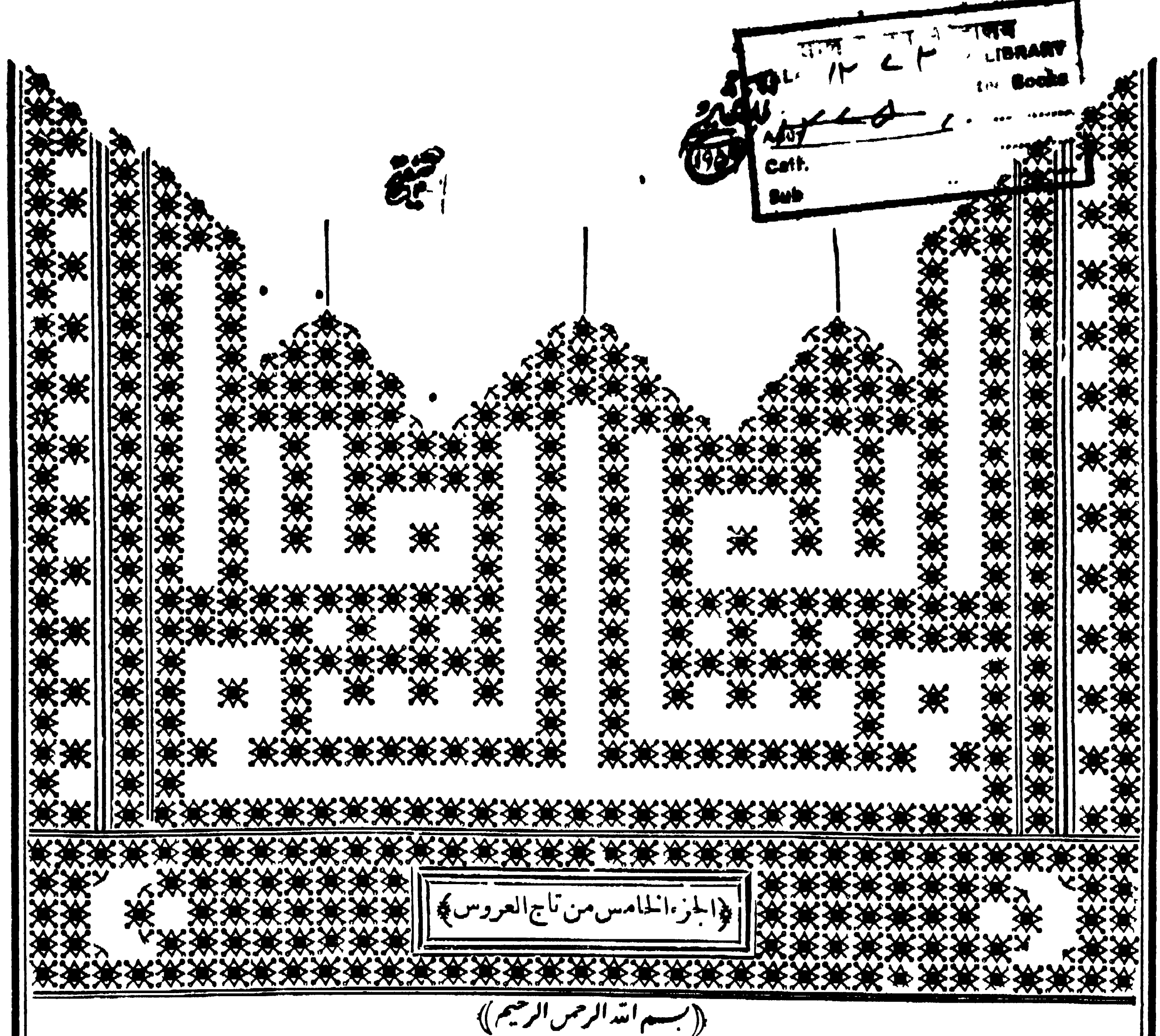
ناظم الدوله

تاج العروس [illegible] جزو [illegible]

﴿الجزء الخامس﴾

من شرح القاموس المسمى
تاج العروس من جواهر القاموس
للامام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد
محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى
الحنفى نزيل مصر المعزية
رحمه الله تعالى
آمين

()



((بسم الله الرحمن الرحيم))

((باب الضاد المعجمة))

وهو حرف من الحروف المجهورة وهى تسعة عشر حرفا والجيم والشين والضاد فى حيز واحد وهذه الحروف الثلاثة هى الحروف الشجرية وقال ابن عصفور فى المقرب وتبدل الضاد المعجمة من الصاد المهملة قالوا مص الرمانة ومضها قال والصاد أكثر قال شيخنا وهو علامة اصالته وفرعية الضاد المعجمة عنه قال وذكر الشيخ ابن مالك فى التسهيل أنها تبدل من اللام أيضا حكى الجوهرى رجل جضد أى جلد * قلت وقال الكسائى العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول مالك فى هذا الامر مناض أى مناص كما سيأتى فى محله

(أبض) {فصل الهمزة} مع الضاد المعجمة ((أبض البعير يأبضه)) أبضا من حد ضرب وزاد فى اللسان ويأبضه أبوضا من حد نصر (شد رسغ يده الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض) وقد أبضته فهو مأبوض (وذلك الحبل اباض ككتاب ج أبض) بضمتين نقله الجوهرى عن الاصمعى قال وأبو زيد نحو منه وأنشد ابن برى للفقعسى * أكلف لم يثن يديه آبض * (والاباض أيضا عرق فى الرجل) عن أبى عبيدة ويقال للفرس اذا توتر ذلك العرق منه متأبض ومن مجعات الاساس كأنه فى الاباض من فرط الانقباض (وعبد الله بن اباض التميمى) الذى (نسب اليه الاباضية من الخوارج) وهم قوم من الحرورية زعموا أن مخالفهم كافر لامشرك تجوز مناكحته وكفروا عليا وأكثر الصحابة وكان مبدأ ظهوره فى خلافة مروان الحمار (و) أباض (كغراب ة با[illegible]

وقال أبو حنيفة عرض باليمامة كثير النخل والزرع وأنشد محمد بن زياد الاعرابى

ألا يا جارتا بأباض انى * رأيت الريح خيرا منك جارا

تغذينا اذا هبت علينا * وتملأ عين ناظركم غبارا

قال ياقوت (لم ير أطول من نخيلها) قال وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد بمسيلمة الكذاب وأنشد

كأن نخلا من أباض عوجا * أعناقها اذ همت الخروجا

زاد فى اللسان وقد قيل به قتل زيد بن الخطاب (والمأبض كمجلس باطن الركبة) من كل شئ كما قاله الجوهرى والجمع مآبض ومنه

الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه أى لان العرب تقول ان البول قائما يشفى من تلك العلة (و) المأبض (من البعير باطن المرفق) وفى التهذيب مأبضا الساقين ما بطن من الركبتين وهما فى يدى البعير باطنا المرفقين وقال غيره المأبض كل ما ثبتت عليه فخذك وقيل المأبضان ما تحت الفخذين فى مثانى أسافلهما وأنشد ابن برى لهميان بن قحافة

* أو ملتقى فائله ومأبضه * قيل الفائلان عرقان فى الفخذين والمأبض باطن الفخذين الى البطن (كالأبض بالضم) عن ابن دريد وأنشد لهميان

كأنما يجع عرقى أبيضه * وملتقى فائله وأبضه

هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح بضمتين فى مادة ب ى ض وضبطه بعضهم وابضه بكسرتين يقال أخذ بابضه اذا جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم حمله (والابايض) اسم (هضبات تواجه ثنية هرشى) نقله ياقوت فى المعجم وقال كأنه جمع بايض * قلت وفيه نظر فانه ان كان جمع بايض كما قاله فمحل ذكره ب ى ض لا هنا فتأمل يقال (أبضه) أبضا (أصاب عرق ابانه) فهو مأبوض وفى اضافة العرق الى الاباض نظر فان الاباض هو نفس العرق والكلام فيه كالكلام فى عرق النسا (و) أبض (نساه) أبضا (تقبض) وشد رجليه (كأبض بالكسر) أى كفرح نقلهما الجوهرى (والابض التخلية) عن ابن الاعرابى وهو (ضد الشد) قلت ونص ابن الاعرابى الابض الشد والابض التخلية فهو اذن مع ما تقدم ضد ولم يصرح به المصنف (و) الابض (السكون) عنه أيضا (و) الأبض (الحركة) عنه أيضا قلت فهو اذن ضد أيضا ولم يصرح به المصنف وأنشد ابن الاعرابى فى معنى الحركة

* تشكو العروق الآبضات أبضا * (و) فى المحكم والصحاح الأبض (بالضم الدهر) قال رؤبة

فى حقبة عشنا بذاك أبضا * خدن اللواتى يقتضبن النعضا

(ج آباض) كقفل وأقفال (وأبضة مثلثة) واقتصر ياقوت والصاغانى على الضم (ماء لبلعنبر و) قال أبو القاسم جار الله ماءة (لطيئ) ثم لبنى ملقط منهم عليه نخل (قرب المدينة) المشرفة على عشرة أميال منها قال مساور بن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا * حتى تحكم فيه أهل اراب

(و) قال ابن شميل (فرس أبوض) النسا (شديد السرعة) كأنما يأبض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما (ومؤتبض النسا الغراب لانه يحجل كأنه مأبوض) قال الشاعر

وظل غراب البين مؤتبض النسا * له فى ديار الجارتين نعيق

(والمتأبض المعقول بالاباض) يقال قد تقبض كأنما تأبض وقال لبيد

كأن هجانها متأبضات * وفى الاقران أصورة الرغام

أى معقولات بالاباض وهى منصوبة على الحال (وتأبضت البعير) شددته بالاباض (فتأبض هو لازم متعد) كما يقال زاد الشئ وزدته نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه التأبض انقباض النسا وهو عرق نقله الجوهرى وتأبض تقبض وقال أبو عبيدة يستحب من الفرس تأبض رجليه وشنج نساه قال ويعرف شنج نساه بتأبض رجليه وتوتيرهما اذا مشى قال الزمخشرى وهو مدح فيه ويقال تأبضت المرأة اذا جلست جلسة المتأبض قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

(المستدرك)

اذا جلست فى الدار يوما تأبضت * تأبض ذئب التلعة المتصوب

أراد انها تجلس جلسة الذئب اذا أقعى واذا تأبض على التلعة تراه منتكبا والمأبض الرسغ وهو موصل الكف فى الذراع وتصغير الاباض أبيض قال الشاعر

أقول لصاحبى والليل داج * أبيضك الاسيد لا يضيع

يقول احفظ اباضك الاسود لا يضيع فصغره نقله الجوهرى ﴿الارض﴾ التى عليها الناس (مؤنثة) قال الله تعالى والى الارض كيف سطحت (اسم جنس) قاله الجوهرى (أو جمع بلا واحد ولم يسمع أرضة) وعبارة الصحاح وكان حق الواحدة منها أن يقال أرضة ولكنهم لم يقولوا (ج أرضات) هكذا بسكون الراء فى سائر النسخ وهو مضبوط فى الصحاح بفتحها قال لانهم يجمعون المؤنث الذى ليس فيه هاء التأنيث بالالف والتاء كقولهم عرسات قال (و) قد يجمع على (أروض) ونقله أبو حنيفة عن أبى زيد وقال أبو البيداء يقال ما أكثر أروض بنى فلان (و) فى الصحاح ثم قالوا (أرضون) فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون الا أن يكون منقوصا كثبة وظبة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سكنت انتهى * قلت وقال أبو حنيفة يقال أرض وأرضون بالتخفيف وأرضون بالتثقيل ذكر ذلك أبو زيد وقال عمرو بن شأس

(أرض)

ولنا من الارضين رابية * تعلو الاكام وقودها جزل

وقال آخر

من طى أرضين أم من سلم نزل * من ظهر ريمان أو من عرض ذى جدن

وفى اللسان الواو فى أرضون عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء فى الجمع ليدخل الكلمة ضرب من التكسير استيحاشا من أن يوفروا لفظ التصحيح ليعلموا ان أرضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح راؤه فيقال أرضات (و) فى الصحاح وزعم أبو الخطاب انهم يقولون أرض و (آراض) كما قالوا أهل وآهال قال ابن برى الصحيح عند المحققين فيما حكى عن أبى الخطاب أرض وآراض

وأهل وأهال كأنه جمع أرضاة وأهلاة كما قالوا ليلة وليال كأنه جمع ليلاة ثم قال الجوهري (والاراضي غير قياسي) أي على غير قياس قال كأنهم جمعوا آرضا هكذا وجد في سائر النسخ من الصحاح وفي بعضها كذا وجد بخطه ووجدت في هامش النسخة مانصه في قوله كأنهم جمعوا آرضا نظر وذلك انه لو كان الاراضي جمع الآرض لكان أآرض بوزن أعارض كقولهم أكلب وأكالب هلا قال ان الاراضي جمع واحد متروك كليال وأهال في جمع ليلة وأهل فكأنه جمع أرضاة كما ان ليال جمع ليلاة وان اعتذرله معتذر فقال ان الاراضي مقلوب من أآرض لم يكن مبعدا فيكون وزنه اذن أعالف كان أراضي فخففت الهمزة وقلبت ياء انتهى وقال ابن برى صوابه ان يقول جمعوا أرضي مثل أرطى واما آرض فقياس جمعه أوارض (و) الارض (أسفل قوائم الدابة). قاله الجوهري وأنشد لحميد يصف فرسا

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعلة بها وقال غيره الارض سفلة البعير والدابة وماولي الارض منه يقال بعير شديد الارض اذا كان شديد القوائم قال سويد بن كراع

فركبناها على مجهولها * بصلاب الارض فيهن شجع

ونقل شيخنا عن ابن السيد في الفرق زعم بعض أهل اللغة ان الارض بالظاء المشالة قوائم الدابة خاصة وماعدا ذلك فهو بالضاد قال وهذا غير معروف والمشهورات قوائم الدابة وغيرها أرض بالضاد سميت لانخفاضها عن جسم الدابة وانها تلي الارض (وكل ماسفل) فهو أرض وبه سمى أسفل القوائم (و) الارض (الزكام) نقله الجوهري وهو مذكر وقال كراع هو مؤنث وأنشد لابن أحمر

وقالوا أنت أرض به وتحيلت * فامسى لمافي الصدر والرأس شاكيا

أنت أدركت ورواه أبو عبيد أنت وقد أرض أرضا (و) الارض (النفضة والرعدة) ومنه قول ابن عباس أزلزلت الارض أم بي أرض كما في الصحاح يعني الرعدة وقيل يعني الدوار وأنشد الجوهري قول ذي الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * أوكان صاحب أرض أوبه الموم

(و) يقولون (لا أرض لك كلا أم لك) نقله الجوهري (وأرض نوح ة بالبحرين) نقله ياقوت والصاغاني (و) يقال (هو ابن أرض) أي (غريب) لا يعرف له أب ولا أم قال اللعين المنقري

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما * ترامت حليمات له وأجارد

ويروى أتانا ابن أرض (و) قال أبو حنيفة (ابن الارض نبت) يخرج في رؤس الآكام له أصل ولا يطول و (كأنه شعر و) هو (يؤكل) وهو سريع الخروج سريع الهيج (والمأروض المزكوم) وقال الصاغاني وهو احد ماجاء على أفعله فهو مفعول وقد (أرض كعني) أرضا وآرضه الله ايراضا أي أزكمه نقله الجوهري (و) المأروض (من به خبل من أهل الارض والجن) قال الجوهري (و) هو (المحرك رأسه وجسده بلا عمد) وفي بعض النسخ بلاعمل وهو غلط (و) الارض (الخشب أكلته الارضة محركة) اسم (لدويبة) فالارض هنا بمعنى المأروض وقد أرضت الخشبة كعني تؤرض أرضا بالتسكين فهي مأروضة اذا أكلتها الارضة كما في الصحاح وزاد غيره وأرضت أرضا أيضا أي كسمع والارضة (م) وهي دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع وقال أبو حنيفة الارضة ضربان ضرب صغار مثل كبار الذر وهي آفة الخشب خاصة وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنها لاتعرض للرطب وهي ذوات قوائم والجمع أرض وقيل الارض اسم للجمع انتهى * قلت وفي تخصيصه الضرب الاول بالخشب نظر بل هي آفة له ولغيره وهي دودة بيضاء سوداء الرأس وليس لها أجنحة وهي تغوص في الارض وتبنى لها كنا من الطين قيل هي التي أكلت منسأة سيدنا سليمن عليه السلام ولذا أعانتها الجن بالطين كما قالوا وأنشدنا بعض الشيوخ لبعضهم

* أكلت كتبي كأني أرضه * (وأرضت القرحة كفرح) تأرض أرضا (مجلت وفسدت) بالمدة نقله الجوهري وزاد غيره وتقطعت وهو المنقول عن الاصمعي (كاستأرضت) نقله الصاغاني (وأرضت الارض ككرم) اراضة كسحابة أي زكت (فهي أرض اريضة) وكذلك أرضة أي (زكية) كريمة مخيلة للنبت والخير وقال أبو حنيفة هي التي ترب الثرى وتمرح بالنبات ويقال أرض أريضة بينة الاراضة اذا كانت لينة الموطئ طيبة المقعد كريمة جيدة النبات قال الاخطل

ولقد شربت الخمر في حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

ونقل الجوهري عن أبي عمرو يقال نزلنا أرضا أريضة أي (معجبة للعين) وقال غيره أرض أريضة (خليقة للخير) وللنبات وانها لذات اراض وقال ابن شميل الاريضة السهلة وقال ابن الاعرابي المخصبة الزكية النبات (والارضة بالكسر والضم وكعنبة الكلأ الكثير) وقيل الارضة من النبات مايكفي المال سنة رواه أبو حنيفة عن ابن الاعرابي (وأرضت الارض) من حد نصر (كثرفيها) الكلأ (وارضتها وجدتها كذلك) أي كثيرة الكلأ (و) قال الاصمعي يقال (هو آرضهم به) أن يفعل ذلك أي (أجدرهم) وأخلقهم به (و) شئ (عريض أريض اتباع) له (أو) يفرد فيقال جدي أريض أي (سمين) هكذا نقله الجوهري عن بعضهم وأنشد ابن برى

عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

(وأريض) كأمير وعليه اقتصر ياقوت فى المعجم (أوريض) بالياء التحتية (د أو واد) أو موضع فى قول امرئ القيس

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فانتحى لاريض

ويروى بالوجهين وهما كيلملم وألملم والرمح اليزنى والأزنى (والاراض كغراب العراض) عن أبى عمرو قال أبو النجم

بحر هشام وهو ذو فراض * بين فروع النبعة الغضاض

وسط بطاح مكة الاراض * فى كل واد واسع المفاض

وكان الهمزة بدل من العين أى (الوساع) يقال أرض أريضة أى عريضة (و) قال الجوهرى الاراض (بساط ضخم من صوف أو وبر) * قلت ونقله غيره عن الاصمعى وعلله غيره بقوله لانه يلى الارض وأطلقه بعضهم فى البساط (وآرضه الله أزكمه) فهو مأروض هكذا فى الصحاح وقد سبق أيضا وكان القياس فهو مؤرض (والتأريض ان ترعى كلأ الارض) فهو مؤرض نقله الازهرى وأنشد لابن دالان الطائى

وهم الحلوم اذا الربيع تجنبت * وهم الربيع اذا المؤرض أجدبا

قلت ويروى * وهم الجبال اذا الحلوم تجنبت * (و) قيل التأريض فى المنزل ان (ترتاده) وتخيره للنزول يقال تركت الحى يتأرضون للمنزل أى يرتادون بلدا ينزلونه (و) التأريض (نية الصوم وتبييته) من الليل كالتوريض كما فى الحديث لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل أى لم يبيته ولم ينوه وسيأتى فى و ر ض (و) التأريض (تشذيب الكلام وتهذيبه) وهو فى معنى التهيئة يقال أرضت الكلام اذا هيأته وسويته (و) التاريض (التثقيل) عن ابن عباد (و) التأريض (الاصلاح) يقال أرضت بينهم اذا أصلحت (و) التاريض (التلبيث) وقد أرضه فتأرض نقله ابن عباد (و) التأريض (ان تجعل فى السقاء) أى فى قعره (لبنا وماء أو سمنا وربا) وعبارة التكملة لبنا أو ماء أو سمنا أو ربا وكأنه (لاصلاحه) عن ابن عباد (والتأرض التثاقل الى الارض) نقله الجوهرى وهو قول ابن الاعرابى وأنشد للراجز * فقام عجلان وما تأرضا * أى ما تثاقل وأوله

وصاحب نبهته لينهضا * اذا الكرى فى عينه تمضمضا * يمسح بالكفين وجها أبيضا

فقام الخ وقيل معناه ما تلبث وأنشد غيره للجعدى

مقيم مع الحى المقيم وقلبه * مع الراحل الغادى الذى ما تأرضا

(و) التأرض (التعرض والتصدى) يقال جاء فلان يتأرض لى أى يتصدى و يتعرض نقله الجوهرى وأنشد ابن برى

قبح الحطيئة من مناخ مطية * عوجاء سائمة تأرض للقرى

(و) التأرض (تمكن النبت من أن يجز) نقله الجوهرى (وفسيل مستأرض له عرق فى الارض فأما (اذا نبت على جذع أمه فهو الراكب و) كذلك (ودية مستأرضة) نقله الجوهرى وقد تقدم فى ر ك ب * ومما يستدرك عليه أرض الانسان ركبتاه فما بعدهما وأرض النعل ما أصاب الارض منها و يقال فرس بعيد ما بين أرضه وسمائه اذا كان نهدا وهو مجاز قال خفاف

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

وتأرض فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح وقيل تأنى وانتظر وقام على الارض وتأرض بالمكان واستأرض به أقام ولبث وقيل تمكن وتأرض لى تضرع ٢ ومن مجعات الاساس فلان ان رأى مطمعا تأرض وان مطمعا أعرض والارض دوار يأخذ فى الرأس عن اللبن فتهراق له الانف والعينان و يقال بى أرض فآرضونى أى داوونى وشحمة الارض هى الحلكة تغوص فى الرمل ويشبه بها بنان العذارى ومن أمثالهم آمن من الارض وأجمع من الارض وأشد من الارض وأذل من الارض ويقال ما آرض هذا المكان أى ما أكثر عشبه وقيل ما آرض هذه الارض ما أسهلها وأنبتها وأطيبها حكاه أبو حنيفة عن اللحيانى ورجل أريض بين الاراضة أى خليق للخير متواضع وقد أرض نقله الجوهرى وتركه المصنف قصورا ٣ وزاد الزمخشرى وأروض كذلك واستأرضت الارض مثل أرضت أى زكت ونمت وامرأة عريضة أريضة ولو دكاء لة على التشبيه بالارض وأرض مأرونة أريضة وكذلك مؤرضة وآرض الرجل ايراضا أقام على الاراض وبه فسر ابن عباس حديث أم معبد فشربوا حتى آرضوا وقال غيره أى شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقال ابن الاعرابى حتى أراضوا أى ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وقال ابن برى المستأرض المتثاقل الى الارض وأنشد لساعدة يصف سحابا

مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

وتأرض المنزل ارتاده وتخيره للنزول قال كثير

تأرض أخفاف المناخة منهم * مكان التى قد بعثت فازلأمت

واستأرض السحاب انبسط وقيل ثبت وتمكن وأرسى والاراضة الخصب وحسن الحال ويقال من أطاعنى كنت له أرضا يراد التواضع وهو مجاز وفلان ان ضرب فأرض أى لا يبالى بضرب وهو مجاز أيضا ومن أمثالهم آكل من الارضة وأفسد من الارضة

المستدرك

٢ قوله ومن مجعات الاساس الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان ان رأى مطمعا تعرض وان أصاب مطمعا تأرض اهـ

٣ قوله وزاد الزمخشرى الخ لم نجد ذلك فى نسخة الاساس التى بايدينا فلعله ذكره فى كتاب آخر اهـ

(أضّ)

﴿الاض بالكسر الاصل﴾ كالاص بالصاد نقله الصاغاني عن ابن عباد (والاضاض بالكسر الملجأ) نقله الجوهري وأنشد للراجز

لأنعتن نعامة ميفاضا * خرجاء ظلت تطلب الاضاضا

أي ملجأ تلجأ اليه ومن سجعات الاساس ما كان سبب شرادهم وانفضاضهم الا الثقة بمصادهم واضاضهم (و) الاضاض (تصلق الناقة) ظهرا لبطن (عند المخاض) ووجدت اضاضا أي حرقة أو كالحرقة عند نتاجها (وأضني الامر) أضا (بلغ مني المشقة وأحزنني (و) أضني (الفقر اليك أحوجني وألجأني) يؤض ويئض والاض المشقة قاله الليث (و) أض (الشيء) يؤضه أضا (كسره مثل هضه كما في الجمهرة وفي بعض نسخها الاض الكسر كالعض (و) أضت (النعامة الى أدحيها) أضا (أرادته كآضت اليه) مؤاضة نقله الصاغاني (وائتضه) ائتضاضا (طلبه) يريغه ويريغ له (و) ائتضه مائة سوط (ضربه) نقله الصاغاني (و) ائتض (اليه) ائتضاضا (اضطر) فهو مؤتض أي مضطر ملجأ وبه فسر أبو عبيد قول رؤبة •

داينت أروى والديون تقضى * فمطلت بعضا وأدت بعضا * وهي ترى ذا حاجة مؤتضا

قال ابن سيده وأحسن من ذلك ان تقول أي لاجئا محتاجا (والمؤاض المبادر) الى الشيء عن ابن عباد (و) المؤاض (من الابل

استدرك

المماخض) وهي التي أخذها الاضاض عند النتاج عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه الاض الاجهاد كالاضاض وقد ائتض فلان اذا بلغ منه المشقة وناقة مؤتضة أخذها الاضاض عن الاصمعي والاضاض الحرقة وائتضضت نفسي لفلان واحتضضتها أي استزدتها نقله الصاغاني والمؤتض المحتاج والمضطر

(أمض)

﴿أمض كفرح﴾ أهمله الجوهري وقال الليث أي عزم و(لم يبال من المعاتبة وعزيمته باقية في قلبه) فهو أمض ككتف (وكذا اذا أبدى لسانه غير ما يريده) فقد أمض فهو أمض *

استدرك

ومما يستدرك عليه الامض الباطل وقيل الشك عن أبي عمرو ومن كلام شق أي ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما أنبأتك به لحق ما فيه أمض

(أنض)

﴿الانيض كأمير اللحم النيء﴾ لم ينضج نقله الجوهري (وقد أنض اناضة ككرم) يكون ذلك في الشواء والقديد وقال أبو ذؤيب

ومدعس فيه الانيض اختفيته * بجرداء ينتاب الثميل حمارها

مدعس مكان الملة (و) الانيض (خفقان الامعاء فزعا) نقله الصاغاني في العباب (وأنض اللحم يأنض أنيضا) اذا (تغير) نقله الجوهري وأنشد لزهير في لسان متكلم عابه وهجاه

يلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهي تحت الكشح داء

(وآنضه) ايناضا اذا شواه و(لم ينضجه) عن أبي زيد وزاد ابن القطاع أنضته اناضة وذكر الجوهري هنا أناض النخل ينيض اناضة أي أينع وتبعه صاحب اللسان وهو غريب فان اناض مادته ن و ض وقد ذكره صاحب المجمل وغيره على الصواب في ن و ض ونبه عليه أبو سهل الهروي والصاغاني وقد أغفله المصنف وهو نهزته وفرصته

(آض)

﴿الايض العود الى الشيء آض يئيض﴾ أيضا عاد نقله الجوهري عن ابن السكيت (و) قال الليث الايض (صيرورة الشيء) شيأ (غيره وتحويله من حاله) وأنشد

حتى اذا ما آض ذا أعراف * كالكودن الموكوف بالوكاف

(و) الايض (الرجوع) يقال آض فلان الى أهله أي رجع اليهم قال الليث (وآض كذا) أي (صار) يقال آض سواد شعره بياضا (و) أصل الايض العود تقول (فعل ذلك أيضا اذا فعله معاودا) له راجعا اليه قاله ابن دريد وكذا تقول افعل ذلك أيضا (فاستعير لمعنى الصيرورة) لتقاربهما في معنى الانتظار تقول صار الفقير غنيا وعاد غنيا ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف لما في النسيان من معنى الترك وفي الرجاء من معنى التوقع وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به كما في العباب وفي حديث سمرة ان الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة قال أبو عبيد أي صارت ورجعت * بقي عليه قولهم الاوضة بالفتح لبيت صغير يأوي اليه الانسان هكذا هو المشهور عندهم وكأنه من آض الى أهله اذا رجع والاصل الايضة ان كانت عربية أو غير ذلك فتأمل

(برضّ)

﴿فصل الباء﴾ مع الضاد ﴿البرض القليل كالبراض بالضم﴾ وماء برض قليل وهو خلاف الغمر (ج براض) بالكسر (وبروض وابراض) كما في الصحاح وثمد برض ماؤه قليل قال رؤبة * في العد لم يقدح ثمادا برضا * (وبرض الماء) من العين يبرض ويبرض قل وقيل (خرج وهو قليل) كما في الصحاح (كابترض) كما في العباب (و) برض (لي من ماله يبرض ويبرض) برضا أي (أعطاني منه شيأ) (قليلا) وقال أبو زيد اذا كانت العطية يسيرة قلت برضت له أبرض برضا (و) عن ابن الاعرابي (رجل مبروض) ومضموه ومطفوه ومضفوف ومجدود (مفتقر لكثرة) ونص النوادر اذا نفد ما عنده من كثرة (عطائه و) البراض (ككتان من يأكل كل شيء من (ماله ويفسده كالمبرض) أي كمحسن كما هو في سائر النسخ والصواب كمحدث كما هو نص العين (و) البراض (بن قيس الكناني) من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة منهم (أحد فتاكهم) يقال انه خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن أمية ثم قدم على النعمان وسأله أن يخلعه على لطيمة يريد ان يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه وجعل أمرها الى عروة الرحال وهو ابن عقبة بن جعفر بن كلاب فسار معه حتى وجد عروة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير ولحق بالحرم فكفت عنه هوازن وبسببه قامت حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان (والبرضة بالضم موضع لا ينبت فيه الشجر) ولو قال أرض لا تنبت شيأ كان أخصر

وهى أصغر من البلوقة * قلت وقد تقدم للمصنف فى الصاد المهملة البراص بقاع فى الرمل لا تنبت جمع برصة وتقدم أيضا هناك عن ابن شميل انها البلوقة فلينظر انها لغة أو أحدهما تصحيف عن الآخر (و) البرضة أيضا (ماتبرضت من الماء القليل والبريض) كأمير (واد) فى شعر امرئ القيس وقد تقدم الانشاد فى ار ض (أو الصواب) فيه (الابريض بالمثناة التحتية) قاله الازهرى ومن رواه بالباء فقد صحف (والبارض أول) ما يظهر من نبت الارض وخص بعضهم به الجعدة والنزعة والبهمى والهلتى والنقبأة وقيل هو أول ما يعرف من النبات وتتناوله النعم وقال الاصمعى البهمى أول ما يبدو ومنها البارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم قال لبيد

يلمج البارض لمجا فى الندى * من مرابيع رياض ورجل

وقيل هو أول (ما تخرج الارض من نبت) وفى الصحاح من البهمى والهلتى ونبت الارض (قبل أن تتبين أجناسه) وفى الصحاح لان نبتة هذه الاشياء واحدة ومنبتها واحد فهى ما دامت صغارا بارض فاذا طالت تبينت أجناسها ومنه حديث خزيمة وذكر السنة المجدبة أيبست بارض الوديس وفى المحكم البارض من النبات بعد البذر عن أبى حنيفة (وقد برض) النبات يبرض (برونا) و يقال (أبرضت الارض) اذا (كثر بارضها) وتعاون ومكان مبرض اذا تعاون بارضه وكثر (كبرضت تبريضا) كما فى العباب (و) من المجاز (تبرض) الرجل اذا (تبلغ بالقليل) من العيش كما فى الصحاح يقال تبرضه اذا تطلبه من ههنا وههنا قليلا قليلا وتبرض سمل الحوض اذا كان ماؤه قليلا فأخذته قليلا قليلا وفى الحديث ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا قليلا (و) من المجاز تبرض (الشئ أخذه قليلا قليلا) وتبلغ به (و) من المجاز تبرض (فلانا) اذا (أصاب منه الشئ قبل الشئ) أو الشئ بعد الشئ (وتبلغ) به كما فى العباب * ومما يستدرك عليه تبرضت الارض تبين نبتها كذا فى المحكم وبئر بروض قليلة الماء وهو يتبرض الماء كلما اجتمع منه شئ غرفه والابتراض تطلب العيش من هنا وهنا والبراض ككتان الذى ينيل الشئ بعد الشئ وبه فسر قول الشاعر

(المستدرك)

وقد كنت براضا لها قبل وصلها * فكيف ولزت حبلها بحبالى

وقال الليث فى معناه كنت أطلبها فى الفينة بعد الفينة أحيانا فكيف وقد علق بعضنا ببعض و يقال ان المال ليتبرض النبات تبرضا وذلك قبل أن يطول و يكون فيه شبع المال و يقال ما فيه الا شفافة لا تفضل الا عن التبرض أى الترشف و بقى من ماله براضة كثمامة أى القليل نقله الزمخشرى ((البض) من الرجال (الرخص الجسد) عن الاصمعى قال وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوصة وقال غيره هو (الرقيق الجلد الممتلئ) كما فى الصحاح (وهى بهاء) قيل امرأة بضة رقيقة الجلد ناعمة ان كانت بيضاء أو أدماء وقال أبو عمرو هى اللحيمة البيضاء وقال اللحيانى هى الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقال الليث امرأة بضة ناعمة مكتنزة اللحم فى نصاعة لون (و) البض (اللبن الحامض كالبضة) قال ابن شميل البضة اللبنة الحارة الحامضة وهى الصقرة وقال ابن الاعرابى سقانى بضة و بضا أى لبنا حامضا (وجارية بضيضة وبانة و بضباضة) أى (بضة) أى كثيرة تارة فى نصاعة وقيل هى الناعمة سمراء كانت أو بيضاء (و بئر بضوض) كصبور (يخرج ماؤها قليلا قليلا) فهى قليلة الماء (ج بضائض) بالكسر وفى بعض النسخ بضائض (وما فى البئر باضوض) أى (بلة) عن ابن عباد (و) قال أبو سعيد (ما فى السقاء بضاضة من ماء بالضم) أى شئ يسير (و) قال غيره ما فى السقاء (بضيضة) كسفينة أى (يسير ماء والبضيضة المطر القليل) نقله الصاغانى (و) البضيضة أيضا (ملء اليد) يقال أخرجت له بضيضتى أى ملء يدى (و بض الماء يبض بضا و بضوضا و بضيضا سال قليلا قليلا) وقيل رشح من صخر أو أرض وفى حديث تبوك والعين تبض بشئ من ماء وفى الصحاح ولا يقال بض السقاء ولا القربة أى انما ذلك الرشح أو النتح فان كان دهنا أو سمنا فهو النث قال و بعضهم يقوله و ينشد لرؤبة

(بض)

فقلت قولا عربيا غضا * لو كان خرزا فى الكلى ما بضا

وفى الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر (و) بض (له) يبض بالضم (أعطاه) شيأ (قليلا كأبض) له ابضاضا وأنشد شمر للكميت

ولم تبضض النكد للعاشرين * وأنفدت النمل ما تنقل

قال هكذا أنشدنيه ابن أنس بضم التاء ورواه القاسم بفتحها وهما لغتان وقال الاصمعى نض له بشئ و بض له بشئ وهو المعروف القديم (والبضض محركة الماء القليل) نقله الجوهرى (و) بض الجرح ونحوه يبض نشغ منه الماء شبه العرق ومنه قولهم فلان (ما يبض حجره) أى لا ينال منه خير وهو (مثل) يضرب (للبخيل) وقال الجوهرى أى ما تندى صفاته (و بض أوتاره حركها ليهيئها للضرب) هكذا نقله الجوهرى ونقل ابن برى عن ابن خالويه بظ أوتاره و بضها بالظاء والضاد والظاء أكثر وأحسن (و) يقال (ما علمك أهلك الا مضاضا و بضا و ميضاء و بيضا بكسرهن وهو أن يسأل عن الحاجة فيتمطق بشفتيه) نقله الصاغانى عن الفراء وسيأتى مفسرا بأكثر من ذلك فى م ض ض (والبضباض الكمأة) هكذا قالوه وليست بعضة (ورجل بضاض بالضم قوى) وكذلك نضاض (ربما استعمل فى البعير أيضا (و) عن ابن الاعرابى (بضض تبضيضا) اذا (تنعم و ابتضضت نفسى له) ابتضاضا (استرزتها له) كاستضضتها له نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) ابتضضت (القوم استأصلتهم) نقله الصغانى عن بن عباد (وتبضبضته أخذت

(المستدرك)

كل شئ له) عن ابن عباد (و) تبضضت (حتى منه استنظفته قليلا قليلا) نقله الجوهرى هكذا * ومما يستدرك عليه بضت العين تبض بضا و بضيضا دمعت و يقال للرجل اذا نعت بالصبر على المصيبة ما تبض عينه وفى حديث طهفة ما تبض ببلال أى ما يقطر منها لبن و بضت الحلمة أى درّت باللبن و بضت الركية تبض قل ماؤها قال أبو زبيد

يا عثم أدركنى فان ركيتى * صلدت فأعيت ان تبض بمائها

وفى حديث النخعى الشيطان يجرى فى الاحليل و يبض فى الدبر أى يدب فيه فيخيل انه بلل أو ريح وامرأة بضاض كسحاب بضة والبضاضة والبضوضة نصوع البياض فى سمن وقد بضضت يا رجل و بضضت بالفتح والكسر وقيل البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شئ وهو أبض الناس أى أرقهم لونا وأحسنهم بشرة و بضض عليه بالسيف حمل عن ابن الاعرابى و بضض

(بعض)

الجرو مثل جصص و بضض و بصص كلها لغات ﴿بعض كل شئ طائفة منه﴾ سواء قلت أو كثرت يقال بعض الشر أهون من بعض (ج أبعاض) قال ابن سيده حكاه ابن جنى فلا أدرى أهو تسمح أم هو شئ رواه (ولا تدخله اللام) أى لام التعريف لانها فى الاصل مضافة فهى معرفة بالاضافة لفظا أو تقديرا فلا تقبل تعريفا آخر (خلافا لابن درستويه) والزجاجى فانهما قالا البعض والكل قال ابن سيده وفيه مسامحة وهو فى الحقيقة غير جائز يعنى ان هذا الاسم لا ينفصل عن الاضافة وفى العباب وقد خالف ابن درستويه الناس قاطبة فى عصره وقال الناقدى

فتى درستوى الى خفض * أخطأ فى كل وفى بعض

دماغه عفنه نومه * فصار محتاجا الى نفض

قال (أبو حاتم) قلت للاصمعى رأيت فى كتاب ابن المقفع العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل فأنكره أشد الانكار وقال الالف واللام لا يدخلان فى بعض وكل لانهما معرفة بغير ألف ولام وفى القرآن العزيز وكل أتوه داخرين قال أبو حاتم لا تقول العرب الكل ولا البعض وقد (استعملها) الناس حتى (سيبويه والاخفش فى كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو) فاجتنب ذلك فانه ليس من كلام العرب انتهى قال شيخنا وهذا من العجائب فلا يحتاج الى كلام * قلت وقال الازهرى النحويون أجازوا الالف واللام فى بعض وكل وان أباه الاصمعى قال شيخنا أى بناء على انها عوض عن المضاف اليه أو غير ذلك وجوزه بعض على انه مؤول بالجزء وهو يدخل عليه ال فكذا ما قام مقامه وعورض بانه ليس محل النزاع (والبعوضة البقة ج بعوض) قاله الجوهرى وقد ورد فى الحديث وهكذا فسر وقال الشاعر

يطن بعوض الماء فوق قذالها * كما اصطخبت بعد النجى خصوم

وأنشد محمد بن زياد الاعرابى

وليلة لم أدر ما كراها * أسامر البعوض فى دجاها

كل زجول يتقى شذاها * لا يطرب السامع من غناها

وقال المصنف فى البصائر انما أخذ لفظه من بعض لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات (و) البعوضة (ماء لبنى أسد) قريب القعر كان للعرب فيه يوم مذكور قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشى * لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

ورمل البعوضة موضع فى البادية قاله الكسائى (و بعضوا بالضم آذاهم) وفى الاساس أكلهم البعوض (وليلة بعضة) كفرحة (ومبعوضة وأرض بعضة) أى (كثيرته وأبعضوا) فهم مبعضون (صار فى أرضهم البعوض) أو كثر كما فى الاساس (و) من المجاز (كلفنى) فلان (مخ البعوض أى ما لا يكون) كما فى التكملة وفى الاساس أى الامر الشديد (و) قال الليث (البعضوضة بالضم دويبة كالخنفساء) تقرض الوطاب وهى غير البعصوصة بالصاد التى تقدم ذكرها (والغربان تتبعضض) أى (يتناول بعضها بعضا) نقله الصاغانى (و بعضته تبعيضا جزأته فتبعض) أى (تجزأ) نقله الجوهرى ومنه أخذوا ماله فبعضوه أى فرقوه أجزاء وعض الشاة

(المستدرك)

و بعضها قال الصاغانى والتركيب يدل على تجزئة الشئ وقد شذ عنه البعوض * ومما يستدرك عليه البعض مصدر بعضه البعوض يبعضه بعضا عضه وآذاه ولا يقال فى غير البعوض قال يمدح رجلا بات فى كلة

لنعم البيت بيت أبى دثار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا

قوله بعضا أى عضا وأبو دثار الكلة وقوم مبعوضون وأرض مبعضة كما يقال مبقة أى كثيرتهما * تذنيب * نقل عن أبى عبيدة انه جعل البعض من الاضداد وانه يكون بمعنى الكل واستدل له بقوله تعالى يصبكم بعض الذى يعدكم أى كله واستدل بقول لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * فانهم حملوه على الكل قلت وهكذا فسر أبو الهيثم الاية أيضا قال ابن سيده وليس هذا عندى على ما ذهب اليه أهل اللغة من ان البعض فى معنى الكل هذا نقض ولا دليل فى هذا البيت لانه انما عنى ببعض النفوس نفسه قال أبو العباس أحمد بن يحيى أجمع أهل النحو على ان البعض شئ من أشياء أو شئ من شئ الا هشاما فانه زعم ان قول لبيد أو يعتلق الخ فادعى وأخطأ ان البعض هنا جمع ولم يكن هذا من عمله وانما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه قال وقوله تعالى يصبكم بعض الذى يعدكم انه كان وعدهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال يصبكم هذا العذاب فى الدنيا وهو بعض

الوعدين من غيران نفي عذاب الآخرة وقال أبو اسحق في قوله بعض الذي يعدكم من لطيف المسائل أن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم وحق اللفظ كل الذي يعدكم وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر الى الزام حجته بأيسر ما في الامر وليس هذا في معنى الكل وانما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل ونقل المصنف في البصائر عن أبي عبيدة كلامه السابق الا انه ذكر في استدلاله قوله تعالى ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه أي كل وذكر قول لبيد أيضا قال هذا قصور نظر منه وذلك ان الاشياء على أربعة أضرب ضرب في بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشريعة بيانه كوقت القيامة ووقت الموت وضرب معقول يمكن للناس ادراكه من غير نبي كمعرفة الله ومعرفة خلق السموات والارض فلا يلزم صاحب الشرع ان يبينه ألا ترى انه أحال معرفته على العقول في نحو قوله قل انظروا ماذا في السموات والارض وقوله أولم ينظروا في ملكوت السموات وضرب يجب عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع كفروع الاحكام واذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالنبي بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين أن لا يبين حسب ما يقتضيه اجتهاده وحكمته وأما الشاعر فانه عنى نفسه والمعنى الا ان يتداركني الموت لكن عرض ولم يصرح تفاديا من ذكر موت نفسه فتأمل ﴿البغض بالضم ضد الحب﴾ نقله الجوهري قال شيخنا ضد الحب يلزمه العداوة في الاكثر لأنهما متى لظاهر انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء (والبغضة بالكسر والبغضاء شدته) وكذلك البغاضة (و بغض ككرم ونصر وفرح بغاضة) مصدر الاول (فهو بغيض) من قوم بغضاء (و) من المجاز (يقال) نسبه ابن برى الى أهل اليمن (بغض جدك كتعس جدك) وعثر جدك وهو من حد كرم (و) من المجاز في الدعاء (نعم الله بك عينا و بغض بعدوك عينا) وهو من حد نصر (و) قال أبو حاتم قولهم أنا (أبغضه و يبغضني بالضم لغة رديئة) من كلام الحشو وأثبتها ثعلب وحده فانه قال في قوله عز وجل انى لعملكم من القالين أى الباغضين فدل هذا على أن بغض عنده لغة ولولا انها لغة عنده لقال من المبغضين (و) قولهم (ما أبغضه لى شاذ) لا يقاس عليه كما قاله الجوهري قال ابن برى انما جعله شاذا لانه جعله من أبغض والتعجب لا يكون من أفعل الا بأشد ونحوه قال وليس كما ظن بل هو من بغض فلان الى قال وقد حكى أهل اللغة والنحو ما أبغضني له اذا كنت أنت المبغض له وما أبغضني اليه اذا كان هو المبغض لك انتهى وقال ابن سيده وحكى سيبويه ما أبغضني له وما أبغضه الى وقال اذا قلت ما أبغضني له فانما تخبر انك مبغض له واذا قلت ما أبغضه الى فانما تخبر انه مبغض عندك (وأبغضوه) أى (مقتوه) فهو مبغض (و بغيض بن ريث بن غطفان) بن سعد بن قيس عيلان (أبو حي) من قيس (والتبغيض والتباغض والتبغض ضد التحبيب والتحابب والتحبب) تقول حبب الى زيد و بغض الى عمرو وتحبب لى فلان وتبغض لى أخوه وما رأيت أشد تباغضا منهما ولم يزالا متباغضين (و بغيض التميمى) الحنظلى (غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه) حين وفد عليه (بحبيب) تفاؤلا * ومما يستدرك عليه البغضة بالكسر القوم يبغضون قاله السكرى في شرح قول ساعدة بن جؤية

ومن العوادى ان تقتك ببغضة * وتقاذف منها وانك ترقب

قال ابن سيده فهو على هذا جمع كغلمة وصبية ولولا ان المعهود من العرب ان لا تشكى من محبوب بغضة في اشعارها لقلنا ان البغضة هنا الابغاض و بغضه الله الى الناس فهو مبغض يبغض كثيرا والبغانة شدة البغض قال معقل بن خويلد الهذلى

أبا معقل لا توطئنك بغاضتى * رؤس الافاعى من مراصدها العرم

والبغوض المبغض أنشد سيبويه * ولكن بغوض ان يقال عديم * قلت وفيه دليل قوى لما ذهب اليه ثعلب من ان بغضته لغة لان فعولا انما هى في الاكثر عن فاعل لا مفعل وقيل البغيض المبغض والمبغض جميعا ضد والمباغضة تعاطى البغضاء وقد باغضته أنشد ثعلب

يارب مولى ساءنى مباغض * على ذى ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

والبغيض لقب الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق يقال لولده بنو البغيض ﴿باض يبوض بوضا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابى أى (أقام بالمكان ولزمه و) باض بوضا اذا (حسن وجهه بعد كلف) ومثله باض يبيض ﴿بهضنى﴾ هذا (الامر كمنع) أهمله الجوهري (و) كذلك (أبهضنى) بالالف وهى لغة ضعيفة كذا نقله ابن عباد عن الخارزنجى وقال أبو تراب سمعت اعرابيا من أشجع يقول بهضنى الامر و بهظنى (أى فدحنى) قال الازهرى ولم يتابعه على ذلك أحد * قلت ولذا قال المصنف (وبالظاء أكثر) وفى اللسان البهض ما شق عليك عن كراع وهى عربية البتة ﴿الابيض ضد الاسود﴾ من البياض يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره وحكاه ابن الاعرابى في الماء أيضا (ج بيض) بالكسر قال الجوهري و (أصله بيض بالضم أبدلوه بالكسر لتصح الياء و) الابيض (السيف) نقله الجوهري أى لبياضه قال المتنخل الهذلى

ثم رت بجمه وصدرت عنه * بأبيض صارم ذكر اباطى

(و) الابيض (الفضة) لبياضها ومنه الحديث أعطيت الكنزين الاحمر والابيض هما الذهب والفضة (و) الابيض (كوكب في حاشية المجرة) نقله الصاغانى (و) من المجاز الابيض (الرجل النقى العرض) قال الازهرى اذا قالت العرب فلان أبيض وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب ومن ذلك قول زهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان

(بغض) (المستدرك) (باض) (بهض) (بيض)

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

وقال ابن قيس الرقيات في عبد العزيز بن مروان

أمك بيضاء من قضاعة في الـ * ـبيت الذي يستظل في طنبه

قال وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب واذا قالوا فلان أبيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن قال الصاغاني وأما قول الشاعر

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا * نأسو بأموالنا آثار أيدينا

فانه قيل فيه ما نتأول وقد أفرد لتفسير هذا البيت كتاب والبيت يروى لمسكين الدارمي وليس له ولبشامة بن حزن النهشلي ولبعض بني قيس بن ثعلبة كذا في التكملة وفي العباب سمعت والدي المرحوم بغزنة في شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة يقول كنت أقرأ كتاب الحماسة لأبي تمام على شيخي بغزنة ففسر لي هذا البيت وأول لي قوله بيض مفارقنا مائتي تأويل فاستغربت ذلك حتى وجدت الكتاب الذي بين فيه هذه الوجوه ببغداد في حدود سنة أربعين وستمائة والحمد لله على نعمه * قلت وأبيض الوجه لقب أبي الحسن محمد بن محمد أبي البقاء جلال الدين البكري المتوفى سنة ٩٥٢ المدفون ببركة الرطلي وهو جد السادة الموجودين الآن بمصر (و) الابيض (جبل العرج) على جادة الحاج بين مكة والمدينة (و) الابيض (جبل بمكة) شرفها الله تعالى مشرف على حق أبي لهب وحق ابراهيم بن محمد بن طلحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر قاله الاصمعي (و) الابيض (قصر للأكاسرة) بالمدائن (كان من العجائب) لم يزل قائما (الى أن نقضه المكتفي) بالله العباسي في حدود سنة ٢٩٠ (وبنى بشرافاته أساس التاج) الذي بدار الخلافة (وبأساسه شرافاته فتعجب من هذا الانقلاب) واياه أراد البحتري بقوله

ولقد رابني نبو ابن عمي * بعد لين من جانبيه وأنس

واذا ما جفيت كنت حريا * ان أرى غير مصبح حيث أمسى

حضرت رحلي الهموم فوجهـ * ـت الى أبيض المدائن عنسي

أتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس

ذكرتنيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسي

(والابيضان اللبن والماء) نقله الجوهري عن ابن السكيت وأنشد لهذيل بن عبد الله الاشجعي

ولكنما يمضي لي الحول كاملا * ومالي الا الأبيضين شراب

من الماء أو من در وجناء ثرة * لها حالب لا يشتكي وحلاب

(أو الشحم واللبن) قاله أبو عبيدة (أو الشحم والشباب) قاله أبو زيد وابن الاعرابي ومنه قولهم ذهب أبيضاه (أو الخبز والماء) قاله الاصمعي وحده (أو الحنطة والماء) قاله الفراء (و) قال الكسائي يقال (ما رأيته مذ أبيضان) أي (مذ شهران أو يومان) وذلك لبياض الايام وعلى الاخير اقتصر الزمخشري (و) في الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر (الموت الابيض) والاحمر الابيض (الفجأة) أي ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم وقيل معنى البياض فيه خلوه مما يحدثه من لا يعافص من توبة واستغفار وقضاء حقوق لازمة وغير ذلك من قولهم بيضت الاناء اذا فرغته قاله الصاغاني (والابايض) ضبطه هنا بالضم والاطلاق هنا (في ا ب ض) يدل على أنه بالفتح وهو الصواب فان ياقوتا قال في معجمه كأنه جمع ابيض وقد تقدم أنه هضبات بواجهن ثنية هرشى (والبيضاء الداهية) نقله الصاغاني وكأنه على سبيل التفاؤل كما سموا اللديغ سليما (و) البيضاء (الحنطة) وهي السمراء أيضا (و) البيضاء أيضا (الرطب من السلت) قاله الخطابي وفي حديث سعد سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه أي لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره وعلى قول الخطابي كره بيعه باليابس منه لانه مما يدخله الربا فلا يجوز بعضه ببعض الا متماثلين ولا سبيل الى معرفة التماثل فيهما وأحدهما رطب والآخر يابس وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم أينقص الرطب اذا يبس فقيل له نعم فنهى عن ذلك والسلت بين الحنطة والشعير لا قشر له (و) البيضاء (الخراب) من الارض وهو في حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء أراد الخراب والعامر من الارض لان الموات من الارض يكون أبيض فاذا غرس فيه الغراس اسود واخضر (و) البيضاء (القدر) عن أبي عمرو (كأم بيضاء) عنه أيضا وأنشد

واذ ما يريح الناس صرماء جونة * ينوس عليها رحلها ما يحول

فقلت لها يا أم بيضاء فتية * يعودك منهم مرملون وعيل

(و) البيضاء (حبالة الصائد) عن ابن الاعرابي وأنشد

وبيضاء من مال الفتى ان أراحها * أفاد والا ماله مال مقتر

يقول ان نشب فيها عير بغيرها بقي صاحبها مقترا (و) البيضاء (فرس قعنب بن عتاب) بن الحرث (و) البيضاء (دار بالبصرة لعبيد الله

ابن زياد) ابن أبيه (و) البيضاء بيضاء البصرة و (هي المخيس) هكذا نقله الصاغاني و يفهم من سياق المصنف ان المخيس هو دار عبيد الله وليس كذلك و يدل لذلك قول سيدنا علي رضي الله عنه فيما روي عنه

أماترانى كيسامكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا

قال جحدر المحرزي اللص وكان قد حبس فيها

أقول للصحب والبيضاء دونكم * محلة سودت بيضاء أقطاري

(و) البيضاء (أربع قرى بمصر) اثنتان منها في الشرقية وواحدة من اعمال الجزيرة وقويسنا وأخرى من ضواحي الاسكندرية احداهن تذكر مع المليص والتي في الشرقية تذكر مع مجول (و) البيضاء (د بفارس) سمي لبياض طينه ومنه القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي المفسر توفي بتبريز سنة ٦٩١ وأبو الازهر عبد الواحد بن محمد بن حبان الاصطخري صاحب الرباط بالبيضاء والقاضي أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي حدث عنه أبو بكر الخطيب (و) البيضاء (كورة بالمغرب و) البيضاء (ع بحمى الربذة) وفيه يقول الشاعر * اقدمات بالبيضاء من جانب الحمى * (و) البيضاء (ع بالبحرين) كان لعبد القيس وهو ثغر دون تاج فيه نخيل ومياه واحساء عذبة وقصور في حدود الخط وتعرف ببيضاء بني جذيمة قال أبو سعيد وقد أقمت به مع القرامطة قيظة (و) البيضاء (عقبة بجبل) يسمى (المناقب و) البيضاء (ماء بنجد لبني معاوية) بن عقيل ومعهم فيه عامر بن عقيل (و) البيضاء (د خلف باب الابواب) ببلاد الخزر (و) البيضاء (اسم لحلب الشهباء) يقال لها ذلك كما يقال لها الشهباء (و) البيضاء (ع بالقطيف) وهو قربان في رمل فيها النخل (و) البيضاء (عقبة) وفي التكملة ثنية (التنعيم و) البيضاء (ماءة لبني سلول و) قول أبي سعيد الخدري رأيت في عام كثر فيه الرسل (البياض) أكثر من السواد أي (اللبن) أكثر من التمر (و) البياض (لون الابيض كالبياضة) كما قالوا منزل ومنزلة كما في الصحاح وزاد في العباب ودار ودارة (و) البياض (ع باليمامة و) البياض (حصن باليمن و) البياض (أرض بنجد لبني عامر) بن عقيل (وبنو بياضة قبيلة من الانصار) ومنه حديث أسعد بن زرارة رضي الله عنه ان أول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة * قلت وهو بياضة ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن زيد مناة من ولد جشم بن الخزرج من ولده زياد بن لبيد وفروة بن عمرو وخالد بن قيس وغنام بن أوس وعطية بن نويرة الصحابيون رضي الله عنهم (و) تقول (هذا أشد بياضا منه و) يقال أبيضا هذا (أبيض منه) وهو (شاذ كوفي) قال الجوهري وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز

جارية في درعها الفضفاض * أبيض من أخت بني اباض

قال المبرد البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه قال وأما قول الآخر

اذا الرجال شتوا واشتد أكلهم * فانت أبيضهم سربال طباخ

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصحبه من للمفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجها وأكرمهم ابا تريد حسنهم وجها وكريمهم أبا فكأنه قال فأنت مبيضهم سربالا فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز انتهى * قلت البيت لطرفة يهجو عمرو بن هند

ويروى ان قلت نصر فنصر كان شر فتى * قدما وأبيضهم سربال طباخ

وهكذا رواه صاحب العباب (والبيضة واحدة بيض الطائر) سميت لبياضها ج بيوض) بالضم (و بيضات) وبيض قال عمرو بن أحمر

اريهم سهيلا والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

قال الصاغاني ولا تحرك الياء من بيضات الا في ضرورة الشعر قال

أخو بيضات رائح متأوب * رفيق بمسح المنكبين سبوح

(و) كذلك البيضة واحدة البيض من (الحديد) على التشبيه ببيضة النعام قاله أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي في كتاب الدروع وأنشد فيه

كأن نعام الدو باض عليهم * وأعينهم تحت الحبيك حواجر

وقال آخر

كان النعام باض فوق رؤسنا * بنهي القذاف أو بنهي مخفق

وقال فيه البيضة اسم جامع لما فيها من الاسماء والصفات التي من غير لفظها ولها قبائل وسنانغ كقبائل الرأس تجمع أطراف بعضها الى بعض بمسامير يشدون طرفي كل قبيلتين قال وربما لم تكن من قبائل وكانت مصمتة مسبوكة من صفيحة واحدة ويقال لها صماء ثم اطال فيها (و) البيضة (الخصية) جمعه بيضان بالكسر (و) من المجاز البيضة (حوزة كل شئ) يقال استبيحت بيضتهم أي أصلهم ومجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم (و) البيضة (ساحة القوم) قال لقيط بن معبد

ياقوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الازلم الجذعا

يقول احفظوا عقر داركم والازلم الجذع الدهر لانه لا يهرم أبدا و بيضة الدار وسطها ومعظمها و بيضة الاسلام جماعتهم و بيضة القوم أصلهم ومجتمعهم يقال أتاهم العدو في بيضتهم و بيضة القوم عشيرتهم وقال أبو زيد يقال لوسط الدار بيضة ولجماعة المسلمين

بيضة (و) البيضة (ع بالصمان) لبنى دارم قاله ابن حبيب * قلت وهو دارم بن مالك بن حنظلة (ويكسر) وقال أبو سعيد يقال لما بين العذيب والعقبة البيضة وبعد البيضة البسيطة كذا نص العباب وفى الصحاح بيضة بالكسر اسم بلدة قال الصاغانى هى بالحزن لبنى يربوع * قلت وفى المعجم المصعد الى مكة ينهض فى أول الحزن من العذيب فى أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة فى أرض يقال لها البسيطة ثم يقع فى القاع وهو سهل ويقال زبالة أسهل منه (وبيضة النهار بياضه) يقال أتيته فى بيضة النهار (و) من المجاز قولهم (هو أذل من بيضة البلد) أى (من بيضة النعام) وهى التريكة (التى تتركها) فى الفلاة فلا تحضنها وهو ذم وأنشد ثعلب للراعى يهجو ابن الرقاع العاملى

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد انه لا نسب له ولا عشيرة تحميه وأنشد الجوهرى لشاعر قال ابن برى هو صنان بن عباد اليشكرى

لو كان حوض حمار ما شربت به * الا باذن حمار آخر الابد

لكنه حوض من أودى باخوته * ريب المنون فأمسى بيضة البلد

أى أمسى ذليلا كهذه البيضة التى فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست فلا أذل منها وقال كراع الشعر للمتلمس وقال المرزبانى ان الشعر لثور بن القار اليشكرى (و) يقال أيضا (هو بيضة البلد) اذا مدحوه ووصفوه بالتفرد أى (واحده الذى يجتمع اليه ويقبل قوله) وأنشد أبو العباس لامرأة من بنى عامر بن لؤى ترثى عمرو بن عبد ود وتذكر قتل على اياه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح فى جسدى

لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

أى انه فرد ليس أحد مثله فى الشرف كالبيضة التى هى تريكة وحدها ليس معها غيرها قال الصاغانى قائلة هذا الشعر هى أخت عمرو بن عبد ود واذا ذم الرجل فقيل هو بيضة البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة (ضد) ذكره أبو حاتم فى كتاب الاضداد وكذا أبو الطيب اللغوى فى كتاب الاضداد وسئل ابن الاعرابى عن ذلك فقال اذا مدح بها فهى التى فيها الفرخ لان الظليم حينئذ يصونها واذا ذم بها فهى التى قد خرج الفرخ عنها ورمى بها الظليم فداسها الناس والابل وهكذا نقله أبو عمرو عن أبى العباس أيضا وقال أبو بكر قولهم فلان بيضة البلد هو من الاضداد يكون مدحا ويكون ذما * قلت وأما قول حسان فى نفسه

أمسى الخلابيس قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

فقال أبو حاتم هو مدح وأباه الازهرى وقال بل هو ذم انظره فى التهذيب (وبيضة البلد الفقع) كما فى العباب وفى الاساس هى الكمأة (و) من المجاز قولهم فى المثل كانوا (بيضة العقر) للمرة الاخيرة نقله الزمخشرى وقال الليث (بيضة الديك مرة واحدة ثم لا يعود) يضرب لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود لها وقيل بيضة العقر أن تغصب الجارية نفسها فتقتض فتجرب ببيضة وتسمى تلك البيضة بيضة العقر وقد تقدم فى ع ق ر (و) من المجاز (بيضة الخدر جاريته) لانها فى خدرها مكنونة وفى البصائر وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيها بها فى اللون وفى كونها مصونة تحت الجناح ويقال هى من بيضات الحجال وأنشد الصاغانى لامرئ القيس

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو لها غير معجل

(والبيضتان) بالفتح (ويكسر) وبهما روى قول الاخطل

فهو بها سيئ ظنا وليس له * بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

وهو (ع) على طريق الشام من الكوفة وقال أبو عمرو هو بالفتح (فوق زبالة) وقال غيره هو ما حول البحرين من البرية ورواه بالكسر وأما قول جرير قعيدكما الله الذى أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

فانه أراد بهما الموضع الذى بالحزن لبنى يربوع والذى بالصمان لبنى دارم وقد روى فيهما الفتح والكسر كما تقدم وهناك قول آخر يقال لما بين العذيب وواقصة بأرض الحزن من ديار بنى يربوع بن حنظلة بيضة (والبيضة بالكسر الارض البيضاء الملساء) قال رؤبة ينشق عنى الحزن والبريت * والبيضة البيضاء والخبوت

هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابى بكسر الباء (و) قال ابن عباد البيضة (لون من التمر ج البيض) بالكسر أيضا (و) من المجاز قولهم سد (ابن بيض) الطريق بالكسر (وقد يفتح) كما هو فى الصحاح ووجدت فى هامشه بخط أبى زكريا قال أبو سهل الهروى هكذا رأيت بخط الجوهرى بفتح الباء وكذا رواه خاله أبو ابراهيم الفارابى فى ديوان الادب (أو هو وهم للجوهرى) قال أبو سهل والذى قرأته على شيخنا أبى أسامة بكسر الباء وهكذا رأيته بخط جماعة من العلماء باللغة بكسر الباء وهكذا نقله ابن العديم فى تاريخ حلب * قلت والصواب انه بالكسر والفتح كما نقله الصاغانى وغيره وبهما روى قول عمرو بن الاسود الطهوى

سددنا كما سدّ ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وكذا قول عوف بن الاحوص العامرى

سددنا كما سدّ ابن بيض فلم يكن * سواها الذى الاحلام قومى مذهب

والجوهرى لم يصرح بالفتح ولا بالكسر وانما هو ضبط قلم فلا ينسب اليه الوهم فى مثل ذلك على ان له أسوة بخاله وكفى به قدوة وأما ابن برى فقد اختلف النقل عنه فى التعقيب وقال رضى الدين الشاطبى على حاشية الامالى لابن برى ما نصه وأبو محمد رحمه الله حمل الفتح فى باء الشاعر على فتح الباء فى صاحب المثل فعطفه عليه أى ان الشاعر الذى هو حمزة بن بيض وسيأتى ذكره بكسر الباء لا غير فتأمل (تاجر مكثر من عاد) كذا نص المحيط وقال ابن القطاع أخبرنا أبو بكر اللغوى أخبرنا أبو محمد اسمعيل بن محمد النيسابورى أخبرنا أبو نصر الجوهرى قال قال الاصمعى ابن بيض كان فى الزمن الاول (عقر ناقته على ثنية) وعند ابن قتيبة نحر بعيراله على أكمة (فسدّبها الطريق ومنع الناس من سلوكها) وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد تاجرا مكثرا فكان لقمان بن عاد يخفره فى تجارته ويجيزه على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى أن يأتى لقمان فيأخذه واذا أبصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل أى لم يجعل لى سبيلا على أهله وماله وذكر ابن قتيبة عن بعضهم هو رجل كانت عليه اتاوة فهرب بها فاتبعه مطالبه فلما خشى لحاقه وضع ما يطالبه به على الطريق ومضى فلما أخذ الاتاوة رجع وقال هذا المثل أى منعنا من اتباعه حين أعنى بما عليه فكأنه سد الطريق وقال بشامة بن عمرو

وانكم وعطاء الرهان * اذا جرت الحرب جلا جليلا

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيلا

قال الصاغانى الثوب كناية عن الوقاية لانها تقى وقاية الثوب وقال ابن قتيبة فى قول عمرو بن الاسود الطهوى السابق كنى الشاعر عن البعيران كان التفسير على ما قاله الاصمعى أو عن الاتاوة ان كان التفسير على ما ذكره غيره بالثوب لانهما وقيا كما يقى الثوب كذا فى تاريخ حلب لابن العديم (وبيضات) هكذا فى النسخ بالتاء الفوقية والصواب بيضان (الزروب بالكسر) والذوب (د) قال أبو سهم اسامة بن الحرث الهذلى

فلست بمقسم أوددت انى * غداتئذ ببيضان الزروب

(والبيضان) بالكسر (جبل لبنى سليم) قال معن بن أوس المزنى يمدح بعض بنى الشريد السلميين

لآل الشريد اذا أصابوا القاحنا * ببيضان والمعروف يحمد فاعله

(و) البيضان من الناس (ضد السودان) جمع أبيض وأسود (و) من المجاز (البيض بالفتح ورم فى يد الفرس) مثل النفخ والغدد وفرس ذو بيض قال الاصمعى هو من العيوب الهينة (وقد باضت يده تبيض بيضا) وقال أبو زيد البيضة ورم فى ركبة الدابة (و) باضت (الدجاجة) ونص الصحاح الطائرة (فهى بائض) ألقت بيضها (و) دجاجة (بيوض) كصبور كثيرة البيض (ج بيض) بضمتين (وبيض) بالكسر الاولى (ككتب) الاولى تمثيلها بصبر فى جمع صبور (و) الثانية مثل (ميل) فى لغة من يقول فى الرسل رسل وانما كسرت الباء لتسلم الياء قاله الجوهرى وقال غيره وقد قالوا بوض وقال الازهرى يقال دجاجة بائض بغير هاء لان الديك لا يبيض وقال غيره يقال ديك بائض كما يقال والد وكذلك الغراب قال * بحيث يعتش الغراب البائض * قال ابن سيده وهو عندى على النسب (و) من المجاز باض (الحر) أى (اشتد) كما فى الصحاح والاساس ووهم الصاغانى فذكره فى التكملة وهو موجود فى نسخ الصحاح كلها (و) من المجاز باضت (البهمى) أى (سقطت نصالها) كما فى الصحاح (كأباضت وبيضت) والذى فى التكملة والعباب أباضت البهمى مثل باضت وكذلك أبيضت (و) باض (فلانا) يبيضه (غلبه فى البياض) ولا يقال يبوضه كما فى الصحاح والعباب وهو مطاوع بايضه مبايضة فبانه كما قاله الجوهرى (و) قال ابن عباد باض (العود) اذا (ذهبت بلته) ويبس فهو يبيض بيوضا وهو مجاز (و) باض (بالمكان أقام) به كما فى العباب وهو مجاز (و) باض (السحاب) اذا (مطر) عن ابن الاعرابى وهو مجاز وأنشد

باض النعام به فنفر أهله * الا المقيم على الدوا المتأفن

قال أراد مطرا وقع بنوء النعائم يقول اذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الاحمق كما فى العباب وقال ابن برى وصف هذا الشاعر واديا أصابه المطر فأعشب والنعام هنا النعائم من النجوم وانما تمطر النعائم فى القيظ فينبت فى أصول الحلى نبت يقال له النشر وهو سم اذا أكله المال موت ومعنى باض أمطر والدوا بمعنى الداء وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يموت والمتأفن المتنقص قال هكذا فسره المهلبى فى باب المقصور لابن ولاد فى باب الدال (و) قال الفراء تقول العرب (امرأة مبيضة) اذا (ولدت البيضان) قال (ومسودة ضدها) قال وأكثر ما يقولون موضحة اذا ولدت البيضان كما فى العباب قال الفراء (ولهم لعبة يقولون أبيضى حبالا وأسيدى حبالا) هكذا نقله الصاغانى فى كتابه (وبيضه) تبييضا (ضد سوده) يقال بيض الله وجهه (و) من المجاز بيض

السقاء اذا (ملأه) من الماء واللبن نقله الجوهري والصاغاني (و) بيضه أيضا اذا (فرغه) وهو (ضد) نقله الصاغاني وصاحب اللسان وهو مجاز (والمبيضة كمحدثة فرقة من الثنوية) قال الجوهري وهم أصحاب المقنع سموا بذلك (لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من العباسيين) أى لان شعارهم كان السواد يسكنون قصر عمير (وابتاض) الرجل (لبس البيضة) من الحديد (و) من المجاز ابتاض (القوم) أى (استأصلهم) يقال أوقعوا بهم فابتاضوهم أى استأصلوا بيضتهم (فابتيضوا) استؤصلوا وأبيحت بيضتهم (وابيض) الشئ (وابياض ضد اسود واسواد) وهو مطاوع بيضت الشئ تبييضا كما فى الصحاح (وايام البيض) بالاضافة لان البيض من صفة الليالى (أى أيام الليالى البيض وهى الثالث عشر الى الخامس عشر) وهو القول الصحيح كما قاله النووى وغيره وانما سميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها (أو) هى من (الثانى عشر الى الرابع عشر) وهو قول ضعيف شاذ قال شيخنا ولا يصح اطلاق البياض على الثانى عشر لان القمر لا يستوعب ليلته (ولا تقل الايام البيض) قاله ابن برى وابن الجواليقى ولكن أكثر الروايات هكذا كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض وقد أجاب شراح البخارى عما انكراه مع ان المصنف قد ارتكبه بنفسه فى و ض ح ففسر الاواضح هناك بالايام البيض * ومما يستدرك عليه أباض الشئ مثل ابيض وكذلك ابيضض فى ضرورة الشعر قال الشاعر

ان شكلى وان شكلك شتى * فالزمى الخص واخفضى تبيضضى

فانه أراد تبيضى فزاد ضادا أخرى ضرورة لاقامة الوزن أورده الجوهرى هكذا فى مادة خ ف ض ويقال أعطنى أبيضه بتشديد الضاد حكاه سيبويه عن بعضهم يريد أبيض وألحق الهاء كما ألحقها فى هنه وهو يريد هن ولكون الضاد الثانية وهى الزائدة ليست بحرف الاعراب لحقته بيان الحركة قال أبو على وهى ضعيفة فى القياس وأباض الكلأ ابيض ويبس والمبايضة المغالبة فى البياض نقله الجوهرى وأبيضت المرأة وأباضت ولدت البيض وكذلك الرجل والبياض ككتان الذى يبيض الثياب على النسب لا على الفعل لان حكم ذلك انما هو مبيض والابيض عرق السرة وقيل عرق فى الصلب وقيل عرق فى الحالب صفة غالبة كل ذلك لمكان البياض وقال الجوهرى الابيضان عرقان فى حالب البعير وأنشد للراجز * كأنما ييجع عرقى أبيضه * قال الصاغانى ووقع فى الصحاح عرقا أبيضه بالالف والصواب عرقى بالنصب كقولهم يوجع رأسه وقال غيره هما عرقا الوريد وقيل عرقان فى البطن لبياضهما قال ذو الرمة

(المستدرك)

وأبيض قد كلفته بعد شقة * تعقد منها أبيضاه وحالبه

وبياض الكبد والقلب والظفر ما أحاط به وقيل بياض القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب وبياض البطن بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك سموها بالعرض كأنهم أرادوا ذات البياض وكتيبة بيضاء عليها بياض الحديد والبيضاء الشمس لبياضها قال الشاعر

وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الخنا * ترى أعين الفتيان من دونها خزرا

ويقال كلمته فما رد على بيضاء ولا سوداء أى كلمة حسنة ولا قبيحة على المثل وكلام أبيض مشروح على المثل أيضا وكذا صوت أبيض أى مرتفع عال على المثل أيضا وقال ابن السكيت يقال للاسود أبو البيضاء وللابيض أبو الجون واليد البيضاء الحجة المبرهنة وهى أيضا اليد التى لا تمن والتى عن غير سؤال وذلك لشرفها فى أنواع الحجاج والعطاء وأرض بيضاء ملساء لا نبات فيها كأن النبات كان يسودها وقيل هى التى لم توطأ وبياض الجلد ما لا شعر عليه ودجاجة بياضة كبيوض وهن بوض وغراب بائض على النسب والابيض ملك فارس لبياض ألوانهم أو لان الغالب على أموالهم الفضة والبيضة بالفتح عنب بالطائف أبيض عظيم الحب وبيضة السنام شحمته على المثل وبيض الحى أصيبت بيضتهم وأخذ كل شئ لهم وبضناهم كابتضناهم فعلنا بهم ذلك عنوة وبيضة الصيف معظمه وبيضة الحر شدته وبيضة القيظ شدة حره وقال الشماخ

طوى ظمأها فى بيضة القيظ بعد ما * جرى فى عنان الشعريين الاماعز

وقال بعض العرب يكون على الماء بيضاء القيظ وذلك من طلوع الدبران الى طلوع سهيل وفى الاساس أتيته فى بيضة القيظ وبيضاء القيظ أى صميمه من طلوع سهيل والدبران وقال الازهرى والذى سمعته يكون على الماء حمراء القيظ وحمرة القيظ وقال ابن شميل أفرخ بيضة القوم اذا ظهر مكتوم أمرهم وأفرخت البيضة صار فيها فرخ وباضت الارض اصفرت خضرتها ونفضت الثمرة وأيبست وقيل باضت أخرجت ما فيها من النبات وفى الحديث فى صفة أهل النار فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل قلت ولعله الذى تقدم فى المتن أو غيره فلينظر ورجل مبيض كمحدث لابس ثيابا بيضا وحمزة بن بيض بن عمر بن عبد الله بن شمر الحنفى شاعر مشهور فصيح روى عن الشعبى وعنه ولده مخلد قدم حلب ومدح المهلب فى الحبس كذا فى تاريخ ابن العديم وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن برى وضبطه الحافظ بالفتح وذكر النضر بن شميل انه دخل على المأمون فقال أنشدنى أخلب بيت قالته العرب قال فأنشدته أبيات حمزة بن بيض فى الحكم بن أبى العاص

تقول لى والعيون هاجعة * أقم علينا يوما فلم أقم

أى الوجوه انتجعت قلت لها * وأى وجه الا الى الحكم

متى

متى يقل صاحبا سرادقه * هذا ابن بيض بالباب يبتسم

وفى شرح اسماء الشعراء لابى عمر المطرز حمزة بن بيض قال الفراء البيض جمع أبيض وبيضاء والبيضة بالفتح موضع عندما وان به بئار كثيرة من جباله أدمة والشقدان وبالكسر جبل لبنى قشير والبييضة بالتصغير اسم ماء والبويضاء مصغرا قرية بالقرب من دمشق الشأم وأهلها مشهورون بالجود وبها مات الملك الامجد الحسن بن داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب وذو بيضان بالكسر موضع قال مزاحم

كما صاح فى أفنان ضال عشية * بأسفل ذى بيضان جون الاخاطب

وقال ابن الاعرابى البيضة بالفتح أرض بالدو حفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا الى الماء وقال غيره البيضة أرض بيضاء لانبات فيها والسودة أرض بها النخيل والبياضة موضع بالاطفيحية من أعمال مصر وهى أرض بيضاء سهل لانبات بها والسوادة تجاه منية بنى خصيب بها النخيل ومزاوع وبياض أيضا من قرى الفيوم وقال الفراء يقال ما علمك أهلك الا بيضا بالكسر أى عطقا نقله الصاغانى وباض منى فلان هرب وابتاضهم دخل فى بيضتهم وابتاض اختار وباضت الارض أنبتت الكمأة وبايضنى فلان جاهرنى من بياض النهار ولا يزايل سوادى بياضك أى شخصى شخصك وهو مجاز والابيض بن مجاشع بن دارم بطن من تميم منهم أبو ليلى الابيض الشاعر والبيانة مشددة محلة بحلب

(ترياض)

﴿فصل التاء﴾ مع الضاد (ترياض كجريال) أهمله الجوهرى ثم ان الياء تحتية على الصحيح ووقع فى بعض النسخ بالموحدة وهو خطأ قال ابن دريد هو (من أسماء النساء) ذكره فى باب فيعال

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه التعضوض بالفتح هنا أورده صاحب اللسان وابن الاثير وسيأتى للمصنف فى ع ض ض على ان التاء زائدة وسيأتى الكلام عليه هنالك

(المستدرك)

﴿فصل الجيم﴾ مع الضاد * ومما يستدرك عليه جحض بكسر الجيم والحاء زجر للكبش أهمله الجوهرى والمصنف وأورده الصاغانى فى التكملة وصاحب اللسان قلت ويأتى للمصنف فى ج ح ط هذا المعنى

(جرض)

(الجرض محركة الريق) يغص به يقال (جرض بريقه) يجرض مثال كسر يكسر كما فى الصحاح قال ابن برى قال ابن القطاع صوابه جرض يجرض (كفرح) أى (ابتلعه بالجهد على هم) وحزن قلت (و) مثله قول ابن دريد قال الجرض محركة (الغصص) بالريق يقال جرض يجرض مثال سمع يسمع اذا اغتص وخصه غيره بغصص الموت (وأجرضه بريقه أغصه و) فى المثل (حال الجريض دون القريض) قيل الجريض الغصة والقريض الجرة وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر وقال الرياشى الجريض والقريض يحدثان بالانسان عند الموت فالجريض تبلع الريق والقريض صوت الانسان وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

كأن الفتى لم يغن بالناس ليلة * اذا اختلف اللحيان عند جريض

وهكذا أنشده الصاغانى أيضا والذى فى ديوان شعره * كأن الفتى بالدهر لم يغن ليلة * (يضرب لامر يعوق دونه عائق) كذا فى العباب وقال زيد بن كثوة يقال عند كل أمر كان مقدورا عليه فحيل دونه قال وأول من (قاله) عبيد بن الابرص حين استنشده المنذر قوله * أقفر من أهله ملحوب * فقال

أقفل من أهله عبيد * فاليوم لا يبدى ولا يعيد

فاستنشده ثانيا * فقال حال الجريض دون القريض وقيل أول من قاله (شوشن) كذا فى النسخ وصوابه جوشن بالجيم وهو ابن منقذ (الكلابى حين منعه أبوه من) قول (الشعر) حسدا له لتبريزه كان عليه فجاش الشعر فى صدره (فمرض) منه (حزنا فرق له) أبوه (وقد أشرف) على الموت (فقال) يابنى (انطق بما أحببت) فقال حال الجريض دون القريض ثم أنشأ يقول

اتأمرنى وقد فنيت حياتى * بأبيات أحبرهن منى

فلا تجزع علىّ فان يومى * ستلقى مثله وكذاك ظنى

فأقسم لو بقيت لقلت قولا * أفوق به قوافى كل جنى

ثم مات فقال أبوه يرثيه

لقد أسهر العين المريضة جوشن * وأرقها بعد الرقاد وأسهدا

فياليته لم ينطق الشعر قبلها * وعاش حميدا ما بقينا مخلدا

ويا ليته اذ قال عاش بقوله * وهجن شعرى آخر الدهر سرمدا

وقال الميدانى يضرب لامر يقدر عليه أخيرا حين لا ينفع وورد فى معناه حال الاجل دون الامل (والجريض المغموم) وقيل هو الشديد الهم يقال مات فلان جريضا أى مغموما (كالجرياض والجرآض بكسرهما) عن أبى الدقيش وأنشد لرؤبة يمدح بلال بن أبى بردة

وخانقى ذى غصة جرياض * راخيت يوم النقر والانقاض

[٣] و يروى جرآض قال أبو عمرو يريد رجلين خانقين وقال ابن الاعرابى همان خنقاه راخاهما فرجهما كذا فى العباب والتكملة قلت ويروى وخانق أى رب ذى خنق ويقال أفلت فلان جريضا أى يكاد يقضى ومنه قول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

[٣] قوله ويروى جرآض هكذا فى نسخ الشارح والذى فى التكملة ويروى جرّاض أى ككتان وسيأتى فى المستدرك اه

يعنى علباء بن الحرث وكان امرؤ القيس قصد غزو بنى أسد فحذرهم علباء فرحلوا بليل وقال الاصمعى هو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى وقيل الجريض أن يجرض على نفسه اذا قضى وقيل الجرض بالتحريك ان تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقال الليث الجريض المفلت بعد شر وفى الاساس افلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى فلولا اذا بلغت الحلقوم وسيأتى شئ من ذلك فى ج ر ع و (ج) الجريض الموصوف (جرضى) كما ان جمع المريض مرضى قال رؤبة

أصبح أعداء تميم مرضى * ماتوا جوى والمفلتون جرضى

أى حزنين قال الزمخشرى هذا هو الصواب وان حكى عن النضر خلافه (والجرواض) بالكسر (الغليظ الشديد) وهو مأخوذ من العين ونصه بعير جرواض ذو عنق جرواض أى غليظ شديد وأنشد لرؤبة * بهندق العنق الجرواضا * وفى التهذيب بعير جرواض اذا كان ضخما اذا قصرة غليظة وهو صلب وأنشد قول رؤبة السابق (و) الجرواض (الاسد) عن ابن خالويه (كالجراض ككتاب والجرنض) والجرائض (كعلبط وعلابط والجرياض) كل ذلك عن ابن خالويه كما فى العباب وقوله (فيهما) أى فى الاسد وفى معنى الغليظ الشديد الاخير عن الليث قال ابن خالويه وجمع الجرائض جرائض بالفتح ذكره فى كتاب النبرة قال وكل اسم على فعالل فجمعه على فعالل نحو عراعر وعراعر وعطارد وعطارد قال وكل اسم فيه أربع متحركات على فعلل فأصله فعالل نحو هدبد وعجلط أصلهما هدابد وعجالط فاعرفه فانه لكل ما يرد عليك (وناقة جراض بالضم لطيفة بولدها) نعت للانثى خاصة دون الذكر قاله الليث وأنشد

والمراضيع دائبات تربى * للمنايا سليل كل جراض

(و) أبو القاسم (عبد الله بن) عبد الجبار بن (الجرنض كعلبط) هكذا هو فى العباب وضبطه الحافظ بالتصغير ومثله فى التكملة الحمصى الطائى (محدث) عن مساعد بن اشرس سمع منه ابن الثلاج (وجرضه خنقه) ومنه الجراض للخناق وقال منتجع يقال افلت منهم وقد جرضوه أى خنقوه (وجمل جرائض) كعلابط (أكول شديد القصل بانيابه للشجر) كذا فى التهذيب عن الليث وقال أبو عمرو الجرائض العظيم من الابل وقال ابن برى حكى أبو حنيفة فى كتاب النبات ان الجرائض الجمل الذى يحطم كل شئ بانيابه وأنشد لابى محمد الفقعسى

يتبعها ذو كدنة جرائض * لخشب الطلح هصور هائض * بحيث يعتش الغراب البائض

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الجرض محركة الجهد والجريض غصص الموت والجريض اختلاف الفكين عند الموت وجرضت الناقة بجرتها مثل غرجت وفى الاساس جرض بريقه وجرعه بمعنى ومن أمثالهم م أفلت بجريضة الذقن وبعير جراض بالضم كجرواض عن الليث وأنشد

ان لها سانية نهاضا * ومسك ثور سحبلا جراضا

وقال ابن برى الجراض العظيم والجرياض والجرواض الضخم العظيم البطن قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض وكذلك رجل جرائض وجرنض كعلابط وعلبط حكاه الجوهرى عن أبى بكر بن السراج والجراضية الرجل العظيم حكاه ابن الانبارى قلت وقد تقدم فى الصاد المهملة ونعجة جرائضة وجرنضة مثال علبطة عريضة ضخمة كما فى الصحاح والجراض ككتان الشديد الغم وبه روى قول رؤبة السابق * وخانق ذى غصة جراض * والجرواض الناقة اللطيفة بولدها كالجراض بالضم عن الليث كما فى التكملة والجرآض مثال جرفاس الاسد كما فى التكملة * ومما يستدرك عليه الجريض كعلابط العظيم الخلق

م قوله أفلت بجريضة الذقن الذى فى الاساس بجريعة الذقن وعبارته وافلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم افلت بجريعة الذقن الخ اه

(الجرافض)

أهمله الجماعة وأورده صاحب اللسان وهو مثل الجرنض بالهمزة ((الجرافض كعلابط)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الثقيل الوخم) نقله الازهرى وابن سيده والصاغانى

(الجرامض)

((الجرامض)) بالميم بدل الفاء أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (كالجرافض زنة ومعنى) نقله الازهرى وابن سيده والصاغانى

(جض)

((جض)) الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (مشى الجيضى) كرمكى اسم (لمشية فيها تبختر) قال الكسائى وأبو زيد جض (عليه بالسيف حمل) عليه (كجضض) وهذه عن ابن الاعرابى ولم يخص أبو زيد سيفا ولا غيره (و) قال ابن عباد (التجضيض أيضا العدو الشديد) وقد جضض البعير كما فى العباب ونص التكملة جض

(الجلاهض)

((الجلاهض)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (كالجرافض زنة ومعنى) نقله الجماعة * ومما يستدرك عليه الجلض مصدر جلض أى ضخم نقله أبو حيان فى كتاب الارتضاء وقال هو شاذ عن التركيب * ومما يستدرك عليه أيضا الجض مصدر جضه أى قهره قال أبو حيان وقد شذ أيضا عن التركيب لان الجيم مما ضبط بالقانون ان اجتمعت مع راء أو باء أصلية فالكلمة نادية والافظائية * ومما يستدرك عليه اجلنضى اضطجع لغة فى الطاء والظاء أورده أبو حيان

(المستدرك) (جهض)

((الجاهض من فيه جهاضة وجهوضة أى حدة نفس)) نقله الجوهرى عن الاموى (و) الجاهض (الشاخص المرتفع من السنام وغيره) يقال بعير جاهض الغارب اذا كان شاخص السنام مرتفعه عن ابن عباد (و) الجاهضة (بهاء الحشة الخولية ج جواهض) عن ابن عباد (والجهاضة مشددة الهرمة) يقال ان ناقتك هذه لجهاضة عن ابن عباد (و) الجهيض (كامير) عن الليث (و) زاد غيره الجهض مثل (كتف) كذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب الجهض بالكسر كما هو نص النوادر عن الفراء قال خدج وخديج وجهض وجهيض هو (الولد السقط أو الجهيض (ما تم خلقه ونفخ فيه روحه من غير أن يعيش) قال ذو الرمة يصف الابل

يطرحن بالمهامه الاغفال * كل جهيض لثق السربال

(و) قال ابن الاعرابى الجهاض (كسحاب ثمر الاراك أو) هو جهاض (ما دام أخضر) كما فى العباب (وجهضه عن الامر كمنع واجهضه عليه) أى (غلبه) عليه (ونحاه عنه) يقال صاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه أى نحيناه وغلبناه على ما صاده ومنه حديث أبى برزة رضى الله عنه كانت العرب تقول من أكل الخبز سمن فلما فتحنا خيبر أجهضناهم على ملة فأكلت منها حتى شبعت (و) قد يكون (أجهض) بمعنى (أعجل) يقال أجهضه عن الامر وأجهشه وأنكصه اذا أعجله عنه (و) أجهضت (الناقة) أسقطت كما فى الصحاح أى (ألقت ولدها) لغير تمام وقال الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها (وقد نبت وبره) قبل التمام قيل أجهضت وقال أبو زيد يقال للناقة اذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه قد أسلبت وأجهضت ورجعت رجاعا (فهى مجهض ج مجاهيض) قال الازهرى يقال ذلك للناقة خاصة زاد الجوهرى فان كان ذلك من عادتها فهى مجهاض والولد مجهض وجهيض (وجاهضه) جهاضا (مانعه وعاجله) ومنه حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم أحد رجلا قال فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى * ومما يستدرك عليه أجهضه عن مكانه أنهضه والجهض بالكسر الولد الذى ألقته الناقة قبل أن يستبين خلقه والاجهاض الازلاق والازالة والمجهاض التى من عادتها القاء الولد لغير تمام * ومما يستدرك عليه رجل جواض كجياض ٣ وجوضى كسكرى من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهمله الجماعة قلت وأما الموضع الذى ذكره فقد صحف فيه وصوابه حوضا بالحاء والصاد المهملتين ممدود ابين وادى القرى وتبوك نقله غير واحد من الائمة وقال أبو اسحق هو بالضاد المعجمة أى مع الحاء وأهمله المصنف فى موضعه وقد استدركناه عليه هناك ثم رأيت أبا حيان ذكره فى كتاب الارتضاء وقال موضع بطريق تبوك وضبطه بالجيم والضاد وقال هو شاذ عن التركيب فتأمل «جاض عنه يجيض حاد» كما فى الصحاح عن الاصمعى (وعدل) كما فى العباب والصاد لغة فيه عن يعقوب وقد تقدم وأنشد الجوهرى لجعفر بن علبة الحارثى

ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة * كم العمر باق والمدى متطاول

(كجيض تجييضا) نقله الصاغانى وأنشد لرؤبة

وجيضوا عن قصرهم وجيضوا * هنا وهنا فاستخف الحفض

(والجيض كهجف) قال الجوهرى نقله أبو عبيد عن الاصمعى (و) زاد ابن الانبارى الجيضى مثل (زمكى مشية بتبختر واختيال) قال رؤبة

من بعد جذبى المشية الجيضى * فى سلوة عشنا بذاك أبضا

(وجايضه) مجايضة (فاخره) عن ابن عباد يقال جايضناهم بفلان أى فاخرناهم به * ومما يستدرك عليه الجيضة الروغان والعدول عن القصد وجاض عنه نفر وقيل فر حكاه ابن السيد فى الفرق وجاض فى مشيته مثل حض ورجل جياض وجواض على المعاقبة يمشى متبخترا

«فصل الحاء» مع الضاد «الحبض محركة التحرك» يقال ما به حبض ولا نبض أى حراك كما فى الصحاح والعباب وزاد فى اللسان لا يستعمل الا فى الجحد (و) قال أبو عمرو الحبض (الصوت و) النبض (اضطراب العرق) كذا هو نص أبى عمرو ونقله الجوهرى وقال الاصمعى لا أدرى ما الحبض كما فى الصحاح أيضا ويقال هو (أشد من النبض) وقد حبض العرق يحبض حبضا وكذلك حبض القلب اذا ضرب ضربا ناشديدا وأصابت القوم داهية من حبض الدهر أى من ضربانه (و) عن ابن دريد الحبض (القوة) قال تقول العرب ما به حبض ولا نبض يريدون ما به قوة (و) قال غيره الحبض (بقية الحياة وحبض) الرجل (يحبض) من حد ضرب (مات) عن اللحيانى (و) حبض (بالوتر كضرب وسمع انبض) وذلك ان تمد الوتر ثم ترسله فيقع على مجس القوس (و) حبض (السهم حبضا) بالفتح (وحبضا محركة (وقع بين يدى الرامى ولم يستقم) وهو من حد ضرب وسمع أيضا كما صرح به فى العباب واللسان * وفاته من مصادره حبوضا قال الجوهرى وهو خلاف الصادر وقال الليث حبض السهم اذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد وأنشد لرؤبة

* والنبل تهوى خطأ وحبضا * قال الازهرى وما ذكره الليث من ان الحابض الذى يقع بالرمية وقعا غير شديد ليس بصواب (و) حبض (ماء الركية) يحبض (حبوضا نقص) وانحدر ظاهر سياقه انه من حد نصر وقد صرح الصاغانى فى العباب انه من حد ضرب وسمع (والحبض) بالفتح (الصوت الضعيف) عن ابن عباد قلت وهو مأخوذ من حبض السهم اذا وقع بين يديه لضعفه (و) الحباض (كغراب الضعف) عن ابن دريد (و) يقال (حبض حقه يحبض حبوضا بطل) وذهب مأخوذ من حبض ماء الركية (وأحبضته) ابطلته (و) حبض (الغلام) اذا (ظن به خير فاخلف) فهو حابض قال

وانا القوالون للخصم أنصتوا * اذا حبض الكعبى الا التكعبا

يقول اذا لم يكن عنده شئ غير أن يقول انا من بنى كعب (و) حبض (القوم) يحبضون حبوضا (نقصوا و) قال الليث (القلب يحبض حبضا) أى (يضرب ضربا) شديدا (ثم يسكن) وكذلك العرق يحبض ثم يسكن (و) المحبض (كمنبر عود يشتار به العسل) كما فى الصحاح (أو يطرد به الدبر) بفتح فسكون والجمع محابض قال ابن مقبل يصف نحلا

(المستدرك)

٣ قوله وجوضى كسكرى هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة وفى نسخة خط منه وجوض من مساجد الخ وهو الذى فى اللسان اه

(جيض)

(المستدرك)

(حبض)

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوت المحابض ينزعن المحاربنا

المحارين ما تساقط من الدبر في العسل فمات فيه وقال الشنفرى وأشبع الكسرة فولد ياء

أو الخشرم المبثوث حثحث دبره * محابيض أرساهن شار معسل

أراد بالشارى الشائر فقلبه (و) المحبض (المندف) نقله الجوهرى عن أبى الغوث والجمع أيضا محابض (وحبوضة كسبوحة قرية) قريبة من (شبام) وتريم من أعمال حضرموت (و) حبيض (كأمير جبل قرب معدن بنى سليم) نقله الصاغانى قلت هو بعينه الحاج الى مكة شرفها الله تعالى (واحبض سعى) عن ابن الاعرابى (و) احبض (السهم ضد أصرد) نقله الجوهرى وفى الاساس يقال انبض فاحبض (و) قال أبو عمرو أحبض (الركية) احباضا (كدها فلم يترك فيها ماء) قال والاحباط ان يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال وسألت الحصيبى عنه فقال هما بمعنى واحد (وحبض الله تعالى عنه تحبيضا) أى سبخ عنه و (خفف) كما فى العباب والنوادر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه حبض الدهر بالتحريك ضربانه عن الليث والمحابض أوتار العود عن أبى عمرو وبه فسر قول ابن مقبل

فضلى تنازعها المحابض رجعها * حذاء لا قطع ولا مصحال

(حرض)

ورجل حابض وحباض ممسك لما فى يديه بخيل وحبض لنا بشى أى اعطانا ((الحرض محركة الفساد) يكون (فى البدن وفى المذهب وفى العقل) قاله ابن عرفة (و) الحرض (الرجل الفاسد المريض) يحدث فى ثيابه واحده وجمعه سواء كما فى الصحاح (كالحارضة والحارض والحرض ككتف) يقال انه حارضة قومه أى فاسدهم (و) الحرض (الكال المعيى و) قيل هو (المشرف على الهلاك كالحارض) يقال رجل حرض وحارض اذا أشفى على الهلاك (و) قيل الحارضة والحرض (من لا خير عنده) وهو مجاز وروى الازهرى عن الاصمعى رجل حارضة لا خير فيه قال

يارب بيضاء لها زوج حرض * حلالة بين عريق وحمض

(أو) هو الذى (لا يرجى خيره ولا يخاف شره) وهو مجاز يقال (للواحد والجمع والمؤنث) قال الفراء يقال رجل حرض وقوم حرض وامرأة حرض يكون موحدا على كل حال الذكر والانثى والجمع فيه سواء قال ومن العرب من يقول للذكر حارض والانثى حارضة ويثنى هنا ويجمع لانه خرج على صورة فاعل وفاعل يجمع قال وأما الحرض فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دنف وضنى قوم دنف وضنى ورجل دنف وضنى وقال الزجاج من قال رجل حرض فمعناه ذو حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع وكذلك رجل دنف ذو دنف وكذلك كل مانعت بالمصدر (وقد يجمع على أحراض) كسبب وأسباب وكتف وأكتاف وصاحب وأصحاب (و) على (حرضان) بالضم وهو أعلى (و) على (حرضة) بكسر ففتح وفى اللسان وأما حرض بالكسر فجمعه حرضون لان جمع السلامة فى فعل صفة أكثر وقد يجوزان يكسر على أفعال لان هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو نكد وأنكاد (و) قال أبو عبيدة الحرض (من أذابه العشق أو الحزن) وهو فى معنى محرض كما فى الصحاح (كالمحرض كمعظم) وضبط الصحاح يقتضى أن يكون كمكرم (و) قال الليث الحرض (من لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل) جمعه أحراض وحرضان وأنشد للطرماح

من يرم جمعهم يجدهم مراجيـ * ـح حماة للعزل الاحراض

(و) الحرض (الساقط) الذى (لا يقدر على النهوض) وقيل هو الساقط الذى لا خير فيه (كالحريض والحرض والمحرض والاحريض) كأمير وكتف ومعظم وازميل وضبطه غيره فى الثالث كمكرم (وقد حرض كفرح) هذا القول نبذة من كلام أبى عبيدة الذى قدمناه عن الجوهرى ومعناه أذابه الحزن أو العشق وأما فعل الحرض بمعنى الساقط فحرض يحرض حروضا كما فى اللسان أى من حد نصر أو كرم وانا على شك فى أحدهما فانى ما رأيته مضبوطا (و) الحرض (الردىء من الناس و) القبيح (من الكلام) والجمع احراض فأما قول رؤبة

يا أيها القائل قولا حرضا * انا اذا نادى مناد حضا

فانه احتاج فسكنه كما فى اللسان وجعله الصاغانى لغة ولم يقل للضرورة (و) الحرض (المضنى مرضا وسقما ومنه) قوله تعالى (حتى تكون حرضا) أو تكون من الهالكين وقال أبو زيد أى مدنفا وقال قتادة حتى تهرم وتموت (وقد حرض) الرجل (يحرض ويحرض) من حد نصر وضرب (حروضا) بالضم وكذلك حرضا بالفتح أى هلك (وحرض) الرجل (نفسه يحرضها) حرضا من حد ضرب (أفسدها) وهو مجاز (وحرض ككرم وفرح طال همه وسقمه) فهو حرض (و) يقال حرض الرجل اذا (رذل وفسد فهو حارض) وكذلك محروض أى مرذول (فاسد متروك بين الحراضة) بالفتح (والحروضة والحروض) بضمهما (ويقال رجل حرضة بالكسر) أى ساقط مرذول لا خير فيه (ج حرض كعنب) ولو قال كقردكان أحسن (وناقة حرض محركة ضاوية) مهزولة (والمحروض المرذول) كالحارض (وحرض محركة د باليمن) فى أوائله على رأس الوادى سهام مما يلى مكة شرفها الله تعالى بينه وبين حلى مفازة ومن أعماله العريش وقد تقدم ذكره فى موضعه قال الحافظ وقد خرج منه جماعة فضلاء (و) الحرض (من الثوب حاشيته وطرته وسفته) كما فى العباب (و) الحرض (بضمة وبضمتين الاشنان) تغسل به الايدى على اثر الطعام الاول حكاه

سيبويه

سيبويه كما فى نسخ الكتاب وفى بعضها بالفتح وقال أبو زياد هو دقاق الاطراف وشجره ضخمة وربما استظل بها ولها حطب وهو الذى يغسل به الناس الثياب قال ولم نر حرضا انقى وأشد بياضا من حرض ينبت باليمامة وانما هو بواد من اليمامة يقال له جو الخضارم قال زهير يصف حمارا

كأن بريقه برقان سحل * جلاء عن متنه حرض وماء

وقال الازهرى شجر الاشنان يقال له الحرض وهو من الحمض (وقرئ به) قوله تعالى حتى تكون حرضا (أى حتى تكون كالاشنان نحولا) هكذا بالنون والصواب قحولا بالقاف (ويبسا) قال الصاغانى وهى قراءة الحسن البصرى قال وكان السدى يعيب هذه القراءة (ومنصور بن محمد) هكذا فى النسخ والذى فى التبصير محمد بن منصور بن عبد الرحيم الاشنانى روى عنه القاسم بن الصفار (و) أبو أحمد (عبد الباقى بن عبد الجبار) الهروى صاحب أبى الوقت (الحرضيان) بالضم (محدثان والمحرضة بالكسر وعاؤه) أى الحرض يتخذ من خشب أو شبهه ونحوه والجمع المحارض يقال ناوله المحرضة وأعد الاباريق والمحارض (والحراض ككتان من يحرقه للقلى) وفى الصحاح الذى يوقد على الحرض ليتخذ منه القلى أى للصباغين قيل يحرق الحمض رطبا ثم يرش الماء على رماده فينعقد فيصير قليا وأنشد فى العباب لعدى بن زيد العبادى

مثل نار الحراض يجلو ذرى المز * ن لمن شامه اذا يستطير

قال ابن الاعرابى شبه البرق فى سرعته وميضه بالنار فى الاشنان لسرعتها فيه (و) الحراض أيضا (الموقد على الصخر لاتخاذ النورة أو الجص) كما فى الصحاح (و) بالكوفة الحراضة (بهاء) وهى (سوق الاشنان) عن أبى حنيفة (و) الحراض (كغراب ع) قرب مكة (بين المشاش والغمير فوق ذات عرق) الى البستان قيل كانت به العزى وقيل بالنخلة الشامية وقد جاء ذكره فى الحديث قال الفضل بن العباس اللهبى

وقدكانت وللايام صرف * تدمن من مرابعها حراضا

(وذو حرض كعنق ع أو واد) لبنى عبد الله بن غطفان (عند) معدن (النقرة) بينهما خمسة أميال (و) قيل هو (ع بأحد) قرب المدينة المشرفة (وحراضان بخراسان واد بالقبلية) كما فى التكملة والعباب (و) حراضة (كثمامة ماء قرب المدينة) المشرفة (لبنى جشم) بن معاوية ويقال فيه حراضة كسحابة كما فى التكملة (والاحرض) من الرجال (المتفتت اشفار العين) قاله ابن عباد (و) أحرض (بضم الراء جبل ببلاد هذيل) أو موضع فى جبالهم كما فى المعجم كأنه جمع حرض بالفتح كفلس وأفلس سمى بذلك (لان من شرب من مائه) حرض أى (فسدت معدته) كما فى المعجم والعباب (و) من المجاز قولهم جئت ياباعى الكرم بين (الحرضة) والبرم هو (بالضم أمين المقامرين) كما فى العباب ويقال هو الذى يفيض القداح للايسار ليأكل من لحمهم وهو مذموم كالبرم كما فى الاساس وفى الصحاح الذى يضرب للايسار بالقداح لايكون الا ساقطا برما وفى اللسان يدعونه بذلك لرذالته قال الطرماح يصف حمارا

ويظل المليء يوفى على القر * ن عذوبا كالحرضة المستفاض

قال المستفاض الذى امر أن يفيض القداح (والاحريض بالكسر العصفر) عامة وقد جاء ذكره فى حديث عطاء وقيل هو العصفر الذى يجعل فى الطبخ وقيل هو حب العصفر قال الراجز

أرق عينيك عن الغموض * برق سرى فى عارض نهوض

ملتهب كلهب الاحريض * يزجى خراطيم غمام بيض

(وحرض كفرح لقطه) كما فى العباب (و) حرض الرجل (فسدت معدته) فهو حرض (وأحرضه) الحب (أفسده) قاله أبو عبيدة وأنشد للعرجى

انى امرؤ لج بى حب فأحرضنى * حتى بليت وحتى شفنى السقم

أى أذابنى كما فى الصحاح ويقال أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك وهو مجاز (و) أحرض (فلان ولد سوء) نقله الجوهرى (وحرضه تحريضا حثه) على القتال وأحماه عليه كما فى الصحاح وقال ابن سيده التحريض التحضيض قال الله تعالى يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال وقال الزجاج تأويله حثهم على القتال قال وتأويل التحريض فى اللغة أن يحث الانسان حثا يعلم منه أنه حارض ان تخلف عنه قال والحارض الذى قد قارب الهلاك (و) قال ابن الاعرابى حرض (زيد شغل بضاعته فى الحرض) أى الاشنان (و) قال أيضا حرض (ثوبه) اذا (صبغه بالاحريض) أى العصفر (و) حرض (الثوب) اذا (بلى حرضه وهو حاشيته و) (طرته) وصنفته مقتضى سياقه أنه من باب التفعيل والصواب انه من حد فرح كما فى العباب والتكملة (و) قال اللحيانى (المحارضة المداومة على العمل) وكذلك المواظبة والمواصبة والمواكبة وقيل فى تفسير الآية حرض المؤمنين على القتال أى حثهم على أن يحارضوا على القتال حتى يثخنوهم (و) قال ابن عباد المحارضة (المضاربة بالقداح) وقد حارض * ومما يستدرك عليه حرضه المرض كأحرضه اذا أشفى منه على شرف الموت وفى التهذيب المحرض الهالك مرضا الذى لاحى فيرجى ولاميت فيوأس منه قال امرؤ القيس

أرى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا * كاحراض بكر فى الديار مريض

٢ ويروى محرضا واحرضه المرض أدنفه وأسقمه ويقال كذب كذبة فأحرض نفسه أى أهلكها وجاء بقول حرض أى هالك وناقة

(المستدرك)

٢ قوله ويرى محرضا أى بكسر الراء والرواية الاولى بفتحها اه

حرضان بالضم ساقطة وجمل حرضان هالك وكذلك الناقة بغير هاء وأحرضه أسقطه ومنه قول أكثم بن صيفي سوء حمل الناقة يحرض الحسب ويدبر العدو ويقوى الضرورة قال أى يسقط وكل شئ ذاو حرض بالتحريك والاحراض السفلة من الناس والذين اشتهروا بالشر أوهم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم ومنه حديث محلم بن جثامة قال ٣ كلنا الا الاحراض وقيل أراد به الذين فسدت مذاهبهم وقال الجوهرى الاحراض الضعاف الذين لا يقاتلون كالحرضان والحرضة بالضم الذى لا يشترى اللحم ولا يأكله بثمن الا أن يجده عند غيره حكاه الازهرى عن أبى الهيثم ورجل حارض أحمق والانثى بالهاء وقوم حرضان لا يعرفون مكان سيدهم والحرض بالضم الجص والحرّاضة بالتشديد الموضع الذى يحرق فيه الاشنان وقيل هو مطبخ الجص كل ذلك اسم كالبقالة والزراعة والاحريض بالكسر الموقد على الاشنان وحرض بالفتح ماء معروف بالبادية ويقال حرضه تحريضا أزال عنه الحرض كما تقول قذيته اذا أزلت عنه القذى نقله المصنف فى البصائر وأحرضته على الشئ احراضا مثل حرضته تحريضا كما فى التكملة والاحراض موضع فى قول ابن مقبل

وأقفر منها بعد ما قد تحله * مدافع احراض وما كان يخلف

كما فى المعجم وحرض تحريضا صار ذا احرضة بالضم وهو أمين المقامرين كما فى التكملة وأبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الحريضى بالضم من أهل نيسابور سمع أبا طاهر بن محمش الزيادى ترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد مات سنة ٤٤٦ ﴿الحرفضة بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هى (الكريمة من النوق) وأنشد * وقلص مهرية حرافض * كما فى العباب ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد (و) قال شمر (ابل حرافض) أى (مهازيل ضوامر) وقيل حرافض (ذلل لا واحد لها) قال أبو محمد الفقعسى يصف الابل * فعدانها موثوعة حرافض * أى دائبة فى العمل كما فى العباب ﴿حضه عليه﴾ يحضه من حد نصر (حضا) بالفتح (وحضا) بالضم (وحضيضى) كخليفى (وحضيضى) بالضم والكسر أعلى ولم يأت على فعيلى بالضم غيرها (حثه) وحرضه (وأحماه عليه) كما فى الصحاح وفى المحكم الحض ضرب من الحث فى السير والسوق وكل شئ والحض أيضا ان تحثه فى شئ لا سير فيه ولا سوق حضه حضا (كحضضه) تحضيضا وفى التهذيب الحض الحث على الخير ويقال حضضت القوم على القتال تحضيضا اذا حرضتهم وقال ابن دريد الحض والحض لغتان كالضعف والضعف (أو الاسم الحض بالضم) كالحضيضى بالغتيه والمصدر بالفتح (والحضيض) كأمير (القرار فى) وفى الصحاح من (الارض عند منقطع الجبل) قاله الجوهرى وقال غيره هو قرار الارض عند سفح الجبل وقيل هو فى أسفله والسفح من وراء الحضيض فالحضيض مما يلى السفح والسفح دون ذلك (ج أحضة وحضض) بضمتين وأنشد الازهرى لبعضهم

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه * زلت به الى الحضيض قدمه
يريد أن يعربه فيعجمه * والشعر لا يسطيعه من يظلمه

قلت وقد أطلق الحضيض على كل سافل فى الارض وكأنه لاحظه المصنف فاسقط القيد الذى قيده الجوهرى وغيره وهو قولهم عند منقطع الجبل أو أسفله أو غير ذلك ويشهد لذلك ما جاء فى الحديث انه أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيأ يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد يعنى بالعبد نفسه (والحضض كزفر وعنق) كلاهما عن ابن دريد وهكذا ضبطهما الجوهرى وابن سيده وفيه لغات أخرى روى أبو عبيد عن اليزيدى الحضض والحضظ والحظظ قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء الا فى هذا وقال ابن برى قال ابن خالويه الحظظ والحظظ وزاد الخليل الحضظ بضاد بعدها ظاء وقال أبو عمر الزاهد الحضذ بالضاد والذال روى ابن الاثير هذه الاوجه ما خلا الضاد والذال وقال الصاغانى هو عصارة شجر وهو نوعان (العربى منه عصارة الحولان) ويعرف بالمكى أيضا يطبخ فيجعل فى أجربة وهو الاجود قال (والهندى عصارة) شجرة (الفيلزهرج) وقال أبو حنيفة عن أبى عبيدة المقر يخرج منه الصبر أولا ثم الحضض ثم ثفله وقال صاحب المنهاج ويغش المكى بالدبس البصرى المغلى فيه صبر ومر وزعفران وعروق ماء الآس وماء قشور الرمان قال ويغش الهندى بعصارة الامير باريس يطبخ بالماء حتى يجمد (وكلاهما) أى النوعين (نافع للاورام الرخوة والحوارة والقروح والنفاخات) والنملة والخبثة والدواحس خاصة بماء ورد وهو يشد الاعضاء وينفع من القلاع (والرمد) وغشاوة العين وجرب العين (والجذام والبواسير) وشقوق السفل والاسهال المزمن ونفث الدم والسعال واليرقان الاسود والطحال شربا وضمادا (ولسع الهوام والخوانيق غرغرة) بمائه (و) الهندى منه يشفى من (عضة الكلب الكلب طلاء وشربا كل يوم نصف مثقال بماء) وفى الهندى تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف (و) هو (يغزر الشعر) ويحمره ويقويه ويقال المكى أجود للاورام والهندى أجود للشعر (و) قيل هو (نبات) يعمل بعصارته هذا الدواء وقال ابن دريد هو صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما مماله ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض (و) قيل هو (دواء) وعليه اقتصر الجوهرى ووقع فى نسخ المحكم داء وقيل دواء وفى حديث سليمن بن مطير اذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا وهذا يقتضى ان الحضض غير الدواء وقيل هو دواء (آخر يتخذ من أبوال الابل) قاله الليث وفى بعض الاصول يعقد وهذا القول قد دفعه الصاغانى فى العباب وصوب ما ذكرناه أولا انه عصارة شجر (و) الحضوض (كصبور نهر كان بين القادسية والحيرة و) فى الجمهرة (الحضحض كقنفذ نبت) عن أبى مالك (وحضوضى كشروري و) يقال أيضا حضوض مثل (صبور جبل فى البحر) أو جزيرة فيه كانت العرب تنفى

(الحرفضة)

(حضّ)

٣ قوله كلنا الا الاحراض عبارة اللسان وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربنا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الاحراض الخ اه

اليه خلعاءها كما فى العباب والتكملة (والحضوضى البعد) عن ابن عباد (و) الحضوضى (النار) عنه أيضا (والحضوضاة الضوضاة) عنه أيضا (و) يقال (ماعنده حضض ولا بضض) محركتين أي (شئ) عنه أيضا (و) يقال (أخرجت اليه حضيضتى وبضيضتى) أى (ملاث يدى) عنه أيضا (والمحاضة ان يحض) أى يحث (كل) واحد منهما (صاحبه) وقرأ شعبة بن الحجاج ولا يحاضون على طعام المسكين بالتحتية المضمومة وقرأ ابن المبارك بالمثناة الفوقية المضمومة وقرأ اهل المدينة ولا يحضون وقرأ الحسن ولا تحضون (والتحاض التحاث) وبه قرأ الاعمش وعاصم ويزيد ابن القعقاع ولا تحاضون بالفتح قال الفراء وكل صواب فمن قرأ تحضون فمعناه تحافظون ومن قرأ تحاضون فمعناه يحض بعضكم بعضا ومن قرأ تحضون فمعناه تأمرون باطعامه (واحتضضت نفسى) لفلان استزدتها (كابتضضت) وانتضضت عن ابن الفرج * ومما يستدرك عليه الحضى بالضم الحجر الذى تجده بحضيض الجبل وهو منسوب كالسهلى والدهرى نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذا الصاغانى فى كتابيه وصاحب اللسان وعجيب من المصنف كيف اغفل عنه وأنشد الجوهرى لحميد الارقط

يكسو الصوى اسمر صلبيا * وأبا بدق الحجر الحضيا

وأحمر حضى شديد الحمرة كما فى اللسان والاحضوض بالضم بطن من خولان باليمن نقله الهمدانى والنسبة حضضى ومنهم سلمة بن الحرث الحضضى الذى شهد فتح مصر ﴿حفرضض كسفرجل﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة فى كتاب النبات ما نصه فاخبث الأب الب حفرضض وحفرضض (جبل من السراة بشق تهامة) هكذا نقله عنه ابن سيده فى المحكم والصاغانى فى كتابيه ﴿حفضه﴾ حفضا (ألقاه وطرحه من يديه) نقله الجوهرى عن الاصمعى والصاغانى عن شمر (كحفضه) تحفيضا عن الاصمعى وحده وأنشد الجوهرى لأمية بن أبى الصلت فى صفة الجنة

وحفضت النذور وأردفتهم * فضول الله وانتهت القسوم

و يروى البدور كما فى الصحاح وقال الصاغانى هذه رواية شمر ورواه غيره وخفضت بالخاء المعجمة وهى الرواية الصحيحة يقول اذ انتهوا الى الجنة حل لهم الطعام وسقطت عنهم النذور فلا صوم عليهم انتهى وقال غيره حفضت طومنت وطرحت (و) حفض (العود) حفضا (حناه وعطفه) قال رؤبة

اما ترى دهرا حنانى حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

قال الجوهرى فجعله مصدرا لحنانى لان حنانى وحفضنى واحد (والحفض محركة متاع البيت) وقماشه وردىء المتاع ورذاله عن ابن الاعرابى وقيل هو متاع البيت (اذا هيئ للحمل) وفى الصحاح ليحمل وقيل الحفض وعاء المتاع كالجوالق ونحوه وقيل الحفض كل جوالق فيه متاع القوم (و) الحفض أيضا (البعير الذى يحمله) وفى الصحاح يحمل خرثى البيت وفى العين خرثى المتاع وقالوا هو القعود بما عليه وقال يونس ربيعة كلها تجعل الحفض للبعير وقيس تجعل الحفض للمتاع وقال ابن الاعرابى الذى يحمل قماش البيت هو الحفض ولا يكاد يكون ذلك الا رذال الابل وبه سمى البعير الذى يحمله حفضا (و) قال ابن دريد الحفض (بيت الشعر بعمده وأطنابه) وهو الاصل (و) قال غيره الحفض (حامل العلم) وهو مجاز يقال نعم حفض العلم هذا أى حامله قال شمر وبلغنى عن ابن الاعرابى انه قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال هؤلاء أحفاض علم وانما أخذ من الابل الصغار (و) من المجاز الحفض (الجمل الضعيف) ويقال ابل حفاض أى ضعيفة وقيل الحفض الصغير من الابل أول ما يركب وقال ابن دريد وانما سمى البعير الذلول حفضا لانهم كانوا يختارون لحمل بيوتهم أذل الابل لئلا ينفر فسمى البعير حفضا وتقدم عن ابن الاعرابى مثل ذلك (و) قيل الحفض (عمود الخباء ج حفاض) كجبل وجبال نقله الصاغانى وأنشد الليث

يملق بيوت عطلت بحفاضها * وان سواد الليل شد على مهرى

(وأحفاض) كسبب وأسباب نقله الجوهرى وأنشد قول عمرو بن كلثوم

ونحن اذا عماد الحى خرت * على الاحفاض نمنع ما يلينا

و يروى من يلينا أى خرت على المتاع و يروى عن الاحفاض أى خرت عن الابل التى تحمل المتاع كما فى الصحاح وفى اللسان من قال عن الاحفاض عنى الابل التى تحمل المتاع ومن قال على الاحفاض عنى الامتعة أو أوعيتها كالجوالق ونحوها وفى التكملة وقيل هى عمد الاخبية ومثله فى العباب وقيل الاحفاض هنا صغار الابل أول ما تركب وكانوا يكنونها فى البيوت من البرد قال ابن سيده وليس هذا بمعروف (و) من أمثالهم (يوم بيوم الحفض المجور) أى هذا بما فعلت أنا بعمى وقد تقدم شرحه (فى) حرف (الراء) فى ج و ر فراجعه (وحفضتهم تحفيضا طرحتهم خلفى وخلفتهم) قال ساعدة بن جؤية الهذلى

بساق الى أولى العدى تبددوا * يحفض ريعان السعاة سعيرها

(و) فى النوادر حفض (الله عنه) وحبض عنه أى سح عنه و (خفف و) يقال حفض (الارض) أى (يبسها و) قال أبو نصر يقال (حفضت أرضنا وهى محفض) كمعظم بغيرها وهى لغة هذيل أى (يابسة متقعقعة) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه حفض

(المستدرك)

(حفرضض)

(حفض)

(المستدرك)

الشئ قشره ويقال انه لحفض علم أى قليله رثه شبه علمه فى قلته بالحفض الذى هو صغير الابل وقيل بالشئ الملقى قال ابن برى والحفيضة الخلية التى يعسل فيها النحل قال وقال ابن خالويه وليست فى كلامهم الا فى بيت الاعشى وهو

نحلا كدرداق الحفيضة مر * هوبا له حول الوقود زجل

والحفض بجر يبنى به والحفض بجمسة شجرة تسمى الحفول عن أبى حنيفة قال وكل بجمة من نحوها حفض وفى الجمهرة وقد سمت العرب محفضا أى كمحدث

(حمض) ((الحمض ما ملح وأمر من النبات) كالرمث والاثل والطرفا ونحوها كما فى الصحاح وفى المحكم الحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له وقال اللحيانى كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية اذا غمزتها انفقأت بماء وكان زفر المشم ينقى الثوب اذا غسل به أو اليد فهو حمض نحو النجيل والخذراف والاخريط والرمث والقضة والقلام والهرم والحرض والدغل والطرفاء وما أشبهها وفى التهذيب عن الليث الحمض كل نبات لا يهيج فى الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة اذا أكلته الابل شربت عليه واذا لم تجده رقت وضعفت (وهى كفاكهة الابل والخلة ما حلا وهى كخبزها) أى ان العرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال لحمها كما فى الصحاح (ج الحموض) قال الراجز

نرعى الغضى من جانبى مشفق * غباومن يرعى الحموض يغفق

أى يرد الماء كل ساعة كما فى الصحاح (وحمضت الابل) من حد نصر (حمضا وحموضا أكلته) وفى الصحاح رعته ونقله عن الاصمعى واقتصر فى المصادر على الاخير (كأحمضت) نقله الصاغانى فى التكملة والزمخشرى فى الاساس (وأحمضتها أنا) رعيتها الحمض وقال ابن السكيت حمضت الابل (فهى حامضة) اذا كانت ترعى الخلة ثم صارت الى الحمض ترعاه (من حوامض و) يقال (ابل حمضية) بالفتح أى (مقيمة فيه) نقله الجوهرى عن الاصمعى وبعير حمضى يأكل الحمض (والمحمض) كمقعد (ويضم أوله ذلك الموضع) الذى ترعى فيه الابل الحمض الضم عن أبى عبيدة وينشد على اللغتين قول هميان بن قحافة السعدى

وقربوا كل جمالى عضه * قريبة ندوته من محمضه

(وحمضت عنه كرهته و) حمضت (به اشتهيته) نقلهما الصاغانى (وأرض حميضة) كسفينة (كثيرته) عن ابن شميل (وارضون حمض) بالضم (والحمضة) بالفتح (الشهوة للشئ) وفى حديث الزهرى الاذن مجاجة وللنفس حمضة وانما أخذت من شهوة الابل للحمض لانها اذا ملت الخلة اشتهت الحمض فتحول اليه كما فى الصحاح وهكذا ذكره أبو عبيد فى الغريب ولكن عزاه لبعض التابعين وخرجه ابن الاثير من حديث الزهرى كما هو فى الصحاح وفى نوادر الفراء للاذن مجة ومجاجة وفى كتاب يافع ويفعة تقول للرجل الكثير الكلام اكفف عنا كلامك فان للاذن مجة وللنفس حمضة أى تمجه وترمى به وقال ابن الاثير المجاجة التى تمج ما سمعته فلا تعيه اذا وعظت بشئ أو نهيت عنه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع وقال الازهرى المعنى ان الآذان لا تعى كل ما تسمعه وهى مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام (وبنو حمضة) بالفتح (بطن) من العرب من بنى كنانة قلت وهم بنو حمضة بن قيس الليثى وهو عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابى المشهور وقال الشاعر

ضمنت لحمضة جيرانه * وذمة بلعاء أن يؤكلا

والمعنى أن لا يؤكل وبلعاء هذا هو ابن قيس الليثى (وعبد الله بن حمضة) الخزاعى (تابعى) عن أبى هريرة فى الامر بالمعروف (و) أبو محفوظ (معاذ) كذا فى سائر النسخ وهو غلط صوابه معان بالنون كذا ضبطه ابن ماكولا وهو (ابن حمضة) البصرى روى عنه ابن مهدى وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين (و) أبو محفوظ (ريحان بن حمضة) البصرى روى عنه أحمد بن حنبل هكذا هو فى كتاب الذهبى وتبعه المصنف والصواب ان معان بن حمضة هو أبو محفوظ وقد روى عنه الجماعة المذكورون وهما واحد نبه عليه الحافظ (محدثون) *وفاته حمضة بن قيس الليثى عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابى المشهور (والحمضيون منهم جماعة) نسبوا الى جدهم حمضة (وحمض ماء لتميم) وقيل واد (قرب اليمامة و) حمض (محركة جبل) وقيل منزل (بين البصرة والبحرين) وقيل بين الدو والسودة قال الشاعر يارب بيضاء لها زوج حرض * حلالة بين عريق وحمض

(والحموضة) بالضم (طعم الحامض) كما فى الصحاح وقال غيره الحموضة ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الخازر نادر لان الفعولة انما تكون للمصادر (وقد حمض ككرم وجعل وفرح) الاولى عن اللحيانى ونقل الجوهرى هذه وحمض من حد نصر (و) حمض (كفرح فى اللبن خاصة حمضا) محركة وهو فى الصحاح بالفتح (وحموضة) بالضم قال ويقال جاءنا بادلة ما تطاق حمضا أى حموضة وهى اللبن الخاثر الشديد الحموضة ويقال لبن حامض وانه لشديد الحمض والحموضة (ورجل حامض الفؤاد) فى الغضب أى (متغيره فاسده) عداوة كما فى العباب وهو مجاز والذى فى الصحاح فلان حامض الرئتين أى مر النفس (والحوامض مياه ملحة) لبنى عميرة نقله ابن عباد (وحمضة كفرحة ة من) قرى (عثر) من جهة القبلة كما فى العباب على ساحل بحر اليمن كما فى التكملة (ويوم حمضى مثال جمزى من أيامهم) نقله الصاغانى (و) حميضة (كسفينة وجهينة ابن رقيم) الخطمى (صحابى) شهد أحدا قاله الغسانى (و) حميضة (بنت ياسر و) حميضة (بنت الشمردل أو) هو (ابنه) أى الشمردل (من الرواة) لهم ذكر (والحماض كرمان عشبة)

جبلية من عشب الربيع و (ورقها) عظام ضخم فطح (كالهندبا) الا انه (حامض) شديد الحمض وزهره أحمر وورقه أخضر ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان (طيب) يأكله الناس شيأ قليلا وقال أبو حنيفة وأبو زياد الحماض يطول طولا شديدا وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فاذا دنا يبسه ابيضت زهرته قال أبو زياد والحماض ببلادنا أرض الجبل كثير وهو ضربان أحدهما حامض عذب (ومنه مر) وفي أصولهما جميعا اذا انتهيا حمرة وبذر الحماض يتداوى به وكذلك بورقه وقال الازهري الحماض بقلة برية تنبت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول وأنشد ابن بري

فتداعى منخراه بدم * مثل ما أثمر حماض الجبل

قال ومنابت الحماض الشعيبات وملاجئ الاودية وفيها حموضة وربما نبتها الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية وفي المنهاج الحماض بري وبستاني والبري يقال له السلق وليس في البري كله حموضة والبستاني يشبه الهندبا فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة وأجوده البستاني الحامض انتهى (وكلاهما) أي المر والعذب أو البستاني والبري (نافع للعطش و) التهاب (الصفراء) يقوي الاحشاء (و) يسكن (الغثيان والخفقان الحار والاسنان الوجعة و) ينفع من (اليرقان) الاسود وينفع ضمادا اذا طبخ للبرص والقوباء ويضمد به الخنازير حتى قيل انه اذا علق في عنق صاحب الخنازير نفعه وهو مع الخل نافع للجرب ويمسك الطبع ويقطع شهوة الطين (وبزره) بارد في الاولى وفيه قبض يعقل الطبع خاصة اذا قلي وقالوا (ان علق في صرة لم تحبل مادامت) عليها وهو نافع من لسع العقارب واذا شرب من البزر قبل لسع العقرب لم يضر لسعها (و يقال لما في جوف الاترج حماض) بارد يابس في الثالثة يجلو الكلف واللون طلاء ويقمع الصفراء ويشهي الطعام وينفع من الخفقان الحار ويطيب النكهة مشروبا وينفع من الاسهال الصفراوي ويوافق المحمومين (والتحميض الاقلال من الشئ) يقال حمض لنا فلان في القرى أي قلل وكذلك التحبيض (والمستحمض اللبن البطئ الروب) نقله ابن عباد (ومحمود بن علي الحمصي بضمتين مشددة متكلم شيخ للفخر الرازي) وقد تقدم للمصنف في الصاد أيضا وذكرنا هنالك انه هو الصواب وهكذا ضبطه الحافظ وغيره فايراده هنا ثانيا تطويل مخل لا يخفى فتأمل * ومما يستدرك عليه قولهم اللحم حمض الرجال وقولهم للرجل اذا جاء متهددا أنت مختلي فتحمض نقله الجوهري والصاغاني والزمخشري وهو مجاز وقال ابن السكيت في كتاب المعاني حمضتها يعني الابل تحميضا أي رعيتها الحمض ومن المجاز قولهم * جاؤا مخلين فلاقوا حمضا * أي جاؤا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم ومثله قول رؤبة * ونورد المستوردين الحمضا * أي من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه وذلك ان الابل اذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض وابل حمضية بالتحريك لغة في حمضية بالتسكين على غير قياس وأحمضت الارض فهي محمضة كثيرة الحمض وكذلك حمضية وقد أحمض القوم أي أصابوا حمضا ووطئنا حموضا من الارض أي ذوات حمض والمحمض من العنب كمحدث الحامض وحمض تحميضا صار حامضا وفؤاد حمض بالفتح ونفس حمضة تنفر من الشئ أول ما تسمعه قال دريد بن الصمة

اذا عرس امرئ شتمت أخاه * فليس فؤاد شانيه بحمض

وتحمض الرجل تحول من شئ الى شئ وحمضه عنه وأحمضه حوله وهو مجاز وأحمض القوم أفاضوا فيما يؤنسهم من حديث ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول اذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا واضرب ذلك مثلا لخوضهم في الاحاديث وأخبار العرب اذا ملوا تفسير القرآن وقال الطرماح

*
لا يني يحمض العدو وذو الخلة يشفي صداه بالاحماض

وقال بعض الناس اذا أتى الرجل المرأة في دبرها فقد حمض تحميضا وهو مجاز كانه تحول من خير المكانين الى شرهما شهوة معكوسة ويقال للتفخيذ في الجماع التحميض أيضا ومنه قول الاغلب العجلي يصف كهلا

يضمها ضم الفنيق البدا * لا يحسن التحميض الا سردا * يحثوا الملاقي نضياء عردا

والحيضى كسمهى نبت وليس من الحموضة وبنو حميضة بطن قال الجوهري من كنانة وحميضة اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة وحميضة بن محمد بن أبي سعد الحسني من امراء مكة كان بالعراق وحميض كأمير ماءة لعائذة بن مالك بقاعة بني سعد والحماضية معجون يركب من حماض الاترج وصفتها مذكورة في كتب الطب والحامض لقب أبي موسى سليمن بن محمد بن أحمد النحوي أخذ عن ثعلب صحبه أربعين سنة وألف في اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهاني مات سنة ٣٠٥ وحامض رأسه لقب أبي القاسم عبد الله بن محمد بن اسحق المروزي الحامضي روى عنه الدارقطني قاله السمعاني ﴿الحوض م﴾ معروف وهو مجتمع الماء وحوض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يسقي منه أمته يوم القيامة حكى أبو زيد قال الله بحوض الرسول ومن حوضه (ج حياض وأحواض) قال رؤبة

أنت ابن كل سيد فياض * جم العطاء مترع الحياض

واختلف في اشتقاقه فقيل (من حاضت المرأة) حيضا اذا سال دمها وسمي به لان الماء يحيض اليه أي يسيل قال الازهري والعرب

(المستدرك)

(حَوْض)

تدخل الواو على الياء والياء على الواو لانهما من حيز واحد وسيأتى الكلام عليه قريبا (و) قيل (من حاض الماء) يحوضه حوضا اذا (جمعه) وحاطه (و) حاض يحوض (حوضا اتخذه وحوض الحمار سب أى مهزوم الصدر) نقله الصاغانى وهو مجاز (وذو الحوضين) لقب (عبد المطلب واسمه شيبة أو عامر بن هاشم) بن عبد مناف شيخ البطحاء قال على رضى الله عنه

* أنا ابن ذى الحوضين عبد المطلب * (و) ذو الحوضين (الحسحاس ابن) هكذا فى النسخ والصواب من (غسان) كما فى العباب والتكملة (وحوضى كسكرى ع) كما فى الصحاح والعباب وأنشد لابى ذؤيب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذا * كأنه كوكب فى الجو منجرد

* قلت وقيل ان حوضى مدينة باليمن وقال اليمعة وبى حوضى مدينة المعافر قال ابن برى ومثله لذى الرمة

كأنا رمتنا بالعيون التى نرى * جآذر حوضى من عيون البراقع

وأنشد ابن سيده أوذى وشوم بحوضى بات منكرسا * فى ليلة من جمادى أخضلت زعبا

والذى فى المعجم ان حوضى جبل فى ديار كلاب يقال له حوضى الماء وهناك آخر يقال له حوضى الظمئ لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب وقيل حوضى اسم ماء لهم يضيفون اليه الهضب (وأبو عمرو) هكذا فى النسخ بالواو وصوابه أبو عمر واسمه حفص بن عمر بن الحرث بن عمر بن سخبرة النمرى (الحوضى ثقة م) مشهور من أهل البصرة روى عن شعبة وابان وهشام الدستوائى والمبارك بن فضالة وهمام ويزيد بن ابراهيم وعنه البخارى وجماعة وآخرهم أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى أورده ابن المهندس فى الكنى مختصرا وابن السمعانى مطولا ولم يذكروا النسبة الى ماذا قال ابن الاثير نسبة الى الحوض وقال غيره الى حوضى مدينة باليمن (و) المحوض (كمعظم شئ كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه) نقله الجوهرى ومنه حديث أم اسمعيل عليه السلام لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه أى تجعله حوضا يجتمع فيه الماء وفى المحكم المحوض ما يصنع حوالى الشجرة على شكل الشربة قال أماترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض

(واستحوض الماء) اجتمع كما فى الصحاح وفى اللسان والعباب (اتخذ لنفسه حوضا و) من المجاز (أنا أحوض لك هذا الامر) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب حول ذلك الامر كما فى الصحاح والعباب واللسان (أى أدور حوله) مثل أحوط حكاه الجوهرى عن يعقوب ويروى عن الاصمعى مثله ويقال أيضا فلان يحوض حول فلانة أى يدور حولها يجمشها كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه حوض الرسول صلى الله عليه وسلم هو الكوثر اللهم اسقنا منه من غير سابقة عذاب ويجمع الحوض أيضا على حيضان وحوض الماء تحويضا حاطه والتحويض عمل الحوض والاحتياض اتخاذه عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

طمعنا فى الثواب فكان جورا * كمحتاض على ظهر السراب

وحوض الموت مجتمعه على المثل والجمع كالجمع والمحوض الحوض بنفسه وفى الحديث ذكر حوضاء بالفتح والمد موضع بين وادى القرى وتبوك من منازله صلى الله عليه وسلم ضبطه ابن اسحق هكذا وقد سبق له ذكر فى ح و ص ويقال ملأ حوض اذنه بكثرة كلامه وهو صدفتها وهو مجاز وانصب عليهم حوض الغمام وحياضه وهو مجاز أيضا وحياض الموصلى محلة بمصر مشهورة وحياض الديلم انظره فى د ح ر ض والاحواض أمكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ((حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا) زاد أبو اسحق (ومحاضا فهى حائض) همزت وان لم تجر على الفعل لانه أشبه فى اللفظ ما اطرد همزه من الجارى على الفعل نحو قائم وصائم واشباه ذلك قال ابن سيده ويدلك على ان عين حائض همزة وليست ياء خالصة كما لعله يظنه كذلك ظان قولهم امرأة زائر من زيارة النساء ألا ترى انه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا وأن يقال زاور وعليه قالوا العائر للرمد وان لم يجر على الفعل لما جاء مجىء ما يجب همزه واعلاله فى غالب الامر ومثله الحائش (و) قال الجوهرى حاضت فهى (حائضة) عن الفراء وأنشد رأيت حيون العام والعام قبله * كحائضة يزنى بها غير طاهر

(من) نساء (حوائض وحيض) قال أبو المثلم الهذلى

متى ما أشأ غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

وقال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت وأكبرت وصامت وزاد غيره تحيضت وعركت أى (سال دمها) قال شيخنا وللحيض أسماء فوق الخمسة عشر وقال المبرد سمى الحيض حيضا من قولهم حاض السيل اذا فاض وقال أبو سعيد حاضت اذا سال الدم منها فى أوقات معلومة (و) قوله تعالى يسألونك عن المحيض قال الزجاج (المحيض) فى هذه الآية المأتى من المرأة لانه موضع الحيض فكأنه قال اعتزلوا النساء فى موضع الحيض ولا تجامعوهن فى ذلك المكان فهو (اسم ومصدر قيل ومنه الحوض لان الماء) يحيض أى (يسيل اليه) قال والعرب تدخل الواو على الياء والياء على الواو لانهما من حيز واحد وهو الهواء وهما حرفا لين قاله الازهرى ونقله الصاغانى أيضا فلا عبرة باستبعاد شيخنا له وهو ظاهر (والحيضة المرة) الواحدة أى من دفع الحيض ونوبه (و) الحيضة (بالكسر الاسم) والجمع الحيض كما فى الصحاح وفى حديث أم سلمة ليست حيضتك فى يدك هو

(المستدرك)

حيض

بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود (و) الحيضة أيضا (الخرقة) التى (تستثفر بها) المرأة وقالت عائشة رضى الله عنها ليتنى كنت حيضة ملقاة (والتحييض التسييل) قال عمارة بن عقيل

أجالت حصاهن الذوارى وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

(و) التحييض (المجامعة فى الحيض) نقله الصاغانى (والمستحاضة من يسيل دمها) ولا يرقأ فى غير أيام معلومة (لا من) عرق (الحيض بل من عرق) يقال له (العاذل) وقد استحيضت وفى الصحاح استحيضت المرأة أى استمر بها الدم بعد أيامها فهى مستحاضة هكذا بالمبنى على المفعول ووجد بخط أبى زكريا استحيضت وهو استفعال من الحيض واذا استحيضت المرأة فى غير أيام حيضها صلت وصامت ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة (وحيض جبل بالطائف) ويقال هو شعب بتهامة لهذيل يجىء من السراة وقيل حيض ويسوم جبلان بنخلة كما فى العباب (وتحيضت قعدت أيام حيضها عن الصلاة) أى انتظرت انقطاع الدم وفى الحديث تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا كما فى الصحاح أى عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض وانما خص الست أو السبع لانهما الغالب على أيام الحيض * ومما يستدرك عليه حاض السيل فاض والحيضة بالكسر الدم نفسه وكذلك المحيض والحياض ككتاب دم الحيضة قال الفرزدق

(المستدرك)

خواق حياضهن تسيل سيلا * على الاعقاب تحسبها خضابا

وحاضت السمرة حيضا وهى شجرة يسيل منها شئ كالدم كما فى الصحاح وهو مجاز وقال غيره حاضت الشجرة خرج منها الدردم وهو شئ كالدم على التشبيه قال الزمخشرى يضمد به رأس المولود لينفر عنه الجان وقال اللحيانى فى باب الصاد والضاد حاص وحاض بمعنى واحد وكذلك قاله ابن السكيت ومن المجاز اعزل حيض الرجال وتقول فلان ديدنه ان يحيص ويحيض ويوشك أن يحيض وتحيضت مثل حاضت أو شبهت نفسها بالحائض وحاضت بلغت سن المحيض ومنه الحديث لا تقبل صلاة حائض الا بخمار فانه لم يرد فى أيام حيضها الان الحائض لا صلاة عليها والمحيضة الخرقة الملقاة والجمع المحائض نقله الجوهرى ومنه حديث بئر بضاعة يلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمى به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والدم كما تقدم والحيضة السيلة والجمع الحيضات ويجمع الحائض أيضا على حائضة كحائك وحاكة وسائق وساقة

(الخريضة)

﴿فصل الخاء﴾ مع الضاد ﴿الخريضة كسفينة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هى (الجارية الحديثة السن الحسنة البيضاء البارة) وجمعها خرائض هكذا نقله الازهرى والصاغانى (عن الليث) وقال الاول لم أسمعه لغير الليث (ولعله بالصاد) وهذا يقتضى انه من مادة خ ر ص وذكرها الازهرى فى رباعى الخاء مع الصاد المهملة امرأة خربصة شابة ذات ترارة والجمع خرابص وذكرها ابن عباد فى رباعى الخاء مع الضاد المعجمتين بعد ذكره اياها فى الثلاثى فى الخاء والصاد المعجمتين قال الصاغانى وأنا من عهدة هذه اللفظة فالج بن خلاوة وبرىء براءة الذئب من دم يوسف صلوات الله وسلامه عليه كما فى العباب واختلفت عبارته فى التكملة فانه بعد ذكر عبارة الازهرى التى تقدمت قال والصواب ما ذكره الليث أى فى رباعى الخاء والصاد وفى اطلاق قول المصنف ولعله بالصاد محل نظر وتأمل

(خضض)

﴿الخضاض كسحاب﴾ الشئ (اليسير من الحلى) قال القنانى

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

قال ابن برى ومثله قول الآخر

جارية فى رمضان الماضى * تقطع الحديث بالايماض
مثل الغزال زين بالخضاض * قباء ذات كفل رضراض

(و) الخضاض (الاحمق كالخضاضة) يقال رجل خضاض وخضاضة أى أحمق نقله الجوهرى (و) الخضاض (المداد) والنقس (و) ربما (يكسر) قاله الجوهرى (و) الخضاض (مخنقة السنور أو) مخنقة (الغزال و) الخضاض (غل الاسير) نقله الصاغانى (والخضض محركة) مقصور منه كما فى العباب وأيضا (ألوان الطعام) عن ابن بزرج (و) الخضض (الخرز البيض الصغار يلبسها الصغار) من الاماء نقله الجوهرى والجماعة وأنشدوا

وان قروم خطمه أنزلتنى * بحيث يرى من الخضض الخروت

(وخضضها) تخضيضا (زينها به) نقله الصاغانى (و) قال الليث (الخضيض المكان المترب تبله الامطار والخضخاض) ضرب من القطران تهنأ به الابل هذا نص الصحاح وقال الازهرى بل هو (نفط أسود رقيق) لا خثورة فيه (تهنأ به الابل الجرب) وليس بالقطران لان القطران عصارة شجر معروف وفيه خثورة يداوى به دبر البعير ولا يطلى به الجرب وشجره ينبت فى جبال الشأم يقال له العرعر وأما الخضخاض فانه دسم رقيق ينبع من عين تحت الارض قلت وهذا سبب عدول المصنف عن عبارة الصحاح ولما لم يطلع شيخنا على ما ذكره الازهرى اعترض على المصنف وقال ان عبارة الجوهرى أسهل وأقرب (والخضاخض بالضم الكثير الماء والشجر من الامكنة) نقله الجوهرى وأنشد

خضاخضة بخضيع السيو * ل قد بلغ السيل حذفارها

قال ابن برى البيت لحاجز بن عوف وحذفارها أعلاها وقال غيره البيت لابن وداعة الهذلى ويروى * قد بلغ الماء جرجارها * (و) قال ابن عباد الخضاخض (السمين البطين من الرجال والجمال كالخضاخضة والخخض كهدهد وعلبط) ولم يذكر ابن عباد الخخض مثال هدهد وانما ذكره الاصمعى قال جمل خضاخض وخخض مثل علابط وعلبط وهدهد اذا كان يتمخض من لين البدن والسمن وقال غيره الخضاخض الحسن الضخم من الرجال والجمع خضاخض بالفتح نقله الازهرى وقيل رجل خخض عظيم الجنبين والخضاخض (ريح) تهب (بين الصبا والدبور) هكذا زعمه المنتجع وهى الازيب ايضا لاتصرف (أو ريح تهب من المشرق) كذا زعمه أبو خيرة ولم يعرفها أبو الدقيش ذكر ذلك كله شمر فى كتاب الرياح (والخضخضة تحريك الماء والسويق ونحوه) وفى العباب ونحوهما وأنشد لصخر الغى الهذلى

وماء وردت على زورة * كمشى السبنتى يراح الشفيفا

فخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

وأصل الخضخضة من خاض يخوض لا من خض يخض يقال خضخضت دلوى فى الماء خضخضة ألا ترى الهذلى جعل مصدره الخياض وهو فعال من خاض (و) الخضخضة المنهى عنها فى الحديث هو (الاستمناء باليد) أى استنزال المنى فى غير الفرج وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه والكلمة مضاعفة صورة وأصلها المعتل (وتخضخض) الماء (تحرك) وهو مطاوع لخضخضته (و) قال ابن فارس (خاضضته بايعته معاوضة) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه الخضض محركة السقط فى المناطق ويوصف به فيقال مناطق خضض ومكان خضيض مبلول بالماء كخضاخض مثل علابط وقال الليث خضخضت الارض اذا قلبتها حتى يصير موضعها مثارا رخوا اذا وصل الماء اليها أنبتت وخضخض الحمار الاتان خالطها ويقال وجأه بالخنجر فخضخض به بطنه وقال الفراء نبت خضخض وخضاخض كثير الماء ناعم ريان (الخفض الدعة) كما فى الصحاح والعباب وزاد غيرهما والسكون واللين زاد فى الاساس والانكسار وفى اللسان العيش الطيب وكل ذلك متقارب ويقال هم فى خفض من العيش (و) من المجاز (عيش خافض) كعيشة راضية كما فى الاساس (وقد خفض) عيشهم (ككرم) وأنشد الصاغانى

(المستدرك)

(خفض)

لا يمنعنك خفض العيش فى دعة * نزوع نفس الى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران

قال شيخنا وتوقف سعدى أفندى فى قول الشاعر هذا وأشار المرزوقى الى أن خفض العيش سعته ورغده ومعنى الدعة الراحة والسكون وكلام المصنف لا يخلو عن قلق يحتاج الى التأويل * قلت كلام المصنف ظاهر وبه عبر الجوهرى وغيره من الائمة ولا قلق فيه على ما بيناه ولا يحتاج المقام الى تأويل فتأمل (و) الخفض (السير اللين ضد الرفع) يقال بينى وبينك ليلة خافضة أى هينة السير نقله الجوهرى وهو مجاز وأنشد قول الشاعر وهو طرفة بن العبد

مخفوضها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

قال الصاغانى ويروى وموضوعها وقال ابن برى والذى فى شعره * مرفوعها زول ومخفوضها * والزول العجب أى سيرها اللين كمر الريح وأما سيرها الاعلى وهو المرفوع فعجب لا يدرك وصفه (و) الخفض (بمعنى الجر) وهما (فى الاعراب) بمنزلة الكسر فى البناء فى مواضعات النحويين نقله الجوهرى والجماعة (و) من المجاز الخفض (غض الصوت) ولينه وسهولته وصوت خفيض ضد رفيع (والخافض فى الاسماء الحسنى من يخفض الجبارين والفراعنة ويضعهم) ويهينهم ويخفض كل شئ يريد خفضه (وخفض بالمكان يخفض أقام) وقال ابن الاعرابى يقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين واذا انتجعوا لم يكونوا فى النجعة خافضين لانهم يظعنون لطلب الكلأ ومساقط الغيث (والخافضة التلعة المطمئنة) من الارض والرافعة المتن من الارض عن ابن شميل (و) الخافضة (الخاتنة) نقله الجوهرى (وخفضت الجارية كختن الغلام خاص بهن) وقيل خفض الصبى يخفضه خفضا ختنه فاستعمل فى الرجل والاعرف ما ذكره المصنف وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وفى الحديث اذا خفضت فأشمى أى لا تسحتى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة (و) قوله تعالى (خافضة رافعة أى ترفع قوما الى الجنة وتخفض قوما الى النار) كما فى العباب وقال الزجاج المعنى انها تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة وقيل تخفض قوما فتحطهم عن مراتب آخرين ترفعهم اليها والذين خفضوا يسفلون الى النار والمرفوعون يرفعون الى غرف الجنان (و) من المجاز قولهم (هو خافض الطير أى وقور) ساكن وكذلك خافض الجناح (و) من المجاز قوله تعالى و (اخفض لهما جناح الذل من الرحمة) أى (تواضع لهما) ولا تتعزز عليهما (أو) هو (من المقلوب أى) اخفض لهما (جناح الرحمة من الذل) كما فى العباب وكذا قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين اى ألن جانبك لهم (و) قال ابن شميل فى تفسير الحديث ان الله (يخفض القسط ويرفعه) قال القسط العدل ينزله مرة الى الارض ويرفعه أخرى وقال الصاغانى أى (يبسط لمن يشاء ويقدر على من يشاء) العرب تقول (أرض خافضة السقيا) اذا كانت (سهلة السقى) ورافعة السقيا اذا كانت على خلاف ذلك (و) من المجاز (خفض القول يا فلان) أى (لينه و) خفض عليك (الامر هونه) ومنه

حديث

حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أى يسكنهم و يهون عليهم الامر وفيه أيضا قول أبى بكر لعائشة رضى الله عنهما خفضى عليك أى هونى الامر ولا تحزنى له (و) خفض (رأس البعير) أى (مده الى الارض لتركبه) قاله الليث وأنشد لهميان بن قحافة * يكاد يستعصى على مخفضه * (واختفض انحط) كانخفض نقله الصاغانى (و) اختفضت (الجارية اختتنت) وهو مطاوع لخفضتها (والحروف المنخفضة ماعدا) المستعلية وهن الاربعة المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف يجمعها قولك (قظ خص ضغط)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الانخفاض الانحطاط وامرأة خافضة الصوت وخفيضته خفيته لينته وفى التهذيب ليست بسليطة وقد خفضت وخفض صوتها لان وسهل وخفض العدل ظهور الجور عليه اذا افسد الناس ورفعه ظهوره على الجور اذا تابوا وأصلحوا الخفض من الله تعالى استعتاب ورفعه رضا و يقال خفضه اذا وهن أمره وقدره وهونه والخفضة لين العيش وسعته وعيش خفض ومخفوض وخفيض خصيب فى دعة وخصب ولين والمخفض كمجلس مثل الخفض ومخفض القوم الموضع الذى هم فيه فى خفض ودعة وخفض عليك جأشك أى سكن قلبك وخفض الطائر جناحه ألانه وضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه وخفض جناحه خفضا ألان جانبه على المثل والخفض المطمئن من الارض جمعه خفوض وكلام مخفوض وخفيض وهو منقاد خافض الجناح وخفضت الابل لان سيرها ولها مخفوض ومرفوع ومازالت تخفضنى أرض وترفعنى أخرى حتى وصلت اليكم وكل ذلك مجاز وخفض الرجل خفوضا مات وحكى ابن الاعرابى أصيب بمصائب تخفض الموت أى تقرب اليه الموت لا يفلت منها كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه خفرنض كسفرجل هنا أورده ابن برى خاصة وقال هو اسم جبل بالسراة فى شق وقد تقدم عن ابن سيده وغيره انه بالحاء وهو الصواب وانما ذكرناه هنا لاجل التنبيه عليه

(خوض)

(خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا) بالكسر (دخله) ومشى فيه (كتخوضه) تخويضا (واختاضه و) خاض (بالفرس أورده) الماء (كأخاضه) اخاضه الاخير عن أبى زيد (و) كذلك (خاوضه) فيه مخاوضة كما فى الاساس (و) خاض (الشراب) فى المجدح (خلطه) وحركه وكذلك خوضه قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها

وقالت شراب بارد فاشربنه * ولم يدر ماخاضت له فى المجادح

(و) من المجاز خاض (الغمرات) يخوضها خوضا (اقتحمها) نقله الجوهرى (و) خاضه (بالسيف حركه فى المضروب) كما فى الصحاح وذلك اذا وضعت السيف فى أسفل بطنه ثم رفعته الى فوق وهو مجاز (والمخاضة ماجاز الناس فيه مشاة وركبانا) وهو الموضع الذى يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه (ج مخاض ومخاوض) الاخير عن أبى زيد نقله الجوهرى (و) من المجاز قوله تعالى و (كنا نخوض مع الخائضين أى فى الباطل ونتبع الغاوين) كما فى العباب وكذا قوله تعالى وهم فى خوض يلعبون (و) قوله تعالى و (خضتم كالذى خاضوا أى كخوضهم) والعرب تجعل ماوالذى وأن مع صلاتها بمنزلة المصادر وكذلك قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا والخوض اللبس فى الامر ومن الكلام مافيه الكذب والباطل وقد خاض فيه (والمخوض كمنبر للشراب كالمجدح للسويق) تقول منه خضت الشراب كما فى الصحاح قال أبو المثلم الهذلى

وأسعطك بالانف ماء الابا * ء ممايثمل بالمخوض

و يروى فى الموفض (والخوض) بلد كما قاله أبو عمرو وقال الاصمعى (واد بشق عمان) قال ابن مقبل

أجبت بنى غيلان والخوض دونهم * بأنبط جهم الوجه مختلف الشعر

(وخوض الثعلب ع) باليمامة حكاه ثعلب وقيل (وراء هجر) وقال الزمخشرى محل خلف عمان ونبطه بالحاء وهو تصحيف ويقال ليته وراء خوض الثعلب يضرب فيمن يتمنى البعد لصاحبه وقال مقاتل بن رباح الدبيرى وكان خرب ابلا أيام حطمة المهدى

اذا أخذت ابلا من تغلب * فلا تشرق بى ولكن غرب * وبع بقرح أو بخوض الثعلب

وان نسبت فانتسب ثم اكذب * ولا ألومنك فى التنقب

(والخوضة) بالفتح (اللؤلؤة) عن أبى عمرو (و) فى النوادر (سيف خيوض كيكيس) اذا كان مخلوطا (من حديد أنيث وحديد ذكر) وأصله خيوض على فيعل (وتخوض) الرجل (تكلف الخوض) فى الماء هذا هو الاصل ثم استعمل فى التلبس فى الامر والتصرف فيه ومنه الحديث رب متخوض فى مال الله تعالى أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله تعالى وقيل التخوض فى المال التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وهو مجاز (و) من المجاز خاض القوم و (تخاوضوا فى الحديث) أى (تفاوضوا) كما فى الاساس واللسان والعباب والصحاح

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تخوض الماء مشى فيه أنشد ابن الاعرابى

كأنه فى الغرض اذ تركنا * دعموص ماء قل ما تخوضا

والخوض اللبس فى الامر وأخاض القوم خيلهم الماء اذا خاضوا بها الماء وخوض الشراب حركه وخوض فى نجيعه شدد للمبالغة كما فى الصحاح وخاوضه فى البيع عارضه وهو مجاز نقله الزمخشرى وهى رواية ابن الاعرابى ورواه أبو عبيد عن أبى عمرو بالصاد المهملة

وقد تقدم ومن المجاز الخياض أن يدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر يتيمن به يقال خضت به فى القداح خياضا وخاوضت القداح خواضا قال الهذلى يصف ماء ورده

فخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

خضخضت تحرك من خاض يخوض لما كرره جعله متعديا والمدابر المقمور يقمر فيستعير قدحا يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار ويقال للمرعى اذا كثر عشبه والتف اختاض اختياضا وقال سلمة بن الخرشب الانمارى

ومختاض تبيض الربد فيه * تحومى نبته فهو العميم
غدوت له بداف فى سبوح * فراش نسورها عجم جريم

وقد تجمع المخاضة على مخاضات قال عبد الله بن سبرة الحرشى

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع * فكل مخاضات الفرات معابر

وخاض اليه حتى أخذه وخاض البرق الظلام وخاضت الابل لجت فى السراب وكل ذلك مجاز

(دأض)

﴿فصل الدال﴾ مع الضاد (الدأض محركة) أهمله الجوهرى والليث وقال الباهلى هو (السمن والامتلاء) وأنشد فى المعانى

وقد فدى أعناقهن المحض * والدأض حتى لا يكون غرض

قال (و) الدأض والدأص بالضاد وبالصاد (أن لا يكون فى الجلود نقصان) وقد دئض يدأض دأضا ودئص يدأص دأصا قال الازهرى ورواه أبو زيد * والدأظ حتى لا يكون غرض * قال وكذلك اقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم وسيذكر فى موضعه ومعنى البيت أى فداهن ألبانهن من أن ينحرن قال والغرض أن يكون فى جلودها نقصان وقد أنشده الجوهرى فى غ ر ض كما سيأتى

(دحض)

(دحض برجله كمنع فحص بها) وكذلك دحص بالصاد قاله أبو عبيد وبه ما روى قول معاوية لعمرو بن العاص رضى الله عنهما حين ذكر له ما رواه ابنه عنه من قول النبى صلى الله عليه وسلم لعمار رضى الله عنه تقتلك الفئة الباغية لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها فى بولك أنحن قتلناه انما قتله الذى جاء به (و) دحض (عن الامر بحث) عنه نقله الصاغانى (و) دحضت (رجله) تدحض دحضا ودحوضا (زلقت) وقد دحضها وأدحضها أزلقها وفى حديث وفد مذحج نجباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور (و) من المجاز دحضت (الشمس) عن كبد السماء تدحض دحضا ودحوضا (زالت) الى جهة المغرب كأنها دحضت أى زلقت (و) من المجاز دحضت (الحجة دحوضا بطلت) قال الله تعالى حجتهم داحضة أى باطلة ونقل ابن دريد عن أبى عبيدة قال أى مدحوضة (وأدحضها) أى أبطلها ودفعها ومنه قوله تعالى ليدحضوا به الحق أى ليدفعوا به (ودحيضة كجهينة ماء لبنى تميم) قال الاعشى

أتنسين أياما لنا بدحيضة * وأيامنا بين البدى فثهمد

(ومكان دحض) بالفتح (ويحرك ودحوض) كصبور الاخير من العباب والاولان من الصحاح (زلق) أنشد الجوهرى فى شاهد التحريك قول الراجز يصف ناقته

قد تردا النهى تنزى عومه * فتستبيح ماءه فتلهمه * حتى يعود دحضا تشممه

العوم جمع عومة لدويبة تغوص فى الماء كأنه فص أسود وأنشد فى العباب من شاهد التسكين قول طرفة

أبا منذر رمت الوفاء فهبته * وحدت كما حاد البعير عن الدحض

(ج دحاض) كجبل وجبال قال رؤبة يمدح بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الاشعرى

فأنت يا ابن القاضيين قاضى * معتزم على الطريق الماضى * بثابت النعل على الدحاض

جعله ابن القاضيين لان أباه كان قاضيا وجده قضى يوم الحكمين وبلال أيضا كان قاضيا (والمدحضة المزلة) وقد جاء فى حديث الصراط يقال مكان مدحضة اذا كان لا تثبت عليها الاقدام (و) دحوض (كصبور ع بالحجاز) قال سلمى بن المقعد

فيوما بأذناب الدحوض ومرة * أنسها فى زهوه والسوائل

(المستدرك)

أنسها أى أسوقها * ومما يستدرك عليه دحضه وأدحضه أزلقه وفى صفة المطر فدحضت التلاع أى صيرتها مزلقة والدحض الدفع كالادحاض والماء الذى يكون عنه الزلق والجمع الادحاض يقال وقعوا على الادحاض ومزلة مدحاض يدحض فيها كثيرا والجمع مداحض

(دحرض)

﴿دحرض بالضم ووسيع ماآن﴾ عظيمان وراء الدهناء لبنى مالك بن سعد فدحرض لآل الزبرقان بن بدر ووسيع لبنى أنف الناقة (وثناهما عنترة بن شداد) العبسى بلفظ الواحد كما يقال القمران وهو القول الاخير للجوهرى وصوبه ابن برى وحكى عن أبى محمد الاعرابى المعروف بالاسود ما ذكرناه (فقال)

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم)

قال أبو محمد الاسود حياض الديلم هى حياض الديلم بن باسل بن ضبة وذلك انه لما سار باسل الى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحمى الاحماء وحوض الحياض فلما بلغه ان أباه قد أوغل فى أرض فارس أقبل بمن أطاعه الى أبيه

حتى

(دَخَضَ) (دَضَّ) (دَفَضَ) (أَدْهَضَ) (المستدرك) (دَيْضَى) (رَبَضَ)

حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان ولما سار الديلم الى أبيه أوحشت دياره وتعفت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك ﴿الدخض﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هو (سلاح السباع) وقد يغلب على سلاح الاسد (و) قال ابن عباد الدخض (سلاح الصبيان) كما في العباب (وقد دخض) الاسد (كمنع) دخضا والدخاض الاسم منه ﴿دض﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي دص ودض اذا (خدم سانسا) نقله الصاغاني في كتابيه ﴿دفض يدفض﴾ أهمله الجوهري وقال العزيزي أى (شدن وكمر) كما في العباب ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد وقال يمانية وقال وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دق بين حجرين ﴿أدهضت الناقة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو مثل (أجهضت) اذا ألقت ولدها لغير تمام * واستدرك صاحب اللسان هنا مادة د ك ض وقال الدكيضض نهر بلغة الهند وهو غلط والصواب ماقدمناه في د ك ص عن ابن عباد مع اختلاف فيه فانظره ﴿مشية ديضى كيضى﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هي مشية فيها اختيال (زنة ومعنى) كما في العباب

﴿فصل الراء﴾ مع الضاد ﴿الربض محركة الامعاء﴾ كما في الصحاح (أو) هو كل (ما في البطن) من المصارين وغيرها (سوى القلب والرئة) ويقال رمى الجزار بالحشو والربض ويقال اشتريت منه ربض شاته وهو مجاز وقال الليث الربض ماتحوى من مصارين البطن ومثله قول أبي عبيد وقال أبو حاتم الذي يكون في بطون البهائم متثنيا الربض والذي أكبر منها الامغال واحدها مغل والذي مثل الاثناء حفث وفحث والجمع أحفاث وأفحاث (و) من المجاز الربض (سور المدينة) وماحولها ٢ ومنه الحديث أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وقيل الربض الفضاء حول المدينة ويقال نزلوا في ربض المدينة والقصر أى ماحولهما من المساكن (و) الربض (مأوى الغنم) نقله الجوهري وأنشد للعجاج يصف الثور الوحشي

واعتاد أرباضا لها آرى * من معدن الصيران عدملى

العدملى القديم وأراد بالأرباض جمع ربض شبه كناس الثور بمأوى الغنم وفي الحديث مثل المنافق كالشاة بين الربضين اذا أتت هذه نطحتها واذا أتت هذه نطحتها كما في العباب * قلت ويروى بين الربيضين والربيض الغنم نفسها كما يأتي فالمعنى على هذا انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم وانما هي مأوى الغنم ربضا لانها تربض فيه وكذلك ربض الوحش مأواه وكناسه (و) من المجاز الربض (حبل الرحل) الذي يشد به (أو ما يلي الارض منه) أى من حبل الرحل (لا مافوق الرحل) وقال الليث الربض ماولى الارض من البعير اذا برك والجمع الارباض وأنشد * أسلمتها معاقد الأرباض * أى معاقد الحبال على أرباض البطون وقال الطرماح

*
وأوت بله الكظوم الى الفظ وجالت معاقد الارباض

وانما تجول الارباض من الضمر هكذا قاله الليث وغلطه الازهري وقال انما الارباض الحبال وبه فسر أبو عبيدة قول ذي الرمة

اذا مطونا نسوع الرحل مصعدة * يسلكن أخرات أرباض المداريج

قال والاخرات حلق الحبال * قلت وفسر ابن الاعرابي الأرباض في البيت ببطون الابل كما ذهب اليه الليث (و) من المجاز الربض (قوتك الذي يقيمك و) يكفيك (من اللبن) نقله الجوهري قال (ومنه المثل منك ربضك وان كان سمارا أى منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه (وان كانوا مقصرين) قال وهذا كقولهم انفك منك ولو كان أجدع وزاد في العباب وكذا منك عيصك وان كان أشبا وفي اللسان السمار اللبن الكثير الماء والمعنى قيمك منك لانه مهتم بك وان لم يكن حسن القيام عليك ثم ان قوله في المثل ربضك محركة كما يقتضيه سياق المصنف وهكذا وجد بخط الجوهري ورأيت في هامش الصحاح مانصه وجدت في كتاب المقرى لابي زيد نسخة مقروءة على أبي سعيد السيرافي ويقال منك ربضك وان كان سمارا هكذا بضمتين مسورة لا مقيدا يقول منك فصيلتك وهم بنو أبيه وان كانوا قوم سوء لاخير فيهم قال ووجدت في التهذيب للازهري بخطه مانصه ثعلب عن ابن الاعرابي منك ربضك هكذا بضم الراء غير مقيد بوزن قال والربض قيم بيته وهكذا وجدت أيضا في كتاب الامثال للاصمعي (و) الربض (الناحية) من الشئ نقله الجوهري عن الكسائي (و) قال أبو زيد الربض (سفيف كالنطاق يجعل في حقوى الناقة حتى يجاوز الوركين) من الناحيتين جميعا وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الانساع ويشد به الرحل (و) من المجاز الربض (كل ما يؤوى اليه ويستراح لديه من أهل وقريب ومال وبيت ونحوه) كالغنم والمعيشة والقوت ومنه قول الشاعر

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا * ياويح كفي من حفر القراميس

قال الجوهري ومنه أخذ الربض لما يكفي الانسان من اللبن كما تقدم وقوله من أهل يشمل المرأة وغيرها فقد قالوا أيضا الربض كل امرأة قيمة بيت وقد ربضته تربضه من حد ضرب قامت في أموره وآونه ونقل عن ابن الاعرابي تربضه أيضا أى من حد نصر ثم رجع عن ذلك (ج) الكل (أرباض) كسبب وأسباب (و) الربض (بالكسر من البقر جماعته حيث تربض) أى تأوى وتسكن نقل ذلك (عن صاحب) كتاب (المزدوج) من اللغات (فقط) ونقله صاحب اللسان أيضا ونصه والربض مرابض البقر وأصل الربض والربضة للغنم ثم استعمل في البقر والناس (و) الربض (بالضم وسط الشئ) نقله الجوهري عن الكسائي قال الصاغاني وكذلك

٢ قوله ومنه الحديث عبارة اللسان وفي الحديث انا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء ماحولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع اه

قول الاصمعى وأنكره شمر كما فى التهذيب (و) قال بعضهم الربض (أساس البناء) والمدينة وضبطه ابن خالويه بضمتين وقيل هو والربض بالتحريك سواء مثل سقم وسقم (و) قال شمر الربض (مامس الارض من الشئ) وقال ابن شميل ربض الارض مامس الارض منه (و) قال ابن الاعرابى الربض (الزوجة و) كذلك الربض (بضمتين ويفتح ويحرك) فهى أربع لغات وليس فى نص الصاغانى فى كتابيه الربض بضمتين عن ابن الاعرابى وانما ذكر ثلاث لغات فقط وهكذا فى اللسان أيضا قال (لانها تربض زوجها) أى تقوم فى أموره وتؤويه قال (أو الام أو الاخت تعزب ذا قرابتها) أى تقوم عليه ومن ذلك قولهم ماله ربض يربضه وفى الاساس ومن المجاز ٢ ماربض امرأة أمثل من أخت أى كانت ربضا له ومسكنا كما تقول أبوته وأممته أى كنت له أبا وأما (و) الربض (عين ماء و) الربض (جماعة الطلح والسمر) وقيل جماعة الشجر الملتف (والربضة بالضم القطعة) العظيمة (من الثريد) عن ابن دريد (و) الربضة (الرجل المتربض) أى المقيم العاجز (كالربضة كهمزة) وهو مجاز (و) قال الليث الربضة (بالكسر مقتل كل قوم قتلوا فى بقعة واحدة) وضبطه الصاغانى فى التكملة بالتحريك فوهم وهو فى العباب على الصحة قال ابراهيم الحربى قال بعضهم رأيت القراء يوم الجماجم ربضة (و) الربضة (الجثة) قال ابن دريد (ومنه) قولهم (ثريد كانه ربضة أرنب أى جثته) هكذا فى النسخ والصواب جثتها بدليل قوله فيما بعد (جاثمة) أى حالة كونها جاثمة باركة قال ابن سيده ولم أسمع به الا فى هذا الموضع ويقال أتانا بتمر مثل ربضة الخروف أى قدر الخروف الرابض ومنه أيضا كربضة العنز بالضم والكسر أى جثتها اذا بركت (و) الربضة (من الناس الجماعة) منهم وكذا من الغنم يقال فيها ربضة من الناس والاصل للغنم كما فى اللسان (و) قال ابن دريد (ربضت الشاة) وغيرها من الدواب كالبقر والفرس والكلب (تربض) من حد ضرب (ربضا وربضة) بفتحهما (وربوضا) بالضم (وربضة حسنة بالكسر كبركت فى الابل) وجثمت فى الطير (ومواضعها مرابض) كالمعاطن للابل (وأربضها غيرها) كذا فى النسخ ولو قال هو بدل غيرها كان أخصر (و) أما (قوله صلى الله عليه وسلم للضحاك) بن سفيان بن عوف العامرى أبى سعيد (وقد بعثه الى قومه بنى عامر بن صعصعة بن كلاب (اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا) قال ابن سيده قيل فى تفسيره قولان أحدهما (أى أقم) فى ديارهم (آمنا كالظبى) الآمن (فى كناسه) قد أمن حيث لا يرى انسيا وهو قول ابن قتيبة عن ابن الاعرابى (أو) المعنى (لا تأمنهم بل كن يقظا متوحشا) مستوفزا (فانك بين أظهر الكفرة) فاذا رابك منهم ريب نفرت عنهم شاردا كما ينفر الظبى وهو قول الازهرى وظبيا فى القوانين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كانه قدره متظبيا كما حكاه الهروى فى الغريبين *قلت والذى صرح به الحافظ الذهبى وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم انما أرسله الى من أسلم من قومه وكتب اليه أن يورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها فالوجه الاول هو المناسب للمقام ولانه كان أحد الابطال معدودا بمائة فارس كما روى ذلك وكان مستوحشا منهم فطمنه صلى الله عليه وسلم وأزال عنه الوحشة والخوف وأمره بأن يقر فى بيوتهم قرار الظبى فى كناسه ولا يخشى من بأسهم فتأمل (و) فى حديث الفتن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر من أشراط الساعة أن ينطق (الرويبضة) فى أمور العامة وهو (تصغير الرابضة وهو) الذى يرعى الربيض كما نقله الازهرى وبقية الحديث قيل وما الرويبضة يارسول الله قال (الرجل التافه أى الحقير ينطق فى أمر العامة وهذا تفسير النبى صلى الله عليه وسلم للكلمة) بأبى وأمى وليس فى نصه كلمة أى بين التافه والحقير *قلت وقرأت فى الكامل لابن عدى فى ترجمة محمد بن اسحق عن عبد الله بن دينار عن أنس قيل يارسول الله ما الرويبضة قال الفاسق يتكلم فى أمر العامة انتهى وقال أبو عبيد ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر من أشراط الساعة أن يرى رعاء الشاء رؤس الناس وقال الازهرى الرويبضة هو الذى يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذى ربض عن معالى الامور وقعد عن طلبها وزيادة الهاء فى الرابضة للمبالغة كما يقال داهية قال والغالب عندى انه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه فى بيته وقلة انبعاثه فى الامور الجسيمة قال (و) منه قيل (رجل ربض على) هكذا فى النسخ وصوابه عن (الحاجات) والاسفار (بضمتين) اذا كان (لا ينهض فيها) وهو مجاز وقال اللحيانى أى لا يخرج فيها (و) من المجاز قال الليث فانبعث له واحد من الرابضة قال (الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم عليه السلام) يهدون الضلال قال ولعله من الاقامة (و) فى الصحاح الرابضة (بقية حملة الحجة لا تخلو الارض منهم) وهو فى الحديث ونص الصحاح منه الارض (و) من المجاز الربوض (كصبور الشجرة العظيمة) قاله أبو عبيد زاد الجوهرى الغليظة وزاد غيره الضخمة وقوله (الواسعة) ما رأيت أحدا من الائمة وصف الشجرة بها وانما وصفوا بها الدرع والقرية كما سيأتى وأنشد الجوهرى قول ذى الرمة

تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

والحبال الرمال المستطيلة (ج ربض) بضمتين ومنه قول العجاج يصف الثيران

فهن يعكفن به اذا حجا * بربض الارطى وحقف أعوجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

(و) الربوض (الكثيرة الاهل من القرى) نقله الصاغانى ويقال قرية ربوض عظيمة مجتمعة ومنه الحديث ان قوما من بنى اسرائيل باتوا بقرية ربوض (و) من المجاز الربوض (الضخمة من السلاسل) وأنشد الاصمعى

وقالوا ربوض ضخمة فى جرانه * وأسمر من جلد الذراعين مقفل

٢ قوله ماربض امرأة أمثل من أخت الذى فى نسخة الاساس التى بأيدينا وما ربض امرء أمثل أخت أى كانت ربضا له الخ اه

أراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها جعلها ضخمة ثقيلة وأراد بالاسمر قدّا غل به فيبس عليه ومنه حديث أبى لبابة رضى الله عنه انه ارتبط بسلسلة ربوض الى أن تاب الله عليه قال القتيبى هى الضخمة الثقيلة زاد غيره اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث (و) من المجاز الربوض (الواسعة من الدروع) ويقال هى الضخمة كما فى الاساس * قلت وقد روى الصاغانى حديث أبى لبابة بتمامه بسنده متصل وذكر فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى حله وقرأت فى الروض للسهيلى ان الذى حله فاطمة رضى الله عنها ولما أبى لا يحل قسمه قال صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة منى فحلته فانظره (و) فى حديث معاوية لا تبعثوا الرابضين (الرابضان الترك والحبشة) أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم * قلت وهو مثل الحديث الآخر اتركوا الترك ما تركوكم ودعوا الحبشة ما ودعوكم (والربيض) كامير (الغنم برعاتها المجتمعة فى مرابضها) كأنه اسم للجمع كالربضة بالكسر يقال هذا ربيض بنى فلان وربضتهم قال امرؤ القيس

ذعرت به سربا نقيا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الربيض

(و) الربيض (مجتمع الحوايا كالمربض كمجلس ومقعد) والربض محركة أيضا كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) الرباض (ككتان الاسد) الذى يربض على فريسته قال رؤبة

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد فى غيله قضقاض * ليث على اقرانه رباض

(و) قال ابن الاعرابى (ربضه يربضه ويربضه أوى اليه) كذا فى العباب وقد سبق ان ابن الاعرابى رجع عن اللغة الثانية (و) من المجاز ربض (الكبش عن الغنم يربض) ربوضا (ترك سفادها) وفى الاساس ضرابها ومثله فى الصحاح (و) حسرو (عدل) عنها (أو عجز عنها) ولا يقال فيه جفر وقال ابن عباد والزمخشرى يقال للغنم اذا أفضت وحملت قد ربض عنها (و) ربض (الاسد على فريسته و) ربض (القرن على قرنه) اذا (برك) عليه وهو رباض فيهما (و) من المجاز ربض (الليل ألقى بنفسه) وليل رابض على المثل قال

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا روابض

(والتر باض بالكسر المصفر) عن ابن الاعرابى (و) قال ابن عباد (أربض أهله) وأصحابه اذا (قام بنفقتهم) كما فى العباب (و) فى الصحاح أربضت (الشمس) اذا (اشتد حرها) حتى يربض الظبى والشاة أى من شدة الرمضاء وهو قول الرياشى وفى العباب أربضت الشمس أقامت كما تربض الدابة فبلغت غاية ارتفاعها ولم تبدأ للنزول وبه فسر حديث الانصارية وهو مجاز (و) من المجاز أربض (الاناء القوم أرواهم) يقال شربوا حتى أربضهم الشراب أى أثقلهم من الرى (حتى) ربضوا أى (ثقلوا وناموا وامتدوا على الارض) واناء مربض وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا باناء يربض الرهط قال أبو عبيد معناه يرويهم حتى يثقلهم فيربضوا فيناموا لكثرة اللبن الذى شربوه ويمتدوا على الارض ومن قال يربض الرهط فهو من أرباض الوادى وقد ذكر الجوهرى الوجهين وقال وقولهم دعا باناء الى آخره والصحيح انه حديث كما عرفت وقد نبه عليه الصاغانى فى التكملة (وتربيض السقاء) بالماء (أن تجعل فيه ما يغمر قعره) نقله الصاغانى عن ابن عباد وقد ربضه تربيضا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

ربض الدابة تربيضا كأربضها ويقال للدابة هى ضخمة الربضة أى ضخمة آثار المربط وأسد رابض كرباض ومنه المثل كلب جوال خير من أسد رابض وفى رواية من أسد ربض ورجل رابض مريض وهو مجاز والربوض بالضم مصدر الشئ الرابض وأيضا جمع رابض ومنه حديث عوف بن مالك رضى الله عنه انه رأى فى المنام قبة من أدم حولها غنم ربوض أى رابضة والربضة بالكسر الربيض ويقال للافطس أرنبة رابضة على وجهه أى ملتزقة وهو مجاز قاله الليث والربض بالتحريك الدوارة من بطن الشاة وقيل الربض أسفل من السرة والمربض تحت السرة وفوق العانة وربض الناقة بطنها قاله الليث وقد تقدم عن الازهرى انكاره وقيل انما سمى بذلك لان حشوتها فى بطنها وربضته بالمكان تربيضا ثبته قيل ومنه الربض امرأة الرجل لانها تثبته فلا يبرح وتركت الوحش روابض وهو مجاز وحلب من اللبن ما يربض القوم أى يسعهم وهو مجاز وقربة ربوض كبيرة لا تكاد تقل فهى رابضة أو تربض من يريد اقلالها وهو مجاز ونقل الجوهرى عن ابن السكيت يقال فلان ما تقوم رابضته اذا كان يرمى فيقتل أو يعين فيقتل أى يصيب بالعين قال وأكثر ما يقال فى العين انتهى وكذلك ما تقوم له رابضة وهو مثل وعجيب من المصنف تركه والرابضة العاجز عن معالى الامور وفى الحديث كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وصب الله عليه حمى ربيضا ويقال أقامت امرأة العنين عنده ربضتها بالضم أى قدر ما مال عليها أن تربض عنده وهى سنة وهو مجاز ويقال صدت أرنبا اربونا أى اركة ويقال الزموا ربضكم وهو مسكن القوم على حياله وهو مجاز ورباض ومربض ورباض ككتاب ومحدث وشداد أسماء والربض محركة موضع قبل قرطبة وموضع آخر متصل بقصر قرطبة منه يوسف بن مطروح الربضى تفقه على أصحاب مالك وقال ابن الاثير الربض حى من مذحج والربض اسم ما حول الرقة منه الحسن بن عبد الرحمن الربضى الرقى البزاز نقله السمعانى ومن ربض أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن على الربضى ومن ربض مرو أبو بكر أحمد بن بكر بن يونس الربضى المروزى ومن ربض بغداد أبو أيوب سليمن الضرير ((رحضه)) يرحضه (كمنعه) رحضا (غسله كأرحضه) قال ابن دريد لغة مجازية وأنشد

٢ قوله أى قدر ما مال عليها عبارة الاساس ليس فيها لفظ مال اهـ

(رَحَضَ)

اذا الحسناء لم ترحض يديها * ولم يقصر لها بصر بستر

* قلت ومنه أيضا حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة أى مغسولة وعلى الاولى اقتصر الجوهرى وغيره من أئمة اللغة وأنشد الصاغانى للمتلمس

لن يرحض السوآت عن احسابكم * نعم الحوائر اذ تساق لمعبد

وهو مجاز ومعبد هو أخو طرفة المقتول يقول لن يغسل عن احسابكم العار والدنس أخذ العقل ولكن طلب الثأر وقد تقدم فى ح ت ر (فهو رحيض ومرحوض) مغسول ومنه حديث عائشة فى عثمن رضى الله عنهما حتى اذا ماتركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه أى لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسب اليه قتلوه وقال العديل بن الفرخ

مهامه اشباه كأن سرابها * ملاء بأيدى الغاسلات رحيض

(والمرحاض بالكسر خشبة يضرب بها الثوب) اذا غسل نقله الجوهرى (و) هو أيضا (المغتسل) كما فى الصحاح (و) المرحاض فى الاصل موضع الرحض و (قد يكنى به عن مطرح العذرة) وجميع أسمائه كذلك نحو الغائط والبراز والكنيف والحش والخلاء والمخرج والمستراح والمتوضأ فلما شاع استعمال واحد وشهر انتقل الى آخر كما فى العباب والجمع المراحض والمراحيض ومنه حديث أبى أيوب الانصارى فوجدنا مراحيضهم استقبل بها القبلة فكنا نتحرف ونستغفر الله يعنى بالشأم (و) المرحضة (كمكنسة شئ يتوضأ فيه مثل الكنيف) قاله الليث وفى الاساس هى الميضأة (و) قول ابن عباد (الرحض الشنة والمزادة الخلق) نقله الصاغانى (والرحضية بالكسرة قرب المدينة) المشرفة (للانصار وبنى سليم) عندها آبار كثيرة ونخيل هكذا نقله الصاغانى فى كتابيه والذى فى المعجم وغيره ماء فى غربى ثهلان يدعى رحيضة أى كسفينة وهو من جبال ضرية ويقال أيضا رحيضة كجهينة وسيأتى ان ثهلان جبل لبنى نمير بناحية الشرين وضرية والشرين كلاهما بنجد قرب المدينة فان كان هكذا فقد وهم الصاغانى فى ضبطه فتأمل (والرحضاء كالخششاء العرق) مطلقا ويقال عرق الحمى كما قاله الليث وقيل هو العرق فى (اثر الحمى) وقيل هو الحمى بعرق (أو عرق يغسل الجلد كثرة) أى لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض وبه فسر حديث نزول الوحى فمسح عنه الرحضاء (وقد رحض المحموم كعنى) أخذته الرحضاء قاله الليث وهو مجاز وقال الازهرى اذا عرق المحموم من الحمى فهى الرحضاء وحكى الفارسى عن أبى زيد رحض رحضا فهو مرحوض اذا عرق فكثر عرقه على جبينه فى رقاده أو يقظته ولا يكون الامن شكوى (والرحاض بالضم اسم منه) أى من الرحضاء عن ابن دريد (وسموا رحاضا ككتان) وكذلك رحضة بالفتح ومحركة (وارتحض) الرجل (افتضح) عن أبى عمرو كما فى العباب وهو مجاز (وخفاف بن ايماء بن رحضة) بن خربة بن خلاف بن حارثة بن غفار الغفارى (صحابى) * قلت خفاف كغراب كان امام قومه وخطيبهم شهد الحديبية روى عنه الجماعة وأبوه ايماء بكسر الهمز والمد وفتحها والقصر له صحبة أيضا وكان سيد بنى غفار ورحضة قيل محركة ويقال بالضم ويقال بالفتح كما هو صريح سياق المصنف له صحبة أيضا كما نقله غير واحد * ومما يستدرك عليه رحضة كينة مراغة فى رحض كمنع كما فى اللسان والرحاضة الغسالة عن اللحيانى وثوب رحض لا غير غسل حتى خلق عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

اذا ما رأيت الشيخ علبا جلاده * كرحض قديم فالتمين أروح

والمرحضة الاجانة لانه يغسل فيها الثياب عن اللحيانى والمرحاضة شئ يتوضأ به كالتور عن ابن الاعرابى كما فى التهذيب والترحاض بالفتح الغسل وأنشد ابن برى فى م ض ض قول سنان بن محرش الاسدى

من الحلو صادق الامضاض * فى العين لا يذهب بالترحاض

(رضض)

والارحضية واد بين أبلى وقران بين الحرمين الشريفين نقله ياقوت ﴿الرض الدق والجرش﴾ وقد رضه يرضه رضا (وهو رضيض ومرضوض) وقيل رضه رضا اذا كسره (و) الرض (تمر) يدق و (يخلص من النوى ثم ينقع فى المخض) أى اللبن فتصبح الجارية فتشربه وأنشد الجوهرى قول الراجز

جارية شبت شبابا غضا * تصبح محضا وتعشى رضا

مابين وركيها ذراعا عرضا * لا تحسن التقبيل الا عضا

(كالمرضة) بضم الميم وكسر الراء (وتكسر الميم وتفتح الراء) عن ابن السكيت قال وهى الكدراء (ورضاض الشئ) أى بالضم (مارض منه) عن ابن دريد وفى الصحاح رضاض الشئ فتاته (والرضراض الحصى) عن ابن دريد (أو صغارها) أى ما دق منها الذى يجرى عليه الماء وهذا أكثر فى الاستعمال ومنه قول الراجز * يترك صوان الحصى رضراضا * وفى حديث الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم أى الدر وكذا قولهم نهر ذو سهلة ورضراض السهلة رمل القناة الذى يجرى عليه الماء (كالرضرض) مقصور منه (و) الرضراض أيضا (الارض المرضوضة بالحجارة) وأنشد ابن الاعرابى

بات الحصى لنا بسمر كأنها * حجارة رضراض بغيل مطحلب

كما

كما في الصحاح (و) الرضراض (الرجل الكثير اللحم) ومنه الحديث ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رضراض واذا رجل أسود بيده مرزبة يضربه فقال ذاك أبو جهل (وهي بهاء و) قال أبو عمرو الرضراض (القطر من المطر الصغار و) هو أيضا (الكفل المرتج) عند المشي قال رؤبة أزمان ذات الكفل الرضراض * رقراقة في بدنها الفضفاض

(و) قال ابن عباد (الارض القاعد) الذي لا يريم و (لا يبرح وأرض) الرجل ارتضاضا (أبطأ وثقل) وأنشد الجوهري للعجاج
* ثم استحثوا مبطئا أرضا *(و) أرضت (الرثيئة خثرت) نقله الجوهري (و) قال ابن عباد وابن السكيت أرض اذا (عدا عدوا شديدا) فهو مع ابطاء وثقل (ضد و المرضة) بضم الميم وكسر الراء (الاكلة) أ(و الشربة التي اذا أكلتها أو شربتها ارضت عرقك فأسالته) قاله أبو زيد ونصه أرضت عرقك (ورضرضه كسره) وقيل دقه ولم ينعم وكذلك رضه (و) الرضراضة (الحجارة تترضرض) على وجه الارض أي تتحرك ولا تلبث وقال الازهري وقيل (تتكسر) ومثله قول الجوهري * ومما يستدرك عليه ارتض الشيء تكسر والمرضة بالكسر التي يرض بها وأرض التعب العرق أساله ويقال للراعية اذا رضت العشب اكلا وهو سار رضارض قال

يبيت راعيها وهي رضارض * سبت الوقيذ والوريد نابض

وفي الصحاح ابل رضارض راتعة كأنها ترض العشب والمرضة بالضم وكسر الراء اللبن الحليب يحاب على الحامض وقيل هو قبل أن يدرك وهي الرثيئة الخاثرة وقال أبو عبيد اذا صب لبن حليب على لبن حقين فهو المرضة والمرثئة وقال ابن السكيت سألت بعض بني عامر عن المرضة فقال هو اللبن الحامض الشديد الحموضة اذا شرب به الرجل أصبح قد تكسر قال ابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل كما في الصحاح وقال ابن بري هو يخاطب امرأته وفي العباب يحذرها أن تتزوج بخيلا

ولا تصلي بمطروق اذا ما * سرى في القوم أصبح مستكينا
يلوم ولا يلام ولا يبالي * أغثا كان لحمك أم سمينا
اذا شرب المرضة قال أوكي * على ما في سقائك قد روينا

قال ابن بري كذا أنشده أبو علي لابن أحمر ورويناه على انه من القصيدة النونية وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني وفي العباب الهذلي في قصيدة أولها ألا من مبلغ الكعبي عني * رسولا أصلها عندي ثبيت
وفي العباب يهجو عمرو بن جنادة الخزاعي ومنها

تعلم أن شر فتى أناس * وأرضعه خزاعي كنيت
اذا شرب المرضة قال أوكي * على ما في سقائك قد رويت

قال الصاغاني وهذا من توارد الخاطر وقال الاصمعي أرض الرجل ارتضاضا اذا شرب المرضة فثقل عنها وأنشد قول العجاج
* ثم استحثوا مبطئا أرضا * وعن أبي عبيدة المرضة من الخيل الشديدة العدو وعن ابن السكيت أرض في الارض أي ذهب والرضراض الصفا عن كراع وبعير رضراض كثير اللحم عن الجوهري وأنشد قول الجعدي يصف فرسا

فعرفنا هزة تأخذه * فقرناه برضراض رفل

أي أوثقناه ببعير ضخم ومن المجاز سمعت بما زل بك ففت كبدي ورض عظامي كما في الاساس ورضراضة موضع بسمرقند منه أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله الرضراضي روى عنه أحمد بن صالح بن عجيف * ومما يستدرك عليه رعض الفرس كمنع انتفض وارتعد وارتعضت الشجرة تحركت ورعضتها الريح وأرعضتها وارتعضت الحية تلوت هكذا ذكره صاحب اللسان هنا عن ابن الاثير وأهمله الجماعة وقد سبق ذلك بعينه في الصاد ولعل ما ذكره لغة فتأمل ﴿رفضه يرفضه ويرفضه﴾ من حد ضرب ونصر (رفضا) بالفتح (ورفضا) محركة (تركه) كما في الصحاح والعباب زاد في اللسان وفرقه (و) رفض (الابل) يرفضها رفضا من حد ضرب فقط كما في الصحاح ومن حد نصر أيضا كما في العباب (تركها تتبدد) أي تتفرق (في مرعاها) حيث أحبت لا يثنيها عما تريد (كأرفضها) ارفاضا عن الفراء (فرفضت هي) ترفض (رفوضا) بالضم أي (رعت وحدها والراعي ينظر اليها) وفي الصحاح يبصرها قريبا كان أو بعيدا * قلت فهو متعد لازم وزاد في اللسان بعد قوله أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعها ونص الفراء أرفض القوم ابلهم اذا أرسلوها بلا رعاء وقد رفضت الابل اذا تفرقت ورفضت هي ترفض رفضا أي ترعى وحدها وأنشد الجوهري للراجز

سقيا بحيث يهمل المعترض * وحيث يرعى ورعى وأرفض

ويروى ويرفض قال ابن بري المعترض من الابل الذي وسمه العراض والورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أي صغار (وهي ابل رافضة ورفض) بالفتح نقله الجوهري وأنشد قول الشاعر يصف سحابا * قلت وهو ملحة الجرمي كما في العباب وقيل ملحة بن واصل كما في اللسان

تباري الرياح الحضرميات مزنه * بمنهمر الارواق ذي قزع رفض

(ويحرك) أيضا (وجمعه) حينئذ (أرواض) وانما عدل عن اشارة الجيم لئلا يظن انه جمع لهما (و) يقال رفض (النخل) وذلك اذا

(المستدرك)

(المستدرك)

(رَفَض)

(انتشر عذقه وسقط قيقاؤه) نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان (و) رفض (الوادي) انفسح و (اتسع كأرفض) كما في العباب (واسترفض) عن ابن عباد (و) رفض (رمى) ومنه الرافض في قول ابن أحمر الآتي أي الرامي (وشئ رفيض) و (مرفوض) متروك مرمى مفرق (والرفيض) كأمير (العرق) كما في العباب أي اسيلانه (و) الرفيض أيضا المتقصد أي (المتكسر من الرماح) قال امرؤ القيس وو الى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادر أخرى في قناة رفيض

أي صرع ثلاثة على الولاء وترك في الأخرى قناة مكسورة (والروافض كل جند) وليس في الصحاح لفظة كل ولا في العباب وفي اللسان جنود (تركوا قائدهم) وانصرفوا كما في الصحاح وفي العباب وذهبوا عنه (والرافضة فرقة منهم) والنسبة اليهم رافضي (و) الرافضة أيضا (فرقة من الشيعة) قال الأصمعي سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي كذا نص الصحاح وفي اللسان والعباب قال الأصمعي كانوا (بايعوا زيد بن علي) بن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى (ثم قالوا له تبرأ) وفي بعض الأصول ابرأ (من الشيخين) نقاتل معك (فأبى وقال كانا وزيري جدي) صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما وفي بعض النسخ أنا مع وزيري جدي (فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه) كما في العباب وفي اللسان فسموا رافضة (والنسبة رافضي) وقالوا الروافض ولم يقولوا الرفاض لأنهم عنوا الجماعات (ورفاض الشئ) بالضم (ما تحطم منه فتفرق) كما في الصحاح ونقله الصاغاني عن ابن دريد وأنشد ابن بري للعجاج

* يسقى السعيط في رفاض الصندل * والسعيط دهن البان وقيل دهن الزنبق (ورفوض الناس فرقهم) كما في الصحاح قال الراجز * من أسد أو من رفوض الناس * (و) الرفوض (من الأرض ما لا يملك منها) كما في العباب واللسان عن ابن دريد قال وقال قوم بل رفوض الأرض أن تكون أرض بين أرضين حيين فهي متروكة يتحامونها وفي الصحاح رفوض الأرض ما ترك بعد أن كان حمى (و) الرفوض أيضا (المتفرق من الكلا) يقال في أرض كذا رفوض من كلا أي متفرق بعيد بعضه من بعض كما في الصحاح والعباب والجمهرة قال ابن دريد (والرفاضة كجبانة الذين يرعونها) أي رفوض الأرض وهو في الصحاح أيضا ووقع في العباب يزرعونها (والرفض من الماء) محركة كما في الصحاح وهو قول أبي عبيدة كما قاله الصاغاني وعليه اقتصر الجوهري ونقله أيضا أبو عبيد عن أبي زيد وهو قول الفراء أيضا وفي حاشية الصحاح وهو الصحيح المسموع من العرب (ويسكن) وهو قول ابن السكيت كما نقله الأزهري والصاغاني والزمخشري * قلت وهو قول ابن الأعرابي أيضا وفسره بقوله هو دون الملء بقليل وأنشد

فلما مضت فوق اليدين وحنفت * الى الملء وامتدت برفض عيونها

(القليل منه) أي من الماء وكذا من اللبن يبقيان في أسفل القربة أو المزادة وهو مثل الجرعة والجمع أرفاض عن اللحياني (ومرافض الوادي) مفاجره (حيث يرفض اليه السيل) نقله الجوهري وهو قول أبي حنيفة ونقله الزمخشري أيضا وأنشد لابن الرقاع ظلت بحزم سبيع أو بمرفضه * ذي الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا

وقال غيره المرفض من مجاري المياه وقرارتها قال

ساق اليها ماء كل مرفض * منتج أفكار الغمام المخض

(ورجل) رفضة يأخذ الشئ ثم لا يلبث ان يدعه كما في الأساس وفي الصحاح يقال (قبضة رفضة كهمزة) فيهما اذا كان (يتمسك بالشئ ثم) لا يلبث ان (يدعه) وقال ابن السكيت يقال راع قبضة رفضة للذي يقبض الابل ويجمعها فاذا صارت الى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى حيث شاءت كما في الصحاح ومثله في الأساس (و) قال أبو زيد (رفض في القربة ترفيضا) اذا (أبقى فيها قليلا من ماء) نقله أبو عبيد عنه (و) في النوادر رفض (الفرس) ونفض اذا (أدلى ولم يستحكم انعاظه) ومثله سيأ وشول وأساب وأساح وسيح (وارفضاض الدموع ترششها) كما في العباب وعبارة الصحاح ارفضاض الدمع ترششه وفي اللسان ارفض الدمع ارفضاضا سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه وقيل اذا انهل متفرقا (و) الارفضاض (من الشئ تفرقه وذهابه) وكل متفرق ذهب مرفض قاله الجوهري وأنشد للقطامي

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول هو الذي اذا رآك مظلوما رق لك وذهب حقده (كالترفض) فيهما يقال ترفض الدمع اذا سال وتفرق وترفض الشئ ذهب متفرقا (والرافض في قول) عمرو بن أحمر (الباهلي

اذا ما الجازيات أعلقن طنبت * عبيثا لا يألوك رافضها صخرا

الرامي) وأعلقن بمعنى علقن (أي اذا أعلقن أمتعتهن بالشجر) هكذا في النسخ والصواب على الشجر لانهن في بلاد شجر طنبت أي مدت أطنابها و (خمت هي) أي ضربت خمتها عبيثا أي (سهلة) لينة لا يألوك (لا يستطيعك) ٢ ورافضها أي (الرامي بها ان يرمي صخرة لفقدانها) يريد انها في أرض دمثة لينة كذا في العباب واللسان والتكملة (ورفض الشئ اذا تكسر) كما في العباب * ومما يستدرك عليه ارفض عرقا أي جرى عرقه وسال وارفض جرحه سال قيحه وتفرق وارفض الوجع زال ويقال لشرك الطريق اذا تفرقت رفاض بالكسر قاله الجوهري وأنشد لرؤبة

٢ قوله ورافضها أي الرامي الخ هكذا في النسخ باثبات الواو ولعل الأولى حذفها وعبارة اللسان لا يألوك لا يستطيعك والرافض الرامي يقول من أراد ان يرمي بها لم يجد حجرا يرمي به اه

(المستدرك)

يقطع أجواز الفلا انقضاضى * بالعيس فوق الشرك الرفاض

وهى أخاديد الجادة المتفرقة وقيل هى المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا وترفض القوم وارفضوا تفرقوا قاله الليث والرفاض ككتاب جمع رفض القطيع من الظباء المتفرق والرفض الكسر والرفض الطرد ورفض الشئ بالتحريك ما تحطم منه وتفرق والجمع ارفاض قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والارض ارفاض حنتم

شبه قطع السحاب السود الدانية من الارض لامتلائها بكسر الحنتم المسود والمخضر ومرافض الارض مساقطها من نواحى الجبال ونحوها وقد وجد هذا فى بعض نسخ الصحاح على الهامش ورفض الشئ جانبه قال بشار

وكأن رفض حديثها * قطع الرياض كسين زهرا

والرفض بالكسر معتقد الرافضة ومنه قول الامام الشافعى رضى الله عنه فيما ينسب اليه وأنشدناه غير واحد من الشيوخ

ان كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافضى

والارفاض هم الرافضة الطائفة الخاسرة كأنه جمع رافض كصاحب وأصحاب وقال الازهرى سمعت أعرابيا يقول القوم رفض فى بيوتهم أى تفرقوا فى بيوتهم والناس ارفاض فى السفر أى متفرقون ونعام رفض بالتحريك أى فرق نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

بها رفض من كل خرجاء صعلة * واخرج يمشى مثل مشى المخبل

ومن المجاز الرفض بالفتح القوت مأخوذ من الرفض الذى هو القليل من الماء واللبن وقال أبو عمرو رفض فوه يرفض اذا أثغر كما فى العباب ومن المجاز همنى من ذلك ما ارفض منه صدرى وارفض منه صبرى وتقول لشوقى اليك فى قلبى ركضات ولحبك فى مفاصلى رفضات هو من رفضت الابل اذا تبددت فى المرعى كما فى الاساس ﴿الركض تحريك الرجل﴾ كما فى الصحاح قال (ومنه) قوله تعالى (اركض برجلك) هذا مغتسل بارد وشراب قال الصاغانى أى اضرب بها الارض ودسها بها وقال ابن الاثير أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل وأنشد الصاغانى لذى الرمة يصف الجندب

معرورياً رمض الرضراض يركضه * والشمس حيرى لها بالجو تدويم

وفى الاساس يقال ركض الجندب الرمضاء بكراعيه وهو مجاز ومنه أيضا حديث عمر بن عبد العزيز لما الحد فيه الوليد ركض فى اللحد أى ضرب برجله الارض وهو مجاز (و) الركض (الدفع) ومنه سمى دم الاستحاضة ركضة الشيطان كما سيأتى (و) الركض (استحثاث الفرس للعدو) برجله واستجلابه اياه وقد ركض الدابة يركضها ركضا ضرب جنبيها برجله قال الجوهرى ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض بالضم كما سيأتى (و) من المجاز الركض (تحرك الجناح) وهو يركض بجناحيه يحركهما ويرذهما على جسده كما فى الاساس وفى الصحاح وربما قالوا ركض الطائر اذا حرك جناحيه فى الطيران وأنشد قول الراجز

أرقنى طارق هم أرقا * وركض غربان غدون نعقا

وأنشد الصاغانى لسلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وفى اللسان يجوز أن يعنى باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران ويجوز أن يعنى بها جياد الخيل فيكون من المشى قال الاصمعى لم يقل أحد فى هذا المعنى مثل هذا البيت ويقال ركض الطائر ركضا أسرع فى طيرانه (و) الركض (الهرب) وقد ركض الرجل اذا فر وعدا قاله ابن شميل (ومنه) قوله تعالى (اذا هم منها يركضون) لا تركضوا وارجعوا قال الزجاج أى يهربون من العذاب وقال الفراء أى ينهزمون ويفرون (و) الركض (العدو) والاحضار وقد ركضت الفرس الارض بقوائمها اذا عدت وأحضرت وقيل ركضت الخيل ضربت الارض بحوافرها وهو مجاز (والركضة الدفعة والحركة) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى دم المستحاضة انما هو عرق عاند أو ركضة من الشيطان قال ابن الاثير أصل الركض الضرب بالرجل أراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (و) قال شمر يقال (هو لا يركض المحجن أى لا يدفع عن نفسه) نقله الصاغانى وفسره ابن الاعرابى فقال أى لا يمتعض من شئ ولا يدفع عن نفسه نقله صاحب اللسان (وركض الفرس كعنى فركض هو عدا فهو راكض وركوض) يقال فلان يركض دابته وهو ضربه مركليها برجليه فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه فى الدواب فقالوا هى تركض كأن الركض منها وفى الصحاح والعباب ركضت الفرس برجلى اذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وأنشد ابن دريد

قد سبق الجياد وهو رابض * فكيف لا يسبق وهو راكض

وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله فهو مركوض * قلت ومثله نقل عن الاصمعى فانه قال ركضت الدابة بغير ألف ولا يقال ركض هو انما هو تحريكك اياه سار أو لم يسر وكأن المصنف نظر الى قول ابن دريد السابق فيما أنشده والى قول سيبويه جاءت الخيل ركضا والى قول شمر فانه قال قد وجدنا فى كلامهم ركضت الدابة فى سيرها وركض الطائر فى طيرانه قال الشاعر

جوانح يخلجن خلج الظباء * ويركضن ميلا وينزعن ميلا

وقال رؤبة * والنسر قد يركض وهو هافى * وقد يجاب عن قول شمر هذا بان ذلك انما هو بضرب من المجاز وقول الجوهرى وليس بالاصل يدل على ذلك ويجاب عن قول سيبويه أيضا انه جىء بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ قيل مثل هذا انما يحكى منه ما سمع فتأمل (و) من المجاز قعد على (مراكض الحوض) وهى (جوانبه) التى يضربها الماء (و) من المجاز المركض (كمنبر مسعر النار) وقيل هو الاسطام قال عامر بن العجلانى الهذلى

ترمض من حر نفاحة * كما سطع الجمر بالمركض

(و) من المجاز المركضة (بهاء جانب القوس) كما فى الصحاح والذى قال ابن برى هما مركضا القوس وجمع بينهما الزمخشرى فقال قوس طوع المركضين والمركضتين وهما السيتان والجمع المراكض وأنشد ابن برى لابى الهيثم التغلبى

لنا مسائح زور فى مراكضها * لين وليس بها وهى ولا رقق

(و) يروى قول الشاعر ومركضة صريحى أبوها * يهان لها الغلامة والغلام

بكسر الميم وهو نعت (الفرس) انها ركاضة (تركض الارض بقوائمها) اذا عدت وأحضرت وهو مجاز * قلت والبيت لأوس بن غلفاء التميمى كما قاله ابن برى قال الصاغانى ويروى ومركضة كمحسنة (و) من المجاز (اركضت المرأة عظم ولدها فى بطنها) وتحرك هكذا فى سائر الاصول ونص الصحاح اركضت الفرس وكذلك نص العباب وفى اللسان أركضت الفرس تحرك ولدها فى بطنها وعظم زاد الصاغانى ومنه فرس مركضة * قلت وبه روى قول أوس بن غلفاء السابق * قلت وكذلك نص أبو عبيد أركضت الفرس فهى مركضة ومركض اذا اضطرب جنينها فى بطنها وأنشد قول أوس السابق فقول المصنف المرأة وهم (و) من المجاز (ارتكض) فلان فى أمره (اضطرب) ومنه قول بعض الخطباء انتفضت مرته وارتكضت جرته وكذا ارتكض الولد فى البطن اضطرب وارتكض الماء فى البئر اضطرب وكل ذلك مجاز ومنه أيضا ارتكض فلان فى أمره تقلب فيه وحاوله وهو فى معنى الاضطراب (و) منه أيضا (مرتكض الماء موضع مجمه) كما فى الصحاح والاساس (وراكضه أعدى كل منهما فرسه) كما فى الصحاح والعباب والاساس (وتركضاء وتركضاء) بالفتح والكسر ممدودان هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب التركضى والتركضاء اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت هكذا (مثل بهما النحاة) فى كتبهم (ولم يفسروا وعندى انها الركض) قال شيخنا هو من القصور العجيب فقد فسرهما أبو حيان فى شرح التسهيل فقال قالوا مشى التركضاء اسم لمشية فيها تبختر وصرح بأن التاء زائدة وقوله عندى غير عندا انتهى * قلت وفى اللسان هو ضرب من المشى على شكل تلك المشية وقيل مشية التركضى مشية فيها ترتل وتبختر * ومما يستدرك عليه المركضان موضع عقبى الفارس من معدّى الدابة وفرس مركضة ومركض اضطرب جنينها فى بطنها عن أبى عبيد وفرس ركاضة محضرة ويقال ركضه البعير برجله اذا ضرب به ولا يقال رمحه كما نقله الجوهرى عن ابن السكيت وكذلك نقله الازهرى وابن سيده وركض الارض والثوب ضربهما برجله والركض مشى الانسان برجليه معا والمرأة تركض ذيولها وخلخالها برجليها اذا مشت وهو مجاز قال النابغة والراكضات ذيول الريط فنقها * برد الهواجر كالغزلان بالجرد

وخرجوا يتراكضون وتراكضوا اليهم خيلهم حتى أدركوهم وارتكضوا فى الحلبة وأتيته ركضا حكاه سيبويه وهو مجاز وعن أبى الدقيش تزوجت جارية فلم يك عندى شئ فركضت برجليها فى صدرى وقالت يا شيخ ما أرجو بك وهو مجاز وركضت النجوم فى السماء سارت وهو مجاز ومن ذلك بت أرعى النجوم وهى رواكض وركضت القوس السهم حفزته ومنه قوس ركوض ومركضة أى سريعة السهم وقيل شديدة الدفع والحفز للسهم عن أبى حنيفة تحفزه حفزا قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبى * وركوضا من السراء طحورا

وركضت القوس [٢] رميت بها وهو مجاز وتركته يركض برجله للموت ويرتكض للموت [٣] وارتكضت الناقة اضطرب ولدها فهى مرتكضة وهو مجاز كما فى الاساس وكشداد ركاض بن أباق الدبيرى راجز مشهور وقد سموا مركضا كمحدث وركضة جبريل عليه السلام من أسماء زمزم نقله الصاغانى

(رمض)

﴿الرمض محركة شدة وقع الشمس على الرمل وغيره﴾ كما فى الصحاح والعباب ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفىء من شدة الرمض وقيل الرمض شدة الحر كالرمضاء وقيل هو حر الحجارة من شدة حر الشمس وقيل هو الحر والرجوع من المبادى الى المحاضر كما فى اللسان وقد (رمض يومنا كفرح اشتد حره) كما فى الصحاح (و) رمضت (قدمه) رمضا (احترقت من الرمضاء) كما فى الصحاح ويقال أيضا رمض الرجل يرمض رمضا اذا احترقت قدماه من شدة الحر والرمضاء اسم (للارض الشديدة الحرارة) قال الجوهرى ومنه الحديث صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال من الضحى أى اذا وجد الفصيل حر الشمس من الرمضاء يقول فصلاة الضحى تلك الساعة وقال ابن الاثير هو أن تحمى الرمضاء وهى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها وأنشد الصاغانى لذى الرمة يصف الجندب

معرورى رمض الرمضاء يركضه * والشمس حيرى لها فى الجو تدويم

[٢] قوله رميت بها الذى فى نسخة الاساس وركضت القوس رميت فيها قال البعيث
ورشق من النشاب يحدون ورده
اذا ركضوا فيها الحنى الموطرا

[٣] قوله وارتكضت الناقة الخ عبارة الاساس وارتكض الولد فى البطن اضطرب وأركضت الناقة فارتكض ولدها فهى مركض ومركضة اه

(المستدرك)

(و) يقال أيضا رمضت (الغنم) اذا (رعت في شدة الحر فقرحت أكبادها) وحبنت رئاتها كما في الصحاح وفي اللسان فحبنت رئاتها
وأكبادها وأصابها فيها قرح (ورمض الشاة يرمضها) رمضا من حد ضرب (شقها وعليها جلدها وطرحها على الرضفة وجعل
فوقها الملة لتنضج) كما في الصحاح وفي المحكم رمض الشاة يرمضها رمضا أوقد على الرضف ثم شق الشاة شقا وعليها جلدها ثم كسر
ضلوعها من باطن لتطمئن على الارض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد أوقدوا عليها فاذا نضجت قشروا جلدها وأكلوها (و) رمض
الراعي (الغنم) يرمضها رمضا (رعاها في الرمضاء) وأربضها عليها ومنه قول عمر رضي الله عنه لراعي الشاء عليك الظلف من الارض
لا ترمضها والظلف المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه (كأرمضها ورمضها) ترميضا ويروى قول عمر أيضا بالتشديد وتمام
الحديث فانك راع وكل راع مسؤل عن رعيته أي لا تصب الغنم بالرمضاء فان حر الشمس يشتد في الدهاس والرمل (و) رمض
(النصل يرمضه ويرمضه) من حد ضرب ونصر (جعله بين حجرين أملسين ثم دقه ليرق) نقله الجوهري عن ابن السكيت (وشفرة
رميض) كأمير (بين الرماضة) أي (وقيع) ماض (حديد) وكذلك نصل رميض وموسى رميض وكل حاد رميض كما في الصحاح فعيل
بمعنى مفعول وفي الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا وأنشد ابن بري للوضاح بن
اسمعيل

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرى

قال الصاغاني وهذا يحتمل أن يكون بمعنى فاعل من رمض وان لم يسمع كما قيل فقير وشديد ورواية شمر سكين رميض بين الرماضة
تونس بتقدير رمض (و) قال ابن عباد (الرمضة كفرحة المرأة التي تحك فخذها بفخذها الاخرى) نقله الصاغاني (ورشيد بن رميض
مصغر بن شاعر) نقله الصاغاني قلت وهو من بني عنز بن وائل أو من بني عنزة (وشهر رمضان) محركة من الشهور العربية (م)
معروف وهو تاسع الشهور وقال الفراء يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية يقال
هذا شعبان قد أقبل وشاهده قوله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وشاهد شهري ربيع قول أبي ذؤيب

به أبلت شهري ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

قلت وكذلك رجب فانه لا يذكر الا مضافا الى شهر وكذا قالوا التي تذكر بلفظ الشهر هي المبدوءة بحرف الراء كما سمعته من تقرير
شيخنا المرحوم السيد محمد البليدي الحسني رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنته قلت وقد جاء في الشعر من غير ذكر الشهر قال

جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالايماض

قال أبو عمر المطرز أي كانوا يتحدثون فنظرت اليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت وفي الروض للسهيلي في قوله تعالى شهر
رمضان اختار الكتاب والموثقون النطق بهذا اللفظ دون أن يقولوا كتب في رمضان وترجم البخاري والنووي على جواز اللفظين
جميعا وأوردا الحديث من صام رمضان ولم يقل شهر رمضان قال السهيلي ولكل مقام مقال ولا بد من ذكر شهر في مقام وحذفه في
مقام آخر والحكمة في ذكره اذا ذكر في القرآن وغيره والحكمة أيضا في حذفه اذا حذف من اللفظ وأين يصلح الحذف ويكون أبلغ
من الذكر كل هذا قد بيناه في كتاب نتائج الفكر غير أنا نشير الى بعضها فنقول قال سيبويه ومما لا يكون العمل الا فيه كله المحرم
وصفر يريد أن الاسم العلم يتناوله اللفظ كله وكذلك اذا قلت الاحد والاثنين فان قلت يوم الاحد أو شهر المحرم كان ظرفا ولم يجر
مجرى المفعولات وزال العموم من اللفظ لانك تريد في الشهر وفي اليوم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ولم يقل
شهر رمضان ليكون العمل فيه كله (ج رمضانات) نقله الجوهري (ورمضانون وأرمضة) الاخير في اللسان * وفاته أرمضاء
نقله الجوهري ورماضين نقله الصاغاني وصاحب اللسان (و) قال ابن دريد زعموا أن بعض أهل اللغة قال (أرمض) وهو (شاذ)
وليس بالثبت ولا المأخوذ به (سمي به لانهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها) كذا في
الصحاح وفي الجمهرة التي هي فيها (فوافق ناتق) أي هذا الشهر وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيام (زمن الحر والرمض)
فسمي به هذه عبارة ابن دريد في الجمهرة ولكن المصنف قد تصرف فيها على عادته ونص الجمهرة فوافق رمضان أيام رمض الحر
وشدته فسمي به ونقله الصاغاني وصاحب اللسان هكذا على الصواب وفي الصحاح فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر فسمي بذلك وهو
قريب من نصهما وليس عند الكل ذكر ناتق وسيأتي في القاف انه من أسماء رمضان وقد وهم الشراح هنا وهما فاضحا حتى
شرح بعضهم ناتق بشدة الحر كأنه يقول وافق رمضان ناتق بالنصب أي شدة زمن الحر وهو غريب وكل ذلك عدم وقوف على
مواد اللغة واجراء الفكر والقياس من غير مراجعة الاصول فتأمل (أو) هو مشتق (من رمض الصائم) يرمض اذا (اشتد
حر جوفه) من شدة العطش وهو قول الفراء (أو لانه يحرق الذنوب) من رمضه الحر يرمضه اذا أحرقه ولا أدري كيف ذلك فاني
لم أر أحدا ذكره (ورمضان ان صح من أسماء الله تعالى فغير مشتق) مما ذكر (أو راجع الى معنى الغافر أي يمحو الذنوب ويمحقها)
قال شيخنا هو أغرب من اطلاق الدهر لانه ورد في الحديث وان حمله عياض على المجاز كما مر ولم يرد اطلاق رمضان عليه تعالى فكيف
يصح وبأي معنى يطلق عليه سبحانه وتعالى * قلت وهذا الذي أنكره شيخنا من اطلاق اسم رمضان عليه سبحانه فقد نقله أبو عمر
الزاهد المطرز في ياقوتته ونصه كان مجاهد يكره أن يجمع رمضان ويقول بلغني انه اسم من أسماء الله عز وجل ولذا قال المصنف

ان صح اشارة الى قول مجاهد هذا ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) قال أبو عمرو (الرمضى محركة من السحاب والمطر ما كان فى آخر الصيف وأول الخريف) فالسحاب رمضى والمطر رمضى وانما سمى كل واحد منهما رمضيا لانه يدرك سخونة الشمس وحرها (و) من المجاز (أرمضه) حتى أمرضه أى (أوجعه و) هو مأخوذ من قولهم أرمضه الحر أى (أحرقه) ونص الصحاح أرمضتنى الرمضاء أحرقتنى ومنه أرمضه الامر وفى اللسان عن أبى عمرو الارماض كل ما أوجع يقال أرمضنى أى أوجعنى وأنشد فى العباب لرؤبة

ومن تشكى مغلة الارماض * أو خلة أعركت بالاحماض

(و) أرمض (الحر القوم اشتد عليهم) كذا فى الجمهرة وليس فيها (فآذاهم) قال ويقال غوروا بنا فقد أرمضتمونا أى أنيخوا بنا فى الهاجرة ومثله فى الاساس (و) من المجاز (رمضته ترميضا) أى (انتظرته شيأ) كذا فى الصحاح والعباب وهو قول الكسائى وهو فى الجمهرة هكذا وليس فى أحد هؤلاء لفظ (قليلا) وكأنه جاء به المصنف لزيادة المعنى وفى الاساس أتيته فلم أجده فرمضته ترميضا انتظرته ساعة وقوله (ثم مضيت) مأخوذ من قول شمر فانه قال ترميضه أن تنتظره ثم تمضى وقال ابن فارس يمكن أن تكون الميم أصلية وأن تكون مبدلة من باء وفى الاساس ومعناه نسبته الى الارماض لانه أرمض بابطائه عليك (و) فى النوادر رمضت (الصوم نويته) نقله الصاغانى (والترمض صيد الظبى فى) وقت (الهاجرة) وهو أن تتبعه حتى اذا تفسخت قوائمه من شدة الحر أخذته كذا فى الصحاح (و) قال ابن الاعرابى الترمض (غثيان النفس و) قال مدرك الكلابى فيما روى أبو تراب عنه (ارتمضت الفرس به) وارتمزت أى (وثبت) به (و) من المجاز ارتمض (زيد من كذا) أى (اشتد عليه وأقلقه) وأنشد ابن برى

ان احتجامات من غير مرض * ووجد فى مرمضه حيث ارتمض * عساقل وجبأ فيها قضض

(و) من المجاز ارتمض (لفلان) أى (حدب له) كما فى العباب وفى اللسان حزن له (و) ارتمضت (كبده) أى (فسدت) كما فى العباب ونقل عن ابن الاعرابى ارتمض الرجل فسد بطنه ومعدته كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه الرمضاء شدة الحر وقد رمض كفرح رجع من البادية الى الحاضرة وأرض رمضة الحجارة كفرحة ورمض الانسان رمضا مضى على الرمضاء والحصى رمض قال الشاعر

(المستدرك)

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل

ورمضت عينه كفرح جمشت حتى كادت أن تحترق ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان على قول من رواه بالضاد ووجدت فى جسدى رمضة محركة أى كالمليلة والرمض حرقة الغيظ وقد أرمضه الامر ورمض له وهو مجاز ومن ذلك تداخلنى من هذا الامر رمض ورمضت منه كما فى الاساس والرمضية محركة آخر المير وذلك حين تحترق الارض وهى بعد الدثئية[٢] والرميض والمرموض الشواء الكبيس وهو قريب من الحنيذ غير أن الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه وموضع ذلك مرمض كمجلس كما فى الصحاح يقال مررنا على مرمض شاة ومندة شاة وقد أرمضت الشاة ولحم مرموض وقد رمض رمضا والرمضانية جزيرة من أعمال الاشمونين

(روض)

﴿الروضة والريضة بالكسر) وهذه عن أبى عمرو (من الرمل) هكذا وقع فى العباب وفى الصحاح واللسان وغيرهما من الاصول من البقل (والعشب) وعليه اقتصر الجوهرى وقيل هو (مستنقع الماء) من قاع فيه جراثيم ورواب سهلة صغار فى سرار الارض وقال شمر كأن الروضة سميت روضة (لاستراضة الماء فيها) أى لاستنقاعه وقيل الروضة الارض ذات الخضرة وقيل البستان الحسن عن ثعلب وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بماء معها أو الى جنبها وقال أبو زيد الكلابى الروضة القاع ينبت السدر وهى تكون كسعة بغداد وقيل أصغر الرياض مائة ذراع وفى العناية الروض البستان وتخصيصها بذات الانهار بناء على العرف قال شيخنا الانهار غير شرط وأما الماء فلا بد منه فى اطلاقهم لا فى العرف قيل وأكثر ما تطلق الروضة على الموضع المرتبع كما أومأ اليه فى المحكم وقيل الروضة أرض ذات مياه وأشجار وأزهار طيبة وقال الازهرى رياض الصمان والحزن بالبادية أماكن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء فأنبتت ضروبا من العشب ولا يسرع اليها الهيج والذبول قال فان كانت الرياض فى أعالى البراق والقفاف فهى السلقان واحدها سلق تكلقان وخلق وان كانت فى الوطاآت فهى رياض ورب روضة فيها حرجات من السدر البرى وربما كانت الروضة ميلا فى ميل فاذا عرضت جدا فهى قيعان (و) قال الاصمعى الروضة (نحو النصف من القربة) ويقال فى المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من الماء ونقل الجوهرى عن أبى عمرو فى الحوض روضة من الماء اذا غطى الماء أسفله وأنشد لهميان * وروضة سقيت منها نضوتى * وقال ابن برى وأنشد أبو عمرو فى نوادره وذكر أنه لهميان

وروضة فى الحوض قد سقيتها * نضوى وأرض قد أبت طويتها

(و) فى التهذيب (كل ماء يجتمع فى الاخاذات والمساكات) والتناهى فهى روضة (ج روض ورياض) اقتصر عليهما الجوهرى (و) زاد فى العباب واللسان (ريضان) عن الليث وأصلهما رواض وروضان صارت الواو ياء للكسرة قبلها هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندى ان ريضانا ليس بجمع روضة انما هو جمع روض الذى هو جمع روضة لان لفظ روض وان كان جمعا قد طابق وزن ثور وهم مما قد يجمعون الجمع اذا طابق وزن الواحد جمع الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذى هو الهاء (والرياض ع) وفى العباب علم لارض باليمن (بين مهرة وحضرموت ورياض الروضة ع بمهرة) أى بأرض مهرة (ورياض القطا ع آخر)

[٢] قوله وهى بعد الدثئية قال فى اللسان لان أول المير الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية ويقال الدثئية ثم الرمضية اه

قال

قال الحرث بن حلزة فرياض القطا فأودية الشـ * ـربب فالشعبتان فالابلاء

(وراض المهر) يروضه (رياضا ورياضة ذلله) ووطأه وقيل علمه السير (فهو رائض من راضة وروّاض) كما فى العباب وأنشد للباهلى

وروحة دنيا بين حيين رحتها * أخب ذلولا أو عروضا أروضها

وقال رؤبة يصف فحلا

يمنع لحييه من الروّاض * خبط يد لم تثن بالاباض

(وارتاض المهر صار مروضا) أى مذللا (وناقة ريض كسيد أول ما ريضت وهى صعبة بعد) وكذلك العروض والعسير والقضيب من الابل كله والانثى والذكر فيه سواء كما فى الصحاح قال وكذلك غلام ريض وأصله ريوض قلبت الواو ياء وأدغمت وفى اللسان الريض من الدواب الذى لم يقبل الرياضة ولم يمهر المشية ولم يذل لراكبه وفى المحكم الريض من الدواب والابل ضد الذلول الذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراعى

فكان ريضها اذا استقبلتها * كانت معاودة الركاب ذلولا

قال وهو عندى على وجه التفاؤل لانها انما تسمى بذلك قبل أن تمهر الرياضة (والمراض صلابة فى أسفل سهل تمسك الماء ج مرائض ومراضات) نقله الازهرى قال فاذا احتاجوا الى مياه المرائض حفروا فيها جفارا فشربوا واستقوا من أحسائها اذا وجدوا ماءها عذبا (و) فى العباب (المراض والمراضات) هكذا فى النسخ وفى التكملة المراض والمراضان (والمرائض مواضع) قال الازهرى فى فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيهما احساء وقال الصاغانى قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها * ليالى تحتل المراض فتغلما

وقال كثير

وماذكره تربى خصيلة بعدما * ظعن بأجواز المراض فتغلم

(وأراض صب اللبن على اللبن) قاله أبو عبيد وبه فسر حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ثم حلبوا فى الاناء حتى امتلأ ثم شربوا حتى أراضوا قال ثم أراضوا وأرضوا من المرضة وهى الرثيئة قال ولا أعلم فى هذا الحديث حرفا أغرب منه (و) قال غيره أراض اذا (روى فنقع بالرى) وبه فسر الحديث المذكور (و) قيل أراض أى (شرب عللا بعد نهل) مأخوذ من الروضة وهو مستنقع الماء وبه فسر الحديث المذكور وهو قريب من القول الاول بل هما عند التأمل واحد فانها أرادت بذلك انهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالرى (و) اراض (القوم أرواهم) بعض الرى (ومنه) فى حديث أم معبد أيضا (فدعا باناء يريض الرهط فى رواية) أى يرويهم بعض الرى من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه وجاء باناء يربض كذا وكذا نفسا (والاكثر يربض) بالباء الموحدة وقد تقدم وأشار الجوهرى الى الوجهين فى ر ب ض (و) أراض (الوادى استنقع فيه الماء كاستراض) وكذلك أراض الحوض نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال ومنه قولهم شربوا حتى أراضوا أى رووا فنقعوا بالرى وأتانا باناء يريض كذا كذا نفسا وهو مجاز (وروّض) تروبضا (لزم الرياض و) روّض السيل (القراح جعله روضة واستراض المكان) فسح و (اتسع و) استراض (الحوض صب فيه من الماء ما يوارى أرضه) كذا فى العباب وفى اللسان ما يغطى أسفله وهو مجاز وقيل استراض اذا انبطح فيه الماء على وجهه وكذلك أراض الحوض (و) من المجاز أراضت (النفس) أى (طابت) يقال افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة أى متسعة طيبة واستعمله حميد الارقط فى الشعر والرجز فقال أرجزا تريد أم قريضا * كليهما أجيد مستريضا

أى واسعا ممكنا ونسبه الجوهرى للاغلب العجلى وقال الصاغانى ولم أجده فى أراجيزه وقال ابن برى نسبه أبو حنيفة للارقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز (وراوضه) على أمر كذا أى (داراه) ليدخله فيه كما فى الصحاح والاساس وهو مجاز (والمراوضة المكروهة فى الاثر) المروى عن سعيد بن المسيب (ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك وهى بيع المواصفة) هكذا فسره شمر وفى اللسان وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة * ومما يستدرك عليه تجمع الروضة على الروضات والريضة كركبة الروضة وأروضت الارض وأراضت ألبسها النبات وأراضها الله جعلها رياضا وقال ابن برى يقال أراض الله البلاد جعلها رياضا قال ابن مقبل

(المستدرك)

ليالى بعضهم جيران بعض * بغول فهو مولى مريض

وأرض مستروضة نبتت نباتا جيدا أو استوى بقلها والمستروض من النبات الذى قد تناهى فى عظمه وطوله وقال يعقوب أراض هذا المكان وأروض اذا كثرت رياضه نقله الجوهرى عنه وقال يعقوب أيضا الحوض المستريض الذى قد انبطح الماء على وجهه وأنشد خضراء فيها وذمات بيض * اذا تمس الحوض يستريض

يعنى بالخضراء دلوا والوذمات السيور ومن المجاز قصيدة ريضة القوافى اذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشعراء وأمر ريض لم يحكم تدبيره والتراوض فى البيع والشراء ٢ التحاذى وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وهو مجاز وناقة مروضة وروّضها ترويضا كراضها شدد للمبالغة والروض جمع رائض وحماد البصرى

٢ قوله التحاذى كذا فى النسخ والذى فى اللسان والنهاية التجاذب فانهما قالا بعد سوق الحديث أى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى الخ

عرف بالرائض لرياضة الخيل ومع من الحسن وابن سيرين ومن أمثالهم أحسن من بيضة فى روضة نقله الزمخشرى فى الكشاف والاساس واستراض المحل كثرت رياضه ومن المجاز أناعدل فى روضة وغدير ومجلسك روضة من رياض الجنة ومنه الحديث ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة قال ثعلب ان من أقام بهذا الموضع فكانه أقام فى روضة من رياض الجنة يرغب فى ذلك ويقال روض نفسك بالتقوى وراض الشاعر القوافى فارتاضت له وروضت الدر رياضة ثقبته وهو صعب الرياضة وسهلها أى الثقب وكل ذلك مجاز كما فى الاساس والروضة قرية بالفيوم والروضة جزيرة تجاه مصر وبها كرمع المقياس وقد ألف فيها الجلال السيوطى كتابا حافلا فراجعه

(شرواض) ﴿فصل الشين﴾ مع الضاد قال الازهرى أهملت الشين مع الضاد الا قولهم (جمل شرواض بالكسر) أى (رخو ضخم) فان كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صلب فهو جرواض والجمع شراويض وحد بينهما الجوهرى حيث قال جمل شرواض مثل جرواض والذى ذكره الازهرى هو قول الليث وقد تقدم فى ج ر ض وذكرهنا فى التكملة الشرض بالتحريك الارض الغليظة فهو مما يستدرك به على الجماعة وكأنه لغة فى شرز بالزاى فتأمل

(شرناض) (جمل شرناض) بالكسر أهمله الجوهرى وقال الليث (أى ضخم طويل العنق) وجمعه شرانيض هكذا أورده الجماعة نقلا عنه قال الازهرى ولا أعرفه لغيره وقال الصاغانى لم أجده فى رباعى الشين من كتاب الليث

(الشمرضاض) (الشمرضاض بالكسر) ضبطه هكذا اوهم أن يكون بسكون الميم والاولى أن يقول كسمرطراط وقد وزنه صاحب العين بجلبلاب وقد أهمله الجوهرى وفى التهذيب فى خماسى الشين قال الليث هو (شعر بالجزيرة) وأنكره الازهرى قال ويقال بل هى كلمة معاياة كما قالوا اعهعخ قال فاذا ابتدأت بالضاد هدر وقال الصاغانى لم أجد هذا اللفظ فى خماسى كتاب الليث من حرف الشين

(المستدرك) ﴿فصل الصاد﴾ المهملة مع الضاد * فى التهذيب قال الخليل بن أحمد الصاد مع الضاد معقوم لم يدخلا معا فى كلمة واحدة من كلام العرب الا فى كلمة وضعت مثالا لبعض حساب الجمل وهى صعفض هكذا تاسيسها قال وبيان ذلك انها تفسر فى الحساب على ان الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون فلما قبحت فى اللفظ حولت الضاد الى الصاد فقيل سعفص

[(ضوض) ﴿فصل الضاد﴾ مع الضاد وهذا الفصل أيضا حكمه كالفصل السابق ولذا أهمله أكثر من صنف وقد جاء منه (الضوضا مقصورة الجلبة وأصوات الناس لغة فى المهموزة) الممدودة يقال ضوض الرجال ضوضاة وضوضاء اذا سمعت اصواتهم كذا فى تهذيب ابن القطاع (و) يقال (رجل مضوض) أى (مصوت) كمضوضى

(العجمضى) ﴿فصل العين﴾ مع الضاد (العجمضى كجبركى) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ضرب من التمر) وزاد ابن عباد (صغار) كما فى العباب ووزنه فى التكملة بعلندى

(العرباض) (العرباض كقرطاس الغليظ) الشديد (من الناس) عن ابن دريد (و) نقل الجوهرى عن الاصمعى العرباض (من الابل) الغليظ الشديد وفى اللسان العرباض البعير القوى العريض الكلكل الغليظ الشديد الضخم (و) العرباض (الاسد الثقيل العظيم) كما فى العباب ويقال أسد عرباض رحب الكلكل وأنشد الصاغانى لمحمد بن عبد الله النميرى وكان شبب بزينب أخت الحجاج بن يوسف فى شعره

أخاف من الحجاج ما لست آمنا * من الاسد العرباض ان جاع يا عمرو

أخاف يديه أن تصيب ذؤابتى * بأبيض عضب ليس من دونه ستر

(كالعربض كقمطر فيهن) أما فى الاول فقد نقله ابن دريد وفى الثانى نقله الجوهرى وفى الثالث نقله الصاغانى فى العباب وفى التكملة وأنشد لرؤبة ان لنا هواسة عربضا * نردى به ومنطحا مهضا

(و) قال ابن عباد العرباض (المرتاج الذى يلزق خلف الباب) مما يلى الغلق (و) أبو نجيح العرباض (بن سارية) السلمى توفى سنة خمس وسبعين (و) العرباض (الكندى صحابيان) وهذا الاخير لم أرذكره فى المعاجم (و) العربض (كقمطر العريض) وبينهما الجناس المصحف يقال شئ عربض أى عريض نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد العرابض (كعلابط الغليظ) الشديد من الناس كما فى العباب

(عرض) (العروض) كصبور (مكة والمدينة شرفهما الله تعالى وما حولهما) كما فى الصحاح والعباب والمحكم والتهذيب مؤنث كما صرح به ابن سيده وروى عن محمد بن صيفى الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عاشوراء وأمرهم ان يؤذنوا أهل العروض ان يتموا بقية يومهم قيل أراد من بأكناف مكة والمدينة وقوله ما حولهما داخل فيه اليمن كما صرح به غير واحد من الائمة وبه فسروا قولهم استعمل فلان على العروض أى مكة والمدينة واليمن وما حولهم وأنشدوا قول لبيد

وان لم يكن الا القتال فاننا * نقاتل ما بين العروض وخثعما

أى ما بين مكة واليمن (وعرض) الرجل (أتاها) أى العروض قال عبد يغوث بن وقاص الحارثى

فياراكبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران أن لا تلاقيا

وقال الكميت فأبلغ يزيدان عرضت ومنذرا * وعميهما والمستسر المنامسا

يعنى ان مررت به وقال ضابئ بن الحرث

فياراكبا

فيارا كباما عرضت فبلغا * عمامة عنى والامور تدور

(و) العروض (الناقة التى لم ترض) ومنه حديث عمر رضى الله عنه واضرب العروض وازجر الجحول وأنشد ثعلب لحميد

فمازال سوطى فى قرابى ومحجنى * ومازلت منه فى عروض أذودها

وقال شمر فى هذا البيت أى فى ناحية أداريه وفى اعتراض وأنشد الجوهرى والصاغانى لعمرو بن أحمر الباهلى

وروحة دنيا بين حيين رحتها * أخب ذلولا أو عروضا أروضها

كذا نص العباب ونص الصحاح أسير عسيرا أو عروضا وقال أسير أى أسير قال و يقال معناه انه ينشد قصيدتين احداهما قد ذللها والاخرى فيها اعتراض قال ابن برى والذى فسره هذا التفسير روى أخب ذلولا قال وهكذا روايته فى شعره وأوله

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * صحيح السرى والعيس تجرى عروضها

بتيهاء قفر والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وروحة * قلت وقول عمر رضى الله عنه الذى سبق وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال انى أضم العتود وألحق القطوف وأزجر العروض قال شمر العروض العرضية من الابل الصعبة الرأس الذلول وسطها التى يحمل عليها ثم تساق وسط الابل المحملة وان ركبها رجل مضت به قدما ولا تصرف لراكبها وانما قال أزجر العروض لانها تكون آخر الابل وقال ابن الاثير العروض هى التى تأخذ يمينا وشمالا ولا تلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للامة وتقول ناقة عروض وفيها عروض اذا كانت ريضا لم تذلل وقال ابن السكيت ناقة عروض اذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم (و) من المجاز العروض (ميزان الشعر) كما فى الصحاح سمى به (لانه به يظهر المتزن من المنكسر) عند المعارضة بها وقوله به هكذا فى النسخ وصوابه بها لانها مؤنثة كما سيأتى (أو لانها ناحية من العلوم) أى من علوم الشعر كما نقله الصاغانى (أو لانها صعبة) فهى كالناقة التى لم تذلل (أو لان الشعر يعرض عليها) فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا وهو بعينه القول الاول ونص الصحاح لانه يعارض بها (أو لانه ألهمها الخليل) بن أحمد الفراهيدى (بمكة) وهى العروض وهذا الوجه نقله بعض العروضيين (و) فى الصحاح العروض أيضا (اسم للجزء الاخير من النصف الاول) من البيت زاد المصنف (سالما) كان (أو مغيرا) وانما سمى به لان الثانى يبنى على الاول وهو الشطر ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقال هو عروض واحد واختلاف قوافيه تسمى ضروبا وقال أبو اسحق وانما سمى وسط البيت عروضا لان العروض وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبنى فى اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوام البيت من الكلام عروضه كما ان قوام البيت من الخرق العارضة التى فى وسطه فهى أقوى ما فى بيت الخرق فلذلك يجب ان تكون العروض أقوى من الضرب ألا ترى ان الضروب النقص فيها أكثر منه فى الاعاريض وهى (مؤنثة) كما فى الصحاح وربما ذكرت كما فى اللسان ولا تجمع لانها اسم جنس كما فى الصحاح وقال فى العروض بمعنى الجزء الاخير ان (ج أعاريض) على غير قياس كأنهم جمعوا اعريضا وان شئت جمعته على أعارض كما فى الصحاح (و) العروض (الناحية) يقال أخذ فلان فى عروض ما تعجبنى أى فى طريق وناحية كذا نص الصحاح وفى العباب أنت معى فى عروض لا تلائمنى أى فى ناحية وأنشد

فان يعرض أبو العباس عنى * ويركب بى عروضا عن عروض

قال ولهذا سميت الناقة التى لم ترض عروضا لانها تأخذ فى ناحية غير الناحية التى تسلكها وأنشد الجوهرى للاخنس بن شهاب التغلبى

لكل أناس من معد عمارة * عروض اليها يلجؤن وجانب

يقول لكل حى حرز الا بنى تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض لانه بدل من أناس ومن رواه عروض بالضم جعله جمع عرض وهو الجبل كما فى الصحاح قال الصاغانى ورواية الكوفيين عمارة بفتح العين ورفع الهاء (و) العروض (الطريق فى عرض الجبل) وقيل ما اعترض منه (فى مضيق) والجمع عرض ومنه حديث أبى هريرة فأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام (و) العروض (من الكلام فحواه) قال ابن السكيت يقال عرفت ذلك فى عروض كلامه أى فحوى كلامه ومعناه نقله الجوهرى وكذا معارض كلامه كما فى اللسان (و) العروض (المكان الذى يعارضك اذا سرت) كما فى الصحاح والعباب (و) العروض (الكثير من الشئ) يقال حى عروض أى كثير نقله ابن عباد (و) العروض (الغيم) هكذا فى الاصول بالياء التحتية (و) هو مع قوله (السحاب) عطف مرادف أو هو تكرار أو الصواب الغنم بالنون كما فى اللسان وهى التى تعرض الشوك تناول منه وتأكله تقول منه عرضت الشاة الشوك تعرضه الا ان قوله فيما بعد ومن الغنم يؤيد القول الاول أو الصواب فيه ومن الابل كما سيأتى (و) قال الفراء العروض (الطعام) نقله الصاغانى (و) العروض (فرس قرة) بن الاحنف بن عمير (الاسدى و) العروض (من الغنم) كما فى النسخ أو الصواب من الابل فان الابل تعرض الشوك عرضا وقيل هو من الابل والغنم (ما يعترض الشوك فيرعاه) و يقال عريض عروض اذا فاته النبت اعترض الشوك واعترض البعير الشوك أكله و بعير عروض يأخذه كذلك وقيل العروض الذى اذا فاته الكلأ أكل الشوك كما فى الصحاح والعباب (و) يقال (هو ربوض بلا عروض) هكذا فى النسخ والذى فى الصحاح والعباب ركوض

بلا عروض (أى بلا حاجة عرضت له) فالذى صح من معنى العروض فى كلام المصنف أربع عشرة معنى على توقف فى بعضها وسيأتى مازدنا عليه فى المستدركات (وعرض) الرجل (أتى العروض) أى مكة والمدينة واليمن وما حولهن وهذا بعينه قد تقدم للمصنف قريبا فهو تكرار (و) عرض (له) أمر (كذا يعرُض) من حد ضرب (ظهر عليه وبدا) كما فى الصحاح وليس فيه عليه وبدا (كعرض كسمع) لغتان جيدتان كما فى الصحاح وقال الفراء مر بى فلان فما عرضت له ولا تعرض له ولا تعرض له لغتان جيدتان وقال ابن القطاع فصيحتان والذى فى التكملة عن الاصمعى عرضت له تعرض مثل حسبت تحسب لغة شاذة سمعتها (و) عرض (الشئ له) عرضا (أظهره له) وأبرزه اليه (و) عرض (عليه) أمر كذا (أراه اياه) ومنه قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة ويقال عرضت له ثوبا مكان حقه وفى المثل عرض سابرى لانه ثوب جيد يشترى بأول عرض ولا يبالغ فيه كما فى الصحاح وهكذا هو عرض سابرى بالاضافة والذى فى الامثال لابى عبيد بخط ابن الجواليقى عرض سابرى (و) عرض (العود على الاناء و) عرض (السيف على فخذه يعرضه ويعرضه فيهما) أى فى العود والسيف وهذا خلاف ما فى الصحاح فانه قال فى عرض السيف فهذه وحدها بالضم والوجهان فيهما عن الصاغانى فى العباب وفى الحديث أتى باناء من لبن فقال ألا خمرته ولو بعود تعرضه عليه روى بالوجهين ويروى لولا خمرته وهى تحضيضية أى تضعه معروضا عليه أى بالعرض وقال شيخنا قوله والعود الخ كلامه كالصريح فى انه كيكتب وهو الذى اقتصر عليه ابن القطاع والحديث مروى بالوجهين وكلام المصنف فى عرض غير محرر ولا مهذب بل يناقض بعضه بعضا * قلت اما ما ذكره عن ابن القطاع فصحيح كما رأيته فى كتاب الابنية له وأما ما نسبه الى المصنف من القصور فغير ظاهر فانه قال فيما بعد يعرضه ويعرضه فيهما والمراد بضمير التثنية العود والسيف فقد صرح بأنه على الوجهين ولعله سقط ذلك من نسخة شيخنا أو لم يتأمل آخر العبارة واما قوله كلامه فى عرض غير محرر ولا مهذب فنظور فيه بل هو محرر فى غاية التحرير كما يعرفه الماهر النحرير وليس فى المادة ما يخالف النصوص كما ستقف عليه عند المرور عليه فتأمل وأنصف (و) عرض (الجند عرض عين) وفى الصحاح عرض العين (أمرهم عليه ونظر) ما (حالهم) وقد عرض العارض الجند كما فى الصحاح وفى البصائر عرضت الجيش عرض عين اذا أمررته على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر (و) عرض (له من حقه ثوبا) أو متاعا يعرضه عرضا من حد ضرب وكذا عرض به كما فى كتاب الارموى وفى اللسان ومن فى قولك من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم فى الارض ملائكة (أعطاه اياه مكان حقه و) عرضت (له الغول ظهرت) نقله الجوهرى عن أبى زيد (و) عرضت (الناقة أصابها كسر) أو آفة كما فى الصحاح قال حمام بن زيد مناة اليربوعى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

(كعرض بالكسر فيهما) أى فى الغول والناقة والاولى كعرضت أما فى الغول فنقله الجوهرى عن أبى زيد وأما فى الناقة فالصاغانى فى العباب وصاحب اللسان وفى الحديث انه بعث بدنة مع رجل فقال ان عرض لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر وقال شمر ويقال عرضت من ابل فلان عارضة أى مرضت وقال بعضهم عرضت أى بالكسر قال وأجوده عرضت أى بالفتح وأنشد قول حمام بن زيد مناة السابق (و) عرض (الفرس) فى عدوه (مر عارضا) صدره ورأسه وقيل عارضا أى معترضا (على جنب واحد) يعرض عرضا وسيأتى للمصنف ذكر مصدره قريبا (و) عرض (الشئ) يعرضه عرضا (أصاب عرضه و) عرض (بسلعته) يعرض بها عرضا (عارض بها) أى بادل بها فاعطى سلعة وأخذ أخرى ويقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى (و) عرض (القوم على السيف قتلهم) كما فى الصحاح والاساس (و) عرضهم (على السوط ضربهم) به نقله ابن القطاع (و) عرض (الشئ) عرضا (بدا) وظهر (و) عرض (الحوض والقربة ملأهما و) عرضت (الشاة ماتت بمرض) عرض لها (و) عرض (البعير) عرضا (أكل من أعراض الشجر أى أعاليه) وقال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال يأكل عرضا وشعبا الشعب أن يهتصم الشجر من أعلاه وقد تقدم (و) يقال (عرض عرضه بالفتح (ويضم أى نحا نحوه) وكذلك اعترض عرضه (والعارض الناقة المريضة أو الكسير) وهى التى أصابها كسر أو آفة وفى الحديث ولكم العارض والفريش وقد تقدم فى ف ر ش و فى و ط ا وقد عرضت الناقة أى انا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة (و) العارض (صفحة الخد) من الانسان وهما عارضان وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه كذا فى الصحاح وزاد فى العباب وخفة اللحية قال واما الحديث الذى روى من سعادة المرء خفة عارضيه فقد قيل انها كناية عن كثرة الذكر أى لا يزال يحركهما بذكره تعالى * قلت هكذا نقله ابن الاثير عن الخطابى قال واما خفة اللحية فما أراه مناسبا (كالعارضة فيهما) أى فى الناقة والخد أما فى الخد فقد نقله الصاغانى فى العباب وصاحب اللسان واما فى الناقة ففى الصحاح العارضة الناقة التى يصيبها كسر أو مرض فتنحر وكذلك الشاة يقال بنو فلان لا يأكلون الا العوارض أى لا ينحرون الابل الا من داء يصيبها يعيبهم بذلك وتقول العرب للرجل اذا قرب اليهم لحما أعبيط أم عارضة فالعبيط الذى ينحر من غير علة وفى اللسان ويقال بنو فلان أكالون العوارض اذا لم ينحروا الا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير بأكله (و) العارض

(السحاب) المطل (المعترض فى الافق) وقال أبو زيد العارض السحابة تراها فى ناحية من السماء وهو مثل الجلب الا ان العارض يكون أبيض والجلب الى السواد والجلب يكون أضيق من العارض وأبعد وقال الاصمعى الحبى السحاب يعترض فى السماء اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء وهو السحاب العارض وقال الباهلى السحاب يجيء معارضا فى السماء بغير طن منك وأنشد لأبى كبير الهذلى

واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل

وقال الاعشى

يامن رأى عارضا قد بت أرمقه * كأنما البرق فى حافاته شعل

وقوله جل وعز فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا أى قالوا هذا الذى وعدنا به سحاب فيه الغيث (و) العارض (الجبل) الشامخ ويقال سلكت طريق كذا فعرض لى فى الطريق عارض أى جبل شامخ فقطع على مذهبى على صوبى (ومنه) فى الصحاح ويقال للجبل عارض قال أبو عبيد وبه سمى (عارض اليمامة) وهو موضع معروف وقد جاء ذكره فى الحديث (و) العارض (ماعرض من الاعطية) قال أبو محمد الفقعسى

ياليل أسقاك البريق الوامض * هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يسئر منها القابض

ويروى فى مائة بدل فى هجمة ويغدر بدل يسئر قال الجوهرى قال الاصمعى يخاطب امرأة رغب فى نكاحها يقول هل لك فى مائة من الابل اجعلها لك مهرا يترك منها السائق بعضها لا يقدر أن يجمعها لكثرتها وما عرض منك من العطاء عوضتك به * قلت وكان الواجب على الجوهرى أن يوضحه أكثر مما ذكره الاصمعى لان فيه تقديما وتأخيرا والمعنى هل لك فى مائة من الابل يسئر منها القابض أى قابضها الذى يسوقها لكثرتها ثم قال والعارض منه عائض أى المعطى بدل بضعك عرضا عائض أى آخذ عوضا منك بالتزويج يكون كفأ لما عرض منك يقال عضت أعاض اذا اعتضت عوضا وعضت أعوض اذا عوضت عوضا أى دفعت وقوله عائض من عضت بالكسر لا من عضت ومن روى يغدر أراد يترك قال ابن برى والذى فى شعره والعائض منك عائض أى والعوض منك عوض كما تقول الهبة منك هبة (و) قال ابن دريد العارضان (صفحتا العنق) فى بعض اللغات (و) قال اللحيانى العارضان (جانبا الوجه) وقيل شقا الفم وقيل جانبا اللحية (و) العارض (العارضة) يقال انه لذو عارض وعارضة أى ذو جلد (و) العارض (السن التى فى عرض الفم) بين الثنايا والاضراس (ج) الكل (عوارض) قاله شمر وبه فسر الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أم سليم لتنظر الى امرأة فقال شمى عوارضها أمرها بذلك لتبور به نكهتها وريح فمها أطيب أم خبيث وقال كعب بن زهير

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

يصف الثنايا ومابعدها أى تكشف عن اسنانها قال شيخنا وقد ذكر الشيخ ابن هشام فى شرح قول كعب هذا ثمانية أقوال واقتصر المصنف على قول منها مع شهرتها ففى كلامه قصور ظاهر * قلت بل ذكر المصنف قولين أحدهما هذا والثانى يأتى قريبا وهو قوله ومن الوجه مايبدو الى آخره ثم ان شيخنا لم يذكر بقية الاقوال التى ذكرها ابن هشام فأوقع الخاطر فى شغل ونحن نوردها لك بالتمام لتكميل الافادة والنظام فأقول قيل ان العوارض الثنايا سميت لأنها فى عرض الفم وقيل العوارض ماولى الشدقين من الاسنان وقيل هى أربع أسنان تلى الانياب ثم الاضراس تلى العوارض قال الاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوينى كما يمشى الوجى الوجل

وقال اللحيانى العوارض من الاضراس وقيل العوارض عرض الفم ومنه قولهم امرأة نقية العوارض أى نقية عرض الفم قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة سقى البشام

قال أبو نصر يعنى به الاسنان ومابعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذى يليه وقال بعضهم العارض مابين الثنية الى الضرس واحتج بقول ابن مقبل

هزئت مية أن ضاحكتها * فرأت عارض عود قد ثرم

قال والثرم لا يكون الا فى الثنايا وقيل العوارض مابين الثنايا والاضراس وقيل العوارض ثمانية فى كل شق أربعة فوق وأربعة أسفل فهذه نحو من تسعة أقوال فتأمل ودع الملال وأنشد ابن الاعرابى فى العارض بمعنى الاسنان

وعارض كجانب العراق * أبنت براقا من البراق

شبه استواءها باستواء أسفل القربة وهو العراق للسير الذى فى أسفل القربة وقال يصف عجوزا * تضحك عن مثل عراق الشن * أراد انه أجلح أى عن درادر استوت كأنها عراق الشن وهى القربة (و) كل (مايستقبلك من الشئ) فهو عارض (و) العارضة (الخشبة العليا التى يدور فيها الباب) كما فى العباب وفى اللسان عارضة الباب مساك العضادتين من فوق محاذية للاسكفة (و) العارض (واحدة عوارض السقف) كما فى العباب وفى اللسان العارض سقائف المحمل وعوارض البيت خشب سقفه المعرضة الواحدة عارضة وفى حديث عائشة رضى الله عنها نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض حتى وقع بالارض حكى ابن الاثير عن الهروى قال المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشب يوضع على البيت عرضا اذا أرادوا تسقيفه

ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري هو العرص بالصاد المهملة قال وقد روي بالضاد المعجمة لانه يوضع على البيت عرضا وقد تقدم البحث فيه في ع ر ص فراجعه (و) العارض (الناحية) يقال انه لشديد العارض أي شديد الناحية ذو جلد وكذلك العارضة (و) قال الليث العارض (من الوجه) وفي اللسان من الفم (ما يبدو) منه (عند الضحك) وبه فسر قول كعب ابن زهير كما تقدم (و) العارض والعارضة (البيان واللسن) أي الفصاحة قال ابن دريد رجل ذو عارضة أي ذو لسان وبيان وقال أبو زيد فلان ذو عارضة أي مفوه (و) العارض والعارضة (الجلد والصرامة) قال الخليل فلان شديد العارضة أي ذو جلد وصرامة ومنه قول عمرو بن الاهتم حين سئل عن الزبرقان بن بدر التميمي رضي الله عنهما فقال مطاع في أدنيه شديد العارضة مانع وراء ظهره وعرض الشاء كفرح انشق من كثرة العشب و) العرض خلاف الطول وقد عرض الشيء (ككرم) يعرض (عرضا كعنب (وعراضة بالفتح صار عريضا) نقله الجوهري وأنشد

اذا ابتدر الناس المكارم بذهم * عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

والبيت لجرير وقيل لكثير (والعرض المتاع ويحرك عن القزاز) صاحب الجامع وفي اللسان يقال قد فاته العرض والعرض الاخيرة أعلى قال يونس فاته العرض بالتحريك كما تقول قبض الشيء قبضا وألقاه في القبض أي فيما فاته وفي الصحاح قال يونس قد فاته العرض وهو من عرض الجند كما يقال قبض قبضا وقد ألقاه في القبض وقد ظهر بذلك ان القزاز لم ينفرد به حتى يعزى له هذا الحرف مع ان المصنف ذكره أيضا فيما بعد عند ذكر العرض بالتحريك وعبر هناك بحطام الدنيا وهو والمتاع سواء فيفهم من لا تأمل له أن هذا غير ذلك وعبارة الجوهري والجماعة سالمة من هذه الاوهام فتأمل (وكل شيء) فهو عرض (سوى النقدين) أي الدراهم والدنانير فانهما عين وقال أبو عبيد العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا تقول اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثله (و) العرض (الجبل) نفسه والجمع كالجمع يقال ماهو الا عرض من الاعراض (أو سفحه أو ناحيته) قال ذو الرمة

أدنى تقاذفه التقريب أو خبب * كما تدهدى من العرض الجلاميد

(أو) العرض (الموضع) الذي (يعلى منه الجبل) وبه فسر بعضهم قول ذي الرمة السابق (و) من المجاز العرض (الكثير من الجراد) يقال أتانا جراد عرض أي كثير والجمع عروض مشبه بالسحاب الذي سد الافق (و) العرض (جبل بفاس) من بلاد المغرب وهو مطل عليه وكأنه شبه بالسحاب المطل المعترض (و) العرض (السعة) وقد عرض الشيء ككرم فهو عريض واسع (و) العرض (خلاف الطول) قال الله جل وعز وجنة عرضها السموات والارض قال ابن عرفة اذا ذكر العرض بالكثرة دل على كثرة الطول لان الطول أكثر من العرض وقد عرض الشيء عرضا كصغر صغرا وعراضة كسحابة فهو عريض وعراض وقد فرق المصنف هذا الحرف في ثلاثة مواضع فذكر الفعل مع مصدريه آنفا وذكر الاسم هنا وذكر العراض فيما بعد واختاره المصنف كثيرا في كتابه هذا وهو من سوء صنعة التأليف ولم يذكر أيضا جمع العرض هذا وسنذكره في المستدركات (و) أصل العرض في الاجسام ثم استعمل في غيرها فيقال كلام فيه طول وعرض و (منه) قوله تعالى فذو (دعاء عريض) كما في البصائر وقيل معناه ذو دعاء واسع وان كان العرض انما يقع في الاجسام والدعاء ليس بجسم وقيل أي كثير فوضع العريض موضع الكثير لان كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قيل أي طويل لوجه على هذا كما في اللسان * قلت واطلاق العريض على الطويل حينئذ من الاضداد فتأمل وأما قوله تعالى وجنة عرضها الآية فقال المصنف في البصائر انه يؤول بأحد وجوه اما أن يريد ان عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى وذلك انه قد قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلا يمتنع أن تكون السموات والارض في النشأة الآخرة أكبر مما هي الآن وسأل يهودي عمر رضي الله عنه عن الآية وقال فأين النار فقال عمر فاذا جاء الليل فأين النهار وقيل يعني بعرضها سعتها لا من حيث المساحة وهذا كقولهم ضاقت الدنيا على فلان كحلقة خاتم وسعة هذه الدار كسعة الارض وقيل عرضها بدلها وعوضها كقولك عرض هذا الثوب كذا وكذا والله أعلم (و) قال ابن دريد العرض (الوادي) وأنشد

أما ترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض

(و) العرض (أن يذهب الفرس في عدوه وقد أمال رأسه وعنقه) وهو محمود في الخيل مذموم في الابل وقد عرض اذا عدا عارضا صدره ورأسه مائلا قال رؤبة * يعرض حتى ينصب الخيشوما * وقد فرق المصنف هذا الحرف في ثلاثة مواضع وهو غريب وسيأتي الكلام على الموضع الثالث (و) العرض (أن يغبن الرجل في البيع) يقال (عارضته) في البيع (فعرضته) أعرضه عرضا من حد نصر والمعارضة بيع العرض بالعرض كما سيأتي (و) العرض (الجيش) شبه بالجبل في عظمه أو بالسحاب الذي سد الافق قال دريد بن الصمة

بقية منسر أو عرض جيش * تضيق به خروق الارض مجر

وقال رؤبة في رواية الاصمعي

انا اذا قدنا لقوم عرضا * لم نبق من بغي الاعادي عضا

(ويكسر) والجمع أعراض ومنه قول عمرو بن معد يكرب فى علة بن جلد حين سأله عمر رضى الله عنهما فقال أولئك فوارس أعراضنا أى جيوشنا (و) العرض (الجنون وقد عرض كعنى) ومنه حديث خديجة رضى الله عنها أخاف أن يكون عرض له أى عرض له الجن وأصابه منهم مس (و) العرض (أن يموت الانسان من غير علة) ولا وجه للتخصيص الانسان فقد قال ابن القطاع عرضت ذات الروح من الحيوان ماتت من غير علة (و) يقال مضى عرض (من الليل) أى (ساعة منه و) العرض (السحاب) مطلقا (أو) هو (ماسد الافق) منه وبه شبه الجراد والجيش كما تقدم والجمع عروض قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحارت وهاجتها بروق تطيرها

(و) العرض (بالكسر الجسد) عن ابن الاعرابى وجمعه الاعراض ومنه الحديث فى صفة أهل الجنة انما هو عرق يجرى من أعراضهم أى من أجسادهم (و) قيل هو (كل موضع يعرق منه) أى من الجسد لانه اذا طابت مراشحه طابت ريحه وبه فسر الحديث أيضا أى من معاطف أبدانهم وهى المواضع التى تعرق من الجسد (و) قيل عرض الجسد (رائحته رائحة طيبة كانت أو خبيثة) وكذا عرض غير الجسد يقال فلان طيب العرض أى طيب الريح وكذا منتن العرض وسقاء خبيث العرض اذا كان منتنا عن أبى عبيد وقال أبو عبيد معنى العرض فى الحديث انه كل شئ من الجسد من المغابن وهى الاعراض قال وليس العرض فى النسب من هذا فى شئ وقال الازهرى فى معنى الحديث من أعراضهم أى من أبدانهم على قول ابن الاعرابى قال وهو أحسن من أن يذهب به الى أعراض المغابن (و) العرض أيضا (النفس) يقال أكرمت عنه عرضى أى صنت عنه نفسى وفلان نقى العرض أى برىء من أن يشتم أو يعاب وقال حسان رضى الله عنه

فان أبى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

قال ابن الاثير هذا خاص للنفس وقيل العرض (جانب الرجل الذى يصونه من نفسه وحسبه) ويحامى عنه (أن ينتقص ويثلب) نقله ابن الاثير (أو سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره أو موضع المدح والذم منه) أى من الانسان وهما قولا واحد فى النهاية العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وبه فسر الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه (أو) العرض (ما يفتخر به) الانسان (من حسب وشرف) وبه فسر قول النابغة

ينبيك ذو عرضهم عنى وعالمهم * وليس جاهل أمر مثل من علما

ذو عرضهم أشرافهم وقيل ذو حسبهم ويقال فلان كريم العرض أى كريم الحسب وهو ذو عرض اذا كان حسيبا (وقد يراد به) أى بالعرض (الآباء والاجداد) ذكره أبو عبيد يقال شتم فلان عرض فلان معناه ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح وأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الاسلاف والآباء وقال العرض نفس الرجل وبدنه لا غير وقال فى حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أى احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والاسلاف (و) قيل عرض الرجل (الخليقة المحمودة) منه نقله ابن الاثير وقال أبو بكر بن الانبارى وما ذهب اليه ابن قتيبة غلط دل على ذلك قول مسكين الدارمى

رب مهزول سمين عرضه * وسمين الجسم مهزول الحسب

فلو كان العرض البدن والجسم على ما ادعى لم يقل ما قال اذ كان مستحيلا للقائل أن يقول رب مهزول سمين جسمه لانه مناقضة وانما أراد رب مهزول جسمه كريمة آباؤه ويدل لذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا من قوله عرضه لان الدم يراد به ذهاب النفس وقال أبو العباس اذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التى يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بذم فيجوز أن يكون أمورا يوصف بها هو دون أسلافه ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه النقيصة بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة الا ما ذكره ابن قتيبة من انكاره أن يكون العرض الاسلاف والآباء * قلت وقد احتج كل من الفريقين بما أيد به كلامه ويدل لابن قتيبة قول حسان السابق ولو ادعى فيه العموم بعد الخصوص وحديث أبى ضمضم انى تصدقت بعرضى على عبادك وكذا حديث أهل الجنة السابق وكذا حديث لى الواجد يحل عقوبته وعرضه وكذا حديث النعمان بن بشير وكذا قول أبى الدرداء رضى الله عنهما أقرض من عرضك ليوم فقرك وان أجيب عن بعض ذلك وأما تحامل ابن الانبارى وتغليطه اياه فمحل تأمل وقد أنصف أبو العباس فيما قاله فانه جمع بين القولين ورفع عن وجه المراد حجاب الشين فتأمل والله أعلم (و) العرض (الجلد) أنشد ابراهيم الحربى

ونلقى جارنا يثنى علينا * اذا ما حان يوم أن يبينا
ثناء تشرق الاعراض عنه * به نتودع الحسب المصونا

(و) العرض (الجيش) الضخم (ويفتح) وهذا قد تقدم بعينه فى كلامه فهو تكرار (و) العرض (الوادى) يكون (فيه قرى ومياه أو) كل واد فيه (نخيل) وعمه الجوهرى فقال كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد

لعرض من الاعراض تمسى حمامه * وتضحى على أفنانه الغين تهتف
أحب الى قلبى من الديك رنة * وباب اذا ما مال للغلق يصرف

(و) العرض (واد) بعينه (باليمامة) عظيم وهما عرضان عرض شمام وعرض حجر فالاول يصب فى برك وتلتقى سيولهما بجو فى أسفل الخضرمة واذا التقيا سميا محققا وهو قاع يقطع الرمل قال الاعشى

ألم تران العرض أصبح بطنه * نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا

وقال المتلمس وبه لقب

وذاك أوان العرض جن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

وقد تقدم انشاده هذا البيت للمصنف فى ل م س وذكره هناك استطرادا والعرض واد باليمامة (و) العرض (الحمض والاراك) جمعه اعراض وفى الصحاح الاعراض الاثل والاراك والحمض انتهى وقيل العرض الجماعة من الطرفاء والاثل والنخل ولا يكون فى غيرهن قال الشاعر

والمانع الارض ذات العرض خشيته * حتى تمنع من مرعى مجانيها

(و) قيل العرض (جانب الوادى والبلد و) قيل (ناحيتهما) وجوههما من الارض وكذا عرض كل شئ ناحيته والجمع الاعراض (و) العرض (العظيم من السحاب) يعترض فى أفق السماء (و) العرض (الكثير من الجراد) وقد تقدم انهما شبها بالجبال لفخامة السحاب وتراكم الجراد (و) العرض (من يعترض الناس بالباطل وهى بهاء) يقال رجل عرض وامرأة عرضة (واعراض الحجاز رساتيقه) وهى قرى بين الحجاز واليمن قال عامر بن سدوس الخناعى

لنا الغور والاعراض فى كل صيفة * فذلك عصر قد خلاها وذا عصر

وقيل أعراض المدينة قراها التى فى أوديتها وقيل هى بطون سواد ها حيث الزرع والنخيل قاله شمر (الواحد عرض) بالكسر يقال اخصب ذلك العرض (و) عرض (بالضم د بالشام) بين تدمر والرقة قبل الرصافة يعد من أعمال حلب نسب اليه جماعة من أهل المعرفة منهم أبو المكارم فضالة بن نصر الله بن حواس العرضى ترجمه المنذرى فى التكملة وأبو المكارم حماد بن حامد بن أحمد العرضى التاجر حدث ترجمه ابن العديم فى تاريخ حلب ومن متأخريهم الامام المحدث عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن على ابن محمد العرضى الشافعى حدث عنه ولده أبو الوفاء الذى ترجمه الخفاجى فى الريحانة واجتمع به فى حلب ومنهم العلامة السيد محمد ابن عمر العرضى أخذ عن أبى الوفاء هذا وتوفى أبو الوفاء بحلب سنة ١٠٧١ (و) العرض (سفح الجبل) وناحيته (و) العرض (الجانب) جمعه عراض قال أبو ذؤيب الهذلى

أمنك برق أبيت الليل أرقبه * كانه فى عراض الشام مصباح

(و) العرض (الناحية) من أى وجه جئت يقال نظر الى بعرض وجهه كما يقال بصفح وجهه كما فى الصحاح وجمعه أعراض وبه فسر قول عمرو بن معديكرب فوارس اعراضنا أى يحمون نواحينا عن تخطف العدو (و) العرض (من النهر والبحر وسطه) قال لبيد رضى الله عنه

فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاورا قلامها

(و) العرض (من الحديث معظمه كعراضه) بالضم أيضا (و) العرض (من الناس معظمهم ويفتح) قال يونس ويقول ناس من العرب رأيته فى عرض الناس يعنون فى عرض ويقال جرى فى عرض الحديث ويقال فى عرض الناس كل ذلك يوصف به الوسط ويقال اضرب بهذا عرض الحائط أى ناحيته ويقال ألقه فى أى اعراض الدار شئت ويقال خذه من عرض الناس وعرضهم أى من أى شق شئت (و) العرض (من السيف صفحه و) العرض (من العنق جانباه) وقيل كل جانب عرض (و) العرض (سير محمود فى الخيل) وهو السير فى جانب وهو (مذموم فى الابل) هذا هو الموضع الثالث الذى أشرنا اليه وهو خطأ والصواب فيه العرض بضمتين كما هو مضبوط فى اللسان هكذا (و) فى حديث محمد بن الحنفية (كل الجبن عرضا) قال الاصمعى (أى اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله) من عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس كذا فى الصحاح وقال ابراهيم الحربى فى غريب الحديث من تأليفه انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بجبنة فى غزوة الطائف فجعل أصحابه يضربونها بالعصا وقالوا نخشى أن تكون فيها ميتة فقال صلى الله عليه وسلم كلوا وأهل الطائف لم يكونوا أهل كتاب وانما كانوا مشركى العرب وأما سلمان رضى الله عنه فانه لما فتحت المدائن وجد جبنا فأكل منه وهو يعلم انهم مجوس (و) يقال (هو من عرض الناس) أى هو (من العامة) كما فى الصحاح (و) يقال (نظر اليه عن عرض) بالضم (وعرض) بضمتين مثل عمر وعمر أى (من جانب) وناحية كما فى الصحاح وكذلك نظر اليه معارضة (و) خرجوا (يضربون الناس عن عرض) أى عن شق وناحية كيفما اتفق (لا يبالون من ضربوا) كما فى الصحاح قال ومنه قولهم اضرب به عرض الحائط أى اعترضه حيث وجدت منه أى ناحية من نواحيه (و) يقال (ناقة عرض أسفار) أى (قوية) على السفر وناقة عرضة للحجارة أى قوية (عليها) كما فى الصحاح (وعرض هذا البعير السفر والحجر) قال المثقب العبدى

من مال من يجبى ويجبى له * سبعون قنطارا من العسجد

أو مائة تجعل أولادها * لغوا وعرض المائة الجلمد

قال ابن برى فعرض مبتدأ والجلمد خبره أى هى قوية على قطعه وفى البيت اقواء (و) العرض (بالتحريك ما يعرض للانسان من

مرض ونحوه) كالهموم والاشغال يقال عرض لي يعرض وعرض يعرض كضرب وسمع لغتان وقيل العرض من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك وقال الاصمعي العرض الامر يعرض للرجل يبتلى به وقال اللحياني العرض ما عرض للانسان من أمر يحبسه من مرض أو لصوص وقال غيره العرض الآفة تعرض في الشئ وجمعه اعراض وعرض له الشك ونحوه من ذلك (و) العرض (حطام الدنيا) ومتاعها وأما العرض بالتسكين فما خالف النقد من متاع الدنيا وأثاثها والجمع عروض فكل عرض داخل في العرض وليس كل عرض عرضا (و) عرض الدنيا (ما كان من مال قل أو كثر) يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر كما في الصحاح وهو حديث مرفوع رواه شداد بن أوس رضي الله عنه وفي حديثه الآخر ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وقال الاصمعي العرض حطام الدنيا وما يصيب منها الانسان وقوله تعالى يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا أي يرتشون في الاحكام وقال أبو عبيدة جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء وقد ظهر لك من هذا أن العرض بالتحريك لم ينفرد به القزاز وقد أوهم المصنف آنفا عند ذكر العرض بالتسكين في ذلك فتأمل (و) قوله تعالى لو كان عرضا قريبا العرض هنا (الغنيمة) أي لو كان غنيمة قريبة التناول (و) العرض (الطمع) عن أبي عبيدة وأنشد غيره

من كان يرجو بقاء لا نفاد له * فلا يكن عرض الدنيا له شجنا

كما في العباب ونقل الجوهري عن يونس فاته العرض وفسروه بالطمع قال عدي بن زيد

وما هذا بأول ما يلاقي * من الحدثان والعرض القريب

في اللسان أي الطمع القريب (و) العرض (اسم لما لا دوام له) وهو مقابل الجوهر كما سيأتي (و) العرض (أن يصيب الشئ على غرة) ومنه أصابه سهم عرض وحجر عرض بالاضافة فيهما كما سيأتي (و) العرض (ما يقوم بغيره) ولا دوام له (في اصطلاح المتكلمين) وهم الفلاسفة وأنواعه نيف وثلاثون مثل الالوان والطعوم والروائح والاصوات والقدر والارادات كما في العباب ولا يخفى لو قال اسم لما لا دوام له وعند المتكلمين ما يقوم بغيره كان أحسن وفي اللسان العرض في الفلسفة ما يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه ما لا يزول عنه فالزائل منه كأدمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب وفي البصائر العرض محركة ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر كاللون والطعم وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيها أن لا ثبات لها (و) قولهم (علقتها عرضا) اذا هوي امرأة أي (اعترضت لي فهويتها) من غير قصد قال الاعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

كما في الصحاح وقال عنترة بن شداد

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

وقال ابن السكيت في قوله علقتها عرضا أي كانت عرضا من الاعراض اعترضتني من غير أن أطلبه وأنشد

واما حبها عرض واما * بشاشة كل علق مستفاد

يقول اما أن يكون الذي من حبها عرضا لم أطلبه أو يكون علقا (و) يقال أصابه (سهم عرض) وحجر عرض بالاضافة فيهما وبالنعت أيضا كما في الاساس اذا (تعمد به غيره) فأصابه كما في الصحاح وان أصابه أو سقط عليه من غير أن رمى به أحد فليس بعرض كما في اللسان (والعرضي بالفتح) وياء النسبة (جنس من الثياب) قال أبو نخيلة السعدي

هزت قواما يجهد العرضيا * هز الجنوب النخلة الصفيا

(و) العرضي أيضا (بعض مرافق الدار) وبيوتها (عراقية) لا تعرفها العرب كما في العباب (و) العرضي (كركى النشاط) أو النشيط عن ابن الاعرابي وهو فعلى من الاعتراض كالجيضى وأنشد لابي محمد الفقعسي

ان لها لسانيا مهضا * على ثنايا القصد أو عرضى

قال أي يمر على اعتراض من نشاطه (و) يقال (ناقة عرضنة كسجلة) أي بكسر العين وفتح الراء والنون زائدة أي معترضة في السير للنشاط عن ابن الاعرابي كما في اللسان وفي العباب والصحاح اذا كان من عادتها أن (تمشي معارضة) للنشاط والجمع العرضنات وأنشد ابن الاعرابي

تردبنا في سمل لم ينضب * منها عرضنات عراض الارنب

وأنكره أبو عبيد فقال لا يقال عرضنة انما العرضنة النشاط وأنشد الجوهري للكميت * عرضنة ليل في العرضنات جنحا * أي من العرضنات كما يقال فلان رجل من الرجال كما في الصحاح (و) يقال أيضا هو (يمشي العرضنة و) يمشي (العرضنى أي في مشيته بغي من نشاطه) وعبارة الصحاح اذا مشى مشية في شق فيها بغي من نشاطه وقيل فلان يعدو العرضنة وهو الذي يسبق في عدوه وقال رؤبة يمدح سليمن بن علي * تعدو العرضنى خيلهم عراجلا * (و) يقال (نظر اليه عرضنة أي بمؤخر عينيه) كما في الصحاح وزاد وتقول في تصغير العرضنى عريضن تثبت النون لانها ملحقة وتحذف الياء لانها غير ملحقة (والعراض بالكسر سمة) من سمات الابل (أو خط في فخذ البعير عرضا) عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي ونقله الجوهري عن يعقوب * قلت والذي نقله ابن الرماني في

شرح كتاب سيبويه العراض والعلاط في العنق الا أن العراض يكون عرضا والعلاط يكون طولا فتأمل وذكر السهيلي في الروض سمات الابل فلم يذكر فيها العراض وهو مستدرك عليه (و) تقول منه (قد عرض البعير) عرضا اذا وسمه بهذا الخط ويقال أيضا عرضه تعريضا فهو معرض كما سيأتي (و) العراض أيضا (حديدة تؤثر بها أخفاف الابل لتعرف آثارها) أي اذا امشت (و) العراض (الناحية والشق) وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب

امنك برق ابيت الليل ارقبه * كأنه في عراض الشأم مصباح

قال الصاغاني هو (جمع عرض) بالضم والذي في المحكم انه جمع عرض بالفتح خلاف الطول (والعرضي بالضم) وياء النسبة (من لا يثبت على السرج) يعترض مرة كذا ومرة كذا عن ابن الاعرابي وقال عمرو بن أحمر الباهلي

فوارسهن لا كشف خفاف * ولا ميل اذا العرضي مالا

(و) العرضي (البعير الذي يعترض في سيره لانه لم تتم رياضته) بعد كما في الصحاح قال أبو داود يزيد بن معاوية بن عمرو الرواسي

واعرورت العلط العرضي تركضه * أم الفوارس بالديداء والربعة

وقيل العرضي الذلول الوسط الصعب التصرف (وناقة عرضية فيها صعوبة) وقيل اذا لم تذل كل الذل وأنشد الجوهري لحميد الارقط

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

يقول ليس اعتراضهن خلقة وانما هو للنشاط والبغي (وفيك يا انسان (عرضية) أي (عجرفية ونخوة وصعوبة) نقله الجوهري والصاغاني عن أبي زيد (والعرضة بالضم الهمة) وأنشد الجوهري لحسان بن ثابت رضي الله عنه

وقال الله قد يسرت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء

(و) لفلان عرضة يصرع بها الناس وهي (حيلة في المصارعة) أي ضرب منها كما في الصحاح (و) يقال (هو عرضة) ذاك أو عرضة (لذلك) أي (مقرن له قوي عليه) كما في العباب (و) يقال فلان (عرضة للناس) اذا كانوا (لا يزالون يقعون فيه) نقله الجوهري وهو قول الليث وقال الازهري أي يعرض له الناس بمكروه ويقعون فيه ومنه قول الشاعر

وان تتركوا رهط الفدوكس عصبة * يتامى أيامى عرضة للقبائل

(و) يقال (جعلته عرضة لكذا) أي (نصبته له) كما في الصحاح وقيل فلان عرضة لكذا أي معروض له أنشد ثعلب

طلقتهن وما الطلاق بسنة * ان النساء لعرضة التطليق

(وناقة عرضة للحجارة) أي (قوية عليها) نقله الجوهري عند قوله ناقة عرض أسفار لاتحاد المعنى والمصنف فرق بينهما في الذكر تشتيتا للذهن (وفلانة عرضة للزوج) أي قوية عليه وكذا قولهم فلان عرضة للشر أي قوي عليه قال كعب بن زهير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجمع قال جرير * وتلقى حبالى عرضة للمراجم * (و) في التنزيل (ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم) أن تبروا وتتقوا وتصلحوا قال الجوهري أي نصبا وفي العباب أي (مانعا معترضا) أي بينكم وبين ما يقربكم الى الله تعالى أن تبروا وتتقوا) يقال هذا عرضة لك أي عدة تبتذله قال عبد الله بن الزبير

فهذي لايام الحروب وهذه * للهوي وهذي عرضة لارتحاليا

أي عدة له (أو العرضة الاعتراض في الخير والشر) قاله أبو العباس وقال الزجاج معنى لا تجعلوا الله عرضة أي ان موضع ان نصب بمعنى عرضة (أي لا تعترضوا باليمين) بالله (في كل ساعة ألا تبروا ولا تتقوا) فلما سقطت في أفضى معنى الاعتراض فنصب ان وقال الفراء أي لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم أن تبروا وقال غيره يقال هم ضعفاء أعرضة لكل متناول اذا كانوا نهزة لكل من أرادهم ويقال جعلت فلانا عرضة لكذا وكذا أي نصبته له قال الازهري وهذا قريب مما قاله النحويون لانه اذا نصب فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه أي نصبا معترضا لايمانكم كالغرض الذي هو عرضة للرماة وقيل معناه قوة لايمانكم أي تشددونها بذكر الله (والاعتراض المنع) قال الصاغاني (والاصل فيه أن الطريق) المسلوك (اذا اعترض فيه بناء أو غيره) كالجذع أو الجبل (منع السابلة من سلوكه) فوضع الاعتراض موضع المنع لهذا المعنى وهو (مطاوع العرض) يقال عرضته فاعترض (والعراض كغراب العريض) وقد عرض الشيء عراضة فهو عريض وعراض مثل كبير وكبار كما في الصحاح (والعراضة تأنيثها) والعريضة تأنيث العريض (و) العراضة (الهدية) يهديها الرجل اذا قدم من سفر وفي الصحاح ويقال اشتر عراضة لاهلك أي هدية وشيأ تحمله اليهم وهو بالفارسية راه آورد وقال اللحياني عراضة القافل من سفره هديته التي يهديها للصبيان اذا قفل من سفره (و) العراضة أيضا (ما يعرضه المائر أي يطعمه من الميرة) كما في الصحاح وقال الاصمعي العراضة ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه (وعوارض بالضم جبل فيه) وفي الصحاح عليه (قبر حاتم) بن عبد الله بن الحشرج الطائي السخي المشهور (ببلاد طيئ) وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل

فلا بغين لكم

فلأبغينكم قنا وعوارضا * ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

أي بقنا وبعوارض وهما جبلان *قلت اما قنا بالفتح فانه جبل قرب الهاجر لبني مرة من فزارة كما سيأتي واما عوارض فانه جبل أسود في أعلى ديار طيئ وناحية دار فزارة (و) من المجاز (أعرض) في المكارم (ذهب عرضا وطولا) قال ذو الرمة

فعال فتى بنى وبنى أبوه * وأعرض في المكارم واستطالا

جاء به على المثل لان المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة (و) أعرض (عنه) اعراضا (صد) وولاه ظهره (و) أعرض (الشئ جعله عريضا) نقله ابن القطاع والليث (و) أعرضت (المرأة بولدها) بضم الواو وسكون اللام (ولدتهم عراضا) بالكسر جمع عريض (و) أعرض لك (الشئ) من بعيد (ظهر) وبدا قول الشاعر

اذا أعرضت داوية مدلهمة * وغرد حاديها فرين بها فلقا

أي بدت (وعرضته أنا) أي أظهرته (شاذ ككببته فأكب) وفي الصحاح وهو من النوادر وكذا في تهذيب ابن القطاع وستأتي نظائره في قشع وشنق وجفل ومرت أيضا في كب وفي الصحاح قوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء أي أبرزناها حتى نظر اليها الكفار وأعرضت هي استبانت وظهرت وفي حديث عمر تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روي بالفتح قال الحربي والصواب بالكسر يقال أعرض الشئ يعرض من بعيد اذا ظهر أي تدعونه وهو ظاهر لكم وقال ابن الاثير والشئ معرض لك موجود ظاهر لا يمتنع وكل مبدعرضه معرض قال عمرو بن كلثوم

وأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدي مصلتينا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر اليها عارضة وقال أبو ذؤيب

بأحسن منها حين قامت فأعرضت * تواري الدموع حين جد انحدارها

(و) أعرض (لك الخير أمكنك و) يقال أعرض لك (الظبي) أي (أمكنك من عرضه) اذا ولاك عرضه أي فارمه قال الشاعر

أفاطم أعرضي قبل المنايا * كفى بالموت هجرا واجتنابا

أي أمكني ويقال طأ معرضا حيث شئت أي ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيأ قد أمكن ذلك قال عدي بن زيد

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

وأنشد ابن دريد للبعيث فطأ معرضا ان الخطوب كثيرة * وانك لا تبقي لنفسك باقيا

(وأرض معرضة) كمكرمة أو كمحسنة (يستعرضها المال ويعترضها أي) هي أرض (فيها نبات يرعاه المال اذا مر فيها و) المعرض كمحسن الذي يستدين من أمكنه من الناس ومنه (قول عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (في الاسيفع) حين خطب فقال ألا ان الاسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وامانته بأن يقال له سابق الحاج (فادان معرضا) وتمامه في س ف ع) وهو قوله فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص (أي معترضا لكل من يقرضه) قاله شمر قال والعرب تقول عرض لي الشئ وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد وأنكره ابن قتيبة وقال لم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب (أو معرضا عمن يقول) له (لا تستدن) فلا يقبل منه من أعرض عن الشئ اذا ولاه ظهره قاله ابن الاثير (و) قيل أراد (معرضا عن الاداء) موليا عنه (أو استدان من أي عرض تأتى له غير) متخير ولا (مبال) نقله الصاغاني وقال أبو زيد يعني استدان معرضا وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه وقال الاصمعي أي أخذ الدين ولم يبال ان لا يؤديه ولا ما يكون من التبعة وقال شمر ومن جعل معرضا هنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لان معرضا منصوب على الحال من قولك فادان فاذا فسرته انه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لانه هو الممكن قال ويكون معرضا من قولك أعرض ثوب الملبس أي اتسع وعرض وأنشد لطائي في أعرض بمعنى اعترض

اذا أعرضت للناظرين بدا لهم * غفار بأعلى خدها وغفار

قال وغفار ميسم يكون على الخد وقوله قد رين به أي غلب وبعل بشأنه (والتعريض خلاف التصريح) يقال عرضت بفلان ولفلان اذا قلت قولا وأنت تعنيه كما في الصحاح وكان عمر يحد في التعريض بالفاحشة حد رجلا قال لرجل ما أبي بزان ولا أمي بزانية وقال رجل لرجل يا ابن شامة الوذر فحده والتعريض في خطبة المرأة في عدتها ان تتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا تصرح به وهو أن تقول لها انك لجميلة أو ان فيك لبقية أو ان النساء لمن حاجتي والتعريض قد يكون بضرب الامثال وذكر الالغاز في جملة المقال (و) التعريض (جعل الشئ عريضا) وكذلك الاعراض كما تقدم (و) التعريض (بيع المتاع بالعرض) أي بالمتاع مثله (و) التعريض (اطعام العراضة) يقال عرضونا أي أطعمونا من عراضتكم وفي الصحاح قال الشاعر في العباب هو رجل من غطفان يصف عيرا *قلت هو الجليح بن شديد رفيق الشماخ ويقال هو الاحلج بن قاسط وقال ابن بري وجدت هذا البيت في آخر ديوان الشماخ

يقدمها كل علاة عليان * حمراء من معرضات الغربان

وفي الصحاح والجمهرة هذه ناقة عليها تمر فهي تتقدم الابل فلا يلحقها الحادي فالغربان تقع عليها فتأكل التمر فكأنها قد عرضتهن

وفى اللسان فكأنها أهدته له وعرضته وقال هميان بن قحافة * وعرضوا المجلس محضا ماهجا * وقال أبو زيد التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير يقال عرضونا أى أطعمونا من ميرتكم (و) التعريض أيضا (المداومة على أكل العرضان) بالكسر جمع عريض وهو الامر كاسيأتى (و) التعريض (أن يصير) الرجل (ذا عارضة) وقوة (وكلام) عن ابن الاعرابى وفى التكملة وقوة كلام (و) التعريض (ان يأتج الكاتب ولا يبين) الحروف ولا يقوم الخط وأنشد الاصمعى للشماخ

أتعرف رسما دارسا قد تغيرا * بذروة أقوى بعد ليلى وأقفرا

كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

ويروى ثم رجع (و) التعريض (أن يجعل الشئ عرضا للشئ) ومنه الحديث ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال (والمعرض كمحدث ختان الصبى) عن أبى عمرو (ومعرض بن علاط) السلمى أخو الحجاج قتل يوم الجمل وقيل هو ابن الحجاج بن علاط (و) معرض (بن معيقيب) وفى بعض نسخ المعجم معيقيل باللام (صحابيان) الاخير روى له ابن قانع من طريق الكديمى (أو الصواب معيقيب بن معرض) * قلت وهو رجل آخر من الصحابة ويعرف باليمامى وقد تفرد به كرشا بن عبيد وهو بعلو عند الجوهرى (و) المعرض (كمعظم نعم وسمه العراض) قال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرض * وحيث يرعى ورع وأرفض

تقول منه عرضت الابل تعريضا اذا وسمتها فى عرض الفخذ لا طوله (و) المعرض (من اللحم مالم يبالغ فى انضاجه) عن ابن السكيت وقال السليك ابن السلكة السعدى لصرد رجل من بنى حرام بن مالك بن سعد

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض * وماء قدور فى القصاع مشيب

ويروى بالصاد المهملة وهذه أصح كما فى العباب (و) المعرض (كمنبر ثوب تجلى فيه الجارية) وتعرض فيه على المشترى (و) المعراض (كمحراب سهم) يرمى به (بلا ريش) ولا نصل قاله الاصمعى وقال غيره هو من عيدان (دقيق الطرفين غليظ الوسط) كهيئة العود الذى يحلج به القطن فاذا رمى به الرامى ذهب مستويا و (يصيب بعرضه دون حده) وربما كانت اصابته بوسطه الغليظ فكسر ما أصابه وهشمه فكان كالموقوذة وان قرب الصيد منه أصابه بموضع النصل منه فجرحه ومنه حديث عدى بن حاتم قلت فانى أرمى بالمعراض الصيد فأصيب قال اذا رميت بالمعراض فخزق فكله وان أصابه بعرض فلا تأكله (و) المعراض (من الكلام فحواه) يقال عرفت ذلك فى معراض كلامه أى فحواه والجمع المعاريض والمعارض وهو كلام يشبه بعضه بعضا فى المعانى كالرجل تسأله هل رأيت فلانا فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول ان فلانا ليرى ولهذا المعنى قال عبد الله بن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم وفى الصحاح المعاريض فى الكلام هى التورية بالشئ عن الشئ وفى المثل قلت وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين مرفوع ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب أى سعة جمع معراض من التعريض (واعترض) على الدابة اذا (صار وقت العرض راكبا) عليها كما فى الصحاح ويقال اعترض القائد الجند كعرضهم نقله الجوهرى أيضا (و) قيل اعترض الشئ (صار) عارضا (كالخشبة المعترضة فى النهر) كما فى الصحاح وكذا الطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها كما فى اللسان ومنه حديث عبد الرحمن ابن يزيد خرجنا عمارا فلما رجعنا صاحب لنا فاعترضنا الطريق (و) اعترض (عن امرأته) ظاهر سياقه انه مبنى للمعلوم والصواب اعترض عنها بالضم أى (أصابه عارض من الجن أو من مرض يمنعه عن اتيانها) ومنه حديث الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسها (و) اعترض (الشئ دون الشئ حال) دونه كما فى الصحاح (و) اعترض (الفرس فى رسنه لم يستقم لقائده) نقله الجوهرى قال جرير

وكم دافعت من خطل ظلوم * وأشوس فى الخصومة ذى اعتراض

(و) اعترض (زيد البعير ركبه وهو صعب) كما فى الصحاح زاد المصنف (بعد) قال الطرماح

وأرانى المليك قصدى وقد كنـ * ـت أخا عنجهية واعتراض

ومعنى قول حميد الارقط الذى تقدم * معترضات غير عرضيات * ان اعتراضهن ليس خلقة وانما هو للنشاط والبغى (و) اعترض (له بسهم أقبل به قبله فرماه فقتله) نقله الجوهرى ومنه حديث حذيفة بن اليمان رضى الله عنه يأتى على الناس زمان لو اعترضت بكنانتى أهل المسجد ما أصبت مؤمنا (و) اعترض (الشهر ابتدأه من غير أوله) نقله الجوهرى (و) اعترض فلان (فلانا) أى (وقع فيه) نقله الجوهرى أى يشتمه ويؤذيه وهو قول الليث ويقال عرض عرضه يعرضه واعترضه اذا وقع فيه وانتقصه وشتمه أو قابله أو ساواه فى الحسب أنشد ابن الاعرابى

وقوما آخرين تعرضوا لى * ولا أجنى من الناس اعتراضا

أى لا أجتنى شتما منهم (و) اعترض (القائد الجند عرضهم واحدا واحدا) لينظر من غاب ممن حضر وقد ذكره الجوهرى عند عرض (وفى الحديث لا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض الرجل بفرسه فى بعض الغاية) كما فى العباب وفى اللسان فى السباق

(فيدخل مع الخيل) وانما منع منه لكونه اعترض من بعض الطريق ولم يتبعه من أول المضمار (والعريض) كأمير (من المعز ما أتى عليه) نحو من (سنة وتناول) الشجر و(النبت بعرض شدقه) يقال عريض عروض قاله الاصمعي ومنه الحديث فلما رجعنا تلقته ومعها عريضان وقيل هو من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع وقيل هو الذي رعى وقوى وقيل الذي أجذع وقيل هو الجدى اذا نزا (أو) هو العتود (اذا نبّ وأراد السفاد) نقله الجوهري (ج عرضان بالكسر والضم) كما في الصحاح وأنشد

عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري أي يسقينا البنا مذيقا كأنه بطون الثعالب وقال ابن الاعرابي اذا أجذع العناق والجدي سمي عريضا وعتودا وفي كتابه لاقوال شبوة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان وحكم سليمن عليه السلام وعلى نبينا في صاحب الغنم أن يأخذها فيأكل من رسلها وعرضانها وأنشد الاصمعي

ويأكل المرجل من طليانه * ومن عنوق المعز أو عرضانه

المرجل الذي يخرج مع أمه الى المرعى (و) يقال (فلان عريض البطان أي مثر) كثير المال وفي الاساس غني (وتعرض له تصدّى) له يقال تعرضت أسألهم كما في الصحاح وقال اللحياني تعرضت معروفهم ولمعروفهم أي تصديت وقال الليث يقال تعرض لي فلان بمكروه أي تصدّى قال الصاغاني (ومنه) الحديث اطلبوا الخير دهركم و(تعرضوا النفحات رحمة الله) فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده أي تصدوا لها (و) تعرض بمعنى (تعوج و) يقال تعرض (الجمل في الجبل) اذا (أخذ) منه (في) عروض فاحتاج أن يأخذ (في سيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق) كما في الصحاح وأنشد لذي البجادين واسمه عبد الله بن عبد نهم المزني وكان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمي

تعرضي أي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ تعرض الجوزاء لان الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في السماء قاله الاصمعي وقال ابن الاثير شبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة في السماء لانها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه قصيد كعب * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أي انها تعترض في مرتعها وأنشد الصاغاني والجوهري للبيد رضي الله عنه

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولخير واصل خلة صرّامها

أي تعوج وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل في عروض الجبل يمينا وشمالا وقال امرؤ القيس يذكر الثريا

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

أي لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج اثناؤه على جارية توشحت به كما في اللسان (وعارضه جانبه وعدل عنه) نقله الجوهري وأنشد قول ذي الرمة

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

ويروى وقد لاح للساري سهيل وهكذا أنشده الصاغاني وحقيقة المعارضة حينئذ أن يكون كل منهما في عرض صاحبه (و) عارضه في المسير (سار حياله) وحاذاه ومنه حديث أبي سعيد فاذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم أي يسير حذاءهم معارضا لهم قلت وبين المجانبة وبين هذا شبه الضد كما يظهر عند التأمل (و) عارض (الكتاب) معارضة وعراضا (قابله) بكتاب آخر (و) عارض معارضة اذا (أخذ في عروض من الطريق) أي ناحية منه وأخذ آخر في طريق آخر فالتقيا وقال ابن السكيت في قول البعيث

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

قال عارضت أخذت في عرض أي ناحية منه وقال غيره عارضت أي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة ولكنها تريناانها داخلة معنا وجناب الصبا جنبه (و) عارض (الجنازة) ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب أي (أتاها معترضا في) وفي بعض الاصول من (بعض الطريق ولم يتبعها من منزله و) عارض (فلانا بمثل صنيعه) أي (أتى اليه مثل ما أتى) عليه ومنه حديث الحسن بن علي انه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله رضي الله عنهم وفي العباب أي قابله وساواه بمثل قوله قال (ومنه) اشتقت (المعارضة كأن عرض فعله كعرض فعله) أي كان عرض الشئ بفعله مثل عرض الشئ الذي فعله وأنشد لطفيل الغنوي

وعارضتها رهوا على متتابع * شديد القصيرى خارجي محنب

(و) يقال (ضرب الفحل الناقة عراضا) وذلك أن يقاد اليها و(عرض عليها ليضربها ان اشتهاها) هكذا في سائر النسخ والصواب ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها كما في الصحاح والعباب وأما اذا اشتهاها فضربها الا بيثاب الكرم لها فتأمل وأنشد للراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

وقال أبو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك ان يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الابل التي كان الفحل رسيلا فيها (و) يقال (بعير ذو عراض) أي (يعارض الشجر ذا الشوك بفيه) كما في الصحاح والعباب (و) يقال (جاءت) فلانة

(يولد عن عراض ومعارضة) اذا لم يعرف أبوه والمعارضة (هى أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها حراما) أى بلا نكاح ولا ملك نقله الصاغانى (و) يقال (استعرضت الناقة باللحم) فهى مستعرضة كما يقال (قذفت) باللحم قال ابن مقبل

قباء قد لحقت خسيسة سنها * واستعرضت ببضيعها المتبتر

كما فى التكملة وفى العباب ببضيعها * قلت وكذلك لدست باللحم كل ذلك معناه اذا سمنت وخسيسة سنها حين بزلت وهى أقصى أسنانها (واستعرضهم) الخارجى أى (قتلهم) من أى وجه أمكن وأتى على من قدر عليه منهم (ولم يسأل عن حال أحد) مسلم أو غيره ولم يبال من قتل ومنه الحديث فاستعرضهم الخوارج وفى حديث الحسن انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض (وعريض كزبير واد بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (به أموال لأهلها) ومنه حديث أبى سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العريض ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض قلت واليه نسب الامام أبو الحسن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين العريضى لانه نزل به وسكنه فأولاده العريضيون وبه يعرفون وفيهم كثرة ومدد (و) رجل (عريض كسكيت يتعرض للناس بالشر) قال

وأحمق عريض عليه غضاضة * تمرس بى من حينه وأنا الرقم

(و) عن أبى عمرو (المعارض من الابل العلوق) وهى (التى ترأم بأنفها وتمنع درها) كما فى العباب والتكملة وفى الاساس بعير معارض لا يستقيم فى القطار يأخذ يمنة ويسرة (وابن المعارضة) بفتح الراء (السفيح) وهو ابن الزنا نقله الصاغانى (والمذال بن المعترض) ابن جندب بن سيار بن مطرود بن مازن بن عمرو بن الحرث التميمى (شاعر وقول سمرة) بن جندب رضى الله عنه (من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلاء قذفناه فى) الماء ويروى ألقيناه فى (النهر أى من لم يصرح بالقذف عرضنا له بضرب خفيف) تأديبا له ولم نضربه الحد (ومن صرح) به أى ركب نهر الحد ألقيناه فى نهر الحد و (حددناه استعار المشى على) الكلاء وهو كشداد (مرفأ السفينة) فى الماء (للتصريح) لارتكابه ما يوجب الحد وتعرضه له (و) استعار (التغريق للحد) لاصابته بما تعرض له كما فى العباب وفى اللسان ضرب المشى على الكلاء مثلا للتعريض للحد بصريح القذف وفى العباب والعين والراء والضاد تكثر فروعها وهى مع كثرتها ترجع الى أصل واحد وهو العرض الذى يخالف الطول ومن حقق النظر ودققه علم صحة ذلك * ومما يستدرك (المستدرك) عليه جمع العرض خلاف الطول أعراض عن ابن الاعرابى وأنشد

يطوون أعراض الفجاج الغبر * طى أخى التجر برود التجر

وفى التكثير عروض وعراض وقد ذكر الاخير المصنف استطرادا وجمع العريض عرضان بالضم والكسر والانثى عريضة وفى الحديث لقد ذهبتم فيها عريضة أى واسعة وأعرض المسألة جاء بها واسعة كبيرة والعراضات بالضم الابل العريضات الآثار قال الساجع اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا أى أرسل الابل العريضة الآثار عليها ركبانها ليرتادوا لك منزلا تنتجعه ونصب أثرا على التمييز كما فى الصحاح وأعرض صار ذا عرض وأعرض فى الشئ تمكن من عرضه أى سعته وقوس عراضة بالضم كما فى الصحاح وأنشد لابى كبير الهذلى

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها لعجس عبهر

وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب

فعرضته فى ساق أسمنها * فاجتاز بين الحاذ والكعب

لم يفسره ثعلب قال ابن سيده وأراه أراد غيبت فيها عرض السيف وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة ويقال هو يمشى بالعرضية والعرضية الاخير عن اللحيانى أى بالعرض وعرضت البعير على الحوض وهذا من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير قال ابن برى قال الجوهرى وعرضت بالبعير على الحوض وصوابه عرضت البعير قال صاحب اللسان ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها الا وعرضت البعير ويحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد انتهى وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضا وعرضت الكتاب قرأته ومنه الحديث أكثروا على من الصلاة فانها معروضة على وعرض لك الخير عرضا أمكن والعرض محركة العطاء والمطلب وبه فسر قوله تعالى لو كان عرضا قريبا أى مطلبا سهلا واعترض الجند مطاوع عرض يقال عرضهم فاعترض واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه عن ثعلب ونظر اليه عرض عين عنه أيضا أى اعترضه على عينه ورأيته عرض عين أى ظاهرا عن قريب وفى حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قال ابن الاثير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير ويقال تعرض أى أقم فى السوق والمعارضة المباراة والمدارسة وعرض له الشئ فى الطريق أى اعترض فمنعه من المسير والمعارضة بيع المتاع بالمتاع لا نقد فيه والتعريض التعويض ويقال كان على فلان نقد فأعسرته فاعترضت منه واذا طلب قوم عند قوم دما فلم يقيدوهم قالوا نحن نعرض منه فاعترضوا منه أى اقبلوا الدية وعرض الرمح يعرضه عرضا وعرضه تعريضا قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها * اذا عرضوا الخطى فوق الكواثب

والضمير فى لهن للطير وعرض الرامى القوس عرضا اذا أضجعها ثم رمى عنها وعرض الشئ يعرض انتصب ومنع كاعترض واعترض

فلان

فلان الشئ تكلفه نقله ابن الاثير وفى حديث عثمان بن العاص انه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق واعترض عرضه نحا نحوه وتعرض الفرس فى رسنه لم يستقم لقائده كاعترض قال منظور بن حبة الاسدى

تعرضت لى بمجاز حل * تعرض المهرة فى الطول * تعرضا لم تأل عن قتل لى

والعرض محركة الآفة تعرض فى الشئ كالعارض وجمعه أعراض وعرض له الشك ونحوه من ذلك والعارضة واحدة العوارض وهى الحاجات وشبهة عارضة معترضة فى الفؤاد وفى قول على رضى الله عنه يقدح الشك فى قلبه بأول عارضة من شبهة وقد تكون العارضة هنا مصدرا كالعافية والعاقبة وتعرض الشئ دخله فساد وتعرض الحب كذلك واستعرضه سأله ان يعرض عليه ما عنده واستعرض يعطى من أقبل ومن أدبر يقال استعرض العرب أى سل من شئت منهم عن كذا وكذا نقله الجوهرى واستعرضته قلت له اعرض على ما عندك وعرض عرضه من حد ضرب اذا شتمه أو ساواه فى الحسب ويقال لا تعرض عرض فلان أى لا تذكره بسوء وفلان حرب العرض اذا كان لئيم الاسلاف والعرض أيضا الفعل الجميل قال * وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى * وذو العرض من القوم الاشراف وفى حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما غض الاطراف وخفر الاعراض روى بكسر الهمزة وبفتحها وقد تقدم الكلام عليه فى خ ف ر وعرضت فلانا لكذا فعرض هوله نقله الجوهرى والعروضاوات أماكن تنبت الاعراض أى الاثل والاراك والحمض ويقال أخذنا فى عروض منكرة يعنى طريقا فى هبوط ويقال سرنا فى عراض القوم اذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم وبلد ذو معرض أى مرعى يغنى الماشية عن أن تعلف وعرض الماشية تعريضا أغناها به عن العلف ويقال للرجل العظيم من الجراد والنحل عارض قال ساعدة

رأى عارضا يهوى الى مشمخرة * قد احجم عنها كل شئ يرومها

ويقال مر بنا عارض قد ملأ الافق والعرضان بالضم جمع العرض وهو الوادى الكثير النخل والشجر واعترض البعير الشوك أكله والعريض من الظباء الذى قد قارب الاثناء والعريض عند أهل الحجاز خاصة الخصى ويقال أعرضت العرضان اذا خصيتها نقله الجوهرى وابن القطاع والصاغانى وأعرضت العرضان اذا جعلتها للبيع نقله الجوهرى والصاغانى ولا يكون العريض الا ذكرا والعوارض من الابل اللواتى يأكلن العضاه كما فى الصحاح وزاد فى اللسان عرضا أى تأكله حيث وجدته وقال ابن السكيت يقال ما يعرضك لفلان أى من حد نصر ولا تقل ما يعرضك بالتشديد واعترض العروض أخذها ريضا وهذا خلاف ما نقله الجوهرى كما تقدم والعروض كصبور جبل بالحجاز قال ساعدة بن جؤية

ألم نشرهم شفعا وتترك منهم * بجنب العروض رمة ومزاحف

وهذه المسئلة عروض هذه أى نظيرها والعروض جانب الوجه عن اللحيانى والعروض العتود والمعرض كمحسن المعترض عن شمر وعرض الشئ وسطه وقيل نفسه وعراض الحديث بالكسر معظمه والمعرض لك كل شئ أمكنك من عرضه وخرجوا يضربون الناس عن عرض أى لا يبالون من ضربوا واستعرضها أتاها من جانبها عرضا والتعريض اهداء العراضة ومنه الحديث ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه ثيابا بيضا أى أهدوا لهما ويروى عرضوهم ثيابا أى سقوهم لبنا وعرض القوم مبنيا للمجهول أى أطعموا وقدم لهم الطعام وتعرض الرفاق سألهم العراضات وعرض عارض أى حال حائل ومنع مانع ومنه يقال لا تعرض لفلان أى لا تعرض له باعتراضك أن تقصد مراده وتذهب مذهبه ويقال عرض له أشد العرض واعترض قابله بنفسه والعرضية بالضم الصعوبة والركوب على الرأس من النخوة والعرضية فى الفرس أن يمشى عرضا ويقال ناقة عرضية وفيها عرضية اذا كانت ريضا لم تذلل والعرضى الذى فيه جفاء واعتراض قال العجاج * ذو نخوة حمارس عرضى * والمعرض كمقعد المكان الذى يعرض فيه الشئ والالفاظ معاريض المعانى مأخوذ من المعرض للثوب الذى تجلى فيه الجارية لان الالفاظ تجملها وعرضا أنف الفرس مبتدأ منحدر قصبته فى حافتيه جميعا نقله الازهرى والعارضة تنقيح الكلام والرأى الجيد والعارض جانب العراق وسائف الجمل والفرس تعدو العرضنى والعرضنة والعرضناة أى معترضة مرة من وجه ومرة من آخر وقال أبو عبيد العرضنة الاعتراض وقال غيره وكذلك العرضنة وهو النشاط وامرأة عرضنة ذهبت عرضا من سمنها ورجل عرضن كذلك وامرأة عرضنة تعترض الناس بالباطل وبعير معارض لم يستقم فى القطار وعرض لك الخير عروضا وأعرض شرف وعارضه عارضة كافأه وعارض البعير الريح اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأعرض الناقة على الحوض وعرضها عليه اذا أعرضها للشرب وعرض على سوم عالة بمعنى قول العامة عرض سابرى وقد تقدم وعرضى فعلى من الاعراض حكاه سيبويه ولقيه عارضا أى باكرا وقيل هو بالغين المعجمة وعارضات الورد أوله قال الشاعر

كرام ينال الماء قبل شفاههم * لهم عارضات الورد شم المناخر

لهم منهم يقول تقع أنوفهم فى الماء قبل شفاههم فى أول ورود الورد لان أوله لهم دون الناس وأعراض الكلام ومعارضه معاريضه وعريض القفا كناية عن السمن وعريض الوساد كناية عن النوم والعرضنة من نساء البكر قيل ان تعجب وذلك انها تعرض

على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يحبونها او يقال ما فعلت معرضتكم كما في الاساس واللسان وعارض وعريض ومعترض ومعرض ومعرّض كصاحب وأمير ومكتسب ومحدث ومحسن أسماء ومعرض بن عبد الله كمحسن روى عنه شاصونة ابن عبيد ذكره الامير وكمحدث معرض بن جبلة شاعر قال الشاعر

لولا ابن حارثة الامير لقد * أغضيت من شتمى على رغم

الا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسببني على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره الا معرضا وهو اسم رجل وقال النضر ويقال ما جاءك من الرأي عرضا خير مما جاءك مستكرها أي ما جاءك من غير روية ولا فكر وفي المثل أعرضت القرفة أي اتسعت وذلك اذا قيل للرجل من تتهم فيقول بني فلان للقبيلة بأسرها والعريض كأمير اسم واد أو جبل في قول امرئ القيس

قعدت له وصحبتي بين ضارج * وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادي البدي فانتحى لليريض

وسألته عراضة مال وعرض مال وعرض مال فلم يعطنيه وفلان معترض في خلقه اذا ساء كل شيء من أمره وأعرض ثوب الملبس صار ذا عرض وعرضهم على النار أحرقهم كما في الاساس وعويرضات موضع والعرض بالكسر علم لواد من أودية خيبر وهو الآن لعنزة وعوارض الرجاز موضع وقال الفراء عرضه أطعمه والعروض الطعام وقد تقدم والعارض البادي عرضه أي جانبه وأبو الخضر حامد بن أبي العريض التغلبي الاندلسي من علماء الاندلس كما في العباب والعارض قنة في جبل المقطم مشرف على القرافة بمصر وكزبير سعية بن العريض القرظي والد أسيد وأسد الصحابيين ذكره السهيلي في الروض وذكره الحافظ في التبصير فقال ويقال فيه بالغين المعجمة أيضا وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد العارضي عن أبي الحسين الخفاف مات سنة ٤٤١ وعلي بن محمد بن أبي زيد المستوفي العارض عن جده لامه أبي عثمان الصابوني وعنه ابن نقطة ومحمد بن عبد الكريم بن أحمد العميد أبو منصور العارض سمع من أبي عثمان الحيري ذكره ابن نقطة وأبو سهل محمد بن المنصور بن الحسن الاصبهاني العروضي كثير الحفظ عن أبي نعيم الحافظ وأبو المنذر يعلى بن عقيل العروضي الغزي من أصحاب الرواية وكان يؤدب أبا عيسى بن الرشيد وأبو جعفر محمد بن سعيد الموصلي العروضي ذكره عبيد الله بن جرو الاسدي في كتابه الموشح في علم العروض ونوه بشأنه (العرمض كجعفر وزبرج) الاولى عن الليث والثانية عن الهجري (من شجر العضاه) لها شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيدانا وأعتقها قوسا (أو كجعفر صغار السدر والاراك) قال أبو حنيفة هكذا زعمه بعض الرواة وأنشد الكثير

بالراقصات على الكلال عشية * تغشى منابت عرمض الظهران

يريد مر الظهران واحده عرمضة وروى عن بعض الاعراب العرمض شجر من السدر صغار لا يكبر ولا يسمو شوكه أمثال مناقير الطير قال وسمعت ذلك أيضا من بعض أعراب السراة قال وهو سدر قني بعرمر يريد بالجعر الكز غير السبط قال وقال بعض الرواة العرمض صغار العضاه (و) قال غيره العرمض (من كل شجر لا يعظم أبدا) أي صغار الشجر كله (و) العرمض (الطحلب) وهو الاخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه ويسمى أيضا ثور الماء عن أبي زيد كما في الصحاح وقال اللحياني هو الاخضر مثل الخطمي يكون على الماء وقال الليث هو رخو أخضر كالصوف المنفوش في الماء المزمن قال وأظنه نباتا وأنشد الجوهري لامرئ القيس

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طامي

وله قصة ذكرها الصاغاني في العباب (كالعرماض) بالكسر وهذه عن ابن دريد (الواحدة بهاء وعرمض الماء عرمضة وعرماضا طحلب) أي علاه ذلك عن اللحياني وأنشد الصاغاني لرؤبة

أنت ابن كل سيد فياض * جم الدجال مترع الحياض

ليس اذا خضخض بالمنغاض * يجفل عنه عرمض العرماض

يقول هذا النهر يجفل عنه العرمض ماؤه من كثرته وقال أبو زيد الماء المعرمض والمطحلب واحد (عضضته) متعديا بنفسه (و) عضضت (عليه) متعديا بعلى وكذا عضضت به متعديا بالباء صرح به الجوهري والصاغاني (كسمع ومنع) قال شيخنا وزنه بمنع وهم اذ الشرط غير موجود كما في الناموس الآن يحمل على تداخل اللغات انتهى * قلت الفتح نقله الجوهري ونصه ابن السكيت عضضت باللقمة فأنا أعض وقال أبو عبيدة عضضت بالفتح لغة في الرباب قال ابن بري هذا تصحيف على ابن السكيت والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الاصلاح غصصت باللقمة فأنا أغص بها غصصا قال أبو عبيدة وغصصت لغة في الرباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة * قلت وهكذا وجد بخط أبي زكريا وابن الجواليقي في الاصلاح لابن السكيت في باب ما نطق به بفعلت وفعلت بالغين والصاد المهملة على الصواب وصرحوا بان ما في الصحاح تصحيف وقد تبعه المصنف هنا حيث وزنه بمنع اشارة الى قول أبي عبيدة المذكور من غير تنبيه عليه وذكره أيضا في الصاد على الصواب وقد وقع في هذا الوهم أيضا الصاغاني في العباب حيث نقل قول أبي عبيدة

السابق

السابق وكأن المصنف حذا حذوه على عادته مع انه نبه على توهيم الجوهري في كتابه التكملة فقال مانصه وقال الجوهري عضضت باللقمة والصواب غصصت بالغين المعجمة وبصادين مهملتين ولم يذكر قول أبي عبيدة وكان عنده الوهم في غصصت باللقمة فقط والصواب مانقله ابن بري فيما تقدم من القول فتأمل ترشد والصواب الذي لامحيد عنه أنه من باب سمع فقط يقال عضضته أعض وعضضت عليه (عضا) وعضاضا (وعضيضا امسكته) وفي بعض النسخ أمسكته (بأسناني) وشدته بها (أو بلساني) وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب لان لدغها انما هو بزباناها وشولتها والامر منه عض واعضض قال الله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ أخبرانه لشدة ابغاضهم المؤمنين يأكلون أيديهم غيظا وفي حديث العرباض وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة الامساك بامر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهي أواخر الاسنان (و) عضضت (بصاحبي عضيضا وعضا (لزمته) ولزقت به وفي حديث يعلى ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم وقال ابن الاثير المراد به هنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه (والعضيض) كأمير (العض الشديد) هكذا في سائر الاصول وهو غلط والذي نقله الصاغاني في كتابيه عن ابن الاعرابي العضعض مثال سبسب العض الشديد هكذا بفتح العين في العض وهو غلط أيضا والصواب كما في التهذيب عن ابن الاعرابي العضعض هو العض الشديد هكذا بكسر العين قال ومنهم من قيده بالرجال والدليل على ذلك أنه قال بعد والضعضع الضعيف وسيأتي العض بالكسر بمعنى الداهية فتأمل فيما وهم فيه المصنف والصاغاني وقد قيده على الصواب صاحب اللسان وابن حامد الارموي وغيرهما من أئمة اللغة ويدل له أيضا قول ابن القطاع عض يعض عضيضا اشتد وصلب وقول صاحب الاساس والعضيض والعض الشديد غير أن قوله والعضيض تحريف من النساخ والصواب العضعض كما ذكرنا (و) العضيض (القرين) يقال هو عضيض فلان أي قرينه (و) من المجاز (عض الزمان والحرب شدتهما) يقال عضه الزمان وعضته الحرب اذا اشتدا عليه وهي عضوض مستعار من عض الناب قال المخبل السعدي

لعمر أبيك لا ألقى ابن عم * على الحدثان خيرا من بغيض
غداة جنى على بني حربا * وكيف يداي بالحرب العضوض

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج

واني ذو غـــنى وكريم قوم * وفي الاكفاء ذو وجه عريض
غلبت بني أبي العاصي سماحا * وفي الحرب المنكرة العضوض

(أوهما بالظاء) المشالة (وعض الاسنان بالضاد) كما صرح به بعض فقهاء اللغة والذي صرح به ابن القطاع وغيره انهما لغتان كما سيأتي (والعضوض) كصبور (ما يعض عليه ويؤكل) وفي الصحاح فيؤكل (كالعضاض) بالفتح قال ابن بزرج ما أتانا من عضاض وعضوض ومعضوض أي ما أتانا شئ نعضه وقال غيره يقال ما ذاق عضاضا ويقال ما عندنا مأكل ولا عضاض قال الجوهري والصاغاني وأنشد الفراء

كأن تحتي بازيا ركاضا * أخدر خمسا لم يذق عضاضا

وفي اللسان أخدر أقام في خدره يريد ان هذا البازي أقام في وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم الى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به (و) من المجاز العضوض (القوس اللاصق وترها بكبدها) نقله صاحب اللسان والاساس والصاغاني في كتابيه (و) من المجاز العضوض (المرأة الضيقة) الفرج لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها (كالمعضوضة) قال في نوادر الاعراب امرأة معضوضة قال الازهري أراها الضيقة (و) العضوض (الداهيــة) كما في العباب وفي اللسان من أسماء الدواهي وهو مجاز (و) من المجاز العضوض (الزمن الشديد الكلب) وفي الصحاح زمن عضوض كلب وزاد في العباب شديد وأنشد

اليك أشكو زمنا عضوضا * من ينج منه ينقلب حريضا

(و) من المجاز (ملك) عضوض شديد (فيه عسف وظلم) للرعية وعنف ومنه الحديث أنتم اليوم في نبوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة ثم يكون كذا وكذا ثم يكون ملك عضوض وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وستروون بعدي ملكا عضوضا أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا والعضوض من أبنية المبالغة (و) من المجاز العضوض (البئر البعيدة القعر) الضيقة يستقى فيها بالسانية كما في الصحاح قال

أوردها سعد على مخمسا * بئرا عضوضا وشنانا يبسا

وقيل هي من الآبار الشاقة على الساقي قال الزمخشري كأنها تعض الماتح مما يشق عليه وفي اللسان تقول العرب بئر عضوض وماء عضوض اذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية (أو هي الكثيرة الماء) عن أبي عمرو في نوادره (ج عضض) بضمتين (وعضاض) بالكسر وفي الصحاح ومياه بني تميم عضض (والتعضوض) بالفتح (تمر أسود حلو) ومعدنه هجر كما في الصحاح قال الازهري تاؤه زائدة (واحدته بهاء) وفي الحديث ان وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما أهدوا له قرب من تعضوض هجر ٢ ويروى أهدوا له نوطا من تعضوض هجر النوط الجلة الصغيرة قال الازهري أكلت التعضوض بالبحرين فما علمتني

٢ قوله ويروى أهدوا له عبارة اللسان وفي الحديث أيضا أهدت لنا نوطا من التعضوض

أكلت تمراً أجد حلاوته ومتانته هجر وقراها وأنشد الرياشي في صفة نخل

أسود كالليل تدجى أخضره * مخالط تعضوضه وعمره * برنيّ عيدان قليل قشره

العمر نخل السكر وقد تقدم وقال أبو حنيفة التعضوضة تمرة طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيذة من جيد التمر وشهيه قال وأخبرني أعرابي من ربيعة أن التعضوضة تحمل بهجر ألف رطل بالعراقي (و) العضاض (كسحاب ما غلظ من الشجر) نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو يقال ما بقي في الأرض الا العضاض وقال غيره العضاض ما غلظ من النبت وعسا (و) العضاض (ككتاب عض الفرس) يقال برئت اليك من العضاض والعضيض أيضا عن يعقوب كما في الصحاح يعني به عض الفرس يقوله اذا باع دابة وبرئ الى مشتريها من عضها الناس والعيوب تجيء على فعال بالكسر ويقال دابة ذات عضيض وعضاض قال سيبويه العضاض اسم كالسباب ليس على فعله فعلا (و) قال المفضل (العض بالضم العجين) زاد أبو حنيفة الذي (تعلفه الابل) قال (و) العض (القت) وهو الفصفصة ورطبة القداح قال الأعشى

من سراة الهجان صلبها العض ورعي الحمى وطول الحيال

وقال امرؤ القيس

تقدمني نهدة سبوح * صلبها العض والحيال

(و) قال أبو عمرو العض (الشعير والحنطة لا يشركهما شيء أو) هو (النوى) المرضوخ (والقت) تعلفه الابل وهو علف أهل الأمصار أو هو النوى والكسب كما في اللسان والصحاح والعباب (و) العض (الشجر الغليظ يبقى في الأرض) كالعضاض نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو (أو النوى) المرضوخ (والعجين و) قيل هو (الشعير) مع أحدهما قال ابن بري وقد أنكر علي بن حمزة أن يكون العض النوى لقول امرئ القيس السابق (و) العض أيضا (الخشب الجزل الكبير يجمع و) قيل هو (اليابس من الحشيش) تعلفه الدواب (و) العض (بالكسر السيئ الخلق) عن الليث وأنشد * ولم أك عضا في الندامى ملوما * والجمع أعضاض وهو مجاز (و) في الصحاح العض هو (البليغ المنكر) وقد عضضت يا رجل أي صرت عضا زاد الصاغاني ومصدره العضاضة وفي الأساس ومن المجاز يقال للمنكر الخصم انه لعض وهو بمعنى فاعل لانه يعض الناس بلسانه وتقول ما كنت عضا ولقد عضضت كقولهم نكل للذي ينكل أقرانه (و) العض (القرن) يقال فلان عض فلان كعضيضه أي قرنه (و) العض (القوي على الشيء) يقال انه لعض سفر وعض قتال أي قوي عليهما زاد الزمخشري قد عضته الأسفار وجرسته فعل بمعنى مفعول وهو مجاز (و) من المجاز العض (القيم للمال) يقال هو عض مال اذا كان شديد القيام عليه كما في الصحاح والعباب وفي اللسان رجل عض مصلح لمعيشته وماله ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بمال عضوضة وعضاضة لزمته * قلت (و) منه العض (البخيل) فان لزومه ماله يوقعه في البخل غالبا أو هو مشبه بالغلق الذي لا ينفتح كما سيأتي (و) العض (الرجل الشديد) كالعضعض عن ابن الأعرابي وقد تقدم البحث فيه قريبا (و) العض (الداهية) وفي الصحاح الداهي من الرجال (ج عضوض) بالضم وأعضاض (ومنه الرواية الأخرى ثم يكون ملوك عضوض) يشربون الخمور ويلبسون الحرير وفي ذلك ينصرون على من ناواهم وأنشد الأصمعي لرؤبة

انا اذا قدنا لقوم عرضا * لم نبق من بغي الأعادي عضا

(و) في الصحاح والعباب العض أيضا الشرس وهو (ما صغر من شجر الشوك) كالشبرم والحاج والشبرق واللصف والعتر والقتاد الأصغر انتهى (ويضم) عن أبي حنيفة (أو هي الطلح والعوسج والسلم والسيال والسرح والعرفط والسمر والشبهان والكنهبل) قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر ما نصه العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العض والشرس واذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عض وشرس ولا يدعيان عضاها فمن العضاه السمر والعرفط والسيال والقرظ والقتاد الأعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغاف والغرب فهذه عضاه أجمع ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص الشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والتألب والغرف فهذه تدعى كلها عضاه القياس يعني القسي وليست بالعضاه الخالص ولا بالعض ومن العض والشرس القتاد الأصغر وهي التي ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر اذا حركت انفقأت ومنها الشبرم والشبرق والحاج واللصف والكلبة والعتر والتغر فهذه عض وليست بعضاه ومن شجر الشوك الذي ليس بعض ولا عضاه الشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلج (و) العض (ما لا يكاد ينفتح من الأغاليق) نقله الجوهري والصاغاني وهو مجاز (و) في الأساس من المجاز يقال للفهم العالم بمعضلات الأمور انه لعض وأنشد الجوهري للقطامي

أحاديث من أنباء عاد وجرهم * يثورها (العضان) زيد ودغفل

وفي العباب * أحاديث من عاد وجرهم جمة * ووجد بخط الجوهري من أبناء عاد بتقديم الموحدة على النون وفي الحاشية بخطه أيضا من أنباء بتقديم النون ويروى ينورها بالنون وهما (زيد بن الحرث) بن حارثة بن زيد مناة بن هلال (النمري) المعروف بالكيس النسابة وقد تقدم ذكره في السين (ودغفل بن حنظلة) بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل (الذهلي) النسابة (عالما العرب بحكمها وأيامها) وأنسابها وحديث دغفل مع سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه مشهور يدل على

علمهما

علمهما بأيام العرب وانسابها واخ قيل لهما العضان لماقدمناه عن الاساس (والعضاض كغراب) كاضبطه أبو عمر الزاهد ونقله ابن برى وقال ابن دريد هو بالغين المعجمة (و) قال أبو عمرو هو العضاض مثل (رمان) وعلى الاول اقتصر الصاغانى (عرنين الانف) كما فى التهذيب وأنشد

لما رأيت العبد مشرحفا * للشر لا يعطى الرجال النصفا * أعدمته عضاضه والكفا

وقيل هو الانف كله قاله أبو عمر الزاهد وقيل هو ما بين روثة الانف الى أصله وأما شاهد التشديد أنشد أبو عمرو لعياض بن درة

وأجه فأس الهوان فلاكه * فاغضى على عضاض أنف مصلم

(و) قال الفراء (العضاضى الرجل الناعم اللين) مأخوذ من العضاض وهو مالان من الانف (و) العضاضى (البعير السمين) قال الجوهرى كانه منسوب الى العض قال الصاغانى على التغير (و) يقال (أعضضته الشئ) اذا (جعلته يعضه) فعضه نقله الجوهرى (و) أعضضته (سيفى) أى (ضربته به) نقله الجوهرى أيضا (وأعضوا) كانت ابلهم العض) بالضم أو العضاض كما فى اللسان وأعضوا أيضا اذا رعت ابلهم العض أى بالكسر وأنشد ابن فارس

أقول وأهلى مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف أسير

كما فى العباب والمعض الذى تأكل ابله العض والمؤرك الذى تأكل ابله الاراك وقال أبو حنيفة فى تفسير البيت ابل معضة ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة فى أهلها النوى وشبهه وذلك ان العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل قال ابن سيده وقد غلط أبو حنيفة فيما قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فالذكره العض وهو علف الامصار مع قول لرجل العضاه * وابن سهيل من الفرقد * وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه فقد قال ابن السكيت فى الاصلاح بعير عاض اذا كان يأكل العض وهو معنى عضه وعلى هذا التفصيل قول من قال معضون يكون من العض الذى هو نفس العضاه وتصح روايته فتأمل (و) أعضت (البئر صارت عضوضا) وفى الصحاح وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت وما كانت جرورا ولقد أجرت قالت وكذا وما كانت جدا ولقد أجدت (و) أعضت (الارض كثر عضها) بالضم وبالكسر (وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا) واقتصر فى الصحاح على هذه الجملة (أى قولوا له اعضض أير) وفى العباب واللسان بأير (أبيك ولا تكنوا عنه) أى عن الاير (بالهن) تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية ومنه الحديث أيضا من اتصل فأعضوه أى من انتسب نسبة الجاهلية وقال يالفلان وفى حديث أبى انه أعض انسانا اتصل وأنشد الجوهرى للاعشى

عض بما أبقى المواسى له * من أمه فى الزمن الغابر

(وعضض) تعضيضا (علف ابله العض) عن ابن الاعرابى (و) عضض اذا (استقى من البئر العضوض) عنه أيضا (و) عضض اذا (مازح جاريته) عنه أيضا (وحمار معضض) كمعظم (عضضته الحمر وكدمته) باسنانها وكدحته كما فى العباب (والعضاض فى الدواب بالكسر أن يعض بعضها بعضا) مصدر عاضت تعاض معاضة وعضاضا (و) يقال (هو عضاض عيش) أى (صبور على الشدة) وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم أى عيشهم كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه عضضه تعضيضا لغة (المستدرك) تميمية ولم يسمع لها بآت على لغتهم وهما يتعاضان اذا عض كل واحد منهما صاحبه وكذلك المعاضة والعضاض وما لنا فى هذا الامر معض أى مستمسك نقله الجوهرى وهو مجاز وكذا ما لنا فى الارض معض كما فى الاساس والعض باللسان التناول بما لا ينبغى وهو مجاز وفلان يعضض شفتيه أى يعض ويكثر ذلك من الغضب نقله الجوهرى والعضيض فى الدابة كالعضاض عن ابن السكيت وعض فلان بالشر لزمه فلم يحله وهو مجاز وفرس عضوض أى يعض كما فى الصحاح وزيد فى بعض النسخ الحيوان والمعضوض ما يعض كالعضوض وعض الثقاف بأنابيب الرمح عضا وعض على الزمها وهو مجاز يقال هو أعوج ما يصلبه عض الثقاف وكذا أعض المحاجم قفاه ألزمها اياه عن اللحيانى والعض بالكسر العضاه وقد سبق تفصيله فى قول المصنف وأرض معضة كثيرة العضاه ومن المجاز عض على يده غيظا اذا بالغ فى عداوته ومنه قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يعنى ندما وتحسرا قال الشاعر

كمغبون يعض على يديه * تبين غبنه بعد البياع

وفى المثل عض على شبدعه أى لسانه يضرب للحليم قال

عض على شبدعه الاريب * فالتحن لا يلحى ولا يحوب

وفى الحديث من عض على شبدعه سلم من الآثام وسيأتى فى العين وعضه الامر اشتد عليه وهو مجاز وكذا اعضهم السلاح والعضوض كصبور فرس عامر بن الحرث بن سبيع نقله الصاغانى وهذا بلد به عض واعضاض نقله الجوهرى وهو فى النوادر ونصه هذا بلد عض واعضاض وعضاض أى شجر ذى شوك وبعير عاض يرعى العض نقله الجوهرى وهو فى كتاب الاصلاح والعضاض كسحاب ما غلظ من النبت وعسا والعضوض بالضم والعضاضة بالفتح اللزوم والعضيض من المياه العضوض كذا فى نوادر

أبي عمرو وعضه القتب عضا على المثل نقله ابن بري والعض بالكسر الخبيث الشرس وأعض السيف بساق البعير وهو مجاز وبعير
(علض) عضاض كشداد عضوض ومن أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه دردب لما عضه الثقاف ﴿علضه يعلضه﴾ من حد ضرب أهمله
الجوهري وقال ابن دريد أي (حركه لينتزعه نحو الوتد) وما أشبهه ونقله ابن القطاع أيضا هكذا وقد وجد في بعض نسخ الصحاح على
الهامش ما نصه يقال علضت الشيء أعلضه علضا اذا حركته لتنتزعه نحو الوتد وما أشبهه وكذلك علهضته علهضة اذا عالجته
(علامض) (والعلوض كجلوز ابن آوى) بلغة حمير نقله الجماعة ﴿رجل علامض كعلابط﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن دريد
(علهض) أي (ثقيل وخم) كذا نقله الازهري والصاغاني ﴿علهض﴾ أهمله الجوهري وقد وجد في بعض النسخ على الهامش وعليه علامة
الزيادة وقال الليث علهض (رأس القارورة) علهضة (عالج صمامها ليستخرجه و) علهض (العين استخرجها من الرأس
و) علهض (الرجل عالجه علاجا شديدا) زاد في المحكم وأداره وقال ابن القطاع وعضلهت مثله وهو قول الخليل وقال أبو حاتم
هذا بناء مستنكر (و) علهض (منه شيأ ناله) هذه عبارة الليث كلها كما نقله المصنف ونقلها الصاغاني هكذا في العباب وفي كتاب
ابن القطاع علهضت من المرأة اذا تناولت منها شيأ وزاد الازهري بعد أن نقل ما قاله الليث هكذا رأيته في نسخ كثيرة من كتاب
العين مقيدا بالضاد والصواب عندي الصاد وروى عن ابن الاعرابي العلهاص صمام القارورة قال وفي نوادر اللحياني علهص
القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره العلهصة والعلفصة والعرعرة في
الرأي والامر وهو يعلهصهم ويعنف بهم ويقسرهم وقال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم
قال الازهري رجل علاهض منكر وما أراه محفوظا وقال ابن سيده عضهل القارورة وعلهضها صم رأسها وعلهضت الشيء اذا
(عوض) عالجته لتنزعه نحو الوتد وما أشبهه وفي التكملة ولحم معلهض غير نضيج وقد سبق أيضا في الصاد المهملة ﴿عوض مثلثة الآخر
مبنية﴾ قال الجوهري يضم ويفتح بغير تنوين ومثله قول الازهري ولم يذكر الثالثة والضم قول الكسائي والنصب أكثر وأفشى
* قلت وهو قول البصريين تقول عوض يافتى بالفتح وقال الكوفيون هو مبني على الضم في معنى الابد مثل حيث وما أشبهها
وبالوجهين روى قول الاعشى يمدح رجلا كما قاله الجوهري والممدوح المحلق واسمه عبد العزى بن حنتم بن جشم بن شداد بن ربيعة

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

قال الجوهري يقول هو والندى رضعا من ثدي واحد * قلت ويروى رضيعي لبان ثدي أم أضاف اللبان الى الثدي كما في العباب
وأراد بأسحم داج الليل وقيل سواد حلمة ثدي أمه وقيل أراد بالاسحم هنا الرحم وقال ربيعة بن مقروم الضبي يمدح مسعود بن سالم
الضبي

هذا ثنائي بما أوليت من حسن * لا زلت عوض قرير العين محسودا

وقال ابن بري وشاهد عوض بالضم قول جابر بن رألان السنبسي

يرضى الخليط ويرضى الجار منزله * ولا يرى عوض صلدا يرصد العللا

وهو (ظرف لاستغراق المستقبل) من الزمان (فقط) كما ان قط للماضي من الزمان لانك تقول (لا أفارقك عوض) وعبارة الصحاح
عوض لا أفارقك تريد لا أفارقك أبدا كما تقول في الماضي قط ما فارقتك ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قط
ما أفارقك كذا في الصحاح وقال ابن كيسان قط وعوض حرفان مبنيان على الضم قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل
تقول ما رأيته قط يافتى ولا أكلك عوض يافتى (أو) يستعمل في (الماضي أيضا أي أبدا) وهذا قول أبي زيد فانه قال (يقال ما رأيت
مثله عوض) أي لم أر مثله قط فقد استعمله في الماضي كما يستعمل في المستقبل وهكذا نقله الصاغاني في كتابيه * قلت
ويشهد له أيضا قول الشاعر

فلم أر عاما عوض أكثر هالكا * ووجه غلام يشترى وغلامه

وهو (مختص بالنفي ويعرب ان أضيف كلا أفعله عوض العائضين) كما تقول دهر الداهرين أي لا أفعله أبدا (وعوض معناه
أبدا) كما تقدم وبه فسر أبو زيد قول الاعشى السابق (أو) معناه (الدهر) والزمان كذا نقله الليث عن بعضهم (سمي به لانه) هذا
مأخوذ من عبارة ابن جني ونص ما قاله ينبغي أن تعلم ان العوض من لفظ عوض الذي هو الدهر ومعناه والتقاؤهما ان الدهر انما
هو مرور النهار والليل وتصرم أجزائهما و(كلما مضى جزء) منه (عوضه) ونص ابن جني خلفه (جزء) آخر يكون عوضا منه
فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الاول قال فلهذا كان العوض أشد مخالفة للمعوض منه من البدل (أو) عوض (قسم)
قال الليث كلمة تجري مجرى القسم قال وبعض الناس يقول هو الدهر والزمن يقول الرجل لصاحبه عوض لا يكون ذلك أبدا فلو
كان عوض اسما للزمان اذن لجرى بالتنوين ولكنه حرف يراد به القسم كما ان أجل ونعم ونحوهما مما لم يتمكن في التصريف حمل
على غير الاعراب (أو) عوض (اسم صنم لبكر بن وائل) وبه فسر ابن الكلبي قول الاعشى

حلفت

حلفت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير

قال والسعير اسم صنم كان لعنزة خاصة كما فى الصحاح قال الصاغانى ليس البيت للاعشى وانما هو لرشيد بن رميض العنزى (ويقال افعل ذلك من ذى عوض كما تقول من ذى أنف) (أى فيما يستأنف) وذى قبل وفيما يستقبل أضاف الدهر الى نفسه كما فى العين (والعوض كعنب الخلف) وفى العباب كل ما أعطيته من شئ فكان خلفا وفى المحكم العوض البدل وبينهما فرق لا يليق ذكره فى هذا المكان والجمع أعواض وفى الصحاح العوض واحد الاعواض تقول (عاضنى الله منه عوضا وعوضا وعياضا) ككتاب (وأصله عواض) قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (وعوّضنى) الله منه تعويضا (والاسم) من العوض (العوض والمعوضة) كالمعونة (وتعوض) منه (أخذ العوض) وكذلك اعتاض (واستعاضه سأله العوض فعاوضه) معاوضة (اعطاه اياه و) تقول (اعتاضه جاءه طالبا للعوض) والصلة قال رؤبة يمدح بلال بن أبى بردة

نعم الفتى ومرغب المعتاض * والله يجزى القرض بالاقراض

(والعائض فى قول أبى محمد) عبيد الله بن محمد بن ربعى (الفقعسى) الحذلمى

هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يغدر منها القابض

(بمعنى مفعول كعيشة راضية) بمعنى مرضية كما فى الصحاح ويروى فى مائة ويروى يسئر بدل يغدر والقابض السائق الشديد السوق قال الازهرى أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائة يسئر منها القابض وقد قدمنا فى ع ر ض معنى هذا البيت نقلا عن الجوهرى وذكرنا ما فيه من الاختلاف فراجعه * ومما يستدرك عليه اعاضه الله مثل عاضه وعوضه عن ابن جنى (المستدرك) واعتاض أخذ العوض وقال الليث عضت بالكسر أخذت عوضا قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث وتعاوض القوم تعاوضا ثاب مالهم وحالهم بعد قلة وقال ابن برى وعوض قبيلة من العرب قال تأبط شرا

ولما سمعت العوض تدعو تنفرت * عصافير رأسى من نوى وتوانيا

* قلت وهو قول ابن دريد أيضا ولم يفسرا أكثر من ذلك وهو عوض بن الاسود بن عمرو بن مالك بن زيد ذى الكلاع من حمير منهم أبو عبد الله سلمة بن داود العوضى قال ابن أبى حاتم روى عن أبى المليح صالح الحديث وعياض بالكسر فى الاعلام واسع قال ابن جنى انما أصله من عضته أى أعطيته والقاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى قاضى سبتة محدث مشهور مؤلف الشفاء وغيره وحفيده أبو عبد الله محمد بن عياض قاضى دانية توفى سنة ٥٧٥ ترجمه الخطيب فى الاحاطة والمقرى فى أزهار الرياض وعوّاض كشدّاد اسم وكذلك معونة وعوض وعويضة كجهينة والعويضان مصغرا ذكر الرجل يمانية وأعوض كأحمد شعب لهذيل بتهامة نقله ياقوت

(غبض) ﴿فصل الغين﴾ مع الضاد ﴿(التغبيض)﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (أن يريد الانسان البكاء فلا تجيبه العين) قال الازهرى هذا الحرف لم أجده لغيره وأرجو أن يكون صحيحا قال الصاغانى وأنشد العزيزى فى هذا التركيب لجرير

غبضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

(غرض) والرواية غيضن بالياء التحتية لا غير كما فى العباب ﴿(الغرض محركة هدف يرمى فيه)﴾ كما فى الصحاح والعباب وقال ابن دريد الغرض ما امتثلته للرمى (ج اغراض) كسبب وأسباب وكثر ذلك حتى قيل الناس أغراض المنية وجعلتنى غرضا الشتمك وفى الحديث لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا وفى البصائر ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى ادراكها (و) الغرض (الضجر والملال) ومنه حديث عدى فسرت حتى نزلت بجزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غرضى أى ضجرى وملالى وأنشد ابن برى لهمام بن الدهيقين

لما رأت خولة منى غرضا * قامت قياما ريثا لتنهضا

ومن سجعات الاساس اذا فاته الغرض فتمه الغرض أى الضجر (و) الغرض أيضا شدة النزاع نحو الشئ و (الشوق) اليه (غرض كفرح فيهما) أما فى معنى الضجر فانه يتعدى بمن يقال غرض منه غرضا فهو غرض أى ضجر وقلق ومنه الحديث كان اذا مشى عرف فى مشيه انه غير غرض أى غير قلق وأما الغرض بمعنى الشوق فانه يتعدى بالى يقال غرض الى لقائه غرضا فهو غرض اشتاق اليه قال ابن هرمة كما وقع فى التهذيب والاصلاح وليس له كما فى العباب

من ذا رسول ناصح فمبلغ * عنى عليه غير قيل الكاذب

انى غرضت الى تناصف وجهها * غرض المحب الى الحبيب الغائب

ونقل الجوهرى عن الاخفش فى معنى غرضت اليه أى اشتقت اليه تفسيرها غرضت من هؤلاء اليه لان العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل قال الشاعر وهو اعرابى من بنى كلاب

فمن يك لم يغرض فانى وناقتى * بحجر الى أهل الحمى غرضان

تحن فتبدى ما بها من صبابة * وأخفى الذى لولا الأسى لقضانى

أى لقضى على وقال الزمخشرى انما عدى بالى لتضمنه معنى اشتقت وحننت قال شيخنا وقد أورد ابن السيد الغرض بمعنى الملال والشوق وعده من الاضداد لمناقضة المحبة والشوق للملال والضجر قال وهو منصوص أيضا للمبرد فى الكامل * قلت ومثله فى كتاب ابن القطاع (و) قال ابن عباد الغرض (المخافة و) فى الصحاح (غرض الشئ غرضا كصغر صغرا فهو غريض أى طرى) يقال لحم غريض قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا ولبوته

يظل مغبا عندها من فرائس * رفات عظام أو غريض مشرشر

و يروى رفيت ومغبا أى غابا و مشرشر أى مقطع (والغريض المغنى المجيد) من المحسنين المشهورين سمى للينه وقال ابن برى الغريض كل غناء محدث طرى ومنه سمى المغنى الغريض لانه أتى بغناء محدث وقال الحافظ فى التبصير الغريض مخنث مشهور واسمه عبد الملك * قلت وهو مولى الثريا بنت عبد الله بن الحرث بن أمية التى كان يتشبب بها ابن أبى ربيعة (وماء المطر) غريض لطراءته (كالمغروض) كما فى الصحاح وأنشد للشاعر وهو الحادرة

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وقال آخر هو لبيد رضى الله عنه تذكر شجوه وتقاذفته * مشعشقة بغروض زلال

(و) يقال (كل أبيض طرى) غريض كما فى الصحاح (و) الغريض (الطلع كالاغريض فيهما) نقله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى الاغريض الطلع حين ينشق عن كافوره وقال الكسائى الاغريض كل أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع وقال غيره الطلع يدعونه الاغريضة ومن مجعات الاساس كأن ثوبها اغريض وريقها ريق غريض يشفى برشفه المريض الاغريض ما ينشق عنه الطلع وريق الغيث أوله (وغرض الاناء يغرضه) من حد ضرب (ملأه) كما فى الصحاح وكذا غرض السقاء والحوض اذا ملأهما وأنشد للراجز وهو أبو ثروان العكلى

لا تأويا للحوض أن يفيضا * ان تغرضا خير من ان تغيضا

(كأغرضه) قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكاه (و) غرضه أيضا اذا (نقصه عن الملء) فهو (ضد) صرح به الجوهرى وأنشد للراجز لقد فدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى مالهن غرض

يقول فداهن من النحر والبيع المحض والدأظ وقال الباهلى الغرض أن يكون فى جلودها نقصان (و) غرض (السقاء) يغرضه غرضا (مخضه فاذا خثر) أى صار خثيرة قبل أن يجتمع زبده (صبه فسقاه القوم) نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال (و) يقال أيضا غرض (النخل) يغرضه غرضا اذا (قطعه قبل اناه) أى قبل ادراكه (و) غرض (الشئ) يغرضه غرضا (اجتناه) غريضا أى (طريا أو أخذه كذلك) أى طريا وفى بعض النسخ أوجده وهو غلط (كغترضه فيهما) تغريضا (والغرض للرحل كالحزام للسرج) والبطان للقتب (ج غروض) كفلس وفلوس (واغراض) أيضا كما فى الصحاح وفى الحديث لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد بيت المقدس (كالغرضة بالضم) وهو التصدير (ج) غرض (ككتب وكتب) كما فى الصحاح وأنشد الصاغانى لابن مقبل فى الغروض

اذا ضمرت وأمسى الحقب منها * مخالفة لاحقبها الغروض

(و) الغرض (شعبة فى الوادى غير كاملة أو أكبر من الهجيج) قاله ابن الاعرابى وهما قول واحد كما هو نص ابن الاعرابى فى النوادر فانه قال الغرض شعبة فى الوادى أكبر من الهجيج ولا تكون شعبة كاملة (ج غرضان بالضم والكسر) يقال أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان وزهادها صغارها (و) الغرض (موضع ما) كذا بخط أبى سهل فى نسخة الصحاح وهو الصواب ووجد فى المتن بخط بعضهم موضع ما (تركته فلم تجعل فيه شيأ) كذا فى الصحاح وقال بعضهم هو كالامت فى السقاء وبه فسر قول الراجز

* والدأظ حتى مالهن غرض * (و) قال أبو الهيثم الغرض (التثنى و) الغرض أيضا (أن يكون) الرجل (سمينا فيهزل فيبقى فى جسده غروض) نقله الصاغانى (و) عن ابن عباد الغرض (الكف) يقال غرضت منه أى كففت (و) قال أيضا الغرض (اعجال الشئ عن وقته) وكل شئ أعجلته عن وقته فقد غرضته كما فى العباب والتكملة (والمغرض كمنزل من البعير كالمحزم للفرس) ونص العباب من الفرس والبغل والحمار ونص الصحاح كالمحزم من الدابة قال وهى جوانب البطن أسفل الاضلاع التى هى مواضع الغرض من بطونها وأنشد للراجز وهو أبو محمد الفقعسى

يشربن حتى تنقض المغارض * لا عائف منها ولا معارض

وأنشد الصاغانى لابن مقبل ثم اضطغنت سلاحى عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وفى اللسان وأنشد آخر لشاعر

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

أى انسد ذلك الموضع من شدة الامتلاء وقيل المغرض رأس الكتف الذى فيه المشاش تحت الغرضوف وقيل هو باطن ما بين العضد

منقطع

منقطع الشراسيف (و) يقال (طويت الثوب على غروضه أى غروره) قاله الزمخشري ونقله الصاغاني عن ابن عباد (و) قال أبو عبيدة (فى الانف غرضان بالضم) مثنى غرض (وهو) كذا فى النسخ ومثله فى العباب ونص اللسان وهما (ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا) كما فى العباب وفيهما عرق البهر كما فى اللسان قال أبو عبيدة وأما قوله

كرام ينال الماء قبل شفاههم * لهم واردات الغرض شم الارانب

فقد قيل انه أراد الغرضوف التى فى قصبة الانف فحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارضات الورد وقد تقدم فى ع ر ض (والغارض من الانوف الطويل و) الغارض (من ورد الماء باكرا) يقال وردت الماء غارضا أى مبكرا كما فى الصحاح وذلك الماء غريض كما فى اللسان ويروى بالعين المهملة كما تقدم (و) من المجاز (أغرض لهم غريضا) أى (عجن عجينا ابتكره ولم يطعمهم بائتا) وفى الاساس غرضت للضيف غريضا أطعمتهم طعاما غير بائت (و) أغرض (الناقة شدها بالغرضة) والغرض (كغرضها غرضا) ويقال غرض البعير بالغرض شده وأغرضه شد عليه الغرض (وغرض) الرجل (تغريضا أكل اللحم الغريض) أى الطرى (و) غرض أيضا (تفكه) نقله الصاغاني وفى اللسان من الفكاهة وهو المزاح (و) قال ابن عباد (تغرض الغصن) كما هو نص العباب وفى التكملة انغرض الغصن اذا (انكسر ولم يتحطم) ويشهد لما فى التكملة نص اللسان انغرض الغصن تثنى وانكسر انكسارا غير بائن (و) من المجاز (غارض ابله) اذا (أوردها) غارضا أى (بكرة) كما فى العباب والاساس * ومما يستدرك عليه المغرض كمعظم موضع الغرضة قاله ابن خالويه قال ويقال للبطن المغرض وقال غيره هو الموضع الذى يقع عليه الغرض أو الغرضة قال * الى أمون تشتكى المغرضا * وقال ابن برى ويجمع الغرض أيضا على أغرض كأفلس وأنشد لهميان بن قحافة

يفتال طول نسعه وأغرضه * بنفخ جنبيه وعرض ربضه

وغرض الشئ يغرضه غرضا أى كسره كسر المربين والغريض الطرى من التمر وغرضت له غريضا سقيته لبنا حليبا وهو مجاز وأتيته غارضا أول النهار والغريضة ضرب من السويق يصرم من الزرع ما راد حتى يستفرك ثم يشهى وتشهيته أن يسخن على المقلى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حبقا فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق والغريض الماء الذى ورد عليه باكرا والغرض القصد يقال فهمت غرضك أى قصدك كما فى الصحاح ويقال غرضه كذا أى حاجته وبغيته قال شيخنا قد كثر حتى تجوزوا به عن الفائدة المقصودة من الشئ وهو حقيقة عرفية بعد الشيوع لكونه مقصدا أو بل الشيوع استعارة أو مجاز مرسل واغترض الشئ جعله غرضة وغرض أنف الرجل شرب فنال أنفه الماء من قبل شفته والاغريض البرد قاله الليث وأنشد يصف الاسنان

* وأبيض كالاغريض لم يتثلم * وقال ثعلب الاغريض ما فى جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا أن الاغريض أصل فى البرد والاغريض أيضا قطر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول نبل وهو من سحابة منقطعة وقيل هو أول ما يسقط منها قال النابغة

يمج بعود الضرو اغريض بغشة * جلا ظلمه ما دون أن يتهمما

ويقال غرض فى سقائك أى لا تملأه كما فى الصحاح وفلان بحر لا يغرض أى لا ينزح كما فى الصحاح وفى الاساس لا ينزف واغترض فلان مات شابا نحو اختضر وهو مجاز كما فى الاساس وأغرض الرجل أصاب الغرض نقله ابن القطاع ﴿غض طرفه﴾ يغض (غضاضا بالكسر وغضا وغضاضا وغضاضة بفتحهن) فهو مغضوض وغضيض كفه و (خفضه) وكسره وقيل هو اذا دانى بين جفونه ونظر وفى الحديث اذا فرح غض طرفه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الاشر والمرح وكذا غض من صوته وكل شئ كففته فقد غضضته كما فى الصحاح وأهل نجد يقولون فى الامر منه غض طرفك وأهل الحجاز يقولون اغضض وفى التنزيل واغضض من صوتك أى اخفض الصوت وقال جرير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

معناه غض الطرف ذلا ومهانة (و) يقال غض طرفه (احتمل المكروه) نقله الجوهرى وقال أنشدنا أبو الغوث

وما كان غض الطرف منا سجية * ولكننا فى مذحج غربان

قلت البيت لطهمان بن عمرو بن سلمة (و) غض (منه) يغض بالضم غضا (نقص) وقصر به (ووضع من قدره) وعبارة الصحاح ووضع ونقص من قدره وقوله تعالى واغضض من صوتك أى انقص من جهارته وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم أى يحبسوا من نظرهم قال الصاغاني وذهب بعض النحويين الى ان من زائدة وان المعنى يغضوا أبصارهم بخلاف ظاهر القرآن وادعى فيه الصلة وتكلف ما هو غنى عنه ومعنى الكلام ظاهر أى ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم فقد أطلق الله لهم ما سوى ذلك (و) روى ابن الفرج عن بعضهم غض (الغصن) وغضفه اذا (كسره فلم يتمم كسره) كما فى اللسان (والغضيض الطرى) من كل شئ (و) الغضيض (الطلع الناعم) حين يبدو وقيل هو التمر أول ما يطلع (كالغض فيهما) يقال شئ غض وغضيض أى طرى ومنه الحديث من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد وقال الاصمعى اذا ابدا الطلع فهو الغضيض فاذا اخضر قيل خضب النخل ثم هو البلح وقال ابن الاعرابى يقال للطلع الغيض والغضيض والاغريض (و) الغضيض (من الطرف الفاتر)

(المستدرك)

(غضّ)

كالمغضوض فعيل بمعنى مفعول ومنه قصيد كعب

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

وفى الصحاح ظبى غضيض الطرف أى فاتره و يقال انك لغضيض الطرف نقى الطرف يراد بالطرف وعاؤه يقول لست بخائن وفى حديث أم سلمة حماديات النساء غض الاطراف فى قول القتيبى وذلك انما يكون من الحياء والخفر وقد سبق ذكره فى خ ف ر (و) الغضيض (الناقص الذليل) بين الغضاضة (ج أغضة) وأغضاء وهو من غضه يغضه غضا اذا نقصه فهو غاض وذاك غضيض ولا أغضك درهما أى لا أنقصك واذا ثبت النقص لحقه الذل فهذا قول المصنف الناقص الذليل (والغض الحديث النتاج من أولاد البقر ج) الغضاض (كجبال) قال أبو حية النميرى

خبأن بها الغن الغضاض فأصبحت * لهن مرادا والسخال مخابئا

(وغضضت كمنعت وسمعت) هكذا نقله الجوهرى وقوله كمنعت فيه نظر لانتفاء الشرط فيه الا أن يكون من باب تداخل اللغات وقد تقدم الكلام عليه مرارا (غضاضة) بالفتح (وغضوضة) بالضم نقلهما الجوهرى (فانت غض) بين الغضاضة والغضوضة (أى ناضر) قال ابن برى أنكر على بن حمزة غضاضة وقال غض بين الغضوضة لا غير قال وانما يقال ذلك فيما يغتض منه ويؤنف والفعل منه غض واغتض أى وضع ونقص قال ابن برى وقد قالوا بض بين البضاضة والبضوضة فهذا يؤيد قول الجوهرى فى الغضاضة وفى التهذيب واختلف فى فعلت من غض فقال بعضهم غضضت تغض ٢ وقال بعضهم غضضت تغض (والغضاض بالفتح والضم) الاخير عن ابن دريد (العرنين وماوالاه من الوجه) كما فى الجمهرة (أوما بين العرنين وقصاص الشعر) وهو موضع الجبهة ذكره ابن دريد فى الثنائى الملحق بالرباعى الغضغاض (أومقدم الرأس وما يليه من الوجه) وهذا ذكر عن أبى مالك (أوالروثة نفسها أوما بين أسفلها الى اعلاها) قال

لما رأيت العبد مشرحفا * للشر لا يعطى الرجال النصفا * أعدمته غضاضه والكفا

ورواه يعقوب فى الالفاظ عضاضه بالعين المهملة وقد ذكر فى موضعه (و) الغضاض (كسحاب ماء على يوم من الاخاديد) كما فى العباب (والغضاضة الذلة والمنقصة) يقال ليس عليك فى هذا الامر غضاضة أى ذلة ومنقصة وانكسار وأنشد الليث

وأحق عريض عليه غضاضة * تمرس بى من حينه وانا الرقم

(كالغضة بالضم) وهذه عن ابن عباد (والغضيضة والمغضة) قال ابن الاعرابى ما أردت بذلك غضيضة فلان ولا مغضته كقولك نقيصته ومنقصته و يقال ما غضضتك شيأ أى ما نقصتك شيأ (وغضض تغضيضا أكل الغض) أى الطلع (أو) غضض (صار غضا متنعما) كما فى العباب (أو) غضض (أصابته غضاضة) أى انكسار ومذلة أو نعمة كما فى التكملة (وغضغضه) غضغضة (نقصه كغضه) يغضه غضا (فتغضغض) نقص وفى الصحاح تغضغض الماء نقص وغضغضته أنا ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيأ لك يا ابن عوف خرجت من الدنيا ببطنتك ٣ ولم تتغضغض منها بشئ قال أبو عبيد أى مات وافر الدين لم ينقص منه شئ وقال الازهرى أى لم يتلبس بشئ من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التى وجبت له وقال أبو عبيد فى باب موت البخيل وماله وافر لم يعط منه شيأ من أمثالهم فى هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شئ زاد غيره كما يقال مات وهو عريض البطان أى سمين من كثرة المال كما نقله الجوهرى (والغضغضة الغيض) قاله الليث يقال بحر لا يغضغض ولا يغضغض أى لا يغيض أو لا ينزح ووقع فى التكملة الغيظ بالظاء وهو تصحيف منكر وأنشد الجوهرى للاحوص

سأطلب بالشأم الوليد فانه * هو البحر ذو التيار لا يتغضغض

وأنشد الليث وجاش بتيار يدافع مزبدا * وآذى من بحره لا يغضغض

(وغضا بالضم والشد) أى كالامر للاثنين بالغض (ماء لبنى عامر بن ربيعة ما خلا بنى البكاء) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه شئ باض غاض كبض غض أى طرى ناضر لم يتغير وامرأة غضة وغضيضة وقال اللحيانى الغضة من النساء الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد غضت تغض وتغض غضاضة وغضوضة وهو مجاز كما فى الاساس ونبت غض ناعم وظل غض قال

* فصبحت والظل غض مازحل * أى لم تدركه الشمس فهو غض كما أن النبت اذا لم تدركه الشمس كان كذلك وكل ناضر غض نحو الشاب وغيره واغتض منه مثل غض والغضاضة الفتور فى الطرف يقال غض وأغضى اذا دانى بين جفنيه والغضيض الطرف المسترخى الاجفان والغضوضة التنعم عن ابن الاعرابى ويقال للامين انك لغضيض الطرف نقى الطرف ويقال غض من لجام فرسك أى صوبه وانقص من غربه وحدته وقال الليث الغض وزع العذل وأنشد * غض الملامة انى عنك مشغول * وغضغض الماء والشئ بنفسه نقص فهو لازم متعد ومطر لا يغضغض أى لا ينقطع والغضغضة أن يتكلم الرجل فلا يبين و يقال للراكب اذا سألته أن يعرج عليك قليلا غض ساعة وكذلك اغضض أى احبس لى مطيتك وقف على كما فى الاساس وأنشد الصاغانى للنابغة الجعدى

خليلى غضا ساعة وتهجرا * ولوما على ما أحدث الدهر أوذرا

٢ قوله فقال بعضهم غضضت تغض أى من باب سمع ومابعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان

٣ قوله ولم تتغضغض منها بشئ الذى فى اللسان ولم يتغضغض منها شئ اه

(المستدرك)

(غمض)

أى غضا من سير كما وعرجا قليلا ثم روحا متهجرين وانغضاض الطرف انغماضه وقد ذكره المصنف استطرادا فى غ م ض وأحال على هذه المادة والغضغضة غليان القدر نقله ابن القطاع ومحمد بن يوسف بن الصباح الغضيضى كان يتولى حمدونة ابنة غضيض أم ولد هرون الرشيد حدث عن رشد بن سعد وعنه ابن أبى الدنيا ((الغامض المطمئن) المنخفض (من الارض ج غوامض كالغمض) بالفتح وقال أبو حنيفة الغمض أشد الارض تطامنا يطمئن حتى لا يرى مافيه ومكان غمض قال رؤبة

اذا اعتسفنا رهوة أو غمضا * فيفا كأن آله المبيضا * ملاء غسال أجاد الرحضا

(ج غموض وأغماض) قال رؤبة أيضا يمدح بلال بن أبى بردة

أنت المجلى ظلم الاغماض * كالبدر يجلو الليل بالبياض

هكذا أنشده الصاغانى (وقد غمض المكان) يغمض (غموضا) من حد نصر (و) غمض (ككرم غموضة وغماضة) كذا نقله الجوهرى والجماعة (و) الغامض (الرجل الفاتر عن الحملة) جمعه غوامض قاله الليث وأنشد

والغرب غرب بقرى فارض * لا يستطيع جره الغوامض

ويروى نزعه الغوامض (و) الغامض (خلاف الواضح من الكلام وقد غمض ككرم) وعليه اقتصر الجوهرى والصاغانى (و) زاد ابن برى غمض مثل (نصر غموضة) مصدر الاول (وغموضا) مصدر الثانى ففيه لف ونشر مرتب قال ابن برى وفى كلام ابن السراج قال فتأمله فان فيه غموضا يسيرا أى ان الضمير راجع للكلام وفى الاساس مسئلة فيها غوامض وفى اللسان مسئلة غامضة فيها نظر ودقة (و) الغامض (الخامل الذليل) وفى الصحاح والعباب رجل ذو غمض خامل ذليل وأنشدوا قول كعب بن لؤى لاخيه عامر بن لؤى

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا * لجمع لؤى منك ذلة ذى غمض

وفى الكلمات القدسية ان أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك (و) الغامض (الحسب الغير المعروف) جمعه اغماض كصاحب وأصحاب وأنشد ابن برى والصاغانى لرؤبة

بلال يا ابن الحسب الامحاض * ليس بادناس ولا أغماض

ويقال انه جمع غمض (و) الغامض (الغاص من الخلاخل فى الساق) وقد غمض فى الساق غموضا غص وفى اللسان غاص (و) الغامض (من الكعوب) ماواراه اللحم (و) من (السوق السمين و) غمض يغمض من حد ضرب من قولهم (غمض عنه فى البيع) أو الشراء (يغمض) اذا (تساهل) عليه (كأغمض) كذا فى العباب والصحاح ومن الباب الاول قراءة الجماعة الا ان تغمضوا فيه كما سيأتى قريبا وفى الحديث لم تأخذه الا على اغماض الاغماض المسامحة والمساهلة ويقال غمض عنه اذا تجاوز (و) غمض (فى الامر) هكذا فى سائر الاصول وهو غلط والصواب كما فى نوادر اللحيانى غمض فى الارض (يغمض ويغمض) من حد نصر وضرب غموضا اذا (ذهب) فيها الى هنا نص النوادر (وسار) وهو بمعناه وفى الاساس واللسان غاب بدل سار وهو نص اللحيانى أيضا فى اللسان (و) غمض (السيف فى اللحم) يغمض من حد نصر (غاب) عن ابن عباد وفى الاساس ضربته بالسيف فغمض فى اللحم غمضة (ودار غامضة غير شارعة) وقد غمضت تغمض غموضا قاله الليث وفى اللسان اذا لم تكن على شارع وفى الاساس وهى التى تنحت عن الشارع (وما اكتحلت غماضا) بالفتح (ويكسر و) لا (غمضا بالضم و) لا (تغماضا و) لا (تغميضا بفتحهما) ذكرهن الجوهرى ولم يذكر الصاغانى الاخير (و) زاد ابن سيده ولا (اغماضا بالكسر) وأهمله الجوهرى والصاغانى أى (مانمت) وقال ابن برى الغمض والغموض والغماض مصدر لفعل لم ينطق به مثل القفر قال رؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى فى عارض نهاض

(و) يقال (ما) لى (فى) هذا (الامر غميضة) وغميزة أى (عيب) كما فى العباب والصحاح (واغمض لى فيما بعتنى) هو من حد ضرب فى سائر النسخ والصواب أغمض كأكرم كما هو مضبوط فى الصحاح والعباب (وغمض) من باب التفعيل نقله الصاغانى وابن سيده (كأنك تريد الزيادة منه لرداءته والحط من ثمنه) فاستعمل التغميض هنا فى غير النوم يقال أغمض فى السلعة اذا استحط من ثمنها لرداءتها ويقول الرجل لبيعه غمض لى فى البياعة مثل أغمض لى أى زدنى لمكان رداءته أو حط لى من ثمنه وقال الزمخشرى هو مجاز وقال ابن الاثير يقال أغمض فى البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وأنشد ابن برى لابى طالب

هما أغمضا للقوم فى أخويهما * وأيديهما من حسن وبلهما صفر

قال وقال المتنخل الهذلى يسومونه أن يغمض النقد عندها * وقد حاولوا شكا عليها عمارس

(وأغمض حد السيف رققه) كغمضه تغميضا الاخير عن الزمخشرى (و) عن ابن عباد أغمضت (العين فلانا) اذا (ازدرته) أى احتقرته (و) كذا أغمض (فلان فلانا) اذا (حاضره فسبقه بعد ما سبقه ذاك) عن ابن عباد أيضا كما نقله الصاغانى (و) يقال ان (المغمضات) من (الذنوب) التى (يركبها الرجل وهو يعرفها) كما فى العباب * قلت وهو فى حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور وفى

رواية والمغمضات من الذنوب وهى الامور العظيمة التى يركبها وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها قال ابن الاثير وربما روى بفتح الميم وهى الذنوب الصغار سميت لانها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بارتكابها (وغمضت الناقة تغميضا ردّت) هكذا فى نسخ الصحاح وفى بعضها اذيدت ومثله فى الاساس (عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت) وأنشد الجوهرى لابى النجم زاد الصاغانى يصف ناقة

تخبط الذائدان لم يرحل * تغشى العصا والزجران قال حل * يرسلها التغميض ان لم ترسل

قلت وبعده * خوصاء ترمى باليتيم المحثل * (و) يقال غمض (فلان على هذا الامر) اذا (مضى وهو يعلم ما فيه) كما فى العباب (و) غمض (الكلام أبهمه) وهو خلاف أوضحه كما فى الصحاح (وما اغتمضت عيناى أى ما نامتا) نقله الجوهرى والصاغانى (و) قال الاصمعى يقال (أتانى ذلك على اغتماض أى عفوا بلا تكلف و) لا (مشقة) وهو مجاز قال أبو النجم

والشعر يأتينى على اغتماض * طوعا وكرها وعلى اعتراض

أى أعترضه اعتراضا فآخذ منه حاجتى من غير أن أكون قدمت الروية فيه (وانغماض الطرف انغضاضه) نقله الجوهرى والصاغانى والمصنف لم يذكر انغضاض الطرف فى موضعه فهو احالة على غير مذكور (و) قال الليث جاء رجل بصدقة من حشف التمر فألقاه فى خلال الصدقة فأنزل الله تعالى (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه أى لا تنفق فى قرض ربك خبيثا فانك لو أردت شراءه لم تأخذه حتى) تغمض فيه أى (تحط من ثمنه) وقال الزجاج أى أنتم لا تأخذونه الا بوكس فكيف تعطونه فى الصدقة وقال الفراء لستم بآخذيه الا على اغماض أو باغماض ويدلك على انه جزاء انك تجد المعنى ان أغمضتم بعد الاغماض أخذتموه وقرأ البراء بن عازب رضى الله عنه والحسن البصرى وأبو البرهسم الا أن تغمضوا فيه بفتح التاء وقد سبق معناه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ما غمضت ولا أغمضت ولا اغتمضت أى ما نمت لغات كلها واغتمض البرق سكن لمعانه وهو مجاز كالنائم تسكن حركاته قال

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

وأغمض طرفه عنى وغمضه أغلقه وأغمض الميت وغمضه اغماضا وتغميضا وتغميض العين اغماضها وغمض عليه وأغمض أغلق عينيه أنشد ثعلب لحسين بن مطير الاسدى

قضى الله يا أسماء ان لست زائلا * أحبك حتى يغمض العين مغمض

وسمع الامر فأغمض عنه وعليه يكنى به عن الصبر ويقال سمعت منه كذا وكذا فأغمضت عنه وأغضيت اذا تغافلت عنه وفى الاساس التغميض عن الاساءة هو الاغضاء والتغافل وكذلك الاغتماض وهو مجاز وأنشد الليث

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

والغوامض صغار الابل واحدها غامض والمغامض واحدها مغمض وهو أشد غورا نقله الجوهرى أى من الغمض وأغمضت الفلاة على الشخوص اذا لم تظهر فيها التغييب الآل اياها وتغييبها فى غيوبها وقال ذو الرمة يصف صحراء

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المغضى هجولها

أى أغمضت هجولها عليه أى يدخل الشخص فى الهجول ولا يرى كما يغمض الانسان على الشئ والهجول جمع الهجل من الارض كما فى اللسان والعباب ٢ وفى اللسان أغمضت المفازة عليهم لم يظهروا فيها كأنما أغمضت عليهم أجفانها وهو مجاز وغمض الشئ وغمض من حد نصر وكرم غموضا فيهما أى خفى وغمض الشئ من حد نصر صغر نقله ابن القطاع وكل ما لم يتجه عليك من الامور فقد غمض عليك ومغمضات الليل دياجيرها وغمض الامر غموضا وفيه غموض قال اللحيانى ولا يكادون يقولون فيه غموضة ويقال للرجل الجيد الرأى قد أغمض النظر وفى الاساس لمن جاء برأى سديد وهو مجاز وفى المحكم أغمض النظر اذا أحسن النظر أو جاء برأى جيد وقال ابن القطاع أغمض فى النظر أدق ومعنى غامض أى لطيف وما فى هذا الامر غموضة مثل غميضة كما فى اللسان والتغميض الركوب على العمياء وقال منتجع لرجل من أهل البادية أيسرك كذا وكذا قال ويكون خيرا قال لا ولكن على المغمضة * ومما يستدرك عليه غنضه غنضا جهده رشق عليه هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهمله الجماعة

٢ قوله وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب ان يقول وفى الاساس اه

(المستدرك)

(غيض) (غاض الماء يغيض غيضا ومغاضا) ومغيضا (قل ونقص) أو غار فذهب وفى الصحاح قل فنضب وفى حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها فذهب وفى حديث خزيمة وذكر السنة وغاضت لها الدرة أى نقص اللبن (كانغاض) لغة حجازية قال رؤبة

يمده فيض من الافياض * ليس اذا خضخض بالمنغاض

(و) غاض (ثمن السلعة) أى (نقص) نقله الجوهرى (و) غاض (الماء وثمن السلعة) يغيضهما غيضا أى (نقصهما) اشارة الى انه يتعدى ولا يتعدى وقال الكسائى غاض ثمن السلعة وغضته أنا فى باب فعل الشئ وفعلته أنا وأنشد الجوهرى للراجز وهو من بنى عكل

لا تأويا للحوض أن يفيضا * ان تغرضا خير من ان تغيضا

يقول ان تملآه خير من أن تنقصاه وقال الاسود بن يعفر

اماترينى قدفنيت وغاضنى * مانيل من بصرى ومن أجلادى

معناه نقصنى بعدتمامى وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولوقدعض معطسه جريرى * لقدلانت عريكته وغاضا

فسره فقال أثرفى أنفه حتى يذل وقيل غاض الماء نقصه ونجره الى مغيض (كأغاض) وفى الصحاح غيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يتعدّى ولا يتعدّى وأغاضه الله أيضا * قلت ومن المتعدّى أيضا حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر ومن اللازم الحديث لاتقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا ويفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ويجترى الصغير على الكبير واللئيم على الكريم أى يفنون ويقلون وهو مجاز ومن اللازم أيضا قوله تعالى (وما تغيض الارحام) وماتزداد قال الاخفش (أى) و(ماتنقص) نقله الجوهرى وقال الزجاج أى ماتنقص (من سبعة الاشهر) كذا فى سائر النسخ الموجودة والصواب من تسعة الاشهر التى هى وقت الوضع كما فى العباب واللسان وهو نص الزجاج قال وماتزداد يعنى على التسعة وقال بعضهم ماتنقص من أن يتم حتى يموت ومازاد حتى يتم الحمل وعلى هذا مافى النسخ من تقديم السين على الباء يكون صحيحا كأنه ذهب الى هذا القول (و) يشهدله قول قتادة (الغيض السقط الذى لم يتم خلقه) أى هو الناقص عن سبعة الاشهر فتأمل (و) الغيض (بالكسر الطلع) نقله ابن دريد وابن الاعرابى وكذلك الغضيض والاغريض وقد تقدّما (أو) الغيض هو (العجم الخارج من ليفه) هكذا فى سائر النسخ والذى نقله الصاغانى عن أبى عمرو الغيض العجم الذى لم يخرج من ليفه (وذلك يؤكل كله) فانظره وتأمل (والغيضة بالفتح الاجة و) هى (مجتمع الشجر فى مغيض ماء) يجتمع فيه الماء فينبت فيه الشجر (ج غياض وأغياض) كما فى الصحاح الاخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع لان جمع الجمع مطرح ماوجدت عنه مندوحة قال رؤبة

فى غيضة شجراء لم تعر * من خشب عاس وغاب مثمر

والمراد بالشجر أى شجركان (أو خاص بالغرب لا كل شجر) كما نقله أبو حنيفة عن الاعراب الاول قال والذى جاءت به أشعار العرب خلاف هذا وأنشد رجز رؤبة هذا وقال فجعلها من المثمر وغير المثمر وجعلها غابة وأى غرب بنجد بلى غرب الارياف اذا اجتمعت فهى غياض كما فى العباب (و) الغيضة (ناحية قرب الموصل) شرقيها عليها عدة قرى (و) من المجاز (أعطاه غيضا من فيض) أى (قليلا من كثير) وقال أبو سعيد معناه انه قد فاض ماله وميسرته فهو انما يعطى من قلة ومنه حديث عثمان بن أبى العاص الثقفى لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف درهم ينفقها أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا (وغيض دمعه تغييضا نقصه) وحبسه والتغييض أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها حكاه ثعلب وأنشد

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه انهن سيلن دموعهن حتى نزفنها قال ابن سيده من هنا للتبعيض وتكون زائدة على قول أبى الحسن لانه يرى زيادة من فى الواجب وحكى قد كان من مطر أى قد كان مطر * قلت وقد سبق للمصنف فى غ ب ض مايقرب ذلك وقد تبع الليث وصححه الازهرى وأخاله مصحفا من هذا فتأمل (و) غيض (الاسد ألف الغيضة) نقله الصاغانى وصاحب اللسان

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المغيض يكون مصدرا ويكون الموضع الذى يغيض فيه الماء وغيضه تغييضا كغاضه وأغاضه ويكون المغيض أيضا اسم مفعول كالمبيع يقال غيض ماء البحر فهو مغيض مفعول به والغائض فى قول الشاعر

الى الله أشكو من خليل أودّه * ثلاث خلال كلها لى غائض

قال بعضهم أراد غائظ بالظاء فابدل الظاء ضادا هذا قول ابن جنى وقال ابن سيده ويجوز عندى أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاضه أى نقصه ويكون معناه حينئذ انه ينقصنى ويتهضمنى وغاض الكرام اذا قلوا وقد تقدم والغيض ما كثر من الاغلاث أى الطرفاء والاثل والحاج والعكرش والينبوت والغيض موضع بين الكوفة والشأم

(فخض) ﴿فصل الفاء﴾ مع الضاد (فخضه بالمهملة كمنعه) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (شدخه) يمانية قال (وأكثر مايستعمل فى الشئ الرطب كالقثاء والبطيخ) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغانى

(فرض) (الفرض كالضرب التوقيت) قاله ابن عرفة (ومنه) قوله تعالى (فمن فرض فيهن الحج) فكل واجب مؤقت فهو مفروض وكذا قوله تعالى ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له أى وقت الله له وكذلك قوله تعالى نصيبا مفروضا أى مؤقتا كل ذلك من تفسير ابن عرفة وكذلك قول الزجاج فى معنى قوله مفروضا وقال غيره فمن فرض فيهن الحج أى أوجبه على نفسه باحرامه (و) الفرض (الحز فى الشئ) يقال فرضت الزند والسواك وفرض الزند حيث يقدح منه كما فى الصحاح وهو قول ابن الاعرابى وقال الاصمعى فرض مسواكه فهو يفرضه فرضا اذا حزه بأسنانه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض القدح السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل والفرض الحز فى الشئ والقطع (كالتفريض) وهو التحزيز وقد صحفه الليث فى قول الشماخ

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مفرّض أطراف الذراعين أفلج

فرواه مقرض بالقاف وهو بالفاء كما رواه الثقات قال الباهلى أراد الشماخ بالمفرض المحزز يعنى الجعل نبه عليه الازهرى قال وأراد بالشأ وما يلقيه العير والاتان من أرواثهما وقالوا الجعلان مفرضة كأن فيها حزوزا (و) الفرض (من القوس موقع الوتر) وفى الصحاح فرض القوس الحز الذى يقع عليه الوتر (ج فراض) وفروض أيضا قال الشاعر

من الرصفات البيض غير لونها * بنات فراض المرخ واليابس الجزل

هكذا أنشده ابن دريد فى فراض جمع فرض بمعنى الحز (و) الفرض (ما أوجبه الله تعالى كالمفروض) هكذا فى سائر النسخ ولو قال كالتفريض كان أحسن كما فى اللسان قال والتشديد للتكثير قال الجوهرى سمى بذلك لان له معالم وحدودا وفى العباب وقيل لانه لازم للعبد كلزوم الفرض للقدح وهو الحز فيه وفى البصائر الفرض كالايجاب لكن الايجاب اعتبارا بوقوعه والفرض اعتبارا بقطع الحكم فيه وفى اللسان وهما سيان عند الشافعى رحمه الله * قلت وعند أبى حنيفة الفرق بين الواجب والفرض كالفرق بين السماء والارض وقيل كل موضع ورد فرض الله عليه فبمعنى الايجاب وما ورد من فرض الله له فهو أن لا يحظرها على نفسه (و) الفرض (القراءة) عن ابن الاعرابى يقال فرضت جزئى أى قرأته (و) الفرض (السنة يقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أى سن) تفرد به ابن الاعرابى وقال غيره فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أوجب وجوبا لازما قال الازهرى وهذا هو الظاهر (و) الفرض (نوع) وفى الصحاح جنس (من التمر) قال الاصمعى أجود تمر عمان الفرض والبلعق قال شاعرهم

اذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

كذا فى الصحاح وفى العباب وزعم أبو الندى انه من مداعبات الاعراب قال والانشاد الصحيح

لو اصطبحت قارصا ومحضا * ثم أكلت رائبا وفرضا
والزبد يعلو بعض ذاك بعضا * ثم شربت بعد ذاك المرضا
سمقت طولا وذهبت عرضا * كانما آكل مالا قرضا

وفى اللسان قال أبو حنيفة وأخبرنى بعض أعراب عمان قال اذا أرطبت نخلته فتؤخر عن اخترافها تساقط عن نواه فبقيت الكباسة ليس فيها الا النوى معلق بالتفاريق (و) قال الليث الفرض (الجند يفترضون) أى يأخذون عطاياهم والجمع الفروض هكذا رواه الازهرى عنه قال الصاغانى ولم أجده فى كتاب الليث (و) الفرض (الترس) نقله الجوهرى عن أبى عبيد قال وأنشد لصخر الغى يصف برقا كما فى العباب

أرقت له مثل لمع البشير * يقلب بالكف فرضا خفيفا

* قلت ويروى قلب بالكف وقرأت فى شرح الديوان الفرض ترس خفيف وانما سمى به لانه فرض أى قد وأدير شبه البرق بترس خفيف يقلبه بشير بيده ليراه قوم فيستبشروا شبه بالفرض لسرعته وفى الصحاح ولا تقل قرصا خفيفا وهو قول أبى عبيد وفى العباب هو قول أبى عمرو (و) قيل الفرض (عود من أعواد البيت) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب الفرض فى البيت عود كما فى العباب وهو قول الجمحى ولما رأى المصنف لفظ البيت فى العباب ظن ان العود من أعواده وانما المراد من البيت بيت صخر الغى السابق فتأمل وقال الجمحى أيضا وسمعت القدح وسمعت الخرقة والعود أجود (و) يقال هو (الثوب) أعنى الفرض فى البيت رواه الاصمعى عن بعض اعراب هذيل وفى شرح الديوان قال الاخفش يقال هو القدح ويقال هو الثوب وفى العباب وقيل الفرض فى البيت المذكور هو الحز فى زند النار (و) الفرض (العطية الموسومة) كذا فى النسخ بالواو وفى الصحاح والعباب المرسومة بالراء وهو الصواب يقال ما أصبت منه فرضا ولا قرضا (و) قال ابن دريد الفرض (ما فرضته على نفسك فوهبته أو جدت به لغير ثواب) والقرض بالقاف ما أعطيت من شئ لتكافأ عليه أو لتأخذه بعينه وأنشد ابن فارس للحكم بن عبدل

وما نالها حتى تجلت وأسفرت * أخو ثقة منى بقرض ولا فرض

(و) الفرض (من الزند حيث يقدح منه أو) هو (الحز الذى فيه) وبه فسر بعضهم قول صخر الغى السابق كالفرضة بالضم (و) قوله تعالى (سورة أنزلناها وفرضناها) أى (جعلنا فيها فرائض الاحكام) أو ألزمناكم العمل بما فرض فيها (و) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وفرّضناها (بالتشديد) ومعناه حينئذ على وجهين أحدهما على معنى التكثير (أى جعلنا فيها فريضة بعد فريضة) كما فى العباب وفى اللسان أى انا فرضنا فيها فروضا (أو فصلناها) وعليه اقتصر الجوهرى نقلا عن أبى عمرو وزاد الازهرى (وبيناها) والذى فى التهذيب أى بينا وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام (والفراض ككتاب اللباس) يقال ما عليه فراض أى شئ من لباس كما فى الصحاح ويقال ما عليه فراض أى ثوب وقال أبو الهيثم ما عليه ستر (و) الفراض (فوهة النهر) قال لبيد رضى الله عنه يذكر الملوك الماضية

والحرث الحراب خلى عاقلا * دارا أقام بها ولم يتنقل
تجرى خزائنه على من نابه * جرى الفرات على فراض الجدول

(و) الفراض (ع بين البصرة واليمامة) قرب فليج من ديار بكر بن وائل قال القعقاع

لقينا بالفراض جموع روم * وفرس غمها طول السلام

وقال ابن أحمر

جزى الله قومى بالأبلة نصرة * ومبدى لهم حول الفراض ومحضرا

(و) الفراض (الطرق) عن الليث قال عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه

سددت فراضها لهم ببتى * وبعضهم بقنته يغذى

يريد انه نزل بين الطرق ليقرى (وفرضت البقرة كضرب وكرم فروضا وفراضة) فيه لف ونشر مرتب نقلهما الجوهرى والصاغانى وقال الازهرى يقال من الفارض فرضت وفرضت ولم نسمع بفرض أى كبرت و(طعنت فى السن) ومنه قوله تعالى لا فارض ولا بكر قال الفراء وقتادة الفارض الهرمة والبكر الشابة قال علقمة بن عوف وقد عنى بقرة هرمة

لعمرى لقد أعطيت ضيفك فارضا * تجر اليه ما تقوم على رجل

ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة * فكيف يجازى بالمودة والفعل

وقال أمية فى الفارض أيضا

كميت بهيم اللون ليس بفارض * ولا بخصيف ذات لون مرقم

وقال أبو الهيثم الفارض هى المسنة وقال أبو زيد بقرة فارض وهى العظيمة السمينة والجمع فوارض (و) قد يستعمل (الفارض) فى المسن (الضخم من الرجال و) فى الصحاح الضخم من (كل شئ) فيكون للمذكر والمؤنث قاله الاصمعى أى فلا يقال فارضة يقال رجل فارض وقوم فرض وهو مجاز وقال رجل من فقيم كما فى اللسان وفى العباب قال ضب العدوى

شيب أصداغى فرأسى أبيض * محامل فيها رجال فرض

ويروى * شيبنى فالرأس منى أبيض * وروى ابن الاعرابى * محامل بيض وقوم فرض * قال يريد انهم ثقال كالمحامل قال ابن برى ومثله قول العجاج

فى شعشعان عنق يمخور * حابى الحيود فارض الحنجور

ورجال فرض أى ضخام وقيل مسان ومن الفارض بمعنى الكبش المسن قول الشاعر

شولاء مسك فارض نهى * من الكباش زامر خصى

(و) يقال (لحية فارض) كما فى العباب وفارضة كما فى الصحاح نقلا عن الاخفش وجمع بينهما صاحب اللسان أى ضخمة عظيمة وهو مجاز ومن سجعات الاساس قلت السعادة على اللحية الفارض الثقيلة على العوارض (وكذا شقشقة) فارض (ولهاة فارض) وسقاء فارض قال الفقعسى يذكر غرباوا سعا * والغرب غرب بقرى فارض * نقله ابن برى وأنشد الصاغانى له أيضا يصف فحلا

له زجاج ولهاة فارض * جدلاء كالوطب نحاه الماخض

(ج فرض كركع) وقد تقدم شاهده (و) يقال للشئ (القديم) فارض قال

يارب ذى ضغن على فارض * له قروء كقروء الحائض

هكذا أنشده الصاغانى وقال أى قديم وفى اللسان ويقال أضمر على ضغنا فارضا وضغينة فارضا بغير هاء أى عظيما كأنه ذو فرض أى ذو حز وقال * يارب ذى ضغن على فارض * أى عظيم وأنشد ابن الاعرابى

يارب مولى حاسد مباغض * على ذى ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

قال عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التى هى المسنة وقوله له قروء الخ يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض (و) الفارض (العارف بالفرائض) وهو علم قسمة المواريث (كالفريض) وهذه عن ابن عباد كما نقله الصاغانى وفى اللسان رجل فارض وفريض عالم بالفرائض كعالم وعليم عن ابن الاعرابى (والفرضى) بياء النسبة وقد (فرض ككرم فراضة) قال شيخنا فيه أيضا ككتب حكاه ابن القطاع * قلت الذى رأيته فى كتاب الابنية له ذكر الوجهين فى فرضت البقرة لا فى فرض الرجل بل لم يذكر فى كتابه هذا الحرف فتأمل (و) يقال (هو أفرض الناس) أى أعلمهم بقسمة المواريث ومنه الحديث وأفرضهم زيد بن ثابت وفى الصحاح أفرضكم (والفريضة ما فرض فى السائمة من الصدقة) نقله الجوهرى ووجه أبو بكر أنسا رضى الله عنهما الى البحرين وكتب له كتابا صدره بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط (و) الفريضة (الهرمة) المسنة ومنه الحديث لكم يا بنى نهد فى الوظيفة الفريضة وهى الفارض أيضا كالفريض بغير هاء وقد فرضت فهى فارض وفارضة وفريضة ومثله فى التقدير طلقت فهى طالقة وطليقة (و) الفريضة (الحصة المفروضة) اسم من فرض الشئ يفرضه فرضا أوجبه على انسان بقدر معلوم (وسهم فريض مفروض فوقه) وقد فرض فوقه فهو مفروض وفريض أى حزه (والفريضتان الجذعة من الغنم والحقة من الابل) نقله الجوهرى وهو قول ابن السكيت وفى حديث حنين فان له علينا ست فرائض جمع فريضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لانه فرض واجب على ذى المال ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة وقال أبو الهيثم فرائض الابل التى تحت الثنى والربع يقال للقلوص التى تكون بنت سنة وهى تؤخذ فى خمس وعشرين فريضة والتى تؤخذ فى ست وثلاثين وهى بنت لبون وهى بنت سنتين فريضة والتى تؤخذ فى ست وأربعين وهى حقة وهى ابنة ثلاث سنين فريضة والتى تؤخذ فى احدى وستين جذعة

وهى فريضتها وهى ابنة أربع سنين فهذه فرائض الابل وقال غيره سميت فريضة لانها فرضت أى أوجبت فى عدد معلوم من الابل فهى مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا وفى الحديث فى الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعنى السن المعين للاخراج فى الزكاة وقيل هو عام فى كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل (والفرض بالكسر تمر الدوم ما دام أحمر) نقله الصاغانى عن أبى عمرو (والفرياض كربال الواسع) قال العجاج

نهر سعيد خالص البياض * مطرد الجرية فى اعتراض
يجرى على ذى ثبج فرياض * خلف قرقيساء فى الغياض
كأن صوت مائه الخضخاض * اجلاب جن بنقا منقاض

(و) قال ابن دريد فرياض (بلا لام ع) وقال الازهرى رأيت بالستار الاغبر عينا يقال له فرياض تسقى نخلا وكان ماؤها عذبا قال رؤبة * يغزون من فرياض سجادا سقا * (و) المفرض (كمنبر حديدة يحز بها) نقله الجوهرى والصاغانى (والفرضة بالضم من النهر ثلمة يستقى منها و) الفرضة (من البحر محط السفن) كذا فى نسخ الصحاح وفى بعضها مرفأ السفن (و) الفرضة (من الدواة محل النقس) منها (و) الفرضة (نجران الباب) يقال وسع فرضة الباب وفرضة الدواة وجمع الكل فرض وفراض وفرض النهر وفراضه مشارعه وقال الاصمعى الفرضة المشرعة يقال سقاها بالفراض أى من فرضة النهر وفى حديث ابن الزبير فاجعلوا السيوف للمنايا فرضا أى اجعلوها مشارع للمنايا وتعرضوا للشهادة (و) الفرضة (ة بالبحرين لبنى عامر) بن الحرث بن عبد القيس كما فى العباب ويقال هى بهجر وبها التعضوض الذى تقدم ذكره (و) الفرضة (ع بشط الفرات) يقال له فرضة نعم قال ابن الكلبى أضيفت الى نعم أم ولد لتبع ذى معاهر حسان وكانت بنت ثم قصرا (و) قال ابن عباد (الفوارض الصحاح العظام) ليست بالصغار ولا بالمراض (و) هى (المراض) أيضا (ضد) هذا نص العباب والتكملة وقد توهم فيه بعض المحشين وأوله على غير ما قاله الصاغانى وادعى عدم التضاد (وأفرضه أعطاه) وكذلك فرضه كما هو نص الصحاح (و) أفرض (له جعل له فريضة) كما فى اللسان والعباب (كفرض له فرضا) وهذه نقلها الجوهرى يقال فرض له فى العطاء وفرض له فى الديوان أى أثبت رزقه كما فى الاساس * قلت وهو قول الاصمعى كما قبله (و) أفرضت (الماشية) وجبت فيها الفريضة وذلك اذا (بلغت النصاب) فهى مفرضة (وفرض) الرجل (تفريضا) اذا (صارت فى ابله الفريضة) نقله الصاغانى (وافترض الله أوجب) كفرض والاسم الفريضة وهذا أمر مفترض عليهم كفرض ومفروض (و) الافتراض الانقراض يقال ذهب (القوم) فافترضوا أى (انقرضوا و) افترض (الجند أخذوا عطاياهم) وبه سموا الفرض وفى الاساس افترض الجند ارتزقوا وهو بمعناه وفى العباب التركيب يدل على تأثير فى شئ من حز أو غيره وقد شذ الفارض المسنة والفرض نوع من التمر والفرياض الواسع انتهى * قلت وكل ما ذكره فعند التأمل لا يشذ عن التركيب فان الشئ اذا احزاسن واتسع وأما الفرض لنوع من التمر فانك اذا تأملت ما ذكرناه عن أبى حنيفة فيه ظهر لك عدم شذوذه عن التركيب * ومما يستدرك عليه الفريضة العادلة فى حديث ابن عمر ما اتفق عليه المسلمون وقيل هى المستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل المراد بها العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة فى الكتاب والسنة والمفروض المقتطع المحدود وبه فسر الجوهرى قوله تعالى نصيبا مفروضا والفرضتان أيضا هما الفريضتان نقله ابن برى عن ابن السكيت أيضا والفرض القطع والتقدير ويقال أصل الفرض قطع الشئ الصلب ثم استعمل فى التقدير لكون المفروض مقتطعا من الشئ الذى يقدر منه وفرض الشئ فروضا اتسع وأضمر على ضغينة فارضا بلا هاء أى عظيمة وهو مجاز وقد تقدم والفريض كأميرجرة البعير عن كراع ورواه غيره بالقاف وفى الحديث فى صفة مريم عليها السلام لم يفترضها ولد أى لم يؤثر فيها ولم يحزها يعنى قبل المسيح عليه السلام ومنه الفرض العلامة قيل ومنه فرض الصلاة وغيرها انما هو اللازم للعبد كلزوم العلامة وقال أبو حنيفة الفراض ما تظهره الزندة من النار اذا اقتدحت قال والفراض انما يكون فى الانثى من الزندين خاصة وقال الفراء يقال خرجت ثناياه مفرضة أى مؤشرة والفرض الشق عامة ويقال هو الشق فى وسط القبر وفرضت للميت ضرحت والفرضة بالضم فى القوس كالفرض فيها والجمع فرض والفرض القدح وهو السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل وأنشد الجوهرى لعبيد بن الابرص يصف برقا

فهو كنبراس النبيط أو الـ * ـفرض بكف اللاعب المسمر

قال الصاغانى فى التكملة ولم أجده فى شعر عبيد وقال ابن الاعرابى يقال لذكر الخنافس المفرض وأبو سلمان والحواز والكبرتل والفراض الثغور تشبيها بمشارع المياه وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابى

كأن لم يكن منا الفراض مظنة * ولم يمس يوما ملكها بيمينى

وقد يجوز أن يعنى الموضع بعينه وفرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه ومن المجاز بسرة فارض وأبسرت النخلة بسرا فوارض كما فى الاساس والمفترض موضع عن يمين سميراء للقاصد مكة حرسها الله تعالى نقله الصاغانى ورجل فراض كشداد معه علم الفرائض نقله

(المستدرك)

المصنف

المصنف فى البصائر وفرّاض بن عتبة الازدى كشدّاد أيضا شاعر نقله المرزبانى فى معجم الشعراء. وشرف الدين أبو القاسم عمر بن علي بن المرشد بن علي الحموى المصرى بن الفارض السعدى سلطان العشاق أحد الصوفية المشهورين وله ديوان شعر جمعه ولده سعد الدين سمع من الحافظ أبى محمد ابن الحافظ أبى القاسم بن عساكر ولد سنة ٥٧٦ وتوفى سنة ٦٣٢ واختلف فى شأنه وحاله وهو المدفون تحت جبل العارض بمصر نفعنا الله به وقد زرته مرارا وأبو أحمد عبيد الله بن أبى مسلم الفرضى المقرى شيخ بغداد بعد الاربعمائة والامام أبو الوليد ابن الفرضى عبد الله بن محمد بن يوسف الحافظ مؤرخ الاندلس استشهد بعد الاربعمائة وابنه مصعب أدركه الحميدى وأبو بكر محمد بن الحسين الميورقى الفرضى مات سنة ٥٢٨ والحافظ أبو العلاء محمود بن أبى بكر الكلاباذى البخارى الفرضى واسع الرحلة رأس فى الفرائض والحديث والرجال مات سنة سبعمائة عن ست وخمسين بماردين سوّد كتابا كبيرا فى مشتبه النسبة قال الحافظ ونقلت منه كثيرا والمفرّض كمحدّث لقب زهدم بن معبد العجلى الشاعر وكمحسن محمد بن أحمد بن عياض بن أبى طيبة المفرض مصرى مشهور (الفض الكسر بالتفرقة) وقد فضه يفضه كما فى الصحاح وأنشد الليث

اذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم * ونجمعهم اذا كانوا ابداد

ويقال الفض تفريقك حلقة من الناس بعد اجتماعهم يقال فضضتهم فانفضوا أى فرقتهم فتفرقوا وقال المؤرج الفض الكسر وروى لخداش بن زهير فلا تحسبى أنى تبدلت ذلة * ولا فضنى فى الكور بعدك صائغ

(و) الفض (فك خاتم الكتاب) يقال فضضت الخاتم عن الكتاب وفضضت ختمه وفككته أى كسرته وكل شئ كسرته فقد فضضته ومنه الحديث قل لا يفضض الله فاك قاله للعباس حين استأذنه فى الامتداح أى لا يكسر أسنانك والفم هنا الاسنان كما يقال سقط فوه يعنون الاسنان ٣ وكذا للنابغة الجعدى حين أنشده قوله أجدت لا يفضض الله فاك فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل ترف غروبه ويروى فما سقطت له سن الا اثغرت مكانها سن ويروى فغبر مائة سنة لم تنفض له سن قال الجوهرى ولا تقل يفضض * قلت وجوزه بعضهم وتقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف ويقال الافضاء سقوط الاسنان من أعلى وأسفل والقول الاول أكثر (و) الفض (النفر المتفرقون) يقال بها فض من الناس أى نفر متفرقون (والمفضة والمفضاض) بكسرهما (ما يفض به المدر) أى مدر الارض المثارة الاولى ذكرها الجوهرى والثانية الصاغانى (والفضاض بالضم ما تفرق من الشئ عند الكسر) نقله الجوهرى قال الصاغانى (ويكسر) وأنشد للنابغة الذبيانى

تطير فضاضا بينهم كل قونس * ويتبعها منهم فراش الحواجب

(و) الفضاض أيضا (ع) قال قيس بن العيزارة

وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا * بأرعن ينفى الطير عن كل موقع

(و) فضاض (كَكتان) اسم رجل وهو من أسماء العرب قال رؤبة

فلو رأت بنت أبى فضاض * شزرى العدى من شنأة الابغاض

وفضاض أيضا (لقب موألة بن عامر بن مالك) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب انه لقب موألة بن عائذ بن ثعلبة وموألة بن عامر ابن مالك جده لامه فان أمه رهم بنت موألة هذا ومن اخوة فضاض عبد الله وربيعة ابنا عائذ وأمهما هجيمة بنت جحدر بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة كذا حققه ابن الكلبى ونقله الصاغانى فى العباب (والفضض محركة ما انتشر من الماء اذا تطهر به كالفضيض) وهما فعل وفعيل بمعنى مفعول قال امرؤ القيس

٣ بميث دماث فى رياض دميثة * تحيل سواقيها بماء فضيض

(وكل متفرق ومنتشر) فضض (ومنه قول عائشة رضى الله عنها لمروان) حين كتب اليه معاوية ليبايع الناس ليزيد فقال عبد الرحمن ابن أبى بكر أجئتم بها هرقلية وقوقية تبايعون لابنائكم فقال مروان أيها الناس هذا الذى قال الله فيه والذى قال لوالديه أف لكما الآية فغضبت عائشة رضى الله عنها وقالت والله ما هو به ولو شئت ان اسميه لسميته ولكن الله لعن أباك وأنت فى صلبه (فأنت فضض من لعنة الله ويروى فضض كعنق و) فضاض مثل (غراب) الاخيرة عن شمر (أى قطعة) وطائفة (منها) أى من لعنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هكذا فسره شمر وقال ثعلب أى خرجت من صلبه متفرقا يعنى ما انفض من نطفة الرجل وتردد فى صلبه نقله الجوهرى وروى بعضهم فى هذا الحديث فأنت فظاظة بظاء بن من الفظيظ وهو ماء الكرش وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنه عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أى نطفة من اللعنة (والفضيض الماء العذب) نقله الجوهرى أو الماء الغريض ساعة يخرج من العين أو يصوب من السحاب كما فى العباب (أو) هو الماء (السائل) قاله أبو عبيد ونقله الجوهرى وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه سئل عن رجل خطب امرأة فتشاجروا فى بعض الامر فقال الفتى هى طالق ان نكحتها حتى آكل الفضيض (و) هو (الطلع أول ما يطلع) كما رواه أبو سليمن الخطابى والزمخشرى وأبو عبيد الهروى واللفظ للخطابى ومن كتابه نقل الزمخشرى ورواه ابراهيم الحربى الغضيض بالغين قال الصاغانى وهو الصواب والفاء تصحيف والطلع هو

(فضّ)

٣ قوله وكذا للنابغة الخ عبارة اللسان ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن اه

٣ قوله بميث الخ الذى رأيته فى ديوان امرئ القيس بميث أنيث فى رياض أنيثة

الغضيض لاغير ذكره أبو عبيد فى المصنف وأبو عمر الزاهد فى اليواقيت عن ثعلب عن ابن الاعرابى والازهرى فى التهذيب وابن فارس فى المجمل * قلت وكذلك الجوهرى فى الصحاح (و) الفضيض (كل متفرق) من ماء المطر والبرد وا العرق قال ابن ميادة

تجلو بأخضر من فروع أراكة * حسن المنصب كالفضيض البارد

(والفضة) بالكسر (م) من الجواهر جمعه فضض (و) فى التهذيب و (قوله تعالى) كانت قوارير (قوارير من فضة) قدروها تقديرا يسأل السائل فيقول كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها قال الزجاج أصل القوارير التى فى الدنيا من الرمل فأعلم الله عز وجل فضل تلك القوارير ان أصلها من فضة يرى من خارجها ما فى داخلها قال الازهرى (أى تكون مع صفاء قواريرها آمنة من الكسر قابلة للجبر) مثل الفضة قال وهذا أحسن ما قيل فيه (و) قال ابن عباد الفضة (الحرة الشاهقة وتفتح ج فضض وفضاض) قال (وفضاض الجبال الصخر المنثور بعضه على بعض) جمع فضة بالفتح (و) قال الفراء (الفاضة الداهية ج فواض) كأنها تفض ما أصابت وتهده (ودرع فضفاض وفضفاضة واسعة) قال عمرو بن معديكرب

وأعددت للحرب فضفاضة * كأن مطاويها مبرد

وقال آخر

وأعددت للحرب فضفاضة * دلاصا تثنى على الراهش

(والفضفاضة الجارية اللحيمة الجسيمة الطويلة) قال رؤبة

أزمان ذات الكفل الرضراض * رقراقة فى بدنها الفضفاض

(وافتضها افترعها) مثل اقتضها بالقاف (و) افتض (الماء صبه شيأ بعد شئ) ومنه حديث غزوة هوازن فجاء رجل بنطفة من اداوة فافتضها فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبت فى قدح فتوضأنا كلنا ويروى بالقاف أيضا أى فتح رأسها (أو) افتضه (أصابه ساعة يخرج) كما فى الصحاح أى من العين أو يصوب من السحاب (و) افتضت (المرأة كسرت عدتها بمس الطيب أو بغيره) كقلم الظفر أو نتف الشعر من الوجه (أو دلكت جسدها بدابة أو طير ليكون ذلك خروجا عن العدة أو كانت من عادتهم ان تمسح قبلها بطائر وتنبذه فلا يكاد يعيش) وفى حديث أم سلمة انها قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان بنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينيها افتكحلهما فقال لا مرتين أو ثلاثا انما هى أربعة أشهر وعشرا وقد كانت احداكن ترمى بالبعرة على رأس الحول ومعنى الرمى بالبعرة ان المرأة كانت اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة شاة أو طائر فتفتض بها فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها وقال ابن مسلم سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ولا تنتف من وجهها شعرا ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تفتض بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش أى تكسر ما هى فيه من العدة بذلك قال وهو من فضضت الشئ أى كسرته كأنها تكون فى

(المستدرك)

عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة قال ابن الاثير ويروى بالقاف والباء الموحدة وقال الازهرى وقد روى الشافعى هذا الحديث غير انه روى هذا الحرف بالقاف والضاد أى من القبض وهو الاخذ بأطراف الاصابع (والفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش) يقال ثوب فضفاض وعيش فضفاض ودرع فضفاضة أى واسعة كما فى الصحاح وفى حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل أراد كثرة العطاء * ومما يستدرك عليه المفضوض المكسور كالفضيض وهو المفرق أيضا والفضاضة كثمامة الفضاض وفى حديث ذى الكفل لا يحل لك أن تفض الخاتم وهو كناية عن الوطء وانفض الشئ انكسر وقيل تفرق وانفض القوم تفرقوا نقله الجوهرى وفى الحديث لو أن أحدا انفض انفضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أى انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحسرة قال ذو الرمة * تكاد تنفض منهن الحيازيم * أى تنقطع ويروى الحديث بالقاف أيضا وتفضض القوم تفرقوا كانفضوا وكذلك تفضض الشئ اذا تفرق وطارت عظامه فضاضا اذا تطايرت عند الضرب وتمر فض متفرق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابى وفضضت ما بينهما قطعت والفضيض من النوى الذى يقذف من الفم ومكان فضيض كثير الماء وفض الماء سال وفضه فضاصبه ورجل فضفاض كثير العطاء شبه بالماء الفضفاض وتفضفض بول الناقة اذا انتشر على فخذيها وناقة كثيرة فضيض اللبن يصفونها بالغزارة ورجل كثير فضيض الكلام يصفونه بالاكثار وأفض العطاء أجزله وشئ مفضض مموه بالفضة ولجام مفضض مرصع بالفضة نقله الجوهرى وحكى سيبويه تفضيت من الفضة أراد تفضضت قال ابن سيده ولا أدرى ما عنى به اتخذتها أم استعملتها وهو من محول التضعيف ودروع فضافضة أى واسعة وأرض فضفاض قد علاها الماء من كثرة المطر وفضفض الثوب والدرع وسعهما قال كثير

فنبذت ثم تحية فأعادها * غمر الرداء مفضفض السربال

والفضفاض الكثير الواسع قال رؤبة * يسعطنه فضفاض بول كالصبر * وسحابة فضفاضة كثيرة المطر وقال الليث فلان فضاضة ولد أبيه أى آخرهم وقال الازهرى والمعروف نضاضة ولد أبيه بالنون بهذا المعنى وفض المال على القوم فرقه وفض الله فاه وأفضه وقد تقدم انكار الجوهرى اياه ونقله ابن القطاع هكذا وخرز فض منتثر نقله الزمخشرى وكمحدث أبو الحسن على

ابن أحمد بن على المفضض الشروانى كتب عنه أبو طاهر السلفى فى معجم السفر وأثنى عليه ﴿فوض اليه الامر﴾ تفويضا (ردّه اليه) وجعله الحاكم فيه ومنه قوله تعالى وأفوّض أمرى الى الله (و) فوّض (المرأة) تفويضا (زوّجها بلا مهر) وهو نكاح التفويض (وقوم فوضى كسكرى متساوون لا رئيس لهم) نقله الجوهرى وأنشد للافوه الاودى

(فوّض)

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا

(أو) الناس فوضى أى (متفرقون) قاله الليث قال وهو جماعة الفائض ولا يفرد كما يفرد الواحد من المتفرقين والوحش فوضى أى متفرقة تتردّد (أو) نعام فوضى (مختلط بعضهم ببعض) وكذلك جاء القوم فوضى كما فى الصحاح وقيل هم الذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم (وأمرهم فوضى بينهم) وفيضى مختلط عن اللحيانى وقال معناه سواء بينهم (و) يقال أمرهم (فوضوضاء) بينهم بالمدّ (ويقصر اذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر) يلبس هذا ثوب هذا ويأكل هذا طعام هذا لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل من غير أمره قاله أبو زيد (والمفاوضة الاشتراك فى كل شئ) ومنه شركة المفاوضة وهى العامة فى كل شئ وشركة العنان فى شئ واحد قاله الليث وقال الازهرى فى ترجمة ع ن ن وشاركته شركة مفاوضة وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما وقيل شركة المفاوضة أن يشتركا فى كل شئ فى أيديهما أو يستفيدانه من بعد وهذه الشركة باطلة عند الشافعى وعند أبى حنيفة وصاحبيه جائزة (كالتفاوض) يقال تفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه أجمع (و) المفاوضة (المساواة) والمشاركة مفاعلة من التفويض ومنه حديث معاوية قال لدغفل النسابة بم ضبطت ما أرى قال بمفاوضة العلماء قال وما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى أى كان كل واحد منهما ردّ ما عنده الى صاحبه أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم فى العلم (و) المفاوضة أيضا (المجاراة فى الامر) يقال فاوضه فى أمره أى جاراه (وتفاوضوا) الحديث أخذوا فيه وتفاوضوا (فى الامر فاوض فيه بعضهم بعضا) كما فى الصحاح *ومما يستدرك عليه يقال متاعهم فوضى بينهم اذا كانوا فيه شركاء ويقال أيضا فوضى فضا قال طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون السر الا تناديا

(المستدرك)

كما فى اللسان وفى العباب الفوضة الاسم من المفاوضة ويقال رأيت التفاوضة لفلان أى بقية الحياة ﴿فهضه كمنعه﴾ فهضا أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وذكره فى العباب عن ابن دريد أى (كسره وشدخه) وذكره صاحب اللسان أيضا وقد تقدم مثل ذلك فى ف ح ض وانه لغة يمانية ﴿فاض الماء﴾ والدمع وغيرهما (يفيض فيضا وفيوضا بالضم والكسر) وفيوضة (وفيضوضة وفيضانا) بالتحريك أى (كثر حتى سال كالوادى) وفى الصحاح على ضفة الوادى ومثله فى العباب وفى الحديث ويفيض المال أى يكثر من فاض الماء (و) فاض (صدره بالسرّ) اذا امتلأ و (باح) به ولم يطق كتمه وكذلك النهر بمائه والاناء بما فيه (و) فاض (الرجل) يفيض (فيضا وفيوضا مات و) كذلك فاضت (نفسه) أى (خرجت روحه) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة والفراء قالا وهى لغة فى تميم وأبو زيد مثله قال وقال الاصمعى لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما يفيض الدمع والماء زاد فى العباب ولكن يقال فاظ بالظاء اذا مات ولا يقال فاض بالضاد البتة وأنشده أبو عبيدة رجز دكين بن رجاء الفقيمى

(فهض)

(فاض)

تجمع الناس وقالوا عرس * اذ اقصاع كالاكف خمس * زلحلحات مصفرات ملس

ودعيت قيس وجاءت عبس * ففقئت عين وفاضت نفس

وهذه لغة دكين فقال الاصمعى الرواية وطنّ الضرس وفى اللسان وقال ابن الاعرابى فاض الرجل وفاظ اذا مات وكذلك فاظت نفسه وقال أبو الحسن فاظت نفسه الفعل للنفس وفاض الرجل يفيض وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا وقال الاصمعى سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد البتة وقال ابن برى الذى حكاه ابن دريد عن الاصمعى خلاف ما نسبه الجوهرى له قال ابن دريد قال الاصمعى تقول العرب فاظ الرجل اذا مات فاذا قالوا فاضت نفسه قالوا بالضاد وأنشد * ففقئت عين وفاضت نفس * قال وهذا هو المشهور من مذهب الاصمعى وانما غلط الجوهرى لان الاصمعى حكى عن أبى عمرو انه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات ولا يقال فاض بالضاد بتة قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون معتقدا له قال وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك المازنى عن أبى زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسه الا بنى ضبة فانهم يقولون فاضت نفسه بالضاد (و) فاض (الخبر) يفيض فيضا (شاع و) فاض (الشئ) فيضا (كثر) ومنه الحديث ويفيض اللئام فيضا أشار اليه الجوهرى وهو مجاز (وفياض ككتان فرس لبنى جعد) وفى العباب والتكملة لبنى جعدة وفى اللسان من سوابق خيل العرب وأنشد للنابغة الجعدى رضى الله عنه وعناجيج جياد نجب * نجل فياض ومن آل سبل

ومثله فى العباب (و) أبو عبيدة (شاذ بن فياض) اليشكرى البصرى (محدّث) واسمه هلال وشاذ لقبه (واشترى طلحة بن عبيد الله) التيمى رضى الله عنه (بئرا) فى غزوة ذى قرد (فتصدّق بها ونحر جزورا فأطعمها) الناس (فقال له) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا طلحة (أنت الفياض فلقب به) لسعة عطائه وكثرته وكان قسم فى قومه أربعمائة ألف وكان جوادا كذا فى كتب

السير (و) في ذكر الدجال ثم يكون على اثر ذلك (الفيض) قال شمر سألت البكراوي عنه فقال الفيض (الموت) ههنا قال ولم أسمعه من غيره الا انه فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه (و) الفيض (نيل مصر) قاله الجوهري ومثله في العباب وفي التكملة موضع في نيل مصر قال الجوهري (و) قال الاصمعي (نهر البصرة) يسمى الفيض وقال غيره فيض البصرة نهرها غلب ذلك عليه لعظمه (و) الفيض (الكثير الجري من الخيل) كالسكب يقال فرس فيض وسكب (و) الفيض (فرس لبني ضبيعة بن نزار) نقله الصاغاني (و) الفيض فرس (أخرى لعتبة بن أبي سفيان) يقال فر عتبة يوم صفين فقال عبد الرحمن بن الحكم يعيره بذلك

أان أعطيت سابغة وطرفا * يسمى الفيض ينهمر انهمارا
تركت السادة الاخيار لما * رأيت الحرب قد نتجت حوارا
لعمر أبيك والانباء تنمى * لقد أبعدت يا عتب الفرارا

(و) قال أبو زيد (أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى و يمدان وفيوضى بالفتح أي فوضى) وذلك اذا كانوا مختلطين يلبس هذا ثوب هذا و يأكل هذا طعام هذا لا يؤامر أحد منهم صاحبه فيما يفعل من أمره وذكر اللحياني أيضا مثل قول أبي زيد (وأرض ذات فيوض) أي (فيها مياه تفيض) أي تسيل حتى تعلو (وأفاض الماء على نفسه أفرغه) نقله الجوهري (و) أفاض (الناس من عرفات) الى منى أي (دفعوا) كما في الصحاح وقيل بكثرة (أو رجعوا وتفرقوا أو أسرعوا منها الى مكان آخر) الاخير مأخوذ من قول ابن عرفة و بكل ذلك فسر قوله تعالى فاذا أفضتم من عرفات قال أبو اسحق دل بهذا اللفظ ان الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعد وقوف ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة وقال خالد بن جنبة الافاضة سرعة الركض وأفاض الراكب اذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الابل عليها الركبان ولا تكون الافاضة الا وعليها الركبان وقال غيره الافاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع وأصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته ولذلك فسروا أفاض بدفع الا انهم رفضوا ذكر المفعول ولرفضهم اياه أشبه غير المتعدي ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع قال الجوهري (وكل دفعة افاضة و) أفاضوا (في الحديث) انتشروا وقال اللحياني هو اذا (اندفعوا) فيه وخاضوا وأكثروا وفي التنزيل العزيز اذ تفيضون فيه أي تندفعون فيه وتنبسطون في ذكره (وحديث مفاض فيه) ومنه قوله تعالى أيضا لمسكم فيما أفضتم (و) أفاض (الاناء) أتأقه عن اللحياني قال ابن سيده وعندي انه اذا (ملأه حتى فاض) وكذلك في الصحاح والعباب (و) من المجاز أفاض (القداح و) أفاض (بها) وعليها (ضرب بها) نقله الجوهري وأنشد قول أبي ذؤيب يصف حمارا وأتنه

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

قال يعني بالقداح وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض كذا في الصحاح والعباب والذي قرأته في شرح الديوان وكأنه يسر الذي يضرب بالقداح وافاضته أن يرسلها ويدفعها ويصدع يفرق بالحكم أي يجبر بما يجيء به ويروى يخوض على القداح أراد يخوض بالقداح فلم يستقم فأدخل على مكان الباء فتأمل وقال الازهري كل ما كان في اللغة من باب الافاضة فليس يكون الا عن تفرق وكثرة وفي حديث ابن عباس أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هي الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم أفضها في مالك أي ألقها فيه واخلطها به (و) أفاض (البعير دفع جرته من كرشه) فأخرجها نقله الجوهري قال ومنه قول الشاعر * قلت وهو قول الراعي

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذي الابارق اذ رعين حقيلا

وقيل أفاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحياني هو اذا دفعها من جوفه وأنشد قول الراعي ويروى من ذي الاباطح ويقال كظم البعير اذا أمسك عن الجرة (والمفاضة من الدروع الواسعة) نقله الجوهري وقد أفيضت وأفاضها عليه كما يقال صبها عليه وهو مجاز (و) المفاضة (من النساء الضخمة البطن) كما في الصحاح وزاد في اللسان المسترخية اللحم وقد أفيضت وزاد غيره البعيدة الطول عن الاعتدال وفي الاساس هي خلاف المجدولة وأنشد الصاغاني لامرئ القيس

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل

وهو مجاز (و) رجل مفاض واسع البطن والانثى مفاضة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم (كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر) وقيل المفاض ان يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد أسفل بطنه (واستفاض سأل افاضة الماء) وغيره كما في الصحاح (و) يقال استفاض (الوادي شجرا) أي (اتسع وكثر شجره) نقله الجوهري وهو مجاز وقال غيره استفاض المكان اتسع وأنشد قول ذي الرمة * بحيث استفاض القنع غربي واسط * (و) من المجاز استفاض (الخبر) والحديث ذاع و (انتشر) كفاض (فهو مستفيض ذائع في الناس مثل الماء المستفيض (ومستفاض فيه ولا تقل) حديث (مستفاض) فانه لحن وهو قول الفراء والاصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة وكلام الخاص حديث مستفيض أي منتشر شائع في الناس هكذا نقله الازهري مطولا والجوهري والصاغاني (أو لغية) من استفاضوه فهو مستفاض أي مأخوذ فيه قال شيخنا

والقياس لا ينافيه وقد استعمله أبو تمام كما في موازنة الآمدي ونقل ما يؤيده في المصباح (ومحمد بن جعفر) هكذا في سائر النسخ قال شيخنا الصواب جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن (بن المستفاض) القاضي الفريابي ويقال الفاريابي (محدث) مشهور قال شيخنا كما وجد بخط الحافظ بن حجر * قلت ومثله في العباب الا ان كلام المصنف فيما أورده صحيح لا خطأ فيه فان محمد بن جعفر هذا هو القاضي أبو الحسن المحدّث الذي سمع من عباس الدوري وطبقته واما أبوه جعفر بن محمد فهو الموصوف بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وقد حدث عن بلديه أبي عمرو عبد الله بن محمد بن يوسف بن واقد الفريابي وغيره فتأمل * ومما يستدرك عليه فاضت عينه تفيض فيضا اذا سالت ويقال أفاضت العين الدمع تفيضه افاضة وأفاض فلان دمعه وحوض فائض أي ممتلئ وماء فيض كثير وبحر فائض متدفق والفيض النهر عامة والجمع أفياض وفيوض وجمعهم له يدل على انه لم يسم بالمصدر ونهر فياض كثير الماء نقله الجوهري ورجل فيض كثير المعروف وفياض وهاب جواد نقله الجوهري وقيل كثير المعروف وفي العباب كثير العطاء وأنشد لرؤبة

أنت ابن كل سيد فياض * جم السجال مترع الحياض

وأعطاه غيضا من فيض أي قليلا من كثير نقله الجوهري وقد سبق للمصنف في غ ي ض وأفاض بالشئ رمى به قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة

تلقوها بطائحة زحوف * تفيض الحصن منها بالسخال

ودرع فيوض وفاضة واسعة الاخيرة عن ابن جني والمفاضة من النساء المجموعة المسلكين كانه مقلوب المفضاة وأفاض المرأة وأفضاها عند الافتضاض بمعنى واحد نقله صاحب اللسان وابن القطاع ونقله الصاغاني عن يونس قال ذكرها في كتاب اللغات له وأفاض الماء أي سال كفاض وفاض البعير بجرته لغة في أفاض وفاض الرجل عرقا ظهر على جسمه عند النوم نقله ابن القطاع وقد سموا فياضا وفيضا ومستفاضا وفيض اللوى موضع قال أبو صخر الهذلي

فلولا الذي حملت من لاعج الهوى * بفيض اللوى عزا وأسماء كاعب

وفيض أراكة موضع آخر قال مليح بن الحكم الهذلي

فمن حب ليلى يوم فيض أراكة * ويوما بقرن كدت للموت تشرف

كما في العباب ويقال كلمه فما أفاض بكلمة أي ما أفصح وفاض صدره من الغيظ وهو مجاز وفياض كشداد موضع وقد كني أبا الفيض جماعة منهم أبو الفيض موسى بن أيوب الشامي ويقال ابن أبي أيوب روى عن سليم بن عامر وعنه شعبة وأبو الفيض تابعي عن أبي ذر وعنه منصور بن المعتمر كذا في الكنى لابن المهندس والفياض أيضا لقب عكرمة بن ربعي من ولد مالك بن تيم الله

(المستدرك)

﴿فصل القاف﴾ مع الضاد (قبضه بيده يقبضه تناوله بيده) ملامسة كما في العباب وهو أخص من قول الجوهري قبضت الشئ قبضا أخذته ويقرب منه قول الليث القبض جمع الكف على الشئ وقيل القبض الاخذ باطراف الانامل وهذا نقله شيخنا وهو تصحيف والصواب ان الاخذ بأطراف الانامل هو القبص بالصاد المهملة وقد تقدم (و) قبض (عليه بيده أمسكه) ويقال قبض عليه وبه يقبض قبضا اذا انحنى عليه بجميع كفه (و) قبض (يده عنه امتنع عن امساكه) ومنه قوله تعالى ويقبضون أيديهم أي عن النفقة وقيل عن الزكاة (فهو قابض وقباض) حكاه أبو عثمان المازني قال وهو لغة أهل المدينة في الذي يجمع كل شئ (وقباضة) بزيادة الهاء وليست للتأنيث (و) قبضه (ضد بسطه) ويراد به التضييق ومنه قوله تعالى والله يقبض ويبسط أي يضيق على قوم ويوسع على قوم وروى المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها وقال الليث يقال انه ليقبضني ما قبضك قال الازهري معناه انه يحشمني ما أحشمك (و) قبض (الطائر وغيره أسرع في الطيران أو المشي) وأصل القبض في جناح الطائر هو أن يجمعه ليطير وقد قبض (وهو قابض و) قبض فهو (قبيض بين القباضة) والقباض (والقبض) بفتحهن وفيه لف ونشر غير مرتب أي (منكمش سريع) وأنشد الجوهري للراجز

أتتك عيس تحمل المشيا * ماء من الطثرة أحوذيا

يعجل ذا القباضة الوحيا * أن يرفع المئزر منه شيا

(ومنه) قوله تعالى (والطير صافات ويقبضن) هكذا في سائر النسخ وهو غلط فان الآية أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وأما آية النور والطير صافات ليس فيها ويقبضن وكأنه سقط لفظ فوقهم من أصل نسخة المصنف اما سهوا أو من النساخ وقد ذكر الجوهري الآية على صحتها وكذا الصاغاني وصاحب اللسان الا أنهما اقتصرا على صافات ويقبضن ولم يذكرا أول الآية فتأمل (ورجل قبيض الشد) هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب فرس قبيض الشد أي (سريع نقل القوائم) كما في الصحاح والعباب وفي اللسان القبيض من الدواب السريع نقل القوائم قال الطرماح * سدت بقباضة وثنت بلين * ولكن في قول تأبط شرا ما يدل على انه يقال رجل قبيض الشد وهو قوله

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي * بواله من قبيض الشد غيداق

وانه يصف عدو نفسه كما قاله الصاغاني * قلت وكان من أعدى العرب كما سيأتي في أ ب ط (وقبض) فلان (كعني مات) فهو

(قبض)

مقبوض كما فى الصحاح وفى الحديث قالت أسماء رضى الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بنوك قلت يقبضون قبضا شديدا فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم قال واما السام فلا أشفى منه وفى اللسان تقبض المريض اذا توفى واذا أشرف على الموت ومنه الحديث فأرسلت اليه ان ابنالى قبض أرادت انه فى حال القبض ومعالجة النزع (و) يقال دخل مالك فى (القبض محركة) أى فى (المقبوض) كالهدم للمهدوم والنفض للمنفوض وفى الصحاح هو ماقبض من أموال الناس * قلت ومنه الحديث اذهب فاطرحه فى القبض قاله لسعد بن أبى وقاص حين قتل سعيد بن العاص وأخذ سيفه وفى حديث أبى ظبيان كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين وقال الليث القبض ماجمع من الغنائم قبل أن تقسم وألقى فى قبضه أى مجمعه (والمقبض كمنزل) وعليه اقتصر الجوهرى (و) المقبض مثل (مقعد) نقله الليث قال والكسر أعم وأعرف أى كسر الباء (و) يقال المقبض مثل (منبر) ومارأيت أحدا من الائمة ذكره (و) المقبضة (بهاء فيهن) وهذه عن الازهرى (مايقبض عليه) بجمع الكف (من السيف وغيره) كالسكين والقوس وقال ابن شميل المقبضة موضع اليد من القناة (و) قال أبو عمرو (القبض كركع دابة تشبه السلحفاة) وهى دون القنفذ الا انه الاشوك لها (والقبضة) بالفتح (وضمه أكثر ماقبضت عليه من شئ) يقال أعطاه قبضة من السويق أو من التمر أى كفا منه ويقال بالضم اسم بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وبالفتح المرة وقوله تعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول قال ابن جنى أراد من تراب أثر حافر فرس الرسول ومثله مسئلة الكتاب أنت منى فرسخان أى أنت منى ذو مسافة فرسخين وقوله عزوجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة أى فى حوزته حيث لاتمليك لاحد (و) يقال رجل قبضة رفضة (كهمزة) فيهما (من يمسك بالشئ ثم لايلبث أن يدعه) ويرفضه كما فى الصحاح وهذا هو الصواب وعبارة المصنف تقتضى أن هذا تفسير قبضة وحده وليس كذلك وقد سبق أيضا فى ر ف ض مثل ذلك (و) القبضة (الراعى الحسن التدبير) وعبارة الصحاح راع قبضة اذا كان منقبضا لايتفسح (فى) رعى (غنمه) والذى قاله الازهرى يقال للراعى الحسن التدبير الرفيق برعيته انه لقبضة رفضة ومعنى ذلك انه يقبضها فيسوقها اذا أجدب لها المرتع فاذا وقعت فى لمعة من الكلا رفضها حتى تنتشر فترتع وكأن المصنف جمع بين القولين فأخذ شيأ من عبارة الازهرى وشيأ من عبارة الصحاح (والقبضى كزمكى ضرب من العدو) فيه نزو ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم وبهما يروى قول الشماخ يصف امرأته

أعدو القبضى قبل عير وماجرى * ولم تدر ماخبرى ولم أدر مالها

(والقبيض) من الناس (اللبيب) المقبل (المنكب على صنعته) عن ابن عباد (وأقبض السيف) وكذا السكين (جعل له مقبضا) نقله الجوهرى (وقبضه) المال (تقبيضا أعطاه فى قبضته) أى حوله الى حيزه (و) قبض الشئ تقبيضا (جمعه وزواه) ومنه قبض مابين عينيه وقد يكون من شدة الخوف أوحرب (وانقبض) الشئ (انضم) يقال انقبض فى حاجتى أى انضم كما فى العباب (و) قال الليث انقبض (سار وأسرع) قال * آذن جيرانك بانقباض * (و) انقبض الشئ (ضد انبسط) قال رؤبة

فلو رأت بنت أبى فضاض * وعجلى بالقوم وانقباضى

(والمتقبض) هكذا فى سائر النسخ وفى العباب والتكملة المنقبض (الاسد) المجتمع (والمستعد للوثوب) والاولى اسقاط واو العطف فان الصاغانى جعله من صفة الاسد وأنشد قول النابغة الذبيانى

فقلت ياقوم ان الليث منقبض * على براثنه لعدوه الضارى

(وتقبض عنه اشمأز) كما فى الصحاح (و) تقبض (اليه وثب) وأنشد الصاغانى

يارب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع

(و) تقبض (الجلد) على النار وفى بعض نسخ الصحاح فى النار انزوى وتقبض جلد الرجل (تشنج) * ومما يستدرك عليه التقبيض القبض الذى هو خلاف البسط عن ابن الاعرابى يقال قبضه وقبضه وأنشد

(المستدرك)

تركت ابن ذى الجدين فيه مرشة * يقبض أحشاء الجبان شهيقها

والتقبيض أيضا التناول باطراف الاصابع وتقبض الرجل انقبض وتقبض تجمع وانقبض الشئ صار مقبوضا نقله الجوهرى والقابض فى أسماء الله الحسنى هو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات وفى الحديث يقبض الله الارض ويقبض السماء أى يجمعهما وقبض الله روحه توفاه وقابض الارواح عزرائيل عليه السلام والانقباض عن الناس الانجماع والعزلة وقبضة السيف هى مقبضه أولغية والقبضة والقبض الملك يقال هذه الدار فى قبضتى وقبضى كما تقول فى يدى وتجمع القبضة على قبض ومنه حديث بلال والتمر فجعل يجئ به قبضا قبضا والمقبض كمقعد المكان الذى يقبض فيه نادر والقبض فى زحاف الشعر حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت ونحو الياء من مفاعيلن وكل ماحذف خامسه فهو مقبوض وانما سمى مقبوضا ليفصل بين ماحذف أوله وآخره ووسطه وتقبض على الامر توقف عليه والقباض كسحاب السرعة والقبض السوق السريع يقال هذا حاد قابض قال الراجز

كيف تراها والحداة تقبض * بالغمل ليلا والرحال تنغض

كذا فى اللسان والصحاح * قلت هو قول ضب ويروى

كيف تراها بالفجاج تنهض * بالغيل ليلا والحداة تقبض

تقبض أى تسوق سوقا سريعا وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يغدر منها القابض

وقد تقدم الكلام عليه فى ع ر ض وفى ع و ض قال الازهرى وانما سمى السوق قبضا لان السائق للابل يقبضها أى يجمعها اذا أراد سوقها فاذا انتشرت عليه تعذر سوقها قال وقبض الابل يقبضها قبضا ساقها سوقا عنيفا والعير يقبض عانته يشلها وعير قباضة شلال وكذلك حاد قباضة وقباض قال رؤبة

ألف شتى ليس بالراعى الحمق * قبانة بين العنيف واللبق

قال ابن سيده دخلت الهاء فى قباضة للمبالغة وقد انقبض بها والقبض النزو وقال عبدة بن الطبيب العبشمى يصف ناقته

تخدى به قدما طورا وترجعه * فحده من ولاف القبض مفلول

ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم وقال الاصمعى يقال ما أدرى أى القبيض هو كقولك ما أدرى أى الطمش هو وربما تكلموا به بغير حرف النفى قال الراعى

أمست أمية للاسلام حائطة * وللقبيض رعاة أمرها الرشد

وذكر الليث هنا القبيضة كسفينة من النساء القصيرة قال الازهرى هو تصحيف صوابه القنبضة بالنون وسيأتى للمصنف وذكره الجوهرى هنا على أن النون زائدة والقبيضة كسفينة القبضة وبه قرئ فى الشاذ فقبضت قبيضة من أثر الرسول نقله المصنف فى البصائر واقتبض من أثره قبضة كقبض والصاد لغة فيه وأنشد فى البصائر لابى الجهم الجعفرى

قالت له واقتبضت من أثره * يارب صاحب شيخنا فى سفره

قيل له كيف اقتبضت من أثره قال أخذت قبضة من أثره فى الارض ويستعار القبض للتصرف فى الشئ وان لم يكن ملاحظة اليد والكف نحو قبضت الدار والارض أى حزتها * تذنيب * القبض عند المحققين من الصوفية نوعان قبض فى الاحوال وقبض فى الحقائق فالقبض فى الاحوال أمر يطرق القلب ويمنعه عن الانبساط والفرح وهو نوعان أيضا أحدهما ما يعرف سببه كتذكر ذنب أو تفريط والثانى ما لا يعرف سببه بل يهجم على القلب هجوما لا يقدر على التخلص منه وهذا هو القبض المشار اليه بألسنة القوم وضده البسط فالقبض والبسط حالتان للقلب لا يكاد ينفك عنهما ومنهم من جعل القبض أقساما غير ما ذكرنا قبض تأديب وقبض تهذيب وقبض جمع وقبض تفريق فقبض التأديب يكون عقوبة على غفلة وقبض التهذيب يكون اعدادا لبسط عظيم يأتى بعده فيكون القبض قبله كالمقدمة له وقد جرت سنة الله تعالى فى الامور النافعة المحبوبة يدخل اليها من أبواب اضدادها وأما قبض الجمع فهو ما يحصل للقلب حالة جمعيته على الله من انقباضه عن العالم وما فيه فلا يبقى فيه فضل ولا سعة لغير من اجتمع عليه قلبه وفى هذه من أراد من صاحبه ما يعهده منه من المؤانسة والمذاكرة فقد ظلمه وأما قبض التفرقة فهو الذى يحصل لمن تفرق قلبه عن الله وتشتت فى الشعاب والاودية فأقل عقوبته ما يجده من القبض الذى ينتهى معه الموت وثم قبض آخر خص الله به خصائص عباده وخواصهم وهم ثلاث فرق وتحقيق هذا المحل فى كتب التصوف وفى هذا القدر كفاية ((القرنبضة بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (القصيرة) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغانى فى كتابيه وكأنه يعنى من النساء كالقنبضة الذى أورده الليث والجوهرى وغيرهما كما سيأتى ((قرضه يقرضه) قرضا (قطعه) هذا هو الاصل فيه ثم استعمل فى قطع الفأر والسلف والسفر والشعر والمجازاة (و) يقال قرضه قرضا (جازاه كقارضه) مقارضة ومن الاخير قول أبى الدرداء ان قارضت الناس قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم أدركوك وقد سبق ذكر الحديث فى ع ر ض يقول ان فعلت بهم سوأ فعلوا بك مثله وان تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك وان سببتهم سبوك ونلت منهم ونالوا منك ذهب به الى القول فيهم والطعن عليهم وهذا من القطع (و) قرض (الشعر) قرضا (قاله) خاصة نقله الجوهرى وهو قول أبى عبيد قال شيخنا ومن قال ان قرض الشعر من قرض الشئ اذا قطعه كالسيد قدس سره فى حواشيه على شرح المفتاح فقد أبعد كما أوضحته فى حاشية المختصر انتهى * قلت لم يبعد السيد فيما قاله فان القرض أصله فى القطع ثم تفرع عليه المعانى كلها بحسب المراتب ويشهد لذلك قول الصاغانى فى العباب والتركيب يدل على القطع وكذلك قول أبى عبيد القرض فى أشياء فذكر فيها قرض الفأر وسير البلاد وقرض الشعر والسلف والمجازاة فاذا شبه الشعر بالثوب وجعل الشاعر كأنه يقرضه أى يقطعه ويفصله ويجزئه فأى بعد فيه فتأمل قال شيخنا ثم ظاهر المصنف كالصحاح وغيره ان قرض الشعر هو قوله والذى ذكره أئمة الادب كحازم وغيره ان قرض الشعر هو نقده ومعرفة جيده من رديئه قولا ونظرا * قلت هذا الذى ذكره شيخنا عن أئمة الادب انما هو فى التقريض دون القرض كما سيأتى فتأمل (و) من المجاز جاءنا وقد قرض (رباطه) ذكر الجوهرى هذا اللفظ عقيب قوله قرضت الشئ أقرضه بالكسر قرضا قطعته ثم قال يقال جاء فلان

(القُرُنْبُضَةُ)

(قَرَضَ)

وقد قرض رباطه والفأرة تقرض الثوب هذا سياق كلامه فهذا يدل على انه أراد بقوله قرض رباطه تبيين القرض بمعنى القطع وتأكيده وليس كذلك بل معناه كما قاله ابن الاعرابى أى (مات) والرباط رباط القلب ومن قطع رباط قلبه فقد هلك (أو) معناه اذا جاء مجهوداوقد (أشرف على الموت) وهو قول أبى زيد كما نقله الازهرى وقال غيره أى جاء فى شدة العطش والجوع (و) قرض (فى سيره) يقرض قرضا (عدل يمنة ويسرة و) قال الجوهرى ويقول الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا فيقول المسؤل قرضته ذات اليمين ليلا يقال قرض (المكان) يقرضه قرضا (عدل عنه وتنكبه) وأنشد لذى الرمة

الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت الى ظعن يجزن بين هذين الموضعين انتهى وقال الفراء العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلا ودبرا أى كنت بحذائه من كل ناحية (و) قرض الرجل (مات) هكذا نقله الجوهرى (كقرض بالكسر) وهذه عن ابن الاعرابى وقد جمع بينهما الصاغانى فى العباب ونبه عليه فى التكملة أيضا ومن أمثالهم حال الجريض دون القريض قاله عبيد بن الابرص حين أراد المنذر قتله فقال أنشدنى من قولك فقال ذلك وقد تقدم فى ج ر ض قيل الجريض الغصة (والقريض ما يرده البعير من جرته) كما نقله الجوهرى وقال الليث القريض الجرة لانه اذا غص لم يقدر على قرض جرته وقال ابن سيده قرض البعير جرته يقرضها قرضا وهى قريض مضغها أو ردها وقال كراع انما هى الفريض بالفاء وقد تقدم فى موضعه (و) قيل الجريض فى المثل الغصص والقريض (الشعر) كما نقله الجوهرى أيضا أى حال ما هاله دون شعره ولذا صار يقول

أقفر من أهله عبيد * فاليوم لا يبدى ولا يعيد

والشعر قريض فعيل بمعنى مفعول كالقصيد ونظائره قال ابن برى وقد فرق الاغلب العجلى بين الرجز والقريض بقوله

أرجزا تريد أم قريضا * كليهما أجيد مستريضا

(والقراضة بالضم ما سقط بالقرض) أى بقرض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرهما وكذلك قراضات الثوب الذى يقطعها الخياط وينفيها الجلم وكذلك قراضة الذهب والفضة (والمقراض واحد المقاريض) هكذا حكاه سيبويه بالافراد وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

كل صعل كأنما شق فيه * سعف الشرى شفرتا مقراض

وقال ابن ميادة

قد جبتها جوب ذى المقراض ممطرة * اذا استوى مغفلات البيد والحدب

وقال أبو الشيص

وجناح مقصوص تحيف ريشه * ريب الزمان تحيف المقراض

فقالوا مقراضا فأفردوه وقال ابن برى ومثله المفراص بالفاء والصاد وقد تقدم فى موضعه (وهما مقراضان) تثنية مقراض وقال غير سيبويه من أئمة اللغة المقراضان الجلمان لا يفرد لهما واحد (والقرض) بالفتح كما هو المشهور (ويكسر) وهذه حكاها الكسائى كما نقله الجوهرى وقال ثعلب القرض المصدر والقرض الاسم قال ابن سيده لا يعجبنى وفى اللسان هو ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه وجمعه قروض قال الجوهرى هو (ما سلفت من اساءة أو احسان) وهو مجاز على التشبيه وأنشد للشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا * أو سيئا أو مدينا مثل ما دانا

وأنشد الصاغانى للبيد رضى الله عنه

واذا جوزيت قرضا فاجزه * انما يجزى الفتى ليس الجمل

وفى اللسان معناه اذا أسدى اليك معروف فكافئ عليه (و) فى الصحاح القرض (ما تعطيه) من المال (لتقضاه) وقال أبو اسحق النحوى فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال معنى القرض البلاء الحسن تقول العرب لك عندى قرض حسن وقرض سيئ وأصل القرض ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازى عليه والله عز وجل لا يستقرض من عوز ولكنه يبلو عباده فالقرض كما وصفنا قال وهو فى الآية اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء ولو كان مصدرا لكان اقراضا وأما اقرضته قرضا فمعناه جازيته وأصل القرض فى اللغة القطع وقال الاخفش فى قوله تعالى يقرض أى يفعل فعلا حسنا فى اتباع أمر الله وطاعته والعرب تقول لكل من فعل اليه خيرا قد أحسنت قرضى وقد أقرضتنى قرضا حسنا وفى الحديث أقرض من عرضك ليوم فقرك يقول اذا اقترض عرضك رجل فلا تجازه ولكن استبق أجره موفورا لك قرضا فى ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك اليه (و) قوله تعالى واذا غربت (تقرضهم ذات الشمال) فى الصحاح قال أبو عبيدة كذا فى أكثر النسخ وفى بعضها أبو عبيد (أى تخلفهم شمالا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم على شمالها) نقله الجوهرى وقد تقدم ما يتعلق به قريبا عند قوله قرض المكان عدل عنه وتنكبه ولو ذكر الآية هناك كان أحسن وأشمل (وقرض الرجل (كسمع زال من شئ الى شئ) عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى وصاحب اللسان وقد تقدم عنه أيضا قرض بالكسر اذا مات فالمصنف فرق قوليه فى محلين (والمقارض الزرع القليل) عن ابن عباد قال (و) هى أيضا (المواضع التى يحتاج المستقى الى أن يقرض أى (يمج الماء منها) قال (و) شبه مشاعل ينبذ فيها ونحوها من (أوعية الخمر) قال (والجرار الكبار) مقارض أيضا (وأقرضه) المال وغيره (أعطاه) اياه (قرضا) قال الله تعالى وأقرضوا الله قرضا حسنا ويقال أقرضت فلانا وهو ما تعطيه ليقضيكه ولم يقل فى الآية اقراضا لانه أراد الاسم وقد تقدم البحث فيه قريبا وقال الشاعر

فياليتني أقرضت جلدا صبابتي * وأقرضني صبرا عن الشوق مقرض

(و) أقرضه (قطع له قطعة يجازى عليها) نقله الصاغاني وقد يكون مطاوع استقرضه (والتقريض) مثل التقريظ (المدح أ (والذم) فهو (ضد) ويقال التقريض في الخير والشر والتقريظ في المدح والخير خاصة كما سيأتي (وانقرضوا درجوا كلهم) وكذلك قرضوا وعبارة الصحاح وانقرض القوم درجوا ولم يبق منهم أحد فاختصرها بقوله كلهم وهو حسن (واقترض منه) أي (أخذ القرض و) اقترض (عرضه اغتابه) لان المغتاب كأنه يقطع من عرض أخيه ومنه الحديث عباد الله رفع الله عنا الحرج الا من اقترض امرأ مسلما وفي رواية من اقترض عرض مسلم أراد قطعه بالغيبة والطعن عليه والنيل منه وهو افتعال من القرض (والقراض والمقارضة) عند أهل الحجاز (المضاربة) ومنه حديث الزهري لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام (كأنه عقد على الضرب في الارض والسعي فيها وقطعها بالسير) من القرض في السير وقال الزمخشري أصلها من القرض في الارض وهو قطعها بالسير فيها قال وكذلك هي المضاربة أيضا من الضرب في الارض وفي حديث أبي موسى اجعله قراضا (وصورته) أي القراض (أن يدفع اليه مالا ليتجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان والوضيعة على المال) وقد قارضه مقارضة نقله الجوهري هكذا (و) قال أيضا (هما يتقارضان الخير والشر) وأنشد قول الشاعر

ان الغنى أخو الغنى وانما * يتقارضان ولا أخا للمقتر

وقال غيره هما يتقارضان الثناء بينهم أي يتجازيان وقال ابن خالويه يقال يتقارظان الخير والشر بالظاء أيضا وقال أبو زيد هما يتقارظان المدح اذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وسيأتي قال الجوهري (والقرنان يتقارضان النظر) أي (ينظر كل منهما الى صاحبه شزرا) * قلت ومنه قول الشاعر

يتقارضون اذا التقوا في موطن * نظرا يزيل مواطئ الاقدام

أراد ينظر بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء (وكانت الصحابة) وهو مأخوذ من حديث الحسن البصري قيل له أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم و (يتقارضون) وهو (من القريض للشعر) أي يقولون القريض ينشدونه وأما قول الكميت

يتقارض الحسن الجميل من التآلف والتزاور

فمعناه انهم كانوا متآلفين يتزاورون ويتعاطون الجميل كما في العباب * ومما يستدرك عليه التقريض القطع قرضه وقرّضه بمعنى كما في المحكم وابن مقرض دويبة يقال لها بالفارسية دله وهو قتال الحمام كما في الصحاح ونسبطه هكذا كمنبر وفي التهذيب قال الليث ابن مقرض ذو القوائم الاربع الطويل الظهر قتال الحمام ونقل في العباب أيضا مثله وزاد في الاساس آخذ بحلوقها وهو نوع من الفيران وفي المحكم ومقرضات الاساقي دويبة تخرقها وتقطعها والعجب من المصنف كيف أغفل عن ذكره وقارضه مثل أقرضه كما في اللسان واستقرضت من فلان طلبت منه القرض فأقرضني نقله الجوهري والقراضة تكون في العمل السيئ والقول السيئ يقصد الانسان به صاحبه واستقرضه الشئ استقضاه فأقرضه قضاه والمقروض قريض البعير نقله الجوهري والقريض المضغ والتقريض صناعة القريض وهو معرفة جيده من رديئه بالروية والفكر قولا ونظرا وقرضت قرضا مثل حذوت حذوا ويقال أخذ الامر بقراضته أي بطراءته كما في اللسان ويقال ما عليه قراض ولا خضاض أي ما يقرض عنه العيون فيستره نقله الصاغاني عن ابن عباد وذكر الليث هنا التقريض بمعنى التحزيز قال الازهري وهو تصحيف والصواب بالفاء وهكذا روى بيت الشماخ وقد تقدم في ف ر ض وقرانة المال رديئه وخسيسه والقراضة بالتشديد المغتاب للناس وأيضا دويبة تقرض الصوف ومن المجاز قولهم لسان فلان مقراض الاعراض والمقروضة قرية باليمن ناحية السحول ومنها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى الهمداني الفقيه ((قض اللؤلؤة) يقضها قضا (ثقبها) نقله الجوهري وفي اللسان ومنه قضة العذراء اذا افرغ منها كما سيأتي (و) قض (الشئ) يقضه قضا (دقه) وكذلك قضقضه والشئ المدقوق قضض (و) قض (الوتد) يقضه قضا (قلعه) كما في العباب وبين دقه وقلعه حسن التقابل (و) قض (النسع) وكذلك الوتر يقض (قضيضا سمع له صوت) عند الانباض (كأنه القطع وصوته القضيض) كما في اللسان والعباب والتكملة وهو من حد ضرب (و) قال الزجاج قض الرجل (السويق) يقضه قضا اذا (ألقى فيه شيأ (يابسا كقند أو سكر كأقضه) اقضاضا نقله الصاغاني (و) قض (الطعام يقض بالفتح) قضضا (وهو طعام قضض محركة) وضبطه الجوهري ككتف وسيأتي للمصنف في المكان ضبطه ككتف فيما بعد وهما واحد اذا كان فيه حصى أو تراب فوقع بين اضراس الآكل (وقد قضضت) أيضا (منه) أي (بالكسر) وانما قلنا أيضا كما هو نص الصحاح اشارة الى ان قض الطعام يقض من حد علم وقد استعمل لازما ومتعديا (اذا أكلته ووقع بين اضراسك حصى) هذا نص الجوهري وزاد غيره (أو تراب) وقال ابن الاعرابي قض اللحم اذا كان فيه قضض يقع في اضراس آكله شبه الحصى الصغار ويقال اتق القضة والقضض في طعامك يريد الحصى والتراب وقد قضضت الطعام قضضا اذا أكلت منه فوقع بين اضراسك حصى (و) قض (المكان يقض بالفتح قضضا محركة (فهو قض وقضض ككتف صار فيه القضض) وهو التراب يعلو الفراش (كأقض واستقض) أي وجده قضا أو أقض عليه

(المستدرك)

(قض)

(و) قضت (البضعة بالتراب أصابها منه) شئ (كأقضت) والصواب كاقضت وقال أعرابي يصف خصبا ملأ الارض عشبا فالارض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب أي لم تقع الا على عشب وكل ما ناله تراب من طعام أو ثوب أو غيرهما قض وقال أبو حنيفة قيل لاعرابي كيف رأيت المطر قال لو ألقيت بضعة ما قضت أي لم تترب يعني من كثرة العشب (والقضة بالكسر عذرة الجارية) كما في الصحاح يقال أخذ قضتها أي عذرتها عن اللحياني (و) القضة (أرض ذات حصى) كما في الصحاح وهكذا وجد بخط أبي سهل وفي بعض نسخه روض ذات حصى والاول الصواب وأنشد للراجز يصف دلوا

قد وقعت في قضة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

قال الصاغاني هو قول ابن دريد وقال غيره هي بفتح القاف وأراد بالعلج الحمار الوحشي (أو) القضة أرض (منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع) وهذا قول الليث قال والجمع القضض (و) قال أبو عمرو القضة (الجنس) وأنشد

معروفة قضتها زعر الهام * كالخيل لما جردت للسوام

(و) القضة (الحصى الصغار) نقله الجوهري (ويفتح في الكل و) قضة (ع) معروف كانت (فيه وقعة بين بكر وتغلب) تسمى يوم قضة قاله ابن دريد وشدد الضاد فيها وذكرها في المضاعف (وقد تسكن ضاده) الاولى وقد تخفف كما هو في المعجم واقتصر عليه وقال هو ثنية لعارض جبل باليمامة من قبل مهب الشمال بينهما ثلاثة أيام (و) القضة (اسم من اقتضاض الجارية) وهو افتراعها (و) القضة (بالفتح ما تفتت من الحصى) وهو بعينه قول الجوهري السابق الحصى الصغار وأغنى عنه قوله أولا ويفتح في الكل (كالقضض) أي محركة وقد ذكره الجوهري أيضا وقال هو الحصى الصغار قال ومنه قض الطعام وقال غيره القضض ما تكسر من الحصى ودق ويقال ان القضض جمع قضة بالفتح (و) القضة (بقية الشئ و) القضة (الكبة الصغيرة من الغزل و) القضة (الهضبة الصغيرة) وقيل هي الحجارة المجتمعة المتشققة (و) القضة (بالضم العيب) يقال ليس في نسبه قضة أي عيب (ويخفف) ويقال أيضا ضأة بالهمز وقد تقدم في موضعه (واقتضها) أي الجارية (افترعها) كافتضها نقله الجوهري بالقاف والفاء لغة فيه (وانقض الجدار) انقضاضا (تصدع ولم يقع بعد) أي لم يسقط (كانقاض انقضاضا) فاذا سقط قيل تقيض تقيضا هذا قول أبي زيد وقال الجوهري ومن تبعه انقض الحائط اذا سقط وبه فسر قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض هكذا عده أبو عبيد ثنائيا وجعله أبو علي ثلاثيا من نقض فهو عنده افعل وفي التهذيب يريد أن ينقض أي ينكسر وقرأ أبو شيخ البناني وخليد العصري في احدى الروايتين عنهما يريد أن ينقاض بتشديد الضاد (و) انقضت (الخيل عليهم) اذا (انتشرت) وقيل اندفعت وهو مجاز على التشبيه بانقضاض الطير (و) يقال انقض (الطائر) اذا (هوى) في طيرانه كما في الصحاح وقوله (ليقع) أي يريد الوقوع ويقال هوى اذا هوى من طيرانه ليسقط على شئ يقال انقض البازي على الصيد اذا أسرع في طيرانه منكدرا على الصيد (كتقضض) على الاصل يقال انقض البازي وتقضض (و) ربما قالوا (تقضى) البازي يتقضى على التحويل وكان في الاصل تقضض فلما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت احداهن ياء كما قالوا تظنى وأصله تظنن أي تمدد وكذلك تظنى من الظن وفي التنزيل العزيز وقد خاب من دساها وقول الجوهري ولم يستعملوا منه تفعل الا مبدلا اشارة الى ان المبدل في استعمالهم هو الافصح فلا مخالفة في كلام المصنف لقول الجوهري كما توهمه شيخنا فتأمل ومن المبدل المشهور قول العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضي البازي اذا البازي كسر

(والقضض محركة التراب يعلو الفراش) ومنه قض المكان وأقض (و) أقض (فلان اذا (تتبع مداق الامور) الدنيئة (وأسف الى خساسها) ولو قال تتبع دقاق المطامع كما هو نص الصاغاني وابن القطاع والجوهري لكان أخصر قال رؤبة

ما كنت عن تكرم الاعراض * والخلق العف عن الاقضاض

ويروى الاقضاض بالفتح (و) أقض عليه (المضجع خشن وترب) قال أبو ذؤيب الهذلي

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

وقرأت في شرح الديوان اقض أي صار على مضجعه قضض وهو الحصى الصغار يقول كأن تحت جنبه قضضا لا يقدر على النوم لمكانه (وأقضه الله) أي المضجع جعله كذلك (لازم متعد) أقض (الشئ تركه قضضا) أي حصى صغارا ومنه حديث ابن الزبير وهدم الكعبة كان في المسجد حفر منكرة وجراثيم تعادوا فأهاب بالناس الى بطحه فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه وأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضه (و) يقال (جاؤا قضهم بفتح الضاد وبضمها وفتح القاف وكسرها بقضيضهم) الكسر عن أبي عمرو كما في العباب أي بأجمعهم كما في الصحاح وأنشد سيبويه للشماخ

أتتني سليم قضها بقضيضها * تمسح حولي بالبقيع سبالها

وهو مجاز كما في الاساس (و) كذلك (جاؤا قضضهم وقضيضهم أي جميعهم) وقيل جاؤا مجتمعين وقيل جاؤا بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيأ ولا أحدا وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاؤا انقضاضا قال سيبويه كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم

وهو من المصادر الموضوعة موضع الاحوال ومن العرب من يعربه ويجريه على ماقبله وفى الصحاح ويجريه مجرى كلهم وجاء القوم بقضهم وقضيضهم عن ثعلب وأبى عبيد وحكى أبو عبيد فى الحديث يؤتى بقضها وقضها وقضيضها وحكى كراع أتونى قضهم بقضيضهم أى بالرفع ورأيت قضهم بقضيضهم ومررت بهم قضهم بقضيضهم وقال الاصمعى فى قوله * جاءت فزارة قضها بقضيضها * لم أسمعهم ينشدون قضها الا بالرفع وقال ابن برى شاهد قوله جاؤا قضهم بقضيضهم أى بأجمعهم قول أوس بن حجر

وجاءت جحاش قضها بقضيضها * بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا

أوكعوا أى سمنوا ابلهم وقووها اليغيروا علينا (أو القض) هنا (الحصى الصغار والقضيض) الحصى (الكبار) وهو قول ابن الاعرابى وهكذا وجد فى النسخ وهو غلط والصواب فى قوله كما نقله صاحب اللسان وابن الاثير والصاغانى القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار ويدل لذلك تفسيره فيما بعد (أى جاؤا بالكبير والصغير) قال ابن الاثير وهذا أخص ماقيل فيه (أو القض بمعنى القاض) كزور وصوم فى زائر وصائم (والقضيض بمعنى المقضوض) لان الاول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه فحقيقته جاؤا بمستلحقهم ولاحقهم أى بأولهم وآخرهم نقله ابن الاثير أيضا وجعله ملخص القول فيه (والقضاض بالكسر صخر يركب بعضه بعضا) كالرضام (الواحدة قضة) بالفتح (والقضقاض أشنان الشأم) وقال ابن عباد هو الاخضر منه السبط ويروى بالصاد المهملة أيضا (أو شجر من الحمض) قال أبو حنيفة هو دقيق ضعيف أصفر اللون وقد تقدم فى الصاد أيضا (و) القضقاض (الاسد) يقال أسد قضقاض يقضقض فريسته كما فى الصحاح وأنشد قول الراجز هو رؤبة

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد فى غيله قضقاض

(ويضم) قال ابن دريد (وليس فعلال سواه) ونص الجمهرة لم يجئ فى المضاعف فعلال بضم الفاء الا قضقاض قال وربما وصف به الاسد والحية أو الشئ الذى يستخبث وبهذا سقط قول شيخنا هذا قصور ظاهر من المصنف بل ورد منه قلقاس وقسطاس وخزعال المجمع عليه وكلامهم كالصريح بل صريح انه لا فعلال غير خزعال وقد ذكر غير هذه فى المزهر وزدت عليه فى المسفر انتهى ووجه السقوط هو ان المراد من قوله وليس فعلال سواه أى فى المضاعف كما هو نص ابن دريد وما أورده من الكلمات مع مناقشة فى بعضها فانها غير واردة عليه فتأمل (كالقضاقض) بالضم نقله الجوهرى أيضا يقال أسد قضاقض يحطم كل شئ ويقضقض فريسته قال الراجز * قضاقض عند السرى يصدر * وقول ابن دريد السابق وربما وصف به الاسد والحية الخ قلت قد تقدم فى الصاد المهملة عن الجوهرى م حية قصقاص نعت لها فى خبثها ومثله فى كتاب العين ولعلهما لغتان وقد قدمنا هناك عن كتاب العين نقلا فى حدود أبنية المضاعف ينبغى أن تطلع عليه وتتأمل فيه مع كلام ابن دريد هنا (و) القضقاض (ما استوى من الارض) وبه فسر قول أبى النجم

بل منهل ناء من الغياض * ومن اذاة البق والانقاض * هابى العشى مشرف القضقاض

يقول يستبين القضقاض فى رأى العين مشرفا لبعده قوله (ويكسر) خطأ وكأنه أخذه من قول الصاغانى ويروى القضاض فظنه القضقاض وانما هو القضاض بالكسر جمع قضة بالفتح (والتقضقض التفرق) وهو من معنى القض لا من لفظه ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب فى غزوة أحد فأطل علينا يهودى فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أى تفرقوا (والقضاء الدرع المسمورة) من قض الجوهرة اذا ثقبها قاله ابن السكيت وأنشد

كأن حصانا قضها القين حرة * لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة فى صدف قضها أى قض القين عنها صدفها فاستخرجها كما فى اللسان والعباب وقال فى التكملة وقد تفرد به ابن السكيت والذى قاله الجوهرى درع قضاء أى خشنة المس لم تنسحق بعد وقوله خشنة المس أى من حدتها فهو مشتق من قض الطعام والمكان ووزنه على هذين القولين فعلاء وقال الزمخشرى فى الاساس بنحو ماقاله الجوهرى ويقرب منه أيضا قول شمر القضاء من الدروع الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس من قولك أقض عليه الفراش وأنشد ابن السكيت قول النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * قال أى كل درع حديثة العمل قال ويقال القضاء الصلبة التى املاس فى مجستها قضة وخالفهم أبو عمرو فقال القضاء هى التى فرغ من عملها وأحكم وقد قضيتها أى أحكمتها وأنشد بيت الهذلى

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال ابن سيده وهذا خطأ فى التصريف لانه لو كان كذلك لقال قضياء وقال الازهرى جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى أى حكم وفرغ قال والقضاء فعلاء غير منصرف * قلت وسيأتى الكلام عليه فى المعتل ان شاء الله تعالى (و) قال أبو بكر القضاء (من الابل ما بين الثلاثين الى الاربعين) كما فى العباب والتكملة واللسان وقال ابن برى القضاء بهذا المعنى ليس من هذا الباب لانها من قضى يقضى أى تقضى بها الحقوق (و) القضاء (من الناس الجلة) وان كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا جلة (فى الابدان والاسنان) وقال ابن برى الجلة فى أسنانهم (و) قال أبو زيد (قض بالكسر مخففة حكاية صوت الركبة) اذا صاتت يقال قالت ركبته

٦ قوله حية قصقاص هكذا نقله الشارح فى مادة ق ص ص عن الصحاح والعين والذى رأيته فى نسخة الصحاح المطبوع قصاقص وهو الموافق لما فى القاموس فى المادة المذكورة فتأمل اه

الركية نقله الجوهري عن الاصمعي قيل تكسرت وقيل انهارت وقيض حفروهما قيضان كما تقول بيعان نقله الجوهري والقيض تحرك السن وقد قاضت كما فى شرح ديوان هذيل وانقاض انشق طولا كما فى العباب وذكر فى التكملة القيض من الحجارة ما كان لونه أخضر فينكسر صغارا او كبارا هكذا ضبطه بالفتح أو هو القيض كسيد وبيضة مقيضة كعيشة مفلوقة ومن المجاز ما أقايض بك أحدا او يقال لو أعطيت مل‌ء الدهناء رجالا قياضا بفلان مارضيتهم كما فى الاساس ✱ قلت ومنه حديث معاوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو ملئت لى غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ماقبلتهم أى مقايضة به والمقتاض من القيض المعاوضة قال أبو الشيص

بدلت من برد الشباب ملاءة ✱ خلقا وبئس مثوبة المقتاض

(كرض) ﴿فصل الكاف﴾ مع الضاد ﴿الكراض بالكسر الحداج﴾ بلغة طيئ (و) الكراض (الفحل) نفسه (أو ماؤه والذى) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب الذى (تلفظه الناقة من رحمها بعدما قبلته) نقله الجوهري عن الاموى وقد كرضت الناقة تكرض كروضا وكرضا قبلت ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته (و) قال الاصمعى الكراض (حلق الرحم) ولا واحد لها من لفظها كما فى الصحاح وفى العباب قال ابن دريد الكراض حلق الرحم وقال الاصمعى لا واحد لها من لفظها وأنشد للطرماح

سوف تدنيك من لميس سبنتا ✱ ة أمارت بالبول ماء الكراض

أضمرته عشرين يوما ونيلت ✱ حين نيلت يعارة فى عراض

قال الازهرى قال أبو الهيثم خالف الطرماح الاموى فى الكراض فجعل الطرماح الكراض الفحل وجعله الاموى ماء الفحل وقال ابن الاعرابى الكراض ماء الفحل فى رحم الناقة وقال ابن برى الكراض فى شعر الطرماح ماء الفحل قال فيكون على هذا القول من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل عرق النسا وحب الحصيد قال والاجود ما قاله الاصمعى من انه حلق الرحم ليسلم من اضافة الشئ الى نفسه ووصف هذه الناقة بالقوة لانها اذا لم تحمل كان أقوى لها ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضمرته عشرين يوما واليعارة أن يقاد الفحل الى الناقة عند الضراب معارضة ان اشتهت والا فلا وذلك لكرمها وقال الازهرى الصواب فى الكراض ما قاله الاموى وابن الاعرابى وهو ماء الفحل اذا أرتجت عليه رحم الطروقة واذا كان الكراض بمعنى حلق الرحم ففيه ثلاثة أقوال قيل انه لا واحد لها من لفظها كما تقدم عن الاصمعى وقيل هو (جمع كرض بالكسر) وهو قول ابن دريد كما فى التكملة (أو) جمع (كرضة بالضم) وهو قول أبى عبيدة كما فى الصحاح وقال الصاغانى وهى نادرة لان فعلة تجمع على فعل وفعال (و) الكراض (الفرض التى فى أعلى القوس) يأتى فيها عقد الوتر واحدها كرضة بالضم نقله أبو الهيثم عن العرب (و) الكراض (عمل الكريض لضرب من الاقط) وقد كرضوا كراضا وهو حين يتحلب عنه ماؤه فيصل كذا فى كتاب العين وهذا نصه فى اللسان والعباب وأخطأ فى الصلة والتكملة حيث قال قال الليث الكريض ضرب من الاقط وصنعته الكرض وقد كرضوا كريضا وهو حين يتحلب الى آخره فهذا مخالف نص العين فتأمل (أو هو) أى الكريض (بالصاد) المهملة كما هو نص غيره من أئمة اللغة قال الازهرى أخطأ الليث فى الكريض وصحفه والصواب الكريص بالصاد غير معجمة مسموع عن العرب والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه ✱ قلت وقد ذكره الجوهري على الصحة وسبق الكلام عليه هنالك وأنشد الليث أيضا قول الطرماح السابق بعد أن ذكر الكريض وقال وهذه مدحة جاءت فى التشبيه كقولهم يأكل الطين كأنما يأكل سكرا قال الازهرى وهذا أيضا تصحيف فى تفسير البيت والصواب فيه ما مضى (وكرض) كروضا (أخرج الكراض من رحم الناقة) نقله الصاغانى فى العباب ✱

(المستدرك) ومما يستدرك عليه كرض الشئ جمع بعضه على بعض نقله ابن القطاع وأكرضت الناقة مثل كرضت نقله ابن القطاع أيضا

(الكضكضة) ﴿الكضكضة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (سرعة المشى) كذا نقله الصاغانى ومثله لابن القطاع ✱ قلت ولعله بالصاد المهملة فقد تقدم هنالك أكص الرجل أسرع فتأمل

(لض) ﴿فصل اللام﴾ مع الضاد ﴿رجل لض مطرد﴾ كما فى اللسان (و) فى الصحاح دليل (لضلاض) أى (حاذق) أى (فى الدلالة) وقال الليث اللضلاض الدليل وأنشد للراجز يصف مفازة

وبلد يعيى على اللضلاض ✱ أيهم مغبر الفجاج فاض

أى واسع من الفضاء ونص الجوهري وبلدة تغبى قال الليث (ولضلضته التفاته يمينا وشمالا) وتحفظه

(لعض) ﴿لعضه بلسانه كمنعه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد أى (تناوله) به لغة يمانية قال (واللعوض كجرول ابن آوى) يمانية ✱ قلت وقد سبق فى ع ل ض ان العلوض كسنور ابن آوى بلغة حمير واللعوض مقلوبه

(اللكض) ﴿اللكض﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو اللكز قال وهو (الضرب بجمع الكف) كذا نقله الصاغانى

(محض) ﴿فصل الميم﴾ مع الضاد ﴿المحض اللبن الخالص﴾ بلا رغوة قاله الليث وقال الجوهري هو الذى لم يخالطه الماء حلوا كان أو حامضا ولا يسمى اللبن محضا الا اذا كان كذلك وفى حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على وجهه لم يختلط بشئ وفى حديث آخر بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والمخوض وفى حديث الزكاة فاعمد والى شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة

اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا (ج محاض) بالكسر (ورجل ماحض ومحض ككتف يشتهيه) كلاهما على النسب وفى العباب رجل محض يحب المحض كما يقال شحم لحم اذا كان يحبهما (أو) رجل (ماحض ذو محض) كقولك لابن وتامر نقله الجوهرى (ومحضه كمنعه سقاه) المحض (كأمحضه) كما فى الصحاح (وامتحض شربه) محضا وأنشد الجوهرى للراجز

امتحضا وسقيانى الضيحا * فقد كفيت صاحبى الميحا

(كمحض بالكسر) نقله الصاغانى (و) من المجاز (هو ممحوض النسب) أى (خالصه) والذى فى الصحاح وعربى محض أى خالص النسب الانثى والذكر والجمع فيه سواء وان شئت أنثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت وفى العباب قال أبو عبيد هذا عربى محض وهذه عربية محضة ومحض وبحتة وبحت وقلبة وقلب (و) من المجاز (فضة محض ومحضة وممحونة) أى (خالصة) كذلك قال سيبويه فاذا قلت هذه الفضة محضا اقلته بالنصب اعتمادا على المصدر (و) من المجاز (أمحضه الود) عن أبى زيد ونسبه الزمخشرى لابن دريد أى (أخلصه كمحضه) كذا نقل الجوهرى الوجهين وقال ابن برى ولم يعرف الاصمعى أمحضه الود وكذلك محضت له النصح وأمحضته قال الجوهرى وكل شئ أخلصته فقد أمحضته قال وأنشد الكسائى

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلوا اللئيم بضرب فيه امحاض

(و) أمحضه (الحديث صدقه) نقله ابن القطاع وهو من الاخلاص وهو مجاز (والامحوضة) بالضم (النصيحة الخالصة) وهو مجاز (والمحضة ة بلحف آرة بين الحرمين) الشريفين (و) المحضة أيضا (ة باليمامة) نقلهما الصاغانى (و) قد (محض ككرم محوضة صار محضا فى حسبه و) من المجاز (هو) ممحوض الحسب (ممحوض الضريبة) أى (مخلص) كما فى العباب قال الازهرى كلام العرب رجل ممحوض الضريبة بالضاد اذا كان منقحا مهذبا * ومما يستدرك عليه المحض من كل شئ الخالص وقال الازهرى كل شئ خلص حتى لا يشوبه شئ يخالطه فهو محض وفى حديث الوسوسة ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وهو مجاز ورجل محض الحسب خالصه وجمعه محاض وأمحاض شاهد المحاض قوله

تجدقوما ذوى حسب وحال * كراما حيثما حسبوا محاضا

وشاهد الامحاض قول رؤبة بلال يا ابن الحسب الامحاض * ليس بادناس ولا أغماض

وأمحض الدابة علفها المحض وهو القت نقله ابن القطاع وهو مجاز والمحض لقب جماعة من العلويين منهم عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على (مخض اللبن يمخضه مثلثة الآتى) كما قاله الجوهرى أى من حد ضرب ونصر ومنع فالماضى مفتوح على كل حال (أخذ زبده فهو مخيض وممخوض وقد تمخض) وقال الليث المخض تحريكك الممخض الذى فيه اللبن المخيض الذى قد أخذت زبدته وتمخض اللبن وامتخض أى تحرك فى الممخضة (و) قد يكون المخض فى أشياء كثيرة يقال مخض (الشئ) مخضا اذا (حركه شديدا) وفى الحديث مر عليه بجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا كما فى اللسان وفى العباب تمخض مخض الزق فقال عليكم بالقصد أى تحرك تحريكا شديدا (و) من المجاز مخض (البعير) اذا (هدر بشقشقته) قال رؤبة يصف القروم

يتبعن زأرا وهديرا مخضا * فى عاكات يعتلين النهضا

(و) من المجاز مخض (الدلو) هكذا فى سائر النسخ والصواب كما فى الصحاح والعباب واللسان قال الفراء مخض بالدلو اذا (نهز بها فى البئر) وأنشد ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخض الدلا جموما

و يروى مخج الدلا ويقال مخضت البئر بالدلو اذا أكثرت النزع منها بدلائك وحركتها وأنشد الاصمعى * لتمخضن جوفك بالدلى *
(والممخض) كمنبر (السقاء) الذى فيه المخيض (و) من المجاز (مخضت) المرأة وكذلك الناقة وغيرها من البهائم (كسمع) واقتصر عليه الجوهرى (و) مخضت مثال (منع) لم يذكره أحد من الجماعة ولا يبعد أن يكون من هذا الباب مع وجود حرف الحلق وفيه نظر (و) يقال أيضا مخضت مثال (عنى) وهذه قد أنكرها ابن الاعرابى فانه قال يقال مخضت المرأة ولا يقال مخصت و يقال مخضت لبنها وقال نصير وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت بكسر الميم و يفعلون ذلك فى كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق فى فعلت وفعيل يقولون بعير و زئير ونهيق وشهيق ونهلت الابل وسخرت منه ولم يشر اليه المصنف وهو كما ترى لغة صحيحة (مخاضا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ومخاضا) بالكسر و به قرأ ابن كثير فى الشواذ فأجاءها المخاض بكسر الميم (وتمخضت تمخيضا) وفى بعض النسخ تمخضت تمخضا وكلاهما صحيحان (أخذها) المخاض أى (الطلق) وهو وجع الولادة وكل حامل ضربها الطلق فهى ماخض كما فى الصحاح (و) قيل (الماخض من النساء والابل والشاء المقرب) وهى التى دنا ولادها وقد أخذها الطلق قاله ابن الاعرابى (ج مواخض ومخض) وأنشد غيره فى الدجاج

ومسد فوق محال نغض * تنقض انقاض الدجاج المخض

(وامخض) الرجل (مخضت ابله) وقالت ابنة الخس الايادى لابيها مخضت الفلانية لناقة أبيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج قال أمخضت يا ابنتى فاعقلى (والمخاض الحوامل من النوق) كما فى الصحاح وفى المحكم التى أولادها فى

(المستدرك)

(مخض)

بطونها (أو) هي (العشار) وهي (التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر) قاله ثعلب قال ابن سيده لم أجد ذلك الا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار قال الجوهري (الواحدة خلفة) وهو (نادر) على غير قياس ولا واحد لها من لفظها وقال أبو زيد اذا أردت الحوامل من الابل قلت نوق مخاض واحدتها خلفة على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة أو بعير وقال ابن سيده وانما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بانها تصير الى ذلك ويستمخض بولدها اذا نتجت (أو) المخاض (الابل حين يرسل فيها الفحل) في أول الزمان حتى يهدر قال ابن سيده هكذا وجد حتى يهدر وفي بعض الروايات (حتى) يغدر أي (تنقطع عن الضراب) كذا في النسخ تنقطع بالمثناة الفوقية والصواب ينقطع (جمع بلا واحد) وعبارة المحكم لا واحد لها (والفصيل اذا لقحت أمه ابن مخاض والانثى بنت مخاض) نقله صاحب اللسان والصاغاني عن السكري كما سيأتي (أو ما دخل في السنة الثانية) وعبارة الصحاح والمخاض الحوامل من النوق ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض لانه فصل عن أمه وألحقت أمه بالمخاض سواء لقحت أو لم تلقح انتهى وقال الاصمعي اذا حملت الفحل على الناقة فلقحت فهي خلفة وجمعها مخاض وولدها اذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الاخرى ابن مخاض (لأن أمه لحقت بالمخاض) من الابل (أي الحوامل) وقال ابن الاثير المخاض اسم للنوق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل (وان لم تكن حاملا أو ما حملت أمه أو حملت الابل التي فيها أمه وان لم تحمل هي) قال وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد ان يكون وضعتها أمها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع أمها وان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها قال الجوهري ولا يقال في (ج) الا (بنات مخاض) وبنات لبون وبنات آوى وقال غيره لا يثنى مخاض ولا يجمع لانهما انما يريدون انها مضافة الى هذه السن الواحدة وأنشد الصاغاني لابي ذؤيب يصف خمرا

فلا تشترى الا بربح سباؤها * بنات المخاض شومها وحضارها

ورواه أبو عمرو شيمها والاولى رواية الاصمعي وقال ابن حبيب روى أبو عبد الله بزلها وعشارها وقيل ابن مخاض يقال له ذلك اذا لقحت قال ذلك السكري في شرح بيت أبي ذؤيب هذا انتهى ما قاله الصاغاني في العباب * قلت والذي في شرح السكري ورواه الاخفش بنات اللبون شيمها يقول هذه الخمر تشترى ببنات المخاض شومها سودها وحضارها بيضها ولم أجد فيه ما نقله الصاغاني وهو قوله وقيل ابن مخاض الى آخره فتأمل (وقد تدخلهما ال) قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا أردت تعريفه أدخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس قال الشاعر * قلت هو جرير ونسبه ابن بري في أماليه للفرزدق وزاد الصاغاني يهجو فقيما ونهشلا

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

قاله ابن الاثير (وانما سميت ابن مخاض) ونص النهاية وانما سمي ابن مخاض (في السنة الثانية لانهم) أي العرب انما (كانوا يحملون الفحول على الاناث) بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض (و) قال الاصمعي (تمخضت الشاة لقحت وهي ماخض ومخوض) وقال ابن شميل ناقة ماخض ومخوض وهي التي ضربها المخاض وقد مخضت تمخض مخاضا وانها لتمخض بولدها وهو ان يضرب الولد في بطنها حين تنتج فتمخض (و) من المجاز تمخض (الدهر بالفتنة) أي (أتى بها) قال الشاعر

وما زالت الدنيا يخون نعيمها * وتصبح بالامر العظيم تمخض

ويقال للدنيا انها تتمخض بفتنة منكرة وكذلك تمخضت المنون وغيرها وأنشد الجوهري لعمرو بن حسان أحد بني الحرث بن همام يخاطب امرأته * قلت وهكذا قاله أبو محمد السيرافي ويروى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيباني ولخالد بن حق الشيباني وهكذا أنشد أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في ترجمتيهما

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

و (كأنه من المخاض) قال الجوهري جعل قوله تمخضت ينوب مناب قوله لقحت بولد لانها ما تمخضت بالولد الا وقد لقحت وقوله أنى أي حان ولادته لتمام أيام الحمل وأول هذه الابيات

ألا يا أم عمرو لا تلومي * وأبقي انما ذا الناس هام

وهكذا ساقه الصاغاني والجوهري وقال ابن بري المشهور في الرواية ألا يا أم قيس وهي زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له اساف فعقر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر قال صاحب اللسان وقد رأيت أنا في حاشية من نسخ أمالي ابن بري انه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة

أفي نابين نالهما اساف * تأوه طلتي ما ان تنام

وقد ذكر بقية الابيات الصاغاني في التكملة وفي العباب فراجعهما فانها حكمة وموعظة وقد أردنا الاختصار (ومخيض) كأمير (ع قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بني لحيان (والمستمخض اللبن البطيء الروب) فاذا استمخض لم يكد يروب واذا راب ثم مخضته فعاد مخاضا فهو المستمخض وذلك أطيب ألبان الغنم لان زبده استهلك فيه واستمخض اللبن أيضا اذا أبطأ أخذه الطعم بعد حقنه في السقاء (وأمخض اللبن وامتخض تحرك في الممخضة) هكذا

نص

نص العباب والذى فى الصحاح وأمخض اللبن حان له أن يمخض وتمخض اللبن وامتخض أى تحرك فى الممخضة والظاهر انه سقط ذلك من العباب سهوا من الصاغانى فى نقله فقلده المصنف من غير أن يراجع الصحاح وغيره من الاصول وقال الجوهرى والممخضة الاربع وأنشد ابن برى

لقد تمخض فى قلبى مودتها * كما تمخض فى اربيجه اللبن

(والامخاض بالكسر الحليب) ونص الليث (مادام) اللبن الخيض (فى الممخضة) فهو امخاض أى مخضة واحدة قال وقيل هو ما اجتمع من اللبن فى المرعى حتى صار وقر بعير ويجمع على الاماخيض يقال هذا احلاب من لبن وامخاض من لبن وهى الاحاليب والاماخيض (و) مخاض (كسحاب نهر قرب المعرة) * ومما يستدرك عليه امتخضت الناقة مثل تمخضت ومخضت عن ابن شميل

(المستدرك)

وتمخض الولد وامتخض تحرك فى بطن الحامل والماخض هى الناقة التى أخذها المخاض لتضع ومنه الحديث دع الماخض والربى ومخضت المرأة تحرك ولدها فى بطنها للولادة عن ابراهيم الحربى والامخاض السقاء مثل به سيبويه وفسره السيرافى ومخض السحاب بمائه وتمخض وتمخضت السماء تهيأت للمطر وهو مجاز وتمخضت الليلة عن يوم سوء اذا كان صباحها صباح سوء وهو مجاز ومخض رأيه حتى ظهر له الصواب وهو مجاز وكذا قولهم مخض الله السنين حتى كان ذلك زبدتها وقال ابن برزج تقول العرب فى أدعية يتداعون بها صب الله عليك أم حبين ماخضا يعنى الليل (المرض) محركة وانما لم يضبطه لشهرته (اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها) كما فى العباب وهو قول ابن الاعرابى وقال ابن دريد المرض السقم وهو نقيض الصحة يكون للانسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول (مرض) فلان

(مرض)

(كفرح مرضا) بالتحريك (ومرضا) بالسكون (فهو مرض) ككتف (ومريض ومارض) والانثى مريضة وأنشد ابن برى لسلامة بن عبادة الجعدى شاهدا على مارض

يريننا ذا اليسر القوارض * ليس بمهزول ولا بمارض

وقال اللحيانى عد فلانا فانه مريض ولا تأكل هذا الطعام فانك مارض ان أكلته أى تمرض (ج) المريض (مراض) بالكسر قال جرير

* وفى المراض لنا شجو وتعذيب * قلت ويجوز أن يكون هذا جمع مارض كصاحب وصحاب (و) قال ابن دريد يجمع المريض على (مرضى ومراضى) مثل جريح وجرحى وجراحى (أو المرض بالفتح للقلب خاصة) قال أبو اسحق يقال المرض والسقم فى البدن والدين جميعا كما يقال الصحة فى البدن والدين جميعا والمرض فى القلب يصلح لكل ماخرج به الانسان عن الصحة فى الدين (وبالتحريك أو كلاهما الشك والنفاق) وضعف اليقين وبه فسر قوله تعالى فى قلوبهم مرض أى شك ونفاق وقال أبو عبيدة أى شك ويقال قلب مريض من العداوة وهو النفاق قال ابن دريد وحدثنا أبو حاتم عن الاصمعى انه قال قرأت على أبى عمرو بن العلاء فى قلوبهم مرض فقال لى مرض ياغلام (و) المرض (الفتور) قال ابن عرفة المرض فى القلب فتور عن الحق وفى الابدان فتور الاعضاء وفى العين فتور النظر (و) المرض (الظلمة) عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله تعالى فيطمع الذى فى قلبه مرض أى ظلمة وقيل فتور عما أمر به ونهى عنه ويقال حب الزنا وأنشد ابن الاعرابى كما فى التكملة وفى العباب أنشد ابن كيسان لابى حية النميرى

وليلة مرضت من كل ناحية * فلا يضىء لها نجم ولا قمر

ويروى فما يحس بها قال أى أظلمت وهكذا فسره ثعلب أيضا وهو مجاز وقال الراعى

وطخياء من ليل التمام مريضة * أجن العماء نجمها فهو ماصح

تعسفتها لما تلاوم صحبتى * بمشتبه الموماة والماء نازح

(و) قال ابن الاعرابى أصل المرض (النقصان) يقال بدن مريض أى ناقص القوة وقلب مريض أى ناقص الدين (وأمرضه) الله (جعله مريضا) وقال سيبويه أمرض الرجل جعله مريضا (و) فى الصحاح أمرض الرجل أى (قارب الاصابة فى رأيه) زاد فى اللسان وان لم يصب كل الصواب وأنشد الجوهرى قول الشاعر وهو الاقيشر الاسدى يمدح عبد الملك بن مروان وأوله

رأيت أبا الوليد غداة جمع * به شيب وما فقد الشبابا

ولكن تحت ذاك الشيب حزم * اذا ما ظن أمرض أو أصابا

٢ والذى فى الاساس ومن المجاز أمرضه فلان قارب اصابة حاجته ولا يخفى ان هذا غير اصابة الرأى وقد اشتبه على المصنف حيث جعل أمرضه فى اصابة الرأى وانما هو أمرض الرجل بنفسه كما هو نص الصحاح وغيره من أمهات اللغة فتأمل (و) أمرض الرجل (صار ذا مرض و) يقال أتى فلانا فأمرضه أى (وجده مريضا و) من المجاز (التمريض) فى الامور (التوهين) فيها وان لا تحكمها وقيل هو التضجيع وقد مرض فى الامر تضجيع فيه كما فى الاساس وقال ابن دريد مرض الرجل فى كلامه اذا ضعفه ومرض فى الامر اذا لم يبالغ فيه (و) التمريض (حسن القيام على المريض) قال سيبويه مرضته تمريضا قام عليه ووليه فى مرضه وداواه ليزول مرضه جاءت فعلت هنا للسلب وان كانت فى أكثر الامر انما تكون للاثبات (و) التمريض (تذرية الطعام) عن أبى عمرو (و) من المجاز (ريح) مريضة ساكنة أو شديدة الحر أو ضعيفة الهبوب (وشمس) مريضة اذا لم تكن منجلية صافية حسنة (وأرض مريضة)

٢ قوله والذى فى الاساس ومن المجاز الخ الذى رأيته فى النسخة الصحيحة التى بيدى من الاساس وأمرض فلان قارب اصابة حاجته ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين اه

أى (ضعيفة الحال) وأنشد أبو حنيفة

توائم اشباه بأرض مريضة * يلذن بخذراف المتان وبالغرب

وقيل معناه ممرضة عنى بذلك فساد هوائها وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة أو ساكنة الريح شديدة الحر (والمراضان بالفتح واديان ملتقاهما واحد) قاله الليث (أو هما موضعان أحدهما لسليم والآخر لهذيل) ويقال هما المارضان كذا فى التكملة (والمرائض ع) وقال الازهرى المرائض والمراضان مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء وليست من المرض وبابه فى شئ ولكنها مأخوذة من استراضة الماء وهو استنقاعه فيها والروضة مأخوذة منها وقد نبه عليه الصاغانى أيضا وتقدم للمصنف فى روض مثل ذلك وكأنه ذكره هنا ثانيا تبعا لليث (و) من المجاز (تمرض) الرجل تمرضا اذا (ضعف فى أمره) فهو متمرض (والمراض) الرجل (المسقام والمراض كغراب داء للثمار) يقع فيها (يهلكها) وقد جاء ذكره فى حديث تقاضى الثمار (و) المراض (كسحاب ع أو واد) وقد تقدم قريبا عن الازهرى أن حقه أن يذكر فى ر و ض وقد ذكره المصنف هنا وأعاده ثانيا فتأمل * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه التمارض أن يرى من نفسه المرض وليس به وتمارض فى أمره ضعف وهو مجاز وأكل مالم يوافقه فأمرضه أوقعه فى المرض وبه مرضة شديدة ومارضت رأيى فيك خادعت نفسى وهو مجاز ورجل ممروض مريض ومتمرض كذلك ومرضه تمريضا داواه ليزول مرضه عن سيبويه وقد تقدم ويجمع المريض أيضا على مرضاء ككريم وكرماء وأمرض القوم مرضت ابلهم ونقل الجوهرى عن يعقوب أمرض الرجل وقع فى ماله العاهة انتهى وفى الحديث لا يورد ممرض على مصح الممرض من له ابل مرضى فنهى أن يسقى الممرض ابله مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها ان ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه وليلة مريضة اذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء وقد تقدم وهو مجاز ورأى مريض فيه انحراف عن الصواب وهو مجاز ومرض فلان فى حاجتى تمريضا اذا نقصت حركته فيها وعين مريضة فيها فتور وأعين مراض ومرضى وهو مجاز وأرض مريضة قفرة ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وقيل اذا كثر بها الهرج والفتن والقتل وهو مجاز قال أوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

وقال ابن دريد امرأة مريضة الالحاظ ومريضة النظر أى ضعيفة النظر وقال أبو عمرو اذا ديس الزرع ولم يذر بعد فذلك المرض بالكسر كما فى العباب

(مضّ)

(مضه الشئ) يمضه بالضم (مضا ومضيضا) اذا (بلغ من قلبه الحزن به) نقله ابن دريد وليس عنده مضيضا وانما ذكره ابن سيده (كأمضه) وفى المحكم مضه الهم والحزن والقول يمضه مضا ومضيضا أحرقه وشق عليه والهم يمض القلب أى يحرقه وفى الصحاح أمضنى الجرح امضاضا اذا أوجعك وفيه لغة أخرى مضنى الجرح ولم يعرفها الاصمعى وقال ثعلب يقال قد أمضنى الجرح وكان من مضى يقول مضنى بغير ألف انتهى ومثله فى المحكم وقال أبو عبيدة مضنى الامر وأمضنى وقال امضنى كلام تميم ويقال أمضنى هذا الامر ومضضت له أى بلغت منه المشقة قال رؤبة * فاقنى وشر القول ما أمضا * وقال ابن دريد كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضنى كلام قديم قد ترك كأنه أراد قد ترك واستعمل أمضنى وقال ابن برى شاهد مضنى قول [٣] جرير ابن حزة

يا نفس صبرا على ما كان من مضض * اذ لم أجد لفضول القول اقرانا

قال وشاهد أمضنى قول سنان بن محرش السعدى

وبت بالحصنين غير راضى * بنسع منى أرقى تغماضى

من الحلو صادق الامضاض * فى العين لا يذهب بالترحاض

(و) قال ابن دريد يقال مض (الخل فاه) أى (أحرقه و) مض (الكحل العين يمضها بالضم والفتح آلمها) وأحرقها (كأمضها) وعليه اقتصر الجوهرى وسبق شاهده فى كلام ابن برى (وكحل مض ممض) يقال كحله بملول مض أى حار كما فى الصحاح وفى اللسان كحله كحلا مضا اذا كان يحرق ومضيضه حرقته وفى العباب ملول مض أى محرق وصف بالمصدر كقولهم ماء غور وسكب وفى الحديث ان عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أحمى مسمارا ليفقأ به عين ابن ملجم فقال انك لتكحل عمك بملول مض (و) مضت (العنز) تمض وتمض (مضيضا) اذا (شربت وعصرت مرمتيها) أى شفتيها كما فى العباب (ومضض كفرح ألم) من المصيبة ومن الكلام يمض مضيضا (و) فى المحكم (أمضه جلده فدلكه) أى (أحكه و) يقال (امرأة مضة) اذا كانت (لا تحتمل ما يسوءها) كأن ذلك يمضها عن ابن الاعرابى قال ومنه قول الاعرابية حين سئلت أى الناس أكرم قالت البيضاء البضة الخفرة المضة وفى التهذيب التى تؤلمها الكلمة اليسيرة أو الشئ اليسير ويؤذيها (والمضض محركة اللبن الحامض و) المضض (وجع المصيبة) نقله الجوهرى وقد (مضضت) يا رجل (بالكسر تمض مضضا ومضيضا ومضاضة) كجبل وأمير وسحابة نقله الجوهرى هكذا (والمض المص أو) هو (أبلغ منه) وقال الليث المض مضيض الماء كما تمتصه ويقال لا تمض مضيض العنز ويقال ارشف ولا تمض اذا شربت وفى العباب ويجوز تمض والاولى هى العليا وبه ما روى حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث كقطام أى يا خبيثة جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة (و) قال الليث المض (بالكسر أن يقول) الانسان

[٣] قوله جرير بن حزة الذى فى اللسان حزىّ بن ضمرة اه

(بشفته)

(بشفته) وفى العين بطرف لسانه (شبه لا) وهو هج بالفارسية وأنشد

سألتها الوصل فقالت مض * وحركت لى رأسها بالنغض

(وهو مطمع يقال مض مكسورة مثلثة الآخر مبنية ومض منونة) وفى الصحاح مض بكسر الميم والضاد (كلمة تستعمل بمعنى لا) وبقية الاوجه ذكرها الصاغانى وصاحب اللسان قال الجوهرى وهى مع ذلك مطمعة فى الاجابة (وفى المثل ان فى مض لمطمعا) هكذا فى نسخ الصحاح ووجد بخط أبى سهل لمقنعا وفى اللسان وأصل ذلك أن يسأل الرجل الرجل الحاجة فيعوج شفتيه فكأنه يطمعه فيها وقال الفراء مض كقول القائل يقولها بأضراسه فيقال ماعلمك أهلك من الكلام الا مض ومض وبعضهم يقول الا مضا بوقوع الفعل عليها ويقال أيضا ميضا كما سيأتى كما يقال بضا وبيضا وقد تقدما وقال ابن دريد تقول العرب اذا أقر الرجل بحق عليه مض أى قد أقررت كلمة تقال عند الاقرار وقال أبو زيد اذا سأل الرجل الرجل حاجة فقال المسؤل مض فكأنه قد ضمن قضاءها فيقول ان فى مض لمطمعا (و) قال ابن عباد (المض بالفتح جحر فى البئر العادية يتبع ذلك حتى يدرك فيه الماء) قال (وربما كان لها مضان) كما فى العباب (والمضة من الالبان الحامضة) كالبضة وهى من ألبان الابل نقله ابن عباد (ورجل مض الضرب موجعه) نقله ابن عباد (والمضاض بالضم الخالص) والصاد لغة فيه يقال فلان من مضاض القوم ومصاصهم أى خالصهم (و) مضاض (بن عمرو الجرهمى) معروف وفهيرة بنت عامر بن الحرث بن مضاض هذا هى أم عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن ماء السماء (و) المضاض أيضا (شجر) عن ابن الاعرابى (و) المضاض أيضا (الماء) الذى (لا يطاق ملوحة) عن ابن الاعرابى قال وضده فى المياه القطيع وهو الصافى الزلال قال وبه سمى الرجل قال (ومضض) الرجل (تمضيضا شربه) نقله الصاغانى (والمضماض بالكسر الحرقة) قال رؤبة

من يتسخط فالاله راضى * عنك ومن لم يرض فى مضماض

(و) المضماض (الخفيف السريع من الرجال) قال أبو النجم

يتركن كل هوجل نغاض * فردا وكل معض مضماض

(و) المضماض (تحريك الماء فى الفم) كالمضمضة (ويفتح) فى الكل وسئل الاصمعى عن قول رؤبة السابق هل هو بالكسر أم بالفتح فقال هذا مصدر الفتح والكسر جائز (و) قال بعض بنى كلاب فيما روى تماظ القوم و (تماضوا) اذا (تلاحوا) وعض بعضهم بعضا بألسنتهم وتلاحوا من الملاحاة هكذا فى النسخ ومثله فى العباب والتكملة وفى بعض الاصول تلاجوا بالجيم مشددة من اللجج وكلاهما صحيحان (والمضمضة تحريك الماء فى الفم) وقد مضمض الماء فى فيه حركه وتمضمض به (و) المضمضة (غسل الاناء وغيره) قال الاصمعى مضمض اناءه اذا حركه وقال اللحيانى مضمضه اذا غسله وكذلك مضمض ثوبه اذا غسله والصاد لغة فيه وقد تقدم (وتمضمض للوضوء ومضمض) نقله الجوهرى كذا وجد بخط أبى سهل على الصواب وفى بعض النسخ مضمض للوضوء (و) تمضمض (الكلاب فى أثره هر) * ومما يستدرك عليه قال أبو زيد كثرت المضائض بين الناس وأنشد * وقد كثرت بين الاعم المضائض * ومضمض النعاس فى عينه دب وتمضمضت به العين وتمضمض النعاس فى عينه قال الركاض الدبيرى

وصاحب نبهته لينهضا * اذا الكرى فى عينه تمضمضا

ويقال ما مضمضت عينى بنوم أى ما نمت قاله الجوهرى وهو مجاز والمضماض النوم ومضمض نام نوما طويلا وفى الحديث لهم كلب يتمضمض عراقيب الناس أى يعض والمضاض كسحاب الاحتراق قال رؤبة * قد ذاق أكالا من المضاض * وكان المحرق قال العجاج * وبعد طول السفر المضاض * والمضاض كغراب وجع يصيب الانسان فى العين وغيرها مما يعض كذا نقله الصاغانى فى العباب عن ابن الاعرابى وفى التكملة هو المضماض والمضامض كعلابط الاسد الذى يفتح فاه قال

* مضامض ماض مصك مطعر * ويروى بالصاد أيضا وأمضنى هذا القول بلغ منى المشقة ومضامض القوم ومصامصهم خالصهم كذا فى التكملة وماضه مضاضا اذا لاحاه ولاجه وكذلك عاظه وماظه ((معض من) هذا (الامر كفرح) يمعض معضا ومعضا (غضب وشق عليه) وأوجعه نقله الجوهرى والصاغانى وفى التهذيب معض من شئ سمعه وأنشد الجوهرى للراجز * قلت هو رؤبة قال الصاغانى وقد جمع بين اللغتين وهى ترى ذا حاجة مؤتضا * ذا معض لولا يرد المعضا

وفى حديث ابن سيرين تستأمر اليتيمة فان معضت لم تنكح أى شق عليها (فهو ماعض ومعض) اشارة الى ورود اللغتين وشاهد الاخير قول أبى النجم يتركن كل هوجل نعاض * فردا وكل معض مضماض

(وأمعضه) امعاضا (ومعضه تمعيضا) أغضبه نقله الليث وقال ابن دريد أمعضنى هذا الامر وهو لى ممعض اذا أمضك وشق عليك وقال رؤبة وان رأيت الخصم ذا اعتراض * يشنق من لواذع الامعاض

فأنت يا ابن القاضيين قاضى * معتزم على الطريق الماضى

(فامتعض) منه وقال ثعلب معض معضا غضب وكلام العرب امتعض أراد كلام العرب المشهور وقال عبد الله بن سبيع لما قتل رستم بالقادسية بعث سعد رضى الله عنه الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أى شق عليهم وعظم

(المستدرك)

(معض)

(والامعاض الاحراق) وقد أمعضه أوجعه وأحرقه أوأزل به المعض (و)قال أبو عمرو (المعاضة من النوق) ونص أبي عمرو من الابل (التي ترفع ذنبها عند نتاجها) نقله الصاغاني وصاحب اللسان

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تمعضت الفرس هكذا جاء في حديث سراقة قال أبو موسى هكذا روى في المعجم ولعله من معض من الامر اذا شق عليه وقال ابن الاثير ولو كان بالصاد المهملة وهو التواء الرجل لكان وجها قال ابن دريد وبنو ماعض قوم درجوا في الدهر الاول هكذا نقله الصاغاني * قلت وقد تقدم له في م ع ص مثل ذلك * ومما يستدرك عليه ميض أهمله الجوهري والمصنف وصاحب اللسان وقال الفراء يقال ماعلمك أهلك من الكلام الاميضا أي التمطق وقال ابن عباد ان في ميض لطمعا وقد مر تفسيره هكذا أورده الصاغاني في كتابيه

(نبض)

﴿فصل النون﴾ مع الضاد ﴿نبض الماء نبوضا غار﴾ مثل نضب نضوبا كما في العباب (أو) نبض (سال) مثل نضب كما في اللسان (و) نبض (العرق ينبض نبضا ونبضانا) محركة أي (تحرك) وضرب وقد يسمى العرق نفسه نبضا فيقولون جس الطبيب نبضه والافصح منبضه (و) نبض (في قوسه أصاتها) والذي نص عليه أبو حنيفة نبض في قوسه تنبيضا وأنبض اذا أصاتها وأنشد

لئن نصبت لي الروقين معترضا * لارمينك رميا غير تنبيض

أي لا يكون نزعي تنبيضا وتنقيرا يعني لا يكون توعدا بل ايقاعا والمصنف صحف قول أبي حنيفة فانظره وتأمل وكذلك قوله (أو حرك وترها لترن كأنبض) فان الذي نقله الجوهري وابن سيده والصاغاني والازهري الاقتصار على أنبض قالوا أنبضت القوس وأنبصت بالوتر اذا جذبته ثم أرسلته لترن وفي المثل انباض بغير توتير هذا نص الجوهري وفي المحكم والتهذيب أنبض القوس مثل أنضبها جذب وترها لتصوت وأنبض بالوتر اذا جذبه ثم أرسله ليرن وانبض الوتر أيضا اذا جذبه بغير سهم ثم أرسله عن يعقوب قال اللحياني الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا وفي كتاب العين الانباض أجود في ذكر الوتر والقوس كقول مهلهل

أنبضوا معجس القسي وأبرقـ * ـنا كما توعد الفحول الفحولا

وقال الشماخ يصف قوسا

اذا أنبض الرامون منها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وفي الجمهرة أنبض الرجل بالوتر اذا أخذه بأطراف اصبعيه ثم أطلقه حتى يقع على مجس القوس فتسمع له صوتا وكذلك في العباب والاساس وكلام الكل مقارب لبعضه وليس فيه ذكر نبض بالقوس ولا نبض بالوتر ثلاثيا انما هو أنبض وأنضب غير ان الليث جود الانباض فتأمل ما في كلام المصنف من الخلاف الشديد لنصوص الائمة وأما شيخنا رحمه الله تعالى فانه أسقط هذا الفصل برمته ولم يذكر شيأ (و) نبض (البرق لمع) لمعانا (خفيا) كنبض العرق (و) قولهم (ما به حبض ولا نبض) بالتحريك فيهما أي (حراك) نقله الجوهري هكذا ورواه الصاغاني أيضا بالفتح فيهما ونقل عن الاصمعي قال النبض التحرك ولا أعرف الحبض * قلت وقد تقدم في ح ب ض الحبض محركة التحرك وقيل الصوت وقال ابن دريد ما به حبض ولا نبض أي قوة وفي اللسان ولم يستعمل متحرك الثاني الا في الجحد وفي كلامه نوع قصور يظهر بالتأمل (و) من المجاز له (فؤاد نبض ويحرك وككتف) الثلاثة ذكرهن الصاغاني وزاد الزمخشري فؤاد نبيض كأمير أي (شهم) روّاح قال الصاغاني وينشد بالاوجه الثلاثة قول المسيب بن علس يصف ناقة

واذا أطفت بها أطفت بكلكل * نبض الفرائص مجفر الاضلاع

(و) وضع يده على (منبض القلب) هو (حيث تراه ينبض) وحيث تجد همس نبضانه كما في الاساس والعباب (و) المنبض (كمنبر المندفة) وفي الصحاح المندف مثل المحبض قال وقال الخليل قد جاء في بعض الشعر المنابض المنادف * قلت والمراد به قول الشاعر

(المستدرك)

لغام على الخيشوم بعد هبابه * كملوج عطب طيرته المنابض

(و) قال الليث (النابض) اسم ا(الغضب) صفة غالبة وهو مجاز يقال نبض نابضه أي هاج غضبه * ومما يستدرك عليه نبضت الامعاء تنبض اضطربت وأنشد ابن الاعرابي

ثم بدت تنبض احرادها * ان متغناة وان حاديه

٢ قوله ان متغناة الخ أراد متغنية فاضطر لحوله الى لفظ المفعول وقوله حادية أي ذات حداء انظر اللسان

ووجع منبض والنبض نتف الشعر عن كراع وانبضته الحمى وتقول رأيت ومضة برق كنبضة عرق وجس الطبيب منبضه ومنابضه، وانبض النداف منبضته وفلان ما نبض له عرق عصبية اذا لم يتعصب وهو مجاز ويقال ما دام لي عريق نابض لم آخذ لك أي ما دمت حيا وهو مجاز وذكر الجوهري المثل انباض من غير توتير ولم يذكر فيما يضرب قال الزمخشري يضرب لمن يتحل ما ليس عنده أداته ويقال أيضا ما يعرف له منبض عسلة كقولهم مضرب عسلة اذا لم يكن له أصل ولا قوم والمنابض موضع في شعر المسيب ابن علس وقيل للمتلمس

ألك السدير وبارق * ومنابض ولك الخورنق

والقصر من سنداد ذو الشرفات والنخل المنبق

(نتض)

﴿نتض الجلد نتوضا﴾ أهمله الجوهري وقال الليث أي (خرج به داء فآثار القوباء ثم تقشر طرائق) بعضها من بعض ومثله في التهذيب وفي اللسان خرج عليه داء كآثار القوباء وأخصر من ذلك عبارة ابن القطاع نتض الجلد نتوضا تقشر من داء كالقوباء (و) قال أبو زيد (من معاياة العرب) قولهم (ظبي بذي تناتضة يقطع ردغة الماء بعنق وارخاء) قال (يسكنون الردغة في هذه

الكلمة

الكلمة وحدها) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني الا انهم قالوا أيضا أن بدل ظبي وهو نص أبي زيد هكذا ولم يضبطوا انما تضة ولم يعرفوا ماهو وهو كعلابطة كأنه اسم موضع وأما ردغة الماء سيأتي ذكره في موضعه (و) قال الليث (انتض العرجون وهو ضرب من الكمأة يتقشر من أعاليه) ونص العين وهو شئ طويل من الكمأة تنقشر أعاليه قال (وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكمأة الكمأة والسن السن اذا خرجت فرفعتها عن نفسها) لم يجئ الا هذا هكذا نص العين قال الازهري هذا صحيح ومسموع من العرب قال ولم أجده لغير الليث وقال ابن القطاع انتض العرجون تفتح ولو قال المصنف هكذا لكان اختصارا حسنا فانه حاصل ماقاله الليث في عبارة طويلة

(نَحَض)

(النحض اللحم) نفسه قاله الليث (أو) النحض والنحضة (المكتنز منه) كلحم الفخذ قاله الجوهري وأنشد الصاغاني للنابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

وفي الاساس أطعمهم النحض وسقاهم المحض وهو اللحم المكتنز (و) يقال اشولنا هذه النحضة (بهاء القطعة الكبيرة منه) قاله الليث وكل بضعة لحم لاعظم فيها الفلة نحو النحضة والهبرة والوذرة (ج نحض ونحاض) وأنشد الجوهري لعبيد بن الابرص

ثم أبرى نحاضها فتراها * ضامرا بعد بدنها كالهلال

(و) قد (نحض ككرم نحاضة كثر لحم بدنه) وفي الصحاح اكتنز لحمه (فهو نحيض وهي نحيضة والمنحوض والنحيض الذاهب اللحم أو الكثيره ضدو) قال ابن السكيت النحيض من الاضداد يكون كثير اللحم ويكون القليل اللحم كأنه (نحض كعني) نحضا أي (قل لحمه) وقد نحض نحاضة كثر لحمها وقال الازهري ونحاضتهما كثرة لحمهما وهي منحوضة ونحيض ونحض كعني فهو منحوض ذهب لحمه (كانتحض بالضم) ونحض (كمنع) ينحض (نحوضا نقص لحمه كانتحض بالضم) وقال ابن دريد رجل نحض كثير اللحم ونحيض قليل اللحم وانتحض الرجل على مالم يسم فاعله أي ذهب لحمه (و) نحض (اللحم كمنع وضرب) ينحضه وينحضه نحضا (قشره) فهو منحوض (و) من المجاز نحض (فلانا) اذا (ألح عليه في سؤاله) حتى يكون ذلك السؤال كنحض اللحم عن العظم وفي الاساس نحضه اذا انهكه بالسؤال (و) من المجاز نحض (السنان وكذا النصل اذا (رققه) وأرهفه وأحده على المسن (فهو نحيض ومنحوض) كأنك لما رققته أخذت نحضه قال أبو سهم الهذلي

وشقوا بمنحوض القطاع فؤاده * لهم قترات قد بنين محاتد

وفي الصحاح قال امرؤ القيس يصف الجنب قال ابن بري صوابه يصف الخد وصدره

يباري شباة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبي النحيض

(و) نحض (العظم) نحوضا (أخذ لحمه كانتحضه) وفي الصحاح نحضت ماعلى العظم من اللحم وانتحضته أي اعترقته * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه المناحضة المماحكة واللوم كما في التكملة وفي الاساس ناحضته ماحكته ولاحيته وهو مجاز ونقل ابن بري عن أبي زيد نحض الرجل سأله ولامه وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدي

أعطي بلا من ولا تقارض * ولا سؤال مع نحض الناحض

ونحض الشئ نحوضا قلله عن ابن القطاع ونحضه الدهر أضر به وهو مجاز

(نَضّ)

(نض الماء) من العين (ينض نضا ونضيضا) نبع أو (سال) كبض أو سال (قليلا قليلا) كما في الصحاح (أو خرج رشحا) كما يخرج من حجر (وبئر نضوض) اذا كان ماؤها يخرج كذلك (و) نض (العود) ينض نضيضا (غلى أقصاه بعد أن أوقد أدناه) عن ابن عباد (و) نضت (القربة من شدة الملء) تنض نضيضا (انشقت) وخرج منها الماء ومنه الحديث فالمزادة تكاد تنض من الملء (والنضيض الماء القليل ج نضائض) هكذا في النسخ وهو غلط والصواب نضاض بالكسر كما في الصحاح والعباب واللسان (و) النضيضة (بهاء المطر القليل) رواه الجوهري عن أبي عمرو وقيل هو المطر الضعيف وقيل هي السحابة الضعيفة وقيل هي التي تنض بالماء تسيل (ج أنضة ونضائض) وأنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثري

أي ليس يبل الثرى وقال الاسدي كما في الصحاح وقيل هو لابي محمد الفقعسي

يا جمل أسقاك البريق الوامض * والديم الغادية النضائض

في كل عام قطره نضائض

ويروى في كل يوم ورواه أبو زياد الكلابي في نوادره لابي شبل الكلابي وهو لابي محمد كما في العباب (و) النضيضة من الرياح (الريح التي تنض بالماء فيسيل أو هي الضعيفة) نقله أبو عبيد (و) قال ابن عباد (جاؤا بأقصى نضيضهم ونضيضتهم) أي (جماعتهم) كما في العباب (وابل) وفي الصحاح يقال لقد تركت الابل الماء وهي (ذات نضيضة و) ذات (نضائض) أي (ذات عطش) لم ترو (ورجل نضيض اللحم قليله) وكذلك نضه ونضنانه (ونضاضة الماء وغيره بالضم بقيته) وآخره جمعه نضائض ونضاض وهو مجاز (و) النضاضة (من ولد الرجل آخرهم) وهو مجاز وقال أبو زيد هو نضاضة ولد أبويه (للمذكر والمؤنث والتثنية والجمع) مثل العجزة والكبرة (ونضاضهم بالضم أيضا خالصهم) وكذلك مضاضهم ومصاصهم (وأمر ناض ممكن وقد نض ينض نضيضا) اذا أمكن وتيسر (و) من المجاز (هو يستنض معروفا) أي (يستقطره) وقيل يستخرجه وقيل يستنجزه وقال رؤبة يخاطب امرأته

ان كان خيرا منك مستنضا * فاقنى فشر القول ما أمضا

(والاسم النضاض بالكسر) قال

عتاح د لوى مطرب النضاض * ولا الجدى من متعب حباض

(و) قول الراجز * تسمع للرضف بها نضانضا * (النضانض صوت الشواء على الرضف) قال ابن سيده وأراه للواحد كالخشارم ويجوز أن يكون (الواحدة نضيضة) ويعنى بصوت الشواء أصوات الشواء واليه مال الجوهرى (وحية نضناضة ونضناض لا تستقر فى مكان) لشرتها ونشاطها (أو) هى التى (اذا نهشت قتلت من ساعتها أو) هى (التى أخرجت لسانها تنضنضه أى تحركه) والصاد فى المعنى الاخير لغة قال رؤبة

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد فى غيله قضقاض

وقال الراعى يصف صائدا فى ناموسه

تبيت الحية النضناض منه * مكان الحب يستمع السرارا

قال ابن جنى أخبرنى أبو على يرفعه الى الاصمعى قال حدثنا وفى الصحاح قال وفى العباب زعم عيسى بن عمر سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدنى ان حرك لسانه فى فيه كما فى الصحاح وفى العباب قال لذى الرمة ما الحية النضناض فأخرج لسانه يحركه فى فيه وأومأ اليه به ونص ابن جنى فأخرج لسانه فحركه وفى اللسان نضنض لسانه حركه الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه كما زعم قوم لانهما ليستا أختين فتبدل احداهما من صاحبتها وفى الحديث عن أبى بكر انه دخل عليه وهو ينضنض لسانه أى يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم (و) قال ابن الاعرابى (النض الاظهار و) النض (مكروه الامر) يقال أصابنى نض من أمر فلان (و) من المجاز أعطاه من نض ماله أى صامته وهو (الدرهم والدينار كالناض فيهما) قال الاصمعى وهى لغة أهل الحجاز قال (أو انما يسمى ناضا اذا تحول عينا بعد ان كان متاعا) لانه يقال ما نض بيدى منه شئ وفى حديث عمر رضى الله عنه كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا أو ورقا ووصف رجل بكثرة المال فقيل أكثر الناس ناضا (و) النض (تحريك الطائر جناحيه) ليطير (وأنض الحاجة انضاضا (أنجزها و) أنض الراعى (السخال سقاها نضيضا من اللبن) أى قليلا منه (واستنض حقه) من فلان (استنجزه) وأخذ منه الشئ بعد الشئ (أو استخرجه شيأ بعد شئ ونضنض) الرجل (كثر ناضه) وهو ما ظهر وحصل من ماله (و) نضنض (فلانا) حركه و (أقلقه) عن ابن الاعرابى قال ومنه الحية النضناض وهو القلق الذى لا يثبت فى مكانه لشره ونشاطه (وتنضضت منه حقى استنظفته) أى استوفيته شيأ بعد شئ (و) تنضضت (الحاجة تنجزتها و) تنضضت (فلانا استحثثته) نقله الصاغانى *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه النضض محركة الحسى وهو ماء على رمل دونه الى أسفل أرض صلبة فكلما نض منه شئ أى رشح واجتمع أخذ واستنض الثمار من الماء تتبعها وتبرضها ونض اليه من معروفه شئ ينض نضا ونضيضا سال وأكثر ما يستعمل فى الجحد وهى النضاضة ويقال نض من معروفك نضاضة وهو القليل منه وقال أبو سعيد عليهم نضائض من أموالهم ونصائص واحدها نضيضة ونصيصة وقال الاصمعى نض له بشئ وبض له بشئ وهو المعروف القليل ونضاضة الشئ بالضم ما نض منه فى يدك والنض الحاصل يقال خذ ما نض لك من غريمك أى تيسر وحصل واستنض منه شيأ حركه وأقلقه عن ابن الاعرابى ونضنض البعير ثفناته حركها وباشر بها الارض قال حميد

ونضنض فى صم الحصى ثفناته * ورام بسلمى أمره ثم صمما

ويقال بالصاد وقد تقدم والنضنضة صوت الحية عن ابن عباد ومنه الحية النضناض أى المصوتة ورجل نضناض اللحم ونضه قليله

(نعض) ﴿النعض بالضم شجر﴾ بالحجاز كما فى الصحاح وقال الازهرى هو من العضاه (شائك) قال الجوهرى والدينورى (يستاك به) وقال الاخير لم يبلغنى له حلية الواحدة نعضة وقال أبو زيد والاصمعى هو معروف وفى الصحاح قال الراجز

* من اللواتى يقتضبن النعضا * قلت الرجز لرؤبة يذكر شبابه والرواية خدن اللواتى وصدره * فى سلوة عشنا بذاك أبضا * أى يقتطعنه ليستكن به (ويدبغ بلحائه) مأخوذ من قول ابن عباد هو شجرة خضراء ليس لها ورق وانما هى قضبان يدبغ بلحائها ولا تنبت الا بالحجاز (و) فى التهذيب قال ابن دريد يقال (ما نعضت منه شيأ كنعمت) أى (ما أصبت) قال الازهرى ولا أحقه ولا أدرى ما صحته قال الصاغانى لم أجد فى الجمهرة ما ذكر عنه الازهرى ولعله وجده فى كتاب آخر له

(نغض) ﴿نغض﴾ الشئ كالرأس والثنية وغيرهما (كنصر وضرب) الاخير عن الكسائى (نغضا ونغوضا ونغضا ونغضانا محركتين) أى (تحرك واضطرب) فى ارتجاف (كانغض وتنغض و) نغض رأسه أيضا اذا (حرك) يتعدى ولا يتعدى حكاه الاخفش وكل حركة فى ارتجاف نغض قال

سألت هل وصل فقالت مض * وحركت لى رأسها بالنغض

(كانغض) يقال أنغضه اذا حركه كالمتعجب من الشئ ومنه قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم أى يحركونها على سبيل الهزء وقال أبو الهيثم يقال للرجل اذا حدث بشئ فحرك رأسه انكارا له قد أنغض رأسه وفى الحديث فأخذ ينغض رأسه كانه يستفهم ما يقال أى يحركه ويميل اليه (و) نغض الشئ (كثر) وكنف (و) منه (غيم ناغض ونغاض ككتان) أى كثيف (متحرك بعضه فى اثر بعض)

متحير

متصير لا يسير قال ذلك الليث وحكاه عنه الازهري والجوهري وهو مجاز وأنشد لرؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى فى عارض نعاض

قال الصاغانى والرواية نهاض لاغير وأما الشاهد فى مشطور آخر له من هذه الارجوزة يصف الفتنة

* تبرق برق العارض النغاض * وقال ابن فارس نغض الغيم اذا سار (و) فى الحديث وصف على رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (كان) النبى (صلى الله عليه وسلم نغاض البطن) فقال له عمر رضى الله عنه ما نغاض البطن فقال (أى معكنه وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة) ولما كان فى العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للعكن نغاض البطن ويحتمل أن يبنى فعالا من الغضون وهى المكاسر فى البطن المعكن على القلب (ونغض) بالفتح (ويكسر اسم للظليم معرفة) لانه اسم للنوع كأسامة قال العجاج يصفه

واستبدلت رسومه سفنجا * اصك نغضا لاينى مستهدجا

(أو للجوال منه) قاله أبو الهيثم وقال الليث انما سمى الظليم نغضا لانه اذا عجل فى مشيته ارتفع وانخفض (والنغض أيضا من يحرك رأسه ويرجف فى مشيته) وصف بالمصدر (و) النغض (أن يوردا بله الحوض فاذا شربت أخرج من كل بعير بن بعيرا قويا وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا) هذا تصحيف والصواب فيه نغص بالصاد المهملة وقد ذكره هنالك على الصواب فليتنبه لذلك (و) النغض (بالضم ويفتح) وهو قليل (غرضوف الكتف) وقيل أعلى منقطع غضروف الكتف (أو حيث يجىء ويذهب منه) وقيل النغضان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان اذا مشى (كالناغض فيهما) وقال شمر الناغض من الانسان أصل العنق حيث ينغض رأسه ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها (وناغض ازدحم) مأخوذ من قول ابن فارس ناغضت الابل على الماء أى ازدحمت وهذا أيضا تصحيف من ابن فارس فان الصواب فيه تناغصت الابل بالصاد كما مر عن الكسائى (و) يقال النغوض (كصبور الناقة العظيمة السنام لانه اذا عظم اضطرب) نقله ابن فارس * ومما يستدرك عليه النغضان القلق والرجفان ونغض أمره وهى ومحال نغض قال الراجز

لاماء فى المقراة ان لم تنهض * بمسد فوق المحال النغض

والنغضة الشجرة قاله ابن قتيبة وأنشد قول الطرماح يصف ثورا

بات الى نغضة يطوف بها * فى رأس متن أبزى به جرده

وفسر غيره النغضة فى البيت بالنعامة وابل نغاضة برحالها ونغضوا الى العدو نهضوا وهو مجاز (نفض الثوب) ينفضه نفضا وكذا الشجر (حركه لينتفض) قال ذو الرمة

كأنما نفض الاحمال ذاوية * على جوانبه الفرصاد والعنب

وقال ابن سيده نفضه ينفضه نفضا فانتفض (و) فى الصحاح نفضت (الابل نتجت) وهذه عن ابن دريد زاد فى اللسان (كأنفضت) قال الصاغانى ويروى على هذه اللغة قول ذى الرمة يصف خلا

سجلا أبا شمرخين أحيا بناته * مقاليتها فهى اللباب الحبائس

كلا كفأتيها تنفضان ولم يجد * له ثيل سقب فى النتاجين لامس

له أى للفحل ورواه الجوهرى لها وهو غلط قال ويروى تنفضان أى من أنفضت ومقتضى عبارة اللسان أنه يروى تنفضان أى من نفضت وتنفضان مبنيا للمجهول من نفضت أيضا قال ومن روى تنفضان فمعناه تستبرآن من قولك نفضت المكان اذا نظرت الى جميع ما فيه حتى تعرفه ومن روى تنفضان فمعناه كل واحد من الكفأتين تلقى ما فى بطنها من أجنتها ثم ظاهر كلام الزمخشرى فى الاساس انه من المجاز (و) من المجاز أيضا نفضت (المرأة) كرشها اذا (كثر ولدها وهى نفوض) كثيرة الولد قاله الجوهرى (و) من المجاز نفض (القوم) اذا (ذهب زادهم) وفنى كأنفض (و) نفض (الزرع) سبلا (خرج آخر سنبله و) نفض (الكرم تفتحت عناقيده و) من المجاز نفض (المكان) ينفضه نفضا اذا (نظر) الى (جميع ما فيه حتى يعرفه) نقله الجوهرى وأنشد قول زهير يصف بقرة فقدت ولدها

وتنفض عنها غيب كل خميلة * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

تنفض أى تنظر هل ترى فيه ما تنكره أم لا والغوث قبيلة من طيئ وفى حديث أبى بكر والغار أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طالبا ورجل نفوض للمكان متأمل له (كاستنفضه وتنفضه) نقله الجوهرى واستنفض القوم تأملهم وقول العجير السلولى

الى ملك يستنفض القوم طرفه * له فوق أعواد السرير زئير

يقول ينظر اليهم فيعرف من بيده الحق منهم وقيل معناه انه يبصر فى أيهم الرأى وأيهم بخلاف ذلك واستنفض الطريق كذلك (و) من المجاز نفض (الصبغ) نفوضا (ذهب بعض لونه) قال ابن شميل اذا لبس الثوب الاحمر أو الاصفر فذهب بعض لونه قيل قد نفض صبغه نفضا قال ذو الرمة

كساك الذى يكسو المكارم حلة * من المجد لاتبلى بطيأ نفوضها

(المستدرك)

(نفض)

وفى حديث قيلة ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا أى نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر (و) من المجاز نفض (السورة قرأها) قال ابن الاعرابى النفض القراءة وفلان ينفض القرآن كله ظاهرا أى يقرؤه (والنفاضة بالضم نفاثة السواك) وضوازته عن ابن الاعرابى (و) قال غيره النفاضة (ماسقط من المنفوض) اذا نفض (كالنفاض) بالضم (ويكسر) وقال ابن دريد نفاضة كل شئ ما انفضته فسقط منه وكذلك هو من الورق وقالوا نفاض من ورق وأكثر ذلك فى ورق السمر خاصة يجمع ويخبط فى ثوب (والنفض بالكسر خرء النحل فى العسالة) عن ابن الاعرابى وأبى حنيفة (أو مامات منه فيها) نقله الصاغانى (أو) النفض (عسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فيأتيه النحل فيعسل فيه أو هو بالقاف) وهذا هو الصواب وهكذا رواه الهجرى وأما الفاء فتصحيف (و) النفض (بالتحريك) المنفوض وهو (ماسقط من الورق والثمر) وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض والهدم بمعنى المهدوم (و) النفض أيضا ماتساقط من (حب العنب حين يوجد بعضه فى بعض) وفى اللسان حين يأخذ بعضه ببعض (و) المنفض (كمنبر المنسف) وهو وعاء ينفض فيه التمر (والمنفاض) المرأة (الكثيرة الضحك) نقله ابن عباد هكذا (أو هى بالصاد) المهملة وهو الصواب وقد ذكر فى موضعه (و) من المجاز (النافض حمى الرعدة) وفى الصحاح النافض من الحمى ذات الرعدة قال ابن سيده (مذكر) يقال نفضته و (أخذته حمى بنافض) بزيادة الحرف وهو الأعلى (وحمى نافض) بالاضافة (و) قد يقال (حمى نافض) فيوصف به وفى حديث الافك فأخذتها حمى بنافض أى برعدة شديدة كأنها نفضتها أى حركتها (و) قال الاصمعى اذا كانت الحمى نافضا قيل (نفضته الحمى فهو منفوض والنفضة كبسرة ورطبة والنفضاء كالعرواء رعدة النافض) وقال البراء بن مالك رضى الله عنه يوم اليمامة لخالد بن الوليد رضى الله عنه طدنى اليك وكان يصيبه عرواء مثل النفضة حتى يقطر ذكر الجوهرى الاولى والثالثة ونقل الصاغانى الثانية وبها روى الحديث (والاسم) النفاض (كسحاب و) قال ابن الاعرابى (النفائض الابل التى) تنفض أى (تقطع الارض و) من المجاز (أنفضوا ارملوا أو) انفضوا (هلكت أموالهم و) انفضوا (فنى زادهم) وهو بعينه معنى أرملوا وعبارة الصحاح أنفض القوم هلكت أموالهم وأنفضوا أيضا مثل أرملوا فنى زادهم وفى المحكم انفض القوم نفد طعامهم وزادهم مثل ارملوا قال أبو المثلم

له ظبية وله عكة * اذا أنفض الزاد لم تنفض

والذى قرأته فى الديوان اذا انفض الحى ويروى لم ينفض وفى الحديث كنا فى سفر فأنفضنا أى فنى زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل واقفر (أو) انفضوا زادهم (افنوه) وأنفدوه قاله ابن دريد وجعله متعديا (والاسم) النفاض (كسحاب وغراب) الفتح عن ثعلب وكان يقول هو الجدب (ومنه) المثل (النفاض يقطر الجلب) فعلى قول من قال النفاض فناء الزاد يقول فى معنى المثل اذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا ابلهم التى كانوا يضنون بها للجلب وهالبيع فباعوها واشتروا بثمنها ميرة وعلى قول ثعلب (أى اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع) وما لهما واحد (و) أنفضت (الجلة نفض) جميع (ما فيها من التمر وانتفض الكرم نضر ورقه) قال أبو النجم

وانشق عن فطح سواء عنصله * وانتفض البروق سودا فلفله

(و) انتفض (الذكر استبرأه) مما فيه (من بقية البول) ومنه حديث ابن عمر انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ (كاستنفضه و) النفاض (ككتاب ازار للصبيان) قاله الجوهرى وأنشد للراجز

جارية بيضاء فى نفاض * تنهض فيه أيما انتهاض * كنهضان البرق ذى الايماض

وقال ابن عباد (يقال) أتانا و (ما عليه) من (نفاض) أى (شئ من الثياب) وجمعه النفض (و) النفاض (بساط ينحت عليه ورق الثمر ونحوه) وذلك أن يبسط له ثوب ثم يخبط بالعصا فذلك الثوب نفاض و (ج نفض) بضمتين (و) النفاض أيضا (ما انتفض عليه من الورق كالانافيض) نقله الصاغانى وواحدة الانافيض أنفوضة وقال الزمخشرى الانافيض ماتساقط من الثمر فى أصول الشجر (و) من المجاز (النفوض البرء من المرض) وقد نفض من مرضه (والنفيضة) كسفينة نحو الطليعة نقله الجوهرى قال (والنفضة محركة الجماعة يبعثون فى الارض) متجسسين (لينظروا هل فيها عدو أم لا) زاد الليث أو خوف وأنشد الجوهرى لسلمى الجهنية ترثى أخاها أسعد قال ابن برى صوابه سعدى الجهنية * قلت وهى سعدى بنت الشمردل

يرد المياه حضيرة ونفيضة * ورد القطاة اذا اسمأل التبع

تعنى اذا قصر الظل نصف النهار والجمع النفائض * قلت وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال والمعنى انه يغزو وحده فى موضع الحضيرة والنفيضة وقد تقدم أيضا فى ح ض ر (و) استنفضه (واستنفض ما عنده أى (استخرجه) قال رؤبة

صرح مدحى لك واستنفاضى * سيب أخ كالغيث ذى الرياض

(و) استنفض (بعث النفيضة) أى الطليعة كما فى الصحاح وفى الاساس واللسان استنفض القوم بعثوا النفضة الذين ينفضون الطرق (و) استنفض (بالحجر استنجى) ومنه الحديث ابغنى احجارا استنفض بها أى استنجى بها وهو من نفض الثوب لان المستنجى

ينفض

ينفض عن نفسه الاذى بالحر أى يزيله ويدفعه (و) قال أبو ذؤيب يصف المفاوز

على طرق كنحور الركا * ب تحسب آرامهن الصروحا

بهن نعام بناه الرجا * ل تلقى النفائض فيه السريحا

قال الجوهرى هذا قول الاصمعى وهكذا رواه أبو عمرو (النفائض) بالفاء الا انه قال فى تفسيرها انها (الابل الهزلى أو) هى الابل (التى تقطع الارض) وهو قول ابن الاعرابى وقد تقدم ذلك بعينه قريبا فذكره ثانيا تكرار (أو) النفائض (الذين يضربون بالحصى هل وراءهم مكروه أو عدو) وأراد بالسريح نعال النفائض أى انها قد تقطعت وقال الاخفش تقطعت تلك السيور حتى يرمى بها من بعد هذه الطرق ويروى فيها السريحا أى فى الطرق وفيه ذهب الى معنى الطريق (و) من المجاز يقولون (اذا تكلمت نهارا فانفض أى التفت هل ترى من تكره) واذا تكلمت ليلا فاخفض أى اخفض الصوت (والنفيضى كالخليفى وكالزمكى وكجمزى الحركة والرعدة) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه نفضه تنفيضا نفضه شدد للمبالغة والنفض بالفتح ان تأخذ بيدك شيأ فتنفضه تزعزعه وتترتره وتنفض التراب عنه ونفض العضاه خبطها وماطاح من حمل الشجرة فهو نفض وفى المحكم النفض ماطاح من حمل النخل وتساقط فى أصوله من الثمر والنفض بالفتح من قضبان الكرم بعدما ينضر الورق وقبل ان تتعلق حوالقه وهو أغض مايكون وأرخصه والواحدة نفضة والانفاض المجاعة والحاجة ويقال نفضنا حلائبنا نفضا واستنفضناها وذلك اذا استقصوا عليها فى حلبها فلم يدعوا فى ضروعها شيأ من اللبن وقال ابن شميل قوم نفض محركة أى نفضوا زادهم ونفوض الارض نبائثها والنفيضة الجماعة وقيل الربيئة وقيس المياه ليس عليها أحد عن ابن الاعرابى والنفضة بالضم المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطئ القطعة نقله الجوهرى وقال ابن عباد النفاض كرمان شجرة اذا أكلها الغنم ماتت منه والمنفض والمنفاض كساء يقع عليه النفض نقله الزمخشرى وانتفض فلان من الرعدة وانتفض الفرس وفلان يستنفض طرفه القوم أى يرعدهم بهيبته ودجاجة منفض نفضت بيضها وكانت وانتفض الفصيل مافى الضرع امتكه ونفض الطريق نفضا طهره من اللصوص والدعار وقام ينفض الكرى ويقال نفض الاسقام عنه واستصح أى استجلب صحته[٢] وخرج فلان نفيضة أى نافضا للطريق حافظا له وكل ذلك مجاز ﴿النقض فى البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام كالانتقاض والتناقض) وفى المحكم النقض افساد ماأبرمت من عقد أو بناء وذكر الجوهرى الحبل والعهد ونقض البناء هدمه وجعل الزمخشرى نقض العهد من المجاز وهو ظاهر والمراد من قوله وغيره كالنقض فى الامر وفى الثغر وماأشبههما ونقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض وانتقض الامر بعد التئامه وانتقض أمر الثغر بعد سده (و) النقض (بالكسر المنقوض) أى المهدوم مثل النكث بمعنى المنكوث (و) النقض أيضا (النفض بالفاء) وهو العسل المسوس الذى يلطخ به موضع النحل عن الهجرى وهو الصواب وذكره فى الفاء تصحيف (و) النقض أيضا (المهزول من السير) وفى الصحاح هو الذى أنضاه السفر زاد فى العباب وسوفر عليه مرة بعد أخرى (ناقة أو جملا) وقال السيرافى كأن السفر نقض بنيته * قلت فاذن هو مجاز (أو هى) أى الناقة نقضة (بهاء) قال رؤبة

اذا مطونا نقضة أو نقضا * أصهب أجرى نسعه والغرضا

(و) النقض أيضا (ماانكث من الاخبية والاكسية فغزل ثانية) وهذا بعينه المنقوض وداخل تحته ولذا اقتصر عليه الجوهرى والصاغانى ويشهد لذلك قوله (ويحرك) فان نص الصاغانى والنقض أيضا المنقوض مثل النكث وكذلك النقض بالتحريك ولم يذكر الجوهرى المحرك فتأمل (و) فى المحكم النقض (قشر الارض المنتقض عن الكمأة) وفى الصحاح الموضع الذى ينتقض عن الكمأة ومثله فى العباب أى اذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الارض نقضا وانتقضت الارض (ج أنقاض) وهو جمع النقض بمعنى الناقة والجمل قال سيبويه ولا يكسر على غير ذلك أما فى النقض بمعنى الجمل فظاهر واما جمع النقضة وهى الناقة فهو أيضا أنقاض كجمع المذكر على توهم حذف الزائد وأنشد الليث * فأتلك أنقاضا على أنقاض * واماشاهد الانقاض جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة فقول الشاعر

كأن الفلانيات أنقاض كمأة * لاول جان بالعصا يستثيرها

(و) يجمع أيضا على (نقوض) نقله ابن سيده فى جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة (و) النقض (من الفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازى والوبر والوزغ ومفصل الآدمى أصواتها) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فاحش والصواب النقيض كأمير كما فى الصحاح والمحكم والعباب والتهذيب ونص المحكم والنقيض من الاصوات يكون لمفاصل الانسان والفراريج والعقرب ثم ساق العبارة المذكورة الى آخرها ويشهد لذلك قوله (وقد أنقضوا) وفى الصحاح أنقضت العقاب أى صوتت وأنشد الاصمعى * تنقض أيديها نقيض العقبان * قال وكذلك الدجاجة قال الراجز * تنقض انقاض الدجاج المخض * ومثله فى الاساس واللسان وقال ذو الرمة وشبه أطيط الرحال بأصوات الفراريج

كأن أصوات من ايغالهن بنا * أواخر الميس انقاض الفراريج

(المستدرك)

(نقض)

[٢] قوله أى استجاب صحته الذى فى الاساس استحكمت صحته اه

قال الازهرى هكذا أقرأنيه المنذرى رواية عن أبى الهيثم وفيه تقديم أريد التأخير أراد كأن أصوات أواخر الميس انقاض الفراريج اذا أوغلت الركاب بنا أى أسرعت وقال أبو عبيد أنقض الفرخ انقاضا اذا صأى صئيا وأنشد غيره فى نقيض الوزغ

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره * كما تنقض الوزغان زرقا عيونها

(و) النقض (بالضم ما انتقض من البنيان) أى انهدم فهو كالنقض بالكسر (و) النقض (كصرد نوع من) الاخذ فى (الصراع) نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) من المجاز (نقيض الادم والرحل والوتر والنسع والرحال والمحامل والاصابع والاضلاع والمفاصل أصواتها) وفى العبارة تطويل مخل فان ذكر الرحل يغنى عن الرحال والمحامل وكذا الوتر يغنى عن النسع وتقدم له صوت المفاصل عند ذكر نقيض الحيوان وفيما تقدم كلها حقائق الا صوت المفصل وهنا كلها مجازات وكل صوت لمفصل واصبع فهو نقيض وفى الصحاح النقيض صوت المحامل والرحال قال الراجز

شيب أصداغى فهن بيض * محامل لقدها نقيض

وفى العباب يقال سمعت نقيض النسع والرحل اذا كان جديدا وقال الليث النقيض صوت المفاصل والاصابع والاضلاع وشاهد أنقضت الاضلاع قول الشاعر

وحزن تنقض الاضلاع منه * مقيم فى الجوانح لن يزولا

(و) من المجاز النقيض (من المحجمة صوت مصك اياها) أى اذا شدها الحجام بمصه يقال انقضت المحجمة قال الاعشى

* زوى بين عينيه نقيض المحاجم * وقد يأتى النقيض بمعنى مطلق الصوت ومنه الحديث انه سمع نقيضا من فوقه أى صوتا (أو الانقاض فى الحيوان والنقض فى الموتان والفعل) أى من النقض (كنصر وضرب) نقض ينقض وينقض نقضا صوت (وأنقض أصابعه ضرب بها لتصوت) يقال رأيته ينقض أصابعه * قلت ان كان المراد به الفرقعة فهو مكروه أو التصفيق فلا (و) أنقض (بالدابة ألصق لسانه بالحنك) أى الغار الاعلى (ثم صوت فى حافتيه) من غير أن يرفع طرفه عن موضعه قاله الليث الا أنه قال انقضت بالحمار وقال الاصمعى يقال أنقضت بالعير والفرس وقال كل ما نقرت به فقد انقضت به (و) أنقضت (العقاب صوتت) وأنشد الاصمعى * تنقض أيديها نقيض العقبان * نقله الجوهرى وقد تقدم (و) أنقض (الكمأة) أى (أخرجها من الارض) وكذا أنقض عنها كما فى المحكم (و) أنقض (بالمعزدعا بها) نقله الصاغانى والجوهرى عن أبى زيد وصاحب اللسان عن الكسائى (و) أنقض (العلك صوته وهو مكروه) نقله الجوهرى والجماعة (ونقض الفرس تنقيضا) اذا (أدلى ولم يستحكم انعاظه) ومثله رفض وسيأ واساب وشوّل وسيح وسمل وانساح وماس كذا فى النوادر (والنقاضة بالضم ما نقض من حبل الشعر) كما فى العباب وفى اللسان ما نقض من الاكسية والاخبية التى نكثت ثم غزلت ثانية (و) قال الليث النقاض (كرمان نبات) ولم يذكره أبو حنيفة قاله الصاغانى * قلت وقد تقدم فى ن ف ض انه اذا رعته الغنم ماتت عن ابن عباد ان لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر فتأمل (و) النقاض (كشداد لقب الفقيه) أبى شريح (اسمعيل بن أحمد) بن الحسن (الشاشى) ثقة صدوق روى عن أبى الحسن محمد بن عبد الرحمن الدباس وعنه أبو عبد الله الفراوى وأبو القاسم الشحامى مات سنة ٤٧٠ أو قبلها * قلت وانما لقب به لانه كان ينقض الدمقس (و) فى التنزيل العزيز ووضعنا عنك وزرك (الذى أنقض ظهرك) قال ابن عرفة (أى أثقله حتى جعله نقضا أى مهزولا) وهو الذى أتعبه السفر والعمل فنقض لحمه (أو أثقله حتى سمع نقيضه) أى صوته وهذا قول الازهرى وقال الجوهرى هو من أنقض الحمل ظهره أى أثقله وأصله الصوت * قلت وهو قول مجاهد وقتادة والاصل فيه ان الظهر اذا أثقله الحمل سمع له نقيض أى صوت خفى كما ينقض الرحل لحماره اذا ساقه (والنقيضة الطريق فى الجبل) نقله الصاغانى (و) من المجاز نقيضة الشعر وهو (أن يقول شاعر شعرا فينقض عليه شاعر آخر حتى يجئ بغير ما قال) قاله الليث والاسم النقيضة وفعلهما المناقضة وجمع النقيضة النقائض ولذلك قالوا نقائض جرير والفرزدق (والانقيض كازميل الطيب الذى له رائحة طيبة) خزاعية نقله أبو زيد كذا نقله الصاغانى وفى اللسان هو رائحة الطيب (وتنقض الدم تقطر) هكذا فى سائر النسخ وما أحراه بالتحريف والتصحيف ففى المحكم تنقضت الارض عن الكمأة أى تفطرت وقال ابن فارس انتقضت القرحة كأنها كانت تلاءمت ثم انتقضت وتنقضت عنها تفطرت (و) من المجاز تنقضت (عظامه) أى (صوتت) عن ابن فارس (و) تنقض (البيت تشقق فسمع له صوت) وفى حديث هرقل لقد تنقضت الغرفة أى تشققت وجاء صوتها (و) من المجاز (المناقضة فى القول أن يتكلم بما يتناقض معناه أى يخالف) والتناقض خلاف التوافق كما فى العباب وهو مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه ويراد به المراجعة والمراودة ومنه حديث صوم التطوع فناقضنى وناقضته وناقضه مناقضة خالفه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النقض بالكسر المهزول من الخيل عن السيرافى قال كان السفر نقض بنيته والجمع أنقاض والنقاض ككتان من ينقض الدمقس وحرفته النقاضة بالكسر وقال الازهرى وهو النكاث والنقاض ككتاب المناقضة قال الشاعر

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

أي ناقضته في قوله وهجوه اياي ومن المجاز الدهر ذو نقض وامرار أي ما يبرمه يعود عليه فينقضه ومنه قول الشاعر

* اني أرى الدهر ذا نقض وامرار * ونقيضك الذي يخالفك والانثى بالهاء، وتنقضت الارض عن الكمأة تفطرت وأنقض الكمء ونقض تقلفعت عنه انقاضه قال * ونقض الكمء فأبدى بصره * والانقاض صوت صغار الابل قال شظاظ وهو لص من بني ضبة

رب عجوز من غير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

نقله الجوهري وقد تقدم تفسير البيت في ق رر وانقض الرحل اذا أط ونقيض السقف تحريك خشبه وأنقض به صفق باحدى يديه على الاخرى حتى سمع لها نقيض قاله الخطابي وانقضت الارض بدا نباتها والانقاض صويت مثل النقر ونقضا الاذنين مستدارهما وأنقض به صوت به كما تنقر الشاة استجها الاله وتنقض البناء مثل نقض ومن المجاز وفي كلامه تناقض اذا ناقض قوله الثاني الاول وذا نقيض ذا اذا كان مناقضه وتناقض الشاعران وانتقض عليه الشعر وانتقضت الامور والعهود ونقض فلان وتره اذا أخذ ثأره وكل ذلك مجاز ﴿ناض﴾ فلان ينوض نوضا (ذهب في البلاد) نقله الجوهري وقال الكسائي ناض مناضا كاص مناصا اذا ذهب في الارض (و) ناض (الشئ) نوضا (عالجه) وأراغه (لينتزعه كالوتد) والغصن (ونحوه) كما في الصحاح وفي الجمهرة ونحوهما (و) ناض (الماء أخرجه) كنضاه (و) ناض (البرق) ينوض نوضا اذا (تلألأ والنوض وصلة ما بين العجز والمتن) ٢ وحضضه قاله الليث قال ولكل امرأة نوضان وهما لحمتان منتبرتان مكتنفتان قطنها بين وسط الورك وأنشد لرؤبة

اذا اعتزمن الزهو في انتهاض * جاذبن بالاصلاب والانواض

قال الصاغاني لرؤبة قصيدة رجز أولها * أرق عينيك عن الغماض * وليس المشطوران فيها وقال الجوهري النوض وصلة ما بين عجز البعير ومتنه وأنشد * جاذبن بالاصلاب والانواض * (و) النوض (الحركة) يقال فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض أي يتحرك بشئ والصاد لغة فيه (و) النوض (العصعص و) قال الليث النوض شبه (التذبذب والتعثكل و) النوض (مخرج الماء) وقيل الوادي عن ابن الاعرابي (ج أنواض) وبه فسر رجز رؤبة * تسقى به مدافع الانواض * على الصحيح و (ج) جمع الجمع (أناويض) وقال الجوهري والانواض والاناويض مواضع مرتفعة ومنه قول لبيد * أروى الاناويض وأروى مذنبه * قال الصاغاني ولم أجده في شعر لبيد (و) قال ابن دريد (الانواض ع م) موضع معروف وأنشد رجز رؤبة يصف سحابا

غمر الذرى ضواحك الايماض * تسقى به مدافع الانواض

والاصحاب الانواض في الرجز منافق الماء أي مخارجه الواحد نوض وقال أبو عمرو الانواض مدافع الماء وفي اللسان ولم يذكر للانواض ولا للمنافق واحد (وأناض) الرجل (استبان في عينيه الجهل) نقله الصاغاني عن بعضهم هكذا الجهل باللام وفي كتاب ابن القطاع الجهد بالدال * قلت وعلى ما في كتاب الصاغاني وكأنه احمرت عيناه من الغضب فهو على التشبيه بأناض النخل (و) قال أناض (النخل) اناضا وأناضة (أينع) وأدرك حمله كأقام اقاما واقامة قال لبيد

فاخرات ضروعها في ذراها * وأناض العيدان والجبار

قال ابن سيده وانما كانت الواو أولى به من الياء لان ض ن و أشد انقلابا من ض ن ي (و) قال ابن الاعرابي (نوض الثوب بالصبغ تنويضا صبغه) وأنشد في صفة الاسد

في غيله جيف الرجال كأنه * بالزعفران من الدماء منوض

أي مضرج * ومما يستدرك عليه ناض نوضا كاص أي عدل عن كراع وقال ابن القطاع ناض نوضا نجا هاربا كاص والمناض الملجأ عن كراع وقال الكسائي العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول مالك في هذا الامر مناض أي مناص وقد ناض مناضا اذا ذهب في الارض وقال أبو تراب الانواض والانواط واحد أي ما نوط على الابل اذا أوقرت كما في العباب وعزاه في اللسان الى أبي سعيد والنواض ككتان من ناضه أخرجه وهو في قول رؤبة يصف الابل

يخرجن من أجواز ليل غاض * نض وقداح النابل النواض

وذكر ابن القطاع هنا أنضت اللحم اناضة اذا تركته أنيضا لم ينضج * قلت وقد تقدم في أ ن ض وهنالك محله غير ان أناضه محله هنا لغة في آنضه الذي ذكر ﴿نهض كمنع نهضا ونهوضا قام﴾ كما في الصحاح والعباب وفي المحكم النهوض البراح عن الموضع والقيام عنه (و) من المجاز نهض (النبت) أي (استوى) نقله الجوهري والزمخشري وفي الصحاح قال الراجز يصف كبره

* وزثيه تنهض في تشدّدي * قلت هو قول أبي نخيلة السعدي وصدره * وقد علتني ذرة بادي بدي * ووجد بخط الجوهري تنهض بالتشدد قال ابن بري والصواب في تشددي كما هو في نسختنا (و) من المجاز نهض (الطائر) اذا (بسط جناحيه ليطير) وفي بعض نسخ الصحاح جناحه ومنه قول لقمان للبد وهو آخر نسوره في آخر نفس منه * انهض لبد انهض لبد * (و) من المجاز (الناهض فرخ الطائر الذي) استقل للنهوض ومنهم من خصه بفرخ العقاب وقيل هو الذي (وفر جناحه وتهيأ) وفي الصحاح وفر جناحاه ونهض (للطيران) وقيل هو الذي بسط جناحيه ليطير قال امرؤ القيس يصف صائدا

(نوض)

٢ قوله وحضضه هكذا في النسخ وهو خطأ سرى اليه من عبارة اللسان ونصها النوض وصلة ما بين العجز والمتن وخصصه الجوهري بالبعير اه فليتنبه

(المستدرك)

(نهض)

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

قال الصاغانى وانما خص ريش ناهضة لانه ألين وفى اللسان انما أراد ريش فرخ من فراخ النسر ناهض لان السهام لا تراش بالناهض وقد نظر فيه وقال لبيد يصف النبل رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

(و) الناهض (اللحم على) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب كما فى الصحاح بل (عضد الفرس من أعلاها) وقال غيره هو اللحم المجتمع فى ظاهر العضد من أعلاها الى أسفلها وقد يكون من البعير وهما ناهضان والجمع نواهض وقيل الناهض رأس المنكب وقال أبو عبيدة ناهض الفرس خصيلة عضده المنتبرة ويستحب عظم ناهض الفرس وقال أبو دواد

نبيل النواهض والمنكبين * حديد المحازم نائى المعد

(وناهض بن ثومة شاعر) نقله الصاغانى هكذا * قلت هو ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابى الشاعر فى الدولة العباسية أخذ عنه الرياشى وغيره وثومة بضم المثلثة وهو القائل فى آخر قصيدة له

فهذى أخت ثومة فانسبوها * اليه لا اختفاء ولا اكتتاما

نقله الحافظ * قلت ومن شعره أيضا

لمن طلل بين الكثيب وأخطب * محته السواحى والهدام الرشائش

وجرالسوافى فارتمى فوقه الحصى * فدق النقا منه مقيم وطائش

ومر الليالى فهو من طول ماعفا * كبرد اليمانى وشيه الحبر نامش

(و) من المجاز (ناهضتك بنو أبيك الذين ينهضون معك) وفى العباب لك وفى الصحاح يغضبون بدل ينهضون وفى اللسان ناهضة الرجل قومه الذين ينهض بهم فيما يحزنه من الامور وقيل هم بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه فينهضون لنصره (و) قيل ناهضتك (خدمك القائمون بأمرك) ومنه مالفلان ناهضة (والنهض من البعير ما بين المنكب والكتف ج) أنهض (كأفلس) نقله الجوهرى وقال قال الراجز وقربوا كل جمالى عضه * أبقى السناف أثرا بأنهضه

قلت هو قول هميان بن قحافة السعدى وبين المشطورين ثلاثة أشطر تقدم ذكر بعضها فى ب ى ض وفى غ ر ض وفى ح م ض وقال النضر بن شميل نواهض البعير صدره وما أقلت يده الى كاهله وهو ما بين كركرته الى ثغرة نحره الى كاهله الواحد ناهض (و) النهض الضيم والقسر وقال ابن الاعرابى هو (الظلم) قال * اماترى الحجاج يأبى النهضا * كما فى اللسان وأنشد الصاغانى لرؤبة يجمعن زأرا وهديرا محضا * فى علكات يعتلين النهضا

(و) النهض (العتب) من الارض كالنهضة تبهر فيه الدابة (و) النهيض (كزبير ع) نقله الصاغانى قلت وهو فى قول نبهان الطائى

سيعلم من ينوى جلائى اننى * أريب بأكناف النهيض حبلبس

كذا فى المعجم (و) نهاض (ككتان اسم والنواهض عظام الابل وشدادها) قال أبو محمد الفقعسى

والغرب غرب بقرى فارض * لا يستطيع جره الغوامض * الا المعيدات به النواهض

(ونهاض الطرق بالكسر صعدها) يصعد فيها الانسان من غمض (و) قيل (عتبها) جمع نهض قال أبو سهم الهذلى

يظل نقباذا نهاض فوقه * به صعد الولا المخافة قاصد

وقال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف أقول لصاحبى وقد هبطنا * وخلفنا المعارض والنهاضا

(وأنهضه) فانتهض (أقامه) نقله الجوهرى وقيل حركه للنهوض (و) انهض (القربة) اذا (دنا من مائها) وهو مجاز (واستنهضه لكذا) من الامر (أمره بالنهوض له) نقله الجوهرى (وناهضه) مناهضة (قاومه) نقله الجوهرى (وتناهضوا فى الحرب) اذا (نهض كل) فريق (الى صاحبه) نقله الجوهرى (ومناهض كمبارز اسم) * ومما يستدرك عليه انتهض الرجل قام عن ابن الاعرابى وأنشد الاصمعى لبعض الاغفال تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصير

وانتهض القوم وتناهضوا نهضوا للقتال وقال أبو الجهم الجعفرى نهضنا الى القوم ونغضنا اليهم بمعنى واحد وأنهضت الريح السحاب ساقته وحملته وهو مجاز قال باتت تناديه الصبا فأقبلا * تنهضه صعدا ويأبى ثقلا

والنهضة الطاقة والقوة وانهضه بالشئ قواه على النهوض به والنهضة بالضم اسم من الانتهاض وطريق ناهض صاعد فى الجبل وهو مجاز وعامل ناهض ماض فى عمله والنهاض بالكسر السرعة ومكان نهاض ككتان مرتفع وعارض نهاض كذلك ومنه قول رؤبة * برق سرى فى عارض نهاض * والنهضة بالفتح العتبة من الارض تبهر فيها الدابة وأصابه نهض أى ضيم وانا نهضان وهو دون الشلمتان عن أبى حنيفة وحانت منه نهضة لمحل كذا وهو كثير النهضات وفرخ عاجز النهض ويقال نهض الشيب فى الشباب وهو مجاز وكذا قولهم هو نهاض ببزلاء كذا فى الاساس ﴿النيض﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (ضربان العرق كالنبض) بالموحدة (سواء) وقد ناض العرق نيضا اذا اضطرب هكذا نقله الجماعة

(المستدرك)

٢ قوله هو نهاض ببزلاء قال المصنف فى بزل وهو نهاض ببزلاء يقوم بالامور العظام اه

(النيض)

(فصل

(وخض)

﴿فصل الواو﴾ مع الضاد ﴿(الوخض كالوعد) طعن غير جائف وقد وخضته بالرمح نقله الجوهرى وهو قول الليث قال الازهرى هذا التفسير للوخض خطا والذى رواه الاصمعى هو (الطعن يخالط الجوف ولم ينفذ) كالوخط كذلك رواه أبو عبيد عنه وقال أبو زيد وكذلك البج وأنشد لرؤبة

والنبل تهوى خطأ وحبضا ✱ قفخا على الهام وبجا وخضا

(أو) هو الطعن (الغير المبالغ فيه) وهو قول ابن دريد (والمطعون وخيض) فعيل بمعنى مفعول كذا فى الجمهرة والصحاح وأنشد الجوهرى لذى الرمة

وتارة يخض الاسحار عن عرض ✱ وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

والرواية فتارة يخض الاعناق وهو يصف ثورا يطعن الكلاب وقال أبو عمرو وخطه بالرمح وخضه بمعنى (و) من المجاز (وخضه الشيب) أى (وخطه) ووخزه أى خالطه

(ورض)

﴿(ورض)﴾ الرجل (يرض) ورضا (خرج غائطه رقيقا) نقله الخارزنجى (و) ورضت (الدجاجة وضعت بيضها بمرة كورضت توريضا فيهما) أى فى الدجاجة والرجل وفى كلامه نظر من وجوه أولا فان التوريض فى الرجل هو اخراج الغائط والنجو بمرة واحدة كما نقله الجوهرى فيكون حينئذ متعديا والذى نقله الخارزنجى فعل لازم فكيف يكون الورض والتوريض سواء وثانيا فانه تبع هنا الجوهرى فى ايراده بالضاد تقليدا الليث غير منبه عليه وقد سبق له فى الصاد توهيم الجوهرى حيث ذكره فى الضاد وصوابه بالصاد المهملة على ماحققه الازهرى والصاغانى وثالثا فان الجوهرى ذكر أورض ايراضا كورض توريضا بمعنى واحد فكيف يهمل شيأ ويذكر شيأ وهما سواء ورابعا فان قوله ورضت الدجاجة من الثلاثى مخالف نص العين على مانقله الجماعة قال الليث ورضت الدجاجة اذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فوضعت بمرة وكذلك التوريض فى كل شئ وفى الصحاح قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا وقال الازهرى وهذا تصحيف والصواب ورصت بالصاد وقال أبو العباس عن ابن الاعرابى أورص وورص اذا رمى بغائطه وقال المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ورص الشيخ بالصاد المهملة اذا استرخى حتار خورانه فأبدى (و) قال فأما (التوريض) بالضاد المعجمة فله معنى آخر غير ماذكره الليث قال ثعلب عن ابن الاعرابى هو (ان يرتاد الارض ويطلب الكلا) قال عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع يصف روضة

حسب الرائد المورض أن قد ✱ ذر منها بكل نبء صوار

أى مسك وذر أى تفرق والنبء مانبا من الارض (و) التوريض (تبييت الصوم) عن ابن الاعرابى (أى بالنية) يقال نويت الصوم وأرضته وورضته ورمضته وخمرته وبيته ورسسته بمعنى واحد (ومنه الحديث لاصيام لمن لم يورضه من الليل) أى لم ينو وقال الازهرى وأحسب الاصل فيه مهموزا ثم قلبت الهمزة واوا

(الوض)

﴿(الوض)﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى هو (الاضطرار) هكذا نقله الصاغانى ✱ قلت وأصله الاض وقد سبق عن الليث الاض المشقة وأضنى اليك الفقر اضطرنى وهذا سبب اهمال الجماعة له

(وغض)

﴿(وغض فى الاناء توغيضا بالغين المعجمة)﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو عمرو أى (دحسه) كذا فى العباب وأهمله فى التكملة

(وفض)

﴿(وفض يفض وفضا ووفضا)﴾ الاخير (محركة) عن ابن دريد (عدا وأسرع كأوفض واستوفض) وقال أبو مالك استوفض أى استعجل وقال الفراء فى قوله تعالى كأنهم الى نصب يوفضون أى يسرعون وأنشد الجوهرى لرؤبة

اذا مطونا نقضة أو نقضا ✱ تعوى البرى مستوفضات وفضا

تعوى أى تلوى ومثله قول جرير

يستوفض الشيخ لايثنى عمامته ✱ والثلج فوق رؤس الاكم مركوم

وقال الحطيئة

وقدر اذا ما أنفض الناس أوفضت ✱ اليها بايتام الشتاء الارامل

(وناقة ميفاض مسرعة) من ذلك وكذلك النعامة قال

لأنعتن نعامة ميفاضا ✱ خرجاء تغدو وتطلب الاضاضا

(و) قال ابن دريد (الوفضة خريطة) يحملها (الراعى لزاده وأداته) يحملهما فيها (و) فى الصحاح الوفضة شئ مثل (الجعبة من أدم) ليس فيها خشب قال الصاغانى تشبيها (ج وفاض) وزاد فى الاساس وفضات وأنشد ابن برى للشنفرى قال الصاغانى يذكر تأبط شرا وأنه حيث جعله أم عيال

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا ✱ اذا آنست أولى العدى اقشعرت

الوفضة الجعبة والسيحف النصل المذلق (و) قال ابن عباد الوفضة (النقرة بين الشاربين تحت الانف) من الرجل (و) يقال (لقيته على أوفاض) وعلى أوفاز (أى عجلة الواحد وفض) بالفتح كما فى الصحاح (ويحرك) عن ابن دريد يقال جاء على وفض وعلى وفض وأنشد الجوهرى لرؤبة ✱ تمشى بنا الجد على أوفاض ✱ (و) قال أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه أمر بصدقة ان توضع فى (الاوفاض) هم (الفرق من الناس والاخلاط) ومثله قول أبى عمرو وقال من وفضت الابل اذا تفرقت (أو الجماعة من قبائل شتى كأصحاب الصفة) رضى الله عنهم نقله الجوهرى (أو الجماعة الذين مع كل واحد منهم وفضة لطعامه) وهى مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه وهذا قول الفراء وأنكره أبو عبيد وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لادفاع بهم ومنه الحديث فأقترأبواه

حتى جلسامع الاوفاض قال أبو عبيد وهذا كله عندنا واحدلان أهل الصفة انما كانوا أخلاطا من قبائل شتى * قلت وأهل الصفة ثلاثة وتسعون رجلا جمعتهم فى كراسة لطيفة على حرف المعجم (و) الاوفاض أيضا (جمع وفض محركة للذى يقطع عليه اللحم) وكذلك الاوضام جمع وضم نقله أبو عمرو وقال الطرماح

كم عدولنا قراسية العز تركنا لحما على أوفاض *

وقال كراع الوفض وضم اللحم طائية (و) الوفاض (ككتاب الجلدة توضع تحت الرحى) قاله أبو زيد وقال غيره هو وقاية ثفال الرحى والجمع وفض قال الطرماح

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة يخفون بعض قرع الوفاض

(و) الوفاض أيضا (المكان) الذى (يمسك الماء) رواه ثعلب عن ابن الاعرابى قال وكذلك المسك والمساك فاذا لم يمسك فهو مسهب (وأوفض الابل فرقها) قال الليث الابل تفض وفضا وتستوفض وأوفضها صاحبها وقال أبو تراب سمعت خليفة الحصينى يقول أوضفت الناقة وأوضفتها فوضفت خبت وأوفضتها فوفضت تفرقت (و) أوفض (له) وأوضم اذا (بسط) له (بساطا يتقى به الارض و) يقال (استوفضه) اذا (طرده) عن أرضه (و) استوفضه (استعجله و) استوفضت (الابل) اذا (تفرقت) فى رعيها وهو مطاوع أوفضتها (و) استوفض (فلانا غربه ونفاه) ومنه حديث وائل بن حجر من زنا من بكر فاصقعوه كذا واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه عن أرضه وغربوه وانفوه وأصله من قولك استوفضت الابل * ومما يستدرك عليه أوفضه طرده وقال أبو زيد يقال

(المستدرك)

مالى أراك مستوفضا أى مذعورا وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوى الحشا قصرت عنه محرجة * مستوفض من نبات القفر مشهوم

قال الاصمعى مستوفض أى أفزع فاستوفض وقال الصاغانى يروى مستوفض ومستوفض والمستوفض النافر من الذعر كأنه طلب وفضه أى عدوه وفرق ابن شميل بين الوفضة والجعبة فقال الجعبة المستديرة الواسعة التى على فمها طبق من فوقها والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستو ﴿ومض البرق يمض ومضا وميضا ومضانا﴾ محركة (لمع) لمعا (خفيفا) كما فى الصحاح وفى بعض الاصول خفيا وجمع بينهما فى الاساس فقال خفيا خفيفا (ولم يعترض فى نواحى الغيم كأومض) ايماضا فأما اذا لمع واعترض فى نواحى الغيم فهو الخفوفان استطال وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة قاله الجوهرى وأنشد لامرئ القيس

(ومض)

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

وبرق وميض وامض قال أبو محمد الفقعسى * ياجل أسقاك البريق الوامض * وقال مالك الاشتر النخعى

حمى الحديد عليهم فكأنه * ومضان برق أوشعاع شموس

وقال غيره

تضحك عن غر الثنايا ناصع * مثل وميض البرق لماعن ومض

أراد لما أن ومض وفى الحديث ثم سأل عن البرق فقال اخفوا أم وميضا أم يشق شقا قالوا يشق شقا فقال صلى الله عليه وسلم جاءكم الحياء وقال ابن الاعرابى الوميض أن يومض البرق ايماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض وليس فى هذا يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون وشاهد الايماض قول رؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى فى عارض نهاض * غر الذرى ضواحك الايماض

ثم قوله ومض البرق ليس بتخصيص له بل يستعمل الومض فى غيره أيضا فى العين الومض والوميض من لمعان البرق وكل شئ صافى اللون قال وقد يكون الوميض للنار (و) من المجاز (أومضت المرأة سارقت النظر) بعينها ويقال أومضت فلانة بعينها اذا برقت (و) أومض (فلان أشار اشارة خفية) وهو مجاز أيضا ومنه حديث الحسن هلا أومضت الى يارسول الله أى أشرت الى اشارة خفية فقال النبى لا يومض وفى رواية ابراهيم الحربى الايماض خيانة * ومما يستدرك عليه التوماض اللمع الضعيف من البرق وشاهده قول ساعدة بن جؤية يصف سحابا

(المستدرك)

أخيل برقا متى حاب له زجل * اذا يفتر من توماضه حلجا

أى اخال برقا ومتى فى معنى من فى لغة هذيل والحابى من السحاب المرتفع كذا فى شرح الديوان وأومض اذا رأى وميض برق أو نار أنشد ابن الاعرابى

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * رأى ضوء نارى فاستناها وأومضا

استناها نظر الى سناها ويقال شمت ومضة برق كنبضة عرق وأومضت المرأة تبسمت وهو مجاز شبه لمع ثناياها بايماض البرق ﴿الوهضة﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى عن الاصمعى هى (المطمئن من الارض أو) هى وهضة (اذا كانت مدورة) كالوهطة قاله أبو السميدع (و) قال ابن عباد (وهضة من عرفط) ووهضات (لغة فى الطاء) والطاء أعرف

(الوهضة)

﴿فصل الهاء﴾ مع الضاد (الهرض محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الحصف يخرج على البدن من الحر) لغة يمانية (وهرض الثوب) يهرضه هرضا (مزقه كهرطه) وهرده وهرته ﴿هضه﴾ يهضه هضا (كسره ودقه فهو هضيض ومهضوض أو) هضه (كسره كسرا دون الهد وفوق الرض) وهو قول الليث (كاهتضه وهضهضه فيهما) شاهد اهتضه قول العجاج

(هرض)

(هض)

وكان

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا * تردّ عنها رأسها مشجعا

وفرق بعضهم بين الهضهضة والهض فقال الهض هضة الكسر الا أنه في عجلة والهض في مهلة جعلوا ذلك كالمد والترجيع في الاصوات (و) جاءت (الابل) تهض السير هضا أى (أسرعت) يقال لشدّ ما هضت وقال ركاض الدبيرى

جاءت تهض المشى أىّ هض * يدفع عنها بعضها من بعض

قال ابن الاعرابى هى ابل غزيرات فتدفع عنها ألبانها قطع رؤسها كقوله * حتى فدى أعناقهن المحض * (و) قال ابن الفرج جاء (فلان) يهز (المشى) ويهضه اذا (مشى مشيا حسنا) فى تدافع (و) قال ابن عباد هض و (حض) بمعنى واحد (وهو الهضاضا مشددة ومهضا بالكسر والهضاء الجماعة) من الناس وهو فعلاء مثل العصراء حكاه ثعلب وأنشد الجوهرى

اليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجر الجار

هكذا أنشده الجوهرى قال ابن برى البيت لابى دواد جارية بن الحجاج الايادى يرثى أبا بجاد وصوابه هجر الجادى بالدال وأول القصيدة

مصيف الهم يمنعنى رقادى * الى فقد تجافى بى وسادى

لفقد الاريحىّ أبى بجاد * أبى الاضياف فى السنة الجماد

ثم قال

اذا ما اغبرت الآفاق يوما * وحارد رسل ما الخور الجلاد

اليه تلجأ الخ وقال الطرماح يصف أمجارا ملتفة

قد تجاوز تهاهضاء كالجنة * يخفون بعد قرع الوفاض

قلت وما ذكره الجوهرى عن ثعلب هو قول الاصمعى أيضا ويقال الهضاء الجماعة من الخيل أيضا يقال أقبل الهضاء وهى أيضا الكتيبة لانها تهض الاشياء أى تكسرها (وفحل هضاض) كما فى الصحاح (و) كذلك (هضهاض) يهض أى (يدق أعناق الفحول) وتقول هو يهضهض الاعناق وقال ابن دريد فحل هضاض يصرع الرجل والبعير ثم ينحى عليه بكلكله (والهضاضة كسحابة ما يهتض من أحد) نقله الصاغانى (وانهض انكسر) وهو مطاوع هضه واهتضه نقله الجوهرى (واهتضضت نفسى لفلان) اذا (استزدتها) له (والمهضهضة) المرأة (المؤذية لجاراتها) نقله الصاغانى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه هضض اذا دق الارض برجليه دقا شديدا وهضهاض وهضاض جميعا وادقال مالك بن الحرث الهذلى

اذا خلفت باطنتى سرار * وبطن هضاض حيث غدا صباح

أنث على ارادة البقعة كما فى اللسان * قلت وروى خاصرتى سرار وبطن هضاض واد ورواه الباهلى هضاض بالكسر وسباح قوم كذا فى شرح الديوان ((هلض الشئ) يهلضه هلضا أهمله الجوهرى وقال أبو مالك أى (انتزعه) كالنبت تنتزعه من الارض وذكر انه سمعه من أعراب طئ وليس بثبت ونقله الصاغانى عن ابن عباد ((رجل هنبض بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (عظيم البطن) وقد تقدم فى الصاد المهملة هذا عن ابن عباد بعينه وكان ينبغى من المصنف التنبيه عليه * ومما يستدرك عليه هنبض الفحل أخفاه لغة فى الصاد هنا ذكره صاحب اللسان ((هاض العظم يهيضه) هيضا (كسره بعد الجبور) كما فى الصحاح وهو أشد ما يكون من الكسر وكذلك النكس فى المرض بعد الاندمال أو بعد ما كاد ينجبر (كاهتاضه وهو مهيض) ومهتاض وفى حديث أبى بكر والنسابة * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أى يكسره مرة ويشقه أخرى وقال امرؤ القيس

ويهدأ تارات سناه وتارة * ينوء كتعتاب الكسير المهيض

وقال ذو الرمة

بوجه كقرن الشمس حركا نما * تهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامى

اذا ما قلت قد جبرت صدوع * تهاض وليس للهيض اجتبار

ثم يستعار لغير العظم والجناح ومنه قول عمر بن عبد العزيز وهو يدعو على يزيد بن المهلب لما كسر سجنه وأفلت اللهم انه قد هاضنى فهضه أى كسرنى وأدخل الخلل على فاكسره وجازه بما فعل (و) قال الليث (الهيضة معاودة الهم والحزن والمرضة بعد المرضة) * قلت ويدخل فيه نكس المريض فانه معاودة مرض بعد الاندمال وقد هاض الحزن القلب أصابه مرة بعد أخرى (و) يقال (به هيضة أى) به (قياء) كغراب (وقيام جميعا) نقله الجوهرى وقيل هو انطلاق البطن فقط ويقال أصابت فلانا هيضة اذا لم يوافقه شئ يأكله وتغير طبعه عليه وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه (و) قال الليث عن بعضهم (هيض الطائر سلحه وقد هاض يهيض هيضا) قال

كأن متنيه من النقى * مهائض الطير على الصفى

قال الصاغانى هذا تصحيف والصواب هيص وهاص ومهائص بالصاد المهملة وقد تقدم (وانهاض) كما فى الصحاح (وتهيض كما فى العين (انكسر) وأنشد الجوهرى لرؤبة

هاجك من أروى كمنهاض الفكك * هم اذا لم يعده هم فتك

قال لانه أشد لوجعه (والهيضاء الجماعة) كالهضاء عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه كل وجع على وجع فهو هيض يقال

(المستدرك)

(هلض)

(هنبض)

(هاض)

(المستدرك)

هاضنى الشئ اذا ردك فى مرضك والهيض اللين وقد هاضه الامر يهيضه و به فسر ابن الاعرابى حديث عائشة رضى الله عنها والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبى لهاضها أى ألانها و يقال تماثل المريض فهاضه كذا أى نكسه وهو مجاز والمستهاض الكسير يبرأ فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل وقال ابن شميل المستهاض المريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه أو يأكل طعاما أو يشرب شرابا فينكس ومنه الحديث فان هذا يهيضك الى مابك أى ينكسك الى مرضك وهو مجاز و يقال هاضه الكرى و به هيضة الكرى تكسيره وتفتيره وهو مجاز و يقال تهيضه الغرام اذا عاوده مرة أخرى قال * وماعاد قلبى الهم الا تهيضا * وهو مجاز وقال ابن برى هيضه بمعنى هيجه قال هيمان بن قحافة * فهيضوا القلب الى تهيضه *

﴿فصل الباء﴾ مع الضاد * ومما يستدرك عليه من هذا الفصل البريض كأمير واد فى شعر امرئ القيس (المستدرك)

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فانتحى لبريض

وقد تقدم فى أرض انه يروى بالوجهين لاريض و بريض وهما كيلملم وألملم والرمح اليزنى والازنى فتأمل فقد أهمله هنا الجماعة (بضض الجرو) أهمله الجوهرى وقال أبو زيد أى (فتح عينيه لغة فى الصاد) المهملة وكذلك جصص وفقح ورواه الفراء بالصاد المهملة كما تقدم فى موضعه وقال أبو عمرو بضض و بصص و بضض بالباء وجصص بمعنى واحد لغات كلها وقد ذكر كل منها فى بابه (بضض)

و به تم حرف الضاد المعجمة من شرح القاموس والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه الطاهرين أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم [٣]

[٣] قال الشارح فى نسخته التى بقلمه وافق الفراغ فى الساعة الثالثة من ليلة السبت المباركة منتصف جمادى الثانية من شهور سنة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذبه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه ووفقه لاتمام ما بقى من الكتاب وأعانه عليه وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى و بلاد المسلمين

﴿باب الطاء * المهملة﴾

وهى من الحروف المجهورة وألفها ترجع الى الياء اذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة وهى والدال والتاء ثلاثة فى حيز واحد وهى الحروف النطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى قال شيخنا ابدلت الطاء من تاء الافتعال وفروعه ومن تاء الضمير الواقع اثر حرف من حروف الاطباق ومن الدال وحكى يعقوب عن الاصمعى مط الحروف ومدا الحروف والابعاط والابعاد قال وظاهر كلام ابن أم قاسم انها انما تبدل فى الافتعال وليس كذلك بل أبدلوها بعد حروف الاطباق اذا كانت التاء ضميرا أيضا قالوا احفظ وحضط وخصط وخبط فى حفظت وحضت وخصت وخبطت وأنشدوا قول علقمة التميمى

وفى كل حى قد خبط بنعمة * فحق لشاش من ندك ذنوب

وقال بعض النحاة انه غير مطرد ورد بانه لغة قوم من بنى تميم وقال أبو عبيدة المبطا والمبداء حولوا الدال طاء وقال أبو عمر الزاهد فى اليواقيت قالوا اما أبط طارك بمعنى ما أبعد دارك

﴿فصل الهمزة﴾ مع الطاء * (الابط) بالكسر وأطلقه المصنف لشهرته وهو فى غير باطن المنكب غير مشهور فلا يفيد الاطلاق وهو (مارق من الرمل) وقيل هو أسفل حبل الرمل ومسقطه وقيل منقطع معظمه و يقال هبط بابطة الرمل وهو مجاز (و) الابط أيضا (ة باليمامة) من ناحية الوشم لبنى امرئ القيس (و) الابط ابط الرجل والدواب قال ابن سيده هو (باطن المنكب) وقيل باطن الجناح كما فى الصحاح والمصباح (وتكسر الباء) لغة فيلحق بابل وقولهم لا ثانى له أى على جهة الاصالة فلا ينافى ان له أمثالا بالاتباع كهذا وألفاظ كثيرة قاله شيخنا وهو مذكر (وقد يؤنث) قاله اللحيانى والتذكير أعلى وحكى الفراء عن بعض العرب فرفع السوط حتى برقت ابطه وأنشد الاصمعى يصف جملا (أبط)

كأن هرا فى خواء ابطه * ليس بمنهك البروك فرشطه

(ج آباط) قال رؤبة ناج يعنيهن بالابعاط * والماح نضاح من الآباط

وقال ذو الرمة وحومانة ورقاء يجرى سرابها * بمنسحة الآباط حدب ظهورها

أى يرفع سرابها الا منسحة الآباط و يروى بمسفوحة وفسر ابن فارس الآباط فى البيت بآباط الرمل كما فى العباب (وتأبطه وضعه تحته) أى تحت ابطه وفى الصحاح جعله وقال ابراهيم بن هرمة

جمت ضباب ضغينتى من صدره * بين النياط وحبله المتأبط

(ومنه تأبط شرا لقب ثابت بن جابر) بن سفيان بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان الفهمى المضرى (أحد رآبيل العرب) جمع رئبال وهو الذى ولدته أمه وحده كما سيأتى (من مضر بن نزار) بن معد بن عدنان لان قيس عيلان هو ابن مضر وانما لقب به (لانه) رأته أمه وقد (تأبط جفير سهام وأخذ قوسا) فقالت له أمه هذا تأبط شرا قاله أبو حاتم سهل ابن محمد السجستانى ونصه وقد وضع جفير سهامه تحت ابطه وأخذ القوس والمال واحد (أو تأبط سكينا فأتى ناديهم فوجأ بعضهم) فسمى به لذلك وفى الصحاح زعموا كان لا يفارقه السيف وفى العباب قتلته هذيل قال ابن الكلبى قالت أخته ترثيه

نعم الفتى غادرتم برخمان * بثابت بن جابر بن سفيان

وفى كتاب مقاتل الفرسان قالت أمه ترثيه ومثله فى أشعار هذيل وفى الصحاح تقول جاءنى تأبط شرا ومررت بتأبط شرا تدعه على لفظه لانك لم تنقله من فعل الى اسم وانما سميت بالفعل مع الفاعل جميعا رجلا فوجب أن تحكيه ولا تغيره وكذلك كل جملة يسمى بها مثل برق نحره وذرى حبا وان أردت أن تثنى أو تجمع قلت جاءنى ذوا تأبط شرا وذوو تأبط شرا أو تقول كلاهما وكلهم ونحو ذلك (ولا يصغر ولا يرخم) وعبارة الصحاح ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه (والنسبة) اليه (تأبطى) تنسب الى الصدر وفى اللسان قال سيبويه ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل قال ابن سيدة ولهذا ألزمنا سيبويه فى الحكاية الاضافة الى المصدر وقول مليح الهذلى

ونحن قتلنا مقبلا غير مدبر * تأبط ما ترهق بنا الحرب ترهق

أراد تأبط شرا فحذف المفعول للعلم به (وأبطه الله تعالى) و(هبطه) وو بطه بمعنى واحد نقله الصاغانى * قلت وهو قول ابن الاعرابى كما نقله عنه الازهرى فى و ب ط (والتأبط) الاضطباع وهو (ان يدخل الثوب) وفى الصحاح رداءه (من تحت يده اليمنى) وليس فى الصحاح لفظة من وفى العباب تحت ابطه الايمن (فيلقيه على منكبه) وفى الصحاح على عاتقه (الايسر) وكان أبو هريرة رديته التأبط (و) يقال (جعلته) أى السيف (اباطى بالكسر) أى (يلى ابطى) و يقال السيف اباطى أى تحت ابطى وفى الاساس يقال السيف عطافى واباطى أى ما أجعله على عطفى وتحت ابطى ومنه قول المتنخل الهذلى يصف ماء ورده كذا فى الديوان ويروى لتأبط شرا

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطى

أى تحت ابطى وروى ابن حبيب بأبيض صارم * قلت ويروى أيضا وعضب صارم وقال السكرى نسبه الى ابطه أراد اباطىّ يعنى نفسه ثم خفف * قلت وقال ابن السيرافى أصله اباطىّ تخفف ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم (وائتبط اطمأن واستوى) قاله ابن عباد (و) ائتبطت (النفس ثقلت وخثرت) عنه أيضا (واستأبط) فلان اذا (حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها) كما فى الصحاح وأنشد للراجز وهو عطية بن عاصم

يحفر ناموساله مستأبطا * ناحية ولا يحل وسطا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال للشؤم ابط الشمال وذو الابط رجل من رجالات هذيل قال أبو جندب الهذلى لبنى نفاثة

أين الفتى أسامة بن لعط * هلا تقوم انت أو ذو الابط

لو أنه ذو عزة ومقط * لمنع الجيران بعض الهمط

واباط ككتاب موضع وأبيط كزبير من مياه بطن الرمة وابط الجبل سفحه وضرب آباط المفازة وهو مجاز ومن مجازات الاساس تقول ضرب آباط الامور ومغابنها واستشف ضمائرها وبواطنها وتأبط فلان فلانا اذا جعله تحت كنفه والمتأبط كالمتشبث **(اجط)** ((اجط بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (زجر للغنم) قال الصاغانى فى التكملة وهو مبنى على الكسر مثل ابن اذا أمرت من البناء **(المستدرك)** * ومما يستدرك عليه الادط هو المعوج الفك قال الازهرى لغة فى الادوط وقد أهمله الجماعة وهنا ذكره صاحب اللسان والصواب انه بالذال المعجمة ومحل ذكره فى ذ ط ط كما سيأتى **(آرط)** ((الارطى شجر) ينبت بالرمل قال أبو حنيفة هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة وورقه هدب و(نوره كنور الخلاف) غير انه أصغر منه واللون واحد ورائحته طيبة ومنبته الرمل ولذلك أكثر الشعراء من ذكر تعوذ بقر الوحش بالارطى ونحوها من شجر الرمل واحتفار أصولها للكنوس فيها والتبرد بها من الحر والانكراس فيها من البرد والمطر دون شجر الجلد والرمل احتفاره سهل (وثمره كالعناب مرة يأكلها الابل غضة وعروقه حمر) شديدة الحمرة قال وأخبرنى رجل من بنى أسد ان هدب الارطى حمر كأنه الرمان الاحمر قال أبو النجم يصف حمرة ثمرها

يحت روقاها على تحويرها * من ذابل الارطى ومن غضيرها * فى مونع كالبسر من تثميرها

(الواحدة أرطاة) قال الراجز

لما رأى أن لادعه ولا شبع * مال الى ارطاة حقف فاضطجع

ولذا قالوا ان (ألفه للالحاق) لا للتأنيث ووزنه فعلى (فينون) حينئذ (نكرة لا معرفة) نقله الجوهرى وأنشد لاعرابى وقد مرض بالشأم

ألا أيها المكاء مالك هاهنا * ألاء ولا ارطى فأين تبيض

فأصعد الى أرض المكاكىّ واجتنب * قرى الشأم لا تصبح وأنت مريض

(أو ألفه أصلية فينون دائما) وعبارة الصحاح فان جعلت ألفه أصليا نونته فى المعرفة والنكرة جميعا قال ابن برى اذا جعلت ألف ارطى أصليا أعنى لام الكلمة كان وزنها أفعل وأفعل اذا كان اسما لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة (أو وزنه افعل) لانه يقال أديم مرطىّ (و) هذا (موضعه المعتل) كما فى الصحاح قال أبو حنيفة (و به سمى) الرجل ارطاة (وكنى) أبا ارطاة ويثنى أرطيان و(ج أرطيات) قال أبو حنيفة (و) يجمع أيضا على (أراطى كعذارى) وأنشد لذى الرمة

ومثل الحمام الورق مما توقرت * به من أراطى حبل حزوى أرينها

قال الصاغانى ولم أجده فى شعره قال (و) يجمع أيضا على (اراط) وأنشد للعجاج يصف ثورا

أَلجأه لفح الصبا وأدمسا * والطل فى خيس أراط أخبسا

(والمأروط) الاديم (المدبوغ به) نقله الجوهرى وهو قول أبى زيد وهذا يؤيد أن ألف ارطى للالحاق وليست للتأنيث ومن قال أديم مرطى جعل وزنه افعل وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وقال المبرد ارطى على بناء فعلى مثل علقى الا ان الالف التى فى آخرهما ليست للتأنيث لان الواحدة ارطاة وعلقاة قال والالف الاولى أصلية وقد اختلف فيها فقيل هى أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل هى زائدة لقولهم أديم مرطى (و) المأروط (من الابل الذى يشتكى منه) أى من أكله كما فى اللسان (والذى يأكله و يلازمه) مأروط أيضا (كالارطوى والارطاوى) والذى حكاه أبو زيد بعير مأروط وارطوى والارطاوى نقله الصاغانى عن ابن عباد وهو فى اللسان أيضا (وارطاة ماء لبنى الضباب) يصدر فى دارة الخنزير بن قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاث ليال مستقبلا مهب الجنوب من خارج من الحمى ثم ترد مياه الضباب فن مياههم الارطاة (و) الاراطة (كثمامة ماء لبنى عميلة شرقى سميراء) وقال نصر هو من مياه غنى بينها و بين اضاخ ليلة (وارطة) الليث (حصن بالاندلس) من أعمال رية (والارط ككتف لون كلون الارطى) نقله الصاغانى (وآرطت الارض) على أفعلت بألفين (أخرجته) أى الارطى (كأرطت ارطاء) وهذه نقلها الجوهرى (أو هذه لحن للجوهرى) قال شيخنا قلت لا لحن بل كذلك ذكرها أرباب الافعال وابن سيده وغيرهم انتهى * قلت وقد ذكرها كذلك أبو حنيفة فى كتاب النبات وابن فارس فى المجمل ونصهما يقال ارطت الارض أى انبتت الارطى فهى مرطية قال الصاغانى قد جعلا همزة الارطى زائدة وعلى هذا موضع ذكر الارطى عندهما باب الحروف اللينة ثم ماذكره المصنف من تلحين الجوهرى فقد سبقه أبو الهيثم حيث قال وارطت لحن لان ألف أرطى أصلية ثم انه وجد فى بعض نسخ الصحاح آرطت هكذا بالمد ومثله فى نسخة الصحاح بخط ياقوت مضبوطا بالقلم ولكنه تصليح و يشهد لذلك انه كتب فى الهامش تجاهه بخطه وأرطت أى بخط الجوهرى كما نقله المصنف (و) وجد (بخط بعض الادباء أرّطت مشددة الراء) أى فى نسخ الصحاح (وهى لحن أيضا) قال شيخنا هى على تقدير ثبوتها يمكن تصحيحها بنوع من العناية * قلت اللغة لا يدخل فيها القياس والذى ذكره أبو الهيثم آرطت وغيره أرطت ولم ينقل عن أحد من الائمة أرّطت مشددة فهو تصحيح عقلى لا ينبغى أن يوثق به و يعتمد عليه وتأمل (والاريط) كأمير (الرجل العاقر) نقله الجوهرى وأنشد للراجز

ماذا ترجين من الاريط * ليس بذى حزم ولا سفيط

* قلت الرجز لحميد الارقط وفى العباب لجساس بن قطبة يصف ابلا و بينهما مشطور ساقط * حزنبل يأتيك بالبطيط * قال ابن فارس والاصل فيه الهاء من قولهم نعجة هرطة وهى المهزولة التى لا ينتفع بلحمها غثوثة (واراطى بالضم د) قال ياقوت و يقال اراط أيضا وهو ماء على ستة أميال من الهاشمية شرقى الخزيمية من طريق الحاج و ينشد بيت عمرو بن كلثوم على الروايتين

ونحن الحابسون بذى اراطى * تسف الجلة الخور الدرينا

و يوم اراطى من أيام العرب قال ظالم بن البراء الفقيمى

فأشبعنا ضباع ذوى اراطى * من القتلى وأحيت الغنوم

وفى العباب قال رؤبة
شبت لعينى غزل مياط * سعدية حلت بذى اراط

قال الاصمعى أراد اراطى وهو بلد ورواه بعضهم بفتح الهمزة أراط (وأريط كزبير وذو أراط كغراب موضعان) اما أريط فقد جاء فى شعر الاخطل
وتجاوزت خشب الاريط ودونه * عرب ترد ذوى الهموم وروم

وأهمله ياقوت فى معجمه وأما ذو أراط فن مياه بنى نمير عن أبى زياد

انى لك اليوم بذى اراط * وهن أمثال السرى الامراط

وفى العباب * فلو تراهن بذى اراط * قال والسرى جمع سروة وهى سهم * قلت وهكذا أنشده ثعلب وفى كتاب نصر ذو أراط واد فى ديار جعفر بن كلاب فى حمى ضرية و يفتح وذو اراط أيضا واد لبنى أسد عند عكاظ وأيضا واد ينبت الثمام والعلجان بالوضح وضح الشطون بين قطيات و بين حفيرة خالد وأيضا واد فى بلاد بنى أسد وأراط موضع باليمامة كذا فى معجم ياقوت * ومما يستدرك عليه (المستدرك) أديم مؤرطى مدبوغ بالارطى و يجمع أرطى أيضا على اراط على فعال قال الشاعر يصف ثور وحش

فضاف اراطى فاجتالها * له من ذوائبها كالحضر

وذو الارطى موضع قال طرفة
ظللت بذى الارطى فويق مثقب * ببيئة سوء هالكا أو كهالك

وأبو ارطاة حجاج بن ارطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعى الكوفى القاضى مشهور وعطية بن المليح الارطوى شاعر ذكره أبو على الهجرى منسوب الى جد له يقال له ارطاة قال ابن الكلبى اسمه حبتر ((أط الرحل ونحوه) كالنسع (يئط اطيطا صوّت) وكذلك (أطّ) أط البطن من الخوى وكل شئ أشبه صوت الرحل الجديد فقد أط أطا وأطيطا (و) أطت (الابل) تئط أطيطا (أنت تعبا أو حنينا أو رزمة) وقد يكون من الحفل ومن الابديات و يقولون لا أفعل ذلك ما أطت الابل قال الاعشى

ألست منتهيا عن نحت اثلتنا * ولست ضائرها ما أطت الابل

وفى حديث الاستسقاء لقد أتيناك ومالنا بعير يئط أى يحن ويصيح يريد مالنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط (و) من المجاز أطت (له رحمى) أى (رقت وتحركت) وحنت (والاطاط الصياح) قال يصف ابلا امتلأت بطونها

يطحرن ساعات انى الغبوق ✻ من كظة الاطاطة السنوق

يطحرن أى يتنفسن تنفسا شديدا كالانين والانى وقت الشرب والاطاطة التى تسمع لها صوتا وقال جساس بن قطيب

وقلص مقورة الالياط ✻ باتت على ملحب أطاط

يعنى الطريق وقال رؤبة يصف دلوا ✻ من بقر أو أدم أطاط ✻ أى من جلد بقر أو من أدم له أطيط أى صوت (والاطيط) كأمير (الجوع) نفسه عن الزجاجى (و) الاطيط (صوت الرحل) الجديد (والابل من ثقلها) وفى الصحاح من ثقل احمالها قال ابن برى قال على بن حمزة صوت الابل هو الرغاء وانما الاطيط صوت اجوافها من الكظة اذا شربت (و) الاطيط (صوت الظهر و) الامعاء و (الجوف من) شدة (الجوع) وأنشد ابن الاعرابى

هل فى دجوب الحرة المخيط ✻ وذيلة تشفى من الاطيط

الدجوب الغرارة والوذيلة قطعة من السنام (و) الاطيط (جبل) كما فى العباب وفى المعجم صفا الاطيط موضع فى قول امرئ القيس

لمن الديار عرفتها بسحام ✻ فعمايتين فهضب ذى اقدام

فصفا الاطيط فصاحتين فغاسم ✻ تمشى النعاج به مع الآرام

دار لهند والرباب وفرتنا ✻ ولميس قبل حوادث الايام

(وأطط محركة) ويقال أطد بالدال أيضا (ع) بل بلد (بين الكوفة والبصرة) قرب الكوفة (خلف مدينة آزر) أبى ابراهيم صلوات الله عليه وعلى نبينا كما فى العباب وقال ياقوت وهى مدينة آزر بعينها قال أبو المنذر وانما سميت بذلك لانها فى هبطة من الارض وفى حديث ابن سيرين كنا مع أنس بن مالك حتى اذا كنا باطط والارض فضفاض (و) أطيط (كزبير اسم) شاعر قال ابن الاعرابى هو أطيط بن المغلس وقال مرة هو أطيط بن لقيط بن نوفل بن نضلة قال ابن دريد أحسب اشتقاقه من الاطيط الذى هو الصرير (ونسوع أطط كركع) مصوتة (صرارة) قال رؤبة ✻ يفتقن اقتاد النسوع الاطط ✻ ومما يستدرك عليه الاطط بالتحريك الطويل من الرجال والانثى ططاء هنا ذكره الصاغانى وصاحب اللسان عن ابن الاعرابى والاط الثمام والاط نقيض صوت المحامل والرحال اذا ثقل عليها الركبان والاطيط صوت الباب وفى حديث أم زرع فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط أى خيل وابل وقد يكون الاطيط فى غير الابل ومنه الحديث ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام وقيل المراد كثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط ويروى كظيظ أى زحام وفى حديث آخر حتى يسمع له أطيط يعنى باب الجنة وقال الزجاجى الاطيط صوت تمدد النسع وأطت السماء وحق لها ان تئط وهو فى حديث أبى ذر وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل والاطيط مد أصوات الابل وأطت القناة أطيطا صوتت عند التقويم وهو مجاز قال

أزوم يئط الاير فيه اذا انتحى ✻ أطيط قنى الهند حين تقوم

ومن ذلك قالت امرأة وقد ضربت يدها على عضد بنت لها

علنداة يئط العرد فيها ✻ أطيط الرحل ذى الغرز الجديد

وأطت القوس تئط أطيطا صوتت قال أبو الهيثم الهذلى

شدت بكل صهابى تئط به ✻ كما تئط اذا ما ردت الفيق

والاطيط حنين الجذع قال الاغلب العجلى ✻ قد عرفتنى سدرتى فأطت ✻ قال ابن برى هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان وسمى الراهب لانه كان يأتى عكاظ فيقوم الى سرحة فيرجز عندها ببنى سليم فاحشا فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان يقول

قد عرفتنى سرحتى فأطت ✻ وقد ونيت بعدها فاشمطت

قلت ومثله قول أبى محمد الاعرابى والآمدى والصحيح ان الرجز للاغلب العجلى وهو أربعة عشر مشطورا وبعد المشطورين ✻ لغربة النائى ودار شطت ✻ وهكذا ذكره أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحى فى الطبقات فى ترجمة الاغلب كما حققه الصاغانى والراهب الذى ذكروه من بنى محارب ويقال لم يأتط السير بعد أى لم يطمئن ولم يستقم والتأطط تفعل من أطت له رحمى نقله الصاغانى وامرأة أطاطة افرجها صوت اذا جومعت وقد سموا اطا بالكسر ومنه اط بن أبى اط رجل من بنى سعد بن زيد مناة من تميم كان أميرا على زودستان من طرف خالد بن الوليد واليه نسب نهر اط هناك ✻ ومما يستدرك عليه منت أفوط كصبور حصن من نواحى باجة بالاندلس نقله ياقوت ((الاقط مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل) نقل الفراء منها الاخير والمحرك واما بكسر فسكون فقال الجوهرى هو بنقل حركة القاف الى ماقبلها واقط بالفتح وهو فى ضرورة الشعر وأنشد

رويدك حتى ينبت البقل والغضى ✻ فيكثر اقط عندهم وحليب

(المستدرك)

(المستدرك)

(أقط)

وفي العباب وتميم تخفف كل اسم على فعِل أو فعُل مثال اقط وحذر فتقول أقط وحذر قال ذلك أبو حاتم والافصح من ذلك الاقط ككتف وعليه اقتصر الجماهير والضم الذي ذكره غريب وأنشد الاصمعي

كأنما الحي من تمرطه * اياه في المكره أو في منشطه
وعبطه عرضي أوان معبطه * عيثة من سمنه وأقطه

(شئ يتخذ من المخيض الغنمي) يطبخ ثم يترك حتى يمصل وقيل من اللبن الحليب كما في المصباح وقال ابن الاعرابي هو من ألبان الابل خاصة وقال غيره الاقط لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به وقد تكرر ذكره في الحديث وفسر بما ذكرناه (ج أقطان) بالضم (وأقط الطعام يأقطه) أقطا (عمله به) فهو مأقوط قال ابن هرمة

لست بذي ثلة مؤنفة * آقط ألبانها واسلؤها

وأنشد الاصمعي

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

(و) أقط (فلانا) يأقطه أقطا (أطعمه اياه) كآبنه من اللبن ولبأه من اللبأ قاله أبو عبيد وحكى اللحياني أتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أي أطعموني ذلك هكذا حكاه اللحياني غير معديات أي لم يقولوا خبزوني وحاسوني وأقطوني (و) أقط (قرنه صرعه) يقال ضربه فأقطه وهو مثل وقطه قال ابن سيده أرى الهمزة بدلا وان قل ذلك في المفتوح (و) أقط (الشئ خلطه) فهو مأقوط قيل وبه سمي الاحمق مأقوطا وبه سمي موضع الحرب مأقطا (وآقط) الرجل بألفين (كثر أقطه) حكاه اللحياني قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت ان ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا (والاقطة كفرحة هنة دون القبة تماي الكرش) قال الازهري وسمعت العرب يسمونها اللاقطة ولعل الاقطة لغة فيها (والمأقط كمنزل موضع القتال) وفي الصحاح موضع الحرب (أو المضيق في الحرب) قاله الخليل وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة

نجيح مليح أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

ويروى جواد كريم قال الصاغاني وسمي مأقطا لانهم يختلطون فيه قال ومليح أي يستشفي برأيه وقالت أم تأبط شرا ترثيه * ذو مأقط يحمي وراء الاخوان * (وأقط) ككتف (والمأقوط الثقيل الوخم) من الرجال وفي اللسان المأقط بدل المأقوط

(المستدرك) ومن مجعات الاساس فلان من عملة الاقط لا من حملة المأقط أي الثقيل * ومما يستدرك عليه ائتقطت أي اتخذت الاقط وهو افتعلت نقله الجوهري وعجب من المصنف كيف أهمله وكأنه قلد الصاغاني حيث لم يذكره في العباب وجمع المأقط مآقط وهي مضايق الحروب والمأقوط الاحمق قال

يتبعها شمردل شمطوط * لا ورع جبس ولا مأقوط

والاقاط كشكان عامل الاقط * ومما يستدرك عليه ألطى كسكرى موضع في شعر البحتري

ان شعري سار في كل بلد * واشتهى رقته كل أحد
أهل فرغانة قد غنوا به * وقرى السوس وألطى وسدد

ومما يستدرك عليه الامطي شجر يحمل العلك أهمله الجماعة واستدركه ابن بري وأنشد للعجاج * وبالفرنداد له أمطي * كذا في اللسان

(تبأط) ﴿فصل الباء﴾ الموحدة مع الطاء (تبأط تبؤطا) أهمله الجوهري وقال ابن عباد أي (اضطجع) وهو عن أبي عمرو أيضا هكذا نقله الصاغاني (و) في التهذيب عن أبي زيد تبأط تبؤطا اذا (أمسى رخي البال) غير مهموم صالحا (و) قال أيضا تبأط (عنه) تبؤطا اذا (رغب) عنه * قلت هكذا نقلوه والذي يظهر انه مقلوب تأبط الرجل وهو في الضجعة ظاهر وفي الرغبة كأنه أخذ عنه ابطه وكذلك اذا كان صالح البال فكأنه اتكأ على ابطه وطلب الراحة فتأمل

(بثط) ﴿بثطت شفته كفرح﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (ورمت) في بعض اللغات بثطا وبثطا قال وليس بثبت كذا في اللسان والعباب * قلت هكذا وقع في بعض نسخ الجمهرة بتقديم الموحدة وفي بعضها بتقديم المثلثة على الموحدة كما سيأتي

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بحطيط بالفتح قرية من الشرقية من أعمال مصر

(البذقطة) ﴿البذقطة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (أن يبدل الرجل المتاع أو الكلام) كما في العباب والتكملة * قلت وهو في الاخير مجاز ومثله البعذقة كما سيأتي

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه برط الرجل كفرح اذا اشتغل عن الحق باللهو عن ابن الاعرابي كما في اللسان والتكملة وأهمله المصنف والجوهري كالصاغاني في العباب وكأن المصنف قلده مع انه ذكره في التكملة وقال الازهري هذا حرف لم أسمعه لغير ابن الاعرابي وأراه مقلوبا عن بطر * قلت واما البرطة محركة لما يلبس على الرأس فهو معرب برتا وفارسيته ليس له حظ في العربية وبروط كصبور قرية بالاشمونين من أعمال مصر والعامة تقولها اباروط وتذكر مع اهوى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه برطبات بالفتح قرية من أعمال الاشمونين

(البربط) ﴿البربط كجعفر﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هو (العود) من

آلات الملاهى قيل هو (معرب بربط) بكسر الراء (أى صدر الاوز) وبر بالفارسية الصدر (لانه يشبهه) وفى حديث على زين العابدين رضى الله عنه لاقدست أمة فيها البربط وقال ابن الاثير أصله بربت فان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر (وبرباط بالكسر) كما نقله الصاغانى وضبطه ياقوت بالفتح (واد بالاندلس) من أعمال شدونة على شاطئ نهر شبة من شماليه قاله ابن حوقل (وبربطانية بالفتح) وتخفيف الياء التحتية (د) كبير (بها) أى بالاندلس يتصل عمله بعمل لارده وكانت سدا بين المسلمين والروم ولها مدن وحصون وفى أهلها جلادة وممانعة للعدو وهى فى شرقى الاندلس اغتصبها الفرنج خذلهم الله تعالى فهى اليوم بأيديهم أعادها الله الى الاسلام (والبربيطياء بالكسر) والمد (النبات) عن أبى عمرو هكذا ضبطه الصاغانى فى كتابيه بالنون والباء الموحدة وفى المعجم عن أبى عمرو البربيطياء ثياب وهكذا وقع فى اللسان جمع ثوب (و) البربيطياء أيضا (ع ينسب اليه الوشى) وبه فسر قول ابن مقبل

خزامى وسعدان كأن رياضها * مهدن بذى البربيطياء المهذب

(المستدرك)

* قلت وهذا يؤيد قول أبى عمرو السابق انه ثياب وسبق انه لا نظير له الا قرقيسياء اسم بلد * ومما يستدرك عليه قال ابن حبيب فى أسد بن خزيمة برباط بن بهد بن سعد بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد

(برنط)

﴿برنط فى قعوده﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ونقل الصاغانى عن النوادر أى (ثبت فى بيته ولزمه) كرثط كذا فى العباب والتكملة * قلت وهو غلط فاحش من الصاغانى والمصنف قلده والذى صح من نص النوادر رثط الرجل وأرثط وترثط هكذا على تفعل ورضم وأرضم كله بمعنى واحد اذا قعد فى بيته ولزمه كما سيأتى فى رثط وقد تصحف على الصاغانى فتنبه لذلك ولا تعدل وحقه أن يذكر فى ر ث ط (و) قال ابن عباد (وقع) فلان (فى برثوطة بالضم أى مهلكة) كما فى العباب والتكملة

(برشط)

﴿برشط اللحم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد أى (شرشره) نقله الصاغانى هكذا وسيأتى أيضا فى ق ر ش ط هذا المعنى بعينه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه برشوط بالضم قرية من الشرقية من أعمال مصر وأخرى من حوف رمسيس تذكر مع برقامة * ومما يستدرك عليه برزاط بالضم من قرى بغداد فى ظن أبى سعد أهمله الجماعة ونقله ياقوت فى المعجم قال ومنها أبو عبد الله محمد بن أحمد البرزاطى بغدادى حدث عن الحسن بن عرفة * ومما يستدرك عليه برعواطة بالفتح قبيلة من البربر التى سميت بهم الاماكن التى نزلوا بها قاله ياقوت

(برقط)

(برقطى)

﴿برقطى كبركى﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هى (ة بنهر الملك ببغداد) ﴿برقط﴾ الرجل برقطة (خطا خطوا متقاربا) نقله الجوهرى (و) يقال أيضا برقط اذا (ولى متلفتا) نقله الجوهرى أيضا وزاد فى اللسان وفرهاربا (و) برقط (الشئ فرقه قل أو كثر) نقله ابن عباد وصاحب اللسان وبقط الشئ مثله (و) برقط (الكلام) ههنا وههنا (طرحه بلانظام) ولم يسنده عن ابن عباد قال وهو كالتبلتع (و) برقط (فى الجبل صعد) فيه وكذلك بقط فيه نقله الصاغانى * قلت وهو قول أبى عمرو كما سيأتى (و) برقط أيضا اذا (قعد على الساقين مفرجا ركبتيه) نقله ابن عباد وهو فى اللسان عن ابن بزرج (وتبرقط) الرجل (وقع على قفاه) كتقرطب (و) تبرقطت (الابل اختلطت) كذا فى النسخ بالطاء والصواب اختلفت وجوهها (فى الرعى) حكاه اللحيانى (والمبرقط طعام) أى نوع منه قال ثعلب سمى بذلك لانه (يفرق فيه الزيت الكثير) كذا فى اللسان أى فهو من برقط الشئ اذا فرقه

(بسبط)

﴿بسبط كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (ع) وفى المعجم هو جبل من جبال السراة أو تهامة قال الشنفرى

أمشى بأطراف الحماط وتارة * تنفض رجلى بسبطا فعصنصرا

(بسراط)

﴿بسراط بالكسر﴾ أهمله الجماعة وضبطه الصاغانى هكذا والمشهور على الالسنة الضم وقد أهمله فى التكملة وهو (د كثير التماسيح قرب دمياط) وفى العباب بلد التماسيح وفيه نظر من وجهين الاول انه لم يبلغنا ان التماسيح تظهر فى البلاد البحرية وانما هى من حدود البهنساوية الى فوق والثانى ان الذى ذكره هو الذى بالقرب من بارنبارة وهناك قرية أخرى تسمى به من الاعمال الدنجاوية

(بسط)

﴿بسطه﴾ يبسطه بسطا (نشره) وبالصاد أيضا نقله الجوهرى وبسطه ضد قبضه (كبسطه) تبسيطا قال بعض الاغفال

اذا الصحيح غل كفا غالا * بسط كفيه معا وبلا

(فانبسط وتبسط و) من المجاز بسط الى (يده) بما أحب وأكره (مدها) ومنه قوله تعالى لئن بسطت الى يدك لتقتلنى وكذلك بسط رجله وهو مجاز أيضا وكذلك قبض يده ورجله (و) بسط (فلانا سره) ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها يبسطنى ما يبسطها أى يسرنى ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر قال شيخنا فاطلاق البسط بمعنى السرور من كلام العرب وليس مجازا ولا مولدا خلافا لمن زعم ذلك وذكر الحديث وقد أوضحه الشهاب فى شرح الشفاء * قلت أما زعمهم كونه مولدا فخطأ كيف وقد ورد فى كلامه صلى الله عليه وسلم وأما كونه مجازا فصحيح صرح به الزمخشرى فى الاساس وأصل البسط النشر وما عداه يتفرع عليه فتأمل وفى البصائر أصل البسط النشر والتوسيع فتارة يتصور منه الامران وتارة يتصور منه أحدهما واستعار قوم البسط لكل شئ لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم (و) من المجاز بسط (المكان القوم وسعهم) ويقال هذا بساط يبسطك أى يسعك (و) من المجاز بسط الله فلانا على (فضله) نقله الزمخشرى والصاغانى (و) بسط (فلان من فلان أزال منه) وفى العباب عنه (الاحتشام)

وهومجاز أيضا وقال الجوهرى الانبساط ترك الاحتشام وقد بسطت من فلان فانبسط (و) من المجاز بسط (العذر) يبسطه بسطا اذا (قبله و) يقال (هذا فراش يبسطنى أى واسع عريض) ونقل الجوهرى عن ابن السكيت يقال فرش لى فراشا لا يبسطنى اذا كان ضيقا وهذا فراش يبسطك اذا كان واسعا وقال الزمخشرى أى يسعك وهو مجاز (والباسط) هو (الله تعالى) هو الذى (يبسط الرزق لمن يشاء) أى (يوسعه) عليه بجوده ورحمته وقيل يبسط الارواح فى الاجساد عند الحياة (و) من المجاز الباسط (من الماء البعيد من الكلاء) وهو دون المطلب (و) يقال (خمس باسط) أى (بائص) نقله الصاغانى (و) بسط اليد والكف تارة يستعمل للاخذ كقوله تعالى و (الملائكة باسطوا أيديهم) أى مسلطون عليهم كما يقال بسطت يده عليه أى سلط عليه و) تارة يستعمل للطلب نحو قوله تعالى الا (كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه) أى كالداعى الماء يومئ اليه ليجيبه) وفى العباب فلا يجيبه وتارة يستعمل للصولة والضرب نحو قوله تعالى ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وتارة يستعمل للبذل والاعطاء نحو قوله تعالى بل يداه مبسوطتان كما سيأتى وكل ذلك مجاز (والبساط بالكسر ما بسط) وفى الصحاح ما يبسط وفى البصائر اسم لكل مبسوط وأنشد الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف حاله مع أضيافه

سأبدؤهم بمشمعة وأثنى * بجهدى من طعام أو بساط

قال ويروى من لحاف أو بساط فعلى هذه الرواية البساط ما يبسط * قلت وهى رواية الاخفش فى شرح الديوان ولحاف طعام يقول يأكلون ويشربون فهو لحافهم يقول أكل الضيف فنام فهو لحافه ويقال للبن اذا ذهبت الرغوة عنه قد صفل كساؤه وأنشد رجل من أهل البصرة

فبات لنا منها وللضيف موهنا * لحاف ومصقول الكساء رقيق

قال والمشمعة المزاح والضحك وأثنى أى أتبع (ج بسط) ككتاب وكتب (و) البساط (ورق السمر يبسط له ثوب ثم يضرب فينحت عليه و) البساط (بالفتح المنبسطة المستوية من الارض كالبسيطة) قال ذو الرمة

ودو ككف المشترى غير أنه * بساط لاخفاف المراسيل واسع

وقال آخر ولو كان فى الارض البسيطة منهم * لمختبط عاف لما عرف الفقر

(و) قال أبو عبيد وغيره البساط والبسيطة (الارض) العريضة (الواسعة وتكسر) عن الفراء وزاد لانبل فيها (كالبسيط) يقال مكان بساط وبساط وبسيط أى واسع نقله الصاغانى عن الفراء وأنشد لرؤبة * لنا الحصى وأوسع البساط * وذكره الجوهرى فى الصحاح واقتصر على الفتح وأنشد للشاعر وهو العديل بن الفرخ العجلى وكان قد هجا الحجاج فهرب منه الى قيصر

أخوف بالحجاج حتى كأنما * يحرك عظم فى الفؤاد مهيض

ودون يد الحجاج من أن تنالنى * بساط لايدى الناعجات عريض

مهامه أشباه كأن سرابها * ملاء بأيدى الغاسلات رحيض

فكتب الحجاج الى قيصر والله لتبعثن به أو لاغزونك خيلا يكون أولها عندك وآخرها عندى فبعث به فلما دخل عليه قال أنت القائل هذا الشعر قال نعم قال فكيف رأيت الله أمكن منك قال وأنا القائل

فلو كنت فى سلمى أجاو شعابها * لكان لحجاج على سبيل

خليل أمير المؤمنين وسيفه * لكل امام مصطفى وخليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنما * هدى الناس من بعد الضلال رسول

فلما سمع شعره عفا عنه (و) البساط (القدر العظيمة) نقله الصاغانى (و) قيل (البسيطة الارض) اسم لها قاله ابن دريد يقال ما على البسيطة مثل فلان (و) البسيطة (ع ببادية الشأم) قال الاخطل يصف سحابا

وعلا البسيطة فالشقيق بريق * فالضوج بين روية وطحال

(ويصغر) قال ابن برى بسيطة مصغرا اسم موضع ربما سلكه الحجاج الى بيت الله الحرام ولا يدخله الالف واللام والبسيطة وهو غير هذا الموضع بين الكوفة ومكة قال وقول الراجز

انك يابسيطة التى التى * أنذرنيك فى الطريق اخوتى

يحتمل الموضعين * قلت والذى فى المحكم قول الراجز

ما أنت يا بسيط التى التى * انذرنيك فى المقيل صحبتى

قال أراد يا بسيطة فرخم على لغة من قال ياحار وفى المعجم بسيطة بالضم فلاة بين أرض كلب وبلقين وهى بقفا عفراء واعفر وقيل على طريق طيئ الى الشام ويقال فى الشعر بسيط وبسطة وأما بالفتح فانه أرض بين الكوفة وحزن بنى يربوع وقيل بين العذيب والقاع وهناك البيضة وهى من العذيب (و) قال ابن عباد البسيطة كالنشيطة للرئيس وهى (الناقة مع ولدها) فتكون هى وولدها

فى ربع الرئيس وجمعها بسط قال (وذهب) فلان (فى بسيطة ممنوعة) من الصرف (مصغرة أى فى الارض) كما فى الاساس والعباب وهو مجاز (والبسيط المنبسط بلسانه) وقال الليث البسيط المنبسط اللسان (وهى بهاء وقد بسط ككرم) بساطة (و) البسيط (ثالث بحور) الشعر وفى الصحاح جنس من (العروض ووزنه مستفعلن فاعلن ثمانى مرات) سمى به لانبساط أسبابه قال أبو اسحق انبسطت فيه الاسباب فصار أوله مستفعلن فيه سببان متصلان فى أوله (و) من المجاز رجل (بسيط الوجه) أى (متهلل و) بسيط (اليدين) أى (مسماح) منبسط بالمعروف (ج) جمعهما (بسط) قال الشاعر

فى فتية بسط الاكف مسامح * عند الفصال قديمهم لم يدثر

(و) من المجاز (أذن بسطاء) أى (عظيمة عريضة و) من المجاز (انبسط النهار امتد وطال) وكذلك غيره (و) من المجاز (البسطة الفضيلة و) قوله تعالى وزاده بسطة فى العلم والجسم فالبسطة (فى العلم التوسع وفى الجسم الطول والكمال) وقيل البسطة فى العلم أن ينتفع به وينفع غيره وقال أعلمهم الله تعالى أن العلم الذى به يجب أن يقع الاختيار لا المال وأعلم أن الزيادة فى الجسم مما يهيب العدو (ويضم فى الكل) وبه قرأ زيد بن على رضى الله عنه وزاده بسطة (والبسط بالكسر) نقله الجوهرى وشاهده قول أبى النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

(وبالضم) لغة تميم نقله الفراء فى نوادره (وبضمتين) لغة بنى أسد نقله الكسائى وهى (الناقة المتروكة مع ولدها لا تمنع) عنه وفى الصحاح لا يمنع منها (ج أبساط) كبئر وأبآر وظئر وأظآر نقله الجوهرى (و) حكى ابن الاعرابى فى جمعها (بسط) بالضم وأنشد للمرار

متابيع بسط متئمات رواجع * كما رجعت فى ليلها أم حائل

وقيل البسط ههنا المنبسطة على أولادها لا تنقبض عنها قال ابن سيده وليس هذا بقوى ورواجع مرجعة على أولادها ومتئمات معها حوار وابن مخاض كأنها ولدت اثنين من كثرة نسلها (و بساط بالكسر) مثل بئر وبئار وشهد وشهاد وشعب وشعاب (و) بساط (بالضم) نقله الجوهرى ومثله بظئر وظؤار وهو (شاذ) وفى اللسان من الجمع العزيز وفى الحديث انه كتب لوفد كلاب وقيل لوفد بنى عليم كتابا فيه عليهم فى الهمولة الراعية البساط الظؤار فى كل خمسين من الابل ناقة غير ذات عوار البساط يروى بالفتح والضم والكسر أما بالكسر فهو جمع بسط بالكسر أيضا كما قاله الازهرى وبالضم جمع بسط بالضم أيضا كشهد وشهاد وأما بالفتح فان صحت الرواية فانها الارض الواسعة كما تقدم ويكون المعنى فى الهمولة الراعية الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول كما فى اللسان (والمبسط) كمقعد (المتسع) قال رؤبة [٣] فى رواية أبى عمرو وابن الاعرابى وقال ابن الاعرابى هو للعجاج وكذلك حكم ما أذكره من هذه الارجوزة وان لم أذكر الاختلاف

و بلد يغتال خطو المختطى * بغائل الغول عريض المبسط

(وعقبة باسطة بينها و بين الماء ليلتان) وقال ابن السكيت سرنا عقبة جوادا وعقبة باسطة وعقبة مجونا أى بعيدة طويلة (والباسوط والمبسوط من الاقتاب ضد المفروق) وهو الذى يفرق بين الحنوين حتى يكون بينهما قريب من ذراع والجمع مباسيط كما يجمع المفروق مفاريق (وبسطة) ممنوعا من الصرف (ويصرف ع بجيان) من كور (الاندلس) نقله الصاغانى * قلت واليه نسب أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الوراق البسطى القرطبى حدث توفى سنة ٢٩٦ ذكره ابن الفرضى وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السعدى البسطى كتب عنه محمد بن الزكى المنذرى من شعره وهو ضبطه (وركيته قامة باسطة وقامة باسطة مضافة غير مجراة كأنهم جعلوها معرفة أى قامة وبسطة) كما فى العباب وفى اللسان قال أبو زيد حفر الرجل قامة باسطة اذا حفر مدى قامته ومد يده (و) من المجاز (يده بسط) بالضم (وبسط) بضمتين قال الزمخشرى ومثله فى الصفات روضة أنف ومشية سجح ثم يخفف فيقال بسط كعنق وأذن (ويكسر) كالطحن والقطف بمعنى المطحون والمقطوف وعليه اقتصر الجوهرى أى (مطلقة) مبسوطة كما يقال يد طلق وقيل معناه منفاق منبسط الباع (ومنه) الحديث (يد الله بسطان لمسىء النهار) حتى يتوب بالليل ولمسىء الليل حتى يتوب بالنهار يروى بالضم وبالكسر (وقرئ بل يداه بسطان بالكسر) قرأ به عبد الله بن مسعود واليه أشار الجوهرى وهكذا روى عن الحكم (و) قرئ (بالضم) حملا على أنه مصدر كالغفران والرضوان ونقله الزمخشرى وقال فيكون مثل روضة أنف كما تقدم قريبا وقال جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله وتقدس عن ذلك وقال الصاغانى فى شرح الحديث الذى تقدم قريبا هو كناية عن الجود حتى قيل للملك الذى تطلق عطاياه بالامر والاشارة مبسوط اليد وان كان لم يعط منها شيأ بيده ولا بسطها به البتة والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسىء التائب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تبسط فى البلاد سار فيها طولا وعرضا نقله الجوهرى والبسطة بالفتح السعة نقله الجوهرى أيضا وكذا الصاغانى وزاد والطول قال وجمعه بساط بالكسر وبه فسر قول المتنخل الباقى من طعام أو بساط * قلت وقيل معنى قول المتنخل أو بساط أى ألقاه ضاحك السن وقال الاخفش سمعت مرة شيخا عالما بشعر هذيل يقول البسطة الدهن والمعنى أى أدهنهم وأطعمهم كذا فى شرح الديوان وقال غير واحد من العرب بيننا و بين الماء ميل بساط أى ميل متاح وقال ابن الاعرابى التبسط التنزه يقال خرج يتبسط مأخوذ من البساط وهى الارض ذات الرياحين وقيل الاشبه فى قوله تعالى بل يداه بسطان ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن و بسط ذراعيه وابتسطهما أى فرشهما وقد نهى عنه فى الصلاة كما

[٣] قوله فى رواية ابى عمرو وابن الاعرابى الخ هكذا هو فى النسخ وحرره

جاء فى الحديث وفى وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا أى انبسط فى الارض واتسع ومتداركا أى متتابعا والبسطة بالفتح الزيادة وفلان بسيط الجسم والباع وامرأة بسطة حسنة الجسم سهلته وظبية بسطة كذلك وناقة بسوط كصبور تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وهى مع ذلك تركب وجمعه بسط بالضم وقال الازهرى ناقة بسوط فعول بمعنى مفعولة أى مبسوطة كما يقال حلوب للتى تحلب وركوب للتى تركب وقرأ طلحة بن مصرف بل يداه بساطان وأبسطت الناقة تركت مع ولدها نقله الجوهرى ويجمع البساط لما يفرش على بسط بالضم والبسطة والبسطيون بالضم جماعة من المحدثين نسبوا الى بيعها وقول العامة أبسطنى رباعيا غلط وقولهم البسط لبعض المسكرات مولدة وبسط رجله مجاز وكذا تبسط عليهم العدل وبسطه ونحن فى بساط واسعة وانبسط اليه وباسطه وبينهما مباسطة وبسطة بالفتح قرية بالشرقية وبسطويه قرية أخرى بالغربية وبسوط كصبور أربع قرى بمصر ذكر ياقوت منها فى المشترك ثلاثة منها فى الدقهلية وتعرف ببسوط اتفو وفى الغربية بسوط بهنية وتعرف ببساط الاحلاف وقرية أخرى بها تسمى كذلك وتذكر مع بقليس وفى السمنودية وتعرف ببساط قروص وهو اسم رومى كما نقله السخاوى وقيل بساط قروص من الغربية والصحيح ما قدمناه والى هذه نسب عالم الديار المصرية الشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم البساطى المالكى ولد سنة ٧٦٠ وتوفى سنة ٨٤٣ وابن عمه العلم سليمن بن خالد بن نعيم وولده الزين عبد الغنى بن محمد ولد سنة ٨٠٦ أجازه الولى العراقى والحافظ بن حجر وولده البدر محمد بن عبد الغنى ولد سنة ٨٣٦ أجاز له البرهان الحلبى وتوفى سنة ٨٩٣ وعمه العز عبد العزيز بن محمد أخذ عن أبيه ومات سنة ٨٨١ وهم بيت علم وحديث

(بشط)

((بشط يافلان تبشيطا وأبشط) ابشاطا أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وغيرهما من الائمة وقال الصاغانى انه (بمعنى عجل وأعجل) قال وهى (لغة عراقية) مسترذلة (مستهجنة) والعرب لا تعرف ذلك ولا يوجد فى شئ من كتب اللغة * قلت فاذن استدراكه على الجوهرى من الغرابة بمكان واذا كانت العرب لا تعرفه فكيف يذكره فى كتابه وهو عجيب وكأنه قلد الصاغانى فى ذكره اياه *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه ابشيط بالكسر قرية من قرى الغربية واليها نسب الصدر سليمن بن عبد الناصر الابشيطى الشافعى ممن تفقه عليه الشمس الوفائى

(البصط)

((البصط)) بالصاد كتبه بالحمرة على انه مستدرك به على الجوهرى وليس كذلك بل ذكر فى ب س ط مانصه بسط الشئ نشره وبالصاد كذلك فاذن كتابته بالحمرة محل نظر وهو (البسط) بل (فى جميع) ماذكر من (معانيه) فى السين يجوز فيه الصاد كما فى العباب وقرئ وزاده بصطة ومصيطر بالصاد والسين

(بط)

وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها كما فى اللسان ((بط الجرح و) غيره مثل (الصرة) وغيرها يبطه بطا (شقه) وكذلك بجه بجا وفى الحديث انه دخل على رجل به ورم فمازال يبطه حتى بط أى شق (والمبطة) بالكسر (المبضع) الذى يشق به الجرح (والبطة) بلغة أهل مكة (الدبة) لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان قاله الليث (أو اناء كالقارورة) يوضع فيه الدهن وغيره (و) البطة (واحدة البط للاوز) يقال بطة أنثى وبطة ذكر الذكر والانثى فى ذلك سواء أعجمى معرب وهو عند العرب الاوز صغاره وكباره جميعا قال ابن جنى سميت بذلك حكاية لأصواتها وفى العباب البط من طير الماء قال أبو النجم * كشيج البط زنا بالبط * الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد من جنس مثل حمامة ودجاجة وجمعه بطاط قال رؤبة * أو نطبك السفود فى البطاط * (والتبطيط التجارة فيه) أى فى البط (والبطبطة صوته) أى البط وبه سمى كما تقدم عن ابن جنى (أو) البطبطة (غوصه فى الماء و) البطبطة (ضعف الرأى) نقله الصاغانى (و) قال سيبويه اذا لقبت مفردا أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا (قيس بطة) وهو (لقب) جعلت بطة معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هذا سعيد ولو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير بطة ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه وقالوا هذا عبد الله بطة يافتى فجعلوا بطة تابعا للمضاف الاول قال سيبويه فاذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وذلك قولك هذا عبد الله بطة يافتى (والبطيط) كأمير (العجب والكذب) ولا يقال منه فعل كما فى الصحاح يقال جاء بأمر بطيط أى عجيب قال الشاعر

ألما تعجبى وترى بطيطا * من اللائين فى الحقب الخوالى

هكذا أنشده ابن دريد (و) قال الليث البطيط بلغة أهل العراق (رأس الخف) يلبس وقال كراع البطيط عند العامة خف مقطوع قدم (بلا ساق) قال أبو حزام العكلى

بلى زودا تفشغ فى الهواصى * سأفطس منه لاخوى البطيط

(و) البطيط أيضا (الداهية) قال أيمن بن خريم

غزالة فى مائتى فارس * فلاقى العراقان منها البطيطا

هكذا أنشده الصاغانى والذى أنشده ابن برى * سمت للعراقين فى سومها * فلاقى الخ (وحطائط بطائط) بضمهما (اتباع) وتقول صبيان العرب فى أحاجيهم ماحطائط بطائط تميس تحت الحائط يعنون الذرة وفى المحكم قالت الاعرابية

ان حرى حطائط بطائط * كأثر الظبى بجنب الحائط

قال أرى بطائطا اتباعا لحطائط قال وهذا البيت أنشده ابن جنى فى الاقواء ولو سكن فقال بطائط وتنكب الاقواء لكان أحسن (وجرو

بطائط

بطائط) أى (ضخم و) قال ابن الاعرابى (أبط) الرجل ابطاطا (اشترى بطة الدهن و) التبطيط (الاعياء) نقله الصاغانى (والمبطبطة الجلة) نقله الصاغانى (و بطة بالكسر ع بالحبشة و بالفتح أبو عبد الله) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان (بن بطة العكبرى) الحنبلى (مصنف الابانة) تكلموا فيه سمع عبد الله بن سليمن بن الاشعث والبغوى وطبقته وعنه أبو القاسم بن البسرى وغيره توفى سنة ٣٨٧ (و بالضم أبو عبد الله) محمد بن أحمد (بن بطة) بن اسحق بن الوليد بن عبد الله البزاز (الاصبهانى) عن عبد الله بن محمد بن زكريا الاصبهانى وعنه الحاكم توفى سنة ٣٤٤ (و بلديوه) من أهل أصبهان (محمد بن موسى بن بطة وعبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن بطة) وغيرهما *قلت وفاته فى الفتح أبو القاسم نصر بن أبى السعود بن بطة الضرير الفقيه سمع منه ابن نقطة وأحمد بن على بن محمد بن بطة أبو بكر البغدادى روى عن أبى بكر بن دريد ذكره ابن عساكر *قلت و يروى للاخير ما رأيته فى اجازة الشيخ عبد الباقى الحنبلى

ماشدة الحرص وهو قوت * وكل ما بعده يفوت
لا تجهد النفس فى ازدياد * فقصر يا اننا نموت

(وأرض متبطبطة) أى (بعيدة) نقله الصاغانى (والبطيطية مصغرة البطيطة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب البطيطة مثال دجيجة تصغير دجاجة (السرفة) كما فى العباب (و بطة بدقوقا) وقيل بالاهواز وتعرف بنهر بط قيل لانه كان عنده مراح البط فقالوا نهر بط كما قالوا دار بطيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لانه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل نهر بط وفيه يقول

لا ترجعن الى الاهواز ثانية * وقعقعان الذى فى جانب السوق
ونهر بط الذى أمسى يؤرقنى * فيه البعوض بلسب غير تشقيق

وهو المراد من قول الراجز

لم أر كاليوم ولا مذ قط * أطول من ليل بنهر بط
أبيت بين خلتى مشتط * من البعوض ومن التغطى

(وأبو الفتح) محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سليمن بن (البطى المحدث) البغدادى من كبار المسندين قال ابن نقطة كان سماعه صحيحا وهو آخر من حدث عن الحميدى وغيره من شيوخه *قلت كابى الفضل بن خيرون والحسين بن طلحة النعالى وذكره ابن الجوزى فى شيوخه ولد سنة ٤٧٧ وتوفى سنة ٥٦٤ وأخوه أحمد حدث عن أبى القاسم الربعى ومات بعد أخيه بسنة قالوا كان (نسيبا نسبا من هذه القرية فعرف به) نقله الحافظ وغيره وقيل لان أحد جدوده كان يبيع البط (و بطاطيا نهر يحمل من دجيل) قال ياقوت أوله أسفل فوهة دجيل بست فراسخ يجرى على بغداد فيمر بها على عبارة قنطرة باب الانبار الى مشارع الكبش فينقطع وتتفرع منه أنهر كثيرة كانت تسقى الحربية وما صاقبها وقال ابن فارس ما سوى البط من الشق والبطيط للعجب من الباء والطاء فارسى كله

* ومما يستدرك عليه قال ابن الاعرابى البطط بضمتين الحمقى والبطط الاعاجيب والبطط الاجواع والبطط الكذب وتجمع البطة على بطط والبطاط من يصنعها وضربه فبطبطه أى شق جلده أو رأسه و بطبوط بالضم لقب و بلباط بالفتح نبات يسمى عصا الراعى وعبد الجبار بن شيران النهربطى روى عن سهل التسترى وعنه على بن عبد الله بن جهضم والمبطط كمعظم قرية بمصر من أعمال المرتاحية والامام المؤرخ الرحال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن على اللواتى الطنجى المعروف بابن بطوطة كسفودة صاحب الرحلة المشهورة التى دار فيها ما بين المشرق والمغرب وقد جمع ابن جزى فى ذلك كتابا حافلا فى مجلدين طالعتهما وقد ذكر فيه العجائب والغرائب واختصره محمد بن فتح الله البيلونى فى جزء صغير اقتصر فيه على بعض وقد ملكته والحمد لله تعالى ((البعثط بالضم سرة الوادى) وخير موضع فيه (كالبعثوط) نقله الجوهرى (و) قال أبو زيد يقال غط بعثطك هو (الاست أو) هى (مع المذاكير) و يقال ألزق بعثطه بالصلة يعنى استه وجلدة خصييه (وقد تثقل طاؤها) أى فى المعنى الاخير (وأنا ابن بعثطها) يقوله العالم بالشئ (كابن بجدتها) وفى حديث معاوية وقيل له أخبرنا عن نسبك فى قريش فقال أنا ابن بعثطها يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها وأنشد الاصمعى * من أرفع الوادى لا من بعثطه * ((بعطه كمنعه ذبحه) يقولون بعط الشاة وشحطها وذمطها وبذحها وذعطها اذا ذبحها نقله الفراء (والابعاط الغلو فى الجهل وفى الامر القبيح كالبعط) بالفتح (و) منه الابعاط ارسال (القول على غير وجهه) وقد أبعط فى كلامه (و) الابعاط (جواز القدر و) كذلك (المباعدة) يقال أبعط فى السوم اذا باعد وجاوز القدر وكذلك طمع فى السوم وأشط فيه قال ابن برى شاهده قول حسان

ونجا أراهط أبعطوا ولو انهم * ثبتوا لما رجعوا اذن بسلام

(و) الابعاط (الابعاد) روى سلمة عن الفراء انه قال يبدلون الدال طاء فيقولون ما أبعط دارك يريدون ما أبعد دارك و يقال كان منه ابعاط وافراط وقال ابن هرمة

انى امرؤ أدع الهوان بداره * كرما وان أسم المذلة أبعط

وقال رؤبة

أقول أقوال امرئ لم يبعط * أعرض عن الناس ولا تسخط

وقال حساس بن قطيب

تعرضت منه على ابعاط * تعرض الشموس فى الرباط

(و) الابعاط (الهرب) يقال أبعطت من الامر اذا أبيته وهربت منه قاله ابن عباد وقال ثعلب مشى أعرابى فى صلح بين قوم فقال

(المستدرك)

(البعثط)

(بعط)

لقد أبعطوا ابعاطا شديدا أى أبعدوا ولم يقربوا من الصلح وقال مجنون بنى عامر

لا يبعط النقد من دينى فيجحدنى * ولا يحدثنى أن سوف يقضينى

(و) الابعاط (أن يكلف الانسان ماليس فى قوته) أنشد ابن الاعرابى لرؤبة

ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه المبعط هو الذى يكون وحده عن ابن الاعرابى والبعط والمبعطة بكسر الميم الاست والبعطيط بالفتح قرية بمصر أوهى بحطيط وقد تقدم ﴿البعفط﴾ بالفاء (القصير) ﴿كالبعقط﴾ بالقاف (بضمهما) وقد أهملهما الجوهرى وأما بالفاء فقد أهمله الصاغانى وصاحب اللسان ولم أجده فى كتاب من كتب اللغة وأظن ان المصنف اشتبه عليه كلام ابن دريد حيث جعل قوله وكذلك البعفط يعنى بالفاء فصحفه والذى فى الجمهرة البعقوط القصير فى بعض اللغات زعموا وكذلك البعقط فترك البعقوط الذى صدر به ابن دريد وصحف الثانى بالفاء فتأمل وسيأتى له أيضا رجل بلقوط قصير عن ابن دريد أيضا (وبهاء دحروجة الجعل) والذى فى كتاب الليث هى البعقوطة وسياق المصنف يقتضى انها بعقطة وهو مخالف نص العين فتأمل ونقل الصاغانى وصاحب اللسان عن الليث مثل ماذكرنا وكذلك فى التكملة * ومما يستدرك عليه البعقوطة ضرب من الطير نقله ابن برى ﴿البقط﴾

(البعفط) (البعقط)

(المستدرك) (بقط)

هذه المادة مكتوبة عندنا بالاسود وكذلك وجدت فى نسخة الصحاح التى عندنا بخط ياقوت وعليها علامة الزيادة وفيها مانصه لم يكن بخطه أى بخط الجوهرى وفى تجاهه فى الهامش مانصه وجميع مافيه ليس فى النسخة التى بخط أبى زكريا ولا فى نسخة أبى سهل ولذا قال الصاغانى فى التكملة أهمله الجوهرى ثم ان مقتضى سياق المصنف ان البقط بالفتح (قماش البيت) والذى نقله الليث عن أبى معاذ النحوى بقط البيت قماشه بالتحريك وأنشد قول مالك بن نويرة اليربوعى

رأيت تميما قد أضاعت أمورها * فهم بقط فى الناس فرث طوائف

كذا فى العباب والتكملة أى فكأنه شبههم بقماش البيت وهو الردىء من متاعه الذى يرمى والذى فى اللسان انه أراد بقوله بقط أى منتشرون متفرقون (و) البقط (جمع المتاع وحزمه) عن ابن دريد يقال بقط الرجل متاعه اذا جمعه وحزمه ليرتحل وهكذا نقله الصاغانى فى العباب * قلت وهو مع قول ابن الاعرابى البقط التفرقة كما يأتى يصلح أن يكون ضدا ولم ينبهوا على ذلك (و) قال شمر سمعت أبا محمد يروى عن ابن المظفر انه قال البقط (أن تعطى الرجل البستان على الثلث أو الربع) وبه فسر حديث سعيد بن المسيب لا يصلح بقط الجنان (و) قال ابن الاعرابى القبط الجمع والبقط (التفرقه) وسيأتى أيضا عن ابن دريد القبط جمع الشئ بيدك فان صح مانقله الصاغانى عنه سابقا فهو ضد وفى الصحاح بقط الرجل متاعه اذا فرقه (و) قال أبو معاذ النحوى البقط (بالتحريك ما سقط من الثمر اذا قطع فاخطأه المخلب) وفى العباب يخطئه المخلب والمخلب المنجل بلا اسنان (و) البقط (الفرقة) من الناس (و) قيل (القطعة من الشئ) وحكى ثعلب ان فى بنى تميم بقطا من ربيعة أى فرقة أو قطعة (و) البقط (الجماعة المتفرقة) يقال ذهبوا فى الارض بقطا بقطا أى متفرقين وهم بقط فى الارض أى متفرقون وبه فسر أيضا قول مالك بن نويرة السابق (كالبقطة بالضم) وبه فسر حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فوالله ما اختلفوا فى بقطة الا طار أبى بحظها قال شمر والبقطة البقعة من بقاع الارض يقال أمسينا فى بقطة معشبة أى فى رقعة من كلاء تقول ما اختلفوا فى بقعة من البقاع ويقع قولها على البقطة من الناس وعلى البقطة من الارض والبقطة من الناس الفرقة وفى رواية فى نقطة بالنون وسيأتى فى موضعه (و) البقاط (كغراب قبضة من الاقط) عن ابن الاعرابى كما فى العباب وعن أبى عبيدة كما فى هامش الصحاح (و) البقاط (كرمان ثفل الهبيد) وقشره عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا لم ينل منهن شيأ فقصره * لدى حفشه من الهبيد جريم

ترى حوله البقاط ملقى كأنه * غرانيق نحل يعتلين جثوم

يصف القانص وكلابه ومطعمه من الهبيد اذا لم ينل صيدا (و) قال أبو عمرو (بقط فى الجبل تبقيطا) اذا (صعد) فيه وكذلك برقط وتقدقد ومنه حديث على رضى الله عنه انه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أى يتعادون الى الجبال متفرقين (و) بقط (فى الكلام و) فى (المشى أسرع) فيهما (و) بقط (فلانا بالكلام) أى (بكته) تبكيتا (و) بقط (الشئ فرقه) وقال اللحيانى بقط متاعه اذا فرقه (ومنه المثل بقطيه بطبك) أى فرقيه برفقك لا يفطن له وأصله ان رجلا أتى عشيقته فى بيتها فأخذه بطنه فأحدث) وفى اللسان فقضى حاجته فقالت له ويلك ماصنعت (وكان) الرجل (أحمق فقال ذلك لها يضرب لمن يؤمر باحكام العمل بعلمه ومعرفته (والاحتيال فيه) اذا عجز عنه غيره (مترفقا و) روى أبو سعيد عن بعض بنى سليم (تبقط الخبر) تبقطا اذا (أخذه) شيأ بعد شئ وروى أبو تراب عن بعض بنى سليم تذقطه تذقطا وتبقطه تبقطا اذا أخذه (قليلا قليلا) وكذلك تذقطه تذقطا وتسقطه تسقطا * ومما يستدرك عليه البقوط جمع بقط بالفتح وهو ماليس بمجتمع فى موضع ولا منه ضيعة كاملة وانما هو شئ متفرق فى الناحية بعد الناحية والعرب تقول مررت بهم بقطا بقطا باسكان القاف وروى بفتحها أيضا أى متفرقين والبقطة بالضم النكتة والمحصلة وبه فسر قول عائشة رضى الله عنها السابق كما وجدته فى هامش الصحاح ﴿البلاط كسحاب الارض﴾ وقيل الارض

٢ قوله وكذلك تذقطه تذقطا فيه تكرار وعبارة اللسان أبو تراب عن بعض بنى سليم تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا اذا أخذته قليلا قليلا أبو سعيد عن بعض بنى سليم تبقطت الخبر وتسقطته وتذقطته اذا أخذته شيأ بعد شئ اه

(المستدرك)

(بلط)

(المستوية الملساء) ومنه يقال بالطناهم أى نازلناهم بالارض كما يأتى وقال رؤبة

لو أحلبت حلائب الفسطاط * عليه ألفاهن بالبلاط

(والحجارة التى تفرش فى الدار) وغيرها بلاط نقله الجوهرى وأنشد

هذا مقامى لك حتى تنضحى * رياو تجتازى بلاط الابطح

وأنشد ابن برى لابى دواد الايادى

ولقد كان ذا كتائب خضر * و بلاط يشاد بالآجرون

(وكل أرض فرشت بها أو بالآجر) بلاط وقد بلطها و بلطها (و) بلاط (ة بدمشق) وضبطه البلبيسى بالكسر (منها) أبو سعيد (مسلمة بن على المحدث) مصرى حدث بها و بها توفى ولم يكن عندهم بذلك وآخر من حدث عنه محمد بن رمح (و) بلاط عوسجة (حصن بالاندلس و) فى حديث عثمان رضى الله عنه انه أتى بماء فتوضأ بالبلاط وهو (ع بالمدينة) الشريفة (بين المسجد والسوق مبلط) ومنه أيضا حديث جابر عقلت الجمل فى ناحية البلاط وسمى المكان بلاطا اتساعا باسم ما يفرش به (و) بلاط (د بين مرعش وانطاكية) وهى مدينة عتيقة (خربت) من زمان والاولى خرب (و) دار البلاط (ع بالقسطنطينية كان محبس الاسرى سيف الدولة) بن حمدان ذكره المتنبى فى شعره (و) البلاط (ة بحلب) و بأحد هؤلاء يفسر قول الشاعر

لولا رجاؤك مازرنا البلاط ولا * كان البلاط لنا أهلا ولا وطنا

(و) البلاط (من الارض وجهها) قاله أبو حنيفة (أو منتهى الصلب منها) وفى الاساس بلاط الارض ما صلب من متنها و يقال لزم فلان بلاط الارض وقال ذو الرمة يذكر رفيقه فى سفر

يئن الى مس البلاط كأنما * براه الحشايا فى ذوات الزخارف

(وأبلطها المطر أصاب بلاطها) وهو ان لا ترى على متنها ترابا ولا غبارا (و بلط الدار وأبلطها و بلطها) تبليطا (فرشها به) أو بالآجر فهى مبلوطة ومبلطة ومبلطة وقال ابن دريد بلطت الحائط بلطا اذا عملته به وكذلك بلطته تبليطا وقال غيره بلط الدار بلطا اذا فرشها به و بلطها تبليطا اذا سواها وأنشد الرياشى

مبلط بالرخام أسفله * له محاريب بينها العمد

وقال رؤبة * يأوى الى بلاط جوف مبلط * (والبلطة بالضم فى قول امرئ القيس

نزلت على عمرو بن درماء بلطة) * فيا كرم ما جار و يا حسن ما محل

أراد فيا أكرم جار على التعجب واختلف الناس فيها فقيل المراد بها (البرهة أو الدهر) وفى العباب والدهر وهما قول واحد يريد حلت عليه برهة ودهرا (أو) البلطة (المفلس) أى نزلت به حالة كونى مفلسا فيكون اسما من أبلط الرجل اذا ذهب ماله كما يأتى (أو الفجأة) وهذا نقله الجوهرى عن أبى عمرو (أو) بلطة (هضبة بعينها) نقله الجوهرى عن الاصمعى قال بعضهم هى قرية من جبلى طئ كثيرة التين والعنب * قلت وفى المعجم بلطة عين بها نخل ببطن جو من مناهل أجأ و يقوى ذلك ان عمرو بن درماء الممدوح من أهل الجبلين من طئ وهو عمرو بن عدى بن وائل وأمه درماء من بنى ثعلبة بن سلامان بن ذهل (أو أراد داره وانها مبلطة) مفروشة بالحجارة فهذه خمسة أوجه ذكر منها الجوهرى الاثنين وفى التهذيب بلطة اسم دار وأنشد لامرئ القيس

وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة * فان لها شعبا ببلطة زيمرا

قال وزيمر اسم موضع (والبلاليط الارضون المستوية) قال السيرافى ولا يعرف لها واحد (وأبلط) الرجل (لصق بالارض وافتقر وذهب ماله) أو قل فهو مبلط وقال أبو الهيثم أبلط اذا أفلس فلزق بالبلاط (كابلط) مبنيا للمفعول فهو مبلط ونقله الجوهرى عن الكسائى وأبى زيد وأنشد الصاغانى لعخير بن عمير

تهزأ منى أخت آل طيله * قالت أراه مبلطا لاشئ له

(و) من المجاز اعترض (اللص القوم) فأبلطهم تركهم على ظهر الغبراء و (لم يدع لهم شيأ) عن اللحيانى (و) قال الفراء أبلط فلان (فلانا) اذا (ألح عليه فى السؤال حتى برم) ومل وكذلك أحفاه وقد تقدم (والبلط) بالفتح (و يضم المخرط) وهو الحديدة التى يخرط بها الخراط عربية والعامة يسمونه البلطة وقال أبو حنيفة أنشدنى أعرابى * فابلط يبرى حبر الفرفار * الحبرة السلعة تخرج فى الشجرة أو العقدة فتقطع وتخرط منها الآنية فتكون موشاة حسنة (و) البلط (بضمتين المجان) والمصرمون (من الصوفية) عن ابن الاعرابى قال (و) البلط أيضا (الفارون من العسكر و) يقال (بالطنى) اذا تركنى أو (فرمنى) فذهب فى الارض نقله أبو حنيفة (و) بالط (السابح اجتهد فى سباحته) وأصل المبالطة المجاهدة (و) بالط (القوم تجالدوا بالسيوف) على أرجلهم (كتبالطوا) ولا يقال تبالطوا اذا كانوا ركبانا (و) بالط القوم (بنى فلان نازلوهم بالارض) وهذا خلاف بالطنى فلان الذى تقدم ذكره فان الاول معناه ذهب فى الارض وهذا لزم بالارض قال الزمخشرى ولا تكون المبالطة الا على الارض (و) يقال اذا

هقاب بيك فبلط له يقال (بلط اذنه تبليطا) اذا (ضربها بطرف سبابته ضربا يوجعه) ولايكون الا في فرع الاذنين وقال الليث التبليط عراقية وفسره كما ذكرنا ويقال أيضا بلط له كما نقله الزمخشري والصاغاني (و) بلط (فلان) تبليطا اذا (أعيا في المشي) وكذلك بلح نقله الجوهري (والبلوط كتنور شجر كانوا يغتذون بثمره قديما بارد يابس) في الثانية وقيل في الاولى وقيل ان يبسه في الثالثة وقيل انه حار في الاولى (ثقيل غليظ) بطيء الهضم ردىء للمعدة مصدع مضر بالمثانة ويصلحه أن يشوى ويضاف اليه السكر ومن منافعه انه (ممسك للبول) مغزر له ويمنع النزف والنفث وينفع من الصلابات مع شحم الجدى ويمنع سعى القلاع والقروح اذا أحرق ويمنع الدبيج والسموم ويمنع من الاستطلاق وهو كثير الغذاء اذا استمرى (وبلوط الارض نبات ورقه كالهندبا مدر مفتح مضمر للطحال) وأما بلوط الملك فقيل هو الجوز وقيل هو الشاهبلوط كما في المنهاج (و) من المجاز (يقال مشيت حتى (انقطع بلوطي أي حركتي أو فؤادي أو ظهري) كما في الاساس والعباب (وانبلط) الشيء (بعد) نقله الصاغاني

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بالط في أموره بالغ وهو مبالط لك أي مجتهد في صلاح شأنك قال الراجز

فهو لهن حابل وفارط * ان وردت ومادر ولائط * لحوضها وماتح مبالط

والتبليط التبليد ويقال انها حسنة البلاط اذا جردت وهو متجردها وهو مجاز وقول العامة بلط السفينة أي أرس بها كانه يأمره بالزاقها بالارض ويقولون رجل بلاط اذا كان معدما وفي البخيل أو اللئيم ماذا يأخذ الريح من البلاط وبلطه اذا ضربه بالبلط والبلطى بالضم سمك يوجد في النيل يقال انه يأكل من ورق الجنة وهو أطيب الاسماك ويشبهون به المترعرع في الشباب والنعمة وبلاطة كثمامة من أعمال نابلس وفحص البلوط من أعمال قرطبة بالاندلس وقد تقدم للمصنف في ف ح ص وينبغي اعادته هنا فان المنتسب اليها انما ينتسب الى الجزء الاخير فيقال فلان البلوطي ومنهم أبو الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم النعزى البلوطي روى كتاب العين للخليل عن ابن ولاد وكان أخطب أهل زمانه وأعلمهم بالحديث ولى القضاء بقرطبة ومات سنة ٣٥٥

(البلقوط) ((البلقوط)) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (القصير) قال وليس بثبت (كالبلقط بضمهما و) قال أيضا البلقوط زعموا (طائر) وليس بثبت وتقدم عن ابن برى هو البعقوط

(البلنط) ((البلنط)) أهمله الجوهري وقوله (كجعفر) خطأ وصوابه كسمند كما يشهد له قول ابن كلثوم الآتي قال الليث هو (شيء كالرخام الا انه دونه في الهشاشة واللين) والرخاوة وروى قول عمرو بن كلثوم يصف ساقي امرأة

وساريتي بلنط أو رخام * يرن خشاش حليهما رنينا

والرواية المشهورة وساريتي بلاط كما في العباب وأما في التكملة فذكره في مادة ب ل ط ولم يفرد له ترجمة لان النون زائدة وهو الصواب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه البلنطاة سمكة قريب من باع

(البينط) ((البينط بالمثناة تحت ونون كسبطر) أهمله الجوهري وقال الازهري أما بنط فهو مهمل فاذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملا وهو (النساج) بلغة اليمن وعلى وزنه البيطر وأنشد الليث في كتابه

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا * لم يطوها كف البينط المحفل

الشتون الحائك والزوع العنكبوت

(باط) ((البوطة بالضم) أهمله الجوهري وقال الليث هي (الذي) وفي العين التي (يذيب فيه) وفي العين فيها (الصائغ) ونحوه من الصناع قال شيخنا وظاهره انها عربية وليس كذلك بل هو معرب أصله بوته كما في شفاء الغليل انتهى * قلت وهي البودقة والبوتقة (وبويط كزبير) ويقال أبويط بالفتح ثم السكون وفتح الواو وهكذا في المعجم والاول أكثر (ة بمصر) من أعمال الصعيد الادنى من كورة الاسيوطية وغلط من عدها من الصعيد الاعلى (منها) أبو يعقوب (يوسف بن يحيى) المصري الشافعي البويطي (الامام) فقيه أهل مصر وخليفة الشافعي على أصحابه بعده ومنها أيضا أبو الحسن تميم بن أحمد بن تميم بن نعيم البويطي (و) قال ابن الاعرابي (باط) الرجل اذا (افتقر بعد غنى) أ(وذل بعد عز) فهو يبوط بوطا (وبواط كغراب) قال شيخنا وضبطها أهل السير وشراح البخاري بالفتح كسحاب أيضا (جبال جهينة) من ناحية ذي خشب وفي المعجم ناحية رضوى (على) ثلاثة (ابراد من المدينة) المشرفة أو أكثر (منه غزوة بواط) من غزواته صلى الله عليه وسلم (اعترض فيها صلى الله عليه وسلم لعير قريش) فانتهى اليه ولم يلق أذى وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

لمن الدار أقفرت ببواط * غير سفع رواكد كالغطاط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بويط ويقال أبويط قرية أخرى بالابوصيرية وهي غير التى ذكرت وقيل اليها نسب البويطي الفقيه وكفر باويط من قرى الاشمونين

(بهط) ((البهط محركة مشددة الطاء الارز يطبخ باللبن والسمن) خاصة قاله الليث وهو (معرب هندية بهتا) وقال الليث سندية واستعملته العرب تقول بهطة طيبة وينشد

تفقأت شحما كما الاوز * من أكلها البهط بالارز

وأنشد الليث * من أكلها الارز بالبهط * وفي الصحاح البهط ضرب من الطعام أرز وماء وهو معرب فارسيته بتا وأنشد تفقأت الخ وصرح الليث بأنه بلا هاء واستعمال العرب اياه بالهاء كأنهم ذهبوا بذلك الى الطائفة منه كما قالوا لبنة وعسلة وقيل

أصله نبطى وأنشد ابن برى لابى الهندى

فأما البهط وحيتانكم * فمازلت منها كثير السقم

* ومما يستدرك عليه قال أبو تراب سمعت الاشجعى يقول بهطى هذا الامر وبهضنى بمعنى واحد قال الازهرى ولم أسمعها بالطاء لغيره * ومما يستدرك عليه من فصل التاء مع الطاء تيط كميل قرية بساحل بلاد أزمور بالمغرب به رباط حسن وتعرف أيضا بعين القطر

(المستدرك)

(ثئط)

((فصل الثاء)) المثلثة مع الطاء ((الثأطة الحمأة)) نقله الجوهرى (و) قيل الثأطة (الطين) حمأة كانت أو غير ذلك وجمع بينهما أمية بن أبى الصلت فى قوله يذكر حمامة نوح صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم

فجاءت بعد ما ركضت بقطف * عليه الثأط والطين الكبار

وقال أيضا

بلغ المشارق والمغارب يبتغى * أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند مآبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على الثأطة الحمأة فقال أنشد شمر لتبع وكذلك أورده ابن برى وقال انه لتبع يصف ذا القرنين قال والخلب الطين بكلام هم قال الازهرى وهذا فى شعر تبع المروى عن ابن عباد * قلت وقد سبق ذكره فى خ ل ب (و) الثأطة (دويبة لساعة) لم يحكها غير صاحب العين و (ج) الكل (ثأط) بحذف الهاء (وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للاحمق يزداد منصبا) وفى الصحاح يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة وقال الزمخشرى يضرب لفاسد [٢] يقرن بمثله (والثأطاء الحمقاء) مشتق من الثأطة (و) الثأطاء (نعت للامة) يقال ماهو بابن ثأطاء أى بابن أمة (و) قال ابن عباد (الثؤاط كغراب الزكام وقد ثئط كعنى) أى زكم (وثئط اللحم كفرح أنتن) وكذلك ثعط نقله ابن عباد وقال الزمخشرى هو مستعار من فساد الثأطة * ومما يستدرك عليه الثأطاء محركة لغة فى الثأطاء بالتسكين ويقال للاحمق أيضا يا ابن ثأطات وثأطات بالتسكين والتحريك وكذلك لابن الامة ((ثبطه عن الامر عوقه وبطأ به عنه)) عن ابن دريد (كثبطه فيهما) تثبيطا وهذا نقله الجوهرى ونصه ثبطه عن الامر تثبيطا شغله عنه * قلت وهو قول الليث وقال غيره ثبطه عن الشئ وثبطه اذا ربثه وثبته وقوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال أبو اسحق التثبيط رد الانسان عن الشئ يفعله وقال غيره التثبيط أن تحول بين الانسان وبين ما يريده (و) فى الجمهرة ثبطت (شفته ورمت ثبطا وثبطا) بالفتح والتحريك قال وليس بثبت هكذا وقع فى نسخ الجمهرة وفى بعضها بتقديم الموحدة على المثلثة وقد ذكرناه فى موضعه (و) ثبطه (على الامر) ثبطا وكذا ثبطه تثبيطا (وقفه عليه فتثبط) أى (توقف والثبط ككتف الاحمق فى عمله والضعيف و) الثبط (الثقيل) البطىء (منا و) الثقيل البزوع على الجر (من الخيل) يقال فرس ثبط ورجل ثبط ويقال قوم ثبطون (وهى بهاء) ومنه الحديث ان سودة استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة ثبطة فأذن لها (وقد ثبط كفرح) قال الصاغانى هكذا يقتضيه القياس (ج أثباط وثباط) الاخير بالكسر (وأثبطه المرض) اذا (لم يكد يفارقه) نقله الجوهرى هكذا * ومما يستدرك عليه رجل ثبط ككتف لا يبرح وأنشد الاصمعى

٢ قوله يقرن بمثله الذى فى الاساس يقوى بمثله اه

(المستدرك)

(ثبط)

ليس عنهن البروك فرشطه * ولا بمهراج الهجير ثبطه

(المستدرك)

واثباططت عن الامر استأخرت تاركاله كاثبأجت ((الثخرط بالكسر)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان (و) قال ابن دريد هو (بالخاء المعجمة نبت) زعموا وليس بثبت كذا نقله الصاغانى فى كتابيه ((ثرباط بالكسر)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن حبيب ثرباط (أو) ثربط (كعصفر أبو حى من قضاعة) وهو ثرباط بن حبيب بن زيد بن حى بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين ابن جسر هكذا نقله الصاغانى فى كتابيه والعهدة فى هذا الضبط عليه والذى يغلب على الظن أن هذا تصحيف منه على ابن حبيب وصوابه برباط بالموحدة ((ثرطه يثرطه ويثرطه)) ثرطا (زرى عليه وعابه) نقله ابن دريد وقال ليس بثبت (والثرطئة) بالكسر الرجل الاحمق الضعيف وقال أبو عمرو هو الثقيل الاحمق وقال ابن عباد هو القصير الحادر هنا ذكره الجوهرى وقال الهمزة زائدة وذكره المصنف (فى الهمز) على أنها أصلية ولم يقطع الازهرى بأحد القولين حيث قال ان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهى ثلاثية قال والغرقئ مثله وقد تقدم للمصنف كتبه بالحمرة على ان الجوهرى لم يذكره وهو غريب (والثرط) مثل (الثلط) لغة أو لثغة كما فى الصحاح (و) الثرط (الحمق) وقد ثرط اذا حمق حمقا جيدا نقله الصاغانى (و) الثرط (تمريس الاساكفة) نقله الجوهرى عن ابن شميل قال ولم يعرفه أبو الغوث (و) يقال (صارت الارض ثرياطة بالكسر) أى (ردغة) عن ابن عباد وسيأتى عنه فى ذرط أرض ذرياطة واحدة وثرياطة واحدة أى طينة واحدة فتأمل (ورجل ثرطى) كجبركى (وهو ثراط) أى (ثقيل والبعير يثريط كيهريق اذا ثلط) ثلطا (مستدركا) نقله الصاغانى عن ابن عباد ((الثرعطة بالضم)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الحساء الرقيق) زاد الازهرى طبخ باللبن (كالثرعطط) كقرنبل عن ابن دريد أيضا (والثرعططة) أى بزيادة الهاء هكذا فى سائر

(الثخرط)

(ثرباط)

(ثرط)

(الثرعطة)

النسخ والذى فى التكملة نقلا عن الاصمعى الثرعطة والثرعططة بسكون العين وفتح الراء وضمها حسا رقيق (و) فى العباب زاد ابن عباد و (الثرعطيطة كقذعميلة) وأنشد الاصمعى

فاستوبل الاكلة من ثرعططه * والشربة الخرساء من علطه

(ثرمط) (و) فى الجمهرة (طين ثرعط وثرعطط) أى (رقيق) قال وبه سمى الحسا الرقيق ثرعططا كما تقدم ﴿الثرمطة بالضم﴾ كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره فى آخر مادة ثرط وقال هو الطين الرطب ولعل الميم زائدة وكأن المصنف قلد الصاغانى حيث قال أهمله الجوهرى والميم أصلية وهبك ان الميم أصلية فما معنى قوله أهمله مع انه لم يهمله وكأن عنده اذا لم يذكر الحرف فى موضعه فكأنه أهمله وهو غريب يتنبه له وكثيرا ما يقلده المصنف كما سبقت الاشارة اليه مرارا وسيأتى أيضا مثل ذلك فى مواضع كثيرة ننبه عليها ان شاء الله تعالى (و) زاد الفراء الثرمطة (كعلبطة الطين الرطب أو الرقيق) وفيه لف ونشر مرتب ونسب صاحب اللسان الاخيرة الى كراع وفسره بالطين الرطب (وثرمطت الارض صارت ذات ثرمط) وفى التكملة أى وحلت وفى العباب صارت ذات طين رقيق (و) قال ابن عباد (نعجة ثرمط بالكسر كبيرة تثرمط المضغ وذلك أن تسمع له صوتا و) قال شمر (اثرمط السقاء) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب وفى التكملة واللسان اثرغط السقاء اذا (انتفخ) وأنشد ابن الاعرابى

تأكل بقل الريف حتى تحبطا * فبطنها كالوطب حين اثرغطا * أو جائش المرجل حين غطغطا

وفى اللسان الاثرغاط اطمعرار السقاء اذا راب ورغا (و) من المجاز اثرمط (الغضب) أى (غلب فانتفخ الرجل) عند ظهوره كما فى العباب * ومما يستدرك عليه الثرموط بالضم الرجل العظيم اللقم الكثير الاكل * ومما يستدرك عليه اثرنطأ الرجل أى

(المستدرك) (ثط) حق أهمله الجماعة وقال الازهرى هكذا قرأته بخط أبى الهيثم لابن بزرج كما فى اللسان ﴿الثط السلح﴾ نقله الصاغانى (و) الثط الرجل (الثقيل البطن) البطىء (و) الثط (الكوسج) الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه (كالاثط) نقلهما الجوهرى (أو هذه عامية) قاله ابن دريد ونصه لا يقال فى الخفيف شعر اللحية أثط وان كانت العامة قد أولعت به انما يقال ثط وأنشد لابى النجم * كلحية الشيخ اليمانى الثط * وقال أبو حاتم قال أبو زيد مرة أثط * قلت أتقول أثط قال قد سمعتها كما فى الجمهرة وحكى ابن برى عن ابن الجواليقى قال رجل ثط لا غير وأنكر أثط وأورد بيت أبى النجم أيضا قال وصواب انشاده كهامة الشيخ وقال الليث الثط والاثط لغتان والثط أصوب وأكثر (أو) الثط (القليل شعر اللحية والحاجبين) وفى هذا القول زيادة عن معنى الكوسج (أو رجل ثط الحاجبين) رقيقهما وكذلك أثط الحاجبين (لا بد من ذكر الحاجبين) عن ابن الاعرابى قال وكذلك رجل أطرط الحاجبين لا يستغنى عن ذكرهما والانص الذى ليس له حاجبان يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين وفى الصحاح امرأة ثطة الحاجبين قال الشاعر

ومامن هواى ولا شيمتى * عركركة ذات لحم زيم
ولا ألق ثطة الحاجبين * محرفة الساق ظمأى القدم

(ج اثطاط وثط وثطان) بضمهما (وثطاط) بالكسر (وثططة) كعنبة ذكر الجوهرى منها الثانية والرابعة والاولى عن كراع فى القليل وما عداه فى الكثير وما عداه نقله أبو زيد وفى الحديث ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط ويروى النطانط قال الليث (وقد ثط يثط أى بالفتح فيهما قال ومن قال رجل ثط قال ثط (يثط) أى بالكسر أ (ويثط) أى بالضم (ثطا وثططا وثطاطة وثطوطة) فالثطاطة بالفتح مصدر ثط يثط بالفتح فيهما وفى كلام المصنف نوع تقصير فى ايراد المصادر كما يظهر بالتأمل وقال ابن دريد المصدر الثطط والاسم الثطاطة والثطوطة قال ابن سيده ولعمرى انه فرق حسن (و) قال الليث (الثطاء المرأة) التى (لا است لها) هكذا فى سائر النسخ بالمثناة الفوقية وهو غلط والصواب لا اسب لها بالموحدة كما هو نص العين أى شعرة ركبها (و) الثطاء (العنكبوت أو دويبة أخرى تلسع) لسعا (شديدا) وهذا عن الليث كما فى العباب واللسان والذى فى التكملة الثطاء مثال ثفاء دويبة وقيل انما هى الثطا على وزن قفا فانظر هذا مع قول الليث * ومما يستدرك عليه الثطط بضمتين الكواسج كالزطط نقله ابن الاعرابى ورجل ثط كهم

(المستدرك) (ثعط) مقلوب عن ثثط نقله الزمخشرى فى الاساس والاثط لقب أبى العلا أحمد بن صالح الصورى المحدث ﴿الثعيط﴾ كأمير (دقاق رمل سيال تنقله الريح) قاله الليث (والثعط) سياقه يقتضى انه بالفتح وصوابه بالتحريك وهكذا ضبطه الجوهرى والصاغانى (اللحم المتغير) المنتن وقد (ثعط كفرح تغير) قال الازهرى أنشدنى أبو بكر

يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

(و) كذلك (الجلد) اذا (أنتن وتقطع) وفى الصحاح الثعط بالتحريك مصدر ثعط اللحم أى انتن وكذلك الماء قال الراجز

ومنهل على غشاش وفلط * شربت منه بين كره وثعط

(و) قال أبو عمرو ثعطت (شفته) أى (ورمت وتشققت) كما فى اللسان (والثعطة كفرحة البيضة المذرة) عن أبى عمرو وهى الفاسدة المنتنة (والتثعيط الدق والرضخ) قال بعض شعراء هذيل كما فى اللسان وفى التكملة هو اياس بن جندب الهذلى يهجو نساء وفى العباب يخاطب ابن نجدة الفهمى

تغني نسوة كغني غضار * كانك بالنشيد لهن رام

يسعطن العراب فهن سود * اذا جالسنه فلج قدام

(المستدرك)

أي يرضعن ويدققن كما يرضخ النوى * قلت ولم أجد لاياس بن جندب ذكرا في الديوان * ومما يستدرك عليه ماء ثعط منتن متغير

(ثلط)

((ثلط الثور والبعير والصبي يثلط) من حد ضرب ثلطا (سلح رقيقا) وقيل ألقاه سهلا رقيقا واقتصر الجوهري على البعير وقال اذا ألقى بعره رقيقا وقال الازهري يقال للانسان اذا أرق نجوه هو يثلط ثلطا وفي الحديث فبالت وثلطت قال ابن الاثير وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة وفي حديث علي رضي الله عنه انهم كانوا يبعرون بعرا وأنتم تثلطون ثلطا أي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا اقليلي المآكل والاكل وأنتم تثلطون اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها (و) ثلط (فلانا رماه بالثلط) أي الرقيق من الرجيع (ولطخه به و) قال الليث (الثلط رقيق سلح الفيل ونحوه) من كل شئ اذا كان رقيقا وأنشد لجرير يهجو البعيث

يا ثلط حامضة تروح أهلها * عن ماسط وتبدت القلاما

ورواه الصاغاني هكذا وفي اللسان يا ثلط حامضة تربع ماسطا * من واسط وتربع القلاما

(ثلمط)

(والمثلط مخرجه) وأنشد الاصمعي * واعتاص باباقتبه ومثلطه * ((الثلمط كجعفر وعصفور) أهمله الجوهري وقال ابن

(الثمط)

دريد هو (من الطين الرقيق و) قال أيضا (ثلمط) الرجل (استرخى) وكذلك ثمطل وثماط ((الثمط)) أهمله الجوهري وقال ابن

(الثملطة)

دريد هو (الطين الرقيق أو العجين) الرقيق اذا (أفرط في الرقة) كما في العباب واللسان والتكملة ((الثملطة)) بتقديم الميم على اللام

(ثنط)

أهمله الجوهري وصاحب اللسان ونقل الصاغاني عن ابن دريد قال هو (الاسترخاء كالثلمطة) والثمطلة ((الثنط)) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو (الشق ومنه حديث كعب) الاحبار ان الله تعالى (لما مد الارض مادت فثنطها بالجبال) أي شقها فصارت كالاوتاد لها ونثطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها قال الازهري فرق ابن الاعرابي بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدري أعربيان أم دخيلان * قلت ويروى كانت الارض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا قال ابن الاثير وما جاء الا في حديث كعب (ويروى بتقديم النون) على المثلثة كما سيأتي قال

(المستدرك)

ابن الاثير (ويروى بالباء الموحدة) بدل النون (من التثبيط) وهو التعويق * ومما يستدرك عليه الثنط خروج الكمأة من الارض والنبات اذا اصدع الارض وظهر قاله الليث وهذا محل ذكره وسيأتي للمصنف في ن ث ط تقليدا للصاغاني

(جنط)

((فصل الجيم)) مع الطاء ((جنط بغائطه يجنط) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد أي (رمى به رطبا منبسطا)

(الجبنثاوط)

هكذا نقله عنه الصاغاني وأنا أخشى أن يكون مصحفا من حبط بالحاء والموحدة فتأمل ((الجبنثاوط كخيزبون) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (شتم اخترعه النساء) وأنشد لجرير

عدوا خضاف اذا الفحول تجبت * والجبنثاوط وثخبة خوارا

(جحط)

(لم يفسروه) وقال أبو سعيد السكري لا أدري ما الجبنثاوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه قال لا أدري من أي شئ اشتقه قال المصنف (وكأن المعنى الكذابة السلاحة مركب من جلط وجثط أو) من جلط و (ثلط) فجلط أخذ منه الكذب وجثط أخذ منه السلح وكذلك ثلط * قلت ويمكن أن يكون معناه السليطة اللسان أيضا من جلط سيفه اذا استله كما سيأتي ((جحط بكسر الجيم والحاء)

(الجحرط)

وسكون الطاء أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه وفي اللسان هو (زجر للغنم) كجحض بالضاد وقد تقدم أن المصنف أهمله كالجوهري هناك وأورده الصاغاني في التكملة في الضاد وأهمله هنا وكلاهما مستعملان ((الجحرط بالكسر) أهمله الجوهري

(الجخرط)

والصاغاني في التكملة وأورده في العباب نقلا عن ابن السكيت قال هي (العجوز الهرمة) وأنشد * والدردبيس الجحرط الجلفعة *

(جرط)

((الجخرط)) بالخاء المعجمة أهمله الجوهري ونقله الصاغاني في كتابيه عن ابن السكيت وهو (مثله وزنا ومعنى) ويروى الانشاد المتقدم بالوجهين واقتصر ابن فارس على رواية الخاء فقط ((الجرط محركة) أهمله الجوهري وقال ابن عباد هو (الغصة) وقال ابن بري هو الغصص قال ابن عباد (و) قد (جرط بالطعام كفرح) اذا غص به وأنشد ابن بري لنجاد الخيبري وقال الازهري أنشدني

أبو بكر لما رأيت الرجل العملطا * يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى جرطا

(المستدرك) (جطى)

قلت وهذا تصحيف من ابن عباد والصواب فيه خرط بالخاء معجمة كما سيأتي (والجرواط بالكسر الطويل) العنق كالجرواص عن ابن

(الجلنبط)

عباد * ومما يستدرك عليه بنو جروط كجعفر قبيلة بالمغرب ((جطى كحتى) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ياقوت والصاغاني هو (نهر بالبصرة) زاد الاول عليه قرى ونخيل كثيرة ومن نواحي شرقي دجلة ((الجلنبط كعنفل) ولو قال كسفرجل كان أحسن وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان وأورده الصاغاني في العباب نقلا عن قطرب وابن خالويه هو (الاسد) قال أبو سهل الهروي

(الجلحطاء)

نقله قطرب وابن خالويه في ذكر أسماء الاسد وصفاته ولم يذكرا تفسيره قال ولا أعلم أنا أيضا تفسيره * قلت ويجوز أن يكون مركبا منحوتا من جلط ولبط وهو الذي يقشر صيده ويضرب به الارض فتأمل ((الجلحطاء بكسر الجيم والحاء) أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وأورده في العباب نقلا عن ابن دريد هي (الارض التي لا شجر بها) ومثله في اللسان وهو في كتاب سيبويه هكذا قال ابن

دريد قال سيبويه فى كتابه جلحطاء بالحاء والطاء فلا أدرى ما أقول فيه قال ابن دريد جلحطاء أرض لا شجر بها وأنا من الحرف أوجر أى أشفق لانى سمعت ابن أخى الاصمعى يقول الجلحظاء بالحاء غير المعجمة والظاء المعجمة وقال هكذا رأيت فى كتاب عمى نخفت أن لا يكون سمعه

(الجلحظاء) ﴿الجلحظاء بالحاء﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب عن ابن عباد ومثله فى اللسان وهو (لغة فيه أو هو الصواب) قال الصاغانى وهكذا هو فى الجمهرة بخط أبى سهل الهروى وفى نسخة من الجمهرة بخط الارزنى كما ذكرت فى التركيب الذى قبل هذا التركيب (أو) هى (الحزن من الارض) عن السيرافى فى شرح كتاب سيبويه

(جلط) ﴿جلط يجلط﴾ اذا (كذب) عن ابن الاعرابى (و) جلط أيضا اذا (حلف) هكذا نقله الصاغانى وسيأتى فى ح ل ط مثل ذلك فهو اما تصحيف منه أو لغة فيه فتأمل (و) جلط (سيفه سله) وفى الصحاح استله (و) قال ابن عباد جلط (رأسه) يجلطه (حلقه) وهو قول الفراء (و) جلط (الجلد عن الظبية كشطه و) جلط البعير (بسهم رمى) به (والجليطة سيف يندلق من غمده) يقال سيف جليط أى دلوق (والجلطة بالضم الجزعة الخاثرة من الرائب واجتلطه) من يده (اختلسه و) اجتلط (مافى الاناء) اشتفه أى (شربه أجمع والجلوط) كصبور من النساء (القليلة الحياء) وفى العباب البعيدة من الحياء (وجالطه كابده) عن ابن الاعرابى (وناب جلطاء رخوة ضعيفة والمجلط البعير المجدل) ومثله فى العباب وفى التكملة أى المجرد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الجلاط بالكسر المكاذبة كذا فى التكملة واللسان عن ابن الاعرابى ووقع فى غير نسخ من العباب المكابدة وكل منهما صحيح واجلنطى اضطجع ذكره أبو حيان وقال يروى بالطاء والظاء والضاد وقول العامة جليط الشئ بمعنى المجرد صوابه المجاط وجالطة قرية من اقليم ادلبة من قرطبة منها أبو عبد الله محمد بن حكم بن محمد حدث بالاندلس وغيرها وحج سنة ٣٧٠ وأخذ عنه أبو محمد بن أبى زيد بالقيروان قتل بقرطبة شهيدا سنة ٤٠٣ وقرية أخرى تجاه بنزرت بالقرب من افريقية وهى غير الاولى

(الجلعطيط) ﴿الجلعطيط كزعبيل أو كزنجبيل﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (اللبن الرائب الثخين) الخاثر هكذا نقله الصاغانى واقتصر على الضبط الاول

(جلفط) ﴿الجلفاط بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (سادّ دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق بالتقيير) وقال ابن دريد هى لغة شامية *قلت والعامة يسمونه القلفاط بالقاف بدل الجيم (كالجلنفاط بكسرتين) وهذه عن ابن عباد (وقد جلفطها) جلفطة سوّاها وقيرها وقيل أدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقة الكتان ومسحها بالزفت والقار وقد ورد ذلك فى الحديث كتب معاوية الى عمر رضى الله عنهما يسأله أن يأذن له فى غزو البحر فكتب اليه انى لا أحمل المسلمين على اعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط يحملهم عدوهم الى عدوهم أراد بالعدو البحر أو النواتى لانهم كانوا علوجا يعادون المسلمين وأصحاب الحديث يقولون جلفظها الجلفاظ بالظاء المعجمة وهو بالطاء المهملة وسيأتى الكلام عليه فيما بعد ان شاء الله تعالى

(جلمط) ﴿جلمط رأسه حلقه﴾ هكذا هو فى سائر النسخ بالقلم الاحمر على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك فان الجوهرى ذكر فى مادة ج ل ط هذا المعنى بعينه نقلا عن الفراء قال والميم زائدة فكيف يكون مستدركا عليه وهو قد ذكره وهذا غريب فتأمل والعجب من الصاغانى حيث أهمل هذا الحرف من كتابيه وأما صاحب اللسان فانه ذكره هنا ولكنه نبه عليه بان الميم زائدة فى قول الجوهرى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جطاية قرية بمصر من أعمال الاشمونين

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جوطة بالضم اسم نهر بالمغرب نزل عليه الشريف يحيى بن القاسم بن ادريس الحسنى الملقب بالعدام فعرف به وأولاده الجوطيون بفاس ونواحيه مشهورون

﴿فصل الحاء﴾ مع الطاء

(حبط) ﴿الحبط محركة آثار الجرح أو السياط بالبدن﴾ وقال الجوهرى حبط الجرح حبطا بالتحريك أى عرب ونكس وقال ابن عباد حبط الجرح اذا بقيت له آثار (بعد البرء أو الآثار) أى آثار السياط (الوارمة التى لم تشق فان تقطعت ودميت فعلوب) بالضم وقد تقدم فى موضعه وهذا قول العامرى ونقله الصاغانى (و) قال ابن سيده الحبط (وجع ببطن البعير من كلأ يستوبله) أى يستوخمه كذا فى المحكم (أو من كلأ يكثر منه فتنتفخ منه) بطونها (فلا يخرج منها شئ) وهذا قول الجوهرى وقال الازهرى وانما تحبط الماشية اذا لم تثلط ولم تبل واعتقل بطنها وقد (حبط) بطنه (كفرح) اذا انتفخ (فيهن) يحبط حبطا (فهو حبط من) ابل (حباطى) وحبطة كما فى المحكم (أو) حبط الماشية (انتفاخ البطن عن أكل الذرق) وهو الحندقوق يقال حبطت الشاة بالكسر كما نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم (واسم) ذلك (الداء حباط) بالضم قال الازهرى ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب (و) الحبط (ورم فى الضرع أو غيره) والذى فى المحكم الحبط فى الضرع أهون الورم وقيل الحبط الانتفاخ أين كان من داء أو غيره وحبط جلده ورم (و) من المجاز (حبط عمله كسمع) وعليه اقتصر الجوهرى وغيره من الائمة (و) زاد أبو زيد حبط عمله مثل (ضرب) وحكى عن أعرابى أنه قرأ فقد حبط عمله بفتح الباء قال الازهرى ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله بكسر الباء (حبطا) بالفتح (وحبوطا) بالضم نقلهما الجوهرى ومقتضى سياقه انهما مصدران لحبط كسمع والذى فى التهذيب ان الحبوط مصدر حبط كضرب على ما نقله أبو زيد (بطل) ثوابه كما فى الصحاح وقال الازهرى اذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله وقال ابن السكيت فهو حبط بسكون الباء قال الزمخشرى وابن الاثير هو من حبطت الدابة حبطا اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت قال الزمخشرى (و) منه أيضا

حبط (دم القتيل) اذا (هدر) و بطل وهو من حد سمع فقط ومقتضى العطف أن يكون من البابين وليس كذلك ومصدره الحبط بالتحريك وقال الازهرى ولا أرى حبط العمل و بطلانه مأخوذا الا من حبط البطن لان صاحب البطن يهلك وكذلك عمل المنافق يحبط غير انهم سكنوا الباء من قولهم حبط عمله يحبط حبطا وحركوها من حبط بطنه حبطا كذلك ثبت لنا عن ابن السكيت وغيره (و) من المجاز (أحبطه الله) تعالى أى (أبطله) وقد جاء فى الحديث هكذا وفى التنزيل العزيز فأحبط أعمالهم قيل أفسدها وقيل أبطلها وتقول ان عمل عملا صالحا أتبعه ما يحبطه وان أرسل كلما طيبا أرسل خلفه ما يهبطه (و) عن أبى عمرو أحبط (ماء الركية) اذا (ذهب ذهابا لا يعود) كما كان (و) أحبط (عن فلان أعرض) يقال قد تعلق به ثم أحبط عنه اذا تركه وأعرض عنه عن أبى زيد (والحبطة) بالفتح (بقية الماء فى الحوض) عن ابن عباد (أو الصواب) الخبطة (بالخاء) المعجمة (و بالكسر) وأجاز ابن الاعرابى فتحها كما نقله الصاغانى وسيذكر فى محله (والحبنطاة القصيرة الدميمة البطينة) و يروى بالهمز (والحبنطى) القصير الغليظ كما فى الصحاح وحكى اللحيانى عن الكسائى رجل حبنطى مقصور وحبنطى مكسور مقصور وحبنطا وحبنطأة أى (الممتلئ غيظا أو بطنة) وأنشد ابن برى للراجز

انى اذا أنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

(و) قد (يهمز) وأنشد

مالك ترمى بالخنى علينا * محبنطئا منتقما علينا

وقد ترجم الجوهرى على حبطأ وصوابه أن يذكر فى حبط لان الهمزة زائدة ليست بأصلية وقد احبنطأت واحبنطيت وكل ذلك من الحبط الذى هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل قال الجوهرى فان حقرت فأنت بالخيار ان شئت حذفت النون وأبدلت من الالف ياء فقلت حبيط بكسر الطاء منونا لان الالف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها كما يفتح فى تصغير حبلى و بشرى وان بقيت النون وحذفت الالف قلت حبينط وكذلك كل اسم فيه زيادتان للالحاق فاحذف أيتهما شئت وان شئت عوضت من المحذوف فى الموضعين وان شئت لم تعوض فان عوضت فى الاول قلت حبيط بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت فى الثانى حبينيط وكذلك القول فى عفرنى انتهى ونقل الصاغانى فى العباب هذه العبارة بعينها (والحبط ككتف و يحرك) والذى فى الصحاح بالتحريك والفتح وهو (الحرث بن) عمرو بن تميم كما فى الصحاح وقال ابن دريد هو الحرث بن (مالك بن عمرو) بن تميم فزاد مالكا بين الحرث وعمرو وفى انساب أبى عبيد مثل ما للجوهرى واختلف فى سبب تلقيبه اياه فقيل لانه كان فى سفر فاصابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية كما فى الصحاح وقال ابن الكلبى كان أكل طعاما فأصابه منه هيضة وقال ابن دريد كان أكل صمغا فحبط عنه (وتسمى بنوه الحبطات) بفتح الباء و بكسرها (والنسبة) اليهم كذا فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها اليه (حبطى) محركة كالنسبة الى بنى سلمة و بنى شقرة فتقول سلمى وشقرى بفتح اللام والقاف وذلك لانهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا أى والقياس الكسر وقيل الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو ومازن بن مالك بن عمرو وقال ابن الاعرابى ولقى دغفل رجلا فقال له ممن أنت قال من بنى عمرو بن تميم قال انما عمرو عقاب جاثمة فالحبطات عنقها والقليب رأسها وأسيد والهجيم جناحاها والعنبر جثوتها ومازن مخلبها وكعب ذنبها يعنى بالجثوة بدنها * قلت وهذا هو الذى صرح به النسابة والهجيم وأسيد هما اخوة العنبر وكعب والقليب وألية وكذلك بنو الهجيم الخمسة عامر وسعد وربيعة وأنمار وعمرو يعرفون بالحبطات (والمحبوبك الجهول السريع الغضب) نقله الصاغانى (والحبطيطة) محركة (كخصيصة الشئ الحقير الصغير و) يقال (احبنطى) الرجل اذا (انتفخ بطنه) ومنه الحديث فى السقط يظل محبنطئا على باب الجنة يروى بالهمز و بغير الهمز وقال أبو زيد المحبنطئ مهموز وغير مهموز الممتلئ غضبا وقال غيره فى تفسير الحديث المحبنطى هو المتغضب وقيل هو المستبطئ للشئ و بالهمز العظيم البطن وقال ابن الاثير المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء وحكى ابن برى المحبنطى بغير همز المتغضب و بالهمز المنتفخ * ومما يستدرك عليه أحبطه الضرب أثر فيه وابل حبطة محركة كحباطى نقله ابن سيده والحبط محركة اللحم الزائد على الندوب نقله الصاغانى وحبط ماء البئر كفرح مثل أحبط قال * فحبط الحفر وماان جما * و يقال فرس حبط القصيرى اذا كان منتفخ الخاصرتين ومنه قول الجعدى

فليق النسا حبط الموقفين * يستن كالصدع الاشعب

ولا يقولون حبط الفرس حتى يضيفوه الى القصيرى أو الى الخاصرة أو الى الموقف لان حبطه انتفاخ بطنه نقله ابن سيده والزمخشرى ورجل حبنطى بالكسر مقصور ولغة فى حبنطى بالفتح حكاه اللحيانى عن الكسائى والمحبنطى اللازق بالارض وحبطة محركة ابن للفرزدق وهو أخو كاطة ولبطة وقد ذكره المصنف فى ل ب ط استطرادا * ومما يستدرك عليه الحثط بالثاء المثلثة كالعدة أهمله الجوهرى والصاغانى ونقله الازهرى عن أبى يوسف السعدى قال أتى به فى وصف ما فى بطون الشاء ولا أدرى ما صحته (الحشط) بالشين المعجمة أهمله الجوهرى وابن سيده ونقله الازهرى خاصة عن ابن الاعرابى قال هو (الكشط) كذا فى اللسان والعباب والتكملة (الحط الوضع كالاحتطاط) يقال حطه يحطه حطا واحتطه وأنشد الخارزنجى * أيقنت ان فارسا محتطى * أى يحطنى عن سرجى ومصدره يأتى فى ح ق ط وفى ه ق ط والمراد بالوضع وضع الاحمال تقول حططت عنها ومنه حديث عمر اذا

(المستدرك) (المستدرك) (الحشط) (حط)

حططتم الرحال فشدوا السروج أى اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهى الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو وكل ما أنزل عن ظهر فقد حط وقال الجوهرى حط الرحل والسرج والقوس وحط أى نزل (و) من المجاز الحط فى السعر (الرخص) فيه (كالحطوط) بالضم يقال حط السعر يحط حطا وحطوطا رخص وكذلك قط السعر فهو محطوط ومقطوط وسيأتى قط فى محله (و) الحط (الحدر من علو الى سفل) حطه يحطه حطا حدره قال امرؤ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

(و) الحط (صقل الجلد ونقشه) وسطره (بالمحط والمحطة) بكسرهما المايوشم به وقيل المحطة اسم (لحديدة) تكون مع الخرازين ينقشون بها الاديم كما قاله الجوهرى وفى الاساس يكون للمجلد وغيره وفى التهذيب هى محدودة الطرف من أدوات النطاعين الذين يجلدون الدفاتر وفى العباب المحط المصقلة وهى حديدة يصقل بها الجلد ليلين ويحسن (أو) المحطة (خشبة معدة لذلك) أى لصقل الجلد حتى يلين ويبرق وفى بعض النسخ معدلة وهو غلط وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب رضى الله عنه وذكر كبر سنه

فضول أراها فى أديمى بعدما * يكون كفاف اللحم أوهو أجمل
كأن محطا فى يدى حارثية * صناع علت منى به الجلد من عل

وصدر البيت من العباب (واستحطه وزره سأله ان يحطه عنه) ان كان المراد بالوزر الحمل فهو على حقيقته وان كان معنى من المعانى فهو مجاز (والاسم الحطة والحطيطى بكسرهما) وحكى ان بنى اسرائيل انما قيل لهم وقولوا حطة ليستحطوا بذلك أوزارهم فتحط عنهم وسأله الحطيطى أى الحطة (والحطاطة بالفتح والحطائط بالضم والحطيط) كأمير (الصغير) من الناس وغيرهم الثانية عن أبى عمرو وأنشد

والشيخ مثل النسر والحطائط * والنسوة الارامل المثالط

وأنشد قطرب * ان حرى حطائط بطائط * وقد تقدم ان بطائطا اتباع لحطائط وهو مجاز واقتصر الجوهرى على ذكر الثانية وقال ابن دريد يقال للشئ اذا استصغروه حطاطة قال أبو حاتم هو عربى مستعمل (و) من المجاز (ألية محطوطة) أى (لاماً كمة لها) كأنما حطت بالمحط (و) من المجاز (المنحط من المناكب) المستفل الذى ليس بمرتفع ولا مستقل وهو (أحسنها والحطاط كسحاب) البثر قاله الاصمعى وقيل (شبه البثر) وفى المحكم مثل البثر (يخرج فى باطن الحوق أو حوله) وهذا عن الجوهرى ونصه الحطاط شبيه بالبثور يكون حول الحوق وأنشد الاصمعى لزياد الطماحى

قام الى عذراء بالغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط * بمكفهر اللون ذى حطاط *

قال ابن برى الذى رواه أبو عمرو بمكرهف الحوق أى بمشرفه وبعده

هامته مثل الفنيق الساطى * نيط بحقوى شبق شرواط * فبركها موثق النياط
ذو قوة ليس بذى وباط * فداكها دوكا على الصراط * ليس كدولى بعلها الوطواط
وقام عنها وهو ذو نشاط * ولينت من شدة الخلاط * قد اسبطت وأيما اسباط

وقال الراجز

ثم طعنت فى الجيش الاصغر * بذى حطاط مثل أير الاقر

قال الجوهرى (وربما كانت فى الوجه تقيح ولا تقرح) ومنه قول المتنخل الهذلى

ووجه قد جلوت أميم صاف * كقرن الشمس ليس بذى حطاط

هكذا أنشده الجوهرى * قلت والذى رواه السكرى

ووجه قد طرقت أميم صاف * أسيل غير جهم ذى حطاط

كما قرأته فى الديوان وهكذا أنشده الصاغانى فى العباب وفى غيرهما من كتب اللغة مثل ما رواه الجوهرى (الواحدة) حطاطة (بهاء) وقال أبو زيد الاجرب العين الذى تبثر عينه ويلزمها الحطاط وهو الظبظاب والجدجد (و) الحطاط أيضا (زبد اللبن) نقله الجوهرى وابن دريد كأنه سمى به لكونه يحط عنه أى يمحت (و) قيل الحطاط (من الكمرة حروفها) نقله ابن سيده وقد (حط وجهه) يحط (خرج به الحطاط) أى البثر (أو) حط (سمن وجهه و) قيل (تهيج كالحط فيهن) أى فى المعانى الثلاثة (و) من المجاز حط (البعير حطاطا بالكسر) اذا (اعتمد فى الزمام على أحد شقيه) قال ابن مقبل

برأس اذا اشتدت شكيمة وجهه * أسر حطاطا ثم لان فبغلا

وقال الشماخ

اذا اضربت على العلات حطت * اليك حطاط هادية شنون

هكذا أنشده الجوهرى (كانحط) انحطاطا يقال نجيبة منحطة فى سيرها وحطت فى سيرها وانحطت أى اعتمدت وقال أبو عمرو أى أسرعت (و) من المجاز حط (فى الطعام) أى (أكله) وفى الاساس أى أكثر منه (كحطط) تحطيطا ونقله الصاغانى عن ابن عباد (وحط البعير بالضم طنى) كما فى العباب وهو نص اللحيانى ويقال أيضا حط عنه اذا طنى (فالتوت) وفى اللسان فالتزقت (رئته بجنبه فخط الرحل عن جنبه بساعده دلكا على حيال الطنى حتى ينفصل عن الجنب) زاد اللحيانى وذلك أن يحجم على جنبه ثم يؤخذ

وندفيزعلى أضلاعه امرا لايحرق وهذا نقله الصاغاني عن ابن عباد (والحطاط بالضم الرائحة الخبيثة و يحطوط) كيعسوب (واد م) معروف قال العباس بن تيحان البولاني

ولا أبالي يا أخاسليط * ألا تغشى جانبي يحطوط

(و) الحطاطة (كسحابة الجارية الصغيرة) وهو مجاز (و) قال ابن دريد (كل شئ يستصغر) يقال له حطاطة قال أبو حاتم هو عربي مستعمل (وحطحط) الشئ (انحط) عن ابن عباد (و) حطحط في مشيه وعمله (أسرع) عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابي (الحطط بضمتين الابدان الناعمة) وهو مجاز كأنها حطت بالمحط أى صقلت (و) قال أيضا الحطط (مراكب السفل) هكذا وجد في نسخ النوادر (أو الصواب مراتب السفل) كما حققه الازهري واحدتها حطة وهى نقصان المرتبة وهو مجاز (والحطيطة ما يحط من الثمن) فينقص منه اسم من الحط والجمع الحطائط وهو مجاز يقال حط عنه حطيطة وافية (و) الحطيطة (مصغرة السرفة) وكذلك البطيطة كما تقدم أو هذه اتباع له (والاحط الاملس المتين) عن ابن الاعرابي (و) قوله تعالى و (قولوا حطة) نغفر لكم خطاياكم قال ابن عرفة (أى) قولوا (حط عنا ذنوبنا) وفى الصحاح أوزارنا (أو مسئلتنا حطة) قاله أبو اسحق (أى) نسألك (أن تحط عنا ذنوبنا) قال وكذلك القراءة وفى الصحاح و يقال هى كلمة أمر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم * قلت وهى كلمة لا اله الا الله كما قاله ابن الاعرابي وقرأ ابن أبى عبلة وطاوس اليمانى وقولوا حطة بالنصب وفيه وجهان أحدهما اعمال الفعل فيها وهو قولوا كأنه قال وقولوا كلمة تحط عنكم أوزاركم والثانى أن تنتصب على المصدر بمعنى الدعاء والمسئلة أى احطط اللهم أوزارنا حطة قال ابن عرفة وكان قد طؤطئ لهم الباب ليدخلوه سجدا (فبدلوا) قولا غير ذلك (وقالوا حطى سمهاثا أى حنطة حمراء) قال الصاغانى كذلك قال السدى ومجاهد وقال ابن الاعرابى قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمقاثا أى حنطة جيدة وقال الفراء فى قوله تعالى وقولوا حطة يقال والله أعلم قولوا ما أمرتم به حطة أى هى حطة فخالفوا الى كلام بالنبطية وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله وادخلوا الباب سجدا قال ركعا وقولوا حطة مغفرة قالوا حطة ودخلوا على استاههم فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم (وهى) أى الحطة (أيضا اسم رمضان فى الانجيل أو غيره) من الكتب لانه يحط من وزر صائميه هكذا نقله الازهرى وقال سمعت هكذا واستعمل المصنف هنا رمضان من غير اضافة الى شهر وهو فى التهذيب سمعت ان شهر رمضان الى آخره وقد تقدم البحث فى ذلك وفى الحديث من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة أى تحط عنه خطاياه وذنوبه وهى فعلة من حط الشئ يحطه اذا أنزله وألقاه (ورجل حطوطى كحبركى نزق) عن ابن عباد وهو مجاز (والحطوط) كصبور الناقة (النجيبة السريعة) وقد حطت فى سيرها قال النابغة الذبيانى

فما وخدت بمثلك ذات غرب * حطوط فى الزمام ولا لجون

وكذلك المنحطة (وحطين كسجين ة بالشأم) بين ارسوف وقيسارية (فيها قبر شعيب عليه السلام) ومن هذه القرية هياج بن عبيد الحطينى مفتى الحرم قتل صبرا على السنة سنة ٤٧٣ (والحطان بالكسر التيس و) حطان (والد عمران الشاعر و) حطان (ابن عوف شاعر) أيضا وهو الذى (شبب الاخنس) بن شهاب (التغلبى بابنته فقال

لابنة حطان بن عوف منازل * كما رقش العنوان فى الخط كاتب

و) قال ابن عباد (حر حطائط بطائط) أى (ضخم) وأنشد قطرب * ان حرى حطائط بطائط * وقد تقدم (والحطائط أيضا الصغير القصير منا) وقد تقدم الحطائط بمعنى الصغير وهو نص الجوهرى وزاد هنا القصير وهو بمعناه وقوله منا أى من الناس وقد عمه أبو عمرو فقال من الناس وغيرهم وأنشد * والشيخ مثل النسر والحطائط * وقد تقدم (و) حطائط (بن يعفر النهشلى) هو (أخو الاسود) بن يعفر الشاعر نقله الجوهرى (و) الحطائط (ذرة صغيرة حمراء الواحدة بهاء) هذا هو الصواب (وقول بعضهم) يعنى به ابن عباد صاحب المحيط (برة) حمراء صغيرة (وهم) نبه عليه الصاغانى فى العباب وأورده فى التكملة هكذا ولم ينبه على الوهم * قلت ووقع فى نسخة اللسان بثرة حمراء صغيرة والمادة لا تخالفه فتأمل (ومنه قول صبيانهم) أى من الحطائط بمعنى الذرة وأورد هذا الكلام بطريق الاستدلال لما ذهب اليه من توهيم ابن عباد قال الازهرى تقول صبيان الاعراب (فى أحاجيهم ما حطائط بطائط تميس تحت الحائط يعنون به الذر) من المجاز (استحطنى من ثمنه شيأ) أى (استنقصنيه) وطلب منى حطيطة قال الصاغانى والتركيب يدل على انزال الشئ من علو وقد شذ عنه الحطاط البثرة * ومما يستدرك عليه الانحطاط نوع حط الرحل والسرج يقال حطه فانحط والانحطاط الانحدار والادبار والاضمحلال وفيهما مجاز والمحط المنزل نقله الجوهرى وكذلك المحطة والجمع محاط ومحطات وهذا محط الكلام وهو مجاز وأديم محطوط مصقول وحط الله عنه وزره فى الدعاء أى وضعه وهو مجاز أى خفف الله عن ظهره ما أثقله والحطة بالكسر نقص فى المقام والحطوط كصبور اسم للصلاة فى التوراة كما جاء فى الحديث وانحط السعر فتر و يقال سعر حاطط أى رخيص وهو مجاز والحطيط كامير القصير قال مليح

بكل ٢ حطيط النعت درم كعوبه * ترى الحجل منه غامضا غير مقلق

(المستدرك)
٢ قوله حطيط النعت الذى فى اللسان الكعب وعبارة الاساس وكعب حطيط أدرم قال مليح الهذلى وكل حطيط الكعب الخ اه

والحطاط شدة العدو والكعب الحطيط الادرم وهو مجاز وجارية محطوطة المتنين ممدودتهما او هو مجاز كأنما حطا بالمحط وقال الجوهري ممدودة مستوية زاد الازهري حسنة قال النابغة * محطوطة المتنين غير مفاضة * وأنشد الجوهري للقطامي

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة * ريا الروادف لم تمغل باولاد

والحطوط كصبور الاكمة الصعبة الانحدار وقال ابن دريد هي الاكمة الصعبة فلم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا او الحطوط الهبوط وحط في عرض فلان اندفع في شتمه وهو مجاز وقال أبو عمرو الحط الحت ومنه الحديث جاس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده وحط ورقها معناه نثره وفي حديث سبيعة الاسلمية حطت الى الشاب أي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه وحط في مكان نزل وحط رحله أقام وهو مجاز وقول عمرو بن الاهتم

ذريني وحطي في هواي فانني * على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

أي اعتمدي في هواي وميلي ميلي وسيف محطوط أي مرهف وهو مجاز وحطان بن خفان أبو الجويرية الجرمي غزا الروم مع معن بن يزيد السلمي وله حديث نقله ابن العديم في تاريخ حلب وحطان بن كامل بن علي بن منقذ أمير فارس تولى زبيد زمن بني أيوب وحطان ابن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الاشعري والمحط قرية قرب زبيد في وادي رمع وقد دخلتها ومنها الشريف العلامة أبو القاسم

(الحِنْطِطُ) ابن أبي بكر الاهدلي شارح الشمائل وغيره وحطيط كزبير ﴿الحنطط كزبرج﴾ هكذا في النسخ والصواب الحطمط بالميم بين الطاءين وقد أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو (الصغير من كل شئ) يقال صبي حطمط وأنشد

اذا هي حطمط مثل الوزغ * يضرب منه رأسه حتى انثلغ

* قلت والانشاد لرؤبة الزبيري وهكذا أورده الازهري في الرباعي وتبعه في العباب وأما في التكملة فقد أورده في ح ط ط

(المستدرك) على ان الميم زائدة * ومما يستدرك عليه الحنطى مثال علندى أهمله الجماعة وقال ابن دريد كلمة يعير بها الرجل اذا نسب الى الحمق هكذا نقله الازهري وأورده صاحب اللسان كذلك وأما الصاغاني فانه أورده في التكملة في ح ط ط وأهمله في العباب

(الحَقَطُ) ﴿الحقط محركة خفة الجسم وكثرة الحركة﴾ قال ابن فارس زعموا ونقله ابن دريد أيضا (والحقطة بالفتح المرأة القصيرة أو) هي (الخفيفة الجسم) النزقة نقله ابن فارس (والحيقط والحيقطان بضم قافهما) وروى ابن دريد فتح قاف الاخير قال والضم أعلى وقال ابن خالويه لم يفتح أحد قاف الحيقطان الا ابن دريد (الدراج أو الذكر منه) وفي الصحاح الحيقطان ذكر الدراج وقال ابن فارس لا أحسبه صحيحا وأنشد الازهري للطرماح

من الهوذ كدراء السراة وبطنها * خصيف كلون الحيقطان المسيج

(وهي حيقطانة وحقط بكسرتين زجر للفرس) وكذلك هجد نقله ابن عباد عن الخارزنجي عن أبي زياد وأنشد

لما رأيت زجرهم حقط * أيقنت ان فارسا مختطي

(المستدرك) (و) قال غيره (الحقطان والحقطانة) بكسرهما وتشديد الطاء فيهما (القصير) كما في العباب * ومما يستدرك عليه حقطة

(الحُلُبْطَةُ) بالكسر اسم عن ابن دريد ﴿الحلبطة كعلبطة﴾ أهمله الجوهري وقال شمر هي (المائة من الابل الى ما بلغت أو ضأن حلبطة)

(حلط) وعلبطة (وهي نحو المائة والمائتين) وهذا عن ابن عباد ﴿حلط﴾ الرجل يحلط حلطا (وأحلط) احلاطا (واحتلط) أي (حلف ولج وغضب وأسرع في الامر) قال ابن الاعرابي الحلط الغضب والحلط القسم وقال ابن بري حلط في الخير وخلط في الشر وقال ابن سيده حلط على حلطا واحتلط غضب (كحلط بالكسر فيهما) أي في الغضب والاسراع عن أبي عبيدة قال الحلط بالتحريك الغضب وقد حلط حلطا أي غضب غضبا وحلط أيضا في الامر اذا أخذ فيه بسرعة وقال ابن دريد أحلط الرجل في الامر اذا جد فيه وقال الجوهري الاحتلاط الغضب وفي كلام علقمة بن علاثة أول العي الاحتلاط وأسوأ القول الافراط * قلت هو قول الليث وقوله هذا حين تجاذب مالك بن جني وحرث بن عبد العزيز العامريان عنده وكره تفاقم الامر بينهما او بعده فلتكن منازعة كما في رسل ومساناة كما في مهل قال الصاغاني استعيرت المساناة في المفاخرة كما استعيرت المساجلة فيها وفي الاساس أول العي الاحتلاط وأوسط الرأي الاحتياط * قلت وقد استعمل ابن فارس قول علقمة السابق في آخر بعض مؤلفاته وقلدته أنا في آخر رسالة لي في علم التصريف وكنت أظن انه من مخترعاته حتى وصلت هنا فعرفت انه مسبوق وصحفه الاكثرون بالخاء وهو وهم (و) في المحكم (أحلط) الرجل اذا (نزل بدار مهلكة) وعبارة العين بحال مهلكة (و) أحلط هو (اغضب) نقله ابن سيده فيكون احلط لازما ومتعديا (و) قال ابن الاعرابي أحلط اذا (أقام) وبه فسر قول ابن أحمر الآتي (و) في الصحاح أحلط الرجل (في اليمين) اذا (اجتهد) وأنشد الاصمعي لابن أحمر وكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

فالقى التهامي منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

لطاته ثقله يقول اذا كانت هذه حالهما فلا يجتمعان أبدا (و) قال ابن دريد أحلط (فلان البعير أدخل قضيبه في حياء الناقة) هكذا هو في الجمهرة مضبوطا (أو هذا تصحيف والصواب فيه بالخاء) وقد نبه عليه الصاغاني في العباب وفي اللسان والمعروف فيه الخاء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الحاط بالفتح الاقامة عن ابن الاعرابي والحلاط بالكسر الغضب الشديد عنه أيضا قال والحلط بضمتين المقسمون على الشئ وأيضا المقيمون بالمكان وأيضا الغضابى من الناس والهائمون فى الصحارى عشقا والحلط والاحتلاط الضجر والقلق والحلط الاجتهاد

(حمط)

(حمطه يحمطه قشره) عن ابن دريد قال وهو فعل ممات وأنكره الازهرى (والحماطة حرقة) وخشونة يجدها الرجل (فى الحلق) حكاه أبو عبيد (و) الحماطة (شجر شبيه بالتين) خشبه وجناه وريحه الا أن جناه هو أصغر وأشد حمرة من التين ومنابته فى أجواف الجبال وقد يستوقد بحطبه و يتخذ خشبه لما ينتفع به الناس يبنون عليه البيوت والخيام قاله أبو زياد وقيل هو فى مثل نبات التين غير انه أصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر وهو شديد الحلاوة يحرق الفم اذا كان رطبا فاذا جف ذهب ذلك عنه وهو يدخر وله اذا جف متانة وعلوكة قاله أبو حنيفة نقلا عن بعض الاعراب وهو (أحب شجر الى الحيات) أى انها تألفه كثيرا يقال شيطان حماط و يقال هو بلغة هذيل وقد رأيت هذا الشجر كثيرا بالطائف (أو) هو شجر (التين الجبلى) كذا فى المحكم وهو قول أبى حنيفة أيضا (أو) هو (الاسود الصغير) المستدير منه (أو) هو شجر (الجميز) وهذا قول غير أبى حنيفة نقله الصاغانى وفيه تجوز (ج حماط و) من المجاز قولهم أصبت حماطة قلبه قيل هو (سواد القلب و) فى الصحاح والاساس (حبته أو دمه و) هو خالصه و (صميمه) وهذا قول ابن دريد وأنشد

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التى لم تلغب

ومن المجاز قولهم وجدت الحماقة جاثمة فى حماطة قلبه (و) الحماطة (تبن الذرة) خاصة عن أبى حنيفة (و) قال أبو حنيفة من الشجر حماط ومن العشب حماط اما الحماط من الشجر فقد ذكر وأما من العشب فان أبا عمرو قال يقال لبيبس الافانى حماط وقال الاصمعى الحماط عند العرب الحلمة والحلمة نبت فيه غبرة وله مس خشن أحمر الثمرة وقال أبو نصر اذا يبست الحلمة فهى حماطة وقول أبى عمرو أعرف قال وأخبرنى أعرابى من بنى أسد قال الحماط (عشب كالصليان الا انه خشن المس) والصليان لين والذى عليه العلماء ما قاله الاصمعى وأبو عمرو ولا أعلم أحدا منهم وافق أبا نصر على ما قاله وأحسبه سهوا الا ان الحلمة ليست من جنس الافانى والصليان ولا من شبههما فى شئ وقوله (خاصة) انما هو فى تبن الذرة أى عن أبى حنيفة وحده وليس هنا محل ذكره فان هذا قول اعرابى من بنى أسد ولم يختص به أبو حنيفة فالاولى عدم ذكره هنا فتأمل (والحمطيط بفتح الحاء والميم نبت) والجمع حماطيط وقيل هو كالحماط قاله الليث قال الازهرى لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد ولا الحمطيط فى باب النبات لغير الليث (و) قيل الحمطيط (الحية) والجمع كالجمع وبه فسر قول المتلمس

انى كسانى أبو قابوس مرفلة * كأنها طرف اطلاء الحماطيط

اطلاء صغار و يروى سلخ أولاد المخاريط والمخاريط الحيات (و) قال أبو سعيد الضرير الحمطيط (دودة تكون فى البقل أيام الربيع) مفصلة بحمرة و يشبه بها تفصيل البنان بالحناء و به فسر قول الشاعر وهو المتلمس

كأنما لونها والصبح منقشع * قبل الغزالة ألوان الحماطيط

قال شبه وشى الحلل بألوان الحماطيط (وحماطان ع) عن الجرمى (أو أرض) عن ابن دريد (أو جبل بالدهناء) عن غيرهما قال

* يا دار سلمى من حماطان اسلمى * وقد فسر بكل ما ذكر هكذا على الصواب فى العباب وقد خالفه فى التكملة فقال حماطان مثل سلامان قال الجرمى أرض وقال ابن دريد نبت فتأمل (و) حماط (كسحاب ع) جاء ذكره فى شعر ذى الرمة

فلما لحقنا بالحدوج وقد علت * حماطا وحرباء الضحى متشاوس

(والحماط بالكسر) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب الحمطاط كسربال (و) كذلك (الحمطوط بالضم دويبة فى العشب) منقوشة بألوان شتى كلاهما عن ابن دريد وقال أبو عمرو هى الحمطيط مثل حمصيص (ج حماطيط و) قال كعب الاحبار (حمياطى) بالكسر (من أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة) قال ابن الاعرابى (أى حامى الحرم) وقال ابن الاثير قال أبو عمرو وسألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطى فقال معناه يحمى الحرم و يمنع من الحرام و يوطئ الحلال (وحميط تصغير حمط) كزبير (رملة بالدهناء) نقله الصاغانى (والتحميط على الكرم أن يجعل عليه شجر يكنه من الشمس) عن أبى عمرو (و) قال يونس التحميط (التصغير و) هو (أن تضرب انسانا فلا تبالغ) أى يقول ما أوجعنى ضربه فكأنه صغره قال (ومنه المثل اذا ضربت فلا تحمط) بل أوجع فان التحميط ليس بشئ وقال ابن فارس الحاء والميم والطاء ليس أصلا ولا فرعا ولا فيه لغة صحيحة الا شئ من النبت والشجر

(المستدرك) (حنبط)

* ومما يستدرك عليه حماطان بالفتح شجر والحمطة بالفتح الكنة عن أبى عمرو (حنبط كجعفر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب نقلا عن ابن دريد قال هو (اسم) قال وأحسبه من الحبط والنون زائدة * قلت ولهذا لم يذكره الجماعة هنا

(حنط)

(الحنطة بالكسر البر) الحب المعروف (و) من خواصه ان (التضميد بالممضوغ منه ينفع من عضة) الكلب (الكلب) والصحيح ان التضميد بالممضوغ منه يفجر الاورام وأما العضة الكلب فانه يدق دقا جريشا ويوضع عليه كما صرح به صاحب المنهاج ومن خواصه المشهورة اذا وضع على قطعة حديد محماة وسحق وطلى برطوبته القوابى أزالها (ج) حنط (كعنب و بائعها) أى الحنطة وأما الضمير فى قوله منه فانه الى البر (حناط وحرفته الحناطة بالكسر و يقال حناطى أيضا بزيادة ياء) وفتح الحاء وتشديد

النون (والحسين بن محمد) بن عبد الله (الحناطى) الطبرى الفقيه الشافعى (وأبوه وولده أبو نصر فقهاء) أما الحسين بن محمد فانه تفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى ومات باصبهان سنة ٤٩٥ *وفاته بلديه وسميه والمشارك فى اسم أبيه أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن الحسين الطبرى الحناطى سمع ابن عدى (والحنطى) بالكسر (آكلها كثيرا حتى يسمن) ومنه قول الأعلم الهذلى

والحنطى الحنطى يمنح بالعظيمة والرغائب

والحنطئ بالهمز هو القصير وقد تقدم فى الهمز (و) قال أبو نصر فى شرح هذا البيت الحنطى هو (المنتفخ) *قلت وقد قرأت فى الديوان الحنطئ المربع يمنح بالعظيمة والرغائب

قال أبو سعيد الحنطئ المنتفخ ولم يعرف الاصمعى البيت فتأمل (والحانط صاحبها أو الكثير الحنطة) وعلى الاخير اقتصر الصاغانى (و) عن ابن عباد الحانط (ثمر الغضى) وقال شمر الحانط والوارس واحد وأنشد

تبدلن بعد الرقص فى حانط الغضى * ابانا وغلانا به ينبت السدر

(وأحمر حانط قانئ) كما يقال أسود حالك نقله ابن فارس قال وهذا محمول على ان الحنطة يقال لها الحمراء *قلت وقد سبق فى ح م ر (و) يقال (انه لحانط الصرة) أى (عظيمها كثير الدراهم) يعنون صرة الدراهم (و) فى نوادر الاعراب فلان (حانط الى ومستحنط الى) ومستقدم الى ونابل الى ومستنبل الى أى (مائل على ميل عداوة وشحناء) ويقال (حنط يحنط) اذا (زفر) مثل نحط قال الزفيان يصف صائدا

أنحى على المسحل حشرا مالطا * فأنفذ الغبن وجال ماخطا * وانجدل المسحل يكبو حانطا

أراد ناحطا فقلب (و) حنط (الاديم احمر) فهو حانط (و) حنط (الزرع حنوطا حان حصاده كأحنط) وكذلك أجز وأشرى (و) حنط (الرمث ابيض وأدرك) وخرجت فيه ثمرة غبراء فبدا على قلله أمثال قطع الغراء (كحنط كفرح) وأحنط وقال أبو حنيفة احنط الشجر والعشب وحنط حنوطا أدرك ثمره وروى الازهرى عن ابن الاعرابى أورس الرمث وأحنط قال ومثله خضب العرفج ويقال للرمث أول ما ينفطر ليخرج ورقه قد أقل فاذا ازداد قليلا قيل قد أدبى فاذا ظهرت خضرته قيل بقل فاذا ابيض وأدرك قيل حنط وقال شمر يقال أحنط فهو حانط ومحنط وانه لحسن الحانط قال ابن سيده قال بعضهم أحنط الرمث فهو حانط على غير قياس فظهر بذلك القصور فى عبارة المصنف (والحنوط) والحناط (كصبور وكتاب كل طيب يخلط للميت) خاصة قاله الليث وقال ابن الاثير لاكفان الموتى وأجسامهم من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور وغيره من قصب هندى أو صندل مدقوق مشتق من حنط الرمث لان الرمث اذا أحنط كان لونه أبيض يضرب الى الصفرة وله رائحة طيبة وشاهد الحناط ماروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء أى الحناط أحب اليك قال الكافور الحديث (وقد حنطه يحنطه) هكذا فى النسخ والصواب حنطه بالتشديد (وأحنطه) قال رؤبة

قدمات قبل الغسل والاحناط * غيظا وألقينا ه فى الاقماط

(فتحنط) هو وفى الصحاح والحنوط ذريرة وقد تحنط به الرجل وحنط الميت تحنيطا انتهى وفى قصة ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وفى حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أى يستعمل الحنوط فى ثيابه عند خروجه للقتال كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال (والحنطئة) العريضة الضخمة وقد ذكر (فى الهمز والاحنط العظيم اللحية الكثها) نقله الصاغانى وأنشد

لم يخب اذ جاء سائله * ليس مبطانا ولا أحنط كث

(وأحنط) الرجل (بالضم) اذا (مات و) قال الفراء فى نوادره (استحنط) الرجل اذا (اجترأ على الموت وهانت عليه نفسه والحنط) بالفتح (النبل) الذى (يرمى به) يمانية وقال ابن فارس الحاء والنون والطاء ليس بذلك الاصل الذى يقاس عليه أو منه * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه الحانط المدرك من الشجر والعشب وأنشد الدينورى * والدندن البالى وخمط حانط * واحنط الرمث ابيض ورقه نقله الجوهرى وغيره فهو محنط وحانط الاخير على غير قياس وقد تقدم قريبا والاحناط الترميل والادماء أنشد ابن الاعرابى

لوان كابية بن حرقوص بهم * نزلت قلوصى حين أحنطها الدم

أى زملها ودماها وقال آخر * وخيل بنى شيبان أحنطها الدم * وتحنط أيضا من الحنطة كما فى الاساس وقوم حانطون حان حصاد زرعهم وهو على النسب والحناط لقب جماعة من المحدثين منهم قطر بن خليفة والحسن بن سهل شيخ مطين وأحمد بن محمد الكوفى شيخ ابن مردويه وخلف بن عمر الهمدانى عن جعفر الخلدى وأبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله النيسابورى الحناط عن محمد بن أشرس ووالده سمع ابن راهويه وأبو عثمان سعيد بن محمد الحناط شيخ للدارقطنى وأبو ثمامة الحناط تابعى عن كعب بن عجرة ومسلم الحناط تابعى أيضا عن ابن عمر وأحمد بن محمد بن الحسين الحنوطى المصرى محدث

(الحنقط) ((الحنقط كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ضرب من الطير) ولا أحقه (أو هو الدراج) مثل الحيقطان قاله فى رباعى الجمهرة والجمع حناقط قال (و) قد سمت العرب حنقطا (بلا لام) وأنشد هل سر حنقط ان القوم سالمهم * أبو شريح ولم يوجد له خلف

قال الصاغاني هكذا قال حنقطا مصروفا والصواب حنقط غير مصروف وأبو شريح والرواية أبو حريث لا غير وحنقط اسم (امرأة زيد بن القصادية) وهو أبو حريث هذا والبيت للاعشى ويروى صالحهم بدل سالمهم هنا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان وفي التكملة في مادة ح ق ط وكان النون زائدة

(حوط)

«حاطه» يحوطه (حوطا وحيطة وحياطة) بكسرهما (حفظه وصانه) وكلأه ورعاه وذب عنه وتوفر على مصالحه (وتعهده) وقول الهذلي

وأحفظ منصبي وأحوط عرضي * وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة وحذف الهاء كقول الله تعالى واقام الصلاة يريد الاقامة (كحوطه) تحويطا قال ساعدة بن جؤية

عليّ وكانوا أهل عز مقدم * ومجد اذا ما حوّط المجد نائل

ويروى حوّص وقد ذكر في موضعه (وتحوطه) مثل حوطه يقال لا زلت في حياطة الله ووقايته وهو يتحوّط أخاه اذا كان يتعاهده ويهتم بأمره (و) حاط (الحمار عانته جمعها) وحفظها (واحتاط) الرجل لنفسه (أخذ في الحزم) وبالثقة وهو مجاز (والاسم الحوطة والحيطة) بالفتح فيهما (ويكسر) وأصله الحوطة (والحائط الجدار) لانه يحوط ما فيه وقال ابن جني الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وان كان فيه معنى الحوط (ج حيطان و) حكى ابن الاعرابي في جمعه (حياط) كقائم وقيام الا أن حائطا قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل اذا كان اسما وقال الجوهري صارت الواو في الحيطان ياء لانكسار ما قبلها (و) قال سيبويه (القياس) في جمع حائط (حوطان و) الحائط (البستان) من النخل اذا كان عليه جدار وبه فسر حديث أبي طلحة فاذا هو في الحائط وعليه خميصة وجمعه حوائط وفي الحديث على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها (و) الحائط (ناحية باليمامة) نقله الصاغاني (وحوّط حائطا) تحويطا (عمله والحواطة بالضم حظيرة تتخذ للطعام) كما في الصحاح أو الشيء يقلع عنه سريعا كما في اللسان وأنشد

انا وجدنا عرس الحناط * مذمومة لئيمة الحواط

(والمحاط المكان) الذي (يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم) قال العجاج * حتى رأى من خمر المحاط * وقيل الارض المحاط التي عليها حائط وحديقة فاذا لم يحط عليها فهي ضاحية (و) من المجاز (حواط الامر) كرمان (قوامه و) من المجاز (كل من بلغ أقصى شيء وأحصى علمه فقد أحاط به) علمه وعلما وهذا مثل قولك قتله علما ويقال علمه علم احاطة اذا علمه من جميع وجوهه ولم يفته منها شيء وقوله تعالى أحطت بما لم تحط به أي علمته من جميع جهاته وفي الحديث أحطت به علما أي أحدق علمي به من جميع جهاته وأما قوله تعالى والله محيط بالكافرين فقال مجاهد أي جامعهم يوم القيامة وقوله تعالى ان ربك أحاط بالناس يعني انهم في قبضته من قولهم أحاط به الامر اذا أخذه من جميع جوانبه فلم يكن منه مخلص وقوله تعالى أحاطت به خطيئته أي مات على شركه نعوذ بالله من خاتمة السوء وقوله تعالى والله من ورائهم محيط أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم (و) قال ابن الاعرابي (الحوط) بالفتح (خيط مفتول من لونين أسود وأحمر) يقال له البريم (فيه خرزات وهلال من فضة تشده المرأة في وسطها لئلا تصيبها العين) يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخيط به (و) الحوط (ة بحمص أو بجبلة) هكذا على الشك من ابن السمعاني قال فان أكثر الحوطيين حدث بجبلة وسمع الحديث بحمص والمشهور منهم أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي من أهل جبلة روى عنه أبو الهيثم مات سنة ٢٧٧ وأبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي من أهل جبلة يروى عن علي بن عياش الحمصي وعنه الطبراني مات سنة ٢٧٩ وقيل ابن نجدة الحوطي المذكور الى بطن من قضاعة (و) حوط بن سلمى بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة (جد طنبة بن طارق) بن عمرو بن حوط (مؤذن سجاح) المتنبئة وقد ذكره المصنف أيضا في ج ن ب (وحوط العبدي تابعي) روى عن ابن مسعود وعنه عبد الملك بن ميسرة وذكره عبدان في الصحابة وفيه نظر (و) حوط (بن يزيد) الانصاري ابن عم الحرث بن زياد جاء ذكره في غريب الاحاديث (و) حوط (بن مرة) قال ياسين بن الحسن حججت سنة ست وأربعين ومائتين فرأيت هذا اعرابيا له صحبة وذكر حديثا مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم أكل خبيصا من الجنة (و) حوط (بن عبد العزى) له حديث روى عنه ابن بريدة وقيل خوط بضم الخاء المعجمة (صحابيون) وقال أبو حاتم في هذا الاخير انه لا صحبة له (وقرواش بن حوط ابن قرواش) الضبي (شاعر وأبوه قد يعد في الصحابة) وله وفادة في حديث مجهول الاسناد (و) قال ابن دريد (حوط الحظائر رجل من) بني (النمر بن قاسط) وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لامه جد النعمان بن المنذر قال الصاغاني وكانت له منزلة من المنذر الاكبر وهو المنذر بن المنذر و(له حديث) والذي قرأت في أنساب أبي عبيد في نسب بني النمر بن قاسط ومن بني عوف بن سعد أبو حوط الحطاني وابنه جابر كان أخا المنذر بن ماء السماء لامه (والحوطة بالضم لعبة تسمى الدارة) نقله ابن عباد (و) قال ابن الاعرابي (حط حط أمر بصلة الرحم) كأنه يقول تعهد الرحم واحفظها قال (و) هو أيضا (تحلية الصبية) أي الصبيان (بالحوط) وهو هلال من فضة كما تقدم (وحويط كزبير اسم) ومنهم جد هذه القبيلة المشهورة بالحويطات في نواحي مصر وقد اختلف في نسبهم (والحوط كعنب ما تتم به الدراهم اذا نقصت) في الفرائض أو غيرها عن ابن بزرج و (يقال هلم حوطها و) من المجاز (حاطونا

الفضاء) هكذا بالفاء والضاد المعجمة في النسخ وفي بعضها بالقاف والصاد المهملة ومثله في الاساس (أي تباعدوا عناوهم حولنا
وما كنا بالبعد منهم لو أرادونا) قال بشر بن أبي خازم

فحاطونا القصاء وقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

وفي الاساس اذا نزل بك خطب فلم يحطك أخوك ونزل معونتك قيل حاطك القصاء وهو تهكم أي حاطك في الجانب القصاء وهو
البعيد ومعناه لم يحطك لان من يحوط أخاه يدنو منه ويسانده (و) من المجاز وقعوا في (تحيط) بضم التاء (وتحوط) كلاهما عن ابن
السكيت (وتحيط) بالفتح (وتحيط بالكسر) للاتباع (والتحوط والتحيط) باللام فيهما (ويحيط بالمثناة تحت) أي (السنة المجدبة)
وقال الفراء الشديدة (تحيط بالاموال) أي تهلكها أو تحيط بالناس تهلكهم كما في الاساس وتحوط من حاط به بمعنى أحاط أو على
سبيل التفاؤل كما في الاساس فهي خمس لغات نقلهن الصاغاني في التكملة ماعدا التحوط والتحيط فانهما في اللسان فتكون سبعة
وأنشد ابن السكيت لاوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة ويروى لبشر بن أبي خازم

والحافظ الناس في تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

(و) من المجاز (حاوط) فلان (فلانا) اذا (داوره في أمر يريده منه وهو يأباه كأن كلا منهما يحوط صاحبه) قال ابن مقبل

وحاوطني حتى ثنيت عنانه * على مدبر العلباء ريان كاهله

٣ قوله وحاوطني الذي في اللسان والاساس وحاوطته اهـ

(المستدرك)

وفي الاساس حاوطه فانه يلين لك أي داوره كأنك تحوطه وهو يحوطك * ومما يستدرك عليه أحطت الحائط اذا عملته عن
أبي زيد وكرم محوط كمعظم بني حوله حائط كما في الصحاح قال ومنه قولهم أنا أحوط حول ذلك الامر أي أدور وهو مجاز ومع فلان
حيطة لك ولا تقل عليك أي تحنن وتعطف نقله الجوهري وأحاطت به الخيل واحتاطت به أي أحدقت به نقله الجوهري وزاد غيره
كحاطت به ورجل حيط كسيد يحوط أهله واخوانه واحتاط في الامور وهو محتيط في أمره أي محتاط وأحيط بفلان اذا أتى عليه
أو دنا هلاكه وهو مجاز ويقال فلان محاط به اذا كان مقتولا مأتيا عليه ومنه قوله تعالى وأحيط بثمره أي أصابه ما أهلكه وأفسده
وحاطهم قصاهم وبقصاهم اذا قاتل عنهم كما في اللسان وقال أبو عمرو حوطوا اغلامكم أي ألبسوه الحوط * قلت ومنه الحويطة
اسم لما يعلق على الصبي لدفع العين بيمانية وحائط لقب علي بن أبي الفضل الصوفي روى عن أبي الحسين بن الطيوري ضبطه الحافظ
والحويطة كجهينة قرية بمصر من الشرقية وحوط بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بطن من
قضاعة وحوط بن عمرو بن خالد بن معبد بن عدي بن أفلت الطائي جد بني الجراح بفلسطين

(حاط)

(حاط الفرس يحيط) أهمله الجماعة
ونقله ابن سيده قال أي (تورم جلده وانتفخ من آثار السياط وطعام حائط ينتفخ منه البطن كذا في المحكم وعندي ان الكل تصحيف
والاولى بالموحدة) من الحبط وهو الورم (والثانية بالنون) من حنط * قلت ولو جعل بالموحدة أيضا صح معناه فتأمل ولم يتعرض
له الصاغاني في كتابيه ولا صاحب اللسان وانما ذكر الصاغاني هنا في العباب اللغات الثلاثة في تحوط بمعنى السنة الشديدة وهن تحيط
وتحيط ويحيط على ان عينه ياء لا واو وهو محل تأمل

(خبط)

(فصل الخاء) مع الطاء (خبطه يخبطه ضربه شديدا) كذا في المحكم (وكذا البعير بيده الارض) خبطا ضربها كما في الصحاح وفي
التهذيب الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده كما قال طرفة

تخبط الارض بصم وقع * وصلاب كالملاطيس سمر

أراد انها تضرب بها بأخفافها اذا سارت ومنه حديث سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهى ان يقدم رجله عند القيام من
السجود وقيل الخبط في الدواب الضرب بالايدي دون الارجل فيكون للبعير باليد والرجل وكل ما ضرب به بيده فقد خبطه أنشد سيبويه

فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الايد يخبطن السريحا

وقيل الخبط الوطء الشديد وقيل هو من أيدي الدواب قال شيخنا عبارة الكشاف الخبط الضرب على غير استواء وقال غيره هو
السير على غير جادة أو طريق واضحة وقيل أصل الخبط ضرب متوال على أنحاء مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمود وقيل
أصله ضرب اليد أو الرجل ونحوهما والمصنف جعل الخبط الضرب الشديد وليس في شئ مما ذكرنا الآن يدخل في الضرب الغير
المحمود فتأمل * قلت قد تقدم ان الخبط بمعنى الضرب الشديد نقله المصنف عن المحكم وقال غيره هو الوطء الشديد ونقله في
اللسان فحينئذ لا يحتاج الى التكلف الذي ذهب اليه شيخنا من ادخاله في الضرب الغير المحمود وما نقله عن الكشاف فانه مستعار من
خبط البعير وكذا السير على غير جادة وقوله ولفظة كذا في قوله وكذا البعير زيادة غير محتاج اليها قلت بل محتاج اليها فانه أشار
الى الضرب الشديد ومراده من ذلك قولهم خبط البعير بيده الارض اذا ضربها شديدا كما في الاساس أيضا وتقدم عن بعضهم ان
الخبط هو الوطء الشديد فلو لم يذكر لفظة كذا احتاج الى زيادة قوله ضربها شديدا أو كان يفهم منه مطلق الضرب كما هو في
الصحاح فتأمل (كتخبطه واختبطه) وفي العباب كل من ضرب بيده فصرعه فقد خبطه وتخبطه واختبط البعير أي خبط قال
حساس بن قطيب يصف خلا

خوّى قليلا غير ما اختباط * على مثانى عشب سباط

وفى التهذيب قال شجاع يقال تخبطنى برجله وخبطنى بمعنى واحد وكذلك تخبزنى وخبزنى (و) خبطه يخبطه خبطا (وطئه شديدا) كخبط البعير بيده (و) خبط (القوم بسيفه جلدهم) وهو مجاز من خبط الشجر كما فى الاساس (و) خبط (الشجرة) بالعصا يخبطها خبطا (شدّها ثم) ضربها بالعصا و (نفض ورقها) ليعلفها الابل والدواب وفى التهذيب الخبط ضرب ورق الشجر حتى ينحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة واغصانها وقال الليث الخبط خبط ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الابل قال ابن الاثير ومنه حديث عمر لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى والحديث الآخر سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص فأراد صلى الله عليه وسلم ان الغبط لا يضر ضرر الحسد وان ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم (و) خبط (الليل) يخبطه خبطا (سار فيه على غير هدى) وهو مجاز ويقال بات يخبط الظلماء قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبى قسى * وحب بها من خابط الليل زائر

وقيل الخبط كل سير على غير هدى أو على غير جادة (و) من المجاز خبط (الشيطان فلانا) اذا (مسه بأذى) فأفسده وخبله (كتخبطه) وفى حديث الدعاء وأعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى (و) من المجاز خبط (زيدا) اذا (سأله المعروف من غير آصرة) على فاعلة هى الرحم والقرابة كما تقدم (كاختبطه) وهذه عن ابن برى وقال ابن فارس الاصل فيه ان السارى اليه أو السائر لا بد من أن يختبط الارض ثم اختصر الكلام فقيل للآتى طالبا جدوى مختبط (فخبطه زيد) المسؤل (بخير اعطاه) وقال أبو زيد خبطت الرجل خبطا وصلته وشاهد الخبط بمعنى السؤال قول زهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان

وليس مانع ذى قربى ولا رحم * يوما ولا معدما من خابط ورقا

وأما شاهد الاختباط بمعنى طلب المعروف فقول الشاعر

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم ينمها رضيعها

وقول لبيد

ليبك على النعمان شرب وقينة * ومختبطات كالسعالى أرامل

ومن أبيات الشواهد

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

كل ذلك مستعار من خابط الورق (و) خبط (فلان قام) هكذا فى النسخ وهو تصحيف صوابه نام بالنون فقد قال أبو عبيد خبط مثل هبغ اذا نام (و) خبط (البعير) خبطا اذا (وسمه بالخباط) بالكسر كما سيأتى قريبا نقله الجوهرى (و) خبط (فلان طرح نفسه) حيث كان (لينام) كذا فى الصحاح وفى اللسان حيث كان ونام وأنشد لدباق الدبيرى

قوداء تهدى قلصا ممارطا * يشدخن بالليل الشجاع الخابطا

الممارط السراع واحدها ممرطة (و) خبط (فلان فلانا) اذا (أنعم عليه من غير معرفة بينهما) كذا فى الصحاح وهو مجاز وزاد غيره ولا وسيلة ولا قرابة * قلت وهو بعينه خبطه بخير أعطاه وأنشد الجوهرى لعلقمة بن عبدة يمدح الحرث بن أبى شمر ويستعطفه لاخيه شأس

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

فقال الحرث نعم وأذنبة وكان قد اسر شأس بن عبدة يوم عين أباغ فأطلق شأسا وسبعين أسيرا من بنى تميم * قلت هكذا فى نسخ الصحاح قد خبطت ووجدت فى الهامش والاجود أن يكتب خبط بغير تاء لان أصله خبطت فأدغم فطرح التاء من الكتابة أجود * قلت وكذلك روى أيضا وفى اللسان ولو قال خبت يريد خبطت لكان أقيس اللغتين لان هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلت بمثالها الذى هى فيه ولكنه شبه تاء خبطت بتاء افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطرد واطلع قال شيخنا وأراد بقوله فى كل حى ان النابغة كان كلمه فى اسارى بنى أسد وكانوا نيفا وثمانين فأطلقهم واستعار الذنوب لنصيبه من الحرث (وفرس خبوط وخبيط يخبط الارض برجليه) كما فى العين وفى التهذيب بيديه (والمخبط كمنبر العصا يخبط بها الورق) ومنه الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فاسقطت والجمع المخابط وقد ذكره المصنف استطرادا بعد هذا بقليل وشاهده

لم تدر ما ساء للعمير ولم * تضرب بكف مخابط السلم

(والخبط محركة ورق) الشجر (ينفض بالمخابط) أى العصى ثم (يجفف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره ويوخف بالماء فتوجره الابل) قاله أبو حنيفة سمى به لانه يخبط بالعصا حتى ينتثر (و) الخبط (كل ورق مخبوط) بالعصا فعل بمعنى مفعول كالنفض والهدم وهو من علف الابل (و) الخبط أيضا (ما خبطته الدواب) بارجلها (وكسرته و) الخبط (ع بجهينة) بالقبلية مما يلى ساحل البحر (على خمسة أيام من المدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام (ومنه سرية الخبط من سراياه صلى الله عليه وسلم) أميرها أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه وكانت فى رجب سنة ثمان من الهجرة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى ثلثمائة من المهاجرين والانصار منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه (الى حى من جهينة) بالقبلية (أولانهم جاعوا) فى الطريق (حتى أكلوا الخبط) فسموا جيش الخبط وسرية الخبط (والخبيط) كامير (الحوض) الذى (خبطته الابل فهدمته) وقيل سمى به لان طينه يخبط بالارجل عند بنائه (ج خبط) بضمتين قال الشاعر * ونؤى كاعضاد الخبيط المهدم * قاله الليث وقال أبو مالك الخبيط هو الحوض الصغير قال (و) الخبيط (ابن رائب أو مخيض يصب عليه حليب) من ابن ثم يضرب حتى يختلط وأنشد * أوقبضة من حازر خبيط * (و) الخبيط (الماء القليل يبقى فى الحوض) مثل الصلصلة عن ابن السكيت ويقال فى الاناء خبيط من ماء وأنشد

ان تسلم الدفواء والضروط * يصبح لها فى حوضها خبيط

والدفواء والضروط ناقتان وكذلك الخبط والخبطة (والخباط كسحاب الغبار) يرتفع من خبط الارجل (و) الخباط (كغراب داء كالجنون) وليس به نقله الجوهرى وروى بالحاء وقد تقدم (و) الخباط (بالكسر الضراب) عن كراع (و) الخباط (سمة فى الفخذ) كما نقله الجوهرى والسهيلى فى الروض وهكذا فى العين (و) قيل هى التى تكون على (الوجه) حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابى هو فوق الخد وزاد الجوهرى (طويلة عرضا) قال (وهى لبنى سعد) وقال ابن الرمانى فى تفسير الخباط فى كتاب سيبويه انه الوسم فى الوجه والعلاط والعراض فى العنق قال والعراض يكون عرضا والعلاط يكون طولا وأنشد الصاغانى للمتنخل

معابل غير ارصاف ولكن * كسين ظهار أسود كالخباط

قال غير ارصاف أى ليست مشدودة بقصب * قلت ولم أجد هذا البيت فى طائية المتنخل التى أولها

عرفت بأحدث فنعاف عرق * علامات كتحبير النماط

وهى احدى وأربعون بيتا وبما شرحنا ظهر لك أن انكار شيخنا القوله والوجه فى غير محله (ج) خبط (ككتب) وأنشد ابن الاعرابى لوعلة الجرمى

أم هل صبحت بنى الديان موضحة * شنعاء باقية التلحيم والخبط

(والخبطة الزكمة تصيب فى فصل) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب فى قبل (الشتاء) كما هو نص العين وفى اللسان كالزكمة يأخذ قبل الشتاء وقال ابن شميل الخبطة الزكام (وقد خبط) الرجل (كعنى) فهو مخبوط وهو مجاز (و) الخبطة (بقية الماء فى الغدير والاناء ويثلث) وقال ابن الاعرابى هى الخبطة والخبطة والحقلة والحقلة والفرسة والفراسة والسحبة والسحابة كله بقية الماء فى الغدير ونقل الجوهرى عن أبى زيد وفى القربة خبطة من ماء وهو مثل الجرعة ونحوها قال ولم يعرف له فعلا ونقل الازهرى عن أبى عبيد الخبطة الجرعة من الماء يبقى فى قربة أو مزادة أو حوض ولا فعل لها ووجدت فى هامش الصحاح عند قول أبى زيد الجرعة قال أبو زكريا قال الهروى هكذا بخط الجوهرى وأظنه مثل الجزعة بالزاى وكسر الجيم وهو القليل من الماء (ج) خبط وخبط (كعنب وصرد) الثانى جمع الخبطة بالضم كالجرعة والجرع (و) الخبطة بالكسر على ماقيده الجوهرى وسياق المصنف يقتضى الفتح وليس كذلك القليل من (اللبن) كما فى الصحاح وهو قول أبى زيد زاد غيره (يبقى فى السقاء) ولا فعل له (و) الخبطة أيضا (الطعام يبقى فى الاناء) وكذا غير الطعام (و) قال ابن برزج يقال (عليه خبطة) جميلة أى (مسحة جميلة) فى هيئته وسحنته (و) الخبطة بالكسر (الشئ القليل) من كل شئ يبقى فى الاناء (و) الخبطة بالفتح (المطر الواسع فى الارض) وقيل هو (الضعيف القطر و) الخبطة (بالكسر القطعة من البيوت والناس) نقله الجوهرى (و) يقال كان ذلك بعد خبطة (من الليل) أى بعد صدر منه نقله الجوهرى وقال أبو الربيع الكلابى كان ذلك بعد خبطة من الليل وخذفة وخذمة أى قطعة (و) الخبطة (اليسير من الكلأ) يبقى فى الارض (أو) اليسير (من اللبن) يبقى فى السقاء (أو) هو من الماء الرفض وهو (مابين الثلث الى النصف من السقاء والغدير والاناء) نقله الجوهرى عن أبى زيد ونصه الخبط من الماء الرفض كذا وجد بخط الجوهرى قال المحشون الصواب الخبطة وقال غيره فى الاناء خبط وخبيط وهو نحو النصف (و) يقال (أتوا خبطة خبطة) أى (قطعة قطعة أو جماعة جماعة) و (ج) خبط (كعنب) نقله الجوهرى قال الشاعر

افزع لجوف قد أتتك خبطا * مثل الظلام والنهار اختلطا

(و) الخباط (كرمان ضرب من السمك أولاد الكنعد) ولو حذف لفظة ضرب كان أحسن فان ابن عباد قال الخباط من السمك أولاد الكنعد الصغار (والاخبط من يخبط برجليه) الارض وشدد طاؤه ضرورة فى قول الشاعر

عنا ومد غاية المنخط * قصر ذو الخوالع الاخبط

(ج خبط) بالضم كاحمر وحمر (والمخبط كمحسن المطرق) عن ابن عباد (وقوله تعالى) لايقومون الا (كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس أى كما يقوم المجنون فى حال جنونه اذا صرع فسقط) والمس الجنون يقال بفلان خبطة من المس ويقال تخبطه الشيطان توطأه فصرعه (أو يتخبطه يفسده) يخبله * ومما يستدرك عليه فلان يخبط خبط عشواء قال الجوهرى وهى الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيأ وهو مجاز قال زهير (المستدرك)

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

بقول

يقول رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الابل لا تبقى على أحد فمن خبطته المنايا منهم من تميته ومنهم من تعله فيبرأ والهرم غايته ثم الموت ومثل ذلك فلان يخبط فى عمياء اذا ركب مار كب بجهالة وفى حديث على رضى الله عنه خباط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى فى بئر والمخبطة القضيب والعصا قال كثير

اذا خرجت من بيتها حال دونها * بمخبطة يا حسن من أنت ضارب

يعنى زوجها يخبطها ويروى اذا مار آنى بارزا حال واختبط له خبطا مثل خبط والناقة تختبط الشوك أى تأكله أنشد ثعلب

حوكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك

أى لا يؤذيها الشوك وحوكت على نيرين أى انها قوية شحمة مكتنزة ويقال ما أدرى أى خابط الليل هو وأى خابط ليل هو وأى أى الناس نقله الجوهرى وهو مجاز والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخباطة بالضم معرفة الاحمق كما قالوا للبحر خضارة والخبطة بالفتح مسة من الجن وقال أبو مالك يقال اختبطت فلانا واختبطت معروفه فاختبطنى بخير قال ابن برى وأنشد أبو زيد قول الشاعر

وانى اذا ضن الرفود برفده * لمختبط من تالد المال جارح

أى اذا بخل الرفود برفده فانى لا أبخل بل أكون مختبطا لمن سألنى وأعطيه من تالد مالى أى القديم والمختبط كمحسن طالب الرفد من غير سابق معرفة وهو مجاز شبه بخابط الورق أو خابط الليل ومنه حديث ابن عامر قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط والخبطة بالكسر القطعة من كل شئ والخبط بالكسر الماء القليل فى الحوض والخبيط الرفض من الماء وهو نحو من النصف عن ابن السكيت كالخبيطة بالهاء وأنشد ابن الاعرابى

هل رامنى أحد يريد خبيطتى * أم هل تعذر ساحتى ومكانى

والخبطة بالفتح ضربة الفحل الناقة قال ذو الرمة يصف جملا

خروج من الخرق البعيد نياطه * وفى الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

والخابط الضربان فى الرأس وخبط فلان على الباب دق وأبو سليمن الخباط كشداد تابعى عن أبى هريرة وعنه يزيد بن عياض وسمية بنت خباط والدة عمار بن ياسر مولاة آل مخزوم وكانت تعذب فى الله هى وابنها وزوجها ياسر وعيسى بن أبى عيسى الخباط روى عن الشعبى وأبو خابط الكلبى له صحبة واسمه جناب روى عنه ابنه خابط نقله الحافظ فى التبصير وأهمله الذهبى وابن فهد ثم ذكرا فى حرف الجيم جنابا الكلبى من مسلمة الفتح عن أبى عمرو ولم يذكرا كنيته فلعله هو وخباط كغراب لقب الفقيه أبى بكر محمد بن محمد الشافعى الدقاق القائل بمفهوم اللقب ضبطه الحافظ وخبط العرق ضرب واستخبطه سأله بغير وسيلة وخبط فيهم بخير نفعهم وهو مجاز ويقال ماله خابط ولا ناطح أى بعير ولا ثور لمن لا شئ له وهو مجاز ((خرط الشجر يخرطه ويخرطه) خرطا (انتزع الورق منه) واللحاء (اجتذابا) بكفه (و) خرط (العود) يخرطه ويخرطه (قشره) كما فى الصحاح (وسواه) بيده (والصانع خراط وحرفته الخراطة بالكسر) على القياس فى أسماء الحرف (و) خرط (الابل فى المرعى والدلو فى البئر) أى (أرسلهما) وكذا خرط الفحل على الشول اذا أرسله وهو مجاز وقيل خرط الدلو فى البئر أى ألقاها وحدرها (ومنه قول عمر رضى الله تعالى عنه لما رأى منيا فى ثوبه قد خرط علينا الاحتلام) قال ابن شميل (أى أرسل) وهو مجاز (و) من المجاز خرط (جاريته) خرطا (نكحها و) خرط (العنقود) خرطا (وضعه فى فيه وأخرج عمشوشه عاريا كاخترطه) وقال أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا (و) خرط (باسته) وكنى عنها الصاغانى فقال بها اذا (حبق و) من المجاز خرط (الدواء فلانا) أى (امشاه كخرطه) تخريطا نقله الجوهرى (و) خرط (البازى أرسله) من سيره قال جواس بن قعطل

يزع الجياد بقونس وكأنه * باز تقطع قيده مخروط

(و) من المجاز خرط (عبده على الناس) خرطا اذا (أذن له فى أذاهم) شبه بالدابة يفسخ رسنه ويرسل مهملا (و) من المجاز خرط (الرطب البعير) خرطا (سلحه) وكذلك غير البعير وخرطه تخريطا مثله كما فى الاساس (و بعير خارط) أكل الرطب فخرطه وهذا لا يصح الا أن يكون (فى معنى مخروط و) من المجاز (الخروط) كصبور (الدابة الجموح) وهى التى (تجتذب رسنها من يد ممسكها ثم تمضى) عائرة خارطة (ج خرط بالضم وقد خرطت) وانخرطت (والاسم الخراط بالكسر) يقول بائع الدابة برئت اليك من الخراط أى الجماح نقله الجوهرى (و) من المجاز الخروط (المرأة الفاجرة) وخراطها فجورها نقله الصاغانى (و) من المجاز الخروط (من يتخرط فى الامور جهلا) أى يركب فيها رأسه من غير علم ولا معرفة ومنه حديث على رضى الله عنه انه أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على انك لخروط أتؤم قوما وهم لك كارهون قال أبو عبيد الخروط الذى يتهور فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور كالفرس الخروط الذى يمضى لوجهه هائما (و) كذلك (المنخرط فى الامر) وتخرط اذا (ركب رأسه جهلا) من غير معرفة (و) منه قيل انخرط (علينا) فلان اذا اندرأ (بالقبيح)

من القول والفعل و (أقبل) وهو مجاز نقله الجوهري مختصرا (و) من المجاز انخرط الفرس (في العدو) أي (أسرع) فهو منخرط عن ابن الاعرابي وقال الجوهري انخرط الفرس في سيره أي لج وأنشد للعجاج يصف ثورا

فظل يرقد من النشاط * كالبربري لج في انخراط

وفي العباب فثار يرمد شبهه بالفرس البربري اذا لج في سيره (و) انخرط (جسمه) أي (دق) نقله الجوهري وهو مجاز كأنه خرط بالمخرط (والخوارط الحمر السريعة) العدو واحدها خارط عن ابن الاعرابي وأنشد

نعم الألولى ألولى اللحم ترسله * على خوارط فيها الليل تطريب

(أو) الخوارط الحمر (التي لا يستقر العلف في بطنها) واحدها خارط وقد خرطه البقل نخرط قال الجعدي

خارط أحقب فلو ضامر * أبلق الحقوين مشطوب الكفل

(واخترط السيف استله) من غمده وهو مجاز ومنه الحديث ان هذا اخترط على سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا يعني غورث بن الحرث (و) قال الليث (استخرط) الرجل (في البكاء) اذا (لج) فيه (واشتد بكاؤه) عليه (والاسم الخريطى كسميهى والخرط محركة في اللبن أن يصيب الضرع عين أو) داء (تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن منعقدا) كقطع الاوتار (و) يخرج (معه ماء أصفر) وقال اللحياني هو أن يخرج مع اللبن شعلة قيح (وقد خرطت كفرح (وأخرطت وهي مخرط) بلا هاء (و) كذلك (خارط) و (ج) المخرط (مخاريط) ومخارط (ومعتادته) أي اذا كان ذلك لها عادة فهي (مخراط) قال ابن سيده هذا نص قول أبي عبيد وعندي ان مخاريط جمع مخراط لا جمع مخرط قال الازهري فاذا احمر لبنها ولم تخرط فهي ممغر وأنشد ابن بري شاهدا على المخراط

وسقوهم في اناء مقرف * لبنا من در مخراط فئر

قال فئر سقطت فيه فأرة (والخرط بالكسر اللبن يصيبه ذلك) وقال ابن خالويه الخرط لبن منعقد يعلوه ماء أصفر (و) الخرط (اليعقوب) عن ابن عباد وهو ذكر الحجل (والمخروط القليل اللحية) من الرجال (و) المخروط (من الوجوه ما فيه طول) من غير عرض وكذلك مخروط اللحية اذا كان فيها طول من غير عرض (و) المخروطة (بهاء اللحية التي خف عارضها) هكذا في النسخ والصواب عارضاها (وسبط عثنونها وطال) وقد اخروطت لحيته (واخروط بهم الطريق) والسفر وفي الصحاح السير (طال وامتد) قال العجاج يصف جمله محولا

كأنه اذ ضمه امراري * قرقور ساج في دجيل ساري * مخروطا جاء من الاطرار

كما أنشده الصاغاني واقتصر الجوهري على الشطر الاخير ونصه من الاقطار قلت وبعده * فوت الغراف ضامن الاسفار * وأنشد الجوهري أيضا الاعشى باهلة

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفي اذا ما اخروط السفر

(و) قال الليث اخروطت (الشركة في رجل الصيد) اذا (انقلبت عليه) فعلقت برجله (فاعتقلته) قال واخرواطها امتداد أنشوطتها (و) الاخرواط في السير المضاء والسرعة يقال اخروط البعير اذا (أسرع في السير ومضى و) اخروطت (اللحية طالت) من غير عرض (والخريطة وعاء من أدم وغيره يشرج على ما فيه) وفي الصحاح فيها (و) قد (أخرط) الخريطة اذا (أشرجها) كما في الصحاح وقال الليث الخريطة مثل الكيس مشرج من أدم أو خرق و يتخذ ما شبه به لكتب العمال فيبعث بها و يتخذ مثل ذلك أيضا فيجعل في رأس الناقة التي تحبس عند قبر الميت (و) قال أيضا (تخرط الطائر) تخرطا اذا (أخذ الدهن من مدهنه بزمكاه) كذا نص الصاغاني والذي في اللسان أخذ الدهن من زمكاه (والمخاريط الحيات المنسلخة) جلودها عن ابن دريد (أو) هي (المعتادة بالانسلاخ في كل عام) نقله الجوهري (الواحدة مخراط) وأنشد للشاعر قيل هو اعرابي من جرم وفي العباب هو للمتلمس

انى كساني أبو قابوس مرفلة * كأنها سلخ أبكار المخاريط

وقد سبق في ح م ط (و) في التهذيب (الاخريط بالكسر نبات من) أطيب (الحمض) وهو مثل الرغل سمي به لانه يخرط الابل أي يرقق سلحها كما قالوا البقلة أخرى تسلح المواشي اذا رعتها اسليح (و) الخراط (كغراب وسحاب ورمان وسميهى وسماني) بالتشديد (وذنابي) بالتخفيف فهي لغات ستة ذكر منها الليث الاولى والثانية والرابعة والاخيرة وذكر ابن دريد الثالثة وذكر أبو حنيفة الاولى والاخيرة واما الرابعة فقد ضبطها الصاغاني في قول الليث وأبي حنيفة بالتخفيف وكون سماني الموزون به اللغة الخامسة بالتشديد هو الذي يقتضيه صنيعه هنا ومر له في صور مثل ذلك و يأتي له في س م ن وزنه بحباري فكلامه فيه غير محرر وقد أشار اليه شيخنا فيما سبق مرارا و يقال ان المصنف شددها هنا بالقلم بيده والتشديد غير معروف ونص الليث في العين الخراط والواحدة خراطة (شحمة) بيضاء (تنمصخ عن أصل البردي) و يقال هو الخراطى مثل ذنابي والخريطى وقال أبو حنيفة خراط وخراطى وخريطى وذكر بعض الرواة ان الخراطة واحدة والجمع خراط قال و يقال لها أيضا الخراطى والخريطى وقال ابن دريد الخراط

مثل القلام نبت يشبه البردى و به يظهر ما فى كلام المصنف فتأمل (والخرطيط بالكسر فراشة منقوشة الجناحين) وأنشد الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر

قال الازهرى هكذا قرأت فى نسخة من كتاب الليث وفسره بما تقدم ولا أعرف شيأ مما فى هذا البيت * قلت وقد تقدم تفسيره فى ض غ د ر *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه خرط الورق اذا حته قال الجوهرى وهو أن يقبض على أعلاه ثم يمر يده عليه الى أسفله ومن الامثال دون عليان القتادة والخرط قاله كليب حين سمع جساسا يقول لخالته ليقتلن غدا فحل أعظم شأنا من ناقتك وظن انه يتعرض لفحل كان يسمى عليان يضرب لامر دونه مانع و يضرب للامر الشاق دون ذلك خرط القتاد قال الشاعر

ان دون الذى هممت به * لمثل خرط القتاد فى الظلم

وقال المرار بن منقذ الهلالى

ويرى دونى فلا يسطيعنى * خرط شوك من قتاد مسمهر

وقال عمرو بن كلثوم

ومن دون ذلك خرط القتاد * وضرب وطعن يقر العيونا

والخراطة بالضم ما سقط من العنقود حين يخترط عن أبى الهيثم وهو أيضا ما يسقط من خرط الخراط كالنجارة والنحاتة وانخرطت الدابة جمعت وناقة خراطة وخراتة تخترط فتذهب على وجهها وانخرط الصقر انقض وخرط الرجل كفرح خرطا اذا غص بالطعام قال شمر لم أسمع خرط الا ههنا قال الازهرى وهو حرف صحيح وأنشد الاموى

يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

*قلت وقد تقدم ذلك فى ج ر ط بعينه ولعل الخاء المعجمة أصوب وهكذا حكاه الشيبانى وخرط الرجل فى الامر كانخرط والخراط الكذاب وقد خرط خرطا وهو مجاز والمخروطة من النوق السريعة واخترط الفصيل الدابة مثل خرط واخترط الانسان المشى فانخرط بطنه ويقال أخذه الخراط بالكسر وهو اسم من تخريط الدواء وخرطت الحديد خرطا اذا طولته كالعمود نقله الجوهرى وبئر مخروطة ضيقة نقله الزمخشرى وهو مجاز والخراط لقب جماعة من المحدثين وكذلك الخرائطى وهو نسبة الى الجمع كالانصارى والانماطى وأبو الحسن على بن عثمان بن محاسن عرف بابن الخراط الشاغورى الدمشقى معيد البادرائية توفى سنة ٧٣٩ وأبو صخر المدنى الخراط اسمه حميد بن زياد روى عنه حيوة بن شريح والخرطيط بالكسر قرن الوعل الجبلى والخرطة بالكسر الاحمق الشديد الحمق عن ابن عباد والخراطة بالضم ماء قليل فى المصران عن ابن عباد أيضا وقرب مخروط ممتد قال رؤبة

ما كاد ليل القرب المخروط * بالعيس تمطوها فيافى تمطى

وخرطة كجعفر قرية بمرو على ستة فراسخ ويقول الناس لها خرطة منها حبيب بن أبى حبيب الخرطى تكلم فيه ابن حبان والقاسم ابن جعفر الخرطى ومحمد بن عبد الرحمن الخرطى * فائدة * قال شيخنا استعمل الناس كثيرا الانخراط بمعنى الانتظام والدخول كانخرط فى السلك اذا انتظم فيه وقد وقع فى كلام الفصحاء الثقات من علماء اللسان كالسكاكى والزمخشرى واضرابهما ولا يكاد يوجد فى كلام العرب ونصوص أهل اللغة ما يؤيده ثم رأيت الشهاب وقع له مثل هذا ولكنه رحمه الله وقع فى جامع اللغة لابن عباد على قولهم خرطت الجواهر جمعتها فى الخريطة قال فعلمت انهم تجوزوا به عن جعله فى العقد الى آخر ما أبداه ونقله فى شرح الشفاء وعناية القاضى وهو كلام لا محيد عنه انتهى

(خط)

((الخط الطريقة المستطيلة فى الشئ و) قيل هو (الطريق الخفيف فى السهل) وقد أعاده المصنف ثلاث مرات وهوا اياه وهو غريب (ج خطوط و) قد جمعه العجاج على (أخطاط) فقال *وشمن فى الغبار كالاخطاط *

(و) الخط (الكتب بالقلم) خط الشئ يخطه خطا كتبه بقلم أ (وغيره) قال امرؤ القيس

لمن طلل أبصرته فشجانى * كخط الزبور فى عسيب يمان

وأما قول الشاعر

فأصبحت بعد خط بهجتها * كأن قفرا رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قلما خط رسومها (و) من المجاز الخط (ضرب من الجماع وقد خطها) فسا حاو القسح بقاه الانعاظ نقله الليث كما فى التهذيب (و) من المجاز الخط ضد الحط وهو (الاكل القليل) و بالحاء الكثير (كالتخطيط) ومنه حديث ابن أنيس ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أخط فى الطعام أريه انى آكل ولست بآكل ووصف أبو المكارم مدعاة دعى اليها قال فخططنا ثم خططنا (و) الخط (الطريق) عن ثعلب يقال الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيأ ويقال هو بالضم كما سيأتى و يروى بالوجهين قول أبى صخر الهذلى

صدود القلاص الادم فى ليلة الدجى * عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وقال سلامة بن جندل

حتى تركنا وماتثنى ظعائننا * يأخذن بين سواد الخط فاللوب

(و) قال ابن سيده الخط (سيف البحرين) وعمان (أو كل سيف) خط وقال الازهرى وذلك السيف كله يسمى الخط ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر وقيل فى قول امرئ القيس

فان تمنعوا منا المشقر والصفا * فانا وجدنا الخط جما نخيلها

وهو خط عبد القيس بالبحرين وهو كثير النخيل (و) الخط أيضا (ع باليمامة) وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به كذا في الصحاح (و) قال ابن سيده وقيل الخط (مرفأ السفن بالبحرين) قال غيره (و) قد (يكسر) وفيه نظر فانه انما يكسر عند ارادة الاسمية كما يأتى عن الليث فتأمل قال ابن سيده (واليه نسبت الرماح) يقال رمح خطى ورماح خطية وخطيه على القياس وعلى غير القياس (لانها تباع به لانه منبتها) كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند وقال الليث الخط أرض تنسب اليها الرماح الخطية فاذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية ولم تذكر الرماح وهو خط عمان كما قالوا ثياب قبطية واذا جعلوها اسما قالوا قبطية بتغيير النسب وامرأة قبطية لاغير لا يقال الا هكذا وقال أبو حنيفة الخطى الرماح وهو نسبة قد جرى مجرى الاسم العلم ونسبت الى الخط خط البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند وليس الخطى الذى هو الرماح من نبات أرض العرب وقد كثر مجيئه فى أشعارها قال الشاعر فى نباته

وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا فى منابتها النخل

وفى العباب قال عمرو بن كلثوم

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو ببيض يختلينا

وقال غيره

ذكرتك والخطى يخطر بيننا * وقد نهلت منا المثقفة السمر

(و) جبل الخط (بالضم) ويفتح (أحد الاخشبين بمكة) شرفها الله تعالى (و) قال أبو عمرو الخط (موضع الحى و) الخط (الطريق الشارع ويفتح) وهكذا ضبط بالوجهين فى الجمهرة وروى بالوجهين قول أبى صخر الهذلى وقد تقدم (و) الخط (بالكسر الارض) التى (لم تمطر) وقد مطر ما حولها عن أبى حنيفة (و) الخط الارض (التى تنزلها ولم ينزلها نازل قبلك) عن ابن دريد (كالخطة) بزيادة الهاء وانما كسرت الخاء منها لانها أخرجت على مصدر بنى على فعله وجمع الخطة خطط (وقد خطها لنفسه) خطا (واختطها) وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط البصرة والكوفة نقله الجوهرى *قلت ولهذا سمى المقريزى كتابه الخطط وحكى ابن برى عن ابن دريد انه يقال خط للمكان الذى يختطه لنفسه من غيرها يقال هذا خط بنى فلان (وكل ما حظرته) أى منعته (فقد خططت عليه والخطيطة الارض) التى لم تمطر بين أرضين (ممطورتين) وقال ابن شميل هى التى تمطر ما حولها ولا تمطر هى (أو) هى (التى مطر بعضها) دون بعض والجمع خطائط وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قحافة

على قلاص تختطى الخطائطا * يتبعن موار الملاط مائطا

وقال الكميت

قلات بالخطيطة جاورتها * فنض سمالها العين الذرور

(والخطة بالضم شبه القصة و) فى الصحاح الخطة (الامر) والقصة وزاد غيره والحال والخطب وفى اللسان يقال سمته خطة خسف وخطة سوء وأنشد الجوهرى لتأبط شرا

هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والقتل بالحر أجدر

أراد خطتان فحذف النون استخفافا كذا فى الصحاح وفى حديث الحديبية لا يسئلونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها وفى حديثها أيضا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أى أمرا واضحا فى الهدى والاستقامة (و) الخطة (الجهل) يقال فى رأسه خطة أى جهل وقيل أمر ما (و) قال الفراء الخطة (لعبة للاعراب و) فى الصحاح الخطة (من الخط كالنقطة من النقط) أى اسم ذلك (و) الخطة (الاقدام على الامور) يقال جاء وفى رأسه خطة اذا جاء وفى نفسه حاجة وقد عزم عليها والعامة تقول خطبة كذا فى الصحاح زاد فى اللسان وكلام العرب الاول وفى العباب قال القحيف العقيلى

وفى الصحيحين المولين غدوة * كواعب من بكر تسام وتختلى

أخذن اغتصابا خطة عجرفية * وأمهرن أرماحا من الخط ذبلا

قال بخط ابن حبيب النسابة فى شعر القحيف خطة وفى نوادر أبى زيد خطبة *قلت فان صح ما فى نوادر أبى زيد فنسبة الجوهرى اياها للعامة محل نظر قال الجوهرى وفى حديث قيلة بنت مخرمة التميمية ايلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة أى انه اذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له أنه لا يعبأ به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه (و) خطة (بلا لام اسم عنز سوء) عن الاصمعى قال (ومنه المثل قبح الله معزى خيرها خطة) نقله الجوهرى وقال الصاغانى يضرب لقوم اشرار ينسب بعضهم الى أدنى فضيلة وفى اللسان قال الاصمعى اذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة الا أنها خسيسة قيل ذلك وأنشد

ياقوم من يحلب شاة ميته * قد حلبت خطة جنبا مسفته

الميتة الساكنة عند الحلب وجنبا علبة ومسفتة مدبوغة بالرب (و) مخطط (كمحدث ع) قال امرؤ القيس

وقد عمر الروضات حول مخطط * الى اللبج مرأى من سعاد ومسمعا

(و) من المجاز المخطط (كمعظم) الغلام (الجميل و) المخطط (كل ما فيه خطوط) يقال ثوب مخطط وكساء مخطط وتمر مخطط ووحش مخطط

وقال رؤبة يصف منهلا

باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا المخطط

(و) من المجاز (خط وجهه واختط صار فيه خطوط) وفى الاساس امتدّ شعر لحيته على جانبيه (و) فى الصحاح اختط (الغلام نبت عذاره) وهو مجاز (و) خط (الخطة) واختطها (اتخذها لنفسه وأعلم عليها) علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا وفى اللسان الخطة بالكسر الارض والدار يختطها الرجل فى أرض غير مملوكة ليتحجرها و يبنى فيها وذلك اذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أن يختطوا الدور فى موضع بعينه و يتخذوا فيها مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة (والمخط) بالكسر (العود) الذى (يخط به الحائك الثوب) كما فى اللسان وأخصر منه عبارة الجوهرى فانه قال العود يخط به وهو يشمل لما قاله المصنف وغيره (و) فى العباب (خطخط) البعير (فى سيره) اذا (تمايل كلالا) أى تعبا (و) خطخط (ببوله رمى به مخالفا كما يفعل الصبى * ومما يستدرك عليه الخطائط طرائق تفارق الشقائق فى غلظها ولينها والابل ترعى خطوط الانواء وهو مجاز و يقال الكلأ خطوط فى الارض وشرك أى طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها وهو مجاز والتخطيط التسطير وفى التهذيب كالتسطير تقول خططت عليه ذنوبه أى سطرت والخط الكتابة ونحوها مما يخط و روى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه قال فى الطرق وعلم الخط هو علم الرمل قال ابن عباس علم قديم تركه الناس وقد جاء فى حديث معاوية بن الحكم السلمى رفعه كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك قال الليث وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح و يستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وخط الزاجر فى الارض يخط خطا عمل فيها خطا باصبعه ثم زجر قال الليث وحلس الخطاط اسم رجل زاجر مشهور وهو الذى أتاه الثورى وسأله فخبره بكل ما عرف وقال الثورى سهل علىّ ذلك الحديث الذى يرويه أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم كان نبى من الانبياء يخط قال الصاغانى هكذا قاله الليث وأما الحديث فراويه معاوية بن الحكم السلمى قلت وهكذا فى النهاية ولعله روى من طريق آخر الى أبى هريرة أيضا ولم نطلع عليه فتأمل وقال البعيث

ألا انما أزرى بحارك عامدا * سويع كخطاف الخطيطة أسحم

كذا فى اللسان ولم يفسره وعندى ان الخطيطة هنا هى الرملة التى يخط عليها الزاجر وأسحم اسم خط من خطوط الزاجر وهو علامة الخيبة عندهم وذلك أن يأتى الى أرض رخوة وله غلام معه ميل فيخط الاستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين فان بقى من الخطوط خطان فهما علامة النجح وقضاء الحاجة قال وهو يمحو وغلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان أسرعا البيان قال ابن عباس فاذا محا الخطوط فبقى منها خط فهى علامة الخيبة وقد روى مثل ذلك أبو زيد والليث وخط برجله الارض مشى وهو مجاز قال أبو النجم

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاى بخط مختلف * يكتبان فى الطريق لام الف

والخطوط كصبور من بقر الوحش التى تخط الارض بأظلافها نقله الجوهرى وكذلك كل دابة كما فى اللسان والعجب من المصنف كيف أهمله وهو موجود فى العباب أيضا و يقال فلان يخط فى الارض اذا كان يفكر فى أمره و يدبره وهو مجاز قال ذو الرمة

عشية مالى حيلة غير اننى * بلقط الحصى والخط فى الدار مولع

أخط وأمحو الخط ثم أعيده * بكفى والغربان فى الدار موقع

والمخطاط عود تسوى عليه الخطوط نقله الجوهرى والعجب من المصنف كيف أهمله وهو موجود فى العباب أيضا وكتاب مخطوط مكتوب فيه وعلى ظهر الحمار خطتان بالضم أى جدتان كما فى الاساس وهما طريقتان مستطيلتان تخالفان لون سائر الجسد وخط الله نوءها من الخطيطة وهى الارض الغير الممطورة هكذا روى فى حديث ابن عباس قاله أبو عبيد و روى خطأ أى جعله مخطئا لها لا يصيبها مطره و روى خطى وأصله خطط كتقضى البازى والاولى أضعف الروايات و يقال الزم خطيطة الذل مخافة ما هو أشد منه نقله ابن الاعرابى من قول بعض العرب لابنه وهو مجاز استعارها للذل لان الخطيطة من الارضين ذليلة بما بخسته الامطار من حقها كذا فى المحكم وعن ابن الاعرابى الاخط الدقيق المحاسن و يقال خططت بالسيف وجهه ووسطه وهو مجاز وكذلك خطه بالسيف نصفين والخطيط كأمير قريب من الغطيط وهو صوت النائم والغين والخاء يتقاربان يقال خط فى نومه أى غط فيه و يوم مخطط كمحدث من أيامهم عن ابن الاعرابى وأنشد

الا أكن لاقيت يوم مخطط * فقد خبر الركبان ما اتودد

والخطة بالضم الجهة كما فى العباب وفى النوادر يقال أقم على هذا الامر بخطة و بحجة معناهما واحد وقولهم خطة نائية أى مقصد بعيد كما فى الصحاح وفيه أيضا قولهم خذ خطة أى خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف وفلان يبنى خطط المكارم وهو مجاز وغلام مختط كمخطط وهو مجاز وجاراه فما خط غباره أى ما شق كما فى الاساس واللسان وهو مجاز قال الفراء ومن امثالهم تيس عماء خطخوط قال الصاغانى ولم يفسرها ((خلطه) أى الشئ بغيره (يخلطه) بالكسر خلطا (وخلطه) تخليطا (مزجه) أعم من أن يكون فى المائعات أو غيرها وقد يمكن التمييز بعد الخلط فى مثل الحيوانات والحبوب وقال المرزوقى أصل الخلط تداخل أجزاء الشئ بعضها

(المستدرك)

قوله وشرك الاولى ان يقول وشرك كما فى الاساس ونصه وفى الارض خطوط من كلأ وشرك أى طرائق جمع شراك اه

خلط

فى بعض وان توسع فقيل خليط لمن يخلط كثيرا بالناس (فاختلط) الشئ امتزج (وخالطه مخالطة وخلاطا مازجه والخلاط بالكسر السهم والقوس المعوجان) أى السهم الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم وكذلك القوم وشاهده قول ابن الاعرابى

وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

أى انك لا تستقيم أبدا وانما أنت كالقدح الذى لا يزال يتعوج وان قوم وشاهد القوس قول المتنخل الهذلى

وصفراء البراية غير خلط * كوقف العاج عاتكة اللياط

هكذا فى اللسان والذى قرأته فى شعر المتنخل فى الديوان * وصفراء البراية عود نبع * (ويكسر اللام فيهما و) عن ابن الاعرابى الخلط (الاحمق) والجمع أخلاط والاسم الخلاطة بالفتح كالسيأتى (وكل ما خالط الشئ فهو خلط (و) فى حديث أبى سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط (من التمر) أى (المختلط من أنواع شتى ج أخلاط و) يقال (رجل خلط ملط) بالكسر فيهما (مختلط النسب) وفى العباب موصوم النسب وقال الاصمعى الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب واما خلط ففيه قولان أحدهما انه المختلط النسب والثانى انه ولد الزنا وبالاخير فسر قول الاعشى يهجو جهناما أحد بنى عبدان

أتانى ما يقول لى ابن بظرا * أقيس يا ابن ثعلبة الصباح

لعبدان ابن عاهرة وخلط * رجوف الاصل مدخول النواحى

(وامرأة خالطة) بالكسر (مختلطة بالناس) متحببة وكذلك رجل خالط (والاخلاط الانسان أمزجته الاربعة) التى عليها بنيته (والخليط) كأمير (الشريك) ومنه الحديث ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية كما سيأتى (و) الخليط (المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق) ونحو ذلك (ومنه الحديث) أى حديث الشفعة (الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار) فالخليط تقدم معناه (وأراد بالشريك المشارك فى الشيوع و) الخليط (الزوج و) الخليط (ابن العم و) الخليط (القوم الذين أمرهم واحد) قال الجوهرى وهو واحد وجمع وأنشد

ان الخليط أجدوا البين فانصرموا * وأخلفوك عدى الامر الذى وعدوا

قال ابن برى صوابه * ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * و يروى فانفردوا ثم أنشد هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب قال بشامة ابن الغدير

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * لنية ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة

ان الخليط أجدوا البين فاندفعوا * وما ربوا قدر الامر الذى صنعوا

وقال نهشل بن حرى

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * واهتاج شوقك أحداج لها زمر

وأنشد مثل ذلك للحسين بن مطير ولابن الرقاع ولعمر بن أبى ربيعة وجرير ونصيب وأنشد الصاغانى ما أنشده الجوهرى على الصواب لابى أمية الفضل بن عباس اللهبى وقال فيه فانجردوا كما ذكره ابن برى وأنشد لجرير وبشر بن أبى خازم والطرماح فى معنى ذلك ولو أردنا بيان ذلك كله لطال بنا المجال فاخترنا اختصار المقال (و) خليط القوم (مخالطهم) كالنديم المنادم والجليس المجالس كما فى الصحاح وقيل لا يكونوا الا فى الشركة (ج خلط) بضمتين قال وعلة الجرمى

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تفرق بين الجيرة الخلط

(و) يجمع أيضا على (خلطاء) ومنه قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض وقال ابن عرفة الخليط من خالطك فى متجر أو دين أو معاملة أو جوار قال الجوهرى وانما كثر ذكر الخليط فى أشعارهم لانهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ فتجتمع منهم قبائل شتى فى مكان واحد فتقع بينهم ألفة فاذا افترقوا ورجعوا الى أوطانهم ساءهم ذلك (و) الخليط من العلف (طين مختلط بتبن أو تبن مختلط (بقت ولبن) خليط (حلو مختلط بحازر وسمن) خليط (فيه شحم ولحم و) الخليطة (بهاء أن تحلب الناقة على لبن الغنم أو) تحلب (الضأن على المعزى وعكسه) أى المعزى على الضأن (والخلاط بالكسر اختلاط الابل والناس والمواشى) أنشد ثعلب * يخرجن من بعكوكة الخلاط * (و) من المجاز الخلاط (مخالطة الفحل الناقة) اذا خالط ثيله حياها قاله الليث (و) من المجاز الخلاط (أن يخالط الرجل فى عقله وقد خولط) فى عقله خلاطا فهو مخالط (و) فى الحديث لا خلاط ولا شناق فى الصدقة وفى رواية لا خلاط ولا وراط وقد فسره ابن سيده فقال هو (أن يكون بين الخليطين) أى الشريكين (مائة وعشرون شاة لاحدهما ثمانون) وللآخر أربعون (فاذا جاء المصدق وأخذ منها) ولو قال فاذا أخذ المصدق منها كان أخصر وهو نص المحكم أيضا (شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وان أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب الاربعين ثلثى شاة) هكذا فى النسخ ونص المحكم ثلث شاة (فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة) قال والوراط الخديعة والغش (أو الخلاط بالكسر فى الصدقة) لا يخفى أن قوله أو الخلاط ثم ضبطه بالكسر وزيادة قيد فى الصدقة كل ذلك غير محتاج اليه وانما هو تطويل فى غير محله وكان يكفى اذا قال أو هو (أن يجمع بين متفرق) كأنه أشار به الى قول الجوهرى حيث قال وأما الحديث لا خلاط ولا وراط فيقال هو كقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة قال

الازهرى وتفسير ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم أوجب على من ملك أربعين شاة فحال عليها الحول شاة وكذلك اذا ملك أكثر منها الى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة فاذا زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان وصورة الجمع بين المتفرق (بأن يكون ثلاثة نفر مثلا) ملكوا مائة (و) عشرين (الكل) واحد منهم (أربعون شاة) ولم يكونوا خلطاء سنة كاملة (و) قد (وجب على كل) واحد منهم (شاة فاذا) صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد فعليهم شاة واحدة لانهم يصدقون اذا اختلطوا وقال ابن الاثير أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر لكل واحد أربعون شاة فقد وجب على كل واحد منهم شاة و (أظلهم المصدق جمعوها) على راع واحد (لكيلا يكون عليهم) فيها (الا شاة واحدة) قال وأما تفريق المجتمع فان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى مالهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد الا شاة واحدة قال الشافعى الخطاب فى هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعى ان تقل الصدقة وخشية رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث فى المال شيأ من الجمع والتفريق قال هذا على مذهب الشافعى اذ الخلطة مؤثرة عنده وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الاثر كأنه يقول لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها (وفى الحديث) أيضا (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية) قال الازهرى ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ولم يفسره على وجهه ثم جود تفسيره فى كتاب الاموال وفسره على نحو ما فسره الشافعى قال الشافعى (الخليطان الشريكان لم يقتسما الماشية وتراجعهما بالسوية (أن يكونا خليطين فى الابل تجب فيها الغنم فتوجد الابل فى يد أحدهم فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية) قال الشافعى وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما وان عرف كل واحد ماشيته قال ولا يكونا خليطين حتى يريحا ويسرحا ويسقيا معا وتكون فحولهما مختلطة فاذا كانا هكذا صدقا صدقة الواحد بكل حال قال وان تفرقا فى مراح أو سقى أو فحول فليسا خليطين ويصدقان صدقة الاثنين قال ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حول من يوم اختلطا فاذا حال عليهما حول من يوم اختلطا زكاة الواحد وقال ابن الاثير فى تفسير هذا الحديث الخليط المخالط ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو ان يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع باربعة أسباعه على الشريك لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على ان الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يضمن له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفى التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به (و) فى حديث النبيذ (نهى عن الخليطين ان ينبذا أى) نهى ان يجمع بين صنفين تمر وزبيب أو عنب ورطب قال الازهرى وأما تفسير الخليطين الذى جاء فى الاشربة وما جاء من النهى عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو من العنب والزبيب يريد (ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب) معا (أو منه ومن التمر) معا (ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا) وانما نهى عن ذلك (لانه يسرع اليه) حينئذ (التغير والاسكار) للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار (و) بها (اخلاط من الناس وخليط) كأمير (وخليطى كسميهى ويخفف) وهذه عن ابن عباد أى (أوباش) مجتمعون (مختلطون لا واحد لهن) وتقدم ان الخليط واحد وجمع فان كان واحدا فانه يجمع على خلط وخلطاء وان كان جمعا فانه لا واحد له وفى بعض النسخ أى ناس مختلطون والاولى الصواب (و) يقال (وقعوا فى خليطى) بتشديد اللام المفتوحة نقله الجوهرى (ويخفف) نقله الازهرى (أى اختلاط) وفى الصحاح أى اختلط عليهم أمرهم وأنشد الازهرى لأعرابى

وكنا خليطى فى الجمال فراعنى * جمالى توالى ولهامن جمالك

(و) يقال (مالهم) بينهم (خليطى تكليفى) أى (مختلط) وذلك اذا خلطوا مالهم بعضهم ببعض (والمخلط كمنبر ومحراب من يخالط الامور) ويزايلها (و) فى الصحاح والمحكم والعباب (هو مخلط مزيل كما يقال راتق فاتق) وأنشد ثعلب

يلحن من ذى دأب شرواط * صات الحداء شظف مخلاط

كما فى المحكم وأنشد الصاغانى لأوس بن حجر

وان قال لى ماذا ترى يستشيرنى * يجدنى ابن عم مخلط الامر مزيلا

قال وأما المخلاط فالكثير المخالطة للناس وأنشد لرؤبة

فبئس عض الحرف المخلاط * والوغل ذى النميمة المغلاط

(و) من المجاز (الخلط بالفتح وككتف وعنق) الثانية عن الليث والاخيرة عن سيبويه وفسره السيرافى وأما بالفتح فهو مصدر بمعنى الخالط والذى حكاه ابن الاعرابى بالكسر وهو (المختلط بالناس) يكون المتحبب (المتملق اليهم و) يكون (من يلقى نساءه ومتاعه

بين الناس) والانثى من الثانية خلطة كفرحة وأنشد ابن الاعرابى * وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * وقد تقدم يقول انت امرؤ متملق بالمقال ضنين بالنوال و يمينك بدل من قوله هى وان شئت جعلت هى كناية عن القصة وهذا أجود من تفسير الخلط بالقدح كما قدمناه وفى كلام المصنف نظر فتأمل (ورجل خلط) سياقه يقتضى انه بالفتح والصواب كما نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى رجل خلط ككتف (بين الخلاطة بالفتح أحمق) قد خولط عقله عن أبى العميثل الاعرابى وهو مجاز وقد تقدم فى أول المادة الخلط بمعنى الاحمق فاعادته ثانيا تكرار (و) من المجاز (خالطه الداء) خلاطا (خامره و) من المجاز خالط (الذئب الغنم) خلاطا اذا (وقع فيها) وأنشد الليث * يضمن أهل الشاء فى الخلاط * (و) من المجاز خالط (المرأة) خلاطا (جامعها) وفى الحديث وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة وفى خطبة الحجاج ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد (واخلط الفرس) اخلاطا (قصر فى جريه كاختلط) عن ابن دريد (و) من المجاز أخلط (الفحل) اخلاطا (خالط الانثى) أى خالط ثيله حياءها (و) من المجاز (اخلطه الجمال وأخلط له) الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا (أخطأ فى الادخال فسدد قضيبه) وأدخله فى الحياء (واستخلط هو فعل) ذلك (من تلقاء نفسه) وقال أبو زيد اذا اقعا الفحل على الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يدخله الراعى أو غيره قيل قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا فهو يخلطه و يلطفه فان فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل قد استخلط هو واستلطف وجعل ابن فارس الاستخلاط كالاخلاط (واختلط) فلان (فسد عقله) واختلط عقله اذا تغير فهو مختلط (و) من المجاز اختلط (الجمل) اذا (سمن) حتى اختلط شحمه بلحمه عن ابن شميل (و) يقال (اختلط الليل بالتراب و) كذا اختلط (الحابل بالنابل) أى ناصب الحبالة بالرامى بالنبل وقيل السدى باللحمة (و) كذا اختلط (المرعى بالهمل و) كذا اختلط (الخاثر بالزباد) وهو كغراب الزبد اذا ارتجن أى فسد عند المخض وقيل هو اللبن الرقيق و يروى كرمان وهو عشب اذا وقع فى الرائب تعسر تخليصه منه (أمثال) أربعة (تضرب فى اسبهام الامر وارتباكه) وفى العباب فى اشتباك الامر * قلت المثل الاول عن أبى زيد وكذلك الثالث وقال يقال ذلك اذا اختلط على القوم أمرهم ويقال[٣] الاخير يضرب فى اختلاط الحق بالباطل والاخير يضرب لقوم يشكل عليهم أمرهم فلا يعتزمون فيه على رأى والاول فى استبهام الامر والثانى فى اشتباكه وكأن المصنف جعل مآل الكل الى معنى واحد وهو محل تأمل (وخلاط ككتاب د بارمينية) مشهور (ولا تقل اخلاط) بالالف كما هو على لسان العامة (و) قال ابن شميل (جمل مختلط وناقة مختلطة) اذا (سمنا حتى اختلط الشحم باللحم) وهو مع قوله أولا واختلط الجمل سمن تكرار وتفريق فى اللفظ الواحد فى محلين وهو غريب * ومما يستدرك عليه الخلط بالكسر واحد أخلاط الطيب كما فى الصحاح واسم كل نوع من الاخلاط كاخلاط الدواء ونحوه ونحو خلط مختلط بعضه ببعضه والمخلط كمنبر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين والتخليط فى الامر الافساد فيه نقله الجوهرى وكذلك الخليطى كسميهى وخلط القوم خلطا وخالطهم داخلهم وقال ابن الاعرابى خلط الثلاثة رجل كفرح خالطهم والخلطة بالضم الشركة وبالكسر العشرة كما فى الصحاح وقال أبو حنيفة يلقى الرجل الرجل الذى قد أورد ابله فأعجل الرطب ولو شاء لاخره فيقول لقد فارقت خليطا لا تلقى مثله أبدا يعنى الجزء وتقول العرب أخلط من الحمى يريدون انها متحببة اليه متملقة بورودها اياه واعتيادها له كما يفعل المحب الملق وهو مجاز فى الصحاح قال أبو عبيدة تنازع العجاج وحميد الارقط فى أرجوزتين على الطاء فقال حميد الخلاط يا أبا الشعثاء فقال العجاج الفجاج أوسع من ذلك يا ابن أخى أى لا تخلط أرجوزتى بارجوزتك * قلت أرجوزة العجاج هى قوله

و بلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطى

وأرجوزة حميد الارقط هى قوله هاجت عليك الدار بالمطاط * بين اللياحين فذى أراطى

واختلط عقله فسد وخالط قلبه هم عظيم وهو مجاز وفى حديث الوسوسة ورجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة وفسر ابن الاعرابى خلاط الابل بمعنى آخر فقال هو أن يأتى الرجل الى مراح آخر فيأخذ منه جملا فينزيه على ناقته سرا من صاحبه وقال أيضا الخلط بضمتين الموالى وأيضا جيران الصفا والخليط الجار قال جرير * بان الخليط ولو طووعت ما بانا * والخلاط الرفث قاله ثعلب وأنشد

فلما دخلنا أمكنت من عنانها * وأمسكت من بعض الخلاط عنانى

قال تكلمت بالرفث وأمسكت نفسى عنها والخلط بالكسر ولد الزنا والاخلاط الحمق من الناس وكذلك الخلط بضمتين واختلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكأن اللام مبدلة منه وفيه نظر والخلط ككتف الحسن الخلق وجاءنا خليط من الناس كقبيط أى أخلاط عن ابن عباد وأخلط الرجل اختلط قال رؤبة

والحافر الشرمتى يستنبط * ينزع ذميما وجلا أو يخلط

ومن المجاز اختلطوا فى الحرب وتخالطوا اذا تشابكوا وهو فى تخليط من أمره وجمع ماله من تخاليط و يقال خالطه السهم وخالطهم وخالقهم بمعنى واحد وابن المخلطة كمحدثة من المحدثين

(خمط)

(خمط اللحم يخمطه) خمطا (شواه أو) شواه (فلم ينضجه) فهو خميط (و) خمط الحمل والشاة و (الجدى) يخمطه خمطا (سلخه) ونزع جلده (وشواه فهو خميط) قال الجوهرى (فان نزع) عنه (شعره وشواه

[٣] قوله ويقال الاخير الخ هكذا فى النسخ وليراجع وتحرر العباره اه

(المستدرك)

فسميط) وهذا قد يأتي بيانه في س م ط وايراده هنا مخالف لصنيعه وقوله شعره هكذا هو في نسخ الصحاح ومثله في العباب واللسان ووجدت في هامش نسخة الصحاح صوابه صوفه وقال ابن دريد خمطت الجدي اذا سمطته وشويته فهو خميط ومخموط قال وقال بعض أهل اللغة الخميط المشوي بجلده وفي اللسان وقيل الخمط بالنار والسمط بالماء (و) خمط (اللبن يخمطه ويخمطه) من حد ضرب ونصر خمطا اذا (جعله في سقاء) عن ابن عباد (والخماط) كشداد (الشواء) قال رؤبة

شاك يشك خلل الآباط * شك المشاوي نقد الخماط

أراد بالمشاوي السفافيد تدخل في خلل الآباط (و) قال الليث (الخمطة ريح نور العنب) والذي في العين ريح نور الكرم (و) ما أ(شبهه) مماله ريح طيبة وليست بالشديدة الذكاء طيبا (و) الخمطة (الخمر التي أخذت ريحا) وقال الجوهري أخذت ريح الادراك كريح التفاح ولم تدرك بعد انتهى وقال اللحياني أخذت شيأ من الريح كريح النبق والتفاح يقال خمطت الخمر وقال أبو زيد الخمطة أول ما يبتدئ في الحموضة قبل ان يشتد وقال أبو حنيفة الخمطة الخمرة التي أعجلت عن استحكام ريحها فأخذت ريح الادراك ولم تدرك بعد (أو) هي (الحامضة) كذا في الصحاح وهو قول أبي حنيفة وزاد غيره (مع ريح) وبه فسر قول أبي ذؤيب

عقار كماء النئ ليست بخمطة * ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

أراد عتيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال السكري في شرح البيت الخمطة التي أخذت ريحا والخلة الحامضة وقيل الخمطة التي حين أخذ الطعم فيها (ولبن خمط وخمطة وخامط طيب الريح أو) الذي (أخذ ريحا كريح النبق) أ(و التفاح) قال الزبيدي الخامط الذي يشبه ريحه ريح التفاح وكذلك الخمط أيضا قال ابن أحمر

وما كنت أخشى أن تكون منيتي * ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

وفي التهذيب قال الليث لبن خمط وهو الذي يحقن في السقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خمطا طيب الريح طيب الطعم ونقل الجوهري والصاغاني عن أبي عبيدة كذا في العباب وفي الصحاح عن أبي عبيد أن اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط وان أخذ شيأ من الريح فهو خامط وان أخذ شيأ من الطعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو فوهة (وكذلك (سقاء خامط و) قد (خمط كنصر وفرح خمطا وخموطا وخمطا) الاخير محركة وفيه لف ونشر مرتب فهو خمط (طابت ريحه و) أيضا (تغيرت) ريحه (ضد وخمطته) بالفتح والضمير للسقاء (و يحرك رائحته) وقيل خمطه أن يصير كالخطمي اذا لجنه وأوخفه (و) قيل (الخمط) والخمطة من اللبن (الحامض و) قيل هو (المر من كل شئ و) قال الزجاج (كل نبت) اذا (أخذ طعما من مرارة) حتى لا يمكن أكله فهو خمط (و) الخمط (الحمل القليل من كل شجر) عن أبي حنيفة (و) قال أيضا زعم بعض الرواة ان الخمط (شجر كالسدر) وحمله كالتوت (و) اختلف في تفسير الخمط في قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشئ من سدر قليل فقيل (شجر قاتل) أو سم قاتل (أو كل شجر لا شوك له) وهذا عن ابن دريد ومثله للراغب في المفردات وقيل شجر له شوك نقل ذلك عن الفراء ونقله الزمخشري في الكشاف عن أبي عبيدة فتأمل (و) قال أيضا الخمط في الآية (ثمر الاراك) وهو البرير وقال الليث هو ضرب من الاراك له حمل يؤكل وهذا قد نقله الجوهري (و) قال ابن الاعرابي الخمط (ثمر) يقال له (فسوة الضبع) على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به قال الجوهري وقرئ ذواتي أكل خمط بالاضافة *قلت هو قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي حاتم وقرأ الباقون على الصفة قال ابن بري من جعل الخمط الاراك فحق القراءة بالاضافة لان الاكل الجنى فأضافه الى الخمط ومن جعل الخمط ثمر الاراك فحق القراءة أن تكون بالتنوين ويكون الخمط بدلا من الاكل وبكل قرأته القراء (و) من المجاز (تخمط) فلان اذا (تكبر وغضب) وفي الصحاح تغضب وتكبر وفي الاساس تغضب وثار وأجلب شبه بهدير الفحل وأنشد الجوهري للكميت

وقد كان زينا للعشيرة مدرها * اذا ما تسامت للتخمط صيدها

وقال الاصمعي التخمط الاخذ والقهر بغلبة وأنشد لأوس بن حجر

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

*قلت ومنه حديث رفاعة قال الماء من الماء فتخمط عمر أي غضب وقال الراجز

اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوانا ضربوا ما خطا

(تخمط بالكسر) قال الشاعر وقد جمع بينهما

اذا تخمط جبار ثنوا الى * ما يشتهون ولا يثنون ان خطوا

(و) تخمط (الفحل هدر) زاد ابن دريد للصيال أو اذا صال (و) من المجاز تخمط (البحر) اذا زخر (والتطم) واضطربت أمواجه (و) من المجاز (المتخمط القهار الغلاب) من الرجال وهو مأخوذ من قول الاصمعي السابق (و) قيل هو (الشديد الغضب له) فورة و(جلبة من شدة غضبه) كما في اللسان والعباب عن الليث وأنشد * اذا تخمط جبار ثنوا الى * وقد تقدم قريبا (وأرض خمطة) بالفتح (وتكسر ميمه) أي (طيبة الريح) وقد خمطت (و) من المجاز (بحر خمط الامواج ككتف) أي (ملتطمها) وقيل

مضطر بها قال سويد بن أبي كاهل اليشكري

ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمي بالقلع

يعني بالقلع الصخر أي يرمي الصخرة العظيمة * ومما يستدرك عليه الخامط السامط وجمعه الخماط كرمان والخمط كل طري أخذ طعما ولم يستحكم والخمطة اللوم والكلام القبيح قال خالد بن زهير الهذلي (المستدرك)

ولا تسبقن للناس مني بخمطة * من السم مذرور عليها ذرورها

هكذا فسره السكري وقيل عني طريقة حديثة كأنها عنده أحدث الخماط بالكسر جمع الخمطة قال المتنخل الهذلي

مشعشعة كعين الديك ليست * اذا ذيقت من الخل الخماط

كذا أنشده الصاغاني والرواية كعين الديك فيها * حماها من الصهب الخماط

قال السكري يقال خماط أي تغول على شاربها فتأخذ عقله وقيل الخماط واحدته خمطة وهي التي أخذت ريحا ولم تدرك يقال ما أطيب خمطة مشطتها وذلك اذا اخمرّ فشمت ريحا طيبة وابن خميط أي خامط نقله الجوهري عن أبي عبيد وجدي مخموط أي خميط عن ابن دريد والخماط كشداد المتغضب قال رؤبة

فقد كفى تخمط الخماط * والبغي من تعيط العياط

وقال ابن عباد الخماط بالكسر الغنم البيض نقله الصاغاني والمتخمط الاسد كذا في التكملة وتخمط ناب البعير ظهر وارتفع وهو مجاز كما في الاساس (خنطه يخنطه) من حد ضرب أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (كربه) قال ابن الاعرابي كما في التكملة وفي العباب قال الكسائي (الخناطيط) زاد في التهذيب والخناطيل (الجماعات المتفرقة) وفي التهذيب جماعات في تفرقة مثل العباديد لا واحد لها من لفظها (الخوط بالضم الغصن الناعم لسنة) نقله الجوهري وهو قول الليث وأنشد (خنط) (تخوط)

* سرعرعا خوطا كغصن نابت * يقال خوط بان الواحدة خوطة وقيل هو الغصن الناعم مطلقا (أو) هو (كل قضيب) ما كان عن أبي حنيفة قال قيس بن الخطيم حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

(ج خيطان) قال جرير أقبلن من نحو فتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم

وقال آخر لعمرك اني في دمشق وأهلها * وان كنت فيها ثاويا بالغريب

ألا حبذا صوت الغضى حين أجرست * بخيطانه بعد المنام جنوب

(و) الخوط (الرجل الجسيم الخفيف) كالخوط فهو مجاز وزاد الصاغاني بعد الخفيف (الحسن الخلق) وكأنه أخذه من معنى الخفيف فان خفة الحركات يلزمه حسن الخلق عادة وانما قلنا ان المراد بالخفيف خفيف الحركات لا خفيف اللحم لذكره بعد الجسيم ولتشبيه بالخوط فتأمل (و) خوط (بلا لام علم) وهو كثير في الاعلام سمي به لذلك (و) خوط (ة ببلخ و) يقال (لها) (قوط) أيضا بالقاف (وجارية خوطانة وخوطانية بضمهما) الاولى عن ابن عباد (كالغصن طولا ونعمة) وغضاضة وهو مجاز (و) قال ابن الاعرابي (خط خط أمر بأن يختل أحد ابرمحه) قال (وتخوطه) تخوطا كتخونه تخونا اذا (أتاه) الفينة بعد الفينة أي (الحين بعد الحين) كذا في النوادر * ومما يستدرك عليه أبو خوط بالضم مالك بن ربيعة ويقال له ذو الخطائر كذا في العباب وتخوط تخوطا مر مراسريعا عن ابن الاعرابي كذا في التكملة * قلت وهو لغة في تخيط بالياء التحتية والحسين بن مسافر التنيسي الخوطي بالضم حدث عنه عبد الله بن الحسن بن طلحة ضبطه السلفي وأيوب بن خوط بصري ومحمد بن خوط شيخ لخالد بن مخلد وخوط بن مالك السمرقندي عن محمد بن يوسف الفريابي (الخيط السلك ج اخياط وخيوط وخيوطة) الاول نقله ابن بري والاخيران نقلهما الجوهري وقال مثل فحول وفحولة زاد في اللسان زادوا الهاء لتأنيث الجمع وأنشد ابن بري لابن مقبل (المستدرك) (خيط)

قر يسا ومغشيا عليه كأنه * خيوطة ماري لواهن فاتل

وأنشد الصاغاني للشنفرى واطوي على الخمص الحوايا كما انطوت * خيوطة ماري تغار وتفتل

* قلت ومثل هذا وقع الحافر على الحافر لأن أحدهما أخذ من الثاني فان التشبيه بخيوطة ماري معنى مطروق للشعراء كما حققه الآمدي في الموازنة (و) الخيط (من الرقبة نخاعها) يقال جاحش فلان عن خيط رقبته أي دافع عن دمه كذا في اللسان والعباب والصحاح وهو مجاز (و) الخيط (جبل م) معروف (و) الخيط (الخياطة) هكذا في النسخ والصواب الخياط بلا هاء كما في العباب يقال أعطني خياطا ونصاحا أي خيطا واحدا قاله أبو زيد ومنه الحديث أدوا الخياط والمخيط أراد بالخياط هنا الخيط وبالمخيط الابرة (و) الخيط (انسياب الحية على الارض) وقد خاط الحية وهو مجاز (و) من المجاز الخيط (الجماعة) وفي الصحاح القطيع (من النعام) وفي اللسان وقد يكون من البقر (و) الخيط القطعة من (الجراد كالخيطى كسكرى) نقله الجوهري (والخيط بالكسر فيهما) أي في النعام والجراد ذكر ابن دريد الفتح والكسر في النعام وكان الاصمعي يختار الكسر وعليه اقتصر الجوهري وفي العباب قال لبيد يذكر الدمن وخيطا من خواضب مؤلفات * كأن رئالها ورق الافال

* قلت ونسبه ابن برى لشبيل (ج خيطان) بالكسر وأخياط أيضا قاله ابن برى وأنشد ابن دريد * لم أخش خيطانا من النعام *
(و) من المجاز (نعامة خيطاء) بينة الخيط أى (طويلة العنق) نقله الجوهرى (والخياط) والمخيط (ككتاب ومنبر ما خيط به الثوب
و) هما أيضا (الابرة) ومنه قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط أى فى ثقب الابرة قال سيبويه المخيط ونظيره مما يعتمل به مكسور
الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن قال ومثل خياط ومخيط سراد ومسرد وقرام ومقرم وقوله (والممر والمسلك) ظاهر سياقه انه
معطوف على ما قبله فيكون الخياط والمخيط بهذا المعنى وهو وهم والصواب والمخيط أى كمقيل الممر والمسلك كما هو فى اللسان
والعباب على الصواب وكأن فى عبارة المصنف سقطا فتأمل (وهو خاط) من الخياطة عن أبى عبيد كما نقله الصاغانى فى العباب
ووقع فى التكملة عن أبى عبيدة ونسبه فى اللسان الى كراع (وخائط وخياط وثوب مخيط ومخيوط) وقد خاطه خياطة وأنشد ابن دريد

هل فى دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفى من الاطيط

وكان حده مخيوطا فلينوا الياء كما لينوها فى خاط والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مخيط لالتقاء الساكنين القوا
أحدهما وكذلك رجل مكيل وأصله مكيول قال الجوهرى فمن قال مخيوط أخرجه على التمام ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان
الياء فى خطت والياء فى مخيط هى واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط
الياء وانما كسر ليعلم ان الساقط ياء وناس يقولون ان الياء فى مخيط هى الاصلية والذى حذف واو مفعول ليعرف الواوى من اليائى
والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغى لها أن تحذف والاصلى أحق بالحذف لاجتماع ساكنين أو علة توجب أن يحذف
حرف كذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجىء بالنقصان والتمام فأما من بنات الواو فلم يجئ
على التمام الاحرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاآ نادرين وفى النحويين من يقيس على ذلك فيقول قول مقوول
وفرس مقوود قياسا مطردا (و) من المجاز أخذ الليل فى طى الريط وتبين الخيط من الخيط يعنى بهما (الخيط الابيض و) الخيط
(الاسود) وفى التنزيل العزيز حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وهما (بياض الصبح وسواد الليل) على
التشبيه بالخيط لدقته وفى حديث عدى بن حاتم انك لعريض القفا ليس المعنى ذلك ولكنه بياض الفجر من سواد الليل وفى النهاية
ولكنه يريد بياض النهار وظلمة الليل وقال أمية بن أبى الصلت

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق * والخيط الاسود لون الليل مركوم

وفى الصحاح الخيط الاسود الفجر المستطيل ويقال سواد الليل والخيط الابيض الفجر المعترض قال أبو دواد الايادى

فلما أضاءت لنا سدفة * ولاح من الصبح خيط أنارا

قال أبو اسحق هما فجران أحدهما يبدو أسود معترضا وهو الخيط الاسود والآخر يبدو طالعا مستطيلا يملأ الافق وهو الخيط الابيض
وحقيقته حتى يتبين لكم الليل من النهار وقيل الخيط فى البيت اللون قال أبو عبيد ويدل له تفسير النبى صلى الله عليه وسلم اياهما
بقوله انما هو سواد الليل وبياض النهار * قلت وكذا يشهد له قول أمية السابق (و) من المجاز (خيط الشيب) رأسه و (فى
رأسه) ولحيته (تخييطا) اذا (بدا) فيه وظهر طرائق مثل وخط (أو صار كالخيوط) وفى الاساس هو مثل نور الشجر وزد (فتخيط
رأسه بالشيب) قال بدر بن عامر الهذلى

تالله لا أنسى منيحة واحد * حتى تخيط بالبياض قرونى

هكذا فى اللسان * قلت والرواية أقسمت لا أنسى ويروى توخط والقرون جوانب الرأس ومنيحة واحد يريد منيحة رجل وفى
العباب يعنى به أبا العيال الهذلى وقال ابن برى قال ابن حبيب اذا اتصل الشيب فى الرأس فقد خيط الرأس الشيب فجعل خيط متعديا
قال فتكون الرواية على هذا * حتى تخيط بالبياض قرونى * وجعل البياض فيها كأنه شئ خيط بعضه الى بعض قال وأما من قال خيط فى
رأسه الشيب بمعنى بدا فانه يريد تخيط بكسر الياء أى خيطت قرونى وهى تخيط والمعنى ان الشيب صار فى السواد كالخيوط ولم يتصل
لانه لو اتصل لكان نسجا قال وقد روى البيت بالوجهين أعنى تخيط بفتح الياء وتخيط بكسرها والخاء مفتوحة فى الوجهين (و) قال
ابن عباد (خيط باطل الهواء) يقال أرق من خيط باطل هكذا نقله الصاغانى وهو مجاز قال وأنشد ابن فارس

غدرتم بعمرو يا بنى خيط باطل * ومثلكم يبنى البيوت على عمرو

* قلت وهذا الذى نقله الصاغانى عن ابن عباد تصحيف والذى نقله الازهرى وغيره عن أحمد بن يحيى يقال فلان أدق من خيط
الباطل قال وخيط الباطل هو الهباء المنثور الذى يدخل من الكوة عند حمى الشمس يضرب مثلا لمن يهون أمره (أو) ما يدخل من
الكوة) حكاه ثعلب وفى الصحاح خيط باطل الذى يقال له لعاب الشمس ومخاط الشيطان * قلت وفسر الزمخشرى مخاط
الشيطان بما يخرج من فم العنكبوت وكذلك قاله ابن برى فهو غير لعاب الشمس وكأن المصنف جعله عطف تفسير وليس كذلك
فتأمل (والخيطة) فى كلام هذيل (الوتد) نقله الجوهرى وزاد السكرى الذى يوتد فى الجبل ليتدلى عليها أى على الخلية
وأنشد لابى ذؤيب يصف مشتار العسل

٣ قوله دجوب أى غرارة والوذيلة قطعة من السنام والاطيط صوت الامعاء من الجوع اه

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

يقول تدلى صاحب العسل والسب الحبل والجرداء الصخرة والوكف النطع شبهها به في الملاسة والباء في بجرداء بمعنى في أو على (و) قال الاصمعي الخيطة (الحبل) كما نقله الازهري وأنشد

تدلى عليها بين سب وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

ونقل الجوهري عن أبي عمرو الخيطة حبل لطيف يتخذ من السلب ونقله السكري أيضا في شرح الديوان فقال ويقال خيطة هو حبل من سلب لطيف قال والسلب شجر يعمل منه الحبال (و) قال غيره الخيطة (خيط يكون مع حبل مشتار العسل) فاذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جذبه بذلك الخيط وهو مربوط اليه وبه فسر قول أبي ذؤيب السابق (أو) الخيطة (دراعة يلبسها) وهو قول ابن حبيب في شرح قول أبي ذؤيب (و) من المجاز (خاط اليه خيطة) اذا (مر عليه مرة واحدة) وفي الاساس خاط فلان خيطة اذا امتد في السير لا يلوي على شئ وكذلك خاط الى مقصده (أو) خاط خيطة مر مرة (سريعة) وقال الليث خاط خيطة واحدة اذا سار سيرة ولم يقطع السير وفي نوادر الاعراب خاط خيطا اذا مضى سريعا وتخوط تخوطا مثله وكذلك مخط في الارض مخطا (كاختاط واختطى) قال كراع هو مأخوذ من الخطو مقلوب عنه قال ابن سيده وهذا خطأ اذ لو كان كذلك لقالوا اخاطه خوطة ولم يقولوا خيطة قال وليس مثل كراع يؤمن على هذا (و) من المجاز (مخيط الحية مزحفها) وهو ممرها ومسلكها قال ذو الرمة

وبينهما ملقى زمام كأنه * مخيط شجاع آخر الليل ثائر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الخياط بالكسر لغة في الخياطة قال المتنخل الهذلي

كأن على صحاحه رياطا * منشرة نزعن من الخياط

وخيطه تخييطا كخاطه ومنه قول الشاعر

فهن بالايدي مقيساته * مقدرات ومخيطاته

والخياطة صناعة الخائط والخيط اللون وخيط باطل لقب مروان بن الحكم لقب به لطوله كأنه شبه بخاط الشيطان وقال الجوهري لانه كان طويلا مضطربا وأنشد للشاعر * قلت هو عبد الرحمن بن الحكم

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطي من يشاء ويمنع

والخيط محركة طول قصب النعام وعنقه ويقال هو ما فيه من اختلاط سواد في بياض لازم له كالعيس في الابل العراب ويقال خيط النعام هو أن يتقاطر ويتتابع كالخيط الممدود ويقال خاط بعيرا ببعير اذا قرن بينهما وهو مجاز قال ركاض الدبيري

بليد لم يخط حرفا بعنس * ولكن كان يختاط الخفاء

أي لم يقرن بعيرا ببعير أراد انه ليس من أرباب النعم والخفاء الثوب الذي يتغطى به ويقال ما آتيك الا الخيطة أي الفينة وقال ابن شميل في البطن مقاطه ومخيطه قال ومخيطه مجمع الصفاق وهو ظاهر البطن ونقل شيخنا عن عناية الشهاب أثناء الاعراف المخيط كمقعد ما خيط به * قلت وهو غريب والخياط كشداد الذي يمر سريعا قال رؤبة

فقل لذاك الشاعر الخياط * وذي المراء المهمر الضغاط * رعث انقاء العير بالضراط

والخيطان والخيطان بالفتح والكسر الجماعة من الناس ومخيط كمقيل جبل وخياط بن خليفة والد خليفة محدثان مشهوران وحماد بن خالد الخياط وغيره محدثون وشيخ الاسلام علاء الدين سعيد بن محمد الخياطي الخوارزمي عن فخر المشايخ علي بن محمد العمراني وعنه نجم الدين الحسين بن محمد البارع والحافظ أبو الحسين محمد بن حسن بن علي الجرجاني الخياطي سكن ماوراء النهر وحدث عن عمران بن موسى بن مجاشع وعنه غنجار ومات سنة ٣٥٣ هكذا ضبطه الحافظ فيهما وأحمد بن علي الابار الخيوطي عن مسدد وعلي بن الفضل الخيوطي عن البغوي وجزيرة الخيوطيين موضع بمصر وخياط السنة لقب محدث مشهور ومخيط كمنبر لقب الشريف أبي محمد الحسين بن أحمد بن الحسين بن داود الحسيني أمير المدينة نزل مصر وانما لقب به لانه كان يبرئ المكلوبين وكان اذا أتي بمكلوب يقول ائتوني بمخيط وهي الابرة وهو جد الخايطة بالمدينة ومصر والكوفة

((فصل الدال)) المهملة مع الطاء قال شيخنا هذا الفصل برمته من زيادات المصنف اذ ليس فيه كلمة عربية صحيحة انتهى * قلت اما كونه من زياداته أي على الجوهري فصحيح وأما قوله اذ ليس فيه الى آخره محل نظر اذ الدنط والدحلطة نقلهما ابن دريد والدفط والدوط عربيان كما سيأتي

(دنط) (دنط القرحة) أهمله الجوهري وقال ابن عباد أي (بطها فانفجر ما فيها) هكذا نقله الصاغاني والذي في اللسان دنطت القرحة انفجر ما فيها وكأنه عن ابن دريد قال وليس بثبت

(دحلط) (دحلط بالمهملة) أهمله الجوهري وفي الجمهرة لابن دريد دحلط الرجل دحلطة (خلط في كلامه) قال هذا الحرف مع غيره ما وجدت أكثرها الثقات وينبغي للناظر أن يفحص عنها فما وجد منها الامام موثوق به فهو رابع وما لم يجد منها الثقة كان منها على ريبة وحذر * قلت وأورده الصاغاني في الذال المعجمة مع الطاء

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه دحطوط كعصفور بالجيم ويقال أيضا بالشين بدل الجيم وهو المشهور على الالسنة وهما قريتان

بالفيوم

بالفيوم احداهما دجطوط الحرجة والاخرى دجطوط الجبارة والى أحدهما نسب الولى الشهير عبد القادر بن محمد بن محمد الدشطوطى ويقال الدجطوطى ويقال الطحطوطى ويقال الدشطوشى ويعرف أبوه بالجازى ترجمه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع وجعل القرية من أعمال البهنسا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه دشلوط بالضم من قرى الاشمونين ودروط كصبور قريتان بها أيضا ودروط كيزوم قرية أخرى بالقرب من فوة وقد وردتها ومنها الشمس محمد الدروطى دفين دمياط فى زاوية أبى العباس والشهاب أحمد بن محمد بن نصر الدروطى المحدث وغيرهما ودحطة بالفتح قرية بالغربية

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ديسط كهزبر قرية بمصر من الدنجاوية منها المحب محمد بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب الديسطى ويعرف بالقابى أخذ عن الجوجرى وشيخ الاسلام زكريا والكمال بن أبى شريف والشمس السخاوى مات بحلب سنة ٨٩٧

(دفط)

﴿دفط الطائر﴾ أنثاه دفطا أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال العزيزى أى (سفد) وقال ابن عباد هو بالذال المعجمة (أو الصواب بالذال) المعجمة (والقاف) وماعداه تصحيف قاله الصاغانى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الدقط والدقطان الغضبان هنا ذكره صاحب اللسان وأنشد قول أمية بن أبى الصلت وسيأتى للمصنف فى الذال المعجمة

(دلغاطان)

﴿دلغاطان﴾ أهمله الجماعة وقال ابن السمعانى فى الانساب هى (ة بمرو) على أربعة فراسخ منها ويقال دلغتان وفى تاريخ أبى زرعة السنجى هى دلغاتان (منها الفقيه) أبو بكر (فضل الله بن محمد بن ابراهيم) بن أحمد ابن عبد الله (الدلغاطى) قال ابن السمعانى هو صديقنا وصاحبنا أفنى عمره فى طلب العلوم يعرف اللغة والاصول والفقه وبالغ فى طلب الحديث على كبر السن قال وكان يحثنى على اتمام كتاب الانساب ويعجبه ذلك ولد بها سنة ٤٨٩ قال ومنها أيضا الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلغاطانى روى عن أبيه كان من الزهاد المنزوين وللناس فيه اعتقاد عظيم وروى أبوه عن أبى جعفر الهمدانى توفى سنة ٤٨٨ ومن القدماء أبو سهل نصر بن الحكم بن حامد الطهمانى الدلغاطانى سمع قتيبة بن سعيد وسعيد بن هبيرة وغيرهم (وأعجم داله) الحافظ أبو محمد (الرشاطى) فى أنسابه وكتابه هذا فى ست مجلدات

(المستدرك) (دمياط)

* ومما يستدرك عليه دميدروط قرية بمصر من أعمال الشرقية ﴿دمياط كجريال﴾ أهمله الجماعة وهو (د م) معروف أحد الثغور المصرية وهى كورة عظيمة من كور مصر بينها وبين تنيس اثناعشر فرسخا ويقال سميت بدمياط من ولد أشمن بن مصرايم ابن بنصر بن حام ويقال الدال والميم والطاء أصلها سريانية ومعناها القدرة اشارة الى مجمع العذب والملح ويقال ان ادريس عليه السلام كان أول مانزل عليه أنا الله ذو القوة والجبروت أجمع بين العذب والملح والماء والنار وذلك بقدرتى ومكنون علمى وقال ابراهيم بن وصيف شاه دمياط بلد قديم بنى فى زمان قيلمون بن اتريب بن قبطم بن مصرايم على اسم غلام ولما قدم المسلمون الى أرض مصر كان بدمياط الهاموك من أخوال المقوقس فلما افتتح عمرو بن العاص مصر امتنع الهاموك بدمياط واستعد للحرب فأنفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فى طائفة من المسلمين فافتتحها بعد مكائد وحروب وخطوب وكان الفرنسيس لعنه الله قد حاصر دمياط وأخذها من يد المسلمين وكانت فى يده احدعشر شهرا وسبعة أيام ثم تسلمها المسلمون فى آخر دولة الملك المعظم عيسى بن أبى بكر ابن أيوب ولما استولى الملك الناصر يوسف بن العزيز على دمشق حين الاختلاف اتفق أرباب الدولة بمصر على تخريب دمياط خوفا من هجوم الافرنج مرة أخرى فسيروا اليها الحجارين فوقع الهدم فى أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من شعبان سنة ٦٤٨ حتى أمحت آثارها ولم يبق منها سوى الجامع وصار فى قبليها اخصاص على النيل سكنها الضعفاء وسموها المنشية وهذا السور هو الذى كان بناه المتوكل ثم ان الملك الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى لما استبد بملكة مصر أخرج عدة حجارين من مصر فى سنة ٦٥٩ لردم فم بحر دمياط فمضوا وقطعوا من القرابيص وألقوها فى بحر النيل الذى يصب فى شمالى دمياط فى بحر الملح حتى ضاق وتعذر دخول المراكب منه الى دمياط الى الآن قال ابن وصيف شاه واما دمياط الآن فانها حادثة بعد تخريب مدينتها ومابرحت تزداد الى أن صارت بلدة كبيرة ذات حمامات وجوامع وأسواق ومدارس ومساجد ودورها تشرف على النيل ومن ورائها البساتين وهى أحسن بلاد الله منظرا وقد أخبرنى الوزير يلبغا السالمى رحمه الله انه لم ير فى البلاد التى سلكها من سمرقند الى مصر أحسن من دمياط فظننت انه يغلو فى مدحها الى أن شاهدتها فاذا هى أحسن بلده وأنزهه انتهى مع الاختصار وقد نسب الى دمياط جملة من المحدثين وكذا الى قراها كتنيس وتونة وبورا وقيس ومنهم الامام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف التونى الدمياطى صاحب المعجم وهو فى سفر بن عندى حدث عن الزكى المنذرى وأبى العباس القرطبى شارح مسلم والعز بن عبد السلام والجمال محمد بن عمرون والعلم اللورقى شارح المفصل والصاغانى صاحب العباب وعلى بن سعيد الاندلسى صاحب المغرب وياقوت الحموى صاحب معجم البلدان وابن الخباز النحوى والصاحب بن العديم مؤرخ حلب وغيرهم وحدث عنه أبو طلحة محمد بن على بن يوسف الحرادى شيخ المسند المعمر محمد بن مقبل الحلبى وأسانيدنا اليه مشهورة وفى الدفاتر مسطورة وقد سمعت الحديث بدمياط على شيخها العلامة الاصولى المحدث أبى عبد الله محمد بن عيسى بن يوسف الشافعى كان أحفظ أهل زمانه قراءة عليه بجامع البحر وبالزاوية المعروفة بمسجد زرارة ابن عبد الكريم حدث عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد الدمياطى وغيره وتوفى فى ٦ شعبان سنة ١١٧٩

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه من هذه المادة دماط كسحاب قرية من أعمال الغربية ومنها الشمس محمد بن محمد بن عبد القدوس الدماطى حدث عن ابن

عمه الشهاب أحمد بن على بن عبد القدوس نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * ومما يستدرك عليه دندبط بضم الدال الأولى وفتح الثانية قرية بمصر

(دهروط) ﴿دهروط كعصفور﴾ أهمله الجماعة وهو (د بصعيد مصر) الادنى ويعرف الآن بدهروط الاشراف * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) دوط قال الفراء طاد اذا ثبت وداط اذا حمق هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهمله الجماعة وهو حرف عربى صحيح

﴿فصل الذال﴾ المعجمة مع الطاء

(ذأط) ﴿ذأطه كمنعه ذبحه﴾ عن ابن عباد نقله الصاغانى (و) نقل الجوهرى عن أبى زيد ذأطه مثل ذأته (خنقه) أشد الخنق (حتى دلع لسانه) ونقله صاحب اللسان أيضا عن كراع وزاد الصاغانى عن أبى زيد وكذلك ذعطه وذعته زاد الازهرى وذاطه بغير همز (و) ذأط (الاناء) يذأطه ذأطا (ملأه) عن كراع (و) قال الليث ذأط (الاناء امتلأ) وأنشد

وقد ذرى أعناقهن المحض * والذأط حتى مالهن غرض

(المستدرك) وقدم الرجز فى تركيب غ ر ض على رواية أخرى وسيأتى أيضا فى الظاء المعجمة ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه ذؤوط كصبور من الذأط وهو الخنق وقد جاء فى شعر أبى حزام غالب بن الحرث العكلى

(ذحلط) ﴿ذحلط﴾ الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (خلط فى كلامه) وقدم عن الازهرى انه رواه عن الجمهرة انه بالدال المهملة وهكذا فى نسخها ورواه الصاغانى بالذال هنا فتأمل

(ذرباطة) ﴿أرض ذرباطة﴾ واحدة بالكسر أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد (أى طينة واحدة) وكذلك طرباطة واحدة وثرياطة واحدة كذا فى العباب والتكملة ومر له فى ث ر ط أرض ثرياطة أى ردغة فتأمل (و) قال أبو عمرو (الذرطاة أكل

(الذرعمط) قبيح وقد ذرطيت يافلان) أى قبحت أكله كما فى العباب ﴿الذرعمط كقذعمل﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (من الالبان الخاثر و) الذرعمط (من الرجال الشهوان الى كل شئ) كذا فى العباب والتكملة

(ذرقط) ﴿ذرقط الكلام﴾ ذرقطة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (لفظه) كذا فى العباب والتكملة ومعنى لفظه أى رماه

(الأذط) ﴿الأذط﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (المعوج الفك) قال الازهرى كانه فى الاصل أذوط فقيل أذط * قلت وقد تقدم فى ا د ط عن ابن برى مثل ذلك وهناك ذكره صاحب اللسان والصواب أن يذكر ههنا

(ذعط) ﴿ذعطه كمنعه﴾ يذعطه ذعطا (ذبحه) أى ذبح كان (أو) ذبحه (ذبحا وحيا) والعين مهملة كما فى الصحاح قال الصاغانى وكذلك السعط وقال الليث الذعط القتل الوحى يقال ذعطه ويقال ذعطته المنية قال أبو سهم الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

هكذا أنشده الجوهرى وقال ابن دريد كان الخليل يقول هو الهميع بالعين غير معجمة وذكر أن الهاء والغين المعجمة لم تجتمع فى كلمة وخالفه جميع أصحابنا قال أبو حاتم أحسب ان الهميغ مقلوب الميم من باء من قولهم هبغ الرجل هبوغا اذا سبت للنوم فكانه هبيغ

(المستدرك) فقلبت الباء ميما لقربها منها (و) قال ابن دريد (موت ذعوط كجرول و) قال غيره وكذلك (ذاعط) أى (سريع) * ومما يستدرك عليه يقال عطش حتى انذعط وبكى حتى انذعط أى كاد يموت قاله ابن عباد وانذعط الرجل مات كما فى التكملة

(ذعمط) ﴿ذعمطه﴾ ذعمطة كتبه بالحمرة على ان الجوهرى لم يذكره وهو غريب كيف وقد ذكره فى آخر مادة ذ ع ط وحكم بزيادة الميم وكانه تبع الليث حيث ذكره فى الرباعى وقال ذعمطه (كذعطه) أى ذبحه ذبحا وحيا وقد ذعمط الشاة (و) قال غيره (الذعمطة المرأة البذيئة) كما فى العباب

(ذفط) ﴿ذفط الطائر﴾ ذفطا أهمله الجوهرى وحكى ابن دريد ذفط الطائر (و) كذلك (التيس يذفط) من حد ضرب اذا (سفد) أنثاه (و) ذفط (الذباب ألقى مافى بطنه) كل ذلك عن كراع كما فى اللسان (أو الصواب فيهما بالقاف) كما قاله الصاغانى (والذفوط كصبور الضعيف) قال ابن عباد اذا أراد أحد من أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام أن يزرى برجل قال له انك لذفوط أى ضعيف

(ذقط) ﴿ذقط الطائر﴾ أنثاه (يذقط ذقطا) بالفتح (ويضم) عن سيبويه قال ومثله بضعها بضعا وقرعها قرعا (سفد) هانقله الجوهرى عن أبى زيد (و) خص ثعلب به (الذباب) وقال هو اذا نكح قال ابن سيده ولم أر أحدا استعمل النكاح فى غير نوع الانسان الا ثعلبا ههنا وقال سيبويه ذقطها ذقطا وهو النكاح فلا أدرى ماعنى من الانواع لانه لم يخص منها شيأ وقال أبو عبيد (ونم) الذباب وذقط بمعنى واحد قال الصاغانى وقد يستعمل فى غير الطائر وقال الخارزنجى ذقط التيس فهو ذقط اذا سفد (والذقطان) والذقط (كسكران وكتف الغضبان) ونقله صاحب اللسان بالدال المهملة وأنشد قول أمية بن أبى الصلت

من كان مكتئبا من سئ ذقطا * فزاد فى صدره ماعاش ذقطانا

(و) الذقط (كصرد ذباب صغير) يدخل فى عيون الناس وقال الطائنى الذقط الذى يكون فى البيوت (ج) ذقطان بالكسر

(المستدرك) (كصردان) وصرد (و) روى أبو تراب عن بعض بنى سليم (تذقطه) تذقطا (أخذه قليلا قليلا) وكذلك تبقطه تبقطا وقد تقدم (ورجل ذقطة) وذقيط (كهمزة وأمير) أى (خبيث) نقله الخارزنجى (ولحم مذقوط فيه ذقط الذباب) عنه أيضا * ومما يستدرك عليه الذاقط الذباب الكثير السفاد عن ابن الاعرابى كما فى اللسان والعباب

(ذمط) ﴿ذمطه يذمطه﴾ ذمطا أهمله الجوهرى وقال ابن عباد أى (ذبحه) قال (و) يقال (هو ذمطة) مرطة (كهمزة) اذا كان (يبلع كل شئ و) فى نوادر الاعراب (طعام ذمط) وذرد (ككتف) أى (سريع الانحدار وذمياط) بالكسر اسم بلدة (لغة فى المهملة) هكذا صوبه جماعة وفى شرح شيخنا عن العبدرى فى رحلته أكثر

الناس بعجمها وسألت شيخنا الشرف الدمياطي عن ذلك فقال لي اعجامها خطأ وصرح بأن أبا محمد الرشاطي وضعها في الذال المعجمة فأخطأ

(ذاط)

﴿(ذاطه) يذوطه (ذوطا) أهمله الجوهري وقال أبو زيد أي (خنقه حتى دلع لسانه) كذا نقله الصاغاني عنه وقد تقدم انه لغة في ذأطه ذأطا بالهمز ونقله صاحب اللسان عن كراع (والاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم) ويقال الاذوط الصغير الفك وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل والذوط في البعير قصر مشفره من أسفله ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني جديا أذوط ويروى لو منعوني عقالا ويروى عناقا مما أدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما أقاتلهم على الصلاة (و) قال أبو عمرو (الذوطة عنكبوت) تكون بتهامة لها قوائم وذنب بها مثل الحبة من العنب الاسود (صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع بذنبها فتجهد من تكعه حتى يذوط وذوطه أن يخدر مرات (ج أذواط)

(المستدرك)

﴿ومما يستدرك عليه الاذوط الاحمق نقله الصاغاني ﴿قلت ولعله لغة في الاضوط بالضاد كما سيأتي وقال أبو العباس الذوط بالتحريك سقاط الناس وامرأة ذوطاء قصيرة الحنك ومن كلامهم يا ذوطة ذوطيه وقال أبو سعيد سمعت بعض مشايخنا يقول يقال انضوط الزبار على الفرس وأذوطه أي أنشبه في جحفلته نقله الصاغاني في العباب ﴿قلت وسيأتي ذلك في ض و ط عن أبي حمزة

(ذهوط)

﴿(ذهوط كجرول) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (ع وذهيوط كعذيوط) هكذا ضبطه سيبويه (و) قال الليث هو ذهيوط مثال (عصفور) اسم (ع) قال ابن سيده والصحيح الاول وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني يمدح عمرو بن هند مضرط الحجارة

فداء ما تقل النعل مني ﴿ الى أعلى الذؤابة للهمام
ومغزاة قبائل غائظات ﴿ الى الذهيوط في لجب لهام

وسيأتي في ز ه ط أيضا

(المستدرك)

﴿ومما يستدرك عليه ذاط في مشيه يذيط ذيطانا اذا حرك منكبيه في مشيه مع كثرة لحم نقله صاحب اللسان عن أبي زيد وقد أهمله الجماعة

(ربط)

﴿فصل الراء﴾ مع الطاء ﴿(ربطه) أي الشيء (يربطه) بالكسر (ويربطه) بالضم وهذه عن الاخفش نقله الجوهري ربطا (شده فهو مربوط وربيط) يقال دابة ربيط أي مربوطة (والرباط) بالكسر (ما ربط به) أي شد به وفي العباب والصحاح ما تشد به القربة والدابة وغيرهما (ج ربط) بضم فسكون والاصل فيه ككتب والاسكان جائز على التخفيف قال الاخطل يصف الاجنة في بطون الاتن

مثل الدعاميص في الارحام غائرة ﴿ سد الخصاص عليها فهو مسدود
تموت طورا وتحيا في أسرتها ﴿ كما تقلب في الربط المراويد

كذا في الصحاح والعباب ويروى كما نقلت وهكذا وجد في ديوان الاخطل بخط أبي زكريا (و) الرباط (الفؤاد) كأن الجسم ربط به (و) الرباط (المواظبة على الامر) قال الفارسي هو ثان من لزوم الثغر ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل (و) الرباط (ملازمة ثغر العدو كالمرابطة) كما في الصحاح (و) رباط الخيل مرابطتها ورباطها وربما سمي (الخيل) رباطا (أو) الرباط الخيل (الخمس منها فما فوقها) نقله الجوهري وأنشد للشاعر وهو بشير بن أبي حمام العبسي كما في اللسان وفي العباب بشير بن أبي بن جذيمة العبسي

وان الرباط النكد من آل داحس ﴿ أبين فما يفلحن يوم رهان

كما في الصحاح وفي اللسان دون رهان ورواية ابن دريد جرين فلم يفلحن وزاد الجوهري يقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله (و) الرباط أيضا (واحد الرباطات المبنية) نقله الجوهري (أو المرابطة) في الاصل (أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطا) قاله القتيبي على ما نقله الصاغاني وفي اللسان ثم صار لزوم الثغر رباطا وربما سميت الخيل أنفسها رباطا (ومنه قوله تعالى) اصبروا (وصابروا ورابطوا) جاء في تفسيره اصبروا وصابروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أي أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتباط الخيل (أو معناه) المحافظة على مواقيت الصلاة وقيل المواظبة عليها وقيل (انتظار الصلاة بعد الصلاة لقوله صلى الله) تعالى (عليه وسلم) فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة (فذلكم الرباط) فذلكم الرباط فشبه ما ذكر من الافعال الصالحة به والقولان ذكرهما الازهري ﴿قلت فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل هو ههنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم (والمربط كمنبر ما ربط به الدابة كالمربطة) كما في اللسان (و) المربط (كمقعد ومنزل موضعه) أي موضع ربط الدابة وهو من الظروف المخصوصة ولا يجري مجرى مناط الثريا لا تقول هو مني مربط الفرس قال ابن بري فمن قال في المستقبل أربط بالكسر قال في اسم المكان المربط بالكسر ومن قال أربط بالضم قال في اسم المكان المربط بالفتح ويقال ليس له مربط عنز وفي العباب قال الحرث بن عباد في فرسه النعامة

قربا مربط النعامة مني ﴿ لقحت حرب وائل عن حيال

(والربيط) كأمير (التمر اليابس يوضع في الجراب ويصب عليه الماء) قال أبو عبيد اذا بلغ التمر اليبس وضع في الجرار وصب

عليه الماء فلذلك الربيط فان صب عليه الدبس فذلك المصقر ونقله الزمخشري في الاساس فقال هو تمر يجعل في الجرار و يبل بالماء ليعود كالرطب وهو مجاز وقال ابن فارس فأما قولهم للتمر ربيط فيقال انه الذي ييبس فيصب عليه الماء قال ولعل هذا من الدخيل وقيل انه بالدال الربيد وليس بأصل (و) في الصحاح الربيط (البسر المودون و) الربيط (الراهب والزاهد والحكيم الذي (ظلف) أي ربط (نفسه عن الدنيا) أي سدها ومنعها ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت (كالرابط في الثلاث) الاول منها عن ابن الاعرابي (و) الربيط (لقب الغوث بن مر) ووقع في الصحاح مرة وهو وهم أي (ابن طابخة) بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال ابن الكلبي (لان أمه كانت لا يعيش لها ولد فنذرت لئن عاش لتربطن برأسه صوفة ولتجعلنه ربيط الكعبة فعاش ففعلت وجعلته خادما للبيت حتى بلغ) الحلم (فنزعته فلقب الربيط) كما نقله الصاغاني (و) الربيطة (بهاء ما ارتبط من الدواب) وفي الصحاح وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب و يقال نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل (والمربطة) بالكسر (نسعة لطيفة تشد فوق خشبة (الرحل) بالحاء المهملة والتحتية (و) من المجاز رجل (رابط الجأش وربيطه) أي (شجاع) شديد القلب كأنه يربط نفسه عن الفرار يكفها بجراءته وشجاعته (وربط جأشه رباطة بالكسر) أي (اشتد قلبه) ووثق وحزم فلم يفر عند الروع ومن سجعات الاساس لولا رجاحة عقله ورباطة جأشه ما طمع الجد العاثر في انتعاشه (و) من المجاز ربط (الله تعالى على قلبه) أي (ألهمه الصبر و) شده و (قواه) ومنه قوله تعالى لولا أن ربطنا على قلبها وكذا قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا أي ألهمناهم الصبر (ونفس رابط واسع أريض) وحكى ابن الاعرابي عن بعض العرب أنه قال اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابط والصحف منتشرة والتوبة مقبولة يعني في صحته قبل الحمام وذكر النفس حملا على الروح وان شئت على النسب (ومربوطة بالاسكندرية) هكذا نقله الصاغاني في كتابيه وهو وهم ظاهر منه والصواب ان القرية المذكورة هي مريوط بالتحتية لا بالموحدة وأعاده الصاغاني ثانيا على الصواب في ر ي ط في التكملة وذكر ان (أهلها أطول الناس أعمارا) وقال فيها انها من كور الاسكندرية قال المصنف وقد (رأيت منهم أناسا بالاسكندرية) و بثغر رشيد منهم جماعة (وارتبط فرسا اتخذه للرباط) أي للمرابطة العدو وتقول هو يرتبط كذا وكذا من الخيل (و) حكى الشيباني (ماء مترابط) أي (دائم لا ينزح) كما في الصحاح وقد ترابط الماء في مكان كذا وكذا اذا لم يبرحه ولم يخرج منه وهو مجاز قال الشاعر يصف سحابا

ترى الماء منه مكنف مترابط ✽ ومنحدر ضاقت به الارض سائح

(ومرباط كمحراب د بساحل بحر الهند) مما يلي اليمن في أعمال حضرموت ✽ ومما يستدرك عليه ارتبط الدابة كربطها بحبل لئلا تنفر وخلف فلان بالثغر خيلا رابطة و ببلد كذا رابطة من الخيل كما في الصحاح وفي حديث ابن الاكوع فربطت عليه أستبقي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدها والربط بضمتين الخيل تربط بالافنية وتعلف واحدها ربيط و يجمع الربط رباطا وهو جمع الجمع وقال الفراء في قوله تعالى ومن رباط الخيل قال يريد الاناث من الخيل والرباط النفس قال العجاج يصف ثورا وحشيا

✽ فبات وهو ثابت الرباط ✽ أي ثابت النفس وارتبط في الحبل نشب عن اللحياني والربيط الذاهب عن الزجاجي فكانه ضد كما في اللسان والارتباط الاعتلاق نقله الطيبي عن الزجاج وأبي عبيدة وفي المثل استكرمت فاربط ويروى أكرمت أي وجدت فرسا كريما فاحفظه يضرب في وجوب الاحتفاظ و يروى فارتبط و يقال ربط لذلك الامر جأشا أي صبر نفسه وحبسها عليه وقال الليث المرابطات جماعة الخيول الذين رابطوا قال وفي الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطاتهم أي خيلهم المرابطة و يقال وقف ماله على المرابطة وهم الجماعة رابطوا والغزاة في مرابطهم ومرابطاتهم أي مواضع المرابطة وفي الصحاح قطع الظبي رباطه أي حبالته يقال جاء فلان وقد قرض رباطه اذا انصرف مجهودا وهذا مجاز وفي الاساس قرض فلان رباطه اذا مات وقد تقدم هذا للمصنف في ق ر ض والرابطة العلقة والوصلة والرباط كشداد من يربط الاوتار والمرابط لقب جماعة من المغاربة منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الاندلسي عرف بابن المرابط قاضي المرية وعالمها شرح صحيح البخاري وتوفي سنة ٤٨٥ ومن المتأخرين شيخ مشايخ شيوخنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي حدث عنه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسين الورزازي وغيره والرباط كعراب لقب الحسن بن علي بن أبي بكر جد البرهان ابراهيم بن عمر البقاعي صاحب المناسبات ورباط الفتح مدينة قرب سلا على نهر بالقرب من البحر المحيط بناها الامير المنصور يعقوب بن تاشفين على هيئة الاسكندرية

(رثط)

﴿رثط﴾ أهمله الجوهري والليث وقال الخارزنجي رثط (في قعوده رثوطا) اذا (ثبت) في بيته (ولزم كأرثط) ارثاطا وفي نوادر الاعراب أرثط الرجل في قعوده ورثط وترثط ورطم ورضم وأرطم كله بمعنى واحد ✽ قلت وقد تقدم ان الصاغاني وقع له تصحيف فاضح في قوله ترثط حيث جعله برثط بالموحدة وقلده المصنف وذكره هنالك والصواب انه بالفوقية وهذا محل ذكره وهكذا هو نص النوادر ونقله صاحب اللسان وغيره فليتنبه لذلك (و) قال الخارزنجي (المرثط كمحسن المسترخي في قعوده وركوبه) ذكره هكذا في تكملة العين

(الرساطون)

﴿الرساطون﴾ بالفتح قيل وزنه فعالون وقد أهمله الجوهري والليث وقال الازهري هو (الخمر) بلغة الشأم

٣ قوله مكنف الذي في اللسان والاساس ملتق وقوله منحدر الذي في الاساس ومنجرد وقال منجرد جار ذاهب وقوله سائح الذي في الاساس سابح بالباء الموحدة اهـ

(المستدرك)

وسائر العرب لا يعرفونه قال و (كأنها رومية دخلت في كلامهم) وعبارة التهذيب وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشأم قال شيخنا واذا قيل بعجمته فمن أين الحكم على وزنه واصالة بعض الحروف دون بعض فتأمل وتذكر ما أسلفناه في الالفاظ العجمية * ومما يستدرك عليه رشاطون بالشين المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة والرشاطي ضبطوه بالفتح وبالضم فمن قال بالفتح يقول أحد أجداده اسمه رشاطة فنسب اليه ومن قال بالضم يقول نسب الى حاضنة له كانت أعجمية تدعى رشاطة أو كانت تلاعبه فتقول رشاطة فنسب اليها وهو الامام المشهور أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي المرسي أحد أعلام مرسية وأئمة الاندلس محدث كبير ولد بأعمال مرسية سنة ٤٦٦ وتوفي شهيدا بالمرية صبيحة الجمعة الموفي عشرين من جمادى سنة ٥٤٣ وكتابه المعروف بالانساب في ستة أسفار ضخام ينقل عنه الحافظ بن حجر كثيرا في التبصير وهو عمدته في هذه الصنعة وينقل عن أبي سعد الماليني بواسطة كتابه هذا وقد أغفله المصنف وهو آكد من كثير من الالفاظ العجمية التي يوردها الاسماء وقد وقع له قريب ذكره في دلغاطان فتأمل

(المستدرك)

«(الرطيط الجلبة والصياح) نقله الجوهري قال وقد أرطوا أي جلبوا (و) الرطيط (الحمق و) هو أيضا (الاحمق) فهو على هذا اسم وصفة ورجل رطيط ورطى أي أحمق (ج رطاط) بالكسر (ورطائط) وأنشد الجوهري

(أرطّ)

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم * عسى أن تفوزوا ان تكونوا رطائطا

* قلت قال ابن الاعرابي قوم رطائط حمقى وأنشد هذا الشعر وأوله

مهلا بني رومان بعض عتابكم * واياكم والهلب مني عضارطا

ولم يذكر للرطائط واحدا وكذا الجوهري لم يذكره وانما أنشد الشعر المذكور وقال الصاغاني واحد الرطائط الرطيط ومعنى البيت أي قد اضطرب أمركم من جهة الجد والعقل فاحمقوا لعلكم تفوزوا بجهلكم وحمقكم وفي الصحاح والعباب فقد أقلقوا بدل فاحمقوا وقال ابن سيده وقوله أقلقتم حلقاتكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الاعشى * لقد قلق الحلق الا انتظارا * قلت هو مثل قول بعضهم

فعش حمارا تعش سعيدا * فالسعد في طالع البهائم

(وأرط) الرجل (حمق) والمفهوم من نص الجوهري في شرح البيت المذكور تحامق (و) أرط (في مقعده ألح فلم يبرح) نقله الصاغاني وكان أصله ارثط فقلبت الثاء طاء وقدمر عن النوادر قريبا (و) يقال (ارطي فان خيرك في الرطيط) هكذا في العباب وفي اللسان بالرطيط (مثل) يضرب (للاحمق يرزق فاذا تعاقل حرم) من الرزق وأورد الصاغاني هذا المثل بعد قوله ارط اذا جلب قال ومنه المثل فساقه وما أورده المصنف هو الصواب (و) في الجمهرة ذكر عن أبي مالك انه قال (الرطراط) بالفتح (الماء) الذي (تسأرته الابل في الحياض) نحو الرجرج وهو الماء الذي يخثر قال ولم يعرفه أصحابنا (والرط) بالفتح (ع بين فارس والاهواز) وهو بين رامهرمز وأرجان كما في العباب (واسترطته استحمقته) كاسترطأته ونظر فيه ابن فارس (و) قال ابن الاعرابي يقال للرجل (رط رط بالضم) فيهما قال هو (أمر بالتحامق) مع الحمق ليكون له فيهم جد * ومما يستدرك عليه أرط الرجل اذا جلب وصاح نقله الجوهري والصاغاني ويقال للذي لا يأبى ما عنده الا بالابطاء أرط فانك ذو رطاط كما في العباب «(رغاط كغراب بالمعجمة) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (ع) نقله الصاغاني وصاحب اللسان «(الرقطة بالضم سواد يشوبه نقط بياض) نقله الجوهري (أو عكسه) كما في المحكم وفي الاساس الرقطة نقط صغار من بياض وسواد أو حمرة وصفرة في الحيوان (وقد ارقط) ارقطاطا (وارقاط) ارقيطاطا (فهو أرقط) بين الرقطة (وهي رقطاء و) ارقط (عود العرفج) وارقاط (اذا خرج ورقه و) رأيت في متفرق عيدانه وكعوبه مثل الاظافير) وقيل هو بعد التثقيب والقمل وقبل الادباء والاخواص وفي الحديث أغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها قال القتيبي أحسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل أدبي (والارقط النمر) للونه صفة غالبة غلبة الاسم قال الشنفرى

(المستدرك)

(رغاط)

(أرقط)

ولي دونكم أهلون سيد عملس * وأرقط ذهلول وعرفاء جيأل

(و) الأرقط (من الغنم) مثل (الابغث و) من المجاز الارقط (لقب حميد بن مالك الشاعر) أحد بني كعيب بن ربيعة بن مالك بن زيد ابن مناة بن تميم كما في العباب سمي بذلك (لآثار كانت بوجهه) كما قاله ابن الاعرابي ووجد في نسخ الصحاح وحميد بن ثور الارقط هكذا هو في الاصل المنقول منه بخط أبي سهل الهروي وهو غلط نبه عليه أبو زكريا والصاغاني فان حميد بن ثور غير الارقط وهو من الصحابة شاعر مجيد والارقط راجز متأخر عاصر الحجاج ولم ينبه عليه المصنف وهو نهزته مع انه كثيرا ما يعترض على الجوهري في أقل من ذلك (و) من المجاز (الرقطاء) من أسماء (الفتنة) لتلونها وفي حديث حذيفة لتكونن فيكم أيتها الامة أربع فتن الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء والمظلمة التي تعم والرقطاء التي لا تعم يعني انها لا تكون بالغة في الشر والابتلاء مبلغ المظلمة (و) الرقطاء (لقب الهلالية التي كانت فيها قصة المغيرة) بن شعبة لتلون كان في جلدها وفي حديث أبي بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت أن أعد رقطا كان على فخذيها أي فخذي المرأة التي رمى بها كذا ذكروه وقد راجعت في مبهمات الصحيحين فلم أجد لها اسما

(و) الرقطاء (المبرقشة من الدجاج) يقال دجاجة رقطاء اذا كان فيها لمع بيض وسود * قلت وقد يتطلبها أهل السحر والنير نجيات كثيرا في أعمالهم وهي عزيزة الوجود (و) من المجاز الرقطاء (الكثيرة الزيت) والسمن (من الثريد) نقله الصاغاني (وعبد الله بن الاريقط الليثي ويقال الديلي والديل وليث أخوان (دليل النبي صلى الله) تعالى (عليه وسلم في الهجرة) وفي العباب زمن الهجرة (و) من المجاز يقال (رقط ثوبه) ترقيطا اذا (رشش عليه نقط مداد أو شبهه) * ومما يستدرك عليه الرقط النقط وجمعه ارقاط قال رؤبة * كالحية المجتاب بالارقاط * كما في العباب ورقطت على ثوبي مثل نقطت كما في الاساس وهو مجاز والسليلة الرقطاء دويبة وهي أخبث العظاء اذا دبت على طعام سمته وقال ابن دريد والزمخشري كان عبيد الله بن زياد أرقط شديد الرقطة فاحشها ورقيط كزبير من الاعلام وارقطت الشاة ارقطاطا صارت رقطاء كما في العباب

(المستدرك)

(رمط)

﴿رمطه يرمطه﴾ رمطا أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (عابه وطعن عليه) وفي اللسان طعن فيه (و) قال الليث (الرمط مجمع العرفط ونحوه من العضاه) كالغيضة (أو الصواب الرهطة بالهاء) والميم تصحيف قاله الازهري ونصه سمعت العرب تقول للعرجة الملتفة من السدر عيص سدر ورهط سدر قال وأخبرني الايادي عن شمر عن ابن الاعرابي قال يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفجف من رمث وهو بالهاء لاغير ومن رواه بالميم فقد صحف وفي العباب وتبع الليث على التصحيف ابن عباد والعزيزي * ومما يستدرك عليه رمطة بالفتح قرية بجزيرة صقلية كذا في التكملة

(المستدرك)

(روط)

﴿راط الوحشي بالاكمة﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد راط (يروط) وهو أعلى (ويريط) حكاه الفارسي عن أبي زيد (كأنه يلوذ بها) وقال ابن عباد الروط مصدر راط يروط وهو تعفق الوحشي بالاكمة قال (والروط بالضم النهر) وفي العباب الوادي قال وهو (معرب رود) بالفارسية (وروطه) بالضم (ع بالاندلس) من أعمال سرقسطة كان به ملوك بني هود وهو حصن عظيم * ومما يستدرك عليه رويط كزبير جد أبي أيوب سليمن بن محمد بن ادريس بن رويط الحلبي الرويطي شيخ لابن جميع الغساني

(المستدرك)

(رهط)

﴿الرهط﴾ بالفتح (ويحرك) نقله الصاغاني وقال الليث تخفيف الرهط أحسن من تثقيله (قوم الرجل وقبيلته) يقال هم رهطه دنية قاله الجوهري (و) قيل الرهط عدد يجمع (من ثلاثة) الى عشرة (أو) من (سبعة الى عشرة) قال ابن دريد وربما جاوز ذلك قليلا وما دون السبعة الى الثلاثة النفر (أو) الرهط (ما دون العشرة) من الرجال (وما فيهم امرأة) نقله الجوهري وهو قول أبي زيد وقال غيره الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة (و) روى الازهري عن أبي العباس الرهط معناه الجمع و (لا واحد له من لفظه) وكذلك المعشر والنفر والقوم وهو للرجال دون النساء قال والعشيرة أيضا للرجال وقال ابن السكيت العترة الرهط وفي التنزيل العزيز وكان في المدينة تسعة رهط فجمع وهو مثل ذود كما في الصحاح وزاد في اللسان ولذلك اذا نسب اليه نسب على لفظه فقيل رهطي (ج أرهط) كفلس وأفلس وأنشد الاصمعي * وفاضح مفتضح في أرهطه * وقال رؤبة * هو الذليل نفرا في أرهطه * (وأراهط) قال الجوهري كأنه جمع أرهط وقال ابن سيده والسابق الى من أول وهلة ان أراهط جمع أرهط لضيقه عن أن يكون جمع رهط ولكن سيبويه جعله جمع رهط قال وهي احدى الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله ولم تكسر هي على بنائها في الواحد قال وانما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لان الجموع انما هي للآحاد وأما جمع الجمع ففرع داخل على فرع ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى فرهن مقبوضة فيمن قرأ به على باب سحل وسحل وان قل ولم يحمله على انه جمع رهان الذي هو تكسير رهن لعزة هذا في كلامهم (و) يجمع الرهط أيضا على (ارهاط) يحتمل أن يكون جمع الرهط المحرك مثل سبب واسباب أو جمع الرهط بالفتح مثل فرد وأفراد (و) يجمع أيضا على (أراهيط) وهو في الصحاح وقال الليث يجمع الرهط من الرجال ارهطا والعدد ارهطة ثم أراهط قال الشاعر وهو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

يا بؤس للحرب التي * وضعت اراهط فاستراحوا

وأنشد ابن دريد

أراهط من بني عمرو بن جرم * لهم نسب اذا نسبوا كريم

(و) الرهط (العدو) نقله الصاغاني عن ابن عباد (و) رهط (ع) قال أبو قلابة الهذلي

يا دار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

القوائم موضع والبان بلد (و) الرهط (جلد) وفي الجمهرة ازار يتخذ من أدم و (تشقق جوانبه من أسافله ليمكن المشي فيه) وقال أبو طالب النحوي الرهط يكون من جلد ومن صوف (يلبسه الصغار) وفي المحكم الرهط جلد طائفي تشقق جوانبه يلبسه الصبيان (و) النساء (الحيض) وفي الصحاح الرهط جلد قدر ما بين السرة الى الركبة تلبسه الحائض قال أبو المثلم الهذلي

متى ما أشأ غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

وقال غيره الرهط مئزر الحائض يجعل جلودا مشققة الا موضع الفلهم (أو) الرهط (جلد يشقق سيورا) والذي نقله الجوهري عن النضر بن شميل الرهاط جلود تشقق سيورا واحدها رهط وقال ابن الاعرابي الرهط جلد يقد سيورا عرض السير أربع أصابع تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك وتلبسه أيضا وهي حائض قال وهي بجدية و (ج رهاط) وقال المتنخل الهذلي

بضرب في الجماجم ذي فروغ * وطعن مثل تعطيط الرهاط

(أوهو) أى الرهاط (واحد أيضا) وهو أديم كقدر ما بين الحجزة الى الركبة ثم يشقق كامثال الشرك تلبسه الجارية بنت السبعة و(ج أرهطة) ويقال هو ثوب يلبسه غلمان الاعراب اطباق بعضها فوق بعض امثال المراويح (و) قال أبو عمرو (الرهاط بالكسر متاع البيت) الطنافس والانماط والوسائد والفرش والبسط (والرهط والترهيط عظم اللقم وشدة الاكل) والدهورة الاولى عن أبى الهيثم والثانية عن الليث وأنشد الليث * يا أيها الآكل ذو الترهيط * (ورجل ترهوط بالضم) كثير الاكل عن ابن عباد (والراهطاء والرهطاء كنبلاء و) الرهطة (كهمزة) نقل الجوهرى الاولى والثالثة (من حجرة اليربوع التى يخرج منها التراب) ويجمعه كذا فى الصحاح وهى أول حفيرة يحتفرها زاد الازهرى بين القاصعاء والنافقاء يخبأ فيه أولاده وقال أبو الهيثم الراهطاء التراب الذى يجعله اليربوع على فم القاصعاء وماوراء ذلك وانما يغطى جحره حتى لا يبقى الاعلى قدر ما يدخل الضوء منه قال وأصله من الرهط الجلد الذى يقطع سيورا يصير بعضها فوق بعض تتوقى به الحائض قال وفى الرهط فرج وكذلك فى القاصعاء مع الراهطاء فرجة يصل بها اليه الضوء قال والرهط أيضا عظم اللقم سميت راهطاء لانه فى داخل فم الجحر كان اللقمة فى داخل الفم (ورهطى كسكرى طائر) يأكل التين عند خروجه من ورقه صغيرا ويأكل زمع عناقيد العنب ويكون ببعض سروات الطائف وهو الذى يسمى عير السراة والجمع رهاطى (وذو مراهط ع) قال الراجز يصف ابلا

كم خلفت بليلها من حائط * ودغدغت اخفافها من غائط * مذ قطعنا بطن ذى مراهط

(و) رهاط (كغراب ع) بالحجاز وهو (على ثلاث ليال من مكة) المشرفة (لثقيف) وهو نجدى من بلاد بنى هلال ويقال وادى رهاط ببلاد هذيل قال أبو ذؤيب يصف الحمول

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدار نضاح

وفى شرح الديوان هو على ثلاث أميال من مكة * قلت وهذا هو الصواب (ومرج راهط) موضع (شرقى دمشق) كانت به وقعة كما فى الصحاح أى بين قيس وتغلب قال زفر بن الحرث الكلابى

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط * لمروان صدعا بيننا متنائيا

وقال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمن

أبوك غداة المرج أورثك العلى * وخاض الوغى اذ سال بالموت راهط

(المستدرك)

(ورجل مرهط الوجه كمعظم مهجه) عن ابن عباد (و) يقال (نحن ذوو ارتهاط وذوو رهط أى مجتمعون) عن ابن عباد أيضا * ومما يستدرك عليه يقال فى الرهط أرهوط يقال جاءنا أرهوط مثال أركوب عن النضر بن شميل وفى الحديث فأيقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وانما هى اقبال وادبار * أى مقبلة ومدبرة والارهاط جمع الرهط الازار الذى تلبسه الحائض وقال ابن عباد رهط الرجل ترهيطا اذا لزم ظهر المطية فلم ينزل وكذلك اذا لزم جوف منزله فلم يخرج قال الازهرى وأخبرنى الايادى عن شمر عن ابن الاعرابى قال يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفجف من رمث وقال الليث رهطة ركايا بالهند معربة يستقى منها بالثيران قال الصاغانى أما أرض الهند فانا ابن بجدتها وطلاع أنجدتها وليست بها هذه الركايا وانما الدولاب يسمى بالهندية أرهت فسمع بعض السفر المستعربين المترددين الى تلك البلاد يقولون أرهت فقال ارهط بالطاء فغيرها وليس فى كلامهم طاء ولا ينبئك مثل خبير

(ربط)

(الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين) أى لم يضم بعضه ببعض بخيط أو نحوه (كلها نسج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لين رقيق) ربطة نقله ابن السكيت عن بعض الاعراب (كالرائطة) ومنه حديث ابن عمر أنه أتى برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها قال سفيان يعنى بمنديل قال وأصحاب العربية يقولون ريطة (ج ريط ورياط) قال سلمى بن ربيعة

والبيض يرفلن كالدمى * فى الريط والمذهب المصون

وقال لبيد رضى الله عنه

يرمى قوامح مثل الصبح سادقة * اشباه جن عليها الريط والازر

وقال آخر

لامهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنس

وقال المتنخل

خور قد اهوت بهن عين * نواعم فى المروط وفى الرياط

وقال الازهرى لا تكون الريطة الا بيضاء (و) ريطة (بلا لام ع بأرض شنوءة) قال عبد الله بن سليمة الغامدى

لمن الديار بتولع فيبوس * فبياض ريطة غير ذات أنيس

(و) ريطة (بنت منبه) بن الحجاج السهمية والدة عبد الله بن عمرو بن العاص (و) ريطة (بنت الحرث) التيمية هاجرت مع زوجها الحرث بن خالد التيمى الى الحبشة ولها أولاد (صحابيتان ورائطة بنت سفيان) بن الحرث الخزاعية ويقال فيها ريطة وهى زوجة قدامة بن مظعون روت عنها بنتها عائشة (و) رائطة (بنت عبد الله) امرأة عبد الله بن مسعود ويقال فيها ربطة بالموحدة (و) رائطة (ابنة الحرث) التى هاجرت مع زوجها وهى ريطة التى تقدمت (أوهى بالباء) بالموحدة هكذا قاله المصنف والصحيح ان الذى قيل فيه بالموحدة هى رائطة بنت عبد الله وأما هذه فقيل فيها ريطة بغير ألف (و) رائطة (بنت حيان) الهوازنية وهبها النبى صلى الله عليه

وسلم لعلى (صحابيات وقول ابن دريد رائطة من أسماء النساء خطأ) كذا فى الجمهرة ونقله الازهرى فى التهذيب وهو (خطأ) لانه أجمع نقلة السير ومن له معرفة بأسامى الرواة فى ذكر من تقدم من الصحابيات بالالف وقد تحامل شيخنا لابن دريد فقال وتخطئته لابن دريد غلط محض فان المذكور فى الاستيعاب والاصابة وغيرهما من المصنفات الموضوعة فى أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان كلا من المذكورات تسمى ريطة بغير ألف ولم يعرف اسم رائطة بالالف ولاسيما والاستقراء فى الاسماء شأنه ليس لاحد الا ائمة اللغة فيه من معرفة الاشباه والنظائر وغرائب الاسماء ونوادر الالقاب وغير ذلك فاعرفه * قلت وكان المصنف قلد الصاغانى فيما

(المستدرك)

قاله والا فان كلا من المذكورات اختلف فيها بين انها بغير ألف وبين انها بالموحدة الا الاخيرة فانها رائطة مع تكرار فى رائطة بنت الحرث فانه ذكرها مرتين وهما واحد وانكار أصحاب العربية الرائطة فى غير أعلام النساء فقد نقل عن سفيان أيضا * ومما يستدرك عليه ربطات اسم موضع قال النابغة الجعدى

تحل بأطراف الوجاف ودارها * حويل فربطات فزعم فأخرب

ورباط الوحش بالشجرة بربط أى لاذ حكاه الفارسى عن أبى زيد وقد ذكره المصنف استطرادا فى روط وأغفله هنا ومربوط كورة من كورالاسكندرية أهلها أطول الناس أعمارا هذا محل ذكره وكذلك فى التكملة وقد وهم المصنف حيث ذكره فى ر ب ط تقليد اللعباب ومنها عبد النصير بن على بن يحيى أبو محمد المربوطى أحد شيوخ القراء بالاسكندرية توفى بها بعد الثمانين وستمائة ورباط ككتاب من الاعلام قال

صب على آل أبى رباط * ذؤالة كالاقدح المراط

ومن المجاز خرج مشتملا ربطة الظلماء وهو يجر رباط الحد والرباط شبه السراب بالفلاة وبه فسر السكرى قول المتنخل

كأن على صحاحه رباطا * منشرة نزعن من الخياط

وحرب بن ربطة له شعر يدل على اسلامه وقد عد من الصحابة

(زأط)

﴿فصل الزاى﴾ مع الطاء ((زأط كمنع زئاطا بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب عن ابن عباد فقال اذا (أكثر من اللغط وأعلاه) وأورد صاحب اللسان ماذكره المصنف هنا فى ز ى ط كما سيأتى قال ابن عباد الزئاط العالى وقد يترك همزه (أو الزئاط الجلبة) *قلت وبهما فسر قول المتنخل الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيها * وغى ركب أميم ذوى زئاط

(زبط)

وسيأتى الكلام عليه فى ز ى ط قريبا ((زبط البط يزبط) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (زبطا) بالفتح (و) قال الفراء (زبيطا) اذا (صاح والزبطانة) مثل (السبطانة) محركة فيهما مجرى طويل منقوب يرمى فيه بالبندق وبالحسبان نفخا وسيأتى فى

(المستدرك)

س ب ط كما فى العباب * قلت وهو المشهور الآن بزربطانة * ومما يستدرك عليه الزباطة بالفتح البطة حكاه ابن برى عن ابن خالويه أوهى بالتشديد وأبوزبط محركة من كناهم وقد زرت بالصعيد رجلا يسمى محمدا ويكنى أبازبط وله كرامات دفن بالكلح

(الزحلوط)

((الزحلوط بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الحسيس) من سفلة الناس وقد صحفه ابن عباد فذكره بالخاء كما سيأتى

(الزخرط)

للمصنف قريبا ((الزخرط بالكسر مخاط الابل) نقله الجوهرى عن الفراء قال (و) كذلك مخاط (الشاة) والنعجة (ولعابهما) وقال

(الزخلوط)

ابن عباد (كالزخريط) وهو من الابل والبقر والشاء ماسال من أنوفها (وجمل زخروط مسن هرم) عن ابن دريد ونقله ابن برى أيضا (والزخريط نبات) عن ابن دريد (كالزخرط) بغير ياء وقال ابن دريد أيضا الزخرط الناقة الهرمة ((الزخلوط بالضم) أهمله الجماعة وقال ابن عباد هو (الرجل الخسيس) من السفلة هكذا ذكره فى الخاء المعجمة (أو الصواب بالحاء) كما تقدم عن ابن دريد ونبه عليه

(زرط)

الصاغانى ((زرط اللقمة يزرطها) زرطا أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (ابتلعها) كسرطها وزردها (والزراط) بالكسر (لغة فى السراط) بالسين وذكره الجوهرى استطرادا فى الصراط فالمناسب كتبه بالاسود وروى عن أبى عمرو أنه قرأ اهدنا الزراط المستقيم بالزاى خالصة وروى الكسائى عن حمزة الزراط بالزاى وسائر الرواة رووا عن أبى عمرو الصراط وقال ابن مجاهد قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وقيل قرأ يعقوب الحضرمى السراط بالسين كذا فى اللسان وفى العباب وقرأ حمزة بن حبيب فى رواية الفراء عنه وعن الكسائى فى رواية ابن ذكوان عنه وعن عاصم فى رواية مجالد ابن سعيد عنه اهدنا الزراط بالزاى الخالصة الصافية من غير اشمام * ومما يستدرك عليه الزربطانة هى الزبطانة فى لغة العامة

(المستدرك)

((الزط بالضم جيل من) الناس كما فى الصحاح وقد جاء ذكره فى البخارى فى صفة موسى عليه السلام كأنه من رجال الزط واختلف

(زط)

فيهم فقيل هم السيابجة قوم من السند بالبصرة وقال القاضى عياض هم جنس من السودان طوال ومثله فى التوشيح للجلال وزاد مع نحافة ونقل الازهرى عن الليث انهم جيل من (الهند) اليهم تنسب الثياب الزطية قال وهو (معرب جت بالفتح) بالهندية قال الصاغانى أما الليث فلم يقل فى كتابه هذا وأما جت بالهندية فجيم بفتح الجيم وكذلك هو مضبوط فى نسخة صححها الازهرى وعليها خطه بفتح الجيم (و) على هذا (القياس يقتضى فتح معربه أيضا) وفى الصحاح (الواحد زطى) كالروم والرومى والزنج والزنجى

وقال

وقال ابن دريد الزط هذا الجيل وليس بعربي محض وقد تكلمت به العرب وأنشد

جئنا بحيي وائل وبلفها * وجاءت تميم زطها والاساور

وقال أبو النجم جارية احدى بنات الزط * ذات جهاد مضغط ملط

قلت وكان خالد بن عبد الله أعطى أبا النجم جارية من سبي الهند وله فيها أرجوزة أولها * علقت خودا من بنات الزط * (والأزط)
مثل (الاذط و) قيل بل الازط (المستوى الوجه) والاذط المعوج الفك (و) الازط (الكوسج) كالاثط وجمعهما زطط وثطط
عن ابن الاعرابي (و) قال ابن عباد (زط الذباب) أى (صوت) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه حلق فلان رأسه زطية

(المستدرك)

أى مثل الصليب كأنه فعل الزط وقد جاء ذلك فى بعض الاخبار ﴿زعطه كمنعه﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى كتابه وفى اللسان

(زعط)

أى (خنقه و) زعط (الحمار صوت) وفى اللسان ضرط قال ابن دريد وليس بثبت (وموت زاعط ذابح وحى) كذاعط ﴿الزلط﴾

(زلط)

أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (المشى السريع) فى بعض اللغات ونقله الصاغانى عن ابن عباد وكأنه لم يجده فى الجمهرة حتى
احتاج الى نقله عن ابن عباد وابن عباد أخذه من الجمهرة قال ابن دريد وليس بثبت (والزليطة) كجهينة (اللقمة المنزلقة من
العصيدة ونحوها مولدة) قال شيخنا لا يبعد أن تكون عربية كأنها لسرعة دورها فى الحلق * قلت أما وجه الاشتقاق فصحيح وقول
المصنف مولدة لا يمنع ذلك وانما يعنى به انها لم تسمع فى كلام العرب الفصحاء فتأمل * ومما يستدرك عليه الزلط محركة الحصى

(المستدرك)

الصغار مثل حصى الجمرات ويشبه بها الفول اذا لم يدش وهى عامية وكذا قولهم زلط اللقمة زلطا اذا ابتلعها من غير مضغ والمزلطة
المزلقة أو موضع الحصى الصغار والزليط كقبيط من الاعلام ﴿الزلنقطة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وهكذا فى النسخ وهو أقرب

(الزُّلُنْقُطَةُ)

للاختصار والضبط وقد سقط من بعضها ووقع فى بعضها بضم الزاى واللام والقاف ومثله فى العباب والتكملة وزاد أو سكون
النون واما قوله (كـكذبذبة ومالهما ثالث) قد سقط فى بعض النسخ وهو ثابت فى الاصول الصحيحة قال شيخنا قال الشيخ أبو حيان
فى كتابه ارتشاف الضرب فى كلام العرب انه لم يأت على وزن فعلعل الاكذبذب ولم يتعرض لهذا اللفظ الذى ذكره المصنف
والظاهر انه ليس من هذا القبيل لان وزنه فيما يظهر فعنال والكذبذب فعلعل كما قاله أبو حيان فافترقا الا أن يريد نظيره فى اللفظ
مع قطع النظر عن أصله ووزنه قال ابن دريد هو (ذكر الرجل) ربما قيل ذلك (و) هو أيضا (المرأة القصيرة) ذكرهما الصاغانى عنه
هكذا فى كتابيه واقتصر صاحب اللسان على الاخير ولكنهم لم يذكروا وجه التسمية ولا الاشتقاق والظاهر ان الكلمة منحوتة من
زلط ولقط أو من زلق ولقط أو منه ومن نقط ان كانت النون أصلية فتأمل ﴿الزناط بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو

(ترَانَطَ)

مثل الضناط و (الزحام) سواء (وقد ترانطوا) اذا ازدحموا كما فى العباب وفى اللسان تزاحموا ﴿الزهوطة﴾ أهمله الجوهرى ونقل

(الزَّهوَطَةُ)

صاحب اللسان عن كراع قال هو (عظم اللقم) * قلت وقد تقدم هذا المعنى فى ر ه ط (و) قال الازهرى ز ه ط مهملة الا (زهيوط
كـكديون) فانه (ع) وذكره فى الذال أيضا كما تقدم (أو الصواب بالذال المعجمة) كما هو فى كتاب سيبويه وروى الازهرى الوجهين
فى قول النابغة الذى تقدم ذكره ﴿زواط كغراب﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (ع وزواطى كـكارى) هكذا هو فى الاصول
المصححة وهو غلط م والذى فى العباب والتكملة زاوطى بتقديم الالف قال وربما قيل زاوطة (د بين واسط والبصرة) وفى التكملة

(زَوَّطَ)

بليدة قرب الطيب (وزوطى كسلمى جد الامام أبى حنيفة) النعمان بن ثابت رضى الله عنه وعليه اقتصر الحافظ عبد القادر
القرشى فى الطبقات وقيل هو زوطى كموسى وهو الذى جزم به كثيرون واقتصر عليه الامام النووى وذكر الوجهين صاحب عقود
الجمان فى مناقب النعمان نقله شيخنا (وزوط تزويطا عظم اللقم) وازدردها عن أبى عمرو قال وكذلك غوط ودبل * ومما يستدرك
عليه ازوط اللقمة ازوطاطا عظمها وازدردها نقله صاحب اللسان عن أبى عمرو أيضا ﴿زاط يزيط زيطا وزياطا بالكسر﴾ أهمله

(المستدرك)

الجوهرى والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب فقال أى (صاح أو) زاط نازع وفى اللسان (الزياط المنازعة واختلاف

(زاطَ)

الاصوات) وأنشد ثعلب للمتنخل الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيها * وغى ركب أميم ذوى زياط

قال الزياط الصياح وزاد فى شرح الديوان والجلبة ويروى ذوى هياط * قلت والرواية بجانبيه أى هذا الماء وأولى زياط وزاطت
الخمش تزيط زيطا صوتت ويقال الزياط هنا الجلجل وقد تقدم ذلك للمصنف فى ز أ ط فان ابن عباد نقله بالهمز وتركه (والزياط
الصياح) نقله السكرى ويقال الزياط بالكسر الصوت المختلف وقد زاطت الاصوات وهاطت اذا اختلفت

(سَبِطَ)

﴿فصل السين﴾ المهملة مع الطاء ﴿السبط﴾ بالفتح (ويحرك وككتف) الاخير لغة الحجاز (نقيض الجعد) من الشعر وهو المسترسل
الذى لا جعودة فيه وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جعدا ولا سبطا أى كان وسطا بينهما (وقد سبط) الرجل (ككرم و) سبط
شعره مثل (فرح سبطا) بالفتح كما هو مضبوط عندنا أو هو بالتحريك كما فى الصحاح (وسبوطا وسبوطة) بضمهما (وسباطة) بالفتح
وهو لف ونشر غير مرتب (و) السبط (ككتف الطويل) الالواح من الرجال المستويها بين السباطة وكذلك السبط بالفتح
مثل نخذ ونخذ قال * أرسل فيها سبطا لم يخطل * أى هو فى خلقته التى خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا (و) من المجاز (رجل سبط

٢ قوله والذى فى العباب والتكملة زاوطى الذى رأيناه فى التكملة زواطى مثل ما للمصنف اهـ

اليدين) أى (سخى) سمح الكفين بين السبوطة وكذلك سبط اليدين ككتف قال حسان رضى الله عنه

رب خال لى لو أبصرته * سبط الكفين فى اليوم الخصر

وكذلك رجل سبط بالمعروف اذا كان سهلا وقد سبط سباطة (و) رجل (سبط الجسم) بالفتح وككتف (حسن القد) والاستواء من قوم سباط بالكسر قال الشاعر

فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

كذا فى الصحاح والشاعر هو أبو جندح وفى صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب روى بسكون الباء وبكسرها وهو الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتوّ والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفى حديث الملاعنة ان جاءت به سبطا فهو لزوجها أى ممتدّ الاعضاء تام الخلق ويقال للرجل الطويل الاصابع انه لسبط البنان وهو مجاز (و) من المجاز (مطر سبط) وسبط أى متدارك (سح) قاله شمر قال (وسباطته كثرته وسعته) قال القطامى

ضاقت تعمج أعناق السيول به * من باكر سبط أو رائح تبل

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير (والسبط محركة) نبات كالثيل الا انه يطول وينبت فى الرمال الواحدة سبطة قاله الليث وقال أبو عبيد السبط (رطب النصىّ) فاذا يبس فهو الحلىّ وقال ابن سيده السبط الرطب من الحلىّ وهو من نبات الرمل (و) قال أبو حنيفة وأخبرنى أعرابى من عنزة أن السبط (نبات كالدخن) الكبار دون الذرة وله حب كحب البزر لا يخرج من أكمته الا بالدق والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا وهو (مرعى جيد) قال أبو حنيفة وزعم بعض الرواة أن العرب تقول الصليان خبز الابل والسبط خبيصها وقال أبو زياد من الشجر السبط ومنبته الرمال سلب طوال فى السماء دقاق العيدان يأكله الغنم والابل وتحتشه الناس فيبيعونه على الطرق وليس له زهرة ولا شوكة وله ورق دقاق على قدر الكراث أول ما يخرج الكراث قال الصاغانى والسبط مما اذا جف ابيض وأشبه الشيب بمنزلة الثمام ولذا قال ابن هرمة

رأت شمطا تخص به المنايا * شواة الرأس كالسبط المحيل

(و) قال الازهرى السبط (الشجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد) قال ومنه اشتقاق الاسباط كأن الوالد بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة أغصانها (و) السبط (بالكسر ولد الولد) وفى المحكم ولد الابن والابنة وفى الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهما (و) السبط (القبيلة من اليهود) وهم الذين يرجعون الى أب واحد سمى سبطا ليفرق بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلام (ج أسباط) وقال أبو العباس سألت ابن الاعرابى ما معنى السبط فى كلام العرب قال السبط والسبطان والاسباط خاصة الاولاد والمصاص منهم وقال غيره الاسباط أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات * قلت وهذا القول الاخير هو المشهور عند العامة وبه فرقوا بينها وبين الاحفاد ولكن كلام الائمة صريح فى انه يشمل ولد الابن والابنة كما صرح به ابن سيده وقال الازهرى الاسباط فى بنى اسحق بمنزلة القبائل فى بنى اسمعيل صلوات الله عليهما يقال سموا بذلك ليفصل بين أولادهما قال ومعنى القبيلة معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب وأم قبيلة ويقال لكل جمع من آباء شتى قبيل بلا هاء (و) قوله تعالى (وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا) أمما أسباطا (بدل) من قوله اثنتى عشرة (لا تمييز) لان المميز انما يكون واحدا وقال الزجاج المعنى وقطعناهم اثنتى عشرة فرقة أسباطا فاسباطا من نعت فرقة كأنه قال وجعلناهم أسباطا قال وهو الوجه وفى الصحاح وانما أنث لانه أراد اثنتى عشرة فرقة ثم أخبر أن الفرق أسباط وليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنا عشر درهما ولا يجوز دراهم * قلت وهذا الذى نقله الجوهرى هو قول الاخفش غير انه قال بعد قوله ثم أخبر أن الفرق أسباط ولم يجعل العدد واقعا على الاسباط قال أبو العباس هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثانى ولكن الفرق قبل اثنتى عشرة حتى يكون اثنتى عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال وقطعناهم فرقا اثنتى عشرة فيصح التأنيث لما تقدم وقال قطرب واحد الاسباط سبط يقال هذا سبط وهذه سبط وهؤلاء سبط جمع وهى الفرقة (و) فى الحديث حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا (حسين سبط من الاسباط) * قلت رواه يعلى بن مرة الثقفى رضى الله عنه أخرجه الترمذى عن الحسن عن ابن عياش قال حدثنى عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن يعلى وقال حديث حسن رواه ابن ماجه من حديث يحيى ابن سليم ووهيب عن ابن خيثم وأخرجه البغوى عن اسمعيل بن عياش الحمصى عن ابن خيثم ولفظه حسين سبط من الاسباط من أحبنى فليحب حسينا قال أبو بكر أى (أمة من الامم) فى الخير فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه حديث الضباب ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب (وسبطت الناقة والنعجة تسبيطا وهى مسبط ألقت ولدها لغير تمام) والذى فى الصحاح التسبيط فى الناقة كالرجاع ويقال أيضا سبطت النعجة اذا أسقطت وفى العباب (أو) سبطت الناقة اذا ألقت ولدها (قبل أن يستبين خلقه) هكذا نقله الصاغانى قال وكذلك قاله الاصمعى وأورده فى التكملة مستدركا به على الجوهرى مع أن قول الجوهرى كالرجاع اشارة الى قول أبى زيد هذا فان نصه فى نوادره يقال للناقة اذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه قد سبطت

وأجهضت ورجعت رجاعا وقوله وكذلك قاله الاصمعى ونصه سبطت الناقة وسبغت بالغين المعجمة اذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام (وأسبط) الرجل فهو مسبط (سكت) هكذا هو فى النسخ بالتاء (فرقا) أى من الفرق ومثله فى اللسان وفى العباب أطرق وسكن (و) أسبط (بالارض لصق) بها عن أبى جبلة (و) أسبط الرجل اذا وقع على الارض و (امتد) وانبسط (من الضرب) أو من المرض وكذلك من شرب الدواء قاله أبو زيد ومنه قولهم مالى أراك مسبطا أى مدليا رأسك كالمهتم مسترخى البدن وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط أى يمتد على وجه الارض و يقال دخلت على المريض فتركته مسبطا لا يتحرك ولا يتكلم قيل ومنه اسبطر أى امتد وقد تقدم فى الراء وقال الشاعر

قد لبثت من لذة الخلاط * قد أسبطت وأيما اسباط

يعنى امرأة أتيت فلما ذاقت العسيلة مدت نفسها على الارض و به يعرف ان تقييد المصنف الاسباط بقوله من الضرب فيه قصور (و) أسبط (فى نومه غمض و) اسبط (عن الامر تغابى) نقلهما الصاغانى (و) يقال ضربته حتى أسبط أى (انبسط) وامتد على وجه الارض (ووقع) عليها (فلم يقدر أن يتحرك) من الضعف (و) قال الليث (السبطانة محركة قناة جوفاء) مضروبة بالعقب (يرمى بها الطير) وقيل يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ وقد ذكر فى ز ب ط أيضا (والساباط سقيفة بين دارين) كما فى المحكم وفى الصحاح بين حائطين (تحتها طريق) نافذ (ج سوابيط وساباطات و) ساباط (د بما وراء النهر) نقله الصاغانى (و) ساباط (ع بالمدائن لكسرى) أبرويز قال الاصمعى وهو (معرب بلاس آباد) قال و بلاس اسم رجل * قلت وهكذا وقع فى المعارف لابن قتيبة وقد تقدم فى السين قال الجوهرى ومنه قول الاعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه * بساباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة * قلت ويروى * فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة * بساباط الخ ويروى محزرق (ومنه) المثل (أفرغ من حجام ساباط) قيل (لانه حجم كسرى) أبرويز (مرة فى سفره فأغناه فلم يعد للحجامة) ثانيا (أو لانه كان) ملازما ساباط المدائن وكان (يحجم من مر عليه من الجيش) الذى ضرب عليهم البعث (بدانق) واحد (نسيئة الى وقت قفولهم و) كان (مع ذلك يمر عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يقربه أحد فحينئذ كان يخرج أمه فيحجمها) ليرى الناس انه غير فارغ و (لئلا يقرع بالبطالة فما زال) ذلك (دأبه حتى) أنزف دمها و (ماتت فجأة فصار مثلا) قال

مطبخه قفر وطباخه * أفرغ من حجام ساباط

(و) سباط (كقطام) من أسماء (الحمى) مبنى على الكسر قال المتنخل الهذلى

أجزت بفتية بيض كرام * كأنهم تملهم سباط

قال السكرى وانما سميت بسباط لانها اذا أخذت الانسان امتد واسترخى قال الصاغانى و يقال سباط حمى نافض (و) قد سبط الرجل (كعنى) اذا (حم و) من المجاز ولد فلان فى سباط (كغراب) بالسين والشين قال أبو عمرو يصرف (و) لا (يصرف) اسم (شهر) بالرومية (قبل آذار) يكون بين الشتاء والربيع قال الازهرى وهو من فصول الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذى تدور كسوره فى السنين فاذا تم ذلك اليوم فى ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس وهو الذى يتيمن به اذا ولد مولود فى تلك السنة أو قدم قادم من بلد (والسباطة) بالضم (الكناسة) التى (تطرح) كل يوم (بأفنية البيوت) وأما الذى فى حديث المغيرة أتى سباطة قوم فبال قائما فهو الموضع الذى يرمى فيه الاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره (وسابط وسبيط كزبير اسمان) فمن الاول سابط بن أبى حميضة بن عمرو بن وهب بن حذافة الجمحى له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن وله صحبة أيضا وعبد الرحمن بن سابط الشامى تابعى وقيل هو الجمحى (وسبسطية كأحدية) و يقال سبسطية بفتح السين والباء وسكون الطاء وتخفيف الياء وهكذا وجد مضبوطا فى التكملة (د من عمل نابلس) من أعمال فلسطين (فيه قبر زكريا و يحيى عليهما) الصلاة و (السلام وسابوط دابة بحرية) كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه جمع السبط من الشعر سباط بالكسر قال سيبويه هو الاكثر فيما كان على فعل صفة والسباط أيضا ذو والشعر المسترسل قال

(المستدرك)

قالت سليمى لا أحب الجعدين * ولا السباط انهم مناتين

و يكنى بالسبط عن العجمى كما يكنى عن العربى بالجعد قال

هل روبا ذودك نزع معد * وساقيان سبط وجعد

وجمع السبط محركة للنبات أسباط قال ذو الرمة يصف رملا

بين النهار وبين الليل من عقد * على جوانبه الاسباط والهدب

وأرض مسبطة بالفتح كثيرة السبط نقله الجوهري وفى بعض النسخ مسبطة بالضم وسبط عليه العطاء اذا تابعه وأكثره وهو مجاز قيل ومنه اشتقاق السباطة نقله الصاغانى وقال ابن دريد غلط العجاج أورؤبة فقال * كأنه سبط من الاسباط * أراد رجلا وهذا غلط كما فى المحكم قال الصاغانى لرؤبة أرجوزة أولها

شبت لعينى غزل مياط * سعدية حلت بذى اراط

وللعجاج أرجوزة أولها

وبلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطى

والمشطور الذى شك ابن دريد فى قائله من هذه الارجوزة وامرأة سبطة الخلق وسبطته رخصته لينته وهو مجاز نقله الزمخشري والسباطة بالضم ماسقط من الشعر اذا سرح والسباطة أيضا عذق النخلة بعراجينها ورطبها مصرية والسبط بالكسر القرن الذى يجيء بعد القرن نقله الزجاج عن بعضهم والسبط الربعى نخلة تدرك آخر القيظ ويقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه ونعجة مسبوطة اذا كانت مسموطة محلوقة وسبطة بن المنذر السليحى كان يلى جبايات بنى سليح وسويبط ابن حرملة القرشى العبدرى بدرى هاجر الى الحبشة وقد سموا سبطا بالكسر وكأمير المنذر بن سبيط بن عمرو بن عوف أورده الحافظ فى التبصير ومن عرف بالسبط جماعة من المحدثين وجراد بن سبيط بن طارق روى عنه قيل بن عرادة

(السجلاط) ﴿السجلاط بكسر السين والجيم) وتشديد اللام ولو قال كشقراق أو سمار كان أوفق لصنعته (الياسمين) نقله الليث وقال الدينورى زعم بعض الرواة ان السجلاط الياسمين (و) قيل هو (شئ من صوف تلقيه المرأة على هودجها) قاله الفراء وقيل هو النمط يغطى به الهودج قاله ابن دريد قال وذكر عن الاصمعى انه قال هو فارسى معرب وقال سألت عجوزا رومية عن نمط فقلت ما تسمون هذا فقالت سجلاطس وقدم ذكره فى السين (أو ثياب كتان موشية وكان وشيه خاتم) والواو قبل كان مستدرك وأنشد الازهرى لحميد بن ثور رضى الله عنه

تخيرت اما أرجوانا مهدبا * واما سجلاط العراق المختما

(والسنجلاط بزيادة النون ع) نقله الجوهرى (و) قيل (ريحان) وفى الصحاح ضرب من الرياحين وأنشد

أحب الكرابن والضومران * وشرب العتيقة بالسنجلاط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال أبو عمرو يقال للكساء الكحلى سجلاطى وقال ابن الاعرابى خز سجلاطى اذا كان كحليا وقال غيره خز سجلاطى على لون الياسمين يقال سجلاطى وسجلاط كرومى وروم قال الصاغانى فى التكملة والقول ما قاله أبو عمرو وأصله رومى يقال له سقلاط ويكون كحليا ويكون فستقيا

(سحط) ﴿سحطه كمنعه) يسحطه (سحطا) بالفتح (ومسحطا) كمطلب (ذبحه) وكذلك ذعطه وشحطه قال ابن سيده ويقال سحطه ذبحه ذبحا وحيا وقال الليث سحط الشاة وهو ذبح وحى وفى حديث وحشى فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أى ذبحه ذبحا (سريعا و) سحط (الطعام فلانا أغصه) وقال ابن دريد السحط الغصص يقال أكل طعاما فسحطه أى أشرقه قال الصاغانى فى هذا الكلام غلطان أحدهما ان السحط الاغصاص ولو كان الغصص لما تعدى الى مفعول والثانى أن صوابه أى أغصه لان الشرق لا يستعمل فى الطعام وأنشد ابن دريد لابن مقبل يصف بقرة

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

قال الصاغانى يروى هذا البيت لابن مقبل ويروى لجران العود وقد وجدت القصيدة التى منها هذا البيت فى ديوان أشعارهما ويروى للحكم الخضرى أيضا * قلت وقال يعقوب يسحطها هنا يذبحها والرجرج اللعاب يترجرج وقيل نبات وقد تقدم تحقيقه فى الجيم ويأتى أيضا فى اللام ان شاء الله تعالى (و) سحط (فلان الشراب) اذا (قتله بالماء) أى أكثر عليه (و) سحط (السخل) يسحطه سحطا (أرسله مع أمه) نقله الصاغانى (و) المسحط (كمقعد الحلق) والمذبح وأنشد الاصمعى

وساخط من غير شئ مسخطه * كنت له مثل الشجى فى مسحطه

وهو مجاز (وسحاط كقيفال ة) هكذا فى النسخ والصواب أن يكتب ع اشارة الى الموضع (أو واد) قاله أبو عمرو (أو قارة أو قنة) كلاهما عن الاصمعى ولكنه ضبطه بالشين المعجمة (أو أرض) نقله الاصمعى أيضا وبالوجهين روى قول تميم بن أبى بن مقبل

يا بنت آل شهاب هل علمت اذا * أمسى المراضيع فى أعناقها خضع

انى اتمم ايسارى بذى أود * من فرع سحاط ضاحى ليطه قرع

ذو أود القدح والليط اللون وقرع لا لحاء عليه (و) قال المفضل (المسحوط من الشراب كله الممزوج) بالماء أى المقتول به (و) قال ابن دريد أهل اليمن يقولون (انسحط) الشئ (من يده) اذا (انملص) ونص الجمهرة املس (فسقط) لغة يمانية (و) انسحط (عن النخلة وغيرها) اذا (تدلى عنها حتى ينزل) الى الارض (لا يمسكها بيده) كذا فى الجمهرة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه سحطة بالفتح حصن فى جبال صنعاء نقله الصاغانى ونقل ابن برى عن أبى عمرو المسحوط اللبن يصب وأنشد لابن حبيب الشيبانى

متى يأته ضيف فليس بذائق * لما جا سوى المسحوط واللبن الادل

*قلت وذكره المصنف فى ش ح ط وسيأتى الكلام عليه هناك وغم ساحط ذابح وهو مجاز ومنه سجعة الاساس غم لا أبالك ساحط أن نبيت والمولى عليك ساخط والسحيط والمسحوطة الشاة المذبوحة

(سخط)

﴿السخط بالضم وكعنق﴾ مثال خلق وخلق (و) السخط مثال (جبل) ذكر الجوهرى الاولى والاخيرة وفى اللسان هو مثل العدم والعدم (و) المسخط مثال (مقعد) وهذه والثانية نقلهما الصاغانى وأنشد لرؤبة

بكل غضبان من التعيط * منتفخ الشحر أبى المسخط

(ضد الرضا) وهو الكراهة للشئ وعدم الرضا به (وقد سخط كفرح) يسخط سخطا (وتسخط) أى كره وتكره (والمسخوط المكروه) عن ابن دريد وفى الاساس عطاء مسخوط مكروه (و) سخط غضب و (أسخطه أغضبه) تقول اسخطنى فلان فسخطت سخطا وأنشد الاصمعى * أعطيت من ذى يده بسخطه * وقال العجاج يصف ثورا * ثمت كرساخط الاسخاط * (و) تقول كلما عملت له عملا (تسخطه) أى (تكرهه) ولم يرضه وكذلك أعطاه قليلا فسخطه (و) تسخط (عطاءه) اذا (استقله ولم يقع منه موقعا) نقله الجوهرى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه السخط محركة الغضب وهو مسخوط عليه مغضوب عليه وتسخط الرجل تغضب ويقال البر مرضاة للرب مسخطة للشيطان والله يسخط لكم كذا أى يمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه والمسخوط الممسوخ والقصير عامية والمساخط جمع مسخط وهو ما يحملك على السخط وسيف الدين سخطة بن فارس الدين عز العرب ابن الامير ثعلب الجيلى قتل بمصر سنة ٦٥٢

(سربط)

﴿المسربطة من البطيخ﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وأورده الصاغانى فى العباب نقلا عن ابن عباد قال هى (الدقيقة الطويلة وقد سربطت بالضم طولا) *قلت والحرف منحوت من سبط وربط أو من سرب وربط أو من سرط وسرب فتأمل

(سرط)

﴿سرطه كنصر وفرح﴾ الاخيرة هى الفصحى المشهورة والاولى نقلها الصاغانى وأنكرها غيره (سرطا وسرطانا محركتين) أى بلعه وقيل (ابتلعه) من غير مضغ كما فى بعض النسخ من الصحاح وفى الاساس قليلا قليلا (كاسترطه) وكذلك زرده وازدرده قال رؤبة * مضغى رؤس الناس واستراطى * وفى المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى من قولهم أعقيت الشئ اذا أزلته من فيك لمرارته كما يقال أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه كما فى الصحاح ويروى فتعقى بكسر القاف من أعقى الشئ اذا اشتدت مرارته كانه صار بحيث يعقى أى يكره يضرب فى الامر بالتوسط كما فى العباب *قلت وهو مثل قول القائل

لا تكن سكرا فيأ كلك النا * س ولا حنظلا تذاق فترمى

(و) كذلك (تسرطه) وأنشد الاصمعى

كأنما الحى من تسرطه * اياه فى المكره أوفى منشطه

وعبطه عرضى أوان معبطه * عبيثة من سمنه وأقطه

وقال ابراهيم بن هرمة يدعو على ولو هلكت تركته * جزر العدو وأكلة المتسرط

(وانسرط) الشئ (فى حلقه سار فيه (سيرا سهلا و) المسرط (كمقعد ومنبر البلعوم) والصاد لغة فيه وأنشد الاصمعى

كأن غصن سلم أو عرفطه * معترضا بشوكه فى مسرطه

(والسرواط بالكسر الاكول) عن السيرافى (كالسرطم) بالكسر أيضا (والسراطى بالضم) وهو الذى يسترط كل شئ يبتلعه وقال اللحيانى رجل سرطم وسرطم يبتلع كل شئ وهو من الاستراط وجعل ابن جنى سرطما ثلاثيا أى والميم زائدة (و) من المجاز (فرس سراطى الجرى) أى (شديده) كانه يسترط الجرى أى يلتهمه وقال ابن دريد كانه يسرط الجرى سرطا (و) من المجاز أيضا (سيف سراطى وسراط) بضمهما أى (قطاع) يمرفى الضريبة كانه يسترط كل شئ يلتهمه جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمرى وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطى

وخفف ياء النسبة من سراطى لمكان القافية وفى العباب وقال ابن حبيب أراد سراطى يسترط كل شئ ويذهب سريعا فى اللحم (والسرطم بالكسر المتكلم البليغ) وهو من الاستراط والميم زائدة (وفى المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى) نقله الجوهرى (مضمومتين مشددتين) ولو قال كسميهى فيهما كان أحسن وهو مجاز (و يقال سريط وضريط) كقبيط فيهما حكاه يعقوب ونقله الجوهرى وفى العباب حكاهما يعقوب (و) يقال (سريط وضريط) كربير فيهما (و) يقال (سريطى وضريطى كخليفى) فيهما نقله الصاغانى (و) يقال (سريطاء وضريطاء مضمومتين مخففتين) ممدودتين ولو قال كمريطاء كان أحسن مع أنه أخل بالضبط فانه لم يذكر انهما بالمد (و) يروى الاخذ (سرطان محركة) ويروى سلجان وقد ذكر فى موضعه (والقضاء ليان) وهذه كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها أنت تحب الاخذ وتكره الاعطاء وفى الصحاح (أى) يسترط ما (يأخذ) من (الدين و) يبتلعه فاذا طولب للقضاء) وفى الصحاح فاذا تقاضاه صاحبه (أضرط به) قال شيخنا أى عمل بفيه مثل الضراط وهو الذى تسميه العامة الفص يستعملونه على أنواع (والسرطان محركة دابة نهرية) وفى الصحاح من خلق الماء زاد فى اللسان تسميه الفرس مخ وهو (كثير النفع) قال الاطباء (ثلاثة مثاقيل من رماده محرقا فى قدر نحاس أحمر بماء أو شراب أو مع نصف زنته من جنطيانا عظيم النفع من نهشة الكلب الكلب) *قلت جنطيانا نبات يشبه ورقه الذى فى أصله ورق الجوز ولسان الحمل ولونه احمر وثمرته فى اقماعه وأصله مطاول يشبه بأصل الزراوند

ينبت فى الجبال والظل والندى قالوا اذا شرب منه نصف درهم الى مثقال قد عجن بعسل وماء فانه نفع من نهش سائر الهوام ويضمد به مع العسل فى موضع اللسعة (وعينه اذا علقت على محموم بغب شفي ورجله ان علقت على شجرة سقط ثمرها بلا علة) هذا هو السرطان الذى يتولد فى الانهار (وأما البحرى منه فحيوان متحجر يدخل محرقه فى الاكحال) لقلع البياض (و) فى (السنونات) فتشد اللثة (والسرطان برج فى السماء) وهو البرج الرابع سمى به لكونه يشبهه فى الصورة (و) السرطان (ورم سوداوى يبتدئ مثل اللوزة وأصغر فاذا كبر ظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه بأرجل السرطان) يقال انه (لا مطمع فى برئه وانما يعالج لئلا يزداد) على ماهو عليه (و) فى الصحاح السرطان (داء) يأخذ (فى رسغ الدابة ييبسه حتى يقلب حافره) هكذا وقع فى نسخ الصحاح والعباب والصواب حافرها وفى المحكم السرطان داء يأخذ الناس والدواب وفى التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدواب وقيل هو داء يعرض للانسان فى حلقه دموى يشبه الدبيلة (و) من المجاز السرطان (الشديد الجرى) من الخيل كأنه يسرط الجرى سرطا عن ابن دريد (و) السرطان (العظيم اللقم) الجيده من الرجال (كالسرطيط) بالكسر وهذه عن ابن دريد وقوله (والشديد الجرى) مقتضى سياقه أن يكون من معانى السرطان فان كان كذلك فهو تكرار مع ماقبله فتأمل ولعله الشديد الجرى بالنعت (كالصرط كصرد فيهما) أى فى العظيم اللقم والشديد الجرى يقال فرس سرط كانه يسرط الجرى سرطا ورجل سرط جيد اللقم وقال ابن عباد رجل سرط مرط أى سريع الاستراط (والسراط بالكسر السبيل الواضح) وبه فسر قوله تعالى اهدنا السراط المستقيم أى ثبتنا على المنهاج الواضح كما قاله الازهرى وانما سمى به (لان الذاهب فيه يغيب غيبة الطعام المسترط) وقيل لانه كانه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاحبه * قلت فعلى الاول كانه يبتلع السالك فيه وعلى الثانى يبتلعه السالك فتأمل والصاد والزاى لغتان فيه (والصاد أعلى للمضارعة و) ان كانت (السين) هى (الاصل) قال الفراء والصاد لغة قريش الاولين التى جاء بها الكتاب وعامة العرب يجعلها سينا وبه قرأ يعقوب الحضرمى وفى العباب رويس (وقول من قال) الزراط (بالزاى المخلصة) وبه قرأ بعضهم وحكاه الاصمعى وهو (خطأ) انما سمع المضارعة فتوهمها زايا قال ولم يكن الاصمعى نحويا فيؤمن على هذا (خطأ) فانه قد روى ذلك عن أبى عمرو انه قرأ الزراط بالزاى خالصة وكذلك رواه الكسائى عن حمزة الزراط بالزاى كما تقدم فى موضعه وماذكره من التحامل على الاصمعى فلا يلتفت اليه مع موافقته لحمزة وأبى عمرو فى احدى روايتيه فتأمل (والسرطراط بكسرتين وبفتحتين) كلاهما عن الليث واقتصر الجوهرى على الاول (وكزبير) هكذا فى الاصول والصواب كقبيط (الفالوذج) شامية (أو الخبيص) وقد تقدم التعريف به قال الازهرى اما السرطراط بالكسر فهى لغة جيدة لها نظائر مثل حلبلاب وسجلاط واما بالفتح فلا أعرف له نظيرا وهو فعلعال من السرط الذى هو البلع وقيل للفالوذج سرطراط فكررت فيه الراء والطاء تبليغا فى وصفه واستلذاذ آكله اياه اذا سرطه وأساغه فى حلقه (و) قال ابن دريد (السريطاء كالرتيلاء حسا كالحريرة) ونحوها هكذا هو فى النسخ الحريرة بالحاء المهملة والراء والصواب الخزيرة كما هو نص الجمهرة وفى اللسان هى السريطى أى كسميهى شبه الخزيرة (و) رجل (سرطة كهمزة سريع الاستراط) نقله ابن عباد *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه السروط كدرهم الذى يسترط كل شئ يبتلعه ورجل مسرط وسراط كمنبر وكتان أى سريع الاكل وكذلك سرطرط كزنبل وهذه عن ابن عباد والسرطان محركة البليغ المتكلم ويقال السرطان هو داء الفيل ومن المجاز هو فى دينه على سراط مستقيم

(سَرَقُسْطَة) (سرقسطة بفتح السين والراء وضم القاف) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى (د بالاندلس) تتصل أعمالها باعمال قطيلة كما فى العباب وقال شيخنا وهى من أعجب بلاد الاندلس وأكبرها وأكثرها فوائد ولها أعمال كثيرة مدن وقرى وحصون مسافة أربعين ميلا ولايدخلها عقرب ولاحية الاماتت ولا يسوّس فيها شئ من الطعام والاخشاب والثياب نقل ذلك الشهاب المقرى فى نفح الطيب وقد خرج منها أعلام كالسرقسطى صاحب الافعال وغير واحد وأبو الطاهر محمد ابن يوسف السرقسطى صاحب المقامات التميمية اللزومية وهى خمسون مقامة (و) سرقسطة أيضا (د بنواحى خوارزم) عن العمرانى الخوارزمى كما فى العباب * قلت ولعل هذا الاخير سراى قسطة باضافة السراى الى قسطة وقسطة اسم رجل نسب اليه السراى فتأمل

(تَسَرمَط) (تسرمط الشعرقل وخف) عن ابن دريد (والسرومط كصنوبر الجمل الطويل) عن الليث وأنشد

* أعيس سام سرطم سرومط * (كالسرمط والسرامط) كجعفر وعلابط (والمسرمط) كمدحرج (والسرمطيط) كل ذلك عن ابن دريد وروى * بكل سام سرمط سرومط * وقيل السرومط ومابعده كله الطويل من كل شئ وقال الجوهرى السرومط الطويل من الابل وغيرها وأنشد للبيد يصف زق خمر اشترى جزافا

بمعترف جون كأن خفاءه * قرى حبشى بالسرومط محقب

(و) قيل السرومط فى البيت (جلد ضائنة يجعل فيه زق الخمر) وقيل هى جلد ظبية لف فيه زق الخمر وفى المحكم وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه (و) قيل (كل خفاء يلف فيه شئ) فهو سرومط له *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه السرومط اسم جبل وبه فسر بيت لبيد ورجل سرومط يبتلع كل شئ قيل ان الميم زائدة

(السُّطُط) (السطط بضمتين) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم (الظلمة) وأيضا (الجائرون) قال (والأسط الطويل الرجلين) من الرجال كذا فى التهذيب وغدير الاسطاط موضع قرب عسفان لغة فى الاشطاط

(سعط)

بالشين المعجمة نقله القسطلانى فى شرح البخارى وسيأتى «(سعطه الدواء كمنعه ونصره) يسعطه ويسعطه سعطا والضم أعلى (وأسعطه اياه) وهذه عن ابن دريد وأبى عمرو وقال الليث وتقول اسعطته (سعطة واحدة واسعاطة واحدة) قال العجاج
* والحطم عند محقن الاسعاط * (أدخله فى أنفه فاستعط) هو بنفسه (والسعوط كصبور ذلك الدواء) الذى يصب فى الانف والصاد لغة فيه عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى هذا انما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه (والمسعط بالضم وكمنبر) وهذه عن الليث قال لانه اداة (ما يجعل فيه) السعوط (ويصب منه فى الانف) والاول نادر قال الجوهرى وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل به زاد فى العباب كالمنخل والمدق والمكحلة والمدهن والمنصل للسيف (والسعيط دردى الخمر) نقله الجوهرى وأنشد

وطوال القرون فى مسبكر * أشربت بالسعيط والسياب

(و) قال أبو عبيد السعيط (الريح الطيبة من خمر ونحوها أو من كل شئ) قال ابن السكيت ويكون من الخردل (و) قال أبو حنيفة السعيط (البان و) نقل ابن برى عن بعضهم السعيط (دهنه) وأنشد للعجاج يصف شعر امرأة * يسقى السعيط من رفاض الصندل * (و) يقال روت قرونها بالسليط والسعيط أى بدهن الزيت و (دهن الخردل و) السعيط (حدة الريح) ومبالغتها فى الانف (وذكاؤها كالسعاط) بالضم يقال هو طيب السعاط وأنشد أبو حنيفة يصف ابلا وألبانها * حضية طيبة السعاط * (واستعط) البعير (شم) شيأ من (بول الناقة فدخل فى أنفه) منه شئ ثم ضربها فلم يخطئ اللقح (و) من المجاز (أسعطه علما) اذا (بالغ فى افهامه) وتكرير ما يعلمه عليه (و) من المجاز أيضا أسعطه (الرمح) اذا (طعنه به فى أنفه) كما هو نص العين وفى الصحاح أسعطته الرمح مثل أوجرته اذا طعنته به فى صدره * ومما يستدرك عليه السعاط كغراب السعوط وحدة ريح الخردل وقال الفراء سعاط

(المستدرك)

المسك ريحه والسعيط المسعط ودهن الزنبق ويقال هو طيب السعوط والاسعاط والسعوط العرق «(السفط محركة) الذى يعبى

(سفط)

فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء وفى المحكم (كالجوالق) وفى غيره (أو كالقفة) وهو عربى معروف قال ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعى أحسبه عن يونس وأخبرنا يزيد بن عمرو الغنوى عن رجاله قال مر أعرابى بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

هلا جعلتم رسول الله فى سفط * من الالوة أصدا ملبسا ذهبا

وفى حديث عمر رضى الله عنه فأصابوا سفطين مملوءين جوهرا وعن معقل بن يسار المزنى رضى الله عنه انه قال لما قتل النعمان بن عمرو بن مقرن رضى الله عنه أرسلوا الى أم ولده هل عهد اليك النعمان قالت سفط فيه كتاب فجاءت به ففتحوه فاذا فيه فان قتل النعمان ففلان * قلت وأنشد بعض الشيوخ لابى حامد محمد بن عبد الرحيم المازنى القيسى الغرناطى

تكتب العلم وتلقى فى سفط * ثم لا تحفظ لا تفلح قط

انما يفلح من يحفظه * بعد فهم وتوق من غلط

(ج أسفاط) قال ابن دريد (و) فى بعض اللغات يسمى (القشر) الذى (على جلد السمك) سفطا بالتحريك قال وهو الجلد الذى عليه الفلوس (و) قال أبو عمرو (سفط) فلان (حوضه تسفيطا) اذا شرفه و (أصلحه ولاطه) وأنشد

حتى رأيت الحوض ذو قد سفطا * ذو فاض من طول الجبى فافرطا * قفرا من الماء هواء أمرطا

أراد بالهواء الفارغ من الماء (والسفيط الطيب النفس و) قيل (السخى) نقله الجوهرى وأنشد للراجز

ماذا ترجين من الاريط * حزنبل يأتيك بالبطيط * ليس بذى حزم ولا سفيط

* قلت وهو قول حميد الارقط (وقد سفط ككرم) سفاطة ونفسه سفيطة بكذا ويقال هو سفيط النفس أى سخيها طيبها لغة أهل الحجاز وقال الاصمعى انه لسفيط النفس ومذل النفس اذا كان هشا الى المعروف جوادا (و) السفيط أيضا (النذل و) قال ابن الاعرابى (كل من لا قدر له) من رجل أو شئ فهو سفيط (ضد و) السفيط أيضا (المتساقط من البسر الاخضر) كما فى اللسان (والسفاطة كثمامة متاع البيت) كالاثاث نقله ابن دريد (وسفط) بالفتح (مضافة الى) ما سيأتى أسماء قرى فمنها سفط (أبى جرجى) من البهنساوية وقد وردتها وهى كورة مشتملة على قرى وتعرف الآن بساحل أبى جرج وكانت سابقا تضاف الى قيس وقد اضمحل حالها ومن قراها بنى مزار وهى قريبة من البحر (و) سفط (العرفاء) بالبهنساوية أيضا غربى النيل (و) سفط (القدور) بأسفل مصر وهذه الثلاثة ذكرهن الصاغانى والاخيرة هى المعروفة الآن بسفط عبد الله بالغربية وبها توفى عبد الله بن جزء الزبيدى آخر من مات من الصحابة بمصر وقبره ظاهر يزار زرته مرارا رضى الله عنه (و) سفط (الزيت و) سفط (زريق) بالشرقية (و) سفط (الحناء) بها أيضا (و) سفط (اللبن) وقد سقطت هذه من نسخة الشيخ عبد الباسط البلقينى (و) سفط (البهو) بالمرتاحية وهى منشية الاحمر (و) سفط (أبى تراب) بالسمنودية (و) سفط (سليط) بالمنوفية وهى منية خلف وقد وردتها (و) سفط (كرداسة) بالبحيرة (و) سفط (قليشان) بحوف رمسيس (و) سفط (ميدوم) بالبهنساوية وهى سفط بنى وعلة وقد وردتها (و) سفط (رشين) بالبهنساوية أيضا (و) سفط (الحمارة) بالاشمونين (و) سفط (نهيا) بالجيزية ومنها مرهف بن صارم بن فلاح الجذامى السفطى كتب عنه الزكى المنذرى وترجمه فى تكملته وعبد الله بن موسى السفطى روى عنه ابن وهب (و) سفط (المهلبى)

بالاشمونين (سبعة عشر قرية بمصر) هكذا في اصول القاموس والصواب سبع عشرة قرية نبه على ذلك شيخنا وفي تكملة المنذري سفط ستة عشر موضعا كلها بمصر في قبليها و بحريها * و بقي عليه من السفوط سفط طوليا بالشرقية وسفط خالد بالبحيرة وهي سفط العنب وقد وردتها وسفط أبوزينة وسفط الملوك بالدنجاوية وسفط البحيرية بالكفور الشاسعة (والاسفاط الاشتفاف و) قال ابن عباد (رجل مسفط الرأس) كمعظم أي (رأسه كالسفط) قال ابن الاعرابي (و) يقال (ما أسفط نفسه عنك) أي (ما أطيبها) قال ومنه اشتقاق الاسفنط للخمر كما سيأتي * ومما يستدرك عليه سفطت السمكة اسفطها سفطا اذا قشرت ذلك السفط عنها والسفاطة كسحابة الهشاشة والسفاط صانع السفط وسنسفط قرية بجزيرة بني نصر * ومما يستدرك عليه السفسطة كلمة يونانية معناها الغلط والحكمة المموهة قاله القصار والسعد في أوائل شرح العقائد

(المستدرك)

(الاسفنط)

﴿الاسفنط بالكسر) قال أبو سهل كذا أحفظه (وتفتح الفاء) أي مع كسر الهمزة وهكذا وجد بخط الجوهري (المطيب من عصير العنب) كذا في اللسان في فصل الالف مع الطاء وقيل هي خمر فيها أفاويه (أو ضرب من الاشربة) فارسي معرب كما في الصحاح وهو قول الاصمعي وقيل هو الخمر بالرومية قاله الاصمعي أيضا (أو أعلى الخمر) وصفوتها قاله أبو عبيدة وقيل (سميت لان الدنان تسفطها أي تشربت أكثرها) فبقيت صفوتها وهو يلمح لقول أبي عبيدة (أو من السفيط للطيب النفس) لانهم يقولون ما أسفط نفسه عنك أي ما أطيبها وهذا قول ابن الاعرابي فهو عنده عربي والقول ما قاله الاصمعي من انه رومي والكلمة اذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها أصلا قال الاعشى يصف الريق

وكان الخمر العتيق من الاسفنط * ممزوجة بماء زلال

باكرتها الاغراب في سنة النو * م فتجري خلال شوك السيال

الاغراب جمع غرب السن وقيل هي خمور مختلفة مخلوطة وقال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من أسمائها لا أدري ما هو وقد ذكرها الاعشى فقال

أو اسفنط عانة بعد الرقا * د شك الرصاف اليها غديرا

* قلت وقال سيبويه الاسفنط والاسطبل خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما جعل يستعور خماسيا جعلت الياء أصلية كما في اللسان

(سقط)

﴿سقط﴾ الشئ من يدي (سقوطا) بالضم (ومسقطا) بالفتح (وقع) وكل من وقع في مهواة يقال وقع وسقط وفي البصائر السقوط اخراج الشئ امامن مكان عال الى منخفض بالسقوط من السطح وسقوط منتصب القامة (كاساقط) ومنه قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقرأ حماد ونصير و يعقوب وسهل يساقط بالياء التحتية المفتوحة كما في العباب * قلت فمن قرأ بالياء فهو الجذع ومن قرأ بالتاء فهي النخلة وانتصاب قوله رطبا جنيا على التمييز المحول أراد يساقط رطب الجذع فلما حول الفعل الى الجذع خرج الرطب مفسرا قال الازهري هذا قول الفراء (فهو ساقط وسقوط) كصبور المذكر والمؤنث فيه سواء قال

من كل بلهاء سقوط البرقع * بيضاء لم تحفظ ولم تضيع

يعني انها لم تحفظ من الريبة ولم يضيعها والداها (والموضع) مسقط (كمقعد ومنزل) الاولى نادرة نقلها الاصمعي يقال هذا مسقط الشئ ومسقطه أي موضع سقوطه (و) قال الخليل يقال سقط (الولد من بطن أمه) أي (خرج ولا يقال وقع) حين تلده نقله الجوهري والصاغاني وفي الاساس و يقال سقط الميت من بطن أمه ووقع الحي (و) من المجاز سقط (الحر) يسقط سقوطا أي وقع و (أقبل ونزل و) يقال سقط (عنا) الحر اذا (أقلع) عن ابن الاعرابي كانه (ضد و) من المجاز سقط (في كلامه) و بكلامه سقوطا اذا (أخطأ) وكذلك أسقط في كلامه (و) من المجاز سقط (القوم الي) سقوطا (نزلوا) علي وأقبلوا ومنه الحديث فاما أبو سماك فسقط الى جيران له أي أتاهم فأمادوه وستروه (و) من المجاز (هذا) الفعل (مسقطة له من أعين الناس) وهو أن يأتي بما لا ينبغي نقله الجوهري والزمخشري وصاحب اللسان (ومسقط الرأس المولد) رواه الاصمعي بفتح القاف وغيره بالكسر و يقال البصرة مسقط رأسي وهو يحن الى مسقطه يعني حيث ولد وهو مجاز كما في الاساس (وتساقط) الشئ (تتابع سقوطه وساقطه مساقطة وسقاطا) أسقطه و (تابع اسقاطه) قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا والكلاب

يساقط عنه روقه ضاريانها * سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله أخول اخولا أي متفرقا يعني شرر النار (والسقط مثلثة الولد) يسقط من بطن أمه (لغير تمام) والكسر أكثر والذكر والانثى سواء ومنه الحديث لان أقدم سقطا أحب الي من مائة مستلئم المستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد وفي حديث آخر يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني مرداجردا مكحلين أولي أفانين وهي الخصل من الشعر وفي حديث آخر يظل السقط محبنطئا على باب الجنة و يجمع السقط على الاسقاط قال ابن الرومي يهجو وهبا عند ما ضرط

ياوهب ان تك قد ولدت صبية * فحملهم سفرا عليك سباطا

من كان لا ينفك ينكح دهره * ولد البنات وأسقط الاسقاطا

(وقد أسقطته أمه) اسقاطا (وهي مسقط ومعتادته مسقاط) وهذا قد نقله الزمخشري في الاساس وعبارة الصحاح والعباب

وأسقطت الناقة وغيرها اذا ألقت ولدها والذى فى امالى القالى انه خاص ببنى آدم كالاجهاض للناقة واليه مال المصنف وفى البصائر وفى أسقطت المرأة اعتبر الامران السقوط من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال أسقطت المرأة الا فى الذى تلقيه قبل التمام ومنه قيل لذلك الولد سقط قال شيخنا ثم ظاهر المصنف انه يقال أسقطت الولد لانه بناه مسندا للضمير فى قوله أسقطته وفى المصباح عن بعضهم أماتت العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون أسقطت سقطا ولا يقال أسقط الولد بالبناء للمفعول * قلت ولكن جاء ذلك فى قول بعض العرب

وأسقطت الاجنة فى الولايا * وأجهضت الحوامل والسقاب

(و) السقط (ما سقط بين الزندين قبل استحكام الورى) وهو مثل بذلك كما فى المحكم و يثلث كما فى الصحاح وهو مشبه بالسقط للولد الذى يسقط قبل التمام كما يظهر من كلام المصنف وصرح به فى البصائر وفى الصحاح سقط النار ما يسقط منها عند القدح ومثله فى العباب قال الفراء يذكر (ويؤنث) قال ذو الرمة

وسقط كعين الديك عاودت صاحبى * أباها وهيأ نا لموقعها وكرا

(و) السقط (حيث انقطع معظم الرمل ورق) و يثلث أيضا كما صرح به الجوهرى والصاغانى وقد أغفل عن ذلك فيه وفى الذى تقدم ثم ان عبارة الصحاح أخصر من عبارته حيث قال وسقط الرمل منقطعه وأما قوله رق فهو مفهوم من قوله منقطعه لانه لا ينقطع حتى يرق (كمسقطه) كمقعد على القياس ويروى كمنزل على الشذوذ كما فى اللسان وأغفله المصنف قصورا وقيل مسقط الرمل حيث ينتهى اليه طرفه وهو قريب من القول الاول وقال امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(و) السقط (بالفتح الثلج و) أيضا (ما سقط من الندى) كالسقيط فيهما كما سيأتى للمصنف قريبا ومن الاول قول هدبة بن خشرم

ووادكجوف العير قفر قطعته * ترى السقط فى أعلامه كالكراسف

(و) السقط (من لا يعد فى خيار الفتيان) وهو الدنىء الرذل (كالساقط) وقيل الساقط اللئيم فى حسبه ونفسه ويقال للرجل الدنىء ساقط ماقط لاقط كما فى اللسان والذى فى العباب وتقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بها فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق (و) من المجاز قعد فى سقط الخباء وهو (بالكسر ناحية الخباء) كما فى الصحاح ورفرفه كما فى الاساس قال استعير من سقط الرمل والخباء سقطان (و) من المجاز السقط (جناح الطائر كسقاطه بالكسر ومسقطه كمقعده) ومنه قولهم خفق الظليم بسقطيه وقيل سقطا جناحيه ما يجر منهما على الارض يقال رفع الظليم سقطيه ومضى (و) من المجاز السقط (طرف السحاب) حيث يرى كأنه ساقط على الارض فى ناحية الافق كما فى الصحاح ومنه أخذ سقط الخباء (و) السقط (بالتحريك ما أسقط من الشىء) وتهوون به (و) سقط الطعام (ما لا خير فيه) منه (ج اسقاط) وهو مجاز (و) السقط (الفضيحة) وهو مجاز أيضا (و) فى الصحاح السقط (ردىء المتاع) وقال ابن سيده سقط البيت خرثيه لانه ساقط عن رفيع المتاع والجمع اسقاط وهو مجاز وقال الليث جمع سقط البيت اسقاط نحو الابرة والفأس والقدر ونحوها وقيل السقط ما تنوول بيعه من تابل ونحوه وفى الاساس نحو سكر وزبيب وما أحسن قول الشاعر

وما المرء خير فى حياة * اذا ما عد من سقط المتاع

(وبائعه السقاط) ككتان (والسقطى) محركة وأنكر بعضهم تسميته سقاطا وقال ولا يقال سقاط ولكن يقال صاحب سقط * قلت والصحيح ثبوته فقد جاء فى حديث ابن عمر انه كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه والبيعة من البيع كالجلسة من الجلوس كما فى الصحاح والعباب ومن الاخير سرى بن المغلس السقطى يكنى أبا الحسن أخذ عن أبى محفوظ معروف بن فيروز الكرخى وعنه الجنيد وغيره توفى سنة ٢٥١ ومن الاول شيخنا المعمر المسن على بن العربى بن محمد السقاط الفاسى نزيل مصر أخذ عن أبيه وغيره توفى بمصر سنة ١١٨٣ (و) من المجاز السقط (الخطأ فى الحساب والقول و) كذلك السقط (فى الكتاب) وفى الصحاح السقط الخطأ فى الكتابة والحساب يقال أسقط فى كلامه وتكلم بكلام فما سقط بحرف وما أسقط حرفا عن يعقوب قال وهو كما تقول دخلت به وأدخلته وخرجت به وأخرجته وعلوت به وأعليته انتهى وزاد فى اللسان وسؤت به ظنا وأسأت به الظن بثبوت الالف اذا جاء بالالف واللام (كالسقاط بالكسر) نقله صاحب اللسان (والسقاطة والسقاط بضمهما ما سقط من الشىء) وتهوون به من رذالة الطعام والشراب ونحوها يقال أعطانى سقاطة المتاع وهو مجاز وقال ابن دريد سقاطة كل شىء رذالته وقيل السقاط جمع سقاطة (و) من المجاز (سقط فى يده وأسقط) فى يده (مضمومتين) أى (زل وأخطأ و) قيل (ندم) كما فى الصحاح زاد فى العباب (وتحير) قال الزجاج يقال للنادم على ما فعل الحسر على ما فرط منه قد سقط فى يده وأسقط وقال أبو عمرو لا يقال أسقط بالالف على ما لم يسم فاعله وأحمد بن يحيى مثله وجوزه الاخفش كما فى الصحاح وفى التنزيل العزيز ولما سقط فى أيديهم قال الفارسى ضربوا بأكفهم على أكفهم من الندم فان صح ذلك فهو اذن من السقوط وقال الفراء يقال سقط فى يده وأسقط من الندامة وسقط أكثر وأجود وفى العباب هذا نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب والاصل فيه نزول الشىء من أعلى الى أسفل ووقوعه على الارض ثم اتسع فيه فقيل للخطأ

من الكلام سقط لانهم شبهوه بما لا يحتاج اليه فيسقط وذكر اليد لان الندم يحدث فى القلب وأثره يظهر فى اليد كقوله تعالى فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها ولان اليد هى الجارحة العظمى فربما يسند اليها مالم تباشره كقوله تعالى ذلك بما قدمت يداك (والسقيط الناقص العقل) عن الزجاجى (كالسقيطة) هكذا فى سائر أصول القاموس وهو غلط والصواب كالساقطة كما فى اللسان وأما السقيطة فأنثى السقيط كما هو نص الزجاجى فى أماليه (و) سقيط السحاب (البردو) السقيط (الجليد) طائية وكلاهما من السقوط (و) السقيط (ماسقط من الندى على الارض) قال الراجز

وليلة يا مى ذات طل * ذات سقيط وندى مخضل * طعم السرى فيها كطعم الخل

كما فى الصحاح ولكنه استشهد به على الجليد والثلج وقال أبو بكر بن اللبانة

بكت عند توديعى فما علم الركب * أذاك سقيط الطل أم لؤلؤ رطب

وقال آخر واسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لا ناه ولا زاجر

(و) يقال (ما أسقط كلمة) وما أسقط حرفا (و) ما أسقط (فيها) أى فى الكلمة أى (ما أخطأ) فيها وكذلك ما سقط بها وهو مجاز وقد تقدم هذا قريبا (وأسقطه) هكذا فى أصول القاموس وهو غلط والصواب استسقطه وذلك اذا طلب سقطه و (عالجه على أن يسقط فيخطئ أو يكذب أو يبوح بما عنده) وهو مجاز (كتسقطه) وسيأتى ذلك للمصنف فى آخر المادة (والسواقط الذين يردون اليمامة لامتيار التمر) وهو مجاز من سقط اليه اذا أقبل عليه (و) السقاط (ككتاب ما يحملونه من التمر) وهو مجاز أيضا كأنه سمى به لكونه يسقط اليه من الاقطار (والساقط المتأخر عن الرجال) وهو مجاز (وساقط الشئ مساقطة وسقاطا أسقطه) كما فى الصحاح (أوتابع اسقاطه) كما فى اللسان وهذا بعينه قد تقدم فى كلام المصنف وتفسير الجوهرى وصاحب اللسان واحد وانما التعبير مختلف بل صاحب اللسان جمع بين المعنيين فقال اسقطه وتابع اسقاطه فهو تكرار محض فى كلام المصنف فتأمل (و) من المجاز ساقط (الفرس العدو سقاطا جاء مسترخيا) فيه وفى المشى وقيل السقاط فى الفرس أن لا يزال منكوبا ويقال للفرس انه لساقط الشد اذا جاء منه شئ بعد شئ كما فى الاساس وقال الشاعر

بذى ميعة كأن أدنى سقاطه * وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب

(و) من المجاز ساقط (فلان فلانا الحديث) اذا (سقط من كل على الآخر) وسقاط الحديث (بأن يتحدث الواحد وينصت) له (الآخر فاذا سكت تحدث الساكت) قال الفرزدق

اذا هن ساقطن الحديث كأنه * جنى النحل أو ابكار كرم تقطف

*قلت وأصل ذلك قول ذى الرمة ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

ومنه أخذ الفرزدق وكذلك البحترى حيث يقول

ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رائى الدر منا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقيل سقاط الحديث هو أن يحدثهم شيأ بعد شئ كما فى الاساس ومن أحسن ما رأيت فى المساقطة قول شيخنا عبد الله بن سلام المؤذن يخاطب به المولى على بن تاج الدين القلعى رحمهما الله تعالى وهو

أساقط درا اذ تمس أنامـــلى * براعى وعقيانا بروق ومرجانا

أحـــلى بها تاج ابن تاج علينا * فلا زال مولانا الاجل ومرجانا

وروضا الندى والجود فالا لنا اطلبوا * جميع الذى يرجى فكفاه مرجانا

(و) السقاط (كشداد وسحاب) وعلى الاول اقتصر الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان (السيف يسقط) من (وراء الضريبة ويقطعها حتى يجوز الى الارض) وفى الصحاح يقطعها وأنشد للمتنخل * يتر العظم سقاط سراطى * (أو يقطع الضريبة ويصل الى ما بعدها) وقال ابن الاعرابى سيف سقاط هو الذى يقد حتى يصل الى الارض بعد أن يقطع وفى شرح الديوان أى يجوز الضريبة فيسقط وهو مجاز (و) السقاط (ككتاب ما سقط من النخل من البسر) يجوز أن يكون مفردا كما هو ظاهر صنيعه أو جمعا لساقط (و) من المجاز السقاط (العثرة والزلة) كالسقطة بالفتح قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

كيف يرجون سقاطى بعدما * جلل الرأس مشيب وصلع

وفى العباب لاح فى الرأس (أوهى جمع سقطة) يقال فلان قليل السقاط كما يقال قليل العثار وأنشد ابن برى ليزيد بن الجهم الهلالى

رجوت سقاطى واعتلالى ونبوتى * وراءك عنى طالقا وارحلى غدا

(أوهما بمعنى) واحد فان كان مفردا فهو مصدر ساقط الرجل سقاطا اذا لم يلحق ملحق الكرام (و) مسقط (كمقعد د على ساحل بحر عمان) مما يلى بر اليمن يقال هو معرب مشكت (و) مسقط (رستاق بساحل بحر الخزر) كما فى العباب *قلت هى مدينة بالقرب

من

من باب الابواب بناها أنوشروان بن قباذ بن فيروز الملك (و) مسقط الرمل (واد بين البصرة والنباج) وهو فى طريق البصرة (و) من المجاز (تسقط الخبر) وتبقطه (أخذه قليلا قليلا) شيأ بعد شئ رواه أبو تراب عن أبى المقدام السلمى (و) من المجاز تسقط (فلانا طلب سقطه) كما فى الصحاح زاد فى اللسان وعالجه على أن يسقط وأنشد الجوهرى لجرير

ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا * حصرا بسرك يا أميم ضنينا

* ومما يستدرك عليه السقطة بالفتح الوقعة الشديدة وسقط على ضالته عثر على موضعها ووقع عليها كما يقع الطائر على وكره وهو مجاز ومن أقواله صلى الله عليه وسلم للحرث بن حسان حين سأله عن شئ على الخبير سقطت أى على العارف وقعت وهو مثل سائر للعرب وتساقط على الشئ ألقى نفسه عليه نقله الجوهرى وأسقطه هو ويقال تساقط على الرجل يقيه بنفسه وهذا مسقط السوط حيث يقع ومساقط الغيث مواقعه ويقال أنا فى مسقط النجم أى حيث سقط نقله الجوهرى ومسقط كل شئ منقطعه وأنشد الاصمعى

ومسقط من الفلا فى أوسطه * من ذا وهذاك وذا فى مسقطه

وسقط الرجل اذا وقع اسمه من الديوان وقد أسقط الفارض اسمه وهو مجاز والسقيط الثلج نقله الجوهرى ويقال أصبحت الارض مبيضة من السقيط وقيل هو الجليد الذى ذكره المصنف ومن أمثالهم سقط العشاء به على سرحان يضرب للرجل يبغى البغية فيقع فى أمر يهلكه وهو مجاز وأسقاط الناس أوباشهم عن اللحيانى وهو مجاز ويقال فى الدار أسقاط والقاط وقال النابغة الجعدى

اذا الوحش ضم الوحش فى ظللاتها * سواقط من حر وقد كان أظهرا

من سقط اذا نزل ولزم موضعه ويقال سقط فلان مغشيا عليه وأسقطوا له بالكلام اذا سبوه بسقط الكلام ورديئه وهو مجاز والسقطة العثرة والزلة يقال لا يخلو أحد من سقطة وفلان يتتبع السقطات وبعد الفرطات والكامل من عدت سقطاته وهو مجاز وكذلك السقط بغيرها ومنه قول بعض الغزاة فى أبيات كتبها لسيدنا عمر رضى الله عنه

يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغى سقط العذارى

أى عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذراء وقد تقدم ذكر لبقية هذه الابيات وساقط الرجل سقاطا اذا لم يلحق ملحق الكرام وهو مجاز وسقط فى يده مبنيا للفاعل مثل سقط بالضم نقله الجوهرى عن الاخفش قال وبه قرأ بعضهم ولما سقط فى أيديهم كأنه أضمر الندم * قلت قرأ به طاوس كما فى العباب والمعنى أى سقط الندم فى أيديهم كما تقول لمن يحصل على شئ وان كان مما لا يكون فى اليد قد حصل فى يده من هذا مكروه فشبه ما يحصل فى القلب وفى النفس بما يحصل فى اليد ويرى فى العين وهو مجاز أيضا وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ويوم تساقط لذاته * كنجم الثريا وامطارها

أى تأتى لذاته شيأ بعد شئ أراد أنه كثير اللذات والساقطة اللئيم فى حسبه ونفسه وقوم سقطى بالفتح وسقاط كرمان نقله الجوهرى ومنه قول صريع الدلا

قد دفعنا الى زمان خسيس * بين قوم أراذل سقاط

(المستدرك)

وفى التهذيب وجمعه السواقط وأنشد * نحن الصميم وهم السواقط * ويقال للمرأة الدنيئة الحمقى سقيطة نقله الجوهرى وسقط الناس أراذلهم وادوانهم ومنه حديث النار مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم ويقال للفرس اذا سابق الخيل قد ساقطها وهو مجاز ومنه قول الراجز

ساقطها بنفس مريح * عطف المعلى صك بالمنيح * وهذ تقريبا مع التجليح

وقال العجاج يصف الثور

كأنه سبط من الاسباط * بين حوامى هيدب سقاط

أى نواحى شجر ملتف الهدب والسقاط جمع الساقط وهو المتدلى وسقاطا الليل بالكسر ناحيتا ظلامه وهو مجاز وكذلك سقطاه وبه فسر قول الراعى أنشده الجوهرى

حتى اذا ما أضاء الصبح وانبعثت * عنه نعامة ذى سقطين معتكر

قال فانه عنى بالنعامة سواد الليل وسقطاه أوله وآخره وهو على الاستعارة يقول ان الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح وقال الازهرى أراد نعامة ليل ذى سقطين وفرس ريث السقاط اذا كان بطىء العدو وقال العجاج يصف فرسا

جافى الاياديم بلا اختلاط * وبالدهاس ريث السقاط

والسواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وفى حديث كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسقيط الفخار كذا ذكره بعضهم أو الصواب بالشين المعجمة كما سيأتى ويقال رد الخياط السقاطات وفى المثل لكل ساقطة لاقطة أى لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفس تسمعها فتلقطها فتذيعها يضرب فى حفظ اللسان ويقال سقط فلان من منزلته وأسقطه السلطان وهو مسقوط فى يده وساقط فى يده نادم ذليل وسقط النجم والقمر غابا والسواقط والسقاط اللؤماء وسقط فلان من عينى وأتى وهو من سقاط الجند ممن لا يعتد به وتساقط الى خبر فلان وكل ذلك مجاز وقوم سقاط بالكسر جمع ساقط كنائم ونيام وسقيط وسقاط كطويل وطوال وبه يروى قول المتنخل

اذا ما الحرجف النكباء ترمى * بيوت الحى بالورق السقاط

ويروى السقاط بالضم جمع سقاطة وقد تقدم وساقطة موضع ويقال هو ساقطة النعل وفى الحديث من بغرة مسقوطة قيل أراد

ساقطة ونيل على النسب أي ذات سقوط ويمكن أن يكون من الاسقاط مثل أحمه الله فهو محموم والسقط محركة ملتهوون به من الدابة بعد ذبحها كالقوائم والكرش والكبد وما أشبهها والجمع اسقاط وبائعه أسقاطي كانصاري وانماطي وقد نسب هكذا شيخ مشايخنا العلامة المحدث المقرئ الشهاب أحمد الاسقاطي الحنفي وسقيط كقبيط حب العزيز وسقيط كزبير لقب الامام شهاب الدين أحمد ابن المشتولي وفيه ألف غرر الاسقاط في عرر الاسقاط وهي رسالة صغيرة متضمنة على نوادر وفرائد وهي عندي وسقيط أيضا لقب الحطيئة الشاعر وفيه يقول منتصرا له بعض الشعراء ومجاوبا من سماه سقيطا فانه كان قصيرا جدا

وماسقيط وان عسلت واصبه * الاسقط على الازباب والفرج

وهو أيضا لقب أحمد بن عمرو ممدوح أبي عبد الله بن حجاج الشاعر وكان لا بد في كل قصيدة أن يذكر لقبه فمن ذلك أبيات

فاسمع ياسقيط أشهى وأحلى * من سماع الارمال والاهزاج

وقوله

مدحت سقيطا بمثل العروس * موشحة بالمعاني الملاح

والسقيط كأمير الجرو ومن أقوالهم من ضارع أطول روق منه سقط الشغزبية وسقط الرجل مات وهو مجاز ومن أقوالهم اذا صحت المودة سقط شرط الادب والتكليف والسقيط الدر المتناثر ومنه قول الشاعر

كلمتني فقلت دراسقيطا * فتأملت عقدها هل تناثر

فازدهى تبسم فأرتني * عقد درمن التبسم آخر

والسقاطة كرمانة ما يوضع على أعلى الباب تسقط عليه فينقفل وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر بن سنقة السقطي عن ابراهيم الحربي وغيره مات سنة ٣٥٦ ﴿سقلاطون﴾ أهمله الجوهري وهو (د بالروم تنسب اليه الثياب) السقلاطونية وقد تسمى الثياب بنفسها اسقلاطونا * قلت وهي كلمة رومية والحكم بزيادة نونها منظور فيه فالاولى ذكرها في حرف النون ولذا ذكره صاحب اللسان في الموضعين كما سيأتي ان شاء الله تعالى وممن نسب اليه أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن السماك السقلاطوني المعروف بابن البيرعن أبي محمد الجوهري مات سنة ٥٠٤ (والسقلاط كالسجلاط زنة ومعنى) وهو الذي تسميه العامة سكرلاط وجاء في شعر المولدين * أرفل منها في سكرلاط * ﴿السلط والسليط الشديد﴾ يقال حافر سلط وسليط أي شديد واذا كان الدابة وقاح الحافر والبعير وقاح الخف يقال انه لسلط الحافر والخف وقد سلط يسلط سلاطة (واللسان) السلط والسليط (الطويل و) السلط والسليط (الطويل اللسان) من الرجال (وهي سليطة) أي صخابة (و) كذلك (سلطانة محركة وسلطانة بكسرتين) الاخيرة عن ابن دريد ووجد في الجمهرة بتشديد الطاء مضبوطا قال وهي الطويلة اللسان الصخابة (وقد سلط) الرجل (ككرم وسمع) وعلى الاول اقتصر الجوهري وغيره (سلاطة) بالفتح (وسلوطة بالضم) وسلطا محركة أيضا كما في التكملة وقال الليث السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء والفعل سلطت وذلك اذا طال لسانها واشتد صخبها وقال الازهري واذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان أحدهما انها حديدة اللسان والثاني انها طويلة اللسان (والسليط الزيت) عند عامة العرب وعند أهل اليمن دهن السمسم كما نقله الجوهري وهو الصواب المسموع وخالفه ابن دريد حيث قال في الجمهرة السليط بلغة أهل اليمن الزيت وبلغة من سواهم من العرب دهن السمسم وتابعه ابن فارس في المقاييس والصواب ما قاله الجوهري وقد نبه عليه الصاغاني في العباب (و) قيل هو (كل دهن عصر من حب) قال ابن بري دهن السمسم هو السيرج والحل ويقوي ان السليط الزيت قول النابغة الجعدي رضي الله عنه

أضاءت لنا النار وجها أغر ملتبسا بالفؤاد التباسا

يضيء كضوء سراج السليـ * ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نحاسا أي دخانا دليل على انه الزيت لان السليط له دخان صالح ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس الا الزيت وقال الفرزدق

ولكن ديافي أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

وحوران من الشأم والشام لا يعصر فيها الا الزيت * قلت هو من أبيات الكتاب هجا به عمرو بن عفري الضبي لان عبد الله بن مسلم الباهلي خلع على الفرزدق وحمله على دابة وأمر له بألف درهم فقال عمرو ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيته انما يكفيه ثلاثون درهما يزني بعشرة ويأكل بعشرة ويشرب بعشرة فقال ولكن ديافي الى آخره ودياف من قرى الشأم وقيل من قرى الجزيرة وقوله يعصرن السليط كقولهم أكلوني البراغيث وقال امرؤ القيس

يضيء سناه أو مصابيح راهب * أمال السليط بالذبال المفتل

وقال ابن مقبل

بتنا بديرة يضيء وجوهنا * وسم السليط على فتيل ذبال

وفي حديث ابن عباس رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط هو دهن الزيت (و) السليط (الفصيح) الحديد اللسان قال ابن دريد هو (مدح للذكر ذم للانثى و) قيل السليط (الحديد من كل شيء) ويقال هو أسلطهم لسانا أي أحدهم وقد سلط سلاطة احتد (و) سليط (اسم و) قال ابن دريد وقد سمت العرب سليطا وهو (أبو قبيلة) منهم وأنشد * لا تحسبني عن سليط غافلا * وأنشد

قوله وماسقيط الخ هكذا في النسخ وحرره

غيره

غيره للاعور النبهاني واسمه عتاب يهجو جريرا

فقلت لها أمى سليطا بأرضها * فبئس مناخ النازلين جرير
ولو عند غسان السليطى عرست * رغا قرن منها وكاس عقير

أراد غسان بن ذهيل السليطى أخا سليط ومعن وقال جرير

ان سليطا مثله سليط * لولا بنو عمرو وعمرو عيط

أراد عمرو بن يربوع وهم حلفاء بنى سليط وقال جرير يهجوهم

جاءت سليط كالجبير تردم * فقلت مهلا ويحكم لا تقدم * انى باكل الجأ نبين ملذم
ان عد لؤم فسليط الأم * مالكم است فى العلا ولا فم

(والسلطان الحجة) والبرهان ومنه قوله تعالى لا تنفذون الا بسلطان وقد يراد به المعجزة كقوله تعالى اذ أرسلناه الى فرعون بسلطان مبين واذا كان بمعنى الحجة لا يجمع لان مجراه مجرى المصدر قال محمد بن يزيد هو من السليط وهو دهن الزيت لاضاءته أى فان الحجة من شأنها أن تكون نيرة قال ابن عباس وكل سلطان فى القرآن حجة وفى البصائر انما سمى الحجة سلطانا لما يلحق من الهجوم على القلوب لكن أكثر تسلطه على أهل العلم والحكمة (و) قال الليث السلطان (قدرة الملك) وقدرة من جعل ذلك له وان لم يكن ملكا كقولك قد جعلت لك سلطانا على أخذ حقى من فلان (وتضم لامه) يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت السلطان مؤنثة يقال قضت به عليه السلطان وقد آمنته السلطان قال الازهرى ورعاذكر السلطان لان لفظه مذكر قال الله تعالى بسلطان مبين (و) السلطان (الوالى) وهو ذو السلاطة والطلاقة عليه هو الاكثر يذكر ويؤنث وقال محمد بن يزيد هو (مؤنث) وذلك (لانه) فى معنى الجمع أى انه (جمع سليط للدهن) مثل قفيز وقفزان وبعير وبعران ومن ذكره ذهب به الى معنى الواحد قال الازهرى ولم يقل هذا غيره (كأن به يضىء الملك) وفى البصائر سمى به لتنويره الارض وكثرة الانتفاع به (أولانه بمعنى الحجة) وانما قيل للخليفة سلطان لانه ذو السلطان أى ذو الحجة وقيل لانه به تقام الحجج والحقوق وقال أبو بكر فى السلطان قولان أحدهما أن يكون سمى لتسليطه والآخر أن يكون سمى لانه حجة من حجج الله * قلت ويؤيده الحديث السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم (وقد يذكر ذهابا) هو من قول الفراء ونصه السلطان عند العرب الحجة ويذكر ويؤنث فمن ذكره ذهب به (الى معنى الرجل) ومن أنثه ذهب به الى معنى الحجة (و) قال ابن دريد (سلطان الدم تبيغه و) السلطان (من كل شئ شدته) وحدته وسطوته قال ومنه اشتقاق السلطان (وسلطان بن ابراهيم فقيه القدس) * قلت وأبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسمعيل المزاحى فقيه أهل مصر ومحدثهم ومقرئهم أخذ عن الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالى البصير والنور الزيادى والشهاب أحمد بن خليل السبكى وسالم بن محمد السنهورى وأبى بكر بن اسمعيل الشنوانى والبرهان ابراهيم اللقانى والشمس محمد الخفاجى والشمس الميمونى وغيرهم وتوفى سنة ١٠٧٥ وكانت ولادته سنة ٩٨٥ وعنه الحافظ شمس الدين البابلى والنور على الشبراملسى ومنصور بن عبد الرزاق الطوخى وشاهين الارمناوى الحنفى والشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشبيشى وأرخ موته الفاضل محمد بن عبد الوهاب النبلاوى

شافعى العصر ولى * وله فى مصر سلطان * فى جمادى أرخوه * فى نعيم الخلد سلطان

(والسلطة بالكسر السهم الدقيق الطويل) واقتصر الجوهرى على الوصف الاخير (ج سلط) بكسر ففتح وهذه عن ابن عباد (وسلاط) بالكسر أيضا وأنشد الجوهرى للمتنخل

كأوب الدبر غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط

* قلت يصف المعابل وسلاط طوال أى لم تطل فتثقل السهم كذا فى شرح الديوان (و) قال ابن عباد السلطة (ثوب يجعل فيه الحشيش والتبن) وهو مستطيل * قلت وهو الذى تقوله العامة شلطة بالشين المعجمة ويقولون أيضا شليطة ويجمعونه على شلط وشلائط (والسلائط الفرانى والجرادق الكبار) الواحد سليطة قاله ابن عباد (ورجل مسلوط اللحية) أى (خفيف العارضين) عن ابن عباد أيضا (و) فى الصحاح (المسالط اسنان المفاتيح) الواحد مسلاط (والسلطيط بالكسر) هكذا فى سائر أصول القاموس والصواب السلطليط كما فى العباب وقد وجد هكذا أيضا فى بعض النسخ على الهامش وهو صحيح ويروى السلطيط بفتح السين وبكسرها وكلاهما شاذ وبكل ذلك روى قول أمية بن أبى الصلت

ان الانام رعايا الله كلهم * هو السلطيط فوق الارض مستطر

قال ابن جنى هو القاهر من السلاطة وقال الازهرى سليطط جاء فى شعر أمية بمعنى (المسلط) قال ولا أدرى ما حقيقته (أو العظيم البطن) كما فى العباب (والسلط) بالفتح (ع بالشأم) وهو حصن عظيم وقد نسب اليه جماعة من المحدثين ووهم من كتبه بالصاد والتاء ويقال له السنط بالنون (و) قال الجمعى السلط (كالكتف النصل لا نتوفى وسطه ج سلاط) وقال المتنخل فى رواية الجمحى

غدوت على زآزية وخوف * وأخشى أن ألاقى ذا اسلاط

* قلت وليست هذه الرواية فى الديوان (والتسليط التغليب واطلاق القهر والقدرة) يقال سلطه الله عليه أى جعل له عليه قوة وقهرا وفى التنزيل العزيز ولو شاء الله لسلطهم عليكم وقال رؤبة

أعرض عن الناس ولا تسخط * والناس يعتون على المسلط

أى على ذى السلطان فأعرض عنهم ولا تسخط عليهم قال الصاغانى والتركيب يدل على القوة والقهر والغلبة وقد شذ عنه السليط للدهن * قلت وكذا رجل مسلوط اللحية * ومما يستدرك عليه السلاطة القهر نقله الجوهرى وقيل هو التمكن من القهر كما فى البصائر والتسلط مطاوع سلطه عليهم والاسم السلطة بالضم نقله الجوهرى أيضا وقال ابن الاعرابى السلط بضمتين القوائم الطوال وسنابك سلطات بكسر اللام أى حداد كما فى الصحاح وأنشد للاعشى

(المستدرك)

وكل كميت كجذع الطريـ * ـق تجرى على سلطات لثم

وقد جمع السلطان على السلاطين كبرهان وبراهين والسلطان أيضا السلاطة وبه فسر قوله تعالى فقد جعلنا لوليه سلطانا وقوله تعالى هلك عنى سلطانيه يحتمل السلطانين كما فى البصائر وسلطان النار التهابها عن ابن دريد والسلطان القوة وبه فسر قول أبى ذهبل الجمحى

حتى دفعنا الى ذى ميعة تئق * كالذئب فارقه السلطان والروح

والسلطانية مدينة بالعجم والسلطة محركة ما يعمل من التوابل عامية وأبو سليط الانصارى الخزرجى أمه أخت كعب بن عجرة شهد بدرا وعنه ابنه عبد الله اسمه أسير بن عمرو وقيل سبرة بن عمرو والاول أصح وسليط بن عمرو بن سلسلة بطن من طيئ وأم السليط كامير من قرى عثر باليمن نقله ياقوت * ومما يستدرك عليه اسلنطأت أى ارتفعت الى الشئ أنظر اليه هنا نقله صاحب اللسان عن ابن برزج وقد أهمله الجماعة هنا ومر ذكره فى الهمزة فراجعه ﴿سميساط كطريبال بسينين) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (د بشاطئ الفرات) غربيه فى طرف بلاد الروم (منه الشيخ أبو القاسم على بن محمد بن يحيى) بن محمد (السلمى الدمشقى السميساطى من أكابر الرؤساء بدمشق و) من أكابر (المحدثين) بها حدث عن أبيه وعن عبد الوهاب الكلابى وغيرهما قال الذهبى ولجده سماع من عثمان بن محمد الذهبى روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو القاسم النسيب وابن قيس المالكى (و) هو (واقف الخانقاه) السميساطية (بها) توفى سنة ٤٥٣ ودفن بالخانقاه المذكورة * ومما يستدرك عليه سمسطا بكسرتين قرية بالبهنساوية * ومما يستدرك عليه سمغراط بضم السين والخاء قرية بالبحيرة ﴿رجل سمرط الرأس بفتح الراء) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (مطوله) كذا أورده الصاغانى فى كتابيه * قلت وسيأتى ان الصاد لغة فيه ﴿سمط الجدى) والحمل (يسمطه ويسمطه) من حد ضرب ونصر سمطا (فهو مسموط وسميط) اذا (نتف) عنه (صوفه) وفى الصحاح نظف عنه الشعر (بالماء الحار) ليشويه وقيل نتف عنه الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار وقال الليث اذا مرط منه صوفه ثم شوى باهابه فهو سميط وفى الحديث ما أكل شاة سميطا أى مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى (و) سمط (الشئ) سمطا (علقه و) سمط (السكين) سمطا (أحدها) عن كراع (و) سمط (اللبن) يسمط سمطا وسموطا (ذهبت) عنه (حلاوته) أى حلاوة الحلب (ولم يتغير طعمه أو هو) أى السموط (أول تغيره) وقيل السامط من اللبن الذى لا يصوت فى السقاء لطراءته وخثورته وقال الاصمعى المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط (و) قال ابن الاعرابى سمط (الرجل) سمطا (سكت) عن الفضول (كسمط) تسميطا (وأسمط) اسماطا (والسمط بالكسر خيط النظم) لانه يعلق وفى الصحاح السمط الخيط مادام فيه الخرز والا فهو سلك (و) قيل هى (قلادة أطول من المخنقة) قاله ابن دريد (ج سموط) وقال أبو الهيثم السمط الخيط الواحد المنظوم والسمطان اثنان يقال رأيت فى يد فلانة سمطا أى نظما واحدا يقال له يك رسن فاذا كانت القلادة ذات نظمين فهى ذات سمطين وأنشد لطرفة

(المستدرك) (سميساط) (المستدرك) (سمغرط) (سمط)

وفى الحى احوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد

* قلت وأنشد الزمخشرى يرثى شيخه أبا مضر

وقائلة ما هذه الدرر التى * تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت لها الدر الذى كان قد حشى * أبو مضر أذنى تساقط من عينى

(و) السمط (الدرع يعلقها الفارس على عجز فرسه) وقد سمطها تسميطا اذا علقها (و) السمط (السير يعلق من السرج) جمعه سموط نقله الجوهرى (و) قال ابن شميل السمط (الثوب) الذى (ليست له بطانة طيلسان أو ما كان من قطن) ولا يقال كساء سمط ولا ملحفة سمط لانها لا تبطن قال الازهرى أراد بالملحفة ازار الليل تسميه العرب اللحاف والملحفة اذا كان طاقا واحدا (أو) السمط (من الثياب ما ظهر من تحت) أى جعل له ظهرا (و) السمط (الرجل الداهى) فى أمره (الخفيف) فى جسمه (أو الصياد

كذلك

كذلك) وهو أكثر ما يوصف به وهو مجاز وأنشد الجوهري للعجاج كذا بخط أبي سهل وقال ابن بري هو لرؤبة ونبه عليه الصاغاني كذلك * سمطا ربي ولدة زعابلا * وضبطه هكذا بفتح السين قال ابن بري صوابه سمطا بكسر السين لانه هنا الصائد شبهه بالسمط من النظام في صغر جسمه وصدره * جاءت فلاقت عنده الضآبلا * وسمطا بدل من الضآبل وأورد الازهري هذا البيت في ترجمة زعبل قال والزعابل الصغار ونقل عن أبي عمرو في معناه قال يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزاله قال ومما قال رؤبة في السمط

حتى اذا عاين روعا رائعا * كلاب كلاب وسمطا قابعا

(و) السمط (من الرمل حبله) المنتظم كأنه عقد وهو مجاز قال الشاعر

فلما غدا استذرى له سمط رملة * لحولين أدنى عهده بالدواهن

(و) السمط بن الاسود الكندي (والد شرحبيل الصحابي) أبو يزيد أمير حمص لمعاوية وكان من فرسانه واختلف في صحبته روى عنه جبير بن نفير وكثير بن مرة توفي سنة ٤٣ قال الصاغاني وأهل العرب يقولون في اسم والده السمط ككتف منهم أبو علي الغساني والصواب فيه كسر السين (و) السمط (ما أفضل من العمامة على الصدر والكتفين) جمعه سموط (و بنو السمط بالكسر قوم من النصارى وأبو السمط من كناهم) عن اللحياني أي من كنى العرب (و) السمط (بالضم ثوب من الصوف والسميط الرجل الخفيف الحال كالسمط) نقله الجوهري وأنشد قول العجاج هنا وهو سمطا ربي الى آخره وقد تقدم الكلام عليه قريبا (و) السميط (الآجر القائم بعضه فوق بعض) قال أبو عبيدة هو الذي يسمى بالفارسية راستق كما في الصحاح والاساس وفي اللسان هو قول الاصمعي (كالسميط كزبير) وهذه عن كراع (وناقة سمط بضمتين واسماط بلا سمة) كما يقال ناقة غفل واذا كانت موسومة يقال ناقة علط قاله الاصمعي (ونعل سمط وسميط واسماط لا رقعة فيها) وقال أبو زيد أي ليست بمخصوفة وأنشد

بيض السواعد اسماط نعالهم * بكل ساحة قوم منهم أثر

وقالت ليلى الاخيلية

شم العرانين اسماط نعالهم * بيض السرابيل لم يعلق بها الغمر

وقال الاسود بن يعفر

فأبلغ بني سعد بن عجل بأننا * حذوناهم نعل المثال سميطا

وفي حديث أبي سليط رأيت للنبي صلى الله عليه وسلم نعل أسماط وهو جمع سميط أي طاقا واحدا لا رقعة فيها (وسراويل اسماط غير محشوة و) قيل (هو أن تكون طاقا واحدا) عن ثعلب وقال جساس بن قطيب يصف حاديا

معتجرا بخلق شمطاط * على سراويل له اسماط

(وسمط غريمه) وفي اللسان لغريمه (تسميطا أرسله) وقال أبو عمرو المسمط المرسل الذي لا يرد وهكذا نقله الجوهري أيضا وأنشد لرؤبة * ينضى المطايا عنق المسمط * (و) سمط (الشئ) تسميطا (علقه بالسموط) وهي السيور (و) المسمط (كمعظم من الشعر أبيات تجمعها قافية واحدة مخالفة لقوافي الابيات) وهو مجاز يقال قصيدة مسمطة في الاساس شبهت أبياتها المقفاة بالسموط * قلت وكذلك قصيدة سمطية وفي بعض نسخ الصحاح سميطة وقال الليث الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة وتجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي قال شيخنا وهو الذي يقال له عند المولدين المخمس * قلت ومن أنواعه أيضا المسبع والمثمن (كقول امرئ القيس) كما هو نص العين (أو غيره) قال الصاغاني ليس هذا المسمط في شعر امرئ القيس بن حجر ولا في شعر من يقال له امرؤ القيس سواه

(ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله * فجعت به في ملتقى الحي خيله

تركت عتاق الطير تحجل حوله * كأن على أثوابه نضح جريال)

قال الجوهري ولامرئ القيس قصيدتان سمطيتان احداهما هذه التي ذكرها ولم يذكر الثانية وهكذا هو في العين وقد روى الازهري أيضا في كتابه على الوجه الذي ذكره الليث تقليدا وأنشد الجوهري للشاعر وقال ابن بري لبعض المحدثين

وشيبة كالقسم * غير سود اللمم * داويتها بالكتم * زورا وبهتانا

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس

توهمت من هند معالم اطلال * عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي

مرابع من هند خلت ومصايف * يصيح بمغناها صدى وعوازف

وغيرها هوج الرياح العواصف * وكل مسف ثم آخر رادف

* بأسحم من نوء السماكين هطال *

وأورد لآخر خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا * عميد القلب مرتهنا * بذكر اللهو والطرب

سبتني ظبية عطل * كأن رضابها عسل * ينوء بخصرها كفل * بنيل روادف الحقب

يجول وشاحها قلقا * اذا ما التست شفقا * رقاق العصب أو سرقا * من الموشية القشب

قوله معتجرا وروى محتجرا كذا في التكملة اه

عبج المسك مفرقها * ويصبى العقل منطقها * وتمسى ما يؤرقها * سقام العاشق الوصب

(و) من أمثال العرب السائرة (حكمك مسمطا أى لك حكمك مسمطا) قال المبرد (أى متمما ولا تقل الا محذوفا) منه لك وقال ابن شميل يقال للرجل حكمك مسمطا قال معناه مرسلا يعنى به جائزا زاد الزمخشرى لا اعتراض عليك (و) قولهم (خذه مسمطا) وفى المحكم وخذ حقك مسمطا أى (سهلا) مجوزا نافذا وفى الصحاح خذ حكمك مسمطا أى مجوزا نافذا (وسماط القوم بالكسر صفهم) ومنه يقال قام بين السماطين و يقال قام القوم حوله سماطين أى صفين (و) السماط (من الوادى ما بين صدره ومنتهاه ج سمط) بضمتين (و) السماط (من الطعام ما يمد عليه) والعامة تضمه والجمع أسمطة وسماطات (و) يقال (هم على سماط واحد) أى (على نظم) واحد قال رؤبة * فى مصمعدات على السماط * (و) سميط (كزبير اسم) جماعة منهم سميط بن سمير تابعى عن أبى موسى الاشعرى والحسن بن سميط البخارى عن النضر بن شميل ومن المتأخرين شيخنا المحدث الصوفى محمد بن زين باسميط الشبامى العلوى أخذ عاليا عن خاتمة المتأخرين السيد محمد أبى علوى الحداد وأجازنا من بلده شبام (وتسمط) الشئ (تعلق) وقد سمطه تسميطا * ومما يستدرك عليه سمطت الشئ تسميطا لزمته قال الشاعر

تعالى نسمط حب دعد ونغتدى * سواءين والمرعى بأم درين

أى تعالى نلزم حبنا وان كان علينا فيه ضيقة وقصيدة سمطية بالكسر مسمطة نقله الجوهرى و يقال هو لك مسمطا أى هنيئا و يقال سمطت الرجل يمينا على حق أى استحلفته وقد سمط هو على اليمين يسمط أى حلف و يقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه وقد سمطت يا رجل على أمر أنت فيه فاجر وذلك اذا وكدا اليمين وأحلطها والسمط بالفتح الفقير ٣ نقله الازهرى فى ترجمة زعبل وهو مجاز والسامط الماء المغلى الذى يسمط الشئ والسامط المعلق الشئ بحبل خلفه من السموط وخذوا سماطى الطريق أى جانبيه وكذلك السماطان من النخل الجانبان والسموط المعاليق من القلائد قال

وصاديت من ذى بهجة ورقبته * عليه السموط عابس متغضب

وقد سموا اسمطا بالكسر وسمطا ككتف و يقال سرت يوما مسمطا أى لا يعوجنى شئ وأبو السميط سعيد بن أبى سعيد المهرى عن أبيه وعنه حرملة بن عمران وكأمير بكر بن أبى السميط روى عن قتادة وتسمط الشئ تفلت هكذا هو فى التكملة ولعله تحريف من الكاتب والصواب تعلق كما هو فى العباب على الصحة و يقال رأيته متسمطا لحا أى يحمله كما فى الاساس والسمطة محركة قريتان بأعلى الصعيد قد رأيت احداهما * ومما يستدرك عليه سمخراط بضمتين قرية من أعمال البحيرة بمصر ﴿اسمعط العجاج﴾ اسمعطاطا أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (سطع) قال (و) اسمعط (فلان) واشمعط اذا (امتلأ غضبا) وكذلك اسمعد واشمعد (و) يقال ذلك فى (الذكر) اذا (انعظ) ﴿سمهوط بالضم﴾ أهمله الجماعة ونقل الصاغانى انها (ة كبيرة غربى نيل مصر) على الشط كما فى العباب وقال فى التكملة فان كانت الهاء زائدة فموضع تركيب سمهط فهذا موضعه يعنى فى تركيب س م ط * قلت وقد يغتفر فى أسماء البلدان ما لا يغتفر فى غيرها وقوله فى العباب على الشط محل نظر بل انها بعيدة من الشط ثم ان المشهور فى هذه القرية انها بفتح السين و بالدال فى آخرها وهكذا نقله صاحب المراصد أيضا كما فى ذيل اللب للشهاب العجمى وذكر فيه انه قد يقال بالطاء بدل الدال وقد نسب اليها الامام شهاب الدين أقضى القضاة أحمد بن على بن عيسى بن محمد جلال الدين أبو العلياء الحسنى السمهوطى وولده جمال الدين أبو المحاسن أقضى القضاة عبد الله بن أحمد ولد بها سنة ٨٠٤ وقدم الى مصر ولازم دروس القاياتى وأذن له توفى ببلده سنة ٨٦٦ وولده الامام نور الدين أبو الحسن على بن عبد الله نزيل المدينة المشرفة ومؤرخها ولادته سنة ٨٤٤ * ومما يستدرك عليه سملوط كحلزون قرية بمصر على شاطئ النيل الغربى من أعمال الاشمونين وقد رأيتها ﴿السنط﴾ (قرظ ينبت بمصر) قال الدينورى بالصعيد وهو أجود حطبهم يزعمون انه أكثره نارا وأقله رمادا قال أخبرنى بذلك الخبير قال و يدبغون به أيضا و يقال الصنط أيضا وهو اسم أعجمى قال الصاغانى وهو معرب چند بالهندية (و) السنط (ة بالشأم أو هى باللام) وقد تقدمت الاشارة اليه (وسنطة قريتان بمصر) بل هى ثلاث قرى اثنتان منها بالشرقية احداهما تعرف بكوم قيصر والثانية تعرف بصفراء والثالثة هى المجموعة مع سندمنت من السمنودية وفى الغربية أيضا قرية تعرف بسنطة فصارت أربعة (والسنط بالكسر المفصل بين الكف والساعد) واسنع الرجل اذا اشتكى سنعه أى سنطه وهو الرسغ (والسنوط والسنوطى بفتحهما والسناط بالكسر) هذه الثلاثة ذكرهن الجوهرى (و) فى اللسان والعباب وكذلك السناط (بالضم) كل ذلك (كوسج لا لحية له أصلا) كما فى الصحاح (أو الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج) نقله ابن الاعرابى (أو) رجل سنوط (لحيته فى الذقن وما بالعارضين شئ) وهذا قول الاصمعى و (جمع السنوط سنط) بضمتين عن ابن الاعرابى (و) قال غيره (اسناط وقد سنط ككرم) قال الازهرى وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال وقال ابن برى السناط يوصف به الواحد والجمع قال ذو الرمة

زرق اذا لاقيتهم سناط * ليس لهم فى نسب رباط

ولا الى حبل الهدى صراط * فالسب والعار بهم ملتاط

(المستدرك) ٣ قوله نقله الازهرى فى ترجمة زعبل أى مفسرا به قول الشاعر * سمطا ربى ولدة زعابلا * كما فى اللسان فافهم (اسمعط) (المستدرك) (سمهوط) (سنط) (المستدرك)

(وسنوطى)

(وسنوطى كهيولى لقب عبيد المحدث أو اسم والده) فانه يقال فيه عبيد بن سنوطى أيضا كما فى العباب (و) سناط (كغراب لقب الحسن بن حسان الشاعر القرطبى) نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد سنوط (كصبور دواء م) معروف وقال ابن فارس السين والنون والطاء ليس بشئ الا السناط وهو الذى لا لحية له

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه سنط الرجل كفرح سنطا فهو سناط لغة فى سنط ككرم وسنيطة بالتصغير قرية بشرقية مصر وسنيط بكسر السين والنون قرية أخرى بمصر وأهلها مشهورون بالتلصص

(سنباط)

((سنباط بالضم) أهمله الجماعة وهو (د بأعمال المحلة) الكبرى (من مصر منه) الشمس (محمد بن عبد الصمد) السنباطى (الفقيه) ومنه أيضا الشمس أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السنباطى قدوة المحدثين كأبيه وجده ولد بها سنة ٨١٦ وقدم القاهرة وكتب الامالى عن الحافظ بن حجر ولازمه كثيرا وأكثر من السماع على شيوخ وقته وانفرد فى تحصيل الاجزاء وضبط الغرائب وحدث توفى سنة ٨٩٠ والعز عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار التونسى الاصل السنباطى من قدماء أصحاب الحافظ ابن حجر وأخذ عن الولى العراقى وابن الجزرى وغيرهم ولد سنة ٧٩٩ وكتب بخطه الكثير منها أربع نسخ من فتح البارى ولسان العرب مات سنة ٨٧٩

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه سندبسط قرية من أعمال جزيرة قويسنا على شاطئ النيل وقد وردتها ومنها الشمس محمد بن على بن أبى بكر بن موسى العسقلانى الاصل السندبسطى الشافعى الناسخ ولد بها سنة ٨٣٢ لقيه السخاوى فى المحلة

(سوط)

((السوط الخلط) أى خلط الشئ بعضه ببعض كما فى الصحاح (أو هو أن تخلط شيئين فى انائك ثم تضرب بهما بيدك حتى يختلطا) كما فى الجمهرة وفى حديث على مع فاطمة رضى الله عنهما * مسوط لحمها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط ومنه قول كعب بن زهير

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

أى كأن هذه الاخلاق قد خلطت بدمها (كالتسويط) يقال ساط الشئ سوطا وسوطه خاضه وخلطه وأكثر ذلك يقال سوط فلان أموره تسويطا أى خلطها وأنشد الجوهرى

فسطها ذميم الرأى غير موفق * فلست على تسويطها بمعان

(و) السوط (المقرعة) قال ابن دريد (لانها) تسوط أى (تخلط اللحم بالدم) اذا سيط بها انسان أو دابة وقال الجوهرى السوط ما يضرب به (ج سياط) بالكسر وأصله سواط بالواو وقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنه الحديث سياط كأذناب البقر قال المتنخل يصف موردا

كأن مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

(و) يجمع أيضا على (اسواط) على الاصل قال ابن الاثير سياط شاذ كما يقال فى جمع ريح أرياح شاذا والقياس أسواط وأرواح وهو المطرد المستعمل (و) من المجاز السوط (النصيب) وبه فسر قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب أى نصيب عذاب كما فى الصحاح (و) قيل المراد بالسوط هنا (الشدة) وهو مجاز أيضا والمعنى أى شدة عذاب لان العذاب قد يكون بالسوط كما فى الصحاح أيضا وقال الفراء هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السوط جرى به المثل والكلام ويروى ان السوط من عذابهم الذى يعذبون به فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب فالسوط اسم للعذاب وان لم يكن هنالك ضرب بسوط (و) السوط (الضرب بالسوط) قال الشماخ يصف فرسا

فصوبته كأنه صوب غبية * على الامعز الضاحى اذا سيط أحضرا

صوبته أى حملته على الحضر فى صبب من الارض والصوب المطر والغبية الدفعة منه وساط دابته يسوطه سوطا اذا ضربه بالسوط وقولهم ضربت زيدا سوطا انما معناه ضربته ضربة بسوط ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف أى ضربته ضربة سوط ثم حذفت الضربة على حذف المضاف (و) السوط (من القديد) هكذا فى أصول القاموس والصواب من الغدير (فضله) وفى بعض النسخ فضلته وسوط من ماء قد خبط وطرق والجمع سياط وهو مجاز وفى الاساس يقال وردنا على سوط واحد من الماء وهى فضلة غدير ممتدة كالسوط (و) السيوط أيضا (منقع الماء) والجمع أسواط (و) من المجاز (ما يتعاطيان سوطا واحدا) أى (أمرا واحدا) وفى الاساس اذا اتفقا على نحو واحد وخلق واحد (والمسوط) كمنبر (ما يخلط به من عصا ونحوها) وقد ساط قدره بالمسوط (كالمسواط) كمحراب (و) مسوط (بلا لام ولد لابليس) قال مجاهد وهم خمسة داسم والاعور ومسوط وبتر وزلنبور وقال سفيان داسم والاعور ما أدرى ما عملهما وأما مسوط فانه (يغرى على الغضب) والغضب وبتر صاحب المصائب وزلنبور يفرق بين الرجل وأهله وقد تقدم ذلك فى حرف الراء أيضا وفى حديث سودة انه نظر اليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المسوط يعنى الشيطان هكذا جاء فى هذا الحديث بالالف واللام (و) قال ابن عباد (المسواط فرس لا يعطى حضره الا بالسوط) فكأنه يدخر حضره (و) من المجاز (استوط أمره) أى (اختلط) نادر (و) قال أبو زيد يقال (أموالهم سويطة بينهم) أى (مختلطة) حكاه عنه يعقوب قاله الجوهرى (و) قال الليث (السويطاء مرقة كثر ماؤها وثمرها أى بصلها وحمصها وسائر الحبوب) سميت لانها تساط أى تخلط وتضرب وقال ابن دريد هى السريطاء بالراء وقد مر ذكره (و) من المجاز (سوط باطل ضوء يدخل من الكوة فى الشمس) وهو بعينه خيط باطل الذى تقدم ويروى بالشين المعجمة أيضا (و) من المجاز (السياط قضبان الكرات التى عليها زماليقه) تشبيها

بالسياط التى يضرب بها (و) قد (سوّط) الكراث (تسويطا) اذا (أخرج ذلك و) من المجاز سوّط (أمره) تسويطا اذا (خلط فيه) نقله الجوهرى وتقدم شاهده آنفا (ودارة الاسواط بظهر الابرق بالمضجع) تناوحها جة وهى برقة بيضاء لبنى قيس بن جزء بن كعب ابن أبى بكر بن كلاب وقدمر ذكرها فى حرف الراء أيضا وأصل الاسواط مناقع المياه والدارة كل أرض اتسعت فأحاطت بها الجبال

(المستدرك)

(و) قال ابن عباد (ساطت نفسى سوطا بالمحركة تقلصت) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه أموالهم بينهم مستوطة كسويطة والسواط الشرطى الذى معه السوط وساوطنى فسطته أسوطه سوطا عن اللحيانى وفسره ابن سيده فقال أى عارضنى بسوطه فغلبته وهذا فى الجواهر قليل انما هو فى الاعراض والمسياط الماء يبقى فى أسفل الحوض قال أبو محمد الفقعسى

* حتى انتهت رجارج المسياط * وساط الهريسة وسوّطها حركها بخشبة لتختلط ويقال ساق الامور بسوط واحد وخذوا فى هذا السوط وهو طريق دقيق بين شرفين وفى هذه السياط والاسواط كما فى الاساس ويروى بالشين أيضا وهو مجاز وكذلك قولهم سيط حبك بدمى ومن دمى وهو يسوط الامر سوطا يقلبه ظهر البطن وفلان يسوط الحرب ويسوّطها أى يباشرها كما فى الاساس وأحمد ابن محمد بن مهران السوطى عن أبى نعيم وعنه الطبرانى وحسين بن محمد بن اسحق السوطى شيخ للعتيقى وأحمد بن محمد بن اسمعيل السوطى شيخ للدارقطنى وابراهيم بن اسمعيل السوطى عن أبى أمية الطرسوسى وسويط كزبير قرية بالبلقاء من أرض الشأم نسب اليها الامام المحدث محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الكنانى الجعفرى السويطى ارتحل أحد جدوده منها فنزل الى ريف مصر وتدير بها واليهم نسبت الجعفرية القرية المشهورة بالغربية وقد تقدم ذكرها

(سيوط)

(سيوط أو أسيوط بضمهما) أهمله الجماعة ونقله الصاغانى هكذا بأولتنويع الخلاف فقلده المصنف قال شيخنا بل هما ثابتان وكلاهما مثلث فهما ست لغات وقولهم القياس فعول بالفتح كلام غير معقول اذ أسماء الاماكن ليس فيها قياس يرجع اليه حتى يعلم فضلا عن أن يدعى وفى كلام المصنف قصور من جهات أوضحناها فى شرح الاقتراح وبينا ماوقع لشارحه من الاوهام * قلت أما المشهور على ألسنة العامة من أهلها سيوط كصبور وهو الذى أنكره شيخنا وعلى ألسنة الخاصة أسيوط بالفتح وعلى الاخير اقتصر ياقوت فى معجمه والتثليث الذى نقله شيخنا فيهما غريب وهو ثقة فيما يرويه وينقله وقوله (ة) عجيب من المصنف أن يجعل هذه المدينة العظيمة قرية وكأنه قلد الصاغانى فيما قال ولكن فى العباب قرية جليلة فلو قيدها بها على عادته فى بعض القرى أصاب والذى فى المعجم وغيره مدينة (بصعيد مصر) فى غربى النيل جليلة كبيرة * قلت ولها كورة مضافة اليها مشتملة على قرى جليلة يأتى ذكر بعضها فى هذا الكتاب ثم قال ياقوت قال الحسن بن ابراهيم المصرى من عمل مصر اسيوط وبها مناسج الارمنى والدبيقى والمثلث وسائر أنواع السكر لا يخلو منها بلد اسلامى ولا جاهلى وبها السفرجل يزيد فى كثرته على كل بلد وبها يعمل الافيون يعتصر من ورق الخشخاش الاسود والخس ويحمل الى سائر الدنيا وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان فى استواء من الارض لو وقعت قطرة ماء لانتشرت فى جميعها لا يظمأ فيها شبر وكانت احدى متنزهات أبى الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون وينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن على بن الخضر بن عبد الله الاسيوطى توفى سنة ٣٧٢ وغيره * قلت وقد دخلتها مرتين وشاهدت من عجائبها وهى فى سفح الجبل الغربى المشتمل على أسرار وغرائب ألف فيها الكتب ولهذه المدينة تاريخ حافل فى مجلدين ألفه الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر الاسيوطى خاتمة المتأخرين فى سائر الفنون وقد تقدم ذكره فى خ ض ر فراجعه (و) سياط (ككتاب مغن مشهور) قال الصاغانى فان جعلته جمع سوط فموضع ذكره التركيب الذى قبله

(الشبوط)

﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع الطاء ﴿الشبوط﴾ كتنور نقله الجوهرى (ويضم) عن الليث كما فى العباب وفى اللسان عن اللحيانى قال وهى رديئة (كالقدوس والقدوس) والذروح والذروح والسبوح والسبوح (والواحدة بهاء وقد تخفف المفتوحة) أى يقال الشبوطة حكاه ابن سيده عن بعضهم قال ولست منه على ثقة (سمك) وفى الصحاح ضرب من السمك وزاد الليث (دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الرأس كأنه بربط) وانما يشبه البربط اذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط والجمع شبابيط ويقال قربوا اليهم شبابيط كالبرابيط قال الشاعر

مقبل مدبر خفيف ذفيف * دسم الثوب قد شوى سمكات

من شبابيط لجة وسط بحر * حدثت من شحومها عجرات

(المستدرك)

وهو أعجمى (وشيبوط كحيدون حصن بأبدة من) أعمال (الاندلس) نقله الصاغانى (و) نقل أبو عمر فى ياقوتة الجلم شباط وسباط (كغراب) اسم (شهر) من الشهور (بالرومية) وقال يصرف ولا يصرف وقد تقدم ذلك للمصنف فى س ب ط * ومما يستدرك عليه شبطون كحمدون لقب زياد بن عبد الرحمن ممن سمع الموطأ من مالك وشبطون بن عبد الله الانصارى سمع الموطأ من زياد بن عبد الرحمن شبطون كما فى شروح الموطأ واستدركه شيخنا وجراد بن شبيط بن طارق كزبير روى عنه قيل بن عرادة

(شعط)

﴿شعط﴾ المزار (كمنع شعطا) بالفتح (وشعطا محركة وشعوطا) بالضم (ومشعطا) كمطلب (بعد) وقيل الشعط والشعط البعد فى كل الحالات يثقل ويخفف ويقال لا أسألك على شعط الدار أى بعدها وقال النابغة

وكل قرينة ومقرالف * مفارقه الى الشحط القرين

وقال العجاج فيما أنشده الازهرى

والشحط قطاع رجاء من رجا * الا احتضار الحاج من تحوّجا

وقال أبو حزام غالب بن الحرث العكلى

على فود تنقنق شطرطنء * شاى الاخلام ماط ذى شحوط

وقال رؤبة * من صونك العرض بعيد المشحط * (كشحط) شحطا (كفرح و) شحط (الشراب) يشحطه (أرق مزاجه) عن أبى حنيفة (و) شحط (الجمل) وغيره يشحطه شحطا (ذبحه) عن أبى عمرو وابن دريد (و) قال ابن سيده هو (بالسين أعلى) وقد تقدّم (و) شحط (البعير فى السوم) حتى (بلغ أقصى ثمنه) يشحطه شحطا ومنه حديث ربيعة انه قال فى الرجل يعتق الشقص من العبد انه يكون على المعتق قيمة أنصباء شركائه يشحط الثمن ثم يعتق كله يريد يبلغ بقيمة العبد أقصى الغاية هو من شحط فى السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا ملأته (أو) شحط فلان فى السوم وأبعط اذا استام بسلعته و (تباعد عن الحق وجاوز القدر) عن اللحيانى (وكسمع لغة فيه) أيضا عنه قال ابن سيده أرى ذلك (و) شحط (فلانا) اذا (سبقه) وفاته (وتباعد عنه) وفى التهذيب يقال جاء فلان سابقا وقد شحط الخيل أى فاتها ويقال شحطت بنو هاشم العرب أى فاتوهم فضلا وسبقوهم (و) شحط (الحبلة) اذا (وضع الى جنبها خشبة) حتى ترتفع اليها قاله أبو الخطاب وقال غيره (حتى تستقل الى العريش و) شحط (الاناء) وشمطه (ملأه) عن الفراء (و) شحط (فلان سلح) وهو مجاز عن شحط الطائر (و) قال الازهرى يقال شحط (الطائر) وصام و (سقسق) وزرق ومرق بمعنى واحد (و) قال ابن الاعرابى شحطت (العقرب اياه) أى (لدغته) وكذلك وكعته (و) عن أبى عمرو شحط (اللبن) اذا (أكثر ماءه) فهو مشحوط وأنشد

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المشحوط واللبن الادل

هكذا نقله الصاغانى هنا وقلده المصنف وذكره صاحب اللسان بالسين المهملة وقد أشرنا اليه فى المستدركات (و) قال ابن الاعرابى (الشحط) والصوم (ذرق الطائر) وأنشد لرجل من بنى تميم جاهلى

ومبلد بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

كأنما الشحط فى أعلى حمائره * سبائب الريط من قز وكتان

(و) قال الليث وابن سيده الشحط (الاضطراب فى الدم) قال (و) الشحطة (بها داء يأخذ الابل فى سدورها) فلا تكاد تنجو منه قال (و) الشحطة أيضا (أثر سحج يصيب جنبا أو فخذا) أو نحو ذلك (وتشحط الولد فى السلى) وكذلك القتيل فى الدم كما للجوهرى (اضطرب) فيه قال النابغة الذبيانى يصف الخيل

ويقذفن بالاولاد فى كل منزل * تشحط فى اسلائها كالوصائل

الوصائل البرود الحمر فيها خطوط خضر وهى أشبه شئ بالسلى والسلى فى الماشية خاصة والمشيمة فى الناس خاصة وفى حديث محيصة وهو يتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (والمشحط كمنبر عويد يوضع عند قضيب) من قضبان (الكرم يقيه من الارض كالشحط) والشحطة وقيل الشحطة عود من رمان أو غيره تغرسه الى جنب قضيب الحبلة حتى يعلوفوقه وقيل الشحط خشبة توضع الى جنب الاغصان الرطاب المتفرقة القصار التى تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها ونقل ابن شميل عن الطائفى قال عند عود ترفع عليه الحبلة حتى تستقل الى العريش (والشوحط) ضرب من (شجر) الجبال (تتخذ منه القسى) كما فى الصحاح والمراد بالجبال جبال السراة فانها هى التى تنبته قال الاعشى

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن شكة الابطال

وقال أبو حنيفة أخبرنى العالم بالشوحط ان نباته نبات الارز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد قال وورقه فيما ذكر رقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أن طرفها أدق وهى لينة تؤكل (أو) الشوحط (ضرب من النبع) تتخذ منه القياس قال الاصمعى من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب وحكى ابن برى فى أماليه ان النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسا

تعلمها فى غيلها وهى حظوة * بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيان ورنف وشوحط * ألف أثيث ناعم متغبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا وأنشد ابن الاعرابى

وقد جعل الوسمى ينبت بيننا * وبين بنى دودان نبعا وشوحطا

قال ابن برى معنى هذا ان العرب كانت لا تطلب ثأرها الا اذا أخصبت بلادها أى صار هذا المطر ينبت لنا القسى التى تكون من النبع والشوحط (أوهما والشريان واحد ويختلف الاسم بحسب كرم منابتها فما كان فى قلة الجبل فنبع و) ما كان (فى سفحه)

فهو (شريان و) ما كان (فى الحضيض) فهو (شوحط) هكذا نقله الازهرى عن المبرد فاما قول ابن برى الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها فى قلة الجبل فهو نبع وما كان فى سفحه فهو شوحط وقال المبرد وما كان فى الحضيض فهو شريان وقد ردّ على المبرد هذا القول والذى قاله الغنوى الاعرابى النبع والشوحط والسراء واحد وما قاله ابن برى صحيح يعضده قول أبى زياد وغيره واما الشريان فلم يذهب أحد الى أنه من النبع الا المبرد * قلت وقال أبو زياد وتصنع القياس من الشريان وهى جيدة الا أنها سوداء مشربة حمرة قال ذو الرمة وفى الشمال من الشريان مطعمة * كبداء فى عودها عطف وتقويم

وقال أبو حنيفة مرة الشوحط والنبع أصفرا العود رزيناه ثقيلان فى اليد اذا تقادما احرا (والشوحطة واحدته و) الشوحطة أيضا (الطويلة من الخيل) نقله الصاغانى وكانه على التشبيه بالشوحطة الشجرة (والشاحط د باليمن وشواحط بالضم حصن بها) مطل على السحول (و) شواحط أيضا (جبل قرب السوارقية بين الحرمين) الشريفين كثير النمور والاراوى وفيه اوشال (ويوم شواحط م) معروف فى أيام العرب وشواحط فى قول ساعدة بن العجلان الهذلى

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

قيل موضع كما فى اللسان وقيل بلد كما فى العباب وعباقية شجرة ويروى عماقية (و) شواحطة (ة بصنعاء) اليمن نقله الصاغانى (وشحط) بالفتح (أرض لطيئ) قال امرؤ القيس

فهل أنا ماش بين شحط وحية * وهل أنا لاق حى قيس بن شمرا

ويروى شوط كما سيأتى وقيس بن شمر هو ابن عم جذيمة بن زهير (وشحاط بالكسر) وقيل سحاط بالسين المهملة (ة بالطائف) أو واد أو جبل (و) قد (ذكر فى س ح ط) والصواب بالاعجام كما فى العباب (وشحطه تشحيطا ضرجه بالدم فتشحط) هو أى (تضرج به واضطرب فيه) نقله الجوهرى وقد تقدم شاهده آنفا (واشحطه أبعده) نقله الجوهرى وأنشد الصاغانى لحفص الاموى

أشحطه ما زال مفجؤها * يبدى تباريح كنت تخبؤها

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه شواحط الاودية ما تباعد منها ومنزل شاحط أى بعيد وشحاط ككتاب بعيد أيضا قال العجاج يصف كلابا

هربت من ثور كرّ عليها فشمن فى الغبار كالاخطاط * يطلبن شأوا هارب شحاط

(شرط) ﴿الشرط الزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه كالشريطة ج شروط﴾ وشرائط وفى الحديث لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون ملازما فى العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة شرط الله أحق تريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق (وفى المثل الشرط أملك عليك أم لك) قال الصاغانى يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان (و) الشرط (بزغ الحجام) بالمشرط (يشرط ويشرط فيهما) ويقال رب شرط شارط أوجع من شرط شارط (و) الشرط (الدون اللئيم السافل) مقتضى سياقه انه بالفتح والصواب انه بالتحريك قال الكميت وجدت الناس غير ابنى نزار * ولم أذممهم شرطا ودونا

ويروى شرطا بالتحريك كما هو فى الصحاح وشرط الناس خشارتهم وخمانهم (ج اشراط) وهم الارذال (و) الشرط (بالتحريك العلامة) التى يجعلها الناس بينهم (ج اشراط) أيضا واشراط الساعة علاماتها وهو منه وفى الكتاب العزيز فقد جاء اشراطها (و) الشرط (كل مسيل صغير يجيئ من قدر عشر أذرع) مثل شرط المال وهو رذالها قاله أبو حنيفة وقيل الاشراط ما سال من الاسلاق فى الشعاب (و) الشرط (أول الشئ) قال بعضهم ومنه اشراط الساعة والاشتقاقان متقاربان لان علامة الشئ أوله (و) الشرط (رذال المال) كالدبر والهزيل (وصغارها) وشرارها قاله أبو عبيد الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال جرير تساق من المعزى مهور نسائهم * ومن شرط المعزى لهن مهور

وفى حديث الزكاة ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل صغاره وشراره وشرط الابل حواشيها وصغارها واحدها شرط أيضا يقال ناقة شرط وابل شرط (والاشراف اشراط أيضا) قال يعقوب هو (ضد) يقع على الاشراف والارذال وفى الصحاح وأنشد ابن الاعرابى أشاريط من اشراط اشراط طيئ * وكان أبوهم أشرطا وابن أشرطا

(والشرطان محركة نجمان من الحمل وهما قرناه والى جانب الشمالى) منهما (كوكب صغير ومنهم) أى من العرب (من يعده معهما فيقول) هو أى (هذا المنزل ثلاثة كواكب ويسميها الاشراط) هذا نص الجوهرى بعينه وقال الزمخشرى وابن سيده هما أول نجم من الربيع ومن ذلك صار أوائل كل أمر يقع أشراطه وقال العجاج

ألجأه وعد من الاشراط * وربق الليل الى أراط

والنسبة الى الاشراط أشراطى لانه قد غلب عليها فصار كالشئ الواحد قال العجاج أيضا

من باكر الاشراط اشراطى * من الثريا انقض أو دلوى

وقال رؤبة　　لنا سراج كل ليل غاط * وراجسات النجم والاشراط

وقال الكميت　　هاجت عليه من الاشراط نافجة * بفلتة بين اظلام واسفار

وشاهد المثنى قول الخنساء　　ماروضة خضراء غض نباتها * تضمن رباها لها الشرطان

(واشرط) طائفة من (ابله) وغنمه عزلها و(اعلم أنها للبيع و) في الصحاح أشرط (من ابله) وغنمه اذا (أعد) منها (شيا للبيع) (و) أشرط اليه (الرسول أعجله) وقدمه يقال أفرطه وأشرطه من الاشراط التي هي أوائل الاشيا كأنه من قولك فارط وهو السابق (و) أشرط فلان (نفسه لكذا) من الامر أي (أعلمها) له (وأعدها) ومن ذلك أشرط الشجاع نفسه أعلمها للموت قال أوس ابن حجر

وأشرط فيها نفسه وهو معصم * وألقى بأسبابه وتوكلا

(والشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك) نقله الصاغاني (و) الشرطة (واحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة) من الجيش (تشهد الحرب وتتهيأ للموت) وهم نخبة السلطان من الجند ومنه حديث ابن مسعود في فتح قسطنطينية يستمد المؤمنون بعضهم بعضا فيلتقون وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عمه عبد بن زهرة

فلم يوجد لشرطتهم * فتى فيهم وقد ندبوا
فكنت فتاهم فيها * اذا تدعى لها تثب

قال الزمخشري ومنه صاحب الشرطة (و) الشرطة أيضا (طائفة من أعوان الولاة م) معروفة ومنه الحديث الشرط كلاب النار (وهو شرطي) أيضا في المفرد (كتركي وجهني) أي بسكون الرا وفتحها هكذا في المحكم وكان الاخير نظر الى مفرده شرطة كرطبة وهي لغة قليلة وفي الاساس والمصباح مايدل على ان الصواب في النسب الى الشرطة شرطي بالضم وتسكين الرا ردا الى واحده والتحريك خطأ لانه نسب الى الشرط الذي هو جمع * قلت واذا جعلناه منسوبا الى الشرطة كهمزة وهي لغة قليلة كما أشرنا اليه قريبا أولى من أن نجعله منسوبا الى الجمع فتأمل وانما (سموا بذلك لانهم اعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها) قاله الاصمعي وقال أبو عبيدة لانهم أعدوا قال ابن بري وشاهد الشرطي لواحد الشرط قول الدهنا

والله لولا خشية الامير * وخشية الشرطي والتؤرور

وقال آخر　　أعوذ بالله وبالامير * من عامل الشرطة والاتؤور

(وشرط كسمع وقع في أمر عظيم) نقله الصاغاني كانه وقع في شروط مختلفة أي طرق (والشريط خوص مفتول يشرط) وفي العباب يشرج (به السرير ونحوه) فان كان من ليف فهو دسار وقيل هو الحبل ما كان سمي بذلك لانه يشرط خوصه أي يشق ثم يفتل والجمع شرائط وشرط ومنه قول مالك رحمه الله لقد هممت أن أوصي اذا مت أن يشد كتافي بشريط ثم ينطلق بي الى ربي كما ينطلق بالعبد الى سيده (و) قال ابن الاعرابي الشريط (عتيدة تضع المرأة فيها طيبها) وأداتها (و) قيل الشريط (العيبة) عن ابن الاعرابي أيضا وبه فسر قول عمرو بن معدي كرب　　فزينك في شريطك أم بكر * وسابغة وذو النونين زيني

يقول زينك الطيب الذي في العتيدة أو الثياب التي في العيبة وزيني انا السلاح وعني بذي النونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات (و) شريط (ة بالجزيرة الخضراء الاندلسية) نقله الصاغاني (و) الشريطة (بهاء المشقوقة الاذن من الابل) لانها شرطت آذانها أي شقت فهو فعيلة بمعنى مفعولة (و) الشريطة (الشاة أثر في حلقها أثر يسير كشرط المحاجم من غير افراء أوداج ولا انهار دم) أي لا يستقصى في ذبحها أخذ من شرط الحجام (وكان يفعل ذلك في الجاهلية) كانوا (يقطعون يسيرا من حلقها) ويتركونها حتى تموت (ويجعلونه ذكاة لها) وهي كالذكية والذبيحة والنطيحة (و) قد نهي عن ذلك (في الحديث) وهو (لا تأكلوا الشريطة) فانها ذبيحة الشيطان وقيل ذبيحة الشريطة هي انهم كانوا يشرطونها من العلة فاذا ماتت قالوا قد ذبحناها (و) شريط (كزبير والد نبيط) وهو شريط بن أنس بن مالك بن هلال الاشجعي صحابي ولابنه نبيط صحبة أيضا وله أحاديث قد جمعت في كراسة لطيفة رويناها عن الشيوخ باسانيد عالية روى عنه ابنه سلمة بن نبيط وحديثه في سنن النسائي (و) شروط (كصبور جبل) نقله الصاغاني (والشرواط كسرداح الطويل) من الرجال نقله الجوهري وهو في العين (و) الشرواط (الجمل السريع) هكذا في سائر أصول القاموس والصواب ان الشرواط يطلق على الناقة والجمل ففي العين ناقة شرواط وجمل شرواط طويل وفيه دقة الذكر والانثى فيه سواء ونقل الجوهري مثل ذلك وكأن المصنف أخذ من عبارة ابن عباد ونصه الشرواط السريع من الابل فعمم ولم يخص الجمل ففي كلام المصنف قصور من جهتين وأجمع من ذلك ما في اللسان الشرواط الطويل المتشذب القليل اللحم الدقيق يكون ذلك من الناس والابل وكذلك الانثى بغير هاء وأنشد الجوهري للراجز

يلحن من ذي زجل شرواط * محتجز بخلق شمطاط

قال ابن بري الرجز لجساس بن قطيب وهو مغير وأنشده ثعلب في أماليه على الصواب وهي ستة عشر مشطورا او بين المشطورين مشطوران وهما　　صات الحداء شظف مخلاط * يظهرن من نحيبه للشاطي

ويروى من ذى ذنب (والمشرط والمشراط بكسرهما المبضع) وهى الآلة التى يشرط بها الحجام (ومشاريط الشئ أوائله) كأشراطه أنشد ابن الاعرابى

تشابه أعناق الامور وتلتوى * مشاريط ما الاوراد عنه صوادر

وقال لا واحد لها ونقل ابن عباد أن (الواحد مشراط) قال (و) يقال (أخذ للامر مشاريطه) أى (أهبته وذو الشرط) لقب (عدىّ ابن جبلة) بن سلامة بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل التغلبى وكان قد رأس و (شرط على قومه أن لا يدفن ميت حتى يخط هو له (موضع قبره) فقال طعمة بن مدفع بن كنانة بن بحر بن حسان بن عدى بن جبلة فى ذلك

عشية لا يرجو امرؤ دفن أمه * اذا هى ماتت أو يخط لها قبرا

وكان معاوية رضى الله عنه بعث رسولا الى بهدل بن حسان بن عدى بن جبلة يخطب اليه ابنته فأخطأ الرسول فذهب الى بهدل بن أنيف من بنى حارثة بن جناب فزوجه ابنته ميسون فولدت له يزيد فقال الزهيرى

ألا بهدلا كانوا أرادوا فضللت * الى بهدل نفس الرسول المضلل

فشتان أن قايست بين ابن بهدل * وبين ابن ذى الشرط الاغر المحجل

(واشترط عليه) كذا مثل (شرط وتشرّط فى عمله تأنق) كذا فى العباب وفى الاساس تنوق وتكلف شروطا ما هى عليه (واستشرط المال فسد بعد صلاح) نقله الصاغانى (و) فى اصلاح الالفاظ لابن السكيت (الغنم اشرط المال) أى (أرذله) وهو (مفاضلة بلا فعل) قال ابن سيده (وهو نادر) لان المفاضلة انما تكون من الفعل دون الاسم وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أحنك الشاتين لان ذلك لا فعل له أيضا عنده وكذلك آبل الناس لا فعل له عند سيبويه قال وفى بعض نسخ الاصلاح الغنم اشراط المال * قلت وهكذا أورده الجوهرى أيضا قال فان صح هذا فهو جمع شرط محركة (وشارطه) مشارطة (شرط كل منهما على صاحبه) كما فى اللسان والعباب * ومما يستدرك عليه الشرط بالفتح العلامة لغة فى التحريك والشرط محركة من الابل ما يجلب للبيع نحو الناب والدبر يقال ان فى ابلك شرطا فيقول لا ولكنها لباب كلها كما فى اللسان وعبارة الاساس يقال للطالب هل فى حلوبتك شرط قال لا كلها لباب واشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة نقله الخطابى وقال غيره هى أسبابها التى هى دون معظمها وقيامها وشرطة كل شئ بالضم خياره وكذلك شريطته ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار الا أن شمرا كذا رواه قال ابن برى والنسب الى الشرطين شرطىّ كقوله * ومن شرطىّ مرثعن بعالم * قال وكذلك النسب الى الاشراط شرطىّ وربما نسبوا اليه على لفظ الجمع أشراطىّ وقد تقدم شاهده ومن ذلك روضة أشراطية اذا مطرت بنوء الشرطين قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وحكى ابن الاعرابى طلع الشرط فجاء للشرطين بواحد والتثنية فى ذلك أعلى وأشهر لان أحدهما لا ينفصل عن الآخر كابانين فى أنهما يثنيان معا وتكون حالتهما واحدة فى كل شئ ويقال نوء شراطىّ هكذا هو فى الاساس ولعله شرطىّ محركة كما تقدم عن ابن برى وفى الصحاح وأما قول حسان بن ثابت

فى ندامى بيض الوجوه كرام * نبهوا بعد هجعة الاشراط

وفى العباب بعد خفقة الاشراط فيقال انه أراد به الحرس وسفلة الناس أى فالواحد شرط قال الصاغانى والصحيح انه أراد ما أراد الكميت وذو الرمة وخفقتها سقوطها وشرط محركة لقب مالك بن بجرة ذهبوا فى ذلك الى استرذاله لانه كان يحمق قال خالد بن قيس التيمى يهجو مالكا هذا

لبتك اذ رهبت آل موأله * حزوا بنصل السيف عند السبله

وحلقت بك العقاب القيعله * مدبرة بشرط لا مقبله

وأشرط فيها وبها استخف بها وجعلها شرطا أى شيأ دونا خاطر بها وقال أبو عمرو اشرطت فلانا العمل كذا أى يسرته وجعلته يليه وأنشد

قرب منهم كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عملط

المشرط الميسر للعمل والشريط خيوط من حرير أو منه ومن قصب تفتل مع بعضها على التشبيه بخيوط الصوف والليف وبنو شريط بطن من العرب عن ابن دريد وشرطا النهر شطاه والاشرط كأحمد الرذل والاشاريط جمع الجمع وهم الاراذل والشروط الطرق المختلفة ومن أمثال المولدين لا تعلم الشرطىّ التفحص ولا الزطى التلصص والتشريط كالشرط وتشارط عليه كذا مثل شارط وأشرط نفسه وماله فى هذا الامر اذا قدمهما وأبو القاسم بن أبى غالب الشرّاط محدث مغربى روى عنه سبطه القاسم بن محمد ابن أحمد القرطبى وأبو عمران موسى بن ابراهيم الشرطى عن ابن لهيعة قال الدارقطنى متروك 《شط》 المنزل (يشط ويشط) من حد ضرب ونصر (شطا وشطوطا) الاخير (بالضم بعد) وكل بعيد شاط قال الشاعر

(المستدرك)

٣ قوله هكذا فى الاساس الذى فى النسخة التى بأيدينا منه نوء أشراطىّ واستشهد عليه بقوله
من باكر الاشراط أشراطىّ
وهو موافق لقول ابن برى السابق وربما نسبوا الخ اه

(شطّ)

شط المزار بجدوى وانتهى الامل * فلا خيال ولا عهد ولا طلل

وقال آخر
تشط غدا دار جيراننا * وللدار بعد غد أبعد

(و) شط (عليه في حكمه يشط) من حد ضرب فقط (شطيطا) كذا في أصول القاموس كأمير والصواب شططا محركة (جار) في قضيته (كأشط واشتط) وفي الصحاح وحكى أبو عبيد شططت عليه واشططت اذا جرت ونقل صاحب اللسان هذا القول عن أبي عبيد ولكنه قال شططت أشط بضم الشين فجعله من حد نصر وعبارة الجوهري مطلقة فهو رد به على المصنف حيث جعله من حد ضرب فتأمل (و) شط (في سلعته) يشط (شططا محركة) اذا (جاوز القدر المحدود وتباعد عن الحق و) شط عليه (في السوم) يشط شطاطا (أبعد كأشط وهذه أكثر) وعبارة الصحاح أشط في السوم واشتط أبعد قال ابن برى أشط بمعنى أبعد وشط بمعنى بعد وشاهد أشط بمعنى أبعد قول الاحوص

ألا يا لقومى قد أشطت عواذلى * ويزعمن أن أودى بحقى باطلى

قال أبو عمرو الشطط مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شئ مشتق من شطت الدار اذا بعدت *قلت فظهر بذلك ان الشطط مصدر لكل ماذكر من الافعال وهي شط في حكمه وفي سلعته وفي السوم فتخصيص المصنف احدى مصادرها بالشطيط كأمير كما في سائر النسخ غير صواب لانه مخالف لنصوص الائمة فتأمل ذلك ومنه حديث ابن مسعود ان لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط أي لا نقصان ولا زيادة وفي الكتاب العزيز وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال الراجز

* يحمون ألفا ان يساموا شططا * وقال عنترة

شطت مزار العاشقين فاصبحت * عسرا على طلابها ابنة مخرم

أي جاوزت مزار العاشقين فعداه حملا على معنى جاوزت وفي الصحاح وفي حديث تميم الدارى انك لشاطى أي جائر على في الحكم *قلت ونص الحديث ان رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى انك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت قال أبو عبيد هو من الشطط وهو الجور في الحكم يقول اذا كلفتنى مثل عملك وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك على قال الازهرى جعل قوله شاطى بمعنى ظالمى وهو متعد (و) قال أبو زيد وأبو مالك شط (فلانا) يشطه (شطا وشطوطا) اذا (شق عليه وظلمه) قال الازهرى أراد تميم بقوله شاطى هذا المعنى الذى قاله أبو زيد (والشط شاطئ النهر) وجانبه وقال أبو حنيفة شط الوادى سنده الذى يلى بطنه (ج شطوط وشطان بضمهما) وأنشد الليث * ركوب البحر شطا بعد شط *

وقال غيره
وتصوح الوسمى من شطانه * بقل بظاهره وبقل متانه

وروى من شطآنه جمع شاطئ (و) من المجاز الشط (جانب السنام) وشقه (أو نصفه) ولكل سنام شطان وقال أبو النجم

علقت خودا من بنات الزط * ذات جهاز مضغط ملط * كان تحت درعها المنعط
شطا رميت فوقه بشط * لم ينز في الرفع ولم ينحط

(ج شطوط) بالضم (و) الشط (ة باليمامة) نقله الصاغانى (و) شط عثمان (ع بالبصرة يضاف الى عثمان بن أبي العاص الثقفي (الصحابي) رضى الله عنه كما في العباب وراجعت في معاجم الصحابة فوجدت من اسمه عثمان من بنى ثقيف رجلين عثمان بن عامر بن معتب الثقفي ذكره السهيلي وعثمان بن عثمان الثقفي نزيل حمص ولم أجد عثمان بن أبي العاص هذا فلينظر (والشطاط كسحاب وكتاب الطول وحسن القوام) قال الهذلى

لهوت بهن اذ ملقى مليح * واذ أنا في المخيلة والشطاط

(أو اعتداله) عن ابن دريد يقال (جارية شطة وشاطة) بينة الشطاط والشطاط (و) الشطاط بالفتح (البعد كالشطة بالكسر) ومنه الحديث اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة الشطة وسوء المنقلب أى بعد المسافة (و) الشطاط أيضا (كسار الآجر) و يقال رجل شاط بين الشطاط والشطاطة) بفتحهما (والشطاط بالكسر وهو البعيد ما بين الطرفين وشطط تشطيطا بالغ في الشطط) أى الجور والتجاوز عن الحد (وقرئ ولا تشطط) بضم التاء وفتح الشين وهي قراءة قتادة (و) قرئ ولا (تشطط) بضم التاء وكسر الطاء الاولى (و) قرأ الحسن البصرى وأبو رجاء وأبو حيوة واليماني وقتادة في احدى روايتيه وأبو ابراهيم وابن أبي عبلة ولا (تشطط) بفتح التاء وضم الطاء الاولى (و) قرأ زر بن حبيش ولا (تشاطط) ومعنى الكل (أى لا تبعد عن الحق وأشط في الطلب امعن) كما في الصحاح ويقال أشط القوم في طلبنا اشطاطا اذا طلبوهم مشاة وركبانا (و) أشط (في المفازة ذهب) كانه أبعد فيها (وغدير الاشطاط ع) ع ملتقى الطريقين من عسفان للحاج الى مكة شرفها الله ومنه الحديث أين تركت أهلك بغدير الاشطاط وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

شرف منزل لسلمة فالظهـ * ـران منا منازل فالقضيم
فغدير الاشطاط منها محل * فبعسفان منزل معلوم

(والشطشاط طائر) عن ابن دريد قال زعموا ذلك وليس بثبت (والشطوطى كجوجى و) الشطوط (كصبور) وعلى الاخير اقتصر

الجوهرى (الناقة الضخمة السنام) كما فى الصحاح وهو قول الاصمعى وقال غيره هى العظيمة جنبى السنام (ج شطائط) قال الراجز يصف ابلا وراعيها

قد طلحته جلة شطائط * فهو لهن حائل وفارط

وقال أبو حزام العكلى

فلا تؤمر مما أرتى و بؤلى * فليس يبوء نجس بالشطوط

(وشاطه) مشاطة (غالبه فى الاشتطاط) فشطه شطا غلبه * ومما يستدرك عليه شط الرجل اذا أنعظ نقله ابن القطاع والمشطة كالمشقة وزنا ومعنى و بمعنى البعد أيضا والشطان كرمان موضع قريب من المدينة المشرفة قال كثير عزة

وباقى رسوم لا تزال كأنها * بأصعدة الشطان ريط مضلع

ويقال هو بين الابواء والجحفة * ومما يستدرك عليه شعوط الدواء الجرح والفلفل الفم اذا أحرقه وأوجعه هكذا تستعمله العامة والاصل شوّطه تشويطا كما سيأتى ﴿الشقيط كأمير﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال ابن الاثير هى (الجرار من الخزف) يجعل فيها الماء (أو الفخار عامة) قاله الفراء وقد جاء فى حديث ض. ضم رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط ورواه بعضهم بالسين المهملة وهو تصحيف كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه شنقيط بالكسر مدينة من أعمال السوس الاقصى بالمغرب ﴿الشلط و﴾ يقال (الشلطاء) بالمد أهملها الجوهرى وقال الليث هى (السكين) بلغة أهل الجوف الاولى ذكرها هنا والثانية ذكرها فى ش ل ح ونصه هناك الشلحاء السيف بلغة أهل الشحر والشلطاء هى السكين قال الصاغانى وتبعه ابن عباد وأنكر ذلك الازهرى (والشلطة بالكسر السهم الطويل الدقيق ج) شلاط (كعنب) عن ابن عباد * قلت وقد تقدم ذكره فى السين أيضا وكأن الشين لغة فيها * ومما يستدرك عليه شاط اذا انفج هكذا هو فى التكملة * قلت وهو تحريف والصواب فيه شاط اذا انفج كما يأتى للمصنف ﴿الشمعط كجعفر وسرداح وعصفور المفرط الطول﴾ كل ذلك نقله ابن دريد ثم ان هذا الحرف مكتوب فى سائر الاصول بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك فان الجوهرى ذكر فى آخر تركيب شمط ما نصه والشمعوط الطويل والميم زائدة وأما الصاغانى فانه ذكره فى المحلين ونبه على زيادة الميم عن بعض فالصواب اذن كتابته بالسواد فتأمل * ومما يستدرك عليه فى العباب شمرط الشعر قل وخف أهمله الجماعة ونقله ابن القطاع ﴿شمشاط كزعال﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ياقوت والصاغانى هو (د) من بلاد ربيعة قريب من ديار بكر ويقال هو وقالى قلا من الحد الرابع من حدود أرمينية وضبطه الحافظ فى التبصير بكسر الاول قال و (منه أبو الربيع محمد بن زياد الشمشاطى المحدث) روى عنه منصور بن عمار وطائفة من أهل شمشاط ﴿الشمط محركة بياض﴾ شعر (الرأس يخالط سواده) كذا فى الصحاح وفى المحكم الشمط فى الشعر اختلافه بلونين من سواد وبياض (شمط) الرجل (كفرح) يشمط شمطا (وأشمط) كأكرم (واشمط) اشمطاطا قال الاغلب العجلى

قد عرفتنى سرحتى وأطت * وقد شمطت بعدها واشمطت

وتقدم فى ا ط ط ان الرجز للراهب المحاربى وقال المتنخل الهذلى

وما أنت الغداة وذكر سلمى * وأمسى الرأس منك الى اشمطاط

(واشمأط كاطمأن) اشمئطاطا (فهو أشمط من) قوم (شمط وشمطان) بضمهما مثل أسود وسود وسودان وأعور وعور وعوران قال الجوهرى والمرأة شمطاء * قلت ومنه قول عمرو بن كلثوم

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا

وقال الليث الشمط فى الرجل شيب اللحية وفى المرأة شيب الرأس لا يقال للمرأة شيباء ولكن شمطاء (وشمطه) أى الشئ (يشمطه) شمطا من حد ضرب (خلطه كأشمطه) وهذه عن أبى زيد قال ومن كلامهم أشمط عملك بصدقة أى اخلطه (فهو شميط ومشموط) وكل لونين اختلطا فهما شميط وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لاصحابه اشمطوا أى خذوا مرة فى قرآن ومرة فى حديث ومرة فى غريب ومرة فى شعر ومرة فى لغة أى خوضوا وهو مجاز (و) شمط (الاناء ملأه) وكذلك شمطه عن أبى عمرو (و) من المجاز شمطت (النخلة اذا (انتثر بسرها) عن أبى عمرو قال (و) كذلك (الشجر) اذا (انتثر ورقه) يشمط (و) من المجاز طلع (الشميط) أى (الصبح) لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض وقيل لاختلاط بياض النهار بسواد الليل وفى الصحاح لاختلاط بياضه بباقى ظلمة الليل قال الكميت

وأطلع منه اللياح الشميط * خدود كما سلت الانصل

وقال البعيث

وأعجلها عن حاجة لم تفه بها * شميط تبكى آخر الليل ساطع

(و) من المجاز الشميط (الولد نصفهم ذكور ونصفهم اناث) كذا فى اللسان (و) الشميط (من النبات ما بعضه هائج وبعضه أخضر) قاله الليث وفى الصحاح نبت شميط أى بعضه هائج (و) الشميط (ذئب) هكذا فى النسخ بكسر الذال المعجمة على اسم الحيوان وهو غلط والصواب ذنب شميط محركة (فيه سواد وبياض و) من المجاز الشميط (من اللبن ما لا يدرى أحامض هو أم حقين من طيبه) من قولهم شمط بين الماء واللبن أى خلط (و) يقال (طائر شميط الذنابى) اذا كان فى ذنبه بياض وسواد قاله الليث وأنشد لطفيل الغنوى يصف فرسا

شميط الذنابى جوفت وهى جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

يقول اختلط فى ذنبها بياض وغيره وقال ابن دريد قوله شميط الذنابى أى (شعلاؤها) والتجويف ابيضاض البطن حتى ينحدر البياض فى القوائم (والشمطانة بالضم البسرة يرطب جانب منها) وسائرها يابس عن ابن الاعرابى (أو) هى الرطبة (المنصفة) قاله أبو عمرو (وشميط كزبير حصن بالاندلس) من أعمال سرقسطة (و) شميط (بن بشير و) شميط (بن العجلان) البصرى (محدثان و) الشميط (نقا ببلاد بنى أبى عبد الله بن كلاب أو هو) الشميط (كأمير) كما فى العباب وبالوجهين روى قول أوس بن حجر يصف القتلى

كأنهم بين الشميط وصارة * وجرثم والسوبان خشب مصرع

(وشامط لقب أحمد بن حيان القطيعى المحدث) كما فى العباب (و) يقال هذه (قدرة) هكذا فى أصول القاموس والصواب قدر كما هو نص الجمهرة والصحاح (تسع شاة بشمطها) بالفتح كما هو نص الصحاح والجمهرة (ويكسر) عن العكلى قال ابن دريد ولم أسمع ذلك الا منه وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الناس كلهم على فتح الشين من شمطها الا العكلى فانه يكسر الشين (ويحرك) عن ابن عباد ووجد هكذا مضبوطا فى نسخة المجمل لابن فارس (و) كذلك (أشماطها) وكأنه جمع شمط المحرك (وشماطها بالكسر) نقله الصاغانى (أى بتوابلها) كما فى الصحاح أى بأدمها من الخبز والصباغ (والشمطوط بالضم الطويل) قال الراجز

يتبعها شمردل شمطوط * لاورع جبس ولا مأقوط

(و) الشمطوط (الفرقة من الناس وغيرهم كالشمطاط والشمطيط بكسرهما وقوم شماطيط متفرقة) الواحدة شمطط كما فى الصحاح ويقال ذهب القوم شماطيط وشماليل اذا تفرقوا الواحد شمطيط وشمطاط وشمطوط وفى حديث أبى سفيان

* صريح لؤى لاشماطيط جرهم * (وثوب شماطيط) أى (خلق) عن اللحيانى وزاد غيره (متشقق) الواحد شمطاط كما فى الصحاح وأنشد للراجز وهو جساس بن قطيب

محتجزا بخلق شمطاط * على سراويل له اسماط

وقد تقدم (و) يقال (جاءت الخيل شماطيط) أى (متفرقة ارسالا) أو جماعة فى تفرقة قال سيبويه لا واحد للشماطيط ولذلك اذا نسبت اليه قلت شماطيطى فأبقى عليه لفظ الجمع ولو كان عنده جمعا لرد النسب الى الواحد فقال شمطاطى أو شمطوطى أو شمطيطى وقال الفراء الشماطيط والعباديد والشعارير والابابيل كل هذا لا يفرد له واحد (وشماطيط اسم (رجل) أنشد ابن جنى

انا شماطيط الذى حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه

ثم ازحوله وأحتبه * حتى يقال سيد واست به

(المستدرك)

والهاء فى أحتبه زائدة للوقف وانما زادها للوصل كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه الشمطات محركة الشعرات البيض تكون فى الرأس جمع شمط وناقة شمطاء بيضاء المشفرين وبه فسر ابن الاعرابى قول الشاعر

شمطاء أعلى بزها مطرح * قد طال ما ترحها المترح

وفرس شميط الذنب فيه لونان ويقال أكل فلان شاة مصلية بشمطها بالضم لغة فى الفتح عن ابن عباد نقله الصاغانى أى بتا بلها من الخبز والصباغ والشمطوط بالضم الاحمق والشمطاء فرس دريد بن الصمة وهو القائل فيها

تعللت بالشمطاء اذ بان صاحبى * وكل امرئ قد بان لو بان صاحبه

كما فى العباب * قلت ومن نسله الشميطاء ومن نسل الشميطاء المعنقبة التى هى احدى البيوت الخمسة المشهورة عند العرب وهى موجودة الآن والشمط الحوض وهو مجاز وجريت طلقا وشمطوطا بمعنى واحد كما فى العباب والتكملة واشماطت الخيل اذا ركضت تبادر شيأ تطلبه كما فى التكملة وقول العامة شمطه شمطا اذا أخذه باستيفاء مأخوذ من أكل الشاة بشمطها على التشبيه

(اشمعط)

﴿اشمعط﴾ الرجل أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (امتلأ غضبا) وكذلك اشمعد كلاهما بالسين والشين (و) قال أبو تراب اشمعط (القوم فى الطلب) واشمعلوا اذا (بادروا) فيه (وتفرقوا) هكذا سمعه من بعض قيس وقال مدرك الجعفرى يقال فرقوا لضوالكم بغيانا يضبون لها أى يشمعطون فسئل عن ذلك فقال أضب القوم فى بغيتهم أى فى ضالتهم اذا تفرقوا فى طلبها (و) عن ابن عباد اشمعطت (الخيل) اذا (ركضت تبادر الى شئ تطلبه) هكذا فى العباب وفى التكملة اشماطت وقد ذكرناه قريبا (و) اشمعطت (الابل انتشرت) كاشمعلت عن أبى تراب (و) اشمعط (الذكر نعظ) عن الازهرى والسين لغة فيه

(الشناط)

﴿الشناط ككتاب﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن عباد هى (المرأة الحسنة اللحم واللون ج شناطات وشنائط و) قال ابن الاعرابى (الشنط ككتب اللحمان المنضجة) قال (والمشنط كمعظم الشواء) وقيل شواء مشنط لم يبالغ فى شيه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه امرأة شناطية كعلانية حسنة اللون واللحم كما فى التكملة * ومما يستدرك عليه الشنطوط بالضم الطويل مثل به سيبويه وفسره السيرافى كما فى اللسان وقد أهمله الجماعة * قلت وكأن نونه بدل عن الميم وقد تقدم الشمطوط بهذا المعنى وذكره الصاغانى أيضا فى التكملة نقلا عن ابن دريد وأهمله فى العباب

(شوط)

﴿شوط براح ابن آوى﴾ نقله الجوهرى والزمخشرى وهو فى العباب عن ابن دريد وقال فأما قولهم آوى فخطأ وزاد فى اللسان أودابة غيره (و) يقال فلان شوطه (شوط باطل) وهو الهباء الذى يدخل من الكوة

الى البيت فى الشمس أى ليس بشئ نقله الزمخشرى والجوهرى وقال ابن دريد ليس بثبت وقالوا خيط باطل وهو أصح الوجهين ان شاء الله تعالى وقال المثبتون لهذه اللغة هى (لغة فى السين) المهملة (والشوط الجرى مرة الى غاية) وقد شاط يشوط اذا عدا شوطا الى غاية و يقال عدا شوطا أى طلقا كما فى الصحاح (ج اشواط) قال العجاج * والضغن من تتابع الاشواط * و يقال طاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد كما فى الصحاح وهو فى الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه (وكره جماعة من الفقهاء أن يقال لطوفات الطواف اشواط) * قلت هو مأخوذ من قول ابن فارس ونصه كان بعض الفقهاء يكره أن يقال طاف بالبيت أشواطا وكان يقول الشوط باطل والطواف بالبيت من الباقيات الصالحات * قلت فهو قد بين وجه الكراهة فان أصل وضع الشوط فى مضى فى غير تثبت ولا فى حق ونقل شيخنا انه روى ذلك عن الشافعى ومجاهد (و) الشوط (حائط عند جبل أحد) من بساتين المدينة وقد جاء ذكره فى حديث المرأة الجونية وفى العباب ومن ثم انخزل عبد الله بن أبى ابن سلول يوم أحد راجعا قال قيس بن الخطيم الانصارى

وبالشوط من شرب أعبد * ستهلك فى الخمر أثمانها

(و) قال ابن شميل الشوط (مكان بين شرفين من الارض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله) مقدار الدعوة أى (مبلغ صوت داع ثم ينقطع) وضبطه الزمخشرى بالسين المهملة وقد مر ذكره هناك و (ج) شياط (ككتاب) وأصله شواط قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كسوط وسياط قال ودخوله فى الارض انه يوارى البعير وراكبه ولا يكون الا فى سهول الارض ينبت نباتا حسنا (و) قال ابن الاعرابى (شوّط) الرجل (تشويطا) اذا (طال سفره و) قال الكلابى شوّط (القدر) وشيطها اذ (أغلاها و) قال ابن عباد شوّط (اللحم) وشيطه (أنضجه) هكذا نقله عنه الصاغانى وسيأتى ان تشييط اللحم وتشويطه هو ان يدخنه ولا ينضجه (و) شوط (الصقيع النبت أحرقه) وكذلك الدواء تذره على الجرح (وتشوّط الفرس) اذا أدام (طرده الى ان أعيى) ولغب (٣ وشوط ع ببلاد طيئ) ظاهره انه بالفتح وقال الصاغانى فى كتابيه انه بالضم وأنشد لامرئ القيس

فهل أنا ماش بين شوط وحية * وهل أنا لاق حى قيس بن شمرا

ويروى من شعط وحية وقد تقدم (و) شوطان (كسكران ع) قال كثير

وفى رسم دار بين شوطان قد خلت * ومر لها عامان عينك تدمع

وقال أبو سهم الهذلى بذلت لهم بذى شوطان شدى * غداتئذ ولم أبذل قتالى

٣ هنا فى نسخ المتن زيادة نصها وشاط حصن بالاندلس وسيأتى فى المستدركات

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه وقد يستعمل الشوط فى الريح نقله الليث وأنشد * ونازح معتكر الاشواط * يعنى الريح وشوط سفينته اذا سافر بها وهو مأخوذ من قول ابن الاعرابى والتشويطة اسم تلك المسافة وقد يكنى بها عن الطاعون والامراض المهلكة وهو من ذلك ومن أمثالهم الشوط بطين ذكره الحريرى فى المقامة الحضرمية يضرب فى طول الامد بحيث يمكن أن يستدرك فيه مافات وأصله قول سليمن بن صرد قال لعلى رضى الله عنه حين تأخر عن وقعة الجمل وشوطى كسكرى هضبة قال ابن مقبل

ولو تألف موشيا أكارعه * من قدر شوطى بأدنى دلها ألفا

ومنه عقيق شوطى وشاط حصن بالاندلس نقله الصاغانى وشوائط بالفتح بلدة باليمن قرب تعز منها الامام شهاب الدين أحمد بن على ابن عمر بن أحمد بن أبى بكر الشوائطى الحميرى الكلاعى ولد بها سنة ٧٨١ وحدث عن البرهان ابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين المراغى ومات بمكة ترجمه الخيضرى فى الطبقات (شاط) الشئ (يشيط) ه (شيطا وشيطوطة وشياطة بالكسر احترق) وخص بعضهم به الزيت والرب قال * كشائط الرب عليه الاشكل * (و) شاط (السمن والزيت) اذا (خثر أو) شاط السمن اذا (نضج حتى كاد) أن (يهلك) وفى الصحاح حتى يحترق زاد فى العباب لانه يهلك حينئذ قال نقادة الاسدى يصف ماء آجنا

(شيط)

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

(و) شاط (فلان) يشيط أى (هلك) ومنه حديث غزوة مؤتة ان زيد بن حارثة رضى الله عنه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم قال الاعشى

قد نخضب العير فى مكنون فائله * وقد يشيط على أرماحنا البطل

هكذا هو فى الصحاح وروى أبو عمرو قد نطعن العير وفى حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلاث نفر بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة وكل ما ذهب فقد شاط (ومنه الشيطان) فعلان (فى قول) من قال ان اشتقاقه من شاط واختلفوا فقيل بمعنى احترق وقيل بمعنى هلك وقيل بمعنى ذهب وقيل بمعنى بطل لان من أسمائه المذهب والباطل ويدل على ذلك قراءة الحسن البصرى والاعمش وسعيد بن جبير وأبى ابراهيم وطاوس وما تنزلت به الشياطون وقال بعضهم هو فيعال من شطن اذا بعد قال شيخنا وقد جعل سيبويه رحمه الله تعالى فى الكتاب نونه زائدة تارة وأصلية أخرى بناء على ماذكرناه من الاشتقاق واياه تبع المصنف فانه ذكره هنا وأعاده فى شطن ايماء لذلك على عادته فيما فيه من الالفاظ اشتقاق أو أكثر والله أعلم * قلت بقى عليه أمران الاول انه اذا كان من شاط يشيط بمعنى احترق

فهو

فهو على حقيقته وان كان من الشيط بمعنى الذهاب والبطلان والهلاك فانه مجاز والثانى الشيطان منصرف فاذا سمى به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوى

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة والخذواء فرسه (و) من المجاز شاطت (الجزور) أى (تنفقت) وفى الصحاح أى لم يبق منها نصيب الاقسم * قلت وهو قول الاصمعى وفى الاساس شاط لحم الجزور اذا ذهب مقسما لم يبق منه شئ (و) من المجاز شاط (الدماء) اذا (خلطها كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول) كما فى الصحاح وأنشد للشاعر وهو المتلمس يخاطب الحرث بن قتادة بن التوأم اليشكرى

أحارث انا لو تشاط دماؤنا * تزيلن حتى لا يمس دم دما

ويروى تساط بالسين المهملة من السوط وهو الخلط وقد تقدم (و) من المجاز شاط فلان (فى الامر) بمعنى (عجل و) من المجاز شاط (دمه) أى (ذهب) هدرا أو بطل وكل ما ذهب فقد شاط (و) شاطت (القدر) اذا (لصق بأسفلها شئ محترق) كما فى العباب وفى الصحاح اذا احترقت ولصق بها الشئ (وأشاطه) اشاطة (أحرقه) يقال أشاط الزيت وأشاط القدر (كشيطه) تشييطا (و) اشاطه اشاطة (أهلكه و) من المجاز أشاط (اللحم) أى لحم الجزور (فرقه) وبضعه وقسمه وفى الصحاح شاطت الجزور وأشاطها فلان وذلك انهم اذا اقتسموها وبقى بينهم سهم فيقال من يشيط الجزور أى من ينفق هذا السهم قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

ومن ذلك حديث عمر رضى الله عنه انه خطب فقال أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرئ فيدسر كما تدسر الجزور ويشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور ويقال عاص وليس بعاص فقال على رضى الله عنه وكيف ذاك ولما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها فقال عمر رضى الله عنه متى يكون ذلك يا على قال اذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة وهو من أشاط الجزار الجزور اذا قطعها وقسم لحمها كما فى العباب واللسان (و) من المجاز أشاط السلطان (دمه) أى أهدره (و) يقال أشاط دمه و(بدمه) أى (أذهبه) وكذلك أشاطه ومنه حديث عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى لا يهلك الدم رأسا بحيث يهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (أو) اشاط بدمه اذا (عمل فى هلاكه أو) أشاطه وأشاط بدمه وأشاط دمه اذا (عرضه للقتل) وهذا نقله الجوهرى وقال ابن الانبارى شاط فلان بدم فلان معناه عرضه للهلاك ويقال شاط دم فلان اذا جعل انفعل للدم فاذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمه (و) أشاط (دم الجزور) هو مأخوذ من حديث سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنه أنه أشاط دم جزور بجذل فأكله قال الاصمعى أى (سفكه) وأراقه وأراد بالجذل عودا أحده للذبح (و) من المجاز (استشاط) فلان (عليه) اذا (التهب غضبا) وفى الصحاح وغضب فلان واستشاط أى احتدم كأنه التهب فى غضبه قال الاصمعى هو من قولهم ناقة مشياط وفى الحديث اذا استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان أى تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد أن يحترق (و) من المجاز استشاط (الحمام) اذا (طار نشيطا و) من المجاز استشاط الرجل (من الامر) اذا (خف له) واحتد وتحرق (و) من المجاز (المستشيط المبالغ فى الضحك) وروى ابن شميل باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم انه ما روى ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه (و) من المجاز المستشيط (من الجمال السمين) وقد استشاط البعير أى سمن كما فى الصحاح وفى شرح الديوان أى تطاير السمن فيه (والمشياط) كمحراب (السريعة السمن منها) يقال ناقة مشياط وهى التى يسرع فيها السمن وهو مجاز من اسراع المشيط وعجلته لا يصبر للشواء حتى يسكن لسان النار كما فى الاساس (ج مشاييط) وفى بعض نسخ الصحاح مشايط وقال غيره بعير مشياط وابل شياط وقال أبو عمرو المشاييط هى الابل التى تجعل للنحر من قولهم شاط دمه (والتشييط لحم) يصلح و(يشوى للقوم اسم كالتمتين و) المشيط (كمعظم اسم) مثله (والشيط كسيد) على فيعل (فرس خزز بن لوذان) السدوسى الشاعر وهو ابن النعامة (و) الشيط أيضا (فرس أنيف ابن جبلة) الضبى كما فى العباب وهو جد داحس من قبل أمه فيما زعم العبسيون وله يقول الشاعر

أنيف لقد بخلت بعسب عود * على جار لضبة مستواد

كما فى أنساب الخيل لابن الكلبى (وتشيط) اللحم (احترق) وأنشد الاصمعى * بعد انشواء الجلد أو تشيطه * (و) من المجاز تشيط (فلان) اذا (نحل من كثرة الجماع) وهلك عن أبى عمرو (والشيطى كصيقى الغبار الساطع فى السماء) قال القطامى

تعادى المراخى ضمرا فى جنوحها * وهن من الشيطى عار ولابس

يصف الخيل وأثارتها الغبار بسنابكها (وشيطى كضيزى علم) من الاعلام (و) الشياط (ككتاب ريح قطنة محترقة) كما فى الصحاح (والشيطان ككيس مثنى) شيط (قاعان بالصمان) فى أرض تميم لبنى دارم أحدهما طويلع أو قريب منه (فيهما مساكات للمطر) قال النابغة الجعدى يصف ناقة

كأنها بعدما طال النجاء بها * بالشيطين مهاة سرولت رملا

ويروى سربلت ويروى بعدما أفضى النجاء بها أراد خطوطا سودا تكون على قوائم بقر الوحش * ومما يستدرك عليه شيط القدر

(المستدرك)

نشيطا أغلاها كشوطها عن الكلابى وقال الليث التشيط شيطوطة اللحم اذا مسته النار يتشيط فيحرق أعلاه ويشيط الصوف
ويقال شيطت رأس الغنم وشوطته اذا أحرقت صوفه لتنظفه وشيط فلان اللحم اذا دخنه ولم ينضجه نقله الجوهرى وأنشد للكميت
يهجو بنى كرز

لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قابس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهى الرأس والكراع اذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف كشوط وتشيط الدم اذا علا بصاحبه
ولحم شائط محترق كالشاطى كما يقال فى الهائر هار قال العجاج * بولق طعن كالحريق الشاطى * والاشاطة تقطيع لحم
الجزور وقيل التقسيم عن ابن شميل والتقسيم أيضا وقد ذكره المصنف وقال أبو عمرو شيط فلان من الهبة أى نحل من كثرة الجماع
وهو مجاز كنشيط وهذه قد ذكرها المصنف واستشاط فلان تحرق وأيضا أشرف على الهلاك وفى الحرب استقتل وهو مجاز وأنشد
ابن شميل

أشاط دماء المستشيطين كلهم * وغل رؤس القوم فيهم وسلسلوا

وشيط الصقيع النبت والدواء الجرح أحرقه وهو مجاز كما فى الاساس ووشم مستشاط طلب منه أن يشيط فشاط أى طار كل مطير
وانتشر فى الساعد وبه فسر قول المتنخل الهذلى

كوشم المعصم المغتال علت * نواشره بوشم مستشاط

وعن ابن الاعرابى يقال بينهما مشايطة أى كلام مختلف أورده الصاغانى فى غ ى ط وشيطان الطاق لقب أبى جعفر محمد بن
على بن النعمان الكوفى كان فى حدود الثمانين ومائة وطائفة من الرافضة يعرفون بالشيطانية منسوبون اليه ذكره الشهرستانى
ونهر الشيطان ذكره ياقوت فى المعجم وشيطان العراق لقب أنوشروان الضرير الشاعر كان ببغداد فى سنة ٥٥٥

(الصبط) (الصراط)

«فصل الصاد» مع الطاء المهملتين (الصبط) بالفتح اهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هى (الطويلة من أداة
الفدان) وضبط بالتحريك أيضا (الصراط بالكسر الطريق) قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وبه قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع
وابو عمرو وعاصم والكسائى وقال القعقاع بن عطية الباهلى

أكر على الحرور بين مهرى * لاحلهم على وضح الصراط

(و) أما صراط الآخرة فهو عند أهل السنة (جسر ممدود على متن جهنم منعوت فى الحديث الصحيح) وهو أحد من السيف وأدق من
الشعر يمر عليه الخلائق فيجوزه أهل الجنة باعمالهم يمر بعضهم كالبرق الخاطف وبعضهم كالريح المرسلة وبعضهم كجياد الخيل
وبعضهم يشتد وبعضهم يمشى وبعضهم يزحف وينادى مناد من بطنان العرش غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم ورضى عنها وتقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى وتزل وتدحض عند ذلك أقدام أهل النار أجازنا الله تعالى
على الصراط اجازة من اصطفاه من أوليائه ورزقنا شفاعة رسله وأنبيائه (و) قال ابن عباد الصراط (بالضم السيف الطويل والسين
لغة فى الكل) وقد تقدم ان يعقوب قرأ اهدنا السراط المستقيم وان أصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجهما

(صعط)

(الصعوط
كصبور) أهمله الجوهرى وقال اللحيانى هو (السعوط) بالسين قال ابن سيده أرى هذا انما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه
فى هذا وأشباهه (وصعطه كمنعه ونصره) صعطا وصعوطا (وأصعطه) لغة فى سعطه وأسعطه

(الاصفنط)

(الاصفنط) بالكسر والفاء
مفتوحة وتكسر أهمله الجوهرى وقال الاصمعى هى (لغة فى الاسفنط) وهى الخمر بالرومية استعملتها العرب قاله ابن عباد وقال
بعضهم هى خمر فيها أفاويه وذكره بعضهم فى اصفط وتقدم تحقيق ذلك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه صفط لغة فى سفط بالسين اسم
لقرية من قرى مصر وهى سبع عشرة قرية كما تقدم والصاد نقله الحافظ فى التبصير وقال هكذا تقوله أهل مصر

(صلط)

(صالطه) الله
تعالى عليه (تصليطا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هى (لغة فى سلطه) بالسين

(مصمرط)

(رجل مصمرط الرأس) بفتح
الراء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (مسمرطه) بالسين

(الصنط)

(الصنط) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو
(القرط) هكذا تنطق به أهل مصر وهى (لغة فى السنط) بالسين

(الصوط)

(الصوط) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو
(صوت من ماء وهو ماضاق منقعه وقد امتد) كما فى العباب وفى التكملة قد امتد كالسوط بالسين

(الصياط)

(الصياط بالكسر) أهمله
الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (اللغط العالى) المرتفع نقله الصاغانى

(ضنط)

«فصل الضاد» المعجمة مع الطاء (ضنط كفرح) ضنطا أهمله الجوهرى هنا وقال أبو زيد أى (حرك منكبه وجسده فى
مشيه) لغة فى ضاط ضيطا وقد ذكره الجوهرى هناك وسيأتى

(ضبط)

(ضبطه) يضبطه (ضبطا وضباطة) بالفتح (حفظه بالحزم) فهو
ضابط أى حازم وقال الليث ضبط الشئ لزومه لا يفارقه يقال ذلك فى كل شئ وضبط الشئ حفظه بالحزم (و) قال ابن دريد ضبط الرجل
الشئ يضبطه ضبطا اذا أخذه أخذا شديدا و (رجل) ضابط وضبنطى (و) قال غيره رجل ضابط وضبنطى كحبنطى أيضا كلاهما
أى (قوى شديد) أيد وفى التهذيب شديد البطش والقوة والجسم وقال أسامة الهذلى

وما أنا والسير فى متلف * يبرح بالذكر الضابط

(و) رجل (أضبط يعمل بيديه جميعا) قال ابن دريد ولا أعلم له فعلا يتصرف منه وفى الصحاح يعمل بكلتى يديه تقول منه ضبط الرجل

بالكسر

بالكسر يضبط (وهى ضبطاء) وفى الحديث سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الاضبط فقال الذى يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا نقله أبو عبيد وهو الذى يقال له أعسر يسر وكان عمر رضى الله عنه أضبط نقله ابن دريد (و) يقال تأبطه ثم (تضبطه) أى (أخذه على حبس وقهر) ومنه حديث أنس رضى الله عنه سافر ناس من الانصار فأرملوا فمروا بحى من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فأصابوا منهم وتضبطوا (و) تضبطت (الضأن نالت شيأ من الكلأ) تقول العرب اذا تضبطت الضأن شبعت الابل قال ابن الاعرابى وذلك أن الضأن يقال لها الابل الصغرى لانها أكثر أكلا من المعزى والمعزى ألطف أحنا كا وأحسن اراغة وأزهد زهدا منها فاذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب (أو) معنى تضبطت أى (أسرعت فى المرعى وقويت) وسمنت (و) فى المثل هو (أضبط من ذرة) وذلك (لانها تجر ما هو على أضعافها وربما سقطا من) مكان (شاهق) مرتفع (فلا ترسله و) يقال (أضبط من عائشة بن عثم) من بنى عبشمس بن سعد (وذلك انه سقى ابله يوما وقد أنزل أخاه فى الركية للمتح فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البئر فأخذ بذنبها وصاح به أخوه يا أخى الموت قال ذلك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فأخرجها) قال الصاغانى هذه رواية حمزة وأبى الندى وقال المنذرى هو عابسة من العبوس ولم يذكر عائشة بن عثم ابن الكلبى فى جمهرة نسب عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم * قلت وراجعت فى أنساب أبى عبيد فلم يذكره فى بنى عبشمس أيضا (و) من المجاز (ضبطت الارض بالضم) اذا (مطرت) عن ابن الاعرابى وفى الاساس بلد مضبوط مطرا أى معموم بالمطر وفى العباب أرض مضبوطة عمها المطر (والاضبط الاسد) يعمل بيساره كعمله بيمينه قال مؤبنة روح بن زنباع فى نوحها وفى العباب قال الاصمعى أخبرنى من حضر جنازة روح بن حاتم وباكية تقول

أسد أضبط يمشى * بين طرفاء وغيل
لبسه من نسج داو * د كضحضاح المسيل

وقال الكميت

هو الاضبط الهواس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجف المثقل

وقيل انما وصف الاسد بذلك لانه يأخذ الفريسة أخذا شديدا ويضبطها فلا تكاد تفلت منه (كالضابط) وصف به لما تقدم (و) الاضبط (بن قريع) بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (شاعر م) معروف مشهور وبنو تميم يزعمون انه أول من رأس فيهم * قلت وهو أخو جعفر أنف الناقة (و) الاضبط (بن كلاب) بن ربيعة واسم الاضبط كعب (و) بنو الاضبط بطن من بنى كلاب) هو هذا الاضبط الذى ذكره (وربيعة بن الاضبط) الاشجعى (كان من الاشداء على الامراء) قال ابن هرمة يصف الوتد

هزم الولائد رأسه فكأنما * يشكو اسار ربيعة بن الاضبط

(والضبطة لعبة لهم) وهى المسة أيضا والطريدة * ومما يستدرك عليه الضبط حبس الشئ وقد ضبط عليه وضبط الرجل كفرح عن الجوهرى ولبوة ضبطاء وناقة ضبطاء ومن الاول قول الجميح الاسدى

(المستدرك)

أما اذا أحردت حردى فمجرية * ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب

أنشده الجوهرى هكذا وشبه المرأة باللبوة الضبطاء نزقا وخفة ومن الثانى قول معن بن أوس يصف ناقة

عذافرة ضبطاء تخدى كأنها * فنيق غدا يحمى السوام السوارحا

وضبطه وجمع أخذه وهو مجاز وبعير ضابط قوى على العمل وكذلك رجل ضابط للامور وهو مجاز وفلان لا يضبط عمله أى لا يقوم بما فوض اليه وهو مجاز وهو لا يضبط قراءته أى لا يحسنها وهو مجاز وكذلك كتاب مضبوط اذا أصلح خلله والضابطة الماسكة والقاعدة جمعه ضوابط ورجل ضباط للامور كثير الحفظ لها ومن أمثالهم هو أضبط من الاعمى ((الضبعطى كحبنطى) والعين مهملة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو لغة فى الغين المعجمة ومعناه (الاحمق و) قيل (كل كلمة) أو شئ (يفزع بها الصبيان) لغة فى العين المعجمة ((كالضبغطى)) باعجام الغين وهذا ينبغى كتبه بالاسود فان الجوهرى قد ذكره وأنشد الرجز الذى يأتى ذكره وقال ابن دريد هو الاحمق وما يفزع به الصبى (ج ضباغط) ويقال اسكت لا يأكلك الضبغطى روى بالوجهين وقال أبو عمرو الضبغطى ليس شئ يعرف ولكنها كلمة تستعمل فى التخويف وأنشد ابن دريد

(الضبعطى)
(الضبغطى)

وزوجها زونك زونزى * يفزع ان فزع بالضبغطى

والالف فى الضبغطى للالحاق كما فى الصحاح وهذا الرجز أورده الازهرى ونسبه لمنظور الاسدى

وبعلها زونك زونزى * يحصف ان خوف بالضبغطى

* ومما يستدرك عليه قال ابن برزج ما أعطيتنى الا الضبغطى مرسلة فأنث وقال أى الباطل وقال غيره الضبغطى فزاعة الزرع ويروى الضبغطى بكسر الضاد والباء وعزاه شيخنا لابى حيان ((الضبنطى كحبنطى) كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كما زعم بل ذكره الجوهرى فى ض ب ط فقال والضبنطى هو (القوى) والنون والالف زائدتان للالحاق بسفرجل وكأنه تبع ابن دريد حيث ذكره فى الرباعى فقال هو القوى الغليظ أى (الشديد) وذكره الصاغانى فى العباب فى المحلين ((الضمرط محركة

(المستدرك)
(الضبنطى)
(ضمرط)

خفة اللحية و) قيل (رقة الحاجب وهو أضرط) خفيف شعر اللحية قليلها (وهي ضرطاء) خفيفة شعر الحاجب رقيقته هكذا نقله ابن دريد قال وقال الاصمعي هذا غلط انما هو رجل أطرط اذا كان قليل شعر الحاجبين والاسم الطرط وربما قيل ذلك للذي يقل هدب أشفاره الا أن الاغلب على ذلك الغطف وقال أبو حاتم هو أطرط لاغير وذكر الجوهري في ط ر ط هذا المعنى عن أبي زيد ونقل عن بعضهم ما ذكره المصنف هنا وسيأتي (و) الضراط (كغراب صوت الفيخ) وفي الصحاح هو الردام وقد (ضرط) الرجل (يضرط) من حد ضرب (ضرطا) بالفتح (وضرطا ككتف) وعليه اقتصر الجوهري (وضريطا وضراطا) الاخير (بالضم) وفي الحديث اذا نادى المنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وروى وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق (فهو ضرّاط) كشدّاد (وضروط كصبور وسنور) الاخير مثل به سيبويه وفسره السيرافي (وأضرط به عمل) له (بفيه كالضراط وهزئ به) وهو أن يجمع شفتيه و يخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ومنه حديث على رضي الله عنه انه سئل عن شئ فاضرط بالسائل أي استخف به وأنكر قوله (كضرّط به تضريطا) أي هزئ به نقله الجوهري (ونعجة ضرّيطة كجميزة) أي (ضخمة) سمينة عن ابن دريد (و) قال ابن عباد (انه لضروط ضروط) الاولى كسنور (أي ضخم وأضرطه) غيره (وضرطه) أي (عمل به ما ضرط منه) وفي العباب أي فعل به فعلا حصل منه ذلك (وفي المثل أجبن من المنزوف ضرطا) بكسر الراء نقله ابن دريد وقال له حديث قال الصاغاني (وذلك ان نسوة منهم) أي من العرب (لم يكن لهن رجل فتزوجت احداهن رجلا) وفي العباب فزوجن احداهن رجلا (كان ينام الصبحة) أي نوم الغداة (فاذا أتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتنني لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن) لبعض (ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فأتينه كما كن يأتينه) فأيقظنه (فقال لو لعادية نبهتنني فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل و يضرط حتى مات) قال وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا أبرص فوضع رأسه يوما في حجرها وهي تهمهم اذ نخخ عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تأفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال أيسرك أن أفارقك قالت نعم فطلقها فنكحها رجل جميل جسيم من بني زرارة وقال ابن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بني دارم وكان زوجها نائما ينخر فنبهته وهي تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا وأخذت دختنوس فأدركهم الحي فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دختنوس فأبوا فزعم بنو دارم ان عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان فردوها اليه فجعلها أمامه فقال

أيّ خليليك وجدت خيرا * أألعظيم فيشة وأيرا * أم الذي يأتي العدو سيرا

فردها الى أهلها (أو رجلان منهم خرجا في فلاة فلاحت لهم شجرة فقال أحدهما) لرفيقه (أرى قوما قد رصدونا فقال رفيقه انما هي عشرة) بضم العين (فظنه يقول عشرة) بفتح العين (فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة وضرط حتى نزف روحه فسمي المنزوف ضرطا) لذلك و يقال هو مولى الاحرز بن عون العبدي وذلك انه ضرب حنيفة بن لجيم الاحرز المذكور فجذمه بالسيف فقيل له جذيمة وضرب الاحرز حنيفة على رجله فحنفها فقيل له حنيفة وكان اسمه أثالا فلما رأى ما اصاب مولاه وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا في قصة طويلة ذكرها الصاغاني في العباب (أو هو) أي المنزوف ضرطا (دابة بين الكلاب والسنور) وفي العباب بين الكلب والذئب (اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن) نقله الصاغاني (وفي المثل) أيضا (أودى العير الاضرطا يضرب للذليل وللشيخ) أيضا وهو منصوب على الاستثناء من غير جنس كما في العباب قال (و) يضرب أيضا (لفساد الشئ حتى لا يبقى منه الا ما لا ينتفع به) وذكر الجوهري المثل وقال في معناه (أي لم يبق من) جلده و (قوته الا) هذا أي (الضراط و) يقولون (الاخذ سرّيطى والقضاء ضرّيطى) مثال القبيطى أي يسترط ما يأخذه من الدين فاذا تقاضاه صاحبه أضرط به كما في الصحاح وقد تقدم تفصيل لغاته (في س ر ط) * ومما يستدرك عليه كان يقال لعمرو بن هند مضرط الحجارة لشدته وصرامته نقله الجوهري وفي الاساس لهيبته ومن أمثالهم كانت منه كضرطة الاصم اذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها وهو مثل في الدرة نقله الصاغاني وضرط يضرط كفرح لغة في ضرط يضرط كضرب نقله شيخنا عن المصباح

(المستدرك)

(الضرعمط)

﴿الضرعمط كقذعمل﴾ والعين مهملة أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (اللبن الخاثر و) هو (من الرجال الشهوان الى كل شئ) وكذلك الذرعمط بالذال نقله الصاغاني

(اضرغطّ)

﴿اضرغط﴾ الرجل اضرغطاطا والغين معجمة أي (انتفخ غضبا) كما في الصحاح وكذلك اسماد (أو انثنى جلده على لحمه) نقله ابن عباد (أو كثر لحمه) وقال ثعلب اضرغط الشئ عظم وأنشد

بطونهم كأنها الحباب * اذا اضرغطت فوقها الرقاب

(و) في نوادر الاعراب (الضرغاطة من الطين بالكسر) وكذا الوليغة منه (الوحل و) قال ابن دريد (المضرغط كمطمئن الضخم الذي لا غناء عنده) وأنشد

قد بعثرني راعي الاوز * لكل عبد مضرغط كز * ليس اذا جئت بمرمهز

(المستدرك)

وقال الليث هو العظيم الجسم الكثير اللحم * ومما يستدرك عليه ضرغط اسم جبل وقيل هو موضع فيه ماء ونخل و يقال هو

(ضرفط)

ذو ضرغد بالدال وقد تقدّم ذكره فى موضعه واضرغط استرخى نقله ابن القطاع ﴿ضرفطه﴾ ضرفطة أهمله الجوهرى وقال يونس أى (شدّه) بالحبل (وأوثقه) قال يقال جاء فلان مضرفطا بالحبال أى موثقا (والضرفاطة والضرفطى بكسرهما والضرافط بالضم البطين الضخم) الكبير نقله ابن عباد وقوله الضرفطى مقتضى ضبطه انه بكسر الضاد والفاء والطاء كما هو صنيعه غالبا والياء مشدّدة وهكذا هو مضبوط فى التكملة ووجد فى النسخ بكسر الضاد والفاء والالف مقصورة وفى بعضها بكسر الضاد والراء والطاء مكسورة ومفتوحة وعبارة المصنف محتملة لكل ذلك فتأمل (والتضرفط ان تركب أحدا) وفى العباب صاحبك (وتخرج رجليك من تحت ابطيه وتجعلهما على عنقه) عن ابن عباد (والضربفطية كدريهمية لعبة لهم) عن ابن عباد أيضا * ومما يستدرك عليه قوم ضرافطة هو جمع الضرفاطة ﴿الضغط محركة﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (الوحل الشديد) من الطين (كالضغيط كأمير) يقال وقعنا فى ضغيطة منكرة أى فى وحل وردغة (و) قال ابن الاعرابى الضغط (بضمتين الدواهى) كما فى اللسان والعباب ﴿ضعطه كنعه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (ذبحه) كذعطه كما فى العباب ﴿ضغطه﴾ يضغطه ضغطا (عصره) وضيق عليه وقهره (و) ضغطه اذا (زحمه) الى حائط ونحوه كما فى الصحاح (و) ضغطه اذا (غمزه الى شئ) كأرض أو حائط (ومنه) الحديث لو نجا أحد من (ضغطة القبر) ويروى من ضمة القبر لنجا منها سعد وفى حديث آخر لتضغطن على باب الجنة أى تزحمون (و) من المجاز (الضاغط) مثل (الرقيب والامين على الشئ) يقال أرسله ضاغطا على فلان سمى بذلك لتضييقه على العامل ومنه حديث معاذ كان على ضاغط كذا فى الصحاح * قلت والحديث ان معاذا كان بعثه عمر رضى الله عنهما ساعيا على بنى كلاب أو على سعد بن ذبيان فقسم فيهم ولم يدع شيأ حتى جاء بحلسه الذى خرج به على رقبته فقالت له امرأته أين ما جئت به مما يأتى به العمال من عراضة أهليهم فقال كان معى ضاغط أى أمين ولم يكن معه أمين ولا شريك وأنما اراد والله أعلم ارضاء المرأة بهذا القول أى أمين حافظ يعنى الله عز وجل المطلع على سرائر العباد وهذا من معاريض الكلام (و) الضاغط (انفتاق فى ابط البعير) وكثرة لحم (و) هو (الضب) أيضا كما فى الصحاح وقال ابن دريد بعير به ضاغط اذا كان ابطه يصيب جنبه حتى يؤثر فيه أو يتدلى جلده وقال غيره هو شبه جراب أو جلد مجتمع وقال بعضهم الضاغط فى البعير أصل كركرته يضغط موضع ابطه فيؤثر فيه ويسحجه (والمضغط كمقعد أرض ذات أمسلة) جمع مسيل (منخفضة) زعموا قاله ابن دريد (ج مضاغط) وقال ابن فارس المضاغيط أرضون منخفضة (والضغطة بالضم الضيق والاكراه) يقال أخذت فلانا ضغطة اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشئ كما فى الصحاح (و) الضغطة أيضا (الشدة) والمشقة وهو مجاز يقال ارفع عنا هذه الضغطة كما فى الصحاح وفى بعض النسخ اللهم ارفع وفى الحديث لا يجوز الضغطة قيل هى ان تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (و) قال ابن دريد ضغاط (كغراب ع) هكذا فى العباب وفى التكملة ضغاط اسم موضع وفيه نظر وضبطه ككذام (و) الضغيط (كأمير) بئر تحفر الى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها قاله ابن دريد قال وقال قوم بل الضغيط بئر تحفر بين بئرين مدفونتين وفى الصحاح قال الاصمعى الضغيط (بئر الى جنبها) بئر (أخرى فتندفن احداهما) وليس هذا فى نص الاصمعى وانما فيه بعد قوله أخرى (فتحمأ) أى تصير ذات حمأة (فينتن ماؤها فيسيل فى العذبة فيفسدها فلا تشرب) ونص الاصمعى فيصير ماؤها منتنا فى ماء العذبة فيفسده فلا يشرب به أحد قال الراجز

يشربن ماء الأجن والضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

(و) الضغيط الرجل (الضعيف الرأى) لا ينبعث مع القوم (ج ضغطى) لانه كانه داء (و) الضغيطة (ماء الضعيفة من النبت) هكذا فى سائر أصول القاموس وهو غلط والصواب الضغيغة بغينين معجمتين وهو مأخوذ من المحيط لابن عباد ونصه الضغيطة مثل الضغيغة من النبت والبقل وهى من الطعام مثل اللبيكة وسيأتى فى ض غ غ بيان ذلك فتأمل (وتضاغطوا ازدحموا وضاغطوا زاحموا) وفى التهذيب تضاغط الناس فى الزحام والضغاط بالكسر كالتضاغط أنشد ابن دريد * ان الندى حيث ترى الضغاطا * ومما يستدرك عليه الضغطة بالفتح القهر والضيق والاضطرار وضغط عليه واضتغط تشدّد عليه فى غرم أو نحوه عن اللحيانى كذا حكاه

(المستدرك)

اضتغط بالاظهار والقياس اضطغط والضغطة المجاحدة عن النضر وانضغط الرجل انقهر ﴿الضفرطة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (ضخم البطن وجمل ضفرط كزبرج) رخو البطن ضخم قال (وضفاريط الوجه كسور بين الخدّ والانف وعند اللحاظين الواحد) ضفروط (كعصفور) كذا فى اللسان والعباب ﴿الضفاطة الجهل﴾ والغفلة كالسفاطة (و) الضفاطة (ضعف الرأى) وفى حديث عمر رضى الله عنه اللهم انى أعوذ بك من الضفاطة قال أبو عبيد عنى ضعف الرأى والجهل (و) الضفاطة (ضخم البطن) مع الرخاوة (والفعل ككرم) ضفط ضفاطة (و) الضفاطة (الدف) ومنه حديث ابن سيرين انه حضر نكاحا فقال اين ضفاطتكم فسروا انه أراد الدف وفى الصحاح أين ضفاطتكن يعنى الدف قال أبو عبيد وانما اراه سماه ضفاطة لهذا المعنى أى انه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأى والجهل (أو) الضفاطة (اللعاب به) أى بالدف والصنج عن ابن دريد هكذا نقله الصاغانى وهو محتمل أن يكون بالتشديد فان ابن دريد لم يضبطه ولا الصاغانى ولا صاحب اللسان فتأمل (والضفيط) كأمير (العذيوط) وهو الذى يحدث عند الجماع (و) الضفيط (الجاهل) الضعيف الرأى (ج ضفطى) كصريع وصرعى وفى حديث عمر رضى الله

(الضفرطة)

(ضفط)

عنه لكنى أوترحين ينام الضفطى هم الحمق والنوكى (و) الضفيط (السخى و) الضفيط (الشريش من) فحول (الابل ضد) كما فى العباب (و) قال ابن عباد (الضافط مسافر لا يبعد السفر و) الضفطة (للمرة مثل (الحمقة) جمعه ضفطات محركة ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان فى ضفطة وهذه احدى ضفطاتى كما فى الصحاح يعنى انه لما قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء فقيل له أتقول هذا وأنت عامل لفلان فقالها (و) الضفاط (كشداد الجمال) عن ابن الاعرابى (و) الضفاط (المكارى) الذى يكرى الاحمال من قرية الى قرية أخرى وقيل الذى يكرى من منزل الى منزل حكاه ثعلب وأنشد

* ليست له شمائل الضفاط * (و) الضفاط (الجلاب) يجلب الميرة والمتاع الى المدن وفى الحديث ان ضفاطين قدموا المدينة وكان يومئذ قوم من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما وأنشد سيبويه للاخضر بن هبيرة

فما كنت ضفاطا ولكن راكبا * أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

(و) الضفاط (الذى) قد (ضفط بسلحه) عن الليث أى رمى به وقال غيره هو المحدث يقال ضفط اذا قضى حاجته (و) الضفاط (السمين الرخو) الضخم البطين (كالضفيط كامير و) ضفنط مثل (سمند) هكذا هو فى أصول القاموس والصواب ضفنط مثل عملس وقد ضفط ضفاطة (و) الضفاط (الثقيل) البطين من الرجال (لا ينبعث مع القوم) لضعف رأيه (كالضفط كفلز) وهذه عن ابن الاعرابى كأن الاولى عن ثعلب (والضفاطة بهاء الابل الحمولة) يحمل عليها من بلد الى بلد وكذلك الحمر المختلف عليها من ماء الى ماء (كالضافطة) وهم أيضا الذين يجلبون الميرة والطعام وفى حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك وهو من ذلك قاله ابن شميل (و) الضفاطة أيضا (الرفقة العظيمة كالدجالة) نقله الجوهرى (و) الضفاط (كرمان رذال الناس كالضافطة) نقله الصاغانى وأنشد قول جساس بن قطيب * ليست به شمائل الضفاط * (وضفطه) ضفطا (شده) بالحبل وأوثقه (و) ضفط (عليه ركبه فلم يزايله) أى لم يفارقه (و) الضفط (كفلز التارّ من الرجال) نقله الصاغانى عن ابن شميل وصاحب اللسان عن شمر (و) قال ابن عباد (تضافط) عليه (اللحم) أى (اكتنز) قال الصاغانى والتركيب يدل على الحمق والجفاء وقال ابن فارس

(المستدرك) وأحسب الباب كله مما لا يعوّل عليه * ومما يستدرك عليه الضفاط كشداد الاحمق عن ابن الاعرابى وقال شمر رجل ضفيط أحمق كثير الاكل والضفاط المختلف على الحمر من قرية الى قرية ويقال أيضا للعمر الضفاطة وقال ثعلب رحل فلان على ضفاطة وهى الروحاء المائلة وما أعظم ضفوطهم أى خرأهم وضفط الرجل ضفاطة كفرح لغة فى ضفط ككرم نقله ابن القطاع

(الضُّمْرُوط) ﴿الضمروط بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (المختبأ) أى الموضع يختبأ فيه (و) قال ابن عباد الضمروط (المضيق و) عنه أيضا (رجل مضمرط الوجه) أى (متشنجه) وكذلك مضمرط العينين (و) قال ابن الاعرابى (الضماريط الضفاريط) وهى

(المستدرك) أسارير الجبين واحدها ضمروط * ومما يستدرك عليه الضمروط بالضم الضمر وضيق العيش ومسيل ضيق فى وهدة بين جبلين وضماريط الاست ما حواليها كأن الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضمط قاله ابن سيده وأنشد للقضم بن مسلم البكائى ويبت أمه فأساغ نهسا * ضماريط استها فى غير نار

(ضَنَط) قال وقد يكون رباعيا أى فهو اشارة الى ان الميم أصلية وقد صرح أئمة الصرف بزيادة ميم الضمروط فتأمل ﴿الضنط﴾ بالفتح أهمله الجوهرى وقال أبو عبيدة هو (الضيق و) قال ابن دريد الضنط والضمد (أن تتخذ المرأة صديقين فهى ضنوط) وضمود قال أبو حزام العكلى فيا قزلست أحفل ان نفعى * نديد فحج صهصلق ضنوط

القنزة حية تثب على الرجال والصهصلق الصخابة (و) قال ابن عباد الضنط (بالتحريك النشاط و) أيضا (الشحم و) أيضا (الصلف و) قال ابن دريد الضناط (ككتاب الزحام) على الشئ وقال الليث هو الزحام (الكثير) يزدحمون (على بئر ونحوها) قال رؤبة

انى لورّاد على الضناط * ما كان برحومانح السقاط

جذبى دلاء المجد وانتشاطى * مثابين فى كرّ بن من مقاط

(وقد انضنطوا) اذا ازدحموا (وضنط من اللحم كفرح اكتنز) والذى فى نوادر أبى زيد ضنط فلان من الشحم ضنطا وأنشد

(المستدرك) * أبو بنات قد ضنطن ضنطا * ومما يستدرك عليه رجل ضنفط كجعفر أى سمين رخو ضخم البطن أهمله الجماعة وذكره

(ضَوَط) الازهرى فى الرباعى ﴿الضوط محركة العوج فى الفك﴾ يقال فى فمه ضوط أى عوج (والاضوط الاحمق) كالاذوط (و) الاضوط (الصغير الفك والذقن) كالاذوط وقيل هو الذى يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل (والضويطة كسفينة العجين المسترخى) من كثرة الماء نقله الجوهرى (و) قال الكلابى الضويطة (الحمأة) والطين يكون (فى أصل الحوض) حكاه عنه يعقوب كما فى الصحاح

(المستدرك) (و) الضويطة (السمين يذاب بالاهالة ويجعل فى نحى صغير) كما فى اللسان (و) قال ابن عباد (التضويط الجمع) يقال ضوطوا ماشيتهم أى جمعوها * ومما يستدرك عليه الضويطة كسفينة الاحمق نقله ابن سيده وابن برى والازهرى أنشد ابن سيده

أيردنى ذاك الضويطة عن هوى نفسى ويفعل ما يريد

قال هذا البيت من نادر الكامل لانه جاء مخمسا وأنشد ابن السكيت فى الالفاظ لرياح عن هوى * نفسى ويمنعنى ويفعل ما يريد

وانشد

وأنشد الازهرى عن هوى * نفسى ويفعل غير فعل العاقل وقال أبو عمرو عن هوى * نفسى ويفعل ما يريد شبيب
وهكذا أنشده ابن برى فى أماليه وقال ابن الانبارى اذا أثبت بمعنى أسقطت شبيب واذا أثبت بشبيب أسقطت عنى قال ورواية
أبى عمرو أثبت فى العروض كما فى العباب وقال أبو حمزة أضوط الزيار على فم الفرس أى زيره به والتضوط التجمع عن ابن عباد

(ضاط)

(ضاط) الرجل (فى مشيته) يضيط (ضيطا وضيطانا) الاخير بالتحريك (حرك منكبيه وجسده) قاله أبو زيد وكذلك حاك يحيك
حيكانا قال الازهرى وروى الايادى عن أبى زيد الضيطان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشى (مع كثرة لحم ورخاوة) ثم قال
وروى المنذرى عن أبى الهيثم الضيكان قال وهما لغتان معروفتان (فهو ضيطان) بالفتح كثير اللحم رخوه نقله ابن سيده
(و) الضياط (كشداد الرجل الغليظ) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد هو (الشديد و) فى المحكم هو (المتمايل فى مشيه)
وأنشد الجوهرى للراجز

حتى ترى البجباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا * بالحرف من ساعده المخاطا

* قلت الرجز لقادة الاسدى وهو ابن عم الحذلمى قاله ابن السيرافى وقيل لرجل من بنى مازن وقيل من بنى شيبان وقال أبو محمد

(المستدرك)

الاسود هو لابى منظور بن مرثد الاسدى وأنكره الصاغانى * ومما يستدرك عليه الضيطان الضخم الجنبين العظيم الاست
كالضياط والضياط المتبختر والضياط التاجر والمعروف الضفاط بالفاء والضيطاء من الابل الثقيلة

(المستدرك) (طرط)

(فصل الطاء) مع الطاء * ومما يستدرك عليه طحطوط بالضم قرية بالصعيد (الطرط محركة الحمق وهو طرط ككتف) أحمق كما فى
اللسان (و) الطرط (خفة شعر العينين والحاجبين والاهداب) وليس فى المحكم ذكر الاهداب (طرط كفرح فهو أطرط الحاجبين
وطرط الحاجبين) وقال أبو زيد رجل اطرط الحاجبين وامرأة طرطاء الحاجبين ليس له حاجبان (لابد من ذكر الحاجبين) وفى الصحاح
وقال بعضهم هو الاضرط بالضاد المعجمة ولم يعرفه أبو الغوث (وفى قول) تصغير قول اشارة الى الضعف (قد يترك) اى يستغنى
عن ذكر الحاجبين وهو مرجوح (و) قال ابن عباد الاطرط الرقيق الحاجبين يقال طرط طرطا و (امرأة طرطاء العين قليلة) شفر
العين كذا قال شفر العين والصواب قليلة (هدبها) نبه عليه الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى فى حاجبيه طرط أى رقة شعر

(الطلطين)

و (الطارط) الحاجب (الخفيف الشعر) كما فى اللسان (الطلطين كالبرحين) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى

(المستدرك)

هى (الداهية وهو اطلط ادهى) كذا نقله الصاغانى فى كتابيه * ومما يستدرك عليه طهطى كسكرى قرية كبيرة بالصعيد

(طوط)

من أعمال أسيوط وقد دخلتها وفيها الشريف أبو القاسم بن عبد العزيز بن يوسف التلمسانى نزيل طهطى (الطوط بالضم الحية) عن
الليث وأنشد فى وصف الزمام شبهه بالحية

ما ان يزال لها شأو يقومها * مقوم مثل طوط الماء مجدول

(و) الطوط (القطن) نقله الجوهرى وأنشد هو لرجل من جرم

صفراء ملحمة حيكت نمائمها * من المدمقس أو من فاخر الطوط

وقال المتلمس
محبوكة حبكت منها نمائمها * من الدمقسى أو من فاخر الطوط

وقال أبو حنيفة وزعم بعض الرواة أن الطوط قطن البردى خاصة وأنشد ابن خالويه لامية بن أبى الصلت

والطوط نزرعه أغن جراؤه * فيه اللباس لكل حول يعضد

أغن ناعم ملتف وجراؤه جوزه ويعضد يوشى (و) الطوط (الطويل) وقال كراع هو المفرط فى الطول (كالطاط والطيط بالكسر)
قال الازهرى ومنه قول ابن الاعرابى الاطط الطويل والانثىططاء كأنه مأخوذ من الطاط والطوط قال الصاغانى وكذلك رجل
قاق وقوق أى طويل قال وطاط ذو وجهين (و) الطوط (الباشق و) قيل (الخفاش و) الطوط (الصغير) من الجبال يقال جبل
طوط (و) الطوط الرجل (الشديد الخصومة) كالطاط (و) ربما وصف به (الشجاع كالطاط والطواط كغراب و) الطوط (الفحل)
المغتلم (الهائج) الذى يرفع عينيه مما به فلا يكاد يبصر (كالطاط والطائط) ويوصف به الرجل الشجاع (ج طاطة وأطواط)
وحكى الازهرى عن الليث فى جمعه طاطون وفحول طاطة قال ويجوز فى الشعر فحول طاطات وأطواط (وقد طاط يطوط طووطا)
كقعود (ويطاط طيوطا) بالياء فان الكلمة (يائية واوية) وقيل الطاط الذى تسمو عيناه الى هذه وهذه من شدة الهيج وقيل هو
الذى يهدر فى الابل فاذا سمعت الناقة صوته ضبعت وليس هذا عندهم بمحمود وقال أبو نصر الطاط والطائط من الابل الشديد الغلمة

وأنشد
طاط من الغلمة فى التجاج * ملتهب من شدة الهياج

وقال آخر
كطائط يطيط من طروقه * يهدر لا يضرب فيها روقه

(والطيط بالكسر الاحمق) والانثى طيطة (والطيطان كتيجان الكراث) عن ابن الاعرابى وقيل هو (البرى) منبته الرمل
(الواحدة بهاء) قال بعض بنى فقعس وان بنى معن صباة اذا صبوا * فساة اذا الطيطان بالرمل نورا
حكاه أبو حنيفة وقال ابن برى وظاهر الطيطان انه جمع طوط (والطيوط بالضم الشدة) كما فى اللسان (والطيطوى كنينوى)

لقربه بالموصل وكلاهما خلاف في العربية (ضرب من القطا) طوال الارجل (أو غيره) من الطير وقال الصاغاني هو معروف وأنشد لبعض المحدثين

أما والذي أرسى ثبيرا مكانه * وأنبت زيتونا على نهر زينوى
لئن عاب أقوام فعالي بقولهم * لما زغت عن قولي مدى فتر طيطوى

اعلم ان هذا الحرف واوى ويائى وقد خلط المصنف بينهما ولم يشر الا في طاط الفحل يطوط و يطاط وذكر كلمات يائية غيرها فمنها رجل طيط طويل وطيط أحمق والطيوط الشدة والطيطوى للطير وأما الطيطان للكراث فصريح قول أبي حنيفة انها يائية ومقتضى كلام ابن برى انها واوية * ومما يستدرك عليه غول طاطات وطاطون ورجل طاط يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره على التشبيه بالبعير الهائج قال ذو الرمة

(المستدرك)

فرب امرئ طاط عن الحق طامح * بعينيه عما عودته أقاربه
ركبت به عوصاء ذات كريهة * وزوراء حتى يعرف الضيم جانبه

وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال طاط الفحل الناقة يطاطها طاطا اذا ضربها و يقال أعجبني طاط هذا الفحل أى ضرابه والطاط الظالم وقيل المتكبر قال ربيعة بن مقروم

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القذاع

أى متكبر عن المثلى والمثلى خير الامور وطوط الرجل اذا أتى بالطاطة من الغلمان وهم الطوال وغلام طائط هائج على التشبيه بالجمل المغتلم وأنشد الاصمعي

لو انها لاقت غلاما طائطا * ألقى عليه كلكلا علابطا

هكذا في الصحاح وبخط أبي سهل ألقى عليها وفي بعض النسخ ألقت عليه والطوط بالضم الرجل القليل المروءة والمتطاول على أصحابه

(ظربأطة)

﴿فصل الظاء﴾ مع الطاء هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح واللسان وقال ابن عباد ﴿أرض ظرباطة واحدة أى طينة واحدة﴾ وكذلك ذرباطة وثرباطة وقد ذكرا في موضعهما ﴿تظرمط﴾ الرجل (في الطين) أهمله الجماعة وقال الخارزنجي في تكملة العين أى (وقع فيه) قال (وأرض متظرمطة أى ردغة) كما في العباب والتكملة

(تظرمط)

(عبط)

﴿فصل العين﴾ مع الطاء (عبط الذبيحة يعبطها) من حد ضرب عبطا (نحرها من غير علة) من داء أو كسر (وهى سمينة فتية فهو) هكذا في النسخ بتذكير الضمير (عبيط) وفي الصحاح فهى عبيطة (ج) عبط وعباط (ككتب ورجال) ومن الاول قول أبي ذؤيب الهذلي

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترقع

فانه أرادبها جمع عبيط وهو الذي ينحر لغير علة فاذا كان كذلك كان خروج الدم أشد وفيه وجه آخر يأتى بيانه ومن الثانى أنشد سيبويه قول المتنخل الهذلي

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

ويروى على معاصم (و) عبط (فلان غاب) من الغيبة لا من الغيبوبة عن ابن الاعرابي وهى العبطة وهو مجاز (و) عبطت (الريح وجه الارض قشرته) وهو مجاز أيضا (و) عبط (الارض حفر منها موضعا لم يحفر قبل) ذلك وهو مجاز أيضا قال المرار بن منقذ العدوى يصف حمارا

ظل في أعلى يفاع جاذلا * يعبط الارض اعتباط المحتفر

(و) عبط (الكذب على افتعله) وهو مجاز أيضا (كاعتبط في الكل) يقال اعتبط البعير نحره بلا علة وناقة عبيطة ومعتبطة قال رؤبة

على انبهار من اعتباطي * كالحية المجتاب بالارقاط

واعتبط فلان اغتاب وعليه الكذب افتعله صراحا من غير عذر واعتبط الارض حفرها قال حميد بن ثور

اذا استنابكها أثرن معتبطا * من التراب كبت فيها الاعاصير

أراد التراب الذي أثارته كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل (و) من المجاز عبط فلان (نفسه) و بنفسه (في الحرب ألقاها) فيها (غير مكره و) عبط الحمار (التراب) بحوافره (أثاره) كاعتبطه والتراب عبيط (و) عبط عرق (الفرس) اذا (أجراه حتى عرق) وهو مجاز قال النابغة

مرحت وأطراف المكلاليب تلتقى * وقد عبط الماء الحميم فأسهلا

(و) عبط (الضرع أدماه) وهو مجاز ومنه الحديث مرى بنيك أن يقلموا أظفارهم أن يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أولا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها (و) عبط (الشئ) والثوب يعبطه عبطا (شقه) شقا (صحيحا) فهو معبوط وعبيط وجمع العبيط عبط بضمتين وأنشد الجوهري قول أبي ذؤيب فتخالسا نفسيهما الخ وقد تقدم ذكره قال يعني كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها ترقع بعد العبط كذا في النسخ وفي بعضها لا ترقع بعد العبط وفي بعضها الا ترقع الا بعد العبط * قلت ويروى كنوافذ العطب وهو

٣ قوله ان يوجعوا أى لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم اهـ نهاية

القطن وأراد الثوب من قطن وقال أبو نصر لا أعرف هذا كذا في شرح الديوان (فعبط هو) بنفسه (يعبط) من حد ضرب أي انشق (لازم متعدّ) قال القطامي

وظلت تعبط الايدي كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

(و) من المجاز عبطت (الدواهي الرجل) اذا (نالته) وزاد الليث (من غير استحقاق) لذلك (و) يقال (مات) فلان (عبطة) بالفتح أي (شابا) وقيل شابا (صحيحا) وفي الصحاح صحيحا شابا وأنشد لامية بن أبي الصلت

من لا يمت عبطة يمت هرما * الموت كأس فالمرء ذائقها

ويروى للموت كأس المرء وقد تقدم تحقيقه في ك و س وبعده

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

(و) يقال (أعبطه الموت واعتبطه) اذا أخذه شابا صحيحا ليست به علة ولا هرم (ولحم) عبيط بين العبطة سليم من الآفات الا الكسر قاله ابن بزرج قال ولا يقال للحم الدوي المدخول من آفة عبيط وفي الحديث فقاءت لحما عبيطا قال ابن الاثير هو الطري غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط والذي في غريب الخطابي على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد في المضغ قال ابن الاثير وكأنه أشبه وفي الاساس يقال للجزار أعبيط أم عارض يراد أمنحور على صحة أو من داء (و) كذلك (دم) عبيط بين العبطة خالص طري قال الليث (و) يقال (زعفران عبيط بين العبطة بالضم) أي (طري) يشبه بالدم العبيط (والعوبط) كجوهر (الداهية) جمعه عوابط قال حميد الارقط

بمنزل عف ولم يخالط * مدنسات الريب العوابط

(المستدرك)

(و) العوبط (لجة البحر) مقلوب عن العوطب * ومما يستدرك عليه العبط أخذك الشئ طريا هذا هو الاصل والمعبوطة الشاة المذبوحة صحيحة ولحم معبوط لم ينيب فيه سبع ولم تصبه علة نقله الازهري وأنشد للبيد

ولا أضن بمعبوط السنام اذا * اذا كان القتار كما يستروح القطر

واعتبط فلانا قتله ظلما الا عن قصاص قاله الخطابي وهو مجاز وقال الصاغاني استعار الاعتباط وهو الذبح بغير علة للقتل بغير جناية والعبط الريبة وأديم عبيط مشقوق وعبط النبات الارض شقها والعابط الكذاب واعتبط عرضه شتمه وتنقصه وكذلك عبطه وهو مجاز وأنشد الاصمعي * وعبطه عرضي أوان معبطه * والاعتباط الوعل وقد اعتبط اذا وعل واعتبط جرح والعبيط الاهوج كالمعبوط ومصدره العباطة بالفتح

(عثلط)

﴿ابن عثلط كعلبط وعلابط خاثر ثخين﴾ نقله الجوهري عن الاصمعي وأبو عمرو مثله وكذلك عجلط وعكلط قال وهو قصر عثالط وعجالط وعكالط وقيل هو المتكبد الغليظ وأنشد * أخرس في مجزمه عثالط * يقال لبن أخرس اذا كان خاثرا لا يسمع له صوت وأنشد الاصمعي

فاستوبل الاكلة من ثرعطه * والشربة الخرساء من عثلطه

(عجلط)

﴿لبن عجلط وعجالط كعثلط﴾ وعثالط (زنة ومعنى) كتب هذا الحرف بالاحمر كأنه مستدرك على الجوهري وليس كذلك فانه ذكره في ترجمة عثلط جمعا للنظائر وأنشد

كيف رأيت كثأتي عجلطه * وكثأة الخامط من عكلطه

وأنشد أيضا للراجز ولو بغى أعطاه تيسا قافطا * ولسقاه لبنا عجالطا

نعم يقال انه كان ينبغي أن يفرد الجوهري تركيب ع ج ل ط بعد ذكره اياه في تركيب ع ث ل ط ويقال العجلط والعجالط والعجالد هو اللبن الخاثر جدا وهو المتكبد الغليظ قال ابن بري ومما جاء على فعلل عثلط وعجلط وعكلط وعمهج للبن الخاثر والهدبد الشبكرة في العين وليل عكمس شديد الظلمة وابل عكمس أي كثيرة ودرع دلمص أي براقة وقدر خزخز أي كبيرة وأكل الذئب من الشاة الحدلق وماء زوزم بين الملح والعذب ودودم شئ يشبه الدم يخرج من السمرة قال وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من

(عذيط)

عرنتن ﴿العذيوط والعذيوط والعذوط كخردون وعصفور وعتور﴾ الاولى نقلها الجوهري والثانية نقلها صاحب اللسان عن ثعلب والثالثة نقلها الصاغاني عن ابن عباد (التيتاء) وهو الذي يحدث عند الجماع أو هو الذي اذا أتى أهله أكسل وأنشد الجوهري لامرأة

اني بليت بعذيوط به بخر * يكاد يقتل من ناجاه ان كشرا

(ج عذيوطون وعذايط وعذاويط) الاخيرة على غير قياس والمرأة عذيوطة (وقد عذيط) يعذيط عذيطة (والاسم العذط) نقله الليث (أو لا يشتق منه فعل) مثل الزملق (لانه خلقة) قاله المفضل بن سلمة في كتاب اخراج ما في كتاب العين من الغلط وبه يرد على شيخنا حيث قال هي قاعدة صحيحة ومع ذلك اغماهي أكثرية وليس هذا منها والفعل منه ثابت نقله الشيخ ابن مالك وغيره من أئمة اللغة فتأمل

(العذفوط)

﴿العذفوط بالضم﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة وأورده في العباب وقال هي (دويبة بيضاء ناعمة) تسمى العسودة (يشبه بها أصابع الجواري) قال وكذلك العضرفوط والعضرفوط ﴿لبن

(عُذَلِطٌ) عذلط) وعذالط أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (كعثلط) وعثالط (زنة ومعنى) كما في العباب ولم يذكره
(عَرَطَ) في التكملة ويستدرك على ابن برى أيضا فيما جاء على فعلل كما تقدم في عجلط ﴿عرطت الناقة الشجر﴾ تعرطها عرطا أهمله الجوهري
وقال الفراء أي (أكلتها حتى ذهبت أسنانها فهي عروط) كصبور (ج) عرط (ككتب و) قال ابن الاعرابي عرط فلان
(عرضه) اذا (اقترضه بالغيبة كاعترطه) وهو مجاز (و) قال اللحياني (عريط كحذيم وأم عريط وأم العريط) كل ذلك (العقرب)
(المستدرك) (اعْرَنْفَطَ) *ومما يستدرك عليه اعترط الرجل أبعد في الارض عن ابن دريد والعرط الشق حتى يدمى عن ابن الاعرابي ﴿العرفط بالضم شجر من
العضاه) ينضح المغفور وبرمته بيضاء مدحرجة كما في الصحاح وفي اللسان وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل في عسلها
من ريحه ومنه الحديث ولكني شربت عسلا فقالت اذن جرست نحله العرفط وقال أبو حنيفة قال أبو زياد من العضاه العرفط وهو
فرش على الارض لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء وهو مما يلتحى لحاؤه وتصنع منه الارشية التي يستقى بها
وتخرج في برمه العلفة كأنه الباقلاء تأكله الابل والغنم وقال غيره لبرمته الفتلة وهي بيضاء كأن هيادبها القطن قال أبو زياد وهو
خرج العيدان وليس له خشب ينتفع به فيما ينتفع من الخشب وصمغه كثير وربما قطر على الارض حتى يصير تحت العرفط مثل
الارحاء العظام قال الشماخ يصف ابلا

ان تمس في عرفط صلع جماجه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

وأنشد الاصمعي كأن غصن سلم أو عرفطه * معترضا بشوكه في مسرطه

وقال شمر العرفط شجرة قصيرة متدانية الاغصان ذات شوك كثير طولها في السماء كطول البعير باركا لها ورقة صغيرة تنبت في
الجبال تأكل الابل بفيها اعراض غصنتها وقال ابن هرمة

أفضى ولو اني أشاء كسوته * جربا وكنت له كشوك العرفط

(الواحدة عرفطة وبها سمي عرفطة بن الحباب) بن جبيرة القرشي (الصحابي) رضي الله عنه كما في العباب وفي معجم الذهبي وابن فهد
هو الازدي الذي استشهد بالطائف *وفاته عرفطة الانصاري وعرفطة بن نضلة الاسدي وعرفطة بن نهبط التميمي صحابيون وقال
شعبة مالك بن عرفطة عن عبد خير قال البخاري هذا وهم والصواب خالد بن علقمة الهمداني (واعرنفط الرجل انقبض) عن ابن
الاعرابي (والمعرنفط الهن) أنشد ابن الاعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر

ياحبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك فأجابها ياحبذا معرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

(المستدرك) هكذا في اللسان وسيأتي ذلك بعينه للمصنف في قرفط وأنشد الجوهري هناك هذا الرجز * ومما يستدرك عليه ابل عرفطية تأكل
(العُرَيْقِطَةُ) العرفط وعريفطان واد بين الحرمين الشريفين ليس به ماء ولا رعى نقله ياقوت عن عرام ﴿العريقطة والعريقطان كدويبة
وزعيفران دويبة) كما في الصحاح وزاد في العين (عريضة) ضرب من الجعل واقتصر على الاولى وذكر الجوهري الاثنين
(العَزْطُ) (عَيْسَطَانٌ) ﴿العزط﴾ أهمله الجوهري والصاغاني وفي اللسان هو (النكاح) مقلوب عن الطعز ﴿عيسطان كطيلسان) أهمله الجوهري وقال
ابن سيده هو (ع) وقال غيره (بنجد) قال ابن دريد وقد جاء في الشعر الفصيح وأنشد

وقد وردت من عيسطان جمة * كماء السلى يزوى الوجوه شرابها

(عَسَطَ) (العَسَلَطَةُ) ﴿عسطه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (خلطه) نقله الصاغاني وصاحب اللسان ﴿العسلطة﴾ أهمله الجوهري
وصاحب اللسان هنا وأورده في العلسطة وقال ابن دريد هو (الكلام بلا نظام) كالعسطلة (وكلام معسلط مخلط) قال ابن دريد
(المستدرك) (عَشَطَ) وهي لغة بعيدة وكذلك معسطل ومعلطس * ومما يستدرك عليه العسلطة عدو في تعسف كالعطلسة ﴿عشطه يعشطه) أهمله
الجوهري وقال ابن دريد أي (اجتذبه منتزعا) له وقال الازهري لم أجد في ثلاثي عشط شيأ صحيحا (و) قال ابن دريد (منه
(العَشَنَّطُ) اشتقاق) لفظ ﴿العشنط كعشنق) فالنون زائدة عنده وقد أهمله الجوهري (للطويل جدا) وكذلك العشنق (أو هو التار)
هكذا هو في أصول القاموس وفي العين الشاب (الظريف الحسن الجسم) نقله الليث في رباعي العين والشين (ج عشنطون
وعشانط) وقيل في جمعه عشانطة مثل عشانقة وأنشد الليث

اذا شئت أن تلقى مدلا عشنطا * جسورا اذا ما هاجه القوم ينشب

وصفه بخلاف وسوء خلق قال الاصمعي وكذلك هو من الجمال وأنشد

وبزلا اذا كدنه معلطا * من الجمال بازلا عشنطا

* قلت وأورد الجوهري هذا الرجز في عنشط ورواه هكذا عشنطا كما سيأتي وذكر ابن دريد العشنط في باب فعلل أيضا (و) قال
(العَضْرَطُ) ابن عباد (تعشنطت) المرأة (زوجها) اذا (تعلقته لخصومة) كما في العباب وكذلك تعنشطت كما في التكملة وسيأتي ﴿العضرط
كزبرج وجعفر العجان) بلغة هذيل قاله ابن عباد وفي الصحاح أيضا هكذا عن أبي عبيد قال وهو ما بين السبة والمذاكير (و) قيل
العضرط (الاست) كالبعثط يقال أزق بعثطه وعضرطه بالصلة يعني استه (أو) هو (العصعص) وهذه عن ابن الاعرابي

(أو الخط الذي من الذكر الى الدبر) كما في المحكم (و) العضرط (كقنفذ وعلابط وعصفور الخادم على طعام بطنه) قاله الليث وحكاه ابن برى أيضا عن ابن خالويه قال ومثله اللعمظ واللعموظ والانثى لعموظة (و) قال الاصمعى العضرط والعضروط (الاجير ج عضارط وعضاريط) وأنشد

أذاك خير أيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

ويقال واحد العضاريط العضارط كجوالق وجوالق وقال طفيل الغنوى في العضاريط

وشد العضاريط الرحال وأسلمت * الى كل مغوار الضحى متلبب

وقال الاعشى وكفى العضاريط الركاب فبددت * منها لأمر مؤمل فأجالها

أى لما صاروا الى الغارة أمسك الخدم الركاب وركب الفرسان فبددت الخيل للغارة بأمر الممدوح وهو قيس بن معدى كرب (و) يقال للاتباع عضاريط و (عضارطة) الواحد عضرط وعضروط (و) العضرط بالكسر (اللئيم) من الرجال قاله الليث (والعضارطى بالضم الفرج الرخو) قال جرير

تواجه بعلها بعضارطى * كأن على مشافره حبابا

(و) العضارطى أيضا (الاست) عن ابن عباد وقيل العجان (والعضاريط العروق التى في الآباط بين اللحمتين) نقله ابن عباد (و) العضروط (كعصفور مرىء الحلق وهو رأس المعدة اللازق بالحلقوم أحمر مستطيل وجوفه أبيض) عن ابن عباد * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه قوم عضاريط صعاليك وقال شمر مثل للعرب اياك وكل قرن أهلب العضرط قال ابن شميل العضرط العجان والخصية وقال ابن برى يقول اياك وأهلب العضرط فانه لا طاقة لك به قال الشاعر

مهلا بنى رومان بعض عتابكم * واياكم والهلب منى عضارطا

والاهلب هو كثير شعر الانثيين وفي العباب رجل أهلب عضرط وهو الكثير شعر الجسد ويقال فلان أهلب العضرط أيضا وفي اللسان ويقال العضرط عجب الذنب ((العضرفوط العذفوط) وهى العسودة التى تقدم ذكرها (أو) هو (ذكر العظاء) كما في الصحاح قال

(العضرفوط)

أبو حزام العكلى فآسل قد تذخلى وداخت * فراضخه دووخ العضرفوط

(أو هو من دواب الجن وركائبهم) قال الشاعر

وكل المطايا قد ركبنا فلم نجد * ألذ وأشهى من وخيد الثعالب

ومن فارة مزمومة شمرية * وخود بردفيها امام الركائب

ومن عضرفوط حط بى من ثنية * يبادر سربا من عظاء قوارب

قال الليث (ج عضارف وعضرفوطات) وقيل جمعه عضافيط وفي الصحاح وتصغيره عضيرف وعضيريف وأنشد ابن برى

فاجرها كرها فيهم * كما يجحر الحية العضرفوطا

(عضط)

((عضط يعضط) عضطا أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (أحدث عند الجماع) قال ومنه قولهم (وهو عضيوط كهليون) قال وزعم الخليل انه يتصرف بالضاد والذال جميعا قال ولم يصرفه أحد من أصحابنا غيره وقال ثعلب هو العضيوط بالضم ((العضفوط)

(العضفوط)

أهمله الجوهرى وقال الليث هو (كعصفور) وقال ابن عباد هو العيضفوط مثال (حيزبون) لغة في (العضرفوط) والجمع

(عطّ)

عضافيط ((عط الثوب) يعطه عطا (شقه طولا) قال الليث (أو عرضا من غير بينونة) وربما لم يقيد ببينونة وأنشد

وان لجوا حلفت لهم بحلف * كعط البرد ليس بذى فتوق

وقال أبو زبيد الطائى من بنى عامر لها شطر قلبى * قسمة مثل ما يعط الرداء

(كعططه) شدد للكثرة كما في الصحاح وأنشد للمتنخل

بضرب في القوانس ذى فروغ * وطعن مثل تعطيط الرهاط

ويروى في الجماجم ذى فضول ويروى تعطاط (قيل وقرئ) قوله تعالى (فلما رأى قميصه عط من دبر) رواه المفضل قال هكذا قرأت في مصحف ونقله الليث قال الصاغانى ولم أعلم أحدا من أهل الشواذ قرأ بها (فتعطط) الثوب (وانعط) قال ابن هرمة

ليست معارفها البلى لجديدها * خلق كثوب الماتح المتعطط

وقال أبو النجم كأن تحت ثوبها المنعط * اذا بدا منها الذى تغطى * شطارميت فوقه بشط

وقال المتنخل غدله حوالب مشعلات * تحالهن أفرز وانعطاط

(و) عط (فلانا الى الارض) يعطه عطا (صرعه وغلبه) عن أبى عمرو (والعطاط كسحاب الشجاع الجسيم) الشديد عن ابن السكيت (و) العطاط (الاسد) الجسيم الشديد قال المتنخل الهذلى

وذلك يقتل الفتيان شفعا * ويسلب حلة الليث العطاط

قيل هو الجسيم الطويل الشجاع ويروى الغطاط بالغين المعجمة (و) قال الشيبانى (المعطوط المغلوب) كالمعتوت وهو الذى غلب (قولا أو فعلا) هكذا فى النسخ والصواب وفعلا (أو العت) بالتاء (فى القول والعط) بالطاء (فى الفعل و) قال ابن برى (العطط بضمتين الملاحف المقطعة) وهو قول ابن الاعرابى (والعطعط كهدهد العتود من الغنم) عن ابن دريد (أو الجدى) قاله ابن السكيت (أو الجحش) وهو ولد الحمار الاهلى كالعتعت عن ابن الاعرابى (و) قال ابن دريد (العطعطة تتابع الاصوات واختلاطها فى الحرب وغيرها) وفى بعض النسخ واختلافها (أو حكاية صوت المجان اذا قالوا عيط عيط) بكسرهما (وذلك اذا غلبوا قوما) يقال هم يعطعطون قاله الليث (والاعط الطويل) عن ابن الاعرابى (وانعط العود تثنى من غير كسر بين) قاله أبو زيد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اعتط الثوب شقه وثوب عطيط ومعطوط مشقوق والتعطاط مصدر عططه والعطوط كجزور الطويل والانطلاق السريع والشديد من كل شئ كالعطود وعطعط الكلام خلطه وعطعط بالذئب قال له عاط عاط واعتط أوائل القوم أى شقهم وهو مجاز وعطعوط بالفتح من الاعلام ويقال فتق واسع المعط

(العظيوط)

((العظيوط)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى فى ترجمة عذط هو (العذيوط زنة ومعنى) نقله عن بعضهم (و) قال الخارزنجى فى تكملة العين العظيوطة (بهاء اليربوع الانثى) قال الشرقى

الى عظيوطة تهوى سريعا * بهاذوط تريع لفرنبات

(عفط)

((عفطت العنز تعفط عفطا وعفيطا وعفطانا) الاخير (محركة ضرطت) وفى العباب والصحاح حبقت والعفطة الضرطة ومنه قول على رضى الله عنه ولكانت دنيا كم هذه أهون على من عفطة عنز (ورجل عافط وعفط ككتف) ضروط قال

* يارب خال لك قعقاع عفط * (والعفط والعفيط نثير الضأن تنثر بأنوفها كما ينثر الحمار) وهى العفطة كما فى الصحاح (و) قال أبو الدقيش (العافطة النعجة) وعلله بعضهم فقال لانها تعفط أى تضرط (والنافطة العنز) لانها تنفط بأنفها قال (ومنه) قولهم (ماله عافطة ولا نافطة) وهذا كقولهم ماله ثاغية ولا راغيه أى شاة تثغو ولا ناقة ترغو كما فى الصحاح وقيل النافطة اتباع وقيل النافطة العنز أو الناقة وقال الاصمعى العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وقال غير الاصمعى من الاعراب العافطة الماعزة اذا عطست (أو العافطة الامة الراعية كالعفاطة) كما فى الصحاح لانها تعفط فى كلامها (والنافطة الشاة) قال ابن برى ويقال أيضا ماله سارحة ولا رائحة وماله دقيقة ولا جليلة وماله حانة ولا آنة وماله هارب ولا قارب وماله عاو ولا نابح وماله هلع ولا هلعة (والعفاطى والعفطى بكسرهما و) كذلك (العفاط كشداد الالكن) الذى لا يفصح فى عربيته وكذلك العفات بالتاء ولا يقال على جهة النسبة الاعفطى (وقد عفط فى كلامه يعفط) عفطا وكذلك عفت كلامه عفتا اذا تكلم بالعربية فلم يفصح وقيل تكلم بكلام لا يفهم (و) قال أبو الهيثم (العفط الضرط بالشفتين) والنفط بالانف وقال ابن الاعرابى العفط الحصاص للشاة والنفط عطاسها وقال الكسائى الشاة تسعل فتسمع صوتا من أنفها فذلك النفيط (و) قال ابن فارس العفط (دعاء الغنم) وقد عفط بغنمه اذا دعاها وقيل العافط الذى يصيح بالضأن لتأتيه وقال بعض الرجاز يصف غنما

يحار فيها سالئ وآقط * وحالبان ومحاح عافط

* ومما يستدرك عليه عفط بها وعفق بها ضرط والمعفطة الاست والاعفط الاحمق وعفط الراعى بغنمه اذا زجرها بصوت يشبه عفطها كما فى الصحاح والعافط الراعى ومن سبهم يا ابن العافطة أى الراعية

((العفلط كزبرج وعملس وزنبيل) أهمله الجوهرى ونقل الصاغانى فى العباب الاولى والثانية عن ابن دريد والثالثة فى التكملة عنه أيضا واقتصر صاحب اللسان على الثانية والثالثة

(المستدرك)

وهو (الاحمق) قال (وعفلطه) بالتراب عفلطة اذا (خلطه) به

(عفلط)

((العفنط كعملس) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (اللئيم السيئ الخلق) قال (و) هو أيضا (دابة) تسمى عناق (الارض) كما فى اللسان

(العفنط)

((العقط)) أهمله الجوهرى وقال الخارزنجى فى تكملة العين هو (فى العمة كالقعط) كما سيأتى

(العقط)

* ومما يستدرك عليه اليعقوطة دحروجة الجعل وهى البعرة كما فى اللسان

(عكلط) **(المستدرك)**

((ابن عكلط كعلبط) أهمله الجوهرى وقال الاصمعى أى (خاثر) متكبد وأنشد

كيف رأيت كثأتى علبطه * وكثأة الحامط من عكلطه

وقال ابن دريد يقال للخاثر من الالبان الغليظ هدبد وعثلط وعلبط وعكلط قال ابن برى وهو مقصور من عكالط كأخواته

(العلبط)

((العلبط والعلابط بضم عينهما وفتح لامهما) وانما صرح بضبطهما لانه يزن بهما غالبا فى كتابه (الضخم) كما فى الصحاح وزاد فى اللسان العظيم من الرجال وأنشد الاصمعى

بناعج عبل المطا عنطنطه * اعزم جوشوش القرا علبطه

(و) العلبط والعلابط (القطيع من الغنم كالعلبطة بهاء) وقال ابن عباد نحو المائة والمائتين منها (و) فى اللسان (أقلها الخمسون) والمائة (الى ما بلغت) من العدة وقيل غنم علبطة كثيرة وقال اللحيانى عليه علبطة من الضأن أى قطعة نخص به الضأن وأنشد الجوهرى

ماراعنى الا خيال هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

قال خيال اسم راع * قلت ويروى جناح هابطا وأنشد أبو زيد فى نوادره هكذا وبعد المشطورين

ذات

ذات فضول تلعط الملاعطا * فيها ترى العفر والعوائطا

(و) العلبط (اللبن الخاثر) الغليظ المتكبد عن ابن دريد (و) قيل (كل غليظ) علبط و بينهما جناس التصحيف وكل ذلك محذوف من فعالل وليس بأصل لانه لا تتوالى أربع حركات فى كلمة واحدة (و) العلبط (ثقل الشخص ونفسه يقال ألقى عليه علبطه وعلابطه) أى ثقله ونفسه * ومما يستدرك عليه ناقة علبطة عظيمة وصدر علبط عريض وغلام علابط عريض المنكبين قال الاغلب العجلى يصف شابا جامع امرأة * ألقى عليها كلكلا علابطا * (كلام معلسط) كمدحرج أهمله الجوهرى وقال ابن دريد اى (لا نظام له) وكذلك المعلطس والمعسلط وقد تقدم ذكرهما فى موضعهما (العلشط كعملس) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال العزيزى هو (السيئ الخلق) قال الصاغانى (وفى صحته نظر) ونص العباب أنا واقف فى صحته بل برئ من عهدته * قلت و يؤيد العزيزى ورود العنشط كما نقله الجوهرى وغيره وفسروه بالسيئ الخلق فهو على صحته تكون اللام بدلا من النون ومثل هذا كثير فتأمل ذلك وأنصف (العلاط ككتاب صفحة العنق) من كل شئ (وهما علاطان) من الجانبين وفى الصحاح والعباب العلاطان صفحتا العنق من الجانبين وأنشد الصاغانى لحميد بن ثور رضى الله عنه

وماهاج منى الشوق الاحمامة * دعت ساق حرفى حمام ترنما

من الورق حماء العلاطين باكرت * عسيب أشاء مطلع الشمس أسحما

(و) العلاطان (من الحمامة طوقها فى صفحتى عنقها بسواد) قاله الازهرى وقال غيره العلاطان والعلطتان الرقمتان اللتان فى اعناق القمارى وفى الاساس انه من العلاط بمعنى السمة وتقول ما أملح علاطيها (و) العلاط (خيط الشمس) الذى يترا أى قاله الليث وهو مجاز (و) العلاط (الخصومة والشر) والمشاغبة وهو مجاز و به فسر قول المتنخل الهذلى

فلا وأبيك نادى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والعلاط

أراد لا وأبيك لا ينادى الحى ضيفى هدوا أى بعد ساعة من الليل بالمساءة والشر وأصل العلاط وسم فى عنق البعير يقول اذا نزل بى ضيف لم يعلطنى بعار أى لم يسمنى كذا فى شرح الديوان و يروى فلا والله (و) العلاط (حبل يجعل فى عنق البعير) نقله الجوهرى قال (و) قد (علطه تعليطا نزعه منه) أى العلاط من عنقه هذه حكاية أبى عبيد (و) العلاط (سمة فى عرض عنقه) وفى الصحاح فى العنق بالعرض عن أبى زيد قال والسطاع بالطول وفى الروض للسهيلى فى قصرة العنق وقال أبو على فى التذكرة من كتاب ابن حبيب العلاط يكون فى العنق عرضا وربما كان خطا واحدا وربما كان خطين وربما كان خطوطا فى كل جانب (كالاعليط كازميل) و (ج) العلاط (أعلطة وعلط) الاخير (ككتب وعلط الناقة يعلط و يعلط) من حد ضرب ونصر واقتصر الجوهرى على الاخير علطا (وعلطها) تعليطا (وسمها به) شدد للكثرة كما فى المحكم (وذلك الموضع من عنقه معلط) كمقعد وأنشد الاصمعى

منخض صفحا صليتى معلطه * يحسب فى كادائه ومهبطه

وأنشد أيضا فى هذه الارجوزة عالمته على سواء معلطه * وخطه كى نشنشت فى موخطه

(و) كذلك (معلوط مفتوحة اللام والواو المشددة) وأنشد الاصمعى * بادى جحوم الدأى من معلوطه * ولكن الاخير موضع اعلوط البعير اذا تعلق بعنقه لا موضع السمة من عنقه كما هو مقتضى عبارة المصنف ففيه نظر لا يخفى (و) من المجاز علط (فلانا بشر) يعلطه علطا (ذكره بسوء) وأنشد ابن برى قول المتنخل

فلا والله نادى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والعلاط

يقال علطه بشر اذا لطخه به (وناقة علط بضمتين بلا سمة) قاله الاحمر كعطل (و) قال الاصمعى (بلا خطام) قال أبو دواد الرؤاسى

واعرورت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالديداء والربعه

كذا فى الصحاح وقال عمرو بن أحمر الباهلى

ومنحتها قولى على عرضية * علط أدارى ضغنها بتودد

(ج اعلاط) وأنشد الجوهرى للراجز * أوردتهم قلائصا اعلاطا * قلت الرجز لرجل من بنى مازن وقال ابن السيرافى هو لنقادة الاسدى وقال أبو محمد الاعرابى لمنظور بن حبة وليس له وآخره * أصفر مثل الزيت لما شاطا * ومن المجاز علاط النجوم المعلق بها والجمع أعلاط قال أمية بن أبى الصلت

وأعلاط النجوم معلقات * كحبل القرق ليس له انتصاب

و يروى واعلاط الكواكب مرسلات * كحبل القرق غايتها انتصاب

(و) قيل (اعلاط الكواكب) هى النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسمات وقيل هى (الدرارى التى لا أسماء لها) من قولهم ناقة علط لا سمة عليها ولا خطام ومن سجعات الاساس لو كنت من الاعراب كنت من انباطها أو من النجوم لكنت من اعلاطها قال الصاغانى وصحف الليث بيت أمية السابق وغيره وتبعه الازهرى وأنشده كحبل الفرق وقال الفرق الكتان وانما كحبل

(المستدرك)

(معلسط)

(العلشط)

(علط)

٣ قوله عسيب الذى فى اللسان قضيب وفى التكملة فروع اه

بالخاء المعجمة والياء التحتية والقرق لعبة لهم يقال لها السدر وخيلها حجارتها (و) قال ابن الاعرابى (العلط بضمتين القصار من الحمير والطوال من النوق و) قال غيره (العلطة بالضم القلادة) نقله الجوهرى زاد الزمخشرى من سك أو قرنفل وأنشد للراجز وهو حبينة ابن طريف العكلى

جارية من شعب ذى رعين * حيا كة تمشى بعلطتين

* قلت هو يتشبب بليلى الاخيلية وبعده

قد خلجت بحاجب وعين * ياقوم خلوا بينها وبينى * أشد ماخلى بين اثنين

(و) العلطة (سواد تخطه المرأة فى وجهها زينة) أى تتزين به وكذلك اللعطة (كالعلط بالفتح) قاله ابن دريد (و) قال أبو عمرو تقول هذا (شاعر عالط وما أعلطه) أى (ما أنكره والاعليط كازميل ماسقط ورقه من الاغصان والقضبان و) قال الجوهرى الاعليط ورق المرخ قال الصاغانى وهو غير سديد لان المرخ لا ورق له وعيدانه سلبة وهى قضبان دقاق والصواب (وعاء ثمر المرخ وهو كقشر الباقلاء) يشبه به أذن الفرس وفى الصحاح قال يصف أذن الفرس

لها أذن حشرة مشرة * كاعليط مرخ اذا ما صفر

واحدته اعليطة قيل هو لامرئ القيس وقال ابن برى للنمر بن تولب وقال الصاغانى بل لربيعة بن جشم النمرى قال الصاغانى أول ما رأيت المرخ سنة خمس وستمائة بقديد عند موضع خيمتى أم معبد رضى الله عنها واتخذت منه الزناد لما كان بلغنى من قولهم فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار * قلت وأول رؤيتى فى المرخ والعفار بالدريهمى وهى قرية باليمن سنة ١١٦٦ (والمعلوط كمعروف شاعر سعدى) ذكره الصاغانى وهو فى اللسان أيضا (واعلوط البعير) اعلواطا (تعلق بعنقه وعلاه) وذلك الموضع منه معلوط قال الجوهرى واعالم تنقلب الواو ياء فى المصدر كما انقلبت فى اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة (أو) اعلوطه (ركبه بلا خطام) قاله ابن عباد (أو) اعلوطه ركبه (عريا) قال سيبويه لا يتكلم به الا مزيدا (و) اعلوط (فلانا أخذه وحبسه) قاله الليث وأنشد

اعلوطا عمرا ليشبياه * عن كل خير ويدربياه * فى كل سوء ويكركساه

(و) اعلوطه فلان (لزمه) نقله الجوهرى واشتقه ابن الاعرابى فقال كما يلزم العلاط عنق البعير قال الازهرى وليس ذلك بمعروف (و) اعلوط (الامر ركب رأسه وتقحم) فيه (بلا روية) قاله الازهرى ويقال اعلوط فلان رأسه وهو مجاز وقيل الاعلواط ركوب العنق والتقحم على الشئ من فوق (و) منه اعلوط (الجمل الناقة) اذا ركب عنقها وتقحم من فوقها وقيل اعلوطها اذا (تسداها ليضربها واعتلطه و) اعتلط (به) اذا (خاصمه وشاغبه) نقله الصاغانى (والعليط كحذيم شجر) بالسراة تعمل منه القسى قال حميد بن ثور

تكاد فروع العليط الصهب فوقنا * به وذرا الشريان والنبع تلتقى

(و) عليط (اسم) رجل سمى باسم هذا الشجر (و) قال ابن عباد (تعلوطته تعلقت به وضممته الى) وكذلك اعلوطته كذا فى العباب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه العلط بالفتح أثر الوسم فى سالفة البعير كأنه سمى بالمصدر قال

لاعلطن حزما بعلط * بلينه عند بذوح الشرط

البذوح الشقوق وحزم اسم بعير وعلطه بالقول يعلطه علطا وسمه وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها وهو مجاز وعلطه بسهم علطا أصابه به وقال كراع علط البعير اذا نزع علاطه من عنقه وهى السمة وقول أبى عبيد أصح وقد تقدم وعلاط الابرة خيطها عن الليث وهو مجاز والعلطتان بالضم الرقمتان فى أعناق القمارى ونحوها من الطيور وقال ثعلب العلطتان طوق وقيل سمة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا * قلت وهذا الذى أنكره ابن سيده فقد أثبته السهيلى فى الروض والعلطتان ودعتان تكونان فى أعناق الصبيان وعلطتا المرأة قبلها ودبرها وبه فسر قول حبينة بن طريف أيضا وهو مجاز جعلهما كالسمتين وعلطة الصقر سفعة فى وجهه كاللعطة ونجعة علطاء بعرض عنقها علطة سواد وسائرها أبيض وتعلط القوس تقلدها ولأعلطنك علط البعير أى لاسمنك وسما يبقى عليك وبعير معلوط موسوم بالعلاط وبه سمى الرجل وبعير معلط كمعظم نزع علاطه من عنقه واعلوط الفرس ركبها بلا لجام والعلوط بالضم مصدر علطه بسوء قال أبو حزام العكلى

ولست بواذئ الاحباء حوبا * ولا تنداهم جشراء اوطى

وقد سموا علاطا ككتاب ومنه الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن خشر بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم الصحابى رضى الله عنه نسبه ابن الكلبى هكذا وكنيته أبو كلاب وقيل أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقد ذكره المصنف فى خثر ولاسلامه قصة عجيبة والعلط بضم ففتح جمع العلطة بمعنى القلادة قال الراجز

٣ قوله وقد ذكره المصنف فى خثر قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها وانما ذكره فى بهز ومع ذلك يراجع ابن الكلبى ويحرر منه النسب فان ماذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا اه

لا تنكحى شيخا اذا بال ضرط * آدر أرثى تحت خصييه شمط * واستبدلى أمرد يستاف العلط

(علفط)

أرثى كثير شعر الاذنين ((علفطه)) بالتراب علفطة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد أى (خلطه) به وكذلك عفلطه وقد تقدم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه العلقط بالكسر أهمله الجوهرى والصاغانى وقال صاحب اللسان هو الانب قال ابن دريد أحسبه العلقة

(عمرط)

((العمروط)) بالضم (اللص) كما فى الصحاح زاد ابن دريد الذى لا يلوح له شئ الا أخذه (ج عمارطة وعماريط)

كما فى الصحاح (و) قال الاصمعى العمروط (الذى لاشئ له و) قيل هو (الخبيث أو) هو (المارد الصعلوك) الذى لايدع شيأ الاأخذه فهو أخص من اللص (والعمرّط كعملس الخفيف) كما فى الصحاح وزاد غيره (من الفتيان و) قال الليث هو (الجسور الشديد) وقال غيره ذئب عمرّط شديد جسور وقال ابن فارس أصل العمرط عمرد والطاء مبدلة من الدال (و) العمرط (الداهية و) قال ابن عباد العمرط والعمرط (كزبرج و برقع الطويل) من الرجال (والعمارطى بالضم فرج المرأة العظيم) عن ابن عباد (ولص معمرط ومتعمرط يأخذ كل ماوجد) عن ابن عباد ✻ ومما يستدرك عليه قوم عمارط مثل عماريط وعمرط الشئ عمرطة أخذه وعمريط بالكسر قرية بشرقية مصر

(المستدرك)

(عمط)

﴿عمط عرضه﴾ يعمطه عمطا أهمله الجوهرى على مافى النسخ على انه قد وجد فى بعضها وقال ابن دريد أى (عابه وثلبه) بماليس فيه ووقع فيه (كاعتمطه) قال (و) قد قالوا عمط (نعمة الله) تعالى اذا (لم يشكرها كعمط كفرح لغية فى الغين) المعجمة وليس بثبت كما فى العباب واللسان

(العَمَلَّطُ)

﴿العملط كعملس وزملق﴾ وعلى الاول اقتصر الجوهرى (الشديد) كما فى الصحاح وقال غيره من الرجال والابل وأنشد ابن برى لنجاد الخيبرى

أمارأيت الرجل العملطا ✻ يأكل لحما بائتا قد ثعطا ✻ أكثر منه الاكل حتى خرطا

وقال أبو عمرو هو (القوى على السفر) والعملس مثله وأنشد

قرب منها كل قرم مشرط ✻ عجمجم ذى كدنة عملط

(المستدرك)

(العُنْبُطُ)

و بعير عملط قوى شديد كذا فى التهذيب ✻ ومما يستدرك عليه العماط الداهية كما فى التكملة ﴿العنبط والعنبطة بضمهما﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير اللحيم) من الرجال

(عَنَشَّطٌ)

﴿العنشط والعنشط كجعفر وعشنق﴾ كذا فى سائر أصول القاموس وهو غلط ففى نوادر الاصمعى العشنط والعنشط معا (الطويل) الاول بتشديد النون والثانى بتسكين النون قبل الشين ومثله عبارة الصحاح قال العنشط الطويل وكذلك العشنط مثال العشنق يقال رجل وجمل عشنط والجمع عشانطة وعشانقة وأنشد الاصمعى لراجز

بو برلاذا كدنة معلطا ✻ من الجمال بازلا عشنطا

ومثله عبارة العباب وزاد أنشد الاصمعى يصف جملا

يوفى بممتد الجديل عنشطه ✻ ينفخ فى جعد اللغام قططه

فظهر بماذكران الضبط الثانى انما هو للعشنط بتقديم الشين على النون وقد وهم المصنف (و) العنشط كجعفر (السيئ الخلق) كما فى الصحاح قال ومنه قول الشاعر

أتاك من الفتيان أروع ماجد ✻ صبور على ما نابه غير عنشط

(المستدرك)

(و) قال الفراء (امرأة عنشط وعنشطة طويلة وعنشط) الرجل عنشطة اذا (غضب) كما فى اللسان ✻ ومما يستدرك عليه تعنشطت المرأة زوجها اذا تعلقت به لخصومة كما فى التكملة

(أَعْنَطَ)

﴿العنط محركة طول العنق وحسنه أو الطول عامة﴾ أى سواء كان فى العنق أو فى القوام (والعنطنط كسمعمع الطويل) من الرجال ومنهم من عم به قال الجوهرى وأصل الكلمة ع ن ط فكررت وقال الليث اشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين فى عجزه وأنشد لرؤبة

بسلب ذى سلبات وخط ✻ تمطو السرى بعنق عنطنط

وأنشد الاصمعى بباعج عبل المطا عنطنطه ✻ أحزم جوشوش القرا علبطه

(وهى بهاء) يقال امرأة عنطنطة طويلة العنق مع حسن قوامها ويقال عنطها طول قوامها لايجعل مصدر ذلك الا العنط ولو قيل عنطنطتها طول عنقها لكان صوابا جائزا فى الشعر ولكنه يقبح فى الكلام لطول الكلمة وكذلك يوم عصبصب بين العصابة وفرس غشمشم بين الغشم وقال أبو ليلى رجل عنطنط وامرأة عنطنطة وفى حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة أى الطويلة العنق مع حسن قوام (و) من المجاز العنطنطة (الابريق) لطول عنقه قال ابن سيده أنشدنى بعض من لقيت

فقرب أكواساله وعنطنطا ✻ وجاء بتفاح كثير دوارك

(المستدرك)

(والعنطيان) فعليان (بالكسر أول الشباب) نقله الجوهرى عن أبى بكر بن السراج (و) قال ابن الاعرابى (أعنط) الرجل اذا (جاء بولد عنطنط) أى طويل ✻ ومما يستدرك عليه فرس عنطنطة قال الشاعر

عنطنط تعدو به عنطنطه ✻ للماء تحت البطن منها غطمطه

(العُنْفُطُ)

﴿العنفط بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو الدنئ (اللئيم السيئ الخلق) من الرجال (و) قال أيضا العنفط (عناق الارض و) يقال هى العفنط كعملس وقد تقدم (و) العنفطة (بهاء) النثرة وهى (ما بين الشاربين الى الانف) وقيل النون زائدة ولذا ذكره فى التكملة فى تركيب ع ف ط

(عَاطَ)

﴿العيط محركة طول العنق﴾ كما فى الصحاح وزاد بعضهم فى اعتدال قوام (وهو أعيط وهى عيطاء) ومنه حديث المتعة فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عيطاء ويروى عنطنط وقد تقدم ورجل أعيط وناقة عيطاء والجمع عيط (وقد عاطت) المرأة (تعوط وتعيط) عيطا (وتعوطت وتعيطت) طال عنقها فى اعتدال قوام (وقصر) أعيط أى منيف نقله الجوهرى

وهو مجاز (و) كذلك (عز أعيط) أى (منيف) على المثل قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

مقعيا يروى صفاة لم ترم * فى ذرا أعيط وعر المطلع

وقال أمية

نحن ثقيف عزنا منيع * أعيط صعب المرتقى رفيع

(والاعيط الطويل الرأس والعنق) وهو سمج (و) قيل هو (الابى الممتنع) قال النابغة الجعدى

ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه * بثروة رهط الاعيط المتظلم

المتظلم هنا الظالم والاعيط الممتنع ويوصف بذلك حمر الوحش (و) فى المحكم (عاطت الناقة) زاد الزمخشرى (والمرأة تعيط) عياطا (و) فى الصحاح (تعوط) زاد فى المحكم عوطا و (عيطا وعيطانا) الاخير (بالكسر وتعوطت وتعيطت) زاد فى الصحاح (واعتاطت) اعتياطا وقال الليث يقال للناقة اذا (لم تحمل سنين) وفى العين سنوات (من غير عقر) قد اعتاطت (فهى) معتاط وقد تعتاط المرأة وناقة (عائط ج عوط كسود وعيط كميل) وقال ابن برزج بكرة عائط وجمعها عيط وهى تعيط قال فأما التى تعتاط أرحامها فعائط عوط وهى من تعوط وفى المحكم نوق عوط على من قال رسل وكذلك المرأة والعنز (و) قال أيضا عاطت الناقة تعيط عياطا من ابل (عيط كركع) قال ابن هرمة

ولقد رأيت بها أوانس كالدمى * ينظرن من حدق الظباء العيط

وشاهد العيط قول الشاعر

يرعن الى صوتى اذا ما سمعنه * كما ترعوى عيط الى صوت أعيسا

(و) يقال أيضا (عوطط كفوفل) ونقل الجوهرى والازهرى عن الكسائى اذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرقها الفحل فهى عائط وحائل وجمعها عوط وعيط وعوطط وحول وحوائل (وقد تضم الطاء) لغة فى العوطط فمن جعله مصدرا قاله الاصمعى ونقل الجوهرى عن أبى عبيد قال و بعضهم يجعل عوطط مصدرا ولا يجعله جمعا وكذلك حولل وفى اللسان العوطط عند سيبويه اسم فى معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت الى مثالها هذا وصارت الى أربعة أحرف وكأن الاسم هنا لا يحرك ياؤه ما دام على هذه العدة وأنشد

مظاهرة نيا عتيقا وعوططا * فقد أحكما خلقا لها متباينا

والعائط فى الابل البكرة التى أدرك انارجها فلم تلقح وقد اعتاطت والاسم العوطة والعوطط ففى كلام المصنف نظر حيث جعل العوطط بضمتين من أبنية الجمع وهو مصدر وكان ينبغى ان ينبه على ما نقله الجوهرى عن أبى عبيد فتركه قصور ظاهر فتأمل (و) فى المحكم عاطت الناقة تعيط من ابل (عيطات) بالكسر (وقالوا عائط عيط و) عائط (عوط و) عائط (عوطط مبالغة) وذلك اذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا كما قالوا حائل حول وحوائل نقله الجوهرى عن الكسائى (والعائط من الابل ما أنزى عليها فلم تحمل) أو التى أدرك انارجها فلم تلقح (وقد اعتاطت) اعتياطا (وهى معتاط) والاسم العوطة والعوطط وقال الليث ربما كان اعتياطها من كثرة شحمها وكذلك تعوطت وتعيطت نقله الجوهرى وقال العدبس الكنانى يقال تعوطت الناقة اذا حمل عليها الفحل فلم تحمل وفى الصحاح وفى الحديث انه بعث مصدقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها وقال ائتنى بمعتاط والشافع التى معها ولدها * قلت وفى حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط قال ابن الاثير المعتاط من الغنم التى امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر قال والذى جاء فى الحديث ان المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وكان المراد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التى يحمل مثلها فيها فسمى الحبل بالولادة (و) قال الليث (التعيط أن ينبع حجر أو) شجر أو (عود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل) وتعيطت الذفرى سالت بالعرق قال الازهرى وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الاسود وأنشد

تعيط ذفراها بجون كأنه * كحيل جرى من قنفذ الليت نابع

* قلت هكذا أنشده الليث وتبعه الازهرى والرواية تفيض وتقيض والبيت لجرير والقنفذ الذفرى سميت به لاجتماعها كما فى العباب (و) التعيط (الجلبة والصياح أو صياح الاشر) بقوله عيط وبه فسر قول رؤبة ووقع فى اللسان ذو الرمة وهو غلط

وقد كفى تخمط الخماط * والبغى من تعيط العياط

حلمى وذب الناس عن اسخاطى

(و) التعيط (السيلان) وقد تعيطت الذفرى أى سالت بالعرق وقد تقدم قريبا وتعيط الشئ اذا خرج نداه وسال (والعيط بالكسر خيار الابل وأفتاؤها) ما بين الحقة الى الرباعية (وعيط بالكسر مبنية صوت الفتيان النزقين اذا تصايحوا) فى اللعب (أو) هى على ما قاله الليث (كلمة ينادى بها عند السكر أو) يلهج بها (عند الغلبة) ولا يفعله الا النزق يقول عيط عيط (وقد عيط) الرجل (تعييطا اذا قاله) فى السكر (مرة) ولم يزد على واحدة (فان كرر) ورجع (فقل عطعط) عطعطة وقد تقدم (ومعيط كمقعد واد) قال ابن جنى هو مفعل من لفظ عيطاء واعتاطت الا انه شذ وكان قياسه الاعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا الشذوذ فى العلم أسهل منه فى الجنس ونظيره مريم ومكوزة (وله يوم معروف) قال ساعدة بن جؤية يرثى من أصيب منهم فى ذلك اليوم

هل اقتنى حدثان الدهر من أنس * كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم

وروى الجمحى هلا اقتنى * اعلم ان هذه المادة ذكرها الجوهرى واوية ويائية وفرق بينهما وهكذا صنع صاحب اللسان والصاغانى فى كتابيه والزمخشرى فى الاساس وخلط المصنف بينهما للشدة امتزاجهما * وقد يستدرك عليه منهما جمع العائط عوائط والعيطط

(المستدرك)

كالعوطط قال الشاعر نجائب أبكار لقحن لعيطط * ونهم فهن المهجرات الحيائر

وهضبة عيطاء مرتفعة وهو مجاز وفي الصحاح في ع ي ط وربما قالوا فارة عيطاء اذا استطالت في السماء وأنشد الصاغاني لأبي كبير الهذلي

وعلوت مرتبئا على مرهوبة * حصاء ليس رقيبها في مثمل
عيطاء معنقة يكون أنيسها * ورق الحمام جميمها لم يؤكل

المثمل الخفض والدعة * قلت والذي في الديوان من شعره جرداء معنقة وقال الشارح معنقة لها عنق وجرداء ليس فيها شيء وفرس عيطاء وخيل عيط طوال وجمل عياط مثل أعيط نقله ابن بري وأنشد * صمصمع مجرب عياط * وعيط فلان بفلان اذا قال له عيط عيط وفي الاساس عيط مد صوته بالصراخ وهو مجاز * قلت ومنه قول العامة عيط لي بفلان بمعنى ناده والتعيط غضب الرجل واختلاطه وبه فسر قول رؤبة السابق وفسره بعضهم أيضا بالاختبال وقال رؤبة أيضا

بكل غضبان من التعيط * منتفخ الشحر أبي المسطط

والعيطة والعياط كالصراخ والزعقة ومن مسجعات الاساس هذا زمان عقمت فيه القرائح واعتاطت الاذهان اللواقح وهو من اعتاطت الناقة اذا حالت وقال ابن دريد الاعوط الاسم وفي الصحاح وربما قالوا اعتاط الامر اذا اعتاص ذكره في ع و ط والاعيط الجبل الطويل قال رؤبة اذا اشمأز يخ النياط الاعيط * عممن بالآل اعتمام الاشمط

ورجل عياط صياح ويقال هو في معيطة كعيشة أي في منعة وكفر العياط من قرى مصر وقد وردتها نسبت الى الشيخ شهاب الدين أحمد العياط دفين بني عدي بالاشمونين وقد اجتمعت بولده الشيخ الصالح أحمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الشيخ أحمد المذكور وهكذا أملى علينا نسبه الشيخ الفاضل علي بن عبد الرحمن بن سلمان بن عيسى بن سلمان الخطيب الجدعي

(غبط)

«فصل الغين» مع الطاء (غبط الكبش يغبطه) غبطا (جس اليته لينظر أبه طرق أم لا) كذا في الصحاح وأنشد للشاعر

اني وأتي ابن غلاق ليقريني * كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

(و) قال الليث غبط (ظهره) جس بيده (ليعرف هزاله من سمنه) * قلت وكذلك الناقة والشعر الذي أنشده الجوهري للاخطل كما في العباب وقيل لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وأوله

اذا تحليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم في أعناقه الكتب

(وناقة غبوط) كصبور (لا يعرف طرقها حتى تغبط) أي تجس باليد (و) قال ابن عباد (الغبطة بالضم سير في المزادة) مثل الشراك (يجعل على أطراف الاديمين ثم يخرز شديدا) كما في العباب والتكملة (و) الغبطة (بالكسر حسن الحال) كما في الصحاح (والمسرة) والنعمة كما في اللسان (وقد اغتبط) كذا في أصول القاموس وفي اللسان وقد أغبط اغباطا (و) الغبطة (الحسد كالغبط) بالفتح في المعنيين (وقد غبطه كضربه وسمعه) غبطا وغبطة اذا حسده الثانية عن ابن بزرج لغة في الاولى نقله الصاغاني وكون الغبط بمعنى الحسد نقله ابن الاعرابي وبه فسر الحديث أيضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط وقال غيره العرب تكني عن الحسد بالغبط واختلف كلام الازهري في التهذيب فذكر في ترجمة حسد قال الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط فأخبر انه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زي النعمة عن أخيه والخبط ضرب الشجر حتى يتحات ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وذكر أيضا في هذه الترجمة عن أبي عبيد فقال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط وفسر الغبط الحسد الخاص (و) قال أيضا في ترجمة حسد ان الحسد تمني نعمة على أن تتحول عنه والغبطة (تمني نعمة على أن لا تتحول عن صاحبها) أي يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد وروى عن ابن السكيت في غبط قال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن لا يزول عنه ماهو فيه والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وان ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الاثم وأصل الحسد القشر وأصل الغبط الجس والشجر اذا قشر عنها لحاها يبست واذا خبط ورقها استخلف دون يبس الاصل وقال أبو عدنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير هذا الحديث فقال الغبط أن يغبط الانسان وضرره اياه أن تصيبه نفس فيتغير حاله كما تغير العضاه اذا تحات ورقها وقال الازهري الغبط ربما جلب اصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجأة المحذورة وهي الاصابة بالعين قال وقد فرق الله بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره واعتبره فقال عز من قائل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله وفي هذه الآية بيان انه لا يجوز للرجل أن يتمنى اذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تمن لزيها عنه فالغبط أن يرى المغبوط في حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه واذا سأل الله مثلها فقد انتهى الى ما أمره به ورضيه له وأما الحسد فهو أن يشتهي أن يكون له مال المحسود

وان يزول عنه ماهو فيه فهو يبغيه الغوائل على ما أوتى من حسن الحال و يجتهد فى ازالتها عنه بغيا وظلما وكذلك قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفى الحديث على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع وفى حديث آخر يأتى على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعنى ان الائمة فى صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة مايصل اليه من أرزاقهم ثم يجىء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة و يرثى لصاحب العيال (فهو غابط من) قوم (غبط ككتب) هكذا فى أصول القاموس والصواب كسكر كما فى اللسان وأنشد

* والناس بين شامت وغبط * (وفى الحديث) أى حديث الدعاء (اللهم غبطا لا هبطا أى نسألك الغبطة) ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا ذكره أبو عبيد فى أحاديث لا يعرف أصحابها ومنه نقل الجوهرى وقيل معناه اللهم ارتفاعا لا اتضاعا وزيادة من فضلك لا حورا ولا نقصا (أو) أنزلنا (منزلة نغبط عليها) وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع (وأغبط الرحل على الدابة) كما فى التهذيب وفى الصحاح على ظهر البعير (ادامه) ولم يحطه عنه نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وانتسف الجالب من أندابه * اغباطنا الميس على أصلابه

* قلت الرجز لحميد الارقط يصف جملا شديدا ونسبه ابن برى لابى النجم (و) من المجاز أغبطت (السماء) اذا (دام مطرها) واتصل وقال أبو خيرة أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يقلع بعضه على أثر بعض (و) من المجاز أيضا أغبطت (عليه الحمى) اذا (دامت) وقيل أى لزمته وهو من وضع الغبيط على الجمل قال الاصمعى اذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل أغبطت عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضا قال الازهرى والاغباط يكون لازما وواقعا كما نرى وقال ابن هرمة يصف نفسه

ثبت اذا كان الخطيب كأنه * شاك يخاف بكور ورد مغبط

و يروى مغمط بالميم وفى الاساس أغبطت عليه الحمى كأنها ضربت عليه الغبيط لتركبه كما تقول ركبته الحمى وامتطته وارتحلته (و) من المجاز أغبط (النبات) اذا (غطى الارض وكثف وتدانى) حتى (كأنه من حبة واحدة وأرض مغبطة) اذا كانت كذلك وهو (بالفتح) أى على صيغة المفعول لا فتح أوله كما يتبادر الى الذهن رواه أبو حنيفة (وفى الحديث) أى حديث الصلاة (انه صلى الله عليه وسلم جاءوهم يصلون) فى جماعة (فجعل يغبطهم) قال ابن الاثير (هكذا روى مشددا أى يحملهم على الغبط و يجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه) قال (وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لسبقهم) وتقدمهم (الى الصلاة) كذا فى النهاية (والغبط) بالفتح (ويكسر القبضات المحصودة المصرومة من الزرع ج غبوط) ويقال غبط بضمتين وقال الطائفى الغبوط هى القبضات التى اذا حصد البر وضع قبضة قبضة الواحد غبط وقال أبو حنيفة الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع واحدها غبط على الغالب (و) الغبيط (كأمير) الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج كما فى الصحاح قال امرؤ القيس

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

وقيل هو (المركب الذى هو مثل أكف البخاتى) قال الازهرى و يقبب بشجار و يكون للحرائر وقيل هو قتبة تصنع على غير صنعة هذه الاقتاب (أو رحل قتبه واحناؤه واحدة ج) غبط (ككتب) وفى الصحاح وقول أمية بن أبى الصلت الثقفى

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى اعجالا

يعنى به خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها وأنشد ابن برى لوعلة الجرمى

وهل تركت نساء الحى ضاحية * فى ساحة الدار يستوقدن بالغبط

وأنشد ابن فارس أيضا هكذا له وفى حديث ابن ذى يزن كأنها غبط فى زمخر قال ابن الاثير الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحد أخشابه شبه به القوس فى انحنائها (و) الغبيط (مسيل من الماء يشق فى القف) كالوادى فى السعة وما بين الغبيطين يكون الروض والعشب والجمع كالجمع (و) ربما سموا (الارض المطمئنة) غبيطا كما فى الصحاح وأنشد ابن دريد * وكل غبيط بالمغيرة مفعم * المغيرة الخيل التى تغير (أو) هى الارض (الواسعة المستوية يرتفع طرفاها) كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف وسطها منخفض (و) به سميت (أرض لبنى يربوع) غبيطا وفى الصحاح اسم وادومنه صحراء الغبيط قال امرؤ القيس

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المحمل

وقال أوس بن حجر

فمال بنا الغبيط بجانبيه * على أرك ومال بنا أفاق

* قلت وهو وقف غليظ فى حزن بنى يربوع مسيرة ثلاث فى مثلها وهو بين الكوفة وفيد (وغبيط المدرة ع وله يوم) معروف كانت فيه وقعة لشيبان وتميم غلبت فيه شيبان وفيه يقول العوام بن شوذب الشيبانى

فان تلك فى يوم الغبيط ملامة * فيوم العظالى كان أخزى وألوما

وفى العباب وفى هذا اليوم اسر عتيبة بن الحرث بن شهاب بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة وقال جرير

فما شهدت يوم الغبيط مجاشع * ولا نقلان الخيل من قلتي يسر

وقال لبيد رضي الله عنه

فان امرأ يرجو الفلاح وقد رأى * سواما وحيا بالافاقة جاهل

غداة غدوا منها وآرز سربهم * مواكب تحدى بالغبيط وجامل

(والغبيطان ع وله يوم أوكلاهما واحد) وجعلهما أبو أحمد العسكري يومين وموضعين (و) قال ابن دريد (سماء غبطى) وغمطى (كجمزى دائمة المطر) ونص الجمهرة اذا أغمطت في السحاب يومين أو ثلاثة وهو مجاز (والاغتباط التبجح بالحال الحسنة) وقيل هو الفرح بالنعمة وفي تاج المصادر هو ان يصير الشخص بحال يغتبط فيها وفي اللسان هو شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى وفي الصحاح والمحكم غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس قال الشاعر

وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

أي هو مغتبط أنشد فيه أبو سعيد بكسر الباء أي هو مغبوط كما في الصحاح * قلت وهو قول عش بن لبيد العذري ويروى لحريث بن جبلة العذري ورواه المرزباني لجبلة بن الحرث العذري ووجد بخط أبي سعيد السكري في اشعار بني عذرة

مغتبط * اذ صار رمسا تعفيه الاعاصير * وقال الازهري يجوز هو مغتبط بفتح الباء وقد اغتبطته واغتبط فهو مغتبط وقد تقدم لهذا البيت ذكر في ع ص ر وقصة فراجعه * ومما يستدرك عليه رجل مغبوط ومغتبط في غبطة ومغتبط أيضا والاغباط ملازمة الركوب وأنشد ابن السكيت

(المستدرك)

حتى ترى البجباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا * بالحرف من ساعده المخاطا

وقال ابن شميل سير مغبط ومغمط أي دائم لا يستريح وقد أغبطوا على ركابهم في السير وهو أن لا يضعوا الرحال عنها ليلا ولا نهارا وأنشد الاصمعي * في ظل اجاج المقيظ مغبطه * وقال الليث فرس مغبط الكاثبة كمكرم اذا كان مرتفع المنسج وهو مجاز شبه بصنعة الغبيط وفي الاساس كأن عليه غبيطا وأنشد الليث للبيد

ساهم الوجه شديد أسره * مغبط الحارك محبوك الكفل

ومن مجعات الاساس طلب العرف من الطلاب كغبط اذناب الكلاب وتقول أكرمت فاغتبط واستكرمت فارتبط وأصابته حمى مغبطة كما يقال مطبقة وهو مجاز وأنشد ثعلب * خوى قليلا غير ما اغتباط * ولم يفسره قال ابن سيده عندي ان معناه لم يركن الى غبيط من الارض واسع وانما خوى على مكان ذي عدواء غير مطمئن واستدرك شيخنا غبط اذا كذب نقلا عن ابن القطاع * قلت راجعته في كتاب الابنية له فوجدت فيه كما قال شيخنا غير انه تقدم في ع ب ط هذا المعنى بعينه فلعله تصحف على ابن القطاع اذ انفرد به ولم يذكره غيره فيحتاج الى نظر وتأمل وغبطة بنت عمرو المجاشعية بالكسر روت عن عمتها أم الحسن عن جدتها عن عائشة

(غرناطة)

((غرناطة)) كصمامة أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ياقوت والصاغاني هو (د بالاندلس) وعليه اقتصر في التكملة وقال في العباب (أو) هو (لحن والصواب) كما قاله بعضهم (أغرناطة) بزيادة الالف وحذفها لغة عامية قال شيخنا ولا لحن فقد سميت البلدة بهما (ومعناها الرمانة بالاندلسية) وفي العباب بلغة عجم الاندلس قال شيخنا قال الشقندي اما غرناطة فانها دمشق بلاد الاندلس ومسرح الابصار ومطمح الانفس وقال غيره ولو لم يكن لها الا ما خصها الله به من المرج الطويل العريض ونهر شنيل لكفاها ولهم فيها تصانيف وأشعار كثيرة كقول القائل

غرناطة مالها نظير * ما مصر ما الشأم ما العراق

ماهي الا العروس تجلى * وتلك من جملة الصداق

وقراها فيما ذكر بعض مؤرخيها مائتان وسبعون قرية نقل ذلك ابن خيري مرتب رحلة ابن بطوطة وغيره ممن أرخها وآثارها جليلة كثيرة لا يسعها هذا المختصر والله يردها دار اسلام بمحمد وآله عليهم السلام

(غط)

((غطه في الماء يغطه ويغطه) من حد نصر وضرب وعلى الاولى اقتصر الجوهري غطا بالفتح (غطسه) وغمسه وفي الصحاح مقله وغوصه فيه (و) قال أبو زيد غط (البعير يغط) بالكسر (غطيطا) أي (هدر) في الشقشقة فاذا لم يكن في الشقشقة فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها كما في الصحاح ومنه الحديث والله ما يغط لنا بعير وقال امرؤ القيس

يغط غطيط البكر شد خناقه * ليقتلني والمرء ليس بقتال

(و) غط (النائم) يغط غطا وغطيطا (صات) ونخر ومنه حديث نزول الوحي فاذا هو محمر وجهه يغط وفي حديث آخر نام حتى سمع غطيطه وهو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا (وكذا) نخير (المذبوح والمخنوق) يسمى غطيطا نقله الجوهري (والغطاط كسحاب القطا) كما في المحكم (أو ضرب منه) كما في الصحاح وقال غيره ضرب من الطير ليس من القطا هن (غبر الظهور والبطون) والابدان (سود بطون الاجنحة) طوال الارجل والاعناق لطاف لا تجتمع أسرابا أكثر ما يكون ثلاثا واثنتين (الواحدة) غطاطة (بهاء) كما في الصحاح وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب

الخوافى هى الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور والواسعة العيون هى الغطاط وقال أبو حاتم بأخدعى الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهى لطيفة فويق المكاء قال الشاعر

فأثار فارطهم غطاطا جثما * أصواتها كتراطن الفرس

كذا فى اللسان * قلت والذى جاء فى شعر حميد بن ثور رضى الله عنه

ومحوّض صوت الغطاط به * رأد الضحى كتراطن الفرس

وقال الهذلى

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

وقال أبو كبير الهذلى

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وأورد الجوهرى هذا الشطر الاخير ونسبه لابن أحمر وهو غلط والصواب لابى كبير كاذكرنا وهو موجود هكذا فى شعره فى الديوان قال الجوهرى فمن رواه بالضم شبههم بسواد السدف ومن رواه بالفتح شبههم بالقطا * قلت واقتصر السكرى فى شرح الديوان على الفتح فقط وفسره بطائر يشبه القطا وقولنا وهو غلط نبه عليه ابن برى فى أماليه وأنشد لابى كبير كاذكرت وقال نقادة الاسدى ويروى لرجل من بنى مازن * الا الحمام الورق والغطاطا * وقال رؤبة * أذل أعناقا من الغطاط * (و) الغطاط (بالضم أول الصبح) كذا وقع فى بعض أصول الصحاح وفى بعضها الصبح وأنشد لرؤبة

يا أيها الشاحج بالغطاط * انى لوزاد على الضناط

وأنشد أبو العباس

قام الى أدماء فى الغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط

(أو) الغطاط (بقية من سواد الليل) أو اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار (و) قال ثعلب الغطاط (السحر ويفتح) عنه أيضا (والغطاغط السخال الاناث) كما فى العباب ونص التهذيب اناث السخل قاله الليث (الواحد) غطغط (كهدهد) قال الازهرى هذا تصحيف من الليث وصوابه العطاعط بالعين المهملة كالعتاعت الواحد عطعط وعتعت قاله ابن الاعرابى وغيره (و) قال ابن الاعرابى (الاغط الغنى) قال الازهرى شك الشيخ فى الاغط الغنى (وغطغط البحر علت) هكذا بالعين المهملة وفى بعض النسخ غلت بالغين المعجمة (أمواجه) ومثله فى اللسان (كتغطغط) كما فى العباب (و) غطغطت (القدر صوّتت) والغطغطة حكاية صوتها عند الغليان (أو اشتد غليانها) فهى مغطغطة (و) غطغط (النوم عليه غلب) كما فى اللسان (واغتط الفحل الناقة) أى (تنوّخها) كما فى التكملة والعباب (و) اغتط (فلان فلانا حاضره فسبقه) بعدما سبق أوّلا (وتغطغط الشئ تبدّد) وتفرّق نقله الصاغانى (والغطغطة حكاية صوت يقارب صوت القطا) كما فى العباب وفى اللسان يحكى بها ضرب من الصوت * ومما يستدرك عليه انغط الرجل فى الماء انغطاطا اذا انغمس فيه وتغاط القوم يتغاطون أى يتماقلون فى الماء والغط العصر الشديد ومنه الحديث فأخذنى فغطنى وغطه غطا كبسه وغط الفهد والنمر والحبارى صوّت وغطت البرمة غطيطا اذا غلت وسمع غطيطها ومنه حديث جابر وان برمتنا لتغط ﴿الغطمطة﴾ كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى مع انه ذكره فى التركيب الذى يليه وحكم بزيادة النون فكيف يكون مستدركا عليه وهو قد ذكره ولا جل هذا لم يفرد الصاغانى له تركيبا فى التكملة بل أورده فى غ ط ط كالجوهرى وأفرده فى العباب ومثله صنع صاحب اللسان وقال ابن دريد هو (اضطراب موج البحر وغليان القدر وصوت السيل فى الوادى و) يقال (بحر غطامط بالضم وغطومط) كسفرجل (وغطمطيط) كسلسبيل (عظيم الامواج كثير الماء والمصدر الغطمطة والغطماط بالكسر) قاله ابن دريد قال رؤبة

اذا نلاقى الوهط بالاوهاط * أروى بتر ثار بن فى الغطماط

وقال أيضا

سالت نواحيها الى الاوساط * سيلا كسيل الزبد الغطماط

(و) الغطامط (كعلابط وسلسبيل) الاولى عن الجوهرى والثانية عن ابن دريد (الصوت) أى صوت غليان موج البحر كما فى نسخة من الصحاح وفى أخرى صوت غليان القدر وموج البحر قال والميم عندى زائدة وأنشد للكميت

كأن الغطامط من غليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة ووجدت بخط أبى سهل ذكر أن الكميت حين أنشد هذا البيت لنصيب قال له ما هجت أسلم غفارا قطفأ مسك الكميت وفى العباب قال الكميت يذكر قدورا بان بن الوليد البجلى وذكر البيت ثم قال وقيل وردت غفار وأسلم الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما ساروا فى الطريق قالت غفار لأسلم انزلوا بنا فلما حطت أسلم رحلها مضت غفار فلم تنزل فسبوهم فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا وجعلوا يرجزون بهجائهم وقال ابن دريد فى باب فعلليل وما جاء من المصادر على هذا البناء غطمطيط يقال سمعت غطمطيط الماء أرادوا صوته وأنشد

بطىء ضفن اذا ما مشى * سمعت لأعفاجه غطمطيطا

(والغطماط بالكسر الموج المتلاطم) وهو فى الاصل مصدر وقد تقدم شاهده قريبا (والتغطمط صوت فيه) وفى الصحاح معه (بحو) أيضا (غرغرة القدر) وهى صوت غليانها وقد تغطمطت وهى متغطمطة شديدة الغليان وغطمطت مثله (و) أيضا

(المستدرك)

(تغطمط)

(اضطراب الموج) يقال تغطمط عليه الموج اذا اضطرب عليه حتى غطاه * تنبيه * قال شيخنا قوله غطميط الخ قلت فى كتاب الابنية لابن القطاع غطميط فعليل أو فعميل وذكره غيره من الصرفيين كذلك انتهى * قلت ليس فى القاموس قوله غطميط وانما هو غطمطيط كسلسبيل وراجعت كتاب الابنية لابن القطاع فرأيته ذكر فى الرباعى الصحيح تغطمط الماء اضطرب وكذلك تغطغط وليس فيه مانسبه شيخنا له فانظر ذلك وتأمله

(غلط)

﴿الغلط محركة أن تعيا بالشئ فلا تعرف وجه الصواب فيه) كذا فى المحكم وزاد الليث من غير تعمد (وقد غلط كفرح) يغلط غلطا (فى الحساب وغيره أو) غلط بالطاء (خاص بالمنطق وغلت بالتاء) الفوقية (فى الحساب) غلطا وغلتا كما نقله الجوهرى عن العرب وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى وبعضهم يقول الغلط فى الحساب وفى كل شئ والغلت لا يكون الا فى الحساب وقدم تحقيقه فى غ ل ت بأبسط من هذا فراجعه فانه نفيس (والغلوطة كصبورة و) كذلك (الاغلوطة بالضم و) أيضا (المغلطة) بالفتح (الكلام يغلط فيه و) قيل الغلوطة والاغلوطة ما (يغالط به) من المسائل العالم ليستزل ويستسقط رأيه وفى الصحاح الاغلوطة ما يغالط به من المسائل ونهى عليه السلام عن الاغلوطات ومنه قولهم حدثته حديثا ليس بالاغاليط * قلت وروى نهى عن الغلوطات ويقال مسئلة غلوط كشاة حلوب وناقة ركوب واذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء قاله الخطابى وقال أبو عبيد الهروى الاصل فيها الاغلوطات ثم تركت الهمزة قال وقد غلط من قال هى جمع غلوطة وقال القتيبى وانما نهى عن ذلك لانها غير نافعة فى الدين ولا يكاد يكون فيها الا ما لا ينفع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة (والمغلاط بالكسر الكثير الغلط) من الرجال قال رؤبة

فبئس عض الحرف المغلاط * والوغل ذى النميمة الخلاط

(المستدرك)

(والتغليط أن تقول له غلطت) نقله الجوهرى وقد غلطه (وغالطه مغالطة وغلاطا) بالكسر * ومما يستدرك عليه أغلطه اغلاطا أوقعه فى الغلط كغلطه تغليطا ويجمع الغلط على اغلاط قال ابن سيده ورأيت ابن جنى قد جمعه على غلاط قال ولا أدرى وجه ذلك ورجل غلطان كسكران وكتاب مغلوط قد غلط فيه وكذلك حساب مغلوط وغلط ومغلط وهو غلاط كشداد كثير الغلط ويقال وقع فلان فى المغلطة أى الغلط وهو مغلطانى بالفتح يغالط الناس فى حسابهم

(غمط)

﴿غمط الناس كضرب وسمع) غمطا (استحقرهم) وأزرى بهم واستصغرهم وكذلك غمصهم ومنه الحديث انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس يعنى أن يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس كما فى الصحاح أى انما البغى فعل من سفه وغمط قال الصاغانى ويروى وغمص وقد تقدم فى غ م ص ورواه الازهرى الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس (و) غمط (العافية) كفرح (لم يشكرها) وكذلك النعمة (و) غمط (النعمة) من حد ضرب وسمع أى (بطرها وحقرها) وكذلك غمط عيشه وغمطه (و) غمط (الماء) من حد ضرب (جرعه بشدة) وهو مثل غمجه غمجا قاله الليث وقد تقدم فى غ م ج انما الجرع المتتابع وأنشد ابن الاعرابى * غمج غماليج غملجات * وأنشد الليث * غمط غماليط غملطات * والمعنى واحد (و) غمط (الذبيحة ذبحها) لغة فى غبط (و) قال ابن دريد (سماء غمطى محركة) وكذلك (غبطى) بالباء اذا غمطت فى السحاب يومين أو ثلاثة (وأغمط دام ولازم) مثل أغبط ومنه أغمطت عليه الحمى لغة فى أغبطت وقال ابن هرمة

ثبت اذا كان الخطيب كأنه * شاك يخاف بكور ورد مغمط

ويروى مغبط وقد تقدم (و) قال ابن عباد (اغتمطه حاضره فسبقه بعد ما سبق أولا) وكذلك اغتطه وقد تقدم (و) اغتمط (فلانا بالكلام) واغتطه اذا (علاه فقهره) نقله صاحب اللسان عن بعض الاعراب (و) قال أبو عمرو اغتمط (الشئ خرج فما رؤى له عين ولا أثر) يقال خرجت شاتنا فاغتمطت فما رأينا لها أثرا (والغمط المطمئن من الارض) كالغمض (وتغمط عليه التراب) أى تراب البيت أى (غطاه) حتى قتله كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه اغتمطه بالكلام اذا احتقره نقله الصاغانى ويقال هو غموط

(المستدرك)

هموط أى ظلوم نقله الزمخشرى وغمط الحق كفرح جحده والمغامطة فى الشرب الجرع المتدارك

(الغملط)

﴿الغملط كعملس) أهمله الجوهرى وقال الليث هو الرجل (الطويل العنق) كالغملج بالجيم وأنشد * غمط غماليط غملطات * وأنشد ابن الاعرابى * غمج غماليج غملجات * وقد تقدم ذلك * ومما يستدرك عليه الغملوط كعصفور الرجل الطويل العنق نقله الصاغانى فى التكملة * ومما يستدرك عليه الغمارطى بالضم الفرج أنشد ابن شميل لجرير

(المستدرك)

تنازع زوجها بغمارطى * كأن على مشافره حبابا

(تغوط)

ورواه أبو سعيد * تواجه بعلها بغراطمى * والمعنى واحد نقله الازهرى فى رباعى التهذيب ﴿الغوط الثريدة و) الغوط (الحفر) عن أبى عمرو وغاط يغوط غوطا أى حفر وغاط الرجل فى الطين (و) الغوط (دخول الشئ فى الشئ كالغيط) يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط دخل فيه وهذا رمل تغوط فيه الاقدام (و) الغوط (المطمئن الواسع من الارض كالغاط والغائط) وقال ابن دريد الغوط أشد انخفاضا من الغائط وأبعد وفى قصة نوح على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام وانسدت ينابيع الغوط الاكبر وأبواب السماء وقال ابن شميل يقال للارض الواسعة الدعوة غائط لانه غاط فى الارض أى دخل فيها وليس بالشديد التصوب ولبعضها أسناد وفى الحديث أن رجلا جاءه فقال يا رسول الله قل لأهل الغائط يحسنوا مخالطتى أراد أهل الوادى الذى ينزله

(ج غوط بالضم وأغواط) قال ابن برى اغواط جمع غوط بالفتح لغة فى الغائط (وغيطان) جمع له أيضا مثل ثور وثيران وجمع غائط أيضا مثل جان وجنان وأما غائط وغوط فهو مثل شارف وشرف وشاهد الغوط بفتح الغين قول الشاعر

* وما بينها والارض غوط نفانف * ويروى غول وهو بمعنى البعد (وغياط بكسرهما) صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال المتنخل الهذلى

وخرق تحسر الركبان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى غياط

ويروى ذى غواط وذى نياط وقال آخر

وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى باسرارها

وفى الحديث تنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الارض (والغائط كناية عن العذرة) نفسها لانهم كانوا يلقونها بالغيطان وقيل لانهم كانوا اذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة فقيل لكل من قضى حاجته قد أتى الغائط يكنى به عن العذرة وفى التنزيل العزيز أو جاء أحد منكم من الغائط وكان الرجل اذا أراد التبرز ارتاد غائطا من الارض يغيب فيه عن أعين الناس ثم قيل للبراز نفسه وهو الحدث غائط كناية عنه اذ كان سببا له (و) قال ابن شميل (الغوطة) بالفتح (الوهدة فى الارض) المطمئنة (و) قال أبو محمد الاعرابى الغوطة (برث أبيض لبنى أبى بكر) بن كلاب (يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه) به مياه كثيرة وغيطان وجبال (و) قال غيره الغوطة (د بارض طيئ) لبنى لام منهم قريب من جبال صبح لبنى فزارة وهما غوطتان (و) الاخرى (ماء ملح) ردىء (لبنى عامر بن جوين) الطائى (و) الغوطة (بالضم مدينة دمشق أو كورتها) وهى احدى جنان الدنيا الاربع والثانية ابلة البصرة والثالثة شعب بوان والرابعة سغد سمرقند قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد العزيز بن مروان

أحلك الله والخليفة بالـ * ـغوطة دارا بها بنوا الحكم

وقال أيضا يذكر الملوك

أقفرت منهم الفراديس فالغو * طة ذات القرى وذات الظلال

وفى الحديث ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق (والتغويط اللقم) من الغوط وهو التريد (أو) التغويط (تعظيمه) أى اللقم (و) التغويط (ابعاد قعر البئر وتغوط) الرجل اذا (أبدى) أى أحدث كناية عن الخراءة فهو متغوط (وانغاط العود تثنى) نقله الصاغانى (وتغاوطا فى الماء تغامسا) وتغاطا وهما يتغاوطان ويتغاطان (والغاط الجماعة) يقال ما فى الغاط مثله (و) قال ابن الاعرابى (يقال غط غط اذا أمرته أن يكون مع) الغاط أى (الجماعة اذا جاءت الفتن) * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه بئر غويطة كسفينة بعيدة القعر وقال الفراء يقال اغوط بئرك أى أبعد قعرها ويقال لموضع قضاء الحاجة غائط مجازا لان العادة أن يقضى فى المنخفض من الارض حيث هو أستر له وكل ما انحدر فى الارض فقد غاط قال أبو حنيفة وقد زعموا ان الغائط ربما كان فرسخا وكانت به الرياض قال ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرأ أو جاء أحد منكم من الغيط يجوز أن يكون أصله غيطا وأصله غيوط فخفف قال أبو الحسن ويجوز أن يكون الياء والواو للمعاقبة ويقال ضرب فلان الغائط اذا تبرز وفى الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان أى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدث والمكان وغاطت أنساع الناقة تغوط غوطا لزقت ببطنها فدخلت فيه قال قيس بن عاصم

ستحطم سعد والرباب أنوفكم * كما غاط فى أنف القضيب جريرها

ويقال غاطت الانساع فى دف الناقة اذا تبين آثارها فيه وغاط الرجل فى الوادى يغوط اذا غاب فيه وغاط فلان فى الماء يغوط اذا انغمس فيه والغيط بالفتح البستان والنجم محمد بن أحمد السكندرى الغيطى منسوب الى غيط العدة بمصر لانه كان سكن بها حدث عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى ومعجم شيوخه يتضمن سبعا وعشرين شيخا وهو عندى قال الشعرانى فى الذيل توفى يوم الاربعاء ١٧ صفر سنة ٩٨١ ﴿غاط فيه﴾ أى فى الوادى (يغيط و) كذلك (يغوط) واوية يائية (دخل و) قال الاصمعى غاط فى

(غاط)

الارض يغوط ويغيط بمعنى (غاب و) قال ابن الاعرابى يقال (بينهما مغايطة) ومهايطة وممايطة ومشايطة أى (كلام مختلف) ثم ان هذه المادة مكتوبة عندنا بالسواد وكذا فى سائر أصول القاموس والجوهرى لم يذكرها الا استطرادا فى غ و ط فانه قال هناك غاط فى الشئ يغوط فيه ويغيط بمعنى دخل ولم يفرد لغيط تركيبا وعادة المصنف ان هذا وأمثاله يكتبها بالحمرة مستدركا بها عليه فتأمل

(فرثط)

﴿فصل الفاء﴾ مع الطاء ﴿فرثط﴾ الرجل أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (استرخى فى الارض) نقله الصاغانى فى كتابيه واظنه لثغة والصواب بالشين * ومما يستدرك عليه فرجوط كعصفور مدينة بالصعيد الاعلى من القوصية وقد

(المستدرك)

دخلتها مرتين هكذا هو فى كتب القوانين ومثله فى الطالع السعيد للكمال الادفوى حين ذكر بعض جماعة من اهلها يقول فيه فلان الفرجوطى منهم عثمان بن أيوب الفرجوطى عرف بابن مجاهد شاعر مجيد ترجمه الادفوى والصفدى مات ببلده سنة ٧٣٩ ومنهم الشريف المحدث أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن الطيب بن عبد الرحيم الحسنى الادريسى ولد بفرجوط سنة ٥٦٨ وتوفى سنة ٦٤٩ أورده ابن شعيب فى زهر البساتين وسيأتى للمصنف فى التركيب الذى بعده ﴿فرشط﴾ الرجل فرشطة (قعد ففتح ما بين

(فرشط)

رجليه) وفى الصحاح الفرشطة ان تفرج بين رجليك قاعدا أو قائما وهو مثل الفرشحة وأنشد للراجز

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

(وهو فرشط كزبرج وقرطاس) وأنشد الاصمعي يصف بعيرا * ليس بمنهك البروك فرشطه * (أو) فرشط (ألصق اليتيه بالارض وتوسد ساقيه) قاله الفراء (أو) فرشط (بسط في الركوب رجليه من جانب واحد) نقله الصاغاني وهو في اللسان عن ابن بزرج (و) قال ابن دريد فرشط (البعير) فرشطة (برك بروكا مسترخيا) فألصق اعضاده بالارض وقيل هو أن ينشر بركه البعير عند البروك (و) فرشط (اللحم) فرشطة (شرشره) كما في اللسان (و) فرشط (الشئ مده) وكذا فرشط به (و) فرشطت (الناقة تفحجت للحلب) كما في الصحاح (و) فرشط (الجمل) اذا (تفحج للبول) كما في اللسان والعباب (وفرشوط كبرذون ة) كبيرة (بصعيد مصر الاعلى غربي النيل) كما في العباب وقد قلده المصنف هنا وهكذا هو المعروف على ألسنة العامة والصواب ان اسمها فرجوط كعصفور بالجيم على ماهو مثبوت في كتب التاريخ والقوانين الديوانية كما تقدمت الاشارة اليه واعتمدت العامة على ماقاله المصنف حتى الخاصة ومن ذلك قول شيخنا العلامة أبي الحسن علي بن صالح بن موسى الربعي نزيل فرجوط في ابيات كتبها تقريظا على هذا الكتاب

قدحل في فرشوطنا كل الرضا * مذحلها الحبر النفيس المرتضى

الى آخر ماقال أدام الله فضله مالمع آل وملع رال ﴿(فرط) الرجل يفرط (فروطا بالضم سبق وتقدم) فهو فارط قال اعرابي للحسن ياأبا سعيد علمني دينا وسوطا لاذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا أي دينا متوسطا لا متقدما بالغلو ولا متأخرا بالتلو فقال له الحسن أحسنت ياأعرابي خير الامور أوساطها وفي الدعاء على مافرط مني أي سبق وتقدم (و) فرط (في الامر) يفرط (فرطا) بالفتح (قصر به) كما في العباب وفي الصحاح فيه (وضيعه) زاد في الصحاح حتى فات (و) فرط (عليه في القول أسرف) وتقدم وفي الصحاح فرط عليه أي عجل وعدا ومنه قوله تعالى انا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى زاد في العباب أي يبادر بعقوبتنا وقال ابن عرفة أي يعجل فيتقدم منه مكروه وقال مجاهد يبسط وقال الضحاك يشط * قلت وقال الفراء أي يعجل الى عقوبتنا والعرب تقول فرط منه أي بدر وسبق وفي الاساس من المجاز أن يفرط علينا منه بادرة وفرط علينا فلان عجل بمكروه (و) من المجاز فرط الرجل (ولدا) بالضم أي (ماتوا له صغارا) فكأنهم سبقوه الى الجنة ونص ابن القطاع فرط الرجل ولده تقدمه الى الجنة (و) فرط (اليه رسوله) أي (قدمه وأعجله) وذكر ابن دريد هذا المعنى في فرّطه تفريطا وسيأتي للمصنف قريبا وفي اللسان أفرطه افراطا بهذا المعنى وأما فرطه فرطا فلم أره لأحد من الأئمة والمادة لاتمنعه (و) قال أبو عمرو فرطت (النخلة) اذا تركت و(ما لقحت حتى عسا طلعها وأفرطها غيرها) كما في العباب (وفرط القوم يفرطهم فرطا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهري (وفراطة) كسحابة كما في المحكم وفي العباب والمصدر فرط وفروط (تقدمهم الى الورد) وفي الصحاح سبقهم الى الماء زاد في العباب وتقدمهم وفي المحكم (لاصلاح الحوض) والارشية (والدلاء) أي ليهيئها لهم (وهم الفراط) كرمان جمع فارط وأنشد الجوهري للقطامي

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما تعجل فراط لوراد

وشاهد الفارط للواحد قول الشاعر

فأثار فارطهم غطاطا جثما * اصواتها كتراطن الفرس

(والفرط) بالفتح (الاسم من الافراط) وهو مجاوزة الحد في الامر يقال اياك والفرط في الامر كما في الصحاح (و) الفرط (الغلبة) ومنه فرط الشهوة والحزن أي غلبتهما (و) الفرط (الجبل الصغير) جمعه فرط عن كراع (أو) الفرط (رأس الاكمة) وشخصها والذي في الصحاح الفرط أي بضمتين واحد الافراط وهي آكام شبيهات بالجبال يقال اليوم تنوح على الافراط عن أبي نصر قال وعلة الجرمي

أم هل سموت بجرار له لجب * جم الصواهل بين السهل والفرط

والذي في العباب الفرط والفرط أيضا واحد الأفراط وهي آكام شبيهات بالجبال وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ضاق عنا الشعب اذ نجزعه * وملأنا الفرط منهم والرجل

*قلت وفسره اليزيدي بسفح الجبال قال وجمعه أفراط كقفل وأقفال واما قول ابن براقة الهمداني

اذا الليل أرخى واستقلت نجومه * وصاح من الأفراط هام جواثم

فاختلفوا في هذا فقال بعضهم أراد به أفراط الصبح لان الهام اذا أحس بالصباح صرخ *قلت وأنشده ابن بري

*اذا الليل أرخى واكفهرت نجومه * ونسبه للاجدع الهمداني ثم قال الصاغاني (و) قال آخرون الفرط (العلم المستقيم) من أعلام الارض (يهتدى به ج أفرط) كفلس وأفلس أنشد الاصمعي *والبوم يبكي شجوه في أفرطه * (وافراط) أيضا وتقدم شاهده في قول وعلة الجرمي كما أنشده الجوهري عن أبي نصر وأنشد ابن دريد عجزه غير منسوب هكذا

*وصاح على الافراط بوم جواثم *وهو في نوادر ابن الاعرابي لوعلة أيضا ونصه

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تزيل بين الجيرة الخلط

أم هل سموت بجرار له لجب * يغشى محارم بين السهل والفرط

(فرط)

قوله وهو في نوادر ابن الاعرابي الخ هكذا في النسخ فتأمله اه

وبما سردنا يظهر لك ما فى عبارة المصنف من القصور فتأمله وفى الاساس ومن المجاز بدت لنا أفراط المفازة وهى ما استقدم من أعلامها (و) الفرط بالفتح (الحين) يقال لقيته فى الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين كما فى الصحاح ويقال أيضا انما آتيه الفرط أى حينا (و) قيل الفرط (أن تأتيه) فى الايام مرة وقال أبو عبيد الفرط أن تلقى الرجل (بعد الايام) يقال انما ألقاه فى الفرط وقال ابن السكيت الفرط أن يقال آتيك فرط يوم أو يومين والفرط اليوم بين اليومين وأنشد الجوهرى للبيد

هل النفس الا متعة مستعارة * تعاد فتأتى ربها فرط أشهر

(و) قال أبو عبيد و (لا يكون) الفرط فى (أكثر من خمسة عشر) هكذا فى النسخ وفى الصحاح من خمس عشرة ليلة قال غيره (و) لا يكون (أقل من ثلاثة) وفى حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين وقال بعض العرب مضيت فرط ساعة ولم أومن أن انفلت فقيل له ما فرط ساعة فقال كمذ أخذت فى الحديث فأدخل الكاف على مذ وقوله ولم أومن أى لم أثق ولم أصدق انى أنفلت (و) الفرط (طريق) عن أبى عمرو (أو ع بتهامة) قرب الحجاز قال غاسل بن غزية الجربى

سرت من الفرط أو من نخلتين فلم * ينشب بها جانبا نعمان فالنجد

وقال عبد مناف بن ربع الهذلى

فما لكم والفرط لا تقربونه * وقد خلته أدنى مآب لقافل

*قلت ويروى أدنى مزار لقائل من القيلولة والقصيدة يرثى بها ربيعة السلمى سادن العزى وأمه هذلية (و) الفرط (بالتحريك المتقدم الى الماء) كالرائد فى الكلأ أى يتقدم على الواردة فيهيئ لهم الأرسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقى لهم وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يكون (للواحد والجمع) يقال رجل فرط وقوم فرط وفى الحديث أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وكان الحسن البصرى اذا صلى على الصبى قال اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا وفى الحديث فأنا فرطكم على الحوض وفيه أيضا من كان له فرطان من أمتى دخل الجنة وفى حديث ابن عباس قال لعائشة رضى الله عنهم تقدمين على فرط صدق يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه (و) الفرط أيضا (الماء المتقدم لغيره من الامواه) وهو مجاز (و) من المجاز أيضا الفرط (ما تقدمك من أجر وعمل و) كذا (ما لم يدرك من الولد) أى لم يبلغ الحلم جمعه أفراط وقيل الفرط يكون واحدا وجمعا (و) الفرط (بضمتين الظلم والاعتداء) وبه فسر قوله تعالى وكان أمره فرطا (و) قيل (الامر) الفرط (المجاوز فيه عن الحد) يقال كل أمر فلان فرط أى مفرط فيه مجاوز حده كما فى الاساس والصحاح (و) الفرط (الفرس السريعة) التى تتفرط الخيل أى تتقدمها كما فى الصحاح وفى اللسان والاساس هى السابقة وأنشد الجوهرى للبيد رضى الله عنه

ولقد حميت الحى تحمل شكتى * فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

زاد فى الاساس وخيل افراط (والفراطة كثمامة الماء يكون شرعا بين عدة أحياء من سبق اليه فهو له) وبئر فراطة كذلك وقال ابن الاعرابى الماء بينهم فراطة أى مسابقة وهذا ماء فراطة بين بنى فلان وبنى فلان ومعناه أيهم سبق اليه سقى ولم يزاحمه الآخرون والذى فى العباب وافراط والفراطة الماء يكون الخ وفى الصحاح والماء الفراط الذى يكون لمن سبق اليه من الاحياء وقد ضبطا الفراطة بالكسر فتأمل (و) من المجاز (الفارطان كوكبان) متباينان (أمام) سرير (بنات نعش) يتقدمانها قاله الليث قال وانما شبها بالفارط الذى يسبق القوم لحفر القبر ووقع فى الاساس الفرطان[٣] (و) من المجاز طلعت (افراط الصباح) أى (تباشيره) الاول لتقدمها وانذارها بالصبح نقله الليث قال والواحد منها فرط وأنشد لرؤبة

باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا المخطط * وقبل أفراط الصباح الفرط

(وفرط الشئ وفيه تفريطا ضيعه وقدم العجز فيه) قال صخر الغى

ذلك بزى فلن افرطه * أخاف أن ينجزوا الذى وعدوا

قال ابن سيده يقول لا أضيعه وقيل معناه لا أخلفه وقيل لا أقدمه وأتخلف عنه *قلت وفى شرح الديوان أى هو معى لا أفارقه ولا اقدمه وبزى أى سلاحى (و) يقال فرط فى الامر اذا (قصر) فيه وفى الصحاح التفريط فى الامر التقصير فيه وتضييعه حتى يفوت انتهى وفرط فى جنب الله ضيع ما عنده فلم يعمل ومنه قوله تعالى ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله أى فى أمر الله وفى الحديث ليس فى النوم تفريط انما التفريط أن لا يصلى حتى يدخل وقت الاخرى (و) قال ابن دريد فرط (اليه رسولا) تفريطا (أرسله) اليه فى خاصته وقدمه (و) فرط (فلانا) تفريطا (تركه وتقدمه) نقله الجوهرى وأنشد لساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

أى لا يترك حمله ولا يفارقه وقال أبو عمرو فرطتك فى كذا وكذا أى تركتك *قلت وبه فسر أيضا قول صخر الغى السابق قال ابن دريد (و) فرطه تفريطا (مدحه حتى أفرط فى مدحه) مثل قرظه بالقاف والظاء كما فى العباب وذكر فى التكملة ما نصه وانا اخشى أن يكون تصحيف قرظه بالقاف والظاء الا أن يكون ضبطه * قلت وكأنه ظهر له فيما بعد صحته فسلمه فى العباب اذ تأليفه متأخر عن تأليف

التكملة

[٣] قوله ووقع فى الاساس الفرطان الذى فى النسخة التى بايدينا منه نصه وطلع الفارطان وهما كوكبان امام بنات نعش اه

التكملة (و) قال الخليل فرّط (الله تعالى عن فلان ما يكره) أي (نحاه) نقله الجوهري قال وقلما يستعمل الا في الشعر قال مرقش وهو الاكبر واسمه عمرو بن سعد

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا * وقفا بربع الدار كيما تسألا
فلعل بطأ كما يفرّط سيئا * أو يسبق الاسراع خيرا مقبلا

هكذا هو في الصحاح وفي العباب الشطر الثاني * ان الرحيل رهين ان لا تعذلا * قال و يروى ربما
* أو يسبق الافراط سيبا مقبلا * (وافرطه) أي المزاد (ملأه حتى أسال الماء أو) أفرط الحوض والاناء اذا ملأه (حتى فاض) قال كعب بن زهير رضي الله عنه

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

و يروى تجلو الرياح وروى الاصمعي من نوء سارية و يقال غدير مفرط أي ملآن قال ساعدة الهذلي يصف مشتار العسل

فأزال ناصحها بأبيض مفرط * من ماء ألهاب بهن التألب

أي مزجها بماء غدير مملوء وقال آخر * يجّ المزاد مفرطا توكيرا * وأنشد ابراهيم بن اسحق الحربي

على جانبي حائر مفرط * بثرث تبوأته معشب

وقال أبو وجزة
لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مسترفع لسرى الموماة هياج

وأنشد ابن برى
يرجع بين خرم مفرطات * صواف لم يكدّرها الدلاء

وأنشده ابن دريد أيضا هكذا قال والخرم غدر يتخرم بعضها الى بعض (و) أفرط (الامر) اذا (نسيه) فهو مفرط أي منسى و به فسر مجاهد قوله تعالى وانهم مفرطون أي منسيون وقال الفراء منسيون في النار قال والعرب تقول أفرطت منهم ناسا أي خلفتهم ونسيتهم (و) أفرط (عليه) ونص ابن القطاع على البعير اذا (حمله ما لا يطيق و) كل ما (جاوز الحد) والقدر فهو مفرط يقال طول مفرط وقصر مفرط والاسم الفرط بالسكون وقد ذكره المصنف آنفا وروى زاذان عن على رضي الله عنه انه قال مثلى ومثلكم كمثل عيسى صلوات الله عليه أحبته طائفة فأفرطوا في حبه فهلكوا وأبغضته طائفة فأفرطوا في بغضه فهلكوا (و) أفرط الرجل (أعجل بالامر) وفي الامر تقدم قبل التثبت (و) من المجاز أفرط (السحاب بالوسمى) اذا (عجلت به) والسحابة تفرط الماء في أول الوسمى أي تعجله وتقدمه (و) أفرط (بيده الى سيفه ليستله بادر) عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابي أفرط اذا (أرسل رسولا مجردا (خاصا في حوائجه) *قلت وهو معنى واحد فرقه المصنف في ثلاث مواضع فرط وفرّط وأفرط ولو قال كفرط وأفرط كان فيه غناء عن هذا التطويل مع ان الاول فيه نظر (و) يقال (تفارطته الهموم) والامور أي (أصابته في الفرط) أي الحين وفي العباب أي لا تصيبه الا في الفرط (أو) تفارطته (تسابقت اليه و) هو من قولهم تفارط (فلان) اذا (سبق وتسرع) قال بشر بن أبي خازم

ينازعن الاعنة مصغيات * كما يتفارط الثمد الحمام

وقال النابغة الذبياني
وقفت بها القلوص على اكتئاب * وذلك تفارط الشوق المعنى

و يروى تفارط (و) تفارط (الشئ تأخر وقته فلم يلحقه من أراده) ومنه حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه في تخلفه عن غزوة تبوك فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو (و) قال بعض الاعراب (هو لا يفترط احسانه) وبره أي (لا) يفترص فلا (يخاف فوته) نقله الجوهري وصاحب اللسان (والفرطة المرة الواحدة من الخروج و بالضم الاسم) وفي الصحاح الفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم والفرطة بالفتح المرة الواحدة مثل غرفة وغرفة وحسوة وحسوة ومنه قول أم سلمة لعائشة رحمهما الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة في البلاد انتهى *قلت وقال غيره قالت أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة في الدين يعنى السبق والتقدم ومجاوزة الحد (و) قال ابن عباد (بعير ورجل فرطى كجهنى وسربى صعب) لم يذكر الا أن نص المحيط بالضم و بالتحريك (وقوله تعالى وانهم مفرطون) بفتح الراء (أي منسيون) كما قاله مجاهد وقيل مضيعون (متروكون) وقال الفراء منسيون (في النار أو) الاصل فيه انهم (مقدمون) الى النار (معجلون اليها) يقال أفرطته قدمته نقله الازهرى (وقرئ) مفرطون (بكسر الراء أي مجاوزون لما حدّ لهم) وهي قراءة قتيبة وأبي جعفر ونافع من أفرط في الامر اذا تجاوز فيه عن الحد والقدر وقرئ أيضا مفرّطون بتشديد الراء المكسورة أي على أنفسهم في الذنوب (و) قال ابن الاعرابي يقال (فارطه) و (ألفاه وصادفه) وفالطه ولافطه كله بمعنى واحد (و) فارطه مفارطة وفراطا (سابقه و) يقال (تكلم) فلان (فراطا ككتاب أي سبقت منه كلمة) وهو مصدر فارطه مفارطة وفراطا (وافترط) فلان (ولدا أي مات ولده) ونص الصحاح يقال افترط فلان فرطا اذا مات له ولد صغير (قبل أن يبلغ (الحلم) أي مبلغ الرجال *ومما يستدرك عليه فرّطه تفريطا قدمه أنشد ثعلب (المستدرك)

يفرطها عن كبة الخيل مصدق * كريم وشد ليس فيه تخاذل

أي يقدمها وفرطه في الخصومة جرأه كأفرطه عن ابن دريد وفرط في حوضه فرطا اذا ملأه أو أكثر من صب الماء فيه والفارط

متقدم الواردة كالفرط والمتقدم لحفر القبر جمعه فراط ومنه قول أبي ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

كذا في شرح الديوان وقد يجمع الفارط على فوارط وهو نادر كفارس وفوارس كما في العباب وأنشد للافوه الاودى

كفوارطها الذين اذا دعا * داعى الصباح اليهم لا يفزع

قال شيخنا زاد على نظرائه الثلاثة انظره في ف ر س وفراط القطا متقدماتها الى الوادي والماء نقله الجوهري وأنشد للراجز وهو نقادة الاسدى ومنهل وردته التقاطا * لم أر اذ وردته فراطا * الا الحمام الورق والغطاطا

وفرطت البئر اذا تركتها حتى يثوب ماؤها قال ذلك شمر وأنشد في صفة بئر

وهى اذا ما فرطت عقد الوذم * ذات عقاب همش وذات طم

يقول اذا أجمت هذه البئر قدر ما يعقد وذم الدلو ثاب بماء كثير والعقاب ما يثوب لها من الماء جمع عقب وأما قول عمرو بن معديكرب

أطلت فراطهم حتى اذا ما * قتلت سراتهم كانت قطاط

أى أطلت امهالهم والتأني بهم الى أن قتلتهم وافترط الرجل ولدا ماتوا صغارا وافترط الولد عجل موته عن ثعلب وافرطت المرأة أولادا قدمتهم قال شمر سمعت اعرابية فصيحة تقول افترطت ابنين وأفرط ولدا مات له ولد صغير وافترط أولادا قدمهم وفرط اليه مني كلام وقول سبق وكذلك فرط أمر قبيح أى سبق وفرط الرجل فروطا شتم نقله ابن القطاع وأمر فرط بضمتين أى متروك ومنه قوله تعالى وكان أمره فرطا أى متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها وقال أبو الهيثم أمر فرط متهاون به مضيع وقال الزجاج أى كان أمره التفريط وهو تقديم العجز وقال غيره أى ندما ويقال سرفا وأفرطه تركه وخلفه كفرطه وفي حديث على رضى الله عنه لا ترى الجاهل الا مفرطا أو مفرطا أى مسرفا في العمل أو مقصرا فيه وتفرط الشئ فات وقته كتفارط ومنه الحديث نام عن العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها قبل أدائها وافترط اليه في هذا الامر تقدم وسبق وفلان مفترط السجال الى العلا أى له فيه قدمة قال الشاعر

مازلت مفترط السجال الى العلا * في حوض أبلج غمدر الترنوقا

ومفارط البلد أطرافه قال أبو زبيد

وسموا بالمطى والذبل الصم لعميا في مفارط بيد *

وفلان ذو فرطة في البلاد بالضم اذا كان صاحب أسفار كثيرة والفرط بضمتين الامر يفرط فيه وقيل هو الاعجال وفرط عليه يفرط آذاه وفرط أيضا اذا توانى وكسل والفرط محركة العجلة وأفرطه أعجله قال سيبويه وقالوا افترطت اذا كنت تحذره من بين يديه شيأ أو تأمره أن يتقدم وهى من أسماء الفعل الذى لا يتعدى والافراط الزيادة على ما أمرت وأفرط في القول أكثر والفرط محركة الامر الذى يفرط فيه صاحبه أى يضيع وتفارطت الصلاة عن وقتها تأخرت وفرط عنه تفريطا كف عنه وفرطه أمهله والفراط ككتاب الترك وقال الكسائي ما أفرطت من القوم أحدا أى ما تركت وفرط كفرح اذا سبق لغة في فرط كنصر نقله الصاغاني وقال أبو زياد الفرط بضمتين طرف العارض عارض اليمامة وأنشد بيت وعلة الجرمي الذى سبق ذكره آنفا وقد سموا فارطا وفريطا كزبير

(المستدرك) وفارطة الهموم لا تزال تأتيه الحين بعد الحين وهو مجاز وتقول اللهم اغفر لي فرطاتي أى ما فرط منى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه فرغليط بالفتح قرية من أعمال قرطبة ومنها أبو الحسن على بن سليمن بن أحمد بن سليمن المرادى الاندلسى القرطبى الشقورى الفرغليطي خرج من الاندلس الى بغداد وكان نبيلا جليلا في السنة توفي سنة ٥٤٤

(فسط) (الفسيط كأمير) علاقة ما بين القمع الى النواة وهو (الثفروق) قاله الليث الواحدة فسيطة نقله أبو حنيفة وهذا يدل على ان الفسيط جمع ونقله الجوهري والصاغاني هكذا (و) الفسيط (قلامة الظفر) كما في العين ونقله الجوهري وفي التهذيب ما يقلم من الظفر اذا طال واحدته فسيطة وقيل الفسيط واحد عن ابن الاعرابي وأنشد الجوهري للشاعر يصف الهلال

كأن ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الافق من خنصر

وروى ابن دريد كأن ابن ليلتها وقال يعني بذلك هلالا بدا في الجدب والسماء مغبرة فكأنه من وراء الغبار قلامة ظفر خنصر وفسره في التهذيب فقال أراد بابن مزنتها هلالا أهل بين السحاب في الافق الغربي * قلت وروى قصيص بدل فسيط وهو ما قص من الظفر وهو في اللسان لعمرو بن قميئة وفي العباب لخبير بن رباط الاسدى * قلت وهكذا أورده ابن المقفع في كتاب الترجمان عن أبي العباس لخبير بن رباط المذكور وأنشد الصاغاني لابي حزام العكلي

ووذخ ضن من رطئت شعارا * وماشكدت عليه من فسيط

وقال ابن دريد والفسط فعل ممات ومنه اشتقاق الفسيط (والفسطاط بالضم مجتمع أهل الكورة) نقله الليث زاد الازهرى حوالى مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التى فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وقال رؤبة

لو أحلبت حلائب الفسطاط * عليه القاهن بالبلاط

أي حلائب المصر قال الصاغاني والمعنى ان الجماعة من أهل الاسلام في كنف الله و واقيته فوقهم فأقيموا بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم وهذا كحديثه الآخر ان الله لم يرض بالوحدانية وما كان ليجمع أمتي على ضلالة بل يد الله عليهم فمن تخلف عن صلاتنا وطعن على أئمتنا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه شرار أمتي الوحداني المعجب بدينه المرائي بعمله المخاصم بحجته (و) الفسطاط (علم) مدينة (مصر العتيقة التي بناها) سيدنا (عمرو بن العاص) رضي الله عنه حين افتتحها وكان نائب المقوقس اذ ذاك متحصنا في الموضع المعروف الآن بقصر الشمع وتفصيله في كتاب الخطط للمقريزي (و) الفسطاط (السرادق من الابنية) وفي الصحاح بيت من شعر وقال العجاج يصف ثورا

حتى جلا أعجاز ليل غاط * عنه لياح اللون كالفسطاط * من البياض مذ بالمقاط

وقال الزمخشري الفسطاط ضرب من الابنية في السفر دون السرادق وبه سميت المدينة (كالفستاط) التاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط يقال أمر الامير بفساطيطه فضربت ولم يقولوا فساتيط فالطاء اذن أعم تصرفا (و) هذا يؤيد أن التاء في فستاط انما هي بدل من طاء فسطاط أو من سين (الفساط) كرمان هذا قول ابن سيده (و) كذلك (الفستات) بالتاءين (ويكسرن) فهي اذن لغات ثمانية ذكرهن الجوهري ما عدا الفستات قال شيخنا وأورد الشهاب القسطلاني فيه في ارشاد الساري اثنتي عشرة لغة وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور البالغ انتهى وفي المحكم فان قلت فهلا اعتزمت أن يكون التاء في فستاط بدلا من طاء فسطاط لان التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بازاء ذلك انك اذا حكمت بانها بدل من سين فساط ففيه شيآن جيدان أحدهما تغيير الثاني من المثلين وهو أقيس من تغيير الاول من المثلين لان الاستكراه في الثاني يكون لا في الاول والآخر أن السينين في فساط ملتقيتان والطاآن في فسطاط مفترقتان منفصلتان بالالف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين * ومما يستدرك عليه الفسطاط البصرة ونقل الصاغاني عن بعض بني تميم قال قرأت في كتاب رجل من قريش هذا ما اشترى فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشترى منه خمسمائة جريب حيال الفسطاط يريد البصرة ورجل فسيط النفس بين الفساطة طيبها كسفيطها كما في اللسان وفي الاساس ما أرى له باعا فسيطا وفسطت الشئ اذا أنقيته وألغيته كما في الترجمان لابن المفجع ((انفشط العود) أهمله الجوهري وقال ابن عباد أي (انفضخ) وهو في اللسان أيضا هكذا قال (ولا يكون الا رطبا) كما في العباب وفي اللسان الا في الرطب ((الفصيط) كأمير أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان وهو لغة في (الفسيط) بالسين ((الافط)) أهمله الجوهري والليث وقال ابن الاعرابي هو (الافطس و) قال ابن عباد (الفطوطى كخوجى الرجل الافزر الظهر) قال (والفطافط) بالفتح (الاصوات عند الزجر) هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب عند الرهز (والجماع) كما هو نص المحيط وقد أغفل المصنف الرهز في موضعه ونبهنا عليه قال (وفطفط) الرجل اذا (سلح) قال حماد الخيبري

فأكثر المذبوب منه الضرطا * فظل يبكي جزعا وفطفطا

(و) قال ابن الاعرابي فطفط الرجل اذا (تكلم بكلام لا يفهم) ونص النوادر اذا لم يفهم كلامه ((فلسطون وفلسطين وقد تفتح فاؤهما) كتبه بالاحمر لانه أهمله الجوهري هنا وهو رحمه الله تعالى ذكره في ترجمة طين وقال ابن بري هنا كان حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون فتأمل (كورة بالشام) في نور النبراس هي الرملة وغزة و بيت المقدس وما والاها وفي النهاية هي ما بين الاردن وديار مصر وام بلادها بيت المقدس (و) فلسطين (ة) وقيل مدينة (بالعراق) وفي التهذيب نونها زائدة وقال غيره بل هي كلمة رومية والعرب في اعرابها على مذهبين منهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها في الحرف الذي قبل النون (تقول في حال الرفع بالواو) هذه فلسطون (وفي) حال (النصب والجر بالياء) رأيت فلسطين ومررت بفلسطين (أو) تجعلها بمنزلة ما لا ينصرف و (تلزمها الياء في كل حال) فتقول هذه فلسطين ومررت بفلسطين والنون في كل ذلك مفتوحة قال عدي بن الرقاع

فكأني من ذكرهم خالطني * من فلسطين جلس خمر عقار

عتقت في القلال من بيت رأس * سنوات وما سبتها التجار

(والنسبة) اليها (فلسطي) قال الاعشى

متى تسق من أعنابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

تخله فلسطيا اذا ذقت طعمه * على ربذات الني حمش لثاتها

وقال ابن هرمة

كأس فلسطية معتقة * شجت بماء من مزنة السبل

((فلط)) الرجل (عن سيفه) اذا (دهش عنه) كما في العباب واللسان وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح على الهامش (والفلط محركة الفجأة) يقال لقيته فلطا أي فجأة هذلية وأنشد الجوهري للراجز

ومنهل على غشاش وفلط * شربت منه بين كره وشحط

(المستدرك) (أنفشط) (الفصيط) (الأفط) (فطفط) (فلسطون) (فلط)

(و) الفلاط (ككتاب المفاجأة) لغة لهذيل قاله الجوهري وأنشد للمتنخل الهذلي

به أحمي المضاف اذا دعاني * ونفسي ساعة الفزع الفلاط

ورفع الى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يتيمة كفاها الله نبوكها فأمر بحده فقال أأضرب فلاطا قال أبو عبيد أي فجأة (وأفلطني) الرجل افلاطا مثل (أفلتني) قال الخليل أفلطني لغة قبيحة تميمية في افلتني كما في الصحاح وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال

بأصدق بأس من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليد

أراد أفلت اليد فقلب هكذا هو في اللسان والرواية بأصدق بأسا والذي في شرح الديوان أن أفلط هنا بمعنى فاجأ أي أصابه فجأة فتأمل (و) أفلطني الامر (فاجأني) قال المتنخل الهذلي

أفلطها الليل بعير فتسعى * ثوبها مجتنب المعدل

قال الصاغاني ويروى بعيرا ويروى مختلف المعدل أي فاجأها الليل بعير تحمل بعض ما تحب أي بشرت بمجيء العير وفي اللسان بعير فيها زوجها فخرجت تسعى من الفرح فتعلق ثوبها بشجرة في ناحية الطريق فانشق وقال الجمحي أفلطها أفلتها أي أضل لها الليل بعيرا فهي تسعى في طلبه * قلت وفي شرح الديوان أفلطها فاجأها الليل بعير أي وافقت عيرا فخرجت تعدو وثوبها على غير العقد لحقها وقيل فاجأها الليل بذهاب بعير فذهبت تحرثوبها تنتظر فتعلق في شجرة في ناحية الطريق فشبه تلك الطعنة بهذا الشق (فافتلطت بالامر بالضم) أي (فوجئت به) لغة هذلية نقله ابن دريد ونصه في الجمهرة افتلط الرجل اذا فوجئ بالامر * قلت وكذا افتلت وقد تقدم في ف ل ت وقال ابن فارس الفاء واللام والطاء ليس بأصل لانه من باب الابدال والاصل الراء * قلت ويجوز أن يكون

(المستدرك) الاصل التاء أيضا فتأمل * ومما يستدرك عليه الافلط الاحرى نقله الصاغاني وفالطه صادفه عن ابن الاعرابي ويقال تكلم فلان فلاطا فأحسن اذا فاجأ بالكلام الحسن والمفالطة المفاجأة قال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمن

وكان امرأ خواض كل كريهة * وهري حروب يوم شر يفالطه

والفلاط الترك كالفراط عن كراع

(فلقط) ﴿فلقط﴾ الرجل (في الكلام والمشي) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني أي (أسرع) ولم يعزه لاحد

(فوط) ﴿الفوط كصرد﴾ أهمله الجوهري وقال الليث (ثياب تجلب من السند) وهي غلاظ قصار تكون مآزر (أو) هي (مآزر مخططة) يشتريها الجمالون والاعراب والخدم وسفل الناس بالكوفة فيأتزرون بها (الواحدة فوطة بالضم) قاله الازهري قال ولم أسمعها في شئ من كلام العرب ولا أدري أعربية هي أم هي من كلام العجم وقال ابن دريد فأما الفوط التي تلبس فليست بعربية (أو هي لغة سندية) معربة پوته بضمة غير مشبعة قاله الصاغاني * قلت وهي التي تسمى عندنا باليمن الازهرية وكثر استعمال هذه اللفظة حتى اشتقوا منها فعلا فقالوا فوطه تفويطا اذا ألبسه فوطة ورجل مفوط كمعظم لابسها واستعملوها أيضا الآن على مناديل قصار مخططة الاطراف تنسج بالمحلة الكبرى من أرض مصر يضعها الانسان على ركبتيه ليتقي بها عند الطعام والفواط ككتان من ينسجها أو يبيعها والفوطي من الالوان بالضم ما كان أزرق غير صاف في الزرقة ومؤرخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الفوطي مصنف عالم مات سنة ٧٢٣ وأبو عبد الله محمد بن علي الفوطي اللغوي الملقن سمع ابن شاتيل مات سنة ٦٢٧ وهشام بن عمرو الفوطي أحد رؤس المعتزلة ضبطه النديم في الفهرست

(قبط) ﴿فصل القاف﴾ مع الطاء ﴿القبط جمعك الشئ بيدك﴾ عزاه في العباب الى ابن فارس وفي التكملة الى ابن دريد وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح على الهامش يقال قبطته أقبطه قبطا من حد ضرب (و) القبط (بالكسر) جيل بمصر وفي الصحاح القبط (أهل مصر و) هم (بنكها) بالضم أي أصلها وخالصها * قلت واختلف في نسب القبط فقيل هو القبط بن حام بن نوح عليه السلام وذكر صاحب الشجرة ان مصرايم بن حام أعقب من لوذيم وان لوذيم أعقب قبط مصر بالصعيد وذكر أبو هاشم أحمد بن جعفر العباسي الصالحي النسابة قبط مصر في كتابه فقال هم ولد قبط بن مصر بن قوط بن حام كذا حققه ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية (واليهم تنسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس وقد يكسر) صريح هذه العبارة ان الضم فيه أكثر من الكسر والذي في الصحاح والقبطية ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري أي الى سهل ودهر بفتحهما ثم أنشد لزهير

ليأتينك مني منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

فهذا يدل على أن الكسر أكثر وهو القياس والضم قليل فتأمل وقال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالانسان قبطي بالكسر والثوب قبطي بالضم (ج قباطيّ) بتشديد الياء (وقباطي) بتسكينها وقال شمر القباطي ثياب الى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورا

لياح كأن بالاتحمية مسبع * ازارا وفي قبطية متجلبب

وفي حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه القباطي والانماط (ورجل قبطي) بالكسر (وهي بهاء ومنهم مارية القبطية) التي أهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية وهي (أم ابراهيم) ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها توفيت زمن عمر رضي الله عنه

(و) قبط

(و) قبط (ناحية كانت بسرّ من رأى تجمع أهل الفساد) نقله الصاغاني (والقباط والقبيط والقبيطى بضم قافهن وشد بائهن والقبيطاء كحميراء) واذا خففت مددت واذا شددت قصرت (الناطف) نقله الجوهري وهو مشتق من القبط بمعنى الجمع (وتقبيط الوجه تقطيبه) مقلوب منه حكاه يعقوب * ومما يستدرك عليه القبطى فرس عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة نقله الصاغاني *قلت وقد عرف هو بفرسه ذلك كما نقله الحافظ وعبيد القبطى من قبط مصر عن أبي موهبة وعنه يعلى بن عطاء وآخرون وقبط الشئ قبطا خلطه وتقول فلان يأخذ القبيطى فيأكلها الدمريطى وجماعة قبطية وأقباط وعبد اللطيف القبيطى محدث مشهور وقبيطة كجميزة لقب الحافظ أبي على الحسن بن سليمن بن سلام الفزارى البغدادى وثقه يونس سكن مصر وتوفى فى حدود سنة ٢٧٠ *ومما يستدرك عليه قبجاطة بالفتح مدينة بالمغرب هكذا ذكره الائمة بالجيم وذكره الصاغانى بالشين قبشاطة وتبعه المصنف وسيأتى قريبا

(المستدرك)

(قحط)

(القحط الضرب الشديد و) القحط (الجدب كما فى الصحاح لانه من أثر (احتباس المطر) يقال قحط المطر يقحط قحوطا اذا احتبس وقال اعرابى لعمر رضى الله عنه قحط السحاب أى احتبس ويقال (قحط العام) وقال ابن دريد قحطت الارض (كمنع و) قد حكى الفراء قحط المطر مثل (فرح) كما فى الصحاح قال ابن سيده والفتح أعلى (و) حكى أبو حنيفة قحط المطر مثل (عنى) ونقله أيضا ابن برى عن بعضهم الا أنه قال قحط القطر وأنشد للاعشى

وهم يطعمون ان قحط القطـ * ـر وهبت بشمأل وضريب

(قحطا) بالفتح (وقحطا) محركة (وقحوطا) وفيه لف ونشر مرتب وقال شمر قحوط المطر أن يحتبس وهو محتاج اليه (واقحط) العام وانكحط قال ابن الفرج يقال كان ذلك فى اقحاط الزمان وانكحاط الزمان أى فى شدته وحكى أبو حنيفة أقحط المطر على فعل الفاعل (و) قال أبو عبيد البكرى فى شرح أمالى القالى قحط المطر كمنع و(قحط الناس كسمع) لاغير ونقله ابن برى عن بعضهم لكنه قال قحط المطر بالفتح وقحط المكان بالكسر هو الصواب (وقحطوا وأقحطوا بضمهما قليلتان) وفى المحكم لا يقال قحطوا ولا أقحطوا وفى الصحاح قحطوا على مالم يسم فاعله قحطا أصابهم القحط وزاد غيره لاغير وجوزها الصاغانى أيضا وأما أقحطوا بالضم فكرهها بعضهم وكلام ابن سيده يفهم منه الانكار مطلقا فيهما وحكم المصنف فيهما بالقلة اشارة الى الجمع بين القولين فتأمل (وعام قحيط وقحط (وضرب قحيط) وقحط (كأمير وفرح) أى (شديد وزمن قاحط) ذو قحط (ج قواحط و) من المجاز (القحطى) بالفتح هو الرجل (الاكول) الذى لا يبقى من الطعام شيأ (عراقية) وقال الازهرى هو من كلام الحاضرة دون البادية وأظنه نسب الى القحط لكثرة الاكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله (والتقحيط) فى لغة بنى عامر (التلقيح) حكاه أبو حنيفة (والقحط بالضم نبت) نقله ابن دريد وقال ليس بثبت والذى فى الجمهرة القحطة ضرب من النبت وهو مضبوط بالفتح ضبط القلم فانظره (وقحطان ابن عامر) هكذا فى النسخ والصواب عابر بالموحدة (ابن شالخ) بن أرفخشذ بن سام بن نوح صلى الله على نوح وعلى نبينا (أبو حى) بل أبو اليمن وقال ابن الكلبى النسابة عابر هذا هو هود النبى عليه السلام وقال غيره بخلاف ذلك ولذا وقع فى عبارة بعضهم قحطان بن هود وعابر هذا هو الجد السابع والثلاثون لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جماع الانساب الراجع اليه جميع قبائل الأعراب خندف وقيس ونزار ويمن فهو جذم النسب وجرثومته بلا خلاف قال ابن الجوانى ومن ولد عابر قحطان ويقطن وقال قوم قحطان هو يقطن وانما قحطان بالعربية ويقطن بالعبرانية ويقطان بالسريانية وهو قول الزبير ومن النسابين من جعل قحطان من ولد اسمعيل ثم قال وولد قحطان هم العرب المتعربة وهم الذين نطقوا بلسان العرب العاربة وسكنوا ديارهم فاعقب قحطان من ولده يعرب وأعقب يعرب من ولده يشجب وهو من ولده سبأ وهو أبو حمير وكهلان القبيلتين العظيمتين (وهو قحطانى) على القياس (واقحاطى على غير قياس) نقله ابن دريد وفى اللسان وكلاهما عربى فصيح (و) قال ابن عباد (المقحط كمنبر فرس لا يكاد يعيا جريا) وأنشد *يعاود الشد معنى مقحطا* (و) من المجاز (اقحط) الرجل اذا (جامع ولم ينزل) ومنه الحديث من جامع فاقحط فلا غسل عليه ومعناه أن ينتشر فيولج ثم يفتر ذكره قبل أن ينزل وهو من أقحط الناس اذا لم يمطروا والاقحاط مثل الاكسال وكان هذا فى صدر الاسلام ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل (و) أقحط (القوم) أى (أصابهم القحط) كما فى الصحاح أى اذا لم يمطروا (و) اقحط (الله تعالى الارض) أى (أصابها به) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه أرض مقحوطة لم يصبها المطر وقد قحطت بالضم والقحط فى كل شئ قلة خيره نقله ابن سيده وقحطا له مثل سحقا وبعدا منصوب على المصدر وهو دعاء بالجدب مستعار لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة وقول رؤبة

(المستدرك)

دانت له والسخط للسخاط * نزارها ويامن الاقحاط

يريد بنى قحطان كما فى العباب وعام مقحط ذو قحط قال ابن هرمة

وددوا ديار أدار يالم يعفها * مام من مطر وعام مقحط

وقحط المنى عن الثوب حته عامية وقاحط ومقحط اخوان لقحطان فيما رواه ابن منبه *قلت وأخوهم الرابع فالغ هو أبو قريش وأقحط الرجل صار فى القحط نقله ابن القطاع

(قرط)

(القرط بالكسر نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة) سمى به لانه يقرط تقريطا

أي يقطع (و) القرط (بالضم نبات كالرطبة الا انه أجل منها) وأعظم ورقا تعتلفه الدواب نقله أبو حنيفة قال (فارسيته الشبذر) كجعفر (و) القرط (سيف عبد الله بن الحجاج) الثعلبي وهو القائل فيه

تقول والسيف في أضرامها نشب * هذا العمرك موت غير طاعون
فما ذممت أخي قرطا فابعطه * وما نبا نبوة يوما فيخزيني

(و) القرط (شعلة النار) كما في المحكم (و) القرط (زبيب الصبي) عن ابن عباد ونقله الزمخشري وقال وهو مجاز (و) القرط (الضرع) هكذا في أصول القاموس بالضاد المعجمة والذي نقله صاحب اللسان عن كراع القرط الصرع بالصاد المهملة ويؤيده قول ابن دريد القرط الصرع على القفا (و) القرط (الشنف) وقيل الشنف في أعلى الاذن والقرط في أسفلها (أو) هو (المعلق في شحمة الاذن) كما في الصحاح سواء درة أو تومة من فضة أو معلاقا من ذهب وفي الحديث ما يمنع احداكن أن تصنع قرطين من فضة (ج اقراط) كقفل وأقفال قال رؤبة

كان بين العقد والاقراط * سالفة من جيدريم عاط

(و) قال الجوهري جمع قرط (قراط) مثل رمح ورماح وأنشد الصاغاني للمتنخل الهذلي يذكر قوسا

شنفت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

ويروى قرنت بها ومسالات جمع مسالة والاغرة جمع غرار وهو الحد كما في العباب ومثله في شرح الديوان قال يعني النبل تبرق كأنها قراط (و) يجمع القرط أيضا على (قروط) كبرد وأبراد وبرود (و) على (قرطة كقردة) نقله الجوهري ومثله الصاغاني بقلب وقلبة (وجارية مقرطة كمعظمة ذات قرط وذو القرط) واسمه (الوشاح) اسم (سيف خالد بن الوليد) رضي الله عنه وهو القائل فيه

وبذي القرط قد قتلت رجالا * من كهول طماطم وعزاب

(و) ذو القرط (لقب السكن بن معاوية بن أمية) بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك بن الاوس بن حارثة الاوسي الانصاري من الجعادرة (والقرطة كهمزة وعنبة) شية حسنة في المعزى وهي (ان تكون للتيس) أو للعنز (زنمتان معلقتان من أذنيه) قاله الليث وهو مجاز (وقد قرط كفرح) قرطا (فهو أقرط) وهي قرطاء قال ويستحب في التيس لانه يكون مئناثا وفي الاساس ويستحب القرطة ويتنافس فيها لدلالتها على الايناث (وقرط الكراث تقريطا قطعه في القدر كقرطه) قرطا وجعل ابن جني القرط ثلاثيا وقال سمي بذلك لانه يقرط (و) من المجاز قرط (عليه) اذا (أعطاه قليلا) قليلا من القراط (و) قرط (الجارية ألبسها القرط) قال الراجز يخاطب امرأته وقد سألته ان يحليها قرطين

تسأل كل حرة نحيين * وانما سألت عكتين * ثم تقولين اشرلي قرطين
قرطك الله على العينين * عقار باسود او أرقمين
نسيت من دين بني قنين * ومن حساب بينهم وبيني

(و) قرط (الفرس ألجمها) أي طرح اللجام في رأسها كما في الصحاح (أو جعل أعنتها وراء آذانها عند طرح اللجم) من رؤسها نقله الصاغاني وهو مجاز أخذ من تقريط المرأة وقال ابن دريد تقريط الفرس له موضعان أحدهما طرح اللجام في رأس الفرس والثاني اذا مد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه وهي تحضر قال ابن بري وعليه قول المتنبي * فقرطها الاعنة راجعات * وقيل تقريطها حملها على أشد الحضر وذلك انه اذا اشتد حضرها امتد العنان على أذنها فصار كالقرط وفي الاساس من المجاز قرط الفرس عنانه وهو ان يرخيه حتى يقع على ذفراه مكان القرط وذلك عند الركض وفي حديث النعمان بن مقرن رضي الله عنه انه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال اذا هززت اللواء فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها كأنه أمرهم بالجامها (و) قرط (السراج) اذا (نزع منه ما احترق) ليضيء كما في الصحاح (و) القراط (ككتاب المصباح) عن ابن الاعرابي قال وهو الهزلق أيضا والجمع أقرطة وقال أبو عمرو القراط المصابيح وقيل السرج الواحد قرط وبه فسر بعضهم قول المتنخل الهذلي السابق (أو) قراط المصباح (شعلته) ما احترق من طرف الفتيلة نقله الجوهري (والقروط بالضم بطون من بني كلاب وهم اخوة) أسماؤهم (قرط وقريط وقريط كقفل وأمير وزبير) قاله ابن دريد ولم يزد على الاثنين الاولين وقال ابن حبيب في جمهرة نسب قيس عيلان القرطاء وهم قرط وقرط وقريط بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب وقال ابن الجواني في المقدمة الفاضلية فاما عبد بن أبي بكر بن كلاب فمن العشائر لصلبه بنو قرط وبنو قريط وهم القرطة وفي انساب أبي عبيد القاسم بن سلام وهم القرطاء الذين غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم (والقرطية) بالفتح وعليه اقتصر الصاغاني (وتضم) كما في المحكم (ضرب من الابل) منسوب الى حي من مهرة يقال لهم قرط أو قرط وأنشد ابن دريد ورواه بالفتح * أماترى القرطي يفري نتقا * النتق النفض وأنشد في المحكم قول الراجز

قال لي القرطي قولا أفهمه * اذ عضه مضروس قد يألمه

(و) القريط (كزبير فرس لكندة) وكذلك سماهم قال سبيع بن الخطيم التيمي

أرباب نخلة والقريط وساهم * انى هنالك آلف مألوف

نخلة فرس سبيع بن الخطيم (والقيراط والقراط بكسرهما) الثانية ككتاب وعلى الاولى اقتصر الجوهرى من الوزن معروف قال الجوهرى نصف دانق وأصله قرّاط بالتشديد لان جمعه قراريط فأبدل من أحد حرفى تضعيفه ياء على ماذكرناه فى دينار هذا نص الجوهرى ومثله فى العباب وقال ابن دريد أصل القيراط من قولهم قرط عليه اذا أعطاه قليلا ونقل شيخنا عن ممتع ابن عصفور وشرح التسهيل لابى حيان وغيرهما ان الياء أبدلت من الراء فى قيراط على جهة اللزوم وأصله قرّاط لقولهم قراريط وزاد فى اللسان كما قالوا ديباج وأصله دبّاج وفى الروض للسهيلى ولم يقولوا قياريط وقول شيخنا فى كلام المصنف مخالفة وان قلد العباب فهؤلاء أعرف بطرق الصرف منهما محل نظر فان المصنف لم يقلد الصاغانى فى هذه المسئلة بل هو نص الجوهرى وغيره من أئمة اللغة والصرف وكأنه ظن ان القراط فى قول المصنف بالكسر والتشديد وانما هو ككتاب كما نبهنا عليه ولا مخالفة بين كلام الجوهرى وكلام شراح التسهيل فتأمله وقدم البحث فى ذلك فى دبج ودنر مستوفى فراجعه وفى العباب (يختلف وزنه) أى القيراط (بحسب اختلاف (البلاد فبمكة) شرفها الله تعالى (ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره) وقال ابن الاثير القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين * قلت واتفق أهل مصر انهم يمسحون أرضهم بقصبة طولها خمسة أذرع بالنجارى فنى بلغت المساحة أربعمائة قصبة فاسمها الفدان ثم أحدثوا قصبة حاكمية طولها ستة أذرع وربع سدس بالذراع المصرى وجعلوا القصبتين فى الضرب بدانق والثلاثة الى الاربعة والخمسة الى السبعة بحبة والثمانية نصف القيراط والعشر بحبتين وهكذا الى المائة تنقص قصبتين وبعض قصبة بربع فدان كذا وجدته فى بعض الكتب المؤلفة فى فن المساحة وفى حديث أبى ذر ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما أراد بالارض المستفتحة مصر صانها الله تعالى ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما ان هاجر أم اسمعيل عليهما السلام كانت قبطية من أهل مصر (والقرطيط بالكسر الشئ اليسير) يقال ماجاد فلان بقرطيطة أى بشئ يسير نقله الجوهرى * قلت وهو قول ابن دريد قال وقد صنعوا فى هذا بيتا وهو

فما جادت لنا سلمى * بقرطيط ولا فوفه

الفوفة القشرة الرقيقة التى على النواة قال الصاغانى هكذا قال ابن دريد فى هذا التركيب وقبل البيت بيت وهو

فأرسلت الى سلمى * بأن النفس مشغوفه

ويروى بزبير ولا فوفه وقد تقدم فى الراء (و) القرطيط (الداهية) نقله الجوهرى وابن سيده وأنشد الاخير لابى غالب المعنى

سألناهم أن يرفدونا فأجبلوا * وجاءت بقرطيط من الامر زينب

(كالقرطان بالضم والقرطاط بالكسر والضم) ذكرهن ابن سيده بمعنى الداهية (والقبرُوطى مرهم م) أى معروف عند الاطباء وهو (دخيل) فى العربية (والقرطان) عن ابن دريد (والقرطاط بضمهما وبكسر الاخير) وفى اللسان وبكسر الاول أيضا فهى لغات أربعة ذكر منها الجوهرى الاوليين وقال هى البرذعة قال الخليل هى الحلس الذى يلقى تحت الرحل ومنه قول العجاج

* كأنما رحلى والقراططا * قال ابن برى والصاغانى هو للزفيان لا للعجاج قال والصحيح فى انشاده

كان اقتادى والاساطا * والرحل والانساع والقراططا * ضمنتهن اخدريا ناشطا

زاد الصاغانى ويروى * كأنما اقتادى الاسامطا * وقال الاصمعى من متاع الرحل البرذعة وهو الحلس للبعير وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان والطنفسة التى تلقى فوق الرحل تسمى النمرقة وقال ابن دريد القرطان (للسرج بمنزلة الولية للرحل) وربما استعمل للرحل أيضا قال حميد الارقط

بأرحبى مائل الملاط * ذى ذفرة ينشر بالقرطاط

وقول حميد هذا أنشده الجوهرى أيضا (والقاريط و) يقال (القراريط حب) الحر وهو (التمر الهندى) فى التكملة هكذا قرأته فى شرح شعر حسان بن ثابت رضى الله عنه * ومما يستدرك عليه القرط الثريا على التشبيه وقال يونس القرطى بالكسر الصرع على القفا ونقله ابن دريد أيضا والقرط بالضم شعلة النار والقراط ككتاب النار نفسها كذا فى شرح الديوان والقراطة كثمامة ما يقطع من أنف السراج اذا عشى وأيضا ما احترق من طرف الفتيلة وقيل بل القراطة المصباح نفسه وفى المثل خذه ولو بقرطى مارية هى بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندى أم الحرث بن أبى شمر الغسانى وهى أول عربية تقرطت وسار ذكر قرطيها فى العرب وكانا نفيسى القيمة قيل انهما قوما بأربعين ألف دينار وقيل كانت فيهما درتان كبيض الحمام لم ير مثلهما وقيل هى امرأة من اليمن أهدت قرطيها الى البيت يضرب فى الترغيب فى الشئ وايجاب الحرص عليه أى لا يفوتنك على حال وان كنت تحتاج فى احرازه الى بذل النفائس والقريط كزبير والحالة فرسان لبنى سليم قال العباس بن مرداس السلمى رضى الله عنه أنشده أبو محمد الاعرابى

بين الحالة والقريط فقد * أنجبت من أم ومن فحل

وقرطا النصل أذناه كلاهما فى اللسان وهو على التشبيه وقال ابن عباد قراطا النصل طرفا غراريه قال الجوهرى وأما القيراط الذى فى

(المستدرك)

الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل أحد * قلت يشير الى حديث من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه أبو هريرة رضى الله عنه فبلغ ذلك ابن عمر رضى الله عنه فقال لقد أكثر أبو هريرة فبلغ ذلك عائشة رضى الله عنها فصدقت أبا هريرة فقال لقد ضيعنا فى قراريط كثيرة وقيراط أبو العالية من أتباع التابعين يروى عن الحسن البصرى ومجاهد وزعم بعض المحدثين ان قراريط موضع أو جبل وبه فسر الحديث مابعث الله نبيا الارعى غنما ويروى الاراعى غنم قالوا وأنت يارسول الله قال وأنا كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة قال الصاغانى قدمت بغداد سنة ٦١٥ وهى أول قدمتى اليها فسألنى بعض المحدثين عن معنى القراريط فى هذا الحديث فقلت المراد به قراريط الحساب فقال سمعنا الحافظ الفلانى يقول ان القراريط اسم جبل أو موضع فأنكرت ذلك كل الانكار وهو مصر على ماقال كل الاصرار أعاذنا الله من الخطأ والخطل والتصحيف والزلل انتهى ويقال أعطيت فلانا قراريط اذا أسمعه مايكرهه ويقال أيضا اذهب لا أعطيك قراريطك أى أسبك وأسمعك المكروه وقال ابن الاثير وهى لغة مصرية لاتوجد فى كلام غيرهم قال ولذا اخصت مصر بذكر القيراط فى حديث أبى ذر المتقدم وقرط بالضم اسم رجل من سنبس نقله الجوهرى وقرط أيضا قبيلة من مهرة بن حيدان واليهم نسبت الابل القرطية التى ذكرها المصنف ونوح بن سفيان المصرى القرطى بضم فسكون وأخوه عثمان وابن أخيهما محمد بن القاسم بن سفيان أبو اسحق الفقيه المالكى محدثون وأبو عاصم بكر بن عبد القرطى عن ابن عيينة ذكره الماليني والقرطيط بالكسر العجب عن الازهرى وقال ابن عباد قرطت اليه رسولا تقريطا أعجلته اليه * قلت وهو مجاز ونص الاساس نبذته مستعجلا قال وهو من مجاز المجاز أى مأخوذ من قولهم قرط الفرس عنانه اذا أرخاه حتى وقع على ذفراه عند الركض * قلت ومنه استعمال العامة التقريط بمعنى التنبيه والاستعجال والتضييق والتأكيد فى الامر وهو من مجاز مجاز المجاز فتأمل وتقرطت الجارية لبست القرط وجزيرة القرطيين قرية قرب مصر وقرطا بالفتح قرية بالبحيرة واقريط بالكسر قرية بالغربية والبرهان القيراطى شاعر مشهور وهو ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم ولد سنة ٧٢٦ وسمع الحديث على مشايخ عصره مات بمكة سنة ٧٨١ وديوان شعره مشهور بين أيدى الناس * قلت وهو منسوب الى منية القيراط احدى قرى الغربية بمصر

(اقرنفط) ﴿القرفطة فى المشى كالقرمطة﴾ عن ابن عباد قال (و) هو أيضا (ضرب من الجماع و) قال ابن الاعرابى (اقرنفط) اذا (تقبض واجتمع) رواه أبو العباس عنه وذكره الازهرى فى الخماسى الملحق وتقول العرب

أرينب مقرنفطه * على سواء عرفطه

يقول هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة (و) فى الصحاح اقرنفطت (العنز) اذا (جمعت) بين (قطريها عند السفاد) لان ذلك الموضع يوجعها (والمقرنفط) بكسر الفاء كما هو مضبوط فى النسخ وفى بعضها بفتحها ومثله مضبوط فى الصحاح (هن المرأة) عن ثعلب وذكره المصنف أيضا فى اعرنفط وقد تقدم قال الجوهرى أنشدنا أبو الغوث لرجل يخاطب امرأته

ياحبذا مقرنفطك * اذ أنا لا أفرطك فأجابته ياحبذا ذبذبك * اذ الشباب غالبك

قال الصاغانى هو قمام الاسدى يخاطب امرأته غمامة وكانت عنده ثمانين سنة (و) قال ابن عباد المقرنفط (المستكثر من الغضب المنتفخ) كذا فى العباب

(قرمط) ﴿القرمطة﴾ فى الخط (دقة الكتابة) وتدانى الحروف والسطور وقرمط الكاتب اذا قارب بين كتابته وفى حديث على رضى الله عنه فرج مابين السطور وقرب بين الحروف (و) القرمطة فى المشى (مقاربة الخطو) يقال قرمط الرجل فى خطوه اذا قارب مابين قدميه وكذلك قرمط البعير اذا قارب خطاه وتدانى مشيه (وهو قرمطيط كزنجبيل) متقارب الخطو (والقرموط كعصفور دحروجة الجعل) عن ابن الاعرابى (و) القرموط (الاحمر من ثمر الغضى) يحكى لونه لون نور الرمان أول مايخرج نقله الازهرى وقال أبو عمرو القرموط من ثمر الغضى (كالرمان يشبه به الثدى) وأنشد فى صفة جارية تنهد ثدياها

وينشز جيب الدرع عنها اذا مشت * خميل كقرموط الغضى الخضل الندى

قال يعنى ثديها ووقع فى الجمهرة لابن دريد القرموط والقرمود ضربان من ثمر العضاه كذا قال العضاه قال الصاغانى والصواب الغضى (والقرامطة جيل) معروف (الواحد قرمطى) بالفتح وقد تقدم للمصنف ذكرهم فى ج ن ب والمنابذ كر بعضهم هنالك وتمامه فى الكامل لابن الاثير (و) قال أبو عمرو (اقرمط) الرجل اذا (غضب و) قال غيره اقرمط الجلد اذا (تقبض) وفى الصحاح اذا تقارب وانضم بعضه الى بعض وأنشد الازهرى لزيد الخيل رضى الله عنه * اذا قرمطت يوما من الفزع المطى * قال الصاغانى كذا هو فى التهذيب للازهرى فى نسخة قرئت عليه وتولى اصلاحها وضبطها وشكلها المطى بالميم والطاء المخففتين وأنشده الجوهرى أيضا لزيد الخيل رضى الله عنه

تكسبتها فى كل أطراف شدة * اذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى

قال والذى فى شعره هو

وذاك عطاء الله فى كل غارة * مشمرة يوما اذا قلص الخصى

(و) قال ابن عباد (القرمطتان بالكسر من ذى الجناحين كالنخرتين من الدابة) ورواه الجاحظ القرطمتان على القلب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القرموط بالضم نوع من السمك والجمع القراميط وبركة قرموطة خطة بمصر والفضل بن العباس القرمطى بالكسر البغدادى من شيوخ الطبرانى فى الصغير وترجمه الخطيب فى التاريخ وأبو قراميط قرية بمصر من أعمال الشرقية

(قسط) ﴿القسط

بالكسر العدل) قال الله تعالى قل أمر ربي بالقسط وهو كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وهو (من المصادر الموصوف بها كالعدل) يقال ميزان قسط وميزانان قسط وموازين قسط (يستوي فيه الواحد والجميع) وقوله تعالى ونضع الموازين القسط أي ذوات القسط أي العدل (يقسط) بالكسر قسطا وهو الاكثر (ويقسط) بالضم لغة والضم قليل وقرأ يحيى بن وثاب وابراهيم والنخعي وان خفتم أن لا تقسطوا بضم السين وقوله تعالى ذلكم أقسط عند الله أي أقوم وأعدل (كالاقساط) يقال قسط في حكمه وأقسط أي عدل فهو مقسط وفي أسمائه تعالى الحسنى المقسط هو العادل ويقال الاقساط العدل في القسمة فقط أقسطت بينهم وأقسطت اليهم في الحديث اذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقسطوا أي عدلوا وقال الجوهري القسط بالكسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين قال شيخنا نقلا عن أئمة العربية الحفاظ ومن الثلاثي بنوا نحوهو أقسط عند الله لا من الرباعي كما توهمه بعضهم وقالوا هو شاذ لا يأتي الا على مذهب سيبويه وأقسط الذي مثل به هو المعروف المشهور ولذلك حسن التشبيه بمصدره في قوله كالاقساط انتهى * قلت وهو حسن ويؤيده صريح عبارة الجوهري وبقي انهم قالوا ان الهمزة في الاقساط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه (و) القسط (الحصة والنصيب) كما في الصحاح يقال وفاه قسطه أي نصيبه وحصته وكل مقدار فهو قسط في الماء وغيره (و) القسط (مكيال يسع نصف صاع) وفي الصحاح والعباب وهو نصف صاع والفرق ستة أقساط وقال المبرد القسط أربعمائة وأحد وثمانون درهما (وقد يتوضأ فيه ومنه الحديث ان النساء من أسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القسط هنا الاناء الذي يتوضأ فيه (كأنه أراد) الا (التي تخدم بعلها وتوضئه وتزدهر بوضأته وتقوم على رأسه بالسراج) وفي النهاية تقوم بأموره في وضوئه وسراجه (و) القسط (الحصة من الشئ) يقال أخذ كل من الشركاء قسطه أي حصته (و) القسط (المقدار) في الماء أو غيره (و) القسط القسم من (الرزق) الذي هو نصيب كل مخلوق وبه فسر الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه حجابه النور لو كشف طبقه أحرق سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره وخفضه تقليله ورفعه تكثيره (و) قيل القسط في الحديث (الميزان) أراد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله تعالى وينزله (و) القسط (الكوز) عند أهل الامصار * قلت ويستعمل الآن فيما يكال به الزيت (و) القسط (بالضم عود هندي) يتبخر به لغة في الكسط وقال الليث عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء (و) أيضا (عربي) قيل عقار من عقاقير البحر كما في الصحاح وقال يعقوب القاف بدل وقال أبو عمرو يقال لهذا البخور قسط وكسط وكشط وأنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم

وقد أوقرن من زيد وقسط * ومن مسك أحم ومن سلام

وفي حديث أم عطية لا تمس طيبا الا نبذة من قسط واظفار وفي رواية قسط اظفار قال ابن الاثير هو ضرب من الطيب وقيل هو العود وقال غيره هو عقار معروف طيب الريح يتبخر به النفساء والاطفال قال ابن الاثير وهو أشبه بالحديث لانه أضافه الى الاظفار وفي حديث آخر ان خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال البدر مظفر ابن قاضي بعلبك في كتابه سرور النفس العود خشب يأتي من قمار ومن الهند ومن مواضع أخر وأجوده القماري الرزين الاسود اللون الذكي الرائحة الذائب اذا ألقي على النار الراسب في الماء ومزاجه حار يابس في الثانية انتهى وهو (مدر نافع للكبد جدا وللمغص والدود وحمى الربع شربا وللزكام والنزلات والوباء بخورا وللبهق والكلف طلاء) ويحبس البطن ويطرد الرياح ويقوي المعدة والقلب ويوجب اللذة ويدخل في أصناف كثيرة من الطيب وهو أحسن الطيب رائحة عند التبخر (و) القسط (بالتحريك يبس في العنق) يقال (عنق قسطاء من) أعناق (قسط) قال رؤبة

حتى رضوا بالذل والايهاط * وضرب أعناقهم القساط

(و) في الصحاح القسط (انتصاب في رجلي الدابة) وذلك عيب لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتير يقال فرس أقسط بين القسط وجعل ابن سيده الانتصاب المذكور ضعفا قال وهو من العيوب التي تكون خلقة وقال غيره القسط في البعير أن يكون يابس الرجلين خلقة وهو الاقسط والناقة قسطاء نقله أبو عبيد عن العدبس وقيل الاقسط من الابل الذي في عصب قوائمه يبس خلقة وفي الخيل قصر الفخذ والوظيف وانتصاب الساقين وقال أبو عمرو (قسطت عظامه كسمع قسوطا) اذا يبست من الهزال وأنشد

أعطاه عودا قاسطا عظامه * وهو يبكي أسفا وينتحب

(فهو أقسط ورجل قسطاء معوجة) وفي التهذيب الرجل القسطاء في ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وينضم الساقان قال والقسط خلاف الحنف وقال ابن الاعرابي والاصمعي في رجله قسط وهو ان تكون الرجل ملساء الاسفل كأنها مالج (و) قيل القسط يبس يكون في الرجل والرأس والركبة يقال (ركبة قسطاء) اذا (يبست وغلظت حتى لا تكاد تنقبض من يبسها ج قسط بالضم وقاسط بن هنب) بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة (أبو حي) من العرب (وقسط يقسط) من حد ضرب (قسطا بالفتح وقسوطا) بالضم (جار وعدل عن الحق) وهو عطف تفسير لان العدل عن الحق هو الجور ونقله الجوهري هكذا واقتصر على ذكر المصدر الاخير ففي العدل لغتان قسط وأقسط وفي الجور لغة واحدة قسط بغير ألف ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم

حطبا قال الفراء هم الجائرون الكفار وفي حديث علي رضي الله عنه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثون أهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطون أهل صفين لانهم جاروا في الحكم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وقال الراجز * يشفي من الضغن قسوط القاسط * ويقال هو قاسط غير مقسط أي جائر غير عدل وتقول الله يقبض ويبسط ويقسط ولا يقسط ومنه قول عزة للعجاج يا قاسط يا عادل نظرت الى قوله تعالى السابق والى قوله تعالى وهم بربهم يعدلون وقال القطامي

أليسوا بالالى قسطوا قديما * على النعمان وابتدروا السطاعا

(و) قسط (الشئ فرقه) ظاهره انه ثلاثي ونص ابن الاعرابي في النوادر قسط الشئ تقسيطا فرقه وأنشد

لو كان خزواسط وسقطه * وعالج نصيبه وسبطه
والشام طرازينه وحنطه * يأوي اليها أصبحت تقسطه

(واسمعيل بن) عبد الله بن (قسطنطين المعروف بالقسط مقرئ مكي) مولى بني ميسرة قرأ على عبد الله بن كثير المكي (والقسطان والقسطاني والقسطانية بضمهن) الاولى عن أبي عمرو والثانية عن أبي سعيد (قوس الله) ويقال أيضا قوس المزن وهي خيوط تحيط بالقمر وهي من علامة المطر وأنشد أبو سعيد للطرماح

وأدرت خففا دونها * مثل قسطاني دجن الغمام

(والعامة تقول قوس قزح) قال أبو عمرو (وقد نهي أن يقال) ذلك وقد غفل المصنف عن هذا فذكره في مواضع من كتابه في قزح وخصل وقسطل فليتنبه لذلك (وقسطانة بالضم ة بين الري وساوة) وهي على طريق ساوة بينها وبين الري مرحلة (و) قسطانة (حصن بالاندلس) وفي التكملة قسطنانة بضمتين وبعد السين نون ساكنة (وقسطون بالضم حصن) كان (من عمل حلب) خرب (وقسنطينية) بضم القاف وفتح السين والطاء مكسورة والياء (مشددة) وقد تقلب النون ميما (حصن) عظيم (بحدود افريقية) وقد نسب اليه جماعة من المحدثين (وقسطنطينة أو قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد تضم الطاء الاولى منهما) وأما القاف فانها مضمومة كما في شروح الشفاء وان كان الاطلاق يوهم الفتح فهي خمس لغات ويروى أيضا تخفيف الياء كما في شروح الشفا فهي ست لغات وقال ابن الجوزي في تقويم البلدان لا يجوز تخفيف انطاكية وهي مشددة أبدا كما لا يجوز تشديد القسطنطينية وعد ذلك من اغلاط العوام فتأمل (دار ملك الروم) وهي الآن دار ملك المسلمين وفاتحها السلطان المجاهد الغازي أبو الفتوحات محمد ابن السلطان مراد ابن السلطان محمد ابن السلطان بايزيد ابن السلطان مراد الاول ابن أورخان بن عثمان تغمده الله تعالى برحمته فهو الذي جعلها كرسي مملكته بعد اقتلاعه لها من يد الافرنج وكان استقراره في المملكة بعد أبيه في سنة ٨٥٥ كان ملكا عظيما اقتفى أثر أبيه في المثابرة على دفع الفرنج حتى فاق ملوك زمانه مع وصفه بمزاحمة العلماء ورغبته في لقائهم وتعظيم من يرد عليه منهم وله مآثر كثيرة من مدارس وزوايا وجوامع توفي في أوائل سنة ٨٨٦ في توجهه منها الى برصا ودفن بالتربة هنالك ثم حول الى اسطنبول في ضريح بالقرب من أجل جوامعها واستقر في المملكة بعده ولده الاكبر السلطان أبو يزيد المعروف بيلدرم ومعناه البرق ويكنى به عن الصاعقة كما ذكره السخاوي في الضوء * قلت وهو جد سلطان زماننا الامام المجاهد الغازي سلطان البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين (وفتحها من أشراط) قيام (الساعة) وهو ماروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق أو بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينماهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشأم خرج فيما بينهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله نبي الله بيده فيريهم دمه في حربته وقد جاء ذكر القسطنطينية أيضا في حديث معاوية رضي الله عنه وذلك انه لما بلغه خبر صاحب الروم انه يريد أن يغزو بلاد الشأم أيام فتنة صفين كتب اليه يحلف بالله لئن تممت على ما بلغني من عزمك لاصالحن صاحبي ولاكونن مقدمته اليك فلاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك انتزاع الاصطفلينة ولاردنك أريسا من الارارسة ترعى الدوابل (وتسمى بالرومية بوزنطيا) بالضم وتعرف الآن باسطنبول واسلامبول وفي معجم ياقوت اصطنبول بالصاد (وارتفاع سوره احد وعشرون ذراعا وكنيستها) المعروفة بأياصوفيا (مستطيلة وبجانبها عمود عال في دور أربعة أبواع تقريبا وفي رأسه فرس من نحاس وعليه فارس وفي احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح أصابع يده الاخرى مشيرا بها و) يقال (هو صورة قسطنطين بانيها) * قلت وقد جعلت هذه الكنيسة جامعا عظيما وأزيل ما كان فيه من الصور حين فتحها وفيه من الزخرف والنقوش البديعة والفرش المنيعة الآن ما يكل عنه الوصف يتلى فيه القرآن

آناء

﴿ قوله فيما بينهم يعدون هكذا في النسخ ولعله فبينماهم يعدون ويراجع ويحرر اه

آناء الليل وأطراف النهار جعله الله عامرا بأهل العلم ببقاء دولة الملوك الابرار والسلاطين الاخيار وأقام بهم نصرة دين النبي المختار صلى الله عليه وسلم (و) قال أبو عمرو (القسطان) والكسطان (الغبار) وأنشد

أثاب راعيها فثارت بهرج * تثير قسطان غبار ذي رهج

(والتقسيط التقتير) يقال قسط على عياله النفقة اذا قترها عليهم قال الطرماح

كفاه كف لا يرى سيبها * مقسطا رهبة اعدامها

(والاقتساط الاقتسام و) قال الليث يقال (تقسطوا الشئ بينهم) أي (اقتسموه بالسوية) وفي العباب على القسط والعدل وفي اللسان تقسموه على العدل والسواء (ورجل قسيط) كأمير (وقسط الرجل بضمتين) أي (مستقيمها بلا أطر) قال الصاغاني والتركيب يدل على معنيين متضادين وقد شذ عنه القسط للدواء * ومما يستدرك عليه التقسيط التفريق يقال قسط الخراج عليهم وقسط المال بينهم والقسطة بالضم في قول الراجز

تبدي نقيا زانها خمارها * وقسطة ما شانها غفارها

يقال هي الساق قال الجوهري نقلته من كتاب * قلت وهو قول غادية الدبيرية ورواه أبو محمد الاعرابي وقصة وقسيط كزبير اسم وكذلك قسطة والقساط كرمان جمع واسط وهو الجائر هكذا روى بعضهم رجز رؤبة * وضرب أعناقهم القساط * وقول امرئ القيس اذ هن اقساط كرجل الدبى * أو كقطا كاظمة الناهل

أي قطع وأقسطت الريح العيدان أيبستها كما في الاساس قال شيخنا بقي عليه انهم صرحوا بان قسط من الاضداد كما في أفعال ابن القطاع والمصباح وغير ديوان وأهمل التنبيه على ذلك غفلة وتفريقا للمعاني * قلت اما قوله من الاضداد فهو صحيح واما ابن القطاع فما رأيته في أفعاله ولعله ذكره في كتاب آخر والتقسيط ما كتب فيه قسط الانسان من المال وغيره اسم كالتمتين وأحمد بن الوليد بن هشام القسطي بالكسر مولى بني أمية والقسيطة كجهينة قرية بمصر وقسطنطانة بالفتح بلدة بالاندلس من أعمال دانية منها جعفر بن عبد الله بن سيدبونه المقرى ذكره الذهبي في طبقات القراء ﴿القشط﴾ أهمله الجوهري وقال يعقوب هو و (الكشط) بمعنى واحد كالقحط والكحط والقافور والكافور وقال وتميم وأسد يقولون قشطت بالقاف وقيس تقول كشطت وليست القاف بدلا من الكاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين قال وفي قراءة عبد الله بن مسعود واذا السماء قشطت بالقاف والمعنى واحد وقال الزجاج قشطت وكشطت واحد معناهما قلعت كما يقلع السقف يقال كشطت السقف وقشطته * قلت وبالقاف أيضا قراءة عامر بن شراحيل الشعبي وابراهيم بن يزيد النخعي (و) قال يعقوب أيضا القشط (الكشف) يقال قشط الجل عن الفرس قشطا أي نزعه وكشفه وكذلك غيره من الاشياء (و) قال ابن عباد القشط (الضرب بالعصا وانقشطت السماء وتقشطت) أي (أصحت) من الغيوم وهو مجاز (وقيشاطة) وفي تواريخ المغرب قيجاطة بالجيم (د بالمغرب) بالاندلس من أعمال جيان (منه) الامام أبو عبد الله (محمد بن الوليد) القيشاطي (الاديب) هكذا نقله الصاغاني * قلت ومنه أيضا الخطيب أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي القيجاطي المحدث حدث عنه بالشفاء أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الانصاري المعروف بابن القماح محدث تونس كذا في الضوء للسخاوي ومحمد بن محمد بن علي بن عمر الكناني القيجاطي حدث عنه أبو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالحفيد (و) القشاط (ككتاب) لغة في (الكشاط) بمعنى الانكشاف كما سيأتي * ومما يستدرك عليه القشطة بالكسر لغة في القشدة وقشط الدابة كشطها لغة فيه وكذلك التقشيط فهي مقشوط عليها ومقشطة والقشاط ككتان السلاب وقد قشط الرجل فهو مقشط والقشط بالضم لغة في القسط ﴿القط القطع عامة﴾ كما في المحكم (أو) القط القطع (عرضا) كما في العباب وهو قول الخليل قال ومنه قط القلم وفي الحديث كانت ضربات علي رضي الله عنه أبكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط * قلت وروى واذا توسط قط يقول اذا علا قرنه بالسيف قده بنصفين طولا كما يقد السير واذا أصاب وسطه قطعه عرضا نصفين وأبانه (أو) القط (قطع شئ صلب كالحقة) ونحوها يقط على حذو مستو كما يقط الانسان قصبة على عظم قاله الليث (كالاقتطاط) يقال قطه واقتطه (و) القط (القصير الجعد من الشعر كالقطط محركة) يقال شعر قط وقطط (وقد قطط كفرح) باظهار التضعيف قطا وهو أحد ما جاء على الاصل (وقد قط يقط كمل) هكذا في النسخ بزيادة قد وهو مستدرك وقوله كمل اشارة الى أن ماضيه كفرح (قططا محركة وقطاطة) كسحابة (والقطاط) كشداد (الخراط صانع الحقق) كما في العباب والصحاح (ورجل قط الشعر وقططه محركة) بمعنى وفي حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان والقطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة (ج قطون وقططون وأقطاط وقطاط) الاخير بالكسر قال المتنخل الهذلي

يمشي بيننا حانوت خمر * من الخرس الصراصرة القطاط

وقد تقدم الكلام عليه في خرس (والمقطة كمذبة) ما يقط عليه القلم وقال الليث هو (عظيم) يكون مع الوراقين (يقط الكاتب عليه أقلامه) ونص الليث يقطون عليه أطراف الاقلام (وقط السعر يقط بالكسر (و) روى عن الفراء (قط) السعر (بالضم)

(المستدرك)

(قشط)

(المستدرك)

(قط)

أى على مالم يسم فاعله (قطا وقطوطا بالضم فهو قاط وقط ومقطوط) الاخير بمعنى فاعل (غلا) وقال شمر وقط السعر بمعنى غلا خطأ عندى وانما هو بمعنى فتر قال الازهرى وهم شمر فيما قال ويقال وردنا أرضا قطا سعرها قال أبو وجزة السعدى

أشكو الى الله العزيز الجبار * ثم اليك اليوم بعد المستار * وحاجة الحى وقط الاسعار

وروى عن الفراء انه قال حط السعر حطوطا وانحط انحطاطا وكسر وانكسر اذا فتر وقال سعر مقطوط وقد قط اذا غلا وقد قطه الله (و) عن ابن الاعرابى (القاطط السعر الغالى و) قولهم (ما رأيته قط) قال الكسائى كانت قطط فلما سكن الحرف الاول للادغام جعل الآخر متحركا الى اعرابه (ويضم) باتباع الضمة الضمة مثل مد يا هذا (ويخففان) فى الاول يجعل اداة ثم يبنى على أصله ويضم آخره بالضمة التى فى المشددة وفى الثانى تتبع الضمة الضمة فيقال قط كقولهم لم أره مذ يومان قال الجوهرى وهى قليلة (و) حكى ابن الاعرابى ما رأيته (قط مشددة مجرورة) هذا ان كانت (بمعنى الدهر مخصوص بالماضى) أى المنفى كما يدل له قوله أولا ما رأيته الى آخره قال شيخنا وهو الاعرف الاشهر وذكر الشيخ ابن مالك انه أكثرى وورد فى المثبت فى أحاديث عدة فى الصحيح كما سيأتى للمصنف قريبا (أى فيما مضى من الزمان أو فيما انقطع من عمرى) وقال الليث وأما قط فانه هو الابد الماضى تقول ما رأيت مثله قط وهو رفع لانه مثل قبل وبعد قال واما القط الذى فى موضع ما أعطيته الا عشرين قط فانه مجرور فرقا بين الزمان والعدد وقط معناها الزمان (واذا كانت بمعنى حسب فقط) مفتوحة القاف ساكنة الطاء (كعن) قال سيبويه معناها الاكتفاء (و) قد يقال (قط منونا مجرورا وقطى) وقال سيبويه قط معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحسب هكذا هو فى اللسان وقال شيخنا هذه عبارة غير جارية على القواعد لان قضية التعبير بالمجرور أن تكون معربة ولا تعرب فتأمل والنظر فى قطى أظهر فانها حينئذ مضافة الى الياء فلا حاجة الى ذكرها كذلك وتحقيقه فى المغنى وشروحه وعبارة الصحاح فاما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهى مفتوحة ساكنة الطاء تقول ما رأيته الا مرة واحدة فقط فاذا اضفت قلت قطك هذا الشئ أى حسبك وقطنى وقطى وقط * قلت وفى الحديث فى ذكر النار حتى يضع الجبار قدمه فيها فتقول قط قط بمعنى حسب قال ابن الاثير وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الطاء قال ورواه بعضهم قطنى أى حسبى (واذا كان اسم فعل بمعنى يكفى فتزاد نون الوقاية ويقال قطنى) قال شيخنا هو الذى جزم به جماعة منهم الشيخ ابن هشام وفى اللسان وزادوا النون فى قط فقالوا قطنى لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الاسماء المتمكنة نحو يدى وهنى وقال بعضهم قطنى كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبى قال الراجز

امتلأ الحوض وقال قطنى * ٣سلا رويدا قد ملأت بطنى

ويروى مهلا رويدا وأنشد الجوهرى هذا الرجز هكذا وقال وانما دخلت النون ليسلم السكون الذى بنى الاسم عليه وهذه النون لا تدخل الاسماء وانما تدخل الفعل الماضى اذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربنى وكلمنى لتسلم الفتحة التى بنى الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر وانما ادخلوها فى أسماء مخصوصة نحو قطنى وقدنى وعنى ومنى ولدنى لا يقاس عليها ولو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قطنك وهذا غير معلوم انتهى وقال الليث قط خفيفة بمعنى حسب تقول قطك الشئ أى حسبك قال ومثله قد قال وهما لم يتمكنا فى التصريف فاذا أضفتهما الى نفسك قويتا بالنون قلت قطنى وقدنى كما قووا عنى ومنى ولدنى بنون أخرى وقال ابن برى عنى ومنى وقطنى ولدنى على القياس لان نون الوقاية تدخل الافعال لتقيها الجر وتبقى على فتحها وكذلك هذه التى تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقى على سكونها وقد ينصب بقط ومنهم من يخفض بقط مجزومة ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها (ويقال قطك أى كفاك وقطى أى كفانى) هكذا هو فى النسخ والذى فى المغنى وشروحه النون لازمة فى التى بمعنى كفانى وعدم النون يدل على انها بمعنى حسبى كما قاله شيخنا (و) قال الليث و(منهم من يقول قط عبد الله درهم فينصبون بها) قال (وقد تدخل النون فيها وينصب بها فتقول قطن عبد الله درهم) فمن خفض قال اذا أضاف قطى وقدى درهم ومن نصب قال اذا أضاف قطنى وقدنى ومنهم من يدخل النون اذا أضاف الى المتكلم خفض بها أو نصب وقال الليث أيضا قال أهل الكوفة معنى قطنى كفانى ٣فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى لانك تقول قط عبد الله درهم (وفى الموعب) لابن التيانى ويقولون (قط عبد الله درهم يتركون الطاء موقوفة ويجرون بها) * قلت وهذا قد أشار اليه ابن برى أيضا كما تقدم قريبا (وقال أهل البصرة وهو الصواب) ونص العين وقال أهل البصرة الصواب فيه الخفض (على معنى حسب زيد وكفى زيد درهم) وهذه النون عماد ومنعهم أن يقولوا حسبنى أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الاسكان وجعلوا النون الثانية من لدنى عمادا للياء (أو اذا أردت بقط الزمان فمرتفع أبدا غير منون) تقول (ما رأيت مثله قط) لانه مثل قبل وبعد (فان قلت بقط فاجزمها ما عندك الا هذا قط فان لقيته ألف وصل كسرت) تقول (ما علمت الا هذا قط اليوم وما فعلت هذا قط) مجزوم الطاء (ولا قط) مشددا مضموم الطاء (أو يقال قط يا هذا مثلثة الطاء مشددة ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة) ونص اللحيانى فى النوادر ما زال هذا مذ قط يا فتى بضم القاف والتثقيل (وتختص بالنفى ماضيا) كما قدمنا الاشارة اليه (وتقول العامة لا أفعله قط) وانما يستعمل فى المستقبل عوض (وفى مواضع من) صحيح الامام أبى عبد الله (البخارى جاء بعد المثبت منها فى) باب صلاة

الكسوف

٣ قوله سلا رويدا مثله فى اللسان ولعله ملأ رويدا اه

٣ قوله فالنون الخ هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان والاولى فالياء اه

(الكسوف أطول صلاة صليتها قط وفي سنن) الامام (أبي داود توضأ ثلاثا قط وأثبته ابن مالك في الشواهد لغة) وحقق بحثه في التوضيح على مشكلات الصحيح (قال وهي مما خفي على كثير من النحاة) وحاول الكرماني جريها على أصلها فأول الاحاديث الواردة مثبتة بالنفي قال شيخنا وجزم الحريري في الدرة بان استعمال قط في المستقبل أو المثبت نفي (و) حكى اللحياني قد يقال (ماله الا عشرة قط يافتى مخففا مجزوما ومثقلا مخفوضا و) في الصحاح يقال (قطاط كقطام) أي (حسبي) قال عمرو بن معديكرب

أطلت فراطهم حتى اذا ما * قتلت سراتهم كانت قطاط

قال ابن بري والصاغاني صواب انشاده فراطكم وسراتكم بكاف الخطاب وقد تقدم في ف ر ط (والقطد عاء القطاة) والجلة (و يخفف) يقال قطقطت وقطت أي صوتت الاخيرة نقلها الصاغاني (و) القط (بالكسر النصيب) وهو مجاز ومنه قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال مجاهد وقتادة والحسن أي نصيبنا من العذاب وقال سعيد بن جبير ذكرت الجنة فاشتهوا ما فيها فقالوا ذلك (و) القط (الصك) بالجائزة كما في الصحاح وهي الصحيفة للانسان بصلة توصل بها وقال الفراء القط الصحيفة المكتوبة وانما قالوا ذلك حين نزل فأما من أوتي كتابه بيمينه فاستهزؤا بذلك وقالوا عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب (و) القط الكتاب كما في الصحاح وقيل هو (كتاب المحاسبة) وأنشد ابن بري لامية بن أبي الصلت

قوم لهم ساحة العـ * ـراق جميعا والقط والقلم

(ج قطوط) وأنشد الجوهري للاعشى

ولا الملك النعمان يوم لقيته * بغبطته يعطي القطوط ويأفق

يأفق أي يفضل وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر انهما كانا لا يريان ببيع القطوط اذا خرجت بأسا ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يقبضها قال الازهري اراد بالقطوط هنا الجوائز والارزاق سميت قطوطا لانها كانت تخرج مكتوبة في رقاع وصكاك مقطوعة وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة (و) القط (الضيون) كما في الصحاح وهو (السنور) كما في المحكم والانثى قطة كما في الصحاح والمحكم وقال الليث القطة السنور نعت لها دون الذكر ونقل ابن سيده عن كراع قال لا يقال قطة وقال ابن دريد لا أحسبها عربية وقال شيخنا وتعقبه جماعة بوروده في الحديث (ج قطاط وقططة) قال الاخطل

أكلت القطاط فأفنيتها * فهل في الخنانيص من مغمز

هكذا أنشده الجوهري له قال الصاغاني ولم أجده في شعر الاخطل غياث بن غوث وقد مر بقيته في هرمز (و) القط (الساعة من الليل) يقال مضى قط من الليل أي ساعة منه حكاه ثعلب (والقطقط بالكسر المطر الصغار) الذي كأنه شذر ونقله الجوهري عن أبي زيد ونصه أصغر المطر (أو) هو المطر المتتابع (المتتابع العظيم القطر) قاله الليث قال الجوهري قال أبو زيد ثم الرذاذ وهو فوق القطقط ثم الطش وهو فوق الرذاذ ثم البغش وهو فوق الطش ثم الغبية وهو فوق البغشة وكذلك الحلبة والشعذة والحفشة والحشكة مثل الغبية (أو) القطقط (البرد أو صغاره) الذي يتوهم بردا أو مطرا كما في العباب (و) يقال (قطقطت السماء) فهي مقطقطة نقله الجوهري عن أبي زيد أي (أمطرت و) قطقطت (القطاة) والجلة (صوتت وحدها) وكذلك قطت بالتخفيف كما تقدم (وتقطقط) الرجل (ركب رأسه ودلج قطقاط سريع) عن ثعلب وأنشد

يسبح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالياط

(وقطيقط) مصغرا اسم أرض وقيل (ع) قال القطامي

أبت الخروج من العراق وليتها * رفعت لنا بقطيقط أظعانا

ووقع في التكملة قطيط كزبير وهو غلط (والقطاقط والقطقط والقطقطانة بضمها) أسماء (مواضع) الاخيرة نقلها الجوهري قيل هو موضع (بالكوفة) أو بقربها من جهة البرية بالطف (كانت سجن النعمان بن المنذر) قال الشاعر

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالقطقطانة منا منزل قمن

وقال الكميت

تأبد من سلمى حصيد الى نبل * فذو حسم فالقطقطانة فالرجل

وشاهد القطاقط قول الشاعر

ثوينا بالقطاقط ما ثوينا * وبالعبرين حولا ما نريم

(ودارة قطقط بضم القافين وكسرهما ع) عن كراع ولو قال كقنفذ وزبرج كان أخصر وقد مر ذكرها في الدارات (والقطائط باليمن) من قرى زنار ذمار (و) يقال (جاءت الخيل قطائط) أي (قطيعا قطيعا) قال هميان بن قحافة

بالخيل تترى زيما قطائطا * ضربا على الهام وطعنا واخطا

وقال علقمة بن عبدة

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا * نكلفها حد الاكام قطائطا

وأنشده الصاغاني نحن جلبنا على الحرد قال هكذا الرواية والبيت أول القطعة قال أبو عمرو أي نكلفها ان تقطع حد الاكام فتقطعها بحوافرها قال وواحد القطائط قطوط مثل جدود وجدائد (أو) قطائط أي رعالا و (جماعات في تفرقة) وهو قول غير أبي عمرو

(و) القطاط (ككتاب المثال الذى يحذى عليه) ويقطع عليه النعل قال رؤبة * يا أيها الحاذى على القطاط * (و) أيضا (مدار حوافر الدابة) ٢ لانها كأنها قطت أى قطعت وسويت قال رؤبة * يردى بسمر صلبة القطاط * (و) القطاط (الشديد جعودة الشعر) وقيل الحسنوا الجعودة جمع قطط وهذا قد تقدم للمصنف عند ذكر الجموع آنفا فهو تكرار (و) القطاط (أعلى حافة الكهف) عن أبى زيد ونص النوادر حافة أعلى الكهف (كالقطيطة) كسفينة عنه أيضا (و) قال الليث القطاط (حرف الجبل أو حرف من صخر كأنما قط قطا) ونص العين حرف الجبل والصخر (ج أقطة والقطوط كجرزور الخفيف الكميش) من الرجال عن ابن عباد وضبطه فى التكملة كصبور وضبط القلم فانظره (والقطوطى كجوجى من يقارب الخطو) وفعله التقطقط (وتقطيط الحقة قطعها) وتسويتها وأنشد ابن برى لرؤبة يصف أتنا وحمارا

سوّى مساحيهن تقطيط الحقق * تقليل ما قارعن من سم الطرق

أراد بالمساحى حوافرهن ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لان معنى سوّى وقطط واحد وتقليل فاعل سوى أى سوّى مساحيهن تكسير ما قارعت من سم الطرق والطرق جمع طرقة وهى حجارة بعضها فوق بعض (والمقط منقطع شراسيف الفرس) كما فى المحكم وفى التهذيب مقط الفرس منقطع أضلاعه قال النابغة الجعدى

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

وقال النضر فى بطن الفرس مقاطه وهى طرفه فى القص وطرفه فى العانة (و) قال أبو زيد (تقطقطت الدلو) فى البئر أى (انحدرت) قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها فى البئر

بمعقودة فى نسع رحل تقطقطت * الى الماء حتى انقدّ عنها طحالبه

(و) تقطقط (فلان قارب الخطو) وقيل (أسرع) عن ابن عباد (و) تقطقط (فى البلاد ذهب) فيها عن ابن عباد (والمقطقط الرأس بفتح القافين المصعنبه) هكذا هو فى العباب وهو الصواب ووقع فى كتاب المحيط المصنعه بكسر النون المشدّدة ومن غير موحدة وهو خطأ *ومما يستدرك عليه انقط الشئ واقتط مطاوع قاطه قطا وامرأة قطة وقطط بغير هاء جعدة الشعر وقال الفراء الاقط الذى انسحقت أسنانه حتى ظهرت درادرها وقال ابن الاعرابى الاقط الذى سقطت أسنانه وفى المحكم رجل أقط وامرأة قطاء اذا أكلا على أسنانهما حتى تنسحق حكاه ثعلب ويقال هات قطة من بطيخ أو غيره وهى الشقيقة منه كما فى الاساس وقط البيطار حافر الدابة نحته وسواه وخيل قطت حوافرها وحافر فرسه غير مقطوط وخذ قطا من العامل ٣ أى حظا من الهبات كما فى الاساس وقال ابن دريد القطقوط الصغير الجسم قال وليس بثبت وهو قطط محركة بليغ الشح وهو مجاز نقله الزمخشرى والقطقاط جماعة القطا عامية وقطيط كزبير علم وقولهم فقط قال السعد فى المطول قط اسم فعل بمعنى انته ويصدر كثيرا بالفاء تزيينا للفظ كأنه جزاء شرط محذوف أى اذا كان كذلك فانته عن الآخر ﴿القعرطة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو عمرو هو (تقويض البناء) كالقعوطة ﴿القعط كالمنع الشد والتضييق﴾ يقال قعط على غريمه كما فى الصحاح وفى المحكم اذا شدّد عليه فى التقاضى وهو قاعط (كالتقعيط) يقال قعط وثاقه أى شدّه قال الراجز

بل قابض بنانه مقعطه * أعطيت من ذى يده بسخطه

قال الصاغانى بل بمعنى رب وقال ابن الاعرابى المعسر الذى يقعط على غريمه فى وقت عسرته أى يلح عليه (و) القعط (الجبن والصرع) هكذا فى النسخ بالصاد المهملة وفى التكملة والضرع بالاعجام والتحريك (و) القعط (الغضب و) القعط (شدّة الصياح على الغريم) (كالاقعاط) عن ابن عباد (و) القعط (الشاء الكثيرة و) القعط (السوق الشديد) يقال قعط الدواب يقعطها قعطا اذا ساقها سوقا شديدا (كالتقعيط) يقال هو يقعط الدواب اذا كان يحوولا يسوقها شديدا (و) قال ابن السكيت القعط (الكشف و) كذلك (الطرد و) قال غيره القعط (شد العمامة) من غير ادارة تحت الحنك وقد قعط عمامته يقعطها قعطا قاله الليث وأنشد * طهية مقعوط عليها العمائم * (و) قال أبو عمرو القعط (اليبس) والقاعط اليابس وقعط شعره من الحفوف يبس (ورجل قعاط كسحاب) هكذا فى سائر النسخ والصواب كشدّاد كما هو فى التكملة واللسان وهو قول ابن السكيت (و) كذلك رجل قعاط مثل (كتاب سوّاق عنيف) شديد السوق (للدواب و) قال أبو العميثل (قعط كسمع) قعطا (ذل وهان و) قال غيره (أقعط فى القول) اذا (أفحش) فيه (كقعط) قعطا وفى المحيط قعط تقعيطا (و) قال أبو العميثل أقعط (فلانا) اذا (أهانه) وأذله (و) قال ابن السكيت أقعط (القوم عنه انكشفوا و) قال أبو عمرو المقعط (كمعظم الحمل المرتفع على الدابة) وهو مجاز قال (والمتقعط الرأس الشديد الجعودة و) أيضا (المتشدد فى الامر و) الدين و (اقتعط) الرجل (تعمم ولم يدر تحت الحنك) كما فى الصحاح أى أدارها على رأسه ولم يتلح بها وقد نهى عنه فى الحديث الذى رواه أبو عبيد القاسم بن سلام مرفوعا قال الصاغانى ولم أظفر باسناده ولا باسم من رواه من صحابى أو تابعى أرسله وفى النهاية الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شئ تحت ذقنه (و) المقعطة (كمكنسة العمامة).

٢ قوله لانها كأنها الخ الذى فى اللسان لانه كانه قط أى قطع وسوّى الخ اه

(المستدرك)

٣ قوله أى حظا من الهبات الذى فى نسخة الاساس التى بايدينا وخذ قطا من العامل وهو خطأ الحساب اه

(القعرطة)

(قعط)

عن أبي عبيد نقله الجوهري وقال الزمخشري المقعطة والمقعط ماتعصب به رأسك (والقعوطة) تقويض البناء نقله ابن عباد وهو
مثل (القعرطة) وكذلك القعوشة وقد ذكر كل منهما في موضعه * ومما يستدرك عليه قعط الشئ قعطا ضبطه والقعطة المرة

(المستدرك)

الواحدة من القعط ذكره الجوهري وأنشد للاغلب العجلي * ودافع المكروه بعد قعطتي * وفي نوادر الاعراب قعط على
غريمه اذا صاح أعلى صياحه وكذلك جوق وثهت وجوز وقال غيره اقعط في أثره اشتد والقعاط والمقعط كشداد ومحدث المتكبر
المكز وقال أبو حاتم يقال للانثى من الجعلات قعيطة وقرب مقعط كمعظم أي شديد ذكره الازهري في قعطب والتقعيط التشدد
وقال ابن الاعرابي التقعيط العطف والقعاط ككتاب الخيار من كل شئ وقعط في القول تقعيطا أفحش عن ابن عباد وتقعط السحاب

(القعموط)

وتقعوط وانقعط انكشف عن الفراء (القعموط كعصفور) أهمله الجوهري وقال ابن عباد (خرقة طويلة يلف فيها الصبي)
ولو قال قماط الصبي لكان أخصر ثم هو في التكملة القعموطة بهاء (و) قال الليث القعموطة (بهاء دحروجة الجعل) وكذلك

(قفط)

القمعوطة والمعقوطة وسيذكران في موضعهما (القفط جمع مابين القطرين) عند السفاد وقد قفطت العنز (و) القفط (السفاد)
في الصحاح قفط الطائر أنثاه (يقفط ويقفط) من حد نصر وضرب قفطا أي سفدها وكذلك قطها (أو) القفط (خاص بذوات الظلف)
نقله الجوهري عن أبي عبيد والدقط للطائر ونقله الصاغاني عن أبي زيد (وقفطنا بخير كافأنا به و) يقال (رجل قفطى كجمزى كثير
النكاح) نقله ابن دريد قال شيخنا هذا مما ورد على فعلى وهو صفة لمذكر فيضاف الى ماذكر منه في حيد وجزو وقرو ولق ويرد به على
الاصمعي الذي زعم انه لم يرد منه الا جزى (كالقيفط كحيدر) عن ابن دريد أيضا (وقفط بالكسر د بصعيد مصر) الاعلى (موقوفة)
هكذا في النسخ وصوابه موقوف (على العلويين) أولاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الخمسة وهم الحسن والحسين ومحمد وعمر
والعباس (من أيام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه) * قلت وقد تقهقر الآن رسم هذا الوقف واستولت عليه الايدي منذ
سنين عديدة فلا يصل اليهم منه الا النزر اليسير فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد نسب الى القفط جملة من المحدثين فمنهم شمس
الدين محمد بن صالح بن حسن القفطي أخذ عن ابن دقيق العيد والامام بهاء الدين القفطي وتولى الحكم بسمهود والبلينا وجرجا وطوخ
وتوفي سنة ٦٩٨ ومحمد بن صالح بن عمران العامري القفطي كتب عنه أبو الربيع سليمن الريحاني وغيرهما (و) قال الليث
(اقفاطت العنز) اقفيطاطا اذا حرصت و (مدت مؤخرها الى الفحل) قال (والتيس يقتفطها و) يقتفط (اليها) أي (يضم مؤخره
اليها وتقافطا تعاونا في) ونص العين على (ذلك و) قال ابن عباد (المنقفط) ونص المحيط المتقفط هو (المتقارب المستوفز فوق الدابة)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قال ابن شميل القفط شدة لحاق الرجل المرأة أي شدة احتفازه قال والذقط نحسه فيها والمقط نحوه يقال
مقطها ونخسها وداسها قال أبو حزام العكلي

أتثلبني وأنت أسيف وغدى * لحاك الله من قعز قفوط

وقفط الماعز نزا وقال الليث رقية للعقرب شجة قرنية ملحة بحرى قفطى يقرؤها سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات قال بلغنا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الرقية فلم ينه عنها وقال الرقى عزائم أخذت على الهوام قال الازهري لم أعرف حقيقة

(قفلط)

هذه الرقية وفي الاساس تيس قافط وقفاط وهو أقفط من تيس بني حمان (قفلطه من يده) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال

(القلطى)

ابن عباد أي (اختطفه) واختلسه نقله الصاغاني هكذا في العباب والتكملة عنه (القلطى كعربي محركة) هكذا ثبت في الاصول
محركة ولا حاجة اليه بعد قوله كعربي الا أن يقال لئلا يصحف وفيه ان قوله محركة فيه غنى عما قبله * قلت لا غنى به لانه يفيد التحريك
فيحتمل أن يقال قلطى مقصورا حينئذ فالظاهر ان أحدهما لا يغني عن الآخر وان سقط في بعض الاصول لفظ محركة فتأمل قاله
شيخنا * قلت وعبارة العين القلطى مثال العربي منسوب الى العرب (القصير جدا) زاد في المحكم المجتمع (من الناس والسنانير والكلاب
كالقلاط بالضم) وهذه عن أبي عمرو (والقيليط بالكسر) قال ابن سيده وأرى الاخيرة سوادية وقال ابن دريد رجل قلاط مثال
نفاش القصير (و) القلطى (الخبيث المارد) من الرجال نقله الصاغاني (و) قال أبو عمرو (القيليط) بالكسر (الآدر) وهي القيلة
هكذا نقله الصاغاني * قلت والعامة تفتحها وفي اللسان هو القليط بالكسر من غير ياء قال وهو العظيم البيضتين (والقليط كسكيت
الادرة) عن ابن عباد (والقلاط كغراب وسمك وسنور) واقتصر الليث على الاخير وقال يقال والله أعلم انه (من أولاد الجن
والشياطين) كما في اللسان والتكملة والعباب (والقلط) بالفتح (الدمامة) عن ابن الاعرابي (و) يقال (هذا أقلط منه) أي (آيس و)

(المستدرك)

قلاط (ككتاب قلعة) في جبال تارم من نواحي الديلم (بين قزوين وخلخال) على قلة جبل نقله الصاغاني وياقوت * ومما يستدرك
عليه القيلط كحيدر وتكسر اللام المنتفخ الخصية ويقال له ذو القيلط والقليطي مصغرا القصير عامية والقلوط كصبور نهر بجار

(اقلعط)

تنصب اليه الاقذار لغة شامية وقدمر في ق ل ص والاقليط بالكسر الآدر عن أبي عمرو (اقلعط الشعر) أهمله الجوهري وقال
الليث أي (جعد وصلب) كشعر الزنج كاقلعد (والمقلعط كمطمئن الهارب الحاذر النافر الخائف) نقله الصاغاني عن ابن عباد (و) قال
ابن دريد المقلعط (الرأس الشديد الجعودة لا يكاد يطول شعره) ولا يكون الا مع صلابة وأنشد الازهري
* بأتلع مقلعط الرأس طاط * وكذلك اقلعد وبهما روي قول الشاعر

فانهنهت عن سبط كمىّ * ولا عن مقاعط الرأس جعد

(والاسم القلعطة) وهو أشد الجعودة عن ابن دريد

(القلفاط) ﴿القلفاط كقرطال﴾ أهمله الجوهري والجماعة وهو (لقب محمد بن يحيى الاديب)

(قمط) ﴿قمطه يقمطه ويقمطه﴾ من حد نصر وضرب قمطا كما في المحكم واقتصر الجوهري على الاولى (شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد) وفي غير المهد اذا ضم أعضاؤه الى جسده وجنبيه ثم لف عليه القماط (و) قمط (الاسير جمع بين يديه ورجليه بحبل وقد قمط كما في الصحاح (كقمطه) تقميطا كما في المحكم (والقماط ككتاب ذلك الحبل و) أيضا (الخرقة) العريضة (التي تلفها على الصبي) اذا قمط (و) يقال (وقعت على قماطه) أي (فطنت) له في تؤدة وقال الليث أي على (بنوده) يعني حبائله ومصائده التي يصيدبها الناس (والقمط السفاد) قمط الطائر انثاه يقمطها اذا سفدها نقله الجوهري وهكذا نقله الحراني عن ثابت بن أبي ثابت قفط التيس اذا نزا وقمط الطائر وقال الاصمعي يقال للطائر قمطها وقفطها وقال ابن الاعرابي قمط التيس كذلك وقال مرة تقامطت الغنم فعم به ذلك الجنس (و) من المجاز القمط (الجماع) وقد قمط امرأته قمطا عن ابن عباد (و) القمط (الذوق) يقال قمط الشئ أي ذاقه نقله الصاغاني عن ابن عباد قال (و) القمط (تقطير الابل) وقد قمطها اذا قطرها (و) القمط (الاخذ) نقله الليث (و) القمط (بالكسر) هكذا ضبطه الجوهري ونقل ابن الاثير عن الهروي بالضم (حبل) من ليف أو خوص (تشد به الاخصاص) وهي البيوت التي تعمل من القصب قال الجوهري ومنه معاقد القمط * قلت ومنه حديث شريح انه اختصم اليه رجلان في خص أي ادعياه معا فقضى بالخص للذي يليه القمط رواه الهروي بالضم كأنه جمع قماط ككتاب وكتب أي المعاقد دون من لا تليه معاقد القمط ورواه الجوهري بالكسر كما تقدم آنفا (و) القمط أيضا حبل تشد به (قوائم الشاة للذبح كالقماط) بالكسر فيهما والجمع قمط بالضم (و) قال ابن دريد مرّ بنا (حول قميط تام) مثل كريت سواء وأنشد صاعد في الفصوص لايمن بن خريم يذكر غزالة الحرورية

أقامت غزالة سوق الضراب * لاهل العراقين حولا قميطا

ويروى شهرا قميطا وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجي وفي حديث ابن عباس فما زال يسأله شهرا قميطا أي تاما كاملا وأقمت عنده شهرا قميطا وحولا قميطا أي تاما

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القماط كشداد اللص وقال الليث اقماط أي كرمان اللصوص والقمط بضمتين حبال المكايد وهو مجاز والقمطة بالفتح العصبة وسفاد الطير كله قماط ككتاب وتقامطت الغنم تراصعت عن ابن الاعرابي وانه لقمطي محركة أي شديد السفاد عنه أيضا والقماط الحبال ومن يصنع القمط للصبيان ومحمد بن الحسين القماط مفتي زبيد صاحب الفتاوي مشهور وقمط يومنا أي اشتد برده وهو مجاز والاقماط جمع قمط وقمط جمع قماط قال رؤبة

قدمات قبل الغسل والاحناط * غيظا وألقيناه في الاقماط

(قمعط) ﴿القمعوطة بالضم﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هي (دحروجة الجعل) كالقمموطة والمعقوطة (و) قال أيضا (اقمعط) الرجل اذا (عظم أعلى بطنه وخمص أسفله أو) اقمعط اذا (تداخل بعضه في بعض) وهذا نقله ابن دريد قال والاسم القمعطة

(القنبيط) ﴿القنبيط بالضم وفتح النون المشددة﴾ كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهري وهو قد ذكره في ق ب ط على ان النون زائدة فتأمل (أغلظ أنواع الكرنب) * قلت وهو القرنبيط بلغة مصر (مبخر مغلظ ومحملة بزره لا تحبل) ذكره الاطباء هكذا (ومحمد بن الحسين) بن خالد البغدادي (القنبيطي محدث) عن يعقوب الدورقي وطبقته مات سنة ٣٠٤ وسبطه عيسى بن أحمد الرخجي سمع من ابراهيم بن شريك ومات سنة ٣٦٨

(القنسطيط) ﴿القنسطيط بالضم﴾ وسكون النون (وفتح السين) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي (شجرة م) معروفة نقله الازهري في رباعي التهذيب وأورده الصاغاني في التكملة في تركيب ق س ط

(قنط) ﴿قنط كنصر وضرب وحسب وكرم﴾ وسقط في بعض النسخ وحسب (قنوطا بالضم) مصدر الاول والثاني قال ذلك أبو عمرو بن العلاء وبهما قرئ قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون * قلت أما يقنط كينصر فقرأ به الاعمش وأبو عمرو والاشهب العقيلي وعيسى بن عمرو وعبيد بن عمير وزيد بن علي وطاوس فهو قانط (و) فيه لغة أخرى قنط (كفرح) وقرأ أبو رجاء العطاردي والاعمش والدوري عن أبي عمرو من بعد ما قنطوا بكسر النون وقرأ الخليل من بعد ما قنطوا بضم النون (قنطا محركة (وقناطة) كسحابة (و) قنط (كمنع وحسب وهاتان على الجمع بين اللغتين) نقله الجوهري عن الاخفش أي (يئس فهو قنط كفرح) وقرئ ولا تكن من القنطين * قلت هو قراءة ابن وثاب والاعمش وبشر بن عبيد وطلحة والحسين عن أبي عمرو والقنوط اليأس وفي التهذيب اليأس من الخير وقيل أشد اليأس من الشئ وقال ابن جني وقنط يقنط كأبى يأبى أي في الشذوذ وقد حققنا هذا البحث في كتابنا التعريف بضروري قواعد التصريف فراجعه (وقنطه تقنيطا آيسه) يقال شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله أي يؤيسونهم (والقنط المنع) يقال قنط ماءنا أي منعه نقله الصاغاني عن ابن عباد قال (و) القنط (زبيب الصبي) وضبطه في التكملة بضم القاف

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القنوط كصبور الآيس كالقانط وفي حديث خزيمة وقطت القنطة هكذا روي أي قطعت والقنطة مقلوب القطنة وهي هنة دون القبة قاله ابن الاثير ولم يعرفها أبو موسى

(القوط) ﴿القوط القطيع من الغنم﴾ كما في الصحاح وزاد بعضهم اليسير منها (أو مائة) منها الى ما زادت وخص بعضهم به الضأن وأنشد الجوهري للراجز

مارا عنى الاخيال هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

و روى الاجناح هابطا والعلابط هى الخمسون والمائة الى مابلغت من العدد كاتقدم وقوطه فى البيت منصوب بهابط فى البيت قبله وهو الشاهد على هبطته بمعنى أهبطته كما سيأتى وجناح اسم راع وقد تقدم ذلك فى علبط (ج أقواط و) القوطة (بهاء الجلة الكبيرة) عن ابن عباد * قلت والعامة تضمه (وقوط كاوطة بلخ) و يقال فيها أيضا بالخاء كما تقدمت الاشارة اليه (و) قوط (جد عبد الله بن محمد المحدث و) قوطة (بهاء ع) كافى العين (والقواط راعى قوط من الغنم) عن ابن عباد قال رؤبة * من ناعق أو حادث قواط *

* ومما يستدرك عليه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم ابن القوطية بالضم من أئمة اللغة نسب الى جدة له من علماء الاندلس صنف كتاب الافعال ومات فى سنة ثلثمائة وسبعة وقوط بن حام بن نوح عليه السلام أبو السودان والهند والسند وسليمن ابن أيوب القوطى القرطبى محدث وقوط أيضا محلة ببخارى * ومما يستدرك عليه القيطون كزيزوم قريتان بمصر احداهما بالشرقية والثانية بجزيرة قويسنا

«فصل الكاف» مع الطاء «الكحط» أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (لغة فى القعط فصيحة وقد كحط القطر) أى قحط (وعام كاحط) قاحط وزعم يعقوب ان الكاف بدل من القاف و يقال كان ذلك فى اكحاط الزمان واقحاطه أى فى شدته وجدبه «الكسط بالضم» أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو لغة فى (القسط) بالقاف وهو العود الذى يتبخر به (والكسطان بالفتح الغبار) كالقسطان كلاهما عن أبى عمرو وسيأتى «الكشط رفعك شيأ عن شئ قد غشاه) وفى العين قد غطاه وغشيه من فوقه كما يكشط الجلد عن السنام وعن المسلوخة (و) فى التنزيل العزيز و (اذا السماء كشطت) قال الزجاج (قلعت كما يقلع السقف) وكذلك قشطت بالقاف وقال الفراء يعنى نزعت فطويت وقال يعقوب قريش تقول كشط وتميم وأسد يقولون قشط قال وليست الكاف فى هذا بدلا من القاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين (وكشط) الغطاء عن الشئ والجلد عن الجزور و (الجل عن) ظهر (الفرس) يكشطه كشطا قلعه ونزعه ونضاه و(كشفه) عنه (و) اسم ذلك الشئ الكشاط (ككتاب) والقاف لغة فيه والكشاط أيضا (الانكشاف كالانكشاط) يقال كشط روعه كشاطا وانكشط أى انكشف وهو مجاز (و) قال الليث الكشاط (الجلد المكشوط) يسمى به بعدما يكشط قال ثم (ربما غشى به عليها) أى على الجزور (فحينئذ) يقال ارفع) عنها (كشاطها لانظر الى لحمها) قال (وهذا خاص بالجزور) وفى الصحاح كشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخت لان العرب لاتقول فى البعير الا كشطته أو جلدته قال الليث (والكشطة محركة أرباب الجزور المكشوطة) وانتهى أعرابى الى قوم قد سلخوا جزورا وقد غطوها بكشاطها فقال من الكشطة وهو يريد أن يستوهبهم فقال بعض القوم وعاء المرامى ومثابت الاقران وأدنى الجزاء من الصدقة يعنى فيما يجزى من الصدقة فقال الاعرابى يا كنانة ويا أسد ويا بكرا أطعمونا من لحم الجزور وفى المحكم وقف رجل على كنانة وأسد ابنى خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال لرجل قائم ماجلاء الكاشطين أى ما أسماؤهما فقال خابئة المصادع وهصار الاقران يعنى بخابئة المصادع الكنانة وبهصار الاقران الاسد فقال يا أسد وكنانة اطعمانى من هذا اللحم ورواه بعضهم خابئة مصادع و رأس بلا شعر وكذا روى يا صليع مكان يا أسد (وانكشط الروع ذهب) نقله الجوهرى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه تكشط السحاب فى السماء أى تقطع وتفرق والكشاط الجزار كالكاشط وكشط الحرف أزاله من موضعه وابن المكشوط محدث * ومما يستدرك عليه الكاغط لغة فى الكاغد بالدال «الكاطة» أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو (عدو الاقزل) وكذلك اللبطة وظاهر نسيعه انه بالفتح وصوابه بالتحريك وقد ضبطه هو فى اللبطة على الصواب (أو) عدو (المقطوع الرجل) وقيل مشية الاعرج الشديد العرج وقيل مشية المقعد (وكاطة محركة ابن للفرزدق) الشاعر وهو أخو لبطة وحبطة هكذا رواه بعضهم وذكرا الجوهرى ثانيهم كما سيأتى (و) قال ابن الاعرابى (الكلط بضمتين الرجال المتقلبون فرحا ومرحا) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه كمطى بالضم وكسر الطاء أرض للبربر بالمغرب نقله ياقوت

«فصل اللام» مع الطاء «لأطه كمنعه) لأطا أهمله الجوهرى وقال أبو زيد أى (أمره بأمر فألح عليه و) لأطه (بسهم أصابه به) كلعطه (و) لأطه (اقتضاه فألح عليه) والطاء لغة فيه (و) لأطه (اتبعه بصره فلم يصرفه) عنه (حتى توارى) وفى اللسان حتى يتوارى (و) لأط (بالعصا ضربه) بها (و) لأط (فى مروره) اذا (مر فارا مستعجلا لا يلتفت) الى شئ كلعطه عن ابن عباد (و) لأط (عليه اشتد) نقله الصاغانى عن ابن عباد «لبط به الارض» يلبطه لبطا (ضرب) كلبج به وقيل صرعه صرعا عنيفا (ولبط به كعنى سقط) على الارض (من قيام) فهو ملبوط به (و) كذلك اذا (صرع) من عين أو حمى وقيل لبط به اذا ضرب بنفسه الارض من داء أو أمر يغشاه مفاجأة وفى الحديث ان عامر بن أبى ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلبط به حتى ما يعقل أى صرع وسقط الى الارض وكان قال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فأمر عليه الصلاة والسلام عامر بن أبى ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الركب * قلت واغتسال العائن كيفية غريبة ذكرها الازهرى فى التهذيب مطولة فراجعه وفى حديث آخر خرج وقريش ملبوط بهم أى انهم سقوط بين يديه وكذلك لبج به (واللبطة

٢ قوله فى البيت ان يقول فى الش

(المستدرك)

(كحط)

(الكسط)

(كشط)

(المستدرك)

(الكاطة)

(المستدرك)

(لأط)

(لبط)

الزكام) والسعال وقد (لبط بالضم لبطا فهو ملبوط) أصابه ذلك (و) قال الفراء اللبطة (بالتحريك اسم من الالتباط) أى التباط البعير الآتى معناه قريبا (و) قال أبو عمرو اللبطة (عدو الاقزل) كالكاطة ويقال هو عدو الاعرج الشديد العرج (ولبطة ابن للفرزدق) الشاعر نقله الجوهرى وكنيته أبو غالب المجاشعى يروى عن أبيه وعنه سفيان بن عيينة وهو (أخو كاطة وحبطة) ولم يذكر الاخير فى موضعه وقد نبهنا عليه ويروى خبطة بالخاء المعجمة وفى بعض النسخ جاطة بالجيم (وتلبط) الرجل فى أمره اذا (تحير) ويقال تلبط اختلطت عليه أموره (و) تلبط (عدا) كالتبط (و) تلبط (اضطجع وتمرغ) نقله الجوهرى يقال فلان يتلبط فى النعيم أى يتمرغ فيه وفى حديث الشهداء أولئك يتلبطون فى الغرف العلا فى الجنة أى يتمرغون ويضطجعون (و) تلبط (اليه توجه) وفى التكملة تلبط موضع كذا أى توجه عن ابن عباد (والملبط كمنبر ع وله يوم) نقله ياقوت (ولبطيط كزنبيل) وفى التكملة لبطيط محركة (د بالجزيرة الخضراء الاندلسية والتبط البعير خبط بيديه وهو يعدو) وفى الصحاح واذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل مر يلتبط والاسم اللبطة بالتحريك وقال غيره الالتباط عدو مع وثب قال الراجز * مازلت أسعى معهم وألتبط * (كلبط يلبط) من حد ضرب ويقال لبطه البعير يلبطه لبطا خبطه واللبط باليد كالخبط بالرجل وقال الهذلى

* يلبط فيها كل حيزبون * (و) التبط (فلان سعى) فى الامر (و) التبط فى أمره (تحير) مثل تلبط وفى حديث الحجاج السلمى حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون ايه يا حجاج وفى التكملة وفى حديث بعضهم فالتبطوا بجنبى ناقتى أى اسعوا * قلت وسياق الحديث لا يوافقه (و) التبط (اضطرب) فى الارض وأنشد ابن فارس قول عبد الله بن الزبعرى

والعطيات خساس بينهم * وسواء قبر مثر ومقل
ذو مناويح وذو ملتبط * وركابى حيث وجهت ذلل

وفسر الالتباط بمعنى التحير قال الصاغانى وليس منه فى شئ وانما الالتباط هنا بمعنى الاضطراب أى الضرب فى الارض (و) التبط (الفرس جمع قوائمه) قاله ابن فارس وأنشد لرؤبة * معجى امام الخيل والتباطى * هو من قولهم للبعير اذا مر يجهد العدو عدا اللبطة وهذا مثل يريد انه لا يجارى أحد الا سبقه (و) التبط (القوم به) أى (أطافوا به ولزموه) وبه فسر حديث الحجاج السلمى المذكور (والالباط الجلود) عن ثعلب وأنشد * وقلص مقورة الالباط * ورواية أبى العلاء مقورة الالياط كأنه جمع ليط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه تلبط تصرع واللبط التقلب عن ابن الاعرابى وتلبط انصرع ورجل ملبوط به متحير فى أمره وعن ابن الاعرابى جاء فلان سكران ملتبطا أى ملتبجا ويروى متلبطا وهو أجود وقال ابن عباد المتلبط المذهب قال ابن هرمة

ومتى تدع دار الهوان وأهلها * تجد البلاد عريضة المتلبط

قال والتبط الرجل احتال واجتهد

(اللثط) «اللثط» أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وقال ابن دريد هو (الرمى والضرب الخفيفان) كاللطث (أو ضرب الظهر بالكف قليلا قليلا) قاله ابن الاعرابى (و) اللثط (رمى العاذر سهلا) مثل الثلط وقد تقدم والذى فى نص ابن الاعرابى اللثط ضرب الظهر بالكف قليلا قليلا والثلط رمى العاذر سهلا فجعلهما المصنف واحدا فتأمل

(اللحط) «اللحط» أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (كالمنع الرش) يقال لحط باب داره اذا رشه بالماء واللاحط الذى يرش باب داره وينظفه عن ابن الاعرابى وفى حديث على رضى الله عنه انه مر بقوم لحطوا باب دارهم أى كنسوه ورشوه بالماء قال (و) اللحط (الزبن) نقله الصاغانى (والتحط) الرجل (غضب) كاحتلط

(التخط) «الالتخاط» أهمله الجوهرى وقال ابن بزرج فى نوادره هو (الاختلاط) ونقل عن خيثمة انه قال قد التخط الرجل من ذلك الامر يريد اختلط

(لط) «لط بالامر يلط» من حد ضرب كما هو مقتضى قاعدته وضبطه فى الصحاح من حد نصر (لزمه) وفى المحكم ألزقه وروى أبو عبيد فى باب لزوم الرجل صاحبه عن أبى عبيدة لططت بفلان ألطه لطا اذا لزمته وكذلك أططت به الطاظا الاولى بالطاء (و) لط (عليه ستر كألط) والاسم اللطط (و) لط (عنه الخبر) وكذا عليه الخبر (طواه) هكذا فى النسخ وصوابه لواه (وكتمه) ويقال اللط فى الخبران تكتمه وتظهر غيره (و) لط (الباب) لطا (أغلقه ولططت الشئ ألصقته) كما فى الصحاح وفى الحديث تلط حوضها قال ابن الاثير كذا جاء فى الموطأ يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله (و) لططت (حقه و) كذا (عنه) وهذه عن ابن دريد وفى بعض الاصول عليه (جحدته كألططت) وفى بعض النسخ كألط وفلان ملط ولا يقال لاط وفى حديث طهفة لا تلطط فى الزكاة أى لا تمنعها قال أبو موسى هكذا رواه القتيبى ورواه غيره [٣] لا يلطط بالخطاب للجماعة ويؤيده سياق الحديث ورواه الزمخشرى ولا نلطط ولا نلحد بالنون (و) لطت (الناقة) تلط (بذنبها ألصقته بحيائها عند العدو) وعبارة الصحاح جعلته بين فخذيها وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ليال لنا ودها منصب * اذا الشول لطت بأذنابها

وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم أعشى بنى مازن فشكا اليه حليلته وأنشد

أشكو اليك ذربة من الذرب * أخلفت العهد ولطت بالذنب

[٣] قوله لا يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان والذى رواه غيره ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة أى على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله اه

أراد أنها منعته بضعها وموضع حاجته منها كما تلط الناقة بذنبها اذا امتنعت على الفحل أن يضربها وسدت فرجها به وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها وفى العباب هو أعشى بنى الحرماز واسمه عبد الله بن الاعور (واللط) العقد يقال رأيت فى عنقها لطا حسنا وكرما حسنا وعقدا حسنا كله بمعنى عن يعقوب وقيل هو (القلادة من حب الحنظل المصبغ) قال الشاعر

الى أمير بالعراق ثط * وجه عجوز حليت فى لط * تضحك عن مثل الذى تغطى

أراد انها بخراء الفم (ج لطاط) قال الشاعر

جوار يحلين اللطاط يزينها * شرائج أحواف من الادم الصرف

(والملطاط بالكسر حرف من أعلى الجبل وجانبه كاللطاط) الاخيرة عن أبى زيد واطلاقه يوهم الفتح وقد ضبطه الصاغانى بالكسر فانه نقل عن أبى زيد قال يقال هذا لطاط الجبل وثلاثة ألطة مثل زمام وأزمة وهو طريق فى عرض الجبل (و) الملطاط (رحى البزر) كما فى الصحاح (أو يد الرحى) قال الراجز

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

(و) الملطاط (حافة الوادى) وشفيره كما فى الصحاح (و) الملطاط طريق على (ساحل البحر) قال رؤبة

نحن جمعنا الناس بالملطاط * فى ورطة وأيما ايراط

قال الاصمعى يعنى ساحل البحر وفى حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هرابا من الدجال يعنى به شاطئ الفرات (و) الملطاط (المنهج الموطوء) من لطه بالعصا اذا ضربه بها ومعناه طريق لط كثيرا أى ضربته السيارة ووطئته كقولهم طريق ميتاء للذى أتى كثيرا (و) الملطاط (صويج الخباز) عن الفراء وهو المحور يقال عرض الخبز بالملطاة ويقال له المرقاق أيضا (و) الملطاط (مالج الطيان) على التشبيه به (و) الملطاط (من الشجاج السمحاق) كاللاطئة (أو التى تبلغ الدماغ كالملطاة والملطاء والملطى) مقصورة (بكسرهن) وقد سبق للمصنف فى ل ط أ (و) الملطاط (حرف فى وسط رأس البعير) نقله الجوهرى (و) قيل الملطاط (ناحية الرأس) وهما ملطاطان (أو جملته أو جلدته أو كل شئ منه) ملطاط والاصل فيهما من ملطاط البعير قال الراجز

يمتلخ العينين بانتشاط * وفروة الرأس عن الملطاط

(واللطاط بالكسر الغليظ الاسنان) قاله الليث وأنشد لجرير يهجو الاخطل

تفتر عن قرد المنابت لطط * مثل العجان وضرسها كالحافر

(و) اللطلط (الناقة الهرمة) زاد أبو عمرو التى قد أكل أسنانها (و) اللطلط (المرأة العجوز) عن الاصمعى (و) هو (لاط ملط) كقولهم (خبيث مخبث) أى أصحابه خبثاء (والالط من سقطت أسنانه وتأكلت) وفى الصحاح أو تأكلت وبقيت أصولها يقال رجل ألط بين اللطط ومنه قيل للعجوز والناقة المسنة لطلط (ولطاط كقطام السنة السائرة عن العطاء الحاجبة) مأخوذ من التطت المرأة أى استترت قال المتنخل

واعطى غير منزور تلادى * اذا التطت لدى بخل لطاط

(وألط قبره) الطاطا (ألزقه بالارض) عن ابن عباد وكذا لط الشئ ولط به (و) ألط (الغريم) بالحق دون الباطل ولط دافع و (منع من الحق) ولط أجود من ألط (والتط بالمسك تلطخ) به عن ابن عباد (و) التطت (المرأة) أى (استترت) عن ابن عباد (و) التط (الشئ ستره) كلطه وألطه * ومما يستدرك عليه ألطه أعانه أو حمله على أن يلط حقى يقال مالك تعينه على لطه كما فى الصحاح وألط الرجل أى اشتد فى الامر والخصومة وقال أبو سعيد اذا اختصم رجلان فكان لاحدهما رفيد يرفده ويشد على يده فذلك المعين هو الملط والخصم هو اللاط وربما قالوا تلطيت حقه لانهم كرهوا اجتماع ثلاث طاآت فابدلوا من الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعيت حققه الجوهرى ولط الشئ ستره وأخفاه وأنشد أبو عبيد للاعشى

(المستدرك)

ولقد ساءها البياض فلطت * بحجاب من بيننا مصدوف

ولط الستر أرخاه ولط الحجاب أرخاه وسدله قال

لجحنا ولجت هذه فى التغضب * ولط الحجاب دوننا والتنقب

وقال الليث لط فلان الحق بالباطل أى ستره وهو مجاز ولط سره كتمه وألط الحق بالباطل كلط ولطت المرأة منعت زوجها عن البضاع وهو مجاز وترس ملطوط أى مكبوب على وجهه وفى الصحاح منكب وأنشد لساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

يعنى هنا الذى يأخذ العسل واللهيف المكروب والطغية ناحية من الجبل والسبوب الحبال وتنبى العقاب أى لا يقدر أن يقع بها لملاستها والمجنب الترس ويلط يستتر به أراد ان الطغية مثل ظهر الترس حين يستتر به كما فى شرح الديوان وقال ابن برى أراد أن هذه الطغية مثل ظهر الترس اذا كببته والملطاط صحن الدار ولطه بالعصا ضربه بها وهو مجاز نقله الزمخشرى وكذلك لطأه والالطاط

(لعط) بالكسر شفير الوادى (لعطه كمنعه كواه فى عرض العنق) ومنه الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه (و) لعط (فلان أسرع و) قال أبو حنيفة لعطت (الابل) لعطا والتعطت لم تبعد فى مرعاها و (رعت) حول البيوت (و) لعط (فلانا بحقه اتقاه به) نقله الصاغانى أى لواه به ومطله (و) لعطه (بسهم) لعطا حشاه به عن ابن عباد (أو) لعطه (بعين أصابه) وهذا مجاز (واللعطة بالضم الاسم منه و) اللعطة أيضا (العلطة) وهى سواد تخطه المرأة فى وجهها التزين به كما سبق (و) اللعطة (سفعة فى وجه الصقر) نقله الجوهرى (و) اللعطة (سواد بعرض عنق الشاة وهى لعطاء) نقله الجوهرى عن أبى زيد و يقال شاة لعطاء بيضاء عرض العنق ونعجة لعطاء وهى التى بعرض عنقها لعطة سوداء وسائرها أبيض (و) اللعطة (خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة فى خدها) وهى العلطة أشار اليه المصنف قريبا فهو تكرار (والالعاط خطوط تخطها الحبش فى وجوهها الواحد لعط) بالفتح وحبشى ملعوط من ذلك (وأسامة بن لعط بالضم فى هذيل) وفيه يقول أبو جندب الهذلى لبنى نفاثة

أين الفتى أسامة بن لعط * هلا تقوم أنت أو ذو الابط

وقد تقدم فى أ ب ط (ومر) فلان (لاعطا أى مر) (معارضا الى جنب حائط أو جبل وذلك الموضع من الحائط والجبل لعط بالضم) قاله ابن شميل يقال خذ اللعط يا فلان (و) الملعط (كمقعد كل مكان يلعط نباته أى يلحس من المرعى) نقله ابن عباد (أو) الملعط (المرعى القريب انما يكون حول البيوت) والجمع الملاعط نقله الازهرى يقال ابل فلان تلعط الملاعط أى ترعى قريبا من البيوت وأنشد شمر

ماراعنى الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا * ذات فضول تلعط الملاعطا

(المستدرك) (و) لعوط (كجرول اسم) *ومما يستدرك عليه لعط الرمل بالضم ابطه والجمع ألعاط والتعطت الابل كلعطت عن أبى حنيفة وألعط الرجل مشى فى لعط الجبل وهو أصله عن ابن الاعرابى ولعطه بأبيات هجاه بها وهو مجاز كما فى الاساس ولعاط كغراب موضع والملعطة بالفتح قرية بشرقية مصر* اللعقطة* أهمله المصنف والجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو النثرة بين شاربى الرجل الى الانف كما فى التكملة **(اللعمط)** (اللعمط كزبرج) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هى (المرأة البذية) وهو فى التكملة اللعمطة **(لغط)** (اللغط) بالفتح عن الكسائى (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (الصوت والجلبة) يقال سمعت لغط القوم وقال الكسائى سمعت لغطا ولغطا (أو أصوات مبهمة لا تفهم) قاله الليث وفى الحديث ولهم لغط فى أسواقهم (ج ألغاط) كسبب وأسباب وزند وأزناد (لغطوا كمنعوا) لغطا ولغطا (ولغطوا) تلغيطا (وألغطوا) الغاطا (و) لغط (الحمام والقطا) بصوتهما (يلغطان لغطا ولغيطا) وكذلك ألغط قال نقادة الاسدى

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا

الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا

(و) لغاط (كغراب) اسم (جبل) كما فى الصحاح قال

كأن تحت الرحل والقرطاط * خنذيذة من كتفى لغاط

زاد الليث من منازل بنى تميم (و) قيل لغاط (ماء) قال *لما رأت ماء لغاط قد بجس* وفى المعجم لغاط واد لبنى ضبة (واللغط) بالفتح **(المستدرك)** (فناء الباب و) يقال (ألغط لبنه) الغاطا (ألقى فيه الرضف فارتفع له النشيش) كما فى اللسان *ومما يستدرك عليه اللغاط ككتاب اللغط نقله الجوهرى وأنشد قول المتنخل الهذلى

كأن لغا الخموش بجانبيه * لغا ركب أميم ذوى لغاط

وأتيته قبل لغيط القطا ولغطه وقبل القطا اللاغط أى مبكرا واللغط جمع لاغط قال رؤبة

باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا المخطط

(لقط) ولغاط كغراب اسم رجل (لقطه) يلقطه لقطا (أخذه من الارض فهو ملقوط ولقيط و) من المجاز لقط (الثوب) يلقطه لقطا (رقعه) عن الكسائى (و) قال الفراء لقط الثوب اذا (رفأه) مقاربا وثوب لقيط مرفو ويقال القط ثوبك أى ارفأه وكذلك نمل ثوبك (و) قال ابن الاعرابى (اللاقط الرفاء) وهو مجاز (و) من المجاز أيضا (كل عبد أعتق) فهو لاقط (والماقط عبده) أى عبد اللاقط (والساقط عبده) أى عبد الماقط (ومنه) قولهم (هو ساقط ابن ماقط ابن لاقط) وقد أشرنا الى ذلك فى س ق ط (واللقاطة بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له) من الشئ التافه ومن شاء أخذه (و) اللقاط (كسحاب السنبل الذى تخطئه المناجل) يلتقطه الناس حكاه أبو حنيفة (و) اللقاط (بالكسر اسم ذلك الفعل) كالحصاد والحصاد (و) من المجاز يقال فى النداء خاصة (يا ملقطان) كأنهم أرادوا يا لاقط وفى الاساس أى (يا أحمق وهى بهاء) وفى التهذيب تقول يا ملقطان يعنى به الفسل الاحمق (واللقط محركة ما التقط من الشئ وكل نثارة من سنبل أو ثمر لقط والواحدة لقطة (و) اللقطة (كهمزة) أى بالضم عن الليث (و) قال غيره هى اللقطة مثال (همزة و) اللقاطة مثل (ثمامة ما التقط) من الشئ ولقاطة النخل ما التقط من كربه بعد الصرام قال الليث اللقطة بتسكين القاف اسم الذى تجده ملقى فتأخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة وأما اللقطة بفتح القاف فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها

وقال

وقال الازهرى وكلام العرب الفصحاء على غير ما قال الليث فى اللقطة واللقطة وروى أبو عبيد عن الاصمعى والاحمر قالا هى اللقطة والقصعة والنفقة مثقلات كلها قال وهذا قول حذاق النحويين لم أسمع لقطة لغير الليث وهكذا رواه المحدثون عن أبى عبيد قال ورواه الفراء أيضا اللقطة بالتسكين وقول الاحمر والاصمعى أصوب قال (و) أما الصبى المنبوذ يجده انسان فهو (اللقيط) عند العرب لا كما زعمه الليث وهو (المولود الذى ينبذ) على الطرق أو يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه فعيل بمعنى مفعول (كالملقوط) ومنه الحديث المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه وهو فى قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لاحد ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض أهل العلم ان العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل * قلت وما رد به الازهرى على الليث قوله فان ابن برى قد صوبه واستحسنه وقال لان الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة قال ويدل على صحة ذلك قول الكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

لقطة منادى مضاف وكذلك جنود انثى وجعلهم بذلك النهاية فى الدناءة لان الهدهد يأكل العذرة وجعلهم يدينون لامرأة ومبرشمة حال من المنادى والبرشمة ادامة النظر وذلك من شدة الغيظ وكذلك التخمة بالسكون هو الصحيح والتخبة بالتحريك نادر كما ان اللقطة بالتحريك نادر انتهى فتأمل وفى الحديث لا تحل لقطتها الا لمنشد قال ابن الاثير وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود وقال بعضهم هى اسم الملتقط كالضحكة والهمزة وأما المال الملقوط فهو بسكون القاف قال والاول أكثر وأصح (و) اللقيط (بئر) التقطت التقاطا أى (وقع عليها بغتة) من غير طلب عن الليث وفعله الالتقاط (ولقيط) هو النعمان بن عصر بن الربيع بن الحرث (البلوى) حليف الانصار عقبى بدرى وفى أبيه اختلاف كبير قتل لقيط يوم اليمامة (و) لقيط (بن الربيع) بن عبد العزى بن عبد شمس العبشمى صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر يوم بدر وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد وكنيته أبو العاص مشهور بها وقيل بل اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل قاسم ولقيط أصح (و) لقيط (بن صبرة) والد عاصم حجازى وهو وافد بنى المنتفق له فى الوضوء (و) لقيط (بن عامر) بن المنتفق بن عامر بن عقيل العامرى العقيلى أبو رزين وقال البخارى هو لقيط بن صبرة الذى تقدم ذكره وفرق بينهما مسلم (و) لقيط (بن عدى) اللخمى كان على كمين عمرو بن العاص وقت فتح مصر (و) لقيط (بن عباد) بن نجيد السامى له وفادة ذكره ابن ماكولا (صحابيون) رضى الله عنهم * وفاته لقيط بن أرطاة السكونى شامى روى عنه عبد الرحمن بن عائذ ولقيط بن عبد القيس الفزارى حليف الانصار قال سيف كان أميرا على كردوس يوم اليرموك وأبو لقيط من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوبيا أو حبشيا مات زمن عمر (و) اللقيطة (بهاء الرجل المهين الرذل) الساقط (وكذا المرأة) قاله الليث وهو مجاز تقول انه لسقيط لقيط وانها لسقيطة لقيطة واذا أفردوا الرجل قالوا انه لسقيط (و) بنو اللقيطة سموا بها) وفى الصحاح بذلك (لان امهم) زعموا (التقطها حذيفة بن بدر) أى الفزارى (فى جوار) قد (أضرت بهن السنة وأعجبته) فضمها اليه (فخطبها الى أبيها وتزوجها) الى هنا نص الصحاح قال الصاغانى (وهى بنت عصم بن مروان) بن وهب وهى أم حصن بن حذيفة وفى ديوان حسان رضى الله عنه

هل سر أولاد اللقيطة أننا * سلم غداة فوارس المقداد

(وأول أبيات الحماسة) اختيار أبى تمام حبيب بن أوس الطائى (تحرف) وهو قول بعض شعراء بلعنبر * قلت هو قريط بن أنيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

وهى ثمانية أبيات كذا هو فى سائر نسخها (والرواية بنو الشقيقة وهى بنت عباد بن زيد) بن عمرو بن ذهل بن شيبان هكذا حققه الصاغانى فى العباب (و يأتى فى القاف) * قلت ورواه أبو الحسن محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى عن أبى الحسن الخيثى النحوى بنو اللقيطة كما هو المشهور (والملقاط بالكسر القلم) قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها عليها قد لقطتها بالملقاط أى كتبتها بالقلم (و) الملقاط (المنقاش) الذى يلقط به الشعر (و) الملقاط (العنكبوت) والجمع ملاقيط نقله الصاغانى عن بعضهم (و) الملقط (كمنبر ما يلقط به) كالملقاط الذى تقدم ذكره وفى الجمهرة ما يلقط فيه (و بنو ملقط حى) من العرب ذكره ابن دريد وأنشد لعلقمة ابن عبدة

أصبن الطريف والطريف بن مالك * وكان شفاء لو أصبن الملاقطا

* قلت وهم بنو ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان من طيئ ومن ولده الاسد الرهيص الذى تقدم ذكره فى رهص وقال ابن هرمة

كالدهم والنعم الهجان يحوزها * رجلان من نبهان أو من ملقط

(و) من المجاز (التقطه عثر عليه من غير طلب) ومنه الحديث ان رجلا من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقط الكلأ كذلك (وتلقطه) أى التمر كما فى الصحاح (التقطه من ههنا وههنا و) قال اللحيانى يقال (داره بلقاط دارى بالكسر) أى (بحذائها) وكذلك بطوارها (والملاقطة المحاذاة) كالالتقاط و يقال لقيته لقاطا أى مواجهة حكاه ابن الاعرابى (و) قال أبو عبيدة الملاقطة (أن يأخذ الفرس) التقريب (بقوائمه جميعا و) من المجاز (الالقاط الاوباش) يقال جاء أسقاط من الناس والقاط (و) من المجاز قولهم (لكل ساقطة لاقطة أى لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفس تسمعها فتلقطها فتذيعها)

وأخصرمنه عبارة الجوهرى أى لكل ماندر من الكلام من يسمعها ويذيعها (يضرب) مثلا (فى حفظ اللسان) وأوّله الزمخشرى
على معنى آخرفقال أى لكل نادرة من يأخذها ويستفيدها وقد تقدّم ذكره فى س ق ط (و) من المجاز أخرج القصاب اللاقطة
و (لاقطة الحصى) وهى (قانصة الطير) زاد الجوهرى يجتمع فيها الحصى وفى الاساس هى القبة لان الشاة كلما أكلت من تراب
أو حصى حصلته فيها (و) من المجاز (انه لقيطى خليطى كسميهى) فيهما أى (ملتقط للاخبار لينم بها) فالالتقاط هو النم وعادته
اللقيطى يقال له اذا جاء بها القيطى خليطى يعاب بذلك (واللقط محركة ما يلتقط من السنابل) كاللقاط بالضم وقد ذكر (و) اللقط
أيضا (قطع ذهب توجد فى المعدن) كما فى الصحاح وقال الليث اللقط قطع ذهب أو فضة أمثال الشذر وأعظم فى المعادن وهو أجوده
ويقال ذهب لقط (و) قال أبو مالك اللقط (بقلة طيبة تتبعها الدواب) فتأكلها لطيبها وربما انتفها الرجل فناولها بعيره وهى بقول
كثيرة يجمعها اللقط (الواحدة بهاء) وقال غيره هو نبات سهلى ينبت فى الصيف والقيظ فى ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة الا ان

(المستدرك)

اللقط تشتد خضرته وارتفاعه * ومما يستدرك عليه التقط الشئ أى لقطه وأخذه من الارض والعرب تقول ان عندك ديكا
يلتقط الحصى يقال ذلك للنمام والملتقط الشئ الساقط والذهب يوجد فى المعدن ويقال للذى يلقط السنابل اذا حصد الزرع ووخز
الرطاب من العذق لاقط ولقاط ولقاطة وفى هذا المكان لقط من المرتع محركة أى شئ منه قليل كما فى الصحاح وقال غيره فى الارض
لقط للمال أى مرعى ليس بالكثير والجمع القاط وقال الاصمعى أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب اذا كانت يابسة ولا كلأ فيها
وأنشد

تمسى وجل المرتعى ملاقط * والدندن البالى وحمض حائط

والالقاط الفرق من الناس القليل نقله الجوهرى وهو غير الاوباش الذى ذكره المصنف واللاقطة قبة الشاة والرجل الساقط
ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطة يضرب للرجل الفقير يستغنى فى ساعة ويقال لقيته التقاطا اذا القيته من غير أن ترجوه أو
تحتسبه وفى الصحاح وردت الشئ التقاطا اذا هجمت عليه بغتة وأنشد للراجز وهو نقادة الاسدى * ومنهل وردته التقاطا *
وقال سيبويه التقاطا أى فجأة وهو من المصادر التى وقعت أحوالا نحو جاء ركضا والملقط كمقعد المعدن والمطلب ولقط الذباب سفد

(المستدرك)

نقله ابن القطاع فى كتاب الابنية واللقاطة بالضم موضع قريب من الحاجر والقط محركة اسم ماء بين جبلى طيئ وتيماء واللقيطة
كسفينة بئر بأجأ وتعرف بالبويرة وماء على مرحلة من قوص بالصعيد واللقيط كأمير ماء لغنى وبطن من العرب * ومما يستدرك

(اللمط)

عليه أبو لكوط عبد الرحمن الدكالى ترجمه التقى الفاسى فى العقد الثمين وقبره بالحجون مشهور ﴿اللمط﴾ أهمله الجوهرى وقال
ابن الاعرابى هو (الاضطراب و) قال غيره اللمط (الطعن ولمطة) بالفتح (أرض لقبيلة بالبربر) والصواب من البربر بأقصى المغرب
من البر الاعظم (ينسب اليها الدرق لانهم) فيما زعم ابن مروان يصطادون الوحش و (ينقعون الجلود فى) اللبن (الحليب سنة)
كاملة (فيعملونها) دروقا (فينبو عنها السيف القاطع أو لمط اسم أمة من الامم) قاله الخارزنجى وأنشد * لو كنت من نوبة أو من لمط *
والصحيح انها من البربر وهى عدة قبائل أخرجت من فلسطين ونزلت المغرب وتناسلت فسميت بهم الاماكن التى نزلوها ولمط هذا

(لاط)

تزوج العرجاء أم صنهاج فاولدها منها لمطا الاصغر فهما أخوان لأم (و) قال أبو زيد (التمط) فلان (بحقى) اذا (ذهب به) نقله الصاغانى
عن أبى زيد ﴿لوط بالضم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام﴾ وهو لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن
عابر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سدوم وسائر القرى المؤتفكة وقيل آمن لوط بابراهيم عليهما السلام وشخص معه مهاجرا
الى الشأم فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الاردن فارسل الى أهل سدوم وهو اسم (منصرف مع) العجمة والتعريف وكذلك نوح قال
الجوهرى وانما ألزموهما الصرف لان الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفته أحد (السببين
لسكون وسطه) وكذلك القياس فى هند ودعد الا انهم لم يلزموا الصرف فى المؤنث وخيروك فيه بين الصرف وتركه (ولاط) الرجل
يلوط لواطا (عمل عمل قومه كلاوط) نقله الجوهرى (و) كذلك (تلوط) قال الليث لوط كان نبيا بعثه الله الى قومه فكذبوه
وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه (و) لاط (الحوض) أصلحه بالطين (و) قال اللحيانى لاط فلان
(به طينه) وطلاه بالطين وملسه به فعدى لاط بالباء قال ابن سيده وهذا نادر لا أعرفه لغيره الا أن يكون من باب مدّه ومدّ به والكلمة
واوية ويائية ومن ذلك حديث أشراط الساعة ولتقومن وهو يلوط حوضه وفى رواية يليط وفى حديث ابن عباس فى مال اليتيم
ان كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فاصب من رسلها وفى حديث قتادة كانت بنو اسرائيل يشربون فى التيه مالاطوا أى مما
يجمعونه فى الحياض من الآبار (و) لاط (الشئ بقلبى يلوط ويليط لوطا وليطا) ولياطا ككتاب (حبب اليه وألصق) يقال هو
ألوط بقلبى وأليط وانى لاجد له فى قلبى لوطا وليطا يعنى الحب اللازق بالقلب نقله الجوهرى عن الكسائى وفى حديث أبى بكر رضى
الله عنه انه قال ان عمر لاحب الناس الى ثم قال اللهم أعز والولد ألوط قال أبو عبيد أى ألصق بالقلب وكذلك كل شئ لصق بشئ فقد
لاط به والكلمة واوية ويائية (و) لاط (فلانا بسهم أو بعين أصابه به) والهمز لغة * قلت وكذلك العين كما تقدمت الاشارة اليهما
(و) لاط القاضى (فلانا بفلان ألحقه به) يائية لحديث عمر انه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم أى يلحقهم وهو مجاز (و) لاط
(الشئ) لوطا (أخفاه) وألصقه واوية (و) لاط (فى الامر لاطا ألح) قاله الليث وهى واوية لان أصل اللاط اللوط وهو قريب

من اللصوق لان الملح يلزق عادة وقد مر فى أول الفصل لأطه بهذا المعنى وسيأتى أيضا فى لأطه بالظاء. قال الصاغانى فان صح ماقاله الليث فاللاط كالقال بمعنى القول فى المصدر (و) قال الليث لاط (الله تعالى فلانا ليطا لعنه) يائية ومنه قول عدى بن زيد يصف الحية ودخول ابليس جوفها

فلاطها الله اذ أغوت خليفته * طول الليالى ولم يجعل لها أجلا

أراد أن الحية لاتموت باجلها حتى تقتل (ومنه شيطان ليطان) سريانية (أوهو اتباع) له كما قاله الجوهرى وقال ابن برى قال القالى ليطان من لاط بقلبه أى لصق (واللوط الرداء) يقال انتق لوطك فى الغزالة حتى يجف ولوطه رداؤه وننقه بسطه ويقال لبس لوطيه (و) اللوط (الرجل الخفيف المتصرف و) اللوط (الربا كالليباط) واوية لان أصلها الواط وجمع اللياط ليط وأصله لوط عن ابن الاعرابى سمى به لانه شئ ليط برأس المال أى لصق به ومنه الحديث وما كان لهم من دين الى أجله فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله (والشئ اللازق) لوط وهو (مصدر يوصف به) أنشد ثعلب

رمتنى مى بالهوى رمى ممضغ * من الوحش لوط لم تعقه الأوالس

(و) يقال (التاطه) أى (ادعاه ولدا وليس له) ولو قال استلحقه كفاه من هذا التطويل (كاستلاطه) قال الشاعر

فهل كنت الابهثة استلاطها * شقى من الاقوام وغد ملحق

قطع ألف الوصل للضرورة ويروى فاستلاطها وفى حديث عائشة فى نكاح الجاهلية فالتاط به ودعى ابنه وفى حديث على بن الحسين رضى الله عنهما فى المستلاط انه لايرث يعنى الملصق بالرجل فى النسب الذى ولد لغير رشدة واستلاطوه أى ألزقوه بانفسهم (و) التاط (حوضا لاطه لنفسه) خاصة (و) التاط (بقلبى لصق) كلاط وفى الحديث من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لاينقضى وأمل لايدرك وحرص لاينقطع ويقال هذا الامر لايليط بصفرى ولا يلتاط أى لايعلق ولا يلزق (واللويطة) كسفينة (طعام اختلط بعضه ببعض) واوية (والليطة بالكسر قشر القصبة) اللازق بها (و) كذلك ليط (القوس) أعلاها وظاهرها الذى يدهن ويمرن (و) ليط (القناة) وكل شئ له متانة وفى حديث أبى ادريس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بعصافير فذبحت بليطة قيل أراد القطعة المحددة من القصب وقال الازهرى ليط العود القشر الذى تحت القشر الاعلى (ج ليط) كريشة وريش (و) جمع ليط (لياط بكسرهما وألياط) وأنشد الفارسى قول أوس بن حجر يصف قوسا وقواسا

فملك بالليط الذى تحت قشرها * كغرقئ بيض كنه القيض من عل

قال ملك شدد أى ترك شيأ من القشر على قلب القوس ليتماسك به وينبغى أن يكون موضع الذى نصبا بملك ولا يكون جرا لان القشر الذى تحت القوس ليس تحتها ويدل على ذلك تمثيله اياه بالقيض والغرقئ ويقال قوس عاتكة الليط والليباط أى لازقتها (والليط بالفتح (اللون ويكسر) وكذلك اللياط وليط الشمس لونها اذ ليس لها قشر قال أبو ذؤيب

بأرى التى تهوى الى كل مغرب * اذا اصفر ليط الشمس حان انقلابها

روى ليط الشمس بالوجهين أراد لونها وحان انقلابها أى النحل الى مواضعها وهو مجاز يقال هو انور من ليط الشمس ويقال آتيته وليط الشمس لم يقشر أى قبل أن تذهب حمرتها فى أول النهار والجمع ألياط أنشد ثعلب

يصبح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالياط

(و) الليط (بالكسر الجلد) وهو مجاز والجمع الياط وفى كتابه لوائل بن حجر فى التيعة شاة لامقورة الالياط وقال جساس بن قطيب * وقلص مقورة الالياط * والمراد بها الجلود هنا وفى الحديث وهى فى الاصل القشر اللازق بالشجر أراد فى الحديث غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه أراد ليط كل عضو (و) الليط (السجية) وهو مجاز يقال فلان لين الليط اذا كان لين المجسة والجمع الياط (و) الليط (قشر كل شئ) هذا هو الاصل فى الباب ثم استعير منها (و) اللياط (ككتاب الكلس والجص) لانه يلاط بهما الحوض وغيره (و) اللياط (السلح) على التمثيل (والتليط الالصاق) كالتلبيس يائية (و) يقال (مايليط به النعيم) أى (مايليق) به عن أبى زيد * ومما يستدرك عليه استلاط دمه أى استوجبه واستحقه وقال ابن الاعرابى يقال استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا اذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر فى ذلك لاستحقاقهم ولوطه بالطيب لطخه وأنشد ابن الاعرابى

مفركة ازرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

واللياط بالكسر اللوط وانى لاجد له لوطة ولوطة بالضم عن كراع وعن اللحيانى مثل لوطا وليطا ولايلتاط بصفرى أى لا أحبه وهو مجاز والملتاط المستلاط ولاط بحقه ذهب به واللوطية بالضم اسم من لاط يلوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه حديث ابن عباس تلك اللوطية الصغرى والليط بالكسر قشر الجعل وتليط ليطة تشظاها ولياط الشمس لونها وليط السماء أديمها قال

فصبحت جابية صهارجا * تحسبها ليط السماء خارجا

(المستدرك)

(لهط) وهو مجاز ورجل لين الليط اذا لانت بشرته وهو مجاز واللاطة الاسطوانة للزوقها بالارض والاطه يليطه الاطة الصقه ﴿لهطه كمنعه﴾ أهمله الجوهري وقال أبو زيد أي (ضربه بالكف منشورة) زاد ابن عباد أي الجسد أصابت وقال غيره اللهط الضرب باليد والسوط (و) قال ابن الاعرابي لهطه (بسهم رماه به) كلعط (و) لهط (الثوب خاطه و) قال ابن القطاع لهط (به الارض) لهطا ضربها به و (صرعه و) قال غيره لهطت (الام به ولدته) وقال ابن عباد يقال لعن الله أما لهطت به أي رمت به (و) يقال (لهطة من الخبر) وهلطة هو (ما تسمعه ولم تستحقه ولم تكذبه) كذا في النوادر (وألهطت) المرأة (فرجها بماء ضربته به) قاله الفراء * (المستدرك) ومما يستدرك عليه اللاهط الذي يرش باب داره وينظفه عن ابن الاعرابي * قلت وهو لغة في اللاحط ولهط الشئ بالماء ضربه به عنه أيضا وقال ابن القطاع لهطت المرأة فرجها كألهطت ومثله في اللسان

(مَيْطٌ) ﴿فصل الميم﴾ مع الطاء ﴿امتلأ﴾ فلان (فما يجد منطا ككتف وكيس) أي (مزيدا) أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان وأورده في العباب هكذا وهو عن كراع في المجرد وسيأتي للمصنف في م ي ط الميط بمعنى المزيد قال كراع امتلأ حتى ما يجد ميطا أي مزيدا (المُثْط) ﴿المثط بالثاء المثلثة﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (غمزك الشئ بيدك على الارض) حتى يتطد كالنشط بالنون وليس بثبت الا في لغات مرغوب عنها (مُمْعِط) ﴿رجل ممعط الخلق﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (كالممغط) أي (مسترخيه في طول) كما في التكملة والعباب * (المستدرك) ومما يستدرك عليه مجريطة بالكسر مدينة بالمغرب ومنها الفيلسوف الماهر المجريطي مؤلف غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقديم ورسائل اخوان الصفا وغيرهما واسمه أبو القاسم مسلمة بن أحمد بن القاسم بن عبد الله ذكره ابن بشكوال هكذا وتوفي سنة ٣٥٣ وهو من رؤس الفلاسفة أنكر عليه ابن تيمية كذا في فتاوى ابن حجر الصغرى وقد ذكره المصنف في مرجط قريبا والمعروف ماذكرناه * (المستدرك) ومما يستدرك عليه المجسطي بفتح الميم والجيم اسم لعلم الهيئة وبه سمي الكتاب الذي وضعه بطليموس الحكيم وعرب في زمن المأمون (مَحَطَ) ﴿المحط﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (شبيه بالمخط و) قال غيره (عام ماحط) أي (قليل الغيث) وقال الازهري (وتمحيط الوتر أن تمر عليه) ونص التهذيب ان تمره على (الاصابع لتصلحه) وفي الاساس لتملسه (والامتحاط) من (عدو الابل) كالربعة عن ابن عباد (و) الامتحاط (استلال السيف) عن ابن دريد (و) كذا (انتزاع الرمح) يقال امتحط سيفه وامتحط رمحه * (المستدرك) ومما يستدرك عليه تمحيط العقب تخليصه ومحط الوتر والعقب يمحطه محطا كمحطه تمحيطا ومحط البازي ريشه يمحطه محطا كأنه يدهنه وامتحط البازي ولا تذكر الريش كما تقول ادهن ومحط المرأة محطا جامعها كمطعها مطعا نقله ابن القطاع وقال النضر المماحطة شدة سنان الجمل للناقة اذا استناخها ليضربها يقال سانها وماحطها محاطا شديدا حتى ضرب بها الارض كما في اللسان والاساس والتكملة وسيأتي للمصنف في م خ ط وأمحط السهم أنفذه كأمخطه عن ابن القطاع (مَخَطَ) ﴿مخط السهم كمنع ونصر﴾ يمخط ويمخط (مخوطا) بالضم (نفذ) وفي الصحاح مرق وهو مجاز ويقال سهم ماخط أي مارق (و) مخط (السيف سله) من غمده (كامتخطه) وعلى الاخير اقتصر الجوهري وهو مجاز (و) مخط (الجمل به أسرع) نقله الصاغاني (و) مخطه مخطا (نزع ومد) نقله الجوهري يقال المخط في القوس (و) من المجاز مخط (الفحل الناقة) يمخطها مخطا اذا (ألح عليها في الضراب) وهو من المخط بمعنى السيلان لانه بكثرة ضرابه يستخرج ما في رحم الناقة من ماء وغيره (و) مخط (المخاط رماه) من أنفه (وهو) أي المخاط (السائل من الانف) كاللعاب من الفم (و) من المجاز (هذه الناقة) انما (مخطها بنو فلان أي نتجت عندهم و) أصل (ذلك ان الحوار اذا فارق الناقة مسح الناتج) عنه (غرسه) بالكسر ما يخرج مع الولد كأنه مخاط (وما على أنفه من السابياء) وهي جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد (فذلك المخط ثم قيل للناتج ماخط) قال ذو الرمة

اذا الهموم حمالك النوم طارقها * وحان من ضيفها هم وتسهيد

فانم القتود على عيرانة أجد * مهرية مخطتها غرسها العيد

ويروى عيرانة حرج والعيد قوم من بني عقيل تنسب اليهم النجائب (والمخط الثوب القصير) صوابه البرد القصير فان الذي روى برد مخط ووخط أي قصير كما في اللسان والتكملة (و) المخط (الرماد) وما أتى من جعال القدر (و) المخط (السير السريع) كالوخط يقال سير مخط ووخط (و) من المجاز المخط (شبه الولد بأبيه) قال ابن الاعرابي تقول العرب كأنما مخطه مخطا (والمخاطة كثمامة) عن أبي عبيدة (و) بعض أهل اليمن يسميه المخيط مثل (جميز) وقبيط قاله الصاغاني * قلت وكذا أهل مصر (شجر) يثمر ثمرا لزجا يؤكل (فارسيته السبستان) والسبستان أطباء الكلابة شبهت بها وقد أهمل المصنف ذكر السبستان في موضعه ونبهنا عليه هنالك (و) من المجاز سال (مخاط الشيطان) وهو (الذي يتراآى في عين الشمس للناظر في الهواء بالهاجرة) ويقال له أيضا مخاط الشمس ولعاب الشمس وريق الشمس كل ذلك سمع عن العرب وقد ذكره الجوهري في خ ي ط مع قوله خيط باطل فما أغنى ذلك عن اعادة ذكره في هذا الموضع (وامتخط) الرجل امتخاطا (استنثر كتمخط) تمخطا نقله الجوهري (و) ربما قالوا امتخط (ما في يده) أي (نزعه واختلسه) كما في الصحاح وفي اللسان اختطفه وهو مجاز كما في الاساس (والتمخيط ان يمسح) الراعي (من أنف السخلة ما عليه) نقله الزمخشري (و) قال الليث المخط (ككتف السيد الكريم ج أمخاط) وفي اللسان مخطون (وأمخط السهم) انفذه المخاطا

انفذه

(أنفذه) نقله الجوهري وهو مجاز يقال رماه بسهم فأمخطه من الرمية أي أمرقه كما في الاساس (وتمخط) الرجل (اضطرب في مشيه فصار (يسقط مرة و يتحامل أخرى) ومنه قول الراجز

قد رابنا من شيخنا تمخطه * أصبح قد زايله تخبطه

نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه المخط السيلان والخروج هذا هو الاصل وبه سمي المخاط وجمع المخاط أمخطة لا غير وفحل مخط ضراب يأخذ رجل الناقة و يضرب بها الارض فيغسلها ضرابا وهو مجاز ومخط الصبي والسخلة مخطا مسح أنفهما كما في اللسان والاساس ومخط في الارض مخطا اذا مضى فيها سريعا وامتخط رمحه من مركزه انتزعه وهو مجاز وأنشد الليث لرؤبة

وان أدواء الرجال المخط * مكانها من شامت وغبط

أراد بالمخط الكرام كسره على توهم ماخط قال الازهري والصاغاني وانما الرواية النخط بالنون والخاء المهملة لا غير وهم الذين يزفرون من الحسد قال الازهري ولا أعرف المخط في تفسيره ((مرجيطة)) بالفتح أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (بالجيم د بالمغرب) وقد تقدم أن المشهور فيه مجريطة بتقديم الجيم على الراء وكسر الميم ((المرط بالكسر كساء من صوف أو خز) أو كتان يؤتزر به وقيل هو الثوب الاخضر وقيل كل ثوب غير مخيط قال الحكم الخضري

تساهم ثوباها ففي الدرع رأدة * وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

تساهم أي تقارع (ج مروط) ومنه الحديث كان يصلي في مروط نسائه وفي حديث آخر كان يغلس بالفجر فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس قال شيخنا واستعمال المرط في حديث عائشة رضي الله عنها في ثوب شعر مجاز (و) المرط (بالفتح نتف الشعر) والريش والصوف عن الجسد وقد مرطه يمرطه مرطا (والمراطة كثمامة ماسقط) منه (في التسريح أو النتف) وخص اللحياني بالمراطة ما مرط من الابط أي نتف (ومرط) يمرط مرطا ومروطا (أسرع) وقال الليث المروط سرعة المشي والعدو ويقال للخيل هن يمرطن مروطا (و) مرط يمرط مرطا (جمع) يقال هو يمرط ما يجده أي يجمعه كما في الاساس (و) مرط (بسلحه) مرطا (رمى) به (و) مرطت (بولدها رمت) وقيل مرطت به أمه تمرط مرطا ولدته (والامرط الخفيف شعر الجسد والحاجب والعين) الاخير (عن شاج مرط بالضم) على القياس (و) مرطة (كعنبة) نادر قال ابن سيده وأراه اسما للجمع (وقد مرط كفرح) فهو أمرط وهي مرطاء الحاجبين لا يستغنى عن ذكر الحاجبين وقيل رجل أمرط لا شعر على جسده وصدره الا القليل فاذا ذهب كله فهو أملط وفي الصحاح رجل أمرط بين المرط وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر (و) الامرط (الذئب المنتتف الشعر و) الامرط (اللص) حكاه أبو عبيد عن أبي عمرو كما في الصحاح قيل هو على التشبيه بالذئب وفي التهذيب قال الاصمعي العمروط اللص ومثله الامرط قال الازهري وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون (و) الامرط (من السهام ما لا ريش عليه) كالاملط وفي الصحاح الذي قد سقطت قذذه (كالمريط) والمراط والمرط (كأمير وكتاب وعنق) الاخير نقله الجوهري أيضا وأنشد للبيد يصف الشيب

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

كذا وقع في نسخ الصحاح قال أبو زكريا والصاغاني لم نجده في شعره وعزاه أبو زكريا في كتابه تهذيب الاصلاح لنافع بن لقيط الاسدي قال وذكر الكسائي انه للعميع بن الطماح الاسدي وقال ابن بري هو لنافع بن نفيع الفقعسي وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الاخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقعسي يصف الشيب وكبره في قصيدة له وصوب الصاغاني انه لنافع بن لقيط الاسدي وقد تقدم ذلك في ر ي ش وأما القصيدة التي هذا البيت منها فهي هذه

بانت لطيتها الغداة جنوب * وطربت انك ما حلمت طروب

ولقد تجاورنا فتهجر بيتنا * حتى تفارق أو يقال مريب

وزيارة البيت الذي لا نبتغي * فيه سواء حديثهن معيب

ولقد يميل بي الشباب الى الصبا * حينا فأحكم رأيي التجريب

ولقد توسدني الفتاة يمينها * وشمالها البهنانة الرعبوب

نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها * حدا وليس لساقها ظنبوب

عظمت روادفها وأكمل خلقها * والوالدان نجيبة ونجيب

لما أحل الشيب بي أثقاله * وعلمت ان شبابي المسلوب

قالت كبرت وكل صاحب لذة * لبلى يعود وذلك التتبيب

هل لي من الكبر المبين طبيب * فأعود غرا والشباب عجيب

ذهبت لداتي والشباب فليس لي * فيمن ترين من الانام ضريب

(المستدرك)

(مرجيطة)

(مرط)

٣ قوله قال الازهري والصاغاني الاولى الاقتصار على الاخير كما سيتضح في مادة نخط اه

واذا السنون دأبن فى طلب الفتى * لحق السنون وأدرك المطلوب
فاذهب اليك فليس يعلم عالم * من أين يجمع حظه المكتوب
يسعى الفتى لينال أفضل سعيه * هيهات ذاك ودون ذاك خطوب
يسعى و يأمل والمنية خلفه * توفى الاكام له عليه رقيب
لا الموت محتقر الصغير فعادل * عنه ولا كبر الكبير مهيب
ولئن كبرت لقد عمرت كأنني * غصن تفيئه الرياح رطيب
وكذاك حقا من يعمر يبله * كر الزمان عليه والتقليب
حتى يعود من البلى وكأنه * فى الكف أفوق ناصل معصوب
مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب
ذهبت شعوب بأهله وبماله * ان المنايا للرجال شعوب
والمرء من ريب الزمان كأنه * عود تداوله الرعاء ركوب
غرض لكل منية يرمى بها * حتى يصاب سواده المنصوب

وانما ذكرت هذه القصيدة بتمامها لما فيها من الحكم والآداب والعبرة لمن يعتبر من أولى الالباب قال الجوهرى و يجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط وانما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر

وان التى هام الفؤاد بذكرها * رقود عن الفحشاء خرس الجبائر

والجبائر هى الاسورة (ج أمراط) كعنق وأعناق وأنشد ثعلب * وهن أمثال السرى الامراط * والسرى جمع سروة من السهام (ومراط ككتاب) مثل سلب وسلاب كما فى الصحاح قال الراجز

سب على شاء أبى رياط * ذؤالة كالاقدح المراط

وقال الهذلى

الاعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

*وفاته من الجوع مرط بالضم جمع أمرط نقله الجوهرى (و) قال أبو عبيد المريط (كأمير) من الفرس (ما بين الثنة وأم القردان من) باطن (الرسغ) مكبرا لم يصغر (و) المريط (عرقان فى الجسد وهما مريطان) عن ابن دريد (و) المريط (كزبير ع) نقله الصاغانى (و) مريط (جد لهاشم بن حرملة) بن الاشعر بن اياس بن مريط (و) المرطى (كجمزى ضرب من العدو) قال الاصمعى هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرسا * تقريبها المرطى والشد ابراق * كما فى الصحاح وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى

تقريبها المرطى والجوز معتدل * كأنها سبد بالماء مغسول

(والمريطاء كالغبيراء ما بين السرة) الى العانة قاله الاصمعى ومنه قول عمر رضى الله عنه لابى محذورة حين أذن ورفع صوته أما خشيت أن تنشق مريطاؤك كما فى الصحاح ولا يتكلم بها الا مصغرة وسأل الفضل بن الربيع أبا عبيدة والاحمر عن مد المريطاء وقصرها فقال أبو عبيدة هى ممدودة وقال الاحمر هى مقصورة فدخل الاصمعى فوافق أبا عبيدة واحتج على الاحمر حتى قهره (أو) المريطاء ما بين (الصدر الى العانة) قاله الليث وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما (أو جلدة رقيقة بينهما) أى بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث تمرط الشعر الى الرفغين قاله ابن دريد تمد وتقصر (أو) المريطاوان (عرقان) فى مراق البطن (يعتمد عليهما الصائح) ومنه قول عمر المتقدم (و) المريطاوان (ماعرى من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك) مما يلى الانف (و) المريطاوان فى بعض اللغات (ما اكتنف العنفقة من جانبيها كالمرطاوان بالكسر و) المريطاء (الابط) قال الشاعر

كأن عروق مريطائها * اذا انضت الدرع عنها الحبال

(و) المريطى (بالقصر اللهاة) حكاه الهروى فى الغريبين (و) قال ابن دريد (أمرطت النخلة) اذا (سقط بسرها) ونص الجمهرة أسقطت بسرها غضا (وهى ممرط ومعتادتها ممراط) وهو مجاز تشبيها بالشعر (و) قال غيره أمرطت (الناقة) اذا (أسرعت وتقدمت) من مرط اذا أسرع فهى ممرط وممراط وليس بثبت وقال ابن دريد أمرطت الناقة ولدها ألقته لغير تمام ولا شعر عليه (وهى ممرط و) ان كان ذلك عادتها فهى (ممراط) أيضا وفى عبارة المصنف نقص ومحل تأمل (و) أمرط (الشعر حان له ان يمرط) نقله الجوهرى (ومرط الثوب تمريطا قصر كمه فجعله مرطا و) مرط (الشعر) تمريطا (نتفه وامترطه من يده (اختلسه أو) امترط ما وجده اذا (جمعه) كمرطه (وتمرط الشعر) هو مطاوع مرطه تمريطا (وامترط كافتعل وفى التكملة كانفعل مطاوع مرطه مرطا (تساقط وتحات) وفى حديث أبى سفيان فامترط قذذ السهم أى سقط ريشه وتمرطت أوبار الابل تطايرت وتفرقت وتمرط الذئب اذا اسقط شعره و بقى عليه شعر قليل (ومارطه) ممارطة ومراطا (مرط شعره وخدشه) قال ابن هرمة يصف ناقته

تنوق بعيني فارك مستطارة * رأت بعلها غيري فقامت تمارطه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه شجرة مرطاء لم يكن عليها ورق والمريطاء الرباط وفرس مرطى كجمزى سريع وكذلك الناقة والمروط سرعة المشي والعدو وروى أبو تراب عن مدرك الجعفري مرط فلان فلانا وهرده اذا آذاه والمرطة السريعة من النوق والجمع ممارط وأنشد أبو عمرو للدبيري

قوداء تهدي قلصا ممارطا * يشدخن بالليل الشجاع الخابطا

الشجاع الحية الذكر والخابط النائم ويقال للفالوذ المرطراط والسرطراط كما في اللسان وسهم مارط لاريش له وسهام مرط وموارط كما في الاساس وحرملة بن مريطة ذكره سيف في الفتوح وقال كان من صالحي الصحابة * قلت هو من بلعدوية من بني حنظلة وكان مع المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي فتح مناذر وبتيرى مع سلمى بن القين في قصة طويلة ويقال امرأة مرطاء لاشعر على ركبها وما يليه قاله ابن دريد

(مسط)

(مسط الناقة) يمسطها مسطا (أدخل يده في رحمها فأخرج) وترها وهو (ماء الفحل) يجتمع في رحمها وذلك اذا أكثر ضرابها قاله أبو زيد ونقل الجوهري عن ابن السكيت يقال للرجل اذا سطا على الفرس وغيرها أي أدخل يده في طبيتها فأنقى رحمها فأخرج ما فيها وقد مسطها يمسطها مسطا قال وانما (يفعل) ذلك (اذا نزا عليها) ونص الصحاح على الفرس الكريم (فحل لئيم) وقال الليث اذا نزا على الفرس الكريمة حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها قال مسطها ومصتها قال وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المسط والمصت (و) مسط (المعي خرط ما فيه بأصبعه) نقله الجوهري عن ابن السكيت وكذلك مصت وقد تقدم (و) مسط (الثوب) يمسطه مسطا (بله ثم خرطه بيده) وحركه (ليخرج ماؤه) قاله ابن دريد (و) مسط (السقاء أخرج ما فيه من لبن خاثر بأصبعه) قاله ابن فارس (و) مسط (فلانا ضربه بالسياط) عن ابن عباد (والماسط الماء الملح يمسط البطون) نقله الجوهري (و) ماسط اسم (مويه ملح) خبيث (لبني طهية) في بلاد بني تميم اذا شربته الابل مسطت بطونها (و) الماسط (نبات صيفي اذا رعته الابل مسط بطونها فخرطها) نقله الجوهري أي أخرج ما في بطونها قال جرير

ياثلط حامضة تروح أهلها * من ماسط وتندت القلاما

وروى هذا البيت ياثلط حامضة تربع ماسطا * من واسط وتربع القلاما

(و) المسيط (كأمير الماء الكدر) يبقى في الحوض (كالمسيطة) كما في الصحاح وأنشد للراجز

يشربن ماء الاجن والضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

وقال أبو زيد الضغيط الركية تكون الى جنبها ركية أخرى فتحمأ وتندفن فينتن ماؤها ويسيل ماؤها الى ماء العذبة فيفسده فذلك الضغيط والمسيط (و) المسيط (الطين) عن كراع قال ابن شميل كنت أمشي مع أعرابي في الطين فقال هذا المسيط يعني الطين (و) عن ابن الاعرابي المسيط (فحل لا يلقح) وكذلك الملخ والدهين (و) المسيطة (بهاء البئر العذبة يسيل اليها ماء) البئر (الآجنة فيفسدها) قال أبو عمرو المسيطة (الماء يجري بين الحوض والبئر فينتن) وأنشد

ولا طمته حمأة مطائط * يمدها من رجرج مسائط

(و) قال أبو الغمر (الوادي السائل بماء قليل) مسيطة حكاه عنه يعقوب ونصه يسيل صغير كما في الصحاح (وأقل من ذلك مسيطة مصغرا) ونص الصحاح وأصغر من ذلك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه المسيطة كسفينة ما يخرج من رحم الناقة من القذى اذا مسطت

(مشط)

(المشط مثلثة) الاول وحكى جماعة التثليث في شينه أيضا كما نقله شيخنا عن شروح الشفاء قال وعندي فيه نظر وأنكر ابن دريد المشط بالكسر واقتصر الجوهري على الضم وهو أفصح لغاته (و) من لغاته المشط (ككتف و) قال الكسائي المشط مثال (عنق و) عن أبي الهيثم وحده المشط مثال (عتل) وأنشد

قد كنت أحسبني غنيا عنكم * ان الغني عن المشط الاقرع

(و) قال ابن بري ومن أسمائه الممشط مثال (منبر) والمكد والمرجل والمسرح والمشقا بالقصر والمد والنحيت والمفرج كل ذلك (آلة يمتشط) أي يسرح (بها) الشعر (ج امشاط) كعنق وأعناق وقفل وأقفال وكتف وأكتاف (ومشاط) بالكسر مثل سلب وسلاب وأنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت أغنى ذي غنى عنكم كما * أغنى الرجال عن المشاط الاقرع

* قلت وقال المتنخل

كأن على مفارقه نسيلا * من الكتان ينزع بالمشاط

(و) المشط (بالضم منسج ينسج به منصوبا) يقال ضرب الناسج بمشطه وأمشاطه وهو مجاز (و) المشط (نبت صغير ويقال له مشط الذنب) نقله الجوهري وليس فيه الواو وزاد في اللسان له جراء كجراء القثاء (و) في التهذيب والصحاح المشط (سلاميات ظهر القدم) وهي العظام الرقاق المفترشة على القدم دون الاصابع يقال انكسر مشط قدمه وقاموا على أمشاط أرجلهم وهو مجاز (و) المشط (من الكتف عظم عريض) كما في الصحاح وفي التهذيب ومشط الكتف اللحم العريض (و) المشط (سمة للابل) على صورة

المشط قال أبو على تكون فى الخد والعنق والفخذ قال سيبويه أما المشط والدلو والخطاف فانما يريد أن عليه صورة هذه الاشياء (و بعير ممشوط) سمته المشط (و) المشط (سمجه) فيها أفنان وفى وسطها هراوة يقبض عليها وتسوى بها القصاب و (يغطى بها الحب) أى الدن (و) المشط (بالفتح الخلط) عن الفراء يقال مشط بين الماء واللبن (و) المشط (ترجيل الشعر) ظاهره انه من حد نصر وعليه اقتصر الجوهرى أيضا وفى المحكم والمصباح مشط شعره يمشطه ويمشطه مشطا من حدى نصر وضرب أى رجله (و) المشاطة (كثمامة ماسقط منه) عند المشط (وقد امتشط) وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة مشطا كما فى الصحاح (والماشطة التى تحسن المشط وحرفتها المشاطة بالكسر) على القياس (و) من المجاز (مشطت الناقة كفرح) مشطا (صار على جانبيها) وفى الاساس جنبيها (كالامشاط من الشحم كشطت تمشيطا) كما فى اللسان والاساس (و) مشطت (يده) اذا (خشنت من عمل أو) مشطت يده أى (دخل فيها شوك ونحوه) كشظية من الجذع نقله ابن دريد وهو قول للاصمعى وفى بعض نسخ المصنف لابى عبيد مشظت يده بالظاء المشالة قال ابن دريد وهى لغة أيضا وذكرها الجوهرى هناك كما سيأتى (ورجل ممشوط فيه دقة وطول) وقال الخليل الممشوط الطويل الدقيق (ويقال للمتماق) هو (دائم المشط) على المثل (والاميشط كأميلح ع) جاء ذكره فى الشعر قال ابن الرقاع

فظل بصحراء الاميشط بطنه * خميصا يضاهى ضغن هادية الصهب

(المستدرك) كذا فى المعجم * ومما يستدرك عليه لمة مشيط أى ممشوطة والمشاطة الجارية التى تحسن المشاطة وقد استعمل بعض المحدثين المشاط فى شعره فقال * لمياء لم تحتج لمشاط * والمشطة ضرب من المشط كالركبة والجلسة نقله الجوهرى والممشوط الممشوق وبعير أمشط مثل ممشوط والمشط بالكسر قرية بالمنوفية ومشطا قرية بالصعيد والمشاط ككتان من يعمل المشط وابن الامشاطى محدث فقيه وهو الشمس محمد بن أحمد بن حسن بن اسمعيل العنتابى المصرى أخذ عن الشمس ابن الجزرى وعنه السخاوى

(مصط) ﴿مصط﴾ الرجل (ما فى الرحم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى فى تكملة العين أى (مسطه) * قلت وأما الليث فانه ماذكر الا مسط ومصت كما أشرنا اليه آنفا وكأن مصط على المعاقبة من مصت بين الطاء والتاء

(المضط) ﴿المضط بالضم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الكسائى هى لغة فى (المشط وتأتى فيه اللغات المتقدمة) من التثليث وما بعده قال الكسائى (هى لغة لربيعة واليمن يجعلون الشين ضادا) بين الشين والضاد (غير خالصة) أى ليست بضاد صحيحة ولا شين صحيحة ويقولون أيضا اضطرلى مثل اشترلى لفظا ومعنى نقله الصاغانى هكذا

(مط) ﴿مطه﴾ يمطه مطا (مده) ومنه حديث سعد لا تمطوا بآمين (و) مط (الدلو) يمطه مطا (جذبه) وقال اللحيانى مط بالدلو مطا جذب (و) يقال تكلم فمط (حاجبيه) أى مدهما ومن المجاز مط حاجبيه (و) مط (خده) اذا (تكبر) كنأى بجانبه وصعر خده (و) مط (أصابعه مدها مخاطبا بها) أى كأنه يخاطب بها (والمطيطة كسفينة الماء) الكدر (الخاثر) يبقى (فى أسفل الحوض) وقيل هى الردغة جمعه مطائط وقال الاصمعى المطيطة الماء فيه الطين يتمطط أى يتلزج ويمتد وفى حديث أبى ذر انا نأكل الخطائط ونرد المطائط وقال حميد الارقط

فى مجلبات الفتن الخوابط * خبط النهار سمل المطائط

وهذا الرجز وقع فى الصحاح سمل المطيط كذا وجد بخطه وقال الصاغانى وليس الرجز لحميد * قلت والصواب انه له وأوله

* قد وجد الحجاج غير قانط * (ومطيطة كجهينة ع) نقله الصاغانى وأنشد لعدى بن الرقاع

وكأن نخلا فى مطيطة ثابتا * بالكمع بين قرارها وحجاها

(والمطاط كسحاب لبن الابل الخاثر الحامض) عن ابن عباد وهو القارص سمى به لانه يتمطط أى يتلزج ويمتد (والمطيطاء كحميراء التبختر) كما فى الصحاح وقال غيره هو مشى التبختر وقال الزمخشرى فى الفائق هو من المصغر الذى لا مكبر له قال شيخنا وقد عقدوا لمثله بابا كما فى الغريب المصنف وغيره ومثله الكميت والكعيت وغير ذلك (و) المطيطاء (مد اليدين فى المشى) كما فى الصحاح وقال فى الحديث اذا مشت أمتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم هذه رواية أبى عبيد ورواية الليث سلط الله شرارها على خيارها * قلت هكذا قرأت هذا الحديث فى كتاب العلل للدارقطنى (ويقصر) عن كراع وروى بالوجهين فى المعنيين عن الاصمعى أيضا كما فى اللسان (كالمطيطاء) بالفتح والمد (و) من المجاز (التمطيط الشتم و) يقال (تمطط) أى (تمدد) وكذلك تمطى وهو من محول التضعيف وأصله تمطط وقال الفراء فى قوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى قال أى يتبختر لان الظهر هو المطا فيلوى ظهره تبخترا قال ونزلت فى أبى جهل * قلت فحينئذ محل ذكره المعتل كما سيأتى وقال أبو عبيد من ذهب بالتمطى الى المطيط فانه يذهب به مذهب تظنيت من الظن وتقضيت من التقضض وكذلك التمطى يريد التمطط قال الازهرى والمط والمطو والمد واحد ويقال مطوت ومططت بمعنى المد (و) تمطط (فى الكلام لون فيه) نقله الصاغانى (ومطمط) الرجل اذا (توانى فى خطه أو كلامه) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى وقال ابن دريد مطمط فى كلامه اذا مده وطوله (وتمطمط الماء) اذا (خثر) نقله الصاغانى وفى نص الاصمعى تمطط الماء اذا تلزج وامتد (وصلا مطاط ككتاب وغراب ومطائط بالضم) أى (ممتد) وأنشد ثعلب

أعددت للحوض اذا ما نضبا * بكرة شيزى ومطاطا سلهبا

(المستدرك)

يجوز أن يعنى بها أصلا البعير وأن يعنى بها البعير * ومما يستدرك عليه المط سعة الخطو وقد مط يمط ومط خطه وخطوه مده ووسعه والمطائط مواضع حفر قوائم الدواب فى الارض تجتمع فيها الرداغ قاله الليث وأنشد

فلم يبق الا نطفة فى مطيطة * من الارض فاستقصينها بالجحافل

وقال ابن الاعرابى المطط بضمتين الطوال من جميع الحيوان والمطماط بالكسر موضع بالمغرب اليه نسب الامام الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم المطماطى ممن أخذ عنه الامام أبو عثمان الجزائرى عرف بقدورة

(معط)

﴿معطه كمنعه﴾ يمعطه معطا (مده) نقله الليث لغة فى مغط بالغين (و) منه معط (السيف) من قرابه اذا (سله) ومده (كامتعطه) نقله الصاغانى (و) منه أيضا معط (فى القوس) اذا نزع و (أغرق) وفى حديث أبى اسحق ان وهرز وتر قوسه ثم معط فيها حتى اذا ملأها أرسل نشابته فأصابت مسروق ابن أبرهة أى مد يديه بها (و) المعط ضرب من النكاح يقال معط (المرأة) أى (جامعها) قاله الليث (و) معطت الناقة (بولدها رمت) به نقله الصاغانى (و) معط (الشعر) من رأس الشاة معطا (نتفه) نقله الليث (و) معط (به احتق و) معطه (بحقه مطل وأبو معطة بالضم الذئب) لتمعط شعره علم معرفة وان لم يحص الواحد من جنسه وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو جعدة (وأبو معيط كزبير) اسمه (أبان) بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى أخو مسافر وأبى وجزة وهو (والد عقبة) وبنوه الوليد وعمارة وخالد اخوة عثمان بن عفان لامه (ومعيط اسم و) معيط (ع أو هو كأمير) الاول ضبط الارزنى بخطه فى الجمهرة والثانى وجد بخط أبى سهل الهروى فيها قال الصاغانى وأنا أخشى أن يكونا تصحيفى معيط كمقعد وقد تقدم (و) معيط (أبو حى) من قريش منهم المعيطى أحد أئمة المالكية (ومعط الذئب كفرح خبث أو قل شعره) ولا يقال معط شعره قاله الليث (فهو أمعط بين المعط (ومعط) ككتف وفى الصحاح الذئب الامعط الذى قد تساقط شعره وقد تقدم فى م ر ط انه تساقط شعره وزاد خبثه (وتمعط) الرجل (وامعط كافتعل) أصله امتعط وفى الصحاح انمعط كانفعل أى (تمرط وسقط) على الارض (من داء يعرض له وتمعطت أو باره) أى (تطايرت) وتفرقت (والامعط) من الرجال (من لا شعر له على جسده) كالامرط والاجرد وقد معط شعره وجلده يقال رجل أمعط سنوط (و) من المجاز الامعط (الرمل لا نبات فيه و) كذلك (أرض معطاء) ورملة معطاء (ورمال معط بالضم لا نبات بها (وامعاط ع) هكذا فى سائر النسخ وصوابه أمعط كما فى المعجم والتكملة واللسان وهو اسم أرض فى قول الراعى

يخرجن بالليل من نقع له عرف * بقاع أمعط بين السهل والصير

ويروى بين الحزن والصير قال ياقوت ورواه ثعلب بكسر الهمزة (وامتعط النهار ارتفع) وامتد مثل امتعط بالعين (كانمعط كانفعل (وامعط الحبل كافتعل) أصله امتعط زاد فى الصحاح وغيره (انجرد) وعليه اقتصر الجوهرى (و) قال أبو تراب امعط على انفعل اذا (طال) وامتد مثل امعط بالعين (ومنه الممعط) بتشديد الميم الثانية المفتوحة (للبائن الطول) قال الازهرى المعروف فى الطول الممغط بالعين المعجمة وكذلك رواه أبو عبيد عن الاصمعى قال ولم أسمع ممعطا بهذا المعنى لغير الليث الا ما قرأت فى كتاب الاعتقاب لابى تراب قال سمعت أبازيد وفلان بن عبد الله التميمى يقولان رجل ممعط وممغط أى طويل قال الازهرى ولا أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا العلث والغلث بمعنى لعلث والمعص والمعص من الابل البيض وسروع وسروع للقضبان الرخصة (و) قال ابن الاعرابى (المعطاء) والشعراء والدفراء من أسماء (السوأة) * ومما يستدرك عليه المعط الجذب وامتعط رمحه انتزعه

(المستدرك)

والامعط الممتد على وجه الارض والمعطاء الذئبة الخبيثة وشاة معطاء سقط صوفها ولص أمعط على التمثيل بالذئب الامعط لخبثه ولصوص معط كما فى الصحاح زاد فى الاساس شبهت بالذئاب المعط فى خبثها فوصفت بوصفها والتمعط فى حضر الفرس أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيدا ويحبس رجليه ليلحق ويكون ذلك منه فى غير الاختلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه فى اجتماعهما كالسابح والمتمعط المتسخط والمتغضب يروى بالغين وبالعين قاله ابن الاثير وماعط اسم ومعيط كأمير ابن مخزوم القيسى جد حبان بن الحصين بن خليف بن ربيعة الشاعر وابن عمه نبيعة بن الحرث بن خليف شاعر أيضا نقله الحافظ

(المعلط)

﴿المعلط كعملس﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (الرجل الشديد) وهو (قلب عملط و) المعلط (الخبيث) وقيل (الداهية كالعمرط) فيهما كما تقدم

(مغط)

﴿مغط الرامى فى قوسه﴾ اذا (أغرق) فى نزع الوتر ومده ليبعد السهم قاله ابن شميل ويقال معط فى القوس معطا مثل مخط نزع فيها بسهم أو بغيره (و) مغط (الشئ مده يستطيله و) خصه بعضهم فقال (المغط مد شئ لين كالمصران) ونحوه مغطه يمغطه مغطا (فامتغط وامغط مشددة) الميم (والممغط) بتشديد الميم الثانية وقد رواه بعض المحدثين بتشديد العين وهو غلط وهو مثل (الممعط) بالعين وهو الطويل ليس بالبائن الطول وفى الصحاح هو الطويل كأنه مد مدا من طوله قال الازهرى هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى بالعين زاد السهيلى فى العروض والكسائى وأبى عمرو ووصف على رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممعط ولا القصير المتردد يقول لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة * قلت وأخرج الامام فى مسنده عن أنس رضى الله عنه فى صفته صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن

وروى عن الاصمعى انه قال الممغط المتناهى فى الطول والممغط أصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت فى الميم وفى الروض للسهيلى الممغط وزنه منفعل واندغمت النون فى الميم كما اندغمت فى محونه فامحى لما أمن التباسه بالمضاعف ولم يدغموا النون فى الميم فى شاة زنماء ولا فى غنماء لئلا يلتبس بالمضاعف لو قالوا زماء وغماء (وتمغط البعير مد يديه شديدا) فى السير (و) تمغط (الفرس) مد ضبعيه و (جرى حتى لا يجد مزيدا) فى جريه ويحتشى رجليه فى بطنه حتى لا يجد مزيد اللالحاق ثم يكون ذلك منه فى غير احتلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه فى اجتماع قاله أبو عبيدة (أو) تمغط الفرس اذا (مد قوائمه وتمطى فى جريه) نقله أبو عبيدة أيضا (و) تمغط (فلان تحت الهدم) اذا سقط عليه البيت و (قتله الغبار) قال ابن دريد وليس بمستعمل (وامتغط سيفه استله) من قرابه (و) امتغط (النهار ارتفع) نقله الجوهرى والعين لغة فيه وقد تقدم * ومما يستدرك عليه المغط مد البعير يديه فى السير قال

(المستدرك)

* مغطا بمد غضن الآباط * والمتمغط المتغضب عن ابن الاثير والممتغط الطويل ﴿مقط عنقه يمقطها ويمقطها﴾ من حدى نصر وضرب (كسرها) وقال بعضهم مقط عنقه بالعصا ومقره اذا ضربه بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح (و) مقط (فلانا) يمقطه مقطا اذا (غاظه) وبلغ اليه فى الغيظ عن أبى زيد (أو) مقطه اذا (ملأه غيظا و) مقط (القرن) مقطا (و) مقط (به) وهذه عن كراع (صرعه و) مقط (الكرة) مقطا (ضرب بها الارض ثم أخذها) كما فى اللسان والعباب والتكملة وقال الشماخ

(مقط)

كأن أوب يديها حين أدركها * أوب المراح وقد نادوا بترحال

مقط الكرين على مكنوسة زلف * فى ظهر حنانة النيرين معزال

وقال المسيب بن علس يصف ناقة

مرحت يداها للنجاء كأنها * تكرو بكفى ماقط فى صاع

(و) مقط (الطائر الانثى) يمقطها مقطا مثل (قطها) مقلوب منه (و) مقط (بالايمان حلفه بها) نقله الصاغانى (و) المقط الضرب يقال مقطه (بالعصا) أى (ضربه) وكذلك بالسوط (والمقط الشدة والضرب) وبه فسر قول أبى جندب الهذلى

لو أنه ذو عزة ومقط * لمنع الجيران بعض الهمط

وقال الليث المقط الضرب (بالحبيل الصغير) المغار (و) المقط (شدة الفتل) يقال مقط الحبل أى فتله شديدا (و) المقط (الشد بالمقاط) يقال مقطوا الابل مقطا اذا شدوها بالمقاط (ككتاب وهو الحبل) أيا كان (أو) هو الحبل (الصغير الشديد الفتل) يكاد يقوم من شدة فتله كالقماط مقلوبا منه وتقول شده بالقماط فان أبى فبالمقاط وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبى وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى (والماقط الحازى المتكهن الطارق بالحصى) نقله الجوهرى (و) الماقط (مولى المولى) فى الصحاح تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع انتهى وقد سبق ذلك للمصنف فى س ق ط وفى ل ق ط (و) الماقط (بعير قام من الاعياء والهزال ولم يتحرك) وفى الصحاح قال الفراء الماقط من الابل مثل الرازم (وقد مقط) يمقط (مقوطا) أى (هزل) هزالا (شديدا و) الماقط (أضيق المواضع فى الحرب) هكذا هو فى سائر النسخ ومثله فى العين وهو غلط والصواب المأقط بالهمز كمجلس وقد سبق له ذلك فى أ ق ط والميم ليست بأصلية (و) الماقط (رشاء الدلو ج مقط ككتب) الصواب ان مقطا جمع مقاط وهو الحبل أيا كان ككتاب وكتب كما فى اللسان وغيره (و) الماقط (مقود الفرس) وقال ابن دريد هو المقاط وكذلك قال فى رشاء الدلو وقد حرف المصنف (والمقط ككتف الذى يولد لستة أشهر أو سبعة) اشهر عن ابن عباد قال (و) المقط (بالضم خيط يصاد به الطير ج امقاط) كقفل وأقفال (ومقطه تمقيطا صرعه) عن ابن عباد كمقطه (وامتقطه استخرجه) يقال امتقط فلان عينين مثل جرتين أى استخرجهما * ومما يستدرك عليه المتمقط المتغيظ وهو ماقط أى شديد وقال ابن دريد رجل ماقط وهو الذى يكرى من منزل الى منزل وقال غيره كالمقاط كشداد وقيل المقاط أجير الكرى وفى الاساس لم أر فى السقاط مثل الكرى والمقاط وهو كرى الكرى يعجز عن حمل الرحل فى بعض الطريق فيستكرى له ومقط الابل تمقيطا شدها بالمقاط وجعلها مقطا واحدا ومقطه الشئ مقطا جرعه عن ابن عباد ﴿المقعوطة﴾ بالضم أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة والعباب وقال الليث هى (كالقمعوطة زنة ومعنى) وهى دحروجة الجعل كما تقدم ذلك كما فى اللسان ﴿الملط بالكسر الخبيث) من الرجال الذى (لا يرفع له شئ الا سرقه واستحله) قاله الليث ووقع فى اللسان لا يدفع اليه شئ الا ألما عليه وذهب به سرقا واستحلالا (و) الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب قاله الاصمعى من قولك أملط ريش الطائر اذا سقط عنه ويقال غلام ملط خلط وهو (المختلط النسب) كما فى الصحاح (ج أملاط) (وملوط) بالضم (وقد ملط) الرجل (ككرم ونصر ملوطا) بالضم يقال هذا ماط من الملوط (وملط الحائط) ملطا (طلاه) بالطين (كملطه) تمليطا الاخير عن ابن فارس (و) ملط (شعره حلقه) عن ابن الاعرابى (و) الملاط (ككتاب الطين) الذى (يجعل بين ساف البناء ويملط به الحائط) كما فى الصحاح ومنه حديث صفة الجنة ملاطها مسك أذفر (و) الملاط (الجنب) نقله الجوهرى وهما ملاطان سميا بذلك لانهما قد ملط عنهما اللحم ملطا أى نزع وجعه

(المستدرك)

(المقعوطة)

(ملط)

ملطا بالضم (و) الملاطان (جانبا السنام) مما يلي مقدمه (وابنا ملاط عضدا البعير) كما في الصحاح لانهما يليان الجنبين قال الراجز يصف بعيرا

كلا ملاطيه اذا تعطفا * بانا فـارا عي براع أجوفا

فالملاطان هنا العضدان لانهما المائران كما قال الراجز * كلا ملاطيها عن الزور أبد * وقيل للعضد ملاط لانه يسمى باسم الجنب (أو) ابنا ملاط البعير (كتفاه) وهو قول أبي عمرو والواحد ابن ملاط وأنشد ابن برى لعيينة بن مرداس

ترى ابني ملاطيها اذا هي أرقلت * أمرا فبانا عن مشاش المزور

المزور موضع الزور (وابن ملاط الهلال) عن أبي عبيدة وحكى عن ثعلب انه قال ابن الملاط الهلال (والملطاء بالكسر) ممدودا مذكرا مثال الحرباء عن الليث (ويقصر) نقله الواقدي (من الشجاج السمحاق) بلغة الحجاز وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج الملطاط وهي السمحاق وقد تقدم (كالملطاة) بالهاء عن أبي عبيد قال فاذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة (أو) الملطى والملطاة (القشر الرقيق بين لحم الرأس وعظمه) يمنع الشجة أن توضح نقله ابن الاثير قال شيخنا الصواب ذكره في المعتل كما يأتي له لانه مفعال كما ذكره أبو علي القالي في مقصوره وكذلك ذكره في المعتل الجماهير كالجوهري وابن الاثير وغير واحد وأعاده المصنف على عادته اشارة الى ما فيه قولان في الاشتقاق وهذا ليس من ذلك القبيل فاعرفه فذكره هنا خطأ ظاهر انتهى * قلت اختلف كلام الائمة هنا فالليث جعل ميمه أصلية واليه مال ابن برى وقال أهمل الجوهري من هذا الفصل الملطى وهي الملطاة أيضا وذكرها في فصل لطي وذكره أيضا الصاغاني هنا في العباب والتكملة ونقل عن ابن الاعرابي زيادة الميم وأما ابن الاثير فانه ذكر الاختلاف فقال قيل الميم زائدة وقيل أصلية والالف للالحاق كالذي في المعزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه وفي التهذيب وقول ابن الاعرابي يدل على ان الميم من الملطى ميم مفعل وانها ليست بأصلية كأنها من لطيت بالشئ اذا لصقت به فقد ظهر بذلك ان ذكر المصنف الملطى هنا ليس بخطأ كما زعمه شيخنا وأما الجوهري فقد رأيت استدراك ابن برى عليه وأما ابن الاثير فان المنقول عنه خلاف ما نسبه له شيخنا فانه مرجح اصالة الميم ومصوب له بقوله وهو الاشبه وأما أبو علي القالي فانه قال في المقصور والممدود والملطى يحتمل أن يكون مفعالا ويحتمل أن يكون فعلاء فتأمل بانصاف ودع الاعتساف ثم ان الصاغاني قال في التكملة وسمى ابن الاعرابي الملطى المليطية كأنها تصغير الملطاة انتهى * قلت والذي نقله شمر عن ابن الاعرابي انه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال ثم الملطئة وهي التي تخرق اللحم حتى تدنو من العظم هكذا هو في التهذيب الملطئة كمحسنة فتأمل (والاملط من لا شعر على جسده) كله الا الرأس واللحية قاله الليث وفي الصحاح رجل أملط بين الملط وهو مثل الامرط وأنشد للشاعر يصف الفصيل

طبيخ نحاز أو طبيخ اميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط

يقول كانت أمه به حاملة وبها نحاز أي سعال أو جدري فجاءت به ضاويا والقشم اللحم قال وكان الاحنف بن قيس أملط أي لا شعر في بدنه الا في رأسه (وقد ملط كفرح ملطا) محركة (وملطة بالضم وأملطت الناقة جنينها ألقته ولا شعر عليه وهي مملط ج مماليط) بالياء (والمعتادة مملاط و) المليط (كأمير الجنين قبل أن يشعر وملطته أمه) تملطه (ولدته لغير تمام وسهم أملط ومليط) أي (لا ريش عليه) مثل أمرط الاولى نقلها الجوهري عن أبي عبيدة وأنشد يعقوب

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشا لم يكن مليطا

لقيط بدل من ناصر (وقد تملط) السهم اذا لم يكن عليه ريش (وامتلطه اختلسه) نقله الصاغاني كامترطه (وتملط تملس) نقله الصاغاني (وملطية بفتح الميم واللام وسكون الطاء مخففة د) من بلاد الروم يتاخم الشأم من بناء الاسكندر (كثير الفواكه شديد البرد) وجامعه الاعظم من بناء الصحابة (والتشديد لحن) أي مع كسر الطاء على ما هو المشهور على الالسنة ونسبه ياقوت الى العامة وأنشد للمتنبي * ملطية أم للتبين مكول * وقال أبو فراس

وألهين لهيي عرقة فملطية * وعاد الى موزار منهن زائر

وينسب الى ملطية من الرواة أبو الحسين محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي المقرى والحافظ أبو أيوب سليمن بن أحمد بن يحيى بن سليمن الملطي واسحق بن نجيح الملطي من شيوخ موسى بن عبد الملك البابي والجمال يوسف بن موسى الملطي قاضي القضاة الحنفية بمصر من شيوخ البدر العيني توفي سنة ٨٠٣ (و) الملطى (كجمزى ضرب من العدو) كالمرطى (و) من المجاز (مالطه) اذا (قال) هذا (نصف بيت وأتمه الآخر) بيتا وبينهما ممالطة (كملطه تمليطا) وفي الاساس هو أن يقول الشاعر مصراعا ويقول الآخر أملط أي أجز المصراع الثاني وهو من املاط الحامل * قلت وقد يقع مثل هذا بين الشعراء كثيرا كما جرى بين امرئ القيس وبين التوأم اليشكري قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معنى نسليلا ينازع من قيل له انه يقول الشعر فنازع التوأم جد قتادة بن الحرث بن التوأم فقال ان كنت شاعرا فملط أنصاف ما أقول فأجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس مبتدئا * أصاح ترى بريقا هب وهنا * فقال التوأم * كنار مجوس تستعر استعارا * الى آخر ما قال (ومالطة كصاحبة) ووقع في التكملة مضبوطا بفتح اللام والمشهور على الالسنة سكونها (د) بالاندلس كما نقله الصاغاني وهي مدينة عظيمة في جزيرة

بحر الروم شديدة الضرر على المسلمين في البحر يعظمونها النصارى تعظيما بالغا وبها وكلاء عظمائهم من كل جهات ولقد حكى لى من أسر بها من زخارفها ومتانة حصونها وتشييد أبراجها وما بها من عدة الحرب ما يقضى العجب جعلها الله دار اسلام بحرمة النبي عليه الصلاة والسلام * ومما يستدرك عليه الملط النزع والممالطة المخالطة ومنه الحديث ان الابل يمالطها الاجرب وقال ثعلب الملاط بالكسر المرفق والجمع الملط بضمتين وأنشد الازهرى لقطران السعدى

(المستدرك)

وجون أعانته الضلوع بزفرة * الى ملط بانت وبان خصيلها

وقال النضر الملاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها وقال ابن السكيت الملاطان الابطان قال وأنشدنى الكلابي

لقد أعيت ما أعيت ثم انه * أتيح لها رخو الملاطين قارس

القارس البارد يعنى شيخا وزوجته والمليط كأمير السخلة وقيل الجدى أول ما يضعه العنز وكذلك من الضأن والمالطى بالكسر مقصورا الارض السهلة ويقال بعته الملطى والملسى بجمزى وهو البيع بلا عهدة ويقال مضى فلان الى موضع كذا فيقال جعله الله مالطى لا عهدة له أى لا رجعة والمتملطة مقعد الاستيام والاستيام رئيس الركاب وسيأتى ذلك فى ل م ظ أيضا وامليط كازميل قرية بالبحيرة وقد وردتها ومنها الامام شهاب الدين أحمد بن الحسن بن على الامليطى الشهير بالبشتكى المتوفى سنة ١١١٠ حدث عن الامام أبى عبد الله محمد بن محمد بن سليمن السوسى فى سنة ١٠٨١ وعنه شيخ مشايخنا الامام النسابة أبو جابر على بن عامر بن الحسن الانيادى والمليط كأمير لقب شيخ الشرف أبى عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ابن موسى الكاظم الحسينى كان شجاعا شهما ينزل فى أثال وهو منزل فى طريق مكة المشرفة وولده يعرفون بالملايطة ذكره التنوخى فى كتاب المحاضرة ومن ولده أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد المليط لهم عدد بالحجاز والحلة والحائر والملوطة كسفودة قباء واسع الكمين عامية جمعه ملاليط والممالطة المماطلة والمخالسة والملطى كجمزى الذى يزن بمال أو خير ﴿منفلوط﴾ أهمله الجماعة وهو بالفتح (د بصعيد مصر) من أعمال أسيوط بينهما مسافة يوم وقد وردتها مرتين وهى مدينة حسنة البناء عظيمة الاوصاف ذات قصور وبساتين واليها نسب الامام الحافظ شيخ الاسلام تقى الدين بن دقيق العيد محمد بن على بن وهب بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ولد فى البحر الملح فى يوم السبت ٢٥ شعبان سنة ٦٢٥ متوجها من قوص الى مكة ولذلك ربما كتب بخطه الثبجى وتوفى ١١ صفر سنة ٧٠٣ * ومما يستدرك عليه منقباط بالفتح جزيرة من أعمال اسيوط على غربى النيل نقله ياقوت فى المعجم ﴿ماط﴾ على فى حكمه (يميط ميطا) أى (جار) كما فى الصحاح وهو قول الكسائى وأبى زيد (و) ماط ميطا (زجر) نقله الجوهرى أيضا (و) ماط (عنى ميطا وميطانا) الاخير بالتحريك (نحى وبعد) وذهب ومنه حديث العقبة مط عنا يا سعد أى تنح (و) ماط أيضا (نحى وأبعد كأماط فيهما) وفى الصحاح وحكى أبو عبيد مطت عنه وأمطت اذا تنحيت عنه وكذلك مطت غيرى وأمطته أى نحيته وقال الاصمعى مطت أنا وأمطت غيرى ومنه اماطة الاذى عن الطريق انتهى * قلت وهو فى حديث الايمان أدناها اماطة الاذى عن الطريق أى تنحيته ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من أذى وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الاذى وقال بعضهم مطت به وأمطته على حكم ما تتعدى اليه الافعال غير المتعدية بوسيط النقل فى الغالب وفى الحديث أمط عنا يدك أى نحها وفى حديث بدر فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث خيبر انه أخذ راية ثم هزها ثم قال من أخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب وماط الاذى ميطا واماطه نحاه ودفعه قال الاعشى

قوله الاستيام هكذا هو بالسين المهملة فى نسخة من الشارح خط ومثله فى التكملة فى مادة ملظ اه
قوله الانيادى فى نسخة الدينارى اه

(منفلوط)

(المستدرك)

(ماط)

فيطى يميطى بصلب الفؤاد * ووصال حبل وكنادها

أنث لانه حمل الحبل على الوصلة ويروى بوصول حبال ورواه أبو عبيد ووصل حبال قال ابن سيده وهو خطأ ويروى ووصل كريم وزاد غير الجوهرى فى عبارة الاصمعى بعد سياقها ومن قال بخلافه فهو باطل وقال ابن الاعرابى مط عنى وأمط عنى بمعنى قال وروى بيت الاعشى أميطى تميطى بجعل اماط وماط بمعنى والباء زائدة وليست للتعدية (وتمايطوا فسد ما بينهم و) قال الفراء تمايط القوم تمايطا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتمايطوا تمايطا اذا (تباعدوا و) يقال (ما عنده ميط) أى (شئ) وما رجع من متاعه بميط (و) امتلأ حتى ما يجد ميطا أى (مزيد) اعن كراع (و) أمر ذو ميط أى ذو (شدة وقوة) والجمع أمياط (و) المياط (كشداد اللعاب البطال) قال أوس فيطى بمياط وان شئت فانعمى * صباحا وردى بيننا الوصل واسلمى

(و) المياط (ككتاب الدفع والزجر) وكذلك الميط يقال القوم فى هياط ومياط نقله الجوهرى (و) قال أبو طالب بن سلمة مازلنا بالهياط والمياط قال الليث الهياط المزاولة والمياط (الميل و) قال اللحيانى الهياط الاقبال والمياط (الادبار و) قال الفراء المياط (أشد السوق فى الصدر والهياط أشد السوق فى الورد) ومعنى ذلك مازلنا بالمجىء والذهاب (وميطة بساحل بحر اليمن) مما يلى البرابرة والحبشة (وميطان كميزان) وضبطه ياقوت بالفتح (من جبال المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضبعة وليس به شئ من النبات وهو فى بلاد بنى مزينة وسليم وفى حديث بنى قريظة والنضير

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصخور

وقال

وقال معن بن أوس المزني كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا * بميطان مصطاف لنا ومرابع

(وأميوط) بالضم (ة بمصر) من أعمال الغربية ومنها الزين أبو علي عبد الرحمن بن الجمال أبي اسحق ابراهيم بن العز محمد بن البها عبد الرحيم بن الجمال أبي اسحق ابراهيم بن يحيى بن أبي المجد أحمد اللخمي الأميوطي ثم المكي الشافعي ولد سنة ٧٧٨ وسمع على أبيه والنشاوري والزين المراغي وابن الجزري ودخل مصر فسمع على الزين العراقي في سنة ٧٩٤ والبلقيني وابن الملقن والكمال الدميري وقدم مصر ثانيا في سنة ٨٥٣ فحدث وسمع منه السخاوي وغيره مات سنة ٨٦٧ * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

الميط الدفع والزجر نقله الجوهري وماط الشيء ذهب وماط به ذهب به وأماطه أذهبه وقيل الهياط الاجتماع والمياط المباعدة وقيل الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقيل الهياط الصياح والجلبة والصخب والمياط التنحي وقيل الهياط والمياط قولها لا والله وبلى والله والميط الميل وفي حديث أبي عثمان النهدي لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة أي ميل شعرة والميط الاختلاط تفرد فيه ابن فارس وماط وماد وحاد بمعنى وقال ميط بينهما تمييطا أي ميل واستماط ساعد قال العكلي

سأتمأ ان زنأت الى فارق * ببرطيل قتالك واستميطي

(نأط) (نبط)

﴿فصل النون﴾ مع الطاء ((نأط)) أهمله الجوهري وقال ابن بزرج وابن عباد هو (كنحط زنة ومعنى والنئيط النحيط) يقال نأط بالحمل نأطا ونئيطا اذا زفر به وتنأط مثل تنحط ((نبط الماء ينبط وينبط) من حدى نصر وضرب (نبطا ونبوطا) كقعود وذكر الجوهري البابين واقتصر في المصادر على الاخير (نبع و) نبط (البئر) ينبطها نبطا (استخرج ماءها) كأنبطها كما سيأتي قريبا (ونبط واد) بعينه وهو شعب من شعاب هذيل (بناحية المدينة قرب حوراء التي بها معدن البرام) قال الهذلي هو ساعدة بن جؤية

أضر به ضاح فنبطا أسالة * فمر فاعلى حوزها فخصورها

ساح ومر ونبط مواضع (والنبطاء ة لعبد القيس) وفي التكملة نبطاء قرية (بالبحرين) لبني محارب * قلت وهم بطن من عبد القيس أيضا فالقولان واحد (و) قال أبو زياد نبطاء (هضبة) طويلة عريضة (لبني نمير بالشريف من أرض نجد) نقله ياقوت في المعجم (و) انبط (كاثمد) ورواه الخالع أنبط بوزن أحمد كما في المعجم (ع ببلاد كلاب بن وبرة) قال ابن فسوة واسمه أديهم بن مرداس أخو عتيبة

فان تمنعوا منها حماكم فانه * مباح لها ما بين انبط والكدر

وقال ابن هرمة لمن الديار بحائل فالانبط * آياتها كوثائق المتشرط

(و) انبط أيضا (ة بهمذان) بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني كان صاحب كرامات يزار فيها من الآفاق مات سنة ٣٨٧ (و) انبطة (بهاء ع) كثير الوحش قال طرفة يصف ناقة

كأنها من وحش انبطة * خنساء تحنو خلفها جؤذر

(وفرس أنبط بين النبط محركة) وهو بياض تحت ابطه وبطنه وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر وقيل الانبط الذي يكون البياض في أعلى شقي بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب وقيل هو الذي ببطنه بياض ما كان وأين كان منه وقيل هو الابيض البطن والرفغ مالم يصعد الى الجنبين وقال أبو عبيدة اذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الصبح

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر
كمثل الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عنه الجل فاللون أشقر

شبه بياض الصبح طالعا في احمرار الافق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه (وشاة نبطاء بيضاء الشاكلة) نقله الجوهري وقال ابن سيده شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب وشاة نبطاء موشحة أو نبطاء محورة فان كانت بيضاء فهي نبطاء بسواد وان كانت سوداء فهي نبطاء ببياض (والنبط محركة أول ما يظهر من ماء البئر) اذا حفرت عن ابن دريد (كالنبطة بالضم) وقد نبط ماؤها ينبط نبطا ونبوطا والجمع أنباط ونبوط (وأنبط الحافر) استنبط ماءها و (انتهى اليها) وعبارة الصحاح وأنبط الحفار بلغ الماء (و) من المجاز النبط (غور المرء) يقال فلان لا يدرك نبطه ولا يدرك له نبط أي لا يعلم غوره وغايته وقدر علمه وقال ابن سيده فلان لا ينال له نبط اذا كان داهيا لا يدرك له غور (و) النبط (جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين) كذا في الصحاح وفي التهذيب ينزلون السواد وفي المحكم سواد العراق (كالنبيط) كأمير كالحبش والحبيش في التقدير (و) هم (الانباط) جمع (وهو نبطي محركة ونباطي مثلثة ونباط ككتمان) مثل يمني ويماني ويمان نقل الجوهري التحريك والفتح في الثاني قال وحكى يعقوب نباطي بالضم أيضا وقال ابن الاعرابي رجل نباطي بضم النون ونباطي ولا تقل نبطي ويقال انما سموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين وفي حديث ابن عباس نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى ربا قيل ان ابراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط سكانها * قلت وقد ورد هكذا أيضا عن علي رضي الله عنه كما رواه ابن سيرين عن عبيدة السلماني عنه من كان سائلا عن نسبتنا فانا نبط من كوثى وهذا القول منه ومن ابن عباس رضي الله عنهم اشارة الى الردع عن الطعن في الانساب والتبري عن الافتخار بها وتحقيق لقوله عز وجل ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقد تقدم تحقيق ذلك في ك و ث بأبسط من هذا فراجعه وفي حديث عمرو بن معدي كرب سأله عمر

رضى الله عنه عن سعد بن أبى وقاص فقال أعرابى فى حبوته نبطى فى جبوته أراد انه فى جباية الخراج وعمارة الاراضى كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق وأربابها وفى حديث ابن أبى أوفى كنا نسلف نبيط أهل الشأم وفى رواية انباطا من أنباط الشأم وفى حديث الشعبى ان رجلا قال لآخر يا نبطى فقال لاحد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وحكى أبو على ان النبط واحد بدلالة جمعهم اياه فى قولهم انباط فانباط فى نبط كاجبال فى جبل والنبيط كالكليب والمعيز (وتنبط) الرجل (تشبه بهم) ومنه الحديث لا تنبطوا فى المداين أى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار والملك (أو) تنبط (تنسب اليهم) وانتمى (و) تنبط (الكلام استخرجه) هكذا هو فى النسخ والصواب انتبط الكلام كما رواه الصاغانى عن ابن عباد وأنشد لرؤبة

يكفيك أثرى القول وانتباطى * عوار مالم ترم بالاسقاط

(ونبيط كزبير ابن شريط) بن أنس الاشجعى (صحابى) له أحاديث وعنه ابنه سلمة فى سنن النسائى *قلت وتلك الاحاديث وصلت الينا من طريق حفيده أبى جعفر أحمد بن اسحق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط وقد تكلم فيه وفى سلمة وفى الاخير قال البخارى يقال اختلط بآخره كما فى ديوان الذهبى حدث عن أبى جعفر هذا أبو الحسن أحمد بن القاسم اللكى وعنه أبو نعيم ومن طريقه وصلت الينا هذه النسخة وقال الذهبى فى المعجم تكلم ابن ما كولا فى اللكى هذا وقد أشرنا لذلك فى ش ر ط (و) فى المحكم (نبط الركية وأنبطها واستنبطها وتنبطها) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم نبطها قال والاخيرة عن ابن الاعرابى (أماهها) وقد سبق للمصنف أنبط الحافر قريبا فهو تكرار وقال أبو عمرو حفر فائلج اذا بلغ الطين فاذا بلغ الماء قيل أنبط فاذا كثر الماء قيل أماه وأمهى فاذا بلغ الرمل قيل أسهب (وكل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط واستنبط مجهولين) وفى البصائر وكل شئ أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته واستنبطته والذى فى اللسان وكل ما أظهر فقد أنبط (والنبيطاء كحميراء جبل بطريق مكة) حرسها الله تعالى على ثلاثة أميال من توز بين فيد وسميراء (ووعساء النبيط) مصغرا (ع) وهى رملة بالدهناء معروفة ويقال أيضا وعساء النميط قال الازهرى وهكذا سماعى منهم (والانباط التأثير) نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) من المجاز (استنبط الفقيه) أى (استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده) قال الله تعالى لعلمه الذى يستنبطونه منهم قال الزجاج معنى يستنبطونه فى اللغة يستخرجونه وأصله من النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر أول ما تحفر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه النبيط كأمير الماء الذى ينبط من قعر البئر اذا حفرت نقله الجوهرى ويقال للركية نبط محركة اذا أميهت نقله الجوهرى أيضا ويقال انبط فى غضراء أى استنبط الماء من طين حر ونبط العلم أظهره ونشره فى الناس وهو مجاز ومنه الحديث من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها واستنبط الفرس طلب نسلها ونتاجها ومنه الحديث رجل ارتبط فرسا ليستنبطها وفى رواية ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها والنبط محركة ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من اعراض الصخر وقال ابن الاعرابى يقال للرجل اذا كان يعد ولا ينجز فلان قريب الثرى بعيد النبط يريد انه دانى الموعد بعيد الانجاز وفلان لا ينال نبطه اذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه والنبطة بالضم بياض فى باطن الفرس وكل دابة كالنبط محركة واستنبط الرجل صار نبطيا ومنه تمعددوا ولا تستنبطوا وفى الصحاح فى كلام أيوب بن القرية أهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبط استعربوا وعلك الانباط هو الكامان المذاب يجعل لزوقا للجرح والنبط الموت حكاه ثعلب هنا أورده صاحب اللسان أو صوابه النيط بالياء التحتية كما يأتى للمصنف ونبط محركة جبل نقله الصاغانى واستنبطه واستنبط منه علما وخبرا ومالا استخرجه وهو مجاز والاستنباط قرية بالفيوم والنباط بالكسر استنباط الحديث واستخراجه قال المتنخل

فاما تعرضن أميم عنى * وينزعك الوشاة أولو النباط

(نثط)

﴿النثط﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (غمزك الشئ بيدك على الارض حتى) يثبت و (يطمئن) وهو الصحيح وقد نثطه أى غمزه بيده (و) النثط (النبات) نفسه (حين يصدع الارض) ويظهر (و) النثط (سكون الشئ كالنثوط بالضم) وقد نثط نثطا ونثوطا (و) قال ابن الاعرابى النثط (الاثقال) ومنه خبر كعب الاحبار ان الله عز وجل لما مد الارض مادت فنثطها بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها ونثطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها الكلمة الاولى بتقديم الثاء على النون والثانية بتقديم النون على الثاء قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا وجعل النثط اثقالا وهما حرفان غريبان ولا أدرى أعربيان أم دخيلان (و) النثط (خروج) النبات و (الكمأة من الارض) وقد نثطت الارض أى صدعت قاله الليث (والتنثيط التسكين) نقله الصاغانى

(نحط)

﴿نحط ينحط نحيطا﴾ أى (زفر زفيرا) نقله الجوهرى وأنشد لابى سهم الهذلى

من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحط

وقال غيره النحيط شبه الزفير (والناحط من يسعل شديدا و) النحاط (كشداد المتكبر) الذى ينحط من الغيظ قال

* وزادبغى الانف النحاط *

(و) قال ابن سيده النحاط (كغراب تردد البكاء فى الصدر من غير ان يظهر) أو هو أشد البكاء (كالنحط) بالفتح (والنحيط) كأمير (و) قال الليث (النحطة داء فى صدور الخيل والابل) لا تكاد تسلم منه (وهى منحوطة ومنحطة كمكرمة) عن النضر بن شميل وفى بعض الاصول كمعظمة (والنحط الزجر عند المسئلة) كالنحيط (و) النحط (صوت الخيل من

الثقل والاعياء) يكون بين الصدر الى الحلق (كالنحيط و) فى المحكم النحط (تنفس القصار حين يضرب بثوبه الحجر) ليكون أروح له * ومما يستدرك عليه النحيط صوت معه توجع وقيل هو صوت شبيه بالسعال وشاة ناحط سعلة وبها نحطة وقال ابن دريد يسب الرجل اذا صاح أو سعل فيقال نحطة والنحط كركع هم الذين يزفرون من الحسد نقله الازهرى وبه فسر قول رؤبة

(المستدرك)

* وان أدواء الرجال النحط *

(نخط)

(نخط اليهم) أى (طرأ عليهم) ويقال نعر الينا ونخط علينا ومن أين نعرت ونخطت أى من أين طرأت علينا (و) نخط (المخاط) من أنفه (رماه) مثل مخطه (كانتخطه) نقله الجوهرى وأنشد قول ذى الرمة

وأجمال مى اذ يقربن بعدما * نخطن بذبان المصيف الازارق

* قلت ويروى وخطن أى لدغن فيقطر الدم قال الصاغانى وهذه هى الرواية الصحيحة والمعول عليها (و) نخط (به نخيطا سمع به وشتمه) نقله ابن عباد (و) نخط (على بذخ وتكبر) نقله ابن عباد أيضا (والنخط بالضم الناس) نقله الجوهرى وهو قول ابن دريد (ويفتح) عن ابن الاعرابى (يقال ما أدرى أى النخط هو) أى أى الناس ورواه ابن الاعرابى بالفتح ولم يفسره ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بالضم (و) النخط بالضم (النخاع) وهو الخيط الذى فى القفا (و) النخط السحد وهو (الماء الذى فى المشيمة فاذا اصفر فصفق وصفر) وصفار وقد ذكر فى ص ف ر (و) النخط (بضمتين لا كركع كما توهم الازهرى اللاعبون بالرماح شجاعة وبطالة) عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى هكذا فى التكملة والذى ذكره الازهرى فى تركيب م خ ط رادا به على الليث فى قول رؤبة

* وان أدواء الرجال المخط * قال الذى رأيته فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النخط * بالنون ولا أعرف المخط بالميم على ما فسره الليث ثم قال وقال ابن الاعرابى النخط اللاعبون بالرماح شجاعة كأنه أراد الطعانين فى الرجال هذا كلام الازهرى قال الصاغانى أما الليث فقد حرف الرواية وأما الازهرى فقد أرسل الكلام على عواهنه وعدل عن سواء الثغرة والرواية النحط بالنون والحاء المهملة لا غير من النحيط وهو الزفير من الحسد وقوله حكاية عن ابن الاعرابى النخط اللاعبون بالرماح الصواب النخط بضمتين كما ذكرت وكما ذكره أيضا فى هذا التركيب (و) من المجاز (انتخطه) أى (أشبهه) كامتخطه قاله ابن عباد وقال ابن فارس أى رمى به من أنفه مثل نخطه قال وكأن هذا من الابدال والاصل الميم * ومما يستدرك عليه النخرط بالكسر أهمله الجماعة وقال ابن دريد هو نبت وليس بثبت

(المستدرك)

(النسط)

(النسط) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (كالمسط) بالميم (فى المعانى الثلاثة الاول) التى تقدم ذكرها (و) عن ابن الاعرابى النسط (كعنق الذين يستخرجون أولادها) أى النوق (اذا تعسر ولادها) قال الازهرى والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المسط

(نشط)

(نشط كسمع نشاطا بالفتح فهو ناشط ونشيط طابت نفسه للعمل وغيره) قاله الليث (كتنشط) لامر كذا والنشاط ضد الكسل يكون ذلك فى الانسان والدابة يقال رجل نشيط أى طيب النفس ودابة نشيطة (و) نشطت (الدابة سمنت وأنشطه) الكلأ أسمنه (و) يقال نشط اليه فهو نشيط و (نشطه تنشيطا) وأنشطه وهذه عن يعقوب (وأنشط) الرجل (نشط أهله أو دوابه فهو منشط ونشيط و) يقال (رجل متنشط) اذا كانت (له دابة يركبها واذا سئم) الركوب (نزل عنها) ويقال أيضا رجل متنشط من الانتشاط اذا نزل عن دابته من طول الركوب ولا يقال ذلك للراجل قاله أبو زيد (ونشط من المكان ينشط خرج) وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد (و) نشط (الدلو) من البئر من حد نصر وضرب (نزعها) وجذبها من البئر صعدا (بغير) قامة أى (بكرة) فاذا كان بقامة فهو المتح (و) من المجاز نشطت (الحية تنشط وتنشط) من حد نصر وضرب نشطا الدغت و (عضت بنابها كأنشطت) وفى حديث أبى المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفى رواية أنشأن به نشطا أى لسعا بسرعة واختلاس وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن (و) نشط (الحبل كنصر) ينشطه نشطا (عقده) وشده (كنشطه) تنشيطا (وأنشطه) انشاطا (حله) ويقال نشطت العقد اذا عقدته بأنشوطة وهذا نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشط البعير حل أنشوطته (و) أنشط (العقال مد انشوطته) فانحل وكذلك الحبل اذا مددته حتى ينحل قيل قد انشطته (و) أنشط (الشئ اختلسه) هكذا فى سائر النسخ والصواب فى هذا انتشط الشئ أى اختلسه قال شمر انتشط المال المرعى والكلأ انتزعه بالاسنان كالاختلاس (و) أنشطه (أوثقه) هكذا فى النسخ وقد تقدم آنفا ان النشط هو الايثاق والانشاط هو الحل وان صح ما ذكره المصنف فيكون هذا من باب الاضداد فتأمل (والناشط الثور الوحشى) الذى (يخرج من أرض الى أرض) أو من بلد الى بلد قال أسامة الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك الحمار وقال ذو الرمة

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد هاد ناشط شبب

(و) قوله تعالى و (الناشطات نشطا أى النجوم تنشط من برج الى) برج (آخر) كالثور الناشط من بلد الى بلد نقله الجوهرى وقال ابن دريد عن أبى عبيدة تنشط من بلد الى بلد وقال أبو عبيدة هى النجوم تطلع ثم تغيب (أو) الناشطات (الملائكة) روى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وقال الفراء أى (تنشط نفس المؤمن بقبضها) كما فى اللسان وزاد ابن عرفة (أى تحلها حلا رفيقا) وقال الزجاج هى الملائكة تنشط الارواح نشطا أى تنزعها نزعا كما تنزع الدلو من البئر (أو) الناشطات (النفوس المؤمنة تنشط عند الموت نشاطا) أى تخف له وقيل الناشطات الملائكة تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة وتخصيص النشط وهو العقد الذى يسهل حله

تنبيه على سهولة الامر عليهم (والنشيطة فى الغنيمة ما أصاب الرئيس) فى الطريق (قبل أن يصير الى بيضة القوم) قاله ابن سيده وفى الصحاح النشيطة ما يغنمه الغزاة فى الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذى قصدوه وأنشد لعبد الله بن عنمة الضبى يخاطب بسطام ابن قيس

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

والرئيس له النشيطة مع الربع والصفى وهو ما انتشط من الغنائم ولم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وكانت للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة (و) النشيطة (من الابل التى تؤخذ فتساق من غير ان يعمد لها وقد أنشطوه) هكذا فى النسخ وصوابه وقد انتشطوه كما فى اللسان (و) النشوط (كصبور سمك يعقر فى ماء وملح) كلام عراقى وفى الصحاح ضرب من السمك وليس بالشبوط (والانشوطة كأنبوبة عقدة يسهل انحلالها كعقد التكة) يقال ما عقالك بأنشوطة أى ما مودتك بواهية كما فى الصحاح وقيل الانشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتنحل والمؤرب الذى لا ينحل اذا مد حتى يحل حلا وقد نشطها اذا شدها (و) من المجاز (طريق ناشط) اذا كان (ينشط من الطريق الاعظم يمنة ويسرة) قاله الليث أى يخرج ويقال نشط بهم طريق فأخذوه قال حميد الارقط

قد الفلاة كالحصان الخارط * معتسفا للطرق النواشط

(وكذلك النواشط من المسايل) التى تخرج من المسيل الاعظم يمنة أو يسرة (وبئر أنشاط) بالفتح لا غير كما فى الجمهرة (ويكسر) كما هو فى الغريب لابى عبيد نقله ابن برى * قلت وهو المنقول عن الاصمعى وقد رد عليه ذلك ويمكن أن ينتصر للاصمعى ويقال انما جاء به على مثال المصادر وأصله من قولهم انشطت العقدة اذا حللتها بجذبة واحدة فسمى هذا بالمصدر من حيث ان الدلو يخرج منه بجذبة واحدة فتأمل وفى الصحاح عن الاصمعى بئر انشاط أى (قريبة) القعر وهى التى (يخرج منها الدلو بجذبة) واحدة (و) بئر نشوط (كصبور عكسها) وهى التى لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيرا أى لبعد قعرها (وانتشط السمكة قشرها) كأنه نزع قشرها (و) قال شمر انتشط (المال الرعى) والكلأ (انتزعه بالاسنان) كالاختلاس (و) انتشط (الحبل مده حتى يحل) وكذا أنشط كما تقدم (وتنشط المفازة جازها) بسرعة ونشاط وهو مجاز (و) تنشطت (الناقة فى سيرها) اذا (شدت) ويقال تنشطت الناقة الارض اذا قطعتها قطع الناشط فى سرعتها أو توختها بنشاط ومرح قال * تنشطته كل مغلاة الوهق * يقول تناولته وأسرعت رجع يديها فى سيرها والمغلاة البعيدة الخطو والوهق المباراة فى السير (واستنشط الجلد انزوى واجتمع) وانضم نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) نشيط (كأمير تابعى) * قلت بل هما اثنان أحدهما نشيط أبو فاطمة روى عن على بن أبى طالب وعنه الاعمش والثانى نشيط بن يحيى روى عن ابن عباس وعنه زيد اليامى (و) نشيط اسم (رجل بنى لزياد) ابن أبيه (دارا بالبصرة فهرب الى مرو وقبل اتمامها و) كان زياد (كلما قيل له تمم) دارك (قال) لا (حتى يرجع نشيط من مرو فلم يرجع فصار مثلا) نقله الجوهرى هكذا (والنشط بضمتين ناقضوا الحبال فى وقت نكثها لتضفر ثانية) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذى ينشط له ويخف اليه ويؤثر فعله وفى حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره وهو مصدر بمعنى النشاط ويقال سمن بأنشطة الكلأ أى بعقدته واحكامه اياه وهو من أنشوطة العقدة ونشطت الابل تنشط نشطا مضت على هدى أو غير هدى ويقال للناقة حسن ما نشطت السير يعنى سدو يديها فى سيرها ويقال للآخذ بسرعة فى أى عمل كان وللمريض اذا برأ وللمغشى عليه اذا أفاق وللمرسل فى أمر يسرع فيه عزيمته كأنما انشط من عقال ونشط أى حل وفى حديث السحر فكأنما أنشط من عقال أى حل قال ابن الاثير وكثيرا ما يجئ فى الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح وانتشط الشئ جذبه ونشطه فى جنبه ينشطه نشطا طعنه وقيل النشط أيا كان من الجسد ونشطته شعوب أى أهلكته وهو مجاز ونشطت الابل تنشيطا اذا كانت ممنوعة من المرعى فأرسلتها ترعى وقالوا أصلها من انشوطة الحبل قال أبو النجم

نشطها ذو لمة لم تغسل * صلب العصا جاف عن التغزل

أى أرسلها الى مرعاها بعد ما شربت والهموم تنشط بصاحبها أى تخرج قال هميان

أمست همومى تنشط النواشطا * الشام بى طورا وطورا واسطا

هكذا أنشده الجوهرى والمنشط كمنبر الكثير النشاط وأنشد الاصمعى يصف بعيرا * منسرح سدو اليدين منشطه * وقال رؤبة

ينضى المطايا عنق المسمط * برجل طالت وبوع منشط

ورجل منشط كمحدث نزل عن دابته من طول الركوب عن أبى زيد كمتنشط وانتشطته الحية كانشطته وهذه نشطة منكرة ومن مجعات الاساس رب نقطة بسن قلم شر من نشطة بناب أرقم

(نطّ) (النط الشد) عن ابن الاعرابى يقال نطه وناطه نوطا (و) النط (المد) يقال نطه ينطه نطا أى مده وقيل شده (والنطيط) كأمير (الفرار) وقد نط ينط نطيطا فر (و) النطيط (البعيد وهى بهاء) يقال أرض نطيطة أى بعيدة (والانط السفر البعيد ج نطط بضمتين) وهى الاسفار البعيدة نقله ابن الاعرابى (و) قال الاصمعى النطاط (كشداد المهذار) الكثير الكلام والهذر قال ابن أحمر

ولا تحسبنى مستعد النفرة * وان كنت نطاطا كثير المجاهل

(وقد

(وقد نط ينط) نطيطا (والنطنط كفدفد وفلفل وسلسال) الرجل (الطويل المديد القامة) اقتصر الجوهري على الاخيرة وقال (ج نطانط) ومنه الحديث مافعل النفر الحمر النطانط أى الطوال وروى الثطاط وقد ذكر فى موضعه (و) قال ابن الاعرابى (نطنط) الرجل (باعد سفره و) نطنطت (الارض بعدت و) فى الصحاح نطنط (الشئ) أى (مده و) قال غيره (تنطنط) الشئ اذا (تباعد ونط فى الارض ينط) نطا (ذهب) ونص أبى زيد فى النوادر نط فى البلاد ينط اذا ذهب فيها (وعقبة نطاء) أى (بعيدة) * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه النطناط بالفتح المهذار والنطاط كشداد الكثير الذهاب فى الارض والقفاز والوثاب والذى يدعى بماليس فيه انما يتحامل تكلفا وهو مجاز وقول العامة نطيت أصله نططت اذا قفز فى هوة من الارض ((ناعط كصاحب مخلاف باليمن) مشتمل على حصون وقرى ومعاقل (و) ناعط اسم (جبل) قاله الجوهرى وابن فارس وأنشد الجوهرى للبيد

(أنعط)

وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط * بمستمع دون السماء ومنظر

وأعوصن بالدومى من رأس حصنه * وأنزلن بالاسباب رب المشقر

الدومى هو أكيدر صاحب دومة الجندل والمشقر حصن ٢ ورثه امرؤ القيس وقال غيرهما هو باليمن وخص بعضهم فقال (بصنعاء) وهو الصحيح (و) اليه نسب المخلاف المذكور و (به لقب) أيضا (ربيعة بن مرثد) بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف (أبو بطن من همدان) وهو معنى قول الجوهرى ناعط حى من همدان قال أبو عبيد فى انسابه نزل ربيعة جبلا يقال له ناعط فسمى به وغلب عليه ونزل عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد جبلا يقال له شبام فسمى به (وفى) رأس (هذا الجبل حصن) قديم معروف بعد من حصون أعمال صنعاء (يقال له ناعط أيضا) وكان لبعض الاذواء وفى المعجم قال وهب قرأنا على حجر فى قصر ناعط بنى هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر فاذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة وقال أبو نواس يفتخر باليمن

لست لدار عفت وغيرها * ضربان من نوئها وحاصبها

بل نحن أرباب ناعط ولنا * صنعاء والمسك من محاربها

ومن بنى ناعط هؤلاء ذو المشعار حمرة بن أيفع بن ربيب بن شراحيل بن ناعط الناعطى شريف قومه ذكره المصنف فى ش ع ر ومنهم ذو مران قيل من الاقيال وهم أصحاب هذا الحصن وبهذا ظهر لك ان رد الصاغانى على الجوهرى وابن فارس بقوله والصحيح انه اسم حصن لا اسم جبل منظور فيه (والنعط بضمتين المسافرون) سفرا (بعيدا) عن ابن الاعرابى قال (والقاطعو اللقم بنصفين فيأكلون نصفا ويلقون النصف الآخر (فى الغضارة) وهم النعط والنطع (أو هم السيؤ الادب فى أكلهم ومروءتهم) وعطائهم (الواحد ناعط) وناطع (و) يقال (أنعط) اذا (قطع لقمه) كأنطع ((النعط بضمتين) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم (الطوال من الناس) ونقله الازهرى فى التهذيب أيضا ونصه من الرجال أورده هكذا صاحب اللسان ((النفط بالكسر وقد يفتح أو) الفتح (خطأ) قاله الاصمعى وأنشد

(النُّعُط)

(نَفِط)

كان بين ابطها والابط * ثوبا من الثوم ثوى فى نفط

وفى الصحاح والكسر أفصح (م) قال الجوهرى دهن وقال ابن سيده الذى تطلى به الابل للجرب والدبر والقردان وهو دون الكحيل وروى أبو حنيفة ان النفط هو الكحيل قال أبو عبيد النفط عامة القطران ورد عليه ذلك أبو حنيفة قال وقول أبى عبيد فاسد قال والنفط حلابة جبل فى قعر بئر توقد به النار انتهى (وأحسنه الابيض محلل مذيب مفتح للسدد والمغص قتال للديدان الكائنة فى الفرج احتمالا فى فرزجة) كما ذكره الاطباء (والنفاطة مشددة موضع يستخرج منه) النفط (وضرب من السرج يستصبح به) وفى التهذيب بها وقال غيره ضرب من السرج يرمى بها بالنفط (ويخفف فيهما) والتشديد أعرف (و) النفاطة أيضا (أداة) تعمل (من النحاس يرمى فيها بالنفط) والنار (والنفطة) بالفتح (ويكسر و) النفطة (كفرحة الجدرى) نقل الصاغانى اللغات الثلاثة وقال الزمخشرى النفط بلغة هذيل الجدرى يكون بالصبيان والغنم (والبثرة) قال الليث النفطة بثرة تخرج فى اليد من العمل ملأى ماء (وكف نفيطة ومنفوطة ونافطة) قال ابن سيده كذا حكى أهل اللغة منفوطة ولا وجه له عندى لانه من أنفطها العمل (وقد نفطت) يده (كفرح نفطا) بالفتح (ونفطا) بالتحريك (ونفيطا) كأمير (قرحت عملا أو مجلت) وهذا فى الصحاح واقتصر فى المصادر على الاخيرين (و) قد (أنفطها العمل) نقله ابن سيده والزمخشرى وفى الصحاح النفط بالتحريك المجل وقال غيره هو مايصيب اليد بين الجلد واللحم وقال أبو زيد اذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نفطت تنفط نفطا ونفيطا (و) من المجاز (نفط ينفط) أى (غضب أو احترق غضبا كتنفط) وان فلانا لينفط غضبا أى يتحرق مثل ينفت نقله الجوهرى (و) نفطت (العنز نفيطا نثرت بأنفها) وهو من حد ضرب كما نقله الجوهرى عن أبى الدقيش وزاد غيره فى مصادره نفطا بالفتح أيضا (أو عطست) عن ابن الاعرابى (و) نفطت (القدر) تنفط نفيطا (غلت) ونبجت لغة فى تنفت كما فى الصحاح وزاد غيره فصارت ترمى بمثل السهام (و) نفط (الصبى) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط صوابه الظبى ينفط نفيطا (صوت) كما فى اللسان والتكملة (و) نفط (فلان تكلم بما لا يفهم) كأنه من غضبه (و) نفطت (استه فقعت) عن ابن عباد أى حبقت (و) يقال فى المثل ماله عافطة ولا نافطة اختلف

٢ قوله ورثه امرؤ القيس أى من أبيه ففى اللسان ومشقر حصن ورثه أبو امرئ القيس اه

فيه فقيل العافطة الضائنة و (النافطة الماعزة) نقله الزمخشري وصاحب اللسان (أو) العافطة الماعزة اذا عطست والنافطة (اتباع للعافطة) والمعنى ماله شئ وقيل العفط الضرط والنفط العطاس فالعافطة من دبرها والناقة من أنفها (و) قيل النافطة (التى تنفط ببولها أى تدفعه دفعا) وقال أبو الدقيش العافطة النعجة والنافطة العنز وقال غيره العافطة الامة والنافطة الشاة (ونفطة بالفتح (د بافريقية أهلها اباضية) متمردون بينه و بين توزر مرحلة والى قفصة مرحلتان ومنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النفطى يعرف بابن الصائغ سمع الحافظ أبا على الصوفى ورحل الى العراق فدخل دمشق وأجاز الحافظ أبا القاسم بن عساكر ثم رجع الى بلده (و) النفطة (كهمزة من يغضب سريعا) و يحمر وجهه عن ابن عباد (والتنافيط أن ينزع شعر الجلد فيلقيه فى النار ليؤكل يفعل ذلك فى الجدب) وشدة الدهر وعجف المال قاله يونس (و) قال الفراء (أنفطت العنز ببولها) أى (رمت) قال

(المستدرك) والناس يقولون أنفصت بالصاد (والقدر تنافط) أى (ترمى بالزبد لغة) فى تنافت * ومما يستدرك عليه النفاطة بالتشديد جماعة الرماة بالنفط و يقال خرج النفاطون ومعهم النفاطة وتنفطت يده من العمل كنفطت نقله الجوهرى والنفطان محركة شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب وكذلك النفتان وقد ذكر فى موضعه ورغوة نافطة ذات نفاطات وأنشد أبو زيد

* وحاب فيه رغا نوافط * ومن أمثالهم لا ينفط فيه عناق أى لا يؤخذ لهذا القتيل بثأر ونفطويه لقب أبى محمد النحوى المشهور

(نقط) أخذ عن ثعلب ومنفطة قرية من أعمال أسيوط بالصعيد ((نقط الحرف) ينقطه نقطا (ونقطه) تنقيطا (أعجمه) فهو نقاط (والاسم النقطة بالضم) وهو رأس الخط وفى الصحاح نقط الكتاب ينقطه نقطا ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط (ج) النقط (كصرد وكتاب) الاخير مثل برمة و برام نقله الجوهرى عن أبى زيد (ومنه) قولهم فى الارض (نقاط من الكلأ ونقط) منه (للقطع المتفرقة منه) وهو مجاز (و) قد (تنقط المكان) اذا صار كذلك وهو من المجاز تنقط (الخبر) أى (أخذه شيأ بعد شئ) نقله ابن عباد أو هو تصحيف تبقطت بالموحدة كما تقدم ووقع فى الاساس تنطقت الخبر أى كأنه نقطة نقطة أى شيأ فشيأ فان لم يكن تصحيفا من الخبر والا فهو معنى جيد صحيح (والناقط والنقيط مولى المولى) وكأن نون الناقط مبدلة من الميم (ونقطة بالضم علم) نقله

(المستدرك) الصاغانى * ومما يستدرك عليه النقطة بالفتح فعلة واحدة و يقال نقط ثوبه بالزعفران والمداد تنقيطا نقله الليث ونقطت المرأة وجهها وخدها بالسواد تحسن بذلك وكتاب منقوط مشكول و يقال أعطاه نقطة من عسل وهو مجاز وقال ابن الاعرابى يقال ما بقى من أموالهم الا النقطة وهى قطعة من نخل وقطعة من زرع ههنا وههنا وهو مجاز و يقال التنوم ينبت نقاطا فى أماكن تعثر على نقطة ثم تقطعها فتجد نقطة أخرى كما فى الاساس والنقطة بالضم الامر والقضية ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فما اختلفوا فى نقطة الا طار أبى بحظها هكذا جاء فى رواية وضبطه الهروى بالموحدة وقد سبق ورجح بعض المتأخرين الرواية الاولى وهى النون بقوله يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر و يعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق مالم يختلفا معه فى هذا الشئ اليسير وابن نقطة بالضم هو الحافظ معين الدين محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شجاع بن أبى نصر بن عبد الله بن نقطة البغدادى الحنبلى أحد أئمة الحديث ولد ببغداد سنة ٥٧٦ وألف التقييد فى معرفة رواة الكتب والاسانيد فى مجلد والمستدرك على اكمال ابن ماكولا وسئل عن نقطة فقال هى جارية عرف بها جد أبى توفى سنة ٦٢٩ كذا فى ذيل الاكمال لابن الصابونى والنقيطة كسفينة قرية بمصر من أعمال المرتاحية ومنها شيخنا الامام الفقيه المعمر سليمن بن مصطفى بن محمد النقيطى مفتى الحنفية بمصر ولد سنة ١٠٩٥ تقريبا وأخذ عن أبى الحسن على بن محمد العقدى وشاهين بن منصور بن عامر الارمناوى الحنفيين وغيرهما وتوفى سنة ١١٧٠ وولده الفقيه العلامة مصطفى بن سليمن جلس بعد أبيه ودرس وأفتى مع سكون وعفاف وتوفى سنة ١١٨٠ فى ٦ ربيع الثانى ومن أمثال العامة هو نقطة فى المصحف اذا استحسنوه ونقط به الزمان ونقط أى جاد به وسمع و يروى لعلى رضى الله عنه العلم نقطة انما كثرها الجاهلون وتصغر النقطة على النقيطة ونقطه بكلام تنقيطا آذاه وشتمه بالكناية والاسم النقط بالضم ويجمع على انقاط كقفل

(المستدرك) (نمط) وأقفال عامية * ومما يستدرك عليه نيلاط بالكسر اسم مدينة جنديسابور نقله ياقوت ((النمط محركة ظهارة فراش ما) وفى التهذيب ظهارة الفراش (أو ضرب من البسط) كما فى الصحاح (و) قال أبو عبيد النمط (الطريقة) يقال الزم هذا النمط أى هذا الطريق (و) النمط أيضا (النوع من الشئ) والضرب منه يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك النوع والضرب يقال هذا فى المتاع والعلم وغير ذلك (و) النمط أيضا (جماعة) من الناس (أمرهم واحد) نقله الجوهرى وأورد الحديث خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالى و يرجع اليهم الغالى * قلت هو قول على رضى الله عنه والذى جاء فى حديث مرفوع خير الناس هذا النمط الاوسط قال أبو عبيد ومعنى قول على رضى الله عنه انه كره الغلو والتقصير فى الدين (و) فى الاساس والنهاية النمط (ثوب صوف يطرح على الهودج) له خمل رقيق وقال الازهرى النمط عند العرب ضرب من الثياب المصبغة ولا يكادون يقولون نمط الا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة فأما البياض فلا يقال له نمط (ج أنماط) مثل سبب وأسباب كما فى الصحاح ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه الانماط قال ابن برى (و) يقال (نماط) بالكسر أيضا قال المتنخل الهذلى * علامات كتحبير النماط * وهو كجبل

وجبال (والنسب أغماطى) كأنصارى (وغطى) الى الواحد على القياس (وابن الاغماطى اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن) المصرى (الفقيه) الحافظ (البارع) الشافعى الاشعرى وولده محمد بن اسمعيل نزيل دمشق كنيته أبو بكر سمعه أبوه من أبى اليمن الكندى وأبى البركات بن ملاعب وأجازله عبد العزيز بن الاخضر والمؤيد الطوسى وحدث بدمشق وبهرنوفى سنة ٦٨٤ كذا فى تاريخ الذهبى * وفاته أبو الحسين محمد بن طاهر الاغماطى سمع القاضى أبا الفرج المعافى بن زكريا النهروانى وتوفى سنة ٤٢٥ والامام المحدث عبد الوهاب بن المبارك الاغماطى وشيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بسار الاغماطى الاحول تلميذ المزنى وشيخ ابن سريج وأبو القاسم الحسن بن المبارك الاغماطى البغدادى المقرى وأبو بكر أحمد بن يحيى الاغماطى البغدادى تكلم فيه وابو بكر بن نيروز الاغماطى ذكره المصنف فى نرز ومحمد بن عبد الله بن أبى زيد الاغماطى ذكر فى ت و ث محدثون (و) وعساء النميط (كزبير واد بالدهناء) ينبت ضروبا من النبات ويقال بالباء أيضا وقد تقدم فى ن ب ط وقد ذكره ذو الرمة فى قوله

فاضحت بوعساء النميط كانها * ذرى الأثل من وادى القرى ونخيلها

أو هو موضع آخر قال ذو الرمة أيضا

فقال أراها بالنميط كأنها * نخيل القرى جباره وأطاوله

(المستدرك)

(والتنميط الدلالة على الشئ) يقال من نمط لك هذا أى من دلك عليه عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه النمط المذهب والفن والانمط الطريقة وأنمط له وأوتح بمعنى واحد عن ابن عباد وذو المشعار مالك بن نمط الهمدانى محركة صحابى ذكره المصنف فى ش ع ر

(نَوَطَ)

﴿ناطه﴾ ينوطه (نوطا علقه) والنوط التعليق ومنه الحديث ما أخذناه الاعفوا بلاسوط ولانوط أى بلاضرب ولاتعليق (وانتاط) به الشئ (تعلق و) من المجاز انتاطت (الدار) أى (بعدت) عن ابن الاعرابى ومنه قول معاوية فى حديثه لبعض خدامه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت الدار واياك وكل مستحدث فانه يأكل مع كل قوم ويجرى مع كل ريح وأنشد ثعلب

ولكن ألفاقد تجهز غاديا * بحوران منتاط المحل غريب

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا انتاطت المغازى أى بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها ويقال أى بعدت من النوط (و) انتاط (الشئ اقتضبه برأيه لابمشورة) كما فى اللسان (والانواط المعاليق) نقله الجوهرى قال ومنه المثل عاط بغير أنواط أى يتناول وليس هنالك شئ معلق وهذا نحو قولهم كالحادى وليس له بعير وتحشأ لقمان من غير شبع (و) النياط (ككتاب الفؤاد و) النياط (كوكبان بينهما قلب العقرب) نقله الصاغانى وهو مجاز (و) من المجاز النياط (من المفازة بعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى) لاتكاد تنقطع نقله الجوهرى وأنشد للراجز وهو العجاج

وبلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطى

ومنه انتاطت المغازى (و) النياط (من القوس والقربة معلقهما) يقال نطت القربة بنياطها نوطا (ومعلق كل شئ) نياط (أو) النياط (عرق غليظ نيط به القلب) أى علق (الى الوتين) فاذا قطع مات صاحبه نقله الجوهرى قال الازهرى (ج أنوطة و) اذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع (نوط بالضم) لان الياء التى فى النياط واو فى الاصل وقيل هما نياطان فالاعلى نياط الفؤاد والاسفل الفرج (و) النياط (عرق مستبطن الصلب تحت المتن كالنائط أو النائط) عرق (ممتد فى القلب) كذا فى النسخ وصوابه فى الصلب كما فى الصحاح (يعالج المصفور بقطعه) وأنشد الجوهرى للراجز وهو العجاج

فبج كل عاند نعور * قضب الطبيب نائط المصفور

القضب القطع والمصفور الذى فى بطنه الماء الاصفر (و) من المجاز (يقال للارنب المقطعة النياط) كما قالوا مقطعة الاسحار (تفاؤلا أى نياطها يقطع) هذا على قول من رواه بفتح الطاء (ومنهم من يكسر الطاء) وهكذا هو مضبوط فى الصحاح (أى من سرعتها تقطع نياطها أو نياط الكلاب) وفى الاساس لانها تقطع نياط من يطلبها لشدة عدوها (و) النيط (كسيد بئر يجرى ماؤها) معلقا ينحدر (من جوانبها الى مجمها) وقال ابن الاعرابى بئر نيط اذا حفرت فأتى الماء من جانب منها فسال الى قعرها (ولم تعن من قعرها) بشئ وأنشد

لاتستقى دلاؤها من نيط * ولا بعيد قعرها مخروط

(والنوط العلاوة بين عدلين) وهو قول أبى عبيدة ونصه العلاوة بين الفردين وقال الزمخشرى سميت العلاوة نوطا لانها تناط بالوقر (و) النوط (ماعلق من شئ سمى بالمصدر) وفى حديث على رضى الله عنه المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك (و) النوط (الجلة الصغيرة فيها التمر ونحوه) تعلق من البعير نقله الجوهرى وأنشد للنابغة الذبيانى يصف قطاة

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء فى النحر منها نوطة عجب

(ج أنواط ونياط) قال الازهرى وسمعت البحرانيين يسمون الجلال الصغار التى تعلق بعراها من أقتاب الحمولة نياطا واحدها

نوط وفي الحديث فأهدوا له نوطا من تعضوض هجر أي أهدوا له جلة صغيرة من تمر التعضوض وقد تقدم في ع ض ض (ومنه المثل ان أعيا البعير فزده نوطا) وقال الاصمعي من أمثالهم في الشدة على البخيل ان ضج فزده وقرا وان أعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا وقال الزمخشري (أي لا تخفف عنه اذا تلكأ في السير و) النوطة (بهاء الحوصلة) وبه فسر بعض قول النابغة السابق (و) النوطة (ورم في الصدر أو) ورم (في نحر البعير وأرفاغه) يقال نيط البعير اذا أصابه ذلك كما في الصحاح وقال ابن سيده في تفسير قول النابغة ولا أرى هذا الا على التشبيه شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في نحره (أو) النوطة (غدة) تصيبه (في بطنه مهلكة) يقال نيط الجمل فهو منوط اذا أصابه ذلك (و) أناط (البعير) (أصابه ذلك و) النوطة (الارض يكثر بها الطلح) وليست بواحدة وربما كانت فيه نباط تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها (أو) النوطة المكان وسطه شجر أو مكان فيه (الطرفاء) خاصة (و) قال ابن الاعرابي النوطة (الموضع المرتفع عن الماء) وقال مرة هو المكان فيه شجر في وسطه وطرفاه لا شجر فيهما وهو مرتفع عن السيل وقال اعرابي أصابنا مطر جود وأنا بنوطة فجاء بجار الضبع أي بسيل يجر الضبع من كثرته (أو) النوطة (ليست بواد) ضخم (ولا بتلعة بل) هي (بين ذلك) وهذا قول ابن شميل (و) النوطة ما (بين العجز والمتن) وهو النوط كما في الصحاح (و) في الصحاح النوطة (الحقد و) قال غيره النوطة (الغل و) في الصحاح (التنواط) بالفتح (ما يعلق من الهودج يزين به و) يقال (هذا مني مناط الثريا أي في البعد) قاله سيبويه وهو مجاز وقيل أي بتلك المنزلة فحذف الجار وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت وقال الزمخشري هم من مناط الثريا بالشرف وعلوهم (و) يقال (هذا منوط به) أي (معلق و) هذا رجل منوط (بالقوم دخيل فيهم) ليس من مصاصهم (أو دعي) قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

وأنت دعي نيط في آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

و يقال للدعي ينتهي الى القوم منوط مذبذب سمي مذبذبا لانه لا يدري الى من ينتمي فالريح تذبذبه يمينا وشمالا (والنيطة ككيسة البعير ترسله مع الممتارين ليحمل لك عليه) قاله ابن عباد (وقد استناط فلان بعيره فلانا فناط هوله) قاله أبو عمرو (والتنوط كالتمكرم) كذا انضبط في نسخة الصحاح (و) يقال أيضا (التنوط بضم التاء) وفتح النون (وكسر الواو) نقله الجوهري أيضا (طائر) نحو القارية سوادا تركب عشها بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب وقال الاصمعي انما سمي به لانه (يدلي خيوطا من شجرة و ينسج عشه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط) قال أبو علي في البصريات هو طائر يعلق قشورا من قشور الشجر و يعشش في أطرافها يحفظه من الحيات والناس والذر قال

تقطع أعناق التنوط بالضحى * وتفرس في الظلماء أفعى الاجارع

وصف هذه الابل بطول الاعناق وانها تصل الى ذلك (الواحدة بهاء) كما في الصحاح (ونوط القربة تنويطا أثقلها ليدهنها) عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه الانواط ما نوط على البعير اذا أوقر و يقال نيط عليه الشئ أي علق عليه قال رقاع بن قيس الاسدي

(المستدرك)

بلاد بها نيطت علي تمائمي * وأول أرض مس جلدي ترابها

ونيط به الشئ وصل به والنيط كسيد الوسط بين الامرين ومنه الحديث قال الحجاج لحفار البئر أخسفت أم أوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نيطا بين الماءين أي وسطا بين الغزر والقليل كأنه معلق بينهما قال القتيبي هكذا روى و يصح أن يكون بالباء الموحدة محركة وانتطت المفازة بعدت وهو على القلب من انتاطت قال رؤبة * و بلدة نياطها نطي * أراد نيط فقلب كما قالوا في جمع قوس قسي والنوطة ما ينصب من الرحاب من البلد الطاهر الذي به الغضى وذات انواط شجرة كانت تعبد في الجاهلية نقله الجوهري قال ابن الاثير هي اسم سمرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقون و يعكفون حولها وفي الصحاح و يقال نوطة من طلح كما يقال عيص من سدر وأيكة من أثل وفرش من عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضى ومن رمث وصريمة من غضى ومن سلم وحرجة من شجر انتهى و يقال عرق مناط عذاره وأبطأ حتى نوط الروح وهذا مجاز وغاية منتاطة أي بعيدة والناطة الحوصلة نقله الصاغاني ومن أمثالهم كل شاة برجلها ستناط أي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي أي لا ينبغي لاحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب

(نهط)

(نهطه بالرمح) نهطا (كمنعه) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (طعنه) به نقله الصاغاني وصاحب اللسان * ومما يستدرك عليه نهطية و يقال نهطاية قرية بمصر من أعمال جزيرة قويسنا كذا في القوانين

(المستدرك)

(ناط)

(النيط الموت) نقله الجوهري في ن و ط قال وهو العرق الذي علق به القلب فاذا قطع مات صاحبه ومنه قولهم رماه الله بالنيط أي بالموت وذكره صاحب اللسان في ن ب ط رماه الله بالنبط أي بالموت * قلت فلا أدري أهو تصحيف أم لغة فانظره (أو) النيط (الجنازة) يقال رمي فلان في طنبه وفي نيطه وذلك اذا رمي في جنازته ومعناه اذا مات (أو) النيط (الاجل) يقال أتاه نيطه أي أجله وقال ابن الاعرابي يقال رماه الله بنيطه ورماه الله بالنيط أي بالموت الذي ينوطه فان كان ذلك فالنيط الذي هو الموت انما أصله الواو والياء داخلة عليها دخول معاقبة أو يكون أصله نيوطا أي نيوطا ثم خفف قال الازهري فاذا خفف فهو مثل الهين والهين واللين واللين وقال ابن الاثير والقياس النوط غير ان الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة (وناط ينيط نيطا بعد كانتاط) انتياطا والنيط العين في البئر

قبل

قبل أن تصل الى القعر

(وَأَطَ)

﴿فصل الواو﴾ مع الطاء ﴿وأط القوم كوعد﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (زارهم) قال (والوأط) أيضا (الهيج والوأطة) اللجة (من لجج الماء و) الوأطة (من الارض الموضع المرتفع منها) نقله الصاغاني ويخفف فيقال الواطة كما سيأتي

(وَبَطَ)

﴿وبط﴾ رأى فلان فى هذا الامر (مثلثة الباء) الفتح والكسر نقلهما الجوهري والضم نقله الصاغاني عن الفراء (يبط كيعد ويوبط كيوجل) مضارع وبط بالكسر (وتضم العين) أى عين الفعل وهو مضارع وبط بالضم (وبطا ووباطة بفتحهما ووبطا محركة ووبوطا بالضم) ذكرهن الجوهري ماعدا الوباطة (ضعف) ولم يستحكم ورأى وابط ضعيف وأنشد ابن برى لحميد الارقط

اذا اباشر النكث برأى وابط * وأنشد أيضا فى ى د ى للكميت * بأيدما وبطن ولايدينا * قال أى ماضعفن (والوابط الخسيس) الواضع الشرف (و) الوابط (الجبان الضعيف) نقله الجوهري (ووبطه كوعده وضع من قدره) ومنه حديث الدعاء لاتبطنى بعد اذ رفعتنى أى لاتهنى وتضعنى (و) وبط (حظه أخسه) ووضع من قدره (و) وبط (الجرح فتحه) و بطا كبطه بطا (و) وبطه (عن حاجته حبسه) عنها نقله الجوهري (وأوبطه أثخنه) نقله الصاغاني عن ابن عباد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه وبط الرجل ككرم ثقل والوباط كسحاب الضعف قال الراجز * ذوقوة ليس بذى وباط * وقال أبو عمرو وبطه الله وأبطه وهبطه بمعنى واحد والوابط الهابط ووبط بارض اذا الصق بها

(وَخَطَ)

﴿وخطه الشيب كوعده﴾ وخطا (خالطه) نقله الجوهري كوخضه وهو مجاز وأنشد ابن برى

أتيت الذى يأتى السفيه لغرتى * الى ان علا وخط من الشيب مفرقى

وقيل الوخط من القتير النبذ (أو) وخطه (فشا شيبه أو استوى سواده وبياضه وقد وخط) فلان (كعنى) اذا شاب رأسه (فهو موخوط و) الوخط (كالوعد الاسراع) فى السير لغة فى الوخد بالدال وقد وخط فى السير يخط نقله الجوهري (و) الوخط (الدخول) ومنه الميخط الذى ذكره المصنف فيما بعد (و) الوخط (الطعن الخفيف) ليس بالنافذ وقيل هو أن يخالط الجوف قال الاصمعى اذا خالطت الطعنة الجوف ولم ينفذ فذلك الوخض والوخط و وخطه بالرمح و وخضه (أو) الوخط الطعن (النافذ) كما فى الصحاح (و) الوخط (خفق النعال) وصوتها على الارض ومنه حديث أبى امامة رضى الله عنه فلما سمع وخط نعالنا خلفه وقف (و) الوخط (أن يربح فى البيع مرة ويخسر أخرى و) قال الليث الوخط (الضرب بالسيف تناولا) من بعيد قال الازهرى لم أسمع لغير الليث فى تفسير الوخط انه الضرب بالسيف قال وأراه أراد انه يتناوله (بذبابه) طعنا لاضربا (وقد وخط كعنى) يوخط وخطا (والميخط بالكسر) أى كمنبر (الداخل) وأنشد الاصمعى * مستلحق رجع التوالى ميخطه *

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الوخاط كشداد الظليم السريع الخطو الواسعه وكذلك بعير وخاط قال ذو الرمة

عنى وعن شمردل مجفال * أعيط وخاط الخطى طوال

وطعن وخاط وكذلك رمح وخاط قال * وخطا عماض فى الكلى وخاط * وفى التهذيب وحضا بمانس وقال ابن دريد فروج واخط اذا جاوز حد الفراريج وصار فى حد الديوك ويقال بها وخط من وحش وخز أى نبذ منها وهو مجاز

(وَرَطَ)

﴿الورطة الاست﴾ وهو مجاز (وكل غامض) ورطة (و) قال المفضل بن سلمة فى قول العرب وقع فلان فى ورطة قال أبو عمرو هى (الهلكة) وفى الصحاح الهلاك (وكل أمر تعسر النجاة منه) ورطة من هلكة أو غيرها قال يزيد بن طعمة الخطمى

قذفوا سيدهم فى ورطة * قذفك المقلة وسط المعترك

(و) الورطة (الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تخلص) منها يقال تورطت الغنم اذا وقعت فى ورطة ثم صار مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان (و) فى الصحاح قال أبو عبيد وأصل الورطة (أرض مطمئنة لاطريق فيها) وقال الاصمعى الورطة أهوية متصوبة تكون فى الجبل تشق على من وقع فيها (و) قال غيره الورطة (البئر) وهو من ذلك (ج وراط) قال طفيل يصف الابل

تهاب طريق السهل تحسب انه * وعور وراط وهو بيداء بلقع

(وأورطه ألقاه فيها) أو فيما الاخلاص منه (و) أورط (ابله فى ابل أخرى غيبها كورّط فيهما) توريطا (و) أورط (الجرير فى عنق البعير جعل طرفه فى حلقته ثم جذبه حتى يخنقه) عن ابن هانئ وأنشد لبعض العرب

حتى تراها فى الجرير المورط * سرح القياد سمحة التهبط

قال ومنه أخذ وراط الصدقة (و) قال شمر (استورط فى الامر) اذا (ارتبك) فيه (فلم يسهل المخرج منه و) قال غيره (تورط فيه) كذلك وقال الجوهري أورطه ورّطه فتورّط هو فيها أى (وقع و) فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى وائل بن حجر لاخلاط ولا وراط أما الخلاط فقد تقدم فى موضعه و (الوراط ككتاب فى الصدقة) هو (الجمع بين متفرق أو عكسه) وهو معنى قول الجوهري و يقال هو كقوله لايجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة (أو أن يخبأها فى ابل غيره) قاله ثعلب (أو) هو أن يغيبها (فى وهدة من الارض لئلا يراها المصدق) مأخوذ من الورطة وهى الهوّة العميقة فى الارض (أو ان يفرقها) فى ابل غيره (أو هو توريط الناس بعضهم بعضا وذلك (ان يقول أحدهم للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده صدقة) وهذا عن ابن الاعرابى قال

(المستدرك) وهو الوراط والايراط وقال ابن هانئ هو من ايراط الجرير في عنق البعير كما تقدم * ومما يستدرك عليه الاوراط جمع ورطة ومنه قول رؤبة

نحن جمعنا الناس بالملطاط * فأصبحوا في ورطة الاوراط

وقال ابن سيده أراه على حذف التاء فيكون من باب زند وأزناد وفرخ وأفراخ وتجمع الورطة أيضا على الورطات ومنه حديث ابن عمران من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله وتورط الرجل واستورط هلك أو نشب واستورط على فلان اذا تحير في الكلام والموارطة والوراط الخداع والغش وكذلك الوراطة بالكسر وهذه عن الجوهري ويقال لا توارط جارك فان الوراط يورد الاوراط نقله الزمخشري والورط كالوراط ومنه الحديث لا ورط في الاسلام ويقال ورطها وأورطها سترها عن ابن الاعرابي

(وسط) ((الوسط محركة من كل شئ أعدله) يقال شئ وسط أي بين الجيد والردى ومنه قوله تعالى (وكذلك جعلنا كم أمة وسطا) قال الزجاج فيه قولان قال بعضهم (أي عدلا) وقال بعضهم (خيارا) واللفظان مختلفان والمعنى واحد لان العدل خير والخير عدل (وواسطة الكور وواسطه) الاولى عن اللحياني (مقدمه) وعلى الثانية اقتصر الجوهري وأنشد لطرفة

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

وأنشد الصاغاني لاسامة الهذلي يصف متلفا

تصيح جنادبه ركدا * صياح المسامير في الواسط

وقال الليث واسط الكور وواسطته ما بين القادمة والآخرة قال الازهري لم يتثبت الليث في تفسير واسط الرحل وانما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شد الرحال على الابل فأما من يفسر كلام العرب على قياسات الاوهام فان خطأه يكثر وللرحل شرخان وهما طرفاه مثل قربوسى السرج فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخرة الرحل ومؤخرته والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرحل بلا هاء ولم يسم واسطا لانه وسط بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ولا قادمة للرحل بتة انما القادمة الواحدة من قوادم الريش واضرع الناقة قادمان وآخران بلا هاء وكلام العرب يدون في الصحف من حيث يصح اما أن يؤخذ عن امام ثقة عرف كلام العرب وشاهدهم أو يقبل من مؤد ثقة يروى عن الثقات المقبولين فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فانه يفسد الكلام ويزيله عن صيغته قال وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال وفي الرحل واسطه وآخرته ومورك فواسطه مقدمه الطويل الذي يحاذي صدر الراكب وأما آخرته فمؤخرته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب قال والآخرة والواسط الشرخان ويقال ركب بين شرخي رحله وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه (وواسط مذكرا مصروفا) لان أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف الا منى والشأم والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف كما في الصحاح (وقد يمنع) اذا أردت بها البقعة والبلدة كما قال الشاعر

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام واسط والايام من هجر

هكذا في الصحاح وهو قول الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر وصوابه من هجرا فان أول الابيات

أما قريش أبا حفص فقد رزئت * بالشأم اذ فارقتك السمع والبصرا

كم من جبان الى الهيجاء لفت به * يوم اللقاء ولولا أنت ما جسرا

(د بالعراق اختطها) هكذا في النسخ وصوابه اختطه (الحجاج) بن يوسف الثقفي (في سنتين) بين الكوفة والبصرة ولذلك سميت واسطا لانها متوسطة بينهما لان منها الى كل منهما خمسين فرسخا خمسين فرسخا قال ياقوت لا قول فيه غير ذلك الا ما ذهب اليه بعض حكاية عن الكلبي وهو قول المصنف (ويقال) له (واسط القصب أيضا) فلما عمر الحجاج مدينة سماها باسمه (أو هو قصر كان قد بناه الحجاج (أولا قبل أن ينشئ البلد) ثم لما بناه سمي به (ومنه المثل تغافل كأنك واسطى) قال المبرد سألت عنه الثوري فقال (لانه كان) أي الحجاج (يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون بين) وفي الصحاح وسط (الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطى) وفي المعجم يا كرشي (فمن رفع رأسه أخذه) وحمله (فلذلك كانوا يتغافلون) انتهى نص الصحاح (وواسط ة قرب مكة بوادي نخلة) متوسطة بينها وبين بطن مر ذات نخيل نقله الصاغاني وياقوت (و) واسط (ة ببلخ منها محمد بن محمد بن ابراهيم) حدث عن محمد بن ابراهيم المستملي وعنه ابراهيم بن أحمد السراج (وبشير بن ميمون) أبو صيفي عن عبيد المكتب وعنه قتيبة (المحدثان و) واسط (ة بباب) نوقان (طوس ويقال لها واسط اليهود منها محمد بن الحسين) الامام أبو بكر (الواعظ المحدث الفرضي) روى عن أبي القاسم اسمعيل بن الحسين الفرائضي وعنه أبو سعد بن السمعاني (و) واسط (ة بحلب) قرب بزاعة مشهورة (وبقربها) قرية (أخرى تسمى الكوفة) نقله ياقوت هكذا (و) واسط (ة بالخابور) قرب قرقيساء قال ياقوت واياها عنى الاخطل فيما أحسب لان الجزيرة منازل بني تغلب * عفا واسط من أهل رضوى ونبتل * (و) واسط (قريتان بالموصل) احداهما بالفرج من نواحي الموصل والثانية شرقي دجلة الموصل بينهما ميلان ذات بساتين كثيرة (و) واسط (ة بدجيل) على ثلاثة فراسخ من بغداد نقله الصاغاني وياقوت هكذا (منها محمد بن عمر بن علي العطار المحدث) الحربي ثم الواسطي من واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر

السلامى وعنه ابن نقطة (و) واسط (ة بالحلة المزيدية) قرب مطيراباذ يقال لها واسط مرزاباذ (منها أبو النجم عيسى بن فاتك) الواسطى الشاعر ومن شعره وماعلى قدره شكرت له * لكن شكرى له على قدرى
لان شكرى السهى وانعمه البدر وأين السهى من البدر

(و) واسط (ة باليمن) بالقرب من زبيد قرب العنبرة ومنها خرج على بن مهدى المستولى على اليمن (و) واسط (ع بين العذيبة والصفراء) وبه فسر ابن السكيت قول كثير
فاذا غشيت لها ببرقة واسط * فلوى كثيمة منزلا أبكانى

(و) واسط (ع لبنى قشير) لبنى أسيدة وهم بنو مالك بن سلمة بن قشير (و) واسط (ع لبنى تميم) نقله ياقوت عن العمرانى قال وهو المراد فى قول ذى الرمة (و) واسط (د بالاندلس) من أعمال قبرة ذكره ياقوت والصاغانى (منه أبو عمر أحمد بن ثابت) بن أبى الجهم الواسطى سكن قرطبة روى عن أبى محمد الاصيلى وتوفى سنة ٤٣٧ ذكره ابن بشكوال (و) واسط (ة باليمامة) قاله أبو الندى ونقله عنه الاسود قال واياها عنى الاعشى فى شعره (و) واسط (حصن لبنى السمير) من بنى حنيفة يقال لهذا الحصن مجدل قال أبو عبيدة واياه عنى الاعشى فى مجدل شيد بنيانه * يزل عنه ظفر الطائر

(و) واسط (ة بنهر الملك) وهى واسط العراق ذكرها أبو الندى (و) واسط (جبل أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين) اذا ذهبت الى من (كان يقعد عنده المساكين) قاله الحميدى ونقله السهيلى عنه فى الروض وأنشد قول الحرث بن مضاض الجرهمى
ولم يتربع واسطا وجنوبه * الى السر من وادى الاراكة حاضر

(أو) واسط (اسم للجبلين اللذين دون العقبة) قاله محمد بن اسحق الفاكهى فى تاريخ مكة وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من بركة القسرى الى العقبة تسمى واسط المقيم (والواسط الباب) هذلية (ووسطهم كوعد وسطا) بالفتح (وسطة) كعدة (جلس وسطهم) أى بينهم (كتوسطهم) ويقال أيضا وسط الشئ وتوسطه صار فى وسطه (وهو وسيط فيهم أى أوسطهم نسبا وأرفعهم محلا) كذا فى النسخ وفى بعض الاصول مجدا قال العرجى وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان
كأنى لم أكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتى فى آل عمرو

وقال الليث فلان وسيط الدار والحسب فى قومه وقد وسط وساطة وسطة ووسط توسيطا وأنشد * وسطت من حنظلة الاصطما *
(والوسيط المتوسط بين المتخاصمين) وفى العباب بين القوم (و) الوسوط (كصبور بيت من بيوت الشعر) أكبر من المظلة وأصغر من الخباء (أوهو أصغرها) يقال الوسوط (الناقة تملأ الاناء) مثل الطفوف جمعه وسط بضمتين نقله الصاغانى (و) قيل هى (التى تحمل على رؤسها وظهورها) صعاب (لا تعقل ولا تقيد) نقله الصاغانى أيضا (و) قيل هى (التى تجر أربعين يوما بعد السنة) هذه عن ابن الاعرابى قال فاما الجرور فهى التى تجر بعد السنة ثلاثة أشهر وقد ذكر فى موضعه (ووسطان د للاكراد) لم يذكره ياقوت فى معجمه ولا الصاغانى وانما ذكر ياقوت وسطان موضع فى قول الهذلى يأتى فى المستدركات (ووسط محركة جبل) ضخم على أربعة أميال وراء ضرية وفى التكملة علم لبنى جعفر بن كلاب (ودارة واسط ع) هو جبل على أربعة أميال من ضرية وقد ذكر فى الدارات (ووسط الشئ محركة ما بين طرفيه) قال
اذا رحلت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا أطيق العندا

أى اجعلونى وسطا لكم ترفقون بى وتحفظوننى فانى أخاف اذا كنت وحدى متقدما لكم أو متأخرا عنكم ان تفرط دابتى أو ناقتى فتصرعنى (كاوسطه) وهو اسم كافكل وأزمل (فاذا سكنت) السين منها (كانت ظرفا) فى الصحاح يقال جلست وسط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وللشيخ أبى محمد بن برى رحمه الله تعالى هنا كلام مفيد لا يستغنى عن ايراده كله حسنه قال اعلم ان الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ومنه المثل يرتعى وسطا ويربض حجرة أى يرتعى أوسط المرعى وخياره مادام القوم فى خير فاذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أى ناحية منعزلا عنهم وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان يقتضيه فى المعنى وهو الطرف لان نقيض الشئ يتنزل منزلة نظيره فى كثير من الاوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير قال ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لانه على وزان القصد والحرد لانه على وزان نظيره وهو الغضب يقال حرد يحرد حردا كما قال قصد يقصد قصدا او يقال حرد يحرد حردا كما يقال غضب يغضب غضبا وقالوا النجم لانه على وزان العض وقالوا العجم حب الزبيب وغيره لانه وزان النوى وقالوا الخصب والجدب لان وزانهما العلم والجهل لان العلم يحيى الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب وقالوا المنسر لانه على وزان المنكب وقالوا المنسر لانه وزان المخلب وقالوا أدليت الدلو اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها اذا جذبتها فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب قال فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال الضر بازاء النفع الذى هو نقيضه والضر بازاء السقم الذى هو نظيره فى المعنى وقالوا فاد يفيد جاء على وزان ماس يميس اذا تبختر وقالوا فاد يفود على وزان

نظيره وهومات يموت والنفاق في السوق جاء على وزن الكساد والنفاق في الرجل جاء على وزان الخداع قال وهذا النحو في كلامهم كثير جدا قال واعلم ان الوسط قد يأتي صفة وان كان أصله أن يكون اسما من جهة ان أوسط الشئ أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ومنه الحديث خيار الامور أوساطها وقول الراجز * اذا ركبت فاجعلاني وسطا * فلما كان وسط الشئ أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك مثل قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي عدلا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وانه اسم لما بين طرفي الشئ وهو منه (أو هما فيما هو مصمت كالحلقة) من الناس والسبحة والعقد (فاذا كانت أجزاؤه متباينة فبالاسكان فقط) والذي حكى عن ثعلب وسط الشئ بالفتح اذا كان مصمتا فاذا كان أجزاء متخلخلة فهو وسط بالاسكان لا غير فتأمل (أو كل موضع صلح فيه بين فهو) وسط (بالتسكين والا فبالتحريك) وهذا نقله الجوهري قال وربما سكن وليس بالوجه كقول الشاعر وهو أعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقالوا يال أشجع يوم هيج * ووسط الدار ضربا واحتمايا

قال ابن بري واما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين تقول جلست وسط القوم أي بينهم ومنه قول ابي الاخزر الحماني * سلوم لو أصبحت وسط الاعجم * أي بين الاعجم وقال آخر

أكذب من فاختة * تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها * هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب اني كأني أرى من لا حياء له * ولا أمانة وسط الناس عريانا

وفي الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط القوم أي بينهم ولما كانت بين ظرفا كانت وسط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الاوسط لتكون على وزانها ولما كانت بين لا تكون بعضا لما يضاف اليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف اليه كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف اليه ألا ترى ان وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ومن ذلك قولهم وسط رأسه صلب لان وسط الرأس بعضها وتقول وسط رأسه دهن فتنصب وسط على الظرف وليس هو بعض الرأس فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ اما من جهة المعنى فانها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلا ومفعولا وغير ذلك بخلاف الوسط واما من جهة اللفظ فانه لا يكون من الشئ الذي يضاف اليه بخلاف الوسط أيضا فان قلت قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم جلست وسط الدار وهو يرتعي وسطا ومنه ما جاء في الحديث انه كان يقف في الجنازة على المرأة وسطها فالجواب ان نصب الوسط على الظرف انما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الاصل على حد ما جاء الطريق ونحوه وذلك مثل قوله * كما عسل الطريق الثعلب * وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وسط ألا ترى ان وسطا لازم للظرفية وليس كذلك وسط بل اللازم له الاسمية في الاكثر والاعم وليس انتصابه على الظرف وان كان قليلا في الكلام على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين فافهم ذلك قال واعلم انه متى دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه الى وسط ويكون بمعنى وسط كقولك جلست في وسط القوم وفي وسط رأسه دهن والمعنى فيه مع تحركه كمعناه مع سكونه اذا قلت جلست وسط القوم ووسط رأسه دهن ألا ترى ان وسط القوم بمعنى وسط القوم الا ان وسطا يلزم الظرفية ولا يكون الا اسما فاستعير له اذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة عنه وهو في غير هذا مخالف لمعناه وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسما ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسما على حكمها ظرفا في نحو قوله تعالى لقد تقطع بينكم قال القتال الكلابي

من وسط جمع بني قريظ بعدما * هتفت ربيعة يا بني خوار

وقال عدي بن زيد وسطه كاليراع أو سرج المجـ * ـدل حينا يخبو وحينا ينير

انتهى كلام ابن بري وقال ابن الاثير في تفسير حديث الجالس وسط الحلقة ملعون مانصه الوسط بالتسكين يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وكل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر قال وكأنه الاشبه قال وانما لعن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وان يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه * قلت هذا خلاصة ما ذكره الائمة في الفرق بين وسط ووسط وكلام الليث يقرب من كلام الجوهري وكلام المبرد يقرب من كلام ابن بري أعرضنا عن ايراد نصوصهم كلها مخافة التطويل وفيما ذكرناه كفاية والى تحقيق ما سطرناه النهاية وقد بما كنت أسمع شيوخنا يقولون في الفرق بينهما كلاما شاملا لما ذكروه وهو الساكن متحرك والمتحرك ساكن وما فصلناه مدرج تحت هذا الكامن وقال الصفدي في تاريخه أنشدني الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد العقيلي السرمري لنفسه

فرق ما بينهم وسـط الشي * ووسط تحريكا وتسكينا
موضع صالح لبين فسكن * ولغير حركن تراه مبينا
كجلست وسط الجماعة اذهم * وسط الدار كلهم جالسينا

والله أعلم وبه نستعين (و) يقال (صار الماء وسيطة) اذا (غلب على الطين) كذا في الاصول والذي حكاه اللحياني عن أبي ظبية أي

غلب

---

٢ قوله كالحلقة من الناس والسبحة والعقد فيه ان هذا ليس من المصمت بل من باب الاجزاء واما المصمت فكالدار والراحة والبقعة كما في اللسان عن أحمد بن يحيى اه

٣ قوله فرق ما بينهم وسط الشي هكذا في النسخ وهذا الشطر غير موزون فحرره اه

غلب الطين على الماء (والوسطى من الاصابع م) أى معروفة نقله الجوهرى (والصلاة الوسطى المذكورة فى التنزيل) العزيز وهو قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى لانها وسط بين صلاتى الليل والنهار ولهذا المعنى وقع الاختلاف فى تعيينها فقيل انها (الصبح) وهو قول على بن أبى طالب فى رواية عنه وابن عباس أخرجه فى الموطأ بلاغا وأخرجه الترمذى عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وروى عن جابر وابن موسى وجماعة من التابعين واليه مال الامام مالك وصححه جماعة من أصحابه واليه ميل الشافعى فيما ذكر عنه القشيرى (أو الظهر) وهو قول زيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وعبد الله بن عمر وعائشة رضى الله عنهم (أو العصر) وهو قول على بن أبى طالب فى رواية وابن عباس وابن عمر فى رواية عنهما وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وأبى أيوب الانصارى وعائشة وحفصة وأم سلمة رضى الله عنهم وجماعة من التابعين منهم الحسن البصرى وهو اختيار أبى حنيفة وأصحابه وقاله الشافعى وأكثر أهل الاثر وهو رواية عن مالك وصححه عبد الملك بن حبيب واختاره ابن العربى فى قبسه وابن عطية فى تفسيره وصححه الصاغانى فى العباب (أو المغرب) قاله قبيصة بن ذؤيب ومكحول (أو العشاء) حكاه أبو عمر بن عبد البر عن جماعة (أو الوتر) نقله الحافظ الدمياطى واختاره السخاوى المقرى (أو الفطر) نقله الحافظ الدمياطى (أو الاضحى) نقله الحافظ الدمياطى (أو الضحى) حكاه بعضهم وتردد فيه (أو الجماعة) نقله الحافظ الدمياطى (أو جميع الصلوات المفروضات) وهو قول معاذ بن جبل نقله القرطبى (أو الصبح والعصر معا) قاله أبو بكر الابهرى (أو صلاة غير معينة) وهو قول نافع والربيع بن خثيم (أو العشاء والصبح معا) روى ذلك عن عمر وعثمان (أو صلاة الخوف) نقله الحافظ الدمياطى (أو الجمعة فى يومها وفى سائر الايام الظهر) روى ذلك عن على نقله ابن حبيب (أو المتوسطة بين الطول والقصر) وهذا القول قد رده أبو حيان فى البحر (أو كل من الخمس لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين) قال شيخنا وحاصل ما عد من الاقوال تسعة عشر قولا والمسئلة خصها أقوام من المحدثين والفقهاء وغيرهم بالتصنيف واتسعت فيها الاقوال وزادت على أربعين قولا فما هذا الذى ذكره وافيا ولا بالنصف منها مع انهم عزوا الاقوال لاربابها واعتنوا بفتح بابها وصحح أرباب التحقيق انها غير معروفة كليلة القدر والاسم الاعظم وساعة الجمعة ونحوها مما قصد بابهامها الحث والحض والاعتناء بتحصيلها لئلا يترك شئ من أنظارها وأنشد شيخنا الامام أبو عبد الله محمد ابن المسناوى رضى الله عنه غير مرة

وأخفيت الوسطى كساعة جمعة * كذا أعظم الاسماء مع ليلة القدر

ولم يلتفت العارفون المتوجهون الى الله تعالى الى شئ من ذلك وأخذوا فى الجد والاجتهاد نفعنا الله بهم * قلت ولكل قول من هذه الاقوال المذكورة دليل وتوجيه مذكور فى محله وأقوى الاقوال ثلاثة العصر والصبح والجمعة كما فى البصائر قال (ابن سيده) فى المحكم (من قال هى غير صلاة الجمعة فقد أخطأ الا أن يقوله برواية مسندة الى النبى صلى الله عليه وسلم) انتهى وعللها بكونها أفضل الصلوات (قيل لا يرد عليه) قوله صلى الله عليه وسلم فى يوم الاحزاب (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر) ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا (لانه ليس المراد بها فى الحديث المذكورة فى التنزيل) أى المذكورة فى الحديث ليس المراد بها المذكورة فى التنزيل أى لاحتمال انها غيرها وهو كلام غير ظاهر ولا معول عليه فان الآيات تفسرها الاحاديث ما أمكن كالعكس ولا يجوز لاحد أن يتصرف فى آية وقع فيها نص من السلف ولا فى حديث وافق آية وصرح السلف بانها توافقه أو وردت فيه أو نحو ذلك كما حققه شيخنا ثم ان الحديث المذكور أخرجه مسلم فى صحيحه بطرق متعددة ويعضده حديث آخر انها الصلاة التى شغل عنها سليمن عليه السلام حتى توارت بالحجاب وأورد ملا على فى ناموسه كلاما قد ذكرناه له واستدل بهذا الحديث وبما فى مصحف حفصة وذكر شيخنا الاجماع من أهل الحديث على انها صلاة العصر كما أشرنا اليه فتأمل والله أعلم * قلت وقد أفردت فى هذه المسألة رسالة مستقلة جلبت فيها نصوص العلماء والائمة كالقرطبى وابن عطية والسلمى وأبى حيان والنسفى والحافظ الدمياطى والبقاعى وغيرهم فراجعها (ووسطه توسيطا قطعه نصفين) يقال قتل فلان موسطا (أو وسطه) (جعله فى الوسط) ومنه قراءة بعضهم فوسطن به جمعا قال ابن برى هذه القراءة تنسب الى على كرم الله وجهه والى ابن أبى ليلى وابراهيم بن أبى عبلة * قلت وعمرو بن ميمون وزيد بن على وأبو حيوة وأبو البرهسم والباقون بالتخفيف (وتوسط بينهم عمل الوساطة و) توسط (أخذ الوسط) وهو (بين الجيد والردئ) قال ابن هرمة يصف سخاء

واقذف بدلوك حيث نال بأخذه * من عودها واغنم ولا تتوسط

(وموسط البيت كمكرم ما كان فى وسطه خاصة) نقله ابن عباد * ومما يستدرك عليه الاواسط جمع أوسط ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

شهم اذا اجتمع الكماة وألهمت * أفواهها بأواسط الاوتار

وقد يجوز أن يكون جمع واسط على وواسط فاجتمعت واوان فهمز الاولى ووسط الشئ صار بأوسطه قال غيلان بن حريث

وقد وسطت مالكا وحنظلا * صيابها والعدد المجلجلا

ووسوط الشمس توسطها السماء وواسطة القلادة الدرة التى فى وسطها وهى أنفس خرزها ودين وسوط كصبور متوسط بين الغالى

والتالى ورجل وسط أى حسيب فى قومه ووسط فى حسبه وساطة وسطة ووسط توسيطا ووسطه حل وسطه أى أكرمه قال

يسط البيوت لكى تكون ردية * من حيث توضع جفنة المسترفد

ووساطة الدنانير خيارها وقال ابن دريد واسط موضع بنجد وواسطة بالهاء قرية تحت الموصل وأخرى فى حضرموت وأخرى من قرى قزوين ومنها محمد بن اسمعيل بن أبى الربيع الواسطى ذكره الرافعى فى تاريخ قزوين وواسط جبل لبنى عامر مما يلى ضرية قيل هو الذى نسبت اليه الدارة وقيل غيره وواسط قرية قرب مطيراباد وهى التى ذكرها المصنف بالقرب من الحلة المزيدية وأخرى بالقرب من الرقة أول من استحدثها هشام بن عبد الملك ومنها أبو سعيد مسلمة بن ثابت الخراسانى نزيل واسط الرقة حدث عن شريك وغيره وولده أبو على سعيد بن مسلمة صاحب تاريخ الرقة قال فيه وهى قرية غربى الفرات مقابل الرقة وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فالله أعلم هى هذه أو التى بقرقيساء أو غيرهما وقال محمد بن حبيب فى شرح ديوان كثير عزة فى تفسير قوله

فوا حزنى لما تفرق واسط * وأهل التى أهدى بها وأحوم

انها قرية بناحية الرقة قال ياقوت هكذا قاله والظاهر انها واسط نجد أو الحجاز والله أعلم ووسطان بالفتح موضع فى قول الاعلم الهذلى

*بذلت لهم بذى وسطان جهدى * ويروى شوطان كذا نقله الصاغانى * قلت وهكذا هو فى ديوان شعره ونصه

بذلت لهم بذى شوطان شدى * غداتئذ ولم أبذل قتالى

(الوَطْوَاطُ) ﴿الوطواط الضعيف الجبان﴾ نقله الجوهرى عن أبى عبيد قال ولا أراه سمى بذلك الا تشبيها بالطائر وأنشد للراجز وهو العجاج

وبلدة بعيدة النياط * قطعت حين هيبة الوطواط

قال الصاغانى وبين المشطور بن ستة مشاطير والرواية علوت حين وأنشد ابن برى لذى الرمة يهجو امرأ القيس

انى اذا ما عجز الوطواط * وكثر الهياط والمياط * والتف عند العرك الخلاط

لا يشتكى منى السقاط * ان امرأ القيس هم الانباط

وأنشد لآخر فدا كهادوكا على الصراط * ليس كدولك بعلها الوطواط

وقال ابن شميل الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأى (كالوطواطى و) فى حديث عطاء بن أبى رباح فى الوطواط يصيبه المحرم قال ثلث درهم قال الاصمعى الوطواط ههنا (الخفاش) وأهل الشأم يسمونه السروع وهى البحرية ويقال انها الخشاف (و) قيل (ضرب من الخطاطيف) يكون فى الجبال أسود شبه بضرب من الخشاشيف لنكوصه وحيده وقال أبو عبيد فى قول عطاء انه الخطاف قال وهو أشبه القولين عندى بالصواب لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما أحرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه بافواهها وكانت الوطاوط تطفئه بأجنحتها كما فى الصحاح قال ابن برى الخطاف العصفور الذى يسمى عصفور الجنة والخفاش هو الذى يطير بالليل والوطواط المشهور فيه الخفاش وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف والدليل على أن الوطواط الخفاش قولهم هو أبصر ليلا من الوطواط (و) قال اللحيانى يقال للرجل (الصياح) وطواط قال (و) زعموا انه (الذى يقارب كلامه) كأن صوته صوت الخطاطيف (وهى بهاء) قال كراع (ج) الوطواط (وطاويط) على القياس (و) اما (وطاوط) فهو جمع موطوط ولا يكون جمع وطواط لان الالف اذا كانت رابعة فى الواحد تثبت الياء فى الجمع الا أن يضطر شاعر كقوله * كان برفغيها سلوخ الوطاوط * أراد الوطاويط فحذف الياء للضرورة (والوطوطة الضعف ومقاربة الكلام) يقال من ذلك رجل وطواط فى المعنيين (والوط صرير المحمل) نقله الصاغانى (و) كذلك (صوت الوطواط) نقله الصاغانى أيضا (والوطواطى) المهذار (الكثير الكلام) وهو الضعيف أيضا كما تقدم (والوطط بضمتين الضعفى العقول والابدان) من الرجال عن ابن الاعرابى والواحد وطواط

(المستدرك) (وتوطوط الصبى ضغاؤه) نقله الصاغانى عن ابن عباد *ومما يستدرك عليه أوطاط موضع بالمغرب والرشيد الوطواط شاعر

(الوِعاطُ) ﴿الوعاط بالكسر والعين مهملة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو (الورد الاحمر أو الاصفر) والاخير أصح وأنشد * فى مجالس زين بالوعاط *

(أَوْفاطٌ) ﴿لقيته على أوفاط﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة والعباب وفى اللسان أى (على عجلة) قال (وبالظاء) المعجمة (أعرف) وقد أهملاه فى الظاء أيضا كما سيأتى حتى صاحب اللسان لم يذكره هنالك وقدم له فى و ف ز لقيته على أوفاز أى عجلة فالذى يظهر أن الزاى أعرف فتأمل

(وَقَطَ) ﴿وقطه كوعده ضربه حتى أثقله﴾ وفى الصحاح وقط به الارض أى صرعه وفى كتاب ابن القطاع وقطه وقطا صرعه (فهو وقيط وموقوط) وقال الاحمر ضربه فوقطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها ويقال أيضا وقطه بعيره صرعه فغشى عليه وأنشد يعقوب

أو جرت جارلهذا ما سليطا * تركته منعفرا وقيطا

(و) وقط (الديك سفد) أنثاه (و) وقط (اللبن فلانا أثقله) وأكلت طعاما وقطنى أى أنامنى (والوقيط من طارنومه فأمسى متكسرا ثقيلا) نقله الصاغانى (وكل مثقل) مثخن (ضربا أو) مرضا أو (حزنا) أو شبعا وقيط (و) الوقيط (حفرة فى غلظ أو جبل تجمع ماء المطر) وفى الصحاح يجتمع فيه ماء السماء (كالوقط) بالفتح وفى المحكم الوقط والوقيط كالردهة فى الجبل يستنقع فيه الماء

يتخذ فيها حياض تحبس الماء للمارة واسم ذلك الموضع أجمع وقط وهو مثل الوجذ الا أن الوقط أوسع وقال ابن شميل الوقيط والوقيع المكان الصلب الذى يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيأ (ج وقطان ووقاط واقاط بكسرهن) اقتصر الجوهرى منهن على الثانية والاخيرة لغة تميم والهمزة بدل من الواو مثل اشاح يصيرون كل واو يجيء على هذا المثال ألفا (وقد استوقط المكان) اذا صار وقطا مما دعسه الناس والدواب قاله أبو عمرو (ويوم الوقيط) كأمير عن أبي أحمد العسكرى (م) معروف كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل نقله الجوهرى (قتل فيه الحكم بن خيثمة) بن الحرث بن نهيك النهشلى (وأسر عثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان) كلاهما من فرسان بنى تميم أسرهما بشر بن مسعود وطيسلة بن شربت وفيه يقول الشاعر

وعثجل بالوقيط قد اقتسرنا * ومأموم العلى أى اقتسار

(كأنه سمى لما حصل فيه من الحزن أو الضرب المثقل والوقيط كزبير ماء لمجاشع بأعلى بلاد تميم) الى بلاد بنى عامر قاله السكرى قال (وليس لهم) بالبادية (سواه وزرود) قال ذلك فى قول جرير

فليس بصابر لكم وقيط * كما صبرت لسوأتكم زرود

(المستدرك)

(ووقط الصخر توقيطا) ونص الصحاح يقال أصابتنا السماء فوقط الصخر أى (صار فيه وقط) * ومما يستدرك عليه الوقيطة الصريعة ووقط فى رأسه كعنى أدركه الثقل ووقطه وقطا قلبه على رأسه ورفع رجليه فضرب بهما جموعتين بظهر سبع مرات وذلك مما يداوى به والوقط بالفتح موضع نقله ابن برى وأنشد لطفيل

عرفت لسلمى بين وقط فضلفع * منازل أقوت من مصيف ومربع

الى المنحنى من واسط لم يبن لنا * بها غير أعواد الثمام المنزع

(الومطة) (ومط) ﴿الومطة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (الصرعة من التعب) نقله الصاغانى وصاحب اللسان ﴿وهطه كوعده﴾ وهطا (كسره) نقله الجوهرى وكذلك وقصه قال * عراجلا فايمطن الجندلا * (و) قيل وهطه وهطا (وطئه) هكذا هو بالتشديد والصواب وطئه (و) قال ابن دريد وهطه بالرمح أى (طعنه) به (و) الوهط شبه الضعف والوهن يقال وهط (فلان) يهط وهطا اذا (ضعف ووهن وأوهطه غيره) أضعفه يقال رمى طائرا فاوهطه (والوهطة) ما اطمأن من الارض مثل (الوهدة) نقله الجوهرى عن الاصمعى (ج وهط ووهاط) ومن الاخير حديث ذى المشعار الهمدانى على أن لهم وهاطها وعزازها (والوهط الهزال و) الوهط (الجماعة و) الوهط (ما كثر من العرفط) هكذا خصه به بعضهم وقال الجوهرى يقال وهط من عشر كما يقال عيص من سدر وقال غيره الوهط المكان المطمئن من الارض المستوى تنبت فيه العضاه والسمر والطلح والعرفط (و) به سمى الوهط وهو (بستان و) فى الصحاح اسم (مال كان لعمرو بن العاص) وقال غيره كان لعبد الله بن عمرو بن العاص (بالطائف على ثلاثة أميال من وج) وهو كرم موصوف (كان يعرش على ألف ألف خشبة شراء كل خشبة درهم) قيل دخله بعض الخلفاء فأعجبه وقال يا له من مال لولا هذه الحرة التى فى وسطه فقالوا هذا الزبيب (والاوهاط الخصومات) والصياح (وتوهط فى الطين غاب) مثل تورط (و) توهط (الفراش امتهده) عن ابن عباد (وأوهطه) ايهاطا (أثخنه) ضربا (و) أوهطه (أوقعه فيما يكره) كأورطه قاله عرام السلمى (أو) أوهطه (صرعه صرعة لا يقوم) منها نقله الجوهرى (أو) أوهطه (قتله) * ومما يستدرك عليه وهطه وهطا ضربه

(المستدرك)

كأوهطه وأوهط جناح الطائر كسره والايهاط الرمى المهلك قال * بأسهم سريعة الايهاط * والاوهاط جمع وهط للمكان المستوى والوهط بالفتح قرية باليمن * ومما يستدرك عليه الواطة من لجج الماء هنا ذكره صاحب اللسان وذكره المصنف فى وأط بالهمز والواط قرية بمصر من المنوفية وقد وردتها وقد نسب اليها جماعة من العلماء

(هبط)

﴿فصل الهاء﴾ مع الطاء ﴿هبط يهبط﴾ من حد ضرب (ويهبط) من حد نصر ومنه قراءة الاعمش وان منها لما يهبط بضم الباء وقرأ أيوب السختيانى هو خير اهبطوا مصرا بضم الباء أيضا (هبوطا) مصدر البابين (نزل) يقال هبط أرض كذا أى نزلها ومنه قوله تعالى اهبطوا مصرا (وهبطه كنصره أنزله) ومنه قول الراجز

ما راعنى الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

أى مهبطا قوطه وقد تقدم ذلك قال ابن سيده ويجوز أن يكون أراد هابطا على قوطه فحذف وعدى (كأهبطه) قال عدى بن الرقاع

أهبطته الركب يعدينى وألجمه * للنائبات بسير مخذم الأكم

(و) هبط (المرض لحمه) أى (هزله) نقله الجوهرى وقال غيره أى نقصه وأحدره وهو مجاز كما فى الاساس (فهو هبيط ومهبوط) ويقال بعير هبيط أى هبط سمنه والمهبوط هو الذى مرض فهبطه المرض الى أن اضطرب لحمه (و) هبط (فلانا) أى (ضربه و) هبط (بلد كذا دخله و) هبطه أى (أدخله لازم متعد) نقله الجوهرى يقال هبطته فهبط ولفظ اللازم والمتعدى واحد (و) من المجاز هبط (ثمن السلعة هبوطا نقص) وانحط (وهبطه الله هبطا) نقصه وحطه كذا فى التهذيب لازم متعد وفى المحكم هبط الثمن وأهبطته أنا بالالف ونقله الجوهرى أيضا عن أبى عبيد (والهبياط) بالفتح (ملك للروم) نقله الصاغانى هنا والصواب انه الهنباط

بالنون كما سيأتى (والتهبط بكسرات مشددة الباء) الموحدة (طائر) وليس فى الكلام على مثال تفعل غيره قاله كراع ونقله أبو حاتم
فى كتاب الطير فقال هو طائر (أغبر) بعظم فروج الدجاجة (يتملق برجليه و) يصوب رأسه ثم (يصوت بصوت كأنه يقول أنا أموت
أنا أموت) شبهوا صوته بهذا الكلام وروى عن أبى عبيدة التهبط على لفظ المصدر (و) اليهبط (بالمثناة تحت فى أوله) أى مع كسرات
وتشديد الباء (د أو أرض) والذى ضبطه أبو حاتم باتنا فى أوله مثل اسم الطير كما فى التكملة ومثله فى اللسان (وانهبط انحط) وهو
مطاوع أهبطه كما فى الصحاح ويجوز أن يكون مطاوع هبطه أيضا كما فى المحكم (و) الهبوط (كصبور الحدور من الارض) وهو
الموضع الذى يهبطك من أعلى الى أسفل نقله الازهرى (والهبطة ما تطامن منها) أى من الارض (والهبط النقصان) وهو
مجاز ومنه رجل مهبوط اذا نقصت حاله وهبط القوم يهبطون اذا كانوا فى سفال ونقصوا ومنه الحديث اللهم غبطا لا هبطا
نقله الجوهرى هنا وتقدم للمصنف فى غ ب ط ويقال هبطه الزمان اذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه قال
(المستدرك)
الفراء يقال هبطه الله وأهبطه (و) الهبط (الوقوع فى الشر) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه تهبط تهبطا انحدر وهبط من الخشية
تضاءل وخشع والهبط الذل وهبطت ابلى وغنمى تهبط هبوطا نقصت وهبط فلان اذا اتضع وهبط اللحم نفسه نقص وكذلك الشحم
اذا قل قال أسامة الهذلى

ومن أينها بعد ابدانها * ومن شحم اثباجها الهابط

والهبيط من النوق الضامر قاله أبو عبيدة وأنشد لعبيد بن الابرص

وكأن اقتادى تضمن نسعها * من وحش أورال هبيط مفرد

وقال ابن برى عنى بالهبيط الثور الوحشى شبه به ناقته فى سرعتها ونشاطها وجعله منفردا لانه اذا انفرد عن القطيع كان أسرع
لعدوه ومهبط الوحى من أسماء مكة شرفها الله تعالى وبعيرها بط كهبيط ومهبوط وهبط من منزلته سقط وهو مجاز وهبط العدل
فتهبط مهده على البعير والهبطة بالكسر موضع أو قبيلة بالمغرب وراشد بن على بن القاسم الادريسى الحسنى يقال له أمير الهبطة كذا
وجدته بخط عبد القادر الراشدى عالم قسنطينة والهبوط كصبور طائر قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية فى حديث ابن عباس فى
(هرط)
العصف المأكول وقال سفيان هو الذر الصغير وقال الخطابى أراه وهما وانما هو بالراء ((هرط عرضه) يهرطه هرطا (و) هرط
(فيه) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى قال (طعن) فيه وتنقصه وزاد غيره (ومزقه) ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطمه
وقيل الهرط فى جميع الاشياء المزق العنيف لغة فى الهرت (و) هرط (فى الكلام سفسف) وخلط نقله الليث (و) قال ابن دريد
(ناقة هرط بالكسر) أى (مسنة ج أهراط وهروط) وهى الماجة التى قد انكسرت اسنانها فهى لا تحبس لعابها تمجه مجا
(والهرط بالكسر لحم مهزول كالمخاط) لا ينتفع به لغثاثته عن الفراء (ويفتح) عن ابن الاعرابى قال وهو اللحم الذى يتفتت
اذا طبخ (و) الهرط (الرجل المتمول) والذى نقله الصاغانى الهرط الكثير من المال والناس عن ابن عباد (و) الهرط (النعجة
الكبيرة المهزولة كالهرطة بهاء) واقتصر الجوهرى على الاخير وقال الليث نعجة هرطة وهى المهزولة لا ينتفع بلحمها غثوثة (وهى)
أى الهرطة من الرجال (الاحمق الجبان) الضعيف عن ابن شميل قال الجوهرى (ج) أى جمع الهرطة (هرط كقرب
(المستدرك)
فى قربة (و) قال ابن دريد (الهيرط كصيقل الرخو وتهارطا تشاتما) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه هرط الرجل كفرح
اذا استرخى لحمه بعد صلابة من علة أو فزع وقال غيره الهرط بالفتح أكل الطعام ولا تشبع والهرط بالكسر الكثير من الناس نقله
(هرمط)
الصاغانى * ومما يستدرك عليه هربيط كازميل قرية بمصر من أعمال الشرقية أوهى بالضم ((هرمط عرضه) أهمله
الجوهرى وقال ابن دريد أى (وقع فيه) مثل هرط وهرطم هكذا فى رباعى التهذيب قال الصاغانى ذكره ابن دريد والازهرى
(الهطط)
فى الرباعى والميم عندى زائدة وحقه أن يذكر فى الثلاثى ((الهطط بضمتين) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم
(الهلكى من الناس) قال (والاهط الجمل المشاء الصبور) عليه (وهى هطاء والهطاهط علابط الفرس) نقله الصاغانى عن
ابن عباد (والهطهطة صوتها و) أيضا (سرعة المشى والعمل) وفى اللسان الهطهطة السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشى
(المستدرك) **(هقط)**
أو غيره زعموا * ومما يستدرك عليه المهطهطة اللينة السير من الخيل ((هقط بكسر الهاء والقاف مبنية على السكون) أهمله
الجوهرى وقال المبرد وحده هو (زجر للفرس) وأنشد

لما سمعت خيلهم هقط * علمت ان فارسا مختطى

كذا فى اللسان وأنشده الخارزنجى فى تكملة العين * أيقنت ان فارسا مختطى * أى يحطنى عن سرجى ورواه حقط بالحاء
بدل الهاء (والهقط محركة سرعة المشى) لغة (يمانية) نقله الخارزنجى وقال ابن دريد الطهق لغة يمانية وهو سرعة المشى
(الهالط)
زعموا والهقط أيضا قال وأحسب ان قولهم للفرس اذا استعجلوه هقط من هذا ((الهالط)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى
الهالط (المسترخى البطن و) الهاطل (الزرع الملتف) هكذا نقله الازهرى والصاغانى وقد وهم المصنف فجعل الزرع الملتف
من معنى الهالط وانما هو الهاطل مقلوبه وقد وقع له مثل ذلك فى و ر ش فليتنبه لذلك (وهلطة من خبر ولهطة) من خبر (بمعنى)
(هلمط)
واحد وهو الذى تسمعه ولم تصدقه ولم تكذبه ((هلمطه)) هلمطة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى وقال ابن القطاع

اى

(همط)
أى (أخذه أو جمعه) وهكذا وجد فى بعض نسخ الجمهرة أيضا ﴿همط يهمط﴾ من حد ضرب (ظلم وخبط) نقله الجوهرى وقال
يقال همط فلان الناس اذا ظلمهم حقهم (و) همط (أخذ بغير تقدير) وقال أبو عدنان سألت الاصمعى عن الهمط فقال هو الاخذ
بخرق وظلم (و) همط الرجل اذا (لم يبال ما قال و) ما (أكل و) همط (الماء) كذا فى النسخ وهو غلط صوابه المال (أخذه
غصبا) أى على سبيل الغلبة والجور ومنه الحديث سئل ابراهيم النخعى عن عمال ينهضون الى القرى فيهمطون أهلها فاذا رجعوا
الى أهاليهم اهدوا الجيرانهم ودعوهم الى طعامهم فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر وفى رواية كان العمال يهمطون ويدعون فيجابون
يعنى يدعون الى طعامهم يريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام (كاهتمطه) ومنه قول الراجز
* ومن شديد الجور ذى اهتماط * (وتهمطه) قال الصاغانى التهمط الغشمرة فى الظلم والاخذ من غير تثبت (واهتمط عرضه)

(المستدرك)
أى شتمه و (تنقصه) نقله الجوهرى وابن سيده وقال ابن الاعرابى اهترز من عرضه واهتمط اذا شتمه وعابه * ومما يستدرك عليه
الهمط التخليط بالاباطيل والهماط كشداد الظالم وهمط أخذ بعجلة والهمط الخلط واهتمط الذئب السخلة أو الشاة أخذها عن ابن

(هملط)
الاعرابى ﴿هملطه﴾ هملطة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (أخذه أو جمعه) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (أو الصواب

(المستدرك)
هلمطه) بتقديم اللام كما نقله ابن القطاع وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الهنباط بالفتح صاحب الجيش بالرومية وقد جاء
فى حديث حبيب بن مسلمة اذا نزل الهنباط هنا ذكره ابن الاثير وذكره الصاغانى فى ه ب ط وقلده المصنف والصواب انه

(هنربط)
بالنون ﴿هنربط كقنديل وبالراء المكررة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (ثغر بالروم) وأورده
فى ه ز ط بالزاى وهكذا ضبطه ياقوت أيضا وقد ذكره أبو فراس فقال

راحت على هنزيط غارة خيله * وقد باكرت هنزيط منها بواكر

(المستدرك)
قال وهو فى الاقليم الخامس * ومما يستدرك عليه هوط أهمله الجوهرى والمصنف وقال ابن الاعرابى يقال للرجل هط هط اذا
أمرته بالذهاب والمجىء هنا ذكره الصاغانى على انه من هاط يهوط وذكره صاحب اللسان فى ه ط ط والصواب ذكره هنا والهائط

(تهايط)
الذاهب نقله الصاغانى هنا ﴿تهايطوا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم﴾ نقله الجوهرى عن الفراء قال وهو خلاف التمايط (و) يقال
(مازال) منذ اليوم (يهيط هيطا و) مازال (فى هيط وميط) أى فى (ضجاج وشر وجلبة و) قيل (فى هياط ومياط بكسرهما)

(المستدرك)
أى فى (دنو وتباعد و) قد (تقدم) طرف من ذلك (فى م ى ط) * ومما يستدرك عليه المهايطة الصياح والجلبة ونقل
أبو طالب عن الفراء الهياط أشد السوق فى الورد وقد ذكره المصنف فى م ى ط استطرادا ولا يغنى عن اعادته هنا قال والمياط
أشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك بالذهاب والمجىء وقال ابن القطاع مازال يهيط مرة ويميط أخرى لاماضى ليهيط وفى اللسان وقد
أميت فعل الهياط وقال اللحيانى الهياط الاقبال وقال غيره يقال بينهما مهايطة ومعايطة ومشايطة أى كلام مختلف
وقال ابن الاعرابى الهائط الذاهب والمائط الجائى قال ويقال هايطه اذا استضعفه وقال غيره الهياط والمياط الاضطراب ويقال
هو قولهم لا والله وبلى والله نقله الصاغانى

(يعط)
﴿فصل الياء﴾ مع الطاء ﴿يعاط مثلثة الاول مبنية بالكسر﴾ نقله الجوهرى الفتح كقطام وهى الفصحى والضم والكسر لغتان
ضعيفتان نقلهما الصاغانى قال والكسر أضعفهما وقال الازهرى الكسر قبيح لان زاد الياء قبحا لان الياء خلقت من الكسرة
وليس فى كلام العرب كلمة على فعال فى صدرها ياء مكسورة وقال غيره يسار لغة فى اليسار وبعض يقول اسار تقلب همزة اذا
كسرت * قلت وحكى ابن سيده اليوام بالكسر مصدر ياومه وزاد غيره اليعار فى جمع يعر للجفر الذى يصطاد به الصائد الاسد
كما مر فصارت أربعة كما أشار اليه شيخنا * قلت وزاد الصاغانى هلال بن يساف بالكسر فصارت خمسة (و ياعاط بألف) عن الفراء
قال وهو أكثر (زجر للذئب) اذا رأيته قلت يعاط يعاط وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد قول الراجز

صب على شاء أبى رياط * ذؤالة كالاقدح المراط * تنجو اذا قيل له يعاط

ورواه الفراء * تنجو اذا قيل له ياعاط * (و) هو أيضا زجر (للخيل) وللابل وأنشد ثعلب فى صفة ابل

وقلاص مقورة الالياط * بانت على ملحب اطاط * تنجو اذا قيل لها يعاط

ويروى بكسر الياء وقد تقدم انها قبيحة وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب عاط عاط قال فهذا يدل على ان الاصل عاط مثل غاق ثم
أدخل عليه يا فقيل يا عاط ثم حذف منه الالف تخفيفا فقيل يعاط * قلت وهذا معنى قول الفراء تقول العرب ياعاط ويعاط
وبالالف أكثر وأما أهل الصعيد قاطبة فانهم يستعملونه فى زجر الخيل والابل والناس كذلك يقولون عاط ويعاط كما سمعته منهم
مرارا وهى عربية فصيحة (و) قيل يعاط وياعاط (ينذر بهما الرقيب أهله اذا رأى جيشا) قال المتنخل الهذلى

وهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب ألا يعاط

قال السكرى فى شرحه عاط كلمة يصيح بها الصائح وهو قوله عاط عاط يقول اذا جاء وقت الحملة فى الحرب وقالوا عاط عاط كنت فيمن
يحمل وقال الازهرى ويقال يعاط زجر فى الحرب قال الاعشى

لقد منوا بتيحان ساط * ثبت اذا قيل له يعاط

وقال الجمحي يعاط استغاثة وزجر وقال غيره يعاط أي احملوا وقيل يعاط اغراء وقال ابن عباد يقال في زجر الابل ياعاط وفي زجر الخيل اذا أرسلت عند السباق يعاط (وأبعط به ويعط) به (تيعيطا وياعط به) مياعطة وعلى الاولى اقتصر الجوهري اذا (قال له ذلك) أي يعاط وياعاط وكذلك ياعطه مياعطة * وبه تم حرف الطاء المهملة من شرح القاموس والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وذويه وعترته وسلم تسليما كثيرا م

﴿باب الظاء * المشالة﴾

روى الليث ان الخليل قال الظاء حرف عربي خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الامم وهي من الحروف المجهورة والظاء والذال والثاء في حيز واحد وهي الحروف اللثوية لان مبدأها من اللثة والظاء حرف هجاء يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جني ولا توجد في كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء كما سنذكر ذلك في ترجمة ظوي ان شاء الله تعالى قال شيخنا وذكر ابن أم قاسم وجماعة انهم لم يجدوا في ابدالها شيأ ولم يتعرض لذلك في التسهيل على كثرة ما فيه من الغرائب وتركه في الممتع أيضا مع انه جامع لغرائب الفن ثم رأيت ابن عصفور قال في المقرب انها تبدل من الذال المعجمة يقال تركته وقيذا ووقيظا حكاه يعقوب بن السكيت * قلت ونقل ذلك عن كراع أيضا كما سيأتي * قلت وكذلك أرض جلذاء وجلظاء كما في نوادر الاعراب

﴿فصل الهمزة﴾ مع الظاء هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح ﴿أحاظة كسامة﴾ أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو اسم رجل هو (ابن سعد بن عوف) بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس (أبو قبيلة من حمير) قال (واليه ينسب مخلاف احاظة باليمن) وفي التكملة احاظة بلد باليمن (والمحدثون يقولون وحاظة بالواو) وقد تبعهم المصنف هناك أيضا وناهيك بهم وكذلك ذكره ياقوت في معجمه كما سيأتي فيكون كاشاح ووشاح قال الشنفرى يصف القطا

فعبت غشاشا ثم مرت كأنها * مع الفجر ركب من أحاظة مجفل

* ومما يستدرك عليه أرظ وقد أهمله الجماعة وقال ابن السيد في الفرق الارظ أسفل قوائم الدابة خاصة وما عدا ذلك فبالضاد هكذا زعمه بعض أهل اللغة وقدمر ايماء الى ذلك في أرض فراجعه * ومما يستدرك عليه أمظ قال ابن بري يقال امتلأ الاناء حتى ما يجد مئظا أي ما يجد مزيدا هكذا ذكره صاحب اللسان هنا * قلت الصواب فيه مئطا بالطاء المهملة وقد سبق ذلك للمصنف ونقله كراع في المجرد في تركيب م أ ط كما أشرنا اليه ﴿الائتفاظ﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الخارزنجي هو (الاخذ) وقد ائتفظ أخذ ولزم (والمؤتفظ اللازم) والآخذ نقله الصاغاني في كتابيه

﴿فصل الباء﴾ مع الظاء ﴿بظ المغني﴾ بظا أهمله الجوهري وفي اللسان أي (حرك أوتاره ليهيئها للضرب) والضاد لغة فيه والظاء أحسن والاحسن في سياق العبارة بظ الضارب أوتاره يبظها بظا حركها وهيأها للضرب (وفظ بظ) اتباع وقيل جاف (غليظ و) رجل فظيظ (بظيظ) أي (سمين ناعم) وقيل اتباع (و) قال أبو عمرو (أبظ) اذا (سمن) * ومما يستدرك عليه رجل كظ بظ أي ملح وبظ عليه كذا وكذا أي ألح ويقال هذا تصحيف والصواب ألظ عليه اذا ألح عليه ﴿امرأة شنظيان بنظيان بالكسر﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال أبو تراب أي (سيئة الخلق صخابة) نقله الصاغاني وسيأتي شنظيان في موضعه ﴿باظ﴾ الرجل يبوظ (بوظا) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي في نوادره أي (قذف) كذا وقع في التكملة وغيرها وفي اللسان فقرر (أرون أبي عمير في المهبل) قال الازهري أراد بالارون المني وبأبي عمير الذكر وبالمهبل قرار الرحم (و) قال ابن الاعرابي أيضا باظ (الرجل) يبوظ بوظا (سمن) جسمه (بعد هزال) كبظ بظا ﴿بهظه الامر كمنع﴾ وبهضه قال أبو تراب هكذا سمعت أعرابيا من أشجع يقول قال الازهري ولم يتابعه أحد على ذلك وهو مجاز كما في الاساس أي (غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة) كما في الجمهرة وفي الصحاح بهظه الحمل يبهظه بهظا أي أثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وفي المحكم بهظني الامر والحمل اثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مشقة وفي التهذيب ثقل علي وبلغ مني مشقة وكل شئ أثقلك فقد أبهظك (و) بهظ (الراحلة أوقرها) وحمل عليها (فأتعبها) وكل من كلف ما لا يطيقه أو لا يجده فهو مبهوظ (و) بهظ (فلانا أخذ) بفقمه أي (بذقنه ولحيته) وفي التهذيب عن أبي زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه والفقمان هما اللحيان وأخذ بفغوه أي بفمه * ومما يستدرك عليه أمر باهظ أي شاق نقله الجوهري والازهري وهو مجاز والقرن المبهوظ المغلوب ويقال أبهظ حوضه اذا ملأه والباهظة الداهية كما في العباب ﴿البيظ﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد زعموا انه مستعمل ولا أدري ما صحته وقالوا هو (ماء الفحل و) قال قوم هو (ماء المرأة) وقال ابن فارس كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب ولولا أنهم ذكروها ما كان لاثباتها وجه (أو) هو ماء (الرجل) قاله الليث قال ولم أسمع منه فعلا ولا جمعا وان جمع فقياسه البيوظ والابياظ (و) قال كراع البيظة (رحم المرأة) والجمع بيظ وقال ابن عباد البيظة لغة في البيظ قال الشاعر يصف القطا انهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن أنشده الفراء

حملن

م وكتب الشارح في هذا المحل ما نصه وذلك عند أذان العصر من يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الاصب من شهور سنة ١١٨٤ على يد مهذبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه وسامحه بمنه وذلك بمنزله في خط عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين

(أحاظة) (المستدرك) (ائتفظ) (بظ) (المستدرك) (شنظيان) (باظ) (بهظ) (المستدرك) (البيظ)

حملن لها مياها فى الاداوى * كما يحملن فى البيظ الفظيظا

الفظيظ ماء الفحل (و) قال ابن الاعرابى (باظ يبيظ) بيظا اذا (قررأ رون أبى عمير فى المهبل (كيبوظ) بوظا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

البيظ بيض النمل خاصة وما عداه فبالضاد ذكره العلامة على بن ظافر الاسكندرى فى بدائع البداية والبيظ بقية الماء فى نقرة البئر وهى الحفر التى يبقى فيها الماء بعد نزحها والبيظ القشر الرقيق الذى فى البيض وهو الغرقئ قال زهير

كأن البيظ لقنه قناعا * على الهامات كرات الدهور

والبيظ أيضا خيال وجه الانسان فى السيف اليمانى قال العلامة على بن تاج الدين القلعى رحمه الله تعالى فى شرح بديعيته وقد نظم هذه ٢ المعانى الاربعة الشهاب ابن أخت الوزير ابن المجاور

٢ قوله المعانى الاربعة لم يذكر فى الابيات الا ثلاثة اه

يا سادة فى القوافى قلما تركوا * لمانح البئر لم يترك سوى البيظ

حازت قوافيكم الظاآت أجمعها * كمثل ما حيز مح البيض بالبيظ

لكن مواعيدنا ويكم أبو دلف * لا صدق فيها كمثل الآل والبيظ

قال هكذا نقله صاحب بدائع البداية عن العقد الفريد لابن عبد ربه والله أعلم

﴿فصل الجيم﴾ مع الظاء (جأظ من الماء كمنع) أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (ثقل) لغة فى جأز بالزاى (الجاظ ككتاب مجمر العين) فى بعض اللغات كما فى اللسان وهو عن ابن دريد قال الازهرى (و) فى نسخة الجاظ (حرف

(جأظ)

(جحظ)

الكمرة وجحظت عينه كمنع) تجحظ جحوظا (خرجت مقلتها) وظهرت (أو عظمت) ونتأت كما فى الصحاح زاد فى الجمهرة كالادرة فى الاجفان والرجل جاحظ وجحظم والميم زائدة (و) من المجاز جحظ (اليه عمله) اذا (نظر فى عمله فرأى سوء ما صنع) وقال الازهرى يراد نظر فى وجهه فذكره بسوء صنيعه قال والعرب تقول لا جحظن اليك أثر يدك يعنون به لأرينك سوء أثر يدك (و) منه (التجحيظ) وهو (تحديد النظر والجاحظ لقب عمرو بن بحر) هكذا نقله الجوهرى قال الذهبى فى الديوان قال ثعلب ليس بثقة ولا مأمون انتهى * قلت روى عن أبى عمرو انه جرى ذكر الجاحظ فى مجلس أبى العباس أحمد بن يحيى فقال أمسكوا عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون قال الازهرى وكان الجاحظ قد روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان قد أوتى بسطة فى لسانه وبيانا عذبا فى خطابه ومجالا واسعا فى فنونه غير ان أهل العلم والمعرفة ذموه وعن الصدق دفعوه والله أعلم * ومما يستدرك عليه الجاظ ككتاب خروج مقلة العين كما فى المحكم وفى التهذيب الجحوظ نتوء المقلة عن الحجاج ورجل جاحظ العينين اذا كانت حدقتاه خارجتين والجاحظان حدقتا العين عن الليث ونقله الجوهرى فقال هما الجاحظتان وفى اللسان الجاحظتان وهم جحظ بالضم أى شاخصو الابصار كجحظ كركع ورجل جحظاية بالكسر كثير اللحم وابن جحيظة شاعر (الجحمظة القماط) نقله الازهرى عن الليث وهو مقلوب عن الجمحظة كما سيأتى وأنشد الليث

(المستدرك)

(جحمظ)

لز اليه جحظوا نامدلظا * فظل فى نسعته مجحمظا

(و) الجحمظة (تأطير القوس بالوتر و) الجحمظة (شد يدى الغلام على ركبتيه ليضرب) قاله الكسائى وفى بعض الحكايات هو بعض من جحمظوه (أو) الجحمظة (الايثاق كيف كان) نقله شمر عن ابن الاعرابى فيما حدثه الزبيرى الاسدى (و) الجحمظة (الاسراع فى العدو) وقد جحمظ (و) قال الصاغانى هو (مشى القصير) عن ابن عباد (جظه طرده) وكذلك شظه وأزه كذا فى نوادر الاعراب (و) جظه (صرعه و) جظ (المرأة جامعها) نقله الصاغانى قال ابن عباد ومنه قول أبى زيد لامرأته أندعين أجظك جظة أو جظتين وألحق بابلى (و) جظ الرجل (عدا) مثل عظ كذا فى نوادر الاعراب (و) جظ اذا (سمن فى قصر) عن ابن الاعرابى (و) جظه (بالغصة) مثل (كظه) عن ابن عباد (وأجظ) اذا (تكبر وعتا) نقله الصاغانى (والجظ) الرجل (الضخم) نقله الجوهرى وفى الحديث أهل النار كل جظ مستكبر وقال بعضهم هو الضخم الكثير اللحم وقال الفراء الجظ الطويل الجسيم الاكول الشروب البطار الكفور قال وهو الجواظ والجعظار (كالجعظ) بالفتح (وهو العظيم) المتكبر (فى نفسه) كما جاء تفسيره فى الحديث المروى عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جظ جعظ مستكبر (و) الجعظ أيضا (السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام) وقد جعظ جعظا (و) جعظه (كمنعه دفعه) عن ابن دريد (كأجعظه) أى دفعه عنه ومنعه قال رؤبة ويروى للعجاج

(جظ)

(جعظ)

نواكلوا بالمربد الغناظا * والجفرتين تركوا اجعاظا

وفى التهذيب أنشد أبو سعيد للعجاج وفيه * والجفرتين اجعظوا اجعاظا * قال معناه انهم تعظموا فى أنفسهم وزموا بأنفهم (والجعظانة والجعظان بكسرهما القصير) اللئيم ويقال رجل جعظانة ومنهم من رواهما بكسرتين وتشديد الظاء (واجعظ الرجل (هرب) نقله ابن سيده وبه فسر أيضا قول رؤبة السابق * ومما يستدرك عليه الجعظ كصنف لغة فى الجعظ بالفتح والجعظاية بالكسر القصير الكثير اللحم الكثير الاكل العيي نقله الصاغانى وقال ابن برى قوم اجعاظ أى فرار وجعظ علينا جعظا خالف علينا وغير أمورنا كجعظ تجعيظا كما فى اللسان (الجعمظ كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الشيخ الضنين الشره) هكذا نقله وقد تصحف عليه والصواب الشحيح الشره النهم كما فى اللسان ومرح غير واحد أن الميم زائدة (الجفيظ المقتول المنتفخ) رواه سلمة

(المستدرك)

(الجعمظ)

(اجفأظ)

عن الفراء (والجفظ الملء) عن ابن عباد (و) الجفظ (قلس السفينة) نقلها الصاغانى (واجفاظت الجيفة واجفأظت كاحمارّ واطمأنت انتفخت) قال الجوهرى وربما قالوا اجفأظت فيحركون الالف لاجتماع الساكنين قال وقال ثعلب هو بالحاء تصحيف *قلت وقد رواه ابن سيده بالحاء وذكره الليث فى الموضعين وكانه تحير فيها وقد رد عليهما الازهرى وقال الحاء تصحيف منكر والصواب بالجيم قال وكذا قرأت فى نوادر ابن بزرج له بخط أبى الهيثم قال المجفئظ الميت المنتفخ قال الازهرى (وكل ما أصبح على شفا الموت) من مرض أو شر أصابه (فجفئظ كمطمئن) قال شيخنا وزعم ابن عصفور فى الممتع أن ميم مجفئظ أصلية ورده أبو حيان بما هو مذكور فى محله

(الجلحظ)

﴿الجلحظ كزبرج وقرطاس﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى وصاحب اللسان هو (الكثير الشعر على جسده مع ضخم كالجلحظاء بكسر الجيم) وسكون اللام (و) كسر (الحاء) ويروى مثل الحرباء كما فى العباب (وهى) أى الجلحظاء (الارض الغليظة) كما رواه ابن دريد عن عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى قال وخالفه أصحابنا فقالوا جلخظاء بالخاء المعجمة قال الازهرى والصواب ما رواه عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى *قلت وقد سبق فى جلخظ هذا البحث بعينه وفيه نقل ابن دريد أرض جلحظاء بالحاء والظاء نقلا عن سيبويه قال هكذا نقله وأنا من الحرف أوجر لانى سمعت ابن أخى الاصمعى يقول بالحاء والظاء المعجمة وسألته فقال هكذا رأيت فى كتاب عمى نخفت أن لا يكون سمعه ومر أيضا عن ابن عباد جلخظاء بالخاء المعجمة وهكذا فى نسخة الجمهرة بخط أبى سهل فراجعه وتأمل

(الجلخاظ)

﴿كالجلخاظ﴾ بالكسر و (بالخاء) المعجمة وقد أهمله الجوهرى وهو فى نوادر الاعراب هكذا ونصه جلظاء من الارض وجلخاظ وجلذاء وجلذان (كالجلخظ كزبرج) والجلخظاء (أو الصواب بالمهملة) كما قاله الازهرى

(اجلوّظ)

﴿جلظاء من الارض بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (أى الارض الغليظة) كما نقله الصاغانى ونقله صاحب اللسان فى تركيب جلخظ استطرادا عن نوادر الاعراب (والجلواظ بالكسر سيف عامر بن الطفيل) نقله الصاغانى قال وهو القائل فيه يوم الرقم

ثأرت عداة فارقنى عقيل * ولم يدرك به الثأر المنيم
وتحتى الوحف والجلواظ سيفى * فكف على من لومى المليم

(واجلوّظ) البعير (كاعلوّط اسمر) على سيره (واستقام) نقله ابن عباد وفى بعض النسخ استمد

(جلفظ)

﴿الجلفاظ بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (مصلح السفن) بالخيوط والخرق والتقيير وبه يروى الحديث وجلفظها الجلفاظ (وفعله الجلفظة و) قد (تقدم) الكلام فيه (فى) حرف (الطاء) مشروحا والحديث روى بالوجهين فراجعه

(الجلماظ)

﴿الجلماظ بالكسر﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال أبو عمرو هو الرجل (الشهوان لكل شئ) كما فى اللسان والعباب

(اجلنظى)

﴿الجلنظى كحبنطى الغليظ المنكبين﴾ عن ابن عباد قال (واجلنظى) الرجل (امتلأ غضبا و) قال غيره اجلنظى (استلقى) على ظهره (ورفع رجليه) نقله الجوهرى وهو قول أبى عبيد (أو) اجلنظى (انطجع على جنبه) واستلقى على قفاه قاله اللحيانى وبه فسر قول لقمان بن عاد اذا انطجعت لا أجلنظى قاله اللحيانى أى لا أنام نومة الكسلان ولكنى أنام مستوفزا (و) قال أبو عبيد اجلنظى اذا (انبسط) وكذلك اسلنطح واسلنقى كما فى الجمهرة وفى بعض النسخ اسبطر قال الجوهرى والالف للالحاق وربما همز يقال اجلنظيت واجلنظأت ثم ان المصنف جعل النون أصلية ولذا وزنه بحبنطى وعند الجوهرى والصاغانى وغيرهما زائدة ولذا ذكروه فى تركيب ج ل ظ فتأمل وقال ابن دريد قال أبو حاتم أنا فى مجلنظ أوجر

(الجمعظة)

﴿الجمعظة﴾ بتقديم الميم على العاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (القماط كالجمعظة سواء)

(الجمعاظ)

﴿الجمعاظ بالكسر﴾ هو الجنعاظ أى (الجافى الغليظ) * قلت والاشبه أن تكون الميم زائدة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الجنظ أهمله الجوهرى والمصنف وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو الخنق والربط يقال ما كان مجنوظا أى ما كان مربوطا نقله الصاغانى

(الجنعاظة)

﴿الجنعاظة بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الذى يتسخط عند الطعام) لسوء خلقه (و) قال غيره الجنعاظة (الاكول كالجنعيظ كقنديل وهو القصير الرجلين و) جنعظ (كزبرج الشيخ) هكذا فى النسخ عن ابن عباد والصواب الشحيح (الشره) الاكول (و) قال ابن دريد الجنعظ (الجافى الغليظ و) قيل (الاحمق كالجنعاظ بالكسر)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الجنعيظ بالكسر القصير الرجلين الغليظ الاشم والجنعاظ والجنعاظة بكسرهما العسر الاخلاق قال الراجز

جنعاظة بأهله قد برحا * ان لم يجد يوما طعاما مصلحا * قبح وجها لم يزل مقبحا

(جوظ)

﴿الجواظ كغراب الضجر وقلة الصبر﴾ فى الامور قاله أبو سعيد يقال ارفق بجواظك ولا يغنى جواظك عنك شيأ (و) الجوّاظ (كشداد الضخم) الجافى الغليظ (المختال) فى مشيته عن أبى زيد وأنشد الجوهرى لرؤبة

وسيف غناظ لهم غياظا * يعلو به ذا العضل الجوّاظا

(و) يقال الجواظ هو (الكثير الكلام والجلبة فى الشر و) قال أبو زيد هو (الجموع المنوع) الذى جمع ومنع (و) قيل هو (الصياح) الشرير قاله النضر (و) قيل هو (الفجور) وبكل ذلك فسر قوله صلى الله عليه وسلم أهل النار كل جعظرى جواظ (كالجواظة) بالهاء (و) قيل الجواظ هو (الفاجر) الكافر قاله الفراء (و) قال ثعلب هو (المتكبر الجافى و) قد (جاظ) يجوظ (جوظا وجوظانا) الاخير (محركة) أى (اختال فى مشيته) ونقله الجوهرى ولكنه قال فى المصدر الاخير جوظا محركة هكذا هو فى

النسخ وفى نص ثعلب كما أورده المصنف (و) جاظ (فلانا بالقصعة) جوظا (أشجاه بها) عن ابن عباد كجظه جظا (وجوّظ) الرجل تجويظا (وتجوظ) أى (سعى) * ومما يستدرك عليه رجل جواظة أكول والجواظ القصير البطين الأكول قاله أبو زيد وقال الفراء يقال للرجل الطويل الجسيم الأكول الشروب البطر الكافر جوّاظ جعظ جعظار وجوظ الرجل كفرح سمن نقله الصاغانى وصاحب اللسان

(المستدرك)

(جاظ)

﴿جاظ يجيظ جيظا وجيظانا محركة﴾ أهمله الجوهرى وفى نوادر الاعراب أى (اختال فى مشيته فهو جياظ) سمج المشية (و) جاظ فلان (بحمله) يجيظ جيظا (مشى متثاقلا) * ومما يستدرك عليه رجل جياظ سمين كذا فى نوادر الاعراب

(المستدرك)

(الحبنظى)

﴿فصل الحاء﴾ مع الظاء ﴿الحبنظى﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وهو (كالحبنطى) بالطاء زنة ومعنى وفى اللسان أى (الممتلئ غضبا) كالحنظبى (و) قد (ذكر فى الهمز) هكذا هو فى النسخ وهو لم يذكره هناك وقد أغفل عن الحنظبى أيضا فتأمل ﴿حربظ القوس

(حربظ)

حربا ظا بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (شد توتيرها) وهو مقلوب حظربها حظربة وأنشد الليث

يرمى اذا ما شد الارعاظا * على قسى حربظت حرباظا

(الحضظ)

﴿الحضظ بضمتين وكصرد﴾ أهمله الجوهرى هنا وذكره فى ح ظ ظ فهو لم يهمله كما زعم المصنف فالاولى كتبه بالسواد وهو (دواء يتخذ من أبوال الابل) قال ابن دريد وذكروا أن الخليل كان يقوله ولم يعرفه أصحابنا (أو الحضض) وهو عصارة الشجر المرّ وفى العباب قال الفراء الحضظ والحضظ الحضض قال

أرقش ظمآن اذا عصّ لفظ * أمرّ من صبر ومقر وحضظ

* قلت وحكى الجوهرى عن أبى عبيد عن اليزيدى هكذا قال وأنشد شمر

أرقش ظمآن اذا عصر لفظ * أمرّ من صبر ومقر وحضظ

(حظ)

لجمع بين الضاد والظاء قال الازهرى قال شمر وليس فى كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ ﴿الحظ النصيب والجد﴾ كما فى الصحاح وزاد فى النهاية والبخت (أو خاص بالنصيب من الخير والفضل) كما نقله الليث يقال فلان ذو حظ وقسم من الفضل قال ولم أسمع من الحظ فعلا وقال الازهرى للحظ فعل عن العرب وان لم يعرفه الليث ولم يسمعه (ج) فى القلة (أحظ) كأشد (وأحاظ) على غير قياس كانه جمع أحظ نقله الجوهرى أى فى الكثير وأنشد للشاعر

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى * ولكن أحاظ قسمت وجدود

* قلت أنشده ابن دريد لسويد بن حذاق العبدى ويروى للمعلوط بن بدل القريعى وصدره

متى ما يرى الناس الغنىّ وجاره * فقير يقولوا عاجز وجليد

قال ابن برى انما أتاه الغنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام وهو الله سبحانه وتعالى لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم قال وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحظ وأصله أحظظ فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحظى ثم جمعت على أحاظ (و) فى الكثير (حظاظ وحظاء بكسرهما) الاخير ممدود عن أبى زيد والحظاظ عن ابن جنى وأنشد

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسى الغيظ واكتظاظها

وفى اللسان أحاظ وحظاء من محوّل التضعيف وليس بقياس وقد تقدم ما فيه قريبا (و) قال أبو زيد جمع الحظ (حظ وحظوظ و) زاد ابن عباد (حظوظة بضمهن) وهى جموع الكثرة ومنه قول الشهاب المقرى فى أول قصيدته المشهورة

سبحان من قسم الحظو * ظ فلا عتاب ولا ملامه

(ورجل حظ وحظيظ) نقلهما الجوهرى (وحظىّ) على النسب كما فى النسخ أو منقوص كما نقله الازهرى قال وأصله حظ والجمع احظاء (ومحظوظ) نقله الجوهرى أيضا وهو قول أبى عمرو أى (مجدود) ذو حظ من الرزق (وقد حظظت بالكسر) تحظ (فى الامر حظا) نقله الجوهرى (والحظظ بضمتين وكصرد صمغ كالصبر) وقيل هو عصارة الشجر المر وقيل هو كحل الخولان قال الازهرى هو الحدل وقال الجوهرى هو دواء وقد مرت لغاته فصار فيه ست لغات وأنشد شمر على هذه اللغة * أمرّ من مقر وصبر وحظظ * (وأحظ

(المستدرك)

الرجل (صار ذا حظ) وبخت * ومما يستدرك عليه قال الليث وناس من أهل حمص يقولون للحظ حنظ فاذا جمعوا رجعوا الى الحظوظ وتلك النون عندهم غنة وليست باصلية وفلان أحظ من فلان أى أجد منه نقله الجوهرى فاما قولهم أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على انه من المحوّل وقد يكون من الحظوة وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن برزج يقال هم يحظون بهم ويجدون نقله الازهرى وراد به قول الليث السابق ولم أسمع من الحظ فعلا وروى سلمة عن الفراء قال الحظيظ

(حفظ)

الغنى الموسر وقال غيره أحظ الرجل اذا استغنى كما فى العباب والتكمله ﴿حفظه كعلمه﴾ حفظا (حرسه) كما فى الصحاح (و) حفظ (القرآن استظهره) نقله الجوهرى أيضا أى وعاه على ظهر قلب كما فى المصباح وهو من ذلك ومنه قول المحدثين عرض محفوظاته على فلان (و) حفظ (المال) والسر (رعاه) وحفظ الشئ حفظا (فهو حفيظ) عن اللحيانى (و) رجل (حافظ من) قوم (حفاظ) وهم الذين رزقوا احفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيأ يعونه (و) حافظ من قوم (حفظة) محركة ككاتب وكتبة (ورجل حافظ العين) أى

(لا يغلبه النوم) عن اللحيانى وهو من ذلك لان العين تحفظ صاحبها اذا لم يغلبها النوم (والحفيظ الموكل بالشئ) يحفظه (كالحافظ) يقال فلان حفيظ عليكم أى حافظ وفى الصحاح الحفيظ الحافظ ومنه قوله تعالى وما أنا عليكم بحفيظ (و) الحفيظ (فى الاسماء الحسنى الذى لا يعزب عنه شئ) مثقال ذرة أى عن حفظه (فى السموات ولا فى الارض تعالى شأنه وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر وقد حفظ السموات والارض بقدرته ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وفى التنزيل العزيز بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وقرئ محفوظ وهو نعت للقرآن وكذا قوله تعالى فالله خير حفظا وقرأ الكوفيون غير أبى بكر حافظا وعلى الاول أى حفظ الله خير حفظ وعلى الثانى فالمراد الله خير الحافظين وقوله تعالى يحفظونه من أمر الله أى ذلك الحفظ من أمر الله (و) قال النضر (الحافظ الطريق البين المستقيم) الذى لا ينقطع وهو مجاز قال فاما الطريق الذى يبين مرة ثم ينقطع أثره فليس بحافظ (والحفظة محركة الذين يحصون أعمال العباد) ويكتبونها عليهم (من الملائكة وهم الحافظون) وفى التنزيل وان عليكم لحافظين وأخصر منه عبارة الجوهرى والحفظة الملائكة الذين يكتبون أعمال بنى آدم (والحفظة بالكسر والحفيظة الحمية والغضب) نقله الجوهرى زاد غيره بحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذى قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث شاهد الاول قول العجاج

مع الجلا ولائح القتير * وحفظة أكنها ضميرى

فسر على غضبة أجنها قلبى وشاهد الثانية قول الشاعر

وما العفو الا لامرئ ذى حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وقال قريط بن أنيف اذا قام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

(و) فى التهذيب والحفظة اسم من الاحفاظ عندما يرى من حفيظة الرجل يقولون (احفظه) حفظة أى (أغضبه) ومنه حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم وفى حديث آخر فبدرت منى كلمة أحفظته أى أغضبته (فاحتفظ) أى غضب وأنشد الجوهرى للعجير السلولى

بعيد من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

(أو لا يكون) الاحفاظ (الا بكلام قبيح) من الذى يعرض له واسماعه اياه ما يكره (والمحافظة المواظبة) على الامر ومنه قوله تعالى حافظوا على الصلوات أى صلوها فى أوقاتها وقال الازهرى أى واظبوا على اقامتها فى مواقيتها ويقال حافظ على الامر وثابر عليه وحارص وبارك اذا داوم عليه وقال غيره المحافظة المراقبة وهو من ذلك (و) المحافظة (الذب عن المحارم) والمنع عند الحروب (كالحفاظ) بالكسر واطلاقه يوهم الفتح وليس كذلك يقال انه لذو حفاظ وذو محافظة اذا كانت له أنفة قال رؤبة ويروى للعجاج

انا أناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

ويقال الحفاظ المحافظة على العهد والوفاء بالعقد والتمسك بالود (والاسم الحفيظة) قال زهير

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

والجمع الحفائظ ومنه قولهم الحفائظ تذهب الاحقاد أى اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان فى قلبك عليه حقد كما فى الصحاح (واحتفظه لنفسه خصها به) يقال احتفظت بالشئ لنفسى وفى الصحاح يقال احتفظ بهذا الشئ أى احفظه (والتحفظ الاحتراز) يقال تحفظ عنه أى احترز (و) فى المحكم (الحفظ) نقيض النسيان وهو التعاهد و (قلة الغفلة) وفى العباب والصحاح التحفظ التيقظ وقلة الغفلة ولكن هكذا فى النسخ بغير واو العطف والحفظ قلة الغفلة فشرحناه بما ذكرنا والاولى وقلة الغفلة ليكون من معانى التحفظ كما فى العباب والصحاح فتأمل وفى اللسان التحفظ قلة الغفلة فى الامور والكلام والتيقظ من السقطة كأنه حذر من السقوط وأنشد ثعلب انى لأبغض عاشقا متحفظا * لم تتهمه أعين وقلوب

(واستحفظه اياه) أى (سأله أن يحفظه) كما فى الصحاح وليس فيه اياه زاد الصاغانى مالا أو سرا وقوله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله أى استودعوه وائتمنوا عليه وحكى ابن برى عن القزاز قال استحفظته الشئ جعلته عنده يحفظه يتعدى الى مفعولين ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب (واحفاظت الجيفة) هكذا فى النسخ وهو غلط صوابه الجيفة احفيظاظا (انتفخت) هكذا ذكره ابن سيده فى الحاء ورواه الازهرى عن الليث فى الجيم والحاء (أو الصواب بالجيم) وحده والحاء تصحيف منكر قاله الازهرى قال وقد ذكر الليث هذا الحرف فى باب الجيم أيضا فظننت انه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين * ومما يستدرك عليه (المستدرك) وقد يكون الحفيظ متعديا يقال هو حفيظ علمك وعلم غيرك وتحفظت الكتاب أى استظهرته شيأ بعد شئ نقله الجوهرى والمحفظات الامور التى تحفظ الرجل أى تغضبه اذا وترفى حميمه أو فى جيرانه قال القطامى

أخوك الذى لا يملك الحس نفسه * ويرفض عند المحفظات الكتائف

يقول اذا استوحش الرجل من ذى قرابته فاضطغن عليه سخيمة لاساءة كانت منه اليه فاوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه وحرم الرجل محفظاته أيضا ويقال تقلدته بحفيظ الدر أى بمحفوظه ومكنونه

لنفاسته

لنفاسته وفى المثل المقدرة تذهب الحفيظة يضرب لوجوب العفو عند المقدرة كما فى الاساس والحفيظة الحرز يعلق على الصبى ورجل حفظة كهمزة أى كثير الحفظ نقله الصاغانى والمحفوظ الولد الصغير مكية والجمع محافيظ تفاؤلا والحافظ عند المحدثين معروف الاأبا محمد النعال الحافظ فانه لقب به لحفظه النعال

(حمظ) ﴿حمظه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو تراب أى (عصره) كحمزه نقله الصاغانى

(أحنظ) ﴿رجل حنظيان بالكسر﴾ أى (فحاش) نقله الجوهرى هكذا قال وحكى الاموى خنظيان بالخاء المعجمة قال الازهرى وكذلك حنذيان وخنذيان وعنظيان (و) فى العباب يقال للمرأة (هى تحنظى) أى (تتفاحش) وكذلك تخنظى وتحنذى وتخنذى وتعنظى اذا كانت بذية فحاشة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حنظى به أى ندد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج كما فى الصحاح والمصنف ذكره فى خ ن ظ كما سيأتى قريبا وفى العباب ذكر الخارزنجى فى هذا التركيب عنز حنظئة على وزن زونة وهى العريضة الضخمة وهى أيضا القملة الضخمة وجمعها حناظئ بالهمز وكذلك الحنظئة على وزن هبرئة هى العريضة الملآنة قال ورجل حنظأوة عظيم البطن قال وحناظئ المدينة نشوزها الواحدة حنظوة وقيل هى قبران صغار فى الارض سهلة قال الصاغانى أما الحنظئة والحنظئة والحنظأوة بالظاء المعجمة فتصحيف والصواب فيهن بالطاء المهملة وأما خناظئ المدينة فبالخاء المعجمة وتبعه ابن عباد على التصحيف فى الكلمات الاربع وقال ابن برى أحنظت الرجل أعطيته صلة أو أجرة زاد ابن السيد فى الفرق والرجل الذى أعطى أجرة على عمل عمله أو صلة على خبر جاء به حنيظ كأمير والحنظ لغة فى الحظ وقد تقدم

﴿فصل الخاء﴾ مع الظاء هذا الفصل مكتوب بالحمرة فى سائر النسخ على انه ساقط من الصحاح برمته وليس كذلك فان الجوهرى ذكر خنظيان بالخاء نقلا عن الاموى كما سيأتى فالاولى كتبه بالسواد

(خظ) ﴿خظ الرجل﴾ أهمله الليث والجوهرى وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال أخظ الرجل اذا (استرخى بدنه) هكذا فى النسخ وصوابه بطنه (واندال) ثم الموجود عندنا فى النسخ خظ الرجل وصوابه أخظ كما ذكرنا وهو هكذا فى التهذيب واللسان والعباب والتكملة

(خنظى) ﴿خنظوة الجبل بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال الخارزنجى أى (أعلاه) ولكنه رواه بالحاء وتبعه الصاغانى فى التكملة فذكره فى الحاء ونبه عليه فى العباب أن الحاء تصحيف والصواب بالخاء والجمع الخناظى (والخنظيان الحنظيان) زنة ومعنى وهذا قد نقله الجوهرى عن الاموى وأشار اليه فى ح ن ظ فقول هذا الايقال له أهمله الجوهرى (وخنظى به) بالخاء وذكره الجوهرى فى الحاء أى (سمع) به (وندد) قيل (سخر) به (و) قيل (أغرى وأفسد) وفى الصحاح أى ندد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المرأة تخنظى أى تتفاحش كتحنظى وتعنظى قال جندل بن المثنى الحارثى

حتى اذا أجرس كل طائر * قامت تخنظى بك سمع الحاضر

(دأظ) ﴿فصل الدال﴾ مع الظاء ﴿دأظه كمنعه ملأه﴾ يقال دأظ السقاء والوعاء أى ملأهما نقله أبو زيد فى كتاب الهمز وأنشد الجوهرى

لقد فدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى مالهن غرض

هكذا أنشده يعقوب وأبو زيد وأورد الازهرى هذه الكلمة فى أثناء ترجمة دأض قال ورواه أبو زيد الدأظ قال وكذلك أقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم وفسره فقال الدأظ السمن والامتلاء وحكى عن الاصمعى انه رواه الدأض وجوز الظاء أيضا وقد تقدم هنالك وكذلك روى بالصاد أيضا كما تقدم (و) دأظ (القرحة) يدأظها دأظا (غمزها) فانفضخت (و) دأظ (فلان) دأظا أى (سمن) وامتلأ نقله يعقوب وأبو الهيثم (و) دأظ (فلانا غاظه فهو مدؤظ) أى مغيظ عن ابن عباد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه دأظه يدأظه دأظا أى خنقه نقله الجوهرى وحكى ابن برى دأظت الرجل أكرهته ان يأكل على الشبع ودأظ المتاع فى الوعاء اذا كنزه فيه حتى علأه

(دظظ) ﴿الدظ﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الشل والطرد) عمانية قال ابن فارس الدال والظاء ليس أصلا يعول عليه ولا يقاس منه وذكروا عن الخليل انه يقال دظظناهم فى الحرب ندظهم دظا أى شللناهم وليس ذا بشئ قال الازهرى لا أحفظ الدظ لغير الليث

(دعظ) ﴿الدعظ كالمنع﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث (ادخال الذكر فى الفرج كله) ونص الليث ايعاب الذكر كله فى فرج المرأة يقال (دعظها به ودعظه فيها) وكذلك دعمظه فيها اذا أدخله كله فيها وقال ابن دريد الدعظ يكنى به عن الجماع يقال دعظها يدعظها دعظا أى نكحها (و) قال ابن السكيت فى كتاب الالفاظ (الدعظاية بالكسر القصير) وقال فى موضع آخر من هذا الكتاب ومن الرجال الدعظاية (و) هو (الكثير اللحم ولو طال) وقال أبو عمرو الدعكاية والدعظاية هما الكثير اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى وقد تقدم فى موضعه

(دعمظ) ﴿دعمظ﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث دعمظ (ذكره فيها) أدخله كله (كدعظه و) قال ابن دريد الدعموظ (كعصفور السيئ الخلق)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه دعمظته أوقعته فى الشر نقله ابن برى وابن دريد * ومما استدرك الصاغانى هنا فى التكملة الدقظ والدوقظان الغضبان عن ابن عباد وجعل الذال المعجمة والطاء المهملة تصحيفا وفى العباب انما التصحيف ماوقع فيه والصواب انه بالذال المعجمة والطاء المهملة كما تقدم فى موضعه

(دلظ) ﴿دلظه يدلظه﴾ دلظا (ضربه) ودفعه نقله الجوهرى عن أبى زيد قال حكاه عنه أبو عبيد ووقع فى العباب عن ابن دريد بدل أبى زيد وهو غلط (أو) دلظه (دفعه فى صدره) وفى التهذيب دلظه وكزه ولهزه (و) دلظ (فى سيره مر مسرعا) نقله صاحب اللسان عن السيرافى (و) المدلظ

(كزبرو) الدلظ مثل (خدب الشديد الدفع) كما فى اللسان (واندلظ الماء تدافع) وفى اللسان اندفع (وادلنظى) الرجل (مر فأسرع) كدالظ (و) ادلنظى (سمن) وغلظ (و) الدليظ (كأمير المدفع عن أبواب الملوك) عن ابن عباد (و) الدلاظ (ككتاب المدافعة) عن ابن عباد أيضا وأنشد غيره لرؤبة و يروى للعجاج

قد وجدوا أركاننا غلاظا * وعركا من زحمنا دلاظا

(و) قال ابن الانبارى رجل دلظى غير معرب (يجمزى من تحيد عنه ولا تقف له فى الحرب) نقله الصاغانى وصاحب اللسان وقال ابن برى دلظى وجزى وحيدى هذه الاحرف الثلاثة يوصف بها المذكر والمؤنث (و) الدلنظى (كالحبنطى الجمل السريع) من دلظ اذا مر فأسرع (أو الغليظ) الشديد أو (السمين) وهو أعرف

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه دلظت التلعة بالماء سال منها نهرا وأقبل الجيش يتدلظى اذا ركب بعضهم بعضا وقال شمر رجل دلنظى و بلنزى اذا كان ضخم المنكبين وأصله من الدلظ وهو الدفع

(الدلعماظ)

﴿الدلعماظ كسرطراط﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الشره) النهم وقال الازهرى فى آخر حرف العين هو (الوقاع فى الناس) كذا فى اللسان

(الدلمظ)

﴿الدلمظ كزبرج﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وصاحب اللسان وفى العباب عن أبى عمرو هى (الناب الكبيرة) أى المسنة

(ادلنظى)

﴿المدلنظى﴾ أهمله الجوهرى كما هو مقتضى كتبه بالحمرة وليس كذلك بل ذكر الجوهرى هذه المادة فى دلظ على ان النون زائدة وكان المصنف تبع الازهرى فى ايراده فى الرباعى وكذا صنع صاحب المحيط حيث قال فيه هو (الشديد اللحم) وفى العباب يمكن أن يجعل هذا التركيب والذى قبله واحدا و يحكم على النون بالزيادة (والدلنظى فى د ل ظ) أى قد ذكر هنالك قال الجوهرى هو الصلب الشديد والالف للالحاق بسفرجل وناقة دلنظاة زاد الصاغانى والجمع دلانظ ودلاظ وقال الاصمعى الدلنظى السمين من كل شئ كذا فى رباعى التهذيب وقال ابن عباد ادلنظى اذا سمن وغلظ

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عشب دنظ ككتف اذا كان غضا هكذا هو فى اللسان عن بعض الاعراب فى تركيب درع وأنا منه فى ريبة هل هو هكذا أو بالذال المعجمة والطاء المهملة فلينظر

(رعظ)

﴿فصل الراء﴾ مع الظاء ﴿رعظ السهم بالضم مدخل سنخ النصل وفوقه) الرصاف وهى (لفائف العقب) نقله الجوهرى وهو قول الليث قال و (ج أرعاظ) وأنشد

يرمى اذا ما شدد الأرعاظا * على قسى حربظت حرباظا

(و) يقال (ان فلانا ليكسر عليك ارعاظ النبل) وهو (مثل) يضرب (لمن يشتد غضبه كأنه يقول اذا أخذ السهم) وهو غضبان شديد الغضب (نكت به) أى بنصله (الارض وهو واجم نكتا شديدا حتى ينكسر رعظه) هكذا فسروه (أو) هو مثل قولهم فلان يحرق عليك الارم (معناه يحرق عليك الاسنان) أرادوا انه كان يصرف بانيابه من شدة غضبه حتى عنقت اسنانها من شدة الصريف (شبه مداخل الانياب ومنابتها بمداخل النصال من النبال) كما فى اللسان والعباب (و) فى (مثل آخر) يقال (ماقدرت على كذا) وكذا (حتى تعطفت على ارعاظ النبل) نقله الصاغانى فى العباب وفى الاساس طلبت حاجة فما قدرت عليها حتى ارتدت على ارعاظ النبل وهو مجاز (ورعظه) بالعقب (كمنعه) رعظا (جعل له رعظا كأرعظه) كلاهما عن الزجاج أى لفه عليه وشده به فهو مرعوظ ورعيظ (و) قال ابن عباد رعظه وأرعظه (كسر رعظه) فهو (ضد و) قال أيضا (الترعيظ التفتير) يقال مازال يرعظنى عنه أى يفترنى (و) أيضا (التعجيل) يقال لا ترعظه عنى أى لا تعجله فهو (ضد) كذا فى العباب ووقع فى التكملة أرعظنى عن الامر فترنى (و) قال ابن عباد أيضا الترعيظ (تحريك الاصبع لترى أبها بأس) أم لا وهو فى التكملة بالتخفيف (أو) الترعيظ تحريك (الوتد لتقلعه) عن ابن عباد أيضا قال (والترعظ ان تحاول تسوية حمل على بعير فير و غ) كذا فى العباب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رعظ السهم كفرح انكسر رعظه فهو سهم رعظ نقله الجوهرى وقال أبو خيرة العدوى سهم مرعوظ اذا وصف بالضعف وأنشد * ناضلنى وسهمه مرعوظ * ونقله ابن عباد أيضا هكذا وقال غيره سهم مرعوظ انكسر رعظه فشده بالعقب وذلك عيب قاله ابن برى ورعظ بالكسر عجل عن ابن عباد وقال الليث فى المثل من أبهظ يرعظ أى من ألجأ عدوه عطف عليه بالشر

(شظ)

﴿فصل الشين﴾ مع الظاء ﴿شظه الامر شق عليه﴾ شظا وشظوظا (و) شظ (القوم) شظا (فرقهم أو طردهم) وهذه من نوادر الاعراب (كشظظهم) تشظيظا نقله الصاغانى (و) شظ (الرجل انعظ) حتى يصير متاعه كالشظاظ (و) شظ (الوعاء) يشظه شظا (جعل فيه الشظاظ كأشظ فى) الكل (غير الاول) يقال أشظ القوم اشظاظا اذا فرقهم قال البعيث

اذا ما زعانيف الرباب أشظها * ثقال المرادى والذرا والجماجم

وأشظ الرجل أنعظ نقله الجوهرى قال ابن دريد وهذا أكثر وأنشد لزهير

اذا جنحت نساؤهم اليه * أشظ كأنه مسد مغار

وأشظ الجوالق جعل له شظاظا نقله الجوهرى (والشظ بقية النهار) وكذلك الشفافة نقله الازهرى (و) يقال (طاروا شظاظا) وشعاعا بفتحهما اذا (تفرقوا) عن الاصمعى وأنشد لرويشد الطائى يصف الضأن

طرن

طرن شظاظا بين أطراف السند * لاترعوى أمّها على ولد * كأنما يحهن ذو لبد

(و) شظاظ (ككتاب لص ضبى م) معروف كان فى الجاهلية فصلب فى الاسلام وكان مغيرا نقله الزمخشرى قلت وهو القائل

رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

(ومنه) المثل (أسرق من شظاظ) وألص من شظاظ قال

الله نجاك من القصيم * ومن شظاظ فاتح العكوم * ومالك وسيفه المسموم

(و) الشظاظ (خشبة عقفاء) محددة الطرف (تجعل فى عروتى الجوالقين) اذا عكما على البعير وهما شظاظان (ج أشظة) وأنشد الجوهرى للراجز

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

(و) قال الفراء الشظيظ (كأمير العود المشقق و) الشظيظ (الجوالق المشدود) عنه أيضا (والشظشظة فعل زب الغلام فى البول) نقله الجوهرى وهو قول الليث (و) قال ابن فارس (أشظ البعير مد ذنبه و) قال أبو عمرو (جاء مشظظا كمعظم) وضبطه فى التكملة كمحدث (أى جاء وأدافه متهل) من الشبق نقله الصاغانى

(الشقيظ)

﴿الشقيظ بالقاف كأمير﴾ أهمله الجوهرى وقال الفراء هو (الفخار) وقال الازهرى جرار من خزف قال الصاغانى ومنه قول ضمضم بن جوس الهفانى رأيت أبا هريرة رضى الله عنه يشرب من ماء الشقيظ * قلت وقد سبق ذلك أيضا فى ش ق ط وفى س ق ط

(شمظ)

﴿الشمظ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (المنع) قال ابن سيده شمظه عن الامر يشمظه شمظا منعه وأنشد

ستشمظكم عن بطن وج سيوفنا * ويصبح منكم بطن جلذان مقفرا

(و) الشمظ (الخلط) يقال شمظت مالى بعضه ببعض أى خلطت حلالى بحرامى نقله الخارزنجى (و) الشمظ أيضا (أخذ الشئ قليلا قليلا) عنه أيضا (و) قال أيضا الشمظ (استحثاث وتحريك دون العنف) قال (و) الشمظ أيضا (أن يشمظ الانسان بكلام يخلط) له (لينا بشدة) * ومما يستدرك عليه شمظة اسم موضع نقله الازهرى وأنشد لحميد بن ثور رضى الله عنه

(المستدرك)

كما انقضبت كدراء تسقى فراخها * بشمظة رفها والمياه شعوب

(شنظى)

﴿شنظوة الجبل كقنفذة أعلاه﴾ وناحيته وطرفه (وشناظه بالكسر أعلاه) هكذا فى سائر النسخ ونقله الصاغانى ولو قال كشناظه بالكسر لاصاب (ج شناظ كثمان) وأنشد الجوهرى للطرماح

فى شناظى أقن دونها * عرة الطير كصوم النعام

(و) روى أبو تراب (امرأة شنظيان) بنظيان (بالكسر) فيهما أى (سيئة الخلق) صخابة (و) قال الليث امرأة (ذات شناظ ككتاب) أى (مكتنزة اللحم كثيرته) * ومما يستدرك عليه يقال شنظى به اذا أسمعه المكروه

(المستدرك) (تشاوظ)

﴿الشواظ كغراب وكتاب لهب لادخان فيه﴾ وفى الصحاح لادخان له وأنشد لأمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضى الله عنه

أليس أبوك فينا كان قينا * لدى القينات فسلا فى الحفاظ

يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائبا لهب الشواظ

وسيأتى جواب حسان له فى ع ك ظ وقرأ ابن كثير يرسل عليكما شواظ بكسر الشين قال الفراء وهو مثل صوار وصوار لجماعة البقر (أو) الشواظ (دخان النار وحرها) عن ابن شميل قال (وحر الشمس) شواظ أيضا يقال أصابنى شواظ من الشمس (و) قال ابن عباد الشواظ (الصياح) وهو مجاز قال (و) الشواظ (شدة الغلة) وهو مجاز أيضا وفى الاساس رجل به شواظ أى هيمان (و) الشواظ (المشاتمة و) يقال (تشاوظا) اذا (تسابا) كتشايظا * ومما يستدرك عليه شاظ به الغضب كشاط وشاظ به

(المستدرك)

يشوظ شوظا اذا سابه وقذعه وشاظت به شوظة من مرض أى نخزة كما فى العباب

(تشايظ)

﴿الشيظان كشيطان﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وفى العباب عن ابن عباد هو (الشكس الخلق الشديد النفس) لا ينثنى عن شئ (و) قال أبو عمرو عن الكلابى (شاظت فى يدى من قناتك شظية تشيظ) شيظا دخلت فيها (و) قال ابن عباد (تشايظا) اذا (تسابا) كتشاوظا

(عظ)

﴿فصل العين﴾ مع الظاء ﴿(عظته الحرب كعضته) عن الليث وأنكر المفضل بن سلمة عظته الحرب بالظاء وقال ابن فارس فان صح فلعله يكون من باب الابدال وقال بعضهم العظ من الشدة فى الحرب كأنه من عض الحرب اياه ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعت والدعظ لاختلاف الوضعين ونقل شيخنا عن بعض فقهاء اللغة كل عض بالاسنان فهو بالضاد وما ليس بها كعظ الزمان فهو بالظاء وقال ابن السيد فى كتاب الفرق العض والعظ شدة الحرب أو شدة الزمان ولا تستعمل الظاء فى غيرهما قال الفرزدق

وعظ زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف

(و) قال شمر عظ (فلانا بالارض) اذا (ألزقه بها) فهو معظوظ بالارض (وعظعظ السهم عظعظة وعظعاظا بالكسر) اذا (ارتعش فى مضيه والتوى) وقيل مر مضطربا ولم يقصد قال رؤبة ويروى للعجاج

لما رأونا عظعظت عظعاظا * نبلهم وصدقوا الوعاظا

(و) عظعظ (الجبان) عظعظة (نكص عن مقاتله و رجع وحاد) عنه مأخوذ من عظعظة السهم (و) عظعظ (فى الجبل صعد) عن أبى عمرو وكذلك عضعض و برقط و بقط وعنت (و) عظعظت (الدابة) عظعظة اذا (حركت ذنبها ومشت فى ضيق من نفسها) عن ابن عباد (و) قال أبو سعيد (المعاظة) و (المعاضة) واحد الا أنهم فرقوا بين اللفظين كما فرقوا بين المعنيين (والعظاظ بالكسر شدة المكاوحة) وهو شبيه بالمظاظ يقال عاظه وماظه عظاظا ومظاظا اذا لاحاه ولاجه (و) هو (المشقة والشدة فى الحرب كالعظة والمعاظة) قال

أخو ثقة اذا افتشت عنه * بصير فى الكريهة والعظاظ

(و) من الامثال السائرة (قولهم لا تعظينى وتعظعظى أى لا توصينى وأوصى نفسك) قال الجوهرى وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد قلت أى عن الاصمعى فى ادعاء الرجل علما لا يحسنه (أو الصواب ضم أول الثانية) ونص الصحاح وأنا أظنه وتعظعظى بضم التاء (أى لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدى أنت فى نفسك) كما قال المتوكل الليثى كما فى العباب و يروى لابى الاسود الدؤلى

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

قال فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرينى بالاستقامة وأنت تتعوجين * قلت ووجدت بخط أبى زكريا قال الهروى قول الجوهرى على ما فسره خطأ لان تعظعظى المضموم التاء على ما ظنه وفسره خبر يلزمه النون كما قال أنت تتعوجين فجاء بالنون لما كان خبرا وانما النون محذوفة من تعظعظ المفتوحة التاء لانه أمر ومعناه كفى وارتدعى عن وعظك اياى انتهى وقال ابن برى الذى رواه أبو عبيد هو الصحيح لانه قد روى المثل تعظعظى ثم عظى وهذا يدل على صحة قوله * قلت ومنهم من جعل تعظعظى بمعنى اتعظى أنت أى فهو أمر من الوعظ وهذا القول شاذ لان العرب انما تفعل هذا فى المضاعف فتبدل من أحد الحرفين كراهية لاجتماعهما فيقولون تحلحل وأصله تحلل ولو كان تعظعظى من الوعظ لقيل منه توعظى فتأمل (وأعظه الله تعالى جعله ذا عظاظ) *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه العظعاظ بالفتح مصدر عظعظ السهم عن كراع وهى نادرة والعظعظة النكوص عن الصيد وما يعظعظه شئ أى ما يستفزه ولا يزيله وأعظ الرجل اذا اغتاب غيبة قبيحة

(عكظ)

(عكظه يعكظه) عكظا (حبسه و) عكظ الشئ يعكظه (عركه و) قال ابن دريد (قهره) بحجته (ورد عليه فخره) قال (و) به سمى عكاظ (كغراب سوق بصحراء) وقال الاصمعى عكاظ نخل فى واد بينه و بين الطائف ليلة و بينه و بين مكة ثلاث ليال و به كانت تقام سوق العرب وقال الزمخشرى قيل عكاظ ماء (بين نخلة والطائف) الى بلد يقال له الفتق (كانت) موسما من مواسم الجاهلية (تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما) قال ابن دريد وكانت (تجتمع) فيها (قبائل العرب فيتعاكظون أى يتفاخرون و يتناشدون) ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون زاد الزمخشرى كانت فيها وقائع وحروب وفى الصحاح فيقيمون شهرا يتبايعون و يتفاخرون و يتناشدون شعرا فلما جاء الاسلام هدم ذلك قال اللحيانى أهل الحجاز يجرونها وتميم لا يجرونها وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

اذا بنى القباب على عكاظ * وقام البيع واجتمع الالوف

أراد بعكاظ وقال أمية بن خلف الخزاعى يهجو حسان بن ثابت رضى الله عنه

ألا من مبلغ حسان عنى * مغلغلة تدب الى عكاظ

فى أبيات تقدم ذكرها فى شوظ فأجابه حسان رضى الله عنه

أتانى عن أمية زور قول * وما هو فى المغيب بذى حفاظ
سأنشر ان بقيت لكم كلاما * ينشر فى المجنة مع عكاظ
قوافى كالسلاح اذا استمرت * من الصم المعجرفة الغلاظ
تزورك ان شتوت بكل أرض * وترضخ فى محلك بالمقاظ
بنيت عليك أبياتا صلابا * كأمر الوسق قعض بالشظاظ
مجللة تعممه شنارا * مضرمة تأجج كالشواظ
كهمزة ضيغم يحمى عرينا * شديد مغارز الاضلاع خاظى
تغض الطرف ان ألقاك دونى * وترمى حين أدبر باللحاظ

وقال طريف بن تميم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

(ومنه الاديم العكاظى) منسوب اليها كما نقله الجوهرى وهو ما حمل الى عكاظ فبيع بها (وتعكظ أمره التوى) عن ابن الاعرابى كما سيأتى بيانه (و) قيل تعكظ عليه أمره أى (تعسر وتشدد) وتمنع قال عمرو بن معدى كرب

فلو أن قومى أطاعوا الرشا * د لم يبعدونى ولم أظلم
ولكن قومى أطاعوا الغوا * ة حتى تعكظ أهل الدم

(و) تعكظ (فلان اشتد سفره و بعد) هكذا نقله وهو غلط مخالف للاصول فان المنقول عن ابن الاعرابى اذا اشتد على الرجل السفر

و بعد قيل تنكظ فاذا التوى عليه أمره فقد تعكظ قال نقرل العرب أنت مرة تعكظ ومرة تنكظ تعكظ تمنع وتنكظ تعجل كما في اللسان والعباب والتكملة وقد اشتبه على المصنف تعكظ بتنكظ وسيأتى ذلك فى ن ك ظ (و) تعكظ (القوم تحبسوا ينظرون فى أمورهم) قيل ومنه سميت عكاظ (و) قال اسحق بن الفرج سمعت اعرابيا من بنى سليم يقول (عكظه عن حاجته) ونكظه (تعكيظا وتنكيظا اذا (صرفه) عنها (و) عكظ عليه (حاجته) ونكظ أى (نكدها و) عكظ (فى الابصاء بالغ) فيه نقله الصاغانى (وعاكظه) وداكه وعاسره وماعسه لواه و (مطله و) العكيظ (كأمير القصير) عن ابن دريد (والتعاكظ التجادل والتحاج) * وممايستدرك عليه رجل عكظ ككتف أى عسر يقال انه لعكظ العطاء أى عسره والعكظ أيضا القصير كما فى اللسان و عكظت الاديم عكظا أى معسته ودلكته فى الدباغ وتعاكظ القوم تعاركوا و يوما عكاظ من أيامهم قال دريد بن الصمة

(المستدرك)

تغيبت عن يومى عكاظ كليهما * وان يك يوم ثالث أتغيب

نقله الجوهرى * قلت وهما من أيام الفجار كما تقدم فى ف ج ر وتعكظوا فى موضع كذا اجتمعوا وازدحموا نقله الزمخشرى وقال هو مأخوذ من عكاظ ﴿العنظوان كعنفوان الشرير المسمع﴾ البذى وقال الجوهرى رجل عنظوان أى فحاش وهو فعلوان (و) قيل هو (الساخر المغرى) والانثى من كل ذلك بالهاء وقال الفراء العنظوان الفاحش من الرجال والمرأة عنظوانة (كالعنظيان بالكسر فيهما) أى فى العين والظاء وقال ابن برى المعروف عنظيان و يقال للفحاش حنظيان وخنظيان وحنذيان وخنذيان وعنظيان (و) العنظوان (نبت) وفى الصحاح ضرب من النبات وقال أبو عمرو وأبو زياد هو (من الحمض) وهو أغبر ضخم وربما استظل الانسان فى ظل العنظوانة فى الضحى أو العشى ولا يستظل للظهيرة قال الجوهرى (اذا أكثر منه البعير وجع بطنه) قال الراجز

(عنظى)

حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

(أو) هو (أجود الاشنان) وأسمنه وأشده بياضا والفولان نحوه الا انه أدق من العنظوان نقله أبو حنيفة عن بعض الاعراب وقال أبو عمرو كأنه الحرض والارانب تأكله (و) العنظوان (لقب عوف بن كنانة) بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات من قضاعة واليه نسبت القبيلة (لانهم بعثوه ربيئة فجلس فى ظل عنظوانة وقال لا أبرح هذه العنظوانة) وهى الشجرة التى وصفت فلقب بذلك (و) عنظوان (ماء لبنى تميم) مشهور (والعنظيان بالكسر البذى الفاحش) نقله الازهرى وقد تقدم للمصنف قريبا وقال غيره هو (الجافى) والانثى فيهما بالهاء (و) العنظيان (أول الشباب) نقله الصاغانى (وعنظى به) سخر منه و (أسمعه كلاما قبيحا) وشتمه ولو قال أسمعه القبيح لكان أجود ونقل الجوهرى عن الاصمعى قال يقال قام يعنظى به اذا أسمعه كلاما قبيحا وندد به وأنشد * قامت تعنظى بك سمع الحاضر * قلت والرجز لجندل بن المثنى الطهوى يخاطب امرأته كما فى العباب و يقال لابى القرين (وحق التركيب أن يذكر فى المعتل لتصريح سيبويه بزيادة النون فى عنظوان) هكذا فى سائر النسخ وهذا خلاف نص سيبويه فى كتاب الابنية على ما نقل عنه الثقات وانما ذكر الليث فى كتابه فى هذا التركيب ما نصه العنظوان نبت ونونه زائدة تقول عظى البعير يعظى عظا فهو عظ كرضى يرضى وأصل الكلمة العين والظاء والواو واعترض عليه الصاغانى فقال اذا كانت النون عنده زائدة فوزنه عنده فنعلان وكان ذكره اياه فى هذا التركيب بمعزل من الصواب وحقه عنده ان يذكر فى تركيب ع ظ و ولم يذكره فيه وأما نص سيبويه فى كتاب الابنية ان النون زائدة ووزنه فعلوان وهذا هو الذى صوّبه الجوهرى والصاغانى وردوا على الليث قوله وعبارة المصنف فيها من المخالفة للنص والقصور ما لا يخفى فتأمل * وممايستدرك عليه العنظوان الجراد الذكر والانثى عنظوانة كما فى العباب وقال أبو حنيفة العنظوانة الجرادة الانثى والعنظب الذكر وأرب عنظوانية تأكل العنظوان وعنظيت الرجل قهرته وهو بالغين أكثر كما سيأتى وفعل ذلك عناظيك بالفتح عن اللحيانى لغة فى الغين كما سيأتى

(المستدرك)

﴿فصل الغين﴾ مع الظاء ﴿المغظغظة﴾ على صيغة المفعول (ويكسر الغين الثانى) أى على صيغة الفاعل هكذا يقتضى صنيعه فى سياقه وهو غلط وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الفرج المغطغطة والمغظغظة (القدر الشديدة الغليان) بالطاء والظاء وهذا هو الصحيح كما نقله الصاغانى فى كتابيه عنه وقد ظن المصنف انهما كلاهما بالظاء فجعل الاختلاف فى الحركات وهو مخالف لنص ابن الفرج الذى روى الحرف فتأمل ﴿الغلظة مثلثة﴾ عن الزجاج فى تفسير قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ونقله الجوهرى أيضا وكذلك صاحب البارع والصاغانى والكسر هو المشهور وقرأ الاعمش وعاصم غلظة بالفتح وقرأ السلمى وزر بن حبيش وأبان ابن تغلب غلظة بالضم (و) كذلك (الغلاظة بالكسر و) الغلظ (كعنب) كل ذلك (ضد الرقة) فى الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك ومعنى الآية أى شدة واستطالة واستعار أبو حنيفة الغلظ للخمر واستعاره يعقوب للامر فقال فى الماء أما ما كان آجنا وأما ما كان بعيد القعر شديدا سقيه غليظا أمره وقد استعمل ابن جنى الغلظ فى غير الجواهر أيضا فقال اذا كان حرف الروى أغلظ حكما عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكما وأعلى خطرا من التأسيس لبعده (والفعل ككرم وضرب) وعلى الاول اقتصر الجوهرى والثانية نقلها الصاغانى قال وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح واغلظ عليهم بكسر اللام فى التوبة والتحريم (فهو غليظ وغلاظ كغراب) والانثى غليظة وجمعها غلاظ ومنه قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وقال الصحاح

(المغظغظة)

(غلظ)

٢ قوله وعنظيت الرجل قهرته هكذا فى النسخ والذى فى التكملة عنظت بدون قوله بالطاء والظاء أى على صيغة الفاعل فيهما كما فى التكملة اهـ

* قد وجدوا أركاننا غلاظا * (والغلاظ) بالفتح (الارض الخشنة) عن ابن عباد وروى أبو حنيفة عن النضر الغلاظ الغليظ من الارض ورد ذلك عليه وقيل انما هو الغلاظ قالوا ولم يكن النضر بثقة ونقل ابن سيده قولهم أرض غليظة غير سهلة وقد غلظت غلظا وربما كنى عن الغليظ من الارض بالغلاظ قال فلا أدرى أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به * قلت ومما يؤيد أبا حنيفة قول كراع الغلاظ من الارض الصلب من غير حجارة فتأمل (وأغلظ) الرجل (نزل بها) عن ابن عباد وقال الكسائى الغلاظ الغلظ كما فى التكملة فهو أيضا تأكيد لقول أبى حنيفة (و) أغلظ (الثوب وجده غليظا أو اشتراه كذلك) الاخير عن الجوهرى وقد رد عليه الصاغانى بقوله وليس هو من الشراء فى شئ انما هو من باب أفعلته أى وجدته على صفة من الصفات كقولهم أحمدته وأبخلته كما فى التكملة وفى العباب والاول أصح (و) أغلظ (له فى القول خشن) وهو مجاز ولا يقال فيه غلظ (وغلظت السنبلة واستغلظت خرج فيها الحب) ومنه قوله تعالى فاستغلظ فاستوى على سوقه وكذلك جميع النبات والشجر اذا استحكمت نبتته وصار غليظا (وبينهما غلظة) بالكسر (ومغالظة) أى (عداوة) عن ابن دريد (و) غلظ عليه الشئ تغليظا ومنه (الدية المغلظة كمعظمة) وهى التى تجب فى شبه العمد كما فى الصحاح وقال الشافعى رحمه الله تعالى الدية المغلظة فى العمد المحض والعمد الخطا والبلد الحرام وقتل ذى الرحم وهى (ثلاثون حقة) من الابل (وثلاثون جذعة وأربعون ما بين الثنية الى بازل عامها كلها خلفة) أى حامل (واستغلظه) أى الثوب (ترك شراءه لغلظه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه غلظ الشئ تغليظا جعله غليظا وعهد غليظ أى مؤكد مشدد وهو مجاز ويقال حلف باغلاظ اليمين ورجل غليظ أى فظ ذو قساوة ورجل غليظ القلب أى سيئ الخلق وأمر غليظ شديد صعب وماء غليظ مر وكل ذلك مجاز ويقال طعنه فى مستغلظ ذراعه ونكى فيهم نكايات غليظة وهو مجاز والمغالظة شبه المعارضة (المستدرك)

(غنظ) ﴿غنظه الامر يغنظه﴾ غنظا من حد ضرب (جهده وشق عليه) فهو مغنوظ كما فى الصحاح قال الشاعر

اذا غنظونا ظالمين أعاننا * على غنظهم من من الله واسع

(والغنظ) بالفتح (الكرب) الشديد والمشقة وفى الصحاح أشد الكرب * قلت وهو قول أبى عبيد (و) قال ابن فارس هو (الهم اللازم) يقال غنظه الهم أى لزمه (ويحرك) عن ابن دريد وفى حديث عمر بن عبد العزيز وقد ذكر الموت فقال غنظ لا كالغنظ وكظ ليس كالكظ (و) الغنظ هو (أن يشرف على الهلكة) وفى الصحاح وكان أبو عبيدة يقول الغنظ هو أن يشرف على الموت من الكرب ثم يفلت منه قال الشاعر وهو مسروح بن أدهم النعامى ويقال الكلبى وقيل هو لجرير

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا * غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

العيار اسم رجل وجرادة فرسه وقيل العيار اعرابى صاد جرادا وكان جائعا فأتى بهن الى رماد فدسهن فيه وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأكلهن أحياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع فآخر جرادة منهن طارت فقال والله ان كنت لانضجهن فضرب ذلك مثلا لكل من أفلت من كرب وقيل جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت أراد انهم لازموك وعموك بشدة الخصومة وقيل العيار كان رجلا أعلم أخذ جرادة ليأكلها فأفلتت من علم شفته أى كنت تفلت كما أفلتت هذه الجرادة (و) الغنيظ (كأمير البسر يقطع من النخل) بعدما يصفر أو يحمر (فيترك حتى ينضج فى عذوقه) اذا قطعت النخلة نقله الصاغانى عن أبى عمرو (ورجل غنظيان بالكسر فاحش بذئ) عن الاصمعى لغة فى العين المهملة (و) كذلك (غنظى به) مثل (عنظى) بالعين اذا نذد به وأسمعه ما يكره (وفعل ذلك غناظيك) بالفتح (ويكسر) هكذا مقتضى سياقه وهو خطأ فان المروى عن اللحيانى غناظيك وعناظيك أى بالغين والعين (أى ليشق عليك مرة بعد مرة) هكذا فى اللسان وقد أهمله فى عنظ واستدركناه عليه * ومما يستدرك عليه الغناظ ككتاب الجهد والكرب قال الفقعسى * تنتح ذفراه من الغناظ * ويغنظ كينصر لغة فى يغنظ كيضرب وأغنظه الهم لزمه لغة فى غنظه نقله الليث وغنظه غنظا ملأه غيظا ويقال أيضا غانظه غناظا شاقه ورجل مغانظ نقله الجوهرى وأنشد للراجز (المستدرك)

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا انه مماظظ

وقال رؤبة ويروى للعجاج * تواكلوا بالمربد الغناظا * ويروى الحناظا وقد تقدم وهو أغنظهم أشدهم كربا وقال رؤبة ويروى للعجاج

وسيف غياظ لهم غناظا * نعلوا به ذا العضل الجواظا

الاول بالياء والثانى بالنون ويروى نعلو به وقد تقدم وسيأتى أيضا والغنظ محركة تغير النبات من الحر نقله ابن عباد وقال أيضا رجل غنظيان يسخر بالناس وهى بهاء وقال غيره أى جاف

(غيظ) ﴿الغيظ الغضب﴾ مطلقا وقيل غضب كامن للعاجز كما فى الصحاح (أو أشده أو سورته وأوله) قال ابن دريد وقد فصل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا الغيظ أشد من الغضب وقال قوم الغيظ سورة الغضب وأوله * قلت وقال آخرون الغيظ هو الكمين والغضب هو الظاهر أو الغضب للقادر والغيظ للعاجز (غاظه يغيظه) غيظا وهو غائظ وذلك مغيظ فى الصحاح قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث وقتل النبى صلى الله عليه وسلم أباها صبرا

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

(فاغتاظ) اغتياظا (وغيظه فتغيظ وأغاظه) لغة في غاظه وأنكره ابن السكيت وله تبع الجوهري فلم يجز ذلك وقال الزجاج ليست بالفاشية وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي غاظه وأغاظه وغيظه بمعنى واحد (وغايظه) فاغتاظ وتغيظ بمعنى واحد (وتغيظت الهاجرة اشتد حميها) وهو مجاز قال الاخطل

طفت في الضحى أحداج أروى كأنها * قرى من جوائى محزئل نخيلها
لدن غدوة حتى اذا ما تغيظت * هواجر من شعبان حام أصيلها

(وغيظ) اسم رجل وهو (ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان) بن بغيض بن ريث بن غطفان قال زهير بن أبى سلمى

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

ساعياه هما الحرث بن عوف وهرم بن سنان بن أبى حارثة (و) غياظ (كشداد ابن مصعب) رجل (من بنى ضبة) بن أدد قال رؤبة ويروى للعجاج

وسيف غياظ لهم غناطا * نعلوا به ذا العضل الجواظا

(و) يقال (فعل) ذلك (غياظك وغياظيك بكسرهما كغناطيك) وقد تقدم * ومما يستدرك عليه غايظه مغايظة باراه وغالبه فصنع مثل ما يصنع وهو مجاز والمغايظة فعل في مهلة أو منهما جميعا وقوله تعالى تكاد تميز من الغيظ أى من شدة الحر وأغيظ الاسماء عند الله ملك الاملاك أى أشد أصحاب هذه الاسماء عقوبة وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا أى صوت غليان قاله الزجاج وغياظ بن الحضين بن المنذر أحد بنى عمرو بن شيبان الذهلى السدوسى وسيأتى ذكر أبيه فى ح ض ن كان الحضين هذا فارسا صاحب الراية بصفين مع على رضى الله عنه وهو القائل فى ابنه المذكور

نبئ لما أوليت من صالح مضى * وأنت لتأديب على حفيظ
تلين لاهل الغل والغمز منهم * وأنت على أهل الصفاء غليظ
وسميت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن للصديق تغيظ
فلا حفظ الرحمن روحك حية * ولا وهى فى الارواح حين تفيظ
عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

ويقال البرمة حليمة مغتاظة وهو مجاز كما فى الاساس

(المستدرك)

(فظّ)

﴿فصل الفاء﴾ مع الظاء ﴿الفظ﴾ من الرجال (الغليظ) كما فى الصحاح وفى بعض نسخه زيادة الجافى بعده وفى العباب هو الغليظ (الجانب السيئ الخلق القاسى) وقال الحرانى الفظ (الخشن الكلام) وقال الليث هو الذى فى منطقه غلظ وتجهم يقال رجل (فظ بين الفظاظة) بالفتح (والفظاظ بالكسر والفظظ محركة) قال رؤبة ويروى للعجاج * تعرف فيه اللؤم والفظاظا * والفظظ خشونة فى الكلام كالفظاظ عن ابن عباد وقد فظظت بالكسر تفظ فظاظة وفظظا والاول أكثر لثقل التضعيف (و) الفظ (ماء الكرش) كما فى الصحاح وزاد غيره (يعتصر ويشرب) منه عند عوز الماء (فى المفاوز) والفلوات (وقد فظه وافتظه) شق عنه الكرش أو (عصره) منها وأنشد الجوهرى للشاعر وهو حسان بن نشبة العدوى كما فى العباب وقال أبو محمد الاسود اسمه حساس ابن نشبة ككتاب

وكانوا كأنف الليث لاشم مرغما * ولا نال فظ الصيد حتى يعفرا

يقول لا يشم ذلة فترغمه ولا ينال من صيده لحما حتى يصرعه ويعفره لانه ليس بذى اختلاس كغيره من السباع قال ومنه قولهم افتظ الرجل وهو أن يسقى بعيره ثم يشد فمه لئلا يجتر فاذا أصابه عطش شق بطنه فعصر فرثه فشرب به انتهى وقال الشافعى رحمه الله ان افتظ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفاه لم يجز ان يتطهر به وقال الراجز * بجك كرش الناب لافتظاظها * (و) قال ابن دريد والفراء (الفظيظ كأمير) زعموا (ماء الفحل أو المرأة) وليس بثبت وأما كراع فقال الفظيظ ماء الفحل فى رحم الناقة وأنشد ابن سيده للشاعر يصف القطا وانهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

حملن لها مياها فى الاداوى * كما يحملن فى البيظ الفظيظا

(والفظاظة بالضم فعالة منه) أى من الفظيظ ماء الفحل أو ماء الكرش والاخير أنكره الخطابى أو من الفظ (ومنه قول عائشة رضى الله عنها (لمروان) بن الحكم (ولكن الله لعن أباك وأنت فى صلبه فأنت فظاظة من لعنة الله) أى نطفة منها (ويروى فضض) بضمتين جمع فضيض وهو الماء الغريض ويروى فضض محركة فعل بمعنى مفعول ويروى فضيض كأمير (و) قد (تقدم) فى ف ض ض (و) هو (فظ بظ اتباع) قال ابن سيده حكاه ثعلب ولم يفسر بظا فوجهناه على الاتباع * ومما يستدرك عليه أفظه أفظاظا رده عما يريد واذا أدخلت الخيط فى الخرت فقد أفظظته عن أبى عمرو وهو أفظ من فلان أى أصعب خلقا وأشرس وقال الزمخشرى أفظظت الكرش اعتصرت ماءها وجمع الفظ بمعنى الرجل السيئ الخلق أفظاظ أنشد ابن جنى للراجز

حتى ترى الجواظ من فظاظها * مذلوليا بعد شذا أفظاظها

وجمع فظ الصيد فظوظ قال متمم بن نويرة رضى الله عنه

(المستدرك)

وكان لهم اذ يعصرون فظوظها * بدجلة أوفيض الخريبة مورد

(فوظ) يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا بوالها من العطش فاذا الفظوظ هى تلك الابوال بعينها كما فى اللسان ﴿فاظ﴾ يفوظ (فوظا وفواظا مات) كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره الجوهرى فى التى تليها بقوله وربما قالوا فاظ يفوظ فوظا وفواظا وذكره الزمخشرى أيضا ومن سجعاته من فاظ بتهامه فقد فاظ وقال ابن جنى ومما يجوز فى القياس وان لم يرد به استعمال الافعال التى وردت مصادرها ورفضت هى نحو فاظ الميت فيظا وفوظا ولم يستعملوا من فوظ فعلا قال ونظيره الاين الذى هو الاعياء لم يستعملوا منه فعلا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حان فوظه أى موته عن الاصمعى وقد ذكره المصنف استطرادا فى التى

(فيظ) تليها فما أغناه عن ذكره هنا فانه على شرطه ﴿كفاظ﴾ يفيظ (فيظا وفيظوظة وفيظانا محركة وفيوظا بالضم) ذكر هن الجوهرى ماعدا الثانية فانه ذكرها الليث وأنشد الجوهرى لرؤبة ويقال للعجاج

والاسد أمسى جمعهم لفاظا * لايدفنون منهم من فاظا * ان مات فى مصيفه أوقاظا

أى من كثرة القتلى وفى الحديث انه أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط وفى حديث قتل ابن أبى الحقيق فاظ واله بنى اسرائيل (وأفاظه الله تعالى) أماته ويقال ضربته حتى أفظت نفسه وأفاظ الله تعالى نفسه قال

فهتكت مهجة نفسه فأفظتها * وثأرته بعميم الحلم

قال الجوهرى وكذلك فاظت نفسه أى خرجت روحه عن أبى عبيدة والكسائى وعن أبى زيد مثله وقال الاصمعى سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات قال ولا يقال فاض بتة (و) حكى الكسائى فاظت نفسه (وفاظ) هو (نفسه) أى (قاءها) يتعدى ولا يتعدى هكذا نقله الجوهرى عنه فعلى هذا قول شيخنا قلت الصواب فاظت نفسه وقوله قاءها من قبيح التعبير لا يلتفت اليه فان الذى ذكره المصنف هو نص الكسائى وكان شيخنا اشتبه عليه الحال وغفل عن النصوص (أواذا ذكروا نفسه ففاضت بالضاد) وهو قول الاصمعى وأنشد لدكين بن رجاء الفقيمى بالضاد وذلك انه أتى عرسا فخبب فرجز بهم

اجتمع الناس وقالوا عرس * اذا قصاع كالاكف خمس * زلحلحات مصفرات ملس

ودعيت قيس وجاءت عبس * ففقئت عين وفاضت نفس

هكذا هو بالضاد ورواه الجوهرى وفاظت بالظاء وقيل فاضت بالضاد لغة دكين وحده ولغة سائر العرب فاظت نفسه وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاظت نفسه * قلت ورواه مثله المازنى عن أبى زيد وقال الليث فاظت نفسه اذا خرجت والفاعل فائظ وقال الفراء أهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وقال أبو زيد وأبو عبيدة فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم ومما يقوى فاظت بالظاء قول الشاعر

يداك يد جودها يرتجى * وأخرى لاعدائها غائظه

فأما التى خيرها يرتجى * فأجود جودا من اللافظه

وأما التى شرها يتقى * فنفس العدو لها فائظه

ومثله قول الحصين بن المنذر * ولاهى فى الارواح حين تفيظ * وقد مرت الابيات فى غيظ وقال أبو القاسم الزجاجى يقال فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعى فانه لا يجمع بين الظاء والنفس والذى أجاز فاظت نفسه يحتج بقول الشاعر

كادت النفس أن تفيظ عليه * اذ ثوى حشو ريطة وبرود

وقول الآخر

هجرتك لاقلى منى ولكن * رأيت بقاء ودك فى الصدود

كهجر الحائمات الورد لما * رأت ان المنية فى الورود

تفيظ نفوسها ظمأ وتخشى * حماما فهى تنظر من بعيد

(المستدرك) (وحان فيظه وفوظه) أى (موته) على المعاقبة حكاه اللحيانى * ومما يستدرك عليه تفيظوا أنفسهم تقيؤها نقله الجوهرى والفيظان بالفتح لغة فى الفيظان بالتحريك عن اللحيانى

(قرظ) ﴿فصل القاف﴾ مع الظاء ﴿القرظ﴾ (محركة ورق السلم) يدبغ به كما فى الصحاح وهو قول الليث (أوثمر السنط ويعتصر منه الاقاقيا) وقال أبو حنيفة القرظ أجود ما يدبغ به الاهب فى أرض العرب وهى تدبغ بورقه وثمره وقال مرة القرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع فى الموازين وهو ينبت فى القيعان واحدته قرظة وبها سمى الرجل قرظة وقريظة * قلت وقال ابن جزلة أقاقيا هو عصارة القرظ وفيه لذع وأجوده الطيب الرائحة الرزين الصلب الاخضر يشد الاعضاء المسترخية اذا طبخ فى ماء وصب عليها (والقارظ مجتنيه) وجامعه (و) القراظ (كشداد بائعه وأديم مقروظ دبغ أو صبغ به) يقال قرظ السقاء يقرظه قرظا أى دبغه بالقرظ أو صبغه به (وكبش قرظى كعربى وجهنى) الاخير على تغيير النسب (يمنى لانهما منابته) نقله الجوهرى (والقارظان) رجلان أحدهما (يذكر بن عنزة) وهو الاكبر كان لصلبه (و) الآخر (عامر بن

رهم) بن هميم بن يذكر بن عنزة كذا ذكره ابن الاعرابي وقال غيره هو رهم بن عامر وهو الاصغر ويقال له القارظ الثانى (وكلاهما من عنزة) يقال انهما (خرجا فى طلب القرظ) يجتنيانه (فلم يرجعا) فضرب بهما المثل (فقالوا لا آتيك أو يؤب القارظ) يضرب فى انقطاع الغيبة واياهما أراد أبو ذؤيب بقوله

وحتى يؤب القارظان كلاهما * وينشر فى القتلى كليب لوائل

وقال ابن دريد أحدهما من بنى هميم والآخر يقدم بن عنزة وقال ابن برى ذكر القزاز فى كتاب الظاء ان أحد القارظين يقدم بن عنزة والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة وفى المحكم ولا آتيك القارظ العنزى أى لا آتيك ما غاب القارظ العنزى فأقام القارظ العنزى مقام الدهر ونصبه على الظرف وهذا اتساع وله نظائر وقال بشر بن أبى خازم لابنته عميرة وهو يجود بنفسه لما أصابه سهم من غلام من وائلة

وان الوائلى أصاب قلبى * بسهم لم يكن نكسا لغابا

فرجى الخير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العنزى آبا

(وسعد) بن عائذ المؤذن يقال له سعد (القرظ الصحابى) رضى الله عنه وهو مولى عمار بن ياسر رضى الله عنه لانه كان كلما تجر فى شئ وضع فيه و (تجر فيه فربح فلزمه) أى لزم تجارته فعرف به وكان قد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقباء وخليفة بلال اذا غاب ثم استقل بالاذان زمن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وبقى الاذان فى عقبه قال أبو أحمد العسكرى عاش سعد القرظ الى أيام الحجاج وروى عنه ابنه عمر وعمار (ومروان القرظ أضيف اليه لانه كان يغزو اليمن وهى منابته) ومنه المثل أعزمن مروان القرظ وقيل أضيف اليه لانه كان يحمى القرظ لعزته ذكر الوجهين الميدانى فى أمثاله (وقرظة بن كعب) بن عمرو (محركة صحابى) من الانصار رضى الله عنه كما فى العباب والذى فى المعجم لابن فهد قرظة بن كعب بن ثعلبة الانصارى الخزرجى من فضلاء الصحابة شهد أحدا وولى الكوفة لعلى وقد شهد فتح الرى زمن عمر (وذو قرظ محركة أو) ذو قريظ (كزبير ع باليمن) نقله الصاغانى (وقرظان محركة حصن بزبيد) من أعمال اليمن (و) قريظة (كجهينة قبيلة من يهود خيبر) وكذلك بنو النضير وقد دخلوا فى العرب على نسبهم الى هرون أخى موسى صلوات الله عليهما وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم منهم محمد بن كعب القرظى وغيره نقله الجوهرى أما قريظة فانهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واستفاءة مالهم وأما بنو النضير فانهم أجلوا الى الشأم وفيهم نزلت سورة الحشر (و) قال الفراء فى نوادره (قرظة ذات الشمال لغة فى الضاد و) قال ابن الاعرابى قرظ الرجل (كفرح ساد بعد هوان) نقله الازهرى فى ق ر ض والصاغانى فى العباب (و) من المجاز (التقريظ مدح الانسان وهو حى) والتأبين مدحه ميتا وقولهم فلان يقرظ صاحبه ويقرضه بالظاء والضاد جميعا عن أبى زيد اذا مدحه (بحق أو باطل) وفى الحديث لا تقرظونى كما قرظت النصارى عيسى وفى حديث على رضى الله عنه يهلك فى رجلان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى (وهما يتقارظان المدح يمدح كل صاحبه) ومثله يتقارضان وقيل التقارظ فى المدح والخير خاصة والتقارض فى الخير والشر قال الزمخشرى مأخوذ من تقريظ الاديم يبالغ فى دباغه بالقرظ فهو يزين صاحبه كما يزين القارظ الاديم * ومما يستدرك عليه ابل قرظية تأكل القرظ وأديم قرظى مدبوغ بالقرظ وحكى أبو حنيفة عن أبى مسحل أديم مقروظ كأنه على أقرظته قال ولم نسمعه واسم الصبغ القرظى على اضافة الشئ الى نفسه والقريظ كزبير فرس لبعض العرب وقرظته حذونه عن الفراء وقرظة محركة قرية بمصر ((أقعظه)) اقعاظا أهمله الجوهرى والصاغانى فى العباب وأورده فى التكملة وكذا ذكره صاحب اللسان أى (شق عليه) ويقال أقعظنى فلان اقعاظا اذا أدخل علىّ مشقة فى أمر كنت عنه بمعزل وقد ذكره العجاج فى قصيدة ظائية ((القوظ)) أهمله الجوهرى والصاغانى فى كتابيه وفى اللسان قال أبو على هو (فى معنى القيظ) وليس بمصدر اشتق منه الفعل لان لفظها واو ولفظ الفعل ياء * ومما يستدرك عليه القنفظ لغة فى القنفذ نقله الامام النووى عن القاضى عياض فى المشارق قال وهو غريب كذا نقله شيخنا ((القيظ صميم الصيف) وهو حاق الصيف وفى الصحاح حمارة الصيف وهو (من طلوع الثريا الى طلوع سهيل ج أقياظ وقيوظ) قال العجاج ويروى لرؤبة

ان لهم من وقعنا اقياظا * ونار حرب تسعر الشواظا

(وعامله مقايظة وقياظا) بالكسر (وقيوظا بالضم) وهذه (نادرة) غريبة لكونها ليست من مصادر باب المفاعلة أى لزمن القيظ وكذلك استأجره مقايظة وقياظا وهو (من القيظ كمشاهرة من الشهر وقاظ يومنا) أى (اشتد حره) نقله الجوهرى والصاغانى (و) قاظ (القوم بالمكان أقاموا به قيظا) أى فصل القيظ وقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا أى اذا كان الهواء فيه كالقيظ وفى النهاية لان المطر انما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك وأنشد الصاغانى لنهيكة الفزارى

حتى تعذر بطن الشئ فى أنف * وقاظ منتبذا فى أهله الراعى

قال وعداه اهاب بن عمير العبشمى بنفسه فى قوله يصف بازلا

قاظ القريات الى الجعاز * يرقشعب الجمع الجواز

(المستدرك)

(أقعظ)

(القوظ)

(المستدرك)

(قيظ)

وأنشد الجوهرى للاعشى يارخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب
(كقيظوا وتقيظوا) به الأخيرة نقلها الجوهرى وعداه ذوالرمة بنفسه حيث قال

تقيظ الرمل حتى هز خلقته * تروح البردمافى عيشه رتب

(والموضع المقيظ) والمقيظ (كمقيل ومقعد) وقال ابن الاعرابى لامقيظ بأرض لابهمى فيها أى لامرعى فى القيظ ومقيظ القوم الموضع الذى يقام فيه كالصيف قال الازهرى العرب تقول السنة أربعة أزمان ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهى فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلا اذار ونيسان وايار ثم بعده فصل القيظ حزيران وتموز وآب ثم بعده فصل الخريف ايلول وتشرين وتشرين ثم بعده فصل الشتاء كانون وكانون وشباط (وقيظه) هذا (الشئ تقييظا كفاه لقيظه) نقله الجوهرى وكذلك صيفنى وشتانى طعام أوثوب وأنشد الكسانى

من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى
تخذته من نعجات ست * سود نعاج كنعاج الدست

يقول يكفينى القيظ والصيف والشتاء ومنه حديث عمر رضى الله عنه انما هى أصوع مايقيظن بنى أى مايكفيهم للقيظ (والمقيظة كمدينة نبات يبقى أخضر) أى تدوم خضرته (الى القيظ) وان هاجت الارض وجف البقل يكون علفة للابل اذا يبس ماسواه قاله الليث (والقيظى مانتج فيه) أى فى القيظ (و) قيظى (بلالام ابن لوذان الصحابى) هكذا هو فى النسخ والصواب قيظى بن قيس ابن لوذان الانصارى الاوسى شهد أحدا وقتل يوم الجسر وهو جد عبد الرحمن بن بجير نقله الحافظ وهو هكذا فى العباب والمعجم (وأقياظ) ويقال اقياذ (ع) قال أبو محمد الفقعسى * كأنها والعهد من أقياظ * وفى أرجوزة المرار بن سعيد الفقعسى * كأنها والعهد من أقياذ * ثم انقضا * أس جراميز على وجاذ * بالذال قال الصاغانى وهذا من توارد الخواطر وهو الاكفاء على قول أبى زيد (ومخلاف قيظان باليمن قرب ذى جبلة) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه قايظه مقايظة قاظ معه نقله أبو حنيفة وبه فسر قول امرئ القيس * قايظننا يأكلن فينا قدا * قال أراد قطن معنا وقولهم اجتمع القيظ أى اجتمع الناس فى القيظ على الحذف والايجاز كقولهم اجتمعت اليمامة واقتاظوا أقاموا زمن قيظهم قال توبة بن الحمير

(المستدرك)

تربع ليلى بالمضيح فالحمى * وتقتاظ من بطن العقيق السواقيا

وقيظوا أصابهم مطر القيظ كصيفوا وربعوا ويوم قائظ شديد الحر وقيظ قائظ شديد والقياظ ككتاب من الزرع مازرع فى زمن الخريف وأول الشتاء وقيظ بالفتح موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة جاء ذكره فى الحديث وقيظى بن شداد السلمى حدث عنه ولده عمرو وهذا الاسم فى نسب الانصار يتكرر كثيرا منهم قيظى بن عمرو بن الاشهل والدصيفى وجناب الصحابيين

(كرظ)

﴿فصل الكاف﴾ مع الظاء (كرظ فى عرضه) يكرظ كرظا أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى فى تكملة العين أى (قدح) فيه (و) يقال (هو كرظ حسب بالكسر أى يكرظه) كما يكرظ الزندة الزند وهو مكروظ الحسب أى مقدوح فيه (والكرظة بالضم فى السهم والقوس) مثل (الكظرة) مقلوب منه كما فى العباب والتكملة (الكظة بالكسر البطنة) كما فى المحكم (و) فى الصحاح

(كظ)

(شئ يعترى) الانسان وفى الاساس الحيوان (من امتلاء) وفى الصحاح عن الامتلاء من (الطعام) يقال (كظه الطعام) وكذلك الشراب يكظه كظا أى (ملأه حتى لايطيق) على (النفس فاكتظ) أى امتلأ وفى حديث الحسن البصرى فاذا علته البطنة وأخذته الكظة قال هات هاضوما وفى حديث ابن عمر أهدى له جوارشن قال فاذا كظك الطعام أخذت منه أى امتلأت منه وأثقلك وفى حديث آخر قال رجل للحسن ان شبعت كظنى وان جعت أضعفنى (وكظه الامر) يكظه كظا و(كظاظا وكظاظة) بفتحهما (بهظه) وملأه همًا (وكربه وجهده) وأثقله وهو مجاز ومنه قول عمر بن عبد العزيز وذكر الموت فقال وكظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم ولكنه أشد (ورجل كظ) لظ أى عسر متشدد كما فى الصحاح وقال ابن عباد رجل كظ للذى (تبهظه الامور) وتغلبه (حتى يعجز عنها) وكظ الغيظ صدره أى ملأه (فهو كظيظ ومكظوظ ومكظظ كمعظم) أى مغموم ملآن من الثقل (و) الكظاظ (ككتاب الشدة والتعب) فى الامر حتى يأخذ بالنفس قال رؤبة ويروى للعجاج

اناأناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

(و) الكظاظ أيضا (طول الملازمة) على الشدة أنشد ابن جنى * وخطة لاخير فى كظاظها * (و) الكظاظ أيضا (الممارسة الشديدة فى الحرب كالمكاظة) نقله الجوهرى ويقال الكظاظ فى الحرب المضايقة والملازمة فى مضيق المعركة وقد كاظ القوم بعضهم بعضا مكاظة وكظاظا وتكاظوا تضايقوا فى المعركة عند الحرب ومن امثالهم ليس أخو الكظاظ من تسأمه يقول كاظهم ما كاظوك أى لاتسأمهم أو يسأموا (و) قال ابن عباد (هو يتكظكظ عند الاكل) أى (ينتصب قاعدا) وقال الليث أى تراه منحنيا و (كلما امتلأ بطنه) ينتصب جسده قاعدا (واكتظ المسيل بالماء) اذا (ضاق به لكثرته) ومنه حديث رقيقة فاكتظ الوادى

بشبهه أى امتلاء بالمطر والسيل وهو مجاز (والاكظاظ كظة امتداد السقاء اذا ملأته) قاله الليث وقد كظظته وهو مكظوظ وكظيظ وفى العباب وهى ان (تراه يستوى كلما صببت فيه الماء) * ومما يستدرك عليه كظه كظة غمه من كثرة الاكل قاله الليث وجمع الكظة أكظة ومنه حديث النخعى الاكظة على الاكظة مسمنة مكسلة مسقمة واكتظه الغيظ ككظه والكظيظ كأمير المغتاظ أشد الغيظ قال الحضين بن المنذر يهجو ابنه

(المستدرك)

عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وتكظكظ السقاء امتلأ وكظ خصمه كظا ألجمه حتى لا يجد مخرجا يخرج اليه وهذا الطعام مكظة أى متخمة واكتظ بطنه واكتظ القوم فى المسجد ازدحموا والكظيظ الازدحام والامتلاء والتكاظ والمكاظة تجاوز الحد فى العداوة والكظاظ ما يملأ القلب من الهم وكظ المسيل مثل اكتظ وقال ابن عباد يقال كظ الحبل أى شده قال ويقال جاء يكظه للذى يطرد شيأ من خلفه وقد كاد يلحقه كما فى العباب والصواب يكظه بالتخفيف وكظا كما سيأتى ورجل كظ لظ أى عسر متشدد نقله الجوهرى وذكره المصنف فى ل ظ ظ

(الكعيظ) (الكاظة) (المستدرك) (كنظ)

﴿الكعيظ كأمير ومعظم بالعين المهملة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الرجل القصير) الضخم كذا حكاه الازهرى عنه قال ولم أسمع هذا الحرف لغيره ﴿الكاظة محركة﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وصاحب اللسان وفى العباب قال العزيزى هى (مشية الاقزل وهو أكاظ) أى أقزل (أو الصواب بالطاء) المهملة والظاء تصحيف للعزيزى كما حققه الصاغانى * ومما يستدرك عليه الكاغظ لغة فى الدال والطاء المهملتين نقله شيخنا ﴿كنظ الامر يكنظه ويكنظه﴾ مثل غنظه اذا جهده وشق عليه ويقال كنظه (وتكنظه) اذا (بلغ مشقته و) قيل كنظه (غمه وملأه) مثل غنظه قال أبو تراب سمعت أبا محجن يقول هكذا وقال الليث الكنظ بلوغ المشقة من الانسان تقول انه لمكنوظ مغنوظ أى مغموم وقال النضر غنظه وكنظه وهو الكرب الشديد الذى يشفى منه على الموت (و) قال ابن عباد (الكنظة بالضم الضغطة) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه الكنعاظ الذى يتسخط عند الاكل نقله صاحب اللسان عن حواشى ابن برى

(المستدرك) (لأظ)

م قوله وتظيئهم باللأظ منى هكذا فى النسخ وحرره اه

﴿فصل اللام﴾ مع الظاء ﴿اللأظ كالمنع﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الغم) وأنشد لابى حزام العكلى

وتظيئهم باللأظ منى * وذا نطهم بشنترة ذؤوط

(أو لأظه طرده وقد دنا منه) عن ابن عباد (و) لأظ (فى التقاضى شدد عليه) ديه وهذه عن ابن عباد أيضا وهذا قد تقدم للمصنف فى لأط مهملة بعينه فهو اما لغة أو تصحيف * ومما يستدرك عليه لأظه أى عارنه عن ابن عباد نقله الصاغانى فى كتابيه ﴿لحظه كمنعه﴾ يلحظه (و) لحظ (اليه لحظا) بالفتح (ولحظانا محركة) أى (نظر بمؤخر عينيه) كذا فى الصحاح أى من أى جانبيه كان يمينا أو شمالا ومن ذلك حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلحظ فى الصلاة ولا يلتفت (وهو أشد التفاتا من الشزر) قال

(المستدرك) (لحظ)

نظرناهم حتى كأن عيوننا * بها القوة من شدة اللحظان

وقيل اللحظة النظرة من جانب الاذن ومنه قول الشاعر

فلما نلته الخيل وهو مثابر * على الركب يخفى نظرة ويعيدها

(والملاحظة مفاعلة منه) ومنه الحديث جل نظره الملاحظة قال الازهرى هو أن ينظر الرجل بلحاظ عينيه الى الشئ شزرا وهو شق العين الذى يلى الصدغ (و) اللحاظ (كسحاب مؤخر العين) كذا فى الصحاح قال شيخنا وبعض المتشدقين يكسره وهو وهم كما أوضحته فى شرح نظم الفصيح * قلت وهذا الذى خطأه قد وجد بخط الازهرى فى التهذيب الماق والموق طرف العين الذى يلى الانف واللحاظ مؤخر العين الذى يلى الصدغ بكسر اللام ولكن ابن برى صرح بان المشهور فى لحاظ العين الكسر لا غير (و) اللحاظ (ككتاب سمة تحت العين) عن ابن الاعرابى وقال ابن شميل هو ميسم فى مؤخرها الى الاذن وهو خط ممدود وربما كان لحاظان من جانبين وربما كان لحاظ واحد من جانب واحد وكانت هذه السمة سمة بنى سعد قال رؤبة ويروى للعجاج

ونار حرب تسعر الشواظا * تنضج بعد الخطم اللحاظا

الخطام سمة تكون على الخطم يقول وسمناهم من حربنا بسمتين لا تخفيان (كالتلحيظ) حكاه ابن الاعرابى وأنشد

أم هل صبحت بنى الديان موضحة * شنعاء باقية التلحيظ والخبط

جعله ابن الاعرابى اسما للسمة كما جعل أبو عبيد التحصين اسما للسمة فقال التحصين سمة معوجة قال ابن سيده وعندى أن كل واحد منهما انما يعنى به العمل ولا أبعد مع ذلك أن يكون التفعيل اسما فان سيبويه قد حكى التفعيل فى الاسماء كالتنبيت وهو شجر بعينه والتمتين وهو خيوط الفسطاط ويقوى ذلك ان هذا الشاعر قد قرنه بالخبط (أو) اللحاظ (ما ينسحى من الريش اذا سحى من الجناح) قاله ابن فارس وقال أبو حنيفة اللحاظ اللبطة التى تنسحى من العسيب مع الريش عليها منبت الريش قال الازهرى وأما قول الهذلى يصف سهاما

كساهن ألأما كالحاظها * وتنصيل ما بين اللحاظ قضيم

كأنه أراد كساهار يشا لؤاما ولحاظ الريشة بطنها اذا أخذت من الجناح فقشرت فاسفلها الابيض هو اللحاظ شبه بطن الريشة

المقشورة بالقضيم وهو الرق الابيض يكتب فيه (و) اللعاظ (من السهم ما ولى أعلاه من القذذ من الريش) وقيل ما يلي أعلى الفوق من السهم (و) اللعيظ (كأمير النظير والشبيه) يقال هو لحيظ فلان أي نظيره وشبيهه (و) لحيظ (بلا لام ماء أوردهة م) معروفة (طيبة الماء) قال يزيد بن مرخية

وجاؤا بالروايا من لحيظ * فرخوا المحض بالماء العذاب

رخوا أي خلطوا (و) لحوظ (كصبور جبل لهذيل) نقله الصاغاني (ولحاظة كحمزة مأسدة بتهامة ومنه أسد لحظة) كما يقال أسد بيشة قال النابغة الجعدي سقطوا على أسد بلحظة مشـ * ـبوح السواعد باسل جهم

(المستدرك) (واللحظ الضيق والالتصاص) نقله الصاغاني قال ومنه اشتقاق لحوظ لجبل من جبال هذيل المذكور * ومما يستدرك عليه اللحظة المرة من اللحظ ويقولون جلست عنده لحظة أي كلحظة العين ويصغرونه لحيظة والجمع لحظات واللحظ بالفتح لحاظ العين والجمع ألحاظ يقال فتنته بلحاظها والحاظها وجمع اللحاظ اللحظ كسحاب وسحب ورجل لحاظ كشداد وتلاحظوا ويقال أحوالهم متشاكلة متلاحظة وهو مجاز ولاحظه ملاحظة ولحاظا راعاه وهو مجاز ويقال هو عنده محفوظ وبعين العناية ملحوظ وجمل ملحوظ بالحاظين وقد لحظه ولحظه تلحيظا ولحاظ الدار بالكسر فناؤها قال الشاعر

وهل لحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

(لظ) البين بالكسر قطعة من الارض قدر مد البصر واللحوظ كصبور الضيق والملحظ كمطلب اللحظ أو موضعه وجمعه الملاحظ ﴿اللظ﴾ الكظ هو (الرجل العسر المتشدد) كما في الصحاح قال ابن سيده وأرى كظا اتباعا وقد تقدم في ك ظ ظ أيضا (كاللظلاظ) بالفتح عن ابن عباد قال يقال انه لحديد لظلاظ أي زعر الخلق (و) اللظ (اللزوم والالحاح) وقد لظ به اذا لزمه ولم يفارقه عن ابن دريد (كاللظيظ) قال الراجز * عجبت والدهر له لظيظ * قيل هو اسم من ألظ به الظاظا (و) قال ابن عباد اللظ (الطرد والملظاظ بالكسر الملحاح) نقله الجوهري وأنشد لابي محمد الفقعسي

جاريته بسابح ملظاظ * يجري على قوائم ايقاظ

وأنشد الصاغاني لرؤبة ويروى للعجاج * والجد يحدو قدرا ملظاظا * (و) قال الفراء في نوادره (يوم الظلاظ) أي (حار والملظة بالضم الرسالة) وبه فسر قول أبي وجزة

فأبلغ بني سعد بن بكر ملظة * رسول امرئ بادي المودة ناصح

وقوله رسول امرئ أراد رسالة امرئ (من ألظ) بفلان أي (لازم) وقد لظ بالشئ وألظ به لزمه فعل وأفعل بمعنى وقال أبو عمرو ألظ به لزمه وهو ملظ به لا يفارقه ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ألظوا بياذا الجلال والاكرام أي الزموا ذلك وأثبتوا عليه وأكثروا من قوله والالظاظ لزوم الشئ والمثابرة عليه ويقال الالظاظ الالحاح قال بشر يصف حمارا شبه ناقته به

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبين حولهن من الوساق

وفي الصحاح * تبينت الحبال من الوساق * (و) ألظ المطر (دام و) ألظ بالمكان (أقام) به وكذلك ألظ عليه (وتلظظ الحية ولظلظتها تحركها وتحريك رأسها من شدة اغتياظها) وكذلك التلظلظ وحية تتلظى من توقدها وخبثها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم في الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى وسيأتي (والتلاظ التطارد) يقال مرت الفرسان تلاظ * (المستدرك) ومما يستدرك الملاظة في الحرب المواظبة ولزوم القتال ورجل ملظ ملح شديد الابلاغ بالشئ يلح عليه ويقال للغريم الملح اللزوم ملظ وملز بكسر الميم وهو ملظ وملظاظ عسر مضيق مشدد عليه وقال ابن فارس الالظاظ الاشفاق على الشئ ورجل لظلاظ بالفتح أي فصيح ﴿الملعظة (الملعظة) كمعظمة﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هي (الجارية السمينة الطويلة الجسيمة) قال الازهري لم أسمع هذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير الليث (لعمظ) ﴿اللعمظة انتهاس العظم ملء الفم﴾ وقد لعمظه وفي الصحاح لعمظت اللحم انتهسته عن العظم وربما قالوا لعظمته على القلب (كاللعماظ بالكسر) كدحرجة ودحراج (و) اللعمظ (كجعفر الحريص الشهوان) للطعام عن الليث وقال غيره هو النهم الشره (كاللعموظ واللعموظة بضمهما) كما في الصحاح (ج لعامظة ولعاميظ) قال الشاعر

أشبه ولا تخرفان التي * تشبهها قوم لعاميظ

(و) قال ابن عباد اللعماظ (كقرطاس الطرماذ) وهو ان يعطيك من الكلام ما لا أصل له (و) اللعموظ (كعصفور الطفيلي) واللعمظة التطفيل * ومما يستدرك عليه نقل ابن بري عن ابن خالويه اللعمظ واللعموظ الذي يخدم بطعام بطنه مثل العضروط (المستدرك) قال رافع بن هزيم لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء نيالين من سقط السفر

ورجل لعمظة حريص لحاس وأنشد الاصمعي

أذاك خير أيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

(المستدرك) (لفظ) * ومما يستدرك عليه اللفظ ما سقط في الغدير من سفي الريح زعموا كذا في اللسان ﴿لفظه﴾ من فيه يلفظه لفظا (و) لفظ

(به) لفظا (كضرب) وهى اللغة المشهورة (و) قال ابن عباد وفيه لغة ثانية لفظ يلفظ مثال (سمع) يسمع وقرأ الخليل ما يلفظ من قول بفتح الفاء أى (رماه فهو ملفوظ ولفيظ) وفى الحديث ويبقى فى الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم وفى حديث آخر ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه وفى حديث ابن عمر انه سئل عما لفظه البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد وفى حديث عائشة فقاءت أكلها ولفظت خبيئها أى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره (و) من المجاز لفظ (بالكلام نطق) به (كتلفظ) به ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وكذلك لفظ القول اذا تكلم به (و) لفظ (فلان مات و) من المجاز (اللافظة البحر) لانه يلفظ بما فى جوفه الى الشطوط (كلافظة معرفة و) قيل اللافظة (الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها وانما يلقيها الى الدجاجة و) قيل هى (التى تزق فرخها من الطير لانها تخرج من جوفها الفرخها وتطعمه) ويقال هى (الشاة التى تشلى للحلب) وهى تعلف (فتلفظ بجرتها) أى تلقى ما فى فيها (وتقبل) الى الحالب لتحلب (فرحا) منها (بالحلب) لكرمها (و) من المجاز اللافظة (الرحى) لانها تلفظ ما تطحنه من الدقيق أى تلقيه (ومن احداها قولهم أسمح من لافظة) وأجود من لافظة وأسخى من لافظة قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك أسمح من لافظه

وأنشد الليث ويقال انه للخليل

فأما التى سيبها يرتجى * قديما فأجود من لافظه

فى أبيات تقدم ذكرها فى ف ى ظ قال الصاغانى فمن فسرها بالديك أو البحر جعل الهاء للمبالغه (و) اللافظة فى غير المثل (الدنيا) سميت (لانها) تلفظ أى (ترمى بمن فيها الى الآخرة) وهو مجاز (وكل ما زق فرخه) لافظة (و) اللفاظة (كثمامة ما يرمى من الفم) ومنه لفاظة السواك (و) من المجاز اللفاظة (بقية الشئ) يقال ما بقى الا نضاضة ولعاعة ولفاظة أى بقية قليلة (و) اللفاظ (ككتاب البقل) بعينه نقله الصاغانى (و) لفاظ (ماء لبنى اياد و يضم و) من المجاز (جاء وقد لفظ لجامه أى) جاء (مجهودا عطشا واعياء) نقله ابن عباد والزمخشرى * ومما يستدرك عليه اللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر واللفاظ كغراب ما طرح به واللفظ مثله عن ابن برى وأنشد الجوهرى لامرئ القيس يصف حمارا

(المستدرك)

يوارد مجهولات كل خميلة * يمج لفاظ البقل فى كل مشرب

وقال غيره * والارد أمسى شلوهم لفاظا * أى متروكا مطروحا لم يدفن والملفظ اللفظ والجمع الملافظ واللافظة الارض لانها تلفظ الميت أى ترمى به وهو مجاز ولفظ نفسه يلفظها لفظا كأنه رمى بها وهو كناية عن الموت وكذلك فاء نفسه وكذلك لفظ عصبه اذا مات وعصبه ريقه الذى عصب بفيه أى غرى به فيبس ويقال فلان لافظ فائظ ولفظت الرحم ماء الفحل ألقته وكذا الحية سمها والبلاد أهلها وكل ذلك مجاز ورجل لفظان محركة أى كثير الكلام عامية 《لمظ》 يلمظ لمظا من حد نصر اذا (تتبع بلسانه) بقية (اللماظة بالضم) اسم (لبقية الطعام فى الفم) بعد الاكل (و) لمظ اذا (أخرج لسانه فمسح) به (شفتيه أو) لمظ اذا (تتبع الطعم وتذوق) وتمطق (كتلمظ فى الكل) ومعنى التمطق بالشفتين ان يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وفى حديث التحنيك فجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر (و) لمظ (فلانا من حقه) شيأ (أعطاه كلمظ) تلميظا وهو مجاز (و) يقال (ماله لماظ كسحاب) أى (شئ يذوقه) فيتلمظ به وفى الصحاح ماذقت لماظا أى شيأ (و) يقال أيضا (شربه) أى الماء (لماظا) اذا (ذاقه بطرف لسانه) وكذلك لمظ الماء لمظا (وملامظك ما حول شفتيك) لانه يذوق بها (وألمظه جعل الماء على شفته) قال الراجز فاستعاره للطعن * يحميه طعنا لم يكن لماظا * أى يبالغ فى الطعن لا يلمظهم اياه (و) ألمظ (عليه ملأه غيظا و) قال أبو عمرو يقال للمرأة (ألمظى نسجك أى صفقى) وفى اللسان أصفقيه (واللمظة بالضم بياض فى جحفلة الفرس السفلى) من غير الغرة وكذلك ان سالت غرته حتى تدخل فى فمه فيتلمظ بها فهى اللمظة (كاللمظ محركة والفرس ألمظ فان كانت فى العليا فأرثم) كما سيأتى فى موضعه (أو) اللمظة (البياض فى الشفتين فقط) وفى المحكم اللمظ شئ من البياض فى جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها (و) اللمظة (النكتة السوداء فى القلب) يقال فى قلبه لمظة (و) من المجاز اللمظة (اليسير من السمن تأخذه باصبعك) كالجوزة نقله الزمخشرى وابن عباد (و) اللمظة (هنة من البياض بيد الفرس أو برجله على الاشعر) نقله ابن عباد (و) اللمظة (النقطة من البياض ضد) وفى الحديث النفاق فى القلب لمظة سوداء والايمان لمظة بيضاء كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال الاصمعى قوله لمظة مثل النكتة ونحوها (من البياض و) من المجاز (تلمظت الحية) اذا (أخرجت لسانها) كتلمظ الآكل نقله الجوهرى (والمتلمظ بالفتح) أى على صيغة المفعول (المتبسم) يقال انه لحسن المتلمظ (و) قال ابن عباد يقال (قيد بعيره المتلمظة وهو ان يقرن بين يديه حتى يمس الوظيف الوظيف) نقله الصاغانى (والتمظه طرحه فى فمه سريعا) كذا فى العباب ونقل الجوهرى عن ابن السكيت التمظ الشئ أى أكله ومثله فى الاساس (و) التمظ (بحقه ذهب) به (و) التمظ (بالشئ التف) نقله الصاغانى (و) التمظ (بشفتيه ضم احداهما على الاخرى مع صوت) يكون (منهما والمظ الفرس المظاظا) كاحمر احمرارا (صار ألمظ والتلماظ كسمار من لا يثبت على مودة أحد) عن ابن عباد قال (و) التلماظة (بهاء) من النساء (الثرثارة المهذارة) أى الكثيرة الكلام

(لمظ)

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه اللماظة بالضم بقية الشئ القليل وهو مجاز ومنه قول الشاعر يصف الدنيا * لماظة أيام كأحلام نائم * والالماظ الطعن الضعيف وهو مجاز أيضا ولمظه تلميظا ذوقه كلمعه وألمظ البعير بذنبه اذا أدخله بين رجليه وألمظ القوس شد وترها و يقال مازال فلان يتلمظ بذكره وهو مجاز وقال أبو عمرو المتلماظة مقعد الاستيام وهو رئيس الركاب والملاحين كما في التكملة وسبق مثل ذلك في م ل ط ولا أدرى أيهما أصح واللماظة بالفتح الفصاحة وطلاقة اللسان وهو مجاز

(لمعظة)
«رجل لمعظة» أهمله الجوهري وقال الاصمعي أي (حريص لحاس) وهو (مقلوب لعمظة) وأنشد لخاله

اذاك خير أيها العضارط * وأيها اللمعظة العمارط

وقال أبو زيد رجل لمعظ كجعفر شهوان حريص ورجل لمعوظ ولمعوظة من قوم لماعظة

(لاظ)
«لاظه يلوظه» أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (بمعنى لأظه) بالهمز أي طرده وقد دنا منه وكذلك اذا عارضه وقد تقدم (والملوظ كمنبر عصا يضرب بها و) قيل (سوط) مفعل من اللوظ وهو الطرد والمعارضة وسيأتي في م ل ظ (والتاظت) عليه (الحاجة) أي (تعذرت) كما في العباب

«فصل الميم» مع الظاء

(المماحظة)
«المماحظة» أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن شميل هو شدة السنان قال والسنان هو (أن يستنيخ الفحل الناقة بالقوة ليضربها) وكذلك المحاظ * قلت وذكره الزمخشري وصاحب اللسان في م ح ط وكذا في التكملة وقد تقدم

(مشظ)
«مشظ كفرح مس الشوك أو الجذع فدخل في يده منه شئ» أو شظية كما في المحكم ومشظت يده أيضا كما في الصحاح ومثله في العباب وقد قيلت بالطاء المهملة وهما لغتان ومنه قول سحيم بن وثيل الرياحي فيما أنشده ابن السكيت

فان قناتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

قوله مشظ شظاها مثل لامتناع جانبه أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى وان قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل كأنه في حبل يجذبه وقال النابغة الجعدي رضي الله عنه

وكل فتى أخى هيجا شجاع * على خيفانة مشظ شظاها

وروى الاخفش مشق شظاها أي شديد (و) قال الخارزنجي مشظ (الرجل) اذا (أصابت احدى ربلتيه الاخرى) مشظا محركة (و) مشظت (الدابة ظهر عصبها من لحمها مشظا) بالفتح (ويحرك) وهو القياس كذا في تكملة العين (والمشظ) بالفتح (الذي يدخل في اليد من الشوك والمشظة بالكسر الشظية) منه أو من الجذع (و) المشظة (بالفتح من الاخبار) هي (الخفية) التي لا يدرى أحق هي أم لا يقال سمعت مشظة من خبر نقله الخارزنجي (ومشظ البلد تخيره و) مشظ (فلانا أخذ منه شيأ) نقله الخارزنجي

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه قناة مشظة اذا كانت جديدة صلبة تمشظ بها يد من تناولها والمشظ المشق وتشقق في أصول الفخذين وقال الخارزنجي هو بالتحريك المذح في الفخذ قال غالب المعني

قدرت منه مشظ لجعجعا * وكان يمشي في البيوت أزجا

الجعجعة النكوص والازج الاشر وجمع المشظة من القناة المشاظ قال جرير * مشاظ قناة درؤها لم يقوم * والمشظ بالفتح الخشبة التي يسكن بها قلق نصاب الفأس نقله الخارزنجي

(مظظ)
«المظ شجر الرمان أو بريه» قاله الليث وعلى الاخير اقتصر الجوهري وقال ابن دريد المظ رمان (ينبت في جبال السراة ولا يحمل ثمرا وانما ينور) نورا كثيرا ومنه حديث الزهري وبني اسرائيل وجعل رمانهم المظ وقال أبو حنيفة منابت المظ الجبال وهو ينور ولا يربي (وفي نوره عسل) كثير (ويمص) وتأكله النحل فيجود عسلها عليه والواحدة مظة وله حطب أجود حطب وأثقبه نارا يستوقد كما يستوقد الشمع وقال السكري في شرح الديوان المظ الرمان البري الذي تأكله النحل وانما يعقد الرمان البري ورقا ولا يكون له رمان قال أبو ذؤيب يصف عسلا

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل

وقد تقدم شرح هذا البيت في م ب د وفي ق ر س وأنشد أبو الهيثم لبعض طيئ

ولا تقنط اذا حلت عظام * عليك من الحوادث ان تشظا

وسل الهم عنك بذات لوث * تبوض الحاديين اذا ألظا

كأن بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راء ومظا

(و) قال أبو الهيثم المظ (دم الاخوين وهو دم الغزال) ويعرف الآن بالقاطر المكي (و) المظ (عصارة عروق الارطى) وهي حمر والارطاة خضراء فاذا أكلتها الابل احمرت مشافرها (والمظاظة شدة الخلق وفظاظته) كما في اللسان ونقله ابن عباد أيضا (ومظظته لمته) عن ابن عباد (وأمظظت العود الرطب) أي (توقعت ذهاب ندوته وعرضته لذلك) نقله الليث (وماظظته مماظة ومظاظا شاررته ونازعته) وخاصمته ولا يكون ذلك الا مقابلة منهما وفي حديث أبي بكر انه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاره فقال لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس قال أبو عبيد المماظة المخاصمة والمشاقة والمشارة وشدة المنازعة مع طول اللزوم (و) منه ماظظت (الخصم) أي (لازمته) قيل (ومنه) اشتقاق (المظ) الذي ذكر (لتضام حبه) مع بعض ألا ترى الى قول الاعرابي كأرز

الرمان المحتشية هذا قول الزمخشرى وقال رؤبة

اذ سئمت ربيعة الكظاظا * لأواءها والازل والمظاظا

وقال غيره

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا انه مماظظ

(وتماظوا تعاضوا بألسنتهم) والضاد لغة فيه (و) قال ابن عباد (المظمظة الذبذبة) قال الصاغانى والتركيب يدل على مشارة ومنازعة وقد شذ عن هذا التركيب المظ * قلت ولما كان التضام من لوازم المنازعة والمشارة غالبا حسن اشتقاق المظ منه فلا معنى لشذوذه عن التركيب فتأمل * ومما يستدرك عليه المماظة المشاتمة وقال أبو عمرو أمظ اذا شتم وابظ اذا سمن وتماظ القوم تلاحوا كتماضوا ومظة لقب سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة نقله الجوهرى والصاغانى والازهرى * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه الملوظ بالكسر وتشديد الظاء عصا يضرب بها أوسوط أنشد ابن الاعرابى * ثمت أعلى رأسه الملوظا * ونقله المصنف فى لاظ تبعا للصاغانى وهذا محل ذكره قال ابن سيده واعا حملته على فعول دون مفعل لان فى الكلام فعولا وليس فيه مفعل وقد يجوز أن يكون ملوظ مفعلا ثم يوقف عليه بالتشديد فيقال ملوظ ثم ان الشاعر احتاج فاجراه فى الوصل مجرى الوقف فقال الملوظا كقوله * ببازل وجناء أو عيهل * أراد أو عيهل قال وعلى أى الوجهين وجهته فانه لا يعرف اشتقاقه * قلت وقد تقدم للمصنف انه من اللأظ وهو الطرد والمعارضة كما حققه ابن عباد فتأمل ذلك

(نشظ) ﴿فصل النون﴾ مع الظاء ((النشوظ بالضم) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (نبات الشئ من أرومته أول ما يبدو وحين يصدع الارض) نحو ما يخرج من أصول الحاج (والفعل) منه (كنصر) وأنشد * ليس له أصل ولا نشوظ * (والنشظ سرعة فى اختلاس) هكذا فى الاصول كلها ونص الليث على ما نقله المحققون والنشظ اللسع فى سرعة واختلاس وقد تبعه ابن عباد والعزيزى فى هذا المعنى قال الازهرى والصاغانى وهو تصحيف ظاهر وصوابه النشط بالطاء المهملة وقد ذكره الجوهرى فى موضعه وتبعه المصنف قال الصاغانى وانما نبهت عليه لئلا يغتر به قليل البضاعة فى اللغة ففى عبارة المصنف مع قصورها عن المنقولة منه

(نعظ) نظر ظاهر حيث قلد التصحيف من غير تنبيه عليه ((نعظ ذكره) ينعظ (نعظا) بالفتح (ويحرك ونعوظا) بالضم وعلى الاول والثانى اقتصر الجوهرى وهو نص الليث والتحريك نقله ابن سيده (قام) وانتشر روى عن محمد بن سلام انه قال كان بالبصرة رجل كحال فأتته امرأة جميلة فكحلها وأمر الميل على فيها فبلغ ذلك السلطان فقال والله لأفشن نعظه فاخذه ولفه فى طن قصب وأحرقه وفى حديث أبى مسلم الخولانى انه قال يا معشر خولان أنكحوا نساءكم وأياماكم فان النعظ أمر عارم فأعدوا له عدة واعلموا انه ليس لمنعظ رأى يعنى انه أمر شديد (و) يقال شرب (الناعوظ) وهو الدواء (الذى يهيج النعظ) نقله الزمخشرى وابن عباد (وانعظ الرجل والمرأة علاهما الشبق) واشتهيا الجماع وهاجا (و) أنعظت (الدابة قحت حياءها مرة وقبضته أخرى) وينشد

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وابتل منها ازارها

هكذا فى الصحاح ويروى * وازدادر شحا عجانها * قال ابن برى أجاب هذا الشاعر مجيب

قد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

قال الليث وانما كره ركوب المهقوع لان رجلا أتى بفرس له يبيعه فى بعض الاسواق فسمع هذا البيت ولم يرقائله فكره الناس ركوبه (كانتعظت) عن أبى عبيدة (وحر نعظ ككتف) أى (شبق) وأنشد ابن الاعرابى

حيا كة تمشى بعلطتين * وذى هباب نعظ العصرين

وهو على النسب لانه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه وأراد نعظ بالعصرين أى بالغداة والعشى أو بالنهار والليل (وبنو ناعظ

(المستدرك) بطن) من العرب قاله ابن دريد فى هذا التركيب وقد تقدم أيضا فى المهملة * ومما يستدرك عليه انعظ ذكره اذا انتشر كما فى المحكم وانعظه صاحبه لازم متعد قال الفرزدق

كتبت الى تستهدى الجوارى * لقد انعظت من بلد بعيد

(نكظ) ((النكظ محركة الجهد) كما فى العباب (والعجلة) كما فى الصحاح (كالنكظ) بالفتح (والنكظة محركة والمنكظة) قال الاعشى يصف ناقته

قد تعللتها على نكظ المي * ط اذا خب لامعات الال

الميط البعد وقال غيره

مازلت فى منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغيرى

(و) قيل النكظ (الجوع الشديد) قال الشنفرى

وفاء وفات باديات وكلها * على نكظ مما يكاتم مجمل

(و) النكظ (الاعجال) عن ابن دريد يقال نكظه نكظا الا ان فى الجمهرة النكظ بالفتح ومثله فى المحكم (كالانكاظ والتنكيظ) يقال انكظه ونكظه اذا أعجله الاول عن الاصمعى (والتنكظ الالتواء) يقال تنكظ عليه أمره اذا التوى (و) التنكظ (البخل و) التنكظ (شدة الحال فى السفر) وفرق ابن الاعرابى يقال تنكظ الرجل اذا اشتد عليه سفره فاذا التوى عليه أمره فقد

تعكظ وقد سبق للمصنف مثل هذا التخليط فى ع ك ظ فليحذر (ونكظ) عليه (حاجته) تنكيظا (عسرها) عن ابن عباد
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أنكظه عن حاجته صرفه كنكظه تنكيظا وهذه عن ابن عباد والمنكظة الشدة فى السفر وقال ابن عباد
نكظ الرحيل كفرح اذا أزف وقال أبو زيد نكظت للخروج وأفدت له نكظا وافدا أعنى
(وحاظة) ((فصل الواو)) مع الظاء ((وحاظة بالضم)) وهو الاكثر (ويقال أحاظة) بالهمزة وقد أهمل الجوهرى اياها فى الموضعين
وتقدم للمصنف فى الهمزة ان الواو مما ينطق به المحدثون ولم يشر اليه هنا كأنه نسيان أو رجوع عن تلك المقالة الى ما قالوا أيضا حا
وبيانا (د أو أرض باليمن ينسب اليها مخلاف وحاظة) وممن نسب اليه من المحدثين أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظى الدمشقى روى
(وشظ) عنه أبو زرعة ووثقه وأبو محمد خير بن يحيى بن عيسى الوحاظى الى قرية باليمن روى عنه أبو القاسم الشيرازى ((وشظ الفأس)
والعقب (كوعد ضيق خرتها) أى شد فرجة خرتها (بخشب) ونحوه يضيقها به نقله الجوهرى (و) وشظ (العظم) يشظه وشظا
(كسر منه قطعة) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد وشظت (القوم الينا) اذا (لحقوا بنا فصاروا معنا وهم قليل و) قال أيضا
(واشظا وتواشظا) اذا (أنعظا فصر كل) واحد منهما (ذكره فى بطن صاحبه و) فى العباب الوشيظ (كأمير الاتباع والخدم
والاحلاف) قال جرير

يخزى الوشيظ اذا قال الصميم لهم * عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس

يقول عدوا شرفنا وعددنا ثم قيسوا أنفسكم بنا (و) من المجاز الوشيظ (لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا) نقله الجوهرى وهو
قول الليث وجمعه الوشائظ ومنه حديث الشعبى كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة من الناس (و) الوشيظة (بالهاء
قطعة عظم تكون زيادة فى العظم الصميم) نقله الجوهرى من كتاب الليث (و) قال الازهرى وهو غلط من الليث انما الوشيظة
(قطعة خشب يشعب بها القدح) والمصنف تبع الجوهرى من غير تنبيه عليه بل جمع بين القولين وهو غريب (و) قال الكسائى
(هم وشيظة فى قومهم) أى هم (حشو فيهم) وأنشد

هم أهل بطحاوى قريش كليهما * وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الاوشاظ لفائف الفأس جمع وشيظ قال رؤبة * اذا الصميم ساقط الاوشاظا * والوشائظ الدخلاء
(وعظ) فى القوم والسفلة من الناس والوشيظ الخسيس ((وعظه يعظه وعظا وعظة) كعدة (وموعظة ذكره ما يلين قلبه من الثواب
والعقاب فاتعظ) به وفى الصحاح الوعظ النصح والتذكير بالعواقب والاتعاظ قبول الموعظة يقال السعيد من وعظ بغيره والشقى
من به اتعظ * قلت والجملة الاولى منه حديث وتمامه والشقى من شقى فى بطن أمه وفى حديث آخر لاجعلنك عظة أى موعظة
وعبرة لغيرك والهاء فى العظة عوض عن الواو المحذوفة وقال ابن فارس الوعظ هو التخويف والانذار وقال الخليل هو التذكير فى
الخير بما يرق القلب وهاء الموعظة ليست للتأنيث لانه غير حقيقى ومنه قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وفى الحديث سيأتى
على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو أن يقتل البرىء ليتعظ به المريب * ومما يستدرك عليه العظات
جمع عظة والواعظ الناصح وقد اشتهر به جماعة من المحدثين والجمع وعاظ والوعاظ كشداد الواعظ قال رؤبة

لما رأونا عظمت عظاعظا * نبلهم وصدقوا الوعاظا

يقول كان وعظهم واعظ وقال لهم ان ذهبتم هلكتم فلما ذهبوا أصابهم ما وعظهم به فصدقوا الوعاظ حينئذ والعظة بفتح العين
لغة فى العظة بكسرها وتعظعظ الرجل اتعظ وأصله من الوعظ كما قالوا تخضخض الماء وأصله من خض نقله الازهرى هكذا وأورد
(المستدرك) المثل المذكور فى ع ظ ع ظ وقد بيناه هنالك خطأ هذا القول فراجعه * ومما يستدرك عليه لقيته على أوفاظ أى على عجلة
(وقظ) لغة فى الطاء وقد سبق له هنالك أن الطاء أعرف وأغفله هنا نسيانا كصاحب اللسان والصاغانى فتنبه لذلك ((وقظه كوعده) أهمله
الجوهرى وقال ابن السكيت أى (وقذه) عاقبت الظاء فيه الذال (و) وقظ (على الامر دام) وثبت كوكظ (و) يقال (وقظ به فى
رأسه بالضم) كقولك ضرب فلان فى رأسه وصدع فى رأسه تسند الفعل اليه ثم تذكر مكان مباشرة الفعل وملاقاته مدخلا عليه
الحرف الذى هو للوعاء ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل به الوحى وقظ فى رأسه واربد وجهه ووجد بردا فى
اسنانه (كوقط بالطاء) المهملة (أو الصواب بالطاء) ولم يذكره هنالك وقد استدركاه عليه ثم انه أحاله على مجهول ولم يذكر المعنى
ومعناه أى أدركه الثقل فوضع رأسه (و) قال الليث (الوقظ حوض صغير له اخاذ) وفى نسخة من كتابه حوض ليست له أعضاد الا انه
(يجتمع فيه ماء كثير) وقد تبعه ابن عباد أيضا فى المحيط قال الازهرى والصاغانى وهو خطأ محض وتصحيف * قلت وقد ذكراه
(المستدرك) أيضا هنالك (والوقيظ) كأمير (المثبت الذى لا يقدر على النهوض) مثل الوقيذ عن كراع * ومما يستدرك عليه يقال ضربه
(وكظ) فوقظه أى أثقله وقيل كسره وهذه ووقظه أثخنه بالضرب ((وكظه يكظه) وكظا (دفعه وزبنه) وهو الواكظ ذكره أبو عبيد فى
المصنف كما فى الصحاح (و) قال اللحيانى وكظ (على الامر داوم) وثبت (كواكظ) وقال مجاهد فى قوله تعالى ما دمت عليه قائما أى
مواكظا ونقل عن اللحيانى فلان مواكظ على كذا وواكظ ومواظب وواظب ومواكب وواكب أى مثابر مداوم (وتوكظ)
(المستدرك) عليه (أمره) اذا (التوى) كتعكظ وتنكظ * ومما يستدرك عليه مر يكظه اذا مر يطرد شيئا من خلفه وأورده الصاغانى فى

(المستدرك)

العباب في ل ظ ظ وهو غلط وقد نبهنا عليه هنالك * ومما يستدرك عليه الوملظة أهمله الجماعة وفي التهذيب هي الرمانة البرية نقله صاحب اللسان هكذا

(يقظ)

﴿فصل الياء﴾ مع الظاء (اليقظة محركة نقيض النوم) قال عمر بن عبد العزيز

ومن الناس من يعيش شقيا * جيفة الليل غافل اليقظه

فاذا كان ذا حياء ودين * راقب الله واتقى الحفظه

انما الناس سائر ومقيم * والذي سار للمقيم عظه

(وقد يقظ كـكرم وفرح) الاولى عن اللحياني (يقاظة ويقظا محركة) وكذلك يقظة محركة وزاد في المصباح يقظ بفتح القاف أي كضرب ولم يذكر الضم وهو غريب (وقد استيقظ) انتبه (ورجل يقظ كندس وكتف) كلاهما على النسب أي متيقظ حذر نقله الجوهري وقد ذكره ابن السكيت في باب فعل وفعل قال رجل يقظ ويقظ اذا كان متيقظا كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة ومثله عجل وعجل وفطن وفطن (و) رجل يقظان مثل (سكران ج أيقاظ) واما سيبويه فقال لا يكسر يقظ لقلة فعل في الصفات واذا قل بناء الشئ قل تصرفه في التكسير وانما ايقاظ عنده جمع يقظ لان فعلا في الصفات أكثر من فعل وقال ابن برى جمع يقظ أيقاظ وجمع يقظان يقاظ (وهي يقظى) و (ج يقاظى) والاسم اليقظة محركة في العباب وامرأة يقظى ورجال ونسوة أيقاظ قال رؤبة * ووجدوا اخوتهم أيقاظا * وفي التنزيل العزيز وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونساء يقاظى (و) من المجاز (استيقظ الخلخال والحلي) أي (صوت) كما يقال نام اذا انقطع صوته من امتلاء الساق قال طريح

نامت خلاخلها وجال وشاحها * وجرى الوشاح على كثيب أهيل

فاستيقظت منه قلائدها التي * عقدت على جيد الغزال الاكحل

(وأبو اليقظان) عمار بن ياسر رضي الله عنهما (صحابي) وأبوه كذلك له صحبة وقدم للمصنف في ى س ر (و) أبو اليقظان عثمان بن عمير بن قيس البجلي الكوفي (تابعي و) أبو اليقظان كنية (الديك ويقظه تيقيظا وأيقظه) ايقاظا (نبهه) * ومما يستدرك عليه استيقظه أيقظه قال أبو حية النميري

اذا استيقظته شم طا كانه * بمعبوءة وافى بها الهند رادع

وتيقظ من نومه تنبه واليقظة بسكون القاف لغة في التحريك قال التهامي

العيش نوم والمنية يقظة * والمرء بينهما خيال سارى

والاكثرون على انه ضرورة الشعر وقال أبو عمرو ان فلانا ليقظ اذا كان خفيف الرأس ويقال ما رأيت أيقظ منه وهو مجاز وتيقظ فلان للامر اذا انتبه له وقد يقظته وهو مجاز ورجل يقظان الفكر ومتيقظه ويقظه وهو يستيقظ الى سوته كل ذلك مجاز وقال الليث يقال للذي يثير التراب قد يقظه وأيقظه اذا فرقه وأيقظت الغبار أثرته وكذلك يقظته تيقيظا قال الازهري هذا تصحيف والصواب بقظ التراب تبقيظا وقد ذكر في موضعه وتبع الزمخشري الليث في ايقاظ الغبار بمعنى الاثارة ويقظة اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وفيه يقول الشاعر

جاءت قريش تعودني زمرا * وقد وعى أجرها لها الحفظه

ولم يعدني سهم ولا جمح * وعادني العرمين بني يقظه

لا يبرح العز فيهم أبدا * حتى تزول الجبال من قرظه

وأبو اليقظان عمار بن محمد الثوري ابن أخت سفيان الثوري محدث * هذا آخر حرف الظاء وبه تم نصف الكتاب من القاموس المحيط والقاموس الوسيط والى الله أجار في تكميل نصفه الثاني بحرمة من أنزلت عليه السبع المثاني وأنا أقول كما قال الجلال السيوطي في آخر سورة الاسراء من تكملة الجلالين

حمدت الله ربي اذ هداني * لما أبديت من عجزي وضعفي

ومن لي بالخطا فأرد عنه * ومن لي بالقبول ولو بحرف

هذا وأنا في زمن لم أصل بصاف معين ولا مصاف معين والحمد لله تعالى وحده وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

٢ كتب الشارح هنا ما نصه نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجئ الى عفوه سبحانه محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه وكرمه في نهار الجمعة بعد الزوال لخمس خلون من شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله في عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين

﴿باب العين * المهملة﴾

في اللسان هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدؤا به في مصنفاتهم حتى الازهري عن الليث لما أراد الخليل ابن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يبتدئ من أول ا ب ت ث لان الالف حرف معتل فلما فاته

أوّل الحروف كره ان يجعل الثاني أوّلا وهو الباء الابجدية وبعد استقصاء نظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء به أدخلها في الحلق وكان اذا أراد ان يذوق الحروف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو اب ات اح اع فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ماقرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ثم الهاء ولولا هتة في الهاء وقال مرة هههة في الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه الثلاثة في حيز واحد فاعلم ذلك وقال شيخنا أبدلت العين من الحاء قالوا اسبع في صبح ومن الغين قالوا العلام لغة في الغلام وهذا اقل من ذكره ومن الهمزة قالوا عن في ان وعلى الاول والثالث اقتصر ابن أم قاسم وغيره ومحشوه وأكثروا من أمثلة ابدالها عن الهمزة وذكروا من أمثلة ابدالها من الحاء قولهم عتى في حتى * قلت وقال الخليل العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل والله أعلم

(أُثَيْبِع) ﴿فصل الهمزة﴾ مع العين ﴿ذو أثيبع كزبير﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (شاعر من همدان) كما في اللباب (وزيد بن أثيبع أو يثيع) بقلب الهمزة ياء وسياقه يقتضي انهما كزبير وضبطه الحافظ كأمير وهو تابعي (روى عن علي رضي الله تعالى عنه * قلت وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أيضا ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وكنيته أبو اسحق كذا في حاشية الاكمال (أزيبع كزبير) أهمله الجماعة وهو (من الاعلام أصله وزيبع) * قلت فينبغي ذكره هناك كما فعله (أُزَيْبِع)

الصاغاني وغيره من أئمة اللغة وسيأتي ذلك للمصنف أيضا في وزع * ومما يستدرك عليه غلام أفعة محركة أي مرعرع (المستدرك)

أهمله الجماعة * ومما يستدرك عليه أيشوع بالفتح قال الليث في تركيب ش ع هو اسم عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وسيأتي ذكره في ش ع بالعبرانية كما سيأتي هناك ان شاء الله تعالى ﴿أع أع مضمومتين﴾ (أُعْ) أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا وقد جاء (في حديث السواك) وهو كان اذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع أي يتقيأ (وهي حكاية صوت المتقيئ) وفي التكملة المتهوع قالوا (أصلها هع هع فأبدلت همزة) قال شيخنا فالصواب اذن ذكرها في ه و ع * قلت وهكذا فعله صاحب اللسان وغيره ﴿المألوع﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الخارزنجي في تكملة العين هو (المجنون) (المَأْلُوعُ) وكذلك المألوق (كالمؤولع كمطربل) وكذلك المؤولق قال (وبه الاولع) والاولق (أي الجنون) * قلت وهذا بناء على أن الأولع والاولق وزنهما فوعل فان قيل أفعل كما ذهب اليه قوم فالصواب ذكره في الواو كما سيأتي قاله شيخنا * قلت وهو قول عرام ونصه يقال (تَأَمَّعَ) بفلان من حب فلانة الاولع والاولق وهو شبه الجنون ومحل ذكره في و ل ع كما سيأتي ﴿الامع والامعة كهلع وهلعة و يفتحان﴾ الفتح لغة عن الفراء وقال ابن السراج امع فعل لانه لا يكون افعل وصفا وهو (الرجل) لا رأي له ولا عزم فهو (يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء) والهاء فيه للمبالغة ومنه حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اغد عالما أو متعلما ولا تكن امعة ولا نظير له الا رجل امر وهو الاحمق قال الازهري وكذلك الامرة وهو الذي يوافق كل انسان على ما يريده قال الشاعر

لقيت شيخا امعه * سألته عما معه * فقال ذود أربعه

وقال آخر

فلا درّ درّك من صاحب * فأنت الوزاوزة الامعه

وفي حديث أيضا ولا يكونن أحدكم امعة (و) روى عن ابن مسعود قال كنا في الجاهلية نعد الامعة هو (متبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى و) ان الامعة فيكم اليوم (المحقب الناس دينه) قال أبو عبيد والمعنى الاول يرجع الى هذا * قلت ومعناه المقلد الذي جعل دينه تابعا لدين غيره بلا روية ولا تحصيل برهان وفي أمالي القالي حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثنا محمد بن علي المديني حدثنا أبو الفضل الربعي حدثنا نهشل بن دارم عن أبيه عن جده عن الحرث الاعور قال سئل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن مسئلة فدخل مبادرا ثم خرج في رداء وحذاء وهو متبسم فقيل له يا أمير المؤمنين انك كنت اذا سئلت عن المسئلة تكون فيها كالسكة المحماة قال اني كنت حاقنا ولا رأي لحاقن ثم أنشأ يقول

اذا المشكلات تصدين لي * كشفت حقائقها بالنظر
لساني كشقشقة الارحبي أو كالحسام اليماني الذكر
ولست بامعة في الرجال * أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذرب الاصغرين * أبين مع ما مضى ما غبر

(و) قيل الامعة (المتردد في غير صنعة و) روى عن ابن مسعود انه سئل ما الامعة قال (من يقول أنا مع الناس) قال ابن بري أراد بذلك الذي يتبع كل أحد على دينه أي ليس المراد به كراهة الكينونة مع الناس وقال الليث رجل امعة يقول لكل أحد أنا معك (ولا يقال امرأة امعة) فانه خطأ (أو قد يقال) حكاه الجوهري عن أبي عبيد (وتأمع) الرجل (واستأمع صار امعة) ورجال امعون ولا يجمع بالالف والتاء

(بتع)

﴿فصل الباء﴾ مع العين ﴿البتع بالكسر وكعنب﴾ مثال قمع وقمع (نبيذ العسل) كما فى الصحاح وزاد غيره (المشتد) وفى العين نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة يكره شربه (أو) هو (سلالة العنب) قاله ابن عباد وقال بعضهم سمى بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدة العنق (أو بالكسر الخمر) وقال أبو حنيفة الخمر المتخذ من العسل فأوقع الخمر على العسل وهى لغة يمانية وفى الحديث سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه انه خطب فقال خمر المدينة من البسر والتمر وخمر أهل فارس من العنب وخمر أهل اليمن البتع وهو من العسل وخمر الحبش السكركة (و) البتع (الطويل من الرجال) ظاهر سياقه انه بالكسر وهو خطأ والصواب فيه البتع ككتف وامرأة بتعة طويلة كما فى اللسان (و) البتع (بالتحريك طول العنق مع شدة مغرزها) تقول منه (بتع الفرس كفرح) بتعا (فهو بتع ككتف وهى بتعة) قاله الاصمعى وقد سها هنا عن اصطلاحه وهو قوله وهى بهاء ويقال أيضا عنق بتع وبتعة شديدة وقيل مفرطة فى الطول وقال ابن الاعرابى البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر وقال ابن شميل من الاعناق البتع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد قال ومنها الرهيف وهو الدقيق ويقال البتع فى العنق شدته والتلع طوله وأنشد الصاغانى لسلامة بن جندل يصف فرسا

يرقى الدسيع الى هاد له بتع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

(و) قال الليث (رسغ أبتع) أى (ممتلئ) وأنشد لرؤبة * وقصبا فعما ورسغا أبتعا * قال الصاغانى وليس لرؤبة كما قال الليث وقال ابن برى كذا وقع وأظنه وجيدا أبتعا (و) قال الليث أيضا البتع (ككتف الشديد المفاصل والمواصل من الجسد و) قال غيره والبتع (من الرجال) كذلك (وفعله) بتع (كفرح وهو) بتع و (ابتع) اشتدت مفاصله (وهى بتعاء) وبتعة و (ج بتع بالضم و) قال ابن عباد (بتع فى الارض تباعد) قال (و) بتع (منه بتوعا) بالضم (انقطع كانبتع) وهذه عن أبى محجن كانبتل (و) بتع (النبيذ يبتع) من حد ضرب (اتخذه وصنعه) كنبذه ينبذه قاله ابن عباد (و) قال ابن شميل (بتع) فلان (بامر لم يؤامرنى فيه كفرح) أى (قطعه دونى) قال أبو وجزة السعدى

بان الخليط وكان البين بانجه * ولم نخفهم على الامر الذى بتعوا

(وشفة باثعة بالمثلثة لا غير ووهم من قال بالمثناة) وهو ابن عباد فى المحيط وقد رد عليه الصاغانى (و) تقول (جاؤا كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون) وهى (اتباعات لأجمعين لا يجئن الا على أثرها) وفى العباب بأثره (أو تبدأ بأيتهن شئت بعدها) قاله ابن كيسان وفى الصحاح وأبتع كلمة يؤكد بها تقول جاؤا أجمعون أكتعون أبتعون انتهى (والنساء كلهن جمع كتع بصع بتع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وهذا الترتيب غير لازم وانما اللازم لذاكر الجميع أن يقدم كلا ويوليه المصوغ من ج م ع ثم يأتى بالبواقى كيف شاء الا أن تقديم ما صيغ من ك ت ع على الباقين وتقديم ما صيغ من ب ص ع على ب ت ع هو المختار) وقال الجوهرى فى ب ص ع أبصع كلمة يؤكد بها تقول أخذت حقى أجمع أبصع والانثى جمعاء بصعاء وجاء القوم أجمعون أبصعون ورأيت النسوة جمع بصع وهو توكيد مرتب لا يقدم على أجمع وقال ابن سيده وانما جاؤا بها اتباعا لأجمع لانهم عدلوا عن اعادة جميع حروف أجمع الى اعادة بعضها وهو العين تحاشيا من الاطالة بتكرير الحروف كلها قال الازهرى ولا يقال أبصعون حتى يتقدمه أكتعون وروى عن أبى الهيثم الكلمة تؤكد بثلاثة توا كيد يقال جاء القوم أكتعون أبتعون أبصعون (وحكى الفراء أعجبنى القصر أجمع والدار جمعاء بالنصب حالا ولم يجز فى أجمعين وجمع الا التوكيد وأجاز ابن درستويه حاليه أجمعين وهو الصحيح وبالوجهين روى) الحديث (فصلوا جلوسا اجمعين وأجمعون على أن بعضهم جعل أجمعين توكيدا لضمير مقدر منصوب كانه قال أعنيكم أجمعين) * ومما يستدرك عليه البتاع كشداد الحمار بلغة اليمن والبتع بالفتح القوة والشدة وهو باتع وبتعة بالفتح جبل لبنى نصر ابن معاوية فيه قبور لقوم من عاد كذا فى المعجم * قلت ويأتى ذلك للمصنف فى ت ب ع بتقديم التاء على الباء وهو الصحيح فلمذ فيه الصاغانى والصواب ذكره هنا ﴿البثع محركة ظهور الدم فى الشفتين خاصة وإذا كان بالغين والياء) التحتية (فيهما وفى الجسد كله) وهو اتبيغ فى الجسد قاله الليث (و) يقال (شفة باثعة) كاثعة أى (يبثع فيها الدم حتى تكاد تنفطر) من شدة الحمرة وفى الصحاح شفة كاثعة باثعة أى ممتلئة محمرة من الدم وقال ابن دريد الشفة باثعة اذا غلظ لحمها وظهر دمها (وهو أبثع وهى بثعاء) وهو مستقبح (و) قال أبو زيد (بثعت الشفة كفرحت انقلبت عند الضحك و) قد بثع (فلان) اذا (انقلبت شفته) وقال الازهرى بثعت لثة الرجل تبثع بثوعا اذا خرجت وارتفعت كأن بها ورما وذلك عيب (و) قال ابن عباد (البثعة لحمة) تكون ظاهرة (نابتة) خلقة (فى موضع اللثغة) قال (و بثع الجرح تبثيعا خرج فيه بثع شبه الضرس تخرج فيه) وربما أرنى وهو لحم أحمر * ومما يستدرك عليه لثة بثوع كصبور ومبثعة كمحدثة كثيرة اللحم والدم والاسم منه البثع محركة وامرأة بثعة كفرحة حمراء اللثة وارمتها وبثع الجرح كفرح مثل بثع تبثيعا * ومما يستدرك عليه بجع الرجل كفرح بالجيم وكذا انبجع اذا أكثر من الاكل حتى كاد أن ينفطر * ومما يستدرك عليه بجشع كجعفر والخاء معجمة اسم زعموا وليس بثابت كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه أيضا بختيشوع اسم وهو والد جبريل المتطبب المشهور ﴿بجعه﴾ بالجيم هكذا فى النسخ والصواب بخذعه بالخاء والذال المعجمتين كما فى نسخة أخرى وقد أهمله الجوهرى

قوله كما فى نسخة أخرى الذى فى نسخة المتن التى بايدينا (بجعه) قطعه بالسيف كجذعه (بخذعه) قطعه بالسيف كجذعه اه

(المستدرك)

(بثع)

المستدرك

(بجع)

(بخع)

وقال ابن دريد ضربه فبخذعه أى (قطعه بالسيف كخذعه) وهو مقلوب منه ﴿بخع نفسه كمنع قتلها غما﴾ نقله الجوهرى وهو مجاز وأنشد لذى الرمة

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديك المقادر

وقال غيره بخعها بخعا وبخوعا قتلها غيظا أو غما (و) بخع له (بالحق بخوعا أقر به وخضع له كبخع) له (بالكسر بخاعة وبخوعا) ويقال بخعت له أى تذللت وأطعت وأقررت (و) قال الكسائى بخع (الركية) يبخعها (بخعا) اذا (حفرها حتى ظهر ماؤها) ومنه حديث عائشة انها ذكرت عمر رضى الله عنهما فقالت بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك (و) من المجاز بخع (له نصحه) بخعا اذا (أخلصه وبالغ) وقال الاخفش يقال بخعت لك نفسى ونصحى أى جهدتهما أبخع بخوعا ومثله فى الاساس ومنه حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه رفعه أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة وأبخع طاعة أى أنصح وأبلغ فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم أى قهرها واذلالها بالطاعة وفى الاساس بخع أى أقر اقرار مذعن يبالغ جهده فى الاذعان وهو مجاز (و) من المجاز أيضا بخع (الارض بالزراعة) بخعا اذا (نهكها وتابع حراثتها ولم يجمها عاما) أى لم يرحها سنة كما فى الدر النثير للجلال (و) يقال بخع (فلانا خبره) اذا (صدقه و) بخع (بالشاة) اذا (بالغ فى ذبحها) كذا فى العباب وقال الزمخشرى بخع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها كذا هو نص الفائق له وفى الاساس بخع الشاة بلغ بذبحها القفا وقوله (حتى بلغ البخاع) أى هو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع قال الزمخشرى (هذا أصله ثم استعمل فى كل مبالغة) وقوله تعالى (فلعلك باخع نفسك) على آثارهم (أى) مخرج نفسك وقاتلها قاله الفراء وفى العباب أى (مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم) زاد فى البصائر وفيه حث على ترك التأسف نحو قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات (و) البخاع (ككتاب عرق فى الصلب) مستبطن القفا كما فى الكشاف وقال البيضاوى هو عرق مستبطن الفقار بتقديم الفاء على القاف وزيادة الراء وقال قوم هو تحريف والصواب القفا كما فى الكشاف (و) قوله (يجرى فى عظم الرقبة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فان نص الفائق بعد ما ذكر البخاع بالباء قال وهو العرق الذى فى الصلب (وهو غير النخاع بالنون) وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة وهكذا نقله الصاغانى أيضا وصاحب اللسان وابن الاثير ومثله فى شرح السعد على المفتاح ونصه وأما بالنون فخيط أبيض فى جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب وقوله (فيما زعم الزمخشرى) أى فى فائقه وكشافه وقد تبعه المطرزى فى المغرب وقال ابن الاثير فى النهاية ولم أجده لغيره قال وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا فى شئ منها ولذا قال الكواشى فى تفسيره البخاع بالباء لم يوجد وانما هو بالنون قال شيخنا وقد تعقب ابن الاثير قوم بان الزمخشرى ثقة ثابت واسع الاطلاع فهو مقدم

(بدع)

﴿البديع المبتدع﴾ وهو من أسماء الله الحسنى لابداعه الاشياء واحداثه اياها وهو البديع الاول قبل كل شئ وقال أبو عدنان المبتدع الذى يأتى أمرا على شبه لم يكن ابتدأه اياه قال الله جل شأنه بديع السموات والارض أى مبتدعها ومبتدئها لا على مثال سبق قال أبو اسحق يعنى انه انشأها على غير حذاء ولا مثال الا ان بديعا من بدع لا من أبدع وابدع أكثر فى الكلام من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر وهو صفة من صفاته تعالى لانه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه وروى ان اسم الله الاعظم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام (و) البديع أيضا (المبتدع) يقال جئت بأمر بديع أى محدث عجيب لم يعرف قبل ذلك (و) البديع (حبل ابتدئ فتله ولم يكن حبلا فنكث ثم غزل ثم أعيد فتله) ومنه قول الشماخ يصف جملا

كأن الكور والانساع منه * على علج رعى أنف الربيع

أطار عقيقه عنه نسالا * وأدمج دمج ذى شطن بديع

وقال أبو حنيفة حبل بديع أى جديد قال الازهرى فعيل بمعنى مفعول (و) البديع (الزق الجديد) والسقاء الجديد صفة غالبة كالحية والعجوز (ومنه الحديث ان) النبى صلى الله عليه وسلم قال (تهامة كبديع العسل) حلو أوله حلو آخره شبهها بزق العسل لانه لا يتغير هواؤها فأوله طيب وآخره طيب وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فانه يتغير (و) البديع (الرجل السمين) وقد بدع كفرح عن الاصمعى فهو مثل سمن يسمن فهو سمين وأنشد لبشير بن النكث

فبدعت أرنبه وخرنقه * وعمل الثعلب عملا شبرقه

أى طال الشبرق حتى عمل الثعلب أى غطاه ومعنى بدعت سمنت (ج بدع) بالضم (و) بديع (بناء عظيم للمتوكل) العباسى (بسر من رأى) قاله الحازمى (و) قال السكونى بديع (ماء عليه نخيل) وعيون جارية (قرب وادى القرى) كما فى العباب والمعجم (ويقال يديع بالياء) التحتية وهو قول الحازمى وسيأتى فى موضعه انه موضع بين فدك وخيبر (و) بديعة (كسفينة ماء بحسمى) وحسمى جبل بالشام كذا فى المعجم (والبدع بالكسر الامر الذى يكون أولا) وكذلك البديع ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل أى ما كنت أول من أرسل قد أرسل قبلى رسل كثير ويقال فلان بدع فى هذا الامر أى أول لم يسبقه أحد (و) البدع (الغمر من الرجال) عن ابن الاعرابى (والبدن) البدع (الممتلئ و) البدع (الغاية فى كل شئ) يقال رجل بدع وامرأة بدعة (وذلك اذا كان عالما أو شجاعا أو شريفا) وقال الكسائى البدع يكون فى الخير والشر (ج ابداع) يقال رجال ابداع وقوم أبداع عن الاخفش

(و بدع كعنق وهى بدعة) كسدرة (ج) بدع (كعنب) ويقال أيضا نساء بداع كما فى اللسان (وقد بدع ككرم بداعة و بدوعا) قاله الكسائى أى صار غاية فى وصفه خيرا كان أو شرا (والبدعة بالكسر الحدث فى الدين بعد الاكمال) ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة (أو) هى (ما استحدث بعد النبى صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال) وهذا قول الليث قال و (ج) بدع (كعنب) وأنشد

مازال طعن الاعادى والوشاة بنا * والطعن أمر من الواشين لا بدع

وقال ابن السكيت البدعة كل محدثة وفى حديث قيام رمضان نعمت البدعة هذه وقال ابن الاثير البدعة بدعتان بدعة هدى و بدعة ضلال فما كان فى خلاف ما أمر الله به و رسوله فهو فى حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه أو رسوله فهو فى حيز المدح ومالم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر رضى الله تعالى عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر رضى الله عنه وانما عمر جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا فى الذم (ومبدوع فرس الحرث بن ضرار) بن عمرو بن مالك (الضبى) كذا فى العباب ووقع فى التكملة فرس عبد الحرث وهو الصواب وهو القائل فيه

تشكى الغزو مبدوع واضحى * كأشلاء اللجام به جروح

فلا تجزع من الحدثان انى * أكر الغزو اذ جلب القروح

وقال زويهر بن عبد الحرث

فقلت لسعد لا أبا لأبيكم * ألم تعلموا انى ابن فارس مبدوع

وهذا يؤيد ما فى التكملة وسيأتى ذلك للجوهرى فى ى د ع (وبدع كفرح سمن) عن الاصمعى وزنا ومعنى وقد تقدم (و) بدع الشئ (كمنعه) بدعا (أنشأه) وبدأه (كابتدعه) ومنه البديع فى أسمائه تعالى كما سبق (و) قال ابن دريد بدع (الركية) بدعا (استنبطها) وأحدثها (وابدع) و (أبدأ) بمعنى واحد ومنه البديع فى أسمائه تعالى وهو أكثر من بدع كما يقال المبدئ وقد تقدم (و) أبدع (الشاعر أتى بالبديع) من القول المخترع على غير مثال سابق (و) أبدعت (الراحلة كلت وعطبت) عن الكسائى (أو) أبدعت به (ظلعت) أو بركت فى الطريق من هزال أو داء (أو لا يكون الابداع الا بظلع) كما قاله بعض الاعراب وقال أبو عبيدة ليس هذا باختلاف وبعضه شبيه ببعض *قلت وفى حديث الهدى ان هى أبدعت اى انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كانه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من مادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (و) قال اللحيانى يقال ابدع (فلان بفلان) اذا (قطع به وخذله ولم يقم بحاجته) ولم يكن عند ظنه به وهو مجاز (و) من المجاز قال أبو سعيد أبدعت (حجته) أى (بطلت) وفى الاساس ضعفت (و) قال غيره أبدع (بره بشكرى وقصده) وايجابه (بوصفى) كذا فى العباب وفى اللسان فضله وايجابه بوصفى (اذا شكره على احسانه اليه معترفا بأن شكره لا يفى باحسانه و) من المجاز (أبدع بالضم) أى مبنيا للمفعول (ابطل) قال أبو سعيد يقال أبدعت حجته أى أبطلت (و) أبدع (بفلان عطبت ركابه) أو كلت (و بقى منقطعا به) وحسر عليه ظهره أو قام به أى وقف ومنه الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أبدع بى فاحملنى أى انقطع بى لكلال راحلتى قال ابن برى وشاهده قول حميد الارقط

لا يقدر الحس على جبابه * الا بطول السير واشذابه * وترك ما أبدع من ركابه

(و بدعه تبديعا نسبه الى البدعة) كما فى الصحاح (واستبدعه عده بديعا) كما فى الصحاح أيضا (وتبدع) الرجل (تحول مبتدعا) كما فى العباب قال رؤبة

ان كنت لله التقى الاطوعا * فليس وجه الحق ان تبدعا

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه ركى بديعة حديثة الحفر ويقال ماهو منى ببديع كما يقال ببدع وأبدع الرجل وابتدع أتى ببدعة ومن الاخير قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها وزمام بديع جديد وفى المثل اذا طلبت الباطل أبدع بك وأبدعوا به ضربوه وأبدع يمينا أوجبها عن ابن الاعرابى وأبدع بالحج و بالسفر عزم عليه وأمر بادع بديع والبدائع موضع فى قول كثير

بلى انه سهل الدموع كما بكى * عشية جاوزنا نجار البدائع

والبديع لقب أبى الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمدانى أحد الفصحاء صاحب المقامات التى حذا عليها الحريرى روى عن ابن فارس اللغوى وعيسى بن هشام الاخبارى وعنه القاضى أبو محمد عبد الله بن الحسين النيسابورى ومات بهراة مسموما

سنة ثلثمائة وثمانية وتسعين وأيضا لقب عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الريحاني الواعظ الصوفي سمع زاهر بن طاهر وأبا الحصين وصحب أبا النجيب توفي سنة خمسمائة احدى وثمانين

(بذع) ﴿البذع محركة﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هو شبه (الفزع والمبذوع المذعور المفزع) وقال اعرابي بذعوا فابذعرّوا أي فزعوا فتفرقوا قال الازهري ما سمعت هذا لغير الليث (وبذعه كمنعه بذعا) (أفزعه كابذعه) وكذلك ندع (و) قال ابن الاعرابي بذع (الحب) بالضم (قطر الماء) وكذلك مذع (وذلك القطر) السائل (بذع) بالفتح ومذع بالميم (وصبيح بن بذيع كأمير محدث خراساني روى عنه أحمد بن أبي الحوارى) *قلت وضبطه الحافظ بالدال المهملة قال وضبطه الاشيري أيضا هكذا فتأمل

قوله وكذلك ندع هكذا هو في النسخ التي بايدينا

(برنع) ﴿برنع كقنفذ﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد (اسم) كذا في العباب واللسان

(البردعة) ﴿البردعة﴾ باهمال الدال أهمله الجوهري وقال شمر هو لغة في الذال المعجمة وهو (الحلس) الذي (يلقى تحت الرحل) وخص بعضهم به الحمار وقد تقدم في السين ان الحلس غير البردعة فانظره (و) بردعة (بلا لام) كما هو المشهور (وقد تنقط داله) وقال ياقوت ورواه أبو سعيد بالدال المهملة (د بأقصى أذربيجان) منه الى جنزة تسعة فراسخ وقال الاصطخري وهي مدينة كبيرة جدا أكثر من فرسخ في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدا وليس ما بين العراق وخراسان بعد الري واصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعا منها قال ياقوت فأما الآن فليس كذلك فقد لقيت من أهل بردعة باذربيجان رجلا سألته عن بلده فذكر ان آثار الخراب بها كثير وليس بها الآن الا كما يكون في القرى ناس قليل وحال مضطرب ودور منهدمة وخراب مستول فسبحان من له في خلقه تدبير قال ياقوت فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي في أيام عثمان رضي الله عنه صلحا بعد فتح بيلقان وقد ذكرها مسلم بن الوليد في شعره يرثي يزيد بن مزيد وكان مات ببردعة سنة مائة وخمس وثلاثين

قبر ببردعة استسر ضريحه * خطرا تقاصر دونه الاخطار
أبقى الزمان على معدّ بعده * حزنا لعمر الدهر ليس يعار
أجل تنافسه الحمام وحفرة * نفضت عليها وجهك الاحجار

قال حمزة بردعة (معرب برده دان) ومعناه بالفارسية موضع السبي وذلك (لان ملكا منهم) أي من ملوك الفرس (سبى سبيا) من وراء أرمينية (وأنزلهم هنالك) ثم ضمرته العرب لبردعة (منه) أبو بكر (محمد بن يحيى) بن هلال البردعي (الشاعر) نزيل بغداد وروى عنه أبو سعد الادريسي (ومكي بن أحمد) بن سعدويه البردعي (المحدث) المكثر الرحال سمع بدمشق ابن جوصا وببغداد أبا القاسم البغوي وبمصر أبا جعفر الطحاوي روى عنه الحاكم أبو عبد الله وكان نزل نيسابور سنة ثلاثمائة وثلاثين وأقام بها ثم خرج الى ما وراء النهر سنة خمسين وتوفي بالشاش سنة ثلثمائة وأربعة وخمسين وممن ينسب اليه أيضا أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الازدي البردعي الحافظ وأبو بكر عبد العزيز بن الحسن البردعي الحافظ وغيرهما (و) قال ابن دريد (رجل مبرندع عن الشيء) أي (منقبض

(ابرندع) وجهه) كذا في العباب وفي بعض النسخ منقبض وفي التكملة رجل مبرندع عن الشيء اذا انقبض عنه ﴿البردعة﴾ بالذال المعجمة لغة في (البردعة) نقله شمر قال رؤبة * وتحت أحناء الرحل البردع * واقتصر الجوهري على الاعجام (وينسب الى عملها محدثون) وقد ينسب الى الجمع فيقال البراذعي كالانماطي (و) البردعة (أرض لا جلد ولا سهل) والجمع البراذع (و) بردعة (د باذربيجان واهمال داله أكثر و) قد (تقدم) ذلك (وبردع بن زيد) بن النعمان ابن أخي قتادة بن النعمان (صحابي أو سمى أحدى شاعر) ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (و) قال أبو زيد (ابرندع للامر) ابرنداعا (استعدله) نقله الجوهري

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بردع كجعفر اسم رجل أنشد ثعلب

لعمر أبيها لا تقول حليلتي * ألا انه قد خانني اليوم بردع

وبردع بن يزيد بن عامر صحابي رضي الله عنه وابرندع أصحابه تقدمهم كذا في الغريب المصنف وتبعه السهيلي في الروض أثناء غزوة بدر وفي اللسان وهو نادر لان مثل هذه الصيغة لا يتعدى وجو بردعة أرض لبني نمير باليمامة في جوف الرمل وفيها نخل كذا في المعجم

(البرشاع) ﴿البرشاع بالكسر﴾ هو (الاهوج الضخم الجافي) نقله الجوهري وزاد غيره المنتفخ وأنشد الجوهري لرؤبة

لا تعدليني بامرئ ارزب * ولا ببرشاع الوخام وغب

قال ابن بري والصاغاني الانشاد مختل وصوابه

لا تعدليني واستمعي بازب * كزّ المحيا أنح ارزب
وغل ولا هوهاءة نخب * ولا ببرشاع الوخام وغب

قال ابن بري وهذا الرجز قد أورده الجوهري في ترجمة وغ ب فقال ولا ببرشام الوخام وغب *قلت وأنشد في أنح * كز المحيا أنح ارزب * على الصواب وغيره هنا (و) البرشاع (السيئ الخلق كالبرشع كزبرج) عن ابن دريد (وبرشاعة بالكسر

(المستدرك) منهل بين الدهناء واليمامة) نقله ياقوت عن الحفصي * ومما يستدرك عليه البرشاع الاحمق الطويل وقيل هو المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له

(برع) ﴿برع ويثلث﴾ اقتصر الجوهري على الفتح والضم وقال الصاغاني وبرع كفرح لغة فيها (براعة) هو مصدر برع ككرم

وعليه اقتصر الجوهري وأنشد أبو عمرو بن العلاء

لو ان أصحابي بنو خناعه * أهل الندى والحزم والبراعه

(و) زاد في المحكم (بروعا) بالضم وهو مصدر برع كنصر (فاق أصحابه في العلم وغيره) كما في الصحاح (أو تم في كل فضيلة وجمال) كما في المحكم (فهو بارع وهي بارعة) وقد أغفل عن اصطلاحه هنا فتنبه (وبرع صاحبه) اذا (غلبه) وقال ابن الاعرابي يقال برعه وفرعه اذا علاه وفاقه وكل مشرف بارع وفارع (و) في العباب (هذا أبرع منه) أي (أضخم) قال أبو ذؤيب يصف ثورا رمي

فكبا كما يكبو فنيق تارز * بالخبت الا أنه هو أبرع

أي الا ان الفنيق هو أضخم من الثور وفي شرح الديوان أعظم منه (وأمر بارع) سني (جميل و) قال ابن الاعرابي (البريعة) المرأة (الفائقة الجمال والعقل والبرع) بالفتح (حصن بذمار) باليمن نقله الصاغاني وياقوت (وبرعة مخلاف بالطائف) نقلاه أيضا (و) برع (كزفر جبل بتهامة) بالقرب من وادي سهام فيه قلعة حصينة وقرى عدة يسكنها الصنابر من حمير وله سوق وقد نسب اليه من المتأخرين الشاعر المفلق عبد الرحيم بن أحمد البرعي مادح المصطفى صلى الله عليه وسلم والموجود في أيدي الناس هو ديوانه الصغير وله مقام عظيم ببلده وذرية صالحة (وبروع كجرول) هكذا ضبطه الجوهري قال (ولا يكسر) فانه خطأ وعزاه لاصحاب الحديث وعلل بأنه ليس في الكلام فعول الا خروع وعتود اسم واد ونقله الصاغاني أيضا هكذا وزاد وعتور وقال وليس بتصحيف عتود وكذلك جزم المطرزي في المغرب وابن دريد في الجمهرة بأن الكسر خطأ وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر وروه هكذا سماعا وفي الغاية هو بالكسر والفتح والكسر أشهر اسم امرأة وهي (بنت واشق) الرواسية وقيل الأشجعية زوج هلال بن مرة (صحابية) روى عنها سعيد بن المسيب (و) بروع (ناقة لعبيد بن حصين النميري الراعي) الشاعر وهو القائل فيها وفي ناقته الاخرى عفاس

اذا بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

(ومن ذلك كان يدعو جرير) وعبارة الصحاح ومنه كان جرير يدعو (جندل بن الراعي بروعا) وقال ابن بري بروع اسم أم الراعي ويقال اسم ناقته قال جرير يهجوه

فهب الفرزدق قد علمتم * وما حق ابن بروع أن يهابا

(و) يقال (تبرع) فلان (بالعطاء) أي (تفضل بما لا يجب عليه) وقيل أعطى من غير سؤال قال الزمخشري كأنه يتكلف البراعة فيه والكرم (و) في الصحاح (فعله متبرعا) أي (متطوعا) وهو من ذلك * ومما يستدرك عليه برع الجبل علاه وسعد البارع نجم من المنازل وجارية بارعة أي جميلة والبارع لقب أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الوهاب الحارثي البغدادي الاديب ذكره ابن العديم في تاريخ حلب

(المستدرك)

(برقع)

(البرقع كقنفذ وجندب وعصفور) هكذا نقل الجوهري هذه اللغات الثلاثة وهو قول ابن الاعرابي قال (يكون للنساء والدواب) وأنشد الجوهري لشاعر يصف خشفا

وخد كبرقوع الفتاة ملمع * وروقين لما يعدوا أن تقشرا

* قلت هكذا في نسخ الصحاح وروى لما يعد أن يتقشرا وقال الصاغاني الشعر للنابغة الجعدي يصف بقرة مسبوعة والرواية وخدا وملمعا وصدره

فلاقت بيانا عند أول معهد * اهابا ومعبوطا من الجوف أحمرا

وهكذا قاله ابن بري أيضا وقال في قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها وفي اللسان والعباب وقد أنكر أبو حاتم اللغة الثانية والثالثة وكان ينشد بيت الجعدي * وخد كبرقع الفتاة * قال ومن أنشده كبرقوع فانه فر من الزحاف وأنشد ابن دريد لابي النجم

من كل عجزاء سقوط البرقع * بلهاء لم تحفظ ولم تضيع

وقال الليث جمع البرقع البراقع قال وفيه خرقان للعينين وأنشد الصاغاني لابي النجم

ان ذوات الازر والبراقع * والبدن في ذاك البياض الناصع

ليس اعتذاري عندها بنافع * ولا شفاعات لذاك الشافع

ومن قول العامة في العكس المستوي عقارب تحت براقع (و) يقال (برقعه) برقعة (ألبسه اياه فتبرقع) أي لبسه قال توبة بن الحمير

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت * فقد رابني منها الغداة سفورها

(و) قال ابن شميل البرقع (كقنفذ سمة لفخذ البعير) حلقتان بينهما خباط في طول الفخذ وفي العرض الحلقتان (صورتها) هكذا (ـ۵ـو) البرقع أيضا (ماء لبني غير) ببطن الشريف نقله ياقوت والصاغاني (و) برقع (بلا لام اسم للعنز اذا دعيت للحلب) نقله ابن عباد (و) قال أبو عمرو (جوع برقوع كعصفور وصعفوق) جاء الاخير (نادرا) ندرة صعفوق (و) كذلك جوع (يرقوع بالياء) التحتية المضمومة وليس بتصحيف بل هي لغة ثالثة وكذلك بركوع ويركوع كل ذلك بمعنى واحد أي (شديد و) البرقع (كزبرج وقنفذ اسم للسماء) وقال أبو علي الفارسي هي السماء (السابعة) لا ينصرف ونقله الجوهري أيضا هكذا (أو) هو اسم السماء (الرابعة) كما نقله الازهري عن الليث وقال جاء ذكره في بعض الاحاديث (أو) هي اسم السماء (الاولى) وهي سماء الدنيا كما قاله ابن دريد قال زعموا وكذلك قاله ابن فارس قال والباء زائدة والاصل الراء والقاف والعين لان كل سماء رقيع والسموات أرقعة وصوب الصاغاني

قول الازهرى وأنشد الجوهرى لامية بن أبى الصلت

فكأن برقع والملائك تحتها * سدر تواكله القوائم أجرب

هكذا هو فى نسخ الصحاح وهو غلط والرواية الصحيحة أجرد بالدال كما نبه عليه ابن برى والصاغانى والقصيدة دالية وزاد ابن برى وما وصفه الجوهرى فى تفسير هذا البيت هذيان منه وسماء الدنيا هى الرقيع *قلت وقد تقدم البحث فى ذلك فى س د ر فراجعه (وبركة برقع كقنفذ بأعلى الشأم) وقد أهمله ياقوت والصاغانى وهو غير الذى ببطن الشريف فان ذلك بنجد (والمبرقعة بفتح القاف الشاة البيضاء الرأس) نقله الجوهرى قال (و بكسرها غرة الفرس الآخذة جميع وجهه غير انه ينظر فى سواد) زاد غيره وقد جاوز بياض الغرة سفلا الى الخدين من غير أن يصيب العينين يقال فرس مبرقع وغرة مبرقعة (و) من المجاز (برقع لحيته) أى (صار مأبونا) معناه تزيا بزى من لبس البرقع ومنه قول الشاعر

ألم تر قيسا قيس عيلان برقعت * لحاها وباعت نبلها بالمغازل

(المستدرك) (و) من المجاز برقع (فلانا بالعصا) برقعة (ضربه بها بين أذنيه) أى حتى صار كالبرقع على رأسه * ومما يستدرك عليه قال الفراء برقع نادر ندرة هجرع اسم للسماء عن ابن عباد ونقله الازهرى أيضا وقال جاء على فعلل وهو غريب نادر *قلت ولعل قول المصنف فى اسم السماء وكقنفذ تصحيف عن هذا فتأمل والمبرقع لقب موسى بن محمد بن على بن موسى الكاظم الحسينى المدفون بقم ويقال لولده الرضويون (بركع) ﴿البركع كقنفذ الرجل القصير﴾ وكذا الجمل القصير كذا قاله ابن عباد بل فى اللسان البركع القصير من الابل خاصة فاقتصار المصنف على الرجل قصور (و) قال ابن عباد أيضا البركع (فصيل لا يصل عنقه الى الارض وبركع) بالسيف ضرب و (قطع) قاله أبو عبيدة وكذلك بلكع (و) بركع (صرع) نقله الجوهرى وكذلك كربع (و) بركع بركعة (قام على أربع) نقله الجوهرى (و) يقال بركع الرجل اذا (سقط على ركبتيه) كذا فى اللسان والمحيط (وتبركع) الرجل (وقع) على استه مصروعا نقله الجوهرى وأنشد الجوهرى للراجز

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

وقال الصاغانى هو انشاد مداخل والرجز لرؤبة والرواية

ومن همزنا عظمه تلعلعا * ومن أبحنا عزه تبركعا

(المستدرك) وقال ابن برى هكذا ذكره ابن دريد زوبعة أو زوبعا وصوابه بالراء *قلت وقد قلد الجوهرى ابن دريد فرواه بالزاى وسيأتى (وجوع بركوع) بالضم (كبرقوع زنة ومعنى) أى شديد * ومما يستدرك عليه البركع كقنفذ المسترخى القوائم فى ثقل وجوع بركوع بالفتح عن أبى عمرو وهو نادر وقد تقدم (برع) ﴿برع الغلام ككرم﴾ براعة (فهو بريع وهى بريعة) أى (صار ظريفا مليحا كيسا) ذكى القلب نقله الليث قال ولا يقال الا للاحداث من الرجال والنساء (كتبرع) نقله الجوهرى يقال تبرع الغلام أى ظرف (و) قال أبو الغوث البريع (كأمير الغلام يتكلم ولا يستحيى) نقله الجوهرى قال والبراعة مما يحمد به الانسان (و) قال ابن دريد البريع (الخفيف اللبق) من الرجال (كالبراع كغراب) وهذا نقله الجوهرى وقال حكاه أبو عبيدة عن يونس بن حبيب الضبى النحوى (و) أبو حازم (بريع الكوفى و) بزيع (الضبى و) بزيع (العطار و) بزيع (بن عبد الرحمن و) أبو سهل (تمام بن بزيع) وفاته أبو عمرو بزيع مولى بنى مخزوم (محدثون) وقد تصحفوا فى أبى حازم وأبى سهل كذا قاله الصاغانى *قلت اما أبو حازم فانه بزيع بن عبد الله اللحام يروى عن الضحاك قال الذهبى قد ضعفوه وأما أبو سهل فقد روى عن الحسن قال الدارقطنى متروك وقال ابن حبان ممن فحش خطؤه *قلت وبزيع بن عبد الرحمن يروى عن نافع وقد ضعفه أبو حاتم * وفاته بزيع بن حسان الذى يروى عن الاعمش وقد ضعفه الدارقطنى أيضا وعمرو بن بزيع عن حارث بن حجاج قال الدارقطنى كوفى متروك روى عنه أبو كريب وفى كلام المصنف والصاغانى من القصور ما لا يخفى (و) بوزع (كجوهر) اسم (رملة) معروفة من رمال بنى أسد وفى التهذيب والصحاح والعباب (لبنى سعد) قال رؤبة

* من رمل برنا أو رمال بوزعا * (و) بوزع (علم للنساء) فوعل من البزيع قال جرير

وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع

ولقد رأيتك فى العذارى مرة * ورأيت رأسى وهو داج أفرع

هكذا فى العباب ووقع فى اللسان * هزئت بوزع اذ دببت على العصا * (وتبزع الشر) أى (تفاقم) نقله الجوهرى وشك ابن فارس فى صحته (أو) تبزع الشر اذا (هاج وأرعد ولما يقع) نقله الليث وأنشد للعجاج

انا اذا أمر العدا تبزعا * وأجمعت بالشر ان تلفعا

قال الصاغانى فى قول الليث غلطان أحدهما ان الرجز لرؤبة لا للعجاج والثانى ان الرواية تترعا بتاءين معجمتين باثنتين من فوق فلا يبقى له فى الرجز حجة (وبزاعة كثمامة ويكسر د بين منبج وحلب) قاله الصاغانى ونقله ياقوت أيضا هكذا سماعا من أهل حلب بالضم والكسر قال ومنهم من يقول بزاعى بالقصر وعليه قول شاعرهم

لو

لوان بزاعى جنة الخلد ماوفى * رحيل اليها بالترحل عنكم

*قلت وعلى هذا اقتصر ابن العديم فى تاريخ حلب زاد ويقال لها أيضا باب بزاعى فيقال فى النسبة اليها البابى وقد تقدم ذلك فى موضعه قال ياقوت وهى بلدة من أعمال حلب فى وادى بطنان بين منبج وحلب بين كل واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة وقد خرج منها بعض أهل الادب منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر التنوخى البزاعى له شعر جيد ومنه قوله

حبيب جفانى لا لذنب أتيته * على هجره أفديه بالمال والنفس

رضيت به فليهجر العام كله * ويجعل لى يوما من الوصل والانس

وأبو فراس بن أبى الفرج البزاعى الشاعر قال وحماد البزاعى شاعر عصرى وكان من المجيدين *قلت هو حماد بن منصور ومن شعره فى غلام اسم أبيه عبد القاهر

نفر قومى ظبى الحمى النافر * ونام عما يكابد الساهر

ياليلة بتها وأولها * كأول الحب ماله آخر

الى أن قال

صرت له أول اسم والده * الأول اذ كان نصفه الآخر

*قلت وعلى بن محمود بن على وهبة الله بن أحمد بن جعفر البزاعيان محدثان * ومما يستدرك عليه البزيع كأمير السيد الشريف حكاه الفارسى عن الشيبانى ومن المجاز قصر بزيع أى مشيد شبه بالغلام البزيع لحسنه وجماله وقد جاء ذكره فى الحديث

(المستدرك)

(بشع)

((البشع ككتف من الطعام الكريه فيه حفوف ومرارة) كطعم الاهليلج البشع نقله الليث والزمخشرى وفى الصحاح شئ بشع أى كريه الطعم يأخذ بالحلق بين البشاعة وفى النهاية البشع الخشن من الطعام واللباس والكلام وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أى الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن يذم طعاما (و) البشع من الرجال (الكريه ريح الفم الذى لا يتخلل ولا يستاك) وهى بشعة كذلك (والمصدر البشاعة والبشع محركة وقد بشع) الطعام والرجل (كفرح و) البشع (من أكل) شيأ (بشعا) ولم يسغه فبشع منه (و) من المجاز البشع (السيئ الخلق) والعشرة يقال هو بشع الخلق وفى خلقه بشاعة (و) من المجاز البشع (الدميم) وهو الذى لم يحل بالعيون (و) قال ابن شميل البشع (الخبيث النفس) وهو مجاز قال (و) البشع الوجه هو (العابس الباسر) وهو مجاز أيضا (و) من المجاز (بشع الوادى كفرح تضايق بالماء) قاله ابن دريد وكذا بشع بالناس أيضا اذا امتلأ كما نقله الزمخشرى قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا

ابن عرس عنانها أشب * وعند غابتها مستورد شرع

شأس الهبوط زناء الحامين متى * يبشع بواردة يحدث لها فزع

قوله يبشع بواردة أى يضيق بالناس ويروى ينشغ بالنون والغين المعجمة أى يتضايق كما ينشغ بالشئ اذا غص به (و) من المجاز بشع (بالامر) بشعا وبشاعة اذا (ضاق به ذرعا) وقيل معنى قول أبى زبيد ان الاسد اذا أكل أكلا شديدا وشبع ترك من فريسته شيأ فى الموضع الذى يفترسها فاذا انتهت الظباء الى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الاسد (و) من المجاز (خشبة بشعة كفرحة) اذا كانت (كثيرة الابن) يقال نحت متن العود حتى ذهب بشعه (وتبشع كتصنع) مضارع صنع (د بديار فهم) قال قيس ابن العيزارة

أباعامر انا بغينا دياركم * وأوطانكم بين السفير فتبشع

وروى نصرا لشفير بالشين المعجمة (و) من المجاز (استبشعه) أى الشئ اذا (عده بشعا) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

رجل بشيع كأمير مثل بشع وكذا طعام بشيع مثل بشع والبشع الطعام الجاف اليابس الذى لا أدم فيه والبشع محركة تضايق الحلق بطعام خشن وكلام بشيع خشن كريه عن ابن الاعرابى وهو مجاز ولباس بشع خشن عن ابن الاعرابى وهو مجاز وبشع بالشئ بشعا اذا بطش به بطشا منكرا كما فى اللسان [٣] وابتشع المقام فى محل كذا استخشنه وهو مجاز والتبشع كقنفذ شجر الخروع يمانية هكذا سمعت منهم أو هو تبشع كتنصر فلينظر وأبشعنى الطعام حملنى على البشع لخشونته عن ابن الاعرابى ((بصع كمنع) بصعا (جمع) قال الجوهرى

(بصع)

سمعته من بعض النحويين ولا أدرى ما صحته *قلت رواه ثعلب عن ابن الاعرابى قال البصع الجمع ومنه قولهم فى التأكيد جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون انما هو شئ يجمع الاجزاء (و) قال ابن فارس بصع الشئ سواء كان (الماء) أ (وغيره) أى (سال) وقال غيره رشح قليلا (والابصع الاحمق) نقله الصاغانى (و) قال الجوهرى أبصع كلمة يؤكد بها يقال جاء القوم أجمعون (أبصعون) وتقول أخذت حقى أجمع أبصع ويقال فى الانثى جمعاء بصعاء للتوكيد وهو مرتب لا يقدم على أجمع كما مر (فى ب ت ع) مفصلا (و) قال الليث (البصع) بالفتح (الخرق الضيق) الذى (لا يكاد ينفذ فيه الماء) تقول بصع يبصع بصاعة (و) البصع (ما بين السبابة والوسطى) كذا فى اللسان (وبالكسر بضع من الليل) يقال مضى بصع من الليل أى جوش منه كما فى الصحاح (و) البصع (بالضم جمع البصيع) كأمير اسم (للعرق المترشح) من الجسد (و) البصع (جمع الأبصع) الذى هو تأكيد لأجمع هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ والصواب فى جمعه بصع كزفر ففى الصحاح رأيت النسوة جمع بصع وتقدم مثله أيضا وان كان جمع الأبصع بمعنى الاحمق فهو مسلم مقيس كاحمر وحمر وأسود وسود ولكنه يحتاج الى بيان ودليل (وتبصع العرق من الجسد نبع قليلا قليلا من أصول الشعر) قال ابن دريد وكان الخليل ينشد بيت أبى ذؤيب

[٣] قوله وابتشع المقام عبارة الاساس وقد بشع الوادى بالناس اذا ضاق بهم واستبشعوا المقام فيه اه

تأبى بدرّتها اذا ما استغضبت * الا الحميم فانه يتبصع

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا (أو الصواب بالضاد) المعجمة كما نقله الازهرى عن الثقات وصححه الصاغانى قال وهكذا رواه الرواة فى شعر أبى ذؤيب قال الازهرى وابن دريد أخذ هذا من كتاب الليث فر على التصحيف الذى صحفه فصحف قال صاحب اللسان والظاهر ان الشيخ ابن برى ثلثهما فى التصحيف فانه ذكره فى اماليه على الصحاح فى ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة ولم يذكره الجوهرى فى صحاحه مع انه ذكره ابن برى أيضا موافقا للجوهرى فى ذكره فى ترجمة بضع بالضاد المعجمة * قلت ويروى اذا ما استكرهت ومعنى البيت يقول الفرس الجواد اذا حركته للعدو أعطاك ماعنده فاذا حملته على أكثر من ذلك فحركته بساق أو بضرب سوط حملته عزة نفسه على ترك العدو والاخذ فى المرح ثم ينسلخ من ذلك المرح حتى يصير فى العدو الى مالا يدرى ماقدره فقال فتابى عند ذلك الا ان تعرق قال الاصمعى هذا ممالا توصف به الخيل وقد أساء وأصحاب الخيل قالوا يكون هذا فى الفرس الجواد كذا فى شرح الديوان * ومما يستدرك عليه بصع العرق من الجسد بصاعة رشح من أصول الشعر والبصيبع كزبير مكان فى البحر ويروى بالضاد وأبصعة كأرنبة ملك من كندة ويروى بالضاد أيضا وبئر بضاعة حكيت بالصاد المهملة كما سيأتى ﴿البضع كالمنع القطع﴾ يقال بضعت اللحم أبضعه بضعا قطعته (كالتبضيع) شدد للمبالغة (و) البضع (الشق) يقال بضعت الجرح أى شققته كما فى الصحاح (و) البضع (تقطيع اللحم) وجعله بضعة بضعة (و) من المجاز البضع (التزوج و) من المجاز أيضا البضع (المجامعة كالمباضعة والبضاع) ٣ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أى المباشرة وفى المثل كمعلمة أهلها البضاع (و) البضع (التبيين) يقال بضع أى بين (كالابضاع و) البضع أيضا (التبين) يقال بضعته فبضع أى بينته فتبين لازم متعد ويقال (بضعه الكلام وأبضعه الكلام) أى (بينه له فبضع هو بضوعا) بالضم أى (فهم) وقيل أبضعه الكلام وبضعه به بين له ماينازعه حتى تبين كأنما كان (و) البضع (فى الدمع أن يصير فى الشفر ولا يفيض و) البضع (بالضم الجماع) وهو اسم من بضعها بضعا اذا جامعها وفى الصحاح البضع بالضم النكاح عن ابن السكيت وفى الحديث فان البضع يزيد فى السمع والبصر أى الجماع وقال سيبويه البضع مصدر يقال بضعها بضعا وقرعها قرعا وذقطها ذقطا وفعل فى المصادر غير عزيز كالشكر والشغل والكفر وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وله حصننى ربى من كل بضع تعنى النبى صلى الله عليه وسلم أى من كل نكاح وكان تزوجها بكرا من بين نسائه (أو) البضع (الفرج نفسه) نقله الازهرى ومنه الحديث عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته (و) قيل البضع (المهر) أى مهر المرأة وجمعه البضوع قال عمرو بن معديكرب

وفى كعب وأخوتها كلاب * سوامى الطرف غالية البضوع

سوامى الطرف أى معتزات وغالية البضوع كناية عن المهور اللواتى يوصل بها اليهن وقال آخر

علاه بضربة بعثت اليه * نوائحه وارخصت البضوعا

(و) قيل البضع (الطلاق) نقله الازهرى (و) قال قوم هو (عقد النكاح) استعمل فيه وفى النكاح كما استعمل النكاح فى المعنيين وهو مجاز (ضد و) البضع (ع و) البضع (بالكسر ويفتح الطائفة من الليل) يقال مضى بضع من الليل وقال اللحيانى مر بضع من الليل أى وقت منه وذكره الجوهرى فى الصاد المهملة وفسره بالجوش منه وقد تقدم البضع بالكسر فى العدد (و) قال أبو زيد أقمت بضع سنين وجلست فى بقعة طيبة وأقمت برهة كلها بالفتح وهو (ما بين الثلاث الى التسع) تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة وقد روى هذا المعنى فى حديث عنه صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر فى المناحبة هلا احتطت فان البضع ما بين الثلاث الى التسع (أو) هو ما بين الثلاث (الى الخمس) رواه الاثرم عن أبى عبيدة (أو) البضع مالم يبلغ العقد ولا نصفه أى (ما بين الواحد الى الاربعة) يروى ذلك عن أبى عبيدة أيضا كما فى العباب (أو من أربع الى تسع) نقله ابن سيده وهو اختيار ثعلب (أو هو سبع) هو من نص أبى عبيدة فانه قال بعد ان ذكر قوله السابق ويقال ان البضع سبع قال (واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون) ونقله الجوهرى أيضا هكذا قال الصاغانى (أو) هو غلط بل (يقال ذلك) قال أبو زيد يقال له بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة وهو لكل جماعة تكون دون عقدين قال ابن برى وحكى عن (الفراء) فى قوله بضع سنين ان البضع (لا يذكر الا مع العشرة والعشرين الى التسعين ولا يقال) فيما بعد ذلك يعنى انه يقال مائة ونيف ولا يقال (بضع ومائة ولا) بضع و(ألف) وأنشد أبو تمام فى باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب

أقول حين أرى كعبا ولحيته * لا بارك الله فى بضع وستين

من السنين تملاها بلا حسب * ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقد جاء فى الحديث بضعا وثلاثين ملكا وفى الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة وقال (مبرمان) وهو لقب محمد بن على بن اسمعيل اللغوى أحد الآخذين عن الجرمى والمازنى وقد تقدم ذكره فى المقدمة (البضع ما بين العقدين من واحد الى عشرة ومن أحد عشر الى عشرين و) فى اصطلاح المنطق يذكر البضع (مع المذكر بهاء ومعها بغير هاء) أى يذكر مع المؤنث

ويؤنث

(المستدرك)

(بضع)

٣ قوله ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة الذى فى اللسان والمباضعة المجامعة والمباضعة المباشرة ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أى مباشرته اه

ويؤنث مع المذكر يقال (بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا يعكس) قال ابن سيده لم نسمع ذلك ولا يمتنع * قلت ورأيت في بعض التفاسير قوله تعالى فلبث في السجن بضع سنين أي خمسة وروى عن أبي عبيدة البضع ما بين الواحد الى الخمسة وقال مجاهد ما بين الثلاثة الى السبعة وقال مقاتل خمسة أو سبعة وقال الضحاك عشرة وروى عن الفراء ما بين الثلاثة الى مادون العشرة وقال شمر البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة (أو البضع) من العدد (غير معدود) كذا في النسخ والصواب غير محدود أي في الاصل قال الصاغاني وانما صار مبهما (لانه بمعنى القطعة) والقطعة غير محدودة (والبضعة) بالفتح (وقد تكسر القطعة) اسم من بضع اللحم يبضعه بضعا أي قطعه (من اللحم) المجتمعة قال شيخنا زعم الشهاب ان الكسر أشهر على الالسنة وفي شرح المواهب لشيخنا بفتح الموحدة وحكى ضمها وكسرها * قلت الفتح هو الافصح والاكثر كما في الفصيح وشروحه انتهى * قلت ويدل على ان الفتح هو الافصح قول الجوهري والبضعة القطعة من اللحم هذه بالفتح واخواتها بالكسر مثل القطعة والفلذة والفدرة والكسفة والخرقة وما لا يحصى ونقل الصاغاني مثل ذلك ومثل البضعة الهبرة فانه أيضا بالفتح ويقال فلان بضعة من فلان يذهب به الى التشبيه ومنه الحديث فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها ويروى فمن أغضبها فقد أغضبني وفي بعض الروايات بضيعة مني والمعنى انها جزء مني كما ان البضيعة من اللحم جزء منه (ج بضع بالفتح) مثل تمرة وتمر قال زهير ابن أبي سلمى يصف بقرة مسبوعة

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها * فلاقت بيانا عند آخر معهد
دما عند شلو تحجل الطير حوله * وبضع لحام في اهاب مقدد

(و) يجمع أيضا على بضع (كعنب) مثل بدرة وبدر نقله بعضهم وأنكره علي بن حمزة على أبي عبيد وقال المسموع بضع لا غير وأنشد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بذم مناقعه

(و) على بضاع مثل صحفة و(صحاف) وجفنة وجفان وأنشد المفضل

لما نزلنا حاضر المدينه * جاؤا بعنز غثة سمينه * بلا بضاع وبلا سدينه

قال ابن الاعرابي قلت للمفضل كيف تكون غثة سمينة قال ليس ذلك من السمن انما هو من السمن وذلك انه اذا كان اللحم مهزولا رووه بالسمن والسدينة الشحم (و) على بضعات مثل تمرة و(تمرات و) المبضع (كمنبر) المشرط وهو (ما يبضع به العرق) والاديم (والباضعة) من الشجاج (الشجة التي تقطع الجلد وتشق اللحم) تبضعه بعد الجلد (شقا خفيفا وتدمي الا انه لا تسيل) الدم فان سال فهي الدامية وبعد الباضعة المتلاحمة ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه في الباضعة بعيران (و) الباضعة أيضا (الفرق من الغنم) نقله الصاغاني (أو) هي (القطعة التي انقطعت عن الغنم) تقول فرق بواضع كما قاله الليث (و) قال الفراء (الباضع في الابل كالدلال في الدور) كذا في اللسان والعباب (أو) الباضع (من يحمل بضائع الحي ويجلبها) نقله الصاغاني عن ابن عباد وفي الاساس باضع الحي من يحمل بضائعهم (و) قال الاصمعي الباضع (السيف القطاع) اذا مر بشئ بضعه أي قطع منه بعضه وقيل يبضع كل شئ يقطعه قال الراجز * مثل قدامى النسر ماس بضع * (ج بضعة محركة) قال الفراء البضعة السيوف والخضعة السياط وقيل على القلب كما في العباب * قلت ويؤيد القول الاخير حديث عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أي تشق الجلد وتقطع وتحدر الدم وقيل تحدر أي تورم (وباضع ع بساحل بحر اليمن أو جزيرة فيه) سبى أهلها عبد الله وعبيد الله ابنا مروان الحمار آخر ملوك بني أمية كذا نقله الصاغاني * قلت اما عبيد الله فقتلته الحبشة واما عبد الله فكان في الحبس الى زمن الرشيد وولده الحكم كان في حبس السفاح (وبضعت به كمنع) هكذا في سائر النسخ ونص الليث تقول بضعت من صاحبي (بضوعا اذا أمرته بشئ فلم يفعله فدخلك منه) وهكذا نقله عنه صاحب اللسان والعباب وقال غير الليث فلم يأتمر له فسئم أن يأمره بشئ أيضا (و) في الصحاح بضعت (من الماء بضعا) وزاد غيره وبضع بالماء أيضا (و) زاد في المصادر (بضوعا) بالضم (وبضاعا) بالفتح أي (رويت) كما في الصحاح وزاد غيره وامتلأت قال الجوهري وفي المثل حتى متى تكرع ولا تبضع (والبضيع كأمير الجزيرة في البحر) عن الاصمعي وأنشد لابي خراش الهذلي

ساد تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار ويجنب

هكذا نسبه الصاغاني لابي خراش وراجعت في شعره فلم أجد له قافية على هذا الروي وفي اللسان قال ساعدة بن جؤية الهذلي وأنشد البيت * قلت ولساعدة قصيدة من هذا الروي وأولها

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

ولم أجد هذا البيت فيها وقال الصاغاني وصاحب اللسان واللفظ للاخير ساد مقلوب من الاسآد وهو سير الليل تجرم في البضيع أي أقام في الجزيرة وقيل تجرم أي قطع ثماني ليال لا يبرح مكانه ويقال للذي يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه ساد وأصله من السدى وهو المهمل وهذا الصحيح ويلوي بعيقات أي يذهب بما في ساحل البحر ويجنب أي يصيبه الجنوب وقال القتيبي في قول أبي

خراش الهذلى فلما رأين الشمس صارت كأنها * فويق البضيع فى الشعاع خميل

قال البضيع جزيرة من جزائر البحر يقول لما همت بالمغيب رأين شعاعها مثل الخميل وهو القطيفة * قلت والذى فى الديوان * فظلت تراعى الشمس حتى كأنها * وروى أبو عمرو جيل بالجيم قال وهى الاهالة شبه الشمس بها لبياضها وقال الجمحى لم يصنع أبو عمرو شيأ اذ شبهها بالاهالة وقد قالوا صحف أبو عمرو كما فى العباب (و) البضيع (مرسى) بعينه (دون جدة مما يلى اليمن) غلب عليه هذا الاسم (و) البضيع (العرق) لانه يبضع من الجسد أى يسيل والصاد لغة فيه وقد تقدم (و) البضيع (جبل) نجدى قال لبيد رضى الله عنه عشت دهرا ومايروم على الايام الا يرمرم وتعار

وكلاف وضلفع وبضيع * والذى فوق خبة تيمار

(و) البضيع (البحر) نفسه (و) البضيع (الماء النمير كالباضع) يقال ماء بضيع وباضع (و) البضيع (الشريك) يقال هو شريكى وبضيعى (ج بضع) بالضم هكذا هو فى سائر النسخ والذى فى اللسان والعباب هم شركائى وبضعائى (و) البضيعة (كسفينة) العليقة وهى (الجنيبة تجنب مع الابل) نقله ابن عباد وأنشد ابن الاعرابى

احمل عليها انها بضائع * وما أضاع الله فهو ضائع

(و) البضيع (كزبير ع) من ناحية اليمن به وقعة وقيل مكان فى البحر (أو جبل بالشام) وقد جاء ذكره فى شعر حسان رضى الله عنه أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فحومل

قال الاثرم وقيل هو البصيع بالصاد المهملة قال الازهرى وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البثنية فيما بين نسيل وذات الصمين بالشأم من كورة دمشق (و) هو أيضا (ع عن يسار الجار) بين مكة والمدينة قيل هو مما يلى الجحفة وطريبة أسفل من عين الغفار بين (و بئر بضاعة بالضم وقد تكسر) حكى الوجهين الجوهرى والصاغانى وقال غيرهما المحفوظ الضم قال ابن الاثير وحكى بالصاد المهملة أيضا وقد أشرنا الى ذلك والكسر نقله ابن فارس أيضا هى بئر معروفة (بالمدينة) كان يطرح فيها خرق الحيض ولحوم الكلاب والمنتن وقد جاء ذكرها فى حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه (قطر رأسها ستة أذرع) قال أبو داود سليمن ابن الاشعث قدرت بئر بضاعة بردائى مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة أذرع قال وسألت الذى فتح لى باب البستان فأدخلنى اليه هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون قال الصاغانى كنت سمعت هذا الحديث بمكة حرسها الله تعالى وقت سماعى سنن أبى داود فلما تشرفت بزيارة النبى صلى الله عليه وسلم وذلك ٢ فى سنة مائتين وخمسة دخلت البستان الذى فيه بئر بضاعة وقدرت قطر رأس البئر بعمامتى فكان كما قال أبو داود * قلت ويقال ان بضاعة اسم امرأة نسبت اليها البئر (وأبضعة) كارنبة (ملك من ملوك كندة) وذكر ملوك مستدرك (أخو مخوس) ومشرح وجمد والعمردة بنو معد يكرب بن وليعة (و) قد (تقدم) ذكرهم (فى) حرف (السين) وقد دعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم ولعنهم قاله الليث وروى بالصاد المهملة وقد تقدم (والابضع المهزول) من الرجال نقله ابن عباد قال (وأبضعها) أى (زوجها) وهو مثل أنكحها وفى الحديث تستأمر النساء فى ابضاعهن أى فى انكاحهن (و) أبضع (الشئ جعله بضاعة) كائنة ما كانت (كاستبضعه) ومنه المثل كمستبضع التمر الى هجر وذلك ان هجر معدن التمر قال حسان رضى الله عنه وهو أول شعر قاله فى الاسلام

فانا ومن يهدى القصائد نحونا * كمستبضع تمرا الى أهل خيبرا

وقال خارجة بن ضرار المرى فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمستبضع تمرا الى أهل خيبرا

وانما عدى بالى لانه فى معنى حامل (و) أبضع (الماء فلانا أرواه) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) أبضعه (عن المسئلة شفاه) ونص الجوهرى وربما قالوا سألنى فلان عن مسئلة فأبضعته اذا شفيته (و) قال الليث أبضعه (الكلام) ابضاعا اذا (بينه) أى بين له ما ينازعه (بيانا شافيا) كائنا ما كان (وتبضع العرق) مثل (تبصع) أى سال (وبالمعجمة أصح) وهذا نقله الجوهرى وقد صحفه الليث وتبعه ابن دريد وابن برى كما تقدم قال الجوهرى ويقال جبهته تبضع عرقا أى تسيل وأنشد لابى ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استكرهت * الا الحميم فانه يتبضع

قال الاصمعى وكان أبو ذؤيب لا يجيد وصف الخيل وظن ان هذا مما توصف به انتهى * قلت وقد تقدم رد أبى سعيد السكرى عليه ومعنى يتبضع يتفتح و يتفجر بالعرق ويسيل متقطعا وقال ابن برى ووقع فى نسخة ابن القطاع اذا ما استضغبت وفسره بفزعت لان الضاغب هو الذى يختبئ فى الخمر ليفزع بمثل صوت الاسد والضغاب صوت الارنب وتقدم شئ من ذلك فى ب ص ع قريبا فراجعه (وانبضع انقطع) هو مطاوع بضعته بمعنى قطعته (وابتضع تبين) وهو مطاوع بضعه بمعنى بينه هكذا فى التكملة وفى اللسان بضعته فانبضع وبضع أى بينته فتبين * ومما يستدرك عليه ويجمع بضعة اللحم على بضيع وهو نادر ونظيره الرهين جمع الرهن وكليب ومعيز جمع كلب ومعز والبضيع أيضا اللحم كما فى الصحاح قال يقال دابة كثيرة البضيع وهو ما انماز من لحم الفخذ الواحدة بضيعة ويقال رجل خاظى البضيع أى سمين قال ابن برى يقال ساعد خاظى البضيع أى ممتلئ اللحم قال الحادرة

ومناخ

٢ قوله فى سنة مائتين صوابه ستمائة لانه توفى سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الاصل اه

(المستدرك)

ومناخ غير تبيئة عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع
عرسته ووسادرأسى ساعد * خاظى البضيع عروقه لم تدسع

أى عروق ساعده غير ممتلئة من الدم لان ذلك انما يكون للشيوخ و يقال ان فلانا الشديد البضعة حسنها اذا كان ذا جسم وسمن وقوله

ولاعضل جثل كأن بضيعه * يرابيع فوق المنكبين جثوم

يجوز أن يكون جمع بضعة وهو أحسن لقوله يرابيع و يجوز أن يكون اللحم و يقال سمعت للسياط خضعة وللسيوف بضعة بالتحريك فيهما أى صوت وقع وصوت قطع كما فى الاساس والمبضوعة القوس قال أوس بن حجر * ومبضوعة من رأس فرع شظية * يعنى قوسا بضعها أى قطعها او بضعت من فلان اذا سئمت منه على التشبيه كما فى الصحاح وفى الاساس سئمت من تكرير نصحه فقطعته والبضع بالضم ملك الولى العقد للمرأة و يقال البضع الكفء ومنه الحديث هذا البضع لا يقرع انفه أراد صاحب البضع يريد هذا الكفء لا يرد نكاحه ولا يرغب عنه وقرع الانف عبارة عن الرد وقال ابن الاثير الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته أو امرأته ارسلى الى فلان فاستبضعى منه و يعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد والبضاعة بالكسر والعامة تضمها السلعة وهى القطعة من مال يتجر فيه وأصلها من البضع وهى القطع والجمع البضائع وأبضعه البضاعة أعطاه اياها وابتضع منه أخذ والاسم البضاع كالقراض ومنه الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها أى تعطى طيبها ساكنيها هكذا فسره الزمخشرى والمشهور فى الرواية تنصع بالنون والصاد المهملة و يروى بالضاد والخاء المعجمتين و بالحاء المهملة من النضح وهو الرش و بضعت جبهته سالت عرقا وقال البشتى مررت بالقوم أجمعين أبضعين وذكره الجوهرى فى ب ص ع وقال ليس بالعالى وقال الازهرى بل هو تصحيف واضح والذى روى عن ابن الاعرابى وغيره أبصعين بالصاد المهملة

(بعع) (البع الصب فى سعة وكثرة) يقال بع الماء يبعه بعا اذا صبه ومنه الحديث فأخذها فبعها فى البطحاء يعنى الخمر صبها او روى بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا تقيأ أى قذفها فى البطحاء (والبعاع كسحاب الجهاز) والمتاع نقله الجوهرى قال (و) البعاع (ثقل السحاب من المطر) وهو قول الليث ومنه قول امرئ القيس

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المثقل

كذا أنشده الجوهرى والذى فى ديوان امرئ القيس ذى العياب المحمل وروى * كصرع اليمانى ذى القباب المحول * وقال ابن مقبل يذكر الغيث

فألقى بشرج والصريف بعاعه * ثقال روايا من المزن دلح

(و) البعاع (ماسقط من المتاع يوم الغارة) قال فروة بن مسيك المرادى

وقومى ان سألت بنو غطيف * اذا الفتيات يلقطن البعاعا

(و) يقال (ألقى عليه بعاعه أى) ثقله و (نفسه) وفى العباب يقال للرجل اذا رمى بنفسه ألقى بعاعه (والسحاب ألقى بعاعه أى كل مافيه من) الماء وثقل (المطر و بع السحاب يبع بعا و بعاعا اذا ألح بمكان) كذا فى العباب ونص اللسان اذا ألح بمطره ونص العين اذا ألح بمطره (والبعة بالضم من أولاد الابل ما يولد ما بين الربع والهبع) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (و) قال أبو عمرو (البعبع) أى كجعفر (الماء المتدارك اذا خرج من انائه) قال الازهرى كانه يعنى حكاية صوته (و) قال أبو عمرو أيضا البعبع (من الشباب أوله) كالعبعب يقال أتيته فى عبعب شبابه و بعبع شبابه (و) قال الليث البعبعة (بها حكاية بعض الاصوات و) قال ابن دريد هو (تتابع الكلام فى عجلة) يقال سمعت بعبعة الرجل اذا تابع كلامه عجلا به (و) قال غيره البعبعة (الفرار من الزحف و) قال أبو زيد (البعابعة الصعاليك) الذين لا مال لهم ولا ضيعة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بع المطر من السحاب أى خرج والبعاع ما بع من المطر والبعاع نبت كما فى التكملة وفى اللسان يقال أخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع وهو مجاز و بع بع مضمومتين من حكاية الصبيان و يقال ألقى بعه كبعاعه ومحمد بن مرارة بن بعبع كجعفر الحنفى حدث عن عبد الله المتوفى وعنه أبو غالب الماوردى

(بقع) (البقع محركة فى الطير والكلاب كالبلق فى الدواب) كما فى الصحاح (و) قد (بقع كفرح) أى (بلق و) يقال بقع (به) أى (الكنى) به (و) بقعت (الارض منه) أى (خلت و) يقال بقع (المستقى) من الركية على العلق اذا (انتضح الماء على بدنه فابتلت مواضع منه) أى من بدنه (ومنه قيل للسقاة البقع بالضم) وأنشد ابن الاعرابى للحطيئة

كفوا سنتين بالاسياف بقعا * على تلك الجفار من النقى

السنت الذى أصابته السنة والنقى الماء الذى ينتضح عليه (و) يقال (ما أدرى أين) سقع و (بقع) أى أين (ذهب) كأنه قال الى أى بقعة من البقاع ذهب لا يستعمل الا فى الجحد (كبقع) بالتشديد عن الفراء (و) بقع الرجل (كعنى رمى بكلام قبيح) كما فى العباب وزاد فى الصحاح أو ببهتان وفى اللسان بقع بقبيح فحش عليه (والباقع فى بيت الاخطل)

كلوا الضب وابن العير والباقع الذى * يبيت يعس الليل بين المقابر

(الضبع أو) هو (الغراب الابقع أو الكلب الابقع) كل ذلك قد قيل (و) من المجاز (الباقعة الرجل الداهية) يقال ما فلان الا باقعة

من البواقع سمى باقعة لحلوله بقاع الارض وكثرة تنقيبه فى البلاد ومعرفته بها فشبه الرجل البصير بالامور الكثير البحث عنها المجرب لها به والهاء دخلت فى نعت الرجل للمبالغة فى صفته قالوا رجل داهية وعلامة ونسابة (و) من المجاز الباقعة (الذكى العارف) الذى (لا يفوته شئ ولا يدهى) ومنه الحديث ففاتحه فاذا هو باقعة (و) الباقعة (الطائر) الحذر المحتال الذى ينظر يمنة ويسرة اذا شرب (لا يرد المشارب) والمياه المحضورة (خوف ان) يحتال عليه و (يصادوا انما يشرب من البقعة) بالفتح (وهى المكان يستنقع فيه الماء) ثم شبه به كل حذر محتال حاذق (و) البقعة (بالضم) وهو الافصح (و يفتح) عن أبى زيد (القطعة من الارض على غير هيئة القطعة (التى الى جنبها ج) بقاع (كجبال) وكذلك البقع بضم ففتح (و بقاع كلب ع قرب دمشق) الشأم (به قبر) سيدنا (الياس عليه) وعلى نبينا أفضل الصلاة و (السلام) * قلت والذى نسب اليه هو كلب بن وبرة لنزول ولده به وهو الذى يعرف ببقاع العزيز الآن وهى قرية عامرة ومنها الامام المفسر البرهان ابراهيم بن عمر بن يحيى بن الحسن بن على بن أبى بكر الشافعى البقاعى أحد تلامذة الامام الحافظ بن حجر ترجمه السخاوى والخيضرى وهما رفيقان ومن مؤلفاته المناسبات وغيره وقد سمع على شيوخ كما هو محفوظ عندى فى الثبت وفى المتأخرين شيخ بعض شيوخنا بالاجازة الامام المحدث عبد اللطيف بن أحمد البقاعى الدمشقى حدث عن أبى المواهب الحلبلى وغيره (و) يقال (أرض بقعة كفرحة) أى (فيها بقع من الجراد) عن اللحيانى (و) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يوشك أن يعمل عليكم (بقعان) أهل (الشأم بالضم) أى (خدمهم وعبيدهم) ومماليكهم شبههم (لبياضهم وحمرتهم) وسوادهم بالشئ الابقع (أو لانهم من الروم ومن السودان) وقيل سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال أبو عبيد أراد البياض لان خدم الشأم انما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعانا للبياض وقال غير ابى عبيد اراد البياض والصفرة وقيل لهم بقعان لاختلاف الوانهم وتناسلهم من جنسين وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه ابقع فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص قال وأرى أبا هريرة أراد ان العرب تنكح اماء الروم فيستعمل عليكم أولاد الاماء وهم من بنى العرب وهم سود ومن بنى الروم وهم بيض (والبقع بالضم بئر بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام جاء ذكره فى الحديث (أو هى السقيا التى بنقب بنى دينار) كما قاله الواقدى (و) بقع (بلا لام ع بالشأم بديار بنى كلب) بن وبرة به استقر طلحة بن خويلد الاسدى لما هرب يوم بزاخة (و) بقعان (كعثمان ع قرب عين الكبريت) فى طريق الرقة قال عدى بن زيد العبادى يصف حمارا

يغتاب بالعرق من بقعان مورده * ماء الشريعة أو فيضا من الاجم

و يروى بعقان (والبقيع الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى و) به سمى (بقيع الغرقد) وقد ورد فى الحديث وهى مقبرة مشهورة بالمدينة (لانه كان منبته) والغرقد شجر له شوك فذهب وبقى الاسم لازما للموضع والبقيع فى الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر (و بقيع الزبير) فيه دور ومنازل (و بقيع الخيل و بقيع الخبجبة بخاء ثم جيم) وهذه عن أبى القاسم السهيلى كما مر للمصنف فى خ ب ج ب (كلهن بالمدينة) الاولى داخلها * وفاته بقيع الخضمات موضع ما عند حرم بنى النبيت فيه جمع أبو أمامة كذا ضبطه ابن يونس عن ابن اسحق وفى معجم البكرى هو بالنون كذا فى الروض للسهيلى * قلت وسيأتى للمصنف فى ن ق ع (و) بقيع (كزبير ع لبنى عقيل) يخالط بلاد اليمن من وراء اليمامة (و) بقيع أيضا (ماء لبنى عجل) كذا فى المعجم (و) قال أبو زيد يقال (أصابه خرء بقاع كقطام و) بقاع (يصرف) ولا يصرف (أى) أصابه (غبار وعرق فبقى لمع من ذلك على جسده) قال وأرادوا ببقاع أرضا وقال غيره عليه خرء بقاع وهو العرق يصيب الانسان فيبيض على جلده شبه لمع (و ابن بقيع كزبير الكلب) عن أبى زيد قال و (يقال) تشاتما فـ(تقاذفا بما أبقى ابن بقيع أى بالجيفة لان الكلب يبقيها) وهو مجاز أى قذف كل صاحبه بالقاذورات (وابتقع لونه بالضم) مثل (انتقع) وامتقع بالباء والنون والميم أى تغير (وانبقع) فلان انبقاعا (كانصرف) انصرافا أى (ذهب مسرعا) وعدا قال عمرو بن أحمر الباهلى

كالثعلب الرائح الممطور صبغته * شل الحوامل منه كيف ينبقع

شل الحوامل منه دعاء عليه ان تشل قوائمه (والابيقع) مصغرا (العام القليل المطر) وهو مجاز وانما صغر للتهويل ويقال أيضا عام أبقع اذا بقع فيه المطر (و) من المجاز أيضا (البقعاء السنة المجدبة أو) هى التى (فيها خصب وجدب و) قال ابن دريد هاربة البقعاء (أبو بطن) من العرب وهم اخوة بنى ذبيان وقال الجوهرى بقعاء اسم بلد قال الصاغانى (و) هى (ة باليمامة) كما قال الازهرى قال مخيس بن ارطاة فى رجل من بنى حنيفة اسمه يحيى

ولكن قد أتانى ان يحيى * يقال عليه فى بقعاء شر

وكان اتهم بامرأة تسكن هذه القرية وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام (و) بقعاء (ماء لبنى عبس و) أيضا (ماء بأصل جبل بس لبنى هلال و) أيضا (ماء) بديار تميم (لبنى سليط بن يربوع) وفيه تقول امرأة من العرب وكانت قد تزوجت فى قبيلة فغبن عنها زوجها فقالت تتشوق الى بلادها

من

من يهدلى من ماء بقعاء جرعة * فان له من ماء لينة أربعا

فى أبيات تقدم ذكرهن فى تركيب و ج د قلت وبه فسر أبو عبيدة قول سنان بن ذهيل

وقد كان فى بقعاء رى لشائكم * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها

قال هذه مياه وأماكن لبنى سليط حوالى اليمامة وستأتى فى ت ل ع و فى ج و ف (و) بقعاء (كورة بين الموصل ونصيبين و ة بأجأ لجديلة طيئ وكورة من عمل منبج و) أيضا (كورة أخرى من عملها أيضا) يسمى كل منهما بذلك (و) بقعاء (ماء لبنى عقيل) من وراء اليمامة * قلت وهى التى ذكرها أولا بقوله قرية باليمامة (و بقعاء ذى القصة ع) على أربعة وعشرين ميلا من المدينة (خرج اليه أبو بكر رضى الله تعالى عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة) وقد ذكره المصنف أيضا فى ق ص ص ونبهنا عليه هنالك (و بقعاء المسالح ع) فى شعر ابن مقبل قال

رأتنا ببقعاء المسالح دوننا * من الموت جون ذو غوارب أكاف

(المستدرك)

و يروى رأونا (وقول الحجاج) بن يوسف (رأيت قوما بقعا بالضم) وقد سئل عنه فقال (أى عليهم ثياب مرقعة) أى من سوء الحال شبه تلك الثياب بلون الابقع * ومما يستدرك عليه ذود بقع الذرا أى بيض الاسنمة وغراب أبقع فيه سواد و بياض ومنهم من خص فقال فى صدره بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان ثم صار مثلا لكل خبيث والابقع الابرص عن ابن الاعرابى وجمع الغراب الابقع بقعان وقال ابن برى الباقع فى قول الاخطل الظربان والابقع السراب لتلونه قال الشاعر

وأبقع قد أرغت به لحيي * مقيلا والمطايا فى براها

و بقع المطر فى مواضع من الارض تبقيعا اذا لم يشملها وكذا بقع الصباغ الثوب اذا لم يعمه بالصبغ فبقى به لمع وفى الارض بقع من نبت أى نبذ حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة كفرحة نبتها متقطع وهو مبقع الرجلين اذا أصاب الماء مواضع منها فخالف لونها لون ما أصابه الماء وجمع البقعة بقع و يقال هو حسن البقعة عند الامير أى المنزلة وهو مجاز و بقعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية تصيب الانسان والبقاع بالكسر ضد المشارع وهى جمع بقعة بالفتح وقد ذكره المصنف وجارية بقعة كقبعة وسيأتى والبقعاء من الارض المعزاء ذات الحصى الصغار وقالوا يجرى بقيع ويذم عن ابن الاعرابى والاعرف بليق يقال هذا الرجل يعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يذم و بقعاء اسم امرأة

(بكع)

(بكعه كمنعه استقبله بما يكره) نقله الجوهرى (و) بكعه بالسيف (قطعه) به وكذا بكعه بالعصا

قال ذو الرمة

تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومبكوع الكراسيع بارك

و يروى منكوع بالنون و يروى مكبوع بتقديم الكاف على الباء والبكع والكبع والكنع والنكع أخوات ورواه الازهرى من بين مقعص صريع (و) بكعه بكعا أى (بكته) نقله الجوهرى والتبكيت استقبال الرجل بما يكره وهو كعطف تفسير لقوله استقبله بما يكره ولو ذكره هنالك كما ذكره الجوهرى كان أحسن ومنه الحديث لقد خشيت أن تبكعنى بها (كبكعه) تبكيعا بمعنى القطع والتبكيت عن شمر (و) بكعه بكعا (ضربه ضربا شديدا متتابعا فى مواضع متفرقة من جسده و) قال ابن برى البكع الجملة يقال بكعه (الشئ) اذا (أعطاه جملة) ويقال اعطاهم المال بكعا لا نجوما ومثله الجلفزة (و) فى الصحاح وتميم تقول (ما أدرى أين بكع) بمعنى أين

(المستدرك)

بقع أى (ذهب والتبكيع التقطيع) عن شمر وهذا قد تقدم فى كلام المصنف قريبا * ومما يستدرك عليه الابكع الاقطع و بوكعه بالسيف ضربه به وقال الفراء المحفوظ بركعه ومن المجاز كلمته فبكعنى بكلام خشن

(البلتع)

(البلتع كجعفر وسمندل الحاذق بكل شئ) وقيل هو الظريف المتكلم والانثى بالهاء (و) قيل (بهاء فيهما) فى النساء (السليطة المكثارة) المشاغة ذكره الازهرى فى الخماسى (والبلتعانى المتظرف المتكيس) قاله الاصمعى وقال أبو الدقيش هو الذى يتظرف و يتحذلق (وليس عنده شئ كالمتبلتع) وأنشد الجوهرى لهدبة بن الخشرم

ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * اذا ما مشى أو قال قولا تبلتعا

قال الصاغانى وهو انشاد مختل والرواية

فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أكيبد مبطان الضحى غير أروعا

ضروبا بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

كليلا سوى ما كان من حد ضرسه * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

أقيفد لا يرضيك فى القوم زيه * اذا قال فى الاقوام قولا تبلتعا

(والبلتعى اللسن الفصيح) الحاذق المتكلم (والتبلتع التفتح بالكلام كأنه يقذع فيه أو) هو (الذى التوى لسانه) وقال الاصمعى هو التحذلق والتدهى (وحاطب بن أبى بلتعة) عمرو بن راشد بن معاذ اللخمى (صحابى) رضى الله عنه و يقال أبو بلتعة عمرو بن عمير

(المستدرك)

ابن سلمة ممن شهد بدرا وقد تقدم ذكره فى ح ط ب * ومما يستدرك عليه التبلتع اعجاب المرء بنفسه وتصلفه عن ابن الاعرابى وأنشد لراع يذم نفسه و يعجزها

ارعوا فان رعيتي لن تنفعا * لاخير في الشيخ وان تبلتعا

(بلخع) و بلتعة اسم ﴿بلخع كجعفر﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد (ع باليمن) هكذا ذكره في كتابه في باب الباء مع الخاء من الرباعي (أو هو بلخع كيمنع) هكذا ذكره ثانيا في باب الباء مع الخاء من الثلاثي (والصواب هو (الاول) ذكر ذلك ابن الكلبي في كتاب افتراق العرب من تأليفه

(بلع) ﴿بلعه كسمعه﴾ بلعا (ابتلعه) أي جرعه (وسعد بلع كزفر) قال الليث يجعلونه (معرفة منزل للقمر) زعموا انه (طلع لما قال الله تعالى للارض (يا أرض ابلعي ماءك وهو) وفي العباب واللسان وهما وقال ابن قتيبة سعد بلع (نجمان مستويان في المجرى) وزاد غيره متقاربان معترضان (أحدهما خفي والآخر مضيء ويسمى بالعا) لانه (كأنه بلع الآخر) الخفي وأخذ ضوءه (وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر) من الشهور الرومية (وسقوطه لليلة تمضي من آب) من الشهور الرومية انتهى نص ابن قتيبة يقول ساجع العرب اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق الهبع وصيد المرع وصار في الارض لمع اقتحام الربع انه يقوى مشيه فيسرع ولا يضبط والهبع أيضا يقوى شيأ فيلحقه والمرع طير كانه هذا الوقت يصاد (و) قال الليث (البلع كصرد من) قامة (البكرة سمها وثقبها الواحدة) بلعة (بهاء و) بلع (بلالام د أو جبل) قال الراعي

ماذا تذكر من هند اذا احتجبت * بابني عوار وأدنى دارها بلع

ويروى بل ماتذكر (و) قال ابن دريد (بنو بلع بطن من قضاعة و) بلع (كصرد وهمزة ومنبر وجوهر) هو (الرجل الاكول) الاخير عن ابن الاعرابي (و) المبلع (كمقعد) مجرى الطعام وموضع الابتلاع من (الحلق) وكذلك البالم والبلعوم قال رؤبة

* ماملؤا أشداقه والمبلعا * (و) قال ابن عباد (البلعلع بالضم طائر مائي طويل العنق) وكأنه من البلع (و) في الاساس من المجاز (قدر بلوع كصبور واسعة) تبلع ما يلقى فيها (والبالوعة) في لغة البصرة (والبلاعة) في لغة مصر (والبلوعة مشددتين) وكذلك البليعة كجميزة في لغة مصر أيضا (بئر تحفر) في وسط الدار (ضيق الرأس يجري فيها ماء المطر ونحوه) وفي الصحاح ثقب في وسط الدار (ج بواليع وبلاليع) نقلهما الصاغاني واقتصر الجوهري على الاخير (و بلعاء) بن قيس الكناني (من رجالات العرب) مشهور (و) بلعاء (ثلاثة أفراس) منها فرس (لعبد الله بن الحرث) بن مليل اليربوعي (و) أخرى (للاسود بن رفاعة) بن ثعلبة (و) أخرى كانت (لبني سدوس و) يقال (أبلعته) الشئ أي (مكنته من بلعه و) يقال (أبلعني ريقي) أي (أمهلني مقدار ما أبلعه) أي الريق (و) قال ابن عباد (المبلعة كمكرمة الركية المطوية من القعر الى الشفة) كما في العباب وفي التكملة الى الشفير (وبلع الشيب فيه) أي في رأسه (تبليعا) بدا وفي الاساس ارتفع وقال غيره كثر وقيل (ظهر أولا) فاما قول حسان

لما رأتني أم عمرو صدفت * قد بلعت بي ذرأة فألحفت

(المستدرك) فانما عداه بقوله بي لانه في معنى قد ألمت وأراد في فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول في * ومما يستدرك عليه تبلع الشئ تبلعا جرعه عن ابن الاعرابي وفي المثل لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا والبلعة من الشراب بالضم كالجرعة والبلوع كصبور الشراب واسم لدواء يبلع و بلع الطعام وابتلعه لم يمضغه وابلعه غيره ورجل بلع بالفتح كأنه يبلع الكلام نقله الليث وأنشد قول العجاج

* [2] بلع اذا استنطقته صموت * قال الصاغاني قول الليث قال العجاج سهو والرجز لرؤبة والرواية بلغ بالغين المعجمة أي انا بليغ اذا استنطقتني وصموت اذا لم استنطق وتبلع فيه الشيب ظهر عن ابن الاعرابي والمتبلع فرس مزيدة الحارثي هنا نقله ابن بري وسيأتي للمصنف في ت ل ع وقال الفراء امرأة بلعة كهمزة تبلع كل شئ ومن شتم أهل الشام يا بلاع الاير وهو مستهجن وعبد الملك بن أبي الفتح بن محاسن بن البلاع روى عن أبي المظفر بن الشبلي وغيره ذكره ابن نقطة والشمس محمد بن أحمد بن على الاسدي المعروف بالبلاع أحد من أخذ عن سيدي عبد القادر الجيلاني وله بالحديدة من أرض اليمن مقام مشهور وقد زرته و بالع بن قيس الشداخ كاهلي وفيه يقول ربيعة بن راقية الدبلي وأفلت بالع منا وخلى * حلائله وقد بدت المعازي

[2] قوله بلع اذا استنطقته كذا بالاصل وما نقله بعد عن الصاغاني يفيد انه استنطقتني اه

قال الحافظ هكذا أفاده الحافظ وهبلع كدرهم هفعل من البلع على قول من قال بزيادة الهاء وسيأتي للمصنف مثل ذلك في ج ز ع

(بلقع) ﴿البلقع و﴾ البلقعة (بهاء الارض القفر) التي لا شئ بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا فهو بغيرها للذكر والانثى فان كان اسما قلت انتهينا الى بلقعة ملساء وكذلك القفر والبلقعة الارض التي لا شجر فيها يكون في الرمل وفي القيعان (ج بلاقع) وفي الحديث اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع قال شمر أي يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من المال وقال غيره هو أن يفرق الله شمله ويغير ما أولاه من نعمه وقال رؤبة * فاصبحت دارهم بلاقعا * وفي الحديث فاصبحت الارض مني بلاقع قال ابن الاثير وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق وقال غيره جعلوا الانهم جعلوا كل جزء منها بلقعا قال العارم يصف الذئب

تسدى بليل يبتغيني وصبيتي * ليأكلني والارض قفر بلاقع

ويقال أيضا ديار بلقع قال جرير حيوا المنازل واسألوا أطلالها * هل يرجع الخبر الديار البلقع

كأنه وضع الجمع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين (و) البلقع والبلقعة (المرأة الخالية من كل خير) وهو مجاز ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه وشر نسائكم السلفعة البلقعة وقد سبق الحديث في ق ى س (وسهم) بلقعي (أو سنان بلقعي) اذا كان

(صاف

(المستدرك)
(بلكع)
(تبوع)

(صافى النصل) قال الطرماح توهن فيه المضرحية بعدما * مضت فيه أذنا بلقعى وعامل

(و بلقع البلاد) بلقعة (أقفروا بلنقع الكرب انفرج و) ابلنقع (الصبح أضاء) قال رؤبة

فهى تشق الآل أو يبلنقع * عنها ولو نوابها انتعتعوا

(و) قال ابن عباد (يقال للطريق صلنقع بلنقع) وقال ابن فارس اللام فى البلقع زائدة وهو من باب الباء والقاف والعين * ومما يستدرك عليه ابلنقع الشئ ظهر وخرج ﴿بلكعه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان (و) قال أبو عبيد هو مثل (بركعه) وكعبره اذا (قطعه) نقله الصاغانى ﴿الباع قدر مد اليدين) وما بينهما من البدن (كالبوع و يضم) الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فلو كان حبلا من ثمانين قامة * وخمسين بوعا نالها بالانامل

هكذا فى اللسان و يروى اذا كان حبل والذى فى الديوان وتسعين باعا وأما بوعا فانه رواية الاخفش قال يريد باعا (ج أبواع) وفى الحديث اذا تقرب العبد منى بوعا أتيته هرولة وهو مثل لقرب ألطاف الله عز وجل من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة (و) ربما عبر بالباع عن (الشرف والكرم) قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

وقال حجر بن خالد فى الكرم ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مناقعه

وقال الليث البوع والباع لغتان ولكنهم يسمون البوع فى الخلقة فاما بسط الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون الا كريم الباع وأنشد * له فى المجد سابغة وباع * (والبوع مد الباع بالشئ) يقال باع يبوع بوعا بسط باعه وباع الحبل يبوعه بوعا مد يديه معه حتى صار باعا وبعته وقيل هو مدكه بباعك كما تقول شبرته من الشبر والمعنيان متقاربان قال ذو الرمة يصف أرضا

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بساحات الايادى وتمسح

مستامة يعنى أرضا تسوم فيها الابل من السير لا من السوم الذى هو البيع وتباع أى تمد فيها الابل أبواعها وأيديها وتمسح من المسح الذى هو القطع والابل تبوع فى سيرها أى تمد أبواعها وكذلك الظباء (كالتبوع) يقال يبوع و يتبوع أى يمد باعه ويملأ ما بين خطوه (و) البوع (ابعاد خطو الفرس فى جريه) وكذلك الناقة ومنه قول بشر بن أبى خازم

فدع هندا وسل النفس عنها * بحرف قد تغير اذ تبوع

(و) البوع (بسط اليد بالمال) عن الليث وأنشد للطرماح

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل * من المال ما أسمو به وأبوع

(و) قال ابن عباد البوع (المكان المنهضم فى لصب جبل) قال (وباعة الدار ساحتها) لغة فى الباحة (والبائع ولد الظبى اذا باع فى مشيه) صفة غالبة (ج بوع بالضم) وبوائع (و) يقال (فرس) طبع (بيع كسيد) أى (بعيد الخطو) وأصله بيوع نقله الزمخشرى (والنجة تسمى أبواع معرفة لتبوعها فى المشى وتدعى للعاب بها) فيقال أبواع أبواع نقله ابن عباد (وانباع العرق سال) قال عنترة العبسى ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم

وصف عرق الناقة وانه يتلوى فى هذا الموضع وأصله ينبوع صارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقول أكثر أهل اللغة أن ينباع كان فى الاصل ينبع فوصل فتحة الباء بالالف للاشباع وقد حققناه فى رسالتنا التعريف بضرورى علم التصريف ٢ و يروى * بينهم كل راشح منباع * وأنشد ابن فارس فى الزيت

ومطرد لدن الكعوب كأنما * يغشاه منباع من الزيت سائل

(و) انباع (الحبل) و (تبوع) بمعنى واحد (و) انباعت (الحية) انبياعا اذا (بسطت نفسها بعد تحويها لتساور) عن اللحيانى قال السفاح بن بكير يرثى يحيى بن مسيرة و يروى لرجل من بنى قريع

يجمع حلما وأناة معا * ثمت ينباع انبياع الشجاع

* قلت وأنشده الاصمعى لبكير بن معدان فيما ذكر كما فى شرح الديوان (و) انباع (لى) فلان (فى سلعته) اذا (سامح) لك (فى بيعها وامتد الى الاجابة اليه) ومنه قول صخر الغى الهذلى

والله لو أسمعت مقالتها * شيخا من الزب رأسه لبد

ما آبه الروم أو تنوخ أو الـ* ـآطام من صوران أو زبد

لفاتح البيع يوم رؤيتها * وكان قبل انبياعه لكد

يصف امرأة حسناء يقول لو تعرضت للراهب المتلبد شعره لانبسط اليها وفاتح كاشف والبيع الانبساط ورفع انبياعه بلكد كما تقول كان عبد الله أبوه قائم وروى الجمحى * وكان من قبل بيعه لكد * وقال ابن حبيب و يروى ابتياعه (وفى المثل مخرنبق لينباع أى مطرق ليثب) أو ليسطو يضرب للرجل اذا أضب على داهية (و يروى لينباق أى ليأتى بالبائقة) اسم (للداهية و) يقال

٢ قوله و يروى بينهم الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا اهـ

فلان (مايدرك تبوّعه) وقال اللحيانى يقال والله لا تبلغون تبوّعه (أى) لا تلحقون (شأوه) وأصله طول خطاه * ومما يستدرك عليه الباع السعة فى المكارم وقد قصر باعه عن ذلك لم يسعه وهو مجاز ولا يستعمل البوع هنا ورجل طويل الباع أى الجسم وطويل الباع وقصيره فى الكرم وهو مجاز ولا يقال قصير الباع فى الجسم وجمل بواع جسيم وقال أحمد بن عبيد انباع من باع يبوع اذا جرى جريا لينا وتثنى وتلوى وانباع الرجل وثب بعد سكون وقيل سطا والبيع والانبياع الانبساط وقال ابن الاعرابى يقال بع بع اذا أمرته بمد باعيه فى طاعة الله عز وجل وانباع الشجاع من الصف برز عن الفارسى وناقة بائعة بعيدة الخطو وفوق بوائع وتبوّع للمساعى مد باعه وهو مجاز وهو قصير الباع عاجز وبخيل قال أبو قيس بن الاسلت الانصارى

(المستدرك)

وأضرب القوس يوم الوغى * بالسيف لم يقصر به باعى

وبوعاء الطيب رائحته نقله الزمخشرى هنا وسيأتى للمصنف فى ب ى ع ﴿(باعه يبيعه بيعا ومبيعا) وهو شاذ (والقياس مباعا اذا باعه واذا اشتراه ضد) قال أبو عبيد البيع من حروف الاضداد فى كلام العرب يقال باع فلان اذا اشترى و باع من غيره وأنشد قول طرفة

(باع)

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

أى من لم تشتر له *قلت ومنه قول الفرزدق أيضا

ان الشباب لرابح من باعه * والشيب ليس لبائعيه تجار

أى من اشتراه وقال غيره

اذا الثريا طلعت عشاء * فبع لراعى غنم كساء

أى اشتره وفى الحديث لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه قال ابن الاثير فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد فطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرّم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره *قلت وقال أبو عبيد وليس عندى للحديث وجه غير هذا أى انما وقع النهى على المشترى لا على البائع قال وكان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون ذلك وقال الازهرى البائع والمشترى سواء فى الاثم اذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لان كل واحد منهما يلزمه اسم البائع مشتريا كان أو بائعا وكل منهى عن ذلك (وهو مبيع ومبيوع) مثل مخيط ومخيوط على النقص والاتمام قال الخليل الذى حذف من مبيع واو مفعول لانها زائدة وهى أولى بالحذف وقال الاخفش المحذوفة عين الفعل لانهم لما سكنوا الياء القوا حركتها على الحرف الذى قبلها فانضمت ثم أبدلوا من الضمة كسرة الياء التى بعدها ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازنى كلا القولين حسن وقول الاخفش أقيس (و) من المجاز (باعه من السلطان اذا سعى به اليه) ووشى به (وهو) أى كل من البائع والمشترى (بائع ج باعة) وهو قول ابن سيده وقال كراع باعة جمع بيع كعيل وعالة وسيد وسادة قال ابن سيده وعندى ان كل ذلك انما هو جمع فاعل فأما فيعل فجمعه بالواو والنون وفى العباب وسرق أعرابى ابلا فادخلها السوق فقالوا له من أين لك هذه الابل فقال

تسألنى الباعة أين دارها * اذ زعزعوها فسمت أبصارها * فقلت رجلى ويدى قرارها

كل نجار ابل نجارها * وكل نار العالمين نارها

*قلت والبيت الاخير مثل للعرب وقد تقدّم ذكره مفصلا فى ن ج ر (والبياعة بالكسر السلعة) تقول ما أرخص هذه البياعة (ج بياعات) وهى الاشياء التى يتبايع بها قاله الليث (و) البيع (كسيد البائع والمشترى) ومنه الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفى رواية حتى يتفرقا وفى حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابى حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الاعرابى عمرك الله بيعا وانتصابه على التمييز (و) البيع فى قول الشماخ يصف قوسا كما فى العباب وفى اللسان فى رجل باع قوسا

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * له بيع يغلى بها السوم رائز

هو (المساوم) لا البائع ولا المشترى *قلت وقول الشماخ حجة لابى حنيفة رحمه الله حيث يقول لا خيار للمتبايعين بعد العقد لانهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع وقال الشافعى رضى الله عنه هما متساومان قبل عقد الشراء فاذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسميان بيعين ولا متبايعين وهما فى السوم قبل العقد وقد رد الازهرى على المحتج ببيت الشماخ بما هو مذكور فى التهذيب (ج بيعاء كعنباء وابيعاء) وباعة الاخير قول كراع كما تقدّم (وابن البيع) هو (الحاكم) أبو عبد الله (محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى) و يقال له أيضا ابن البياع وهكذا يقوله شيخ الاسلام الهروى اذا روى عنه وكذا قاله عبد الغنى ابن سعيد فى روايته عنه بالاجازة كذا فى التبصير (و) من المجاز (باع) فلان (على بيعه) وحل بواديه اذا (قام مقامه فى المنزلة والرفعة و) قال المفضل الضبى هو مثل قديم تضرب به العرب للرجل الذى يخاصم رجلا و يطالبه بالغلبة فاذا (ظفر به) وانتزع ما كان

يطالبه به وقيل باع فلان على بيع فلان ومثله شق فلان غبار فلان ويقال ما باع على بيعك أحد أى لم يساوك أحد وتزوج يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن عمر على أم خالد بنت أبى هاشم فقال يخاطبها

مالك أم خالد تبكين * من قدر حل بكم تضجين
باعت على بيعك أم مسكين * ميمونة من نسوة ميامين

(و) من المجاز أيضا (امرأة بائع) أى (نافقة لجمالها) قال الزمخشرى كأنها تبيع نفسها كافقة تاجرة (و) تقول (بيع الشئ) على مالم يسم فاعله و (قد تضم باؤه فيقال بوع) بقلب الياء واوا وكذلك القول فى كيل وقيل واشباههما وفى التهذيب قال بعض أهل العربية يقال ان رباع بنى فلان قد بعن من البيع وقد بعن من البوع فضموا الباء فى البوع وكسروها فى البيع للفرق بين الفاعل والمفعول ألا ترى انك تقول رأيت اماء بعن متاعا اذا كن بائعات ثم تقول رأيت اماء بعن اذا كن مبيعات وانما يبين الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البوع (والبيعة بالكسر متعبد النصارى) وقيل كنيسة اليهود (ج) بيع (كعنب) قال لقيط بن معبد

نامت فؤادى بذات الخال خرعته * مرت تريد بذات العذبة البيعا

(و) البيعة (هيئة البيع كالجلسة) والركبة يقال انه لحسن البيعة ومنه حديث ابن عمر انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه (وأبعته) اباعة (عرضته للبيع) قال الاجدع بن مالك بن أمية الهمدانى

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع * فرسا فليس جوادنا بمباع

أى ليس بمعرض للبيع وآلاؤه خصاله الجيلة ويروى أفلاء الكميت (وابتاعه اشتراه) يقال هذا الشئ مبتاعى أى اشتريته بمالى وقد استعمله المصريون فى كلامهم كثيرا فيحذفون الميم ومنهم من أفرط لجمع فقال بتوعى وهو غلط وانما نبهت على ذلك فان كثيرا من الناس لا يعرف ما أصل هذا الكلام (والتبايع المبايعة) من البيع والبيعة جميعا فمن البيع الحديث المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا ومن البيعة قولهم تبايعوا على الامر كقولك اصفقوا عليه والمبايعة والتبايع عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث (واستباعه) الشئ (سأله أن يبيعه منه و) قال ابن عباد (انباع) الشئ (نفق) وراج وكأنه مطاوع لباعه (و) أبو الفرج (على بن محمد) الخوارزمى (البياعى المحدث مشددا) روى عن أبى سعد بن السمعانى (وكذا) مجد الدين (على بن الحسين البياعى) الخوارزمى (حدث بشرح السنة) فى سنة مائتين واثنين (عن) أبى المعالى (محمد الزاهدى سماعا عن لفظ محيى السنة) البغوى قرأه عليه عن عاصم بن صالح كذا فى التبصير * ومما يستدرك عليه بايعه مبايعة وبياعا عارضه بالبيع قال جنادة بن عامر

(المستدرك)

فان أك نائيا عنه فانى * سررت بأنه غبن البياعا

وقال قيس بن الذريح

كمغبون يعض على يديه * تبين غبنه بعد البياع

والبيع اسم المبيع قال صخر الغى يصف سحابا

فأقبل منه طوال الذرا * كأن عليهن بيعا جزيفا

طوال الذرا أى مشرفات فى السماء وبيعا جزيفا أى اشترى جزافا فأخذ بغير حساب من الكثرة يعنى السحاب والجمع بيوع ورجل بيوع كصبور جيد البيع وبياع كثيره وبيع كبيوع والجمع بيعون ولا يكسر والانثى بيعة والجمع بيعات ولا يكسر حكاه سيبويه وبيع الارض كراؤها وقد نهى عنه فى الحديث والبيعة الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة وبايعه عليه مبايعة عاهده وتبايع بغير همز موضع قال أبو ذؤيب

فكأنها بالجزع جزع تبايع * وآلات ذى العرجاء نهب مجمع

قال ابن جنى هو فعل منقول وزنه تفاعل كتضارب ونحوه الا انه سمى به مجردا من ضميره فلذلك أعرب ولم يحك ولو كان فيه ضميره لم يقع فى هذا الموضع لانه كان يلزم حكايته ان كان جملة كذرى حبا وتأبط شرا فكان ذلك يكسر وزن البيت * قلت وسيأتى للمصنف فى ن ب ع فانه جعل النون أصلية وقد سموا بياعا كشداد وعروة بن شييم بن البياع الكنانى أحد رؤساء المصريين الذين ساروا الى عثمان رضى الله عنه ومن المجاز باع دنياه بآخرته أى اشتراها نقله الزمخشرى وبياع الطعام لقب أبى جعفر محمد ابن غالب بن حرب الضبى

(تبرع)

﴿فصل التاء﴾ المثناة الفوقية مع العين ((تبرع كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد فى باب الباء مع التاء فى الرباعى انه اسم (ع) فعلى هذا وزنه عنده فعلل بلو كان تفعل لكان موضع ذكره تركيب ب ر ع وفى اللسان تبرع وترعب موضعان بين صرفهم اياهما ان التاء أصل * قلت وقد تقدم هذا بعينه للمصنف فى ت ر ع ب وذكر تبرعا هنالك استطرادا ((تبعه

(تبع)

كفرح) يتبعه (تبعا) محركة (وتباعة) كسحابة (مشى خلفه) أ (ومر به فمضى معه) ويقال تبع الشئ تباعا فى الافعال وتبع الشئ تبوعا سار فى أثره (و) التبعة (كفرحة وكتابة الشئ الذى لك فيه بغية شبه ظلامة ونحوها) كما فى العباب والتهذيب وفى اللسان

ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها يقال ما عليه من الله فى هذا تبعة ولا تباعة ومنه الحديث ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا من ضيف يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحق وقال الشاعر

أكلت حنيفة ربها * زمن التقحم والمجاعه

لم يحذروا من ربهم * سوء العواقب والتباعه

والتبعات والتباعات ما فيه اثم يتتبع به قال وداك بن ثميل

هيم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات وتقتال

(والتبع محركة التابع يكون واحدا وجمعا) ومنه قوله تعالى انا كنا لكم تبعا يكون اسما لجمع تابع ويكون مصدرا أى ذوى تبع و(ج اتباع) وقال كراع جمع تابع ونظيره خادم وخدم وطالب وطلب وغائب وغيب وسالف وسلف وراصد ورصد ورائح وروح وفارط وفرط وحارس وحرس وعاسس وعسس وقافل من سفره وقفل وخائل وخول وخابل وخبل وهو الشيطان وبعير هامل وهمل وهو الضال المهمل فكل هؤلاء جمع وقال سيبويه انها أسماء للجمع وهو الصحيح (و) التبع أيضا (قوائم الدابة) وأنشد سيبويه لابى كاهل اليشكرى

يسهب الليل نجوما طلعا * فتواليها بطيآت التبع

ويروى ظلعا وقال أبو دواد يصف الظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع زوائد

وفى التهذيب عن الليث التبع ما تبع أثر شئ فهو تبعه وأنشد له يصف ظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع معلق

قال الصاغانى الرواية وقوائم خذف لها من فوقها وخذف أى تخذف الحصى وقوله يصف ظبية غلط وانما يصف ثورا (والتبع بضمتين مشددة الباء) وكذلك التبع كسكر (الظل) سمى به لانه يتبع الشمس حيثما زالت وبه ما روى قول سعدى الجهنية ترثى أخاها أسعد

يرد المياه نفيضة وحضيرة * ورد القطاة اذا اسمال التبع

اسمئلاله بلوغه نصف النهار وضموره وقال أبو ليلى ليس الظل هنا ظل النهار انما هو ظل الليل قال الله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل والظل هو الليل فى كلام العرب أرادت ان هذا الرجل يرد المياه بالاسحار قبل كل أحد وأنشد

قد صبحت والظل غض ما زحل * وحاضر الماء هجود ومصل

قال والتبع ظل النهار واشتق هذا من ظل الليل (وتبعة محركة) وتقدم ان أبا عبيد البكرى ضبطه بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية ومثله فى معجم ياقوت نقلا عن الاصمعى وقد صحفه الصاغانى وقلده المصنف قال الاصمعى هى (هضبة بجلذان من أرض الطائف فيها نقوب) كل نقب قدر ساعة (كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز) وساكنوها بنو نصر بن معاوية (والتابع والتابعة الجنى والجنية يكونان مع الانسان يتبعانه حيث ذهب) ومنه حديث جابر رضى الله عنه أول خبر قدم المدينة امرأة لها تابع فجاء فى صورة طائر حتى وقع فقالت انزل قال انه ظهر بمكة نبى حرم الزنا ومنع منا القرار والتابع هنا جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة تتبع الرجل تحبه وقيل التابعة الرئى من الجن وانما ألحقوا الهاء للمبالغة أو لتشنيع الامر أو على ارادة الداهية والجمع التوابع وهن القرناء (وتابع النجم اسم الدبران سمى به تفاؤلا) وفى العباب تطيرا (من لفظه) قال الازهرى (و) سمعت بعض العرب (يسمى) الدبران (تويبعا بالتصغير) وقال ابن برى ويقال له الحادى والتالى وأنشد لمهلهل

كأن التابع المسكين فيها * أجير فى حدايات الوقير

(و) يسمى الدبران أيضا (تبعا كسكر) قاله أبو سعيد الضرير وبه فسر بيت سعدى الجهنية وقال انما سمى به لاتباعه الثريا قال الازهرى وما أشبه ما قاله بالصواب لان القطا ترد المياه ليلا وقلما ترد نهارا ولذلك يقال أدل من قطاة ويدل على ذلك قول لبيد

فوردنا قبل فراط القطا * ان من وردى تغليس النهل

(و) التبيع (كأمير الناصر) تقول وجدت على فلان تبيعا أى نصيرا متابعا نقله الليث (و) التبيع (الذى لك عليه مال) وتتابعه أى تطالبه به (و) التبيع أيضا (التابع ومنه قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) قال الفراء (أى ثائرا ولا طالبا) بالثار وقال الزجاج معناه لا تجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم ولا من يتبعنا بان نصرفه عنكم وقيل تبيعا مطالبا (و) التبيع (ولد البقرة فى الاولى) ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم سالغ قاله أبو فقعس الاسدى (وهى بهاء) وقال الليث التبيع العجل المدرك لانه يتبع أمه بعد قال الازهرى وهذا وهم لانه يدرك اذا أثنى أى صار ثنيا والتبيع من البقر يسمى تبيعا حين يستكمل الحول ولا يسمى تبيعا قبل ذلك فاذا استكمل عامين فهو جذع فاذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثنى وحينئذ مسن والانثى مسنة وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر *قلت وسيأتى البحث فى ذلك فى س ل غ (ج) تباع وتبائع (كصحاف وصحائف) وفى العباب مثل أفيل وافال وأفائل عن أبى عمرو والذى فى اللسان جمع تبيع اتبعة وأتابع وأتابيع كلاهما جمع الجمع والاخيرة نادرة (و) التبيع

(الذى

(الذى استوى قرناه وأذناه) قاله الشعبى قال ابن فارس هذا من طريقة الفتيا لا من القياس فى اللغة (و) تبيع (والد الحرث الرعينى الصحابى) رضى الله عنه هكذا ضبطه ابن ماكولا كأمير قال الذهبى له وفادة وشهد فتح مصر (أو هو) تبيع (كزبير) وقال ابن حبيب هو الحرث بن يثيع بضم الياء التحتية وفتح الثاء المثلثة مصغرا (كتبيع بن عامر) الحميرى وهو (ابن امرأة كعب الاحبار) من المحدثين وقد سبق له فى ح ب ر انه لا يقال كعب الاحبار وانما يقال كعب الحبر وقد غفل عن ذلك (وتبيع ابن سليمن أبى العدبس المحدث) وهو المعروف بالاصغر سماه أبو حاتم هكذا مرة وقال مرة أخرى لا يسمى ويروى عن أبى مرزوق وعنه أبو العدبس وقد تقدم ذكره فى ع د ب س وهناك لم يذكر الا أبا العدبس الاكبر ولو جمع بينهما كان أحسن فراجعه (والتبابعة) هكذا بباءين موحدتين (ملوك اليمن) ويوجد فى بعض النسخ التتابعة بتاءين فوقيتين وهو غلط (الواحد) تبع (كسكر) سموا بذلك لانه يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته وزادوا الهاء فى التبابعة لارادة النسب وقوله تعالى أهم خير أم قوم تبع قال الزجاج جاء فى التفسير ان تبعا كان ملكا من الملوك وكان مؤمنا وان قومه كانوا كافرين وجاء أيضا انه نظر الى كتاب على قبرين بناحية حمير هذا قبر رضوى وقبر حبى ابنتى تبع لا يشركان بالله شيأ وفى الحديث لا تسبوا تبعا فانه أول من كسا الكعبة وقيل اسمه أسعد أبو كرب (و) قال الليث التبابعة فى حمير كالاكاسرة فى الفرس والقياصرة فى الروم و (لا يسمى به الا اذا كانت) هكذا فى النسخ ونص العين دانت (له حمير وحضرموت) وزاد غيره وسبأ واذا لم تدن له هاتان لم يسم تبعا (ودار التبابعة بمكة) معروفة وهى التى (ولد فيها النبى صلى الله عليه وسلم) كما فى العباب (و) التبع (كسكر الظل لانه يتبع الشمس) وهذه هى اللغة الثانية التى أشرنا اليها قريبا ولو ذكرهما فى موضع واحد كان أصنع وهكذا روى بيت سعدى الجهنية الذى تقدم ذكره (و) من المجاز التبع (ضرب من اليعاسيب) أعظمها وأحسنها (ج التبابيع) نقله الليث ويقال من ذلك تبعت النحل تبعا أى يعسوبها الاعظم تشبيها بأولئك الملوك ووقع فى اللسان والجمع التبابع (و) قال ابن عباد يقال (ما أدرى أى تبع هو وأى أى الناس) هو (و) أبو عبد الله (أحمد بن) محمد بن (سعيد التبعى محدث) روى عن القاسم بن الحكم وعنه زنجويه بن محمد اللباد نقله الحافظ (و) قال يونس رجل تبع للكلام (كصرد) وهو (من يتبع بعض كلامه بعضا وتبوع الشمس كتنور ريح) يقال لها النكيباء (تهب) بالغداة (مع طلوعها) من نحو الصبا الانس معها (فتدور فى مهاب الرياح حتى تعود الى مهب الصبا) حيث بدأت بالغداة قال الزمخشرى والعرب تكرهها (وتبع المرأة بالكسر عاشقها وتابعها) حيث ذهبت وحكى اللحيانى هو تبع نساء وهى تبعته وقال الازهرى تبع نساء أى يتبعهن وحدث نساء يحادثهن وزير نساء يزورهن وخلب نساء اذا كان يخالبهن (و) قال ابن عباد (بقرة تبيعى كسكرى) أى (مستحرمة واتبعتهم) مثل (تبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فلحقتهم) نقله أبو عبيد ويقال اتبعه اذا قفاه وتطلبه متبعا له (وأتبعتهم أيضا غيرى وقوله تعالى فأتبعهم فرعون بجنوده) أراد اتبعهم اياهم وقال ابن عرفة (أى لحقهم أو كاد) ومنه قوله تعالى فأتبعه الشيطان أى لحقه وقال الفراء يقال أتبعه وأتبعه ولحقه وألحقه وكذلك قوله فأتبعه شهاب ثاقب وقوله عز وجل فأتبع سببا وفاتبع سببا بتشديد التاء ومعناها تبع وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بالتشديد وهى قراءة أهل المدينة وكان الكسائى يقرؤها بقطع الالف أى لحق وأدرك قال أبو عبيد وقراءة أبى عمرو أحب الى من قول الكسائى (و) فى المثل (أتبع الفرس لجامها أو) أتبع (الناقة زمامها أو) أتبع (الدلو رشاءها) كل ذلك (يضرب للامر باستكمال المعروف) واستتمامه وعلى الاخير قول قيس بن الخطيم

اذا ما شربت أربعا خط مئزرى * وأتبعت دلوى فى السماح رشاءها

وقال أبو عبيد أرى معنى المثل الاول انك قد جدت بالفرس واللجام أيسر خطبا فأتم الحاجة لما ان الفرس لا غنى به عن اللجام (قاله ضرار بن عمرو) الضبى والذى حققه المفضل وغيره ان المثل لعمرو بن ثعلبة قالوا (لما أغار) ضرار (على حى عمرو بن ثعلبة) الكلبى فأخذ أموالهم وسبى ذراريهم وسار بالغنائم والسبى الى أرض نجد (ولم يحضرهم عمرو) أى لم يشهد غارة ضرار عليهم (فحضر) أى قدم على قومه فقيل له ان ضرار بن عمرو أغار على الحى فأخذ أموالهم وذراريهم (فتبعه) عمرو (فلحقه قبل أن يصل الى أرضه فقال عمرو) بن ثعلبة لضرار (رد على أهلى ومالى فردهما عليه فقال رد على قيانى فرد) عليه (قينته الرائعة وحبس ابنتها سلمى) بنت عطية بن وائل (فقال له حينئذ يا أبا قبيصة أتبع) الفرس لجامها وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبى أخى عدى بن جناب الكلبى وكان ضرار بن عمرو الضبى أغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل وكانت يومئذ أمة لعمرو بن ثعلبة وهى أم النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فأدركهم عمرو بن ثعلبة وكان صديقا له وقال أنشدك الاخاء والمودة الا رددت على أهلى فجعل يرد شيأ شيأ حتى بقيت سلمى وكانت قد أعجبت ضرارا فأبى أن يردها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلا (وشاة) متبع (وبقرة) متبع (وجارية متبع كمحسن) فى الكل (يتبعها ولدها) ويقال بقرة متبع ذات تبيع وحكى ابن برى فيها متبعة أيضا وخادم متبع يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت وعم به اللحيانى فقال المتبع التى معها أولاد (والاتباع فى الكلام مثل حسن بسن) وقبيح شقيح وشيطان ليطان ونحوها (والتتبيع التتبع) وقال الليث أما التتبع

فهو ان يتتبع فى مهلة شيأ بعد شئ وفلان يتتبع مساوى فلان وأثره و يتتبع مداق الامور ونحو ذلك (والاتباع والاتباع) الاخير على افتعال (كالتبع) يقال اتبعه أى حذا حذوه وقال أبو عبيد اتبعتهم مثل افتعلت اذا مر وابك فضيت وتبعتهم تبعا مثله و يقال مازلت أتبعهم حتى أتبعتهم أى حتى أدركتهم وقال الفراء أتبع أحسن من اتبع لان الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه فاذا قلت أتبعته فكانك قفوته وقال الليث تبعت فلانا واتبعته وأتبعته سواء وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به شرا كما أتبع فرعون موسى ووضع القطامى الاتباع موضع التتبع مجازا فقال

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا

قال سيبويه تتبعه اتباعا لان تتبعت فى معنى اتبعت (والتباع بالكسر الولاء) وقد تابعه على كذا قال القطامى

فهم يتبيذون سناسيوف * شهرناهن أياما تباعا

(و) قول أبى واقد الحرث بن عوف الليثى رضى الله عنه تابعنا الاعمال فلم نجد شيأ أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا أى مارسناها وأحكمنا معرفتها من قولهم (تابع البارى القوس) اذا (أحكم بريها وأعطى كل عضو) منها (حقه) قال أبو كبير الهذلى يصف قوسا

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها بعجس عبهر

وقال السكرى توبع بريها أى جعل بعضه يتبع بعضا قال الصاغانى ومنه أيضا الحديث تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد وقال كراع قول أبى واقد المذكور من قولهم تابع فلان عمله وكلامه اذا أتقنه وأحكمه (و) يقال تابع (المرعى الابل) وعبارة اللسان المرتع المال اذا (أنعم تسمينها وأتقنه) وهو مجاز قال أبو وجزة السعدى

حرف مليكية كالفحل تابعها * فى خصب عامين افراق وتهميل

(وكل محكم) مبالغ فى الاحكام (متابع وتتابع توالى) قال الليث تتابعت الاشياء والامطار والامور اذا جاء واحد خلف واحد على أثره وفى الحديث تتابعت على قريش سنو جدب وقال النابغة الذبيانى

أخذ العذارى عقده فنظمنه * من لؤلؤ متتابع متسرد

ومنه صام شهرين متتابعين (و) من المجاز (فرس متتابع الخلق) أى (مستويه) زاد الزمخشرى معتدل الاعضاء متناسبها وقال حميد بن ثور رضى الله عنه

ترى طرفيه يعسلان كلاهما * كما اهتز عود الساسم المتتابع

(و) من المجاز (رجل متتابع العلم) اذا كان (يشابه علمه بعضه بعضا) لا تفاوت فيه (و) من المجاز (غصن متتابع) اذا كان مستويا (لا أبن فيه وتتبعه تطلبه) فى مهلة شيأ بعد شئ قاله الليث وقد تقدم قريبا ومنه قول زيد بن ثابت رضى الله عنه فى جمع القرآن فعلقت أتتبعه من اللخاف والعسب أى يتطلبه ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره احتياطا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن يسقط منه شئ * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

تبعت الشئ تبوعا سرت فى أثره وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وأتبعه الشئ جعله له تابعا واستتبعه طلب اليه أن يتبعه والتابع التالى والجمع تبع وتباع كسكر ورمان واتبع القرآن ائتم به وعمل بما فيه والتابع الخادم ومنه قوله تعالى أو التابعين غير أولى الاربة قال ثعلب هم اتباع الزوج ممن يخدمه مثل الشيخ الفانى والعجوز الكبيرة والتبيع كأمير الخادم أيضا ومنه حديث الحديبية كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله وتبع كل شئ محركة ما كان على آخره وقال الازهرى التبع ما تبع أثر شئ والمتابعة التباع وتابعه على الامر أسعده عليه والتبع بالكسر تبيع البقر والجمع أتباع و يقال هو تبع نساء كسكر اذا جد فى طلبهن حكاه كراع فى كتابيه المنجد والمجرد وقال غيره هو تبع ضلة بالكسر اذا كان يتتبع النساء وتبع ضلة على النعت أى لا خير فيه ولا خير عنده عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو تبع ضلة مضاف و يقال أتبع فلان بفلان أى أحيل له عليه وأتبعه عليه أحاله وهو مجاز ومنه الحديث الظلم لى الواجد واذا أتبع أحدكم على ملى فليتبع معناه اذا أحيل أحدكم على ملى فليحتل من الحوالة هكذا ضبطه الخطابى قال وأصحاب الحديث يروونه بالتشديد والمتابعة المطالبة واتباع بالمعروف فى الآية هو المطالبة بالدية أى لصاحب الدم والتبع محركة من أسماء الدبران نقله ابن برى والزمخشرى والتبع كسكر ضرب من الطير و يقال هو يتابع الحديث اذا كان يسرده وقال الزمخشرى اذا كان يحسن سياقه وهو مجاز وتتابعت الابل أى سمنت وحسنت وهو مجاز وتتابع الفرس جرى جريا مستويا لا يرفع بعض أعضائه وهو مجاز والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا منهم مظفر الدين عمرو بن على السحولى حدث عن أبى عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبى الصيف اليمنى وغيره وعنه ولده البرهان ابراهيم بن عمرو وقد وقع لنا البخارى من طريقه مسلسلا باهل اليمن من طريق ابن أخته محدث اليمن الجمال محمد بن عيسى بن مطير الحكمى وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز ابن عبد الحق المراكشى المتوفى سنة تسعمائة وأربعة عشر أخذ عن الجزولى صاحب الدلائل وقدم ذكره أيضا فى ح ر ر

(ترع)

﴿التُّرعة بالضم الباب﴾ نقله الجوهري والصاغاني يقال فتح ترعة الدار أي بابها وهو مجاز وبه فسر حديث ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة كأنه قال على باب من أبواب الجنة (ج) ترع (كصرد) هكذا فسره سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث وقال أبو عبيد وهو الوجه * قلت وبه فسر أيضا حديثه الآخر ان قدمي على ترعة من ترع الحوض وقوله (والوجه) جعله من معاني الترعة وهو خطأ وقد أخذه من قول أبي عبيد حين فسر الحديث وذكر تفسير راوي الحديث فقال وهو الوجه عندنا فظن المصنف انه معنى من معاني الترعة وانما هو يشير الى ترجيح ما فسره الراوي فتأمل (و) قال الازهري ترعة الحوض (مفتح الماء) اليه وهي الفرضة (حيث يستقي الناس و) يقال الترعة في الحديث (الدرجة) نقله الجوهري (و) الترعة (الروضة في مكان مرتفع) خاصة فان كانت في مطمئن من الارض فهي روضة واشتقاقها من الترع وهو الاسراع والنزو الى الشر ولذلك قيل للأكمة المرتفعة نازية وقال ثعلب هو مأخوذ من الاناء المترع قال ولا يعجبني (و) قال أبو عمرو الترعة (مقام الشاربة على الحوض) كذا نص العباب ونص اللسان من الحوض (و) يقال (المرقاة من المنبر) نقله الصاغاني عن أبي عمرو أيضا والمعنى ان من عمل بما أخطب به دخل الجنة وقال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وكذلك الحديث الآخر عائد المريض يمشي على مخارف الجنة (و) الترعة (فوهة الجدول) وعبارة الصحاح والترعة أيضا أفواه الجداول حكاه بعضهم وقال ابن بري صوابه والترع جمع ترعة أفواه الجداول وكان المصنف تنبه لذلك فلم يتبع الجوهري فيما قاله (و) ترعة (ة بالشأم) نقله البكري والصاغاني (و) ترعة عامر (ة بالصعيد الاعلى يجلب منها الصبر) نقله الصاغاني (والترع محركة الاسراع الى الشر) هكذا في الاصول الى الشر بالراء وهو صحيح وفي بعض كتب اللغات الى الشيء بالهمزة وهو صحيح أيضا وبه فسر حديث ابن المنتفق فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني أي ما أسرع الى في النهي (و) الترع أيضا (الامتلاء) قال سويد اليشكري

وجفان كالجوابي ملئت * من سمينات الذرى فيها ترع

تقول (ترع) الشيء (كفرح فهو ترع) وهو اذا امتلأ جدا قاله الليث وقال الكسائي هو ترع عتل وقد ترع ترعا وعتل عتلا اذا كان سريعا الى الشر (و) قال الليث لم أسمعهم يقولون ترع الاناء ولكنهم يقولون ترع (فلان) ترعا اذا (اقتحم الامور مرحا ونشاطا) وأنشد للراعي

الباغي الحرب يسمى نحوه ترعا * حتى اذا ذاق منها حاميا بردا

قال الصاغاني ولم أجده في شعره (فهو تريع) هكذا في النسخ وصوابه فهو ترع كما في العباب واللسان (وترعه عن وجهه كمنعه ثناه) وصرفه كما في اللسان وعزاه الصاغاني لابن عباد (وترع عوز ة بحران والنسبة) اليها (ترعوزي تخفيفا) وفي العباب ترعزي وقد أشار المصنف لذلك في ترعز (وحوض ترع محركة ممتلئ) وكذلك كوز ترع كلاهما تسمية بالمصدر (والقياس) ترع (ككتف و) يقال جيبه التراع (كشداد) أي (البواب) عن ثعلب قال هدبة بن الخشرم

يخبرني تراعه بين حلقة * أزوم اذا عضت وكبل مضبب

كذا في الصحاح وفي العباب اذا شدت وقال ابن بري والذي في شعره يخبرني حداده (و) التراع (من السيل ما ملأ الوادي) نقله الجوهري (كالاترع) يقال سيل تراع وأترع قال رؤبة * فافترشوا الارض بسيل أترعا * ووقع في الصحاح والمجمل لابن فارس والمقاييس أيضا * فافترش الارض بسير أترعا * قال الصاغاني وفيه غلطان أحدهما توحيد افترش والثاني قوله بسير * قلت وقال بعضهم هو للعجاج وصوب ابن بري انه لرؤبة قال والذي في شعره بسيل باللام وبعده * يملأ أجواف البلاد المهيعا * قال وأترع فعل ماض قال ووصف بني تميم وانهم افترشوا الارض بعدد كالسيل كثرة ومنه سيل أترع وتراع أي يملأ الوادي (و) روى الازهري عن الكلابيين كما في اللسان وفي العباب وقال أبو زيد (رجل ذو مترعة) اذا كان (لا يغضب ولا يعجل) قال الازهري وهذا ضد الترع قال الصاغاني لم يرده ولم يرد عليه وسكوته على ما قال دليل على انه عنده من الاضداد ولا شك انه تصحيف المنزعة بالنون والزاي (وأترعه ملأه) قال رؤبة

شبيه يم بين عبرين معا * صكة عمي زاخرا قد أترعا

(وترع الباب تتريعا أغلقه) وروى الازهري بسنده عن حماد بن سلمة انه قال قرأت في مصحف أبي بن كعب وترعت الابواب قال هو في معنى غلقت الابواب * قلت وهي أيضا قراءة أنس رضي الله عنه وقراءة أبي صالح كما في العباب (وتترع به الى الشر نزع) هكذا في سائر النسخ والذي في الصحاح وتترع اليه بالشر أي تسرع ومثله في اللسان والعباب وأنشد في الاخير لرؤبة

انا اذا أمر العدا تترعا * واجتمعت بالشر ان تلفعا * حرب تضم الخاذلين الشسعا

(واترع) الاناء (كافتعل امتلأ) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه حوض مترع مملوء وجفنة مترعة وأترع الاناء وترع وأنكر الليث الاخير وجوزه الجوهري والزمخشري وسحاب ترع كثير المطر قال أبو وجزة

كأنما طرقت ليلى معهدة * من الرياض ولاها عارض ترع

ء قوله هكذا في سائر النسخ الذي في نسخة المتن التي بأيدينا وتترع به الى الشر تسرع اه

(المستدرك)

والترع هو المستعد للغضب السريع اليه قال ابن أحمر الخزرجي

الهيجان الفرع لا ترع * ضيق المجم ولا جاف ولا تفل

ويروى ولا جبل والترع السفيه والترعة من النساء الفاحشة الخفيفة والمترع الشرير المسارع الى ما لا ينبغي له والترعة سيل الماء الى الروضة كما في اللسان وهذا هو المعروف وبه سميت القرية بمصر واليها نسب الشيخ الصالح محمد بن سعد بن سعد بن عبد الفتاح بن سعد الترعي عن عبد الغني البالسي وأدرك الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي وقد اجتمعت به والترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معه هي أحب الشجر الى الحمير وسير أترع شديد نقله الجوهري واستشهد عليه بقول رؤبة وقد تقدم الكلام عليه وان الصواب سيل باللام والترياع بالكسر موضع نقله الجوهري وقال الصاغاني في التكملة هو ترباع بالموحدة ولم يتعرض له في العباب وأم تربعة مصغرا اسم فرس نجيب وقال بعض الاعراب عشب ترع ككتف اذا كان غضا نقله صاحب اللسان والصاغاني في تركيب ورع ﴿تسعة رجال﴾ في العدد المذكر (وتسع نسوة) في العدد المؤنث معروف (وقوله تعالى) ولقد آتينا موسى (تسع آيات) بينات (هي) أخذ آل فرعون بالسنين واخراج موسى عليه السلام يده بيضاء والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر وقد جمع ذلك المصنف في بيت واحد فقال

(عصا سنة بحر جراد وقمل * دم ويد بعد الضفادع طوفان)

وقد ضمنته ببيت آخر فقلت آيات موسى الكليم التسع يجمعها * بيت فريد له في السبك عنوان

عصا سنة الى آخره أما العصا ففي قوله تعالى فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وأما السنة ففي قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين وهو الجدب حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم وكذا بقية الآيات وكلها مذكورة في القرآن قال شيخنا وقد نظمها البدر بن جماعة أيضا في قوله

آيات موسى الكليم التسع يجمعها * بيت على اثر هذا البيت مسطور

عصا يد وجراد قمل ودم * ضفادع حجر والبحر والطور

وقال وبينه مع بيت المصنف اتفاق واختلاف وجعلها الزمخشري احدى عشرة آية فزاد الطمسة والنقصان في مزارعهم وعبارته لقائل أن يقول كانت الآيات احدى عشرة ثنتان منها اليد والعصا والتسع الفلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والجدب في بواديهم والنقص من مزارعهم انتهى ولم يذكر الجواب وقوله في النظم وحجر يريد به انفجاره وقد ذكره صاحب اللسان أيضا قال شيخنا ثم ان المصنف أطلق في التسع اعتمادا على الشهرة بالكسر فلم يحتج الى ضبطها وفي سورة ص تسع وتسعون بفتح التاء وكأنهم لما جاوروا التسع الثمان والعشر قصدوا مناسبته لما فوقه ولما تحته فتأمل (والتسع أيضا) أي بالكسر (ظمء من أظماء الابل) وهو أن ترد الى تسعة أيام والابل تواسع (و) التسع (بالضم جزء من تسعة كالتسيع) كأمير يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم قال شمر ولم أسمع تسيع الا لابي زيد * قلت الا التليث فانه لم يسمع كما نقله الشرف الدمياطي في المعجم عن ابن الانباري قال فمن تكلم به أخطأ وقد تقدمت الاشارة اليه في ث ل ث (و) التسع (كصرد الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر) وهي بعد النفل لان آخر ليلة منها هي التاسعة وقيل هي الليالي الثلاث من أول الشهر والاول أقيس وقال الازهري العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع سمين تسعا لان آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل لثلاث بعدها ثلاث عشر لان بادئتها الليلة العاشرة (والتاسوعاء) اليوم التاسع من المحرم وفي الصحاح (قبل يوم عاشوراء مولد) ونص الصحاح وأظنه مولدا وقال غيره هو يوم العاشوراء وقال الازهري في قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني يوم عاشوراء كأنه تأول فيه عشر الورد انها تسعة أيام والعرب تقول وردت الماء عشرا يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين لانهم جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفة من الورد الثالث فجمعوه بذلك وقال ابن بري لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء الا على الاظماء نحو العشر لان الابل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع وقال ابن الاثير انما قال ذلك صلى الله عليه وسلم كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكره الازهري * قلت وقد صحح الصاغاني هذا القول والمراد بظاهر الحديث يعني حديث ابن عباس المذكور انه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال فاذا كان العام القابل صمنا اليوم التاسع وفي رواية ان بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء أي فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه فتأمل وقول الجوهري وغيره انه مولد فيه نظر فان المولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من المحدثين وهذه لفظة وردت في الحديث الشريف وقالها النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو أفصح الخلق وأعرفهم بأنواع الكلام بوحي من الله الحق فأنى يتصور فيها التوليد أو يلحقها التفنيد كما حققه شيخنا وأشرنا اليه في مقدمة الكتاب (وتسعهم كمنع وضرب) الاخيرة عن يونس وعلى الاولى اقتصر الجوهري (أخذ تسع

(تسع)

ع قوله وبينه مع بيت الخ هكذا في النسخ والاولى وفيه مع الخ

أموالهم أو كان تاسعهم) ذكر الجوهري المعنيين (أو) تقول كان القوم ثمانية فتسعهم أي (صيرهم تسعة بنفسه) أو كان تاسعهم (فهو تاسع تسعة وتاسع ثمانية ولا يجوز) أن يقال هو (تاسع تسعة) ولا رابع أربعة انما يقال رابع أربعة على الاضافة ولكنك تقول رابع ثلاثة هذا قول الفراء وغيره من الحذاق (وأتسعوا) كانوا ثمانية ف(صاروا تسعة) نقله الجوهري (و) أيضا (وردت ابلهم تسعا) نقله الجوهري أيضا أي وردت لتسعة أيام وثماني ليال فهم متسعون * ومما يستدرك عليه قولهم تسع عشرة مفتوحان على كل حال لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا اعرابا واحدا غير انك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلا قال الله تعالى عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكا وأكثر القراء على هذه القراءة وقد قرئ تسعة عشر بسكون العين وانما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات وقولهم تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف الا اذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود فانما ذلك لانها تصير هذا اللفظ علما لهذا المعنى وحبل متسوع على تسع قوى ونقل الازهري عن الليث رجل متسع وهو المنكمش الماضي في أمره قال الازهري ولا أعرف ما قال الا أن يكون مفتعلا من السعة واذا كان كذلك فليس من هذا الباب قال الصاغاني لم يقل الليث شيأ في هذا التركيب وانما ذكره في تركيب س ت ع رجل مستع لغة في مسدع فانقلب على الازهري * قلت وهذا الذي رد به على الازهري فانه ذكره في كتابه فيما بعد فانه قال وفي نسخة من كتاب الليث مستع ويقال مسدع لغة وهو المنكمش الماضي في أمره ورجل مستع سريع فتأمل ذلك

(المستدرك)

(تعّ)

﴿التع والتعة الاسترخاء﴾ عن ابن الاعرابي وقد تع تعا (و) التع (التقيؤ) وكذلك التعة لغة في الثع والثعة بالثاء المثلثة نقله الصاغاني عن ابن دريد ويروى حديث فمسح صدره ودعا له فتع تعة فخرج من جوفه جرو أسود بتع بالتاء والثاء جميعا وقال الازهري في ترجمة ث ع ع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تع اذا قاء وهو خطأ انما هو بالثاء المثلثة لا غير (والتعتع) كجعفر (الفأفاء) عن أبي عمرو قال (ووقعوا في تعاتع) أي في (أراجيف وتخليط) نقله الجوهري (وتعتعه تلتله) بان أقبل به وأدبر به وعنف عليه قاله أبو عمرو (و) قيل تعتعه (حركه بعنف) عن ابن دريد (أو) تعتعه (أكرهه في الامر حتى قلق) عن ابن فارس وفي الصحاح تعتعت الرجل اذا عتلته وأقلقته وفي الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه (و) تعتع (في الكلام) اذا (تردد من حصر أو عي) نقله الجوهري (كتتعتع) ومنه الحديث الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه له أجران أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه قال الجوهري (و) ربما قالوا تعتعت (الدابة) وذلك اذا (ارتطمت في الرمل) زاد غيره والخبار والوحل وقد تعتع البعير وغيره اذا ساخ في الخبار أي في وعوثة الرمال قال أعشى همدان يصف بغل خالد ابن عتاب بن ورقاء

أتذكرنا ومرة اذ غزونا * وأنت على بغيلك ذي الوشوم
يتعتع في الخبار اذا علاه * ويعثر في الطريق المستقيم

ويروى * ويركب رأسه في كل وهد * ومما يستدرك عليه أتع الرجل وأتأع اذا استرخى عن ابن دريد وتعتع فلان بالضم اذا رد عليه قوله والتعتعة كلام الالثغ وانتع قاء عن ابن الاعرابي

(المستدرك)

(تقع)

﴿التقع محركة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال العزيزي هو (الجوع) وقد تقع تقعا اذا جاع (و) يقال (جوع تقع ككتف) أي (شديد) هكذا نقله الصاغاني في كتابيه * قلت ولعل تاءه بدل من الدال كما سيأتي

(تلع)

﴿التلعة ما ارتفع من الارض﴾ وأشرف (و) أيضا (ما انهبط منها) والحدر نقلهما أبو عبيدة وهو من الا(ضداد) عنده كما في الصحاح وحكى ابن بري عن ثعلب قال دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العميثل الاعرابي فقال لي ما التلعة فقلت أهل الرواية يقولون هو من الاضداد لما علا ولما سفل قال الراعي في العلو

كدخان مرتجل بأعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا

وقال زهير في الانهباط

واني متى أهبط من الارض تلعة * أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا

قال (و) ليس كذلك انما هي (مسيل الماء) من أعلى الوادي الى أسفله فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها * قلت وهو قول ابن الاعرابي (و) قال ابن دريد التلعة (ما اتسع من فوهة الوادي) قال (و) ربما سميت (القطعة المرتفعة من الارض) تلعة والاول هو الاصل وقال غيره التلعة أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها الى تلعة أسفل منها وهي مكرمة للنبات (ج تلعات) محركة وتلع كتمرات وتمر (وتلاع) كقلعة وقلاع قال ربيعة بن مقروم الضبي

كأنها ظبية بكر أطاع لها * من حومل تلعات الجو أو أودا

وقال أبو كبير الهذلي

هل أسوة لك في رجال قتلوا * بتلاع تريم هامهم لم تقبر

(أو التلاع) مجاري أعلى الارض الى بطون الاودية نقله الجوهري عن أبي عمرو وقال شمر التلاع (مسايل الماء) تسيل (من الاسناد والنجاف والجبال حتى ينصب في الوادي) قال وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخد فيه ويحفره حتى يخلص منه قال (ولا تكون التلاع الا في الصحاري) قال وربما جاءت التلعة من أبعد من خمسة فراسخ الى الوادي فاذا جرت من الجبال فوقعت في الصحاري حفرت فيها كهيئة الخندق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي ميثاء وفي حديث الحجاج في صفة المطر وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل (و) في المثل فلان (لا يمنع ذنب تلعة يضرب للذليل الحقير و) قال ابن

شميل من أمثالهم (لا آتى سيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به) أى لا آتى بما تقول وبما تجىء به يوصف بالكذب (و) قال ابن الاعرابى من أمثالهم (ما أخاف الا من سيل تلعتى) قال (أى من بنى عمى وأقاربى) لان من نزل التلعة وهى مسيل الماء فهو على خطر ان جاء السيل جرف به قال وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال لا أخاف الا من مأمنى فهذه ثلاثة أمثال جاءت فى التلعة (والتلاعة) بالفتح (ماء لكنانة) قال بديل بن عبد مناة الخزاعى

ونحن صبحنا بالتلاعة داركم * بأسيافنا يسبقن لوم العواذل

(و) قال الليث (التلع محركة) شبيه (الترع) فى بعض المعانى (و) قال أبو عبيد أكثر ما يراد بالتلع (طول العنق) وقال غيره هو انتصابه وغلظ أصله وجدل أصلاه (وقد تلع كركم وفرح) تلعا (فهو أتلع وتليع) يقال عنق أتلع وتليع فمن ذكر أى طويل وتلعاء فمن أنث وجيد تليع طويل قال الاعشى

يوم تبدى لنا قتيلة عن جيـ * ـد تليع تزينه الاطواق

(و) من المجاز (تلع النهار كمنع) يتلع تلعا وتلوعا ارتفع كما فى المحكم والعباب والاساس وفى الصحاح (طلع و) قال ابن دريد تلعت (الضحى) تلوعا اذا (انبسطت) وأنشد الليث

وكأنهم فى الآل اذ تلع الضحى * سفن تعوم قد البست اجلالا

قال (و) تقول تلع (الرجل) اذا (أخرج رأسه من كل شئ كان فيه) وهو شبه طلع الا ان طلع أعم (و) تلع الظبى و (الثور من الكناس) اذا أخرج رأسه منه وسمايجيده عن ابن دريد (كأتلع) يقال أتلع رأسه أى أطلع لينظر نقله الازهرى قال ذو الرمة

كأن أتلعت من تحت أرطى صريمة * الى نبأة الصوت الظباء الكوانس

ونقله الليث أيضا هكذا (وإناء تلع ككتف ملآن) لغة فى ترع أو لثغة كما فى الصحاح زاد فى اللسان أو بدل (وتولع كجوهر و) يقال مثل (فوفل ع) قال عبد الله بن سلمة

لمن الديار بتولع فيبوس * فبياض ريطة غير ذات أنيس

وقد تقدم انشاده فى ى ب س (و) يقال (أتلع) الرجل اذا (مد عنقه متطاولا) ومنه حديث على رضى الله عنه لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقعوا دونه أى رفعوها (و) قال ابن عباد المتلع (كمحسن المرأة الحسناء لانها تتلع) أى تمد (رأسها تتعرض للناظرين اليها والمتتلع الشاخص للامر) والذى فى العباب والتكملة يقال رأيته مستتلعا للخبر أى شاخصا له (و) المتتلع (الرافع رأسه) يقال لمن لزم مكانه وقعد فما يتتلع أى فما رفع رأسه (للنهوض) ولا يريد البراح كما فى الصحاح (و) يقال المتتلع (المتقدم) قال أبو ذؤيب يصف الحمير

فوردن والعيوق مقعد رابئ الـ * ـضرباء فوق النجم لا يتتلع

قال ابن برى صوابه خلف النجم وكذلك رواه سيبويه * قلت وروى أبو سعيد دون النجم وفى رواية فوق النظم (و) المتتلع (فرس مزيدة الحارثى) كما فى العباب ووقع فى التكملة المحاربى ورواه ابن برى فى ب ل ع بالموحدة وقد أشرنا الى ذلك هناك (وتتالع فى مشيه) اذا (مد عنقه ورفع رأسه) وكذلك تتلع (ومتالع بالضم جبل بالبادية) فى بلاد طيئ ملاصق لاجأ بينهما طريق لبنى جوين بن جرم طيئ ويقال له متالع الابيض وجبل أيضا فى بلادهم لبنى صخر بن جرم بينه وبين أجأ ليلة يقال له متالع الاسود وأنشد الجوهرى للبيد رضى الله عنه * درس المنا بمتالع فأبان * قال أراد المنازل فحذف وهو قبيح * قلت وعجزه فيما رواه الصاغانى وابن برى * فتقادمت بالحبس فالسوبان * وروى * بالحبس بين البيد والسوبان * (أو) جبل (لغنى) بالحمى (أو) جبل (لبنى عميلة) قال صدقة بن نافع العميلى

وهل ترجعن أيامنا بمتالع * وشرب بأوشال لهن طلال

(أو) جبل (بناحية البحرين) بين السودة والاحساء كذا فى التهذيب وفى المعجم وراء طخفة (وفى سفحه) عين تسيح (ماء يقال له عين متالع) وفى المعجم يقال لها الحرارة وقال ذو الرمة يصف حمارا وأتانه

نحاها الناج نحوه ثم انه * توخى بها العينين عينى متالع

وقال كثير يذكر رواية[٣] السائب رجلا من سدوس

بكى سائب لما رأى رمل عالج * أتى دونه والهضب هضب متالع

وزاد فى المعجم ومتالع أيضا جبل فى أرض كلاب بين الرمة وضرية وشعب فيه نخل لبنى مرة بن عوف وقيل جبل فى ديار أسد وقيل موضع بين فزارة وطيئ حيث يلتقى رعى الحيين * ومما يستدرك عليه أتلع النهار ارتفع ذكره ابن سيده والزمخشرى وهو مجاز وأتلعت الضحى انبسطت ذكره ابن دريد وتلع الضحى وقت تلوعها عن ابن الاعرابى وأنشد

أآن غردت فى بطن واد حمامة * بكيت ولم يعذرك بالجهل عاذر

تعالين فى عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعمته السرائر

وتلع الرأس نفسه اذا خرج نقله الازهرى والاتلع والتلع والتليع الطويل وقيل الطويل العنق وقال الليث والتلع أيضا الاتلع لان

[٣] قوله يذكر رواية السائب هكذا فى النسخ التى بايدينا

(المستدرك)

فعلا

فعلا قد يدخل على أفعل وقال الازهرى فى ترجمة تبع التبع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر ويقال رجل تلع بين التلع وامرأة تلعاء بينة التلع ويقال تلعة وتليعة الاخيرة عن ابن عباد والتلعات جمع تلعة بكسر اللام وهى قلوع السفن وبه فسر قول غيلان الربعى

يستمسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

أراد من خشية أن يقعوا فى البحر فيهلكوا فيتعلقون بقلوع هذه السفينة الطويلة حتى كأنها جذوع النخلة ورجل تلع كثير التلفت حوله نقله الجوهرى وكذلك رجل تليع وسيد تليع وتلع رفيع نقله الليث وفى الحديث فيجىء مطر لايمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لايخلو منه موضع وفى حديث آخر ليضربنهم المؤمنون حتى لايمنعوا ذنب تلعة وقيل التلعة مثل الرحبة والجمع تلع قال عارق الطائى

وكأنا سادا ثنين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

والتلاعة بالكسر ماارتفع من الارض ويشبه به الناقة ومنه قول كثير عزة

بكل تلاعة كالبدر لما * تنور واستقل على الجبال

وقيل التلاعة هنا الطويلة العنق المرتفعته وتلعة بالفتح موضع قرب اليمامة قال جرير

الاربما هاج التذكر والهوى * بتلعة ارشاش الدموع السواجم

وقال أيضا

وقد كان فى بقعاء رى لشائكم * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها

وهكذا فسره أبو عبيدة كما سيأتى فى ج و ف

(تنعة)

﴿تنعة بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أئمة النسب وتبعهم الصاغانى هى (ة قرب حضرموت) عندها وادى بئر برهوت وفى المعجم هى تنعة بالفتح والغين المعجمة وسيأتى تحقيق ذلك هنالك قال الصاغانى (سميت بتنعة بن هانئ) بن عمرو بن ذهل بن حبيب بن عمير بن الاسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحرث ابن حضرموت (نسب اليها) جماعة من التابعين منهم أبو قيلة (عياض بن عياض والعيزار بن جرول و) أبو السكن (حجر بن عنبس) وعمير وعامر ابنا سويد (المحدثون التنعيون) وغير هؤلاء

(التوع)

﴿التوع مصدر تعت اللبأ والسمن وتعته أتوعه وأتبعه) توعا وتيعا واقتصر الجوهرى على اللغة الاولى وذكر الثانية ابن شميل (اذا كسرته بقطعة خبز ترفعه بها) نقله الازهرى عن الليث (و) قال ابن الاعرابى (تع تع بالضم) فيهما (أمر بالتواضع) وهو من التوع (٣ والتيوع مشددة على تفعول) وهذا الضبط مع طوله يدل على ان التاء زائدة لانه وزنه بتفعول ولو قال كتنور لأصاب المحز (كل) ورقة أو (بقلة اذا قطعت) او قطفت (سال منها لبن أبيض حار يقرح البدن) والتيوعات بقول أخر (كالسقمونيا والشبرم واللاعية والعشر والحلتيت والعرطنيثا) قال الاطباء (ولبن التيوعات كلها مسهل مدر) للبول والطمث (حالق للشعر) وحده (واذا دق ورقها أو بزرها وطرح فى الماء الراكد طفا سمكه) على الماء (كالسكارى فاصطيد) مايشاء وسيأتى شئ من ذلك فى ى ت ع

(تيع)

﴿تاع القىء يتيع تيعا) بالفتح (وتيعا وتيعانا محركتين) وكذلك توعا (خرج و) تاع (الشئ) كالماء ونحوه يتيع (سال) وانبسط على وجه الارض تيعا وتوعا الاخيرة نادرة (و) قال الزجاج تاع الشئ اذا (ذاب و) قال ابن عباد تاع تيعانا وتيعا وتيعا اذا (تاق و) تاع (الطريق) يتيعه تيعا (قطعه و) تاع (اليه عجل) ومنه اشتقاق التيعان كما يأتى (و) منه تاع اليه (ذهب و) تاع (السمن) يتيعه تيعا وتوعا (رفعه بقطعة خبز كتيعه و) قال ابن شميل التيع أن تأخذ الشئ بيدك يقال تاع (به) يتيع تيعا وتيع به اذا (أخذه) بيده وأنشد

فأعطيتها عودا وتعت بتمرة * وخير المراغى قد علمنا قصارها

قال هذا رجل يزعم انه أكل رغوة مع صاحبة له فقال أعطيتها عودا تأكل به وتعت بتمرة أى أخذتها آكل بها والمرغاة العود أو التمر أو الكسرة يرتغى بها وجمعها المراغى قال الازهرى رأيته بخط أبى الهيثم وتعت بتمرة قال ومثل ذلك تيعت بها قال وأعطانى فلان درهما فتعت به أى أخذته (والتيعة بالكسر الاربعون من الغنم) نقله أبو عبيد فى شرح حديث وائل بن حجر على التيعة شاة والتيمة لصاحبها ومنهم من خصه بغنم الصدقة وحكى شمر عن ابن الاعرابى قال التيعة لاأدرى ماهى وبلغنا عن الفراء انه قال التيعة من الشاء القطعة التى تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت (أو) التيعة (أدنى مايجب) من الصدقة كالاربعين فيها شاة وكخمس من الابل فيها شاة قاله أبو سعيد الضرير قال وانما تيع التيعة الحق الذى وجب للمصدق فيها لانه لورام أخذ شئ منها قبل أن يبلغ عددها مايجب فيه التيعة لمنعه صاحب المال فلما وجب فيه الحق تاع اليه المصدق أى عجل وتاع رب المال الى اعطائه فجاد به قال وأصله من التيع وهو القىء وقال أبو عبيد التيعة اسم لادنى مايجب (فيه الصدقة) أى الزكاة (من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة اليها ذهاب) ونص أبى عبيد عليها سبيل (من تاع) يتيع اذا ذهب (اليه) كالخمس من الابل والاربعين من الغنم (و) قال ابن الاعرابى (التاعة الكتلة من اللبأ الثخينة) نقله الصاغانى (و) فى نوادر الاعراب رجل (تيع ككيس وتيعان محركة مشددة) وكذلك تيع وتيحان وتيق وتيقان أى (متسرع الى الشر أو الى الشئ) من قولهم تاع الى الشئ أى عجل اليه (والاتيع المتتايع) أى المتسارع (فى الحمق) أو الذاهب فيه (و) الاتيع (من الاماكن مايجرى السراب على وجهه وأتاع) الرجل اتاعة فهو متيع (قاء) والقىء متاع نقله الجوهرى وأنشد للقطامى يذكر الجراحات

٣ قوله والتيوع مشددة على تفعول هكذا فى نسخ المتن وعليه قول الشارح وهذا الضبط الخ والذى فى التكملة واللسان عن الازهرى اليتوع بتقديم الياء على التاء ويؤيده ماسيأتى متنا وشرحا فى مادة يتع فلعل مافى المصنف هنا من تحريف النساخ والصواب واليتوع على يفعول ولاغبار عليه اهـ

وظلت تعبط الايدى كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

(و) اتاع (القئ أعاده) وكذلك أتاع دمه فتاع تبوعا (والتتايع ركوب الامر على خلاف الناس) عن ابن شميل (و) قال أبو عبيد التتايع (التهافت) فى الشئ والمتابعة عليه يقال للقوم قد تتايعوا فى الشئ اذا تهافتوا فيه وسارعوا اليه وبه فسر الحديث مايحملكم على ان تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار (و) قيل هو (الاسراع فى الشر) ولا يكون الا فى الشر كما فى الصحاح وقال الازهرى ولم نسمع التتايع فى الخير وقيل التتايع فى الشر كالتتايع فى الخير (و) يقال فى التتايع انه (اللجاجة) وقيل هو التهافت فيه كما فى الصحاح (كالتتيع) عن ابن عباد وهو فى نوادر الاعراب يقال تتيع على فلان قال (وتتايع للقيام) اذا (استقل له) وأنشد

فلهف أمه لما رآها * تنوء ولا تتايع للقيام

(وتتابعت الريح بالورق) اذا (ذهبت به) قال الازهرى (وأصله تتابعت) به قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقته وانها كانت نفرت على رأسها

ومفرهة عنس قدرت لساقها * نفرت كما تتابع الريح بالقفل

لحى جياع أو لضيف محول * أبادر حمدا أن يلج به قبلى

(المستدرك)

وقال الاخفش تتايع تذهب به (ولا أستتيع) بمعنى (لا أستطيع) عن ابن عباد وهى لغة أو لثغة أو بدل * ومما يستدرك عليه التيع مايسيل على وجه الارض من جمد ذائب ونحوه وشئ تائع مائع وتيع الماء انبسط على وجه الارض وتاع السنبل يبس بعضه و بعضه رطب والسكران يتتايع يرمى بنفسه سريعا من غير تثبت وكذا الحيران وقيل التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية وتتايع الجمل فى مشيه فى الحر اذا حرك ألواحه حتى يكاد ينفك وتتايع القوم فى الارض أى تباعدوا فيها على عمى وشدة وقال الصاغانى التركيب يدل على اضطراب الشئ وقد شذ عنه التيعة *قلت واذا تأملت فى قول أبى سعيد الذى تقدم فيه علمت انه لا شذوذ

(ثخطع)

﴿فصل الثاء﴾ مع العين ﴿ثخطع كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد (اسم) قال وأحسبه مصنوعا وأنت خبير ان هذا وأمثاله لا يستدرك به على الجوهرى

(ثرع)

﴿ثرع﴾ الرجل (كفرح) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (طفل على قومه) تطفيلا هكذا فى النسخ وصوابه على قوم كما هو نص ابن الاعرابى

(ثطع)

﴿الثطاع كغراب الزكام﴾ وقيل هو مثل الزكام والسعال (وقد ثطع) الرجل (كعنى) فهو مثطوع (و) قال الفراء (الثطاعى بالضم المزكوم) وهو مأخوذ منه (و) ثطع (كمنع أحدث) وتغوط عن ابن دريد وليس بثبت (و) قال أيضا ثطع (الشئ) ونص العباب الرجل اذا بدا او (ظهر) و يقال اذا بدا فى تغوط لانه اذا أحدث برز من البيوت فيكون من باب الكناية (وثطعه تثطيعا كسره) قاله ابن عباد وأنشد لابن نجدة الفهمى

يثطعن العراب فهن سود * اذا جالسنه قلح قدام

(ثع)

﴿ثع﴾ الرجل (يثع) ثعا (قاء) كتع تعا بالتاء وأنكر الازهرى التاء وقد تقدم و به سماروى الحديث فثع ثعة تخرج من جوفه جرو أسود وقال ابن دريد هما سواء (والثعثع) كجعفر (اللؤلؤ) عن أبى عمرو (و) الثعثع (الصدف) عن ثعلب والمبرد وأبى عمرو أيضا وشاهده قول أبى الهميسع الآتى ذكره فى كلام المصنف فى فصل الجيم * يجرى على الخد كضئب الثعثع * وقد أخطأ البشتى فى ضبطه وتفسيره فانه ضبطه كزبرج ثم فسر ضئب الثعثع انه شئ له حب يزرع والصواب انه كجعفر والمراد به صدف اللؤلؤ نبه على ذلك الازهرى فى خطبة الكتاب وفى العباب قال أبو عمر الزاهد روى المبرد عن البصريين نحو مما قال أبو عمرو قال وسألت عنها ثعلبا فعرفها (و) الثعثع أيضا (الصوف الاحمر) عن أبى عمرو (وانثع انصب القئ من فيه) هكذا فى سائر النسخ والذى حكاه الصاغانى عن أبى زيد وانثع القئ من فيه مثال انصب (وكذا الدم من الانف والجرح) اذا خرج وقال غيره اندفع وكذلك قال ابن الاعرابى وزاد أنثع مثال أجمع وسيأتى ذلك فى تركيب ن ث ع (والثعثعة كلام فيه لثغة و) قال ابن دريد الثعثعة (حكاية صوت القالس و) أيضا (متابعة القئ) يقال يثعثع بقيئه اذا تابعه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الثعة المرة الواحدة من القئ وثععت أثع من حد فرح ثععا محركة لغة فى ثع يثع عن ابن الاعرابى نقله ابن برى وانثع منخراه انثعاعا هريقا دما وتثعثع الرجل بقيئه مثل ثعثع

(ثلع)

﴿ثلع رأسه كمنع﴾ هذه الترجمة انفرد بها الجوهرى فقال أى (شدخه و) المثلع (كمعظم المشدخ من البسر) وغيره وهى موجودة فى نسختنا وسقطت من غالب نسخ الصحاح ولذا قال صاحب اللسان وذكرها الجوهرى بالمعنى لا بالنص فى ترجمة ثلغ فى حرف الغين المعجمة (أو الصواب بالغين) كما نبه على ذلك الصاغانى فى العباب وخطأ الجوهرى فى ايرادها هنا *قلت وقد ذكرها الجوهرى أيضا فى حرف الغين كما سيأتى وتخطئة الجوهرى من غير دليل ليس بوجيه لا سيما وقد تبعه الزمخشرى على ذلك فانه قال فى هذا التركيب ثلع رأسه وفلقه شدخه ورطب مثلع سقط من النخلة فانشدخ فتأمل

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه عشب ثمع كتف اذا كان غضا هكذا هو فى اللسان عن بعض الاعراب أورده فى تركيب ورع وانا منه فى ريبة هل هو بالعين المهملة أو المعجمة فانظره

(ثاع)

﴿الثوع كصرد﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة هو (شجر جبلى دائم الخضرة ذو ساق غليظ يسمو) وله ورق كورق الجوز (وعناقيده كالبطم) وهو سبط الاغصان وليس له حمل و (لا ينتفع به) فى شئ واحدته ثوعة وقال مرة الثعبة شجرة

تشبه الثوعة (وثاع الماء) يثوع اذا (سال) نقله الصاغانى ان لم يكن تصحيف تاع بالفوقية ثم رأيت ابن سيده قد ذكره فى ث ى ع كما سيأتى (و) قال ابن الاعرابى (ثع ثع) بالضم (أمر بالانبساط فى البلاد فى طاعة الله) قال (والثاعة القذفة للقئ) * ومما يستدرك عليه أثاع الرجل اثاعة اذا قاء عن ابن الاعرابى وحكى الازهرى عن أبى عمرو الثاعى القاذف ولم يزد على ذلك ولعله من المقلوب وأصله الثايع وذكر ابن برى عن ابن خالويه انه حكى عن العامرى ان الثواعة الرجل النحس الاحمق * ومما يستدرك عليه ثاع الماء يثيع ثيعا كما هو نص ابن سيده وقال غيره ثاع الشئ يثيع ويثاع ثيعا وثيعانا سال كما فى اللسان

(المستدرك)

﴿فصل الجيم﴾ مع العين ﴿الجباع كرمان﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو الهيثم هو (القصير) قال (وهى جباع وجباعة) أيضا قال ابن مقبل

(جبع)

وطفلة غير جباع ولا نصف * من دل أمثالها باد ومكتوم

عانقتها فانثنت طوع العناق كما * مالت بشاربها صهباء خرطوم

أى غير قصيرة كذا رواه الاصمعى والاعرف غير جبأ وقد تقدم بحثه فى الهمزة (و) الجباع (سهم قصير يرمى به الصبيان) يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر عن كراع قال ابن سيده ولا أحقها وانما هو الجماح والجماع * قلت وقد تقدم ذلك فى الهمزة أيضا وبه شبهت المرأة القصيرة (والجباعة مشددة الاست) عن الخارزنجى قال (وكرمانة ورمان المرأة القبيحة المشية واللبسة) التى (ليست بصغيرة ولا كبيرة) قال (و) قد (جبع تجبيعا) اذا (تغيرت استه هزالا) كل ذلك من كتاب الخارزنجى الذى كمل به العين ﴿جلنجع﴾ أهمله الجوهرى وقد جاء (فى قول أبى الهميسع) قال أبو تراب كنت سمعت من أبى الهميسع حرفا وهو جلنجع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت اليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدنى وكتبه شمر والابيات التى أنشدنى

(جلنجع)

(ان تمنعى صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع)

ضئبه ما فيه من حب اللؤلؤ شبه قطران الدمع به (* من طمحة صبيرها جلنجع *) [٣] وفى بعض النسخ * لم يحضها الجدول بالتنوع * هكذا (ذكروه ولم يفسروه وقالوا) القائل أبو تراب (كان أبو الهميسع) فيما ذكر (من أعراب مدين وما كنا نكاد نفهم كلامه) قال وكان يسمى الكوز المحضى وقال الازهرى عن هذه الكلمة وما بعدها فى أول باب الرباعى من حرف العين هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكن ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها هنا مع هذا القول الا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها والله أعلم قال شيخنا وقد اختلفت فيه كلمة أئمة الصرف وادعوا فيه الاسمية والفعلية وقال الذين زعموا انه فعل لم يرد فعلل سداسى ليس أوله همزة وصل غير هذا اللفظ والفعلية فيه ولا سيما فى نظم أبى الهميسع غير ظاهرة ولا فيه ما يدل عليها والله أعلم * قلت الذى حكاه الازهرى عن الخليل بن أحمد قال الرباعى يكون اسما ويكون فعلا وأما الخماسى فلا يكون الا اسما وهو قول سيبويه ومن قال بقوله فتأمل هذا مع ما أورده شيخنا ﴿الجدع كالمنع الحبس والسجن﴾ جدعته فهو مجدوع نقله الجوهرى هنا وفى الذال المعجمة أيضا وقيل بالذال معجمة هو المحفوظ كما سيأتى ويقال جدع الرجل عياله اذا حبس عنهم الخير قال أبو الهيثم الذى عندنا فى ذلك ان الجدع والجذع واحد وهو حبس من تحبسه على سوء ولاية وعلى الاذالة منك له (و) الجدع القطع البائن وقيل هو (قطع الانف أو الاذن أو اليد أو الشفة) ونحوها يقال (جدعه) يجدعه جدعا فهو جادع وقد جدع جدعا (فهو أجدع بين الجدع محركة) والانثى جدعاء قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

(جدع)

فانصاع من حذر وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

أجدع أى مقطوع الاذن وافيان لم يقطع من آذانهما شئ * قلت ويروى فاهتاج من فزع وغبر طوال وفى رواية غبس ضوار أى لما أفزعته الكلاب عدا عدوا شديدا فكان ذلك العدو هو الذى سد فروجه الا أن اللفظ للكلاب والمعنى على العدو وهذا قول الاصمعى كما فى شرح الديوان وقيل لا يقال جدع ولكن جدع من المجدوع (والجدعة محركة ما بقى) منه (بعد الجدع) نقله الجوهرى وهى موضع الجدع وكذلك العرجة من الاعرج والقطعة من الاقطع (والاجدع الشيطان) قال الفراء يقال هو الشيطان والمارد والمارج والاجدع (و) الاجدع (والد مسروق التابعى الكبير) هو أبو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك ابن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وداعة الهمدانى ثم الوداعى الكوفى من ثقات التابعين (وغيره عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وسماه عبد الرحمن) روى عن مسروق انه قال قدمت على عمر فقال لى ما اسمك فقلت مسروق بن الاجدع فقال أنت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاجدع شيطان فكان اسمه فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن (و) جديع (كزبير علم و بنو جدعاء و بنو جداعة كثمامة قبيلتان) من العرب (والجدعاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى العضباء والقصواء ولم تكن جدعاء ولا عضباء ولا قصواء وانما هن ألقاب) لها كما ذكره أهل السير (وعبد الله بن جدعان بالضم جواد م) معروف وهو ابن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو والد زهير أبى مليكة وأخواه زيد بن جدعان وعمير بن جدعان فمن ولد عمير المهاجر قنفذ بن عمير ومن ولد زيد أبو الحسن على بن زيد الاعمى البصرى ومن ولد أبى مليكة أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله بن أبى مليكة (وربما كان يحضر النبى صلى الله عليه وسلم

[٣] قوله وفى بعض النسخ أى زيادة على الشطر الثلاث شطر رابع وهو لم يحضها الخ اه

طعامه) وكفاه بذلك فخرا وشرفا (وكانت له جفنة) يستظل بظلها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام صكة عمي كما ورد في الحديث ونقله الصاغاني وكانت هذه الجفنة يطعم فيها في الجاهلية وكان (يأكل منها القائم والراكب لعظمها) وكان له مناد ينادي هلم الى الفالوذ واياه عنى أمية بن أبي الصلت بقوله

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي

فأدخلهم على ربذ يداه * بفعل الخير ليس من الهداد

على الخير ابن جدعان بن عمرو * طويل السمك مرتفع العماد

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

وجاء في بعض الاحاديث (قالت عائشة) رضي الله عنها (يارسول الله هل كان ذلك نافعه قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين و) يقال (كلأ جداع كغراب) أي (فيه جدع لمن رعاه) قال ربيعة بن مقروم الضبي

فقد أصل الخليل وان نآني * وغب عداوتي كلأ جداع

وهو مثل (أي) هو من بشع (و) بيل وخم) دو (ومنه الجداع للموت) بالضم أيضا وهو مجاز وضبطه بعضهم كسحاب وانما سمي به لانه يذهب كل شئ كأنه يجدعه (و بنو جداع أيضا بطن) من العرب (وصبي جدع ككتف سيئ الغذاء وقد جدع كفرح) جدعا وهو مجاز قال ابن بري قال الوزير جدع فعل بمعنى مفعول قال ولا يعرف مثله قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة و يروى لبشر بن أبي خازم

ليبكك الشرب والمدامة والـ * فتيان طرا وطامع طمعا

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة قال الجوهري ورواه المفضل بالذال المعجمة ورد عليه الاصمعي * قلت قال الازهري في أثناء خطبة كتابه جمع سليمن بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والاصمعي فانشد المفضل وذات هدم وقال آخر البيت جذعا ففطن الاصمعي لخطئه وكان أحدث سنا منه فقال له انما هو تولبا جدعا وأراد تقريره على الخطأ فلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته فقال له الاصمعي حينئذ أخطأت انما هو تولبا جدعا فقال له المفضل جذعا جذعا ورفع صوته ومده فقال له الاصمعي لو نفخت في الشبور ما نفعك تكلم كلام النمل وأصب انما هو جدعا فقال سليمن بن علي من تختاران أجعله بينكما فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فاحضر فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدق الاصمعي وصوب قوله فقال له المفضل ما الجدع فقال السيئ الغذاء انتهى وقال أبو الهيثم جدعته فجدع كما تقول ضرب الصقيع النبات فضرب وكذلك صقع وعقرته فعقر أي سقط (وجدعته أمه كمنع أساءت غذاءه) عن الزجاج ونقله الجوهري أيضا (كأجدعته) اجداعا (وجدعته) تجديعا وأنشد ابن الاعرابي

* حبلق جدعه الرعاء * و يروى أجدعه وهو اذا حبسه على مرعى سوء وهذا يقوي قول أبي الهيثم المتقدم ذكره (و) جداع (كسحاب وقطام) وعلى الاخيرة اقتصر الجوهري (السنة الشديدة) التي (تجدع بالمال وتذهب به) كما في العباب والصحاح وفي اللسان تذهب بكل شئ كأنها تجدعه وفي الاساس وأجحفت بهم جداع وهي السنة لانها تجدع النبات وتذل الناس وهو مجاز وفي العباب قال أبو حنبل الطائي واسمه جارية بن مر اخو بني ثعل

لقد آليت أغدر في جداع * وان منيت أمات الرباع

لان الغدر في الاقوام عار * وان المرء يجزأ بالكراع

(و) قولهم في الدعاء على الانسان (جدعا له أي ألزمه الله الجدع) قال الاعشى

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

وكذلك عقرا له نصبوهما في حد الدعاء على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره (و) حكى سيبويه (جدعه تجديعا) وعقره تعقيرا (قال له ذلك) ومنه الحديث فغضب أبو بكر رضي الله عنه فسب وجدع (و) من المجاز جدع (القحط النبات اذا لم يزك) لانقطاع الغيث عنه قال ابن مقبل

وغيث مريع لم يجدع نباته * ولته أفانين السماكين أهلب

(وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين) وفي الصحاح مقطوع الاذن قال الجوهري وأما قول ذي الخرق الطهوي

أتاني كلام التغلبي بن ديسق * ففي أي هذا ويله يتترع

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع

فان الاخفش يقول أراد الذي يجدع كما تقول هو اليضربك تريد هو الذي وهو من أبيات الكتاب وقال أبو بكر بن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من أقبح ضرورات الشعر انتهى * قلت هذان البيتان أنشدهما أبو زيد في نوادره هكذا الذي الخرق الطهوي على طارق بن ديسق وقال ابن بري ليس بيت أبي الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وانما هو في نوادر أبي زيد وقال الصاغاني ولم أجد البيت الثاني في شعر ذي الخرق وقد قرأت شعره في أشعار بني طهية بنت عمير بن سعد وها أنا أسوق

القطعة بكمالها وهى

أتانى كلام التغلبى بن ديسق * ففى أى هذا ويله يتترع
فهلا تمناها اذا الحرب لاقح * وذو النبوان قبره يتصدع
فيأتيك حيا دارم وهما معا * ويأتيك ألف من طهية أقرع
فيستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع
ونحن أخذنا قد علمتم أسيركم * يسارا فيجذى من يسار وينفع
ونحن حبسنا الدهم وسط بيوتكم * فلم يقربوها والرماح تزعزع
ونحن ضربنا فارس الخير منكم * فظل وأضحى ذو الفقار يكرع

(و) من المجاز (جادع مجادعة وجداعا) اذا (شاتم) بجدعالك وشاركان كل واحد منهما جدع أنف صاحبه (و) قيل جادع (خاصم) قال النابغة الذبيانى

أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغى من تجادع

ويروى وجوه كلاب (كتجادع) يقال تركت البلاد تجادع أفاعيها أى يأكل بعضها بعضا كما فى الصحاح وحكى عن ثعلب عام تجدع أفاعيه وتجادع أى يأكل بعضها بعضا لشدته وكذلك تركت البلاد تجدع وتجادع أفاعيها قال وليس هناك أكل ولكن يريد تقطع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الجدع ما انقطع من مقاديم الانف الى أقصاه رواه أبو نصر عن الاصمعى سمى بالمصدر وناقة جدعاء قطع سدس أذنها أو ربعها أو ما زاد كذلك الى النصف والجدعاء من المعز المقطوع ثلث أذنها فصاعدا وعم به ابن الانبارى جميع الشاء المجدع الاذن وقول الشاعر

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

أراد ويفقأ عينيه كما قال آخر

ياليت بعلك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر فقال * وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * ويقال اجدعهم بالامر حتى يذلوا حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه على المثل أى اجدع أنوفهم وقال أبو حنيفة المجدع من النبات ما قطع من أعلاه ونواحيه أو أكل وجدع الفصيل كفرح ساء غذاؤه أو ركب صغيرا فوهن وجدع عياله جدعا اذا حبس عنهم الخير ويقال جدعه وشمراه اذا القاه شمرا وسخرية كمن يجدع أذن عبده ويبيعه وهو مجاز وفى المثل أنفك منك وان كان أجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب وأول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازنى للربيع بن كعب المازنى وله قصة ذكرها الصاغانى فى العباب وأجدعت أنفه لغة فى جدعت وكان رجل من صعاليك العرب يسمى مجدعا كمحدث لانه كان اذا أخذ أسيرا جدعه والحكم ورافع ابنا عمرو بن المجدع كمعظم صحابيان رضى الله عنهما كذا نقله الصاغانى فى العباب * قلت ويقال لهما الغفاريان وانما هما من بنى ثعلبة أخى غفار نزل الحكم البصرة واستعمله زياد على خراسان فغزا وغنم وكان صالحا فاضلا وأما أخوه رافع فذكره ابن فهد فى فهد فى المعجم فقال رافع بن عمرو بن مجدع الكنانى الضمرى أخو الحكم بن عمرو الغفارى وليس غفاريا وانما هما من ثعلبة أخى غفار نزل البصرة له حديثان روى عنه عبد الله بن الصامت هكذا قال فى اسم جده مخدع بالخاء المعجمة والجيم فانظر

(جذع) ذلك ﴿الجذع محركة قبل الثنى﴾ كما فى الصحاح وقال الليث الجذع من الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به (وهى بهاء) قال الجوهرى وابن سيده والجذع (اسم له فى زمن وليس بسن تنبت أو تسقط) زاد ابن سيده وتعاقبها أخرى وقال الازهرى أما الجذع فانه يختلف فى أسنان الابل والخيل والبقر والشاء وينبغى أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مشبعا لحاجة الناس الى معرفته فى أضاحيهم وصدقاتهم وغيرها فاما البعير فانه يجذع لاستكماله أربعة أعوام ودخوله فى السنة الخامسة وهو قبل ذلك حق والذكر جذع والانثى جذعة وهى التى أوجبها النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الابل اذا جاوزت ستين وليس فى صدقات الابل سن فوق الجذعة ولا يجزئ الجذع من الابل فى الاضاحى وأما الجذع فى الخيل فقال ابن الاعرابى اذا استتم الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جذع واذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة فهو ثنى وأما الجذع من البقر فقال ابن الاعرابى اذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عضب ثم هو بعد ذلك جذع وبعده ثنى وبعده رباع وقيل لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالثة ولا يجزئ الجذع من البقر فى الاضاحى وأما الجذع من الضأن فانه يجزئ فى الضحية وقد اختلفوا فى وقت اجذاعه فقال أبو زيد فى اسنان الغنم المعزى خاصة اذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والانثى عنز ثم يكون جذعا فى السنة الثانية والانثى جذعة ثم ثنيا فى الثالثة ثم رباعيا فى الرابعة ولم يذكر الضأن وقال ابن الاعرابى الجذع من الغنم لسنة ومن الخيل لسنتين قال والعناق تجذع لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب فتسمن فيسرع اجذاعها فهى جذعة لسنة وثنية لتمام سنتين وقال ابن الاعرابى فى الجذع من الضأن ان كان ابن شابين أجذع لستة أشهر الى سبعة أشهر وان كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر الى عشرة أشهر وقد فرق ابن الاعرابى بين المعز والضأن فى الاجذاع فجعل الضأن أسرع اجذاعا قال الازهرى وهذا انما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب قال وانما يجزئ الجذع من الضأن فى الاضاحى لانه ينزو فيلقح قال وهو أول ما يستطاع ركوبه واذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى وقيل الجذع من المعز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة وقيل لابنة الخس هل يلقح

الجذع قالت لاولا يدع (و) الجذع (الشاب الحدث) ومنه قول ورقة بن نوفل * ياليتنى فيها جذع * أى ليتنى أكون شابا حين تظهر نبوته حتى أبالغ فى نصرته وقال دريد بن الصمة

ياليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

(ج جذاع) بالكسر (وجذعان بالضم) كما فى الصحاح وفى اللسان والجمع جذع وجذعان الاخير بالكسر وبالضم * قلت الضم عن يونس وفى العباب وزاد يونس جذاع بالضم وأجذاع وجمع الجذعة جذعات (و) من المجاز أهلكهم (الازلم الجذع) أى (الدهر) قال لقيط الايادى

ياقوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الازلم الجذعا

كذا فى الصحاح قال وأما قول الشاعر وهو الاخطل يمدح بشر بن مروان

يا بشر لولم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الازلم الجذع

ويروى يديه على أى فيقال الدهر (و) يقال هو (الاسد) فى اللسان وهذا القول خطأ قال ابن برى قول من قال ان الازلم الجذع الاسد ليس بشئ ويقال لا آتيك الازلم الجذع أى لا آتيك أبدا لان الدهر أبدا جديد كأنه فتى لم يسن (و) من المجاز (أم الجذع الداهية) وهو من ذلك (و) من المجاز (الدهر جذع أبدا) أى جديد كأنه (شاب لا يهرم) وقال ثعلب الجذع من قولهم الازلم الجذع كل يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده ولا أدرى وجهه (والجذعمة الصغيرة وأصلها جذعة) والميم زائدة للتوكيد كالتى فى زرقم وفسحم وستهم ودردم ودلقم وشجعم وصلدم وضرزم ودقعم وحصرم للبخيل وعرزم وشدقم وعلقم وجلعم وجلهتم وصلخدم وحلقوم وفى حديث على رضى الله عنه انه قال أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة أقول فلا يسمع فكيف أكون أحق بمقام أبى بكر رضى الله عنه أى جذع حديث السن غير مدرك وفى تاء الجذعمة وجهان أحدهما المبالغة والثانى التأنيث على تأويل النفس أو الجثة (وجذع الدابة كمنع حبسها على غير علف) نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

كانه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس * ينحت من أقطاره بفأس

والمجذوع الذى يحبس على غير مرعى ويروى بالدال المهملة أيضا عن أبى الهيثم وهما لغتان وقد تقدم (و) جذع (بين البعيرين اذا (قرنهما فى قرن) أى حبل كذا فى النوادر (و) الجذاع (ككتاب أحياء من بنى سعد) مشهورون بهذا اللقب وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان قال المخبل يهجو الزبرقان

تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد اذل وأقهرا

أى قد صار أصحابه اذلاء مقهورين ورواه الاصمعى قد أذل وأقهر فاقهر فى هذا اللغة فى قهر أو يكون أقهر وجد مقهورا وقد تقدم البحث فيه فى ق ه ر (وجذعان الجبال بالضم صغارها) قال ذو الرمة يصف السراب

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف النوابك

القضاف جمع قضفة وهى قطعة من الارض مرتفعة ليست بطين ولا حجارة ويروى البراتك وهى مثل القضاف قال شيخنا جذعان الجبال هكذا فى النسخ العتيقة وبعض أرباب الحواشى قد حرفه بالميم فقال الجمال وهو غلط (و) قال ابن شميل (ذهبوا جذع مذع كعنب مبنيتين بالفتح) أى (تفرقوا فى كل وجه) لغة فى خذع بالخاء المعجمة (والجذع بالكسر ساق النخلة) وقال بعضهم لا يسمى جذعا الا بعد يبسه وقيل الا بعد قطعه وقيل لا يختص باليابس ولا بما قطع لقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة ورد بانه كان يابسا فى الواقع فلا تدل الآية على تقييد ولا اطلاق كما حرر فى تفسير البيضاوى وحواشيه وفى الحديث يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويدع الجذع فى عينه والجمع اجذاع وجذوع (و) جذع (بن عمرو الغسانى) مشهور (ومنه خذ من جذع ما أعطاك) يقال (كانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان) الذى (يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحى فجاء سبطة) الى جذع (يسأله الدينارين فدخل جذع منزله فخرج مشتملا بسيفه فضرب به سبطة حتى برد وقال خذ من جذع ما أعطاك) وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك هذا هو المعول عليه فى أصل المثل قاله الصاغانى * قلت والذى فى كتاب الامثال للاصمعى جذع رجل من أهل اليمن كان الملك فيهم ثم انتقل الى سليح فجاؤا يصدقونهم فساموهم أكثر مما عليهم فقال ثعلبة وهو أخو جذع هذاك جذع فاذهب اليه حتى يعطيك ما سألت فأتاه فقال هذا سيفى محلى فخذه فناوله جفنه ثم انتضاه فضربه حتى قتله فقال ثعلبة أخوه خذ من جذع ما أعطاك (أو) أصل المثل انه (أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه) منه (وقال اجعل) هذا (فى كذا من كذا) أى من أمك (فضربه به فقتله وقاله) وهكذا أورده الجوهرى وتبعه صاحب اللسان قال الصاغانى بعد ما نقل الوجه الاول (يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل و) فى الصحاح و (تقول لولد الشاة فى السنة الثانية وللبقر) أى لولد البقر (وذوات الحافر فى) السنة (الثالثة وللابل فى) السنة (الخامسة أجذع) اجذاعا * قلت وتقدم تحقيقه قريبا فى أول المادة فأغنانا عن ذكره ثانيا (و) قال ابن عباد (المجذع كمكرم ومعظم كل مالا أصل له ولا ثبات) ولو قال كمحسن بدل كمكرم كما فعله الصاغانى لأشار الى لحوقه بنظائره

التى جاءت على هذا الباب وقد ذكر فى س ه ب و ل ف ج وسيأتى بعض ذلك أيضا قال (وخروف متجاذع وان) من الاجذاع هكذا فى نسخ العباب وان بالواو وفى التكملة دان بالدال ومثله فى الاساس ولعله الصواب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الجذوعة بالضم الاسم من الاجذاع وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا رأيت بازلا صار جذع * فاحذروان لم تلق حتفا أن تقع

فسره فقال معناه اذا رأيت الكبير يسفه سفه الصغير فاحذر ان يقع البلاء و ينزل الحتف وقال غير ابن الاعرابى معناه اذا رأيت الكبير قد تحاتت اسنانه فذهبت فانه قد فنى وقرب أجله فاحذر وان لم تلق حتفا ان تصير مثله واعمل لنفسك قبل الموت مادمت شابا وقولهم فلان فى هذا الامر جذع اذا كان أخذ فيه حديثا نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز واعدت الامر جذعا أى جديدا كما بدأ وهو مجاز أيضا وفر الامر جذعا أى بدئ وفر الامر جذعا أى ابدأه واذا طفئت حرب بين قوم فقال بعضهم ان شئتم أعدناها جذعة أى أول ما يبتدأ فيها وكل ذلك مجاز وتجاذع الرجل أرى انه جذع على المثل قال الاسود

فان الذ مدلولا على فاننى * أخ الحرب لا ضرع ولا متجاذع

وأجذعه حبسه بالذال وبالدال نقله الجوهرى وجذع الشئ يجذعه جذعا عفسه ودلكه والمجذوع المحبوس على غير مرعى وجذع الرجل عياله اذا حبس عنهم خيرا و يروى بالدال وقد تقدم والجذع بالكسر سهم السقف وجذاع الرجل ككتاب قومه لا واحد له وجذيع كزبير اسم وأبو أحمد عبد السلام بن على بن عمر المرابط عرف بالجذاع كشداد روى عن أبى بكر بن زياد النيسابورى ومنه أبو القاسم الازهرى ذكره ابن السمعانى

(الجرشع)

﴿الجرشع كقنفذ العظيم من الابل) نقله الجوهرى زاد الصاغانى (و) من (الخيل أو) هو (العظيم الصدر) وقيل الطويل وزاد الجوهرى (المنتفخ الجنبين) وأنشد لابى ذؤيب يصف الحمر

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

أى فنكرن الصائد وامترست الاتان بالفحل والهادية المتقدمة قال الصاغانى و يروى عوجاء و يروى سطعاء (والجراشع الاودية العظام الاجواف) قال أبو سهم الهذلى

كأن أتى السيل مد عليهم * اذا دفعته فى البداح الجراشع

(و) قال ابن عباد الجراشع (الجبال الصغار الغلاظ) نقله الصاغانى ولم يذكر لها واحدا والظاهر انه جرشع كقنفذ على التشبيه بالمنتفخ الجنبين من الابل فتأمل

(جرع)

﴿الجرعة﴾ بالفتح (ويحرك الرملة) العذاة (الطيبة المنبت) التى (لا وعوثة فيها) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (أو) هى (الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل) كما فى اللسان وقيل هى الرملة السهلة المستوية (أو الدعص لا ينبت) شيأ نقله الجوهرى واقتصر على التحريك وزاد غيره ولا تمسك ماء * قلت وهى مشبهة بجرعة الماء وذلك لان الشرب لا ينفعها فكأنها لم ترو (أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة كالاجرع والجرعاء فى الكل) نقل الجوهرى منها الجرعة محركة والجرعاء وقيل الجرعاء والاجرع أكبر من الجرعة وقال ذو الرمة فى الاجرع فجعله ينبت النبات

ومايوم حزوى ان بكيت صبابة * لعرفان ربع أو لعرفان منزل

بأول ماهاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مقفار مرب محلل

و يروى مرباع ولا يكون مربا محللا الا وهو ينبت النبات وقال أيضا

أما استحلبت عينيك الا محلة * بجمهور حزوى أو بجرعاء مالك

وقال أيضا يخاطب رسم الدار

ولم تمش مشى الادم فى رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد

وقال أيضا

ألا يا اسلمى يادارمى على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقيل الجرعاء رمل يرتفع وسطه وترق نواحيه وقال ابن الاثير الاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (والجرع محركة الجمع) أى جمع جرعة بحذف الهاء وقيل الجرع مفرد مثل الاجرع وجمعه اجراع وجراع وجمع الجرعة بالفتح جراع بالكسر وجمع الجرعاء جرعاوات وجمع الاجرع أجارع وجمع الجرعة محركة جرعان بالكسر ومنه حديث قس بين صدور جرعان كما ضبطه ابن الاثير وكل ذلك قد أغفله المصنف (و) الجرع أيضا (التواء فى قوة من قوى الحبل) كما فى الصحاح زاد غيره (أو الوتر) قال الجوهرى (ظاهرة على سائر القوى وذلك الحبل) أو الوتر (مجرع كمعظم و) جرع (ككتف) يقال وتر جرع أى مستقيم الا ان فى موضع منه نتوا فيمسح ويشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتوء عن ابن الاعرابى وقال ابن شميل من الاوتار المجرع وهو الذى اختلف فتله وفيه عجر ولم يجد فتله ولا اغارته فظهر بعض قواه على بعض يقال وتر مجرع ومعجر وكذلك المعرد (وذو جرع محركة) رجل (من ألهان بن مالك) بن زيد بن أوسلة أخى همدان بن مالك قبيلتان فى اليمن (و) الجرعة (بهاء ع قرب الكوفة) كانت فيه فتنة و (منه) حديث حذيفة جئت (يوم الجرعة) فاذا رجل جالس يقال (خرج فيه أهل الكوفة الى سعيد بن العاص) رضى الله

عنه (و) كان (قد قدم واليا) عليهم (من) قبل (عثمان) رضى الله عنه (فردوه وولوا أبا موسى الاشعرى) رضى الله عنه (وسألوا عثمان) رضى الله عنه (فاقره) عليهم (والجرعة مثلثة من الماء حسوة منه أو) هو (بالضم والفتح الاسم من جرع الماء) يجرع جرعا (كسمع ومنع) الاخيرة لغة وأنكرها الاصمعى كما فى الصحاح أى (بلعه و) الجرعة (بالضم ما اجترعت) وفى اللسان قيل الجرعة بالفتح المرة الواحدة وبالضم ما اجترعته الاخيرة للمهلة على ما أراه سيبويه فى هذا النحو والجرعة ملء الفم يبتلعه وجمع الجرعة جرع وفى حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجرعة قال ابن الاثير تروى بالفتح والضم فالفتح المرة الواحدة منه والضم الاسم من الشرب اليسير وهو أشبه بالحديث ويروى بالزاى كما سيأتى (وبتصغيرها جاء المثل أفلت فلان بجريعة الذقن) من غير حرف (أو بجريعة الذقن أو بجريعائها) قال الصاغانى أفلت ههنا لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال أفلت فاذا جريعة الذقن (وهى كناية عما بقى من روحه أى نفسه صارت فى فيه وقريبا منه) قرب الجرعة من الذقن وفى اللسان أى وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن واقتصر الجوهرى على الرواية الثانية وقال اذا أشرف على التلف ثم نجا قال الفراء هو آخر ما يخرج من النفس انتهى زاد فى اللسان يريدون ان نفسه صارت فى فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص وفى رواية أبى زيد أفلتنى جريعة الذقن قال الصاغانى وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا ومعناه خلصنى ونجانى ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا منى وأراد بأفلتنى أفلت منى فحذف ووصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت من الخيل وجريضا حال من علباء وتصغير جريعة تحقير وتقليل وأضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتنى مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة بدلا من الضمير فى أفلتنى أى افلت جريعة ذقنى أى باقى روحى وتكون الالف واللام فى الذقن بدلا من الاضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أى عن هواها ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصنى مع جريعة الذقن كما يقال اشترى الدار بآلاتها أى مع آلاتها وقد تقدم شئ من ذلك فى ج ر ض وفى ف ل ت (وناقة مجرع كمحسن ليس فيها ما يروى وانما فيها جرع ج مجاريع) نقله ابن عباد وأنشد * ولا مجاريع غداة الخمس * وقال الجوهرى نوق مجاريع قليلات اللبن كانه ليس فى ضروعها الا جرع فلم يذكر المفرد وزاد فى اللسان ونوق مجارع كذلك (واجترعه) بلعه بجرعه وقيل (جرعه بمرة) نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد اجترع (العود) أى (اكتسره) لغة فى اجتزعه (و) من المجاز (جرعه الغصص) أى غصص الغيظ كما فى الصحاح (تجريعا فتجرع) هو أى كظم * ومما يستدرك عليه التجرع متابعة الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره قال الله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال ابن الاثير التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا وجرع الغيظ كعلم كظمه وهو مجاز ويقال ما من جرعة أحمد عقبانا من جرعة غيظ تكظمها وهو من ذلك وأجرع الحبل أو الوتر اذا أغلظ بعض قواه والجرع محركة موضع قال لقيط الايادى

يا دار عمرة من محتلها الجرعا * هاجت لى الهم والاحزان والجزعا

ويروى يا دار عبلة وقد هجت لى ويقال افلتنى جريعة الريق اذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا وقال ابن عباد يقال ماله به جراعة بالضم مشددا ولا يقال ماذاق جراعة ولكن جريعة كما فى العباب وهجرع كدرهم هفعل من الجرع على قول من قال بزيادة الهاء وسيأتى للمصنف فى التى تليها الهجزع هفعل من الجزع فهذه مثل تلك

(المستدرك)

(جزع)

((جزع الارض والوادى كمنع) جزعا (قطعه أو) جزعه (عرضا) كما فى الصحاح وكذلك المفازة والموضع اذا قطعته عرضا فقد جزعته قال الجوهرى ومنه قول امرئ القيس

فريقان منهم سالك بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب

وفى العباب ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف على وادى محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه وقال زهير بن أبى سلمى

ظهرن من السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب مفام

(والجزع) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ويكسر) عن كراع ونسبه ابن دريد للعامة (الخرز اليمانى) كما فى الصحاح وزاد غيره (الصينى) قال الجوهرى هو الذى (فيه سواد وبياض تشبه به الاعين) قال امرؤ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذى لم يثقب

لان عيونها ما دامت حية سود فاذا ماتت بدا بياضها وان لم يثقب كان اصفى لها وقال أيضا يصف سربا

فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم فى العشيرة مخول

وكان عقد عائشة رضى الله عنها من جزع ظفار وقال المرقش الاكبر

تحلين ياقوتا وشذرا وصنعة * وجزعا ظفاريا ودرا توائما

وقال ابن برى سمى جزعا لانه مجزع أى مقطع بألوان مختلفة أى قطع سواده بياضه وصفرته (والتختم به) ليس بحسن فانه (يورث الهم والحزن والاحلام المفزعة ومخاصمة الناس) عن خاصة فيه (و) من خواصه (ان لف به شعر معسر ولدت من ساعتها و) جزع

الوادى

الوادى (بالكسر) كما فى الصحاح والعباب واللسان (وقال أبو عبيدة اللائق به أن يكون مفتوحا) وهو (منعطف الوادى) كما فى الصحاح زاد ابن دريد (و) قيل (وسطه أو منقطعه) ثلاث لغات (أو منحناه) قاله الاصمعى وقيل جزع الوادى حيث يجزعه أى يقطعه وقيل هو ما اتسع من مضايقه أنبت أولم ينبت وقيل هو اذا قطعته الى جانب آخر (أو لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر) وغيره نقله الليث عن بعضهم وجمعه اجزاع واحتج بقول لبيد رضى الله عنه

حفرت وزايلها السراب كأنها * اجزاع بيشة أثلها ورضامها

قال ألا ترى انه ذكر الاثل وهو الشجر وقال آخر بل يكون جزعا بغير نبات وأنشد غيره لابى ذؤيب يصف الحمر

فكأنها بالجزع بين نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

ويروى بالجزع جزع نبايع وقدمر انشاد هذا البيت فى ب ى ع ويأتى أيضا فى ج م ع و ن ب ع ان شاء الله تعالى (أو هو مكان بالوادى لا شجر فيه) عن ابن الاعرابى (وربما كان رملا) وقيل جزعة الوادى مكان يستدير ويتسع (و) الجزع (محلة القوم) قال الكميت وصادفن مشربه والمسا * م شربا هنيئا وجزعا شجيرا

(و) الجزع (المشرف من الارض الى جنبه طمأنينة و) قال ابن عباد الجزع (خليه النحل ج اجزاع و) جزع (ة عن يمين الطائف وأخرى عن شمالها و) قال ابن دريد الجزع (بالضم المحور الذى تدور فيه المحالة) يمانية (ويفتح و) الجزع أيضا (صبغ اصفر) وهو الذى (يسمى الهرد والعروق) الصفر فى بعض اللغات قاله ابن دريد (والجازع الخشبة) التى (توضع فى العريش) أيضا (عرضا يطرح عليه) كذا فى النسخ وفى الصحاح تطرح عليها (قضبان الكرم) قال الجوهرى ولم يعرفه أبو سعيد وقال غيره انما يفعل ذلك ليرفع القضبان عن الارض فان نعت تلك الخشبة قلت خشبة جازعة قال (و) كذلك (كل خشبة معروضة بين شيئين ليحمل عليها شئ) فهى جازعة (والجزعة بالكسر القليل من المال ومن الماء) كما فى الصحاح يقال جزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة (ويضم) عن ابن دريد قال ما بقى فى الاناء الا جزعة وجزيعة وهى القليل من الماء وكذلك هى فى القربة والاداوة وقال غيره الجزعة من الماء واللبن ما كان أقل من نصف السقاء والاناء والحوض وقال اللحيانى مرة بقى فى السقاء جزعة من ماء وفى الوطب جزعة من لبن اذا كان فيه شئ قليل وقال غيره يقال فى الغدير جزعة ولا يقال فى الركية جزعة وقال ابن شميل يقال فى الحوض جزعة وهى الثلث أو قريب منه وهى الجزع وقال ابن الاعرابى الجزعة والكثبة والغرفة والحطة البقية من اللبن (و) قال أبو ليلى الجزعة (القطعة من الغنم و) فى الصحاح الجزعة (طائفة من الليل) زاد غيره ماضية أو آتية يقال مضت جزعة من الليل أى ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها وهو مجاز وفى العباب (مادون النصف) وقال غيره (من أوله أو من آخره و) الجزعة (مجتمع الشجر) براح فيه المال من القر ويحبس فيه اذا كان جائعا أو صادرا أو مخدرا والمخدر الذى تحت المطر (و) الجزعة (الخرزة) اليمانية التى تقدم ذكرها (ويفتح) وقد تقدم ان الكسر نسبه ابن دريد للعامة (والجزع محركة نقيض الصبر) كما فى الصحاح زاد فى العباب وهو انقطاع المنة من حمل ما نزل وفى المصباح هو الضعف عما نزل به وقال جماعة هو الحزن وقيل هو أشد الحزن الذى يمنع الانسان ويصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه وأصله القطع كما حرره العلامة عبد القادر البغدادى فى شرح شواهد الرضى ونقله شيخنا وهذا عن ابن عباد وأصله فى مفردات الراغب (وقد جزع) وهذا عن ابن عباد (كفرح جزعا وجزوعا) بالضم (فهو جازع وجزع ككتف ورجل وصبور وغراب) وقيل اذا كثر منه الجزع فهو جزوع وجزاع عن ابن الاعرابى وأنشد

ولست بميسم فى الناس يلحى * على ما فاته وخم جزاع

(وأجزعه غيره) أبقى (و) يقال (اجزع جزعة بالكسر والضم) أى (أبقى بقية) كما فى العباب وقيل مادون النصف (و) قال ابن عباد (جزعة السكين بالضم جزأته) لغة فيه قال أعشى باهلة فان جزعنا فان الشر أجزعنا * وان جبرنا فانا معشر جبر

(وجزع البسر تجزيعا فهو مجزع كمعظم ومحدث) قال شمر قال المعرى المجزع بالكسر وهو عندى بالنصب على وزن مخطم قال الازهرى وسماعى من الهجريين رطب مجزع بكسر الزاى كما رواه المعرى عن أبى عبيد * قلت وعلى الكسر اقتصر الجوهرى وقد تفرد شمر بالفتح (ارطب الى نصفه) وقيل بلغ الارطاب من أسفله الى نصفه وقيل الى ثلثيه وقيل بلغ بعضه من غير أن يجد وكذلك الرطب والعنب (ورطبة مجزعة) كمحدثة قال ابن دريد هكذا قاله أبو حاتم ويقال بالفتح أيضا اذا أرطبت الى نصفها أو نحو ذلك وقيل الى ثلثيها وقال الراغب هو مستعار من الخرز المتلون (و) جزع (فلانا) تجزيعا (أزال جزعه) ومنه الحديث لما طعن عمر جعل ابن عباس رضى الله عنهما يجزعه قال ابن الاثير أى يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف (و) جزع (الحوض فهو مجزع كمحدث) اذا (لم يبق فيه الا جزعة) أى بقية من الماء (ونوى مجزع) بالفتح (ويكسر) وهو الذى (حك بعضه حتى ابيض وترك الباقى على لونه) تشبيها بالجزع وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يسبح بالنوى المجزع (وكل ما) اجتمع (فيه سواد وبياض فهو مجزع ومجزع) بالفتح والكسر (وانجزع الحبل) اذا (انقطع) اياكان (أو) اذا انقطع (بنصفين) يقال انجزع ولا يقال انجزع اذا انقطع من طرفه (و) انجزعت (العصا) اذا (انكسرت) بنصفين قال سويد بن كاهل

٢ قوله أبقى فيه نظر وقوله وقال ابن عباد وقال أعشى باهلة الخ لا مناسبة له بقول المصنف وجزعة السكين حتى يجزجه به بل مناسبته لقوله وأجزعه غيره فهو شاهد عليه اه

اليشكرى تعضب القرن اذا ناطحها ✻ واذا اصاب بها المردى انجزع
(كتجزعت) يقال تجزع الرمح اذا انكسر وكذلك السهم وغيره قال ✻ اذا رمحه فى الدارعين تجزعا ✻ (واجتزعه) أى العود من الشجرة اذا (كسره وقطعه) وفى الصحاح اقتطعه واكتسره ورواه ابن عباد بالراء أيضا كما تقدم (والهجزع كدرهم الجبان هفعل من الجزع) هاؤه بدل من الهمزة عن ابن جنى قال ونظيره هجرع وهبلع فيمن أخذه من الجرع والبلع ولم يعتبر سيبويه ذلك وسيأتى ذلك فى الهاء مع العين ✻ ومما يستدرك عليه التجزع التوزع والاقتسام من الجزع وهو القطع ومنه حديث الضحية فتفرق الناس

(المستدرك)

عنه الى غنيمة فتجزعوها أى اقتسموها وتمر مجزع بلغ الارطاب نصفه ولحم مجزع فيه بياض وحمرة ووتر مجزع مختلف الوضع بعضه رقيق وبعضه غليظ كما فى اللسان وفى الاساس وتر مجزع لم يحسنوا اعادته فاختلف قواه ✻ قلت وقد تقدم فى الراء أيضا وجزعت فى القربة تجزيعا جعلت فيها جزعة وقال أبو زيد كلأ جزاع بالضم وهو الكلأ الذى يقتل الدواب ومنه الكلأ الوبيل مثل جداع بالدال نقله الصاغانى وصاحب اللسان والجزيعة القطعة من الغنم تصغير الجزعة بالكسر وهو القليل من الشئ هكذا هو فى نسخ الصحاح بخط أبى سهل الهروى وقال ابن الاثير وهكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى الجزيعة وقال هى القطعة من الغنم فعيلة بمعنى مفعولة قال وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة وفى حديث المقداد أتانى الشيطان فقال ان محمدا يأتى الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجزعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم والراء وهى الدفعة من الشرب وقد تقدم

(جسع)

﴿الجسوع بالضم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو (الامساك عن العطاء) والكلام (و) يقال (سفر جاسع) أى (بعيد) قال (وجسعت الناقة كمنع دسعت كاجتسعت و) جسع (فلان قاء) كذا نقله الصاغانى فى كتابيه

(جشع)

﴿الجشع محركة أشد الحرص﴾ كما فى الصحاح زاد فى العباب (وأسوؤه) على الاكل وغيره (و) قال ابن دريد قال الاصمعى ✻ قلت لاعرابى ما الجشع قال أسوأ الحرص فسألت آخر فقال (أن تأخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك وقد جشع كفرح) جشعا (فهو جشع من) قوم (جشعين) قال الشنفرى

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن ✻ بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

وقال سويد بن كاهل اليشكرى يصف الثور والكلاب

فرآهن ولما يستبن ✻ وكلاب الصيد فيهن جشع

(ومجاشع بن دارم) بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو (بالضم أبو قبيلة من تميم) مشهورة قال جرير يهجو الفرزدق

وضع الخزير فقيل أين مجاشع ✻ فشحا جحافله جراف هبلع

وقال الفرزدق فيا عجبى حتى كليب تسبنى ✻ كأن أباها نهشل أو مجاشع

(و) مجاشع (بن مسعود) بن ثعلبة (السلمى صحابى) رضى الله عنه نزل البصرة هو وأخوه مجالد وقتل يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها روى عنه جماعة وكان بحاضر توج اميرا من عمر رضى الله عنه (و) روى عن بعض الاعراب (تجاشعا الماء) أى (تضايقا عليه و) كذلك تناهباه وتشاحاه و (تعاطشا) ه (والتجشع التحرص) نقله الجوهرى قال جشع بالكسر وتجشع مثله ✻ ومما يستدرك عليه الجشع محركة الجزع لفراق الالف والجشع أيضا الفزع وقوم جشاعى وجشعاء وجشاع بالكسر ورجل جشع بشع يجمع جزعا وحرصا وخبث نفس والجشيع كأمير المتخلق بالباطل وما ليس فيه والجشع ككتف الاسد قال أبو زبيد الطائى

(المستدرك)

وردين قد أخذا الاخلاق شيخهما ✻ ففيهما جرأة الظلماء والجشع

(جعجع)

﴿جعجع﴾ فلان (أكل الطين) عن أبى عمرو (و) قال ابن الاعرابى جعجع فلان (فلانا) اذا (رماه) بالجعو أى (بالطين) وقال ابن دريد الجعجع أميت (و) قال اسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكرى يقول (الجعجع) مثال لعلع (ما تطامن من الارض) كالجفجف وذلك ان الماء يجفجف فيه فيقوم أى يدوم قال وأردته على يجعجع فلم يقلها فى الماء (و) فى الصحاح عن ابن الاعرابى (الموضع الضيق الخشن كالجعجاع) ✻ قلت ومنه قول تأبط شرا

وبما أبركها فى مناخ ✻ جعجع ينقب فيه الاظل

(و) قال أبو عمرو (الجعجاع الارض عامة) نقله الجوهرى وأنشد ✻ وباتوا بجعجاع جديب المعرج ✻ وهكذا فى العباب أيضا ذا العجز الاخير ✻ قلت البيت للشماخ وصواب انشاده أنخن بجعجاع وصدره ✻ وشعث نشاوى من كرى عند ضمر ✻ قال الجوهرى ويقال هى الارض الغليظة قال أبو قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يجد طعمها ✻ مرا وتتركه بجعجاع

✻ قلت ويروى وتبركه ويقويه قول تأبط شرا الذى أنشدناه قريبا ويروى أيضا وتحبسه وقد روى أيضا عن أبى عمرو أن الجعجاع هى الارض الصلبة وقال ابن برى قال الاصمعى الجعجاع الارض التى لا أحد بها كذا فسره فى بيت ابن مقبل

اذا الجونة الكدراء نالت مبيتنا * أناخت بجعجاع جناحا وكاكلا

وقال نهيكة الفزارى

صبرا بغيض بن ريث انها رحم * حبتم بها فأناختكم بجعجاع

(و) قال الليث الجعجاع من الارض (معركة الحرب) ونص الليث معركة الابطال ويقال للقتيل اذا قتل فى المعركة ترك بجعجاع وبه فسر ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة قول ابى قيس بن الاسلت الذى ذكر (و) فى اللسان الجعجاع (مناخ سوء) من جدب أو غيره (لا يقر فيه صاحبه و) فى الصحاح الجعجاع (الفحل الشديد الرغاء) * قلت ومنه قول حميد بن ثور

يطفن بجعجاع كأن جرانه * نجيب على جال من النهر أجوف

(والجعجعة صوت الرحى) نقله الجوهرى قال ومنه المثل الذى يأتى ذكره بعد (و) الجعجعة (نحر الجزور) عن ابن عباد وكأنه أخذه من جعجع به اذا أناخ به وألزمه الجعجاع ولا اخاله من قول الشاعر وأنشده ابن الاعرابى

نحل الديار وراء الديار * ثم نجعجع فيها الجزر

غير انه فسره فقال أى نحبسها على مكروهها (و) الجعجعة (أصوات الجمال اذا اجتمعت) نقله الجوهرى (و) قال الليث الجعجعة (تحريك الابل للاناخة أو الحبس أو للنهوض) ونقله الجوهرى أيضا ولكنه اقتصر على الاناخة والنهوض وأنشد الليث للاغلب

عود اذا جعجع بعد الهب * جرجر فى حنجرة كالحب * وهامة كالمرجل المنكب

قال الصاغانى ليس الرجز للاغلب كما قال الليث وانما هو لدكين والرواية * وهو اذا جرجر بعد الهب * فاذا لا حجة له فى الرجز مع ارتكاب تغير الرواية ويقال جعجع بهم أى أناخ بهم وألزمهم الجعجاع وجعجع القوم أناخوا ومنهم من قيد فقال بالجعجاع (و) الجعجعة (بروك البعير) يقال جعجع البعير برك أى برك واستناخ قال رؤبة

غلا من عرض البلاد الاوسعا * حتى انخناعزه فجعجعا * توسط الارض وما تكعكعا

(و) الجعجعة (تبريكه) يقال جعجعه وجعجع به اذا بركه وأناخه (و) الجعجعة (الحبس) يقال جعجع بالماشية وجعجعها اذا حبسها وبه فسر الاصمعى قول عبيد الله بن زياد لعنه الله فيما كتبه الى عمر بن سعد عليه من الله ما يستحق ورضى الله عن أبيه أن جعجع بحسين رضى الله عنه كما فى الصحاح وفى العباب أى أنزله بجعجاع وهو المكان الخشن الغليظ قال وهذا تمثيل لالجائه الى خطب شاق وارهاقه وقيل المراد ازعاجه لان الجعجاع مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه (و) منه الجعجعة (القعود على غير طمأنينة و) فى المثل (أسمع جعجعة ولا أرى طحنا) نقله الجوهرى ولم يفسره وقال الصاغانى (يضرب للجبان يوعد ولا يوقع وللبخيل يعد ولا ينجز) زاد فى اللسان وللذى يكثر الكلام ولا يعمل (و) فى الصحاح والعباب و (تجعجع) البعير وغيره أى (ضرب بنفسه الارض) باركا (من وجع) أصابه أو ضرب أثخنه قال أبو ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهارب * بذمائه او بارك متجعجع

وفى شرح الديوان المتجعجع اللاحق بالارض قد صرع ويروى فطالع بذمائه أو ساقط *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه جعجع القوم نزلوا فى موضع لا يرعى فيه وبه فسر ابن برى قول أوس بن حجر

كأن جلود النمر جيبت عليهم * اذا جعجعوا بين الاناخة والحبس

ويقال جعجع عنده اذا أقام عنده ولم يجاوزه والجعجاع المحبس والجعجعة التشريد بالقوم والتضييق على الغريم فى المطالبة وبه فسر ابن الاعرابى قول عبيد الله بن زياد المتقدم ذكره لعنه الله وقيل هو الازعاج والاخراج فهو مع قول الاصمعى المتقدم من الاضداد

(جفع)

وقال ابن عباد جفعت الثريد سففته هكذا نقله الصاغانى (جفعه كمنعه) أهمله الجوهرى وقال الازهرى عن بعضهم جفعه وجعفه اذا (صرعه) وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ وينشد قول جرير على هذه اللغة

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * رغدا وضيف بنى عقال يجفع

بالجيم أى يصرع من الجوع ورواه بعضهم يخفع بالخاء وسيأتى للجوهرى وما فيه من التصحيف وقال ابن سيده جفع الشئ جفعا قلبه قال ولولا ان له مصدرا لقلنا انه مقلوب وهذا يخالف ما قاله الازهرى فتأمل

(جلع)

(جلع فمه كفرح) جلعا (فهو أجلع وجلع ككتف الا تنضم شفتاه على اسنانه) كما فى الصحاح زاد فى اللسان عند المنطق بالباء والميم تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا وامرأة جلعاء وجلعة قال الجوهرى وكان الاخفش الاصغر النحوى أجلع (أو هو الذى لا يزال يبدو فرجه) وينكشف اذا جلس وبه فسر القتيبى الحديث فى صفة الزبير بن العوام كان أجلع فرجا وقال ابن الاعرابى الاجلع المنقلب الشفة والفرج الذى لا يزال ينكشف فرجه (و) الجليع (كأمير المرأة) التى (لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها) وقال رجل لدلالة دليني على امرأة حلوة من قريب فخمة من بعيد بكر كثيب وثيب كبكر لم تستفز فتجانن ولم تنغث فتماجن جليع على زوجها حصان من غيره ان اجتمعنا كنا أهل دنيا وان افترقنا كنا أهل آخرة قوله بكر كثيب يعنى فى انبساطها ومؤاتاتها وثيب كبكر يعنى فى الخفر والحياء (و) قال أبو عمرو (الجالع السافر وقد جلعت كمنع) تجلع (جلوعا) وأنشد

ومرت علينا أم سفيان جالعا * فلم ترعيني مثلها جالعا تمشي

كذا في الصحاح (و) جلعت (ثوبها خلعته) وفي الصحاح قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه بمعنى وأنشد

قولا لسعبان أرى نوارا * جالعة عن رأسها الخمارا

وفي اللسان جلعت عن رأسها قناعها وخمارها وهي جالع خلعته قال الراجز * جالعة نصيفها وتجتلع * (و) قال ابن شميل جلع (الغلام غرلته) اذا (حسرها عن الحشفة) وكذلك فصعها جلعا وفصعا (وجلعت) المرأة (كفرح) جلعا (فهي جلعة كفرحة وجالعة) أي (قليلة الحياء) تتكلم بالفحش كما في الصحاح كأنها كشفت قناع الحياء كما في العباب وقيل اذا كانت متبرجة (و) كذلك الرجل يقال (هو جلع وجالع) نقله الجوهري (و) رجل (جلعم) كجعفر قليل الحياء (والميم زائدة) عن ابن الاعرابي وتقدم قريب من نظائره في ج د ع (و) قال خليفة الحصيني (الجلعة محركة مضحك الانسان) وكذلك الجلفة كذا في العباب وفي اللسان مضحك الأسنان (والجلعلع كسفرجل) ضبطه الليث هكذا (وقد يضم أوله) فقط عن كراع وأنكره شمر وقال ليس في الكلام فعلعل (وقد تضم اللام أيضا) عن ابن دريد وفي اللسان الشديد النفس قال الليث بالضبط الاول هو (من الابل الحديد النفس و) قال ابن عباد بهذا الضبط هو (القنفذ و) قال كراع وشمر هو الجعل وقيل (الخنفساء كالجلعلعة) بالفتح (وتضم أو) الجلعلعة بضم الجيم (خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان) قاله ابن بري وروي عن الاصمعي انه قال كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرجت من أنفه جلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساء قد خلق في أنفه قال ابن دريد (و) يقال جلعلعة من أسماء (الضبع) وسيأتي في الخاء المعجمة له مثل ذلك (وانجلع) الشئ (انكشف) قال الحكم بن معية

ونسعت اسنان عود فانجلع * عمورها عن ناصلات لم تدع

(و) قال الليث (المجالعة التنازع في قمار أو شراب أو قسمة) وأنشد * أبدى مجالعة تكف وتنهد * قال الازهري وروي مخالعة بالخاء وهم المقامرون وأنشد أيضا * ولا فاحش عند الشراب مخالع * ومما يستدرك عليه جلعت المرأة كمنع فهي جالع لغة في جلعت بالكسر وكذلك جالعت فهي مجالع كل ذلك اذا تركت الحياء وتبرجت والجلاعة الاسم من الجليع وجلعت المرأة كشرت عن اسنانها والتجالع والمجالعة المجاوبة بالفحش والجلع محركة انقلاب غطاء الشفة الى الشارب وشفة جلعاء وجلعت اللثة جلعا وهي جلعاء اذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو والجليلع كسميدع الاجلع وجلع القلفة صير ورتها خلف الحوق وغلام اجلع وقد جلع اذا انقلبت قلفته عن كمرته قاله الليث والجلعلع كسفرجل القليل الحياء عن الليث أيضا وقال ابن بري الجلعلع الضب كما في اللسان (الجلنفع كسمندل القدم الوغب) من الرجال عن ابن عباد (و) الجلنفعة (بهاء الناقة الجسيمة الواسعة الجوف) التامة نقله الجوهري عن أبي زيد وأنشد

جلنفعة تشق على المطايا * اذا ما اختب رقراق السراب

(أو) هي (التي) قد (أسنت وفيها بقية) قاله شمر وأنشد

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

ويروى المطبعه (أو) الناقة الجلنفعة هي (التي) قد (خزمتها الخزائم المتفرقة) وخطب رجل امرأة الى نفسها وكانت امرأة برزة قد انكشف وجهها وراسلت فقالت ان سألت عني بني فلان انبئت عني بما يسرك وبنو فلان ينبئونك بما يزيدك في رغبة وعند بني فلان مني خبر فقال وما علم هؤلاء بك فقالت في كل قد نكحت قال يا ابنة أم أراك جلنفعة قد خزمتها الخزائم قالت كلا ولكني جوالة بالرجل عنتريس * ومما يستدرك عليه الجلنفع المسن وأكثر ما توصف به الاناث والجلنفع من الابل الغليظ التام الشديد وهي بهاء وقد قيل ناقة جلنفع بغير هاء وقد اجلنفع أي غلظ نقله الجوهري والجلنفع الضخم الواسع قال

عيدية أما القرا فضبر * منها وأما فها فجلنفع

والمرأة جلنفعة كثيرة اللحم وقيل انما هو على التشبيه * ومما يستدرك عليه الجلنقع كسمندل بالقاف أهمله الجماعة وقال كراع هي لغة في الجلنفع بالفاء في معانيه قال ابن سيده ولست منه على ثقة ﴿الجمع كالمنع تأليف المتفرق﴾ وفي المفردات للراغب وتبعه المصنف في البصائر الجمع ضم الشئ بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته فاجتمع (و) الجمع أيضا (الدقل) يقال ما أكثر الجمع في أرض بني فلان (أو) هو (صنف من التمر) مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته ومنه الحديث بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا (أو) هو (النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه) وقال الاصمعي كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع (و) قال ابن دريد يوم الجمع يوم (القيامة و) قال ابن عباد الجمع (الصمغ الاحمر و) الجمع (جماعة الناس ج جموع) كبرق وبروق (كالجميع) كما في العباب وفي الصحاح الجمع قد يكون مصدرا وقد يكون اسما لجماعة الناس ويجمع على جموع زاد في اللسان والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات (و) الجمع (ابن كل مصرورة والفواق لبن كل باهلة) وسيأتي في موضعه وانما ذكرهنا استطرادا (كالجميع و) جمع (بلا لام

(المستدرك)

(الجلنفع)

(المستدرك)

(جمع)

المزدلفة) معرفة كعرفات لاجتماع الناس بها وفى الصحاح فيها وقال غيره لان آدم وحواء لما اهبطا اجتمعا بها قال أبو ذؤيب

فبات بجمع ثم تم الى منى * فأصبح رادا يبتغى المزج بالسحل

(و) قال ابن دريد (يوم جمع يوم عرفة و) أيام جمع أيام منى والمجموع ما جمع من ههنا وههنا وان لم يجعل كالشئ الواحد) نقله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان (والجميع ضد المتفرق) قال قيس بن ذريح

فقدتك من نفس شعاع فاننى * نهيتك عن هذا وأنت جميع

(و) الجميع (الجيش) قال لبيد رضى الله عنه

فى جميع حافظى عوراتهم * لا يهمون بادعاق الشلل

(و) الجميع (الحى المجتمع) قال لبيد رضى الله عنه يصف الديار

عريت وكان بها الجميع فابكروا * منها فغودر نؤيها وثمامها

(و) جميع (علم كجامع) وهما كثيران فى الاعلام (و) فى الصحاح والعباب (أتان جامع) اذا (حملت أول ما تحمل و) قال ابن شميل (جمل جامع وناقة جامعة) اذا (اخلفا بزولا) قال (ولا يقال هذا الا بعد أربع سنين) هكذا فى النسخ وصوابه على ما فى العباب والتكملة ولا يقال هذا بعد أربع سنين من غير حرف الاستثناء (ودابة جامع) اذا كانت (تصلح للاكاف والسرج) نقله الصاغانى (وقدر جامع وجامعة وجماع ككتاب) أى (عظيمة) ذكر الصاغانى الاولى والثانية واقتصر الجوهرى على الثانية ونسب صاحب اللسان الاخيرة الى الكسائى قال الكسائى أكبر البرام الجماع ثم التى تليها المكيلة وقيل قدر جماع وجامعة هى التى تجمع الجزور وفى الاساس الشاة (ج جمع بالضم والجامعة الغل) لانها تجمع اليدين الى العنق كما فى الصحاح والجمع الجوامع قال

* ولو كبلت فى ساعدى الجوامع * (ومسجد الجامع والمسجد الجامع) الذى يجمع أهله نعت له لانه علامة للاجتماع (لغتان أى مسجد اليوم الجامع) كقولك حق اليقين والحق اليقين بمعنى حق الشئ اليقين لان اضافة الشئ الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير (أو هذه) أى اللغة الاولى (خطأ) نقل ذلك الازهرى عن الليث ثم قال الازهرى أجازوا جميعا ما أنكره الليث والعرب تضيف الشئ الى نفسه والى نعته اذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دين القيمة ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك دين الملة القيمة وكما قال تعالى وعد الصدق ووعد الحق قال وما علمت أحدا من النحويين أبى اجازته غير الليث قال وانما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع (وجامع الجار فرضة لاهل المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كما أن جدة فرضة لاهل مكة حرسها الله تعالى (والجامع ة بالغوطة) بالمرج (والجامعان) بكسر النون (الحلة المزيدية) التى على الفرات بين بغداد وبين الكوفة (و) من المجاز (جمعت الجارية الثياب) لبست الدرع والملحفة والخمار يقال ذلك لها اذا (شبت) يكنى به عن سن الاستواء (وجماع الناس كرمان أخلاطهم) وهم الاشابة (من قبائل شتى) قال قيس بن الاسلت السلمى يصف الحرب

حتى انتهينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

(و) الجماع (من كل شئ مجتمع أصله) قال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ أراد بالجماع مجتمع أصل كل شئ أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة أى جماعات من قبائل شتى متفرقة (وكل ما تجمع وانضم بعضه الى بعض) جماع قاله ابن دريد وأنشد * ونهب كجماع الثريا حويته * هكذا هو فى العباب وشطره الثانى * غشاشا بمجتاب الصفاقين خيفق * وقد أنشده ابن الاعرابى وفسره بالذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوسمى ينتظرون خصبه وكلأه وقال ذو الرمة

ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يجرد

(والمجمع كمقعد ومنزل موضع الجمع) الاخير نادر كالمشرق والمغرب أعنى انه شذ فى باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ فى باب فعل يفعل وذكر الصاغانى فى نظائره أيضا المضرب والمسكن والمنسك ومنبج الثوب ومغسل الموتى والمحشر فان كلا من ذلك جاء بالوجهين والفتح هو القياس وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين بالكسر وفى الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقى وكتفى أى حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين وقال الحادرة

أسمى ويحك هل سمعت بغدرة * رفع اللواء لنا بها فى مجمع

(و) قال أبو عمرو المجمعة (كمقعدة الارض القفر و) أيضا (ما اجتمع من الرمال) جمعه المجامع وأنشد

بات الى نيسب خل خادع * وعث النهاض قاطع المجامع * بالام احيانا وبالمشايع

(و) المجمعة (ع ببلاد هذيل) و (له يوم) معروف (وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها) يقال ضربته بجمع كفى وجاء فلان بقبضة مل ء جمعه نقله الجوهرى وأنشد للشاعر وهو نصيح بن منظور الاسدى

وما فعلت بى ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعى عاريا

وفى الحديث رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها وتقول أخذت فلانا بجمع ثيابه وبجمع أردانه (ج اجماع) يقال ضربوه باجماعهم اذا ضربوا بأيديهم وقال طرفة بن العبد

بطىء عن الجلى سريع الى الخنا * ذلول بأجماع الرجال ملهد

(و) يقال (أمرهم بجمع أى مكتوم مستور) لم يفشوه ولم يعلم به أحد نقله الجوهرى وقيل أى مجتمع فلا يفرقونه وهو مجاز (و) يقال (هى من زوجها بجمع أى عذراء) لم تفتض نقله الجوهرى قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل أصلح الله الامير انى منه بجمع أى عذراء لم يفتضنى نقله الجوهرى واذا طلق الرجل امرأته وهى عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع أى طلقت وهى عذراء (وذهب الشهر بجمع أى) ذهب (كله ويكسر فيهن) نقله الجوهرى ماعدا جمع الكف على انه وجد فى بعض نسخ الصحاح وجمع الكف بالضم والكسر لغتان هكذا رأيته فى هامش نسختى (وماتت) المرأة (بجمع مثلثة) نقل الجوهرى الضم والكسر وكذا الصاغانى وفى اللسان الكسر عن الكسائى أى (عذراء) أى أن تموت ولم يمسها رجل وروى ذلك فى الحديث أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا يريد به البكر (أو حاملا) أى ان تموت وفى بطنها ولد كما نقله الجوهرى وقال أبو زيد ماتت النساء باجماع والواحدة بجمع وذلك اذا ماتت وولدها فى بطنها ماخضا كانت أو غير ماخض (و) قال غيره ماتت المرأة بجمع وجمع أى (مثقلة) وبه فسر حديث الشهداء ومنهم ان تموت المرأة بجمع قال الراغب لتصور اجتماعهما قال الصاغانى وحقيقة الجمع والجمع انهما بمعنى المفعول كالذخر والذبح والمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وقال الليث ومنه حديث أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه حين وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال ان امرأتى بجمع قال فاختر لها من شئت من نسائى تكون عندها فاختار عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها فولدت عائشة بنت أبى موسى فى بيتها فسمتها باسمها فتزوجها السائب بن مالك الاشعرى (و) يقال (جمعة من تمر بالضم) أى (قبضة منه والجمعة) أيضا (المجموعة) ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سواها بيده وبسطها (ويوم الجمعة) بالضم لغة بنى عقيل (وبضمتين) وهى الفصحى (و) الجمعة (كهمزة) لغة بنى تميم وهى قراءة ابن الزبير رضى الله عنهما والاعمش وسعيد بن جبير وابن عوف وابن أبى عبلة وأبى البرهسم وأبى حيوة وفى اللسان قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة خففها الاعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز والاصل فيها التخفيف فمن ثقل أتبع الضمة ومن خفف فعلى الاصل والقراء قرؤها بالتثقيل والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها الى صفة اليوم انه يجمع الناس كثيرا كما يقال رجل همزة لمزة ضحكة (م) أى معروف سمى لانها تجمع الناس ثم أضيف اليها اليوم كدار الآخرة وزعم ثعلب ان أول من سماه به كعب بن لؤى وكان يقال لها العروبة وذكر السهيلى فى الروض ان كعب بن لؤى أول من جمع يوم العروبة ولم يسم العروبة الجمعة الا مذجاء الاسلام وهو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه صلى الله عليه وسلم والايمان به وينشد فى هذا أبياتا منها

ياليتنى شاهد فحواء دعوته * اذا قريش تبغى الحق خذلانا

* قلت وروى عن ثعلب أيضا انما سمى يوم الجمعة لان قريشا كانت تجتمع الى قصى فى دار الندوة والجمع بين قوله هذا والذى تقدم ظاهر وقال أقوام انما سميت الجمعة فى الاسلام وذلك لاجتماعهم فى المسجد وفى حديث الكشى ان الانصار سموه جمعة لاجتماعهم فيه وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال انما سمى يوم الجمعة لان الله تعالى جمع فيه خلق آدم عليه السلام وأخرجه السهيلى فى الروض من طريق سلمان التيمى * فائدة * قال اللحيانى كان أبو زياد وأبو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه فيوحدان ويذكران واختلفا فيما بعد هذا فكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه ومضى الثلاثاء بما فيه وكذلك الاربعاء والخميس قال وكان أبو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرج ذلك مخرج العدد قال أبو حاتم من خفف قال فى (ج) جمع (كصرد) وغرف (وجمعات بالضم وبضمتين) كغرفات وغرفات (وتفتح الميم) فى جمع الجمعة كهمزة قال ولا يجوز جمع فى هذا الوجه (و) يقال (أدام الله جمعة ما بينكما بالضم) كما يقال (ألفة ما بينكما) قاله أبو سعيد (والجمعاء الناقة الكافة (الهرمة) عن ابن الاعرابى (و) الجمعاء (من البهائم التى لم يذهب من بدنها شئ) ومنه الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع ولا كى (و) جمعاء (تأنيث اجمع وهو واحد فى معنى جمع وجمعه أجمعون) فى الصحاح جمع جمعة وجمع جمعاء فى توكيد المؤنث تقول رأيت النسوة جمع غير مصروف وهو معرفة بغير الالف واللام وكذلك ما يجرى مجراه من التوكيد لانه توكيد للمعرفة وأخذت حقى أجمع فى توكيد المذكر (وهو توكيد محض) وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وأبتعون وأبصعون لا يكون الا تأكيدا تابعا لما قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا أخرى مثل نفسه وعينه وكله وأجمعون جمع أجمع وأجمع واحد فى معنى جمع وليس له مفرد

من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغى أن يجمعوا جمعاء بالالف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا فى جمعها جمع انتهى ونقله الصاغانى أيضا هكذا وفى اللسان وجميع يؤكد به يقال جاؤا جميعا كلهم وأجمع من الالفاظ الدالة على الاحاطة وليست بصفة ولكنه يلم به ماقبله من الاسماء ويجرى على اعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على انه ليس بصفة قولهم أجمعون فلو كان صفة لم تسلم جمعه ولو كان مكسرا والانثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا يقول أعجبنى القصر أجمع وأجمع الرفع على التوكيد والنصب على الحال والجمع جمع معدول عن جمعاوات أو جماعى ولا يكون معدولا عن جمع لان أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمر قال أبو على باب أجمع وجمعاء وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته انما هو اتفاق وتوارد وقع فى اللغة على غير ما كان فى وزنه منها لان باب أفعل وفعلاء انما هو للصفات وجميعها يجىء على هذا الوضع نكرات نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفتين فانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها ويقال لك هذا المال اجمع ولك هذه الحنطة جمعاء (وتقدم) البحث فى ذلك (فى ب ت ع و) فى الصحاح يقال (جاؤا بأجمعهم وتضم الميم) كما تقول جاؤا بأكلبهم جمع كلب أى (كلهم) قال ابن برى وشاهد الاخير قول أبى دهبل

فليت كوانينا من اهلى وأهلها * بأجمعهم فى لجة البحر لجموا

(وجماع الشئ) بالكسر (جمعه يقال جماع الخباء الاخبية أى جمعها لان الجماع ما جمع عددا) يقال الخمر جماع الاثم كما فى الصحاح أى مجمعه ومظنته * قلت وهو حديث ومنه أيضا قول الحسن البصرى رحمه الله تعالى اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة ومعادها النار وكذلك الجميع الا انه اسم لازم وفى الحديث حدثنى بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم أى كلمة تجمع كلمات (وفى الحديث أوتيت جوامع الكلم) ونصرت بالرعب وروى بعثت بجوامع الكلم (أى القرآن) جمع الله بلطفه له فى الالفاظ اليسيرة منه معانى كثيرة كقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (و) كذلك ما جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم انه (كان يتكلم بجوامع الكلم أى) انه (كان كثير المعانى قليل الالفاظ) ومنه أيضا قول عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الايجاز وترك الفضول من الكلام (وسموا) جماعا وجماعة وجماعة (كشداد وقتادة وثمامة) فمن الثانى جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله بن جماعة من ولد مالك بن كنانة بطن من ولده البرهان ابراهيم بن سعد الله بن أبى الفضل سعد الله بن جماعة ولد بحماة سنة خمسمائة وستة وتسعين وهو أول من سكن بيت المقدس وتوفى بها سنة ستمائة وخمسة وسبعين وولداه أبو الفتح نصر الله وأبو الفرج عبد الرحمن فمن ولد الاخير قاضى القضاة البدر محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن توفى بمصر سنة سبعمائة وثلاثة وثلاثين وحفيداه السراج عمر بن عبد العزيز بن محمد والبرهان ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد مشهوران الاخير حدث عن الذهبى وتوفى سنة سبعمائة وتسعين وتوفى السراج عمر سنة سبعمائة وستة وسبعين وولده المسند الجمال عبد الله بن عمر أجاز له والده وجده ومنهم الحافظ المحدث أبو الفداء اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة حدث عن الحافظ بن حجر ومن ولده شيخ مشايخنا أعجوبة العصر عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل ولد سنة ألف وخمسين وتوفى فى آخر شعبان سنة ألف ومائة وثلاثة وأربعين عن ثلاثة وتسعين سنة حدث عن والده وعن الشيخ تقى الدين بن عبد الباقى الاثرى وعن النجم الغزى والضياء الشبراملسى وغيرهم روى عنه عدة من مشايخنا م وبالجملة فبيت بنى جماعة بن الحسن حدث عنه سعيد بن عفير وخليل بن جماعة روى عن رشد بن سعد وعنه يحيى بن عثمان بن صالح قاله ابن يونس وضبطه ابن نقطة وجشم بن بلال بن جماعة الضبعى جد للمسيب بن عاس الشاعر ذكره الرشاطى (و) قال الكسائى يقال (ماجمعت بامرأة قط وعن امرأة) أى (مابنيت والاجماع) أى اجماع الامة (الاتفاق) يقال هذا أمر مجمع عليه أى متفق عليه وقال الراغب أى اجتمعت آراؤهم عليه (و) الاجماع (صر أخلاف الناقة جمع) يقال أجمع الناقة وأجمع بها وكذلك أكمش بها (و) قال أبو الهيثم الاجماع (جعل الامر جميعا بعد تفرقه) قال وتفرقه انه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا فلما عزم على أمر محكم أجمعه أى جعله جميعا قال وكذلك يقال أجمعت النهب والنهب ابل القوم التى أغار عليها اللصوص فكانت متفرقة فى مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طردوها وساقوها فاذا اجتمعت قيل اجمعوها وأنشد لابى ذؤيب يصف حمرا

فكأنها بالجزع بين نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

(و) قال ابن عباد الاجماع (الاعداد) يقال أجمعت كذا أى اعددته * قلت وهو قول الفراء (و) الاجماع أيضا (التجفيف والايباس) ومنه قول أبى وجزة السعدى

وأجمعت الهواجر كل رجع * من الاجماد والدمث البثاء

أجمعت أى أيبست والرجع الغدير والبثاء السهل (و) الاجماع (سوق الابل جميعا) وبه فسر أيضا قول أبى ذؤيب (و) قال الفراء الاجماع (العزم على الامر) والاحكام عليه تقول أجمعت الخروج وأجمعت عليه وبه فسر قوله تعالى فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا قال

قوله وبالجملة الخ هكذا فى النسخ التى بايدينا فحرره

ومن قرأ فاجمعوا فمعناه لاتدعوا شيأ من كيدكم الاجئتم به وفى صلاة المسافر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وأجمعت الرأى وأزمعته وعزمت عليه بمعنى ونقل الجوهرى عن الكسائى يقال (أجمعت الامر وعليه) اذا عزمت عليه زاد غيره كأنه جمع نفسه له (والامر مجمع) زاد الجوهرى ويقال أيضا اجمع أمرك ولاتدعه منتشرا قال الشاعر وهو أبو الحسحاس

تهل وتسعى بالمصابيح وسطها * لها أمر حزم لايفرق مجمع

وقال آخر

يا ليت شعرى والمنى لاينفع * هل أغدون يوما وأمرى مجمع

وأنشد الصاغانى لذى الاصبع العدوانى

وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم طرا فكيدونى

وقال الراغب وأكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل اليه بالفكرة (و) قال الكسائى المجمع (كمحسن العام المجدب) لاجتماعهم فى موضع الخصب (وقوله تعالى فاجمعوا أمركم) قال ابن عرفة أى اعزموا عليه زاد الفراء وأعدوا له وقال أبو الهيثم أى اجعلوه جميعا وأما قوله (وشركاءكم) فقال الجوهرى (أى وادعوا شركاءكم) وهو قول الفراء وكذلك قراءة عبد الله ونصب شركاءكم بفعل مضمر (لانه لايقال أجمعوا شركاءكم) ونص الجوهرى لانه لايقال أجمعت شركائى انما يقال جمعت قال الشاعر

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أى وحاملا رمحا لان الرمح لايتقلد (أو المعنى اجمعوا مع شركائكم على أمركم) قاله أبو اسحق قال والواو بمعنى مع كما يقال لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها أى مع فصيلها قال والذى قاله الفراء غلط لان الكلام لافائدة له لانهم كانوا يدعون مع شركائهم لان يجمعوا أمرهم واذا كان الدعاء لغير شئ فلا فائدة فيه (والمجمعة بفتح الميم مخففة الخطبة التى لايدخلها خلل) عن ابن عباد (واجمع المطر الارض) اذا (سال رغابها وجهادها كلها) وكذلك أجمعت الارض سائلة (والتجميع مبالغة الجمع) وقال الفراء اذا أردت جمع المتفرق قلت جمعت القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس قال واذا أردت كسب المال قلت جمعت المال كقوله تعالى جمع مالا وعدده وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف قال الصاغانى وبالتشديد قرأ غير المكى والبصريين ونافع وعاصم (و) التجميع (ان تجمع الدجاجة بيضها فى بطنها) وقد جمعت (واجتمع ضد تفرق) وقد جمعه يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع (كاجدمع) بالدال وهى مضارعة (و) كذلك (تجمع واستجمع و) اجتمع (الرجل) اذا (بلغ أشده) أى غاية شبابه (واستوت لحيته) فهو مجتمع ولا يقال ذلك للنساء قال سحيم بن وثيل الرياحى

أخو خمسين مجتمع أشدى * ونجذنى مداورة الشؤن

وأنشد أبو عبيد

قد ساد وهو فتى حتى اذا بلغت * أشده وعلا فى الامر واجتمعا

(واستجمع السيل اجتمع من كل موضع) ويقال استجمع الوادى اذا لم يبق منه موضع الا سال (و) استجمعت (له أموره) اذا (اجتمع له كل ما يسره) من أموره قاله الليث وأنشد

اذا استجمعت للمرء فيها أموره * كبا كبوة للوجه لا يستقيلها

(و) استجمع (الفرس جريا) تكمش له و (بالغ) قال الشاعر يصف سرابا

ومستجمع جريا وليس ببارح * تباريه فى ضاحى المتان سواعده

كما فى الصحاح يعنى السراب وسواعده مجارى الماء (وتجمعوا) اذا (اجتمعوا من ههنا وههنا والمجامعة المباضعة) جامعها مجامعة وجماعا نكحها وهو كناية (وجامعه على أمر كذا) مالأه عليه و (اجتمع معه) والمصدر كالمصدر (و) فى صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى (مشى مجتمعا) أى (مسرعا) شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ (فى مشيه)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه متجمع البيداء معظمها ومحتفلها قال محمد بن شحاذ الضبى

فى فتية كلما تجمعت الـ * ـبيداء لم يهلعوا ولم يخموا

ورجل مجمع وجماع كثير وشداد وقوم جميع مجتمعون والجمع يكون اسما للناس وللموضع الذى يجتمعون فيه يقال هذا الكلام أولج فى المسامع وأجول فى المجامع وأمر جامع يجمع الناس قال الراغب أمر جامع أى أمر له خطر اجتمع لاجله الناس فكأن الامر نفسه جمعهم والجوامع من الدعاء التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة وتجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وفى أسماء الله تعالى الحسنى الجامع قال ابن الاثير هو الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات فى الوجود وقول امرئ القيس

فلو أنها نفس تموت جميعة * ولكنها نفس تساقط أنفسا

انما أراد جميعا فبالغ بالحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واسترحت ورجل جميع اللأمة أى مجتمع السلاح والجمع الجيش ومنه الحديث له سهم جمع أى كسهم الجيش من الغنيمة وابل جماعة بالفتح مشددة مجتمعة قال

لامال الا ابل جماعه * مشربها الجية أو نقاعه

والمجمعة مجلس الاجتماع قال زهير

وتوقد ناركم شررا ويرفع * لكم فى كل مجمعة لواء

ويقال جمع عليه ثيابه أى لبسها والجماعة عدد كل شئ وكثرته وفى حديث أبى ذر ولا جماع لنا فيما بعد أى لا اجتماع لنا ورجل جميع كأمير مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع الرأى ومجتمعه سديده ليس بمنتشره وجماع جسد الانسان كرمان رأسه وجماع الثمر تجمع براعيمه فى موضع واحد على حمله وامرأة جماع قصيرة وناقة جمع بالضم فى بطنها ولد قال الشاعر

وردناه فى مجرى سهيل يمانيا * بصعر البرى ما بين جمع وخادج

والخادج التى ألقت ولدها وقال الصاغانى هو بتقدير مضاف محذوف أى من بين ذى جمع وخادج وامرأة جامع فى بطنها ولد ويقال فلان جماع لبنى فلان ككتاب اذا كانوا يأوون الى رأيه وسودده كما يقال مرب لهم واستجمع البقل اذا يبس كله واستجمع الوادى اذا لم يبق منه موضع الا سال واستجمع القوم اذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادى بالسيل ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع نقله الجوهرى وفى الاساس استجمعوا لهم تشددوا لقتالهم ومنه ان الناس قد جمعوا لكم وجمع أمره عزم عليه كأنه جمع نفسه له ومنه الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له والاجماع أن تجمع الشئ المتفرق جميعا فاذا جعلته جميعا بقى جميعا ولم يكد يتفرق كالرأى المعزوم عليه الممضى واجمعت الارض سائلة سال رغابها وفلاة مجمعة ومجمعة كمحسنة ومحدثة يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها هى التى تجمعهم وجمع الناس تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها نقله الجوهرى ومنه أول جمعة جمعت فى الاسلام بعد المدينة بجواثى واستأجر الاجير مجامعة وجماعا عن اللحيانى كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تك جمعيا بفتح الميم أى ممن يصوم الجمعة وحده وأرض مجمعة كمحسنة جدب لا تفرق فيها الركاب لرعى والجامع البطن عمانية واجمعت القدر غلت نقله الزمخشرى ومجمع كمحدث لقب قصى بن كلاب لانه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة نقله الجوهرى وفيه يقول حذافة بن غانم لابى لهب

أبوكم قصى كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

والجميمى كسميهى موضع وقد سموا جمعة بضمتين وجميعا وجميعة وجميعان مصغرات وجماعا ككتاب وجمعان كعثمان وابن جميع العنانى كزبير صاحب المعجم محدث مشهور وجميع بن ثوب الحمصى عن خالد بن معدان روى كزبير وكأمير وكذلك الحكم بن جميع شيخ لابى كريب روى بالوجهين وبنو جماعة بالضم بطن من خولان منهم عمر بن اسمعيل بن على بن اسمعيل بن يوسف بن علقمة ابن جماعة الجماعى الخولانى أخذ عنه العمرانى صاحب البيان علم الخصومات سنة خمسمائة واحدى وخمسين كذا فى تاريخ اليمن للجندى * قلت ومنهم صاحبنا المفيد أبو القاسم بن عبد الله الجماعى صاحب الدريهمى لقرية باليمن لقيته ببلده وأخذت منه وأخذ منى وأبو جمعة سعيد بن مسعود الماغوسى الصنهاجى المهاكشى ولد بعد الخمسين وتسعمائة وجال فى البلاد وأخذ بمصر عن على بن غانم والناصر الطبلاوى ولقيه المقرى وأجازه

(الجندعة) ﴿الجندعة كقنفذة نفاخة﴾ ترتفع (فوق الماء من المطر) عن ابن عباد (ج الجنادع) وفى اللسان جنادع الجرمازى منها عند المزج (و) الجندعة (مادب من الشر) نقله الجوهرى فى تركيب ج د ع وتبعه الصاغانى فى التكملة وخالف ذلك فى العباب وكذا صاحب اللسان فذكراه هنا على أن النون أصلية (و) قال الجوهرى هناك (الجنادع الاحناش) قال (أو) هى (جنادب تكون فى جحرة اليرابيع) والضباب يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الجحر وفى اللسان الجندع جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع وقال أبو حنيفة الجندع جندب صغير وجنادب الضب أصغر من القردان تكون عند جحره فاذا بدت هى علم ان الضب خارج فيقال حينئذ بدت جنادعه (و) الجنادع (من الشر أوائله) وفى الصحاح ومنه قيل رأيت جنادع الشر أى أوائله الواحدة جندعة وقال ابن دريد جنادع كل شئ أوائله وقال محمد بن عبد الله الازدى

لا أدفع ابن العم يمشى على شفا * وان بلغتنى من أذاه الجنادع

(و) قال الليث يقال فى الحديث أخاف عليكم الجنادع يعنى (البلايا) والآفات (و) قال ابن عباد الجنادع (ما يسوءك من القول) * ومما يستدرك عليه يقال للشر المنتظر هلاكه ظهرت جنادعه والله جادعه وقال ثعلب يضرب هذا مثلا للرجل الذى يأتى عنه الشر قبل أن يرى وقال الاصمعى من أمثالهم جاءت جنادعه بمعنى حوادث الدهر وأوائل شره وقال غيره يقال رماه بجنادعه والجندعة من الرجال الذى لا خير فيه ولا غناء عنده عن كراع والقوم جنادع اذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم وأنشد سيبويه للراعى

يحى غيرى عليه مهابة * جميع اذا كان اللئام جنادعا

وجندع وذات الجنادع الداهية الاخير عن الجوهرى وقال ابن السكيت الجندع القصير وأنشد الازهرى

(المستدرك)

تمهجروا وأيما تمهجر * وهم بنو عبد اللئيم العنصر

ماغرهم بالاسد الغضنفر * بنى استها والجندع الزبنتر

وجندع اسم وهو أبو قبيلة وقال الحافظ فى التبصير جندع بالضم وفتح الدال صحابى * قلت وهو جندع بن ضمرة الليثى أو الضمرى قاله بعضهم عن ابن اسحق عن ابن قسيط وجندع الانصارى الاوسى قيل له صحبة وروى من طريقه حديث من كذب على متعمدا وفيه نظر وقد أودعنا البحث فيه فى رسالة ضمناها تخريج هذا الحديث الشريف من طرقه المروية فراجعها

(الجنع) ﴿الجنع محركة وكأمير﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (النبات الصغار) قال (أو الجنيع حب أصفر يكون على شجره مثل الحبة السوداء) نقله الصاغانى هكذا فى كتابيه عنه

(جاع) ﴿الجوع﴾ بالضم اسم جامع للمخمصة وهو (ضد الشبع و) الجوع (بالفتح المصدر) يقال (جاع) يجوع (جوعا ومجاعة فهو جائع وجوعان) وجيعان خطأ (وهى جائعة وجوعى من) قوم ونسوة (جياع) بالكسر (وجوع كركع) وجيع على القلب كما فى اللسان وبهما روى قول الحادرة

وجيش تغلى المراجل تحته * عجلت طبخته لرهط جوع

هكذا أنشده ابن الاعرابى وروى جيع وشاهد الجياع قول القطامى

كأن نسوع رحلى حين ضمت * حوالب غرزا ومعى جياعا

على وحشية خذلت خلوج * وكان لها طلا طفل فضاعا

(وابن جاع قلة لقب كتأبط شرا) وذرى حبا وبرق نحره وشاب قرناها ويقال ليس هو بابن جاع قلة قال أمية بن الاسكر

ولا بابن جاع قلة عند عامر * مقيتا عليه قلة يتنسر

المقيت الجاد فى الامر وتنسر اصطاد النسور (وربيعة الجوع هو ابن مالك بن زيد) مناة (أبو حى من تميم و) من المجاز (جاع اليه) أى الى لقائه اذا (عطش و) جاع الى ماله وعطش أى (اشتاق) عن أبى زيد وفى المحكم جاع الى لقائه اشتهاه كعطش على المثل (و) من المجاز أيضا امرأة (جائعة الوشاح) وغرثى الوشاح اذا كانت (ضامرة البطن و) يقال (هو منى على قدر مجاع الشبعان أى على قدر ما يجوع) الشبعان كذا فى العباب زاد الزمخشرى وعلى قدر معطش الريان مثل ذلك (و) فى المثل (سمن كلب) بالاضافة والنعت روى بهما (بجوع أهله) ويروى ببؤس أهله (أى بوقوع) وفى العباب عند وقوع (السواف فى المال) ووقوعهم فى البأساء والضراء وهزالهم (أو كاب) اسم (رجل خيف فسأل رهنا فرهن أهله ثم تمكن من أموال من رهنهم أهله فساقها وترك أهله) فضرب به المثل (و) يقال هذا (عام مجاعة) ومجوعة بضم الجيم (ومجوعة كمرحلة) أى (فيه الجوع ج مجائع) ومجاوع يقال أصابتهم المجاوع ووقعوا فى المجاوع (وأجاعه اضطره الى الجوع) قال الشاعر

أجاع الله من أشبعتموه * وأشبع من بجوركم أجيعا

(كجوعه) وأنشد الليث

كان الجنيد وهو فينا الزملق * مجوع البطن كلابى الخلق * يعدو على القوم بصوت صمصلق

(و) بهما روى المثل (أجع كلبك يتبعك) ويقال جوع (أى اضطر اللئيم) اليك (بالحاجة ليفتقر عندك) فانه اذا استغنى عنك تركك وحكى ان المنصور العباسى قال ذات يوم لقواده لقد صدق الاعرابى حيث قال جوع كلبك يتبعك فقال له أحدهم يا أمير المؤمنين أخشى ان فعلت ذلك أن يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويتركك فأمسك المنصور ولم يحر جوابا (وتجوع تعمد الجوع) ويقال توحش للدواء وتجوع للدواء أى لا تستوف الطعام (والمستجيع من لا تراه أبدا الا وهو جائع) كما فى الصحاح والاساس والعباب وقال أبو سعيد هو الذى يأكل كل ساعة الشئ بعد الشئ نقله الصاغانى وصاحب اللسان * ومما يستدرك عليه الجوعة المرة الواحدة نقله

(المستدرك)

الجوهرى وقالوا ان للعلم اضاعة وهجنة وآفة ونكدا واستجاعة فاضاعته وضعك اياه فى غير أهله واستجاعته ان لا تشبع منه ونكده الكذب فيه وآفته النسيان وهجنته اضاعته وفى الدعاء جوعا له ونوعا ولا يقدم الآخر قبل الاول لانه تأكيد له قال سيبويه هو من المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهاره وجائع نائع اتباع مثله وفلان جائع القدر اذا لم تكن قدره ملأى وهو مجاز والجوعة بالفتح اقفار الحى ومجاع الشبعان اسم قبيلة سموا بجبل لهمدان نقله الزمخشرى وجوعى كسكرى موضع نقله الصاغانى فى التكملة وسيأتى للمصنف فى الخاء المعجمة

﴿فصل الحاء مع العين﴾ أسقطه الائمة من كتبهم فان الازهرى قال العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة قال صاحب اللسان ورأيت فى حاشية النسخة التى نقلت منها يعنى نسخة التهذيب ما نصه ذكر أبو الحسن الحضرمى ان أبا عمرو قال الحعحعة زجر بالكبش مثل الحأحأة وهذا أصح عنه قال وأحسبه التبس عليه لقرب مخرج الهمزة من العين فى قولهم حأحأة فظنها عينا وهذا شاق على اللسان ولذلك لم يجتمع الحاء مع العين فى كلمة قال الجرجانى وهذا الذى حكاه لست أعرفه لابى عمرو وانما قال فى كتاب النوادر الحأحأة وزن الحعحعة أن يقول للكبش حأحأ زجر ومن رسم أبى عمرو فى هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبدا

٢ قوله أبو الحسن الحضرمى الذى فى اللسان أبو اسحق النصيبرى اه

(خبتع) (الخبدع)

﴿فصل الخاء﴾ مع العين (خبتع كقطرب) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (ع) وسيأتى أيضا ختنع بالنون اسم موضع ان لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر (الخبدع كقطرب) والدال مهملة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو

(خبذع)

(الضفدع) فى بعض اللغات وضبطه صاحب اللسان بالذال المعجمة ﴿خبذع كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن حبيب هو (أبو قبيلة من همدان وهو) خبذع (بن مالك بن ذى بارق) واسمه جعونة بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان كذا نقله الصاغانى

(الخبروع)

﴿الخبروع كعصفور﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (النمام والخبرعة فعله) وهى النميمة كذا فى اللسان والعباب والتكملة

(خبع)

﴿خبع بالمكان كمنع أقام﴾ به (و) خبع (فيه) أى (دخل) عن ابن دريد (و) خبع (الصبى خبوعا) بالضم انقطع نفسه و (فحم من البكاء) كما فى الصحاح والمحكم ونقله ابن فارس أيضا وقال فان كان صحيحا انه من الباب كان بكاء مخبء قال والخاء والباء والعين ليس أصلا وذلك ان العين مبدلة من الهمزة (والخبع الخبء) أى لغة فيه يقال خبعت الشئ أى خبأته نقله الجوهرى وفى اللسان واما الخبع بمعنى الخبء فعلى الابدال لا يعتد به من هذا الباب قال ابن دريد (و بنو تميم يقولون للخباء الخباع) وأنشدوا لذى الرمة

أعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يريد أأن توسمت قال وأنشد أبو حاتم لرجل من أهل اليمامة

فعيناش عيناها وجيدش جيدها * سوى عن عظم الساق منش دقيق

يريد سوى أن قال وأكثر بيعة يجعل كاف المؤنث شينا (و) على هذا قالوا (امرأة خبعة طلعة كهمزة) أى (تختبئ تارة وتبدو أخرى) وفى اللسان أى تخبأ نفسها مرة وتبديها مرة وهى بمعنى خبأة بالهمزة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الخبأة كهمزة المزعة من القطن عن الهجرى

(الخيتروع)

﴿الخيتروع كحيزبون﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هى (المرأة التى لا تثبت على حال) كذا نقله الصاغانى عنه وحيزبون لم يذكره المصنف وقد نبهنا عليه فى ح ز ب

(ختع)

﴿ختع﴾ الرجل (كمنع ختعا وختوعا ركب الظلمة بالليل ومضى فيها على القصد) كما يختع الدليل بالقوم قال رؤبة * أعيت أدلاء الفلاة الختعا * (و) قال ابن دريد ختع (عليهم اذا (هجم) عليهم (و) قال ابن الاعرابى ختع (هرب) قال الطرماح يصف بقر الوحش

يلاوذن من حركات أواره * يذيب دماغ الضب وهو ختوع

أى هارب من الحر (و) قال ابن عباد ختع (أسرع و) ختعت (الضبع خمعت و) قال غيره ختع (الفحل خلف الابل) اذا (قارب فى مشيه و) ختع (السراب) ختوعا (اضمحل و) قال ابن دريد ختع (كصرد) من أسماء (الضبع) وليس بثبت (و) قال غيره دليل ختع هو (الحاذق فى الدلالة) الماهر بها نقله الجوهرى (كالختع ككتف وجوهر وصبور) يقال وجدته ختع لا سكع أى لا يتحير وذكر الجوهرى الخوتع قال ذو الرمة

يهماء لا يجتازها المغرور * كأنما الاعلام فيها سير * بها يضل الخوتع المشهر

(والخوتع كجوهر) ضرب من الذباب كبار وقيل هو ذباب الكلاب وقال أبو حنيفة (ذباب أزرق) يكون (فى العشب) قال الراجز

للخوتع الازرق فيه صاهل * عزف كعزف الدف والجلاجل

(و) الخوتع (ولد الارنب) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد الخوتع (الطمع وبهاء) الخوتعة هو (الرجل القصير و) فى المثل (أشأم من خوتعة هو) وفى الصحاح زعموا انه (رجل من بنى غفيلة) بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤما لانه (دل كثيف بن عمرو التغلبى وأصحابه على بنى الزبان الذهلى) قال أبو جعفر محمد بن حبيب فى كتاب متشابه القبائل ومتفقها وفى بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذهل بالزاى والباء الواحدة وذكر القاضى أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشى فى نقد الكتاب الريان بالراء والياء ثم قوله الذهلى هو الصحيح كما عرفت وقد وجد بخط أبى سهل الهروى بالدال المهملة وهو خطأ (لترة كانت عند عمرو بن الزبان) وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيبانى لقى كثيف بن عمرو فى حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما أراد مالك أسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فأوجره مالك السنان وقال لتستأسرن أو لاقتلنك فاستبق هو وعمرو بن الزبان وكلاهما أدركه فقالا قد حكمنا كثيفا يا كثيف من أسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت فى أهلى فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم أسيرى ان فداءك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته وأطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا بااللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته فى طلبها فأدركوها فذبحوا حوارا فاشتووه (فأتوهم) أى كثيف وأصحابه بضعف عدادهم (وقد جلسوا على الغداء) وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فرووا فيهم مجتازين فدعوهم فأجابوهم فجلسوا كما ائتمروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو (فقال عمرو) يا كثيف ان فى خدى وفاء من خدك وما فى بكر بن وائل خد أكرم منه ف(لا تشب الحرب بيننا وبينك قال كلا بل أقتلك وأقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا أطلب منى يعنى أباهم فقتلهم وجعل) وفى العباب فقتلوهم وجعلوا (رؤسهم فى مخلاة وعلقها فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته فبركت) فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو

واخوته (فقامت الجارية فجست الخلاة فقالت قد أصاب بنوك بيض النعام) فجاءت بالمخلاة (فأدخلت يدها فاخرجت رأس عمرو
ثم رؤس اخوته فغسلها الزباء ووضعها على ترس وقال آخر البز على القلوص فذهبت مثلا أى هذا آخر عهدى بهم لا أراهم بعده
وشبت الحرب بينه و بين بنى غفيلة حتى أبادهم) فضربت العرب بخوتعة المثل فى الشؤم و بحمل الدهيم فى الثقل وقد ذكره
الجوهرى مختصرا وأطال المصنف فى شرحه تقليد اللصاغانى على عادته (و) قال ابن عباد (يقال للرجل الصحيح هو أصح من الخوتعة
و) قال ابن دريد (الخنعة أنثى الذورو) الختيعة (كسفينة) كذا فى الصحاح ووجد بخط الجوهرى الخيتعة كحيدرة والاول
الصواب (قطعة من أدم يلفها الرامى على أصابعه) كما فى العباب أى عند رمى السهام وفى الصحاح جليدة يجعلها الرامى على ابهامه
ومثله فى الاساس وتقول أخذ الرامى الختيعة وأمن الرامى الخديعة (و) قال ابن الاعرابى الختاع (ككتاب الدستبانات) مثل
ما يكون لاصحاب البزاة فارسية (و) الختيع (كأمير الداهية) والذى نقله الصاغانى عن ابن عباد الخيتع كحيدر الداهية (و) قال

(المستدرك)

ابن دريد (انختع الرجل) (فى الارض) اذا (ذهب) فيها وأبعد * ومما يستدرك عليه ختع فى الارض ختوعا ذهب وانطلق
ورجل ختعة كهمزة سريع فى المشى وختوعة بن حبرة جد لرقبة بن مصقلة

(ختلع)

«ختلع» الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن دريد
أى (ظهر وخرج الى البدو) قال أخبرنا أبو حاتم قال قلت لام الهيثم وكانت اعرابية فصيحة مافعلت فلانة لاعرابية كنت أراها
معها فقالت ختلعت والله طالعة فقلت ما ختلعت فقالت ظهرت تريد انها خرجت الى البدو كذا فى الجمهرة ونقله الصاغانى وصاحب
اللسان ثم ان ظاهر كلامهم ان التاء فى الختلعة أصلية ونقل شيخنا عن أبى حيان انها زائدة وأصل ختلع خلع فتأمل

(الخوثع)

«الخوثع
كجوهر) والثاء مثلثة أهمله الجوهرى والصاغانى وقال ثعلب هو (اللئيم) كما فى اللسان

(خذرع)

«خذرع بالمهملة» أهمله الجوهرى
وقال ابن دريد أى (أسرع) وضبطه صاحب اللسان بالذال المعجمة

(خدع)

«خدعه كمنعه» يخدعه (خدعا) بالفتح (ويكسر) مثال سحره
سحرا كذا فى الصحاح * قلت والكسر عن أبى زيد وأجاز غيره الفتح قال رؤبة * وقد أداهى خدع من تخدعا * (ختله وأراد
به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع) كما فى الصحاح وقال غيره الخدع اظهار خلاف ما تخفيه وفى المفردات والبصائر
الخداع انزال الغير عما هو بصدده بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه (والاسم الخديعة) وعليه اقتصر الجوهرى والصاغانى زاد
غيرهما والخدعة وقيل الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم (و) فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
(الحرب خدعة مثلثة وكهمزة وروى بهن جميعا) والفتح أفصح كما فى الصحاح وقال ثعلب بلغنا انها لغة النبى صلى الله عليه وسلم
ونسب الخطابى الضم الى العامة قال ورواه الكسائى وأبو زيد كهمزة كذا فى اصلاح الالفاظ للخطابى (أى تنقضى) أى ينقضى
أمرها (بخدعة) واحدة كما فى العباب وقال ثعلب من قال خدعة فمعناه من خدع فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس لها اقالة
قال ابن الاثير وهو أفصح الروايات وأصحها ومن قال خدعة أراد هى تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيرا واذا خدع أحد الفريقين
صاحبه فى الحرب فكأنما خدعت هى ومن قال خدعة أراد انها تخدع أهلها كما قال عمرو بن معديكرب

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول

وفى المعجم فى أ ج أ أول من قال هذا عمرو بن الغوث بن طيئ فى قصة ذكرها عند نزول بنى طيئ الجبلين (وخدعة ماءة لغنى) بن
أعصر (ثم لبنى عتريف) بن سعد بن جلان بن غنيم بن غنى (و) خدعة اسم (امرأة و) قيل اسم (ناقة) وبهما فسر ما أنشده ابن
الاعرابى

أسير بشكوتى واحل وحدى * وارفع ذكر خدعة فى السماع

(وخدع الضب فى جحره) يخدع خدعا (دخل) وقال أبو الهيثم خدع الضب اذا دخل فى وجاره ملتويا وكذلك الظبى فى كناسه
وهو فى الضب أكثر وفى حديث القحط خدعت الضباب وجاعت الاعراب أى امتنعت فى جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها
للجدب الذى أصابهم وقال الليث خدع الضب اذا دخل جحره وكذلك غيره وأنشد للطرماح

يلاوذن من حر يكاد أواره * يذيب دماغ الضب وهو خدوع

قال الصاغانى الرواية ختوع بالتاء الفوقية وقد تقدم وقال غيره خدع الضب خدعا استروح ريح الانسان فدخل فى جحره لئلا يحترش
(و) من المجاز خدع (الريق) فى الفم قل وجف كما فى الاساس وقال ابن الاعرابى أى فسد وفى الصحاح (يبس) وقال غيره خدع
الريق خدعا نقص واذا نقص خثر واذا خثر أنتن وأنشد الجوهرى لسويد بن أبى كاهل يصف ثغر امرأة

أبيض اللون لذيذ طعمه * طيب الريق اذا الريق خدع

قال لانه يغلظ وقت السحر فييبس وينتن (و) من المجاز كان فلان (الكريم) ثم خدع أى (أمسك) كما فى الصحاح زاد فى اللسان
ومنع (و) قال اللحيانى خدع (الثوب) خدعا و (ثناه) ثنيا بمعنى واحد وهو مجاز (و) من المجاز خدع (المطر) خدعا أى (قل) وكذلك
خدع الزمان خدعا اذا قل مطره وأنشد الفارسى * وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا * قلت وقد تقدم فى ج د ع
* وأصبح الدهر ذو العزين قد جدعا * وما أنشده الفارسى أعرف (و) خدعت (الامور اختلفت) عن ابن عباد وهو مجاز
(و) خدع (الرجل قل ماله) وكذا خيره وهو مجاز (و) خدعت (عينه غارت) عن اللحيانى وهو مجاز (و) من المجاز خدعت (عين

الشمس

الشمس) أى (غابت) وفى الاساس غارت قال وهو من خدع الضب اذا أمعن فى جحره (و) من المجاز خدعت (السوق) خدعا (كسدت) وكل كاسد خادع وقيل خدعت السوق أى قامت فكأنه ضده (كانخدع) كذا فى النسخ وصوابه كانخدعت كما هو نص اللحيانى فى النوادر (و) يقال (سوق خادعة) أى (مختلفة متلونة) كما فى الصحاح والعباب زاد فى الاساس تقوم تارة وتكسد أخرى وقال أبو الدينار فى حديثه السوق خادعة أى كاسدة قال ويقال السوق خادعة اذا لم يقدر على الشئ الا بغلاء وقال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا (و) من المجاز (خلق خادع) أى (متلون) وقد خدع الرجل خدعا اذا تخلق بغير خلقه (و بعير خادع) وخالع كما فى العباب ونص اللسان بعير به خادع وخالع (اذا برك زال عصبه فى وظيف رجله وبه خويدع) وخويلع والخادع أقل من الخالع (و) الخدوع (كصبور الناقة تدر مرة القطر وترفع لبنها مرة و) من المجاز الخدوع (الطريق الذى يبين مرة ويخفى أخرى) قال الشاعر يصف الطريق

ومستنكرة من دارس الدعس داثر * اذا غفلت عنه العيون خدوع

(كالخادع) يقال طريق خادع اذا كان لا يفطن له قال الطرماح يصف دار قوم

خادعة المسلك أرصادها * عمى وكونا فوق آرامها

(و) الخدوع والخادع (الكثير الخداع) قال الطرماح

كذى الظن لا ينفك عوننا كأنه * أخو جحرة بالعين وهو خدوع

(كالخدعة كهمزة) وكذلك المرأة (والخدعة بالضم من يخدعه الناس كثيرا) كما يقال رجل لعنة وقد تقدم ذلك عن ثعلب فى شرح الحديث وتقدم بحثه أيضا فى ل ق ط عن ابن برى مفصلا فراجعه (و) الخدعة (كهمزة قبيلة من تميم وهم ربيعة بن كعب) ابن سعد بن زيد مناة بن تميم قال الاضبط بن قريع السعدى

لكل هم من الهموم سعه * والمسا والصبح لا فلاح معه
أكرم الضعيف علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه
وصل وصال البعيد ان وصل الحبل وأقص القريب ان قطعه
واقبل من الدهر ما أتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا * تملك شيأ من أمره وزعه
حتى اذا ما انجلت عمايته * أقبل يلحى وغيه فجعه
أذود عن نفسه ويخدعنى * يا قوم من عاذرى من الخدعه

كتبت القطعة بتمامها لجودتها وروى لا تهين الفقير أى لا تهينن فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن (و) قال بعضهم الخدعة فى هذا البيت (اسم للدهر) لتلونه ويقال دهر خادع وخدعة وهو مجاز (والخيدع) كحيدر (من لا يوثق بمودته والغول) الخيدع أى (الخداعة) وهو من ذلك (والطريق) الخيدع الجائر عن وجهه (المخالف للقصد) لا يفطن له كالخادع وهو مجاز (و) يقال غرهم الخيدع أى (السراب) ومنه أخذ الغول وهو مجاز ويكون معنى الغول من مجاز المجاز وأخذ السراب من الخيدع بمعنى من لا يوثق بمودته (و) الخيدع (الذئب المحتال) نقله الزمخشرى والصاغانى وهو مجاز (وضب خدع ككتف مراوغ) كما فى الصحاح زاد الزمخشرى وخادع وهو مجاز (وفى المثل أخدع من ضب) كما فى الصحاح قال ابن الاعرابى يقال ذلك اذا كان لا يقدر عليه من الخدع وفى العباب وقال الفارسى قال أبو زيد وقالوا انك لأخدع من ضب حرشته ومعنى الحرش أن يمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى ان ذلك حية وربما أروح ريح الانسان فخدع فى جحره ولم يخرج وأنشد الفارسى

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الكلام حرش الضباب الخوادع

بحلو الحلاوة الكلام وفى العباب خداع الضب ان المحترش اذا مسح رأس جحره ليظن انه حية فان كان الضب مجربا أخرج ذنبه الى نصف الجحر فان أحس بحية ضربها فقطعها نصفين وان كان محترشا لم يمكنه الا أخذ بذنبه فيجاولا يجترئ المحترش أن يدخل يده فى جحره لانه لا يخلو من عقرب فهو يخاف لدغها وبين الضب والعقرب ألفة شديدة وهو يستعين بها على المحترش قال

وأخدع من ضب اذا جاء حارش * أعدله عند الذنابة عقربا

وقيل خداعه تواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وشدة حذره (والاخدع عرق فى) موضع (المحجمتين وهو شعبة من الوريد) وهما أخدعان كما فى الصحاح وهما عرقان خفيان فى موضع الحجامة من العنق وقال اللحيانى هما عرقان فى الرقبة وقيل هما الودجان وفى الحديث انه احتجم على الاخدعين والكاهل قال الجوهرى وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه أى لانه شعبة من الوريد (ج أخادع) قال الفرزدق

وكا اذا الجبار صعر خده * ضربناه حتى تستقيم الاخادع

(والمخدوع من قطع أخدعه) وقد خدعه يخدعه خدعا (و) فى الحديث تكون بين يدى الدجال (سنون خداعة) قال الجوهرى أى (قليلة الزكاء والريع) من خدع المطر اذا قل وخدع الريق اذا يبس فهو من مجاز المجاز قال الصاغانى وقيل انه يكثر فيها الامطار ويقل فيها الريع ويروى ان بين يدى الساعة سنين غدارة يكثر فيها المطر ويقل النبات أى تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها وخديعة قاله ابن الاثير وقال شمر السنون الخوادع القليلة الخير الفواسد (و) قال ابن عباد (الخادعة الباب الصغير فى) الباب (الكبير والبيت فى جوف البيت) قال الراغب كأن بانيه جعله خادعا لمن رام تناول مافيه (و) قال غيره (الخديعة طعام لهم) أى للعرب ويروى بالذال المعجمة كما سيأتى (و) المخدع (كمنبر ومحكم الخزانة) حكاه يعقوب عن الفراء قال وأصله الضم الا أنهم كسروه استثقالا كما فى الصحاح والمراد بالخزانة البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير وقال سيبويه لم يأت مفعل اسما الا المخدع وماسواه صفة وقال مسيلمة الكذاب لسجاح المتنبئة حين آمنت به وتزوجها وخلا بها

ألا قومى الى المخدع * فقد هيى لك المضجع

فان شئت سلقناك * وان شئت على أربع

وان شئت بثلثيه * وان شئت به أجمع

فقالت بل به أجمع فانه اجمع للشمل وأصل المخدع من الاخداع وهو الاخفاء وحكى فى المخدع أيضا الفتح عن أبى سلمن الغنوى واختلف فى الفتح والكسر القنانى وأبو شنبل ففتح أحدهما وكسر الآخر وبيت الاخطل

صهباء قد كلفت من طول ماحبست * فى مخدع بين جنات وانهار

روى بالوجوه الثلاثة فالفتح يستدرك به على المصنف والجوهرى والصاغانى فانهم لم يذكروه (و) قال بعضهم (أخدعه أوثقه الى الشئ و) أخدعه (حمله على المخادعة) ومنه قراءة يحيى بن يعمر ومايخدعون الا أنفسهم بضم الياء وكسر الدال (و) المخدع (كمعظم المجرب وقد خدع مرارا) حتى صار مجربا كما فى الصحاح وفى اللسان رجل مخدع خدع فى الحرب مرة بعد مرة حتى حذق والمخدع المجرب للامور وقال ابن شميل رجل مخدع أى مجرب صاحب دهاء ومكر وقد خدع وأنشد * أبابيع بيعا من أريب مخدع * وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

وروى الاصمعى فتناديا وروى معمر فتبادرا وقال أبو عبيدة مخدع ذو خدعة فى الحرب ويروى مخذع بالذال المعجمة أى مضروب بالسيف مجرح (والتخديع ضرب لاينفذ ولايحيك) نقله الصاغانى (وتخادع أرى) من نفسه (انه مخدوع وليس به) كانخدع (وانخدع) أيضا مطاوع خدعته وقال الليث انخدع (رضى بالخدع والمخادعة فى الآية الكريمة) وهو قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون الا أنفسهم (اظهار غير مافى النفس وذلك انهم أبطنوا الكفر وأظهروا الايمان واذا خادعوا المؤمنين فقد خادعوا الله) ونسب ذلك الى الله تعالى من حيث ان معاملة الرسول كمعاملته ولذلك قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وجعل ذلك خداعا تفظيعا لفعلهم وتنبيها على عظم الرسول وعظم أوليائه (ومايخادعون الا أنفسهم أى ماتحل عاقبة الخداع الا بهم) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ومايخادعون بالالف وقرأ أبو حيوة يخدعون الله والذين آمنوا ومايخدعون جميعا بغير ألف على ان الفعل فيهما جميعا من الخادع وفى اللسان جاز يفاعل لغير الاثنين لان هذا المثال يقع كثيرا فى اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل وقال الفارسى والعرب تقول خادعت فلانا اذا كنت تروم خدعه وعلى هذا يوجه قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم معناه انهم يقدرون فى أنفسهم انهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم أى المجازى لهم جزاء خداعهم وقال الراغب فى المفردات وقول أهل اللغة ان هذا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فيجب أن يعلم ان المقصود بمثله فى الحذف لايحصل لو أتى بالمضاف المحذوف ولماذكرنا من التنبيه على أمرين أحدهما فظاعة فعلهم فيما تجرؤه من الخديعة وانهم بمخادعتهم اياه يخادعون الله والثانى التنبيه على عظم المقصود بالخداع وان معاملته كمعاملة الله (وقراءة مورق) العجلى (ومايخدعون) الا أنفسهم (بفتح الياء والخاء وكسر الدال المشددة) من غير ألف (على ارادة يختدعون) أدغمت التاء فى الدال ونقلت فتحتها الى الخاء (وخادع ترك) عن الاصمعى وأنشد للراعى

وخادع المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

وهكذا رواه شمر وفسره ورواه أبو عمرو وخادع الحمد وفسره أى تركوا الحمد لانهم ليسوا من أهله (و) الخداع (ككتاب المنع والحيلة) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى والذى فى اللسان عن ابن الاعرابى الخدع منع الحق والختم منع القلب من الايمان (والتخدع تكلفه) أى الخداع قال رؤبة

فقد أداهى خدع من تخدعا * بالوصل أو أقطع ذاك الاقطعا

* وبما

* ومما يستدرك عليه خدّعه تخديعا وخادعه وتخدّعه واختدعه خدعه وهو خداع وخدع كشداد وكتف عن اللحياني وكذلك خيدع كحيدر وخدعته ظفرت به وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وانخدع أرى انه مخدوع وليس به والخدعة بالضم ما تخدع به وماء خادع لا يهتدى له وهو مجاز وخدعت الشئ وأخدعته كتمته وأخفيته والمخدع كمقعد لغة في المخدع والمخدع بالكسر والضم عن أبي سليمن الغنوى وقد تقدم والمخدع أيضا ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش والعرش الحائط يبنى بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف العرش الداخل الى أقصى البيت ويسقف به وانخدع الضب مثل خدع استروح فاستترلئلا يحترش وخدع منى فلان اذا توارى ولم يظهر وخدع الثعلب اذا أخذ في الروغان وخدع الشئ خدعا فسد والخادع الفاسد من الطعام وغيره ودينار خادع أى ناقص وفلان خادع الرأى اذا كان لا يثبت على رأى واحد وهو مجاز وخدعت العين خدعا لم تنم وما خدعت بعينه خدعة أى نعسة تخدع أى ما مرت بها وهو مجاز قال الممزق العبدى

أرقت ولم تخدع بعينى نعسة * ومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق

وخادعته كاسدته وقال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لمخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا وقال كراع الخدع حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف * قلت وهذا قد تقدم في ج د ع والمخدع كمعظم المخدوع قال الشاعر

سمح اليمين اذا أردت يمينه * بسفارة السفراء غير مخدع

أراد غير مخدوع وقد روى غير مخدع أى انه مجرب والاكثر في مثل هذا ان يكون بعد صفة من لفظ المضاف اليه كقولهم أنت عالم جد عالم ورجل شديد الاخدع أى شديد موضع الاخدع كما في الصحاح والعباب قال ولا كذلك شديد النسا قال وكذلك شديد الابهر وأما قولهم في الفرس انه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لان النسا اذا كان قصيرا كان أشد للرجل فاذا كان طويلا استرخت رجله ورجل خادع نكد وهو مجاز ورجل شديد الاخدع ممتنع أبى ولين الاخدع بخلاف ذلك ويقال لوى فلان أخدعه اذا أعرض وتكبر وسوى أخدعه اذا ترك التكبر وهو مجاز والخيدع كحيدر السنور عن ابن برى واسم امرأة وهى أم يربوع ومنه المثل لقد خلى ابن خيدع ثلة حكاه يعقوب وقدمر ذكره في ر أ ب فراجعه وخدعة بالفتح اسم رجل لانه كان يكثر ذكر خدعة وهى ناقة أو امرأة فسمى به وابن خداع مشهور من أئمة النسب

(خذع) ﴿خذع اللحم﴾ والشحم (وما لا صلابة فيه) مثل القرعة ونحوها (كمنع) يخذعه خذعا (حزه وقطعه) كالتشريح من غير بينونة (في مواضع) منه كما يفعل بالجنب عند الشواء (ومنه الخذيعة) اسم (لطعام بالشأم) يتخذ (من اللحم) نقله الجوهرى قال الصاغانى ويقال الخديعة والاعجام أصح وقد تقدم (و) المخذعة (كمكنسة السكين) لانه يخذع بها اللحم (والخيذع كصيقل العيب) بالانسان نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد يقال (ذهبوا خذع مذع كعنب مبنيين بالفتح أى متفرقين) والجيم لغة فيه كما تقدم (و) المخذع (كمعظم الشواء) عن ابن الاعرابى وكذلك المغلس والوزيم (و) قال أبو حنيفة المخذع من النبات (ما أكل) أعلاه ومثله في المحيط (أو) المخذع ما (قطع أعلاه من الشجر) نقله ابن عباد (أو ما قطع) من (أطرافه) وهذا قول ابن الاعرابى (والتخذيع التقطيع) يقال خذعته بالسيف تخذيعا اذا قطعته ومنه المخذع وهو المقطع كما في الصحاح (أو) هو تقطيع (من غير ابانة) كالتشريح قال الجوهرى وكان أبو عمرو يروى قول أبى ذؤيب * وكلاهما بطل اللقاء مخذع * بالذال أى مضروب بالسيف يراد به كثرة ما جرح في الحروب وفي اللسان أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف (و) التخذيع (الضرب) بالسيف (لا ينفذ ولا يحيك) عن ابن عباد وروى بالدال أيضا وقد تقدم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه تخذع الشئ تقطع والخذعة بالفتح والخذعونة بالضم القطعة من القرع ونحوه وقول رؤبة يصف ثورا

كأنه حامل جنب أخذعا * من بغيه والرفق حتى أكنعا

فقد قال ابن الاعرابى معناه قد خذع لحمه فتدلى عنه وأكنع دنا منهن والخذع الميل والمخذع كمعظم لقب مالك بن عمرو بن غنم الكلبى نقله الحافظ

(الخرشعة) ﴿الخرشعة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هى (قنة صغيرة من الجبل ج خرشع وخراشع) كذا في العباب والتكملة

(خرع) ﴿الخرع كالمنع الشق﴾ يقال خرعته فانخرع كما في الصحاح (و) الخرع (بالتحريك سمة في أذن الشاة) عن ابن عباد وقد خرعها يخرعها خرعا من حد منع أى شقها وقيل هو شقها في الوسط وذلك ان (يقطع أعلى اذنها في طولها فتصير الاذن ثلاث قطع فتسترخى الوسطى على الحالة وهى مخروعة و) الخرع أيضا (لين المفاصل) عن ابن دريد (والرخاوة) في الشئ (ومصدره الخراعة) بالفتح (والخروع والخرع بضمهما) كذا في النسخ والصواب والخروعة والخرع الاولى مع الخراعة نقلها ابن دريد والاخيرة عن ابن عباد (وقد خرع) الشئ (ككرم و) قال شمر الخرع هو (الدهش) كما في الصحاح ومنه قول أبى طالب لما أدركه الموت لولا رهبة ان تقول قريش دهره الخرع لفعلت وفي أخرى لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو الخرع بالخاء والراء (و) خرع الرجل (كفرح ضعف) ومنه حديث أبى سعيد الخدرى لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الاثير أى دهش وضعف (فهو خرع) ككتف كما في الصحاح زاد في العباب وكل ضعيف رخو خرع (و) زاد أبو عمرو (خريع) بمعنى

ضعيف وقال رؤبة * لاخرع العظم ولاموصما * وأنشد الصاغاني

ولاتك من أخدان كل يراعة * خريع كسقب البان جوف مكاسره

(و) قيل في تفسير حديث أبي سعيد المتقدم الخرع أي (انكسر) عن الليث (و) خرعت (النخلة ذهب كربها) كما في الصحاح (و) الخريع (كامير المشفر المتدلي) أي مشفر البعير كما في الصحاح وأنشد للطرماح

خريع النعو مضطرب النواحي * كاخلاق الغريفة ذي غضون

هكذا هو في الصحاح وهكذا وجد بخط الازهري أيضا وصواب انشاده ذا غضون لانه صفة خريع وقبله

تمر على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

وسيأتي ذكر ذلك في غ ر ف وقال ابن فارس سرقه من عتيبة بن مرداس حيث قال

تكف شبا الانياب عنها بمشفر * خريع كسبت الاحوري المخصر

(و) الخريع (الناقة التي بها خراع) بالضم وهو داء يصيب البعير فيسقط ميتا ولم يخص ابن الاعرابي به بعيرا ولا غيره اغما قال الخراع أن يكون صحيحا فيقع ميتا (و) الخريع (المرأة الفاجرة) قال الجوهري وأنكره الاصمعي (أو) هي (التي تتثنى لينا) وهو قول الاصمعي الذي نقله الجوهري الا أن قول الراجز يؤيد القول الاول

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤزها فحل شديد الصممه

وكذا قول كثير الآتي ذكره في المستدركات (كالخريعة) والخروع (كسفينة وصبور) وهاتان عن ابن عباد (والخروع كدرهم نبت) معروف (لا يرعى) قال الجوهري ولم يجئ على هذا الوزن الاحرفان خروع وعتود وهو اسم واد * قلت وزيد ذروداسم جبل وعتور اسم واد وليس بتصحيف عتود كما مر البحث فيه وجدول لغة في الجدول وقيل خروع ملحق بدرهم وقال شيخنا ان كان خروعا على رأي من يجعله رباعيا ويلحقه بدرهم فالتمثيل ظاهر وفيه ان ذكره هنا يخالفه وان قصد انه فعول والواو زائدة كما اقتضاه ذكره هنا فالتمثيل به لا يخلو عن نظر انتهى قيل سمي الخروع لرخاوته وهي شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي مشتق من الخرع قال ابن جزلة أجوده البحري وخاصيته اسهال البلغم وينفع من القولنج والفالج واللقوة وقد ربما يؤخذ منه الى مثقال (و) الخريع (كسكيت العصفر) عن ابن الاعرابي وابن دريد والدينوري كما في العباب وزاد الاخير في ضبطه كامير وهكذا ضبطه ابن جزلة أيضا (أو القرطم) عن ابن عباد (و) الخراع (كغراب جنون الناقة) عن الكسائي وقال شمر الجنون والطوفان والثول والخراع واحد (و) قيل الخراع (انقطاع في ظهرها تصبح منه باركة لا تقوم) ولم يخص به ابن الاعرابي بعيرا ولا غيره كما تقدم وحكى ابن بري عن ابن الاعرابي ان الخراع يصيب الابل اذا رعت الندى في الدمن والحشوش وأنشد لرجل هجا رجلا بالجهل وقلة المعرفة

أبولك الذي أخبرت يحبس خيله * حذار الندى حتى يجف لها البقل

وصفه بالجهل لان الخيل لا يضرها الندى انما يضر الابل والغنم (وخرعون بالضم) وهو في التكملة مفتوح ضبطا بالقلم ويدل له أيضا اطلاق العباب (ة بسمرقند والخرع ككنف لقب عمرو بن عبس) بن ودبعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تميم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر (جد عوف بن عطية الشاعر) الفارسي (و) قال ابن عباد رجل مخرع (كمعظم) كثير الاختلاف في اخلاقه وقال ابن فارس المخرع (المختلف الاخلاق) وفيه نظر كما في العباب * قلت ولعل صوابه المجزع بالجيم والزاي (واخترعه) أي الشيء (شقه) واقتطعه واختزله وفي الصحاح اشتقه (و) يقال (أنشأه وابتدأه) هكذا في النسخ والذي في الصحاح والعباب وابتدعه وفي الاساس اخترع باطلا اخترقه واخترع الله الاشياء ابتدعها بلا سبب (و) اخترع (فلانا) اذا (خانه وأخذ من ماله) كاختزعه بالزاي ومنه الحديث ينفق على المغيبة من مال زوجها مالم تخترع ماله أي مالم تقتطعه وتأخذه وقال أبو سعيد الاختراع هنا الخيانة وليس بخارج عن معنى القطع وحكى ذلك الهروي في الغريبين (و) اخترعه (استهلكه) عن ابن شميل (و) قال ابن عباد اخترع (الدابة) اذا (تسخرها لغيره أياما ثم ردها وانخرع) لغة في (انخلع) وفي الصحاح انخرعت كتفه لغة في انخلعت (و) قال الليث انخرع الرجل (انكسر وضعف و) انخرعت (القناة انشقت وتفتت) * ومما يستدرك عليه كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب فهو خروع كدرهم قال عدي بن زيد يصف بقر الوحش

(المستدرك)

والخنس يرجين عنا في طوائفه * يفرمن خروع ريان أثمارا

قال الصاغاني يريد النبات الخوار من نعمته وريه فأما الخروع المعروف فلا يرعاه شيء كما تقدم وقال الاصمعي وكل نبت ضعيف يتثنى خروع أي نبت كان نقله الجوهري وأنشد

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

والخريع كأمير المرأة الحسناء وقيل هي الشابة الناعمة وقيل هي الماجنة المرحة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابي وقيل الخريع والخريعة التي لا ترد يد لامس كأنها تخترع له قال يصف راحلته

تمشى أمام العيس وهى فيها * مشى الخريع تركت بنيها

وكل سريع الانكسار خريع وقال كثير

وفيهن اشباه المهار عت الملا * نواعم بيض فى الهوى غير خرع

أراد غير فواجر لأنه انما نفى عنها المقابح لا المحاسن وفى هذا القول رد على الاصمعى وتخرع الرجل استرخى وضعف ولان ونى فلان خرع محركة أى جبن وخور وهو مجاز وشفة خريع كأمير لينة وانخرعت أعضاء البعير وتخرعت زالت عن موضعها قال العجاج * ومن همز ناعزه تخرعا * والخرع ككتف الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى ترفع وانخرعت له لنت والخريع الغصن فى بعض اللغات لنعمته وتثنيه وغصن خرع ناعم لين قال الراعى يذكر ماء * معا نقا ساق ريا ساقها خرع * والخراويع من النساء الحسان وامرأة خروعة حسنة رخصة لينة وعيش خروع وشباب خروع أى ناعم وهو مجاز وقال أبو النجم * فهى تغطى فى شباب خروع * والخريع المريب لان المريب خائف فكأنه خوار وقال

خريع متى يمش الخبيث بأرضه * فان الحلال لا محالة ذائقه

والخراعة لغة فى الخلاعة وهى الدعارة قال ابن برى شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابى

ان تشبهينى تشبهى مخرعا * خراعة منى ودينا أخضعا * لا تصلح الخود عليهن معا

(الخُرْفُع)

ورجل مخرع كمعظم ذاهب فى الباطل ويقال اخترع عودا من الشجرة اذا كسرها واخترع الشئ ارتجله والاسم الخرعة بالكسر وقال ابن الاعرابى خرع الرجل كفرح اذا استرخى رأيه بعد قوة وضعف جسمه بعد صلابة وخرع الرجل والبعير كعنى اذا وقع أوجن وناقة مخروعة أصابها الخراع وهو مرض يفاجئها وثوب مخرع كمعظم مصبوغ بالعصفر ((الخرفع كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (القطن الفاسد فى براعيمه) وهى الاكمة قبل ان تنفتق وقال غيره هو القطن عامة (و) قال أبو عمرو الخرفع (ما يكون فى جراء العشر وهو حراق الاعراب) وقال ابن جزلة هو ثمر العشر وله جلدة رقيقة اذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن قال ابن مقبل

يعتاد خيشومها من فرطها زبد * كأن بالانف منها خرفعا خشنا

هكذا أورده ابن سيده وقال الدينورى الخرفع جنى العشر قال وقال أبو زياد يخرج للعشر نفاخ كأنه شقاشق الجمال التى تهدر فيها ويخرج فى جوف ذلك النفاخ حراق لم يقتدح الناس فى أجود منه ويحشونه المخاد والوسائد وقال أبو نصر ثمر العشر الخرفع حشوه زغب مثل القطن يحشى به ولبياضه وتنفشه شبه الشعراء الزبد الذى يحطم خراطيم الابل به قال ابن مقبل

يغضى على خطمها من فرطها زبد * كأن بالرأس منها خرفعا ندفا

(و) يقال هو (القطن المندوف) نقله الازهرى وهو قول أبى عمرو (كالخرفع كزبرج) كما زعمه بعض الرواة وقال أبو مسحل القطن يقال له الخرفع بالكسر وأنشد ابن برى للراجز

أتحملون بعدى السيوفا * أم تغزلون الخرفع المندوفا

(المستدرك) (خَزَعَ)

* ومما يستدرك عليه الخرفع بكسر الخاء وضم الفاء لغة فى الخرفع والخرفع كقنفذ وزبرج نقله صاحب اللسان عن ابن جنى ((الخزع كالمنع القطع كالتخزيع) يقال خزعت اللحم خزعا فانخزع كقولك قطعته فانقطع وخزعته قطعته قطعا (و) الخزع (التخلف عن الصحب) يقال خزع فلان عن أصحابه اذا تخلف عنهم وكذلك تخزع كما فى الصحاح أى كان فى مسيرهم فخنس عنهم (والخزاعة بالضم القطعة تقطع) وفى العباب تقتطع (من الشئ و) خزاعة (بلا لام حى من الازد) قال ابن الكلبى ولد حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء ربيعة وهو لحى وافصى وعديا وكعبا وهم خزاعة وأمهم بنت أدبن طابخة بن الياس بن مضر فولد ربيعة عمرا وهو الذى بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامى ودعا العرب الى عبادة الاوثان وهو خزاعة وأمه فهيرة بنت عامر بن الحرث بن مضاض الجرهمى ومنه تفرقت خزاعة وانما صارت الحجابة الى عمرو بن ربيعة من قبل فهيرة الجرهمية وكان أبوها آخر من حجب من جرهم وقد حجب عمرو وهذه خزاعة (سموا بذلك لانهم) لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا الى مكة (تخزعوا عن قومهم وأقاموا بمكة) وسار الآخرون الى الشام وقال ابن الكلبى لانهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة وفى الصحاح لان الازد لما خرجت من مكة لتتفرق فى البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها قال الشاعر

فلما هبطنا بطن مر تخزعت * خزاعة عنا فى حلول كراكر

والبيت لحسان كما فى هوامش الصحاح وهكذا أنشده له الليث والصواب انه لعدن بن أيوب الانصارى أحد بنى عمرو بن سواد بن غنم كما حققه الصاغانى (ورجل خزعة كهمزة عوقة) نقله الجوهرى والصاغانى (و) قال أبو عمرو (الخوزع كجوهر العجوز) وأنشد

وقد أتتنى خوزع لم ترقد * فحذفتنى حذفة المقصد

(و) الخوزعة (بهاء الرملة المنقطعة من معظم الرمل) نقله الجوهرى (و) يقال (به خزعة أى ظلع من احدى رجليه) وكذلك به خمعة وبه خزلة وبه قزلة بمعنى (و) الخزعة (بالكسر القطعة من اللحم) يقال هذه خزعة لحم تخزعتها من الجزور أى اقتطعتها

(و) الخزاع (كغراب الموت) عن ابن عباد (وانخزع) الحبل (انقطع) من نصفه ولا يقال ذلك اذا انقطع من طرفه (و) انخزع (متنه انحنى كبرا وضعفا وتخزع اللحم من الجزور اقتطعه) ومنه حديث أنس فى الاضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها (و) تخزع (القوم الشئ) بينهم (اقتسموه وقطعا) * ومما يستدرك عليه رجل خزوع مخزاع يختزل أموال الناس واختزعته عن القوم قطعته عنهم وخزعنى ظلع فى رجلى تخزيعا أى قطعنى عن المشى هكذا فى نسخ الصحاح كلها ومثله فى العباب ورأيت بهامش بخط بعض الفضلاء ان صوابه خزعنى بالتخفيف فتأمل واختزع فلانا عرق سوء واختزله أى اقتطعه دون المكارم وقعد به وقال أبو عيسى يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره م فيقول ما زال خزعة خزعه أى شئ سنحه أى عدله وصرفه وخزع منه شيأ واختزعه وتخزعه أخذه والخزع كمعظم الكثير الاختلاف فى اخلاقه قال ثعلبة بن أوس الكلابى

* قد راهقت بنتى أن ترعرعا * ان تشبهينى تشبهى مخزعا * خزاعة منى ودينا أخضعا *

هكذا ذكره صاحب اللسان هنا وقد تقدم ذلك عن ابن فارس فى خ ر ع مع نظر فيه فراجعه ويقال فلان خزع منه كما تقول نال منه ووضع منه وقال ابن عباد خزعت الشئ بينهم تخزيعا قسمته وقال ابن عباد أيضا الخزاع بالضم من أدواء الابل يأخذ فى العنق وناقة مخزوعة * قلت وهو تصحيف صوابه الخراع بالراء وقد ذكر قريبا نبه عليه الصاغانى وثعلبة بن صعير بن خزاعى بن مازن بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة شاعر ﴿خسع عنه كذا كعنى﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى أى (نفى) قال (وخسيعة القوم وخاسعهم أخسهم) كما فى العباب والتكملة ﴿الخشوع الخضوع كالاختشاع والفعل كمنع﴾ يقال خشع يخشع خشوعا واختشع نقله الجوهرى وقال الليث يقال اختشع فلان ولا يقال اختشع ببصره (أو) الخشوع (قريب) المعنى (من الخضوع) قاله الليث (أو هو) ونص العين الا أن الخضوع (فى البدن) وهو الاقرار بالاستخذاء (والخشوع فى الصوت والبصر) قال الله تعالى خاشعة أبصارهم وقرئ خاشعا أبصارهم قال الزجاج هو منصوب على الحال وخشع ببصره أى غضه وهو مجاز وفى النهاية الخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن ومنه حديث جابر انه أقبل علينا فقال أيكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا قال وهكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف (و) الخشوع (السكون والتذلل) ومنه قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن أى انخفضت وقيل سكنت وكل ساكن خاضع خاشع (و) الخشوع (فى الكوكب دنوه من الغروب) كما فى العباب وهو قول أبى عدنان وأبى صالح الكلابى اما نص أبى عدنان خشعت الكواكب اذا دنت من المغيب وخضعت أيدى الكواكب أى مالت لتغيب ونص أبى صالح خشوع الكواكب اذا غارت وكادت ان تغيب فى مغيبها وأنشد * بدرتكاد له الكواكب تخشع * وهو مجاز (و) من المجاز أيضا (الخاشع المكان المغبر لا منزل به) وفى الصحاح بلدة خاشعة مغبرة لا منزل بها ومكان خاشع وأنشد الصاغانى لجرير

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

وقال النابغة الذبيانى يصف آثار الديار

رماد ككحل العين ما ان تبينه * ونؤى كجذم الحوض اثلم خاشع

وفى اللسان الخاشع من الارض الذى تثيره الرياح لسهولته فتمحو آثاره وقال الزجاج فى قوله تعالى ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة أى متغيرة متهشمة أراد متهشمة النبات وقال غيره أى مطمئنة ساكنة وقالوا اذا يبست الارض ولم تمطر قيل قد خشعت وذكر الآية قال والعرب تقول رأينا أرض بنى فلان خاشعة هامدة ما فيها خضراء (والمكان) الخاشع أيضا الذى (لا يهتدى له) نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد للخشوع مواضع الخاشع (المستكين و) الخاشع (الراكع) فى بعض اللغات (و) من المجاز (خشع السنام) أى سنام البعير اذا (ذهب الا اقله) كما فى العباب وفى اللسان اذا أنضى فذهب شحمه وتطأطأ شرفه (و) خشع (فلان خراشى صدره فخشعت هى اذا ألقى بزاقا لزجا) لازم متعد كما فى العباب وقال ابن دريد أى رمى بها قال (والخشعة بالكسر الصبى يلزق) هكذا فى النسخ والصواب يبقر (عنه بطن أمه اذا ماتت) وهو حى قال ابن برى قال ابن خالويه والخشعة ولد البقير والبقير المرأة تموت وفى بطنها ولد حى فيبقر بطنها ويخرج وكان بكير بن عبد العزيز خشعة قال صاحب اللسان ورأيت فى حاشية نسخة من أمالى الشيخ ابن برى موثوق بها قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

وقد علمت خيل ابن خشعة انها * متى تلق يوما ذا جلاد تجالد

خشعة أم خارجة وهى البقيرة كانت ماتت وهو فى بطنها بركم فبقر بطنها فسميت البقيرة وسمى خارجة لانهم أخرجوه من بطنها (و) الخشعة (بالضم القطعة من الارض الغليظة) عن ابن دريد وقال الليث الخشعة من الارض قف قد غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين (و) قال الجوهرى هى (الاكمة) المتواضعة وقال ابن الاعرابى العرب تقول للجثمة (اللاطئة) الملتزقة (بالارض) هى الخشعة والسروعة والقائدة و (ج) خشع (كصرد) قال أبو زبيد يصف صروف الدهر

جازعات اليهم خشع الاودا * ة قوتا تسقى ضياح المديد

(المستدرك)

قوله فيقول ما زال خزعة خزعه الخ هذه عبارة الصاغانى فى التكملة الاول مضبوط فيها بالرفع على وزن همزة والثانى على وزن ضربه فعلا فافهم

(خسع)

(خشع)

الاوداة الاودية على القلب ويروى خشع جمع خاشع قال الجوهرى وفى الحديث كانت الارض خاشعة على الماء ثم دحيت * قلت والذى فى الغريبين للهروى كانت الكعبة خاشعة على الماء فدحيت منها الارض وفى العباب من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خلق الله البيت قبل أن يخلق الارض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الارض تحته كأنها خاشعة على الماء ويروى خشفة فدحيت الارض من تحته والخشفة صخرة تنبت فى البحر وسيأتى (وتخشع تضرع) قاله الليث وأنشد

ومدجج يحمى الكتيبة لا يرى * عند البديهة ضارعا يتخشع

وقال الجوهرى التخشع تكلف الخشوع * ومما يستدرك عليه تخشع واختشع رمى ببصره نحو الارض وغضه وخفض صوته وقوم خشع كركع متخشعون وخشع بصره انكسر قال ذو الرمة

(المستدرك)

تجلى السرى عن كل خرق كأنه * صفيحة سيف طرفه غير خاشع

والخشوع الخوف وبه فسر قوله تعالى الذين هم فى صلاتهم خاشعون أى خائفون واختشع اذا طأطأ صدره وتواضع وخف خاشع لاطئ بالارض وهو مجاز وجدار خاشع اذا انداعى واستوى مع الارض وهو مجاز ويقال خشعت الشمس وخسفت وكسفت بمعنى واحد وهو مجاز ويقال خشعت دونه الابصار وهو مجاز وخشعان بالضم قرية باليمن وحشيشة خاشعة يابسة ساقطة على الارض وهو مجاز وكذا خشع الورق اذا ذبل وأبو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعى المسند لان جده الاعلى كان يؤم الناس فتوفى فى المحراب فسمى الخشوعى ذكره الحافظ المنذرى ﴿الخضارع كعلابط﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (البخيل المتسمح) وتأبى شيمته السماحة وفعله الخضرعة (كالمتخضرع) وأنشد ابن برى

(الخضارع)

خضارع رد الى أخلاقه * لما نهته النفس عن أخلاقه

(خضع)

﴿خضع﴾ لله عز وجل (كمنع) يخضع (خضوعا) ذل و (تطامن وتواضع) ومنه قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين أى منقادين وفى اتيان خاضعين مع ذكر الاعناق كلام واسع للعلماء كأبى عمرو والكسائى والفراء وجعله بعضهم بدل غلط والذى ذهب اليه الخليل وسيبويه انه لما لم يكن الخضوع الا خضوع الاعناق جاز ان يخبر عن المضاف اليه (كاختضع) قال ذو الرمة يصف الظليم

يظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع أحيانا فينتسب

أى مطأطئا ويسطع ينتصب (و) خضع (سكن) وانقاد (و) أيضا (سكن) لازم متعد يقال خضعته فخضع أى سكنته فسكن فمن اللازم قوله تعالى فلا تخضعن بالقول أى لا تلن وقال جرير فى تعديه خضع

أعد الله للشعراء منى * صواعق يخضعون لها الرقابا

(و) خضع (فلانا الى السوء) هكذا فى النسخ وصوابه الى السوأة أى (دعاه) فهو خاضع وكذلك خنع فهو خانع ومنه قولهم اللهم انى أعوذ بك من الخنوع والخضوع (و) من المجاز خضع (النجم) أى (مال للغروب) وفى الصحاح للمغيب وكذلك خضعت الشمس كما قيل ضرعت والنجوم خواضع وضوارع وضواجع كما فى الاساس وقال ابن أحمر

تكاد الشمس تخضع حين تبدو * لهن وما وبدن وما الحينا

وقال ذو الرمة * اذا جعلت أيدى الكواكب تخضع * (و) من المجاز خضعت (الابل) اذا (جدت فى سيرها) وهن خواضع لانها اذا جدت طامنت أعناقها قال الكميت

خواضع فى كل ديمومة * يكاد الظليم بها يخل

وقال جرير

ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل

(و) الخضعة (كهمزة من يخضع لكل أحد) نقله الجوهرى والصاغانى (و) قال أبو عمرو الخضعة (نخلة تنبت من النواة) لغة بنى حنيفة (و) الخضعة (من يقهر أقرانه) ويخضعهم ويذلهم (و) الخضوع (كصبور الخاضع ج) خضع (ككتب) وأنشد الجوهرى للفرزدق يمدح يزيد بن المهلب

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

(و) قال ابن عباد الخضوع (المرأة التى لخواصرها صوت) وقال ابن فارس كخضيعة الفرس وأنشد لجندل

ليت بسوداء خضوع الاعفاج * سرداحة ذات اهاب مراج

قال الصاغانى لم أجد المشطورين فى جيمية جندل المقيدة (و) الخضيعة (كسفينة صوت يسمع من بطن الفرس) اذا جرى وقال ثعلب هو صوت قنب الفرس الجواد وأنشد لامرئ القيس

كأن خضيعة بطن الجواد * دعوعة الذئب بالفدفد

قال الجوهرى ولا يبنى منه فعل وقال غيره هو صوت الاجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان وهو الوقيب وقال ابن برى الخضيعة والوقيب الصوت الذى يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ماهو ويقال هو تقلقل مقلم الفرس فى قنبه

ويقال لهذا الصوت أيضا الذعاق وهو غريب (أو) الخضيعتان (لحمتان مجوفتان) في بطن الفرس (يسمع الصوت منهما) نقله ابن عباد قال (و) الخضيعة (صوت السيل و) قال على بن حمزة (الخيضعة) كحيدرة (اختلاف) كذا في النسخ وفي بعضها التفاف وفي بعضها اختلاط (الاصوات في الحرب) وبه فسر قول لبيد رضي الله عنه

نحن بنو أم البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه * الضاربون الهام تحت الخيضعه

وأنشد الجوهري الشطر الاخير من الرجز وقال ان أبا عبيد حكى عن الفراء انها البيضة وحكى سلمة عن الفراء انه الصوت في الحرب انتهى * قلت وقال أبو حاتم انما قال لبيد تحت الخضعة فزادوا الياء فرارا من الزحاف (و) قيل الخيضعة (الغبار) في الحرب (و) قيل (المعركة) نفسها حيث يخضع الاقران بعضهم لبعض وقال كراع لان الكماة يخضع بعضها لبعض وأنكر على بن حمزة أن يكون المراد بالخيضعة في قول لبيد البيضة (والاخضع الراضى بالذل وهى خضعاء) قاله الليث وأنشد للعجاج

وصرت عبد اللبعوض أخضعا * تمصنى مص الصبي المرضعا

وكذلك أنشده الازهرى في التهذيب وابن فارس في المقاييس قال الصاغانى وللعجاج أرجوزة عينية أولها * أمسى جمان كالرهين مصرعا وهى اثنا عشر مشطورا وليس ماذكره الليث فيها ولا في عينية رؤبة التى أولها * هاجت ومثلى قوله أن يربعا * وهى مائتان وثمانية مشاطير (و) الاخضع (من في عنقه) خضوع و (تطامن خلقة) وقد خضع يخضع خضعا وقال عروة بن الزبير كان الزبير رضى الله عنه طويلا أزرق أخضع أشعر وربما أخذت وأنا غلام بشعر كتفيه حتى أقوم تخط رجلاه اذا ركب الدابة نفج الحقيبة (وخضعه الكبر) خضعا وخضوعا (وأخضعه جعله كذلك) أى حناه فخضع هو وأخضع أى انحنى قاله الزجاج (وأخضع) الرجل (لان كلامه للمرأة) هكذا هو في العباب وفي اللسان خضع الرجل وأخضع ألان كلامه للمرأة ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فرفع الى عمر رضى الله عنه فأهدره أى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر (كخاضعها) مخاضعة اذا خضع لها بكلامه وخضعت له وتطمع فيها عن ابن الاعرابى (والتخضيع تقطيع اللحم) قاله ابن فارس (واختضع) الرجل (خضع) وقد تقدم هذا قريبا (كاخضوضع) نقله الصاغانى (و) اختضع (مر سريعا) وأنشد ابن الاعرابى في صفة فرس سريعة

اذا اختلط المسيح بها تولت * بسوم بين جرى واختضاع

يقول اذا عرقت أخرجت أفانين جريها (و) اختضع (الفحل الناقة سانها) نقله الصاغانى وفي الاساس اختضع الفحل بكلكله أراد الضراب (وسموا مخضعة) كمسعدة * ومما يستدرك عليه الخضع كالمنع والخضعان بالضم كلاهما مصدر خضع يخضع كمنع ومنه حديث استراق السمع خضعانا لقوله رهو كغفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع والخضع كركع اللواتى قد خضعن بالقول وملن عن ابن الاعرابى ويقال فرس أخضع بين الخضع وكذلك البعير والظليم والظباء وأخضعتنى اليك الحاجة نقله الجوهرى ولم يفسره وهو قول الزجاج أراد ألجأتنى وأحوجتنى ومنكب خاضع وأخضع مطمئن ونعام خواضع وكذلك الظباء أى مميلات رؤسها الى الارض في مراعيها ونبات خضع ككتف متثن من النعمة كأنه منحن قال ابن سيده وهو عندى على النسب لانه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليه ومنه قول أبى فقعس يصف الكلأ خضع مضع ضاف رتع كذا حكاه ابن جنى واختضع الصقر ططا من رأسه للانقضاض نقله الزمخشرى وفي الصحاح قولهم سمعت للسياط خضعة وللسيوف بضعة فالخضعة وقع السياط والبضعة القطع انتهى ومثله في الاساس وقد ضبطاهما بالفتح وفي اللسان الخضعة بالتحريك السياط لانصبابها على من تقع عليه وقيل الخضعة السيوف ويقال للسيوف خضعة وهو صوت وقعها وقال ابن برى الخضعة أصوات السيوف والبضعة أصوات السياط وقد جاء في الشعر محركا كما قال

أربعة وأربعه * اجتمعا بالبلقعه * لمالك بن بزعه * وللسيوف خضعه * وللسياط بضعه

وسموا مخضعا كمقعد ﴿الخعخع كهدهد﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (نبت) وليس بثبت (أو شجرة) وهو قول ابن شميل ذكره في كتاب الاشجار له وذكر الازهرى في ترجمة عهعخ انه شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقيل هو الخعخع وقد تقدم قال ابن شميل قال أبو الدقيش هى كلمة معاياة ولا أصل لها (و) قال عمرو بن بحر الجاحظ (خع الفهد يخع صات من حلقه اذا انبهر في عدوه) قال الازهرى كأنه حكاية صوته اذا انبهر قال ولا أدرى أهو من توليد الفهادين أو مما عرفته العرب فتكلمت به قال وأنا برىء من عهدته ﴿خفع﴾ الرجل (كمنع) خفعا هكذا في العباب وضبط في الصحاح بالوجهين خفع كمنع وخفع كعنى خفعا وزاد غيره خفوعا أى (دير به فسقط من جوع وغيره) كذا في الصحاح وفي اللسان من جوع أو مرض ومعنى دير به أى حصل له الدوار بالضم وهو مرض أو غشيان يعترى الرأس وقدم في موضعه وفي الصحاح قال الشاعر

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وغدوا وضيف بنى عقال يخفع

(المستدرك) (خعخع) (خفع)

قال

قال الصاغانى وغدوا تصحيف والرواية غدوى مثال سكرى ويروى زغدا بالتحريك وزغدا بضمتين جمع زغيد ولعله أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لجرير وأورده ابن برى يخفع على مالم يسم فاعله قال وكذا وجدته فى شعره يخفع أى يصرع من الجوع (و) خفعه (بالسيف ضربه به) عن ابن عباد (أو الخفع تحرك الستر أو الثوب المعلق) عن ابن عباد أيضا (و) قال أيضا الخفع (استرخاء المفاصل كالخفعان محركة و) قال أيضا (خفع كعنى احترقت كبده من الجوع) ونثنت قال (والمخفوع المجنون) وقال غيره هو المصروع (والخوفع) كجوهر (الواجم الكئيب كالناعس) وكل من ضعف ووجم فقد انخفع وخفع (وأخفعه الجوع صرعه) عن ابن عباد (وانخفعت كبده) اذا (نثنت) عن الليث أى من الجوع (أو استرخت جوعا ورقت) وهو قول الجوهرى (و) قال ابن الاعرابى انخفعت (النخلة) اذا (انقلعت) من أصلها وكذلك انجعفت وانقعرت وتجوخت وليس بتصحيف انجعفت مقلوبا بل هى لغة برأسه (و) انخفعت (الرئة انشقت) من داء زاد الازهرى يقال له الخفاع * ومما يستدرك عليه الخفوع بالضم السقوط من الغشى ورجل خفوع خافع وخفع على فراشه وخفع وانخفع غشى عليه أو كاد والخفعة قطعة أدم تطرح على مؤخرة الرحل والخيفع اسم

(المستدرك)

(خلع)

((الخلع كالمنع النزع الا ان فى الخلع مهلة)) قاله الليث وسوى بعضهم بين الخلع والنزع يقال خلع الشئ يخلعه خلعا وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا جرده وفى الصحاح خلع ثوبه ونعله وقائده خلعا قال ابن فارس وهذا لا يكاد يقال الا فى الدون يترك من هو أعلى منه والافليس يقال خلع الامير واليه على بلد كذا ألا ترى انه انما يقال عزله (و) الخلع (لحم يطبخ بالتوابل ثم يجعل (فى) القرف وهو (وعاء من جلد) كما فى الصحاح (أو) هو (القديد المشوى) ويقال بل القديد يشوى فيجعل (فى وعاء باهالته) قاله الليث وقال الزمخشرى هو اللحم يخلع عظمه ثم يطبخ ويبزر ويجعل فى الجلد ويتزود به فى الاسفار (و) من المجاز الخلع (بالضم طلاق المرأة ببدل منها) هكذا بالدال المهملة المفتوحة فى سائر النسخ وفى الصحاح ببذل له منها بالذال المعجمة الساكنة (أو من غيرها كالمخالعة والتخالع وقد) خلع امرأته خلعا وعليه اقتصر الجوهرى زاد غيره وخلاعا بالكسر (اختلعت هى) منه اختلاعا فهى مختلعة وخالعته ارادته على ذلك (والاسم الخلعة بالضم والخالع كل من المتخالعين) وأنشد الاعرابى شاهد الخلاع بالكسر

مولعات بهات هات فان شفر مال أردن منك الخلاعا

شفر مال قل وقال الازهرى خلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه وسمى ذلك الفراق خلعا لان الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وهى ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبينها منه فأجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه والاسم من كل ذلك الخلع والمصدر الخلع قال ابن الاثير وفائدة الخلع ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا وفى حديث عمر رضى الله عنه ان امرأة نشزت على زوجها فقال عمر اخلعها أى طلقها واتركها (و) الخالع (البسرة النضيجة) يقال بسرة خالع وخالعة اذا نضجت كلها (و) الخالع من (الرطب المنسبت) لانه يخلع قشره من رطوبته (و بعير) خالع (لا يقدر على ان يثور) اذا جلس الرجل على غراب وركه وقيل انما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه (و) الخالع (الساقط الهشيم من الشجر) عن الاصمعى (و) قيل الخالع (من العضاه ما لا يسقط ورقه أبدا و) الخالع (التواء العرقوب) قيل هو داء يأخذ عرقوب الناقة (و) يقال (خلع كعنى أصابه ذلك) أى الخالع (وخلع السنبل كمنع خلاعة (صار له سفا) نقله الجوهرى (و) خلع (الغلام كبر زبه) نقله الجوهرى (و) من المجاز (كان فى الجاهلية اذا قال قائل) مناديا فى الموسم يا أيها الناس (هذا ابنى قد خلعته) وذلك اذا خاف منه خبثا أو خيانة زاد أو من هو بسبيل منه فيقولون انا قد خلعنا فلانا أى فان جر لم أضمن وان جر اليه لم أطلب يريد تبرأت منه و (كان لا يؤخذ بعد بجريرته وهو خليع) بين الخلاعة (ومخلوع) عن نفسه وقيل هو المخلوع من كل شئ (وقد خلع ككرم) خلاعة صار خليعا خلعه أهله فان جنى لم يطالبوا بجنايته (والخلعاء جماعتهم) أى جمع خليع ككريم وكرماء (و) قال ابن دريد الخلعاء (بطن من بنى عامر بن صعصعة) قال السمهرى العكلى

فلو كنت من رهط الاصم بن مالك * أو الخلعاء أو زهير بنى عبس

اذن لزمت قيس ورائى بالحصى * وما أسلم الجانى لما جر بالامس

وقال ابن الكلبى فولد ربيعة بن عقيل ربا حاوعمرا وعامرا وعويمرا وكعبا وهم الخلعاء (كانوا لا يعطون أحدا طاعة) وأمهم أم أناس بنت أبى بكر بن كلاب (و) الخليع (كأمير الصياد) نقله الجوهرى وقال الصاغانى سمى به لانفراده ويروى لامرئ القيس وهو لتأبط شرا

وواد كجوف العير جاوزت بطنه * به الذئب يعوى كالخليع المعيل

والمعيل الذى قصر ماله وعليه عيال (و) يقال الخليع هنا (الشاطر) وهو مجاز سمى به لانه خلعته عشيرته وتبرؤا منه أو لانه خلع رسنه ويقال خلع من الدين والحياء (وهى بهاء و) الخليع (الغول) نقله الجوهرى أى لخبثه وهو مجاز (و) الخليع (الذئب) نقله الجوهرى (كالخيلع) كحيدر نقله الصاغانى (و) الخليع (القدح الذى لا يفوز) أولا كما فى الصحاح ونقله كراع قال وجمعه خلعة وقال غيره هو القدح الفائز أولا كما نقله صاحب اللسان والصاغانى (و) قال ابن دريد الخليع (المقامر المراهن) فى القمار

وأنشد * كما بزك الخليع على القداح * قلت هكذا هو في الجمهرة ونقله الصاغاني أيضا هكذا ولم يذكرا صدره والشاعر يصف جملا وأوله * يمزع على الطريق بمنكبيه * يقول يغلب هذا الجمل الابل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ماذهب من ماله (و) الخليع (الثوب الخلق) يقال هو يكسوه من خليعه (و) الخليع (لقب أبي عبد الله الحسين بن الضحاك الشاعر) المحسن كان في المائة الثالثة (و) قال ابن دريد الخليع (رجل رئيس من بني عامر) كان له خطر فيهم وأنشد

ان الخليع ورهطه من عامر * كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما

(و) خليع (كزبير جد والد) أبي الحسن (علي بن محمد بن جعفر) القلانسي (المقرى) شيخ أبي الحسن الحامى ضبطه أبو حيان قاله الحافظ ابن حجر (والخلعلع كسفرجل الضبع) عن ابن دريد وقد تقدم عنه أيضا في الجيم جلعلعة من أسماء الضباع فهما لغتان أو أحدهما تصحيف عن الآخر فتأمل (و) الخلاع (كغراب شبه خبل) وجنون (يصيب الانسان) وقيل هو الضعف والفزع (والخيلع كصيقل القميص بلا كم) ونص أبي عمرو في النوادر لا كم له كالخيعل (و) الخيلع (الفزع يعتري الفؤاد) منه الوسواس والضعف (كأنه مس كالخولع) كجوهر نقله الجوهري قال ومنه قول جرير

لا يعجبنك ان ترى بمجاشع * جلد الرجال وفي الفؤاد الخولع

وهو مجاز (و) خيلع (ع) نقله الصاغاني (و) الخيلع (الذئب) كالخليع وهذا قد تقدم للمصنف فهو تكرار (والخولع كجوهر المقامر المجدود الذي يقمر أبدا) أي في ماله وهو مجاز (و) الخولع (الغلام الكثير الجنايات) وهو الذي قد خلعه أهله فان جنى لم يطلبوا بجنايته كما تقدم وهو مجاز (كالخليع) وقد تقدم فهو تكرار (و) الخولع (الاحمق) من الرجال (و) الخولع (الدليل الماهر) نقله الصاغاني (و) الخولع (الذئب والغول) كالخيلع فيهما (وخلعت العضاه أورقت) وكذلك الشجر عن ابن الاعرابي ويقال خلع الشجر اذا أنبت ورقا طريا وقيل خلع اذا سقط ورقه (كأخلعت) عن أبي حنيفة ونصه أخلع الشجر اذا أورق مثل خلع (والخلعة بالكسر ما يخلع على الانسان) من الثياب طرح عليه أولم يطرح وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع عليه خلعة قال المصنف في البصائر واذا قيل خلع فلان على فلان كان معناه أعطاه ثوبا واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة بأن وصل به لفظة على لا من مجرد الخلع (و) الخلعة (خيار المال ويضم) ذكر الوجهين الصاغاني واقتصر الجوهري على الضم قال وينشد قول جرير بالضم

من شاء بايعته مالي وخلعته * ما تكمل التيم في ديوانهم سطرا

هكذا هو في الصحاح قال الصاغاني والرواية ما تكمل الخلج فان جريرا يهجوهم وهم من بني قيس بن فهر بن قريش وقال أبو سعيد وسمي خيار المال خلعة وخلعة لانه يخلع قلب الناظر اليه أنشد الزجاج

وكانت خلعة دهاصفايا * يصور عنوقها احوى زنيم

يعني المعزى انها كانت خيارا وخلعة ماله مخرته كما في اللسان (وأخلع السنبل صار فيه الحب) عن أبي حنيفة (و) أخلع (القوم وجدوا الخالع من العضاه) نقله الصاغاني (والمخلع الاليتين) من الرجال (كمعظم المنفكهما) نقله الجوهري (و) منه (التخليع وهي (مشيه) أي المنفك يهز منكبيه ويديه ويشير بهما (و) في الصحاح التخليع في باب العروض (قطع مستفعلن في عروض البسيط وضربه جميعا فينقل الى مفعولن والمخلع كمعظم بيته) وفي اللسان المخلع من الشعر مفعولن في الضرب السادس من البسيط سمي به لانه خلعت أوتاده في ضربه وعروضه الا ان اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن لانهما من البيت كاليدين فكأنهما يدين خلعتا منه وأنشد الجوهري شاهده

ماهيج الشوق من اطلال * أضحت قفارا كوحي الواحي

وأنشد الليث قول الاسود بن يعفر

ماذا وقوفي على رسم عفا * مخلولق دارس مستعجم

وأنشد أيضا

قل للعليل ان لقيته * ماذا تقول في المخلع

قال الليث (و) المخلع (الرجل الضعيف الرخو) قيل ومنه أخذ المخلع من الشعر (و) المخلع من الناس (من به شبه هبتة أو مس) والهبتة ذهاب العقل وقد ذكر في موضعه (وامرأة مختلعة شبقة) نقله الصاغاني (و) في نوادر الاعراب (اختلعوه) أي (أخذوا ماله) وهو مجاز (وتخالعوا نقضوا الحلف) والعهد (بينهم) وتناكثوا وهو مجاز (و) في حديث عثمان رضي الله عنه انه كان اذا أتي بالرجل الذي قد (تخلع في الشراب) المسكر جلده ثمانين أي (انهمك) في معاقرته أو بلغ به الثمل الى ان استرخت مفاصله (و) تخلع (في المشي تفكك) وذلك اذا هز منكبيه ويديه وأشار بهما وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الاختلاع (المستدرك) الخلع وقوله تعالى فاخلع نعليك قيل هو على ظاهره لانه كان من جلد حمار ميت وقيل هو أمر بالاقامة والتمكن كما تقول لمن رمت ان

يتمكن

يمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك وهو مجاز وهو قول الصوفية والمخلع من ماله اذا اخرج منه جميعه وعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وهو مجاز وخلع الربقة عن عنقه اذا نقض عهده وهو مجاز ومنه الحديث من خلع يدا من طاعة لقى الله لا حجة له أى من خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر قال ابن الاثير هو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومن المجاز أيضا خلع دابته خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وكذلك خلع قيده قال

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

ومن مجاز المجاز خلع عذاره اذا ألقاه عن نفسه فعدا بشر على الناس لا زاجر له قال

٣ وأخرى تكاد مخلوعة * على الناس فى الشر أرسانها

ومنه قولهم للامرد خالع العذار وهو من مجاز مجاز المجاز والعوام يقولون خالى العذار ومن المجاز أيضا خلع الوالى العامل وخلع الخليفة وقيل للامين المخلوع كما فى الاساس وخلع الوالى أى عزل كما فى الصحاح وقال ابن الاثير سمى الخلع والخليع هنا اتساعا لانه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان وانك ملاص على خلعه أراد الخلافة وتركها وقد ذكر فى ل و ص ومن الغريب كل سادس مخلوع كما نبه عليه الدميرى وغيره والمختلعات النساء اللواتى يخالعن أزواجهن من غير مضارة منهم وهو مجاز والمخالع المقامر قال الحرازبن عمرو يخاطب امرأته

ان الرزية ما ألاك اذا * هر المخالع أقدح اليسر

نقله الجوهرى وفى الاساس خالعه قامره لان المقامر يخلع مال صاحبه وهو مجاز وفى اللسان المخلوع المقمور ماله كالخليع والخليع المستهتر بالشرب واللهو والخليع الخبيث وخلع خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الملازم للقمار ورجل مخلوع الفؤاد اذا كان فزعا وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه قال ابن الاثير هو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والخولع داء يأخذ الفصال ورجل خيلع ضعيف وفيه خلعة بالضم أى ضعف والخلع بالفتح والتحريك زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصاله ازالها والخليع اللحم تخلع عظامه ويبزر ويرفع والخولع الهبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه ثم يصفى فينحى ويجعل عليه رضيض التمر المنزوع النوى والدقيق ويساط حتى يختلط ثم ينزل ويوضع فاذا برد اعيد عليه سمنه وقيل الخولع الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل وهو المبسل والخولع اللحم يغلى بالخل ثم يحمل فى الاسفار وتخلع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الاعرابى وأنشد

ودعا بنى خلف فباتوا حوله * يتخلعون تخلع الاجمال

والخالع الجدى والخيلع الزبيت عن كراع هكذا فى الاساس ان لم يكن مصحفا عن الذئب والخيلع القبة من الادم وقيل الخيلع الادم عامة قال رؤبة * نفضا كنفض الريح تلقى الخيلعا * وأخلع القوم قاربوا ان يرسلوا الفحل من الطروقة والخليعة الخلاعة ومن المجاز تخلع وتدلك من يفجرك أى تتبرأ منه ورجل مخلع كمعظم مجنون وبه خولع كأولق وهو مجاز والقاضى أبو الحسين على بن الحسن بن الحسين الخلعى المصرى الشافعى بكسر الخاء وسكون اللام صاحب الفوائد المعروفة بالخلعيات وقد وقعت لنا من طريق ابن عزيز عنه قيل لانه كان يبيع خلع الملوك وأيضا الحسن حدث وبالضم الاعز بن على الخلعى عن ابن السمرقندى ذكره ابن نقطة وقال كان يبيع الثياب الخليعة أى القديمة (خمع الضبع كمنع خمعا وخموعا) قاله الليث (و) زاد الازهرى (خمعانا محركة) وكذلك كل من خمع فى مشيه (كأن به عرجا) فهو خامع (و) الخماع (كغراب اسم ذلك الفعل) قال ابن برى وشاهده قول منقب

وجاءت جيأل وأبو بنيها * أحم المأقيين به خماع

(و) يقال أكلته (الخوامع) أى (الضباع) اسم لها لازم لانها تخمع خماعا اذا مشت وقال ابن دريد الخمع والخماع عرج الضبع (جمع خامعة) كما فى الصحاح وقال متمم بن نويرة اليربوعى رضى الله عنه

يالهف من عرجاء ذات فليلة * جاءت الى على ثلاث تخمع

(والخمع بالكسر الذئب) نقله الجوهرى وجمعه اخماع (و) الخمع (اللص) نقله الجوهرى أيضا وهو من ذلك (و) قال ابن عباد (الخميع كصيقل وصبور المرأة الفاجرة و) قال ابن دريد (بنو خماعة) وقال ابن حبيب القريبة فى النمر بن قاسط وهى خماعة (بنت جشم كثمامة) بن ربيعة بن زيد مناة (بطن) من العرب وأنشد ابن دريد

أبوك رضيع اللؤم قيس بن جندل * وخالك عبد من خماعة راضع

(الخنبعة كقنفذة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (مقنعة صغيرة للمرأة) تغطى بها رأسها وقال الليث هى شبه القنبعة تخاط كالمقنعة تغطى المتنين والخنبع أوسع وأعرف عند العامة قال (و) الخنبعة (مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة (و) قال ابن دريد الخنبعة (الهنية المتدلية) فى (وسط الشفة العليا) فى بعض اللغات (و) قال ابن عباد الخنبع (كقنفذ المستترة من الثمار وغيرها) وفى اللسان الخنبعة غلاف نور الشجرة * ومما يستدرك عليه تقول العرب ماله هنبع ولا قنبع

٣ قوله وأخرى الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا وحرره

(خمع)

(خنبعة)

(المستدرك)

(خنتعة) أى شى والهنبع يأتى ذكره فى موضعه ﴿الخنتعة كقنفذة﴾ أهمله الجوهرى وقال المفضل هى الترملة وهى (الانثى من الثعالب) وكذلك القنفعة كما سيأتى * ومما يستدرك عليه خنتع كقنفذ موضع عن ابن سيده ﴿الخندع﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (كالجندب زنة ومعنى أو صغار الجنادب) حكاه ابن دريد والخارزنجى (و) قال ابن دريد الخندع (كقنفذ الخسيس فى نفسه) ﴿كالخنذع بالذال﴾ المعجمة عن ابن دريد وقد أهمله الجوهرى أيضا * ومما يستدرك عليه الخنذع كقنفذ القليل الغيرة على أهله وهو الديوث مثل القنذع عن ابن خالويه ﴿الخانع المريب الفاجر﴾ كما فى الصحاح (و) قال الليث الخنع الفجور تقول (قد خنع) اليها (كمنع) أى أتاها للفجور وكذلك الخنوع وقيل أصغى اليها (و) قال أيضا (الخنعة الفجرة) يقال اطلعت من فلان على خنعة أى فجرة (و) فى الصحاح (الريبة و) فى العباب واللسان الخنعة (المكان الخالى و) منه (لقيته بخنعة) فقهرته أى لقيته بخلاء و يقال أيضا لئن لقيتك بخنعة لا تفلت منى قال

تمنيت أن ألقى فلانا بخنعة * معى صارم قد أحدثته صياقله

(و) قال ابن عباد الخنوع (كصبور الغادر) وقد خنع به يخنع اذا غدر وقال عدى بن زيد

غير أن الايام يخنعن بالمر * ء وفيها العوصاء والميسور

وقال ابن عباد أيضا الخنوع (الذى يحيد عنك و) فى الصحاح الخنوع (بالضم الخضوع والذل) زاد ابن سيده خنع اليه وله خنعا وخنوعا ضرع اليه وخضع وطلب اليه وليس باهل أن يطلب اليه (وقوم خنع بضمتين) وأنشد الجوهرى للاعشى

هم الخضارم ان غابوا وان شهدوا * ولا يرون الى جاراتهم خنعا

(و) قال الليث (الخنع التجميش واللين وخناعة كثمامة) هو (ابن سعد بن هذيل بن مدركة) بن الياس بن مضر (أبو قبيلة) من العرب ثم هذيل (و) قال ابن عباد (أخنعته الحاجة) اليك أى (أخضعته وأضرعته و) قال أبو عمرو (التخنيع القطع بالفاس) قال حمزة بن ضمرة

كأنهم على حنفاء خشب * مصرعة أخنعها بفاس

(و) قالت الدبيرية المخنع (كمعظم الجمل المنوق) وكذلك الموضع (و) فى الحديث ان (أخنع الاسماء عند الله) كذا فى النسخ والرواية الى الله تبارك و (تعالى) من تسمى باسم (ملك الاملاك) وفى رواية أن يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك (أى أذلها وأفجرها) وأدخلها فى الخنوع والضعة (و يروى انخع) بتقديم النون أى أقتلها لصاحبه وأهلكها له (و) يروى (أبخع) بالموحدة وقد تقدم فى موضعه (و) يروى (أخنى) وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وقوله ملك الاملاك أى مثل قولهم شاهنشاه وقيل معناه أن يتسمى باسم الله الذى هو ملك الاملاك مثل ان يتسمى بالعزيز أو بالجبار أو ما يدل على معنى الكبرياء التى هى رداء العزة من نازعه اياه نهو هالك * ومما يستدرك عليه الخنعة بالضم الاضطرار والعذر ورجل ذو خنعات بضمتين اذا كان فيه فساد ووقع فى خنعة بالفتح أى فيما يستحى منه والخنوع بالضم الغدر والخانع الذى يضع رأسه للسوأة يأتى أمرا قبيحا يرجع عاره عليه فيستحى منه و ينكس رأسه قاله الاصمعى عن اعرابى سمعه يقول ذلك والخنعة محركة جمع خانع بمعنى المريب الفاجر والخناعة الشناعة * الخنشع كزبرج * أهمله الجماعة وفى اللسان هو الضبع ﴿الخنفع كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (الاحمق) نقله الصاغانى وصاحب اللسان ﴿الخوع منعرج الوادى﴾ كما فى الصحاح (وكل بطن من الارض) غامض سهل (ينبت الرمث) خوع عن أبى حنيفة وأنشد بعض الرواة

وأزفلة ببطن الخوع شعث * تنوبهم منعثلة نؤول

والجمع أخواع وخوع السيول فى قول حميد بن ثور رضى الله عنه

ألثت عليه ديمة بعد وابل * فللعزع من خوع السيول قسيب

هكذا أنشده والرواية عليها أى على الوحشية المذكورة قبل فى المشطور ٣ و يروى من جوخ السيول (و) الخوع (جبل أبيض) كما فى الصحاح قال رؤبة يصف ثورا * كما يلوح الخوع بين الاجبال * هكذا فى الصحاح قال الصاغانى وليس الرجز لرؤبة وانما هو للعجاج وليس يصف ثورا ولكنه يصف الاثافى وآثار الديار وصدره * من حطب الحى بوهد محلال * وقال ابن برى البيت للعجاج وقبله * والنؤى كالحوض ورفض الاجذال * وقيل هو جبل بعينه (وخائع ونائع جبلان متقابلان) قال أبو وجزة السعدى يذكرهما * والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع * أى مرتفع (وخوعى كسكرى ع) قال امرؤ القيس

أبلغ شهابا وأبلغ عاصما * ومالكا هل أتاك الخبر مالى

انا تركنا منكم قتلى * بخوعى وسبيا كالسعالى

ويروى انا تركنا بخوعى منكم * قتلى قال الصاغانى وكلتا الروايتين ينبو الطبع عنها و يروى بالجيم أيضا وقد أشرنا اليه أو هو تصحيف وأنشد الليث

بنفس حاضر بقبيع حوعى * وأبيات لدى القلمون جون

(خندع)

(خنذع) (المستدرك)

(خنع)

(المستدرك)

(خنفع)

(خوع)

٣ قوله فى المشطور لعل الاولى فى القصيد أو نحوه فان البيت من قصيدة غير مشطورة

(والخائعان

(والخائعان شعبتان تدفع احداهما فى غيقة والاخرى فى يليل) بالقرب من الصفراء (و) الخواع (كغراب التخير) هكذا وقع فى نسخ كتاب المجمل لابن فارس على انه تفعل (من الحيرة أو) هو شبيه (انخير الذى كالشخير) كما فى الجمهرة لابن دريد يقال سمعت له خواعا أى صوتا يردده فى صدره قال الصاغانى (وكأن أحدهما) أعنى التحير والتخير (تصحيف الآخر) الخواعة (بهاء النخامة و) فى الصحاح (خوع منه تخويعا) أى (نقص) قال الشاعر وهو طرفة بن العبد

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

ويروى خوف والمعنى واحد ويروى من نبته (و) قال ابن عباد خوع (فلانا بالضرب) وغيره (كسره وأوهنه و) قال ابن السكيت خوع (السيل الوادى) اذا (كسر جنبتيه) كما فى الصحاح (و) قال ابن عباد خوع (دينه) اذا (قضاه وتخوع تخمو) أيضا (نقيا) لغة (بغدادية و) تخوع (الشئ تنقصه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الخوع موضع ﴿الخيهفعى بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة وتمد﴾ أهمله الجوهرى والمدنقله الخارزنجى واقتصر الازهرى على القصر وهو (ولد الكلب من الذئبة) اذا وقع عليها واذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع وسيأتى رواه أبو تراب ويقال هو الاسد (وبه كنى أبو الخيهفعى اعرابى من بنى تميم) حكى الازهرى عن أبى تراب قال سمعت اعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخيهفعى وسألته عن تفسير كنيته فقال يقال اذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع واذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيهفعى قال وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق وقال عن هذا الحرف وماقبله فى باب رباعى العين من كتابه وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكن ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ماصحتها وحكى ابن برى فى أماليه قال قال ابن خالويه أبو الخيهفعى كنية رجل أعرابى يقال له خزاب [٣] بن الاقرع فقيل له لم تكنيت بهذا فقال الخيهفعى دابة يخرج بين النمر والضبع يكون باليمن أغضف الاذنين غائر العينين مشرف الحاجبين أعصل الانياب ضخم البراثن يفترس الاباعر

﴿فصل الدال﴾ مع العين المهملتين * ومما يستدرك عليه فى هذا الفصل الديبع كحيدر لقب على بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام بن عمرو بن مالك بن مطرف بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة ابن ذهل بن شيبان وهى لغة نوبية معناه الابيض ومن ولده عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن على المذكور الشيبانى الزبيدى المحدث سمع على الحافظ البخارى وخاله محمد بن اسمعيل بن مبارز وغيرهما وعنه محدث اليمن الطاهر بن حسن الاهدل ﴿الدثع﴾ أهمله الجوهرى ونقل ابن دريد عن بعض هى (الارض السهلة) مقلوب الدعث قال (و) الدثع أيضا (الوطء الشديد) لغة يمانية (وقد دثع) الارض (كمنع) وطئها شديدا ﴿الدرثع كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (البعير المسن) كالدرعث مقلوب منه ﴿الدرجع كبرقع﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (ضرب من الحبوب وهو علف الثيران) نقله الصاغانى هكذا ﴿درع الحديد بالكسر﴾ الزردية تؤنث كما فى الصحاح قال وحكى أبو عبيدة ان الدرع (قد تذكر) وتؤنث وحكى اللحيانى درع سابغة ودرع سابغ وقال أبو الاخزر الحمانى فى التذكير

مقلصا بالدرع ذى التغضن * يمشى العرضنى فى الحديد المتقن

(ج) فى القليل (أدرع وادراع و) فى الكثير (دروع) قال الاعشى

واختار ادراعه أن لا يسب بها * ولم يكن عهده فيها بختار

(وتصغيرها دريع) بغير هاء (شاذ) على غير قياس لان قياسه بالهاء وهو أحد ماشذ من هذا الضرب (و) الدرع (من المرأة قميصها) وهو (مذكر) كما فى الصحاح وقد يؤنث وقال اللحيانى مذكر لا غير (ج ادراع) وفى التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه (ورجل دارع عليه درع) كأنه ذو درع مثل لابن وتامر (و) قال ابن عباد (الدرعية بالكسر من النصال النافذة فى الدرع ج دراعى وذو الدروع فرعان الكندى من بلحارث بن عمرو) نقله الصاغانى (والمدرعة كمكنسة ثوب كالدراعة ولا يكون الا من صوف) خاصة قاله الليث وقيل الدراعة جبة مشقوقة المقدم أنشد أبو ليلى لبعض الاعراب

يوم لخلاق [٣] ويوم للمال * مشمرا يوما ويوما ذيال * مدرعة يوما ويوما سربال

ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه فوضأته وعليه مدرعة ضيقة الكم فأخرج يده من تحت المدرعة قتونسا وفى الصحاح وتدرع لبس الدرع والمدرعة أيضا (و) ربما قالوا (تمدرع) اذا (لبسه) أى المدرعة كما هو نص الصحاح والمصنف أعاد الضمير الى الثوب ثم قال وهى لغة ضعيفة وسيأتى تدرع للمصنف فى آخر المادة وقال الخليل فرقوا بين أسماء الدرع والدراعة والمدرعة لاختلافها فى الصفة ارادة الايجاز فى المنطق وتدرع مدرعته وادرعها وتمدرعها تحملوا ما فى تبقية الزائد مع الاصل فى حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه ألا ترى انهم اذا قالوا تمدرع وان كانت أقوى اللغتين فقد عرضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة وهذا دليل على حرمة الزائد فى الكلمة عندهم حتى أقروه اقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم (و) المدرعة

(المستدرك) (خيهفعى)

[٣] قوله خزاب كذا بالاصل وفى اللسان جنزاب وعلى هامشه مايقتضى الشك فيه

(المستدرك)

(دثع) (درثع) (درجع) (درع)

[٣] قوله لخلاق كذا ببعض النسخ وفى بعض لخلانى وحرره

(صفة الرحل اذا بدا) كذا فى النسخ والصواب بدت (منها رؤس الواسطة) الاخيرة ونص الازهرى اذا بدا منها رأسا الوسط
(والآخرة والادرع من الخيل والشاء ما اسود رأسه وابيض سائره) والانثى درعاء كما فى الصحاح يقال فرس أدرع اذا كان أبيض
الرأس والعنق وسائره اسود وقيل بعكس ذلك (والهجين) يقال له انه لمعلهج وانه لأدرع وقد تقدم ذلك فى علهج (و) الادرع (والد
حجر السلمى) نقله الصاغانى وقال فى حجر انه معروف وهو بضم فسكون * وفاته الاسقع بن الادرع فى همدان ذكره الحافظ (و) الادرع

(المستدرك)

(لقب) أبى جعفر (محمد بن عبيد الله) بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن على
ابن أبى طالب رضى الله عنه (الكوفى) الرئيس بها قيل لقب به لانه كانت له ادراع كثيرة وقال تاج الدين بن معية (لانه قتل أسدا
أدرع) مات بالكوفة ودفن بالكناسة وأبوه كان أميرا بالكوفة من قبل المأمون وأخوه أبو الحسن على بن عبيد الله الملقب بباعز
قد تقدم ذكره فى ب ع ز وولده محمد بن على بن عبيد الله تقدم ذكره أيضا فى ق ذ ر ذكرهما الحافظ فى التبصير (واليه ينسب
الادرعيون من العلوية) الحسنية بالكوفة وخراسان وما وراء النهر وغيرها من بلدان شتى أعقب من ولده أبى على عبيد الله
وأبى محمد القاسم وأبى عبد الله محمد ولكل هؤلاء أعقاب ذكرناها فى المشجرات (والدرع محركة بياض فى صدر الشاء ونحرها وسواد
فى فخذها) نقله الليث (وهى درعاء) أى الشاة والفرس وقيل شاة درعاء سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق
والرأس وسائرها أبيض وقال أبو زيد فى شيات الغنم من الضأن اذا اسودت العنق من النعجة فهى درعاء وقال أبو سعيد شاة درعاء
مختلفة اللون وقال ابن شميل الدرعاء السوداء غير ان عنقها أبيض والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء وان ابيض رأسها مع عنقها
فهى درعاء أيضا قال الازهرى والقول ما قال أبو زيد سميت درعاء اذا اسود مقدمها تشبيها بالليالى الدرع (وليلة درعاء يطلع قمرها
عند) وجه (الصبح) وسائرها أسود مظلم يشبه بذلك (وليال درع بالضم) فالسكون على القياس لان واحدتها درعاء كما فى الصحاح
(و) درع (كصرد) على غير قياس عن أبى عبيدة قال أبو حاتم ولم أسمع ذلك من غيره (للثلاث) التى (تلى البيض) كما فى الصحاح قال
الاصمعى فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض ثلاث درع مثل صرد وكذلك قال أبو عبيدة غير انه قال القياس درع جمع درعاء وروى
المنذرى عن أبى الهيثم ثلاث درع وثلاث ظلم جمع درعة وظلمة لا جمع درعاء وظلماء قال الازهرى وهذا صحيح وهو القياس وقال ابن
برى انما جمعت درعاء على درع اتباعا لظلم فى قولهم ثلاث ظلم وثلاث درع ولم نسمع أن فعلاء جمعه على فعل الا درعاء ثم قوله تلى البيض
المراد بها ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة (لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها) لم يختلف فيها قول الاصمعى وأبى زيد
وابن شميل وقيل هى الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وذلك لان بعضها أسود وبعضها أبيض وقال أبو عبيدة الليالى
الدرع هى السود الصدور البيض الاعجاز من آخر الشهر والبيض الصدور السود الاعجاز من أول الشهر (و) قال ابن عباد (درع
النخل كصرد ما اكتسى الليف من الجمار الواحدة درعة بالضم) نقله الصاغانى (وبنو الدرعاء) بالفتح مع المد (قبيلة) من العرب
نقله ابن دريد فى الجمهرة وتبعه ابن سيده فى المحكم وهم حى من عدوان بن عمرو وهم حلفاء فى بنى سهم من بنى هذيل وقال صاحب
اللسان ورأيت فى حاشية نسخة من حواشى ابن برى الموثوق بها ما صورته الذى فى النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذرعاء على
وزن فعلاء وكذلك حكاه ابن التولية فى المقصور والممدود بذال معجمة فى أوله وأظن ابن سيده تبع فى ذكره هنا ابن دريد (و) قال ابن
عباد (درع الشاة كمنع) يدرعها درعا (سلخها من قبل عنقها) قال (و) درع (رقبته) أو يده اذا (فسخها من المفصل من غير كسر
و) قال غيره (درعة) بالفتح (د بالمغرب قرب سجلماسة أكثر تجارها اليهود) واليها نسب أبو القاسم بن أحمد المدعو بالغازى
الغيلالى الدرعى المتوفى سنة تسعمائة واحدى وخمسين وهو القائل كل من رآنى أو رأى من رآنى لم يدخل النار كما نقله عنه الامام
اليوسى ومنهم الامام الزاهد أبو النوال محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدرعى المتوفى سنة * مائة وخمسة وثمانين وهو والد أبى
الاقبال أحمد وممن أخذ عن أبى الاقبال هذا شيوخ مشايخنا أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد المالكى ومحمد بن منصور السفطى
ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى وغيرهم وهم بيت علم ورياسة (و) دربعة (كجهينة ة باليمن و) دربعاء (كحميراء ة

* قوله مائة بهامش النسخة المطبوعة لعله تسعمائة وخمسة وثمانين اه

بزبيد) حرسها الله تعالى نقله الصاغانى (ودرع الزرع كعنى أكل بعضه) عن ابن الاعرابى (و) قال بعض الاعراب (عشب درع)
وزرع وثمع ودمظ وولج (ككتف) أى (غض و) قال الهجيمى يقال (هم فى درعة بالضم اذا حسر كلأهم عن حوالى مياههم) ونحو
ذلك (وقد ادرعوا) ادراعا (و) حكى ابن الاعرابى (ماء مدرع كمحسن و) ضبطه ابن عباد مثل (معظم) وقال ابن سيده فى الضبط
الاول ولا أحقه (أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا) وهو دون المطلب وكذلك روضة مدرعة كمحسنة أكل ما حولها عن ابن
الاعرابى أيضا (و) قال ابن شميل (ادرع الشهر) ادراعا (جاوز نصفه) وادراعه سواد أوله (و) قال ابن عباد ادرع (النعل فى يده)
اذا (أدخل شراكها فى يده من قبل عقبها و) كذلك (كل ما أدخلت فى جوف شئ فقد ادرعته ودرعه تدريعا ألبسه الدرع) أى
درع الحديد (و) درع (المرأة) تدريعا ألبسها الدرع أى (القميص) قال كثير

وقد درعوها وهى ذات موصد * مجوب ولما يلبس الدرع ريدها

(و) درع (الرجل) تدريعا (تقدم) عن ابن عباد (كاندرع) اندراعا اذا تقدم فى السير قال القطامى يصف ناقة

قطعت

قطعت بذات ألواح تراها * امام الركب تندرع اندراعا

(و) قال شمر درع تدريعا اذا (خنق) وقال أبو زيد درعته تدريعا اذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته وقال الازهرى اقرأنى الايادى لابى عبيد عن الاموى التذريع بالذال المعجمة الخنق (و) يقال سألته عن شئ فما وطش ولا درع أى (بين لى شيأ) (وادرعت) المرأة على افتعلت (لبست الدرع) أى القميص وأنشد أبو عمرو

وادرعى جلباب ليل دخمس * اسود داج مثل لون السندس

(و) ادرع (الرجل لبس) الدرع أى (درع الحديد كتدرع) نقله الجوهرى وأنشد

ان تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا * وليس من همه ابل ولا شاء

(و) من المجاز ادرع (فلان الليل) اذا (دخل فى ظلمته يسرى) والاصل فيه تدرع كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به ومنه قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا أى استعمل الحزم واتخذ الليل جملا كما فى الصحاح (واندرع يفعل كذا) واندرأ أى (اندفع) قال

واندرعت كل علاة عنس * تدرع الليل اذا ما يمسى

(و) قال ابن عباد اندرع (العظم) من اللحم (انخلع) قال (و) اندرع (بطنه امتلأ) قال (و) اندرع (القمر من السحاب خرج)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الدرع بالكسر الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها وقوم درع بالضم أنصافهم بيض وأنصافهم سود ودرع الماء كعنى مثل ادرع والاسم الدرعة بالضم والادراع مشددة التقدم فى السير وفى المثل اندرع اندراع المخة وانقصف انقصاف البروقة ودرعة بالكسر اسم عنز قال عروة بن الورد

ألما أغزرت فى العس برل * ودرعة بنتها نسيا فعالى

ويقال هو أدرع منه أى أفقر ومن المجاز ادرع الخوف أى جعله شعاره كأنه لبسه لشدة لزومه ودرع الخولانى بالفتح عن الصنابحى وغيره والقاضى تاج الدين يحيى بن القاسم بن درع والتغلبى التكريتى بالكسر مات سنة ستمائة وست عشرة

(درقع)

(الدرقع كبرقع الراوية) عن أبى عمرو (و) قال ابن دريد الدرقوع (كعصفور الجبان و) هو مأخوذ من (درقع) درقعة اذا (فر وأسرع) كما فى الصحاح زاد فى العباب (من الشديدة) وفى اللسان من الشدة تنزل به فهو مدرقع (كادرنقع) فهو مدرنقع وعزياه لابى زيد وأنشد ابن برى

درقع لما ان رآنى درقعه * لوانه يلحقه لكربعه

(و) قال ابن عباد درقع (المال) درقعة اذا (جد فى الرعى) قال (والمدرنقع من يتبع طعام الناس ويشتمهم كالمدرقع) وقد درقع الناس اذا شتمهم والطعام اذا تتبعه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه جوع درقوع بالضم أى شديد نقله الازهرى وأما ما يذكر فى كتب الشروط فى الدور والمنازل الدرقاعة والدركاة فأصله دور القاعة وهى حضرة المنزل

(دسع)

(الدسع كالمنع الدفع) يقال دسعه يدسعه دسعا ودسيعة كما فى الصحاح وهو كالدسر ومنه دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا أى دفعها حتى أخرجها من جوفه الى فيه وأفاضها وكذلك الناقة (و) الدسع (القئ) وقد دسع يدسع دسعا وفى حديث ابراهيم النخعى من دسع فليتوضأ أو دسع فلان بقيئه اذا رمى به وفى حديث على كرم الله وجهه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القئ وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا وقال هى من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه وألقاها فى فيه (و) الدسع (الملء) يقال دسعت القصعة دسعا أى ملأتها عن ابن عباد (و) الدسع (سد الجحر) يقال دسع الجحر دسعا اذا أخذ سلاما من خرقة أو شيأ على قدر الجحر فسده (مرة واحدة و) الدسع (خفاء العرق فى اللحم) وعدم ظهوره لاكتنازه عن ابن عباد (و) الدسع (اعطاء الدسيعة) وهو مجاز والدسيعة اسم (للعطية الجزيلة) ومنه الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك تربع وتدسع قال بلى قال فأين شكر ذلك قال الجوهرى أى تأخذ المرباع وتعطى الجزيل أى تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعل الرئيس وقال الازهرى يقال للجواد هو ضخم الدسيعة أى كثير العطية سميت دسيعة لدفع المعطى اياها مرة واحدة كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة وأنشد سيبويه

كم فى بنى سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

(والدسيعة أيضا الطبيعة) والخلق كما فى الصحاح وقيل كرم الفعل وقيل الحائقة (و) الدسيعة (الدسكرة و) قيل هى (الجفنة) عن ابن الاعرابى قال ابن دريد سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى (و) قيل هى (المائدة الكريمة) وهو مجاز أيضا والجمع الدسائع وبكل ذلك فسر حديث ظبيان وذكر حمير وأن قبائل من الازد نزلوها فنحوا فيها النزائع وبنوا المصانع واتخذوا الدسائع قيل العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان وقيل الموائد (و) الدسيعة (القوة) نقله الصاغانى (و) المدسع (كمقعد المضيق ومولج) ونص الليث مضيق مولج (المرئ فى عظم الثغرة) أى ثغرة النحر وفى التهذيب هو مجرى الطعام فى الحلق ويسمى ذلك العظم الدسيع (و) المدسع (كمنبر) الدليل (الهادى و) الدسيع (كأمير مغرز العنق فى الكاهل) نقله الجوهرى وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا

يرقى الدسيع الى هاد له تلع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال غيره الدسيع من الانسان العظم الذى فيه الترقوتان وقيل هو الصدر والكاهل وقال ابن شميل الدسيع حيث يدفع البعير بجرته وهو موضع المرىء من حلقه (و) قال ابن عباد (ناقة دسيع كصيقل ضخمة أو كثيرة الاجترار) * ومما يستدرك عليه الدسع خروج القريض بمرة والقريض جرة البعير اذا دسعه وأخرجه الى فيه ودسيعا الفرس صفحتا عنقه من أصلهما ومن الشاة موضع التربية ودسع يدسع دسعا امتلأ ودسع البحر بالعنبر ودسر اذا جمعه كالزبد ثم قذفه الى ناحية وفى الحديث أو ابتغى دسيعة ظلم أى طلب دفعا على سبيل الظلم فاضافه اليه والاضافة بمعنى من

(المستدرك)

(دعبع) كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن هانئ يعنى (حكاية لفظ الطفل الرضيع) اذا طلب شيأ كان الحاكى حكى لفظه مرة بدع ومرة ببع فجمعهما فى حكايته فقال دعبع قال وأنشدنى زيد بن كثوة العنبرى

وليل كأثناء الرويزى جبته * اذا سقطت أرواقه دون زربع

لأدنو من نفس هناك حبيبة * الىّ اذا ما قال لى أين دعبع

زربع اسم ابنه كما سيأتى وكسر العين الاخيرة لانها حكاية كحكاية الصوت

(دع) (الدع الدفع العنيف) دعه يدعه دعا أى دفعه ومنه قوله تعالى فذلك الذى يدع اليتيم كما فى الصحاح أى يعنف به عنفا دفعا وانتهارا زاد الزمخشرى بجفوة وكذلك قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال أبو عبيد أى يدفعون دفعا عنيفا وفى حديث الشعبى انهم كانوا لا يدعون عنه أى لا يطردون ولا يدفعون وانشد الليث

ألم أك فى أهلك فقدانه * اذ القوم فى المحل دعوا اليتيما

(و) قال أبو منجوف (الدعاع كغراب النخل المتفرق) وبه فسر قول طرفة بن العبد

أنتم نخل نطيف به * فاذا ما جز نصطرمه

وعذار بكم مقلصة * فى دعاع النخل تجترمه

وهكذا رواه شمر أيضا وفسره بمتفرق النخل عن ابن الاعرابى ورواه المؤرج أيضا هكذا وفسر الدعاع بما بين النخلتين وقال أبو عبيدة ما بين النخلة الى النخلة دعاع قال الازهرى ورواه بعضهم بالذال المعجمة وسيأتى (و) الدعاع (نمل سود مجنحا حين) عن ابن دريد وقال غيره نشأ كل الحب الذى يقال له دعاع (الواحدة بهاء و) الدعاع (حب شجرة برية) مثل القث قال الليث (أسود كالشينيز) يأكله فقراء البادية اذا أجدبوا وقوله (يختبز منه) مأخوذ من قول الازهرى قرأت بخط شمر فى قصيدة

أجد كالأتان لم ترتع الفث ولم ينتقل عليها الدعاع

قال هما حبتان بريتان اذا جاع البدوى فى القحط دقهما وعجنهما واختبزهما وأكلهما والاتان ههنا صخرة الماء وقال غيره الدعاعة عشبة تطحن وتخبز وهى ذات قضب وورق منسطحة النبتة ومنبتها الصحارى والسهل وجناتها حبة سوداء والجمع دعاع وقال أبو حنيفة الدعاع بقلة يخرج فيها حب ينسطح على الارض تسطحا لا يذهب صعدا فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذروه ثم استخرجوا منه حبا أسود يملؤن منه الغرائر (و) الدعاع (كشداد جامعه) كما يقال رجل فثاث لمن يجمع الفث (و) الدعاع (كسحاب عيال الرجل الصغار) عن شمر وأنشد للطرماح

لم تعالج دمحقا بائتا * شج بالطخف للدم الدعاع

قال الازهرى الدمحق اللبن البائت والطخف اللبن الحامض واللدم اللعق (ودع دع بالضم أمر بالنعيق بالغنم) يقال ذلك للراعى عن ابن الاعرابى يقال دعدع بها دعدعة (وداع داع) مبنيا على الكسر (زجرلها) وقيل لصغارها خاصة (أودعاء) لها وقد دعدع بها قال ابن دريد وان شئت قلت داع داع بالتنوين زاد غيره وان شئت بنيت الآخر بالسكون (و) قال أبو عمرو (الدعداع) والدحداح (القصير) من الرجال وقال ابن فارس ان صح فهو من باب الابدال والاصل دحداح (و) الدعداع (عدو فى بطء) والتواء وقد دعدع الرجل دعدعة ودعداعا عدا عدوا فيه بطء والتواء وسعى دعداع مثله وقيل الدعدعة قصر الخطو فى المشى مع عجل قال الشاعر

أسعى على كل قوم كان سعيهم * وسط العشيرة سعيا غير دعداع

أى غير البطىء قاله الليث وأنشد الصاغانى

شم العرانين مسترخ حمائلهم * يسعون للمجد سعيا غير دعداع

(والدعادع نبت يكون فيه ماء فى الصيف تأكله البقر) وأنشد ابن الاعرابى فى صفة جمل

رعى القسور الجونى من حول أشمس * ومن بطن سقمان الدعادع سدعا

أشمس موضع وسدع نخل قال الازهرى ويجوز من بطن سقمان الدعادع وهذه الكلمة هكذا فى نسخ التهذيب ووجد فى بعض نسخ منه * ومن بطن سقمان الدعاع المدعا * ومثله فى أمالى ابن برى ونسب هذا البيت الى حميد بن ثور وقال واحدته دعاعة وهو نبت معروف (و) قال أبو عمرو (الدعدع كجعفر) من (الارض الجرداء) التى لا نبات بها (ودع ودعدع مبنيين على السكون كلمة) (كانت تقال للعاثر) فى الجاهلية يدعى له فى معنى قم فانتعش واسلم كما يقال له لعا كما فى الصحاح وأنشد

لحى الله قوما لم يقولوا لعاثر * ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا

قال

قال الازهرى أراه جعل لعا ودعدعا عاله بالانتعاش وجعله فى البيت اسما كالكلمة وأعربه ودعدع بالعاثر قال لها له وهى الدعدعة وقال أبو سعيد معناه دع العثار ومنه قول رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا * له وعالينا بتنعيش لعا

قال ابن الاعرابى معناه اذا وقع مناواقع نعشناه ولم ندعه أن يهلك وقال غيره دعدعا معناه أن تقول له رفعك الله وهو مثل لعا (كدعداعا ودعدعا منونتين أولم يستعمل الا كذلك و) قال الكلابى (التدعدع مشية الشيخ الكبير) الذى لا يستقيم فى مشيه (ودعدع) دعدعة (عدا فى بطء والتواء) وكذلك دعدع دعداعا وقد تقدم قريبا (و) دعدع (الجفنة ملأها) من الثريد واللحم وكذا دعدع الشئ اذا ملأه والسيل الوادى كذلك وأنشد الجوهرى للبيد يصف ما بين التقيا من السيل

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

٣ وصدره لاقى البدى الكلاب فاعتلجا * موج أتيهما لمن غلبا

والركاء بالفتح واد معروف وفى بعض نسخ الجمهرة سرة الركاء بالكسر وقال لبيد أيضا

المطعمون الجفنة المدعدعه * والضاربون الهام تحت الخيضعه

(و) قال أبو زيد دعدع (بالمعز) خاصة اذا (دعاها) كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه أدع الرجل اذا كثر عياله ودعدع الشئ اذا حركه حتى اكتنز كالمكيال والجوالق ليسع الشئ وهو الدعدعة ودعدعت الشاة الاناء ملأته وكذلك الناقة ودعدع بالفتح لغة فى دع دع بالضم ومنه قول الفرزدق

دعدع باعنقك التوائم انى * فى باذخ يا ابن المراغة عالى

(المستدرك)

وقال ابن الاعرابى قال اعرابى كم تدع ليلتكم هذه من الشهر أى كم تبقى سواها قال وأنشدنا * واسنا الاضيا فنا بالدعع * وامرأة مدعدعة الخلخال مملوءة الساق

(دفع)

(دفعه و) دفع (اليه) شيأ (و) دفع (عنه الاذى) والشر على المثل (كمنع) يدفع (دفعا) ودفاعا بالفتح (ومدفعا) كمطلب أزاله بقوة ومنه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس ومن كلامهم ادفع الشر ولو اصبعا حكاه سيبويه وشاهد المدفع قول متمم يرثى أخاه مالكا

فقصرك انى قد شهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفعا

وفى البصائر اذا عدى الدفع بالى اقتضى معنى الامانة كقوله تعالى فادفعوا اليهم أموالهم واذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية كقوله تعالى ان الله يدفع عن الذين آمنوا وقوله تعالى ليس له دافع من الله أى حام وقال ابن شميل مدفع الوادى حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه (والدفعة) بالفتح (المرة) الواحدة (و) الدفعة (بالضم) مثل (الدفقة من المطر) وغيره كما فى الصحاح (ج دفع كصرد و) الدفعة أيضا (ما) دفع و (انصب من سقاء أو اناء مرة) نقله الليث وأنشد

أيها الصلصل المغذ الى المد * فع من نهر معقل فالمذار

(وكمقعد ع و) يقال بل المدفع (مذنب الدافعة لانها تدفع فيه الى الدافعة الاخرى) والمذنب مجرى ما بين الدافعتين (و) فى الصحاح المدفع (واحد مدافع المياه التى تجرى فيها) وقال ابن شميل مدفع الوادى حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه قال لبيد رضى الله عنه

فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

وقال سلامة بن جندل

شيب المبارك مدروس مدافعه * هابى المراغ قليل الودق موظوب

(و) المدفع (كمنبر الدفوع) ومنه قولها كما فى الصحاح وفى اللسان يعنى سجاح وفى العباب ومنه قول امرأة * جالعة لا بل قصير مدفع * (و) المدفع (كمعظم البعير الكريم) على أهله اذا قرب للعمل رد ضنا به كما فى الاساس وهو كالمقرم الذى يودع للفحلة فلا يركب ولا يحمل عليه نقله الاصمعى وقال أيضا هو الذى اذا أتى به ليحمل عليه قيل ادفع هذا أى دعه ابقاء عليه وهو مجاز قال ذو الرمة

وقربن للاظعان كل مدفع * من البزل يوفى بالحوية غاربه

ويروى كل موقع (و) المدفع أيضا البعير (المهان) على أهله كلما قرب للعمل رد استحقارا به (ضد) قال متمم رضى الله عنه

يحتازها عن جحشها وتكنه * عن نفسها ان اليتيم مدفع

(و) قال الليث المدفع (الرجل المحقور) ٣ الذى لا يقرى ان ضيف ولا يجدى ان اجتدى قال طفيل الغنوى

وأشعث يزهاه النبوح مدفع * على الزاد ممن صرف الدهر محثل

أتانا فلم ندفعه اذ جاء طارقا * وقلنا له قد طال ليلك فانزل

وفى الصحاح المدفع الفقير والذليل لان كلا يدفعه عن نفسه وفى الاساس فلان مدفع مدقع وهو الفقير الذى يدفعه كل أحد عن نفسه وهو مجاز (و) المدفع (الذى دفع عن نسبه) قاله ابن دريد قال (وضيف) مدفع يتدافعه الحى يحيله كل على الآخر و) شاة أو (ناقة دافع ودافعة ومدفاع تدفع) اللبن على رأس ولدها لكثرته وانما يكثر اللبن فى ضرعها حين تريد أن تضع والمصدر الدفعة وفى الصحاح

٣ قوله وصدره الاولى وقبله والشطر الاخير غير مستقيم فيحرر اه

٣ قوله الذى لا يقرى ان ضيف الخ هكذا فى النسخ وعبارة اللسان المحقور الذى لا يضيف ان استضاف ولا يجدى ان استجدى اه

الدافع الشاة أو الناقة التى تدفع (اللبأ فى ضرعها قبيل النتاج) يقال دفعت الشاة اذا أضرعت على رأس الولد وهو مجاز وقال أبو عبيدة قوم يجعلون المفكه والدافع سواء يقولون هى دافع بولد وان شئت قلت هى دافع باللبن وان شئت قلت هى دافع بضرعها وان شئت قلت هى دافع وتسكت وأنشد

ودافع قد دفعت للنتج * قد مخضت مخاض خيل نتج

وقال النضر يقال دفعت ابنها وباللبن اذا كان ولدها فى بطنها فاذا نتجت فلا يقال دفعت (و) قال ابن شميل (الدوافع أسافل الميث حيث تدفع فيه الاودية) هكذا فى النسخ والنص تدفع فى الاودية (أسفل كل ميثاء دافعة) وقال الاصمعى الدوافع مدافع الماء الى الميث والميث تدفع فى الوادى الاعظم وقال الليث وأما الدافعة فالتلعة تدفع فى تلعة أخرى اذا جرى فى صبب أوحدور من حدب فتراه يتردد فى مواضع قد انبسط شيأ واستدار ثم دفع فى أخرى أسفل منها فكل واحد من ذلك دافعة والجمع الدوافع قال النابغة الذبيانى

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

(و) قال الجاحظ الدفاع (كشداد من اذا وقع فى القصعة عظم مما يليه نحاه حتى تصير مكانه لحمة) أى قطعة منها (و) الدفاع (بالضم) مع التشديد (طحمة الموج والسيل) قال الشاعر

جواد يفيض على المعتفين * كما فاض يم بدفاعه

وفى الصحاح الدفاع السيل العظيم وفى اللسان كثرة الماء وشدته وقال أبو عمرو الدفاع الكثير من الناس ومن السيل (و) الدفاع أيضا (الشئ العظيم) الذى (يدفع به) العظيم (مثله) على المثل (واندفع فى الحديث أفاض) فيه وكذلك فى الانشاد وهو مجاز (و) اندفع (الفرس أسرع فى سيره) وهو مجاز أيضا (و) اندفع (مطاوع دفعه) يقال دفعته فاندفع الثلاثة ذكرهن الجوهرى (والمدافعة المماطلة) هكذا فى نسخة الصحاح وفى الجمهرة دافعت فلانا بحقه اذا ماطلته ووقع فى بعض نسخ الصحاح المطاولة بدل المماطلة (و) المدافعة (الدفع) يقال دافع عنه ودفع بمعنى تقول منه دفع الله عنك المكروه دفعا ودافع الله عنك السوء دفاعا (ومنه) قوله تعالى فى قراءة غير ابن كثير والبصريين (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) وقرأ المدنيان و يعقوب وسهل فى سورتى البقرة والحج ولولا دفاع الله الناس (و) قال ابن عباد (دفاع) بالكسر (معرفة علم للنجعة) لانها تدافع نخذها من ههنا وههنا ضمنا (و) يقال هو (سيد) قومه (غير مدافع بفتح الفاء) أى (غير مزاحم) فى ذلك ولا مدفوع عنه (واستدفع الله الاسواء طلب منه أن يدفعها عنه) كما فى الصحاح (وتدافعوا فى الحرب دفع بعضهم بعضا) وتدافعوا الشئ دفعه كل واحد منهم عن نفسه * ومما يستدرك عليه دفعه دفاعا ودفعه فتدفع وتدافع ورجل دفاع شديد الدفع وركن مدفع كمنبر قوى والدفعة بالفتح انتهاء جماعة القوم الى موضع بمرة قال

(المستدرك)

فندعى جميعا مع الراشدين * فندخل فى أول الدفعة

وتدفع السيل وتدافع دفع بعضه بعضا كاندفع وهو مجاز وكذلك قولهم قول متدافع وقال أبو عمرو الدفاع كرمان الكثير من الناس ومن جرى الفرس اذا اندفع جريه ويقال جاء دفاع من الرجال والنساء اذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا وقال الليث الاندفاع المضى فى الارض كائنا ما كان وفى الاساس اندفع فى الامر مضى فيه وهو مجاز وفى الحديث انه دفع من عرفات أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير والمتدافع المحاور والمهاس عن الليث والدفوع من النوق كصبور التى تدفع برجلها عند الحلب والمدافعة المزاحمة ويقال دافع الرجل أمر كذا اذا أولع به وانهمك فيه ويقال هذا طريق يدفع الى مكان كذا أى ينتهى اليه ودفع الى المكان ودفع كلاهما انتهى اليه وهو مجاز وانا مدفع الى أمر كذا مدفوع اليه اضطرارا وهو مجاز أيضا ومنه دفعه الى كذا اذا اضطره وغشيتنا سحابة فدفعناها الى غيرنا أى انصرفت عنا اليهم وأراد دفعتنا أى دفعت عنا وهو مجاز ودفع الرجل قوسه يدفعها سواها حكاه أبو حنيفة ويلقى الرجل الرجل فاذا رأى قوسه قد تغيرت قال مالك لا تدفع قوسك أى مالك لا تعملها هذا العمل ودفع كرجع وزنا ومعنى استدركه شيخنا ودفعه أعطاه نقله شيخنا عن الراغب وقد سموا دافعا ودفاعا كشداد ومدافعا والمدافع أيضا الاسد نقله الصاغانى ((الدقع محركة الرضا بالدون من المعيشة و) أيضا (سوء احتمال الفقر) قال الكميت

(دقع)

ولم يدقعوا عند ما نابهم * لصرف زمان ولم يخجلوا

قالوا والخجل سوء احتمال الغنى وقيل الدقع هنا اللصوق بالارض من الفقر والجوع والخجل الكسل والتوانى فى طلب الرزق (و) قال ابن دريد (الدقعاء الذرة الرديئة) يمانية (و) الدقعاء أيضا (الارض لانبات بها و) الدقعاء (التراب) عامة أو التراب الدقيق على وجه الارض قال الشاعر

وجرت به الدقعاء هيف كأنها * تسح ترابا من خصاصات منخل

(كالادقع والدقعم بالكسر) اقتصر الجوهرى على الاولى والاخيرة قال والميم زائدة كما قالوا للدرداء دردم وحكى اللحيانى بفيه الدقعم كما تقول وأنت تدعو عليه بفيه التراب وقال بفيه الدقعاء والادقع يعنى التراب (والدقاع كسحاب وبضم) التراب (و) دقع الرجل (كفرح لصق بالتراب) ذلا كما فى الصحاح زاد غيره وقيل فقرا وقيل لصق بالدقعاء وغيره من أى شئ كان وفى الحديث اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن والكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير وتكفرن الاحسان أى خضعتن ولزقتن بالتراب (و) دقع

(الفصيل) مثل دقى (بشم عن اللبن) كأنه ضد وقد أغفل عنه المصنف (و) قولهم في الدعاء رماه الله في الدوقعة قول الجوهري
(الدوقعة الفقر والذل) فوعلة من الدقع (وجوع أدقع ودبقوع شديد) وكذلك دقوع ودرقوع كما في التهذيب قال أعرابي قدم الحضر
فشبع فاتخم

أقول للقوم لما ساءني شبعي * الاسبيل الى أرض بها الجوع
الاسبيل الى أرض يكون بها * جوع يصدع منه الرأس دبقوع

واقتصر الجوهري على دبقوع وأدقع نقله ابن شميل (والمدقاع بالكسر الحريص) والجمع المداقيع قال الكميت يصف كلاب
الصيد

مجازيع قفر مداقيعه * مساريف حتى يصبن اليسارا

(و) قال ابن عباد (بعير دقوع اليدين كصبور يرمي بهما فيبحث الدقعاء اذا خب (والمدقع كمحسن الملصق بالدقعاء) يفضي صاحبه
الى الدقعاء يقال فقر مدقع يفضي صاحبه الى الدقعاء ومنه الحديث لا تحل المسئلة الا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع أو دم موجع
(و) قال ابن عباد المدقع (الهارب والمسرع) جميعا (وأنشد الهزلي هزالا) * ومما يستدرك عليه المدقاع كمحراب الراضي (المستدرك)
بالدون كالداقع وأدقع الرجل مثل دقع فهو مدقع وهو الذي قد لصق بالتراب وافتقر والمداقيع من الابل التي تأكل النبت حتى تلصقه
بالارض لقلته نقله الجوهري وادنقع الرجل افتقر والنون زائدة ورأيت القوم دقعى دقعى أي لاصقين بالارض ودقع دقعا وأدقع
أسف الى مداق الكسب فهو دافع نقله الجوهري والداقع الكئيب المهتم وقد دقع دقعا ودقوعا ودقع دقوعا فهو دقع اهتم وخضع
واستكان والدقع محركة الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها والداقع والمدقع كمنبر الذي لا يبالي في أي شئ وقع في طعام أو شراب
أو غيره وقيل هو المسف الى الامور الدنيئة وأدقع له واليه في الشتم وغيره بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل قذعا عن أبي زيد
والدوقعة الداهية * (دكع) (الدكاع كغراب داء في) صدور (الخيل والابل) وقال أبو زيد هو سعال يأخذها وقال الليث هو كالخبطة في
الناس (و) يقال منه (قد دكع كعني فهو مدكوع) أصابه ذلك وفي الصحاح دكع يدكع وأنشد للقطامي

ترى منه صدور الخيل زورا * كأن بها نحازا أو دكاعا

(الدلثع) (الدلثع كجعفر) أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو (الكثير لحم الثنة) والجمع دلاثع وأنشد للنابغة الجعدي

ودلاثع حمر لثاتهم * ابلين شرابين للعزر

(و) قال الاصمعي الدلثع (الحريص الشره) أي احمرت لثاتهم من حرصهم على شرب اللبن وقيل هو الاحمر اللثة الفخم تضب لثته
وتسيل دما (و يكسر فيهما) عن أبي عمرو والاصمعي (و) قال النضر وأبو خيرة الدلثع (الطريق السهل) وقيل هو أسهل طريق يكون
(في سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط) ذكره الازهري في موضعين من الرباعي بالثاء عن النضر وأبي خيرة وبالنون عن المحاربي
في الثلاثي والرباعي كما سيأتي (و) الدلثع (بالكسر المنتن القذر) من الرجال (و) أيضا (المنقلب الشفة) كما في العباب * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه رجل دلثع كثير اللحم وطريق دلثع كسفرجل واضح * (دلع) الرجل (لسانه كمنع) يدلعه دلعا (أخرجه) ومنه
الحديث انه كان يدلع لسانه للحسن رضي الله تعالى عنه فاذا رأى الصبي حمرة لسانه يهش اليه أي يخرجه (كأدلعه) نقله الجوهري
عن ابن الاعرابي وقال الليث أدلعه لغة قليلة غير انها فصيحة (فدلع هو كمنع ونصر دلعا ودلوعا) فيه لف ونشر مرتب يتعدى
ولا يتعدى هو مثل قولك رجعت الرجل رجعا فرجع رجوعا قاله الليث أي خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان
الكلب وفي الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار وجاء في الاثر عن بلعم ان الله لعنه وأدلع لسانه فسقطت
أسلته على صدره فبقيت كذلك وأنشد أبو ليلى لابي العتريف الغنوي يصف ذئبا طرده حتى أعيا ودلع لسانه

ودار بالرمث على افنانه * وقلص المشفر عن أسنانه * ودلع الدالع من لسانه

فجاء باللغتين ويروى وأدلع الدالع (و) قال ابن دريد الدلاع (كرمان ضرب من محار البحر) الدليع (كامير الطريق الواسع) عن
ابن دريد (و) قال الليث هو الطريق (السهل) في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط والجمع الدلائع وقال النضر وأبو خيرة هو
الدلثع بالثاء كما تقدم (كالدولع) كجوهر عن ابن الاعرابي وهو الطريق النهاك (واندلع بطنه) خرج امامه كما في الصحاح وقال نصير
فيما روى له أبو تراب اندلع بطن المرأة واندلق اذا (عظم واسترخى و) من المجاز اندلع (السيف من غمده انسل) كاندلق (و) اندلع
(اللسان خرج) واسترخى من كثرة كرب أو عطش كما يدلع الكلب وروى ان سعدا رضي الله عنه رمى أبا سعد بن أبي طلحة فأصاب حنجرته
فاندلع لسانه كاندلاع لسان الكلب ويروى قول أبي العتريف الذي مر انشاده آنفا * واندلع الدالع من لسانه * (كادلع
على افتعل) عن ابن عباد (و) قال أبو عمرو (الدولعة صدفة تحويه اذا أساها نضج النار خرج منها كهيئة الظفر فيستل قدر اصبع
فهو هذا الاظفار الذي في القسط) وأنشد للشمردل * دولعة تستلها بظفرها * (والدولعة ة قرب الموصل) على مرحلة منها
على طريق نصيبين (منها عبد الملك بن زيد الفقيه) الدولعي (و) قال الهجيمي (أحمق دالع غاية في الحمق) وهو الذي لا يزال دالع
اللسان (وأمر دالع ليس دونه شئ) والدلعة بالضم عرق في الذكر) والذي في العباب الدلعة من الناقة بالضم تكون فوق البظارة
والبظارة عرق أخضر حيث مجرى البول (و) قيل الدلعة (القرن والعفلة) نقله الصاغاني (وناقة دلوع كصبور تتقدم الابل

و) قال ابن عباد والخارزنجي (الادلعي الضخم من الايور الطويل) الذي يمذي قال الصاغاني وهذا تصحيف والصواب بالذال والغين المعجمتين * ومما يستدرك عليه الادلع الفرس الذي يدلع لسانه في العدو عن ابن عباد والدلوع كصبور الطريق والدلاع كرمان نبت وأيضا البطيخ الشامي بلغة المغرب الواحدة بهاء وفي تواريخهم سم مولاي ادريس في دلاعة والمدلع كمعظم المتربي في العز والنعمة مولدة والاسم الدلاعة بالفتح

(المستدرك)

(دلنع)

﴿طريق دلنع كسفنج﴾ أهمله الجوهري ورواه شمر عن محارب أي (سهل ج دلانع) وذكره صاحب اللسان في د ل ع على ان النون زائدة وعند ابن دريد طريق دليع كامير وقد تقدم

(دمع)

﴿الدمع ماء العين من حزن أو سرور ج دموع) وأدمع (والدمعة القطرة منه) ان كانت من السرور فباردة أو من الحزن فحارة (وذو الدمعة) لقب أبي عبد الله ذي العبرة (الحسين بن زيد) الشهيد (بن علي بن الحسين) بن علي بن أبي طالب قدس الله روحه ونور ضريحه أبيه وجده ورضي الله عن أبي جده وجد جده ويلقب أيضا بذي العبرة وذلك لكثرة بكائه قيل انه عوتب على ذلك فقال وهل تركت النار والسهمان لي مضحكا يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله عنهما وقتلا بخراسان توفي ذو الدمعة سنة مائة وخمس وثلاثين وقيل سنة أربعين وقال أبو نصر البخاري قتل أبوه وهو صغير فرباه جعفر الصادق وفي ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال يحيى والحسين وعلي كما بسطناه في المشجرات (ودمعت العين) تدمع دمعا ودمعت تدمع دمعا (كمنع وفرح) الثانية حكاها أبو عبيدة كما نقله الجوهري وقال الكسائي وأبو زيد دمعت بفتح الميم لا غير (وامرأة دمعة كفرحة سريعة الدمعة) كما في الصحاح وفي اللسان سريعة البكاء كثيرة دمع العين (والدامعة من الشجاج بعد الدامية) قال أبو عبيد الدامية هي التي تدمى من غير ان يسيل منها دم فاذا سال منها دم فهي الدامعة بالعين المهملة وقال ابن الاثير هو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع وفي الاساس هي التي تسيل دما قليلا وهو مجاز ومنه دمع الجرح اذا سال * قلت وسيأتي له في دمغ ان الدامعة قبل الدامية ووهم الجوهري في قوله بعد الدامية (و) الدماع (كشداد من الثرى ما) ترى كأنه (يتحلب ندى) أو يكاد قال * من كل دماع الثرى مطلل * (كالدامع) وهو مجاز (ويوم) دماع (فيه رذاذ) وهو مجاز (و) الدماع (كرمان ما يسيل من الكرم في) أيام (الربيع) وهو مجاز هكذا ضبطه الصاغاني بالتشديد وهو في نسخ الصحاح والاساس بالتخفيف (و) قال الليث الدماع (ما تحرك من رأس الصبي اذا ولد) وهي النمغة فاذا اشتد ذهب عنه هذا الاسم قال الصاغاني وهذا تصحيف والصواب الرماعة والزماعة بالراء والزاي المفتوحتين (و) قال ابن شميل الدماع (ككتاب ميسم في المناظر سائل الى المنخر) وربما كان عليه دماعان (و) الدماع (كغراب نبت) وليس بثابت قاله ابن دريد (و) قال الاحمر (الدمع بضمتين سمة في مجرى الدمع) من الابل وقال أبو علي في التذكرة هو خط صغير (وبعير مدموع موسوم بها) أي بتلك السمة (ودمع داود) عليه السلام (دواء م) معروف نقله الصاغاني (و) من المجاز (قدح دمعان) أي (ممتلئ سيال) من شدة الامتلاء وفي اللسان اذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه (والدمعانة ماء لبني بحر) من بني زهير بن جناب الكلبي بالشام (والادماع ملء الاناء) يقال أدمع مشقرك أي قدحك قاله ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه الدمعان محركة والدموع بالضم مصدر ادمعت العين كمنع وامرأة دميع كامير بغير هاء سريعة البكاء كثيرة دمع العين عن اللحياني من نسوة دمعى ودمائع وما أكثر دمعتها التأنيث للدمعة وقال غيره رجل دميع من قوم دمعاء ودمعى وعين دموع كثيرة الدمعة أو سريعتها وله عين دامعة ودماعة وعيون دوامع واستعار لبيد الدمع في الجفنة يكثر دسمها ويسيل فقال

(المستدرك)

ولكن مالي غاله كل جفنة * اذا حان ورد أسبلت بدموع

يريد سالت الجفنة ودموعها دسمها يقال جفنة دامعة وقد دمعت وردمت والمدامع المآقي وهي اطراف العين والمدمع مسيل الدمع قال الازهري والمدمع مجتمع الدمع في نواحي العين وجمعه مدامع يقال فاضت مدامعه قال والماقيان من المدامع والمؤخران كذلك وقد ذكره الجوهري أيضا والعجب من المصنف كيف تركه ويقال هو يستدمع ومن المجاز بكت السماء ودمع السحاب سال وثرى دموع كصبور يتحلب منه الماء وقال أبو عدنان من المياه المدامع وهي ما قطر من عرض جبل والدماع بالضم ماء العين من علة أو كبر ليس الدمع نقله الجوهري وأنشد

يا من لعين لا تني تهماعا * قد ترك الدمع بها دماعا

ووجدت بخط أبي زكريا في هامش النسخة يقال ان الدماع أثر الدمع في الوجه وأنشد البيت قال والاستشهاد به على ذلك أليق وقال أبو عدنان سألت العقيلي عن هذا البيت

والشمس تدمع عيناها ومنخرها * وهن يخرجن من بيد الى بيد

فقال أزعم انها الظهيرة اذا سال لعاب الشمس وقال الغنوي اذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها والدمع بالفتح السيلان من الراووق وهو مصفاة الصباغ ومن المجاز دمع اناءه اذا ملأه وشرب دمعة الكرم أي الخمر كما في الاساس والدامعة الحديدة التي فوق مؤخرة الرحل عن الاصمعي نقله الصاغاني وصاحب اللسان في د م غ قالوا وبالمعجمة أكثر

(دنع)

﴿رجل دنع ككتف وأمير وسفينة فسل لا لب له ولا عقل) نقله الليث قال والهاء في الاخيرة للمبالغة واقتصر الجوهري على الاول وقال هو الفسل

لاخير

لاخيرفيه (و)قال ابن شميل (دنع الصبى كفرح جهد وجاع واشتهى و)قال ابن بزرج دنع ودثع اذا (طمع و)قال شمر دنع اذا
(خضع وذل) وأنشد لبعضهم وهو الحرث بن حلزة اليشكرى يمدح أباحسان قيس بن شراحيل

لايرتجى للمال ينفقه * سعدالنجوم اليه كالنحس
فله هنالك لاعليه اذا * دنعت أنوف القوم للتعس

قال دنعت أى خضعت وذلت ولايرتجى لايخاف ورواه ابن الاعرابى وان رغمت (و)قيل دنع اذادق و (لؤم) وبه فسر بعضهم
البيت (كدنع كمنع دنوعا ودناعة فهو دانع ودنع كفرح) عن ابن عباد (و)قال شمر (الدنع محركة مايطرحه الجازر من البعير) نقله
الجوهرى (و)قال ابن دريد هو من دنع الناس اذا كان من (سفلة الناس ورذالهم) مأخوذ من دنع البعير وهو مايطرحه الجازر منه

(المستدرك)

كمافى العباب * ومما يستدرك عليه دنع الشئ كفرح دق والدنيع كأمير الخسيس وجمع الدنيعة الدنائع ورجل دنعة محركة
لاخيرفيه وأندع الرجل تبع أخلاق اللئام والانذال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين كمافى اللسان وهو قول ابن الاعرابى وسيأتى
أندع فى موضعه للمصنف * ومما يستدرك عليه دنقع الرجل اذا افتقر هنا ذكره صاحب اللسان ولم يذكره الصاغانى فى العباب

(داع)

وذكره فى التكملة فى آخر تركيب د ق ع وهو الصواب فان النون زائدة ﴿داع يدوع﴾ دوعا أهمله الجوهرى وقال ابن
دريد أى (استن عاديا أوسابحا و)قال ابن عباد (الدوع بالضم سمكة حمراء صغيرة كأصبع الواحدة بهاء) وقال ابن دريد الدوع ضرب
من الحيتان لغة يمانية قال ابن عباد و (ج) الدوع (كصردو)قال غيره (يوم الدواع بالضم كغراب من أيامهم) نقله الصاغانى

(دهع) (المستدرك) (الدهقوع)

﴿دهاع﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث دهاع (كقطام ودهداع كفرقار) مبنيين على الكسر (زجر للعنوق) يقال (دهع بها الراعى
كمنع ودهدع) دهدعة هكذا يصح اذا (زجرها بهما) * ومما يستدرك عليه دهع الراعى تدهيعا لغة فى دهع ودهدع كمافى اللسان
والتكملة ﴿الدهقوع كعصفور﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو زيد هو (الجوع الشديد الذى يصرع صاحبه) وكذلك جوع
درقوع وديقوع وقد تقدما فى موضعهما

(ذرع)

﴿فصل الذال﴾ المعجمة مع العين ﴿الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى﴾ كذا فى المحكم (و)قال الليث
الذراع و (الساعد) واحد * قلت وفى حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذقلبت لك ابنة
أبى قحافة ذريعتيها أرادت ساعديها والذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة (وقد تذكر فيهما)
قال الجوهرى ذراع اليد يذكر ويؤنث قال وقولهم الثوب سبع فى ثمانية انما قالوا سبع على تأنيث الذراع و (ج أذرع وذرعان
بالضم) وانما قالوا فى ثمانية لان الشبر مذكر وقال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لاغير ولم يعرف الاصمعى التذكير فى
الذراع قال الشاعر يصف قوسا عربية

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

وقال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعنى ان فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث حكمه أن يكسر على أفعل ولم يكسروا
ذراعا على غير أفعل كما فعلوا ذلك فى الاكف وقال ابن برى الذراع عند سيبويه مؤنثة لاغير وأنشد لمرداس بن حصين

قصرت له القبيلة اذ تجهنا * وما دانت بشدتها ذراعى

* قلت والتذكير الذى أشار اليه المصنف هو قول الخليل قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير فى تسميتهم به المذكر
ويمكن فى المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد يمكن هذا الاسم فى
المذكر ولهذا اذا سمى الرجل بذراع صرف فى المعرفة والنكرة لانه مذكر سمى به مذكر (و) الذراع (من يدى البقر والغنم فوق
الكراع ومن يدى البعير فوق الوظيف وكذلك من الخيل والبغال والحمير) وقال الليث الذراع اسم جامع فى كل ما يسمى يدا من
الروحانيين ذوى الابدان (و)قولهم (لاتطعم العبد الكراع فيطمع فى الذراع) سيأتى ذكره (فى ط و ق و)يقال (ذرع الثوب)
وغيره كمافى الصحاح بذراعه (كمنع قاسه بها) قال الزمخشرى هذا هو الاصل ثم سمى به ما يقاس به كما سيأتى (و)ذرع (القىء فلانا)
ذرعا (غلبه وسبقه) أى فى الخروج الى فيه ومنه الحديث من ذرعه القىء فلا قضاء عليه (و)قال ابن عباد ذرع (عنده) ذرعا
(شفع) فهو ذريع شفيع ويقال ذرعت لفلان عند الامير أى شفعت له وهو مجاز نقله الزمخشرى (و)ذرع (البعير) يذرعه ذرعا
(وطئ على ذراعه ليركبه أحد و)قال ابن عباد ذرع (فلانا) اذا (خنقه من ورائه بالذراع) يقال أسمرطته ذراعى اذا ونعت ذراعك
على حلقه لتخنقه (كذرعه) تذريعا نقله الجوهرى وفى اللسان ذرعه تذريعا وذرع له جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده
فخنقه ثم استعمل فى غير ذلك مما يخنق به (و)يقال (رجل واسع الذراع) بالكسر (و)واسع (الذرع) بالفتح (أى)واسع (الخلق)
بضمتين (على المثل و) الذرع والذراع الطاقة ومنه قولهم (ضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به ذرعا) وانما نصب لانه خرج مفسرا
محولا لانه كان فى الاصل ضاق ذرعى به فلما حول الفعل خرج قوله ذرعا مفسرا ومثله طبت به نفسا وقررت به عينا وربما قالوا ضاق
به ذراعا وأنشد الجوهرى لحميد بن ثور يصف ذئبا

وان بات وحش ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

أي (ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا) قال الجوهري وأصل الذرع انما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وقال غيره وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ماينا له الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه (و) الذراع (ككتاب ع فى) موضع (ذراع البعير و) هى (سمة بنى ثعلبة) لقوم (باليمن و) أيضا سمة (ناس من بنى مالك بن سعد) من أهل الرمال (و) الذراعان (هضبتان فى بلاد عمرو بن كلاب) ومنه قول امرأة من بنى عامر ابن صعصعة

يا حبذا طارق وهنا ألم بنا * وهن الذراعين والاحزاب من كانا

وأنشد الجوهري قول الشاعر * الى مشرب بين الذراعين بارد * (و) الذراع (صدر القناة) انما سمى به لتقدمه كتقدم الذراع ويقال له أيضا ذراع العامل يقال استوى كذراع العامل وانما يعنون صدر القناة وهو مجاز (و) الذراع (ما يذرع به) كما فى الصحاح أي يقاس زاد فى العباب (حديدا أو قضيبا) والذراع نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قال غيلان الربعى

غيرها بعدى مر الانواء * نوء الذراع أو ذراع الجوزاء

(و) الذراع أيضا (منزل للقمر وهو ذراع الاسد المبسوطة) كذا فى النسخ والذى فى العباب ذراع الاسد المقبوضة قال (وللاسد ذراعان مبسوطة ومقبوضة وهى التى تلى الشأم والقمر ينزل بها والمبسوطة التى تلى اليمن) وهما كوكبان بينهما قيد سوط (وهى أرفع فى السماء و) سميت مبسوطة لانها (أمد من الاخرى وربما عدل القمر فنزل بها) ويقول ساجع العرب اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع واستعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب فى كل قاع (تطلع لاربع) ليال (يخلون من تموز) الرومى (وتسقط لاربع) ليال (يخلون من كانون الاول) وفى العباب من كانون الآخر قال هذا قول ابن قتيبة وقال ابراهيم الحربى رحمه الله تعالى تطلع فى سبع من تموز وتسقط فى ست من كانون الآخر وتزعم العرب أنه اذا لم يكن فى السنة مطر لم تخلف الذراع ولم يكن الا بغثة قال ذو الرمة

فأردفت الذراع لها بغيث * سجوم الماء فانسحل انسحالا

(وذو الذراعين المنبهر واسمه مالك بن الحرث) بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة الحصن بن عكابة (شاعر) غزا (و) الذراع (كسحاب) المرأة (الخفيفة اليدين بالغزل) وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه ومنه الحديث خيركن أذرعكن للمغزل أى أخفكن يدا به ويقال أقدركن عليه (ويكسر) نقله ابن سيده واقتصر الجوهري على الفتح (ويسار وبشار ابنا ذراع) القياس (كانا زمن وكيع) روى بشار عن جابر الجعفى (وأبو ذراع) سهيل بن ذراع (تابعى) حدث عنه عاصم بن كليب (و) قال ابن عباد الذراع (كشداد الجمل) الذى (يسان الناقة بذراعه فينوخها) والذراع لقب اسمعيل بن صديق المحدث) شيخ لابراهيم بن عرعرة (و) أيضا لقب (أحمد بن نصر) بن عبد الله (وهو ضعيف) قال الدارقطنى دجال * وفاته اسمعيل بن أبى عباد أمية الذراع البصرى تكلم فيه أيضا

٣(و) الذارع (الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع) والجمع ذوارع وهى للشراب قال الاعشى

والشاربون اذا الذوارع أغليت * صفو الفصال بطارف وتلاد

ويقال زق ذارع كثير الاخذ للماء وقال ثعلبة بن صعير المازنى

باكرتهم بسباء جون ذارع * قبل الصباح وقبل لغو الطائر

وقال عبد بنى الحسحاس

سلافة دار لا سلافة ذارع * اذا صب منه فى الزجاجة أزبدا

(و) ذرع (كفرح شرب به) أى بالذارع (و) قال ابن عباد ذرع (اليه تشفع) ونص العباب ذرع به شفع قال (و) ذرعت (رجلاه أعيتا والاذرع المشرف أو ابن العربى للمولاة) والاول أصح (و) الاذرع (الافصح) يقال هو أذرع منه أى أفصح (وأذرعات بكسر الراء) وعليه اقتصر الجوهري (وتفتح) وقد خطأه بعضهم (د بالشام) قرب البلقاء من أرض عمان تنسب اليه الخمر وأنشد الجوهري لابى ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجار * من أذرعات فوادى جدر

قال وهى معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه فمن العرب من لا ينون اذرعات يقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات بكسر التاء بغير تنوين وحكى يعقوب فى المبدل يذرعات بالياء لغة وقال امرؤ القيس

تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

(والنسبة اذرعى بالفتح) أى بفتح الراء فرارا من توالى الكسرات كتغلبى ويثربى وشقرى ونمرى (وأولاد ذارع أو ذراع بالكسر الكلاب والحمير) أخذه من قول ابن دريد وفيه مخالفة لنص الجمهرة فى موضعين وأنا أسوق لك نصها ليظهر لك ذلك قال يقال للكلاب أولاد ذارع وأولاد زارع وأولاد وازع بالذال والزاى والواو وسيأتى ذلك فى موضعه وهكذا نقله عنه الصاغانى فى كتابيه وصاحب اللسان (والذرع محركة الطمع) نقله الجوهري وأنشد قول الراجز * وقد يقود الذرع الوحشيا * قال (و) الذرع أيضا (ولد البقرة الوحشية) زاد الصاغانى (ج ذرعان بالكسر) مثال شبث وشبثان قال الاعشى يصف ناقته

كأنها

٣ قوله والذارع الزق هكذا فى اللسان وهو الذى يقتضيه كلام الشارح وان كان خلاف ما يقتضيه كلام المصنف اه

كأنها بعدما جد النجاء بها * بالشيطين مهاة تبتغي ذرعا

وقيل انما يكون ذرعا اذا قوى على المشى عن ابن الاعرابى (و) الذرع (الناقة التى يستتر بها رامى الصيد) وذلك أن يمشى بجنبها فيرميه اذا أمكنه وتلك الناقة تسيب أولا مع الوحش حتى تألفها (كالذريعة) والجمع ذرع بضمتين قال ابن الاعرابى سمى هذا البعير الدريئة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلا لكل شئ أدنى من شئ وقرب منه وأنشد

وللمنية أسباب تقربها * كما تقرب للوحشية الذرع

(و) الذروع (كصبور وأمير الخفيف السير الواسع الخطو) البعيده (من الخيل) يقال فرس ذروع وذريع بين الذراعة وعبارة الجوهرى فرس ذريع واسع الخطو بين الذراعة وقال ابن عباد الذروع الخفيف السير وجمع بينهما ابن سيده (و) الذروع (البعير) هكذا هو فى النسخ وهو السريع السير فلذا لو قال بعد قوله من الخيل ومن الابل لكان أشمل (و) من المجاز الذريعة (كسفينة الوسيلة) والسبب الى شئ يقال فلان ذريعتى اليك أى سببى ووصلتى الذى أتسبب به اليك قال أبو وجزة يصف امرأة

طافت بها ذات ألوان مشبهة * ذريعة الجن لا تعطى ولا تدع

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلمها فى نفسها (كالذرعة بالضم) وهذه عن ابن عباد (والمذارع) من الارض (النواحى) ومن الوادى اضواجه قاله الخليل قال ابن دريد ولم يجئ بها البصريون (أو) المذارع المزالف والبراغيل وهى (القرى) والبلاد التى (بين الريف والبر) كالقادسية والانبار نقله الجوهرى وقال الحسن البصرى فى قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال قوما كانوا بمذارع اليمن (كالمذاريع) على القياس كخلاف ومخاليف نقله الصاغانى وقال كان القياس هكذا (و) المذارع (قوائم الدابة) نقله الجوهرى وأنشد للاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مذارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار

كالمذاريع وانما سميت قائمة الدابة مذراعا لانها تذرع بها الارض وقيل يذرعها ما بين ركبتها الى ابطها (و) المذارع (النخيل القريبة من البيوت) نقله الجوهرى (واحد الكل مذراع) كمحراب (و) قال ابن عباد الذريع (كأمير الشفيع و) الذريع (السريع) يقال رجل ذريع بالكتابة أى سريع وقتل ذريع أى سريع وأكل أكلا ذريعا أى سريعا كثيرا (و) الذريع (من الامور الواسع) وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم ذريع المشى أى سريعه واسع الخطو (و) من المجاز (الموت) الذريع هو السريع (الفاشى) الذى لا يكاد الناس يتدافنون (و) الذرع (ككتف الطويل اللسان بالشر و) هو أيضا (السيار ليلا ونهارا و) الذرع أيضا (الحسن العشرة) والمخالطة ومنه قول الخنساء

جلد جميل مخيل بارع ذرع * وفى الحروب اذا لاقيت مسعار

(والذرعات كفرحات السريعات) من القوائم نقله الجوهرى ويقال ذرعات الدابة قوائمها قال يزيد بن خذاق العبدى

فآضت كتيس الرمل تنزو اذا ارتت * على ذرعات يعتلين خنوسا

ويروى ربذات أى على قوائم يعتلين من جاراهن وهن يخنسن بعض جريهن أى يبقين منه يقول لم يبذلن جميع ما عندهن من السير وفى العباب الذرعات (الواسعات الخطو البعيدات الاخذ من الارض وأذرعت البقرة) فهى مذرع كما فى الصحاح (صارت ذات) ذرع أى (ولد) قال الليث هى المذرعات أى ذات ذرعات (و) أذرع (فى الكلام أفرط) وأكثر فيه (كتذرع) وهو مجاز قال الجوهرى وأرى أصله من مد الذراع لان المكثر قد يفعل ذلك ومثله قول ابن سيده (و) أذرع (قبض بالذراع و) يقال أذرع (ذراعيه من تحت الجبة) أى (أخرجهما) ومدهما (كادرعهما على افتعل) كادكر من الذكر قال ابن شميل (وروى فى الحديث بالوجهين) ونص الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة اذراعا وفى حديث آخر وعليه جبة فأذرع منها يده أى أخرجها (و) المذرع (كمعظم الذى وجئ فى نحره فسال الدم على ذراعه) قال عبد الله بن سلمة الغامدى

ولم أر مثلها بأنيف فرع * على اذن مذرعة خضيب

(و) المذراع (الفرس السابق أو) أصله هو (الذى يلحق الوحشى وفارسه عليه فيطعنه طعنة تفور بالدم فتلطخ ذراعى الفرس) بذلك الدم فتكون علامة سبقه قال ابن مقبل

خلال بيوت الحى منها مذرع * بطعن ومنها عاتب متسيف

(و) المذرع (من الثيران ما فى أكارعه لمع سود) المذرع من الناس (من أمه أشرف من أبيه) والهجين من أبوه عربى وأمه أمة وأنشد الازهرى فى التهذيب

اذا باهلى عنده حنظلية * لها ولد منه فذاك المذرع

قال الجوهرى (كأنه سمى) مذرعا (بالرقمتين فى ذراع البغل لانهما أتتاه من ناحية الحمار) وفى اللسان انما سمى مذرعا تشبيها بالبغل لان فى ذراعيه رقمتين كرقمتى ذراع الحمار نزع بهما الى الحمار فى الشبه وأم البغل أكرم من أبيه هكذا ذكره الازهرى شرحا

للبيت المتقدم (و) المذرّع (كمحدث لقب رجل من بنى خفاجة بن عقيل) وكان (قتل رجلا من بنى عجلان ثم أقر بقتله فأقيد به) فقيل له المذرّع يقال ذرع فلان بكذا اذا أقر به (و) المذرع (المطر) الذى (يرسخ فى الارض قدر ذراع) نقله الجوهرى (و) المذرعة (كمعظمة الضبع فى ذراعها خطوط) صفة غالبة قال ساعدة بن جؤية

وغودر ثاويا وتأوبته * مذرعة أميم لها فليل

وقيل انما سميت مذرعة بسواد فى أذرعها (وذرع) فلان (بكذا تذريعا أقر به) وبه لقب المذرّع الخفاجى وقد تقدم قريبا (و) من المجاز سألته عن أمره فذرع (لى شيأ من خبره) أى (خبرنى به و) ذرع فلان (لبعيره) اذا (قيده بفضل خطامه فى ذراعه) وقد ذرّع البعير وذرّع له قيد فى ذراعيه جميعا (و) فى اللسان والمحيط ذرّع الرجل (فى السباحة) تذريعا اذا (اتسع) ومد ذراعيه (و) ذرّع بيديه (فى السقى) هكذا بالقاف فى سائر النسخ ومثله فى العباب والمحيط والصواب بالعين المهملة كما فى اللسان وذلك اذا (استعان بيديه على السقى (وحركهما فيه و) ذرّع (البشير) اذا (أومأ بيده) يقال قد ذرّع البشير ومنهم من عم فقال ذرّع الرجل اذا رفع ذراعيه قال

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت * سوابق خيل لم يذرّع بشيرها

ومنهم من عم فقال ذرّع الرجل اذا رفع ذراعيه مبشرا أو منذرا (و) ذرّع (فى المشى حرك ذراعيه) نقله الجوهرى هكذا وفرق الصاغانى بين هذا القول والذى تقدم وهما واحد والمصنف تبع الصاغانى من غير تنبيه فليحذر من ذلك (والاندراع الاندفاع) كالاندراع والاندراء (و) الاندراع (فى السير الانبساط فيه والمذارعة المخالطة) يقال ذارعته مذارعة اذا خالطته (و) المذارعة (البيع بالذرع) يقال بعته الثوب مذارعة أى بالذرع (لا بالعدد والجزاف والتذرع كثرة الكلام والافراط فيه) نقله الجوهرى وهذا قد تقدم له عند قوله أذرع فى الكلام أفرط فاعادته ثانيا تكرار (و) قال ابن عباد التذرع (تشقق الشئ شقة شقة على قدر الذراع طولا و) قال غيره التذرع (تقدير الشئ بذراع اليد) قال قيس بن الخطيم الانصارى

ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرّع خرصان بأيدى الشواطب

قال الاصمعى تذرّع فلان الجريد اذا وضعه فى ذراعه فشطبه والخرصان أصلها القضبان من الجريد والشواطب جمع شاطبة وهى المرأة التى تقشر العسيب ثم تلقيه الى المنقية فتأخذ كل ماعليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتتذرّعه (و) من المجاز (تذرّع) فلان (بذريعة) أى (توسل بوسيلة) وكذلك تذرّع اليه اذا توسل (و) تذرّعت (الابل الكرع) أى الماء القليل (وردته فخاضته بأذرعها و) قال ابن دريد تذرّعت (المرأة) اذا (شقت الخوص لتجعل منه حصيرا) وبه فسر قول ابن الخطيم الانصارى المتقدم (و) قال ابن عباد (استذرع به) أى بالشئ (استتر) به (وجعله ذريعة له)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حمار مذرّع لمكان الرقمة فى ذراعه وأسد مذرّع على ذراعيه دم فرائسه أنشد ابن الاعرابى

قديملك الارقم والفاعوس * والاسد المذرّع المنهوس

والتذريع فضل حبل القيد يوثق بالذراع اسم كالتنبيت لامصدر وثوب موشى الذراع أى الكم وموشى المذارع كذلك جمع على غير واحده كملامح ومحاسن وذرع كل شئ قدره مما يذرع ونخلة ذرع رجل أى قامته وقال ابن الاعرابى اندرع اذا تقدم وذرع البعير يده اذا مدها فى السير وناقة ذارعة بارعة ويقال هذه ناقة متذارع بعد الطريق أى تمد باعها وذراعها فتقطعه وهى تذارع الفلاة وتذرعها اذا أسرعت فيها كأنها تقيسها قال الشاعر يصف الابل

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطى السحل المرققا

والنواطى النواسج وأذرع الرجل قيئه أخرجه والذرع البدن وأبطرنى ذرعى أبلى بدنى وقطع معاشى وأبطرت فلانا ذرعه كلفته أكثر من طوقه ومالى به ذرع ولا ذراع أى مالى به طاقة ورجل رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش وكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى وكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته ومن أمثالهم هولك على حبل الذراع أى أعجله لك نقدا وقيل هو معد حاضر والحبل عرق فى الذراع وتذرّع البعير مد ذراعه فى سيره قال رؤبة

كأن ضبعيه اذا تذرعا * ابواع متاع اذا تبوعا

وذرّعه تذريعا قتله ويقال قتلوهم أذرع قتل أى أسرعه وفى نوادر الاعراب أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سجلته يريد سببته والذريعة حلقة يتعلم عليها الرمى وما أذرعها من باب احنك الشاتين والمذرع كمنبر الزق الصغير وقولهم اقصد بذرعك أى اربع على نفسك ولا يعد بك قدرك وذرعينة من قرى بخارى وأذرع أكباد موضع فى قول ابن مقبل

أمست باذرع أكباد فحم لها * ركب بلينة أو ركب بساوينا

وأذرع غير مضاف موضع نجدى فى قوله * وأوقدت نار اللرعاع باذرع *

(ذعذع) ((ذعذع المال وغيره بدده و) قيل حركه و (فرقه) قال علقمة بن عبدة

لحى الله دهرا ذعذع المال كله * وسوّد أشباه الاماء العوارك

سوّد من السودد وذعذعهم الدهر فرقهم وفى حديث على رضى الله عنه قال لرجل مافعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها

النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها أى خير ماخرجت فيه (فتذعذع) أى تبدد وتفرق (و) قال الازهرى وأصل الذعذعة بمعنى التفريق من ذعذع (السر) ذعذعة (أو الخبر) أى (اذاعه) فلما كرر استعمل كما قالوا من اناخة البعير نخنخ بعيره فتنخنخ (و) ذعذعت (الريح الشجر حركته تحريكا شديدا) عن ابن دريد وكذلك ذعذعت الريح التراب اذا ذرته وسفته كل ذلك معناه واحد قال النابغة غشيت لها منازل مقويات * تذعذعها مذعذعة حنون

وروى تعفيها مذعذعة (والذعاع) كسحاب (الفرق الواحد) ذعاعة (كسحابة) كما فى الصحاح (و) الذعاعة (من النخل رديئه) وهو ماتفرق منه (كذعاذعه) قال طرفة بن العبد

وعذاريكم مقلصة * فى ذعاع النخل تجترمه

قال الازهرى قرأت هذا البيت بخط أبى الهيثم فى ذعاع النخل بالذال المعجمة قال والدال المهملة تصحيف قال (و) يقال الذعاع (مابين النخلة الى النخلة ويضم) ومنهم من جعل اهمال الدال لغة وقد تقدم ذلك (ورجل ذعذاع مذياع) للسر (نمام لا يكتم السر) من ذعذعة السر اذاعته (ومذعذع كمعظم دعى) ومنه حديث جعفر الصادق رضى الله عنه لا يحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا كذا فى النهاية وقد أنكر الازهرى المذعذع بمعنى الدعى وقال لم يصح عندى من جهة من يوثق به (أو الصواب) مزعزع (بزائين) هكذا هو فى العباب رسما لا ضبطا والذى فى اللسان نقلا عن الازهرى والصواب مدغدغ بالغين المعجمة وازال الاشكال الصاغانى فى التكملة حيث ضبطه فقال والصواب بدالين مهملتين وغينين معجمتين وقد وهم المصنف فى ضبطه بزائين فتأمل قال الجوهرى (و) ربما قالوا (تفرقوا ذعاذع أى ههنا وههنا) * ومما يستدرك عليه تذعذع البناء تفرقت اجزاؤه قاله ابن برى قال رؤبة * بادت وأمسى خيمها تذعذعا * وتذعذع شعره اذا تشعث وتمرط ﴿الاذلعى﴾ أهمله الجوهرى وقال الخارزنجى هو (الضخم من الايور الطويل وليس بتصحيف) نص الخارزنجى فى تكملة العين الاذلعى وصف للذكر اذا كان فيه شبه ورم قال وحكى بالغين معجمة وبالدال والعين غير معجمتين أيضا وقال الازهرى قال بعض المصحفين الاذلعى بالعين الضخم من الايور الطويل قال والصواب الاذلغى بالغين المعجمة لاغير وهكذا حكم الصاغانى أيضا بتصحيفه فقول المصنف وليس بتصحيف محل نظر فان الخارزنجى ليس بثقة عندهم واياه عنى الازهرى بقوله قال بعض المصحفين فتأمل ﴿الذوع﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو (الاجتياح والاستئصال وقد ذعنا ماله) ذوعا (اجتحناه) قال (و) أرى قولهم (اذاع الناس بما فى الحوض) اذا (شربوه و) كذا اذاع (بمتاعه) اذا (ذهب به) وهما من الذوع * قلت وقد خالف الخارزنجى هنا الائمة وقد ذكر الجوهرى اذاع الناس بما فى الحوض اذا شربوه كله فى ذ ى ع وهو قول أبى زيد ونقله الزمخشرى أيضا فى ذ ى ع وكذا القول الثانى تركت متاعى بمكان كذا فاذاع به الناس أى ذهبوا به وكل ماذهب به فقد أذيع به محل ذكره ذ ى ع وكلاهما من المجاز كأنهما مأخوذان من اذاعة الخبر وهو اظهاره وافشاؤه فيذهب كل مذهب والمصنف دائما يتتبع مثل هذه الشواذ ويترك ماهو الصحيح المطرد فتأمل ﴿ذاع﴾ الشئ و (الخبر يذيع ذيعا وذيوعا) بالضم (وذيعوعة) كشيخوخة (وذيعانا محركة) فشا و (انتشر والمذياع بالكسر من لا يكتم السر) أو من لا يستطيع كتم خبره والجمع المذاييع ومنه قول على رضى الله عنه فى صفة الاولياء الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر وقيل أراد لا يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ويقال فلان للاسرار مذياع وللاسباب مضياع (وأذاعه و) أذاع (به أفشاه وأظهره أو نادى به فى الناس) وبه فسر الزجاج قوله تعالى واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به أى أظهروه ونادوا به فى الناس وأنشد

أذاع به فى الناس حتى كأنه * بعلياء نار أوقدت بثقوب

(و) أذاعت (الابل أو القوم) مافى الحوض و (بما فى الحوض) اذاعة أى شربوه كله كما فى الصحاح أو (شربوا مافيه) كما فى اللسان (و) أذاع الناس (بمالى ذهبوا به) وكل ماذهب به فقد أذيع به ومنه بيت الكتاب * ربع قواء أذاع المعصرات به * أى أذهبته وطمست معالمه ومنه قول الآخر

نوازل اعوام أذاعت بخمسة * وتجعلنى ان لم يق الله ساديا

(واويه يائيه) الصواب انها يائية والذوع الذى استدركه الخارزنجى منظور فيه لانه ليس بثقة عندهم * ومما يستدرك عليه ذاع الجور انتشر وذاع الجرب فى الجلد اذا عم وانتشر وهو مجاز

﴿فصل الراء﴾ مع العين ﴿الربع الدار بعينها حيث كانت﴾ كما فى الصحاح وأنشد الصاغانى لزهير بن أبى سلمى

فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

قال الجوهرى (ج رباع) بالكسر (وربوع) بالضم (واربع) كأفلس (وأرباع) كزند وأزناد شاهد الربوع قول الشماخ

تصيبهم وتخطئنى المنايا * وأخلف فى ربوع عن ربوع

وشاهد الاربع قول ذى الرمة الا ربع الدهماء اللواتى كأنها * بقية وحى فى بطون الصحائف

(المستدرك) (الاذلعى) (الذوع) (ذاع) (المستدرك) (ربع)

(و) الربع (المحلة) يقال ما أوسع ربع بني فلان نقله الجوهري (و) الربع (المنزل) والوطن متى كان وبأي مكان كان كل ذلك مشتق من ربع بالمكان يربع ربعا اذا اطمأن والجمع كالجمع ومنه الحديث وهل ترك لنا عقيل من ربع ويروى من رباع أراد به المنزل ودار الاقامة وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها أرادت بيع رباعها أي منازلها (و) الربع (النعش) يقال حملت ربعه أي نعشه ويقال أيضا ربعه الله اذا نعشه ورجل مربوع أي منعوش منفس عنه وهو مجاز (و) الربع (جماعة الناس) وقال شمر الربوع أهل المنازل وبه فسر قول الشماخ المتقدم * وأخلف في ربوع عن ربوع * أي في قوم بعد قوم وقال الاصمعي يريد في ربع من أهلي أي في سكنهم. وقال أبو مالك الربع مثل السكن وهما أهل البيت وأنشد

فان يك ربع من رجالي أصابهم * من الله والحتم المطل شعوب

وقال شمر الربع يكون المنزل ويكون أهل المنزل قال ابن بري والربع أيضا العدد الكثير (و) الربع (الموضع يرتبعون فيه في الربيع) خاصة (كالمربع كمقعد) وهو منزل القوم في الربيع خاصة تقول هذه مرابعنا ومصايفنا أي حيث نرتبع ونصيف كما في الصحاح (و) الربع (الرجل) المتوسط القامة (بين الطول والقصر كالمربوع والربعة) بالفتح (ويحرك والمرباع) كمحراب ما رأيته في أمهات اللغة الا صاحب المحيط ذكر حبل مرباع بمعنى مربوع فأخذه المصنف وعم به (والمرتبع مبنيا للفاعل وللمفعول) وبهما روي قول العجاج * رباعيا مرتبعا أو شوقبا * وقد ارتبع الرجل اذا صار مربوع الخلقة وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم أطول من المربوع وأقصر من المشذب وفي حديث أم معبد رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة لا بأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر أي لم يكن في حد الربعة غير متجاوز له فجعل ذلك القدر من تجاوز حد الربعة عدم بأس من بعض الطول وفي تنكير الطول دليل على معنى البعضية (وهي ربعة أيضا) بالفتح والتحريك كالمذكر (وجمعهما) جميعا (ربعات) بسكون الباء حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي (و) ربعات (محركة) وهو (شاذ لان فعلة) اذا كانت (صفة لا تحرك عينها في الجمع وانما تحرك اذا كانت اسما ولم تكن العين) أي موضع العين (واوا أو ياء) كما في العباب والصحاح وفي اللسان وانما حرك ربعات وان كان صفة لان أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقال الفراء انما حرك ربعات لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نعت به وقال الازهري خولف به طريق ضخمة وضخمات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله رجل ربعة وامرأة ربعة فصار كالاسم والاصل في باب فعلة من الاسماء مثل تمرة وجفنة أن يجمع على فعلات مثل تمرات وجفنات وما كان من النعوت على فعلة مثل شاة لجبة وامرأة عبلة أن يجمع على فعلات بسكون العين وانما جمع ربعة على ربعات وهو نعت لانه أشبه الاسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول امرأة ربعة ونسوة ربعات وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون فيجعله كسائر النعوت (و) قال ابن السكيت (ربع) الرجل يربع (كمنع وقف وانتظر وتحبس) وليس في نص ابن السكيت انتظر على ما نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان (ومنه قولهم اربع عليك أو) اربع (على نفسك أو) اربع (على ظلعك) أي ارفق بنفسك وكف كما في الصحاح وقيل معناه انتظر قال الاحوص

ما ضر جيراننا اذا انتجعوا * لو انهم قبل بينهم ربعوا

وفي المفردات وقولهم اربع على ظلعك يجوز أن يكون من الاقامة أي أقم على ظلعك وان يكون من ربع الحجر أي تناوله على ظلعك انتهى وفي حديث سبيعة الاسلمية اربعي بنفسك ويروى على نفسك وله تأويلان أحدهما بمعنى توقفي وانتظري تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول عدتها أبعد الاجلين وهو مذهب علي وابن عباس رضي الله عنهم والثاني أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب والمعنى نفسي عن نفسك وأخرجيها عن بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج وفي حديث آخر فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه أمرك وفي المثل حدث حديثين امرأة فان أبت فاربع أي كف ويروى بقطع الهمزة ويروى أيضا فأربعة أي زد لانها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها أربعة وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين قال أبو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة (و) ربع يربع ربعا (رفع الحجر باليد) وشاله وقيل حمله (امتحانا للقوة) قال الازهري يقال ذلك في الحجر خاصة ومنه الحديث انه مر بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا فقالوا هذا الاشداء فقال الا أخبركم بأشدكم من ملك نفسه عند الغضب وفي رواية ثم قال عمال الله أقوى من هؤلاء (و) ربع (الحبل) وكذلك الوتر (فتله من أربع) قوى أي (طاقات) يقال حبل مربوع ومرباع الاخيرة عن ابن عباد ووتر مربوع ومنه قول لبيد

رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متل

قيل أي بعنان شديد من أربع قوى وقيل أراد رمحا وسيأتي وأنشد الليث عن أبي ليلى

أترعها تبوعا ومتا * بالمسد المربوع حتى ارفتا

التبوع مد الباع وارفت انقطع (و) ربعت (الابل) تربع ربعا (وردت الربع) بالكسر (بأن حبست عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة

٣ قوله أي تناوله على ظلعك عبارة اللسان في مادة ظلع وقيل أصل قوله اربع على ظلعك من ربعت الحجر اذا رفعته أي ارفعه بمقدار طاقتك هذا أصله ثم صار المعنى ارفق على نفسك فيما تحاوله اه

أو ثلاث ليال ووردت فى) اليوم (الرابع) والربع ظمء من أظماء الابل وقد اختلف فيه فقيل هو ان تحبس عن الماء أربعا ثم ترد الخامس وقيل هو ان ترد الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع وقيل هو ثلاث ليال وأربعة أيام وقد أشار الى ذلك المصنف فى سياق عبارته مع تأمل فيه (وهى ابل روابع) وكذلك الى العشر واستعاره العجاج لورد القطا فقال

وبلدة يمسى قطاها نسسا * روابعا وقدر ربع خمسا

(و) ربع (فلان) يربع ربعا (أخصب) من الربيع وبه فسر بعض حديث سبيعة الاسلمية كما تقدم قريبا ٢ (وهى) أى الربع من الحمى (أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجىء فى اليوم الرابع) قال ابن هرمة

لثقا تجففه الصبا وكأنه * شاك تشكر ورده مربوع

وأربعت عليه الحمى لغة فى ربعت كان أربع لغة فى ربع قال أسامة الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحط

ويقال أربعت عليه أخذته ربعا وأغبته أخذته غبا ورجل مربع ومغب بكسر الباء قال الازهرى فقيل له لم قلت أربعت الحمى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا فقال يقال أربع الرجل أيضا قال الازهرى كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل مربع بفتح الباء وقال ابن الاعرابى أربعته الحمى ولا يقال ربعته (و) ربع (الحمل) يربعه ربعا اذا (أدخل المربعة تحته وأخذ بطرفها و) أخذ (آخر بطرفها الآخر ثم رفعاه على الدابة) قال الجوهرى (وان لم تكن مربعة أخذ أحدهما بيد صاحبه) أى تحت الحمل حتى يرفعاه على البعير (وهى المرابعة) وأنشد ابن الاعرابى

ياليت أم العمر كانت صاحبى * مكان من أنشا على الركائب

ورابعتنى تحت ليل ضارب * بساعد فعم وكف خاضب

انشا أصله أنشأ فلين الهمزة للضرورة وقال أبو عمر الزاهد فى اليواقيت أنشأ أى أقبل (و) ربع (القوم) يربعهم ربعا (أخذ ربع أموالهم) مثل عشرهم عشرا (و) ربع (الثلاثة جعلهم بنفسه أربعة) وصار رابعهم (يربع ويربع ويربع) بالتثليث (فيهما) أى فى كل من ربع القوم والثلاثة (و) ربع (الجيش) اذا (أخذ منهم ربع الغنيمة) ومضارعه يربع من حد ضرب فقط كما هو مقتضى سياقه وفيه مخالفة لنقل الصاغانى فانه قال ربعت القوم أربعهم بأربعهم وأربعهم اذا صرت رابعهم أو أخذت ربع الغنيمة قال ذلك يونس فى كتاب اللغات واقتصر الجوهرى على الفتح ثم ان مصدر ربع الجيش ربع ورباعة صرح به فى اللسان وفى الحديث ألم أجعلك تربع وتدسع أى تأخذ المرباع وقد مر الحديث فى د س ع وقيل فى تفسيره أن تأخذ ربع الغنيمة والمعنى ألم أجعلك رئيسا مطاعا (كان يفعل ذلك) أى أخذ ربع ما غنم الجيش فى الجاهلية فرده الاسلام خمسا فقال تعالى جل شأنه واعلموا ان ما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول (و) ربع (عليه) ربعا (عطف) وقيل رفق (و) ربع (عنه) ربعا (كف وأقصر و) ربعت (الابل) تربع ربعا (سرحت فى المرعى وأكلت كيف شاءت وشربت وكذلك) ربع الرجل بالمكان اذا نزل حيث شاء فى خصب ومرعى (و) ربع الرجل (فى الماء تحكم كيف شاء و) ربع القوم تممهم بنفسه أربعة أو (أربعين أو أربعة وأربعين) فعلى الأول كانوا ثلاثة فكملهم أربعة وعلى الثانى كانوا تسعة وثلاثين فكملهم أربعين وعلى الثالث كانوا ثلاثة وأربعين فكملهم أربعة وأربعين (و) ربع (بالمكان اطمأن وأقام) قال الاصبهانى فى المفردات وأصل ربع أقام فى الربيع ثم تجوز به فى كل اقامة وكل وقت حتى سمى كل منزل ربعا وان كان ذلك فى الاصل مختصا بالربيع (وربعوا بالضم مطروا بالربيع) أى أصابهم مطر الربيع ومنه قول أبى وجزة

حتى اذا ما ايالات جرت برحا * وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

أى امطرن ومن ماطر أى عرق ماج أى ملح يقول امطرن قوائمهن من عرقهن (والمربع والمربعة بكسرهما) الاولى عن ابن عباد وصاحب المفردات (العصا التى) تحمل بها الاحمال وفى الصحاح عصية (يأخذ رجلان بطرفيها ليحملا الحمل) ويضعاه (على) ظهر (الدابة) وفى المفردات المربع خشبة يربع به أى يؤخذ الشئ به قال الجوهرى ومنه قول الراجز

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

(و) مربع (كمقعد ع) قيل هو جبل قرب مكة قال الاشجع بن مرة أخو أبى خراش

عليك بنى معاوية بن صخر * فأنت بمربع وهم بضيم

والرواية الصحيحة فأنت بعرعر (و) مربع (كمنبر) ابن قيظى بن عمرو الانصارى الحارثى اليه نسب المال الذى بالمدينة فى بنى حارثة له ذكر فى الحديث وهو (والد عبد الله) شهد أحدا وقتل يوم الجسر (و) عبد الرحمن شهد أحدا وما بعدها وقتل مع أخيه يوم الجسر (وزيد) نقله الحافظ فى التبصير وقال يزيد بن شيبان أتانا ابن مربع ونحن بعرفة يعنى هذا (ومرارة) ذكره ابن فهد والذهبى (الصحابيين وكان) أبوهم مربع (أعمى منافقا) رضى الله عن بنيه (و) مربع لقب وعوعة بن سعيد بن قرط بن كعب بن عبد

٢ هنا سقط من المتن قبل قوله وهى ونصه وعليه الحمى جاءته ربعا بالكسر وقد ربع كعنى وأربع بالضم فهو مربوع ومربع اهـ

ابن أبي بكر بن كلاب (راوية جرير) الشاعر وفيه يقول جرير

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يامربع

(وأرض مربعة كجمعة ذات يرابيع) نقله الجوهري (وذو المربعى) قيل (من الاقيال والمرباع بالكسر المكان ينبت نبته فى أول الربيع) قال ذو الرمة

بأول ماهاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مرباع مرب محلال

و يقال ربعت الارض فهى مربوعة اذا أصابها مطر الربيع ومربعة ومرباع كثيرة الربيع (و) المرباع (ربع الغنيمة الذى كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية) مأخوذ من قولهم ربعت القوم أى كان القوم يغزون بعضهم فى الجاهلية فيغنمون فيأخذ الرئيس ربع الغنيمة دون أصحابه خالصا وذلك الربع يسمى المرباع ونقل الجوهرى عن قطرب المرباع الربع والمعشار العشر قال ولم يسمع فى غيرهما قال عبد الله بن عنمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى الحديث قال لعدى بن حاتم قبل اسلامه انك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك (و) المرباع (الناقة المعتادة بأن تنتج فى الربيع) ونص الجوهرى ناقة مربع تنتج فى الربيع فان كان ذلك عادتها فهى مرباع (أو) هى (التى تلد فى أول النتاج) وهو قول الاصمعى و به فسر حديث هشام بن عبد الملك فى وصف ناقة انها لمرواع مرباع مرباع مقراع مسياع حلبانة ركبانة وقيل المرباع هى التى ولدها معها وهو ربع وقيل هى التى تبكر فى الحمل (والاربعة فى عدد المذكر والاربع فى) عدد (المؤنث والاربعون) فى العدد (بعد الثلاثين) قال الله تعالى أربعين سنة يتيهون فى الارض وقال أربعين ليلة (والاربعاء من الايام) رابع الايام من الاحد كذا فى المفردات وفى اللسان من الاسبوع لان أول الايام عندهم يوم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا اليه من الفرق (مثلثة الباء ممدودة) أما فتح الباء فقد حكى عن بعض بنى أسد كما نقله الجوهرى وهكذا ضبطه أبو الحسن محمد بن الحسين الزبيدى فيما استدركه على سيبويه فى الابنية وقال هو أفعلاء بفتح العين وقال الاصمعى يوم الاربعاء بالضم لغة فى الفتح والكسر وقال الازهرى ومن قال أربعاء حمله على اسعداء (وهما أربعا آن ج أربعا آت) حمل على قياس قصباء وما أشبهها وقال الفراء عن أبى الجراح تثنية الاربعاء أربعا آن والجمع أربعا آت ذهب الى تذكير الاسم وقال اللحيانى كان أبو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيفرده ويذكره وكان أبو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد وقال القتيبى لم يأت أفعلاء الا فى الجمع نحو أصدقاء وانصباء الاحرف واحد لا يعرف غيره وهو الاربعاء وقال أبو زيد وقد جاء أرمداء كما فى العباب قال شيخنا وأفصح هذه اللغات الكسر قال وحكى ابن هشام كسر الهمزة مع الباء أيضا وكسر الهمزة وفتح الباء ففى كلام المصنف قصور ظاهر انتهى (و) قال اللحيانى (قعد) فلان (الاربعاء والاربعاوى بضم الهمزة والباء منهما أى متربعا) وقال غيره جلس الاربعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من الجلس يعنى جمع جلسة وحكى كراع جلس الاربعاوى أى متربعا قال ولا نظير له (و) قال القتيبى لم يأت على افعلاء الا حرف واحد قالوا (الاربعاء) وهو (أيضا عمود من عمد البناء) قال أبو زيد (و) يقال (بيت أربعاواء) على افعلاواء (بالضم والمد) أى (على عمودين وثلاثة وأربعة وواحدة) قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خباء وما زاد على طريقة واحدة فهو بيت والطريقة العمود الواحد وكل عمود طريقة وما كان بين عمودين فهو متن وحكى ثعلب بنى بيته على الاربعاء وعلى الاربعاوى ولم يأت على هذا المثال غيره اذا بناه على أربعة أعمدة (والربيع) جزء من أجزاء السنة وهو عند العرب (ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر) سميا بذلك لانهما حدا فى هذا الزمن فلزمهما فى غيره (ولا يقال) فيهما (الاشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر) وقال الازهرى العرب تذكر الشهور كلها مجردة الا شهرى ربيع وشهر رمضان (وأما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول) وهو الفصل (الذى يأتى فيه النور والكمأة) وهو ربيع الكلأ (والربيع الثانى) وهو الفصل (الذى تدرك فيه الثمار أوهو) أى ومن العرب من يسمى الفصل الذى تدرك فيه الثمار وهو الخريف (الربيع الاول) ويسمى الفصل الذى يتلو الشتاء ويأتى فيه الكمأة والنور الربيع الثانى وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع وقال أبو حنيفة يسمى قسما الشتاء ربيعين الاول منهما ربيع الماء والامطار والثانى ربيع النبات لان فيه ينتهى النبات منتهاه قال والشتاء كله ربيع عند العرب لاجل الندى وقال أبو ذؤيب الهذلى يصف ظبية

به ابلت شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

به أى بهذا المكان ابلت جزأت (أو السنة) عند العرب (ستة أزمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثانى وشهران خريف وشهران شتاء) هكذا نقله الجوهرى عن أبى الغوث وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة

ان بنى صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

قال فجعل الصيف بعد الربيع الاول وحكى الازهرى عن أبى يحيى بن كناسة فى صفة أزمنة السنة وفصولها وكان علامة بها ان

السنة

السنة أربعة أزمنة الربيع الاول وهو عند العامة الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القيظ وهذا كله قول العرب في البادية قال والربيع الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من ايلول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الاول ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من اذار ويدخل القيظ الذي هو الصيف عند الفرس لاربعة أيام تخلو من حزيران قال أبو يحيى وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الورد وهو أعدل الازمنة قال وأهل العراق يمطرون في الشتاء كله ويخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء وأما أهل اليمن فانهم يمطرون في القيظ ويخصبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الاول قال الازهري وانما سمي فصل الخريف خريفا لان الثمار تخترف فيه وسمته العرب ربيعا لوقوع أول المطر فيه (و) قال ابن السكيت (ربيع رابع) أي (مخصب والنسبة) الى الربيع (ربعي بالكسر) على غير قياس ومنه قول سعد بن مالك الذي تقدم * أفلح من كان له ربعيون * (وربعي بن أبي ربعي) قال أبو نعيم اسم أبي ربعي رافع بن الحرث بن زيد بن حارثة البلوي حليف الانصار شهد بدرا (و) ربعي (بن رافع) هو الذي تقدم ذكره (و) ربعي (بن عمرو) الانصاري بدري (وربعي) الانصاري (الزرقي) الصواب فيه ربيع (صحابيون) رضي الله عنهم (و) ربعي (بن حراش تابعي) يقال أدرك الجاهلية وأكثر الصحابة تقدم ذكره في ح ر ش وكذا ذكر أخويه مسعود والربيع روى مسعود عن أبي حذيفة وأخوه ربيع هو الذي تكلم بعد الموت فكان الاولى ذكره عند أخيه والتنويه بشأنه لاجل هذه النكتة وهو أولى من ذكر ربع بانه كان أعمى منافقا فتأمل (وربعية القوم ميرتهم أول الشتاء) وقيل الربعية ميرة الربيع وهي أول المير ثم الصيفية ثم الدفئية ثم الرمضية (وجمع الربيع أربعاء وأربعة) مثل نصيب وانصباء وأنصبة نقله الجوهري (و) يجمع أيضا على (رباع) عن أبي حنيفة (أو جمع ربيع الكلا أربعة و) جمع (ربيع الجداول) جمع جدول وهو النهر الصغير كما سيأتي للمصنف (أربعاء) وهذا قول ابن السكيت كما نقله الجوهري ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء فنهى عن ذلك أي كانوا يشترطون على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي أما اكراؤها بدراهم أو طعام مسمى فلا بأس بذلك وفي حديث آخر ان أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصارة وما سقي الربيع فنهوا عن ذلك وفي حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كانغرسه على أربعائنا (ويوم الربيع من أيام الاوس والخزرج) نسب الى موضع بالمدينة من نواحيها قال قيس بن الخطيم

ونحن الفوارس يوم الربيـ * ـع قد علموا كيف فرسانها

(وأبو الربيع) كنية (الهدهد) لانه يظهر بظهوره وكنية جماعة من التابعين والمحدثين بل وفي الصحابة رجل اسمه أبو الربيع وهو الذي اشتكى فعاده النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه خميصة أخرج حديثه النسائي ومن التابعين أبو الربيع المدني حديثه في الكوفيين روى عن أبي هريرة وعنه علقمة بن مرثد ومن المحدثين أبو الربيع المهري الرشديني هو سليمن بن داود بن حماد ابن عبد الله بن وهب روى عنه أبو داود وأبو الربيع الزهراني اسمه سليمن بن داود عن حماد بن زيد وعنه البخاري ومسلم وأبو الربيع السمان اسمه أشعث بن سعيد روى عن عاصم بن عبيد وعنه وكيع ضعفوه (والربيع كأمير سبعة صحابيون) وهم الربيع بن عدي بن مالك الانصاري شهد أحدا قاله ابن سعد والربيع بن قارب العبسي له وفادة ذكره الغساني والربيع بن مطرف التميمي الشاعر شهد فتح دمشق والربيع بن النعمان بن يساف قاله العدوي والربيع بن النعمان أنصاري احدي ذكره الاشيري والربيع ابن سهل بن الحرث الاوسي الظفري شهد أحدا والربيع بن ضبع الفزاري قال ابن الجوزي عاش ثلثمائة وستين سنة منها ستون في الاسلام فهؤلاء السبعة الذين أشار اليهم وأما الربيع بن محمود المارديني فانه كذاب ظهر في حدود سنة تسع وتسعين وخمسمائة وادعى الصحبة فليحذر منه (و) الربيع (جماعة محدثون) منهم الربيع بن حبيب عن الحسن والربيع بن خالد عن شعبة والربيع ابن مالك شيخ لحجاج بن ارطاة والربيع بن برة عن الحسن والربيع بن صبيح البصري والربيع بن خطاف الاحدب عن الحسن والربيع بن مطرف والربيع بن اسمعيل عن الجعدي والربيع بن خيطان عن الحسن وغير هؤلاء (و) الربيع (بن سليمن المرادي) مؤذن المسجد الجامع بالفسطاط روى عن عبد الله بن يوسف التنيسي وأبي يعقوب البويطي وعنه محمد بن اسمعيل السلمي ومحمد بن هرون الروياني والامام أبو جعفر الطحاوي ولد هو واسمعيل بن يحيي في سنة مائة وأربعة وسبعين وكان المزني أسن من الربيع بستة أشهر ومات سنة مائتين وسبعين وصلى عليه الامير خمارويه بن أحمد كذا في حاشية الاكمال (و) الربيع (بن سليمن) أبو محمد (الجيزي) روى عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن الزبير الحميدي وعنه علي بن سراج المصري وأبو الفوارس أحمد بن الحسين الشروطي وأبو بكر الباغندي قال ابن يونس كان ثقة توفي سنة مائتين وستة وخمسين (صاحبا) سيدنا الامام (الشافعي) رضي الله عنه قال أبو عمر الكندي الربيع بن سليمن كان فقيها دينا رأى ابن وهب ولم يتقن السماع منه كذا في ذيل الديوان للذهبي * قلت وقد حدث ولده محمد وحفيده الربيع بن محمد بن الربيع ومات سنة ثلثمائة واثنتين وأربعين وقد مر ذكرهم في ج ي ز (و) الربيع (المطر في الربيع) تقول منه ربعت الارض فهي مربوعة كما في الصحاح وقيل الربيع المطر يكون بعد الوسمي وبعده الصيف ثم الحميم وقال أبو حنيفة والمطر عندهم ربيع متى جاء والجمع أربعة ورباع وقال الازهري وسمعت العرب يقولون لاول مطر

يقع بالارض أيام الخريف ربيع ويقولون اذا وقع ربيع بالارض بعثنا الروّاد وانتجعنا مساقط الغيث (و) قال ابن دريد الربيع (الحظ من الماء للارض) ما كان وقيل هو الحظ منه ربع يوم أو ليلة وليس بالقوى (يقال لفلان من) وفى بعض النسخ فى (هذا الماء ربيع) أى حظ (و) الربيع الجدول وهو (النهر الصغير) وهو السعيد أيضا وفى الحديث فعدل الى الربيع فتطهر وفى حديث آخر بما ينبت على ربيع الساقى هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أى النهر الذى يسقى الزرع وأنشد الاصمعى قول الشاعر

فوه ربيع وكفه قدح * وبطنه حين يتكى شربه
يساقط الناس حوله مرضا * وهو صحيح ما ان به قلبه

أراد بقوله فوه ربيع أى نهر لكثرة شربه والجمع أربعاء (و) الربيعة (بهاء حجر تمتحن باشالته) ويجربون به (القوى) وقيل الربيعة الحجر المرفوع وقيل الذى يشال قال الازهرى يقال ذلك فى الحجر خاصة (و) الربيعة (بيضة الحديد) وأنشد الليث

* ربيعته تلوح لدى الهياج * (و) قال ابن الاعرابى الربيعة (الروضة و) الربيعة (المزادة و) الربيعة (العتيدة و) الربيعة (ة) كبيرة (بالصعيد) فى اقصاه (لبنى ربيعة سميت بهم (وربيعة الفرس هو ابن نزار بن معد بن عدنان أبو قبيلة) وانما قيل له ربيعة الفرس لانه أعطى من ميراث ابيه الخيل وأعطى أخوه مضر الذهب فسمى مضر الحمراء وأعطى أنمار أخوهما الغنم فسمى انمار الشاة (و) قد (ذكر فى ح م ر وانسبة) الى ربيعة (ربعى محركة) والمنسوب هكذا عدة قال الحافظ ومنهم أبو بكر الربعى له جزء سمعناه عاليا (وفى عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل) وهو (أبو الخلعاء) الذين تقدم ذكرهم قريبا فى خ ل ع (وربيعة بن عامر ابن عقيل) وهو (أبو الابرص وقحافة وعرعرة وقرة) وهما ينسبان الربيعتين كما فى الصحاح والعباب قال الجوهرى (وفى تميم ربيعتان الكبرى وهى) كذا نص العباب ونص الصحاح وهو (ربيعة بن مالك) بن زيد مناة بن تميم (وتدعى) ونص الصحاح والعباب ويلقب (ربيعة الجوع والصغرى وهى) كذا نص العباب ونص الصحاح وربيعة الوسطى وهى (ربيعة بن حنظلة بن مالك) بن زيد مناة بن تميم (وربيعة أبو حى من هوازن وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة) قال الجوهرى (وهم بنو مجد ومجد) اسم (امهم) فنسبوا اليها * قلت هى مجد بنت تيم بن غالب بن فهر كما فى معارف ابن قتيبة نقله شيخنا (و) ربيعة (ثلاثون صحابيا) رضى الله عنهم وهم ربيعة بن أكثم وربيعة بن الحرث الاوسى وربيعة بن الحرث الاسلمى وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن حصين وربيعة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وربيعة بن خراش وربيعة بن أبى خرشة وربيعة بن خويلد وربيعة بن رفيع بن اهبان وربيعة ابن رواء العنسى وربيعة بن رفيع يأتى ذكره فى ر ف ع وربيعة بن روح وربيعة بن زرعة وربيعة بن زياد وربيعة بن سعد وربيعة ابن السكن وربيعة بن يسار وربيعة بن شرحبيل وربيعة بن عامر وربيعة بن عباد وربيعة بن عبد الله وربيعة بن عثمان وربيعة بن عمرو الثقفى وربيعة بن عمرو الجهنى وربيعة بن عيدان وربيعة بن الفراس وربيعة بن الفضل وربيعة بن قيس وربيعة بن كعب (والربائع اعلام متقاودة قرب سميراء) وسميراء من منازل حاج الكوفة قال الشاعر

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

(والربع بالضم و) يثقل في قال الربع (بضمتين) مثال عسر وعسر نقله الجوهرى هكذا (و) يقال أيضا الربيع (كأمير) كالعشير والعشر (جزء من أربعة) يطرد ذلك فى هذه الكسور عند بعضهم قال الله تعالى ولهن الربع مما تركتم (وجمع الربيع ربع بضمتين) وجمع الربع بلغتيه أرباع وربوع (و) الربع (كصرد الفصيل ينتج فى الربيع وهو أول النتاج) سمى ربعا لانه اذا مشى ارتبع وربع أى وسع خطوه وعدا قال الاعشى يصف ناقته

تلوى بعذق خضاب كلما خطرت * عن فرج معقومة لم تتبع ربعا

(ج رباع وأرباع) كرطب ورطاب وأرطاب (وهى بهاء ج ربعات ورباع) قال الراجز

وعلبة نازعتها رباعى * وعلبة عند مقيل الراعى

وفى الحديث مرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم واحسان الغذاء أن لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها وقال الشاعر

سوف تكفى من حبهن فتاة * تربق البهم أو تخل الرباعا

أى تخل ألسنة الفصال تشقها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع ومعنى تربق أى تشد البهم عن أمهاتها لئلا ترضع ولئلا تفرق فكأن هذه الفتاة تخدم البهم والفصال والرباع فى جمع ربع شاذ وكذلك أرباع لان سيبويه قال ان حكم فعل أن يكسر على فعلان فى غالب الامر (فاذا نتج فى آخر النتاج فهبع وهى هبعة) ومنه قولهم ماله هبع ولا ربع وسيأتى فى موضعه وانما تعرض له هنا استطرادا على خلاف عادته (وربع بالكسر رجل من هذيل) ثم من بنى حارث وهو والد عبد مناف ويقال عبد مناة أحد شعراء هذيل قال ساعدة

ماذا يفيد ابنتى ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

(والرباعة) بالفتح (وتكسر شأنك و) قيل (حالك التى أنت) رابع أى (مقيم عليها) والمراد به أمره الاول قال يعقوب (ولا تكون فى غير حسن الحال أو) على رباعتك أى (طريقتك أو استقامتك) وفى كتابه للمهاجرين والانصار انهم أمة واحدة على رباعتهم أى

على استقامتهم يريد انهم على أمرهم الذى كانوا عليه (أو) رباعتك (قبيلتك أو نخذك) أو يقال هم على رباعتهم بالفتح (ويكسر ورباعهم ورباعتهم محركة ورباعتهم ككتف وربعتهم كعنبة أى حالة حسنة) من استقامتهم (أو أمرهم الذى كانوا عليه) أولا (وربعاتهم محركة وتكسر الباء) أى (منازلهم) عن ثعلب وقال الفراء الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم يعنى على استقامتهم ووقع فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود على ربعتهم بالكسر هكذا وجد فى سيرة ابن اسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام (والرباعة بالكسر نحو من الحمالة) وهو على رباعة قومه أى سيدهم ويقال ما فى بنى فلان من يضبط رباعته غير فلان أى أمره وشأنه الذى عليه وقال أبو القاسم الاصبهانى استعير الرباعة للرياسة اعتبارا بأخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان وقال الاخطل يمدح مصقلة بن ربيعة

ما فى معدّ فتى تغنى رباعته * اذا يهم بأمر صالح عملا

(والربعة) بالفتح الجونة (جونة العطار) وفى حديث هرقل ثم دعا بشئ كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة قال الاصبهانى سميت لكونها فى الاصل ذات أربع طاقات أو لكونها ذات أربع أرجل وقول خلف بن خليفة

وقد كان أفضل ما فى يديك * محاجم نضدن فى ربعة

قال الصاغانى (و) أما الربعة بمعنى (صندوق) فيه (أجزاء المصحف) الكريم فان (ها مولدة) لا تعرفها العرب بل هى اصطلاح أهل بغداد أو (كأنها مأخوذة من الاولى) واليه مال الزمخشرى فى الاساس (و) الربعة (حى من الاسد) بسكون السين وهم بنو الربعة بن عمرو بن حارثة بن عمرو ومزيقياء قاله شيخ الشرف النسابة (منهم أبو الجوزاء) أوس بن عبد الله الربعى التابعى) روى عن ابن عباس وعنه عمرو بن مالك اليشكرى وقد تقدم ذكره فى ج و ز هكذا ضبطه ابن نقطة بتسكين الباء نقلا عن خط مؤتمن الساجى وخالفه ابن السمعانى فضبطه بالتحريك وتبعه ابن الاثير * قلت وهكذا رأيته بخط ابن المهندس محركة وكذلك هو مضبوط فى المقدمة الفاضلية بخط الامام المحدث عبد القادر التميمى رحمه الله تعالى (و) الربعة (بالتحريك أشد الجرى أو أشد عدو الابل أو ضرب من عدوه وليس بالشديد) وبالمعنى الثانى فسر قول أبى دواد الروامى فيما أنشده الاصمعى

واعرورت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعة

وفى اللسان وهذا البيت يضرب مثلا فى شدة الامر تقول ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا من عرض الابل لا من خيارها وفى العباب قال ابن دريد يقول ان هذه قد أغير عليها فركبت من الدهش بعيرا اعلط بلا خطام فحملته على الدئداء والربعة وهما أشد العدو وبنوها فوارس لم يحموها واذا كانت أم الفوارس هذه حالها فغيرها أسوأ حالا منها (و) الربعة (حى من الازد و) قال ابن دريد الربعة (المسافة بين أثافى القدر التى يجتمع فيها الجمر) قال وذكروا عن الخليل انه قال كان عندنا أعرابى على خوان فقلنا ما الربعة فأدخل يده تحت الخوان فقال بين هذه القوائم ربعة (والروبع كجوهر الضعيف الدنى) قاله ابن دريد وأنشد لرؤبة

* على استه روبعة أو روبعا * (و) الروبعة (بهاء القصير من الرجال) وتصحف على الجوهرى فجعلها زوبعا (بالزاى وسيأتى ان شاء الله تعالى) فى ز ب ع ثم ان ابن برى قال ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاى وصوابه بالراء قال وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بأنه القصير الحقير وهكذا أنشده ابن السكيت أيضا بالراء * قلت ونسبة ابن برى الى ابن دريد غير صحيحة فقد وجدته هكذا فى نسخ الجمهرة بالراء فتأمل (و) قيل الروبعة فى شعر رؤبة هو (قصير العرقوب أو) أصل الروبعة (داء يأخذ الفصال) كأنها صرعت وهذا لدائها فلذلك نصب روبعة يقال أخذه روبعة وروبع أى سقوط من مرض وغيره وقال جرير

كانت فقيرة باللقاح مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الروبع

(واليربوع) واحد اليرابيع والياء زائدة لانه ليس فى كلام العرب فعلول سوى ما ندر مثل صعفوق وله كراع (دابة م) وهى فأرة لجحرها أربعة أبواب وقال الازهرى دويبة فوق الجرذ الذكر والانثى فيه سواء (و) من المجاز اليربوع (لحمة المتن) على التشبيه بالفأرة (أو هى بالضم أو يرابيع المتن لحماته لا واحد لها) قال الازهرى لم أسمع لها بواحد يقال مزمن جراب متنه ويرابيعه وهى لحمات المتن (ويربوع بن حنظلة بن مالك) بن عمرو بن تميم (أبو حى من تميم منهم متمم بن نويرة) اليربوعى الصحابى) وأخوه مالك وقد تقدم ذكره فى ن و ر (و) يربوع (بن غيظ) بن مرة (أبو بطن من مرة) بن عوف بن سعد بن ذبيان (منهم الحارث بن ظالم المرى) اليربوعى نقله الجوهرى (و) قال ابن الاعرابى الرباع (كشداد الكثير شراء الرباع و) هى (المنازل و) قد (سموا ربيعا كزبير و) ربعان مثل (سحبان وكتصغير ربيع) كأمير (الربيع بنت معوذ) بن عفراء بايعت تحت الشجرة (و) الربيع (بنت حارثة) بن سنان الخدرية من المبايعات ذكرها الواقدى (و) الربيع (بنت الطفيل) بن النعمان بن خنساء بن سنان من المبايعات (و) الربيع (بنت النضر عمة أنس) بن مالك (و) هى (أم الربيع) وهى أم حارثة بن سراقة وهى (التى قال لها النبى صلى الله عليه وسلم يا أم الربيع كتاب الله القصاص) حين كسرت ثنية جارية فطلبوا القصاص وقد وقع لنا هذا الحديث عاليا فى ثمانيات النجيب وفى عشاريات الحافظ بن حجر (صحابيات) رضى الله عنهن (وعبد العزيز بن الربيع أبو العوام الباهلى) بصرى (وابنه

ربيع) بن عبد العزيز (محدّثان) روى عبد العزيز عن عطاء ابن أبي رباح وعنه النضر بن شميل وغيره * وفاته محمد بن على بن الربيع السلمى روى عنه سفيان بن عيينة (وبهاء ربيعة بن حصن) بن مدلج بن حصن بن كعب كان اسمه ربيعة فصغر اسمه وقال

ولكنى ربيعة بن حصن * فقد علم الفوارس ما مثابى

(و) ربيعة (بن عبد) بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين الاسدى (شاعران) وابنه ذؤاب بن ربيعة بن عبد قاتل عتيبة ابن الحرث بن شهاب (وعبد الله بن ربيعة) بن فرقد السلمى الكوفى (مختلف فى صحبته) قال شعبة وحده له صحبة وله حديث فى سنن النسائى وروى أيضا عن ابن مسعود وعبيد بن خالد وعتبة بن فرقد وعنه عطاء بن السائب ومالك بن الحرث وعبد الرحمن بن أبى ليلى وعمرو بن ميمون وعلى بن الاقمر وابن ابن أخيه منصور بن المعتمر بن عتاب بن ربيعة وغيرهم * وفاته ربيعة بن حزن العقيلى من أجداد رافع بن مقلد وعبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى أبو عبد الرحمن التابعى المشهور ضبطه فى تهذيب الكمال هكذا * قلت وهذا روى عن على وعنه علقمة بن مرثد (وكزبير) ربيع (بن قزيع) بالزاى كما ضبطه الحافظ (الغطفانى) تابعى عن ابن عمر وقيل فيه كأمير (و) ربيع (بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة) بن تميم شاعر جاهلى (و) ربيع (بن عمرو التميمى) جد محصن بن سلامة بن دجاجة بن عبد قيس بن امرئ القيس بن علباء بن ربيع وكان دجاجة أيضا شاعرا ومن ذريته ربيع بن عمرو أيضا النعمان بن مالك بن الحرث كانت معه راية الرباب يوم الكلاب ومزاحم بن زفر بن علاج بن مالك بن الحرث كان شريفا بالكوفة وقد تقدم ذكره فى ج س س (والشيخ القائل

ألا أبلغ بنى بنى ربيع * فأشرار البنين لكم فداء

الابيات الخمسة المشهورة) ومن ذريته حنظلة بن عرادة الشاعر فى أيام بنى أمية * وفاته ربيع بن عامر بن صبح بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر من ولده ابراهيم بن على بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذلى بن ربيع الشاعر المشهور وسيأتى ذكره فى هـ ر م وربيع بن أصرم بن خارجة العنبرى شاعر ذكره الآمدى واختلف فى ربيع بن ضبع الفزارى أحد المعمرين وهو القائل

اذا جاء الشتاء فأدفئونى * فان الشيخ يهرمه الشتاء

فقيل هكذا مصغرا وقيل كأمير وقد تقدم ذكره فى الصحابة فيمن اسمه ربيع كأمير (ورباع بالضم معدول من أربعة أربعة و) قوله تعالى (مثنى وثلاث ورباع أى أربعا أربعا فعدله فلذلك ترك صرفه) أى للعدل والتعريف قال ابن جنى (وقرأ الاعمش) مثنى وثلاث (وربع كزفر على ارادة رباع) فحذف الالف (والرباعية كثمانية السن التى بين الثنية والناب) وهى احدى الاسنان الاربعة التى تلى الثنايا تكون للانسان وغيره (ج رباعيات) وقال الاصمعى للانسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب وناجذان وكذلك من أسفل قال أبو زيد يقال لكل خف وظلف ثنيتان من أسفل فقط وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس (ويقال للذى يلقيها) أى يلقى رباعيته (رباع كثمان فاذا نصبت أتممت وقلت ركبت برذونا رباعيا) وفى الحديث لم أجد الا جملا خيارا رباعيا قال العجاج يصف حمارا وحشيا

كأن تحتى أخدريا أحقبا * رباعيا مرتبعا أو شوقبا

(وجمل وفرس رباع ورباع) الاخير عن كراع قال (ولا نظير لها سوى ثمان ويمان وشناح) والشناح الطويل (و) كذلك (جوار ج ربع بالضم) عن ثعلب (وبضمتين) كقذال وقذل (ورباع وربعان بكسرهما) الاخير كغزال وغزلان (وربع كصرد) عن ابن الاعرابى (وأرباع ورباعيات والانثى رباعية) كل ذلك للذى يلقى رباعيته (وتقول للغنم فى السنة الرابعة وللبقر وذات الحافر فى السنة (الخامسة ولذات الخف فى) السنة (السابعة أربعت) تربع ارباعا وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال الخيل تثنى وتربع وتقرح والابل تثنى وتربع وتسدس وتبزل والغنم تثنى وتربع وتسدس وتصلغ قال ويقال للفرس اذا استتم سنتين جذع فاذا استتم الثالثة فهو ثنى وذلك عند القائه رواضعه فاذا استتم الرابعة فهو رباع قال واذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فنبات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط التى تليها عند ارباعه فهى رباعيته فينبت مكانه سن فهو رباع وجمعه ربع وأكثر الكلام ربع وارباع فاذا حان قروحه سقط الذى يلى رباعيته فينبت مكانه قارحه وهو نابه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال وقال غيره اذا طعن البعير فى السنة الخامسة فهو جذع فاذا طعن فى السادسة فهو ثنى فاذا طعن فى السابعة فهو رباع والانثى رباعية فاذا طعن فى الثامنة فهو سدس وسديس فاذا طعن فى التاسعة فهو بازل وقال أبو فقعس الاسدى ولد البقرة أول سنة تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنانه (وأربع القوم صاروا فى الربيع) أو دخلوا فيه (أو) اربعوا صاروا (أربعة) أو أربعين (أو) اربعوا (أقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة) لعموم الغيث فهم يربعون حيث كانوا أى يقيمون للخصب العام ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلأ (والمربع كمحسن الناقة) التى (تنتج فى الربيع) فان كان ذلك عادتها فهى مرباع نقله الجوهرى وقد تقدم (أو) المربع هى (التى ولدها معها) وهو ربع وكذلك المرباع عن الاصمعى (و) قال أبو عمرو المربع (شراع السفينة الملآى) والرومى شراع الفارغة والمتلطة مقعد الاستيام وهو رئيس الركاب (والمرابيع الامطار) التى

تجىء فى (أول الربيع) قال لبيد رضى الله عنه يذكر الدمن

رزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها

وعنى بالنجوم الانواء قال الازهرى قال ابن الاعرابى مرابيع النجوم التى يكون بها المطر فى أول الانواء (و) قال الليث (أربعت الناقة) فهى مربع اذا (استغلقت رحمها فلم تقبل الماء) وكذلك ارتبعت (و) قال غيره أربع (ماء) هذه (الركية) أى (كثر و) أربع (الورد أسرع الكر) كما فى العباب أى اربعت الابل بالورد اذا أسرعت الكر اليه فوردت بلا وقت وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف كما فى اللسان (و) قال الاصمعى أربع (الابل) على الماء اذا أرسلها و(تركها ترد الماء متى شاءت و) قال ابن عباد أربع (فلان) اذا (أكثر من النكاح) وفى اللسان اربع بالمرأة اذا كر الى مجامعتها من غير فترة (و) قال ابن عباد اربع عليه (السائل) اذا (سأل ثم ذهب ثم عاد) نقله الصاغانى هكذا (و) اربع (المريض ترك عيادته يومين وأتاه فى اليوم الثالث) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب وهكذا وجد بخط الجوهرى ووقع فى اللسان فى اليوم الرابع وهكذا هو فى نسخ الصحاح وصحح عليه وبه فسر الحديث أغبوا فى عيادة المريض وأربعوا الا أن يكون مغلوبا وأصله من الربع من أوراد الابل (والتربيع جعل الشئ مربعا) أى ذا أربعة أجزاء أو على شكل ذى أربع (ومربع كمعظم لقب) أبى عبد الله (محمد بن ابراهيم الاغماطى صاحب يحيى بن معين وهو (حافظ بغداد) مشهور تقدم ذكره فى الاغماطيين (ومحمد بن عبد الله بن عتاب المحدث يعرف بابن مربع أيضا) وهذا نقله الصاغانى فى التكملة وكنيته أبو بكر ويعرف أيضا بالمربعى وقد روى عن يحيى بن معين وعلى بن عاصم مات سنة مائتين وستة وثمانين كذا فى التبصير (واستأجره أو عامله مرابعة) عن الكسائى (ورباعا) بالكسر عن اللحيانى وكلاهما (من الربيع كمشاهرة من الشهر) ومصايفة من الصيف ومشاتاة من الشتاء ومخارفة من الخريف ومسانهة من السنة ويقال مساناة أيضا والمعاومة من العام والمياومة من اليوم والملايلة من الليل والمساعاة من الساعة كل ذلك مستعمل فى كلام العرب (وارتبع بمكان كذا أقام به فى الربيع) والموضع مرتبع كما سيأتى للمصنف قريبا (و) ارتبع الفرس و (البعير أكل الربيع كتربع) فنشط (وسمن) قال طرفة بن العبد يصف ناقته

تربعت القفين فى الشول ترتعى * حدائق مولى الاسرة أغيد

وقيل تربعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا وقيل أصابوه فأقاموا فيه وتربعت الابل بمكان كذا أقامت به قال الازهرى وأنشدنى اعرابى

تربعت تحت السمى الغيم * فى بلد عافى الرياض مبهم

عافى الرياض أى رياضه عافية وافية لم ترع مبهم كثير البهمى ويقال تربعنا الحزن والصمان أى رعينا بقولها فى الشتاء (وتربع فى جلوسه خلاف جثا وأقعى) يقال جلس متربعا وهو الاربعاوى الذى تقدم (و) تربعت (الناقة سناما طويلا) أى (حملته) قال النابغة الجعدى رضى الله عنه

وحائل بازل تربعت الصيف * عليها العفاء كالاطم

يريد رعت بالصيف حتى رفعت سناما كالاطم (والمرتبع بالفتح) أى بفتح الباء (المنزل ينزل فيه أيام الربيع) خاصة كالمربع ثم تجوز فيه حتى سمى كل منزل مربعا ومرتبعا ومنه قول الحريرى

دع ادكار الاربع * والمعهد المرتبع

(و) قال أبو زيد (استربع الرمل) اذا (تراكم و) الغبار اذا (ارتفع) وأنشد * مستربع من عجاج الصيف منخول * (و) قال ابن السكيت استربع (البعير للسير) اذا (قوى عليه ورجل مستربع بعمله) أى (مستقل به قوى عليه صبور) قال أبو وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستربع بسرى الموماة هياج

اللاعى الذى يفزعه أدنى شئ ويفرطه يملأه روعا حتى يذهب به وقال ابن الاعرابى استربع الشئ اطاقه وأنشد

لعمرى لقد ناطت هوازن أمرها * بمستربعين الحرب شم المناخر

أى بمطيقين الحرب قال الصاغانى وأما قول ابن صخر الهذلى يمدح خالد بن عبد العزيز

ربيع وبدر يستضاء بوجهه * كريم الثنا مستربع كل حاسد

فمعناه انه يحتمل حسده ويقوى عليه وقال الازهرى هذا كله من ربع الحجر واشالته قال الصاغانى والتركيب يدل على جزء من أربعة أجزاء وعلى الاقامة وعلى الاشالة وقد شذت الربعة المسافة بين اثافى القدر * ومما يستدرك عليه يقال هو رابع أربعة أى واحد من أربعة وجاءت عيناه بأربعة أى بدموع جرت من نواحى عينيه الاربع وقال الزمخشرى أى جاء باكيا أشد البكاء وهو مجاز وأربع الابل أوردها ربعا وأربع الرجل جاءت ابله روابع ورمح مربوع طوله أربعة أذرع وقيل رمح مربوع لا طويل ولا قصير والتربيع فى الزرع السقية التى بعد التثليث وناقة ربوع كصبور تحلب أربعة أقداح عن ابن الاعرابى ورجل مربع الحاجبين كثير شعرهما كأن له أربع حواجب قال الراعى

(المستدرك)

مربع أعلى حاجب العين أمه * شقيقة عبد من قطين مولد

وفي الأساس للزمخشري فلان مربع الجبهة أي عبد وهو مجاز وربع الرجل كعني أصيبت ارباع رأسه وهي نواحيه وارتبع الجمل شاله وذلك المتناول مربوع كالربيعة ومن المجاز قوم يربعون حجرا ويرتبعون ويتربعون الاخير عن الزمخشري وأكثر الله ربعك أهل بيتك وهم اليوم ربع اذا كثروا ونموا وهو مجاز والربع طرف الجبل والمربوع من الشعر الذي ذهب جزء من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط قال الازهري وسمعت العرب يقولون تربعت النخيل اذا اخرفت وصرمت وقال ابن برى يقال يوم قائظ وصائف وشات ولا يقال يوم رابع لانهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا وشتا فيقولوا ربع يومنا لانه لا معنى فيه لحر ولا برد كما في قاظ وشتا وفي حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وربما سمي الكلأ والغيث ربيعا والربيع ما تعتلفه الدواب من الخضر والجمع أربعة والربعة بالكسر اجتماع الماشية في الربيع يقال بلد ميث أنيث طيب الربعة مرئ العود وربع الربيع يربع ربوعا دخل وأربع القوم صاروا الى الريف والماء والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وغيث مربع يأتي في الربيع أو يحمل الناس على ان يربعوا في ديارهم ولا يرتادون وهو مجاز وأربع الغيث اذا أنبت الربيع وقول الشاعر

يداك يد ربيع الناس فيها * وفي الاخرى الشهور من الحرام

أراد أن خصب الناس في احدى يديه لانه ينعش الناس بسيبه وفي يده الاخرى الامن والحيطة ورعي الذمام والمرتبع من الدواب الذي رعى الربيع فسمن ونشط وأرض مربعة كثيرة الربيع وأربع ابله بمكان كذا رعاها في الربيع والربيعة بالكسر العير الممتارة في الربيع وقيل أول السنة وانما يذهبون بأول السنة الى الربيع والجمع رباعي والربعية الغزوة في الربيع قال النابغة

وكانت لهم ربعية يحذرونها * اذا خضخضت ماء السماء القنابل

يعني انه كان لهم غزوة يغزونها في الربيع وأربع الرجل فهو مربع ولد له في شبابه على المثل بالربيع وولده ربعيون وفي المفردات ولما كان الربيع أول وقت الولادة وأحمده استعير لكل ولد يولد في الشباب فقيل أفلح من كان له ربعيون وفصيل ربعي نتج في الربيع نسب على غير قياس وربعية النتاج والقيظ أوله وربعي كل شئ أوله وكذا ربعي الشباب والمجد وهو مجاز أنشد ثعلب

جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا * وقد فات ربعي الشباب فودعا

وربعي الطعان أحده أنشد ثعلب أيضا

عليكم بربعي الطعان فانه * أشق على ذي الرثية المتصعب

وسقب ربعي وسقاب ربعية ولدت في أول النتاج والسبط الربعي نخلة تدرك آخر القيظ قال أبو حنيفة سمي ربعيا لان آخر القيظ وقت الوسمي وناقة ربعية متقدمة النتاج والعرب تقول صرفانة ربعية تصرم بالصيف وتؤكل بالشتية وارتبعت الناقة استغلقت رحمها والمرابيع من الخيل المجتمعة الخلق والربيع الساقية الصغيرة تجري الى النخل حجازية والجمع أربعاء وربعان وتركناهم على ربعتهم بالكسر أي حالهم الاول واستقامتهم وهو رابع عليها أي ثابت مقيم ويقال ان فلانا فذارتبع أمر القوم أي ينتظران يؤمر عليهم وحرب رباعية كثمانية شديدة فتية وذلك لان الارباع أول شدة البعير والفرس فهي كالفرس الرباعي والجمل الرباعي وليست كالبازل الذي هو في ادبار ولا كالثني فتكون ضعيفة والمربع من الابل الذي يورد الماء كل وقت وفي التهذيب في ترجمة عذم قال والمرأة تعذم الرجل اذا أربع لها بالكلام أي تشتمه اذا اساء بها المكروه وهو الارباع والربوع كصبور لغة في الاربعاء مولدة وحكى عن ثعلب في جمع الاربعاء أرابيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكى أيضا عنه عن ابن الاعرابي لا تك أربعاويا أي ممن يصوم الاربعاء وحده والاربعاء موضع ضبطه أبو الحسن الزبيدي بفتح الباء وأنشد

ألم ترنا بالاربعاء وخيلنا * غداة دعانا قعنب والليائم

قال وقد قيل فيه أيضا الاربعاء بضم أوله والثالث وسكون الثاني قال ياقوت والمعروف سوق الاربعاء بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذات جانبين وبها سوق والجانب العراقي أعمر وفيه الجامع واراباع موضع عن ياقوت ومشت الارنب الاربعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهو ضرب من المشي وارتبع البعير يرتبع ارتباعا أسرع ومن يضرب بقوائمه والاسم الربعة وهي أربعهن لقاما أي أسرعهن عن ثعلب وربع الرجل لعيشه اذا رضي به واقتصر عليه والربوع بالضم الاحياء والرويبع كجوهر الناقص الخلق وأصله في ولد الناقة اذا خرج ناقص الخلق وأرض مربعة ذات يرابيع كما في المفردات وشعر مربوع أصابه مطر الربيع فاخضل وسمت العرب رابعة ومرباعا وقول أبي ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم لانهم كثيرو الاموال والعبيد وأكثر مكة لهم وسيأتي في س ب ع والترباع بالكسر موضع قال

لمن الديار عفون بالرضم * فمدافع الترباع فالرجم

والروبعة قعدة المتربع [٣] يقول يا أيها الروبعة ما عذ الروبعة وربع الفرس على قوائمه عرقت من ربع المطر الارض وربعه الله نعشه

[٣] قوله يقول الخ كذا بالاصل ولعل بالعبارة سقط

وربعت

وربعت ٣ على عقل فلان رباعة كسر فيها رباعه أي بذل فيها كل ما ملك حتى باع منازله وهو مجاز والربعة بالضم وفتح الموحدة ابن رشدان بن جهينة أبو بطن ينتمي اليه جماعة من الصحابة وغيرهم وأحمد بن الحسين بن الربعة بالفتح والسكون أبو الحارث عن أبي الحسين بن الطيورى وعنه ابن طبرزد وأبو منصور نصر بن الفتح القاضي المربعي محدث وأبو الربيع الحسين بن ماهان الرازي عرف بالكسائي محدث ومربع ابن سبيع كمنبر الذي قتل غضوبا كما سيأتي في ض ب ع ‹(رتع كمنع رتعا ورتوعا ورتاعا بالكسر) وهذه عن ابن الاعرابي (أكل وشرب) وذهب وجاء (ماشاء) وأصل الرتع للبهائم ويستعار للانسان اذا أريد به الاكل الكثير كما حققه الاصبهاني في المفردات والزمخشري في الاساس ونقله المصنف في البصائر واليه أشار الجوهري حيث قال في أول المادة رتعت الماشية ترتع رتوعا أي أكلت ماشاءت زاد غيره وجاءت وذهبت في المرعى نهارا ولا يكون الرتع الا (في خصب وسعة أو هو الاكل والشرب رغدا في الريف) وهذا قول الليث وهو مجاز أيضا (أو) الرتع والرتوع والرتاع الاكل (بشره) وهذا قول ابن الاعرابي وهو مجاز وفي الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب (وجمل راتع من ابل رتاع كنائم ونيام) نقله الجوهري وأنشد الصاغاني يمدح زفر بن الحارث الكلابي

ومن يكن استلام الى ثوى * فقد أحسنت يا زفر المتاعا
أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

وقال المرار الفقعسى

رعين بعالج فخرجن منه * برعن الناس والنعم الرتاعا

(و) ابل (رتع كركع) وفي الكلمات القدسية لولا الشيوخ الركع والصبيان الرضع والبهائم الرتع لصب عليكم البلاء صبا (و) ابل (رتع بضمتين) قال الاعشى يذكر مهاة مسبوعة

فظل يأكل منها وهي راتعة * حد النهار تراعى ثيرة رتعا

(و) ابل (رتوع) قال عمرو بن معديكرب رضي الله عنه

فأرسلنا ربيئتنا فأوفى * فقال الاولى خمس رتوع

وقال ابن هرمة

وفي الشوطين ثبت بقعب شاء * يغض خوانه الابل الرتوعا

(وقد أرتع فلان ابله) أي أسامها فرتعت ومن المجاز قوله تعالى مخبرا عن اخوة يوسف أرسله معنا غدا يرتع ويلعب أي يلهو وينعم وقيل معناه يسعى وينبسط (وقرئ نرتع) بضم النون وكسر التاء (ويلعب) بالياء (أي نرتع نحن دوابنا) ومواشينا (ويلعب هو) وهي قراءة مجاهد وقتادة وابن قطيب (وقرئ بالعكس) أي يرتع بضم الياء وكسر التاء ونلعب بالنون (أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعا) وهي قراءة قربى (وقرئ بالنون فيهما) أي نرتع دوابنا ونلعب نحن جميعا وهي قراءة ابن محيصن ورواية عن مجاهد أيضا (والرتعة) بالفتح الاسم من رتع رتعا ورتوعا ورتاعا وهو (الاتساع في الخصب ومنه المثل القيد والرتعة) كذلك بالفتح قالها الفراء (ويحرك) عن غيره كما في العباب ونسب صاحب اللسان التحريك الى الفراء فانه قال قال أبو طالب سماعي من أبي عن الفراء والرتعة مثقل قال وهما لغتان فلعل الفراء عنه روايتان قال المفضل أول من (قاله عمرو بن الصعق) بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب (وكانت شاكر بن ربيعة) بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان (قبيلة من همدان أسروه فأحسنوا اليه) وروحوا عنه (وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر) فبينما هو بقي من الارض اذا اصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب فأقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد أوعدتني شاكر فخشيتها * ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس
قبائل شتى ألف الله بينها * لها جحف فوق المناكب نائس
ونار بموماة قليل أنيسها * أتاني عليها أطلس اللون بائس
نبذت اليه حزة من شوائنا * فآب وما يخشى على من يجالس
فولى بها جذلان ينفض رأسه * كما آب بالنهب المغير المخالس

(فلما وصل الى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن) أي سمين (فقال القيد والرتعة فأرسلها مثلا (أي الخصب) ومنه حديث الحجاج قال للغضبان الشيباني حين أخرجه من سجنه سمنت يا غضبان فقال الخفض والدعة والقيد والرتعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن (و) قال ابن الانبارى (فلان مرتع أي) انه (مخصب لا يعدم شيأ يريده) وهو مجاز (و) المرتع (كمقعد موضع الرتع) نقله الجوهري قال الفرزدق لما ولى عمر بن هبيرة الفزاري العراق

ومضت عسلمة البغال مودعا * وارعي فزارة لا هناك المرتع

قال الصاغاني وأنشد سيبويه * راحت بمسلمة البغال عشية * والرواية ما ذكرت وقال ابن هرمة

على كل اعيس يرعى الحمى * أطاب له الورد والمرتع

(رتع)
٣ قوله وربعت على عقل فلان الخ عبارة الاساس وحمل فلان حمالة كسر فيها رباعه الخ

و) يقال (رأيت ارتاعا من الناس أى كثرة) نقله الصاغانى (و) مرتع (كمحسن) هكذا ضبطه الحافظ فى التبصير (أو) مثل (محدث) كما ضبطه الصاغانى فى العباب (لقب عمرو بن معاوية بن ثور) وهو كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (جد لامرئ القيس بن حجر) بن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الذى اقتصر على ملك أبيه ابن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع (ولقب به لانه كان يقال له أرتعنا فى أرضك فيقول قد ارتعت مكان كذا وكذا و) فى الصحاح (ارتع الغيث) أى (أنبت ما ترتع فيه الابل) ومنه حديث الاستسقاء اللهم اسقنا وأغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا وجدا طبقا غدقا مغدقا مونقا عاما هنيئا مريئا مربعا مرتعا وابلا سابلا مسبلا مجللا ديما دارا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث قوله مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه الرتع محركة التنعم ومنه حديث أم زرع فى شبع ورى ورتع وقوم مرتعون راتعون اذا كانوا مخاصيب ويقال قوم رتعون على الذئب كطمع وكذلك كلأ رتع ومنه قول أبى فقعس الاعرابى فى صفة كلأ خضع مضع ضاف رتع وفى حديث عمر رضى الله عنه انى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع وهو مجاز وابل رواتع والمرتع الذى يخلى ركابه ترتع وقد ارتع المال وارتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا وارتعت الارض كثر كلأها واستعمل أبو حنيفة المراتع فى النعم والرتاع الذى يتتبع بابله المراتع المخصبة وقال شمر أتيت على أرض مرتعة وهى التى قد طمع مالها فى الشبع والذى فى الحديث انه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله ويقال رتع فلان فى مال فلان اذا تقلب فيه أكلا وشربا وهو مجاز ورتع فلان فى لحمى اغتابنى وهو مجاز ومنه قول سويد بن أبى كاهل اليشكرى * ويحيينى اذا لاقيته * واذا يخلوله لحمى رتع

(رثع)

﴿الرثع محركة الشره والحرص) الشديد (والطمع) وميل النفس الى دنى المطامع ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضى ينبغى ان يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة أى ملقيا للدناءة والطمع (وهو راثع) وقد رثع بالكسر كما فى الصحاح (ورثع ككتف) كما فى العباب ووجد أيضا فى بعض نسخ الصحاح ويقال رجل رثع أى حريص ذو طمع (ج رثعون وهو أيضا) أى الراثع والرثع الاول عن الكسائى (من يرضى من العطية بالطفيف ويخادن اخدان السوء وفيه دناءة) وشره (واسفاف لمداق المطامع) يقال من ذلك هو راضع راثع وقد رثع رثعا من حد فرح

(رجع)

﴿رجع﴾ بنفسه (يرجع رجوعا ومرجعا كمنزل ومرجعة) كمنزلة ومنه قوله تعالى ثم الى ربكم مرجعكم (شاذان لان المصادر من فعل يفعل) أى بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع (انما تكون بالفتح) كما فى الصحاح وفى اللسان قوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا أى رجوعكم حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان لانه قد تعدى بالى وانتصب عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا ينتصب عنه الحال الا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل بفتح العين (ورجعى ورجعانا بضمهما انصرف) وفى التنزيل ان الى ربك الرجعى أى الرجوع (و) رجع (الشئ عن الشئ و) رجع (اليه) وهذه عن ابن جنى (رجعا ومرجعا كمقعد ومنزل صرفه ورده كارجعه) وهذه لغة هذيل كما نقله الجوهرى قال شيخنا وهى ضعيفة رديئة كما صرح به غير واحد فلا عتداد باطلاق المصنف اياها كالمشهور * قلت أما كونها لغة هذيل فقد صرح به غير واحد وأما كونها ضعيفة رديئة فلم أر أحدا من الائمة صرح بذلك كيف وقد حكى أبو زيد عن الضبيين انهم قرؤا أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله عز وجل قال رب ارجعون وقال الراغب فى المفردات الرجوع العود الى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا أو قولا وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه أو بفعل من أفعاله فالرجوع العود والرجع الاعادة * قلت أى رجع كان لازما وواقعا فمصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا قال شيخنا هذا هو المشهور المعروف سماعا وقياسا وزعم بعض ان الرجع يكون مصدر اللازم أيضا * قلت كما هو صنيع صاحب المحكم فانه سرده فى جملة مصادر اللازم قال الراغب فمن الرجوع قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة فلما رجعوا الى أبيهم ولما رجع موسى الى قومه وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ومن الرجع قوله تعالى فان رجعك الله الى طائفة وقوله تعالى ثم اليه مرجعكم يصح أن يكون من الرجوع ويصح أن يكون من الرجع وقرئ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بفتح التاء وضمها وقوله لعلهم يرجعون أى عن الذنب وقوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون أى حرمنا عليهم أن يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها على انه لا توبة بعد الموت كما قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقوله تعالى بم يرجع المرسلون فمن الرجوع أو من رجع الجواب وقوله تعالى ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون فمن رجع الجواب لا غير وكذا قوله فناظرة بم يرجع المرسلون * قلت ومن المتعدى حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم والقائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان (و) قال ابن الفرج سمعت بعض بنى سليم يقول قد رجع (كلامى فيه) ونجع بمعنى (أفاد) وهو مجاز (و) رجع (العلف فى الدابة) و (نجع) اذا تبين أثره فيها وهو مجاز (و) يقال أرسلت اليك فما (جاءنى رجعى رسالتى كبشرى أى مرجوعها) وهو مجاز (و) فلان (يؤمن بالرجعة) بالفتح (أى بالرجوع الى الدنيا بعد الموت) كما فى الصحاح قال صاحب اللسان وهو مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من المسلمين من أولى البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان

ومن

ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان على بن أبى طالب كرم الله وجهه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء أخرج مع فلان وفى حديث ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أى سأل ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل (و) يقال له على امرأته رجعة ورجعة (بالكسر والفتح) وهو (عود المطلق الى مطلقته) ويقال أيضا طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة قال الجوهرى والفتح أفصح وقول شيخنا خلافا للازهرى فى دعوى أكثرية الكسر وكأن المصنف تبعه فقدم الكسر محل تأمل وانى تصفحت التهذيب فما رأيته ادعى ان الكسر أكثر ثم قال وخلافا للمكى تبعا لابن دريد فى انكار الكسر على الفقهاء * قلت وفى النهاية رجعة الطلاق تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائن الى النكاح من غير استئناف عقد وذكر الزمخشرى أيضا فيه الكسر والفتح وهو مجاز (و) الرجعة (بالكسر حواشى الابل ترتجع من السوق) وقال خالد الرجعة ان تدخل رذال الابل السوق وترتجع خيارا وقال بعضهم ان تدخل ذكورا وترتجع اناثا وكذلك الرجعة فى الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فأخذ المصدق مكانها سنا آخر فوقها أو دونها فتلك التى أخذها رجعة لانه ارتجعها من التى وجبت له قاله أبو عبيد (و) يقال (ناقة رجع سفر) بكسر الراء (ورجيع سفر قد رجع فيه مرارا) وقال الراغب هو كناية عن النضو وكذا رجل رجع سفر ورجيع سفر (وباع) فلان (ابله فارتجع منها رجعة صالحة بالكسر اذا صرف أثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة) قال الكميت يصف الاثافى

جرد جلاد معطفات على الأورق لا رجعة ولا جلب

قال وان رد أثمانها الى منزله من غير أن يشترى بها شيئا فليست برجعة وقال اللحيانى ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع ابله المسنة والصغار ثم يشترى الفتية والبكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشترى الاناث وعم مرة به فقال هو أن يبيع الشئ ثم يشترى مكانه ما يحيل اليه انه أنفى وأصلح قال الراغب واعتبر فيه معنى الرجع تقديرا وان لم يحصل فيه ذلك عينا وجاء فرس برجعة حسنة أى بشئ صالح اشتراه مكان شئ طالح أو مكان شئ قد كان دونه (والمرجوع و) المرجوعة (بهاء والرجع والرجوعة بفتحهما والرجعة والرجعان والرجعى بضمهن جواب الرسالة) يقال ما كان من مرجوعة فلان ومرجوع فلان عليك أى من مردوده وجوابه قال حسان رضى الله عنه يذكر رسوم الديار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدر ما مرجوعة السائل

ويقال رجع الى الجواب يرجع رجعا ورجعانا ويقولون هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أى جوابه ويجوز رجعة بالفتح وكل ذلك مجاز (والراجع المرأة يموت زوجها وترجع الى أهلها) واما المطلقة فهى المردودة كما فى الصحاح والعباب (كالمراجع) قال الازهرى المراجع من النساء التى يموت زوجها أو يطلقها فترجع الى أهلها ويقال لها أيضا راجع (و) الرواجع (من النوق والاتن) يقال ناقة راجع وأتان راجع وهى (التى تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها) وفى الصحاح ببولها (فيظن أن بها حملا) ثم تخلف (وقد رجعت ترجع رجاعا بالكسر) ووجد فى بعض نسخ الصحاح رجوعا وهى راجع لقحت ثم أخلفت لانها رجعت عما رجى منها ونوق رواجع وقال الاصمعى اذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح فهى ممارن فان ظهر لهم انها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهى راجع ومخلفة وقال القطامى يصف نجيبة

ومن عيرانة عقدت عليها * لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

لاول قرعة سبقت اليها * من الذود المرابيع الضباعا

أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به (و) الرجاع (ككتاب الخطام أو ما وقع منه على أنف البعير) يقال رجع فلان على أنف بعيره اذا انفسخ خطمه فرده عليه ثم يسمى الخطام رجاعا قاله ابن دريد (ج أرجعة ورجع) ككراب وأجربة وكتاب وكتب (و) الرجاع (رجوع الطير بعد قطاعها) كما فى الصحاح زاد الراغب يختص به وفى اللسان رجعت الطير القواطع رجعا ورجاعا ولها قطاع ورجاع (و) من المجاز قوله تعالى والسماء ذات (الرجع) أى ذات (المطر بعد المطر) سمى به لانه يرجع مرة بعد مرة وقيل لانه يتكرر كل سنة و يرجع قال ثعلب ترجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحيانى لانها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام (و) قيل ذات الرجع أى ذات (النفع) يقال ليس لى من فلان رجع أى نفع وفائدة وتقول ما هو الا سجع ليس تحته رجع (و) الرجع (نبات الربيع) كالرجيع (و) رجع (اسم و) قال الكسائى من قوله تعالى والسماء ذات الرجع أراد بالرجع (ممسك الماء) ومحبسه والجمع رجعان (و) قال غيره الرجع (الغدير) قال الراغب اما تسميه بالمطر الذى فيه واما لتراجع أمواجه وتردده فى مكانه (كالرجيع والراجعة) قال المتنخل الهذلى يصف السيف

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

(أو) قال الليث الرجع (ما امتد فيه السيل) كذا نص العباب وقال أبو حنيفة الرجع ما ارتد فيه السيل (ثم نفذ ج رجاع) بالكسر (ورجعان) بالضم (ورجعان) بالكسر وأنشد ابن الاعرابى

العرب بم كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقال ثعلب بالنجع والرجيع وفسره بأنه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتية وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الاناث وكلاهما مما ينمى عليه المال وارتجع ابلا شراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال على بن حمزة الرجيعة ان يباع الذكر ويشترى بثمنه الانثى فالانثى هى الرجيعة وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها وحكى اللحيانى جاءت رجعة الضياع أى ما تعود به على صاحبها من غلة ويقال سيف نجيح الرجع والرجيع اذا كان ماضيا فى الضريبة قال لبيد يصف السيف

بأخلق محمود نجيح رجيعه * وأخشن مرهوب كريم المآزق

ويقال للمريض اذا ثابت اليه نفسه بعد نحول من العلة راجع ورجل راجع اذا رجعت اليه نفسه بعد شدة ضنى ورجع الكلب فى قيئه عاد فيه وراجع الرجل رجع الى خير أو شر وتراجع الشئ الى خلف نقله الجوهرى ورجعت الناقة ترجع رجاعا اذا ألقت ولدها لغير تمام عن أبى زيد وقيل هو ان تطرحه ماء والراجعة الناشغة من نواشغ الوادى قاله ابن شميل أى المجرى من مجاريه والرجع ماء لهذيل غلب عليه وقال الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم حكاه عن الاسدى قال يقولون للرعد رجع ورجيع اسم ناقة قال جرير

اذا بلغت رحلى رجيع أمامها * نزولى بالموماة ثم ارتحاليا

والرجاع الكثير الرجوع الى الله تعالى ورجع الحوض الى ازائه آخر مؤه وتراجعت أحوال فلان وهو مجاز وراجعه فى مهماته حاوره وانتقص القمر ثم تراجع وسمى البرد رجع الرد ما تناوله من الماء والرجعة بالكسر الحجة عن ابن عباد ﴿(ردعه عنه كمنعه) يردعه ردعا (كفه ورده فارتدع) أى فكف وأنشد الليث

(ردع)

أهل الامانة ان مالوا ومسهم * طيف العدو اذا ما ذكروا ارتدعوا

(و) ردع (جيبه عنه فرجه) نقله الصاغانى (و) ردعه (بالشئ لطخه به) يردعه ردعا فارتدع تلطخ (و) ردع (السهم ضرب بنصله الارض ليثبت فى الرعظ) نقله ابن دريد (و) ردع (المرأة) يردعها ردعا (وطئها و) حكى الازهرى عن أبى سعيد قال (الردع العنق) ردع بالدم أو لم يردع يقال اضرب ردعه كما يقال اضرب كرده قال وسمى العنق ردعا لانه بها يرتدع كل ذى عنق من الخيل وغيرها وقال غيره سمى العنق ردعا على الاتساع (و) الردع (الزعفران) سمى به كما سمى الجسد زعفرانا (أو لطخ منه أو من الدم) يقال به ردع من زعفران أو دم أى لطخ منه وأثر كما فى الصحاح وفى حديث عائشة كفن أبو بكر رضى الله عنهما فى ثلاثة أثواب أحد ثيابه به ردع من زعفران أى لطخ لم يعمه كله ويقال بالثوب ردع من زعفران أى شئ يسير فى مواضع شتى (و) الردع (أثر الخلوق و) أثر (الطيب فى الجسد) وكذلك أثر الحناء قال

ممكورة ردع العبير بها * درم العظام رقيقة الخصر

(كالرداع كغراب) هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ فان الرداع بالضم انما يستعمل فى النكس لا فى الطيب وهو مثل الردع والردع يستعمل فيهما وسيأتى قريبا مثل ذلك (و) من المجاز يقال للقتيل (ركب ردعه) اذا (خر لوجهه على دمه) وعلى رأسه قيل وان لم يمت بعد غير أنه كلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه فخر لوجهه وقيل ردعه دمه وركوبه اياه ان الدم يسيل ثم يخر عليه صريعا وقيل ركب ردعه أى لم يرده شئ فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه وردع فلم يرتدع كما يقال ركب النهى وقال ابن الاثير الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل الردع هنا الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع وأنشد ابن برى لنعيم بن الحارث بن يزيد السعدى

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين نائس

وقال ابن الاعرابى ركب ردعه اذا وقع على وجهه وركب كساءه اذا وقع على قفاه وقيل ركب ردعه ان الردع كل ما أصاب الارض من الصريع حين يهوى اليها فما مس منه الارض أولا فهو الردع أى أقطاره كان وقال المبرد معناه سقط فدخلت عنقه فى جوفه (وثوب مردوع مزعفر) أى مصبوغ بالزعفران (و) يقال قميص (رادع) ومردوع (ومردع كمعظم فيه أثر طيب) أو زعفران أو دم (وردع) الرجل (كعنى تغير لونه) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه انه ذكر فتنة شبهها بفتنة الدجال وفى القوم اعرابى فقال سبحان الله يا أصحاب محمد كيف وقد نعت لنا المسيح وهو رجل عريض الكبهة مشرف الكتد بعيد ما بين المنكبين فردع لها حذيفة ثم تسارى عن وجهه الغضب أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة وقوله الكبهة أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف قال الصاغانى وهى لغة غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترتضى عربيته وانما تغير لونه وجوما وضجرا (و) الرديع (كأمير ومنبر السهم) الذى (سقط نصله) فيردع به الارض أى يضرب حتى يثبت نصله (و) قال الليث (الرادعة قميص قد لمع بالزعفران أو بالطيب) فى مواضع وليس مصبوغا كله انما هو مباق كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها والمصدر الردع قال امرؤ القيس

حورا يعللن العبير روادعا * كمها الشقائق أو ظباء سلام

وانشد

وأنشد الازهرى قول الاعشى

ورادعة بالطيب صفراء عندنا * لجس الندامى فى يد الدرع مفتق

يعنى جارية قد جعلت على ثيابها فى مواضع زعفرانا (وكل من مضى فى حاجته فرجع خائبا و) المردع (السهم) الذى يكون (فى فوقه ضيق فيدق فوقه حتى ينفتح) قال أبو عمرو ويقال فيهما بالغين معجمة أيضا (و) المردع (الكسلان من الملاحين و) المردع (القصير) الذى كأنه قطعة سهم (و) المردع (من بردع من طيب كالمردوع) هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ فان الرداع بالضم لا يستعمل فى الطيب انما هو فى النكس وانظر نص العباب رجل مردع ومردوع من الرداع فلم يقل من طيب وقال قبل ذلك والردع النكس وأنشد ألم بذات الخال ان مقامها * لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع

ثم قال وكذلك الرداع وأنشد لقيس بن الملوح

صفراء من بقر الجواء كأنما * ترك الحياء بها رداع سقيم

وقال قيس بن ذريح فوا حزنى وعاودنى رداعى * وكان فراق لبنى كالخداع

ومثله فى الصحاح والاساس واللسان زاد الجوهرى ويقال الرداع وجع الجسد أجمع وفى الاساس من شكى الرداع شكر الصداع وقد ردع فهو مردوع ومثله فى الصحاح وفى اللسان عن ابن الاعرابى ردع اذا نكس فى مرضه قال أبو العيال الهذلى

ذكرت أخى فعاودنى * رداع السقم والوصب

وقال كثير وانى على ذاك التجلدانى * مسر هيام يستبل ويردع

والمردوع المنكوس وكل ذلك مما يؤيد ان الرداع بالضم انما يستعمل فى النكس لا فى الطيب وفى كلام المصنف نظر من وجوه (و) الرداع (ككتاب الطيب) هكذا فى النسخ والصواب الطين (والماء) والغين معجمة لغة فيه نقله الصاغانى (و) الرداع اسم (ماء) نقله الجوهرى والصاغانى وأنشد لعنترة يصف ناقته

بركت على جنب الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

* قلت وأنشد أبو القاسم السهيلى فى الروض للبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر

قال وصاحب الرداع شريح بن الاحوص فى قول ابن هشام والرداع من أرض اليمامة وقيل هو حيان بن عتبة بن مالك بن جعفر ابن كلاب وقد تقدم ذلك فى ل ح ب (و) قال الاصمعى الرداعة (بهاء مثل البيت) يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحمة (يصاد فيه الضبع والذئب و) قال ابن الاعرابى (المرتدع سهم اذا أصاب الهدف انفضخ عوده) ونقله الجوهرى عن أبى عبيد (و) قال خالد المرتدع (الجمل انتهت سنه) وبه فسر قول ابن مقبل يصف أخت بنى رالان

يخدى بها بازل فتل مرافقه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

(و) قال أبو عمرو المرتدع فى قول ابن مقبل (المتلطخ بالزعفران) واليه مال الجوهرى وزاد بعضهم (أو الطيب) وقال بعضهم مرتدع أى عرق أصفر كأنه خلوق وكل سمين عرقه أصفر * ومما يستدرك عليه تراداع القوم ردع بعضهم بعضا وجمع الرادع ردع بضمتين قال بنى نمير تركت سيدكم * أثوابه من دمائكم ردع

(المستدرك)

وردع الزعفران على الجلد اذا نفض صبغه عليه ومنه حديث ابن عباس انه لم ينه عن شئ من الاردية الا المزعفرة التى تردع على الجلد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وقال الازهرى فى قول ابن مقبل قال بعضهم مرتدع أى منصبغ بالعرق الاسود كما يردع الثوب بالزعفران وفى الاساس ردعته بالزعفران ترديعا فهو مردع ومتردع ويقال ردعته ورادع الشيب وطعنته فركبت ردعه وهو مجاز والاردع من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء والجمع ردع والردع كل ما أصاب الارض من الصريع وقال الليث الردع مقاديم الانسان وركب ردع المنية على المثل والرديع الصريع يركب طله ومنه قول أبى دواد فعلا وأنهل منها السنا * ن يركب منه الرديع الظلالا

ويقال ردع بفلان أى صرع وأخذ فلانا فردع به الارض اذا ضرب به الارض والردع ردع النصل فى السهم وهو تركيبه وضربك اياه بحجر أو غيره حتى يدخل والمردعة نصل كالنواة والردوع بالضم جمع ردع بمعنى النكس قال

وما مات مذرى الدمع لمات من به * ضنى باطن فى قلبه وردوع

ورجل رديع به رداع وكذلك المؤنث قال صخر الهذلى

وأشفى جوى بالبأس منى قد ابترى * عظامى كما يبرى الرديع هيامها

والرديع الاحمق قال الازهرى هكذا أقرأنى المنذرى لابى عبيد فيما قرأ على أبى الهيثم قال وأما الايادى فانه أقرأنيه عن شمر بالعين معجمة قال وكلاهما عندى من نعت الاحمق وأحمر رداع كسحاب صاف وماء ردعة ورذعة بمعنى والردع الدق بالحجر ورداع العرش

كسحاب مدينة أهل فارس باليمن وكغراب ماءة لبنى الاعرج بن كعب بن سعد وروى بالكسر أيضا وركب ردعه أى فعل ماردع عنه كما يقال ركب النهى اذا فعل مانهى عنه وهو مجاز ((هوارزع منه)) بالزاى بعد الراء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى فى العباب (أى اجبن) وأهمله فى التكملة ولا اخاله الا تصحيف اروع بالواو فانظره أوهو بالغين المعجمة فتأمل واستعملت العامة الرزع فى الاكل الكثير مع شره وفيه نظر وزرعة بن عبد الله الانصارى ذكره ابن السكن فى الصحابة هكذا بتقديم الراء على الزاى مجوّدا مضبوطا قال الحافظ وأما أبو موسى فذكره فى الجادة

(رسع) ((الرسع محركة فساد فى الاجفان) وتغيرفيها وقد (رسع) الرجل (كفرح فهو أرسع) ووجد فى نسخ الصحاح فهو راسع قال الجوهرى (و) فيه لغة أخرى (رسع) الرجل (ترسيعا فهو مرسع ومرسعة ورسعت عينه كفرح ومنع التصقت) اجفانها (كرسعت ترسيعا) وقد جاء فى الحديث قال ابن الاثير تفسد سينها وتكسر وتشدّد ويروى بالصاد (و) قال ابن شميل (الرسائع سيور مضفورة فى أسافل الحمائل الواحد رساعة بالكسر) ويروى قول أبى ذؤيب

رميناهم حتى اذا اربث[٣] جمعهم * وعاد الرسيع نهية للحمائل

بالسين ويروى الرسوع (و) قال أبو عمرو (الرسوع سيور تضفر تكون فى وسط القوس) أى مازالوا ينهزمون حتى انقلب السيف والقوس فصارت الرسوع على المنكب حيث كانت الحمائل عند الصدر وقيل انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت الحمائل على أعناقهم فنكست فصارت الرسوع فى موضع الحمائل ويروى الرصيع والرسوع والنهية النهاية (و) الرسيع (كأمير) عن ابن دريد قال (ورسع الصبى كمنع) اذا (شد فى يده أو رجله خرزا لدفع العين) و يقال بالغين المعجمة أيضا (و) رسعت (اعضاء الرجل فسدت واسترخت) هكذا هو مقتضى سياق العباب انه من حد منع والذى فى التكملة ورسعت اعضاؤه هكذا بالتشديد ثم قال وليس الترسيع مقصورا على فساد العين فقط كأنه رد به على الجوهرى حيث قال وفيه لغة أخرى رسع الرجل ترسيعا كما تقدّم (والمريسيع مصغر مرسوع بئر أو ماء لخزاعة) بناحية قديد (على) مسيرة (يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بنى المصطلق) قوم من خزاعة تجمعوا على هذا الماء محاربة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى ثانى شعبان فى السنة الخامسة من الهجرة فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فارسا وكان أبو بكر رضى الله عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عبادة رضى الله عنه حامل راية الانصار فحملوا على القوم حملة واحدة فقتلوا منهم عشرة وأسروا سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما (وفيها سقط عقد عائشة) رضى الله عنها وقصة الافك (ونزلت آية التيمم) والنهى عن العزل على ماهو مشروح فى كتب السير والحديث (و) قال ابن السكيت (الترسيع ان تخرق سيرا ثم تدخل فيه سيرا كما تسوى سيور المصاحف) واسم السير المفعول به ذلك الرسيع وأنشد

(المستدرك) *وعاد الرسيع نهية للحمائل * وقد تقدّم * ومما يستدرك عليه رسع به الشئ لزق ورسعه ترسيعا ألزقه والرسيع الملزوق ورسع الصبى وغيره ترسيعا لغة فى رسع كمنع والرسع محركة ماشدّ به والمرسع كمنبر الذى انسلقت عينه فى السهر ورجل مرسعة كمحدثة فسد موق عينه قال امرؤ القيس كما فى الصحاح وفى العباب هو ابن مالك الحميرى كما قاله الآمدى وليس لابن حجر كما وقع فى دواوين شعره وهو موجود فى أشعار حمير

أياهند لاتنكحى بوهة * عليه عقيقته احسبا

مرسعة وسط ارفاغه * به عسم يبتغى ارنبا

ليجعل فى رجله كعبها * حذار المنية ان يعطبا

قال الجوهرى قوله مرسعة انما هو كقولك رجل هلباجة وفقفاقة أو يكون ذهب به الى تأنيث العين لان الترسيع انما يكون فيها كما يقال جاءتكم القصماء لرجل أقصم الثنية يذهب به الى سنه وانما خص الارنب بذلك وقال حذار المنية الخ فانه كان حمقى الاعراب فى الجاهلية يعلقون كعبها فى الرجل كالمعاذة ويزعمون أن من علقه لم يضره عين ولا سحر لان الجن تمتطى الثعالب والظباء والقنافذ وتجتنب الارانب لمكان الحيض يقول هو من أولئك الحمقى والبوهة الاحمق وقال السكرى فى شرح ديوان امرئ القيس ويروى مرسعة كمعظمة وبرفع الهاء وهى تميمة وهو ان يؤخذ سير فيخرق ويدخل فيه سير فيجعل فى ارساغه دفعا للعين فيكون على هذا رفعه بالابتداء وبين ارساغه الخبر قال ابن برى وهى رواية الاصمعى ويروى بين ارفاغه وارباقه وارساغه وقيل رسع الرجل ترسيعا أقام فلم يبرح من منزله ورجل مرسعة لا يبرح من منزله زادوا الهاء للمبالغة وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس السابق

(رصع) ((الرصع كالمنع الضرب باليد) قاله ابن دريد (و) قال الليث الرصع (شدة الطعن كالارصاع) يقال رصعه بالرمح يرصعه رصعا وأرصعه طعنه طعنا شديدا (و) الرصع (الاقامة) يقال رصع بالمكان أى أقام به (و) قال ابن عباد الرصع (دق الحب بين حجرين كالارتصاع) عن ابن عباد أيضا (و) الرصع (تغييب السنان) كله (فى المطعون) نقله الجوهرى (و) الرصع (بالتحريك فراخ النحل الواحدة بهاء) هكذا هو فى الصحاح ونصه وربما سموا فراخ النحل رصعا وسبقه الى ذلك الليث فى العين وتبعه ابن دريد فى الجمهرة (أو الصواب بالضاد) المعجمة قال الازهرى وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الاعرابى وقد صحفه الليث (والرصيعة العقدة) التى (فى اللجام) عند المعذر كأنها فلس (و) قال ابن دريد الرصيعة (حلية السيف المستديرة أو كل حلقة مستديرة فى) حلية (سيف أو سرج أو غيره) فهى رصيعة وفى نسخة أو غيرهما

وقيل

[٣] قوله اربث هكذا فى الاصل تبعا للتكملة وفى اللسان ارث وحرر

وقيل الرصيعة سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه وقيل سيور مضفورة في أسافل حمائل السيف والسين لغة فيه كما تقدم (و) قال أبو عبيدة في كتاب الخيل الرصيعة (مشك محانى أطراف الضلوع من ظهر الفرس) وقال غيره الرصائع مشك أعالى الضلوع في الصلب واحدها رصع بالضم وهو نادر وقال ابن مقبل

فأصبح بالموماة رصعا سريحها * فلا الانس باقيه ولا الجن نادره

(و) قال ابن الاعرابى الرصيعة (البريدق بالفهر ويبل ويطبخ بالسمن) و (ج) الكل (رصائع) وقال الشنفرى يصف سيفا

هتوف من الملس المتون يزينها * رصائع قد نيطت اليها ومحمل

(و) قال أبو عمرو الرصيع (كأمير زر عروة المصحف) نقله الصاغانى والزمخشرى (و) يقال (رصع به كفرح) يرصع رصعا اذا (لزق) به كما في الصحاح وفي اللسان رصوعا فهو راصع وقال أبو زيد في باب لزوق الشئ رصع فهو راصع مثل عسق وعبق وعتك (و) قال ابن فارس رصع (بالطيب) أى (عبق) به (والارصع) لغة في (الارسح) نقله الجوهرى وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أريصع هو تصغير الارصع (وطعن أرصع) أى (تام غاب كله) أى كل القرن (فيه) أى في المطعون وأنشد الجوهرى لرؤبة

* وخضا الى النصف وطعنا أرصعا * وبعده * وفوق اغباب الكلى وكسعا * وصدره * نطعن منهن الحصور النبعا *

وقيل طعن أرصع تنبع بالدم (والرصعاء المرأة) الزلاء وهى التى (لا اسكتان لها أو) قيل هى مثل الرسحاء التى (لا عجيزة) لها (وقد رصعت كفرح) ترصع رصعا (وهو أرصع) ذكر الارصع ثانيا تكرار وكذا التمييز بين المذكر ومؤنثه معيب وكان حق العبارة ان يقول والارصع الارسح وهى رصعاء وقد رصعت كفرح ثم الرسح محركة قيل هو دقة الالية وقد رصع رصعا وربما وصف الذئب به وقيل تقارب ما بين الركبتين (و) قال ابن الاعرابى الرصاع (كسحاب الجماع) قال (وكشداد كثيره) وهو مجاز وأصله في العصفور الكثير السفاد يقال رصع الطائر الانثى يرصعها رصعا سفدها وكذلك التيس واستعارته الخنساء في الانسان فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دريد بن الصمة

معاذ الله يرصعنى حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

(و) قال ابن عباد المرصاع (كمحراب دوامة الصبيان و) قال المراصيع المداحى وهى (كل خشبة يدحى بها) كرة أو غيرها قال (و) المرصع (كمحسن النحل لها رصع ج مراصيع) وقد تقدم الكلام عليه ان الصواب فيه الضاد المعجمة (والترصيع التركيب) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد الترصيع (التقدير والنسج كما يرصع الطائر عشه) وفي الاساس رصع الطائر عشه بقضبان وريش قارب بعضه من بعض ونسجه (و) الترصيع (النشاط) عن ابن عباد والذى ذكره الجوهرى الترصع النشاط زاد في اللسان مثل التعرص أى هو مقلوبه (و) قال أبو عبيدة في كتاب الخيل (فرس مرصع الثنن كمعظم اذا كانت ثننه بعضها فوق بعض) ونص أبى عبيدة في بعض (وتاج) مرصع (وسيف مرصع بالجواهر) أى (محلى) بها ونص الصحاح يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهى حلق يحلى بها (وارتصع التزق) عن ابن عباد وقيل لبعضهم يد الله مرتصعا قال كلا بل فحاوان (و) ارتصعت (اسنانه تقاربت) والتزقت وفي الاساس اسنانه مرتصعة أى مرتصة (وتراصعت) الطير والغنم و (العصافير) اذا (تسافدت)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الرصع محركة ان يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويحدد ولا يفترش منه شئ ويصفر حبه ورصعت عينه كفرح فسدت والسين أكثر ورصع الشئ عقده عقدا مثلثا متداخلا كعقد التميمة ونحوها واذا أخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثة فذلك الترصيع والمراصع الختوم قال الفرزدق

وجئن بأولاد النصارى اليكم * حبالى وفي أعناقهن المراصع

ورصيعة ورصيع كشعيرة وشعير سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه وبه فسر بيت الهذلى السابق في ر س ع ورصع العقد بالجوهر ترصيعا نظمه فيه وضم بعضه الى بعض وفي حديث قس رصيع ايهقان يعنى ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشئ المحسن المزين بالترصيع والايهقان نبت ويروى بالضاد المعجمة وسيأتى والمرصعان بالكسر صلاءة عظيمة من الحجارة وفهر مدورة تملأ الكف عن أبى حنيفة ورصعت بهمادقت وابن الرصاع كشداد محدث تونس مشهور وراصع الطير انثاه سافدها والترصيع نوع من أنواع الجناس في البديع

(رضع)

﴿رضع﴾ الصبى (أمه كسمع وضرب) الثانية لغة نجد والاولى لغة تهامة كما في الصحاح والعباب واللسان وفي المصباح بعكس ذلك قال الجوهرى قال الاصمعى أخبرنى عيسى بن عمر انه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولى على هذه اللغة

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

وفي العباب هو قول عبد الله بن همام يخاطب النعمان بن بشير رضى الله عنهما

فقبلك ما كانت تلينا أئمة * يهمهم تقويمنا وهم عضل * يذمون دنياهم وهم يرضعونها

هكذا بكسر الضاد (رضعا) بالفتح مصدر رضع كضرب (ويحرك) مصدر رضع كسمع[٢] (ورضاعا ورضاعة) بفتحهما أما الاول فمصدر رضع رضاعا كسمع سماعا ونقله الجوهرى (ويكسران) قال الله تعالى أن يتم الرضاعة بفتح الراء وقرأ أبو حيوة وأبو رجاء والجارود وابن

[٢] قوله كسمع بهامش المطبوعة الصواب كتعب

أبي عبلة أن يتم الرضاعة بكسر الراء (ورضعا ككتف فهو راضع ج) رضع (كركع ورضع ككتف ج) رضع (كعنق امتص ثديها) وفى الحديث انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة قال ابن الاثير الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الرضاع فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح فقط وتفسير الحديث ان الرضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فأما في حال الكبر فلا (والرضوعة) التى ترضع ولدها وخص أبو عبيدة به (الشاة ترضع والراضعتان ثنيتا الصبي) المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن (ج رواضع) وقيل الرواضع ما نبت من اسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع يقال منه سقطت رواضعه ويقال الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله (و) من المجاز (رضع) الرجل (ككرم) نقله الجوهري والزمخشري (و) قال ابن عباد رضع الرجل أيضا مثل (منع رضاعة) بالفتح لا غير ومنه رجز يروى لفاطمة رضى الله عنها * مابى من لؤم ولا رضاعه * قال الجوهري فالوارضع الرجل بالضم كأنه كالشئ يطبع عليه وقال الزمخشري ولما نقل الى معنى المبالغة في اللؤم بنوا فعله على فعل فقالوا رضع رضاعة (فهو راضع ورضيع ورضاع كشداد من) قوم (رضع) ورضاع (كركع وكفار) أى (لؤم) أى صار لئيما ومنه قول سلمة بن الاكوع رضى الله عنه واليوم يوم الرضع أى اليوم يوم هلاك اللئام وفى حديث ثقيف قالت عجوز منهم أسلمها الرضاع وتركوا المصاع أى اللئام والمصاع المضاربة بالسيف (والاسم الرضع محركة وككتف و) قال اليمامى (الراضع اللئيم الذى رضع اللؤم من ثدى أمه) يريد انه ولد في اللؤم وهو مجاز (و) قيل الراضع (الراعى) الذى (لا يمسك معه محلبا فاذا سئل اللبن اعتل بذلك) أى بأنه لا محلب له واذا أراد الشرب رضع حلوبته (و) قيل اللئيم الراضع (من يأكل الخلالة من بين أسنانه) لؤما (لئلا يفوته شئ و) قال ابن عباد اللئيم الراضع (من يرضع الناس أى يسألهم) قلت وبه فسر ابن الاعرابى قول جرير

ويرضع من لاقى وان ير مقعدا * يقود بأعمى فالفرزدق سائله

قال أى يستعطيه ويطلب منه أى لو رأى هذا السائل لسأله وهذا لا يكون لان المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الاعمى وفى الاساس وتقول استعذ بالله من الرضاعة كما تستعيذ به من الضراعة ونقل ابن الاثير أيضا مثل ذلك (و) في الصحاح (قولهم لئيم راضع أصله) زعموا (ان رجلا كان يرضع ابله) أو غنمه ولا يحلبها (لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه) وقال ابن دريد كان هذا الحديث فى العمالقة فكثر حتى صار كل لئيم راضعا فعل ذلك الفعل أو لم يفعل قال وأصل الحديث ان رجلا من العماليق طرقه ضيف ليلا فمص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت الشخب قال (والرضاعة كسحابة) اسم (الدبور أو ريح بينها وبين الجنوب) وذلك لانها اذا هبت على اللقاح رضعت ألبانها أى قلت وهو مجاز قال (والرضع بالكسر شجر ترعاه الابل) كما في العباب (و) تقول هذا (رضيعك) أى (أخوك من الرضاعة) بالفتح كما فى الصحاح كما تقول أكيلك وربيلك قال الاعشى

رضيعى لبان ثدى أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

(و) قال ابن الاعرابى (الرضع محركة صغار النخل) واحدتها رضعة (كالرصع) بالصاد وقد تقدم عن الازهرى انه تصحيف (وأرضعت المرأة فهى مرضع) أى (لها ولد ترضعه) ومنه قول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

ويروى مرضعا ويروى مغيل أى ذات رضيع (فان وصفتها بارضاع الولد) ألحقت الهاء و (قلت مرضعة) كما فى الصحاح والعباب ومنه قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وفى الحديث حين ذكر الامارة فقال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما يوصله الى صاحبها من الاحلاب يعنى المنافع والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها قال ثعلب المرضعة التى ترضع وان لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التى ليس معها ولد وقد يكون معها ولد وقال مرة اذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا واذا لم يدخل الهاء أراد الاسم وقال الفراء المرضع والمرضعة التى معها صبى ترضعه قال ولو قيل فى الام مرضع لان الرضاع لا يكون الا من الاناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها قال ولو قيل فى التى معها صبى مرضعة كان صوابا وقال الاخفش أدخل الهاء فى المرضعة لانه أراد والله أعلم الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع وقال أبو زيد المرضع التى ترضع وثديها فى ولدها وعليه قوله تعالى تذهل كل مرضعة قال والمرضع التى دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد والمرضع التى معها الصبى الرضيع وقال الخليل امرأة مرضع ذات رضيع كما يقال امرأة مطفل ذات طفل بلا هاء لانك تصفها بفعل منها واقع أو لازم فاذا وصفتها بفعل هى تفعله قلت مفعلة كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء فى نعتها ولو وصفها بان معها رضيعا قال كل مرضع وقال ابن برى أما مرضع فعلى النسب أى ذات رضيع كما تقول ظبية مشدن أى ذات شادن وعليه قول امرئ القيس * فمثلك الخ فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول رجل دارع تارس أى معه درع وترس ولا يقال منه درع ولا ترس فلذلك يقدر فى مرضع انه ليس بجار على الفعل وان كان قد استعمل منه الفعل وقد يجئ مرضع على معنى ذات ارضاع أى لها لبن وان لم يكن لها رضيع هذا خلاصة ما قاله النحويون (وراضع) فلان (ابنه) أى (دفعه الى الظئر) نقله الجوهرى وأنشد لرؤبة

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

أى ولدته مكشوف الامر ليس عليه غطاء (و) قال الجوهرى (ارتضعت العنز) أى (شربت لبن نفسها) وأنشد لشاعر وهو عمرو ابن أحمر الباهلى

انى وجدت بنى اعياد جاهلهم * كالعنز تعطف روقيها فترتضع

هكذا هو فى الصحاح ويروى بنى سهم وجاملهم ويروى وعزهم يريد ترضع نفسها بصفهم باللؤم والعنز تفعل ذلك (واسترضع طلب مرضعة) ومنه قوله تعالى ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم أى تطلبوا مرضعة لاولادكم قال ابن برى وتقول استرضعت المرأة ولدى أى طلبت منها أن ترضعه قال الله تعالى أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثانى محذوف أى أن تسترضعوا أولادكم مراضع والمحذوف فى الحقيقة المفعول الاول لان المرضعة هى الفاعلة بالولد ومنه فلان المسترضع فى بنى تميم وحكى الحوفى فى البرهان فى أحد القولين انه متعد الى مفعولين والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أى لاولادكم (و) قال الازهرى قرأت بخط شمر رب غلام يراضع قال و (المراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد) قال ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها مراضع ويجى مختلا ضاويا سيئ الغذاء ونقله الصاغانى عن النضر (و) المراضعة (أن يرضع معه آخر كالرضاع) بالكسر يقال راضعه مراضعة ورضاعا * ومما يستدرك عليه رضع الصبى ثدى أمه كمنع لغة حكاها صاحب المصباح وابن القطاع واستدركه شيخنا وارتضع كرضع والراضع ذات الدر واللبن على النسب وتراضعا رضع كل منهما مع الآخر والرضيع المراضع والجمع رضعاء وجمع المرضع المراضع قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع والمراضيع على ماذهب اليه سيبويه فى هذا النحو قال الهذلى

(المستدرك)

ويأوى الى نسوة عطل * وشعث مراضيع مثل السعالى

واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال

تظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والرضعون اللئام وهو يرضع الدنيا ويذمها وهو مجاز ويقال بينهما رضاع الكاس وهو مجاز أيضا وفى حديث قس رضيع ايهقان قال ابن الاثير فعيل بمعنى المفعول يعنى ان النعام فى ذلك المكان يرتع[٣] هذا النبت ويمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم والراضع الشحاذ لانه يرضع الناس بسؤاله وهو مجاز والرضع محركة سفاد الطائر عن كراع والمعروف بالصاد المهملة (رطعها كمنع) أهمله الجوهرى وقال ابن عباد عن أبى زيد أى (جامعها) وقال ابن دريد الرطع يكنى به عن النكاح وربما قالوا طعرها طعرا وقد تقدم (والرطع أيضا الزكام ونحوه) نقله الخارزنجى عن النضر ((الرعراع اليافع الحسن الاعتدال) ولا يكون الا (مع حسن شباب) وقيل هو المراهق المحتلم وقيل قد تحرك وكبر (كالرعرع كفدفد) ذكرهما الجوهرى والصاغانى وانفرد ابن جنى بالاول (و) قال ابن عباد غلام رعرع مثل (هدهد) وقال كراع شاب رعرع ورعرعة والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه (و) قال المؤرج الرعراع (الجبان و) الرعراع (القصب الطويل) فى منبته وهو رطب نقله الازهرى سماعا من العرب قيل ومنه يقال للغلام اذا شب واستوت قامته رعراع ورعرع وفى حديث وهب لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته (والرعاع كسحاب الاحداث الطغام) وفى حديث عمران الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم واخلاطهم الواحدة رعاعة وفى حديث على وسائر الناس همج رعاع قال الازهرى قرأت بخط شمر والرعاع كالزجاج من الناس وهم الرذال الضعفاء وهم الذين اذا فزعوا طاروا (و) الرعاعة (كسحابة النعامة) لانها أبدا كأنها منخوبة فزعة قاله أبو العميثل (و) قال أبو عمرو والرعاعة والهجاجة (من لا فؤاد له ولا عقل و) قال ابن الاعرابى (الرع السكون و) قال ابن دريد (الرعرعة اضطراب الماء الصافى) الرقيق (على وجه الارض) قيل ومنه قيل غلام رعرع (و) يقال (رعرعه الله) أى (أنبته) نقله الجوهرى والزمخشرى (و) رعرع (الفارس دابته اذا كانت ريضا) هكذا هو فى العباب والتكملة وفى اللسان اذا لم تكن ريضا (وركبها ليروضها) وفى بعض النسخ والفارس دابته ركبها ريضا ليروضها قال أبو وجزة السعدى

(رطع)

(رعرع)

ترعرع عرعه الغلام كأنه * صدع ينازع هزة ومراحا

(وترعرع الصبى تحرك ونشأ) كما فى الصحاح زاد غيره وكبر وغلام مترعرع أى متحرك (و) ترعرعت (السن) وتزعزعت (قلقت وتحركت) * ومما يستدرك عليه شاب رعرعة بالضم عن كراع مراهق وجمع الرعرع والرعراع الرعارع وأنشد الجوهرى والصاغانى للبيد رضى الله عنه وقال ابن برى وقيل هو للبعيث

(المستدرك)

تبكى على اثر الشباب الذى مضى * ألا ان أخدان الشباب الرعارع

وترعرع السراب تحرك واضطرب على التشبيه بالماء والرعراع نبت يقال هو مقلوب عرعار ((رفعه كمنعه) يرفعه رفعا (ضد وضعه) ومنه حديث الدعاء اللهم ارفعنى ولا تضعنى (كرفعه) ترفيعا قال أبو نخيلة السعدى

(رفع)

لما أتتنى نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد * يارد ها للمشتفى بالبرد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعنس اغتلى وجدى

(و) فى النوادر يقال (ارتفعه) بيده ورفعه قال الازهرى المعروف فى كلام العرب رفعت الشئ (فارتفع) ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى

[٣] قوله يرتع هذا النبت هكذا فى اللسان ولعل الاولى يرعى أو زيادة فى قبل هذا

رفع الاماقرأته فى نوادر الاعراب (و) من المجاز رفع (البعير) بنفسه (فى سيره) اذا (بالغ) فهو رافع (و) يقال (رفعته أنا) اذا سار كذلك (لازم متعد) ومنه الحديث فرفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو وفى حديث آخر فرفعنا مطايانا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية خلفه (و) من المجاز قال الاصمعى رفع (القوم) فهم رافعون اذا (اصعدوا فى البلاد) قال الراعى

دعاهن داع للغريف ولم تكن * لهن بلادا فانتجعن روافعا

أى مصعدات يريد لم تكن البلاد التى دعتهن لهن بلادا (و) من المجاز رفعوا (الزرع) أى (حملوه بعد الحصاد الى البيدر) كما فى الصحاح وقال اللحيانى رفع الزرع يرفعه رفعا ورفاعة ورفاعا نقله من الموضع الذى يحصده فيه الى البيدر قال الجوهرى (و) يقال (هذه أيام رفاع) بالفتح (ويكسر) هكذا أورده الازهرى عن ابن السكيت عن أبى عمرو وأنكر الاصمعى الكسر قال الجوهرى قال الكسائى سمعت الجرام والجرام وأخواتها الا الرفاع فانى لم أسمعها مكسورة (والرفاع أيضا) بالفتح والكسر (اكتناز الزرع) ورفعه بعد الحصاد (و) الرفاع (كشداد جد محمد بن عبد الله الاندلسى المحدث) حدث فى الثمانين ومائتين قال الحافظ وفى كلام أبى حاتم الرازى وغيره فى بعض الرجال وكان رفاعا يعنون انه يرفع الحديث الموقوف (و) قوله تعالى و (فرش مرفوعة أى بعضها فوق بعض) قاله الفراء ونقله الجوهرى (أو مقربة لهم ومنه رفعته الى السلطان رفعانا بالضم) نقله الجوهرى أيضا وهو مجاز يقال رفعه الى الحاكم رفعا ورفعانا وقربه منه وقدمه اليه لحاكمه (أو معناه النساء المكرمات) من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض وقد مر ذلك فى ف ر ش وأنشد الليث

فاخضع ولا تنكر لربك قدرة * فالله يخفض من يشاء ويرفع

(و) قال الاصمعى (ناقة رافع) اذا (رفعت اللبأ فى ضرعها) نقله الجوهرى وفى الاساس رفعت الناقة لبنها وناقة رافع لم تدر وهو مجاز قال الازهرى وأما الدافع بالدال فهى التى دفعت اللبأ فى ضرعها وقد تقدم (و) قال الليث (برق رافع) أى (ساطع) ونقله الجوهرى أيضا وهو مجاز وأنشد الليث للاحوص

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة * وبرق تلالا بالعقيقين رافع

قال الصاغانى ولم أجد البيت فى شعر الاحوص (ورافع خمسة وثلاثون صحابيا) رضى الله عنهم وهم رافع بن بديل بن ورقاء ورافع مولى بديل بن ورقاء ورافع بن بشير ورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورافع بن الحارث ورافع بن جعدبة ورافع أبو الجعد ورافع حادى النبى صلى الله عليه وسلم ورافع بن ثابت ورافع بن خديج بن رافع ورافع بن زيد ورافع بن سعد ورافع مولى سعد ورافع بن سنان ورافع بن سهل الانصارى ورافع بن سهل بن زيد ورافع بن ظهير ورافع مولى عائشة ورافع بن عمرو بن مخدج ورافع بن عمرو بن هلال ورافع بن عمير ورافع بن عميرة ورافع بن عنترة ورافع بن عنجدة ورافع مولى غزية ورافع القرظى ورافع بن مالك ورافع بن معبد ورافع بن المعلى بن لوذان ورافع بن المعلى أبو سعيد ورافع بن مكيث ورافع بن النعمان ورافع بن يزيد الثقفى ورافع بن يزيد الاوسى ورافع بن رفاعة (ورفاعة بالكسر ثلاثة وعشرون) صحابيا رضى الله عنهم منهم رفاعة بن وقش ورفاعة بن وهب ورفاعة بن يثربى وغيرهم على ماهو مذكور فى المعاجم (ورويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال أبو عمر لا أعلم له رواية (ورويفع بن ثابت) بن السكن الانصارى النجارى يعد فى المصريين له رواية حدث عنه جماعة وولى لمعاوية غزو افريقية * قلت وهو المدفون بجربة من أرض المغرب واليه ينتسب صاحب لسان العرب ولذا يكتب فى نسبة تارة الرويفعى وقد ساق نسبه فى كتابه المذكور فى تركيب ج ر ب (صحابيان) رضى الله عنهما (والرفاعة ككتابة ويضم) الكسر نقله الازهرى والضم نقله الجوهرى (العظامة) وهى ماتتعظم به المرأة الرسحاء والجمع الرفائع قال الراعى

خدال الشوى غيد السوالف بالضحى * عراض القطا لا يتخذن الرفائعا

(و) الرفاعة بالضم (خيط) يشد فى القيد (يرفع به المقيد قيده اليه) بيده نقله الجوهرى وحكاه يونس النحوى (و) من المجاز الرفاعة (شدة الصوت ويثلث) الضم والفتح نقلهما الجوهرى عن ابن السكيت يقال فى صوته رفاعة ورفاعة وقال الزمخشرى هو كالطلاوة والطلاوة والكسر نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) قد (رفع) الرجل (ككرم رفاعة صار رفيع الصوت و) رجل رفيع شريف وفى الصحاح قال أبو بكر محمد بن السراج وفى العباب محمد بن السرى ولم يقولوا منه رفع * قلت وهو قول سيبويه قال لا يقال رفع ولكن ارتفع وقال غيره رفع (رفعة بالكسر) أى (شرف وعلا) وارتفع (قدره فهو رفيع) والانثى رفيعة وهو مجاز ويقال هو رفيع الحسب والقدر ومنه قول الكتاب الجناب الرفيع (و) رفيع (كزبير أبو العالية الرياحى) نسب الى رياح بن يربوع بطن من تميم (التابعى) البصرى قيل هو مولى امرأة من بنى يربوع أسلم بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين روى عن ابن عباس وعنه قتادة (وربيعة ابن رفيع فى القاف و) رفيعة (بهاء بنت وزر المحدثة) تروى عن ابن شهاب وأم الازعر وعنها كريمة بنت حاطب (ورفعهم ترفيعا باعدهم فى الحرب) عن ابن عباد وقال غيره قدمهم للحرب وبه فسر قول الشاعر * وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج * (و) قال

الليث

الليث رفع (الحمار) ترفيعا (فى عدوه عدا عدوا بعضه أرفع من بعض) قال وكذلك لو أخذت شيأ فرفعته الاول فالاول * قلت رفعته ترفيعا قال النابغة الذبيانى

خلت سبيل أتى كان يحبسه * ورفعته الى السجفين فالنضد

(و) من المجاز (رافعه الى الحاكم) مرافعة قدمه اليه ليحاكمه و (شكاه و) رافع (بهم أبى عليهم و) من المجاز (رافعنى) فلان (وخافضنى) فلم أفعل أى (داورنى كل مداورة واسترفعه طلب رفعه) يقال استرفع الواعظ الايدى للدعاء أى سأل القوم أن يرفعوها (و) استرفع (الخوان) أى (نفد ما عليه وحان له) (أن يرفع) * ومما يستدرك عليه الرفع فى الاعراب كالضم فى البناء وهو من

(المستدرك)

أوضاع النحويين نقله الجوهرى والصاغانى والرفيعة القصة يبلغها الرجل ويرفعها الى العامل يقال لى عليه رفيعة ورفائع وهو مجاز والرافعة الجماعة تذيع الى الناس ما يقال ومنه الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط أى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك انى حرمتها يعنى المدينة والبلاغ من التبليغ ويروى من البلاغ وهو مثل الحداث بمعنى المحدثين ورفع القرآن على السلطان أى تأوله ورأى به الخروج عليه وهو مجاز ومرفوع الدابة خلاف موضوعها يقال دابة ليس لها مرفوع وهو مصدر مثل المجلود والمعقول وهو عدو دون الحضر نقله الجوهرى والصاغانى والزمخشرى وهو مجاز وأنشدوا لطرفة

موضوعها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

قال ابن برى صواب انشاده * مرفوعها زول وموضوعها * كمر ريح * ويروى كمر غيث وأنشده الصاغانى على الصواب وفى اللسان السير المرفوع يكون للخيل والابل يقال ارفع من دابتك هذا كلام العرب وقال ابن السكيت اذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع والروافع اذا رفعوا فى سيرهم وقال سيبويه المرفوع والموضوع من المصادر التى جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه ورفع منه ورفعه ترفيعا مثل رفعه يتعدى ولا يتعدى وقوله تعالى والعمل الصالح يرفعه قال مجاهد أى يرفع العمل الصالح الكلام الطيب وقال قتادة لا يقبل قول الا بعمل وفى أسماء الله الحسنى الرافع وهو الذى يرفع المؤمن بالاسعاد وأولياءه بالتقريب والمرفع كمنبر ما رفع به وكمقعد الكرسى يمانية وقوله تعالى فى صفة القيامة خافضة رافعة قال الزجاج أى تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة وفى الحديث ان الله يرفع العدل ويخفضه قال الازهرى معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيعليه على الجور وأهله ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على العدل ابتلاء لخلقه وهذا فى الدنيا والعاقبة للمتقين ورفع السراب الشخص يرفعه رفعا زهاه وهو مجاز ورفع لى الشئ أبصرته من بعد وترافعا الى الحاكم رفع كل منهما رفعته أى قصته اليه وهو مجاز ورفعه على صاحبه فى المجلس أى قدمه ويقال للداخل ارتفع أى تقدم وهو مجاز وليس من الارتفاع الذى هو بمعنى العلو والرفعة بالكسر نقيض الذلة وخلاف الضعة ونجم الدين بن الرفعة من أئمة الشافعية معروف وقوله تعالى فى بيوت أذن الله أن ترفع قال الزجاج قال الحسن تأويله أن تعظم وقيل أن تبنى كذا جاء فى التفسير وقال الراغب فى المفردات الرفع يقال تارة فى الاجسام الموضوعة اذا أعليتها عن مقرها نحو ورفعنا فوقكم الطور وقوله تعالى الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها وتارة فى البناء اذا طولته نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وتارة فى الذكر اذا نوهته نحو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وتارة فى المنزلة اذا شرفتها نحو قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات نرفع درجات من نشاء رفيع الدرجات وقوله تعالى والى السماء كيف رفعت اشارة الى المعنيين الى اعتلاء مكانه والى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة ومنه وفرش مرفوعة أى شريفة وكذا قوله فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وقوله فى بيوت أذن الله أن ترفع أى تشرف وذلك نحو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت انتهى ويقال هو لا يرفع العصا عن عاتقه هو كناية عن كثرة الاسفار أو عبارة عن التأديب والضرب وجبل مرتفع عال والمرتفع علم ورافعته تاركته وارفعه خذه واحمله ورفعت الرجل نميته ونسبته ومنه رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو قاع كشداد من ذلك وهو مجاز ورفعه فى خزانته وصندوقه خبأه وثوب رفيع ومرتفع وارتفع السعر وانحط وترفع فحى وترفع عن كذا يقال ترفعت بى همتى عن كذا وكلام مرفوع أى جهير ويقال فى وصف المرأة حديثها موضوع لا مرفوع ورفعت له غاية فسما لها ودخلت اليه فلم يرفع لى رأسا ورفعوا الى عيونهم وكل ذلك من المجاز وبنو واحد بطن من العرب من أهل السماوة والقطب أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن يحيى بن حازم بن على بن رفاعة الرفاعى المغربى الحسينى كما انتسبه ابن عراق وبنو رفيع كزبير بطن وأبو محمد عبد الله بن غدير بن رفاعة السعدى راويه الخامى ورفيع المحدجى ذكره المصنف فى ح د ج ونبه اهمال أن الصواب أبو رفيع وأيوب بن الحسن بن على بن أبى رافع الرافعى منسوب الى جده وابن أخيه ابراهيم بن على بن الحسن روى عن محمد بن الفضل الرافعى عن جدته سلمى امرأة أبى رافع والحسن بن محمد الرافعى من ولد رافع بن خديج ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن أفلح كان نقيب الانصار ببغداد مات سنة ثلثمائة وستة وستين ومحمد بن محمد بن يحيى أبو الفضل الرافعى العلوى ذكره عبد الغافر فى الذيل وقال انه سمع من أبى محمد الهاشمى سنن أبى داود وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى والد الامام أبى القاسم عبد الكريم وأخيه امام الدين وهم مشهورون ﴿الرقعة بالضم التى تكتب﴾ والرقعة أيضا (ما يرقع به الثوب ج رقاع بالكسر) ومنه الحديث يجىء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها

(رقع)

ويجمع أيضا رقعة الثوب على رقع يقال ثوب فيه رقع ورقاع وفي الاساس الصاحب كالرقعة في الثوب فاطلبه مشاكلا * قلت وسمعت الامير الصالح على أفندي وكيل طرابلس الغرب رحمه الله يقول الصاحب كالرقعة في الثوب ان لم تكن منه شانته (ومن المجاز الرقعة (الجرب أوله) يقال جمل مرقوع به رقاع من الجرب وكذلك النقبة من الجرب (و) قال ابن الاعرابي الرقعة (بالفتح صوت السهم في الرقعة) أي رقعة الغرض وهي القرطاس (و) قال أبو حنيفة أخبرني اعرابي من السراة قال الرقعة (كهمزة شجرة عظيمة) كالجوزة (وساقها كالدلب وورقها كورق القرع) أخضر فيه صهبة يسيرة (وثمرها كالتين) العظام كأنها اصغار الرمان لا ينبت الا في أضعاف الورق كما ينبت التين ولكن من الخشب اليابس ينصدع عنه وله معاليق وحمل كثير جدا يزبب منه أمر عظيم يقطر منه انقطرات قال ولا نسميه جيزا ولا تينا ولكن رقعا الا ان يقال تين الرقع (ج) رقع (كصرد ورقع كمنع اسرع) كما في العباب (و) رقع (الثوب) والاديم يرقعه رقعا (أصلحه) وألحم خرقه (بالرقاع) قال ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع

وفي الحديث المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه قوله واه أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته (كرقعه) ترقيعا وفي الصحاح ترقيع الثوب ان ترقعه في مواضع زاد في اللسان وكل ماسددت من خلة فقد رقعته ورقعته قال عمر بن أبي ربيعة

وكن اذا أبصرنني أو سمعنني * خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر

وأراه على المثل (و) من المجاز رقع (فلانا) بقوله فهو مرقوع اذا رماه بلسانه و (هجاه) يقال لارقعنه رقعا رصينا (و) من المجاز رقع (الغرض بسهم) اذا (أصابه به) وكل اصابة رقع (و) قال ابن عباد رقع (الركية) رقعا اذا (خاف هدمها) من اعلاها (فطواها قامة أو قامتين) يقولون رقعوها بالرقاع وهو مجاز (و) من المجاز رقع (خلة الفارس) اذا (أدركه فطعنه والخلة) هي (الفرجة بين الطاعن والمطعون) كما في العباب (وكان معاوية) رضي الله عنه فيما روى عنه (يلقم بيد ويرقع بأخرى أي يبسط احدى يديه لينتثر عليها ماسقط من لقمه) نقله الصاغاني وابن الاثير (وككتاب) أبو داود (عدي بن) زيد بن مالك بن عدي بن (الرقاع) بن عصر بن عدي ابن شعل بن معاوية بن الحرث وهو عاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد وأم معاوية المذكور أيضا عاملة بنت مالك بن ذريعة ابن قضاعة (الشاعر) العاملي وفيه يقول الراعي يهجوه

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

نقله الجوهري والصاغاني * قلت وقد أجابه ابن الرقاع بقوله

حدثت ان رويعي الابل يشتمني * والله يصرف أقواما عن الرشد

فانك والشعر ذو ترجي قوافيه * كمبتغي الصيد في عريسة الاسد

(وعلي بن سليمان بن أبي الرقاع) الرقاعي الاخميمي (المحدث) عن عبد الرزاق وعنه أحمد بن حماد كذاب (وذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد) قريب من النخيل بين السعدة والشقرة (ومنه غزوة ذات الرقاع) احدى غزواته صلى الله عليه وسلم خرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم على رأس ثلاث سنين واحد عشر شهرا من الهجرة وذلك لما بلغه ان انمارا جمعوا الجموع فخرج في أربعمائة فوجد اعرابا هربوا في الجبال وغاب خمسة عشر يوما (أو لانهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نقبت أرجلهم) ويروى ذلك عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب الخرق على أرجلنا (و) رقيع (كزبير شاعر والبي اسلامي) اسدي في زمن معاوية رضي الله عنه (وابن الرقيع التميمي) هكذا هو في العباب والتكملة واللسان ولم يسموه وفي التبصير للحافظ ربيعة بن رقيع التميمي (احد المنادين من وراء الحجرات) ذكره ابن الكلبي وضبطه الرضي الشاطبي عن خط ابن جني وابنه خالد بن رقيع له ذكر بالبصرة (أو هو بالفاء) كما ضبطه الذهبي وابن فهد (واليه نسب الرقيعي لماء بين مكة والبصرة) وأنشد الصاغاني رجز سالم بن قعفان وقيل عبد الله بن قعفان بن أبي قعفان العنبري

يا ابن رقيع هل لها من مغبق * ما شربت بعد قليب القربق * بقطرة غير النجاء الارفق

(والرقعاء من الشاء ما في جنبها بياض) وهو مجاز (و) الرقعاء (المرأة) الدقيقة الساقين وقال ابن السكيت في الالفاظ الرقعاء والجباء والسملقة الزلاء من النساء وهي التي (لا عجيزة لها و) الرقعاء (فرس عامر الباهلي) وقتلته بنو عامر وله يقول زيد الخيل رضي الله عنه

وأنزل فارس الرقعاء كرها * بذي شطب يحادث بالصقال

(وجوع يرقوع) بفتح الياء وضمها السيرافي وكذلك رقوع أي (شديد) قال الجوهري وقال أبو الغوث يرقوع ولم يعرف برقوع (و) من المجاز الرقيع (كأمير الاحمق) الذي يتمزق عليه عقله وقد رقع بالضم رقاعة (كالمرقعان) والارقع وفي الصحاح المرقعان الاحمق وهو الذي في عقله مرمة وفي العباب الرقيع الاحمق لانه كأنه رقع لانه لا يرقع الا الواهي الخلق (وهي رقعاء) مولدة كما في اللسان (ومرقعانة) يقال هي رقعاء مرقعانة أي زلاء حمقاء وفي الاساس رجل رقيع تمزق عليه رأيه وأمره وتقول يا مرقعان

ويا مرقعانة للاحمقين وتزوج مرقعان مرقعانة فولدا ملكعانا وملكعانة (و) من المجاز الرقيع (السماء أو السماء الاولى) وهى سماء الدنيا كما نقله الجوهرى لان الكواكب رقعتها سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم وقيل لانها رقعت بالانوار التى فيها وقيل كل واحدة من السموات رقيع للاخرى والجمع أرقعة والسموات السبع يقال انها سبعة أرقعة كل سماء منها رقعت التى تليها فكانت طبقا لها كما ترقع الثوب بالرقعة وفى الحديث من فوق سبعة أرقعة قال الجوهرى فجاء به على لفظ التذكير كأنه ذهب به الى السقف وعنى سبع سموات وقال أمية بن أبى الصلت يصف الملائكة

وساكن اقطار الرقيع على الهوا * ومن دون علم الغيب كل مسهد

(و) قيل (الرقيع السماء السابعة) وبه فسر قول أمية بن أبى الصلت

وكأن رقعا والملائك حوله * سدر تواكله القوائم أجرد

(و) قال بعضهم الرقع (الزوج) ومنه (يقال لاحظى رقعك أى لا رزقك الله زوجا أو) هو (تصحيف وتفسير الرقع بالزوج ظن وتخمين وحزر) (والصواب رفغك بالفاء والغين) المعجمة نبه عليه الصاغانى وقال ولما صحف المصحف المثل فسره بالزوج حزرا وتخمينا (و) من المجاز (مارتقع) منى (يافلان برقاع كقطام) وحذام (و) قال الفراء برقاع مثل (سحاب وكتاب) ووقع فى الصحاح قال يعقوب ماترتقع منى بمرقاع هكذا وجد بخط الجوهرى ومثله بخط أبى سهل والصواب برقاع من غير ميم وقد أصلحه أبو زكريا هكذا ونبه الصاغانى عليه أيضا فى التكملة وجمع بينهما صاحب اللسان من غير تنبيه عليه ونسخ الاصلاح لابن السكيت كلها من غير ميم (أى ماتكترث لى ولا تبالى بى) يقال ماارتقعت له وماارتقعت به أى ماا كترثت له وماباليت به كما فى الصحاح وفى اللسان قرعنى فلان بلومه فما ارتقعت به أى لم اكترث به ومنه قول الشاعر

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقع

(أو) قيل معناه ماتطيعنى و (لاتقبل) منى (مما أحدثك به شيأ) لايتكلم به الا فى الجحد وهذا نقله الجوهرى عن يعقوب (و) الرقاعة (كسحابة الحمق) وقد رقع ككرم (وأرقع جاءبها) وبالخرق نقله الجوهرى (و) أرقع (الثوب حان له أن يرقع كاسترقع) بمعناه وفى الاساس استرقع طلب أن يرقع (و) من المجاز (الترقيع الترقيح) وهو اكتساب المال وقد رقع حاله ومعيشته أى أصلحها كرقحها (والترقع التكسب) وهو مجاز أيضا (ومارتقع) له وبه (ماا كترث) وماباكى وقد تقدم قريبا (وطارق بن المرقع كمعظم) حجازى روى عنه عطاء بن أبى رباح والاظهر انه تابعى وقد ذكره بعض فى الصحابة (ومرقع بن صيفى الحنظلى تابعى وراقع الحمق قلب عاقر) أى لازمها نقله الجوهرى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه يقال فيه مترقع لمن يصلحه أى موضع ترقيع كما قالوا فيه مترقع أى موضع خياطة ويقال أرى فيه مترقعا أى موضعا للشتم والهجاء نقله الجوهرى وأنشد للبعيث

(المستدرك)

ومازلت الهاجون لى فى أديمكم * معضا ولكنى أرى مترقعا

وهو مجاز ويقال لا أجد فيك مرقعا للكلام وهو مجاز أيضا وكذا قولهم مارقع مرقعا أى ماصنع شيأ والعرب تقول خطيب مصقع وشاعر مرقع وحادر اقرمصقع يذهب فى كل صقع من الكلام ومرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض وهو مجاز أيضا والرقعة بالضم رقعة الشطرنج سميت لانها مرقوعة ورقعة العرض قرطاسه والارقع اسم السماء الدنيا والارقع الاحمق ويقال ماتحت الرقيع أرقع منه ورقعة الشئ جوهره وأصله ومنه قول أبى الاسود الدؤلى وكان قد تزوج امرأة فانكرت عليه أم عوف أم ولد له وكانت لها عنده منزلة ونسبته الى الفند والخرق

أبى القلب الا أم عوف وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

كسحق اليمانى قد تقادم عهده * ورقعته ماشئت فى العين واليد

هذه رواية العباب وفى الصحاح الا أم عمرو وكثوب اليمانى ويقال رقع ذنبه بسوطه اذا ضرب به وقد استعمل أيضا فى مطلق يقال اضرب وارقع ورقعه كفا وهو برقع الارض برجليه ورقع الشيخ اعتمد على راحتيه ليقوم وهو مجاز ورقع الناقة بالهناء ترقيعا اذا تتبع نقب الجرب منها وهو مجاز ويقال للذى يزيد فى الحديث هو صاحب تنبيق وترقيع وتوصيل وهذه رقعة من الكلاء وما وجدنا غير رقاع من عشب والرقعة قطعة من الارض تلتزق بأخرى ويقال رقاع الارض مختلفة وتقول الارض مختلفة الرقاع متفاوتة البقاع ولذلك اختلف شجرها ونباتها وتفاوت بنوها وبناتها وهو رقاعى مال كرقاحى لانه يرقع حاله ويرقع دنياه باخرته ومنه قول عبد الله بن المبارك

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

ورجل مرقع كمعظم مجرب وهو مجاز والمرقعة من لبس السادة الصوفية لما بها من الرقع وقندة الرقاع ضرب من التمر عن أبى حنيفة وذوات الرقاع مصانع بنجد تمسك الماء لبنى أبى بكر بن كلاب ووادى الرقاع بنجد أيضا وعبد الملك بن مهران الرقاعى عن سهل بن أسلم وعنه سلمين ابن بنت شرحبيل وأبو عمر محمد بن أحمد بن عمر الرقاعى الضرير عن الطبرانى مات سنة أربعمائة وثلاث وعشرين ويزيد بن ابراهيم الرقاعى أصبهانى عن أحمد بن يونس الضبى وعنه الطبرانى وابراهيم بن ابراهيم الرقاعى عن محمد بن سلمين الباغندى

وعنه ابن مردويه وجعفر بن محمد الرقاعى عن المحاملى وابن عقدة وأبو القاسم عبد الله بن محمد الرقاعى روى عن أبى بكر بن مردويه كذا فى التبصير للحافظ ((ركع المصلى ركعة وركعتين وثلاث ركعات محركة صلى) وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات فهى ركعة (و) ركع (الشيخ انحنى كبرا) وهو أصل معنى الركوع ومنه أخذ ركوع الصلاة وبه فسر قول لبيد

أخبر أخبار القرون التى مضت * أدب كأنى كلما قمت راكع

(أو) ركع (كبا على وجهه) قاله ابن دريد زاد ابن برى وعثر قال ومنه ركوع الصلاة وأنشد

وأفلت حاجب فوت العوالى * على شقاء تركع فى الظراب

(و) من المجاز ركع الرجل اذا (افتقر بعد غنى وانحطت حاله) قال الاضبط بن قريع

لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

فى أبيات قد مضت فى خ د ع (وكل شئ) ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض أو لا تمسها بعد أن (يخفض رأسه فهو راكع) وقال ثعلب الركوع الخضوع ركع يركع ركعا وركوعا طأطأ رأسه (و) أما (الركوع فى الصلاة) فهو (ان يخفض) المصلى (رأسه بعد قومة القراءة حتى تنال راحتاه ركبتيه أو حتى يطمئن ظهره) وقدره الفقهاء بحيث اذا وضع على ظهره قدح ملآن من الماء لم ينكب وقال الراغب الاصبهانى الركوع الانحناء فتارة يستعمل فى الهيئة المخصوصة فى الصلاة كما هى وتارة فى التواضع والتذلل اما فى العبادة واما فى غيرها (و) الركاع (كشداد فرس زيد بن عباس) بن عامر (أحد بنى سماك والركعة بالضم الهوة من الارض) زعموا لغة يمانية نقله ابن دريد * ومما يستدرك عليه جمع الراكع ركع وركوع وكانت العرب فى الجاهلية تسمى الحنيف راكعا اذا لم يعبد الاوثان ويقولون ركع الى الله قال الزمخشرى أى اطمأن قال النابغة الذبيانى

سيبلغ عذرا أو نجاحا من امرئ * الى ربه رب البرية راكع

أى سيبلغ راكع عذرا الى ربه يعنى النعمان بن المنذر وراكع يعنى نفسه ويروى سيبلغ من الابلاغ وهو يتركع أى يصلى والمراكع حجارة صلبة مستطيلة يطحن عليها واحدها مركع يمانية ومراكع موضع بالقرب من مصر ومن المجاز لغبت الابل حتى ركعت وهن رواكع طأطأت رؤسها وأكبت على وجوهها ((رمع أنفه) من الغضب (كمنع) يرمع رمعا و (رمعانا محركة) أى (تحرك) وكذلك أنف البعير اذا تحرك من الغضب وقيل هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب يقال جاء رامعا قبراه القبرى رأس الانف ولأنفه رمعان ورمع قال مرداس الدبيرى

لما أتانا رامعا قبراه * على أمون جسرة شبرذاه

(و) رمع (بيديه أومأ) بهما وقال تعال هكذا نقله الصاغانى عن أبى سعيد والذى فى اللسان ويقال هو يرمع بيديه يقول لا تجئ ويومئ بيديه ويقول تعال (و) رمعت (بالصبى) رمعانا (ولدته) وأصله من الرمعان وهو الاضطراب ويقال قبح الله أما رمعت به رمعا (و) رمعت (عينه بالبكاء سالت) عن ابن عباد * قلت ان لم يكن تصحيفا من دمعت بالدال قال (و) رمع (رأسه) رمعا (نفضه) وفى اللسان رمع رأسه سئل فقال لا حكى ذلك عن أبى الجراح (و) يقال مر (فلان) يرمع (رمعا) بالفتح (ورمعانا) محركة (سار سريعا) وفى العباب لضرب من السير عن ابن عباد (والرماعة مشددة الاست) لانها ترمع أى تحرك فتجئ وتذهب مثل الرماعة (و) هو (ما يتحرك من يافوخ الصبى) الرضيع من رقته سميت بذلك لاضطرابها فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهى اليافوخ (والرامع من يطأطئ رأسه ثم يرفعه) كذا فى العباب (و) رماع (كغراب ع) عن ابن دريد ويروى أيضا بالغين المعجمة (و) قال ابن الاعرابى الرماع (وجع يعترض فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السقى وقد رمع كعنى) أصابه ذلك وأنشد

بئس مقام العزب المرموع * حوأبة تنقض بالضلوع

(و) الرماع (اصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بظرها كالرمع محركة وقد رمعت كفرح ورمعت بالضم مشددة) والذى فى العباب الرمع بالتحريك والرماع بالضم اصفرار وتغير فى الوجه ومثله فى التكملة وفى اللسان الرماع داء فى البطن يصفر منه الوجه ورمع ورمع ورمع رمعا وأرمع أصابه ذلك والاول أعلى فاذا علمت ذلك فاعلم ان المصنف خالف نصوص الائمة فى تخصيصه بوجه المرأة وقوله يصيب بظرها تصحيف والصواب يصيب البطن وحيث انه صحف وخص بالمرأة فاحتاج الى ضمير التأنيث فى رمعت ورمعت * وفاته رمع كعنى وقد ذكره ابن دريد هنا ونصه يقال رجل مرمع ومرموع يقال ارمع ورمع فتأمل ذلك (و) رمع (كعنبة باليمن) وقال الليث (منزل للاشعريين) وقد جاء ذكرها فى الحديث قال ابن الاثير موضع من بلاد عك باليمن وفى العباب (منها) الامام (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعرى) رضى الله عنه وأنشد الليث

وفى رمع المنية من سيوف * مشهرة بأيدى الاشعرينا

* قلت والصحيح من هذه الاقوال ان رمعا اسم واد من أودية اليمن متصل بوادى سهام ووادى مور مشتمل على عدة قرى أشهر قراه الآن المحط وقد ذكرناها فى موضعها كأنها سميت لكونها كانت محطة للاشاعرة والمصنف أدرى بذلك واعرف بحدود أودية

اليمن

اليمن ورسومها (و) الرمعة والزمعة القطعة يقال (رمعة من نبت) وزمعة من نبت (وغيره بالضم) فيهما أى (قطعة منه ورمع محركة ويثلث راؤه ع) وقال ابن برى جبل باليمن وأنشد لابى دهبل الجمحى

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع * عند التفرق من خير ومن كرم

(واليرمع) كيمنع (الخذروف) وهى الخرارة التى (يلعب به) صوابه بها (الصبيان) اذا أديرت سمعت لها صوتا لشدة دورانها (و) اليرمع (حجارة رخوة اذا فتت انفتت) وقال اللحيانى هى حجارة لينة رقاق بيض تلمع وقال الزمخشرى اليرمع الحصى البيض تلألأ فى الشمس والواحدة من كل ذلك يرمعة وقال رؤبة يذكر السراب

ورقرق الابصار حتى افدعا * بالبيد ايقاد النهار اليرمعا

(و) من المجاز (يقال للمغموم المنكسر) اذا عبث (تركته يفت اليرمع) ومنه المثل * كفا مطلقة تفت اليرمعا * يضرب مثلا للنادم على الشئ وقال الزمخشرى يضرب للمغتاظ (و) قول ابن عباد يقال (أتى) فلان (بيرمعات الاخبار كمعظم أى بالاباطل) وكذلك مرمآت بالهمز وقد تقدم ولو قال أى باباطيلها كما فى التكملة كان أحسن (و) قال الفراء (الترميع فى السباع) كلها (القاء الولد لغير تمام) يقال قد رمعت (و) يقال (المرمعة كمحدثة المفازة) كأنه لما فيها من رمعان السراب (و) قولهم (دعه يترمع فى طمته) أى (يتسكع فى ضلاله) يجىء ويذهب قاله أبو زيد (أو) معناه دعه (يتلطخ فى خرئه) فكأنه يتحرك فيه فيتلطخ (وترمع) أنفه (تحرك) من غضب (أو) تراه كأنه (أرعد غضبا) وبه فسر الازهرى الحديث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا حتى تخيل لى ان أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع وليس يتمزع بشئ قال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقق * قلت أى يتطاير شققا ومثله يتميز و يتقد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال كذبت رماعته اذا حبق نقله الجوهرى والرمع كتكتف الذى يتحرك طرف أنفه من الغضب عن ابن الاعرابى والرماع كشداد الذى يأتيك مغضبا والذى يشتكى صلبه من الرماع ورمع لمع

(رنع) (رنع لونه كمنع رنوعا) أهمله الجوهرى وفى اللسان والعباب والتكملة أى (تغير وذبل وضمر و) يقال رنعت (الدابة) اذا (طردت الذباب برأسها) وأنشد شمر لصاد بن زهير

سما بالرانعات من المطايا * قوى لا يضل ولا يجور

(و) رنع (فلان لعب وهم رانعون) لاهون رنوعا قاله ابن عباد (و) قال الفراء (المرنعة كمرحلة الاصوات فى لعب) يقال كانت لنا البارحة مرنعة (و) قال أبو الهيثم كنا البارحة فى مرنعة أى فى (السعة) والخصب ولم يعرفه بمعنى الاصوات (و) قال الفراء المرنعة والمرغدة (الروضة و) قال الكسائى يقال أصبنا عنده المرنعة (من الصيد والطعام والشراب) أى (القطعة منه و) قال ابن عباد يقال مرنعة (من الحمص ومه ونحوها) أى (المجمعة) للناس (و) قال أبو عمرو (يقال للحمقاء) من النساء التى ليست بصناع ولا تحسن ايالة مالها (اذا أثرت) وقدرت على مال كثير (وقعت فى مرنعة فعيثى أى) وقعت فى (خصب) وسعة يقال طلوا فى مرنعة العيش والخصب (وفى المثل ان فى المرنعة لكل قوم مقنعة أى غنى و) قال أبو عمرو (الترنيع تحريك الرأس)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رنع الزرع اذا احتبس عنه الماء فضمر عن أبى حاتم وقال ابن فارس فيه نظر ورنع الرجل برأسه اذا سئل فحركه يقول لا هكذا أورده صاحب اللسان هنا وقد تقدم فى ر م ع

(روع) (الروع الفزع) راعه الامر يروعه روعا وفى حديث ابن عباس اذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت قال الليث كل شئ يروعك منه جمال وكثرة تقول راعنى فهو رائع (كالارتياع) قال النابغة الذبيانى يصف ثورا

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ويقال ارتاع منه وله (والتروع) قال رؤبة

ومثل الدنيا لمن تروعا * ضبابة لا بد أن تقشعا * أو حصد حصد بعد زرع أزرعا

(و) الروع (د باليمن قرب لحج) نقله الصاغانى (والروعة الفزعة) وهى المرة الواحدة من الروع الفزع والجمع روعات ومنه الحديث اللهم آمن روعاتى واستر عوراتى وفى الحديث فأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة (و) قال ابن الاعرابى الروعة (المسحة من الجمال) والروقة الجمال الرائق (و) قال الازهرى يقال (هذه شربة راع بها فؤادى) أى (برد بها غلة روعى) ومنه قول الشاعر

سقتنى شربة راعت فؤادى * سقاها الله من حوض الرسول

صلى الله عليه وسلم (وراع) فلان (أفزع كروع) ترويعا (لازم متعد) فارتاع نقله الجوهرى ومنه الحديث لن تراعوا ما رأينا من شئ وقد ريع يراع اذا افزع وقولهم لا ترع أى لا تخف ولا يلحقك خوف قال أبو خراش

رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

وللانثى لا تراعى قال قيس بن عاصم

أيا شبه ليلى لا تراعى فانني * لك اليوم من وحشية لصديق

(و) راع (فلانا) الشئ (أعجبه) نقله الجوهري ومنه الحديث في صفة أهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس أى يعجبه حسنه
(و) راع (في يدى كذا) وراق أى (افاد) نقله الصاغاني هكذا في كتابيه ولكنه فيهما فاد بغير ألف ثم وجدت صاحب اللسان ذكره عن
النوادر في ر ى ع راع في يدى كذا وكذا وراق مثله أى زاد فعلم من ذلك ان الصاغاني صحفه وقلده المصنف في ذكره هنا وصوابه
ان يذكر في التى تليها فتأمل (و) راع (الشئ يروع ويريع روعا بالضم رجع) الى موضعه وارتاع كارتاح نقله ابن دريد وأورده
الجوهري في ر ى ع فان الحرف واوى يائى وذكر هناك انه سئل الحسن البصرى عن التى يذرع الصائم فقال هل راع منه شئ
فقال له السائل ما أدرى ما تقول فقال هل عاد منه شئ (ورائعة منزل بين مكة والبصرة أوهو ماء لبنى عميلة) وموضع (بين امرة
وضرية) كما في العباب (أوهو) أى هذا الموضع المذكور (بالباء الموحدة) وهذا خطأ والصواب أوهو بالغين المعجمة ففى معجم
البكرى رائغة بالغين منزل لحاج البصرة بين امرة وطخفة كما سيأتى ان شاء الله تعالى في ر و غ (ودار رائعة) موضع (بمكة) شرفها
الله تعالى جاء ذكره في الحديث هكذا ضبطه الصاغاني بالعين المهملة وفي التبصير للحافظ رائغة بالغين المعجمة امرأة تنسب اليها دار
بمكة يقال لها دار رائغة قيدها مؤتمن الساجى هكذا فتنبه لذلك (به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم) ورضى الله عنها في قول وقيل
في شعب أبى دب بمكة أيضا وقيل بالابواء بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى والقول الاخير هو المشهور (ورائع فناء من أفنية
المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (وكشداد الرواع بن عبد الملك) التجيبى (وسليمن بن الرواع الحشنى) شيخ لسعيد
ابن عفير (وأحمد بن الرواع) بن برد بن نجيح (المصرى المحدثون) ذكرهم ابن يونس هكذا أوردهم الصاغاني في هذا الباب وهو خطأ
والصواب بالغين المعجمة في الكل كما ضبطه الحافظ بن حجر وسيأتى للصاغاني في الغين أيضا على الصواب وتبعه المصنف هناك من
غير تنبيه فليتنبه لذلك (و) الرواع (امرأة شبب بها ربيعة بن مقروم) الضبى مقتضى سياقه انه كشداد وهو المفهوم من سياق
العباب فانه أورده عقب ذكره الاسماء التى تقدمت وضبطهم كشداد والصواب انه كسحاب كما هو مضبوط في التكملة (أوهى
كغراب) وهذا أكثر حيث يقول

ألا صرمت مودتك الرواع * وجد البين منها والوداع

وقال بشر بن أبى خازم

تحمل أهلها منها فبانوا * فأبكتنى منازل للرواع

(وأبو روعة الجهنى) ممن (وفد على النبى صلى الله عليه وسلم) المدينة مع أخيه لامه عبد العزى بن بدر الجهنى رضى الله عنهما
ولم يذكر أبا روعة الذهبى ولا ابن فهد فهو مستدرك عليهما في معجمهما (والروع بالضم القلب) كما في الصحاح (أو) الروع (موضع)
الروع أى (الفزع منه) أى من القلب (أو) روع القلب (سواده و) قيل (الذهن و) قيل (العقل) الاخير نقله الجوهري ويقال
وقع ذلك في روعى أى نفسى وخلدى وبالى وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا
الله وأجملوا في الطلب قال أبو عبيدة معناه في نفسى وخلدى ونحو ذلك (ومنه الحديث) قال صلى الله عليه وسلم لعروة بن مضرس بن
أوس بن حارثة بن لأم الطائى رضى الله عنه حين انتهى اليه وهو بجمع قبل أن يصلى الغداة فقال يا نبى الله طويت الجبلين ولقيت
شدة (أفرخ روعك من أدرك افاضتنا هذه فقد أدرك يعنى الحج أى خرج الفزع من قلبك) هكذا فسره أبو الهيثم (ويروى روعك
بالفتح أوهى الرواية فقط) قال الازهرى كل من لقيته من اللغويين يقول أفرخ روعه بفتح الراء الا ما أخبرنى به المنذرى عن أبى الهيثم
انه كان يقول انما هو أفرخ روعه بالضم وفي العباب قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى أفرخ روعك (أى زال
عنك ما ارتاع له وتخاف وذهب عنك وانكشف كأنه مأخوذ من خروج الفرخ من البيضة) وانكشاف الغمة عنه وقال أبو عبيد
أفرخ روعك تفسيره ليذهب رعبك وفزعك فان الامر ليس على ما تحاذره (وفي حديث معاوية) رضى الله عنه انه كتب (الى زياد)
وذلك انه كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد أن يولى معاوية عبد الله بن عامر مكانه فكتب
الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية وكتب اليه قد فهمت كتابك و(ليفرخ
روعك) أبا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة المشهور عند أئمة اللغة بالفتح الا أبا الهيثم فانه رواه (بالضم) والمعنى (أى
أخرج الروع من روعك) أى الفزع من قلبك قال أبو الهيثم و(يقال أفرخت البيضة اذا اخرج الفرخ منها) قال (والروع) بالفتح
(الفزع والفزع لا يخرج من الفزع انما يخرج من موضع) يكون فيه (الفزع وهو الروع بالضم) قال والروع في الروع كالفرخ في
البيضة يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه قال وقلبه ذو الرمة على المعرفة
بالمعنى فقال يصف ثورا

ولى يهز اهتزازا وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال (ويقال أفرخ روعك على الامر أى اسكن وأمن) قال الازهرى والذى قاله أبو الهيثم بين غير أنى استوحش منه لانفراده بقوله
وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها فلا ينكر اصابة أبى الهيثم فيما ذهب اليه وقد كان له حظ من العلم موفور رحمه
الله تعالى (وناقة رواعة الفؤاد وروعاء بضمهما) اذا كانت (شهمة ذكية) قال ذو الرمة

رفعت له رحلى على ظهر عرمس * رواع الفؤاد حرة الوجه عيطل

(والروعاء الفرس والناقة الحديدة الفؤاد) ولا يوصف به الذكر كما فى الصحاح وفى التهذيب فرس رواع بغير هاء وقال ابن الاعرابى فرس روعاء ليست من الرائعة ولكنها التى كان بها فزع من ذكائها وخفة روحها (والاروع) من الرجال (من يعجبك بحسنه وجهارة منظره) مع الكرم والفضل والسودد (أو بشجاعته) وقيل هو الجميل الذى يروعك حسنه ويعجبك اذا رأيته قال ذو الرمة

اذا الاروع المشبوب أضحى كأنه * على الرحل مما منه السير أحمق

وقيل هو الحديد رجل أروع حى النفس ذكى (كالرائع ج أرواع وروع بالضم) أما الروع فجمع أروع يقال رجال روع ونسوة روع وأما الارواع فجمع رائع كشاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب ومنه حديث وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع المشابيب وهم الحسان الوجوه الذين يروعون بجهارة المناظر وحسن الشارات وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول أوجه (والاسم الروع محركة) يقال هو أروع بين الروع وهى روعاء بينة الروع والفعل من كل ذلك واحد فالمتعدى كالمتعدى وغير المتعدى كغير المتعدى قال الازهرى والقياس فى اشتقاق الفعل منه روع يروع روعا (و) قال شمر (روع خبزه بالسمن ترويعا) وروغه اذا (رواه) به (و) قال ابن عباد (أروع) الراعى (بالغنم اذا) (لعلع بها) قال (وهو زجر لها و) المروع (كمعظم من يلقى فى صدره صدق فراسة أو من يلهم الصواب) وبه ما فسر الحديث المرفوع ان فى كل أمة محدثين ومروعين فان يكن فى هذه الامة أحد فان عمر منهم وكذلك المحدث كأنه حدث بالحق الغائب فنطق به (وتروع) الرجل (تفزع) وهذا قد تقدم له فى أول المادة وأنشدنا هنالك شاهده من قول رؤبة فهو تكرار * ومما يستدرك عليه الرواع بالضم الفزع راعنى الامر رواعا بالضم (المستدرك) ورؤوعا ورؤوعا عن ابن الاعرابى كذلك حكاه بغير همز وان شئت همزت وكذلك روعه اذا أفزعه بكثرته أو جماله ورجل روع ورائع متروع كلاهما على النسب صحت الواو فى روع لانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فعلا فعيل وقد يكون رائع فاعلا فى معنى مفعول كقوله * ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس * وقول الشاعر * شذانها رائعة من هدره * أى مرتاعة وقال الازهرى وقالوا راعه أمر كذا أى بلغ الروع روعه والرائع من الجمال الذى يعجب روع من رآه فيسره وكلام رائع أى فائق وهو مجاز وزينة رائعة أى حسنة وفرس روعاء ورائعة تروعك بعتقها وخفتها قال

رائعة تحمل شيخا رائعا * مجربا قد شهد الوقائعا

ونسوة روائع وروع وقلب أروع ورواع يرتاع لحدته من كل ما سمع أو رأى وقال ابن الاعرابى فرس أروع كرجل أروع وشهد الرواع أى الحرب وهو مجاز وثاب اليه روعه بالضم أى ذهب الى شئ ثم عاد اليه ويقال ما راعنى الا مجيئك معناه ما شعرت الا بمجيئك كأنه قال ما أصاب روعى الا ذلك وهو مجاز وفى حديث ابن عباس فلم يرعنى الا رجل آخذ بمنكبى أى لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه وقال أبو زيد ارتاع للخبر وارتاح له بمعنى واحد وأبو الرواع كغراب من كناهم والرواع بنت بدر بن عبد الله بن الحرث بن نمير أم زرعة وعلس ومعبد وحارثة بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب والاروع الذى يسرع اليه الارتياع نقله ابن برى فى ترجمة عمس ومروع كمقعد موضع قال رؤبة

فبات يأذى من رذاذ دمعا * من واكف العيدان حتى أقلعا * فى جوف أحبى من حنافى مروعا

وراع الشئ يروع فسد وهذا نقله شيخنا عن الاقتطاف والمراوعة مفاعلة من الروع قرية باليمن وبها دفن الامام أبو الحسن على بن عمر الاهدل أحد أقطاب اليمن وولده بها بارك الله فى أمثالهم ((راع)) الطعام وغيره (يريع) ريعا وريوعا وريعانا بالكسر وهذه عن (راع) اللحيانى وريعانا محركة (نما وزاد) وقيل هى الزيادة فى الدقيق والخبز (و) قال ابن دريد راع الشئ يريع ويروع اذا (رجع) والريع العود والرجوع وقد ذكره المصنف فى روع وهو ذو وجهين ولكن الياء أكثر وأنشد ثعلب

حتى اذا ما فاء من أحلامها * وراع برد الماء فى أجرامها

وفى حديث جرير وماؤنا يريع أى يعود ويرجع ومنه راع عليه القئ اذا رجع وعاد الى جوفه وقدم حديث الحسن فى روع وفى رواية فقال ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع وعاد وكذلك كل شئ رجع اليك فقد راع يريع قال طرفة

تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذى خصل روعات أكلف ملبد

وقال البعيث

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

ويقال وعظته فأبى أن يريع وفلان ما يريع بكلامك ولا بصوتك ويقال هربت الابل فصاح عليها الراعى فراعت اليه وكذلك راء يريء بمعنى عاد ورجع (و) راعت (الحنطة زكت) ونمت وكل زيادة ريع (كأراعت) قال الازهرى وهذه أكثر من راعت (و) قوله تعالى أتبنون بكل ريع آية تعبثون (الريع بالكسر) وعليه اقتصر الجوهرى (والفتح) وبه قرأ ابن أبى عبلة وقال الفراء الريع والريع لغتان مثل الرير والرير (المرتفع من الارض) كما فى الصحاح وفى بعض نسخه المكان المرتفع قال الازهرى ومن ذلك كم ريع أرضك أى كم ارتفاع أرضك (أو) معناه (كل فج أو كل طريق) كما فى الصحاح زاد بعضهم سلك أو لم يسلك قال

* كظهر الترس ليس بهن ربع * وأنشد الجوهري للمسيب بن علس

في الآل يخفضها ويرفعها * ربع يلوح كأنه سحل

قال شبه الطريق بثوب أبيض (أو) الربع (الطريق المنفرج في) وفي بعض النسخ عن (الجبل) وهذا قول الزجاج وهو بعينه معنى الفج فان الفج على ما تقدم هو الطريق المنفرج في الجبال خاصة (و) قال عمارة الربع (الجبل) كما في الصحاح وفي بعض نسخه الصغير وفي العباب (المرتفع الواحدة) ربعة (بهاء) والجمع رباع كما في الصحاح (أو) قيل الربع (مسيل الوادي من كل مكان مرتفع) قال الراعي يصف ابلا وفحلها

لها سلف يعود بكل ربع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

السلف الفحل حمى الحوزات أي حمى حوزاته أن لا يدنو منهن فحل سواه واشتهر الافالا أي جاء بها تشبهه (و) قال ابن الاعرابي الريع (بالكسر الصومعة وبرج الحمام والتل العالي و) الريع (فرس عمرو بن عصم) صفة غالبة (و) الريع (بالفتح فضل كل شئ كريع العجين والدقيق والبزر ونحوها) ومنه حديث عمر املكوا العجين فانه أحد الريعين هو من الزيادة والنماء على الاصل والملك احكام العجين واجادته أي أنعموا عجنه فان انعامكم اياه أحد الريعين وفي حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه أي لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به الادام (و) الريع (اضطراب السراب) يقال راع السراب يريع ريعا وريعانا (و) الريع (الفزع) كالروع (و) الريع (من كل شئ أوله وأفضله) مستعار من الريع المكان المرتفع كما حققه المصنف في البصائر ومنه ريع الشباب وقد حركه ضرورة سويد اليشكري

فدعاني حب سلمى بعدما * ذهب الجدة مني والريع

وسيأتي في ن ز ع (كريعانه) قال الجوهري ريعان كل شئ أوله ومنه ريعان الشباب وريعان السراب زاد الصاغاني الجائي منه والذاهب وفي اللسان ريعان السراب ما اضطرب منه وريعان المطر أوله ومنه ريعان الشباب قال

قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد * ولى الشباب وهذا الشيب منتظر

وفي الاساس ذهب ريعان الشباب مقتبله وأفضله استعير من ريع الطعام (ومن) المجاز حذف ريع درعه ريع (الدرع فضول كميها) على أطراف الانامل زاد الزمخشري وذيلها قال قيس بن الخطيم

مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كأن قتيرها عيون الجنادب

(و) الريع (من الضحى بياضه وحسن بريقه) وهو مجاز أيضا قال رؤبة * حتى اذا ريع الضحى تريعا * (و) يقال فلان (ليس له ريع أي مرجوع) وقد راع يريع كرد وقد تقدم (والريعة بالكسر الجماعة) من الناس ولا يقال لهم ذلك الا و (قد) راعوا أي (انضموا) قاله ابن عباد (ورائع بن عبد الله المقدسي محدث) سمع منه أحمد بن محمد بن الجندي سنة ثلثمائة وعشرين والصواب ذكره في روع لانه من راع يروع (و) قال ابن دريد (رياع ككتاب ع) زعموا قال (وناقة مرياع كمحراب سريعة الدرة أو سريعة السمن) ونص الجمهرة وربما قالوا ذلك وأهدى أعرابي ناقة لهشام بن عبد الملك فلم يقبلها فقال له انها مرياع مرباع مقراع مسناع مسياع فقبلها وقد تقدم ذلك في ر ب ع ويأتي بيان كل لفظة في محلها (أو) ناقة مسياع مرياع (تذهب في المرعى وترجع بنفسها) وقال الازهري ناقة مرياع وهي التي يعاد عليها السفر وقال في ترجمة س ف ع المرياع التي يسافر عليها ويعاد (وريعان د أو جبل) قال ربيعة بن كودن الهذلي ومنها وأصحابي بريعان موهنا * تلألؤ برق في سنا متألق

وقال كثير آمن آل ليلى دمنة بالذنائب * الى الميث من ريعان ذات المطارب

(و) ريعان (اسم و) قال ابن عباد (الريعانة الناقة الكثيرة اللبن) وفي الاساس ناقة ريعانة كثير ريعها وهو درها وهو مجاز (وأراعوا أراع طعامهم) عن ابن عباد (و) قال ابن فارس أراعت (الابل) أي (نمت وكثر أولادها) وهو مجاز ونقله الزمخشري أيضا (وتريع) فلان (تلبث وتوقف) كما في العباب وفي اللسان أو توقف يقال انا متريع عن هذا الامر ومنتو ومنتقض بمعنى واحد (و) تريع (تحير كاستراع) كلاهما عن ابن عباد (و) تريع (السراب) وتريه اذا (جاء وذهب) قاله رؤبة (و) قال ابن عباد تريع (القوم اجتمعوا كريعوا) تريعا قال (والمتريع المتزلق يصبغ نفسه بالادهان) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه ريع الطعام زكا ونما وريعوا علوا الريعة وهذه عن ابن عباد وأراع الشئ وريعه أنماه وأراع الناس زكت زروعهم وأرض مريعة كسفينة مخصبة نقله الجوهري وقال أبو حنيفة أراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لعة قليلة وتريعت يداه بالجود فاضتا بسيب بعد سيب وهو مجاز وتريع المياه جرى وتريع الودك والسمن اذا جعلته في الطعام وأكثرت منه فتميع ههنا وههنا لا يستقيم له وجه نقله الجوهري

(المستدرك)

وأنشد لمزرد

ولما غدت أمي تحيي بناتها * أغرت على العكم الذي كان يمنع

خلطت بصاع الاقط صاعين عجوة * الى مد سمن وسطه يتريع

وزاد في اللسان بعدهما

ودبلت أمثال الاكار كأنها * رؤس نقاد قطعت يوم تجمع

وقلت لنفسي أبشري اليوم انه * حمى آمن اما تحوز وتجمع

فان

فان تلك مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع

ويروى ربكت بصاع الاقط وقال ابن شميل تربيع السمن على الخبزة وهو خلوف بعضه أعقاب بعض وفى الاساس تربعت الاهالة فى الجفنة اذا ترقرقت وفرس رائع أى جواد وهو ذو وجهين والربعة بالكسر المكان المرتفع وحكى ابن برى عن أبى عبيدة الربعة بالكسر جمع ربيع خلاف قول الجوهرى وأنشد لذى الرمة يصف صقرا

طراق الخوافى واقعا فوق ربعة * لدى ليله فى ريشه يترقرق

وجمع الربيع أرباع وربوع ورباع الاخيرة نادرة قال ابن هرمة

ولا حل الحجيج مناثلاثا * على عرض ولا طلعوا الرباعا

وناقة لها ربع اذا جاءت بسير بعد سير كقولهم بئر ذات غيث وفى الاساس ناقة ربع كسيد تأتى بسير بعد سير وهو مجاز وربيع المحرق ومنه قول الكميت اذا حيص منه جاب ربيع جانب * بفتقين يحكى فيهما المتظلل

نقله الجوهرى ورائعة بنت سليمن من أهل الاردن زوج أحمد بن أبى الحوارى قيدها ابن ناصر عن ابن المرسى هكذا والتربيع كامير ما يكتب فيه ربيع البلاد والتاء زائدة مولدة

((فصل الزاى)) مع العين (الزبيع كأمير المدمدم فى الغضب) عن أبى عمرو وهو المتزبع (و) قال الليث (الزوبعة اسم شيطان) زاد غيره مارد (أو رئيس للجن) قيل هو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن (ومنه سمى الاعصار زوبعة و) يقال (أم زوبعة و) قال الليث وصبيان الاعراب يكنون الاعصار (أبا زوبعة يقال فيه شيطان مارد) والله أعلم وذلك حين يدور الاعصار على نفسه ثم يرتفع فى السماء ساطعا زاد الجوهرى كأنه عمود (والزوبع) كجوهر (للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلا مصحفا وقال) قال الراجز

(ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا)

وقد تبع فى ذلك ابن دريد كما نبه عليه ابن برى فانه وجد فى الجمهرة فى الباء والزاى والعين الزوبعة الرجل الضعيف قال الراجز وأنشده كما أنشده الجوهرى (وهو لرؤبة) بن العجاج الراجز المشهور قال الصاغانى أما اللغة فان الروبعة فى الرجز بالراء (و) أما الانشاد فان (الرواية) هكذا (ومن همزنا عظمه تلعلعا * ومن أناخنا عزه تبركعا * على استه روبعة أو روبعا)

هكذا هو فى ديوان رؤبة ورواية الاصمعى أنخنا بالباء والحاء المهملة ورواية أبى عمرو بالنون والخاء المعجمة * قلت ونسبة هذا التصحيف الى ابن دريد غير صحيحة فان نسخ الجمهرة كلها روبعة أو روبعا بالراء ويدل لذلك أيضا انه ذكر فى كتاب الاشتقاق له عند ذكر ربيعة بن نزار واشتقاقه ومن جملة ما ذكره قال والروبع الرجل القصير قال الراجز الى آخره ووجد فى شرح ديوان رؤبة الروبعة السلعة تخرج بالفصال وقيل الروبعة القصير العرقوب وقد تقدم طرف من ذلك فى ر ب ع وربما يظن الظان ان اعتراض المصنف على الجوهرى من مخترعاته كلا والله وقد أخذه من كتاب الصاغانى حرفا بحرف وسبق الصاغانى أيضا الامام أبو سهل الهروى وابن برى رحمهما الله تعالى (وزنباع كقنطار علم) والنون زائدة قال الجوهرى هو روح بن زنباع الجذامى * قلت هو روح ابن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة بن أمية بن امرئ القيس بن حماسة بن وائل بن مالك بن زيد مناة وأنشد الليث

أحرزت أيامك يا راعى * أتباعها روح بن زنباع

* قلت وزنباع له رؤية وولده روح من التابعين وقول ممد ابن الحجاج روح بن زنباع الجذامى له صحبة (و) الزبياعة (بهاء طرف الخف والنعل وتزبع) الرجل (تغيظ) كتزعب نقله أبو عبيد ومنه حديث عمرو بن العاص فجعل يتزبع لمعاوية أى يتغيظ (و) قيل تزبع (عربد) قال متمم بن نويرة رضى الله عنه يرثى أخاه مالكا

وان تلقه فى الشرب لا تلق فاحشا * على الشرب ذا قاذورة متزبعا

(و) قال الليث تزبع الرجل اذا (ساء خلقه) وفى النهاية التزبع التعبس وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة الريح المعروفة (و) قيل تزبع (داوم على الكلام المؤذى ولم يستتم) وقال الليث تزبع آذى الناس وشارهم قال العجاج

وان مسى بالحى تزبعا * والترك يكفيك اللئام اللكعا

وقال الصاغانى الرجز لرؤبة لا للعجاج * ومما يستدرك عليه لزوابع الدواهى وروى الازهرى عن المفضل الزوبعة مشية الاحرد وهو البعير الذى اذا مشى ضرب بيده الارض ساعة ثم يستقيم قال الازهرى ولا أحفظ هذا الحرف ولا أعرفه ولا أدرى من رواه عن المفضل ((زدع الجارية كمنع) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى العباب أى (جامعها) وكذلك دغرها وعردها (و) قال ابن عباد (المزدع كمنبر السريع الماضى فى الامر) كالمسدع ((زربع كجعفر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو اسم (ابن زيد بن كثوة) وفيه يقول دليل كأثناء الزبيرى جيئته * اذا استقطت أرواقه دون زربع

والعجب من صاحب اللسان فانه أورد هذا البيت فى د ع ب ع وفسره هناك بأن زربعا اسم ابنه وأهمله هنا ((زرع كمنع)

(تزبع)

(المستدرك)

(زدع)

(زربع)

(زرع)

يزرع زرعا وزراعة (طرح البذر) ومنه الحديث من كانت له فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه وقيل الزرع نبات كل شئ يحرث وفى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد انه يقال زرعت الشجر كما يقال زرعت البر والشعير (كازدرع) أى احترث قال الجوهرى (وأصله ازترع) افتعل (أبدلوها دالا لتوافق الزاى) لان الدال والزاى مجهورتان والتاء مهموسة (و) الزرع الانبات يقال زرع (الله) أى (أنبت) كذا فى الصحاح وقال الراغب وحقيقة ذلك بالامور الالهية دون البشرية ولذلك قال الله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون فنسب الحرث اليهم ونفى عنهم الزرع ونسبه الى نفسه فاذا نسب الى العبد فلكونه فاعلا للاسباب التى هى سبب الزرع كما تقول أنبت كذا اذا كنت من أسباب الانبات وقال غيره المعنى أأنتم تنمونه أم نحن المنمون له يقال الله يزرع الزرع أى ينميه حتى يبلغ غايته على المثل (و يقال للصبى زرعه الله أى جبره) كما فى الصحاح وهو مجاز كما يقال أنبته الله وكذا زرع الله ولدك للخير (و) من المجاز (الزرع الولد) وهو زرع الرجل والزرع فى الاصل مصدر (و) عبر به عن (المزروع) نحو قوله عز وجل فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم وقد غلب اسم الزرع على البر والشعير (ج زروع) قال الله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم (وموضعه المزرعة مثلثة الراء) اقتصر الجوهرى على الفتح وزاد الصاغانى وصاحب اللسان الضم وأما الكسر فلم أعرف من أين أخذه المصنف (و) كذلك (المزدرع) موضع الزرع وأنشد الليث

واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعا * كما لجيراننا نخل ومزدرع

(و) الزريعة (كسفينة الشئ المزروع) عن ابن دريد ونصه يقال هؤلاء زرع فلان أى ولده فاما الزريعة فربما سمى بها الشئ المزروع كأنها فعيلة فى معنى مفعولة وقال ابن برى والزريعة بتخفيف الراء الحب الذى يزرع ولا تقل زريعة بالتشديد فانه خطأ (و) الزريع (كسكيت ماينبت فى الارض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد) من الحب نقله الصاغانى عن ابن شميل ونقله الزمخشرى أيضا وقال ويقال له الكاث وهو مجاز (والزرعة بالضم البذر و بلا لام اسم) وزرعة بن خليفة وزرعة الشقرى وزرعة ابن عامر بن مازن الاسلمى صحابيون وزرعة بن سيف بن ذى يزن الحميرى قيل من الاقيال أسلم وكتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم وزرعة بن عبد الله البياضى تابعى وحديثه مرسل وزرعة بن ضمرة العامرى روى عنه أبو الاسود الدؤلى (وسموا) زريعا وزرعان وزرعان (كزبير وسحبان وعثمان وزارع اسم كلب) نقله ابن فارس وابن عباد (ومنه قيل للكلاب أولاد زارع) قاله ابن عباد والزمخشرى وهو مجاز وأنشد ابن الاعرابى * وزارع من بعده حتى عدل * (و) أبو الهيثم (محمد بن مكى بن زراع كغراب) الكشميهنى (راوى صحيح البخارى عن) أبى عبد الله محمد بن يوسف (الفربرى) وقد حدثت عنه أم الكرام كريمة بنت محمد المروزية وغيرها (والمزروعان) هذا هو الصواب ووجد بخط الجوهرى والمزرعان وقد نبه أبو سهل على خطئه وكتب فى الحاشية صوابه المزروعان وقد صحفه ابن سيده فجعله المزوعان وقد نبه عليه الرضى الشاطبى كما سيأتى فى ترجمة زوع (من بنى كعب) بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهما (كعب بن سعد ومالك بن كعب) بن سعد (و) يقال (ما فى الارض) وما على الارض (زرعة) واحدة (مثلثة) عن أبى حنيفة كما فى اللسان وزاد الصاغانى عنه (و) زرعة (محركة أى موضع يزرع فيه و) قال ابن عباد يقال (زرع له بعد شقاوة كعنى) اذا (أصاب مالا بعد الحاجة) وهو مجاز (وأزرع الزرع طال) وقيل نبت ورقه قال رؤبة * أو حصد حصد بعد زرع أزرعا * وفى المفردات أزرع النبات صار ذا زرع (و) أزرعه (الناس) اذا (أمكنهم الزرع والمزارعة) معروفة وهو (المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من مالكها) وهو مجاز (و) قال ابن عباد يقال (تزرع الى الشر) مثل (تسرع) نقله الصاغانى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الزراع كشداد الزارع وحرفته الزراعة قال

ذرينى لك الويلات آتى الغوانيا * متى كنت زراعا أسوق السوانيا

والزراع أيضا النمام عن ابن الاعرابى وهو الذى يزرع الاحقاد فى قلوب الاحباء وهو مجاز وجمع الزارع زراع كرمان وقوله تعالى يعجب الزراع قال الزجاج المراد به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الدعاة للاسلام رضى الله عنهم والزراعة بالفتح والتشديد الارض التى تزرع قال جرير

لقل غناء عنك فى حرب جعفر * تغنيك زراعاتها وقصورها

والمزدرع الذى يزدرع زرعا يختص به لنفسه وهو مجاز وأزرع الزرع اذا أحصد ويقال أستزرع الله ولدى للبر وأسترزقه له من الحل وهو مجاز وزرع الحب لك فى القلوب كرمك وحسن خلقك وهو مجاز ويقال بئس الزرع زرع المذنب والدنيا مزرعة الآخرة وهو مجاز والزرعة بالضم فرخ القبجة نقله الزمخشرى وهو مجاز وتلك مزارعهم وزراعاتهم ومنى الرجل زرعه ويقولون من زرع حصد وزرع اسم وفى الحديث كنت لك كأبى زرع لام زرع هى أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة وأبو زرعة الرازى حافظ مشهور وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى محدث مشهور وسموا زارعا كصاحب ومن أمثالهم أجوع من زرعة

(زعزع) (الزعازع د) باليمن (قرب عدن و) الزعازع والزلازل (الشدائد من الدهر) يقال كيف أنت فى هذه الزعازع اذا أصابته الشدة كذا فى اللسان والمحيط والاساس وهو مجاز (والزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها) قاله الليث يقال زعزعت الريح الشجرة زعزعة وكذا زعزعت بها وأنشد ثعلب

الا حبذا ريح الصباحين زعزعت * بقضبانه بعد الطلال جنوب

يجوز

يجوز أن يكون زعزعت به لغة فى زعزعته ويجوز أن يكون عداها بالباء حيث كانت فى معنى دفعت بها (أو كل تحريك شديد) زعزعة يقال زعزعه زعزعة اذا أراد قلعه وازالته وهو يحركه تحريكا شديدا قالت أم الحجاج بن يوسف

تطاول هذا الليل وازورّ جانبه * وأرقنى ألا خليـل أداعبـه

فوالله لولا الله لارب غيره * لزعزع من هذا السرير جوانبه

(وريح زعزع وزعزعان وزعزاع وزعازع) الاخير (بالضم) نقلهن الجوهرى ماعدا الثالثة وضبط الاخيرة بالفتح أى (تزعزع الاشياء) وتحركها وأنشد الصاغانى لابى قيس بن الاسلت

كان أطراف دلياتها * فى شمأل حصاء زعزاع

(والزعزاعة الكتيبة الكثيرة الخيل) قال زهير بن أبى سلمى يمدح الحرث بن ورقاء الصيداوى حين أطلق يسارا

يعطى جزيلا ويسمو غير متئد * بالخيل للقوم فى الزعزاعة الجول

أراد فى الكتيبة التى يتحرك جولها أى ناحيتها او يترمز فأضاف الزعزاعة الى الجول (وسير زعزع) ذكره الجوهرى ولم يفسره وفسره الصاغانى فقال أى (فيه تحرك) وفى اللسان أى شديد وهو مجاز وأنشد الجوهرى لامية بن أبى عائذ الهذلى يصف ناقة

وزمّتهم لجة زعزعا * كما انخرط الحبل فوق المحال

(و) قال ابن الاعرابى (المزعزع بالفتح) أى على صيغة اسم المفعول (الفالوذ) وكذلك الملوص والمزعفر واللمص واللواص والمرطراط والسرطراط وقد ذكر كل فى بابه (وتزعزع تحرك) وهو مطاوع زعزعته الريح قال الاعشى يمدح هوذة بن على الحنفى

ما النيل أصبح زاخرا من بحره * جادت له ريح الصبا فتزعزعا

يوما بأجود نائلا من سيبه * عند العطاء اذا البخيل تقنعا

* ومما يستدرك عليه الزعزاع بالفتح الاسم من زعزعه حركه بشدة واستعارته الدهناء بنت مسحل فى الذكر فقالت

الا زعزاع يسلى همى * يسقط منه فتخى فى كمى

وقال ابن جنى ريح زعزوع بالضم أى شديدة وقال ابن برى الزعزاعة الشدة وأنشد بيت زهير فى زعزاعة الجول وقال أى فى شدة الجول وزعزعت الابل اذا سقتها سوقا عنيفا وتزعزعت أى حثثتها وهو مجاز وأبو الزعيزعة كاتب مروان الحمار عن مكحول فيه جهالة ومحمد بن أبى الزعيزعة تكلم فيه (زقع الحمار كمنع زقعا) نقله الجوهرى وهو قول ابن دريد (و) زاد غيره (زقاعا بالضم) أى (ضرط أشد ما يكون و) يقال زقع (الديك) زقعا (صاح) كصقع (و) قال النضر (الزقاقيع فراخ القبج) بالقاف والموحدة المفتوحة وآخره جيم الحجل كما (و) قال الخليل هو (ثلب الزعاقيق) واحدها زعقوقة * ومما يستدرك عليه زقاعة بضم الزاى وفتح القاف المشددة البرهان ابراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد الغزى الحوفى الشافعى الشهير بابن زقاعة قال الحافظ فى التبصير مشهور سمعت من شعره ومات سنة ثمانمائة وستة عشر * قلت وقد ترجمه المقريزى ترجمة طويلة ومما كتب الحافظ اليه يستجيزه ما نصه

تطاب اذنا بالرواية منكم * فعادتكم ايصال بر واحسان

ليرفع مقدارى ويخفض حاسدى * وأفخر بين العالمين ببرهان

فأجاب

أجزت شهاب الدين دامت حياته * بكل حديث جاز سمعى باتقان

وفقه وتاريخ وشعر رويته * وما سمعت أذنى وقال لسانى

وله ديوان شعر مشهور بين أيدى الناس (الزلنباع كسرطراط) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الرجل المندرئ بالكلام) كما فى العباب واللسان (الزلع محركة شقاق فى ظاهر القدم وباطنه) وقد زلعت قدمه بالكسر تزلع زلعا (و) كذلك اذا كان (فى ظاهر الكف) فأما ما كان فى باطنها فهو الكلع كما فى الصحاح وفى الاساس وتقول أخذه ٣ زلع وعلز أى شقاق وقلق وقيل الزلع شقاق فى ظاهر القدم والكف والكلع فى باطنهما (أو) هو (تفطر الجلد) قاله ابن دريد وخصه بعضهم بجلد القدم قال ابن دريد (و) الزلعة (بهاء جراحة فاسدة) يقال (زلعت جراحته تفرح) تزلع زلعا اذا (فسدت و) قال الليث (زلعه كمنعه) زلعا (استلبه فى ختل كازدلعه) هذه عن ابن عباد (و) قال أبو عبيد زلع (رجله بالنار) زلعا (أحرقها) وقول غيره زلع جلده قول الليث (والزيلع ضرب من الودع) صغار قال ابن دريد زيلع موضع وقد غلب على الجيل ٣ وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود (و) قال غيره هو (د بساحل بحر الحبشة) مشهور وقد خرج منه جماعة من العلماء والمحدثين وأبو العباس أحمد بن عمر الزيلعى صاحب اللمعة أحد أقطاب اليمن (والزولع كجوهر) (المشقق الاعقاب) نقله الصاغانى (و) المزلع (كمعظم من انقشر جلد قدمه عن اللحم) نقله الجوهرى عن أبى عمرو (وتزلع تشقق) ومنه الحديث ان المحرم اذا تزلعت رجله فله أن يدهنها وفى حديث أبى ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأى شئ نداويها فقال بالدهن وقال الراعى

وتملى نصيّ بالمتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلعا

٣ قوله أخذه زلع وعلز الخ الذى فى الاساس فى مادة ز ل ز أخذه زلز وقلق ثم قال فى مادة ز ل ع ويقال فى ظاهر كفه زلع وفى بطنها كلع وهو الشقاق اه ومنه تعلم ان ماذكره الشارح تصحيف وخلط

(المستدرك) (زقع) (المستدرك) (الزلنباع) (زلع)

٣ قوله وأدخلوا اللام فيه عبارة اللسان وقد غلب على الجيل وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود فقالوا الزيلع ارادة الزيلعيين اه

ويروى تسلعا والمعنى واحد (و) قال ابن عباد تزلع (تكسر و) قال الليث (أزلعه أطمعه فى شئ يأخذه و) قال المفضل (ازدلع حقه اقتطعه) والدال فى ازدلع فى الاصل تاء * ومما يستدرك عليه زلع الماء من البئر يزلعه زلعا أخرجه وزلعت له من مالى زلعة قطعت له منه قطعة والزلوع تشقق الاقدام وشفة زلعاء متزلعة لا تزال تنسلق وكذلك الجلد وازدلعت الشجرة اذا قطعتها وتزلع جلده انحرق بالنار وزلع رأسه كسلعه عن ابن الاعرابى وتزلع ريشه ذهب وأنشد ثعلب

(المستدرك)

كلا قادميها يفضل الكف نصفه * كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا

والزلوع والسلوع صدوع فى الجبل فى عرضه وقال ابن الاعرابى زلعته وعصوته وفأوته بمعنى واحد والزلعة بالفتح خابية للماء مولدة وزلعت الشمس زلوعا طلعت وزلعت النار ارتفعت وهذان الحرفان أوردهما ابن عباد بالغين معجمة وصوب المصنف هناك انهما بالعين مهملة وقد أهملهما هنا فتأمل

(زمع)

(الزمعة محركة هنة زائدة من (وراء الظلف) نقله الجوهرى عن أبى زيد (أو) هنة (شبه أظفار الغنم فى الرسغ فى كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون) قاله الليث وهكذا وقع فى نسخ كتابه أظفار الغنم وقال غيره هى الهنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة (أو) هى (الشعرات المدلاة فى مؤخر رجل الشاة والظبى والارنب ج زمع) محركة و (ج زماع) بالكسر وفى الصحاح الزمع جمع زمعة والجمع زماع مثل ثمرة وثمر وثمار وأنشد الصاغانى للعجاج يصف ثورا

وان تلق غدرا تخطرفا * شدا يحن الزمع المستردفا

وأنشد ابن دريد * هم الزمع السفل التى فى الاكارع * وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب يصف ظبيا نشبت فيه كفة الصائد

فراغ وقد نشبت فى الزما * ع واستحكمت مثل عقد الوتر

(و) الزمعة (التلعة أو هو دون الشعبة والشعبة دون التلعة) وفى اللسان الزمعة أصغر من الرحاب بين كل رحبتين زمعة تقصر عن الوادى (أو تلعة صغيرة) وهى ما دون مسايل الماء من جانب الوادى (ليس لها مسيل قريب) ومنه حديث أبى بكر والنسابة انك من زمعات قريش أى لست من أشرافهم (أو القرارة من الارض ج أزماع) كما فى العباب وزمع وزمعات كما فى اللسان (و) قال الليث (الزمع محركة مسايل صغيرة ضيقة) قال

ياسيل سيل زمع مستكره * خل الطريق لأتى مندفق

(و) الزمع (رذال الناس) يقال هو من زمعهم أى ما تخبرهم نقله الجوهرى زاد فى اللسان وأتباعهم بمنزلة الزمع من الظلف والجمع ازماع وقال رؤبة ولا الجدا من مثعب حيانس * ولا قماش الزمع الاحراض

(و) الزمع (الشعرات خلف الثنة) وكذلك الزمعات (و) الزمع (السيل الضعيف و) الزمع (شبه الرعدة تأخذ الانسان) اذا هم بأمر كما فى اللسان وقال الزمخشرى من خوف أو نشاط (و) الزمع (أبن تكون فى مخارج عناقيد الكرم) يقال بدت زمعات الكرم وهو مجاز قاله ابن شميل وقيل الزمعة العقدة فى مخرج العنقود وقيل هى الحبة اذا كانت مثل رأس الذرة والجمع زمع وزمعات (و) قال ابن عباد الزمع (الزيادة فى الاسابع وهو أزمع و) الزمع (الدهش) كما فى الصحاح زاد غيره (والخوف وقد زمع كفرح) أى خرق من خوف كما فى الصحاح زاد فى اللسان وجزع (والازمع الداهية والامر المنكر ج ازامع) يقال جاء فلان بالازامع أى بالامور المنكرات وبالدواهى قال عبد بن سمعان التغلبى

وعدت فلم تنجز وقدما وعدتنى * فاخلفتنى وتلك احدى الازامع

(و) الزمع (ككتف من اذا غضب سبقه بوله أو دمعه) نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد الزمع (كسكر زنبور لا ابرة له) يلعب به الصبيان يزمع لهم وترميعه دندنته (و) الزمع أيضا (من) يزمع (لا يخف للحاجة و) فى نوادر الاعراب فى الارض (زمعة من النبت بالضم) وكذلك زوعة من نبت ولمعة من نبت ورقعة من نبت أى (قطعة) منه (و) زمعة (بالفتح ويحرك والد سودة أم المؤمنين وأخيها عبد الصحابى الجليل) رضى الله عنهما وهو زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر و بنته سودة تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد خديجة رضى الله عنهما ولما أسنت وهبت يومها لعائشة رضى الله عنها وأما أخوها عبد فكان من سادة الصحابة وقد وهم أبو نعيم فى نسبه (والزماعة مشددة) التى تتحرك من رأس الصبى فى يافوخه قال الليث وهى (الرماعة) بالراء واللماعة باللام قال الازهرى المعروف فيها الرماعة بالراء قال وما علمت أحدا روى الزماعة بالزاى غير الليث (و) قال ابن الاعرابى (الزمعى الخسيس والسريع الغضب و) هو (الرجل الداهية و) قال الليث الزميع (كامير السريع) وأنشد

كانوا كظل عماية فدعاهم * داع بعاجلة الفراق زميع

قال (و) الزميع (الشجاع) الذى (يزمع بالامر ثم لا ينثنى) عنه قال المرار بن سعيد الفقعسى يخاطب نفسه

وكنت اذا هممت بأمر شئ * جليدا عن لبانته زميعا

(و) الزميع (الجيد الرأى المقدم على الامور) الذى اذا هم بأمر مضى فيه قال ابن برى وشاهده قول الشاعر

لا يهتدى فيه الا كل منصلت * من الرجال زميع الرأى خوات

(والاسم

(والاسم منهما كسحاب) يقال رجل زميع بين الزماع قال عمرو بن معديكرب رضى الله عنه

اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
وصله بالزماع فكل أمر * سما لك أو سموت له ولوع

وقال ربيعة بن مقروم

وأشعث قد جفا عنه الموالى * بقى كالحلس ليس له زماع

(ج زمعاء و) الزماع والزماع والزمع (كسحاب وكتاب وجبل المضاء فى الامر والعزوم عليه) والذى فى اللسان المضاء فى الامر والعزم عليه وهذا أولى مما ذهب اليه المصنف (و) الزموع (كصبور السريع العجول) كالزميع ويروى البيت الذى أنشده الليث شاهد اللزميع هكذا

ودعا بينهم غداة تحملوا * داع بعاجلة الفراق زموع

(والاسم كسحاب) ولو قال هنالك وكأمير السريع كالزموع كصبور والاسم منهما كسحاب كان أجمع وأحسن (و) الزموع (الارنب) التى (تقارب عدوها كانها تعدو على زمعاتها) نقله الجوهرى عن الاصمعى هكذا وكذا الازهرى فى التهذيب عنه أيضا وقال زمعاتها هى الشعرات المدلاة فى مؤخر رجلها وقال الليث زعموا ان للارنب زمعات خلف قوائمها فلذلك نعتت فيقال لها زموع (أو لانها اذا قربت من جحرها مشت على زمعتها) وتقارب خطوها (لئلا يقتفى أثرها) قال الشماخ

فما تنفك بين عويرضات * تمد برأس عكرشة زموع

العكرشة أنثى الثعالب (أو) الزموع من الارانب (السريعة النشيطة) وقد زمعت تزمع زمعانا (والزمعان محركة خفتها وسرعتها) عن الليث (و) قال ابن السكيت (المشى البطىء وفعله كمنع) نقله الجوهرى وهو (ضد و) قال الفراء (ازمعت الامر و) ازمعت (عليه) مثل (أجمعت) الامر وأجمعت عليه قال ابن فارس وهذا له وجهان أحدهما أن يكون مقلوبا من عزم والآخر أن تكون الزاى بدلا من الجيم كأنه من اجماع القوم واجماع الرأى (أو) أزمعت على أمر كذا وكذا اذا (ثبت عليه) عزمى وعزمت أن أمضى اليه لا محالة قاله الليث وفى الصحاح قال الخليل أزمعت على أمر فأنا مزمع عليه اذا ثبت عليه عزمك وقال الكسائى يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه وأنشد الصاغانى لامرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

وقال الاعشى

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذى هوى ان تزارا

ويقال أيضا أزمعت به والذى نقله الفنارى فى حواشيه على المطول انه لا يتعدى الا بنفسه (كزمعت) على كذا تزميعا نقله ابن عباد (و) أزمع (النبت) اذا (لم يستو العشب كله بل قطع متفرقة) أول ما يظهر (بعضها أفضل من بعض) وفى الصحاح أزمع النبت أول ما يظهر متفرقا (و) قال ابن شميل أزمعت (الحبلة) اذا (عظمت زمعتها وهى أبنتها) وذلك خروج الحبة منها وهى الحبة والنامية شعب فاذا عظمت الزمعة فهى البنيقة وأكمعت البنيقة اذا بانت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزمعة أول شئ يخرج منه فاذا عظم فهو بنيقة (وزمعت الناقة تزميعا) مثل (رمعت) بالراء والذى فى العباب زمعت بالتخفيف وهو اذا ألقت ولدها عن ابن عباد قال (والمزمعة كمحدثة ضرب من النكاح وهو أن يقوما على أطراف الزمع) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

أزمعت الارنب عدت وخنست نقله الجوهرى والزمع من النبات محركة شئ ههنا وشئ ههنا مثل القزع فى السماء والرشم مثله والزمع القلق عن اللحيانى وزمع زمعانا مشى متقاربا وكذلك قزع وسموا زميعا وزماعا كزبير وشداد وزميع الزبور دندنته وأبو زمعة عبيد البلوى ممن بايع تحت الشجرة نزل مصر وزمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى قال أمية بن أبى الصلت يبكى قتلى بنى أسد

عين بكى بالمسبلات أبا العا * ص ولا تذخرى على زمعه

والزمعة بالضم ما صررته فى أسفل الجراب والقمعة فى أعلاه نقله ابن عباد (الزنجع كقنفذ) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الكلبى (قبيلة من) قبائل (ذى الكلاع) نقله الصاغانى فى العباب وأهمله فى التكملة (الزاع البعير) يزوعه زوعا هيجه و (حركه

(زنجع)

(زاع)

بزمامه) الى قدام (ليزيد فى السير) ونص الصحاح ليزداد فى سيره نقله الجوهرى وهو قول ابن دريد فى الجمهرة وأنشد لذى الرمة

وخافق الرأس مثل السيف قلت له * زع بالزمام وجوز الليل مركوم

ويروى زع بالفتح من وزعه أى اعطف بالزمام وقال ابن دريد فتح الزاى خطأ لانه أمره أن يحرك بعيره ولم يأمره أن يكفه (و) قال ابن السكيت زاع (الشئ) يزوعه زوعا (عطفه) قال ذو الرمة

ألا لا تبالى العيس من شد كورها * عليها ولا من زاعها بالخزائم

* قلت وهذا البيت لم يوجد فى ميمية ذى الرمة التى أولها

خليلى عوجا الناعجات فسلما * على طلل بين النقاد الاخارم

(و) قال ابن دريد زاع (له زوعة من البطيخ) اذا (قطع له قطعة) منه (و) قال أيضا الزوع أخذك الشئ بكفك نحو (الثريد و) ما أ(شبهه) يقال أقبل يزوع الثريد اذا (اجتذبه بكفه و) قال ابن عباد زاع (لحمه زال عن العصب كتزوع) عنه أيضا فى المعنى

الاخبر (و) قال ابن الاعرابى (الزاعة الشرط و) فى نوادر الاعراب (الزوعة بالضم من النبت كاللمعة) والرقعة (و) قال ابن عباد الزوعة (من اللحم كالقمزة) قال (و) الزوعة أيضا (القلقل الخفيف ج زوع) كصرد (وزوع اسم امرأة) عن الليث (و) زوع (بالضم وكصرد العنكبوت) الاولى عن ابن عباد والثانية عن الليث وأنشد

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا * لم يطوها كف البينط المحفل

الشتون والبينط الحائك (و) قال ابن عباد (زوع الابل) تزويعا اذا (قلبها وجهة وجهة و) فى النوادر زوعت (الريح النبت) وصوعته اذا (جمعته انفريقها اياه بين ذراه) * ومما يستدرك عليه زاعه يزوعه زوعا كفه والزوعة بالضم الفرقة من الناس جمعها زوع والزاع طائر عن كراع قال ابن سيده وقد سمعتها من بعض من رويت عنه بالغين المعجمة وزعم انها الصرد * قلت اما كونها بالغين المعجمة فصحيح وتفسيره بالصرد خطأ بل هو طائر يشبه الغراب أصغر منه قول ابن سيده فى هذا التركيب والمزوعان من بنى كعب كعب ابن سعد ومالك بن كعب قال وقد يجوز أن يكون وزن مزوع فعولا فان كان هذا فهو مذكور فى بابه قال صاحب اللسان وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان كذلك أفادنيه شيخنا رضى الدين محمد بن على بن يوسف الشاطبى الانصارى اللغوى ﴿(المستدرك)﴾

﴿(زهنع)﴾ (زهنع المرأة) وزنتها (زينها) هكذا رواه أبو عبيد عن الاحمر وأنشد

بنى تميم زهنعوا فتاتكم * ان فتاة الحى بالتزنت

(و) قال ابن برزج (التزهنع التلبس والتهيؤ) نقله الصاغانى وصاحب اللسان

﴿(سبع)﴾ ﴿فصل السين﴾ مع العين (سبعة رجال) بسكون الباء (وقد يحرك وأنكره بعضهم وقال ان المحرك جمع سابع) ككاتب وكتبة (وسبع نسوة) فالسبع والسبعة من العدد معروف وقد تكرر ذكرهما فى القرآن كقوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما وبنينا فوقكم سبعا شدادا وسبع سنبلات وسبعة وثامنهم كلبهم (و) قولهم (أخذه أخذ سبعة ويمنع) اذا كان اسم رجل للمعرفة والتأنيث اختلفوا فيه (اما أصلها سبعة بضم الباء نخففت) وفى الصحاح نخففت (أى لبؤة) واللبؤة ازرق من الاسد نقله الجوهرى والصاغانى عن ابن السكيت (واما اسم رجل مارد) من العرب (أخذه بعض الملوك) فنكل به كما نقله ابن دريد عن ابن الكلبى وقال الليث قال ابن الكلبى سبعة أذنب ذنبا عظيما فأخذه بعض ملوك اليمن (فقطع يديه ورجليه وصلبه فقيل لاعذبنك عذاب سبعة) حكى هذا عن الشرقى وزعم هو انه كان عاتيا يبالغ فى الاساءة ونقل الجوهرى عن ابن الكلبى هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ بن أدد وكان رجلا شديدا قال فعلى هذا لا يجرى للمعرفة والتأنيث زاد فى العباب قال وفيه المثل المقول لاعملن بك عمل سبعة وهو سبعة هذا ولم يزده (أو كان اسمه سبعا فصغر وحقر بالتأنيث) سبعة كما قالوا ثعلبة ونحوه (أو معناه أخذه أخذ سبعة رجال) وقال الليث فى قولهم لاعملن بفلان عمل سبعة أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية وقال بعضهم أرادوا عمل سبعة رجال (و) قولهم أخذت منه مائة درهم (وزن سبعة يعنون) به ان كل عشرة منها بزنة (سبعة مثاقيل) نقله الجوهرى والصاغانى (وجوذان بن سبعة) الطائى من بنى خطامة (تابعى) أدرك عثمان رضى الله عنه (والسبعة بين الرقة ورأس عين) على الخابور (و) السبع (ع) بل ناحية بأرض فلسطين (بين القدس والكرك) سمى بذلك (لان به سبع آبار) نقله الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى السبع (الموضع الذى يكون اليه المحشر) يوم القيامة (ومنه الحديث) بينا راع فى غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له (من لها يوم السبع أى من لها يوم القيامة) هكذا فسره ابن الاعرابى ونقله الصاغانى وصاحب اللسان (ويعكر على هذا) وفى بعض النسخ أو يعكر على هذا أى اثنا ويل بقية (قول الذئب) وهو بقية الحديث بعد قوله من لها يوم السبع (يوم لا يكون لها) ونص الحديث يوم ليس لها (راع غيرى) فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم (والذئب لا يكون راعيا يوم القيامة) وهو اعتراض قوى على ابن الاعرابى (أو أراد من لها عند الفتن حين تترك) سدى (بلا راع نهبة للسباع فجعل السبع لها راعيا) بطريق التجوز (اذ هو منفرد بها) ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس منها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع (أو يوم السبع عيد) كان (لهم فى الجاهلية كانوا يشتغلون فيه بلهوهم) وعيدهم (عن كل شئ) وليس بالسبع الذى يفترس الناس هكذا قاله أبو عبيدة (وروى بضم الباء) قال صاحب اللسان وهكذا املاه أبو عامر العبدرى الحافظ وكان من العلم والاتقان بمكان (ويقال للامر المتفاقم احدى) الاحد واحدى (من سبع) ومنه حديث ابن عباس وقد سئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت ثم سأله آخر فقال احدى من سبع يصوم شهرين ويطعم مسكينا وقال شمر يقول اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها قال ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد فضرب بها لها مثلا فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة (و) خلق الله السبعين وما بينهما فى ستة أيام ومنه (قول الفرزدق) الشاعر

(وكيف أخاف الناس والله قابض * على الناس والسبعين فى راحة اليد

أى سبع سموات وسبع أرضين والحسن بن على بن وهب) الدمشقى عن أبى بكر محمد بن عبد الرحمن القطان (و) أبو على (بكر بن

أبي بكر (محمد بن) أبي (سهل) النيسابوري سمع أبا بكر الحيرى مات سنة أربعمائة وخمسة وسبعين وابنه عمر بن بكر سمع منه ابن ناصر (و) أبو القاسم (سهل بن ابراهيم) عن أبي عثمان الصابوني (وابنه) أبو بكر (أحمد) بن سهل عن أبي بكر بن خلف (وحفيده) أبو المفاخر (محمد) بن أحمد بن سهل عن جده المذكور سمع منه معتوق بن محمد الطيبي بمكة وابراهيم بن سهل بن ابراهيم أخو أحمد سمع منه الفراوي وزاهر بن طاهر (السبعيون محدثون) ظاهر صنيعه انه بفتح السين وهو خطأ قال الحافظ في التبصير تبعا لابن السمعاني والذهبي انه بضم السين وأما بفتح السين فنسبة طائفة يقال لها السبعية من غلاة الشيعة ذكره ابن السمعاني فاعرف ذلك (والسبع بضم الباء) وعليه اقتصر الجوهري (وفتحها) وبه قرأ الحسن البصري ويحيى وابراهيم وما أكل السبع قال الصاغاني فلعلها لغة (وسكونها) وبه قرأ عاصم وأبو عمرو وطلحة بن سليمن وأبو حيوة وابن قطيب (المفترس من الحيوان) مثل الاسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها مماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها وأما الثعلب وان كان له ناب فانه ليس بسبع لانه لا يعدو الا على صغار المواشي ولا ينيب في شئ من الحيوان وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية ولذلك وردت السنة باباحة لحمها وبأنها تجزئ اذا أصيبت في الحرم أو أصابها المحرم واما ابن آوى فانه سبع خبيث ولحمه حرام لانه من جنس الذئاب الا انه أصغر جرما وأضعف بدنا هذا قول الازهري وقال غيره السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب وفي المفردات سمي بذلك لتمام قوته وذلك ان السبع من الاعداد التامة (ج أسبع) في أدنى العدد (وسباع) قال سيبويه لم يكسر على غير سباع وأما قولهم في جمعه سبوع فمشعر أن السبع ليس بتخفيف كما ذهب اليه أهل اللغة لان التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين على أن تخفيفه لا يمتنع وقد جاء كثيرا في أشعارهم مثل قوله

أم السبع فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

وأنشد ثعلب

لسان الفتى سبع عليه شذاته * فان لم يزع من غربه فهو آكله

(وأرض مسبعة كمرحلة كثيرته) وفي الصحاح ذات سباع وقال لبيد * اليك جاوزنا بلادا مسبعه * قال سيبويه باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازم له الهاء وليس في كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم مع ذلك ان العرب لم تتكلم به وليس له نظير من بنات الاربعة عندهم وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع انهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها (وذات السباع كـكتاب ع) نقله الصاغاني (ووادي السباع) موضع (بطريق الرقة) على ثلاثة أميال من الزبيدية يقال انه (مر به وائل بن قاسط على أسماء بنت دريم) بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة (فهم بها حين رآها منفردة في الخباء فقالت له والله لئن هممت بي لدعوت أسبعي فقال ما أرى في الوادي غيرك فصاحت ببنيها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرحان يا سيد يا ضبع يا نمر فجاؤا يتعادون بالسيوف فقال ما أرى هذا الا وادي السباع) وقد ذكره سحيم بن وثيل الرياحي فقال

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا

(والسبعية) هكذا في النسخ كانه نسبة الى السبعة وفي العباب السبيعة مصغرا (ماءة لبني نمير والسبعون عدد م) وهو العقد الذي بين الستين والثمانين وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث والعرب تصفها بوصف التضعيف والتكثير كقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فهو ليس من باب حصر العدد فانه لم يرد الله عز وجل انه ان زاد على السبعين غفر لهم ولكن المعنى ان استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم وكذلك الحديث انه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة (ومحمد بن سبعون المقرئ المكي) قرأ على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط (و) أبو محمد كما في العباب بن يحيى السلمي وفي التبصير أبو بكر (عبد الله بن سبعون) القيرواني (محدث) عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي بمكة وأبي الحسن بن صخر وعنه أبو القاسم اسمعيل بن أحمد السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام سكن بغداد وتوفي سنة أربعمائة وتسعة وعشرين وقد اشتبه على الحافظ حيث كناه أبا بكر بولده أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سبعون القيرواني ثم البغدادي وهذا قد سمع أبا الطيب الطبري وعنه ابنه عبد الله وتوفي سنة خمسمائة وعشرة كذا في تاريخ الذهبي فتأمل ذلك (وسبعين ة بحلب) ببابها (كانت اقطاعا للمتنبي) الشاعر (من سيف الدولة) ممدوحه واياها عنى بقوله

أسير الى اقطاعه في ثيابه * على طرفه من داره بحسامه

(والسبعان بضم الباء ع) هكذا نقله الجوهري قال ولم يأت على فعلان شئ غيره وفي العباب انه (ببلاد قيس) وفي معجم البكري انه جبل قبل فلج وقيل واد شمالي سلم وأنشد الجوهري لابن مقبل

ألا يا ديار الحي بالسبعان * امل عليها بالبلى الملوان

(والسبعة وتضم الباء اللبوة) ومنه المثل أخذه أخذ سبعة على ما ذهب اليه ابن السكيت كما تقدم (وكـكتاب) سباع (بن ثابت) روى عنه عبيد الله بن أبي يزيد انه أدرك الجاهلية (و) سباع (بن زيد) أو يزيد العبسي له وفادة رواتها مجهولون (و) سباع (بن عرفطة) الغفاري مشهور استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة (وكزبير) سبيع (بن حاطب) الانصاري الاوسي حليفهم وفي

العباب هو من بنى معاوية بن عوف استشهد يوم أحد (و) سبيع (بن قيس) بن عبسة الخزرجى الحارثى بدرى أحدى (صحابيون) رضى الله عنهم (وكجهينة) سبيعة (بنت الحرث) الاسلمية توفى عنها سعد بن خولة بمكة فولدت بعده بنصف شهر وقد تقدم حديثها (و) سبيعة (بنت حبيب) الضبعية روى عنها ثابت البنانى (صحابيتان) رضى الله عنهما وقال العقيلى فى الافراد سبيعة الاسلمية وقال هى غير بنت الحرث (والسبع بالكسر) الورد وهو (ظم من اظماء الابل) وابل سوابع (وهو أن ترد فى اليوم السابع) وقال الازهرى وفى اظماء الابل السبع وذلك اذا أقامت فى مراعيها خمسة أيام كوامل ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر (و) السبع (بالضم وكأمير جزء من سبعة) والجمع أسباع وقال شمر لم أسمع سبيعا لغير أبى زيد (وسبعهم كضرب ومنع كان سابعهم) الاخير نقله الجوهرى وزاد يونس بن حبيب فى كتاب اللغات من حد ضرب ونصر فهو مثلث مستدرك على المصنف (أو) سبعهم يسبعهم بالتثليث (أخذ سبع أموالهم و) سبع (الذئب رماه أوذعره) قال الطرماح يصف ذئبا

فلما عوى لفت الشمالى سبعة * كما نا احيانا لهن سبوع

ويقال أيضا سبع فلانا اذا ذعره (و) سبع (فلانا شتمه) وعابه وانتقصه (ووقع فيه) بالقول القبيح ورماه بما يسوء من القذع (أو) سبعه (عضه) باسنانه كفعل السبع (و) سبع (الشئ سرقه كاستبعه) كلاهما عن أبى عمرو (و) سبع (الذئب الغنم) أى (فرسها) فأكلها (و) سبع (الحبل) يسبعه سبعا (جعله على سبع) قوى أى (طاقات والسباعى بالضم الجمل العظيم الطويل) قاله النضر والرباعى مثله على طوله (وهى بهاء) يقال ناقة سباعية ورباعية (ورجل سباعى البدن كذلك) أى تامه (والاسبوع من الايام) قال الليث (و) من الناس من يقول (السبوع) فى الايام والطواف (بضمهما) الاخير بلا ألف (م) وهو مأخوذ من عدد السبع والجمع الاسابيع (و) يقال (طاف بالبيت سبعا) بفتح السين وضمها (واسبوعا و) قال أبو سعيد قال ابن دريد (سبوعا) ولا أعرف أحدا قاله غيره والمعروف اسبوعا أى سبع مرات وقال الليث الاسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف والجمع اسبوعات ويقال أقمت عنده سبعين أى جمعتين * قلت وهذا الذى أنكره أبو سعيد على ابن دريد قد جاء فى حديث سلمة بن جنادة اذا كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس أى بعد سبعة أيام (وكأمير السبيع بن سبع) بن صعب بن معاوية بن كرز بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان (أبو بطن من همدان) نقله ابن الكلبى (منهم الامام أبو اسحق عمر) هكذا فى النسخ وصوابه عمرو (بن عبد الله) بن على بن هانئ التابعى المحدث روى عن البراء بن عازب وعنه شعبة * قلت ومنهم أيضا أبو محمد الحسن بن أحمد السبيعى الحافظ كان فى حدود السبعين وثلثمائة بحلب (و) السبيع (محلة بالكوفة منسوبة اليهم أيضا وأسبع) الرجل (وردت ابله سبعا) وهم مسبعون وكذلك فى سائر الاظماء كما تقدم (و) أسبع (القوم صاروا سبعة و) اسبع (الرعيان) اذا (وقع السبع فى مواشيهم) عن يعقوب قال الراجز * قد أسبع الراعى وضوضا كلبه * (و) اسبع (ابنه دفعه الى الظؤرة) ومنه قول العجاج كما فى التهذيب

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

ونسبه الجوهرى الى رؤبة وقد تقدم فى رضع ويأتى تفسيره قريبا (و) اسبع (فلانا أطعمه السبع) كذا نص الصحاح وفى المفردات لحم السبع (و) أسبع (عبده) أى (أهمله) قال أبو ذؤيب الهذلى يصف حمارا

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

(والمسبع كمكرم) قال الجوهرى هكذا رواه الاصمعى مسبع بفتح الباء واختلف فيه فقيل هو (المترف) نقله الصاغانى وهو قريب من معنى المهمل لانه اذا أهمل فقد اترف عادة (أو) كنى بالمسبع عن (الدعى) الذى لا يعرف أبوه قاله الراغب والصاغانى (أو ولد الزنا) وهو قريب من الدعى (أو من تموت أمه فيرضعه غيرها) قال النضر ويقال رب غلام رأيته يراضع قال والمراضعة ان يرضع أمه وفى بطنها ولد وقد تقدم ويراعى فيه معنى الاهمال لانه اذا ماتت أمه فقد أهمل (أو من فى العبودية الى سبعة آباء) أو فى اللؤم وقال بعضهم الى سبع أمهات (أو الى أربعة) هكذا قاله النضر ولم يأخذه من اللفظ وقال غيره من نسب الى أربع أمهات كلهن أمة (أو من أهمل مع السباع فصار كسبع خبثا) نقله أبو عبيدة وقال غيره المسبع المهمل الذى لم يكف عن جراءته فبقى عليها وعبد مسبع أى مهمل جرىء ترك حتى صار كالسبع وبه فسر الجوهرى قول أبى ذؤيب وقال السكرى فى شرح الديوان عبد مسبع أى مهمل وأصل المسبع المسلم الى الظؤرة قال رؤبة * ان تميما لم يراضع مسبعا * أى لم يقطع عن أمه فيدفع الى الظؤرة فيكون مهملا والصبى فى أسابيعه سبعة أسابيع وهى أربعون يوما لا يسقى فالمسبع من هذا وسمى تميما لانه تم فى بطن أمه ولد لسنتين فخين ولد لم يشرب اللبن أكل وقد نبتت أسنانه (أو المولود لسبعة أشهر) فلم ينضجه الرحم ولم يتم شهوره نقله الازهرى وابن فارس وبه فسر الازهرى قول رؤبة قال الجوهرى وقال أبو سعيد الضرير مسبع بكسر الباء قال فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف فى غنمه سبعا فهو يهجهج به ليزجره عنها قال وأبو ربيعة فى بنى سعد بن بكر وفى غيرهم ولكن جيران أبى ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم * قلت وفى شرح الديوان أبو ربيعة هذا ابن ذهل بن شيبان ويقال أبو ربيعة من بنى شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة * قلت وفيه وجه آخر تقدم فى ر ب ع فراجعه (وسبعه تسبيعا جعله سبعة و) كذا سبعه اذا (جعله ذا سبعة أركان و) سبع

(الاناء غسله سبع مرات) ومنه قول أبي ذؤيب

فانك منها والتعذر بعدما * لججت وشطت من فطيمة دارها
لنعت التي قامت تسبع سؤرها * وقالت حرام ان يرجل جارها

(و) قال أعرابي لرجل أحسن اليه سبع (الله لك) أي (أعطاك أجرك سبع مرات أو) ضعف لك ما صنعت (سبعة أضعاف) وفي نوادر الاعراب سبع الله لفلان تسبيعا وتبع له تتبيعا أي تابع له الشئ بعد الشئ وهو دعوة تكون في الخير والشر قال أبو سعيد وحكى عن العرب وسمعت من دعامة بن ثامل سبع الله لك أجرها أي ضاعف الله لك أجر هذه الحسنة وقول السكري في شرح قول أبي ذؤيب تسبع سؤرها أي تتصدق به تلتمس تسبيع الاجر والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل في ذلك قوله عز وجل مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر الى سبعمائة والمعنى أي تلتمس تسبيع الثواب سؤرها فأتى بالباء ونصب (و) سبع (القرآن وظف عليه قراءته في كل سبع ليال) كما في اللسان والعباب (و) سبع (لامرأته أقام عندها سبع ليال) ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي وفي رواية ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ودرت فقالت ثلث ودر واشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع أقام عندها سبعا وثلث أقام عندها ثلاثا وكذلك من الواحد الى العشرة في كل قول وفعل (و) سبع (دراهمه) أي (كملها سبعين وهذه مولدة) وكذلك سبعن دراهمه اذا كملها سبعين مولدة أيضا لا يجوز أن يقال ذلك ولكن اذا أردت أنك صيرته سبعين قلت كملته سبعين (و) سبعت (القوم تمت سبعمائة رجل) ومنه الحديث سبعت سليم يوم الفتح أي كملت سبعمائة رجل وهو نظير نيبت المرأة ونيبت الناقة (والسباع ككتاب الجماع) نفسه ومنه الحديث انه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان هذه عن ثعلب عن ابن الاعرابي (و) قيل هو (الفخار بكثرته و) اظهار (الرفث) وبه فسر الحديث نهى عن السباع قال ابن الاعرابي كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع والاعراب بما يكنى عنه من أمر النساء (و) قيل السباع المنهى عنه (التشاتم) بأن يتساب الرجلان فيرمي كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من القذع * ومما يستدرك عليه السبع المثاني الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة الى الاعراف كما في المفردات وفي اللسان الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما بالبسملة في المصحف وهذا سبيع هذا أي سابعه وهو سابع سبعة وسابع ستة وأسبع الشئ صيره سبعة وسبعت المرأة ولدت لسبعة أشهر وسبع المولود حلق رأسه وذبح عنه لسبعة أيام قاله ابن دريد وسبع الله لك رزقك سبعة أولاد وهو على الدعاء وثوب سباعي اذا كان طوله سبع أذرع أو سبعة أشبار لان الشبر مذكر والذراع مؤنثة وبعير مسبع كمعظم اذا زادت في ملحائه سبع محالات والمسبع من العروض ما بني على سبعة أجزاء وجمع السبع سبوع وسبوعة كصقور وصقورة وسبعت الوحشية فهي مسبوعة أكل السبع ولدها والمسبوعة البقرة التي أكل السبع ولدها والسباع ككتاب موضع أنشد الاخفش

اطلال دار بالسباع فحمة * سألت فلما استعجمت ثم صمت

والسبيعان جبلان قال الراعي

كأني بصحراء السبيعين لم أكن * بأمثال هند قبل هند مفجعا

وأسبعت الطريق كثر فيها السباع والمتسبع موضع السبع وأبو السباع كنية اسمعيل عليه السلام لانه أول من ذللت له الوحوش ويقال ماهو الاسبع من السباع للضرار وهو مجاز وأسبع لامرأته لغة في سبع وأم الاسبع بنت الحافي من قضاعة بضم الباء هي أم كلاب وكلاب ومكابة بني ربيعة بن نزار وسبيعة بن غزال رجل من العرب له حديث وزن سبعة لقب وأبو الربيع سليمن بن سبع السبتي وقد تضم الباء صاحب شفاء الصدور والسبيعة طائفة من غلاة الشيعة وكريب بن سبيع بن الحرث بن اعيان السلمي من ولده أحمر الرأس من قرة بن دعموص بن سبيع السبيعي شاعر روت عنه ابنته أم سريرة كثيرا من شعره أنشده عنها الهجري في نوادره وكهينة سبيعة ابن ربيع بن سبيع القضاعي من ولده أوس بن مالك بن زبنة بن مالك بن سبيعة كان شريفا ذكره الرشاطي وبركة السبع قرية بمصر وسويقة السباعين خطة بها وأبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن نصر اشتهر بابن سبعين المكي المرسي الاندلسي الملقب بقطب الدين ولد سنة خمسمائة وأربعة عشر وتوفي بمكة سنة ستمائة وتسعة وعشرين ودرب السبيعي بحلب واليه نسب أبو عبد الله الحسين بن صالح بن اسمعيل بن عمر بن حماد بن حمزة الحلبي السبيعي محدث ابن محدث وابن عم أبيه الحسن بن أحمد بن صالح حافظ ثقة (المسجع كمنبر) أهمله الجوهري وحكى الازهري عن الليث قال هو (الرجل السريع المضي في أمره) كالمسدع ونقله ابن عباد أيضا هكذا وقال هو لغة في المزدع (و) قيل المسجع هو السريع من الرجال وهو تصحيف (المسكمش كالمستجع) هكذا نقله الصاغاني في العباب (السجع الكلام المقفى) كما في الصحاح (أو) هو (موالاة الكلام على روي) واحد كما في الجمهرة قال شيخنا الفتح كما دل عليه اطلاق المصنف هو المعروف المشهور وزعم قوم انه بالكسر وانه اسم لما يسجع من الكلام كالذبح بالكسر لما يذبح ولا أعرفه

(المستدرك)

(المسجع)

(سجع)

فى دواوين اللغة وانماله من تفقهات العجم * قلت وقائل هذا كأنه يريد الفرق بين الاسم والمصدر وقد صرح الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى الاصبهانى الكاتب فى كتاب غريب الحمام الهدى ما نصه سجع الحمام يسجع سجعا الجيم مسكنة فى الاسم والمصدر وجاء ذلك على غير قياس فتأمل ذلك وفى كامل المبرد السجع فى كلام العرب ان يأتلف أواخر الكلام على نسق كما تأتلف القوافى (ج اسجاع كالاسجوعة بالضم ج اساجيع و) سجع (كمنع) يسجع سجعا (نطق بكلام له فواصل) كفواصل الشعر من غير وزن كما قال فى صفة سجستان ماؤها وشل ولصها بطل وتمرها دقل ان كثر الجيش بها جاعوا وان قلوا ضاعوا قاله الليث (فهو سجاعة) بالتشديد وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه لان كل كلمة تشبه صاحبتها قال ابن جنى سمى سجعا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله وحكى أيضا سجع الكلام فهو مسجوع (و) سجع بالشئ نطق به على هذه الهيئة فهو (ساجع) والاسجوعة ما سجع به ويقال بينهم أسجوعة قال الازهرى ولما قضى النبى صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأة ضربتها الاخرى فسقط ميتا بغرة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم كيف ندى من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يطل قال صلى الله عليه وسلم أسجع كسجع الكهان وفى رواية اياكم وسجع الكهان وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن السجع فى الدعاء قال الازهرى انما كره السجع فى الكلام والدعاء لمشاكلة كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه فأما فواصل الكلام المنظوم الذى لا يشاكل المسجع فهو مباح فى الخطب والرسائل (و) قال ابن دريد سجعت (الحمامة) اذا (رددت صوتها) وفى كامل المبرد سجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سجعت الحمامة اذا دعت وطربت فى صوتها (فهى ساجعة وسجوع) بغير هاء (ج سجع كركع وسواجع) وأنشد الليث

اذا سجعت حمامة بطن وج * على بيضاتها تدعو الهديلا

وقال رؤبة

هاجت ومثلى نوله أن يربعا * حمامة هاجت حماما سجعا

وأنشد أبو ليلى

فان سجعت هاجت لك الشوق سجعها * وان قرقرت هاج الهوى قرقريرها

وأنشد ابن دريد

طربت وأبكاك الحمام السواجع * تميل بها ضحوا غصون بوانع

(و) فى الحديث ان أبا بكر رضى الله عنه اشترى جارية فأراد وطأها فقالت انى حامل فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا (سجع ذلك المسجع) فليس بالخيار على الله وأمر بردها أى (قصد ذلك المقصد) ومعنى الحديث انه كره وطء الحبالى وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد (والساجع القاصد) عن أبى زيد نقله الجوهرى وزاد فى العباب (فى الكلام وغيره) كالسير وهو مجاز قال ذو الرمة

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مكفأ غير ساجع

قال أبو زيد غير ساجع غير جائر عن القصد كما فى العباب وفى الصحاح أى جائرا غير قاصد وقال غيره غير قاصد لجهة واحدة (و) قال أبو عمرو الساجع (الناقة الطويلة) قال الازهرى ولم أسمع هذا لغيره (أو) الساجع من النوق (المطربة فى حنينها) يقال سجعت الناقة سجعا اذا مدت حنينها على جهة واحدة (و) الوجه) الساجع هو (المعتدل الحسن الخلقة) * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

سجع يسجع سجعا استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا وكلام مسجع وقد سجع تسجيعا مثل سجع نقله الجوهرى وهو مجاز وجمع السجع سجوع عن ابن جنى قال ابن سيده لا أدرى أرواه أم ارتجله وفى المثل لا آتيك ما سجع الحمام يريدون الابد عن اللحيانى وسجعت القوس مدت حنينها على جهة واحدة وهو مجاز قال يصف قوسا

وهى اذا أنبضت فيها تسجع * ترنم النحل أبى لا يهجع

يقول كأنها تحن حنينا متشابها وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه والسجاعية بالكسر قرية بمصر

(سدع)

﴿السدع كالمنع﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (صدم الشئ بالشئ) لغة يمانية يقال سدعه يسدعه سدعا (و) قال غيره السدع (الذبح والبسط) لغة فى الصدع قال ابن دريد (وسدع كعنى سدعة شديدة) اذا (نكب نكبة شديدة) ولو اقتصر على قوله نكب كما هو نص الجمهرة كان أخصر (و) قال الليث (المسدع كمنبر الماضى لوجهه و) قيل هو (الدليل و) قيل هو (الهادى) وفى بعض النسخ أو الهادى ونص العين السدع الهداية للطريق ورجل مسدع دليل ماض لوجهه وقيل سريع وفى التهذيب رجل مسدع ماض لوجهه نحو الدليل وفى بعض النسخ مثل الدليل وهو قول الليث (و) قال ابن دريد و (قولهم نقذاك من كل سدعة أى سلامة لك من كل نكبة) لغة يمانية قال الازهرى ولم أجد فى كلام العرب شاهدا لما قاله الليث وابن دريد وأظن قوله مسدع بالسين أصله صاد مصدع من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أى افعل وقال ابن فارس السين والدال والعين ليس بأصل ولا يقاس عليه وذكر ما قاله الليث وقال هذا شئ لا أصل له كما فى العباب

(سرطع)

﴿سرطع﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (عدا عدوا شديدا من فزع) كطرسع كما فى العباب واللسان

(سرع)

﴿السرع محركة وكعنب والسرعة بالضم نقيض البطء سرع ككرم سرعة بالضم وسراعة وسرعا بالكسر (وسرعا كعنب) وسرعا بالفتح وسرعا محركة فهو سريع وسرع وسراع والانثى بهاء وسرعان والانثى سرعى ويقال سرع كعلم قال الاعشى يخاطب ابنته

واستخبرى قافل الركبان وانتظرى * أوب المسافران ريثا وان سرعا

قال الجوهرى وعجبت من سرعة ذاك وسرع ذاك مثل صغر ذاك عن يعقوب (والله عزوجل سريع الحساب أى حسابه واقع لا محالة) وكل واقع فهو سريع (أو) سرعة حساب الله انه (لا يشغله حساب) واحد (عن حساب) آخر (ولا) يشغله (شئ عن شئ أو) معناه (تسرع أفعاله فلا يبطئ شئ منها عما أراد جل وعز لانه بغير مباشرة ولا علاج فهو سبحانه) وتعالى (يحاسب الخلق بعد بعثهم وجمعهم فى لحظة بلا عد ولا عقد وهو أسرع الحاسبين) وفى المفردات والبصائر وقوله عزوجل ان الله سريع الحساب وسريع العقاب تنبيه على ما قال عزوجل انما أمره اذا أراد شيأ ان يقول له كن فيكون (وكأمير) سريع (بن عمران) الهذلى (الشاعر) لم أجد له ذكرا فى ديوان اشعارهم رواية أبى بكر القارى (و) السريع (المسرع) وهذا يدل على ان سرع وأسرع واحد وقد فرق سيبويه بينهما كما سيأتى (ج سرعان بالضم) ككثيب وكثبان وبه روى حديث ذى اليدين نخرج سرعان الناس على ما سمعته من شيخى العلامة السيد مشهور بن المستريح الاهدلى الحسينى حين اقرائه صحيح البخارى فى ثغر الحديدة أحد ثغور اليمن فى سنة ألف ومائة وأربعة وستين (و) السريع (القضيب يسقط من البشام ج سرعان بالكسر) وسيأتى فى آخر المادة انه يجمع بالضم والكسر (وأبو سريع) كنية (العرفج أو النار التى فيه) وهذا قول أبى عمرو وأنشد

لا تعدلن بأبى سريع * اذا غدت نكباء بالصقيع

والصقيع الثلج (و) سربعة (كسفينة) اسم (عين وحجر سراعة كثمامة سربعة) قالت امرأة قيس بن رواحة

أين دريد فهو ذو براعه * حتى تروه كاشفا قناعه * تعدو به سلهبة سراعه

هكذا أنشده ابن دريد كما فى العباب والتكملة وقال ابن برى فرس سريع وسراع قال عمرو بن معديكرب * حتى تروه كاشفا الى آخره (و) قولهم (السرع السرع أى الوحا الوحا) هكذا هو محركا كما هو مضبوط عندنا وفى الصحاح كعنب فيهما ونصبط الوحا بالقصر وبالمد (و) قولهم (سرعان ذا خروجا مثلثة السين) عن الكسائى كما نقله الزمخشرى (أى سرع ذا خروجا نقلت فتحة العين الى النون) لانه معدول من سرع (فبنى عليه) كما فى الصحاح والعباب (وسرعان يستعمل خبرا محضا وخبرا فيه معنى التعجب ومنه) قولهم (لسرعان ما صنعت كذا أى ما أسرع) وقال بشر بن أبى خازم

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم * لسرعان هذا والدماء تصبب

وفى العباب * وحالفتم قوما هراقوا دماءكم * لسرعان الخ قال ويروى لوشكان وهذه الرواية أكثر (واما) قولهم فى المثل (سرعان ذا اهالة فأصله ان رجلا كانت له نعجة عجفاء ورغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ماهذا) الذى يسيل (فقال ودكها فقال السائل ذلك) القول هذا نص العباب وفى اللسان وأصل هذا المثل ان رجلا كان يحمق اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها هزالا وسوء حال فظن انه ودك فقال سرعان ذا اهالة قال الصاغانى (ونصب اهالة على الحال) وذا اشارة الى الرغام (أى سرع هذا الرغام حال كونه اهالة أو) هو (تمييز على تقدير نقل الفعل كقولهم تصبب زيد عرقا والتقدير سرعان اهالة هذه يضرب) مثلا (لمن يخبر بكينونة لشئ قبل وقته) كما فى العباب (وسرعان الناس محركة أوائلهم المستبقون الى الامر) قاله الاصمعى فيمن يسرع من العسكر (و) كان ابن الاعرابى (يسكن) ويقول سرعان الناس أوائلهم وقال القطامى فى لغة من يثقل فيقول سرعان

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون ونرجع السرعانا

وقال الجوهرى فى سرعان الناس بالتحريك أوائلهم يلزم الاعراب نونه فى كل وجه وفى حديث سهو الصلاة نخرج سرعان الناس وكذا حديث يوم حنين نخرج سرعان الناس وأخفاؤهم روى فيهما بالفتح والتحريك وروى بالضم أيضا على انه جمع سريع كما تقدم (و) السرعان (من الخيل أوائلها وقد يسكن) قال أبو العباس ان كان السرعان وصفا فى الناس قيل سرعان وسرعان واذا كان فى غير الناس فسرعان أفصح ويجوز سرعان (و) السرعان محركة (وتر القوس) عن أبى زيد قال ابن ميادة

وعطلت قوس اللهو من سرعانها * وعادت سهامى بين رث وناصل

ويروى بين أحنى وناصل (أو سرعان عقب المتنين شبه الخصل تخلص من اللحم ثم تفتل أوتار القسى العربية) قال الازهرى سمعت ذلك من العرب قال أبو زيد (الواحدة بهاء أو) السرعان (الوتر القوى) وهو بعينه مثل قول أبى زيد الذى تقدم (أو) السرعان (العقب الذى يجمع أطراف الريش) مما يلى الدائرة وهذا قول أبى حنيفة (أو خصل من عنق الفرس أو فى عقبه) الواحدة سرعانة (أو) السرعان بالتحريك (الوتر المأخوذ من لحم المتن وما سواه ساكن الراء والسرع) بالفتح (ويكسر قضيب) من قضبان (الكرم الغض لسنته) والجمع سروع (أو كل قضيب رطب) سرع (كالسرعرع) وفى التهذيب السرع قضيب سنته من قضبان الكرم قال وهى تسرع سروعا وهن سوارع والواحدة سارعة قال والسرع اسم القضيب من ذلك خاصة والسرعرع القضيب مادام رطبا غضا طريا لسنته والانثى سرعرعة وأنشد الليث

لما رأتنى أم عمرو أصلعا * وقد ترانى لينا سرعرعا * أملح بالادهان وصفا أفرعا

قال الازهرى والسرغ بالغين المعجمة لغة فى السرع بمعنى القضيب الرطب وهى السروع والسروغ (والسرعرع أيضا) الدقيق (الطويل) عن الليث وأنشد * ذاك السبنتى المسبل السرعرعا * (و) السرعرع أيضا (الشاب الناعم اللدن) ووقع فى نسخ العباب الناعم البدن والاولى الصواب قال الاصمعى شب فلان شبابا سرعرعا والسرعرعة من النساء اللينة الناعمة (و) المسرع (كمنبر السريع الى خير أو شر و) المسراع (كمحراب أبلغ منه) أى الشديد الاسراع فى الامور مثل مطعان وهو من أبنية المبالغة (وفى الحديث) أى حديث خيفان وفى العباب عثمان رضى الله عنه وأما هذا الحى من مذحج فطاعيم فى الجدب (مساريع فى الحرب) وقد تقدم فى ج د ب (والسروعة كالزروحة زنة ومعنى) الرابية من الرمل وغيره نقله الازهرى وفى العباب رابية من رمل العصل وهو رمل معوج سمى بالعصل وهو الالتواء ووقع فى بعض النسخ كالسروحة وهو غلط وفى العباب كالزروعة بالعين وقيل السروعة النبكة العظيمة من الرمل ويجمع سروعات وسراوع (ومنه الحديث) انه قال لما لقيه خالد بن الوليد دهلم ههنا (فأخذ بهم بين سروعتين) ومال بهم عن سنن الطريق نقله الهروى وفسره الازهرى (و) سروعة (ة بمر الظهران و) سروعة (جبل بتهامة) نقلهما الصاغانى (وأبو سروعة ولا يكسر وقد تضم الراء) وفى بعض النسخ أبو سروعة كجروقة ومزروقة (عقبة بن الحرث) بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلى القرشى (الصحابى) رضى الله عنه قال المزى روى عنه عبد الله بن أبى مليكة * قلت وعبيد بن أبى مريم وجعله فى العباب مخزوميا والصواب ماذكرنا وفى التكملة وأصحاب الحديث يقولون أبو سروعة بكسر السين * قلت وهكذا ضبطه النووى بالوجهين ثم قال وبعضهم يقول أبو سروعة مثال فروقة وركوبة والصواب ما عليه أهل اللغة ثم ان شيخنا ذكر أن كون أبى سروعة هو عقبة بن الحرث هو قول أهل الحديث وتبعهم المصنف هنا وقال أهل النسب أبو سروعة بن الحرث أخو عقبة بن الحرث كما فى الاستيعاب ومختصره وغيرهما * قلت وهو قول الزبير وعمه مصعب وقرأت فى انساب أبى عبيد القاسم بن سلام الازدى ان الحرث بن عامر بن نوفل قتل يوم بدر كافرا (وسراوع) بضم السين وكسر الواو (ع) عن الفارسى وأنشد لابن ذريح

عفا سرف من أهله فسراوع * فوادى قديد فالتلاع الدوافع

وقال غيره انما هو سراوع بالفتح ولم يحك سيبويه فعاول ويروى فسراوع وهى رواية العامة (والاساريع شكر تخرج فى أصل الحبلة) نقله الجوهرى وزاد غيره وهى التى يتعلق بها العنب (وربما أكلت) وهى (رطبة حامضة) الواحدة أسروع (و) قال ابن عباد الاساريع (ظلم الاسنان وماؤها) يقال ثغر ذوات أساريع أى ظلم وقيل خطوط وطرق نقله الزمخشرى (و) قال غيره الاساريع (خطوط وطرائق فى) سية (القوس) واحدها أسرع ويسروع وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه أساريع الذهب أى طرائقه وفى الحديث كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أى طرائق (و) الاساريع (دود) يكون على الشوك وقيل دود (بيض) الاجساد (حمر الرؤس يكون فى الرمل) تشبه بها أصابع النساء نقله الجوهرى عن القنانى وقال الازهرى هى ديدان تظهر فى الربيع مخططة بسواد وحمرة ونقل الجوهرى عن ابن السكيت قال الاسروع واليسروع دودة حمراء تكون فى البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة قال ابن برى اليسروع أكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لانها مقدار الاصبع ملساء حمراء وقال أبو حنيفة الاسروع طول الشبر أطول ما يكون وهو مزين باحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه الا فى العشب وله قوائم قصار ويأكلها الكلاب والذئاب والطير واذا كبرت أفسدت البقل فجدعت أطرافه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

وحتى سرت بعد الكرى فى لويه * أساريع معروف وصرت جنادبه

واللوى ماذبل من البقل يقول قد اشتد الحر فان الاساريع لا تسرى على البقل الا ليلا لان شدة الحر بالنهار تقتلها (و) يوجد هذا الدود أيضا (فى واد) بتهامة (يعرف بظبى) ومنه قولهم كان جيدها جيد ظبى وكان بنانها أساريع ظبى وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أومساويك اسحل

يقال أساريع ظبى كما يقال سيد رمل وضب كدية وثور عذاب (الواحد أسروع ويسروع بضمهما) قال الجوهرى (والاصل يسروع بالفتح) لانه ليس فى كلام العرب يفعول قال سيبويه (و) انما (ضم) أوله (اتباعا للراء) أى لضمتها كما قالوا أسود بن يعفر (واسروع الظبى) بالضم (عصبة تستبطن رجله ويده) قاله أبو عمرو (وأسرع فى السير كسرع) قال ابن الاعرابى سرع الرجل اذا أسرع فى كلامه وفعاله وفرق سيبويه بينهما فقال أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفه كانه أسرع المشى أى عجله واما سرع فكانها غريزة (وهو فى الاصل متعد) قاله الجوهرى (كانه ساق نفسه بعجلة أو) قولك أسرع فعل مجاوز يقع معناه مضمرا على مفعول به ومعناه (أسرع المشى) واسرع كذا (غير أنه لما كان معروفا عند المخاطبين استغنى عن اظهاره) فاضمر قاله الليث واستعمل ابن جنى اسرع متعديا فقال يعنى ٢ العرب فنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه فهذا اما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف واما أن يكون أراد الى قبوله فحذف وأوصل (ومنه الحديث) اذا مر أحدكم بطربال مائل (فليسرع المشى وأسرعوا اذا كانت دوابهم سراعا) نقله الجوهرى عن أبى زيد كما يقال اخفوا اذا كانت دوابهم خفافا (والمسارعة المبادرة) الى الشئ (كالتسارع) والاسراع قال الله

٢ قوله يعنى العرب هكذا فى اللسان ولعل الاولى تأخيرها بعد فنهم

عز

عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقال جل وعز نسارع لهم فى الخيرات (وتسرع الى الشر عجل) قال العجاج

* امسى يبارى اوب من تسرعا * ويقال تسرع بالامر بادر به (والسريع كامير القضيب يسقط من شجر البشام ج سرعان بالكسر والضم) وسبق له فى أول المادة هذا بعينه واقتصر هناك فى الجمع على الكسر فقط وهو تكرار ومخالفة * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه سرع يسرع كعلم لغة فى سرع والسرع والسرع بالكسر والفتح والسرع محركة والسراعة السرعة وهو سرع ككتف وسراع بالضم وهى بهاء ورجل سرعان وهى سرعى وسرع كأسرع قال ابن أحمر

الالا أرى هذا المسرع سابقا * ولا أحدا يرجو البقية باقيا

وأراد بالبقية البقاء وفرس سراع سريع نقله ابن برى والسرعة الاسراع وتسرع الامر كسرع قال الراعى

فلوان حق اليوم منكم اقامة * وان كان سرح قد مضى فتسرعا

وجاء سرعا بالفتح أى سريعا وسرع ما فعلت ذلك ككرم وسرع بالفتح وسرع بالضم كل ذلك بمعنى سرعان قال مالك بن زغبة الباهلى

أنورا سرع ماذا يافروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما فتقول للفخذ فخذ وللعضد عضد ولا تقول للحجر حجر لخفة الفتحة كما فى الصحاح وقوله أنورا معناه أنورا ونفارا يافروق وما صلة أراد سرع ذا نورا وعن ابن الاعرابى سرعان ذا خروجا بضم الراء وقول ساعدة بن جؤية

وظلت تعدى من سريع وسنبك * تصدى بأجواز اللهوب وتركد

فسره ابن حبيب فقال سريع وسنبك ضربان من السير * قلت وهذا البيت لم يروه أبو نصر ولا أبو سعيد ولا أبو محمد وانما رواه الاخفش وقال الفراء يقال اسع على رجلك السرعى وسروع كصبور من قرى الشأم وسريع بن الحكم السعدى من بنى تميم له وفادة وكريز بن وقاص بن سريع وأخوه سهل وسريع بن سريع محدثون ((السرقع كقفذ) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (النبيذ الحامض) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغانى فى كتابيه ((سطع الغبار كمنع) يسطع سطعا و(سطوعا) بالضم (وسطيعا كأمير وهو قليل) قال المرار بن سعيد الفقعسى

(سرقع)

(سطع)

يثرن قساطلا يخرجن منها * ترى دون السماء لها سطيعا

(ارتفع) أو انتشر (وكذا البرق والشعاع والصبح والرائحة) والنور وهو فى الرائحة مجاز وقيل أصل السطوع انما هو فى النور ثم انهم استعملوه فى مطلق الظهور وقال لبيد رضى الله عنه فى صفة الغبار المرتفع

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع اسنامها

وقال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

حرة تجلو شتيتا واضحا * كشعاع الشمس فى الغيم سطع

ويروى كشعاع البرق وقال أيضا يصف ثورا

كف خداه على ديباجة * وعلى المتنين لون قد سطع

وقال أيضا

صاحب المئرة لا يسأمها * يوقد النار اذا الشر سطع

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا وقال الشماخ يصف رفيقه

ارقت له فى القوم والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالى

(و) قال ابن دريد سطع (بيديه سطعا بالفتح (صفق بهما والاسم السطع محركة أو هو أن تضرب بيدك على يدك أو يد آخر) أو تضرب شيأ براحتك أو اصابعك (وسمعت لوقعه سطعا) أى صوتا (شديدا محركة أى صوت ضربه أو رميه) قال الليث (وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احيانا و) السطاع (ككتاب اطول عمد الخباء) * قلت وهو مأخوذ من الصبح الساطع وهو المستطيل فى السماء كذنب السرحان قال الازهرى فلذلك قيل للعمود من أعمدة الخباء سطاع (و) السطاع (الجمل الطويل الضخم) عن ابن عباد ونقله الازهرى أيضا وقال على التشبيه بسطاع البيت وقال مليح الهذلى

وحتى دعا داعى الفراق وأدنيت * الى الحى نوق والسطاع المحملج

والسطاع خشبة تنصب وسط الخباء والرواق (و) قيل هو (عمود البيت) كما فى الصحاح وأنشد القطامى

اليسوا بالالى قسطوا قديما * على النعمان وابتدروا السطاعا

وذلك انهم دخلوا على النعمان قبته ثم قوله هذا مع قوله أطول عمد الخباء واحد فتأمل (و) السطاع (جبل) بعينه قال صخر الغى الهذلى

فذلك السطاع خلاف النجا * ء تحسبه ذا طلاء نتيفا

خلاف النجاء أى بعد السحاب تحسبه جملا أجرب نتف وهنئ (و) السطاع (سمة فى عنق البعير) أو جنبه (بالطول) وقال الازهرى هى فى العنق بالطول فاذا كان بالعرض فهو العلاط والذى فى الروض ان السطاع والرقمة فى الاعضاء (وسطعه تسطيعا وسمه به)

فهو مسطع وابل مسطعة وأنشد ابن الاعرابى للبيد

دری بالیساری جنة عبقریة * مسطعة الاعناق بلق القوادم

(والاسطع الطويل العنق) يقال جمل أسطع وناقة سطعاء (وقد سطع كفرح) وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عنقه سطع أى طول وظليم أسطع كذلك (و)الاسطع (فرس كان لبكر بن وائل وهو) أبو زنيم وكان يقال له (ذو القلادة و)المسطع (كمنبر الفصيح) كالمصقع عن اللحيانى يقال خطيب مسطع ومصقع أى بليغ متكلم (و)السطيع (كأمير الطويل و)من المجاز (سطعتنى رائحة المسك كمنع) اذا (طارت الى أنفك) وكذا أعجبنى سطوع رائحته وسطعت الرائحة سطوعا فاحت وعلت *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه السطيع كأمير الصبح لاضاءته وانتشاره وذلك أول ما ينشق مستطيلا وهو الساطع أيضا وسطع لى أمرك وضح عن اللحيانى وقال أبو عبيدة العنق السطعاء التى طالت وانتصبت علا بيهاذ كره فى صفات الخيل وسطع يسطع رفع رأسه ومد عنقه قال ذو الرمة يصف الظليم

فظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع احيانا فينتسب

وعنق اسطع طويل منتصب وسطع السهم اذا رمى به فشخص يلمع قال الشماخ

ارقت له فى القوم والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالى

شمره أى أرسله وجمع السطاع بمعنى عمود الخباء اسطعة وسطع أنشد ابن الاعرابى * ينشنه نوشا بأمثال السطع * والسطاع العنق على التشبيه بسطاع الخباء وناقة ساطعة ممتدة الجران والعنق قال ابن فيد الراجز

مابرحت ساطعة الجران * حيث التقت أعظمها الثمانى

وناقة مسطوعة موسومة بالسطاع وابل مسطعة على اقدار السطع من عمد البيوت وبه فسر قول لبيد الذى تقدم وقال الليث هنا اسطعته وأنا اسطيعه اسطاعا ولم يزد *قلت السين ليست بأصلية وسيذكر فى ترجمة طوع

(سعسع)

(السعيع كأمير) عن أبى عمرو (والسع بالضم الشيلم أو)هو (الدوسر من الطعام) قاله أبو حنيفة وقال غيره قصب يكون فى الطعام (أو الردىء منه) قاله ابن الاعرابى وقيل هو الزوان ونحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به (و)قال ابن بزرج (طعام مسعوع) من السعيع وهو الذى (أصابه السهام مثل اليرقان) قال والسهام اليرقان (و)قال ابن عباد (السعسعة دعاء المعزى بسع سع) والذى فى الصحاح والعباب واللسان يقال سعسعت بالمعزى اذا زجرتها وقلت لها سع سع نقله الجوهرى هكذا عن الفراء فالعجب من المصنف كيف يترك ماهو مجمع عليه (و) قال ابن دريد السعسعة (اضطراب الجسم كبرا) يقال سعسع الشيخ وغيره اذا اضطرب من الكبر والهرم (و)قال ابن عباد السعسعة (الهرم) وأنشد الليث

٣لم تسعى يوماله وعوعه * الا بقول جاء أو بالسعسعه

٣ قوله لم تسعى الى آخره هكذا فى الاصل والشطر الاول من السريع والثانى من الرجز

(و)قال ابن الاعرابى والفراء السعسعة (الفناء كالتسعسع) قال الجوهرى تسعسع الرجل أى كبر حتى هرم وولى وزاد غيره واضطرب وأسن ولا يكون التسعسع الا باضطراب مع كبر وقد تسعسع عمره قال عمرو بن شاس

ومازال يزجى حب ليلى أمامه * وليدين حتى عمرنا قد تسعسعا

ويقال تسعسع الشيخ اذا قارب الخطو واضطرب من الهرم وقال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها

قالت ولم تأل به ان يسمعا * ياهند ما أسرع ما تسعسعا * من بعد ما كان فتى سرعرعا

اخبرت صاحبتها عنه انه قد ادبر وفنى الا أقله (و) السعسعة (ترويه الشعر بالدهن) كالسغسغة بالغين المعجمة عن ابن الاعرابى (و)من السعسعة بمعنى الفناء قولهم (تسعسع الشهر) اذا (ذهب أكثره) كما فى الصحاح ويقال أيضا تشعشع بالشين المعجمة كما يأتى للمصنف وقد ذكره أيضا فى تحبير الموشين قال الجوهرى ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه سافر فى عقب شهر رمضان وقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته فاستعمل التسعسع فى الزمان قال الصاغانى وفى الحديث حجة لمن رأى الصوم فى السفر أفضل من الافطار (و)يقال تسعسعت (حاله) اذا (انحطت) نقله الجوهرى والصاغانى (و)قال أبو الوازع يقال تسعسعت (الفم) اذا (انحسرت شفته عن الاسنان) وكل شئ بلى وتغير الى الفساد فقد تسعسع *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه السعسع بالضم الذئب حكاه يعقوب وأنشد

والسعسع الاطلس فى حلقه * عكرشة تنق فى اللهزم

أراد تنعق فابدل وفى الكشاف سعسع الليل اذا ادبر نخصه بادباره دون اقباله بخلاف عسعس فانه بمعنى أدبر الليل وأقبل ضد أو مشترك معنوى فليس سعسع مقلوبا منه كما زعمه أقوام نقله شيخنا

(سفع)

(سفع الطائر ضريبته كمنع لطمها بجناحيه) وفى بعض نسخ الصحاح بجناحه (و)سفع (فلان فلانا) وجهه بيده سفعا (لطمه و)سفعه بالعصا (ضربه) ويقال سفع عنقه ضربها بكفه مبسوطة وهو مذكور فى حرف الصاد (و)سفع (الشئ) سفعا (أعلمه) أى جعل عليه علامة (ووسمه) يريد أثرا من النار وفى الحديث ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم وقال الشاعر

وكنت اذا نفس الغوى نزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

(و)سفع

(و) سفع (السموم وجهه) زاد الجوهري والنار وزاد غيره والشمس (لفحه لفحا يسيرا) هكذا في النسخ وصوابه لفحته كما في العباب قال الجوهري فغيرت لون البشرة زاد غيره وسودته (كسفعه) تسفيعا قال ذو الرمة

أذاك أم نمش بالوشي أكرعه * مسفع الخد غاد ناشط شبب

(و) سفع (بناصيته) وبرجله يسفع سفعا (قبض عليها فاجتذبها) قاله الليث وفي المفردات السفع الاخذ بسفعة الفرس أي سواد ناصيته (ومنه) قوله تعالى (لنسفعا بالناصية) ناصية كاذبة ناصيته مقدم رأسه (أي لنجرنه بها) كما في العباب وفي اللسان لنصهرنها ولنأخذن بها (الى النار) كما قال تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام (أو) المعنى (لنسودن وجهه و) انما (اكتفى بالناصية لانها مقدمه) أي في مقدم الوجه نقله الازهري عن الفراء قال الصاغاني والعرب تجعل النون الساكنة ألفا قال

وقمير بدا ابن خمس وعشريـ * ـن فقالت له الفتاتان قوما

أي قومن بالتنوين (أو) المعنى (لنعلمنه علامة أهل النار) فنسود وجهه ونزرق عينيه كما في العباب ولا يخفى انه داخل تحت قوله لنسودن وجهه كما هو صنيع الازهري قال وهذا مثل قوله تعالى سنسمه على الخرطوم (أو) المعنى (لنذلنه أو لنقمئنه) من أقمأه اذا أذله كما في العباب وفي بعض النسخ أو لنذلنه ولنقمئنه ومثله في اللسان وغيره من أمهات اللغة قال الازهري ومن قال في معناه لنأخذن بها الى النار فحجته قول الشاعر

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * من بين ملجم مهره أو سافع

أراد وآخذ بناصيته وحكى ابن الاعرابي اسفع بيده أي خذه ويقال سفع بناصية الفرس ليركبه ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا أي أخذ بيده قال الصاغاني وكان عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة مولعا بأن يقول اسفعا بيده أي خذا بيده فأقيماه * قلت وهذا يدل على ان الصواب في النسخة أو لنقيمنه من أقامه يقيمه (ورجل مسفوع العين) أي (غائرها) عن ابن عباد قال (و) رجل (مسفوع) أي (معيون أصابته سفعة أي عين) والشين المعجمة لغة فيه عن أبي عبيد ويقال به سفعة من الشيطان أي مس كأنه أخذ بناصيته وفي حديث أم سلمة انه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه يعني ان الشيطان أصابها وهي المرة من السفع الاخذ المعنى ان السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (والسوافع لوافح السموم) نقله الجوهري وفي بعض النسخ لوائح والاولى الصواب (والسفع الثوب أي ثوب كان) وأكثر ما يقال في الثياب المصبوغة جمع سفوع قال الطرماح

كما بل متني طفية نضح عائط * يزينها كن لها وسفوع

أراد بالعائط جارية لم تحمل وسفوعها ثيابها أي تبل الخوص لتعمله (و) السفع (بالضم حب الحنظل) لسوادها (الواحدة بهاء نقله ابن عباد (و) السفع (أثفية من حديد) توضع عليها القدر قال هكذا أصل عربيته (أو) السفع هي (الاثافي واحدتها سفعاء) وانما سميت لسوادها نقله الليث عن بعضهم والراغب في المفردات * قلت وهو قول أبي ليلى وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار ثم شبهه الشعراء به فسموا ثلاثة أحجار تنصب عليها القدر سفعا قال النابغة الذبياني

فلم يبق الا آل خيم منصب * وسفع على آس ونؤى معثلب

وقال زهير بن أبي سلمى

أثافي سفعا في معرس مرجل * ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

(و) السفع (السود تضرب الى الحمرة) قيل لها السفع لان النار سفعتها (و) السفع (بالتحريك سفعة سواد) وشحوب (في الخدين من المرأة الشاحبة) ولو قال في خدى المرأة الشاحبة كان أخصر وزاد في العباب بعد المرأة والشاة ومنه الحديث أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم أصبعيه أراد بسفعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها أراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (والسفعة بالضم ما في دمنة الدار من زبل أو) رمل أو (رماد أو قمام متلبد فتراه مخالفا للون الارض) نقله الليث وقيل السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الارض قال ذو الرمة

أم دمنة نسفت عنها الصبا سفعا * كما ينشر بعد الطية الكتب

ويروى من دمنة ويروى أو دمنة أراد سواد الدمن ان الريح هبت به فنسفته وأبدته بياض الرمل (و) السفعة (من اللون سواد ليس بالكثير وقيل سواد مع لون آخر وقيل سواد مع زرقة أو صفرة كما في التوشيح وقيل سواد (أشرب حمرة) قال الليث ولا تكون السفعة في اللون الا سوادا أشرب حمرة (والاسفع الصقر) لما به من لمع السواد كما قاله الراغب والصقور كلها سفع (و) الاسفع (الثور الوحشي) الذي في خديه سواد يضرب الى الحمرة قليلا قال الشاعر يصف ثورا وحشيا شبه ناقته في السرعة به

كأنه أسفع ذو حدة * يمسده البقل وليل سدي

كأنما ينظر من برقع * من تحت روق سلب مذود

شبه السفعة فى وجه الثور برقع أسود (و) الاسفع (من الثياب الاسود) قال رؤبة

كأن تحتى ناشطا مولعا * بالشام حتى خلته برقعا * بفيقة من مرجل اسفعا

(و) قال ابن عباد (يقال اشل اليك اسفع وهو اسم للغنم اذا دعيت للحلب) هكذا نص العباب وفى بعض النسخ اسم للعنز ومثله فى التكملة (والسفعاء حمامة صارت سفعتها فى عنقها) دون الرأس فى (موضع العلاطين) فوق الطوق قال حميد بن ثور رضى الله عنه

من الورق سفعاء العلاطين باكرت * فروع أشاء مطلع الشمس اسحما

(و) قال ابن دريد (بنو السفعاء بطن) من العرب (والمسافع المسافح) عن ابن عباد اى الناكح بلا تزويج كما فسره الزمخشرى قال وهو مجاز (و) المسافع (المطارد) ومنه قول الاعشى

يسافع ورقاء غورية * ليدركها فى حمام ثكن

أى يطارد وثكن جماعات (و) المسافع (الاسد) الذى يصرع فريسته (و) المسافع (المعانق و) قيل (المضارب) وبهما فسر قول جنادة بن عامر الهذلى ويروى لأبى ذؤيب

كان مجربا من أسد ترج * يسافع فارسى عبد سفاعا

قال أبو عمرو يسافع أى يعانق وقيل يضارب وعبد هو عبد بن مناة بن كنانة بن خزيمة (والاستفاع كالتهيج) بالباء الموحدة قبل الجيم (واستفع لونه) مبنيا (للمفعول) أى (تغير من خوف أو نحوه) كالمرض (وتسفع اصطلى) ومنه قول ثلاث البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحى ائتى فى غداة قرة وأنا أتسفع بالنار (وأسيفع مصغر أسفع) صفة علما (اسم) قال السبكى فى الطبقات كذا ضبطه ابن باطيش بكسر الفاء وهو الصواب وفى الاسماء والغات للنووى بفتح الفاء وقال الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف الاسيفع أسيفع جهينة مشهور (ومنه قول عمر) رضى الله عنه (ألا ان الاسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج) أو قال سبق الحاج (فادان معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص) هذا الحديث الذى أشار به فى تركيب ع ر ض وأحاله على هذا التركيب * ومما يستدرك عليه أرى فى وجهه سفعة من غضب وهو تمعر لونه اذا غضب وهو تغير الى السواد وهو مجاز ونعجة سفعاء اسود خداها وسائرها أبيض وسفع الثور نقط سود فى وجهه وهو مسفع كمعظم وظليم أسفع أربد والمسافعة الملاطمة ومنه سمى مسافع وهو مجاز وسافع قرنه مسافعة وسفاعا قاتله واستفع الرجل لبس ثوبه واستفعت المرأة لبست ثيابها وقد سموا أسفع وسفيعا مصغرا ومسافعا والاسفع البكرى صحابى رواه عنه مولاه عمر بن عطاء رواه الطبرانى فى معجمه ويزيد بن ثمامة بن الاسفع وأخواه سرج وعبد الله فى الجاهلية وفى همدان الاسفع بن الادبر والاسفع بن الادرع ومسافع بن عياض بن صخر القرشى التيمى قال أبو عمر له صحبة وكان شاعرا ومسافع الديلى قال البخارى له صحبة روى عنه ابنه عبيدة وكمى مسفع كمعظم اسود من صدأ الحديد قال تأبط شرا

قليل غرار العين أكبر همه * دم الثار أو يلقى كميا مسفعا

وسفعة بن عبد العزى الغافقى بالفتح صحابى قاله ابن يونس ﴿السفرقع بفاء ثم قاف﴾ هكذا فى العباب ونص التكملة بقاف ثم فاء كما ضبطه ويدل عليه انه ذكره بعد تركيب س ق ع وقد أهمله الجوهرى وقال الليث هى (لغة ضعيفة فى السقرقع بقافين الثانية مفتوحة) قال الجوهرى (وهو تعريب السكركة ساكنة الراء وهو شراب) كما فى العباب وفى الصحاح وهى خمر الحبش (يتخذ من الذرة أو شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب) نقله الليث قال وهى (حبشية وقد لهجوا بها) ليست من كلام العرب (و) بيان ذلك انه (ليس فى الكلام) كلمة (خماسية مضمومة الاول مفتوحة العجز) الا ما جاء من المضاعف نحو الذرحرحة والجبعثنة ﴿السقع بالضم﴾ لغة فى (الصقع) بالصاد كما هو نص الصحاح فلا يرد ما قاله شيخنا أنه كالاحالة على مجهول وقد قال الخليل كل صاد تجىء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أم منفصلة بعد أن تكونا فى كلمة واحدة الا ان الصاد فى بعض أحسن والسين فى بعض أحسن والصقع بالصاد أحسن فلذا أحال المصنف عليه وهو يأتى قريبا فتأمل (و) قال ابن الاعرابى السقع (ما تحت الركية وحولها من نواحيها) هكذا بضم الجيم أى ترابها وفى بعض النسخ بفتح الجيم وفى بعض النسخ وحولها بالحاء المهملة ومثله فى العباب وفى أخرى وما حولها بزيادة ما وفى مختصر العين السقع ما تحت الركية من نواحيها والجمع اسقاع (وسقع الديك كمنع صاح) مثل صقع نقله الجوهرى (و) قال ابن دريد سقع (الشئ) وصقعه (ضربه ولا يكون الا صلبا مثله) والصاد أعلى (و) سقع (الطعام أكل من سوقعته) وهى اعلاه (ومنه قول الاعرابى لضيفه وقد قدم اليه ثريدة لا تسقعها) أى لا تأكل من أعاليها (ولا تقعرها) أى لا تبتدئ بالاكل من أسافلها (ولا تشرمها) أى لا تبتدى بالاكل من حروفها (قال) الضيف (فمن أين آكل قال لا أدرى فانصرف جائعا وخطيب مسقع كمنبر) مثل (مصقع) نقله الجوهرى (و) السقاع (ككتاب الخرقة) لغة فى الصقاع نقله الجوهرى (والاسقع) اسم (طويئر كالعصفور فى ريشه خضرة ورأسه أبيض) يكون

(المستدرك)

(سَفَرْقَعٌ)

(سَقَعَ)

بقرب

بقرب الماء (ج أساقع) وان أردت بالاسقع نعتا فاجمع السقع كما في العباب (وأبو الاسقع) وقيل أبو قرصافة وقيل أبو شداد (واثلة ابن الاسقع) بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث (صحابى) رضى الله عنه وهو من أصحاب الصفة (والسوقعة وقبة الثريد) أى أعلاه عن ابن الاعرابى وهى بالسين أحسن ولو (و) السوقعة من العمامة والخمار والرداء الموضع الذى يلى الرأس وهو أسرعه وسخا) وهى بالسين أحسن (و) يقال (ما أدرى أين سقع) وسكع كما نقله الجوهرى (و) كذلك أين (سقع) تسقيعا كما نقله الصاغانى عن الفراء أى أين (ذهب واستقع لونه بالضم) أى مبنيا للمفعول (تغير) مثل استفع بالفاء كما فى العباب * ومما يستدرك عليه الاسقع المتباعد عن الاعداء والحسدة عن ابن الاعرابى ويقال أصاب بنى فلان ساقوع من الشر والسقع ناحية من الارض والبيت وأغراب أسقع وسقعه ضربه بباطن الكف وواجهه بالقول وواجهه بالمكروه وماذكر فى تركيب صقع ففيه لغتان

(المستدرك)

(سَكَعَ) الرجل (كمنع وفرح) اذا (مشى مشيا متعسفا لايدرى أين) يسكع أى أين (يأخذ من بلاد الله) قاله الليث وأنشد لاسعد بن ناعقة التنوخى

أنسكع فى غدراء البلاد * من الدخل الوله الضمر

قال الصاغانى الذى فى شعره

أنسطع فى عدواء البلاد * على دخل الوله السهور

والسهور المستلب العقل (و) سكع سكعا اذا (تحير) عن ابن عباد وفى الاساس سكع فى الظلماء خبط فيها (كتسكع) ومنه قول الشاعر وهو سليمان بن يزيد العدوى * ألا انه فى غمرة يتسكع * هكذا فى العباب وأنشده الجوهرى أيضا وفسره بالتمادى فى الباطل وسيأتى للمصنف (ورجل ساكع وسكع) ككتف (غريب) الاولى عن أبى عمرو (وما أدرى أين سكع) أى (أين ذهب) نقله الجوهرى وكذلك سقع وصقع (و) قال الليث (مايدرى أين يسكع من أرض الله) أى (أين يأخذ) وهذا قد تقدم له قريبا فهو تكرار (و) قال أبو زيد (المسكعة كمحدثة المضلة من الارضين) التى (لايهتدى فيها لوجه الامر) وهو مجاز يقال فلان فى مسكعة من أمره (وتسكع تمادى فى الباطل) نقله الجوهرى وأنشد * ألا انه فى غمرة يتسكع * وفى الاساس هو يتسكع لايدرى أين يتوجه من الارض يتعسف قال وأراك متسكعا فى ضلالتك وسئل بعض العرب عن آية فى طعيامهم يعمهون فقال فى عمههم يتسكعون

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ماأدرى أين تسكع أين ذهب عن الجوهرى وأين سكع تسكيعا مثله عن الفراء نقله الصاغانى وفلان فى مسكعة من أمره بالفتح كمسكعة كما فى نوادر الاعراب ورجل سكع كصرد أى متحير مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقال هو ضد الختع وهو الماهر بالدلالة

(اسْلَنْطَعَ) (السلطوع كعصفور) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الجبل الاملس والسلنطع كسمندل الرجل الطويل كالسلنطاع كسنطار) وقال الليث السلنطع هو المتعتع فى كلامه كالمحبوس (و) قال ابن عباد (اسلنطع) الرجل اذا (اسلنقى) كما فى العباب

(سَلَعَ) (السلع الشق فى القدم ج سلوع) نقله الجوهرى (وسلع جبل) وفى العباب جبيل (فى المدينة) الاولى بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقال ابن أخت تأبط شرا يرثيه ويقال هى لتأبط شرا وقال أبو العباس المبرد هى لخلف الاحمر الا انه نسبها الى تأبط شرا وهو غلط صعب جدا

ان بالشعب الذى دون سلع * لقتيلا دمه ما يطل

وهى خمس وعشرون بيتا مذكورة فى ديوان الحماسة * قلت والصواب القول الاول ودليل ذلك البيت الذى فى آخر القصيدة

فاسقنيها ياسواد بن عمرو * ان جسمى بعد خالى لخل

يعنى بخاله تأبط شرا فثبت انه لابن أخته الشنفرى كما حققه ابن برى (وقول الجوهرى السلع) جبل بالمدينة هكذا بالالف واللام فى سائر نسخ الصحاح التى ظفرنا بها فلا يعبأ بقول شيخنا ان الاصول الصحيحة من الصحاح فيها سلع قال المصنف (خطأ لانه علم) والاعلام لاتدخلها اللام هذا هو المشهور عند النحويين وقد حصل من الجوهرى سبق قلم والكمال لله سبحانه وحده جل جلاله وليس المصنف باول مخطئ له فى هذا الحرف فقد وجد بخط أبى زكريا ما صورته قال أبو سهل الهروى الصواب وسلع جبل بالمدينة بغير ألف ولام لانه معرفة لجبل بعينه فلا يجوز ادخال الالف واللام عليه ورام شيخنا الرد على المصنف وتأييد الجوهرى بوجوه الاول انه وجد فى الاصول الصحيحة من الصحاح سلع بلا لام وهذه دعوى وقد أشرنا اليه قريبا وثانيا ان عدم تعريف المعرفة ليس متفق عليه كما صرح به الرضى فى شرح الحاجبية وجوز اضافة الاعلام وتعريفها بوجوه من التعريف وفيه تكلف لايخفى وثالثا ان الالف واللام معهودة الزيادة ومن مواضع زيادتها المشهورة دخولها على الاعلام المنقولة مراعاة للمح الاصل كالنعمان والحارث والفضل والسلع لعله مصدر سلعه اذا شقه فنقل وصار علما فقد دخل عليه اللام للمح الاصل ورابعا ان المصنف قد ارتكب ذلك فى مواضع كثيرة من كتابه هذا كما نبهنا على بعضه وأغفلنا بعضه لكثرته فى كلامه مما لايخفى على من مارس كلامه وعرف القواعد فكيف يعترض على هذا الفرد فى كلام الجوهرى مع انه له وجه فى الجملة ثم ان قوله وسلع بالفتح هو المشهور عند أئمة اللغة ومن صنف فى الاماكن ونقل شيخنا عن الحافظ ابن حجر فى الفتح اثناء الاستسقاء انه يحرك أيضا * قلت وهو غريب (و) سلع أيضا (جبل لهذيل) قال البريق بن عياض الهذلى يصف مطرا

يحط العصم من أكناف شعر * ولم يترك بذي سلع حمارا

وروى أبو عمرو في أفنان شعر وشعر وشعر جبلان هكذا في العباب والصواب ان الجبل هذا يعرف بذي سلع محركة كما ضبطه أبو عبيد البكري وغيره وهكذا أنشدوا قول الابيرق وهو بين نجد والحجاز فتأمل (و) سلع أيضا (حصن بوادي موسى) عليه السلام (من عمل الشوبك) بقرب بيت المقدس (و) سليع (كزبير ماء بقطن) بنجد لبني أسد (و) سليع أيضا (جبيل بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (يقال له غبغب) هكذا بغينين معجمتين وموحدتين في سائر النسخ وهو غلط عثعث بعينين مهملتين ومثلثتين وهو غير سليع عليه بيوت أسلم بن أقصى واليه تضاف ثنية عثعث (و) السليع (واد باليمامة به قرى و) سليع (ة بنواحي زبيد) من اعمال الكدراء (وسلعان محركة حصن باليمن) من اعمال صنعاء (والسلع محركة شجر مر) قال أمية بن أبي الصلت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وأنشد الازهري هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب في الجاهلية من استمطارهم باضرام النار في اذناب البقر وقال أبو حنيفة أخبرني اعرابي من أهل الشراة ان السلع ينبت بقرب الشجرة ثم يتعلق بها فيرتقي فيها حبالا خضرا لا ورق لها ولكن قضبان تلتف على الغصون وتتشبك وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار فاذا أينع اسود فتأكله القرود فقط ولا يأكله الناس ولا السائمة قال ولم أذقه واحسبه مرا قال واذا قصف سال منه ماء لزج صاف له سعابيب ولمرارة السلع قال بشر بن أبي خازم

يرومون الصلاح بذات كهف * وما فيها لهم سلع وقار

هذا قول السروي وقد قال أبو النجم في وصف الظليم

ثم غدا يجمع من غذائه * من سلع الغيث ومن خوائه

وهذا بعينه من وصف السروي (أو) السلع نبت يخرج في أول البقل لا يذاق انما هو (سم) وهو مثل الزرع أول ما يخرج وهو لفظ قليل في الارض وله ورقة صفراء شاكة كأن شوكها زغب وهو بقلة تتفرش كأنها راحة الكلب لا ارومة لها قاله أبو زياد قال وليس بمنكر ان ترعاه النعام مع مرارته فقد ترعى النعام الحنظل الحنظيات (أو) هو (ضرب من الصبر او بقلة) من الذكور (خبيثة الطعم) قاله أبو حنيفة *قلت وبمثل ما وصف السروي آنفا شاهدته بعيني في أرض اليمن (و) السلع (البرص) عن ابن دريد قال جرير

هل تذكرون على ثنية اقرن * انس الفوارس يوم يهوي الاسلع

الاسلع في البيت هو عبد الله بن ناشب العبسي قتل عمرو بن عمرو بن عدس يوم ثنية اقرن وقال ابن دريد كان عمرو بن عدس أسلع أي أبرص قتله أنس الفوارس بن زياد العبسي يوم ثنية اقرن قال الصاغاني والذي ذكرت بعد البيت هو في النقائض ورواية أبي عبيدة * هل تعرفون ويوم شد الاسلع * (و) السلع (تشقق القدم وقد سلع كفرح فيهما فهو اسلع) وقال الجوهري سلعت قدمه تسلع سلعا مثل زلعت (ج سلع بالضم والسولع كجوهر الصبر المر) نقله الصاغاني عن ابن الاعرابي قال والصولع بالصاد السنان المجلو (والسلع بالكسر المثل) عن أبي عمرو يقال هذا سلع هذا أي مثله (و) السلع (في الجبل الشق) كهيئة الصدع عن يعقوب وابن الاعرابي واللحياني (ويفتح) عن بعضهم (ج اسلاع) عن يعقوب (و) زاد غيره (سلوع) وهذا يدل على ان واحده سلع بالفتح (و) سلع (أربعة مواضع ثلاثة منها ببلاد) بني (باهلة) وهن سلع مرشوم وسلع الكلدية وسلع الستر الاول واد والثاني جبل أو واد (و) الرابع (موضع ببلاد بني أسد) بنجد (و) قال ابن عباد تقول (غلامان سلعان بالكسر) أي (تربان وغلمان اسلاع) اتراب وفي اللسان اعطاه اسلاع ابله أي اشباهها واحدها سلع وسلع قال رجل من الاعراب ذهبت ابلي فقال رجل لك عندي اسلاعها أي أمثالها في اسنانها وهيآتها وقال ابن الاعرابي الاسلاع الاشباه فلم يخص به شيأ دون شيء (واسلاع الفرس ما تعلق من اللحم على نسييها اذا سمنت) نقله الصاغاني (والسلعة بالكسر المتاع) كما في الصحاح (و) قيل (ما تجر به ج) سلع (كعنب و) السلعة (كالغدة تخرج في الجسد ويفتح) وهو المشهور الآن (ويحرك و) بفتح اللام (كعنبة) وهذه عن ابن عباد (أو) هي (خراج في العنق او غدة فيها) نقله ابن عباد (أو) هي الضواة وهي (زيادة) تحدث (في البدن كالغدة تتحرك اذا حركت و) قد (تكون من حمصة الى بطيخة) كما قاله الجوهري وقد أطال المصنف هنا والمدار كله على عبارة الجوهري مع ذكره اياها في محلين فتأمل (وهو مسلوع) أي به سلعة (و) السلعة أيضا (العلاق) لانه يتعلق بالجسد كهيئة الغدة (ج) سلع (كعنب و) السلعة (بالفتح الشجة) كما في الصحاح زاد في اللسان في الرأس (كائنة ما كانت ويحرك أو) هي (التي تشق الجلد ج سلعات) محركة (وسلاع) بالكسر (والسلع محركة اسم جمع) كحلقة وحلق (واسلع) الرجل (صار ذا) سلعة أي (شجة) أو دبيلة (و) المسلع (كمنبر الدليل الهادي) قاله الليث وأنشد للخنساء أو هو لليلى الجهنية ترثي أخاها أسعد

سباق عادية وهادي سربة * ومقاتل بطل وهاد مسلع

ويروى ورأس سرية وانما سمي به لانه يشق الفلاة شقا (والمسلوعة المحجة) عن ابن عباد قال في اللسان لانها مشقوقة قال مليح

وهن على مسلوعة زيم الحصى * تنير وتغشاها هماليج طلح

(والتسليع في الجاهلية كانوا اذا أسنتوا) أي اجدبوا (علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك) قال ودال الطائي *

لا در در رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الأزمات بالعشر

أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

وقيل كانوا يوقرون ظهورها من حطبهما ثم يلقعون النار فيها يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق (وقول الجوهري علقوه) *قلت ليس نص الجوهري كذلك بل قال والسلع بالتحريك شجر مر ومنه المسلعة لانهم كانوا في الجدب يعلقون شيأ من هذا الشجر ومن العشر (بذنابي البقر) ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل فيمطرون زعموا وأنشد قول الطائي وقوله بذناب البقر (غلط والصواب باذناب) البقر وقد سبق المصنف الى هذه التخطئة غيره فقد قرأت بخط ياقوت الموصلي في هامش نسخة الصحاح التي هي بخطه ما نصه قال أبو سهل الهروي قوله بذنابي البقر خطأ والصواب باذناب البقر لان الذنابي واحد مثل الذنب وفي هامش آخر بخطه أيضا كان في الاصل بذنابي البقر وقد أصلح من خط أبي زكريا باذناب البقر وهو الصواب لان الذنابي واحد ثم رأيت العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي قد تكلم على البيت الذي أنشده الجوهري في شرح شواهد المغني وتعرض لكلام المصنف ونقل عن خط ياقوت الموصلي ما نقلته برمته ثم قال وقد تبعهما صاحب القاموس والغلط منهم لا من الجوهري فان غاية ما فيه التعبير عن الجمع بالواحد وهو سائغ قال الله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر أي الادبار وأما غلطهم فجهلهم بصحة ذلك وزعمهم انه خطأ على ان غالب النسخ كما نقلنا وقد نقل شيخنا أيضا هذا الكلام وفوق به الى المصنف سهام الملام ونسأل الله حسن الختام (وفي البيت الذي استشهد به) وهو قول ودال الطائي (تسعة أغلاط) قال شيخنا هو بيت مشهور استدل به أعلام اللغة والنحو وغيرهم ونبهوا على أغلاطه كما في شروح المغني وشروح شواهده فليست من مخترعاته حتى يتبجح بها بل هي معروفة مشهورة وقد أوردها عبد القادر البغدادي مبسوطة وساقها أحسن مساق رحمه الله (وتسلع عقبه) أي (تشقق) نقله الصاغاني (وانسلع انشق) نقله الجوهري وأنشد للراجز وهو أبو محمد الفقعسي * من بارئ حيص ودام منسلع * وفي اللسان هو لحكيم بن معية الربعي وأوله * ترى برجليه شقوقا في كلع * *ومما يستدرك عليه المسلع كمحسن من به الدبيلة والسلع محركة آثار النار في الجلد ورجل أسلع تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه وسلع جلده بالنار سلعا وسلع رأسه بالعصا سلعا ضربه فشقه ورجل مسلوع ومنسلع مشجوج والاسلع الاحدب وانه لكريم السليعة أي الخليقة وهما سلعان بالفتح أي مثلان لغة في الكسر والمسلعة جماعة البقر التي يعلق في أذنابها من حطب السلع أو يوقر على ظهورها وقد تقدم شاهده ويوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي البصري السلعي بالفتح لسلعة في قفاه قال ابن رسلان وأكثرهم يخطئون ويقولون بكسر السين المهملة ﴿السلفع كجعفر الجريء الشجاع الواسع الصدر) كما في العباب وقال الجوهري السلفع من الرجال الجسور وأنشد الصاغاني لابي ذؤيب

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جريء سلفع

وقال السكري في شرحه السلفع السليط الناجي الحديد الذكي (و) السلفع من النساء (الصخابة البذيئة السيئة الخلق) وفي الصحاح الجريئة السليطة قال فما خلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

العروب العاصية وقال جرير أيام زينب لا خفيف حلمها * همشى الحديث ولا رواء سلفع

(كالسلفعة) بالهاء أيضا ومنه الحديث شر نسائكم السلفعة وقد ذكر في ق ي س وهو بلاهاء أكثر ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع (و) السلفع (الناقة) الشديدة كما في الصحاح وفي العباب (الجريئة الماضية و) سلفعة (بلا لام اسم كلبة) نقله الجوهري قال الشاعر

فلا تحسبني شحمة من وقيبة * مطردة مما تصيدك سلفع

*ومما يستدرك عليه سلفع الرجل أفلس وسلفع علاوته ضرب عنقه كلاهما لغة في صلفع بالصاد كما سيأتي وامرأة سلفع قليلة اللحم سريعة المشي رصعاء وقيل لا لحم على ساقيها وذراعيها نقله ابن بري ﴿السلقع كجعفر المكان الحزن) الغليظ (أو اتباع لبلقع) لا يفرد يقال بلقع سلقع وبلاقع سلاقع وهي الارض القفار التي لا شيء بها كما في الصحاح والعباب (و) السلقع (الظليم) عن ابن عباد (والسلنقاع كجنبار البرق) الخاطف الخفي وهو (اذا استطار في الغيم) قال الليث انما هي خطفة خفيفة لا تلبث (واسلنقع البرق استطار) والاسم منه السلنقاع (و) قال الليث (الحصى) اذا (حميت عليه الشمس) تقول اسلنقع بالبرق ونقله الجوهري أيضا *ومما يستدرك عليه السلنقع كعضنفر البرق نقله الجوهري وقال غيره سلنقاع البرق خطفته وسلقع الرجل لغة في صلقع أفلس نقله الجوهري في الصاد وكذا سلقع علاوته اذا ضرب عنقه * ومما يستدرك عليه سلمع كعملس الذئب الخفيف أهمله الجوهري والصاغاني واستدركه صاحب اللسان * قلت هو مقلوب سملع كما سيأتي ﴿السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية) هكذا في نسختنا وهو الصواب ووجد في بعضها زيادة (وعجمة مفتوحة) وهذه الزيادة ساقطة في غالب النسخ وان ظاهر كلام الجوهري وابن

(المستدرك)
(سلفع)
(المستدرك)
(اسلنقع)
(المستدرك)
(سميذع)

سيده والصاغانى اهمال الدال بل صرح بعضهم بان اعجام ذاله خطأ وفى بعض النسخ السميدع كغضنفر وهى صحيحة انما فيها عدم اعتبار صورة الزائد فى الوزن وفى بعضها كعصيفر وهى مثل التى قبلها لان حروف غضنفر وعصيفر سواء انما تختلف فى النقط وهى محرفة لا يعول عليها فان الجوهرى قال (ولا تضم السين فانه خطأ) وزاد بعضهم كاعجام ذاله كما تقدم وفى الفصيح هو السميدع ولا تضم السين وتبعوه على ذلك دون مخالفة قال ابن التيانى فى شرح الفصيح نقلا عن أبى حاتم السميدع بالفتح ومن ضم السين فقد أخطأ قال سيبويه ويكون على فعيلل قالوا سميدع وقال ابن درستويه العامة تضم السين وهو خطأ لانه ليس فى كلام العرب اسم على فعيلل (السيد) كما فى الصحاح والعين وزاد فى العباب (الكريم الشريف السخى) وزاد ابن التيانى فى شرح الفصيح عن الاصمعى قال سألت منتجع بن نبهان عن السميدع فقال هو السيد (الموطأ الاكناف) ومثله فى الصحاح وهكذا فسره أبو حاتم أيضا وأنشد الصاغانى للعادرة

تخذ الفيافى بالرجال وكلها * بعدو مخترق القميص سميدع

(و) قال الليث السميدع (الشجاع) قال متمم بن نويرة رضى الله عنه يرثى أخاه مالكا

وان ضرس الغزو الرجال رأيته * أخا الحرب صدقا فى اللقاء سميدعا

قال النضر (والذئب) يقال له السميدع لسرعته (والرجل الخفيف فى حوائجه) سميدع من ذلك (و) السميدع أيضا (السيف) قال الصاغانى ووزن السميدع عند النحويين فعيلل وقال أبو اسامة جنادة بن محمد بن الحسين الازدى وزنه فيعل والميم زائدة واشتقاقه من السدع وهو الذبح والبسط يقال سدعه اذا ذبحه وبسطه (و) السميدع (اسم رجل) قال رؤبة

هاجت ومثلى نوله ان يربعا * حمامة هاجت حماما سجعا * أبكت أبا الشعثاء والسميدعا

ولما قرئت هذه الارجوزة على ابن دريد قال الرواية أبا الشعثاء وهو العجاج والسميدع بن خباب الطائى ولى عسكر المهدى والسميدع أيضا من اعلام النساء (و) هى السميدع (بنت قيس) بن مالك (الصحابية) رضى الله عنها كما فى العباب (و) السميدع (فرس البراء بن قيس بن عتاب) بن هذمة *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه السميدع الاسد نقله ابن الدهان اللغوى والصاغانى فى كتابيه والسميدع الرئيس تشبيها بالاسد والسميدع الجميل الجسيم نقله ابن التيانى فى شرح الفصيح عن أبى زيد وقال ابن جنى جمع السميدع سمادع وأبو السميدع لغوى

(سمع)

﴿السمع حس الاذن﴾ وهى قوة فيها بها تدرك الاصوات وفى التنزيل العزيز أو ألقى السمع وهو شهيد قال ثعلب أى خلا له فلم يشتغل بغيره (و) يعبر تارة بالسمع عن (الاذن) نحو قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم كما فى المفردات (و) السمع أيضا اسم (ما وقر فيها من شئ تسمعه) كما فى اللسان (و) السمع أيضا (الذكر المسموع) الحسن الجميل (ويكسر كالسماع) الفتح عن اللحيانى والكسر سيذكره المصنف فيما بعد بمعنى الصيت وشاهد الاخير

ألا يا أم فارع لا تلومى * على شئ رفعت به سماعى

والسماع ما سمعت به فشاع وتكلم به (ويكون) السمع (للواحد والجمع) كقوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لانه فى الاصل مصدر كما فى الصحاح (ج اسماع) قال أبو قيس بن الاسلت

قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا فقد أبلغت أسماعى

ويروى اسماعى بكسر الهمزة على المصدر (و) جمع القلة (اسمع) و (جج) أى جمع الاسمع كما فى العباب وفى الصحاح جمع الاسماع (أسامع) ومنه الحديث من سمع الناس بعمله سمع الله به أسامع خلقه وحقره وصغره يريد ان الله تعالى يسمع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة ويحتمل أن يكون أراد ان الله يظهر للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوى عليه من خبث السرائر جزاء لعمله ويروى سامع خلقه برفع العين فيكون صفة من الله تعالى المعنى فضحه الله تعالى (سمع كعلم سمعا) بالفتح (ويكسر) كعلم علما (أو بالفتح المصدر وبالكسر الاسم) نقله اللحيانى فى نوادره عن بعضهم (وسماعا وسماعة وسماعية) ككراهية (وتسمع) الصوت مثل سمع قال لبيد رضى الله عنه يصف مهاة

وتسمعت رز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقامها

(و) اذا أدغمت قلت (اسمع) وقرأ الكوفيون غير أبى بكر لا يسمعون بتشديد السين والميم وفى الصحاح يقال تسمعت اليه وسمعت اليه وسمعت له كله بمعنى واحد لانه تعالى قال لا تسمعوا لهذا القرآن وقرئ لا يسمعون الى الملأ الاعلى مخففا (والسمعة فعلة من الاسماع وبالكسر هيئته) يقال أسمعته سمعة حسنة (و) قولهم (سمعك الى أى اسمع منى) وكذلك سماع نقله الجوهرى وسيأتى سماع للمصنف فى آخر المادة (وقالوا ذلك سمع أذنى) بالفتح (ويكسر وسماعها وسماعتها أى اسماعها) قال

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بخير خالك يا ابن عمرو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال اسماعا كما قال * وبعد عطائك المائة الرتاعا * قال سيبويه (وان شئت قلت سمعا) قال سيبويه أيضا (قال ذلك اذا لم تختصص نفسك) غير المستعمل اظهاره (وقالوا أخذت) ذلك (عنه سمعا وسماعا جاؤا بالمصدر على غير فعله) وهذا عنده غير مطرد (وقالوا سمعا وطاعة) منصوبان (على اضمار الفعل) والذى يرفع عليه غير مستعمل اظهاره كما ان الذى ينصب عليه كذلك (ويرفع) أيضا فيهما (أى أمرى ذلك) فرفع فى كل ذلك (وسمع اذنى فلانا يقول ذلك وسمعة اذنى ويكسران)

قال اللحيانى (و) يقال (أذن سمعة) بالفتح (ويحرك وكفرحة وشريفة وشريف وسامعة وسماعة وسمعه وسموع) كصبور (وجمع الاخيرة سمع بضمتين و) يقال (مافعله رياء ولا سمعة) بالفتح (ويضم ويحرك وهى مانوه بذكره ليرى ويسمع) ومنه حديث عمر رضى الله عنه من الناس من يقاتل رياء وسمعة ومنهم من يقاتل وهو ينوى الدنيا ومنهم من ألجمه القتال فلم يجد بدا ومنهم من يقاتل صابرا محتسبا أولئك هم الشهداء والسمعة بمعنى التسميع كالسخرة بمعنى التسخير (ورجل سمع بالكسر يسمع أو يقال هذا امرؤ ذو سمع بالكسر وذو سماع) اما حسن واما قبيح قاله اللحيانى (وفى الدعاء اللهم سمعا لا بلغا ويفتحان) وكذا سمع لا بلغ بكسرهما او يفتحان ففيه أربعة أوجه ذكر أحدها الجوهرى وهو سمعا لا بلغا بالكسر منصوبا (أى يسمع ولا يبلغ أو يسمع ولا يحتاج الى أن يبلغ أو يسمع به ولا يتم) الاخير نقله الجوهرى (أو هو كلام يقوله من يسمع خبرا لا يعجبه) قاله الكسائى أى اسمع بالدواهى ولا تبلغنى (والمسمع كمنبر الاذن) وقيل خرقها وبها شبه حلقة مسمع الغرب كما فى المفردات يقال فلان عظيم المسمعين أى عظيم الاذنين وقيل للاذن مسمع لانها آلة للسمع (كالسامعة) قال طرفة يصف أذنى ناقته

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

كما فى الصحاح (ج مسامع) وروى ان أبا جهل قال ان محمدا قد نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع أى أخرجتموه اخراج استئصال لان أخذ القراد عن الدابة هو قلعه بكليته والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها لاشعر عليه فيكون النزع منها أبلغ قال الصاغانى ويجوز أن يكون المسامع جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح فى جمعى شبه ولمح (و) من المجاز المسمع (عروة تكون (فى وسط الغرب يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو) نقله الجوهرى وأنشد للشاعر وهو أوس وقيل عبد الله بن أبى اوفى

نعدل ذا الميل ان رام ميلنا * كما عدلت الغرب بالمسمع

وقيل المسمع موضع العروة من المزادة وقيل هو ما جاوز خرت العروة (و) قال ابن دريد المسمع (أبو قبيلة) من العرب (وهم المسامعة) كما يقال المهالبة والقحاطبة وقال اللحيانى هم من بنى تيم اللات (و) قال الاصمعى (المسمعان) الخشبتان اللتان (تدخلان فى عروتى الزبيل اذا أخرج به التراب من البئر) وهو مجاز (و) المسمع (كمقعد الموضع الذى يسمع منه) نقله ابن دريد قال (وهو) من قولهم هو (منى بمرأى ومسمع) أى (بحيث أراه وأسمع كلامه) وكذلك هو منى مرأى ومسمع يرفع وينصب وقد يحذف الهمزة الشاعر قال الحادرة

محمرة عقب الصبوح عيونهم * بمرى هناك من الحياة ومسمع

(و) يقال (هو) خرج (بين سمع الارض وبصرها) قال أبو زيد (اذا لم يدر أين توجه أو معناه بين سمع أهل الارض) وأبصارهم (فحذف المضاف) كقوله تعالى واسأل القرية أى أهلها نقله أبو عبيد (أو) معنى لقيته بين سمع الارض وبصرها أى (بأرض خالية ما بها أحد) نقله ابن السكيت قال الازهرى وهو صحيح يقرب من قول أبى عبيد (أى لا يسمع كلامه أحد ولا يبصره أحد) هو مأخوذ من كلام أبى عبيد فى تفسير حديث قيلة بنت مخرمة رضى الله عنها قالت لو يل لاختى لا تخبرها كذا فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها قال معناه ان الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها أو يبصرها (الا الارض القفر) ليس ان الارض لها سمع وبصر ولكنها وكدت الشناعة فى خلوتها بالرجل الذى صحبها (أو سمعها وبصرها طولها وعرضها) وهو مجاز قال أبو عبيد ولا وجه له انما معناه الخلاء (و) يقال القى نفسه بين سمع الارض وبصرها اذا غرر بها والقاها حيث لا يدرى أين هو) قاله ثعلب وابن الاعرابى (أو) ألقاها (حيث لا يسمع صوت انسان ولا يرى بصر انسان) وهو قريب من قول ثعلب (وسموا سمعون وسماعة مخففة وسمعان بالكسر) والعامة تفتح السين (و) سميعا (كزبير) فمن الاول أبو الحسين بن سمعون الواعظ مشهور وأخوه حسن من شيوخ ابن الابنوسى وفى سمعان قال الشاعر

يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

حذف المنادى ولعنة مرفوع بالابتداء وعلى سمعان خبره ومن جار تمييز كأنه قال على سمعان جارا (ودير سمعان بالكسر ع بحلب و) دير سمعان أيضا (ع بحمص به دفن عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر الدير فى د ى ر وقيل سمعان هذا كان أحد أكابر النصارى قال له عمر بن عبد العزيز يا ديرانى بلغنى ان هذا الموضع ملككم قال نعم قال أحب ان تبيعنى منه موضع قبر سنة فاذا حال الحول فانتفع به فبكى الديرانى وباعه فدفن فيه قال كثير

سقى ربنا من دير سمعان حفرة * بها عمر الخيرات رهنا دفينها

صوابح من مزن ثقال غواديا * دوالح دهما ماخضات دجونها

(ومحمد بن محمد بن سمعان بالكسر السمعانى أبو منصور محدث) عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار وعنه عبد الواحد المليحى (وبالفتح ويكسر) واقتصر الحافظ على الفتح (الامام أبو المظفر منصور بن محمد) بن عبد الجبار بن سمعان (السمعانى وابنه الحافظ أبو بكر محمد) وآل بيته (و) السميع (كأمير المسمع) نقله الجوهرى وأنشد لعمرو بن معديكرب

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

قال الازهرى العجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من أن يوصف الله تعالى بان له سمعا وقد ذكر الله تعالى فى غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه ونحن نصفه كما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف قال ولست أنكر فى كلام العرب ان يكون السميع سامعا أو مسمعا وأنشد أمن ريحانة قال وهو شاذ (و) الظاهر الاكثر من كلام العرب ان يكون السميع بمعنى (السامع) مثال عليم وعالم وقدير وقادر (و) السميع (الاسد) الذى (يسمع الحس) أى حس الانسان والفريسة (من بعد) قال * منعكر الكر سميع مبصر * (وأم السميع وأم السمع الدماغ) كما فى العباب وعلى الاخير اقتصر الزمخشرى قال يقال ضربه على أم السمع (والسمع محركة) كما ضبطه الصاغانى (أو كعنب) كما ضبطه الحافظ (هو ابن مالك بن زيد بن سهل) بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير (أبو قبيلة من حمير منهم أبو رهم) بضم الراء (أحزاب بن أسيد) كأمير الظهرى (وشفعة) بضم الشين المعجمة السمعيان (التابعيان) * قلت وقال الحافظ فى التبصير قيل لابى رهم صحبة وقال بن فهد أبو رهم السمعى ذكره ابن أبى خيثمة فى الصحابة وهو تابعى اسمه احزاب بن أسيد ثم قال بعده أبو رهم الظهرى شيخ معمر أورده أبو بكر بن أبى على فى الصحابة وقد تقدم ذكره فى ظ ه ر بأتم من هذا فراجعه وجعله هناك صحابيا (ومحمد بن عمرو) السمعى ضبطه الحافظ بالتحريك (من اتباع التابعين) شيخ للواقدى وعلى ضبط الحافظ فهو من بنى السميعة من الانصار لا من حمير وقد أغفله المصنف وسيأتى فتأمل (وعبد الرحمن بن عياش) الانصارى ثم السمعى محركة (المحدث) عن دلهم بن الاسود (أو يقال فى النسبة أيضا سماعى بالكسر) وهكذا ينسبون أباهم المذكور (والسمع كسكر الخفيف ويوصف به الغول) يقال غول سمع وأنشد شمر

فليست بانسان فينفع عقله * ولكنها غول من الجن سمع

(والسمعمع الصغير الرأس) وهو فعلل نقله الجوهرى (أو) الصغير (اللحية) عن ابن عباد هكذا نقله الصاغانى عنه وهو تحريف منهما وصوابه والجثة أى الصغير الرأس والجثة الداهية هكذا بغيروا وفتأمل (و) السمعمع (الداهية و) عن ابن عباد أيضا (الخفيف) اللحم (السريع) العمل الخبيث اللبق (ويوصف به الذئب) ومنه قول سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه رأيت عليا رضى الله عنه يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوانى منى * بازل عامين حديث سنى

سمعمع كأننى من جن * [3] لمثل هذا ولدتنى أمى

ومنه ان المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال النساء أربع فربيع مربع وجميع تجمع وشيطان سمعمع وغل لا تخلع فقال فسر قال الربيع المربع الشابة الجميلة التى اذا نظرت اليها سرتك واذا أقسمت عليها أبرتك وأما الجميع التى تجمع فالمرأة تزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك (و) أما الشيطان السمعمع فهى (المرأة الكالحة فى وجهك) اذا دخلت (المولولة فى أثرك) اذا خرجت قال وأما الغل التى لا تخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء الدميمة السوداء التى نثرت لك ذا بطنها فان طلقتها ضاع ولدك وان أمسكتها امسكتها على مثل جدع أنفك (و) قال غيره السمعمع (الرجل الطويل الدقيق) وهى بهاء (و) امرأة (سمعنة نظرنة كقرشبة) أى بكسر أولهما وفتح ثالثهما وهو قول الاحمر (وطرطبة) أى بضم أولهما وهو قول أبى زيد (وتكسر الفاء واللام) وقد تقدم (فى ن ظ ر) بيان ذلك (ويقال فيها سمعنة نكروعة مخففة النون أى مستمعة سماعة) وهى التى اذا تسمعت أو تبصرت فلم تسمع ولم ترشيأ تظننته تظنيا وكان الاحمر ينشد

ان لنا لكنه * معنة مفنه * سمعنة نظرنه * كالريح حول القنه * الا تره تظنه

(والسمع بالكسر الذكر الجميل) يقال ذهب سمعه فى الناس نقله الجوهرى (و) السمع أيضا سبع مركب وهو (ولد الذئب من الضبع وهى بهاء) وفى المثل أسمع من السمع الازل وربما قالوا أسمع من سمع قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * أغر طويل الباع أسمع من سمع

(يزعمون انه) لا يعرف العلل والاسقام و (لا يموت حتف أنفه كالحية) بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له (و) ليس فى الحيوان شئ عدوه كعدو السمع لانه (فى عدوه أسرع من الطير و) يقال (وثبته تزيد على) عشرين و (ثلاثين ذراعا و) سمع (بلا لام جبل و) يقال (فعلته تسمعتك وتسمعة لك أى لتسمعه) قاله أبو زيد (والسماع) كسحاب (بطن) من العرب عن ابن دريد (و) قولهم سماع (كقطام أى اسمع) نقله الجوهرى وهو مثل دراك ومناع أى ادرك وامنع قال ابن برى وشاهده

* فسماع أستاه الكلاب سماع * (والسميعة كزبيرية ة قرب مكة) شرفها الله تعالى (وأسمعه شتمه) نقله الصاغانى والجوهرى قال الراغب وهو متعارف فى السب (و) من المجاز اسمع (الدلو) أى (جعل لها مسمعا وكذا) اسمع (الزبيل) اذا جعل لها مسمعين يدخلان فى عروتيه اذا أخرج به التراب من البئر كما تقدم (والمسمع كمحسن) من أسماء (القيد) قاله أبو عمرو وأنشد

ولى مسمعان وزمارة * وظل ظليل وحصن انيق

[3] قوله لمثل هذا فيه ان الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله فحرره

وقد تقدم في ز م ر (و) المسمعة (بهاء المغنية) وقد أسمعت قال طرفة يصف قينة

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروفة لم تشدد

(والتسميع التشنيع والتشهير) ومنه الحديث سمع الله به أسامع خلقه وقد تقدم في أول المادة (و) التسميع أيضا (إزالة الخمول بنشر الذكر) يقال سمع به إذا رفعه من الخمول ونشر ذكره نقله الجوهري (و) التسميع (الإسماع) يقال سمعه الحديث وأسمعه بمعنى نقله الجوهري (و) المسمع (كمعظم المقيد المسوجر) وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إلي فلانا مسمعا مزمرا أي مقيدا مسوجرا فالصواب أن المسوجر تفسير للمزمر وأما المسمع فهو المقيد فقط وقد تقدم في س ج ر (واستمع له وإليه أصغى) قال أبو دواد يصف ثورا

ويصيخ تارات كما استمع المضل لصوت ناشد

وشاهد الثاني قوله تعالى ومنهم من يستمعون إليك (و) يقال (تسامع به الناس) نقله الجوهري أي اشتهر عندهم (وقوله تعالى واسمع غير مسمع أي غير مقبول ما تقول) قاله مجاهد (أو) معناه (اسمع لا أسمعت) قاله ابن عرفة وكذلك قولهم قم غير صاغر أي لا أصغرك الله وفي الصحاح قال الأخفش أي لا سمعت وقال الأزهري والراغب روي أن أهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يوهمون أنهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه بذلك * ومما يستدرك عليه رجل سماع كشداد إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به وهو أيضا الجاسوس ويقال الأمير يسمع كلام فلان أي يجيبه وهو مجاز وقول ابن الأنباري وقولهم سمع الله لمن حمده أي أجاب الله دعاء من حمده فوضع السمع موضع الإجابة ومنه الدعاء اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يعتد به ولا يستجاب فكأنه غير مسموع وقال سمير بن الحارث الضبي دعوت الله حتى خفت أن لا يكون الله يسمع ما أقول وبه فسر قوله تعالى واسمع غير مسمع أي غير مجاب إلى ما تدعو إليه وقولهم سمع لا بلغ بالفتح مرفوعان ويكسران لغتان في سمعان لا بلغان والسمع الشيطان الخبيث والسمعانية بالكسر من قرى ديار اليمن واستمع أصغى قال الله تعالى قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وقوله تعالى واستمع يوم يناد المنادي وكذا أسمع به ومنه قوله تعالى نحن أعلم بما يستمعون به ويعبر بالسمع تارة عن الفهم وتارة عن الطاعة تقول اسمع ما أقول لك ولم تسمع ما قلت لك أي لم تفهم وقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم أي أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون بها وقال الله تعالى إني آمنت بربكم فاسمعون أي أطيعون ويقال أسمعك الله أي لا جعلك أصم وهو دعاء وقوله تعالى أبصر به وأسمع أي ما أبصره وما أسمعه على التعجب نقله الجوهري والسماع كشداد المطيع ويقال كلمه سمعهم بالكسر أي بحيث يسمعون ومنه قول جندل بن المثنى * قامت تعنظي بك سمع الحاضر * أي بحيث يسمع من حضر وتقول العرب لا وسمع الله يعنون وذكر الله والسماعنة بطن من العرب مساكنهم جبل الخليل عليه السلام والسوامعة بطن آخر مساكنهم بالصعيد والمستمع خرق الأذن كالمسمع نقله الراغب والسماعية بالفتح موضع وبنو السميعة كسفينة قبيلة من الأنصار كانوا يعرفون ببني الصماء فغيره النبي صلى الله عليه وسلم والمسمع كمقعد مصدر سمع سمعا وأيضا الأذن عن أبي جبلة وقيل هو خرقها الذي يسمع به وحكى الأزهري عن أبي زيد ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه ومنخريه واسته مسامع لا يفرد واحدها وقال الليث يقال سمعت أذني زيدا يفعل كذا وكذا أي أبصرته بعيني يفعل كذا وكذا قال الأزهري لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذهب العرب أن يقول الرجل سمعت أذني بمعنى أبصرت عيني قال وهو عندي كلام فاسد ولا آمن أن يكون ولده أهل البدع والأهواء ويقال بات في لهو وسماع السماع الغناء وكل ما التذته الآذان من صوت حسن سماع والسميع في أسماء الله الحسنى الذي وسع سمعه كل شيء والسمعان في أدوات الحراثين عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثور أي لحراثة الأرض قاله الليث والمسمعان جوربان يتجورب بهما الصائد إذا طلب الظباء في الظهيرة والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع هذا قول الأصمعي وأنشد

ثأرت المسمعين وقلت بوآ * بقتل أخي فزارة والخبار

وقال أبو عبيدة هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الحازي وقال غيره هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ابن سنان بن شهاب وأبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ حدث عن أسلم بن سهل الواسطي وغيره (سميفع كسميدع بالفاء) أهمله الجوهري وقال ابن دريد في باب فعيلل بعد ذكره هميسع سميفع (وقد تضم سينه) كأنه مصغر (وحينئذ يجب كسر الفاء) وهو ذو الكلاع الأصغر (ابن ناكور بن عمرو بن يعفر) بن يزيد بن النعمان الحميري ويزيد هذا هو ذو الكلاع الأكبر كما سيأتي في ك ل ع وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني اسميفع هكذا بزيادة الألف وفي المعجم لابن فهد يقال اسمه أيفع (أبو شرحبيل) زاد الصاغاني (أو) أبو (شراحيل) وهو (الرئيس) في قومه (المطاع المتبوع أسلم) في حياة النبي صلى الله عليه وسلم (فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم على يد جرير) بن عبد الله (البجلي) رضي الله عنه (كتابا) في التعاون على الأسود ومسيلمة وطليحة وكان القائم بأمر معاوية رضي الله عنه في حرب صفين (وقتل) قبل انقضاء الحرب ففرح معاوية رضي الله عنه بموته وذلك أنه بلغه أن ذا الكلاع ثبت عنده أن عليا بريء من دم عثمان رضي الله عنهما وأن معاوية رضي الله عنه لبس عليهم ذلك فأراد التشتيت عليه فعاجلته منيته (بصفين) وذلك سنة سبع وثلاثين * ومما يستدرك عليه أسميفع بن وعلة بن يعفر السبائي شهد فتح مصر

(المستدرك)

(سميفع)

(المستدرك)

(المستدرك)

واسميفع بن الشاعر الرعينى عن حذيفة نقلهما الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف * ومما يستدرك عليه السميقع بالقاف أهمله الجوهرى وقال ابن برى هو الصغير الرأس قال وبه سمى السميقع اليمانى والد محمد احد القراء كذا فى اللسان

(سملع)

﴿السملع كهملع﴾ أهمله الجوهرى وقال اللحيانى هو (الذئب) قال (و يقال للخبيث) الخب (انه لسملع هملع) وسيأتى ذلك فى ه م ل ع

(سنع)

﴿السنع محركة الجمال و) قال ابن دريد (الاسنع الطويل) قال (و) الاسنع (المرتفع العالى) يقال شرف اسنع (و) قال ابو عمرو السنيعة (كسفينة الطريقة فى الجبل) بلغة هذيل (ج سنائع و) السنيعة المرأة (الجميلة) كما فى الصحاح زاد الليث (اللينة المفاصل اللطيفة العظام) فى جمال (وهو سنيع) أى جميل (وقد سنع كنصر ومنع وكرم) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (سناعة) مصدر الاخير (وسنوعا) بالضم مصدر سنع كنصر ومنع (و) يقال (هذا اسنع) أى (أفضل) وأشرف (وأطول وكزبير عقبة بن سنيع) بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى الاسود هكذا ذكره ابن الكلبى (فى نسب طهية) كان (من الاشراف) و يعرف بابن هندابة وهو الذى هجاه جرير (وأبوه سنيع مشهور بالجمال المفرط ومن الذين كانوا اذا أرادوا الموسم أمرتهم قريش ان يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم و) قال أبو عمرو (السانعة الناقة الحسنة) الخلق وقالوا الابل ثلاث سانعة ووسوط وحرضان فالسانعة ما تقدم والوسوط المتوسطة والحرضان الساقطة التى لا تقدر على النهوض (كالمسناع) عن شمر ومنه لم لا تقبلها وهى حلبانة ركابة مسناع مرباع هكذا ضبطه وقدمر فى ر ب ع (والسنع) والسنع (بالكسر) فيهما (الرسغ أو) هو (الحز الذى فى مفصل الكف والذراع) قاله ابن الاعرابى (أو) هو (السلامى) التى (تصل ما بين الاصابع والرسغ فى جوف الكف) قاله الليث (ج) سنعة (كقردة واسناع و) يقال (اسنع) الرجل اذا (اشتكاه) أى سنعه (و) قال الزجاج سنع البقل واسنع اذا (طال وحسن) فهو سانع ومسنع (و) قال غيره اسنع الرجل اذا (جاء باولاد ملاح) طوال (والسنعاء الجارية التى لم تخفض) لغة يمانية نقلها ابن دريد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اسنع مهر المرأة أكثره عن الفراء كما فى التكملة ونسبه صاحب اللسان الى ثعلب وقيل سانع حسن طويل عن الزجاج ومهر سنيع كثير عن ثعلب والسنيع كامير الطويل وامرأة سنعاء طويلة وأما قول رؤبة

أنت ابن كل منتضى قريع * تم تمام البدر فى سنيع

فانه أراد أى فى سناعة أقام الاسم مقام المصدر

(ساع)

﴿سوع بالضم قبيلة باليمن﴾ قال النابغة الذبيانى

مستشعرين قد القوا فى ديارهم * دعاء سوع ودعمى وأيوب

و يروى دعوى يسوع وكلها من قبائل اليمن (والساعة جزء من أجزاء الجديدين) الليل والنهار قاله الليث وهما أربع وعشرون ساعة واذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشرة ساعة (و) فى الصحاح الساعة (الوقت الحاضر) و يعبر عن جزء قليل من الليل والنهار يقال جلست عندك ساعة أى وقتا قليلا (ج ساعات وساع) وأنشد للقطامى

وكنا كالحريق أصاب غابا * فيخبو ساعة ويهب ساعا

(و) الساعة (القيامة) كما فى الصحاح وهو مجاز قال الله عز وجل اقتربت الساعة و يسألونك عن الساعة وعنده علم الساعة تشبيها بذلك لسرعة حسابه (أو) الساعة (الوقت الذى تقوم فيه القيامة) سميت بذلك لانها تفجأ الناس فى ساعة فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة قاله الزجاج ونقله الازهرى وقال الراغب فى المفردات وتبعه المصنف فى البصائر ما نصه وقيل الساعات التى هى القيامة ثلاثة الساعة الكبرى وهى بعث الناس للمحاسبة وهى التى أشار اليها النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدينار والدرهم وذكر أمورا لم تحدث فى زمانه ولا بعده والساعة الوسطى وهى موت أهل القرن الواحد وذلك نحو ماروى انه رأى عبد الله بن انيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل انه آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى وهى موت الانسان فساعة كل انسان موته وهى المشار اليها بقوله عز وجل قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة ومعلوم ان هذا الخسر ينال الانسان عند موته وعلى هذا روى انه كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه صلى الله عليه وسلم فقال تخوفت الساعة وقال ما أمد طرفى ولا أغضها الا وأظن الساعة قد قامت يعنى موته صلى الله عليه وسلم (و) قال ابن الاعرابى الساعة (الهلكى كالجاعة للجياع) والطاعة للمطيعين (وساعة سوعاء) أى (شديدة) كما يقال ليلة ليلاء نقله الجوهرى (وسواع بالضم) فى قوله تعالى لا تذرن ودا ولا سواعا (والفتح) لغة فيه (و به قرأ الخليل) اسم (صنم) كان لهمدان وقيل (عبد فى زمن نوح عليه السلام فدفنه الطوفان فاستثاره ابليس) لاهل الجاهلية (فعبد) من دون الله عز وجل كذا نص الليث (و) زاد الجوهرى ثم (صار لهذيل) وكان برهاط (وحج اليه) قال أبو المنذر ولم أسمع بذكره فى أشعار هذيل وقد قال رجل من العرب

تراهم حول قيلهم عكوفا * كما عكفت هذيل على سواع

يظل جنابه برهاط صرعى * عتائر من ذخائر كل راع

(وساعت الابل تسوع) سوعا كما فى الصحاح وتسيع سيعا وهذه عن شمر (تخلت بلا راع و) منه قولهم (هو ضائع سائع) كما فى الصحاح أى مهمل (و) جاءنا (بعد سوع من الليل وسواع كغراب) أى (بعد هدء) منه نقله الجوهرى أو بعد ساعة منه (و) السواع

والسوعاء

والسوعاء (كغراب وبرحاء المذى) زاد شمر الذى يخرج قبل النطفة (أو الودى وفى الحديث فى السوعاء الوضوء) وقال أبو عبيدة لرؤبة ما الودى فقال يسمى عندنا السوعاء (و) يقال للرجل (سع سع) بضمهما (أمر بتعهد سوعائه) عن ابن الاعرابى (وناقة مسياع كمصباح) هى التى (تدع ولدها حتى تأكله السباع) قاله شمر (واوية يائية) من ساعت تسوع وتسيع كما تقدم يقال رب ناقة تسيع ولدها حتى تأكله السباع أى تهمله وتضيعه (وأساعه أهمله وضيعه) يقال اسعت الابل أى أهملتها فساعت نقله الجوهرى قال الراغب وقد تصور الاهمال من الساعة (وأسوع) الرجل (انتقل من ساعة الى ساعة) نقله الزجاج (أو) اسوع (تأخر ساعة) عن ابن عباد قال (و) اسوع (الرجل) وغيره اذا (انتشر ثم مذى و) قال غيره اسوع (الحمار) اذا (ارسل غرموله و) يقال (هذا مسوغ له كمعظم) أى (مسوغ له) بالغين المعجمة (وعامله مساوعة من الساعة كمياومة من اليوم) قال الجوهرى ولا يستعمل منها الا هذا * ومما يستدرك عليه اساع الرجل اساعة انتقل من ساعة الى ساعة نقله الزجاج ومسوع كمعظم مدينة من مدن الحبشة بالقرب من اليمن وسارعه سواعا استأجره لساعة والساع والساعة المشقة والساعة البعد وقال رجل لاعرابية أين منزلك فقالت

أما على كسلان وان فساعة * وأما على ذى حاجة فيسير

وقيل السوعاء المنى وأسوع الرجل اذا تعهد سوعاءه ورجل سواعى من السواع عن ابن الاعرابى ورجل مسيع مضيع ومسياع للمال مضياع وأنشد ابن برى

ويل ام أجياد شاة شاة ممتنح * أبى عيال قليل الوفر مسياع

أم اجياد شاة وصفها بالغزر وشاة منصوب على التمييز وسيوع اسم من أسماء الجاهلية وقيل بطن باليمن (ساع الماء والشراب يسيع سيعا وسيوعا جرى واضطرب على وجه الارض) كما فى الصحاح والعباب (و) قال شمر ساعت (الابل تسوع سوعا وتسيع سيعا) (تخلت بلا راع واوية يائية) يقال ضائع سائع (و) قال الليث (السيع الماء الجارى على) وجه (الارض) قال رؤبة

ترى بها الماء السراب الاسيعا * شبيه يم بين عبرين معا

(و) قال الفراء يقال خرجت (بعد سيعاء من الليل بالكسر و) بعد سيعاء (كسيراء أى بعد قطعة منه والسياع كسحاب) وفى بعض النسخ بالفتح (شجر اللبان) وهو من شجر العضاه له ثمر كهيئة الفستق واين مثل الكمد واذا جمد كذا فى العباب ووجدت فى هامش نسخة الصحاح هو شجر اللبان (أو شجر يشبهه) وليس به (و) السياع الشحم تطلى به المزادة و (السياع) (الطين) وقال كراع الطين (بالتبن) الذى (يطين به) وأنشد الليث * كأنها فى سياع الدن قنديد * (وقول القطامى) يصف ناقة

(فلما ان جرى سمن عليها * كما طينت) هكذا فى النسخ وفى الصحاح والعباب كما بطنت (بالفدن السياعا)

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا

(من باب القلب أى كما طينت) وفى الصحاح والعباب كما بطنت (بالسياع الفدن وهو القصر) نقله الجوهرى هكذا اراد تقول سيعت الحائط (والمسيعة كمكنسة) المالجة كما فى الصحاح وقال الليث هى (خشبة مملسة يطين بها يكون مع حذاق الطيانين) ونص العين مع الطيانين الحاذقين (وناقة مسياع كمصباح تذهب فى المرعى) نقله الجوهرى فى س و ع (أو) هى (التى تحمل الضيعة) هكذا بالموحدة محركة فى النسخ والصواب الضيعة بالتحتية الساكنة بدليل قوله (وسوء القيام عليها) هكذا رواه الاصمعى مسياع مرياع وفسره (أو) هى (التى يسافر عليها ويعاد) هكذا نقله الصاغانى وهو بعينه تفسير المرياع كما تقدم فى ر ى ع فتأمل (وأسيع تسييع التطيين) يقال سيع حائطه (والتدهين بالشحم ونحوه) يقال سيعت المرأة جرتها اذا دهنتها * ومما يستدرك عليه السياع بالكسر لغة فى السياع بالفتح بمعنى الطين والتبن كما فى حواشى شروح التلخيص نقله شيخنا قلت وهو فى اللسان وانساع الماء جرى على وجه الارض كتسيع وانساع الجامد ذاب ومر يتسيع يضطرب وقيل اعلاه اللمة انسلة والسياع الزفت على التشبيه بالطين لسواده وتسيع البقل هاج وساع الشئ يسيع ضاع وأساعه هو وقال سويد بن أبى كاهل

وكفانى الله ما فى نفسه * ومتى ما يكف شيأ لم يسع أى لم يضيع

﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع العين المهملة (الشبدع) بالدال المهملة كزبرج (العقرب و) من المجاز الشبدع (اللسان) تشبيها بها وفى الحديث من عض على شبدعه سلم من الآثام قال الازهرى أى لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم ومنه قول الشاعر

عض على شبدعه الاريب * فظل لا يلحى ولا يحوب

(و) من المجاز الشبدع (الداهية) وأصله العقرب (و) تقول (داله) يقال لقيت عليهم شبدعا وشبدعا أى داهية عن ابن الاعرابى (ج شبادع) وفى الصحاح قال أبو عمرو الشبادع العقارب واحدتها شبدعة والاحمر مثله وقال ابن برى الشبادع الدواهى وأنشد لمعن ابن أوس المزنى

اذا الناس ناس والعباد قوية * واذ نحن لم تدبب الينا الشبادع

(المستدرك) (ساع) (المستدرك) (شبدع)

(شبع)

قلت ويروى والبلاد بعزة كما تقدم فى م ى ط ﴿الشبع بالفتح﴾ عن ابن عباد وقال شيخنا ذكر الفتح مستدرك لما تقرر (وكعنب ضد الجوع) وعلى الثانية اقتصر الجوهرى يقال (شبع كسمع من خبز او لحم او) شبع (منهما) شبعا وهو من مصادر الطبائع كما فى الصحاح ولما ذهبت ابل امرئ القيس و بقيت غنمه قال

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى

هكذا رواه الاصمعى وأبو عبيدة وقال ابن دريد الشبع والشبع باسكان الباء وتحريكها كما فى العباب (وأشبعته من الجوع) اشباعا كما فى الصحاح وقال غيره أشبعه الطعام والرعى (والشبع بالكسر وكعنب) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (اسم ما أشبعك) من طعام وغيره (وهو شبعان وشابع) الاخير على الفعل وقد (سمع فى الشعر ولا يجوز فى غيره وهى شبعى) وعليه اقتصر الجوهرى زاد الصاغانى (و) قد يقال (شبعانة و) من المجاز الشبع غلظ فى الساقين ومنه قولهم (امرأة شبعى الذراع) أى (ضخمته) هكذا فى النسخ والصواب شبعى الدرع اذا كانت ضخمة الخلق كما فى اللسان والعباب والاساس (و) فى الصحاح ربما قالوا امرأة (شبعى الخلخال) زاد غيره (و) شبعى (السوار) اذا كانت (تملأهما سمنا) وكذا امرأة شبعى الوشاح اذا كانت مفاضة ضخمة البطن (والشبعان جبل بالبحرين) يجمد يتبرد بكهافه قال

تزود من الشبعان خلفك نظرة * فان بلاد الجوع حيث تميم

(و) الشبعان (اطم بالمدينة) لليهود فى ديار أسيد بن معاوية (والشبعى كسكرى ة بدمشق) نقله الصاغانى (و) شباعة (كقدامة اسم) من أسماء (زمزم) فى الجاهلية هكذا ضبطه الصاغانى سميت بذلك لان ماءها يروى العطشان ويشبع الغرثان وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم وربما يفهم من سياق عبارة اللسان ان اسمها شباعة بالفتح مع التشديد (والشباعة أيضا الفضالة) من الطعام (بعد الشبع) عن ابن عباد (و) من المجاز (ثوب شبيع الغزل كامير) أى (كثيره) كما فى الصحاح وثياب شبع (و) قال ابن الاعرابى (رجل شبيع العقل ومشبعه بفتح الباء) أى (وافره) ومتينه وقد (شبع عقله ككرم) متن (وحبل شبيع) الثلة (كثير) ها ومتينها والثلة الصوف أو (الشعر أو الوبر) والجمع شبع (و) يقال عندى (شبعة من طعام بالضم) أى (قدر ما يشبع به مرة) كما فى الصحاح (و) من المجاز (أشبعه) أى (وفره) وكل ما وفرته فقد أشبعته حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه و يقال ساق فى هذا المعنى فصلا مشبعا (و) قال يعقوب هذا بلد قد (شبعت غنمه تشبيعا) اذا (قاربت الشبع ولم تشبع) كما فى الصحاح وهو مجاز و يقال أيضا بلد قد شبعت غنمه اذا وصف بكثرة النبات وتناهى الشبع وشبعت اذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشبع (والتشبع ان يرى انه شبعان وليس كذلك) لانه من صيغ التكلف (و) التشبع (التكثر) وهو التزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك و يتزين بالباطل وهو مجاز ومنه الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يرى انه شبعان وليس كذلك (و) التشبع (الاكل اثر الاكل) يقال ترادوا وتشبعوا نقله الزمخشرى وابن عباد * (المستدرك) ومما يستدرك عليه جمع شبعان وشبعى شباع وشباعى أنشد ابن الاعرابى لابى عارم الكلابى

فبتنا شباعى آمنين من الردى * وبالامن قد ماتطمئن المضاجع

ومن مجازات الاساس قوم اذا جاعوا كاعوا وتراهم سباعا اذا كانوا اشباعا وبهيمة شابع اذا بلغت الاكل لا يزال ذلك وصفا لها حتى يدنو فطامها ورجل مشبع القلب متينه وسهم شبيع قبول عن ابن عباد وطعام شبيع لما يشبع عن الفراء وأشبع الثوب وغيره رواه صبغا نقله الجوهرى وهو مجاز وقد يستعمل فى غير الجواهر على المثل كاشباع النفخ والقراءة وسائر اللفظ وتقول شبعت من هذا الامر ورويت اذا كرهته ومللته نقله الجوهرى وهو مجاز والشبع بالكسر لغة فى المصدر كانه اسم لما يشبع وشاهده قول بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة

وكلهم قد نال شبعا لبطنه * وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه

كما فى اللسان وهو فى شروح الفصيح هكذا ونقله الصاغانى عن ابن دريد والاشباع فى القوافى حركة الدخيل وهو الحرف الذى بعد التأسيس وقيل هو اختلاف تلك الحركة اذا كان الروى مقيدا وقال الاخفش الاشباع حركة الحرف الذى بين التأسيس والروى المطلق واشبع الرجل شبعت ماشيته * (شتع) ﴿شتع كفرح﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (جزع من مرض أو جوع) مثل شكع سواء كما فى العباب واللسان وهكذا هو فى النسخ جزع بالجيم والزاى والصواب خرع كفرح بالخاء والراء كما هو فى تهذيب ابن القطاع * (المستدرك) ومما يستدرك عليه شتع الشئ شتعا كنصر وطئه وذلله قاله ابن القطاع وذكره المصنف فى الغين كما سيأتى (شجع) ﴿الشجاع كسحاب وكتاب وغراب﴾ وهاتان عن اللحيانى كما حكى ابن السكيت (وأمير) نقله الصاغانى عن اللحيانى أيضا (وكتف وعنبة) وهذه عن ابن الاعرابى (وأحمد) نقله الصاغانى (الشديد القلب عند البأس) ولا تظهر فائدة للتطويل بهذه الاوزان ولو قال الشجاع مثلثة وكأمير وكتف وعنبة وأحمد كان أخصر وأجرى على قاعدته (ج شجعة مثلثة) الفتح والكسر عن أبى عبيدة (وشجعة محركة وشجاع كرجال وشجعان بالضم والكسر) الاخيرة عن اللحيانى وحكى ابن السكيت عن اللحيانى رجل شجاع وشجاع وقوم

شجعان مثل جريب وجربان وقال ابن دريد لا تلتفت الى قولهم شجعان فانه غلط (وشجعاء) مثل فقيه وفقهاء وقال أبو عبيدة قوم شجعة وشجعة وحكى غيره شجعة بالتحريك أيضا ويقال شجعاء وشجعة وشجعة وشجعة الاربع اسم للجمع قال طريف بن مالك العنبرى

حولى فوارس من أسيد شجعة * واذا غضبت فحول بيتى خضم

(وهى شجاعة مثلثة وشجعة كفرحة وشريفة وشجعاء) بالفتح والمد (ج شجائع وشجاع) بالكسر (وشجع بضمتين) الجمع عن اللحيانى (أو) شجاع (خاص بالرجال) ولا توصف به المرأة كما جمعه أبو زيد من الكلابيين ونقله الجوهرى والشجعة من النساء الجريئة على الرجال فى كلامها وسلاطتها (وقد شجع ككرم) شجاعة ككرامة أغفل عنه مع شدة الاحتياج اليه والاعتذار بالشهرة من مثله لا ينهض (و) الشجاع (كغراب وكتاب الحية) مطلقا (أو الذكر منها أو ضرب منها صغير) وقال شمر فى كتاب الحيات الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو زعموا أجرؤها قال ابن أحمر

وحبت له أذن يراقب سمعها * بصر كناصبة الشجاع المرصد

حبت انتصبت وناصبة الشجاع عينه التى ينصبها للنظر اذا نظر وفى الحديث يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع (ج شجعان بالكسر والضم) الاول عن اللحيانى وقال ابن دريد الكسر أكثر (و) من المجاز الشجاع (الصفر الذى يكون فى البطن) وفى الصحاح وزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه تعرضت له فى بطنه حية يسمونها الشجاع والصفر قال أبو خراش الهذلى يخاطب امرأته

أرد شجاع البطن لو تعلمينه * وأوثر غيرى من عيالك بالطعم

وقال الازهرى قال الاصمعى شجاع البطن شدة الجوع وأنشد بيت أبى خراش أيضا (وشجاع بن وهب) ويقال ابن أبى وهب بن ربيعة الاسدى حليف بنى عبد شمس (صحابى) رضى الله عنه كنيته أبو وهب له هجرتان وشهد بدرا وبعثه النبى صلى الله عليه وسلم رسولا الى الحرث بن أبى شمر الغسانى ملك البلقاء * وفاته شجاع بن الحرث السدوسى له شعر ذكره ابن فتحون فى الصحابة (وبنو شجاعة بالضم بطن) من العرب قاله ابن دريد * قلت وهم شجاعة بن مالك بن كعب بن الحرث بطن من الازد (وبنو شجع) بالفتح (بطن من) عذرة ابن زيد اللات ثم من (كلب) بن وبرة قال أبو خراش

غداة دعا بنى شجع وولى * يؤم الحطم لا يدعو مجيبا

(و) بنو شجع (بالكسر بطن من كنانة) وهو شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (وهو جد للحرث بن عوف) بن أسيد ابن جابر بن عويرة بن عبد مناة بن شجع بن واقد الليثى (الصحابى) رضى الله عنه وهو بكنيته أشهر شهد الفتح ونزل فى الآخر بمكة وبها توفى فى سنة ثمان وستين (والشجع محركة فى الابل سرعة نقل القوائم) كما فى الصحاح وأنشد لسويد بن أبى كاهل

فركبناها على مجهولها * بصلاب الارض فيهن شجع

أى بصلاب القوائم يقال (جمل شجع القوائم ككتف وناقة شجعاء وشجعة كفرحة) قال ابن برى لم يصف سويد فى البيت ابلا وانما وصف خيلا بدليل قوله بعده * فتراها عصما منعلة * فيكون المعنى فى قوله بصلاب الارض أى بخيل صلاب الحوافر وأرض الفرس حوافرها وانما فسر الجوهرى صلاب الارض بالقوائم لانه ظن انه يصف ابلا وقد قدم أن الشجع سرعة نقل القوائم والذى ذكره الاصمعى فى تفسير الشجع فى هذا البيت انه المضاء والجراءة (والاشجع) من الرجال كالشجاع (من فيه خفة كالهوج) لقوته (و) يسمى به (الاسد) كما فى الصحاح وهو قول الليث وبه فسر قول العجاج * فولدت فراس أسد أشجعا * يعنى أم تميم ولدته أسدا من الاسود قال الازهرى قال الليث وقال قيل ان الاشجع من الرجال الذى كأن به جنونا قال وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مدح به الشعراء (و) قول الشاعر واشجع أخاذ يعنى (الدهر) هكذا نص الجوهرى وهو قول الاعشى والرواية

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه * فمن أى ما تأتى الحوادث أفرق

وأنت خبير بانه لا يصح أن يراد بالاشجع الدهر لقوله أخاذ على الدهر حكمه فالصواب انه عنى بالاشجع نفسه أو غيره ذلك وتأمل (و) الاشجع (الطويل و) هو (البين الشجع) محركة (أى الطول) عن ابن دريد وامرأة شجعاء بينة الشجع كذلك (والاشاجع) كذا وجد بخط الجوهرى وفى بعض نسخ الصحاح الاشاجيع (أصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف) وفى التهذيب هى رؤس الاصابع بدل أصول (الواحد) أشجع (كاحمد) ومنه قول لبيد * يدخلها حتى يوارى أشجعه * قال الجوهرى (و) ناس يزعمون انه أشجع مثل (اصبع) ولم يعرفه أبو الغوث وقيل الاشجع فى اليد والرجل العصب الممدود فوق السلامى من بين الرسغ الى أصول الاصابع التى يقال لها أطناب الاصابع فوق ظهر الكف وقيل هو العظم الذى يصل الاصبع بالرسغ لكل اصبع أشجع واحتج الذى قال هو العصب بقولهم للذئب والاسد عارى الاشاجع فمن جعل الاشاجع العصب قال لتلك العظام هى الاسناع وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه عارى الاشاجع هى مفاصل الاصابع أى كان اللحم عليها قليلا وقيل هو ظاهر عصبها (وأشجع بن ريث بن غطفان) بن سعد بن قيس عيلان (أبو قبيلة) من العرب (وشجعه كمنعه غلبه بالشجاعة) يقال شاجعته فشجعته (فهو مشجوع) مغلوب بالشجاعة ومن سجعات الاساس ما تغنى عنك المشاجعه اذا طابت منك المشاجعه (والشجعة بالضم) عن ابن

٣ قوله ويقال شجعاء الخ فى العبارة ركاكة ونص عبارة اللسان وشجعاء وشجعة وشجعة وشجعة الاربع اسم للجمع اه فتأمل

عباد (و يفتح) الجبان الضعيف (العاجز الضاوى) الذى (لا فؤاد له) الفتح عن اللحيانى قال ابن عباد وأرى أن سبيله سبيل ما جاء
على فعلة ومعناه المفعول كالسخرة وغيرها (و) الشجعة (بالفتح الفصيل تضعه أمه كالخبل) كما فى اللسان والتكملة عن اللحيانى
(والشجع بضمتين عروق الشعر) عن ابن عباد (و) أيضا (لجم كانت فى الجاهلية تتخذ من الخشب) عن ابن عباد أيضا قال
(و) الشجع (ككتف المجنون من الجمال) أى الذى يعتريه جنون (و) الشجعة (بهاء المرأة الجريئة) السليطة على الرجال
(الجسورة فى كلامها) وسلاطتها عن ابن عباد أيضا (كالشجيعة) كسفينة (و بنو شجع بالكسر قبيلة) من كنانة وقد ذكر قريبا
فهو تكرار (ومشجعة اسم) وهو مشجعة بن تيم بن النمر بن وبرة بطن من قضاعة واليه يرجع كل مشجعى ذكره ابن الجوانى
والرشاطى (والمشجع كمعمل) أى على صيغة اسم المفعول (المنتهى جنونا) عن ابن عباد قال ومنه أخذ الشجاع (و) فى الصحاح
(شجعه تشجيعا قوى قلبه) وجرأه (أو قال) له (انك أنت (شجاع) قال سيبويه يقال هو شجع أى يرمى بذلك و يقال له (وتشجع)

(المستدرك)

الرجل (تكلف الشجاعة) وأظهرها من نفسه ولا يرى به يقال تشجعوا وحملوا عليهم * ومما يستدرك عليه اللبؤة الشجعاء
هى الجريئة والاشجع المجنون وبه فسر بعض قول الاعشى السابق وقوائم شجعات سريعة خفيفة قال
* على شجعات لا شخاب ولا عصل * والشجع محركة المضاء والجرأة والشجعة بالفتح الطويل المضطرب وأيضا الزمن وفى المثل
أعمى يقود شجعة و يقال للحية أشجع قال * فقضى عليه الاشجع * جمعه أشاجع ومنه حديث أبى هريرة فى منع الزكاة
الابعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه أى حيات وقيل هو جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهو الحية والشجعم
الضخم من الحيات وقيل هو الخبيث المارد منها وذهب سيبويه الى انه رباعى وأنشد الاحمر

قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما

(الشرجع)

والاشجع الجسيم وقيل الشاب هكذا فسر به بعضهم قول الاعشى السابق ((الشرجع كجعفر الطويل) نقله الجوهرى (و) قيل
(النعش) نقله الازهرى (أو الجنازة والسرير) يحمل عليه الميت وأنشد الجوهرى لعبدة بن الطبيب

ولقد علمت بان قصرى حفرة * غبراء يحملنى اليها شرجع

وأنشد الازهرى لامية بن أبى الصلت يذكر الخالق وملكوته

و ينفد الطوفان نحن فداؤه * واقتاد شرجعه بداح بديد

قال شمر أى هو الباقى ونحن الهالكون واقتاد اى وسع قال وشرجعه سريره و بداح بديد أى واسع (و) من المجاز عن ابن عباد
الشرجع (الناقة الطويلة) الظهر على التشبيه بالسرير قال رؤبة * ترى له الاوتضوا شرجعا * (و) الشرجع (خشبة
طويلة مربعة والمشرجع بالفتح) أى على صيغة المفعول (المطول) الذى لا حروف لنواحيه (ومن مطارق الحدادين ما لا حروف
لنواحيه) يقال مطرقة مشرجعة وقد شرجعها قال الشاعر وهو الشماخ

كأن ما بين عينيها ومذبحها * مشرجع من علاة القين ممطول

و يروى * كأنما فات لحييها ومذبحها * وأنشد ابن برى لخفاف بن ندبة

جلود بصراذ المنقار صادفه * فل المشرجع منها كلما يقع

(المستدرك)

(وكذلك من الخشبة اذا كانت مربعة فأمرته بنحت حروفها قلت شرجعها) * ومما يستدرك عليه الشرجع القوس و به فسر ابن
برى قول أعشى عكل أقيم على يدى وأعين رجلى * كأنى شرجع بعد اعتدالى

(شرع)

((الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده) من الدين كما فى الصحاح وقال كراع الشريعة ما سن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة
والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر ومنه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر وقال الليث الشريعة
مشرعة الماء و بها سمى ما شرع الله للعباد من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره وفى المفردات للراغب وقال بعضهم سميت
الشريعة تشبيها بشريعة الماء بحيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة روى وتطهر قال وأعنى بالرى ما قال بعض الحكماء
كنت أشرب ولا أروى فلما عرفت الله رويت بلا شرب و بالتطهير ما قال عزوجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
و يطهركم تطهيرا (و) الشريعة (الظاهر المستقيم من المذاهب كالشرعة بالكسر فيهما) عن ابن عرفة وهو مأخوذ من أقوال ثلاثة
أما الظاهر فمن قول ابن الاعرابى شرع أى ظهر وأما المستقيم فمن قول محمد بن يزيد فى تفسير قوله تعالى شرعة ومنهاجا قال المنهاج
الطريق المستقيم وأما قوله من المذاهب فمن قول القتيبى فى تفسير قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة قال أى على مثال ومذهب قال
الله عزوجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا واختلف أقوال المفسرين فى تفسير الشرعة والمنهاج فقيل الشرعة الدين والمنهاج
الطريق وقيل هما جميعا الطريق والمراد بالطريق هنا الدين ولكن اللفظ اذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكد بها القصة والامر قال عنترة
* أقوى وأقفر بعد أم الهيثم * فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة الا ان اللفظين أوكد فى الخلوة وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا
سبيلا وسنة وفى المفردات عن ابن عباس الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة وقال قتادة شرعة ومنهاجا الدين واحد

والشريعة مختلفة وقال الفراء في قوله تعالى على شريعة على دين وملة ومنهاج وكل ذلك يقال (و) من المجاز الشريعة (العتبة) على التشبيه بشريعة الماء عن ابن عباد (و) أصل الشريعة في كلام العرب (مورد الشاربة) التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون وربما شرعوها دوابهم فشرعت تشرب منها والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له ويكون ظاهرا معينا لا يستقى بالرشاء واذا كان من السماء والامطار فهو الكرع وقد أكرعوه ابلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع وهو مذكور في موضعه (كالمشرعة) نقله الجوهري (وتضم راؤها والشرع بالكسر) هكذا في التكملة وهو ماء لبني الحرث من بني سليم قرب صفينة وتفتح شينه (و) من المجاز الشرع (شراك النعل) ومنه الحديث قال رجل اني أحب الجمال حتى في شرع نعلي أي شراكها تشبيها بالشرع (و) هو (أوتار البربط) أي العود لانه ممتد على وجه النعل كامتدادها (و) الشرعة (بهاء حبالة) تعمل (للقطا) يصطاد بها قال الليث تعمل من العقب تجعل شركا لها (و) الشرعة (الوتر) الرقيق وقيل ما دام مشدودا على القوس وقيل أو على العود (و يفتح و) الشرعة (مثل الشئ) يقال هذه شرعة هذه أي مثلها (كالشرع) بلا هاء يقال هذا شرع هذا وهما شرعان أي مثلان كما في الصحاح وأنشد الخليل شاهدا على الشرعة بمعنى المثل يذم رجلا

كفاك لم تخلقا للندى * ولم يك لؤمهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة * كما حط عن مائة سبعه
وأخرى ثلاثة آلافها * وتسعمئيها لها شرعه

(ج شرع أيضا) أي بالكسر على الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء (ويفتح) كثمرة وثمر عن أبي نصر (وشرع كعنب) على التكسير و (ج) أي جمع الجمع (شراع) بالكسر وهذه عن أبي عبيد وقيل شرعة وثلاث شرع والكثير شرع قال ابن سيده ولا يعجبني على ان أبا عبيد قد قاله وشاهد الشراع جمع شرعة بمعنى وتر العود

كما أزهرت قينة بالشراع * لاسوارها عل منه اصطباحا

وشاهد الشرع قول ساعدة بن جؤية

وعاودني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

وانما ذكر لان الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء للتذكير وتأنيثه يقول بت كان في صدري عودا من الدوي الذي فيه من الهموم (و) الشراع (ككتاب) مثل الشرعة هو (الوتر ما دام مشدودا على القوس) قاله الليث أو على العود وجمعه شرع بضمتين قال كثير

الا انطباء بها كان تريها * ضرب الشراع نواحي الشريان

بمعنى ضرب الوتر سيتي القوس (و) من المجاز الشراع (من البعير عنقه) يقال له اذا رفع عنقه رفع شراعه على التشبيه بشراع السفينة وفي الصحاح ربما قالوا ذلك (و) الشراع القلع وهو (كالملاءة الواسعة فوق خشبة) من ثوب أو حصير مربوع وتر على أربع قوى (تصفقه الريح فيمضي بالسفينة) ومنه حديث أبي موسى بينما نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع وانما سمي به لانه يشرع أي يرفع فوق السفن (ج أشرعة وشرع بضمتين) قال الطرماح * كأشرعة السفين * (و) شراع (كغراب رجل كان يعمل الاسنة والرماح) فيما زعموا ومنه سنان شراعي ورمح شراعي أنشد ابن الاعرابي لحبيب بن خالد بن قيس بن المضلل

وأسمر عاتك فيه سنان * شراعي كساطعة الشعاع

قال ان كان منسوبا الى شراع فيكون على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من ابنية ش ر ع فهو اذن من نادر معدول النسب والاسمر الرمح والعاتك المحمر من قدمه (و) الشراع (من النبت المعتم) قال محارب يقال للنبت اذا اعتم وشبعت منه الابل قد أشرع وهذا نبت شراع (و) قال ابن شميل (اشراعية بالضم ويكسر الناقة الطويلة العنق) وأنشد

شراعية الاعناق تلقى قلوصها * قد استلأت في مسك كوماء بادن

قال الازهري لا أدري شراعية أو سراعية والكسر عندي أقرب شبهت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعني الابل (وشرع لهم كمنع) يشرع شرعا (سن) ومنه الشريعة والشرعة وفي التنزيل العزيز شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا أي سن وقال الراغب في الآية اشارة الى الاصول التي تتساوى فيها الملل ولا يصح عليها النسخ كمعرفة الله ونحو ذلك وفي اللسان قيل ان نوحا عليه السلام أول من أتى بتحريم البنات والاخوات والامهات (و) شرع (المنزل صار على طريق نافذ) هكذا في نسخ الصحاح وفي بعضها اذا كان بابه على طريق نافذ (وهي دار شارعة ومنزل شارع) ودور شارعة اذا كانت أبوابها شارعة في الطريق وقال ابن دريد دور شوارع على نهج واحد وفي الحديث كانت الابواب شارعة الى المسجد أي مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق أي انفذته اليه وشرع الباب والدار شروعا أفضى الى الطريق وأشرعه اليه وقيل الدار الشارعة هي التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس (و) شرعت (الدواب في الماء شرعا وشروعا) أي (دخلت) فشربت الماء (وهي ابل شروع بالضم وشرع كركع) كما في الصحاح وقال الشماخ

يسد به نوائب تعتريه * من الايام كالنهل الشروع

(و) شرع (فى) هذا (الامر) شروعا (خاض) فيه كما فى الصحاح (و) يقال شرع فلان (الحبل) اذا (أنشطه وأدخل قطريه فى العروة) نقله الصاغانى (و) شرع (الاهاب) يشرعه شرعا (سلخه) زاد الجوهرى وقال يعقوب اذا شققت ما بين الرجلين ثم سلخته قال وسمعته من أم الحمارس البكرية وقال غيره شرع الاهاب ان يشق ولا يزقق أى لم يجعل زقا ولم يرجل وهذه ضروب من السلخ معروفة أوسعها وأبينها الشرع واذا أرادوا أن يجعلوها زقا سلخوها من قبل قفاها ولم يشقوها شقا (و) شرع (الشئ رفعه جدا) ومنه شراع السفينة لكونه مرفوعا (و) شرعت (الرماح شرعا (تسددت فهى شارعة وشوارع) قال

غداة تعاورته ثم بيض * شرعن اليه فى الرهج المكن

(وشرعناها وأشرعناها) يقال أشرع نحوه الرمح والسيف وشرعهما أقبلهما اياه وسددهما له (فهى مشروعة ومشرعة) قال

أفاجوا من رماح الخط لما * رأونا قد شرعناها نهالا

وقال جعفر بن علبة الحارثى فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل

كذا فى الحماسة (و) فى المثل (شرعك ما بلغك المحل) هكذا فى الصحاح وهو مصراع بيت والرواية * شرعك ما بلغك المحلا * (أى حسبك) وكافيك (من الزاد ما بلغك مقصدك) قال الجوهرى (يضرب فى التبلغ باليسير) يقال (مررت برجل شرعك من رجل) بكسر العين وضمها (أى حسبك) كما فى الصحاح يجرى على النكرة وصفا لانه فى نية الانفصال وقال سيبويه مررت برجل شرعك هو نعت له بكماله وبذه غيره والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه قال (يستوى فيه الواحد والجميع) والمؤنث والمذكر ويقال شرعك هذا أى حسبك ومنه حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعى أى حسبى (و) يقال (الناس) فى هذا الامر (شرع واحد) بالفتح (ويحرك أى باج واحد والناس فى هذا شرع ويحرك أى سواء) لا يفوق بعضنا بعضا يستوى فيه الجمع والتثنية والمذكر والمؤنث قال الازهرى كانه جمع شارع كخدم وخادم أى يشرعون فيه معا وفى الحديث أنتم فيه شرع سواء روى بالسكون والتحريك أى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر قال ابن درستويه فى شرح الفصيح أجاز كراع والقزاز تسكين رائه وأنكره يعقوب فى الاصلاح (وحيتان شرع كركع رافعة رؤسها) وقيل خافضة لها للشرب قاله أبو ليلى وفى المفردات جمع شارع وفى الصحاح أى شارعات من غمرة الماء الى الجد (و) قال ابن الاعرابى (الشارع) هو (العالم الربانى العامل المعلم) * قلت ويطلق عليه صلى الله عليه وسلم لذلك وقيل لانه شرع الدين أى أظهره وبينه (وكل قريب) من شئ مشرف عليه شارع ومنه الدار الشارعة الدانية من الطريق القريبة من الناس (وشارع جبل) هكذا بالجيم فى سائر النسخ وصوابه بالحاء المهملة حبل (بالدهناء) قال ذو الرمة

خليلى عوجا عوجة ناقتيكما * على طلل بين القلات وشارع

(و) شارع (ة وشارع الانبار و) شارع (الميدان محلتان ببغداد) الثانية بالجانب الشرقى منها والاولى من جهة الانبار ولذا أضيفت اليه * وفاته شارع دار الدقيق محلة غربى بغداد متصلة بالحريم الطاهرى (والشوارع من النجوم الدانية من المغيب) وكل دان من شئ فهو شارع كما تقدم (و) الشريع (كامير) الرجل (الشجاع بين الشراعة كسحابة) أى الجرأة قال أبو وجزة

واذا خبرتهم خبرت سماحة * وشراعة تحت الوشيج المورد

(و) الشريع (الكتان الجيد و) الشراع (كشداد بائعه) عن ابن الاعرابى (والاشرع الانف الذى امتدت أرنبته) وارتفعت وطالت (وشراعة كثمامة د لهذيل) نقله الصاغانى (و) شراعة اسم (رجل) قاله الجمحى (والشرعة محركة السقيفة ج اشراع) قال سحيمان بن خشرم يرثى حوط بن خشرم

كأن حوطا جزاه الله مغفرة * وجنة ذات علىّ وأشراع

لم يقطع الحرق تمسى الجن ساكنه * برسلة سهلة المرفوع هلواع

(واشرع بابا الى الطريق فتحه) كما فى الصحاح وقال غيره افضى به الى الطريق (و) أشرع (الطريق بينه) وأوضحه (كشرعه تشريعا) أى جعله شارعا (والتشريع ايراد الابل شريعة لا يحتاج معها) أى مع ظهور مائها (الى نزع بالعلق ولا سقى فى الحوض) وفى المثل أهون السقى التشريع وذلك لان مورد الابل اذا وردها الشريعة لم يتعب فى اسقاء الماء لها كما يتعب اذا كان الماء بعيدا (وفى حديث على رضى الله عنه ان رجلا سافر فى صحب له فلم يرجع برجوعهم) الى أهاليهم (فاتهم أصحابه فرفعوا الى شريح فسأل أولياء المقتول) وفى نسخة القتيل (البينة فلما عجزوا) عن اقامتها (ألزم القوم الايمان فأخبروا عليا) رضى الله تعالى عنه (بحكم شريح فقال) متمثلا (أوردها سعد وسعد مشتمل * ياسعد لا تروى بهذاك الابل)

ويروى ما هكذا تورد يا سعد الابل * ثم قال ان أهون السقى التشريع ثم فرق على بينهم وسألهم) واحدا واحدا (فأقروا) بقتله (فقتلهم به (أى ما فعله شريح كان) يسيرا (هينا وكان نوله أن يحتاط) ويمتحن (ويستبرئ الحال بأيسر ما يحتاط بمثله فى الدماء) كما ان أهون

السقى

(المستدرك)

السقى للابل تشربها الماء فأتى الاهون وترك الاحوط كان أهون السقى التشريع * ومما يستدرك عليه شرع الوارد يشرع شرعا وشروعا تناول الماء بفيه وشراع الماء بالكسر الشرعة وشرع ابله شرعا كشرع تشريعا وأشرع يده الى المطهرة أدخلها فيها وأشرع ناقته أدخلها فى شريعة الماء وفى حديث الوضوء حتى أشرع فى العضد أى ادخل الماء اليه وشرعت الدابة صارت على شريعة الماء قال الشماخ

فلما شرعت قصعت غليلا * فأعجلها وقد شربت غمارا

وشرع فلان فى كذا وكذا اذا أخذ فيه ومنه مشارع الماء وهى الفرض التى يشرع فيها الواردة ويقال فلان يشترع شرعته كما يقال يفتطر فطرته ويمتل ملته كل ذلك من شرعة الدين وفطرته وملته وشرع الامر ظهر وشرعه أظهره وشرع فلان اذا أظهر الحق وقمع الباطل وقال الازهرى معنى شرع أوضح وبين مأخوذ من شرع الاهاب والشرعة بالكسر العادة والشارع الطريق الذى يشرع فيه الناس عامة وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه ورماح شرع كركع كذا فى بعض نسخ الصحاح وأنشد لعبد الله بن أبى أوفى يهجو امرأة

وليست بتاركة محرما * ولو حف بالاسل الشرع

ورمح شراعى بالضم أى طويل شبه بشراع الابل فهو من مجاز المجاز حققه الزمخشرى ورجل شراع الانف بالكسر أى ممتده طويله وشرع السفينة تشريعا جعل لها شراعا وأشرع الشئ رفعه جدا وحيتان شروع مثل شرع والشراع ككتاب العنق وهو مجاز وأشرعنى الرجل احسبنى والشئ كفانى والشرع بالتحريك ما يشرع فيه قال أبو زبيد الطائى

أبن عريسة عنانها أشب * وعند غابتها مستورد شرع

والشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا والشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج ثم استعير ذلك للطريقة الالهية من الدين كما حققه الراغب وشارع القاهرة موضع معروف بها وقد نسب اليه جماعة من المحدثين والشوارع موضع ونهر الشريعة موضع بالقرب من بيت المقدس وشريعة ماء بعينه قريب من ضرية قال الراعى

غدا قلقا تخلى الجزء منه * فيممها شريعة أو سوارا

والشريع كأمير من الليف ما اشتد شوكه وصلح لعاطه أن يحترز به قال الازهرى سمعت ذلك من الهجريين النخليين وشرعة بالفتح فرس لبنى كنانة وذو المشرعة من ألهان بن مالك أخى همدان بن مالك وقال ابن الكلبى الاشروع من قبائل ذى الكلاع والمشارعة بطن من المعاربة باليمن وجدهم محمد بن موسى بن على ولقبه المشرع كمحدث وهم أكبر بيت باليمن جلالة ورياسة والمشرع كمقعد المشرعة والجمع المشارع وجمع الشريعة شرائع ومن مجمعات الأساس الشرائع نعم الشرائع من وردها روى والاذوى والمشروع الشروع كالميسور بمعنى اليسر وبيت مشرع كمعظم مرتفع

(شسع)

(الشسع بالكسر قبال النعل) الذى يشد الى زمامها والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وقال ابن الاثير الشسع أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام ومنه الحديث اذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة أى لئلا يكون احدى الرجلين أرفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح فى المنظر ويعاب فاعله (كالشسعن) بزيادة النون قال

ويل لاجمال الكرى منى * اذا غدوت وغدون انى * أحذو بها منقطعا شسعنى

هكذا أنشده الليث (والشسع بكسرتين) وفى بعض النسخ الشسع واحد شسوع النعل واشساعها التى تشد الى زمامها كالشسع بكسرتين وعبارة الصحاح الشسع واحد شسوع النعل التى تشد الى زمامها وفى كل من النسختين ما ليس فى الاخرى ففى الاولى ضبط الشسع بالكسر وزيادة الشسعن وفى الثانية التعرض للجمع ثم ان ابن سيده والزمخشرى صرحا ان جمع الشسع شسوع وهو مقتضى نص الجوهرى أيضا وزاد الاول الاكسر الاعلى هذا البناء ورده أبو حيان وقال انه ورد أشساع أيضا قال شيخنا وكلاهما صحيح فى القياس * قلت وشاهد الاشساع قول عبيد بن أيوب العنبرى

يدبر نعليه لئلا تعروا * يجعل اشساعهما نحو القفا

(وطرف المكان وما ضاق من الارض و) من المجاز الشسع (البقية من المال) يقال عليه شسع من المال وبصيصة وعنصلة وعنصية بمعنى قاله ابن الاعرابى (و) قال المفضل شسع المال (جله) يقال ذهب شسع ماله أى جله وأكثره وأنشد للمرار بن سعيد الفقعسى

عداى عن بنى وشسع مالى * حفاظ شفنى ودم ثقيل

وهو مجاز (و) من المجاز أيضا شسع المال (قليله) وهو قول محارب يقال ان له شسع مال أى قليل وهو قطعة من غنم وابل كأنه الى القلة شبه بشسع النعل فكأنه (ضد) كما فى العباب (و) الشسع (ماءة لبنى شمخ و) يقال (له شسع مال أى قليل منه أو قطعة من الابل والغنم قليلة) ولا يخفى ان هذا مفهوم قوله وقليله كما فسرناه فايراده ثانيا تطويل يخالف المراد فتأمل (ورجل شسع مال) اذا كان (حسن القيام عليه) نقله الجوهرى وهو مجاز وهذا كقولك أبل مال وازاء مال وفى الاساس أى قائم عليه لازم

لرعيتـه وفى اللسان والاحوز القبضة من الرعاء الحسن القيام على ماله وهو الشسع أيضا وهو الشيصبة أيضا (وشسع المنزل كمنع
شسعا وشسوعا بعد فهو شاسع وشسوع) كصبور (ج شسع بالضم) ومنه سفر شاسع وفى حديث ابن أم مكتوم انى رجل شاسع
الدار أى بعيدها (و) شسع (النعل شسعا) بالفتح (جعل لها شسعا) بالكسر (كأشسعها وشسعها) الاخيرة عن أبى الغوث نقله
الجوهرى (وشسع الفرس كفرح صار بين ثنيته ورباعيته انفراج) كالفلج فى الاسنان نقله ابن دريد عن أبى مالك وهو من البعد
(و) قال ابن بزرج شسعت (النعل انقطع شسعه) هكذا فى النسخ وصوابه شسعها وكذلك قبلت وشركت اذا انقطع قبالها وشراكها

(المستدرك)

قال (والشاسع الرجل المنقطع الشسع) وأنشد * من آل أخنس شاسع النعل * يقول منقطعه * ومما يستدرك عليه
شسع به وأشسعه أبعده وقال الفراء هو شسيع مال كامير لغة فى شسع مال وكل شئ نأى وشخص فقد شسع قال بلال بن جرير

لها شاسع تحت الثياب كأنه * قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا

ويروى أوفى غرفة وفى الاساس وشسع بعض أعضائه من الثوب نتأ وهو مجاز وقبال الشسع الحية عن ابن الاعرابى ذكره مع قبال

(شطع)

السير (شطع كفرح) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد وابن القطاع أى (جزع) ونص ابن القطاع ضجر (من)

(شع)

طول (مرض ونحوه) وفى بعض النسخ خرع بالخاء المعجمة والراء ومثله شتع وشكع (الشعشع والشعشاع والشعشعان) وهذه عن
ابن دريد (والشعشعانى الطويل) الحسن الخفيف اللحم من الرجال شبه بالخمر المشعشعة لرقتها وياء النسب فى الشعشعانى لغير علة
انما هو من باب أحمر وأحمرى ودوار ودوارى وقيل الشعشاع والشعشعانى والشعشعان الطويل العنق من كل شئ وعنق شعشاع
أى طويل وقيد السهيلى فى الروض الشعشعانى بالطويل من الرجال فقط وذكر له نظائر ولم يذكر الجوهرى الشعشعانى وذكر
ماعداها (و) قيل (الشعشاع الخفيف) فى السفر أو خفيف الروح (و) قيل (الحسن) الوجه وقيل الطويل ومنه حديث البيعة
فجاء رجل شعشاع أى طويل وشاهد الشعشع كجعفر حديث سفيان بن خالد بن نبيح الهذلى تراه عظيما شعشعا (و) الشعشاع
(المتفرق) نقله الجوهرى وأنشد للراجز * صدق اللقاء غير شعشاع الغدر * يقول هو جميع الهمة غير متفرقها (و) الشعشعاع
(الظل غير الكثيف) ويقال هو الذى لم يظلك كله ففيه فرج (والشعاع كسحاب التفريق) يقال شع البعير بوله يشعه شعا وشعاعا
أى فرقه (و) الشعاع (تفرق الدم وغيره) نقله الجوهرى وأنشد الشاعر وهو قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

هكذا روى بفتح الشين وقال أبو يوسف أنشدنى ابن معن عن الاصمعى لولا الشعاع بضم الشين وقال هو ضوء الدم وحمرته وتفرقه
قال ابن سيده فلا أدرى أقاله وضعا أم على التشبيه وفسر الازهرى هذا البيت فقال لولا انتشار سنن الدم لاضاءها النفذ حتى تستبين
وقال أيضا شعاع الدم ما انتشر اذا استن من خرق الطعنة وقال غيره ذهب دمه شعاعا أى متفرقا وقال أبو زيد شاع الشئ يشيع وشع
يشع شعا وشعاعا كلاهما اذا تفرق (و) الشعاع (الرأى المتفرق) نقله الجوهرى (و) الشعاع (من السنبل سفاه) اذا يبس ما دام
على السنبل (ويثلث) كما فى اللسان واقتصر الجوهرى على الفتح (و) الشعاع (من اللبن الضياح) يقال سقيته لبنا شعاعا كأنه
أخذ من التفرق (اذا أكثر ماؤه) عن ابن شميل (و) الشعاع (من النفوس التى تفرقت هومها) هكذا فى النسخ وصوابه هممها
كما هو نص الجوهرى زاد الزمخشرى وآراؤها فلا تتجه لامر جزم وأنشد الجوهرى للشاعر وهو قيس بن ذريح

فقد تلك من نفس شعاع ألم أكن * نهيتك عن هذا وأنت جميع

وأنشد غيره له

فلم أفطلك من شبع ولكن * أقضى حاجة النفس الشعاع

قال ابن برى ومثل هذا القيس بن معاذ مجنون بنى عامر

فلا تتركى نفسى شعاعا فانها * من الوجد قد كادت عليك تذوب

(وذهبوا شعاعا) أى (متفرقين) وكذا تطايروا وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه سترون بعدى ملكا عضوضا وأمة شعاعا
أى متفرقين (وطار فؤاده شعاعا) أى (تفرقت هومه) ويقال ذهبت نفسى شعاعا اذا انتشر رأيها فلم يتجه لامر جزم (وشعاع
الشمس وشعها بضمهما) الاخيرة عن أبى عمرو (الذى تراه) عند ذرورها (كأنه الحبال) أو القضبان (مقبلة عليك اذا نظرت
اليها أو الذى ينتشر من ضوئها) وبه فسر قول قيس بن الخطيم على رواية من روى الشعاع بالضم كما تقدم (أو الذى تراه ممتدا كالرماح
بعيد الطلوع وما أشبهه) وقد جمع الجوهرى بين القولين الاولين فقال شعاع الشمس ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان
(الواحدة) شعاعة (بهاء) نقله الجوهرى قال ومنه حديث ليلة القدر ان الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها (ج أشعة وشعع
بضمتين وشعاع بالكسر) الاخير نادر (وشع البعير بوله) يشعه (فرقه) وقطعه (كأشعه) نقلهما الجوهرى (و) شع (البول)
يشع بالكسر (أو) شع (القوم يشع) بالكسر أيضا الاخير عن ابن الاعرابى (تفرق وانتشر) فيه لف ونشر غير مرتب فالانتشار
للبول وأوزع به مثله وأنشد ابن الاعرابى للاخطل

فطارت شلالا وابذعرت كأنها * عصابة سبى شع أن يتقسما

أى تفرقوا حذاراً أن يتقصوا (و) شع (الغارة عليهم) شعاوشعشعها (صبها) وكذلك شع الخيل وشعشعها (والشع التفرق من كل شئ) كالدم والرأى والهمم (و) قال ابن الاعرابى الشع (العجلة كالشعيع) وهو بمعنى المتفرق لابمعنى العجلة فلو قال الشع المتفرق كالشعيع والعجلة كان أحسن (و) قال أبو عمرو الشع (بالضم) وحق الكهول (بيت العنكبوت والشعشع كهدهد رجل من عبس) له حديث فى نوادر أبى زياد الكلابى (وأشع الزرع أخرج شعاعه) أى سفاه نقله الجوهرى (و) اشع (السنبل اكثر حبه) ويبس (و) أشعت (الشمس نشرت شعاعها) أى ضوأها نقله الجوهرى قال

اذا سفرت تلألأ وجنتاها * كاشعاع الغزالة فى الضحاء

(واشع الذئب فى الغنم) وانشل فيها و(أغار) فيها واستغار بمعنى واحد (وشعشع الشراب) شعشعة (مزجه) نقله الجوهرى زاد غيره بالماء وقيل المشعشعة الخمر التى أرق مزجها (و) شعشع (الثريدة) الزيت سغبلها بالزيت وفى حديث واثلة بن الاسقع أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا بقرص فكسره فى صحفة ٢ ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صعنبها قال بعضهم شعشع الثريدة أى (رفع رأسها) وكذلك صعنبها وقال صعنبها وشعشعها وصومعها بمعنى واحد رفع رأسها (و) قيل شعشعها (طوله) أى طول رأسها مأخوذ من الشعشاع وهو الطويل من الناس فالضمير راجع الى الرأس (أو) شعشعها (أكثر ودكها) قاله ابن دريد (و) قال غيره أكثر (سمنها) وهو قول ابن شميل والشعشعة فى الخبز أكثر سمنه فى الثريد (و) شعشع (الشئ خلط بعضه ببعض) وبه فسر ابن المبارك حديث واثلة الذى ذكر قال كما يشعشع الشراب بالماء اذا مزج به وروت هذه اللفظة سغسغها بسينين مهملتين وغينين معجمتين أى روّاها دسما كما سيأتى (وتشعشع الشهر) تقضى و(بقى منه قليل) ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يشعشع اللبن بالماء وقد روى أيضا تسعسع من السسوع الذى هو البعد بذلك فسره أبو عبيد وهذا الوجه التصريف وروى أيضا بسينين مهملتين وقد ذكر فى موضعه * ومما يستدرك عليه ظل شعشع ومشعشع ليس بكثيف نقله الجوهرى وشعا سنبل شعاعه وشعشع عليهم الخيل أغار بها وتطايرت العصا والقصبة شعاعا اذا ضربت بها على حائط فتكسرت وتطايرت قصدا وقصعا ومشفر شعشاع طويل رقيق قال العجاج

تبادر الحوض اذا الحوض شغل * شعشعانى صهابى هدل * ومنكبا عاخلف أوراك الابل

وعنق شعشاع طويل والشعشعانة من الابل الجسيمة وناقة شعشعانة نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

هيهات خرقاء الاان يقربها * ذو العرش والشعشعانات العياهيم

هكذا أنشده الجوهرى وتبعه صاحب اللسان وقرأت بخط شيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادى على هامش الصحاح مانصه صوابه والشعشعانات الهراجيب لان مابعده

من كل نضاخة الذفرى يمانية * كأنها أسفع الخدين مذؤوب

ورجل شعشع كهدهد خفيف فى السفر وقال ثعلب غلام شعشع خفيف فى السفر فقصره على الغلام ويقال الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح بضم الشين عن أبى عمرو والشعشاع بالفتح شعر وقريبة تبيص (الشعلع كهملع والشعملع بزيادة الاول بين العين واللام كتب المصنف هذا الحرف بالاحمر على انه استدرك به على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره الجوهرى فى آخر تركيب ش ع ع وقال هو بزيادة اللام (الطويل) قاله الفراء ولم يذكر الشعملع واعاذكره ابن عباد وقال غيره (منا ومن غيرنا) وخصه بعضهم بالرجال (وشجرة شعلعة أيضا متفرقة الاغصان غير ملتفة) وهذا يؤيد قول الجوهرى ان أصل تركيبه ش ع ع بمعنى التفرق وقال الازهرى لا أدرى أزيدت العين الاولى أو الاخيرة مزيدة وان كانت الاخيرة مزيدة فالاصل شعل وان كانت الاولى هى المزيدة فاصله شلع (الشفع خلاف الوتر وهو الزوج) وبخط الجوهرى خلاف الزوج وهو الوتر (وقد شفعه) شفعا (كمنعه) أى كان وترا فصيره زوجا (و) الشفع (يوم الاضحى) أى من حيث انه نظيرا ليه والوتر يوم عرفة (و) هكذا (قيل فى تفسير) (قوله تعالى والشفع والوتر) وهو قول الاسود بن يزيد وقال عطاء الوتر (هو) الله تعالى والشفع (الخلق لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين) وقال الراغب الوتر هو الله من حيث ماله وجوه الوحدة من كل وجه والشفع المخلوقات من حيث انها مركبات (أو) الشفع (هو الله عزوجل لقوله تعالى مايكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم) وقيل الوتر آدم عليه السلام والشفع شفع بزوجه وهو قول ابن عباس وقيل الشفع ولده وقيل الشفع يومان بعد الاضحى والوتر اليوم الثالث وقيل الشفع والوتر الصلوات منها شفع ومنها وتر وقيل فى الشفع والوتر انّ الاعداد كلها شفع ووتر قال الصاغانى وفى الشفع والوتر عشرون قولا وليس هذا موضع ذكر أقاويلهم (وعين شافعة تنظر نظرين و) أنشد ابن الاعرابى

ما كان أبصرنى بغرات الصبا * فاليوم قد (شفعت لى الاشباح

بالضم أى أرى الشخص شخصين لضعف بصرى وانتشاره) وأنشد ثعلب

لنفسى حديث دون صحبى وأصبحت * تزيد لعينى الشخوص الشوافع

٢ قوله ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا هكذا فى النسخ الخط ومثله فى التكملة اه

(المستدرك)

(الشعلع)

(شفع)

ولم يفسره وهو عندي مثل الذي تقدم (و بنو شافع من بني المطلب بن عبد مناف) وهو شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب له رؤية كذا ذكره ابن فهد وأبوه السائب كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم يقال له صحبة وانه أسلم يوم بدر بعد أن أسر وفدى نفسه كذا قاله الطبري (منهم) امام الائمة ونجم السنة أحد المجتهدين عالم قريش وأوحدها (الامام) أبو عبد الله محمد بن ادريس بن عثمان بن شافع (الشافعي) القرشي المطلبي (رحمه الله تعالى) ورضي عنه وأرضاه عنا والنسبة اليه رضي الله عنه شافعي أيضا ولا يقال شفعوي فانه لحن وان كان وقع في بعض كتب الفقه للخراسانيين كالوسيط وغيره وهو خطأ فليجتنب نبه عليه النووي كما في الاشارات لابن الملقن حققه شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن أحمد العجمي في ذيل اللب ولد الامام رضي الله عنه في سنة مائة وخمسين نهار الجمعة آخر يوم من شهر رجب وتوفي سنة مائتين وأربع وحمل على الاعناق من فسطاط مصر حتى دفن في مقبرة بني زهرة وتعرف أيضا بتربة ابن عبد الحكم وقال الشاعر في مدحه

أكرم به رجلا ما مثله رجل * مشارك لرسول الله في نسبه
أضحى بمصر دفينا في مقطمها * نعم المقطم والمدفون في تربه

ولله در الابوصيري حيث يقول

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست من بناء محكم فوق جلمود
واذ غاص طوفان العلوم بقبره استوى الفلك من ذاك الضريح على الجودي

(و) قد (نظم نسبه) الشريف الامام أبو القاسم عبد الكريم (الرافعي فقال

محمد ادريس عباس ومن * بعدهم عثمان بن شافع
وسائب بن عبيد سابع * عبد يزيد ثامن والتاسع
هاشم المولود ابن المطلب * عبد مناف للجميع تابع

و) يقال (انه ليشفع علي) وفي العباب لي (بالعداوة أي يعين علي و يضارني) وفي اللسان يضادني وهو مجاز وفي الاساس فلان يعاديني وله شافع أي معين يعينه على عداوته كما يعين الشافع المشفوع له وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني يعتذر الى النعمان بن المنذر مما وشت به بنو قريع

أتاك امرؤ مستبطن لي بغضة * له من عدو مثل ذلك شافع

وقال الاحوص

كأن من لامني لأصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

أي تعاونوا يقال ان حثهم اياي على صرمها ولومهم اياي في مواصلتها زادها في قلبي حبا فكأنهم شفعوا لها من الشفاعة (وقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة) يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها (أي من يزد عملا الى عمل) من الشفع وهو الزيادة كما في العباب وقال الراغب أي من انضم الى غيره وعاونه وصار شفعا له أو شفيعا في فعل الخير أو الشر فعاونه أو شاركه في نفعه وضره وقيل الشفاعة هنا ان يشرع الانسان للآخر طريق خير أو شر فيقتدى به فصار كأنه شفع له وذلك كما قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة قبيحة فله اثمها واثم من عمل بها وقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقوله عز وجل (ولا تنفعها شفاعة) وكذا قوله تعالى فيومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضي له قولا وكذا قوله تعالى لا تغن عني شفاعتهم شيأ قال ابن عرفة (نفي للشافع أي ما لها شافع فتنفعها شفاعته) وانما نفى الله تعالى في هذه المواضع الشافع لا الشفاعة (و) الشفيع (كأمير) الشافع وهو (صاحب الشفاعة) والجمع شفعاء وهو الطالب لغيره يتشفع به الى المطلوب (و) الشفيع أيضا (صاحب الشفعة بالضم) تكون في الدار والارض وسئل أبو العباس ثعلب عن اشتقاق الشفعة في اللغة فقال اشتقاقها من الزيادة (وهي ان تشفع) هكذا في العباب والذي في اللسان يشفعك (فيما تطلب فتضمه الى ما عندك فتشفعه أي تزيده) أي انه كان وترا واحدا فضم اليه ما زاده وشفعه به وقال الراغب الشفعة طلب مبيع في شركته لما بيع به ليضمه الى ملكه فهو من الشفع وقال القتيبي في تفسير الشفعة كان الرجل في الجاهلية اذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشفع اليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه فسميت شفعة وسمي طالبها شفيعا (و) الشفعة (عند الفقهاء حق تملك الشقص على شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض) وفي الحديث الشفعة فيما لا يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي هذا دليل على نفي الشفعة لغير الشريك وأما قوله فاذا وقعت الحدود الى آخره فقد يحتج بكل لفظة منها قوم أما اللفظة الاولى ففيها حجة لمن لم ير الشفعة في المقسوم وأما اللفظة الاخرى فقد يحتج بها من يثبت الشفعة بالطريق وان كان المبيع مقسوما وهذه قد نفاها الخطابي بما هو مذكور في غريبه ثم انه علق الحكم فيه بمعنيين وقوع الحدود وصرف الطرق معا فليس لهم أن يثبتوه بأحدهما وهو نفي صرف الطرق دون نفي وقوع الحدود (وقول الشعبي) رحمه الله تعالى (الشفعة على رؤس الرجال أي اذا كانت الدار بين جماعة مختلفي السهام فباع واحد) منهم (نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم سواء على رؤسهم لا على سهامهم) كذا في النهاية

والعباب

والعباب (و) قال أبو عمرو (الشفعة أيضا الجنون) وجمعها شفع (و) الشفعة (من الضحى ركعتاه) ومنه الحديث من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه (ويفتح) فيهما كالغرفة والغرفة سماها شفعة لانها أكثر من واحدة ونقل الفتح فى الشفعة بمعنى الجنون عن ابن الاعرابى قال يقال فى وجهه شفعة وسفعة وشنعة وردة ونظرة بمعنى واحد واما الفتح فى شفعة الضحى فقال القتيبى الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا ههنا قال وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة (والمشفوع المجنون) واهمال السين لغة فيه (و) من المجاز (ناقة) شافع (أو شاة شافع) أى (فى بطنها ولد يتبعها آخر) كما فى الصحاح وهو قول الفراء ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأنشد

وشافع فى بطنها لها ولد * ومعها من خلفها لها ولد

وقال

ما كان فى البطن طلاها شافع * ومعها لها وليد تابع

(سميت شافعا لان ولدها شفعها أو) هى (شفعته كمنع شفعا) فصارا شفعا وفى الحديث عن سعر بن ديسم رضى الله عنه قال كنت فى غنم لى فجاء رجلان على بعير فقالا انا رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدى صدقة غنمك فقلت ما على فيها فقالا شاة ٣فاعمد الى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما فأخرجتها اليهما فقالا هذه شاة شافع وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ شافعا (أو المصدر من ذلك) الشفع (بالكسر كالضمر من الضمرة) كما فى العباب (والشافع التيس) بعينه (أو هو من الضأن كالتيس من المعزى أو) هو (الذى اذا ألقح ألقح شفعا لا وترا) كما فى العباب (و) من المجاز (ناقة شفوع كصبور تجمع بين محلبين فى حلبة واحدة) وهى القرون (و) شفيع (كأمير جد عبد العزيز بن عبد الملك المقرى) مات بعد الخمسمائة (و) شفيع (كزبير) هو (أبو صالح بن اسحق المحتسب المحدث) عن محمد بن سلام ٣والبخارى مات سنة مائتين وسبعة وخمسين (والشفائع ألوان الرعى ينبت اثنين اثنين) عن ابن عباد (وشفعته فيه تشفيعا حين شفع كمنع شفاعة) أى (قبلت شفاعته) كما فى العباب قال حاتم يخاطب النعمان

فككت عديا كلها من اسارها * فأفضل وشفعنى بقيس بن جحدر

وفى حديث الحدود اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وفى حديث أبى مسعود رضى الله عنه القرآن شافع مشفع وماحل مصدق أى من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة من العفو عن فرطاته ومن ترك العمل به نم على اساءته وصدق عليه فيما رفع من مساويه فالمشفع الذى يقبل الشفاعة والمشفع الذى تقبل شفاعته ومنه حديث الشفاعة اشفع تشفع (واستشفعه الينا) وعبارة الصحاح واستشفعه الى فلان أى (سأله ان يشفع) له اليه وأنشد الصاغانى للاعشى

تقول بنتى وقد قربت مرتحلا * يارب جنب أبى الاوصاب والوجعا
واستشفعت من سراة الحى ذا شرف * فقد عصاها أبوها والذى شفعا

يريد والذى أعان وطلب الشفاعة فيها وأنشد أبو ليلى

زعمت معاشر اننى مستشفع * لما خرجت أزوره اقلامها

قال زعموا انى أستشفع باقلامهم فى الممدوح أى بكتبهم * ومما يستدرك عليه الشفيع من الاعداد ما كان زوجا والشفع ما شفع به سمى بالمصدر وجمعه شفاع قال كثير

واخو الاباءة اذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالاذخر

شبههم بالاذخر لانه لا يكاد ينبت الا زوجا زوجا وشاة شفوع كشافع ويقال هذه شاة الشافع كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وهكذا روى فى الحديث الذى تقدم عن سعر بن ديسم رضى الله عنه وشاة مشفع ككرم ترضع كل سخلة عن ابن الاعرابى وتشفع اليه فى فلان طلب الشفاعة نقله الجوهرى وتشفعه أيضا مطاوع استشفع به كما فى المفردات وتشفع صار شافعى المذهب وهذه مولدة والشفاعة ذكرها المصنف ولم يفسرها وهى كلام الشفيع للملك فى حاجة يسألها لغيره وشفع اليه فى معنى طلب اليه وقال الراغب الشفع ضم الشئ الى مثله والشفاعة الانضمام الى آخر ناصرا له وسائلا عنه وأكثر ما يستعمل فى انضمام من هو أعلى مرتبة الى من هو أدنى ومنه الشفاعة فى القيامة وقال غيره الشفاعة التجاوز عن الذنوب والجرائم وقال ابن القطاع الشفاعة المطالبة بوسيلة أو ذمام والشفعة بضمتين لغة فى الشفعة فى الدار والارض والشفائع قوام النبت قال قيس بن العيزارة الهذلى

اذا حضرت عنه تمشت مخاضها * الى السر يدعوها اليه الشفائع

السر موضع والشفعة بالضم العين وامرأة مشفوعة مصابة من العين ولا يوصف به المذكر كما فى اللسان وقال ابن القطاع شفع الانسان كعنى أصابته العين وقال ابن فارس امرأة مشفوعة أصابها شفعة وهى العين قال قد قيل ذلك وهو شاذ من هذا التركيب ولا نعلم كيف صحته ولعله بالسين غير معجمة كما فى العباب والاشفع الطويل كما فى اللسان زاد ابن القطاع وقد شفع شفعا اذا طال والشفع والشفاعة الدعاء وبه فسر المبرد وثعلب قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ((الشفلع)) بالفاء (كالشملع) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال العزيزى هو مثله (زنة ومعنى أو هذه تصحيف والصواب الشعلع) بالعين وقد ذكر فى موضعه نبه

٣ قوله فاعمد الى شاة الخ هكذا فى النسخ التى بايدينا وراجع اه

٣قوله والبخارى هكذا فى النسخ ولعله وعنه البخارى اه

(المستدرك)

(الشَّفَلَّعُ)

على ذلك الصاغانى فى العباب وأما فى التكملة فلم يذكره

(شقع)

﴿شقع فى الاناء كمنع﴾ يشقع شقعا أهمله الجوهرى وقال الليث أى (كرع فيه) وقيل شقع شرب بغير اناء ومثله قبع وقمع ومقع كل ذلك من شدة الشرب (و) يقال شقع (فلانا بعينه) اذا (عانه) مثل لقعه قال الازهرى لقعه معروف وشقعه منكر لا أحقه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الشقدع كقنفذ الضفدع الصغير أهمله الجوهرى ونقله صاحب اللسان هنا وسيأتى فى الغين المعجمة عن ابن دريد

(شكع)

﴿شكع﴾ الرجل (كفرح) يشكع شكعا (كثر أنينه) من المرض والوجع بقلقه نقله ابن فارس (و) شكع (الزرع كثر حبه) نقله ابن فارس أيضا (و) قيل شكع اذا (غضب) نقله الجوهرى وقيل طال غضبه (و) شكع أيضا (توجع و) الشكع (ككتف البخيل اللئيم) سمى به لكونه يتضجر من الضيف ويتغضب عادة (و) الشكع (الوجع) يقال بات شكعا أى وجعا لا ينام كما فى الصحاح ويقال لكل متأذ من شئ شكع (و) قال ابن فارس (شكع بعيره بزمامه كمنع رفعه) وقال الفراء يقال اشكع بعيرك بزمام أى ارفع به رأسه (وأشكعه أغضبه) نقله الجوهرى وكذلك أحشه وأدراه وأحفظه قاله الاحمر (أو أمله وأضجره) كما فى الصحاح (والشكاعة كثمامة شوكة تملأ فم البعير) لا ورق لها انما هى شوك وعيدان دقاق اطرافها أيضا شوك قال أبو حنيفة هكذا أخبرنى بعض الاعراب قال (والشكاعى كحبارى وقد تفتح) على زعم بعض الرواة قال ولم أجد ذلك معروفا (من دق النبات) دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء وهى مؤنثة لا تنون وياؤها ياء التأنيث وقال الجوهرى نبت يتداوى به قال الاخفش هو بالفارسية چرخه وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلى

شربت الشكاعى والتددت ألدة * واقبلت افواه العروق المكاويا

قال أبو حنيفة (ولدقته) وضعف عوده (يقال للمهزول كأنه عود الشكاعى) وقال تأبط شرا وهو يجود بنفسه

ولقد علمت لتغدون علىّ شيم كالحسائل

يأكلن أوصالا ولحما كالشكاعى غير ذابل

ياطير كان فانى * لكم يتيم ذو غوائل

(الواحدة شكاعاة) عن الاخفش فاذا صح ذلك فألفها للالحاق كأكثر أسماء النباتات (أو لا واحدة لها وانما يقال) هذه (شكاعى واحدة وشكاعى كثيرة) أى ان الواحد والجمع فيها سواء وهو قول سيبويه والفراء قال أبو زيد هى شجرة صغيرة ذات شوك وتثنى وتجمع (و) يقال (هما شكاعيان وهن) ثلاث (شكاعيات) قال وهى مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما قال الازهرى وزهرتها حمراء وقال غيره هو (يشبه الباذاورد وليس به) * قلت أما الباذاورد فهى الشوكة البيضاء تشبه الحسكة الا انها أشد بياضا وأطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وحبه أشد استدارة من القرطم (نافع من الحميات) البلغمية (العتيقة) وضعف المعدة (واللهاة الوارمة) عن البلغم (ووجع الاسنان) ولسع الهوام والتشنج ونفث الدم ثم ان هذه الخواص المذكورة ليست فيها وانما هى فى بذرها كما حققه ابن جزلة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الشاكع والشكوع القلق والضجر والكثير الانين والشديد الجزع والشاكع المتأذى من الشئ والشكع الطويل الغضب ورجل شكع النزة أى ضجر الهيئة والحالة وشكع شكعا غرض وشكع شكعا مال وما أدرى أين شكع أين ذهب والسين أعلى وشيخنا المعمر عبد القادر بن الشكعة بالفتح ويقال الشكعاوى كتب لنا الاجازة من طرابلس حدث عاليا عن الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل وغيره * ومما يستدرك عليه شاعاع كسفرجل الطويل هنا محل ذكره عند من يقول بزيادة اللام الاخيرة

(شمع)

﴿الشمع محركة﴾ قال الفراء هذا كلام العرب (وتسكين الميم مولد) كذا نقله الجوهرى والصاغانى كلاهما عنه ومثله للسيد السند فى شرح المفتاح فى مبحث التشبيه نقلا عن الفراء * قلت ومثله لابن السكيت قال قل الشمع للموم ولا تقل الشمع وقد تمالأ عليه كثيرون وقال ابن سيده بعد نقله كلام الفراء وقد غلط لان الشمع والشمع لغتان فصيحتان * قلت وقد نقله شراح الفصيح هكذا وزادوا وليس الفتح لاجل حرف الحلق لاستعلائه كما قاله ابن خالويه قال شيخنا حرف الحلق فى اللام لا أثر له بالنسبة الى ضبط العين وانما الخلاف فيه اذا كان عينا كنهر وشعر ونحوهما أما لاما فلا أثر له اتفاقا (هذا الذى يستصبح به) كما فى الصحاح (أو موم العسل) كما قاله الليث وقال ابن السكيت الموم ولم يقيد بالعسل (القطعة بهاء) شمعة وشمعة وقال ابن القيانى شمع كقدم يسمى بالفارسية الموم قال الشهاب فى شفاء الغليل وبه تعلم ان صاحب القاموس غلط من وجهين زعمه ان السكون غلط وان الموم عربى * قلت كون ان سكون الميم من لغة المولدين فقد صرح به الفراء وابن السكيت وغيرهما وقد نقله الجوهرى والصاغانى وسلماه للفراء ولم يغلطه الا ابن سيده كما تقدم فكفى للمصنف قدوة بهؤلاء ولم يحتج الى رأى ابن سيده فلا يكون ما قاله غلطا وأما كون الموم عربيا فهو مقتضى سياق عبارة الليث وابن السكيت واستعملته الفرس وأكثر استعماله عندهم حتى ظن انه فارسى ولم يصرح بكونه فارسيا الا ابن القيانى كما تقدم والمصنف أعرف باللسانين فلا يكون قوله غلطا أيضا وسيأتى فى الميم ان شاء الله تعالى فتأمل (وعبد الله بن العباس بن جبريل) شيخ للدارقطنى (و) ابن أخيه (عثمان بن محمد) بن العباس (بن جبريل ومحمد بن بركة) ابن أبى الحسن بن أبى البركات الشيخ أبو عبد الله المدى الحريحى البغدادى حدث عن ابن قيرة وابن أبى سهل وابن الخير ومحمد بن الحسين وعنه الحافظ الذهبى فى معجم الشيوخ قال وكان خيرا متعففا ولد فى حدود سنة مائتين وسبعة وعشرين وحدث ببغداد

ودمشق

ودمشق ومات سنة مائتين وستة وتسعين (وأحمد بن محمود البغدادي الشمعيون محدثون هكذا ينطقون به ساكنة والصواب تحريكه) لانهم منسوبون الى الشمع والاصل فيه تحريك الميم * وفاته محمد بن عبد المطلب الشمعي عن ضياء بن الطريف وأبو جعفر عبد الله بن المبارك الشمعي المعروف بابن سكرة حدث عن القاضي أبي بكر بن الانصاري ومحمد بن الحسن بن الشمعي عن ابراهيم ابن أحمد البزوري (وشمع) فلان (كمنع شمعا) بالفتح (وشموعا) بالضم (ومشمعة لعب ومزح) وفي بعض نسخ الصحاح اذا لم يجد وقال غيره أي طرب وضحك ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قلنا يا رسول الله اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والاولاد أي لعبنا مع الاهل وعاشرناهن وقال أبو ذؤيب يصف الحمار

فلبثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا في المراح ويشمع

قال الاصمعي يلعب لا يجاد وفي الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به أراد من كان شأنه العبث والاستهزاء والضحك بالناس والتفكه بهم جازاه الله جزاء ذلك وقال الجوهري أي من عبث بالناس أصاره الله الى حالة يعبث به فيها وقال المتنخل الهذلي يذكر له مع أضيافه

سأبدؤهم بمشمعة وأثني * بجهدي من طعام أو بساط

يريد انه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام وفي الصحاح وآتي بجهدي قال ابن بري والصواب وأثني كما ذكرنا (و) قال ابن عباد شمع (الشئ شموعا تفرق و) الشموع من النساء (كصبور المزاحة) الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل هي (اللعوب) الضحوك فقط نقله الجوهري وقيل هي الآنسة بحديثها وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا وقال الشماخ

ولو اني أشاء كننت جسمي * الى بيضاء بهكنة شموع

(ومسك مشموع مخلوط بالعنبر) نقله الصاغاني (وشمعون الصفا أخو يوسف) الصديق (صلوات الله عليهما) وعلى أبيهما (و) شمعون (والد مارية القبطية أم ابراهيم) ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي أهداها له المقوقس توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه (واسحق بن ابراهيم بن عباد) بن عبد الرحمن (بن شمعون الديري) صاحب عبد الرزاق (و) أبو القاسم (بكران بن الطيب ابن شمعون محدثان) الاخير حدث بجرجرايا عن الفيد وعنه محمد بن عبد الله الحافي (واختلف في شمعون) بن يزيد بن خنافة بن ريحانة الازدي (الصحابي) رضي الله عنه مشهور بكنيته صالح مجاهد سكن بيت المقدس فقيل بالعين المهملة هكذا (و) قال أبو سعيد ابن يونس هو (بالاعجام) أي باعجام العين (أصح) عندي (وشمعان) كحمدان (مؤمن آل فرعون) هكذا سماه شعيب الجبائي فيما رواه أحمد بن حنبل عن ابراهيم بن خالد عن رباح حدثت عن وهب بن سليمان عنه وأورده صاحب اللسان في السين المهملة وسيأتي في اللام ان اسم مؤمن آل فرعون حزقيل فتأمل (و أشمع السراج سطع نوره) نقله الجوهري وأنشد للراجز وهو رؤبة

كأنه كوكب غيم أطلعا * أو لمع برق أو سراج أشمعا

(و) التشميع الالعاب وقد (شمعه تشميعا لعب به و) شمع (الثوب غمسه في الشمع المذاب) فهو مشمع والتركيب يدل على المزاح وطيب الحديث والفاكهة وقد شذ عنه الشمع الذي يستصبح به * ومما يستدرك عليه الشماع والشماعة بكسرهما الطرب والضحك والمزاح قال الشاعر

بكين وابكيننا ساعة * وغاب الشماع وما تشمع

أي فما نفرح بلهو ولا حديث ورجل شموع لعوب ضحوك والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وكشداد من يعمل الشمع وأبو العباس أحمد بن ابراهيم الشماع الحلبي عرف بابن الطويل حدث عن المسند أبي الناهج محمد بن الحافظ نجم الدين بن تقي الدين بن فهد الهاشمي وعنه شيخ مشايخ شيوخنا البرهان ابراهيم العمادي ولده والمحدث زين الدين عمر بن أحمد آخر من حدث عن السيوطي «الشناعة الفظاعة» وقد (شنع ككرم) نقله الجوهري والصاغاني وأنشد الاخير للقطامي

ونحن رعية وهم رعاة * ولولا رعيهم شنع الشنار

(فهو شنيع وشنع وأشنع) وهو كقولهم الله أكبر أي كبير على أحد التأويلين قال أبو ذؤيب الهذلي

متناهبان المجد كل واثق * ببلائه (و) اليوم (يوم أشنع)

أي (كريه) وقيل قبيح وكذلك يوم شنيع ومثله قول متمم بن نويرة رضي الله عنه

ولقد غبطت بما ألاقي حقبة * ولقد يمر علي يوم أشنع

(والاسم الشنعة بالضم) نقله الجوهري (وأشنع بن عمرو بن طريف أبو حي) من العرب نقله الصاغاني (وشنعبرة) هكذا بالموحدة في سائر النسخ والصواب بالياء التحتية غيرة (شنعاء) أي (قبيحة مفرطة) قال أبو النجم

باعد أم العمرو من أسيرها * حراس أبواب على قصورها * وغيرة شنعاء من غيورها

(و) قال ابن دريد (شنع الناقة) ونحوها (كمنع شنعها) حتى تنفش وقال غيره شنع (الامر أي (استقبحه و) قيل (شنعه) هكذا في النسخ وفي بعض الاصول سنعه من السآمة ومثله في الصحاح ويدل للاولى قول ابن الاعرابي شنعه شنعا سبه وأنشد الجوهري لكثير

وأسماء لا مشنوعة بملالة * لدينا ولا مقلية ان تقلت ٣

(المستدرك)

(شنع)

٣ قوله ان تقلت رواية اللسان باعتلالها وأما ان تقلت فهو عجز بيت في عزة صاحبته لا في أسماء كذا بهامش الاصل اه

(و) شنعه شنعا (فضحه) ويقال شنعنا فلان أى فضحنا (والشنوع بالضم القبح) قال الطرماح يصف النخل

مخضرة الاوساط عارية الشوى * وبالهام منها نظرة وشنوع

يقال فى فلان نظرة وردة وشنوع أى قبح وأنشده شمر وقال أى قبح يتعجب منه (و) قال الليث يقال (رأى أمرا شنع به كعلم شنعا بالضم أى استشنعه) أى رآه شنيعا قال مروان بن الحكم

فوض الى الله الامور فانه * سيكفيك لا يشنع برأيك شانع

(والمشنوع المشهور) كما فى العباب واللسان (و) قال ابن دريد (الشنعنع كسفرجل المضطرب الخلق) وهو من الشنوع ويقال هو الطويل قال (وأشنعت الناقة أسرعت) فى سيرها وجدت (والتشنيع تكثير الشناعة) يقال شنع عليه الامر تشنيعا أى قبحه (و) التشنيع (التشمير) يقال شنع الرجل اذا شمر وأسرع وكذلك الناقة (و) التشنيع (الانكماش والجد فى السير كالتشنع) الاخيرة عن الجوهرى يقال شنعت الناقة وأشنعت وتشنعت شمرت فى سيرها وانكمشت وجدت فهى ابل مشنعة حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وأنشد كأنه حين بدا تشنعه * وسال بعد الهمعان أخدعه * جأب بأعلى قنتين مرتعه

(وتشنع تهيأ للقتال) وهو من الجد والانكماش فى الامر قاله ابن الاعرابى وقال أبو عمرو تشنع للشر تهيأ له (و) تشنع (الفرس ركبه وعلاه) نقله الجوهرى وكذلك الراحلة والقرن (و) تشنع (السلاح لبسه) نقله الجوهرى (و) تشنع (الغارة شنها) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو وفى نسخة شنها (و) تشنع (الثوب) اذا (تفزر) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الشنع محركة والشناع كسحاب من مصادر شنع ككرم ومن الاخير قول عاتكة بنت عبد المطلب

(المستدرك)

سائل بنا فى قومنا * وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا * فى مجمع باق شناعه

وهو كقولهم سقم سقاما ويجوز أن يراد به الشناعة فحذفت التاء مضطرة وامرأة مشنعة أى قبيحة ومنظر شنيع ومشنع واستشنعه عده شنيعا قال الليث يقال قد استشنع بفلان جهله أى خف وتشنع القوم قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم قال جرير يكفى الادلة بعد سوء ظنونهم * مر المطى اذا الحداة تشنعوا

وتشنع الرجل هم بأمر شنيع قال الفرزدق

لعمرى لقد قالت أمامة اذ رأت * جريرا بذات الرقتين تشنعا

وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق مضطربه والشنعة بالضم الجنون عن ابن الاعرابى واسم شنيع وقوم شنع الاسامى كما فى الاساس

(شوع)

(الشوع بالضم شجر البان) الواحدة شوعة كما فى الصحاح وجمعه شياع (أوثمره) وقال اعرابى من ربيعة الشوع طوال وقضبانه طوال سمحة ويسمى أيضا ثمره الشوع والثمرة قد تسمى باسم الشجرة والشجرة قد تسمى باسم الثمرة وهو ربيع ويكثر على الجدب وقلة الامطار والناس يسلفون فى ثمره الاموال وقال أبو حنيفة أخبرنى رجل من الاعراب ان رجلا أتى اعرابيا يقتضيه شوعا كان أسلفه فقال له الاعرابى ان لم يأت الله من عنده برحمة فما أسرع ما أقضيك أى ان لم يأت بمطر وأهل الشوع يستعملون دهنه كما يستعملون أهل السمسم دهن السمسم وهو جبلى (و) قيل (ينبت فى السهل والجبل) وأنشد الجوهرى للشاعر يصف جبلا * بأكافه الشوع والغريف * ونسبه بعضهم لقيس بن الخطيم وقال ابن برى والصاغانى هو لاحيحة بن الجلاح يصف عطنه وان له بساتين وأرضين يزرعها ويسقيها بالسوانى فلا يعبأ بتأخر المطر وانقطاعه

اذا جادى منعت قطرها * ان جنانى عطن معصف

معرورف أسبل جباره * أسود كالغابة مغدودف

يزخر فى أقطاره مغدق * بحافتيه الشوع والغريف

(وشوع رأسه ككرم) يشوع (شوعا) بالفتح اذا (اشعان قاله أبو عمرو) هكذا فى النسخ والصواب أبو عمر أى المطرز عن ابن الاعرابى قال الازهرى هكذا رواه عنه (والقياس شوع) رأسه (كفرح) يشوع شوعا (و) قال ابن دريد (الشوع محركة انتشار شعر الرأس وتفرقه وصلابته حتى كأنه شوك) قال الشاعر

ولا شوع بخديها * ولا مشعنة قهدا

(وهو أشوع وهى شوعاء) وبه سمى الرجل أشوع (ج شوع) بالضم (و) قال ابن عباد الشوع (بياض أحد خدى الفرس) وهو أشوع وهى شوعاء (وقاضى الكوفة سعيد بن عمرو بن أشوع) الهمدانى (كأحد من الثقات) الاثبات نقله الصاغانى * قلت وقد روى عن بشر بن غالب وربيعة بن أبيض والشعبى وعنه الحرث بن حصيرة والحجاج بن ارطاة وسلمة بن كهيل كذا فى حواشى الكمال (والمشواع) كمحراب (محراث التنور) عن ابن عباد قال (كأنه من شيع النار وأصله مشياع ولكنه كصبيان وصبوان) كما فى العباب (و) قال ابن الاعرابى يقال للرجل (شع شع) بفتحهما وهو (أمر بالتقشف وتطويل الشعر) ومنه قيل فلان ابن أشوع

٣ قوله ويجوز أن يراد الخ عبارة اللسان وقد يجوز أن تريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب

ألا ليت شعرى هل تنظر خالد * عيادى على الهجران أم هو يائس

من انه أراد عيادتى فحذف الهاء مضطرا

(و) قال

(و) قال الجوهري يقال (هذا اشوع هذا وشيع هذا) للذي (ولد بعده ولم يولد بينهما) هكذا ص الصحاح والعباب واللسان وليس في كل منها (شئ) وانما زاده المصنف * ومما يستدرك عليه شوع القوم تشويعا جمعهم و به فسر قول الاعشى * تشوع عونا وجتابها * و يقال منه شيعة الرجل والاكثر أن يكون عين الشيعة ياء لقولهم أشياع اللهم الا أن يكون من باب أعياد أو يكون شوع على المعاقبة وشاعة الرجل امرأته وان حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألفها ياء ومضى شوع من الليل وشواع حكى عن ثعلب قال ابن سيده ولست منه على ثقة * قلت والصواب انه بالسين المهملة وقد تقدم والمشواع كمحراب شستفة تحت خمار المرأة نقله الصاغاني عن ابن عباد وقال ابن القطاع أشاع ببوله قطره قليلا قليلا وأشوع الرجل أخاه ولد بعده

(المستدرك)

((شاع)) الخبر في الناس (يشيع شيعا)

(شيع)

بالفتح (وشيوعا) بالضم (ومشاعا) بالفتح (وشيعوعة كديمومة وشيعانا محركة) اقتصر الجوهري منها على الرابع فهو شائع (ذاع وفشا) وظهر وانتشر وقولهم هذا خبر شائع وقد شاع في الناس معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض (وسهم شائع وشاع ومشاع غير مقسوم) الثاني مقلوب كما يقال سائر الشئ وساره قاله الجوهري قال ابن برى وشاهده قول ربيعة بن مقروم * لهوهج من التقريب شاع * أى شائع ومثله * خفضوا أسنتهم فكل ناع * أى نائع و يقال مافي هذه الدار سهم شائع أى مشتهر منتشر ونصيب فلان في جميع هذه الدار شائع ومشاع فيها أى ليس بمقسوم ولا معزول (و) يقال (هذا شيع هذا) أى (شوعه أو مثله) الاخير قول أبي عبيد (والشيع المقدار) يقال أقام فلان شهرا أو شيعه نقله الجوهري أى مقداره أو قريبا منه (و) الشيع (ولد الاسد) كما في بعض نسخ الصحاح وزاد صاحب اللسان اذا أدرك أن يفرس وفي بعضها الاسد والاول قول الليث وابن دريد (وآتيك غدا أو شيعه أى بعده) كما في الصحاح وزاد في اللسان وقيل اليوم الذي يتبعه قال عمر بن أبي ربيعة

قال الخليط غدا تصدعنا * أو شيعه أفلا تشيعنا

وفي الصحاح أفلا تودعنا (وشيع الله اسم كثيم الله) وهو شيع الله بن أسد بن وبرة نقله الحافظ (وشيعان ع باليمن) من مخلاف منصان (وشيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره) وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة وقال الازهري معنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين وفي الحديث القدرية شيعة الدجال أى أولياؤه (و) أصل الشيعة (الفرقة) من الناس (على حدة) وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو له شيعة قال الكميت

ومالي الا آل أحمد شيعة * ومالي الا مشعب الحق مشعب

(و يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث) بلفظ واحد ومعنى واحد (وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته) رضى الله عنهم أجمعين (حتى صار اسما لهم خاصا) فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أى عندهم وأصل ذلك من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة وقيل عين الشيعة واو من شوع قومه اذا جمعهم وقد تقدمت الاشارة اليه قريبا وقال الازهري الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وسلم و يوالونهم قال الحافظ وهم أمة لا يحصون مبتدعة وغلاتهم الامامية المنتظرية يسبون الشيخين وغلاة غلاتهم ضلال يكفرون الشيخين ومنهم من يرتقى الى الزندقة أعاذنا الله منها (ج أشياع وشيع كعنب) قال الله تعالى كما فعل بأشياعهم وقوله تعالى ولقد أهلكنا أشياعكم قيل المراد بالاشياع أمثالهم من الامم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم قال ذو الرمة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

وقال تعالى الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا أى فرقا مختلفة بين كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها يعني به اليهود والنصارى (وشعت بالشئ كبعت أذعته وأظهرته) هكذا في النسخ بالشئ ومثله في العباب والاولى بالسر كما في اللسان (كأشعته و) أشعت (به) قال الطرماح

جرى صبيا ذى الامانة بعدما * أشاع بلومها على مشيع

(و) شعت (الاناء أشيعه شيعا (ملأته فهو مشيع) كمبيع ومنه هو نبت مشيع للعنقود كما سيأتي (و) من المجاز في الدعاء حيا كم الله و (شاعكم السلام كما قال عليكم السلام) هكذا في النسخ وفيه سقط والصواب كما يقال عليكم السلام قال الشاعر

ألا يا نخلة من ذات عرق * برود الظل شاعكم السلام

وهذا انما يقوله الرجل لاصحابه اذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطلح القوم يا بني عبس شاعكم السلام فلا نظرت في وجه ذبيانية قتلت أباها أو أخاها وسار الى ناحية عمان وهناك عقبه وولده كما في الصحاح والعباب (أو) شاعكم السلام (تبعكم) نقله الصاغاني (أو) شاعكم (لافارقكم) وهو قريب من قول ثعلب أى صحبكم وشيعكم ومنه قولهم شاعك الخير أى لا فارقك قال لبيد رضى الله عنه

فشاعهم حمد وزانت قبورهم * أسرة ريحان بقاع منور

(أو) شاعكم (ملأكم السلام) يشاعكم شيعا وهذا نقله يونس (و) يقال (شاعكم الله بالسلام) كما في الاساس والمعنى واحد و يقال أشاعكم السلام (وأشاعكم به أتبعكم أى) عمكم و (جعله صاحبا لكم وتابعا) وقال ثعلب معنى أشاعكم السلام أصحبكم اياه وليس ذلك بقوي (والشاع بول الجمل الهائج) فهو يقطعه اذا هاج نقله الاصمعي وأنشد

ولقد رمى بالشاع عند مناخه * ورغا وهدّر أيما تهدير

(أو المنتشر من بول الناقة اذا ضربها الفحل) شاع أيضا نقله الاصمعي كذلك وأنشد

يقطعن للابساس شاعا كأنه * جدايا على الانساء منها بصائر

(و) قد (أشاعت به) اشاعة اذا (رمته) رميا وأرسلته (متفرقا) وقطعته مثل أوزغت ببولها وأزغلت ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل ولا تكون الاشاعة الا في الابل (والشاعة الزوجة لمشايعتها الزوج) ومتابعتها قاله شمر ومنه الحديث انه قال لعكاف بن وداعة الهلالي رضي الله عنه ألك شاعة كما في العباب * قلت وورد أيضا أن سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أي زوجة (و) الشاعة (الاخبار المنتشرة) عن ابن الاعرابي (والشياع ككتاب) هكذا في نسخ الصحاح ووجد بخط أبي زكريا المشياع كمحراب (دق الحطب تشيع به النار) أي توقد (وقد يفتح) والكسر أفصح كما يقال شباب للنار وجلاء للعين وعليه اقتصر الجوهري وهو مجاز (و) في حديث علي رضي الله عنه أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع قال ابن الاعرابي الشياع (مزمار الراعي) ومنه قول مريم عليها السلام اللهم سقه بلا شياع تعني الجراد أي بلا زمارة راع وفي الاساس هو منفاخ الراعي سمي به لانه يصيح بها على الابل فتجتمع (أو) الشياع (صوته) وهذا نقله الجوهري وأنشد * حنين النيب تطرب للشياع * وهو قول قيس بن ذريح وصدره * اذا ما تذكرين يحن قلبي * وروى أبو محمد الباهلي حنين العود (و) الشياع (الدعاة) عن ابن الاعرابي وهي (جمع داع) ووقع في التكملة الشياع الدعاء (و) قال أبو سعيد يقال (هم شيعاء فيها كفقهاء أي كل واحد منهم شيع لصاحبه ككيس وكذا) هذه (الدار شيعة بينهم أي مشاعة والمشيع كمكيل الحقود المملوء لؤما) قال ابن الاعرابي سمعت أبا المكارم يذم رجلا يقول هو خب مشيع أراد انه مثل الضب الحقود ولا ينتفع به من قولك شعته أشيعه اذا ملأته وهو مجاز (و) قال ابن دريد المشيعة (كمكنسة قفة للمرأة اقطنها ونحوه) كما في العباب واللسان سميت لانها تصحبها وتتبعها (و) الشيوع (كصبور الوقود) والثقوب (و) قال أبو حنيفة هو (الضرام من الحطب) وهو مادق من النبات فاسرعت فيه النار الضعيفة حتى تقوى على الجزل تقول أعطني شيوعا وثقوبا انتهى أي كما تقول اعطني شياعا وشبابا كما قاله الزمخشري ولو ذكره عند الشياع كان أولى وأجمع وأجرى على قاعدته (و) قال أبو حنيفة (الشيعة بالفتح) وانما ضبطه لئلا يظن انه بتشديد التحتية فليس قوله بالفتح مستدركا (شجرة) دون القامة لها قضبان فيها عقد ونور أحمر ظلم صغير أصفر من الياسمينة (تجرسها النحل) ويأكل الناس قداحها يتحمعون به وله حرارة في الفم (وعسلها طيب) الرائحة (صاف) شديد الصفا هكذا في العباب وفي التكملة شديد الصفار بالراء فلينظر (وتعبق بها الثياب) هكذا في العباب زاد في التكملة فتطيب والضمير الى الشجرة ونص كتاب النبات به أي بنورها وهو الصواب قال صاحب اللسان وجدنا في نسخة من كتاب النبات موثوق بها تعبق بضم التاء وتخفيف الباء وفي نسخة أخرى تعبق بتشديد الباء زاد في العباب وهي مرعى ومنابتها القيعان وقرب الزرع (وأشاع بالابل أهاب بها) أي صاح بها ودعاها اذا استأخر بعضها قال الزمخشري ومنه سمي منفاخ الراعي شياعا وقال الطرماح يصف النحل

اذا لم تجد بالسهل رعيا تطوقت * شماريخ لم ينعق بهن مشيع

أي لم يصوت بهن مصوت (و) أشاعت (الناقة ببولها) وكذا شاعت كما في الاساس (رمت به) متفرقا (وقطعته) وهذا قد تقدم للمصنف قريبا فهو تكرار وكذلك أشاع الجمل ففي عبارة المصنف مع التكرار قصور لا يخفى وقد سبق ان الاشاعة لا تكون الا للابل (ورجل مشياع كمذياع زنة ومعنى) أي يذيع السر ويشيعه ولا يكتمه (وشيع بالابل أشاء بها) هكذا في سائر النسخ ومثله في نسخ العباب وصوابه أشاع بها أي صاح بها كما في الاساس واللسان (و) شيع (فلانا) عند رحيله (خرج معه ليودعه ويبلغه منزله) قاله الليث وقيل هو أن يخرج معه يريد صحبته وايناسه الى موضع ما (و) من المجاز شيع شهر (رمضان) اذا (صام بعده ستة أيام) من شوال أي أتبعه بها (و) شيعه (بالنار أحرقه) وقيل كل ما أحرق فقد شيع (و) من المجاز شيع (فلانا) اذا (شجعه وجرأه) يقال فلان يشيعه على ذلك أي يقويه ومنه تشييع النار بالقاء الحطب عليها يقويها قال كثير

فياقلب كن عنها صبورا فانها * يشيعها بالصبر قلب مشيع

(و) شيع (الراعي) اذا (نفخ في اليراع) وهي القصبة قاله الليث (و) قال ابن السكيت شيع (النار ألقى عليها حطبا تذكيها به) نقله الجوهري قال كثير

وأعرض من رضوى مع الليل دونها * هضاب ترد العين عمن يشيع

(و) من المجاز المشيع (كمعظم الشجاع) نقله الجوهري ومنهم من خص فقال من الرجال سمي به لان قلبه لا يخذله كأنه يشيعه أو (كأنه شيع بغيره أو بقوة قلبه) وفي الاساس وقد شيع قلبه بما ركب به كل هول وفي اللسان قد شيعته نفسه على ذلك وشايعته كلاهما تبعته وشجعته قال رؤبة

وقد أشج الصحصحان البلقعا * واذعر الوحش واطوى المسبعا * في الوفد معروف السنا مشيعا

(و) من المجاز المشيع (العجول) نقله الزمخشري وابن عباد (و) في الحديث (نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن المشيعة في الاضاحي) تروى (بالفتح أي التي تحتاج الى من يشيعها أي) يسوقها لتأخرها عن الغنم حتى (يتبعها الغنم لضعفها) وعجفها فهي لا تقدر على اللحوق بهم الا بالسوق (و) تروى (بالكسر) أيضا (وهي التي) لا تزال (تشيع الغنم أي تتبعها لعجفها) أي لا تعجفها فهي أبدا تمشي وراءها (و) يقال (شايعه) كما يقال (والاه) من الولي كما في الصحاح (و) شايع (الابل) له صاح بها (ودعاها) اذا استأخر بعضها (و) شايع (فلانا) اذا (تابعه على أمر) أو رأى رفقاه ومنه حديث صفوان انى أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي أي تتابعني وأصل المشايعة المتابعة والمطاوعة (والمشايع اللاحق) نقله الجوهري قال لبيد رضي الله عنه

نبكي على أثر الشباب الذي مضى * ألا ان اخوان الشباب الرعارع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى * وأي كريم لم تصبه القوارع
وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوما أن ترد الودائع
فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم * كما ضم أخرى التاليات المشايع

هكذا فسره أبو عبيد (وتشيع) الرجل اذا (ادعى دعوى الشيعة) كما في الصحاح والعباب أو صار شيعيا كما قال تحنف وتشفع (و) قال أبو سعيد (هما متشايعان في دار) أو أرض (ومتشاعان) هكذا في النسخ وصوابه مشتاعان أي (شريكان) فيها وهم شيعاء فيها وكل واحد منهم شيع لصاحبه وقد تقدم (و) أبو بكر (محمد بن منصور الشيعي بالكسر من شيعة المنصور محدث) روى عن نصر بن علي الجهضمي وعنه أبو حفص الكتاني (و) يقال (هو شيع نساء كسمر أي يشيعهن) أي يتبعهن (ويخالطهن)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه وتشايع القوم صاروا شيعا والشياع بالكسر المتابعة كالتشييع وشيعه على رأيه تابعه وقواه وشايعته تبعته وشجعته قال عنترة

ذلل ركابي حيث كنت مشايعي * لبي وأحفزه برأي مبرم

وشايعه عند الرحيل شيعه ويقال ما تشايعني رجلي ولا ساقي أي لا تتبعني ولا تعينني على المشي وأنشد شمر

وأدماء تحبو ما تشايع ساقها * لدى مزهر سار أجش ومأتم

يقول قد عقرت فهي تحبو لا تمشي والضاري الذي قد ضرى من الضرب به وتشيع في الشيء استهلك في هواه وشاع الشيب شيعا وشياعا وشيعا وشيوعا وشيوعة ومشيعا ظهر وتفرق وشاع فيه الشيب والمصدر ما تقدم وتشيعه كلاهما طار وهو مجاز وأشاع ذكر الشيء أطاره وأشعت المال بين القوم والقدر في الحي اذا فرقته فيهم نقله أبو عبيد وكل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شائع له وشيعه تشييعا أرسله وأتبعه وشاع الصدع في الزجاجة استطار وافترق عن ثعلب وجاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة قال الاجدع بن مالك بن مسروق بن الاجدع

وكأن صرعاها قداح مقامر * ضربت على شزن فهن شواعي

وشاعت القطرة من اللبن في الماء وتشيعت تفرقت وكذا تشيع فيه أي تفرق فيه واشتاعت الناقة ببولها كأشاعت وأشاعت خدجت وفي الحديث الشياع حرام قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمرو انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة كما تقدم قال وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة وسار مشيع قرى معروفة قال الاعشى

من خمر بابل أعرقت بمزاجها * أو خمر عانة أو سار مشيعا

ويقال هذا شيع هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما نقله الجوهري في ش ي ع وفاته المصنف وما بعد من ذكره هنا وتشايعت الابل تفرقت وشايع بهم الدليل فأبصروا الهدى أي نادى بهم وشيع هذا بهذا قواه به وشيعه الغضب اذا تبعه ودمره كما تشيع النار وهو مجاز والحسن بن عمرو المروزي واسمعيل بن يونس الشيعيان بالكسر الى شيعة المنصور الاول روى عن مسلم بن مقاتل المكي والثاني شيخ للدارقطني ومحمد بن عيسى الشبعي بفتح الباء شيخ الحاكم

(صبع)

(فصل الصاد) المهملة مع العين (الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء الموحدة فهي تسع لغات) ذكر الجوهري منها خمسا وهي بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما وباتباع الكسرة الكسرة وباتباع الضمة الضمة وأصبع كاضرب أمرا أي بفتح الهمزة مع كسر الباء وثنتان زادهما الصغاني وهي بكسر الاول وضم الثالث وتباع الفتحة الفتحة كافكل وثنتان زادهما المصنف وهي بفتح الاول وضم الثالث وضم الاول وكسر الثالث (والعاشرة أصبوع بالضم) كأطرور وأرتول وقد جمعها في بيت وهو

تثليث باء أصبع مع كسر همزته * من غير قيد مع الاصبوع قد كملا

قال شيخنا قوله مع كسر همزته فيه نظر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد لكان أنص على المراد ويأتي في أثناء ذلك بيت آخر أعذب من هذا قلت وهي بكسر الاول وضم الثالث نادر (كل ذلك عن كراع) في كتابيه المجرد والمنضد وحكاهن أيضا اللحياني في نوادره عن يونس وقال ياقوت في المعجم في اصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن اصبع ونظائره قليلة جاء منه ارمنت وابين اسم رجل نسب اليه عدن واشفى للمثقب وانفحة واصبع كاثمد وأصبع كأبلم وحكى النحويون لغة رابعة رديئة وهي أصبع بفتح أوله مع كسر الثالث

انتهى مؤنثه فى كل ذلك (وقد تذكر) والغالب التأنيث كما فى العباب زاد شيخنا فى الاصبع وفى أسمائها خصوصا كالخنصر والبنصر نعم بجزم قوم بتذكير الابهام وفى اللسان وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه دميت اصبعه فى حفر الخندق فقال

هل أنت الا اصبع دميت * وفى سبيل الله مالقيت

فأما ماحكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض أصابعه فانه أنث البعض لانه اصبع فى المعنى وان ذكر الاصبع مذكرا جاز لانه ليس فيها علامة التأنيث وقال شيخنا والتذكير انما ذكره شرذمة كابن فارس وتبعه المصنف * قلت ونقله الليث أيضا فقال يقال هذا اصبع على التذكير فى بعض اللغات وأنشد للبيد رضى الله عنه

من عدد الله عليه أصبعا * بالخير والشر بأى أولعا

وقال الصاغانى ليس الرجز للبيد * قلت الرجز للبيد كما قاله الليث ولكنه روى على غير وجه

من يجعل الله عليه أصبعا * فى الخير أوفى الشر يلقاه معا

(ج أصابع وأصابيع) بزيادة الياء (والاصبع كدرهم جبل بنجد) نقله ياقوت بغير ألف ولام (وذو الاصبع حرثان بن محرث) ابن الحرث بن شباة بن وهب بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان (العدوانى الحكيم الشاعر الخطيب المعمر) قيل له ذلك لانه (نهشت أفعى ابهام رجله فقطعها فلقب به) وقيل كانت له أصبع زائدة (و) ذو الاصبع (حبان بن عبد الله التغلبى الشاعر) من ولد عنز بن وائل أخى بكر وتغلب ابنى وائل وبه تعرف ان الصواب فى نسبه العنزى بل قيل فى هذا أيضا ذو الاصابع (و) ذو الاصبع (شاعر آخر متأخر) لم يسم (من مداح الوليد بن يزيد) بن عبد الملك بن مروان كما فى التكملة وفى التبصير هو ذو الاصبع الكلبى شاعر فى التابعين * قلت وساق نسبه الصاغانى فى العباب فقال هو حفص بن حبيب بن حريث بن حسان بن حصن بن مالك بن عبد مناة بن امرئ القيس بن عبد الله بن عليم بن جناب الكلبى وقال فى التكملة ذو الاصبع الكلبى وذو الاصبع العلمى شاعران * قلت وهو غلط والصواب انهما واحد وفى كتاب الشعراء للآمدى بعد ماذكر ذا الاصبع الكلبى مانصه وذو الاصبع أنشد له أبو عمرو الشيبانى فى كتاب الحروف ابياتا فى مدح الوليد بن يزيد * قلت فهذا يدل على ان الذى مدح الوليد غير الكلبى وكأن المصنف لم ير الفرق بينهما فتأمل (و) زكى الدين عبد العظيم بن عبد الواحد (بن أبى الاصبع) الشاعر المصرى (متأخر كتب عنه الحافظ) شرف الدين عبد المؤمن بن خلف (الدمياطى) شيأ من شعره (وذو الاصابع التميمى أو الخزاعى أو الجهنى صحابى) رضى الله عنه سكن بيت المقدس له حديث فى مسند أحمد متنه عليك ببيت المقدس (و) من المجاز يقال للراعى (على ماشيته اصبع أى أثر حسن) يشار اليها بالاصابع لحسنها وسمنها وحسن أثر الرعاة فيها ويقال أيضا فلان من الله عليه أصبع حسنة أى أثر نعمة حسنة وانما قيل للاثر الحسن اصبع لاشارة الناس اليه بالاصبع وقال ابن الاعرابى انه لحسن الاصبع فى ماله وحسن المس فى ماله أى حسن الاثر وأنشد

أوردها راع مرئ الاصبع * لم تنتشر عنه ولم تصدع

وأنشد الاصمعى للراعى ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا

(واصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة) من ابنية الفرس قال ياقوت أظنهم بنوه منظرة هنالك على عادتهم فى مثله (وذات الاصبع رضمة) لبنى أبى بكر بن كلاب عن الاصمعى وقيل هى فى ديار غطفان والرضام صخور كبار يرضم بعضها على بعض نقله ياقوت (و) من المجاز (هو معل الاصبع) أى (خائن) وأنشد ابن الاعرابى للكلابى

حدثت نفسك [٣] بالبقاء ولم تكن * للغدر خائنة مغل الاصبع

(وأصابع الفتيات) كذا فى العباب والتكملة وفى المنهاج لابن جزلة أصابع الفتيان وفى اللسان أصابع البنيات (ريحانة تعرف بالفرنجمشك) قال أبو حنيفة تنبت بأرض العرب من اطراف اليمن * قلت وفرنجمشك فارسية ويقال أيضا افرنجمشك بزيادة الالف وهو قريب من المرزنجوش فى أفعاله شمه يفتح سدد الدماغ وينفع من الخفقان من برد وقد رأيته باليمن كثيرا (وأصابع هرمس) هو (فقاح السورنجان) وقوته كقوة السورنجان (وأصابع العذارى صنف من العنب) اسود (طوال كالبلوط شبه ببنانهن) المخضبة وعنقوده نحو الذراع متداخس الحب وله زبيب جيد ومنابته السراة (واصابع صفر أصل نبات شكله كالكف) ابلق من صفرة وبياض صلب فيه يسير من حلاوة ومنها أصفر مع غبرة بغير بياض قاله ابن جزلة (نافع من الجنون) خاصة (و) من (السموم) ولدغ الهوام ويحل الفضول الغليظة (وأصابع فرعون) شئ (شبه المراويد فى طول الاصبع) أحمر (يجلب من بحر الحجاز مجرب لالحام الجراحات سريعا وذات الاصابع ع) قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

عفت ذات الاصابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلاء

(و) فى الصحاح قال ابو زيد (صبع به وعليه كمنع) صبعا (أشار نحوه بأصبعه مغتابا و) صبع (فلانا على فلان دله عليه بالاشارة) ومثله فى العباب وقيل صبع به وعليه اراد ه بشر والآخر غافل لا يشعر وهذا كله مأخوذ من الاصبع لان الانسان اذا اغتاب انسانا اشار

[٣] قوله بالبقاء الذى فى التكملة واللسان بالوفاء اه

اليه بأصبعه واذا دل انسانا على طريق أو شئ خفى أشار اليه بالاصبع ويقال ماصبعك علينا أى مادلك علينا (و) صبع (الاناء وضع عليه اصبعه حتى سال عليه مافى اناء آخر) نقله الجوهرى عن أبى عبيد فى المصنف وقيل صبع الاناء اذا كان فيه شراب وقابل بين اصبعيه ثم أرسل مافيه فى شئ ضيق الرأس قال الازهرى وصبع الاناء أن يرسل الشراب الذى فيه بين طرفى الابهامين أو السبابتين لئلا ينتشر فيندفق (و) صبع (الدجاجة) صبعا (ادخل فيها اصبعه ليعلم أنها تبيض أم لا) نقله الزمخشرى والصاغانى (و) من المجاز (الصبع والمصبعة الكبر) التام والتيه (والمصبوع المتكبر) قاله ابن الاعرابى ويقال لمن يتكبر فى ولايته صبعه الشيطان وأدركته أصابع الشيطان ✱ ومما يستدرك عليه صبعه صبعا أصاب اصبعه وصبع بين القوم صبعا دل عليهم غيرهم

(المستدرك)

وله اصبع فى هذا الامر كقولهم رجل وهو مجاز وصبع على القوم صبعا طلع عليهم وقيل أصله صبأ بالهمز فأبدلوا وفى الحديث قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يقلبه كيف شاء وفى بعض الروايات قلوب العباد بين أصبعين معناه ان تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى وقيل هو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب واطلاقها عليه مجاز وأبو الاصبع من كنى الشيطان وأبو الاصبع محمد بن سنيس الصورى محدث مر للمصنف فى س ن س ويقال قرب اليه طعام فما صبع فيه أى ما أدخل اصبعه فيه وقدم فى الهمز ويقول الانسان فى الامر الشاق اذا أضيف الى الرجل القوى المستقل بعينه انه يأتى عليه باصبع وكذا انه يكفيه بصغرى اصابعه ((الصتع محركة النتوء فى رأس الظليم وصلابة) نقله الجوهرى وأنشد

(صتع)

عارى الظنابيب منحص قوادمه ✱ يرمد حتى ترى فى رأسه صتعا

(و) قال ابن عباد الصتع (لطافة فى رأسه و) قال أبو عمرو الصتع (الشاب القوى) وأنشد

يا بنت عمرو وقد منحت ودى ✱ والحبل مالم تقطعى فدى ✱ وما وصال الصتع القمد

(و) قال أيضا الصتع (حمار الوحش و) يقال (صتعه كمنعه صرعه) كذا فى التكملة (و) قال الليث (التصتع التردد فى الامر مجيئا وذهابا) وزاد غيره لا يدرى أين يتوجه (أو) هو (ان يجئ وحده لاشئ معه) قاله أبو زيد (أو) هو (ان يجئ عريانا) كما فى نوادر الاعراب (أو) هو (ان يذهب مرة ويعود أخرى) نقله الليث ويقال جاء فلان يتصتع الينا بلا راد ولا نفقة ولا حق ولا واجب (والصنتع كقنفذ الحمار الصغير الرأس) وقال الجوهرى الصنتع من النعام الصلب الرأس وأنشد للطرماح

صنتع الحاجبين خرطه البقـ ✱ ـل بديا قبل استكاك الرياض

قال الصاغانى فى التكملة وليس الصنتع فى هذا البيت الظليم وانما يصف الحمار الصغير الرأس واختلف فى وزنه فقال ابن دريد وزنه فنعل وفى الابنية لابن القطاع انه فعلل (وسيعاد ان شاء الله تعالى قريبا لهذا الاختلاف ✱ ومما يستدرك عليه فى نوادر الاعراب

(المستدرك)

هذا بعير يتسمح ويتصتع اذا كان طلقا وصتع له صمد له لغة فى صتأ بالهمز والمصنتع الصنتع ((الصدع الشق فى شئ صلب) كالزجاجة والحائط ونحوهما قاله الليث وأنشد لحسان يهجو الحرث بن عوف المرى

(صدع)

وامانة المرى حيث لقيته ✱ مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

وجمعه صدوع قال قيس بن ذريح

أيا كبدا طارت صدوعا نوافذا ✱ ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب

ذهب فيه الى أن كل جزء منها صار صدعا وقيل الصدع فى الزجاج أن يبين بعضه من بعض (و) الصدع (الفرقة من الشئ) كالغنم ونحوه (سميت بالمصدر) كما قيل للمخلوق خلق وللمحمول حمل ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى صدقة الغنم ثم يصدع الغنم صدعين (و) الصدع (الرجل) الضرب (الخفيف اللحم و) قد (يحرك) كما فى الصحاح وقال الكسائى رأيت رجلا صدعا وهو الربعة القليل اللحم وفى حديث حذيفة فاذا صدع من الرجال فقلت من هذا الصدع يعنى الربعة فى خلقه رجل بين الرجلين وهو كالصدع من الوعول وعل بين الوعلين (و) الصدع (نبات الارض) لانه يصدعها أى يشقها فتنصدع به وفى التنزيل والارض ذات الصدع قال ثعلب هى الارض تنصدع بالنبات وهو مجاز (و) يقال (الناس عليهم صدع واحد أى) الب واحد أى (مجتمعون بالعداوة) وكذلك هم وعل عليه وضلع واحد قاله أبو زيد (و) الصدع (بالكسر الجماعة من الناس) عن ابن عباد (و) الصدع (الشقة من الشئ) اسم من صدع الشئ صدعين اذا شقه بنصفين (و) الصدعة (بهاء الصرمة من الابل) نقله الجوهرى وقال أبو زيد الصرمة والقصلة والحدرة ما بين العشرة الى الاربعين من الابل فاذا بلغت ستين فهى الصدعة ✱ قلت فى هذا ازالة الابهام عن معنى الصدعة والنص على كميتها (و) الصدعة (الفرقة من الغنم) نقله الجوهرى يقال صدعت الغنم صدعتين أى فرقتين كل واحدة منهما صدعة وقيل الصدعة القطعة من الغنم اذا بلغت ستين وقيل هو القطيع من الظباء والغنم (و) الصدعة (النصف من الشئ المشقوق نصفين) كل شق منه صدعة (كالصديع فيهما) هكذا بضمير التثنية فى سائر النسخ والصواب فيها أى فى الثلاثة فان الصديع يطلق على الفرقة من الغنم وعلى الصرمة من الابل وعلى كل شئ يشق نصفين فكل شق منه صديع والاخير قد يأتى أيضا فى سياق المصنف فيما بعد ولو اقتصر على هذا كان أجود وشاهد الصديع بمعنى الصرمة من الابل قول المرار بن سعيد الفقعسى

اذا أقبلن هاجرة أثارت * من الاظلال أجلا أو صديعا

(وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر أى شق جماعاتهم بالتوحيد) قاله ابن الاعرابى (او) معناه (اجهر) بما تؤمر من صدع بالامر اذا جاهر به وقال مجاهد (بالقرآن أو) معناه (أظهر) ما تؤمر به ولا تخف أحدا من الصديع وهو الصبح قاله أبو اسحق أو من صدعت الشئ أظهرته وقال الفراء أراد عز وجل فاصدع بالامر الذى أظهر دينك أقام ما مقام المصدر (أو احكم بالحق) من صدع بالحق اذا تكلم به (و) قيل (افصل بالامر) نقله بعض المفسرين وقال الراغب أى افصله قال وهو مستعار من صدع الاجسام (أو اقصد بما تؤمر) نقله ثعلب عن اعرابى كان يحضر مجلس ابن الاعرابى وكان ابن الاعرابى ربما يأخذ عنه (أو افرق به بين الحق والباطل) نقله ابن عرفة وهو قول معمر وبه فسر قول أبى ذؤيب يصف الحمار والاتن

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

أى يفرق على القداح أى بالقداح وقيل معناه يبين بالحكم ويخبر بما يجئ وبه فسر أيضا قول جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم * بالحق يصدع ما فى قوله جنف

وقال السهيلى فى الروض فى تفسير قوله تعالى فاصدع بما تؤمر هو من الصديع بمعنى الفجر شبه الجهل بظلمة الليل والقرآن نور فصدع به تلك الظلمة كما يصدع الفجر ظلمة الليل (وصدعه كمنعه) صدعا (شقه أو شقه نصفين أو شقه ولم يفترق) فهى ثلاثة أقوال ولا يخفى ان الثالث هو عين الاول فهما قولان لا غير (و) صدع (فلانا قصده لكرمه) نقله ثعلب عن الاعرابى الذى كان يحضر مجلس ابن الاعرابى وبه فسرت الآية كما تقدم وهو مجاز (و) صدع (بالحق تكلم به جهارا) مفرقا بينه وبين الباطل وهو مجاز وبه فسرت الآية كما تقدم وبه فسر أيضا الخليل قول أبى ذؤيب السابق قال يصدع أى يقول بأعلى صوته فاز قدح فلان أو هذا قدح فلان (و) صدع (بالامر) يصدع صدعا (أصاب به موضعه وجاهر به و) قال أبو زيد صدع (اليه صدوعا مال و) صدعه (عنه صرفه) يقال ما صدعك عن هذا الامر أى ما صرفك كما فى الصحاح وقال ابن فارس ناس يقولون ما صدغك بالغين المعجمة وهذا أحسن وكذلك ذكره ابن دريد بالغين المعجمة *قلت وقد ذكره الجوهرى أيضا بالغين المعجمة كما سيأتى (و) صدع (الفلاة قطعها) وهو مجاز وكذلك النهر اذا شقه (و) يقال (بينهم صدعات فى الرأى والهوى محركة أى تفرق) ويقال اصلحوا ما فيكم من الصدعات أى اجتمعوا ولا تتفرقوا ويقال أيضا انهم على ما فيهم من الصدعات ألباء كرام وهو مجاز (و) يقال (جبل صادع) أى (ذاهب فى الارض طولا) وهو مجاز (وكذلك سبيل) صادع كذا فى النسخ وصوابه سبيل صادع (وواد) صادع وهذا الطريق يصدع فى أرض كذا وكذا (و) قال ابن دريد (الصبح الصادع المشرق) قال (والمصادع طرق سهلة فى غلظ من الارض الواحد) مصدع (كمقعد) وهو مجاز (و) المصادع أيضا (المشاقص) من السهام وبه سميت الكنانة خابئة المصادع (الواحد) مصدع (كمنبر و) ربما قالوا (خطيب مصدع كمنبر) أى (بليغ) جرئ على الكلام ذو بيان كما قالوا مصلق ومسلق ومصقع (والصدع محركة من الاوعال والظباء والحمر والابل الفتى الشاب القوى وتسكن الدال) ولو قال ويسكن كما هو دأبه فى عباراته كان أخصر (أو) الصدع بالتحريك هو (الشئ بين الشيئين من اى نوع كان بين الطويل والقصير والفتى والمسن والسمين والمهزول والعظيم والصغير) وقال الجوهرى الصدع الوسط من الوعول ليس بالعظيم ولا الصغير ولكنه وعل بين وعلين وكذلك هو من الظباء والحمر لا يقال فيه الا بالتحريك * قلت وهو قول ابن السكيت وأنشد يارب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع

والرجز لمنظور الاسدى وقال دريد بن الصمة

ياليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع * أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

وقال الاعشى قد ينزل الدهر فى خلقاء راسية * وحيا وينزل منها الاعصم الصدعا

وقال ابن الرقاع لو أخطأ الموت شيأ أو تخطاه * لاخطأ الاعصم المستوعل الصدعا

(و) الصدع (من الحديد صدؤه) وسأل عمر رضى الله عنه الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع فقال صدع من حديد ويروى صدأ حديد فقال عمر وادفراه قال شمر يريد كالصدع من الوعول المدمج الشديد الخلق الشاب الصلب القوى شبهه فى خفته فى الحروب ونهوضه الى مزاولة صعاب الامور حتى أفضى اليه الامر بالوعل لتوقله فى شعفات الجبال الشاهقة وجعل الصدع من حديد مبالغة فى وصفه بالبأس والنجدة والصبر والشدة وقد تقدم شئ من هذا البحث فى الهمزة وكان حماد بن زيد يقول صدأ حديد قال الاصمعى وهذا أشبه لان الصدأ له دفر وهو النتن وفى كلام المصنف نظر يتأمل فيه (و) من المجاز الصديع (كأمير الصبح) لانصداعه وفى العباب لانه يصدع الليل أى يشقه ويسمى صديعا كما يسمى فلقا قال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

وكم من غائط من دون سلمى * قليل الانس ليس به كتيع

به السرحان مفترشا يديه * كأن بياض لبته صديع

(و) الصديع (رقعة جديدة فى ثوب خلق) كأنها صدعت أى شقت قال لبيد رضى الله عنه

دعى اللوم أو بيني كشق صديع * فقد لمت قبل اليوم غير مطيع

(وكل نصف من ثوب أو شئ يشق نصفين) فهو صديع وقيل صديع في قول لبيد هو الرداء أي شق صدعين يقال ان منه كشق صديع يضرب في كل فرقة لا اجتماع بعدها (ج) صدع (ككتب و) الصديع (اللبن الحليب ونعته فيرد فعلته الدواية) وسمى صديعا لانك تصدع الدواية عن صريح اللبن (و) قال ابن عباد الصديع (الفتى من الاوعال و) قيل هو (المربوع الخلق) أي وعل بين الوعلين كالصدع محركة قال (و) الصديع (ثوب يلبس تحت الدرع) وهو القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير (و) الصداع (كغراب وجع الرأس) كما في الصحاح وقال الراغب هو شبه الاشتقاق في الرأس من الوجع مستعار من الصدع بمعنى الشق في الحائط وغيره وأنشد الصاغاني للقطامي يصف ناقة

وسارت سيرة ترضيك منها * يكاد وشيجها يشفي الصداعا

(وصدع الرجل (بالضم تصديعا) كما في الصحاح أي أصابه الصداع قال الصاغاني وهو الاختيار (ويجوز في الشعر صدع كعنى فهو مصدوع والمصدع كمحدث سيف زهير بن جذيمة) العبسى أبي قيس ويقال اجتمع زهير بن جذيمة وخالد بن جعفر عند بعض ملوك بني نصر بالحيرة فجرى بينهما فخر فقال زهير جدعت والله رجلا من بني جعفر بن كلاب وأنا شاب فسمى أبي مجدعا وضربت بسيفي رجلا من بني كلاب فصدع فسمى سيفي مصدعا (و) مصدع (ع) نقله الصاغاني (و) من المجاز (تصدع) أي (تفرق) يقال تصدع القوم أي تفرقوا قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(كاصدّع) بتشديد الصاد والدال قال الله تعالى يومئذ يصدّعون قال الزجاج معناه يتفرقون فيصيرون فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وأصلها يتصدعون قلبت التاء صادا ثم أدغمت (و) قال ابن عباد تصدّعت (الارض بفلان اذا غيبته وواراته وانصدع انشق كتصدع) وهما مطاوعا صدعه وصدّعه قال سويد بن أبي كاهل اليشكري

فبهم ينكى عدو وبهم * يرأب الشعب اذا الشعب انصدع

وقال ابن الرقاع

ونكبة لو رمى الرامي بها حجرا * أصم من جندل الصوان لانصدعا
أنت على فلم أرك لها سلبي * وما اشتكيت لها شكوى ولا جزعا

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه صدّعه تصديعا شقه وصدّع الفلاة والنهر تصديعا شقهما وقطعهما على المثل قال لبيد

فتوسطا عرض السرى وصدّعا * مسجورة متجاورا قلامها

وقول قيس بن ذريح

فلما بدا منها الفراق كما بدا * بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع

يجوز أن يكون صادع في معنى متصدع لغة ويجوز أن يكون على النسب أي ذات انصداع وتصدع وانصدعت الارض بالنبات وتصدعت انشقت وانصدع الصبح انشق عنه الليل كما يقال انفجر وانفلق وانفطر والصديع الثوب المشقوق وصدع الشئ بينه وفرقه وتصدع السحاب تقطع وصدعتهم النوى وصدعتهم فرقتهم وهو مجاز والتصداع تفعال من ذلك قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذي شعب

والصدع الفصل نقله ابن السكيت وهو مجاز والصادع القاضي بين القوم وعليه صدعة من مال أي كسر أي قليل والصديع نحو الستين من الابل وقال أبو زيد تقول انهم على ما ترى من صدعاتهم لكرام ورجل مصدع بالتحريك ماض في أمره وقيل في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أي فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى ودليل مصدع كمنبر ماض لوجهه وتصدعوا عني تفرقوا ويقال صدعه صدع الرداء ويقال هو أصدعهم بالصواب في أسرع جواب والصدع بالكسر امرأة تصدع أمر القوم فلا تشعبه عن ابن عباد والصديع الجماعة من البقر وصدع الليل صدعا سراه وهو مجاز نقله ابن القطاع قال السهيلي في الروض الصديع في بيت الشماخ ثوب تلبسه النواحة أسود تحته ثوب أبيض وتصدع الاسود عند صدرها فيبدو الابيض نقله قاسم بن ثابت وأنشد

كأنهن اذ وردن لبعا * نواحة تجتاب صديعا

(صرع)
ولبع اسم طريق ((الصرع)) بالفتح (ويكسر) هو (الطرح على الارض) وفي العباب والانسان بالارض وخصه في التهذيب بالانسان صارعه فصرعه صرعا وصرعا الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب كما نقله الجوهري (كالمصرع كمقعد) قال هوبر الحارثي

بمصرعنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم

(وهو موضعه أيضا) قال أبو ذؤيب يرثي بنيه

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

(وقد صرعه كمنعه) وفي الحديث مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أي تميلها وترميها من جانب

الى جانب (والصرعة بالكسر للنوع) مثل الركبة والجلسة (ومنه المثل سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة) يقول اذا استمسك وان لم يحسن الركبة فهو خير من الذى يصرع صرعة لا تضره لان الذى يتماسك قد يلحق والذى يصرع لا يبلغ (ويروى) حسن الصرعة (بالفتح بمعنى المرة و) الصرعة (بالضم من يصرعه الناس كثيرا و) الصرعة (كهمزة من يصرعهم) وهو الكثير الصرع لاقرانه يطرد على هذين باب وقد تقدم تحقيقه فى ل ق ط وفى الحديث ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذى لا يصرعه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب ويروى الحليم عند الغضب وقال الليث قال معاوية رضى الله عنه لم أكن صرعة ولا نكعة وفى اللسان الصرعة المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وسمى فى الحديث الحليم عند الغضب لان حلمه يصرع غضبه على ضد معنى قولهم الغضب غول الحلم قال نقله الى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كانه قهر أقوى اعدائه وشر خصومه ولذلك قال اعدى عدو لك نفسك التى بين جنبيك وهذا من الالفاظ التى نقلها اللغويون من وضعها لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه (كالصريع والصراعة كسكين ودراعة) الثانية عن الكسائى يقال رجل صريع شديد الصراع وان لم يكن معروفا بذلك وفى التهذيب هو اذا كان ذلك صنعته وحاله التى يعرف بها (و) الصريع (كأمير المصروع ج صرعى) يقال تركته صريعا وتركتهم صرعى وفى التنزيل العزيز فترى القوم فيها صرعى (و) الصريع (القوس التى (لم ينحت منها شئ) وهو مجاز (أو التى جف عودها على الشجر) وقيل انما هو الصريف بالفاء كما سيأتى (وكذلك السوط) اذا لم ينحت منه يقال له صريع (و) من المجاز أيضا الصريع (القضيب من الشجر ينهصر) أى يتهدل (الى الارض فيسقط عليها وأصله فى الشجرة فيبقى ساقطا فى الظل لا تصيبه الشمس فيكون ألين من الفرع وأطيب ريحا و) هو (يستاك به ج صرع) بالضم ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يستاك بالصرع وفى التهذيب الصريع القضيب يسقط من شجر البشام وجمعه صرعان (والصرع علة) معروفة كما فى الصحاح وقال الرئيس (تمنع الاعضاء النفيسة من افعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض فى بعض بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب المحركة للاعضاء من خلط غليظ أو لزج كثير فتمنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فتتشنج الاعضاء والصرع) بالفتح (المثل ويكسر) قال الجوهرى الصرعان بالكسر المثلان يقال هما صرعان وشرعان وحتنان وقتلان كله بمعنى أى مثلان * قلت وهو قول ابن الاعرابى ونصه يقال هذا صرعه وصرعه وضرعه وصرعه وطبعه وطباعه وطبيعه وطلعه وسنه وقرنه وقرنه وشلوه وشانه أى مثله وقول الشاعر

ومنجوب له منهن صرع * يميل اذا عدلت به الشوارا

هكذا رواه الاصمعى قال ابن الاعرابى ويروى ضرع بالضاد المعجمة وفسره بانه الحلبة (و) الصرع أيضا (الضرب والفن من الشئ) يروى بالفتح والكسر واعجام الضاد (ج أصرع وصروع) قال لبيد رضى الله عنه

وخصم كبادى الجن اسقطت شأوهم * بمستحصد ذى مرة وصروع

رواه أبو عبيد هكذا بالصاد المهملة أى بضروب من الكلام ورواه ابن الاعرابى بالضاد المعجمة (و) الصروع (كصبور) الرجل (الكثير الصراع للناس) وفى التهذيب للاقران (ج) صرع (ككتب و) قال ابن عباد (هو ذو صرعين) أى (ذو لونين) ونقله الزمخشرى أيضا (و) يقال (تركتهم صرعين) اذا كانوا (ينتقلون من حال الى حال) نقله ابن عباد (والصرعة الحالة) وفى المفردات حالة المطروح وقال ابن عباد هو يفعله على كل صراعة أى حالة ونقله صاحب اللسان أيضا (و) يقال (هو صرع كذا أى حذاءه) نقله الصاغانى (والصرعان ابلان ترد احداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها) كما فى الصحاح وأنشد ابن الاعرابى

مثل البرام غدا فى أصدة خلق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعينا لارملة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال يصف سائلا شبهه بالبرام وهو القراد لم يستعن يقول لم يحلق عانته وحوامى الموت أسبابه كوائمه وقوله بصرعينا أراد بهما ابلا مختلفة التمشاء تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها هكذا رواه بفتح الصاد وهذا الشعر أورده ابن برى عن أبى عمرو وأورد صدر البيت الاول * ومرهق سال امتاعا بأصدته * ووقع فى العباب مثل البزاة غدا وكأنه تحريف (و) الصرعان (الليل والنهار أو الغداة والعشى من غدوة الى الزوال) وفى الصحاح الى انتصاف النهار (صرع) بالفتح (و) من انتصاف النهار (الى الغروب) وفى الصحاح الى سقوط القرص صرع (آخر ويقال) الاولى اسقاط الواو كما فى الصحاح (أتيته صرعى النهار أى غدوة وعشية) وزعم بعضهم انهم أرادوا العصرين فقلب وفى الاساس هو يحلب ناقته الصرعين والعصرين ولقيته صرعى النهار طرفيه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

كأنى نازع يثنيه عن وطن * صرعان رائحة عقل وتقييد

أراد عقل عشية وتقييد غدوة فاكتفى بذكر أحدهما يقول كأنى بعير نازع الى وطنه وقد ثناه عن ارادته عقل وتقييد فعقله بالغداة ليتمكن فى المرعى وتقييده بالليل خوفا من شراده كما فى اللسان * قلت وهو تفسير أبى ذكرياء ورواه رائحة بالنصب وقال

ابو

٣ قوله النفيسة هكذا فى نسخ المتن

أبو على ويروى رائحة بالرفع أى أما وقت الرواح فعقل وأما وقت الغداة فتقييد يعقلونه بالعشية وهو بارك ويقيدونه غداة يقيد بكنه الرعى معه وفى شرح ديوان ذى الرمة للمعرى ان هذا البيت يروى صرعاه رائحة هكذا باضافة الصرعين الى الهاء ولهولابى محمد الاخفش هنا كلام وتحقيق ليس هذا محله اذ الغرض الاختصار (و) يقال طلبت من فلان حاجة فانصرفت و (ما أدرى هو على أى صرعى أمره بالكسر) ونص الصحاح ما أدرى على أى صرعى أمره هو (أى لم يتبين لى أمره) نقله الجوهرى عن يعقوب قال أنشدنى الكلابى

فرحت وما ودعت ليلى وما درت * على أى صرعى أمرها أتروح

يعنى أواصلا تروحت من عندها أم قاطعا وقال الزمخشرى أى على أى حالة نجح أم خيبة (والصرع بالكسر قوة الحبل) ويروى بالضاد المعجمة أيضا (ج صروع) وضروع وبه فسر قول لبيد السابق (و) الصرع (المصارع يقال هما صرعان أى مصطرعان) وقد اصطرعا عالجا أيهما يصرع صاحبه (وأبو قيس بن صراع كشداد رجل من بنى عجل) نقله الليث قال (والمصراعان من الابواب والشعر ما كانت قافيتان فى بيت وبابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما فى الوسط منهما) فيه لف ونشر غير مرتب فى التهذيب المصراعان من الشعر ما كان فيه قافيتان فى بيت واحد ومن الابواب ماله بابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما بينهما فى وسط المصراعين وقال أبو اسحق المصراعان بابا القصيدة بمنزلة مصراعى باب البيت قال واشتقاقهما من الصرعين وهما طرفا النهار (وصرع الشعر والباب) تصريعا (جعله ذا مصراع) وهما مصراعان وهو فى الشعر مجاز وتصريع الشعر هو تقفية المصراع الاول مأخوذ من مصراع الباب وقيل تصريع البيت من الشعر جعل عروضه كضربه (كصرعه كمنعه) يقال صرع الباب اذا جعل له مصراعين (و) صرع (فلانا صرعه شديدا) يقال مررت بقتلى مصرعين شدد للكثرة كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه المصارعة والصراع معالجة القرنين أيهما يصرع صاحبه ورجل صراع وصريع كشداد وأمير بين الصراعة شديد الصرع وان لم يكن معروفا بذلك وقوم صرعة يصرعون من صارعوا كما يقال رجل صرعة نقله الازهرى وقد تصارعوا واصطرعوا والصريع المجنون وقال ابن القطاع صرع الانسان صرعا جن والمنية تصرع الحيوان على المثل وكذا قولهم بات صريع الكاس وصريع الغوانى شاعر اسمه مسلم بن الوليد نقله الصاغانى ويقال للامر صرعان أى طرفان والمصرع كمنبر لغة فى مصراع الباب قال رؤبة

* اذ حازدونى مصرع الباب المصك * ومصارع القوم حيث قتلوا وغصن صريع ساقط الى الارض وصرع الشجر قطع وطرح ورأيت شجرهم مصرعات وصرعى أى مقطعات ونبات صريع لما ينبت على وجه الارض غير قائم وكل ذلك مجاز وقول لبيد رضى الله عنه

محفوفة وسط اليراع بظلها * منها مصارع غابة وقيامها

قيل المصارع جمع مصروع من القضب يقول منها مصروع ومنها قائم والقياس مصاريع كما فى اللسان ورواه الصاغانى منها مصرع غابة وقال المصرع ماسقط منها لطوله وقيامها مالم يسقط وذكر الازهرى فى ترجمة ص ر ع عن أبى المقدام السلمى قال تضرع الرجل لصاحبه وتصرع اذا ذل واستخذى ونقله الصاغانى أيضا فى التكملة هكذا وقال الزمخشرى تصرع فلان لفلان تواضع ومازلت أتصرع له واليه حتى أجابنى وهو مجاز ((الصرقعة) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (القرقعة) يقال سمعت لرجله صرقعة وقرقعة بمعنى واحد (و) قال ابن عباد (صرقاعة المقلاعة بالكسر طرفها الذى يصوت) نقله الصاغانى ((المصطع كمنبر) أهمله الجوهرى وقال الازهرى روى أبو تراب فى كتاب له هو الخطيب (البليغ الفصيح) كالمصقع ونقله ابن عباد أيضا هكذا وفى اللسان فى تركيب س ط ع وقالوا اصطع فى سطع أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لا ختهاففى التصعد بمنزلتها ((الصعصع المتفرق و) الصعصع (طائر ابرش) قلق المراقع [3] (يأخذ الجنادب) ويصيده الفخ قال الصاغانى هكذا قرأت فى التهذيب بخط الازهرى بفتح الصاد ضبطا بينا (ويضم) كذا هو مضبوط فى كتاب الطير لابى حاتم فى نسختين مصححتين احداهما بخط أبى بكر محمد بن القاسم الانبارى قال الصاغانى وضبط ابن الانبارى أوثق وأصح ان شاء الله تعالى (ج صعاصع والصعصعة التفريق) كالزعزعة يقال صعصع القوم صعصعة اذا فرقهم وقال الازهرى لا أعرف صع يصع فى المضاعف واحسب الاصل فى الصعصعة من صاعه يصوعه اذا فرقه وقال أبو النجم فى التفريق * ومرثعن وبله يصعصع * أى يفرق الطير وينفره (و) قال أبو سعيد الصعصعة (الفرق) محركة كما فى العباب (و) قال الليث الصعصعة (التحريك) وأنشد لابى النجم

تحسبه يحمى لها المغاولا * ليثا اذا صعصعته مقاتلا

أى حركته للقتال وقال عمرو بن أحمر الباهلى

أيقظه أزملها فاستوى * فصعصع الرأس شعيث فقر

(و) قال اللحيانى الصعصعة (ترويه الرأس بالدهن) وترويغه كالصعصعة بالعين المعجمة (و) قال أبو سعيد الصعصعة (نبت يستمشى به) أى يشرب ماؤه للمشى (وصعصعة بن معاوية) بن بكر (أبو قبيلة من هوازن وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة) عمرو بن يزيد بن عوف النجارى المازنى هلك أبو صعصعة هذا فى الجاهلية وحفيده عبد الرحمن هذا (تابعى شيخ مالك وابن عيينة وقلب اسمه بعضهم فقال عبد الله بن عبد الرحمن) * قلت وكأنه يعنى بالبعض ابن حبان فانى قرأت فى كتاب الثقات له

(المستدرك)

(الصرقعة)

(المصطع)

(صعصع)

[3] قوله قلق المراقع هكذا فى النسخ وحرر

فى العبادلة ما نصه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة المازنى الانصارى من أهل المدينة يروى عن أبى سعيد الخدرى وعنه ابناه محمد وعبد الرحمن انتهى وراجعت فى اسمه عبد الرحمن بن عبد الله فلم يذكره والظاهر من كلامه ان التابعى هو عبد الله بن عبد الرحمن وأما عبد الرحمن فانه من اتباع التابعين ولعمه قيس بن أبى صعصعة صحبة وقد شهد بدرا ذكره أبو عبيد فى عداد بنى مازن ابن النجار وكذا ابن عمه الحرث بن سهل بن أبى صعصعة له صحبة أيضا واستشهد بالطائف * قلت وسهل هذا شهد أحدا قاله ابن الدباغ وأبو سعد وأخواه جابر والحرث لهما صحبة أيضا ووقع فى سيرة ابن هشام أيوب بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى صعصعة قال السهيلى فى الروض وفى نسخة أخرى أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صعصعة وهو الصحيح (و) يقال (ذهبوا) هكذا فى النسخ والصواب ذهب الابل (صعاصع) أى (نادة متفرقة) كما فى اللسان والعباب (وتصعصع تحرك) مطاوع صعصعه صعصعة (و) كذا تصعصع بمعنى (تفرق) مطاوع صعصعه وبهما فسرا الحديث فتصعصعت الرايات أى تفرقت وقيل تحركت (و) تصعصع الرجل اذا (جبن) قاله أبو السميدع (و) قال أبو سعيد تصعصع وتضعضع اذا (ذل وخضع و) يقال تصعصعت (صفوفهم) فى الحرب (زالت عن مواقفها و) كان أبو بكر رضى الله عنه يقول فى خطبته أين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحروب قد تصعصع (بهم الدهر) فأصبحوا كلا شئ أى (أبادهم وشتتهم) وبددهم وفرقهم ويروى بالضاد المعجمة أى أذلهم وأخضعهم * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) الصعصعة الحركة والاضطراب والصعصاع الصعصعة نقله الجوهرى وقال ذو الرمة

واضطرهم من أيمن واشأم * ضرة صعصاع عتاق قتم

والصعصعة الجلبة وأبو صعصعة صخر بن صعصعة الزبيدى له صحبة وصعصعة بن صوحان العبدى سيد شريف وصعصعة بن معاوية عم الفرزدق الشاعر وصعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعى جد الفرزدق الشاعر روى عنه ابنه عقال وكان من اشراف بنى مجاشع له وفادة وعبد الله بن صعصعة بن وهب الخزرجى من بنى النجار أحدى قتل يوم الجسر

(صفع) ((صفعه كمنعه)) يصفعه صفعا (ضرب قفاه بجمع كفه لا شديدا) أى ضربا ليس بالشديد نقله الليث (أو هو أن يبسط) الرجل (كفه فيضرب) بها قفا الانسان أو بدنه فاذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفع ولكن يقال ضربه بجمع كفه نقله الازهرى (أو الصفع) كلمة (مولدة) كما نقله الجوهرى (و) منه قولهم (رجل صفعان) اذا كان يفعل به ذلك نقله الجوهرى (و) رجل (مصفعانى يصفع) مثل ذلك كما فى اللسان والتكملة والعباب (و) نقل الازهرى عن ابن دريد (الصوفعة أعلى العمامة والكمة ويقال) الاولى اسقاط الواو (ضربه على صوفعته) اذا ضربه هنالك قال واصفع أصله من الصوفعة الى هنا كلام الازهرى (أو تصحيف والصواب بالقاف) كما صوبه الصاغانى قال ولم أجد ما نقله الازهرى عن ابن دريد فى الجمهرة لا فى الثلاثى ولا فى الرباعى ولا فى باب فوعل * قلت وهذا الذى حمله على تصويب القاف

(صقع) ((صقعه كمنعه ضربه)) ببسط كفه (أو) صقعه ضربه (على) صوقعته أى (رأسه) بأى شئ كان قال الصاغانى هذا هو الاصل ثم يستعار لمطلق الضرب ومنه الحديث ومن زنا من امبكر فاصقعوه مائة وضرجوه بالاناميم أى اضربوه وأنشد ابن الاعرابى

وعمرو بن همام صقعنا جبينه * بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

وفى الحديث ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت أم رأسه وقد يستعار ذلك للظهر أيضا (كصوقعه) أى ضرب صوقعته نقله ابن عباد (و) صقع (الديك صقعا وصقيعا وصقاعا بالضم صاح) عن ابن دريد وصقيعا عن غيره وبالسين أيضا (و) يقال صقعه (بكى) أى (وسمه به على وجهه أو رأسه) نقله الصاغانى (و) صقع (به الارض صرعه) وضرب به الارض نقله ابن عباد قال (و) صقع (الحمار بضرطة جاء بها منتشرة رطبة و) صقع (فلان) فى كل النواحى يصقع (ذهب) وأنشد ابن الاعرابى

وعلمت انى ان أخذت بحيلة * نهشت يداى الى وجى لم يصقع

أى لم يذهب عن طريق الكلام ويقال ما أدرى أين سقع وبقع أى أين ذهب قلما يتكلم به الا بحرف النفى (أو) صقع (عدل عن الطريق) فنزل وحده (أو) عدل (عن طريق الخير والكرم) نقله ابن فارس وظاهر سياقه انهما من حد منع أو ضرب وليس كذلك بل هما من باب فرح (وصقعته الصاقعة) لغة فى (صعقته الصاعقة) كما فى الصحاح أى أصابته وفى اللسان قال الفراء تميم تقول صاقعة فى صاعقة وأنشد لابن أحمر

ألم تر ان المجرمين أصابهم * صواقع لا بل هن فوق الصواقع

وأنشد ابن دريد

يحكون بالهندية القواطع * تشقق البرق عن الصواقع

(فصقع هو كفرح) مثل صعق (و) قال يونس فى قولهم (سه صاقع) تقوله العرب للرجل تسمعه يكذب (أى اسكت يا كذاب فقد ضللت عن الحق والصاقع الكذاب (و) الصقيع (كأمير نوع من الزنابير) نقله أبو حاتم عن الطائى سماعا (و) الصقيع (الساقط من السماء بالليل كأنه ثلج) وهو الجليد قال بشر بن أبى خازم

ترى ودك السديف على لحاهم * كلون الراء لبده الصقيع

الراء شجرة (وقد صقعت الارض وأصقعت بضمهما) الاولى نقلها الجوهرى والثانية عن ابن دريد فهى مصقوعة وكذلك جلدت

وضربت

وضربت (وأصقعها الصقيع) أصابها وكذا أصقع الصقيع الشجر والشجر صقع ومصقوع (و) الصقع بالضم الناحية) نقله الجوهري يقال فلان من أهل هذا الصقع أى من هذه الناحية والعين المعجمة لغة فيه عن ابن جنى كما سيأتى والجمع أصقاع (و) الصقعة (بهاء بياض فى وسط رؤس الخيل والطير وغيرها) وقال أبو الوازع الصقعة بياض فى وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصوقعة (وهو أصقع وهى صقعاء) قال

كأنها حين فاض الماء واحتفلت * صقعاء لاح لها بالقفرة الذيب

يعنى العقاب وعقاب أصقع فى رأسه بياض قال ذو الرمة

من الزرق أو صقع كأن رؤسها * من القهز والقوهى بيض المقانع

وظليم أصقع قد ابيض رأسه ونعامة صقعاء فى وسط رأسها بياض على أية حالاتها كانت (والأصقع طائر كالعصفور فى ريشه ورأسه بياض يكون بقرب الماء وقد ذكر فى س ق ع وقال أبو حاتم الصقعاء دخلة كدراء اللون صغيرة ورأسها أصفر قصيرة الزمكى والرجلين والعنق (والصقع محركة المصدر لذلك) وهى تتمة عبارة أبى حاتم (و) الصقع أيضا (انهيار الركية) نقله الجوهري عن أبى عبيد وقد صقعت صقعا ٢ أى أبيض أعلى الرأس (و) الصقع أيضا (شبه الغشى يأخذ) ٣ كصعقت والسين فى الغثى أعلى (بالنفس لشدة الحر) نقله الجوهري وأنشد لسويد بن أبى كاهل

فى حرور ينضج اللحم بها * يأخذ السائر فيها كالصقع

(و) المصقع (كمنبر البليغ) مأخوذ من قول ابن الأعرابى قال الصقع البلاغة فى الكلام والوقوع على المعانى وفى حديث حذيفة ابن أسيد شر الناس فى الفتنة الخطيب المصقع أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها (أو) عالى الصوت) مفعل من الصقع وهو رفع الصوت ومتابعته وهو من أبنية المبالغة (أو الخطيب المصقع (من لا يرتج عليه فى كلامه ولا يتتعتع) قاله قتادة يقال خطيب مصقع ومسقع ومصعل وشعشع وهو الماهر فى الخطبة الماضى فيها قال الفرزدق

وعطارد وأبوه منهم حاجب * والشيخ ناجية الخضم المصقع

والجمع مصاقع قال قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه

خطباء حين يقوم قائلنا * بيض الوجوه مصاقع لسن

ونقل شيخنا عن حواشى المطول وحواشى التفسير ان المصقع من صقع الديك اذا صاح أو من الصقع وهو [illegible] الشئ لا [illegible] الخطيب فى كل جانب من الكلام أو من صقعه ضرب صوقعته قاله الشارح وغيره وفى هذه الاشتقاقات اطرافى * قلت لا طرفى الأولين أما الأول فقد صرح غير واحد من الأئمة بأنه من صقع صوته اذا رفعه وصقع الديك [illegible] من ذلك وسمى الخطيب مصقعا لرفع صوته فى التبليغ وهو ظاهر وأما الثانى فقد نقل صاحب اللسان عن غيره أنه سمى به لانه يذهب فى كل صقع من الكلام أى ناحية نعم فى اشتقاقه من صقعه ضرب صوقعته نظر وان كان بوجه يقرب من المجاز فيه عند التأمل (والصقعاء الشمس) نقله الجوهري وقال قالت ابنة أبى الأسود الدؤلى فى يوم شديد الحر يا أبت ما أشد الحر قال اذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقالت أردت ان الحر شديد قال فقولى اذن ما أشد الحر فحينئذ نعم باب التعجب (والأصقع طائر وهو الصفارية) عن قطرب وقال غيره هو كالعصفور فى ريشه ورأسه بياض يكون بقرب الماء ان شئت كسرته تكسير الأسماء لانه صفة غالبة وان شئت كسرته على الصفة وقد ذكر فى س ق ع (و) الصقاع (ككتاب البرقع) وربما قيل له ذلك كما فى الصحاح (و) الصقاع (شئ يشد به أنف الناقة) اذا أرادوا أن ترأم بها ولدها أو ولد غيرها قال القطامى

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

وقال أبو عبيد يقال للخرقة التى تشد بها أنف الناقة اذا ظئرت الغمامة والتى تشد بها عيناها الصقاع وقد ذكر ذلك فى تركيب درج (و) الصقاع أيضا (خرقة) تكون على رأس المرأة (تقى) بها الخمار من الدهن نقله الجوهري (كالصوقعة) نقله ابن دريد وقيل الصوقعة ما يقى الرأس من العمامة والخمار والرداء (و) الصقاع (الحديدة) تكون (فى موضع الحكمة من اللجام) قال ربيعة بن مقروم الضبى

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القذاع
طموح الرأس كنت له لجاما * يخيبه له منه صقاع

(و) قال ابن عباد الصقاع (سمة على قذال البعير) وقال أبو عمرو الصقعى كسكرى أول النتاج حين تصقع فيه الشمس رؤس البهم صقعا وقال غيره هو الذى يولد فى الصفرية (و) قال أبو زيد الصقعى الحوار الذى يولد فى الصقيع وهو من خير النتاج) قال الراعى

خراخر تحسب الصقعى حتى * يظل يقره الراعى سجالا

الخراخر الغزيرات يعنى ان اللبن يكثر حتى يأخذه الراعى فيسقيه فى سقاء صقعة الأولى والأحاديث الأكنا قال أبو عمرو بعض العرب يسميه الشمسى والقيظى ثم الصفرى بعد الصقعى (والصوقعة كجوهرة العمامة) وغيرها مما يقى الرأس (و) الصوقعة

٢ قوله أى أبيض أعلى الرأس هكذا فى النسخ ولا محل له هنا فالصواب ان يقدمه على قول المصنف والصقع محركة ويقول وفرس أصقع أى أبيض أعلى الرأس
٣ قوله كصعقت الخ هكذا فى النسخ والصواب تقديمه عند قوله وقد صقعت صقعا كما فى اللسان ونصه وصقعت الركية تصقع صقعا انهارت كصعقت اه

(وقبة الثريد) وقيل أعلاه (و) الصوقعة (وسط الرأس و) قال ابن دريد الصوقعة (موضع الحرب الذى فيه ضرب كثير و) قال غيره (ذو الصوقعة واد لربيعة) وهو وادى حض (و) يقال (صقع لزيد تصقيعا) اذا (حاف له على شئ) وكذلك بقع له تبقيعا عن ابن عباد وقد تقدم (وأصقع) الرجل (دخل فى الصقيع) نقله ابن دريد * ومما يستدرك عليه الصقع ضرب الشئ اليابس المصمت بمثله كالحجر بالحجر ونحوه وقيل هو الضرب على كل شئ يابس وصقع الرجل كعنى صعق لغة تميم نقله ابن القطاع والصقعة بالفتح شدة البرد من الصقيع وأصقع الناس بالضم وأرض صقعة وشجر مصقع أصابهما الصقيع والصقع الضلال والهلاك وككتف هو الغائب البعيد الذى لا يدرى أين هو وقيل الذى ذهب فنزل وحده قال أوس بن حجر

أأبا دليجة من لحى مفرد * صقع من الاعداء فى شوال

قال ابن الاعرابى أى متنح بعيد من الاعداء وذلك ان الرجل كان اذا اشتد عليه الشتاء تنحى لئلا ينزل به ضيف والاعداء الضيفان الغرباء وقوله فى شوال يعنى البرد كان فى شوال حين تنحى هذا المتنحى وقد نقله الجوهرى مختصرا وقال غير ابن الاعرابى هو الذى أصابه من الاعداء كالصاقعة أى الصاعقة وصقع الثريدة يصقعها صقعا أكلها من صوقعتها وصوقعها اذا سطحها وصومعها وصعنبها اذا طولها والصوقعة خرقة تعقد فى رأس الهودج تصفقها الريح والصوقعة من البرقع رأسه والصقاع الذى يلى رأس الفرس دون البرقع الاكبر وصقاع الخباء حبل يمد على أعلاه ويوتر فيشد طرفاه الى وتدين رزا فى الارض وذلك اذا اشتدت الريح فخافوا تقوض الخباء قال الازهرى وسمعت العرب تقول اصقعوا بيوتكم فقد عصفت الريح فيصقعونه بالحبل كما وصفته والاصقع من الفرس ناصيته وقيل ناصيته البيضاء والصقع رفع الصوت وجمع الصقع بالضم الاصقاع وجمع الجمع الاصاقع والمصقع كمقعد المتوجه قال

ولله صعلوك تشدد همه * عليه وفى الارض العريضة مصقع

وصقع فلان نحو صقع كذا كفرح أى قصده وصقع الركية ما حولها وتحتها من نواحيها والجمع أصقاع والسين أعلى والصقع محركة القزع فى الرأس وقيل هو ذهاب الشعر والصقعات البلد عامية

(صلع) (الصلع محركة انحسار شعر مقدم الرأس) الى مؤخره وكذلك ان ذهب وسطه قال الرئيس (لنقصان مادة الشعر فى تلك البقعة وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها ولتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق) هذا قول الاطباء قال الاعشى

وأنكرتنى وما كان الذى نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا

(صلع كفرح) يصلع صلعا (وهو أصلع) بين الصلع (وهى صلعاء) وأنكرها بعضهم وقال انما هى زعراء وقزعاء (ج صلع وصلعان بضمهما) وفى حديث بدر ما قتلنا الا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب وفى حديث عمر رضى الله عنه ايما أشرف الصلعان أو الفرعان فقال الفرعان خير أراد تفضيل أبى بكر رضى الله عنه على نفسه وكان عمر أصلع وأبو بكر أفرع رضى الله عنهما وقال نصر ابن الحجاج لما حلق عمر رضى الله عنه لمته

لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن * اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل

وقال آخر

كبرت وقالت هند شبت وانما * لدانى صلعات الرجال وشيبها

(وموضع الصلع) من الرأس (الصلعة محركة أيضا) نقله الجوهرى وكذلك النزعة والكشفة والجلحة جاءت مثقلات وقال الليث وفى بعض الحديث ان الصلع تطهير وعلامة أهل الصلاح قال وكذلك وجده أهل التوراة عندهم فحلقوا أوساط رؤسهم تشبيها بالصالحين * قلت ومن ذلك ما أنشده ابن الاعرابى * يلوح فى حافات قتلاه الصلع * قال أى يتجنب الاوغاد ولا يقتل الا الاشراف وذوى الاسنان لان أكثر الاشراف وذوى الاسنان صلع كقوله

فقلت لها لا تنكرينى فقلما * يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

(ويضم) نقله الجوهرى (وصيلع كصيقل جبل أوع) قال امرؤ القيس

أتانى وأصحابى على رأس صيلع * حديث أطار النوم عنى فأنعما

(و) من المجاز (جبل صليع كامير ما عليه نبت) قال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

وزحف كتيبة للقاء أخرى * كأن زهاءها رأس صليع

هكذا أنشده فى العباب وكانه أراد رأس جبل (والاصلع والصولع السنان المجلو) قال أبو ذؤيب يصف شجاعين

وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمفارق أصلع

أى براق أملس وهو مجاز والصولع ذكره ابن الاعرابى وقد تقدم ذكره فى س ل ع استطرادا (والاصيلع) مصغرا (الذكر) كنى عنه كذا فى التهذيب وقال غيره الاصلع رأس الذكر يكنى عنه فقيده بالرأس (و) الاصلع ويقال الاصيلع (حية دقيقة العنق) كما فى الصحاح وقال الازهرى عريضة العنق (رأسها) مدحرج (كبندقة) قال الازهرى وأراه على التشبيه بالذكر (و) من المجاز (الصلعاء) عند العرب (كل خطة مشهورة) قال الشاعر

ولاقيت من صلعاء يكبو لها الفتى * ثم أخنع فيها وأوعدت منكرا

وفى الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جبروة صلعاء (و) من المجاز الصلعاء (الداهية) الشديدة لانه لا متعلق ٣ منها كما قيل لها مرمريس من المراسة أي الملاسة يقال لقي منها الصلعاء وحلت بهم صلعاء صيلم قال الكميت

فلما احلونى بصلعاء صيلم * لاحدى زبى ذى اللبدتين أبى الشبل

أراد الاسد (و) من المجاز الصلعاء (الارض أو الرملة لا نبات فيهما) ولا شجر وفى حديث عمر فى صفة التمر وتحترش به الضباب من الصلعاء يريد الصحراء التى لا تنبت شيأ مثل الرأس الاصلع وهى الحصاء مثل الرأس الاحص (وصلعاء النعام ع بديار بنى كلاب) حيث ذات الرمث (أو) بديار بنى (غطفان) وهى رابية (بين النقرة والمغيثة) قاله نصر (له يوم) وهما موضعان ويعرف الثانى بالصلعاء من غير اضافة أيضا ولكل منهما يوم فالصواب اذن وغطفان بواو العطف اما يوم الموضع الاول فقال أبو أحمد العسكرى يوم الاليل يوم كانت فيه وقعة بصلعاء النعمان أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعى أسره همام بن بشامة التميمى وفيه قال شاعرهم

لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا * لنا منهم حامى الذمار وخاذله

أخذت خيارا بنى طفيل فاجهضت * أخاه وقد كادت تنال مقاتله

واما يوم الموضع الثانى فقال أبو محمد الاسود أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلعاء وهى بين حاجر والنقرة فلم يصبهم فقال من قصيدة

ومرة قد أدركتهم فلقيتهم * يروغون بالصحراء روغ الثعالب

(والصليعاء كالحميراء ع) آخر (و) من المجاز جاء بالصلعاء والصليعاء و (السوأة الصلعاء والصليعاء الشنيعة (البارزة المكشوفة أو الداهية الشديدة ومنه) أى من المعنى الاخير والصواب ان (قول عائشة) رضى الله عنها فسر بهما كما فى النهاية روى انها قالت (لمعاوية) رضى الله عنه حين قدم المدينة فدخل عليها فذكرت له شيأ فقال ان ذلك لا يصلح فقالت الذى لا يصلح ادعاؤك زيادا فقال شهدت الشهود فقالت (ما شهدت الشهود ولكن ركبت الصليعاء) تعنى فى ادعائه زيادا وعمله بخلاف الحديث الصحيح) المرفوع الذى أطبقت الامة على قبوله وهو قوله صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر وسمية لم تكن لابى سفيان فراشا) وقيل فى معنى الحديث ركبت الصليعاء أى شهدوا بزور وزياد هذا يعرف بابن سمية ويعرف أيضا بابن أبيه لانه لم يعرف له أب وهو ملحق بابى سفيان على الصحيح وله ابن أبى عمران النسابة وله قصة مذكورة فى غنية المسافر (والصليعية) كزبيرية (ماءة) من مياه بنى قشير (و) الصلاع (كرمان أو سكر الصخر) الاملس (العريض الشديد) ويقال الصلع مقصور من الصلاع (الواحدة بها و) قال الاصمعى الصلع (كسكر الموضع) الذى (لا ينبت شيأ) سواء كان جبلا أو أرضا وهو مجاز وأصله من صلع الرأس ومنه قول لقمان بن عاد أن أرطمى لخدد أوقع والا ارطمى فوقاع بصلع (وصلاع الشمس ككتاب حرها) نقله ابن عباد وهو فى اللسان بالضم (و) قال ابن الاعرابى (صلع) الرجل (تصليعا) عذرو) قال ابن عباد صلعت (الحية) اذا (برزت لا تراب عليها) وهو مجاز (و) قال الليث يقال صلع (فلان) تصليعا يقال ذلك للمعس اذا (وضع يده مستوية مبسوطة) على الارض (فسلح و) فى المحيط واللسان (انصلعت الشمس بزغت أو تكبدت وسط السماء أو) بدت فى شدة الحر وليس دونها شئ يسترها و (خرجت من) تحت (الغيم كتصلعت) وهو مجاز

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الاصيلع تصغير الاصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه وقد وصف به الذى يهدم الكعبة كأنى به أفيدع أصيلع وفى حديث عبد الله بن سرجس المزنى رضى الله عنه رأيت الاصيلع عمر يقبل الحجر ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك والصلعة بالفتح لغة فى الصلعة بالتحريك مخففة عنه نقله الصاغانى عن الليث وصلعت العرفطة كفرح صلعا وعرفطة صلعاء اذا سقطت رؤس أغصانها أو أكلتها الابل وهو مجاز قال الشماخ يذكر الابل

ان تمس فى عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا * من طيب الطعم حلو غير مجهود

وقال المعتمر قال أبى الصليعاء الفخر والصلعاء الامر الشديد والصلع محركة لغة فى الصلع كسكر وهو الموضع لا ينبت شيأ وجبل أصلع بارز أملس براق والصليعاء الارض لا تنبت خلاف القرعاء والصلعة كسكرة الصخرة الملساء والتصليع السلاح اسم كالتمتين والتنبيت وصلعت الشمس مثل تصلعت ويوم أصلع شديد الحر نقله الزمخشرى وابن عباد وصاحب اللسان وهو مجاز وتصلعت السماء تصلعا اذا انقطع غيمها وانجردت وقال ابن برى يقال للعذيوط اذا أحدث عند الجماع صلع ورأس صليع مثل أصلع وصلع رأسه حلقها وهو مجاز نقله الزمخشرى

(صَلْفَعَ)

(صلفع علاوته) ورأسه (ضرب عنقه) نقله الجوهرى (و) قيل صلفع (رأسه) اذا (حلقه و) صلفع (فلان أفلس) وأعدم نقله الجوهرى (كصلقع) بالقاف (فى الكل) مما ذكر من المعانى نقله الجوهرى هكذا فى ضرب العنق والافلاس

(صَلْقَعَ)

وفى معنى الحلاقة من العباب وقد صلقع الرجل صلقعة وصلقاعا فهو مصلقع عديم معدم (و) قال ابن عباد (صوت صلنقع كسمندل شديدو) قد (صلقعه) أى صوته اذا (شدده و) قال الليث يقال (صلقع بلقع) وبلقع سلقع أى (خال) لا يفرد (و) قال الصلنقع (كسمندل الماضى الجرئ الشديد) وقد ذكره المصنف فى ص ل ف ع قال ابن عباد (ويقال للطريق صلقع بلقع) أى اذا

٣ قوله لا متعلق بهامش المطبوعة كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله لا منفلت اهـ

(المستدرك) كان خاليا * ومما يستدرك عليه رجل صلنقع ملنقع اذا كان فقيرا معدما ويجوز فيه السين وهو اتباع ولا يفرد كما في اللسان (**صلمع**) (هو صلمعة بن قلمعة أى لا يعرف) هو ولا أبوه قاله أبو العميثل وهو مثل هى بن بى وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهلل وأنشد الاحمر وهو لمغلس بن لقيط

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدرينى

(وصلمعه قلعه) من أصله نقله الجوهرى عن الاحمر قال (و) قال الفراء صلمع (رأسه) أى (حلقه) كقلمعه وصلفعه وجلطه (و) صلمع (الشئ ملسه) نقله ابن دريد (و) صلمع (فلان افلس) مثل صلقع **(المستدرك)** ويقال رجل مصلمع ومصلفع أى مفلس مدقع * ومما يستدرك عليه يقال تركته صلمعة بن قلمعة اذا أخذت كل شئ عنده حكاه ابن برى وقوم صلامعة دقاق الرؤس ومنه قول عامر بن الطفيل يهجو قوما

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

صلع صلامعة كأنف أنوفهم * بعر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أيمهم ولما تخطب

الصناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون الباناً بلهم الاضياف وصلامعة دقاق الرؤس وعتوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها الى آخر الليل (**صمع**) (الاصمع الصغير الاذن) من الناس وغيرهم ومنه حديث على رضى الله عنه كانى برجل أصعل اصمع أحمش الساقين يهدم الكعبة قال الاصمعى قوله اصعل هكذا يروى فاما فى كلام العرب فهو صعل بغير ألف وهو الصغير الرأس ٣وكذلك الحبشة وقال أبو عبيد وقد روى بعض الناس ان الاصعل لغة فى الصعل ولا أدرى عمن هو (و) الاصمع (السيف القاطع) عن المؤرج قال (و) الاصمع أيضا (المشرف أشرف المواضع) قال (و) الاصمع أيضا (السادر) قال الازهرى وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه الا ان تصح الرواية عنه (والكعب) الاصمع هو (اللطيف المستوى) يقال رمح أصمع الكعب محدد وقناة صمعاء الكعوب ليس فيها نتوء ولا جفاء وقيل مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد (والنبت) الاصمع ما (خرج له ثمر ولم ينفتق) وقيل الاصمع من النبات المرتوى المكتنز (والريش) الاصمع (العسيب اللطيف) هكذا فى النسخ وصوابه اللطيف العسيب وفى بعض النسخ القشيب وهو خطأ (أو) الاصمع (أفضل الريش) وهو ما ريش به السهم من الظهار (ج صمعان بالضم والاصمع القلب) هو (الذكى المتيقظ) كما فى الصحاح يقال قلب أصمع متوقد فطن سمى به لانضمامه وتجمعه (والاصمعان هو) أى القلب الذكى (والرأى الحازم) كذا فى النسخ ومثله فى العباب والذى فى الصحاح العازم ومثله فى اللسان وقال الاصمعى الفؤاد الاصمع والرأى الاصمع العازم الذكى ورجل اصمع القلب اذا كان ذا الفطنة (وعبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن اصمع أبو سعيد الاصمعى) النحوى اللغوى منسوب الى جد جده وهو اصمع بن مظهر بن رباح الباهلى (ويكنى أبا القندين أيضا) بضم القاف وقد ذكر فى الدال ومر له ذكر فى ظ ه ر ومولده ووفاته فى مقدمة الكتاب (والصمعاء الصغيرة الاذن) من الناس وغيرهم يقال امرأة صمعاء وعنز صمعاء ويقال الصمعاء من المعز التى أذنها كاذن الظبى بين السكاء والاذناء وقال الازهرى الصمعاء الشاة اللطيفة الاذن التى لصق أذناها بالرأس وكان ابن عباس رضى الله عنهما لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الاذن (و) الصمعاء أيضا (الاذن الصغيرة اللطيفة المنضمة الى الرأس) وقد صمعت صمعا صغرت ولم تطرف وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس وقيل هو أن تلصق بالعذار من أصلها وهى قصيرة غير مطرفة وقيل هى التى ضاق صماخها وتحددت (و) الصمعاء (السالفة) وبه فسر قول أبى النجم يصف الظليم

اذا الوى الاخدع من صمعائه * منفتلا أوهم بانتفائه * صاح به عشرون من رعائه

يعنى الرئال قالوا أراد بصمعائه سالفته وموضع الاذن منه سميت صمعاء لانه لا أذن للظليم (و) الصمعاء (المدملك المدقق من النبات) نقله الصاغانى (أو) هى (البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ) نقله الجوهرى وقيل بقلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبهمى صمعاء غضة لم تتشقق قال ذو الرمة يصف الحمر

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

آنفتها أوجعتها أنفها بسفاها ويروى حتى انصلتها قال ابن الاعرابى قالوا بهمى صمعاء فبالغوا بها كما قالوا اصليان جعد ونصى أصحم قال وقيل الصمعاء التى تنبت ثمرتها فى اعلاها (أو كل برعومة) ما دامت (مجتمعة) منضمة (لم تنفتح بعد) فهى صمعاء نقله أبو حنيفة وقال الازهرى البهمى أول ما يبدو منها البارض واذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا ارتفع وتم قبل أن يتفقأ فهو الصمعاء يقال له ذلك لضموره (ج صمع) بالضم (ويقال للكلاب صمع الكعوب أى صغارها) نقله الجوهرى هكذا وقول النابغة الذبيانى يصف الكلاب والثور

فبثهن عليه واستمر به * صمع الكعوب بريات من الحرد

يعنى ان قوائمه لازقة محددة الاطراف ملس ليست برهلات أى استمرت به قوائمه كذا فى العباب وفى اللسان عنى به القوائم والمفصل انها ضامرة ليست بمنتفخة وقال الشاعر

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج تنف

وقوائم

٣قوله وكذلك الحبشة كذا بالاصول ولعله الاحمش بدليل ذكر اللسان له حمش بدون ألف

وقوائم الثور الوحشي تكون صمع الكعوب ليس فيها نتوء ولا جفاء، وقال امرؤ القيس

وساقان كعباهما أصمعا * ن لحم حماتيهما منبتر

أراد بالأصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ والحماة عضلة الساق والعرب تستحب انبتارها وتريدها أي ضمورها واكتنازها (والصومعة كجوهرة بيت للنصارى) ومنار للراهب (كالصومع) بغيرها، وهذا عن ابن عباد سميت (لدقة في رأسها) وقال سيبويه الصومعة من الأصمع يعني المحدد الطرف المنضم ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ

أوصالك ربك بالتقى * وأولو النهى أوصوا معه

فاختر لنفسك مسجدا * تخلو به أو صومعه

(والعقاب) صومعة (لارتفاعها) أبدا على أشرف مكان تقدر عليه هكذا حكاه كراع منونا ولم يقل صومعة العقاب (و) من المجاز الصومعة (البرنس) وقال أبو علي الصوامع البرانس ولم يذكر لها واحدا وأنشد

تمشي بها الثيران تردي كأنها * دهاقين أنباط عليها الصوامع

(و) من المجاز الصومعة (ذروة الثريد) وجثته وقيل تسمى الثريدة صومعة إذا حدد رأسها وسويت (و) قال المؤرج (صمع كفرح ركب رأسه) فمضى (غير مكترث) قال (و) صمع (في كلامه) إذا (أخطأ) قال الأزهري وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه إلا أن تصح الرواية عنه (وصمعه بالعصا) والسيف (كمنع) صمعا (ضربه) عن ابن عباد قال (و) صمع (القوم) صمعا (مر بهم) هكذا في سائر النسخ ونص المحيط مر وبه (فجبههم بالكلام و) قال غيره (صمع على رأسه تصميعا صمم) عليه (وظبي مصمع كمعظم مؤلل) القرنين قال طرفة

لعمري لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

(وثريدة مصمعة) كما في الصحاح (ومصومعة) كما في المحيط (مدققة الرأس) محددة وقال ابن عباد (وصومعها) إذا (دقق رأسها) وحدده وكذلك صعنبها (و) صومع (الشيء جمعه) عن ابن عباد أيضا (و) يقال (بقرات متصمعات أي عطاش ملترقات فيهن ضمر) قال ابن الرقاع يصف ناقة

ولها مناخ قلما بركت به * ومتصمعات من بنات معائها

أي البقر (وسهم متصمع ابتلت قذذه من الدم وغيره وانضمت) يقال خرج السهم متصمعا نقله الجوهري قال ومنه قول أبي ذؤيب

فرمى فأنفذ من نحوص عائط * سهما فخر وريشه متصمع

أي منضم من الدم وقيل أي متلطخ بالدم وهو من ذلك لأن الريش إذا تلطخ بالدم انضم (وانصمع في عصمه مضى) عن ابن عباد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الأصمع الظليم لصغر أذنه ولصوقها برأسه وامرأة صمعاء الكعبين لطيفتهما مستويتهما والصمع ككتف الحديد الفؤاد وعزمة صمعاء ماضية ورجل صمع بين الصمع شجاع لأن الشجاع يوصف بجمع القلب وانضمامه وصومع بناءه علاه عن السيرافي وصمع الثريدة صعنبها وصمع الظبي ذهب في الأرض والتصمع التلطخ وصمعه ضربه نقله الأزهري في قطرو الأصمع رجل من ولد سعد بن نبهان من طيئ وهو والد خالد وسدوس وأبو عبد الله الصومعي زاهد مشهور * صملكع * كسفرجل أهمله الجماعة وقال ابن بري هو الذي في رأسه حدة وأنشد لمرداس الدبيري

قالت ورب البيت إني أحبها * وأهوى إليها إذا الخليع الصملكعا

(صنبع)

كذا في اللسان ((الصنبعة) أهمله الجوهري وقال ابن عباد هو (انقباض البخيل عند المسئلة) كالصعنبة وقد تقدم (وقد رأيته يصنبع لؤما) ونقله الأزهري أيضا (ورجل مصنبع الرأس بالنخع) أي على هيئة المقدول (ومصعنبه) ومصنعبه (إلى الطول ماهو) عن ابن عباد (وصنيبعات مصغر صنبعة كقنفذة ع) منى يهمله الجماعة قال حميد الأرقط

٢ يصبحن بالنقر أناويات * هيهات من مصبحها هيهات

من حيث قد رحن مشرفات * هيهات حجر من صنيبعات

وقال زهير بن أبي سلمى يصف الحمار وأتنه

فأوردها مياه صنيبعات * وألفاهن ليس بهن ماء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الصنبعة الناقة الصلبة نقله صاحب اللسان عن أبي عمرو * قلت ولعله الصمتعة بالتاء الفوقية تشبه بعير الفلاة فتأمل ((الصنتع كقنفذ) كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهري وليس كذلك بل ذكره في ص ت ع فإن النون عنده زائدة فالصواب إذن كتبه بالأسود وهو (النعام الصلب الرأس) وأنشد لطرماح يشبه ناقته بعير الفلاة

(صنتع)

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بديا قبل استكاك الرياض

قال ابن بري الصنتع في البيت من صفة العير لا النعام ونبه عليه الصاغاني أيضا في التكملة في ص ت ع وأما في العباب فإنه وافق الجوهري (وكذا) الصنتع (الحمار) الشديد الرأس ويطلق غالبا على الحمار الوحشي (أو) هو الحمار (الناتئ الوجنتين والحاجبين العظيم الجبهة أو) الصنتع (الرقيق الحديد) وبه فسر قول أبي دواد الإيادي يصف فرسا

٢ قوله يصبحن الخ أنشده في التكملة يصبحن بالقفر أناويات وقوله حجر أورده في التكملة بلفظ جرو حرر

فلقد أغندى يدافع رأبى * صنتع الحد أيد القصرات

كما فى العباب فهو ضد والذى فى اللسان * صنتع الخلق أيد القصرات * وقال أبو موسى الحامض

ناهبتها القوم على صنتع * أجرد كالقدح من الساسم

والذى رواه صاحب اللسان أحسن من رواية الصاغانى وبه ترتفع الضدية فتأمل (و) الصنتع (المحرف كالمصنتع) كلاهما عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه الصنتع الشاب الشديد وقال كراع الصنتع عند أهل اليمن الذئب

(المستدرك) (صندعة)

(الصندعة بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وقال فى العباب قال أبو عمرو هو (حرف حديد منفرد من الجبل) وهذا يقتضى ان النون أصلية والصواب انها زائدة وأصله صدع

(صنع)

(صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم) أى قدمه وكذلك اصطنعه (وصنع به صنيعا قبيحا) أى (فعله) كما فى الصحاح (و) صنع (الشئ صنعا) وصنعا (بالفتح والضم) أى (عمله) فهو مصنوع وصنيع وقال الراغب الصنع اجادة الفعل وكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب الى الحيوانات والجمادات كما ينسب اليها الفعل انتهى وفى الحديث اذا لم تستح فاصنع ما شئت وهو أمر معناه الخبر وقيل غير ذلك مما هو مذكور فى العباب واللسان (وما أحسن صنع الله بالضم وصنيع الله) كأمير (عندك) وقوله تعالى صنع الله الذى أتقن كل شئ قال أبو اسحق الزجاج القراءة بالنصب ويجوز الرفع فمن نصب فعلى المصدر كأنه قال صنع الله ذلك صنعا ومن قرأ بالضم فعلى معنى ذلك صنع الله (والصناعة ككتابة حرفة الصانع وعمله الصنعة) بالفتح كما فى الصحاح قال (وصنعة الفرس حسن القيام عليه) وهو مجاز تقول منه (صنعت فرسى صنعا وصنعة وذلك الفرس صنيع) نقله الجوهرى وأنشد الشاعر وهو عدى بن زيد

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال لجوجا فى السنن

وخص به اللحيانى الانثى من الخيل (والسيف) الصنيع (الصقيل) وقال الجوهرى المجلو وزاد غيره (المجرب) وفى الاساس المتعهد بالجلاء قال عمرو بن معديكرب رضى الله عنه يصف حمارا أقر وأتنه

فأورى عند أقصاهن شخصا * يلوح كأنه جيف صنيع

أى مصقول قد صنع وهى فعيل بمعنى مفعول وأنشد الجوهرى للشاعر

بأبيض من أمية مضرحى * كأن جبينه سيف صنيع

وفى العباب هو لرجل من بنى بكر بن وائل يمدح أمية بن عبد الله بن خالد ابن أسيد بن أبى العاص بن أمية وفى اللسان هو لعبد الرحمن ابن الحكم بن أبى العاص يمدح معاوية وصدره

أتتك العيس تنفخ فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية الخ ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه وكان من خبر هذا الشعر ان مروان شخص الى معاوية ومعه أخوه عبد الرحمن فلما قرب قدم عبد الرحمن أمامه فاتى معاوية فقال أتتك العيس الخ وفيه وأبيض من أمية فلما انتهى انشاده ما قال معاوية امفاخرا جئت أم مكاثرا فقال أى ذلك شئت وهما بيتان فقط كذا ذكره أبو محمد الاسود (والسهم) الصنيع (كذلك) والجمع صنع قال صخر الغى * وارموهم بالصنع المحشوره * وقال ذو الاصبع العدوانى

السيف والقوس والكنانة قد * أكملت فيها معا بلا صنعا

أى محكمة العمل (و) الصنيع (فرس باعث بن حويص الطائى) فعيل بمعنى مفعول (و) الصنيع (الطعام) يصنع فيدعى اليه يقال كنت فى صنيع فلان وهو مجاز (و) الصنيع (الاحسان) والمعروف واليد يرمى بها الى انسان وقيل هو كل ما اصطنع من خير (كالصنيعة ج صنائع) قال الشاعر

ان الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق المصنع

وقال سويد بن أبى كاهل

نعم لله فينا ربنا * وصنيع الله والله صنع

وفى الحديث صنائع المعروف تقى مصارع السوء (و) من المجاز (هو صنيعى وصنيعتى أى اصطنعته وربيته وخرجته) وأدبته وقوله تعالى ولتصنع على عينى أى لتنزل بمرأى منى قاله الازهرى وقيل معناه لتغذى وقال الراغب هو اشارة الى نحو ما قال بعض الحكماء ان الله عز وجل اذا أحب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه انتهى ومن ذلك صنع جاريته اذا رباها وصنع فرسه اذا قام بعلفه وتسمينه (و) يقال (صنعت الجارية كعنى) أى (أحسن اليها حتى سمنت كصنعت بالضم تصنيعا أو أصنع الفرس بالتخفيف وصنع الجارية بالتشديد) قاله الليث (أى أحسن اليها وسمنها) قال (لان تصنيع الجارية لا يكون الا بأشياء كثيرة وعلاج) بخلاف صنعة الفرس ففرق بينهما بالتشديد ليدل على معنى التكثير قال الازهرى وغير الليث يجيز صنع جاريته بالتخفيف كما تقدم ومنه قوله تعالى ولتصنع على عينى (وصنع بالضم جبل بديار) بنى (سليم و) يقال (رجل صنع اليدين) وكذا اصنع اليد (بالكسر) فيهما اذا أضيفت قال الطرماح

وربما وادعنى وأيقن أننى * صنع اليدين بحيث يكوى الاصيد

(و) رجل صنع (بالتحريك) اذا أفردت فهى مفتوحة محركة كما فى اللسان وسياق الجوهرى والصاغانى يخالف ذلك فانهما قالا وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك محركا مع الاضافة وأنشد لابى ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال الجوهرى هذه رواية الاصمعى ويروى صنع السوابغ وأنشد الصاغانى لذى الاصبع العدوانى

ترض أفواقها وقومها * انبل عدوان كلها صنعا

وفى حديث عمر رضى الله عنه لما جرح قال لابن عباس انظر من قتلنى فجال ساعة ثم أتاه فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال الصنع قال ماله قاتله الله والله لقد كنت أمرت به معروفا (و) كذا رجل (صنيع اليدين) كأمير (وصناعهما) ككتاب ولا يفرد صناع اليد فى المذكر أى (حاذق) ماهر (فى الصنعة) مجيد (من قوم صنعى الايدى بضمة و) صنع الايدى (بضمتين و) صنعى الايدى (بفتحتين و) صنعى الايدى (بكسرة) الاخيرة جمع لصنع اليد بالكسر والثانية جمع صناع اليد كقذال وقذل (واصناع الايدى) جمع صنع اليد بالكسر كطرف وأطراف أو جمع صنيع اليد كشريف وأشراف وقال ابن برى وجمع صنع عند سيبويه صنعون لاغير وكذلك صنع يقال صنعو اليد وجمع صناع صنع وقال ابن درستويه صنع مصدر وصف به مثل دنف وقن والاصل عنده الكسر (وحكى رجل) صنع (ونسوة صنع بضمتين) عن سيبويه أى من غير اضافة الى الايدى (و) من المجاز (رجل صنع اللسان محركة ولسان صنع) كذلك (يقال) ذلك (للشاعر) الفصيح (ولكل بليغ) بين قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

أهدى لهم مدحى قلب يوازره * فيما أراد لسان حائك صنع

(وامرأة صناع اليدين ككتاب) وقد تفرد فيقال صناع اليد أى (حاذقة ماهرة بعمل اليدين) وقال ابن السكيت امرأة صناع اذا كانت رقيقة اليدين تسوى الاشافى وتخرز الدلاء وتفريها وقال ابن الاثير رجل صنع وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها قال ابن برى والذى اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال أبو شهاب الهذلى

صناع باشفاها حصان بفرجها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وروى فى الحديث الأمة غير الصناع وقال ابن جنى قولهم رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التأنيث فاغنت الالف قبل الطرف مغنى التاء التى كانت تجب فى صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة (و) يقال (امرأتان صناعان) فى التثنية نقله الجوهرى وأنشد لرؤبة

اما ترى دهرى حنانى حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

(ونسوة صنع ككتب) مثل قذال وقذل نقله الجوهرى (و) أبو زر (الصناع الحمصى ككتاب رجل من حمص له حكاية مع دعبل بن على) الخزاعى هكذا فى التبصير ونقله فى العباب ولم يذكر له كنية ووقع فى التكملة أبو الصناع وفيه سقط (وصنعاء) بالمد ويقصر للضرورة كقول الشاعر * لابد من صنعا وان طال السفر * وقال الاسى وهو من الشعراء المتأخرين

ألا حى ذاك الحى من ساكنى صنعا * فكم أطلقوا أسرى وكم أحسنوا صنعا

وهى طويلة أنشدنيها شيخنا العلامة رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى تغمده الله برحمته ونفعنا به (د باليمن) قاعدة ملكها ودار سلطنتها (كثيرة الاشجار والمياه) حتى قيل انها (تشبه دمشق) الشأم أى فى المروج والانهار هكذا فى النسخ كثيرة وتشبه والصواب كثير الاشجار ويشبه وقال أحمد بن موسى وهو من الشعراء المتأخرين حين رفع الى صنعاء وصار الى نقيل السود

اذا طلعنا نقيل السود لاح لنا * من أفق صنعاء مصطاف ومرتبع

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * وحبذا واديك الظهر والضلع

ويقال ان اسم مدينة صنعاء فى الجاهلية أزال روى عن وهب بن منبه انه وجد فى الكتب القديمة المنزلة التى قرأها أزال أزال كل عليك وأنا أتحنن عليك ويروى عن ابن أبى الروم ان صنعاء كانت امرأة ملكة وبها سميت صنعاء وقرأت فى كتاب المعجم لابى عبيد البكرى ان صنعاء كلمة حبشية ومعناها وثيق حصين وفى حديث مروى عن عبد الرزاق فى حق صنعاء وفيه ويكون سوقها فى واديها قيل هو وادى عليب وقيل هو أصل جبل نعيم مما يلى قبلية وقيل غدير الحقل مما يلى القبلية (و) صنعاء أيضا (ة بباب دمشق والنسبة اليها صنعانى) على القياس (أو) النسبة (اليهما صنعانى) بزيادة النون على غير قياس كما قالوا فى النسبة الى حران حرنانى والى مانى وعانى منانى وعنانى كما فى الصحاح أى فالنون بدل من الهمزة حكاه سيبويه قال ابن جنى ومن حذاق أصحابنا من يذهب الى ان النون فى صنعانى انما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وان الاصل صنعاوى وان النون هنالك بدل من هذه الواو (وصنعة ة باليمن) من قرى ذمار وفى معجم أبى عبيد أن ذمار اسم لصنعاء قاله ابن أسود * قلت وذكر الامير يحيى ابن محمد الصنعى بالفتح روى عن عبد الواحد بن أبى عمرو الاسدى ولعله نسب الى هذه القرية (والصنع بالكسر السفود) هكذا

فى سائر النسخ ومثله فى العباب والتكملة ووقع فى اللسان والصنع السود وأنشد للمرار يصف الابل

وجاءت وركبانها كالشروب * وسائقها مثل صنع الشواء

قال يعنى سود الالوان فليتأمل فى العبارتين (و) الصنع كل (ما صنع من سفرة أو غيرها و) الصنع (الخياط) وبه فسر قول كثير

اذا مالوى صنع به عذنية * كلون الدهان وردة لم يكمت

(أو) هو (الدقيق اليدين) فى قول كثير ولا يخفى ان هذا قد تقدم عند ذكر صنع اليدين وقد فسروه برقيقهما كما مر فهو تكرار (و) قال ابن الاعرابى الصنع (الشواء) نفسه ووجد فى بعض النسخ الشواء ككتاب وهو غلط (و) قال ابن عباد الصنع (الثوب) يقال رأيت عليه صنعا جيدا وهو مجاز (و) قيل الصنع فى قول كثير (العمامة) عن ابن الاعرابى قال أى اذا اعتم وهو مجاز (و) الصنع (مصنعة الماء) وهى خشبة يحبس بها الماء وتمسكه حينا (ج أصناع) قال الازهرى وسمعت العرب تسمى احباس الماء الاصناع (و) صنع (ع ويضاف الى قسا) نقله الصاغانى وقد جاء ذكره فى شعر (و) الصنع (بالفتح دويبة أو طائر كالصونع فيهما) بكوهر نقله الصاغانى وقد صحفهما بعضهم كما سيأتى فى ض ت ع (والصناعة مشددة و) الصناع (كسحاب خشب يتخذ فى الماء ليحبس به الماء ويمسكه حينا) نقله الليث كالصنع التى هى الخشبة (و) من المجاز يقال كنا فى (المصنعة) أى (الدعوة) يتخذها الرجل و (يدعى اليها الاخوان واصطنع) الرجل (اتخذها) ومنه الحديث لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صناعكم أى اتخذوا صنيعا أى طعاما تنفقونه فى سبيل الله وقال الراعى

ومصنعة هنيد أعنت فيها * على لذاتها الثمل المبينا

قال الاصمعى أى مدعاة (و) المصنعة (كالحوض) أو شبه الصهريج (يجمع فيها) وفى العباب فيه وفى الصحاح يجتمع فيه (ماء المطر) قال الاصمعى المصانع مساكات لماء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماء السماء يشربونها وروى أبو عبيد عن أبى عمرو قال الحبس مثل المصنعة (وتضم نونها) نقله الجوهرى (كالمصنع) كمقعد نقله الصاغانى وصاحب اللسان (والمصانع الجمع) أى جمع المصنعة بلغتيه والمصنع وبه فسر بعضهم قوله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون (و) قال الاصمعى العرب تسمى (القرى) مصانع واحدتها مصنعة وأنشد لابن مقبل

كأن أصوات أبكار الحمام لنا * فى كل محنية منه يغنينا

اصوات نسوان انباط بمصنعة * بجدن للنوح فاجتبن التبابينا

وفى الاساس تقول هو من أهل المصانع أى القرى والحضر بجدن لبس البجد (و) المصانع أيضا (المبانى من القصور) والآبار وغيرها قال لبيد رضى الله عنه

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الديار بعدنا والمصانع

(و) المصانع (الحصون) نقله الجوهرى قال ابن برى وشاهده قول البعيث

بنى زياد لذكر الله مصنعة * من الحجارة لم ترفع من الطين

(و) قال ابن الاعرابى (أصنع أعان آخر و) قال ابن عباد أصنع (الاخرق تعلم وأحكم) هكذا فى العباب والتكملة ونص ابن الاعرابى فى النوادر أصنع الرجل اذا أعان أخرق فاشتبه على ابن عباد فقال آخر ثم زاد من عنده وأصنع الاخرق الى آخره وقلده الصاغانى من غير مراجعة لنص ابن الاعرابى وماذكرناه هو الصواب ومثله فى اللسان (واصطنع) فلان (عنده صنيعة) نقله الجوهرى أى (اتخذها والتصنع تكلف) الصلاح و (حسن السمت) واظهاره (والتزين) به والباطن مدخول (والمصانعة) كنى بها عن (الرشوة) قاله الراغب (و) فى الاساس هو مأخوذ من معنى (المداراة والمداهنة) يقال صانع الوالى اذا رشاه قال الجوهرى وفى المثل من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة و يقال صانعه مصانعة اذا داراه ولاينه وداهنه وفى حديث جابر كان يصانع قائده أى يداريه وأصل المصانعة ان تصنع له شيأ ليصنع لك شيأ آخر مفاعلة من الصنع وقال زهير بن أبى سلمى

ومن لا يصانع فى أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

أى من لم يدار الناس فى أمورهم غلبوه وقهروه وأذلوه (و) من المجاز المصانعة (فى الفرس أن لا يعطى جميع ما عنده من السير وله صون يصونه) الاولى حذف الواو من وله (فهو يصانعك ببذل سيره) كما فى العباب وفى الاساس كأنه يوافى فيما يبذل منه ويصون بعضه ومنه صانعت فلانا داريته * قلت فاذن المصانعة بمعنى الرشوة من مجاز المجاز فافهم وتأمل والاصطناع المبالغة فى اصلاح الشئ قاله الراغب قال ومنه قوله تعالى (واصطنعتك لنفسى) تأويله (اخترتك) لاقامة حجتى وجعلتك بينى و بين خلقى حتى صرت فى الخطاب عنى والتبليغ بالمنزلة التى أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم وقال الازهرى أى ربيتك (لخاصة أمر استكفيكه) فى فرعون وجنوده وفى حديث آدم قال لموسى أنت كليم الله الذى اصطنعك لنفسه قال ابن الاثير هذا تمثيل لما أعطاه الله من المنزلة والتقريب (و) يقال (اصطنع) فلان (خاتما) اذا (أمر أن يصنع له) كما يقال اكتتب أى أمر ان يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد * ومما يستدرك عليه استصنع الشئ دعا الى صنعه كما فى اللسان وفى العباب استصنعه

(المستدرك)

سأل ان يصنع له وقول أبي ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء اشعلت * كواهية الاخرات رث صنوعها

قال ابن سيده صنوعها جمع لا أعرف له واحدا * قلت وقال السكري في شرح الديوان كواهية الاخرات يعني المزاد أو الاداوة وصنوعها خرزها ويقال سيورها التي خرزت بها ويقال عملها فيكون حينئذ مصدرا وحكى ابن درستويه صنع صنعا مثل بطر بطرا فهو صنع أي ماهر وقال غيره امرأة صنيعة بمعنى صناع وأنشد لحميد بن ثور

أطافت به النسوان بين صنيعة * وبين التي جاءت لكيما تعلما

وهذا يدل على ان اسم الفاعل من صنع صنيع لا صنع لانه لم يسمع صنع قاله ابن بري وفي المثل لا تعدم صناع ثلة الثلة الصوف والشعر والوبر وقال الايادي سمعت شمرا يقول رجل صنع وقوم صنعون بسكون النون وامرأة صناع اللسان سليطة قال الراجز

* وهي صناع باللسان واليد * وقوم صناعية يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون ألبان ابلهم الاضياف وقدم شاهده من قول عامر بن الطفيل في ص ل م ع والصنيع كأمير الثوب الجيد النقي كما في اللسان والاساس وهو مجاز وقول نافع بن لقيط

مرط القداذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

فسره ابن الاعرابي فقال مصنع أي ما فيه مستملح وقد تقدم ذكر الابيات في ر ي ش وفي م ر ط والصنع بالكسر الحوض وقيل شبه الصهريج وقيل ان الصنوع واحدها صنع والمصانيع جمع مصنعة زيدت الياء في ضرورة الشعر ويجوز ان يكون جمع مصنوع ومصنوعة كمكسور ومكاسير والصنع بالكسر الحصن وبه فسر الحديث من بلغ الصنع بسهم والمصانع مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت واحدتها مصنعة حكاه أبو حنيفة والصنع بالضم الرزق واصطنعه قدمه ويقال هو مصطنعة فلان أي صنيعته نقله الزمخشري وصانعه عن الشيء خادعه عنه ويقال صانعت فلانا أي رافقته والاصناع موضع قال عمرو بن قميئة

وضعت لدى الاصناع ضاحية * فهي السيوب وحطت العجل

كما في اللسان وأغفله ياقوت في معجمه وقال الجوهري وقولهم ما صنعت وأباك تقديره مع أبيك لان مع والواو جميعا لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر وانما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد فان وكدته رفعت وقلت ما صنعت أنت وأبوك وأسهم صنعة بالضم أي مستوية عمل رجل واحد نقله الجوهري في حرف م وفي الحديث تعين صانعا أي صنعة قصر عن القيام بها ويروى أيضا ضائعا بالضاد المعجمة والتحتية أي ذا ضياع من فقر أو عيال وكلاهما صواب في المعنى نقله الازهري وينسب الى الصانع صناع كأنماطي وانصاري وجمع الصانع صناع كرمان وأصنع الفرس اعانه في صنعته عن ابن القطاع ودرب المصنعة خطة بمصر ونسب الى مصنعة أحمد بن طولون التي هي تجاه مسجد القرافة وهي الصغرى وأما الكبرى فهي بدرب سالم بطريق القرافة حققه ابن الجواني في المقدمة وكشداد محمد بن عبد الله بن الصناع القرطبي واحمد بن علي الانطاكي وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبي الصناع روى عن أبي جعفر بن البارش (الصاع والصواع بالكسر وبالضم والصوع) بالفتح (ويضم) كاهن لغات في الصاع (الذي يكال به وتدور عليه أحكام المسلمين وقرئ بهن) قرأ أبو هريرة رضي الله عنه ومجاهد وأبو البرهسم قالوا نفقد صاع الملك وقرأ أبو حيوة وابن قطيب صواع الملك بالكسر وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء وعون بن عبد الله وعبد الله بن ذكوان صوع الملك بالضم وقرأ أبو رجاء أيضا صوع الملك بالفتح وقرأ بعضهم صوغ الملك بالغين المعجمة كما سيأتي (أو الصاع) الذي يكال به (غير الصواع) الذي يشرب به قول الزجاج هو يذكر (ويؤنث) وقرأ ابن مسعود ولمن جاء بها على التأنيث (وهو أربعة أمداد) كما في الصحاح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد قال ابن الاثير والمد مختلف فيه فقيل (كل مد رطل وثلث) بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم (والرطل) انظره (في م ك ك) و(قال الداودي معياره الذي لا يختلف أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى) قال المصنف (وجربت ذلك فوجدته صحيحا) والذي في اللسان ان صاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم قال وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي من بمدنا وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة أمنان والمن ربعه وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة (ج أصوع) وان شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وقلت (أصؤع) هذا على رأي من أنثه (و) من ذكره قال صاع و(أصواع) مثل باب وأبواب أو ثوب وأثواب (وصوع بالضم) كأنه جمع صواع بالكسر (و) يجمع صاع على (صيعان) مثل قاع وقيعان (أو هذا جمع صواع) كغراب وغربان (وهو الجام) الذي كان للملك (يشرب فيه) أو صيعه وقول سعيد بن جبير صواع الملك هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه وقال الحسن الصواع والسقاية شيء واحد وقيل انه كان من ورق وكان يكال به وربما شربوا به وأما قوله تعالى ثم استخرجها من وعاء أخيه فان الضمير يرجع الى السقاية من قوله جعل السقاية في رحل أخيه وقال الزجاج جاء في التفسير انه كان اناء

(صاع)

مستطيلا يشبه المكوك كان الملك يشرب به وهو السقاية قال وقيل انه كان مصوغا من فضة مموها بالذهب وقيل انه كان يشبه الطاس وقيل انه كان من مس (و) من المجاز (الصاع المطمئن من الارض) كالحفرة وقيل المطمئن المنهبط من حروفه المطيفة به قال المسيب بن علس يصف ناقة

مرحت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفى لاعب فى صاع

(كالصاعة) ومعنى تكرو أى تلعب بالكرة (و) قيل أراد بصاع أى صاع صانع ويعنى بالصاع (الصولجان) لانه يعطف للضرب به لتصاع الكرة به ويروى بكفى ماقط يعنى الذى يضرب بالكرة وقيل الصاعة البقعة الجرداء ليس فيها شئ (و) قال ابن عباد الصاع (موضع يكنس ثم يلعب فيه) وقال غيره الصاعة يكسحها الغلام وينحى حجارتها ويكرو فيها بكرته فتلك البقعة هى الصاعة (و) قال ابن فارس صاع جؤجؤ النعام (موضع صدر النعام اذا وضعته بالارض) وقال الزمخشرى يقال ضربه فى صاع جؤجؤه رفى صاع صدره أى وسطه وهو مجاز (و) من المجاز (الصاعة الموضع تهيئه المرأة لندف القطن) قاله الليث وقال ابن شميل ربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع لندف القطن والصوف عليه (وقد صوعت الموضع تصويعا) اذا هيأته وسوته (وصعته) بالضم (أصوعه) صوعا (كلته بالصاع) يقال هذا طعام يصاع أى يكال (و) صعت الشئ (فرقته) وهو مجاز فانصاع (و) صعته (خوفته وأفزعته) ولواقتصر على أحدهما كان أخصر وفى المحيط صاعه أى أفزعه (و) من المجاز صعت (الاقران وغيرهم أتيتهم من نواحيهم) وفى العباب والصحاح يصوع الكمى أقرانه اذا أتاهم من نواحيهم وفى التهذيب صاع الشجاع اقرانه والراعى ماشيته يصوع جاءهم من نواحيهم وفى بعض العبارة حازهم من نواحيهم حكى ذلك الازهرى عن الليث وقال غلط الليث فيما فسر ومعنى الكمى يصوع اقرانه أى يحمل عليهم فيفرق جمعهم قال وكذلك الراعى يصوع ابله اذا فرقها فى المرعى قال والتيس اذا أرسل فى الشاة صاعها اذا أراد سفادها والرجل يصوع الابل والتيس يصوع المعز وصاع الغنم يصوعها صوعا فرقها قال أوس بن حجر

يصوع عنوقها أحوى زنيم * له ظأب كما صخب الغريم

أنشد الجوهرى المصراع الاول وقال ابن برى والصاغانى البيت للمعلى بن جمال العبدى زاد الاخير * وجاءت خلفه دهش صفايا * يصوع الى آخره وقد ذكر فى د ه س * قلت وقد تبع ابن القطاع والزمخشرى الليث فجعلا الصوع من الاضداد قال الزمخشرى الراعى يصوع ابله والكمى يصوع أقرانه ويحوزهم كما يحوز الكائل المكيل فأشار الى معنى الجمع وقال ابن القطاع فى الافعال صاع الشجاع أقرانه صوعا جمعهم من كل ناحية والراعى ابله كذلك وأيضا فرقها من الاضداد وفى كلام الجوهرى اشارة الى ذلك لان اتيان الكمى الاقران من النواحى حوزلهم وجمع لاتفريق فهو مع قول المصنف وصعته فرقته ضد وهو كلام ظاهر وأباه الازهرى وجعل صوع الكمى بالاقران تفريقا فتأمل ذلك (و) صاعت (النحل) تصوع صوعا (تبع بعضها بعضا) عن ابن عباد وفيه أيضا معنى الحوز والجمع (وصوعة هضبة م) قال ابن مقبل

أمن ظعن هبت بليل فاصبحت * بصوعة تحدى كالفسيل المكمم

تبادر عيناك الدموع كأنما * تفيضان من واهى الكلى متخرم

(و) الصوع (كصرد اللمع من النبت) عن ابن عباد (وصوعت الريح النبات هيجته) أى صيرته هيجا كصوحته وأنشد الليث قول ذى الرمة وصوع البقل ناج تجئ به * هيف يمانية فى مرها نكب

قال الصاغانى أما اللغة فصحيحة وأما الرواية وصوح البقل لاغير (و) صوع (الشئ) تصويعا (حدد رأسه) عن ابن عباد (و) قال غيره صوعه (دوره من جوانبه و) صوع (الحمار) تصويعا (عدل أتنه يمنة ويسرة) عن ابن عباد (وتصوع النبت) وتصوح أى (هاج) وكذلك تصيع تصوعا وتصيعا (و) تصوع (الشعر تشقق وتقبض) قاله الليث (أو) تصوع اذا (انتشر وتمرط) وقال اللحيانى تصوع الشعر تفرق (و) تصوع (القوم تفرقوا) قال ذو الرمة

عسفت اعتسافا دونها كل مجهل * تظل بها الآجال عنى تصوع

أى تتفرق (و) قيل تصوعوا (تباعدوا جميعا و) من المجاز (انصاع) الرجل أى (انفتل راجعا) ومر (مسرعا) وقيل انصاع القوم أى ذهبوا سراعا وفى حديث الاعرابى فانصاع مدبرا أى ذهب سريعا وقال ذو الرمة يصف ثورا

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت * يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

وقد مر فى و ح ش * ومما يستدرك عليه صاع القوم حمل بعضهم على بعض عن اللحيانى وصاع الشئ صوعا ثناه ولواه عن ابن القطاع وهو قريب من قول المصنف ودوره من جوانبه والمنصاع الناكص والصاعة الموضع يتخذ للضيوف خاصة وهو مجاز نقله الزمخشرى ومن ملح التصغير أصياع فى صيعان كأجيار فى جيران وأنشد ابن برى فى أماليه

(المستدرك)

أودى ابن عمران يزيد بالورق * فاكتل أصياعك منه وانطلق

والصاع من الارض الموضع يبذر فيه صاع ومنه الحديث انه أعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادى كما يقال أعطاه جريبا

من

من الارض أى مبذرجريب وضوع الطائر رأسه حركه وضوع الفرس جمح برأسه وامتنع على صاحبه ويقال ضوع به فرسه ويروى ضرع به كما سيأتى وضوع اليه قلب رأسه والتفت اليه نقله الصاغانى والضوع كصرد من لحم الفرس كالزيم نقله ابن عباد

(تضيّع)

((تضيع)) كتبه بالحمرة على ان الجوهرى أهمله وكذلك فى التكملة وقد ذكر الجوهرى فى ص و ع مانصه تضوع النبات لغة فى تصوح وكذلك تضيع وكأنه عند المصنف حيث لم يفرده بترجمة مستقلة فكأنه أهمله وهو محل تأمل قال ابن دريد الضيع من قولهم تضيع (الماء) اذا (اضطرب على وجه (الارض) والسين أعلى قال (و) تضيع (النبت هاج) كتضوع وهذا قد نقله الجوهرى كما مر قريبا (و) قال اللحيانى (ضعته) بكسر الضاد أى الغنم كما هو نص النوادر (أضيعه) ضيعا (فرقته) لغة فى ضعته أضوعه ضوعا قال (و) ضعت (القوم) ضيعا (حملت بعضهم على بعض) لغة فى صعت بالضم صوعا (وانضاع انفتل) سريعا (يائية واوية) قال الليث انصاع من بنات الواو وجعله رؤبة من بنات الياء حيث يقول

* فظل يكسوها النجاء الاضيعا * ولورد الى الواو لقيل الاضوعا وقال بعضهم لا يروى الا ضوعا قال الصاغانى كلامه كلام حسن الرواية * وانصاع يكسوها الغبار الاصيعا *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه أضاع لغنم يضيعها اضاعة فرقها مثل صاعها لغة عن اللحيانى ونقله صاحب اللسان وانضاع الطير انضياعا ارتفى فى الحرارتقاء كذا فى كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الاصبهانى وأنشد لرجل من بنى فزارة

تنضاع فى كبد السماء وترتقى * فى الصيف من رود بها وشراد

وعلى بن محمد بن أبى الضيع الحربى بالكسر عن أحمد بن قريش ذكره ابن نقطة وضبطه

(ضبع)

((فصل الضاد)) المعجمة مع العين ((الضبع)) بالفتح (العضد كلها) والجمع اضباع كفرخ وأفراخ (و) قيل (أوسطها بلحمها) يكون للانسان وغيره تقول أخذت بضبعى فلان فلم أوارقه ومددت بضبعيه اذا قبضت على وسط عضديه قاله الليث ويقال فى أدب الصلاة أبد ضبعيك والمصلى يبدى ضبعيه والفقهاء يقولون يبدى ضبعيه (أو الضبع (الابط) ويقال للابط الضبع للمجاورة نسبه صاحب اللسان الى الجوهرى ولم أجده فى الصحاح (أو) العضد (ما بين الابط الى نصف العضد من أعلاه) قال الليث (المضبعة اللحمة) التى (تحت الابط من قدم) بضم القاف والدال (و) ضبعه كمنعه مد اليه ضبعه للضرب و) قال ابن السكيت يقال قد ضبع (القوم) من الشئ ومن (الطريق لنا ضبعا أى (جعلوا لنا منه قسما) واسهموا النافيه كما تقول ذرعوا الناطريقا و) ضبع (فلان) ضبعا (جار وظلم) عن أبى سعيد (و) يقال ضبع (على فلان) ضبعا (مد ضبعيه للدعاء عليه) ثم استعير الضبع للدعاء لان الداعى يرفع يديه ويمد ضبعيه وبه فسر قول رؤبة

ولا تنى أيد علينا تضبع * بما أصابها وأخرى تطمع

(و) ضبع (يده اليه بالسيف مدها به) قال عمرو بن شاس

نذود الملوك عنكم وتذودنا * ولا صلح حتى تضبعوها وتضبعا

قال ابن برى والذى فى شعره * الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا * أى تمدون اضباعكم الينا بالسيوف ونمد اضباعنا اليكم والذى فى العباب ان الشعر لعمرو بن الاسود أحد بنى سبيع وكانت امرأة اسمها عضوب هجت مربع بن سبيع فقتلها مربع فعرض قوم مربع الدية فأبى قومها فقال

كذبتم وبيت الله نرفع عقلها * عن الحق حتى تضبعوا ثم نضبعا

قال ووقع البيت أيضا فى كتاب الاصلاح لابن السكيت مغيرا وفسره ابن السيرافى ولم ينبه عليه والبيت من قصيدة فى أشعار بنى طهية (و) ضبعت (الخيل والابل ضبعا وضبوعا بالضم (وضبعا بالحركة) اذا (مدت اضباعها فى سيرها) واهتزت وهى أعضاؤها (كضبعت تضبيعا) نقله الجوهرى واقتصر فى المصادر على الضبع بالفتح ووقع فى الاساس مدت أعناقها (وهى ناقة ضابع و) ضبع (البعير) أيضا (أسرع فى السير) (أومشى فحرك ضبعيه) وهو بعينه مد الاضباع واهتزازها فهو تكرار (و) ضبعت (الخيل) مثل (ضبحت) لغة فيه (و) ضبع (القوم للصلح) والمصالحة (مالوا اليه) وأرادوه عن أبى عمرو وبه فسر قول عمرو بن الاسود السابق (و) ضبعوا (الشئ أسهموه) وجعلوا لكل واحد قسما منه طريقا أو غير ذلك وهو تكرار مع قوله ضبعوا لنا الطريق جعلوا لنا قسما (وفرس ضابع شديد الجرى) وكذلك ضابع والجمع الضوابع (أو كثيره) قاله الليث وقال الاصمعى مرت النجائب ضوابع وضبعها أن تهوى باخفافها الى العضد اذا سارت وأنشد الليث

دعاك الهوى من ذكر نوى وقد رمت * بنا لجة الليل القلاص الضوابع

(أو) فرس ضابع (يتبع أحد شقيه ويثنى عنقه) قاله ابن عباد وقيل هو اذا لوى حافره الى ضبعه وقال الاصمعى اذا لوى الفرس حافره الى عضده فهو الضبع واذا هوى بحافره الى وحشيه فذلك الخناف (أو الضبع جرى فوق التقريب) وأنشد ابن دريد

فليت لهم أجرى جميعا فأصبحت * بى البازل الوجناء فى الرمل تضبع

(وكل أكمة) من الارض (سوداء مستطيلة قليلا) ضبع قاله ابن الاعرابى (و) قال ابن عباد يقال (ذهب به) أى بالشئ (ضبعا لبعا) أى (باطلا) ولبعا اتباع (و) قال ابن دريد (الضبعان مثنى ع) معروف * قلت هو فى ديار هوازن بالحجاز (وهو ضبعانى) كما يقال بحرانى اذا نسب الى البحرين (و) يقال هو (من أهل الضبعين) كما يقال من أهل البحرين (وضباعة كثمامة جبل) قال الشاعر

فالجزع بين ضباعة فرسافة * فعوارض جو البسائس مقفرا

(و) قال الليث قال أبو ليلى ضباعة (بنت زفر بن الحارث) الكلابى (التى أشارت على أبيها بتخلية القطامى والمن عليه وكان أسيرا له) وكان قيس أراد قتله (فخلاه وأعطاه مائة ناقة فقال) القطامى

(قفى قبل التفرق يا ضباعا * فلا يك موقف منك الوداعا

أراد يا ضباعة فرخم) دعا بأن لا يكون الوداع فى موقف (أى قفى ودعينا ان عزمت على فرقتنا فلا كان منك الوداع لنا فى موقف) وقد اضطر الى أن جعل المعرفة خبر كان والنكرة اسمها (و) ضباعة (بنت عامر بن قشير وهى ضباعة الكبرى) كما فى العباب (ومن الصحابيات) ضباعة (بنت الزبير بن عبد المطلب) بن هاشم زوج المقداد قتل ابنها عبد الله يوم الجمل مع عائشة روى عنها ابن عباس وجابر وأنس رضى الله عنهم وعروة والاعرج وغيرهم (و) ضباعة (بنت عامر بن قرط) العامرية لقيت بمكة وهى القائلة

* اليوم يبدو بعضه أو كله * (و) ضباعة (بنت عمران بن حصين) الانصارية هكذا وقع فى العباب وقلده المصنف وهو غلط والصواب انها بنت عمرو بن محصن النجارية قال ابن سعد بايعت وأما ضباعة بنت الحارث الانصارى التى روت عنها أختها أم عطية فى الوضوء مما مست النار فقد وهم فيها خلف بن موسى العمى فى روايته عن أبيه عن أم عطية عن أختها والحديث الصحيح حديث قتادة عن اسحق بن عبد الله بن الحارث ان جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة بنت الزبير فى الوضوء مما مست النار يعنى انه لا يجب حققه الدارقطنى فى العلل (و) قال الليث (ضبعت الناقة كفرح ضبعا وضبعة محركتين أرادت الفحل) واشتهته (كأضبعت) بالالف لغة فى ضبعت نقله الجوهرى (واستضبعت) مثل ذلك (فهى ضبعة كفرحة) قاله الليث زاد فى اللسان ومضبعة (ج ضباع و) ضباعى (كحبالى) هكذا فى النسخ والذى فى اللسان والجمع ضباعى وضباعى أى بالكسر والفتح (وقد تستعمل) الضبعة (فى النساء) قال ابن الاعرابى قيل لاعرابى أبامرأتك حبل قال ماتدرينى والله مالها ذنب فتشول ولا آتيها الاعلى ضبعة (والضبع بضم الباء وسكونها مؤنثة ج أضبع) فى القليل (وضباع) بالكسر مثل سبع وسباع (وضبع بضمتين و) ضبع (بضمة) واحدة (ومضبعة) وقال رجل من ضبة أدرك الاسلام

يا ضبعا أكلت آيار أحمرة * ففى البطون اذا راحت قراقير

هل غير همز ولمز للصديق ولا * تنكى عدوكم منكم أظافير

حمله على الجنس فأفرده ورواه أبو زيد يا ضبعا أكلت قال الفارسى كأنه جمع ضبعا على ضباع ثم جمع ضباعا على ضبع وروى يا أضبعا وقال جرير * مثل الوجار أوت اليه الاضبع * (والذكر ضبعان بالكسر) لا يكون بالالف والنون الا للمذكر تقول كأنه ضبعان أمدر بل هو منه أغدر وفى حديث قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته لابيه يوم القيامة قال فيمسخه الله ضبعانا أمدر ويروى أمجر وقد تقدم فى الراء (والانثى ضبعانة) كما فى الصحاح وأنكره ابن برى فى أماليه وقال ضبعانة غير معروف (و) يقال فى المؤنث أيضا (ضبعة عن ابن عباد) فى المحيط قال (ويجمع على الضبع أولا يقال ضبعة) لان الذكر ضبعان كما فى الصحاح (ج ضباعين) كسرحان وسراحين وكان أبو حاتم ينكر الضباعين (وضباع) وهذا الجمع للذكر والانثى (وضبعانات بكسرهما) وأنشد الليث

وبهلولا وشيعته تركنا * لضبعانات معقلة منابا

كما يقال فلان من رجالات العرب ولم يرد التأنيث قال وقلت للخليل الضبعان ذكر فكيف جمع على ضبعانات فقال كما اضطروا الى جمع فصعب أو استقبحوه وذهبوا به الى هذه الجماعة يقولون هذا حمام فاذا جمعوا قالوا حمامات ويقولون فلان من رجالات الناس وقال أبو ليلى الحمام الكثير والحمامات أدنى العدد (وهى سبع كالذئب الا اذا جرى كانه أعرج فلذا سمى الضبع العرجاء و) من الخواص ان (من أمسك بيده حنظلة فرت منه الضباع ومن أمسك أسنانها معه لم تنبح عليه الكلاب وجلدها ان شد على بطن حامل لم تسقط) الجنين (وان جلد به مكيال وكيل به البذر أمن الزرع من آفاته) التى تصيبه (والاكتحال بمرارتها يحد البصر و) يقال (سيل جار الضبع أى) شديد المطر لان سيله (يخرجها من وجارها) وفى حديث الحجاج وجئتك فى مثل جار الضبع أى فى المطر الشديد (وانما قيل دلجة الضبع لانها تدور الى نصف الليل) كما فى العباب (والضبع كرجل السنة المجدبة) المهلكة الشديدة مؤنث وفى حديث أبى ذر قال رجل يا رسول الله أكلتنا الضبع فدعا لهم وهو مجاز وأنشد الجوهرى للشاعر وهو العباس بن مرداس رضى الله عنه يخاطب أبا خراشة خفاف بن ندبة رضى الله عنه

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

هذه رواية سيبويه وفى شعره أما كنت قاله الصاغانى وقال الازهرى الكلام الفصيح فى اماوأما انه بكسر الالف فى اما اذا كان

مابعده فعلا وان كان مابعده اسما فانك تفتح الالف من أما ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومك ليسوا بأذلاء فتأكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع وقد روى هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري وروى أبو حباشة يقوله لابي خباشة عامر بن كعب ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وقال ابن الاثير الضبع في الاصل حيوان والعرب تكنى به عن سنة الجدب (و) ضبع (بلا لام ع) وأنشد أبو حنيفة

حوزها من عقب الى ضبع * في ذنبان ويبيس منقفع

قال الصاغاني أنشده الاصمعي لابي محمد الفقعسي وهو لعكاشة بن أبي مسعدة السعدي ولابي محمد أرجوزة عينية وليس ما أنشده فيها

تربعت من بين دارات القنع * بين لوى الامعز منها وضبع

(أو) ضبع (رابية) والذي في معجم أبي عبيد البكري ما نصه ضبع جبل فارد بين النباج والنقرة سمى بذلك لما عليه من الحجارة التي كانت منضدة تشبيها لها بالضبع وعرفها الان للضبع عرفا من رأسها الى ذنبها وأيضا جبل عند أجأ وهنالك بئر ليس لطئ مثلها وموضع قبل حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبع الحرجا وفيه شجر يضل فيه الناس وواد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة وموضع من ديار كلب بنجد وفي كلام المصنف من القصور ما لا يخفى (و) الضباع (ككتاب كواكب كثيرة أسفل من بنات نعش) كما في العباب (وبطن الضباع ع) قال المرقش الاكبر

جاعلات بطن الضباع شمالا * وبراق النعاف ذات اليمين

(وهي) ونص الصحاح والعباب وكذا (في ضبع فلان مثلثة) اقتصر الجوهري والصاغاني على الضم (أي في كنفه وناحيته) زاد في اللسان وفنائه ونقله الزمخشري أيضا (وضبيعة كسفينة ة باليمامة) نقله الصاغاني (و) ضبيعة (كجهينة محلة بالبصرة) كأنها نسبت الى بني ضبيعة الحالين بها فسميت باسمهم وقال ابن دريد في العرب قبائل تنسب الى ضبيعة (و) ضبيعة (بن ربيعة بن نزار) وهو المعروف بالاضجم كما في المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة ومعناه المعوج الفم وسيأتي وقد تقدم في ع ج ز (و) ضبيعة (ابن أسد بن ربيعة) قال ابن دريد وهي ضبيعة أضجم (و) ضبيعة (بن قيس بن ثعلبة) بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل وهو أبو رقاش أم مالك وزيد مناة ابني شيبان قد تقدم ذكرها في ر ق ش قال الجوهري وهم رهط الاعشى ميمون بن قيس * قلت وهو من بني سعد بن ضبيعة ومنهم المرقش الاكبر أيضا كما تقدم (و) ضبيعة (بن عجل بن لجيم) بن صعب بن بكر بن وائل وهم رهط الوساف كما سيأتي قال الشاعر

قتلت به خير الضبيعات كلها * ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجم

*وفاته ضبيعة بن فريد بطن من الاوس من بني عوف بن عمرو بن عوف وضبيعة بن الحارث العبسي صاحب الاعزاء اسم فرس له وقد ذكره المصنف في غ ر ر وفي المقدمة ومن عشائر الصموت ضبيعة الاعز ابي عبد الله بن الصموت بن عبد الله بن كلاب ثم ان النسبة الى ضبيعة ضبعي كجهني الى جهينة منهم أبو جمرة بن نصر بن عمران الضبعي قيل نسبه الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزلوا البصرة وقيل الى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة (وحمار مضبوع أكلته الضبع) كما يقال مخنوق ومذؤوب أي به خناقة وذئبة وهما داآن كما في نوادر الاعراب وقيل معنى المضبوع دعاء عليه أن يأكله الضبع (و) قال الليث العامة يقولون (ضبع تضبيعا) اذا (جبن) اشتقوه من الضبع لانها تسكن حين يدخل عليها الضبع (و) قال ابن عباد يقال ضبع (دلالا) اذا أراد رمي شئ فحال بينه وبين المرمى الذي قصد رميه) قال (وناقة مضبعة كمعظمة تقدم بعد رها وتراجع عضداها والاضطباع المحرم أن يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره ويبدي منكبه الايمن ويغطي الايسر) نقله الجوهري هكذا وزاد غيره كالرجل يريد أن يعالج أمرا فيتهيأ له يقال قد اضطبعت بثوبي ومنه الحديث انه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر قال ابن الاثير هو أن يأخذ الازار أو البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويلقي طرفه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره (سمي به لابداء أحد الضبعين) وهو التأبط أيضا عن الاصمعي وليس في نص الجوهري لفظة أحد (وقول الجوهري وضبعان أمدر أي منتفخ الجنبين الى آخره موضعه م د ر وانما أثبته هنا سهوا والله تعالى أعلم) * قلت وقد سبق المصنف أبو سهل الهروي كما وجد بخط أبي زكريا نقلا عن خطه قال هذا الحرف أعني ضبعان أمدر ليس هاهنا موضعه وهو سهو وموضعه فصل الميم من باب الراء لانه ذكر تفسير الامدر ولم يذكر تفسير ضبعان لان الضبعان قد تقدم ذكره هاهنا * ومما يستدرك عليه اضطبع الشئ أدخله تحت ضبعه

وضبع البعير البعير اذا أخذ بضبعيه فصرعه والضباع بالكسر رفع اليدين في الدعاء ويقال ضابعناهم بالسيوف أي مددنا أيدينا اليهم بها ومدوها الينا كذا في نوادر أبي عمرو والمضابعة المصالحة وأضبعت الدواب في سيرها كضبعت عن ابن القطاع وضبع القوم الى الصلح كفرح ضبعا مالوا اليه لغة في ضبع عن الطوسي كذا في الافعال والاضبع الاعضب مقلوب وبه فسر ثعلب قول الشاعر

كساقطة احدى يديه فجانب * يعاش به منه وآخر أضبع

قال انما أراد أعضب فقلب والمضباعة ماءة لبني أبي بكر بن كلاب والمضباع جبل لبني هوذة من بني البكاء بن عامر رهط العداء بن خالد وأضبع كأفلس موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وامرة عن نصر كما في المعجم وابل ضبع كركع جمع ضابع قال رؤبة

وبلدة تمطو العتاق الضبعا * تيه اذا ما آلها تمعمعا

وضبعت الناقة كمنع ضبعا لغة في ضبعت وأضبعت عن ابن القطاع وجمع الضبع ضبعات وضبوعة كصقر وصقورة وقولهم ما يخفى ذلك على الضبع يذهبون الى استحماقها وأكلتهم الضبع اذا استهينوا وهو مجاز والضبع الشر قال ابن الاعرابي قالت العقيلية كان الرجل اذا أخفنا شره فتحول عنا أوقدنا نارا خلفه قال فقيل لها ولم ذلك قالت لتحول ضبعه معه أي ليذهب شره معه وضبع اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري وضبع بن وبرة أخو كلب وأسد وفهد والنمرودب وسرحان وقد تقدم في س ب ع وقد سموا ضبيعا كزبير وأبو الفتح وهب بن محمد الحربي يعرف بابن الضبيع عن أبي الحسن بن أبي يعلى مات سنة خمسمائة وستة وتسعين وقال ابن عباد الضبع الجوع وهو مجاز ومن المجاز أيضا جذبه بضبعيه اذا نعشه ونوه باسمه وكذا أخذ بضبعيه ومد بضبعيه وتقول حلوا بر باعهم فمدوا باضباعهم * تنبيه * قال ابن برى وأما قول الشاعر وهو مما يسأل عنه

تفرقت غنمي يوما فقلت لها * يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فقيل في معناه وجهان أحدهما انه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها ويأكل الضبع موتاها وقيل بل دعالها بالسلامة لانهما اذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم وعلى هذا قولهم اللهم ضبعا وذئبا فدعا أن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم قال ووجه الدعاء لها بعيد عندي لانها أغضبته وأحرجته بتفرقها وأتعبته فدعا عليها وفي قوله أيضا سلط عليها اشعار بالدعاء عليها الا ان من طلب السلامة بشئ لا يدعو بالتسليط عليه وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبعا وذئبا فان ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر وأما هذا فان الضبع والذئب مسلطان على الغنم والله أعلم ﴿الضوتع كجوهر﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد (دويبة) زعموا قال وقال آخرون (أوطائر كالضتع بالفتح) قلت وقد سبق للمصنف في ص ن ع هذا بعينه الصنع والصونع دويبة أوطائر فأحدهما تصحيف عن الآخر قال ابن دريد (و) أحسب ان الضوتع في بعض اللغات (الرجل الاحمق أو الصواب فيه الضوكعة) بالكاف قال ابن دريد نقله قوم وهو أقرب الى الصواب ﴿الضجع غاسول للثياب﴾ قال ابن دريد هو صمغ نبت أونبت تغسل به الثياب لغة يمانية (الواحدة بهاء و) قال أبو حنيفة الضجع (نبات كالضغابيس) في خلقة الهليون (الا أنه أغلظ) كثيرا (مربع القضبان) وفيه حموضة ومرارة يؤخذ فيشدخ و (يعصر ماؤه في اللبن الرائب فيطيب) ويحدث فيه لذع اللسان قليلا ويجعل ورقه في اللبن الحازر كما يفعل بورق الخردل (جيد للباءة) قال وأنشد بعض الاعراب لشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو

ولا تأكل [٣]الخرشان خود كريمة * ولا الضجع الا من أضربه الهزل

(و) ضجع (كعنب ع) قال أبو محمد الفقعسي وقيل عكاشة بن أبي سعدة

فالضارب الايسر من حيث ضلع * بها المسيل ذات كهف فضجع

(وضجع كمنع ضجعا وضجوعا) بالضم (وضع جنبه بالارض) كما في الصحاح قال فهو ضاجع وقلما يستعمل (كانضجع) ومنه حديث عمر جمع كومة من رمل فانضجع عليها وهو مطاوع أضجعه فانضجع وأزعجته فانزعج وفي حديث افمان بن عاد اذا انضجعت لا أجلنظي (واضطجع) اضطجاعا فهو مضطجع نام وقيل استلقى ووضع جنبه بالارض قال الليث كانت هذه الطاء تاء في الاصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء وله نظائر مذكورة في محلها (و) قال الجوهري وفي افتعل من ضجع لغتان من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر فيقول اضطجع ومنهم من يدغم فيقول (اضجع) فيظهر الاصلي * قلت أدغم الضاد في التاء فجعلها ضادا شديدة على لغة من قال مصبر في مصطبر ثم قال ولا يقال اطجع لانهم لا يدغمون الضاد في الطاء (و) قال المازني ان بعض العرب يكرهوا الجمع بين حرفين مطبقين فيقول (الطجع) ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف اليها وهي اللام زاد في اللسان وهو شاذ وقال الازهري وربما أبدلوا اللام ضادا كما أبدلوا الضاد لاما قال بعضهم الطراد واضطراد لطراد الخيل وأنشد الصاغاني قول الراجز

يا رب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع

لما رأى ان لادعه ولا شبع * مال الى ارطاة حقف فالطجع

والجمع المضاجع قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قيل لصلاة العشاء الاخيرة وقيل للتهجد وقيل لصلاة الفجر وهذه التفاسير عن ابن عباس رضي الله عنهما (كالمضطجع) قال الاعشى يخاطب ابنته

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي * نوما فان لجنب المرء مضطجعا

أي موضعا يضطجع عليه اذا قبر مضطجعا على يمينه (و) قال أبو محمد الاسود المضجع (د فيه بروث بيض لبني أبي بكر بن كلاب ويقال له المضاجع) أيضا قال أبو زياد الكلابي في نوادره خير بلاد أبي بكر بن كلاب المضاجع وأنشد

كلابية حلت بنعمان حلة * ضرية أدنى دارها فالمضاجع

(و) الضجوع (كصبور القربة تميل بالمستقي ثقلا) عن ابن عباد (و) الضجوع موضع وقيل (رحبة لهم) وقال الاصمعي لبني أبي بكر ابن كلاب نقله الجوهري وأنشد لعامر بن الطفيل

لا تسقني بيديك ان لم اغترف * نعم الضجوع بغارة أسراب

وقال

(ضوتع)

(ضجع)

[٣] قوله الخرشان كذا في اللسان وبهامشه لعله الحرشاء لنبت أوخردل البر وفي التكملة الخوشان وقال هو نبت كالسرمق

وقال الصاغاني البيت للبيد رضي الله عنه والرواية ان لم تمس وقال غيرهما الضجوع رملة بعينها معروفة قال أبو ذؤيب

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا * بنعف اللوى أو بالصفية عير

هكذا نسبه له الصاغاني وقال أبو محمد الاخفش القصيدة ليست له وانما هي لمالك بن الحارث كذا في شرح الديوان (و) الضجوع (الدلو الواسعة) عن ابن عباد قال (و) الضجوع أيضا (المرأة المخالفة للزوج و) قال ابن دريد الضجوع (الضعيف الرأي) وهو مجاز (كالمضجوع) وقد ضجع في رأيه (و) الضجوع (السحابة البطيئة لكثرة مائها) وهو مجاز (و) قال أبو عبيد الضجوع (الناقة) التي (ترعى ناحية و) قال أبو عمرو الضجوع (البئر الدحول أي ذات تلجف) اذا أكل الماء جرابها (و) الضجوع (بضم الضاد حي من بني عامر) نقله الازهري (والضجعة بالكسر الكسل) وعدم النهوض (و) الضجعة أيضا (هيئة الاضطجاع) وهو النوم كالجلسة من الجلوس يقال فلان حسن الضجعة نقله الجوهري وأما الحديث كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدما حشوها ليف فتقديره كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف قاله ابن الاثير (و) قال الليث يقال فلان يحب الضجعة (بالتحريك اسم الجنس وبالفتح) المصدر بمعنى (الرقدة) وفي النهاية الضجعة بالفتح للمرة الواحدة (و) من المجاز الضجعة (بالضم الوهن في الرأي) يقال في رأيه ضجعة (ويفتح و) الضجعة (المرض) لانه يضجع الانسان على فراشه (و) الضجعة (من يضجعه الناس كثيرا) كالسخرة بمعنى المسخور (وضجيعك مضاجعك) والانثى مضاجع وضجيعة قال قيس بن ذريح

لعمري لمن أمسى وأنت ضجيعه * من الناس ما اخترت عليه المضاجع

وأنشد ثعلب

كل النساء على الفراش ضجيعة * فانظر لنفسك بالنهار ضجيعا

(والضاجع واد) ينحدر من حرة ذرو وذرو حرة كثيرة السلم (بأسفل حرة بني سليم) قال كثير

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى * فلوذ الحصى من تعلمين فأظلما

فأروى جنوب الدونكين فضاجع * فذرفا بلى صادق الودق أسحما

(و) الضاجع (مثنى الوادي ج ضواجع) كما في العباب (و) من المجاز الضاجع (الاحمق) عن ابن الاعرابي سمي لعجزه ولزومه مكانه (و) من المجاز أيضا الضاجع (النجم المائل للمغيب وقد ضجع كمنع) اذا مال للغروب (و) كذا (ضجع) تضجيعا وهو مجاز (والضواجع الجمع) قال الشاعر

على حين ضم الليل من كل جانب * جناحيه وانصب النجوم الضواجع

وقال آخر

ألا لا قبائل كبنات نعش * ضواجع لا يغرن مع النجوم

أي ثوابت لا ينتقلن (و) الضواجع (الهضاب) كما في الصحاح والعباب وفي التهذيب الضواجع مصاب الاودية واحدها ضاجعة كان الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعد فتصير واديا (و) المضاجع (ع) بعينه وبه فسر ابن السكيت قول النابغة

وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع

وأنشد الجوهري المصراع الاخير وزاد يقال لا واحد لها (و) من المجاز (مضاجع الغيث مساقطه) يقال نانت الرياض مضاجع للغيث كما في الاساس (و) يقال (رجل ضاجع وضجعة بالضم و) ضجعة (كهمزة وضجعي وضجعي بكسرهما وضمهما) وكذلك قعدي وقعدي (كثير الاضطجاع) أي النوم وقيل (كسلان) وهو مجاز (أو لازم للبيت لا يكاد يخرج) منه (ولا ينهض لمكرمة أو عاجز مقيم) وفي كل ذلك مجاز وقال ابن بري ويقال لمن رضي بفقره وصار الى بيته الضاجع والضجعي لان الضجعة خفض العيش ثم ان المصنف ساوى بين الضجعة بالضم وبين الضجعة كهمزة والصواب ان الضجعة بالضم من يضجعه الناس كثيرا كما مر للمصنف قريبا وكهمزة هو الكثير الاضطجاع الى آخر ما ذكر وقد مر تحقيق هذا البحث في ح د ع فراجعه (والضاجعة الغنم الكثيرة كالضجعاء) نقله الجوهري عن الفراء يقال غنم ضاجعة (و) الضاجعة (مصب الوادي) عن أبي عمرو قال الازهري كانها رحبة ثم تستقيم بعد فتصير واديا كما تقدم (و) قال ابن الاعرابي الضاجعة (الممتلئة من الدلاء) زاد ابن السكيت (حتى تميل في ارتفاعها من البئر لثقلها) وأنشد لبعض الرجاز يصف دلوا

ان لم تجئ كالاجدل المسف * ضاجعة تعدل ميل الدف

اذا فلا آبت الى كفي * أو يقطع العرق من الالف

(و) من المجاز أراك ضاجعا الى فلان أي مائلا ويقال (ضجع فلان الى) فلان (بالكسر أي مال له) كقولك صغوه اليه (و) هو (أضجع الثنايا مائلها) والجمع الضجع بالضم وهو مجاز أيضا (والاضجع) أيضا (المخالف لامرأته) وهي ضجوع كما تقدم (وأضجعته) اضجاعا (وضعت جنبه بالارض) فانضجع (و) قال الليث أضجعت (الشئ) أي (خفضته) وهو مجاز (و) أضجع (جوالقه كان ممتلئا ففرغه) ومنه قول الراجز * تحمل اضجاع الجشير القاعد * والجشير الجوالق والقاعد الممتلئ (و) من المجاز (الاضجاع في القوافي كالاكفاء أو كالاقواء) قال رؤبة يصف الشعر * والاعوج الضاجع من اقوائها * ويروى من اكفائها وخصص

به الازهرى الاكفاء خاصة ولم يذكر الاقواء وقال هو أن يختلف اعراب القوافى يقال اكفأ وأضجع بمعنى واحد (و) الاضجاع (فى) باب (الحركات كالامالة والخفض) وهو مجاز أيضا يقال أضجع الحرف أى أماله الى الكسر (والاضطجاع فى السجود أن يتضام و يلصق صدره بالارض) ولم يتجاف وهو مجاز واذا قالوا صلى مضطجعا فمعناه أن يضطجع على شقه الايمن مستقبلا للقبلة (وتضجع) فلان (فى الامر) اذا (تقعد) ولم يقم به نقله الجوهرى وهو مجاز (و) تضجع (السحاب أرب بالمكان) نقله الجوهرى أيضا وهو مجاز أيضا (وضجع فى الامر تضجيعا قصر) فيه نقله الجوهرى وهو مجاز أيضا (و) ضجعت (الشمس) وضرعت (دنت للمغيب) وهو مجاز

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ضاجعه مضاجعة اضطجع معه وخصص الازهرى هنا فقال ضاجع الرجل جاريته اذا نام معها فى شعار واحد وهو ضجيعها وهى ضجيعته و بئس الضجيع الجوع وهو مجاز وضاجعه الهم على المثل يعنون بذلك ملازمته اياه قال الشاعر

فلم أر مثل الهم ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل أخفق صاحبه

و يروى مثل الفقر أى هم الفقر والضجعة والضجعة بالفتح والضم الخفض والدعة وهو مجاز يقال هو يحب الضجعة قال الاسدى

وقارعت البعوث وقارعونى * ففاز بضجعة فى الحى سهمى

وضجع فى أمره وأضجع وهن وكذلك ضجع كفرح عن ابن القطاع وهو مجاز و يقال تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا اذا تغافل عنه نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز والضاجع من الدواب الذى لا خير فيه وابل ضاجعة وضواجع لازمة للحمض مقيمة فيه وضجعت الشمس بالتخفيف لغة فى ضجعت بالتشديد و بنو ضجعان بالكسر قبيلة من العرب كما فى التكملة واللسان ومن المجاز أضجع الرمح الطعن وهو طيب المضاجع أى كريمها كما يقال كريم المفارش وهى النساء والضجاعيون بالفتح مخففا بطن باليمن

(ضرجع)

﴿الضرجع كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن عباد هو من أسماء (الخمر) خاصة ونقله صاحب اللسان أيضا والصاغانى فى كتابيه

(ضرع)

﴿الضرع م﴾ معروف (للظلف والخف) أى لكل ذات ظلف وخف (أو للشاء والبقر) ونص العين للشاة والبقر (ونحوهما وأما للناقة فخلف) بالكسر كما سيأتى وقال ابن فارس الضرع للشاة وغيرها وقال ابن دريد الضرع ضرع الشاة و (ج ضروع) وقال أبو زيد الضرع جماع وفيه الاطباء وهى الاخلاف وفى الاطباء الاحاليل وهى خروق اللبن وفى اللسان ضرع الشاة والناقة مدر لبنها وفى التوشيح الضرع للبهائم كالثدى للمرأة (و) قال ابن دريد (شاة) ضرعاء (وامرأة ضرعاء و) قال ابن فارس شاة (ضريع وضريعة) أى (عظيمته) أى الضرع وفى اللسان الضريعة والضرعاء جميعا العظيمة الضرع من الشاء والابل وشاة ضريع حسنة الضرع ونص ابن دريد فى الجمهرة امرأة ضرعاء عظيمة الثديين والشاة كذلك فالمصنف خلط كلامهم وقصد به الاختصار وفيه تأمل عند ذوى الابصار (وضرعاءة) نقله الصاغانى (و) قال أبو حنيفة (الضروع بالضم عنب) بالسراة (أبيض كبار الحب) قليل الماء عظيم العناقيد مثل الزبيب الذى يسمى الطائفى (و) قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع (الضريع كأمير الشبرق) قاله أبو حنيفة وقال ابن الاثير هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق (أو يبيسه) نقله الجوهرى (أو نبات رطبه يسمى شبرقا و يابسه) يسمى (ضريعا) عند أهل الحجاز قاله الفراء (لا تقربه دابة لخبثه) قال أبو حنيفة هو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحما ولا لحما وان لم تفارقه الى غيره ساءت حالها قال قيس بن العيزارة يصف الابل وسوء مرعاها

وحبسن فى هزم الضريع وكلها * حدباء دامية اليدين حرود

(و) قال أبو الجوزاء الضريع (السلاء) وجاء فى التفسيرات الكفار قالوا ان الضريع تسمن عليه ابلنا فقال الله تعالى لا يسمن ولا يغنى من جوع (و) قال ابن الاعرابى الضريع (العوسج الرطب) فاذا جف فهو عوسج فاذا ازداد جفوفا فهو الخزيز (أو) قال الليث الضريع (نبات فى الماء الآجن له عروق لا تصل الى الارض أو) هو (شئ فى جهنم أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأحر من النار) وهذا لا يعرفه العرب وهو طعام أهل النار (و) قيل هو (نبات) أخضر كما فى اللسان وفى المفردات أحمر (منتن) الريح خفيف (يرمى به البحر) وله جوف (و) قال ابن عباد الضريع (يبيس كل شجرة) وخصه بعضهم بيبيس العرفج والخلة (و) قيل الضريع (الخمر أو رقيقها) وهذه عن ابن عباد (و) قال الليث الضريع (الجلدة) التى (على العظم تحت اللحم) من الضلع و يقال هو القشر الذى عليه (وضرع اليه) وله (و يثلث) الكسر عن شمر (ضرعا محركة) مصدر ضرع كفرح (وضراعة) مصدر ضرع وضرع ككرم ومنع الاخير على غير قياس واقتصر الجوهرى على ضرع كمنع (خضع وذل) وفى حديث عمر رضى الله عنه فقد ضرع الكبير ورق الصغير (و) قيل ضرع (استكان) وهو قريب من الخضوع والذل (و) ضرع له (كفرح ومنع تذلل) وتخشع وسأله أن يعطيه (فهو ضارع) قال الشاعر

وأنت اله الحق عبدك ضارع * وقد كنت حينا فى المعافاة ضارعا

وقال آخر

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

(وضرع ككتف) فيه لف ونشر غير مرتب (وضروع) كصبور من ضرع كمنع (وضرعة محركة و) ضرع (ككرم) ضراعة (ضعف فهو ضرع محركة من قوم ضرع محركة أيضا) فشاهد الاول قول أبى زبيد الطائى

اما بحد سنان أو محاولة * فلا خوم ولا فان ولا ضرع

وشاهد

وشاهد الثاني قول الشاعر أنشده الليث

نعدو غواة على جيرانكم سفها * وأنتم لا أشابات ولا ضرع

(و) في حديث المقداد ٣ وإذا فيها فرس قد آدم و (مهر ضرع) وهو (محركة) أي (لم يقو على العدو) لصغره (والضارع والضرع محركة الصغير من كل شئ أو الصغير السن) ومنه الحديث قال علي رضي الله عنه ولو كان صبيا ضرعا أو أعجميا منسفها لم أضربه ولم أستسعه وقيل هو (الضعيف) النحيف الضاوي الجسم ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ولدي جعفر الطيار فقال مالي أراهما ضارعين أي ضاويين وقيل جسدك ضارع أي ضاو خفيف وقال الليث يقال خد ضارع وجنب ضارع وأنت ضارع قال الاحوص

كفرت الذي أسدوا اليك وسددوا * من الحسن انعاما وجنبك ضارع

وفي حديث قيس بن عاصم اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر أي أعيرهما للركوب يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة (و) الضرع (ككتف الضعيف) الجسم النحيف وقد ضرع كفرح (وضرع به فرسه كمنع أذله) هكذا في العباب وبه فسر حديث سلمان رضي الله عنه انه كان اذا أصاب شاة من الغنم ذبحها ثم عمد الى شعرها فجعله رسنا وينظر الى رجل له فرس قد ضرع به فيعطيه وفي اللسان يقال لفلان فرس قد ضرع به أي غلبه (و) ضرع (السبع من الشئ ضروعا) بالضم (دنا) نقله ابن القطاع في الافعال ونصه ضرع السبع منك (و) من المجاز ضرعت (الشمس غابت أو دنت للمغيب كضرعت) تضريعا وعلى هذه اقتصر الجوهري (وتضرع كتنصر ع) نقله الجوهري وأنشد لعامر بن الطفيل وقد عقر فرسه

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمرى باليدين ويعسف

وتبعه الصاغاني في العباب وفيه يكبو باليدين وقال ابن بري أخو الصعلوك يعني به فرسه ويمرى بيديه يحركهما كالعابث ويعسف ترجف حنجرته من النفس قال وهذا البيت أورده الجوهري بتضرع بغير واو ورواه ابن دريد بتضروع مثل تدنوب (والضرع بالكسر المثل) والصاد لغة فيه (و) الضرع أيضا (قوة الحبل) والصاد لغة فيه (ج ضروع) وصروع وبه فسر قول لبيد

وخصم كبادي الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذي مرة وضروع

وفسره ابن الاعرابي فقال معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ورواه أبو عبيد بالصاد المهملة وقد تقدم (وأضرع له مالا بذله له) قال الاسود

واذا أخلائي تنكب ودهم * فأبو الكداده ماله لي مضرع

أي مبذول (و) أضرع (فلانا أذله) وفي حديث علي رضي الله عنه أضرع الله خدودكم أي أذلها وقيل كان مرهوا فأضرعه الفقر (و) أضرعت (الشاة نزل لبنها قبيل النتاج) وأضرعت الناقة وهي مضرع نزل لبنها من ضرعها قرب النتاج زاد الراغب وذلك مثل أغزر اللبن اذا كثر لبنه وغزره وفي الاساس أضرعت الناقة والبقرة أشرف ضرعها قبيل النتاج (و) في المثل (الحمى أضرعتني) لك كما في الصحاح والاساس ويروى (للنوم) كما في العباب (يضرب في الذل عند الحاجة) قال المفضل أول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير كان لصا معيرا وكان يقال له الذئب فخرج فيه أنه اختطفت الجن أخويه مرارة ومرة فأقسم لا يشرب الخمر ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتنكب قوسه وأخذ أسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فأصابه حتى وقع في أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي

يا أيها الرامي الظليم الاسود * تبت مراميك التي لم ترشد

فأجابه مرير

يا أيها الهاتف فوق الصخره * كم عبرة هيجتها وعبره

بقتلكم مرارة ومره * فرقت جمعا وتركت حسره

فتوارى الجني عنه هويا من الليل وأصابت مريرا حمى فغلبته عينه فأتاه الجني فاحتمله وقال له ما أنامك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتني للنوم فذهبت مثلا (و) قال ابن عباد (التضريع التقرب في روغان كالتضرع) وقد ضرع وتضرع قال (وضرع الرب تضريعا طبخه) العصير (فلم يتم طبخه و) في الصحاح ضرعت (القدر حان أن تدرك و) يقال (تضرع الى الله تعالى) أي (ابتهل وتذلل) وقيل أظهر الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة الى الله عز وجل ومنه قوله تعالى تدعونه تضرعا وخفية أي مظهرين الضراعة وحقيقته الخشوع وانتصابهما على الحال وان كانا مصدرين وقوله تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا أي تذللوا وخضعوا وقيل التضرع المبالغة في السؤال والرغبة ومنه حديث الاستسقاء خرج متبذلا متضرعا (أو) تضرع (تعرض وتأرض وتأتى وتصدى بمعنى اذا جاء) (يطلب الحاجة) ايك نقله الجوهري عن الفراء (و) من المجاز تضرع (الظل) اذا (قلص) والصاد لغة فيه (وضارعه) مضارعة (شابهه) كأنه مثله أو شبهه ويقول بينهما مضارعة أكاس ومضارعة الاجناس وهو من الضرع كما في الاساس قال الراغب والمضارعة أصلها التشارك في الرضاعة ثم جرد للمشاركة (وتضارع بضم المثناة فوق والراء) أي بضمهما (و) قيل (بفتحهما) أي المثناة (وكسر الراء و) قيل (بفتحها) أي المثناة (وضم الراء)

٣ قوله وإذا فيها عبارة اللسان وإذا فيها فرس آدم ومهر ضرع

فهى ثلاثة أقوال الاخير (عن الموعب) على صيغة المفعول تأليف الامام اللغوى أبى غالب تمام بن غالب المرسى الشهير بابن التيانى شارح الفصيح وغيره وعلى الاولى اقتصر الجوهرى قال ابن برى صوابه تضارع بكسر الراء قال وكذا هو فى بيت أبى ذؤيب فامابضم التاء والراء فهو غلط لانه ليس فى الكلام تفاعل ولا فعالل قال ابن جنى ينبغى أن يكون تضارع فعاللا بمنزلة عذافر ولا نحكم على التاء بالزيادة الا بدليل * قلت قول ابن برى صوابه الى آخره يحتمل أن يكون بضم التاء كما يفهم ذلك من اطلاقه أو بفتحها مع كسر الراء وهو رواية الباهلى فى شرح قول أبى ذؤيب وماذكره المصنف عن الموعب فقد وجد هكذا فى بعض نسخ الديوان وهى رواية الاخفش ووجد فى هامش الصحاح ولم أجد ضم الراء فى تضارع لغير الجوهرى * قلت أى مع ضم التاء وأما مع فتحها فلا كما عرفت فتأمل واختلف فى تعيين تضارع فقال السكرى هو موضع وفى الصحاح (جبل بنجد) وفى التهذيب بالعقيق قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

(ومنه الحديث اذا سال تضارع فهو عام خصب) والرواية فهو عام ربيع وفى بعض الروايات اذا أخصبت تضارع أخصبت البلاد (والمستضرع الضارع) وهو الخاضع قال أبو زبيد الطائى

مستضرع ما دنا منهن مكتنت * بالعرق مجتلما ما فوقه قنع

(المستدرك) اكتنت اذا رضى وقوله مجتلما يريد لحمة من هذا الاسد المذكور قبله ويروى ملتحما * ومما يستدرك عليه قوم ضرعة محركة وضروع بالضم فى جمع ضارع وأضرعه اليه الجأه والتضرع التلوى والاستغاثة وضرع البهيم تناول ضرع أمه قيل ومنه ضرع الرجل اذا ضعف كما فى المفردات والضرع محركة الغمر من الرجال وهو مجاز وأضرعه الحب أهزله قال صخر

ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمى

والضروع بالضم النحول والضرع محركة الجبان يقال هو ورع ضرع والمضارعة المقاربة وفى حديث معاوية لست بنكحة طلقة ولا بسببة ضرعة أى لست بشتام الرجال المشابه لهم والمساوى ومن المجاز قال الازهرى والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الاسماء فيما يلحقه من الاعراب والمضارع فى العروض مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله

دعانى الى سعاد * دواعى هوى سعاد

سمى بذلك لانه ضارع المجتث ومن المجاز ماله زرع ولا ضرع أى شئ والعامة تقول ماله زرع ولا قلع واضرع كأفلس موضع فى شعر الراعى

فابصرتهم حتى توارت حمولهم * بانقاء يحموم ووركن اضرعا

قال ثعلب هى جبال أو قارات صغار وقال خالد بن جنبة هى اكيمات صغار ولم يذكر لها واحدا والاضارع كانه جمع ضارع اسم بركة من حفر الاعراب فى غربى طريق الحاج ذكرها المتنبى فقال

ومس الجميعى وبداها * ووادى الاضارع ثم الدنا

وأضرعة بضم الراء من قرى ذمار من نواحى اليمن كما فى المعجم ونقل شيخنا عن ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة مضارعة الشمس

(ضعضع) اذا دنت للغروب ومضارعة القدر اذا حانت أن تدرك * قلت فحينئذ يقال ضارعت الشمس لغة فى ضرعت وضرعت ﴿الضعضاع الضعيف من كل شئ) نقله الجوهرى (و) هو أيضا (الرجل بلا رأى وحزم) يقال رجل ضعضاع (كالضعضع) وهو مقصور منه نقله الجوهرى (وضعاضع بالضم جبيل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء) كما فى العباب (و) قال ابن الاعرابى (الضع تأديب الناقة والجمل) ونص الصحاح عنه رياضة البعير ونص النوادر رياضة البعير والناقة وتأديبهما (اذا كانا قضيبين أو هو أن يقول له) وفى الصحاح أن تقول له وفى اللسان أن يقال له (ضع ليتأدب) قاله ثعلب (وضعضعه) أى البناء (هدمه حتى الارض) كما فى الصحاح (وتضعضع) الرجل (خضع وذل) مطاوع ضعضعه الدهر ومنه الحديث من تضعضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه (و) تضعضع (افتقر) والصاد لغة فيه عن أبى سعيد وقد تقدم والعرب تسمى الفقير متضعضعا وكأن أصل هذا من ضع وقال أبو ذؤيب

وتجلدى للشامتين أريهم * انى لريب الدهر لا أتضعضع

(المستدرك) أى لا أنكسر للمصيبة فتشمت بى الاعداء * ومما يستدرك عليه تضعضع به الدهر أى أذله والصاد لغة وتضعضع ضعف وخف

(ضفدع) جسمه من مرض أو حزن وتضعضع ماله أى قل وتضعضعت أركانه أى اتضعت والضعضعة الشدة والخضوع ﴿الضفدع كزبرج وجعفر) لغتان فصيحتان (وجندب) أى بضم الاول وفتح الثالث (ودرهم وهذا أقل أو مردود) قال الخليل ليس فى الكلام فعلل الا أربعة أحرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم وهو اسم نقله الجوهرى (دابة نهرية) أى تتولد فى النهر (ولحمها مطبوخا بزيت وملح ترياق للهوام) أى فى جذب سمومها اذا وضع على موضع اللسع (وبرية) تنشأ فى الكهوف والمغارات (وشحمها عجيب لقلع الاسنان من غير تعب وجلدها يدبغ فتعمل منه طاقية الاخفاء كذا ذكره أهل الشعبذة ويقال لحم البرية سم (الواحدة) ضفدعة (ج ضفادع و) ربما قالوا (ضفادى) أبدلوا من العين ياء كما قالوا فى الثعالب والارانب الثعالى والارانى أنشد سيبويه

ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق

وانشاد السيرافى

و بلدة ليس بها حوازق * واضفادى جمها نقانق

(و) يقال (نقت ضفادع بطنه) أى (جاع) كما يقال نقت عصافير بطنه (وضفدع الماء صارت فيه الضفادع) كما يقال طحلب وأنشد الجوهرى للبيد

يمن أعدادا بلبنى أو أجا * مضفدعات كلها مطحلبه

قال يريد مياها كثيرة الضفادع وفى التكملة ولم أجده فى شعره (و) الضفدع (كزبرج) فقط (عظم) يكون (فى جوف الحافر من الفرس) ولو قال فى بطن حافر الفرس لأصاب نقله صاحب اللسان والمحيط * ومما يستدرك عليه ضفدع الرجل تقبض وقيل سلح وقيل ضرط قال

(المستدرك)

بئس الفوارس يا نوار مجاشع * خورا اذا أكلوا خزيرا ضفدعوا

((ضفع كمنع) أهمله الجوهرى وقال الخليل أى (جعس) زاد الليث كفضع وهما لغتان وهو مقلوب (و) قال يقال ضفع وفضع اذا (حبق) وقيل أبدى و يقال ضفع وقع بـولـه وسلح (و) قال ابن الاعرابى (الضفع نجو الفيل) والحوران جلده والحرصيان باطن جلده (و) قال الازهرى (الضفعانة ثمرة السعدانة ذات الشوك) وهى (مستديرة كأنها فلكة لا تراها اذا هاج السعدان وانتثر ثمره الا مستلقية) ونص التهذيب مستلقية (قد كشرت عن شوكها وانتصبت لقدم من يطؤها) قال والابل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها وقال ابن فارس الضاد والفاء والعين ليس بشئ على ان الخليل حكى ضفع جعس * ومما يستدرك عليه الضفاع كـكتاب خثى البقر ((ضوكع فى مشيه أعيا) نقله الخارزنجى قال (وتضوكع من الحفاء ثقل والضوكعة كجوهرة الرجل الكثير اللحم الاحمق الثقيل) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقال الخارزنجى الضوكعة من الناس (الوانى الضعيف الرأى) قال (و) الضوكعة أيضا (المرأة تمايل فى جنبيها اذا فرغ المشى) كما فى العباب وفى اللسان الضوكعة المسترخى القوائم فى ثقل ((الضلع كعنب وجذع) الاولى لغة الحجاز والثانية لغة تميم وشاهد الاول قول الشاعر أنشده ابن فارس

(ضفع)

(المستدرك)

(ضوكع)

(ضلع)

هى الضلع العوجاء لست تقيمها * ألا ان تقويم الضلوع انكسارها

* قلت وهو قول حاجب بن ذبيان ورواه ابن برى * هى الضلع العوجاء أنت تقيمها * ومنه الحديث ان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما فى الضلع أعلاها فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وشاهد الثانى قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها * كالضلع ليس لها استقامه

ووجد فى بعض النسخ كعنب وجذم وجذع وجذم فى الضبط سواء لان كلاهما بالكسر قال شيخنا وحكى بعض المحشين فتح الضاد مع سكون اللام وهو غير معروف فى دواوين اللغة * قلت وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان ولولا أن القياس لا مدخل له فى اللغة لكان له وجه (م) أى معروفة وهى محنية الجنب (مؤنثة) كما هو المشهور وقيل مذكرة وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره (ج أضلع وضلوع وأضلاع) وعلى الاخيرين اقتصر الجوهرى وشاهد الاول قول أبى ذؤيب

فرمى فألحق صاعديا مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الاضلع

وشاهد الثانى مر فى قول حاجب بن ذبيان وشاهد الثالث قول المسيب بن علس يصف ناقة

واذا أطفت بها أطفت بكلكل * نبض الفرائص مجفر الاضلاع

قال شيخنا ومفاد مختار الصحاح أن الضلوع ما يلى الظهر والاضلاع ما يلى الصدر وتسمى الجوانح والضلع مشترك بينهما قال وهذا الفرق غير معروف لأحد من أئمة اللغة فتأمل * قلت والظاهر أن فى العبارة سقطا والذى ذكره صاحب اللسان وغيره أن ضلوع كل انسان أربع وعشرون ضلعا وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقى أطرافها فى الصدر وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح وخلفها من الظهر الكتفان والكتفان بحذاء الصدر واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها فى الجنبين البطن بينهما لا تلتقى أطرافها على طرف كل ضلع منها شرسوف وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة و يقال له لسان الصدر وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها الى أن تنتهى الى آخرها وهى التى فى أسفل الجنب يقال لها الضلع الخلف (و) يقال (هم كذا على ضلع جائرة) هكذا رواه الجوهرى قال وتسكين اللام فيه جائز ونقله الصاغانى فى العباب والزمخشرى فى الاساس وليس فى عباراتهم لفظة كذا زاد الاخير وهو مجاز والمعنى أى مجتمعون على بالعداوة * قلت والأصل فى ذلك قول أبى زيد يقال هم على ألب واحد وصدع واحد وضلع واحد يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة (و) من المجاز (الضلوع ما نخى من الارض أو الطريق من الحرة) كما فى العباب (و) الضلع (كعنب الجبيل المنفرد) كما فى الصحاح وقال غيره هو الصغير الذى ليس بالطويل (أو) هو (الجبل الذليل المستدق) نقله الجوهرى عن أبى نصر وزاد غيره الطويل المنقاد فهو ضد وقال الاصمعى الضلع جبيل مستطيل فى الارض ليس بمرتفع فى السماء يقال انزل بتلك الضلع (ومنه الحديث) انه لما نظر الى المشركين يوم بدر قال (كأنكم يا أعداء الله بهذه الضلع الحمراء مقتلين) كما فى العباب والرواية كأنى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء وفى حديثه الآخر ان جمع قريش عند هذه الضلع الحمراء من الجبل وعن الاصمعى انه وجد بدمشق ضلع مكتوب فيه هذا من ضلع أضاخ (و) ضلع (ع بالطائف و) فى الحديث انه أمر امرأة فى دم الحيض يصيب الثوب فقال حتيه بضلع قال ابن الاعرابى أراد به (العود) ههنا (أو) العود (الذى فيه عرض واعوجاج

٢ قوله وفى حديثه الآخر ان جمع الخ عبارة اللسان وفى حديث آخر ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اه

تشبيه بضلع الحيوان ويوم الضلعين مثنى من أيامهم) أى العرب كما فى العباب (وضلع بنى الشيصبان) وهم طائفة من الجن (و) ضلع (القتلى و) ضلع (بنى مالك و) ضلع (الرجام) اسماء (مواضع) كما فى العباب (وضلع الخلف) اسم (كية) من الكيات وهى أن تكون كية (وراء ضلع الخلف) وهى فى أسفل الجنب (و) من المجاز (ضلع من البطيخ) أى (حزة منه) تشبيها بالضلع (و) قال ابن عباد الضلعة (بهاء سمكة صغيرة خضراء قصيرة العظم و) من المجاز (ضلع) عنه (كمنع) ضلعا (مال وجنف و) ضلع عليه ضلعا (جار) فهو ضالع مائل وجائر (و) ضلع (فلانا ضربه فى ضلعه وضلع السيف كفرح) يضلع ضلعا (اعوج) فهو ضلع وهو خلقة فيه وأنشد الجوهرى للشاعر وهو محمد بن عبد الله الازدى

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

(و) من المجاز (الضالع الجائر) قال النابغة الذبيانى يعتذر الى النعمان

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة * وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

أى جائر ويروى ظالع أى مذنب (و) يقال (ضلعك معه أى ميلك) معه (وهواك و) فى المثل (لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاصم آخر) كذا فى الصحاح (قيل القياس تحريكه لانهم يقولون ضلع مع فلان كفرح ولكنهم خففوا) وهذا عجيب مع ذكره قريبا ضلع كمنع مال ومع هذا فلا حاجة الى ادعاء التخفيف ثم قال الجوهرى (فيقول اجعل بينى وبينك فلانا لرجل يهوى هواه) ومنه حديث ابن الزبير أنه نازع مروان عند معاوية رضى الله عنه فرأى ضلع معاوية مع مروان فقال أطع الله يطعك الناس فانه لا طاعة لك علينا الا فى حق الله ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك (والضلع محركة الاعوجاج خلقة) يكون فى المشى من الميل (ويسكن ومنه لاقيمن ضلعك بالوجهين) هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ والصواب فيه الضلع محركة فقط وقد اشتبه على المصنف لما رأى فى التهذيب والمحكم لاقيمن ضلعك وصلعك أى عوجك فظن أن كليهما بالضاد وانما الفرق فى التحريك والسكون وليس كما ظن وانما هما بالضاد والصاد ودليل ذلك انه لم ينقل عن أحد من الائمة التسكين فى العوج الخلقى فتأمل وأنصف (أو هو) أى الضلع (فى البعير بمنزلة الغمز فى الدواب) وقد (ضلع كفرح فهو ضلع) والاشبه ان يكون هذا هو تفسير الظالع بالظاء يقال بعير ظالع اذا كان يتقى ويعرج كما سيأتى (فان لم يكن) الاعوجاج (خلقة فهو) الضلع بالتسكين تقول هو (ضالع وقد ضلع كمنع) هذا هو الصواب فى تحقيق هذا المحل (و) الضلع أيضا فى قول سويد بن أبى كاهل

كتب الرحمن والحمد له * سعة الاخلاق فينا والضلع

(القوة واحتمال الثقيل) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) الضلع (من الدين ثقله) ومنه حديث الدعاء اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجل قال ابن الاثير أى ثقل الدين قال والضلع الاعوجاج أى يثقله (حتى يميل صاحبه عن الاستواء) والاعتدال لثقله وهو مجاز (والضلاعة القوة وشدة الاضلاع) تقول منه (ضلع) الرجل (ككرم فهو ضليع) أى قوى شديد وقيل هو الطويل الاضلاع العظيم الخلق الضخم من أى حيوان كان حتى من الجن ومنه الحديث ان عمر رضى الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب يستضعفه بذلك فقال له الجنى اما انى منهم لضليع أى عظيم الخلق شديد (ج ضلع بالضم) الظاهر أنه بضمتين كنجيب ونجب (و) قال ابن السكيت (فرس ضليع تام الخلق مجفر غليظ الالواح كثير العصب) قال امرؤ القيس

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

وقال غيره هو الطويل الاضلاع الواسع الجنبين العظيم الصدر (ورجل ضليع الفم) أى (عظيمه أو واسعه) هذا قول أبى عبيد والاول قول القتيبى وحكاه الهروى فى الغريبين وبهما فسر الحديث كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم (أو عظيم الاسنان متراصفها) وهو قول شمر وهو على التشبيه بضلع الانسان وبه فسر الحديث المذكور قال القتيبى (والعرب تحمد سعة الفم) وعظمه (وتذم صغره) ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه وذلك لرحب شدقيه وقال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجمال قال غؤور العينين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين * قلت والعجم بخلاف ذلك فانهم يمدحون بصغر الفم فى أشعارهم (ورجل أضلع شديد غليظ) عظيم الخلق وبه فسر حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فى مقتل أبى جهل تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فقتلا أبا جهل أى بين رجلين أقوى من اللذين كنت بينهما (أو) رجل أضلع (سنه شبيهة بالضلع) قاله الليث وهى ضلعاء (ج ضلع بالضم و) قول ابن الاعرابى (الضولع) كجوهر (المائل بالهوى) وهو مجاز (و) قال الاصمعى (المضلوعة القوس التى فى عودها عطف وتقوم) كما فى العباب وفى اللسان تقويم (و) قد (شاكل سائرها كبدها) حكاه أبو حنيفة وأنشد للمتنخل الهذلى

واسل عن الحب بمضلوعة * تابعها البارى ولم يعجل

ويروى نوقها (كالضليع والمضلوعة) هكذا فى النسخ وفيه تكرار والصواب كالضليع والضليعة يقال قوس ضليعة أى غليظة

كما

كما فى شرح الديوان (وأضلعه أماله) وهو مجاز (و) منه (حمل مضلع كمحسن) أى (مثقل للأضلاع قال الأعشى

عنده البر والتقى وأسى الصر * ع وحمل لمضلع الأثقال

ويروى وأسى الشق وفى الحديث الحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع قال ابن الأثير المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روى بالظاء من الظلع والغمز لكان وجها (وهو مضلع لهذا الأمر) كما فى العباب (ومضطلع) بهذا الأمر (أى قوى عليه) زاد الجوهرى وقال ابن السكيت ولا تقل مطلع بالادغام وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال هو مضطلع بهذا الأمر ومطلع به فالاضطلاع من الضلاعة وهى القوة والاطلاع من العلو من قولهم اطلعت الثنية أى علوتها أى هو عال لذلك الأمر مالك له هذا نص الصحاح وجوزه الليث أيضا فقال مضطلع ومطلع الضاد تدغم فى التاء فتصيران طاء مشددة كما تقول اظلمنى أى اتهمنى واظلم اذا احتمل الظلم وسيأتى زيادة بيان لذلك فى ط ل ع وفى حديث على رضى الله عنه فى صفته صلى الله عليه وسلم كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك هو افتعل من الضلاعة أى قوى عليه ونهض به (ودابة مضلع لا تقوى أضلاعها على الحمل) كما فى اللسان والمحيط (وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الأضلاع) نقله الجوهرى (و) قال ابن شميل المضلع (كمعظم الثوب نسج بعضه وترك بعضه) وقال اللحيانى هو الموشى (و) قيل المضلع من الثياب (المسير) وهو الذى فيه سيور من الابريسم وقيل هو (المخطط) وهو الذى فيه خطوط من القز عريضة شبيهة بالأضلاع وقيل هو المختلف النسج الرقيق قال امرؤ القيس ويروى ليزيد بن الطثرية

تصد عن المأثور بينى وبينها * وتدنى عليها السابرى المضلعا

(و) ضلع الرجل (كمنع وتضلع) أى (امتلأ) ما بين أضلاعه (شبعا وريا) قال ابن عناب الطائى

دفعت اليه رسل كوماء جلدة * واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا

(أو) تضلع امتلأ (ريا حتى بلغ الماء أضلاعه) فانتفخت من كثرة الشرب ومنه حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم وفى حديث زمزم فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه * ومما يستدرك عليه الأضالع

(المستدرك)

جمع الضلع وقيل هو جمع أضلع قال الشاعر

واقبل ماء العين من كل زفرة * اذا وردت لم تستطعها الأضالع

وداهية مضلعة تثقل الأضلاع وتكسرها وهو مجاز ورجل ضليع الثنايا غليظها والضلع خط يخط فى الأرض ثم يخط آخر ثم يبذر ما بينهما وقبة مضلعة على هيئة الأضلاع والضلع الجزيرة فى البحر والجمع الأضلاع وقيل هو جزيرة بعينها وأضلعته الخطوب أثقلته ورمح ضلع ككتف معوج لم يقوم وأنشد ابن شميل

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الضلع

* قلت وهو لأبى محمد الفقعسى يصف ابلا تتناول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق والفليق المطمئن فى عنق البعير الذى فيه الحلقوم ورمح ضليع أعوج وكذلك ضالع وقال ابن عباد المضلوع المكسور الأضلاع والمستضلع القوى قال أمية بن أبى عائذ

وان يلق خيلا فمستضلع * تزحزح عن مشرفات العوالى

كذا فى شرح الديوان والضلع أحد أودية صنعاء اليمن وفيه يقول الشاعر

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * وحبذا واديا ك الظهر والضلع

(ضلفع)

ويقال نصب ضلعا للطير وهو الفخ لا حديد به وهو مجاز كما فى الأساس (الضلفع كعملس) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ع) وأنشد

أقرين انك لو شهدت فوارسى * بعمايتين لدى جوانب ضلفع

* قلت وهى قارة ببلاد بنى أسد وتقدم شاهده أيضا من قول رؤبة فى ذعذع ومن قول طفيل فى وقط ومن قول متمم بن نويرة اليربوعى رضى الله عنه فى شرع (والضلفع أيضا المرأة الواسعة الهن كالضلفعة) عن أبى عمرو وكذلك قال ابن السكيت فى الألفاظ قال الأزهرى ان صح له وأنشد لأم الورد العجلانية

أقبلن تقريبا وقامت ضلفعا * فأقبلتهن هبلا أبقعا * عند استها مثل استها أو أوسعا

(المستدرك)

(ضوع)

(و) قال أبو عمرو (ضلفع رأسه حلقه) وكذلك صلفعه وصلمعه * ومما يستدرك عليه الضلافع المرأة الحسنة مثل اللباخية قاله ابن برى (ضاعه) يضوعه (ضوعا حركه) وراعه (و) ضاعه الريح أثقله و(أطفه و) قيل ضاعه هيجه وقال أبو عمرو ضاعه أمر كذا وكذا يضوعه (أفزعه و) قال غيره ضاعه (شاقه) وهذا عن ابن عباد فهو مضوع فى الكل قال بشر بن أبى خازم

سمعت بدارة القلتين صوتا * لحنتمة الفؤاد به مضوع

وأنشد ابن السكيت لبشر وصاحبها غضيض الطرف أحوى * يضوع فؤادها منه بغام

وقال الكميت رئاب الصدوع غياث المضو * ع لأمته الزبر النوفل

ويروى لأمته الصدر المبجل وأنشد أبو عمرو لأبى الأسود العجلى

فما ضاعني تعريضه واندراؤه * على وانى بالعلا لجدير

وقال ابن هرمة

أذكرت عصرك أم شجتك ربوع * أم أنت متبل الفؤاد مضوع

(و) ضاع (السفر الدابة هزلها) وهن الضوائع (و) قال ابن الاعرابى ضاع (الطائر فرخه) يضوعه ضوعا (زقه) و يقال منه ضع ضع اذا أمرته بزقه (و) ضاع (المسك) يضوع ضوعا (تحرك فانتشرت رائحته) و نفحت (كتضوع) سطع وتفرق قال امرؤ القيس

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وأنشد الجوهرى للنميرى وهو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى يشبب بزينب أخت الحجاج بن يوسف

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت * به زينب فى نسوة عطرات

ويروى خفرات وقال آخر

أعدذ كر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع

(وكذلك الشئ المنتن) المصن يقال تضوع النتن حكاه ابن الاعرابى وأنشد

يتضوعن لو تضمخن بالمسك * لك ضماخا كانه ريح مرق

والضماخ الريح المنتن والمرق الاهاب الذى عطن فأنتن (و) ضاع (الريح الغصن) ضوعا (ميلته) فهو غصن مضوع (و) ضاع (الصبى) ضوعا (تضور) وصاح (من البكاء) كذا فى النسخ والصواب فى البكاء (كتضوع) ولو قال والمسك انتشرت رائحته والصبى تضور كتضوع فيهما كان أخصر ثم ان الضوع والتضور هو الصياح فى البكاء يقال ضربته حتى تضوع وتضور وقد غلب على بكاء الصبى وقال الليث التضوع تضور الصبى فى البكاء فى شدة ورفع صوت قال والصبى بكاؤه تضوع قال امرؤ القيس يصف امرأة

يعز عليها رقيتى و يسوءها * بكاه فتثنى الجيد ان يتضوعا

يقول تثنى الجيد الى صبيها حذر أن يتضوع (والضوع كصرد وعنب) الاخير عن أبى الهيثم (طائر من طير الليل) كالهامة قال أبو الدقيش اذا أحس بالصباح صرخ (أو الكروان أوذكر البوم) وهذا قول المفضل (أو طائر أسود كالغراب) أصغر منه غير انه أحمر الجناحين نقله أبو حاتم فى كتاب الطير عن الطائى قال وقال غير الطائى هو طائر من العصافير والعصافير من الطير ما صغر وكان دون الدخل والحمر * قلت ومثله قول ثعلب وأنشد

من لا يدل على خير عشيرته * حتى يدل على بيضاته الضوع

قال لانه يضع بيضه فى موضع لا يدرى أين هو ثم قال أبو حاتم والضوعة صغيرة ولونها الى الصفرة قصيرة العنق واغا سميت من قبل صوت لها تصوت فى وجه الصبح قال وقال الحشى الضوع طائر أبغث مثل الدجاجة وهو (طيب اللحم) قال الاعشى يصف فلاة

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه * بالليل الا نئيم البوم والضوعا

هكذا رواه أبو الهيثم بكسر الضاد قال ونصب الضوع بنية النئيم كانه قال الا نئيم البوم وصياح الضوع ورواه أبو حاتم عن الحشى بالضم وبه ماروى قول سويد بن أبى كاهل أنشده الاصمعى

لم يضرنى غير أن يحسدنى * فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

(ج أضواع) كعنب وأعناب (وضيعان) كصرد وصردان الاخير من كتاب الطير ومن سجعات الاساس لن يخاطر البازل الربع ولن يطاير البازى الضوع (والضواع كغراب صوته و) الضوّاع (كشداد الثعلب) عن ابن عباد (و) قال ابن عباد (الضوائع الضوامر من الابل) وغيرها قال الصاغانى وكانها من ضاعها السفر ضوعا أى هزلها * قلت ولم يذكر لها واحدا والقياس الضائعة (وانضاع الفرخ أو الصبى تضور أو بسط جناحيه الى أمه لتزقه) وفيه لف ونشر غير مرتب (كتضوع فيهما) كما فى التهذيب قال أبو ذؤيب

فريخان ينضاعان فى الفجر كلما * أحسادوى الريح أو صوت ناعب

* ومما يستدرك عليه ضوعه تضويعا حركه وراعه وقيل هيجه وتضوع الريح تحرك وانضاع فزع من شئ فصاح منه و يقال لا يضوعنك ما تسمع منها أى لا تكترث له وتضوع منه رائحة تنشقها وتضوع الضوع اذا صاح وصوت قاله أبو حاتم فى كتاب الطير وأضوع كافلس موضع ونظيره أقرن وأخرب وأسقف وهذه كلها مواضع وقد أهمله ياقوت فى معجمه ﴿ضاع يضيع ضيعا﴾ بالفتح (ويكسر وضيعة وضياعا بالفتح هلك وتلف) قال متمم بن نويرة اليربوعى رضى الله عنه

ذاك الضياع فان حززت بمدية * كفى فقولى محسن ما يصنع

وفى حديث سعد انى أخاف على الاعناب الضيعة أى انها تضيع وتتلف (و) ضاع (الشئ) ضيعة وضياعا (صار مهملا) ومنه ضاعت الابل وضاع العيال اذا خلوا من الرعاية والتعهد وأهملوا (والضياع أيضا) أى بالفتح (العيال) نفسه ومنه الحديث فمن ترك ضياعا فالى أى عيالا قاله النضر وحكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير وأصله مصدر ضاع فسمى بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا أى فقراء (أو) المراد منه (ضيعهم) أى العيال الضيع أى المهملون من الرعاية والتفقد (و) الضياع (ضرب

م قوله اذا قامتا الخ الذى فى ديوان امرئ القيس اذا التفتت نحوى تضوع ريحها

(المستدرك)

(ضيع)

من الطيب (و) الضياع (بالكسر جمع ضائع) كجائع وجياع (و) يقال (مات) فلان (ضياعا كسحاب وضيعا كعنب وضيعا وضيعة بكسرهما أي غير مفتقد) ولا متعهد (والضيعة العقار) نقله الجوهري وقال ابن فارس تسميتهم العقار ضيعة ما أحسبها من اللغة الأصلية وأظنها من محدث الكلام قال وسمعت من يقول انما سميت ضيعة لانها اذا ترك تعهدها ضاعت فان كان كذا فهو دليل ما قلناه انه من الكلام المحدث (و) الضيعة (الارض المغلة والتصغير ضييعة ولا تقل ضويعة) كما في الصحاح (ج) ضيع وضياع (كعنب ورجال) ومثله الجوهري ببدرة وبدر وأما ضيع فكأنه انما جاء على واحدته ضيعة وذلك لان الياء مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة وأما ضياع فعلى القياس (و) يقال أيضا (ضيعات) بالالف والتاء كبيضة وبيضات ومنه حديث حنظلة عافسنا الازواج والضيعات أي المعايش وقال الليث الضياع المنازل سميت لانها اذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع (و) قال الازهري الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض والعرب لا تعرف الضيعة الا (حرفة الرجل وصناعته) قال وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الجزارة وضيعة الآخر الفتل وسف الخوص وعمل النخل ورعي الابل وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وزاد غيره ضيعة الرجل معاشه وكسبه يقال ما ضيعتك أي ما حرفتك (و) قال شمر كانت ضيعة العرب سياسة الابل والغنم قال ويدخل في ضيعة الرجل حرفته و (تجارته) يقال للرجل قم الى ضيعتك وبين الضيعة والصنعة جناس تصحيف (و) يقال (هو بدار مضيعة كمعيشة) وعليه اقتصر الجوهري (و) مضيعة مثل (مهلكة أي بدار ضياع) مفعلة من الضياع وهو الاطراح والهوان فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء (ورجل مضياع للمال) كمحراب (مضيع له وأضاع) الرجل (فشت ضياعه وكثرت) فهو مضيع وفي الحديث أفشى الله ضيعته أي أكثر معاشه قال ابن بري وشاهد المضيع ما أنشده أبو العباس

ان كنت ذا زرع ونخل وهجمة * فاني أنا المثري المضيع المسود

(و) أضاع (الشئ أهمله وأهلكه كضيعه) فهو مضيع ومضيع وأنشد ابن بري للعرجي

أضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

وفي التنزيل العزيز وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم أي يهملها وقال أيضا أضاعوا الصلاة جاء في التفسير صلوها في غير وقتها وقيل تركوها البتة وهو أشبه لانه عني بهم الكفار ودليله قوله بعد ذلك الا من تاب وآمن وفي الحديث أنه نهى عن اضاعة المال يعني انفاقه في غير طاعة الله والتبذير والاسراف وكذلك أضاع عياله اذا ترك تفقدهم والاضاعة والتضييع بمعنى قال الشماخ

أعائش ما لاهلك لا أراهم * يضيعون السوام مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفئات * على أثباجهن من الصقيع

قال الباهلي عاتبته امرأة في ملازمة رعي الابل فقال لها ما لاهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينني أن أفعله ثم قال لها وكيف أضيع الا هذه الصفة صفتها ودل عليه قوله بعد ذلك

لمال المرء يصلحه فيغني * مفاقره أعف من القنوع

يقول لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه خير من القنوع وهو المسئلة * قلت ومن التضييع بمعنى الاهلاك استعمال العامة ضيعوا فلانا اذا ضربوا عنقه بالسيف خاصة (وفي المثل الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء و) قال يعقوب هكذا يقال و (لو خوطب به المذكر أو الجمع لانه) في الاصل (خوطبت به امرأة كانت تحت موسر) أي غني (فكرهته) لكبره (فطلقها فتزوجها) رجل (مملق) أي فقير (فبعثت الى) زوجها (الاول تستميحه) وفي بعض نسخ الصحاح تستمنحه ومعناهما واحد أي تسترفده وتطلب منه برا (فقال ذلك لها) والصيف منصوب على الظرف كما في الصحاح (أو طلق الاسود بن هرمز امرأته العنود الشنية) من بني شن وفي سائر النسخ الشنيئة على وزن سفينة وهو خطأ (رغبة عنها الى) امرأة (جميلة من قومه) وفي العباب ذات جمال ومال (ثم جرى بينهما ما أدى الى المفارقة فتتبعت نفسه العنود فراسلها فأجابته بقولها

أتركتني حتى اذا * علقت خودا كالشطن

أنشأت تطلب وصلنا * في الصيف ضيعت اللبن

وعلى هذا التاء مفتوحة) لتغير المثل وقيل مرسل المثل عمرو بن عمرو بن عدس قاله لدختنوس بنت لقيط بن زرارة فضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير (وتضيع المسك فاح) لغة في تضوع نقله الجوهري وفي العباب وهذا من باب الابدال (وعثمان بن بلج الضائع محدث) سمع عمرو بن مرزوق وعنه ابن داسة (و) عالم غرناطة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي (ابن الضائع) الاشبيلي (من نحاة المغرب) مات سنة مائتين وثمانين * ومما يستدرك عليه يقال للرجل اذا انتشرت عليه أسبابه حتى لا يدري بأيها يبدأ فشت ضيعته وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعا منه ويقال معنى فشت ضيعته كثر ماله عليه فلم يطق حيازته وقيل معناه أخذ فيما لا يعنيه من الامور ومن أمثالهم اني لارى ضيعة لا يصلحها الا ضجعة قال الهاراع وفضت عليه ابله في المرعى

(المستدرك)

فأراد جمعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز النوم وقال جرير

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة * وقلبك لا تشغل وهن شواغله

والضيعة المرة من الضياع وتركته بضيعة أي غيره فتند والضائع ذو فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها وبه فسر الحديث وتعين صائعا ويروى بالصاد والنون وقد تقدم وكلاهما صواب في المعنى وقولهم فلان يأكل في معى ضائع أي جائع وقيل لابنة الخس ما أحد شيء قالت ناب جائع يلقي في معى ضائع نقله الجوهري والضائع لقب عمرو بن قميئة الشاعر كان رفيق امرئ القيس ضبطه الحافظ وتضيع الريح هبت هبوبا لا نه أضيع ما هبت عليه نقله الراغب

(طبع) ﴿فصل الطاء﴾ مع العين ((الطبع والطبيعة والطباع ككتاب) الخليقة و (السجية) التي (جبل عليها الانسان) زاد الجوهري وهو أي الطبع في الاصل مصدر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع (أو الطباع ككتاب ما ركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا) المراد من قوله وغير ذلك كالشدة والرخاء والبخل والسخاء والطباع مؤنثة كالطبيعة كما في المحكم وقال أبو القاسم الزجاجي الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجار وقال الازهري ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ما طبع عليه من الاخلاق وغيرها والطباع واحد طباع الانسان على فعال نحو مثال ومهاد ومثله في الصحاح والاساس وغير هؤلاء من الكتب فقول شيخنا ظاهره بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه قول بعض من لا تحقيق عنده تقليدا لمثل المصنف والمشهور الذي عليه الجمهور ان الطباع جمع طبع اه يتعجب من غرابته ومخالفته لنقول الائمة التي سردناها آنفا وليت شعري من المراد بالجمهور وهل هم الا أئمة اللغة كالجوهري وابن سيده والازهري والصاغاني ومن قبلهم أبو القاسم الزجاجي فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم أن الطباع مفرد ولا يمنع هذا أن يكون جمعا للطبع من وجه آخر كما يدل له نص الازهري وأرى شيخنا رحمه الله تعالى لم يراجع أمهات اللغة في هذا الموضع سامحه الله تعالى وعفا عنا وعنه وهذا أحد المزالق في شرحه فتأمل (كالطابع كصاحب) فيما حكاه اللحياني في نوادره قال له طابع حسن أي طبيعة وأنشد

له طابع يجري عليه وانما * تفاضل ما بين الرجال الطبائع

وطبعه الله على الامر يطبعه طبعا فطره وطبع الله الخلق على الطبائع التي خلقها فأنشأهم عليها وهي خلائقهم يطبعهم طبعا خلقهم وهي طبيعته التي طبع عليها وفي الحديث كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب أي يخلق عليها (و) من المجاز (طبع عليه كمنع) طبعا (ختم) يقال طبع الله على قلب الكافر أي ختم فلا يعي ولا يوفق لخير قال أبو اسحق النحوي الطبع والختم واحد وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء كما قال الله تعالى أم على قلوب أقفالها وقال عز وجل كلا بل ران على قلوبهم معناه غطى على قلوبهم قال ابن الاثير كانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشد من ذلك كله * قلت والذي صرح به الراغب أن الطبع أعم من الختم كما سيأتي قريبا (و) الطبع ابتداء صنعة الشيء يقال طبع الطباع (السيف) أو السنان صاغه (و) طبع السكاك (الدرهم) سكه (و) طبع (الجرة من الطين عملها) ولو قال واللبن عمله كان أخصر (و) طبع (الدلو) وكذا الاناء والسقاء يطبعها طبعا (ملأها كطبعها) تطبيعا فتطبع (و) في نوادر الاعراب قذفقا الغلام ضربه بأطراف الاصابع وطبع (قفاه) اذا (مكن اليد منها ضربا و) عن ابن الاعرابي (الطبع المثال والصيغة تقول اضربه على طبع هذا) وعلى غراره وهديته أي على قدره (و) الطبع (الختم وهو التأثير في الطين ونحوه) وقال الراغب الطبع أن يصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو أعم من الختم وأخص من النقش قال الله تعالى فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قال وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجية فان ذلك هو نفس النقش بصورة ما اما من حيث الخلقة أو من حيث العادة وهو فيما ينقش به من جهة الخلقة أغلب ولهذا قيل * وتأبى الطباع على الناقل * وطبيعة النار وطبيعة الدواء ما سخر الله تعالى من مزاجه وقال في تركيب خ ت م ما نصه الختم والطبع يقال على وجهين مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشيء بنقش الخاتم والطابع والثاني الاثر الحاصل عن النقش ويتجوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشيء والمنع فيه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب وتارة في تحصيل أثر الشيء من شيء اعتبارا بالنقش الحاصل وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر الى آخر ما قال وسيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى (و) قال الليث الطبع (بالكسر مغيض الماء) جمعه أطباع وأنشد * فلم تثنه الاطباع دوني ولا الجدر * وعلى هذا هو مع قول الاصمعي الآتي ان الطبع هو النهر ضد أغفله المصنف ونبه عليه صاحب اللسان (و) الطبع (ملء الكيل والسقاء) حتى لا مزيد فيهما من شدة ملئهما وفي العباب م والطبع المصدر كالطعن والتطعين وفي اللسان ولا يقال في المصدر الطبع لان فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملأت فتأمل بين العبارتين وقال الراغب وقيل طبعت المكيال اذا ملأته وذلك لكون الملء العلامة منها المانعة من تناول بعض ما فيه (و) الطبع (نهر بعينه و) قال الاصمعي الطبع (النهر) مطلقا قال لبيد رضي الله عنه

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

قال الازهري ولم يعرف الليث الطبع في بيت لبيد فتحير فيه فمرة جعله الملء وهو ما أخذ الاناء من الماء ومرة جعله الماء قال وهو في

م قوله والطبع المصدر الخ الاولى ان يقول والطبع والتطبيع المصدر كالطعن والتطعين اه

المعنيين غير مصيب والطبع فى بيت لبيد النهر وهو ما قاله الاصمعى وسمى النهر طبعا لان الناس ابتدؤا حفره وهو بمعنى المفعول كالقطف بمعنى المقطوف وأما الانهار التى شقها الله تعالى فى الارض شقا مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها فانها لا تسمى طبوعا وانما الطبوع الانهار التى أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم وقول لبيد هممت بالوحل يدل على ما قاله الاصمعى لان الروايا اذا وقرت المزايد مملوءة ماء ثم خاضت أنهارا فيها وحل عسر عليها المشى فيها والخروج منها وربما ارتطمت فيها ارتطاما اذا كثر فيها الوحل فشبه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حجتهم حتى زلقوا فلم يتكلموا بروايا مثقلة خاضت أنهارا ذات وحل فتساقطت فيها والله أعلم (و) الطبع بالكسر (الصدأ) يركب الحديد (والدنس) والوسخ يغشيان السيف (ويحرك) فيهما (ج أطباع) أى جمع الكل مما تقدم (أو بالتحريك الوسخ الشديد من الصدا) قاله الليث (و) من المجاز الطبع (الشين والعيب) فى دين أو دنيا عن أبى عبيد ومنه الحديث استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع وبينهما جناس تحريف وقال الاعشى

من يلق هوذة يسجد غير متئب * اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

له أكاليل بالياقوت زينها * صواغها لا ترى عيبا ولا طبعا

وقال ثابت بن قطنة وهو ثابت بن كعب بن جابر الازدى وأنشده القاضى التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة لعروة بن أذينة

لا خير فى طمع يهدى الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفينى

(والطابع) كهاجر (وتكسر الباء) عن اللحيانى وأبى حنيفة ما يطبع ويختم به كالخاتم والخاتم وفى حديث الدعاء اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة أى الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه وقال ابن شميل الطابع (ميسم الفرائض) يقال طبع الشاة (و) قال ابن عباد يقال (هذا طابع الامير بالضم) أى (طينه الذى يختم به و) الطباع (كشداد) الذى يأخذ الحديدة المستطيلة فيطبع منها سيفا أو سكينا أو سنانا أو نحو ذلك و (يطلق على) (السياف وغيره (و) الطباعة (ككتابة حرفته) على القياس فيما جاء من نظائره (و) قال ابن دريد (طبع الرجل (على الشئ بالضم) اذا (جبل) عليه وقال اللحيانى فطر عليه (و) قال شمر طبع الرجل كفرح اذا دنس وطبع (فلان) اذا (دنس و) عيب و (شين) قال وأنشدتنا أم سالم الكلابية

ويحمدها الجيران والاهل كلهم * وتبغض أيضا عن تسب فتطبعا

قال ضمت التاء وفتحت الباء وقالت الطبع الشين فهى تبغض أن تشان وعن تسب أى أن تسب وهى عنعنة تميم (و) من المجاز (فلان يطبع اذا لم يكن له نفاذ فى مكارم الامور كما يطبع السيف اذا كثر الصدأ عليه) قاله الليث وأنشد

بيض صوارم نجلوها اذا طبعت * تخالهن على الابطال كتانا

(و) من المجاز (هو طبع طمع ككتف) فيهما أى (دنىء الخلق لئيمه دنس العرض) (لا يستحيى من سوأة) قال المغيرة بن حبناء يشكو أخاه صخرا

وأملت حين تذكر أم صدق * ولكن ابنها طبع سخيف

وفى حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى لا يتزوج من العرب فى الموالى الا الطمع الطبع ولا يتزوج من الموالى فى العرب الا الاشر البطر (و) الطبوع (كتنور دويبة ذات سم) نقله الجاحظ (أو) هى (من جنس القردان لعضتها ألم شديد) وربما ورم معضوضه ويعالج بالاشياء الحلوة قال الازهرى كذا سمعت رجلا من أهل مصر يقول ذلك قال الازهرى وهو النبر عند العرب * قلت والمعروف منه الآن شئ على صورة القراد الصغير المهزول يلصق بجسد الانسان ولا يكاد ينقطع الا بحمل الزئبق قال أعرابى من بنى تميم يذكر دواب الارض وكان فى بادية الشام

وفى الارض أحناش وسبع وخارب * ونحن أسارى وسطها نتقلب

رتيلا وطبوع وشبثان ظلمة * وأرقط حرقوص وضمج وعنكب

(و) الطبيع (كسكيت لب الطلع) سمى بذلك لامتلائه من طبعت الاناء اذا ملأته وفى حديث الحسن البصرى انه سئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع فى كفراه والكفرى وعاء الطلع (و) ناقة مطبعة ومطبعة مثقلة بالحمل قال

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين حمل الناقة المطبعه

ويروى الجلنفعة (والتطبيع التنجيس) قال يزيد بن الطثرية

وعن تخلطى بالشرب بالليل بيننا * من الكدر المأبى شربا مطبعا

أراد أن تخلطى وهى لغة تميم والمطبع الذى نجس والمأبى الذى تأبى الابل شربه (و) من المجاز (تطبع بطباعه) أى (تخلق بأخلاقه و) تطبع (الاناء امتلأ) وهو مطاوع طبعه وطبعه * ومما يستدرك عليه الطابع كصاحب الناقش وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة الفعل الى الآلة نحو سيف قاطع قاله الراغب ومن مجازات الاساس رأيت الطابع فى يد القابع وجمع الطبع طباع وأطباع وجمع الطبيعة طبائع وطبع الشئ كطبع عليه وناقة مطبعة كمعظمة سمينة نقله الزمخشرى وقال الازهرى ويكون المطبعة الناقة التى ملئت شحما ولحما فتوثق خلقها وقربة مطبعة طعاما مملوءة قال أبو ذؤيب

(المستدرك)

فقيل تحمل فوق طوقك انها ✱ مطبعة من يأتها لا يضيرها

وتطبع النهر بالماء فاض به من جوانبه وتدفق وجمع الطبع بالكسر طباع ككرجال وقال الازهرى ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع سمعته من العرب وقال غيره ناقة مطبعة كمكرمة مثقلة بحملها على المثل قال عويف القوافى

عمدا تسدّيناك وانشجرت بنا ✱ طوال الهوادى مطبعات من الوقر

والطبع ككتف الكسل قال جرير

واذا هززت قطعت كل ضريبة ✱ وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

قاله ابن برى وسيف طبع ككتف صدئ وطبع اشوب طبعا اتسخ وطبع بالضم تطبيعا دنس عن شمر وما أدرى من أين طبع أى طلع ومهر مطبع كمعظم مذلل ومن المجاز هو مطبوع على الكرم وكريم الطباع وكلام عليه طابع الفصاحة ﴿طرسع﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (عدا عدوا شديدا من الفزع) وكذلك سرطع ﴿الطزع ككتف وأمير﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (من لا غيرة له و) قال ابن عباد الطزع من (لا غناء عنده) ونقله صاحب اللسان أيضا (وقد طزع كفرح) قال الازهرى (لغة فى طسع) بالسين (و) طزع (كمنع) طزعا (نكح) وقيل كناية عنه والسين لغة فيه (و) طزع (الجندى قعد ولم يغز) وكذلك طسع ✱ ومما يستدرك عليه طزعة بالضم بلد على ساحل صقلية نقله الصاغانى فى التكملة ✱ قلت والصواب انها طرغة بالراء والغين كما رأيته فى مختصر نزهة المشتاق للشريف الادريسى ﴿طسع كمنع﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (نكح) وقيل الطسع كلمة يكنى بها عن النكاح وكذلك الطعس وقد تقدم (و) قال ابن عباد طسع (فى البلاد ذهب و) قال ابن دريد (الطيسع) كغيهب (الموضع الواسع) قال (و) قال قوم الطيسع هو (الرجل الحريص و) قال الازهرى (الطسع كفرح وأمير) هو (الطزع) بالزاى وهو من لا غيرة له (وقد طسع كفرح) مثل طزع (و) قال ابن عباد (هاد مطسع كمنبر حاذق) وهو مقلوب مسطع ﴿الطع﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (اللحس) قال (والطعطع كفدفد المطمئن من الارض و) قال الليث (الطعطعة حكاية صوت اللاطع والناطع) والمتمطق (وهو ان يلصق لسانه بالغار الاعلى ثم ينطع من طيب شئ أكله فيسمع من بين الغار واللسان صوتا) وقال ابن فارس الطاء والعين ليس بشئ فأما ما حكاه الخليل من ان الطعطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشئ ✱ ومما يستدرك عليه طعه أى أطاعه عن ابن الاعرابى كما فى التكملة ﴿طلع الكوكب والشمس﴾ والقمر (طلوعا ومطلعا) بفتح اللام على القياس (ومطلعا) بكسرها وهو الاشهر وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل وأما قوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر فان الكسائى وخلفا قرآه بكسر اللام وهى احدى الروايتين عن أبى عمرو ✱ قلت وهى رواية عبيد عن أبى عمرو [٣] وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدى عن أبى عمرو وعاصم وحمزة بفتح اللام قال الفراء وهو أقوى فى القياس لان المطلع بالفتح الطلوع وبالكسر الموضع الذى تطلع منه الا ان العرب تقول طلعت الشمس مطلعا فيكسرون وهم يريدون المصدر وكذلك المسجد والمشرق والمغرب والمسقط والمرفق والمفرق والمجزر والمسكن والمنسك والمنبت وقال بعض البصريين من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع قال ذلك الزجاج قال الازهرى وأحسبه قول سيبويه [٣] (وهما) أى المطلع والمطلع اسمان (للموضع أيضا) ومنه قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس (و) طلع (على الامر طلوعا علمه كاطلعه على افتعله وتطلعه) اطلاعا وتطلعا وكذلك اطلع عليه والاسم الطلع بالكسر وهو مجاز (وطلع فلان علينا كمنع ونصر أتانا) وهجم علينا ويقال طلعت فى الجبل طلوعا اذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك وطلعت عن صاحبى طلوعا اذا أدبرت عنه وطلعت عن صاحبى اذا أقبلت عليه قال الازهرى هذا كلام العرب وقال أبو زيد فى الاضداد طلعت على القوم طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك قال ابن السكيت طلعت على القوم اذا غبت عنهم صحيح جعل على فيه بمعنى عن كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس معناه عن الناس ومن الناس قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون ✱ قلت ومن الاطلاع بمعنى الهجوم قوله تعالى لو اطلعت عليهم أى لو هجمت عليهم وأوفيت عليهم (و) طلعت (سن الصبى بدت شباتها) وهو مجاز وكل باد من علو طالع (و) طلع (أرضهم بلغها) يقال متى طلعت أرضنا أى متى بلغتها وهو مجاز وطلعت أرضى أى بلغتها (و) طلع (النخل) يطلع طلوعا (خرج طلعه) وسيأتى معناه قريبا نقله الصاغانى (كأطلع) كأكرم نقله الجوهرى وهو قول الزجاج (وطلع) تطليعا نقله صاحب اللسان (و) طلع (بلاده قصدها) وهو مجاز ومنه الحديث هذا بسر قد طلع اليمن أى قصدها من نجد (و) طلع (الجبل) يطلعه طلوعا (علاه) ورقيه (كطلع بالكسر) وهو مجاز الاخير نقله الجوهرى عن ابن السكيت (و) يقال (حيا الله طلعته) أى (رؤيته) وشخصه وما تطلع منه كما فى اللسان (أو وجهه) وهو مجاز كما فى الصحاح (والطالع السهم) الذى (يقع وراء الهدف) قاله الازهرى وقال غيره الذى يجاوز الهدف ويعلوه وقال القتيبى وهو السهم الساقط فوق العلامة ويعدل بالمقرطس قال المرار بن سعيد الفقعسى

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا ✱ ولا شاخصات عن فؤادى طوالع

أخبر ان سهامها تصيب فؤاده وليست بالتى تقصر دونه أو تجاوزه فتخطئه وقال ابن الاعرابى روى عن بعض الملوك قال الصاغانى هو

(طرسع) (طزع) (المستدرك) (طسع) (طع) (المستدرك) (طلع)

[٣] قوله وقال ابن كثير هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان اهـ

[٣] هنا زيادة فى نسخ المتن قبل قوله وهما ونصها ظهر كأطلع اهـ

كسرى انه كأنه يسجد للطالع قيل معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية فكان يطأطئ رأسه ليتقوم السهم فيصيب الدارة (و) قال الصاغاني ولو قيل الطالع (الهلال) لم يبعد عن الصواب فقد جاء عن بعض الاعراب ما رأيتك منذ طالعين أي منذ شهرين وان كسرى كان يتطامن له اذا طلع اعظاما لله عز وجل (و) من المجاز (رجل طلاع الثنايا و) طلاع (الانجد كشداد) أي (مجرب للامور ركاب لها) أي غالب (يعلوها ويقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه و) قيل هو (الذي يؤم معالي الامور) والانجد جمع نجد وهو الطريق في الجبل وكذلك الثنية فمن الاول قول سحيم بن وثيل

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

ومن الثاني قول محمد بن أبي شحاذ الضبي وقال ابن السكيت هو لراشد بن درواس

وقد يقصر القل الفتى دون همه * وقد كان لولا القل طلاع أنجد

(والطلع المقدار تقول الجيش طلع ألف) أي مقداره (و) الطلع (من النخل شئ يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدد او) هو (ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفرى) والكافور (وما في داخله الاغريض لبياضه) وقد ذكر كل منهما في موضعه وفيه تطويل مخل بمراده ولو قال ومن النخل الاغريض ينشق منه الكافور أو ومن النخل نوره ما دام في الكافور كان أخصر (و) الطلع (بالكسر الاسم من الاطلاع) وقد اطلعه واطلع عليه اذا علمه وقد تقدم قال الجوهري (ومنه اطلع طلع العدو) أي علمه ومنه أيضا حديث سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب اطلعتك طلعه وسيأتي قريبا (و) الطلع (المكان المشرف الذي يطلع منه) يقال علوت طلع الاكمة اذا علوت منها مكانا تشرف منه على ما حولها قاله ابن دريد (و) قيل الطلع (الناحية) يقال كن بطلع الوادي ويقال أيضا فلان طلع الوادي بغير الباء أجري مجرى وزن الجبل قاله الازهري (ويفتح فيهما) قال الجوهري الكسر والفتح كلاهما صواب وفي العباب كلاهما يقال (و) قال الاصمعي الطلع (كل مطمئن من الارض أو ذات ربوة) اذا اطلعته رأيت ما فيه وهو مجاز (و) قال أبو عمرو من أسماء (الحية) الطلع والطل (و) من المجاز (أطلعته طلع أمري بالكسر) أي (أبثثته سري) ومنه حديث ابن ذي يزن المتقدم (و) من المجاز لو أن لي طلاع الارض ذهبا لافتديت منه قاله عمر رضي الله عنه عند موته (طلاع الشئ ككتاب ملؤه) حتى يطلع ويسيل قاله أبو عبيد وقال الليث طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس زاد الراغب والانسان قال أوس بن حجر يصف قوسا

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

(ج طلع بالضم) ككتاب وكتب (و) من المجاز (نفس طلعة كهمزة تكثر التطلع الى الشئ) أي كثيرة الميل الى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها المفرد والجمع سواء ومنه حديث الحسن ان هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ والا نزعت بكم الى شر غاية وحكى المبرد ان الاصمعي أنشد في الافراد

وما تمنيت من مال ومن عمر * الا بما سر نفس الحاسد الطلعه

(و) من المجاز (امرأة طلعة خبأة كهمزة فيهما) أي (تطلع مرة وتختبئ أخرى) ويقال هي الكثيرة التطلع والاشراف وكذلك امرأة طلعة قبعة وفي قول الزبرقان بن بدر ان أبغض كنائني الى الطلعة الخبأة وقد مر في حرف الهمز (وطويلع كقنيفذ علم) وهو تصغير طالع (و) طويلع (ماء لبني تميم بناحية الصمان) بالشاجنة نقله الجوهري * قلت وهو في واد في طريق البصرة الى اليمامة بين الدو والصمان (أو ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء) قاله الازهري وهما قول واحد وأنشد الجوهري

وأي فتى ودعت يوم طويلع * عشية سلمنا عليه وسلما

وأنشد الصاغاني لضمرة بن ضمرة النهشلي

فلو كنت حربا ما وردت طويلعا * ولا حرفه الا خميسا عرمرما

(و) قال ابن الاعرابي (الطولع كجوهر) قال غيره (الطلعاء كالنقهاء القئ) وهو مجاز ولو مثل الاخير بالعلواء كان أحسن (وطليعة الجيش من) يطلع من الجيش و (يبعث ليطلع طلع العدو) كالجاسوس (للواحد والجميع) قال الازهري وكذلك الربيئة والشيفة والبغية بمعنى الطليعة كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة (ج طلائع) ومنه الحديث كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع (وأطلع) اطلاعا (قاء) وهو مجاز (و) أطلع (اليه معروفا أسدى) مثل أزل اليه معروفا وهو مجاز (و) أطلع (الرامي جاز سهمه من فوق الغرض) يقال رمى فاطلع وأشخص قاله الاصمعي وهو مجاز (و) أطلع (فلانا أعجله) وكذلك أرهقه وأزلقه وأقحمه وهو مجاز (و) أطلعه (على سره أظهره) وأعلمه وأبثه له وهو مجاز ومنه أطلعته طلع أمري (ونخلة مطلعة كمحسنة) مشرفة على ما حولها (طالت النخيل) وكانت أطول من سائرها (وطلع كيله تطليعا ملأه) جدا حتى تطلع وهو مجاز (واطلع على باطنه كافتعل ظهر) قال السمين في قوله تعالى أطلع الغيب انه يتعدى بنفسه ولا يتعدى بعلى كما توهمه بعض حتى يكون من الحذف والايصال نقله شيخنا ثم قال ولكن استدل الشهاب في العناية بما للمصنف فقال لكن في القاموس اطلع عليه فكأنه يتعدى ولا يتعدى

والاستدلال به بغير شاهد غير مفيد انتهى * قلت الذى صرح به أئمة اللغة ان طلع عليه واطلع عليه وأطلع عليه بمعنى واحد وأطلع على باطن أمره وأطلعه ظهرله وعلمه فهو يتعدى بنفسه و بعلى كما فى اللسان والعباب والصحاح وكفى بهؤلاء قدوة لاسيما الجوهرى اذا قالت حذام فلاعبرة بقوله والاستدلال به الى آخره وكذا كلام السمين يتأمل فيه فان انكاره قصور (و) اطلع (هذه الارض بلغها) ومنه قوله تعالى التى تطلع على الافئدة قال الفرّاء أى يبلغ ألمها الافئدة قال والاطلاع والبلوغ قد يكون بمعنى واحد وقال غيره أى توفى عليها فتحرقها من اطلعت عليه اذا أشرفت قال الازهرى وقول الفرّاء أحب الىّ واليه ذهب الزجاج (والمطلع للمفعول المأتى) يقال ماله هذا الامر مطلع أى وجه ولا مأتى يؤتى اليه و يقال أين مطلع هذا الامر أى مأتاه (و) هو (موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار) وهو مجاز (وقول عمر رضى الله تعالى عنه) لوأن لى مافى الارض جميعا (لافتديت به من هول المطلع) يريد به الموقف يوم القيامة (تشبيه لما يشرف عليه من أمر الآخرة) عقيب الموت (بذلك) أى بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال (و) قال الاصمعى وقد يكون المطلع المصعد من أسفل الى المكان المشرف قال وهو من الاضداد وقد أغفله المصنف ومن ذلك (فى الحديث مانزل من القرآن آية الا لها ظهر و بطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع أى مصعد يصعد اليه) يعنى (من معرفة علمه) ومنه قول جرير يهجو الاخطل

انى اذا مضر علىّ تحدبت * لاقيت مطلع الجبال وعورا

هكذا أنشده ابن برى والصاغانى ومن الاوّل قول سويد بن أبى كاهل

مقعيا يرمى صفاة لم ترم * فى ذرى أعيط وعر المطلع

وقيل معنى الحديث انّ لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه أى انّ الله لم يحرم حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع (و) من المجاز المطلع (بكسر اللام القوى العالى القاهر) من قولهم اطلعت على الثنية أى علوتها نقله الجوهرى فى ض ل ع وروى أبو الهيثم قول أبى زبيد

أخو المواطن عياف الخنى أنف * للنائبات ولو أضلعن مطلع

أضلعن أثقلن ومطلع وهو القوى على الامر المحتمل أراد مضطلع فأدغم هكذا رواه بخطه قال و يروى مضطلع وقال ابن السكيت يقال هو مضطلع بحمله ولا يقال هو مطلع بحمله كما تقدم و يروى قول ابن مقبل

انا نقدم بجلانا فيحملها * منا طويل نجاد السيف مطلع

و يروى مضطلع وهما بمعنى (وطالعه طلاعا) بالكسر (ومطالعة اطلع عليه) وهو مجاز يقال طالعت ضيعتى أى نظرتها واطلعت عليها وقال الليث الطلاع هو الاطلاع وأنشد لحميد بن ثور

فكان طلاعا من خصاص ورقبة * بأعين أعداء وطرفا مقسما

وقال الازهرى قوله طلاعا أى مطالعة يقال طالعته طلاعا ومطالعة قال وهو أحسن من أن يجعله اطلاعا لانه القياس فى العربية (و) طالع (بالحال عرضها) طلاعا ومطالعة (و) من المجاز (تطلع الى وروده) أو ورود كتابه (استشرف) له قال متمم بن نويرة رضى الله عنه

لاقى على جنب الشريعة باطيا * صفوان فى ناموسه يتطلع

(و) تطلع (فى مشيه زاف) نقله الصاغانى وكأنه لغة فى تتلع اذا قدم عنقه ورفع رأسه (و) تطلع (المكيال امتلأ) مطاوع طلعه تطليعا (و) من المجاز (قولهم عافى الله رجلا لم يتطلع فى فك أى لم يتعقب كلامك) حكاه أبو زيد ونقله الزمخشرى والصاغانى (و) قال ابن عباد (استطلعه ذهب به) وكذا استطلع ماله (و) من المجاز استطلع (رأى فلان) اذا (نظر ما عنده وما الذى يبرز اليه من أمره) ولو قال ورأيه نظر ما هو كان أخصر (وقوله تعالى هل أنتم مطلعون فاطلع) بتشديد الطاء وفتح النون وهى القراءة الجيدة الفصيحة (أى هل أنتم تحبون أن تطلعوا افتعلوا أين منزلتكم من منزلة الجهنميين فاطلع المسلم فرأى قرينه فى سواء الجحيم) أى فى وسط الجحيم (وقرأ جماعات) وهم ابن عباس رضى الله عنهما وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وعمار مولى بنى هاشم هل أنتم (مطلعون كمحسنون فأطلع) بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام وهى جائزة فى العربية على معنى هل أنتم فاعلون بى ذلك وقرأ أبو عمرو وعمار المذكور وأبو سراج وابن أبى عبلة بكسر النون فاطلع كأمر * قلت وهى رواية حسين الجعفى عن أبى عمرو قال الازهرى وهى شاذة عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطلعىّ وهل أنتم مطلعوه بلا نون كقولك هل أنتم آمروه وآمرىّ وأما قول الشاعر

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

فوجه الكلام والآمرون به وهذا من شواذ اللغات * (المستدرك) ومما يستدرك عليه الطالع الفجر الكاذب نقله الجوهرى واطلع عليه نظر اليه حين طلع وهو مجاز نقله الصاغانى والزمخشرى وصاحب اللسان ومنه قول أبى صخر الهذلى

اذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

ويقال آتيك كل يوم طلعته الشمس أى طلعت فيه وفى الدعاء طلعت الشمس ولا تطلع بنفس أحد منا عن اللحيانى أى لا مات واحد منا مع طلوعها أراد ولا طلعت فوضع الآتى منها موضع الماضى وأطلع لغة فى طلع قال رؤبة * كأنه كوكب غيم أطلعا *

ومطالع الشمس مشارقها ويقال شمس مطالع أو مغارب وتطلعه تطرا اليسه نظر حب أو بغض وهو مجاز وأطلع الجبل كطلعه نقله
الزمخشري وأطلع رأسه اذا أشرف على شئ والاسم من الاطلاع طلاع كسحاب والطلوع ظهور على وجه العلو والتملك كما في
الكشاف ويقال انا أطالعك بحقيقة الامر أي أطلعك عليه وهو مجاز كما في الاساس وكذا قولهم طالعني بكتبك واطلعت من فوق
الجبل وأطلعت بمعنى واحد ونفس طلعة كفرحة شهية متطلعة على المثل وبه روى قول الحسن ان هذه النفوس طلعة وطلعه
تطليعا أخرجه عامية ومن أمثال العرب هذه يمين قد طلعت في المخارم وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجا ومنه قول جرير

ولا خير في مال عليه ألية * ولا في يمين غير ذات مخارم

والمخارم الطرق في الجبال وتطلع الرجل غلبه وأدركه أنشد ثعلب

وأحفظ جاري أن أخالط عرسه * ومولاي بالنكراء لا أتطلع

وقال ابن بري ويقال تطالعته اذا طرقته وأنشد أبو علي

تطالعني خيالات لسلمى * كما يتطالع الدين الغريم

قال كذا أنشده وقال غيره انما هو يتطلع لان تفاعل لا يتعدى في الاكثر فعلى قول أبي علي يكون مثل تفاوضنا الحديث وتعاطينا
الكاس وتناشدنا الاشعار قال ويقال اطلعت الثريا بمعنى طلعت قال الكميت

كأن الثريا أطلعت في عشائها * بوجه فتاة الحي ذات المجاسد

وأطلع الشجر أورق وأطلع الزرع ظهر وهو مجاز وفي التهذيب طلع الزرع طلوعا اذا بدا يطلع وظهر نباته وقوس طلاع الكف بملأ
مجسها الكف وقد تقدم شاهده وهذا اطلاع هذا الكتاب أي قدره والاطلاع النجاء عن كراع وأطلعت السماء بمعنى أقلعت ومطلع
الامر كمقعد مأتاه ووجهه الذي يؤتى اليه ومطلع الجبل مصعده وأنشد أبو زيد

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته * الا وجدت سواء الضيق مطلعا

وطالعة الابل أولها وكذا مطلع القصيدة أولها وهو مجاز وتطلع النفس تشوفها ومنازعتها ويقولون هو طالعه سعيد يعنون
الكوكب وملأت له القدح حتى كاد يطلع من نواحيه ومنه قدح طلاع أي ملآن وهو مجاز وعين طلاع ملأى من الدمع وهو
مجاز وتطلع الماء من الاناء تدفق من نواحيه ويقال هذا لك مطلع الاكمة أي حاضر بين ومعناه انه قريب منك في مقدار ما تطلع له
الاكمة ويقال الشر يلقى مطالع الاكم أي بارزا مكشوفا وأطلعته عيني اقتحمته وازدرته وكل ذلك مجاز وفي المثل بعد اطلاع ايناس
قاله قيس بن زهير في سباقه حذيفة بن بدر لما اطلعت فرسه الغبراء فقال قيس ذلك فذهبت مثلا والايناس النظر والتثبت وذلك لان
الغبراء سبقت في المكان الصلب فلما صرن في الوعث سبق داحس بقوته فلذا قال رويدا يعلون الجدد واياه عنى الشماخ

ليس بما ليس به بأس باس * ولا يضر البر ما قال الناس * وانه بعد اطلاع ايناس

(طمع)

ويروى قبل اطلاع أي قبل أن تطلع تؤنس بالشئ والملك الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر الذي وقف بركة الحبش على الطالبيين
وسيأتي ذكره في رزك (طمع فيه وبه) وعلى الاول اقتصر الجوهري (كفرح طمعا) محركة (وطماعا) كما في سائر النسخ
والصواب طماعة كما هو نص الصحاح والعباب (وطماعية) مخفف كما في الصحاح ومشدد كما في اللسان وأنكر بعضهم التشديد
(حرص عليه) ورجاه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الطمع فقر واليأس غنى وقال الراغب الطمع نزوع النفس الى الشئ شهوة له
ولما كان أكثره من جهة الهوى قيل الطمع طبع والطبع تدنس الاهاب (فهو طامع وطمع ككتف (و) طمع مثل (رجل ج طمعون
وطمعاء) ككفهاء (وطماعى) كسكارى (واطماع) يقال انما أذل أعناق الرجال الاطماع (و) يقال في التعجب (طمع) الرجل
فلان (ككرم) أي (صار كثيره) وكذا خرجت المرأة فلانة اذا صارت كثيرة الخروج وقضو القاضي فلان وكذلك التعجب في كل
شئ الا ما قالوا في نعم وبئس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب لان صور التعجب ثلاث ما أحسن زيدا أسمع به كبرت كلمة كما
في الصحاح (وأطمعه) غيره (أوقعه فيه) قال متمم بن نويرة رضي الله عنه

ظللت تراصدني وتنظر حولها * ويريبها رمق وأني مطمع

أي مرجو موته (و) من المجاز (الطمع محركة رزق الجند ج اطماع) يقال أخذ الجند أطماعهم أي ارزاقهم (أو اطماعهم أوقات
قبض أرزاقهم وامرأة مطماع تطمع ولا تمكن) من نفسها (و) المطمع (كمقعد ما يطمع فيه) قال الحادرة

انا نعف ولا نريب حليفنا * ونكف شح نفوسنا في المطمع

والجمع المطامع قال البعيث

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

(و) المطمعة (بها ما طمعت من أجله) يقال ان قول المخاضعة من المرأة لمطمعة في الفساد أي مما يطمع ذا الريبة فيها ويقال
نحو ذلك في كل شئ قال النابغة الذبياني

واليأس مما فات يعقب راحة * ولرب مطمعة تعود ذباحا

(المستدرك)

وقال الليث فى صفات النساء بنت عشر طمعة للناظرين بنت عشرين تشبس وتلين بنت ثلاثين لذة للمعانقين بنت أربعين ذات شباب ودين بنت خمسين ذات بنات و بنين بنت ستين تشوف للخاطبين بنت سبعين عجوز فى الغابرين * ومما يستدرك عليه طمعت الرجل تطميعا كأطمعته فطمع ورجل طماع وطموع وتطميع القطر حين يبدأ فيجيء منه شئ قليل سمى بذلك لانه يطمع بما هو أكثر منه أنشد ابن الاعرابى

كان حديثها تطميع قطر * يجاد به لاصداء شحاح

الاصداء هنا الابدان يقول أصداؤنا شحاح على حديثها ومن المجاز الطير يصاد بالمطامع جمع مطمع وهو الطائر الذى يوضع فى وسط الشبكة ليصاد بدلالته الطيور ومن أمثالهم أطمع من أشعب وقد تقدم فى الموحدة ومن أمثال العامة الطمع ضيع ما جمع

(طوع)

﴿طاع له يطوع﴾ طوعا أطاع فهو طائع نقله الازهرى عن بعض العرب قال (و) طاع (يطاع) لغة جيدة وقال ابن سيده طاع يطاع وأطاع لان و (انقاد) وأنشد ابن برى للرقاص الكلبى

سنان معد فى الحروب أداتها * وقد طاع منهم سادة ودعائم

وأنشد للاحوص

وقد قادت فؤادى فى هواها * وطاع لها الفؤاد وما عصاها

(كانطاع) له عن أبى عبيدة (و) من المجاز طاع (له المرتع) اتسع و (أمكنه) رعيه حيث شاء نقله الجوهرى (كأطاعه) اطاعة وأطاع له لم يمتنع و يقال أمره فأطاعه بالالف طاعة لا غير وفى التهذيب طاع له يطوع اذا انقاد له بغير ألف فاذا مضى لامره فقد أطاعه فاذا وافقه فقد طاوعه وفى المفردات الطوع الانقياد و يضاده الكره قال الله عزوجل ائتيا طوعا أو كرها والطاعة مثله م لكن أكثر ما يقال فى الائتمار فيما أمر والارتسام فيما رسم (و) يقال (هو طوع يديك) أى (منقاد لك) وهو مجاز (وفرس طوع العنان سلس) وهو مجاز أيضا (والمطواع المطيع والطاع الطائع) مقلوب منه كما تقول عاتى وعاق ولا فعل لطاع قال الشاعر

حلفت بالبيت وما حوله * من عائذ بالبيت أو طاع

(كالطيع ككيس) يقال جاء فلان طيعا غير مكره (ج طوع كركع وطوعة وطاعة من أعلامهن وحميد بن طاعة) السكونى (شاعر) قال الصاغانى لم أقف على اسم أبيه (وابن طوعة الفزارى والشيبانى شاعران) فالفزارى اسمه نصر بن عاصم والآخر لم أقف على اسمه قاله الصاغانى (والطواعية) مخففة (الطاعة) يقال فلان حسن الطواعية لك أى حسن الطاعة لك وقيل الطاعة اسم من أطاعه يطيعه طاعة والطواعية اسم لما يكون مصدر الطاوعه وطاوعت المرأة زوجها طواعية (و) فى الحديث ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالثلاث المهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (الشح المطاع هو أن يطيعه صاحبه فى منع الحقوق) التى أوجبها الله تعالى عليه فى ماله (و) يقال (أطاع النخل و (الشجر) اذا (أدرك ثمره وأمكن أن يجتنى) نقله الجوهرى عن أبى يوسف وهو مجاز (وقوله تعالى فطوعت له نفسه) قتل أخيه اختلف فى تأويله فقيل أى (تابعته) نقله الازهرى عن الفراء (و) قيل (طاوعته) وقال الاخفش هو مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت له نفسه وهو على هذا مجاز وقال المبرد هو فعلت من الطوع (أو شجعته) روى ذلك عن مجاهد (و) قال أبو عبيد عنى مجاهد انها (أعانته وأجابته اليه) قال ولا أدرى أصله الا من الطواعية قال الازهرى والاشبه عندى قول الاخفش قال وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على افضاء الفعل اليه كأنه قال فطوعت له نفسه أى انقادت فى قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل اليه فنصبه (واستطاع أطاق) نقله الجوهرى قال ابن برى هو كما ذكر الا أن الاستطاعة للانسان خاصة والاطاقة عامة تقول الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما قال و يقال للفرس صبور على الحضر والاستطاعة القدرة على الشئ وقيل هى استفعال من الطاعة وفى البصائر للمصنف الاستطاعة أصله الاستطواع فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلا عنها وقال الراغب الاستطاعة عند المحققين اسم للمعانى التى بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهى أربعة أشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة فان الكاتب يحتاج الى هذه الاربعة فى ايجاده للكتابة ولذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابة اذا فقد واحدا من هذه الاربعة فصاعدا و يضاده العجز وهو أن لا يجد أحد هذه الاربعة فصاعدا ومتى وجد هذه الاربعة كلها فمستطيع مطلقا ومتى فقدها فعاجز مطلقا ومتى وجد بعضها دون بعض فمستطيع من وجه عاجز من وجه ولان يوصف بالعجز أولى والاستطاعة أخص من القدرة وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فانه يحتاج الى هذه الاربعة وقوله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة الزاد والراحلة فانه بيان لما يحتاج اليه من الآلة وخصه بالذكر دون الآخر اذ كان معلوما من حيث العقل ومقتضى الشرع ان التكليف من دون تلك الاخر لا يصح وقوله تعالى لو استطعنا لخرجنا معكم فالاشارة بالاستطاعة ههنا الى عدم الآلة من المال والظهر ونحوه وكذا قوله عزوجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات وقد يقال فلان لا يستطيع كذا لما يصعب عليه فعله لعدم الرياضة وذلك يرجع الى افتقاد الآلة وعدم التصور وقد يصح معه التكليف ولا يصير الانسان به معذورا وعلى هذا الوجه قال الله تعالى انك لن تستطيع معى صبرا وقوله عزوجل هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء فقد قيل انهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله عزوجل وقيل يستطيع و يطيع بمعنى واحد

م قوله لكن أكثر الخ هكذا فى النسخ وراجع المفردات

ومعناه

ومعناه هل يجيب انتهى * قلت وقرأ الكسائى هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء أى هل تستدعى اجابته فى أن ينزل علينا مائدة من السماء (ويقال) وفى الصحاح وربما قالوا (اسطاع) يسطيع (ويحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء ويكرهون ادغام التاء فيها فتحرك السين وهى لا تحرك أبدا وقرأ حمزة) كما فى الصحاح وهو الزيات زاد الصاغانى (غير خلاد فما اسطاعوا بالادغام فجمع بين الساكنين) قال الازهرى قال الزجاج من قرأ هذه القراءة فهو لاحن مخطئ زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم وحجتهم فى ذلك ان السين ساكنة واذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين * قلت وقرأت فى كتاب الاتحاف لشيخ مشايخنا أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى المتوفى سنة ألف ومائة وستة عشر مانصه وطعن الزجاج وأبى على فى هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة والجمع بينهما فى مثل ذلك سائغ جائز مسموع فى مثله وقرأت فى كتاب النشر لابن الجزرى مانصه واختلفوا فى فما اسطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد فما استطاعوا فأدغم التاء فى الطاء وجمع بين ساكنين وصلا والجمع بينهما فى مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ أبو عمرو ومما يقوى ذلك ويسوغه ان الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الاول قد ولى متحركا فلا يجوز انكاره انتهى ثم قال الجوهرى (و) قال الاخفش ان (بعض العرب يقول استاع يستيع) فيحذف الطاء استثقالا وهو يريد استطاع يستطيع قال الزجاج ولا يجوز فى القراءة (و) قال الاخفش و (بعض) العرب (يقول أسطاع يسطيع بقطع الهمزة بمعنى أطاع يطيع) ويجعل السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل وفى التهذيب قال ذلك الخليل وسيبويه عوضا من ذهاب حركة الواو لان الاصل فى أطاع اطوع ومن كانت هذه لغته قال فى المستقبل يسطيع بضم الياء قال الزجاج ومن قال أطرح حركة التاء على السين فاقرأ فما أسطاعوا فخطأ أيضا لان سين استفعل لم تحرك قط وفى المحكم واستطاعه واسطاعه وأسطاعه وأستاعه واستاعه أطاقه فاستطاع على قياس التصريف وأما اسطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء فى المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف اللامين فى ظلت وأما أسطاع مقطوعة فعلى انهم أنابوا السين مناب حركة العين فى أطاع التى أصلها اطوع وهى مع ذلك زائدة (ويقال تطاوع لهذا الامر حتى يستطيعه) أى تكلف استطاعته كما فى الصحاح قال الصاغانى وهو معنى قول عمرو بن معديكرب رضى الله عنه

اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

(وصلاة التطوع النافلة وكل متنفل خير) تبرعا (متطوع) قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له م قال الازهرى الاصل فيه تتطوع فأدغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأه على لفظ الماضى فمعناه الاستقبال قال وهذا قول حذاق النحويين قال والتطوع ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعل هنا اسما كالتنوط (وطاوع) مطاوعة (وافق) يقال طاوعت المرأة زوجها طواعية وقد تقدم الفرق بينه وبين أطاع وطاع فى أول الحرف * ومما يستدرك عليه الطواعة اسم من طاوعه كالطواعية ورجل مطواعة كمطواع قال المتنخل الهذلى

اذا سدنه سدت مطواعة * ومهما وكلت اليه كفاه

والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مطاوعا نقله الجوهرى وهو مجاز ويقال لسانه لا يطوع كذا أى لا يتابعه نقله الجوهرى وأطاع له المرعى اتسع وأمكنه الرعى نقله الجوهرى وأنشد لأوس بن حجر

كأن جيادنا فى رعن زم * جراد قد أطاع له الوراق

أنشده أبو عبيد وقال الوراق خضرة الحشيش والنبات وهو مجاز وأطاع التمر حان صرامه وامرأة طوع الضجيع منقادة له وقال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يعنى بالشوامت الكلاب وقيل أراد بها القوائم وفى التهذيب يقال فلان طوع المكاره اذا كان معتادا لها ملقى اياها وأنشد بيت النابغة وقال طوع الشوامت بنصب العين ورفعها فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أى بات له ما اشتهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول اللهم لا تطيعن بنا شامتا أى لا تفعل بى ما يشتهيه ويحبه ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه واحدها شامتة يقول فبات الثور طوع قوائمه أى بات قائما وقدمر تحقيقه فى ش م ت فراجعه وناقة طوع القياد وطيعة القياد لينة لا تنازع قائدها وتطوع للشئ وتطوعه كلاهما حاوله وقيل تكلفه وقيل تحمله طوعا ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم المطاع أى المجاب المشفع فى أمته وحكى سيبويه مما استتبع بناءين وعد ذلك فى البدل والمطوعة بتشديد الطاء والواو والذين يتطوعون بالجهاد أدغمت التاء فى الطاء وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشد الواو ورد عليه الزجاج ذلك واستطاع كأطاع بمعنى أجاب وقيل طاعت وطوعت بمعنى واستطاعه استدعى طاعته واجابته وقال هو من قوم مطاويع ورجل طيع اللسان فصيح وهو مجاز وطاوع له المراد أتاه طائعا سهلا وهو مجاز وأبو مطيع من كناهم ومطيع بن أبى الطاعة القشيرى جد خامس لابن دقيق العيد وطويع كزبير ماء لبنى العجلان بن كعب بن ربيعة ﴿طاع يطيع﴾ طيعا أهمله الجوهرى وقال الزجاج (لغة فى يطوع) نقله الصاغانى فى ط و ع

(قوله قال الازهرى الاصل الخ عبارته كما فى اللسان ومن يطوع خيرا الاصل فيه يتطوع فادغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأ ومن تطوع خيرا على لفظ الماضى فمعناه الاستقبال وهذا قول حذاق النحويين اه (المستدرك)

(طاع)

استطرادا وفى التكملة استدرا كاوزاد صاحب اللسان الطيع لغة فى الطوع معاقبة وأشار له الزمخشرى فى الاساس

(ظلع)

﴿فصل الظاء﴾ مع العين (ظلع البعير كمنع) وكذا الانسان ظلعا (غمز فى مشيه) وعرج قال مدرك بن حصن

رغا صاحبى بعد البكاء كما رغت * موشمة الاطراف رخص عرينها

من الملح لاتدرى أرجل شمالها * بها الظلع لما هرولت أم يمينها

وقال كثير

وكنت كذات الظلع لما تحاملت * على ظلعها يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذكر فرسا كما فى الصحاح وفى العباب يصف شجاعا والصواب ما قاله الجوهرى كما فى شرح الديوان

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

(و) قال أبو عبيد ظلعت (الارض بأهلها) أى (ضاقت بهم) من كثرتهم كما فى الصحاح قال الزمخشرى وهذا تمثيل معناه لا تحملهم (لكثرتهم) فهى كالدابة تظلع بحملها الثقيل (و) من المجاز ظلعت (الكلبة) وصرفت وأجعلت و (استجعلت) واستطارت اذا اشتهت الفحل قاله الاصمعى (والظالع المتهم) هذا بالظاء لا غير (و) الظالع (المائل) وهذا يروى بالضاد أيضا وبكليهما فسر قول النابغة الذبيانى

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة * وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

ويروى ظالم الرب ظالع ويروى وهو ضالع بالضاد وقد تقدم ودابة ظالع وبرذون ظالع بغير هاء فيهما (للمذكر والمؤنث) ان كان مذكرا فعلى الفعل وان كان مؤنثا فعلى النسب وقال الليث الظالع يستوى فيه المذكر والمؤنث وكذلك الغامز ولا يقولون للانثى ظالعة ولا غامزة (أوهى) ظالعة (بهاء) ولا يقال غامزة (وفى المثل) وقال أبو عبيد الهروى وفى حديث بعضهم فانه (لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك أى لا يهتم لشأنك) الا من يحزنه حالك (أو لا يقيم عليك فى حال ضعفك الا من يحزنه حالك) قاله أبو حامد محمد بن أحمد القرشى وعلى كلا الوجهين أصله (من ربع) الرجل يربع ربوعا اذا (أقام) بالمكان كأنه يقول لا يقيم على عرجك اذا تخلفت عن أصحابك لضعفك الا من يهتم لامرك كما فى العباب (و) منه قولهم (اربع على ظلعك أى انك ضعيف فانته عما لا تطيقه) وفى اللسان هو من ربعت الحجر اذا رفعته أى ارفعه بمقدار طاقتك هذا أصله ثم صار المعنى ارفق بنفسك فيما تحاوله وهو مجاز (و) فى المثل (ارق على ظلعك أى تكلف ما تطيق) قال ابن الاعرابى فتقول رقيت رقيا (ويقال ارقأ مهموزا أى أصلح أمرك أولا) من قولهم رقأت ما بينهم أى أصلحت وقيل معناه أمسك من رقأ الدمع يرقأ (أو) معناه (تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم اذا كان ظالعا) فانه (يرفق بنفسه أى لا تجاوز حدك فى وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه) وكلام المصنف هنا غير محرر فانه كرر قوله تكلف ما تطيق وذكره مرتين وجعل قوله لان الراقى الى آخره من تفسير ارقأ مهموزا وليس كذلك انما هو تفسير ارق من الرقى ولو ذكره قبل ذكر المهموز لسلم من المؤاخذة والتكرار وفى اللسان معنى ارق على ظلعك أى اصعد فى الجبل وأنت تعلم انك ظالع لا تجهد نفسك وهذا الذى ذكره صاحب اللسان أخصر من عبارة المصنف وأوفى بالمراد (و) قال الكسائى (المعنى) فى كل ذلك (اسكت على ما فيك من العيب) وروى ابن هانئ عن ابى زيد تقول العرب ارقأ على ظلعك أى كف فانى عالم بمساويك قال المرار بن سعيد الفقعسى

من كان يرقى على ظلع يدارئه * فاننى ناطق بالحق مفتخر

يقول من كان يغضى على عيب أو على غضاضة فى حسب فانى افتخر بالحق (ويقال ق على ظلعك اذا كان بالرجل عيب فاردت زجره لئلا يذكر ذلك منه) فيجيبه وقيت أقى وقيا (ويقال ارق على ظلعك بكسر القاف أمر من الرقية كأنه قال لا ظلع بى أرقيه وأداويه) ومنه قول بغثر بن لقيط

لا ظلع بى أرقى عليه وانما * يرقى على رثيانه المنكوب

قال ابن برى أى أنا صحيح لا علة بى (وفى مثل آخر ارق على ظلعك ان يهاضا) أى اربع على نفسك وافعل بقدر ما تطيق ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق (والظلاع كغراب داء فى قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) فتظلع منه قاله الليث (و) فى المثل (لا أنام حتى ينام ظالع الكلاب أى لا أنام الا اذا هدأت الكلاب) وروى أبو عبيد عن الاصمعى فى باب تأخير الحاجة ثم قضائها فى آخر وقتها من أمثالهم فى هذا اذا نام ظالع الكلاب قال وذلك (لان ظالعها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها) لضعفه (فينتظر) فراغ آخرها فلا ينام (حتى اذا لم يبق غيره سفد حينئذ ثم نام) ونحو ذلك قال ابن شميل فى كتاب الحروف (أو الظالع الكلب الصارف وهو لا ينام فيضرب) مثلا (للمهتم بأمره الذى لا يغفله) ولا ينام عنه ولا يهمله قاله ثابت بن أبى ثابت فى كتاب الفروق وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقه

تسديتنا من بعد ما نام ظالع الـ * ـكلاب وأخبى ناره كل موقد

(أو الظالع الكلبة الصارفة) يقال صرفت وظلعت بمعنى وقد تقدم (و) ذلك لان (الذكور تتبعها ولا تدعها تنام) حكاه ابن الاعرابى وقال الزمخشرى لا تنام لما بها من الوجع (و) قال الليث الظلع (كصرد جبل لبنى سليم) وأنشد

ومن ظلع طرد يظل حمامه * له حائم يخشى الردى ووقوع

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه فرس مظلاع قال الاجدع الهمدانى

والخيل تعلم انى جار يتها * بأجش لاثلب ولا مظلاع

وظلع الرجل انقطع وتأخر وهو مجاز والظلع محركة الميل عن الحق والذنب ورجل ظالع مذنب وظلع الكلب أراد السفاد وقول الشاعر

وماذاك من جرم اتيتهم به * ولا حسد منى لهم يتظلع

قال ابن سيده عندى ان معناه يقوم فى أوهامهم ويسبق الى أفهامهم وظلعت المرأة عينها كسرتها وامالتها وقول رؤبة * فان تخالجن العيون الظلعا * انما أراد المطاوعة فأخرجه على النسب والجمل المظلاع بمعنى المضلع وقد تقدم نقله ابن الاثير وادبر مطيته وأظلعها أعرجها كما فى الاساس

(العفرجع) (العكوكع)

﴿فصل العين﴾ مع العين هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح ولذا كتبه بالحمرة ((العفرجع كسفرجل) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (السيئ الخلق) ((العكوكع كسفرجل القصير و) قال الليث (العكنكع كسمندل الغول الذكر) قال الشاعر

كانها وهو اذا استباسعا * غول تداهى شرساعكنكعا

وقال الازهرى هو الخبيث من السعالى (كالكعنكع) بتقديم الكاف ذكره هنا استطرادا وموضعه فى الكاف مع العين كما سيأتى وقال الفراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقاز

(علع)

((علع كابن وعلعل بزيادة لام) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب عن ابن عباد قال هو (زجر للغنم والابل) *قلت وذكر الثانى هنا مستدرك لان محله اللام وسيأتى انه مقلوب لعلع عن يعقوب وكان الاول مقصور منه فتأمل

(العهعخ)

((العهعخ كقنفذ) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان هنا وقد ذكره فى الخعخع كما تقدم ونقل الخليل عن الفذ من العرب هو (شجرة يتداوى بها وبورقها) قال الخليل وهى كلمة شنعاء لا تجوز فى التأليف قال (وسئل أعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى العهعخ) قال وسأل الثقات من علمائهم فانكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب (وقيل انما هو الخعخع) نقله الخليل عن أعرابى آخر قال الليث وهذا موافق لقياس العربية * قلت وقد تقدم ذلك فى موضعه ونقله ابن دريد فى الجمهرة هكذا وابن شميل فى كتاب الاشجار له (وأما ما وقع فى بعض كتب المعانى) والبيان فى باب الفصاحة وما يخل بها من التعقيد (ترعى العهعخ بتقديم العين) والخاء فى آخره (فغلط) قال ابن شميل عن أبى الدقيش هى كلمة معاياة ولا أصل لها وذكر الازهرى فى الخاء انه شجرة يتداوى بها وبورقها ولم ينكره كما تقدم ذلك مرتين فتغليطه لاهل المعانى محل نظر وتأمل

(العوعاء) (عيع)

((العوعاء) أهمله الجوهرى والصاغانى فى العباب وأورده فى التكملة من غير عزو فقال هو (الغوغاء) وقال الازهرى قال الاصمعى سمعت عوعاة القوم وغوغاتهم اذا سمعت لهم جلبة وصوتا كما فى اللسان ((عيع القوم تعييعا) أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (عيوا عن أمر قصدوه) وأنشد

حطت على شق الشمال وعيعوا * حطوط رباع محصف الشدقارب

وقال الحط الاعتماد فى السير (وفى كتب التصريف) من مؤلفات المازنى وابن جنى (عاعيت عيعاء) بالكسر (ولم يفسروه) * قلت وعندى ان معناه قلت عاعاء (قال الاخفش لا نظير لها سوى حاحيت وهاهيت) * قلت وقد تقدم مثل ذلك فى باب الحاء وذكرنا هنالك نقلا عن ابن جنى فى سر الصناعة فى مبحث الاشتقاق ان هذا من أفعال الاصوات يقولون فى زجر الابل حاحيت وعاعيت وهاهيت اذا قلت هاء وعاء وحاء وقد أشار لمثله ابن مالك وغيره فقوله لم يفسروه محل تأمل فراجع باب الحاء

(فجع)

﴿فصل الفاء﴾ مع العين ((فجعه كمنعه أوجعه كفجعه) تفجيعا شدد للمبالغة قال لبيد رضى الله عنه يرثى أخاه اربد

فجعنى الرعد والصواعق بالـ * فارس يوم الكريهة النجد

(أو الفجع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه) من المال والولد والحميم (فيعدمه وقد فجع بماله) وولده (كعنى) قاله الليث قال كعب ابن زهير رضى الله عنه

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

وقال غيره

ان تبق تفجع بالاحبة كلها * وفناء نفسك لا أبا لك أفجع

(ونزلت به فاجعة) من فواجع الدهر (و) تقول (موت فاجع وفجوع كصبور) وكذا دهر فاجع وفجوع أى (يفجع الناس بالدواهى) قال لبيد رضى الله عنه يرثى أخاه اربد

فلا جزع ان فرق الدهر بيننا * وكل فتى يوما به الدهر فاجع

وقال المرار بن سعيد

وأبكى نسوة لبنى عليم * وكان لمثل نسوتهم فجوعا

(والفاجع غراب البين) صفة غالبة لانه يفجع الناس لنعيبه بالبين قال الشاعر

بشير صدق اعان دعوته * بصفقة مثل فاجع شجب

يعنى الغراب اذا نعق بالبين والشجب الهالك (و) قال ابن دريد يقال (امرأة فاجع) ولم يذكر لها معنى كانه أخرجها مخرج لابن وتامر (أى ذات فجيعة وهى) أى الفجيعة (الرزية) نقله الجوهرى وزاد ابن سيده الموجعة بما يكرم (وتفجع) الرجل (توجع للمصيبة) وتضور لها (والفجاع كغراب جد سملقة) بن مرى وسملقة أول من جز النواصى وسيأتى فى القاف ان شاء الله تعالى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل مفجوع وفجيع ومفجع أصابته الرزية والفواجع المصائب المؤلمة التى تفجع الانسان بما يعز عليه من مال أو حميم والفجائع جمع فجيعة ورجل فاجع ومتفجع لهفان متأسف وميت فاجع ومفجع جاء على أفجع ولم يتكلم به كما فى اللسان وقد سموا مفجعا كمحدث

(فدع)

(الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم الى انسيها) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب وفى الصحاح الى انسيهما يقال منه رجل أفدع بين الفدع (أو هو المشى على ظهر القدم) يقال رجل افدع يمشى على ظهر قدمه عن الاعرابى (أو) الفدع (ارتفاع اخمص القدم حتى لو وطئ الافدع) ولو قال صاحبه كان أحسن (عصفورا ما آذاه) قاله الاصمعى قال ابن أحمر

كم فيهم من هجين أمه أمة * فى عينها قذع فى رجلها فدع

(أو هو عوج) وميل (فى المفاصل) كلها خلقة أو داء (كأنها قد زالت عن مواضعها) لا يستطاع بسطها معه قاله الليث قال أبو دلامة

عكاء عكبرة اللحيين همرش * وفى المفاصل من أوصالها فدع

(وأكثر ما يكون فى الارساغ) من اليد والقدم (خلقة) قال أبو زبيد الطائى

مقابل الخطو فى ارساغه فدع * ضبارم ليس فى الظلماء هيابا

(أو) هو (زيغ بين القدم وبين عظم الساق) وكذلك فى اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها (ومنه حديث) عبد الله (بن عمر) رضى الله عنهما (ان يهود خيبر) حين بعثه أبوه ليقاسمهم الثمرة (دفعوه من) فوق (بيت ففدعت قدمه) فغضب عمر رضى الله عنه فنزعها منهم أى خيبر وأجلاهم الى تيماء وأريحاء وفى رواية فسحروه فتكوعت أصابعه (و) قال ابن شميل الفدع (فى) يدى (البعير ان تراه يطأ على أم قردانه فيشخص صدر خفه) تقول (جمل أفدع وناقة فدعاء) قال ولا يكون الفدع الا جسأة فى الرسغ وأصله الميل والعوج وقال غيره هو ان تصطك كعباه وتتباعد قدماه يمينا وشمالا (والتفديع أن تجعله أفدع) ومنه الحديث الآخر ان أهل خيبر فدعوا ابن عمر رضى الله عنهما فأجلى عمر رضى الله عنه يهود خيبر الى تيماء وأريحاء وأعطاهم قيمة ثمرهم مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قال ابن دريد أمة فدعاء اذا اعوجت كفها من العمل قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

والفدعاء الذراع كوكب معروف أنشد أبو عدنان

يوم من النثرة أو فدعائها * يخرج نفس العنز من وجعائها

أى من شدة القر والفدعة محركة موضع الفدع نقله الجوهرى وفى حديث ذى السويقتين كأنه أصيلع أفيدع هو تصغير الافدع والافدع الظليم لانحراف أصابعه سفة غالبة وكل ظليم أفدع لان فى أصابعه اعوجاجا كذا قاله الليث قال الصاغانى والصواب لانحراف مناسمه كما يقال ذلك للبعير والافدع المائل المعوج والفدع الشدخ والشق اليسير ومن لطائف الزمخشرى استعرض رجل عبدا فرأى به فدعا فأعرض عنه فقال له الافدع خذ الافدع والافدع فاشتراه

(الفردوعة)

(الفردوعة كعصفورة زاوية الجبل عن العزيزى) وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان (وقيل صوابه) القردوعة (بالقاف) نبه عليه الصاغانى وسيأتى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الفرذع كجعفر المرأة البلهاء أهمله الجماعة ونقله صاحب اللسان هنا * قلت وسيأتى للمصنف فى قرذع بالقاف

(تفرزع)

(الفرزع كقنفذ) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى فى كتابيه هو (حب القطن و) الفرزعة (بهاء القطعة من الكلأ) جمعه فرازع (و) فرزعة (بلا لام أحد أنسار لقمان الثمانية) هكذا هو فى العباب والتكملة ومر له فى ل ب د ان الانسار سبعة وهو الصواب قال شيخنا وأنسار لا يخلو عن نظر لان فيه جمع فعل بالفتح على أفعال وهو غير معروف الا فى حمل وزند وفرخ وليس هذا منها * قلت وهذا البحث قد تقدم فى ل ب د وفى ن س ر فراجعه (وتفرزع الكلأ صار فرازع) أى قطعا

(فرع)

(فرع كل شئ أعلاه) والجمع فروع لا يكسر على غير ذلك وفى الحديث أى الشجر أبعد من الخارف قالوا فرعها قال وكذلك الصف الاول (و) من المجاز الفرع (من القوم شريفهم) يقال هو من فروعهم أى من اشرافهم (و) الفرع (المال الطائل المعد وهم الجوهرى فحركه) * قلت لم يضبطه الجوهرى بالتحريك وانما ذكره بعد قوله وفى الحديث لا فرع ثم قال والفرع أيضا ففهم منه انه محرك (قال الشويعر

فمن واستبقى ولم يعتصر * من فرعه مالا ولم يكسر)

هكذا أنشده فى العباب وفى اللسان مالا ولا المكسر ومثله فى التكملة وهو الصواب ثم ان المصنف قلد الصاغانى فى توهيمه الجوهرى فى ذكره محركا والصواب ما ذهب اليه الجوهرى تبعا لغيره من الائمة وأما قول الشاعر فيجاب عنه بجوابين الاول انه أراد من فرعه فسكن للضرورة والثانى لان الفرع هنا الغصن كنى به عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه وهو الصحيح فتأمل (و) الفرع (الشعر التام) وهو مجاز قال امرؤ القيس

وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعثكل

(و) الفرع (القوس عملت من طرف القضيب) ورأسه قاله الاصمعى (والقوس) الفرع (الغير المشقوقة) والفلق المشقوقة

(او

(أو الفرع من خير القسى) قاله أبو حنيفة قال الشاعر

أرمى عليها وهى فرع اجمع * وهى ثلاث اذرع واصبع

وقال أوس

على ضالة فرع كان نذيرها * اذا لم يخفضه عن الوحش أفكل

(و يقال قوس فرع وفرعة و) الفرع (من المرأة شعرها) يقال لها فيه فرع تطؤه (ج فروع) يقال امرأة طويلة الفروع وهو مجاز (و) الفرع (مجرى الماء الى الشعب) وهو الوادى (ج فراع) بالكسر (و) الفرع (من الاذن فرعه) هكذا فى سائر النسخ قال شيخنا وفيه نظر ظاهر لفظا ومعنى أما لفظا فلا يخفى ان الاذن مؤنثة اجماعا فكان الصواب فرعها والتأويل بالعضو ونحوه لا يخفى ما فيه وأما معنى فلا يخفى ما فيه من الركاكة فهو كقوله وفسر الماء بعد الجهد بالماء بل تفسير الماء بالماء أسهل وحق العبارة ومن الاذن أعلاها هذا هو الصواب قال ابن الاثير فى حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى فروع اذنيه أى أعاليها وفرع كل شئ أعلاه فبين المراد انتهى (و) الفرع (بالضم ع) بالحجاز وهو (من اضخم اعراض المدينة) على ساكنها افضل الصلاة والسلام *قلت وهى قرية بها منبر ونخل ومياه بين مكة والربذة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد وقيل أربع ليال (و) الفرع أيضا (فرع) أى واد (يتفرع من كبكب بعرفات ويفتح) وبه ضبط البكرى (و) قال ابن الاعرابى الفرع (ماء بعينه) وأنشد

* تربع الفرع بمرعى محمود *(و) الفرع (جمع الافرع لضد الاصلع كالفرعان بالضم) كالصمان والعميان والعوران والكمحان والصلعان فى جموع الاصم والاعمى والاعور والاكمح والاصلع وسئل عمر رضى الله عنه الصلعان خير أم الفرعان فقال الفرعان خير أراد تفضيل أبى بكر رضى الله عنه على نفسه وقد تقدم فى ص ل ع وقال نصر بن الحجاج حين حلق عمر رضى الله عنه لمته

لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن * اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل

(و) الفرع (بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة) كما فى الصحاح (أو الغنم) كما فى اللسان و (كانوا يذبحونه لآلهتهم) يتبركون بذلك ولو قال أول نتاج الابل والغنم كان اخصر (ومنه) الحديث (لا فرع) ولا عتيرة (أو كانوا اذا) بلغت الابل ما يتمناه صاحبها ذبحوا أو اذا (تمت ابل واحد مائة) نحر منها بعيرا كل عام فأطعمه الناس ولا يذوقه هو ولا أهله وقيل بل (قدم بكره فنحره لصنمه) قال الشاعر

اذ لا يزال قتيل تحت رايتنا * كما تشحط سقب الناسك الفرع

(و) قد (كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ) ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر أى اذبحوا الفرع ولا تذبحوه صغيرا لحمه كالغراء (ج فرع بضمتين) أنشد ثعلب

كفرى أحسرت راسه * فرع بين رئاس وحام

رئاس وحام فحلان (و) الفرع (القسم) وخص به بعضهم الماء (و) الفرع (ع بين البصرة والكوفة) قال سويد بن أبى كاهل

حل أهلى حيث لا أطلبها * جانب الحصن وحلت بالفرع

وقال الاعشى

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا * واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

(و) الفرع (مصدر الافرع) للرجل (والفرعاء للتام الشعر) الاخير عن ابن دريد وقد فرع فرعا اذا كثر شعره وهو ضد صلع ومن سجعات الاساس لا بد للقرعاء من حسد للفرعاء (وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أفرع) أى وافى الشعر وقيل ذا جمة (و) كان (عمر) رضى الله عنه (أصلع) وقد تقدم وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع ذا جمة و يقال انه لا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية والجمة أفرع وانما يقال رجل أفرع لضد الاصلع قاله ابن دريد (و) الفرع (القمل) وقيل هو الصغير منه (و يسكن والفرعة واحدتها وتسكن) و يقال الفرعة القملة العظيمة و بتصغيرها سميت فريعة وجمعها افراع (و) الفرعة (جلدة تزاد فى القربة اذا لم تكن وفراء تامة وفرع) الرجل فى الجبل (كمنع) اذا (صعد) وعلا عن ابن الاعرابى وهو مجاز وأنشد

أقول وقد جاوزن من صحن رابغ * صحاصح غبرا يفرع الاكم آلها

(و) قال غيره فرع اذا (نزل) وانحدر فهو (ضد و) فرع (البكر افتضها كافترعها) الاخير عن الجوهرى وقيل له افتراع لانه أول جماعها (و) من المجاز فرع (رأسه بالعصا) والسيف فرعا (علاه بها) ضربا و يروى بالقاف أيضا كما فى الصحاح (و) فرع (القوم فرعا وفروعا علاهم بالشرف أو بالجمال) وفى حديث أبى زمل يكاد يفرع الناس طولا أى يعلوهم وفى حديث سودة كانت تفرع الناس طولا (و) فرع (الفرس باللجام) يفرعه فرعا (قدعه) كما فى الصحاح زاد غيره (وكبحه) وكفه قال أبو النجم

بعفرع الكتفين حرعيطله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله

(و) من المجاز فرع (بينهم) يفرع فرعا (حجز وكف وأصلح) وعبارة الصحاح وفرعت بينهما أى حجزت وكففت عن أبى نصر (و) عن ابى عدنان (الفارع المرتفع) العالى (الهئ الحسن و) قال ابن الاعرابى الفارع العالى والفارع (المستفل) فهو (ضد و) فارع (حصن بالمدينة) يقال انه حصن حسان بن ثابت قال مقيس بن صبابة حين قتل رجلا من فهر بأخيه هشام بن صبابة الليثى رضى الله عنه ولحق مكة مرتدا

ثأرت به فهرا وحلت عقله * سراة بنى النجار أرباب فارع
وأدركت ثأرى واضطجعت موسدا * وكنت الى الأوثان أول راجع

وقال كثير يصف سحابا

رسا بين سلع والعقيق وفارع * الى أحد للمزن فيه غشامر

(و) فارع (ة بوادى السراة قرب ساية) وساية واد عظيم قرب مكة (و) فارع (ع بالطائف و) قال ابن الاعرابى (الفرعة محركة اعوان السلطان جمع فارع) وهو مثل الوازع (والفوارع تلاع مشرفات المسايل) جمع فارعة (و) الفوارع أيضا (ع) قال النابغة الذبيانى

عفا ذو حسى من فرتنى فالفوارع * فجنبا أريك فالتلال الدوافع

(وكجهينة فريعة بنت أبى امامة) أسعد بن زرارة أوصى بها أبوها وبأختيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) فريعة (بنت رافع ابن معاوية (و) فريعة (بنت عمر) هكذا فى النسخ ولم أجد لها ذكرا فى المعاجم (و) فريعة (بنت قيس) من بنى جحجبى ذكرها ابن اسحق (و) فريعة (بنت مالك بن الدخشم) بايعت (و) فريعة (بنت معوذ) بن عفراء أخت الربيع كانت صالحة * وبقى عليه فريعة بنت الحباب بن رافع الانصارية ذكرها ابن حبيب وكناها ابن سعد ام الحباب وفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان ذكرها ابن سعد وهى أم حسان بن ثابت وفريعة أم ابراهيم بن نبيط ذكرها ابن الامين فى الصحابيات وفريعة بنت وهب الزهرية (وفارعة بنت أبى سفيان) أخت أم حبيبة لها هجرة (و) فارعة (بنت أبى الصلت الثقفية) أخت أمية لها وفادة روى عنها ابن عباس (و) فارعة (بنت مالك بن سنان) أخت أبى سعيد الخدرى شهدت الحديبية وأمها حبيبة بنت المنافق عبد الله بن أبى (أوهى كجهينة) وتعرف بهما لها حديث فى العدة فى الموطأ * وفاته فارعة بنت أسعد بن زرارة وفارعة أيضا أخته وفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية روى عنها السرى بن عبد الرحمن وفارعة بنت عصام بن عامر البياضية ذكرها ابن سعد وفارعة بنت قريبة بن عجلان الانصارى ذكرها ابن حبيب (صحابيات) رضى الله عنهن (وحسان بن ثابت) رضى الله عنه (يعرف بابن الفريعة كجهينة وهى أمه) وقد تقدم ذكرها (وتميم بن فرع) المهرى المصرى (كعنب تابعى) شهد فتح الاسكندرية الثانى وله رواية عن عمرو بن العاص (وأفرع فى الجبل انحدر) قال رجل من العرب لقيت فلانا فارعا مفرعا يقول أحدنا مصعد والآخر منحدر هكذا فى نسخ الصحاح ورأيت بخط الاديب عبد القادر بن عمر البغدادى قال الصواب أحدنا صاعد لان مصعدا بمعنى منحدر * قلت ومثله فى الأساس وعندى فى ذلك نظر وهو مجاز وأنشد الجوهرى للشماخ

فان كرهت هجائى فاجتنب سخطى * لا يدركنك افراعى وتصعيدى

افراعى انحدارى ومثله لبشر

اذا افرعت فى تلعة أصعدت بها * ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

(كفرع تفريعا) قال معن بن أوس

فساروا فأما جل حيى ففرعوا * جميعا وأما حى دعد فصعدوا

(و) افرع (بهم نزل) يقال أفرعنا بفلان فما أحمدناه أى نزلنا به (و) افرع (الفرعة) محركة (نحرها) ومنه الحديث افرعوا وقد تقدم (و) افرعت (الابل نتجت الفرع) محركة وهو أول النتاج (و) أفرعت (القوم فعلت ابلهم ذلك) أى نتجت الفرع (و) افرع بنو فلان أى (انتجعوا فى أول الناس و) افرع فلان (أهله كفلهم) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى العباب وهو تحريف وقع فيه الصاغانى فقلده المصنف وصوابه وافرع الوادى أهله كفاهم فتأمل (و) افرع (اللجام الفرس ادمى فاه) قال الاعشى

صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود المذاكى افرعتها المساحل

يعنى ان المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم (و) افرع (الحديث والشئ ابتدأه) يقال بئس ما أفرعت به أى ابتدأت به (كاستفرعه) وهذا عن شمر قال الشاعر يرثى عبيد بن أيوب

ودلهتنى بالحزن حتى تركتنى * اذا استفرع القوم الاحاديث ساهيا

(و) أفرع (الارض جول فيها فعرف خبرها) وعلم علمها (و) قال أبو عمرو أفرع (فلان العروس فرغ) أى قضى حاجته (من غشيانها) أى من غشيانه بها (و) أفرعت (المرأة رأت الدم عند الولادة) كما فى العباب وقيل قبل الولادة كما هو نص أبى عبيد وفى اللسان الافراع أول ما ترى الماخض من النساء أو الدواب دما وأفرع لها الدم بدا لها (أو) أفرعت رأت دما (فى أول ما حاضت) كما فى المحيط وفى اللسان افرعت حاضت وهو نص أبى عبيد (و) فى المحيط افرعت (الضبع الغنم أفسدت وأدمت) وفى اللسان افرعت الضبع فى الغنم قتلتها وأفسدتها أنشد ثعلب

افرعت فى فرارى * كأنما ضرارى * أردت يا جعار

وهى أفسد شئ رؤى والفرار الضأن (وأفرع بسيد بنى فلان بالضم أخذوه) فقتلوه (وفرع تفريعا انحدر وصعد ضد) نقله الجوهرى وغيره ولا يخفى ان التفريع بمعنى الانحدار قد سبق له قريبا فاعادته ثانيا كأنه لبيان الضدية وسبق شاهده أولا ويقال

فرعت

فرّعت فى الجبل تفريعا أى انحدرت وفرعت الجبل أى صعدت وقال ابن الاعرابى أفرع هبط وفرع صعد (و) فرع الرجل تفريعا (ذبح الفرع) محركة ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوا غراة وبروى افرعوا وقد تقدم (كاستفرع) وافرع نقله الصاغانى (و) يقال فرّع (من هذا الاصل مسائل) أى (جعلها فروعه فتفرعت) وهو مجاز يقال هو حسن التفريع للمسائل (وتفرع القوم ركبهم) بالشتم ونحوه كما فى اللسان والاساس وهو مجاز (و) قيل تفرعهم (علاهم) شرفا وفاقهم قال الشاعر

وتفرعنا من ابنى وائل * هامة العز وجرثوم الكرم

(أو) تفرعهم (تزوج سيدة نسائهم) وعلياهن ويقال تفرعت ببنى فلان أى تزوجت فى الذروة منهم والسنام وكذلك تذريتهم وتنصيتهم وهو مجاز (و) تفرعت (الاغصان كثرت) فروعها (وفروع كجدول ع) قال البريق الهذلى

وقد هاجنى منها بوعساء فروع * واجزاع ذى اللهباء منزلة قفر

ورواه الاصمعى لعامر بن سدوس ويروى بوعساء قرمد فأذناب (و) قال أبو زيد فى كتاب الاشجار (الفيفرع كفيفعل شجر) ضبط بسكون الراء وفتحها (و) فريع (كزبير لقب ثعلبة بن معاوية) بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن أغمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز ابن أفصى بن عبد القيس هكذا ضبطه الرشاطى وابن السمعانى وتعقبه الرضى الشاطبى بانه بالقاف (و) فريع (لغة فى فرعون أو ضرورة شعر فى قول أمية بن أبى الصلت

حى داود وابن عاد وموسى * وفريع بنيانه بالثقال)

أى وفرعون كما فى العباب (وفرعان بن الاعرف بالضم أحد بنى النزال) بن سعد المنقرى وهو الذى (قال لنفسه وهو يجود بها اخرجى لكاع وفرعان بن الاعرف) أيضا (أحد بنى مرة) بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن زيد مناة (شاعر لص و) أبو عبد الرحمن (عبد الله بن لهيعة بن) عقبة بن (فرعان) بن ربيعة الحضرمى (قاضى مصر محدث) وسيأتى للمصنف فى لهع ونذكر ترجمته هناك (والمفارع الذين يكفون بين الناس) ويصلحون (الواحد) مفرع (كمنبر) يقال رجل مفرع من قوم مفارع (وفى الحديث لا يؤمنكم الافرع) نص الحديث لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع (أى الموسوس) كما فى النهاية والانصر تقدم معناه والازن سيأتى * ومما يستدرك عليه الفراع بالكسر ما علا من الارض وارتفع جمعه فرعة ويقال انت فرعة من فراع الجبل فانزلها وهى أماكن مرتفعة وقيل الفرعة رأس الجبل خاصة وفارعة الجبل أعلاه يقال انزل بفارعة الوادى واحذر أسفله ويقال فلان فارع ونقا فارع مرتفع طويل والمفرع الطويل من كل شئ وفروع المقلتين أعاليهما وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

وفرع فلان فلانا فرعا وفروعا علاه والفارعة من الغنائم المرتفعة الصاعدة من أصلها قبل أن تخمس وفرعة الجلة أعلاها من التمر وكتف مفرعة عالية مشرفة عريضة ورجل مفرع الكتف عريضها وقيل مرتفعها وفرعة الطريق وفرعته وفرعاؤه وفارعته كله أعلاه ومنقطعه وقيل ما ظهر منه وارتفع وقيل فارعته حواشيه والفروع الصعود وأفرع فى قومه وفرّع طال قال لبيد

فأفرع بالرباب يقود بلقا * مجنبة تذب عن السخال

شبه البرق بالخيل البلق فى أول الناس وحكى ابن برى عن أبى عبيد أفرع فى الجبل صعد وأفرع منه نزل نهد وأنشد ابن برى فى الافراع بمعنى الاصعاد

انى امرؤ من يمان حين تنسبنى * وفى أمية افراعى وتصويبى

قال فالافراع هنا الاصعاد لانه ضمه الى التصويب وهو الانحدار وقال عبد الله بن همام السلولى

فاما ترينى اليوم مزجى ظعينتى * أصعد سرا فى البلاد وأفرع

وأصعد فى لؤمه وأفرع أى انحدر وهو مجاز وضرب به على فرعى أليتيه وهما المماسان للارض اذا قعد وهو مجاز والفرع محركة طعام يصنع لنتاج الابل كالخرس لولاد المرأة والفرع أن يسلخ جلد الفصيل فيلبسه آخر وتعطف عليه ناقة سوى أمه فتدر عليه نقله الجوهرى وأنشد لاوس بن حجر يذكر أزمة فى شدة برد

وشبه الهيدب العبام من الأ * قوام سقبا مجللا فرعا

أراد مجللا جلد فرع فاختصر الكلام ويقال قد أفرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والهيدب الجافى الحلقة الكثير الشعر من الرجال والعبام الثقيل وفارع الرجل كفاه وحمل عنه قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

وأنشدكم والبغى مهلك أهله * اذا الضيف لم يوجد له من يفارعه

وفرع الارض وفرعها جول فيها كافرعها وفرع بين القوم تفريعا فرق وحجز ومنه حديث علقمة كان يفرع بين الغنم أى يفرق قال ابن الاثير وذكره الهروى فى القاف وقال قال أبو موسى وهو من هفواته وأفرع سفره وحاجته أخذ فيهما وأفرعوا من سفرهم قدموا وليس ذلك أوان قدومهم وافترعوا الحديث ابتدؤه عن شمر وأفرعها الحيض أدماها والفرعة بالضم دم البكر عند الافتضاض ويقال هذا أول صيد فرعه أى أراق دمه قال يزيد بن مرة من أمثالهم أول الصيد فرع قال وهو مشبه بأول النتاج

(المستدرك)

وفارع وفريعة وفارعة أسماء رجال ومن المثانى عبد الله بن محمد بن فريعة الازدى عن عفان ومنازل بن فرعان من رهط الاحنف ابن قيس * قلت وهو ابن الاعرف الذى ذكره والافرع بطن من حمير والفارعان اسم أرض قال الطرماح

ونحن أجارت بالاقيصر ههنا * طهية يوم الفارعين بلا عقد

وفروع الجوزاء أشد ما يكون من الحر نقله الجوهرى وأنشد لابى خراش

وظل لنا يوم كأن أواره * ذكا النار من نجم الفروع طويل

* قلت والرواية وظل لها أى للاتن وهكذا رواه أبو سعيد الفروع بالعين المهملة وقال فى قول الهذلى وهو أمية بن أبى عائذ

وذكرها فيح نجم الفرو * ع من صيهب الحر برد الشمال

قال هى فروع الجوزاء بالعين وهو أشد ما يكون من الحر فاذا جاءت الفروغ بالغين وهى من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ باردا ولا فيح حينئذ * قلت ورواه الجمحى بالغين وسيأتى ومحمد بن عميرة بن أبى شمر بن فرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله شاعر وهو المعروف بالمقنع كان مقنعا الدهر وسيأتى فى ق ن ع وأتيته فى فرعة من النهار وهى الصدر وهو مجاز ويقال هو يفترع أبكار المعانى وهو مجاز وفريع بن سلامان كزبير بطن من الازد واختلف فى عبد الله بن عمران التميمى الفريعى الذى روى عن مجاهد وعنه شعبة فقيل بالفاء وقيل بالقاف كما سيأتى وموسى بن جابر الجعفى يعرف بابن الفريعة شاعر وفرعان الكندى الملقب بذى الدروع ذكره المصنف فى د ر ع والفرع بالفتح موضع وراء الفرك وذو الفرع أطول جبل بأجأ وأوسطها

(فرقع)

﴿فرقع﴾ فرقعة (عدا) عدوا (شديدا) موليا كما فى التكملة (و) فرقع (فلانا لوى عنقه و) فرقع (الاصابع نقضها) والفرقعة والتفقيع واحد وقد نهى عنه فى الصلاة وفى حديث مجاهد كره أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة وهو غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت (فتفرقعت وافرنقعت) فرقعة وافرنقاعا وقال ابن دريد قولهم تفرقع هو صوت بين شيئين يضربان (والفرقاع بالكسر الضرط) نقله ابن دريد عن بعض العرب (والفرقعة كقنفذة الاست) لغة يمانية نقله ابن الاعرابى والليث كالفرقعة (والافرنقاع الفرقعة و) الافرنقاع (عن الشئ الانكشاف عنه والتنحى) وقال ابن الاثير هو التحول والتفرق وفى كتاب الشواذ لابن جنى يقال افرنقع القوم عن الشئ أى تفرقوا عنه وفى الصحاح فى كلام عيسى بن عمر افرنقعوا عنى أى انكشفوا وتنحوا وفى العباب سقط عيسى بن عمر عن حمار له فاجتمع وقال ابن جنى فى الشواذ ومما يحكى فى ذلك ان أبا علقمة النحوى عثر به الحمار فاجتمع الناس عليه فلما أفاق قال مالكم تكأكأتم على تكأكؤكم على ذى جنة افرنقعوا عنى وهكذا فى العباب أيضا وزاد ابن جنى فقال بعض الحاضرين ان شيطانه يتكلم بالهندية

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد وتفرقع الرجل انقبض كتقرعف كذا فى اللسان عن الازهرى وأورده المصنف فى قرفع كما سيأتى وقال أبو عمر الدورى بلغنى عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ حتى اذا افرنقع عن قلوبهم أى حتى اذا كشف عن قلوبهم نقله ابن جنى فى الشواذ * قلت وقرأه العامة حتى اذا فزع عن قلوبهم وسيأتى قريبا

(الفرنع)

﴿الفرنع كزبرج وقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (القمل الوسط) نقله الصاغانى فى العباب أى ليس بالعظيم ولا بالصغير

(فزع)

﴿الفزع﴾ بالتسكين اسم قال ابن حبيب هو (ابن عبد الله بن ربيعة بن جندل) بن ثور بن عامر بن أحمر بن بهدلة بن عوف قال (و) الفزع رجل (آخر فى) بنى (كلب و) رجل (آخر فى خزاعة) خفيفان (و) قال غيره (ابن الفزع) بالفتح كما فى العباب والتبصير (ويكسر) ولم أر من ضبطه هكذا (الذى صلبه المنصور) العباسى (وكان خرج مع ابراهيم) الغمر (بن عبد الله) المحض (بن حسن) بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنه وابراهيم هذا هو المعروف بقتيل باخرى (و) الفزع (بالكسر ابن المجشر من بنى عادية) هكذا فى العباب (و) الفزع (بالتحريك الذعر والفرق) وربما قالوا فى (ج أفزاع مع كونه مصدرا) هذا نص العباب وفى اللسان الفزع الفرق والذعر من الشئ وهو فى الاصل مصدر فزع منه وقال شيخنا الفرق والذعر بمعنى فاحدهما كان كافيا (والفعل) فزع (كفرح ومنع فزعا) بالفتح (ويكسر ويحرك) فيه لف ونشر غير مرتب فان المحرك مصدر فزع كفرح خاصة وقال المبرد فى الكامل أصل الفزع الخوف ثم كنى به عن خروج الناس بسرعة لدفع عدو ونحوه اذا جاءهم بغتة وصار حقيقة فيه ونسبه شيخنا الى الراغب وليس له وانما نص الراغب الفزع انقباض ونفار يعترى الانسان من الشئ المخيف وهو من جنس الجزع ولا يقال فزعت من الله كما يقال خفت منه (و) الفزع (الاستغاثة) ومنه الحديث ان أهل المدينة فزعوا ليلا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة رضى الله عنه فسبق الناس ورجع وقال لن تراعوا لن تراعوا ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا أى استغاثوا واستعرضوا وظنوا أن عدوا أحاط بهم فلما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لن تراعوا سكن ما بهم من الفزع (و) الفزع أيضا (الاغاثة) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع أى تكثرون عند الاغاثة وقد يكون التقدير أيضا عند فزع الناس اليكم لتغيثوهم (ضد) ومن الاول قول سلامة بن جندل السعدى

كنا اذا ما أتانا صارخ فزع * كانت اجابتنا قرع الظنابيب

ويروى كان الصراخ له أى مستغيث كذا فسره الصاغانى وقال الراغب أى صارخ أصابه فزع قال ومن فسره بالمستغيث فان ذلك

تفسير

تفسير للمقصود من الكلام لا للفظ الفزع ومن الثانى قول الكلحبة

وقلت لكأس ألجميها فاننا * نزلنا الكثيب من زرود لنفزعا

أى لنغيث ونصرخ من استغاث بنا * قلت ومثله للراعى

اذا ما فزعنا أو دعينا لنجدة * لبسنا عليهن الحديد المسرّدا

وقال الشماخ

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت * أطباق نىّ على الاثباج منضود

يقول اذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التى على ظهورها وأغاثتها فأمدتها باللبن (فزع اليه و) فزع (منه كفرح ولا تقل فزعه) أى كمنعه قال الازهرى والعرب تجعل الفزع فرقا وتجعله اغاثة للفزوع المروع وتجعله استغاثة (أو فزع اليهم كفرح استغاثهم وفزعهم كمنع وفرح أغاثهم ونصرهم كأفزعهم) ففيه ثلاث لغات فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم كل ذلك بمعنى أغثتهم قال ابن برى ومما يسئل عنه يقال كيف يصح ان يقال فزعته بمعنى أغثته متعديا واسم الفاعل منه فزع على فعل وهذا انما جاء فى نحو قولهم حذرته فأنا حاذره واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أمورا وردوا عليه وقالوا البيت مصنوع وقال الجرمى أصله حذرت منه فعدى باسقاط منه قال وهذا لا يصح فى فزعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من وقد يجوز أن يكون فزع معدولا عن فازع كما كان حذر معدولا عن حاذر فيكون مثل سمع معدولا عن سامع فيتعدى بما تعدى سامع قال والصواب فى هذا أن فزعته بمعنى أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لانه يقال فزعته وفزعت له قال وهذا هو الصحيح المعول عليه (أو) فزع (كفرح انتصر) وأفزعه هو نصره (و) فزع (اليه لجأ) ومنه الحديث كنا اذا دهمنا أمر فزعنا اليه أى لجأنا اليه واستغثنا به وفى حديث الكسوف فافزعوا الى الصلاة أى الجؤا اليها واستغيثوا بها (و) فى الحديث انه فزع (من نومه) محمرا وجهه أى (هب) وانتبه يقال فزع من نومه (وأفزعته) أنا أى (نبهته) وكأنه من الفزع بمعنى الخوف لان الذى يتنبه لا يخلو من فزع ما وفى الحديث الا أفزعتمونى أى أنبهتمونى (و) المفزع والمفزعة (كمقعد ومرحلة الملجأ) عند نزول الخطب (وكلاهما للواحد والجمع والمذكر والمؤنث أو) كمقعد هو المستغاث به و (كمرحلة من يفزع منه أو من أجله) فرقوا بينهما كما فى العين (والفزاعة مشددة الرجل يفزع الناس) تفزيعا (كثيرا و) الفزعة (كهمزة من يفزع منهم) كثيرا (وبالضم من يفزع منه) و يفزع به (و) فزيع وفزاع (كزبير وشداد اسمان وأفزعه) افزاعا (أخافه) وروّعه ففزع هو (كفزعه) تفزيعا (و) أفزعه (أغاثه) ونصره (و) فى معناه أفزع (عنه) أى (كشف الفزع) أى الخوف هكذا مقتضى سياق عبارته والذى فى العباب وغيره فزع عنه أزال فزعه (و) المفزع (كمعظم) يكون (الشجاع و) يكون (الجبان) نقله الفراء قال فمن جعله شجاعا مفعولا به قال بمثله تنزل الافزاع ومن جعله جبانا جعله يفزع من كل شئ قال وهذا مثل قولهم للرجل انه لمغلب وهو غالب ومغلب وهو مغلوب فهو (ضد) وفى الصحاح والتفزيع من الاضداد يقال فزعه أى أخافه (وفزع عنه بالضم تفزيعا) أى (كشف عنه) الفزع أى (الخوف) قال ومنه قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم أى كشف عنها الفزع * قلت وهى قراءة العامة و يقرأ حتى اذا فزع أى فزع الله أى كشف الفزع عن قلوبهم لان الملائكة كانوا لطول العهد بالوحى خافوا من نزول جبريل ومن معه من الملائكة عليهم السلام بالوحى لانهم ظنوا أنه نزل لقيام الساعة فلما تقرر عندهم انه لغير ذلك كشف الفزع عن قلوبهم وفى كتاب الشواذ لابن جنى قرأ الحسن بخلافه فرغ عن قلوبهم بالراء خفيفة وبالغين قال مرفوعه حرف الجر ومجروره كقولنا سر عن البلد وانصرف عن كذا الى كذا قال وكذلك فرغ بتشديد الزاى (والمفازع الفزع) وبه فسر قول الفرزدق

هوى الخطفى لما اختطفت دماغه * كما اختطف البازى الخشاش المفازعا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الفزع ككتف القلق ولا يكسر لقلة فعل فى الصفة وانما جمعه بالواو والنون ٢ وبه قرئ قوله تعالى فأصبح فؤاد أم موسى فازعا أى قلقا يكاد يخرج من غلافه فينكشف وهى قراءة فضالة بن عبد الله والحسن وأبى الهذيل وابن قطيب كما فى الشواذ لابن جنى والفزع المغيث والمستغيث ضد ورجل فازع وجمعه فزعة وفزوع مروع وفزاعة كثير الفزع وفازعه ففزعه صار أشد فزعا منه ويقال فزعت بمجئ فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من النوم الى اليقظة وقال ابن فارس المفزعة المكان يلتجئ اليه الفزع والفزع محركة هو ابن شهران بن عفرس أبو بطن من خثعم قاله ابن حبيب ومن ولده جماعة والفزع بن غفيق المازنى تابعى روى عن ابن عمرو وعنه يونس بن عبيد والفزع تابعى آخر روى عن المقنع رضى الله عنه وعنه سيف بن هرون كذا فى التبصير وقول عمرو بن معديكرب رضى الله عنه حين قال له الاشعث لو دنوت لاضرطنك كلا والله انها العزوم مفزعة من فزع عنه اذا أزال فزعه بحذف الجار وايصال الفعل أى هى آمنة لا ترهقها الافزاع وهى صبور صحيحة العقد والاست تكنى أم عزم يريد انها ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط وفزعات الروع محركة جمع فزعة بالتحريك أيضا ومن كلام العامة فزع عليه اذا تحامل عليه مشير الضرب وله فى العربية وجه صحيح

(فشع)

﴿فشعت الذرة كمنع﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال العزيزى أى (يبس) كذا فى النسخ وفى العباب يبست (أطرافها) وفى الاساس تفشع فيك نفسى ومنه الفشاع الذى يلتوى على الشجر * قلت أما الفشاع فانه يأتى للمصنف فى الغين المعجمة وقد ذكر صاحب

٢ قوله وبه قرئ الخ هكذا فى النسخ ولعل المناسب ذكره عقب قوله ورجل فازع فتأمل وراجع الشواذ اه

(فقع)

اللسان هذا الحرف في القاف قال فقشت الذرة اذا يبست أطرافها فبسل اناها ((فقع الرطبة كمنع) يفقعها فقعا اذا (عصرها) باصبعيه حتى تنقشر و يفعل ذلك بالتين أيضا قاله الليث (أو أخرجها من قشرها) لتنضج عاجلا قاله أبو عبيد و بهما فسر الحديث انه نهى عن فقع الرطبة (و) قال ابن دريد فقع (الشئ) فقعا (دلكه باصبعه) كذا في النسخ والصواب باصبعيه (ليلين فينفتح عما فيه و) قال غيره فقع (لى بكذا) فقعا (أعطانيه و) في المحيط فقع (الصبي) وفي الصحاح الغلام (كشر قلفته عن كمرته كافتقع ٣ والفقعة بالضم قلفته) وفي التهذيب غلفته اذا كشفها عن ثومة ذكره قبل أن يختتن وقال ابن دريد (اذا اتسعت حتى تخرج حشفته) ومثله في المحيط (وغلام أفقع) أجلع (بادي القلفة) من كمرته كما في الصحاح وفي حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الافيقع الكمرة الافيطس النخرة الذي كأنه يطلع في حجرة أي هو غائر العينين (وافتقع منه حقه أخذه كله بقهر) فلم يترك منه شيأ وفي الصحاح أخذه كله على المكان قال ولا تلتفت الى القاف (والفقعاء الفأرة) عن ابن الاعرابي (والفقعان المكشوف الرأس أبدا حرارة والتهابا) عن ابن الاعرابي (وفقع تفقيعا ضرط أو فسا) قال الليث يقال ذلك في نتن وسوء فسو ويكنى عنه ويقال في غيره ولم يعرفه أبو ليلى * ومما يستدرك عليه فقعت الدابة فقعا أبدت حياءها مرة وأخفته أخرى وذلك عند البول عن ابن عباد والفقع الخلع وفقعته من كذا تفقيعا أي أخرجته منه فانفقع نقله الجوهري وفقع العمامة عن رأسه فقعا حسرها أنشد ابن الاعرابي

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاقعا لا تعصب

وفقع لى بحق تفقيعا أعطانيه عن ابن عباد وقال ابن الاعرابي فقعه من كذا وفصله بمعنى واحد

(فضع)

((فضع كمنع) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (جعس) كضفع مقلوب منه (و) قال الليث فضع وضفع لغتان وهو الابداء يقال ضفع وفضع ومكا اذا (حبق) كما في العباب والتكملة واللسان

(فظع)

((فظع الامر ككرم) فظاعة (اشتدت شناعته وجاوز المقدار في ذلك) كما في العباب وزاد غيره وبرح (كافظع) فهو مفظع ومنه الحديث لا تحل المسئلة الا لذي غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع (وأفظعه واستفظعه وتفظعه) الاخير زاده الصاغاني (وجده فظيعا وأفظع) الرجل (بالضم نزل به أمر عظيم) مبرح نقله الجوهري وأنشد للبيد

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

(و) الفظيع (كأمير الماء العذب) قاله الليث وأنشد

يردن بحورا ما بعد جمامها * أتى عيون ماؤهن فظيع

كما في الصحاح وفي العباب * بعد بحوران بعد جمامها * (أو) هو الماء (الزلال) الصافي وضده المضاض وهو الشديد الملوحة قاله ابن الاعرابي (وفظع الامر كفرح استعظمه) هكذا في النسخ ومثله في العباب والذي في نوادر أبي زيد فظع بالامر فظاعة اذا هاله وغلبه (ولم يثق بان يطيقه) وفي الحديث أريت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما قال ابن الاثير هكذا روى متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى أكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به أو منه (و) فظع (الاناء) فظعا (امتلأ) فهو فظع ومنه قول أبي وجزة

ترى العلافى منها وفدا فظعا * اذا احزأل به من ظهرها فقر

قوله فظعا أي ملآن (و) قال ابن عباد فظع (بالامر) فظعا (ضاق به ذرعا) ومنه الحديث لما أسرى بي فأصبحت بمكة فظعت بأمرى أي اشتد علي وهبته * ومما يستدرك عليه أمر فظيع وفظع الاخيرة على النسب أي شديد شنيع وقال عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه

(المستدرك)

وقد عجبت أمامة ان رأتني * تفرع لمتى شيب فظيع

أي كثير وأفظعني هذا الامر هالني ومنه حديث سهل بن حنيف رضى الله عنه ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا الا أسهل بنا أي يوقعنا في أمر شديد وفظع بالامر فظاعة وفظعا أراه فظيعا وقال المبرد الفظع محركة مصدر فظع به وقد يكون مصدر فظع ككرم كرما الا انى لم أسمع الفظع الا في قول الشاعر

قد عشت في الناس أطوارا على خلق * شتى وقاسيت فيه اللين والفظعا

(فعفع)

((الفعفع كفدفد الجدى) نقله الصاغاني (و) قال الفراء الفعفع (الرجل الخفيف كالفعافع بالضم) وأنشد بيت صخر الغي الآتى ذكره (و) الفعفع (السريع) قال رؤبة

فان دنت من أرضه تهزعا * لهن واجتاف الخلاط الفعفعا

من أرضه من قوائمه واجتاف دخل في جوفه (و) قال أبو عمرو الفعفع (زجر الغنم كالفعفعة) وهذا عن الازهري (وقد فعفع اذا قال لها فع فع) وهو حكاية زجره قال الراجز * انى لأحسن قيلا فع فع * وقيل الفعفعة زجر المعز خاصة (والفعفعي والفعفعاني الجبان كالفعفاع) الاخير كوعواع ورعراع ولعلاع عن المؤرج (و) الفعفاع (الراعى) يقال راع فعفاع كقولك جرجر البعير فهو جرجار وثرثر الرجل فهو ثرثار و يقال أيضا راع فعفعى اذا كان خفيفا في فعفعته وكذلك راع فعفعان عن ابن فارس (و) الفعفاع والفعفعى والفعفعاني (القصاب) بلغة هذيل وكذلك الهبهبي والسطار (كالفعفعان والفعفعى) وهذه عن الجمعي (والفعافع بالضم) قال صخر الغي الهذلي

فنادى أخاه ثم قام بشفرة * اليه اجتزار الفعفعى المناهب

ويروى

٣ هنا زيادة في نسخ المتن فقعها والدابة أبدت حياها مرة وأخفته أخرى وعمامته حسرها عن رأسه وله بمال أعطاه كفقع اه وسيذكره الشارح في المستدركات

(المستدرك)

ويروى فعال الفعفعى وفسره بعضهم بالراعى وبعضهم بالخفيف (وتفعفع) فى أمره (اسرع) قال ابن فارس الفاء والعين ليس فيه كلام أصيل وهو شبه حكاية الصوت وذكر الفعفعة والفعفعان والفعفعى وتفعفع

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الفعفع والفعفعانى الحلو الكلام الرطب اللسان والفعفعى السريع ووقع فى فعفعة أى اختلاط

(فقع)

((الفقع)) بالفتح (ويكسر) عن ابن السكيت ضرب من الكمأة وقال أبو عبيد هى (البيضاء الرخوة من الكمأة) وهو اردؤها قال الراعى

بلاد بها الفقع فيها اقناعه * كما بيض شيخ من رفاعة أجلح

وفى حديث عاتكة قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد قال ابن الاثير الفقع ضرب من أردا الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة وقال أبو حنيفة الفقع يطلع من الارض فيظهر أبيض وهو ردىء والجيد ما حفر عنه واستخرج وقال الليث الفقع كمء يخرج من أصل الاجرد وهو نبت قال وهو من أردا الكمأة وأسرعها فسادا (ج) على كلا الوجهين فقعة (كعنبة) مثل جب وجبأة وقرد وقردة وأنشد أبو حنيفة

ومن جنى الارض ما تأتى الرعاء به * من ابن أوبر والمغرود والفقعة

(ويقال للذليل) على وجه التشبيه (هو أذل من فقع بقرقرة) ويقال أيضا هو فقع قرقر (لانه لا يمتنع على من اجتناه أو لانه يوطأ بالارجل) وتنجله الدواب بقوائمها قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان بن المنذر

حدثونى بنى الشقيقة ما يمـ * ـنع فقعا بقرقر أن يزولا

هكذا أنشده الجوهرى (وفقع كمنع سرق) نقله الصاغانى وأنشد لابى حزام العكلى

ومن ثهتت به الارطال حرسا * الا يا عسب فاقعة الشريط

ثهتت دعت والارطال الغلمان وحرسا دهرا (و) فقع فقعا (ضرط) وفى الصحاح الفقع الحصاص * قلت ومنهم من خصه بالحمار (و) فقع لونه (كمنع ونصر فقعا وفقوعا اشتدت صفرته أو خلصت) ونصعت (و) فقعت (الفواقع) وهى بوائق الدهر (فلانا أهلكته) جمع فاقعة (و) فقع (الغلام) فهو فاقع (ترعرع) وتحرك (و) فقع (الرجل مات من الحر و) يقال (أصفر) فاقع (أو أحمر فاقع وفقاعى بالضم مبالغة) أى شديدهما قال اللحيانى أصفر فاقع وفقاعى وقال غيره أحمر فاقع وفقاعى يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة وفى التنزيل بقرة صفراء فاقع لونها أى شديدة الصفرة (و) قد فقع الرجل (كفرح احمر) لونه (أو كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره) عن اللحيانى يقال أصفر فاقع وأبيض ناصع وأحمر ناصع أيضا وأحمر قانئ قال لبيد فى الاصفر الفاقع

سدم قديم عهده بأنيسه * من بين أصفر فاقع ودفان

وقال برج بن مسهر الطائى فى الاحمر الفاقع

تراها فى الاناء لها حميا * كميت مثل ما فقع الاديم

(وأبيض فقيع كسكيت شديد) البياض (و) الفقيع (كسكيت أيضا الابيض من الحمام) كالصقلاب من الناس نقله الصاغانى عن الجاحظ وهو غلط من الصاغانى فى الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير واحدته فقيعة قال وهو جنس من الحمام أبيض على التشبيه بضرب من الكمأة (و) الفقيع (كأمير الاحمر) نقله الازهرى عن الجاحظ وأنشد

فقيع يكاد دم الوجنتين * يبادر من وجهه الجلده

وهو فى نوادر أبى زيد فقاع كسحاب (والفاقعة الداهية) والجمع الفواقع وتقول كل باقعة بفاقعة (و) الفقاع (كرمان هذا الذى يشرب) نقله الجوهرى وفى اللسان شراب يتخذ من الشعير قال الصاغانى (سمى به لما يرتفع فى رأسه) ويعلوه (من الزبد و) قال أبو حنيفة الفقاع (نبات) متفقع (اذا يبس صلب فصار كأنه قرون) قال هكذا ذكره بعض الرواة (والفقاقيع نفاخات الماء) التى ترتفع كالقوارير مستديرة وكذلك ترتفع على الشراب عند المزج بالماء الواحدة فقاعة كرمانة قال عدى بن زيد العبادى يصف الخمر

وطفت فوقها فقاقيع كاليا * قوت حمر يثيرها التصفيق

هذه رواية ابراهيم الحربى ويروى فواقع (وانه لفقاع كشداد خبيث شديد) نقله الليث (ويقال للرجل الاحمر) الشديد الحمرة الذى فى حمرته شرق من اغراب (فقاع بالضم كرباع) وهو قول ابن بزرج (أو بالفتح كثمان) وهو قول أبى زيد فى نوادره (أو كأمير) وهو قول الجاحظ كما نقله الازهرى وبكل ذلك روى قول الشاعر الذى تقدم ولا يخفى ان قوله كأمير تكرار لانه قد سبق له ذلك (والافقاع سوء الحال) وأفقع افتقر (وفقر مفقع كمحسن مدقع) كذا فى النسخ وصوابه كما فى العباب واللسان فقير مفقع مدقع أى مجهود وهو أسوأ ما يكون من الحال (والتفقيع التشدق فى الكلام) يقال فقع الرجل اذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له (و) تفقيع الاصابع (الفرقعة) يقال فقع أصابعه تفقيعا اذا غمز مفاصلها فانقضت وقد نهى عنه فى الصلاة (و) التفقيع (ان تضرب الوردة) أى ورقة منها فتدير ها ثم تغمزها باصبعك وقيل هو أن تضرب (بالكف فتنفقع وتصوت) اذا انشقت فسمع لها صوتا (و) التفقيع (تحمير الاديم) يقال فقعوا أديمكم أى حمروه (والمفقعة كمحدثة طائر اسود أبيض أصل الذنب) ينقر البعير

(و) المقفع (كمعظم الخف المخرطم) وفى حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع أى خراطيم (وتفاقعت عيناه ابيضتا) من قولهم أبيض فقيع (و) قيل انشقتا من قولهم (انفقع انشق) وقيل رمصتا وبكل ذلك فسر قول أم سلمة رضى الله عنها حين جاءتها امرأة مات زوجها وقالت أفأكحل فقالت لا والله لا آمرك بما نهى الله ورسوله عنه وان تفاقعت عيناك (ونبات متفقع اذا يبس صار) فصار كالقرون ولا يخفى انه تكرار لانه قد سبق له ذلك من قول أبى حنيفة (والافقع الشديد البياض) من الفقع وهو شدة البياض (ج فقع بالضم) كأحمر وحمر * ومما يستدرك عليه جمع الفقع بالفتح بمعنى الكمأة أفقع وفقوع عن أبى حنيفة وأبيض فقاعى بالضم خالص ويقال للرجل الاحمر فقاعى وهكذا روى قول الشاعر الذى تقدم وانه لفقاع كشداد ضراط وقد فقع به تفقيعا وهو يفقع بفقع وبفقاع اذا كان شديد الضراط وتفقع الغلام ترعرع قال جرير

(المستدرك)

بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * يجر المخازى من لدن أن تفقعا

(فكع)

ويقال هذا الفقوع طرثوث وغيره مما تنفقع عنه الارض أى تنشق والفقاعى نسبة الى بيع الفقاع ﴿فكع كسمع فكعا وفكوعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد الفكع لم يذكره الخليل وذكر قوم من أهل اللغة ان الفكع مثل الهكع سواء وذكر فى تركيب هـ ك ع الهكع شبيه بالجزع يقال هكع هكعا وهكوعا اذا (أطرق من حزن أو غضب) وسيأتى فى موضعه (و) قال أيضا فى تركيب هكع (ذهب فما يدرى أين) هكع ومثله (فكع كمنع) فيهما أى (أين غدا) قال والهكع السعال بلغة هذيل ومثله الفكع فهو مستدرك على المصنف وسيأتى أيضا له ذكر فى هـ ك ع

(فلع)

﴿فلعه كمنعه شقه﴾ وشدخه كفلع السنام بالسكين (أو) فلعه (قطعه) بالسيف وغيره (كفلعه) تفليعا شدد للمبالغة (فانفلع وتفلع) يقال ذلك لكل ما يشقق قال طفيل الغنوى

نشق العهاد الحولم ترع قبلنا * كما شق بالموسى السنام المفلع

وقال شمر يقال فلحته وقفخته وسلعته وفلعته كل ذلك اذا أوضحته (والفلع) بالفتح (ويكسر الشق فى القدم وغيرها) وكذلك الفلح والفلج (ج فلوع) وفلوح وفلوج (والفالعة الداهية ج فوالع والفلعة بالكسر القطعة من السنام) جمعها فلع كعنب (ولعن الله فلعتها اشتم) نقله الجوهرى وفى التهذيب يقال للامة اذا سبت قبح الله فلعتها يعنون مشق جهازها أو ما تشقق من عقبها (ومزادة مفلعة كمعظمة خرزت من قطع الجلود) نقله الصاغانى (وسيف فلوع كصبور قطاع) من فلعه اذا قطعه (ج فلع بالضم)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تفلعت البيضة وانفلعت انفلقت عن ابن فارس وتفلعت قدمه تشققت نقله الجوهرى وسيف مفلع كمنبر قاطع وقال كراع الفلعة محركة الفرج وقبح الله فلعتها كأنه اسم ذلك المكان منها * ومما يستدرك عليه الفلندع كسفرجل أهمله الجماعة ونقله صاحب اللسان عن ابن جنى حكاه قال هو الملتوى الرجل

(فنع)

﴿فنع كفرح كثر ماله ونما﴾ ومن أمثالهم من قنع فنع أى استغنى وكثر ماله (فهو فنع) وفنيع (ككتف وأمير والفنع محركة الخير والكرم) والجود الواسع (والفضل) الكثير (والزيادة) فى المال وفى اليسير (وحسن الذكر) ونشر الثناء الحسن يقال مال ذو فنع وفناً على البدل أى كثير والفنع أكثر وأعرف فى كلامهم قال أبو محجن الثقفى

وقد أجود وما مالى بذى فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

وقال الاعشى

وجربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا الحزم والفنعا

ويقال فرس ذو فنع فى سيره أى زيادة (و) الفنع (من المسك ذكاء ريحه) قال سويد بن أبى كاهل

وفروع سابغ أطرافها * علَّلتها ريح مسك ذى فنع

(و) المفنع (كمنبر الحسن الذكر) قال لبيد رضى الله عنه ٢ فى سلمان بن ربيعة الباهلى يخاطب عمر رضى الله عنه

أأنت جعلت الباهلى مفنعا * فينا فأمسى ماجدا ممنعا * وحق من رفعته أن يرفعا

٢ قوله سلمان بن ربيعة ووقع فى التكملة سليمان فلينظر اهـ

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الفنع محركة الكثير من كل شئ وكذلك الفنيع والفنع عن ابن الاعرابى وقال أيضا سنيع فنيع أى كثير

(الفنقع)

﴿الفنقع كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هى (الفأرة) قال الفاء قبل القاف والفرنب مثله * قلت وهو قول ابن الاعرابى (وقد تقدم القاف) على الفاء وهو قول أبى عمرو وسيأتى (و) الفنقعة (بهاء الاست) لغة يمانية نقله الليث (ويفتح) وبه ما روى قول الشاعر

قفرنية كأن بطبطبيها * وفنقعها طلاء الارجوان

هكذا ضبطه الصاغانى فى التكملة والصواب ان الفنقعة بالفاء بالضم ويقال القنفعة بتقديم القاف كلتاهما عن كراع وقد قلد الصاغانى فى الفتح (و) الفنقع (كجعفر الموت) نقله الصاغانى

(الفوعة)

﴿الفوعة من الطيب﴾ أهمله الجوهرى وقال شمر أى (رائحته) تطير الى خياشيمك كالفوغة بالغين وقال الزمخشرى وجدت فوعة الطيب وفوحته وفورته وخمرته وذلك حدة ريحه وشدتها اذا اختمر (و) الفوعة (من السم حمته وحدته) هكذا فى النسخ والصواب وحدته وزاد فى المحكم وحرارته قال ومنه الافعوان فوزنه على هذا افلعان وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى (و) قال شمر الفوعة (من النهار والليل أولهما) يقال أتانا فلان عند فوعة العشاء يعنى أول الظلمة ويقال فوعة النهار ارتفاعه وفى الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أى أوله كفورته * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه فوعة الشباب أوله والفوعة بالضم قرية بحلب واليها ينسب دير الفوعة كما فى العباب * قلت واليها نسب حسين الشاعر

(فيّع)

الفوعى ذكره ابن العديم فى تاريخ حلب ((فيع الامر وفيعته) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (أوّله) هكذا نقل عنه الصاغانى * قلت وكأنه على المعاقبة

(قبع)

((فصل القاف)) مع العين ((قبع القنفذ كمنع قبوعا أدخل رأسه فى جلده و) منه حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ يقال قبع (الرجل) قبوعا أدخل رأسه (فى قميصه) ومنه قول بعضهم فى الدعاء اللهم انى أعوذ بك من القبوع والقنوع والكنوع وقال ابن مقبل

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبى أخطأته محاجره

(و) قبع الرجل يقبع قبعا وقبوعا (تخلف عن أصحابه و) قبع (فى الارض) يقبع قبوعا (ذهب و) قبع (الخنزير) يقبع (قبعا) وقبوعا (وقباعا بالكسر) ويقال قباعا بالضم (نخر و) قبع (الرجل قبعا) أعيا و (انبهر) فهو قابع يقال أعيا حتى قبع (و) قبع فلان رأس القربة و (المزادة ثنى فمها الى داخل) أى جعل بشرتها هى الداخلة ثم صب لبنا أوغيره (فشرب منها) وخنث سقاءه ثنى فمه فأخرج أدمته وهى الداخلة (أو) قبعها (ادخل خربتها فى فيه فشرب كاقتبع) وهذا عن الجوهرى وفى التهذيب يقال قبع فلان رأس القربة والمزادة وذلك اذا أراد أن يسقى فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكن للسقى فيها (فاذا قلب رأسها الى خارجها) ونص التهذيب على ظاهرها (قيل قمعه بالميم) هكذا فى النسخ والصواب قمعها قال الازهرى هكذا حفظت الحرفين عن العرب * قلت والذى فى الصحاح اقتبعت السقاء وفى بعض النسخ أقبعت والصواب قبعت بغير ألف كما نبه عليه الصاغانى فى التكملة والمصنف جمع بين القولين من غير تنبيه عليه (و) القباع (كشداد الخنزير الجبان و) القباع (كغراب الرجل الاحمق) نقله الليث (و) القباع (مكيال ضخم) نقله الجوهرى (و) القباع (لقب الحرث بن عبد الله) بن أبى ربيعة أخى عمر بن عبد الله الشاعر (والى البصرة) لابن الزبير وله صحبة ويقال انه كان زمن عمر رضى الله عنه واليا على الجند ولما سمع بحصر عثمان جاء لينصره فسقط عن دابته فى الطريق فمات وانما لقب به (لانه اتخذ لهم مكيالا لهم أولانهم أتوه بمكيال لهم حين وليهم) صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير (فقال ان مكيالكم هذا القباع) فلقب به واشتهر نقله ابن الاثير وقال الازهرى كان بالبصرة مكيال لهم واسع فمروا اليها به فرآه واسعا فقال انه لقباع فلقب ذلك الوالى قباعا وأنشد الجوهرى

أمير المؤمنين جزيت خيرا * أرحنا من قباع بنى المغيره

* قلت وروى * أمير المؤمنين أبا خبيب * قال الصاغانى ذكره أبو الفرج الاصبهانى فى الاغانى لعمر بن أبى ربيعة وليس فى شعره وينسب أيضا الى أبى الاسود الدؤلى وله قطعة على هذا الوزن والروى وليس البيت فيها (و) قباع (بن ضبة) رجل (جاهلى كان أحمق أهل زمانه) يضرب به المثل لكل أحمق وقال قتيبة بن مسلم لما ولى خراسان ان وليكم وال شديد عليكم قلتم جبار عنيد وان ولى عليكم وال رؤف بكم قلتم قباع بن ضبة قال لهم ذلك فى خطبة الخلع (و) القباع (المرأة الواسعة) الجهاز على المثل (و) القباع (القنفذ كالقبع كصرد) لانه يخنس رأسه وقيل لانه يقبع رأسه بين شوكه أى يخبؤها وقيل لانه يقبع رأسه أى يرده الى داخل (و) فى حديث الزبرقان بن بدر السعدى ان أبغض كنائنى الىّ (امرأة قبعة طلعة كهمزة) فيهما أى (تقبع مرة وتطلع أخرى) كأنها قنفذة وقدم ذلك فى خبأ وفى طلع (والقبعة أيضا طويئر) أبقع (أصغر من العصفور) وفى الصحاح مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان فاذا رمى بحجر انقبع فيها ذكر ذلك ابن السكيت (و) قال الليث وفى بعض الهجاء والشتم يقال للرجل (يا ابن قبعة و) يا ابن (قابعاء وصف بالحمق) وقال خلف بن خليفة فى الهجاء بنو قابعاء وبنو قبعة يصفهم بالحمق قال (و) قبع (بلا هاء دويبة بحرية) ونقله الليث أيضا وأنشد خلف بن خليفة

ما أبالى أتشذرت لنا * عاديا أم بال فى البحر قبع

(وخيل قوابع بقيت مسبوقة خلف السابق) قال الشاعر

يثابر حتى يترك الخيل خلفه * قوابع فى غمى عجاج وعثير

(وقبيعة السيف كسفينة ما على طرف مقبضه من فضة أوحديد) وقيل هى التى على رأس قائم السيف وهى التى يدخل القائم فيها وربما اتخذت من فضة على رأس السكين وقيل هى ما تحت شاربى السيف مما يكون فوق الغمد فيجىء مع قائم السيف والشاربان أنفان طويلان أسفل القائم أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب وقيل قبيعة السيف رأسه الذى فيه منتهى اليد اليه (و) القبيعة (من الخنزير نخرة أنفه أوهو كسكينة) وهى فنطيسته ويقال أيضا قنبيعة بالنون كما نقله الجوهرى وسيأتى (و) القوبع (كجوهر قبيعة السيف) قاله الاصمعى وأنشد لمزاحم العقيلى

فصاحوا صياح الطير من محزئلة * عبور لهاديها سنان وقوبع

الهادى الذى يتقدم الكتيبة (و) قال أبو حاتم القوبع (طائر أحمر الرجلين) كأنه شيب مصبوغ ومنه ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط (و) القوبع (ع بعقيق المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) القوبعة (بهاء دويبة) صغيرة

(والقبع الصياح و) قال ابن الاعرابى القبع (صوت الفيل و) قال غيره القبع (أن تطأطئ رأسك فى السجود) كذا فى النسخ وهو غلط صوابه فى الركوع شديدا (و) القبع (بالضم الشبور) وهو البوق ومنه حديث الاذان فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك قال الصاغانى هو من قبعت السقاء اذا ثنيت اطرافه من داخل أو من قبع رأسه اذا أدخله فى قميصه لانه يقبع فم النافخ فيه أى يواريه * قلت وهو قول الخطابى بعينه وروى بالتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون وقال الهروى فى الغريبين حكاه بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد القبع بالباء الموحدة فعرضته على الازهرى فقال هذا باطل وسيأتى البحث فيه قريبا (والقباعى كغرابى الرجل العظيم الرأس) قاله الفراء مأخوذ من القباع وهو المكيال الكبير (والقبعة كقبرة خرقة) تخاط (كالبرنس) يلبسها الصبيان (ولا تقل قنبعة) بالنون ونسبه ابن فارس الى العامة وسيأتى للمصنف فى ق ن ب ع جواز ذلك من غير تنبيه عليه (وانقبع الطائر فى وكره دخل) قال الصاغانى وقد شذ عن التركيب قبيعة السيف * ومما يستدرك عليه القبع صوت يردده الفرس من منخريه الى حلقه ولا يكاد يكون الا من نفار أو شئ يتقيه ويكرهه قال عنترة العبسى

(المستدرك)

اذا وقع الرماح بمنكبيه * تولى قابعا فيه صدود

والقبع أيضا تغطية الرأس بالليل لريبة وقبع النجم ظهر ثم خفى وامرأة قبعاء تنقبع أسكتاها فى فرجها اذا نكحت وهو عيب وقبع الجوالق ثنى اطرافه الى داخل أو خارج يريد انه لذو قعر قاله ابن الاثير والقابوعة المحرضة والقباع بالكسر جمع قابع أنشد ثعلب

يقود بها دليل القوم نجم * كعين الكلب فى هبى قباع

هبى جمع هاب أى الداخل فى الهبوة يصف نجوما قد تقبعت فى الهبوة وسيأتى تفصيل ذلك فى ه ب ى وجمع قبيعة السيف قبائع وصاحب القبيع مصغرا لقب الشريف عمر بن أحمد الاهدل الحسينى لانه كان يلبسه دائما على رأسه وهو مثل القلنسوة من خوص النخل ﴿القتع بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن عباد هو (خلية النحل فى غار غير ذى غور و) قال الليث القتع (محركة دود حمر تأكل الخشب) وأنشد

(قتع)

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف فى أجوافها القتع

(الواحدة بهاء أو) هى (الارضة) وقيل الدود مطلقا وقال ابن الاعرابى هى السرفة والقتعة والهرنصانة والحطيطة والبطيطة واليسروع والعوانة والطحنة (والمقاتعة) والمكاتعة (المقاتلة) يقال قاتعه الله عن أبى عبيد قيل هو على البدل وليس بشئ (والقتعة محركة الذليل و) قد (قتع كمنع قتوعا) بالضم انقمع و (ذل وهو أقتع منه) أى اذل * ومما يستدرك عليه القتع بالضم الشبور هكذا روى فى حديث الاذان نقله ابن الاثير ونقل عن الخطابى قال مدار هذا الحرف على هشيم وكان يكثر اللحن والتحريف على جلالة محله فى الحديث ﴿القثع بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال صاحب اللسان لم يترجم عليها أحد فى الاصول الخمسة وقد جاء فى حديث الاذان وفسر أنه (الشبور) وهو البوق قال الخطابى سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع فى الارض قثوعا اذا ذهب فسمى به لذهاب الصوت منه * قلت وهذا الذى ذكره الخطابى من وجه تسميته فيه نظر فان الصحيح فيه قبع فى الارض قبوعا بالموحدة كما تقدم (وليس بتصحيف قبع بالموحدة ولا قنع بالنون) فان الحديث روى بالاوجه الثلاثة وفى العباب فى قبع ما نصه والقبع والقثع والقنع بالضم فيهن الشبور وأبى الثانى الازهرى وأثبته أبو عمر الزاهد انتهى * قلت الذى أباه الازهرى هو الاول كما نقله الهروى عن الازهرى وتقدم ذلك فتأمل ﴿قدعه كمنعه كفه﴾ ومنعه ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه الانفس فانها طلعة أى امنعوها عما تتطلع اليه من الشهوات وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه فقدعنى بعض أصحابه أى كفنى وكذا اقدعه عنه اذا كفه زاد الزمخشرى بيده أو لسانه وأنشد الليث

(المستدرك)

(قثع)

(قدع)

قياما تقدع الذبان عنها * باذناب كاجنحة النسور

(كاقدعه) نقله الجوهرى (و) قدع (فرسه) قدعا (كبحه) وكفه (و) عن ابن الاعرابى قدع (الشئ امضاه) وبه فسر قول المرار الفقعسى

ما يسأل الناس عن سنى وقد قدعت * لى الاربعون وطال الورد والصدر

قدعت بالضم أى امضيت قال الجوهرى هكذا رواه ثعلب عنه نقله ابن برى (و) قدع (الفحل) يقدعه قدعا (ضرب أنفه بالرمح) أو غيره قال ابن الاثير (وذلك اذا كان غير كريم) فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويقال هذا الفحل لا يقدع أى لا يضرب أنفه ويضرب مثلا للكريم ومنه قول ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه ويروى بالراء وسيأتى (و) قدعت (عينه كفرح ضعفت) من طول النظر الى الشئ وقال ابن الاعرابى القدع انسلاق العين من كثرة البكاء قال ابن أحمر

كم فيهم من هجين امه أمة * فى عينها قدع فى رجلها فدع

وقد تقدم انشاد هذا البيت فى فدع أيضا ولا يخفى ان فى كل مصراع منه جناس تصحيف (و) قدعت (لى الخمسون دنت) وبه فسر قول المرار السابق * قلت وهو قول الفراء وقال أبو الطيب وهو الاكثر فى الرواية وعليها اقتصر الجوهرى (و) القدوع (كصبور المقدوع المكاف عن الصوت) كالركوب بمعنى المركوب قال الاخطل كما فى العباب وفى اللسان قال الطرماح

اذا

اذا ما رآ ناشد للقوم صوته * والا فدخول الفناء قدوع

(و) القدوع (الفرس المحتاج الى القدع ليكف بعض جريه) نقله الجوهري وقال أبو مالك مر بفرسه يقدع أي يعدو (و) القدوع (المنصب على الشئ) نقله الصاغاني (و) القدوع (الذليل الذي يقدع) كما تقدع الدابة باللجام (وامرأة قدعة كفرحة قليلة الكلام حيية) نقله الجوهري أي كثيرة الحياء قال سويد بن أبي كاهل

هيج الشوق خيال زائر * من حبيب خفر فيه قدع

(وكذا فرس قدع) كفرح (هيوب) نقله الجوهري (وماء قدع لا يشرب ملوحة) أو لغيرها (ورجل قدع كثير البكاء) ومنه الحديث كان عبد الله بن عمر قدعا (واقدع من هذا الشراب) أي اقطع منه أي (اشرب قطعا قطعا) كما في اللسان والعباب (والقدعة بالكسر المجول) قال أبو العباس المجول الصدرة وهي الصدار والقدعة والعدقة (و) قال أبو عبيد (هي الدراعة القصيرة) وزاد السكري لا تبلغ الساقين قال مليح الهذلي

بتلك علقت الشوق أيام بكرها * قصير الخطى في قدعة يتعطف

(و) المقدعة (كمكنسة العصا) يقدع بها أو يدفع بها الانسان عن نفسه (وشئ مقدع كمعظم مغضن) كما في المحيط وفي بعض النسخ معصر وهو غلط (والتقادع التتابع في) الشر وفي الصحاح في (الشئ والتهافت) يقال تقادع الفراش في النار تساقط (كان كل واحد يدفع صاحبه أن يسبقه) هذا نص الصحاح وفي بعض النسخ أي يسبقه ومثله في العباب ويقال تقادع الذباب في المرق اذا تهافت (و) التقادع (التكاف) والتراجع عن ثعلب قال الصاغاني وهو الاصل وانما استعمل في التتابع لان المتقدم كانه يكف ما يتلوه أن يجاوزه (و) التقادع (الموت بعض في اثر بعض) وكذلك التقادي يقال تقادع القوم تقادعا وتقادوا تقاديا مات بعضهم في اثر بعض ومنهم من خص فقال في شهر واحد أو عام واحد وهو من تقادع الفراش (و) التقادع (التطاعن) بالرماح (وتقدع له بالشر) وتقذع له بالدال والذال أي (استعد) له * (المستدرك) ومما يستدرك عليه قدع الرجل كفرح وانقدع انكف وارتدع نقله الجوهري وهما مطاوعا قدعته وأقدعته وانقدع فلان عن الشئ استحيا منه والقدوع كصبور القادع فهو ندم مع معنى المقدوع الذي ذكره المصنف كما في اللسان والقدوع الفحل الذي اذا قرب من الناقة ليقعو عليها اقدع أنفه وحمل عليها غيره قال الشماخ

اذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

وفلان لا يقدع أي لا يرتدع والقدع محركة الجبن والانكسار وقدع الفرس كمنع عدا وقدع السفينة دفعها في الماء ورجل قدع على النسب ينقدع لكل شئ قال عامر بن الطفيل

واني سوف أحكم غير عاد * ولا قدع اذا التمس الجواب

وامرأة قدوع كثيرة الحياء أو تأنف من كل شئ وأقدع الرجل شتمه والمقادع عوار الكلام وقدع الخمسين قدعا جاوزها عن ابن الاعرابي وفي التهذيب قدع الستين جاوزها عن ثعلب وقدعة بالفتح اسم عنز عن ابن الاعرابي وأنشد

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

وفي الاساس قادعني جاذبني والتقادع التدافع (قذع) (قذعه كمنعه) قذعا (رماه بالفحش وسوء القول) فيه قال طرفة

وان يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم * بكأس حياض الموت قبل التهدد

(كأقذعه) نقله الجوهري قال الصاغاني وهو أفصح من قذعه قال الازهري لم أسمع قذعت بغير ألف لغير الليث وفي الحديث من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر وفي حديث آخر من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين الهجاء المقذع الذي فيه فحش وقذف وسب أي ان اثمه كاثم قائله وسئل الحسن عن الرجل يعطى الرجل من الزكاة أيخبره بها قال يريد ان يقذعه أي يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا وأجراه مجرى يشتمه ويؤذيه فلذلك عداه بغير لام قاله الزمخشري ويقال اقذع فلان لفلان أيضا وقوله معدى بغير لام على هذه اللغة وقال رؤبة

يا أيها القائل قولا أقذعا * أحجى بمن نادى تميما أسمعا

أراد انه أقذع فيه وقيل اقذع نعت للقول كانه قال قولا ذا قذع وقال أبو زيد عن الكلابيين اقذعته بلساني اذا قهرته بلسانك وهو مجاز (و) قذعه (بالعصا) قذعا (ضربه) بها نقله أبو زيد قال الازهري أحسبه بالدال المهملة وقال الصاغاني الصواب ما قاله الازهري ومنه سميت العصا مقذعة كما تقدم (والقذع محركة الخنا والفحش) الذي يقبح ذكره وهو مجاز وأنشد الجوهري لزهير ابن أبي سلمى يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداوي

ليأتينك مني منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

(و) القذع (القذر) والدنس (و) يقال (قذع ثوبه تقذيعا) اذا (قذره) نقله ابن عباد والزمخشري (و) قال الازهري قرأت في نوادر الاعراب (تقذع له بالشر) بالدال والذال اذا (استعد) له (وقاذعه فاحشه وشاتمه) قال بعض بني قيس

انى امرؤ مكرم نفسى ومتئد * من أن أقاذعها حتى أجازيها

(المستدرك)

ويقال بينهما مقاذفة ومقاذعة وهو مجاز * ومما يستدرك عليه منطق قذع بالتحريك وقذع ككتف وقذيع واقذع فاحش وشاهد الاول قول زهير السابق ويروى كالثانى وشاهد الاخير قول رؤبة السابق على رواية ورماه بالمقذعات بالتخفيف والتشديد على الاول معناه الفواحش وعلى الثانى معناه القاذورات والقذيعة كالقذيفة الشتمة وماعليه قذاع بالكسر أى شئ عن ابن الاعرابى والاعرف قزاع بالزاى كماسيأتى وتقذع بمعنى تكره قال السهيلى كأنه من أقذعت الشئ اذا اصادفته قذعا والقذعة المرأة الحيية نقله ابن عباد ورده الصاغانى فى العباب وقال هو تصحيف والصواب بالدال المهملة وقد تقدم

(اقرنبع)

﴿اقرنبع﴾ الرجل اذا (تقبض) عن الاصمعى (أو) تقبض (من البرد فى مجلسه) كما فى الصحاح ومثله اقرعب وزاد غيره (أو) فى (مسيره و) قال ابن دريد (رجل قرنباع كسرطراط) أى (منقبض بخيل)

(قرثع)

﴿القرثع كجعفر المرأة الجريئة القليلة الحياء﴾ قاله الليث وقيل هى البذية الفاحشة (و) قال الازهرى القرثع والقردع (البلهاء) ونقله الجوهرى أيضا قال ابن الاثير وفى صفة المرأة الناشز هى كالقرثع قال هى البلهاء ومثله قول الواصف أو الواصفة ومنهن القرثع ضرى ولا تنفع (و) القرثع (الظليم) عن ابن عباد (و) قال أبو سعيد السكرى فى قول أبى عامر بن أبى الاخنس الفهمى

أقائد هذا الجيش لسنا بطرقة * ولكن علينا جلد أخنس قرثع

أى (الاسد) يقول لسنا نهزة ولكن أشداء كالاسد (و) القرثع (دويبة بحرية لها صدفة) تكون فى البحر (و) القرثع (الدنئ) الذى لا يبالى ما كسب وصنع (و) فى الصحاح سئل اعرابى عنها أى البلهاء فقال هى (المرأة تكحل احدى عينيها فقط) أى وتدع الاخرى (وتلبس درعها) وفى الصحاح قميصها (مقلوبا) ونقله الصاغانى عن الاصمعى (و) قال ابن السكيت أصل القرثع (وبر صغار يكون على الدواب كالقرثعة) أيضا ويقال صوف قرثع وتشبه به المرأة لضعفه ورداءته (و) قال الليث قرثع (بلا لام رجل من تغلب ثم من أوس) وفى التبصير رجل من أوس بن تغلب كان شاعرا انتهى وفى العين (كان من أشد الناس سؤالا فقيل) فى المثل (أسأل من قرثع) وقال فيه أعشى بنى تغلب

اذا ما القرثع الاوسى وافى * عطاء الناس أهلكنى سؤالا

كذا نص العباب ووجدت بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ * عطاء الناس أوسعهم سؤالا * (و) قرثع (تابعى ضبى) روى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه وغيره وعنه علقمة بن قيس وسهم بن منجاب وغيرهم (وأم قرثع صحابية) روى عن عطاء عنها قالت يارسول الله أغلب على عقلى (و) القرثعة الحسن الحيالة للمال ولكن لا يستعمل الا مضافا يقال (هو قرثعة مال أو) قرثعة مال (كزبرجة) الفتح عن الفراء والكسر نقله الجوهرى واقتصر عليه (أى يحسن رعيته ويصلح على يديه) ومثله زعيمة مال (وتقرثع) الشئ اذا (اجتمع و) تقرثعت (الضائنة) اذا (تنفشت) *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه قرثعة بالفتح تابعى كنيته أبو المختار روى عن ابن عباس وولده المختار بن قرثعة الواسطى روى عن أبيه وعنه أبو سفيان الحميرى ذكره الماليني كذا فى التبصير

(قردع)

﴿القردع كزبرج ودرهم﴾ أى بكسر الدال وفتحها أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (قمل للابل) كالقرطع زاد ابن عباد (والدجاج) واحدته بهاء (و) قال الفراء (القردعة) والقردحة (الذل و) قال ابن عباد القردعة (كزبرجة العنق وقد أخذ بقردعته) أى بعنقه (و) القردوع (كعصفور القملة الصغيرة) كالهرنوع عن ابن الاعرابى وفى بعض النسخ النملة بالنون وهو غلط (و) القردوعة (كعصفورة الزاوية تكون فى شعب جبل) جمعه القراديع نقله الليث وأنشد * من الشياتل مأواها القراديع * وقد صحفه بعضهم بالفاء كما تقدم

(قرذع)

﴿القرذع كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (المرأة البلهاء كالقرثع) وهكذا نقله الازهرى أيضا وصحفه صاحب اللسان فذكره بالفاء ونبهنا عليه فى موضعه *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه المقرنسع بالسين المهملة لغة فى المعجمة وهو المنتصب أهمله الجماعة ونقله كراع وقال ابن سيده عندى انه بالشين المعجمة

(اقرنشع)

﴿القرشع بالكسر﴾ أى كزبرج فالكسر راجع للاول والثالث كما هو اصطلاحه وقد أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو الحائر وهو (حر يجده الرجل فى صدره وحلقه و) حكى عن بعض العرب انه قال القرشع (شئ أبيض كالملح يظهر بالجسد) أى بجسد الانسان قال (والمقرنشع المنتصب المستبشر) واهمال السين فيه لغة عن كراع كما تقدم (و) قال ابن عباد المقرنشع (المتهيئ للشر) المنتصب له (و) قال أبو عبيد (اقرنشع) و (ابرنشق) واحد أى سر (و) قال ابن عباد ابرنشق الرجل (رفع رأسه وتحرك وتنشط) وقول الشاعر

ان الكبير اذا يشاف رأيته * مقرنشعا واذا يهان استزمرا

يروى بالسين وبالشين والمعنى أى متهيئا للسباب والمنع

(قرصع)

﴿قرصع كجعفر لئيم كان باليمن﴾ متعالما باللؤم به يضرب المثل فى اللؤم (ومنه ألأم من قرصع) زاد ابن عباد (أو من ابن القرصع) والذى فى المحيط من ابن قرصع بغير اللام وذكر الوجهين فى التكملة (وهو أيضا الاير القصير المجر) قاله أبو عمرو وأنشد لجارية كانت حلمة

سلوا نساء أشجع * أى الايور أنفع * أ ألطويل النعنع * أم القصير القرصع

(و) يقال (قرصع) الرجل (انقبض و) قرصع (استخفى) مصدرهما القرصعة نقله الجوهرى (و) قرصع قرصعة (أكل أكلا ضعيفا و) قال اعرابى من بنى تميم اذا (أكل) الرجل (وحده لؤما) فقد قرصع فهو مقرصع (و) قرصع (الكتاب) قرصعة (قرمصه) نقله أبو عبيد عن أبى زيد (و) قرصعت (المرأة) قرصعة (مشت مشية قبيحة) نقله الجوهرى وأنشد

اذا مشت سالت ولم تقرصع * هز القناة لدنة التهزع

وقيل القرصعة مشية فيها تقارب وقال الليث هى مشية لينة الاضطراب (و) قرصع (فى بيته جلس) مستخفيا (وتقبض واقرنصع) الرجل (تزمل فى ثيابه) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه تقرصعت المرأة مثل قرصعت واقرنصع الرجل انقبض واستخفى وقرصعه فى ثيابه زمله وقال أبو عمرو اذا ارتحل القوم فلم يسيروا الا قليلا حتى ينزلوا قيل ما أسرع ما قرصع هؤلاء

(المستدرك)

(قرطِع)

((القرطع كزبرج ودرهم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (قمل الابل كالقردع) زاد فى اللسان وهن حمر

(قرع)

((قرع الباب كمنع) قرعا (دقه) ومنه الحديث ان المصلى ليقرع باب الملك وان من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له (وفى المثل من قرع بابا ولج ولج) أى دخل وهو معنى الحديث المذكور وفى ولج ولج جناس ومنه قول الشاعر

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته * ومدمن القرع للابواب أن يلجا

(و) قرع (رأسه بالعصا ضربه) كقرعه بالفاء (و) قرع (الشارب جبهته بالاناء) اذا (اشتف ما فيه) يعنى انه شرب جميع ما فيه وهو مجاز وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه أى ضربه يعنى شرب جميع ما فيه وقال الشاعر

كان الشهب فى الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

(و) قرع (الفحل الناقة) يقرعها (قرعا وقراعا بالكسر و) كذلك قرع (الثور) البقرة يقرعها قرعا و (قراعا) بالكسر أى (ضربها) والقراع ضراب الفحل نقله الجوهرى (و) من المجاز قرع (فلان سنه) اذا (حرقه ندما) وأنشد أبو نصر

ولوانى أطعتك فى أمور * قرعت ندامة من ذاك سنى

قلت الشعر للنابغة الذبيانى ويروى أطيعك وينشد لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

لانه عشر ذهبة كان ألقمها اشارفاله وكان زنباع ينزل بمشارف الشام فى الجاهلية ويعشر من مر به ويقال انه دخل عليه فى خلافته وقد كبر وضعف ومعه ابنه روح فسارهما وقال تأبط شرا

لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض أخلاقى

(و) المقارعة المساهمة يقال قارعوه ف(قرعهم كنصر غلبهم بالقرعة) أى أصابته القرعة دونهم (و) قال الحارث بن وعلة الذهلى

وزعمتم أن لا حلوم لنا * (ان العصا قرعت لذى الحلم)

أى ان الحليم اذا نبه انتبه) كما فى الصحاح قلت وهو قول الاصمعى وقال ثعلب المعنى انكم زعمتم انا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا (و) اختلفوا فى (أول من قرعت له العصا) فقال ابن الاعرابى هو (عامر بن الظرب) بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان (أو قيس بن خالد) بن ذى الجدين هكذا تقول ربيعة (أو عمرو بن حممة) الدوسى هكذا تقول تميم (أو عمرو ابن مالك) وفى الصحاح وأصله ان حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته اذا أنكرت من فهمى شيأ عند الحكم فاقرعى لى المجن بالعصا لارتدع قال صاحب اللسان هذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسى قضى بين العرب ثلثمائة سنة فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا اذا غلط فى حكومته وقال الصاغانى كان حكام العرب من تميم فى الجاهلية أكثم بن صيفى وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس رضى الله عنه وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفى وحكام قريش عبد المطلب وأبو طالب والعاص بن وائل وكانت لا تعدل بفهم عامر بن الظرب فهما ولا بحكمه حكما يقال (لما طعن عامر فى السن أو بلغ ثلثمائة سنة أنكر من عقله شيأ فقال لبنيه) انه كبرت سنى وعرض لى سهو ف(اذا رأيتمونى خرجت من كلامى وأخذت فى غيره فاقرعوا لى المجن بالعصا) وقيل كانت له ابنة يقال لها خصيلة فقال لها اذا أنا خولطت فاقرعى لى العصا فأتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد أتلفت مالك فخبرها انه لا يدرى ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله فلما نبهته على الحكم قال * مسى خصيل بعدها أو روحى * وكان أقام واعنده أربعين يوما وأنشد الجوهرى للمتلمس

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلما

(والمقروع المختار للفحلة) سمى به لانه قد اقترع للضراب أى اختير قال ابن سيده ولا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة أعنى لا أعرف قرعه اذا اختاره * قلت وهذا الذى أنكره ابن سيده فقد ذكره أبو عمرو فى نوادره قالوا اقرع عنالك واقترعنالك أى اخترنالك وسيأتى فى آخر المادة وأنشد يعقوب

ولما يزل يسمع العام حوله * ندى صوت مقروع عن العدو عازب

(و) المقروع (السيد) لكونه اقترع أى اختير (و) مقروع (لقب عبد شمس بن سعد) بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم وفى الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم * ٣حنت ولات حنت * وانى لك مقروع * (وبعير) مقروع (وسم بالقرعة وبالفتح) اسم (لسمة لهم على أيبس الساق) وهى ركزة على طرف المنسم وربما قرع قرعة أو قرعتين قاله النضر (و) يقال أيضا (بعير) مقروع اذا (وسم بالقرعة بالضم) اسم (لسمة) خفيفة (على وسط أنفه) ومن الاول قول الشاعر

كأن على كبدى قرعة * حذارا من البين ما تبرد

قال الجوهرى والعامة تريد به الذى يؤكل وليس كذلك أى وانما هو بالتحريك (والقرع حمل اليقطين واحدته بهاء) وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبه وأكثر ما تسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرع وقال المعرى القرع الذى يؤكل فيه لغتان الاسكان والتحريك والاصل التحريك وأنشد

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخل

واقتصر الجوهرى والصاغانى على الاسكان وقلدهما المصنف كما اقتصر أبو حنيفة على التحريك ولم يذكر الاسكان على ما نقله ابن برى وقال ابن دريد أحسبه مشبها بالرأس الاقرع (و) أبو بكر (الشاه بن قرع روى عن الفضيل بن عياض) نقله الصاغانى والحافظ (و) القرع (بالضم أودية بالشام) لانبات بها (و) قرع (كزفر قلعة باليمن) نقله الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى القرع (بالتحريك السبق والندب أى الخطر) الذى (يستبق عليه و) فى الصحاح (القرعة بالضم م) أى معروفة وفى اللسان وهى السهمة يقال كانت له القرعة اذا قرعهم أى غلبهم بها (و) القرعة أيضا (خيار المال) يقال أقرعوه اذا أعطوه خير النهب كما فى الصحاح وهو مجاز (و) القرعة (الجراب أو الواسع) يلقى فيه الطعام وقال أبو عمرو هى الجراب (الصغير ج قرع) بضم ففتح (و) القرعة (بالتحريك الجفنة) وزنا ومعنى وهى الترس سميت لصبرها على القرع (و) القرعة (الجراب) الواسع الاسفل الضيق الفم (وتحريكه أفصح) من التسكين فى معنى الجراب (و) القرعة بالتحريك كذا سياقه وصوابه القرع بغير هاء (بثرا بيض يخرج بالفصال) وحشو الابل يسقط وبرها وفى التهذيب يخرج فى أعناق الفصلان وقوائمها ومنه المثل احر من القرع وربما قالوا بتسكين الراء يعنون به قرع الميسم وهو المكواة والتحريك أفصح كما فى العباب (ودواؤه الملح وحباب البان الابل) وفى بعض النسخ ودوارة الملح وهو غلط فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جروه على السبخة (و) القرعة (الجفنة والجراب الصغير او الواسع الاسفل يلقى فيه الطعام) هذا كله تكرار مع ذكره أولا فالاولى حذف هذه العبارة بتمامها وفيه تكرار الجراب ثلاث مرات أيضا ولم يحرر المصنف هنا على ما ينبغى فتنبه لذلك (و) القرعة (المراح الخالى من الابل) والشاة (و) القريع (كأمير الفصيل ج) قرعى (كسكرى) كمريض ومرضى (و) القريع (فحل الابل) سمى به (لانه مقترع) من الابل (للفحلة أى مختار) فهو كالمقروع وقد تقدم الكلام عليه وقال الازهرى القريع الفحل الذى تصوى للضراب والقريع من الابل الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها وقيل سمى قريعا لانه يقرع الناقة قال الفرزدق

وجاء قريع الشول قبل افالها * يزف وجاءت خلفه وهى زفف

وقال ذو الرمة

وقد لاح للسارى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

(و) القريع (المقارع) يقال هو قريعك للذى يقارعك فى الحرب (و) القريع أى ٣يضاربك (الغالب و) القريع (المغلوب) فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول (و) القريع (سيف عميرة بن هاجر) نقله الصاغانى (و) القريع (السيد) يقال هو قريع دهره وهو مجاز وفى حديث مسروق انك قريع القراء أى رئيسهم ومختارهم ومقدمهم (كالقريع كسكيت) عن الكسائى يقال هو قريع الكتيبة وقريعها أى رئيسها (و) قريع (محدث روى عن عكرمة) عن ابن عباس * قلت هو قريع بن عبيد روى عنه الفضل بن موسى وآخرون (ووهم الذهبى فضبطه بالضم) * قلت وقد ضبطه الحافظ أيضا بالضم كالذهبى ولم يذكره بالفتح الا الصاغانى وقلده المصنف ثم رأيت فى الاكمال ذكر فى الفتح قريع بن عبيد عن عكرمة مع ذكره أولا فى المضموم أيضا قال الحافظ وعندى انهما واحد فتحصل من كلام الاكمال ان فيه الفتح والضم وهل هما اثنان أو واحد والصواب انهما واحد والمصنف وهم شيخه وفيه نظر (و) قريع (كزبير أبو بطن من تميم رهط بنى أنف الناقة) كما فى الصحاح وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو أبو الاضبط الشاعر (و) قريع (جد لابى الكنود ثعلبة الحراوى الصحابى) رضى الله عنه وانما قيل له الحراوى لانه نزل مصر بموضع يقال له الحراء فنسب اليه ويقال فى نسبه انه سعد بن مالك بن الاقيصر بن مالك ابن قريع بن دهل بن الديل بن مالك بن سلامان بن ميدمان بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد الازدى المصرى قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم قال سعيد بن عفير أخبرنا عمر بن زهير بن أشيم بن أبى الكنود ان أبا الكنود وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام عقد له راية سوداء فيها هلال أبيض كذا فى العباب ومعجم ابن فهد (و) قريع (اسم أبى زياد الصحابى) * قلت وهذا غلط شنيع ينبغى التنبه لمثله وقد تبع فيه شيخه الذهبى ونصه

٣ قوله حنت كذا بالاصل والشطر الاول مكسور

٣ قوله أى يضاربك كذا بالاصل

زياد

زياد بن قريع عن أبيه عن جنادة بن جراد وقريع والد زياد له صحبة انتهى وليس في الصحابة من اسمه قريع قال الحافظ والذي في الاكمال يروى عن جنادة بن جراد صحابي وهو بالجر صفة لجنادة لا بالرفع صفة لقريع * قلت ومثله في معجم ابن فهد في ترجمة جنادة ابن جراد الغيلاني الاسدي رضي الله عنه نزل البصرة يروى عن زياد بن قريع عنه انتهى وفيه وهم أيضا فان زيادا لم يرو عن جنادة وانما الراوي عنه والده قريع فتأمل (و) قرع الرجل (كفرح قرفي النضال) عن ابن الاعرابي أي غلب عن المناضلة (و) قرع الرجل قرعا (ذهب شعر رأسه) كصلع صلعا وقيل ذهب من داء (وهو أقرع وهي قرعاء ج قرع وقرعان بضمهما وذلك الموضع قرعة محركة) كالصلعة والجلحة على القياس يقال ضربه على قرعة رأسه (و) قرع (فلان) قرعا (قبل المشورة) وارتدع واتعظ عن ابن الاعرابي (فهو قرع ككتف) وهو المرتدع اذا ارتدع (و) قرع (الفناء) اذا (خلا من الغاشية) يغشونه (قرعا) بالتسكين على غير قياس عن ثعلب في قوله نعوذ بالله من قرع الفناء كما نقله الجوهري (ويحرك) وهو القياس ومنه يقال نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء ومراح قرع اذا لم يكن فيه ابل نقله الجوهري وفي اللسان قرع مأوى المال ومراحه من المال قرعا فهو قرع هلكت ماشيته قال ابن أذينة اذا آداك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح
آداك أعانك ويروى صفر المراح وقال الهذلي

وخزال لمولاه اذا ما * أتاه عائلا قرع المراح

(و) قرع (الحج) ونص الحديث عن عمر رضي الله عنه قرع حجكم أي (خلت أيامه من الناس) كما في الصحاح وفي حديث آخر قرع أهل المسجد حين أصيب أهل النهروان أي قل أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره (و) القرع (ككتف من لا ينام و) القرع (الفاسد من الاظفار) يقال رجل قرع وظفر قرع (والاقرعان الاقرع بن حابس) بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي (الصحابي) رضي الله عنه (وأخوه مرثد) نقله الجوهري وأنشد للفرزدق

فانك واجدي دوني صعودا * جراثيم الاقارع والحتات

يريد الحتات بن يزيد المجاشعي واسمه بشر (وألف أقرع) أي (تام) يقال سقت اليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها أي تاما وهو نعت لكل ألف كما ان هنيدة اسم لكل مائة كما في الصحاح قال الشاعر

قتلنا لو ان القتل يشفي صدورنا * بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا

وقال آخر ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم * بألف أزديه الى القوم أقرعا

وسيأتي في أ ل ف (ومكان) أقرع (وترس أقرع) أي (صلب ج قرع بالضم) ظاهره انه جمع لهما وليس كذلك بل الصواب ان جمع الاقرع للمكان الاقارع وشاهده قول ذي الرمة

كسا الاكم بهمى غضة حبشية * ٣قواما ونقعان الظهور الاقارع

وشاهد القرع جمع الاقرع للترس قول الشاعر

فلما فنا ما في الكنائن ضاربوا * الى القرع من جلد الهجان المجوب

أي ضربوا بأيديهم الى الترسة لما فنيت سهامهم وفنا بمعنى فني في لغة طيئ ثم رأيت في قول الراعي ما يشهد ان الاقرع للمكان يجمع أيضا على القرع وهو رعين الحمض حمض خناصرات * بما في القرع عن سبل الغوادي
(وعود أقرع) اذا (قرع من لحائه وقدح أقرع حك بالحصى حتى بدت سفاسقه أي طرائقه) وهو في كل منهما مجاز (والاقرع السيف الجيد الحديد) نقله الصاغاني وهو مجاز (و) الاقرع (من الحيات المتمعط شعر رأسه) وهو مجاز يقال شجاع أقرع وانما سمي به (لكثرة سمه) كما في العباب زاد غيره وطول عمره وفي الصحاح والحية الاقرع انما يتمعط شعر رأسه زعموا لجمعه السم فيه (و) من المجاز (رياض قرع بالضم) أي (بلا كلأ) ويقال أصبحت الرياض قرعا اذا جردتها المواشي فلم تترك فيها شيأ من الكلأ (والقرعاء) موضع وقال الازهري (منهل بطريق مكة) شرفها الله تعالى (بين القادسية والعقبة) والعذيب (و) القرعاء (روضة رعتها الماشية) والجمع القرع بالضم وهو مجاز (و) القرعاء (الشديدة) من شدائد الدهر (و) هي (الداهية) كالقارعة والجمع القوارع يقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة وأنزل الله به بيضاء ومبيضة هي المصيبة التي لا تدع مالا ولا غيره (و) القرعاء (ساحة الدار وأعلى الطريق) والذي في الصحاح القارعة الشديدة وهي الداهية وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق أعلاه انتهى أما الشديدة فانها تطلق على القارعة وعلى القرعاء كما في العباب وكذلك الداهية وساحة الدار وأما أعلى الطريق فانه يطلق على القارعة فقط وفي الحديث نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه وقيل أعلاه والمراد هنا نفس الطريق ووجهه (و) القرعاء (الفاسدة من الاصابع) نقله الصاغاني (والقارعة) النازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم (القيامة) القارعة ومنه قوله تعالى القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة وقال رؤبة * وخاف صدع القارعات الكده * قال يعقوب القارعة هنا كل هنة شديدة القرع وهي القيامة أيضا (و) القارعة (سرية للنبي صلى الله عليه وسلم قيل ومنه) قوله عز وجل ولا يزال

٣ قوله قواما في التكملة تؤاما

الذين كفروا (تصيبهم بما صنعوا قارعة أو معناها داهية تفجؤهم) يقال قرعتهم قوارع الدهر أى أصابتهم وفجأتهم وقرعهم أمر اذا أتاهم فجأة وفى الحديث من لم يغزو لم يجهز غازيا أصابه الله بقارعة أى بداهية تهلكه (و) من المجاز (قوارع القرآن) هى (الآيات التى من قرأها أمن من الشياطين والانس والجن كأنها) سميت لانها (تقرع الشياطين) مثل آية الكرسى وآخر سورة البقرة ويس لانها تصرف القرع عمن قرأها (و) من المجاز (نعوذ بالله من قوارع فلان أى من قوارص لسانه) ولواذعه (و) القروع (كصبور الركية القليلة الماء) قاله الفراء (أى التى) يقرع قعرها الدلو لفناء مائها وقيل هى التى (تحفر فى الجبل من أعلاها الى أسفلها والقريعة كسفينة خيار المال) كالقرعة وهو مجاز (وناقة) قريعة (يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها) ويقال ان ناقتك لقريعة أى مؤخرة الضبعة (و) القريعة (سقف البيت) يقال ما دخلت لفلان قريعة بيت قط أى سقف بيت ويقال قريعة البيت خير موضع فيه ان كان برد فخيار كنه وان كان حر فخيار ظله كما فى الصحاح (و) القراع (كشداد طائر يقرع العود الصلب بمنقاره) قال أبو اسحاق له منقار غليظ أعقف يأتى الى العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه وقال أبو حاتم القراع كأنه قاريه له منقار غليظ أعقف أصغر الرجلين فيأتى العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعا يسمع صوته ونسميه المنقار كأنه يقطع ما يبس من عيدان العروق بمنقاره (فيدخل فيه ج قراعات) ولم تكسر (و) القراع أيضا (فرس غزالة السكونى) كما فى العباب وفى التكملة ابن غزالة وهو القائل فيه

أرى المقانب بالقراع معترضا * معاود الكر مقداما اذا زلقا

(و) القراع (الصلب الشديد) من كل شئ وقيل هو الصلب الاسفل الضيق الفم (و) القراعة (بهاء الاست و) القراعة (اليسير من الكلأ) يقال أرض ليست بها قراعة أى يسير من الكلا (وقرعون كحمدون ة بين بعلبك ودمشق) نقله الصاغانى (و) المقرع (كمنبر وعاء) يجنى أى (يجمع فيه التمر) وقيل هو السقاء يجمع فيه السمن يقال قرع فلان فى مقرعه عن ابن دريد (و) المقرعة (بهاء السوط و) قيل (كل ما قرعت به) فهو مقرعة وقلد فى مقلده وكرص فى مكرصه وصرب فى مصربه كله السقاء والزق نقله ابن الاعرابى وقال الازهرى المقرعة التى تضرب بها الدابة وقال غيره المقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير والجمع المقارع وأنشد ابن دريد * يقيمون حولياتها بالمقارع * (والمقراع بالكسر الناقة تلقح فى أول قرعة يقرعها الفحل) ومنه حديث هشام بن عبد الملك مقراع مسباع وقد تقدم فى ر ب ع قال الاصمعى اذا أسرعت الناقة اللقح فهى مقراع وأنشد

ترى كل مقراع سريع لقاحها * تسر لقاح الفحل ساعة تقرع

(و) المقراع (فاس) أو شبهه (تكسر بها الحجارة) قال الشاعر يصف ذئبا

يستخبر الريح اذا لم يسمع * بمثل مقراع الصفا الموقع

(وأقرعه أعطاه خيار المال) والنهب وفى الصحاح أعطاه خير ماله يقال أقرعوه خيرنهبهم زاد الصاغانى من القرعة وهى خيار المال (أو) أقرعه أعطاه (فحلا يقرع ابله) وهو المختار للفحولة (و) أقرع (الى الحق) أى (رجع وذل) يقال أقرع لى فلان قال رؤبة

دعنى فقد يقرع للاضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

أى ينصرف صكى اليه ويراض له ويذل (و) أقرع أيضا اذا (امتنع) فهو (ضد و) أقرع الرجل على صاحبه (كف كانقرع فيهما) أى فى الكف والامتناع وهما واحد (و) أقرع (أطاق) قال ابن الاعرابى وقد يكون الاقراع كفا ويكون اطاقة وقال أبو سعيد فلان مقرع ومقرن له أى مطيق وأنشد بيت رؤبة السابق (و) يقال فلان لا يقرع قراعا اذا (لم يقبل المشورة) والنصيحة كذا فى الصحاح والعباب وفى كلام المصنف نظر ظاهر تأمله (و) أقرع (فلانا كفه) وقال ابن الاعرابى أقرعه وأقرعت له وأقذعته وقذعته وأوزعته ووزعته وزعته اذا كففته (و) أقرع (بينهم) فى شئ يقتسمونه أى (ضرب القرعة) ومنه الحديث فأقرع بينهم وعتق اثنين وأرق أربعة (و) أقرع (المسافر دنا من منزله و) أقرع (الدابة كبحها بلجامها) نقله الجوهرى وهو مجاز وهو من الاقراع بمعنى الكف قال رؤبة * أقرعه عنى بلجام يلجمه * وقال سحيم

اذا البغل لم يقرع له بلجامه * عدا طوره فى كل ما يتعود

(و) أقرع (داره آجرا فرشها به و) أقرع (الشر دام و) أقرع (الغائص و) كذلك (الماتح) اذا (انتهيا الى الارض و) أقرع (الحمير صك بعضها بعضا بحوافرها) قال رؤبة

أو مقرع من ركضها دامى الزنق * أو مشتك فائقه من الفأق

(و) قيل (المقرع كمكرم) فى قول رؤبة (الذى قد أقرع فرفع رأسه) والفائق عظم بين الرأس والعنق والفأق اشتكاء ذلك الموضع منه (و) المقرعة (كمحدثة الشديدة) من شدائد الدهر وهو مجاز ويقال أنزل الله به مقرعة أى مصيبة لم تدع مالا ولا غيره (والتقريع التعنيف والتثريب) يقال النصح بين الملا تقريع وقيل هو الايجاع باللوم وقرعه تقريعا وبخه وعذله ويقال قرعنى فلان بلومه فلم أتقرع به أى لم أكترث به (و) التقريع (معالجة الفصيل من القرع) محركة وهو البثر الذى تقدم ونقدم معالجته

أيضا قال الجوهري كأنه ينزع ذلك منه كما يقال قذيت العين وقردت البعير وقلحت العود انتهى ويعنى به انه على السلب والازالة فمعنى قرعه أزال عنه القرع كازالة القذى عن العين والقراد عن البعير واللحاء عن العود وأنشد الجوهري لاوس بن حجر

لدى كل أخدود يغادرن دارعا * يجر كما جر الفصيل المقرع

(و) التقريع (انزاء الفحل) ومنه حديث علقمة أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أي ينزى عليها الفحول هكذا ذكره الزمخشري في الفائق والهروي في الغريبين وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروي (وقرع للقوم تقريعا أقلقهم) قاله الفراء وأنشد لاوس بن حجر

يقرع للرجال اذا أتوه * وللنسوان ان جئن السلام

أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوز أن يريد به يتقرع (و) قرعت (الحلوبة رأس فصيلها وذلك اذا كانت كثيرة اللبن فاذا رضع الفصيل خلفا قطر اللبن من الخلف الآخر فقرع رأسه قرعا) قال لبيد رضي الله عنه

لها حجل قد قرعت من رؤسه * لها فوقه مما تحلب واشل

سمى الافال حجلا تشبيها بها لصغرها وقال النابغة الجعدي

لها حجل قرع الرؤس تحلبت * على هامها بالصيف حتى تمورا

(واستقرعه طلب منه فحلا) فأقرعه اياه أعطاه ليضرب أينقه (و) استقرعت (الناقة أرادت الفحل) وفي اللسان اشتهت الضراب وفي الصحاح استقرعت البقرة أرادت الفحل وقال الاموي يقال للضأن استوبلت وللمعزى استذرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت (و) استقرع (الحافر) أي حافر الدابة (اشتد) وصلب (و) استقرعت (الكرش ذهب خملها) وهو زئبرها ورقت من شدة الحر وكذلك استوكعت (والاقتراع الاختيار) قال أبو عمرو يقال قرعنالك واقترعنالك وقرصنالك واقترصنالك ومخرنالك وامتخرنالك وانتضلنالك أي اخترنالك (و) الاقتراع (ايقاد النار) وثقبها من الزندة (و) الاقتراع (ضرب القرعة كالتقارع) يقال اقترع القوم وتقارعوا (والمقارعة المساهمة) يقال قارعه فقرعه اذا أصابته القرعة دونه كما في الصحاح (و) قال أبو عمرو المقارعة (ان تأخذ الناقة الصعبة فتربضها للفحل فيبسرها) يقال قرع الجمل نقله الصاغاني هكذا (و) المقارعة (ان يقرع الابطال بعضهم بعضا) أي يضاربون بالسيوف في الحرب (و) يقال (بت انقرع وانقرع أي انقلب لا أنام) فهو متقرع ومنقرع عن الفراء مثل القرع (وعمر بن محمد بن قرعة) البغدادي (بالضم) يعرف بابن الدلو (محدث مؤدب) عن أبي عمر بن حيويه وعنه ابن الخاضبة كذا في التبصير * ومما يستدرك عليه قرعت النعامة كفرح سقط ريشها من الكبر فهي قرعاء والتقريع قص الشعر عن كراع * قلت وهو بالزاي أعرف وفي المثل استنت الفصال حتى القرعى نقله الجوهري ولم يفسره والقرعى جمع قريع أو قرع واستنت أي سمنت يضرب لمن تعدى طوره وادعى ما ليس فيه والقرع محركة الجرب عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وأراه يعني جرب الابل والقرع بالضم الاكراش اذا ذهب زئبرها وقرع راحلته ضربها بسوطه وقول الشاعر

(المستدرك)

قرعت ظنابيب الهوى يوم عاقل * ويوم اللوى حتى قشرت الهوى قشرا

قال ابن الاعرابي أي أذللته كما تقرع ظنبوب بعيرك ليتنوخ لك فتركبه وفي الاساس قرع ساقه للامر تجرد له وهو مجاز وفي المثل هو الفحل لا يقرع أنفه أي كفؤ كريم والمقرع كمكرم الفحل يعقل فلا يترك أي يضرب الابل رغبة عنه وقارع الاناء مقارعة اشتف مافيه ومنه قول ابن مقبل يصف الخمر

تمززتها صرفا وقارعت دنها * بعود أراك هده فتزغما

قارعت دنها أي نزفت ما فيها حتى قرع فاذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم وفي الاساس عاقر حتى قارع دنها أي أنزفها لانه يقرع الدن فاذا طن علم انه فرغ وهو مجاز والقراع بالكسر المجالدة بالسيوف قال * بهن فلول من قراع الكتائب * والاقارع الشداد نقله الجوهري عن أبي نصر والقارعة الحجة على المثل قال الشاعر

ولا رميت على خصم بقارعة * الا منيت بخصم فرلي جذعا

وقرع ماء البئر كفرح نفد فقرع قعرها الدلو والقراع كشداد الترس قال الفارسي سمي به لصبره على القرع قال أبو قيس بن الاسلت

صدق حسام وادق حده * ومجنأ أسمر قراع

والقرعان السيف والجحفة هذه في أمالي ابن بري وقرع التيس العنز اذا قطعها أو بات يقرع تقريعا ينقلب وقارع بينهم كاقرع وأقرع أعلى والقروع كصبور الشاة يتقارعون عليها نقله ابن سيده والقريع كامير الخيار عن كراع وحمار قريع فاره مختار و يقال هو تصحيف فريغ بالفاء والغين المعجمة وقرعه قرعا اختاره ومنه التقريع والمقروع للسيد نقله أبو عمرو ولم يعرفه ابن سيده وقال الفارسي قرع الشئ قرعا سكنه وقرعه صرفه قيل ومنه قوارع القرآن لانها تصرف الفزع عمن قرأها وفي الاساس وفي الحديث شيبتني قوارع القرآن وهو مجاز وقرعه بالحق استقبله وفي الاساس رماه وهو مجاز وقال ابن السكيت قرع الرجل مكان يده تقريعا اذا ترك مكان يده من المائدة فارغا وفي الاساس مكان يده أقرع وهو مجاز وابل مقرعة كمعظمة وسمت بالقرعة محركة وأرض قرعة

كفرحه لا تنبت شيأ والقرع بالتحريك مواضع من الارض ذات الكلا لا نبات فيها كالقرع فى الرأس ومنه الحديث لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الحافين أى الجن والقريعاء مصغرا أرض لا ينبت فى متنها شئ وانما ينبت فى حافتيها والقرع بالضم غدران فى صلابة من الارض وبه فسر قول الراعى الذى تقدم والقريعة عمود البيت الذى يعمد بالزر والزر أسفل الرمانة وقد قرعه به وأقرع فى سقائه جمع عن ابن الاعرابى وقال أبو عمرو وتميم تقول خفان مقرعان أى منقلان وأقرعت نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة والقراعة القداحة تقتدح بها النار والمقرعة منبت القرع كالمبطخة والمقثأة ويقال جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أى المتكشفة وهو مجاز والاقارعة والاقارع آل الاقرعين كالمهالبة والمهالب والاقرع لقب الاشيم بن معاذ بن سنان سمى بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير

معاوى من يرقيكم ان أصابكم * شباحية مما عدا القفر أقرع

ومقارع بالضم اسم ويقال فلان لا يقرع له العصا ولا يقعقع له بالشنان أى نبيه لا يحتاج الى التنبيه والقريعاء مصغرا البشرة والقاضى أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة كجهينة القريعى صاحب النوادر مشهور ببغداد وقريع كزبير بطن من بنى نمير منهم المخبل القريعى الشاعر واختلف فى عبد الله بن عمران التميمى القريعى فقيل بالقاف وهو الذى ذكره البخارى وقيل بالفاء وقد تقدم ﴿تقرفع﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (تقبض كتقرعف) واقرعف (و) قال ابن عباد (اقرنفع عليه مبنيا للمفعول) اذا (أغمى عليه ثم أواق) * ومما يستدرك عليه القرفعة بالضم الاست عن كراع ويقال بتقديم الفاء أيضا وقد تقدم ﴿قزع الظبى قزوعا كمنع أسرع) وعدا عدوا شديدا وكذلك البعير والفرس (و) يقال قزع (خف) فى العدو هاربا (و) قال ابن عباد قزع أيضا اذا (أبطأ) أى سار سيرا مهلا (خذوا القزع محركة قطع من السحاب) رقاق كأنها ظل اذا مرت من تحت السحابة الكبيرة (الواحدة) قزعة (بهاء) ومنه حديث الاستسقاء وما فى السماء قزعة أى قطعة من الغيم وقال الشاعر

مقانب بعضها يرى لبعض * كأن زهاءها قزع الظلال

وقيل القزع السحاب المتفرق وما فى السماء قزعة أى لطخة غيم (وفى كلام على رضى الله عنه) [2] حين ذكر الفتن فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه (كما يجتمع قزع الخريف) أى قطع السحاب لانه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك قال ذو الرمة يصف ماء فى فلاة

ترى عصب القطا هملا عليه * كأن رعاله قزع الجهام

(لا فى الحديث كما توهم الجوهرى) قال شيخنا قلت بل المتوهم [3] هو ابن خالة المصنف والا فاللفظ حديث خرجه الجماهير عن على رضى الله عنه وذكره ابن الاثير وغيره وليس بمثل كما توهمه المصنف وقد أشار الى ذلك فى الناموس ولكنه لم يذكر من خرجه ولا صحابيه والله أعلم * قلت وهذا من شيخنا تحامل محض وتعصب للجوهرى من غير معنى والصواب ما قاله المصنف فان الذى ذكره أصحاب الغريب كابن الاثير وغيره عزوه لسيدنا على رضى الله عنه ولم يعزوه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو من جملة خطبه المختارة وكلامه المأثور الذى شرحه العلامة ابن أبى الحديد فى شرحه على نهج البلاغة وليس فى كلام المصنف ما يدل على أنه مثل حتى يوهم فتأمل (و) القزع (صغار الابل) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) من المجاز القزع (ان يحلق رأس الصبى و يترك مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب) ومنه الحديث نهى عن القزع يعنى أخذ بعض الشعر وترك بعضه وهو مجاز وقال ابن الرقاع

حتى استتم عليها تامك سنم * وطار ما أنسلت عن جلدها قزع

(و) القزع (من الصوف ما يتحات و يتناتف فى الربيع) فيسقط (و) من المجاز القزع (غثاء الوادى) يقال رمى الوادى بالقزع قاله أبو سعيد والزمخشرى (و) من المجاز الفحل يرمى بالقزع وهو (لغام الجمل) وزبده (على مخرته) قاله أبو سعيد والزمخشرى (و) القزعة (بهاء ولد الزنا) كذا فى النوادر (و) قزعة (بلا لام علم) جماعة من المحدثين ذكرهم صاحب التقريب (ويسكن) للتخفيف حكاه ثعلب (وكزبير) قزيع (بن فتيان) بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن انمار بن أراش (والربيع بن قزيع) كزبير فيهما (التابعى) عن ابن عمر وعنه شعبة وقد تقدم ذلك للمصنف فى ر ب ع ونسبه الى غطفان * قلت وولده قيس بن الربيع حدث أيضا (وكبش أقزع تناتف صوفه فى) أيام (الربيع ذهب بعض وبقى بعض) وكذلك شاة قزعاء كما فى العباب وفى اللسان وناقة قزعاء كذلك (و) قال ابن السكيت يقال (ما عنده قزعة محركة) أى (شئ من الثياب و) كذلك (ما عليه قزاع ككتاب قطعة خرقة) وقد تقدم انه صحفه بعضهم بالذال المعجمة (و) القزيعة (كشريفة) القنزعة عن ابن دريد وهى واحدة القنازع وسيذكر (و) زاد ابن عباد وكذلك القزعة مثل (قبرة) بحذف احدى النونين وادغامها فى الزاى وضبطه غيره بضم فسكون ومثله فى اللسان وهى (الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبى وهى كالذوائب فى نواحى الرأس أو القليل من الشعر فى وسط الرأس خاصة كالقنزعة) باظهار النون (ويذكر فى ق ن ز ع) لاختلافهم فى نونه وهنا ذكره الجوهرى وغيره من أئمة

التصريف

(تقرفع)
(المستدرك)
(قزع)

[2] قوله حين ذكر الفتن عبارة اللسان حين ذكر يعسوب الدين فقال يجتمعون الخ

[3] قوله هو ابن خالة المصنف لعل الاولى هو ابن أخت خالة المصنف يعنى المصنف

التصريف وحكموا على زيادة نونه (و) قولهم (قلدتم قلاندقوزع) كجوهر أولا قلدتك ياهذا قلاندقوزع أى (طوقتم أطواقا لا تفارقكم أبدا) قاله ابن الاعرابى على مافى العباب وأنشد

قلاندقوزع حبرت عليكم * مواسم مثل أطواق الحمام

وقال مرة قلاندبوزع ثم رجع الى القاف وفى اللسان قال الكميت بن معروف وقال ابن الاعرابى هو الكميت بن ثعلبة الفقعسى

أبت أم دينار فأصبح فرجها * حصانا وقلدتم قلاندقوزعا

خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سن الهوان فأربعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه * محا السيف ماقال ابن دارة أجمعا

فهما تشأ منه فزارة تعطكم * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

(و) قال أبو تراب حكاية عن العرب (أقزع له فى المنطق) وأقذع وأزحف اذا (تعدى فى القول والتقزيع الحضر الشديد) وقال الاصمعى قزع الفرس يعدو ومزع يعدو اذا أحضر انتهى وكانه شدد للمبالغة (و) من المجاز التقزيع (تجريد الشخص لامر معين و) كذا (ارسال الرسول) شبهوه بقزع السحاب أراد انه يسعى بخبره مسرعا اسراع البريد (و) من المجاز المقزع (كمعظم السريع الخفيف) من الافراس والرسل قال متمم بن نويرة رضى الله عنه

أآثرت هدما باليا وسوية * وجئت به تعدو بشيرا مقزعا

ويروى بريدا (والبشير) المقزع (الذى جرد للبشارة) ومن كل شئ قال ذو الرمة يصف صائدا

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والاصيدها نشب

(و) المقزع (من الخيل ما تنتف ناصيته حتى ترق) قال الشاعر

نزائع للصريح وأعوجى * من الجرد المقزعة العجال

(و) قيل هو (الخفيف) كما فى العباب وفى اللسان الرقيق (الناصية خلقة) وقيل هو المهلوب الذى جز عرفه وناصيته (و) المقزع أيضا (من ليس على رأسه الا شعرات متفرقات تطاير فى الريح) قاله الليث وأنشد قول ذى الرمة السابق وقال لبيد رضى الله عنه

أنا لبيد ثم هذى المنزعه * يارب هيجا هى خير من دعه * أكل يوم هامتى مقزعه

وقال الجوهرى رجل مقزع رقيق شعر الرأس متفرقه قال (وتقزع الفرس) أى (تهيأ للركض وقزعه تقزيعا هيأه لذلك) قال (و) قزع (رأسه) تقزيعا (حلقه) وفى الصحاح حلق شعره (وبقيت منه بقايا فى نواحيه) وهو مجاز وقد نهى عن ذلك لما فيه من تشويه الخلقة أولانه زى الشيطان أو شعار اليهود أو غير ذلك مما هو مبسوط فى شروح الصحيحين (و) قال أبو عمرو (كل من جردته لشئ ولم تشغله بغيره فقد قزعته) وهو مجاز (ومقزوع اسم) * ومما يستدرك عليه قزع السهم بالتحريك مارق من ريشه وسهم مقزع ريش بريش صغار والقزعة بالضم خصلة من الشعر ورجل قزعة بالضم للصغير الداهية عامية وكل شئ يكون قطعا متفرقة فهو قزع محركة ورجل متقزع رقيق شعر الرأس متفرقه والقزعة محركة موضع الشعر المتقزع من الرأس وفرس مقزع شديد الخلق والاسر عن أبى عبيدة وقوزع الديك قوزعة اذا غلب فهرب أو فر من صاحبه قال يعقوب ولا تقل قنزع فان الاصل فيه قزع اذا عدا هاربا ونسبه الاصمعى للعامة وسيأتى ذكره فى ق ن ز ع مفصلا وهذا محل ذكره وقوزع كجوهر اسم الخزى والعار عن ثعلب ومنه المثل قلدته قلاندقوزع وقال ابن الاعرابى أى الفضائح وقال ابن برى القوزع الحرباء وذكر المثل وقال الميدانى فى مجمع الامثال قوزع الداهية والعار وقزيعة كجهينة اسم وتقزع السحاب وتقشع بمعنى ورجل متقزع كمعظم ذهب ماله ولم يبق الا القزع وهى صغار الابل وهو مجاز نقله الزمخشرى وتقزعوا تفرقوا (القشع بالفتح) وذكر الفتح مستدرك كما نبهنا عليه غير مرة (الفرو الخلق) بلغة قشير نقله أبو زيد عنهم وبه فسر ابن الاثير حديث سلمة بن الاكوع فاذا امرأة عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها المدينة وأخرجه الهروى عن أبى بكر (القطعة منه بهاء) والجمع قشوع (و) القشع (كاسة الحمام) نقله ابن فارس عن بعضهم وزاد غيره الحجام (ويثلث) عن ابن فارس الكسر وزاد صاحب اللسان الفتح وقال والفتح أعلى وأما الضم فلم أر من ذكره فلينظر ذلك (و) القشع (الاحمق) سمى به (لان عقله قد تقشع عنه) أى انكشف وذهب وبه فسر حديث أبى هريرة لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقشع فيمن رواه بالفتح والمعنى لدعوتمونى بالقشع وحمقتمونى (و) القشع (ريش النعام) وهو مأخوذ من قول القشيريين فى معنى القشع الفرو الغليظ قال الشاعر * ٣ جدلك خرجا عليها قشع * ألا ترى الى قول عنترة يصف الظليم

صعل يعوذ بذى العشيرة بيضه * كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

(و) القشع أيضا (النخامة) التى (يرمى) يقتلعها الانسان من صدره ويخرجها بالتنخم وبه فسر حديث أبى هريرة السابق أى لبصقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى (كالقشعة بالكسر) وهى النخامة وقد روى الحديث بالكسر أيضا وفسر بالبزاق حكاه الهروى فى الغريبين (و) القشاعة (كثمامة بيت من جلد) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب فى العبارة و بيت من جلد (ج

(المستدرك)

(قشع)

٣ قوله جدلك الخ كذا بالاصل ولعل الشطر من المتقارب بحذف فاء فعولن أوله ولم يظهر وجه سياق بيت عنترة وحرر

قشوع) كما هو نص الليث الا أنه قال من أدم ونقله الجوهري والصاغاني على الصحة والقشاعة لغة في القشعة بمعنى النخامة نقله الزمخشري وقد سقط الواو من نسخ المصنف سهوا من النساخ بدليل ما سيأتي من المعطوفات عليه زاد الليث وربما اتخذ من جلود الابل صوانا للمتاع وزاد الجوهري فان كان من أدم فهو الطراف وأنشد لمتمم بن نويرة رضي الله عنه يرثي أخاه مالكا

ولا برم تهدي النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

زاد الصاغاني ويروى من حس الشتاء وذلك انه اذا ضربته الريح والبرد تقبض فاذا حرك تقعقعت اثناؤه أي نواحيه (و) قال ابن المبارك القشع (النطع) نفسه (أو قطعة من نطع خلق و) قيل هي (القربة اليابسة) هكذا في سائر النسخ والصواب البالية كما في العباب واللسان وفي كل ذلك قشوع وبكل من النطع أو القطعة منه والقربة فسر الحديث لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادي يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيأ قد بلغت يعني نطعا أو قطعة من أديم قاله الهروي في الغلول وقال ابن الاثير أراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الاعمال (و) قال الازهري القشع الذي في بيت متمم السابق هو (الرجل المنقشع لحمه) عنه (كبرا) فالبرد يؤذيه ويضره (وهي بهاء) وأنشد الليث

لا تجتوي القشعة الخرقاء مبناها * الناس ناس وأرض الله سواها

قوله مبناها أي حيث تنبت القشعة والاجتواء ان لا يوافقك المكان ولا ماؤه قاله رجل مات في البادية فأوصى أن يدفن في مكانه ولا ينقل عنه (و) القشع (الحرباء) قال

وبلدة مغبرة المناكب * القشع فيها أخضر الغباغب

(و) القشع (السحاب الذاهب المنقشع عن وجه السماء ويكسر) والقطعة منه قشعة وقشعة وسيذكره المصنف قريبا (و) قال ابن عباد القشع (الزبيل و) أيضا (ما جمد من الماء رقيقا على شئ و) نقل الازهري عن بعض أهل اللغة القشع (ما تفلق من يابس الطين) اذا نشت الغدران وجفت (والقطعة منه قشعة) والجمع قشع كبدرة وبدر وبه فسر حديث أبي هريرة السابق فيمن رواه بكسر القاف وفتح الشين أي لرميتموني بالجرو المدر نقله ابن الاثير (و) القشع أيضا (ما تقشع) أي تقلع (من وجه الارض بيدك) من رسابة الطين وغيرها (ثم ترمي به) وهو قريب من الاول (و) قيل القشع (الجلد اليابس ج كعنب) نقله الاصمعي قال الجوهري وهو على غير قياس لان قياسه قشعة وقشع مثل بدرة وبدر الا أنه هكذا يقال وبه فسر الجوهري حديث أبي هريرة السابق والمعنى لرميتموني بالجلود اليابسة ويحتمل أن يراد بها الدرة أو السوط ويروى الحديث أيضا بالافراد أي لرميتموني بالجلد اليابس انكارا علي وتهاونا بي فظهر مما تقدم ان الحديث قد فسر على خمسة أوجه ذكر أحدها الجوهري وذكر المصنف الاربعة الباقية نقلا عن العباب والنهاية وغيرهما وتفصيل ذلك فمن رواه بالفتح فبمعنى الاحمق والنخامة والجلد ويابس الطين ومن رواه بالكسر فبمعنى البزاق ومن رواه بكسر ففتح فبمعنى النخامة على انه جمع قشعة بالكسر أو الجلود اليابسة وعند التأمل فيما ذكرنا يظهر لك الزيادة (وقشع القوم كمنع فرقهم فاقشعوا) تفرقوا قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا

نقله الجوهري وهو (نادر) مثل كببته فأكب قاله الجوهري * قلت وزاد الزوزني عرضته فأعرض وتقدم للمصنف ذلك وقال ابن جني جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد وذلك انك تجد فيها فعل متعديا وأفعل غير متعد ومثله شنق البعير وأشنق هو وأجفل الظليم وجفلته الريح وكل ذلك مذكور في موضعه * قلت وقدم البحث فيه في كب فراجعه (و) قشعت (الريح السحاب) أي (كشفته) كما في الصحاح (كأقشعته) كما في العباب (فأقشع) السحاب نفسه (وانقشع وتقشع) أي انكشف وشاهد الاخير قول رؤبة

ومثل الدنيا لمن تروعا * ضبابة لا بد أن تقشعا

وفي المثل سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضاء الشئ بسرعة وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب أي تصدع وأقلع (و) قشع (الناقة حلبها) نقله ابن القطاع (و) يقال هو أذل من (القشعة) بالفتح وهي (الكشوثاء) نقله ابن عباد (و) به سميت (العجوز) المنقطع عنها حجامن الكبر قشعة وقد سبق ذلك للمصنف وذكرنا شاهده فهو تكرار (و) القشعة (بالكسر والفتح القطعة من السحاب تبقى) في أفق السماء (بعد انقشاع الغيم) أي انجلائه وانكشافه (و) القشعة أيضا بالوجهين (القطعة من الجلد اليابس جمع المكسور) قشع (كعنب و) جمع (المفتوح) قشاع (كجبال) والذي يظهر من كلام الجوهري الذي نقله عن الاصمعي ان القشع كعنب جمع قشع بالفتح كما تقدم وهو على غير قياس وقال هكذا يستعمل ومقتضى كلامه ان غيره ولو كان مطابقا للقياس لكنه غير مستعمل وفي التهذيب وغيره ان القشعة والقشع بفتحهما جمعهما قشوع فتأمل ذلك (وشاة قشعة كفرحة غثة) نقله الصاغاني (والقشع ككتف اليابس) قاله عكاشة السعدي يصف ابلا

نخيمت في ذنبان منقفع * وفي رفوض كلأ غير قشع

(و) القشع (الرجل لا يثبت على أمر و) يقال أتى و (ما عليه قشاع كغراب زنة ومعنى) أي شئ من الثياب نقله ابن عباد (و) عن

النضر

النضر القشاع (كغراب صوت الضبع الانثى) هكذا هو فى العباب واللسان قال شيخنا وكأنه جرى على رأى ان الضبع عام والافقد سبق انه خاص بالانثى فلا يحتاج للوصف به انتهى وقال أبو مهراس

كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراعلة أكيلا

(وقشع) الشئ (كسمع جف) كالسم الذى يسمى الحساس نقله ابن دريد (وكلأ قشيع كامير متفرق و) قال ابن الاعرابى (هو أقشع منه) أى (أشرف وأقشعوا تفرقوا) وهذا قد تقدم للمصنف ومر شاهده من قول العباس رضى الله عنه فهو تكرار (و) أقشعوا (عن الماء أقلعوا) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه القشاع بالضم داء يؤيس الانسان والقشاع بالكسر رقعة توضع على الخياش عند خرز الاديم وانقشع عنه الشئ وتقشع غشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والبلاء عن البلاد وهو مجاز وقال شمر يقال للشمال الجربياء وسيهك وقشعة لقشعها السحاب وتقشع القوم ذهبوا وافترقوا وأقشعوا عن مجلسهم ارتفعوا وهذه عن ابن الاعرابى والقشع أن تيبس أطراف الذرة قبل اناها يقال قشعت الذرة تقشع قشعا هكذا ذكره صاحب اللسان وابن القطاع وخالفهم الصاغانى فذكره فى الفاء وقلده المصنف فوهما وأراكة قشعة كفرحة ملتفة كثيرة الورق كما فى اللسان والمحيط والقشاع بالضم ما يلتوى على الشجر ذكره الزمخشرى فى الفاء وهذا محل ذكره وسيأتى أيضا فى الغين المعجمة مع الفاء والمقشع كمنبر الناووس يمانية والقشع بالفتح الفهم شامية عامية وقد يصح معناها بضرب من المجاز والقشع بالفتح ريش منتشر عن ابن عباد وانقشعوا عن أماكنهم جلوا عنها وهو مجاز وهو يقشع بقشاعته أى يرمى بنخامته وهو مجاز وانقاشع الحساس وهو سمك يجفف يأكله أهل البحرين ويطعمونه الابل والبقر والغنم نقله ابن دريد وفلان لا يتقشع جاهلية نقله الزمخشرى وهو مجاز وانقشع الليل أدبر وذهب قال سويد

٣ويرنجيها على ابطائها * معرب اللون اذا الليل انقشع

(قصع) وقشع بن عقيل بالكسر رجل من بنى تميم وهو جد صبيغ بن عسل الذى نفاه عمر رضى الله عنه الى البصرة ((القصعة الصحفة) والضخمة منها تشبع العشرة (ج قصعات محركة) نقله الصاغانى وأنشد قول أبى نخيلة

مازال عنا قصعات أربع * شهرين دأبا فبوادر جع

عداى وابناى وشيخ برفع * كما يقوم الجمل المطبع

(و) اقتصر الجوهرى فى جموع القصعة على قصع وقصاع (كعنب وجبال) وأنشد ابن دريد فى شاهد الاخير

ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع

(ومنه) أبو العباس (الفضل بن محمد) بن نصر السعدى (القصاعى المحدث) كانه الى صنعة القصاع روى عن محمد بن سعيد وعنه أبو سعد الادريسى *وفاته نور بن محمد القصاعى عن ابراهيم بن يوسف روى المستملى عن رجل عنه (والقصيعة كجهينة تصغيرها) ومنه فى تعليم آدم الاسماء حتى القصعة والقصيعة (و) القصيعة (قريتان بمصر احداهما بالشرقية) من أعمال سهرجت أومن أعمال قاقوس (والاخرى بالسمنودية) والصواب فيهما القطيعة بالطاء كما فى قوانين ابن الجيعان وقد صحف المصنف (وقصع كمنع ابتلع جرع الماء) أو الجرة (و) قد قصعت (الناقة بجرتها ردتها الى جوفها) كما فى الصحاح (أو مضغتها أو هو بعد الدسع وقبل المضغ) والدسع أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والافاضة (أو هو أن تملأ بها فاها) وعبارة الصحاح وقال بعضهم أى أخرجتها فملأت فاها (أو) قصع الجرة (شدة المضغ) وضم بعض الاسنان على بعض نقله الجوهرى عن أبى عبيد قال جعله من قصع القملة وهو أن تهشمها وتقتلها والجرة اللقمة التى يعلل بها البعير الى علفه ويكل ماذكر فسر الحديث انه صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها وقال أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير متقطع ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيأ قطعت الجرة ولم تخرجها قال وأصل هذا من تقصع اليربوع التراب فجعل هذه الجرة اذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذى يخرجه اليربوع من قاصعائه (و) قصع (البيت) قصعا (لزمه) ولم يبرحه (و) يقال قصع (الماء عطشه) أذهبه و (سكنه) كما فى الصحاح وهو مجاز وأنشد لذى الرمة فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلارى ولا هيم

وأنشد الصاغانى للعجاج حتى اذا مابلت الاغمارا * ريا ولما تقصع الاصرارا

(كقصعه) تقصيعا (فيهما) قال ابن الرقيات فى الاول

انى لاخلى لها الفراش اذا * قصع فى حضن عرسه الغرق

(و) قصع (الجرح بالدم) قصعا (شرق به) عن ابن دريد ولكنه شدد قصع وزاد غيره (وامتلأ و) قصع (القملة) بين الظفرين (قتلها) وفى الحديث نهى أن تقصع القملة بالنواة وانما خصت النواة لانهم كانوا يأكلونه عند الضرورة أو لفضل النخلة (و) قصع (فلانا) يقصعه قصعا (صغره وحقره) وكذلك قمعه قمعا (و) قصع (الله شبابه أكداه) وهو مجاز أصابه بشدائد الدهر

(المستدرك)

(المستدرك)

٣ قوله ويرنجيها هكذا فى الاصل ولعله وقد يرنجيها أو نحوه

وفى بعض النسخ أقأه أى أذله وهما متقاربان (و) قصع (الغلام أو) قصع (هامته ضربه) أو ضربها (ببسط كفه على رأسه قيل والذى يفعل به ذلك لا يشب) ولا يزداد (وغلام مقصوع وقصيع وقصع) الاخير ككتف (كادى الشباب) قمىء لا يشب ولا يزداد ويقال للصبى اذا كان بطئ الشباب قصع يريدون انه مردد الخلق بعضه الى بعض فليس بطول (وهى) قصيعة (بهاء) عن كراع (وقد قصع ككرم وفرح قصاعة وقصعا) محركة فيه لف ونشر مرتب وكذا مع قوله قصيع وقصع واقتصر الجوهرى والصاغانى على قصع ككرم فهو قصيع (والقصعة بالضم غلفة الصبى اذا اتسعت حتى تخرج حشفته ج) قصع (كصرد والقصعة أيضا) أى بالضم (و) القصعة والقصعا والقصيعاء والقصاعة والقاصعاء (كهمزة) وهذه عن ابن الاعرابى (وثؤباء وحميراء وغماء ونافقاء) والاشهر الثانية والاخيرة وعليهما اقتصر الجوهرى (جحر لليربوع) يحفره و(يدخله) فاذا فزع ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة وقيل هى باب جحره ينقبه بعد الداماء فى مواضع أخر وقيل فم جحره أول ما يبتدئ فى حفره ومأخذه من القصع وهو ضم الشئ على الشئ وقيل قاصعاؤه تراب يسد به باب الجحر (ج قواصع) قال الجوهرى (شبهوا فاعلاء بفاعلة) وجعلوا ألفى التأنيث بمنزلة الهاء انتهى (وتقصيعه اخراجه تراب قاصعائه) قاله أبو سعيد (و) قال ابن شميل (قصع الزرع تقصيعا خرج من الارض) فاذا صار له شعب قيل شعب (و) قال غيره قصع أول (القوم من نقب الجبل) اذا (طلعوا و) من المجاز قصع (فى ثوبه تلفف) وفى الاساس تدثر (و) يقال (سيف مقصع كمعظم قطاع) قال الصاغانى وفيه نظر وهو فى العباب واللسان والتكملة وسائر أمهات اللغة مقصع كمنبر وزاد صاحب اللسان ومقصل كذلك ففى ضبط المصنف اياه نظر ظاهر وكأنه مقلوب مصقع كمنبر أيضا فتأمل (وتقصع الدمل بالصديد امتلأ منه) نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد (القصنصع كسمندل القصير المتداخل) الخلق وجعله صاحب اللسان تركيبا مستقلا * ومما يستدرك عليه القصيع كامير الرحى نقله أبو سعيد وقصعت الرحى الحب قصعا فضخته نقله الزمخشرى وهو مجاز والقصع ذلك الشئ بالظفر وكذلك المصع بالميم وقصع الدمل بالتشديد كتقصع وقصعت الناقة بجرتها مثل قصعت وقصع الضب تقصيعا سد باب جحره وقيل كل ساد مقصع ومنه تقصع البيت لزمه وهو مجاز ويقال قصع الضب دخل فى قاصعائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

(المستدرك)

اذا الشيطان قصع فى قفاها * تنفقناه بالحبل التؤام

قوله تنفقناه أى استخرجناه كاستخراج الضب من نافقائه وفى الاساس قصع الشيطان فى قفاه اذا ساء خلقه وأما قول الفرزدق يهجو جريرا

واذا أخذت بقاصعائك لم تجد * أحدا يعينك غير من يتقصع

فعناه انما أنت فى ضعفك اذا قصدت لك كبنى يربوع لا يعينك الا ضعيف مثلك وانما شبههم بهذا لانه عنى جريرا وهو من بنى يربوع وقصعه قصعة دفعه وكسره والاقصع من الصبيان القصير القلفة الذى يكون طرف كمرته باديا ومنه حديث الزبرقان بن بدر أبغض صبياننا الينا الاقيصع الكمرة وقول ذى الخرق الطهوى

فيستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع

قال الاخفش أراد الذى يتقصع فيه وقال ابن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من أقبح ضرورات الشعر والقصاع كشداد من يصنع القصاع ﴿القضاعة بالضم﴾ اسم (كلبة الماء) كذا فى الصحاح والتهذيب زاد الجوهرى ولم يعرفه أبو الغوث وفى المحكم قضاعة كلب الماء (و) القضاعة (غبار الدقيق و) أيضا (ما يحتت من أصل الحائط كالقضاع فيهما) بالضم أيضا نقله الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى القضاعة (الفهد و) به لقب عمرو بن مالك) بن مرة بن زيد بن مالك (بن حمير) بن سبأ (قضاعة) وهو (أبو حى باليمن) وتزعم نساب مضر انه قضاعة بن معد بن عدنان والصواب هو الاول كما فى العباب وقال ابن ماكولا هو الاكثر والاصح وفى المقدمة الفاضلية وأكثر العلماء على انه قضاعة بن معد بن عدنان وان مالك بن مرة زوج أمه

(قضع)

فنسب زوج أمه عادة عند العرب معروفة بينهم انتهى وقال أبو جعفر بن حبيب النسابة لم تزل قضاعة فى الجاهلية والاسلام تعرف بمعد حتى كانت الفتنة بالشأم بين كلب وقيس عيلان أيام مروان بن الحكم فقال كلب يومئذ الى اليمن وانتمت الى حمير استظهارا منهم بهم الى قيس وذكر ابن الاثير فى الانساب هذا الاختلاف ثم قال ولهذا قال محمد بن سلام البصرى النسابة لما سئل أنزار أكثر أم اليمن فقال ان تمعددت قضاعة فنزار أكثر وان تيمنت فاليمن (أو) لقب به (لانقضاعه عن قومه) مع أمه وهو انقطاعه عنهم واخوته لامه بنو معد بن عدنان (أو من قضعه كمنع قهره) قاله الخليل ٢ وكانوا أشد الكابيين فى الحروب (منهم القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة) بن جعفر القضاعى صاحب كتاب الشهاب وسميه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد السلام القضاعى صاحب المختار فى الخطط والآثار توفى سنة أربعمائة وأربعة وخمسين (والقضع) بالفتح عن ابن دريد (والقضاع بالضم) عن اللحيانى (و) كذلك (القضيع وجع فى بطن الانسان و) التقضيع (تقطيع فيه) وداء (وانقضع عنه بعد وتقضع) الشئ (تقطع و) انقضع وتقضع (تفرق) وقال ابن فارس الانقضاع والانقضع من باب الابدال أى من الانقطاع والتقطع ﴿قطعه كمنعه قطعا ومقطعا كمقعد (وتقطاعا بكسرتين مشددة الطاء) وكذلك التنبال والتنقام والتملاق هذه المصادر كلها جاءت على تفعال كما فى العباب * وفاته

٢ قوله وكانوا أشد الكلبيين عبارة اللسان أشداء كلبين ولعرر

(قطع)

(المستدرك)

قطيعة

قطيعة وقطوعا بالضم ومن الاخير قول الشاعر

فما برحت حتى استبان سقابها * قطوعا لمحبول من الليف حادر

(أبانه) من بعضه فصلا وقال الراغب القطع قد يكون مدركا بالبصر كقطع اللحم ونحوه وقد يكون مدركا بالبصيرة كقطع السبيل وذلك على وجهين أحدهما يراد به السير والسلوك والثانى يراد به الغصب من المارة والسالكين كقوله تعالى انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وسمى قطع الطريق لانه يؤدى انقطاع الناس عن الطريق وسيأتى (و) من المجاز قطع (النهر قطعا وقطوعا) بالضم (عبره) كما فى الصحاح واقتصر على الاخير من المصادر (أو شقه) وجازه والفرق بين العبور والشق ان الاول يكون بالسفينة ونحوها وأما الثانى فبالسبح فيه والعوم (و) قطع (فلانا بالقطيع) كامير السوط أو القضيب كما سيأتى (ضربه به) حكاه الفارسى قال كما يقال سطته بالسوط (و) من المجاز قطع خصمه (بالحجة) وفى الاساس بالمحاجة غلبه و (بكته) فلم يجب (كاقطعه) و يقال أقطع الرجل أيضا اذا بكتوه كما سيأتى (و) من المجاز قطع (لسانه) قطعا (أسكته باحسانه اليه) ومنه الحديث اقطعوا عنى لسانه قاله للسائل أى أرضوه حتى يسكت وقال أيضا لبلال اقطع لسانه أى العباس بن مرداس فكساه حلته وقيل أعطاه أربعين درهما وأمر عليا رضى الله عنه فى الكذاب الحرمازى بمثل ذلك وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه بحقه أو لحاجته لا لشعره (و) من المجاز قطع (ماء الركية قطوعا) بالضم (وقطاعا بالفتح والكسر ذهب) وقل (كانقطع وأقطع) الاخير عن ابن الاعرابى (و) من المجاز قطعت (الطير قطوعا) بالضم (وقطاعا) بالفتح (ويكسر) واقتصر الجوهرى على الفتح (خرجت من بلاد البرد الى) بلاد (الحر فهى قواطع ذواهب أو رواجع) كما فى الصحاح قال ابن السكيت كان ذلك عند قطاع الطير وقطاع الماء و بعضهم يقول قطوع الطير وقطوع الماء وقطاع الطير أن يجىء من بلد الى بلد وقطاع الماء أن ينقطع وقال أبو زيد قطعت الغربان الينا فى الشتاء قطوعا ورجعت فى الصيف رجوعا والطير التى تقيم ببلد شتاءها وصيفها هى الاوابد (و) من المجاز قطع (رحمه) يقطعها (قطعا) بالفتح (وقطيعة) كسفينة واقتصر الجوهرى على الاخير (فهو رجل قطع كصرد وهمزة هجرها وعقها) ولم يصلها ومنه الحديث من زوج كريمة من فاسق فقد قطع رحمها وذلك ان الفاسق يطلقها ثم لا يبالى أن يضاجعها فيكون ولده منها لغير رشدة فذلك قطع الرحم وفى حديث صلة الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة فعيلة من القطع وهو الصد والهجران ويريد به ترك البر والاحسان الى الاقارب والاهل وهى ضد صلة الرحم وفى حديث آخر الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول صل من وصلنى واقطع من قطعنى (و بينهما رحم قطعاء اذا لم توصل) نقله الجوهرى (و) من المجاز قطع (فلان بالحبل) اذا (اختنق به) وفى بعض النسخ وقطع فلان الحبل اختنق وهو نص العين بعينه قال (ومنه قوله تعالى) فليمدد بسبب الى السماء (ثم ليقطع أى ليختنق) لان المختنق يمد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يختنق وقال الازهرى وهذا يحتاج الى شرح يزيد فى ايضاحه والمعنى والله أعلم من ظن ان الله تعالى لا ينصر نبيه فليشد حبلا فى سقفه وهو السماء ثم ليمد الحبل مشدودا فى عنقه مدا شديدا يوتره حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال الفراء أراد ليجعل فى سماء بيته حبلا ثم ليختنق به فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفى قراءة عبد الله ثم ليقطعه يعنى السبب وهو الحبل وقيل معناه ليمد الحبل المشدود فى عنقه حتى ينقطع نفسه فيموت (و) من المجاز قطع (الحوض) قطعا (ملأه الى نصفه) أو ثلثه (ثم قطع عنه الماء) ومنه قول ابن مقبل يذكر الابل

قطعنا لهن الحوض فابتل شطره * بشرب غشاش وهو ظمآن سائره

أى باقيه (و) من المجاز قطع (عنق دابته) أى (باعها) قاله أبو سعيد وأنشد لاعرابى تزوج امرأة وساق اليها مهرها ابلا

أقول والعيساء تمشى والفصل * فى جلة منها عراميس عطل
قطعت الاحراح أعناق الابل

وفى العباب قطعت بالاحراح يقول اشتريت الاحراح بابلى (و) قال ابن عباد (قطعنى الثوب كفانى لتقطيعى) قال الازهرى (كقطعنى وأقطعنى) واقتصر الجوهرى على الاخير يقال هذا ثوب يقطعك ويقطعك ويقطع لك تقطيعا يصلح لك قميصا ونحوه وقال الاصمعى لا أعرف هذا كله من كلام المولدين وقال أبو حاتم وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب (و) من المجاز قطع الرجل (كفرح وكرم قطاعة) بكت و (لم يقدر على الكلام) فهو قطيع القول (و) قطعت (لسانه ذهبت سلاطته) ومنه امرأة قطيع الكلام اذا لم تكن سليطة وهو مجاز (وقطعت اليد كفرح قطعا) محركة (وقطعة) بالفتح (وقطعا بالضم) اذا (انقطعت بداء عرض لها) أى من قبل نفسه حكاه الليث (و) من المجاز (الاقطوعة بالضم شئ تبعثه الجارية الى أخرى علامة أنها صارمتها) وفى بعض النسخ صرمتها وفى الصحاح علامة تبعثها المرأة الى أخرى للصريمة والهجران وفى التهذيب تبعث بها الجارية الى صاحبها وأنشد

وقالت لجاريتها اذهبا * اليه بأقطوعة اذ هجر
وما ان هجرتك من جفوة * ولكن أخاف وشاة الحضر

(و) من المجاز (لبن قاطع) أى (حامض) نقله الجوهرى (و) من المجاز (قطع بزيد كعنى فهو مقطوع به) وكذلك انقطع به فهو منقطع به كما فى الصحاح اذا (عجز عن سفره بأى سبب كان) كنفقة ذهبت أو قامت عليه راحلته و ذهب زاده وماله (أو) قطع

به انقطع رجاؤه و (حيل بينه و بين ما يؤمله) نقله الازهرى (و) من المجاز (المقطوع شعر فى آخره وتد فأسقط ساكنه وسكن متحركه) وهذا نص العباب قال وشاهده

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

قال وهو من مفعولات شعر امرئ القيس رفى للسان المقطوع من المديد والكامل والرجز الذى حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا فبقى فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل من التقطيع الى فعلن كقوله فى المديد

انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

نقوله قانى فعلن وكقوله فى الكامل

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

فقوله خبالا فعلاتن وهو مقطوع وكقوله فى الرجز

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

فقوله مجهود مفعولن (و) من المجاز (ناقة قطوع كصبور) اذا كان (يسرع انقطاع لبنها) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (و) من المجاز (قطاع الطريق) كرمان وانما لم يضبطه لشهرته (اللصوص) والذين يعارضون ابناء السبيل فيقطعون بهم السبيل (كالقطع بالضم) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط وصوابه القطع كسكر (و) القطع (ككتف من ينقطع صوته) نقله الصاغانى وهو مجاز (و) المقطاع (كمحراب من لا يثبت على مواخاة) أخ قاله الليث وهو مجاز (و) من المجاز (بئر) مقطاع (ينقطع ماؤها سريعا) نقله الليث أيضا (و) من المجاز القطيع (كامير الطائفة من الغنم والنعم) ونحو ذلك كذا نص العين وفى الصحاح من البقر والغنم قال الليث والغالب عليه أنه من عشر الى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والاول نقله صاحب التوشيح أيضا (ج الاقطاع) كشريف وأشراف (و) قد قالوا (القطعان بالضم) كجريب وجربان نقلهما الجوهرى (والقطاع بالكسر) نقله الصاغانى وصاحب اللسان وزاد الاخير وأقطعة (و) قال الجوهرى (الاقاطيع على غير قياس) كانهم جمعوا اقطيعا وفى اللسان قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديث وأحاديث وأنشد الصاغانى للنابغة الذبيانى

ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة * لدى صليب على الزوراء منصوب

(و) القطيع (السوط) يقطع من جلد سير ويعمل منه وقيل هو مشتق من القطيع الذى هو المقطوع من الشجر وقال الليث هو (المنقطع طرفه) وعم أبو عبيدة بالقطيع قال الاعشى يصف ناقة

ترى عينها صغواء فى جنب موقها * تراقب كفى والقطيع المحرما

قال ابن برى السوط المحرم الذى لم يلين بعد وقال الازهرى سمى السوط قطيعا لانهم يأخذون القد المحرم فيقطعونه أربعة سيور ثم يفتلونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياما كأنه عصا ثم سمى قطيعا لانه يقطع أربع طاقات ثم يلوى (و) القطيع (النظير والمثل) يقال فلان قطيع فلان أى شبهه فى قده وخلقه (ج قطعاء) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب وفى اللسان أقطعاء كنصيب وأنصباء وفى العباب القطيع شبه النظير تقول هذا قطيع من الثياب للذى قطع منه (و) القطيع (القضيب تبرى منه السهام) وفى العين الذى يقطع لبرى السهام (ج قطعان بالضم وأقطعة وقطاع) بالكسر (وأقطع) كأفلس (وأقاطع وقطع بضمتين) الاخيرة انما ذكرها صاحب اللسان فى القطيع بمعنى ما تقطع من الشجر كما سيأتى واقتصر الليث على الاولى والرابعة وما عداهما ذكرهن الصاغانى وأنشد الليث لابى ذؤيب

وغمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش واقطع

قال أراد السهام قال الازهرى وهذا غلط * قلت أى ان الصواب ان الاقطع فى قول الهذلى جمع قطع بالكسر وقد أنشده الجوهرى أيضا عند ذكره القطع وهكذا هو فى شرح الديوان وشاهد القطاع قول أبى خراش

منيبا وقد أمسى تقدم وردها * أقيدر مسموم القطاع نزيل

(و) القطيع (ما تقطع من الشجر) من الاغصان جمعه أقطعة وقطع وقطعات بضمتين فيهما وأقاطيع كأحاديث (كالقطع بالكسر) وجمعه أقطاع قال أبو ذؤيب

عفت غير نؤى الدار ما ان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت فى المعاقل

(و) من المجاز القطيع (الكثير الاحتراق) والركوب نقله الصاغانى (و) قال الليث قول العرب (هو قطيع القيام أى منقطع ومقطوع القيام) انما يصف (ضعفا أو سمنا) وأنشد

رخيم الكلام قطيع القيا * م أمسى فؤادى بها فاتنا

وهو مجاز (و) من المجاز (امرأة قطيع الكلام) اذا كانت (غير سليطة وقد قطعت ككرم و) من المجاز (هو قطيعه شبيهه فى خلقه وقده) والجمع قطعاء وقد تقدم (و) من المجاز (القطيعة كشريفة الهجران) والصد (كالقطع) ضد الوصل ويراد به ترك البر

والاحسان الى الاهل والاقارب كما تقدم (و) القطيعة (محال ببغداد) أى فى اطرافها (أقطعها المنصور) العباسى (أناسا من أعيان دولته) وفى مختصر نزهة المشتاق للشريف الادريسى أقطعها خدمه ومواليه (ليعمروها ويسكنوها وهى قطيعة اسحق الازرق) قرب باب الكرخ (و) قطيعة (أم جعفر) وهى (زبيدة بنت جعفر بن المنصور) العباسية عند باب التبن (ومنها اسحق بن محمد بن اسحق المحدث و) قطيعة (بنى جدار) بالكسر اسم (بطن من الخزرج وقد ينسب الى هذه القطيعة جدارى) أيضا (و) قطيعة (الدقيق ومنها) أبو بكر (أحمد بن جعفر بن حمدان المحدث وقطيعتا الربيع بن يونس الخارجة والداخلة) وفى العباب قطيعة الربيع وهى اشهرها * قلت فيحتمل أنها الداخلة والخارجة (ومنها اسمعيل بن ابراهيم بن يعمر المحدث و) قطيعة (ريسانة) قرب باب الشعر (و) قطيعة (زهير) قرب الحريم (و) قطيعة (العجم) محركة وفى بعض النسخ بضم العين (بين باب الحلبة وباب الازج منها أحمد بن عمر راويه محمد الحافظان و) قطيعة (العكى) وفى بعض النسخ العلى والاول الصواب وهى بين باب البصرة وباب الكوفة (و) قطيعة (عيسى بن على) بن عبد الله بن عباس (عم المنصور ومنها ابراهيم بن محمد بن الهيثم ٣ و) قطيعة (أبى النجم) بالجانب الغربى متصلة بقطيعة زهير (و) قطيعة (النصارى) متصلة بنهر الطائف فجملة ماذكر أربعة عشر محلا وقد ساقهن ياقوت هكذا فى كتاب المشترك وضعا (و) من المجاز هذا (مقطع الرمل كمقعد) ومنقطعه (حيث ينقطع و) (لا رمل خلفه) وكذلك من الوادى والحرة وما أشبهها (ج مقاطع ومقاطع الاودية مآخيرها) حيث تنقطع وفى بعض نسخ الصحاح ومقاطيع الاودية (و) المقاطع (من الانهار حيث يعبر فيه منها) وهى المعابر (و) من المجاز المقاطع (من القرآن مواضع الوقوف) ومباديه مواضع الابتداء يقال هو يعرف مقاطع القرآن أى وقوفه (و) المقطع (كمقعد موضع القطع كالقطعة بالضم) وهو موضع القطع من يد السارق (ويحرك) كالصلعة والصلعة ومنه الحديث ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته يروى بالوجهين (ومقطع الحق موضع التقاء الحكم فيه) وهو مجاز (ومقطع الحق أيضا ما يقطع به الباطل) ولو قال وأيضا ما يقطع به الباطل لكان أخصر وقيل هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم قال زهير بن أبى سلمى

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

(و) المقطع (كمنبر ما يقطع به الشئ) كالسكين وغيره (والقطع بالكسر نصل صغير) كما فى العباب وفى الصحاح واللسان قصير (عريض) السهم وقال الاصمعى القطع من النصال القصير العريض وكذلك قال غيره سواء كان النصل مركبا فى السهم أولم يكن مركبا سمى به لانه مقطوع من الحديد كذا فى التهذيب (ج أقطع) كأفلس (وأقطاع وقطاع) بالكسر قال بعض الاغفال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

وقد مر شاهد أقطع من قول أبى ذؤيب وهكذا أنشده الجوهرى هنا والازهرى وصرح به شارح الديوان (و) من المجاز القطع (ظلمة آخر الليل) ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل قال الاخفش بسواد من الليل نقله الجوهرى وأنشد

افتحى الباب فانظرى فى النجوم * كم علينا من قطع ليل بهيم

(أو القطعة منه) يقال مضى من الليل قطع أى قطعة صالحة نقله الصاغانى (كالقطع كعنب) وبهما قرئ قوله تعالى قطعا من الليل مظلما وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح فى سورتى هود والحجر بقطع بكسر ففتح قال ثعلب من قرأ قطعا جعل المظلم من نعته ومن قرأ قطعا جعل المظلم قطعا من الليل وهو الذى يقول له البصريون الحال أو القطع جمع قطعة وهى الطائفة من الشئ ومنه الحديث ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (أو) القطع والقطع طائفة من الليل تكون من أوله الى ثلثه) وقيل للفزارى ما القطع من الليل فقال حزمة تهورها أى قطعة تحزرها ولا تدرى كم هى (و) القطع (الردىء من السهام) يعمل من القطع أو القطيع اللذين هما المقطوع من الشجر وقيل هو السهم العريض والجمع أقطع وقطوع (و) القطع (البساط أو النمرقة) ومنه حديث ابن الزبير والجنى فجاء وهو على القطع فنفضه وقال الاعشى

هى الصاحب الادنى وبينى وبينها * مجوف علافى وقطع ونمرق

(أو) هو (طنفسة يجعلها الراكب تحته وتغطى) وفى بعض نسخ الصحاح تغطى بغير واو (كتفى البعير ج قطوع واقطاع) وأنشد الجوهرى للاعشى

أتتك العيس تنفخ فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع

قال ابن برى الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الاعجم * قلت ومال الصاغانى الى الاول وقد تقدمت قصته فى ص ن ع فراجعه (وثوب قطع) بالكسر (وأقطاع) عن اللحيانى كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعا أى (مقطوع) وكذلك حبل اقطاع أى مقطوع (و) من المجاز القطع (بالضم البهر) يأخذ الفرس وغيره ويقال أصابه قطع أو بهر وهو النفس العالى من السمن وغيره (و) قال ابن الاثير القطع (انقطاع النفس) وضيقه ومنه حديث ابن عمر انه أصابه قطع أو بهر فكان يطبخ له الثوم فى الحساء فيأكله يقال منه (قطع كعنى فهو مقطوع و) القطع بالضم (جمع الاقطع) للمقطوع اليد كأسود وسود (و) القطع أيضا جمع (القطيع) كامير للمقطوع فعيل بمعنى مفعول (و) من المجاز (أصابهم قطع وقطعة بضمهما أو بكسر الاولى) أيضا عن ابن دريد وأبى

٣ فى نسخة متن هنا زيادة نصها والفقهاء وهذه بالكرخ منها ابراهيم بن منصور المحدث اه

الاصمعى الا الضم (اذا انقطع ماء بئرهم فى القيظ) كما فى الصحاح وفى الحديث كان يهود قوما لهم ثمار لا تصيبها قطعة يعنى عطشا بانقطاع الماء عنها ويقال للقوم اذا خفت مياههم قطعة منكرة (والقطعة بالكسر الطائفة من الشئ) كالليل وغيره وهو مجاز (و) قطعة (بلا لام معرفة الانثى من القطا و) القطعة (بالضم بقية يد الاقطع ويحرك) وقد تقدم ذلك للمصنف وكأنه عممه أولا ثم خصص بيد الاقطع (و) القطعة (طائفة تقطع من الشئ) قال ابن السكيت ما كان من شئ قطع من شئ فان كان المقطوع قد يبقى منه الشئ ويقطع قلت أعطنى قطعة ومثله الخرقة واذا أردت أن تجمع الشئ بأسره حتى تسمى به قلت أعطنى قطعة وأما المرة من الفعل فبالفتح قطعت قطعة (كالقطاعة بالضم أو هذه مختصة بالاديم و) القطعة والقطاعة (الحوارى و) ما قطع من (نخالته) وقال اللحيانى قطع النخالة من الحوارى فصلها منه (و) القطعة (الطائفة من الارض اذا كانت مفروزة) قال الفراء سمعت بعض العرب يقول غلبنى فلان على قطعة من الارض يريد أرضا مفروزة قال فان أردت بها قطعة من شئ قطع منه قلت قطعة وحكى عن أعرابى انه قال ورثت من أبى قطعة (و) القطعة أيضا (لثغة فى) بنى (طئ كالعنعنة فى تميم) عن أبى تراب (وهو) وفى العباب وهى (ان يقول يا أبا الحكا يريد يا أبا الحكم) فيقطع كلامه وهو مجاز (و بنو قطعة) بالضم (حى) من العرب (والنسبة) اليه (قطعى بالسكون) قاله ابن دريد (وكجهينة) قطيعة (بن عبس بن بغيض) بن ريث بن غطفان (أبو حى) والنسبة اليه قطعى كجهنى ومنهم حزم وسهل ابنا أبى حزم وأخوهم عبد الواحد وابن أخيهم محمد بن يحيى القطعيون محدثون (و) قطيعة (لقب عمرو بن عبيدة بن الحرث بن سامة بن لؤى) بن غالب وبنو سامة فى س و م نقله ابن الجوانى كما سيأتى فى الميم ان شاء الله تعالى (وقطعات الشجر كهمزة وبالتحريك وبضمتين أطراف أبنها التى تخرج منها اذا قطعت) الواحد قطعة محركة وكهمزة وبضمتين (والقطاعة بالضم اللقمة) عن ابن الاعرابى (وما سقط من القطع) كالبراية والنحاتة وأمثالهما (و) القطيعاء (كحميراء ضرب من التمر) قاله كراع فلم يحله (أو) هو التمر (الشهريز) وأنشد ابن دريد

وباتوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرنى فى جلال ثجل

ورواية الازهرى والدينورى فى جلال دسم وفى حديث وفد عبد القيس يقذفون فيه من القطيعاء (و) يقال (اتقوا القطيعاء أى أن ينقطع بعضكم من بعض) فى الحرب (والاقطع المقطوع اليد ج قطعان بالضم) كأسود وسودان وله جمع ثان قد تقدم فى كلام المصنف وهو القطع بالضم فانظر كيف فرقهما فى موضعين وربما يظن المراجع انه لا يجمع الا على قطعان وليس كذلك (و) قال ابن الاعرابى الاقطع (الاصم) وأنشد

ان الاحيمر حين أرجو رفده * عمرا لاقطع سيئ الاصران

الاصران جمع أصر وهو سم الانف (و) قال ابن عباد (الحمام) اذا كان (فى بطنه بياض) فهو أقطع * قلت وهكذا ذكره الحسن بن عبد الله الاصفهانى فى كتاب غريب الحمام (و) من المجاز (مد) فلان (ومت) أيضا التاء بدل من الدال (الينا بثدى غير أقطع) اذا (توسل الينا بقرابة قريبة) قال

دعانى فلم أورأ به فأجبته * فمد بثدى بيننا غير أقطعا

(والقاطع والمقطع) كمنبر المثال (الذى يقطع به الثوب والاديم ونحوهما) اسم كالكاهل والغارب (كالقطاع ككتاب) الاخير عن أبى الهيثم وأنكر القاطع وقال هو مثل لحاف وملحف وسراد ومسرد وقرام ومقرم (والقطاع أيضا الدراهم) بلغة هذيل نقله ابن عباد وفى بعض النسخ الدرهم وهو غلط (و) يقال (هذا زمن القطاع) أى قطاع التمر بالكسر (ويفتح) عن اللحيانى (أى الصرام) وفى الصحاح الجرام يقال قطع النخل يقطعه قطعا وقطاعا وقطاعا أى صرمه (و) من المجاز (أقطعه قطيعة أى طائفة من أرض الخراج) والاقطاع يكون تمليكا ويكون غير تمليك قال ابن الاثير والقطائع انما تجوز فى عفو البلاد التى لا ملك لاحد فيها ولا عمارة فيها لاحد فيقطع الامام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته باجراء الماء اليه أو باستخراج عين منه أو يتحجر عليه للبناء فيه قال الشافعى ومن الاقطاع اقطاع ارفاق لا تمليك كالمقاعدة بالاسواق التى هى طرق المسلمين فمن قعد فى موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيما فيه فاذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأبنية العرب وفساطيطهم فاذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا ومنها اقطاع السكنى وفى الحديث لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الناس الدور معناه أنزلهم فى دور الانصار يسكنونها معهم ثم يتحولون عنها ومنه الحديث انه أقطع الزبير نخلا يشبه انه انما أعطاه ذلك من الخمس الذى هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز اقطاعه وأما اقطاع الموات فهو تمليك (و) من المجاز أقطع (فلانا قضبانا) من الكرم (أذن له فى قطعها والدجاجة أقفت والنخل أصرم و) من المجاز أقطعت (القوم) اذا (انقطعت عنهم مياه السماء) فرجعوا الى اعداد المياه قال أبو وجزة

تزور بى القرم الحوارى انهم * مناهل أعداد اذا الناس أقطعوا

(و) أقطع (فلانا جاوز به نهرا) وكذا اقطع به وأقطع به وهو مجاز (و) من المجاز أقطع (فلان) اذا (انقطعت حجته) وبكتوه بالحق فلم يجب (فهو مقطع) بكسر الطاء (و) المقطع (بفتح الطاء البعير الذى حفر عن الضراب) يقال هذا عود مقطع قال النمر بن تولب رضى

الله

الله عنه يصف امرأته

قامت تبكي أن سبأت لفتية * زقا وخابية بعود مقطع

وهو مجاز (و) المقطع (من لا يريد النساء) عن ابن عباد وهو مجاز وفي اللسان أقطع وأقطع ضعف عن النكاح وأقنع به اقطاعا فهو مقطع اذا لم يرد النساء ولم ينهض عجارمه (و) المقطع (من لا ديوان له) كما في اللسان والمحيط وفي الحديث كانوا أهل ديوان أو مقطعين وهو بفتح الطاء لان الجند لا يخلون من هذين الوجهين ومن ذلك قول أهل الخطط هذه القرية كانت وقفا على المقطعين وهو مجاز (والبعير) مقطع اذا (قام من الهزال) نقله ابن عباد وهو مجاز (والغريب) في البلد اذا (أقطع عن أهله) اقطاعا فهو مقطع عنهم ومنقطع وهو مجاز (و) كذلك (الرجل يفرض لنظرائه ويترك هو) مقطع وهو مجاز (و) المقطع أيضا (الموضع الذي يقطع فيه النهر) من المعابر وغيرها وقد أقطعه به (و) من المجاز (تقطيع الرجل قده وقامته) يقال انه لحسن التقطيع أي حسن القد وشئ حسن التقطيع أي حسن القد (و) من المجاز التقطيع (في الشعر) هو (وزنه باجزاء العروض) وتجزئته بالافعال (و) من المجاز التقطيع (مغص في البطن) عن أبي نصر نقله الجوهري كالتقضيع بالضاد (و) من المجاز (قطع) الفرس الجواد (الخيل تقطيعا) اذا (سبقها) أي خلفها ومضى ومنه قول النابغة الجعدي رضي الله عنه يصف فرسا

يقطعهن بتقريبه * ويأوي الى حضر ملهب

(و) قال الليث يقال قطع (الله تعالى عليه العذاب) أي (لونه) عليه (وجزأه) ضروبا منه (و) من المجاز قطع (الخمر بالماء) تقطيعا (مزجها فتقطعت امتزجت) وتقطع فيه الماء قال ذو الرمة

يقطع موضوع الحديث ابتسامها * تقطع ماء المزن في نزف الخمر

موضوع الحديث محفوظه وهو ان تخلطه بالابتسام كما يخلط الماء بالخمر اذا امزج (و) من المجاز (المقطعة كمعظمة والمقطعات القصار من الثياب) اسم واقع على الجنس لا يفرد له واحد لا يقال للجبة الصغيرة مقطعة ولا للقميص مقطع ويقال لحلة الثياب القصار مقطعات ومقطعة (الواحد ثوب) كالابل واحدها بعير والمعشر واحدهم رجل (ولا واحد له من لفظه) وفي الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات له قال ابن الاثير أي ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام ومثله قول أبي عبيد وأنكر ابن الاعرابي ذلك واستدل بحديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال نخل الجنة سعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم قال شمر لم يكن يصفها بالقصر لانه عيب (أو) المقطعات (برود عليها وشي) مقطع هذا قول شمر وبه فسر حديث ابن عباس وقال شمر أيضا المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قمص وجباب وسراويلات وغيرها ومالا يقطع منها كالاردية والازر والمطارف والرياط التي لم تقطع وانما يتعطف بها مرة ويتلفع بها أخرى وأنشد لرؤبة يصف ثورا وحشيا

[٢] كأن نصعا فوقه مقطعا * مخالط التقليص اذ تدرعا

قال ابن الاعرابي يقول كأن عليه نصعا مقلصا عنه يقول تخال انه ألبس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كراعه لانها سود ليست على لونه (و) من المجاز المقطعات (من الشعر قصاره وأراجيزه) سميت الاراجيز مقطعات لقصرها ويروى ان جريرا [٣] قال للعجاج وكان بينهما اختلاف في شئ أما والله لئن سهرت له ليلة لا دعنه وقلما تغني عنه مقطعاته يعني أبيات الرجز (والحديد المقطع كمعظم المتخذ سلاحا) يقال قطعنا الحديد أي صنعناه دروعا وغيرها من السلاح قال الراعي

فقودوا الجياد المسنفات وأحقبوا * على الارحبيات الحديد المقطعا

(ويقال للقصير) من الرجال انه (مقطع مجذر و) من المجاز مدت (مقطع الاسحار) اسم (للارنب) السريعة ويقال لها أيضا مقطعة السحور وقد تقدم بيانه (في س ح ر) فراجعه (و) قال أبو عبيدة في الشيات (المتقطعة من الغرر التي ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ الغرة عينيه) دون جبهته (و) من المجاز (انقطع به مجهولا) اذا (عجز عن سفره) من نفقة ذهبت أو قامت عليه راحلته أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه ولو قال وانقطع به مجهولا كأقطع به لافاد الاختصار (و) من المجاز (منقطع الشئ بفتح الطاء حيث ينتهي اليه طرفه) والمنقطع بكسر الطاء الشئ نفسه (وهو منقطع القرين بكسرها) أي (عديم النظير) في السخاء والكرم قال الشماخ

رأيت عرابة الاوسي يسمو * الى الخيرات منقطع القرين

(وقاطعا) مقاطعة (ضد واصلا و) قاطع (فلان فلانا بسيفيهما) اذا (نظر أيهما أقطع) أي أكثر قطعا وكذلك قاطع الرجلان بسيفيهما (واقتطع من ماله قطعة أخذ منه شيأ) لنفسه متملكا ومنه الحديث في اليمين أو يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو افتعل من القطع (و) من مجاز المجاز (جاءت الخيل مقطوطعات) أي (سراعا بعضها في اثر بعض) كذا في الصحاح والعباب (والقطع محركة جمع قطعة) محركة أيضا (وهي بقية يد الاقطع) وقد سبق له ذلك (و) القطع (كصرد القاطع لرحمه) وقد سبق له ذلك فهو تكرار (و) القطع أيضا (جمع قطعة بالضم) للطائفة المفروزة من الارض وقد تقدم * ومما يستدرك عليه انقطع وتقطع كلاهما مطاوع قطعه واقتطعه الاخير شدد للكثرة وتقطعوا أمرهم تقسموه وتقطعت الاسباب انقطعت وقيل تقطعوا أمرهم تفرقوا في أمرهم على نزع الخافض والتقطيع التخديش وقطعه تقطيعا فرقه والتقطيع الانقطاع ومنه قول أبي ذؤيب

[٢] قوله كأن نصعا يأتي في مادة نصع مخال بدل كأن ويناسبه تفسير ابن الاعرابي اه

[٣] قوله قال للعجاج الخ الذي في اللسان كان بينه وبين رؤبة اختلاف في شئ فقال اما والله الخ اه

(المستدرك)

كأن ابنة السهمى درة قامس * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

أى بعد انقطاع النبوح والنبوح الجماعات أراد بعد الهدو والسكون بالليل وتقاطعا ضد تواصلا وتقاطع الشئ بان بعضه من بعض والمقاطيع جمع قطع بالكسر للنصل القصير جاء على غير واحده نادرا كأنه انما جمع مقطاعا ولم يسمع كما قالوا ملامح ومشابه ولم يقولوا ملمحة ولا مشبهة وقال الاصمعى ورعاسموا القطع مقطوعا والمقاطيع جمعه وقال ساعدة بن جؤية

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده * اذا يسمع الصوت المغرد يصلد

والمقطاع كمحراب ماقطعت به وسيف قاطع وقطاع ومقطع والقطاع سيف عصام بن شهبر وأبو القاسم على بن جعفر بن على السعدى عرف بابن القطاع اللغوى المصرى المتوفى سنة خمسمائة وخمسة عشر ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثانى واللطاع مذكور فى موضعه وكلام قاطع على المثل كقولهم نافذ ويد قطعاء مقطوعة وقال الليث يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الاقطع لان الاقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع أو قطع وقطع الله عمره على المثل وقطع دابرهم أى استؤصلوا من آخرهم وشراب لذيذ المقطع أى الآخر والخاتمة وهو مجاز ويقال للفرس الجواد تقطعت عليه أعناق الخيل اذا لم تلحقه ومنه قول عمر فى أبى بكر رضى الله عنهما ليس فيكم من تقطع عليه الاعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبى بكر [٢] وفى حديث أبى رزين فاذا هى يقطع دونها السراب أى تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر ومقطعات الشئ طرائقه التى يتحلل اليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام ومقاطيع الشعر ما تحلل اليه وتركب منه من أجزائه التى يسميها العروضيون الاسباب والاوتاد وقال سيبويه قطعته أوصلت اليه القطع واستعملته فيه وانقطع الشئ ذهب وقته ومنه قولهم انقطع البرد والحر وهو مجاز وانقطع الكلام وقف فلم يمض وانقطع لسانه ذهبت سلاطته وهو أقطع القول قطيعه واقتطع دونه أخذ وانفرد به وقطع بعثا أفرد قوما بأعيانهم فى الغزو يعينهم من غيرهم وأقطعت الشئ اذا انقطع عنك يقال قد أقطعت الغيث وهو قطوع لاخوانه كصبور كما فى اللسان وقطيع لاخوانه كأمير [٣] كما فى الاساس اذا كان لا يثبت على مؤاخاة وهو مجاز وتقاطعت أرحامهم تحاصت وهو مجاز ورجل مقطع وقطاع كمنبر وشداد يقطع رحمه وقطع تقطيعا شدد للكثرة وأنشد ابن الاعرابى للبعيث

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

وقوله تعالى أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم أى تعودوا الى أمر الجاهلية فتفسدوا فى الارض وتئدوا البنات ورجل قطيع مبهور بين القطاعة وكذلك الانثى بغير هاء وامرأة قطيع وقطوع فاترة القيام وقد قطعت ككرم والقطع بضمتين فى الفرس انقطاع بعض عروقه واستقطعه القطيعة سأله أن يقطعه اياها قال ابن الاثير أى سأله أن يجعلها له اقطاعا يتملكها ويستبد بها والقطع بالضم وجع فى البطن ومغص والقطعة من الغنم بالكسر كالقطيع ورجل مقطع كمعظم مجرب ويقال الصوم مقطعة للنكاح كما فى الصحاح والهجر مقطعة للود كما فى الاساس وهو مجاز والقطعة والقطاع بكسرهما طائفة من الليل وقوله تعالى قطعت لهم ثياب من نار أى خيطت وسويت وجعلت لبوسا لهم والمتقطع القصير وتقطعت الظلال قصرت والقطع بالكسر ضرب من الثياب الموشاة والجمع قطوع وقاطعه على كذا وكذا من الاجر والعمل ونحوه مقاطعة وهو مجاز قال الليث ومقطعة الشعر هنات صغار مثل شعر الارانب قال الازهرى وهذا ليس بشئ ويقال للارنب السريعة أيضا مقطعة السحور ومقطعة النياط وقال آخر

مرطى مقطعة سحور بغاتها * من سوسها التوتير مهما تطلب

[٤] وأنشد ابن الاعرابى

كأنى اذ مننت عليك فضلى * مننت على مقطعة القلوب

أرينب خلة باتت تغشى * أبارق كلها وخم جديب

ويقال هذا فرس يقطع الجرى أى يجرى ضروبا من الجرى لمرحه ونشاطه وهو منقطع العقال فى الشر والخبث أى لا زاجر له وهو مجاز والمقطع من الذهب كمعظم اليسير كالحلقة والقرط والشنف والشذرة وما أشبهها وأرض قطعة كفرحة لا يدرى أخضرتها أكثر أم بياضها الذى لا نبات به وقيل الذى بها نقاط من الكلأ وأقطعت السماء بموضع كذا اذا انقطع المطر هنالك وأقلعت وهو مجاز يقال مطرت السماء بموضع كذا وأقطعت ببلد كذا وأقطع الله هذه الشقة أى أنفذها نقله الصاغانى واقتطع ما فى الاناء شربه وقطع المفازة قطعا جازها وعين قاطعة وعيون الطائف قواطع الا قليلا وانقطع الى فلان اذا انفرد بصحبته خاصة وهو مجاز وهو منقطع العذار اذا لم تتصل لحيته فى عارضيه وماعليها الا قطع من الحلى كعنب أى شئ قليل من نحو شذر والقطعيون بالكسر محدثون منهم الحسين بن محمد الفزارى الكوفى القطعى عن يحيى بن زكريا بن سفيان وعنه محمد بن عبد الله النهروانى وأبو يعقوب اسحق بن ابراهيم القطعى الكوفى عن سعيد بن يحيى الاموى وعنه الاسماعيلى ذكره المالينى وعبد الله بن على بن القاسم القطعى كوفى أيضا روى عنه محمد بن جعفر التميمى كذا فى التبصير والقطيع كزبير قرية باليمن وقد دخلتها وقرأت بها الحديث على شيخنا المعمر سليمن بن أبى بكر الهجام الحسينى الاهدلى بروايته عن خاتمة المسندين اليه عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسينى

[٢] قوله وفى حديث ابى رزين الذى فى اللسان ابى ذر اه

[٣] قوله كما فى الاساس الذى فيه رجل قطوع لاخوانه اه وعبارة اللسان ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع الخ اه

[٤] قوله وأنشد ابن الاعرابى الخ عبارة اللسان ويقال لها أيضا مقطعة القلوب أنشد ابن الاعرابى الخ اه

(قع)

الزبيدي (ماء قع وقعاع بضمهما شديد المرارة) وقد اقتصر الجوهري على الثاني وقال مر غليظ وابن دريد نقلهما جميعا قال وكذلك عق وعقاق زاد ابن بري وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شئ وهو الذي يحرق أوبار الابل وقيل القعاع الماء الذي لأشد ملوحته منه تحترق منه أجواف الابل الواحد والجمع فيه سواء (و) يقال (أقع القوم) اقعاعا اذا أنبطوه كما في الصحاح أي (حفروا) زاد الليث (فهجموا على ماء قعاع والقعقاع من اذا مشى سمع لمفاصل رجليه تقعقع) أي تحرك واضطراب (كالقعقعاني) بالضم قاله الليث (و) القعقاع (التمر اليابس) نقله الجوهري وقال الازهري سمعت البحرانيين يقولون للقسب اذا يبس وتقعقع تمر سح وتمر قعقاع (و) القعقاع (الحمى النافض) تقعقع الاضراس قال مزرد أخو الشماخ

اذا ذكرت سلمى على النأى عادني * ثلاجي قعقاع من الورد مردم

نقله الجوهري (و) القعقاع (الطريق لا يسلك الا بمشقة) سمي به لانهم يجدون السير فيه كما نقله الجوهري وقال غيره وذلك اذا بعد واحتاج السابل فيه الى الجد سمي به لانه يقعقع الركاب ويتعبها (و) القعقاع (طريق من اليمامة الى الكوفة) كذا في الصحاح والعباب وقيل الى مكة ووجد أيضا هكذا في بعض نسخ الصحاح قال ابن أحمر يصف الابل

فلما أن بدا القعقاع لحت * على شرك تناقله نقالا

(و) القعقاع (بن أبي حدرد) الاسلمي روى عنه سعيد المقبري من رواية ابنه عبد الله (و) القعقاع (بن معبد بن زرارة) التميمي الدارمي وافد تميم مع الاقرع (صحابيان) رضي الله عنهما * وفاته القعقاع بن عمرو التميمي أورده سيف في الصحابة والقعقاع آخر ذكره المستغفري في الصحابة لقبه المغمر كمعظم بالغين (وابن شور تابعي يضرب به المثل في حسن المجاورة) فقيل لا يشقى بقعقاع جليس قال الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

ضحوك السن ان أمروا بخير * وعند الشر مطراق عبوس

وكان يجري مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة (والقعاقع ع) وفي الصحاح مواضع (بالشريف ببلاد قيس) وقال أبو زياد القعاقع بلاد كثيرة من بلاد بني العجلان قال البعيث

وأنى اهتدت ليلى لعوج مناخة * ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع

(والقعقع كهدهد العقعق) عن أبي عمرو (أو طائر آخر أبلق) وفي بعض النسخ أبيض والاولى الصواب كما هو نص الصحاح وفي العباب أبلق ببياض وسواد ضخم (بري طويل المنقار والرجلين) واقتصر الجوهري على المنقار (وقعيقعان كزعيفران جبل بالاهواز في حجارته رخاوة) نحت منها الاساطين يقال (نحتت منها) أي من حجارته وفي بعض الاصول منه أي من الجبل (أساطين جامع البصرة) وفي الصحاح مسجد بالبصرة قاله الليث (و) قعيقعان (ة بها ماء وزرع على اثنى عشر ميلا من مكة على طريق الحوف الى اليمن) قال أبو عمرو موضع كانت فيه حرب سمي بذلك لكثرة السلاح الذي كان به وفي المعجم سمي به لوضع سلاح تبع (و) قعيقعان (جبل) كما في الصحاح وفي الجمهرة موضع (بمكة) وهو اسم معرفة كما في الصحاح (وجهه الى أبي قبيس) قال ابن دريد قال السدي سمي بذلك (لان جرهم كانت تجعل فيه أسلحتها) قسيها وجعابها ودرقها (فتقعقع فيه أو لانهم لما تحاربوا وقطوراء) بمكة (قعقعوا بالسلاح في ذلك المكان) هكذا زعمه ابن الكلبي وغيره من أصحاب الاخبار وقال عمر بن أبي ربيعة

هيهات منك قعيقعان وأهلها * بالحزنتين فشط ذاك مزار

(وقعه كمده اجترأ عليه بالكلام) نقله الصاغاني عن بعض الطائفيين (والقعقعة حكاية صوت السلاح) ونحوه كما في الصحاح (و) القعقعة (صريف الاسنان لشدة وقعها في الاكل) ومنه حديث أبي الدرداء شر النساء السلفعة التي تسمع لاسنانها قعقعة وتقدم تمامه في ق ي س (و) القعقعة (تحريك الشئ) يقال قعقعه وتقعقع به قعقعة وقعقاعا بالكسر والاسم القعقاع بالفتح نقله الجوهري وقال ابن الاعرابي القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد وقال غيره القعقعة حكاية حركة شئ يسمع له صوت وقيل هو تحريك الشئ (اليابس الصلب مع صوت و) القعقعة أيضا (طرد الثور بقع قع) بفتحهما وقد قعقع به اذا طرده واذا زجره قال وح وح نقله الاصمعي (و) القعقعة (اجالة القداح في الميسر) وهو مقعقع ومنه قول كثير يصف ناقته

وتؤبن من نص الهواجر والضحى * بقدحين فازا من قداح المقعقع

(و) القعقعة (الذهاب في الارض) وقد قعقع فيها (و) القعقعة تتابع (صوت الرعد) في شدة والجمع القعاقع (و) قال الليث القعقعة حكاية أصوات السلاح و (الترسة) كعنبة جمع ترس والجلود اليابسة والحجارة والبكرة والحلى (ونحوها) وأنشد سيبويه للنابغة الذبياني في قطع خلف بن أسد

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

وزعم الاصمعي انه مصنوع وقد تقدم وأنشد الليث للنابغة

٣ قوله ونحوها هكذا في نسخ الشارح وهو المناسب لسوق عبارته والذي في نسخ المتن ونحوهما بالتثنية وهو المناسب لعبارة المصنف اه

يسهد من ليل التمام سليمها * لحلى النساء فى يديه قعاقع

وذلك ان الملدوغ يوضع فى يديه شئ من الحلى ونحوه يحركه يسلى به الغم ويقال يمنع به النوم لئلا يدب فيه السم فيقتله (و) فى المثل (ما يقعقع له بالشنان بفتح القافين) نقله الجوهرى وقال الصاغانى (يضرب لمن لا يتضع لحوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له) وفى اللسان أى لا يخدع ولا يروع والشنان بالكسر جمع شن وهو الجلد اليابس يحرك للبعير ليفزع (والقعاقع تتابع أصوات الرعد) كذا فى الصحاح وهو جمع قعقعة ولا يخفى انه تقدم له القعقعة صوت الرعد فهو تكرار (و) من المجاز (قعقعت عمدهم وتقعقعت ارتحلوا) واحتملوا عن بلد كانوا نزولا فيه وبالوجهين يروى قول جرير يمدح عبد العزيز بن الوليد

لقد طيبت نفسى عن صديقى * وقد طيبت نفسى عن بلادى
فأصبحنا وكل هوى اليكم * تقعقع نحو أرضكم عمادى

(وفى المثل من يجتمع تتقعقع عمده) ويروى من يتجاور (أى لا بد من افتراق بعد الاجتماع) قال الجوهرى كما يقال اذا تم أمر دنا نقصه (أو معناه اذا اجتمعوا وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا) نقله الصاغانى (أو من غبط بكثرة العدد واتساق الامر فهو بعرض الزوال والانتشار) وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله

ان يغبطوا يهبطوا وان أمروا * يوما يصيروا للهلك والنكد

(وطريق متقعقع) وقعقاع (بعيد يحتاج السائر فيه الى الجد) قال ابن مقبل يصف ناقة

عمل قوائمها على متقعقع * عتب المراقب خارج متنشر

ويروى عكص المراقب (وتقعقع) الشئ (اضطرب وتحرك) ومنه الحديث فجئ بالصبى ونفسه تقعقع أى تضطرب وتقعقع الاديم والسلاح ونحوهما تحرك ومنه قول متمم بن نويرة رضى الله عنه يرثى أخاه مالكا

ولا برما تهدى النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

(المستدرك) وقد تقدم انشاده فى ق ش ع أى تحرك * ومما يستدرك عليه أقعت البئر اقعاعا جاءت بماء قعاع وقعقعت القارورة وزعزعتها اذا أرغت نزع صمامها من رأسها وتقعقع الشئ صوت عند التحرك والعير اذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعانى بالضم وحمار قعقعانى الصوت بالضم أى شديده فى صوته قعقعة نقله الجوهرى وأنشد لرؤبة

شاحى لحيى قعقعانى الصلق * قعقعة المحور خطاف العلق

والاسد ذو قعاقع اذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة ورجل قعاقع كعلابط كثير الصوت حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وقت أدعو خالدا ورافعا * جلد القوى ذا مرة قعاقعا

وتقعقع بنا الزمان تقعقعا وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر وهو مجاز ويقال للمهزول صار عظاما يتقعقع من هزاله والقعقعة صوت القعقع وقرب قعقاع شديد لا اضطراب فيه ولا فتور نقله الجوهرى وكذلك خمس قعقاع وحثحاث اذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أى لا فتور فيه وسير قعقاع وقعقعه بالكلام قعقعة ويقال للشيخ انه ليتقعقع لحياه من الكبر والقعقاع ابن اللعلاج تابعى عن أبى هريرة

(القفنزعة) ﴿القفنزعة﴾ أهمله الجوهرى وقال كراع هى (المرأة القصيرة) زاد الليث (جدا) نقله الصاغانى وصاحب اللسان

(قفع) ﴿القفعة﴾ شئ (كالزبيل) يعمل (من خوص) ليس بالكبير (بلا عروة) ويسمى بالعراق القفة كما فى المحكم (أو جلة التمر) لغة يمانية كما فى العباب وقال محمد بن يحيى القفعة الجلة بلغة اليمن يحمل فيها القطن وفى حديث عمر رضى الله عنه وددت ان عندنا من الجراد قفعة أو قفعتين (أو) القفعة من خوص (مستديرة يجتنى فيها الرطب ونحوه) قاله الليث وقال الازهرى هو شئ كالقفة يجد واسع الاسفل ضيق الاعلى حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص (و) قال الليث القفعة (الدوارة التى يجعل الدهانون فيها السمسم المطحون ثم يوضع بعضها على بعض) ثم يضغطونها (حتى يسيل منها الدهن) و (ج) القفعة كالزبيل (قفاع) بالكسر وجمع قفعة السمسم قفعات محركة كما فى العين (و) قال الليث (القفع جنة من خشب) كالمكبة (يدخل تحته الرجال يمشون به فى الحرب الى الحصون) واحدتها قفعة وقال الازهرى هى الدبابات (والقفعاء خشبة) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب حشيشة (خوارة) ضعيفة من نبات الارض فى أيام الربيع خشناء الورق لها نور أحمر مثل الشرار صغار ورقها تراها مستعليات من فوق وثمرتها مقفعة من تحت قاله الليث وقال الازهرى هى من أحرار البقول رأيتها بالبادية وقد ذكرها زهير فى شعره فقال

جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسى ما ينبت القفعاء والحسك

(أو) هى (شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم الا أنها لا تلتقى تكون كذلك ما دامت رطبة فاذا يبست سقطت) أى سقط ذلك عنها قال كعب بن زهير يصف الدروع

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنه حلق القفعاء مجدول

وقال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من ربيعة قال القفعاء شجيرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من أصل واحد لازقة للارض ولها ورق صغير فاذا همت بالجفوف ارتفعت عن الارض وتقبضت وتجمعت ولا تؤكل وأنشد قول زهير السابق وقال بعض الرواة القفعاء من أحرار البقول تنبت مسلنطحة وورقها مثل ورق اليتبوت (و) (الاذن) القفعاء (التي كأنما أصابتها نار) فازوت كما في الصحاح وفي العباب (فتزوت من أعلاها الى أسفلها والفعل) قفعت (كفرح) قفعا (والرجل) القفعاء (التي ارتدت أصابعها الى القدم) كما في الصحاح زاد في اللسان فتزوت علة أو خلقة (والاقفع صاحبها) وهي قفعاء بينة القفع وقوم قفع الاصابع (و) الاقفع (المنكس الرأس أبدا) نقله الصاغاني (كالمقفع كمحدث) هكذا في النسخ والصواب كمعظم (والمقفعة كمكنسة خشبة يضرب بها الاصابع وقفعه بها كمنع ضربه) وروى انه مر غلام بالقاسم بن مخيمرة فعبث به الغلام فتناوله القاسم وقفعه قفعة شديدة فاما أن يكون القاسم قفعه بخشبة أو بيده فكانت كالمقفعة (و) قال ابن الاثير هو من قفعه عما أراد اذا صرفه (عنه) و(منعه) فانقفع انقفاعا (و) قال ابن عباد (القفع محركة الضيق والنصب) يقال الناس في قفع (و) قال الليث (القفاعى) من الرجال (بالضم الاحمر) الذي (ينقشر أنفه لشدة حمرته و) قال الازهري لم أسمع لغير الليث (أحمر قفاعى) القاف قبل الفاء قال المصنف وهي (لغية في فقاعى مقدمة الفاء) قال الازهري المعروف من تأكيد صفة الالوان أصفر فاقع وفقاعى وقد ذكر في موضعه (و) قال ثعلب يقال (هو قفاع لماله كشداد) اذا كان (لا ينفقه) ولا يبالي ما وقع في قفعته أي في وعائه (والقفاع كغراب ورمان والاولى القياس) أي تخفيفها (كسائر الادواء) الا أنه هكذا وجد في نسخ الجمهرة المصححة المقروءة على العلماء بخط أبي سهل الهروي والارزني بتشديد الفاء قاله الصاغاني (داء في قوائم الشاة يعوجها) وفي الجمهرة داء يصيب الناس كوجع المفاصل ونحوه تتشنج منه الاصابع (و) القفاع (كرمان نبات متقفع كأنه قرون صلابة) اذا يبس قال الازهري (يقال لبابسه كف الكلب و) القفاعة (بهاء شئ يتخذ من جريد النخل ثم يقذف به على الطير فيصاد) قال ابن دريد هي كلمة عراقية ولا أحسبها عربية * قلت واستعملها أهل مصر أيضا (ورجل مقفع اليدين كمعظم) أي (متشنجهما) نقله الجوهري كالمقنع (ومروان بن المقفع) المروزي (تابعي وأبو محمد عبد الله بن المقفع فصيح بليغ وكان اسمه روزبه أوداذبه بن داذجشنش قبل اسلامه وكنيته أبو عمرو) فلما أسلم تسمى بعبد الله وتكنى بأبي محمد والقول الاخير في اسمه هو الذي ذكره في كتابه الموسوم باليتيمة (ولقب أبوه بالمقفع لان الحجاج) بن يوسف (ضربه) ضربا مبرحا (فتقفعت يده) كذا في العباب (و) يقال (قفع هذا) أي (أوعه) أي ضعه في الوعاء هكذا في العباب والتكملة وفي اللسان أقفع هذا (وانقفع) مطاوع قفعه أي (امتنع و) قفع مطاوع قفعه البرد تقفيعا أي (تقبض) وقال الليث نظر أعرابي وكنيته أبو الحسن الى قنفذة قد تقبضت فقال أترى البرد قفعها أي قبضها * ومما يستدرك عليه انقفع النبات اذا يبس وتصلب قال الراجز * في ذنبان ويبيس منقفع * والقفعة بالفتح نبت عن ابن دريد والقيفوع كطيفور نبتة ذات ثمرة في قرون وهي ذات ورق وغصنة تنبت بكل مكان وشاة قفعاء وهي القصيرة الذنب وقد قفعت قفعا وكبش أقفع وهي الكباش القفع قال الشاعر

انا وجدنا العيس خيرا بقية * من القفع أذنابا اذا ما اقشعرت

قال الازهري كأنه أراد بالقفع أذناب المعزى لانها تقشعر اذا صردت وأما الضأن فانها لا تقشعر من الصرد والقفعاء الفيشلة والقفعة محركة جماعة الجراد وقال ابن الاعرابي القفع بالضم القفاف واحدتها قفعة (قلوبع كسفرجل) أهمله الجوهري وقال ابن فارس (لعبة لهم) هكذا نقله الجماعة عنه (قلعه كمنعه انتزعه من أصله كقلعه) تقليعا (واقتلعه فانقلع وتقلع واقتلع أو) قلع الشئ (حوله عن موضعه) نقله سيبويه (و) من المجاز (المقلوع الامير المعزول وقد قلع كعني) قلعا وقلعة الاخير بالضم (و) القالع دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها وهو اسم وقال أبو عبيد (دائرة القالع من الفرس) وفي بعض النسخ في الفرس وهي التي (تكون تحت اللبد) وهي (تكره) ولا تستحب (وذلك الفرس مقلوع) أي به دائرة القالع (والقلع) بالفتح ويكسر كما سيأتي للمصنف (شبه الكنف) تكون (فيه الادوات وفي المحكم والصحاح يكون فيه (زاد الراعي وتواديه واصرته) وأنشد الجوهري للراجز

ثم أتى وأي عصر يتقي * بعلبة وقلعه المعلق

(كالقلعة) بالفتح (ويحرك ج قلوع وأقلع) الاخير كفلس وأفلس (و) من موضوعات العرب وأكاذيبهم قيل للذئب ما تقول في غنم فيها غليم قال شعراء في ابطي أخاف احدى حظياته قيل فما تقول في غنم فيها جويرية فقال (شحمتي في قلعي) الشعراء ذباب يلسع وحظياته سهامه تصغير حظوات أي أتصرف فيها كما أريد (يضرب) مثلا (للشئ يكون في ملكك تتصرف فيه متى شئت وكيف شئت) وكذا اذا كان في ملك من لا يمنعه منه وفي انسان يضرب مثلا لمن حصل ما يريد (ج قلاع) بالكسر (وقلعة كعنبة) مثل خبء وخبأة وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآل علي رضي الله عنه فخرجنا نجر قلاعنا أي نقل أمتعتنا (و) القلع (فأس صغيرة تكون مع البناء) هكذا في سائر النسخ وفي بعض الاصول مع البناة جمع بان كرماة ورام قال * والقلع والملاط في أيدينا * (و) القلع اسم (معدن ينسب اليه الرصاص الجيد) نقله الجوهري وهو الشديد البياض (والقلعان من بني نمير) هما (صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة) بن عبد الله بن

(المستدرك)

(قلوبع)

(قلع)

الحرث بن نمير قال ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابي

رغبنا عن دماء بني قريع * الى القلعين انهما اللباب
وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا يلغى لغيرهم كلاب

(والقلعة الفسيلة) التي (تقتلع من أصل النخلة) والتي تنبت في أصل الكرب وهي لاحقة قاله أبو عمرو (أو) هي (النخلة التي تجتث من أصلها) قلعا أو قطعا نقله أبو حنيفة (و) من المجاز القلعة (القطعة من السنام و) القلعة (الحصن الممتنع على الجبل) نقله الجوهري ولم يقل الممتنع وانما نصه الحصن على الجبل وقال غيره الحصن المشرف وفي بعض الاصول الحصن الممتنع في جبل ونص الازهري أن قلعة الجبل والحجارة مأخوذ من القلعة بمعنى السحابة الضخمة قال ابن بري (و) غير الجوهري (يحركه) و يقول القلعة و (ج قلاع وقلوع) وقلع الاخير جمع المحرك (و) القلعة (د ببلاد الهند قيل واليه ينسب الرصاص والسيوف) الجيدة (و) القلعة (كورة بالاندلس قيل واليها ينسب الرصاص و) القلعة (ع باليمن) بوادي ظهر به معدن حديد واليه نسبت السيوف القلعية يقال ان الجن تغلبت عليه أفاده ملك اليمن السيد الفاضل فخر الاسلام عبد الله بن الامام شرف الدين الحسني في هامش كتابه شرح نظام الغريب (وقلعة رباح بالاندلس) ومنها أبو القاسم أحمد بن محمد بن عافية الرباحي النحوي مشهور بالاندلس وقد ذكر في ر ب ح مع غيره فراجعه (وكذا قلعة أيوب) بالاندلس (ولكن ينسب اليها بالثغري لانها في ثغر العدو) وفي بعض النسخ ولكن ينسب اليها ثغرى * قلت وقد نسب واليها بالقلعي أيضا كما صرح به الحافظ في التبصير وذكر من ذلك أبا محمد عبد الله ابن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف المغربي القلعي قال نسب الى قلعة أيوب كان فقيها فاضلا ولي القضاء زمن المستنصر الاموي ببلده ومات سنة ثلثمائة وثلاثة وثمانين (وقلعة الجص بأرجان قرب كازرون) وأرجان بتشديد الراء هي المدينة المشهورة المتقدم ذكرها وفي بعض النسخ رجان بتشديد الجيم وفيه نظر (وقلعة أبي الحسن قرب صيداء) بساحل الشام وهي المعروفة بقلعة ألموت واسمها تاريخ عمارتها ٣ وهي سنة خمسمائة وسبعة وسبعين عمرها أبو الحسن محمد بن الحسين بن نزار بن الحاكم بأمر الله العبيدي صاحب الدعوة الاسماعيلية وله بها عقب منتشر (وقلعة أبي طويل بافريقية وقلعة عبد السلام بالاندلس منها ابراهيم بن سعد المحدث القلعي وقلعة بني حماد د بجبال البربر) في المغرب (وقلعة نجم على الفرات وقلعة يحصب بالاندلس) وقد تقدم ذكرها للمصنف في ح ص ب وضبطه هناك كيضرب ونبهنا عليه أن الظاهر فيه التثليث كما جرى عليه مؤرخو الاندلس واقتصر الحافظ على الكسر كالمصنف وذكرنا هناك من ينتسب الى هذه القلعة فراجعه (وقلعة الروم قرب البيرة وتدعى الآن قلعة المسلمين و) القلعة (بالكسر الشقة ج) قلع (كعنب و) القليعة (كجهينة ع) قاله ابن دريد وزاد غيره (في طرف الحجاز) على ثلاثة أميال من الفضائض والفضاض على يوم من الاخاديد (و) القليعة (ة بالبحرين) لعبد القيس (وع ببغداد) بالجانب الشرقي (والقلعة محركة صخرة تنقلع عن الجبل منفردة يصعب مرامها) هكذا في النسخ والصواب يصعب مرقاها وقال شمر هي الصخرة العظيمة تنقلع من عرض جبل تهال اذا رأيتها ذاهبة في السماء وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت منفردة صعبة لا ترتقى (أو) القلعة (الحجارة الضخمة) المتقلعة (ج قلاع) بالكسر عن شمر (وقلع) بكسر القاف وفتحها وبهما روى قول سويد اليشكري

ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمي بالقلع

(و) القلعة (القطعة العظيمة من السحاب) كما في الصحاح زاد غيره (كأنها جبل أو) هي (سحابة ضخمة تأخذ جانب السماء ج قلع) بحذف الهاء وأنشد الجوهري لابن أحمر

تفقأ فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا

(و) من المجاز القلعة (الناقة) الضخمة (العظيمة) الجافية (كالقلوع) كصبور ولا يوصف به الجمل وهي الدلوح أيضا (و) القلعة (ع و) قلعة (بلا لام ع آخر ومرج القلعة محركة ع بالبادية اليه تنسب السيوف) القلعية نقله الجوهري وأنشد

محارف بالشاء والاباعر * مبارك بالقلعي الباتر

(أو) هي (ة دون حلوان العراق) قاله الفراء ولا يسكن * قلت ولعله نسب اليها عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن المقرى القلعي الحاسب روى بسمرقند عن جعفر بن محمد سنة خمسمائة وتسعة عشر هكذا ضبطه الحافظ بالتحريك (والقلع محركة الدم كالعلق) مقلوب منه (و) قال ابن عباد القلع (ما على جلد الاجرب كالقشر) وصوف قلع من ذلك (و) القلع (اسم زمان اقلاع الحمى) قاله الاصمعي (و) القلع (الجرة تكون تحت الصخر) وهذه (عن القزاز) في كتابه الجامع * قلت ولعل منه المثل الذي ذكره الزمخشري والصاغاني هو ضب قلعة محركة للمانع ماوراءه وفي الاساس هي صخرة عظيمة يحتفر فيها فتكون أمنع له (و) القلع (مصدر قلع كفرح قلعة محركة فهو قلع بالكسر و) قلع (ككتف) الاولى مخففة عن الثانية ككبد وكبد وكتف وكتف (و) قلعة مثال (طرفة و) قلعة مثل (همزة و) قلعة مثل (جبنة) بضم الجيم والموحدة وتشديد النون المفتوحة كذا في النسخ وفي بعضها جنبة بضم الجيم والنون

٣ قوله وهي سنة خمسمائة هكذا في النسخ وفيه تأمل اه

وفتح

وفتح الموحدة المخففة (و) قلاع مثل (شداد اذا لم يثبت على السرج) وهو مجاز ومنه قول جرير رضى الله عنه يا رسول الله انى رجل قلع فادع الله لى قال الهروى سماعى قلع بالكسر ورواه بعضهم ككتف (أو) رجل قلع وقلع (لم يثبت قدمه عند الصراع) والبطش وهو مجاز (أو) رجل قلع وقلع (لم يفهم الكلام بلادة) وهو مجاز (و) يقال (تركته فى قلع من حماه) بالفتح (ويكسر ويحرك) هكذا فى سائر النسخ والذى نص عليه ابن الاعرابى فى نوادره يسكن ويحرك وأما الكسر فلم ينقله أحد فى كتابه وهكذا نقله الصاغانى فى العباب وصاحب اللسان ولم ينقلا الكسر ففى كلامه نظر (أى فى اقلاع منها) والقلع حين اقلاعها كما تقدم وهو مجاز (و) القلوع (كصبور قوس اذا نزع فيها انقلبت) كما فى التهذيب وقال غيره قوس قلوع تنفلت فى النزع فتنقلب أنشد ابن الاعرابى

لا كزة السهم ولا قلوع * يدرج تحت عجسها اليربوع

(ج قلع بالضم و) من المجاز (القيلع كحيدر المرأة الضخمة) الجافية كما فى التهذيب زاد الصاغانى (الرجلين والقوام) قال الازهرى مأخوذ من القلعة وهى السحابة الضخمة (و) فى الحديث لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب القلاع (كشداد) اختلف فى معناه فقيل هو (الكذاب و) قيل هو (القواد و) قيل هو (النباش و) قيل هو (الشرطى و) قيل هو (الساعى الى السلطان بالباطل) كل ذلك قاله أبو زيد فى تفسير الحديث واقتصر الجوهرى على الشرطى وقال ابن الاعرابى القلاع الذى يقع فى الناس عند الامراء سمى به لانه يأتى الرجل المتمكن عند الامير فلا يزال يشى به حتى يقلعه (والقلع بالكسر الشراع) كما فى الصحاح زاد الصاغانى (كالقلاعة ككتابة) والجمع قلاع قال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

وفى حديث على رضى الله عنه كأنه قلع دارى القلع شراع السفينة والدارى الملاح وقال مجاهد فى قوله تعالى وله الجوارى المنشآت قال هى مارفع قلعها وقد يكون القلاع واحدا وفى التهذيب الجمع القلع أى بضمتين ككتاب وكتب قال ابن سيده وأرى ان كراعا حكى قلع السفينة على مثال قمع * قلت والعامة تفتحه وتقول فى جمعه قلوع ولا يأباه القياس (و) القلع أيضا (مدير يلبسه الرجل على صدره) قال * مستأبطا فى قلعه سكينا * (و) القلع (الكنف) الذى يجعل فيه الراعى أدواته (لغة فى الفتح) وقد تقدم (ج) قلعة (كعنبة) وقلاع أيضا كما تقدم (و) القلع (بالضم الرجل القوى المشى) يرفع قدمه من الارض رفعا بائنا (والقلعة بالضم العزل كالقلع) بالفتح وقد قلع الوالى كعنى قلعا وقلعة اذا عزل قال خلف بن خليفة

تبدل بادنك المرتشى * وأهون تعزيره القلعة

(و) فى الحديث بئس (المال) القلعة هكذا فى الصحاح والنهاية وفى التكملة والصواب أن يقال ويقال انتهى قال ابن الاثير هو (العارية) لانه غير ثابت فى يد المستعير ومنقلع الى مالكه (أو) القلعة من المال (ما لا يدوم) بل يزول سريعا (و) القلعة (الضعيف الذى اذا بطش به) فى الصراع (لم يثبت) قدمه قاله الليث وأنشد

يا قلعة ما أنت قوما عزربة * كانوا أشرارا وما كانوا بأخيار

وقد تقدم فى كلام المصنف قريبا فهو تكرار (و) القلعة (ما يقلع من الشجرة كالاكلة) نقله الصاغانى (و) يقال (منزلنا منزل قلعة) روى بالضم (أيضا وبضمتين وكهمزة أى ليس بمستوطن أو معناه لا نملكه أو لا ندرى متى نتحول عنه) والمعانى الثلاثة متقاربة وكل ذلك مجاز (و) من المجاز شر المجالس (مجلس قلعة) اذا كان (يحتاج صاحبه الى أن يقوم) لمن هو أعز منه (مرة بعد مرة و) فى حديث على رضى الله عنه أحذركم (الدنيا) فانها (دار قلعة) وفى رواية منزل قلعة (أى انقلاع) وتحول وهو مجاز (و) يقال (هو على قلعة أى رحلة و) فى حديث هند بن أبى هالة رضى الله عنه (فى صفته صلى الله عليه وسلم اذا زال زال قلعا روى) هذا الحرف (بالضم وبالتحريك وككتف) الاخير رواه ابن الانبارى فى غريب الحديث كما حكاه ابن الاثير عن الهروى وأما بالضم فهو اما مصدر أو اسم وأما بالتحريك فهو مصدر قلع القدم اذا لم يثبت والمعنى واحد قيل أراد قوة مشيه (أى اذا مشى كان يرفع رجليه) من الارض (رفعا بائنا لا) كمن (يمشى اختيالا وتنعما) ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء (والقلاع كغراب الطين) الذى (يتشقق اذا نضب عنه الماء) الواحدة بهاء (و) أيضا (قشر الارض) الذى (يرتفع عن الكمأة فيدل عليها) وهى القلاعة يخفف (ويشدد) الاخير عن الفراء (و) القلاع (داء فى الفم) والحلق وقيل هو داء يصيب الصبيان فى أفواههم (و) قال ابن الاعرابى القلاع (أن يكون البعير) بين يديك قائما (فيسقط ميتا) وكذلك الخراع وقال غيره بعير مقلوع وقد انقلع (و) القلاعة (بهاء صخرة عظيمة) متقلعة (فى فضاء سهل وكذلك الحجر) أ (و المدر يقتلع من الارض فيرمى به) يقال رماه بقلاعة (و) القلاع (كرمان نبت من الجنبة) وهو (نعم المرتع رطبا) كان أ (و يابسا) قاله ابن الاعرابى (والاقلاع عن الامر الكف) عنه يقال أقلع فلان عما كان عليه أى كف عنه وهو مجاز وفى الحديث أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله أى كفوا عنها واتركوها وبه فسر قوله تعالى ويا سماء أقلعى أى أمسكى عن المطر (كالمقلاع كمكرم) قال الحادرة

ظلم البطاح له انهلال حريصة * فصفا النطاف له بعيد المقلع

أى بعيد الاقلاع (وأقلعت عنه الحمى تركته) وكفت عنه وهو مجاز (و) أقلعت (الابل خرجت من) كذا فى النسخ ونص الجمهرة عن (اثناء الى ارباع) نقله ابن دريد (و) أقلع (السفينة رفع شراعها) أو عمل لها اقلاعا أو كساها اياه وقال الليث أقلعت السفينة رفعت قلعها أى شراعها وأنشد

مواخر فى سواء اليم مقلعة * اذا علوا ظهر قف ثمت انحدروا

قال شبهها بالقلعة فى عظمها وشدة ارتفاعها تقول قد أقلعت أى جعلت كأنها قلعة قال الازهرى أخطأ الليث التفسير ولم يصب ومعنى السفن المقلعة التى مدت عليها القلاع وهى الشراع والجلال التى تسوقها الريح بها وقال ابن برى وليس فى قوله مقلعة مايدل على السير من جهة اللفظ وانما يفهم ذلك من فحوى الكلام لانه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فانها سائرة فهذا شئ حصل من جهة المعنى لا من جهة ان اللفظ يقتضى ذلك وكذلك اذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد انهم ساروا من موضع الى آخر وانما الاصل فيه اقلعوا سفنهم أى رفعوا اقلاعها وقد علم انهم متى رفعوا اقلاع سفنهم فانهم سائرون والافليس يوجد فى اللغة انه يقال أقلع الرجل اذا سار وانما يقال أقلع عن الشئ اذا كف عنه ويقال أقلعت السفينة اذا رفعت قلعها عند المسير ولا يقال أقلعت السفينة لان الفعل ليس لها وانما هو لصاحبها (و) قال ابن عباد اقلع (فلان) اذا (بنى قلعة) وفى اللسان اقلعوا بهذه البلاد اقلاعا بنوها فجعلوها كالقلعة (و) قال أبو سعيد (غرض المقالعة هو أول الاغراض التى ترمى وهو الذى يقرب من الارض فلا يحتاج الرامى الى أن يمد به اليد مدا شديدا) ثم غرض الفقرة وقد ذكر فى موضعه (و) قال سيبويه (اقتلعه استلبه) * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

رمى فلان بقلاعة كثمامة أى بحجة تسكته وهو مجاز والمقلوع البعير الساقط ميتا والمقلوع المنتزع وانقلع المال الى مالكه وصل اليه من يد المستعير وشيخ قلع ككتف يتقلع اذا قام وأنشد ابن الاعرابى

انى لأرجو محرزا ان ينفعا * اياى لما صرت شيخا قلعا

وتقلع فى مشيه مشى كأنه ينحدر وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تقلع قال الازهرى هو كقوله كأنما ينحط فى صبب قال ابن الاثير أراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه فى هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة وروى فى حديث هند بن أبى هالة الذى ذكر اذا زال زال قلعا بالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أى يزول قالعا لرجله من الارض وأقلع الشئ انجلى والمقلع كمكرم من لم تصبه السحابة وبه فسر السكرى قول خالد بن زهير

فأقصر ولم تأخذك منى سحابة * ينفر شاء المقلعين خواتها

والقلوع بالضم اسم من القلاع ومنه قول الشاعر

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلوع

وانقلع البعير كانخرع والقولع كجوهر كنف الراعى والقولع طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط حكاها كراع فى باب فوعل ويقال تركته على مثل مقلع الصمغة اذا لم يبق له شئ الاذهب وقولهم لأقلعنك قلع الصمغة أى لأستأصلنك وقلاع كشداد اسم رجل عن ابن الاعرابى وأنشد

لبئس ما مارست ياقلاع * جئت به فى صدره اختضاع

والمقلاع كمحراب الذى يرمى به الحجر ويقال استعمل عليهم فلانا فقلعهم ظلما واجحافا وهو مجاز وقلعة ألموت بالشأم وهى قلعة أبى الحسن التى ذكرها المصنف وقد تقدم وقلعة الكبش وقلعة الجبل كلاهما بمصر وقليعة كجهينة قرية حصينة بالمغرب على حجر صلد فى سفح جبل منقطع عنه وبها آبار طيبة ونخيل ومنها الولى الصالح عبد القادر بن محمد بن سلمين القليعى المغربى وولده أبو جعفر كان كثير التردد للحرمين ذكره أبو سالم العياشى فى رحلته وأثنى عليه توفى ببلده سنة مائة واحدى وسبعين ودفن عند والده بمقبرتهم المعروفة بالابيض قريب بوسمغون وقد نسب الى احدى القلاع التى ذكرت الشيخ الامام مفتى بلد الله الحرام تاج الدين محمد بن الامام المحدث عبد المحسن بن سالم القلعى الحنفى المكى ممن أخذ عن الصفى القشاشى وأقرانه وأولاده الفقهاء المحدثون الادباء أبو محمد عبد المحسن وعبد المنعم وعلى وقد أجاز الثانى شيخنا المرحوم عبد الخالق بن أبى بكر الزبيدى روح الله روحه فى أعلى فراديس الجنان والاخير هو صاحب البديعية العديمة النظير وشارحها توفى بالاسكندرية فى حدود سنة ألف ومائة وأربعة وسبعين

(القِلْفَعُ)

والقلاعية بالتشديد غشاء منسوج يغطى به السرج مولدة (القلفع كزبرج ودرهم) كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره فى تركيب ق ف ع وصرح بأن اللام زائدة ونصه القلفع مثال الخنصر (ما يتفلق) ونص الصحاح ما يتقلع (من الطين ويتشقق) اذا يبس واللغة الثانية ذكرها ابن دريد وحكاها أيضا السيرافى وليس فى شرح الكتاب وأنشد الجوهرى للراجز وفى العباب أنشد الاصمعى وفى اللسان أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قلفع روض شرب الدثائثا * منبثة تفزء انبثاثا

وأورده الصاغانى فى التكملة فى ق ف ع تبعا للجوهرى وقال فيه نظر ووجدت فى هامش الصحاح زيادة اللام ثانية قليل وقد حكم

بزيادة لام قلفع وهو وهم منه وقد أورده الازهرى وغيره من العلماء فى الرباعى واللام أصلية فالواجب ان يذكر بعد ق ل ع ويقوى كونها أصلا فى قلفع انه لم يأت فى الابنية على مثال فلعل البتة (و) القلفع كزبرج (ماتفرق) وتطاير (من الحديد) المحمى (اذا طبع) أى طرق بالمطرقة (وصوف مقلفع) ضبط بفتح الفاء وكسرها أى (قلح والقلفعة كزبرجة قشر الارض يرتفع عن الكمأة) فيدل عليها قاله الفراء (و) هو أيضا (مايصير على جلد البعير كهيئة القشر الواسع قطعا قطعا) كما فى العباب

(المستدرك) ✱ ومما يستدرك عليه القلفعة الكمأة نفسها ﴿القلمعة﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى العباب وأورده فى التكملة كصاحب

(قلمع) اللسان قالا هو (السفلة) بكسر الفاء من الناس الخسيس وهو اسم يسب به قال

أقلمعة ابن صلفعة ابن فقع ✱ لهنك لا أبالك تزدرينى

وقد ذكر كذلك فى صلفع (وقلمع رأسه) قلمعة (ضربه فأندره وقيل) قلمع رأسه وصلمعه اذا (حلقه)

(المستدرك) ✱ ومما يستدرك عليه قلمع

(قمع) الشئ من أصله أى قلعه ﴿المقمعة كمكنسة العمود من حديد﴾ وهو الجرز يضرب به الرأس (أو كالمحجن يضرب به رأس الفيل) نقله الجوهرى وقال ابن الاثير المقمعة سوط من حديد معوج الرأس (و) قيل المقمعة (خشبة يضرب بها الانسان على رأسه) نقله الليث (ج) الكل (مقامع) قال الله تعالى ولهم مقامع من حديد وقال الشاعر ✱ وتمشى معد حوله بالمقامع ✱ (وقمعه كمنعه) قمعا (ضربه بها) أى بالمقامع (و) قمعه قمعا (قهره وذلله كأقمعه) اقماعا فانقمع نقله الجوهرى (و) قمع (الوطب) قمعا (وضع فى رأسه قمعا) بالكسر ليصب فيه لبنا أوماء (و) قمع (فلانا صرفه عما يريد و) قمعه قمعا (ضرب) أعلى (رأسه و) فى الشئ دخل و) قمع (البرد النبات رده وأحرقه و) قمع (مافى السقاء) قمعا (شربه شربا شديدا) أو أخذه (كاقتمعه) وهذه عن الاموى يقال خذ هذا فاقمعه فى فمك ثم اكلته فى فيه (و) قمع (الشراب) قمعا (مر فى الحلق مرا بغير جرع كأقمع) اقماعا أنشد ثعلب

اذا غم خرشاء الثمالة أنفه ✱ ثنى مشفريه للصريح وأقمعا

ورواية المصنف لابى عبيد فأقنعا (و) قمع (سمعه لفلان) اذا (أنصت له والقمعة محركة ذباب يركب الابل والظباء اذا اشتد الحر) كما فى الصحاح قيل هو ذباب أزرق يدخل فى أنوف الدواب ويقع على الابل الوحش فيلسعها وقيل يركب رؤس الدواب فيؤذيها جمعه قمع (و يجمع على مقامع) على غير قياس (كمشابه وملامح) ومفاقر فى جمع شبه ولمح وفقر وبه فسر قول ذى الرمة

ويركلن عن اقرابهن بأرجل ✱ وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

هكذا هو فى اللسان وفى العباب ويذببن (و) القمعة (الرأس و) أيضا (رأس السنام) من البعير أو الناقة (ج قمع) شاهد الاول قول العرب لاجزن قمعكم أى لاضربن رؤسكم وبه فسر أيضا قول ذى الرمة السابق زرق المقامع جمع القمعة أى سود الرؤس وشاهد الثانى قول أبى وجزة السعدى

واللاحقون جفانهم قمع الذرا ✱ والمطعمون زمان أين المطعم

وأنشد ابن برى

تتوق بالليل لشحم القمعه ✱ تثاؤب الذئب الى جنب الضعه

والقنعة بالنون لغة فيه (و) القمعة (حصن باليمن و) قمعة (بلالام لقب عمير بن الياس بن مضر) زعموا أغير على ابل أبيه فانقمع فى البيت فرقا فسماه أبوه قمعة وخرج أخوه مدركة بن الياس لبغاء ابل أبيه فأدركها وقعد الاخ الثالث يطبخ القدر فسمى طابخة وهذا قول النسابين (ويذكر فى خ ن د ف) وتقدم أيضا شئ من ذلك فى ط ب خ (و) قال أبو خيرة (القمع محركة كالعجاج يثور فى السماء و) قال غيره القمعة (طرف الحلقوم أوطبقه) وهذا قول شمر قال (وهو مجرى النفس الى الرئة و) القمع (بثرة تخرج فى أصول الاشفار) كذا نص الصحاح والعباب قال ابن برى صوابه ان يقول القمع بثر أو القمعة بثرة (أو) القمع (فساد فى موق العين واحمرار او) القمع (كمد لحم الموق وورمه أو) القمع (قلة نظر العين عمشا والفعل) فى الكل قمعت عينه (كفرح) تقمع قمعا وقول المصنف (وهو قموع) أى كصبور بدليل قوله (وأقمع ج قمع بالضم) كاحمر وحمر محل نظر وتأمل والصواب وهى قمعة فانها صفة للعين لا للرجل لانه لا يقال قمع الرجل ثم على الفرض اذا جوزنا قمع الرجل من باب فرح فالقياس يقتضى ان يكون فاعله قمعا ككتف لا كصبور وانظر عبارة الجوهرى تقول منه قمعت عينه بالكسر ومثله للصاغانى زاد الاخير قمعا ثم قال وهو قموع فى شعر الطرماح أى بضم القاف حيث قال

تقمع فى اظلال مخنطة الحبا ✱ صحاح المآقى مابهن قموع

فهو أراد به المصدر وأشار الى انه جاء فى هذا الشعر على خلاف القياس فى مصدر فعل بالكسر وانظر عبارة اللسان وقد قمعت عينه تقمع قمعا فهى قمعة ثم قال وقيل القمع الارمص الذى لاتراه الا مبتل العين ولا اخال المصنف الا اشتبه عليه سياق العباب فلم يدخل من الباب (و) القمع (فى عرقوب الفرس ان يغلظ رأسه) ولا يحد وهو من عيوب الخيل فانهم قالوا يستحب ان يكون الفرس حديد طرف العرقوب وبعضهم يجعل القمعة الرأس (و) القمع أيضا داء و (غلظ فى احدى ركبتى الفرس) يقال منه (فرس قمع) ككتف وفى بعض النسخ قامع وهو غلط (وأقمع وهى قمعاء و) قال ابن عباد القمع (عظيم ناتئ فى الحنجرة و) منه (الاقمع) وهو

(العظيمه) قال (والانف) الاقمع مثل (الاقعم) وهو الذى فيه ميل وسيأتى فى الميم (و) قال غيره (العرقوب) الاقمع (العظيم الابرة) وقيل الغليظ الرأس الغير المحدد (و) قال أبو عمرو (القميعة كشريفة الناتئة بين الاذنين من الدواب ج قمائع و) قال أبو عبيد القميعة (طرف الذنب وهى من الفرس منقطع العسيب) وأنشد بيت ذى الرمة هنا على هذه الصيغة

و ينفضن عن اقرابهن بأرجل * وأذناب حص الهلب زعر القمائع

(و) قال ابن عباد القميع (كشريف مافوق السناسن من السنام وبعير قمع ككتف عظيم السنام وسنام قمع) أيضا أى (عظيم وقمع الفصيل كفرح اجذى فى سنامه وعمل فيه الشحم كأقمع) فهو قمع ومقمع (و) قمع (الدواء قمعه و) قمعت (عينه وقع فيها القذى فاستخرج بالخاتم و) يقال (طرف قمع ككتف فيه بثر) ومنه قول الاعشى يذكر نظر الزرقاء

وقلبت مقلة ليست بمقرفة * انسان عين وماقا لم يكن قمعا

(وناقة قمعة كفرحة ضبعة وكذا فرس قمع) أى (هبوب) وقد قمع اذا هاب كل ذلك فى المحيط (والقمعة بالضم ماصررت فى أعلى الجراب) والزمعة فى أسفله نقله ابن عباد (و) قال غيره القمعة (خيار المال ويفتح ويحرك) يقال لك قمعة هذا المال أى خياره (أو خاص بخيار الابل) خصه كراع (والمقموع المقهور) الذليل المردود (و) المقموع (من الابل ما أخذ خياره) يقال ابل مقموعة وكذلك سلع مقموعة اذا أخذ الخير منها وهو مجاز (والقمع بالفتح والكسر وكعنب) الاولى حكاها يعقوب عن أناس والثانية والثالثة مثال نطع ونطع ذكرهن الجوهرى * قلت والعامة تقوله بالضم وهو غلط (ما يوضع فى فم الاناء فيصب فيه الدهن وغيره) كما فى الصحاح وكذلك الزق والوطب يوضع عليه ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن سمى بذلك لدخوله فى الاناء قال ابن الاعرابى وقول سيف بن ذى يزن لما قاتل الحبشة

قد علمت ذات امنطع * انى اذا امموت كنع * أضربهم بذا امقلع * لا أتوقى بامجزع * اقتربوا قرف امقمع

أراد ذات النطع واذا الموت كنع وبذا القلع وبالجزع وقرف القمع فأبدل من لام المعرفة ميما وهى لغة حمير ونصب قرف لانه أراد ياقرف أى أنتم كذلك فى الوسخ والذل وذلك ان قمع الوطب أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن والقرف من وضر اللبن (و) القمع والقمع أيضا (ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما) وقال ابن عباد هو ما على التمرة والبسرة (و) قال أيضا (القمعان) بالكسر (ثفنتا حلمة الثمر وهما زاوبتاها السفليان و) قال ابن شميل من ألوان العنب (الاقماعى) وهو الفارسى وقال أبو حنيفة هو نوع من العنب عليه معول الناس وهو (عنب أبيض ثم يصفر آخرا) حتى يكون (كالورس) و (حبه مدحرج) كبار مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شئ فى الجودة وعلى زبيبه المعول (و) قال ابن عباد (القمع مثل التخمة وهو مقموع) أى (متخم و) قال ابن السكيت (أقمعته) عنى اقماعا أى (طلع) وفى بعض نسخ الصحاح اطلع (على فرددته) عنك نقله الجوهرى (وقمعت البسرة تقميعا انقلع قمعها) وهو ماعليها وعلى التمرة (وتقمع الشئ أخذ) قمعته أى (خياره) نقله ابن دريد قال الراجز * تقمعوا قمعتها العقائلا *

(ومتقمع الدابة بفتح الميم) الثانية (رأسها وجحافلها) ويجمع على المقامع على غير قياس (وتقمع الحمار وغيره حرك رأسه وذب القمع) وهى النعر فى وجهه أو من انفه قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء فى الكناس تقمع

يعنى تحرك رؤسها من القمع (و) قال ابن عباد تقمع (فلان) اذا (تحير أو) تقمع (جلس وحده وانقمع دخل البيت مستخفيا) ومنه حديث عائشة والجوارى اللاتى يجئن يلعبن معها واذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيبن ودخلن فى بيت أو من وراء ستر قال ابن الاثير أى يدخلن فيه كما تدخل التمرة فى قمعها وفى حديث الذى نظر من شق الباب فلما أن بصر به انقمع أى رد بصره ورجع كأن المردود أو الراجع قد دخل فى قمعه وفى حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل (واقتمع السقاء) لغة فى (اقتبعه) بالموحدة عن أبى عمرو نقله الجوهرى والاقتماع ادخال رأس السقاء الى داخل (و) اقتمع (الشئ اختاره والاسم القمعة بالضم) وقد تقدم (ج قمع) بضم ففتح * ومما يستدرك عليه قمعه قمعا ردعه وكفه وحكى شمر عن أعرابية انها قالت القمع ان تقمع آخر بالكلام حتى تتصاغر اليه نفسه وقمعت القربة اذا اثنيت فمها الى خارجها فهى مقموعة واداوة مقموعة ومقنوعة بالميم والنون اذا خنثت رأسها ومن المجاز قمعت المرأة بنانها بالحناء خضبت به أطرافها فصار لها كالاقماع أنشد ثعلب

(المستدرك)

لطمت ورد خدها ببنان * من لجين قمعن بالعقيان

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان وهو الذهب لا غير والقمعان بالكسر الاذنان والاقماع الآذان والاسماع ومنه الحديث ويل لاقماع القول يعنى الذين يسمعون القول ولا يعملون به جمع قمع وهو مجاز شبه آذانهم وكثرة مايدخلها من المواعظ وهم مصرون على ترك العمل بها بالاقماع التى تفرغ فيها الاشربة ولا يبقى فيها شئ منها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب فى الاقماع اجتيازا وتقول مالكم أسماع وانما هى أقماع وقمعت الظبية كفرح لسعتها القمعة أو دخلت فى أنفها فحركت رأسها من ذلك وقمعة الذنب محركة طرفه وعرقوب أقمع غلظ رأسه ولم يحدد وقمعة الفرس محركة مافى جوف الثنة وفى التهذيب مافى مؤخر الثنة من طرف

العجاية

العجاية مما لا ينبت الشعر والقمعة قرحة فى العين وقيل رمص وقمعت الابل قمعا أخذت خيارها وتركت رذالها وكذلك فى غير الابل وهو مجاز وهو قمع الاخبار ككتف أى يتتبعها و يتحدث بها وهو مجاز وتقول تركته يتقمع أى يطرد الذباب من فراغه و بطالته وهو مجاز ومنه الحديث أول من يساق الى النار الاقماع وهم أهل البطالات الذين لا هم لهم الا فى تزجية الايام بالباطل فلا هم فى عمل الدنيا ولا هم فى عمل الاخرة وقيل أراد بهم الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا وتقمع الرجل ذل ودرب الاقماع بين خطة بمصر

(قنبع)

﴿القنبع كقنفذ﴾ كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك فانه ذكره فى ق ب ع وأشار الى ان النون زائدة وهو رأى أئمة الصرف فالاولى اذن كتبه بالسواد قال أبو حنيفة هو (وعاء الحنطة) فى السنبلة وقيل هى التى فيها السنبلة (و) قنبع (جبل بديار غنى) بن أعصر (و) قال ابن دريد القنبع (الرجل القصير) وزاد غيره الخسيس (والقنبعة الانثى) قال (و) القنبعة (خرقة تخاط شبيهة بالبرنس) تغطى المتنين (ويلبسها الصبيان) وقد تقدم انكار المصنف له ونسبه ابن فارس الى العامة ولم ينبه عليه هنا وهو غريب (و) القنبعة (الخنبعة أو شبهها) الا انها أصغر قاله الليث (و) قال أبو عمرو (قنبع) الرجل (فى بيته) اذا (توارى) مثل قبع وأنشد

وقنبع المحبوب فى ثيابه * وهو على ما زل منه مكتئب

(المستدرك)

وهذا القول مما يؤيد الجوهرى على زيادة النون (و) قال ابن عباد قنبع الرجل (انتفخ من الغضب) قال (ورجل مقنبع الرأس بكسر الباء) أى (مبرطله) * ومما يستدرك عليه القنبعة غلاف نور الشجرة مثل الخنبعة وكذلك القنبع بغير هاء وقنبع النور وقنبعته غطاؤه وأراه على المثل بهذه القنبعة وفى الصحاح فى تركيب ق ب ع قنبعت الشجرة اذا صارت زهرتها فى قنبعة أى غطاء قال وقنبعة الخنزير نخرة أنفه

(مقنثع)

﴿رجل مقنثع اللحية بكسر الثاء المثلثة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (عظيمها منتشرها) وأورده الصاغانى فى كتابيه

(القندع)

﴿القندع كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عبيد هو (الديوث) سريانية ليست بعربية محضة

(القنذع)

﴿كالقنذع بالذال﴾ المعجمة نقله أبو عبيد وكتبه المصنف بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى مع انه ذكره فى تركيب ق ذ ع فالاولى كتبه بالاسود ثم ان الليث ضبطه كجندب بلغتيه وقال ليست بعربية محضة وأظنها سريانية قال والديوث الذى يقود على حرمته وقال ابن دريد القنذع ولا أحسبها عربية محضة هو الرجل القليل الغيرة على أهله ومنه حديث وهب بن منبه فذلك القنذع الديوث (والقندعة القنزعة) وهما لغتان كالذعاف والزعاف ولذم ولزم وليس أحد الحرفين بدلا من الآخر ومنه حديث أبى أيوب رضى الله عنه ما من مسلم يمرض فى سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنذعة رأسه هكذا رواه الازهرى بسنده الى سروعة الوحاظى عن أبى أيوب قال ورواه بندار عن أبى داود عن شعبة قال بندار قلت لابى داود قل قنزعة فقال قنذعة قال شمر والمعروف فى الشعر القنزعة والقنازع كأنه لقن بندار أبا داود فلم يلقنه (والقناذع الدواهى) نقله ابن عباد (و) قال ابن الاعرابى القناذع بالذال والزاى (الكلام القبيح) نقله الجوهرى فى ق ذ ع قال عدى بن زيد العبادى

ومن لا يورع نفسه يتبع الهوى * ومن يتبع الحرب يغش القناذعا

(أو) القناذع الخنا و (الفحش) قال أدهم بن أبى الزعراء

بنى خيبرى نهنهوا عن قناذع * أتت من لدنكم وانظروا ما شؤنها

(المستدرك) (قنزع)

* ومما يستدرك عليه القنذوع بالضم الديوث ﴿القنزعة بضم القاف والزاى وفتحهما وكسرهما وكجندبة﴾ وهذه عن كراع (وقنفذ) فهى خمس لغات وسبق له فى ق ز ع القزعة كقبرة عن ابن عباد فهى ست لغات (وهذا موضع ذكره لا ق ز ع كما فعله الجوهرى) أى ان النون أصلية وعلى رأى الجوهرى وأكثر الصرفيين انها زائدة ومع قطع النظر عن زيادة النون فالمعنى كتبه بالاسود والجوهرى ذكره (الشعر حوالى الرأس ج قنازع و) قد تجمع (قنزعات) جمع السلامة وأنشد الجوهرى لحميد الارقط يصف الصلع

كأن طسا بين قنزعاته * مرتا زل الكف عن صفاته

ذلك نقص المرء فى حياته * وذاك يدنيه الى وفاته

وفى الصحاح ما نصه وفى الحديث غطى قنازعك يا أم أيمن ووجدت فى الهامش ما نصه الذى فى الحديث خضلى قنازعك ولا شك أن الناسخ صحفه غطى وقوله عليه الصلاة والسلام هذا كان لأم سليم ولم يكن لام أيمن انتهى * قلت الذى ذكره الجوهرى صحيح روى مرسلا من طريق مجاهد وأما ما أشار اليه من حديث أم سليم فهو صحيح أيضا ونصه خضلى قنازعك أمرها بازالة الشعث وتطاير الشعر والتندية بالماء أو بالدهن (و) القنزعة (الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبى) وهى كالذوائب فى نواحى الرأس (أو هى ما ارتفع وطال من الشعر) قاله ابن فارس و به فسر حديث ابن عمر وقد سئل عن رجل أهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك أى مما ارتفع من شعرك وطال (و) من المجاز القنزعة (القطعة المعرة من الكلا) جمعه القنازع نقله ابن عباد (و) قال أيضا القنزعة (بقية الريش) قال ذو الرمة يصف فراخ القطا

ينؤن ولم يكسين الا قنازعا * من الريش تنواء الفصال الهزائل

(و) قال ابن الاعرابى القنزعـة (العجب و) أيضا (عفرية الديك وعرفه) وكذلك قنزعة القبرة (و) قال الليث القنزعة (من الحجارة ماهو أعظم من الجوزة) قال (و) القنزعة هى (التى تتخذها المرأة على رأسها و) قال ابن الاعرابى (القنازع الدواهى و) قال ابن فارس القنازع (من النصى والاسنام بقاياهما) تشبيه بقنازع الشعر قال ذو الرمة

سبا ربت الا أن يرى متأمل * قنازع أسنام بها وثغام

قال ابن فارس (وأما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن القنازع) كما ورد فى حديث (فهى أن يؤخذ الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ وهو كنهيه عن القزع الذى تقدم (و) قنزع (كقنفذ جبل ذو شعفات) كأنها قنازع الرأس (بين مكة) حرسها الله تعالى (و) بين (السرين و) يقال اذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قنزع الديك) قال أبو حاتم عن الاصمعى هو قول العامة لا يقال قنزع وانما يقال قوزع الديك اذا غلب وقال البشتى قال ابن السكيت يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع قال البشتى يعنى تنفيشه برائله وهى قنازعه قال الازهرى وقد غلط فى تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه ولو كان كما قال لجاز قنزع وهذا حرف لهج به العوام من أهل العراق تقول قنزع الديك اذا هرب من الديك الذى يقاتله فوضعه أبو حاتم فى باب المذال والمفسد وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت فى باب مايلحن فيه العامة قال الازهرى وظن البشتى بحدسه وقلة معرفته انه مأخوذ من القنزعة فأخطأ ظنه * قلت فاذن كان ينبغى للمصنف أن ينبه على ذلك لانها لغة عامية وترك ذكر قوزع فى ق ز ع ففيه نظر أيضا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) القنزعة بالضم المرأة القصيرة وفى التهذيب القنزعة المرأة القصيرة جدا وعن ابن الاعرابى القنازع القبيح من الكلام كالقناذع قال عدى بن زيد العبادى

فلم أجتعل فيما أتيت ملامة * أتيت الجمال واجتنبت القنازعا

(قنع) والقنازع صغار الناس ﴿القنوع بالضم السؤال و) قيل (التذلل) فى المسئلة كذا فى الصحاح ثم قال (و) قال بعض أهل العلم ان القنوع قد يكون بمعنى (الرضا) أى (بالقسم) واليسير من العطاء فهو (ضد) قال ابن برى المراد ببعض أهل العلم هنا أبو الفتح عثمان بن جنى * قلت ونصه وقد استعمل القنوع فى الرضا وأنشد

أيذهب مال الله فى غير حقه * ونعطش فى اطلالكم ونجوع
أنرضى بهذا منكم ليس غيره * ويقنعنا ماليس فيه قنوع

وأنشد أيضا

وقالوا قد زهيت فقلت كلا * ولكنى أعزنى القنوع

وقال ابن السكيت ومن العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد هو الاول وروى من الكنوع وهو التقبض والتصاغر (ومن دعائهم نسأل الله القناعة ونعوذ به من القنوع) أى من سؤال الناس أو من الذل لهم فيه وقال الاصمعى رأيت أعرابيا يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من القنوع والخنوع والخضوع ومايغض طرف المرء ويغرى به لئام الناس (وفى المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع) فالقنوع هنا هو الرضا بالقسم وأول من قال ذلك أوس بن حارثة لابن مالك (ورجل قانع وقنيع) وفى التنزيل العزيز وأطعموا القانع والمعتر فالقانع الذى يسأل والمعتر الذى يتعرض ولا يسأل وقيل القانع هنا المتعفف عن السؤال وكل يصلح قال عدى بن زيد

وما خنت ذا عهد وأبت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

أى سائلا وقال الفراء هو الذى يسألك فما أعطيته قبله (والقناعة الرضا) بالقسم (كالقنع محركة والقنعان بالضم) زادهما أبو عبيدة (الفعل كفرح) يقال قنع بنفسه قنعا وقناعة وقنعانا الاخير على غير قياس (فهو قنع) مثل كتف (وقانع وقنوع وقنيع) من قوم قنعين وقنع وقنعاء وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع قال لبيد

فنهم سعيد آخذ بنصيبه * ومنهم شقى بالمعيشة قانع

وفى الحديث القناعة كنز لا يفنى لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من أمور الدنيا قنع بمادونه ورضى وفى حديث آخر عز من قنع وذل من طمع لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ونقل الجوهرى عن ابن جنى قال ويجوز أن يكون السائل سمى قانعا لانه يرضى بما يعطى قل أو كثر ويقبله ولا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعا الى الرضا (وشاهد مقنع كمقعد) أى عدل يقنع به (و) رجل (قنعان بالضم) وامرأة قنعان (ويستوى فى الاخيرة المذكر والمؤنث والواحد والجمع أى رضا يقنع به) وبرأيه (أو بحكمه) وقضائه (أو بشهادته) وحكى ثعلب رجل قنعان منهاة يقنع برأيه وينتهى الى أمره * قلت وأما مقنع فانه يثنى ويجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن * شهودى على ليلى عدول مقانع

وفى التهذيب رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفى الحديث كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا وقال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية (وقنعت الابل) والغنم (كسمع مالت للمرتع وكمنع مالت لما واها وأقبلت نحو أهلها) نقله الجوهرى عن ابن السكيت هكذا وقال غيره قنعت الابل والغنم بالفتح رجعت الى مرعاها

ومالت اليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لمأواها (و) فى العباب قنعت الابل بالفتح قنوعا (خرجت من الحمض الى الخلة) ومالت (والاسم القنعة بالفتح) وأقنعتها أنا (و) قنعت (الابل قنوعا) أيضا (صعدت) وأقنعتها أنا (و) قنع (الاداوة) أو المزادة (قنعا) بالفتح (خنث رأسها) لجوفها فهى مقنوعة وكذلك قمعها فهى مقموعة وقد تقدم (و) قنعت (الشاة ارتفع ضرعها وليس فى ضرعها تصوب) ويقال أيضا قنعت بضرعها (كأقنعت) فهى مقنعة (واستقنعت) وفى الحديث ناقة مقنعة الضرع التى اخلافها ترتفع الى بطنها (والمقنع والمقنعة بكسر ميمهما) الاولى عن اللحيانى (ما تقنع به المرأة رأسها) ومحاسنها أى تغطى وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الاول يأتى على مفعل ومفعلة (والقناع بالكسر أوسع منها) هكذا فى النسخ أى من المقنعة كما فى اللسان وفى العباب منهما بضمير التثنية وقال الازهرى لا فرق عند الثقات بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة (و) القناع (الطبق من عسب النخل) يوضع فيه الطعام والفاكهة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به جمعه قنع بضمتين ككتاب وكتب وحكى ابن برى عن ابن خالويه القناع طبق الرطب خاصة وقال ابن الاثير وقيل ان القناع جمع قنع (و) من المجاز القناع (غشاء القلب) قال الاصمعى هو الجلدة التى تلبس القلب فاذا انخلعت مات صاحبه ومنه حديث بدر فأما ابن عمى فانكشف قناع قلبه فمات أى حين سمع قائلا يقول أقدم حيزوم (و) من المجاز القناع (السلاح) يقال أخذ قناعه أى سلاحه ومنه قول المسيب بن علس

اذ تستبيك بأصلتى ناعم * قامت لتقتله بغير قناع

(ج قنع) بضمتين وأقنعة (والنجة تسمى قناعا ممنوعة) من الصرف (كما تسمى خمار) وليس هذا بوصف نقله الصاغانى (والقانع الخارج من مكان الى مكان و) القنوع (كصبور الهبوط) بلغة هذيل وهى (مؤنثة) وهى بمنزلة الحدور من سفح الجبل (و) القنوع أيضا (الصعود) فهو (ضد وقنعة الجبل والسنام محركة أعلاهما) وكذلك القمعة بالميم كما تقدم (والقنع محركة من الرمل ما أشرف) هكذا فى النسخ وهو غلط وصوابه ما استرق كما هو نص ابن شميل ونقله الصاغانى وصاحب اللسان (أو) هو (ما استوى أسفله من الارض الى جنبه وهو اللبب) أيضا وقد ذكر فى موضعه القطعة منه قنعة (و) القنع أيضا (ما بين الثعلبية وحبل مربخ) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة ومربخ كمحسن من ربخ بالراء والموحدة ثم الخاء المعجمة وهو رمل مستطيل بين مكة والبصرة وقد ذكر فى موضعه (و) القنع (بالكسر السلاح) كالقناع وهو مجاز (ج أقناع) كخدن وأخدان (و) القنع أيضا (جمع قنعة وهى مستوى بين أكمتين سهلتين) وقيل القنع متسع الحزن حيث يسهل أو مستدار الرمل وقيل أسفله واعلاه وقيل القنع أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر وقيل هو خفض من الارض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب وقيل القنعة من القنعان ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير وقال ذو الرمة يصف الحمر كما فى الصحاح وفى العباب يصف الظعن

وأبصرن أن القنع صارت نطافه * فراشا وان البقل ذاو ويابس

(ج) أى جمع الجمع (قنعان بالكسر) وقيل بل القنع مفرد وجمعه قنعة كعنبة وقنعان (وأقنع) الرجل (صادفه) أى القنع وهو الرمل المجتمع وفى بعض النسخ صار فيه والاولى الصواب (و) القنع (الاصل) يقال انه للئيم القنع (و) القنع (ماء باليمامة) على ثلاث ليال من جرا لحضارم قال مزاحم العقيلى

أشاقتك بالقنع الغداة رسوم * دوارس أوفى عهدهن قديم

كما فى العباب * قلت هو جبل فيه ماء لبنى سعد بن زيد مناة (و) القنع (الطبق من عسب النخل) يؤكل عليه الطعام وقيل يجعل فيه الفاكهة وغيرها (ويضم) حكى الوجهين ابن الاثير والهروى وجمعه اقناع كبرد وأبراد نقله الهروى وعلى رواية الكسر كسلك واسلاك (و) القنع بالضم (الشبور) وهو بوق اليهود وسياق المصنف يقتضى انه بالكسر وليس هو بالكسر بل بالضم كما ضبطناه (وليس بتصحيف قبع) بالموحدة (ولا قثع) بالمثلثة (بل) هى (ثلاث لغات) النون رواية أبى عمر الزاهد والثالثة نقلها الخطابى وأنكرها الازهرى وقد روى حديث الاذان بالاوجه الثلاثة كما تقدم تحقيقه فى موضعه وقد روى أيضا بالتاء المثناة الفوقية كما تقدم قال الخطابى سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لى على شئ واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمى الا لاقناع الصوت به وهو رفعه ومن يريد أن ينفخ فى البوق يرفع رأسه وصوته وقال الزمخشرى أو لان اطرافه أقنعت الى داخله أى عطفت (وقنيع كزبير ماء بين بنى جعفر وبين بنى أبى بكر بن كلاب) كما فى العباب * قلت هو لبنى قريط باقبال الرمل قصد الضمر والصائن قال جهم بن سبل الكلابى يصف السيوف

صبحناها الهذيل على قنيع * كأن بظور نسوتها الدجاج

الهذيل من بنى جعفر بن كلاب (والقنيعة كجهينة بركة بين الثعلبية والخزيمية و) قال ابن عباد يقال (أعوذ بالله من مجالس القنعة بالضم أى السؤال) وفى الاساس شر المجالس مجلس قنعة ومجلس قلعة (وجمل أقنع فى رأسه شخوص وفى سالفته تطامن) كما فى المحيط (وأقنعه) الشئ (أرضاه) يقال فلان حريص ما يقنعه شئ أى ما يرضيه (و) أقنع (رأسه نصبه) وكذا عنقه (أو) نصبه

(لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا) لما بين يديه قاله ابن عرفة قال وكذلك الاقناع فى الصلاة وفى التنزيل العزيز مهطعين مقنعى رؤسهم أى رافعى رؤسهم ينظرون فى ذل والمقنع الرافع رأسه فى السماء قال رؤبة يصف ثور وحش

* أشرف روقاه صليفا مقنعا * يعنى عنق الثور لان فيه كالانتصاب أمامه (و) أقنع الراعى الابل و (الغنم أمرّها) وفى الصحاح أمالها (للمرتع) وكذا المأواها (و) أقنع (فلانا أحوجه) وسأل اعرابى قوما فلم يعطوه فقال الحمد لله الذى أقنعنى اليكم أى أحوجنى الى أن أقنع اليكم وهو (ضدو) يقال (فم مقنع ككرم أسنانه معطوفة الى داخل) يقال رجل مقنع الفم قال الاصمعى وذلك القوى الذى يقطع له كل شئ فاذا كان انصبابها الى خارج فهو أرفق وذلك ضعيف لاخير فيه قال الشماخ يصف ابلا

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدا الوقيع

وقال ابن ميادة يصف الابل أيضا

تباكر العضاه قبل الاشراق * بمقنعات كقعاب الاوراق

يقول هى أفتاء فاسنانها بيض (و) أما (قول الراعى) النميرى وهو من بنى قطن بن ربيعة بن الحرث بن نمير

(زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا)

فانه (يروى بفتح النون ويراد بها الناى لان الزامر اذا زمر أقنع رأسه) هكذا زعم عمارة بن عقيل فقيل له قد ذكر القصب مرة فقال هى ضروب (و) رواه غيره (بكسرها ويراد بها ناقة رفعت حنينها أراد صوت مقنعة) فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه وقيل المقنعة المرفوعة والعجول التى ألقت ولدها بغير تمام (وقنعه تقنيعا رضاه) ومنه الحديث طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به هكذا رواه ابراهيم الحربى * قلت ومنه أيضا حديث الدعاء اللهم قنعنى بما رزقتنى (و) قنع (المرأة البسها القناع) نقله الجوهرى (و) قنع (رأسه بالسوط غشاه به) ضربا نقله الجوهرى وكذا بالسيف والعصا ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان أحد ولاته كتب اليه كتابا لحن فيه فكتب اليه عمر أن قنع كاتبك سوطا وهو مجاز (و) قنع (الديك) اذا (رد برائله الى رأسه) نقله الجوهرى وأنشد

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

* قلت وقد تبع الجوهرى أبا عبيد فى انشاده هكذا وهو غلط والصواب انه من ارجوزة منصوبة أنشدها أبو حاتم فى كتاب الطير لغيلان بن حريث من أبيات أولها * شبهته لما بتدرن المطلعا * ومنها

فلا يزال خرب مقنعا * برائلاه جناحه مضجعا

وقد أنشده الصاغانى فى العباب على وجه الصواب (و) من المجاز (رجل مقنع كمعظم) مغطى بالسلاح أو (عليه) أى على رأسه مغفر و (بيضة الحديد) وهى الخودة لان الرأس موضع القناع وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه فى ألف مقنع أى فى ألف فارس مغطى بالسلاح (وتقنعت المرأة لبست القناع) وهو مطاوع قنعها (و) من المجاز تقنع (فلان) أى (تغشى بثوب) ومنه قول متمم بن نويرة رضى الله عنه يصف الخمر

ألهو بها يوما وألهى فتية * عن بثهم اذا لبسوا وتقنعوا

قال الصاغانى فى آخر هذا الحرف والتركيب يدل على الاقبال على الشئ ثم تختلف معانيه مع اتفاق القياس وعلى استدارة فى شئ وقد شذ عن هذا التركيب الاقناع ارتفاع ضرع الشاة ليس فيه تصوب وقد يمكن أن يجعل هذا أصلا ثالثا ويحتج فيه بقوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم قال أهل التفسير أى رافعى رؤسهم * ومما يستدرك عليه رجل قنعانى بالضم كقنعان يرضى برأيه وهو قنعان لنا من فلان أى بدل منه يكون ذلك فى الدم وفى غيره قال الشاعر

(المستدرك)

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله * وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

ورجل قنعان يرضى باليسير والقنوع بالضم الطمع والميل وبه سمى السائل قانعا لميله على الناس بالسؤال كما قيل المسكين لسكونه اليهم ويقال من القناعة أيضا تقنع واقتنع قال هدبة * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا * وقنعت الى فلان بكسر النون خضعت له والتزقت به وانقطعت اليه عن ابن الاعرابى والقانع خادم القوم وأجيرهم وحكى الازهرى عن أبى عبيد القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ولا يطلب معروفه وأقنع الرجل بيديه فى القنوت مدهما واسترحم ربه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو واقنع فلان الصبى فقبله وذلك اذا وضع احدى يديه على فأس قفاه وجعل الاخرى تحت ذقنه وأماله اليه فقبله وأقنع حلقه وفمه رفعه لاستيفاء ما يشرب به من ماء أو لبن أو غيرهما قال الشاعر

يدافع حيزوميه سخن صريحها * وحلقا تراه للثمالة مقنعا

والاقناع أن يقنع البعير رأسه الى الحوض للشرب وهو مد رأسه قال الزمخشرى وقيل الاقناع من الاضداد يكون رفعا ويكون خفضا وفى العباب الاقناع أيضا التصويب ومنه رواية من روى انه كان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يقنعه والمقنع من الابل ككرم الذى يرفع رأسه خلقة قال * لمقنع فى رأسه جحاشر * وناقة مقنعة الضرع التى اخلافها ترتفع الى بطنها وأقنعت الاناء

فى النهر استقبلت به جريته ليمتلئ أو أملته لتصب مافيه ويقال قنعت رأس الجبل وقنعته اذا علوته والقنعة محركة ما نتأ من رأس الانسان والقنع بالكسر ما بقى من الماء فى قرب الجبل والكاف لغة وأقنع الرجل صوته رفعه وهو مجاز ويقال ألق عن وجهه قناع الحياء على المثل وكذا قنعه الشيب خماره اذا علاه الشيب وقال الاعشى * وقنعه الشيب منه خمارا * وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس أنشد ثعلب

حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا * أملح لا آذى ولا محببا

ومن كلام الساجع اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع والمقنع كمعظم المغطى رأسه وقول لبيد في كل يوم هامتى مقرعه * قانعة ولم تكن مقنعه يجوز أن يكون من هذا وقوله قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه قيل قنعت ويجوز أن يكون على النسب أى ذات قناع وألحق فيها الهاء لتمكن التأنيث والقنعان بالكسر العظيم من الوعول عن الكسائى كما فى العباب واللسان ودمع مقنع كمعظم محبوس فى الجوف أو مغطى فى شؤونه كامن فيها وهو مجاز والقنعة بالضم الكوة فى الحائط والقنع بالضم القناعة عامية والقياس التحريك أو يكون مخففا عن القنوع وأقنعت الغنم لما واها رجعت وأقنعتها أنا لازم متعد ويقال سألت فلانا عن كذا فلم يأت بمقنع كمقعد أى بما يرضى وجواب مقنع كذلك ويقال قنعه خزية وعارا وتقنع منها وهو مجاز قال الشاعر

وانى بحمد الله لا ثوب غادر * لبست ولا من خزية أتقنع

وتقنعوا فى الحديد وهو مجاز أيضا وقد سموا اقنيعا كزبير وقانعا ومقنعا كمحسن والاخير اسم شاعر قال جرير

سيعلم ما يغنى حكيم ومقنع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سعيرها

وكمعظم لقب محمد بن عميرة بن أبى شمر شاعر وكان مقنعا الدهر وقد ذكر فى ف ر ع وأيضا شاعر آخر اسمه ثور بن عميرة من بنى الشيطان ابن الحرث الولادة خرج بخراسان وادعى النبوة وأراهم قمرا يطلع كل ليلة ففتن به جماعة يقال لهم المقنعية نسبوا اليه ثم قتل واضمحل أمره وكان فى وسط المائة الثانية * قلت وقد تقدم ذكره فى ق م ر وأنشدنا هنا لقول المعرى

أفق انما البدر المقنع رأسه * ضلال وغى مثل بدر المقنع

وكان واجبا على المصنف أن يذكره وانما استطرده فى حرف الراء فاذا تطلبه الانسان لم يجده وأبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى كان أبوه يتطلس محنكا فقيل له المقنعى حدث أبوه عن الهجيمى ذكره ابن نقطة والفضل بن محمد المروزى المقنعى عن عيسى بن أحمد العسقلانى وعنه أبو الشيخ ضبطه أبو نعيم وبالتخفيف على بن العباس المقنعى نسبة الى عمل المقانع وضبطه السمعانى بكسر الميم وابن قانع صاحب المعجم مشهور وأبو قناع من كناهم

(قنفع) (القنفع كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير الخسيس و) قال أبو عمرو القنفع (الفأرة كالقنفع كزبرج) القاف قبل الفاء فيهما وقال ابن الاعرابى هى الفنقع بالضم الفاء قبل القاف وقد تقدم (و) قال الليث (القنفعة بالضم الاست) وأنشد

قنرنية كأن بطبطبيها * وقنفعها طلاء الارجوان

(المستدرك) (قينقاع) * قلت وذكره كراع أيضا ونقل فيه أيضا الفاء قبل القاف وقد ذكر فى موضعه (و) القنفعة أيضا من أسماء (القنفذة) الانثى فهو وزنا ومعنى سواء نقله الليث * ومما يستدرك عليه تقنفعت القنفذة اذا تقبضت عن ابن الاعرابى ﴿ بنو قينقاع بفتح القاف وتثليث النون ذكر الفتح مستدرك والمشهور فى النون الضم أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى ذكره ابن عباد فى تركيب قنع وهم (شعب) وفى المحيط والتكملة حى (من اليهود كانوا بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال الصاغانى فان كانت هذه الكلمة مستقلة غير مركبة فهذا موضع ذكرها وان كانت مركبة كحضرموت فموضع ذكرها اما تركيب ق ى ن واما

(تقوع) تركيب ق و ع ﴿ (قاع الفحل) على الناقة كما فى الصحاح وكذلك قاعها يقوعها عن ابن دريد (قوعا وقياعا) بالكسر اذا (نزا) وهو قلب قعا كما فى الصحاح وفى الجمهرة قعاها يقعاها (و) قال أبو عمرو وقاع (الكلب) يقوع (قوعانا محركة) اذا (ظلع و) قال غيره قاع (فلان) قوعا (خنس ونكص و) قال ابن دريد (القوع المطبح) الذى (يلقى فيه التمر والبر) عبدية (ج أقواع) قال ابن برى وكذلك الاندر والبيدر والجرين (والقاع أرض سهلة مطمئنة) واسعة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط (قد انفرجت عنها الجبال والآكام) ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حواليها ارفع منها وهو مصب المياه وقيل هو منقع الماء فى حر الطين وقيل هو ما استوى من الارض وصلب ولم يكن فيه نبات (ج قيع وقيعة وقيعان بكسرهن واقواع واقوع) ولا نظير للثانية الا جار وجيرة كما فى الصحاح * قلت ونار ونيرة جاء فى شعر الاسود نقله ابن جنى فى الشواذ وصارت الواو فيها وفى قيعان ياء لكسرة ما قبلها قال الله تعالى فيذرها قاعا صفصفا وقال جل ذكره كسراب بقيعة وذهب أبو عبيد الى أن القيعة تكون للواحد كما حرره الخفاجى فى العناية وابن جنى فى الشواذ ومثله ديمة وفى الحديث انما هى قيعان أمسكت وقال الراجز

كأن بالقيعان من رغاها * مما نبى بالليل حالباها * أمناء قطن جد حالجاها

وشاهد القاع من قول الشاعر قول المسيب بن علس يصف ناقة

واذا تعاورت الحصى أخفافها * دوى نواديه بظهر القاع

وشاهد القيع قول المرار بن سعيد الفقعسي

و بين الابتين اذا اطمأنت * لعبن هما الجار صفا وقيعا

وشاهد الاقواع قول ذي الرمة

وودعن أقواع الشماليل بعدما * ذوى بقلها أحرارها وذكورها

وشاهد الاقواع قول الليث يقال هذه قاع وثلاث أقوع (و) القاع (اطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام) يقال له اطم البلويين (و) قاع (ع قرب زبالة) على مرحلة منها (ويوم القاع من أيامهم وفيه أسر بسطام بن قيس أوس بن حجر) نقله الصاغاني (وقاع البقيع في ديار سليم وقاع موحوش باليمامة) وقد ذكر في و ح ش (وتقوع كتكون) مضارع كان (ة بالقدس ينسب اليها العسل) الجيد والعامة تقول دقوع بالدال (وقاعة الدار ساحتها) مثل القاحة نقله الجوهري عن الاصمعي وأنشد لوعلة الجرمي

وهل تركت نساء الحي ضاحية * في قاعة الدار يستوقدن بالغبط

وكذلك باحتها وصرحتها والجمع قوعات محركة (و) قال الليث (القواع كغراب الارنب) الذكر (وهي بهاء) وهذه عن ابن الاعرابي (و) قال أبو زيد القواع (كشداد الذئب الصياح و) قال أبو عمرو (تقوع) الانسان تقوعا اذا (مال في مشيته كالماشي في مكان شائك) أو خشن فهو لا يستقيم في مشيته (و) قال الليث تقوع (الحرباء الشجرة) تقوعا (علاها) وهو مجاز من تقوع الفحل الناقة قال الصاغاني والتركيب يدل على تبسط في مكان وقد شذ القواع للذكر من الارانب * ومما يستدرك عليه اقتاع الفحل اذا هاج (المستدرك) نقله الجوهري وفي اللسان اقتاع الفحل الناقة وتقوعها اذا ضربها وأنشد ثعلب

يقتاعها كل فصيل مكرم * كالحبشي يرتقي في السلم

فسره فقال أي يقع عليها قال وهذه ناقة طويلة وقد طال فصلانها فركبوها والقويعة تصغير القاع فمن أنث ومن ذكر قال القويع وقيعاة بالكسر والهاء بعد الالف حكاه عبد الله بن ابراهيم الجمحي الافطس قال سمعت مسلمة يقرأ كسراب بقيعاة وهكذا في كتاب ابن مجاهد قال ابن جني وهو بمعنى قيعة فعلة وفعلاة كما قالوا رجل عزه وعزهاة للذي لا يقرب النساء واللهو فهو فعل وفعلاة ولا فرق بينه و بين فعلة وفعلاة غير الهاء وذلك ما لا بال به قال و يجوز أن يكون قيعات بالتاء جمع قيعة كديمة وديمات انتهى والقاعة موضع منتهى السانية من مجذب الدلو والقاعة سفل الدار مكية نقلها الزمخشري قال هكذا يقول أهل مكة تقول قعد فلان في العلية ووضع قماشه في القاعة قلت وهكذا يستعمله أهل مصر أيضا و يجمع على قاعات كساحة وساحات والقاعة موضع قبل يبرين من بلاد زيد مناة بن تميم وقاع ذهبان موضع باليمن على مرحلة من غمدان وقاع الحباب آخر من بلاد سحان وقاع البزوة موضع بين بدر ورابغ ﴿قهقع﴾ (قهقع) أهمله الجوهري وروى ابن شميل عن ابي خيرة قال يقال قهقع (الدب قهقاعا بالكسر ضحك) وهو حكاية صوته في ضحكه قال الازهري وهي حكاية مؤلفة ﴿قاع الخنزير يقيع﴾ (قاع) قيعا أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الاصمعي أي (صوت و) قال الخارزنجي (الاقياع بضم الهمزة وفتح القاف والياء المشددة ع بالمخجم) تناوحه صمة وهي برقة بيضاء لبني قيس * ومما يستدرك (المستدرك) عليه القياع كشداد الخنزير الجبان نقله صاحب اللسان في ق و ع وقد قلد المصنف الصاغاني في افراده هذا التركيب عن تركيب قوع والذي يظهر ان قاع يقوع و يقيع على المعاقبة والاصل فيه الواو وكذا الاقياع للموضع هو من ملح التصغير في قيعان ونظيره أجيار تصغير جيران عن ابن الاعرابي كما تقدم وأصياع تصغير صيعان وقد أشرنا اليه أيضا في ص و ع فتأمل ذلك

﴿فصل الكاف﴾ مع العين ﴿كبع كمنع﴾ (كبع) كبعا أهمله الجوهري وقال الخليل أي (قطع) وكذلك بكع وكنع وأنشد الليث لذي الرمة

تركت لصوص المصر ما بين بائس * صليب ومكبوع الكراسيع بارك

ويروى مبكوع بتقديم الباء على الكاف وقد تقدم في ب ك ع فراجعه (و) كبع عن الشئ (منع) نقله الخليل أيضا (و) قال أبو عمرو كبع (نقد الدراهم والدنانير) وكذلك بكع وأنشد

قالوا الى اكبع قلت لست كابعا * وقلت لا آتي الامير طائعا

(و) قال أبو تراب (الكبوع الذل والخضوع) وكذلك الكنوع بالنون (و) قال ابن الاعرابي الكبع (كصرد جمل البحر) وقال غيره الكبع سمك بحري وحش المرآة (ومنه يقال للمرأة الدميمة) بالدال المهملة وهي القبيحة المنظر يا بعصوصة كفي و (يا وجه الكبع) وهو سب لها (و) قال الفراء (التكبيع التقطيع) ومر عن شمر في ب ك ع ذلك أيضا ﴿الكتيع كأمير اللئيم﴾ (كتع) نقله الصاغاني (و) يقال أتى عليه (حول كتيع كأمير) أي (تام) قال الجوهري وهذا الحرف سمعته من بعض النحويين ذكره في شرح كتاب الجرمي قال ومنه أخذوا قولهم في التوكيد رأيت القوم أجمعين أكتعين قال ابن بري شاهده ما أنشده الفراء

يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا اكتعا

اذا بكيت قبلتني أربعا * فلا أزال الدهر أبكي أجمعا

(و) يقال (ما به) أي بالموضع (كتيع) أي أحد قال الجوهري حكاها يعقوب وسمعته أيضا من أعراب بني تميم قال معدي كرب

وكم من غائط من دون سلمى * قليل الانس ليس به كتيع

(و) قال ابن عباد ما بالدار (كتاع كغراب) أي (أحد) قال (وكتع به كمنع) أي (ذهب) به (و) قال ابن دريد يقال كتع الرجل كتعا اذا (شمر في أمره) قال (و) قال قوم بل كتع اذا (انقبض وانضم) ككنع فكأنه (ضد أو الصواب كتع كفرح فيهما أو) هما (لغتان) أي فيهما كما هو مقتضى سياقه واقتصر ابن دريد على الاولى وسياق اللسان يفهم منه أن اللغتين انما هما في معنى التشمير دون الانقباض فتأمل (وهو كتع كصرد) أي مشمر في أمره (و) كتع (كمنع هرب) نقله الجوهري (و) كتع (حلف) قال ابن الاعرابي وحكى لا والذي أكتع به أي أحلف (و) كتع (الحمار) كتعا (عدا) وقرب في عدوه قال الشاعر

بجوز أحقب من عانات معقلة * طاوي المعى بشرج الصلب كتاع

(و) قال ابن الاعرابي كتع (في الارض كتوعا تباعد وقولهم كتعت في المخازي ما كفالك سب) للرجل (وكتعت في المحامد ما كفالك حمد) له (والكوتعة كمرة الحمار) نقله ابن عباد وأنشد * وأنف مثل كوتعة الحمار * (و) الكتع (كصرد من ولد الثعلب أردأه) قاله الليث وقيل ولد الثعلب مطلقا كما في الصحاح (و) الرجل (اللئيم) أيضا كما في الصحاح وقيل هو (الذليل و) الكتع (الذئب) بلغة أهل اليمن (ج) الكل (كتعان) بالكسر (كصردان) في صرد (ورأيتهم أجمعين أكتعين) ولا يفرد لانه (اتباع و) مر (بسطه في ب ت ع) قال الخليل ليست أكتع عربية انما هي ردف لاجمع على لفظه تقوية له يقولون الربيع والنضيع وليس للصبيح تفسير ومثله كثير فافهمه (والكتعة بالضم الدلو الصغيرة) عن الزجاجي كما في اللسان ونقله أبو عمرو أيضا كما في العباب (ج) كتع (كصرد و) يقال (جاء مكتعا كمحسن ومكوتعا) اذا (جاء يمشي سريعا) وكذلك مكعدا ومكعترا كذا في نوادر الاعراب (وكاتعه الله) كقاتعه (قاتله) وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه قال الفراء ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم نستقبح فيقولوا قاتعه الله وكاتعه ومن ذلك قولهم ويحك وويسك وجودا وجوسا (ورأى مكتع كمكرم مجمع) والذي في العباب رأي مجمع مكتع أي هو تأكيد له ولا يفرد لانه اتباع (والاكتع من رجعت أصابعه الى كفه وظهرت رواجبه) نقله ابن عباد (والتكاتع التتابع) على الشيء (والكتعاء الامة) عن ابن عباد (و) يقال (كتع اللحم تكتيعا كتعا صغارا) ولو قال كتع اللحم كتعا صغارا تكتيعا (قطعه قطعا) كان أحسن (والكتعة بالضم طرف القارورة والدلو الصغيرة ج كتاع بالكسر) على ما فيه * قلت وهذا من سوء الصنعة في التأليف * ومما يستدرك عليه الكتيع كأمير المنفرد عن الناس والمكتع كمعظم الاكتع عامية ﴿كثع اللبن كمنع علا دسمه وخثورته) رأسه وصفا الماء من تحته (ككثع) تكثيعا وكذلك كثأ وكثأ كذا في الصحاح وقد تقدم في الهمزة انه قول أبي زيد (و) كثعت (الابل والغنم كثوعا) بالضم (استرخت بطونها) فقط (أو استرخت) بطونها من أكل الرطب (فثلطت) أي سلحت ورق ما يجيء منها وهذا قول الجوهري (ككثعت) تكثيعا (و) كثعت (الشفة) وكذلك اللثة (كثعا) بالفتح (وكثوعا) بالضم (احمرت أو كثر دمها حتى كادت تنقلب) قاله الليث (ككثعت كفرح) يقال منه (شفة) كاثعة (ولثة كاثعة) كما في العين وفي الصحاح شفة كاثعة باثعة أي ممتلئة غليظة وقال أيضا في ب ث ع شفة كاثعة باثعة أي ممتلئة محمرة من الدم (ورجل أكثع) غليظ اللثة عن ابن عباد (و) قال الليث (امرأة مكثعة كمحدثة) كثر دم شفتها (والكثعة) بالفتح (ويضم) وعليه اقتصر الجوهري (ماترمي القدر من الطفاحة) والهمزة لغة فيه (و) الكثعة والكثأة أيضا (ما علا اللبن من الدسم والخثورة) يقال شربت كثعة من اللبن أي حين ظهرت زبدته (و) الكثعة (بالضم الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا) كما في اللسان (وكثع الجرح تكثيعا برأ أعلاه و) هو على غبر عن ابن عباد وكثع (اللبن) تكثيعا (علاه الكثعة) والهمزة لغة فيه (و) كثعت (الارض) تكثيعا (نجم نباتها) وكذلك كثأ تكثئة كما مر (و) كثعت (القدر) تكثيعا (رمت بزبدها) نقله الجوهري وكذلك كثأت وفي المحيط ارتفع زبدها ولما تغل بعد (و) كثعت (لحيته) تكثيعا (خرجت دفعة) وفي المحيط ضربة واحدة (أو) كثعت اذا (طالت وكثرت) كما في المحيط أيضا زاد في اللسان وكثفت والهمزة لغة فيه ومر انشاد ابن السكيت هناك (و) كثع (السقاء) تكثيعا (أكل ما علاه من الدسم) كما في المحيط والهمزة لغة فيه يقال للقوم ذروني أكثع سقاءكم وأكثأه أي آكل ما علاه من الدسم وقد تقدم (والكثعة محركة الطين) كما في اللسان * ومما يستدرك عليه الكثوع بالضم الثلوط الواحد كثع وابن مكثع كمحدث ظهر دمه فوقه والكثعة كهمزة اللحية الكثيفة والكوثع كجوهر اللئيم من الرجال والانثى كوثعة كما في اللسان وقد يقال في الاخير انه بالمثناة الفوقية كما تقدم ﴿الكداع ككتاب) أهمله الجوهري وهو (جد لمعشر بن مالك بن عوف) بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي هكذا في سائر النسخ وهو غلط والذي قاله الليث أن الكداع لقب لمعشر المذكور لا أنه جد له و (الذي قتل مع الحسين) بن علي رضي الله عنهما (بالطف) من كربلاء انما هو من ولده بدر بن المعقل بن جعونة بن عبد الله بن حطيط بن عتبة بن الكداع كما في العباب وقد وهم المصنف وهما فاحشا عفا الله عنه وهو القائل يوم الطف

٣ قوله (والدلو الصغيرة) يوجد في بعض نسخ المتن بعد هذا ما نصه ج كصرد كالكتعة بالفتح اه

(المستدرك) (كثع)

(المستدرك)

(كدع)

انا ابن جعف وأبى الكداع * وفى يمينى مرهف قراع

وزاد ابن الكلبى

فى قهرة ۳ نسب جعفى * ومازن ثعلبة لماع

(وكدعه كمنعه) كدعا (دفعه) دفعا شديدا (و) منه (الكدعة بالضم) وهو (الذليل) المدفع ﴿كربعه﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث أى (صرعه) فنكر بع وقع على استه وكذلك بركعه فتبركع وقد تقدم وأنشد

درقع لما ان رآه درقعه * لو انه يلحقه لكربعه

(و) كربع (الشئ بالسيف قطعه) وكذلك كعبره وبركعه كما تقدم (و) قال ابن عباد كربع (قوائمه) أى (أبانها) كما فى العباب ﴿الكرنع كجعفر﴾ بالمثناة الفوقية أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) وقال الفراء (كرنع) الرجل (وقع فيما لا يعنيه) وأنشد * يهيم بها الكرنع * ومما يستدرك عليه كرنعه اذا صرعه وليس بتصحيف كربعه ﴿الكرسعة والكرسوعة بضمهما الجماعة) والصرم (منا) نقله ابن عباد (و) الكرسوع (كعصفور طرف الزند الذى يلى الخنصر) وهو (الناتئ عند الرسغ) كما فى الصحاح وهو الوحشى ونص الليث حرف الزند والجمع كراسيع ومنه قول العجاج * على كراسيعى ومرفقيه * (أو عظيم فى طرف الوظيف مما يلى الرسغ من وظيف الشاء ونحوها من غير الآدميين) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (وكرسع) كرسعة (عدا) عن ابن دريد وقال ابن برى المكرسعة عدو المكرسع (و) قال ابن دريد كرسع (فلانا ضرب كرسوعه بالسيف) * ومما يستدرك عليه كرسوع القدم مفصلها من الساق والمكرسع الناتئ الكرسوع والكرسعة عدوه قال الليث وامرأة مكرسعة ناتئة الكرسوع نعاب بذلك ﴿الكرع محركة ماء السماء﴾ يجتمع فى غدير أو مسائل (يكرع فيه) قال الزمخشرى فعل بمعنى مفعول يقال شربنا الكرع وأوردنا نعمنا الكرع قال الراعى ونسبه الجوهرى والصاغانى لابن الرقاع يصف ناقة وراعيها بالرفق

يسمها آبل أما يجزئها * جزوا طويلا وأما ان ترى كرعا

هذه رواية العباب ورواية الصحاح

بسنها آبل ما ان يجزئها * جزأ شديدا وما ان ترتوى كرعا

(و) الكرع (من الدابة قوائمها و) الكرع (دقة) الساق وقال أبو عمرو دقة (مقدم الساقين) وهو أكرع وقد كرع (و) الكرع (السفل من الناس) وفى حديث النجاشى فهل ينطق فيكم الكرع قال ابن الأثير تفسيره (الدنئ النفس والمكان) وقال فى حديث على لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب أى السفلة والطغام من الناس شبهوا بكرع الدابة أى قوائمها (للواحد والجمع) يقال رجل كرع ورجلان كرع ورجال كرع (و) من المجاز الكرع (اغتلام الجارية) وحبها للجماع (وهى كرعة كفرحة مغليم) وقد كرعت ورجل كرع كذلك (و) كرع (كفرح) كرعا (اجتزأ بأكل الكراع) بالضم وسيأتى معناه قريبا (و) كرع (فلان) كرعا (شكى كراعه أو) كرع كرعا (صار دقيق الا كارع و) ليس فى نص اللسان (الاذرع طويلة كانت أو قصيرة) فهو أكرع (و) كرع (الرجل) كرعا (سفل) ودنؤ وهو مجاز (و) كرع (الساق دق مقدمها) عن أبى عمرو (و) كرعت (السماء أمطرت و) كرع كرعا (سار فى الكراع من الحرة) وسيأتى معناه (و) كرع الرجل بطيب فصال به أى (تطيب بطيب فلصق به و) كرعت (المرأة الى الرجل اشتهت اليه وأحبت الجماع) فهى كرعة وقد تقدم وهو مجاز قال الزمخشرى لانها تمد اليه عنقها فعل الكارع طموحا (وكرع فى الماء أو فى الاناء كمنع) وهو الاكثر (و) فيه لغة ثانية كرع مثل (سمع كرعا) بالفتح (وكروعا) بالضم (تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء) وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب وقيل هو أن يصوب رأسه فى الماء وان لم يشرب وفى حديث عكرمة انه كره الكرع فى النهر وكل شئ شربت منه بفيك من اناء أو غيره فقد كرعت ويقال اكرع فى هذا الاناء نفسا أو نفسين وقيل كرع فى الاناء اذا أمال نحوه عنقه فشرب منه والاصل فيه شرب الدواب بفيها لانها تدخل أكارعها فيه أولا تكاد تشرب الا بادخالها فيه (والكارعات النخيل التى على) وفى بعض نسخ الصحاح حول (الماء) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وهو مجاز كأنها شربت بعروقها قال لبيد يصف نخلا نابتا على الماء

يشربن رفها عراكا غير صادرة * فكلها كارع فى الماء مغتمر

(و) قال ابن دريد (كل خائض ماء كارع شرب أو لم يشرب و) قال أيضا يقال (رماه) أى الوحش (فكرعه كمنعه) اذا (أصاب كراعه و) الكراع (كشداد من يخادن) وفى بعض الاصول من يحادث (السفل من الناس و) الكراع أيضا (من يسقى ماله بالكرع أى بماء السماء) فى الغدران (والكربع كأمير الشارب من النهر بيديه اذا فقد الاناء) قاله أبو عمرو وأما الكارع فهو الذى رمى بفمه فى الماء (و) الكراع (كغراب من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق) العارى عن اللحم كما فى العباب وفى الصحاح بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير وفى المحكم الكراع من الانسان مادون الركبة الى الكعب ومن الدواب مادون الكعب وقال ابن برى وهو من ذوات الحافر مادون الرسغ قال وقد يستعمل الكراع أيضا للابل كما استعمل فى ذوات الحافر كما فى شعر الخنساء

فقامت

۳ قوله فى قهرة كذا بالاصل

(كربع)

(المستدرك) (كرنع)

(المستدرك)

(كرع)

فقامت تكوس على أكرع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

فجعلت لها أكارع أربعة وهو الصحيح عند أهل اللغة فى ذوات الاربع قال ولا يكون الكراع فى الرجل دون اليد الا فى الانسان خاصة وأما ما سواه فيكون فى اليدين والرجلين وقال اللحيانى هما مما يذكر (ويؤنث) قال ولم يعرف الاصمعى التذكير وقال مرة أخرى هو مذكر لا غير وقال سيبويه أما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو أخبث الوجهين يعنى ان الوجه اذا سمى به أن لا يصرف لانه مؤنث سمى به مذكر وفى الحديث لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع أو ذراع لقبلت وقال الساجع ٢

يانفس لن تراعى * ان قطعت كراعى * ان معى ذراعى * رعاك خير راع

(ج أكرع) وقد تقدم شاهده فى قول الخنساء (وأكارع) وفى الصحاح ثم أكارع كانه اشارة الى انه جمع الجمع وأما سيبويه فانه جعله مما كسر على ما لا يكسر عليه مثله فرارا من جمع الجمع وقد يكسر على كرعان والعامة تقول الكوارع (و) الكراع (أنف يتقدم من الحرة) أو من الجبل (ممتد) سائل وهو مجاز وقيل هو ما استدق من الحرة وامتد فى السهل وقال الاصمعى العنق من الحرة يمتد نقله الجوهرى وأنشد لعوف بن الأحوص

ألم أظلف من الشعراء عرضى * كما ظلف الوسيقة بالكراع

وقال غيره الكراع ركن من الجبل يعرض فى الطريق (ج) كرعان (كغربان و) الكراع (من كل شئ طرفه) والجمع كرعان وأكارع (و) الكراع (اسم يجمع الخيل) والسلاح وهو مجاز (وكراع الغميم ع على ثلاثة أميال من عسفان) والغميم واد أضيف اليه الكراع كما فى العباب (وأكرع الجوزاء أواخرها) قال أبو زبيد

حتى استقرت الى الجوزاء أكرعها * واستنفرت ريحها قاع الاعاصير

(و) من المجاز (أكارع الارض أطرافها القاصية) شبهت بأكارع الشاء والواحد كراع ومنه حديث النخعى لا بأس بالطلب فى أكارع الارض أى نواحيها وأطرافها (و) قال ابن الاعرابى (أكرعك الصيد) وأخطبك وأصقبك وأقنى لك بمعنى (أمكنك) قال (والمكرعات من الابل) بكسر الراء (اللواتى تدخل رؤسها الى الصلاء فتسود أعناقها) وفى المصنف لابى عبيد هى المكربات وقال غيره هى التى تدنى الى البيوت لتدفأ بالدخان وأنشد أبو حنيفة للاخطل

فلا تنزل بجعدى اذا ما * تردى المكرعات من الدخان

(و) المكرعات (بفتح الراء ما غرس فى الماء من النخيل وغيرها) ونقل الجوهرى عن أبى عبيد الكارعات والمكرعات النخيل التى على الماء قال وهى الشوارع ووجد هكذا بكسر الراء فى سائر نسخ الصحاح وقد أكرعت وكرعت وهى كارعة ومكرعة وقال أبو حنيفة هى التى لا يفارق الماء أصولها وأنشد

أو المكرعات من نخيل ابن يامن * دوين الصفا اللائى يلين المشقرا

وفى العباب هو قول امرئ القيس يشبه الظعن بالنخيل (وفرس مكرع القوائم كمكرم شديدها) قال أبو النجم

* أحقب مجلوز شواه مكرع * (و) قال الخليل (تكرع) الرجل أى (توضأ للصلاة لانه أمر الماء على أكارعه أى اطرافه) وقال الازهرى تطهر الغلام وتكرع وتمكن اذا تطهر للصلاة * ومما يستدرك عليه يقال للضعيف الدفاع فلان ما ينضح الكراع والكراع بالضم نبذة من ماء السماء فى المساكات وهو مجاز مشبه بكراع الدابة فى قلته وكراعا الجندب رجلاه وهو مجاز ومنه قول أبى زبيد ونبى الجندب الحصى بكراعيـ * ـه وأوفى فى عوده الحرباء

وكراع الارض ناحيتها وأكرع القوم اذا صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى يسقوا ابلهم منه وفى حديث معاوية شربت عنفوان المكرع هو مفعل من الكرع أراد به عز فشرب صافى الامر وشرب غيره من الكدر وقال الحويدرة

واذا تنازعك الحديث رأيتها * حسنا تبسمها لذيذ المكرع

وقرأت فى المفضليات قال المكرع تقبيله اياها أخذه من قولك كرعت فى الماء ويروى لذيذ المشرع وقال أحمد بن عبيد المكرع ما يكرع من ريقها قال لذيذ المكرع فنقل الفعل وأقره على الثانى فتركه مذكرا وليس هو الاصل لانك اذا نقلت الفعل الى الاول أضفت وأجريته على الاول فى تأنيثه وتذكيره وتثنيته وجمعه وربما أقروه على الثانى وهو قليل فتقول اذا أجريت المنقول على الثانى وأقررته له مررت بامرأة كريم الاب والكرع محركة الذى تخوضه الماشية بأكارعها وأكرعوا أصابوا الكرع والمكرعات النخل القريبة من البيوت وأكارع الناس السفلة شبهوا بأكارع الدواب وهو مجاز وأبو رياش سويد بن كراع من فرسان العرب وشعرائهم وكراع اسم أمه لا ينصرف واسم أبيه عمرو وقيل سلمة العكلى قال سيبويه هو من القسم الذى يقع فيه النسب الى الثانى لان تعرفه انما هو به كابن الزبير وأبى دعلج قال ابن دريد وأما الكراعة بالتشديد التى تلفظ بها العامة فكلمة مولدة والكوارع من النخيل الكارعات وفرس أكرع دقيق القوائم وهى كرعاء وكرع فى الماء تكريعا ككرع وذا مكرع الدواب ومكارعها ويوم

٢ قوله الساجع الظاهر انه شعر من مجزوء الرجز لا نثر ولعله نظر لما عليه بعضهم

(المستدرك)

(كَسَعَ)

الا كارع هو يوم النفر الاول ((كسعه كمنعه) كسعا (ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه) يقال اتبع فلان أدبارهم يكسعهم بالسيف مثل يكسؤهم أي يطردهم كما في الصحاح وقد سبق في الهمزة ومر عن الجوهري هناك أيضا قولهم للرجل اذا هزم القوم فمر وهو يطردهم مر فلان يكسعهم ويكسؤهم (و) كسعت (الناقة والظبية) كسعا (ادخلتا اذنابهما بين أرجلهما فهي كاسع) بغير هاء كما في العباب وفي الاساس كسعت الخيل بأذنابها واكتسعت ادخلتها بين أرجلها وهن كواسع (و) قال الليث كسعت (الناقة بغبرها ترك بقية من لبنها في خلفها يريد بذلك تغزيرها) وهو أشدها ونص الجوهري اذا ضرب خلفها بالماء البارد ليتراد اللبن في ظهرها وذلك اذا خاف عليها الجدب في العام القابل قال الحارث بن حلزة

لا تكسع الشول باغبارها * انك لا تدرى من الناتج

يقول لا تغزر ابلك تطلب بذلك قوة نسلها واحلبها الاضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك وقال الخليل هذا مثل وتفسيره اذا نالت يدك من قوم شيأ بينك وبينهم احنة فلا تبق على شئ انك لا تدرى ما يكون في الغد (والكسعة بالضم النكتة البيضاء) التي تكون (في جبهة كل شئ) الدابة وغيرها وقيل في جنبها (و) أيضا (الريش الابيض المجتمع تحت ذنب العقاب ونحوها من الطير) كما في العباب والتهذيب وفي المحكم تحت ذنب الطائر (ج) كسع (كصرد) والصفة أكسع (و) ذكر أبو عبيد في تفسير الحديث ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة ان أبا عبيدة قال الكسعة (الحمير) وعليه اقتصر الجوهري قيل لانها تكسع في أدبارها وعليها أحمالها (و) قال أبو سعيد الكسعة تقع أيضا على الابل العوامل و (البقر العوامل والرقيق لانها تكسع بالعصا اذا سيقت) قال والحمير ليست باولى بالكسعة من غيرها وقال ثعلب هي الحمير والعبيد وقال ابن الاعرابي الكسعة الرقيق سمى كسعة لانك تكسعه الى حاجتك (و) الكسعة (اسم صنم) كان يعبد (و) قال أبو عمرو الكسعة (المنيحة و) الكسع (كصرد كسر الخبز) وحكى عن ابن الاعرابي كما في اللسان وفي العباب حكى عن اعرابي انه قال ضفت قوما فأتوني بكسع جبيزات معششات أي اليابسات المكرجات (و) كسع (حي باليمن) رماة نقله الليث قال (أو) حي (من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان ومنه عامد بن الحارث الكسعي) وقال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب وهو (الذي اتخذ قوسا) يقال انه كان يرعى ابلا له بواد معشب وقد بصر بنبعة في صخرة فأعجبته وفي اللسان في واد فيه حمض وشوحط فاما ربي نبعة حتى اتخذها قوسا واما رأى قضيب شوحط نابتا في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها حتى اذا أدركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب سددني لنحت قوسي * فانها من لذتي لنفسي * وانفع بقوسي ولدي وعرسي
أنحتها صفرا كلون الورس * كبداء ليست كالقسي النكس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها (و) جعل منه (خمسة أسهم) وجعل يقلبها في كفه ويقول

هن ورب أسهم حسان * يلذ للرامي بها البنان * كأنما قومها ميزان
فأبشروا بالخصب يا صبيان * ان لم يعقني الشوم والحرمان

ثم خرج ليلا (وكمن في قترة) على موارد حمر الوحش (فرقطيع) من الوحش (فرمى عيرا) منها (فأمخطه السهم) أي أنفذه (وصدم الجبل فأورى) السهم في الصوانة (نارا فظن انه قد أخطأ) فقال

أعوذ بالمهين الرحمن * من نكد الجد مع الحرمان * مالي رأيت السهم في الصوان
يورى شرار النار كالعقيان * أخلف ظني ورجا الصبيان

ثم وردت الحمر (فرمى ثانيا) فكان كالذي مضى من رميه فقال

أعوذ بالرحمن من شر القدر * لا بارك الرحمن في أم القتر * أأمغط السهم لارهاق الضرر
أم ذاك من سوء احتمال ونظر * أم ليس يغني حذر عند قدر

ثم وردت الحمر (و) رمى (ثالثا) فكان كما مضى من رميه فقال

اني لشؤمي وشقائي ونكد * قد شف مني ما أرى حر الكبد * أخلف ما أرجو لاهل وولد

(الى آخرها وهو يظن خطأه) قال

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسي وأريد ردها * أخزى الهي لينها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها * ولا أرجي ما حييت رفدها

وخرج من قترته (فعمد الى قوسه فكسرها) على صخرة (ثم بات) الى جانبها (فلما أصبح نظر فاذا الحمر مطرحة) حوله (مصرعة و) اذا (أسهمه بالدم مضرجة فندم) على كسر القوس (فقطع ابهامه وأنشد

ندمت ندامة لو ان نفسي * تطاوعني اذا لقطعت خمسي)

ويروى لبترت خمسى (* تبين لى سفاه الرأى منى * لعمر أبيك حين كسرت قوسى *)

ويروى لعمر الله ثم صار مثلا لكل نادم على فعل يفعله واياه عنى الفرزدق بقوله

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وقال آخر ندمت ندامة الكسعى لما * رأت عيناه مافعلت يداه

وقال الحطيئة ندمت ندامة الكسعى لما * شريت رضى بنى سهم برغم

(والكسع محركة من شيات الخيل) من وضح القوائم (أن يكون البياض فى طرف الثنة من رجلها) عن أبى عبيد وما أحسن نص الجوهرى والكسع بياض فى أطراف الثنة يقال فرس أكسع بين الكسع ففيه اختصار مفيد (وحمام أكسع تحت ذنبه ريش بيض) زاد فى التكملة أو حمر ولم يذكره الاصفهانى فى غريب الحمام (و) من المجاز (رجل مكسع كمعظم) قال الجوهرى وهو من نعت العزب (اذا لم يتزوج) وتفسيره ردت بقيته فى ظهره وأنشد للراجز

والله لا يخرجها من قعره * الا فتى مكسع اغبره

وهو مأخوذ من كسع الناقة وهو علاج الضرع بالمسح ونحوه حتى يرتفع اللبن وقد تقدم (و) قال أبو سعيد (اكتسع الفحل) اذا (خطر فضرب فخذيه بذنبه) فان شال به ثم طوله فقد عقر به (و) فى الصحاح اكتسع (الكلب بذنبه) اذا (استثفر به و) كذا اكتسعت (الخيل باذنابها) اذا أدخلتها بين أرجلها نقله الزمخشرى (و) قال أبو عمرو (المكتسعة الشاة تصيبها دابة يقال لها البرصة و) هى (الوحرة) وقد ذكرت فى الراء والصاد (فييبس أحد شطرى ضرع الغنم) قال (وان ربضت على بول امرأة أصابها ذلك أيضا * ومما يستدرك عليه كسع فلان فلانا وكسعه وثفنه ٣ ولطه ولأطه اذا طرده كذا فى نوادر الاعراب وكسعه اذا تبعه بالطرد * قلت ومنه استعمال العامة الكسع فى السفن يقولون كسعها فى البحر واكتسعت عرقوب الفرس سقطت من ناحية مؤخرها وورد الخيول يكسع بعضها بعضا أى يتبع وكسعه بما ساءه تكلم فرماه على أثر قوله بكلمة يسوءه بها وقيل كسعه اذا همزه من ورائه بكلام قبيح وهو مجاز وقولهم مر فلان يكسع قال الاصمعى الكسع شدة المر يقال كسعه بكذا وكذا اذا جعله تابعا له ومذهبا به وأنشد لابى شبل الاعرابى

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

وكسع الغلام الدوامة بالمكسع والكسعوم بالضم الحمار بالحميرية والميم زائدة نقله الجوهرى هنا وسيأتى للمصنف فى الميم وتقدمت الاشارة اليه أيضا فى ك ع س وتكسع فى ضلاله ذهب كتسكع عن ثعلب ((الكشع محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن فارس هو (الفجر) فيما يقال وهو مقلوب الكشع (و) قال ابن دريد يقال (كشع القوم عن قتيل كمنع) اذا (تفرقوا عنه) فى معركة قال عكاشة السعدى * شلو حمار كشعت عنه الحمر * ويروى كشعت بالحاء ((كع يكع) بالكسر على القياس حكاه سيبويه وقال هو أجود (و يكع بالضم) حكاه يونس فى المبرز وهو (قليل) ونقل ذلك الجوهرى والصاغانى وغيرهما وأشار اليه ابن القطاع فهو ما ورد بالوجهين قال شيخنا وأغفله الشيخ ابن مالك فى كتبه مع كثرة استيعابه فهو مما يستدرك عليه (كعوعا) بالضم وكذلك كعا بالفتح (جبن وضعف) وأنشد ابن دريد * وبالكف من لمس الخشاش كعوع * الخشاش حية معروفة بهذا الاسم (فهو كع وكاع) قال الشاعر

وانى لكرار بسيفى لدى الوغى * اذا كان كع القوم للرحل لازما

وقال الفارسى وزن كاع فعل وقال الليث رجل كع كاع وهو الذى لا يمضى فى عزم ولا حزم وهو الناكص على عقبيه (و) كذلك رجل (كعكع بالضم) عن ابن الاعرابى وهو الضعيف العاجز (وقيل كععت وكععت كمنعت وعلمت لغتان) مثال زللت وزللت قاله أبو زيد فى نوادره قال شيخنا الفتح اعتبره بعض من يزعم أن حرف الحلق له تأثير فى المضاعف كيونس ومثله يكع ونقله عنه شراح التسهيل والجمهور على أنه لا تأثير له من المضاعف لان المطلوب منه التخفيف وقد حصل بالسكون وهو أخف من الحركة وزعموا أن الفتح المروى فى مضارع كع ليس هو مضارع المفتوح بل هو مضارع المكسور كما أوضحته فى مصنفات الصرف (و) قال ابن الاعرابى (رجل كع الوجه) أى (رقيقه) ولا يقال لغير الوجه (وأكععته جبنته وخوفته وحبسته عن وجهه) ورددته (ككعكعته) وهو أحسن من أكععته قال ابن دريد كعكعت الرجل عن الشئ اذا رددته عنه ومنعته قال أبو زبيد الطائى

فكعكعوهن فى ضيق وفى دهش * يبرون ما بين مأبوض ومهجور

من الاباض والهجار وقال أبو عبيد أصل كعكعت كععت فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر ومثله كفكفته عن كذا وكذا وأصله كففته يقال كعكعته (فتكعكع هو) أى جبنته فجبن قال متمم بن نويرة

ولكننى أمضى على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

(والكعنكع) كسفرجل الذكر من الغيلان مثل (العكنكع) عن الفراء وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الكعاعة

(المستدرك)

٣ قوله ولطه الخ عبارة اللسان ولطه ولأطه يلطه ويلوطه ويلأطه

(كشع)

(كع)

والكيعوعة الجبن والعجز والضعف وقوم كاعة جبناء وفى معناه الكاعة بالتخفيف كما سيأتى وبهما روى الحديث مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب فلما مات اجترؤا عليه وتكعكع الرجل هاب القوم وتركهم بعدما أرادهم لغة فى تكأكأ كأ وتكعكع وتكأكأ كأ ارتدع وأحجم ونأخر الى وراء وكعكع فى كلامه كعكعة وأكع تحبس والاول أكثر وكعكعه عن الورد نحاه عن ثعلب

(كلع)

((الكلع محركة شقاق ووسخ يكون فى القدم) وفى الصحاح بالقدم (والفعل) كلعت (كفرح) نقله الليث قال عكاشة السعدى

ترى برجليه شقوقا فى كلع * من بارئ حيص ودام منسلع

أراد فيها كلع (و) قال النضر الكلع (أشد الجرب) وهو الذى يبيض جربا فييبس فلا يجع فيه الهناء (وكلع رأسه كفرح اتسخ و) كلع (عليه) وفيه (الوسخ) كلعا (يبس ككلع كمنع و) كلعت (رجله توسخت وتشققت) وهذا قد تقدم فى قوله والفعل كفرح فهو تكرار (و) كلع (البعير كلعا) محركة وفى بعض النسخ بالفتح (وكلاعا بالضم حصل له شقاق فى الفرسن) ولو قال انشق فرسنه كان أخصر (والنعت كلع وكلعة) وربما هلك منه قال أبو ليلى ويقال من اليد أيضا مثله (و) يقال (اناء) كلع (وسقاء كلع ككتف التبد عليه الوسخ وأكلعه الوسخ) اكلاعا فهو مكلع وسخه (و) قال أبو ليلى (الكلعة بالضم داء يأخذ البعير فى مؤخره فيتشقق ويسود وهو ان يجرد الشعر عن مؤخره ويتشقق) وربما هلك منه قال ابن عباد (وهو كلع مال بالكسر) أى (ازاؤه) قال (والكلع أيضا الجافى الهيئة الاثيم ج) كلعة (كعنبة و) قال ابن الاعرابى (الكولع) كجوهر (الوسخ و) قال أبو عبيد (الكلعة محركة القطعة من الغنم) نقله الجوهرى عنه وقال غيره الغنم الكثيرة (و) قال الفراء (الكلاعى بالضم الشجاع مأخوذ من الكلاع للبأس والشدة والصبر فى المواطن و) كلاع (كسحاب ع بالاندلس) من نواحى بطليوس (وذو الكلاع) رجلان أحدهما (الاكبر) وهو (يزيد بن النعمان) الحميرى من ولد شهال بن وحاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الاصغر (والاصغر) هو أبو شراحيل (سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذى الكلاع الاكبر) وقد تقدم ذلك للمصنف فى س م ف ع (وهما من أذواء اليمن و) قال ابن دريد (التكلع التحالف و) قال أبو زيد هو (التجمع) مثل الحلف لغة يمانية قال (وبه سمى ذو الكلاع الاصغر لان حمير تكلعوا على يده أى تجمعوا الا القبيلتين هوازن وحراز فانهما تكلعتا على ذى الكلاع الاكبر) يزيد بن النعمان قال النابغة رضى الله عنه

أتانا بالنجاشة مجلبوها * وكندة تحت راية ذى الكلاع

يريد تميما وأسدا وطيا اجلبوا الجيش على بنى عامر مع أبى يكسوم وذو الكلاع كان معه أيضا وفى اللسان واذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكالعت وأصل هذا من الكلع بتركب الرجل *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه أسود كلع ككتف سواده كالوسخ ورجل كلع كذلك والكلعة بالفتح لغة فى الكلعة بالضم عن كراع واناء مكلع كمكرم متوسخ قال حميد بن ثور رضى الله عنه

فجاءت بمعيوف الشريعة مكلع * أرشت عليه بالاكف السواعد

(كمع)

((الكمع بالكسر الضجيع كالكميع) كما فى الصحاح ومنه يقال للزوج هو كميعها قال أوس بن حجر

وهبت الشمأل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال عنترة

وسيفى كالعقيقة فهو كمعى * سلاحى لا أفل ولا فطارا

وفى الاساس قولهم بات السيف كمعى وكميعى أى ضجيعى وهو مجاز (و) الكمع (الفناء) نقله الصاغانى فى التكملة (و) قال شمر الكمع (المطمئن من الارض ترتفع حروفها وتطمئن أوساطها) جمعه أكماع ومثله قول أبى نصر (أو) هو (الغائط المتطأطئ) من الارض قاله أبو عمرو وأنشد

فظلت على الاكماع أكماع دعلج * على جهتيها من ضحى وهجير

وقال آخر

٢ ثم اطبى اليه غيل تنازعه * مدافع بين غابات وأكماع

(و) قيل الكمع (من الوادى ناحيته) وبه فسر قول رؤبة

من أن عرفت المنزلات الحسبا * بالكمع لم تملك لعين غربا

وقال أبو حنيفة الكمع خفض من الارض لين وأنشد

وكأن نخلا فى مطيطة ثاويا * والكمع بين قرارها وحجاها

حجاها حرفها وقال غيره هو المطمئن من الارض ويقال مستقر الماء (و) الكمع (المحل ومنه) قولهم (فلان فى كمعه أى فى بيته وموضعه) نقله ابن دريد (و) قال ابن عباد الكمع (بالتحريك عقدة الفخذ و) قال ابن الاعرابى الكمع (ككتف الرجل الامعة) قال والعامة تسميه المعمعى واللبدى (وكمع قوائمه كمنع) ونص المحيط قوائم دابته أشلها أى (قطعها و) قال ابن شميل كمع (فى الاناء و) (كرع) وشرع كله بمعنى واحد (و) قال اسحق بن الفرج سمعت أبا السميدع يقول كمع الفرس والبعير والرجل (فى الماء) أى (شرع) فيه قال ابن الرقاع

براقة الثغر يشفى القلب لذتها * اذا مقبلها فى ثغرها كمعا

٢ قوله ثم اطبى الخ كذا فى الاصل ولم يوجد فى اللسان

معناه شرع فيه فى ريق ثغرها (و) قال ابن عباد كمعت (الدابة مشت ضعيفة و) يقال (كامعه) مكامعة (ضاجعه فى ثوب واحد) لاستر بينهما وقد نهى عنه وعن المكامعة هو أن يلثم الرجل الرجل على فيه (و) قال الليث كامعه اذا (ضمه اليه) يصونه وأنشد

ليل التمام اذا المكامع ضمها * بعد الهدوّ من الخرائد تسطع

لانه يضمها اليه كانه يصونها (و) قال ابن فارس (اكتمع السقاء) اذا (شرب من فيه) * ومما يستدرك عليه المكامع القريب الذى لا يخفى عليه شئ منك قال الشاعر

(المستدرك)

دعوت ابن سلمى جحوشا حين أحضرت * همومى ورامانى العدوّ المكامع

والكمع بالكسر موضع وبه فسر بعض قول رؤبة السابق واكمع الغضى أخرج ورقه وأبدى ثمره ﴿الكنتع بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) من الرجال كما فى العباب واللسان ﴿كنع كمنع كنوعا﴾ بالضم (انقبض) كما فى العباب والصحاح وفى اللسان تقبض (وانضم) وتشنج يبسا (و) كنع (الامر قرب) عن أبى زيد وأنشد

(كُنْتُعٌ)

(كَنَع)

انى اذا الموت كنع * لا أتوقى بالجزع

وقال الاحوص

نحوسهم أهل اليقين فكلهم * يلوذ حذار الموت والموت كانع

(و) كنع (فيه) كنوعا (طمع) يقال رجل كانع اذا نزل بك بنفسه وأهله طمعا فى فضلك وقال سنان بن عمرو

خميص الحشا يطوى على السغب نفسه * طرود لحوبات النفوس الكوانع

(و) كنع (المسك بالثوب لزق به) قال النابغة * بزوراء فى أكنافها المسك كانع * ويروى كابع بالموحدة وقد تقدم (و) كنع (فلان) كنوعا (خضع ولان كاكنع) كما فى الصحاح وقيل دنا من الذلة وقيل سأل وفى الحديث أعوذ بالله من الكنوع أى من التصاغر للمسئلة قاله الاصمعى وبعضهم يروى قول الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعزّ من الكنوع

بالكاف وهى رواية قليلة وأكنع الرجل ذل للشئ وخضع له قال العجاج * من نفثه والرفق حتى أكنعا * وقال أبو عمرو الكانع السائل الخاضع وروى بيتا فيه * رمى الله فى تلك الاكف الكوانع * ومعناه الدوانى للسؤال والطمع (و) كنع (النجم) كنوعا (مال للغروب) كما فى الصحاح (و) كنع (عن الامر) كنوعا اذا أحجم عنه و (هرب وجبن) زاد ابن الاثير وعدل عنه ومنه الحديث فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها أى أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا وعدلوا عنها يقال ما أكنعه وما أجبنه (و) كنع (أصابعه) كنوعا (ضربها فأيبسها) وفى العباب فيبست (و) كنع (بالله تعالى حلف) حكاه ابن الاعرابى عن أعرابى قال والذى أكنع به (و) كنعت (العقاب) كنوعا (ضمت جناحيها للانقضاض) فهى كانعة جانحة نقله الليث (و) كنع (كفرح يبس وتشنج) يقال كنعت أصابعه كنعا اذا تشنجت قال الشاعر

أنحى أبو لقط حزا بشفرته * فاصبحت كفه اليمنى بها كنع

(و) كنع الشئ كنعا (لزم) ودام (و) قال ابن شميل كنع الرجل اذا (صرع على حنكه و) قال غيره (شيخ كنع ككتف) أى (شنج) وبين شيخ وشنج جناس تصحيف (وأنوف كانعة لازقة بالوجه) وأنشد الليث

قعود على آبارهم يثمدونها * رمى الله فى تلك الانوف الكوانع

هكذا أنشده وروى الاكف الكوانع وقد تقدم قريبا (والكنيع) كأمير (المكسور اليد) قاله أبو عمرو وقال (و) الكنيع أيضا (العادل عن طريق الى غيره) يقال كنعوا عنا أى عدلوا (و) الكنيع (من الجوع الشديد) عن ابن عباد (والكنعانيون أمة تكلمت بلغة تضارع العربية) أى تشابهها وهم (أولاد كنعان بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام) قاله الليث قال شيخنا وكنعان صريح المصنف به أنه بالفتح وهو المعروف وجزم بعضهم بان الافصح فيه الكسر وقد يفتح وكونه ابن سام هو قول الليث وتبعه المصنف وفى التواريخ انه كنعان بن كوش من أولاد حام بن نوح كما نبه عليه الشهاب فى العناية أثناء النحل * قلت والذى قاله الليث هو اختيار ابن المنذر الكوفى النسابة كما ذكره ابن الجوانى فى المقدمة الفاضلية (و) فى حديث عمر انه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة (الاكنع) الا ان فيه نخوة وكبرا يعنى به (الاشل) وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت (و) الاكنع (من الامور الناقص) يقال أمر أكنع وهو مجاز ومنه الحديث كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بذكر الله فهو أقطع وأكنع هكذا رواه الازهرى وفى حديث الاحنف بن قيس فى الخطبة التى خطبها للاصلاح بين الازد وتميم كان يقال كل أمر ذى بال لم يحمد الله فيه فهو أكنع ذكره هو أيضا والزمخشرى (ج كنع بالضم) يقال أمور كنع أى نواقص (واكنع) الرجل (خضع) وهذا قد تقدم قريبا مع ذكر شاهده فهو تكرار (أو) أكنع (دنا من الذلة) أوذل للشئ (أو سأل) أودناله (و) اكنع (الابل أدناها الى) يقال اكنع الى الابل أى أدنها (والمكنع كمجمل السقاء يدنى فوه الى) وفى التكملة من (الغدير فيملأ و) المكنع (كمعظم ومجمل المقفع اليد) وقيل المقفع الاصابع يابسها متقبضها ومنه الحديث قال السادن لخالد حين أراد هدم العزى

لا تفعل فانها مكنعتك أى مقبضة يدك لمو مثلتهما (أو المقطوعهما) وهذا قول شمر وأنشد لابى النجم * يمشى كمشى الاهداء المكنع *
وقال رؤبة
كانه مد الينا اقطع * مكعبر الارساغ أو مكنع

(وكنع عنه تكنيعا عدل) عنه مثل كنع وروى الحديث الذى ذكرنا كنعوا عنها بالتشديد أيضا (و) كنع (يده أشلها) أى قطعها وأيبسها (و) كنعه (بالسيف) مثل (كوعه) وبضعه (وأسير كانع قد ضمه القد) وهو الجلد اليابس عن ابن دريد (و) قال ابن عباد (الكنع بالكسر) لغة فى (العنك) وهو ما بقى قرب الجبل من الماء وسيأتى ان شاء الله تعالى (واكتنع) القوم (اجتمع) بعضهم ببعض نقله الجوهرى وهو قول الليث وأنشد

ساروا جميعا حذار الكهل فاكتنعوا * بين الاياد وبين الهيفة الفدقه

قال (و) اكتنع (عليه) اذا (تعطف) عليه (و) قال غيره اكتنع (الليل حضر ودنا) والمكتنع الحاضر قال يزيد بن معاوية

آب هذا الليل واكتنعا * وأمر النوم وامتنعا

(وتكنع) فلان (به) اذا (تعلق) به وتضبث (و) تكنع (الاسير فى قده تقبض) واجتمع قال متمم بن نويرة رضى الله عنه

وضيف اذا أرغى طروقا بعيره * وعان ثوى فى القد حتى تكنعا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الكناع كغراب قصر اليدين والرجلين من داء على هيئة القطع والتعقف وتكنعت يداه ورجلاه تقبضتا من جرح ويبستا والمكنوع المقطوع اليدين ومنه قوله

تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومكنوع الكراسيع بارك

وروى مكبوع بالموحدة وقد تقدم والكنع كالكنف الذى تشنجت يداه والكنع أيضا اللازم قال سويد بن أبى كاهل

وتحظيت اليها من عدى * بزماع الامر والهم الكنع

والمكنعة اليد الشلاء ورجل كنيع كامير متقبض متداخل قال جحدر وكان فى سجن الحجاج

تأوبنى فبت لها كنيعا * هموم ما تفارقنى حوانى

واكنعت العقاب كنكنعت نقله الجوهرى والكانع الذى تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض وما بالدار كنيع أى أحد عن ثعلب والمعروف كتيع والكنعناة عفل المرأة قال الشاعر

لحيأها النساء فخان منها * كنعناة ورادعة رذوم

(كوع) ﴿الكوع مشى الكلب﴾ فى الرمل وتمايله (على كوعه من شدة الحر) كما فى العباب (و) الكوع (بالضم طرف الزند الذى يلى الابهام كالكاع) كما فى الصحاح وقيل هو من أصل الابهام الى الزند (أو هما طرفا الزندين فى الذراع مما يلى الرسغ) قال الليث هكذا زعمه أبو الدقيش (أو الكوع طرف الزند الذى يلى الابهام) كما مر عن الجوهرى (والكاع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الكرسوع) وفى الاساس الغبى هو الذى لا يفرق بين الكوع والكرسوع الكوع من ناحية الابهام والكرسوع من ناحية الخنصر (أو الكوع اخفاهما وأشدهما درمة) نقله الصاغانى قال (والدرم محركة أن لا يظهر للعظم حجم و) قال (الاكوع العظيم الكاع) وفى الصحاح المعوج الكوع وامرأة كوعاء بينة الكوع * قلت وهو قول أبى سعيد (و) الاكوع (من أقبل رسغاه على منكبيه وقد كوع كفرح) كوعا وقال الليث الكوع يبس فى الرسغين واقبال احدى اليدين على الاخرى يقال بعير أكوع (و) الاكوع (لقب سنان) بن عبد الله بن قشير الاسلمى (جد الصحابى سلمة بن عمرو بن سنان بن الاكوع) كنيته أبو مسلم وقيل أبو اياس بايع تحت الشجرة ونزل الربذة مدة وكان شجاعا راميا رضى الله عنه قال ابنه اياس ما كذب أبى قط توفى بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو (القائل يوم ذى قرد وغطفان وهو يرمى خذها أنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع)

(المستدرك) وقدمر تفسير الرضع فى ر ض ع (وكوعه بالسيف) تكويعا (ضربه به حتى اعوجت أكواعه وتكوعت يده أصابها الكوع) ومنه الحديث فتكوعت أصابعه وقد تقدم * ومما يستدرك عليه كاع كوعا عقر فمشى على كوعه لانه لا يقدر على القيام وقيل مشى فى شق وقال أبو زيد الاكوع اليابس اليد من الرسغ الذى اقبلت يده نحو بطن الذراع ومن الابل الذى قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشى على رسغه ولا يكون الكوع الا فى اليدين وفى التهذيب فى ترجمة ك ل ع الكوع أن تقبل ابهام الرجل على أخواتها اقبالا شديدا حتى يظهر عظم أصلها قال والكوع فى اليد انقلاب الكوع حتى يزول فترى شخص أصله خارجا والكويع تصغير الكاع ويقال أحمق يمخط بكوعه نقله الجوهرى وكاع عن الشئ يكاع تكاف يخاف لغة فى كع عنه يكع عن يعقوب نقله عن

(كاع) الكسائى وهو فى الصحاح والمعنى هابه وجبن عنه وسيأتى للمصنف فى الذى يليه استطرادا وهذا محل ذكره وكوعة بالضم موضع كما فى التكملة (كعت عنه اكيع واكاع) وهذه عن يعقوب نقلها عن الكسائى (كيعا وكيعوعة) لغة فى كععت عن الامر أكع (اذا هبته وجبنت عنه) قال الجوهرى حكاه يعقوب عن الكسائى (فهو كائع) وكاع على القلب قال الشاعر

حتى استفانى نساء الحى ضاحية * وأصبح المرء عمرو مثبتا كاع

(وهم كاعة) مثال بائع وباعة ومنه الحديث مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب وقد روى بالتشديد كما تقدم والمعنى واحد ثم ان هذا الحرف وجد في أكثر نسخ الصحاح مفصولا من تركيب ك و ع الا نسخة أبي سهل فانه وجد بخطه فيها في آخر تركيب ك و ع من غير انفصال فتأمل

(لبعا) (فصل اللام) مع العين يقال (ذهب به ضبعا لبعا أي باطلا) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وذكره ابن عباد في المحيط وقد تقدم ذكره أيضا في ض ب ع وكأن لبعا اتباع ولذا لا يفرد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه لبعه اذا رماه ببعرة قاله العزيزي وقال الصاغاني هو تصحيف والصواب لقعه بالقاف كما سيأتي

(ألثع) (الالثع) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (من يرجع لسانه الى الثاء والعين) قال (واللثعة ما الازرق الاسناخ من الشفة) فاذا انقلبت اللثعة قيل هو ألثع

(لخع) (اللخع محركة) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (استرخاء الجسم) يمانية ومنه سمي لخيعة هذا نص ابن دريد في الجمهرة وفي التكملة عنه استرخاء في الجسم قال ابن دريد (وذو الشناتر لخيعة بن ينوف) ونص ابن دريد لخيعة ينوف وهو ذو الشناتر وسبق في الراء انه لختيعة فتأمل وهو رجل (من حمير) كان توثب على ملكهم فقتله ذو نواس وملك بعده وتقدمت قصته في الراء وفي السين (ويلخع كيمنع ع باليمن) نقله ابن دريد (أو هو) يلبخ (بالباء الموحدة) كذا قاله ابن الكلبي في كتاب افتراق العرب وقد تقدم في الموحدة انه قول أيضا لابن دريد

(لذع) (لذع الحب قلبه كمنع آلمه) نقله ابن دريد وهو مجاز ومنه قول أبي دواد

فدمعي من ذكرها مسبل * وفي الصدر لذع كجمر الغضى

(و) لذعت (النار الشئ) تلذعه لذعا (لفحته) وأحرقته وقد يراد باللذع الاحراق الخفيف وهو الكي (و) لذع (بعيره لذعة أو لذعتين وسمه) في فخذه (بطرف الميسم ركزة أو ركزتين) وقال أبو علي اللذعة لذعة الميسم في باطن الذراع وقال أخذته من سمات الابل لابن حبيب (و) من المجاز رجل (مذاع لذاع كشداد) أي (مخلاف للوعد) كما في العباب وفي الاساس يعد بلسانه خيرا ثم يلذع بالخلف (و) من المجاز (اللوذع) كجوهر (واللوذعي) بزيادة الياء (الخفيف الذكي الظريف الذهن) وقيل هو (الحديد الفؤاد والنفس (واللسن الفصيح كأنه يلذع بالنار من ذكائه) وحرارته قال أبو خراش الهذلي

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا * وقد خف عنها اللوذعي الحلاحل

وقال آخر وعربة أرض ما يحل حرامها * من الناس الا اللوذعي الحلاحل

يعني به النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له مكة ساعة من النهار ثم عادت لما كانت (و) من المجاز (التذع) القرح التداعا اذا (احترق وجعا) وذلك اذا تقيح وقد لذعها القيح (و) من المجاز (تلذع التفت يمينا وشمالا) وحرك لسانه من الغضب يقال رأيته غضبان يتلذع حكاه اللحياني وفي الاساس كلمته فاذا هو غضبان يتلذع (و) قال الشيباني تلذع (سار سيرا حسنا) زاد ابن عباد (في) وفي المحيط مع (سرعة) وهو مجاز وفي الاساس رأيته راكب بعير يتلذع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه لذعه بلسانه أوجعه بكلام ومنه نعوذ بالله من لواذعه كما في الصحاح وهو مجاز والتلذع التوقد ومنه تلذع الرجل توقد ذهنه وهو مجاز واللذاع كصرد نبيذ يلذع وبعير ملذوع كوي كية خفيفة على فخذه ولذع الطائر رفرف ثم حرك جناحيه قليلا كما في اللسان والتكملة

(لسع) (لسعت الحية والعقرب كمنع) تلسع لسعا كما في الصحاح أي (لدغت) وقال الليث اللسع للعقرب تلسع بالحمة ويقال ان الحية أيضا تلسع وزعم اعرابي ان من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع العقرب بالحمة وليست له اسنان (وهو ملسوع ولسيع) وكذلك الانثى والجمع لسعى ولسعاء كقتيل وقتلى وقتلاء (و) لسع (في الارض ذهب) فيها عن ابن عباد (أو اللسع لذوات الابر) من العقارب والزنابير وأما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وتنشط ويقال للعقرب قد لسعته ولسبته وأبرته ووكعته وكوته قال الازهري هذا هو المسموع من العرب (و) قال الليث ويقال اللسع لكل ما ضرب بمؤخره و (اللذع بالفم و) من المجاز (انه للسعة كهمزة) أي (قراصة للناس بلسانه) وقد لسعه بلسانه اذا آذاه وعابه (ولسعى كسكرى ع) عن ابن دريد قال يقصر (ويمد) وفي التكملة بلد على ساحل بحر اليمن (وهاد ملسع كمنبر حاذق) ماهر بالدلالة عن ابن عباد وكذلك مسلع قال (و) اللسوع (كصبور المرأة الفارك) زاد الزمخشري تلسع زوجها بسلاطتها وهو مجاز (واللسوع بالضم الشقوق) كالسلوع عن ابن عباد (و) من المجاز (ألسع بينهم) وآكل اذا (أغرى) كما في المحيط والاساس (والملسعة كمحدثة الجماعة المقيمون) قال أبو دواد يصف الحادي

مفرقا بين آلاف ملسعة * قد جانب الناس ترقيحا واشفاقا

(و) الملسعة (كمعظمة المقيم الذي لا يبرح) زادوا الهاء للمبالغة قاله الليث وبه فسر قول امرئ القيس

ملسعة بين أرباقه * به عسم يبتغي أرنبا

أي تلسعه الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه وهذا غريب لان الهاء انما تلحق لمبالغة أسماء الفاعلين لا أسماء المفعولين ويروى مرسعة وقد فسرنا معنى البيت هناك فراجعه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل لساع كشداد عيابة مؤذ وهو مجاز ولسع الرجل أقام في منزله فلم يبرح واللبسع كصيقل اسم أعجمي وتوهم بعضهم أنها لغة في اليسع والسعته أرسلت اليه عقربا تلسعه وأتقى منه

اللواسع أى النوافر من الكلام وهو مجاز ويقولون النفس حية لساعة مادامت حية للساعة وفى الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ويروى لا يلدغ واللسع واللدغ سواء وهو على المثل قال الخطابى روى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما بالكسر فعلى وجه النهى أى لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون فطنا حذرا وهذا التأويل أصلح لان يكون لامر الدين والدنيا معا

(لطع) ((اللطع اللحس) باللسان وقيل هو اللعق (كالالتطاع و) اللطع (أن تضرب مؤخر الانسان برجلك) قال الصاغانى (فعلهما كسمع ومنع) الاخير حكاه الازهرى عن الفراء وفى الصحاح تقول منهما جميعا لطعته بالكسر الطعه لطعا (ولطعه بالعصا كمنعه) لطعا (ضربه) بها كذا فى نوادر الاعراب وهو مجاز (و) لطع (اسمه) لطعا (محاه) وكذلك طلسه وهو مجاز (و) كذلك لطعه (أثبته) فهو (ضد و) لطع (عينه لطمها و) لطع (الغرض) لطعا (أصابه) عن ابن عباد قال (و) لطعت (البئر ذهب ماؤها) وهو مجاز (و) من المجاز لطع (اصبعه) ولعقها أى (مات) عنه أيضا (و) قال أبو ليلى يقال (رجل) قطاع (لطاع) نطاع (كشداد يمص أصابعه اذا أكل و يلحس ماعليها) وقطاع تقدم ذكره ونطاع يأتى فى موضعه (واللطع الحنك ج ألطاع) كما فى المحيط (و) اللطع (بالتحريك بياض فى باطن الشفة) كما فى الصحاح والعباب وفى التهذيب بياض فى الشفة من غير تخصيص بالباطن قال الجوهرى (وأكثر ما يعترى ذلك السودان أو) اللطع (رقة فى الشفة) قاله الليث زاد غيره وقلة فى لحمها وهى شفة لطعاء ولثة لطعاء قليلة اللحم وقيل اللطع تقشر فى الشفة وحمرة تعلوها (أو) اللطع (تحات الاسنان الا أسناخها) كما فى الصحاح زاد غيره حتى تلتزق بالحنك وقيل هو أن ترى أصول الاسنان فى اللحم رجل ألطع وامرأة لطعاء وأنشد الجوهرى للراجز

جاءتك فى شوذرها تميس * عجيز لطعاء دردبيس * أحسن منها منظرا ابليس

وقيل الالطع الذى ذهبت أسنانه من أصولها وبقيت أسناخها فى الدردر يكون ذلك فى الشاب والكبير (و) اللطع أيضا (قلة لحم الفرج) وهى لطعاء قليلته حكاه الجوهرى عن ابن دريد (و) قال الليث (اللطعاء اليابسة) ونص العين اليابس ذلك منها يعنى (الفرج و) قيل هى (المهزولة) من النساء (و) قال ابن دريد وربما سميت المرأة (الصغيرة الفرج) لطعاء (و) قال ابن عباد (التلطع كزبرج) قلت وزنه بزبرج يوهم اصالة التاء وليس كذلك فالاولى أن يقول بالكسر (من الابل الذى ذهبت أسنانه هرما) ونص المحيط التى ذهب فوها من الهرم (وقد تلطعت) وهذه الكلمة من التكملة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل لطع كصرد لئيم كلكع والعامة تقول لطيع ولكيع وقول العامة لطعنى فى محل كذا مؤخره ٣ كانه ضربه برجله والتطع جميع ما فى الاناء أو الحوض كانه لحسه نقله الجوهرى وكان المصنف قد اكتفى من هذه العبارة بقوله كالالتطاع ولا يغنى عن بيانه ولطع الكلب الماء وكذلك الذئب شرب به نقله الزمخشرى وابن عباد وهو مجاز ويقال أيضا رجل قاطع لاطع ناطع بمعنى قطاع لطاع نطاع عن أبى ليلى وقال ابن عباد لطعت عينه لطمتها وتقول العامة لطع كفه اذا قبله

(لعع) ((اللعاع كغراب نبت ناعم فى أول ما يبدو) كما فى الصحاح زاد غيره رقيق ثم يغلظ واحدته لعاعة وقال اللحيانى أكثر ما يقال ذلك فى البهمى وقال سويد بن كراع يصف ثورا وكلابا

رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

وأنشد الجوهرى لابن مقبل ويروى لجران العود ويروى للحكم الخضرى أيضا

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

وقد مر شرح هذا البيت فى ر ج ج فراجعه (و) اللعاعة (بهاء الهندباء) عن ابن الاعرابى (و) قال ابن عباد اللعاعة (الحصب و) فى الصحاح قال الاصمعى ومنه أى من اللعاع بمعنى النبت الناعم قيل (الدنيا) لعاعة وفى الحديث انما الدنيا لعاعة يعنى كالنبات الاخضر قليل البقاء (و) قال المؤرج اللعاعة (الجرعة من الشراب) يقال فى الاناء لعاعة وقال غيره هو ما بقى فى السقاء وقيل لعاعة الاناء صفوته وقال اللحيانى فى الاناء لعاعة أى قليل (و) قال أبو عمرو اللعاعة (الكلأ الخفيف رعى أو لم يرع) وقال غيره يقال فى الارض لعاعة للشئ الرقيق (وألعت الارض) العاعا (أنبتتها وتلعى تناولها) كما فى الصحاح قال وأصله تلعع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا من الاخيرة ياء وهو من محول التضعيف وقال أبو محمد بن السيد حكى عن العرب خرجنا نتلعى أى نرعى اللعاع وقال ابن جنى أخبرنا أبو على باسناده ليعقوب قال قال ابن الاعرابى تلعيت من اللعاعة وهى بقلة والاصل تلععت ثم أبدل كتظنيت ونحوه (واللعلع السراب) نقله الليث (و) لعلع بلا لام (جبل) كانت به وقعة كما فى الصحاح والاساس يذكر (ويؤنث) ومنه الحديث ما أقامت لعلع قال ابن الاثير هو جبل وأنثه لانه جعله اسما للبقعة التى حول الجبل وأنشد الجوهرى للشاعر وهو عمرو بن عبد الجن التنوخى ونسبه فى اللسان لحميد بن ثور

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ماهز بالكف صمما

(و) قيل لعلع (ع) بين البصرة والكوفة (و) قال الازهرى لعلع (ماء بالبادية) وقد وردته قال الاخطل

سقى لعلعا والقريتين فلم يكد * باثقاله عن لعلع يتحمل

٣ قوله مؤخره فى نسخة آخره وليحرر

وقال

وقال رؤبة

أقفر من أم اللعانى لعلع * فبطن ذى قار فقار بلقع

(و) قال ابن عباد اللعلع (الذئب) وهو قول ابن الاعرابى وأنشد * واللعلع المهتبل العسوس * قيل سمى به لضجره من كل شئ (و) اللعلع (شجر حجازى) عن ابن عباد (واللعلاع الجبان) عن المؤرج (واللعة) المرأة (العفيفة المليحة) قاله الليث ومثله فى الروض للسهيلى وقيل هى الخفيفة تغازلك ولم تمكنك وقال اللحيانى هى المليحة التى تديم نظرك اليها من جمالها قال الليث (واللعاعة مشددة من يتكلف الالحان من غير صواب) كذا نص العين والعباب وفى المحكم بلا صوت (ولع ولعلع) كلاهما (بمعنى لعا) يقال للعاثر كما فى المحيط (وتلعلعت بقلت له ذلك) ونص المحيط لعلعت به (وتلعى تناول اللعاع من الكلأ) هكذا فى سائر النسخ وهو مكرر مع ماسبق له (وتلعلع) عظمه (تكسر) مطاوع لعلعه كما فى الصحاح وقال رؤبة * ومن همزنا رأسه تلعلعا *

(و) تلعلع (من الجوع تضور) وتحزن (و) قيل تلعلع (اضطرب و) تلعلع (الكلب أدلع لسانه عطشا) قال الليث وادلاعه تلألؤه (و) تلعلع (السراب تلألأ و) تلعلع (الرجل ضعف من مرض أو تعب) عن ابن دريد (و) يقال (عل متلعلع ومتلع) والاصل متلعع وهو الذى (عتد اذا رفع) فلم ينقطع للزوجته (واللعيعة خبز الجاورس) نقله الجوهرى (واللعلعة كسر العظم ونحوه) يقال لعلعه فتلعلع نقله الجوهرى (و) اللعلعة (من السراب بصيصه و) قال ابن عباد (التحزن من الجوع والضجر من كل شئ) وبه سمى الذئب لعلعا * ومما يستدرك عليه اللعاعة بالضم البقية اليسيرة من كل شئ ومنه قولهم مابقى فى الدنيا الا لعاعة واللعاعة كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج ويقال له النعاعة أيضا ولعاع الشمس السراب والاكثر لعاب الشمس والتلعلع التلألؤ ولع لع زجر حكاه يعقوب فى المبدل وقد ذكر المصنف مقلوبه علع فى العين وقال ابن عباد تلعلعت الابل فى كلأ ضعيف أى تتبعت وتلعلع من العطش تضور

(المستدرك)

(لفع)

(اللفاع ككتاب الملحفة أو الكساء) عن ابن دريد زاد غيره الغليظ تتلفع به المرأة وزاد آخر الاسود ومنهم من صحفه بالقاف وقد نبه عليه الازهرى فى لقع وبه فسر حديث على وفاطمة رضى الله عنهما وقد دخلنا فى لفاعنا أى لحافنا وهو الكساء الاسود وكذا حديث أبى كانت ترجلنى ولم يكن عليها الا لفاع يعنى امرأته وكذا قول أبى كبير الهذلى يصف ريش النصل

نجف بذات لها خوافى ناهض * حشر القوادم كاللفاع الاطحل

أراد كالثوب الاسود وفسره ابن دريد باللحاف (أو) اللفاع (النطع) نقله ابن دريد وابن عباد (أو الرداء و) قيل اللفاع (كل ما تتلفع به المرأة) ونص الصحاح واللفاع ما يتلفع به زاد غيره من رداء أو لحاف أو قناع وقال الازهرى يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره (و) اللفاع (اسم بعير) كما هو نص المحيط وفى اللسان اسم ناقة بعينها ومنه قول الراجز * صرف اللفاع والدهيم والقحم * هكذا أنشده فى المحيط واستدل عليه صاحب اللسان بقوله * وعلبة من قادم اللفاع * (و) قال الازهرى اللفاع فى قول الراجز هذا (الخلف المقدم و) قال ابن عباد اللفاعة (بهاء الرقعة تزاد فى القميص) والمزادة وغيرهما اذا كانت ضيقة (كاللفيعة كسفينة (و) من المجاز (لفع الشيب رأسه كمنع) لفعا وكذا لحيته (شمله) قاله الليث (كلفعه) تلفيعا أى غطاه قال سويد اليشكرى

كيف يرجون سقاطى بعدما * لفع الرأس مشيب وصلع

(و) من المجاز (لفع) الطعام (تلفيعا) اذا لفه لفا و(أكثر من الاكل) كما فى الاساس (ولفع المزادة تلفيعا قابها) كما فى الصحاح زاد غيره (فجعل أطيبتها فى وسطها) فهى ملفعة وذلك تلفيعها (وربما نقضت وربما خرزت) كما فى العباب (و) من المجاز لفع (المرأة) تلفيعا اذا (ضمها اليه واشتمل عليها والتلفع التلحف) كالالتحاف يقال تلفعت المرأة بمرطها أى التحفت به وفى الحديث ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس أى متجللات باكسيتهن ويقال تلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل به وتغطى به وقول الشاعر

منع الفرار فجئت نحوك هاربا * جيش يجر ومقنب يتلفع

أى يتلفع بالقتام وقال جرير

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد بالعلب

(و) قال أبو عبيد التلفع والتلفح و(التلهب) واحد وأنشد

ومابى حذار الموت انى لميت * ولكن حذارى جحم نار تلفع

(و) من المجاز (تلفع فلان) اذا (شمله الشيب) كما فى الصحاح أى رأسه أو لحيته (والتفع) الرجل (التحف) بالثوب وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده قال الازهرى وهو اشتمال الصماء عند العرب قال أوس بن حجر

وهبت الشمأل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

(والتفع لونه مجهولا تغير) وكذلك التقع بالقاف كما سيأتى * ومما يستدرك عليه الملفعة كمكنسة اللفاع وانه لحسن اللفعة بالكسر من التلفع وابن اللفاعة مشددة أى ابن المعانقة للفحول وهو سب وهو مجاز وتلفعت الحرب بالشر اشتملت به فلم تدع أحدا الا ضمته وهو مجاز ومنه قول روبة

(المستدرك)

انا اذا أمر العدى تنزعا * وأجعت بالشر أن تلفعا

والمتلفع الاشيب وهو مجاز ولفعته النار شملته من نواحيه وأصابه لهيبها قال ابن الاثير ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته النار وقول كعب * وقد تلفع بالقور العساقيل * أراد تلفع القور بالعساقيل السراب والقور جمع قارة فقلب واستعار والتفعت الارض استوت خضرتها ونباتها وهو مجاز وفى الصحاح اخضارت وتلفع المال نفعه الرعى وقال الليث اذا انتفع المال بما يصيب من المرعى قيل قد تلفعت الابل والغنم وتلفع الشجر بالورق تغطى به وهو مجاز وتلفعنا على جيشهم اشتملناه واستجلناه وهو مجاز ومنه قول الحطيئة

ونحن تلفعنا على عسكريهم * جهارا وما طبى ببغى ولا فخر

ولفاع كغراب موضع نبه عليه الصاغانى فى الذى بعده وقلده المصنف ولم يذكره هنا

(لقع) ((لقع كمنع لقعانا) بالفتح (مر مسرعا) ومنه قول الراجز

صلنقع بالنقع * وسط الركاب يلقع

(و) لقع (الشئ) لقعا (رمى به) ويقال لقعه بشر ومقعه رماه به وفى الحديث فلقعه ببعرة أى رماه بها (و) لقع (فلانا بعينه أصابه بها) ومنه حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك أى رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دوار وفى حديث سالم بن عبد الله بن عمر انه خرج من عند هشام فأخذته قفقفة أى رعدة فقال أظن الاحول لقعنى بعينه أى أصابنى يعنى هشاما وكان أحول قال الجوهرى قال أبو عبيد ولم يسمع اللقع الا فى اصابة العين وفى البعرة * قلت وقد صحفه العزيزى قال لبعه ببعرة بالباء الموحدة وقد سبقت الاشارة اليه (و) لقعت (الحية لدغت) نقله الصاغانى (والملقاع بالكسر) المرأة (الفاحشة فى الكلام و) قال ابن الاعرابى اللقاع (كشداد الذباب) زاد غيره الاخضر الذى يلسع الناس واحدته لقاعة وأنشد الازهرى

اذا غرد اللقاع فيها العنتر * بمغدودن مستأسد النبت ذى خبر

قال العنتر ذباب أخضر والخبر السدر البرى (و) قال ابن شميل (لقعه أخذه الشئ بمتك أنفه) من عسل وغيره (و) اللقاع (ككتاب الكساء الغليظ) نقله الليث قال الازهرى وهذا تصحيف والصواب بالفاء وقد ذكر (و) لقاع (كغراب ع) قال بشر بن أبى خازم

عفا رسم برامة فالتلاع * فكثبان الحفير الى لقاع

(أو هو تصحيف والصواب بالفاء) نبه عليه الصاغانى ولو قال وصوابهما بالفاء لكان أخصر وأجمع بين قولى الازهرى والصاغانى (و) اللقعة (كهمزة من) يلقع أى (يرمى بالكلام ولا شئ) عنده (وراء ذلك الكلام) قاله أبو عبيدة ونصه وراء الكلام (والتلقاع والتلقاعة مكسورتى التاء واللام مشددتى القاف الكثير الكلام) أو العيبة ولا نظير للاخير الا تكلامة وامرأة تلقامة كذلك (و) اللقاعة (كرمانة الاحمق) وقيل (الملقب للناس) بأفحش الالقاب (كالتلقاعة فيهما) أى فى الحق والتلقيب كما هو المفهوم من عبارة العباب فعلى هذا كان الاولى أن يقول والملقب للناس بواو العطف كما فعله الصاغانى (و) قال الليث التلقاعة (الرجل الداهية الذى يتلقع بالكلام أى يرمى به رميا) وقال غيره هو الداهية المتفصح (و) قيل هو (الحاضر الجواب) وهذا نقله الجوهرى وقيل الظريف اللبق وقيل هو الكثير الكلام وأنشد الليث

فباتت عنيها الربيع وصوبه * وتنظر من لقاعة ذى تكاذب

وأنشد غيره لأبى جهمة الهذلى

لقد لاع مما كان بينى وبينه * وحدث عن لقاعة وهو كاذب

(و) يقال (فى كلامه لقاعات بالضم مشددة اذا تكلم بأقصى حلقه) كما فى العباب (والتقع لونه مجهولا) ذهب و (تغير) عن اللحيانى مثل امتقع كما فى الصحاح وكذا التقع وامتقع والتمع ونطع وانتطع واستنطع كله بمعنى واحد (ولاقعنى بالكلام فلقعته) أى (غالبنى به فغلبته) قاله اللحيانى (و) قال أبو عبيد (امرأة ملقعة كمكنسة فحاشة) فى الكلام وأنشد

(المستدرك) * وان تكلمت فكونى ملقعه * ومما يستدرك عليه لقعه لقعا به بالموحدة نقله ابن برى ورجل لقاع كرمان ولقاعة يصيب مواقع الكلام واللقاع كغراب الذباب لغة فى اللقاع كشداد واحدته لقاعة كما فى اللسان وتلقع بالكلام رمى به

(لكع) ((اللكع كصرد اللئيم) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو (و) قيل هو (العبد) وهو قول أبى عبيد زاد الجوهرى الذليل النفس (و) قيل هو (الاحمق) قاله ابن دريد (و) قال الاصمعى اللكع (من لا يتجه لمنطق ولا غيره) وهو العيى (و) قيل اللكع (المهر و) يقال للصبى (الصغير) أيضا لكع ومنه حديث أبى هريرة أثم لكع يعنى الحسن أو الحسين رضى الله عنهما كما فى الصحاح وقال ابن الاثير فان أطلق على الكبير أريد به الصغير فى العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغيرا فى العلم وقال الازهرى القول قول الاصمعى ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة رضى الله عنها فقال أين لكع أراد الحسن وهو الصغير أراد انه لصغره لا يتجه لمنطق وما يصلحه ولم يرد انه لئيم أو عبد (و) فى حديث آخر يأتى زمان يكون أسعد الناس فيه لكع ابن لكع قيل أراد اللئيم وقيل (الوسخ) وسئل عنه بلال بن جرير فقال هو فى لغتنا الصغير وقال الليث اللكع أصله ومض القلفة ثم جعل للذى لا يبين الكلام (و) يقال) وفى الصحاح وتقول (فى النداء يا لكع وللاثنين

يا ذوى لكع ولا ينصرف) لكع (فى المعرفة لانه معدول من ألكع و) قال أبو عبيدة (يقال للفرس الذكر لكع والانثى لكعة وهذا ينصرف فى المعرفة لانه ليس كذلك) وفى الصحاح ليس ذلك (المعدول الذى يقال للمؤنث منه لكاع وانما هو كصرد) ونغر ونقل ابن برى عن الفراء قال قالوا فى النداء للرجل يالكع وللمرأة يالكاع وللاثنين ياذوى لكع وقد لكع لكاعة وزعم سيبويه انهما لا يستعملان الا فى النداء قال ولا ينصرف لكاع فى المعرفة لانه معدول من لكع (ولكع عليه الوسخ كفرح لصق به ولزمه) نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذلك لكت ولكد (و) قال الليث لكع (فلان لكعا ولكاعة لؤم) هكذا فى العباب وضبط فى الصحاح لكع لكاعة ككرم كرامة (وهو ألكع لكع وملكعان) الثانى كصرد كذا هو نص الليث وفى النسخ الكع ولكع وملكعان وأنشد ابن برى فى الملكعان

اذا هو ذية ولدت غلاما * لسدرى فذلك ملكعان

وفى حديث انا أهل البيت لا يحبنا ألكع قال الليث (و) بعض يقول فى النداء وغيره هو ملكعان (وهى) ملكعانة (بالهاء أو لا يقال ملكعان الا فى النداء) يقال ياملكعان يامخبثان يامحمقان يامرقعان ياملأمان نقله الليث عن بعض النحويين ومنه قول الحسن لرجل ياملكعان لم رددت شهادة هذا قيل أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم والميم والنون زائدتان (وامرأة لكاع كقطام لئيمة) قال الشاعر

عليك بأمر نفسك يالكاع * فما من كان مرعيا براع

وأنشد الجوهرى للشاعر وهو الحطيئة وقال أبو الغريب النصرى

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع

وفى حديث ابن عمر انه قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة اقعدى لكاع (و) اللكوع واللكيع (كصبور وأمير اللئيم) الدنىء والاحمق قال رؤبة

لا أبتغى فضل امرئ لكوع * جعد اليدين لحز منوع

وأنشد الصاغانى

فأنت الفتى مادام فى الزهر الندى * وأنت اذا اشتد الزمان لكوع

(وبنو اللكيعة) كسفينة (قوم) نقله الجوهرى وأنشد لعلى بن عبد الله بن عباس

هم حفظوا ذمارى يوم جاءت * كتائب مسرف وبنى اللكيعة

أراد بمسرف مسلم بن عقبة المرى صاحب وقعة الحرة (و) قال ابن الاعرابى (الملاكيع ما يخرج) من البطن (مع الولد من سخد وصاءة) وغيرها (واللكع كالمنع اللسع) نقله الجوهرى يقال لكعته العقرب تلكعه لكعا وأنشد الجوهرى

*اذا مس دبره لكعا * قلت هو لذى الاصبع العذرانى وصدره * أماترى نبله خشرم خشـ*ـاء *يعنى نصل السهم ووجد فى هامش الصحاح بخط أبى سهل بالحمرة صدره * نبله صيفه كخشرم خشاء * وهو سهو (و) اللكع (الاكل والشرب) كما فى العباب (و) اللكع (النهز فى الرضاع) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد اللكع (بالكسر القصير) قال أبو الريش الثعلبى

يرى البخل بالمعروف كسبا وكسعه * أولات الذى بالغبر لكع كاثر

(و) اللكاع (كغراب فرس) ذى اللبدة (زيد بن عباس) بن عامر كما فى التكملة * (المستدرك) ومما يستدرك عليه اللكع كصرد الجحش الراضع قاله نوح بن جرير حين سئل عن الحديث الذى تقدم قال نحن أرباب الحمر نحن أعلم به واللكيعة الامة اللئيمة كاللكعاء ورجل لكوع كصبور ذليل عبد النفس ورجل لكاع كسحاب لئيم ومنه حديث سعد أرأيت ان دخل رجل بيته فرآى لكاعا قد تفخذ امرأته أيذهب فيحضر أربعة شهداء جعل لكاعا صفة للرجل نعتا على فعال قال ابن الاثير فلعله أراد لكعا والالاكع جمع الالكع وقيل جمع الجمع قال الراجز

فأقبلت حرهم هوابعا * فى السكتين تحمل الالاكعا

كسره تكسير الاسماء حين غلب ونقل ابن برى عن الفراء قال تثنية لكاع أن يقول ياذواتى لكيعة أقبلا وياذوات لكيعة أقبلن وقال أبو شميل يقال هو لكع لاكع للضيق الصدر القليل الغناء الذى يؤخره الرجال عن أمورها فلا يكون له موقع وقال ابن شميل يقال للرجل اذا كان خبيث الفعال شحيحا قليل الخير انه لالكوع واللكع كصرد الذى لا يبين الكلام ولكع الرجل أسمعه مالا يحمل على المثل عن الهجرى وقال أبو عبيدة اذا سقطت اضراس الفرس فهو لكع واذا سقط فمه فهو الالكع واللكاعة بالضم شوكة تحتطب لها سويقة قدر الشبر لينة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكا وفى خلال الشوك وريقة لا بال بها تقبض ثم يبقى الشوك فاذا جفت ابيضت كما فى اللسان * (لمع) (لمع البرق كمنع لمعا) بالفتح (ولمعانا محركة) أى (أضاء كالتمع) وكذلك الصبح يقال برق لامع وملتمع وكأنه لمع برق وبرق لماع كشداد وبرق لمع ولوامع (و) قال ابن بزرج لمع (بالشئ) لمعا (ذهب) به قال ابن مقبل

عيثى بلب ابنة المكتوم اذ لمعت * بالراكبين على نعوان أن يقعا

عيثى بمنزلة عجبى ومرحى (و) من المجاز لمع الرجل (بيده أشار) وكذا بثوبه وسيفه وكذلك ألمع ولمع أعلى وقيل أشار للانذار وهو أن يرفعه ويحركه ليراه غيره فيجئ اليه قال الاعشى

حتى اذا لمع الدليل بثوبه * سقيت وصب رواتها أوشالها

وقد لا يحتاج الى ذكر اليد ومنه حديث زينب رآها تلمع من وراء حجاب أى تشير بيدها (و) من المجاز لمع (الطائر بجناحيه) لمعا حركهما فى طيرانه و (خفق) بهما ومنه حديث لقمان بن عاد ان أر مطمى فخدو تلمع وان لا أر مطمى فوقاع بصلع وأراد بالحدو الحدأة بلغة أهل مكة (و) لمع (فلان الباب) أى (برز منه) قاله شمر وأنشد

حتى اذا عن كان فى التلمس * أفلته الله بشق الانفس * ملمع الباب رثيم المعطس

عن بمعنى أن (واللماعة مشددة العقاب) نقله الجوهرى (و) اللماعة (الفلاة) نقله الجوهرى زاد الصاغانى التى (يلمع فيها السراب) ونص ابن برى التى تلمع بالسراب ومنه قول ابن أحمر

كم دون ليلى من تنوفية * لماعة ينذر فيها النذر

(و) اللماعة (يافوخ الصبى مادام لينا كاللامعة) كما فى العباب والجمع اللوامع فاذا اشتد وعاد عظما فيافوخ كما فى اللسان (و) قال الليث (اليلمع) اسم (البرق الخلب) الذى لا يعطر من السحاب ومن ثم قالوا أكذب من يلمع (و) اليلمع (السراب) للمعانه (ويشبه به الكذاب) وفى الصحاح الكذوب وأنشد للشاعر

اذا ما شكوت الحب كيما تثيبنى * بودى قالت انما أنت يلمع

(والالمع والالمعى واليلمعى) الاخيران نقلهما الجوهرى ونقل الصاغانى الاول عن أبى عبيد وزاد صاحب اللسان اليلمع (الذكى المتوقد) كما فى الصحاح وزاد غيره الحديد اللسان والقلب وقيل هو الداهى الذى يتظنن الامور فلا يخطئ وقال الازهرى الالمعى الخفيف الظريف وقال غيره هو الذى اذا لمع له أول الامر عرف آخره يكتفى بظنه دون يقينه مأخوذ من اللمع وهو الاشارة الخفية والنظر الخفى وأنشد لأوس بن حجر كما فى الصحاح والتهذيب وروى لبشر بن أبى خازم يرثى فضالة بن كلدة كما فى العباب

ان الذى جمع السماحة والنـ * ـجدة والبر والتقى جمعا

الالمعى الذى يظن بك الظـ * ـن كأن قد رأى وقد سمعا

قال الجوهرى نصب الالمعى بفعل متقدم وفى العباب يرفع الالمعى بخبران و ينصب نعتا للذى جمع ويكون خبران بعد خمسة أبيات

أودى فلا تنفع الاشاحة من * أمر لمن قد يحاول البدعا

وشاهد الاخير قول طرفة أنشده الاصمعى

وكائن ترى من يلمعى محظرب * وليس له عند العزائم جول

قلت وأما شاهد الاول فقول متمم بن نويرة رضى الله عنه

وغيرنى ما غال قيسا ومالكا * وعمرا وجونا بالمشقر ألمعا

قال أبو عبيدة فيما نقل عنه أبو عدنان يقال هو الالمع بمعنى الالمعى قال وأراد متمم بقوله ألمعا أى جونا الالمع فحذف الالف واللام وفى البيت وجوه أخر يأتى بيانها قريبا (واليلامع من السلاح ما برق كالبيضة) والدرع واحدها اليلمع (و) حكى الازهرى عن الليث قال (الالمعى واليلمعى الكذاب) مأخوذ من اليلمع وهو السراب قال الازهرى ما علمت أحدا قال فى تفسير اليلمعى من اللغويين ما قاله الليث قال وقد ذكرنا ما قاله الائمة فى الالمعى وهو متقارب يصدق بعضه بعضا قال والذى قاله الليث باطل لانه على تفسيره ذم والعرب لا تضع الالمعى الا فى موضع المدح وقال غيره الالمعى واليلمعى هو الملاذ وهو الذى يخلط الصدق بالكذب (واللمعة بالضم قطعة من النبت) اذا (أخذت فى اليبس) نقله الجوهرى وهو مجاز (ج لماع (ككتاب) ونقل عن ابن السكيت قال لمعة قد أحشت أى قد أمكنت لأن تحش وذلك اذا يبست واللمعة الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال لها لمعة حتى تبيض وقيل لا تكون اللمعة الا من الطريفة والصليان اذا يبسا تقول العرب وقعنا فى لمعة من نصى وصليان أى فى بقعة منها ذات وضح لما نبت فيها من النصى وتجمع لمعا (و) اللمعة (الجماعة من الناس) والجمع لمع ولماع قال القطامى

زمان الجاهلية كل حى * أبرنا من فصيلتهم لماعا

(و) اللمعة فى غير هذا (الموضع) الذى (لا يصيبه الماء فى الوضوء أو الغسل) وهو مجاز ومنه الحديث انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس وفى حديث الحيض فرأى به لمعة من دم (و) من المجاز اللمعة (البلغة من العيش) يكتفى به (و) اللمعة (من الجسد) نعمته و (بريق لونه) قال عدى بن زيد العبادى

٣ تكذب النفوس لمعتها * وتحور بعد آثارا

(و) من المجاز (ملمعا الطائر بالكسر جناحاه) يقال خفق بملمعيه قال حميد بن ثور رضى الله عنه

لها ملمعان اذا أوغفا * يحثان جؤجؤها بالوحى

أوغفا اسرعا والوحى الصوت أراد حفيف جناحيها (وألمع الفرس والاتان وأطباء اللبؤة اذا أشرف) هكذا بالفاء فى سائر النسخ والصواب

٣ قوله تكذب الخ كذا بالاصل واللسان وهو غير متزن وليحرر

والصواب بالقاف أى أشرق ضرعها (للحمل واسودت الحلمتان) باللبن قال الاصمعى اذا استبان حمل الاتان وصار فى ضرعها لمع سواد فهى ملمع وقال فى كتاب الخيل اذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل ألمعت قال ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضا وقال الازهرى الالماع فى ذوات الخلب والحافر اشراق الضرع واسوداد الحلمة باللبن للحمل وأنشد الصاغانى للبيد رضى الله عنه

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه * طرد الفحول وضربها وكدامها

وقال متمم بن نويرة رضى الله عنه

فكانها بعد الكلالة والسرى * علج تغالبه قذور ملمع

القذور الاتان السيئة الخلق (و) قال الليث ألمعت (الشاة بذنبها فهى ملمعة وملمع رفعته ليعلم انها قد لقحت) قال (و) ألمعت (الانثى اذا (تحرك الولد فى بطنها) قوله والانثى ليس فى عبارة الليث وانما ساق هذه العبارة بعد قوله ألمعت الناقة بذنبها وهى ملمع رفعته فعلم انها لاقح وهى تلمع الماعا اذا حملت ثم قال وألمعت وهى ملمع أيضا تحرك ولدها فى بطنها ولمع ضرعها عند نزول الدرة فيه وكانه فر من انكار الازهرى على الليث حيث قال لم أسمع الالماع فى الناقة لغير الليث انما يقال للناقة مضرع ومرمد ومرد فقوله ألمعت بذنبها شاذ وكلام العرب شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها وشمذت واكتارت وعسرت فان فعلت ذلك من غير حبل قيل قد أبرقت فهى مبرق وقد أشار الى مثل هذا الصاغانى فى التكملة وذكر انكار الازهرى وكذلك صاحب اللسان وأما فى العباب فسكت عليه وليس فيه أيضا لفظ الانثى وعلى كل حال فكلام المصنف لا يخلو عن نظر خفى يتأمل فيه (و) قال أبو عمرو ألمع (بالشئ) والمأ به (و) كذا ألمع (عليه) اذا (اختلسه) وقال ابن بزرج سرقه وقال غيره ألمع بما فى الاناء من الطعام والشراب ذهب به وبه فسر أيضا قول متمم بن نويرة السابق بالمشقر ألمعا يعنى ذهب بهما الدهر والالف للاطلاق وقيل أراد اللذين معا وهو قول أبى عمرو وحكى عن الكسائى انه قال أراد معا فادخل الالف واللام وكذلك حكى محمد بن حبيب عن خالد بن كلثوم (كالتمعه وتلمعه) يقال التمعنا القوم أى ذهبنا بهم ومنه قول ابن مسعود لرجل شخص ببصره الى السماء فى الصلاة ما يدرى هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع اليه أى يختلس ويختطف بسرعة وشاهد الاخير قول لقمان بن عاد الذى تقدم فى احدى الروايتين فخذ تلمع أى تختطف فى انقضاضها (و) ألمعت (البلاد صارت فيها لمعة من النبت) وذلك حين كثر كلؤها واختلط كلا عام أول بكلا العام نقله ابن السكيت (والتلميع فى الخيل أن يكون فى الجسد بقع تخالف سائر لونه) فاذا كان فيه استطالة فهو ولع كما فى الصحاح يقال فرس ملمع وقد يكون التلميع فى الحجر والثوب يتلون ألوانا شتى يقال حجر ملمع وثوب ملمع * ومما يستدرك عليه اللموع بالضم واللميع كأمير والتلماع كتكلام والتلمع الاضاءة قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

وأعقب تلماعا بآركانه * تهدم طود صخره يتكلد

وأرض ملمعة كمحسنة ومحدثة ومعظمة يلمع فيها السراب وقد ألمعت ولمعت وخد ملمع كمكرم صقيل وألمع الماعا أشار بيده وألمعت المرأة بسوارها كذلك وألمع الضرع وتلمع تلون ألوانا عند نزول الدرة فيه وهو مجاز واللمعة السوداء بالضم حول حلمة الثدى خلقة وقيل اللمعة البقعة من السواد خالصة وقيل كل لون خالف لونا لمعة وتلميع وشئ ملمع ذو لمع قال لبيد

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه

ومن ذلك يقال للابرص الملمع واللماعة مشددة الشأم وهو فى حديث عمر رضى الله عنه قاله لعمرو بن حريث حين أراد الشأم أما انها ضاحية قومك وهى اللماعة بالركبان قال شمر سألت السلمى والتميمى عنها فقالا جميعا اللماعة بالركبان تلمع بهم أى تدعوهم اليها وتطبيهم واللمع الطرح والرمى وعقاب لموع سريعة الاختطاف والتمع لونه مجهولا ذهب وتغير نقله الجوهرى وحكى يعقوب فى المبدل التمع معلوما قال يقال للرجل اذا فزع من شئ أو غضب أو حزن فتغير لذلك لونه قد التمع لونه وأنشد الصاغانى لمالك بن عمرو التنوخى

ينظر فى أوجه الركاب فما * يعرف شيأ واللون ملتمع

واللوامع الكبد قال رؤبة يدعن من تخريقه اللوامعا * أوهية لا يبتغين رافعا

ويقال ذهبت نفسه لماعا أى قطعة قطعة قال مقاس

بعيش صالح مادمت فيكم * وعيش المرء يهبطه لماعا

ولماع ككتاب فرس عباد بن بشير أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح واليلمع اليلمعى وهو الفراس ويقال ما بالدار لامع أى أحد وهو مجاز وزمام لامع ولموع وتلمعت السنة كما قيل عام أبقع وهو مجاز واللمعية بضم ففتح من مخاليف الطائف نقله ياقوت ((اللوعة حرقة فى القلب وألم) يجده الانسان (من حب أو هم أو مرض) أو حزن أو نحو ذلك (و) قد (لاعه الحب أمرضه) يلوعه لوعا فلاع يلاع (و) يقال (أتان لاعة الفؤاد الى جحشها) قال الاصمعى أى (لائعته وهى التى كانما ولهى فزعى) وأنشد للاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالى

يقال لعت وأنت لائع كبعت وأنت بائع (وعدن لاعة ة باليمن) وهى (غير عدن أبين ولاعة) هذه (د فى جبل صبر وعدن)

هذه (ة) قرية لطيفة (تضاف اليها) وسيأتى فى النون ان شاء الله تعالى (ولاع يلاع ويلوع وهذه عن ابن القطاع لوعة جزع أو مرض وهو لاع وهم لاعون ولاعة وألواع ورجل هاع لاع جبان جزوع كهائع لائع أو حريص سيئ الخلق وقد لاع لوعا ولووعا) * قلت الذى فى الصحاح رجل هاع لاع أى جبان جزوع وقد لاع يليع وحكى ابن السكيت لعت ألاع وهعت أهاع وامرأة هاعة لاعة ورجل هائع لائع وفى المحكم رجل لاع ولاع حريص سيئ الخلق جزوع على الجوع وغيره وقيل هو الذى يجوع قبل أصحابه وجمع اللاع الواع ولاعون وامرأة لاعة وقد لعت لوعا ولاعا ولووعا كجزعت جزعا حكاه سيبويه وقال مرة لعت وأنا لائع كبعت وأنت بائع فوزن لعت على الاول فعلت ووزنه على الثانى فعلت ورجل هاع لاع فهاع جزوع ولاع موجع هذه حكاية أهل اللغة والصحيح متوجع ليعبر عن فاعل بفاعل وليس لاع باتباع كما تقدم فى قولهم رجل لاع دون هاع فلو كان اتباعا لم يقولوه الا مع هاع قال ابن برى الذى حكاه سيبويه لعت الاع فهو لاع ولائع ولاع عنده أكثر وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين

ولا فرح بخير ان أتاه * ولا جزع من الحدثان لاع

وقال ابن بزرج يقال لاع يلاع ليعا من الضجر والجزع والحزن وهى اللوعة وقال ابن الاعرابى لاع يلاع لوعة اذا جزع أو مرض ورجل هاع لاع وهائع لائع اذا كان جبانا ضعيفا وقد يقال لاعنى الهم والحزن فالتعت التياعا ويقال لا تلع أى لا تضجر وقال الليث رجل هاع لاع أى حريص سيئ الخلق والفعل منه لاع يلوع لوعا ولووعا والجمع الالواع واللاعون وقال ابن القطاع فى تهذيب الافعال لاع يلاع ويليع ويلوع لوعا ولاعة جبن وعن الشئ كذلك وأيضا ساء خلقه ولاع يلاع لوعة ولاعه الهم والحزن لوعا ولوعة أحرقه ولاع الرجل جاع وفى التهذيب فى ترجمة ه و ع هعت أهاع ولعت ألاع هيعا ناولبعانا اذا ضجرت وقال عدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع * وقل مثل ما قالوا ولا تتزندق

وبما أوردنا من نصوص الائمة يظهر لك ما فى عبارة المصنف من القصور وما نسبه الى ابن القطاع لم يتفرد به فتأمل قال الليث (و) المرأة (اللاعة) قد اختلف فيها فقال أبو الدقيش هى اللعة وقد تقدم ذكرها وهى (التى تغازلك ولا تمكنك) وقال أبو خيرة هى اللاعة بهذا المعنى (و) قال ابن الاعرابى اللاعة المرأة (الحديدة الفؤاد الشهمة) وقال غيره اللاعة واللعة هى المليحة تديم نظرك اليها من جمالها وقيل مليحة بعيدة من الريبة (ولاعته الشمس غيرت لونه) كألاعته (واللوعة) و (اللعوة) على القلب السواد حول حلمة ثدى المرأة وقال الازهرى هما لغتان وقال ابن الاعرابى الواع الثدى جمع لوع وهو السواد الذى على الثدى وقال زياد الاعجم

كذبت لم تغذها سوداء مقرفة * بلوع ثدى كأنف الكلب دماع

(كاللولع) كجوهر وهذه عن ابن عباد (و) قد (الاع ثديها) وألعى اذا (تغير) الاولى عن ابن عباد والثانية عن الازهرى (والالتياع الاحتراق من الهم) كما فى العباب وفى الصحاح من الشوق * قلت وهو مطاوع لاعه فالتاع * (المستدرك) ومما يستدرك عليه اللاعة ما يجده الانسان لولده أو حميمه من الحرقة وشدة الحب ومنه حديث ابن مسعود انى لاجد له من اللاعة ما أجد لولدى ولاع الرجل يلاع احترق فؤاده من هم أو شوق وقد لاعه الشوق ولوعه تلويعا فهو ملوع وهذه عامية (لهع) ﴿اللهيعة﴾ كشريعة (الغفلة كاللهاعة) كسحابة (و) اللهيعة (الكسل والفترة) يقال فى فلان لهيعة أى توان (فى البيع) والشراء (حتى يغبن) عن ابن الاعرابى (و) أبو عبد الرحمن (عبد الله بن لهيعة) بن عقبة بن فرعان (الحضرمى) وقيل الغافقى (قاضى مصر محدث) وقد تقدم ذكره أيضا فى ف ر ع (وثق) وفى العباب تكلموا فيه * قلت وأورده الذهبى فى ديوان الضعفاء وقال ولكن حديث ابن وهب وابن المبارك وأبى عبد الرحمن المقرى عنه أحسن وأجود وبعضهم يصحح روايته عنه انتهى وقريبه عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة المصرى محدث روى عن خالد بن كلثوم وغيره (و) قال الليث اللهع (ككتف الرجل المسترسل الى كل أحد وقد لهع كفرح) لهعا ولهاعة وبه سمى الرجل لهيعة (واللهع محركة التشدق فى الكلام) مثل التبلتع وقيل هو قلب الهلع قيل وبه سمى الرجل (و) قال الاصمعى (تلهيع فى كلامه) اذا (أفرط وتبلتع) ودخل معبد بن طوق العنبرى على أمير فتكلم وهو قائم فأحسن فلما جلس تلهيع فى كلامه فقال له يا معبد ما أظرفك قائما وأموتك جالسا فقال انى اذا قمت جددت واذا جلست هزلت * (المستدرك) ومما يستدرك عليه رجل لهع محركة ولهيع كأمير مسترسل الى كل أحد وقد لهع كفرح كما فى العين واللهيع أيضا الحديد فى مضيه نقله الصاغانى عن الليث (لاع) ﴿اللبيع بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ولذا كتبه بالحمرة تقليد اللصاغانى والجوهرى قد أشار الى هذا الحرف فى ل وع حيث قال وقد لاع يليع فأشار الى أنه واوى ويائى وتبعه صاحب اللسان فى عدم افراده له فى تركيب على حدة وهو اسم (ع) وفى الروض للسهيلى اسم طريق قال وأنشد قاسم بن ثابت

كأنهن اذ وردن ليعا * نواحة مجتابة صديعا

(وليعة الجوع بالفتح حرقته) كاللوعة يقال لاعه الجوع لوعة وليعة أى احرقه (و) قال الازهرى فى ترجمة ه و ع (لعت بالكسر ليعانا) وهعت هيعانا (ضجرت) الاع واهاع هكذا نصه وهو يدل على أن الحرف واوى وان أصله لوعان وهوعان ويشهد له أيضا قول ابن بزرج الذى سبق ذكره فى ل و ع (والملياع بالكسر السريعة العطش) من الابل (أو التى تقدم الابل سابقة ثم

ترجع اليها) هكذا هو فى العباب وأصله ملواع من اللوع كمسياع من السوع (وريح لياع بالكسر شديدة) أو حارة وهذا أيضا أصله لواع كلياذ من لاذ يلوذ وايراد هذه الاحرف فى هذا التركيب انما قلد فيه الصاغانى وفيه تأمل

﴿فصل الميم﴾ مع العين (متع النهار كمنع) يمتع (متوعا) بالضم (ارتفع) وطال كما فى الصحاح زاد غيره وامتد وتعالى وهو مجاز كما صرح به الزمخشرى وأنشد الصاغانى لسويد اليشكرى

يسبح الآل على أعلامها * وعلى البيد اذا اليوم متع

وهكذا أنشده ابن برى أيضا وأنشد الليث

وأدركنا بها حكم بن عمرو * وقد متع النهار بنا فزالا

وقيل متع النهار متوعا اذا ارتفع غاية الارتفاع وهو ما (قبل الزوال) كما فى الاساس (و) من المجاز متع (الضحى) وتلع (بلغ آخر غايته وهو عند الضحى الاكبر) يقال جئته وقت الضحى الماتع وهو الاكبر (أو) متع الضحى متوعا (ترحل وبلغ الغاية) وذلك عند أول الضحى ومنه حديث ابن عباس انه كان يفتى الناس حتى اذا متع الضحى وسئم (و) من المجاز متع (بفلان متعا) بالفتح (ويضم) أى (كاذبه و) من المجاز متع (السراب) متوعا (ارتفع) فى أول النهار (و) من المجاز متع (الحبل) متوعا أى (اشتد) وذلك اذا جاد فتله (و) من المجاز متع (النبيذ) متوعا اذا (اشتدت حمرته) يقال نبيذ ماتع وكذلك خل ماتع أى شديدان فى الحمرة وذلك اذا بلغا (و) من المجاز متع (الرجل) متوعا (جاد وظرف) وكمل فى خصال الخير (كمتع ككرم و) من المجاز متع (بالشئ متعا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ومتعة بالضم) أى (ذهب به) يقال لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعن منه بغلام صالح أى لتذهبن به نقله الجوهرى والزمخشرى والصاغانى الا ان فى نص الجوهرى لتمتعن بالتشديد لانه أورده بعد قوله والمتاع أيضا المنفعة وما تمتع به وقد متع به يمتع متعا يقال لئن اشتريت الى آخره وأنشد للمشعث

تمتع يا مشعث ان شيأ * سبقت به الممات هو المتاع

قال وبهذا البيت سمى مشعثا (والماتع الطويل) من كل شئ وقد متع الشئ متوعا كما فى الصحاح يقال جبل ماتع أى طويل مرتفع ونخلة ماتعة وفى حديث الدجال يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أى شاهق (و) من المجاز الماتع (الجيد) البالغ فى الجودة (من كل شئ) قاله أبو عمرو وأنشد

خذه فقد أعطيته جيدا * قد أحكمت صنعته ماتعا

(و) الماتع (الفاضل المرتفع من الموازين أو الراجح) الزائد وفى بعض النسخ والراجح ومنه قول النابغة الذبيانى

الى خير دين سنة قد علمته * وميزانه فى سورة المجد ماتع

قال الجوهرى أى راجح زائد * قلت وبه يفسر أيضا قول حسان رضى الله عنه

ان سابقوا الناس يوما فاز سبقهم * أو وازنوا أهل مجد بالندى متعوا

أى فضلوا وارتفعوا أو رجحوا وزادوا (و) الماتع (الجيد الفتل من الحبال و) الماتع (الشديد الحمرة من النبيذ) والخل وقد متع متوعا فى كل ذلك (و) ماتع بلا لام (والد كعب الحبر) وقد تقدم ذكره فى ح ب ر (والمتاع المنفعة) ومنه حديث بن الاكوع قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به أى تركتنا ننتفع به وبه فسرت الآية ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم جاء فى التفسير أنه عنى بها الخرابات التى يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خلاء ومعنى قوله عز وجل فيها متاع لكم أى منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن الابصار ورؤية الناس فذلك المتاع والله أعلم بما أراد (و) المتاع (السلعة و) المتاع (الاداة) ومنه الحديث انه حرم المدينة ورخص فى متاع الناضح أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر (و) المتاع كل (ما تمتعت به) كذا فى الصحاح زاد غيره (من الحوائج) ونص الليث المتاع ما يستمتع به الانسان فى حوائجه وقال الازهرى المتاع فى الاصل كل شئ ينتفع به ويتبلغ به ويتزود قال الليث والدنيا متاع الغرور أراد انما العيش متاع أيام ثم يزول أى بقاء أيام (ج أمتعة) كما فى العين (وقوله تعالى ابتغاء حلية أى ذهب وفضة أو متاع أى حديد وصفر ونحاس ورصاص) كذا فى العباب وتبعه المصنف فى البصائر (والمتعة بالضم والكسر) اقتصر الجوهرى على الضم والكسر نقله الصاغانى فى التكملة (اسم للتمتيع كالمتاع) وفى العباب المتعة والمتاع اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقى وهو التمتيع وهو فى اللسان أيضا هكذا قال ومنه قوله تعالى متاعا الى الحول غير اخراج أراد متعوهن تمتيعا فوضع متاعا موضع تمتيع ولذلك عداه بالى أى انفعوهن بما توصون به لهن من صلة تقوتهن الى الحول (و) من المجاز المتعة بالضم (أن تتزوج امرأة تتمتع بها أياما ثم تخلى سبيلها) وكان ذلك بمكة حرسها الله تعالى ثلاثة أيام حين حج وامع النبى صلى الله عليه وسلم ثم حرمها الله تعالى الى يوم القيامة كان الرجل يشارط المرأة شرطا على شئ بأجل معلوم ويعطيها شيأ فيستحل بذلك فرجها ثم يخلى سبيلها من غير تزويج ولا طلاق كما فى العباب وقال الزجاج فى قوله تعالى فى سورة النساء فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة هذه الآية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة وذلك انهم ذهبوا الى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التى أجمع أهل العلم انها حرام وانما معنى فما استمتعتم به منهن فما نكحتموه منهن

(متع)

على الشريطة التى جرى فى الآية آية الاحصان أن تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدين التزويج أى فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذى جرى ذكره فآتوهن أجورهن أى مهورهن فريضة فان استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما وان استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر قال الازهرى فان احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس انه كان يراها حلالا وانه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فالثابت عندنا ان ابن عباس كان يراها حلالا ثم لما وقف على نهى النبى صلى الله عليه وسلم رجع عن احلالها ثم قال وقد صح النهى عن المتعة الشرطية من جهات لولم يكن فيه الاما روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا وقد كان مباحا فى أول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة (و) من المجاز أيضا متعة الحج وهو (ان تضم عمرة الى حجك وقد تمتعت واستمتعت) وصورته أن يحرم بالعمرة فى أشهر الحج فاذا أحرم بالعمرة بعد اهلاله شوالا فقد صار متمتعا بالعمرة الى الحج وسمى به لانه اذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه وحل له كل شئ كان حرم عليه فى احرامه من النساء والطيب ثم ينشئ بعد ذلك احراما جديدا للحج وقت نهوضه الى منى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع الى الميقات الذى أنشأ منه عمرته فذلك تمتعه بالعمرة الى الحج أى انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلق وطيب وتنظف وقضاء تفث والمام بأهله ان كانت معه كذا فى النهاية (و) المتعة (ما يتبلغ به من الزاد و يكسر فيهما) أى فى الزاد وعمرة الحج (ج متع كصرد وعنب) فيه لف ونشر مرتب (و) المتعة (بالضم الدلو والسقاء والرشاء) لان كلا من ذلك يتمتع به (و) قيل المتعة (الزاد القليل والبلغة) من العيش لا يخفى ان هذا مع قوله قريبا ما يتبلغ به تكرار فتأمل و يقول الرجل لصاحبه ابغنى متعة أعيش بها أى ابغ لى شيأ آكله أو زادا أتزوده أو قوتا أقتاته (و) من ذلك المتعة (ما يتمتع به من الصيد والطعام) والجمع متع ومنه قول الاعشى يصف مهاة

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحها * من آل نبهان يبغى صحبه المتعا

أى صيدا يعيشون به (و يكسر فى الثلاثة الاخيرة) نقله الليث عن بعض والجمع متع كعنب (و) من المجاز (متعة المرأة ما وصلت به بعد الطلاق) من ثوب أو طعام أو دراهم أو خادم من غير أن يكون له لازما ولكن سنة (وقد متعها تمتيعا) وقوله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره أى أعطوهن ما يستمتعن به وليس بمعنى زودوهن المتع قاله الازهرى (وأمتعه الله بكذا أبقاه) ليتمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه وقيل متعه الله وأمتعه أطال له الانتفاع به وملاه به وهو مجاز وقرأ ابن عامر فأمتعه قليلا بالتخفيف أى ادخره وقوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا أى يبقيكم بقاء فى عافية الى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم بالعذاب (وأنشأه) بالشين المعجمة وفى بعض النسخ بالسين المهملة وهو صحيح أيضا أى أخره (الى ان ينتهى شبابه كمتعه) تمتيعا (و) أمتع (عنه استغنى) حكاه أبو عمرو عن النميرى كما فى الصحاح (و) أمتع (بماله تمتع) وهو قول أبى زيد وأبى عمرو ونص الاول أمتعت بالشئ تمتعت به وأنشد للراعى

خليطين فى شعبين شتى تجاورا * قديما وكانا بالتفرق أمتعا

وأنشد الثانى للراعى أيضا ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

أى تمتع جده بفرق من الغنم وخالفهما الاصمعى وروى البيت الاول وكانا للتفرق باللام يقول ليس أحد يفارق صاحبه الا أمتعه بشئ يذكره به فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه ان فارقه وروى البيت الثانى وأمتع جده بالنصب أى أمتع الله جده كما فى الصحاح (كاستمتع) وقال الفراء استمتعوا يقول رضوا بنصيبهم فى الدنيا من انصبائهم فى الآخرة قاله فى تفسير قوله تعالى فاستمتعتم بخلاقكم وقال الزجاج فى قوله تعالى فما استمتعتم به منهن أى انتفعتم به من وطئهن و يقال أمتع بالشئ وتمتع به واستمتع دام له ما يستمده منه قال أبو ذؤيب منايا يقربن الحتوف من أهلها * جهارا ويستمتعن بالانس الجبل

وقد تقدم شرحه فى ا ن س (والتمتيع التطويل) يقال متع الشئ طال ومتعه غيره طوله نقله الجوهرى وأنشد للبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال الى السماء فقال

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

والصفا والسرى نهران بالبحرين يسقيان نخيل هجر (و) التمتيع (التعمير) ومنه قوله تعالى أفرأيت ان متعناهم سنين أى أطلنا أعمارهم قاله ثعلب وكذلك قوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا أى يعمركم.

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه متاع المرأة هنها ومتع النبات طال والمطر يمتع الكلأ والشجر والمرأة تمتع صبيها أى تغذوه بالدر ونخل ماتع بالغ وهذه أمتعة فلان وأماتعه جمع الجمع وحكى ابن الاعرابى أماتيع فهو من باب أقاطيع والمتع والمتع بالضم والفتح الكيد الاخيرة عن كراع والاولى أعلى قال رؤبة * من متع أعداء وحوض تهدمه * وأمتعنى بفراقه جعل متاعى فراقه وهو مجاز وقول جرير فيما أنشده المازنى

ومنا غداة الروع فتيان نجدة * اذا متعت بعد الاكف الاشاجع

فسره فقال اى احمرت الاكف والاشاجع من الدم وقال غيره أى ارتفعت

(متع) (المتع محركة مشية قبيحة للنساء كالمثعاء) وهذه عن كتاب المجمل كذا وقع فى نسخة صحيحة (أو هذه سقطة لابن فارس والصواب المثع) بالتحريك (لا غير) ونقله الصاغانى فى كتابيه ولم ينبه على

انه

أنه سقطة منه وفى افعال ابن القطاع مثعت المرأة بكل ماش مثعا مشت مشية قبيحة وهى المثعاء فقوله وهى المثعاء يحتمل أن يكون راجعا الى المشية فيكون كما فهمه الصاغانى من نص المجمل أو الى المرأة وهو أولى فتأمل (والفعل كفرح) عن أبى عمرو (ومنع ونصر) كلاهما عن شمر (و) أنشد للمعنى

كالضبع المثعاء عناها السدم * تحفر منه جانبا او ينهدم

قال (المثعاء الضبع المنتنة) كما فى اللسان والعباب

(مجع) (المجيع) كأمير ضرب من الطعام وهو (تمر يعجن بلبن) نقله الجوهرى (و) قيل هو (لبن يشرب على التمر) وذلك أن يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة وفعله التمجع (والمجع بالكسر والمجعة بالضم ويفتح) وفى بعض النسخ والمجع بالفتح والكسر والاولى الصواب والذى فى الصحاح المجعة بالضم وكهمزة ومثله فى العباب وأورده المصنف فيما بعد وهذا محله وأما الفتح الذى أورده فلم أر أحدا صرح به (الاحمق اذا جلس لم يكد يبرح من مكانه) قال حنظلة بن عرادة

مجع خبيث يعاطى الكلب طعمته * فان رأى غفلة من جارم ولجا

(و) المجع (الجاهل) نقله ابن برى (وهى مجعة بالكسر والضم وكهمزة) قال ابن سيده (و) أرى انه حكى فيه المجعة مثال (عنبة) واقتصر الصاغانى وغيره على الكسر وأما الضم والذى بعده فاغاذكروها فى المذكر لا غير وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه دخل على سليمن بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياى وكلام المجعة هكذا روى مثال عنبة وهو جمع مجع نحو قرد وقردة وقال الزمخشرى ولو روى بالسكون لكان المراد اياى وكلام المرأة الغزلة الماجنة قال الصاغانى أو أردف المجع بالتاء للمبالغة كقولهم فى الهجاج هجاجة (وقد مجع ككرم مجعا) بالفتح (ومجع كمنع مجاعة مجن) هكذا فى سائر النسخ وفيه مخالفة لنصوص الائمة الاول فان ابن برى نص فى أماليه مجع مجاعة مثل قبح قباحة والثانى فان الجوهرى والصاغانى وغيرهما قالوا مجع بالكسر يمجع مجاعة اذا تماجن ولم يقل أحد فى مصدر مجع بالضم مجعا بالفتح ولا مجع كمنع انما هو مجع كفرح فحق العبارة أن يقول وقد مجع ككرم وفرح مجاعة ومجعا فتأمل ذلك (و) مجع كمنع يمجع (مجعا ومجعة وتمجع أكل التمر اليابس باللبن معا أو أكل التمر وشرب عليه اللبن) يقال هو لا يزال يتمجع وفى حديث بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك (والمجعة كالجلعة زنة ومعنى) وهى المرأة القليلة الحياء عن يعقوب وقال غيره وهى المتكلمة بالفحش (و) المجاع (كرمان حسو رقيق من الماء والطحين) نقله الصاغانى (و) المجاعة (بهاء من يحب المجاعة) أى الخلاعة والمجون وقد روى فى حديث عمر بن عبد العزيز السابق اياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث ويقال فى نساء بنى فلان مجاعة أى يصرحن بالرفث الذى يكنى عنه (ويفتح و) المجاعة أيضا (الكثير التمجع) وهو الذى يحب المجيع (ويفتح كالمجاع كشداد وبلا لام) مجاعة (بن مرارة) بن سلمى اليمامى (الحنفى الصحابى) رضى الله عنه له ولأبيه وفادة ولمجاعة حديث فى سنده مجاهيل وقال ابن العديم فى تاريخ حلب وقيل انه من التابعين (وابنه سراج وابن ابنه هلال بن سراج رويا) روى هلال عن أبيه عن جده * وفاته مجاعة بن أبى مجاعة عن ابن لهيعة واسم أبيه ثابت ليس بثقة ومجاعة بن الزبير عن أبان ضعفه الدارقطنى (و) ذكر الليث (مجاعة بن سعر) ولم يزد على ذلك وهو رجل (من العرب و) المجاعة (بالتخفيف فضالة المجيع) كما فى اللسان (و) قال ابن عباد (الماجعة الزانية) ومنه قولهم فى الشتم يا ابن الماجعة قال (وأمجع الفصيل) اذا (سقاه اللبن من الاناء (و) يقال هو (لا يزال يتمجع) اذا كان (يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة) وذلك المجيع عند العرب وربما ألقى التمر فى اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمر وتبقى المجاعة (وتماجعوا ماجعا تماجنوا وترافثوا) قال ابن عباد هو يماجع النساء أى يغازلهن ويرافثهن

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المجع بالكسر المازح عن ابن برى وامتجع مثل تمجع نقله الصاغانى والمجع بالكسر والفتح الداعر وهو مجع نساء بالكسر يجالسهن ويحادثهن وقد سموا مجاعا كشداد ومجع ضيفه تمجيعا أطعمه المجيع

(المدعة) (المدعة كهمزة) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو عند أهل اليمن (النارجيل المفرغ من لبه يغترف به) * قلت والعامة يكسرون الميم (والميدع كحيدر صغار الكنعد) قاله ابن عباد وهو (سمك صغار من سمك البحر وميدعان) بفتح الميم والدال (ع و) مدع (كعنب حصن باليمن) من حصون حمير هكذا ضبطه فى العباب والمشهور الآن مثال صرد قال الازهرى فى هذا التركيب روى ثعلب عن ابن الاعرابى (والمدعى المتهم فى نسبه) قال كأنه يعنى ابن الاعرابى جعله من الدعوة فى النسب وليست الميم بأصلية قال الصاغانى ههنا وجهان (قيل منسوب الى المدعة) وهى النارجيل المفرغ من لبه كأنه فارغ مما يدعيه خال منه فتكون الميم أصلية (أو من الدعوة فى النسب على لغة من يقول دعيت فى) موضع (دعوت) فتكون الميم زائدة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ميدوع فرس عبد الحرث بن ضرار الضبى استدركه صاحب اللسان ولم يزد على هذا * قلت وقد تقدم فى ب د ع ان اسم هذا الفرس مبدوع وسيأتى فى ى د ع أيضا

(مذع) (مذع له كمنع مذعا ومذعة حدثه ببعض الخبر وكتم بعضا) نقله أبو عبيد عن الكسائى كما فى الصحاح وقيل أخبره ببعضه ثم قطعه وأخذ فى غيره (و) مذع (ببوله) أى (رمى) به نقله الجوهرى (و) قال المفضل الضبى مذع (يمينا) أى (حلف و) قال ابن الاعرابى (المذع) سيلان المزادة وقيل هو (السيلان من العيون) التى تكون (فى شعفات الجبال) وقال الازهرى فى ترجمة ب ذ ع البذع قطر حب الماء قال وهو المذع أيضا يقال بذع ومذع اذا قطر (و) المذاع (كشداد الكذاب) وقد مذع اذا كذب نقله الجوهرى (و) قيل هو (من

لا وفاء له) وهو المتملق الذي لا يفي (ولا يحفظ أحدا بالغيب) أي بظهره (و) قيل هو (من لا يكتم السر) نقله الجوهري عن أبي عبيد (و) قيل هو (الذي يدور ولا يثبت) عن ابن عباد قال (ومنه ظل مذاع) قال (و) المذاع أيضا (من يرسل) نزله أي (منيه أو بوله قبل حينه) يقال مذع الفحل بمائه أي قذف به (ومذعى كذكرى ماء لبني جعفر) بن كلاب بالحزن حزن زرامة مؤنث مقصور

قال الشاعر
تهددني لتأخذ جفر مذعى * ودون الجفر غول للرجال

وقال جرير
سمت لك منها حاجة بين ثهمد * ومذعى وأعناق المطي خواضع

(المستدرك) *قلت ومذعى أيضا ماء لغني بن أعصر كما في المعجم *ومما يستدرك عليه تمذعت الشراب شربته قليلا قليلا كما في التكملة ومذع الضرع مذعا حلب نصف ما فيه نقله ابن القطاع

(مرع) ﴿المريع﴾ كأمير (الخصيب) نقله الجوهري (كالممراع) بالكسر عن ابن دريد يقال غيث ممراع كمريع وفي حديث جرير رضي الله عنه وجنابنا مريع (ج أمرع وأمراع) قال الجوهري كيمين وأيمن وأيمان وأنشد لأبي ذؤيب

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الأمرع

وقال ابن بري لا يصح أن يجمع مريع على أمرع لأن فعيلا لا يجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن وأما أمرع في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مرع وهو الكلأ * قلت وهذا الذي أنكره ابن بري على الجوهري هو قول أبي سعيد والذي ذهب إليه من أنه جمع مرع فهو قول الأصمعي حكى أنه جمع مرع محركة ومرع كندس ومرع بالفتح كذا في شرح الديوان وكلا القولين صحيح فتأمل (مرع الوادي مثلثة الراء مراعة) كسحابة ومرعا (أكلأ) وأخصب (كأمرع) وقيل لم يأت مرع وقال ابن الأعرابي أمرع المكان لا غير (وفي المثل أمرع واديه وأجنى حلبه) قال ابن عباد (يضرب لمن اتسع أمره واستغنى و) يقال (أرض أمروعة بالضم) أي (خصبة) وقد أمرعت إذا أعشبت فهي ممرعة قاله ابن شميل (ومرع رأسه بالدهن كمنع) مسحه وقيل (أكثر منه) وأوسعه (كأمرعه) وعلى الأخير اقتصر الجوهري وأنشد قول رؤبة

كغصن بان عوده سرعرع * كأن وردا من دهان يمرع
لوني ولو هبت عقيم تسفع

يقول كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه (و) مرع (شعره رجله) عن ابن عباد (و) قال أيضا (رجل مرع ككتف يطلب المرع) أي الخصب وفي الأساس يحب المرع وفرق بين المرع والمتمرع فالأولى محب المرع والثانية طالبه ووحدهما ابن عباد فتأمل (و) قال ابن دريد (مارعة أبو بطن وكان ملكا) في الدهر الأول (وهم الموارع) لولده (و) المرعة (كهمزة) كما نقله الجوهري عن ابن السكيت (و) صوب الصاغاني أنه مثل (غرفة) قال وهكذا رأيته في كتاب الطير لأبي حاتم السجستاني بخط أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري مضبوطا ضبطا بينا قال وكذلك رأيت في نسخة أخرى مضبوطا هكذا بفتح الراء في الواحد قال ابن السكيت هو (طائر يشبه الدراج) وقال أبو عمرو هو طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني لا يظهر إلا في المطر وقال ابن الأثير يقع في المطر من السماء (ج مرع) مثل رطب ورطبة وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير

به مرع يخرجن من خلف ودقه * مطافيل جون ريشها يتصبب

قال الصاغاني هكذا أنشده والشعر لمليح بن الحكم الهذلي يصف سحابا والرواية

ترى مرعا يخرجن من تحت ودقه * من الماء جونا ريشها يتصبب

*قلت وأنشده ابن الأعرابي أيضا في النوادر هكذا إلا أنه قال له مرع وقبل البيت بيتان

سقى جارتي سعدى وسعدى ورهطها * وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب
بذي هيدب أيما الربى تحت ودقه * فتروى وأيما كل واد فيرعب

له مرع إلى آخره وقال سيبويه ليس المرع تكسير مرعة إنما هو من باب تمرة وتمر لأن فعلة لا يكسر لقلتها في كلامهم إلا تراهم قالوا هذا المرع فذكروا فلو كان كالغرف لأنثوا (و) قال الفراء في جمع المرع الذي هو جمع المرعة (مرعان) بالكسر كصرد وصردان كما في العباب (و) المرعة والمراع (كغرفة وكتاب الشحم) والسمن لأنه من الإمراع يكون كما في المحيط (وأمرعه) أي الوادي (أصابه مريعا) أي خصبا فهو ممرع كما في الصحاح (و) أمرع (بغائطه أو بوله رمى به خوفا) هكذا مقتضى سياقه وهو غلط وصوابه مرع بغائطه وبوله رمى بهما خوفا هكذا ثلاثيا كما هو نص المحيط ونقله الصاغاني في العباب والتكملة أيضا هكذا (وفي المثل أمرعت فانزل) كما في الصحاح قال الصاغاني (أي أصبت حاجتك فانزل) كقول أبي النجم

مستأسد ذبابه في غيطل * يقلن للرائد أعشبت انزل

* قلت وأنشد ابن بري * بما شئت من خزو أمرعت فانزل * (و) قال ابن عباد (تمرع) الرجل إذا (أسرع أو طلب المرع) أي الخصب يقال رجل متمرع وكذلك مرع وقد تقدم ما فيه (و) تمرع (أنفه ترمع) والزاي لغة فيه ومنه حديث معاذ حتى خيل إلى أن أنفه يتمرع وروي يتمزع بالزاي وهو الصحيح أي من شدة غضبه وقال أبو عبيد أحسبه يترمع (وامرع في البلاد ذهب)

*ومما

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه قال أعرابي أتت علينا أعوام أمرع اذا كانت خصبة ومرع الرجل كفرح وقع في خصب ومرع اذا تنعم ومكان مرع ككتف خصيب ممرع ناجع قال الاعشى

سلس مقلده أسيـ * ـل خده مرع جنابه

و يقال القوم ممرعون اذا كانت مواشيهم في خصب والممرعة من الارض المكانة من الربيع واليبيس وقال أبو حنيفة مماريع الارض مكارمها هكذا ذكره ولم يذكر له واحدا ورجل مريع الجناب كثير الخير على المثل ومروع كجعفر أرض قال رؤبة

* في جوف أجني من حفافي مروعا *

(مزع)

(مزع البعير) في عدوه (و) كذلك (الظبي والفرس كمنع) يمزع (مزعا ومزعة أسرع) وقيل المزع شدة السير (أو هو أول العدو وآخر المشي) قاله أبو عبيد وأنشد * شديد الركض يمزع كالغزال * (أو العدو الخفيف) مع سرعة قال زهير بن أبي سلمى يصف خيلا

جوانح يخلجن خلج الظبا * ء يركضن ميلا وينزعن ميلا

(و) مزع (القطن) مزعا (نفشه بأصابعه) لغة يمانية قاله ابن دريد (كمزعه) تمزيعا قال الجوهري المرأة تمزع القطن بيديها اذا زبدته كأنها تقطعه ثم تؤلفه فتجوده بذلك (والمزعى النمام) عن ابن الاعرابي قال (و) المزاع (كشداد القنفذ) يقال مزعت القنافذ تمزع بالليل مزعا اذا أسعت فأسرعت قال عبدة بن الطبيب

قوم اذا دمس الظلام عليهم * حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

هكذا أنشده الرياشي وهو يضرب مثلا للنمام (و) المزاعة (كثمامة سقاطة الشئ) كما في الجمهرة (والمزعة بالضم والكسر القطعة من اللحم أو النتفة منه) يقال ما عليه مزعة لحم وحزة لحم بمعنى وفي الحديث لا تزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة منه وقال أبو عمرو ما ذقت مزعة لحم ولا حذفة ولا حذبة ولا لحبة ولا حرباءة ولا يربوعة ولا ملا كالاملو كلا بمعنى واحد (و) من ذلك المزعة (اللحمة يضري بها البازي) وهي القطعة من اللحم (و) المزعة أيضا (الجرعة من الماء) يقال ما في الاناء مزعة من الماء أي جرعة الضم فيها وفي القطعة من اللحم نقله الجوهري والكسر نقله الصاغاني (و) المزعة (بقية من الدسم أو القطعة من الشحم و) المزعة (بالكسر البشكة من الريش والقطن) زاد الجوهري مثل الخرقة من الخرق قال ومنه قول الشاعر يصف ظليما * مزع يطيره أزف خذوم * أي سريع (والتمزيع التفريق) يقال مزع اللحم تمزيعا فتمزع أي فرقه فتفرق ومنه قول خبيب رضي الله عنه

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(و) من المجاز (هو يتمزع غيظا أي يتقطع) قال الجوهري وفي الحديث انه غضب غضبا شديدا حتى يخيل الي أن أنفه يتمزع قال أبو عبيد ليس يتمزع بشئ ولكني أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطع وانما استبعد المعنى (و) قال ابن دريد (تمزعوه بينهم) أي (اقتسموه) ومنه حديث جابر فقال لهم تمزعوه أي تقاسموا به وفرقوه بينكم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه فرس ممزع كمنبر سريع قال طفيل

وكل طموح الطرف شقاء شطبة * مقربة كبداء جرداء ممزع

(المسع)

والمزعى السيار بالليل عن ابن الاعرابي «المسع بالكسر اسم ريح الشمال» وكذلك النسع نقله الجوهري عن الاصمعي وأنشد للمتنخل الهذلي قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

وهكذا أنشده الصاغاني له أيضا ومثله في الديوان وقال ابن بري هو لابي ذؤيب لا للمتنخل *قلت وهو قول أبي نصر والصواب الاول

(مشع)

(والمسعى بالفتح الرجل الكثير السير القوي عليه) نقله الازهري عن ابن الاعرابي في هذا التركيب «مشع كمنع خلس و» منه (ذئب مشوع) كصبور نقله الجوهري أي (خلاس و) قال ابن الاعرابي مشع (سار سيرا سهلا و) قال ابن دريد مشع (القطن) وغيره مشعا اذا نفشه بيده مثل (مزعه) لغة يمانية جاء بها الخليل قال (والقطعة منه مشعة بالكسر ومشيعة) كسفينة (و) مشع (القثاء مضغه) قال الليث المشع ضرب من الاكل كأكلك القثاء وقيل المشع أكل القثاء وغيره مماله جرس عند الاكل (و) مشع (الغنم حلبها) نقله الجوهري (و) قال ابن عباد مشع (بجنبه أو بوله) أي (رمى به) وحذف قال (و) مشع (فلانا بالحبل وغيره) أي (ضربه به و) قال ابن الاعرابي (تمشيع القصعة أكل كل ما فيها) قال (وتمشع الرجل) وامتشع (أزال الاذى عن نفسه) ومنه الحديث نهى أن يتمشع بروث أو عظم أي يستنجي قال الازهري وهو حرف صحيح (أو هو الاستنجاء بالحجارة خاصة) كما في المحيط (و) قال غيره هو من قولهم (امتشع ما في الضرع) وامتشقه (أخذه كله) ولم يدع فيه شيأ وكذلك امتشع ما في يدي فلان وامتشقه بمعناه (و) قال ابن الاعرابي امتشع (ثوبه اختلسه و) قال الاصمعي امتشع (السيف) من غمده وامتلخه اذا امتعده و (سله مسرعا و) يقال (امتشع من فلان ما

(المستدرك)

مشع لك) أي (خذ منه ما وجدت) كما في الصحاح * ومما يستدرك عليه المشع الكسب والجمع كما في الصحاح ورجل مشوع كسوب قال الشاعر

وليس بخير من أب غير أنه * اذا اغبرت آفاق البلاد مشوع

والتشييع والامتشاع كلاهما الاستنجاء والتمسح ﴿ (مصع البرق كمنع لمع) وأومض قال ابن الاعرابى وسئل اعرابى عن البرق فقال
مصعة ملك أى يضرب السحاب ضربة فترى النيران وفى حديث مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب وقيل معناه فى اللغة التحريك
والضرب (و) مصعت (الدابة بذنبها حركته) من غير عدو (وضربت به) وأنشد الجوهرى لرؤبة يصف الحمير
* يمصعن بالاذناب من لوح وبق * (و) مصع (فلانا ضربه بالسيف أو) ساقه (بالسوط أو ضربه) به (ضربات قليلة ثلاثا أو
أربعا) وفى حديث أنس ان البراء بن مالك رضى الله عنهما حضض الناس على القتال ثم مصع فرسه مصعات فكأنى أنظر اليها تمصع
ذنبها أى ضربها بسوطه (و) مصعت (المرأة بالولد والطائر بذرقه رميا به) الثانى قول أبى ليلى والاول قول ابن الاعرابى وأنشد

فباست امرئ واست التى مصعت به * اذا زبنته الحرب لم يترمرم

(كأمصع فيهما) كأكرم هكذا هو فى العباب ووجد فى بعض النسخ كأنصع بتشديد النون والاولى الصواب قال أبو عبيدة أمصعت
المرأة بولدها أى رمت به مثل مصعت به وقال الاصمعى مصعت الام بولدها وأمصعت به بالالف وأخفدت به وحطأت به وزكبت به
(و) مصع فلان (بسلحه على عقبيه اذا سبقه) من فرق أو عجلة) أو أمر (و) مصع (فى مروره أسرع) يقال مر يمصع ويمزع أى يسرع
وأنشد أبو عمرو

يمصع فى قطعة طيلسان * مصعا كمصع ذكر الورلان

وكذلك البعير يمصع أى يسرع (أو) مصع البعير وكذا الفرس مصعا (عدا) عدوا (شديدا محركا ذنبه) ومنه حديث أنس المتقدم
ذكره فكأنى أنظر اليها تمصع ذنبها (و) مصع (الفرس مصعا ذهب) والذى فى الصحاح مصع الرجل فى الارض (كامتصع) ذهب
فيها وأنشد للاغلب العجلى

وهن يمصعن امتصاع الاظب * متسقات كاتساق الجنب

وفى التكملة الذى فى رجز الاغلب * جوانح يمصعن محص الاظب * (و) مصع (فؤاده) مصوعا (زال من فرق أو عجلة و) مصع
(ضرع الناقة) مصعا (ضربه بالماء البارد) ليتراد اللبن (و) مصع (البرق أومض) وهذا تكرار فانه سبق له فى أول المادة مصع
البرق كمنع لمع والايماض واللمع كلاهما واحد فتأمل (و) مصع (الحوض جاء قليل الماء ونضبه) ويقال مصع الحوض اذا نشف ماؤه
(و) قال أبو عمرو ومصع (لبن الناقة مصوعا ولى فهى ماصعة) الدر وكل شئ ولى وذهب فقد مصع كما فى الصحاح والعباب (و) يقال
مصع (البرد وغيره ذهب وولى و) مصع (فى الارض ذهب كامتصع) وهذا بعينه قد تقدم له قريبا ونقلنا عن الجوهرى هناك
ونبهنا ان الصواب الرجل بدل الفرس ولم يحرر المصنف هذه المادة تحريرا على شرطه فتأمل (وانمصع) الرجل ذهب فى الارض
(ورجل مصع) بالفتح (و) مصع (ككتف ضارب بالسيف) وقد مصع بالسيف قال تأبط شرا ويروى لخلف الاحمر وهو الصواب

ووراء الثأر منه ابن أخت * مصع عقدته ما تحل

وأنشد الليث لابى كبير الهذلى

أزهير ان يشب القذال فانه * رب هيضل مصع لففت بهيضل

ويروى هيضل لجب ومرس وهاتان أصح الروايات (أو) رجل مصع (شديد) وبه فسر قول تأبط شرا السابق (أو) مصع (شيخ
زحار) عن ابن الاعرابى قال الازهرى ومن هذا قولهم قبحه الله وأما مصعت به وهو أن تلقى المرأة ولدها بزحرة واحدة وترميه
(أو) مصع غلام (لاعب بالمخراق) عن ابن الاعرابى قال (والمصوع كصبور الرجل الفرق المخنوب الفؤاد) وقد مصع فؤاده كما تقدم
(والماصع الماء الملح) عن ابن عباد (و) قال أبو عمرو الماصع الماء (القليل الكدر) وأنشد

عبت بمشفرها ونصل زمامها * فى فضلة من ماصع متكدر

(مصع) (و) قيل الماصع (البراق) وبه فسر قول ابن مقبل

فأفرغت من ماصع لونه * على قلص ينتهبن السجالا

أى سقيتها من ماء خالص أبيض له لمعان كلمعان البرق من صفائه وهو (ضد و) قيل الماصع فى قول ابن مقبل هذا (المتغير) قال
الصاغانى وهو أصح ويروى من ماصح وروى التميمى من ناصع أى أخضر وقال شمر ماصع يريد ناصع صير النون ميما (و) المصعة
(كهمزة وغرفة) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى والثانية نقلها ابن دريد (ثمرة العوسج) وحمله وهو أحمر قدر الحمصة حلو طيب
يؤكل ومنه قولهم هو أحمر كالمصعة ومنه أسود لا يؤكل على اردا العوسج وأخبثه شوكا (ج كصرد وقفل) قال ابن برى شاهد المصع
قول الضبى

أكان كرى واقدامى بنى جرذ * بين العواسج أحنى حوله المصع

(و) المصعة كهمزة كما فى الصحاح ومثال غرفة عن كراع (طائر) صغير (أخضر) يأخذه الفخ قال أبو حاتم يمصع بذنبه (ومصع
العصفور) كصرد (ذكره) عن ابن عباد (و) قال أبو حنيفة (أمصع العوسج خرج مصعه و) قال غيره أمصع (القوم ذهبت
ألبانهم) وقال أبو عبيدة أمصع الرجل ذهب لبن ابله كما فى الصحاح (و) فى نوادر الاعراب أمصع (له بحقه أقر) وأعطاه عفوا
وكذلك أنصع له وبحر وعنق (والتمصيع) فى قول الشماخ يصف نبعة

فمصعها عامين ماء لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

هو (أن يترك على القضيب قشره حتى يجف عليه ليطه) والرواية المشهورة فظعها بالظاء كما سيأتى والمعنى واحد أى شربها ماء لحائها (و) قال ابن دريد (تماصعوا فى الحرب تعالجوا وماصعوا) مماصعة ومصاعا (قاتلوا وجالدوا) بالسيوف قال القطامى

تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وأنشد سيبويه للزبرقان

يهدى الخميس نجادا فى مطالعها * اما المصاع واما ضربة رعب

وفى حديث ثقيف تركوا المصاع أى الجلاد والضراب وقد تقدم ذكره فى ر ص ع (وامصع الحمار صر اذنيه) قال سويد اليشكرى يصف ثورا

ساكن القفر أخو دوية * فاذا ما آنس الصوت امصع

(المستدرك) ويروى مصمع أى ذهب * ومما يستدرك عليه مصعه مصعا حركه وقيل فركه وبطل مماصع شديد مجالد والآل يمصع بالمفازة يبرق وهو يماصع بلسانه أى يقاتل وهو مجاز ومصع الفرس مصعا مر مرا خفيفا ومصعت الناقة هزالا ونقل الجوهرى عن أبى عبيدة مصعت ابله ذهبت ألبانها واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحيانى

أصبح حوضاك لمن راهما * مسملين ماصعا قراهما

يقال مصع ماء الحوض أى قل وكل مولّ ماصع والمصع السوق وأنشد ثعلب

ترى أثر الحيات فيها كأنها * مماصع ولدان بقضبان امصل

ولم يفسره وقال ابن سيده وعندى انها المرامى أو الملاعب أو ما أشبه ذلك وأمصعت المرأة ولدها أرضعته قليلا وهذا عن ابن القطاع ومصع الخشبة مصعا ملسها وكذلك الوتر نقله ابن القطاع أيضا * ومما يستدرك عليه المضع بالضاد المعجمة أهمله الجماعة واستدركه صاحب اللسان وابن القطاع فى اللسان مضعه مضعا تناول عرضه والممضع المطعم للصيد عن ثعلب وأنشد

رمتنى مىّ بالهوى رمى ممضع * من الوحش لوط لم تعقه الاوانس

وقال ابن القطاع فى أفعاله مضع الخشبة مضعا أخرج ندوتها والوتر ملسه والخشبة كذلك وكذلك مصعها بالصاد مهملة وقال أيضا (مطع) فى موضع آخر من كتابه مضعه مضعا عابه كمخحه بالحاء ﴿مطع﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد المطع من قولهم مطع (فى الارض كمنع مطعا ومطوعا) اذا (ذهب فلم يوجد) ذكره بعض أصحابنا من البصريين عن أبى عبيدة عن يونس ولم أسمعها من غيره (و) قال الليث مطع (أكل الشئ بأدنى الفم وثناياه وما يليهما من مقدم الاسنان) ولو قال والشئ أكله بمقدم أسنانه كما هو نص ابن القطاع لكان أخصر (وهو ماطع ناطع بمعنى) واحد وهو القضم (و) قال ابن عباد (ناقة ممطعة الضرع بكسر الطاء المشددة) ولو قال (مظع) كمحدثة كان أخصر وأوفق لقاعدته وهى التى (تشخب أطباؤها وتغذو لبنا) هكذا نص المحيط ﴿مظع الوتر وغيره كمنع﴾ مظعا (ملسه وذبله) كما هو نص المحيط قال والمظع الذبول قال الصاغانى كذا قال الذبول وفيه نظر (كمظعه) تمظيعا قال الليث مظع الوتر تمظيعا ملسه حتى ييبسه وكذلك الخشبة زاد غيره وألانه ويقال مظعت الريح الشجرة امتخرت ندوتها (والمظعة) بالضم (بقية الكلام) هكذا نقله الصاغانى فى كتابيه عن ابن عباد ووجد هكذا فى نسخ المحيط وهو غلط والصواب بقية من الكلأ ولم ينبه عليه الصاغانى وأورده صاحب اللسان على الصواب ولله در الجوهرى حيث قال ان المحيط لابن عباد فيه أغلاط فاحشة ولذا ترك الاخذ منه (والتمظيع التمصيع) وهو ان تقطع الخشبة رطبة ثم تضعها بلحائها فى الشمس حتى يتشرب ماؤها ويترك لحاؤها عليها لئلا تتصدع قال أوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا

فظعها حولين ماء لحائها * تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش البيت يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتفطر وقد مظعها الماء أى شربها قال أوس أيضا

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل * يمظعها ماء اللحاء لتذبلا

وقال أبو حنيفة مظع القوس والسهم شربها وأنشد للشماخ يصف قوسا

فظعها شهرين ماء لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

وهكذا أنشده الجوهرى والصاغانى وفى الصحاح حولين بدل شهرين * قلت وقرأت فى الفضليات بعدما أورد قول الشماخ هذا قال والرواية

فامسكها عامين يطلب درأها * وينظر فيها ما الذى هو غامز

وقال التمظيع التشريب هو أن يترك عليها ماء لحائها سنتين حتى تشرب العود ماء اللحاء فأصل ذلك (و) التمظيع (تسقية الاديم الدهن) حتى يشربه كذا فى المجمل واللسان (و) قال أبو عمرو التمظيع (تروية الثريد بالدسم) وكذلك التمزيع والتمريغ والترويغ والمرطلة والسغبلة والسغسغة (و) قال ابن فارس ولقد (تمظع ماعندنا) ونص المجمل ماعنده أى (لحسه كله و) قال الاصمعى تمظع (المستدرك) (الظل تتبعه من موضع الى موضع و) قال أبو عمرو تمظع (فى الرعى) اذا (تأخر عن الوقت) * ومما يستدرك عليه التمظع تشرب (معّ) القضيب ماء اللحاء يقال مظعه فتمظع ﴿مع﴾ بفتح الميم والعين (اسم) قال محمد بن السرى والذى يدل على انه اسم حركة آخره مع تحرك ماقبله (وقد يسكن وينون) تقول جاؤا معا (أو حرف خفض) وهو قول الليث (أو كلمة تضم الشئ الى الشئ وأصلها معا)

وهو قول الازهرى (أو هى للمصاحبة) نقله الازهرى أيضا فيكون اسما وأورده فى المعتل لان أصلها معا وقيل ان مع المتحركة تكون اسما وحرفا ومع الساكنة العين حرف لاغير وأنشد سيبويه

وريشى منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وحكى الكسائى عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين و بعضهم يكسرها فيقولون مع القوم ومع ابنك و بعضهم يقول مع القوم ومع ابنك اما من فتح العين مع الالف واللام فانه بناه على قولك كنا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعنى فتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند ألف الوصل فانه أخرجه مخرج الادوات مثل هل و بل وقد وكم فقال مع القوم كقولك كم القوم وقد ينون فيقال جاؤنى معا وقال الراغب فى المفردات مع يقتضى الاجتماع اما فى المكان نحو هما معا فى الدار أو فى الزمان نحو ولدا معا أو فى المعنى كالمتضايفين نحو الاخ والاب كان أحدهما صار أخا للآخر فى حال ما صار الآخر أخاه واما فى الشرف والرتبة نحو هما معا فى العلو و يقتضى معنى النصرة فان المضاف اليه لفظ مع هو المنصور نحو قوله عز وجل ان الله معنا وان معى ربى سيهدين وان الله مع الذين اتقوا ونظائر ذلك (و) قال أبو زيد كلمة مع قد (تكون بمعنى عند) تقول جئت من مع القوم أى من عندهم * قلت وقرأت فى كتاب الشواذ لابن جنى فى سورة الانبياء مانصه قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بالتنوين فى ذكر وكسر الميم من من قال هذا أحد مايدل على ان مع اسم وهو دخول من عليها حكى سيبويه وأبو زيد ذلك عنهم جئت من معهم أى من عندهم فكانه قال هذا ذكر من عندى ومن قبلى أى جئت أنا به كما جاء به الانبياء من قبلى (وتقول كنا معا أى جميعا) قاله الليث وقال ابن برى معا يستعمل للاثنين فصاعدا يقال هم معا قيام وهن معا قيام قال أسامة الهذلى

فساموا الهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشجوب

وقال آخر لاترتجى حين تلاقى الذائدا * أسبعة لاقت معا أم واحدا

(و) قال ابن الاعرابى (المع الذوبان و) فى الصحاح (المعمع المرأة التى أمرها مجمع لاتعطى أحدا من مالها شيأ) وفى كلام بعضهم فى صفة النساء منهن معمع لها شيئها أجمع انتهى * قلت هو فى حديث أوفى بن دلهم النساء أربع منهن معمع لها شيئها أجمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لاتواسيه منه قال ابن الاثير هكذا فسر (و) امرأة معمع هى (الذكية المتوقدة) قاله شمر وقال غيره وكذلك الرجل (و) قال ابن عباد يقال (هو ذو معمع) أى (ذو صبر على الامور ومزاولة والمعمعى) الرجل (الذى يكون مع من غلب) يقال معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب كانه يقول لكل أنا معك ومنه قيل لمثله رجل امع وامعة وقد تقدم (ودرهم معمعى كتب عليه مع مع) نقله ابن برى والصاغانى (والمعمعان شدة الحر) قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنها الماء والرطب

(و) المعمعان (الشديد الحر) يقال يوم معمعان (كالمعمعانى) وليلة معمعانة ومعمعانية كذلك ومنه حديث ابن عمر انه كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه (والمعمعة صوت الحريق فى القصب ونحوه) وقيل هو حكاية صوت لهب النار اذا شبت بالضرام ومنه قول امرئ القيس * كمعمعة السعف الموقد * وقال كعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المزار وبين جزع الخندق

(و) المعمعة (السير فى) شدة (الحر) وقد معمعوا (و) قال ابن الاعرابى المعمعة الدمشقة وهو (العمل فى عجل و) المعمعة (الاكثار من قول مع) وقد معمع فهو ممعمع (و) يقال للحرب و (القتال) معمعة وله معنيان أحدهما صوت المقاتلة والثانى استعار نارها (و) قال ابن عباد المعمعة (ان تحاب السماء المطر على الارض فتقشرها) وذلك اذا كان المطر دفعة واحدة (و) فى الحديث لاتهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز و (المعامع) وهى شدة (الحروب) والجد فى القتال (و) هيج (الفتن والعظائم وميل بعض الناس على بعض وتظالمهم) وتميزهم من بعض (وتحزبهم احزابا لوقوع العصبية) والاصل فيه معمعة النار وهى سرعة تلهبها وهذا مثل قولهم الآن حمى الوطيس ثم ان الذى ذكره المصنف انما يصلح أن يكون تفسيرا للحديث المذكور لا للمعامع فقط فتأمل *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه المعمعة شدة الحر قال لبيد * اذا الفلاة أوحشت فى المعمعة * ويوم معماع كمعمعانى * قال * يوم من الجوزاء معماع شمس

(مقع) (المقع كالمنع أشد الشرب) كما فى الصحاح وكذلك المعق والفصيل يمقع أمه اذا رضعها (و) قال يونس (هو شراب بأمقع) و بأنقع بضم القافين (أى) انه (معاود للامور يأتيها حتى يبلغ الى أقصى مراده ومقع بشئ كمعنى رمى به) هكذا نص المجمل وفى الصحاح مقع فلان بسوءة أى رمى بها زاد فى اللسان و يقال مقعته بشر وامقعته اذا رميته به (و) قال الاحمر (امتقع) الفصيل (مافى ضرعه) أى ضرع أمه (شربه أجمع) وكذلك امتقه وامتكه (و) قال الكسائى يقال (امتقع مجهولا) اذا (تغير لونه من حزن أو فزع) وكذلك

انتقع وابتقع بالنون والباء و بالميم أجود كذا فى الصحاح و زعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نون انتقع (والميقع كحيدر مثل الحصبة يأخذ الفصيل يقع) على الارض (فلا يقوم حتى ينحر) كما فى العباب

(ملع)

((المليع كأمير الارض الواسعة) قاله ابن دريد زاد غيره تملع فيها المطايا ملعا وهو سرعة سيرها وعنقها قال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

وأرض قد قطعت بها الهواهى * من الجنان سربجها مليع

وقال المرار بن سعيد

رأيت ودونهم هضبات أفعى * حمول الحى عاليــة مليعا

(أو التى لا نبات بها أو) الفسيحة الواسعة (البعيدة المستوية) يحتاج فيها الى الملع الذى هو السرعة قاله ابن الاعرابى وليس هذا بقوى وقال غيره انما سمى مليعا لملع الابل فيها وهو ذهابها (أو) المليع (كهيئة السكة ذاهب فى الارض ضيق قعره أقل من قامة ثم لا يلبث ان ينقطع ثم يضمحل وانما يكون فيما استوى من) الارض فى (الصحارى ومتون الارض) يقود المليع الغلوتين أو أقل (ج ملع ككتب) كل ذلك قاله ابن شميل قال أوس بن حجر و يروى لعبيد بن الابرص

ولا محالة من قبر بمحنية * أو فى مليع كظهر الترس وضاح

(و) المليع (الناقة والفرس السريعتان) قال أبو تراب ناقة مليع مليق اذا كانت سريعة (كالميلع) كحيدر وقال الازهرى ناقة ميلع ميلق سريعة قال ولا يقال جمل ميلع وأما الفرس فلم يقل فيه أحد الافرس ميلع كحيدر وشاهده قول الحسين بن مطير الاسدى

ميلع التقريب يعبوب اذا * بادر الجونة واحمر الافق

والانثى ميلعة قال * جاءت به ميلعة طمره * (و) ميلع (بلا لام اسم طريق) وبه فسر قول عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه * فأسمع وانلأب بنا مليع * (والميلع) كحيدر (الطويل) الخفيف (و) قول أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف ناقة

وتهفو بهاد لها ميلع * كما أقحم القادس الاردمونا

أى (المتحرك) كما فى العباب ونص الفراء المضطرب (هكذا وهكذا) كما فى العباب ونص الفراء ههنا وههنا (و) ميلع (بلا لام اسم ناقة) قال مدرك بن لأى

وفيه من ميلع نجر منتجر * ومن جديل فيه ضرب مشتهر

(والملاع كسحاب المفازة لا نبات بها) كالمليع نقله الجوهرى (و) يروى (كقطام و) قال بعضهم الملاع (كسحاب وقد يمنع أرض) بعينها (أضيفت اليها عقاب فى قولهم أودت بهم) وفى الصحاح به وفى العباب ويروى ذهبت بهم (عقاب ملاع) قال أبو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع وهو شبيه بقولهم طارت به العنقاء وحلقت به عنقاء مغرب كما فى الصحاح وقال امرؤ القيس

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب القواعل

معناه ان العقاب كلما علت فى الجبل كان أسرع لانقضاضها يقول فهذه عقاب ملاع أى تهوى من علو وليست بعقاب القواعل وهى الجبال القصار وقيل اشتقاقه من الملع الذى هو العدو الشديد (أو ملاع من نعت العقاب) أضيفت الى نعتها كما فى العباب (أو عقاب ملاع هى العقيب التى تصيد) العصافير و (الجرذان) ولا تأخذ أكبر منها (فارسيته موش خوار) قاله أبو الهيثم ومن أمثالهم لأنت أخف يدا من عقيب ملاع يأفنى بالنصب (و) قال أبو زيد يقال (هم عليه ملع واحد) اذا (تجمعوا عليه بالعداوة و) يقال لشد ما (أملعت الناقة وامتلعت) أى (مرت مسرعة) وقد امتلع الجمل فسبق (أوهما) أى الاملاع والامتلاع (سرعة عنقها و) يقال (ملع الشاة كمنع سلخها من قبل عنقها كامتلعها) وهذه عن ابن عباد قال (وامتلعه اختلسه) كانتعله على القلب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الملع الذهاب فى الارض وقيل الطلب وقيل السرعة والخفة وقيل شدة السير وقيل العدو الشديد وقيل فوق المشى دون الخبب وقيل هو السير الخفيف السريع وقد ملع ملعا وملعانا الاخير محركة وقال أبو عبيد الملع سرعة سير الناقة وقد ملعت وامتلعت وأنشد أبو عمرو * فتل المرافق تحدوها فتملع * كما فى الصحاح وجمل ملوع وميلع كصبور وحيدر سريع والانثى ملوع وميلع وميلاع نادر فمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء وأنكر الازهرى قولهم جمل ميلع كما تقدم وعقاب ملاع وملاع وملوع كسحاب وكتاب وصبور خفيفة الضرب والاختطاف والميلع كحيدر الطريق الذى له سندان مد البصر و بلا لام اسم كلبة قال رؤبة

والشد يدنى لاحقا وهبلعا * وصاحب الحرج ويدنى ميلعا

(منع)

وقال ابن الاعرابى يقال ملع الفصيل أمه وماق أمه اذا رضعها ((منعه)) كذا (يمنعه بفتح نونهما) وانما ذكر آتيه لانه لو أطلقه لظن انه من حد نصر كما هى قاعدته وانما قيد بفتح النون لئلا يظن انه من حد ضرب كما هى قاعدته اذا ذكر الآتى فتأمل منعا (ضد أعطاه) قيل المنع أن تحول بين الرجل و بين الشئ الذى يريده و يقال هو تحجير الشئ و يقال أيضا منعه من كذا وعن كذا و يقال منعه من حقه ومنع حقه منه لانه يكون بمعنى الحيلولة بينهما والحماية ولا قلب فيه كما توهم قاله الخفاجى فى العناية ونقله شيخنا (كمنعه) تمنيعا فامتنع منه وتمنع (فهو مانع ومناع) كشداد (ومنوع) كصبور وقد يراد بذلك البخل ومنه قوله تعالى ويمنعون

الماعون مناع للخير واذا امسه الخير منوعا وأما المانع فى أسمائه جل ذكره فهو الذى يمنع من استحق المنع وقيل يمنع أهل دينه أى يحوطهم وينصرهم (جمع الاول منعة محركة) ككافر وكفرة (و) يقال (هو فى عز ومنعة محركة و) قد (يسكن) عن ابن السكيت وعلى التحريك فيحتمل أن يكون جمع مانع كما حكاه الجوهرى وعزاه ابن برى للتجبرى (أى) هو فى عز (معه من يمنعه من عشيرته) كما فى الصحاح فمن بيانية أى معه ناس متصفون بأنهم يمنعونه من الضيم والتعدى عليه لا متعلق بيمنع كما توهم وهكذا روى الحديث بالوجهين سيعود بهذا الدين قوم ليس لهم منعة وأما على تقدير السكون فالمراد به أى قوة تمنع من يريده بسوء * قلت ويحتمل على تقدير التحريك أن يكون مصدرا كالانفة والعظمة والعبدة كما صرح به الزمخشرى فيكون معناه ومعنى المنعة بالسكون سواء (و) قال ابن الاعرابى (المنع بالفتح السرطات ج منوع) كبدر وبدور (والمنعى أكال السرطانات) ولو قال أكالها كان أخصر (و) المنعى (كسكرى الامتناع و) مناع (كقطام أى امنع) معدول عنه وأنشد سيبويه لرجل من بكر بن وائل وقال أبو عبيدة فى كتاب أيام العرب انه لرجل من بنى تميم

مناعها من ابل مناعها * أما ترى الموت لدى أرباعها

كما فى العباب وزعم الكسائى ان بنى أسد يفتحون مناعها ودراكها وما كان من هذا الجنس والكسر أعرف كما فى اللسان (و) مناع أيضا (هضبة فى جبلى طيئ) قال ابن دريد قال النبى صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل اذ جاءه يسلم أنا خير لكم من مناع ومن الجر الاسود الذى تعبدونه من دون الله يعنى صنما من حجر أسود (و يقال المناعان وهما جبلان والمناعة د لهذيل أو جبل) لهم قال ساعدة بن جؤية الهذلى أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود باطراف المناعة جلعد

الجلعد الغليظ (و) من المجاز (منع) الرجل (ككرم) مناعة ومنعة محركة (صار منيعا) وفى الاساس منوعا محميا ورجل منيع وحصن منيع (ومنيع ومانع ومناع) الاخير كشداد (أسماء) وكذلك منيع وأمنع كزبير وأحمد ومنعة بالفتح وأبو مناع أبو بطن من هوارة بالصعيد الاعلى واليهم نسبت الشرقية وهم أصحاب قوة ومنعة وكرم ومروءة (والامتناع الكف عن الشئ) وهو مطاوع منعه منعا (و) من المجاز (الممتنع الاسد القوى) فى جسمه (العزيز فى نفسه) الذى لا يصل اليه شئ مما يكرهه لعزته وقوته وشجاعته (ومانعه الشئ) ممانعة رادعه على الكف (وتمنع عنه) انكف وهو أيضا مطاوع منعه منعا وقد تكون الممانعة بمعنى المحاماة فيكون مجازا (و) قال الكلابى (المتمنعتان) وفى بعض نسخ الصحاح المتمنعان (البكرة والعناق يتمنعان) وفى الصحاح تمتنعان (على السنة لفتائهما) وفى الصحاح بفتائهما (أو لانهما تشبعان قبل الجلة أو هما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما) وفى بعض النسخ على أنفسهما كل ذلك قول الكلابى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه المانع الضنين الممسك وقوم منعاء لا يخلص اليهم والاسم المنعة محركة والمنعة بالفتح والمنعة بالكسر والمصدر المناعة وقال ابن الاعرابى رجل منوع يمنع غيره ومنع يمنع نفسه قال عمرو بن معديكرب بأنى حب من لا أستطيع * ومن هو للذى أهوى منوع

(المستدرك)

ومنع الشئ مناعة اعتز وتعسر وامرأة منعة متمنعة لا تؤاتى على الفاحشة وقد تمنعت وهو مجاز وحصن منيع وممنع لم يرم ويمنع به وامتنع به أى احتمى وهو مجاز وناقة مانع منعت لبنها على النسب قال أسامة الهذلى

كأنى أصاديها على غبر مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

وقوس منعة ممتنعة متأبية شاقة وهو مجاز قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن منعة قذاف

ورجل منيع قوى البدن شديده وحكى اللحيانى لا منع عن ذلك قال والتأويل حقا أنك ان فعلت ذلك وهو يمنع الجار أى يحوطه من أن يضام وينصره وله فى قومه حصن منيع وممنع وهو مجاز والموانع جمع مانع وتمانعا امتنعا وعن أنفسهما تحاميا والمنعات محركة المحارز والمعاقل والمناعة كثمامة قال ابن جنى يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فعالة من المنع والآخر أن يكون مفعلة من قولهم جائع نائع وأصلها منوعة فجرى مجرى مقامة وأصلها مقومة ((موعة الشباب) أهمله الجوهرى وقال الخارزنجى فى تكملة العين أى (أوله وشرخه) يقال فعله فى موعة شبابه * قلت والمشهور ميعة الشباب وكأن الواو على المعاقبة وفى اللسان ماع الصفر فى النار موعا ذاب وهذا أيضا على المعاقبة ماع ميعا وموعا فتأمل ((المهع محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (تلون الوجه من عارض فادح) * قلت ولكن ليس فى نصه تحريكه وانما قال المهع الميم قبل الهاء ومثله فى التهذيب وقد أهمله ابن سيده (قيل ومنه) اشتقاق (المهيع للطريق الواسع الواضح) قال ابن دريد زعموا هكذا وهو خطأ عند أهل اللغة (والصواب انه من ه ى ع لانه ليس فى الكلام) أى فى كلام العرب (فعيل) بفتح الفاء وسكون العين (وأما ضهيد فمصنوع) وكل ما جاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء هذا نص الجمهرة قال شيخنا ولذا قالوا ان مريم مفعل لا فعيل على القول بأنه عربى واذا كان غير عربى فلا اشكال وأما امرأة ضهيأ فمر الكلام عليه فى الهمزة وقوله فمصنوع هو الذى جزم به ابن جنى فيه وفى عثير وضهيد ((ماع الشئ يميع) ميعا (جرى على وجه الارض) جريا (منبسطا فى هينة) كالماء والدم والسراب ونحوه وهو فى السراب مجاز وأنشد الليث

(موعة)

(المهع)

(تميع)

كأنه

كأنه ذو لبد دلهمس * بساعديه جسد مورس * من الدماء مائع و يبس

(و) ماع (الفرس جرى و) ماع (السمن) ميعا (ذاب) ومنه الحديث ان كان مائعا فأرقه وان كان جامسا فألق ما حوله أى ذائبا (كانماع) ومنه حديث المدينة لا يريدها أحد بكيد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء أى ذاب وجرى (و) من المجاز (المائعة ناصية الفرس اذا) ماعت أى (طالت وسالت) ومنه قول عدى بن زيد العبادى يصف فرسا

مصمم أطراف العظام مجنبا * يهز هز غصنا ذا ذوائب مائعا

أراد بالغصن الناصية (و) قال الليث (الميعة والمائعة عطر طيب الرائحة جدا أو صمغ يسيل من شجر بالروم) يؤخذ فيطبخ فما صفا منه فهو الميعة السائلة وما بقى منه شبه الثجير فهو الميعة اليابسة كما فى الصحاح (أو دسم المر الطرى يدق المر بماء يسير و يعصر باللولب فتستخرج الميعة أو هى صمغ شجرة السفرجل أو شجرة كالتفاح لها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز تؤكل ولب نواها دسم يعصر منه الميعة السائلة) ووقع فى بعض النسخ زيادة واو بين الميعة والسائلة وهو خطأ (وقشر الشجرة الميعة اليابسة والكثير من السائلة مغشوش وخالصها مسخن ملين منضج صالح للزكام والسعال ومثقالان بثلاث أواق ماء حارا يسهل البلغم بلا أذى ورائحته تقطع العفونة وتمنع الوباء) كما صرح به الاطباء فى كتبهم (وميعة الشباب والنهار أولهما) كما فى الصحاح (وأمعته) اماعة (أسلته) اسالة (وتميع تسيل) وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل * ومما يستدرك عليه الاماع ككتاب الاماعة كالقام والاقامة وامتاعه استناله وميعة الحضر أوله ونشاطه وكذلك ميعة السكر وقيل ميعة كل شئ معظمه وماع السراب يميع جرى على الارض مضطربا وهو مجاز والميعة سيلان الشئ المصبوب ويقال لهذه الهنة ميعة لسيلانه والمائع الاحمق

(المستدرك)

(نبع)

﴿فصل النون﴾ مع العين ((نبع الماء ينبع مثلثة) قال شيخنا التثليث راجع الى عين المضارع كما هو معلوم من اصطلاحه فى ضبط آتى الافعال ولا يرجع الى الماضى لانه أبقاه فعلم أنه بالفتح فقط وان التثليث راجع لما يليه وهو المضارع لا غير وأما ضبط ابن التلمسانى نبع الماضى بالتثليث فانه لا يعتد به ولا يعرف فى دواوين اللغة وان تبعه بعض من اقتفاه فى حواشى الشفاء فلا يقال فيه غير نبع بالفتح * قلت وهذا الذى ذكره فى تثليث عين المضارع هو الصريح من عبارة الجوهرى والصاغانى وأما ما رده على ابن التلمسانى من تثليث ماضيه فهو صحيح نقله صاحب اللسان ونصه نبع الماء و نبع ونبع عن اللحيانى أى نبع بالضم عن اللحيانى فقول شيخنا لا يعرف فى شئ من دواوين اللغة محل نظر (نبعا ونبوعا) الاخير بالضم وكذلك نبعانا محركة نقله شيخنا انفجر وقيل (خرج من العين) ولذلك سميت العين ينبوعا (والينبوع العين) يفعول من نبع الماء اذا جرى من العين قال الله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا (أو) هو (الجدول الكثير الماء) قاله ابن دريد والجمع الينابيع ومنه قوله تعالى فسلكه ينابيع فى الارض (و ينبع كينصر حصن له عيون) فوارة قال الزمخشرى مائة وسبعون عينا (ونخيل وزروع) لبنى الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم (بطريق حاج مصر) عن يمين الجائى من المدينة الى وادى الصفراء قال الزمخشرى هو منقول من ينبع لكثرة ينابيعها قال شيخنا ولا يعرف فيه الا هذه اللغة وقول البوصيرى فى الهمزية فرق الينبوع والحوراء فلا يعرف بل وهم ظاهر انتهى * قلت لا وهم فى قول البوصيرى وحماه الله وصانه عما شانه ففى الاساس وكانت عينه ينبوع أى وبقية العيون متفجرة منه وحيث انه اسم عين فلا بدع أن يكون سمى باسم أكبر العيون أو انه سمى بالمصدر فان الراغب صرح فى مفرداته نبع الماء ينبع نبعا ونبوعا و ينبوعا فتأمل * قلت وهو الآن صقع كبير بين الحرمين الشريفين وأما العيون فانه لم يبق منها الا الآثار قال كثير يصف الظعن

قوارض حضن بطن ينبع غدوة * قواصد شرقى العناقين عيرها

وقال أيضا ومرّ فأروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

وقد نسب اليه حرملة بن عمرو الاسلمى الصحابى كان ينزل ينبع وشهد حجة الوداع (ونبايع) بضم النون (أو نبايعات) الاخير على الجمع كأنهم سموا كل بقعة نبايع كما يقال لوادى الصفراء صفراوات (واد) فى بلاد هذيل قال أبو ذؤيب

وكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

وشك فيه الازهرى فقال نبايع اسم مكان (أو جبل) أو واد * قلت هكذا رواه أبو سعيد نبايع بتقديم النون ومثله لابن القطاع وقال ابن برى حكى المفضل فيه الياء قبل النون وقال أبو بكر هو مثال لم يذكره سيبويه وأما ابن جنى فجعله رباعيا وقال ما أظرف بأبى بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت ألا يعلم أن سيبويه قال ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع فأما الحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به وان رواه راو نبايعات فنبايع نفاعل كنضارب ونقاتل نقل وجمع وكذلك نباوعات وفى العباب والدليل على أن نبايع ونبايعات واحد قول البريق الهذلى يرثى أخاه

لقد لاقيت يوم ذهبت أبغى * بحزم نبايع يوما امارا

ثم قال بعد أربعة أبيات سقى الرحمن حزم نبايعات * من الجوزاء أنواء غزارا

[3] قوله قال الزمخشرى هو منقول الخ عبارته فى الاساس وقد نبع ينبع وينبع ومنه نقل اسم ينبع لكثرة ينابيعها اه

(و) نبيع (كزبيرع) حجازى أظنه قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ويروى قول زهير بن أبي سلمى

غشيت ديارا بالنبيع فثهمد * دوارس قد أقوين من أم معبد

والرواية المشهورة بالبقيع (والنبعة والنبيعة كجهينة موضعان) وفى التكملة جبلان (بعرفات ونابع ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) من المجاز شعت (نوابع البعير) أى (مسايل عرقه) وهى المواضع التى يسيل منها عرقه كما فى الصحاح (والنبع شجر) زاد الازهرى من أشجار الجبال وقال أبو حنيفة شجر أصفر العود رزينه ثقيله فى اليد واذا تقادم احمر وقد جاء ذكره فى الحديث قيل كان يطول ويعلو فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد (للقسى) تتخذ منه قال أبو حنيفة وكل القسى اذا ضمت الى قوس النبع كرمتها قوس النبع لانها أجمع القسى للارز واللين يعنى بالارز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك وأنشد الجوهرى للشماخ * شرائج النبع براها القواس * وقال دريد بن الصمة

وأصفر من قداح النبع فرع * به علمان من عقب وضرس

يقول برى من فرع الغصن ليس بفلق (وللسهام) تتخذ من أغصانه وقال المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها الاختلاف منابتها وتكرم على ذلك فما (ينبت فى قلة الجبل) فهو النبع والواحد نبعة (والنابت منه فى السفح الشريان و) ما كان (فى الحضيض) فهو (الشوحط) وقد تقدم ذلك فى ش ح ط وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشريان والشوحط

وكيف تخاف القوم أملك هابل * وعندك قوس فارج وجفير

من النبع لا شريانة مستحيلة * ولا شوحط عند اللقاء غرور

(وقولهم لو اقتدح بالنبع لأورى نارا مثل) يضرب (فى جودة الرأى) والحذق بالامور (لانه) أى النبع (لا نار فيه) وقال الاعشى

ولو رمت فى ظلمة قادحا * حصاة بنبع لأوريت نارا

يعنى أنه موفق له حتى لو قدح حصاة بنبع لأورى له وذلك ما لا يتأتى لاحد وجعل النبع مثلا فى قلة النار قاله أبو حنيفة (والنباعة مشددة (الاست) يقال كذبت نباعتك اذا ردم وبالغين المعجمة أيضا كما فى الصحاح (وانباع) العرق اذا سال وكل راشح منباع وكذا انباع علينا فى الكلام اذا انبعث أو وثب بعد سكون محل ذكره (فى ب و ع) وقد تقدم (ووهم من ذكره ههنا) يعنى به الجوهرى وقد نبه عليه ابن برى والصاغانى ولما كان ابن دريد قد سبق الجوهرى فى ذكره فى هذا التركيب لم يخص الجوهرى بالتوهم بل عمه وأما قول عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة * فألفه للاشباع ضرورة وروى بحذفها أيضا (وتنبع الماء جاء قليلا قليلا) ومنه قول أبى ذؤيب

ذكر الورود بها وشاقى أمره * شؤما وأقبل حينه يتنبع

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه النباعة مشددة الرماعة من رأس الصبى قبل ان تشتد فاذا اشتدت فهى اليافوخ وينابع بضم الياء لغة فى نبايع بالنون عن المفضل ويقال فيه أيضا ينابعا بالضم مقصورا فاذا فتح أوله مد قاله كراع وحكى غيره فيه المد والضم ويروى نبايعات بفتح النون وينابعات بضم الياء والنبيع كأمير العرق نقله ابن برى وأنشد للمرار * ترى بلحى جماجمها نبيعا * ومنبع الماء موضع تفجره والجمع المنابع والنابعة عين بالقرب من السويس أحد ثغور مصر حالوليس لهم غيره والينبوع المنبع وجاء بمعنى النابع أيضا ومن المجاز فلان صلب النبع وما رأيت أصلب نبعة منه وهو من نبعة كريمة وقرعوا النبع بالنبع تلاقوا ونبع من فلان أمر ظهر ونبع العرق رشح وفجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ونبعة بالفتح بلد بعمان

(نتع)

(نتع الدم ينتع وينتع) بالضم والكسر (نتوعا) بالضم أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (خرج من الجرح قليلا قليلا و) كذا الماء يخرج (من العين) أو الجرف فهو ناتع (و) ربما قالوا انتع (العرق من البدن) ينتع نتوعا وهو شبيه نبع نبوعا الا أن نتع فى العرق أحسن (و) قال ابن الاعرابى (أنتع) الرجل (عرق) عرقا (كثيرا و) قال أبو زيد أنتع (القئ) اذا (لم ينقطع)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه النتع فى الشجاج ان لا يكون دونه شئ من الجلد يواريه ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المتلاحمة قاله خالد بن جنبة

(أنثع)

﴿أنثع﴾ الرجل انثاعا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (قاء كثيرا و) أنثع (خرج الدم من أنفه فغلبه و) قال أبو زيد أنثع (القئ) من فيه (و) كذلك (الدم) من الانف (خرجا) وتبع بعضه بعضا هكذا نقله الصاغانى وصاحب اللسان * قلت وقد تقدم فى ث ع ع ان أنثع القئ انثاعا عن ابن الاعرابى وحده وأما أبو زيد فنصه فى النوادر انثع القئ مثال انصب فراجع ذلك وتأمل

(نجع)

﴿نجع الطعام﴾ فى الانسان (كمنع) ينجع (نجوعا) بالضم وضبطه فى الصحاح من حد ضرب ومنع هكذا هو بالكسر والفتح على لفظ ينجع وعليه اشارة معا (هنأ آكله) كما فى الصحاح زاد فى اللسان أو تبينت نميته واستمرأه وصلح عليه وأنشد الصاغانى للاعشى

لو أطعموا المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا

(و) نجع (العلف فى الدابة) نجوعا أثر ولا يقال أنجع نقله الجوهرى عن ابن السكيت (و) من المجاز نجع (الوعظ والخطاب فيه) أى عمل فيه و(دخل فأثر) وقوله الخطاب هكذا هو فى العباب والاساس واللسان وسائر نسخ الصحاح بالطاء ووجد بخط أبى زكريا فى

الحاشية الخضاب وقد نجع عليه (كأنجع ونجع و) يقال هذا (طعام ينجع عنه و) ينجع (به و يستنجع به) و يسترجع عنه وذلك اذا نفع و (يستمرأ به و يسمن عنه) وكذلك الرعى (وماء نجوع) كصبور كما يقال (غير) كما فى الصحاح وأنشد الصاغانى لارطاة ابن سهية

مررن على ماء الغمار فماؤه * نجوع كماء السماء نجوع

(والنجوع) المديد عن ابن السكيت وهو (ماء ببزر أو دقيق تسقاه الابل وقد نجعتها اياه و) نجعتها (به كمنع) أى علفتها به (والنجعة بالضم طلب الكلا فى موضعه) تقول منه انتجعت كما فى الصحاح (ج النجع) بضم ففتح ومنه قيل لقوم بم كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقد تقدم فى ر ج ع وقال الازهرى النجعة عند العرب المذهب فى طلب الكلا فى موضعه والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء ماء السماء فى الغدران فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العد حتى يقع ربيع بالارض خرفيا كان أو شتيا فاذا وقع الربيع توزعتهم النجع وتتبعوا مساقط الغيث يرعون الكلا والعشب اذا أعشبت البلاد و يشربون الكرع وهو ماء السماء فلا يزالون فى النجع الى ان يهيج العشب من عام قابل وتنش الغدران فيرجعون الى محاضرهم على أعداد المياه وقال الليث بلغنا ان معاوية رضى الله عنه قال لرجل كان يأكل معه على مائدته فعاظه كثرة أكله انك لبعيد النجعة أى بعيد الطلب للشبع فقال لعن الله طعاما يؤذى عليه أهله وكان تناول دجاجة من بين يديه رضى الله عنه (وشجاع نجاع) بضم النون (اتباع) له ولا يفرد (والنجيع) كأمير (خبط يضرب بالدقيق والماء) ثم (يوجر الابل) أى تسقاه وقد نجعتها اياه و به ومنه حديث على وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا أى يعلفها (و) النجيع (من الدم ما كان الى السواد) أو هو الدم مطلقا وقال يعقوب هو الدم المصبوب و به فسر قول طرفة

عالين رقما فاخرا لونه * من عبقرى كنجيع الذبيح

(أو دم الجوف) خاصة نقله الجوهرى عن الاصمعى وقيل هو الطرى منه قال الشاعر

وتخضب لحية غدرت وخانت * بأحمر من نجيع الجوف آن

و يقال طعنة تمج النجيع أى دم الجوف وقال المرار بن سعيد

تنفس طعنة نجلاء منه * و يقاس جانباه دما نجيعا

(و) قال ابو عمرو (أنجع) الرجل اذا (أفلح و) قال غيره أنجع (الفصيل أرضعه) كما فى التكملة (وانتجع طلب الكلا فى موضعه) قال سويد اليشكرى

هل سويد غير ليث خادر * تئدت أرض عليه فانتجع

وقال ابن الرقاع

وليس يأكل مما أنبتت أحد * ولو تقلب فى الآفاق وانتجعا

وقال أبو ليلى تناول رجل من بين يدى معاوية من مخة كان يأكلها فقال من أجدب فقد انتجع (و) من المجاز انتجع (فلانا) اذا (أتاه طالبا معروفه) قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبى بردة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا

(كتنجع فيهما) أى فى طلب الكلا والمعروف وفى حديث بديل بن ورقاء ليلة فتح مكة هذه هوازن تنجعت أرضنا (والمنتجع) بفتح الجيم (المنزل فى طلب الكلا) كما فى الصحاح والمحضر المرجع الى المياه * ومما يستدرك عليه نجع كفرح ينجع فى معنى انتجع نقله الجوهرى عن يعقوب وهؤلاء قوم ناجعة ونواجع وقد نجعوا الارض من حد منع والمنجع المنتجع والجمع المناجع قال ابن أحمر

كانت مناجعها الدهنا وجانبها * والقف مما تراه فرقه دررا

وكذلك نجعت الابل والغنم المرتع كانتجعته واستعمل عبيد الانتجاع فى الحرب لانهم انما يذهبون فى ذلك الى الاغارة والنهب فقال

فانتجعن الحرث الاعرج فى * جحفل كالليل خطار العوالى

و يقال هو نجعتى أى أملى على المثل ونجع فيه الدواء وأنجع ونجع نفع ينجع و ينجع وطعام ناجع ومنجع اذا استمرى ونفع وماء ناجع ونجيع مرى والنجيع ما نجع فى البدن من طعام أو شراب نقله الجوهرى وأنشد لمسعود أخى ذى الرمة

وقد علمت أسماء ان حديثها * نجيع كماء السماء نجيع

وتنجع تلطخ بالدم ونجوع الصبى هو اللبن ونجع الصبى بلبن الشاة اذا اغذى به وهو مجاز وأنجعت الابل ألقمتها النجوع لغة فى نجعت عن ابن القطاع والنجع بالفتح بيت من شعر جمعه النجوع كبدر و بدور يقال هذا نجع بنى فلان يطلق على مواضع النجعة وقد سموا منتجعا (نخع لى) فلان (بحق كمنع) نخوعا أى (أقر) وأذعن عن ابن الاعرابى وكذلك بخع بالباء كما تقدم (و) قال ابن دريد نخع (الشاة) ينخعها نخعا (سلخها ثم وجأها فى نحرها ليخرج دم القلب) كما فى العباب وقال غيره نخعها نخعا قطع نخاعها (و) فى الحديث الالا تنخعوا (الذبيحة) حتى تجب يقال ذبحها فنخعها نخعا أى (جاوز منتهى الذبح فأصاب نخاعها) وذلك اذا عجل الذابح فأصاب القطع الى النخاع وتأويل الحديث أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها (و) نخع (فلانا الود والنصيحة أخلصهما له) كما فى العباب والصحاح واللسان وهو مجاز (والناخع العالم) وقيل هو المبين للامور وقيل هو الذى قتل الامر علما الاخير عن ابن الاعرابى وهو مجاز و به فسر قول شقران السلامانى ان الذى ربضتما أمره * سرا وقد بين للناخع

(المستدرك)

(نخع)

لكالتى يحسبها أهلها * عذراء بكرا وهى فى التاسع

(والنخاعة بالضم النخامة) كما فى الصحاح وهو ما يتفله الانسان (أو ما يخرج من الصدر أو ما يخرج من الخيشوم) وقال ابن الاثير هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى النخاع قال ابن برى ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة الا بعض البصريين وقد جاء فى الحديث النخاعة فى المسجد خطيئة (والنخاع مثلثة) نقله الجوهرى والصاغانى عن الكسائى ونص الجوهرى قال الكسائى من العرب من يقول قطعت نخاعه ونخاعه وناس من أهل الحجاز يقولون هو مقطوع النخاع بالضم فظاهر هذا المساواة ونقل شيخنا عن بعض ان الكسر فيه أفصح وأشهر قال الجوهرى وهو (الخيط الابيض) الذى (فى جوف الفقار) زاد غيره (ينحدر من الدماغ وتتشعب منه شعب فى الجسم) وأنشد الليث

الاذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

ويقال هو عرق أبيض فى داخل العنق ينقاد فى فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو يسقى العظام قال ربيعة بن مقروم الضبى

لهبرة اذا ما لج عاجت * أخادعه فلان لها النخاع

وقال ابن الاعرابى النخاع خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب ويقال له خيط الرقبة ويقال النخاع خيط الفقار المتصل بالدماغ وقد تقدم شئ من ذلك فى ب خ ع فراجعه (و) من المجاز فى الحديث ان (أنخع الاسماء) عند الله ان يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك (أى) أقتلها لصاحبه وأهلكها له قال ابن الاثير والنخع أشد القتل وأما قوله (أذلها) فهو تفسير لما جاء فى بعض الروايات ان أخنع وقد تقدم فتأمل (و) قال بعضهم أى (أقهرها) وهو قريب من قولهم أقتلها وأهلكها (و) المنخع (كمقعد مفصل الفهقة بين العنق والرأس) من باطن كما فى الصحاح (و) ينخع (كيمنع ع) نقله الصاغانى وصاحب اللسان عن ابن دريد (ونخع العود كفرح جرى فيه الماء) قاله ابن دريد (والنخع محركة قبيلة باليمن) رهط ابراهيم النخعى (وهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد) وهم من مذحج (وتنخع رمى بنخامته) نقله الجوهرى (و) من المجاز (انتخع السحاب قاء ما فيه من المطر كتنخع) قال الشاعر وحالكة الليالى من جادى * تنخع فى جواشنها السحاب

(المستدرك) (و) انتخع (الرجل عن أرضه بعد) عنها نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الناخع المبين للامور وأرض منخوعة يجرى الماء فى عود نبتها ودابة منخوعة جوزبالذبح الى نخاعها والنخع القتل الشديد من ذلك ونخع الارض عمرها عن ابن القطاع

(ندع) (أندع انداعا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (اتبع اخلاق اللئام) والاندال وأندع اندا عا اتبع طريقة الصالحين وقد تقدم (والندع للسعتر) على ماقاله العزيزى تصحيف صوابه (بالغين) المعجمة

(نذع) (وأنذعت به الناقة) اذا أقامت هكذا ذكره العزيزى فى هذا التركيب وهو تصحيف أيضا وصوابه (بالباء الموحدة) وقد تقدم نبه عليهما الصاغانى

(نزع) (الناذع) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب نقلا عن أبى عمرو قال هو (من الماء أو العرق الخارج وقد نذع كمنع) ينذع نذعا * قلت ومنه قول العامة النذعة بالكسر للقطرة من الماء وغيره وهو صحيح الا انهم يهملون الذال (نزعه من مكانه ينزعه) نزعا (قلعه) فهو منزوع ونزيع (كانتزعه) فانتزع لازم متعد كما سيأتى للمصنف وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال انتزع استلب ونزع حول الشئ عن موضعه وان كان على نحو الاستلاب (و) قوله تعالى ونزع (يده) أى (أخرجها من جيبه و) من المجاز نزع الغريب (الى أهله نزاعة) كسحابة (ونزاعا بالكسر ونزوعا بالضم) أى حن و (اشتاق) ومنه حديث بدء الوحى قبل ان ينزع الى أهله وقالوا نزوع والجمع نزع وقال الشاعر

لايمنعنك خفض العيش فى دعة * نزوع نفس الى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران

(كنازع) يقال نزع اليه نزاعا ونازعته نفسه اليه (و) نزع (عن الامور) والصبى (نزوعا انتهى عنها) وكف وربما قالوا نزعا (و) من المجاز نزع (أباه و) نزع (اليه) اذا (أشبهه) ويقال نزعه عرق الخال وفى الاساس يقال للمرء اذا أشبه أعمامه أو أخواله نزعهم ونزعوه ونزع اليهم وفى الصحاح نزع الى أبيه فى الشبه أى ذهب وفى اللسان نزع الى عرق كريم أو لؤم ينزع نزوعا ونزعت به أعراقه ونزعها ونزع اليها وفى حديث القذف انما هو عرق نزعه وأنشد الليث للفرزدق

أشبهت أملك ياجرير وانها * نزعتك والام اللئيمة تنزع

أى اجترت شبهك اليها (و) نزع (فى القوس) ينزع نزعا (مدها) كما فى الصحاح أى بالوتر وقيل جذب الوتر بالسهم وفى الحديث لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أى يجذب قوسه ويثب على فرسه (و) نزع (الدلو) من البئر ينزعها نزعا ونزع بها كلاهما جذبها بغير قامة وأخرجها أنشد ثعلب

قد أنزع الدلو تقطى بالمرس * توزع من مل كايزاغ الفرس

تقطيها خروجها قليلا قليلا بغير قامة وأصل النزع الجذب والقلع وفى الحديث رأيتنى أنزع على قليب أى رأيتنى فى المنام أستقى بيدى

بقال

يقال نزع بالدلو اذا (استقى بها) وقد عاق فيها الرشاء (و) نزع (الفرس سننا) اذا (جرى طلقا) قال النابغة الذبيانى

والخيل تنزع غربا فى أعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

(و) من المجاز (هو فى النزع أى قلع الحياة) وقد نزع المحتضر ينزع نزعا ونازع نزاعا جاد بنفسه ويقال أيضا هو فى النزع محركة للاسم كذا وجدته فى هامش الصحاح (و) من المجاز (بعير) نازع (وناقة نازع حنت الى أوطانها ومرعاها) قاله الجوهرى وأنشد لجميل

وقلت لهم لا تعذلونى وانظروا * الى النازع المقصور كيف يكون

قلت والذى أنشده ابن فارس فى المجمل

يقولون ما بلاك والمال غامر * عليك وضاحى الجلد منك كنين

فقلت لهم لا تسئلونى وانظروا * الى النازع المقصور كيف يكون * قال الصاغانى والرواية الصحيحة

* الى الطرق الولاة كيف يكون * (و) فى المثل (صار الامر الى النزعة محركة أى قام باصلاحه اهل الاناة) وهو جمع نازع كما فى الصحاح وهم الرماة (و) يروى (عاد السهم الى النزعة) اى (رجع الحق الى اهله) كما فى العباب واللسان زاد الاخير وقام باصلاح الامر اهل الاناة * قلت فاذا ما لهما واحد وزاد الزمخشرى هو كقوله أعط القوس باريها وزاد فى العباب ويروى عاد الامر الى الوزعة جمع وازع يعنى اهل الحلم الذين يكفون اهل الجهل * قلت والذى فى التهذيب للازهرى عاد الرمى على النزعة يضرب مثلا للذى يحيق به مكره والعجب من المصنف كيف تركه وكأنه قلد الصاغانى فيما يورده مقتصرا عليه وهو غريب (و) قوله تعالى و (النازعات غرقا) والناشطات نشطا قال ابن دريد لا اقدم على تفسيره الا ان اباعبيدة ذكرانها (النجوم) تنزع من مكان الى مكان وتنشط اى تطلع (او) النازعات (القسى) والناشطات الاوهاق وقال الفراء تنزع الانفس من صدور الكفار كما يغرق النازع فى القوس اذا جذب الوتر (و) من المجاز (النزيع) كأمير (الغريب كالنازع ج نزاع) كرمان قال الصاغانى وأصلهما فى الابل وفى الحديث طوبى للغرباء قيل من هم يارسول الله قال النزاع من القبائل وهو الذى نزع عن أهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه اى ينجذب ويميل والمراد الاول اى طوبى للمهاجرين الذين هجروا اوطانهم فى الله تعالى وقيل نزاع القبائل غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم ويروى قيل يارسول الله من الغرباء قال الذين يصلحون ما أفسد الناس (و) من المجاز النزيع (من أمه سبية) ومنه قول المرار بن سعيد الفقعسى

عقلت نساءهم فينا حديثا * ضنين المال والولد النزيعا

عقلت أى رأيت وضنين المال أى أكثرت منه (و) من المجاز النزيع (البعيد) ومنه قول الطرماح يصف حمامة

برت لك حماء العلاط سجوع * وداع دعا من حلتيك نزيع

وقيل النزيع هنا هو الغريب وكلاهما صحيح وكذلك فى قول الحطيئة

ولما جرى فى القوم بينت انها * أجارى طرف فى رباط نزيع

(و) النزيع (المقطوف المجنى) ومنه قول الشماخ يصف وكر عقاب

ترى قطعا من الاحناش فيها * جماجمهن كالخشل النزيع

والخشل المقل (و) النزيع (البئر القريبة القعر) تنزع دلاؤها بالايدى نزعا لقربها (كالنزوع) فعول للمفعول كالركوب والجمع نزاع (و بلالام) نزيع (بن سليمان الحنفى الشاعر) ذكره الحافظ فى التبصير (و) من المجاز (النزيعة من النجائب التى تجلب الى غير بلادها ومنتجها) من النجائب هذا هو نص الليث ووجد فى بعض النسخ الى بلاد غيرها وهو غلط ومنه حديث ظبيان ان قبائل من الازد تنجوا فيها النزائع أى نتجوا بها بلا انتزعوها من أيدى الناس وقيل النزائع من الخيل التى نزعت الى اعراق من الصحاح وفى الاساس ومن المجاز خيل نزائع غرائب نزعت عن قوم آخرين وعنده نزيع ونزيعة نجيب ونجيبة من غير بلاده كما فى العباب وفى المحكم من أيدى الغرباء وفى التهذيب من أيدى قوم آخرين ومثله فى الصحاح (و) من المجاز النزيعة (المرأة التى تتزوج فى غير عشيرتها) وبلدها (فتنقل ج نزائع) ومنه حديث عمر قال لآل السائب قد أضويتم فانكحوا فى النزائع أى فى الغرائب من عشيرتكم (وغنم نزع كركع) حرامى (تطلب الفحل) كما فى الصحاح (و) المنزع (كمنبر السهم) نقله الجوهرى وزاد الصاغانى (الذى ينتزع به) وفى اللسان الذى يرمى به أبعد ما يقدر عليه لتقدر به الغلوة قال الأعشى

فهو كالمنزع المريش من الشو * حط غالت به يمين المغالى

وقال أبو حنيفة المنزع حديدة لا سنخ لها انما هى أدنى حديدة لا خير فيها توخذ وتدخل فى الرعظ وأنشد الجوهرى لأبى ذؤيب يصف صائدا غلبت كلابه * فرمى فأنفذ طرتيه المنزع * قال ابن برى هكذا وجد بخطه والصواب

فرمى لينفذ فرها فهوى له * سهم فأنزع طرتيه المنزع

(والمنزعة بالفتح القوس الفجواء) عن الفراء (و) فى الصحاح المنزعة (ما يرجع اليه الرجل من رأيه وأمره) وتدبيره وهو

مجاز وأنشد الصاغانى للبيد رضى الله عنه

أنا لبيد ثم هذى المنزعه * يارب هيجى هى خير من دعه

(و) المنزعة رأس البئر التى ينزع عليه وقال الفراء هى (الصخرة يقوم عليها الساقى) زاد ابن الاعرابى والعقابان من جنبتيها يعضدانها وهى التى تسمى القبيلة (و) من المجاز المنزعة (الهمة) قال الكسائى يقال والله لتعلمن أينا أضعف منزعة (و يكسر) عن خشان الاعرابى قال الجوهرى حكاه ابن السكيت فى باب مفعلة ومفعلة و يقال فلان قريب المنزعة أى قريب الهمة هذا نص العباب والصحاح واللسان ووقع فى اللسان هو قريب المنزعة أى غير ذى همة فتأمل (والنزعة محركة ع) نقله الصاغانى (و) النزعة (نبت) من نبات القيظ معروف قاله ابن السكيت (و يسكن) وحكى الوجهين أبو حنيفة قال وهى تكون بالروض وليس لها زهرة ولا ثمرة تأكلها الابل الا اذا لم تجد غيرها فاذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثا هكذا نقله أبو عمرو عن الاعراب الاوائل (و) النزعة (الطريق فى الجبل) يشبه بالنزعة (و) هو (موضع النزع من الرأس وهو انحسار الشعر من جانبى الجبهة وهو أنزع) براق النزعتين كأنه نزع عنه الشعر ففارق وقد نزع كفرح نزعا وفى صفة على رضى الله عنه البطين الانزع والعرب تحب النزع وتتيمن بالانزع وتذم الغمم وتتشاءم بالاغم وتزعم ان أغم القفا والجبين لا يكون الا لئيما ومنه قول هدبة بن خشرم

ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

(وهى زعراء ولا تقل نزعاء) كما فى الصحاح والعباب وأجازه بعضهم (وأنزع) الرجل (ظهرت نزعتاه) عن ابن الاعرابى (و) أنزع (القوم نزعت ابلهم الى أوطانها) وفى المفردات فى مواطنهم قال الشاعر * وقد أهافوا زعموا وأنزعوا * أهافوا عطشت ابلهم (و) من المجاز (شراب طيب المنزعة) أى (طيب مقطع الشرب) كما قال عز وجل ختامه مسك أى انهم اذا شربوا الرحيق ففنى ما فى الكأس وانقطع الشراب انختم ذلك بريح المسك كما فى اللسان وقال الاصبهانى فى المفردات فى تركيب خ ت م ختامه مسك معناه منقطعه وخاتمة شربه أى سؤره فى الطيب مسك وقول من قال يختم بالمسك أى يطبع فليس بشئ لان الشراب يجب أن يطيب فى نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه مالم يطب فى نفسه فتأمل فانه تحقيق حسن وسيأتى ان شاء الله تعالى (و) النزاعة (كسحابة الخصومة) وفى الصحاح بينهما نزاعة أى خصومة فى حق هكذا فى النسخ وفى بعضها بينهما نزاع بالكسر (وغمام منزع كمعظم منزوع) من الارض (شدد مبالغة) كما فى الصحاح (وانتزع) الشئ (كف وامتنع) قال سويد اليشكرى

فدعانى حب سلمى بعدما * ذهب الجدة منى وانتزع

ويروى منى والريع أى أول الشباب فحرك الياء ضرورة (و) انتزع الشئ (اقتلع) وقد انتزعه (لازم متعد) قال سويد اليشكرى

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادى منتزع

وقال القطامى

فوارس بالرماح كأن فيها * شواطن ينتزعن بها انتزاعا

(ونازعه) منازعة ونزاعا (خاصمه و) قيل (جاذبه) فى الخصومة كما فى الصحاح أى مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان والاصل فى المنازعة المجاذبة ثم عبر به عن المخاصمة يقال نازعه الكلام ونازعه فى كذا وهو مجاز قال ابن مقبل

نازعت ألبابها لبى بمقتصر * من الاحاديث حتى زدننى لينا

أى نازع لبى ألبابهن (و) من المجاز (أرضى تنازع أرضكم) أى (تتصل بها) قال ذو الرمة

لقى بين أجماد وجرعاء نازعت * حبالا بهن الجازئات الاوابد

(والتنازع) فى الاصل التجاذب كالمنازعة ويعبر بهما عن (التخاصم) والمجادلة ومنه قوله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وقوله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله (و) من المجاز التنازع (التناول) والتعاطى والاصل فيه التجاذب قال الله تعالى يتنازعون فيها كأسا أى يتناولون (والتنزع التسرع) يقال رأيت فلانا متنزعا الى كذا ومتنزعا أى متسرعا اليه نازعا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

انتزع الرمح اقتلعه ثم حمل ونزع الامير العامل عن عمله أى أزاله وهو مجاز لانه اذا أزاله فقد اقتلعه ويعبر عنه بالعزل والمنزعة كمكنسة خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللواصق بالشهد وتسمى المحبضة عن ابن دريد ونازعتنى نفسى الى هواها نزاعا غالبتنى ونزعتها أنا غالبتها وقال سيبويه لا يقال فى العاقبة فنزعته استغنوا عنه بغلبته وانتزاع النية بعدها عن ابن السكيت والنزيع الشريف من القوم الذى نزع الى عرق كريم وكذلك فرس نزيع وفى الحديث لقد نزعت بمثل ما فى التوارة أى جئت بما يشبهها والنزعة محركة الرماة وانتزع للصيد سهما رماه به يقال رأى الصيد فانتزع له وأيدى نوازع وانتزع بالآية والشعر تمثل و يقال للرجل اذا استنبط معنى آية قد انتزع معنى جيدا وهو مجاز و يقال نازعنى فلان بنانه أى صافحنى والمنازعة المصافحة وهو مجاز قال الراعى

ينازعنا رخص البنان كأنما * ينازعنا هداب ريط معضد

والمنزعة بكسر الميم وفتحها الخصومة كالنزاعة بالكسر والنزعاء من الجباه التى أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغها ونزعه بنزيعة نخسه عن كراع وغنم نزع بضمتين لغة فى نزع كركع و بها نزاع وهو طلب الفحل وشاة نازع والنزائع من الرياح هى النكب

سميت لاختلاف مهابها وهو مجاز وفى الاساس بين ريحين ورجل منزع كمنبر شديد النزع وماء بعيد المنزع وهو الموضع الذى ينزع منه ونازعته على البئر نزعت معه ورآه متكئا على الشمر فاستنزعه سأله أن ينزع عنه ويقال فلان ينزع بحجته اذا كان يحضر بها وهو مجاز ومنه قوله تعالى ونزعنا من كل أمة شهيدا او يقال نزع يده من الطاعة وخرج عاصيا نازع يد وهو مجاز وتنازعوا والخيل تنازع فارسها العنان والمنازعة المناولة يقال نازعه كأس الكرى وفلاة نزوع بعيدة ونزاعة الشوى موضع بمكة عند شعب الصفا نقله الصاغانى وياقوت والنزاعة كثمامة ما انتزعته بيدك ثم ألقيته

(نسع)

((النسع بالكسر سير ينسج) أى يضفر (عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال والقطعة منه نسعة وسمى نسعا لطوله) وفى الصحاح النسعة التى تنسج عريضا للتصدير ومثله فى العباب وفى النهاية هو سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير قال عبد يغوث * أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * وجعل الجوهرى النسع بالكسر جمعا للنسعة وقال ابن برى وقد جاء فى شعر حميد بن ثور النسع للواحد قال

رأتنى بنسعيها فردت مخافتى * الى الصدر روعاء الفؤاد فروق

(ج نسع بالضم) كما فى المحكم (ونسع كعنب وأنساع ونسوع) وأنشد الجوهرى للاعشى

تخال حتما عليها كلما ضمرت * من الكلال بأن تستوفى النسعا

وقال الراجز * عاليت انساعى وجلب الكور * وقال المرار بن سعيد

وقد علقت حدائدها وحلت * جنائبها فزايلت النسوعا

وقال ابن السكيت يقال للبطان والحقب هما النسعان (ونسعت الاسنان كمنع نسعا ونسوعا انحسرت اللثة عنها واسترخت) يقال نسع فوه نقله الجوهرى وأنشد للراجز

ونسعت أسنان عود فانجلع * عمورها عن ناصلات لم تدع

(كنسعت) تنسيعا وهذا عن الاصمعى قال تنسيع الاسنان أن تطول وتسترخى حتى تبدو أصولها التى كانت تواريها اللثة وتحسر اللثة عنها (و) قال ابن دريد نسعت (ثنيتاه خرجتا من العمر) وكذلك نسغت بالغين (و) نسع (فى الارض) اذا (ذهب) نقله الصاغانى (و) قال الليث نسعت (المرأة نسعا ونسوعا طال ظهرها أوسنها أو بطنها) هكذا هو فى سائر النسخ وهو غلط صوابه أو بظرها كما هو نص العين والعباب واللسان (و) عن الاعرابى (النسع بالكسر) هو (المفصل بين الكف والساعد) وكذلك السنع وقد تقدم (و) قال الاصمعى النسع (اسم ريح الشمال) قال الازهرى سميت الشمال نسعا لدقة مهبها شبهت بالنسع المضفور من الاديم (و) قال ابن عباد (ريح نسعية كالمنسع كمنبر) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط صوابه كالمسع بكسر الميم كما هو نص الاصمعى فى الصحاح ومثله فى اللسان والعباب وقال شمر هذيل تسمى الجنوب مسعا قال وسمعت بعض الحجازيين يقول هو مسع وغيرهم يقول هو نسع وزعم يعقوب ان الميم بدل من النون وأنشد الجوهرى لقيس بن خويلد

ويلمها لقحة اماتؤوبهم * نسع شآمية فيها الاعاصير

(و) نسع (د أو جبل أسود) بين الصفراء وينبع قال كثير عزة

سلكت سبيل الرائحات عشية * مخارم نسع أوسلكن سبيلى

وقال ابن الأثير نسع موضع بالمدينة وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء وهو صدر وادى العقيق (وأنسع) الرجل اذا (دخل فيها) أى فى ريح الشمال (و) قال أبو عمرو أنسع (فلان) اذا كان (يكثر اذاه لجيرانه و) قال ابن فارس (الناسع العنق الطويل الذى كأنه جدل جدلا (و) قال غيره الناسع (الناتئ) ويقال هو بالشين (و بهاء) قال الليث الناسعة المرأة الطويلة الظهر او البظر أو السن (أو التى لم تختن) نقله الصاغانى عن بعض أهل اللغة (كالناسع) أى فى المعنى الاخير يقال جارية ناسع (والنسوع الطول) قاله الليث (و) النسوع (قصر باليمامة) من أشهر قصورها (وذات النسوع) بالسين ويقال بالشين (فرس بسطام بن قيس) ويقال ذات النسور بالراء (و) قال ابن دريد (المنسعة كمكنسة) والذى فى الجمهرة بفتح الميم وهكذا هو فى التكملة أيضا (الارض السريعة النبت) يطول نبتها او بقلها زعموا قال (واليناسوعة ع بين مكة والبصرة) والياء والواو زائدتان لانهما من النسع وقال الازهرى يناسوعة القف منهل من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا كثيرة عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والنباج قال وقد شربت من مائها * قلت وهى لبنى مالك بن جندب بن العنبر (و) قال ابن الاعرابى (انتسعت الابل) اذا (تفرقت فى مراعيها) وكذلك انتسغت بالغين قال الاخطل

رجن بحيث تنتسع المطايا * فلا بقا يخفن ولا ذبابا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل منسوع أخذته ريح الشمال قال ابن هرمة

متتبع خطأى يود لو اننى * هاب بمدرجة الصباء نسوع

ويرى ميسوع كما سيأتى وهذا سنعه وسنعه وشنعه أى وفقه عن ابن الاعرابى وأنساع الطريق شركه ونسع بالكسر موضع

بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد ذكر وسليمان بن نسع الحضرمى الاندلسى الخطيب محركة معاصر للقاضى عياض (نشعه كمنعه نشعا ومنشعا انتزعه بعنف) نقله ابن دريد واقتصر فى مصادره على النشع (و) هو الصواب لان المنشع بالفتح انما هو مصدر نشع (الصبى) وكذا المريض ينشعه نشوعا ومنشعا اذا (أوجره) فالنشوع ذكره الجوهرى وأهمله المصنف قصورا منه والمنشع ذكره صاحب اللسان والصاغانى فى كتابيه وقالوا الغين المعجمة لغة فيه نشعه ونشغه نشوعا ومنشعا ونشوغا ومنشغا (كأنشعه) قال الجوهرى وقد نشعت الصبى الوجور وأنشعته مثل وجرته وأوجرته وقال أبو عبيد كان الاصمعى ينشد بيت ذى الرمة

(نشع)

اذا مرئية ولدت غلاما * فألأم مرضع نشع المحارا

بالعين والغين وهو ايجارك الصبى الدواء كما فى اللسان وقال الصاغانى وأكثر الرواة على الغين المعجمة وقال المرار بن سعيد

اليكم بالشام الناس انى * نشعت العز فى انفى نشوعا

هكذا أنشده الجوهرى فى معنى السعوط قال (و) ربما قالوا انشع (فلانا الكلام) اذا (لقنه اياه) وهو مجاز (و) قال ابن عباد نشع (فلان نشوعا) بالضم (كرب من الموت ثم نجا) قال (و) نشع (نشعا شهق) ويقال بالغين المعجمة وهو أعلى بل قال أبو عبيد انه بالغين لاغير كما سيأتى (والنشوع) كصبور هذا هو الصواب فى الضبط وأما قوله (ويضم) فهو خطأ ينبغى التنبيه عليه وانما نصهم النشوع والنشوغ أى بالعين والغين (الوجور) زنة ومعنى وأما بالضم فانه المصدر كما صرح به الجوهرى والصاغانى وانما غره تكرار كلمة النشوع فظن أن الثانية مضمومة وانما فيه الوجهان الاهمال والاعجام فتأمل ذلك وأنصف فى الصحاح النشوع بالعين والغين السعوط والوجور الذى يوجره المريض أو الصبى والنشوع بالضم المصدر * قلت فزاد ان النشوع بلغتيه يطلق على السعوط أيضا وهو قول ابن الاعرابى ونصه فى نوادره النشوع السعوط وقد نشع الصبى ونشغ بالعين والغين معا وقد نشعه نشعا وأنشعه فهذا قد أهمله المصنف تقصيرا وشاهده قول المرار الذى تقدم وقال الشيخ ابن برى بعد ذكر عبارة الجوهرى مانصه يريد أن السعوط فى الانف والوجور فى الفم ويقال ان السعوط يكون للاثنين ولهذا تقول للمسعط منشع ومنشغ (و) قال ابن عباد النشوع كصبور (كل ما يرد النفس) هكذا ضبطه فى المحيط بالفتح (و) من المجاز (نشع) فلان (بكذا) ووقع فى الاساس كذا ولكذا (كعنى فهو منشوع أولع به) عن أبى عمرو يقال انه لمنشوع بأكل اللحم أى مولع به والغين المعجمة لغة فيه عن يعقوب (والناشع الناتئ) نقله الصاغانى هنا وتقدم له أيضا فى ن س ع باهمال السين (والنشاعة بالضم ما انتشعته اذا انتزعته بيدك ثم ألقيته) كذا فى الجمهرة (وأنشع الحازى) أى الكاهن (أعطاه جعله) على كهانته قال الجوهرى قال رؤبة

قال الحوازى وأبى أن ينشعا * ياهند ما أسرع ما تسعسعا

* قلت قال بعضهم ان الرجز للعجاج * قلت الصواب انه لرؤبة يصف تميما والرواية

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

فتم يسقى وأبى أن يرضعا * قال الحوازى وأبى أن ينشعا

أشربة فى قربة ما أشنعا * وغضبة فى هضبة ما أمنعا

هكذا أنشده الليث وقال أبى أن يعطى أجر الحازى هكذا فسره وغلط الجوهرى فى انشاد الرجز فأنشد على معنى ذكره كما تقدم أى أورده تحت قوله وقد نشعت الصبى الوجور وأنشعته مثل وجرته وأوجرته وفى التكملة قال رؤبة وياهند مقدم وقال الحوازى مؤخر وبينهما أكثر من مائة وخمسين مشطورا * قلت ولم يورد الازهرى ولا ابن سيده هذا الرجز الا الشطر الاول هكذا

* قال الحوازى واستحت أن تنشعا * ثم قال ابن سيده الحوازى الكواهن واستحت أن تأخذ أجر الكهانة وفى التهذيب واشتهت أن تنشعا * قلت وفى بعض نسخ العين * وأبت ان تنشعا * وقال ابن برى البيتان اللذان أوردهما الجوهرى من الارجوزة لا يلى أحدهما الآخر والضمير فى ينشعا غير الذى فى تسعسعا لانه يعود فى ينشعا على تميم أبى القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت ان تميما الخ ثم قال بعده * أشربة فى قربة ما أشنعا * أى قالت الحوازى هذا المولود شربة فى قربة أى حنظلة فى قربة نغل أى تميم وأولاده مرون كالحنظل كثيرون كالابل قال ابن حمزة ومعنى أن ينشعا أى ان يؤخذ قهرا فتأمل ذلك (و) قال ابن عباد أنشع (فلانا بشربة) اذا (أغاثه بها) وهو مجاز (وانتشع) الرجل مثل (استعط) نقله الجوهرى (و) انتشع (انتزع) الشئ بعنف وقد تقدم ذلك فى كلام المصنف عند ذكر النشاعة (و) المنشع (كمنبر المسعط) عن ابن دريد وذكره ابن برى أيضا وليس فى نصهما ما يدل على انه كمنبر والمعروف انه كالمسعط زنة ومعنى فتأمل * ومما يستدرك عليه النشع بالفتح جعل الكاهن كما فى المحكم ونشع الكاهن نشعا جعل له جعلا كما فى الاساس وذات النشوع فرس بسطام بن قيس هنا ذكره صاحب اللسان وقد تقدم فى ن س ع و ن س ر وقال أبو حنيفة قال الاحمر نشع الطيب شمه والنشع محركة من الماء ما خبث طعمه 《الناصع الخالص من كل شئ》 يقال أبيض ناصع وأصفر ناصع وقال الاصمعى كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع كما فى الصحاح وفى اللسان الناصع البالغ من الالوان الخالص منها الصافى أى لون كان وأكثر ما يقال فى البياض قال أبو النجم

(المستدرك)

(نصع)

ان ذوات الازر والبراقع * والبدن فى ذاك البياض الناصع * ليس اعتذار عندها بنافع

وقد (نصع كمنع نصاعة ونصوعا خلص) ومنه الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها أجمع رواة الصحيحين على انه من النصوع وهو الخلوص الا الزمخشرى رحمه الله فانه قال تبضع بالموحدة والضاد المعجمة وقد ذكر فى موضعه (و) من المجاز نصع (الامر نصوعا) اذا (وضح) وبان وأنشد ابن برى للقيط الايادى * انى أرى الرأى ان لم أعص قد نصعا * (و) نصع (لونه) نصاعة ونصوعا (اشتد بياضه) وخلص قال سويد اليشكرى

صقلته بقضيب ناعم * من أراك طيب حتى نصع

ويقال أبيض ناصع ويقق وأصفر ناصع بالغوا به كما قالوا أسود حالك وقال أبو عبيدة فى الشيات أصفر ناصع قال هو الاصفر السراة تعلو متنه جدة غبساء وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق وأحمر ناصع * قلت وهو قول أبى ليلى (و) نصعت (الام به ولدته) قال الجوهرى قال أبو يوسف يقال قبح الله أما نصعت به أى ولدته مثل مصعت به (و) مصع (الشارب شفى غليله) هو قول الاصمعى ونصه يقال شرب حتى نصع وحتى نقع وذلك اذا شفى غليله وأنكره الازهرى وقال المعروف فيه بضع وقد تقدم (و) قال الزجاج نصع (بالحق) نصوعا اذا (أقر به وأداه كأنصع) وقال غيره أنصع له وأنصع به اذا أقر (و) قال غيره (النصع مثلثة) التثليث ذكره ابن سيده واقتصر الجوهرى على الكسر (جلد أبيض أو ثوب شديد البياض) وأنشد الجوهرى للشاعر

يرعى الخزامى بذى قار وقد خضبت * منه الجحافل والاطراف والزمعا

مجتاب نصع يمان فوق نقبته * وبالاكارع من ديباجه قطعا

وأنشد الصاغانى لرؤبة يصف ثورا وحشيا * تخال نصعا فوقه مقطعا * (أو كل جلد أبيض) أو ثوب أبيض هكذا عمم به بعضهم (و) النصع (بالفتح جبل أحمر بأسفل الحجاز مطل على الغور عن يسار ينبع أو بينه وبين الصفراء) الصحيح ان الذى بين ينبع والصفراء هو النصع بكسر النون وهى جبال سود لبنى ضمرة كما فى المعجم وقد ذكر مثل ذلك فى نسع أيضا وهما واحد (والنصيع) كأمير البالغ من الالوان الخالص منها (الصافى) أى لون كان (كالناصع) وأكثر ما يقال فى البياض يقال ماء ناصع ونصيع اذا كان صافيا (والمناصع) فيما يقال (المجالس أو) هى (مواضع يتخلى فيها لبول أو) غائط أو (حاجة الواحد) منصع (كمقعد) لانه يبرز اليها ويظهر قاله أبو سعيد وفى حديث الافك كان متبرز النساء فى المدينة قبل أن تسوى الكنف فى الدور المناصع حكاه الهروى فى الغريبين قال الازهرى أرى المناصع موضعا بعينه خارج المدينة وكن النساء يتبرزن اليه بالليل على مذاهب العرب بالجاهلية (و) قال مؤرج كما فى اللسان وفى العباب قال أبو تراب النصع (كمنع النطع من الاديم) فهو زنة ومعنى وأنشد لحاجز بن الجعيدى الازدى

فننحرها ونخلطها بأخرى * كأن سراتها نصع دهين

ويقال نصع بسكون الصاد (و) قال الليث يقال (أنصع) الرجل اذا (تصدى للشر و) أنصع (اقشعر) قاله أبو عمرو (أو) أنصع (أظهر ما فى نفسه) نقله ابن الاثير ونسبه الجوهرى لابى عمرو (و) زاد و (قصد القتال) ومثله فى العباب ونص الصحاح قال أبو عمرو أنصع الرجل ظهر ما فى نفسه هكذا قاله ظهر من غير ألف وأنشد لرؤبة

كزّ بأجى مانع أن يمنعا * حتى اقشعر جلده وأنصعا

وفى العباب حين اقشعر قال الجوهرى (و) حكى الفراء أنصعت (الناقة للفحل) اذا (أقرت) له ويوجد فى بعض نسخ الصحاح قرت له عند الضراب * ومما يستدرك عليه أحمر نصاع كناصع عن أبى ليلى وكذلك حمرة نصاعة وأنشد للشاعر

(المستدرك)

بدلن بؤسا بعد طول تنعم * ومن الثياب يرين فى الالوان

من صفرة تعلو البياض وحمرة * نصاعة كشقائق النعمان

وحسب ناصع خالص وحق ناصع واضح كلاهما على المثل واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة فى الظرف فقال ما رأيت رجلا أنصع ظرفا منك وكأنه يعنى به خلوص الظرف وقالوا ناصع الخبر أخاك وكن منه على حذر وهو من الامر الناصع أى البين والخالص ونصع الرجل أظهر عداوته وبينها قال أبو زبيد

والداران ينئهم عنى فان لهم * ودى ونصرى اذا أعداؤهم نصعوا

والناصع من الجيش والقوم الخالصون الذين لا يخلطهم غيرهم عن ابن الاعرابى وأنشد

ولما ان دعوت بنى طريف * أتونى ناصعين الى الصياح

وقال الجوهرى ناصعين أى قاصدين وقال الليث النصيع البحر وأنشد * أدليت دلوى فى النصيع الزاخر * وأنكره الازهرى وقال هو غير معروف انما أراد ماء بئر ناصع الماء ليس بكدر لان ماء البحر لا يدلى فيه الدلو يقال ماء ناصع وماصع ونصيع اذا كان صافيا والمعروف فى البحر البضيع بالموحدة والضاد المعجمة ونبه به الصاغانى فى اللغة والرجز قال وهو مأخوذ من البضع

وهو الشق كان هذا النهر شق من النهر الاعظم ونصعت الناقة اذا مضغت الجرة عن ثعلب والنصيع كز بير مكان بين المدينة والشام ويقال هو بالباء والضاد وقد تقدم

(نطع)

﴿النطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب﴾ أربع لغات على مانص عليه الجوهري والصاغاني وابن سيده وهو (بساط من الاديم) معروف قال شيخنا وجزم الشهاب وغيره بان الافصح منها هو النطع كعنب وحكى الزركشي فيه سبع لغات أكثرها في شروح الفصيح وبها يعلم قصور المصنف *قلت وفي أمالي ابن بري أنكر أبو زياد نطع وقال نطع وأنكر على ابن حمزة نطع وأثبت نطع وحكى ابن سيده عن ابن جني قال اجتمع أبو عبد الله بن الاعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسر فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة * على ظهر مبناة جديد سيورها *٢ فقال أبو عبد الله النطع بالفتح فقال أبو زياد لا أعرفه فقال النطع بالكسر فقال أبو زياد نعم انتهى وأنشد الجوهري للراجز.

يضربن بالازمة الخدودا * ضرب الرياح النطع الممدودا

(ج انطاع ونطوع) كما في الصحاح والعباب وجمع النطع بالفتح أنطع كأفلس كما في اللسان (و) النطع (بالكسر وكعنب) كما في العباب والصحاح قال يخفف ويثقل وزاد في اللسان النطع والنطعة بالتحريك فيهما (ماظهر من الغار) أى من غار الفم (الاعلى) وهى الجلدة الملتزقة بعظم الخليقاء (فيه آثار كالتحزيز) وهناك موقع اللسان في الحنك (ج نطوع) لاغير ويقال لمرفعه من أسفله الفراش (و) اليه نسب (الحروف النطعية) وهى الطاء والدال والتاء يجمعها قولك (طدت) سميت لان مبدأها من نطع الغار الاعلى (ونطاع القوم بالكسر جنابهم) عن أبي سعيد وفي بعض النسخ خيامهم وهو غلط وقال أيضا (أو أرضهم) يقال وطئنا نطاع بني فلان أى أرضهم (و) نطاع (كقطام وكتاب ة بالبحرين لبني رزاح و) نطاع (بالتثليث ع) قال ربيعة بن مقروم الضبي

وأقرب مورد من حيث راحا * أثال أو غمازة أو نطاع

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

لم يخلوا بني رزاح ببرقا * ء نطاع لهم عليهم دعاء

(و) نطاع (كغراب ماء) في بلاد بني تميم وضبطه الازهري كقطام قال يقال شربت البارحة من ماء نطاع وهى ركية عذبة الماء غزيرة (و) النطاع (ككتاب واد كاها) أى مما ذكر من المواضع والاودية (باليمامة) على قول من جعل البحرين واليمامة عملا واحدا (و) قال ابن الاعرابي (النطاعة) والقطاعة والقضاضة (بالضم اللقمة يؤكل نصفها فترد الى الخوان) وهو عيب ومنه يقال فلان ناطع لا طع قاطع قال (والنطع بضمتين المتشدقون) في القول كأنه يرمون بلسانهم الى نطع الفم وهو مجاز (و) قال أبو ليلى النطاع (كشداد من يتنطع الطعام في نطعه و) قال ابن عباد (بياض ناطع) أى (خالص) مثل ناصع (و) قال أبو عمر الزاهد (نطع لونه كعنى تغير و) من المجاز (تنطع في الكلام) وغيره أى (تعمق) فيه (و) قيل (غالى) ومنه الحديث هلك المتنطعون وهم المتعمقون الغالون والذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبرا قال ابن الاثير وهو مأخوذ من النطع وهو الغار الاعلى في الفم قال ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا ومنه حديث عمر رضى الله عنه لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق أى تتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به ها هنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل الى الغار الاعلى ويستحب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور وفي حديث ابن مسعود اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول أحدكم هلم وتعال أراد النهى عن الملاحاة في القراآت المختلفة وان مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب (و) تنطع في شهواته (تأنق) وكذلك تنطس عن ابن الاعرابي (و) من المجاز تنطع الصانع (في عمله) اذا (تحذق) فيه قال أوس بن حجر

وحشو جفير من فروع غرائب * تنطع فيها صانع وتنبلا

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه الناطع من يقطع اللقمة ويردها الى الخوان والتنطع التشبع من الأكل وانتطع لونه واستنطع مجهولا ن ذهب وتغير كذا في نوادر اللحياني ويوم نطاع كقطام من أيامهم قال الاعشى

بظلمهم بنطاع الملك ضاحية * فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا

(نعنع)

﴿النع﴾ بالفتح (الرجل الضعيف) هكذا هو في سائر النسخ والذى نقله الصاغاني وغيره عن ابن الاعرابي النع الضعف كما هو نص العباب والتكملة نعم في اللسان النع الضعيف وضبطه بالضم فتأمل (والنعناع والنعنع كجعفر وهدهد او كجعفر وهم للجوهري) الذى قال الجوهري ان النعنع مقصور من النعناع وهو صحيح وقال أبو حنيفة النعنع بالضم هكذا ذكره بعض الرواة قال والعامة تقول نعنع بالفتح وهذا القدر لا يثبت الوهم للجوهري فلعله صح عنده من طريق آخر (بقل م) معروف طيب الريح والطعم فيه حرارة على اللسان وقال ابن دريد فأما هذا البقل الذى يسمى النعنع فأحسبه عربيا الا انها كلمة تشبه كلامهم وقال الاطباء هو (أنجح دواء للبواسير ضمادا بورقه وضماده بملح) نافع (لعضة الكلب وللسعة العقرب واحتماله قبل الجماع يمنع الحبل) وقال ابن قاضى بعلبك في سرور النفس انه حار يابس في الدرجة الثانية وهو ألطف من النمام والنمام أطيب رائحة وهو مهيج للنكاح وفيه مرارة بها يقتل الدود الذى في البطن ويسكن القىء والغثيان الحادثين عن الرطوبة ويعين على الهضم مع ان جرمه عسر الهضم كالفجل اذا أخذ مع ماء الرمان أبرأ الفواق الصفراوى وهو يحل اللبن والدم الجامدين ويقوى القلب بعطريته (و) النعنع (كهدهد الرجل الطويل) كما

في

٢ قوله فقال أبو عبد الله الخ لعل الشطر الثانى الذى أهمله الشارح من بيت النابغة فيه النطع ليظهر السؤال والجواب وحينئذ كان الاولى للشارح انشاده

فى الصحاح زاد ابن دريد (المضطرب الحلق) وفى اللسان الرخو بدل الحلق (و) قال أبو عمرو النعنع (الفرج الطويل الدقيق) وفى اللسان الرقيق وأنشد لجارية وكانت جامعة

سلوا نساء أشجع * أى الايور أنفع * أ ألطويل النعنع * أم القصير القرصع

(أو) النعنع (الهن المسترخى) ويقال لبظر المرأة اذا طال نعنع ونغنغ بالعين والغين قال المغيرة بن حبناء

والاحدث نعنعها بقول * يصيره ثمانا فى ثمان

هكذا أنشده الازهرى وقال قوله ثمانا فى ثمان لحن عند النحويين ولو قال ثمان فى ثمان على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا (و) قال الاصمعى النعنعة (بهاء الحوصلة) وأنشد

فعبت لهن الماء فى نعنعاتها * وولين تولاة المشيح المحاذر

قال وحوصلة الرجل كل شئ أسفل السرة (ونعانع المنطقة ذباذبها) نقله الصاغانى (والنعاعة بالضم النبات الغض الناعم) فى أول نباته قبل ان يكتهل (ج نعاع) قال أبو حنيفة لغة فى اللعاعة واللعاع وقال ابن السكيت نونها بدل من اللام قال ابن سيده وهذا اقوى لانهم قالوا ألعت الارض ولم يقولوا أنعت (و) قال شمر وابن برى نعاعة (ع) وأنشد ابن الاعرابى

لامال الا ابل جماعه * مشربها الجيأة أو نعاعه * اذا رآها الجوع أمسى ساعه

ويروى موردها الجيأة (والتنعنع التباعد) قال الجوهرى ومنه قول ذى الرمة * طى النازع المتنعنع * قال الصاغانى هو غلط والقافية مرفوعة والرواية

على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ * قريب ويطوى النازح المتنعنع

زاد فى هامش الصحاح وليس لذى الرمة قصيدة عينية مجرورة على هذا الوزن (و) التنعنع (النأى) يقال تنعنعت الدار أى نأت وبعدت (و) التنعنع (الاضطراب والتمايل) قال طفيل بن عوف الغنوى

من النى حتى استحقبت كل مرفق * روادف أمثال الدلاء تنعنع

(والنعنعة رتة فى اللسان) أو كالرتة (أو هو اذا أراد قول لع ذهب لسانه الى نع) فتقول سمعت نعنعة ترجع الى العين والنون (و) قال الفراء النعنعة (ضعف الغرمول بعد قوته) ومنه سمى الذكر المسترخى نعنعا بالضم ونعنع لجعفر لقب القاضى عمر بن على القرشى الحافظ مات كهلا وابنه أبو بكر عبد الله وكان يتجر الى الشأم حدث عن أبى البطى ونصر الله بن أبى بكر بن نصر الله بن النعنع الدمشقى حدث عن ابن عبد الدائم ودير أبى النعناع خارج الصفا ((النفع كالمنع) ضد الضر وهو (م) معروف وفى البصائر هو ما يستعان به فى الوصول الى الخير (وقد) نفعه نفعا و(انتفع) به (والاسم المنفعة) وعليه اقتصر الجوهرى (و) زاد ابن عباد (النفاع) كسحاب (و) عن اللحيانى (النفيعة) كسفينة شاهد المنفعة قول الراجز

كلا ومن منفعتى وضيرى * بكفه ومبدئى وحورى

وشاهد النفيعة قول الشاعر وانى لارجو من سعاد نفيعة * وانى من عينى جمال لاوجر

أوجر أى مرتاب (ورجل نفوع) و(نفاع) كصبور وشداد كثير النفع قال المرار بن سعيد

فدى لأب اذا فاخرت قوما * وجدت بلاءه حسنا نفوعا

وأنشد سيبويه كم فى بنى سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

(ج نفع بالضم) كصبور وصبر (ومنفعة بن كايب) الحنفى (تابعى) وأبوه كايب صحابى روى منفعة عن أبيه وعنه ابنه كايب والذى فى التبصير أن كايبا روى عن جده فانظر ذلك (وأبو منفعة الثقفى صحابى) رضى الله عنه بصرى له فى برالام (وليس مصحف أبو منقعة الانمارى بالقاف) كما توهمه بعض وسيأتى فى التى تليها (ونافع مولى للنبى صلى الله عليه وسلم) ورضى عنه (وآخر لابن عمر رضى الله تعالى عنهما) الاخير روى عنه الزهرى وغيره * وفاته نافع بن أبى نافع لراوى جد علقمة صحابى رضى الله عنه وأما نافع ابن يزيد الثقفى الذى روى عنه الحسن فانه تابعى (و) نافع (سجن) كان (بناه على رضى الله تعالى عنه) فنقب وكان من القصب فبنى من الطين سجنا وسماه مخيسا كما تقدم ذلك فى السين (و) نافع (مخلاف باليمن) نقله الصاغانى (و) نفيع (كزبير جبل بمكة) حرسها الله تعالى (كان الحرث) بن عبيد بن عمر بن مخزوم (المخزومى يحبس فيه سفهاء قومه) * قلت وهو أبو حنطب جد الحكم بن المطلب نزيل منبج أحد الاجواد (ومولى للنبى صلى الله عليه وسلم) مكرر فانه قد سبق ذكره (و) نفاع (كشداد اسم والنفيعة كسفينة ة بسنجار) نقله الصاغانى (والنفعة) بالفتح (العصا) عن أبى زيد (فعلة من النفع) مرة واحدة من النفع (ج نفعات محركة و) قال أبو عمرو (أنفع) الرجل اذا (اتجر فيها) أى فى العصا (و) قال الليث النفعة (بالكسر يكون فى جانبى المزادة يشق أديم فيجعل فى كل جانب نفعة) وأخصر من هذا النفعة جلدة تشق فتجعل فى جانبى المزادة ولو قال هكذا كان أحسن (ج نفع بالكسر وكعنب) عن ثعلب * ومما يستدرك عليه النافع من أسماء الله الحسنى وهو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق

(نفع)

(المستدرك)

(المستدرك)

النفع والضر والخير والشر والمنفوع استعمله جماعة والقياس يقتضيه ولكن صرح أبو حيان انه لا يقال من نفع منفوع لانه غير مسموع قال شيخنا والبيضاوى وجماعة يستعملون أنفع رباعيا وهو أيضا معروف * قلت ان كان المراد به تعديه النفع فكما قال وان كان غير ذلك كالتجارة فى النفعات فمسموع نقله أبو عمرو وغيره كما تقدم والنفاعة بالضم ما ينتفع به واستنفعه طلب نفعه عن ابن الاعرابى وأنشد

ومستنفع لم يجزه ببلائه * نفعنا ومولى قد أجبنا لينصرا

ونفعة بالفتح اسم للاداوة يشرب منها جاء ذلك فى حديث ابن عمر قال ابن الاثير سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث وقال هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النقع وهو الرى وقد يأتى استنفع بمعنى انتفع ونفعه تنفيعا أوصل اليه النفع والنفعة والتنفعة ما يأخذه الحاكم من الشكوى عمانية يقال نفعه بكذا يعنون به ذلك وأبو بكرة نفيع بن مسروح ونفيع بن الحرث ونفيع بن المعلى صحابيون ونفيع شاعر من تميم قال ابن الاعرابى اما أن يكون تصغير نفع أو نافع أو نفاع بعد الترخيم وسموا نويفعا والحسن بن معتب النافعى عن أمه وحسن بن محمد النافعى المقرى وأبو على الحسن بن سليمان النافعى الانطاكى منسوب الى قراءة نافع (النقع كالمنع رفع الصوت) وبه فسر قول عمر رضى الله عنه حين قيل ان النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد فقال وما على نساء بنى المغيرة ان يسفكن من دموعهن على أبى سليمان وهن جلوس ما لم يكن نقع ولا لقلقة وقيل عنى بالنقع أصوات الخد وداذا لطمت وقال لبيد رضى الله عنه

فتى ينقع صراخ صادق * يجلبوها ذات جرس وزجل

(و) قيل هو (شق الجيب) قال المرار بن سعيد

نقعن جيوبهن على حيا * وأعددن المراثى والعويلا

ويروى نزفن دموعهن وهذه الرواية أكثر وأشهر وبه فسر أيضا قول سيدنا عمر السابق (و) النقع (القتل) يقال نقعه نقعا أى قتله قاله ابن دريد (و) النقع (نحر النقيعة) وقد نقع ينقع نقوعا (كالانقاع والانتقاع) وقد نقع وأنقع وانتقع اذا نحر وفى كلام العرب اذا لقى الرجل منهم قوما يقول ميلوا ينقع لكم أى يجزر لكم كأنه يدعوهم الى دعوته (و) قال ابن دريد النقع (صوت النعامة) قال (و) النقع أيضا (ان تجمع الريق فى فك) و) قال ابن الاعرابى النقع (الماء) الناقع وهو (المستنقع) ومنه الحديث اتقوا الملاعن الثلاث فذكرهن يقعد أحدكم فى ظل يستظل به أو فى طريق أو نقع ماء وهو محبس الماء وقيل مجتمعه (ج أنقع) كأفلس (و) فى المثل (انه لشراب بأنقع) وورد أيضا فى حديث الحجاج انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع قال ابن الاثير (يضرب لمن جرب الامور) ومارسها زاد ابن سيده حتى عرفها وخبرها وقال الاصمعى يضرب للمعاود للامور التى تكره يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده (أو) يضرب (للداهى المنكر) قال ابن برى وحكى أبو عبيد ان هذا المثل لابن جريج قاله فى معمر بن راشد وكان ابن جريج من أفصح الناس يقول انه أى معمرا راه فى الحديث ماهر اركب فى طلبه كل حزن وكتب من كل وجه (لان الدليل اذا عرف الفلوات) أى المياه التى فيها وورد ها وشرب منها (حذق سلوك الطرق) التى تؤدى (الى الانقع) قال الازهرى وهو جمع نقع وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدير يستنقع فيه الماء وفى الاساس والعباب وأصله الطائر الذى لا يرد المشارع لانه يفزع من القناص فيعمد الى مستنقعات المياه فى الفلوات (و) النقع (الغبار) الساطع المرتفع قال الله تعالى فأثرن به نقعا وأنشد الليث للشويعر

فهن بهم ضوام فى عجاج * يثرن النقع امثال السراج

(ج نقاع ونقوع) كجبل وحبال وبدر وبدور وقال القطامى يصف مهاة سبع ولدها

فساقته قليلا ثم ولت * لها لهب تثير به النقاعا

وقال المرار بن سعيد

فما فاجأ نهم الاقريبا * يثرن وقد غشيتهم النقوعا

وقيل فى قول عمر رضى الله عنه السابق ما لم يكن نقع ولا لقلقة هو وضع التراب على الرأس ذهب الى النقع وهو الغبار قال ابن الاثير وهذا أولى لانه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظتين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد (و) النقع (ع قرب مكة) حرسها الله تعالى فى جنبات الطائف قال العرجى

لحينى والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع أخت بنى تميم

(و) النقع (الارض الحرة الطين) ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ومنهم من خصص فقال التى (يستنقع فيها الماء) وقيل هو ما ارتفع من الارض (ج) نقاع وانقع (كجبال وأجبل) هكذا فى سائر الاصول والاولى كبحار وأبحر كما فى الصحاح والعباب واللسان لان واحد الجبال بالتحريك فلا يطابق ما عندنا فتأمل (و) قيل النقع من الارض (القاع كالنقعاء فيهما) أى فى معنى القاع ومسك الماء وفى الارض الحرة الطين المستوية ليست فيها حزونة (ج) نقاع (كجبال) هكذا بالجيم ولو كان بالحاء يكون جمع حبل بالفتح وهو أحسن قال مزاحم العقيلى فى النقاع بمعنى قيعان الارض

يسوف بأنفيه النقاع كأنه * عن الروض من فرط النشاط كعيم

(نقع)

(و) فى

(و) فى المثل (الرشف أنقع أى أقطع للعطش) والمعنى أن الشراب الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطء (يضرب فى ترك العجلة) كما فى العباب (و) يقال (سم ناقع) أى (بالغ) قاتل من نقعه اذا قتله وقال أبو نصر أى (ثابت) مجتمع من نقع الماء اذا اجتمع قال النابغة الذبيانى

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع

(ودم ناقع طرى) أنشد الجوهرى للشاعر وهو قسام بن رواحة السنبسى

ومازال من قتلى رزاح بعالج * دم ناقع أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد يريد بالناقع الطرى وبالجاسد القديم (وماء ناقع ونقيع ناجع) يقطع العطش ويذهبه ويسكنه والذى فى الصحاح ماء ناقع ناجع وقال قبل ذلك والنقيع أيضا الماء الناقع فهو أراد بذلك المجتمع فى عد أو غدير وظن المصنف انه أراد به الناجع وليس كذلك فتامل (ونقاعة كل شئ بالضم الماء الذى ينقع فيه) كنقاعة الحناء قاله ابن دريد ومنه الحديث فى صفة بئر ذروان وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤس الشياطين وقال الشاعر

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

(و) يقال (مانقعت بخبره نقوعا) بالضم أى ما عجت بكلامه و (لم أصدقه) وقيل لم اشتف به يستعمل فى الخير وفى الشر قاله الاصمعى (والنقعاء ع خلف المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عند النقيع من ديار مزينة وكانت طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق (و) نقعاء (ة لبنى مالك بن عمرو) كما فى العباب وفى المعجم موضع من ديار طىء بنجد (وسمى كثير عزة الشاعر (مرج راهط نقعاء) راهط (فى قوله) يمدح عبد الملك بن مروان

(أبوك تلاقى يوم نقعاء راهط *) بنى عبد شمس وهى تنفى وتقتل

(و) النقاع (كشداد المتكثر بما ليس عنده من) مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه من (الفضائل) قاله ابن دريد (و) قال الاصمعى النقوع (كصبور صبغ) يجعل (فيه من أفواه الطيب) يقال صبغ ثوبه بنقوع (و) النقوع (من المياه العذب البارد أو المشروب كالنقيع فيهما) قال الليث ومثله سبعة أشياء ماء شروب وشريب وطعام وطعوم وفرس ودوق ودبق ومديف ومدوف وقبيل وقبول وسلول وسليل للولد وقتوت وقتيت قال الصاغانى قوله مدوف ومديف لايدخل فى السبعة لان ميميهما زائدتان ولو قال مكان ابرود وبريد أو سخون وسخين كان مصيبا ومثلها كثير (و) النقوع (ماينقع فى الماء من الدواء) أ (والنبيذ) كذا نص العباب وفى اللسان ماينقع فى الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهارا وبالعكس وفى حديث الكرم تتخذونه زبيبا تنقعونه أى تخالطونه بالماء ليصير شرابا (وذلك الاناء منقع ومنقعة بكسرهما) وعلى الاول اقتصر الجوهرى (ومنقع البرم أيضا وعاء القدر) قال طرفة

ألقوا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

البرم هنا جمع برمة (و) قيل منقع البرم (كمكرم الدن و) قيل هو (فضلة فى البرام) كما فى العباب (و) قيل هو (تور صغير) قال أبو عبيد ولا يكون الا (من حجارة) وضبطه الجوهرى بكسر الميم (أو) منقع البرم (النكث تغزله المرأة ثانية وتجعله فى البرام لانه لاشئ لها غيرها) نقله الصاغانى (و) المنقع (كمكرم) كذا ضبطه ابن نقطة (وشدد قافه) عن الامير ابن ماكولا وهو (غلط) وقد تعقبه ابن نقطة (صحابى تميمى غير منسوب) وهو والذى روى عنه الفرزع الذى تقدم ذكره (أو هو ابن الحصين بن يزيد) والصحيح انه غيره وهو تميمى شهد القادسية وقد ضبط بوزن محمد (والمنقع بن مالك) بن أمية الاسلمى (مات فى حياته صلى الله عليه وسلم وترحم عليه) كذا فى معجم الذهبى وابن فهد (و) المنقعة (كمكنسة ومرحلة وهذه عن كراع و) منقع مثل (منخل بضمتين برمة صغيرة) من حجارة (يطرح فيها اللبن والتمر ويطعمه الصبى) ويسقاه والجمع المناقع قال حجر بن خالد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مناقعه

(و) المنقع (كمجمع البحر) عن أبى عمرو (و) قال غيره هو (الموضع) الذى (يستنقع فيه الماء) أى يجتمع (كالمنقعة) والجمع المناقع وهى خلاف المشارع (و) المنقع (الرى من الماء) وهو مصدر نقع الماء غلته أى أروى عطشه (و) يقال (رجل نقوع أذن) اذا كان (يؤمن بكل شئ) نقله الصاغانى (والنقيع البئر الكثيرة الماء) قال الجوهرى مذكر و (ج أنقعة و) النقيع (شراب) يتخذ (من زبيب) ينقع فى الماء من غير طبخ كالنقوع وقيل فى السكر انه نقيع الزبيب (أو كل ماينقع تمرا) كان (أو زبيبا أو غيرهما) كالعناب والقراصيا والتين وما أشبهها ثم يصفى ماؤه ويشرب نقيع (و) النقيع (المحض من اللبن يبرد) نقله الجوهرى عن ابى يوسف وكذلك النقيعة وأنشد الصاغانى لعمرو بن معدى كرب رضى الله عنه يصف امرأة

تراها الدهر مقترة كباء * ومقرح صفحة فيها نقيع

وأنشد ابن برى قول الشاعر

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى أمى ويكفينى النقيع

(كالمنقع كمكرم فيهما) أى فى المحض من اللبن وفيما ينقع من تمر وغيره وأنشد الجوهرى عن شاهد الاول قول الشاعر يصف قوسا

قانى له فى الصيف ظل بارد * ونصى ناعجة ومحض منقع

قال ابن برى صواب انشاده ونصى باعجة بالباء وهى الوعساء ذات الرمث والحمض وقانى له أى دام له قال الازهرى أصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقعته قال وهذا سماعى من العرب (و) النقيع (الحوض ينقع فيه التمر و) النقيع (الصراخ و) النقيع (ع بجنبات الطائف) وهو غير النقع الذى تقدم (و) النقيع (ع ببلاد مزينة على ليلتين) وفى نسخة على مرحلتين وفى المعجم والعباب على عشرين فرسخا (من المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (وهو نقيع الخضمات الذى حماه عمر) رضى الله عنه لنعم الفىء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها كما قاله ابن الاثير والصاغانى قال ابن الاثير ومنه الحديث ان عمر حمى غرز النقيع وفى حديث آخر أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات هكذا ضبطه غير واحد (أو متغايران) وكلاهما بالنون كما فى العباب وضبطه ابن يونس عن ابن اسحق بالباء الموحدة كذا فى الروض للسهيلى وقد تقدم ذلك (والرجل) نقيع اذا كانت (أمه من غير قومه و) النقيعة (كسفينة طعام القادم من سفره) نقله الجوهرى وأنشد لمهلهل

انا لنضرب بالسيوف رؤسهم * ضرب القدار نقيعة القدّام

قال أبو عبيد القدّام القادمون من سفر ويقال القدام الملك (و) يقال (كل جزور جزرت للضيافة) فهى نقيعة (ومنه) قولهم (الناس نقائع الموت) قال الجوهرى (أى يجزرهم جزر الجزار النقيعة) وهو مجاز (و) حكى أبو عمرو عن السلمى النقيعة (طعام الرجل ليلة ملاك) املاكا وأنشد ابن برى

كل الطعام تشتهى ربيعه * الخرس والانذار والنقيعه

والجمع النقع بضمتين قال الشاعر

ميمونة الطير لم تنعق أشائمها * دائمة القدر بالافراع والنقع

(و) النقيعة (ع) وقال عمارة بن بلال بن جرير ضبراء (بين بلاد بنى سليط وضبة) قال جرير

خليلى هيجا عبرة وتغابنا * على منزل بين النقيعة والحبل

(والانقوعة) بالضم (وقبة الثريد يكون فيها الودك و) قال الليث (كل مكان سال اليه الماء من مثعب ونحوه) فهو انقوعة وفى بعض النسخ من شعب وهو غلط (و) يقال هو (عدل منقع كمقعد أى مقنع) مقلوب منه كما فى العباب (وأبو المنقعة الانمارى) اسمه (بكر ابن الحرث) ويقال نصر بن الحرث (صحابى) نزل حمص رضى الله عنه وهو غير أبى منفعة الذى تقدم ذكره (وسم منقع كمكرم مربى) وأنشد الجوهرى للشاعر * فيها ذراريح وسم منقع * يعنى فى كأس الموت وقال عبدة بن الطبيب العبشمى يعظ بنيه

واعصوا الذى يزجى النمائم بينكم * متنصحا ذاك السمام المنقع

(ونقع الموت كمنع كثر و) يقال نقع (فلانا بالشتم) اذا (شتمه) شتما (قبيحا و) قال الاصمعى نقع (بالخبر والشراب) أى (اشتفى منه) ومنه قولهم ما نقعت بخبره وقد تقدم (و) نقع (الدواء فى الماء) اذا (أقره فيه) ليلا ويشرب نهارا و بالعكس (و) نقع (الصارخ بصوته) نقوعا (تابعه) وادامه (كانقع فيهما) أى فى الصوت والدواء ونص الصحاح حكى الفراء نقع الصارخ بصوته وأنقع صوته اذا تابعه ومنه قول عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة * قلت وقد تقدم ذلك وأما الانقاع فى الدواء فيقال أنقع الدواء وغيره فى الماء فهو منقع ويقال نقعه نقعا فى الماء فهو نقيع وأنقعه نبذه (و) نقع (الصوت ارتفع كاستنقع) وأنشد الجوهرى للبيد

فمتى ينقع صراخ صادق * يحلبوها ذات جرس وزجل

أى متى يرتفع والهاء للحرب (وأنقعه الماء أرواه) يقال أنقعه الرى ونقع به (و) أنقع (الماء تغير واصفر) لطول مكثه (كاستنقع) يقال طال انقاع الماء أى استنقاعه حتى اصفر (و) حكى أبو عبيد أنقع (له شرا) أى (خبأه) قال الجوهرى وهو استعارة وفى الاساس أنقع له الشر أثبته وأدامه وأنقعوا لهم من الشر ما يكفيهم قال الازهرى (و) وجدت للمؤرج حروفا فى الانقاع ما عجت بها ولا علمت راويها عنه يقال أنقع (فلانا) اذا (ضرب أنفه باصبعه و) أنقع (الميت دفنه و) أنقع (البيت زخرفه أو جعل أعلاه أسفله و) أنقع (الجارية افترعها) قال وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيأ انتهى كلام الازهرى وكأنه يعنى انها لم تصل اليه بسند صحيح متصل والمصنف لما سمى كتابه بالبحر لزم أن يكون فيه الصحيح وغير الصحيح وما أدق نظر الجوهرى رحمه الله تعالى (وانتقع لونه مجهولا) فهو منتقع (تغير) من هم أو حزن أو فزع والميم أعرف وقال الجوهرى لغة فى امتقع بالميم وقال ابن فارس هو من باب الابدال وأصله بالميم وهكذا قاله ابن السكيت أيضا وقال النضر انتقع لونه يقال ذلك اذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه اما من خوف واما من مرض (واستنقع فى الغدير) اذا (نزل) فيه (واغتسل كأنه ثبت فيه ليتبرد والموضع مستنقع) كما فى الصحاح ومنه كان عطاء يستنقع فى حياض عرفة أى يدخلها ويتبرد بمائها وقال الحادرة

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وقال

(المستدرك)

وقال متمم بن نويرة رضى الله عنه

ولقد حرصت على قليل متاعها * يوم الرحيل فدمعها المستنقع

و يروى المستنفع والمستمنع (و) استنقع (الماء فى الغدير اجتمع) وثبت نقله الجوهرى (و) استنقعت (روحه) أى (خرجت) وهو مأخوذ من حديث محمد بن كعب القرظى انه قال اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الى آخر الحديث وفسروه هكذا وقال شمر لا أعرف هذا (أو) المعنى (اجتمعت فى فيه) تريد الخروج (كما يستنقع الماء فى مكان) وأراد بالنفس الروح قاله الازهرى قال ومخرج آخر هو أن يكون من قولهم نقعته اذا قتلته (واستنقع لونه مجهولا تغير) كانتقع ولو ذكرهما فى محل واحد كان مصيبا (و) استنقع (الشئ فى الماء أنقع و) قال الاصمعى (المستنقع من الضروع الذى يحلو اذا حلبت ويعلى اذا حفلت) * ومما يستدرك عليه النقوع بالضم اجتماع الماء فى المسيل ونحوه والنقع بالفتح محبس الماء ونقع البئر الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى وقال أبو عبيد هو فضل مائه الذى يخرج منه قبل أن يصب منه فى وعاء ونقع السم فى أنياب الحية اجتمع وأنقعته الحية ويقال سم منقوع كناقع والنقع الرى يقال نقع من الماء وبه نقوعا روى ويقال شرب حتى نقع وبضع أى شفى غليله وروى ويقال نقعت بذلك نفسى أى اطمأنت اليه ورويت به ونقع الماء العطش نقعا سكنه وأذهبه وأنقع العطش نفسه سكن قال جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا

وفلان منقع كمكرم أى يستشفى برأيه وهو مجاز والنقع دواء ينقع ويشرب والنقيعة من الابل العبيطة توفر أعضاؤها فتنقع فى أشياء ونقع نقيعة عملها والنقيعة ما نحر من النهب قبل أن يقتسم قال

ميل الذرا لحبت عرائكها * لحب الشفار نقيعة النهب

(نكع)

وانتقع القوم نقيعة أى ذبحوا من الغنيمة شيأ قبل القسم أو جاؤا بناقة من نهب فنحروها والنقعاء الغبار والصوت جمعه نقاع بالكسر ونقيع بن جرموز العبشمى كأمير ذكره ابن الاعرابى والنقاع كسحاب اناء ينقع فيه الشئ كما فى التكملة والنقائع خبارى فى بلاد بنى تميم والخبارى جمع خبراء وهى قاع مستدير يجتمع فيه الماء ((نكعه عن الامر كمنع أعجله عنه) كما فى الصحاح (كانكعه أو) نكعه عنه (رده) ومنعه عن ابن دريد (ودفعه) بالسيف وغيره (كانكعه) و بكل ذلك فسر قول عدى بن زيد العبادى

تقنصك الخيل وتصطادك الطير ولا تنكع لهو القنيص

وأنشد أبو حاتم

أرى ابلى لا تنكع الورد شردا * اذا شل قوم عن ورود وكعكعوا

أى تصيدك الخيل ولا تنكع أى لا تعجل أو لا ترد ولا تمنع (و) قيل نكعه (نغصه بالاعجال كنكعه) تنكيعا (و) قال الليث نكعه وكسعه (ضرب بظهر قدمه على دبره) وكذلك بكعه بالموحدة كما تقدم وأنشد

بنى ثعل لا تنكع العنز شربها * بنى ثعل من ينكع العنز ظالم

وأنشد سيبويه هكذا وفسره فقال نكعه الورد ومنه منعه اياه (و) نكع (فلانا حقه حبسه عنه) كما فى اللسان (أو) نكعه نكعا (أعطاه) عن ابن عباد فهو (ضد) نكع (الماشية) ينكعها (نكعا ونكاعا) بفتحهما (جهدها حلبا) وهو أن يضرب ضرعها الندر وكذلك نكعها كما تقدم (و) نكع (عن الحاجة) اذا (نكل) عنها كما فى المحيط قال (وما نكع) يفعله أى (ما زال و) قال أبو عبيد النكوع (كصبور المرأة القصيرة) قال ابن فارس كأنها حبست عن أن تطول (ج نكع بضمتين) قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر * على الهوان ولا سود ولا نكع

(و) رجل (هكعة نكعة كهمزة) أى (أحمق) نقله الجوهرى (أو) الذى اذا جلس (يثبت مكانه فلا يبرح والنكعة) بالفتح (نبت كالطرثوث و) قال أبو عبيد النكعة (بكسر الكاف المرأة الحمراء) اللون (و) النكعة (من الشفاه الشديدة الحمرة) لكثرة دم باطنها يقال امرأة نكعة وشفة نكعة (و رجل نكعة كهمزة) أحمر أقشر عن ابن دريد (و) قال الجوهرى رجل (أنكع بين النكع) وهو الاحمر الذى (يتقشر أنفه) وقد نكع كفرح (ونكعة الطرثوث محركة) وعليه اقتصر الجوهرى قال أبو حنيفة (و) يقال نكعة (كهمزة زهرة حمراء فى رأسها) قال وأخبرنى اعرابى من بنى أسد قال (تشبه البستان افروز) الذى أراه عندكم الكثيفة منها المجتمعة (يصبغ بها) التبن الذى تتخذ منه هذه القلائد التى تشتريها الحجاج وقال الجوهرى نكعة الطرثوث رأسه وهو من أعلاه الى قدر اصبع قشرة حمراء وفى التهذيب رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة (و) النكع (كصرد اللون الاحمر و) المنكع (كمكرم الراجع الى ورائه) وقد أنكعه قاله ابن شميل (و) قال ابن عباد (أنف منكع) أى (أفطس) قال (والانكاع الاعياء و) يقال هو أحمر كالنكعة (النكعة محركة صبغة القتاد) هكذا رواه الازهرى سماعا عن العرب (و) ضبطه ابن الاعرابى بضم النون وقال هى (ثمر النقاوى) وهو نبت أحمر قال ومنه الحديث كان عيناه أشد حمرة من النكعة وحكى عن بعضهم انه قال فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون وأبى الازهرى الا التحريك (و) النكعة (طرف الانف) ومنه الخبر قبح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث (و) النكعة (ثمر شجر أحمر) كالنبق فى استدارته هو شجر النقاوى الذى

ذكره فريبا فهو نكراو (و) النكعة (الاسم من الرجل النكع) كصرد (للذى يخالط سواده حمرة) ويقال أيضا فى اسمه النكعة كهمزة كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه النكع ككتف والناكع الاحمر من كل شئ وأحمر نكع شديد الحمرة وأنكعته بغيته طلبها ففاتته ونكم فانكعه أسكته وشرب فانكعه نغص عليه ((النوع كل ضرب من الشئ وكل صنف من كل شئ) كالثياب والثمار وغيرذلك حتى الكلام) قاله الليث وفى بعض النسخ حتى الكلام (و) قال الجوهرى (هو) أى النوع (أخص من الجنس) قال ابن سيده وله تحديد منطقى لا يليق بهذا المكان والجمع أنواع قل أوكثر (و) قال ابن عباد النوع (الطلب) أيضا (جنوح العقاب للانقضاض) وقد ناعت (و) النوع (التمايل) يقال ناع الغصن نوعا وذلك اذا حركته الرياح فتحرك وتمايل قاله ابن دريد (وجائع نائع اتباع) كما فى الصحاح (أونائع) معناه (متمايل جوعا) فعلى هذا لا يكون اتباعا قال ابن دريد وهكذا يقول البصريون والاصمعى * قلت وقيل النائع هنا بمعنى العطشان كما نقله الجوهرى عن بعض فلا يكون اتباعا أيضا (و) النوع (بالضم العطش) يقال رماه الله بالجوع والنوع وأنشد ابن برى

اذا اشتد نوعى بالفلاة ذكرتها * فقام مقام الرى عندى ادكارها

(ومنه الدعاء) اذا دعوا (عليه) قالوا (جوعا ونوعا) ولوكان الجوع نوعا لم يحسن تكريره وقيل اذا اختلف اللفظان جاز التكرير قال أبوزيد يقال جوعا له ونوعا وجوسا له وجودا له ردعلى هذا قال ابن برى وعلى هذا يكون من باب بعدا له وسحقا مما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى قال وذلك أيضا تقوية لمن زعم انه اتباع لان الاتباع أن يكون الثانى بمعنى الاول ولوكان بمعنى العطش لم يكن اتباعا لانه ليس من معناه قال والصحيح أن هذا ليس اتباعا لان الاتباع لا يكون بحرف العطف والآخر له معنى فى نفسه ينطق به مفردا غير تابع (والنياع ككتاب ع و) قال ابن الاعرابى (النوعة الفاكهة الرطبة) الطرية (و) نويعة (كجهينة واد) بعينه قال الراعى

حى الديار ديار أم بشير * بنويعتين فشاطئ التسرير

(والمنواع المنوال) قال أبو عدنان قال لى اعرابى فى شئ سألته عنه ما أدرى على أى منواع هو هكذا أورده الصاغانى وأنا أقول انه بمعنى النوع كقولك ما أدرى على أى نوع هو أى أى وجه (ونوعته) أى الغصن (الرياح تنويعا اذا ضربته وحركته) فتنوع أى تمايل وتحرك (ونوع) الشئ (صار أنواعا) وهو مطاوع نوعته (و) تنوع (الغصن تحرك) وهو مطاوع نوعته الرياح (و) تنوع (فى السير) اذا (تقدم كاستناع فيهما) شاهد الاخير قول القطامى يصف ناقته

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وفى الصحاح اذا ما احتنت الابل (ومكان متنوع بعيد والنائعان جبلان صغيران) يناوح أحدهما الآخر متفرقان باسافل الحمى (ببلاد بنى) أبى (جعفر بن كلاب) ويقال ان أحدهما خائع والآخر نائع فغلب كما فى التهذيب وأنشد لابى وجزة

والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع

قلت وهما غير الخائعين اللذين تقدم ذكرهما أوهما واحد فتأمل * ومما يستدرك عليه ناع الشئ نوعا ترجح والتنوع التذبذب ونوعت الشئ جعلته أنواعا وقال سيبويه ناع نوعا جاع فهو نائع والجمع نياع بالكسر ومنه جياع نياع وقال غيره رماح نياع أى عطاش الى الدماء قال القطامى

لعمر بنى شهاب ما أقاموا * صدور الخيل والاسل النياعا

هكذا أنشده الازهرى وقال ابن دريد البيت لدريد بن الصمة ومثله فى العباب وأنشد يعقوب فى المقلوب للاجدع بن مالك

خيلان من قومى ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم وكل ناعى

قال أراد نائع فقلب أى عطشان الى دم صاحبه وقال الاصمعى هو على وجهه انما هو فاعل من نعيت واستناع الشئ تمادى قال الطرماح

قل لباكى الاموات لا تبك للنا * س ولا يستنع به فنده

((نمع كمنع نموعا توع) وهو اتقيؤ قاله الليث وفى الصحاح أى تموع وهو التقيؤ وقال الازهرى لا أحق هذا الحرف ولا أعرفه * ومما يستدرك عليه النهيوع بالضم طائر ذكره ابن برى عن ابن خالويه كما فى اللسان وقد أهمله الجماعة ((ناع ينيع)) نيعا أهمله الجوهرى وقال ابن دريد ناع الغصن ينوع وينيع نوعا ونيعا (مال و) قال فى تركيب س ج ع (النوائع من الغصون الموائل) من ناع ينيع ومن قولهم جائع نائع أى متمايل ضعفا واستدرك فى اللسان هنا استناع اذا تقدم فى السير كاستنعى فتأمل

((فصل الواو)) مع العين ((الوباعة مشددة الاست و) الوباعة (من الصبى ما يتحرك من يافوخه و) يقال (كذبت وباعته وواغته ونباعته وعفاقته ومخذفته كله أى ردمه و (حبق) ويقال أنبق الرجل اذا خرجت ريحه ضعيفة فان زاد عليها قيل عفق بها ووبع بها (كوبع توبيعا) قاله أبو عمرو (ووبعان بكسر الباء) موضع عن ابن الاعرابى وقيل (ة بالكاف آرة) وأنشد لابى مزاحم السعدى

ان باجزاع البريراء فالحشى * فوكد الى النقعين من وبعان

(المستدرك) (نوع) (المستدرك) (نمع) (ناع) (المستدرك) (وبع)

(وجع)

﴿ الوجع محركة المرض ﴾ المؤلم اسم جامع له (ج أوجاع و وجاع كجبال وأجبال) كما في الصحاح (وجع كسمع) هذه اللغة الفصحى (و) وجع مثال (وعد) وهذه (لغية) هكذا في سائر الاصول ونص العين بعدما ذكر اللغات الآتي ذكرها وأقبحها وجع يجع وهكذا نقله عنه الازهري في التهذيب ونص اللسان قال الازهري ولغة قبيحة من يقول وجع يجع وأورده الصاغاني في العباب مثل ذلك وقال في التكملة أي مثال ورث يرث فظهر بذلك أن الذي عنى به الليث وانها قبيحة هو بكسر العين في الماضي والمضارع ولم أر أحدا ضبطه مثل وعد يعد فانظره وتأمل فيه فكم له مثل هذا وأمثاله (يوجع) كيسمع وهي اللغة العالية المشهورة (وييجع) بقلب الواو ياء (وياجع) بقلبها ألفا قال الجوهري (و) بنو أسد يقولون (ييجع بكسر أوله) وهم لا يقولون يعلم استثقالا للكسرة على الياء فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتملتا ما لم تحتمله المفردة وينشد لمتمم ابن نويرة رضي الله عنه على هذه اللغة

فعيدك أن لا تسمعيني ملامة * ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومنهم يقول أنا إيجع وأنت تيجع قال ابن بري الاصل في ييجع يوجع فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبا صحيحا ومن قال ييجل و ييجع فانه قلب الواو ياء قلبا شاذا جاء بخلاف القلب الاول لان الواو الساكنة انما تقلبها الى الياء الكسرة ما قبلها (و يجع) وهذه هي اللغة القبيحة التي ذكرها الليث فعلى ما ضبطه الصاغاني في التكملة كيرث وعلى ما ذهب اليه المصنف كيعد (فهو وجع ككتف ج وجعون و) وجعى و وجاعى (كسكرى وسكارى) وكذلك وجاع وأوجاع (وهن وجاعى و وجعات و) يقال فلان (يوجع رأسه بنصب الرأس و) اذا جئت بالهاء رفعت وقلت (يوجعه رأسه) كما في الصحاح (كيمنع فيهما) ولو قال كيسمع كان أحسن ثم قال الجوهري (وأنا أيجع رأسي و يوجعني رأسي و) لا تقل يوجعني فان (ضم الياء لحن) وهي لغة العامة قال الصاغاني في التكملة قال الجوهري فلان يوجع رأسه نصبت الرأس ولم يذكر العلة في انتصابه كما هو عادته في ذكر فرائد العربية والفوائد النحوية وهذه المسئلة فيها أدنى غموض قال الفراء يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيك و رشدت أمرك قال وهذا من المعرفة التي كالنكرة لان قولك بطنك مفسر وكذلك غبنت رأيك والاصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك فلما حول الفعل خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسرا قال وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة وقال غيره انما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وجعت من بطنك وكذلك سفهت في رأيك وهذا قول البصريين لان المفسرات لا تكون الا نكرات (وضرب وجيع موجع) وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم قال المرار بن سعيد

وقد طالت بك الايام حتى * رأيت الشر والحدث الوجيعا

وقيل ضرب وجيع وأليم ذو وجع وألم (والوجعاء ع) قال أبو خراش الهذلي

وكان أخو الوجعاء لولا خويلد * تفرعني بنصله غير قاصد

وأخوها صاحبها وتفرعني علاني بنصل السيف غير مقتصد (و) الوجعاء السافلة وهي (الدبر) ممدودة قال أنس بن مدركة الخثعمي

غضبت للمرء اذ نيكت حليلته * واذ يشد على وجعائها الثفر

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة * تغشى البنان وسيف صارم ذكر

اني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني انها وضعت والجمع وجعاوات والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة ففعل بها فأخبر أنس بذلك فأدركه فقتله وفي الحديث لا تحل المسئلة الا لذي دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى بها حتى يؤديها الى أولياء المقتول (و) قال أبو حنيفة (ام وجع الكبد بقلة) من دق البقل يحبها الضأن لها زهرة غبراء في برعمة مدورة ولها ورق صغير جدا أغبر (سميت لانها شفاء من وجع الكبد) قال والصفر اذا عض بالشرسوف يسقى الرجل عصيرها (والجعة كعدة نبيذ الشعير) عن أبي عبيد قال الجوهري ولست أدري ما نقصانه وقال الصاغاني فان كانت من باب ثقة و زنة وعدة فهذا موضع ذكرها * قلت وقال ابن بري الجعة لامها واو من جعوت أي جمعت كأنها سميت بذلك لكونها تجمع الناس على شربها اي تجمعهم وذكر الازهري هذا الحرف في المعتل لذلك وسيأتي هناك ان شاء الله تعالى (وأوجعه آلمه) فهو موجع وفي الحديث مري بنيك يقلموا أظفارهم ان يوجعوا الضروع اي لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم (وتوجع) الرجل (تفجع أو تشكى) الوجع (و) توجع (لفلان من كذا (رثى) له من مكروه وقال أبو ذؤيب

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

وقال غيره ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع

(المستدرك) (ودع)

* ومما يستدرك عليه أوجع في العدو أثخن ﴿ الودعة ﴾ بالفتح (ويحرك ج ودعات) محركة مناقيف صغار وهي (خرز بيض تخرج من البحر) تتفاوت في الصغر والكبر كما في الصحاح زاد في اللسان جوف البطون (بيضاء) تزين بها العثاكيل (شقها كشق النواة) وقيل في جوفها دودة كاللحمة كما نقله الصاغاني عن الليث وفي اللسان دويبة كالحلمة (تعلق لدفع العين) ونص ابراهيم الحربي تعلق

من المعين ومنه الحديث من تعلق ودعة فلا ودع الله له وقال السهيلي في الروض ان هذه الخرزات يقذفها البحر وانها حيوان من جوف البحر فاذا قذفها ماتت ولها بريق وحسن لون وتصلب صلابة الحجر فتثقب وتتخذ منها القلائد واسمها مشتق من ودعته بمعنى تركته لان البحر ينضب عنها او يدعها فهي ودع مثل قبض وقبض فاذا قلت بالسكون فهي من باب ما سمي بالمصدر انتهى وانشد الجوهري للشاعر وهو علقمة بن علفة المري وفي العباب واللسان عقيل بن علفة

ولا الق لذي الودعات سوطي * لأخدعه وغرته اريد

قال ابن بري صواب انشاده * الاعبه وزلته اريد * ومثله في العباب ويروى ايضا وربته وريبته وغرته وشاهد الودع بالسكون قول ذي الرمة

كأن ادمانها والشمس جانحة * ودع بارجائها فض ومنظوم

وشاهد المحرك ما أنشده السهيلي في الروض

ان الرواة بلا فهم لما حفظوا * مثل الجمال عليها يحمل الودع

لا الودع ينفعه حمل الجمال له * ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

وفي البيت الاخير شاهد للسكون أيضا وشاهد الودعة ما أنشده الجوهري * والحلم حلم صبي يمرث الودعه * قلت وهكذا أنشده السهيلي في الروض والبيت لابي دواد الرواسي والرواية

السن من جلفز يزعو زم خالق * والعقل عقل صبي يمرس الودعه

(وذات الودع محركة) هكذا في النسخ والصواب بالسكون (الاوثان) ويقال هو وثن بعينه (و) قيل (سفينة نوح عليه السلام) وبكل منهما فسر قول عدي بن زيد العبادي

كلا يمينا بذات الودع لو حدثت * فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

الاخير قول ابن الكلبي قال يحلف بها وكانت العرب تقسم بها وتقول بذات الودع (و) قال أبو نصر هي (الكعبة شرفها الله تعالى لانه كان يعلق الودع في ستورها) فهذه ثلاثة أقوال (وذو الودعات) محركة لقب (هبنقة) واسمه (يزيد بن ثروان) أحد بني قيس بن ثعلبة لقب به (لانه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف مع طول لحيته فسئل) عن ذلك (فقال لئلا أضل) أعرف بها نفسي (فسرقها أخوه في ليلة وتقلدها فأصبح هبنقة ورآها في عنقه فقال أخي أنت أنا فمن أنا فضرب بحمقه المثل) فقالوا أحمق من هبنقة قال الفرزدق يهجو جريرا

فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعني يزيد الهبنقا

(وودعه كوضعه) ودعا (وودعه) توديعا (بمعنى) واحد الاول رواه شمر عن محارب (والاسم الوداع) بالفتح ويروى بالكسر أيضا وبهما ضبطه شراح البخاري في حجة الوداع وهو الواقع في كتب الغريب قاله شيخنا (وهو) أي الوداع (تخليف المسافر الناس خافضين) وادعين (وهم يودعونه اذا سافر تفاؤلا بالدعة التي يصير اليها اذا قفل أي يتركونه وسفره) كما في العباب قال الاعشى

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقال شمر التوديع يكون للحي وللميت وأنشد للبيد يرثي أخاه

فودع بالسلام أبا حريز * وقل وداع أربد بالسلام

وقال القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

أراد ولا يكن منك موقف الوداع وليكن موقف غبطة واقامة لان موقف الوداع يكون منغصا من التباريح والشوق وقال الازهري التوديع وان كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فان العرب تضعه موضع التحية والسلام لانه اذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا له بمثل ذلك ألا ترى ان لبيدا قال في أخيه وقد مات * فودع بالسلام أبا حريز * أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحي اذا سافر وجائز أن يكون التوديع تركه اياه في الخفض والدعة انتهى ومنه قوله تعالى ماودعك ربك وماقلى بالتشديد أي ما تركك منذ اختارك ولا أبغضك منذ أحبك ومنه حديث أبي امامة عند رفع المائدة غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وقيل معناه غير متروك الطاعة (ودع) الشئ (ككرم ووضع) ودعا وودعة ووداعة (فهو وديع ووادع سكن واستقر) وصار الى الدعة (كاتدع) تدعة بالضم وتدعة كهمزة واقتصر الجوهري على اللغة الاولى أي ودع ككرم وزاد ووادع أيضا أي ساكن مثل حمض فهو حامض يقال نال فلان المكارم وادعا أي من غير كلفة وأنشد ابن بري لسويد اليشكري

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادي منتزع

أي لم يستقر وقال الصاغاني أي لم يتدع ولم يقر ولم يسكن وفي اللسان وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف

فمعنى لم يدع لم يتدع ولم يثبت والجملة بعد زمان في موضع جر لكونها صفة له والعائد منها اليه محذوف للعلم بموضعه والتقدير فيه لم يدع

فيه أولا جله من المال الامسحت أو مجلف فيرتفع مسحت بفعله ومجلف عطف عليه وقيل معنى لم يدع لم يبق ولم يقر وقيل لم يستقر وأنشد سلمة الامسحتا أو مجلف أى لم يترك من المال الاشيأ مستأصلا هالكا أو مجلف كذلك ونحو ذلك رواه الكسائى وفسره (والمودوع السكينة) يقال عليك بالمودوع أى السكينة والوقار ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من الميسور والمعسور يسره وعسره كما فى الصحاح وقال ابن سيده وقد تجىء الصفة ولا فعل لها كما حكى من قولهم رجل مفؤد للجبان ومدرهم للكثير الدراهم ولم يقولوا افئد ولا درهم وقالوا أسعده الله فهو مسعود ولا يقال سعد الا فى لغة شاذة (والوديعة واحدة الودائع) كما فى الصحاح وهى ما استودع وأنشد الصاغانى للبيد رضى الله عنه

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوما أن ترد الودائع

وأنشده الامام محيى الدين عبد القادر الطبرى امام المقام فى طى كتاب الى المفتى وجيه الدين عبد الرحمن بن عيسى المرشدى المكى يعزيه فى ولده حسين مانصه * فما المال والابناء الا ودائع * الخ والرواية الصحيحة ماذكرنا (والوديع) كامير (العهد ج ودائع) ومنه كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع المال أى العهود والمواثيق وهو من توادع الفريقان اذا تعاهدا على ترك القتال وكان اسم ذلك العهد وديعا وقال ابن الاثير ويحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام أراد احلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله فى الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد (و) الوديع (من الخيل المستريح) الصائر الى الدعة والسكون (كالمودوع) على غير قياس (والمودع) لم يضبطه فاحتمل أن يكون كمكرم كما هو فى النسخ كلها أو كمعظم وقد روى بالوجهين قال ابن برزج فرس وديع ومودوع ومودع وأنشد لذى الاصبع العدوانى

أقصر من قيده وأودعه * حتى اذا السرب ريع أو فزعا

فهذا يدل على انه من أودعه فهو مودع وقال ابن برى فى أماليه وتقول خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه وفرسه وهو فرس مودع وودعه أى ودع أباه عند السفر من التوديع وودع ابنه جعل الودع فى عنقه وكلبه قلده الودع وفرسه رفهه وهو فرس مودع ومودوع على غير قياس وودع الشئ صانه فى صوانه فهذا يدل على انه من ودعه فهو مودع ومودوع ويشهد لما قاله ابن برزج ما أنشد ابن السكيت لمتمم بن نويرة رضى الله عنه يصف ناقته

قاظت أثال الى الملا وتربعت * بالحزن عازبة تسن وتودع

قال تودع أى تودع وتسن أى تصقل بالرعى (والتدعة بالضم وكهمزة وسحابة والدعة) بالفتح على الاصل والهاء عوض من الواو والتاء فى التدعة على البدل (الخفض) والسكون والراحة (والسعة فى العيش) وقد تودع واتدع فهو متدع صاحب دعة وسكون وراحة (والميدع والميدعة والميداعة بالكسر) فى الكل (الثوب المبتذل) قال الكسائى هى الثياب الخلقان التى تبتذل مثل المعاوز وقال أبو زيد الميدع كل ثوب جعلته ميدعا لثوب جديد تودعه به أى تصونه به ويقال ميداعة (ج موادع) هو جمع ميدع وأصله الواو لانك ودعت به ثوبك أى رفهته به قال ذو الرمة

هى الشمس اشراقا اذا ما تزينت * وشبه النقى مقترة فى الموادع

وقال الاصمعى الميدع الثوب الذى تبتذله وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل وانما يتخذ الميدع ليودع به المصون وتودع ثياب صونه اذا ابتذلها وفى الحديث صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب ممزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه بخلقك هذا أى صنه به يريد البس هذا الذى دفعت اليك فى أوقات الاحتفال والتزين وثوب ميدع صفة وقد يضاف وعلى الاول قول الضبى

اقدمه قدام نفسى واتقى * به الموت ان الصوف للخز ميدع

ويقال هذا مبذل المرأة وميدعها وميدعتها التى تودع بها ثيابها ويقال للثوب الذى يبتذل مبذل وميدع ومعوز ومفضل (و) قال شمر أنشدنى أبو عدنان

فى الكف منى مجلات أربع * مبتذلات مالهن ميدع

يقال (ماله ميدع أى ماله من يكفيه العمل) فيدعه أى يصونه عن العمل (وكلام ميدع أى يحزن لانه يحتشم منه ولا يستحسن) قاله اللحيانى (وحمام أودع) اذا كان (فى حوصلته بياض) نقله ابن عباد وفى اللسان طائر أودع تحت حنكه بياض (وثنية الوداع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد جاء ذكرها فى حديث ابن عمر فى مسابقة الخيل (سميت لان من سافر) منها (الى مكة) شرفها الله تعالى (كان يودع ثم) أى هنالك (ويشيع اليها) كما فى العباب والذى فى اللسان أن الوداع واد بمكة وثنية الوداع منسوبة اليه ولما دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله اماء مكة يصفقن ويقلن

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

(ووداعة مخلاف باليمن) عن عين صنعاء (و) وداعة (بن جذام) هكذا بالجيم فى النسخ وفى معجم الصحابة بالخاء المعجمة (أو حرام)

أورده المستغفرى وقال فى اسناد حديثه نظر (و) وداعة (بن أبى زيد) الانصارى شهد صفين مع على وقتل أبوه يوم أحد (ووداعة بن أبى وداعة السهمى) هكذا وقع فى النسخ التصريح باسمه وله وفادة فى اسناد حديثه مقال تفرد به الكلبى (صحابيون) رضى الله عنهم (و) وداعة (بن عمرو) بن عامر بن ناسج بن رافع بن مالك بن ذى بارق بن مالك بن جشم (أبو قبيلة) من بنى جشم بن حاشد ابن جشم بن حزان بن نوف بن همدان منهم الاجدع بن مالك بن أمية الوداعى بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وداعة (أو هو وادعة) بتقديم الالف كما فى جمهرة النسب لابن الكلبى * قلت وهو المشهور عند أهل النسب والمعروف عندنا والاجدع المذكور أدرك الاسلام وبقى الى زمان عمر رضى الله عنه (ووداع بن الاسود الراسبى) كذا فى التبصير وهو الصواب ووقع فى العباب الرياشى (محدث) روى عن الشعبى (و) القاضى أبو مسلم وادع (بن عبد الله المعرى ابن أخى أبى العلاء) أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخى المعرى المشهور (ووديعة بن جذام) هكذا بالجيم وفى المعاجم بالخاء وهو الذى أنكح ابنته رجلا لم ترده فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك النكاح (و) وديعة (بن عمرو) أو الجهنى حليف بنى النجار (صحابيان) رضى الله عنهما الاخير بدرى احدى (ودعه أى اتركه وأصله ودع) يدع (كوضع) يضع كما فى الصحاح ومنه الحديث دع ما يريبك الى مالا يريبك وقال عمرو بن معديكرب

اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

قال شيخنا اختلف أهل النظر هل دع وذر مترادفان أو متخالفان فذهب قوم الى الاول وهو رأى أكثر أهل اللغة وذهب أكثرون الى الفرق بينهما فقال دع ويدع يستعملان فيما لا يذم مرتكبه لانه من الدعة وهى الراحة ولذا قيل لمفارقة الناس بعضهم بعضا موادعة وذر ويذر بخلافه لتضمنه اهمالا وعدم اعتداد لانه من الوذر وهو قطع اللحيمة الحقيرة كما أشار اليه الراغب فلذا قال تعالى أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين دون تدعون مع ما فيه من الجناس وقيل دع أمر بالترك قبل العلم وذر بعده كما نقل عن الرازى قيل وهذا لا يساعده اللغة ولا الاشتقاق (وقد أميت ماضيه) لا يقال ودعه (وانما يقال فى ماضيه تركه) كما فى الصحاح وزاد ولا وادع ولكن تارك (و) ربما (جاء فى) ضرورة (الشعر ودعه وهو مودوع) على أصله قال الشاعر يقال هو أبو الاسود الدؤلى كما قاله ابن جنى والذى فى العباب انه لانس بن زنيم الليثى وروى الازهرى عن ابن أخى الاصمعى أن عمه أنشده لانس هذا

ليت شعرى عن خليلى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه

وآخره لا يكن برقك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه

وقال ابن برى وقد روى البيتان لهما جميعا وقال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

أى متروك لا يضرب ولا يزجر كما فى الصحاح * قلت وفى كتاب تقديم المغرو النزال عن جهته لابى حاتم أن الرواية فى قول أنس بن زنيم السابق غاله فى الوعد ومن قال فى الود فقد غلط وقال كأنه كان وعده شيأ *قلت ويدل لهذه الرواية البيت الذى بعده وقد تقدم وقال ابن برى فى قول خفاف الذى أنشده الجوهرى مودوع هنا من الدعة التى هى السكون لا من الترك كما ذكر الجوهرى أى انه جرى ولم يجهد وفى اللسان ودعه يدعه تركه وهى شاذة وكلام العرب دعنى وذرنى ويدع ويذر ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك استغنوا عنها بتركتك والمصدر فيهما تركا ولا يقال ودعا ولا وذرا وحكاهما بعضهم ولا وادع وقد جاء فى بيت أنشده الفارسى فى البصريات

فأيهما ما أتبعن فاننى * حزين على ترك الذى أنا وادع

قال ابن برى وقد جاء وادع فى شعر معن بن أوس

عليه شريب لين وادع العصا * يساجلها جماته وتساجله

وأنشد الصاغانى لسويد اليشكرى يصف نفسه

فسعى مسعاته فى قومه * ثم لم يدرك ولا عجز ودع

وأنشد ابن برى له أيضا

سل أميرى ما الذى غيره * من وصالى اليوم حتى ودعه

وأنشد الحافظ ابن حجر فى الفتح

ونحن ودعنا آل عمرو بن عامر * فرائس أطراف المثقفة السمر

وقالوا لم يدع ولم يذر شاذ والاعرف لم يودع ولم يوذر وهو القياس (وقرئ شاذا ما ودعك) ربك وما قلى أى ما تركك وهى قراءة عروة ومقاتل وقرأ أبو حيوة وأبو ابراهيم وابن أبى عبلة ويزيد النحوى والباقون بالتشديد والمعنى فيهما واحد (وهى قراءته صلى الله عليه وسلم) فيما روى ابن عباس رضى الله عنهما عنه وجاء فى الحديث لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه ابن عباس أيضا وقال الليث العرب لا تقول ودعته فأنا وادع أى تركته ولكن يقولون فى الغابر يدع وفى الامر دعه وفى النهى لا تدعه وأنشد

وكان ما قدموا لانفسهم * أكثر نفعا من الذى ودعوا

يعنى تركوا وقال ابن جنى انما هذا على الضرورة لان الشاعر اذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس وان لم يرد به سماع وأنشد

قول أبي الاسود السابق قال وعليه قراءة ماودعك لان الترك ضرب من القلى قال فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ واستنوق الجمل لان استعمال ودع مراجعة أصل واعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل و بين مراجعة الاصول وتركها مالا خفاء به قال شيخنا عند قوله وقد أميت ماضيه قلت هي عبارة أئمة الصرف قاطبة وأكثر أهل اللغة و ينافيه ما يأتي باثره من وقوعه في الشعر ووقوع القراءة به فاذا ثبت وروده ولو قليلا فكيف يدعى فيه الاماتة * قلت وهذا بعينه نص الليث فانه قال وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة قال ابن الاثير وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ماودعك وهذا غاية مافتح السميع العليم فتبصر وكن من الشاكرين (وودعان ع قرب ينبع) وأنشد الليث

* بيبيض ودعان بساط سي * (و) ودعان (علم وودع الثوب بالثوب كوضع) فأنا أدعه (صانه) عن الغبار قاله ابن بزرج (وموودوع علم و) أيضا اسم (فرس هرم بن ضمضم) المرى وكان هرم قتل في حرب داحس وفيه تقول نائحته

يالهف نفسي لهف المفجوع * ان لا أرى هرما على مودوع

من أجل سيدنا ومصرع جنبه * علق الفؤاد بحنظل مصدوع

(و) قال الكسائي يقال (أودعته مالا) أي (دفعته اليه ليكون وديعة) عنده قال (وأودعته أيضا) أي (قبلت ما أودعنيه) أي ماجعله وديعة عندي (ضد) هكذا جاء به الكسائي في باب الاضداد وأنكر الثاني شمر وقال أبو حاتم لا أعرفه قال الازهري الا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بعيرا فأبيت أن أودعه أي أقبله قاله ابن شميل في كتاب المنطق والكسائي لا يحكي عن العرب شيأ الا وقد ضبطه وحفظه وأنشد

يا ابن أبي و يا بني أميه * أودعتك الله الذي هو حسبيه

(وتوديع الثوب أن تجعله في صوان يصونه) لا يصل اليه غبار ولا ريح نقله الازهري (ورجل متدع) بالادغام (صاحب دعة وراحة) كما في اللسان (أو) متدع (يشكو عضوا وسائره صحيح) كما في المحيط (وفرس مودوع ووديع ومودع كمكرم ذودعة) قد تقدم هذا بعينه وذكرهناك ان مودوعا جاء على الاصل مخالفا للقياس فان ماضيه ودعه تو ديعا اذا رفهه ثم هذا الذي ذكره تكرار مع ماسبق له فتأمل (واتدع) بالادغام تدعة وتدعة ودعة (تقار) قال سويد اليشكري يصف ثورا وحشيا

ثم ولى وضبابان له * من غبار أكدري واتدع

(والودع) بالفتح (القبر أو الحظيرة حوله) والذي حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي ان الودع حائر يحاط عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم وأنشد لعمري لقد أوفى ابن عوف عشية * على ظهر ودع أتقن الرصف صانعه

وفي الودع لو يدري ابن عوف عشية * غنى الدهر أوحتف لمن هو طالعه

ولهذين البيتين قصة غريبة نقلها المسروحي تقدم ذكرها في ج م ه ر وجمع الودع ودوع عن المسروحي أيضا (و) الودع (اليربوع و يحرك) كلاهما في المحيط وفي اللسان (كالاودع) وهذا عن الجوهري قال هو من أسمائه (واستودعته وديعة استحفظته اياها) قال الشاعر

استودع العلم قرطاس فضيعه * فبئس مستودع العلم القراطيس

كما في الصحاح وفي اللسان استودعه مالا وأودعه اياه دفعه اليه ليكون عنده وديعة وأنشد ابن الاعرابي

حتى اذا ضرب القسوس عصاهم * ودنا من المتنسكين ركوع

أودعتنا أشياء واستودعتنا * أشياء ليس يضيعهن مضيع

(والمستودع) على صيغة المفعول (في شعر) سيدنا أبي عبد الله (العباس) بن عبد المطلب يمدحه صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

هو المكان الذي تجعل فيه الوديعه وأراد به (المكان الذي جعل فيه آدم وحواء) عليهما السلام (من الجنة) واستودعاه وقوله يخصف الورق عنى به قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وقول ذي الرمة

كأنها أم ساجي الطرف أخدرها * مستودع خمر الوعساء مرضوم

أي توارى ولدها هذه الظبية الخمر وقول عبدة بن الطبيب العبشمي

ان الحوادث يخترمن وانما * عمر الفتى في أهله مستودع

أي وديعة يستعاد و يسترد (أو) المستودع (الرحم) وقوله تعالى فمستقر ومستودع المستودع ما في الارحام وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فمستقر بكسر القاف وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قالوا فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الاب روى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك ومن قرأ بكسر القاف قال مستقر في الاحياء ومستودع في الثرى (ووادعهم) موادعة (صالحهم)

وسالمهم على ترك الحرب والاذى وأصل الموادعة المتاركة أى يدع كل واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث كان كعب القرظى موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وتوادعا تصالحا) وأعطى كل واحد منهم الآخر عهدا أن لا يغزوه قاله الازهرى (وتودعه صانه فى ميدع) أى صوان عن الغبار وأنشد شمر قول عبيد الراعى

وتلقى جارنا يثنى علينا * اذا ما كان يوما أن يبينا
ثناء تشرق الاحساب منه * به نتودع الحسب المصونا

أى نقيه ونصونه وقيل أى نقره على صونه وادعا (و) تودع فلان (فلانا ابتذله فى حاجته) وكذلك تودع ثياب صونه اذا ابتذلها فكأنه (ضد و) يقال (تودع منى مجهولا أى سلم على) كذا فى نوادر الاعراب (وقوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت أمتى تهاب الظالم أن تقول انك ظالم فقد تودع منهم أى استريح منهم وخذلوا وخلى بينهم وبين) ما يرتكبون من (المعاصى) حتى يكثروا منها ولم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله تعالى وهو من المجاز لان المعتنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ومنه الحديث الآخر اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم وفى حديث على رضى الله عنه اذا مشت هذه الامة السميهى فقد تودع منها (أو) معناه صاروا بحيث (تحفظ منهم وتوقى) وتصون (كما يتوقى من شرار الناس) ويتحفظ منهم

(المستدرك) مأخوذ من قولهم تودعت الشئ اذا صنته فى ميدع * ومما يستدرك عليه ودع صبيه توديعا وضع فى عنقه الودع والكلب قلده الودع نقله ابن برى وقال الشاعر

يودع بالأمراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواجن

أى يقلدها ودع الامراس وذو الودع الصبى لانه يقلدها ما دام صغيرا قال جميل

ألم تعلمى يا أم ذى الودع اننى * أضاحك ذكراكم وأنت صلود

وفى الحديث من تعلق ودعة لا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وهو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه وهو يمردنى الودع ويمرثنى أى يخدعنى كما يخدع الصبى بالودع فيخلى يمرثها ويقال للاحمق هو يمرد الودع يشبه بالصبى وفرس مودع كمعظم مصون مرفه ودرع مودع مصون فى الصوان والوديع الرجل الساكن الهادى ذو التدعة وتودعه أقره على صونه وادعا وبه فسر قول الراعى وقد تقدم وتودع الرجل اتدع فهو متودع والدعة من وقار الرجل الوديع واذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت تودع واتدع وأودع الثوب صانه والميداعة الرجل الذى يحب الدعة قاله الفراء وايتدع الدابة رفهها وتركها ولم يركبها وهو افتعل من ودع ككرم وايتدع بنفسه صار الى الدعة كاتدع على القلب والادغام والاظهار والموادعة الدعة والترك فمن الاول قول الشاعر فهاج جوى فى القلب ضمنه الهوى * ببينونة ينأى بها من يوادع
ومن الثانى قول ابن مفرغ * دعينى من اللوم بعض الدعه * ويقال ودعت بالتخفيف فودع بمعنى ودعت توديعا وأنشد ابن الاعرابى وسرت المطية مودوعة * تضحى رويدا وتمسى زريقا

وتودع القوم وتوادعوا وادع بعضهم بعضا وقال الازهرى تودع منهم أى سلم عليهم للتوديع وودعت فلانا أى هجرته حكاه شمر وناقة مودعة لا تركب ولا تحلب وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ان سرك الرى قبيل الناس * فودع الغرب بوهم شاس

أى اجعله وديعة لهذا الجمل أى ألزمه الغرب وقال قتادة فى معنى قوله عز وجل ودع أذاهم أى اصبر على أذاهم وقال مجاهد أى أعرض عنهم والودع بالفتح غرض يرمى فيه واسم صنم والوديع المقبرة عن أبى عمرو ومرجى بن وداع كسحاب محدث وأحمد بن على بن داود بن وديعة كجهينة شيخ لابن نقطة وعلاء الدين على بن المظفر الوداعى الاديب المشهور قال الحافظ حدثونا عنه ومن المجاز أودعته سرا وأودع الوعاء متاعه وأودع كتابه كذا وأودع كلامه معنى حسنا وسقطت الودائع يعنى الامطار لانها قد أودعت السحاب ووادع صحابى روت عنه بنته أم ابان أخرجه ابن قانع

(وذع) ﴿وذع الماء كوضع﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى فى ترجمة عذا قال ابن السكيت فيما قرأت له من الالفاظ ان صح له وذع الماء يذع وهمى يهمى اذا (سال) قال (والواذع المعين) قال (وكل ما جرى على صفاة) فهو واذع قال الازهرى هذا حرف منكر وما رأيته الا فى هذا الكتاب وينبغى أن يفتش عنه

(ورع) ﴿الورع محركة التقوى﴾ والتحرج والكف عن المحارم (وقد ورع) الرجل (كورث) هذه هى اللغة المشهورة التى اقتصر عليها الجماهير واعتمدها الشيخ ابن مالك وغيره وأقره شراحه فى التسهيل ومشى عليه ابنه فى شرح اللامية (ووجل) وهذه عن اللحيانى (ووضع) وهذه عن سيبويه حكاها عن العرب على القياس فهو مما جاء بالوجهين وهو مستدرك على ابن مالك (وكرم) يرع ويورع ويرع ويروع (وراعة وورعا) بالفتح (ويحرك وورعا) بالفتح (ويضم) أى (تحرج) وتوقى عن المحارم وأصل الورع الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن الحلال والمباح (والاسم الرعة والريعة بكسرهما الاخيرة على القلب) كما فى المحكم يقال فلان سيئ الرعة أى قليل الورع كما فى العباب وفى النهاية ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة (وهو ورع ككتف) أى متق ونقله الجوهرى أيضا واقتصر على ورع

كورث (و) الورع بالتحريك أيضا (الجبان) قال الليث سمى به لاحجامه ونكوصه ومثله قول ابن دريد قال ذو الاصبع العدوانى

ان تزعما انى كبرت فلم * ألف بخيلا نكسا ولا ورعا

وقال الاعشى

أنضيتها بعد ما طال الهباب بها * تؤم هوذة لا نكسا ولا ورعا

وفى الصحاح قال ابن السكيت وأصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك (و) انما الورع (الصغير الضعيف) الذى (لا غناء عنده) وقيل هو الصغير الضعيف من المال وغيره كالرأى والعقل والبدن فعمه * قلت ويشهد لما ذهب اليه الليث وابن دريد قول الراجز

لا هيبان قلبه منان * ولا نجيب ورع جبان

فهذه كلها من صفات الجبان (الفعل منهما) أى من الجبان والصغير الضعيف ورع (كوضع وكرم) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى والصاغانى وفى اللسان وأرى يرع بالفتح لغة فيه اشارة الى أنه كوضع الذى قدمه المصنف * وفاته ورع يرع كورث يرث حكاه ثعلب عن يعقوب هنا كما فى اللسان (وراعة ووراعا وورعة بالفتح) فى الكل (ويضم) الاخير (ووروعا) كقعود (وورعا بالضم وبضمتين) واقتصر الجوهرى على وروع كقعود وعلى ورع بالضم ووراعة * وفاته الوروعة بالضم نقله ابن دريد فى قوله رجل ورع بين الوروعة أى جبان * وفاته أيضا ورعا محركة نقله ثعلب والوراعة يحتمل أن يكون مصدر ورع ككرم كرامة أو ورع كورث وراثة وكلاهما صحيح فى القياس والاستعمال (أى جبن وصغر) وضعف (والرعة بالكسر الهدى وحسن الهيئة أو سوءها) قاله الاصمعى وهو (ضد) وفى حديث الحسن ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة هنا الاحتشام والكف عن سوء الادب أى لم يحسنوا ذلك وفى حديث الدعاء وأعذنى من سوء الرعة أى من سوء الكف عما لا ينبغى (و) الرعة (الشأن) والامر والادب يقال هم حسن رعتهم بهذا المعنى وأنشد ثعلب * رعة الاحمق يرضى ما صنع * وفسره فقال رعة الاحمق حالته التى يرضى بها (و) يقال (ماله أوراع) أى (صغار) جمع ورع بالتحريك وهو من بقية قول ابن السكيت الذى نقله الجوهرى (والفعل ورع ككرم وراعة وورعا وروعا بضمهما) * قلت وهذا تكرار مع ما سبق له لان مراده ان الفعل من قولهم ماله أوراع وهو جمع ورع للضعيف الصغير وقد ورع وهذا قد تقدم له فتأمل (وورع كورث كف) ومنه الحديث وبنهيه يرعون أى يكفون وفى حديث آخر واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على معصية كف وهذا أيضا قد تقدم فى أول المادة اذ المراد بالتقوى هو الكف عن المحارم فتأمل ذلك (والوريع) كأمير (الكاف) نقله الصاغانى (و) الوريعة (بهاء فرس للاحوص بن عمرو) الكلبى (وهبها لمالك بن نويرة) التميمى رضى الله عنه وكانت فرسه نصاب قد عقرت تحته فحمله الاحوص على الوريعة فقال مالك يشكره

ورد نزيلنا بعطاء صدق * وأعقبه الوريعة من نصاب

وأنشده المازنى فقال ورد خليلنا (و) الوريعة (ع) قيل حزم (لبنى فقيم) قال جرير

أيقيم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريعة والمقاد حمول

وقال المرقش الاصغر يصف الظعن

تحملن من جو الوريعة بعدما * تعالى النهار واجتزعن الصرائما

(وأورع بينهما) ايراعا (حجز) وكف لغة فى ورع توريعا عن ابن الاعرابى (وورعه) عن الشئ (توريعا كفه) عنه ومنه حديث عمر رضى الله عنه ورع اللص ولا تراعه أى اذا رأيته فى منزلك فادفعه واكففه ولا تنتظر ما يكون منه كما فى الصحاح وفسره ثعلب فقال يقول اذا شعرت به فى منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعك ولا تراعه أى لا تشهد عليه وقيل معناه رده بتعرض له وتنبيه وقال أبو عبيد ولا تراعه أى لا تنتظر فيه شيأ وكل شئ تنتظره فأنت تراعيه وترعاه وكل شئ كففته فقد ورعته وفى حديث عمر قال للسائب ورع عنى فى الدرهم والدرهمين أى كف عنى الخصوم بأن تقضى بينهم وتنوب عنى فى ذلك (و) ورع (الابل عن الماء ردها) فارتدت قال الراعى

يقول الذى يرجو البقية ورعوا * عن الماء لا يطرق وهن طوارقه

(ومحاضر بن المورع كمحدث محدث) قال الذهبى مستقيم الحديث لا منكر له ولكن قال أحمد بن حنبل كان مغفلا جدا لم يكن من أصحاب الحديث وقال أبو حاتم ليس بالمتين وقال أبو زرعة صدوق وقد ذكرناه فى ح ض ر شيأ من ذلك (والموارعة المناطقة والمكالمة) نقله الجوهرى وأنشد لحسان رضى الله عنه

نشدت بنى النجار أفعال والدى * اذا العان لم يوجد له من يوارعه

ويروى يوازعه بالزاى (و) الموارعة أيضا (المشاورة) وبه فسر الحديث كان أبو بكر وعمر يوارعان عليا رضى الله عنهم أى يستشيرانه كما فى العباب والنهاية وأصله من المناطقة والمكالمة (وتورع) الرجل (من كذا) أى (تحرج) منه وأصله فى المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال ومنه المتورع للتقى المتحرج * ومما يستدرك عليه ورع بينهما توريعا حجز وأورع أعلى وورع الفرس حبسه بلجامه قال أبو دواد

(المستدرك)

فبينا نورعه باللجام * نريد به قنصا أو غوارا

(وَزَعَ)

أى نكفه ونحبسه به ومااورع ان فعل كذا وكذا أى ما كذب وسموا موزعا وورِيعة كمحدث وسفينة ﴿وزعته كوضع﴾ أزعه وزعا هكذا فى الاصول الصحيحة المعتمدة وفى بعضها وزعته كوضع أزعه فقيل فيه اشارة الى اللغتين احداهما بالضبط والثانية بذكر المضارع أى (كففته) ومنعته (فاتزع هو) أى (كف) كما فى الصحاح وفى الحديث من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن أى من يكف عن ارتكاب الجرائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن وفى حديث جابر فلا يزعنى أى لا يزجرنى ولا ينهانى (وأوزعه بالشئ) ايزاعا (أغراه) به (فأوزع به بالضم فهو موزع) كمكرم أى (مغرى به) نقله الجوهرى قال ومنه قول النابغة

فهاب ضمران منه حيث يوزعه ＊ طعن المعارك عند المحجر النجد

أى يغريه وفاعل يوزعه مضمر يعود على صاحبه وفى الحديث انه كان موزعا بالسواك أى مولعا به وقد أوزع بالشئ اذا اعتاده وأكثر منه وألهم (والاسم والمصدر) جميعا (الوزوع بالفتح) كما فى الصحاح وذكر الفتح مستدرك وكذلك الولوع وقد أولع به ولوعا وحكى اللحيانى انه لولوع وزوع قال وهو من الاتباع وفى العباب وهما من المصادر التى جاءت بفتح أوائلهما قال المرار بن سعيد

بل الك والتشوق بعد شيب ＊ أجهلا كان ذلك أم وزوعا

قال وليس ضم الواو من كلامهم ＊ قلت وقد تقدم مرارا أن فعولا بالفتح فى المصادر قليل جدا وذكرت نظائرها فى الهمزة على ماقاله سيبويه ومازادوه عليه ولم يذكروا هذا فتأمله (والوزعة محركة جمع وازع وهم الولاة المانعون من محارم الله تعالى) ومنه حديث الحسن لابد للناس من وزعة أى أعوان يكفونهم عن التعدى والشر والفساد وفى رواية وازع أى من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعض يعنى السلطان وأصحابه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وقد شكى اليه بعض عماله يعنى المغيرة بن شعبة ليقتص منه فقال انا أقيد من وزعة الله أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر (والوازع الكلب) لانه يكف الذئب عن الغنم نقله الجوهرى (و) الوازع (الزاجر) عن الشئ والناهى عنه ومنه حديث جابر المتقدم (و) الوازع (من يدبر أمور الجيش ويرد من شذ منهم) وهو الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره ويقال وزعت الجيش وزعا اذا حبست أولهم على آخرهم وفى الحديث ان ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار ومنه أيضا حديث أبى بكر رضى الله عنه ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم فى قتالهم وفى التنزيل العزيز فهم يوزعون أى يحبس أولهم على آخرهم وقيل يكفون وقول أبى ذؤيب يصف ثورا

فغدا يشرق متنه فبدا له ＊ أولى سوابقها قريبا توزع

أى تغرى وقيل تكف وتحبس على ما تخلف منها ليجتمع بعضها الى بعض يعنى الكلاب (و) الوازع (بن الذراع) ويقال ابن الوازع ذكره أبو بكر بن على الذكوانى فى معجم الصحابة ولم يخرج له شيأ والذى فى المعجم ابن الذارع (و) الوازع رجل (آخر غير منسوب) روى عنه ابنه ذريع ذكره ابن ماكولا (صحابيان) رضى الله عنهما (و) وازع (بن عبد الله) الكلاعى (تابعى وأبو الوازع النهدى و) أبو الوازع (عميرو) أبو الوازع (جابر) بن عمرو (الراسبى) البصرى (تابعيون) الاخير روى عن أبى برزة الاسلمى وعنه أبان بن حفصة قاله المزى وزاد ابن حبان فى الثقات فيمن روى عنه شداد بن سعيد وقال أيضا أبو الوازع عن عمرو عنه السفيانان فيحتمل أن يكون النهدى أو الذى اسمه عمير فانظر ذلك (وهذيل تقول للوازع يازع) بالياء قال حصيب الهذلى يذكر فربه من العدو

لما عرفت بنى عمرو ويازعهم ＊ أيقنت انى لهم فى هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلبا للخفة وأيضا فتنكب الجمع بين واو ين واو العطف وياء الفاعل وقال السكرى لغتهم جعل الواو ياء

وقال النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا ＊ وقلت الما أصح والشيب وازع

(والاوزاع) الفرق من الناس و (الجماعات) يقال أتيتهم وهم أوزاع أى متفرقون وقيل هم الضروب المتفرقون ولا واحد للاوزاع ومنه حديث عمر رضى الله عنه خرج ليلة شهر رمضان والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين على امام واحد (و) الاوزاع (لقب مرثد بن زيد) بن شدد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير (أبى بطن من همدان) هكذا فى العباب والصحاح ونسبهم فى حمير كما عرفت ولكن عدادهم اليوم فى همدان سموا بذلك لانهم تفرقوا (منهم الامام) أبو عمرو (عبد الرحمن بن عمرو) الاوزاعى الفقيه المشهور وقال البخارى الاوزاعى من حمير الشأم قال (و) الاوزاع (ة بدمشق خارج باب الفراديس) ＊قلت كأنها نسبت اليهم وقال غيره (منها) أبو أيوب (مغيث بن سمى) الاوزاعى قال ابن حبان كان يقول انه (أدرك ألف صحابى) وعبارة ابن حبان زهاء ألف من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه زيد بن واقد وأهل الشأم قال الصاغانى توفى ببيروت (وموزع كمجمع ة باليمن) كبيرة قال الصاغانى وهى (سادس منازل حاج عدن) ＊قلت وقد خرج منها فضلاء على اختلاف الطبقات (وأزيع كزبير علم أصله وزيع) بالواو كاشاح ووشاح وقدم للمصنف فى فصل الهمزة مع العين أيضا وهذا محل ذكره على الصواب (وأوزعنى الله تعالى الهمنى) قال الله تعالى رب أوزعنى أن أشكر نعمتك وتأويله فى اللغة كفنى عن الاشياء الا عن شكر نعمتك وكفنى عما يباعدنى

قوله وياء الفاعل مثله فى اللسان والاولى ان يقول وواو الفاعل

عنك (واستوزع الله تعالى شكره استلهمه) فأوزعه وحكى اللحيانى لتوزع بتقوى الله أى لتلهم قال ابن سيده هذا نص لفظه وعندى أن معنى قولهم لتوزع بتقوى الله أى تولع به وذلك لانه لا يقال فى الالهام أوزعته بالشئ انما يقال أوزعته الشئ (وأما أوزعت الناقة) ببولها ايزاعا اذا رمت به رميا (فبالمعجمة) نبه عليه ابن برى وأبو سهل وأبو زكريا والصاغانى وكلهم قالوا هذا تصحيف والصواب انه بالغين المعجمة (و) قد (غلط الجوهرى) حيث صحفه (و) هو (ذكره فى الغين على الصحة) كما سيأتى (والتوزيع القسمة والتفريق) وقد وزعه يقال وزعنا الجزور فيما بيننا وفى الحديث انه حلق شعره فى الحج ووزعه بين الناس أى فرقه وقسمه بينهم ومن هذا أخذ الاوزاع (كالايزاع) وبه يروى شعر حسان رضى الله عنه * بضرب كايزاع المخاض مشاشه * جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد بالمشاش هنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه (وتوزعوه) فيما بينهم أى (تقسموه) ومنه حديث الضحايا فتوزعوها (والمتزع) كمفتعل (الشديد النفس) نقله الجوهرى وابن فارس فى المجمل * ومما يستدرك عليه وزع النفس

(المستدرك)

عن هواها يزع كوعد يعد كفها لغة فى وزع كوضع ذكرها الشيخ ابن مالك فى شرح الكافية وشيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادى فى شرح شواهد الرضى والوزاع كرمان جمع وازع وهو الموكل بالصفوف والوزيع اسم للجمع والاوزاع بيوت منتبذة عن مجتمع الناس قال الشاعر يمدح رجلا

أحلت بيتك بالجميع وبعضهم * متفرق ليحل بالاوزاع

وأوزع بينهم ما فرق وأصلح ووزوع كصبور اسم امرأة ووازعه مانعه والشيب وازع وهو على المثل ويقال هو متزع عزيز النفس ممتنع ومن المجاز توزعته الافكار وهو متوزع القلب وقال ابن شميل توزعوا ضيوفهم ذهبوا بهم الى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة وكذلك توشعوا ﴿(وسعه الشئ بالكسر يسعه كيضعه سعة كدعة وزنة) وعلى الاول اقتصر الجوهرى وقرأ زيد بن على ولم يؤت سعة بالكسر

(وسع)

(و) يقال انه (يسعنى ما يسعك ولا يسعنى شئ ويضيق عنك ولا يسعك) كما فى الاساس زاد الجوهرى أى وان ضيق عنك بل متى وسعنى شئ وسعك ويقال (ما أسع ذلك) أى (ما أطيقه) وهل تسع هذا أى هل تطيقه وهو مجاز قال الجوهرى انما سقطت الواو منه فى المستقبل لما ذكرناه فى باب الهمز فى وطئ يطأ (و) فى النوادر (اللهم سع علينا أى وسع و) يقال (ليسعك بيتك أمر بالقرار فيه) وقد وسعه بيته (و) يقال (هذا الاناء يسع عشرين كيلا أى يتسع لعشرين وهذا يسعه عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون) على مثال قولك أنا أسع هذا الامر وهذا الامر يسعنى قال أبو زبيد الطائى

حمال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد منى بله ما أسع

والاصل فى هذا أن تدخل فى وعلى واللام لان قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا معناه يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلى أى يتسع لها وعليها وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا والاصل فى هذه المسئلة أن يكون بصفة غير انهم ينتزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل الى ما يليه ويفضى اليه كأنه مفعول به كقولك كلتك ووزنتك واستجبت لك ومكنت لك (ويقال وسعت رحمة الله كل شئ ولكل شئ وعلى كل شئ) وقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض أى اتسع وفى الحديث انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وحسن خلق وهو مجاز (والواسع ضد الضيق كالوسيع) وقد وسعه لم يضق عنه (و) الواسع (فى الاسماء الحسنى) اختلف فيه فقيل هو (الكثير العطاء الذى يسع لما يسئل) قال ابن الانبارى وهذا قول أبى عبيدة (أو) هو (المحيط بكل شئ) من قوله وسع كل شئ علما (أو) هو (الذى وسع رزقه جميع خلقه و) وسعت (رحمته كل شئ) ولكل شئ وعلى كل شئ (وواسع بن حبان) الانصارى بفتح الحاء (فى صحبته خلاف) قتل يوم الحرة وأخوه يحيى بن حبان روى عن ابن عمر وابن عباس وعنه ابنه محمد ومحمد هذا من شيوخ مالك وحبان بن واسع بن حبان عن أبيه وعن عمه وعنه ابن لهيعة وقد تقدم ذكره فى ح ب ب (والوسع مثلثة الجدة) والغنى والرفاهية على المثل (والطاقة كالسعة) بالفتح وقيل هو قدر جدة الرجل وقدره ذات اليد (والهاء) فى السعة (عوض عن الواو) كما مر فى عدة وسيأتى فى زنة كذلك (و) قال الليث الوساع (كسحاب الندب) لسعة خلقه وقدم له ان الندب يطلق على الخفيف فى الحاجة والسريع الظريف النجيب ومنه قولهم أراك ندبا فى الحوائج (و) الوساع (من الخيل الجواد أو الواسع الخطو والذرع) يقال فرس وساع قال المسيب بن علس

فتسل حاجتها اذا هى أعرضت * بخميصة سرح اليدين وساع

(كالوسيع وقد وسع ككرم وساعة وسعة) اتسع فى السير (ووسيع ماء) وفى الصحاح ماآن (بين بنى سعد وبنى قشير) وهما الدحرضان اللذان فى شعر عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

وقال الازهرى وسيع ماء لبنى سعد وأنشد الصاغانى قول الشاعر

مقيم على بنبان يمنع ماءه * وماء وسيع ماء عطشان مرمل

(ويسع كيضع اسم) نبى من الانبياء من ولد هرون عليه السلام وهو اسم (أعجمى أدخل عليه أل ولا يدخل على نظائره كيزيد) ويعمرو يشكر الا فى ضرورة الشعر كما فى الصحاح (وقرئ واليسع باللامين) وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف والباقون بلام واحدة (وأوسع) الرجل (صار ذا سعة) وغنى وهو مجاز ومنه قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره (و) يقال أوسع (الله تعالى عليه) أى (أغناه) كما فى الصحاح (كوسع عليه) توسيعا وهو مجاز (و) قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد و(انا لموسعون) أى (أغنياء قادرون) من أوسع صار ذا سعة كما فى الصحاح (وتوسعوا فى المجلس) أى (تفسحوا) كما فى العباب والصحاح (ووسعه توسيعا ضد ضيقه) كما فى الصحاح (فاتسع واستوسع) صار واسعا كما فى الصحاح

(المستدرك) ومما يستدرك عليه التوسعة السعة وبه سمى ابن السكيت كتابه وقدم ذكره ووسعه يسعه كورث يرث لغة قليلة ووسع الشئ ككرم فهو وسيع ووسع الشئ كفرح اتسع وسمع الكسائى ياتسع أرادوا يوتسع فابدلوا الواو ألفا طلبا للخفة كما قالوا ياجل ونحوه ويتسع أكثر وأقيس واستوسع الشئ وجده واسعا وطلبه واسعا وأوسعه صيره واسعا وقيل فى قوله تعالى وانا لموسعون أى جعلنا بينها وبين الارض سعة جعل أوسع بمعنى وسع ووسع عليه يسع سعة ووسع كلاهما رفهه وأغناه ورجل موسع عليه الدنيا متسع له فيها وأوسعه الشئ جعله يسعه قال امرؤ القيس

فتوسع أهلها أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى

وفى الدعاء اللهم أوسعنا رحمتك أى اجعلها تسعنا وقال ثعلب قيل لامرأة أى النساء أبغض اليك فقالت التى تأكل لما وتوسع الحى ذما وناقة وساع واسعة الخلق أنشد ابن الاعرابى

عيشها العلهز المطحن بالقت وايضاعها القعود الوساعا

وفى حديث جابر رضى الله عنه فانطلق أوسع جمل ركبته قط أى أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع أى واسع الخطو سريع السير وناقة ميساع واسعة الخطو وسير وسيع ووساع ومتسع واتسع النهار وغيره امتد وطال ومالى عن ذلك متسع أى مصرف وسع زجر للابل كأنهم قالوا اتسع يا جمل فى معنى اتسع فى خطوك ومشيك وقال الزجاج وسع الله على الرجل بالتخفيف أى أوسع عليه ووساع كسحاب واد من أودية اليمن

(وشع) (الوشيع كأمير ع) وقيل ماء ويقال وشيع بلا لام ويقال هو الذى عنى به عنترة الشاعر وقيل غيره (و) الوشيع (شريجة من السعف تلقى على خشبات السقف وربما أقيم على الخص) كذا نص العباب وفى اللسان كالخص (وسد خصاصها بالثمام) والجمع وشائع ومنه الحديث والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب قال كثير

ديار عفت من عزة الصيف بعدما * تجد عليهن الوشيع المثمما

أى تجد عزة يعنى تجعله جديدا قال ابن برى ومثله لابن هرمة

بلوى سويقة أو ببرقة أخزم * خيم على آلائهن وشيع

قال وقال السكرى الوشيع الثمام وقال غيره الوشيع سقف البيت (و) قال أبو عمرو الوشيع (ما جعل حول الحديقة من الشجر والشوك منعا للداخلين) اليها وقال غيره هو حظيرة الشجر حول الكرم والبستان والجمع الوشائع (و) الوشيع (شئ كالحصير يتخذ من الثمام) والجثجاث (و) الوشيع (ما يبس من الشجر فسقط و) الوشيع (علم الثوب) وقد وشع الثوب اذا رقمه بعلم ونحوه (و) قال أبو سعيد الوشيع (خشبة غليظة) توضع (على رأس البئر يقوم عليها الساقى) قال الطرماح يصف صائدا

فازل السهم عنها كما * زل بالساقى وشيع المقام

(و) قال ابن الاعرابى الوشيع (خشبة الحائك التى تسمى الحف) والجمع وشائع قال ذو الرمة

به ملعب من معصفات نسجنه * كنسج اليمانى برده بالوشائع

(و) الوشيع (عريش يبنى للرئيس فى العسكر يشرف منه عليه) ومنه الحديث كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر أى فى العريش (والوشيعة طريقة الغبار) والجمع الوشائع (و) الوشيعة (خشبة) أو قصبة (يلف عليها الوان الغزل) من الوشى وغيره قال الازهرى (و) من هنا سميت (القصبة) أى قصبة الحائك وشيعة لان الغزل يوشع فيه ويقال لما كسا الغازل المغزول وشيعة ولبعة وسليخة ونضلة وقيل الوشيعة قصبة (يجعل فيها النساج لحمة الثوب) للنسج (و) الوشيعة (الطريقة فى البرد) وقيل (كل لفيفة) من القطن أو الغزل (وشيعة و) الوشوع فى بيت الطرماح (ما يتفرق فى الجبل من النبات) وهو قوله

وما جاس أبكارا طاع لسرحها * جنى ثمر بالواديين وشوع

وقيل انما هو شوع والواو للنسق وقد أشرنا اليه فى ش و ع (و) الوشوع (الوجور) يوجره الصبى مثل النشوع نقله الجوهرى عن ابن السكيت (ووشعه كوضعه خلطه) كما فى العباب (و) قال أبو عبيد وشع (الجبل) وشعا (صعده) نقله الجوهرى (والوشع زهر البقول) وقيل هو ما اجتمع على أطرافها جمعه وشوع بالضم وبه فسر قول الطرماح من رواه بالضم قاله الليث (و) الوشع (شجر البان) جمعه وشوع بالضم وبه فسر أيضا قول الطرماح ففى البيت روايتان الفتح والضم فعلى الفتح اما أن يكون الواو للنسق أو من أصل الكلمة فان كان للنسق فالشوع حب البان وعلى انه أصل الكلمة مفرد كصبور بمعنى الكثير

المتفرق

المتفرق وعلى رواية الضم اما انه جمع وشع بمعنى زهر البقول أو بمعنى شجر البان كل ذلك قد قيل فتأمل (و) الوشع (بضمتين بيت العنكبوت) عن ابن عباد (و يوشع بضم أوله) وفتح الشين (صاحب موسى عليهما السلام) ووصيه وفتاه الذى ردت له الشمس وهو بمنزلة من موسى عليه السلام فى بنى اسرائيل منزلة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام وهو يوشع بن نون بن عازر بن شوتالخ بن راباذ بن باحث بن العاذ بن يارذ بن شوتالخ بن افراييم بن يوسف عليه السلام (و) قال أبو سعيد الضرير (أوشعت الاشجار أزهرت) نقله الجوهرى وقال الليث أوشعت البقول أى خرجت زهرتها نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد (توشيع الثوب اعلامه) أى رقمه بعلم أو نحوه وفى الاساس برد موشع أى موشى ذو رقوم وطرائق (و) توشيع (القطن لفه بعد ندفه) كما فى الصحاح وهو قول الليث وأنشد لرؤبة

فانصاع يكسوها الغبار الأشيعا * ندف القياس القطن الموشعا

وفى اللسان وشعت المرأة قطنها اذا قرضته وهيأته للندف بعد الحلج وهو التزبيد والتسبيح (أو) هو (أن يدار الغزل باليد على الابهام والخنصر فيدخل فى القصبة) نقله الصاغانى (و) قال ابن فارس (وشعه الشيب توشيعا علاه) كما هو نص العباب غير انه لم يذكر المصدر فاحتمل أن يكون وشعه كوضعه وهذا هو الموافق لما فى الصحاح نعم ذكر فى اللسان وشعه القتير ووشع فيه وأتلع فيه وسبل فيه ونصل بمعنى واحد (وتوشع به تكثر به) قال الشاعر * انى امرؤ لم أتوشع بالكذب * وقال ابن جنى معناه لم أتحسن به ولم أتكثر به (و) توشع (فى الجبل) اذا (أخذ فيه) يمينا وشمالا (و) توشعت (الغنم فى الجبل) اذا (صعدت) وارتفعت فيه (لترعاه) فذهبت يمينا وشمالا كأنها انفرقت (واستوشع استقى) على الوشيع * (المستدرك) ومما يستدرك عليه وشع القطن وشعا لغة فى وشعه توشيعا وكذلك غير القطن والوشيعة كبة الغزل والوشع بالفتح النبذ من طلع النخل والشئ القليل من النبت فى الجبل والوشوع الضروب عن أبى حنيفة ويقال وشع من خير ووشوع كما يقال وشم ووشوم والتوشيع دخول الشئ فى الشئ وتوشع الشئ تفرق والوشوع المتفرقة وقال الازهرى وشعت البقلة اذا انفرجت زهرتها ووشعوا على كرمهم توشيعا حظروا والموشع كمعظم سعف يجعل مثل الحظيرة على الجوخان ينسج نسجا ووشع توشيعا خلط قال العجاج * صافى النحاس لم يوشع بكدر * أى لم يخلط ووشع فى الجبل يشع فيه وشعا ووشوعا لغة فى وشعه وشعا وكذلك توشعه اذا علاه وانه لوشوع فيه متوقل له عن ابن الاعرابى قال وكذلك الاتى وأنشد

ويل امها لقحة شيخ قد نحل * حوساء فى السهل وشوع فى الجبل

وتوشع الشيب رأسه علاه وقال ابن شميل توزع بنو فلان ضيوفهم وتوشعوا سواء أى ذهبوا بهم الى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة وذكر الليث فى هذا التركيب ايشوع اسم عيسى عليه السلام بالعبرانية

(الوصع) «الوصع» بالفتح (ويحرك) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (طائر أصغر من العصفور) كما فى الصحاح وقيل يشبهه فى صغر جسمه وقيل هو الصغير من العصافير وقيل من أولادها وقيل هو مقلوب العصو كجذب وجبذ قاله الليث وفى الحديث ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير كأنه الوصع روى الحديث بالوجهين (ج) وصعان (كغزلان) كورل وورلان (والوصيع) كأمير (صوت العصافير) قال ابن عباد الوصيع (صغارها) أى العصافير (كالوصع) محركة على الصواب كما ضبطه الصاغانى واطلاق المصنف يوهم الفتح (و) قال شمر لم أسمع الوصع فى كلامهم الا فى بيت (قول الشاعر) ولا أدرى من هو وليس من الوصع الطائر فى شئ وهو

(أناخ فشم ما اقلولى وخوى * على خمس يصعن حصى الجبوب)

قال (أى الثفنات الخمس) و يصعن الحصى (يغيبنه فى الارض) هذا تفسير شمر (أو الصواب) يصعن (بضم الصاد) أى يفرقها يعنى الثفنات الخمس قاله الازهرى

(وضع) «وضعه» من يده (يضعه بفتح ضاده وضعا) بالفتح (وموضعا) كمجلس (ويفتح ضاده) وهذه عن الفراء كما فى العباب والذى يقتضيه نص الصحاح ان الموضع بالفتح لغة فى الموضع بالكسر فى معنى اسم المكان وقال سمعها الفراء وفى اللسان المواضع معروفة واحدها موضع واسم المكان الموضع والموضع بالفتح الاخير نادر لانه ليس فى الكلام مفعل مما فاؤه واو اسما لامصدرا الا هذا فأما موهب وموزق فللعلمية وأما ادخلوا موحد موحد فتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد هذا كله قول سيبويه فتأمل ذلك (وموضوعا) وهو مثل المعقول نقله الجوهرى وله نظائر تقدم بعضها والمعنى ألقاه من يده و (حطه و) وضع (عنه) وضعا (حط من قدره و) وضع (عن غريمه) وضعا أى (نقص مماله عليه شيأ) ومنه الحديث من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله (و) قال أبو زيد وضعت (الابل) تضع (وضيعة رعت الحمض حول الماء ولم تبرح) نقله الجوهرى (كأوضعت) وهذه عن ابن عباد (فهى واضعة) هو نص أبى زيد وزاد غيره (وواضع وموضعة) زادها صاحب المحيط قال أبو زيد (و) كذلك (وضعتها) أنا أى (ألزمتها المرعى فهى موضوعة) قال الجوهرى يتعدى ولا يتعدى وأغفله المصنف تقصيرا وأنشد ابن برى قول الشاعر

رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

هو جمع واضعة (و) من المجاز وضع (فلان نفسه وضعا ووضوعا) بالضم (وضعة) بالفتح (وضعة قبيحة) بالكسر وهذه عن اللحيانى

(أذلها) والضعة بالفتح والكسر خلاف الرفعة في القدر والاصل وضعة حذفوا فاء الكلمة على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وان زالت الكسرة التي كانت موجبة له فقالوا الضعة فتدرجوا بالضعة الى الضعة وهي وضعة كقفة وقصعة لالان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقي كما ذهب اليه محمد بن يزيد (و) من المجاز وضع (عنقه) اذا (ضربها) كانه وضع السيف بها ونص اللحياني في النوادر وضع أكثره شعرا ضرب عنقه (و) وضع (الجناية عنه) وضعا (أسقطها) عنه وكذلك الدين (وواضع مخلاف باليمن والواضعة الروضة) عن أبي عمرو (و) الواضعة (التي ترعى الضعة) اسم (لشجر من الحمض) هذا اذا جعلت الهاء عوضا عن الواو الذاهبة من أولها فأما ان كانت من آخرها وهو قول الليث فهي من باب المعتل وسيذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال أعرابي يصف رجلا شهوان اللحم

يتوق بالليل لشحم القمعه * تثاؤب الذئب الى جنب الضعه

وقال الدينوري قال أبو عمرو الضعة نبت كالثمام وهي أرق منه قال وتقول العرب السبط خبيص الابل والحلي مثله والضعة مثله وكذلك السخبر وقال أبو زياد من الشجر الضعة ينبت على نبت الثمام وطوله وعرضه واذا يبست ابيضت وهي أرق عيدانا وأعجب الى المال من الثمام ولها ثمرة حب أسود قليل قال والضعة ينبت في السهل وفي الجبل وفي بعض النسخ هنا زيادة أي النبت بعد قوله الحمض وهي غير محتاج اليها (و) الواضعة (المرأة الفاجرة) عن ابن عباد (و) يقال في الحجر واللبن اذا بني به (ضع اللبنة غير هذه الوضعة) بالفتح (ويكسر والضعة) بالفتح كله (بمعنى) كما في الصحاح قال والهاء في الضعة عوض من الواو (و) قال ابن عباد (وضع البعير حكمته وضعا وموضوعا) اذا (طاش رأسه وأسرع) هكذا في النسخ ومثله في العباب والصواب طامن رأسه وأسرع كما في اللسان وحكمته محركة ذقنه ولحيه قال ابن مقبل يصف الابل

وهن سمام واضع حكماته * مخونة أعجازه وكراكره

(و) وضعت (المرأة حملها وضعا وتضعا بضمهما) الاخيرة على البدل (وتفتح الاولى ولدته) وعلى الفتح في معنى الولادة اقتصر الجوهري والصاغاني (و) يقال وضعت (وضعا وتضعا بضمهما وتضعا بضمتين) اذا (حملت في آخر طهرها) وقيل حملت على حيض وقيل (في مقبل الحيضة) كما في الصحاح في آخر طهرها من مقبل الحيضة فهي واضع عن ابن السكيت وأنشد قول الراجز

تقول والجردان منها مكتنع * أما تخاف حبلا على تضع

وقال ابن الاعرابي الوضع الحمل قبل الحيض والتضع في آخره قالت أم تأبط شرا ترثيه والله ما حملته وضعا ولا وضعته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا أبته تئقا وزاد ابن الاعرابي ولا سقيته هدبدا ولا أنمته تئدا ولا أطعمته قبل رئة كبدا (و) من المجاز وضعت (الناقة) وضعا وموضوعا (أسرعت في سيرها) والوضع أهون سير الدواب وقيل هو ضرب من سير الابل دون الشد وقيل هو فوق الخبب قال الازهري ويقال وضع الرجل اذا عدا وأنشد لدريد بن الصمة في يوم هوازن

ياليتني فيها جذع * أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

أخب من الخبب وأضع من الوضع (كأوضعت) أيضا قال الازهري الوضع نحو الرقصان وقال ابن شميل عن أبي زيد وضع البعير اذا عدا وأوضعته أنا اذا حملته على العدو وقال الليث الدابة تضع السير وضعا وهو سير دون ومنه قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم وأنشد

بماذا تردين امرأ جاء لا يرى * كودك ودا قد أكل وأوضعا

قال الازهري وقول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح الوضع هو العدو واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام العرب وقال أبو عبيد الايضاع سير مثل الخبب وقال الفراء الايضاع السير بين القوم (و) من المجاز (وضع في تجارته) وضعا (ضعة) بالفتح (وضعة) بالكسر (ووضيعة كعني خسر) فيها ونقله الجوهري عن اليزيدي (و) قال ابن دريد وضع يوضع (كوجل يوجل) لغة فيها وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر وبه ما روي قول الشاعر

فكان ما ربحت وسط العيثره * وفي الزحام ان وضعت عشره

(وأوضع) في ماله وتجارته (بالضم) نقله الجوهري عن اليزيدي وكذلك وضع غبن و(خسر فيها) وكذلك وكس وأوكس (وهو موضوع فيها) نقله ابن دريد وفي حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه يعني ان الخسارة من رأس المال (و) قال الفراء (الموضوعة من الابل التي تركها رعاؤها وانقلبوا بالليل ثم انفشوها) نقله الصاغاني (وموضوع) في قول حسان رضي الله عنه

لقد أتى عن بني الجرباء قولهم * ودونهم قف جدان فموضوع

(ودارة موضوع) من دارات العرب قال الحصين بن حمام المري

جزى الله أفناء العشيرة كلها * بدارة موضوع عقوقا ومأثما

(ودارة المواضيع) بالمنجع لعبد الله بن كلاب (ولوى الوضيعة) رملة قال لبيد رضي الله عنه

ولدت بنو حرثان فرخ محرق * بلوى الوضيعة مرخى الاطناب

كل ذلك (مواضع) معروفة فى بلاد العرب (و) قال الفراء يقال له (فى قلبى موضعة وموقعة) بالكسر فيهما أى (محبة و) من المجاز (الاحاديث الموضوعة) هى (المختلقة) التى وضعت على النبى صلى الله عليه وسلم وافتريت عليه وقد وضع الشئ وضعا اختلقه (و) من المجاز (فى حسبه ضعة) بالفتح (ويكسر) أى (انحطاط ولؤم وخسة) ودناءة والهاء عوض من الواو وحكى ابن برى عن سيبويه وقالوا الضعة كما قالوا الرفعة أى حملوه على نقيضه فكسروا أوله وقال ابن الاثير الضعة الذل والهوان والدناءة وفى اللسان وقصر ابن الاعرابى الضعة بالكسر على الحسب وبالفتح على الشجر الذى سبق ذكره (وقد وضع ككرم ضعة) بالفتح (ويكسر ووضاعة) فهو وضيع (واتضع) كلاهما صار وضيعا أى دنيأ (ووضعه غيره) وضعا (ووضعه توضيعا والضعة شجر من الحمض أو نبت كالثمام) وقد تقدم تحقيق ذلك قريبا وذكره ثانيا تكرار (والوضيع) ضد الشريف وهو (المحطوط القدر) الدنئ (و) الوضيع (الوديعة) يقال وضعت عند فلان وضيعا أى استودعته وديعة (و) الوضيع (أن يؤخذ التمر قبل أن ييبس فيوضع فى الجرار) أو فى الجرين ويقال هو البسر الذى لم يبلغ كله يوضع فى الجرار (والوضيعة الحمض) عن ابن الاعرابى وقال ابن السكيت يقال هم أصحاب وضيعة أى أصحاب حمض مقيمون لا يخرجون منه ونقله الجوهرى أيضا (و) قال أبو سعيد الوضيعة (الحطيطة و) قال ابن الاعرابى الوضيعة (الابل النازعة الى الخلة و) قال غيره الوضيعة (ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور) جمعه الوضائع (و) قال ابن عباد الوضيعة (الدعى وقد وضع ككرم) وضاعة (و) الوضيعة (كتاب تكتب فيه الحكمة ج وضائع) وفى الحديث انه نبى وان اسمه وصورته فى الوضائع وقال الهروى ولم أسمع لها بواحد يعنى هذه ووضائع الملك الآتى ذكرها بواحد كذا فى الغريبين (و) الوضيعة (حنطة تدق فيصب عليها السمن فتؤكل و) فى اللسان والمحيط الوضيعة (أسماء قوم من الجند تجعل اسماؤهم فى كورة لا يغزون منها و) الوضيعة أيضا (واحدة الوضائع لاثقال القوم) يقال أين خلفوا وضائعهم قال الازهرى (وأما الوضائع الذين وضعهم كسرى فهم شبه الرهائن كان يرتهنهم وينزلهم بعض بلاده) وقال غيره الوضيعة والوضائع قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم فيسكنهم أرضا أخرى حتى يصيروا بها وضيعة أبدا وهم الشحن والمسالح (ووضائع الملك) بكسر الميم جاء ذكره (فى الحديث) وهو حديث طهفة بن زهير النهدى رضى الله عنه ونصه لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع الملك أى (ما وضع عليهم فى ملكهم من الزكوات أى لكم الوظائف التى نوظفها على المسلمين فى الملك لا نزيد عليكم فيها) شيأ وقيل معناه ما كان من ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به فى الحروب وغيرها من المغنم أى لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم (و) من المجاز قوله تعالى و (لأوضعوا خلالكم) يبغونكم الفتنة أى (حملوا ركابهم على العدو السريع) قال الصاغانى ومنه الحديث وأوضع فى وادى محسر وفى حديث آخر عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع وقال الازهرى نقلا عن الفراء فى تفسير هذه الآية الايضاع السير بين القوم وقال العرب تقول أوضع الراكب ووضعت الناقة وربما قالوا للراكب وضع وقيل لأوضعوا خلالكم أى أوضعوا مراكبهم خلالكم (والتوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها) نقله الجوهرى وقد وضع الخائط القطن على الثوب نضده (و) التوضيع (رئد النعام بيضها ونضدها له) أى وضع بعضه فوق بعض وهو بيض موضع منضد (و) الموضع (كمعظم المكسر المقطع) كما فى التكملة (و) الموضع أيضا هو الرجل (المطرح غير مستحكم الخلق) نقله الجوهرى زاد الصاغانى (كالمخنث) ويقال فى فلان توضيع أى تخنيث وقال اسمعيل بن أمية ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان له توضيع أو تخنيث وهو موضع اذا كان مخنثا وفى الاساس فى كلامه توضيع وهو مجاز من وضع الشجرة اذا هصرها (و) من المجاز (تواضع) الرجل اذا (تذلل و) قيل ذل و (تخاشع) وهو مطاوع وضعه يضعه ضعة ووضيعة (و) من المجاز تواضع (ما بيننا) أى (بعد) ويقال ان بلدكم متواضع عنا كما يقال متراخ وقال الاصمعى هو المتخاشع من بعده تراه من بعيد لاصقا بالأرض قال ذو الرمة

فدع ذا ولكن رب وجناء عرمس * دواء لغول النازح المتواضع

(والاتضاع أن تخفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب) كما فى الصحاح وهذا اذا كان قائما وأنشد للكميت

اذا ما اتضعنا كارهين لبيعة * أناخوا الأخرى والازمة تجذب

*وقالت فعل اتضع متعديا ومثله أيضا قول رؤبة

أعانك الله فخف أثقاله * عليك مأجورا وأنت جاله * قمت به لم يتضعك أجلاله

وقد يكون لازما يقال وضعته فاتضع وقد تقدم (و المواضعة المراهنة) وهو مجاز ومنه الحديث جئت لاواضعك الرهان (و) المواضعة (متاركة البيع و) المواضعة (الموافقة فى الامر) على شئ تناظر فيه (و) يقال (هلم أواضعك الرأى) أى (أطلعك على رأيى وتطلعنى على رأيك و) قال أبو سعيد (استوضع منه) أى (استحط) قال جرير

كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم واستوضعوا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الموضعة لغة فى الموضع حكاه اللحيانى عن العرب قال ويقال ارزن فى موضعك وموضعتك وانه لحسن

الوضعة أى الوضع والوضع أيضا الموضوع سمى بالمصدر والجمع أوضاع ورفع السلاح ثم وضعه أى ضرب به وقول سديف

فضع السيف وارفع السوط حتى ✽ لا ترى فوق ظهرها أمويا

أى ضعه فى المضروب به و يقال وضع يده فى الطعام اذا أكله وهو كناية ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ولكن قذره ودين وضيع موضوع عن ابن الاعرابى وأنشد لجميل

فان غلبتك النفس الا وروده ✽ فدينى اذن يا بثن عنك وضيع

ووضع الجزية أسقطها وكذا الحرب وفى الحديث و يضع العلم أى يهدمه و يلصقه بالارض واستوضعه فى دينه استرقفه ووضع كما تضع الشاة أراد التجو واذا عاكم الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه واضع أى أمل العدل على المربعة التى يحملان العدل بها فاذا أمره بالرفع قال رابع قال الازهرى وهذا من كلام العرب اذا اعتكموا ورجل وضاع كذاب مفتر وتواضع القوم على الشئ اتفقوا عليه و يقال دخل فلان فوضعه دخوله فيه فاتضع وتواضعت الارض انخفضت عما يليها وهو مجاز ووضع السراب على الاكام لمع وسار قال ابن مقبل

وهل علمت اذا الاذا الظباء وقد ✽ ظل السراب على حزانه يضع

و بعير حسن الموضوع وأنشد الجوهرى لطرفة

موضوعها زول ومرفوعها ✽ كمر صوب لجب وسط ريح

وقد تقدم فى ر ف ع ان صواب انشاده ✽ مرفوعها زول وموضوعها ✽ وأوضعه ايضاعا حمله على السير رواه المنذرى عن أبى الهيثم والموضع المسرع وأوضع بالراكب حمله على أن يوضع مركوبه واذا طرأ عليهم راكب قالوا من أين أوضع وانكره أبو الهيثم وقال الكلام الجيد من أين أوضح الراكب أى من أين انشأ وليس من الايضاع فى شئ وصوب الازهرى قول أبى الهيثم ووضع الشئ فى المكان أثبته فيه ووضعت المرأة خمارها وهى واضع لا خمار عليها وهو مجاز ووضع يده عن فلان كف عنه ومنه الحديث ان الله واضع يده لمسئ الليل اى لا يعاجله بالعقوبة واللام بمعنى عن ووضع البانى الحجر توضيعا انضد بعضه على بعض وقال ابن برى والاوضع مثل الارسح والجمع وضع بالضم وانشد

حتى تروحوا ساقطى المآزر ✽ وضع الفقاح نشز الخواصر

والوضيعة الوديعة والموضع كمحدث الذى نزل رجله و يفرش وظيفه ثم يتبع ذلك مافوقه من خلفه وخص أبو عبيد بذلك الفرس وقال وهو عيب وفلان لا يضع العصا عن عاتقه أى ضراب للنساء أو كثير الاسفار وهو مجاز وقال ابن الاعرابى تقول العرب أوضع بنا وأملك الايضاع بالحض والاملاك فى الخلة قال و بينهم وضاع أى مراهنة ووضع أكثره شعرا ضرب عنقه عن اللحيانى وتكلم بموضوع الكلام ومخفوضه أى ما أضمره ولم يتكلم به و يقال هو من وضاع اللغة والصناعة وهو مجاز ووضع الشجرة هصرها وهو كثير الوضائع أى الخسارات وجمل عارف الموضع أى يعرف التوضيع لانه ذلول فيضع عند الركوب رأسه وعنقه ((الوع بن آوى) عن ابن الاعرابى (كالوعوع) عن ابن دريد (وهو) أى الوعوع أيضا (الخطيب البليغ) المحسن يقال خطيب وعوع قال الجوهرى وهو نعت حسن وأنشد الليث للخنساء ✽ هو القرم واللسن الوعوع ✽ (و) الوعوع (المفازة) عن ابن الاعرابى (و) قيل الوعوع (الثعلب و) أيضا (الضعيف و) قال الاصمعى الوعوع (الديدبان و) قال غيره (الوعوعة والوعواع صوت الذئب) واقتصر الجوهرى على الاول زاد الليث (و) صوت (الكلاب و بنات آوى) وقد وعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا عوى وصوت ولا يجوز كسر الواو فى الوعواع كما يكسر الزاى فى الزلزال كراهية للكسرة فيها وقد يقال ذلك فى غير الكلب والذئب (ووعوعة ع و) قال أبو زيد وعوعة (رجل من) بنى (قيس بن حنظلة ومنه المثل هنا وهنا عن جمال وعوعة أى ابعد عنها) والعرب اذا أرادت القرب قالت هنا وههنا واذا أرادت البعد قالت هنالك وههنالك كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وقيل وعوعة هنا المراد به الموضع الذى ذكر (وقيل معناه اذا سلمت لم أكترث بغيرك) فالواو هذا (كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس) وكل شئ ولا سيف فراشة وقال (أبو زيد هو كقولك كل شئ ماخلا الله جلل و) فى الصحاح (الوعواع جماعة الناس) ومنه قول الشاعر وهو أبو زبيد الطائى يصف الاسد ونسبه الازهرى لابى ذؤيب

وصاح من صاح فى الاجلاب فانبعثت ✽ وعاث فى كبة الوعواع والعير

(أو) الوعواع (القوم اذا وعوعوا) جلبوا وضجوا والجمع الوعاوع قال ساعدة بن العجلان الهذلى

ستنصرنى عمرو وأفناء كاهل ✽ اذا ما غزا منهم مطى ووعاوع

المطى الرجالة جمع مطو بالكسر (و) الوعواع (المهذار) قال الجوهرى وهو نعت قبيح وأنشد الليث

✽ نكس من الاقوام وعواع وعى ✽ (و) يقال سمعت وعواع الناس أى (ضجة الناس) وصوتهم قال الشاعر

✽ تسمع للمرء به وعواعا ✽ وقال المسيب بن علس

(وعوع)

يأتي على القوم الكثير سلاحهم * فيبيت منه القوم في وعواع

وقال ابن فارس كل صوت مختلط وعواع (و) قال أبو عمرو الوعواع (الديدبان يكون واحدا وجمعا) وقال الاصمعي هو الوعوع كما تقدم (و) الوعواع (ع) قال المثقب العبدي

لمن الرحن أقواما أضاعوا * على الوعواع أفراسي وعيسى

(و) قال أبو عبيدة (الوعاوع الاشداء و) قال السكري هم الخفاف (الاجرياء و) قال أبو عبيدة أيضا هم (أول من يغيث من المقاتلين) وفي المحكم من المقاتلة وبكل ذلك فسر قول أبي كبير الهذلي

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وقال ابن سيده أراد الوعاويع فحذف الياء للضرورة أي لا ينكشفون عن الملجأ وقد تقدم الاستشهاد به أيضا في غ ط ط (والوعوعي) الرجل (الظريف الشهم) نقله الصاغاني كأنه نسب الى الوعوع الذي هو نعت حسن (ووعوعهم زعزعهم) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه حكى ابن سيده عن الاصمعي الوعاوع أصوات الناس اذا حملوا وقيل كل صوت مختلط وعواع ووعوعة الاسد صوته ومنه حديث علي رضي الله عنه وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد

(المستدرك)

(الوفعة)

((الوفعة الخرقة) التي (تقتبس فيها النار) قاله ابن فارس (و) الوفعة (صمام القارورة كالوفاع ككتاب) وهذه عن ابن دريد (والوفيعة) كسفينة وهذه عن ابن عباد (و) قال أبو عمرو (غلام وفع ووفعة محركتين) وكذلك أفعة ويفع و (يفعة) أي مترعرع (ج وفعان بالكسر) كشبث وشبثان (و) قال ابن السكيت عن أبي عمرو وقال الطائي (الوفيعة مثل السلة تتخذ من العراجين) والخوص كما في الصحاح (كالوفعة) كما في العباب قال أبو عمرو (وبالقاف لحن) وعبارة الصحاح ولا تقل بالقاف وحكى ابن بري قال قال ابن خالويه الوفيعة بالفاء والقاف جميعا القفة من الخوص قال وقال الحامض وابن الانباري هي بالقاف لا غير وقال غيرهما بالفاء لا غير (و) قال أبو عمرو الوفيعة (خرقة يمسح بها) الكاتب (القلم) من المداد (و) قال ابن الاعرابي الوفيعة (صوفة تطلى بها الجرباء) كذا في سائر النسخ ونص النوادر بها الابل الجربي قال وكذلك الربذة والطلية (و) قال ابن عباد (الوفع البناء المرتفع) وقال ابن بري هو المرتفع من الارض وجمعه أوفاع قال ابن الرقاع

فما تركت أركانه من سواده * ولا من بياض مستراداً ولا وفعا

(المستدرك)

(و) قال أبو عمرو الوفع (السحاب المطمع) * قلت ويقال بالقاف كما يأتي * ومما يستدرك عليه الوفيعة خرقة الحائض والوفاع بالكسر جمع الوفعة لغلاف القارورة كما في اللسان

(وقع)

((وقع)) على الشئ وكذلك وقع الشئ من يده (يقع بفتحهما) وقعا و (وقوعا) أي (سقط) ويقال أيضا وقعت من كذا وعن كذا ونقل شيخنا أن الوقوع بمعنى السقوط والغروب يستعمل بمن وبمعنى النزول بعن أو على * قلت وفيه قصور لا يخفى فتأمل (و) قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع أي واجب على الكفار ومنه قوله تعالى واذا وقع (القول عليهم) أخرجنا لهم دابة من الارض أي (وجب) نقله الزجاج وكذلك وقع الحكم عليهم وقيل ثبتت الحجة عليهم (و) كذلك قوله تعالى فوقع (الحق) أي (ثبت و) قال الليث وقعت (الابل) وقوعا (بركت و) وقعت (الدواب) وقوعا (ربضت) وأنشد

وقعن وقوع الطير فيها وما بها * سوى جرة يرجعنها بتعلل

وقال آخر

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * يبادرن تغليسا سمال المداهن

(و) تقول العرب وقع (ربيع بالارض) يعنون به أول مطر يقع في الخريف أي (حصل) قال الجوهري (ولا يقال سقط) هذا قول أهل اللغة * قلت وقد حكاه سيبويه فقال سقط المطر مكان كذا فمكان كذا ومنه مواقع الغيث مساقطه (و) وقعت (الطير) تقع وقوعا نزلت عن طيرانها (اذا كانت على شجر أو أرض) مو كنة (فهن وقوع) بالضم (ووقع) كسكر (وقد وقع الطائر وقوعا) فهو واقع قال الاخطل

كأنما كانوا غرابا واقعا * فطار لما أبصر الصواعقا

وقال المرار بن سعيد الفقعسي

أنا ابن التارك البكري بشرا * عليه الطير ناكله وقوعا

ورواية سيبويه بشر وقال عمرو بن معديكرب رضي الله عنه

ترى جيف المطي بحافتيه * كأن عظامها رخم وقوع

وقال موسى بن جابر الحنفي

فما نفرت جني ولا فل مبردي * ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا

(وانه لحسن الوقعة بالكسر) واما بالفتح فهو الاسم (والوقع وقعة الضرب بالشئ) يقال سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الارض اذا وبل وكل ضرب يابس فهو وقع نحو وقع الحوافر على الارض وما أشبهها قال ذو الرمة يصف الحمير ووقع حوافرها

يقعن بالسفح مما قد رأين به * وقعا يكاد حصى المعزاء يلتهب

وكذلك وقوع الحافر (و) الوقع (المكان المرتفع من الجبل) نقله الجوهري عن أبي عمرو ونص التهذيب المكان المرتفع وهو دون

الجبل (و) الوقع (السحاب) الطخاف وهو (المطمع) أن يمطر وقد ذكر أيضا بالفاء عن أبى عمرو (أو) هو (الرقيق كالوقع ككتف) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (و) قال أبو عدنان الوقع (سرعة الانطلاق والذهاب و) فى الصحاح الوقع (بالتحريك الحجارة الواحدة بهاء) قال الذبيانى

يرى وقع الصوان حد نسورها * فهن لطاف كالصعاد الذوابل

قال (و) الوقع أيضا (الحفاء وقد وقع) الرجل (كوجل) يوقع (اشتكى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة) فهو وقع ككتف ومنه قول أبى المقدام جساس بن قطيب

ياليت لى نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا تنقطع * كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع

قال الازهرى هو كقولهم الغريق يتعلق بالطحلب (والوقعة بالحرب) ونص العين فى الحرب (صدمة بعد صدمة) ونص الصحاح الوقعة صدمة الحرب (والاسم الوقيعة والواقعة) وهما الحرب والقتال وقيل المعركة وجمع الوقيعة الوقائع وقد وقع بهم ومنه قولهم شهدت الوقعة والوقيعة وهو مجاز (ووقائع العرب أيام حروبها) وفى اللسان أيام حروبهم وفى العباب أيامها التى كانت فيها حروبهم (و) من المجاز نزلت به (الواقعة) أى (النازلة الشديدة) من شدائد الدهر (و) الواقعة اسم من أسماء (القيامة) وقال الزجاج فى تفسير قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يقال لكل آت يتوقع قد وقع الامر كقولك قد جاء الامر قال والواقعة هنا الساعة والقيامة (و) فى الحديث يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال و (مواقع القطر) يفر بدينه من الفتن أى (مساقطه) ويقال انتجعوا مواقع الغيث (وموقعة الطائر) بفتح القاف وعليه اقتصر الجوهرى (وتكسر قافه) أيضا نقله الصاغانى (موضع) وقوعه الذى (يقع عليه) ويعتاد اتيانه والجمع المواقع قال الاخيل

كأن متنيه من النفى * من طول اشرافى على الطوى * مواقع الطير على الصفى

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا اذا زرقت عليه (والموقعة كمرحلة جبل والمويقع) تصغير موقوع (ع بين الشأم والمدينة) المشرفة (على ساكنها الصلاة والسلام) قال ابن الرقاع

ياشوق مالك يوم بان حدوجها * من ذى المويقع غدوة فرآها

(والميقعة بكسر الميم خشبة القصار) التى (يدق عليها) صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها (و) الميقعة أيضا (المطرقة) ومنه حديث ابن عباس نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان والجمع المواقع قال الحرث بن حلزة يصف مناسم ناقته بالصلابة ويشبهها بالمطارق

أنمى الى حرف مذكرة * تهص الحصى بمواقع خنس

(و) الميقعة أيضا (الموضع الذى يألفه البازى) ويقع عليه ويعتاد اتيانه (و) يقال الميقعة (المسن الطويل) كما فى الصحاح وقيل هو ما وقع به السيف والمسن بكسر الميم (وقد وقعته بالميقعة فهو وقيع حددته بها) يقال سكين وقيع أى حديد وكذلك سيف وقيع أى وقع بالميقعة فعيل بمعنى مفعول قال الشماخ يصف ابلا

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدا الوقيع

(والحافر الوقيع والموقوع الذى أصابته الحجارة فوقعته ورققته) قال رؤبة يصف حمارا * يركب قيناه وقيعا ناعلا * أى حافرا محددا كأنه شحذ بالاحجار كما يوقع السيف اذا شحذ وقيل الوقيع الحافر الصلب والناعل الذى لا يحفى كأن عليه نعلا وقال رؤبة أيضا

لأم يدق الحجر المدملقا * بكل موقوع النسور أخلقا

وقدم موقوعة غليظة شديدة (والوقيعة) لغة فى الوقيعة بالفاء هكذا فى بعض النسخ وقد تقدم انه بالقاف لحن وفى أكثر النسخ الوقيعة (نقرة فى جبل أو سهل) ونص الجوهرى قال أبو صاعد الوقيعة نقرة فى متن حجر فى سهل أو جبل (يستنقع فيها الماء) وهى تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الوقيعة فتكون وقيطا قال الليث (ج وقاع) بالكسر (ووقائع) قال عمرو بن أحمر

الزاجر العيس فى الامليس أعينها * مثل الوقائع فى انصافها السمل

وقال ذو الرمة

ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

(و) الوقيعة (القتال) نقله الجوهرى وقيل المعركة والجمع الوقائع وهو مجاز (و) من المجاز الوقيعة (غيبة الناس) نقله الجوهرى يقال وقع فى الناس أى اغتابهم وقوعا ووقيعة وقيل هو أن يذكر فى الانسان ما ليس فيه ومنه الحديث ذهب رجل ليقع فى خالد أى يذمه ويعيبه ويغتابه (وموقوع ماء بناحية البصرة و) قيل (ع) بها اقتتل به أبو معبد الشنى الخارجى (و) وقاع (كقطام كية مدورة على الجاعرتين) أو حيثما كانت وقيل تكون بين القرنين قرنى الرأس قال عوف بن الاحوص

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له فأكويه وقاع

ونسبه الازهرى لقيس بن زهير قال الكسائى ولا تكون الادارة حيث كانت يعنى ليس لها موضع معلوم (وقد وقعته كوضعته كويته وقاع) وقال شمر كواه وقاع اذا كوى أم رأسه (و) قال ابن شميل (أرض وقيعة لا تكاد تنشف الماء) من القيعان

وغيرها

وغيرها من القفاف والجبال قال (وأمكنة وقع) بضمتين (بينة الوقائع) كذا في النسخ ومثله في العباب والصواب بينة الوقاعة كما هو نص ابن شميل وذكره في التكملة على الصواب ويؤيده نص أبي حنيفة حيث قال لوقيع من الارض انغليظ الذي لا ينشف الماء ولا ينبت بين الوقاعة والجمع وقع (والاوقع شعب) نقله الصاغاني (والوقعة محركة بطن من) بني (سعد بن بكر) قال أبو دواد الرواسي

يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم * من عامر وسلول أو بني الوقعه

(و) الوقاع (كشداد غلام للفرزدق كان يوجهه في قبائح) وأشياء غير جميلة فهو اسم على مسمى (ورجل وقاع ووقاعة يغتاب الناس) نقله الجوهري (ورجل واقعة) أي (شجاع) قاله ابن دريد وقيل داهية وهو مجاز (وواقع فرس ربيعة بن جشم النمري) نقله الصاغاني (و) واقع (بن سحبان المحدث) عن أسيد بن جابر وعنه قتادة * ورواته الحسن بن واقع عن حمزة بن ربيعة نقله الحافظ (والنسر الواقع نجم) كما في الصحاح زاد غيره (كانه كاسر جناحيه من خلفه حيال النسر الطائر قرب بنات نعش) ولما كان بحذائه النسر الطائر سمي واقعا فالنسر الواقع شامي والنسر الطائر حده ما بين النجوم الشامية واليمانية وهو معترض غير مستطيل وهو نير ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقاف كانهما له كالجناحين قد بسطهما وكانه يكاد يطير وهو معهما معترض مصطف ولذلك جعلوه طائرا وأما الواقع فهو ثلاث كواكب كالاثافي فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان اليه كانه طائر وقع (و) يقال (وقع في يده كعني) أي (سقط) في يده قاله ابن دريد (و) يقال فلان (يأكل الوجبة ويتبرز الوقعة) أي (يأكل) في اليوم (مرة ويتغوط مرة) قال ابن الاعرابي وابن السكيت سئل رجل عن سيره كيف كان سيرك قال كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة وأعرس اذا أفجرت وأرتحل اذا أسفرت وأسير الملع والخبب والوضع فأتيتكم لمسى سبع[٣] قال ابن الاثير الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أي آكل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم (وأوقع بهم) في الحرب ايقاعا (بالغ في قتالهم) نقله الجوهري (كوقع) بهم وقعا (كوضع) وكذلك أوقعه ايقاعا كما في الاساس وهو مجاز (و) قال ابن شميل سمعت يعقوب بن سلمة الاسدي يقول أوقعت (الروضة) ايقاعا (أمسكت الماء) وأنشدني فيه * موقعة جثجاثها قد أنورا * (والايقاع) من (ايقاع ألحان الغناء وهو ان يوقع الالحان ويبينها) تبيينا هكذا هو في اللسان والعباب وفي بعض النسخ ويبنيها من البناء وسمى الخليل رحمه الله تعالى كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الايقاع (وموقع بالضم) في قول رويشد الطائي

وموقع تنطق غير السداد * فلا جبد جزعلنيا موقع

(قبيلة) نقله الصاغاني (والتوقيع ما يوقع في الكتاب) كذا في الصحاح والعباب وهو الحاق شئ بعد الفراغ منه لمن رفع اليه كالسلطان ونحوه من ولاة الامر كما اذا رفعت الى السلطان أو الوالي شكاة فكتب تحت الكتاب أو على ظهره ينظر في أمر هذا ويستوفي لهذا حقه ورفع الى جعفر بن يحيى كتاب يشتكي فيه بعامل فكتب على ظهره يا هذا قد قل شاكروك وكثر شاكوك فاما عدلت والا اعتزلت ورفع الى الصاحب ابن عباد كتاب فيه ان انسانا هلك وترك يتيما وأموالا جليلة لا تصلح لليتيم وقصد الكاتب اغراء الصاحب بأخذها فوقع الصاحب فيه الهالك رحمه الله واليتيم أصلحه الله والمال أثمره الله والساعي لعنه الله ونحو هذا من التوقيعات نقله شيخنا من زهر الاكم في الامثال والحكم لشيخ مشايخه أبي الوفاء الحسن بن مسعود اليوسي رحمه الله تعالى قيل هو مأخوذ من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للاول وقال الازهري توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب ان يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير فكان الموقع في الكتاب يؤثر في الامر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه وفي زهر الاكم بعد نقله هذه العبارة فسمي هذا توقيعا لانه تأثير في الكتاب حسا أو في الامر معنى أو من الوقوع لانه سبب لوقوع الامر المذكور أو لانه ايقاع لذلك المكتوب في الكتاب فتوقع كذا بمعنى ايقاعه * قلت ومن أحسن ما رأيت في التوقيعات قول العفيف عبد الله بن جعفر من مشاهير رجال زعل وفد على المؤيد صاحب تعز فدا عبه في طلب الفتح وقال

يا مليكا لو وزنا نعله * بجميع الخلق طرا وزنت

ان من غاب عن الالف زني * بعد طول المكث عنها

ولم يكتب قافية البيت الثاني فوقع المؤيد وزنت رحمه الله فدل ذلك على جودة فهمهما نقلته من كتاب الانساب للناشري قال شيخنا وقد زعم كثير من علماء الادب وأئمة اللسان ان التوقيع من الكلام الاسلامي وان العرب لا تعرفه وقد صنف فيه جماعة ولا سيما أهل الاندلس وكلامهم ظاهر في أنه غير عربي قديم وان كان مأخوذا من المعاني العربية فتأمل ثم قال الجوهري (يقال السرور توقيع جائز) قال شيخنا أي من أسباب السرور التوقيع الجائز أي النافذ الماضي الذي لا يرده أحد لانه يدل على كمال الامارة وتمام الرياسة وهي للنفوس أشهى من كل شئ ولذلك جعل السرور منحصرا فيها وهذا الكلام كأنه جواب من بعض الاكابر في الامرة والوجاهة ونفوذ الامرة كأن شخصا سأل جماعة ما السرور لديه[٣] فكل واحد أجاب بما جبلت عليه نفسه وطبعت عليه سجيته على حسب الرغبات وهو كثير قالوا سئل عالم فقيل له ما السرور فقال معنى صح بالقياس ولفظ وضح بعد التباس وقيل لشجاع ما السرور فقال طرف سريع وقرن صريع وقيل لملك ما السرور فقال اكرام ودود وارغام حسود وقيل لعاقل ما السرور فقال

[٣] لمسى سبع أى لمساء سبع اه لسان

[٣] قوله سأل جماعة ما السرور لديه هكذا في النسخ والامر سهل اه

صديق تناجيه وعدوّ تداجيه وقيل لمغن ما السرور فقال مجلس يقل هذره وعود ينطق وتره وقيل لناسك ما السرور فقال عبادة خالصة من الرياء ورضى النفس بالقضاء وقيل لوزير ما السرور فقال توقيع نافذ قال شيخنا وقد وقع في محاضرات الراغب ما يدل على ان الذى قال ذلك هو الفضل بن سهل فان الراغب ذكر في محاضراته بابا من الامانى بحسب احوال المتمنين وذكر فيه أنواعا مما أسلفناه قال في أوائله قال قتيبة بن مسلم للحضين بن المنذر ما تتمنى فقال لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك أيها الامير وقيل لعبد الله بن الاهتم ما تتمنى فقال توقيع نافذ وأمير جائز وقيل لحكيم تمنّ ما تشاء فقال محادثة الاخوان وكفاف من عيش والانتقال من ظل الى ظل وقال بعضهم العيش كله في صحة البدن وكثرة المال وخمول الذكر ثم قال ووقع للجاحظ أمثال هذا مفرقا في كتبه على أنواع من هذا وفى هذا القدر كفاية ثم قال الجوهرى (و) التوقيع (تظنى الشئ وتوهمه) يقال وقع أى ألق ظنك على شئ وفى المحكم التوقيع بالظن والكلام يعتمده ليقع عليه وهمه (و) قال الليث التوقيع (رمى قريب لا تباعده كأنك تريد ان توقعه على شئ) وكذلك توقيع الاركان قال الجوهرى (و) التوقيع (اقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدده) ومرماة موقعة (و) التوقيع (التعريس) وهو النزول آخر الليل وقد وقعوا قال ذو الرمة

اذا وقعوا وهنا كسوا حيث موتت * من الجهد أنفاس الرياح الحواشك

(و) قال الليث كما في العباب وفى اللسان قال الاصمعى التوقيع (نوع من السير شبه التلقيف وهو رفعه يده الى فوق ووقعت الحجارة الحافر) أى (قطعت سنابكه تقطيعا) هكذا نص العباب ومقتضى ذلك انه من الثلاثى والذى في اللسان سنابكه توقيعا وهذا أشبه لسياق المصنف وسياقه وكلاهما صحيح قال الليث (واذا أصاب الارض مطر متفرق أو أخطأ فذلك توقيع في نبتها) وقال غيره هو اصابة المطر بعض الارض واخطاؤه بعضا وقيل هو انبات بعضها دون بعض (و) من المجاز الموقع (كمعظم) الاخير عن اللحيانى (من اصابته البلايا) نقله الجوهرى الاخير عن اللحيانى (و) الموقع (المذلل من الطرق) نقله الجوهرى أيضا (و) الموقع أيضا (البعير تكثر آثار الدبر عليه) نقله الجوهرى والصاغانى وهو مجاز زاد في اللسان لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب أنشد الجوهرى للشاعر

فما منكم أفناء بكر بن وائل * لغارتنا الا ذلول موقع

وأنشد ابن الاعرابى للحكم بن عبدل

مثل الحمار الموقع الظهر لا * يحسن مشيا الا اذا ضربا

وفى حديث عمر رضى الله عنه قال من يدلنى على نسيج وحده فقال له أبو موسى رضى الله عنه ما نعلمه غيرك فقال ما هى الا ابل موقع ظهورها ضرب ذلك مثلا لعيوبه وفى الاساس وقعت الدابة بكثرة الركوب محصت فصاص عنها الشعر فنبت أبيض (و) الموقع (السكين المحدد) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد (النصال الموقعة) هى (المضروبة بالميقعة أى المطرقة) قال أبو وجزة

حرّى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسقى الماء عجاج

وقد ذكره الجوهرى بقوله ومرماة موقعة أى محددة فان المراد بالمرماة هو النصل (و) الموقع (كمحدث الخفيف الوطء) على الارض نقله ابن عباد (واستوقع تخوف) ما يقع به قاله الليث وهو شبه التوقع (و) استوقع (السيف أنى له الشحذ) قاله الليث وفى الاساس آن له ان يشحذ وفى اللسان احتاج الى الشحذ (و) قال الجوهرى استوقع (الامر انتظر كونه كتوقعه) يقال توقعت مجيئه وتنظرته وفى الاساس توقعه ارتقب وقوعه وقال الراغب أصل معناه طلب وقوع الفعل مع تخلف واضطراب (و) من المجاز (واقعه) في المعركة (حاربه و) من المجاز واقع (المرأة باضعها وخالطها) قال ابن سيده ورواه عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه الموقوع مصدر وقع يقع كالمجلود والمعقول قال أعشى باهلة

(المستدرك)

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به * وألجأ الحى من تنفاحها الحجر

وأوقعه ايقاعا أنزله وأسقطه نقله الجوهرى والموقع والموقعة بكسر قافهما موضع الوقوع الاخيرة عن اللحيانى ووقاعة الستر بالكسر موقعه اذا أرسل حكاه الهروى في الغريبين وقال ابن الاثير هو موقع طرف الستر على الارض وهى موقعه وموقعته ويروى الوقاعة بفتح الواو والمعنى ساحة الستر والميقعة بالكسر داء يأخذ الفصيل كالحصبة فيقع فلا يكاد يقوم ووقع السيف ووقعته ووقوعه هبته ونزوله بالضريبة ووقع بهم ما كره وقوعا وقيعة نزل وفى المثل الحذار أشد من الوقيعة يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره الشئ فاذا وقع فيه كان أهون مما ظن وأوقع ظنه على الشئ ووقعه كلاهما قدره وأنزله ووقع بالامر أحدثه وأنزله وأوقع فلان بفلان ما يسوءه أى أنزله نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز ووقع منه الامر موقعا حسنا أو سيأ ثبت لديه وأوقع به الدهر سطا والوقاع بالكسر المواقعة في الحرب قال القطامى

ولو تخبر العلماء عنا * ومن شهد الملاحم والوقاعا

بتغلب في الحروب ألم يكونوا * أشد قبائل العرب امتناعا

وقال أيضا

وكل قبيلة نظروا الينا * وخالوا بيننا كرهوا الوقاعا

والوقعة

والوقعة النومة فى آخر الليل والوقعة وقوع الطائر على الشجر أو الارض وطير أواقع قال الشاعر

لكالرجل الحادى وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

أراد وواقع جمع واقعة فهمز الواو الاولى ووقيعة الطائر موقعته وانه لواقع الطير أى ساكن لين وهو مجاز ووقعت الدواب توقيعا لغة فى وقعت وكذا وقعت الابل توقيعا اذا ربضت وقيل وقعت بالتشديد اطمأنت بالارض بعد الرى أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن بالانباث * غير خفيفات ولا غراث

وانما قال غير خفيفات الى آخره لانها قد شبعت ورويت فثقلت ووقع به لامه وعنفه ووقع فى العمل وقوعا أخذ ووقع فى قلبى السفر وهو مجاز وواقع الامور مواقعة ووقاعا داناها قال ابن سيده أرى قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ويطرق اطراق الشجاع وعنده * اذا عدت الهيجا وقاع مصادف

انما هو من هذا قال وأما ابن الاعرابى فلم يفسره ووقع على امرأته جامعها وهو مجاز قال ابن سيده وأراه عن ابن الاعرابى والوقاعة صلابة الارض والوقع الحصى الصغار واحدتها وقعة والتوقيع الاصابة أنشد ثعلب

وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دونى

والوقع والوقيع الاثر الذى يخالف اللون والتوقيع سحج فى أطراف عظام الدابة من الركوب وربما انحص عنه الشعر فنبت أبيض ووقع الحديد والمدية والنصل والسيف يقعها وقعا أحدها وضربها قال الاصمعى يقال ذلك اذا فعلته بين حجرين ونصل وقيع محدد وكذلك الشفرة بغير هاء قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحى * وفى البجلى معبلة وقيع

والوقيع من السيوف ما شحذ بالحجر ويقال قع حديدك والوقيعة المطرقة وهو شاذ لانها آلة والآلة انما تأتى على مفعل قال الهذلى

رأى شخص مسعود بن سعد بكفه * حديد حديث بالوقيعة معتدى

والوقع ككتف المريض يشتكى وقال أبو زيد يقال لغلاف القارورة الوقعة والوقاع والوقعة للجميع * قلت صوابه بالفاء وقد تقدم والواقع الذى ينقر الرحى وهم الوقعة وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدى واقعا نقله الجوهرى وهذه نعل لا تقع على رجلى ووقع الامر حصل وفلان يسف ولا يقع اذا دنا من الامر ثم لا يفعله وهو مجاز وتواقعوا تحاربوا ((وكع)) الرجل (ككرم) وكاعة فهو وكيع ووكوع وأوكع (لؤم و) وكع الفرس وكاعة فهو وكيع (صلب) اهابه (واشتد وسقاء) وكيع متين محكم الجلد والخرز شديد المخارز لا ينضح وأنشد الجوهرى للشاعر * على ان مكتوب العجاج وكيع * وهو مغير والرواية

* كأن عجل مكتوبهن وكيع * العجل جمع عجلة وهو السقاء ومكتوبها مخروزها والبيت للطرماح وصدره

* تنشف أوشال النطاف ودونها * (و) فى حديث المبعث فشق بطنه وقال (قلب) وكيع أى واع متين (وفرو) وكيع متين (وفرس وكيع) صلب (شديد) وقيل كل غليظ وثيق (متين) وكيع (أو قلب وكيع فيه عينان تبصران واذنان سميعتان) وفى بعض النسخ تسمعان وهذا الذى ذكره هو بعينه نص حديث المبعث وأنشد الليث لسلمين بن يزيد العدوى يصف فرسا

عبل وكيع خليع مقرب أرن * للمقربات أمام الخيل مفترق

والانثى بالهاء واياها عنى الفرزدق بقوله

ووفراء لم تخرز بسير وكيعة * غدوت بها طبا يدى برشائها

وفراء أى وافرة يعنى فرسا أنثى وكيعة وثيقة الخلق شديدة ورشاؤها لجامها (وفلان وكيع لكيع ووكوع لكوع لئيم) وقد وكع وكاعة ويقال الوكاعة اللؤم واللكاعة الشدة (و) قال ابن شميل (الوكيع الشاة تتبعها الغنم و) أبو سفيان (وكيع بن الجراح) ابن مليح بن عدى بن فرس بن سفيان بن الحرث بن عمرو بن عبيد بن رواس الرواسى الكوفى من كبار الزهاد وأصحاب الحديث (روى عن) سفيان (الثورى وطبقته) وعنه شيوخ البخارى (ومسجده خارج فيد مشهور مات به) منصرفه من الحج (و) وكيع (بن محرز و) وكيع (بن عدس أو حدس محدثان) فيه نظر من وجوه الاول ان عدسا ضبطه الحافظ بضمتين واطلاق المصنف يوهم انه بالفتح والثانى ان وكيع بن عدس هذا قد ذكر فى الصحابة فقوله محدث محل تأمل والثالث قوله أو حدس روى بالتحريك وهو قول أحمد بن حنبل وصوبه واطلاقه يوهم انه بالفتح وقد ذكر شئ من ذلك فى حرف السين المهملة (ووكع أنفه كوضع) وكعا (وكره) نقله ابن عباد قال (و) وكعت (العقرب) وكعا (لدغت) ونص المحيط ضربت بابرتها ومثله نص الصحاح وأنشد ابن برى للقطامى

سرى فى جليد الليل حتى كأنما * تخرم بالاطراف وكع العقارب

(و) وكعت (الحية) وكعا (لسعت) ونص أبى عبيد وكعته الحية لدغته قول عروة بن مرة الهذلى ويروى لابى ذؤيب أيضا

ودافع أخرى القوم ضربا خراد لا * ورمى نبال مثل وكع الاساود

(و) وكعت (الدجاجة) وكعا (خضعت لسفاد الديك) ونص العباب واللسان عند سفاد الديك (و) عن ابن الاعرابى وكع (البعير

سقط) زاد غيره (وجعا) وفى العباب من الوجى وأنشد ابن الاعرابى

خرق اذا وكع المطى من الوجى * لم يطودون رفيقه ذا المزود

ورواه غيره ركع أى انكب وانثنى وذا المزود يعنى الطعام لانه فى المزود يكون (و) قال ابن عباد وكع (فلانا بالامر) وكعا (بكته و) قال الجوهرى وكع (الشاة) وكعا (نهز ضرعها عند الحلب) يقال بات الفصيل يكع أمه الليلة وأنشد أبو عمرو

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكم * بقرع الكماة حيث تبغى الجرائم

ومن كلامهم قالت العنز احلب ودع فان لك ماتدع وقالت النعجة احلب وكع فليس لك ماتدع أى انهز الضرع واحلب مافيه كما فى الصحاح (و) فيه أيضا (الوكع محركة اقبال الابهام على السبابة من الرجل حتى يرى أصله) هكذا فى النسخ والذى فى الصحاح والعباب واللسان أصلها (خارجا كالعقدة وهو أوكع وهى وكعاء) وقال غيره الوكع ميل الاصابع قبل السبابة حتى يصير كالعقفة خلقة أو عرضا وقد يكون فى ابهام الرجل وقال الليث الوكع ميلان فى صدر القدم نحو الخنصر وربما كان فى ابهام اليد وأكثر ما يكون ذلك للاماء اللواتى يكددن فى العمل ومن ذلك يقال فى السب يا ابن الوكعاء وقال أبو زيد الوكع فى الرجل انقلابها الى وحشيها وفى الاساس فلان لا يفرق بين الوكع والكوع فالوكع فى الرجل والكوع فى اليد وقال ابن الاعرابى فى رسغه وكع وكوع اذا التوى كوعه (والوكعاء) الامة (الحمقاء) الطويلة وقيل هى (الوجعاء) أى التى تسقط وجعا (واستوكعت معدته اشتدت) وقويت وقيل اشتدت (طبيعته و) استوكع (السقاء متن) تمتينا (واسندت مخارزه) بعد ماشربت قاله الليث واستدت بالسين المهملة على الصواب وفى بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ وبينها وبين اشتدت جناس (والميكعة بالكسر سكة الحراثة) التى يسوى بها خدد الارض المكروبة (ج ميكع) قال الجوهرى وهى التى تسمى بالفارسية برن وقال غيره هى المالقة (والميكع السقاء الوكيع) كما فى العباب (وميكعان) بالفتح كما يدل له اطلاقه وهو مضبوط فى العباب بالكسر (ع لبنى مازن) بن عمرو بن تميم قال حاجب

ولقد أتانى ما يقول مرثد * بالميكعين وللكلام نواد

(وواكع الديك الدجاجة) مواكعة ووكاعا (سفدها) نقله ابن عباد (والاوكع الطويل الاحمق) وهى وكعاء (و) يقال أسمن القوم و(أوكعوا) اذا (سمنت ابلهم وغلظت) من الشحم (واشتدت و) أوكع (زيد قل خيره) وهو كناية (و) قال ابن عباد أوكع الرجل (جاء بأمر شديد) قال (و) أوكع (الامر) ايكاعا (وثق وتشدد) فهو اذن ووكع سواء قال (واتكع) الشئ (كافتعل اشتد) و(أصله اوتكع) قلبت الواو تاء ثم أدغمت قال عكاشة السعدى

مخملة قراطفا قد اتكع * بها مقرات الثميلات النقع

(وسقاء مستوكع لم يسل منه شئ) فاذا سال فهو نغل ولا يخفى ان هذا مفهوم من قوله سابقا استوكع السقاء اذا متن واستدت مخارزه فانه حينئذ لا يسيل منه شئ ولا ينضح لانه قد شرب الماء فتأمل * ومما يستدرك عليه عبد أوكع لئيم نقله الجوهرى قال ابن برى وقد جمعوه فى الشعر على وكعة قال

(المستدرك)

أحصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعة

معنى أحصنوا زوجوا ورجل أوكع يقول لا اذا سئل عن أبى العميثل الاعرابى ويقال يجبنى وكاعة حاركه أى غلظه وشدته والوكيعة من الابل الشديدة المتينة ومن الاسقية ماقور ماضعف من أديمه وألقى وخرز ماصلب منه وبقى وأوكع السقاء أحكمه واستوكع الرجل اشتدت معدته واستوكعت الفراخ غلظت وسمنت كاستوكنت وأمر وكيع مستحكم والميكع بالكسر الجوالق لانه يحكم ويشد وبه فسر قول جرير

جرت فتاة مجاشع فى منقر * غير المراء كما يجر الميكع

ويقال خف بعد ما استوكعت قلفته أى غلظت واشتدت (ولع به كوجل) يولع (ولعا محركة وولوعا بالفتح) فهو ولوع بالفتح أيضا للمصدر والاسم نبه عليه الجوهرى أى لج فى أمره وحرص على ايذائه قال الصاغانى وكذلك الوزوع والقبول قال وليس ضم الواو من كلامهم وقال شيخنا الفتح شاذ فيه كما نص عليه سيبويه وقياسه الضم كما هو مقرر فى كتب الصرف انتهى ثم ان ظاهر عبارة الجوهرى ان الولوع اسم من ولعت به أولع والذى فى اللسان الولوع العلاقة من أولعت وكذلك الوزوع من أوزعت وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقى (وأولعته) ايلاعا (وأولع به بالضم) ايلاعا وولوعا (فهو مولع به بالفتح) أى بفتح اللام أى أغريته وغرى به وولج فهو مغرى به (و) ولع (كوضع) يلع (ولعا) بالفتح (وولعانا محركة استخف) نقله اللحيانى وأنشد لسويد اليشكرى

(ولع)

فتراهن على مهلته * يختلين الارض والشاة يلع

قال أى يستخف عدوا وذكر الشاة * قلت أى أراد به الثور كما حققه الصاغانى (و) قال غيره ولع يلع ولعا وولعانا (كذب) شاهد الوالع قول كعب بن زهير رضى الله عنه

كأنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

وقال

وقال ذو الاصبع العدوانى يخاطب صاحبه

الا بأن تكذبا علىّ ولـس * أملك أن تكذبا وأن تلعا

وشاهد الولعان قول الشاعر

لخلابة العينين كذابة المنى * وهن من الاخلاف والولعان

أى هن من أهل الاخلاف والكذب * قلت وقد فسر الازهرى قول الشاعر والشاة يلع فقال هو من قولهم ولع يلع اذا كذب فى عدوه ولم يجدّ وقال المازنى الشاة يلع أى لا يجدّ فى العدو فكأنه يلعب (و) ولع (بحقه) ولعا (ذهب) به (والوالع الكذاب ج ولعة) كسافر وسفرة قال أبو دواد الرؤاسى

متى يقل تنفع الاقوام قولته * اذا اضمحل حديث الكذب الولعه

(وولع والع مبالغة) كما يقال عجب عاجب (أى كذب عظيم و) قال ابن السكيت يقال مر فلان فـ(ـما أدرى ماولعه) أى (ماحبسه) قال (و) ما أدرى (ماوالعه بمعناه) كما فى الصحاح (و) رجل ولعة (كهمزة يولع بما لا يعنيه) نقله الزمخشرى والصاغانى (و بنو وليعة كسفينة حى من كندة) وأنشد ابن برى لعلى بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم

أبى العباس قـرم بنى قصى * وأخوالى الملوك بنـو وليعـه

هم منعوا ذمارى يوم جاءت * كتائب مسرف و بنو اللكيعه

وكنـدة معـدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

(ووالع ع) نقله الصاغانى (والوليع) كأمير (الطلع) مادام (فى قيقائه) نقله الجوهرى زاد الصاغانى كأنه نظم اللؤلؤ زاد صاحب اللسان فى شدة بياضه وقيل هو الطلع قبل أن ينفتح وأنشد ابن برى قول الشاعر يصف ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليع * تشقق عنه الرقاة الجفوفا

الرقاة الذين يرقون الى النخل والجفوف جمع جف لوعاء الطلع وقال ابن الاعرابى الوليع مادام فى جوف الطلعة وهو الاغريض وقال ثعلب مافى جوف الطلعة وقال أبو حنيفة مادام فى الطلعة أبيض قال ثعلب واحده وليعة و به سمى الرجل (وأولعه به أغراه) به فهو مولع به نقله الجوهرى (والتوليع استطالة البلق) كما فى الصحاح زاد غيره وتفرقه وأنشد لرؤبة

فيها خطوط من سواد و بلق * كأنه فى الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة قلت لرؤبة ان كانت الخطوط فقل كأنها وان كان سواد و بياض فقل كأنهما فقال

* كان ذا و يلك توليع البهق * كما فى الصحاح والعباب وقال ابن برى ورواية الاصمعى كأنها أى كأن الخطوط وقال الاصمعى فاذا كان فى الدابة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع (يقال برذون) مولع (وثور مولع كمعظم) وكذلك الشاة والظبية وأنشد ابن برى لابن الرقاع يصف حمار وحش

مولع بسواد فى أسافله * منه اكتسى و بلون مثله اكتحلا

وقال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

ينهشنه و يذودهن و يحتمى * عبل الشوى بالطرتين مولع

أى مولع فى طرتيه (واتلع فلانا والعه) هكذا فى النسخ وهو على افتعل والذى نقله الصاغانى عن ابن السكيت اتلعت فلانا والعه (أى خفى على أمره) وفى التهذيب يقال ولع فلانا والع وولعته والعة واتلعته والعة أى خفى على أمره (فلا أدرى أحى هو أو ميت) ومثله فى التكملة (ورجل موتلع القلب) وموتله القلب ومتلع القلب ومتله القلب أى (منتزعه) * ومما يستدرك عليه ولع به كعنى أغرى به قال شيخنا وهو الاكثر فى الاستعمال كما فى شروح الفصيح قال وفى المصباح انه يقال أيضا ولع كمنع وقد أغفله المصنف تقصيرا والولوع بالضم الكذب هكذا نقله شيخنا فى مصادر ولع ولعا اذا كذب * قلت وقد سبق عن الصاغانى وغيره ان ضم واوه ليس بمسموع وأولعه به صيره يولع به قال جرير

فأولع بالعفاس بنى نمير * كما أولعت بالدبر الغرابا

وله به ولع وهو ولع ككتف وتولع بفلان يذمه و يشتمه وهو متولع بعرضه يقذف فيه وقال عرام يقال بفلان من حب فلانة الاولع والاولق وهو شبه الجنون وهذا محل ذكره وقد سبق للمصنف فى الهمزة ونبهنا هنالك وايتلعت فلانة قلبى أى انتزعت والتوليع التلميع من البرص وغيره يقال رجل مولع أى به لمع من برص وولع الله جسده أى برصه نقله الزمخشرى وصاحب اللسان و يقال أخذ ثوبى وما أدرى ماولع به أى ذهب به و يقال انك لا تدرى بمن يولع هرمك حكاه يعقوب والولائع هى القبيلة التى ذكرها المصنف وقد جمعه الشاعر على حد المهالب والمناذر فقال

غنى ولم أقذف لديه مجربا * لقائل سوء يستخير الولائعا

(المستدرك)

واستعملت العامة الولع بمعنى الشوق والتوليع بمعنى ايقاد النار و بمعنى التشويق ((الومعة)) بالفتح أهمله الجوهرى وقال ابن

(ومعة)

الاعرابى هى (الدفعة من الماء) والومعة ظبية الجبل هكذا فى العباب وفى التكملة من الماء والذى فى التهذيب من المعاء وهكذا نقله صاحب اللسان فتأمل

(ونع)

﴿الونع بالنون محركة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد لغة (يمانية يشار بها الى الشئ اليسير) كذا نص العباب والتكملة وفى اللسان الى الشئ الحقير وقال ابن سيده ليس بثابت

﴿فصل الهاء﴾ مع العين

(هبركع)

﴿الهبركع كسفرجل﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) وأنشد * لما رأته مودنا هبركعا * كذا فى العباب والتكملة واللسان

(هبع)

﴿هبع﴾ الفصيل (كمنع هبوعا) بالضم (وهبعانا) محركة (مشى ومد عنقه أو الهبوع) والهبع (مشى الحمر) البليدة وقد هبعت مشت مشيا بليدا وقال بعضهم الحمر كلها تهبع وهو مشيها (خاصة أو) الهبوع (أن يفاجئك القوم من كل مكان) وفى اللسان من كل جانب (و) الهبع (كصرد الحمار) سمى به لهبوعه (و) أيضا (الفصيل ينتج) فى حمارة القيظ (أو) الذى نتج (فى آخر النتاج) يقال ماله هبع ولا ربع وعلى هذا اقتصر الجوهرى والاول ذكره الصاغانى وصاحب الكفاية وفى الصحاح قال الاصمعى سألت جبر بن حبيب ومثله فى العباب وفى اللسان قال الاصمعى حدثنى عيسى بن عمر قال سألت جبر بن حبيب لم سمى الهبع هبعا قال لان الرباع تنتج فى ربعية النتاج أى فى أوله وينتج الهبع فى الصيفية ٣ فاذا ماشى الرباع أبطرته ذرعه لانها أقوى منه فهبع أى استعان بعنقه فى مشيته انتهى الواحدة هبعة و(ج هبعات وهباع) بالكسر كذا فى اللسان وجوزه صاحب المحيط ونقل الجوهرى عن الاصمعى قال لا يجمع هبع على هباع كما لا يجمع ربع على رباع هكذا هو فى نسخة الصحاح الموثوق بها والصواب كما يجمع ربع على رباع كما فى العباب واللسان وقدمر فى ر ب ع ان ربعا يجمع على رباع وأرباع والربعة تجمع على ربعات ورباع وذكرنا هنالك ان رباعا فى جمع ربع شاذ وكذلك أرباع لان سيبويه قال ان حكم فعل ان يكسر على فعلات فى غالب الامر فتأمل (و) المهبع (كمحسن صاحبه) أى الهبع نقله الصاغانى (واستهبع البعير) أى أبطره ذرعه و(حمله على الهبوع) نقله الجوهرى وأنشد قول الراجز * يستهبع المواهق المحاذى * قلت وهو قول عمرو بن حميل ويقال ابن جميل يصف جملا وأوله

كان أرب ضبعه الملاذ * ذرع اليمانين سدى المشواذ

يستهبع الى آخره

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الهابع والهبوع من الابل الذى يستعجل ويستعين بعنقه وأنشد ابن الاعرابى

وانى لاطوى الكشح من دون ما انطوى * واقطع بالخرق الهبوع المراجم

أراد قطع الخرق بالهبوع فاتبع الجر الجر وابل هبع كسكر قال العجاج

كلفتها اذا هبة هبنعا * عوجا تبذ الذاملات الهبعا

والهوابع الحمر البليدة وأنشد الليث فأقبلت حمرهم هوابعا * فى السكتين تحمل الالاكعا

الالاكع الاوساخ

(اهبنقع)

﴿الهبقع كجعفر وعلابط القصير الملزز الخلق﴾ قاله ابن دريد (والهبنقع كسمندل المزهو الاحمق المحب لحادثة النساء) كذا فى الصحاح وهو قول ابن دريد أيضا وفى المحيط الذى يحب حديث النساء (و) فيه أيضا الهبنقع (من يسأل الناس وفى يده عصا) وفى اللسان الذى يجلس على عقبيه أو أطراف أصابعه يسأل الناس (و) قال ابن الاعرابى الهبنقع (من اذا قعد فى مكان لم يبرحه) وصاحب نسوان وأنشد * أرسلها هبنقع يبغى الغزل * أخبرانه صاحب نساء وقال شمر هو الذى يأتيك يلزم بابك فى طلب ما عندك ولا يبرح (و) الهبنقعة (بهاء الهدلق المسترخى المشافر من الابل) نقله ابن فارس (و) الهبنقعة (قعودك على عرقوبيك قائما على أطراف أصابعك) نقله الجوهرى (أو هى الاقعاء مع ضم الفخذين وفتح الرجلين) ومنه قول الزبرقان بن بدر أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة التى تمشى الدفقى وتجلس الهبنقعة وقيل هو قعود الاستلقاء الى خلف وقيل هو ان يتربع ثم يمد رجله فى تربعه (واهبنقع) الرجل (جلس الهبنقعة) وهى جلسة المزهو نقله الجوهرى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل هبنقع قصير ملزز والنون زائدة والهبنقع الذى لا يستقيم على أمر فى قول أو فعل ولا يوثق به وبه فسر قول الفرزدق الذى أنشده الجوهرى

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال * وامرأة هبنقعة حمقاء فى جلوسها وأمورها

(هبلع)

﴿الهبلع كعملس وقرطاس ودرهم﴾ الاولى عن الليث والثانية عن ابن دريد وعلى الثالثة اقتصر الجوهرى وقال هو (الاكول) وأنشد لجرير

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع

وزاد الليث هو الاكول (العظيم اللقم الواسع الحنجور) وقال ابن الاثير وقيل ان هاء هبلع زائدة فيكون من البلع وقد قدمنا الاشارة اليه (و) الهبلع (كدرهم الكلب السلوقى و) هبلع أيضا اسم (كلب بعينه) قال رؤبة

والشديدنى لاحقا وهبلعا * وصاحب الحرج ويدنى ميلعا

لاحق وهبلع وميلع أسماء كلاب بعينها وأراد بصاحب الحرج كلابا ذا ودعة تعلق على الكلاب تحسن بها وقيل ان هاء هبلع زائدة وليس بقوى * قلت وزيادة هائه وهاء هجرع نقل عن الاخفش كما ذكره ابن خالويه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الهبلع كدرهم اللئيم وعبد هبلع لا يعرف أبواه أو لا يعرف أحدهما قاله ابن الاعرابى وقال الليث الهلابع والهبالع اللئيم وأنشد

وقلت لا آتى زريقا طائعا * عبد بنى عائشة الهلابعا

٣ قوله فاذا ماشى عبارة اللسان فتقوى الرباع قبله فاذا ماشاها أبطرته

(هتع) وسيأتى فى هلبع (هتع اليهم بالمثناة الفوقية (كمنع) هتعا أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب قال ابن دريد أى (اقبل) نحوهم (مسرعا) مثل هطع سواء ومثله فى اللسان (الهجرع كدرهم) وعليه اقتصر الجوهرى (و) قال ابن (هجرع) الاعرابى الهجرع مثال (جعفر) لغة فى الهجرع كدرهم وهو (الاحمق) من الرجال نقله الازهرى قال

ولاقضين على يزيد أميرها * بقضاء لا رخو وليس بهجرع

(و) قال الجوهرى هو (الطويل) ومثله لابن سيده قال الازهرى ويقال للطويل هجرع وهرجع قال أبو نصر سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال هو نادر وقيل هو الطويل (الممشوق) نقله الليث (و) قال أبو عمرو الزاهد الهجرع (المجنون و) قال ابن الاعرابى هو (الطويل الاعرج و) قال الليث الهجرع (الكلب السلوقى الخفيف) * قلت واختلف فى هاء هجرع فقال شيخنا قال الشيخ أبو حيان كابن عصفور زعم أبو الحسن ان هاء هجرع زائدة للالحاق بدرهم كهبلع لان الهجرع الطويل فكأنه أخذه من الجرع وهو المكان السهل المنقاد وصحح فى الممتع الزيادة فى هبلع لوضوح الاشتقاق لاهجرع لبعده وقال أبو الفتح لا أرى بأسا (المستدرك) فى زيادتها * ومما يستدرك عليه الهجرع الشجاع والجبان نقله ابن سيده * قلت فاذا يكون من الاضداد وقال ابن برى (هجزع) الهجرع الطويل عند الاصمعى والاحمق عند أبى عبيدة والجبان عند غيرهما (الهجزع كدرهم) بالزاى أهمله الجوهرى والجماعة وهو (الجبان لانه) مأخوذ (من الجزع) وهو الخوف كذا (عن اللحيانى) فى نوادره وقد سبق ذلك للمصنف فى ج ز ع وذكرنا هنالك عن أبى الفتح ان هاءه بدل من الهمزة قال ونظيره هبلع وهجرع فيمن أخذه من البلع والجرع ولم يعتبر سيبويه ذلك *قلت وذكره صاحب اللسان وابن برى فى التركيب الذى سبق قبله كما أشرنا اليه ولا اخاله الا تصحيفا منهما فتأمل ذلك واعتبره (هجع) (الهجوع الضم والتهجاع) بالفتح (النوم) مطلقا وقيل (ليلا) هكذا خصه بعضهم ومنه قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وقد يكون الهجوع بغير نوم قال زهير بن أبى سلمى

قفر هجعت بها ولست بنائم * وذراع ملقية الجران وسادى

(أو التهجاع النومة الخفيفة) والهجوع مطلقا النوم هكذا فرق بينهما بعضهم وأنشد الجوهرى لابى قيس بن الاسلت

قد حصت البيضة رأسى فما * أطعم نوما غير تهجاع

وقد (هجع كمنع) هجعا وهجوعا فهو هاجع قال ذو الرمة

زار الخيال لمى هاجعا لعبت * به التنائف والمهرية النجب

وقال سويد اليشكرى

لا ألاقيها وقلبى عندها * غير المام اذا الطرف هجع

(وهم هجع وهجوع) قال ذو الرمة

بمخطوفة الاحشاء أزرى بينها * جذاب السرى بالقوم والطير هجع

وقال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

(والهجيع من الليل) كامير (الطائفة) منه كالهزيع نقله الجوهرى وقد حكى عن ثعلب (والهجع والهجعة بكسرهما و) هجع (كصرد و) هجع مثل (كتف والمهجع كمنبر) نقل الجوهرى منها الثالثة والخامسة (الغافل) عما يراد به (الاحمق) قاله ابن الاعرابى وأصله من الهجوع النوم وهو مجاز ويقال هو الاحمق السريع الاستنامة الى كل أحد وفى الاساس رجل هجع يستنيم لكل أحد (ومهجع بن صالح) مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول شهيد استشهد يوم بدر (وهجيع بن قيس) الاول كمنبر والثانى (كزبير صحابيان) رضى الله عنهما * قلت وفيه نظر من وجهين الاول ان الثانى هو همنع كعملس هكذا ضبطه الذهبى وابن فهد وما ذكره المصنف تصحيف والثانى ان الذى صح عندهم ان حديثه مرسل ولا صحبة له وقال أبو حاتم حديثه عن على مرسل فتأمل ذلك (وهجع) الطعام (جوعه كسره) وكذلك هجأه نقله الصاغانى (كأهجعه) اهجاعا كأهجأه (فهجع) جوعه أى انكسر ولم يشبع بعد (لازم متعد) وعلى لزومه اقتصر الجوهرى ورواه غيره عن ابن شميل وذكر أهجعه فى المتعدى (وطريق تهجع) كمنع (واسع) عن ابن عباد (وركب) الرجل (هجاع) كقطام أى ركب رأسه كهجاع عن الهزيزى وأنشد * وقد ركبوا على لومى هجاع * وقال الصاغانى هو (تصحيف صوابه هجاج) وكذلك هو فى الشعر وهو للمتمرس بن عبد الرحمن (المستدرك) الصحارى وصدره * فلا تدع اللئام سبيل غى * ومما يستدرك عليه نساء هجع وهجوع وهواجع وهواجعات جمع الجمع وهجع القوم تهجيعا ناموا نقله الجوهرى وطرقنى بعد هجع من الليل وهجعة منه أى طائفة منه وأتيت فلانا بعد هجعة أى بعد نومة خفيفة من أول الليل والهجعة بالكسر من الهجوع كالجلسة من الجلوس نقله الجوهرى ورجل هجعة كهمزة أحمق (همنع) غافل نقله الجوهرى ويقال هجعت اليه نقله غدى وهو مجاز (الهجنع كعملس الطويل الضخم) عن الاصمعى نقله الجوهرى فى تركيب ه ج ع اشارة الى ان النون زائدة وأنشد لذى الرمة

هجنع راح فى سوداء مخملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب

* قلت وهو يصف ظليما وقال يعقوب هو الذكر الطويل من النعام وقال غيره الهجنع الطويل الاجنأ من الرجال وقيل الطويل الجافى (و) قال الليث الهجنع (الشيخ الاصلع و) أيضا (الظليم الاقرع وبه قوة) قال الراجز * جذبا كرأس الاقرع الهجنع * (وهى) أى النعامة (بهاء) هجنعة قال (و) الهجنع (من أولاد الابل ما يوضع فى حمارة القيظ) وقلما يسلم حتى يقرع رأسه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الهجنع الاسود وهجنع بن قيس حديثه مرسل وقد صحفه المصنف كما تقدمت الاشارة اليه وجمع الهجنع هجانيع وأنشد ابن السكيت

عقماء ورقاء حاريا تضاعفه * على قلائص أمثال الهجانيع

(هدع)

﴿هدع بكسر الهاء ساكنة العين﴾ أى مع فتح الدال (وبسكون الدال مكسورة العين) لغة نقلها الصاغانى وعلى الاول اقتصر الجوهرى قال وهى (كلمة يسكن بها صغار الابل عن نفارها) قال الليث ولا يقال ذلك لجلتها ولا لمسانها قال وزعموا ان رجلا ساوم رجلا ببكر على ان يشتريه منه فقال له البائع هذا جمل بازل أريد بيعه ببكر فقال له المشترى هذا بكر فقال له البائع هو مسن فبينماهما كذلك اذ نفر البكر فقال صاحب البكر يسكن نفاره هدع هدع فقال المشترى صدقنى سن بكره وانما يقال هدع للبكر ليسكن (والهودع) كجوهر (النعام) نقله الجوهرى وابن عباد وأنشد الاخير

أجول على سائح فارح * كما جال بالهدة الهودع

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الهندلع بضم الهاء وسكون العين وفتح الدال وكسر اللام بقلة قيل انها عربية فاذا صح انه من كلامهم وجب ان تكون نونه زائدة لانه لا أصل بازائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فنعلل وهو بناء فائت كذا فى اللسان ونقل الصاغانى فى العباب قال أبو عثمان المازنى هذا من الابنية التى فاتت سيبويه وأغفلها وقال شيخنا أثبته ابن السراج وكراع وابن وابن جنى فى الخصائص وذكره فى التسهيل وبسطه شراحه أبو حيان وغيره * قلت ونقله السهيلى أيضا فى الروض وقال هو نبت وسيأتى الاختلاف فى همقع * ومما يستدرك عليه الهذلوع بالضم الغليظ الشفة نقله صاحب اللسان وقد أهمله الجوهرى والصاغانى * قلت وسيأتى للمصنف فى الغين المعجمة

(هربع)

﴿الهربع بالباء الموحدة كعصفر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الخفيف من اللصوص والذئاب) قال أبو النجم

وفى الصفيح ذئب صيد هربع * فى كفه ذات خطام ممتع

أراد بذات خطام القوس

(هرجع)

﴿الهرجع بالجيم كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو الطويل (الاعرج) وقد تقدم ذلك فى هجرع

(هرع)

﴿الهيرع كضيغم الجبان﴾ الجزوع وقيل هو (الضعيف) لا يتماسك كالهيلع قال عمرو بن أحمر الباهلى

ولست بهيرع خفق حشاه * اذا ما طيرته الريح طارا

وقال ابن دريد رجل هيرع جبان (لا خير عنده) وأنشد

ولست بذى رثية هيرع * اذا ما دعى القوم لم أنهض

(و) قال ابن فارس الهيرع (الاحمق و) الهيرع (من الرياح السريعة الهبوب) كما فى الصحاح زاد ابن فارس (الكثيرة الغبار) أنشد شمر لابن أحمر يصف الريح

أربت عليها كل هوجاء سهوة * زفوف التوالى رحبة المتنسم

ابارية هوجاء موعدها الضحى * اذا أرزمت جاءت بورد غشمشم

زفوف نياف هيرع عجرفية * ترى البيد من اعصافها الجرى ترتمى

(و) الهيرع (المرأة النزقة كالهورع) كجوهر عن ابن عباد (والهيرعة) بالهاء (اليراعة) التى (يزمر فيها الراعى) نقله الجوهرى وهو قول ابن دريد (و) الهيرعة (الهيضعة) وهو الغبار فى الحرب أو اختلاط الاصوات فيها كما تقدم (و) الهيرعة (الغول) كالهيعرة (و) الهيرعة (الشبقة) من النساء (كالهرعة) بكسر الراء كلاهما عن ابن عباد (أو الهرعة) هى (التى تنزل حين يخالطها الرجل) كما فى الصحاح زاد الازهرى قبله شبقا وحرصا على الرجال (و) قال أبو عمرو (الهريعة كسفينة شجرة دقيقة العيدان و) قال ابن دريد الهرباع (كغربال) سفير الشجر وهو (الورق تنفضه الريح) لغة يمانية (والهرعة) والفرعة (القملة) الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع أكثر (ويحرك و) يقال الهرعة (بالتحريك دويبة و) فى الصحاح (دم هرع ككتف حار بين الهرع محركة وقد هرع كفرح) وفى اللسان هرع فهو هرع سال وقيل تتابع فى سيلانه (ورجل هرع سريع البكاء) نقله الجوهرى (والهرع محركة و) الهراع (كغراب مشى فى اضطراب وسرعة و) منه قولهم (أقبل) الشيخ (يهرع بالضم) اذا أقبل يرعد ويسرع قاله أبو عمرو وقال غيره هو شدة السوق وسرعة العدو وأنشد ابن برى

كأن حمولهم متتابعات * رعيل يهرعون الى رعيل

(وفى التنزيل) وجاءه قومه (يهرعون اليه) قال أبو عبيدة أى يستحثون اليه كأنه يحث بعضهم بعضا (وأهرع) الرجل (مجهولا فهو

مهرع) اذا كان (يرعد من غضب أو ضعف) كالحمى (أو خوف) أو سرعة أو حرص قال مهلهل

فجاؤا يهرعون وهم أسارى * يقودهم على رغم الانوف

قال الليث أى يساقون و يعجلون يقال هرعوا وأهرعوا وقال أبو عبيد أهرع الرجل اهراعا اذا أتاك وهو يرعد من البرد وقد يكون الرجل مهرعا من الحمى و الغضب والعرب تقول أهرعوا وهرعوا فهم مهرعون ومهروعون (و) يهرع (كيمنع ع) نقله ابن دريد قال زعموا (والمهروع المجنون) الذى (يصرع) نقله الجوهرى يقال هو مهروع مخفوع ممسوس (و) قال أبو عمرو المهروع (المصروع من الجهد) ووافقه الكسائى فى ذلك (و) المهرع والمهراع (كمحسن ومصباح الاسد) قال ابن خالويه لانه فيما يقال لا تفارقه الحمى والرعدة (وأهرع أسرع) فى رعدة قاله الكسائى وقال أبو العباس فى طمأنينة ثم قيل له فى فزع فقال نعم (و) أهرع (القوم رماحهم) أى (أشرعوها ثم مضوا بها كهرعوها تهريعا) وهذه عن الليث (وتهرعت الرماح) ولو قال وتهرعت هى كان أخصر (أقبلت شوارع) وأنشد الليث * عند البديهة والرماح تهرع * (و) مهرع (كمقعد ع و) يقال (اهترع عودا) اذا (كسره وذو يهرع ع) ويقال ذو مهرع * ومما يستدرك عليه الهرع بالتحريك شدة السوق وسرعة العدو كالاهراع وقد هرعوا فهم مهروعون واستهرعت الابل أسرعت الى الحوض وأهرع الرجل بالضم خف عقله وتهرع اليه عجل والمهرع كمكرم الحريص عن أبى عبيد ورجل هرع ككتف سريع المشى وريح هيرعة قصفة تأتى بالرياح والهرعة الخبضعة وقال أبو عمرو ظل يهرع فى الحشيش أى يرعاه هنا نقله الصاغانى وسيأتى فى ه ز ع والهريع كأمير القملة الصغيرة وقيل هى الهرنع بالنون كما سيأتى

(المستدرك)

﴿الهرمع كعماس) أهمله الجوهرى على زعمه فكتبه بالحمرة وقد ذكره الجوهرى فى التركيب الذى قبله ونبه على ان الميم زائدة قال الليث الهرمع (السريع البكاء) والدموع قال (و) الهرمع (السرعة والخفة) فى المشى (فعلهما اهرمّع) أى أسرع فى مشيته ونص الجوهرى فى ه ر ع اهرمع الرجل أسرع فى مشيته وكذلك اذا كان سريع البكاء والدموع وأظن الميم زائدة وقال ابن برى اهرمع بمنزلة احرنجم ووزنه افعنلل وأصله اهرنمع فأدغمت النون فى الميم وهذا فى الاربعة نظير امحى من باب الثلاثة الاصل فيه انمحى فأدغمت نونه فى الميم وذلك لعدم اللبس (و) قال الليث اهرمع (فى منطقه) وحديثه اذا (انهمك) كما فى العباب وفى اللسان انهمل فيه (و) قال ابن دريد رجل مهرمع فى منطقه اذا أسرع و (أكثر) قال غيره اهرمع (اليه تباكى) * ومما يستدرك عليه اهرمعت العين بالدموع اذا أذرته سريعا وقال ابن الاعرابى نشأت سحابة فاهرمع قطرها اذا كان جودا وقال ابن فارس هذه منحوتة من هرع وهمع وكلاهما بمعنى سال وكذلك اهرمع اذا أسرع

(اهرمّع)

(المستدرك)

﴿الهرنع﴾ والهرنوع (كعصفر وعصفور) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (القملة الصغيرة) قال شيخنا ونونه زائدة اتفاقا (أو الهرنعة بالكسر القملة الكبيرة) قاله ابن دريد وقال غيره هى القمل عامة (كالهرنوع) بالضم عن الليث والجمع الهرانع وأنشد للفرزدق

بها الهرانع عقده عند الحصا * بأذل حيث يكون من يتذلل

(هرنع)

وأنشد ابن دريد * فى رأسه هرانع كالجعلان * (و) قال الازهرى (الهرانع أصول نبات كالطرثوث) * قلت و يروى بالزاى كما سيأتى و بالغين أيضا ﴿هزيع من الليل كأمير طائفة) منه (أو) وفى الصحاح وهو (نحو) من (ثلثه أو ربعه) وفى الحديث حتى مضى هزيع من الليل أى صدر منه وهو كقولك مضى جرس وجوش وهدى وهجيع كله بمعنى واحد (و) الهزبع (الاحمق و) الهزع (كصرد وشداد ومنبر الاسد) الذى (يكثر كسر الفرائس) قال المعطل الهذلى يصف أسدا

(هزع)

كأنهم يخشون منك مدربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

(وهزعه تهزيعا كسره) ودقه (فانهزع) انكسر واندق (و) المهزع (كمنبر من يهز كل شجرة أى يكسرها) وقد هزع الشئ هزعا اذا كسره (و) المهزع (المدق) نقله الجوهرى وأنشد قول المعطل الهذلى الذى ذكرناه قريبا (واهتزع) اهتزاعا (أسرع و) اهتزع (السيف ونحوه) كالقناة اذا اهتز (اهتز) نقله الجوهرى زاد غيره واضطرب وأنشد الاصمعى لابى محمد الفقعسى

انا اذا قلت طخارير اقزع * نقصلها البيض القليلات الطبع * من كل عراص اذا هز اهتزع

(والهيزعة الخوف والجلبة فى القتال) وهى الخيضعة و يروى بالراء أيضا كما تقدم (وهزع كمنع أسرع) يقال مر يهزع ويهزع اذا كان يسرع (و) يقال (ما) بقى (فى الجعبة الا سهم هزاع ككتاب أى وحده) وأنشد الليث * وبقيت بعدهم كسهم هزاع * (والاهزع آخر سهم) يبقى (فى الكنانة رديئا كان أو جيدا) يقال ما فى الكنانة أهزع قال ابن السكيت يتكلم به مع الجحد الا ان النمر بن تولب رضى الله عنه أتى به مع غير الجحد فقال

وأخرج سهماله أهزعا * فشك نواهقه والفما

كذا فى الصحاح والعباب قال ابن برى وقد جاء أيضا لغير النمر قال ريان بن حويص

كبرت ورق العظم منى كأنما * رمى الدهر منى كل عرق بأهزعا

قال وربما قيل رميت بأهزع قال العجاج * لا تك كالرامى بغير اهزعا * يعنى لمن ليس فى كنانته أهزع ولا غيره وهو الذى يتكانف

الرمى ولا سهم معه (أوهو أفضل سهامها لانه يدخر لشديدة) قاله ابن دريد (أوهو أردؤها) قاله الليث (ومافى الدار أهزع ممنوعا) لانه اسم وليس بصفة أى (أحد وتهزع) الرجل (تعبس و) تهزع (له تنكر) واشتقاقه من هزيع الليل وتلك ساعة وحشية (و) تهزعت (المرأة فى مشيتها اضطربت) قال

(المستدرك)

اذا مشت سالت ولم تقرصع * هز القناة لدنة التهزع

(و) قال ابن دريد تهزعت (الابل) فى سيرها (اهتزت و) قد (سموا هزيعا) ومهزعا (كزبير ومنبر) *ومما يستدرك عليه التهزيع التفريق وجمع الهزيع من الليل هزع والهزع محركة الاضطراب ومر يهتزع يتنفض وسيف مهتزع جيد الاهتزاز واهتزع وتهزع أسرع قال رؤبة يصف الثور والكلاب *وان دنت من أرضه تهزعا* وفرس مهتزع شديد العدو ويقال مر فلان يهزع و يقزع أى يعرج ويقال مابقى فى سنام بعيرك أهزع أى بقية شحم وماله أهزع أى شئ وقد سموا هزاعا كشداد ﴿الهزلاع كقرطاس﴾

(هزلاع)

أهمله الجوهرى وقال الليث هو (السمع الازل) قال (وهزلعته مضيه وانسلاله و) قد (سموا هزلاعا) من ذلك (و) قال ابن عباد

(هزنوع)

الهزلع (كعماس السريع) وأنشد ابن برى لعبد الله بن سمعان * واغتالها مهفهف هزلع * ﴿الهزنوع﴾ بالزاى (كعصفور) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (أصل نبات يشبه الطرثوث أو الصواب بالراء) كما تقدم (أو بالغين) المعجمة مع الزاى

(هسع)

وهذا قول الليث ولاجل هذا الاختلاف يذكره المصنف أيضا فى حرف الغين كما سيأتى ﴿هسع كمنع﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (أسرع) وكذلك هرع (وهاسع وهسع كفرو زبير ومنبر أبناء الهميسع بن حمير بن سبأ و) قال ابن دريد قد (سموا) هسعا و (هيسوعا) قال وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها قال وأحسبها عبرانية أو سريانية قال الصاغانى لقد أبعد ابن دريد فى المرام وأبعط فى السوم ولو علم من أين يؤكل الكتف ومن أى الغصون يقتطف لتنصل من ارتكاب الكلف وهذه الاسماء عربية حميرية

(هطع)

واشتقاقها من هسع اذا أسرع فتأمل ذلك ﴿هطع كمنع هطعا وهطوعا أسرع مقبلا خائفا﴾ لا يكون الامع خوف قاله ابن دريد (أو أقبل ببصره على الشئ لا يقلع عنه) كاهطع فيهما (و) الهطيع (كامير الطريق الواسع) نقله ابن دريد وأنكره الازهرى * قلت طريق هيطع كحيدر (وأهطع) البعير فى سيره (مدعنقه وصوب رأسه كاستهطع و) المهطع (كمحسن من ينظر فى ذل وخضوع لا يقلع بصره) و به فسر قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم وقال ثعلب اهطع نظر بخضوع وقال بعض المفسرين مهطعين اى محمجين والتحميج ادامة النظر مع فتح العينين والى هذا مال أبو العباس وقال الزجاج مهطعين أى مسرعين وأنشد لابن مفرغ

بدجلة أهلها ولقد أراهم * بدجلة مهطعين الى السماع

(المستدرك)

(او) المهطع (الساكت المنطلق الى من هتف به) و به فسرت الآية ايضا (و بعير مهطع فى عنقه تصويب خلقة) نقله الجوهرى *ومما يستدرك عليه أهطع فى عدوه أسرع وناقة هطعى سريعة وأهطع أقبل مسرعا خائفا ويقال للرجل اذا أقر وذل أربخ وأهطع وأنشد الجوهرى

(هطلع)

تعبدنى نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع

والهاطع الناكس قال شمر ولم أسمعه الا لطفيل وهطعى وهوطع اسمان ﴿الهطلع كعملس الجماعة الكثيرة﴾ من الناس قاله ابن دريد قال (و) ربما سمى (الجيش الكثير) أهله هطلعا وقال ابن سيده قيل هو الكثير من كل شئ (و) قال الجوهرى فى تركيب ه ط ع

(هع) (هقع)

الهطلع (الرجل الطويل الجسيم) مثل الهجنع وقال غيره هو الجسيم المضطرب الطول قال شيخنا واللام زائدة كما جزم به الجوهرى وغيره ﴿هع كمد﴾ يهع (هعة) وهعا (قالغة فى هاع) يهوع كذا فى الصحاح والجمهرة ﴿الهقعة دائرة تكون بعرض زور الفرس﴾ وتكره قاله الجوهرى أو فى وسطه وهى دائرة الحزم تستحب (أو) هى دائرة تكون (بحيث تصيب رجل الفارس) فى مركله قال الليث (يتشاءم بها) وتكره (أو لمعة بياض فى جنبه الايسر) نقله ابن دريد (و) الهقعة (ثلاث كواكب) نيرة قريب بعضها من بعض (فوق منكبى الجوزاء كا) نها (الاثافى) وهى من منازل القمر (اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف) قال ساجع العرب اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعه ورجعوا الى النجعه وأورست الفقعه وأردفتها الهنعه وهى رأس الجوزاء شبهت بهقعة الفرس وفى حديث ابن عباس طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء أى يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات والهقعة غزيرة النوء (و) قال الفراء (هقعه) بين أذنيه هقعا (كواه و) قال ابن دريد الهقاع (كغراب الغفلة تصيب الانسان) (من هم أو مرض و) قال غيره الهقعة (كهمزة المكثر من الاتكاء والاضطجاع بين القوم) وحكى ذلك الاموى فمن حكاه ونقله الجوهرى وأنكره شمر وصححه الازهرى واستدل له من كلام العرب بما جاء بالقاف والكاف بما هو مذكور فى التهذيب (والهيقعة كهينمة حكاية وقع السيف) نقله الجوهرى زاد غيره فى معركة القتال وقيل هو حكاية لصوت الضرب والوقع مطلقا (أو) هو (ضربك الشئ اليابس على اليابس) نحو الحديد (لتسمع صوته) قاله ابن دريد (أو ان تضرب بالحديد) هكذا هو فى العباب والذى فى الصحاح عن أبى عبيدة ان تضرب بالحد (من فوق) ومثله فى اللسان وأنشد الجوهرى للهذلى وهو عبد مناف بن ربع

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

(و) الهقع (ككتف الحريص) عن ابن عباد (و) قال أبو عبيد (هقعت الناقة كفرح) هقعا (فهى هقعة وهى التى اذا أرادت

الفحل وقعت من شدة الضبعة) وكذلك هكعت فهى هكعة (كتهقعت) اذا بركت للفحل (و) حكى الازهرى عن بعض الاعراب انه قال يقال (اهتقعه عرق سوء) واهتكعه واهتنعه واختضعه وارتكسه اذا اقعده و (أقعده عن بلوغ الشرف والخير و) قال ابن عباد اهتقع (فلانا) اذا (صده ومنعه و) قال غيره اهتقع (الفحل الناقة) اذا (أبركها وتسداها) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب وفى اللسان أبركها ثم تسدلها وعلاها والاهتقاع مسانة الفحل الناقة التى لم تضبع يقال سان الفحل الناقة حتى اهتقعها يتقوعها ثم يعيسها وتهقعت هى بركت (و) اهتقعت (الحى فلا نا تركته يوما فعاودته وأثخنته وكل ما عاودك فقد اهتقعك واهتقع لونه مجهولا) أى (تغير) من خوف أو فزع لا يجئ الا بصيغة مالم يسم فاعله (وتهقع) الرجل (تسفه و) يقال تهقع فلان علينا وترع وتطيخ بمعنى واحد أى (تكبر) قال رؤبة

اذا امرؤ ذو سوءة تهقعا * أو قال أقوال الاقود الخنعا

(و) قيل تهقع (جاء بأمر قبيح و) يقال تهقع (القوم وردا) اذا (وردوا كلهم و) قال ابن عباد (تهقع مجهولا انتكس) قال (وانهقع) أى

(المستدرك)

(جاع وخمص) * ومما يستدرك عليه هقع الفرس كعنى فهو مهقوع قال الجوهرى و يقال ان المهقوع لا يسبق أبدا وأنشد الليث

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وازداد حرا عجانها

وأنشد فى تركيب نعظ وابتل فيها عجانها فلما سمعوا هذا البيت ولم يروا فائله كرهوا ركوب المهقوع فأجابه مجيب

وقد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

(هكع)

وتهقعت الضأن استحرمت كلها وفرس هقع ككتف مهقوع نقله الزمخشرى وهقعت الناقة مثل تهقعت كما فى التكملة ((هكع البقر تحت) ظل (الشجر كمنع هكوعا) بالضم (سكن واطمأن) من شدة الحر وكذلك فى كناسه اذا اشتد حر النهار (و) يقال ذهب فلان فما يدرى أين سكع وأين هكع أى أين توجه وأين (أقام) نقله الجوهرى (و) هكع (البعير سعل) فى لغة هذيل هكعا وهكاعا (و) هكع (الليل) هكوعا (أرخى سدوله) وليل هاكع قال بشر بن أبى خازم

قطعت الى معروفها منكراتها * بعيهمة تنسل والليل هاكع

وقال أبو سعيد ليل هاكع أى بارك منيخ فيكون مجازا (و) هكع الرجل (بالقوم نزل بهم بعدما يمسى) وأنشد الفراء

وان هكع الاضياف تحت عشية * مصدقة الشفان كاذبة القطر

(و) قال أبو سعيد هكع (الى الارض) أى (أكب) يقال رأيت فلانا هاكعا أى مكبا (و) قال ابن شميل هكع (عظمه) اذا (انكسر بعد ما انجبر و) قال الجوهرى الهكعة (كهمزة الاحمق) زاد غيره الذى اذا جلس لم يكد يبرح يقال انه لهكعة نكعة رواه الازهرى عن الفراء (و) قال الفراء أيضا الهكعة (كفرحة الناقة المسترخية من شدة الضبعة) وقد هكعت هكعا وكذلك الهقعة بالقاف عن أبى عبيد وقيل الهكعة هى التى لا تستقر فى مكان من شدة شهوة الضراب (و) قال ابن دريد هكع الرجل (كفرح) هكعا (جزع) وأطرق من حزن أو غضب (وخشع كاهتكع) ونص الجمهرة الهكع شبيه بالجزع يقال هكع بالكسر هكعا واهتكع الرجل خشع (و) الهكاع (كغراب السعال) هذلية نقله الليث (و) قال الفراء الهكاع (النوم بعد التعب) قال (و) أيضا (شهوة الجماع) قال (ومنه الهكاعى) أى الرجل الكثير الشهوة (واهتكعه) عرق سوء مثل (اهتقعه) نقله الازهرى عن بعض الاعراب وقد تقدم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الهكوع بالضم جماعة البقر مستظلات تحت الشجر قال الطرماح يصف منزله

بها العين فيها من لدن متع الضحى * الى الليل فى الغيضات وهى هكوع

أى ساكنات مطمئنات وقيل مكبات على الارض وقيل ناعسات والمعنى واحد وقال اعرابى مررت بأراخ هكع فى ميزانها أى نيام فى مأواها وهكع هكعا نام قاعدا وهكع كفرح أطرق من حزن أو غضب والهكعة بالضم لغة فى الهكعة كهمزة وهكع البعير هكوعا برك عن الفراء والهكع بالفتح السعال قال أبو كبير الهذلى

ونبوءا الا بطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

والنواحز التى بها أيضا سعال من الابل أراد انهم يزفرون كما تزفر الابل التى بها سعال كما فى شرح الديوان وقيل أراد هكوعهم أى بروكهم للقتال كما تهكع النواحز فى مباركها أى تسكن وتطمئن والهكع أيضا غم الوجع اذا لم يستقر وهكع هكوعا ذهب والهكع بالتحريك السعال عن الفراء وناقة مهكاع تكاد يغشى عليها من شدة الضبعة ((الهلابع كعلابط) أهمله الجوهرى وقال الليث

(هلابع)

هو (اللئيم الجسيم الكرزى) وأنشد

وقلت لا آتى زريقا طائعا * عبد بنى عائشة الهلابعا

وذكره بعض بالياء التحتية كما سيأتى (و) قال غيره الهلبع والهلابع (كعلبط وعلابط الحريص) زاد ابن دريد (على الاكل و) سمى (الذئب) هلبعا وهلابعا (لحرصه) صفة غالبة * قلت وهذا أشبه ان يكون منحوتا من هلع وبلع فالهلع الحرص والبلع الاكل فتأمل (و) هلابع (كعلابط اسم) ((الهلمع كعملس) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (السريع البكاء لغة فى

(هلمع)

الهرمع) بالراء يقال اهرمع واهلمع وظاهره انه رباعى واليه ذهب الصرفيون وعلى رأى الجوهرى ومن تبعه اللام زائدة وأصل

(هلع)

تركيبه ه م ع وعلى رأى ابن فارس يكون منحوتا من هلع فعلى هذا يكون منحوتا من هلع وهمع فتأمل ﴿(الهلع محركة) الجزع وقلة الصبر وقيل هو (أفحش الجزع) وأسوأه (و) يقال ذئب هلع بلع (كصرد) فيهما فالهلع (الحريص) والبلع المبتلع نقله الجوهرى * قلت وقد اختصر ذلك فركب وقيل ذئب هلبع كعلبط لحرصه على البلع كما تقدم ذلك عن ابن دريد وهذا يقوى من ذهب الى ان الكلمة منحوتة (و) فى التنزيل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا واختلف فى تفسير (الهلوع) فقيل هو (من يجزع ويفزع من الشر) قيل هو الذى (يحرص ويشح على المال) وقال معمر والحسن هو الشره (أو الضجور) قاله الفراء قال وصفته كما قال الله تعالى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهذه صفته وقيل هو الذى (لا يصبر على المصائب) وقال ابن برى قال أبو العباس المبرد رجل هلوع اذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل فى كل واحد منهما غير الحق وأورد الآية قال الجوهرى (و) حكى يعقوب رجل هلعة (كهمزة) وهو (من) يهاع و (يجزع ويستجيع سريعا و) قال ابن عباد (الهولع) كجوهر (السريع و) قال أبو عمرو (الهيلع) كحيدر (الضعيف) كالهيرع (و) قال ابن عباد (الهلواعة بالكسر الحريص أو) هو (النفور حدة ونشاطا) نقله الازهرى عن بعضهم (و) الهلواعة (السريعة) الخفيفة (الحديدة المذعان) شهمة الفؤاد (من النوق) التى تخاف السوط (كالهلواع) ومنه حديث هشام ام المسياع هلواع وأنشد ثعلب للطرماح

قد تبطنت بهلواعة * عبر اسفار كتوم البغام

وقيل هى التى تنجر فتسرع فى السير وأنشد الباهلى للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة

صكاء ذعلبة اذا استدبرتها * حرج اذا استقبلتها هلواع

وقال أبو قيس بن الاسلت وأقطع الخرق يخاف الردى * فيه على أدماء هلواع

(والهالع النعام السريع فى مضيه) نقله الجوهرى قال والنعامة هالعة وقال غيره نعامة هالع وهالعة نافرة وقيل حديدة وهن هوالع (و) يقال (ماله هلع ولا هلعة كتمر وتمرة) أى ماله (جدى ولا عناق) نقله الجوهرى وقال اللحيانى الهلع الجدى والهلعة العناق ففصلها وقيل معنى قولهم ماله هلع ولا هلعة أى ماله شئ قليل (وهلوع أسرع) وقيل مضى نافرا وهلوعت الناقة هلوعة أسرعت ومضت وجدت (والهلياع) بالكسر (سبع صغير) قاله ابن فارس (أو) هو (ذكر الدلادل) كما قاله العزيزى فى تكملة العين (أو الصواب بالغين) المعجمة كما ذكره الليث وابن دريد ونبه عليه الصاغانى وسيأتى للمصنف هناك * ومما يستدرك عليه الهلع

(المستدرك)

محركة الحرص والهلوع بالضم مصدر هلع يهلع كفرح اذا حرص فهو هلع ككتف ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد ان يقبل يده مهلا يا شبة فان العرب لا تفعل هذا الا هلوعا وان العجم لم تفعله الا خضوعا والهلاع والهلاع ككتاب وغراب الهلوع وأنشد المبرد ولى قلب سقيم ليس يصحو * ونفس ما تفيق من الهلاع

ورجل هالع وهلواع جزوع حريص والهلع محركة الحزن تميمية والهلع الحزين وشح هالع محزن كقولهم يوم عاصف وليل نائم وهلع كفرح جاع والهلع والانهلاع والهلعان الجبن عند اللقاء والهولع الجزع عن ابن الاعرابى وقال الاشجعى رجل هملع وهولع كعملس فيهما أى سريع والهلواع الحريص والهلابع كعلابط اللئيم وليس بتصحيف الهلابع بالباء

(همتع)

﴿(الهمتع بالمثناة) من (فوق كعصفر) أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان ومن بعدهم ومن قبلهم ولا أدرى من أين أخذه المصنف وهو (جنى التنضب) وحينئذ فوزنه فعلل (أو وزنه هفعل لانه من ستع) فالصواب ان يذكر هناك (و) قوله (ليس بتصحيف الهمقع بالقاف) فيه نظر فان القاف شديد الالتباس بالتاء فى الخطوط القديمة والمعنى واحد فأى وجه للعدول عنه ولم ينبه أحد من الائمة عليه فتأمل

(هميسع)

﴿(الهميسع كسميدع) هكذا هو فى النسخ بالسواد وقال شيخنا هو فى أصول القاموس مكتوب بالحمرة ايماء الى انه من زياداته على الصحاح وليس بصواب فان الجوهرى ذكره فى همع فالصواب كتبه بالسواد الا ان يقال انه أشار بترجمته مفردا الى خلافه وان السين فيه أصلية اذ لا دليل له على ادعاء اصالة الياء فتأمل * قلت الصحيح ان هذه الترجمة مكتوبة فى الاصول الصحيحة بالسواد كما نبهنا عليه آنفا وقول شيخنا ان الجوهرى ذكره فى ه م ع ليس بصواب بل هو أفرده بترجمة بعد تركيب ه م ع كما فى سائر نسخ الصحاح فلا يحتاج الى هذه التكلفات التى ذكرها شيخنا فتأمل قال الجوهرى هو الرجل (القوى) زعموا زاد غيره (الذى لا يصرع) جنبه (و) قال ابن عباد الهميسع (الطويل) من الرجال (و) الهميسع (ولد حمير بن سبأ) قال الازهرى هو جد عدنان بن ادد وقال ابن دريد أحسبه بالسريانية قال وقد سمى حمير ابنه هميسعا * قلت وقول ابن دريد أحسبه بالسريانية حدس وتخمين لا يليق بمثله ان يقول ذلك بل هى لغة حميرية بمعنى القوى من الرجال وبه سموا ويمكن ان يكون من هسع الشئ اذا كسره والميم والياء زائدتان وقد حققناه فى ه س ع فراجعه وقال ابن الكلبى فى جمهرة نسب حمير ولد حمير بن سبأ الهميسع ومالكا وزيدا وعريبا ووائلا ومسروحا وعمى كرب ودوماوا وسباوم رة رهط معديكرب بن النعمان وهم بحضرموت انتهى * قلت وفى المقدمة الناضلية فولد حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مالكا بطن وعامرا بطن وعوفا بطن وسعدا بطن ووائلة وهميسع قبيلة وعمرو وفيه البيت والعدد وأعقب هميسع من ولده أيمن بن هميسع وهو جد ذى رعين وعليه أكثر العلماء

والعمل وكذا التبابعة ينسبون الى أيمن بن هميسع وفيه خلاف وأبو الهميسع شاعر من اعراب مدين ذكره المصنف استطرادا في جلنجع

(همع)

﴿همعت عينه كجعل ونصر﴾ وعلى الثانى اقتصر الجوهرى تهمع وتهمع (همعا) بالفتح (وهموعا) بالضم (وهمعانا) بالتحريك (وتهماعا) بالفتح (أسالت الدموع) كذا فى العباب وفى الصحاح أى دمعت وفى اللسان أى سالت دموعها (وكذا الطل على الشجرة اذا) سقط ثم (سال) يقال همع (وسحاب همع ككتف ماطر) كما فى الصحاح زاد غيره بنوء على صيغة هطل قال الطرماح

تنكر رسمها الا بقايا * عفاعنها اجداهمع هتون

(ودموع هوامع) سائلات (والهميع كصيقل شجر) قاله ابن عباد وسيأتى فى الغين أيضا (و) قال الليث الهميع (الموت الوحى) وأنشد لابى سهم الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميع الذاعط

(كالهميع كحذيم) قاله العزيزى وأنشد البيت بالهميع الذاعط وكذلك ابن فارس قال ويقال بالغين أيضا ولم ينشد البيت قال الصاغانى وكلاهما تصحيف والصواب بالهميغ الميم قبل الياء وبالغين المعجمة وهكذا ذكره أبو عبيد كذا فى العباب وفى المحكم ولا تلتفت للهميع بالعين فانه بالغين وان كان قد حكاه قوم بالعين وبالغين والعين قوم آخرون وفى التهذيب بعد ما نقل قول الليث وقال أبو عبيد سمعت الاصمعى يقول الهميغ الموت وأنشد قول الهذلى قال هكذا روى بكسر الهاء والياء بعد الميم قال الازهرى وهو الصواب قال والهميع عند البصراء تصحيف (و) قال الليث (ذبح هميع سريع و) قال ابن عباد (تهمع) الرجل أى (تباكى) وقيل بكى (و) قال أيضا (اهمع لونه مجهولا) اذا (تغير) من خوف أو فزع وكذلك امتقع قاله الكسائى وغيره كما فى اللسان

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أهمع الدمع والماء ونحوهما سال كتهمع وأهمع الطل كذلك قال رؤبة يصف ثورا * بادر من ليل وطل أهمعا * ورواه الجوهرى وطل همعا وقال الصاغانى طل أهمع ذى همعان وعين همعة لا تزال تدمع بنيت على صيغة الداء كرمدت فهى رمدة وقال اللحيانى وزعموا ان همعت لغة وقال أبو زيد همع رأسه فهو مهموع اذا شجه * قلت وسيأتى فى الغين همغ رأسه اذا شدخه والهموع كصبور السائل نقله الجوهرى

(همقع)

﴿الهمقع كزماق وعلبط﴾ كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره فى تركيب هقع على ان الميم زائدة وصوب غيره زيادة هائه ثم ان الجوهرى اقتصر على الضبط الاول وقال هو فى كتاب سيبويه فالاولى كتبه بالسواد فتأمل والضبط الثانى نقل عن ابن دريد وقال السهيلى فى الروض هو فنعلل أدغمت النون فى الميم قال وظاهر قول سيبويه انه فعلل وانه مما لحقته الزيادة والتضعيف قال والقول الاول يقويه ان مثله الهندلع كما تقدم وحكى الفراء عن أبى شبيب ان الهمقع (الاحمق وهى بهاء و) فى الصحاح الهمقع (ثمر التنضب) وقال كراع هو التنضب بعينه (أو) ضرب (من ثمر العضاه) قاله ابن دريد وقال ابن سيده وهو من العضاه واحدته همقعة عن ثعلب حكاه عن أبى الجراح * قلت وما حكاه الفراء عن أبى شبيب لا يطابق مذهب سيبويه لان الهمقع عنده اسم وهو على قول أبى شبيب صفة ولا نظير له الا رجل زملق للذى يقضى شهوته قبل ان يفضى الى المرأة

(هملع)

﴿الهملع كعملس رباعى﴾ واللام أصلية ونقل القولين الشيخ أبو حيان (ووهم الجوهرى) حيث ذكره فى تركيب ه م ع كما ذكره الازهرى والخليل وابن فارس وابن دريد وغيرهم فسقط بذلك قول شيخنا بل لا قائل بكونه رباعيا وان حروفها كلها أصلية فتأمل (وهو المتخطرف) الخفيف الوطء (الذى يوقع وطأه توقيعا شديدا من خفة وطئه) قاله الليث وأنشد

رأيت الهملع ذا اللعوتـ ـين ليس بآب ولا ضهيد

(و) الهملع (الذئب) عن ابن السكيت وأنشد

لا تأمرينى ببنات أسفع * فالشاة لا تمشى على الهملع

أسفع فحل من الغنم وقوله لا تمشى أى لا تكثر مع الذئب وقيل قوله تمشى يكثر نسلها (و) قال اللحيانى (الخب الخبيث) يقال له انه لسملع هملع وقد ذكر فى السين أيضا وقال الجوهرى وربما سمى الذئب هملعا واللام مشددة وأظنها زائدة (و) الهملع (من لا وفاء له ولا يدوم على اخاء) أحد (و) الهملع (الجمل السريع) وكذلك الناقة وعبارة الصحاح السريع من الابل وقال غيره رجل هملع وهولع وهو من السرعة وقيل الهملع السير السريع قال الشاعر

جاوزت أهوالا وتحتى شيقب * تغدو برحلى كالفنيق هملع

(هنبع)

وقيل الهملع السريع الخفيف من كل شئ ﴿الهنبع كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث سمعت عقبة بن رؤبة يقول الهنبع (شبه مقنعة للجوارى) يلبسنها (قد خيط مقدمها) وقال الازهرى الهنبع ما صغر منها والخنبع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين والعرب تقول ماله هنبع ولا خنبع (و) قال ابن عباد (الهنبعة مشية دون الهنبلة كمشية الضبع) أو الظالع

(هنع)

﴿الهنعة﴾ بالفتح (سمة فى منخفض العنق و بعير مهنوع) كما فى الصحاح أى (موسوم بها) وقد هنع (و) الهنعة (منكب الجوزاء الايسر وهى خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر) كما فى الصحاح وهو قول أبى حنيفة قال وتقول العرب اذا طلعت الهنعة أرطب النخل بالحجاز (أو) قال

الزجاج وابن قتيبة فى كتاب الانواء من تصانيفهما يدخل كلام أحدهما فى كلام الآخر الهنعة (كوكبان أبيضان مقترنان) وهى (فى المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة) وانما سميت هنعة من هنعت الشئ اذا عطفته وثنيت بعضه على بعض وكان كل واحد منهما منعطف على صاحبه (أو ثمانية أنجم فى صورة قوس وتسمى ذراع الاسد) وفى العباب التى يرمى بها ذراع الاسد (فى مقبض القوس نجمان يقال لهما الهنعة) هذا قول أدهم بن عمران العبدى وهى من أنواء الجوزاء (أو هى كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط بأثر الهقعة فى المجرة و) هذا قول ابن كناسة قال (انما ينزل القمر بالتحابى وهى ثلاث كواكب بحذاء الهنعة واحدها) كذا فى النسخ والاولى واحدتها (تحياة) بالكسر (وهنعه كمنعه) هنعا (عطفه وثنى بعضه على بعض) وبه سميت الهنعة كما قاله ابن قتيبة وسبق قريبا (و) يقال هنع (له) هنعا (خضع وقوم هنع كركع خضع) قال رؤبة

والجن والانس الينا هنع * فامدح ذوى خندف مدحا يرفع

(والهنع محركة انحناء فى القامة وهو أهنع) أى منحنى الظهر ومنه الحديث قال نعم رجل طويل فيه هنع خفيف العارضين (و) فى الصحاح الهنع (تطامن فى عنق البعير) وهو ان (تنحدر قصرته ويرتفع رأسه ويشرف حاركه) وقد (هنع كفرح) هنعا قال (و) ظليم أهنع و (نعامة هنعاء) يكون (فى عنقها التواء) حتى يقصر لذلك كما يفعله الطائر الطويل العنق قال (وأكمة هنعاء) أى (قصيرة) وهى ضد سطعاء (و) قال ابن عباد (الاهنع المائل فى سرجه يمينا وشمالا) قال (و) الاهنع أيضا (ابن العربية للموالى و) قال الجوهرى (الهنع) محركة (فى العفر من الظباء خاصة لا الادم) منها (لان فى أعناق العفر قصرا و) قال ابن عباد (استهنع الرجل) (اذا انكسر من جواب) * ومما يستدرك عليه الهنعة محركة لغة فى الهنعة بالفتح بمعنى السمة هكذا وجد مضبوطا فى نسخ المصنف (المستدرك) وأنكره أبو عمر المطرزى والهناع كغراب داء يصيب الانسان فى عنقه والاهنع البعير القابل بعنقه الى الارض وهو عيب ﴿الهوع﴾ (هوع) سوء الحرص وشدته و) الهوع أيضا (العداوة ويضم) وبهما روى قول أبى العيال الهذلى

ارجع منيحتك التى أتبعتها * هوعا وحد مذلق مسنون

أى ردها فقد جزعت نفسك فى أثرها وأتبعتها عداوة وسنانا (ورجل هاع حريص) وقد هاعت نفسه هوعا ازدادت حرصا (وهاع) يهاع (خف وحزن) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى العباب والصواب خف وجزع وهكذا هو نص أبى سعيد السكرى فى شرح الديوان (و) هاع (القوم بعضهم الى بعض) أى (هموا بالوثوب) كما فى الصحاح قال (و) هاع اذا (قاء) وقيل قاء (من غير تكلف) واذا تكلف ذلك قيل تهوع كما سيأتى للمصنف قريبا (والاسم الهوع) بالفتح (والهواع بالضم والهيعوعة) الاخيرة عن اللحيانى والاول والثانى عن ابن دريد وأنشد الليث

ماهاع عمرو حين أدخل حلقه * ياصاح ريش حمامة بل قاء

(يهاع ويهوع) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى هوعا وهواعا وهيعوعة (والمهوع والمهواع بكسرهما الصياح فى الحرب) قاله ابن عباد قال (و) هواع (كغراب اسم ذى القعدة) وأنشد ابن الاعرابى

وقومى لدى الهيجاء أكرم موقفا * اذا كان يوم من هواع عصيب

(ج هواعات بالضم وأهوعة وتهوع القئ) اذا (تكلفه) ومنه حديث علقمة الصائم اذا ذرعه القئ فليتم صومه واذا تهوع فعليه القضاء أى اذا استقاء وتكلفه (وهوعته ما أكل) أى (قيأته ما أكل) * ومما يستدرك عليه الهواعة بالضم اسم ما خرج من الحلق (المستدرك) عند القئ ويقال تهوع قاء الدم وبه فسر قول رؤبة يصف ثورا طعن كلابا * حتى اذا ناهزها تهوعا * ويقال فى الوعيد لاهوعنه (هاع) ما أكله أى لاستخرجنه من حلقه وهو مجاز ورجل هاع لاع جزوع قال ابن جنى تقديره عندنا فعل مكسور العين ﴿الهيعة والهائعة الصوت تفزع منه وتخافه من عدو﴾ قاله أبو عبيد وفى الصحاح الهائعة الصوت الشديد والهيعة كل ما أفزعك من صوت أو فاحشة تشاع قال الشاعر وهو قعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا هيعة طاروا بها فرحا * منى وما سمعوا من صالح دفنوا

ومنه الحديث خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وفى حديث ابن عباس كنت عند عمر رضى الله عنهم فى رمضان اذ سمع هائعة فقال ما هذا فقلت انصرف الناس من الوتر قال أبو عبيد (و) أصل هذا من الجزع يقال (رجل هاع لاع) كل ذلك اتباع (وهائع لائع) وهاع لاع على القلب أى (جبان ضعيف) جزوع وامرأة هاعة لاعة وقال ابن الاعرابى الهاع الجزوع واللاع الموجع (وهاع يهيع ويهاع انبسط) وانتشر على وجه الارض (كتهيع و) هاع (الرصاص) هيعانا (ذاب) ويقال رصاص هائع فى المذوب (و) قال أبو عبيدة واللحيانى هاع (فلان) يهاع اذا (تهوع) أى تكلف القئ (و) قال غيرهما هاعت (الابل الى الماء) تهيع هياعا اذا (أرادته) فهى هائعة (و) قالا هاع يهاع اذا (جاع) لجزع وشكى وكذلك يهيع هيعا وهيعانا وهاعا وهيعة الاخيرة عن اللحيانى (و) هاع يهيع اذا (جبن) وفزع وقيل استخف عند الجزع قال الجوهرى وفيه لغة أخرى يهاع ومن الاولى قول الطرماح * اذا جعلت خور الرجال تهيع * (هيعا) بالفتح (وهيوعا) بالضم

وعليه

وعليه اقتصر الجوهري (وهيعانا) محركة وهاعا وهيعة وهيعوعة (والهاع سوء الحرص مع ضعف كالهيعة) قاله الليث (وقد هاع يهاع) هيعة وهاعا وقال أبو ليلى هاع يهيع قال أبو قيس بن الاسلت

الحزم والقوة خير من الا * وهان والضعف والهاع

ويروى الكيس والقوة خير من الا * شفاق والفهة والهاع

(و) أبو مصعب (مشرح بن هاعان) المصري (تابعي و) أبو سعيد (جعثل بن هاعان) الرعيني (محدث) وهو قاضي افريقية أيام هشام بن عبد الملك نقله الحافظ (وهاعان بن الشيطان) وفي بعض النسخ الشطان والاولى الصواب (شريف من بني خيثمة) بن ربيعة بن كعب والشيطان هذا هو ابن أبي ربيعة بن خيثمة المذكور (و) قال ابن عباد (ليل هائع) أي (مظلم وريح هياع لياع ككتاب) أي (سريعة) وقد تقدم له في ل ى ع ريح لياع بالكسر شديدة وذكرنا هناك ان بعضهم قال أي حارة وان أصل اللياع لواع واوي وكذا الهياع فكان الاولى ذكره في ه و ع فتأمل ذلك (و) قال أبو عمرو (هعت بالكسر) أهاع (ضجرت) وكذلك لعت ألاع (وطريق مهيع كمقعد) واسع (بين) منبسط وهو مفعل من التهيع وهو الانبساط قال الازهري ومن قال مهيع فعيل فقد أخطأ وقد تقدم في م ه ع ومنه الحديث عن علي رضي الله عنه اتقوا البدع والزموا المهيع وقال أبو ذؤيب يصف حمارا وأتنه

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

قال الليث (ج مهايع) بلا همز لانه مفعل وأنشد * بالغور يهديها طريق مهيع * وأنشد ابن بري

ان الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق مهيع

وفي اللسان بلد مهيع واسع شذ عن القياس فصح وكان الحكم ان يعتل لانه مفعل مما اعتلت عينه (ومهيعة) بزيادة هاء هكذا قيده غير واحد من الائمة وهكذا ضبط في رواية أبي ذر وضبطه العيني كمعيشة وصححه وحكى القاضي عياض الوجهين وتركه المصنف قصورا وهو اسم (الجحفة) وقيل موضع قريب منها (بين الحرمين) الشريفين وهي (ميقات الشاميين) ومن ورد على طريقهم كما جاء ذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم أحد فعاش الى ان يحتلم الا ان تحول عنها (والمتهيع الجائر) هكذا بالجيم في سائر النسخ ومثله في نسخ العباب وهو قول الليث (و) أيضا (المتسرع الى الشر كالمنهاع اليه) وكذلك التيع والمتتيع والترعان والترع كذا في نوادر الاعراب (والتهيع الانبساط) ومنه أخذ المهيع كما تقدم قريبا (وانهاع الشراب) انهياعا (جرى) وانبسط على وجه الارض نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الهاع التجرع على الجوع وغيره والهلعة كالحيرة وقال ابن بزرج هعت اهاع هيعا من الحب والحزن وأرض هيعة واسعة مبسوطة والهياع ككتاب الانتشار وتهيع السراب انبسط على وجه الارض والهيعة سيلان الشئ المصبوب على وجه الارض مثل الميعة وماء هائع ومهيع كمقعد اسم الجحفة ومهيعة كمعيشة لغة في مهيعة كمشرعة نقله العيني وعياض وغيرهم ورجل هيع ليع ككيس فيهما خفيف جزوع نقله السكري في شرح الديوان والمنهيع المتحير

(المستدرك)

((فصل الياء)) التحتية مع العين ((اليتوع كصبور أو تنور) أهمله الجماعة كلهم وقال الحكماء هو (كل نبات له لبن دار مسهل محرق مقطع والمشهور منه سبعة) وهي (الشبرم واللاعية والعرطنيثا والماهودانه والمازريون والفنجكشت والعشر وكل اليتوعات اذا استعملت في غير وجهها أهلكت و) من الغريب انه قد (تقدم) له ذلك (في ت و ع) بعينه واقتصر هناك على الضبط الثاني مع تطويل فيه وذكر ستة منها وذكر السقمونيا والحلتيت وذكر شيأ من الخواص مع تصادم في العبارتين وتقصير عما ذكره الحكماء في كتبهم مفصلا ولو أشار هنا بقوله اليتوع لغة في التيوع وقد ذكر في ت و ع لاصاب في حسن الاختصار فتأمل ذلك

(يتوع)

((يثيع كزبير ويقال أثيع) بالهمز وقد تقدم في أول الحرف وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو اسم (والد زيد التابعي) الذي روى عن علي رضي الله عنه وقد تقدم ذلك للمصنف (و) قال ابن حبيب يثيع (بن بكر) بن يشكر (في عدوان و) يثيع (بن الارغم في الاشعريين) والارغم هو ابن الاشعر لصلبه كما أن يشكر بن عدوان أيضا (و) يثيع (بن أزدة) بن حجر بن حريلة (في لخم) قال (ويثيع كيضرب) أي بفتح الياء وسكون المثلثة وكسر الياء الثانية كذا في النسخ وضبطه الحافظ بفتح أوله وسكون الياء بعدها مثلثة وهو الصواب فان ياءه منقلبة عن همزة كما حققه ابن الاثير وهو يحتمل أن يكون كيضرب أو كيمنع (ابن الهون بن خزيمة) بن مدركة بن الياس بن مضر قال (وأثيع كأحد بن نذير) بن قسر بن عبقر (في بجيلة و) قال ابن الاثير في انسابه أثيع (بن مليح بن الهون) بن خزيمة (جماع القارة) وقال ابن خطيب الدهشة في المنتقى من جامع الاصول ويقال يثيع بابدال الهمزة ياء قال ابن ماكولا ومن قال أثيع فقد وهم أي كزبير والمصنف جمع بين القولين فان ابن حبيب يقول ان جماع القارة يثيع بن الهون وهكذا نقله الحافظ أيضا وضبطه الصاغاني كيضرب وابن خطيب الدهشة كيمنع وفي الانساب لابن الكلبي ولد الهون بن خزيمة مليح بن الهون من ولده حلمة والديش ابنا محلم بن غالب بن عائذة بن يثيع بن مليح فيقال لبني حلمة الانباء وبنو الديش يقال لهم القارة وقال ابن الاثير القارة هو أثيع ويقال يثيع بن مليح بن الهون وقيل القارة هو الديش بن محلم

(يثيع)

فتأمل ذلك واختلف فى الحرث بن بثيع فقيل هكذا وقيل بمثناة ثم موحدة مصغرا كما قاله الحافظ ﴿(الايدع الزعفران)﴾ قال رؤبة

(أيدع)

* كما اتقى محرم حج أيدعا * قال الجوهرى وهذا ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته فى النكرة مثل افكل (و) قال الليث الايدع صبغ أحمر وهو (خشب البقم) قال أبو ذؤيب يصف الثور

فصالها بعذلقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع

(و) يقال الايدع (دم الاخوين) وهذا قول الاصمعى وقال شمر الايدع البقم وأنشد لابن قيس الرقيات

فوالله لا يأتى بخير صديقها * بنو جندع ما اهتز فى البحر أيدع

قال لان البقم يحمل فى السفن من بلاد الهند * قلت وأنشد الازهرى لكثير

كان حمول القوم حين تحملوا * صريمة نخل أو صريمة أيدع

قال هذا يدل على أن الايدع هو البقم لانه يحمل فى السفن من بلاد الهند (و) قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى ان الايدع (صمغ أحمر يجلب من سقطرى) جزيرة الصبر (يداوى به الجراحات و) قال السكرى فى شرح قول أبى ذؤيب بعد ماذكر دم الاخوين والزعفران والايدع أيضا (شجر تصبغ به الثياب أو) هو (ضرب من الحناء) قاله ابن عباد وقال السكرى قال خالد بن كلثوم الايدع شجر له حب أحمر يصبغ به أهل البدو ثيابهم (و) قال ابن الاعرابى الايدع (طائر) وأنشد * ما استن فى سنن الجنوب الايدع * أى على سنن الجنوب (ويديع كبديع) ولو قال كامير كان أحسن (ع بين فدك وخيبر) بها مياه وعيون لبنى فزارة وغيرهم وقد جاء ذكره فى الحديث قال المرار بن سعيد

كان العير ناهلة قرورى * بعالى الآل ملهم أو يديعا

شبه حولهم وقد صدرت عن قرورى بنخل ملهم أو يديع * قلت وقد سبق للمصنف فى ب د ع انه يقال له بديع كما فى العباب (ويدعة محركة بربة بين الحرمين الشريفين ويدعان محركة) وضبط فى نسخ العباب والتكملة بكسر الدال اسم (واد به مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم) وهو (معسكر هوازن يوم حنين ومبدوع) اسم (للفرس) قال الجوهرى هو فرس عبد الحرث بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبى وأنشد له شعرا قد مناذكره فى ب د ع لان الصواب انه (بالباء الموحدة ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا نبه عليه الصاغانى قال وهكذا روى فى شعره أيضا * قلت فاذا كانت الرواية هكذا بالباء الموحدة فلا معول على ما تكلف شيخنا لانتصار الجوهرى بأنه انما سمى به كأنه حسنه مطلى بالايدع وهو الزعفران فان السماع والرواية يقدمان على القياس فتأمل (وأيدع الحج على نفسه أوجبه) وذلك اذا انطيب لاحرامه نقله الجوهرى قال جرير

ورب الراقصات الى الثنايا * بشعث أيدعوا حجا تماما

ومعنى أيدعوا أوجبوا على أنفسهم يقال أيدع الرجل اذا أوجب على نفسه حجا (ويدعه) الصباغ (تيديعا صبغه بالايدع) أى الزعفران فهو ثوب ميدع * ومما يستدرك عليه الايدع نبات قاله أبو عمرو وأنشد

(المستدرك)

اذا رحن يهززن الذيول عشية * كهز الجنوب الهيف دوما وأيدعا

وقال ابن الاعرابى أوزمت عينا وأيدعتها أى أوجبتها وميدعان بن مالك بن نصر بن الازد أبو قبيلة ﴿(اليراع ذباب يطير بالليل كأنه نار)﴾ كما فى الصحاح وفى اللسان كأنه شهاب قذف أو مصباح يطير وهو ان طار بالنهار كان كبعض الطير قال عمرو بن بحر نار اليراعة قيل هى نار حباحب وهى شبيهة بنار البرق (و) اليراع (القصب) قال المسيب بن علس

(يراع)

ومهارف كأنه اذ ذقته * عانية شجت بماء يراع

أراد الانهار لانها أخف من ماء الآبار وأطيب (واحدتهما بهاء) قال الازهرى القصبة التى ينفخ فيها الراعى تسمى اليراعة وأنشد

أحن الى ليلى وان شطت النوى * بليلى كما حن اليراع المثقب

(و) اليراع (شئ كالبعوض يغشى الوجه) وحكى ابن برى عن أبى عبيدة اليراع الهمج بين البعوض والذباب يركب الوجه والرأس ولا يلذع (كاليرع محركة و) من المجاز اليراع (الجبان) الذى لا فؤاد له قال ربيعة بن مقروم الضبى

شهدت طرادها فصبرت فيها * اذا ما هلل النكس اليراع

(ومصدره اليرع أيضا) أى بالتحريك كاليراعة كما فى المحيط (و) قال العزيزى (اليراعة الاحمق) من الرجال (و) قال الجوهرى (الجبان) يقال له يراع ويراعة فعلى قول ابن عباد يكون اليراعة مصدرا وعلى قول الجوهرى اسما (و) قال ابن برى اليراعة (النعامة) قال الراعى * يراعة اجفيلا * زاد العزيزى سميت بذلك لانها كأنها مجنونة من خفتها (و) اليراعة (الاجمة) وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب يصف حمارا شبه حنينه بصوته

سبى من يراعته نفاه * أتى مده صحار ولوب

وقيل أراد به القصبة (ويرعة محركة ع لفزارة) بالحجاز من أعمال والى المدينة بين الحراضة وبوانة (واليرع) بالفتح (ولد

(البقرة) الوحشية قاله ابن عباد وأنشد

على برجد من عبقرى ومسطح * هباص عراض برعها وربوحها

(المستدرك)

(واليروع كصبور الفزع والرعب لغية) مرغوب عنها لاهل الشعر قاله ابن دريد * ومما يستدرك عليه اليراع الصغار من الغنم وغيرها ومنه حديث خزيمة وعاد لها اليراع مجرنثما واليراع الرجل الضعيف ومن لا رأى له ولا عقل وكنب الكاتب باليراعة أى القلم قال بعضهم فى صفته

فلا تغترر أن قد دعوه يراعة * فان صريرا منه يستهزم الجندا

واليراعة موضع بعينه قال المثقب العبدى

على طرق عند اليراعة تارة * توازى شريرا البحر وهو قعيدها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه يسع بضم الياء اسم ريح الشمال نقله شمر عن الحجازيين وهى بلغة هذيل مسع بكسر الميم ويسع محركة اسم نبى وقد ذكر فى و س ع وهذا محل ذكره لانه أعجمى ليس بمشتق من وسع فتأمل ﴿اليعياع﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو

(يعياع)

(من فعال الصبيان اذا رمى أحدهم الشئ الى آخر) قال (ولا تكسر ياؤه) كما تكسر زاى الزلزال كراهية الكسرة فى الياء وأنشد

أمست كهامة يعياع تداولها * أيدى الاوازع ما تلقى وما تذر

(و) قال ابن عباد (يع كقد زجر) للصبى (عن تناول الشئ) القذر (كقول العجم كخ) بفتح الكاف والكسر أشهر * ومما يستدرك عليه اليعيعة أصوات القوم اذا تداعوا فقالوا ياع ياع ﴿اليازع المذكور فى قول حصيب الهذلى﴾ الضمرى أهمله الجوهرى والجماعة هنا وذكره الصاغانى وصاحب اللسان فى و ز ع قالوا قال حصيب (يذكر فرقه من العدو

(المستدرك) (يازع)

لما عرفت بنى عمرو ويازعهم * أيقنت انى لهم فى هذه قود)

أراد به (الزاجر) وهى (لغة لهذيل فى الوازع) قلب الواو ياء طلبا للخفة وأيضا تنكب الجمع بين الواوين وقد تقدم ذلك فى و ز ع وأشرنا لذلك هناك فراجعه ﴿اليفع محركة و﴾ اليفاع (كسحاب التل) المشرف وقيل هو المشرف من الارض والجبل وقيل هو قطعة منهما فيها غلظ قال النابغة الذبيانى

(يفع)

وحلت بيوتى فى يفاع ممنع * تخال به راعى الحمولة طائرا

وقال سويد اليشكرى

ودعتنى برقاها انها * تنزل الاعصم من رأس اليفع

(وتيفع) الرجل (صعده) عن ابن عباد أى ارتفع على يفاع من الارض (وأمكنة يفوع بالضم مرتفعة) قال ابن برى هو جمع يفاع قال المرار بن سعيد

بنظرة أزرق العينين باز * على علياء يطرد اليفوعا

(وغلام يافع) أى مترعرع (ج يفعة) ويفعان (كطلبة وكثبان و) يقال (غلام يفع محركة) بمعناه و (ج ايفاع) كسبب وأسباب وقد يكون جمع يافع كصاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد (وغلام يفعة محركة) ووفعة وأفعة بالياء والواو والالف (ولا يثنى ولا يجمع) كما فى العباب (ويافع ع و) يافع (فرس والبة أخى بنى سدرة بن عمرو) بن عامر بن ربيعة قال حصين بن سفيان الكلابى

وتركن فارس يافع فى مزحف * يكبو لدى طرب العنان عثير

ووقع فى اللسان والبة بن سدرة (و) يافع (أبو قبيلة من رعين) وهو يافع بن زيد بن مالك بن زيد بن رعين (ويافع بن عامر) البصرى (محدث) روى عنه اسمعيل بن عياش (و) منهم (مبرح بن شهاب) بن الحرث بن ربيعة بن سعد بن شخيت بن شرحبيل بن حجر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن يافع (اليافعى) الرعينى (صحابى) رضى الله عنه أحد وفد رعين نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة (واليافعيون من المحدثين جماعة) فيهم كثرة منهم عبد الله بن موهب وعبد الله بن سعيد بن الصعبة وغيرهما وهم ينتسبون الى يافع بن زيد الذى تقدم ذكره أبو قبيلة من رعين وهم اليوم بحضرموت بطن كبير ينسب اليهم طائفة باليمن الى الآن ومن متأخريهم قطب الحرم الامام عبد الله بن أسعد اليافعى نزيل مكة مؤلف روض الرياحين وغيره وحفيده الجمال محمد بن عبد الوهاب وولده الوجيه عبد الرحمن بن محمد ولد هذا بمنى سنة ثمانمائة واحدى وثلاثين ومات بمكة سنة ثمانمائة وثمانية وسبعين (ويفع الجبل كمنع صعده و) يفع (الغلام راهق العشرين كأيفع) وفى الصحاح أيفع ارتفع وفى النهاية شارف الاحتلام (وهو يافع لا موفع) وهو من النوادر وقال كراع ونظيره ابقل الارض فهو باقل كثر بقلها وأورق النبت وهو وارق طلع ورقه وأورس الرمث وهو وارس كذلك وأقرب الرجل وهو قارب اذا قربت ابله من الماء (واليافعات من الامور ما علا وغلب منها فلم يطق) قاله ابن الاعرابى وأنشد لعدى بن زيد العبادى

ما رجائى فى اليافعات ذوات الشهب أم ما صبرى وكيف احتيالى

(و) اليافعات (من الجبال الشمخ) المرتفعات (والميفعة الشرف من الارض) قاله ابن عباد وهو بالفتح كما يقتضيه اطلاقه وقال السهيلى فى الروض قيده رواة السيرة بكسر الميم والقياس الفتح لانه اسم موضع من اليفاع وهو المرتفع من الارض (وميفع وميفعة

بلدان بينهما يومان بساحل اليمن) فيفع قرية على الساحل وميفعة بلدة بين ميفع وأحور الا أنها ليست على الساحل بل بينهما مرحلة (وأيفع كأحمد ضعيف روى عن سعيد بن جبير و) أيفع (بن عبد الكلاعي و) أيفع (بن ناكور ذو الكلاع صحابيان) رضي الله عنهما وقد تقدم ذكر الاخير في ك ل ع (أو اسم ابن ناكور سميفع) كما سبق ذلك (أو اسميفع) بزيادة الالف

(المستدرك)

كذا ضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف وأغفله المصنف هنالك * ومما يستدرك عليه اليافع من الرمل ما أشرف منه قال ذو الرمة يصف خشفا

تنفي الطوارف عنه دعصتا بقر * أو يافع من فرندادين ملموم

وجبال يفعات محركة أي مشرفات وكل مرتفع يافع وتيفع الرجل أوقد ناره في اليفاع أو اليافع قال رشيد بن رميض الغنوي

اذا حان منه منزل القوم أوقدت * لاخراه أولاه سناو تيفعوا

وتيفع الغلام كأيفع وجارية يفعة ويافعة وقد أيفعت وتيفعت وقال اللحياني يافع فلان وليدة فلان ميافعة اذا فجربها ومنه حديث جعفر الصادق رضي الله عنه ولا يحبنا أهل البيت ولد الميافعة أي ولد الزنا ومن المجاز مجد يافع

(ينع)

(ينع الثمر كمنع وضرب ينعا) بالفتح (وينعا وينوعا بضمهما) أي نضج و(حان قطافه) ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأختها وقوله تعالى اذا أثمر وينعه هكذا قرئ بالفتح وقرأ قتادة ومجاهد وابن محيصن وابن أبي اسحق وأبو السمال وينعه بالضم وهما مثل النضج والنضج قال

في قباب حول دسكرة * حولها الزيتون قد ينعا

(كأينع) ايناعا أي أدرك ونضج وهو أكثر استعمالا من ينع (واليانع الاحمر من كل شئ) وثمر يانع اذا لون وقرأ أبو رجاء وابن محيصن واليماني وابن أبي عبلة ويانعا (و) اليانع (الثمر الناضج) وقد ينع وأينع وأنشد ابن بري

لقد أمرتني أم أوفى سفاهة * لأهجر هجرا حين أرطب يانعه

أراد هجرا فسكن للضرورة (كالينيع كامير) قال الجوهري هو مثل الناضج والنضيج وأنشد لعمرو بن معد يكرب رضي الله عنه

كأن على عوارضهن راحا * يفض عليه رمان ينيع

(ج) اليانع (ينع بالفتح) كصاحب وصحب عن ابن كيسان نقله الجوهري (والينع بالضم من حمل الشجر) نقله ابن عباد قال (وبالتحريك ضرب من العقيق) معروف نقله الازهري أيضا (و) الينعة (بهاء خرزة حمراء) ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذي انتفى منه (وسعيد بن وهب اليناعي كسحابي تابعي) همداني روى عن علي وسلمان رضي الله

(المستدرك)

عنهما أخرج له مسلم وابنه عبد الرحمن روى عن أبيه * ومما يستدرك عليه ثمر مونع كيانع وكذلك ثمر أينع وقد يكنى بالايناع عن ادراك المشوي والمطبوخ ومنه قول أبي السمال للنجاشي هل لك في رؤس جذعان في كرش قد أينعت وتهرأت حكاه ابن الاعرابي وقول الحجاج اني لأرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان ان تقطف وامرأة يانعة الوجنتين قال ركاض الدبيري

ونحرا عليه الدر تزهو كرومه * ترائب لا شقرا ينعن ولا كهبا

قال ابن بري واليانوع بالضم الحمرة من الدم قال المرار

وان رعفت مناسمها بنقب * تركن جنادلا منه ينوعا

قال ابن الاثير ودم يانع محمار وفي الاساس شديد الحمرة وهو مجاز وأنشد الصاغاني لسويد بن كراع

وأبلج مختال صبغنا ثيابه * بأحمر مثل الارجواني يانع

هذا آخر حرف العين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي وعلى آله الطاهرين وعترته المنتخبين وصحبه الكرام أجمعين آمين

﴿تم الجزء الخامس ويليه الجزء السادس وأوله باب الغين﴾

﴿أعان الله على اكماله بجاه النبي المصطفى وآله﴾

﴿بيان الخطا الواقع فى الجزء الخامس من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٠٥	٣٦	اقفل	اقفر
٣٢	٣٣	المخض	المحض
٥١	١٩	يالنحض	بالنحض
٥٣	٣٦	مخضا	محضا
٨٣	٤١	والمخوض	والممخوض
١١٧	١٣	بلية	باصلية
١٣٧	٨	معرفه	معرفة
١٣٧	٩	معروفة	معروفه
١٤٠	٤١	فى المهلة	فى المهملة
١٤٣	١	فلذلك	فذلك
١٥٦	١	لان النوم	لان الندم
١٦٦	٢٣	تريد	يريد
٣٠٠	٢٣	منهما	منها
٢٣١	٣٠	نطشت العقد	نشطت العقد
٢٣٢	٩	بنشط	ينشط
٢٣٤	٣	والناقة	والنافطة
٢٣٤	١٣	النقط	النقطة
٢٣٩	١٣	من	منى
٢٤٧	٣	البداية	البدانه
٢٦٣	٣٠	والمظة	واللمظة
٢٧٣	٣٠	خرفان	خرقان
٢٧٦	٤١	اصطلاح	اصلاح
٢٨٠	٣١	امتنع	امتقع
٢٩٠	٣	سيل	مسيل
٣١٤	٣٣	ولماذكرنا	لماذكرنا
٣١٩	٣٤	الركاب	الرقاب
٣٣١	٤	الاحيل	الاسيل
٣٣٥	١٧	بذرعها	مذرعها
٣٥٣	٣	ورجعية	ورجيعة
٣٥٤	٣٠	وقصه	وقصة
٣٥٦	٢٥	لهاولدولد	لهاولد
٣٥٦	٢٩	ومابوصله	ومانوصله
٣٥٦	٣٣	أبوزيد المرضع	أبوزيد المرضعة
٣٥٨	٢٩	فى نسبة	فى نسبه
٣٥٩	٣٤	الحسنى	الحسينى
٣٧٥	٣٨	همله	أهمله
٣٧٨	٣٣	طبى	ظبى
٣٨٩	١٨	يأن	بأن
٣٨٩	٢٩	الثورأى	الثوران
٣٩٢	٨	دشبعانة	شبعانة
٣٩٣	١٧	ومتيه	ومتينه
٣٩٧	٢٤	اليسير	اليسر

صحيفه	سطر	خطــــا	صـــواب
٤٠٠	٣٣	لمابيع	بمابيع
٤٠١	١٥	ينبث	ينبت
٤٠٣	٢٥	والفاكهة	والمفاكهة
٤١١	١٥	قلما	فلما
٤١٩	٣٧	القلاة	الفلاة
٤٣٠	١٦	وزاد	وزاد
٤٣٠	٣٧	اواصنع	أوصنع
٤٣٣	٢١	أى صنعة	أى ذا صنعة
٤٣٣	٣٣	وينسب الى الصانع صناع	وينسب الى الصنائع صنائعى
٤٣٥	١٨	أوالعضد	أوالضبع
٤٣٦	١١	لقبت	لقيت
٤٣٨	٣٣	والجمع المضاجع	(والمضجع كمقعد موضعه) والجمع المضاجع
٤٣٩	١٢	مضاجع	ضجيع
٤٣٩	٤٠	المتلى	الممتلى
٤٤٧	٣٨	كمعنه	كمنعه
٤٤٨	٧	قذع	قدع
٤٤٨	١٧	اقباب	اقتاب
٤٤٨	٣٠	زئد	زند
٤٥٣	٣٨	المحصن	المحض
٤٥٦	٣٤	البسير	السير
٤٥٩	٣٧	مقذعة	مقدعة
٤٦٠	٢٣	الحيالة	الايالة
٤٦٣	٣٦	وقارعها	وقارعة
٤٧٦	٣٤	الذى بها	التى بها
٤٩٠	٧	الأقواع	الأقوع
٤٩٣	٣	هما	هو
٤٩٧	٤٠	أدناها الى	الى أدناها
٤٩٨	٣٩	موضع موضع	موضع
٥٢١	٢٢	أكثرت	أكثرن
٥٢٣	٣٣	منترعا	متنزعا
٥٢٣	٣٥	غالبتها	غلبتها
٥٢٣	٣٩	ينازعنا	ينازعننا
٥٢٣	٣٦	اتنسعت	اتسعت
٥٢٩	١٩	وديق	وودبق
٥٣٨	٣٩	وبروع	وبورع
٥٥٣	٧	ذا	اذا
٥٦١	١٦	أهمع ذى	أهمع ذو
٥٦١	١٦	صغبة	صيفة
٥٦٥	٣٨	قلم	فلم

﴿تنبيه﴾ وقع فى صحيفة ٤٦٤ سطر ٤ القرع وصوابه الفزع وفى سطر ١٧ منها وقلد فى مقاده وكرص فى مكرصه وصرب فى مصربه كله السقاء والزق نقله ابن الاعرابى اﻫ وحقه التقديم فى سطر ١٦ منها بعد قوله فى مفرعه عن ابن دريد ووقع فى سطر ٣٨ منها والقأق وصوابه والفأق